

الإنحياز

في مؤتمر عدم الإنحياز

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون اول ١٩٧٠م بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة .

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية ، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة و الثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة . و بإمكانك التمتع بشرائط فيدي مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجي بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوا الرائعة . فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحد وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاس الذى يعني كل شي في أجهزة التلفزيون الملونة .

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٣٠ جمادى الأولى ١٤٠٤هـ - الموافق ١٥ مارس ١٩٨٣م - العدد (٦١٢) - السنة الرابعة عشرة - الثمن (٢٠٠) فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.





في هذا العدد

باختصار

اننا لمنتظرون

لم يكن موقف الولايات المتحدة الامريكية عندما أعلنت عن منع الكويت من التنقيب عن النفط في الاراضي الامريكية مفاجئاً للمراقبين الذين يدركون كنه التعامل الامريكي مع دول العالم ولاسيما العالم الاسلامي فالتعامل الامريكي معنا لا يقوم الا على أساس الاستغلالية المحضة لمقدراتنا.

الاستغلالية التي جعلت الولايات المتحدة لا توفر وسيلة من أجل تحقيق مصالحها ولو كانت تلك الوسائل اجرامية واليوم... يقدم الامريكان دليلا جديداً على نزعتهم العدائية، فالكويت لم تكن تستهدف سوى الاستثمار الحر الذي لا يتعارض وقوانين الاستثمار في الولايات المتحدة لكن النزعة العدائية كانت أغلب من لائحة القوانين الداخلية في ذهنية البيت الأبيض... هنا لا بد لحكومة الكويت من **مواجهة الموقف** ولاسيما وان خمسة من أعضاء مجلس الامة الأفاضل قد تقدموا بمشروع للمجلس يدعو الى قطع العلاقات مع الولايات المتحدة والمرجو من جميع نواب الكويت دعم هذا المشروع ولتكن البداية الحكومية بقطع التعامل مع الشركات الامريكية ريثما يتخذ المجلس قراره ولا بأس هنا من التذكير بموقف المملكة العربية السعودية من الشركات البريطانية ذلك الموقف الذي كان بمثابة الصفعة القوية للطغيان الغربي وهو موقف يشجع الكويت اليوم لتوجيه صفعة جديدة على الوجه الامريكي البشع.

أجل انقاذ أفراد بعض الأسر الكبيرة جداً..

الإفتتاحية

الانحياز في مؤتمر دول عدم الانحياز

● لم تكن مؤتمرات دول عدم الانحياز ــ في يوم ما ــ سوى تظاهرة دولية لدول العالم الثالث الواقع تحت دوائر نفوذ ومصالح المعسكرين الشرقي والغربي.. ولم تكن لقراراته اية فاعلية أو مصداقية سوى انها عبرت عن بهلوانية دكتاتوريات رواد الحركة ناصر، تيتو، نهرو وسوكارنو المشهورين بسفك دماء المسلمين.

● لقد كان يفترض في دول عدم الانحياز ــ كما يملي مفهوم الحياد الايجابي ــ ان تتفاعل سياسياً مع الاحداث العالمية، وان تشارك في حل مشكلات المجتمع الدولي على اساس عدم الانحياز وحسبما تمليه مبادىء العدالة الدولية.. فلا هي تفاعلت مع الاحداث العالمية بقدر ما كانت محضناً لردود فعل الصراع بين المعسكرين.. ولا هي حلت مشكلات المجتمع الدولي بقدر ما كانت الادوات التي صنعت منها المشاكل.. ولا هي التزمت بعدم الانحياز.

● فكثير من دول الكتلة مرتبطة بمعاهدات عسكرية ثنائية مع روسيا أو امريكا.. فبعد ان كانت مصر مرتبطة بمعاهدة عسكرية مع روسيا وتقود عدم الانحياز العربي انعكست ١٨٠ درجة لتلقي بأوراقها الـ ٩٩٪ بيد امريكا وتفتح اجواءها وبحارها على المصراعين للسلاح الأمريكي.. وهذه الهند

مرتبطة كذلك بمعاهدة روسية.. وهذه سورية وغيرها الكثير..

● لقد بدا واضحاً من بعد مؤتمر هافانا الماضي ان قرارات كتلة عدم الانحياز اخذت تقترب شيئاً فشيئاً من الفلك الروسي متجاوزة بذلك مبادئها وأعرافها.. فدولة ككوبا حليفة لروسيا تستقبل المؤتمر في عاصمتها وتخرق مبادىء الكتلة بفرضها قرار طرد النظام الكمبودي الحليف للغرب والعضو في الكتلة ضاربة بأهم مبدأ للكتلة عرض الحائط والذي ينص على ان تتخذ القرارات بالاجماع.. بل تفرض النظام الكمبودي الاخر الحليف لروسيا على الكتلة وتعلن انها فعلت ذلك لان روسيا الحليف الطبيعي للكتلة!!؟

● و يبرز تحيز المؤتمر واضحاً عندما يستقبل ممثل النظام الافغاني المحمي بقوات الغزو الروسية ضارباً بما تبقى من مبادئه عرض الحائط.. لقد تجاهل المؤتمر منذ هافانا الى نيودلهي الغزو العسكري الروسي لافغانستان.. ولم يوجه نقداً لروسيا بشكل مباشر.. بل مما يجدر ذكره في هذا المقام ان روسيا لم تذكر بالاسم في اي قرار من قرارات المؤتمر الاخير.. حتى ان القرار المتعلق بالقضية الافغانية دعا الى انسحاب القوات الاجنبية من الاراضي الافغانية دون ان يشير الى التواجد العسكري الروسي هناك.

● ان انحياز مؤتمر عدم الانحياز الى المعسكر الشرقي، وغياب قاعدة التصويت في اتخاذ القرارات لتعكس الاحباط الذي اصاب دول الكتلة من فاعلية ومصداقية مفهوم الحياد الايجابي.. واننا نكاد نجزم بان شعور اللامبالاة وعدم الاكتراث لازم معظم الاعضاء.. وان حرصهم على التواجد لا يتجاوز الحضور التظاهري والاحتفاظ بدعائية عدم الانحياز في عالم كله منحاز.. ولقد كانت كلمة رئيس وزراء سنغافورة تعبيراً دقيقاً عما كان يجول في ذهن كثير من الاعضاء حيث وصف حركة عدم الانحياز بانها مريضة سياسياً واقتصادياً واتهم روسيا بالتآمر باغتصاب وسرقة الحركة من الداخل، كما اتهم بأن الاقلية في حركة عدم الانحياز تفرض رأيها على الاغلبية..

● ولا نظن ان بقية دول العالم ستنظر الى قرارات المؤتمر الاخير بجدية واهتمام.. فحركة لا تحترم مبادئها ولا تلتزم بأعرافها واعضاؤها يشككون بمصداقية قراراتها أحق الا تحترم ولا يلتفت إليها.

قضية بنت الروضه

« ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب» .. أمس نطقت محكمة الجنايات بحكمها في قضية القتل التي يتهم فيها المدعو فوزي صالح والتي ذهبت ضحيتها الفتاة الجامعية «حنان» وقد قضت المحكمة بإعدام المتهم حتى الموت لما قارفت يداه من سلب احدى زهرات المجتمع الكويتي روحها البريئة.

في قرار الاتهام المسند الى المتهم طالبت النيابة العامة باعدام المتهم لانه قتل المجني عليها مع سبق الاصرار والترصد بأن أعد لجريمته سكينا وما ان انفرد بها حتى طعنها بطعنات نافذة في صدرها وعنقها أودت بحياتها .

وطالبت النيابة بتطبيق المواد ١/١٤٩ و١٥٠ و١٥٢ من قانون الجزاء على المتهم .

هوامش

o اعتمد مجلس الوزراء مشروع القانون المقدم من النواب بشأن منع خمور السفارات وبهذا الاعتماد يحظر على السفارات في الكويت استيراد الخمور... اننا نأمل المزيد من القوانين التي تقطع دابر الفساد والرذيلة.

o حسنا فعلت وزارة الصحة بوضعها القواعد المناسبة لتسويق بدائل لبن الام مع دراسة تطبيق هذه القواعد بما يحقق تشجيع الرضاعة الطبيعية والحد من الترويج لبدائل لبن الام...

o مجلة مرآة الامة في عددها الصادر بتاريخ ٢٣ فبراير الماضي نشرت كاريكاتيرا فيه استهزاء واستهانة بكلام الله وكان الاجدر بالزميلة مرآة الامة ان تبتعد عن مثل هذا الاسلوب الذي يمس مباشرة عقيدة هذه الامة.

o مكتباتنا العامة تحتاج الى عملية «غربلة» حقيقية لاخراج تلك الكتب التافهة التي لا تخدم عملية الثقافة والتربية المنشودة لا من قريب ولا من بعيد...

اوقفوا هذه المسلسلات الصليبية!



يعرض تلفزيون الكويت في البرنامج الثاني مسلسلا صليبيا فيه دعاية كبيرة للنصرانية هو مسلسل (ماركوبولو) لذلك انهالت علينا الرسائل منتقده هذا المسلسل مطالبة بايقافة لان في هذا المسلسل تشويه صريح للعقيدة الاسلامية وتشكيك في نقائها من خلال محاولة ترسيخ بعض الافكار المغلوطة في اذهان المشاهدين فيها بان المسيح قتل وصلب وغيرها من الاشياء التي تنافي العقيدة الاسلامية... ونحن بهذا الصدد **نطالب وزارة الاعلام وتلفزيون الكويت بايقاف هذا المسلسل** حماية لعقول ابنائنا وبناتنا من ان تترسخ فيها افكار تخالف عقيدتنا.

● ديوانية كويتية مدينة هارلو البريطاني

اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع م.م. وايرلنده لقاء اجتماعيا ثقافيا في مدينة (هارلو) البريطانية تحت اسم «ديوانية كويتية» حضره عدد من طلبة الفرع المبعوثين عن طريق مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية حيث يدرسون هندسة الطيران في معهد «ستانستيد» والقيت في الديوانية محاضرة عن: تاريخ العلاقات الكويتية السعودية قدمها عضو الفرع الطالب عبد المحسن المدعج الذي يعد رسالة الدكتوراه في التاريخ في المملكة المتحدة. (و في ختام المحاضرة دار حوار فكري ب

● قرار بلدية الكويت بشان اللحوم المستوردة

تعلن بلدية الكويت الى السادة مستوردي اللحوم بكافة انواعها والدواجن المجمدة ومنتجاتها بانه قد تقرر اعتبارا من ١٩٨٣/٦/١ م عدم السماح بدخول اية ارسالية من هذه اللحوم والدواجن الى البلاد الا بعد توافر البيانات التالية بالبيان الجمركي الخاص بها.

اولا: بالنسبة لشرعية الذبح يراعى توفر شهادات الذبح الاسلامي من الاتحادات والمراكز الاسلامية قرين كل دولة.

١ـ استراليا الاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية
٢ـ الدانمارك المركزالثقافي الاسلامي
٣ـ ايرلنده المركز الاسلامي في دبلن
٤ـ نيوزيلندا اتحاد الجمعيات الاسلامية
٥ـ المانياالغربية المركز الاسلامي في آخن
المركز الاسلامي في ميونخ
٦ـ اسبانيا المركز الاسلامي
٧ـ اليابان المركز الاسلامي

ثانيا: تعتمد شهادات الذبح الاسلامي الصادرة عن بيت التمويل الكويتي وبنك دبي الاسلامي

ثالثا: بالنسبة لباقي الدول المصدرة تعتمد شهادات الذبح الاسلامي الصادرة عن المراكز الاسلامية بها.

رابعا: بالنسبة للحوم المعلبة المستوردة يتم ايضاح عبارة (منتجة من حيوانات ذبحت اسلاميا) على البطاقة الموضحة للمكونات.

خامسا: بالنسبة لاثبات الصلاحية يراعى توافر شهادة الفحص الصحي التي تثبت ان اللحوم والدواجن المستوردة خضعت للفحص من قبل الجهات الصحية الرسمية بدولة المنشأ وانها صالحة للاستهلاك الآدمي.

ملحوظة: لا تطبق المهلة الممنوحة على الشهادات الصادرة من الدول (استراليا ـ الدانمارك ـ ايرلنده) حيث صدر في شأنها اعلان من بلدية الكويت بتاريخ ١٩٨١/١١/٢٨م يعتمد المراكز الاسلامية قرين كل منها وعمل به منذ ١٩٨٢/٣/١م.

مدير البلدية العام

صيد الاسبوع

الصديقة لا!!

نشرت احدى الجرائد مقالا بعنوان «فن التخاطب» يعترض كاتبه على دوريات الامن التي تسأل عن هوية من يصحب معه امرأة بعد منتصف الليل فقال «من الناحية الامنية ما هي اهمية ان تكون مع المواطن زوجته او اخته بل «وصديقته» ايضا ما دام كل هذا لا يؤثر على الامن» انتهى كلام صاحب المقال.

أقول لقد صدق الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال: «ان آخر ما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستح فاصنع ما شئت!!».

كيف لا يخل بالامن من يصحب صديقته بعد منتصف الليل، وهل هناك في الاسلام الذي ينتمي اليه الكاتب اباحة المصادقة للمرأة الاجنبية والتجول معها بعد منتصف الليل؟! والرسول يقول: ما خلا رجل بامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما» انها دعوة للاباحية تحدد تماما نوع الديانة التي ينتمي اليها من يلوم رجال الامن على منع من يصحب صديقته بعد منتصف الليل!!

الشيخ احمد القطان

قضية بحاجة الى تحقيق!!

جاءتنا شكوى من احدى الطالبات كلية الشريعة والتي تأخذ مادة تقوية اجبارية في اللغة الانجليزية... فحوى الشكوى تقول انها في أحد المذكرات الانجليزية وجدت خارطة تبين توزيع الدول العربية ومن بينها فلسطين وانها وجدت بدل كلمة فلسطين كلمة اسرائيل!!

ونحن نشارك الطالبة في استنكارها لتدريس مثل هذه المغالطات لطالباتنا في جامعة الكويت والتي تناقض الموقف السياسي للبلد في عدم اعترافها بدولة اسرائيل. ودعمها اللامحدود للقضية الفلسطينية.

اننا نلفت نظر المسؤولين في جامعة الكويت وعلى راسهم وزير التربية لهذا الامر لاننا نعرف ان مسؤولية هذه المذكرات تقع على مركز اللغات وهي الجهة المشرفة على دروس تقوية اللغة الانجليزية، ونطالب بالتحقيق في هذه القضية من قبل اعضاء مجلس الامة، وللطالبة جزيل الشكر والامتنان.

الشباب المسلم ونعيق الهمل

ان الشباب المسلم يسلك اشرف السبل ـ سبيل رب العالمين ـ ويسير على اطهر الخطى ـ خطى الانبياء والمرسلين ـ ويسعى نحو اسمى الغايات وأنبلها.. ولذلك فغايات الشباب المسلم واضحة والسبل الى تحقيقها واضحة و يخوض ميادين الجهاد على كل المستويات على بصيرة وهدى، كما انه يخوض جهاده وهو مطمئن الى انه يضطلع باقدس المهمات، ويمضي في طريقه في شموخ واستعلاء... شموخ مستمد من شموخ الغايات، واستعلاء مصدره علو المهمات، يحدوه في ذلك قول الشاعر المسلم:

قد انتخبت لامر لو فطنت له
فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل

ولقد كثر الهمل في هذه الايام، وتعددت رموزه وانتفش غثاؤه وغدا يحاول ـ المرة بعد المرة ـ ان يستفز الشباب المسلم كي ينشغلوا عما هم فيه من جهاد ـ و يلتفتوا اليه...!

ومن هذه النماذج كاتب جعل ديدنه ـ في الآونة الاخيرة ـ النيل من الصحوة الاسلامية ومحاولة الانتقاص منها، وزجها في معمعة التفاهة الفكرية التي يعاني منها... فتارة يحاول ان يلوث الحقائق ليستعملها في هجومه على الشخصيات الاسلامية، وتارة يحتار في امر النافورة الراقصة و يستنبط لها احكاما فقهية

وتارة يتهم القدر باشغال المسلمين عن قضاياهم عند تناوله لزلازل اليمن الاخيرة.

واخيرا ابدى انزعاجه من حجاب المسلمات لانه كما يدعي يسبب له مشكلة في التمييز بين النساء والرجال.

ونحن حين نشير الى كتابات هذا، ندرك ان ما يكتبه هو وكثير من اضرابه ليس الا ظواهر بسيطة لامراض الشذوذ الفكري الذي يعاني منه هو وكثيرون غيره.

عبد الرحمن الناصر



طلبة تناول الاتفاقية الامنية لدول جلس التعاون الخليجي).

اعقب تلك الفترة تناول طعام عشاء ثم عرض فيلم رياضي تم لاله تناول الشاي والقهوة وفي ختام تمنى مدير الديوانية فضالة فضالة للاخوة الحاضرين المزيد من النجاح والتوفيق.

والجدير بالذكر ان برنامج «ديوانية كويتية» من البرامج التي بدأها الاتحاد في العام الماضي في مختلف مناطق المملكة المتحدة وايرلنده حيث تقوم فكرة البرنامج على عقد نشاط ثقافي اجتماعي للطلبة في مناطق تجمعاتهم فيلتقون في أمسية كويتية يناقشون مشاكلهم و يوضحونها للمسئولين في الاتحاد وسبل حلها و يتابعون اخبار بلدهم من خلال الصحف الكويتية التي تحضر لهذا اللقاء و يتناولون اكلات شعبية و يروحون عن انفسهم من عناء الدراسة.



توضيح من الدكتور خالد المذكور

حول الندوة الدينية التي أقامها معهد المعلمات

السيد / رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد،،

فقد نشرت الجرائد اليومية الصادرة يوم الثلاثاء ٢٣ جمادى الاولى ١٤٠٣ هـ ويوافقه ١٩٨٣/٣/٨ تغطية لندوة دينية أقامها معهد المعلمات في يوم الاثنين ٢٢ من جمادى الاولى ١٤٠٣ هـ ويوافقه ١٩٨٣/٣/٨م واشتركت مع الشيخ احمد القطان في موضوعها تحت عنوان سؤال وجواب رغبة من طالبات المعهد في الاجابة على بعض الاستفسارات والتساؤلات الدينية واستجابة لادارة المعهد في عقد هذه الندوة.

غير أن ما نشر حول مضمون الندوة يثير بعض الشبه والاستفهامات، ويستوقف الملاحظ الباحث خاصة وأنه جاء مجملا عاما وقد تعرض لأحكام فقهية يكثر تساؤل الناس عنها ولها نصوص شرعية واضحة مما لا يكفي فيه الاجمال مع التساؤلات والاستغراب، فاود هنا ان أوضح ما جرى من اجابات حول عدد من الاسئلة في الندوة حتى يزول هذا الغموض الذي احدثه تغطية مضمون الندوة.

كانت الاسئلة الموجهة الي كثيرة جدا من خلال الاوراق المدونة ولكن أكثرها كان يدور حول ثلاثة اسئلة رئيسية كانت هي مدار الندوة.

السؤال الاول: كان يدور حول تغطية الوجه أو النقاب خاصة وأن هناك طالبات متنقبات يسدلن الغطاء على وجوههن في المعهد وغيره أواجب هو او غير واجب فاجبت بان الله سبحانه وتعالى فرض الحجاب الشرعي على المراة المسلمة في قوله تعالى: «**يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما**».

وقلت ضمن اجابتي ان جميع الفقهاء متفقون على وجوب ستر جسد المراة أما الوجه والكفين اخذا بتفسير ابن عباس رضى الله عنهما لقوله تعالى: «**وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها**» فان ما ظهر منها يقصد به الوجه والكفين. واختلفوا في النقاب ولبس القفاز وفي اختلافهم سعة ولهم وجه في هذا، وقلت للحاضرات انا لا أقول بمنع النقاب ولا يستطيع أحد أن يمنع النقاب فمن اكتفت بالمتفق عليه أخذاً بتفسير ابن عباس، فلها هذا ومن أرادت ان تسدل النقاب على وجهها فلها هذا وليس لأحد أن يحرجها أو يمنعها.

وبعد هذا عقب فضيلة الشيخ احمد القطان ناصحا الحاضرات بالالتزام باللباس الشرعي وبين ان هناك مع الأسف عددا من المحجبات يستعملن المساحيق والعطور والملابس الزاهية والاحزمة التي تجسم الجسد، مما يؤدي الى أن يكون الحجاب موضة من الموضات وليس لباسا شرعيا.

وكان السؤال الثاني: يدور حول التماثيل والصور والرسوم خاصة وأن هناك اختصاصا بهذا وموادا لوسائل الايضاح، فما هو حكم الاسلام في مثل هذه الامور؟

وقد بينت حكم الاسلام في التماثيل وحكمة هذا التحريم مستدلا بالحديث المتفق عليه «ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور، وبحديثه صلى الله عليه وسلم «من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا، وبينت أن صناعة التماثيل كانت مشروعة في شريعة سليمان عليه السلام امتنانا من الله عليه بتسخير الجن له بقوله تعالى: «**يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات....**» ثم نسخت بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ووضحت ان التماثيل فيها نص صحيح صريح بالتحريم، فلا يجوز أن تصنع التماثيل لأي غرض من الاغراض ثم عرجت على الصور المرسومة باليد أو الصور الزيتية ووضحت انها لا تجوز بعمومها، ثم بينت حكم التصوير الفوتغرافي «الكاميرا»

وانه عبارة عن حبس الصورة فليس فيه مضاهاة لخلق الله وقلت أن الطالبات والمدرسات بامكانهن استعمال الصور الفوتغرافية في وسائل الايضاح بديلا عن التماثيل والرسومات اليدوية.

وبينت أن لعب الاولاد الصغار التي تصنع على شكل عرائس أو دمى لا حرج فيها واستشهدت بقول ام المؤمنين عائشة «كنت ألعب بالبنات عند رسول الله وكان يأتينى صواحب لي فكن ينقعن «يختفين» خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله يسربهن فيلعبن معي» ولا بأس بعمل الدمى من العجين أو من الحلوى التي تؤكل فلا يبقى من أثرها شيء.

وقلت في معرض كلامي أن الخطورة هنا أن وزارات التربية والتعليم في البلاد الاسلامية وضعت أسسا وقواعد وموادا ومسميات لما يسمى بالتربية الفنية وهناك معاهد فنية لتخريج صناع التماثيل وسميناها تربية فنية وهذا لا يجوز، كما ورد الـي سؤال من أحد أساتذة المعهد حول قول للشيخ محمد عبده عندما رأى هذه التماثيل في باريس فأعجب بها وأباحها اذا لم يكن مقصودا بها التعظيم فقلت ان النصوص الصريحة الصحيحة بهذا الموضوع حجة عليه وعلى غيره.

وكان السؤال الثالث: والأخير حول الغناء والموسيقى والتربية الموسيقية فبينت أن الغناء مباح في الاسلام ما لم يكن مشتملا على فحش أو تميع أو تحريض على الاثم. وأما الغناء المصاحب للموسيقى فالأكثر على منعه وعدم استباحته وغيرهم ما بين مشدد ومخفف في هذا المجال وأبرزت ان الغناء الموجود في وقتنا الحاضر مع الموسيقى الماجنة الصاخبة المثيرة لا يجوز لاشتماله في أغلبه على الفحش والدعوة الى المجون.

وقلت ان الخطورة كذلك في هذه الأسس والأطر والأصول والمعاهد والقواعد التي وضعت لما يسمى بالتربية الموسيقية علما بأن الغناء كان يستعمل في المناسبات والاعياد وهذه تعتبر مبالغة في اللهو واسراف فيه وانفاق عليه في غير موضعه.

وبينت أننا يجب علينا الاهتمام بالتربية الدينية وصرف الاهتمام اليها والانفاق عليها.

هذا ما دار في ندوة معهد المعلمات رفعا للايهام وايضاحا لمن يستبهم عليه الكلام راجين من الله أن يجنبنا الخطأ والزلل انه ولي ذلك والقادر عليه.

الدكتور خالد المذكور

توضيح
من الشيخ
أحمد القطّان
حول الندوة الدينية التي أقامها معهد المعلمات



لا يوجد في الاسلام تربية موسيقية ولا تربية فنية:

لا يجوز للمتحجبة ان تخلع الحجاب امام الاجانب:

لقد نشرت الجرائد اليومية فتوى خاطئة ومنسوبة الـيّ والى الاخ الدكتور المذكور ونحن لم نقلها وذلك في يوم الثلاثاء ٢٣ جمادي الاولى ١٤٠٣ هـ الموافق ١٩٨٣/٣/٨م «تقول الفتوى الخاطئة ان الاسلام يبيح ما يسمى بالتربية الموسيقية والتربية الفنية للاطفال في المدارس وان المرأة المتحجبة التي تضع المساحيق يجب عليها نزع الحجاب!!»

اقول ان هذا غير صحيح فالمحاضرة التي القيتها في معهد المعلمات يوم الاثنين الماضي كانت بعنوان «مواقف تربوية في قصة يوسف عليه السلام» لم يذكر منها في التغطية الاعلامية في الصحف كلمة واحدة بل انني لم اتطرق في محاضرتي لا من قريب ولا من بعيد في اباحة الموسيقى والتصوير او صناعة التماثيل وان هذه الاشياء معلومة للجميع انها محرمة ولا يجوز طلب الرزق بها او التربية عليها او ممارستها اما بخصوص حجاب المرأة فقد قلت ان المحجبة قدوة وشعارها الحياء والحشمة وحرام عليها ان تظهر زينتها للاجانب وهناك بعض المحجبات اتخذن الحجاب موضة لا عبادة فتراها بالمساحيق المنوعة وتمازح الرجال في العمل وهذا نفاق ان يظهر الانسان بمظهر الدين ويشوه الدين هذا عمل المنافقات خير لها ان تنزع الحجاب وهي تعرف بوجوبه فتكون عاصية فاسقة من ان تلبسه وتنافق فيه والمنافق في الدرك الاسفل من النار.

هذا والامل بالجرائد اليومية كجهاز اعلامي هام ان تتحرى الحقائق من مصادرها وخاصة في قضايا الفتوى ونسأل الله التوفيق والرشاد.

الشيخ احمد القطان

برنامج اسبوع المرأة الثـــاني

فيما يلي تفاصيل عن برنامج اسبوع المرأة الثاني الذي أقامته لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يوم السبت الماضي ١٢ مارس ويستمر حتى يوم الخميس القادم الموافق ١٧ مارس ١٩٨٣.

ينقسم برنامج الاسبوع الى فترتين: الفترة الصباحية الخاصة بالطالبات والفترة المسائية والتي تشمل على ندوات عامة يحضرها الجنسين من الطلبة والطالبات. ويشتمل البرنامج على ثلاثة ندوات مسائية رئيسية وندوة صباحية وحواراً فكرياً وحلقة نقاش وزيارات للمؤسسات النسائية ومعرضاً للأشرطة والكتب وحفلاً ختامياً.

ـ الندوات المسائية ـ

أختير لهذه الندوات المواضيع الهامة المتعلقة بالمرأة ويشارك في إلقاء هذه الندوات نخبة من أهل الاختصاص وضيوف الاسبوع من خارج وداخل الكويت وتشتمل هذه الندوات على المواضيع التالية: الدور السياسي للمرأة والحركة النسائية في الخليج والمرأة واللعبة الدولية. وتعقد جميع هذه الندوات في مسرح صباح السالم في الخالدية تمام الساعة ٣٠ر٦.

ـ الندوة الصباحية ـ

وهي عبارة عن ندوة واحدة لمناقشة موضوع الآثار الاجتماعية لقانون الوظائف العامة ومن الملاحظ ان هذا القانون يسيء الى المرأة ويحجم من دورها كمربية للأجيال. وسوف تقام الندوة في كافتيريا كلية البنات تمام الساعة ٠٠ر١٠ صباحاً من يوم الاثنين.

ـ حلقة النقاش ـ

سوف يشارك في هذه الحلقة ـ بإذن الله تعالى ـ مندوبات عن الجمعيات النسائية داخل وخارج الكويت وسيكون النقاش حول موضوع التحديات التي تعوق المرأة من أداء دورها التنموي. وستكون الحلقة في كافتيريا كلية البنات تمام الساعة العاشرة صباحاً وستقوم «لجان الطالبات» بتقديم ورقة عمل لهذه الحلقة.

اليوم	المادة	المحاضرون
الأحد ٣/١٣	حوار فكري حول «الاسرة الكويتية المعاصرة»	د. نجاة القناعي د. وسمية الحوطي د. أمينة كاظم دانة الفليج سعاد بوحمزة ـ هند الحمدان
الاثنين ٣/١٤	ندوة «الآثار الاجتماعية لقانون الوظائف العامة	بدرية العزاز د. لولوه الماجد سعاد المزيدي
الثلاثاء ٣/١٥	حلقة نقاش حول «التحديات التي تعوق المرأة من أداء دورها التنموي»	ضيوف الاسبوع و مندوبات عن الجمعيات النسائية
الأربعاء ٣/١٦	زيارات للمؤسسات النسائية الكويتية	التجمع في مقر لجان الطالبات

ملاحظة: تبدأ جميع فقرات البرنامج الصباحي تمام الساعة العاشرة صباحاً في كافتيريا كلية البنات في كيفان.

اسبوع المرأة الثاني (البرنـامـج الصباحـي)

السبت ٣/١٢: حفل الافتتاح (خاص بالطالبات)
تفتتح عميدة كلية البنات الدكتورة أمل العذبي الصباح اسبوع المرأة الثاني تمام الساعة الرابعة والنصف مساء.

(البرنامـج المسائـي)

اليوم	المادة	المحاضرون
الأحد ٣/١٣ (الدعوة عامة)	ندوة: «دور المرأة السياسي في المجتمع»	الاستاذ: اسماعيل الشطي ليلى السبعان
الاثنين ٣/١٤ (للطالبات فقط)	ندوة: «الحركة النسائية في الخليج»	د. سعاد الفاتح ـ كوثر الجوعان ـ أمينة شيخه
الثلاثاء ٣/١٥	راحـــة	
الاربعاء ٣/١٦ (الدعوة عامة)	ندوة: «المرأة واللعبة الدولية»	د. يوسف العظم د. أم كلثوم يوسف اسماعيل
الخميس ٣/١٧	الحفل الختامي (خاص بالطالبات)	حفل مسرحي يعقبه عشاء

ملاحظة ١: تبدأ جميع فقرات البرنامج المسائي تمام الساعة ٣٠ر٦ مساء في مسرح صباح السالم في الخالدية.

ملاحظة ٢: يوجد حضانة مؤقتة أثناء فقرات البرنامج المسائي للعناية بأطفال اخواتنا الطالبات المتزوجات.



الحركة الطلابيّة الكويتيّة

عبدالمحسن العثمان
رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت

■ ما هو تقييمك للحركة الطلابية الكويتية في الوقت الحاضر؟

● لكل حركة طلابية ايجابيات وسلبيات، واهم ايجابيات الحركة الطلابية الكويتية في الوقت الحاضر انها ترفع الشعار الاسلامي وتنادي به ليطبق في واقع الحياة، كما انها تتمتع بشمولية الاهتمام بالقضايا الطلابية والقضايا العامة.

أما سلبياتها فانها لم تستطع ان توظف الطاقات الطلابية للنهوض بالاعباء الملقاة على عاتق الحركة الطلابية بالمستوى المطلوب حتى الان!!

■ يقال بان اتحاد طلبة الكويت ليس له تاثير على الجماهير الطلابية.. فما رأيك؟

● ان ارتباط جماهير الطلبة بالحركة الطلابية تحكمه عوامل وظروف كثيرة كما ان له مظاهر متعددة، والقول بأن الحركة الطلابية ليس له تأثير على جماهير الطلبة قول لا يستند الى الواقع، ولكن قد يكون صحيحاً ان الحركة الطلابية ليس لها التأثير اليومي على جماهير الطلبة!! والسبب من ذلك ان السياسة الاعلامية التي ينتهجها الاتحاد بشكل عام لازالت ضعيفة غير متطورة.

■ هناك ادعاء بأن نشاطات الاتحاد قد غلب عليها النعاس ولم تعد بتلك القوة.. هل لك راي بذلك؟

● ان من يقول مثل هذا القول شخص من اثنين: اما شخص سطحي ليس عنده متابعات لانشطة ومواقف الاتحاد المختلفة. أو شخص يريد من الاتحاد ان يتبنى نفس المنهج الذي يؤمن به، ان الاتحاد لا يكاد يمر عليه اسبوع واحد فقط الا وله نشاط متميز يتصدى فيه لقضية من القضايا المختلفة وهذا اكبر دليل على قوة نشاطات الاتحاد.

■ الاتحاد في زمن اليساريين كانت له هيبة وقوة.. أما الاتحاد في زمن الاسلاميين اصبحت سياستة اللين والتسامح.. هل هذا صحيح؟!

● من المعلوم ان لكل اتجاه اهدافه ووسائله وسياساته التي يؤمن بها و يسير على هداها، والاسلاميون عندما وصلوا لقيادة الاتحاد وجدوا اخطاء كثيرة متراكمة، فساروا على سياسة تصحيح هذه التراكمات بأسلوب هادىء، لان الهدف هو اصلاح الخطأ وليس احراج جهة ما، وهم مع ذلك لم يسقطوا الاساليب الاخرى من حسابهم ولكنهم لا يقفزون اليها قفزاً بل ينتقلون اليها عندما لا ينفع الاسلوب الاول.

وبمناسبة هذا السؤال أود ان اعلق تعليقاً قصيراً على قضية هيبة الاتحاد قديما وحديثاً، ان الاتحاد في السابق اذا كانت له هيبة فهي لم تكن ذاتية بل كانت للظروف التي يعيشها العالم العربي، فهي اذاً هيبته لعوامل خارجية، أما الاتحاد في زمن الاسلاميين فهو يتبنى منزلته واحترامه على عوامل ذاتية سواء من حيث الاهداف التي يؤمن بها أو الوسائل التي ينتهجها، أو التأييد الطلابي الحقيقي. وعلى العموم نحن في الاتحاد لا نسعى لهيبة اعلامية بل نعمل على ان يحتل الاتحاد منزلة الاحترام والتقدير.

■ هل تعتقد ان الحركة الطلابية حققت ما تصبو اليه من أهداف؟

● ان الحركة الطلابية الكويتية قد رسمت لنفسها اهدافاً سامية كبيرة ولم تخص نفسها من جملة مطالب طلابية آنية، لذلك فانها لضخامة تلك الاهداف، وقلة الامكانيات المتاحة لم تحقق ما تصبو اليه من أهداف حتى الآن، والمهم انها يجب ان لا تتوقف عن السير نحو تحقيق اهدافها!

دولة العدل هل تحترق؟



بقلم المحامي
مبارك سعدون الصالح المطوع

● اللهم لا اعتراض ـ على قدرك ـ وازمة السوق ألمت بنا كانت قدراً مقدوراً.. ولا اعتراض على كل محاولات الحل والعلاج. سيما تلك الخالصة المخلصة من كل مصلحة أو تورط.. وجهد مشكور هذا الذي بذلته الحكومة ومجلس الامة ـ وهو جهد الشاعر بالمسئولية ـ فضلا عن كونه هو السبب في الازمة سواء بالسكوت عنها وهو يملك سلطة منعها أو بالمشاركة فيها كما بات ظاهراً للجميع ذلك ان الحل المطروح جاء بعد جهد وتأمل ودراسة.. وربما ليس بالامكان افضل مما كان..

وعدم الاعتراض لا يعني ان الحل المطروح بغير عيوب أو سلبيات بل هي موجودة ومتوقعة ومن الواجب التحذير منها وهي معلومة عند البعض.

ولكن الاعتراض قد يأتي اثناء التطبيق ولو بعد حين.. وسيرتكز في تقديري على عدم الشعور بالعدل أو المساواة أو بوجود ضوابط موحدة وقواعد ثابتة للتطبيق والتنفيذ..

● وقد حذرت من ذلك قبل.. وافترضنا حلولا تقوم على تطبيق قواعد العدالة والقانون التي حكمت المعاملات منذ نشأتها وبعلم الكافة مع مراعاة الازمة وظروفها.

فماذا يمكن أن ينشأ عن عدم الشعور بالعدل؟؟

الجواب باختصار أزمة اخرى اكبر وأدهى.. وأزمات اذا صدق هذا الشعور وكان حقيقة لذلك تراجعت الدولة عن مبدأ صرحت به منذ بداية الازمة: وهو عدم التدخل بحل مالي ولا بدينار واحد ولكن تحت ضغط الازمة وحجمها دخلت بصندوق كامل من الدنانير حجمها ٥٠٠ مليون فقط.

وأكاد اشعر ان السبب في ذلك لم يكن انصاف صغار المستثمرين **حسني النية** كما قيل، وانما السبب الفعلي هو التنفيس عن الضغط المتزايد وامتصاص النقمة العامة المتوالدة ضد الجهة التي تسببت بالازمة ومن ثمة تحجيم الازمة الى دائرة صغيرة فقط تضم اي عدد من الناس ثمانية أو اكثر لتحول اليهم النقمة الشعبية والاجراءات، القانونية كمتلاعبين أو متسببين بينما يعلم كل متعامل صغر أم كبر في قرارة نفسه انه مارس ذات العمل الذي مارسه الآخر وجميع المتعاملين في السوق وهو البيع بالأجل من غير توفر الرصيد.

ولا يفرق في الحكم اختلاف حجم تعامل احدهم عن الآخر «الا الان» لانه طبقاً للقوانين السابقة المعطلة عليهم كانت العملية مخاطرة تقوم على الثقة بين طرفين ولو أخل بها طرف لحطم الاخر وهو ما حدث بالفعل.

● ويأتي الحل الذي اقر ليكون خروجاً بالازمة بأي شكل وبأي ثمن.. وأي ثمن يمكن دفعه ومن اي حساب الا من حساب العدالة؟ العدل وحده هو الذي يجب ان لا يمس ويصمد حتى النهاية.. يجب ان يصونه ابناء هذا الوطن بكل قوة وروح لانه ديمومه العيش في الوطن ونبض الحياة فيها ـ بغيره نحن بلا روح ـ

لا شك انه على المسئولين عبء ثقيل في ارساء قواعد العدل مرة اخرى خاصة وقد اهتزت كما قالوا بقانون استثنائي عاجل روعيت فيه ظروف طارئة..

وأول عدل يجب تداركه والمسارعة اليه ليس هذا الذي بين المتعاملين بالسوق والمطبق عليهم القانون الجديد بل هم قطاع الشعب العريض والقاعدة الصلبة لهذا البلد التي ظلت تعمل من أجله في صمت وحب ـ ما فرطت في واجبها أو اهملت من أجل حفنة مال وربح سريع ـ انهم قطاع المواطنين واذا استبعدنا قطاع المتعاملين بالسوق منهم فسيبقى خمسمائة الف مواطن آخر تضررت سمعته وميزانية دولته وشغل وقته وفكره بأمر لا يد له فيه.. وأقول تضررت ميزانيته لان ميزانية الدولة لكل المواطنين وخمسمائة مليون تقطع منها بغير ذنب جناه المواطن

العادي بل جناه غيره كل الذين تكبروا عنه يوماً وتطاولوا عليه في البناء والملك وتسببوا في ارتفاع تكاليف الحياة وكان المواطن العادي يجني ضررها.. ولو سألت هذا القطاع من المواطنين العاديين ما أنت فاعل بخمسمائة مليون من الميزانية..

فستراه يقول:

٥٠٠م أحل بها أزمة الاسكان وأعمر الاراضي الفضاء

٥٠٠م اكمل بها قروض المقترضين ـ من اجل بيوتهم وستر اعراضهم.

٥٠٠م ـ أكمل بها النقص في القضاء والعدل والادارات الهامة.

٥٠٠م اسد بها حاجة الجامعة من هيئة التدريس والكفاءات لتستوعب اعداد الطلاب..

٥٠٠م ادعم الجيش بالخبرات والافراد وارجع تلك التي هاجرت عن العمل.

٥٠٠م ارجع بها اعداد الطلاب الفارين للخارج بنسبهم بسبب عجز الجامعة عن قبولهم وتشددها..

٥٠٠م أشدد بها النظام الامني لأمنع الفساد والرذيلة واغلق المحلات المروجة لها واحمي المجتمع منها.

٥٠٠م لأصنع بها ما قد يكفيني من الداخل بدل الاعتماد على الاستيراد من الخارج.

٥٠٠م أنشىء بها وحدة للصناعات الحربية تتبع الجيش.

٥٠٠م أوطن بها العناصر البشرية الصالحة التي خدمت الوطن وانسجمت معه طويلا..

وكلما تأملت وجدت في نفوس الناس حديثاً مكبوتاً وشعوراً بالحاجة لكثير من المطالب ولكن لصدقهم واخلاصهم لا يرون في اختراع القانون وخلق الازمات طريقاً للتجمع باعداد هائلة لتستجيب السلطات الى مطالبهم كما يحدث في ازمة السوق.. و يبقى المواطن المخلص يقول:

● اللهم لا اعتراض لانه متمسك بخيط رفيع هو أدق من الشعرة يحتفظ به ولا يكاد يفرط به هو خيط العدل.. فمن يفرط به أولا؟ لقد انتظر المواطن كثيراً لتشمله نظرة عطف تفك ازمته سواء كان ساكن أو موظف ـ أو عسكري أو طالب أو عامل ـ وما زال يتمسك بشعرة العدالة..

العدالة.. ولو استطاعت الدولة ان تؤمن جوانب النقص الاخرى للمواطنين كافة لحققت العدل المنشود..

ولكن كيف يمكنها ذلك ومن بيننا اناس ان يقولوا تعجب لقولهم «يقول» انا اولا ومن بعدي اي شيء.. وان قلت له العدل يا اخي اين العدالة والمساواة بين الناس وتكافؤ الفرص بين المواطنين المنصوص عليها في مبادىء الدستور.

قال لك: المهم يسددون لنا فلوسنا والعدل والدستور يحترق.

فمن يصدق ظنه ـ هو أم المواطن وهل يتحقق العدل ام يحترق ؟؟!!!

قراءات سريعة

○ الحكومة الباكستانية طردت قنصل ايران العام بمدينة كراتشي بعد ان ثبت قيامه بأعمال دموية واثارته مشاكل طائفية في كراتشي في شهر يناير الماضي.

○ قال عبد السلام جلود بأن حكام سوريا حولوا المبادرة العسكرية لصالح اسرائيل عندما أعلنوا قبولهم لوقف اطلاق النار خلال عملية الغزو الاسرائيلي للبنان!!

○ منطق أعوج للمتحكمين في رقاب المسلمين.. كل من يطالب بتطبيق الاسلام فهو متعصب ومتشدد والتهمة الموجهة اليه سلفاً «قلب نظام الحكم بالقوة» هذه التهمة وجهتها مؤخراً حكومة اندونيسيا للسيد ايمرون بن محمد بعد أن ألقي القبض عليه من جديد بواسطة عملاء المخابرات!

○ افادت تقارير المخابرات البريطانية بأن ليبيا تعد مؤامرة للاطاحة بالشاذلي بن جديد واعادة تنصيب احمد بن بيلا كرئيس للجزائر بشرط ان يوافق بن بيلا على الوحدة مع ليبيا!

○ صادرت بلدية (العين) بدولة الامارات العربية المتحدة كمية من البصل الاسرائيلي وردت للبيع في اكياس تحمل صورة نجمة داوود رمز الكيان الصهيوني!

○ مصدر بحريني مالي أشار الى استمرار تدفق رؤوس الاموال العربية الى خارج المنطقة العربية والحقيقة أن ذلك يتزامن مع انخفاض اسعار البترول وظهور بداية انتعاش اقتصادي في السوق الاوربية!

○ احتفل اعضاء تنظيم الجهاد الاسلامي بالذكرى السنوية الأولى لاعدام منفذي حكم الله في انور السادات واصدروا بياناً اكدوا فيه تشوقهم للحاق برفاقهم الشهداء معتبرين محاكمتهم حلقة من سلسلة الاعتداءات ضد الاسلام مثل المجازر في صبرا وشاتيلا وفلسطين والهند.

في الهدف

زعماء الفرصة هل يستقيلون؟!

معلقا على قول ابي بكر رضي الله عنه عند توليه الخلافة «فان رأيتموني على حق فاعينوني وان رأيتموني على باطل فقوموني» يقول الامام مالك فيما اورده السيوطي عنه «لا يكون احد اماما ابدا الا على هذا الشرط».

عندما كان الحكم خلافة راشدة كان العدل السياسي وطيد الاركان اذ كان الامر شورى بين الناس واختيار الرعية للحاكم كان يتم عن تراض وتشاور لا كما يحدث الآن عن طريق الاستفتاء المزور او الانقلاب العسكري حتى صارت امة العرب اضحوكة بين الامم.

من تتبع اخبار الفرق الرياضية التي اشتركت في مسابقات كأس العالم العام الماضي يعلم ان جميع مدربي تلك الفرق قد تخلوا طواعية واختيارا عن مسؤلياتهم في تدريب تلك الفرق ما عدا مدربين اثنين هما مدرب الفريق الفائز بالكأس ومدرب احدى الفرق العربية المشاركة ذلك لانه عربي والناس على دين ملوكهم.

ليت حكام المسلمين يعتبرون ولو بمدربي الكرة فيتعلمون منهم ان من يتسبب في الهزائم والنكبات او يعجز عن تحقيق الوعود يجب ان يذهب غير مأسوف عليه و يفسح المجال لمن هو اقدر منه وارشد ليتولى الامر لعله يفعل شيئا مما عجز عنه هو.

لا يطمعن احد في المستحيل فليس هنالك من هو مستبعد للتخلي عن شهوة السلطة فانها شهوة طاغية لا فكاك منها عند من اضاعوا الصلاة واتبعوا سنن النصارى واليهود.

لقد صبرت انفس عن لذة الاكل والشرب

ولكنها لم تصبر عن لذة الامر والنهي لقد كتب علينا ان ننتظر ملك الموت يبسط يديه ليخرج الطاغية نفسه فيأتي نائبه الجبان ليستأسد على سلفه وولي نعمته فيلعنه بكل لسان «كلما دخلت امة لعنت اختها» وهذا طبع الشيوعيين ولم نعرف هذا ابدا عند كرماء الاصول من العرب جاهلين ومسلمين.

والادهى والامر من امر الحكام الطغاة امر اؤلئك الذين لا وزن لهم من حملة الاقلام المرموقة.

منهم من يمجد عهد الطغيان و يتحسر على زوال تلك الايام حيث كان الاحرار في السجون والعبيد في القصور. ومنهم من زين لكل وال سوء عمله و يهتف له «عاش عهدكم المجيد».

كيف يستقيم امر امة اذا كان كاتبها عبد الماضي وعبد الحاضر؟

ابن بطوطة

● ●

■ اين خطط المسلمين؟

بسبب غياب الخطط العمل
التي تلبي حاجات المسلمين خصو
في الدول الاسلامية الفقيرة اند
المنصرون باسم التبشير يعملو
بحرية تامة على تنصير ابنا
المسلمين وبمباركة من المسلم
انفسهم وكدليل على ما نقول نس
هذا الخبر للقارىء المسلم ليحك
على صدق ما ذكرناه: في احتف
ديني جرى في عاصمة جزر الق
نقلته اذاعة جزر القمر على اله
مباشرة وبحضور أعضاء الس
الدبلوماسي القى مفتي الدولة
نهاية الاحتفال كلمة عبر فيها ع
شكره وتقديره للدور الذي يقوم
المنصرون الموجودون في جزر الق
وعلى رأسهم رئيس الكنيس
التنصرية الموجودة في مروني
تقدمه من خدمات لأبناء المسلم
في جزر القمر!!

● ● ●

■ العدو يضخ مي... الليطاني!

في الماضي قام الكيان الصهيو
بتحويل مجرى نهر الاردن ر
بيانات الشجب والاستنكار الصا
عن الدول العربية واليوم يق
العدو الصهيوني بضخ مياه
الليطاني أطول الانهار اللبنانية
المستوطنات الصهيونية في شم
فلسطين المحتلة. فقد اعلن مص
مسؤول في وزارة الخارجية اللبنا
أن اسرائيل منعت المراقب
الدوليين من القيام حتى بدوري
للتاكد من صحة هذه المعلوم
وقال قادمون من الجنوب اللبن
ان المراقبين باشروا باجراء تحقيق
مع سكان القرى المجاورة لمجرى
الليطاني لمعرفة صحة المعلوم
بعدما تعذر عليهم اللجوء لوس
اخرى!

● ● ●

■قرار نامل تعميمه

عممت الحكومة السعودية على
طاعات الدولة والشركات
المؤسسات العامة والخاصة أمراً
عدم السماح للمرأة بالعمل الذي
نتج عنه اختلاطها بالرجل سواء
انت المرأة سعودية أم غير سعودية
ن ذلك محرم شرعاً و يتنافى مع
ادات وتقاليد المسلمين.

لا شك أن هذا القرار الطيب
تفق وعقيدة المسلمين لذلك نأمل
ن دول مجلس التعاون الخليجي
اصة والدول الاسلامية عامة حيث
تشر فيها داء الاختلاط أن تبادر
اصدار مثل هذا القرار حفاظاً
ى اخلاق الامة من السقوط في
اوي الرذيلة والفساد...



سوهارتو وعقيدة البانكازيلا!

انتخاب سوهارتو لرئاسة
دونيسيا لفترة رئاسية جديدة
دتها خمس سنوات تنتهي عام
١٩٨م كان أمراً متوقعاً لكافة
راقبين السياسيين الذين يعرفون
سبقاً نتيجة الانتخابات في كل بلد
سيطر عليه الفئة العسكرية التي
ستهين براي الشعب. والجدير
الذكر ان سوهارتو تسلق الى الحكم
ام ١٩٦٧م بعد أن أبعد سلفه
وكارنو وكان سوهارتو قد أكد قبل
ديد فترة رئاسته بأن عقيدة
لبانكازيلا) بمبادئها الخمسة
لايمان بالله، والانسانية والوطنية،
ديمقراطية، والعدالة الاجتماعية)
تكون عقيدة الدولة الرسمية وعلى
ميع التنظيمات ان تلتزم بهذه
قيدة!!

رأي اسلامي

عندما تعترف موسكو بخسارتها في افغانستان

منذ التدخل السوفياتي في افغانستان دأبت وسائل الاعلام في العالم تتناقل أخبار الانتصارات التي كان المجاهدون الافغان يحققونها بفضل الله ضد القوات السوفياتية الغازية وقوات الحكومة الافغانية المفروضة على الشعب الافغاني المسلم. وكان موقف موسكو من تلك الاخبار هو النفى أو عدم التعليق. لكن الصحافة السوفياتية الرسمية خرقت هذه العادة أمام استمرار المجاهدين في إحراز الانتصارات على الرغم من عدم التكافؤ بينهم وبين جنود الجيش الاحمر في العدد والعدة. وأمام استياء الشعب السوفياتي للتعتيم الاعلامي الرهيب الذي ظلت السلطات السوفياتية تفرضه على ما يجري لجنوده في أفغانستان على أيدى المجاهدين. فقد نشرت صحيفة (كوم سومو لسكايا برافدا) الناطقة بلسان الشباب السوفياتي ثلاث مقالات في الآونة الاخيرة عن المخاطر التي يواجهها أفراد الجيش السوفياتي في أفغانستان من جنود وضباط. وقد ورد في تلك المقالات خبر مصرع ثلاثة جنود سوفييت عندما اعترض المجاهدون الافغان القافلة التي كانوا من أفرادها، وفي مقال آخر للصحيفة وردت قصة بعثة سوفياتية كانت تنقلها طائرتا هليكوبتر كلفت بعمل المستحيل لانقاذ حياة ضابط حكومي أفغاني أصيب في منطقة تسيطر عليه مجموعة من المجاهدين ونقلت الصحيفة السوفياتية أن أفراد البعثة شعرت فعلا بالخوف من أن تتعرض طائراتهم لهجمات المجاهدين وقد بدأت الصحيفة المذكورة تكتب مقالات عن مواقف شجاعة لأفراد الجيش الاحمر في أفغانستان لتجشيع الشباب السوفياتي على اداء الخدمة العسكرية هنالك مصورة الحرب في أفغانستان على أنها واجب قومي للدفاع عن العدالة والسلام هذا بعض ما اعترفت به صحيفة سوفياتية رسمية من الخسائر البشرية والمادية التي يتعرض لها جنودهم في أفغانستان.
ورغم أن الصحيفة لم تتطرق الى حقيقة ما يعانى منه الجيش السوفياتي في المنطقة الا أن ما نشرته تدل على عدة أمور:

– إن الانباء التي كانت وسائل الاعلام العالمية تتناقلها عن انتصارات المجاهدين الافغان حقيقة لا غبار عليها، ولم تنجح سياسة التعتيم السوفياتية في إخفائها.

– إن السلطات السوفياتية تسعى لذر الرمال في عيون الشعب السوفياتي الذي بدأ يستاء من عدم معرفة ما يجرى لجنوده في الجبال الافغانية، وأصبح يلاحظ أن من يخرج منهم لا يعود مرة أخرى.

– ان الشباب السوفياتي يتعرض لاغراءات سياسية واعلامية لتشجيعه على قبول الانضمام الى صفوف الجنود الذين يقاتلون في أفغانستان. ولضمان قيام هؤلاء بواجباتهم العسكرية من غير تمرد لا بد أن يحلفوا اليمين العسكري!

الى هذا تورط الجيش السوفياتي في أفغانستان كما تورط قبله الجيش الامريكي في فيتنام وسيصل الى نفس النهاية التي وصل اليها الجيش الامريكي في فيتنام.

أبو قحافة

●●

■تدريس الدين الاسلامي في سنغافوره

عقدت خمس منظمات اسلامية سنغافورية ندوة حوار في مدينة مندكاى بحثت خلالها عدداً من المواضيع المتعلقة بتدريس الدين الاسلامي لطلبة المدارس الابتدائية والمعاهد المهنية.

ومن هذه المواضيع التي سيدرسها مجلس تعليم الاطفال المسلمين في مدينة مندكاى اقتراح يدعو لتدريس الدين الاسلامي لطلبة المدارس الابتدائية والمعاهد الفنية.

كما سيدرس المجلس اقتراحا آخر يدعو لتوزيع طلبة مندكاي على المدارس الاخرى بدلا من تركيزهم في بعض المدارس التي تستوعب عددا كبيرا من الطلاب.

وقد وافق وزير الشؤون الاجتماعية بالنيابة على نقل هذين الاقتراحين مع المواضيع الاخرى باسم مندكاي الى وزارة التربية والتعليم السنغافورية.

كلنا أمل ورجاء أن تستجيب وزارة التربية السنغافورية لهذه المقترحات التي تحقق رغبات وتطلعات المسلمين في سنغافورة...

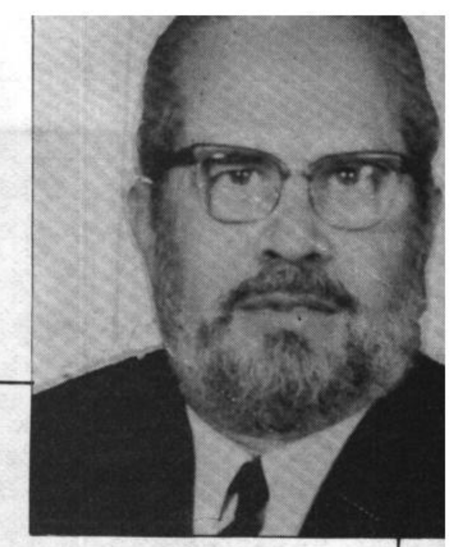
٥٥٥

■تحيز فاضح؟!

أمر يدعو للاستغراب والدهشة أن يؤيد مجلس الدولة الحاكم في مصر قراراً بالغاء قرار السادات القاضي بوقف صدور صحيفة (وطني) القبطية بينما لا تزال الصحف والمجلات الاسلامية في مصر معطلة وعلى راسها مجلة الدعوة في مصر... مجلات الاغلبية المسلمة تعطل ويزج بأبنائها في السجون والمعتقلات بينما صحف الاقلية القبطية تصدر بمباركة من الدولة... أليس في هذا تحيز فاضح؟

٥٥٥

الإسلاميون
تزداد معاناتهم مع ازديا



● الشهيد كمال السنانيري: قتلوه، لعنهم الله

● لانهم رفضوا الصلح مع اسرائيل مهددون بالاعدام

النظام المصري المخلص «جدا» لاتفاقيات «كامب ديفيد» والذي تثور ثائرته عندما يشترط الفلسطينيون للتقرب منه ان يبتعد عن اتفاقيات «الكامب» ويثور اكثر عندما يعتزمون الاتصال «بالقوى الوطنية» داخل مصر، حيث يعلن على الملأ ان كل من في مصر حكاما ومحكومين «وطنيون» جدا.

هذا النظام الذي يظهر وده لاعداء الله وعداءه للاسلاميين تفضحه هذه الوثيقة التي سبق ان خرجت من داخل سجون مصر لتكشف كم هي باهظة الثمن تلك الاتفاقيات التي تريد ان تخضع شعب مصر المسلم وتلغي عقيدته الاسلامية وهذا هو مفهوم «التطبيع» عند اليهود ومن والاهم.

تقول الوثيقة «التقرير»

بدأ الاستقبال الاجرامي في اخر شهر اكتوبر للافواج الاولى عن طريق صفين من العساكر معهم العصي وكابلات الكهرباء وقاموا بالضرب العنيف على الرؤوس والظهور والبطون والاقدام وهم معصوبو الاعين ثم ادخل الكثير محمولا على الاكتاف مغمى عليهم الى الزنازين وظلوا لاكثر من اسبوع ووجوههم الى الحائط والويل كل الويل لمن نظر اليه مخبر من الخارج ووجده قد حول وجهه عن الحائط..

وكان الطعام عندما يدخله العساكر كانوا يقومون باعطاء علقة ساخنة للاخوة داخل الزنزانة لفتح الشهية...

وكذلك عند اخذ تمام الاخوة (حصر عددهم) كالعادة يأخذ العساكر بالضرب المبرح على كل اخ هذا واحد وهذا اثنان بل قد وصل الاجرام انه مرة فتحوا على احد الزنانين لاخذ العدد كالعادة بالضرب المبرح الشديد فكان احد الاخوة وهو الاستاذ محمد زهران البلتاجي (المذيع) في دورة المياه في هذا الوقت فلم يتورع الشاويش ان يدخل عليه الدورة وهو يقضي حاجته وضربه على رأسه بالحذاء ناهيك عن الالفاظ القذرة النابية التي ليس لها حساب ولم يشفع للاستاذ انه مذيع بالاذاعة ولم يشفع له كبر سنه. ثم ظل الاخوة بعد ذلك اربعة اشهر وكان الويل كل الويل لمن يضبط من الاخوة يطل برأسه من الشباك بل ان الزنزانة كلها تعاقب بالضرب الشديد بخطىء ذلك الاخ...

وطبعا لم تشرف اجساد الاخوة بالشمس او الماء للاستحمام فقد كان الماء الذي تأخذه الزنزانة يكفي للشرب وقضاء الحاجة فقط مما ترتب على ذلك انتشار الامراض الجلدية والحشرات الضارة كالقمل وغيره وكل من قبض عليه في شهر اكتوبر مر بكل هذه الظروف الاجرامية والتي تعد انتهاكا كبيراً لآدمية الانسان الذي كرمه الله عز وجل هذا القليل من كثير مما حدث اما الامر الثاني فهو الاشد اجراما فهو ما حدث من جرائم التعذيب لمعظم الاشخاص الذين شملهم تحقيقات المباحث والتي تمت في سجون القلعة والمرج والاستقبال بطرة. ولقد نتج عن هذه التعذيبات وفاة بعض الاخوة الكبار في السن..

وهذه امثلة اخرى وهي فقط نماذج قليلة مما حدث مع الكثيرين...

١ ــ عمر محمد حنفي ابراهيم

ضرب بالكابلات الكهربائية عدة مرات وكذلك تم تعليقه على الباب وهي تؤدي الى احداث شلل عضلات الذراعين. كما تم تجريده من الملابس وتهديده بالفاحشة ووضع عصا في الشرج كما عذب بالكهرباء بل اكثر من هذا احضروا امه واخواته وحرروهم من ملابسهم امامه وهددوه بالاعتداء عليهن. وكان ممن قام بالتعذيب مقدم سامي جمال ونقيب محمد سبان.

٢ ــ ممدوح علي يوسف

طالب بالمعهد الفني التجاري بالروضة عذب تعذيبا شديدا بالضرب بالعصى والكابلات وقد اغمي عليه عدة مرات وكان يضرب وهو مغمى عليه بل وصل الاجرام انهم كانوا يعطونه حقنا حتى يفيق و يعاودون ضربه. كما انهم اطفأوا اعقاب السجائر في جسمه وادخلوا عليه الكلاب المفترسة اكثر من مرة كما قاموا بتعذيبه بالكهرباء حتى اصابه شلل في ذراعيه وهو الان يعالج في القصر العيني بالمنيل بعد ان فشل علاجه في مستشفى ليمان طرة.

٣ ــ اسماعيل الرفاعي (ترزي)

تم تعذيبه بسجن استقبال طرة وهو الان بالقصر العيني يعالج من الشلل الذي اصاب ذراعه اليمنى بسبب تعذيبه.

٤ ــ عاطف غريب

طالب بالطب البيطري المنصورة عذب كذلك بسجن استقبال طرة يعالج الآن في مستشفى القصر العيني بسبب شلل في ذراعه اليسرى.

٥ ــ محمد محمود صالح الاسواني

تعرض ايضا لوابل من العذاب:

١ ــ تم تعليقه على الباب مع الضرب المتواصل على الاقدام وثني الذراعين عكس الاتجاه وكانوا يقومون بعملية شد الكف من ناحية وعظمة الساعد من ناحية اخرى حتى يكاد يفصل الكف عن الساعد.

ب ــ اوقفوه عاريا في البرد لمدة اربعة ايام متواصلة هذا عدا الليالي الاخرى التي اوقفوه فيها لدرجة انه قضى خارج الزنزانة اكثر مما قضاه داخلها.

جـ ــ وضعوا العصا في مكان حساس له حتى دمى ونزف نزيفا حادا كما هددوه باللواط وذلك في مكتب باشا السجن محمد عبد الفتاح

د ــ احضروا امه العمياء وضربوها بعد ان مزقوا خمارها وجردوها من الملابس امام اخته الصغرى التي مزقوا ثيابها ايضا واوسعوها ضربا. وممن قام بالاشراف على التعذيب **عقيد طاهر ــ محسن حفظي ــ نبيل صيام ــ محمود هشام**



• حسني مبارك: على طريق السادات

في مصر
تشبث" باتفاقيات "الكامب"

٦ ـ احمد سلامة مبروك

عذب بالتعليق على الباب حتى تمزقت عضلات ذراعه واصبحت يداه غير قادرتين على الحركة واثناء التعليق كان هناك بعض الاعمال المهينة بالشرف فلقد طلب من العسكري وضع عصا غليظة في مكان حساس ولم يكتف بذلك بل امره بوضع يده كما اطفأت اعقاب السجاير في اماكن حساسه من جسده وقام بهذا **باشا القلعة محمد عبد الفتاح، عقيد طاهر مسؤول امن الدولة في الحوامدية.** كذلك الوقوف في البرد بدون ملابس لاكثر من يومين متواصلين..

٧ ـ مصطفى السيد محمد عوض

تم تعليقه من الركبة مع الضرب المتواصل لمدة طويلة على القدم وما زالت اثار الضرب. كذلك الضرب على الرأس والوقوف مدة طويلة اكثر من يومين والضرب بالكرباج على الظهر وعلى الوجه مما ادى الى جرح بجانب العين اليسرى. كما هددوه بفعل الفاحشة معه ثم احضروا والدته واخوته الاربعة...

٨ ـ بركات فهيم علي

ضرب ضربا مبرحا على كل جزء من جسده تارة بالعصا الغليظة وتارة بالكابل الكهربائي وضرب على باطن قدمه حتى ادمت وتكسرت عظام قدمه. واوقفوه في الغرفة مكتوف الايدي عاري الثياب فترات طويلة.

٩ ـ محمد عبد الرحيم محمد شرقاوي

مهندس كان تعذيبه في مبنى مباحث امن الدولة بلاظوغلي بواسطة مجدي الفار كما عذب بالقلعة وكان يضرب بالكابل الكهربائي على قدميه حتى اصيب بجرح غائر في قدميه امتد لمساحة كبيرة على ظاهر القدمين ونقل على اثر ذلك الى مستشفى الشرطة لمدة شهر كامل ثم مستشفى الليمان بطرة لمدة ولم يلتأم جرحه.

١٠ ـ محمد عصام عبد الرؤوف

تم تعذيبه في مبنى مباحث امن الدولة بلاظوغلي وضرب بالكابل الكهربائي على قدميه بشراسة ادت الى اصابة قدميه بجراح غائرة ثم اجريت له عدة عمليات في مستشفى الشرطة حيث مكث بها اكثر من اربعة اشهر ولم تلتئم جراحه بعد...

١١ ـ محمد بيومي عبد الغفار

فقئت عينه اليسرى وهو الان بالقصر العيني كما كسرت اسنانه ومزقت الكلاب جسده في استقبال طرة..

١٢ ـ محمد السيد حجازي

الوقوف عاريا والضرب بالسياط والحرق بالنار ونتف اللحية بالكماشة

١٣ ـ يسري خليفة جار الله

كسرت ٢٤ سنا له بالتعذيب وكسرت عظمة الانف ومزقت الامواس جسده.

١٤ ـ كل من: محمود امين محب + اشرف محمد + عبد المنصور محمد:

مزقت الكلاب اجسادهم وشد شعرهم وخلعت اظافيرهم ونتف لحيتهم وضربوا بالسوط...

١٥ ـ كل من: عبد الحق احمد فؤاد حسن + محمود محمد محمود شحاته:

التعذيب بالكهرباء وتركهم عراة فترات طويلة ورش الماء البارد عليهم والتعليق على الباب والضرب بالسياط والتهديد باللواط.

١٦ ـ هشام حسن عبد الفتاح

التعليق على الباب مع وضع انبوبتي بوتجاز في القدمين بكسر الذراعين ـ فعل اللواط به والتهديد باتيان النساء في القلعة

١٧ ـ محمود محمد اسماعيل

التعليق على الباب وكسر الذراع الايمن والتهديد باللواط وكسر اصبعه.

١٨ ـ عاطف الخضري

مزقوا جسده بالسياط وقطعوه بالامواس ـ خلعوا اظافره ـ سلطوا عليه الكلاب عذبوه حتى فقد عقله.

١٩ ـ عبد المنعم عبد الهادي ابو الفتوح

كان رئيسا لاتحاد الطلبة طلاب جامعة القاهرة ايام احداث ١٨و١٩ يناير الشهيرة ووقف يعترض امام السادات سياسته وبعده عن الدين واضطهاد علماء الدين اصحاب كلمة الحق ولم ينس النظام له هذا فكان من بين المتحفظ عليهم بتهمة اثارة الفتنة الطائفية وهي التهمة التي كانت تكال لكل صاحب صوت معارض سواء كان مسلما او غير ذلك ـ ثم بعد ذلك جاؤوا به وحاولوا الصاق تهم باطلة له عقب وفاة الرئيس السابق وظلوا يضربوه اياما عديدة حتى نزفت كليتاه واصبح يبول دما لفترة طويلة وحرموه من النوم اياماً طويلة.

٢٠ ـ د. عصام الدين محمد العريان و د. حلمي الجزار

هذان الاخوان هما التي اهتمت وسائل الاعلام الفاسدة عقب التحفظ تشويه صورتهما وصورة الجماعات الاسلامية نالا ايضا قسطهما الوافر من التعذيب إذ ظلوا يضربونهما لمدة شهر متواصل يوميا حتى كادا يهلكان ولم يشفع لهما الا الاصابة بالكوليرا مما اوجب العزل الطبي فكان المرض الفتاك سببا من اسباب رحمة الله بهم من ايدي الجلادين.

كما حدث وفاة الاستاذ كمال السنانيري وهو من دعاة الاخوان المسلمين اثناء تعذيبه في استقبال طرة وقد نكر اثناء التحقيق معه عند المدعي الاشتراكي انه معرض للموت من قبل مباحث امن الدولة.

ولم يحرك احد ساكنا بل انه توفى بعدها باربعة ايام اثناء استكمال تعذيبه وكان تقرير الطبيب الشرعي انه مات مكتوف الايدي وفي فمه منديلان.

ومن العجيب ان سلطات الامن اخطرت اهله بوفاته واشترطت عليهم لكي يسلموهم الجثة ان لايفتحوها حتى تدفن

وحتى تطمئن سلطات الامن الى تحقق هذا الشرط اوفدت مندوبا عنها حتى يشرف بنفسه على اجراءات الدفن ويطمئن الى ان احدا لم يفتح الجثة حتى دفنها..

كما توفي تحت التعذيب كل من:

رفاعي احمد صادر

محمد عبد الفتاح القطبي

• كسر الايدي والارجل والاعتداء على الاعراض

من مستلزمات «التطبيع»!

المجلس الوطني الفلسطيني من الداخل



القذافي

مواجهة بين أنصار "القرار الفلسطيني" وأنصار "التبعية"

بقلم: جمال الراشد

لا تزال القرارات والتوصيات التي صدرت عن اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة تتفاعل. ولا تزال المعلومات تتواتر عما دار داخل الاجتماعات «المفتوحة» التي ضمت أعداداً هائلة من الصحفيين والمراقبين والضيوف.

ومن هذه المعلومات الحوار «الساخن» الذي جرى بين انصار «استقلالية» القرار الفلسطيني الذي رفعته «فتح» والتي كان يمثلها صلاح خلف «ابو اياد»، وبين انصار «تبعية» القرار الفلسطيني لكل من سوريا وليبيا ومن هؤلاء «الانصار» احمد جبريل من الجبهة الشعبية «القيادة العامة». يسانده الدكتور سمير غوشه من جبهة النضال الشعبي.

ومن المعروف ان الجبهة الشعبية «القيادة العامة» انشقت عن الجبهة الشعبية «بدون قيادة عامة» عام ١٩٦٨ بزعامة احمد جبريل وهو ضابط فلسطيني سابق في الجيش السوري. ولقد سبق له ولجبهته ان وقف مؤيداً للنظام السوري في لبنان حتى اثناء مجازر تل الزعتر التي ارتكبتها قوات المسيحيين من الموارنة ضد اللاجئين الفلسطينيين المسلمين بدعم ومساندة الجيش السوري وبعض الضباط اليهود ـ كما تبين فيما بعد.

وأما جبهة النضال الشعبي التي يمثلها هذه الايام د.سمير غوشة في المجلس الوطني فانها وقفت مؤيدة لعبد الناصر في قبوله لمبادرة روجرز التي تعتبر اسرائيل حقيقة واقعة وتطالب بالمحافظة عليها وتعتبر الفلسطينيين (لاجئين) وتدعو الى حل مشكلتهم كلاجئين دون اعتبار لحقوقهم السياسية أو مطالبة بعودتهم الى بلادهم.

واليوم، وفي هذا الظرف العصيب الذي تمر به المقاومة الفلسطينية تقف هاتان المنظمتان في المجلس الوطني الفلسطيني ممثلتين للنظام السوري والنظام الليبي تدافعان (بحرارة) عنهما وتطلبان من المجلس الوطني ان يتبنى سياستهما وان يربط قراره بقرارهما وان يقطع علاقاته واتصالاته بكافة الدول (الرجعية).

والامر الملفت للنظر ان احمد جبريل كان مدافعاً عن سوريا اكثر من عصام القاضي امين عام منظمة الصاعقة (السورية) مما حدا بياسر عرفات ان يقول له: «هل انت قيصري اكثر من القيصر؟!» ويبدو ان دور الدفاع عن سوريا اوكل اليه بدلا من عصام القاضي باعتبار ان الاخير مرتبط بسوريا رسمياً ولذلك فدفاعه عنها له وقع اقل في داخل المجلس من دفاع عضو من المفترض ان يكون محايداً مثل أحمد جبريل.

ولكن الامر يصبح اكثر (مفهومية) حين نعلم ان النظام الليبي وعد (فرسان المعارضة) في المجلس الوطني بأن (يقبض كل واحد منهم ـ أي كل واحد ممثلا عن تنظيم ـ مبلغ خمسة ملايين دولار ان استطاعوا ان يفشلوا المؤتمر وأن يؤدوا الى انشقاقه وانهياره وبالتالي يصبحون هم (البديل) المحظوظ بارض سوريا ومال ليبيا!!

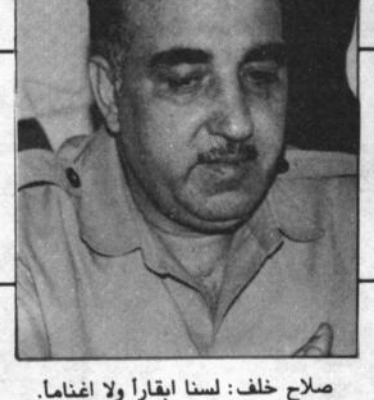
ياسر عرفات، الذي يمسك بالعصا من الوسط، قال: من العيب ان نسب العرب ونشتمهم ونتهمهم بالخيانة، ولكن من الافضل ان نؤكد أن قضيتنا صعبة وان الحكام العرب لم يستطيعوا التعامل معها بالشكل المطلوب.

ولقد كان من المقرر ـ حسب التعليمات الليبية السورية ـ ان تطرح منظمات «الرفض» التي شاركت في «بيان طرابلس» ان تطرح هذا البيان على المجلس وتطلب الموافقة عليه، ولكنها لم تجرؤ ان تفعل ذلك حتى لا تفقد (مقاعدها) في اللجنة التنفيذية وهو التلميح الذي صدر عن «فتح» اثناء المناورة و «التكتيك».

ومن الامور التي اثارت الدهشة: ان احمد جبريل حينما وقف ليلقي كلمته دفاعاً عن سوريا وليبيا وهجوماً على بقية الدول العربية (الرجعية) بدأت القاعة تخلو من الاعضاء حتى اصبحت شبه خالية، ولم يبق الا الضيوف وبعض اعضاء القيادة وبعض المراقبين.. وحتى الذين بقوا في القاعة قاطعوا كلامه عدة مرات (بالصفير) استنكاراً.. وحين تساءل: هل قصرت ليبيا معنا؟ اجاب الحاضرون بصوت واحد: نعم! ثم تساءل: هل هي بعيدة عنا؟ فأجابوا: نعم!

وهكذا، لم يستطع احمد جبريل ان يمرر موقفاً لصالح ليبيا كما انه لم يستطع ان يربط القرار الفلسطيني بالقرار السوري ومن سوء حظه ان جاءت كلمة «فتح» التي القاها صلاح خلف بعد كلمته فاستنكر ان يقف قائد فلسطيني مدافعاً عن نظام وصف الابطال الذين قاتلوا اليهود في بيروت بانهم (ابقار واغنام) لانهم خرجوا من بيروت وكان يجب عليهم ان (ينتحروا)!

يقول صلاح خلف بهذا الصدد: «حينما يقال من صوت الجماهير من ليبيا ان هؤلاء الذين خرجوا من بيروت اغنام وابقار أكاد أكفر

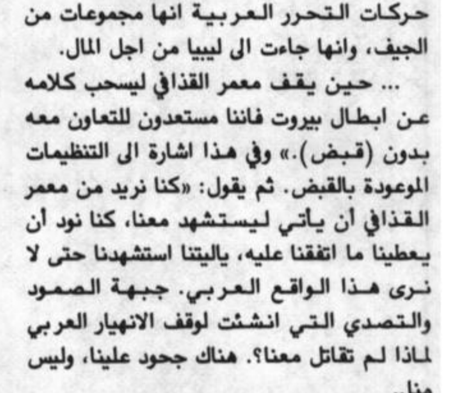


صلاح خلف: لسنا ابقاراً ولا اغناماً.

▪ احمد جبريل سفيراً لسوريا وليبيا داخل المجلس.

▪ لماذا لا تتحول المقاومة الى حركة اسلامية جهادية؟

▪ خمسة ملايين دولار لكل تنظيم يسهم في إفشال المؤتمر.



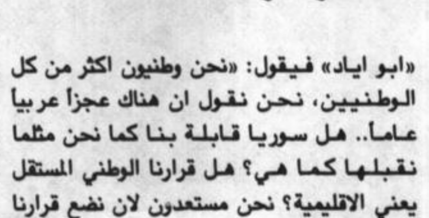
بعروبتي!!» ثم يستطرد قائلا: «يقال عن كل حركات التحرر العربية انها مجموعات من الجيف، وانها جاءت الى ليبيا من اجل المال.

... حين يقف معمر القذافي ليسحب كلامه عن ابطال بيروت فاننا مستعدون للتعاون معه بدون (قبض).» وفي هذا اشارة الى التنظيمات الموعودة بالقبض. ثم يقول: «كنا نريد من معمر القذافي أن يأتي ليستشهد معنا، كنا نود أن يعطينا ما اتفقنا عليه، ياليتنا استشهدنا حتى لا نرى هذا الواقع العربي. جبهة الصمود والتصدي التي انشئت لوقف الانهيار العربي لماذا لم تقاتل معنا؟. هناك جحود علينا، وليس منا..

ثم يخص سوريا دون ذكر الاسم في حديثه التالي: «كنا وحدنا ـ يقصد في المعركة ـ ولا أقول هذا من باب التيئيس، التيئيس هو ان تغلق الابواب دوننا ـ يقصد منع سوريا وصول المتطوعين والامدادات العسكرية والتموينية والطبية اثناء القتال والحصار في بيروت ـ المفروض ان يتحملنا من يقول انه وطني وتقدمي وله وطن.. سوريا لو فتحت الباب كان يمكن ان يكون القتال اكبر..»

ثم يعرج مرة اخرى على ليبيا فيقول: «سلاح من ليبيا وعدنا به ولم يأت..» ثم يتطرق بعد ذلك الى أوضاع الفلسطينيين الان في لبنان «الفلسطيني الذي كان يمشي مرفوع الرأس صار يتوارى ولا يقول انه فلسطيني، والوطني اللبناني ـ يقصد المسلم اللبناني ـ الذي وقف مع المقاومة الفلسطينية يلاقي الآن ما يلاقي من التنكيل حتى يكون عبرة لمن يفكر مرة اخرى في نصرة هذه الثورة.. ولكن الحركة الوطنية اللبنانية عادت الى الحياة واخذت تكيل الضربات لقوات الاحتلال اليهودي للبنان»

وفي جانب آخر من خطابه يوجه صلاح خلف كلامه الى ممثل النظام السوري الليبي احمد جبريل فيقول: «الاخ احمد جبريل تحدث عن الدول العربية «الرجعية» ـ وصفها بالخيانة ـ وعندما تحدث عن الدول «الوطنية» ـ يقصد سوريا وليبيا ـ تحدث عن الواقع!! وهنا يغضب «ابو اياد» فيقول: «نحن وطنيون اكثر من كل الوطنيين، نحن نقول ان هناك عجزاً عربياً عاماً.. هل سوريا قابلة بنا كما نحن مثلما نقبلها كما هي؟ هل قرارنا الوطني المستقل يعني الاقليمية؟ نحن مستعدون لان نضع قرارنا على الطاولة عندما تضع سوريا قرارها على الطاولة. نحن نقبل القرار الليبي حين يضع امكانيات النفط في المعركة..»



وكان «ابو اياد» في هذا الكلام يرد على احمد جبريل الذي طالب قيادة المنظمة بان تذهب الى سوريا معتذرة عن ابتعادها عنها بعد بيروت واكد في كلمته ان سوريا قاتلت مع المقاومة في بيروت وقدمت شهداء.. يقول ابو اياد رداً على هذه النقطة: الجنود السوريون الذين كانوا معنا في بيروت قاتلوا وقدموا شهداء ولكنني اتحدث عن القرار السياسي بخوض القتال وفتح الحدود وايصال المساعدات..».

لعل هذه المقتطفات من الحوار الساخن بين قادة «القرار الفلسطيني المستقل» و «التبعية الفلسطينية لبعض الانظمة العربية» يكشف الواقع السيء الذي تعيشه القضية الفلسطينية والثورة الفلسطينية هذه الايام وهي تتلقى الضربات من كل جانب حتى وصل الامر الى ان يصبح بعض قادة المقاومة ممثلين لبعض الانظمة داخل ثورتهم بدل ان يكونوا ممثلين لهذه الثورة لدى تلك الانظمة.

ونحن لم نتعلم من اليهود كيف يوزعون الادوار على عناصرهم فيكلفون هذا بان يكون شيوعياً وذاك بان يكون رأسمالياً وذلك بان يكون اشتراكياً وكلهم يهود يندسون هنا وهناك ليحققوا مآرب اليهودية العالمية، اما نحن فحين يعتنق احدنا الشيوعية يصبح ممثلا لموسكو او بكين داخل بلده. وحين يعتنق احدنا الرأسمالية يصبح ممثلا لامريكا أو بريطانيا داخل بلده.. وهكذا، مما ادى بنا الى حالة من العجز العام الذي تحدث عنه صلاح خلف.

عجزنا العام ناتج عن التيه الذي نحن فيه بسبب الولاء الى خارج الذات، الى خارج الهوية التي اكرمنا الله بها وهي الاسلام.

يسأل احد الحاضرين الاخ سليم الزعنون بعد المحاضرة التي القاها في جمعية الاجتماعيين يوم الاثنين ١٩٨٣/٣/٧: لماذا لم تتحدث في محاضرتك عن دور العقيدة الاسلامية في تحقيق النصر على اليهود؟ فيجيب «ابو الاديب»: لا نريد ان نستخدم الدين وسيلة لتحقيق اهدافنا كما تفعل الصهيونية.. ثم هناك حوالي ١٥٪ من شعب فلسطين مسيحيون! ثم يقول: نحن لا نمانع في ان يقاتل الاسلاميون معنا شريطة الا يفرضوا رأيهم علينا. ولقد سبق للاسلاميين ان اقاموا قاعدة لهم في الاردن وقد تعاونا معهم. وحين استشهد احد الحضور بسيطرة العقيدة على المقاتل اليهودي اجاب ابو الاديب: ان الاحزاب الدينية في اسرائيل تتعاون مع القيادة الاسرائيلية دون ان تفرض شروطها عليها.

هكذا يفكر قادة المقاومة الفلسطينية والا فما عليهم الا ان يخلوا الساحة ويستريحوا. أو ينزلوا تحت الارض ويعملوا في السر. بمعنى ان الظروف الذاتية والموضوعية للمقاومة الفلسطينية تجعل من المفروض ان تسير في هذا الطريق وبهذه الطريقة، وان تحويلها الى حركة اسلامية جهادية يقتضي امرين خطيرين:

أولهما: ان تنفض المقاومة ذاتها من الشوائب التي علقت بها ممن يعلنون الكفر أو يدينون بالولاء لاعداء الله.

ثانيهما: ان تواجه حرب ابادة لا هوادة فيها متعددة الاطراف وأشد عنفاً مما لاقته حتى الان.

هذا ان اختارت ان تعمل في العلن، وعلى وجه السرعة، اما ان اختارت ان تعمل ـ على نار هادئة ـ فيمكن ان تبدأ بالتثقيف الاسلامي وبالمسلك الاسلامي متجاوبة مع الصحوة الاسلامية والمد الاسلامي العالمي ومتفاعلة مع الحركات الاسلامية في جميع انحاء العالم.

وعندئذ كما يقول الشاعر:

ولست أبالي حين اقتل مسلماً

على اي جنب كان في الله مصرعي

عدم الإنحياز.. إلام انحاز؟!

انتهت قمة عدم الانحياز وصدر بيانها الختامي وقد تسلل جمع من رؤساء الوفود قبل نهاية المؤتمر ومنهم من غادر في اليوم التالى لانعقاده إما بداعى عاجل او اكثر عجالة أي الملل المتسرب من جراء الكلام الكثير والتنظير الذي لا يغنى ولا يسمن من جوع.

وقد عكس بيان القمة الاخير الصبغة الغالبة على المؤتمر التي لا تملك من الوسائل غير الشجب والاستنكار. وحتى هذا قد يأتى بارداً خالياً من الروح كما برز من خلال النص الذي تحدث عن أفغانستان فقد اكتفى بالتلميح الناعم عن وجوب مغادرة القوى «الأجنبية». وكأنها ضيف متمنع على الاستجابة لدعوة عشاء!

ولا ريب أن وجود حلفاء روسيا وعملائها الاقربين من أمثال كاسترو وغيره لعبوا الدور الاساسي في هذه اللهجة المخففة جداً في الحديث عن الهول السوفيتي الذي يستخدم كل أنواع الاسلحة المحرمة هناك في حرب من أدنس الحروب.

وفي حين دعا المؤتمر لدعم ناميبيا في حركة تحريرها بالمال والسلاح كان المتوقع أن تكون هناك «مساواة» في التوصيات حول اعضاء الكتلة ومن تهتم بقضاياهم أي أن الدم الاسلامي المراق هناك لا يستحق العناية والاهتمام المنصب على غيره.

حسنات لا تنسى:

ولكن مما يحمد للمؤتمر ما أتى في ثنايا توصياته من شجبه للسياسة الامريكية في منطقة «الشرق الاوسط» –أعاد الله لها اسمها!– وأنه لولا التدخل الامريكى المباشر لما وصل الحال الى ما وصل اليه هناك.

وقد خانت اعضاء الكتلة لباقتهم المعهودة فلم يراعوا مشاعر الحلفاء الحميمين لأمريكا في المؤتمر وعلى رأسهم مصر!! فأتت الكلمات واضحة غير مستورة. ولا نستبعد أن يكون حلفاء أمريكا هم أهل الصياغة لهذا النص فالعهد بهم أن الحياء قد استؤصل من نفوسهم منذ زمان طويل.

وقفشة لا باس بها:

نعم هي قفشة وتسميتها بما هو دون ذلك جور على الحقيقة. ونعنى تلك التوصية الطريفة القاضية بتشكيل محكمة حرب تحاكم اسرائيل على جرائمها منذ سنة ١٩٤٨م. ولا ندري هل صدقت وكالات الانباء في النقل أم تعمدت التحريف لهذا النص! ولكن يبدو انه أمر صحيح.

ولم تنقل التفاصيل عن شكل هذه المحكمة والمحاكمة وعن قضاتها والمترافعين فيها. وبم ستقضى على اسرائيل. وليحصر اعضاء الكتلة الاجلاء انفسهم في جريمة اسرائيل الاخيرة في صبرا وشاتيلا فماذا هم فاعلون ازاءها في هذه الجريمة؟! فاذا ظهر جدوى الحكم في هذه فلعلنا نكون قد عوضنا في سيئة الذكر «الأمم المتحدة» بهذا الفارس الخطير.

ولا ندري هل يظن المؤتمر أن هذه الادانات والمحاكمات مجدية شيئا في اثناء اسرائيل عن المضى في خططها. أم أن العنتريات العربية أصابت بعدواها بقية الاعضاء بعد هذه العشرة الطويلة الممتدة من سنة ١٩٥٥ اول مؤتمر افريقي اسيوى أو من سنة ١٩٦١ على اسوأ تقدير.

وليت كتلة المؤتمر البالغ عددها مائة وواحداً بعد المائة من الاعضاء تستطيع ولو مجرد الحيلولة دون جرائم اسرائيل القادمة! أو الحاضرة مما تمارسه في أوساط أهلينا هناك في الارض المحتلة. وقد تجاوزنا عنهم في المحاسبة عن كل ماض ان قاموا بهذه والثناء على مواقفهم مقدماً وبلا حدود.

أمنيات «عربية» فاتت المؤتمر:

كتب احمد بهاء الدين في مجلة المستقبل العربية الصادرة من باريس في عددها بتاريخ ١٩٨٣/٣/٥م. موضوعاً عن العرب في مؤتمر عدم الانحياز ونبيح لأنفسنا القول بأنه قد تمنى امنيات عريضة تطلب من الآخرين أن يكونوا اكثر عربية من العرب. ومن عجب أنه زعم أن امانيه تلك هي أدنى ما يمكن للمؤتمر القيام به فقد قال بالحرف إنما الحد الادنى التنفيذى المطلوب هو أن نحاول ابقاء دول أفريقيا بالذات التي قطعت علاقاتها باسرائيل على موقفها هذا وأن يكون هناك أمل في توسيع دائرة قطع العلاقات مع اسرائيل قدر الامكان بين أكبر عدد ممكن اضافته من دول عدم الانحياز في سائر القارات الثلاث.


احمد بهاء الدين: تمنيات عربية

- محاكمة اسرائيل أو قفشة المؤتمر.
- لعلنا عوضنا بكتلة عدم الانحياز عن سيئة الذكر «الأمم المتحدة»

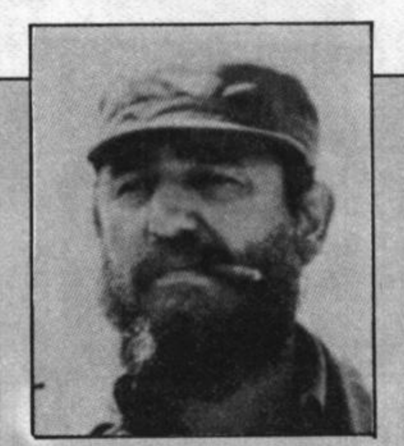
ولم تقف احلام الصحفي اللامع عند ذلك اذ تعداها الى تساؤل لا ندرى مدى جديته في طرحه [كذلك يتساءل المرء: هل يا ترى من الممكن رفع موقف هذه الدول الى درجة من المقاطعة «الاقتصادية» لاسرائيل بشكل أو بآخر؟ هذا أمر اعتقد أن علينا أن نحاوله على أي حال ونرى ما يمكن أن نحققه من نتائج].

والنص غير محتاج الى تعقيب ولكن هل ضعفت ذاكرة الكاتب الكبير حتى نسى جنسيته المصرية. وان كان يتظاهر بمناصرة الفلسطينيين الا انه موالى للنظام في مصر. ولا يفتأ يراهن على اتجاهات حسنى مبارك. فهل غابت عن صاحبنا كل مطالب العرب في هذا الوقت ومقررات فاس وتصريحات مبارك ونميرى عن وجوب المصالحة مع اسرائيل بل هل يا ترى تفوته اعلانات البضائع الاسرائيلية في بلده؟!

أم أن كتاب العرب الكبار استنفذوا الاستهزاء بعقول أمتهم فصاروا ينشدون دوراً متسعاً فيما وراء حدود بلادهم.

وسباق التسلح:

وما فات المؤتمرين أن يشجبوا سباق التسلح والسعار النووى بين شرقي العالم وغربه. ولكن فات المؤتمرين أن ينبهوا الدولة المضيفة «الهند» الى ضلوعها في ذلك وأنها حريصة على التفجير الهيدروجينى. في وقت تحول فيه بكل ما يمكنها



كاسترو: كسب هذه الجولة ايضا

بين باكستان وبين الانتاج النووى.

وجدير ببلاد «اللاعنف» ورائدة عدم الانحياز الكبيرة أن تنتبه الى خطورة نهجها وأن تنتهى عما تنهى الآخرين عنه. إن كانت تؤمن بما تردد وتقول.ولكن أعضاء الكتلة على قدر من الواقعية ـفيما نظن ـ تجعلهم يعرضون عن كل جهد عملى يبذل في هذا السبيل!

في سبيل الاحياء:

لو كانت كتلة عدم الانحياز جادة في تحقيق الاستقلال والتخلص من آثار الاستعمار لسخرت جهودها وامكانياتها في سبيل مرتبط بهذا السبيل. فمن خلال تجاربها الممتدة ما استطاعت أن تفلت من احابيل الاستعمار مع شجبها لممارساته اللاأخلاقية في كل وقت وزمان. فقد سلمت بمقولاته الاقتصادية والتزمتها واعتنقت فكرها ولم تنتبه الى ما تجنيه عليها تلك المسلمات. فكان أن حصدت السراب. وتدهور حالها عما كان عليه من قبل وبلغت ديونها ارقاماً خيالية تستعصي على معرفة حدودها. فقد اثبتت الاحصائيات أن ديون العالم الثالث بلغت ٦٢٦ مليار دولار. وتكاد كتلة عدم الانحياز تحوز نصيب الاسد من هذا المجموع الضخم.

واغلب هذا الرقم هو حصيلة الربا المتضاعف على هذه الديون. ولن تستطيع المجموعة غير المنحازة أن تحقق مثالها وهي تعيش أسيرة هذا النموذج الاقتصادي في التنمية. كما وليس في صالحها أن تعتمد عليه وتأمنه..

ولا بد لها ان كانت جادة في تحقيق الاستقلال أن تبحث عن طريق اقتصادي جديد ينأى بها عن الربا. وفي النظام الاسلامى خير بديل ومعين لو التزمت به دول الكتلة غير المنحازة من البلاد الاسلامية ثم عم من خلالها في بقية الانحاء. وليت المجموعة الاسلامية تفيق لدورها المرتجى. ولو في هذا المقام.

كما ولا بد من التخلص من نمط التنمية الغربى المتأثر بتجاربه الثقافية والاجتماعية الخاصة.. سواء كان في الصورة الراسمالية أو الاشتراكية. وقد تبين بما لا يدع مجالا للشك أن النهج الاقتصادي غير منفصل عن نهج المجتمع ولا نهضة لمجتمع تتناقض مناهجه في حيز واحد. بل لا بد من تناغم النهج الاقتصادي مع النهج السائد العام حتى يتحقق رجاء النمو.

والتسليح:

ولا يمكن كذلك للدول غير المنحازة أن تسير في طريقها المراد دون أن تكون لها مصادر سلاحها الذاتي. فهي ما بين مرتبط بالشرق أو بالغرب في هذا. مما يجعل عدم انحيازها موضع شك وخطر ايضاً.

فضلا عن المعاناة الاقتصادية التي تسببها لها تكاليف السلاح المتضاعفة. فوفقاً لما تقوله الاحصائيات كانت مصروفات التسليح للدول النامية في عام ١٩٧٠م ٩ر٢ بليون دولار. ولكن هذا الرقم وصل الى ٢ر٢٤ بليون دولار في عام ١٩٧٩م أي تضاعف قرابة العشر مرات. وفي ذلك من الدلالات ما فيه. فلا بد لدول الكتلة أن تتضافر جهودها في هذا السبيل ان كانت جادة في مزاعمها حول عدم الانحياز.

فهي تعلم أن من شروط عدم الانحياز انتفاء الحاجة الى الطغاة الكبار لا سيما في مسائل السلاح. وقد تملك هذه الدول من الامكانيات ـ التي لا تنتبه اليها ـ ما يجعلها في غنى عن مد يدها للآخرين ولو في أعظم ما يخطر بالبال.

اشارة لا تفوت:

كانت أصوات المجموعة العقائدية في المؤتمر هي أعلى الاصوات بلا ريب فالمجموعة الاشتراكية على وجه الخصوص. كان صوتها صاخباً لا سيما من خلال كوبا. وقد استطاعت أن تخرج التوصيات بأقل قدر من الخسارة الادبية بالنسبة اليها وقد نجحت في ذلك ولا ريب خصوصاً في ذلك النص المخفف بل البارد عن افغانستان. فقد خاطب السوفييت في لهجة مخففة تشبه الرجاء أكثر من أن تكون شجباً واستنكاراً..

وبالمقابل كان صوت المجموعة العربية الاسلامية في صورة أقل ما يقال عنها أنها غير متناسبة مع حجمها وكمها. وحتى النصوص الصاخبة عن الفلسطينيين ما كانت لتخرج بهذه الصورة لولا مزايدة المجموعة الاشتراكية ـ ومن لف لفها ـ عليها.

والدرس الذي نخرج به هو انه لا وجود في الواقع إلا للافكار والعقائد.. وأنه ليس في الامكان أن يذهب العالم كله متسلحاً بمختلف عقائده وأفكاره الا المسلمون هم الذين يذهبون مجردون من أهم سلاح/سلاح الفكر والعقيدة. يراهنون على تعاطف المجموعة الاشتراكية الطارىء والمؤقت. أو كلمات الخبثاء من حلفاء الغرب.

دور ممكن:

ومازلنا نقول إنه في امكان المجموعة العربية الاسلامية أن تكون قطب هذه الكتلة باسلامها وقد بان أن الحاجة قائمة في أوساط الكتلة لمنحى اقتصادى على الاقل ـ غير المنحى السائد. ولها أن تقدم النظام الاسلامي. لا سيما وأنها تمتلك من وسائل التأثير الاخرى من مال ووزن جغرافي وبشري ما لا يملكه الآخرون ولكن عليها أن تضع في اعتبارها انه لكي تقنع الآخرين بنهجها فلا بد من أن تقتنع به هي أولا!!

ولنجرب ان نكون اليد العليا ولو مرة!

أين وصلت المعارضة الجزائرية؟!

ـ فردوس الاشتراكية الموهوم ضاعف من افتقاد الاسلام في الجزائر.

المعارضة الجزائرية للنظام القائم والاوضاع السائدة هناك لم تعد بالأمر الذي يمكن تجاهله أو التغافل له وردود الفعل الرسمية تجاهها ـ من جانب السلطة الحاكمة ـ تبرز حجمها ودورها. فقد لاحظ الناس الاجراءات القمعية التي قامت بها السلطة ضد الاسلاميين هناك في الداخل. بايداع قادتهم في السجون ومحاولة تكميم الافواه لمن بقوا منهم خارجه.

كما وأن محاولاتها بالتضييق على بن بيلا ـ الرئيس الاسبق للجزائر ـ من خلال علاقاتها الخاصة بالحزب الاشتراكى الحاكم في فرنسا تبين مدى قلقها من التيار المتصاعد الذي يطالب بالتغيير الجذري في السياسات الراهنة للسلطة الجزائرية على مختلف الاصعدة.



احمد بن بيلا: نذير لمن يسمع

علامات ودلائل:

شهدت الفترة الماضية مجموعة من الاحداث المتصلة بالجزائر ونظامها القائم ولم تكن تلك الاحداث قاصرة على الوضع الداخلي بل امتدت الى السياسة الخارجية والتي كانت ثابتة المعالم ـ الى حد بعيد ـ طوال الزمان الماضي الممتد لأكثر من سبع سنوات.

واتصل ذلك أكثر ما اتصل بالتغيير الطارىء على الموقف الجزائرى من تجاه قضية الصحراء. والتي شكلت مرتكزاً ثابتاً للسياسة الخارجية للجزائر ولعلاقتها مع المغرب لفترة غير قصيرة من الزمان.

ولعل جمهور الناس قد تسمع أنباء تلك القمة الثنائية بين الجزائر والمغرب والتي انتهت الى مصالحة تنبىء عن قبول النظرة الجزائرية لهذا الموضوع. وتخليها عن مواقفها الاساسية المتصلة به!

وبغض النظر عن الصور الايجابية الكامنة في اتفاق كهذا بين بلدين شقيقين فرقت بينهما الاوهام والصراعات المختلفة بحكم الابتعاد عن الاصول المشتركة لهما متمثلة في الاسلام وهديه.

إلا أن هذه الخطوة من خلال الزاوية التي نعالج منها موضوع المعارضة الجزائرية تنبىء بأمر آخر لا تخطئه العين وهو حرص السلطات القائمة هناك على إعادة ترتيب الأولويات وتنظيم الخطط بما يخدم الاهداف الآنية والتي تتصل بهم المحافظة على النظام القائم هناك، وتجاهل كل ما يمكن أن يكون انصرافاً عن الاهتمام بهذا الامر. والحرص على التفرغ للقضايا الداخلية وعلى رأسها تثبيت الاوضاع القائمة وتحصينها والدفاع عنها.

وذلك موضوع متصل بالمعارضة الجزائرية أكثر ما يتصل. وهو دليل على قوتها وتعالى مدها. وإلا فان تغيير السلطة الجزائرية لنظرتها في قضية تشبه المسلمة الدائمة بالنسبة إليها بين عشية وضحاها ـ أو ما يشبه ذلك ـ ليس بالامر الهين.

وإن تمسك الجزائر بوجهة نظرها في هذا الموضوع طوال العهد السابق ـ خاصة في فترة حكم بومدين ـ كان متصلا باستقرار الاوضاع الداخلية وخفوت الاصوات التي يخشى منها. أو بمعنى آخر كان هم السلطة الداخلي خفيفاً الى حد جعلها ترتب خططها الخارجية في سلم أولوياتها.

وإن فراغ همها من الاوضاع الداخلية جعلها تعرض عن كل مبادرات السعي الى اصلاح ما بينها وبين المغرب.

ولكن سير الايام والحوادث في الفترة الاخيرة أبان عن كثير من أوجه الخلل الاساسية التي تجعل السير في الطريق التقليدي السابق ضرباً من الانتحار المنتقى! فأفاقت السلطة للحقائق وأعادت موازناتها وخططها وفقاً لما استجد من أحداث.

الوجود الاسلامي يطل برأسه:

وقد ظهر ذلك من خلال الاحداث الاخيرة والتي شملت جامعة الجزائر من خلال اكتساح التيار الاسلامي لانتخابات اللجان الطالبية. وتطور الاوضاع وفقاً لذلك حتى وصل الامر بتقديم الاسلاميين للمحاكمة.

والتيار الاسلامي في الجزائر لم ينشأ من فراغ ووجوده ليس مستغرباً ولكن نموه كان معوقاً الى حد كبير من خلال عهد بومدين وقياداته كانت بين سجين ومهاجر. فلما أن يسر الله التئام شمله تصدى لمهمته ايقاظاً وتوعية. ولما كان صوته هو الصوت المرتجى والمنتظر منذ ليل الجزائر الجديد الذي أتاها بالاشتراكية الغربية التي طبقت عليها تطبيقاً تعسفياً متجافياً عن أصولها وأسسها التي قام عليها كيانها وشخصيتها.

ـ بن بيلا حجة على ولاة الامور في عالمنا الاسلامي.

ـ التيار الاسلامي كان معوق النمو من خلال بومدين.

ـ الثورة الجزائرية تدين نفسها من خلال بن بيلا!

ـ تيار متصاعد يطالب بالتغيير الجذرى.

ـ دلالات تبدل الموقف الجزائرى من قضية الصحراء.

واضافة الى المنافاة الاساسية في الاصول والمنابع للنهج الاشتراكي المستقدم فان ما راهن عليه من فردوسه الارضي لم يتحقق منه شيء يذكر. مما ضاعف من شعور الافتقاد للاسلام. والبحث عن صوته ودعاته.

الثورة الجزائرية تدين نفسها:

ولا نقول ذلك بداعي الاثارة بل هو أمر واقع يشاهده و يسمعه الناس الآن في كل مكان. فالرئيس الاول لتلك الثورة «أحمد بن بيلا» يرفع صوته الآن بوجوب اعادة النظر في كل الذي كان يعد من المسلمات بالنسبة للعصبة الاشتراكية. وهو لا يتناول في حديثه المسائل السطحية الهامشية بل يغوص في الأسس والجذور و ينادى بالعودة الى الاسلام!!

والعبرة ليست في عودة بن بيلا لحياض الايمان فتلك قضية متصلة بشخصه. وانما تكمن أهمية الامر في مناداة بن بيلا ليل نهار ومنذ خروجه من سجنه بضرورة الانعتاق من النماذج الفكرية والتنموية غير الاسلامية ونبذها كلها ووجوب العودة غير المتباطئة لتعاليم الاسلام وقيمه.

ثم ان بن بيلا لا يقف عند ذلك بل يغوص في تعداد الامثلة والشواهد وهو ينقد الحكومة الجزائرية و يشير بطريق مباشر وغير مباشر الى خطأ النسخ الاعمى للخطط الغربية المتبناة وقد صرح لمجلة المجتمع ـ عدد ٥٣٦ ـ بقوله: من يطالب بالاشتراكية فهو جاهل.. والله جاهل..

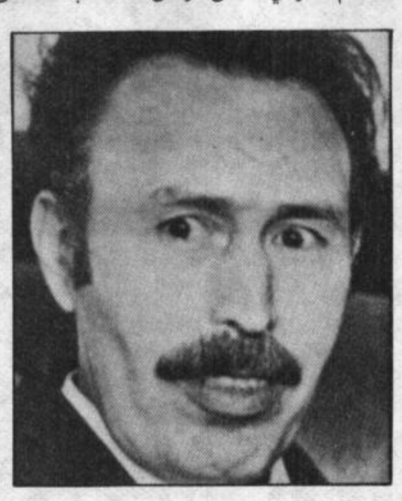
وكمتابع لكل ما يجرى في ساحته التي لا يجهلها يتحدث بن بيلا عن الفساد والخراب الذي حل ببلاده وعن عوامل الانفجار المعتملة فيها. و يحذر من مغبة السير في هذا الطريق.

نذير.. ولكن لمن يهديه الله:

ان بن بيلا من الظواهر الفريدة في تاريخ العالم الاسلامي المعاصر. وهو شاهد على نفسه وتجربته ونذير لمن سواه من مماثليه من القائمين الآن على الامور في عالمنا هذا. فقد كان الرجل قائداً لثورة ومؤسساً لدولة. ثم سلط الله عليه وزير دفاعه ـ هواري بومدين ـ ليقذف به في السجن لخمسة عشر عاماً!! وقد توفر له في أثناء تلك الفترة الطويلة أن يفحص تجربته وتجربة جيله عن قرب. وأن يتبين امر نفسه وأمر عالمه الذي ينتمى اليه. وهو الآن لسان يسوق خلاصة نصف قرن من زمان مما وعاه وجربه.

وبن بيلا ليس حجة على الجزائر وولاة أمرها فقط وانما هو حجة على كل معاصريه من ولاة الامور في عالمنا الاسلامي العريض وقد كان يقال ان التاريخ عظة لمن يتعظ وها هو الآن تاريخ حى مجسد في رجل لا ينطلق من تنظيرات مجردة وانما هو مدعوم برصيد من التجارب الشخصية وفي أولها تربع على سدة الحكم الفردي المطلق. ولكن ما أعقب ذلك من أحداث خصت به أعاد اليه صوابه وتوازنه المفقود. حتى إن مندوب مجلة النيوزويك بادره بما يقوله الناس عنه بأنه مسلم ولد من جديد! [انظر عدد ٢٨ فبراير ١٩٨٣م].

ـ تمسك الجزائر بموقفها التقليدى في سياستها الخارجية ما عاد أمراً هيناً.



هوارى بومدين: القمع الدائم

الوزن السياسي لمجموعة بن بيلا:

إن مطالبة السلطة الجزائرية الملحة لفرنسا بالتضييق على بن بيلا آتت أكلها أخيراً بمداهمة السلطات الفرنسية لبيته في غيبته واقتياد حراسه الخصوصيين الى التحقيق. وقد فهم بن بيلا دلالات ذلك فسارع بالرحيل الى سو يسرا.

وبعيداً عن اطار ذلك الحدث فان ضيق الحكومة الجزائرية بابن بيلا ومطالبتها بالتضييق عليه يحمل دلالات وزنه السياسى وخطورة كتلته ومريديه الذين يلتفون حوله.

والاشكال بالنسبة اليها أن طروحات بن بيلا الجديدة تشكل ملامح البديل الكامل لكل ما قامت عليه الجزائر فيما بعد الاستقلال عن فرنسا. فضلا عن الوزن الادبي الخاص للرجل ومكانته في التاريخ الجزائري الحديث..

وإن كان وجود بن بيلا في الخارج يقلل من قيمة مجهوداته الا أن هناك الملايين من الجزائريين في فرنسا ممن يسمع صوته وغير قليل منهم يتأثر بمقولاته وأفكاره. كما وأن له أنصاره بالداخل ولا ريب..

هذا وان الشعار الذي يرفعه بن بيلا اليوم يهز قلوب الملايين من الجزائريين ـ أي الاسلام ـ واذا اضفنا لذلك التيار الاسلامي الاول الموجود في الجزائر والذي اثبت من خلال الاحداث استعداده للبذل والفداء فان أمر المعارضة الجزائرية لم يعد بالأمر الهين على الاطلاق.

وبعد:

فان اسلامية المعارضة الجزائرية ظاهرة تستحق الانتباه. وامتدادها وتعالي هديرها مبشر بخير كثير. و يقظتها ليست يقظة للجزائر وحدها. ذلك أن التاريخ يفيدنا أن الجناح الغربي للعالم الاسلامي كان وحدة واحدة في كل ما مر به من أحداث!!

في السياسة الشرعية الحلقة ٤٦

الموقف من النظرية

● **ماذا تقول النظرية الماركسية؟**

لكي نحدد الموقف الاسلامي من النظرية الماركسية لا بد أن يعرف القارىء -بدقة- ماذا تقول النظرية المذكورة. إذ أن كثيرا من الناس يبنون مواقفهم على انطباعات يعوزها العلم الموضوعي بالاشياء والمصطلحات والمفاهيم. وإذا كان هذا الأمر لا غبار عليه عند غير المسلم، فلا يليق ذلك بالمسلم بل ينبغي أن يكون من «الذين يعلمون» و يبنون مواقفهم على علم موضوعي لا على هوى أو عناد أو نزعة. ونقصد بالنظرية الماركسية الدليل النظري الذي تسترشد به الاحزاب الشيوعية في صراعها مع القوى السياسيه غير الشيوعية، وهو دليل ذو طبيعة شمولية. فهو يتناول التاريخ بالتحليل والتفسير وكذلك المجتمعات والحركة الاقتصادية ضمن ذلك. وبامكاننا أن نتناول هذا الموضوع بشكل موسع وهذا سيضطرنا بالطبع لرصد منابع الفكر الماركسي أوالمؤثرات التي صبت فيه سواء عند أوجست كونت أو فريرباخ أو دارون أو هيجل. وكذلك سيضطرنا التحليل الموسوعي للموضوع الى التطرق لرواد الاشتراكية الاوائل: سان سيمون وشارل فورييه وروبرت أوين. وقد يقذف بنا هذا المدخل للموضوع الى شيء من الاكاديمية التي لا نعتقد بأن قارىء «المجتمع» معني بها، لذلك **سوف نحدد بعض المفاهيم الرئيسية التي تطرحها النظرية الماركسية وعلى ضوئها نشرع في تحديد موقفنا الاسلامي منها. فما هي المفاهيم الرئيسية؟**

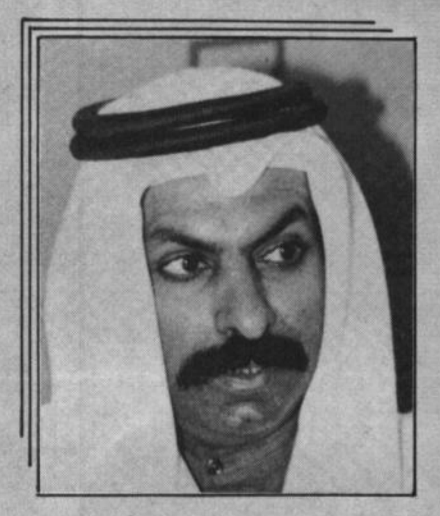
● **التفسير المادي للتاريخ:**

«المادة عند ماركس، هي المحرك الرئيسي للتاريخ، والعامل المهيمن في التطور، عن طريقها تتحدد العوامل الاخرى، لأن هذه العوامل ليست مستقلة في تكوينها وتشكلها، بل تتأثر في وجودها وفي صورها بالظروف المادية المتصلة بطرق الانتاج وبعلاقات التبادل التي تنشأ بين طبقات المجتمع نتيجة لهذه الطرق. و يقول ماركس بأن الاوضاع القانونية والاجتماعية والسياسية والفنية والأدبية والفلسفية، وجميع النواحي الفكرية عموماً، لا يمكن أن تفهم بذاتها، لأنها تتحدد وتتشكل وفقاً لتأثير العوامل المادية أو الاقتصادية عليها. فالأوضاع الاقتصادية هي الاساس الرئيسي الذي يؤثر في كافة الاوضاع والنظم الاجتماعية والفكرية الاخرى، بحيث تنطبع هذه الاوضاع والنظم بالصورة التي يقتضيها البناء الاقتصادي القائم».

● **الخماسية التاريخية:**

لقد سجل التاريخ خمسة أشكال اجتماعية هي: المشاعية البدائية، ونظام الرق، والاقطاع، والراسمالية، ثم الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية الممهدة للشيوعية. كان البشر في طور المشاعية البدائية يعيشون في حالة وحشية يأكلون مما يجدونه في الطبيعة من نباتات صالحة للاستهلاك ولم يكن لديهم تملك خاص لأدوات الانتاج. ومع ظهور الملكية الخاصة لأدوات ومواد الانتاج تلاشت المشاعية البدائية وظهر أول تقسيم للمجتمع الى طبقات على أساس المصالح الاقتصادية وبهذا يكون قد نشأ نظام جديد على أنقاض المشاعية البدائية الا وهو نظام الرق. نشأ نظام الرق من طريقين: طريق الحروب فكان المغلوب في الحرب يتحول الى رقيق؛ ونتيجة لنمو الانتاج السلعي والتبادل النقدي ظهر الاقراض الربوي ومعه ظهر استعباد المدين عن طريق الديون فقد كان المدين الذي يثقل كاهله الدين الربوي

الإسلامي
الماركسية



د. عبد الله فهد النفيسي

الفاحش يضطر لبيع والده أو ابنه أو نفسه رقيقاً لأجل سداد دينه. وانتهى نظام الرق الى الدمار حين أصبح مناقضاً لطابع قوى الانتاج، وظهر النظام الاقطاعي. و يتميز النظام الاقطاعي بأن علاقات الانتاج فيه قائمة على ملكية الاقطاعي للأرض كوسيلة رئيسية للانتاج واشتغال الفلاح لحساب السيد الاقطاعي. وكانت الدولة والكنيسة هما الجهازان الجباران المسيطران على المجتمع واللذان يحميان مصالح الاقطاع. وحين أصبح النظام الاقطاعي عقبة في وجه كل تطور لاحق في الانتاج الجديد وأخذت العلاقات الانتاجية الرأسمالية تظهر وتتطور نتيجة لعدة عوامل منها الاكتشافات الجغرافية وزيادة التجارة وحين أصبح الرأسمالي يستغل العامل نتيجة لهذا كله انهار نظام الاقطاع وانفجرت الثورات البرجوازية الرامية الى هدم النظام الاقطاعي وفسح المجال أمام تطور الرأسمالية. غير أن الرأسمالية عندما تتطور قوى المجتمع والمنتجة تصبح أكثر فأكثر عائقاً في طريق تطور هذه القوى التي ولدتها هي ذاتها، ومن هنا يتبين أن إلغاء الرأسمالية بالطرق الثورية واستبدالها بالشيوعية أي بمجتمع لا طبقي تكون وسائل الانتاج فيه ملكاً مشتركاً يصبح ضرورة تاريخية. ولكن هذا الانتقال من الرأسمالية الى الشيوعية يمر عبر مرحلة الاشتراكية وهذه المرحلة تهدف ـ كما تحدد ذلك المصادر الرئيسية للفكر الماركسي ـ للقضاء على استغلال الانسان لأخيه الانسان والقضاء في نفس الوقت على طبقات المجتمع المتناحرة ولا بد من فترة زمنية معينة حتى تتمكن الثورة من تحقيق ذلك.

● **صراع الطبقات:**

المجتمعات منقسمة الى طبقات متناقضة المصالح. ولما كان استغلال طبقة من قبل طبقة أخرى هو أساس الحضارة وتحركها ـ كما تطرح النظرية الماركسية ـ فإن نمو الحضارة كلها يسير في تناقض مستمر. كل خطوة الى الامام في الانتاج هي في الوقت ذاته خطوة الى الوراء في أحوال الطبقة المضطهدة، أي الأكثرية العظمى. كل ما هو خير للبعض لا بد أن يكون شراً للآخرين، كل تحرر جديد لاحدى الطبقات يعنى دائماً إضطهاداً جديداً لطبقة أخرى. الدولة في الاساس وسيلة قهر طبقي بيد طبقة ضد عدة طبقات وفي مرحلة الاشتراكية تستولي طبقة العمال (البرولتياريا) على السلطة وتطوعها لصالح التحول الاشتراكي.

● **الدين:**

يقول ماركس: ان الدين لا يصنع الانسان ولكن الانسان يصنع الدين. إن البؤس الديني لهو التعبير عن البؤس الواقعي والاحتجاج على هذا البؤس الواقعي في وقت ما. الدين زفرة الكائن المشتعل بالالم، وروح عالم لم يبق فيه روح، وفكر عالم لم يبق فيه فكر. إنه أفيون الشعوب».

(أنظر: **كارل ماركس؛** هنري لوفافر، ترجمة محمد عيتاني، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٧٢، ص ١٦).

و يقول إنجلز: «ومهما يكن من شيء فليس الدين الا الانعكاس الوهمي في أذهان البشر لتلك القوى الخارجية التي تسيطر على حياتهم اليومية.»

(أنظر: **آنتي دوهرنغ،** إنجلز، ص ٣٨١).

○ هذه باختصار شديد بعض المفاهيم الرئيسية التي تطرحها النظرية الماركسية وسوف نحدد الموقف الاسلامي منها عبر مناقشتها في الحلقة القادمة **واثبات بطلانها** باذن الله تعالى.



من كتاب العلاقات الدولية في الاسلام:

الحياد

يفرض الحياد عند وجود قوتين متنازعتين في السلطان والنفوذ ورغبة السيطرة على شطر من العالم، وعندوقوع حرب بين دولتين أو أكثر، ولعل هذا الاصطلاح لم يكن موجودا بين كتاب الفقه الاسلامي، حتى ادعى بعض كتاب العصر ــ الذين تصدوا للكتابة في فقه العلاقات الدولية من غير أهل الفقه ــ أن الحياد لم يعرفه الاسلام، لأنه قسم الدار الى دار حرب ودار إسلام، ولا وسط بينهما، وما دام لا وسط فلا حياد، لأنه الوسط المفروض. وقد بينا عند الكلام في دار الاسلام ودار الحرب أن الوسط موجود وهو دار العهد، والآن نقول: إن هنا وسطا آخر وهو دار الحياد، فقد فرض القرآن الكريم أن حربا نشبت بين المسلمين وغيرهم من الأقوام، وأن من هذه الأقوام من لا يريد أن يقاتل مع المسلمين ولا مع خصومهم، وهؤلاء يريدون أن يكونوا محايدين في هذه الحرب ولا يتدخلون فيها، فهؤلاء أوجب القرآن احترام حيادهم وألا يمسوا. واليك النص القرآني الدال على ذلك: «**إلا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق، او جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم، ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم، فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا إليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا**».

فهذا النص صريح قاطع في أن من يريد الحياد يعطاه وهو يتفق مع المبادىء الاسلامية العامة من أن الأصل هو السلم، وأن الحرب عارضة، فمن أراد السلم أعطى هذا الحق من غير أي نظر آخر إلا الاستيثاق من أنه لا يريد حربا ولا ينو يها، أو يتخذ من ذلك وقتاً للاستعداد القريب مع نية الاعتداء، وفي هذه الحال يجب الحذر الدائم ولا يسوغ الاعتداء في أي صورة من الصور كما بينا من قبل.

وإن بعض الكتاب من المسلمين توهموا ــ كما أشرنا ــ أن الحياد غير ممكن بمقتضى الأحكام الاسلامية، لأنهم لم يعتمدوا في فقه هذه القضية إلا الفروع الجزئية، ولم يعتمدوا على أصل المصادر الاسلامية، والفروع الجزئية كان يفتى بها والحروب قائمة بالفعل ولم يوجد طالب حياد فلم يفتوا به، ونحن في دراستنا كما أسلفنا اعتمدنا أولا على ما جاء بكتاب الله تعالى وسنة رسوله.

● هذا هو حكم الحياد إذا طلبه غير المسلمين وهم في حروب مع بعض الأعداء، ولننتقل الى حكم الحياد إذا كانت الحرب مستعرة بين دولتين، فهل يقف المسلمون على الحياد إن طلب اليهم ذلك؟

للاجابة عن هذا السؤال نذكر للحياد ثلاث صور:

الصورة الاولى: أن يكون النزاع بين المؤمنين بعضهم مع البعض، وهذه صورة أوجدها الزمان، إذ تفرق المسلمون دولا، ولم تكن بينهم جامعة قو ية تجعل وحدتهم بارزة تمنع أي حرب بينهم، وتقطع السبيل على من يريد الاعتداء من الطوائف الاسلامية. وقد وضع الاسلام حكم هذه الصورة فأمر المؤمنين أن ينظروا في أي الطائفتين تكون هي المعتدية، وتبتدىء محاولة الصلح بينهما، فإن لم يمكن الصلح، فإنه من الواجب نصر المعتدى عليه ولا يصح الوقوف على الحياد في هذه الحال، إذ فيه إقرار للظلم، والظلم لا يجوز، ولا يقر الظالم على ظلمه، وقد ورد النص القرآني بذلك.

وقال صلى الله عليه وسلم: «لتأخذن على يدي الظالم، ولتأطرنه على الحق أطرا (أي لتحملنه حملا عليه) أو ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض، ثم تدعون فلا يستجاب لكم».

وإنه لا يكفي معاونة المظلوم عند وقوع الظلم، بل يجب أن تعمل الدولة الاسلامية القو ية على تقو ية دعائم الأمن بين الدول الاسلامية المتفرقة، بحيث يحسم الشر قبل وقوعه وتقطع بذور الداء، فإن ذلك مما توجبه الوحدة الاسلامية، واذا تعسر اجتماع المسلمين تحت سلطان دولة واحدة فان الواجب هو العمل على منع الظلم بين الدول الاسلامية وتنمية العلاقات التجارية والاقتصادية والتعاون على دفع الاعتداء، فإن ذلك من التعاون على البر والتقوى، وقد أمر به القرآن الكريم في عامة نصوصه.

الصورة الثانية: أن تكون الحرب بين دولة اسلامية وأخرى غير اسلامية، وفي هذه الحال لا يكون للحياد موضع، فإنه يكفي الاعتداء على مسلم لكي تتضافر القوى على دفع الاعتداء، والاعتداء على أي مسلم في الأرض اعتداء على عامة المسلمين، لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول «المسلم أخو المسلم لا يسلمه ولا يخذله» والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أيضا: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» وغير ذلك من الأحاديث الدالة على التعاون الاسلامي عامة من غير قيد ولا شرط.





بقلم : محمد ابو زهرة

وقد يفرض أن الدولة الاسلامية تكون معتدية، وفي هذا الحال يتقدم المسلمون لاصلاح الحال ومنع الاعتداء.

الصورة الثالثة : أن يكون القتال بين دولتين غير اسلاميتين، وهذه الصورة لها عدة شعب :

الشعبة الأولى أن تكون إحدى هاتين الدولتين علاقتها بالمسلمين ليست علاقة سلم، وبينها وبين المسلمين حرب ولكن سكتت السيوف لهدنة أو موادعة موقوتة، أو ليستعد كل واحد من الفريقين، فإن كان ثمة اتفاق على موادعة فانها واجبة الوفاء في المدة، إلا اذا تبين أن هذه الموادعة ما كانت الا لتتفرغ لحسم أمرها مع مخالفيها، ثم تعود للانقضاض على المسلمين اذا خرجت مظفرة، فانه في هذه الحال يتبين أن العهد ما كان نقيا خالصا، وأن الدخل قد دخله، ولا يكون ما يدل على الاستقامة في الوفاء، وفي هذه الحال يصح أن يقال: إن المصلحة الاسلامية يجب رعايتها، وينبذ العهد لخوف الخيانة.

الشعبة الثانية أن يكون بين المسلمين وإحدى الدولتين المتحاربتين حلف يوجب النصرة، وفي هذه الحال لا يمكن أن يقف المسلمون على الحياد، وان النبي صلى الله عليه وسلم أعلن الحرب على قريش لما نقضوا العهد وأغاروا على خزاعة الذين انضموا الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم لغزو قريش وفتح مكة، وقال ثلاث مرات : «والله لأغزون قريشاً» ولذلك كان واجب الوفاء بالعهد يتقاضى النبي أن يتقدم بالنصرة، وكذلك الشأن لمن جاءوا بعده من أصحابه والذين اتبعوهم بإحسان.

وان السكوت في هذه الحال يعد نقضا للعهد، فيكون الحياد ممنوعا، بل لا يكون له موضع، لأن الحياد حيث يكون الموقف متساويا بالنسبة للطرفين المتنازعين.

الشعبة الثالثة أن تكون كلتا الدولتين المتحاربتين لا يربطهما بالمسلمين عهد ولا ذمة توجب الوفاء، وفي هذه نرى أن الأحكام الاسلامية توجب تجنب الدخول في هذه الحرب لثلاثة أسباب :

أولها : أن الأصل في العلاقة بين المسلمين وغيرهم هو السلم، فما دام لا داعي للحرب فيتعين السلم، والحياد في هذه الحال هو السلم، وتقرير الحياد لهذا نتيجة مقررة لأصل القاعدة الاسلامية.

الثاني : أن الحروب في هذه الحال تكون لمآرب دنيوية لا لغايات تتعلق بالأخلاق والفضيلة، وكلاهما ظالم. ولقد قال في قريب من هذا الامام مالك : «دعهم ينتقم الله من ظالم بظالم ثم ينتقم من كليهما»

الثالث : أن دخول المسلمين في هذه الحرب تأييد لأحد الفريقين الظالمين على الآخر، وتأييد الظلم لا يجوز، ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «من سعى مع ظالم دخل النار».

وقد يفرض في هذه الحال أحد فرضين. قد يتخيلهما العقل وان كان الواقع لا يؤيدهما :

الفرض الأول : أن تكون احدى الدولتين المتحاربتين تدافع عن عدالة أو هي في الواقع معتدى عليها. وهي تدفع الظالم عن نفسها، فهل يكون للدولة الاسلامية أن تتقدم لنصرتها وتخرج عن حيادها؟ فنقول : إنه على هذا الفرض قد يجوز أن تعاون المظلوم، بشرط النظر الى المصلحة الاسلامية في ذلك، فانه قد يدفع ذلك الى أن يتقوى المظلوم وقد ينقلب ظالما، ما دامت الحروب لا تقوم على أساس من الأخلاق الدينية الرشيدة، وقد تكون النتيجة لهذا الدخول أن تعتدي الدولة الأخرى على الديار الاسلامية مدفوعة بالدفاع عن النفس.

وولي الأمر العادل المصلح يدرس الموضوع من كل نواحيه. والأحوط بلا ريب التزام الحياد.

الفرض الثاني : أن يكون أحد الفريقين ضعيفا يريد الآخر القوي أن يلتهمه وفي قدرة الدولة الاسلامية أن تدفع عنه الاعتداء الغاشم، وفي هذه الحال نرى أن المبادىء الاسلامية توجب التقدم لنصرة الضعيف، فقد دعا الاسلام الى اعانة الملهوف ودفع العدوان ونصر الضعيف، ما بل بحر صوفة، وإن دفع الظلم من المبادىء الاسلامية ولا شك، وان هذا يكون اذا طلب الضعيف هذه النصرة ويكون من الواجب الاستجابة لطلبه، لأن دولة القرآن هي دولة الحق فيجب أن تكون نصيرة لكل حق مؤيدة له.

● **هذا هو نظر الاسلام الى الحياد** أوجبه عندما يطلبه أحد الأقوام كما بينا في صدر الكلام عليه، ومنعه اذا كان القتال بين الدول الاسلامية تحقيقا لمعنى الوحدة الاسلامية، ورجحه عندما يكون غير رافع لباطل، ومنعه عندما يكون اعتداء على ضعيف.

• مسلمو الصين وتحديد النسل

السياسة الصارمة التي اتخذتها الحكومة الصينية بحق المخالفين لقوانين تحديد النسل والتي دفعت بعض الصينيين الى القاء مواليدهم ولا سيما الاناث في الانهار أو وادهن طمعاً في انجاب الذكور وخوفاً من الوقوع تحت طائلة القانون.. هذه السياسة اثارت الصين ضد الاقليات غير البوذية ولا سيما المسلمين بحجة أن هؤلاء يتزايدون بينما غيرهم يتناقصون مما دفع حكومة الصين الى تطبيق تشريعات تحديد النسل على هذه الاقليات ولكن بشكل اقل صرامة.

• • •

• اليهود الاميريكيون.. واسرائيل

أكد رئيس «مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية الكبيرة» يوليوس برمان دعم اليهود الاميركيين للحكومة الاسرائيلية وحق هذه الحكومة في حماية مواطنيها من الارهاب والاعمال العدائية التي تهددهم.

واعلن في بيان نشر في القدس تأييد المنظمات المنضوية في المؤتمر وعددها ٣٧ «تعهدات الرئيس ريغان في ما يتعلق بامن دولة فلسطينية الى جوار اسرائيل».

واعتبر ان المستوطنات الاسرائيلية في يهودا والسامرة وفي غزة ليست غير شرعية، لانها التعبير عن حق اليهود في العيش حيث يتمنون!

وعن القدس قال: «يجب ان تبقى العاصمة الابدية لاسرائيل وغير القابلة للتقسيم»!

فهل يعي اللاهثون وراء سراب السلام النوايا الحقيقية للعصابات الصهيونية؟

• • •

• هذا هو المنطق الشيوعي!

قبل ثلاث سنوات استولى السند نستيون الشيوعيون على الحكم في نيكاراغوا وفعلوا كما تفعل الديكتاتوريات الشيوعية حين تستولي على السلطة في بلد ما من قتل واغتصاب وابادة وتبدو الان في نيكاراغوا ظاهرة مأساوية فقد تدفق اللاجئون على هندوراس المجاورة بالآلاف معظمهم من هنود الميسكيتو والصوما والراما الذين فروا من عمليات تمشيط واسعة يقوم بها الجيش ضد المناطق القبلية.

• حملة ضد المسلمين في اوربا!

قالت مجلة اسبوعية بلجيكية واسعة الانتشار ان بلجيكا تقف على حافة «حرب مقدسة» بسبب ما وصفته بتزايد عدم الاستقرار الناجم عن المهاجرين المسلمين في البلاد.

ويأتي المقال المليء بالمزاعم عن المسلمين في بلجيكا الذين يبلغ عددهم ٤٠٠ الف مسلم في وقت تجري فيه تعبئة الرأي العام البلجيكي ضد المهاجرين غير الاوروبيين بواسطة سياسيين عنصريين بلجيكيين تغذيهم الصهيونية العالمية.

والحقيقة ان هذه الحركة المناهضة للمسلمين في اوربا بدأت تظهر في العديد من دول اوربا الغربية متذرعة بالمصاعب الاقتصادية والبطالة التي تواجهها هذه الدول.

فهل تعمل الدول الاسلامية على اتخاذ الاجراءات ووضع الخطط الكفيلة بحماية المسلمين في اوربا؟

لقطات

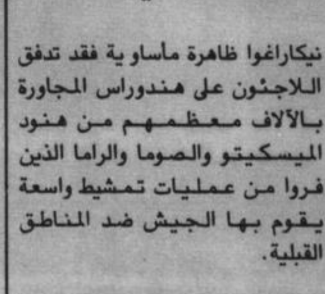
• رئيس اللجنة لشؤون الشرق الاوسط في الكونغرس الاميركي (لي هاميلتون) يعتزم تقديم اقتراح لالغاء الخطط الخاصة بتزويد مصر بما قيمته ٢٥٠ مليون دولار من المساعدات الغذائية للسنة المالية ١٩٨٤م

• طردت السلطات السويسرية نائب الملحق العسكري السوفيتي بتهمة التجسس وقد جاء طرد نائب الملحق بعد اقل من ثلاثة شهور على اعلان السلطات السويسرية اعتبار اثنين من الدبلوماسيين السوفييت غير مرغوب فيهما للتهمة نفسها.

• اتهمت احزاب المعارضة في السنغال «عبده ضيوف» الذي فاز في الانتخابات الرئاسية الاخيرة بتزوير الانتخابات وطالبت بانتخابات جديدة حرة.

• اعلن اتحاد الادباء المسلمين في مدينة براد فور الانكليزية عن رغبته في شراء مدارس حكومية وادارتها كمؤسسات اسلامية وقد اعرب الاتحاد القومي البريطاني عن قلقه ازاء هذه المقترحات.

• اعلنت وزارة خارجية المانيا الغربية ان صادق طبطبائي نائب رئيس وزراء ايران السابق والذي تم اعتقاله يوم ٨ يناير الماضي في مطار دوسلدورف وبحوزته ١٫٧ كغ أفيون سيطرد من المانيا الغربية باعتباره شخصياً غير مرغوب فيه حتى في حالة حفظ القضية.



• زوجة ماركوس.. تدعو للفجور

ايميلدا ماركوس زوجة رئيس الفيلبين قامت على اثر رفض الحكومة بتخصيص مبلغ مليوني دولار لسد نفقات مهرجان السينما الدولي الذي ترأسه.

ازاء هذا التحدي من الحكومة لايميلدا قامت بالرد على معارضيها واطلقت فكرة المهرجان الشعبي للسينما بحيث سمحت لـ ٥٠ صالة سينما في المدن الفيلبنية بعرض افلام جنسية على ان تخصص ربع هذه الافلام لسد نفقات المهرجان الدولي للسينما وكانت النتيجة ان اغلقت بعض المصانع ابوابها واغلقت الجامعات بسبب اقبال الفيليبيين على مشاهدة الافلام الجنسية لاول مرة في بلادهم وبلغ الدخل ٣ ملايين دولار خصصتها الرئيسة ماركوس لتسديد نفقات المهرجان!!

•

• اسرائيل والدعم الامريكي

ديون اسرائيل الخارجية جاوزت ٢٥ بليون دولار بينما سكان اسرائيل ٣ ملايين نسمة فقط وهذا يعني ان كل اسرائيلي عليه ٨ آلاف دولار دين. كما بلغت الفوائد التي تدفعها اسرائيل على ديونها هذه السنة ٢٫٥ بليون دولار وبهذا تكون اسرائيل قد



• الامية في اوربا الغربية!

أخر التقارير المعروضة على البرلمان الاوربي (دول المجموعة الاوربية العشر) يوضح ان نسبة تعادل ٦٪ من سكان هذه الدول اميون وهذا يعني ان ١٥ مليون مواطن في هذه الدول لا يعرفون القراءة والكتابة ويقول التقرير: ان الامية تنتشر على نطاق واسع في دول الشمال الاوربي وليس فقط في دول الجنوب الاوربي الافقر ويقول «فيلي فيهوف» عضو الحزب الاشتراكي الهولندي وأحد واضعي التقرير: ان الحكومات الاوربية كانت تتخيل حتى وقت قريب خلو مجتمعاتها تماماً من ظاهرة الامية! وبلغة الارقام بلغ حجم الاميين في بريطانيا نحو مليوني مواطن وفي ايطاليا مليونين ونصف مليون مواطن وفي فرنسا مليون مواطن وفي المانيا الغربية ١ر٤ مليون مواطن وفي اليونان ٢ر٤ مليون مواطن وفي هولندا ٣٧٥ الف مواطن وفي بلجيكا ٤٠٠ الف مواطن.. ونظراً الى حداثة اكتشاف ظاهرة الامية فأن هذه التقديرات تعد متحفظة للغاية والمتوقع ان يكون عدد من لا يعرفون القراءة والكتابة اكثر مما ورد بالتقرير بكثير!

ضربت الرقم القياسي في الديون الخارجية، وتركت وراءها بمسافة بعيدة كلا من بولندا والمكسيك والبرازيل.

ويعتبر الاقتصاديون حالة اسرائيل مدرسة اقتصادية مستقلة! فاسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي ديونها الخارجية تفوق انتاجها القومي السنوي. واسرائيل لا تخفي عن العالم نواياها في الاحتلال وبناء المستعمرات بالاموال التي تحصل عليها من امريكا بكل سهولة.

رأي دولي

اسرائيل المدعومة

لا شك أن الغرب والشرق يقفان كلاهما الى جانب اسرائيل ويدعمانها في تحكيم قبضتها على مقدرات شعوب المنطقة. فالولايات المتحدة الامريكية هي المصدر الاساسي والتقليدي لكل احتياجات اسرائيل ابتداء من لقمة العيش وحتى اعتى سلاح عرفه عصر التكنولوجيا الحديثة. وبقية الدول الغربية تنتهج نفس النهج مع دولة يهود لكن باساليب مختلفة. فرئيس فرنسا فرانسوا ميتران استهل فترة رئاسته بزيارة رسمية للكيان الاسرائيلي ضاربا عرض الحائط بصداقة فرنسا المزعومة مع العالم العربي. ورئيسة وزراء بريطانيا رفضت بكل صلف استقبال الوفد السباعي العربي ما دام يشمل على ممثل فلسطيني، وهو الوفد الذي انبثق عن قمة زعماء العرب في فاس. وفي بون ذكرت مصادر رسمية ان حكومة المانيا الغربية وافقت على منح اسرائيل مساعدة سنوية قدرها ١٤٠ مليون مارك وان تلك المساعدة تصرف لاسرائيل بصورة تلقائية آخر كل عام منذ اوائل الستينات وحتى الآن. ولكن المانيا التي وقعت على اتفاقية سرية بهذه المساعدات منذ ذلك الوقت كانت تفضل دائما البقاء على سرية الاتفاقية حتى لا تثير حساسية الدول العربية، لكن يبدو ان اسرائيل هي التي لم تعجبها تلك السرية فكشفت الامر للعالم عبر وسائل الاعلام، لان اسرائيل تعتبر تلك المساعدات ضريبة اخلاقية مفروضة على المانيا لتكفير ما ارتكبه النازيون الالمان من مجازر بشعة ضد اليهود.

هذا هو موقف الغرب الايجابي من اسرائيل فما موقف الكتلة الشرقية منها وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي، اول دولة تعترف بالكيان الصهيوني بمجرد قيامه؟ لقد نقلت وكالات الانباء العالمية اخيرا ان منظمتين يهوديتين في نيو يورك اكدتا ان السلطات السوفياتية منحت خلال عام ١٩٨٢ المنصرم ٢٦٧٠ تأشيرة خروج وان حوالي ٢٦٢ الف شخص غادروا الاتحاد السوفياتي في الفترة ما بين اكتوبر ١٩٦٨ واكتوبر ١٩٨١ ومعظمهم خرجوا بتأشيرات اسرائيلية وان حوالي ١٦٢ الف من هؤلاء دخلوا بالفعل الى فلسطين المحتلة بينما توجه الباقون الى الولايات المتحدة كلاجئين سياسيين. هكذا يزود الشرق اسرائيل بالرجال ويغذيهم ويكسوهم الغرب ويسلحهم لضمان سيطرتها على مصير الامة مع كل ذلك لا يجدون مستودعا لاموال الامة الا مصارف وخزائن هؤلاء الاعداء الذين يحولونها اسلحة فتاكة تصوب الى صدور ابناء الامة للفتك بهم او تشريدهم من ديارهم فإلى متى يستمر الغرب والشرق في احتضان اسرائيل ويستمر أولو الامر فينا ارتماء في احضان الغرب والشرق؟

ابو قحافة

• تجسس

عمليات التجسس نشطة بين الشرق والغرب فقد كشفت صحيفة «ديلي اكسبريس» البريطانية النقاب عن انه قد تم اعتقال عشرة جواسيس سوفيات في انحاء اوروبا الغربية كانوا يحاولون خلال الشهرين الماضيين سرقة اسرار قاذفتي قنابل مقاتلتين متقدمتين احداهما البريطانية «تورنادو» والاخرى الاميركية (أف ١٦) المسماه «فايتنج فالكون» بالاضافة الى سرقة اسرار تكنولوجية اخرى.

وقالت الصحيفة ان اجهزة المكافحة في بريطانيا والدانمارك والمانيا الغربية وايطاليا وسويسرا قد ضبطت الجواسيس السوفيات، وذلك بمعونة المخابرات الاميركية.

واوضحت الصحيفة ان العملاء العشرة الذين تم القاء القبض عليهم يعملون كلهم لحساب المخابرات السوفياتية «كي.جي.بي» أو المخابرات العسكرية السوفياتية (جرو).

وذكرت «الدايلي اكسبريس» ان بعض افراد شبكة التجسس السوفياتية لا يزال يجري البحث عنهم غير انه من المعتقد انهم قد عادوا الى الاتحاد السوفياتي.

• انتهازية مكشوفة؟!

قال خبير نفط يعول عليه انه تلقى معلومات تفيد بأن الاتحاد السوفيتي عرض على ايطاليا وفرنسا بسعر اقل من معدل السعر وهو /٢٩/ دولاراً ونصف الدولار للبرميل.

وهذا يثير التساؤل فالاتحاد السوفياتي الذي ينتج ما يزيد عن خمس الانتاج العالمي من النفط يزود الغرب بجزء قليل نسبياً ومع ذلك عندما تزايد الضغط على منتجي اوبيك ارتفعت صادرات النفط السوفياتي الى الغرب نسبة ٤٠٪ اي الى /٢٠/ مليون طن متري وكانت ايطاليا اكبر العملاء!

القوانين الوضعية تبيح الزنا



بقلم الدكتور محمد على البار

● مادة في القانون المصري تقول:

لا تجوز محاكمة الزوج على الزنا الذي يرتكبه في منزل الزوجية إلا بناء على شكوى زوجته.

يستغرب كثير من الناس (ولهم الحق في هذا الاستغراب) عندما يسمع أن القوانين الوضعية في معظم البلاد العربية والاسلامية تبيح الزنا والربا وشرب الخمور.. إذ كيف تدعي هذه الدول في دساتيرها أن دين الدول الرسمي الاسلام في الوقت الذي تبيح فيه قوانينها الربا والزنا وشرب الخمور.

ولا شك أن هذا إنفصام نكد أدى بالامة الى الوبال.. إذ كيف يكون مسلماً من يبيح الزنا والربا وشرب الخمور. ومن يعارض تنفيذ شريعة الله بل ويسخر منها وفي نفس الوقت يدعي انه مسلم «أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب»..

والآيات بعد ذلك كثيرة تتحدث عن اولئك الذين يرفضون حكم الله «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما».

«ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون»

«ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون»

«ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون».

«افحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يؤمنون».

وقبل أن نبدأ في توضيح المواد القانونية لقانون العقوبات المصري التي تبيح الزنا بكل وقاحة، نقول ليست مصر وحدها هي التي تبيح الزنا (بتعريفه الشرعي في الاسلام وهو كل وطء محرم سواء حدث من متزوج أو غير متزوج) بل ان معظم الدول العربية والاسلامية تبيح قوانينها الزنا إذا كان بالتراضي بين بالغين وبشرط أن لا يكون احدهما متزوجا، إذ تعتبر هذه القوانين ان تعريف الزنا لا ينطبق الا إذا حدث من شخص ما في حالة وجود عقد الزوجية فقط كما سنوضحه.

وبما أن الاسلام قد حدد الزنا بالوطء المحرم شرعا سواء كان من متزوج أو غير متزوج ووضع له عقوبات تختلف حسب حالة الزاني محصن هو أم غير محصن. فغير المحصن عقوبته الجلد مائة واختلف في التغريب عام. ودليله الآية: «الزاني والزانية فاجلدوا كل واحد منهم مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله» سورة النور. أما الزاني المحصن وهو من تزوج ووطء في نكاح صحيح ولو أصبح عزبا بعد ذلك كأن تايم (ماتت زوجته أو مات عنها زوجها أو انفك قيد الزواج بالطلاق) فان هذا المحصن يعاقب إذا زنى وثبتت عليه التهمة بالرجم ودليله ما ثبت في السنة من رجم ماعز والغامدية. ولا ينكر احد من المسلمين حكم الرجم الا فرقة من الخوارج.

أما القوانين الوضعية فلا تعتبر الوطء المحرم شرعا زنا إذا وقع من شخص غير متزوج. ولو سبق له الإحصان بالزواج. إذ أن القيد في منع الزنا في القوانين الوضعية هو قيد الزواج فقط فاذا انحلت رابطة الزواج بطلاق أو موت فان حرية الشخص في الزنا تعود له ولا عقاب عليه.

ولا يعني ذكرنا لهذه الحقائق المرة الاليمة أن ننفى عن مصر وغيرها من الدول العربية والاسلامية غيرة شعوبها على الاسلام وبروز مئات العلماء الشوامخ منها.. ولكن الواقع الاليم هو ان هذه الشعوب لا تعلم شيئاً عن هذه القوانين بل ان كثيراً من المثقفين الذين لم يطلعوا على هذه القوانين يجهل ذلك جهلا تاما.

وقد قدمت مصر بالذات عشرات الشهداء ومئات الابطال الذين دخلوا السجون وعذبوا فيها ابشع تعذيب يمكن أن يتصوره إنسان وذلك بسبب مطالبتهم المستمرة لحكومات مصر المتعاقبة بتنفيذ الشريعة الاسلامية والغاء

• كيف تدعي بعض البلاد العربية والاسلامية في دساتيرها أن دين الدولة الرسمي هو الاسلام؟

• القوانين الوضعية لا تبيح الزنا فقط وإنما تبيح الربا وشرب الخمر.

• القانون المصري نموذج للقوانين الوضعية السائدة في بعض البلاد الاسلامية.

القوانين الوضعية التي تبيح الزنا والشهيد المستشار عبد القادر عوده والشهيد سيد قطب والمستشار حسن الهضيبي وهؤلاء قد لقوا ربهم وذهبوا الى بارئهم يشكون اليه مالاقوه من اهوال بسبب مطالبتهم بتنفيذ الشريعة الاسلامية الغراء والغاء القوانين الوضعية.

ومن الاحياء عذب مئات العلماء نذكر منهم المستشار على جريشه الذي عذب تعذيبا رهيبا في سجون عبد الناصر حتى أن المحكمة العليا بمصر قامت في عهد السادات بادانة حكم عبد الناصر واتهمته بتعذيب الابرياء وفرضت للمستشار تعويضا كبيرا تدفعه الدولة.

وقصص تعذيب المطالبين بتنفيذ الشريعة الاسلامية ملأت الصحف والكتب وشهد عليها المستشار محمد عبد السلام النائب العام في مصر من سنة ١٩٦٣ إلى سنة ١٩٦٩ في كتابه سنوات عصيبة (ذكريات نائب عام) الذي نشرته دار الشروق. وشهد على هذه الحوادث الرهيبة الكاتب الصحفي المعروف الاستاذ مصطفى امين في كتابه سنة اولى سجن وسنة ثانية سجن وسنة ثالثة سجن. وشهدت عليه الدكتورة نعمات أحمد فؤاد في كتابها «اعيدوا كتابة التاريخ» إصدار دار الشروق كما سجله وشهد عليه ايضا المطالبون بتنفيذ الشريعة الاسلامية بدلا من القانون الوضعي نذكر منهم الاستاذ جابر رزق في كتابه «مذابح الاخوان في سجون ناصر» اصدار دار الاعتصام والاستاذ عبد المتعال الجبرى في كتابه «لماذا اغتيل الشهيد حسن البنا» ايضا اصدار دار الاعتصام والاستاذ احمد رائف في كتابه البوابة السوداء (التاريخ السري للمعتقل) اصدار دار اللواء وهناك عشرات الكتب العربية والاجنبية التي تحدثت عن مذابح المطالبين بتنفيذ الشريعة الاسلامية في مصر ولسنا هنا بصدد استيفائها وانما ذكرنا نبذه منها ليعلم المدرس احمد على ابراهيم ان شعب مصر قدم مئات الشهداء والابطال وان هؤلاء جميعا بذلوا ارواحهم ودماءهم رخيصة في سبيل الله.. ولا يزال شعب مصر يقدم المزيد من هؤلاء الابطال كل يوم.

ونبدأ بالاستشهاد في موضوعنا وهو اباحة القوانين الوضعية للزنا إذا كان بين بالغين بدون اكراه مع عدم كون احدهما متزوجا في نكاح صحيح معترف به من الدولة (فالزواج غير المسجل عند القانون الشرعي غير معترف به) ويدخل في غير المتزوج كل شخص محصن تأيم اي مات عنه زوجه او انحلت رابطة الزوجية بالطلاق.

يقول الشهيد عبد القادر عوده في كتابه الاسلام واوضاعنا القانونية: «ومصر الاسلامية التي تجعل دين الدولة الرسمي الاسلام تحل الزنا وترخص للنساء بالبغاء وللرجال بالقوادة» وتنحصر المواد المتعلقة في الزنا في قانون العقوبات المصري في المواد ٢٧٣ إلى ٢٧٧ فالمادة ٢٧٣ خولت للزوج وحده (أو الزوجة وحدها) حق الشكوى والتبليغ عن زنا زوجته ولا يجوز لاي شخص أخر أن يبلغ عن حادثة زنا الزوجة غيره ولا ينتقل هذا الحق الى ورثته. كما انه لا يجوز للنيابة العمومية أن تباشر التحقيق في اي قضية زنا ما لم يتقدم الزوج اولا ببلاغ ضد زوجته. فاذا فعلت تلك النيابة قبل تقدم الزوج فان ما فعلته يصبح لاغيا وباطلا حتى ولو تقدم الزوج بعد ذلك ببلاغ ضد زوجته الزانية.

وتحدد المادة ٢٧٤ عقوبة الزوجة الزانية التي تبث زناها بشكوى مقدمة من زوجها فقط بالسجن مدة لا تزيد عن سنتين وتنص الفقرة الثانية من نفس المادة المذكورة أن لزوجها الحق في ايقاف تنفيذ هذا الحكم برضاه معاشرتها له.

ونصت المادة ٢٧٣ على انه إذا زنى الزوج في المسكن المقيم فيه مع زوجته كالمبين في المادة ٢٧٧ لا تسمع دعواه عليها».

كما تنص المادة (٢٧٣) على أن الزوج متى حكم عليه بالعقوبة لارتكابه الزنا يفقد حقه في التبليغ عن زنا زوجته.

ولا عقوبة على الزنا إذا كان الشخص الذي قام بجري الزنا عازبا أو انحل عقد الزوجية بموت أو طلاق.

وقد سمح القانون للزوج والزوجة بمباشرة الزنا بعد انحلال عقد الزوجية ولذا فليس من حق المطلقة طلاقا رجعيا أن تزني ما دامت في العدة.. أما المطلقة طلاقا بائنا فان لها الحق في الزنا ولا تسمع دعوى الزوج عليها بعد وقوع الطلاق البائن.. كذلك لا تسمع دعواه عليها بعد انقضاء عدة الطلاق الرجعي.

كما يحق للمعتدة من وفاة زوجها أن تزني بعد وفاته مباشرة إذ لا يوجد عقاب قانوني على المرأة في هذه الحالة.. كما انه لا يحق لاحد أن يشكوها الى القضاء لان حق الشكوى منوط بالزوج وحده ولا ينتقل هذا الحق الى ورثته (انظر الموسوعة الجنائية المجلد الرابع باب الزنا تأليف المستشار جندي عبد الملك اصدار دار المؤلفات القانونية بيروت).

وكذلك نصت المادة ٢٧٣ من قانون العقوبات المصري على أنه «لا تجوز محاكمة الزوج على الزنا الذي يرتكبه في منزل الزوجية الا بناء على شكوى زوجته» (انظر المصدر السابق).

وقد نص القانون المصري على وجوب الشكوى من الزوج أو الزوجة للسير في التحقيق ورفع الدعوى وبناء عليه لا يجوز للنيابة العامة أن تسير في تحقيق جرائم الزنا قبل تقديم شكوى من الزوج وقد أصدر النائب العمومي في هذا العدد منشورا هذا نصه «لوحظ من التفتيش القضائي على النيابات ان بعض حضرات الاعضاء سار في تحقيق جرائم الزنا التي تقع من الزوجات قبل تقديم بلاغ من الزوج. وقد خالفوا في ذلك المبدأ المقرر قانونا في المادة ٢٣٥ عقوبات (المادة الجديدة ٢٧٣) التي تنص على عدم جواز محاكمة الزانية الا بناء على دعوى زوجها (المصدر السابق)

وقد استفاد من المادة (٢٧٣) القوادون والبغايا أي فائدة بعد أن قامت مصر بالغاء البغاء العلني عندما الغته بريطانيا. وما كان من هؤلاء البغايا الا أن تزوجن قوادين. فإذا ما اتفق والقى القبض على إحداهن جاء القواد الى مركز الشرطة واخرج زوجته منها. إذن أن القانون المصري حسب المادة (٢٧٣) جعل حق الشكوى من زنا الزوجة منوط به وحده ولا يحق للنيابة أن تباشر التحقيق في ذلك مالم يتقدم الزوج بهذه الشكوى.

القوانين الوضعية تبيح الزنا

• رصد للقضية من المواد ٢٧٣ إلى ٢٧٧ من قانون العقوبات المصري.


الشهيد عبد القادر عودة

وقد كانت مصر سابقا تبيح تجارة البغاء وتفرض على البغايا ضريبة للدولة ومركزهن معروف في شارع كلوت بك وشارع محمد علي كما كانت الدولة تعين أطباء لفحص هؤلاء البغايا حتى تحدد رخصهن بالبغاء سنويا. ولا يزال هذا الاجراء ساريا في كثير من البلاد العربية والاسلامية حتى اليوم وقد قامت ايران بعد الثورة بالغائه كما قامت باكستان كذلك بعد مجيء الرئيس ضياء الحق بالغائه ايضا. ولكن هذا القانون المبيح للبغاء العلني بموافقة الدولة لا يزال ساريا في الدول التي كانت تستعمرها فرنسا إذ أن فرنسا لم تلغ قانون البغاء حتى الآن بينما قامت الدول الانجلوسكسونية بالغائه. ولذا نرى الدول التي كانت مستعمرة لبريطانيا تقوم هي الأخرى بالغاء البغاء العلني بينما نجد الدول العربية والاسلامية التي كانت تحكمها فرنسا لا تزال حتى اليوم تبيح البغاء العلني وتصدر له تصاريح سنوية وتفرض على البغايا ضريبة تدخل الدولة كما أنها تقوم بتعيين أطباء لفحص هؤلاء البغايا دوريا.. ومن الدول الاسلامية المبيحة للبغاء الرسمي تركيا منذ أن حكمها كمال أتاتورك والى يومنا هذا..

على اية حال فإن القانون المصري حسب المادة (٢٧٣) أباح للقوادين والبغايا أن يمارسوا مهنتهم بطريقة اخرى وهي أن يذهب القواد زوج البغي الى النيابة العامة و يأخذ زوجته و يحتج على أخذها دون إذنه. و يعلن هناك انه راض بسلوك زوجته.

وهذا ما دفع بالمستشار الشهيد عبد القادر عوده ان يقول بأسى: «ومصر الاسلامية التي تجعل دين الدولة الرسمي الاسلام تحل الزنا وترخص للنساء بالبغاء وللرجال بالقوادة». والا فإن القانون المصري قد ألغى البغاء الرسمي منذ أمد ليس بالقصير.

وتختلف لهجة الشهيد عبد القادر عوده عندما يتحدث عن نفس الموضوع في كتابه المرجع التشريع الجنائي الاسلامي مقارنا بالقانون الوضعي (الجزء الثاني باب الزنا) فيقول ما نصه: «تختلف جريمة الزنا في الشريعة الاسلامية عنها في القوانين الوضعية فالشريعة الاسلامية تعتبر كل وطء محرم زنا وتعاقب عليه سواء حدث من متزوج أو غير متزوج. أما القوانين الوضعية فلا تعتبر كل وطء محرم زنا. وأغلبها يعاقب بصفة خاصة على الزنا الحاصل من الزوجين فقط كالقانون المصري والقانون الفرنسي ولا تعتبر ما عدا ذلك زنا وإنما تعتبره وقاعا أو هتك عرض ولا يعاقب القانون المصري على الوقاع الا في حالة الاغتصاب فان كان بالتراضي فلا عقاب عليه ما لم يكن الرضا معيبا. و يعتبر الرضا معيبا إذا لم يبلغ المفعول به ثمانية عشر عاما كاملة -ولو وقعت الجريمة بناء على طلبه - فان بلغها اعتبر رضاه صحيحا. والعقوبة به في حالة الرضا المعيب بسيطة لان الفعل يعتبر جنحة (لا جريمة) انتهى كلام عبد القادر عوده.

و يقول المستشار جندي عبد الملك في كتابه المرجع «الموسوعة الجنائية المجلد الرابع» «واقتبس الشارع المصري أحكام الزنا من قانون العقوبات الفرنسي الصادر في سنة ١٨٠١م... ولا يعاقب القانون المصري الزوج الا إذا زنى في منزل الزوجية حيث تنص المادة (٢٧٧) من قانون العقوبات المصري بما يلي: كل زوج زنى في منزل الزوجية وثبت علم هذا الامر بدعوى الزوجة يجازى بالحبس مدة لا تزيد على ستة شهور». وذكر المصدر السابق ان القانون المصري حسب المادة ٢٣٩ لا يعاقب الزوج الا إذا زنى غير مرة في منزل الزوجية بامرأة يكون قد أعدها لذلك فعدل هذا النص في قانون سنة ١٩٣٧ بحيث اصبحت المادة (٢٧٧) التي احتلت محل المادة (٢٣٩) تنص على عقاب كل زوج زنى في منزل الزوجية».

وقد فرق القانون المصري (اسوة بالقانون الفرنسي) بين زنا الزوج وزنا الزوجة من اربعة وجوه:

اولها: أن الجريمة لا تقوم بالنسبة الى الزوج الا إذا زنا في منزل الزوجية أما الزوجة فيثبت زناها في أي مكان (مادتي ٢٧٤ و ٢٧٧ ع)

وثانيها: أن الزوجة إذا زنت تعاقب بالحبس مدة أقصاها سنتان. أما الزوج فيعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ستة شهور (مادتي ٢٧٤ و ٢٧٧)

وثالثها: أن للزوج أن يعفو عن زوجته بعد الحكم عليها (مادة ٢٧٤). أما الزوجة فلم ينص على أن لها حق العفو عن زوجها بعد الحكم عليه نهائيا.. ولكلاهما حق العفو وايقاف الدعوى قبل صدور الحكم النهائي.

ورابعها: أن الزوج يعذر إذا قتل زوجته حال تلبسها بالزنا و يخفف عقابه (المادة ٢٣٧) أما الزوجة فلا عذر لها في مثل هذه الحالة.

و يتحدث المصدر السابق عن اركان الجريمة في زنا الزوجة فيقول انها ثلاثة

١) وقوع وطء غير مشروع
٢) قيام الزوجية
٣) القصد الجنائي

ثم يشرح المصدر السابق هذه الاركان الثلاثة و يهمنا هنا أن نقف عند شرط قيام الزوجية «لان القانون المصري يشترط لتكوين جريمة الزنا أن تكون المرأة مرتبطة بقيد الزواج فان هذا القيد هو الذي يلزم المرأة بالامانة والاخلاص لزوجها فالزنا قبل الزوج لا عقاب عليه ولو حملت منه المرأة ولم تضع الا بعد زواجها ولا عقاب حتى ولو كانت المرأة مخطوبة.

و يقول المصدر السابق «لا عقاب على الزنا الذي يقع بعد انحلال رابطة الزواج بوفاة الزوج أو بالطلاق» ثم يفصل في موضوع الطلاق كما أسلفنا فان كان طلاقا بائنا فان الزوجة تستطيع أن تزني في العدة وإن كان طلاقا رجعيا فليس لها الحق في الزنا الا بعد انتهاء العدة.. وقد قررت محكمة النقض والابرام أن جريمة الزنا لا يمكن التبليغ عنها و بالتالي لا عقاب على الزوجة بعد انتهاء عدة الطلاق الرجعي وبمجرد وقوع الطلاق البائن.

وإذا كان الزواج فاسداً أو باطلا (كان لم يسجل عند المأذون الشرعي) فان للزوجة وشريكها أن يدفعا ببطلان دعوى الزوج لان عقد النكاح باطل..



• الشهيد حسن البنا

ويسقط حق الزوج في رفع دعوى الزنى على زوجته في الحالات التالية (ملحوظة الزوج هو الوحيد الذي له الحق في رفع دعوى الزنى):

١ ـ زنا الزوج في منزل الزوجة فقد نصت المادة (٢٧٣) (ع) على انه «إذا زنى الزوج في المسكن المقيم فيه مع زوجته كالمبين في المادة (٢٧٧) لا تسمع دعواه عليها». وبناء على هذا النص فان للزوجة أن تدفع لدى محاكمتها بعدم قبول الدعوى الموجهة ضدها بان تتهم زوجها بالزنا في المنزل الزوجية. ويقول المصدر السابق وهذا ما يحصل في العمل في اغلب الاحيان حيث لا تقدم الزوجة على التبليغ في حق زوجها الا إذا بلغ هو في حقها. ويقبل منها هذا الدفع في اي حالة كانت عليها الدعوى قبل صدور الحكم النهائي ويعتبر بلاغها في هذه الحالة مسالة فرعية يجب البت فيها أولا قبل الحكم في زنا الزوجة.

ويرى كثير من الشراح استنادا الى عموم نص المادة (٢٧٣) أن الزوج متى حكم عليه بالعقوبة لارتكاب الزنا في منزل الزوجية يفقد الى الابد حقه في التبليغ عن زنا زوجته مهما طال الزمن على هذا الحكم. ويجوز للزوجة أن تتمسك به في طلب استبعاد بلاغه ضدها بالزنا.

وهكذا يعطيها القانون الحق في الزنا إذا زنى الزوج في منزل الزوجية

٢ ـ لا عقاب على الزوجة إذا زنت الزوجة بعلم زوجها ورضاه. وهذا ما يفعله عادة القوادون مع البغايا حيث يقومون بالزواج منهن ويتمسكون بالقانون للافلات من العقاب.

٣ ـ يحق للزوج أن يعفو عن زوجته قبل رفع الدعوى وبعدها وقبل صدور الحكم وبعده. ويستطيع أن يوقف تنفيذ الحكم برضاه بمعاشرتها. أما قبل صدور الحكم فللزوج ايقاف الدعوى في أي مرحلة من مراحلها ولو لم يصطلح مع زوجته بل ولو صرح بعزمه على طلاقها. المادة (٢٧٤)

ولا يشترط أن يكون تنازل الزوج صريحا حتى تسقط دعوى الزنا عليها بل يكفي ان يكون التنازل ضمنيا.. ويستفاد التنازل الضمني من كل ما يظهر منه قصد الزوج مسامحة زوجته وتجاوزه عن تنازلها كحصول الصلح بينهما.. ويكفي تكرر لقاء الزوجين حتى ولو كانا يعيشان منفصلين لاعتبار ذلك دليلا على صفح الزوج عن زنا زوجته وإن كان ذلك صفحت في طي الكتمان!! (انظر الموسوعة الجنائية المجلد الرابع ببحث زنا الزوجة) ويترتب على تنازل الزوج سواء كان صريحا او ضمنيا سابقا على البلاغ أولا حق له سقوط دعوى الزنى. ولا يقبل من النيابة بعد صدور هذا التنازل الصريح أو الضمني من الزوج أن ترفع الدعوى العمومية على الزوجة أو تستمر فيها ويعتبره القانون عفوا عن الجريمة.

وسقوط الدعوى العمومية بناء على التنازل هو من النظام العام فيجوز التمسك به في اية حالة كانت عليها الدعوى حتى في الاستئناف كما يجب على المحكمة أن تحكم به من تلقاء نفسها ولو لم يدفع به المتهم!!

ولما كان التنازل دليلا على عدم وقوع الجريمة فيترتب عليه أيضا سقوط الدعوى المدنية فليس للزوج بعد تنازله أن يطالب زوجته أو شريكها بالتعويض المالي!!

والتنازل متى صدر يترتب عليه سقوط الدعوى العمومية بصفة قطعية فلا يجوز للزوج أن يرجع في تنازله.

وقد نصت المادة (٢٧٤) الفقرة الثانية على ان للزوج أن يوقف تنفيذ الحكم الصادر على زوجته الزانية برضاه معاشرتها كما كانت. ومتى ما أخرج الزوج زوجته من السجن فلا يمكن إعادتها اليه. بحجة أن الزوجين لم يستانفا المعيشة المشتركة. ويكون للزوجة الحق في أن تطالب زوجها باخذها الى منزله وترتيب مسكن شرعي لها.

وللزوجة كذلك أن تتنازل عن دعواها قبل صدور الحكم النهائي فاذا تنازلت ترتب على ذلك سقوط الدعوى العمومية.

وعلى هذا يكون القانون قد خول كلا من الزوجين حق العفو عن جريمة زنا الزوج الآخر اي حق اسقاط الدعوى العمومية والحكم طالما انه لم يصبح نهائيا وخول الزوج فقط حق ايقاف تنفيذ الحكم بعد أن اصبح نهائيا.

وليس للزوج أن يدفع التهمة عن نفسه بأن زوجته ارتكبت جريمة الزنا فان هذا الدفع الذي منحه القانون للزوجة بسبب زنا زوجها لم يمنحه للزوج.

أما اركان جريمة زنا الزوج فهي اربعة وليست ثلاثة كما هي للزوجة.

والاركان الثلاثة المشتركة بينهما هي: الوطء غير الشرعي وقيام الزوجية والقصد الجنائي.

اما الركن الرابع الاضافي فهو الزنا في منزل الزوجية..

وقد اوضح القانون أن زنا الزوج خارج منزل الزوجية كمنزل الخليلة او اي منزل مؤقت يلتقي فيه الزوج بعشيقته مهما تكرر تردده عليها او منزلا أعده الزوج لعشيقته دون علم زوجته ـ اوضح القانون أن واقعة الزنا في هذه الاركان لا تعتبر زنا بل وقاعا ولا عقاب على الزوج في ذلك حتى لو قامت زوجته (وهي الوحيدة التي لها حق رفع دعوى الزنا ضده) بشكواه الى القضاء.

أما إذا زنى الزوج في منزل الزوجية وقامت زوجته بالدعوى ضده ولم تتنازل عن هذه الدعوى حتى صدور الحكم النهائي وثبتت بالادلة جريمة زناه في منزل الزوجية فان القانون يعاقبه بالحبس مدة لا تزيد على ستة اشهر حسب المادة ٢٧٧ (ع).

ولا نحب أن نطيل على القارىء أكثر من هذا ولعل المدرس احمد على ابراهيم وغيره ممن يجهلون ما يفعله الحكام قد امتنع اخيراً بما اوردناه من أدلة على أن القوانين الوضعية تبيح الزنا ليس في مصر فحسب بل في اغلب البلاد العربية والاسلامية.

ولا تبيح القوانين الوضعية الزنا فقط وانما تبيح ايضا الربا وشرب الخمور بل وتقوم كثير من هذه الدول بصنعها في مصانع الدولة وباموال الأمة..

ولهذا فاننا نكرر مطالبتنا لهؤلاء الحكام أن يعودوا الى حظيرة الاسلام وان ينهوا هذا الفصام النكد بين شعوبهم المؤمنة وقوانينهم المصادمة للشريعة الاسلامية.

(١) القران الكريم

مراجع البحث (٢) الموسوعة الجنائية المجلد الرابع المستشار جندى عبد الملك

(٣) التشريع الجنائي الاسلامي المجلد الثاني المستشار عبد القادر عدوة

(٤) الاسلام واوضاعنا القانونية المستشار عبد القادر عوده

(٥) سنوات عصيبة المستشار محمد عبد السلام

(٦) سنة اول سجن
سنة ثانية سجن
سنة ثالثة سجن
مصطفى امين

(٧) اعيدوا كتابة التاريخ الدكتورة نعمات احمد فؤاد

(٨) مذابح الاخوان في سجون ناصر
جابر رزق

(٩) البوابة السوداء
احمد رائف

(١٠) لماذا اغتيل الشهيد حسن البنا
عبد المتعال الجبري

التفاتة

القلم المبارك

ان للقلم بيانا واي بيان «وان من البيان لسحرا» وان من سحر بيانه انه يقلب الحق باطلا والباطل حقا، ويزين الفساد حتى تراه في حلل من الحق قشيبة، وقد يسيل لعابه على الحق كي تنظر اليه أسود عربادا. انه القلم صنو اللسان، الذي اقسم به الرب (سبحانه) «ن والقلم وما يسطرون» (اي ما يكتبون)، فبه قام الدعاة يذودون عن حمى الله، وقام الملحدون به يشوهون دعوة الله. فالقلم سلاح ذو حدين، وهو معول للبناء والهدم، فمن انكسر قلمه او تصداسنة فقد ضاع حقه، واختلط امره، واما من قوى قلمه وفصح فهو في علو وشرف ومدح وثناء. وان ابرك الاقلام واشرفها قلم يكتب به الاسلام حروفه، وينطبق القرآن فوق سنه، وان لهذا القلم قيادة وتصدرا وتمركزا فمن اهمله فهو في ذيل القافلة، واما من اخذه بقوة فهو الحادي والمتقدم، وقلم الدعوة اليوم بحاجة الى صقل وتوجيه فانه قلم مبارك كله خير وبركة، ولكن خيره يزداد وينمو متى ما توجه هذا القلم الى سد الثغرات الفعلية في جدار الدعوة، مستغنيا ومتجاهلا كثيرا من الامور التي يمكن الاستغناء عنها، او التي يمكن تحصيلها في بطون الكتب، مضيفا الاشباه القديمة الى النظائر الجديدة في حركة فقهية اجتهادية جديدة تعيد الى الفكر الاسلامي اصالته وسمته وجده.

إن صقل هذا القلم المبارك يرتكز على تسعة مبادىء تشكل واجبات المؤلفين والادباء والمفكرين الاسلاميين تجاه هذه الصحوة اليوم:

• المبدأ الاول: النظر الشمولي الموضوعي في العرض والمعالجة، فالشمول سمة رئيسية للاسلام وخاصية من خصائصه، لذلك يجب ان ينصبغ قلم الدعاة بها، فيتجاوزوا الجزئيات المطولة المشروحة التي يمكن ادراكها والاطلاع عليها في معظم الكتب الموجودة، ويركزوا على الاصول ويربطوا بين تلك الجزئيات وهذه الأصول، فيتكلموا عن ترابط السياسة والاقتصاد والعبادة وغيرها، دون الاقتصار على احداها والاخلال باخواتها، بل هو الأخذ الشمولي الواسع الذي يربط جميع هذه المظاهر ببعضها دون تجزء.

وان من طبيعة هذا الشمول في العرض والمعالجة «شمولا تاليفيا» يقضي بالتوجه الى ما يلي:

اولا: شقائق الرجال:

لا تزال المراة عندنا كما مهملا، واقعا وتاليفا، واغلب ما يؤلف ويكتب انما هو للرجال والشباب دون النساء، اما النساء فلاحظ لهن من القلم إلا جانب الحجاب والطهارة والصلاة او قصص الاولين، وكأن المطلوب من المراة الصلاة والطهارة فقط، ان قلم المؤلفين ينبغي ان يكتب عن المراة وللمراة، يكتب عن المراة ربة البيت، والمراة السياسية والمراة القانونية، والمراة الداعية فان وسائلهن وطرقهن مغايرة لوسائل وطرق للرجال، واذا لم تكن هناك صاحبات قلم يكتبن، فلا بد أن يطرق هذا المجال المؤلفون فيكتبون للمراة ما تتطلبه حاجاتها.

ثانياً: النشء الصالح والطفل التائه:

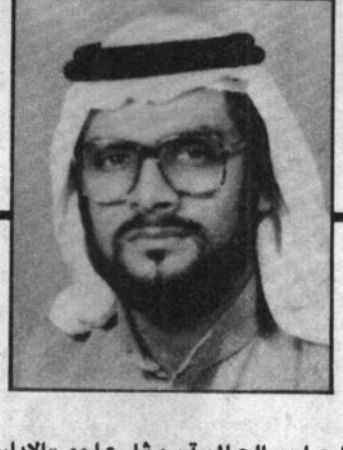
إن مرحلة الطفولة مرحلة جيدة للاستقبال، وهي ورقة بيضاء تنتظر من يكتب بين صفحاتها، او هي شريط من اشرطة (الكاسيت) بحاجة الى من يسجل فيه ما يشاء، وان هناك تركيزا على صبغ الاطفال بصبغة معينة لما يرونه من برامج للاطفال او قصص مصورة وقد تكون هذه الصبغة مخالفة تماما لخط الاسلام، فلا بد من وجود قلم يكتب للطفل المسلم، ولقد نجح الاستاذ «يوسف العظم» وهو يكتب لهذا الطفل، وان هذه التجربة بحاجة الى مزيد من الاقلام لعضدها واعانتها وتعميقها وتوسيعها لتدخل كل بيت، بحيث تراعي فيه الصور والتعليقات المناسبة التي تبقى في عقلية الطفل ويجب ان تتنوع هذه التاليف بحيث تكون القصة والنشيد والتمثيلية والصورة المعبرة وغيرها.

ثم ياتي بعد ذلك دور «الناشئة» فان معظم التاليف لا تراعى فيها حاجة هذا النشء المبارك واهتماماته وتفكيره، وانما التاليف اليوم يعطي امورا عامة لجميع مراحل النمو، فيكون الكلام للناشئة كالكلام للشاب كالكلام للرجل، وفي رايي ان هذا خطا وخطرا فان للناشئة عقولا غير التي يفكر فيها المراهقون تخالف التي يفكر فيا «الناضجون» و«الكبار» فلا بد ان تفرد لكل سن منهجا وكتابا مناسبا للاعمار، مراعيا الحاجات والدوافع.

المبدأ الثاني: القلم لا يخط الا لحاجة الدعوة:

فالقلم الدعوى عندما يكتب ينبغي ان ينظر الى الفراغ في الدعوة فيكتب ليسده لا أن يكتب ما شاء له أن يكتب، وان افراد الحركة اليوم

بقلم:
عبدالرحمن الجميعان



في نقص فكري بالنسبة الى بعض مفاهيم التنظيم والتنظير العلمية، ومفاهيم التربية العالمية وامور التقييم والتخطيط وغيرها من العلوم غير المطروحة من قبل قلم الدعوة، ولقد اخبرني احد الاصحاب بان هناك مؤلفا في «التخطيط الاسلامي» ولكني لم أره واظنه لم يصل الى الكويت الى هذا الوقت. وهكذا نحن بحاجة الى الكتابة في هذه المفاهيم التي لم يعرفها دعاة اليوم.

المبدأ الثالث: استنباط «فقه الدعوة» المصاحب للعرض العام لتاريخ الحركة.

ان خط الكتابات المؤلفة بعد هلاك «عبدالناصر» خط طابع العرض العام للدعوة، مصاحبا ذكر المحن والابتلاءات، وهو من الاهمية بمكان، ولكن الامر الخطير هو الاعتماد على العرض العام فقط وجعل القضية تجارية بحتة يستفيد منها ذوو الاغراض السيئة.

ان المطلوب من هؤلاء الذين يؤلفون في هذا المضمار ان يحللوا مواقف الدعوة، و ينظروا الى «الاخطاء السياسية»، نظرة نقدية علمية لا نظرة تبريرية تمجيدية، و يضعوا موازين جديدة في باب «فقه الدعوة» لهذا «الجيل الصاعد» ليستطيع السير على ضوء شموع الماضي، وان لا يجعلوا كتاباتهم عرضا عاما مجردا، أو وقوفا على اطلال يتباكون حولها، فان عهد النواح مضى وولى وجاء عهد العمل الجاد المحكم. وان حاجة هذا الجيل الجديد الى الاستفادة من «الفقه الدعوى» المستنبط من تجارب الماضي واخطائه تفوق المعرفة العامة المجردة المصاحبة لعرض التاريخ العام ليستطيع هذا الجيل المقارنة واستنباط الأمور في «فقه الدعوة» فان التعويل على مجرد العرض العام لن يعطي هذا الجيل شيئا بقدر ما قد يثبطه ويقيده عن الانطلاق الحر الموزون.

المبدأ الرابع: تطويع الفكر العالمي:

بالرغم من أن الاسلام هو الذي زرع جذور «العلوم العالمية» مثل علوم «الادارة» و «التربية» و «العلوم الانسانية» وعلوم الاقتصاد والسياسة وغيرها، الا اننا نجد الدعوة لا تزال في منأى عن هذا الفكر الذي اصبح فكرا عالميا، فالكتابات خالية من هذه المنطلقات، وليس هناك مؤلفات في الفكر العالمي من وجهة النظر الاسلامي، ولقد كتب الاستاذ «محمد قطب» في جانب مهم من هذه العلوم وهو «علم النفس» ولكن دراساته كانت تنصب على «الجانب النقدي» لنظريات السلوك الغربية التي كتبها «فرويد» و«دركايم» وغيرهما من مفكري الغرب، ثم ايجاد الحلول الاسلامية، وهذا أمر مطلوب ومهم، ولكن الأوفى والأتم ان يصاحب تلك القلم قلم آخر يستطيع توظيف هذه العلوم في الفكر الاسلامي و يستثمر النظريات العالمية في جميع العلوم لصالح الدعوة الاسلامية، فنرى مؤلفات في الاصول العلمية للادارة من النظرة الاسلامية أو «كيف تستفيد الدعوة من هذا العلم» أو «علم النفس الاسلامي» أو «النظريات التربوية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم» او غيرها فان حاجتنا ماسة الى هذا التوظيف وهذا التطويع فهل من مجيب؟

المبدأ الخامس: استخراج «الفقه المكنون» من مزيج الافتاء الفقهي القديم مع نظيره الحديث:

فان اقوال القدماء ونظراتهم ونظرياتهم في الدعوة والسلوك والاخلاق لا تزال في بطون «الكتب الصفراء» من امثال «كتب الرجال» وكتب «المواعظ والرقائق» وكتب «ابن تيمية» و«الغزالي» و «ابن القيم» و«ابن كثير» و«ابن الجوزي» و«الذهبي» وغيرهم من صالحي هذه الامة فهي لا تزال في حاجة الى «غواص ماهر» يغوص في اعماقها ليستخرج منها الدرر الكامنة و«سمط اللآلىء» و يربطها مع ما يشابهها او يشرحها من اقوال الدعاة المحدثين امثال: محمد بن عبدالوهاب وحسن البنا وسيد قطب والمودودي وغيرهم، فان في هذا المزيج بركة وخيرا وتعميقا لمعان قد تبدو غريبة على الجديد مع ما لها من اصل سلفي قديم، وان كتابات الاستاذ الداعية البليغ «محمد احمد الراشد» لتوفي لهذا الغرض، وهي خطوة أولى على الطريق، ولكنه بحاجة الى مساندة الاقلام الواعية لاستخراج الفكر الجماعي المطعم بالادلة الفقهية الاصولية.

المبدأ السادس: تنقية الاقلام من الشوائب:

فمن العيوب التي اصابت اقلام دعاة الحركة اعتمادها الاحاديث الضعيفة أو الاقوال المخالفة لمنهج السلوك الاسلامي لزهاد مشهورين بشطحات الصوفية، أو رياضات مخالفة للاسلام وسننه، وبناء الاحكام عليهما، انظر الى كتاب «المأثورات» للامام «حسن البنا» رحمه الله تجده مليئا بالاحاديث الضعيفة والمنكرة بل والموضوعة واقرأ «تربيتنا الروحية» تجد فيه ما يخالف بعض سلوكيات الاسلام الصحيح، أو خذ كتاب «قوارب النجاة» لترى فيه احاديث لا تعرف لها مصدرا ولا صحة، وغيرها من كثير من كتب مكتبة الدعوة، وذلك عيب واضح في الكتابة في عصر اهم ما يميزه كثرة المطبوع، فان علوم الجرح والتعديل متوفرة، ولقد قام محققون افاضل في تحقيق كثير من كتب تراث هذه الامة امثال العالم الجليل «احمد محمد شاكر» أو «حامد الفقي» أو «الارناؤوط» أو «الالباني» وغيرهم، فلماذا لا يرجع الى اقوالهم لمعرفة الصحيح والسقيم والمخالف، فالمطلوب من قلم الدعاة اليوم ان يكون صحيح السند قوي العقيدة حسن السلوك في عافية من شطحات العقيدة والاخلاق.

المبدأ السابع: «العمق الدعوى» فكرة واسلوبا:

فالناظر في رفوف «المكتبة الاسلامية» يجد كتابات لا حصر لها في الدعوة ولكن عموم هذه ««

الكتب سطحي العرض، سطحي الفكرة، او سطحي العرض قوى الفكر وقلة تلك التي تتميز بقوة الاسلوب وعمق الفكرة، وكمثال على ذلك وليس حصراً كتاب الداعية «فتحي يكن» (حفظه الله وابقاه ذخراً للدعوة) الذي سماه «مشكلات الدعوة والداعية» الذي يعد الاول من نوعه بالنسبة للمواضيع المطروقة، الا انه كتبه في صورة «مقالات مقتضبة» سريعة مع خطورة واهمية المواضيع. او خذ كتاب (سعيد حوى) «دروس في العمل الاسلامي» تجده كتابا مقتضبا جدا مع قوة عناوين الفصول، وتود لو كان اخراجه بصورة افضل، وقس على ذلك الكثير من كتب المكتبة الاسلامية خاصة التي تناولت امور الدعوة، اننا بحاجة شديدة الى عمق الاخوين «قطب» وبساطة «البنا» وتنظير «المودودي» وصراحة «فتحي يكن»

المبدأ الثامن: تكامل المجموعة التاليفية وتناسقها وتعاونها:

مما يعين على تحقيق الثمرة الموجودة لقلم الدعاة هو تكامل مجموعة المؤلفين لتنتج لنا نتاجا متكاملا متنوعا مدروسا.

هذه المجموعة ينبغي ان تضم مربي الاطفال المسلم، وعالم الاقتصاد المسلم، والاديب المسلم، والسياسي المسلم والداعية والشاعر بحيث تستطيع هذه المجموعة ان تؤلف مجموعات متنوعة عامة ذات الصبغة العلمية الاسلامية التي يستفيد منها الرجل بقدر ما تستفيد منها المراة ويستفيد منها الطفل والناشئة بل وحتى رجل الشارع وعموم الناس.

المبدأ التاسع: تقريب وجهة نظر الدعوة الى عموم الناس:

فلا يزال الناس في نفور من الدعوة ورجالاتها، وعموم الكتابات المؤلفة للدعاة فقط وليس لعامة الناس، ومن المعلوم أنه ليس جميع الناس دعاة بل معظمهم خارج خط الحركة، فلا بد اذن من الدعوة ان تقترب منهم بعرض الافكار عليهم باقلام ادبية بليغة وباسلوب ميسر مبسط يستطيع شرح الغامض وكشف الشبهة وفتح المغلق وتحريك القلب والعقل معا.

مبادىء ثانوية:

هذه تسعةمبادىء ارى أن لها الاولوية والمراعاة والاهمية وهناك مبادىء لا تجارى هذه وقد تكون اهميتها اقل مثل «الواقعية دون المثالية» أو «الكلام على يوميات الداعية» ولكن لضيق الوقت لم نستطع ان نتناولها.

• حاجة ومؤتمر لاستثمار هذه المبادىء:

ان هذه المبادىء يجب ان تنطلق من الحاجة الفعلية للدعوة ولا تكون من فراغ، وان مما يسندها ان تكون هناك ندوات ومؤتمرات لطرق حاجات الدعوة وتناقش فيها انطلاقات هذا القلم المبارك وماضيه وحاضره ومستقبله. وليعذرني القارىء على هذه السرعة واعلم ان اكثر الامور بحاجة الى مزيد بيان ولكن سامح الله «مجلة المجتمع» فهي لا تريد اكثر من جزء واحد فقط لاي مقال «وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا»

«المتاجرة بالخلاف خيانة عظيمة».

تعليم الناس التوحيد ليس إشعالا للحرائق

بقلم: قيصر سلطان المسباح

معرفة أين الله واجب وأصل من أصول الايمان بل ومن المعلوم في الدين بالضرورة والسؤال عنه ليس لغوا ولا غباء ولا اشعالا للحرائق فقد فصل الله ذلك في كتابه والرسول صلى الله عليه وسلم في احاديثه وآمن به الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم والتابعون لهم باحسان والأئمة رحمهم الله ومن سار على نهجهم. اذكر هذه القضية بعد ان فوجئت عند قراءتي مقالا بقلم الشيخ محمد الغزالي نشر في مجلة المجتمع يوم الثلاثاء ١٦ جمادي الاول بعنوان (المتاجرة بالخلاف خيانة عظيمة) ومما ذكر فيه انه جرى خلاف بين المصلين في احد المساجد بحلوان نتيجة تعليم خطيب المسجد للمصلين اين الله؟ حيث اجاب على ذلك بالحديث الصحيح الذي اخرجه مسلم في صحيحه ورواه ابو داود والنسائي عن معاوية بن الحكم السلمي قال: كانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذيب قد ذهب بشاة من غنمها وانا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون (اغضب) لكني صككتها صكة (لطمتها) فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي.

قلت يا رسول الله افلا اعتقها قال: «ائتني بها فاتيته بها فقال لها اين الله؟ فقالت في السماء. قال من أنا؟ قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة». من هذا الحديث يتبين لنا ان الخطيب لم يكن سببا في اشعال الحريق وانما كان داعية الى الله معلما بما علم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد علم الناس بان سأل سؤالا قد سأله من قبله قدوته رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان السؤال نوع من انواع التعليم كما جاء في الحديث عندما سأل جبريل عليه السلام الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان واجابه الرسول فقال في آخر الحديث هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم ولا يخفى على مسلم يتبع السلف انه يجوز السؤال اين الله تعليما وتوجيها لان الرسول فعل ذلك وهو لا يفعل باطلا ولا مكروها صلى الله عليه وسلم ولا شك انه طرح الرسول صلى الله عليه وسلم للسؤال دلالة على اهميته لا سيما وان هناك آيات واحاديث كثيرة أثبتت صفة العلو لله منها قوله تعالى «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه» سورة المعارج. وقوله تعالى «يخافون ربهم من فوقهم» النحل. وقوله تعالى «اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» فاطر. وقوله سبحانه«تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلا الرحمن على العرش استوى» طه. وقوله سبحانه «يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي». آل عمران. ومن الاحاديث قول الرسول صلى الله عليه وسلم للانصار «آلا تأمنوني وانا أمين من في السماء؟ يأتيني خبر السماء صباحا ومساء» الصحيحين. وقصة سعد بن معاذ يوم بني قريظة لما حكم فيهم ان تقتل مقاتليهم وتسبى ذراريهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم «لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبع سموات» وقد اثبت صفة العلو لله الصحابة رضوان الله عليهم خير سلف هذه الامة فقد قال ابو بكر للصحابة عند موت الرسول صلى الله عليه وسلم «من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي في السماء لا يموت» البخاري. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كانت زينب تفتخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول «زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات» البخاري. وكذلك اثبتها الأئمة رحمهم الله فهذا مالك يسأل عن «الرحمن على العرش استوى» فيقول الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وهذا ابو حنيفة يكفر من لا يعتقد بان الله في السماء فقد روى شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري بسنده الى مطيع البلخي انه سأل ابو حنيفة عمن قال لا اعرف ربي في السماء ام في الارض؟ فقال: قد كفر لان الله يقول «الرحمن على العرش استوى» طه وعرشه فوق سبع سماواته قلت فان قال على العرش ولكن يقول: لا ادري العرش في السماء ام في الارض؟ قال: هو كافر لانه انكر انه في السماء فمن انكر انه في السماء فقد كفر.

فنحن ندعو المسلمين الى التمسك بعقيدة السلف رضوان الله عليهم.

فكل خير في اتباع من سلف

وكل شر في ابتداع من خلف

وهكذا نرى ان الخطيب الذي علم الناس شيئا من عقيدتهم لم يشعل حريقا وانما دعا الى هدى ونور واذا كان الشيخ لا يريد ان يقابل الناس بشيء ينكرونه فمعنى ذلك انه لا يجوز بيان كل انواع الشرك التي وقع فيها الناس من عبادة غير الله ودعائه، والاستغاثة بغيره والتحاكم الى سواه، ونفى صفاته الحسنى، وسب الصحابة، ولعن اوليائه، ورفع المجاذيب والمجانين الى مراتب الولاية الكبرى وكل هذه مما ينكرها اليوم جمهور كثير من المصلين... فاذا كان استقبال الناس بالحق في هذه الامور اشعالا للحرائق فليسكت العلماء اذن او فليكتفوا بآداب الحيض واحكام الطهارة فهذه هي التي لا تشعل الحرائق.

كتاب جديد

الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية / للاستاذ: عابد توفيق الهاشمي

ياتي هذا الكتاب نتيجة خبرات عشر سنين في تدريس العربية وطرق تدريسها بالاضافة الى خبرات مؤلفين آخرين، وحقائق في علم النفس التربوي.

ولقد تحرى الكاتب الفاضل فيه جميع فروع العربية، وعرض لاهداف كل منها وطبيعته، واسباب الضعف فيه وطرق العلاج، كما تناول خطط التدريس مع مرحلة التحضير، ودروساً نموذجية لكثير منها، على مستويات الدراسة الثلاثة، وهذا كله في الجانب العملي، أما النظري فقد حوى آفاقاً نظرية واحاطة بالمشكلات الفنية لتعين في تكامل التوجيه.

وجاء الكاتب في ٤٠٠ صفحة على سبعة فصول تناولت تدريس اللغة العربية وفروعها واهدافها وقواعدها والقراءة، والدراسات الادبية والتعبير والاملاء والخط.

والخلاصة فيه انه كتاب عملي رائع لمدرس اللغة العربية في مهمته النبيلة يساعده على تأديتها وينير امامه الطريق في كيفية تدريسها، نرجو له ان يأخذ حظه من الاهتمام عند المدرسين كافة مع الشكر لمؤلفه الكريم ولناشره (مؤسسة الرسالة) في لبنان - بيروت ص.ب / ٧٤٦٠/ ويمكن طلبه من دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان - الاردن - جبل الحسين - ص.ب ٩٢١٥٢٦ وبارك الله في جهود العاملين.

خبر ثقافي

صدر العدد (١٦) من النشرة الاخبارية عن دار البحوث العلمية (ص.ب ٢٨٥٧ الصفاة - الكويت) وفيه الاخبار التالية:

- بدأت في عمان اجتماعات اللجنة العربية الخاصة بانشاء جامعة عربية للدراسات العليا.
- اعيد فتح المعهد الاسلامي الوحيد في الصين بعد ان اغلق عام ٦٦ بسبب الثورة الثقافية.
- عقد في الجزائر المؤتمر العاشر للاثريين العرب.
- نظمت مجموعة من الاساتذة الامريكيين بجامعة جورج تاون ندوة حول الاسلام بمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجري.

ثقافة



لقطة

من مقالة د. أكرم ضياء العمري «واقع التعليم ومسؤولية الجامعات في العالم الاسلامي» يقول فيها:

«الثقافة ليست حشدا للمعلومات، بل هي تفاعل بين الانسان والعقيدة والفكر، يظهر اثره في السلوك، فقد يحفظ الانسان معلومات كثيرة ولكن سلوكه الاجتماعي غير مقبول....

فمثل هذا ليس مثقفا، بل هو جهاز كمبيوتر من نوع بسيط ورخيص لقدرته المحدودة على الاستيعاب والحفظ».

مجلات

■ البعث الاسلامي: الهند:

وصلنا عددها التاسع جمادي الثانية - ومن موضوعاته (الاشتراكية أو الاسلام، الادب الاسلامي في تراثنا التاريخي والجغرافي، الفوائد المصرفية وربوبتها وحكم الانتفاع بها، المستشرقون والقرآن الكريم).

■ الهداية / البحرين:

في عددها الثالث والستين نقرأ الموضوعات القيمة التالية (ماذا فعلوا لجارودي وماذا فعلنا؟ الاسلام والعلم، هل يضرب الانسان على ترك السنة؟ الصحوة الاسلامية ومستقبل الدعوة)

● الاتحاد:/ الكويت: صدر عددها الزوجي ٩٢ر٩٣ / فبراير مارس ٨٣ م عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ومن موضوعاته (البيان الثلاثي والتحالف العجيب، ندوة الاطار السياسي لتنقيح الدستور، قليلا من الموضوعية يا مجلة الطليعة! لقاء مع سياف، ملف طرابلس، المجلس الوطني الفلسطيني والقرار المنتظر، ازمة اوبيك).

عنوانها: ص ب/١٧٢٨٤/ الخالدية - الكويت



الاقتصاد الاسلامي:

● قامت مجلة (الاقتصاد الاسلامي) الصادرة عن إدارة البحوث والدراسات الاقتصادية في بنك دبي الاسلامي بجمع أعداد العام الفائت من المجلة وإصدارها في مجلد واحد، مع تبويب للمقالات التي تندرج في دائرة علم واحد، وهكذا ياتي المجلد السنوي الأول هذا، إسهاما في جمع خلاصة مركزة للفكر الاسلامي في مجال المال والاقتصاد من خلال كبار علماء الأمة وفقهائها، وإنه لجهد مشكور خاصة بعد نفاد أعداد السنة الأول، ويمكن طلب المجلد من خلال المصرف الاسلامي في بلد القارىء أو على العنوان التالي «ص.ب/١٠٨٠/ دبي - مسؤول مجلة الاقتصاد الاسلامي.

- هذا وقد وصلنا العدد (١٨) من المجلة المذكورة جمادى الأولى ١٤٠٣هـ

إشارة

ام كلثوم... والوحدة!!

جاءت لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية نتيجة لقرار من مؤتمر وزراء الثقافة في الدول العربية، ومن مهامها وضع استراتيجية للثقافة العربية كما يجب ان تكون!! وذلك بتحديد هدف الوطن العربي من الثقافة ووسائل الوصول اليه، ثم وضع برامج وتخطيطات تؤدي الى هذه الاهداف.

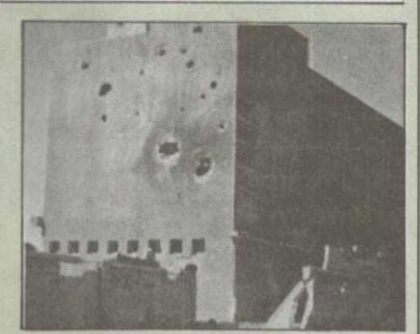
ولك ان تتصور ضخامة هذا العمل بضخامة الاهداف التي ينشدها وبالمقابل لك ان تتصور القصور الذي ستقع فيه اذا علمت ان اعضاءها سبعة عشر فقط من مختلف الدول العربية. وكلهم ذوو مسؤوليات وظيفية او فكرية عامة بمعنى انهم منشغلون عن الهدف الرئيسي للجنة، لكن المشكلة في نوعية الافكار التي يحملها بعض الاعضاء، ويكفي ان نشير هنا الى ان واحدا منهم وهو مفكر يحمل الدكتوراه، صرح في مقابلة له لملحق صحيفة محلية قبل اسبوعين بان اغاني ام كلثوم عامل من عوامل وحدة العرب!! هكذا!؟ ولا يسعنا هنا الا ان نكتفي بالاشارة ففيها غنى عن اي تعليق!! ويمكن الرجوع الى المقابلة في ملحق يوم الثلاثاء ٣/١ وقوله بالنص «التواصل الثقافي اذن موجود، فصوت ام كلثوم وحد العرب!!».

وصلنا

- كتاب الاستاذ منير محمد الغضبان (المسيرة الاسلامية للتاريخ).
- وكتاب الاستاذ محمد علي ابو حمدة (الفكر الاسلامي وطرائق النقد الادبي) وكلاهما من دار الفرقان بالاردن.

وسنعرض لهما بالتفصيل في الاعداد القادمة باذن الله.

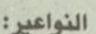
كلمات في الحضارة والإنحطاط



المدارس:

ولم توفر قذائق الهمجيين الجدد مرفقا عاما ولا خاصا فنال كل مرفق نصيبه حسب قيمته، وبغباء التتار الذين سودوا مياه دجلة ثلاثة ايام حين القوا كتب العلم والحضارة فيها، فعل احفادهم مثلهم ولكنهم هدموا اماكن العلم واولها المدارس، وهذه المدرسة نموذج لما فعلوه في غيرها، **انها مدرسة الشهيد ناصح علواني الطيار المشهور.. لقد مات مرتين!!**





النواعير:

وهذه الناعورة، وامثالها كثير في **حماة**، على ضفاف العاصي، كانت تسقي المدينة وبساتينها اصبحت ايضا هدفا للتدمير والحرق، مع انها ارث حضارة قديمة، فقد قيل ان الرومان اول من اخترعها لترفع الماء من النهر العاصي الى علو يقدر احيانا بخمسة عشر مترا.. **انه الانحطاط الذي لا يفرق بين الحضارات؟!**



الكنائس

ولم يقتصر حقد الباطنية على المساجد فقط، بل نالت بركاتها الكنائس، فدلت بذلك على صحة النظرة المادية التي تسوّي بين الأديان وتنكر الخالق وتسخر من المعتقدات وتحتقر المؤمنين، وهذه اطلال الكنيسة الجديدة التي ظل **نصارى حماة يعملون فيها سبعة عشر عاما لتكون اثرا عمرانيا متميزا اذا بها تعود اثرا دارساً... متميزا ايضا!!**



ساعة المدينة

والزمن يدور بأهله، ولا يضبط دورانه الا الساعة التي كانت من اختراع المسلمين، وفي حماة، في وسط ساحتها العامة ساعة لطيفة البناء، رشيقة القوام، تستقبل القادم من دمشق جنوبا والقادم من حلب شمالا، كأنها تعلن للراحل والمقيم انها – وهي ضابط الزمن – نذير بتحول الازمان وتبدل الحالات وان على الناظر اليها ان يعتبر بمن كان ومضى وبمن بنى البناء ثم بني عليه القبر...

هذا الشاهد الحضاري، لم يرق للانحطاط، فجعله من جملة اهدافه العسكرية التي صارت ركاما فوق ركام.

ولكن الزمن يدور ولو من غير ساعة ابي الفداء، ليعلن مرة اخرى، ان الانحطاط حالة عابرة وان الحضارة هي الابقى والادوم لانها الحياة، واما اعداء الحضارة والانسانية والحياة فانهم الى مجاهل العدم!!



للأخ: فيصل المحمود

أم الفداء... والنواعير... والذكريات...

اي ظلم يجوس أرض حماة؟ وتقاسي من الطغاة حماة!
يا لعام مضى، وحزنك جاث والنواعير فيضهن الشكاة
قد أضعناك يا حماة عقوقاً وذبحناك، والحسام الشتات
يا ربوع الهدى إذا ما جزعنا فجزاء العقوق موت فوات!
لهف نفسي فكم شهيد تردى وتهاوى أكابر وقضاة

حوارية: بين الحق والباطل

ودخل أحد الشباب يجره اثنان من الحراس الاشداء حتى أجلسوه على كرسي واحكموا رباطه وقد بدا عليه كأنه خرج من القبور لتوه فلحيته قد نتفت والدماء تسيل من كافة أعضاء جسده وفجأة صرخ فيه الضابط الجالس على الكرسي:

المحقق: من أنت؟

المجاهد: انا مسلم هذا نشيدي اللهم!

المحقق: بل أنت رجعي وخائن؟

المجاهد: أنا لست رجعياً ولكنّ قائد المتقدمين، وزعيم كل حضارة، جاءت على مر السنين!

المحقق: ماذا تعمل، مهنتك بالتحديد؟

المجاهد:

مجاهدون في العلى
على المدى مجاهدون
لنا أعِنّة الردى
وفي الكفاح صامدون

المحقق: أين تسكن؟

المجاهد:

انا عالميٌّ ليس لي
ارض أسمّيها بلادي
وطني هنا او قل هنالكْ
حيث يبعثها المنادي

المحقق: اذا لم تعترف سنعذبك وقد نقتلك؟

المجاهد: اقتلوني.. مزقوني.. أغرقوني في دمائي.. لن تعيشوا فوق ارضي لن تطيروا في سمائي.

المحقق: لصالح من تعملون؟

المجاهد: الله غايتنا وهل من غاية أسمى وأغلى من رضا الرحمن!؟

المحقق: من هو زعيمكم؟

المجاهد: وزعيم دعوتنا الرسولُ وما لنا غير الرسول محمدٍ من ثان.

المحقق: كيف تخططون وما هو سبيلكم للقضاء علينا كما تقولون؟

المجاهد: وسبيل دعوتنا الجهاد وإنه إن ضاع ضاعت حرمة الأوطان.

المحقق: من أين تأخذون تعليماتكم؟

المجاهد: دستورنا القرآن وهو منزل والعدل كل العدل في القرآن.

المحقق: ما هي أمنيتكم؟

المجاهد:

والموت أمنية الدعاة
فهل ترى ركناً يعاب بهذه
الاركان!؟

المحقق: ان المسجد الأقصى والقدس ستدمر ولن تعودوا اليها وتطئوا أرضها.

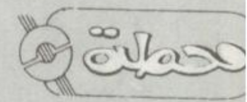
المجاهد:

نحن يا قدس رجعنا
لاله العالمين
ومن الدين صنعنا
عدة الفتح المبين

المحقق: ولكن لن تنالوا سوى العذاب والألم والتعب والمشقة!

المجاهد:

يا الهي نحن تبنا
واليك قد أتينا
اننا مهما تعبنا
كله فيك يهون



زلت الى وادي الهلاك،
رق المغول!!
جاءت تدمدم
ثل إعصار الفناء!
خنت تُجدّف في الدماء؟
شرانم الأفاك حلت
ثل نازلة الوباء!
حفت بالوان الشقاء!
حملت على أكتافها
علم الخديعة،
نجماً حمراء!!
كنهم تحت ثرى افغانستان
يقبرون!!

وشـيـوخ، ونـسـوة، وصـغـار — في «الدهـاليز» والممات نجاة!
وفتاة تصيح، واويل قومي! — هتك العلج عفتي يا حُماة!!
ورضيع يجوب حوض دماء — حول أم، فما رعته الأناة!
عاجلوه بطعنة فتلوى — يتهاوى، وقد بكته الشباة
ما لقومي؟ أهالهم ركب ظلم — أم دهاهم تمزق وشتات
فتراهم من الوجيب حيارى — بل سكارى، وعاث فيهم طغاة
أو تراهم تواكلوا وتغنوا — بزُفاتٍ، وكم يفيد الرفات؟!!
أمتي أمة الضياع وعهد — أنت فيه، تثاقلته، الثقات
هل تظنين ـ والفلاح مرير ـ — أن تعيشي؟ فقد جفاك الوصاة!
يا رجالا على البلاء تساموا — فاستوى الموت عندهم والحياة
يا ليوثا، أما لديكم زئير — غضبةُ الحق، هل أمات البغاة
فاغضبوها، وزمجروا، وتناخوا — وخذوني بركبكم يا كُماة!
يا نواعير من شجاك فؤادي — حاص حزناً، وأذهلته الهبات
يا نواعير، فالأنين جهاراً — ارسليه، فقد يفيق الغفاة
ثم شدي وزمجري في شموخ — يقصم الظلم بأسه والصلاة
يا نواعير من عطائك روحي — ودموعي، ونشأتي، والسمات
يا خلي الجوى، رويدك إنا — غرة المجد، أنبتتنا حماة
وأراني على صراح يقين — أن قومي يعيش فيهم أباة
إن يموتوا ففي الشباب حياة — سوف تسمو، ويستذل الطغاة
يا جهولا، إذا رأيت سباخاً — في ربوعي، فقد تفيء الحياة!!

المحقق: ماذا تقول في قادتنا العظماء الأذكياء؟

المجاهد: ان الطغاة ينابيع تفيض ذي تاريخهم كله خزي وأقذار.

المحقق: ما هي وصيتك الأخيرة؟

المجاهد:

أماه ان جاء النعِيُّ
وقال مات فزغردي
فالموت درب للعلى
اني بحمزة أقتدي
أماه لا تبكي علي
اذا سقطت ممدداً
فالموت ليس يخيفني
ومناي ان أستشهدا

المحقق: ماذا تقولون في الشيوعيين الاشتراكيين وغيرهم من الأصدقاء؟

المجاهد:

ذي مبادئهم في شرعنا عدم
شتان شتان بين النور والظلم

المحقق: ما هو ردكم وماذا ستفعلون؟

المجاهد:

سنحطم الاغلال عن أعناقنا
ونثور كالبركان حين يثور
الدين يأبى ان نكون أذلة
اذ أن ميزة ديننا التحرير

المحقق: هذا الاسلام الذي تتبعه هو فعل دراويش !!

المجاهد:

إسلامنا لا يستقيم عموده
بدعاء شيخ في زوايا المسجد
إسلامنا لا يستقيم عموده
بقصائد تتلى لمدح محمد
إسلامنا نور يضيء طريقنا
إسلامنا نار على من يعتدي

المحقق: ستعيشون في ظلام دائم!

المجاهد:

الليل ولى لن يعود
وجاء دورك يا صباح
وسفينة الايمان سارت
لا تبالي بالرياح

وهنا يهجم المحقق على المجاهد ويطعنه طعنة قاتلة فيسترخي جسد المجاهد ولكنه يصرخ في النهاية ويقول:

ولست أبالي حين أقتل مسلماً
على أي جنب كان في الله مصرعي.
ان جيش محمد قادم ايها الطغاة فلكل طاغية نهاية !!

نواف ابو الحارث
عمان ـ الاردن

إلى متى؟

لمن الدماء الزاكيات تراق؟ — ولمن هناك تقطع الأعناق؟
سئم الردى .. لكنهم لم يسأموا — فإلام هذا الصمت والاطراق؟
والى متى تلك المجازر..يابني — قومي .. أما اهتزت لكم أعراق؟
يجتاحنا سيل الخطوب..ونحن في — خلف .. يفرقنا هوى وشقاق
أوليس من قتلوا .. ومن صلبوا .. لنا — أهلا .. فأين البر والاشفاق؟
جاء «ابن قرمط» طاغيا متجبرا — لم تثنه حرم ولا أخلاق
إن لم يكن دين .. فكل فضيلة — هدر .. وليس لكافر ميثاق
القتل أصبح لعبة وهواية — يلهو بها الاوغاد والفساق
هي ذي «حماة» تذود عن شرف الحمى — تسمو بها نحو العلا اشواق
ضجت نواعير المياه .. أنينها — قصف .. وشوب حميمها دفاق
ويجلجل الغضب المقدس .. عاصفا — فيها .. ويصحو المارد العملاق
ويعربد الطاغوت في عدوانه — والشعب للكفر البواح يساق
وتباد بالآلاف صفوة جيله — ويسود فيه الرعب والاقلاق
وتدك بالنار البيوت..وينتشي — فوق الجماجم والخراب «رفاق»
وتباح أعراض العفائف .. بينما — هي في السجون تشدها الاطواق
صوت المآذن يستجير .. فمن لها — اذ مسها التدمير والاطواق؟
وتداس آيات الكتاب .. وفي اللظى — تشوى الجسوم .. وتفقأ الاحداق
ويعذب الابرار .. لا يدري بهم — أحد .. وتسدل دونهم أطباق
في كل ناحية أنين ثواكل — وأرامل .. تغلي بها الاعماق
وجوانح تحت السياط جريحة — تذوي بها الانفاس والارماق
واضيعة الاسلام في أوطانه — ضاقت به وبأهله الآفاق

• • • •

أيلام ان رفض المهانة مؤمن — والعيش في الاصفاد ليس يطاق؟
أيلام يوما ان تفجر غيظه — حمما .. لها من روحه ابراق؟
أيلام اذ يحمي العقيدة وهو في — ساح الفداء لربه سباق
شهد الخيانة في ذئاب تدعي — وطنية .. تجترها الأشداق
باعوا الديار .. ويالها من سلعة — رخصت بها وبأهلها الاسواق

• • • •

أرثي لاوطاني .. ومن باتوا على — غفلاتهم .. والغافلون أفاقوا
فمتى سينقشع الظلام .. ويرتقي — علم الجهاد الظافر الخفاق؟

نشيد اسلامي

جند الحق

قسماً باللهِ ربِّ العالمينْ — ما ارتضينا غيرَ دينِ الله دينْ
فاكتبوها في سماءِ الخالدينْ — أمةُ الاسلام عزَّتْ بالأمينْ
وسَمَتْ فوقَ جبينِ الشهبِ

خيرُ مبعوثٍ وهادٍ للورى — مَنْ سما حقاً الى أعلى الذرى
وبه قد شمخت أم القرى — كان نوراً كان بحراً زاخرا
وهدى الناس بخير الكتب

نحن جندُ الحقِ لا نخشى العدى — ندحر البغيَ على طول المدى
نصنع الهولَ ونَبقىَ الشُّهدا — وبعزمٍ وثباتٍ وهدى
جَدِّدوا ذكرى نبي عربي

نور الدين الوصاني ـ صنعاء

حكم المعانقة؟

ـ السؤال: كثيراً ما نرى الشباب المسلم اذا راى اخاه يعانقه من باب المودة والاخاء. فما حكم الاسلام في هذا الامر؟ وهل يترتب عليه محاذير معينة؟!

وقد اجاب على السؤال الدكتور توفيق الواعي:

الحمد لله رب العالمين والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد أقول وبالله التوفيق. تباح معانقة الرجل للرجل والمرأة للمرأة كما يباح التقبيل في غير الفم على وجه البر اذا أمنا الشهوة وهذا هو رأي الحنفية والشافعية والحنابلة لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عانق جعفرا حين قدم من الحبشة وقبله بين عينيه.



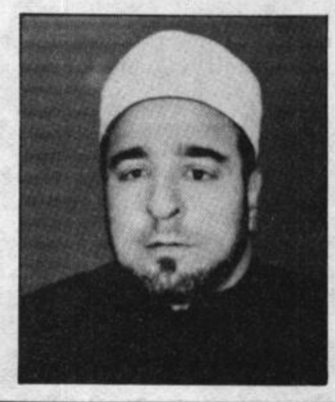
وقال اسحاق بن ابراهيم أن ابا عبد الله احتج في المعانقة بحديث أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم عانقه «قال وسألت أبا عبد الله عن الرجل يلقى الرجل أيعانقه قال نعم فعله أبو الدرداء، وقال في الارشاد المعانقة عند القدوم من السفر سنة، وقال الشافعية تسن المصافحة والتقبيل والمعانقة مع اتحاد الجنس خصوصاً لنحو قدوم من سفر (٢).

وروى أيضا عن أسيد بن خضير «رجل من الانصار» قال بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح يضحكهم فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته بعود فقال اصبرتنى فقال «اصطبر» قال ان عليك قميصاً وليس علي قميص، فرفع النبى صلى الله عليه وسلم عن قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه. قال انما

الخمار وعمل المرأة

السؤال: أود أن أعرف. ما هو الخمار؟ وكيف يكون إرتداؤه، أتدخله المرأة داخل الملابس أم يكون من الخارج؟!
وإذا كان قد فرض علينا لبسه من الخارج، فنخشى إعاقته لنا في مكان دراستنا. علما بأنني أعمل واتدرب بالمستشفى.

ام أنس ـ المعهد الصحي.



وقد اجاب على السؤال فضيلة الشيخ عبد الفتاح ابراهيم نائب رئيس قسم الوعظ في وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية.

الاخت المسلمة تسأل عن الخمار ما هو؟ والجواب للاخت الفاضلة هو أن: الخمار دواء، يعالج داء من أدواء الجاهلية الأولى. هو «التبرج» الذي أصيبت به المرأة الجاهلية في أخلاقها حيث كانت تبرز مفاتنها، وتمر بين الرجال مسفحة بصدرها لا يواريه شيء، وربما أظهرت عنقها وذوائب شعرها وأقرطة أذنيها، وهو مظهر من مظاهر التحلل، يوحى بميلها عن صوابها، وتفريطها في عفافها، وعيشها مع العابثين بها، فأنقذها الاسلام، وخلصها من الموبقات الجسام، وشرع لها خمارا يجنبها الفتنة، ويضمن لها التوقير والاحترام، فقال تعالى:

«وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن». الآية ـ٣١ـ سورة النور.

والخمر جمع خمار، وهو ما تغطى به المرأة راسها. مأخوذ من الخمر بمعنى الستر والتغطية. والجيوب جمع جيب. وهو فتحة في أعلى القميص يبدو منها بعض النحر. قال المفسرون: إن نساء الجاهلية كن يشددن خمرهن من خلفهن، وأن جيوبهن كانت من قدام فكان ينكشف نحورهن وقلائدهن، فأمر أن يضربن مقانعهن على الجيوب ليتغطى بذلك أعناقهن ونحورهن وما يحيط بها من شعر وزينة من الحلى في الاذن والنحر وهيئة ذلك أن تضرب المرأة بخمارها على جيبها لتستر صدرها، على أن يكون الخمار كثيفا لا يشف ما تحته. فقد روى أن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر دخلت على أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها وقد اختمرت بشيء يشف عن عنقها وما هنالك، فشققه عليها وقالت: إنما يضرب بالكثيف الذي يستر. وقد دلت الآية الكريمة على أن الجيب إنما يكون في الثوب موضع الصدر. وكذلك كانت الجيوب في ثياب السلف

ردت هذا يا رسول الله. وعن عائشة قالت قدم
زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيتي فأتاه فقرع الباب فقام اليه النبي
صلى الله عليه وسلم يجرثو به فاعتنقه وقبله»
رواه الترمذي وحسنه.

وكره مالك المعانقة سواء كانت للقدوم من
السفر أو غيره. واستشهد بما روى عن الرسول
صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن المكامعة
«المعانقة» وعن المكاعمة وهي التقبيل» ورد
عليه بان هذا محمول على ما قبل التحريم أو
المعانقة في ازار واحد، وقد اعتد مالك عن
حديث جعفر حين قدم من السفر بانه حديث
خاص له. فقال له سفيان ما تخصه بغير دليل
فسكت مالك. قال القاضي عياض في ذلك،
وسكوت مالك دليل على التسليم بقول سفيان
وموافقته وهو الصواب ومن هذا يعلم أنه لا
بأس اذا أمنت الشهوة، من العناق والتقبيل
عند اتحاد الجنس. أي الرجل مع الرجل والمرأة
مع المرأة اذا أمنت الفتنة لتلك الادلة التي
ذكرنا وهو ما عليه الجمهور، وبالله التوفيق.

● ● ●

(١) ابن عابدين ٥/٢٤٤، قليوبى وعمير ٢١٣/٦ الاداب الشرعية ٢/٢٦٩/ ٢٧٠ فتاوى عليه الفواكه الدوانى ٢/٤٢٥.

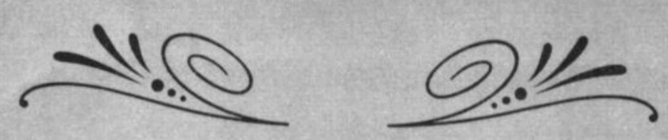
● ● ●

رضوان الله عليهم وقد ترجم البخارى رحمه
الله تعالى عليه «باب جيب القميص من عند
الصدر وغيره» وساق حديث أبى هريرة قال:
ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان
من حديد قد اضطرت أيديهما الى ثديهما
وتراقيهما» الحديث وفيه قال أبو هريرة: فما
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
باصبعه هكذا في جيبه، فلو رأيته يوسعها ولا
يتوسع -جواب لو أي لتعجبت - فهذا يبين لك
أن جيبه عليه السلام كان في صدره، لانه لو
كان في منكبيه لم تكن يداه مضطرة الى ثدييه
وتراقيه» قال القرطبي: وهذا استدلال حسن وفي
تفسير الكشاف: «كانت جيوبهن واسعة تبدو
منها نحورهن وصدورهن وما حواليها، وكن
يسدلن الخمر من ورائهن فتبقى مكشوفة،
فأمرن بان يسدلنها من قدام حتى يغطينها».

نعود الى الاخت صاحبة السؤال لنقول لها: إن
الغاية من الخمار هي ستر الراس والعنق
والصدر وستر ماعلى ذلك من الحلي ولا حرج
عليك بعد ذلك من كيفية ارتداء الخمار داخل
الملابس أو خارجها.
أعانك الله على طاعته وجميع المسلمين.

عاقبة الحكم

بغير ما أنزل الله



* عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب:

- الزائد في كتاب الله عز وجل.
- والمتسلط على امتي بالجبروت ليذل من اعز الله عز وجل و يعز من ان اذل الله
- والمستحل حرمة الله
- والمستحل من عترتي ما حرم الله
- والتارك السنة

رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه

***

* عن ابن عمر رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

كيف انتم اذا وقعت فيكم خمس واعوذ بالله ان تكون فيهم او تدركوهن:

- ما ظهرت الفاحشة في قوم قط يعمل بها علانية الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم.
- وما منع قوم الزكاة الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا
- وما بخس قوم المكيال والميزان الا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان
- ولا حكم امراؤهم بغير ما انزل الله الا سلط الله عليهم عدوهم فاستنقذوا بعض ما في ايديهم.
- وما عطلوا كتاب الله وسنة نبيه الا جعل الله باسهم بينهم.

رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

***

ظلال

عقوبة عاجلة صريحة في الدنيا لكل من تولى امر المسلمين وحكمهم بغير ما انزل الله وعمل على اذلال دعاة الاسلام واعزاز اعداء الاسلام حملة مبادىء الضلال والانحراف.... عقوبة هؤلاء لعنة من الله ورسوله وتسليط العدو عليهم وعجزهم عن صده او اعادة ما اغتصبه منهم من ارض او مال وابتلاء هؤلاء الولاة بالشقاق والخلاف فيما بينهم... فهل يعمل ولاة المسلمين على تاسيس قواعدهم على كتاب الله وسنة رسوله ليحققوا الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة.





كلمة إليك أيها الرجل

عفوا ايها الرجل... قد تكون هذه الكلمة لا تخصك، فانت بفضل من الله لست منهم لانك تؤدي واجبك قدر استطاعتك تجاه اسرتك، لذلك فكلامي يتوجه الى منْ ينشغل طول يومه في الدعوة الى الله... وهذا شيء جيد.. ولكن في غمرة انشغاله ينسى حقوقا عليه تنتظره ليؤديها.. فهي امانة في عنقه.. هناك حقوق البيت واحتياجاته اليومية.. نحن لا ندعوك الى ترك الدعوة والتفرغ لهذه الاشياء.. معاذ الله ان يكون هذا هدفنا لكن اذا كانت جميع حاجات البيت تلبيها ام الزوجة وتذهب الى السوق والجمعية لتغطي حاجات بيت ابنتها فهذه مشكلة... وينتشر بين الناس ان فلانا ملتزم بالاسلام لكنه لا يلبي حاجات البيت فهو طول اليوم مشغول... ولا يعلمون ماذا يشغله عن بيته... ويكون بهذا قد أعطى قدوة ومثلا سيئا لمن ينتظر منهم ان يكونوا قدوة ومثلا صالحا... ان التنظيم في الوقت لهو كفيل بالقضاء على التقصير في واجبات البيت وخاصةً اذا ما علمنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم أمرنا بأن نعطي لكل ذي حق حقه... فهل انت مقصر في بيتك ايها الزوج المسلم.

بين المعصية والتوبة

من حقائق التربية النفسية ان الانسان خطاء وان الخطأ متأصل في طبيعته.. وان الله لم يكلف احدا بالعصمة المطلقة انما كلف الانسان اذا اخطأ ان يتوب الى رشده واذا بدرت منه زلة ان يراجع تفكيره، ويظهر ان نفس الانسان كجسمه، كلاهما يحتاج الى تطهير دائم، لان كليهما ينضح من داخله ويتعرض من خارجه. مما يضطر الى مداومة الغسل ومتابعة النظافة، والنفس الانسانية تهفو الى السيئات وتنزع الى الشرور وتتعرض في مخالطتها الآخرين الى ضروب من الفتن والمغريات المحرجة، وهي بحاجة الى توبة متجددة متكررة تمسح عنها هذه الاكدار وتمحو هذه الآثار والى هذا ارشد القرآن في قوله تعالى «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يجدد التوبة الى الله بين لحظة واخرى ويقول:

«توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة».

ام صهيب

الازدواجية في التربية وكيف نتجنبها؟؟

○ من الملاحظ على الحياة الزوجية أن بدايتها تكون هانئة سعيدة حيث الزوجان متفقان متفاهمان يستطيعان التغلب على كثير من المشاكل التي تتطلب التغلب على عيوبها وهذا بقدر الامكان مستطاع لان كل شخص يستطيع أن يسيطر على نفسه وما أن تكبر الاسرة وتبدأ بالتفرع عن طريق الانجاب وكثرة النسل تبدأ المشاكل وتكثر الخلافات إلا من رحم ربي وذلك لوجود بعض المفاهيم المختلفة لدى الزوجين عن تربية الاطفال فالام مثلا تعاقب الطفل إذا أخطأ والاب في نفس الموقف يأخذه بالحنان والشفقة وقد يوجه كلمات العتاب واللوم للام أمام الطفل فيتكون لدى الطفل مفهومان الاول للعقاب المتمثل في الام والآخر للحنان والحب والعطف المتمثل في الاب ولا يعرف الاب أنه في تصرفه هذا قد تجنى على ابنه لان شخصية الاب ستكون ضعيفة أمام الابن خاصة عند الكبر ويكون قد تجنى على الام حيث زرع الكراهية في قلب الابن على امه.

وحتى نتجنب تلك الامور الخطيرة يجب على الزوجين الاتفاق على اسلوب التربية قبل وبعد الانجاب وأن تتم تلك الدراسة على مسمع ومرأى من الابناء حتى تظل صورة الاب والام جميلة في نفس الطفل دون خدش لها وينشأ خاليا من العقد النفسية المنتشرة في زمننا هذا...

أم سليمان

سهام الشيطان

● الكل يعرف ما جرى بين ابليس اللعين وبين آدم عليه السلام كان نتيجة نزول آدم وزوجه الى الارض والكل يعرف ان ابليس يحيك الخطط الشيطانية لاغواء وصد أبناء آدم عن الصراط المستقيم من تلك الخطط سأذكر خمسة سهام يستخدمها ابليس للنيل من المسلمين:

السهم الأول: (اذا ظفر ابليس من ابن آدم بإحدى ثلاث خصال قال: لا أطلب غيرها: اعجابه بنفسه، واستكثاره عمله ونسيانه ذنوبه). فالسهم الاول هو العجب لأنه أصل كل بلاء وفتنة وكم من سراج قد أطفأه الريح وكم من عبادة قد أفسدها العجب.

السهم الثاني: من بعد العجب يعمل احدهم عمله وهو يريد المكانة به قال الفضيل بن عياض: (ان من علامة المنافق ان يحب المدح بما ليس فيه ويكره الذم بما فيه ويبغض من يبصره بعيوبه).

السهم الثالث: وهو مبادرة الناقص لمدح نفسه بلسانه وقد ذكره الله تعالى

الأطعمة التي تحتاجها الحامل

○ الحليب : و يجب تناول ما لا يقل عن ٣ ــ ٤ اكواب منه يوميا وفي حالة عدم استساغتها ذلك يمكن تعو يضه باللبن او الكاستر او الجبن.
○ اللحوم : تناول ١٠٠ غرام منه يوميا و يفضل تناول الكبدة مرة في الاسبوع على الاقل.
○ البيض : تناول بيضة واحدة في اليوم على الاقل.
○ الفواكه : اكل الفواكه او شرب عصيرها وتؤخذ مرتين او ثلاثا يوميا.
○ الخضر: وتشمل جميع انواعها من البقول الخضراء والصفراء بمقدار ١/٤ كيلوغرام وتؤخذ على وجبتين و يعادلها كوب او كوب ونصف من الخضر المطبوخة.
○ الخبز والحبوب : بكميات معتدلة على ان لا تسبب السمنة المفرطة.
○ الزبد : مقدار ملعقتي اكل يوميا.

شروط غذاء الحامل:

ان اتباع الشروط الصحية في تغذية الحامل تؤثر على صحة الجنين وتحسنها وتساعده على النمو الطبيعي.
○ الاكثار من تناول المواد الغنية بالبروتين، وتسد هذه النوعية بتناول ٣ اكواب من الحليب و ١٠٠ غرام من اللحم وبيضة واحدة مع منتوجات الحبوب. و يقوم البروتين اضافة الى وظيفته الاساسية بتقو ية العضلات و يساعد على عدم حدوث فقر الدم؟ و يساعد على نمو عظام وانسجة الجنين.
○ الفيتامينات وخاصه حـ و أ ومجموعة فيتامين ب المركب وفيتامين عـ وذلك للاستفادة من الكالسيوم والفوسفور اللازمين لبناء العظام والاسنان للجنين والام.
○ تناول ما يكفي لمعادن كالكالسيوم وخاصة في الاشهر الاولى، وذلك بتناول الحليب والاكثار من الخضر الخضراء.
كذلك تحتاج الحامل الى اليود الذي يؤخذ من لحوم الاسماك والخضار.
○ تناول الطعام باعتدال وتجنب السرعة في الاكل.
○ توزيع الطعام على وجبات متعددة وفي أوقات متقاربة ليسهل الهضم.
○ تحتاج الحامل الى السعرات أكثر من المراة العادية وذلك بزيادة ٢٠٠ سعرة تقريباً. و يجب الابتعاد قدر الامكان عن تناول الأغذية الغنية بالمواد السكرية والدهنية.

اعداد : ام بدر

الشخصية الاسلامية المستقلة

لقد هدانا الله الى الاسلام «ان الدين عند الله الاسلام» واعزنا به «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» لذلك لا بد وان نعتز ونفتخر بديننا... وبتعاليمه... وبأوامره... ولم لا والله سبحانه وتعالى قد أعزنا به فالاسلام كامل بكمال الله... وعزيز بعزة الله.. وقوي بقوة الله... وهيهات هيهات ان يخبو او ينطفىء نور الاسلام مهما حاول الاعداء والحاقدون من النيل منه او تقليل شأنه ومحاربته «و يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون» ومن هذا كله... ومن اعتزازنا باسلامنا لا بد لنا من ان تكون لنا شخصية اسلامية مستقلة عن افكار الغرب... وعن افكار اذيال الغرب... وعن الذين يبحثون عن السقوط في الهاو ية باسم التطور... لا بد وان نعتز ونظهر هذا الاعتزاز باوامر الاسلام.. بافكاره.. بآرائه.... بتعاليمه والتي بدأت تطبق و يؤخذ بها حتى في الغرب؟! وهذه الشخصية الاسلامية المستقلة لا بد وان تكون قو ية لانها تأخذ اوامرها من الله سبحانه وتعالى... وبالتالي لا يكون هناك مجال للخوف من تطبيقها او مجال تردد للاخذ بها او حتى مجال الاقتناع بها لعلمنا ان بها الخير كله من الله العلي العزيز الحكيم.

بقلم ام عمر

قال (فلا تزكوا انفسكم) وجعله رباح لقيسي سبب فساد الاعمال لما سئل: (ما لذي أفسد على العمال أعمالهم؟
قال: حمد النفس ونسيان النعم).
السهم الرابع: ان بعض من يتمكن منهم العجب و يرون افتضاح أمرهم يلجاون الى نم انفسهم أمام الغير ظناً منهم ان الذم سيؤدي الى اعتقاد المقابل بعدهم عن العجب وقد كشف الحسن البصري أمر هؤلاء وأكد لنا ان (من نم نفسه في الملأ فقد مدحها وذلك من علامات الرياء).

السهم الخامس: المتمثل في (ان من علامة المنافق ان يفرح اذا سمع بعيب أحد من أقرانه).
نانا الله واياكم الشيطان وسهامه.

الطفل النحيل



هذه الصفة نجدها في كثير من أطفالنا لذلك يجب معرفة أسبابها للتغلب عليها قدر المستطاع فنحول الطفل قد يكون بسبب وراثي (عن ابيه أو أمه).
* وقد يفقد الطفل شهيته بسبب الالحاح الشديد من والديه على اكلة دون تنو يع في الاكل.
* وقد يفقد الطفل شهيته نتيجة لحالة نفسية إما خوف أو قلق.
* وهناك أطفال يصابون بمرض طارىء يفقد على اثره شهيته.
* وقد يستخدم الطفل طريقة رفض الاكل لانزال والديه لتحقيق رغباته.

هذه أسباب تنتج عنها اصابة الجسم بالتحول والضعف لذلك عليك أيتها الام أن تكون لك زيارات متعددة للطبيب للكشف الكامل على طفلك ومحاولة حل مشاكل طفلك وعدم تعريضه لحالات نفسيه فوق طاقته واخيراً أوصيك أن تنوعي في الأكل وتهتمي بعامل الالوان ومما يؤدي الى فتح شهيته ولا تجعليه ياكل الحلويات وغيرها بين الوجبات الاساسية.

أم حسين

رسائل

همسة

في بريدنا رسائل كثيرة متراكمة، ولاننا لا نهمل اي رسالة ترد الينا فان بعضها يتاخر دوره في الرد عليه، ولذلك فاننا نعتذر الى قرائنا الأفاضل اذا لمسوا تاخرا، ونظن ان العذر مقبول، ولكن رجاءنا بالمقابل من الاخوة الكرام ان يختصروا ما امكن ويركزوا على فكرة واحدة واضحة، وخاصة في كلماتهم ومقالاتهم وخواطرهم، وإلا فان العرب قالت في أمثالها «كثرة الكلام من العَيِّ» وهو عكس البلاغة التي تراها في الايجاز، وفي احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مَعْلَمٌ بارز في هذه الناحية نوجه اليه الأنظار. وبارك الله في الجهود الطيبة.

مجرد ملاحظة

ماذا بعد الأذان مباشرة؟ أليست الصلاة؟

فما دامت الصلاة بعد الأذان مباشرة فلا تعجبوا مني ان عجبت من الذين يقومون على تنسيق البرامج في اذاعة الكويت.. ففي الوقت الذي يكون فيه المسلمون في المساجد لاداء فريضة الصلاة تقوم الاذاعة ببث برنامج من برامجها الدينية النادرة نسبياً اذا ما قورن بالبرامج الأخرى كالاغاني وغيرها.. والغريب ان وقت البرنامج يستغرق نفس الوقت الذي تستغرقه الصلاة.. وعندما يعود المسلمون الى بيوتهم او سياراتهم تستقبلهم الاذاعة بالأغاني.. هذا شيء غريب وما خفي أغرب.

ابن الاسلام

شكر

القارىء الاخ أمين راشد ـ من الرميثية ـ الكويت: أرسل رسالة مطولة يشكر فيها السكرتير الثالث في سفارة الكويت بجدة، السيد حاتم العتيبي على ما قدمه له ولاخوانه من خدمات طيبة خلال زيارتهم الأراضي المقدسة للعمرة، وخاصة بعد أن انقلبت بهم السيارة واضطروا لتركها حيث تحطمت تماماً. وقد سهل لهم الاستاذ حاتم عملية العودة الى الكويت بالطائرة. والمجال لا يتسع للتفصيل، ولكنه باختصار عمل نبيل وكريم يدل على أصالة خلق ويعطي صورة مشرفة لأبناء الوطن خارجه وبناء على رغبة الأخ القارىء في توجيه هذا الشكر، نشرنا له هذه الكلمات، مع تمنياتنا بأن تعم مثل هذه المعاملة الكريمة وبارك الله في عمل الأخ حاتم وأكثر من أمثاله.

كلمات

لا تستعجلوا قطف الثمرة!!

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وبعد

إن امر الدعوة الى الله محفوف بالمكاره والشدة فلذلك لا بد للمؤمن ان يصبر ويحتسب ذلك في ميزان اعماله ولا أحسب أن المؤمن يتضجر مما يصيبه في سبيل هذه الدعوة الخالدة لان المؤمن الواثق بالله يعرف تمام المعرفة من خلال قراءة القرآن أن النصر سوف يكون قريباً إن شاء الله فلا يجب للمؤمن أن يتعجل النصر ويريد قطف الثمرة وهي لم تنضج بعد ويقول الله تعالى ليطمئن المؤمنين **«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون».**

وبعد ذلك فان آيات القرآن كثيرة وكلها تطمئن المؤمنين الواثقين بنصر الله ـ نسأل الله أن يجعلنا من الصابرين الواثقين بربهم لينكشف الظلام ويدمر الطواغيب في كل أرض وتعلو راية الحق انه سميع مجيب.

عبد الله محمد الفهد

متابعات

○ لاحظ الاخ سليمان محمد المناور ان بعض اذاعات القرآن الكريم تخضع لانظمة الاذاعة الرئيسية من حيث المقدمات الموسيقية للبرامج، او قطع التلاوة من اجل الاعلان عن الموجات والبرامج...الخ.

ويطالب المسؤولين بان يكون هناك نشرات اخبار خاصة باذاعات القرآن الكريم، يكون فيها ما يفيد المسلمين ويهمهم أمره. ونحن نضم صوتنا الى صوته ونرجو ان يسمع الصوتان.

● **الاخ محمد هرمز/ امريكا الشمالية:**

اننا نشعر بالرضى حين نلمس اهتماما ومتابعة من قرائنا الكرام لما ينشر في المجتمع، ولكننا بالمقابل نحس اسى شديدا؟ حين نرى في كتاباتهم الينا حول الموضوعات المنشورة شيئا من التحامل او التجاهل لبعض الحقائق الموضوعية في اي قضية تعرض، ولعلك اخي الكريم حين تقع على كل الحقائق المتصلة بالقضية التي عرضتها ستدرك مدى الاجحاف الذي الحقته بنا حين رأيت اننا نثير نزعة غير اسلامية في قضية تهم المسلمين جميعا واهلا بك.

تصحيح لغوي

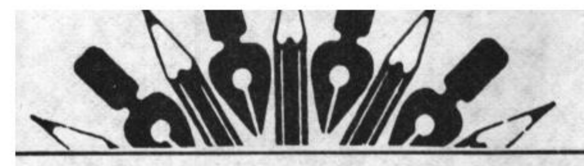
الاخ ابو انس / دمشق كتب يقول: «ورد في العدد رقم ٥٩٨ تحت عنوان «باختصار» عبارة: «لذلك فهم يخططون ليلَ نهارَ لضرب هذه الصحوة..» والسؤال: هل يصح منع «ليل او نهار» من الصرف حتى قلنا ليل نهار ام يجب ان نقول ليلاً ونهاراً منصوبة ام تقصدون اضافة الليل الى النهار وهذا محال!!

فان كان كلامي صحيحا فالاولى بكم كمجلة ـ اسلامية النطق بالفصاحة لانها لا تنفك عن الاسلام، وارجو المعذرة ولكن لا احب مجلتي المفضلة ـ «المجتمع» حفظها الله ان يكون فيها نقصا!!»

ونحن نشكر للاخ الكريم غيرته «اللغوية» ولكننا كنا نتمنى ان تكون في محلها لانه وقع فيما حذر منه ثلاث مرات:

ـ الاولى: حين خطَّأ قاعدة صحيحة لان (ليلَ نهارَ) ظرف مركب مبني على فتح الجزاين في محل نصب، ويمكن الرجوع اليها في كتاب (شذور الذهب) لابن هشام في بحث البناء.

ـ والثانية: حين قال وهو غير



أسلوب غير ناصح !!

○ القارىء الذي رمز لنفسه باسم (ابو مازن الحلبي) ارسل رسالة تحت عنوان (في المسألة الاخوانية) ولان الموضوع اهم بكثير من طرحه على مستوى رسالة وجوابها، فاننا سنكتفي هنا باشارات بسيطة على هامش الرسالة لعل القارىء المهتم بالقضية الكبرى، يرى فيها بعض المعاني التي اغفلها او غفل عنها صاحب الرسالة:

– لقد خلت الرسالة من الابتداء بالبسملة والسلام مع ان مرسلها من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة!

– كتبت الرسالة على قفا ورقة، وجهها مطبوع عليه جزء من علم المواريث كأن الموضوع لا يستأهل ورقة بيضاء مستقلة!!

– شكل الخط ليس غريبا عنا، فقد سلفت قبلا من صاحبه رسالة تبحث في موضوع (المسألة القبانية)!! ولعله يذكر ذلك جيدا..

– غلبت على الرسالة عبارات مثل: السذاجة العميقة، الحماسة الراعنة (هكذا) الجهل المقنع، الغرور الممقوت، كتب سوقية ساذجة، الجهل المركب، الفكر التخاذلي المنهزم، الثورية العمياء، المساكين البهاليل، الحماقة المدهونة، والجهالة المرسومة!!

– ومصادرة الرأي الآخر، بمعنى: قطع الطريق عليه سلفا، حين قال القارىء «واخيرا هل يمكن فتح حوار حر ونزيه وعميق على امانة هذه الرسالة؟ لا اظن انكم تفعلون؟!»..

○ وبهدوء شديد نقول: لقد اخلفنا ظن قارئنا هذا مع الاسف الشديد لاننا تعودنا الا نخلف آمال قرائنا الكرام! وحاولنا ان نستخلص شيئا موضوعيا في الرسالة، اذا بنا نراها مملوءة بمثل العبارات السابقة التي تخرج صاحبها عن اقل حد من حدود الادب الشرعي في الحوار، مما يجعلنا نأسف ان يكون في جامعة اسلامية مثل هذا المستوى في التفكير، والاسلوب في المعالجة، ان صح ادعاء صاحبها النسبة اليها.

ولقد كان موضوع الرسالة باختصار (هجوما على الجماعة الاسلامية قيادة وافرادا لانها ضيعت الامانة فاصابت النكبات كل المسلمين... الخ).

ولكن الرسالة لم تطرح العلاج، ولم تذكر البديل الموضوعي، بل غطت على ذلك القصور بسيل الالفاظ السالفة، مما يخرجها عن حدود الحوار المنطقي والغاية النبيلة، ويخرج بصاحبها عن صفة الاخ الناصح، ويجعلنا نكتفي بالدعوة ثانية الى العودة للاصول وتعميق النظرة الاسلامية في معالجة الامور والسلام.

تأكد من صحة كلامه اذ علقه على شرط «فان كان كلامي صحيحا.. خ» الاول بكم النطق الفصاحة... الخ

– الثالثة: حين قال: لا احب يكون فيها نقصاً، فنصب اسم كون والاصل فيه الرفع وتصحيح له (يكون فيها نقصٌ).

واخيرا، اردنا من هذه الاطالة بيه قرائنا الكرام الى عدم التسرع اطلاق الاحكام، مع ترحيبنا ية ملاحظة صحيحة والسلام.

ردود قصيرة

○ الاخ ابا عادل: فلسطين في أبها:

لا شك ان القضية اكبر من الاهتمامات الشخصية، ولكن النصيحة واجبة في حق الاخوة، بارك الله فيك.

○ الاخ الدكتور حسين محمد حسن/ مستشفى ابها:

ارسلنا لك صورة عن القصيدة المطلوبة وطريقة الاشتراك، وشكرا لثقتك

مقتطفات

■ من رسالة الاخت ن. العوضي:

تحت عنوان (المسلمون بين الماضي والحاضر) تقول فيها:

«كان السلف الصالح رضوان الله عليهم حفظة كتاب الله ونقلة سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.. أما بالنسبة لحال المسلمين اليوم، فاننا نرى ان الآية قد انعكست، فقد انحرفوا عن دينهم وعن طاعة الله ورسوله، نجدهم قد انغمسوا في الشهوات تاركين اوامر الله ورسوله خلف ظهورهم».

■ من رسالة الاخ: عبدالمنعم الشريف مراد:

تحت عنوان (أما آن لنا ان نرجع لله!!) يقول فيها:

يمكن للمسلمين مجتمعين ان يفعلوا الكثير ويجنوا الخير الوفير باتحادهم، فاتباع الشرق والغرب ليس ايماناً بفكرهم ولكن اعجاباً بكثرتهم وبقوتهم واحتياجاً لهم. وما نفور الناس من الاسلام الا لضعف اهله وهوانهم على الناس حتى ابناء الاسلام انفسهم انبهروا بقوة الشرق والغرب المادية فاستهواهم الامر فأسأل الله ان يتدارك المسلمون الامر قبل فوات الاوان.

فنحن امة تحمل كل عناصر البقاء كقوة العقيدة والقوة البشرية والثروات والاستراتيجية والعمق الجغرافي والاصالة التاريخية».

■ من رسالة الاخ عبدالله حسين:

تحت عنوان (وقفة مع مجلة الطليعة)

«ليست هذه هي المرة الاولى التي تهاجم فيها مجلة الطليعة ما يطرح من أفكار حول تطبيق الشريعة الاسلامية (عدد ٧٧٩ – ٢/٢/٨٣) بل لا يكاد يخلو كل عدد من الكلام المرسل على عواهنه دون دليل أو تأكيد.

ولعل أقرب ما الى ذهني مهاجمتهم للمجاهد الافغاني عبد رب الرسول سياف في العدد – ٧٧٥ – ولا تكتفي المجلة بذلك، بل يطالعنا عددها المرقم – ٧٧٧ – وفي مجال ردها على قارئة مؤمنة بما يلي:

... فتارة تبشرون بالاصابع التي تسقط الطائرات، واخرى تجعلون الطيور تحارب مع مجاهديكم بل أن سيافكم حرر ٩٠٪ من مساحة أفغانستان كلها، وحارب الجيوش الروسية والالمانية الشرقية والكوبية والحبشية...»

ولا يخفى على القارىء اللبيب ما في هذا الحديث من استخفاف ببعض الايات القرآنية الكريمة والتي لا يتسع المقام للتفصيل في الحديث عنها.

ومرة تقرأ لهم انتقاداً عنيفاً لرحله المفكر الفرنسي روجيه جارودي الى الاسلام، وتعرضهم المستمر بالتجريح في كل عدد تقريباً للصحوة الاسلامية المعاصرة، ومحاولة تشويهها، ولصق التهم بها، واخيراً نقول كفاكم تهريجاً، وكفاكم خداعاً فان القلوب عامرة بالاسلام فكراً وسلوكاً.»

اعتذار عن الاشتراك الفردي:

نعتذر إلى جميع الاخوة الأفاضل الذين كتبوا إلينا طالبين الاشتراك المجاني بالمجلة بشكل فردي مع أسفنا الشديد لذلك ورجائنا بان يستطيعوا مع ذلك، متابعة الاطلاع عليها من خلال المراكز الاسلامية في مناطقهم، مع شكرنا لثقتهم الغالية.



رسائل

رسالة الى أختي الصغيرة



يا من رضيت بالله رباً، وبالاسلام ديناً، وبمحمد نبياً ورسولا، إعلمي يا أختاه أن رابطة العقيدة هي أقوى الروابط، وأن الولاء هو الذي يحدد هوية المسلم والمسلمة على السواء..

هو أمل عريض يحدوني كلما مر بي يوم: أتكون أختي الصغيرة داعية الى الله، مجاهدة في سبيل الله؟.. أختي الفاضلة.. هي مواكب الأحرار تمشي رويداً رويداً لليوم المنشود.. يوم الفجر والنصر باذن الله.

كنت أعيش مع هذه الخواطر.. واطوي أيامي التي مضت ولن تعود! وأسجل صفحة بيضاء في ظلام الجاهلية وجورها وبطشها.. فالدعاة يكبلون بالحديد، والسجون تطوي المؤمنين الصادقين.. والاسلام يئن جريحاً: هلم أيها الأبناء.. يا أبطال الجهاد.. يا فرسان المعامع.. يا أسود الحق!! ويصل الصوت من هناك خافتاً.. من السجون والمعتقلات من وراء المحيطات: نحن جنودك الأوفياء.. نحن حملة ألوية الكفاح والبطولة.. ولكن الطغاة قد بغوا علينا فنلنا ما سمعتم عنه.. ولكن رجاءنا في أن يهب اخوتنا واخواتنا الذين هم خارج السجون والمعتقلات.. فيعقدوا الرايات ويسيروا في قافلة التحرير.. ونحن القابعين في سجون الظلم والطغيان نعاهد الله على أن لا تسقط هذه الرايات.

اختي الصابرة حفظك الله..

الاسلام وحده طريق المجد والعزة والكرامة والنصر، كوني نفسك علمياً وتربوياً وجهادياً.. لتكوني مؤسسة بناء سليمة في جسد الأمة.

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

جمال موسى

من الوجدان !!

هي كلمات يجب على من يسير في قافلة الدعوة أن يعيها وأن يضعها نصب عينيه وهي عن الأسوة الحسنة برسول الله صلى الله عليه وسلم في إيثار رضى الله تعالى على رضى الخلق. فانه صلوات الله وسلامه عليه قاوم العالم كله وتجرد للدعوة الى الله تعالى واحتمل عداوة القريب والبعيد وآثر رضاه سبحانه وتعالى على رضى الخلق من كل وجه ولم يأخذه ـ في ايثار رضى الله تعالى ـ لومة لائم بل كان همه مقصور على تبليغ رسالته وإعلاء كلمته وجهاد اعدائه حتى ظهر دين الله على كل دين وقامت حجته على العالمين وتمت نعمته على المؤمنين فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده وعبد الله حتى آتاه اليقين من ربه جل وعلا.

قال تعالى: «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله. الا إن نصر الله قريب» (البقرة ٢١٤).

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح «أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلابة زيد له في البلاء»..

ومعلوم انه سيعاديك رذالة العالم وسقطهم وأهل الرياسات الباطلة ولكن لابد أن يكون إسلامك سليماً لا تزعزعه الرجال وان تكون عقد صبرك متينة لا تحلها المحن والشدائد والمخاوف.

وازهد في الحياة وثناء الناس عليك فما ضعف من ضعف وتأخر من تأخر إلا بحبه للحياة والبقاء وثناء الناس عليه فذلك هو الوهن وتلك هي الغثائية. فازهد في هذين تنغمس في جند الله..

والتوفيق بعد ذلك بيد من في يده مقاليد الأمور. «وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين إن الله كان عليما حكيما (٣٠). يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذاباً اليماً» (الدهر ٣١).

محمد ابراهيم الشيخ
صنعاء/الجمهورية العربية اليمنية

البريد الأدبي

● الأخ احمد عبد الهادي جمال ـ الجامعة الاسلامية:

محاولتك الشعرية جيدة، ولكن لابد من التمكن من الوزن بقراءة كتب العروض وأهلا بك.

● الأخت ع.ع/الكويت:

نعتذر عن عدم نشر القصيدة لطولها أولا وللأخطاء الواردة في الكتابة أثناء النقل وتبقى المحاولة طيبة، وشكراً لك.

● الأخ محمد بن متال بن برو ـ موريتانيا:

يسعدنا ان نتلقى منك ما ترسله من موضوعات أدبية وشعرية وأهلا بك.

● الأخ جمال موسى / الكويت:

كل ما يصلنا يأخذ حقه وحسب الأصول المرعية في النشر، ولعلك ترى ضيق المساحة المخصصة للأدب وهذا مما يحرجنا جداً أمام كثافة مشاركة إخوتنا القراء، فتذرع بالصبر أخانا الكريم ومرحباً بك.

● الأخ بدوي أحمد الطاهر:

قصيدة (أمتي) ينقصها الوزن الصحيح وهو شرط أساسي في الشعر الأصيل مادمت اخترته إطاراً لافكارك، وكذلك قصيدتك (أنا والهم) ومرحباً بك.

● الأخ آية عبد الرحمن علي/ المغرب:

قصتك (عد الى ربك تائبا) محاولة طيبة ولكنها تفتقر الى فنية القصة في الأسلوب، ويمكنك تحصيل ذلك من خلال النظر في قصص الكتاب المعاصرين وخاصة عبد الحليم عبدالله ود. نجيب الكيلاني حيث المعنى النبيل والأسلوب الرائق.

وحبذا لو كتبت رسالتك بالآلة الكاتبة ليتسنى قراءتها وأهلا بك.

● الأخ أبا محمد إقبال:

وصل الينا كل ما أرسلت وسيأخذ دوره في النشر حسب الأصول، ولكننا ننصحك بالاختصار ما أمكن وأهلا بك دائماً.

● وهذه أبيات من قصيدة للأخ صبحي عبد العال/ معهد الدوادمي بعنوان:

التوبة

ذليل تائب لله ربي	اغض الطرف من خجل وذنب
اعض انامل ندماً وحزناً	على ماضٍ من اللذات ويبي
وابكي من ذنوب العمر ذلا	لعل الدمع يمحو بعض كربي
أنا الانسان من طين ونفسي	تآمرني بمعصية وعيب
أغالبها فتغلبني بجند	من المتع التي جمعت لحربي!!



هذه حقيقة القوميّة فهل يدركها كل مسلم؟!

قال جورج انطونيوس في كتابه يقظة العرب:

○ «يرجع اول جهد في حركة القومية العربية الى سنة ١٨٧٥ م حين الف خمسة شباب عرب نصارى من الذين درسوا في الكلية البروتستنتية في بيروت (الجامعة الامريكية فيما بعد) جمعية سرية.

ولكنهم ادركوا قيمة انضمام المسلمين اليهم فاستطاعوا ان يضموا الى الجمعية نحو اثنين وعشرين شخصا ينتمون الى مختلف الطوائف الدينية و يمثلون الصفوة المختارة المستنيرة في البلاد وكانت الماسونية قد دخلت قبل ذلك بلاد الشام على صورتها التي عرفتها اوروبا فاستطاع مؤسسو الجمعية عن طريق احد زملائهم ان يستميلوا اليهم المحفل الماسوني الذي كان قد انشىء من عهد قريب و يشركونه في اعمالهم».

○ وفي الوقت الذي بدأ فيه يورزيسكي وامثاله يعملون مع الاتراك لتسريب فكرة القومية الطورانية اليهم شرع آخرون يعملون مع العرب لتسريب فكرة القومية العربية اليهم!!

○ لقد رسمت الخطة بدهاء ومكر عجيبين من قبل الماسونية والصهيونية والصليبية بقصد تدمير وتهديم العقائد والافكار والقيم.

وقام كل من العرب والاتراك ينادي بقوميته بتحريض خفي من نصارى الشام و يهود الدونمة في وقت كانت فيه القوى المخططة المعادية تهيء قادة المستقبل من عرب وعجم. ولما اطمأن اعداء الاسلام لنجاح الخطة تفجر الموقف تحت ستار الثورة العربية الكبرى والثورة الكمالية فيما بعد. وظهرت دو يلات قومية متناحرة الى حيز الوجود يتحكم في مصيرها و يوجه الثقافة والاقتصاد والسياسة فيها اناس تربوا تربية علمانية بعيدة كل البعد عن جوهر الاسلام.

○ ان هؤلاء الناس ينبغي أن يماط اللثام عن وجوههم وتسلط الاضواء على مهمتهم التي يسرها اعداء الاسلام لهم ووقفوا من بعيد يرقبون نتائجها المرة التي عانى ولا يزال المسلمون يعانون منها حتى هذه اللحظة...

هذه هي حقيقة القومية... فهل يدركها كل مسلم؟!



بقلم اسماعيل الشطي

في المسألة التربويّة

كتبت احد الجرائد المحلية عن قبض سلطات الأمن على أحد الموجهين التربويين متورطاً في قضايا لا أخلاقية خطيرة ومتشابكة، ونوهت الى ان سلطات الأمن قامت بتسفيره دون إحالته الى التحقيق أو النيابة.. كما ذكر انه كان عضواً في لجنة التعاقد مع المدرسين والمدرسات في بلد عربي وانه إستغل منصبه هذا في جرائمه اللااخلاقية.

والآن.. نعتقد ان النيابة ـ بصفتها ممثلا عن المجتمع ـ يجب ان تثير القضية وتحركها لمعرفة شركاء هذا المجرم ـ الذين اطمئنوا على عدم افتضاحهم بعد تسفيره ـ خاصة وان المجال الذي كان يعمل فيه الموجه مجال تربوي له خطورته.

كما ان من واجب الحكومة بصفتها الأمينة على السير على مبادىء الدستور وتنفيذ القوانين ان تحقق لمعرفة الطرف الذي اتخذ قرار التسفير الذي أنقذ بقية الشركاء من الافتضاح وأنقذ المجرم من العقوبة..

ونتمنى على مجلس الأمة بصفته ممثلا للشعب ان يناقش القضية مع الحكومة لوضع ضوابط دقيقة حول السياسة التربوية وارتباطها بالمربين والمدرسين ووضع شروط جادة للتعاقدات مع المدرسين.

اننا نود ان نقول طالما ان عناصر العملية التربوية هي الطالب والمدرس والكتاب والمنهج فانه يجب ان توضع معايير دقيقة لكل عنصر على حدة.. وأهمها المدرس الذي يعكس المفاهيم والمبادىء والقيم التي يربي عليها النشىء من خلال سلوكه وفي الدول المتقدمة توضع مهمة رسم الأهداف والسياسات التربوية بيد البرلمان أو السلطة التشريعية لخطورتها وأهميتها..

ولعل مثل هذه الحادثة تكشف أهمية المربي في العملية التربوية.

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٧ جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ — الموافق ٢٢ مارس ١٩٨٣م — العدد ٦١٣ — السنة الرابعة

ماضي..

حاضر..



ماذا يدور في عقلية القيادة الفلسطينية؟



حوار مفتوح مع فضيلة الشيخ محمّد علي الصابوني

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٧ جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ - الموافق ٢٢ مارس ١٩٨٣ - العدد (٦١٣) - السنة الرابعة عشرة - الثمن (٢٠٠) فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

الفضيحة!!

يدور بين الناس هذا الاسبوع همس عن رجل كان يعمل موجها في وزارة التربية، اكتشف انه يقترف ما يخالف الشرع... ويتعاطى ما يمنعه القانون... ويقود ما تأباه الفضيلة، ويقال ان معه شركاء!! من أجلهم لم تصل قضيته الى النيابة، ومن اجلهم تيسر تسفيره الى بلد مجاور واحتل هناك موقعا جديدا ليقترف ويتعاطى ويقود!

وحاولت الاطراف ستر الفضيحة التي لا يسترها الليل ولا تطهرها البحار.

اننا نطلب من رئيس مجلس الوزراء التدخل السريع للتحقيق في هذه القضية الحساسة الخطرة ومعاقبة الجناة مهما كانت مراتبهم حفاظا على ابنائنا وبناتنا. كما نطالب بفصلهم من اعمالهم ليكونوا عبرة لكل مجرم لا يرعى لله عهدا ولا ذمة.

ان المطلوب عقاب هؤلاء دون ان تأخذنا بهم رحمة ولا شفقة. والا عم الوباء واستفحل الداء وتعرضنا لسخط الله عز وجل.

«

الإفتتاحية



شك ومحك:

مازالت تصريحات المسؤولين العرب تشكك في النوايا الامريكية من الموقف بين العرب والاسرائيليين.. وعلى الرغم من هذه التصريحات فإن الركب العربي سائر في فلك السلام.. ينتظر مهارة الامريكي في التأثير على السياسة اليهودية التي يقودها مناحيم بيغن من داخل الاراضي المحتلة.. ومع رحلة اللجنة السباعية مؤخراً الى كل من (بون ولندن) تصاعدت تصريحات المسؤولين العرب المشككة بصدق الموقف الامريكي...

○ فالملك حسين – وهو رئيس اللجنة – يتساءل عن قدرة امريكا في التأثير على الاسرائيليين لسحب قواتهم من لبنان.

○ وهو يتساءل ايضا عن قدرة ريغان ورجال البيت الابيض في الضغط على حكومة بيغن لوقف بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية..

○ واللجنة السباعية في لندن تعقب بلسان الملك حسين على مبادرة ريغان وموقف البيت الابيض بالقول:

«إن مصداقية امريكا هي الآن على المحك»!!

* * * *

الواقع الامريكي:

واذا كان الامر كذلك... فهل العرب اليوم مقدمون على سلام وهم يدركون انه امر محال طالما انهم مازالوا يشكون بمصداقية الموقف الامريكي؟!

نعم .. ان واقع السياسة الامريكية منذ وجد المسخ الصهيوني على ارض العرب المسلمة واقع متحيز للمصلحة الاسرائيلية في أرضنا.. ولم يظهر حتى الآن مايشير الى أن السياسة الامريكية انفردت في حدث ما لتقف فيه الى جانب الحق العربي بدلا من دعم الوجود اليهودي.. وريغان اليوم كما يبدو من مهمته يحاول أن يصل

بمراوغته مع العرب الى حد القبول العربي.. بالاستسلام ترضى عنه الحكومة اليهودية... ومع أن العرب يستشعرون مراوغة ريغان... ويشككون بمصداقية مواقفه وسياسته.. فانهم يصغون الى مشاريعه... ويظهرون امامه بالمظهر الايجابي الذي يريد.. لانهم في الواقع يستشعرون حجما كبيراً من العجز الذي تمخضت عنه ظروف أمتنا المقهورة.

الدعم لاسرائيل فقط:

الى جانب الموقف الامريكي المراوغ من العرب.. تسكت الولايات المتحدة وتصم آذانها عن الجرائم الاسرائيلية في كل من فلسطين ولبنان... ولعل المراقبين جميعاً يعرفون ان بعض التصريحات الهامشية التي تصدر احياناً عن بعض المسؤولين في واشنطن حاملة بعض معاني الشفقة على قتلى بيروت وقتلى المخيمات وقتلى الجنوب اللبناني لا تشكل أية استراتيجية للضغط على الحكومة اليهودية.. بل العكس هو مايصدقه الواقع:

○ فالولايات المتحدة لم تستفسر رسمياً حتى الآن عما فعله جنود شارون وبيغن في الجنوب وبيروت وصبرا وشاتيلا.

○ والبيت الابيض مايزال يصم أذانه عن الزيادة المطردة في بناء الحكومة اليهودية للمستوطنات داخل الضفة الغربية.

○ وحكومة رونالد ريغان دفعت لحكومة العدو ٥ر١ بليون دولاراً كمعونات وهبات بلا مقابل.

○ ورونالد ريغان واعوانه مازالوا يكررون التصريح الامريكي القديم القائل بأن اسرائيل يجب ان تبقى القوة الضاربة الأولى في الشرق الأوسط.

وهكذا تقف الولايات المتحدة من خلال هذه السياسة على الخط الذي يقف عليه العدو اليهودي في مواجهة العرب.

مفاتيح:

إن واقع السياسة الامريكية .. وواقع الطغيان الاسرائيلي.. لا يعنيان ان العرب والمسلمين لا يملكون أي مفاتيح للحل.. إن العرب مازالوا يملكون الكثير.

○ فالمال العربي الذي يستثمر في الولايات المتحدة هو احد المفاتيح.

○ والنفط العربي الذي تستفيد منه جميع قوى العالم هو أحد المفاتيح.

○ والاستثمارات المفتوحة للغرب في بلادنا هي ايضا احد المفاتيح.

نعم ... إن العرب يمتلكون مفاتيح اقتصادية كثيرة تعين في ايجاد حل لأزمتهم مع الامريكان والصهاينة.. وإذا كان بعض حكامنا يعتقدون أن تغيير الموقف الاسرائيلي يحتاج الى تأثير امريكي.. فإن التأثير الأمريكي الايجابي لا يكون إلا بالضغط على المصالح الامريكية في هذه المنطقة. ولعل معالجة الموقف الامريكي المراوغ بالسلاح الاقتصادي امر لا يعجز العرب عنه..

لذا فنحن نهيب بكل حكامنا في العالم العربي والاسلامي ان ينتبهوا الى مدى القوة التي يمتلكونها..

وعدونا اليوم ـ الذي تعتبر الولايات المتحدة جزءا لا يتجزأ منه ـ لا يستطيع الاستغناء عن مقدراتنا الاقتصادية.. واحرى بنا اذاً ان نستخدم مفاتيحنا ونستغل امكاناتنا ومقدراتنا في الضغط على الولايات المتحدة لتغيير مواقفها من قضايانا المصيرية.. واذا كنا عاجزين عن المواجهة العسكرية.. فإن المواجهة الاقتصادية ليست بذات صعوبة.. ولتكن المرحلة الاولى مقاطعة جميع الشركات الامريكية.. واستثماراتها والضرب على مصالحها في بلادنا.. وعندها لابد للموقف الامريكي ان يتغير.. وليعجل حكامنا بذلك لئلا يسجل التاريخ.. أن ضمير هذه الأمة قد مات!!

• اقتراحات وجيهة للنائب الفاضل محمد البراك



○ قدم النائب محمد البراك اربعة اقتراحات برغبة، طلب في الاول:
وقف البث التلفزيوني لمدة ربع ساعة عقب الاذان لكل صلاة مباشرة مع استثناء صلاة الجمعة، حيث تذاع خطبتها حتى اقامة الصلاة.

○ وطلب في الاقتراح الثاني:
تشكيل لجنة برئاسة وزير الاعلام وعضوية اربعة من المواطنين المشهود لهم بالنزاهة والخبرة والكفاية والتدين لمراقبة البرامج التلفزيونية ووضع خطة.
○ وطلب في الاقتراح الثالث:
معاملة ابناء ائمة المساجد بالنسبة للالتحاق بالمدارس والمعاهد معاملة اولاد المعلمين لما لهذه المهنة من اهمية جليلة لا تنكر جديرة برعاية الدولة. لانهم كلما تحسنت رعاية الدولة لهؤلاء كلما تحسنت خدماتهم للمواطنين.

○ وفي الاقتراح الرابع:
طلب النائب البراك الغاء قرار وزارة الصحة العامة المطبق منذ ١٩٨٣/١/١ والخاص بمنع تقديم الخدمة الطبية بعد الساعة الثانية عشرة ليلا في مجمعات مناطق الفحيحيل والاحمدي والفروانية والجهراء والعمل على استمرار هذه الخدمة طوال اربع وعشرين ساعة دون انقطاع.

• أهكذا تصرف الاموال؟

ساهمت الكويت مع الاسف وبعض البلاد العربية كالعراق وقطر في بناء معبد وثني يعبد فيه الصنم بوذا من دون الله... هذا المعبد يسمى بودبودور الذي يحوي على ٤٢٢ تمثالا للصنم بوذا... اننا نتساءل باي حق تصرف اموال المسلمين في دعم الوثنية والشرك بالله عز وجل... ان اموال المسلمين - يجب ان لا تصرف على ما يسخط الله عز وجل وان هذا والله لنكسة... نسأل الله ان يجيرنا من سوء العاقبة... وتجدر الاشارة الى ان النائب الغيور الاخ جاسم العون وجه سؤالا لوزير المالية هذا نصه:
«اذا صح خبر مساهمة الكويت



هوامش

○ ذكرت وكالة بريس آسيا انترناشيونال ان الكويت ترغب في توظيف استثماراتها في المشاريع الهندية المشتركة... أليس من الاجدر ان تقطع الحكومة الكويتية علاقاتها الاقتصادية مع الهند بعد المجازر التي تعرض لها المسلمون هناك؟ اننا نأمل ان تفعل الحكومة هذا... ومجالات الاستثمارات في العالم الاسلامي مفتوحة وكثيرة.

○ خدمات محطات البنزين لا تؤدي مهمتها على الوجه الاكمل خصوصا خدمة تبديل الزيت والفلتر الخاص به.... نأمل من المسئولين في شركة البترول الوطنية بذل الجهود لتقديم هذه الخدمات للمواطنين على اتم وجه.

○ حبذا لو تم تنظيم الزيارات بالنسبة للمعارض التي تقام على صالة ارض المعارض الدولية في منطقة مشرف بمعنى ان تكون هناك ايام خاصة لزيارة العائلات وايام اخرى لعامة المواطنين منعا للازدحام والاحراج من التزاحم.

○ النائب مشاري العنجري طلب من وزير العدل والشئون القانونية افادته عما اذا كان قد ثبت لهيئة التحكيم ان بعض المحالين للنيابة العامة وفقا للمادة ٣ من القانون ٥٩ لعام ١٩٨٢م قد حولوا مالا من اموالهم خارج البلاد او اخفوه لدى الغير!

○ رئيس جمعية المسنين الكويتية عضو مجلس الامة السابق السيد غنام الجمهور شجب بشدة المذابح التي تعرض لها مسلمو الهند وطالب الدول الاسلامية بان تمارس ضغوطا على الهند لوقف هذه المذابح كما بعث السيد عبد العزيز الصقر رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي ببرقية الى رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر ندد فيها باعمال الاضطهاد والقتل وسفك دماء المسلمين الأمنين في اقليم آسام بالهند.

○ أشارت مجلة بريطانية متخصصة في الزراعة في الشرق الاوسط الى ان الكويت تحرز تقدما ثابتا في مجال توسيع القطاع الزراعي فيها رغم المشاكل المتعددة التي تواجهها الزراعة في الكويت لذا لا بد من الحكومة الكويتية من دعم المزارعين والمبادرة للنهوض والارتقاء بالزراعة في الكويت حتى يكون حافزا لايجاد البدائل لمصادر الاقتصاد في البلد.

○ أقامت جبهة التحرير الارتيرية احتفالا مساء الجمعة الماضي بمناسبة الذكرى التاسعة عشر لمعركة تقوريا التي خاضتها الطلائع الاولى من جيش التحرير الارتيري ضد الجيش النظامي الاثيوبي الغاصب.

• قانون منع استيراد السفارات للخمور

وأخيرا صادق امير البلاد على القانون الخاص بمنع السفارات من استيراد الخمور بحيث اصبح القانون ساري المفعول وكانت هذه السفارات تستورد كميات كبيرة من الخمور يتسرب قسم كبير منها خارج نطاق السفارات. وبصدور هذا القانون تم ولله الحمد قطع دابر الفساد الذي استشرى بين ابناء الامة لمدة طويلة.
○ الامل من المسؤولين الآن تشديد المراقبة على مراكز الحدود وعلى السواحل والمطار بشكل خاص حيث نشطت في الآونة الاخيرة عمليات تهريب الخمور والمخدرات وتم حجز كميات كبيرة منها كانت في طريقها للداخل. ونأمل ان يتمكن رجال المباحث قريبا من قطع دابر الخمور والمخدرات نهائيا حماية لابنائنا من السقوط في بؤر الفساد والرذيلة نرجو ان يتحقق ذلك.

• حذار من شمعون!

بعثت الحكومة الكويتية رسالة الى كميل شمعون يسلمها له سفير الكويت في لبنان عبد الحميد البعيجان ونقل فيها تحيات وتقدير الحكومة الكويتية وذلك كما ذكرت الصحف المحلية يوم ١٩٨٣/٣/١٧ واذا كان لنا تعليق على هذا اللقاء فاننا نأمل من حكومة الكويت ان



بالصرح المذكور. ما قيمة مساهمة الكويت بهذا الصرح؛ ومتى تم دفع هذه المساهمة وعلى اي شكل هل هي بصفة القرض ام بصفة الهبة وبواسطة من تم تسليم المساهمة هل تم ذلك بواسطة سفارة دولة الكويت بجاكرتا ام بواسطة احدى المنظمات ام الى الحكومة الاندونيسية مباشرة».

● ●

● الخسارة النفطية



ذكر المستشار الاقتصادي لامير البلاد السيد: عبد الرحمن سالم العتيقي ان الكويت اصابتها خسارة بسبب تخفيض اسعار البترول... ونحن اذ نذكر هذا الامر فاننا نذكره من باب التناصح.

نطالب بان تكون هناك دراسة شاملة عن تأثير هذه الخسارة على الاقتصاد الكويتي وحبذا لو ان الحكومة سحبت ارصدتها المتراكمة في المصارف الغربية وحركت مؤسساتها الاستثمارية لكي تعود بالنفع العام على الدولة وتعوض ما حصل من خسارة بسبب الازمة النفطية وتنزيل الاوبك لاسعار النفط.

تتذكر ما فعله شمعون من اثارة الفتن والقلاقل واشعالها في لبنان ولنتذكر من هو كميل شمعون وما علاقته بما حصل في لبنان الشقيق عندها يمكن للكويت ان تعدل موقفها... انا نأمل من حكومتنا ان تعيد النظر بمثل هذه العلاقات مع شمعون الذي له ماض دموي ضد كل المسلمين في لبنان. فشمعون يتحمل اليوم وزر ما يحصل في لبنان.

● ●

● بيان مجلس الامة حول مذابح المسلمين في آسام

اصدر مجلس الامة بيانا استنكر فيه المذابح الوحشية التي تعرض لها المسلمون في الهند هذا نصه:

انه ليحز في قلب كل مسلم في جميع ارجاء العالم ان تطالعه كل يوم انباء أليمة عميقة الدلالة عن اعمال القتل والمجازر الوحشية والاضطهاد وسفك الدماء التي تمارس ضد المسلمين المسالمين الآمنين الذين يشكلون اقليات سكانية من قبل جماعات اعماها التعصب عن ابسط المبادىء الانسانية. وافقدها الشعور بالعدالة الاجتماعية.

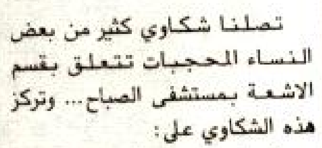
واقربها ـ ولما تجف دماء المسلمين في فلسطين ولبنان ـ وليس اخرها المذابح الرهيبة التي تفجرت فيها دماء آلاف الضحايا من المسلمين الابرياء رجالا ونساء،

واطفالا صغارا، في ولاية آسام بالهند على ايدي طغمة حاقدة باغية من الوثنيين. خططت بتعمد واصرار لتلك المذابح الوحشية واستهدفت ابادة المسلمين وحرمانهم من حقوقهم المشروعة المعترف بها دوليا.

ومن اسف شديد، ان الهيئات الدولية التي تنادي بمبادىء حقوق الانسان وكرامته وحريته الدينية تقف موقفا سلبيا من هذه الاحداث البالغة الخطورة، والاعتداءات المنكرة، اكتفاء بما تذيعة اجهزة الاعلام من انباء عن تلك المجازر المنافية للانسانية.

وان مجلس الامة الكويتي ـ وهو يرقب هذه المآسي بقلب دام، لا يسعه الا ان يعلن بالغ استيائه، وعميق استنكاره للاعمال التعصبية الاجرامية التي تتردى فيها الجماعات السفاحة التي تسفك دماء المسلمين، و يهيب بذوي الضمائر الحرة في العالم باسرة من هيئات وافراد ان يهبوا لوضع حد لهذا الاضطهاد العنصري ضد المسلمين.

كما يطالب الحكومة الهندية الصديقة بالتدخل الايجابي لحماية المسلمين في الهند واتخاذ الاجراءات الكفيلة بضمان حقوقهم.



● رجاء لوزارة الصحة

تصلنا شكاوي كثير من بعض النساء المحجبات تتعلق بقسم الاشعة بمستشفى الصباح... وتركز هذه الشكاوي على:

١ ـ ان معظم العاملين بهذا القسم من الرجال وهذا يسبب احراجا كبيرا للنساء المسلمات



٢ ـ ان معظم العاملين لا يراعون وجود المراجعات وقد وضعن ثيابهن استعدادا لاجراءات الكشف الطبي فيدخلون و يخرجون بسبب وبدون سبب.

ونحن نهيب بوزارة الصحة ان تنتبه لما يجري في القسم المذكور لا سيما وان الشكاوي قد كثرت حول هذه الاوضاع ولا نعتقد ان الوزارة عاجزة عن ايجاد الحلول المناسبة.

● وأيضا... فئة «البدون»

الى متى تبقى فئة «البدون» معلقة في المجتمع الكويتي؟ الى متى تظل هذه الشريحة غير محددة المعالم وغير مكترث بها؟! متى ستنال هذه الطبقة من الناس حقوقها كاملة غير منقوصة؟ متى سيلتفت المسئولون الى المطالب الشرعية لهذه الطبقة؟ اسئلة ملحة مضى عليها زمن طويل دون ان تجد الاجابات الشافية من المسئولين. ونأمل ان يكون الاهتمام الذي ابداه ولي العهد بالنظر في اوضاع العسكريين وطلبة الجامعة من فئة «بدون» ان يكون هذا الاهتمام بادرة طيبة ومقدمة لحل عقدة «البدون» التي لا يوجد لها نظير في اي مجتمع عدا المجتمع الكويتي. ان طالب الجامعة ـ من فئة البدون ـ حين يتخرج يظل في صراع دائم مع شبح «اللاجنسية» الذي يطارده في اي مؤسسة من مؤسسات الدولة، و يظل هذا الخريج الجديد يتساءل في نفسه «لقد نشأت أبا عن جد على هذه الارض الطيبة. فلماذا لا اجد فيها حقوقي؟» ومع الزمن يتحول هذا التساؤل الى لوم يلازمه طوال حياته، لانه يعيش مسلوب الحقوق على ارضه ووطنه. نرجو من المسئولين تدارك الامر حتى لا نفاجأ في يوم من الايام بطبقة حاقدة في احشاء المجتمع.

واننا لا نطالب باعطاء الجنسية لكل من هب ودب ولكن يجب ان تعطى للاشخاص الصالحين ومستقيمي الاخلاق الذين يؤمن منهم خيرا لحاضر الكويت ومستقبله.

جلسات مجلس الأمة

جلسة الثلاثاء ١ جمادي الآخرة ١٤٠٣هـ الموافق ١٥ مارس ١٩٨٣.


• ولي العهد.


• رئيس المجلس «محمد العدساني»

افتتح المجلس أولى جلساته بعد عطلة الربيع بالتصديق على المضابط السابقة، ثم انتقل الى بند الشكاوي حيث أبدى النواب الأفاضل بعض الملاحظات، ثم انتقل المجلس الى بند الأسئلة وأجوبة الوزراء عليها.

التجنيس والجنسية

وتطرق المجلس الى موضوع التجنيس والجنسية وجاء على لسان النائب صباح ابو شيبه: «.. ما مصير هؤلاء الذين خدموا البلاد بإخلاص ووفاء مدة طويلة وهم من البادية ولا يحملون أي جنسية.. هؤلاء كلفوا الدولة رعاية ودراسة وغيرها وولدوا في الكويت وهم لا يعرفون غيرها.. اني أسأل ما مصير هؤلاء عندما يتوفى والدهم او يفصل من العمل عندما تتقدم به السن او بمرض، لما لا نمنح الجنسية لهم ماداموا أثبتوا الولاء للكويت؟».

ورد وزير العدل على النائب ابو شيبه قائلا: «للتجنيس قواعد وأصول نص عليها القانون ٥٩/ ٨٣ وقد وضعنا تعديلات ألغاها مجلس الامة سنة ١٩٦٦، وهناك مرسوم وقعه صاحب السمو ليحال الى مجلسكم الموقر لتحديد الأعداد التي سوف تجنس بموجب التعديل الذي أقره المجلس الذي في ضوئه سيتحدد عدد من سيأخذون الجنسية».

حول الشركات المقفلة

وزير التجارة: «سعادة الرئيس الموقر نظراً لما أثير في مجلسكم الموقر حول أوضاع الشركات المساهمة المقفلة أفيدكم ان وزارة التجارة والصناعة قد اهتمت بأوضاع الشركات المقفلة والخليجية وذلك لمعرفة تأثير الأزمة على تلك الشركات.. وقد كلفت المحاسبين القانونيين المعتمدين من الوزارة بتقديم ميزانيات هذه الشركات وحقيقة مركزها المالي بتاريخ ١٩٨٢/١٢/٣١، وقد زودنا المجلس الموقر بصورة منها، كما ان الوزارة قد اتخذت اجراءات مناسبة مع بعض الشركات، وقد بحثت اللجنة الاقتصادية والمالية بمجلس الوزراء موضوع الشركات المقفلة وكلفت لجنة عمل لبحث أوضاع هذه الشركات ومعرفة كافة الاعمال التي قامت بها تلك الشركات، وسنقوم بتزويد مجلسكم بصورة من تقرير هذه اللجنة حال الانتهاء من اعداده. أمل ان تكون هذه الاجراءات التي اتخذتها الحكومة كفيلة باظهار الحقيقة عن أوضاع هذه الشركات».

• تأجيل مناقشة تنقيح الدستور الى موعد يحدده رئيس المجلس مع رئيس الحكومة.

الخرافي يعترض

واعترض النائب جاسم الخرافي على اسلوب الحكومة المتبع في انهاء موضوع الشركات المقفلة. وقال رداً على تصريح وزير التجارة «في الجلسة الماضية فتح باب النقاش ومن باب التعاون وافقنا في تلك الجلسة على طلب وزير التجارة بوقف النقاش والتأجيل لمدة اسبوعين ولا يجوز الآن انهاء الموضوع بهذا الاسلوب».

انا أؤيد التاجيل

وتكلم النائب محمد الرشيد قائلا: «مشكلة سوق المناخ والشركات المقفلة والصندوق تصلنا منه بيانات عن أعماله، والشركات المقفلة مؤسسوها من أهل الكويت وهم حريصون على أموالهم وأنا أدعو المواطنين الذين يمثلون الجمعيات العمومية لتلك الشركات ان يطلبوا اجتماعات طارئة لمناقشة أوضاع هذه الشركات، وأنا أؤيد التأجيل لانتظار تقرير الحكومة».

اجل غير مسمى

ويتلو أمين عام المجلس اقتراحاً مقدماً من خمسة نواب بشأن تأجيل مناقشة موضوع الشركات المقفلة حتى يأتي بيان الحكومة، ويوافق ٣٣ نائباً. ويتم التأجيل.

تنقيح الدستور

وزير العدل: «الموضوع دقيق وحساس جداً.. والحكومة تطلب ان يترك الموضوع مؤقتاً على ان تتفق رئاسة الحكومة ورئاسة المجلس على موعد وجلسات خاصة لمناقشة تقرير اللجنة التشريعية حول الموضوع.. نحن لا نطلب تحديد مدة بل ان

* هناك مرسوم وقعه الأمير لتحديد الأعداد التي سوف تجنس.

* بيان من المجلس حول مذابح المسلمين في آسام.



• وزير العدل.



• صياح ابو شيبه

«سنتناقي» نظراً لتضارب المعلومات التي نشرتها الصحافة حول القرار الامريكي بمنعها من التنقيب. وتوافق الحكومة على هذا الاقتراح.

مذابح آســـام

وتقدم النواب محمد المرشد وفيصل الدويش ومطلق الشليمي وبدر المضف ومريخان سعد باقتراح يطلبون فيه اصدار بيان لمساندة مسلمي ولاية آسام في الهند والمذابح الأخيرة في لبنان ووافق المجلس على الاقتراح وتلا الأمين العام نص الاقتراح، وأعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت المقبل.

مــلاحظات عامة

○ القضية التي أثارها النائب صياح ابو شيبة حول موضوع التجنيس والجنسية تعتبر من الأهمية بمكان حيث أصبح قطاع كبير من المجتمع يعاني من كابوس الجنسية ومشكلة «البدون». ونتيجة لهذه المشكلة أهدرت حقوق كثير من أبناء الوطن الذين ولدوا على هذه الارض وترعرعوا في ربوعها، وأثبتوا ولاءهم للوطن، أفلا يحق لهم ممارسة جميع الحقوق التي يتمتع بها من يحملون «كرت الجنسية»؟

○ بغض النظر عن نوايا الحكومة في تأجيل مناقشة تنقيح الدستور، نرجو ان لا تطول مدة التأجيل، وان لا يتساهل النواب الأفاضل في اعادة طرح الموضوع اذا طالت فترة التأجيل حتى لا تتميع القضية وتبرد حرارتها الاعلامية، ويخمد الحماس الشعبي الرافض للتنقيح. إننا نخشى من تغيير المواقف ونقض العهود، ونخشى ان يكون الزمن لصالح فريق دون آخر.

○ كنا نتوقع ان يقف المجلس من قضية المذابح التي وقعت في آسام بالهند موقفاً أقوى وأشد. كنا نتوقع ان يقدم النواب الأفاضل اقتراحاً بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الهند، او ان يرفع المجلس تحذيراً شديد اللهجة الى السفارة الهندية يتوعد بقطع العلاقات الدبلوماسية اذا تكررت مثل تلك المذابح، او ان يستنكر المجلس اشتراك الحكومة في مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد في الهند، هذا على أقل تقدير، أما الاكتفاء ببيان استنكار لهذه المذابح فهذا أقل من القليل.. لا نعلم لماذا.

* ابو شيبه: ما مصير هؤلاء الذين خدموا البلاد بإخلاص ووفاء مدة طويلة.

يترك الأمر الى رئاسة الحكومة ورئاسة المجلس».

المجلس يطلب التحديد

مشاري العنجري: «ان من رأيي ان يحدد حد أقصى للمدة التي ستجري فيها المشاورات».

خالد السلطان: «في تقديري ان يبقى التنقيح على جدول الاعمال وان يحدد مدة المداولة، واذا لم تستعمل المداولات خلال هذه الفترة يمكن للوزير ان يطلب تمديدها، أما بدون تحديد المدة فهذه صعبة، وتدعيماً لثقتنا بالحكومة يجب ان تحدد المدة».

ويطالب النائب عبدالمحسن جمال بأن يبدأ المجلس بمناقشة الموضوع الاسبوع المقبل، ويتلو أمين عام المجلس اقتراحاً مقدماً من خمسة نواب طلبوا فيه البدء بالنقاش اعتباراً من السبت المقبل. ويقترح النائب عيسى الشاهين ان يوافق المجلس على التأجيل بشرط ان تستعمل المشاورات خلال اسبوعين. وبعد التداول يتفق المجلس على اعطاء رئاسة الحكومة مع رئاسة المجلس الحق في تحديد موعد النقاش مع احتفاظ رئيس المجلس بصلاحياته في طرح الموضوع للنقاش اذا لم يتم الاتفاق.

المحكمة الدستورية

وينتقل المجلس الى مشروع قانون المحكمة الدستورية للتصويت عليه في المداولة الثانية نهائياً. ويثير وزير العدل بعض التساؤلات حول مشروع القانون مثل: اذا غاب العضو الاحتياطي من يحل محله؟ ومن يرشح العضو الذي سوف يعينه المجلس؟ والترشيح او التعيين هل يحال الى الحكومة أم لا؟

ويعترض رئيس المجلس على تساؤلات وزير العدل لأنه استناداً الى المادة ١٠٤ من اللائحة يكون النقاش في التعديلات فقط، ولا يوجد تعديلات. ثم يقترح بعض النواب تأجيل الموضوع الى الاسبوع المقبل للتنسيق في المشروع، ويوافق المجلس.

بيــان حول «سانتناقي»

وتقدم النواب عدنان عبدالصمد ومشاري العنجري وأحمد السعدون وخليفة الجري ومحمد الرشيد باقتراح طلبوا فيه ان تزود الحكومة المجلس ببيان تفصيلي حول موضوع

قضية الإسكان
بين الهيكل التاريخي للأزمة والحلول المطروحة

بقلم: عبدالله الخطيب / ماجستير إدارة

في الكويت تبدو مشكلة الاسكان عميقة الجذور وكان من الاسباب الرئيسية لتفاقم أزمة الاسكان عدم وجود الاحصاء الدقيق لعدد السكان في الكويت والتنبؤ الخاطىء في ظل هذا الاحصاء، وابتداء المؤسسات القائمة على العمران في عملية البناء دون استخدام أسلوب التجربة مما أدّى الى الفشل في البناء رغم الجهود التنظيمية التي تبذلها الحكومة في هذا الشأن فظلت جذور المشكلة كما هي.

وقد جعلت الزيادة المضطردة في عدد الكويتيين ـ التي فاقت الارقام المتوقعة لعدد البيوت الحكومية ـ الهيئة العامة للاسكان في سباق مع الزمن من أجل المسارعة في تغطية بعض هذه الطلبات. كما وأن عدم استقرار وزارة الاسكان على تشكيل معين واستمرارها في الانتقال ما بين وزارة الشئون أو الانفصال عنها أفقدها الغرض الذي أنشئت من أجله وأصبح عملها ينصب على تسجيل الطلبات وتسليمها.. وانعدم التخطيط والبحوث والدراسات والتي إن تمت نتائجها فقد لا يستفاد منها لبروز عقبات كبرى في مسألة التنفيذ!!

• عودة تاريخية

وكعودة تاريخية للمخططات الهيكلية الاسكانية نجد الامور التالية:

■ المخطط الهيكلي لعام (١٩٥١م) وكان الغرض منه بالدرجة الأولى امتداد العمران خارج حدود السور التقليدية، لاثبات السيادة على جميع الاراضي الكويتية واستغلالها ضد كل الاطماع.

■ تم تعديل هذا المخطط وذلك في سنة (١٩٦٥)، وهذا التعديل كان البداية السليمة للتخطيط حيث ركز على عدد السكان في المستقبل واحتياجاتهم من المساكن وسعة الاراضي الحالية ومع ذلك لم يحقق المخطط النجاح المطلوب.

■ وضع المخطط الهيكلي الثالث عام (١٩٧٠) وفي هذا المخطط قدر عدد سكان الكويت أنه سيصل في عام (١٩٩٠) الى (٢) مليون نسمة، ولكن كان التحرك في البناء السريع العقبة الكبيرة أمام نجاح هذا المخطط.

• محاولات الحكومة لحل الأزمة

وبالنسبة للمحاولات الحكومية على مستوى انشاء الدوائر لحل مشكلة الاسكان قديماً كانت تفتقد التخطيط السليم، ففي سنة (١٩٥٦) تم تأسيس دائرة أملاك الدولة، وكانت مهمتها توزيع البيوت للمواطنين، وفي سنة (١٩٥٨) تم تشكيل لجنة اطلق عليها (لجنة الاسكان) واشتركت مع دائرة أملاك الدولة في أداء مهمتها ومع ذلك لم ينجح هذا الامر.

وفي سنة (١٩٥٩) تم انشاء لجنة (توزيع المساكن) من بعض الاهالي، وكان لاقتراح ادارة املاك الدولة الاثر في التقدم نحو ايجاد الحل السليم، وينص الاقتراح على ان توفر الحكومة قسائم سكنية مساحة كل منها (٥٠٠)م² للمواطنين مع اعطاء القروض لهم ليقوموا بعملية البناء.

وفي عام (١٩٦٠) تم تأسيس بنك الائتمان الذي غير اسمه عام (١٩٦٥) الى بنك التسليف والادخار، وتم التأسيس برأسمال قدره (٧) ملايين دينار ليساهم في عملية اعطاء القروض مساهمة منها في حل المشكلة السكانية.

وفي عام (١٩٦١) ضمت دائرة أملاك الدولة وادارة الاسكان الى وزارة المالية للقيام بالمساعدة في عملية الاسكان الا أن كثرة أعداد المراجعين لم يمكن الوزارة من الاستمرار في هذه العملية وفشلت، مما حدا بالحكومة الى اصدار المرسوم الاميري رقم (٢)/ ١٩٦٢ في يناير بجعل وزارة الشئون هي الجهة المختصة بتلقي الطلبات وتوزيع البيوت على مستحقيها. ومع ذلك ظلت المشكلة الاسكانية تسير ببطء مع محاولات الحل الجذري لها.

• ولادة الهيئة العامة للاسكان

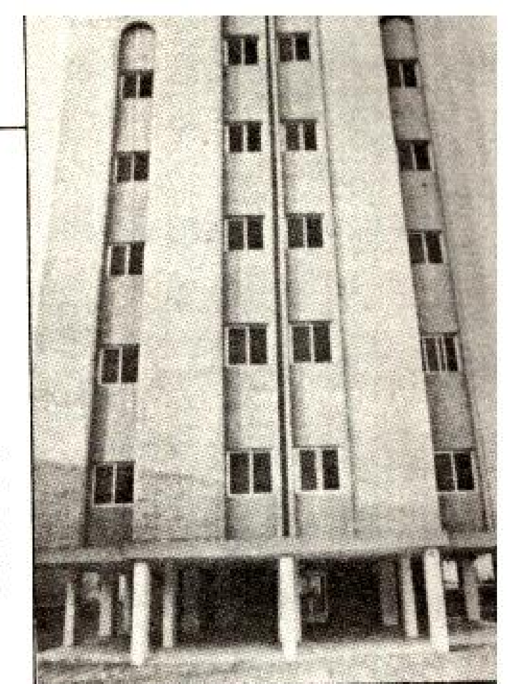
وفي سنة (١٩٧٤) صدر القانون ٧٤/١٥ بانشاء الهيئة العامة للاسكان كحل اضافي مساعد للتصدي لحل مشكلة بدايتها كانت في الستينات ـ وكان عملها السعي لبناء المساكن وتسليمها لوزارة الاسكان لتقوم بدورها بالتوزيع، أي أن تتولى الهيئة الجانب الفني من الاسكان وهو حل مشكلة الاسكان حيث ان التأخير لن يكون مشكلة الوزارة بقدر ما ستكون الفرصة لتوجيه الانتقاد للهيئة.

ولقد استطاعت الهيئة ان تخطو خطوات كبيرة نحو حل المشكلة ولكن المشكلة الاسكانية كانت أكبر من كل الخطوات بسبب ازدياد الطلبات بشكل كبير.

وعلى الرغم من اصدار المرسوم الاميري بانشاء وزارة خاصة للاسكان وفصلها عن وزارة الشئون وذلك في سنة (١٩٧٥) لتقوم بالتعاون مع الهيئة العامة للاسكان الا أن الوزارة اقتصرت مهمتها على توزيع المساكن وأصبح توفير المساكن عن طريق الهيئة فقط، أما التخطيط واجراء البحوث والتعاون مع ادارة الاحصاء لمعرفة الارقام الحقيقية لعدد الكويتيين فلم يتم بالطريقة الصحيحة مما أدى الى تفاقم المشكلة في وقتنا الحالي. وقد ضمت وزارة الاسكان من جديد الى وزارة الشئون في التشكيل الحكومي الجديد.

• تطور جديد

وفي (٢٣) يوليو عام (١٩٧٥) عقد مجلس الوزراء جلسة خاصة للبحث عن حل جذري للمشكلة الاسكانية حيث قرر اختيار المنطقة



الواقعة على امتداد الشريط الساحلي جنوب الدائري السادس وشمال منطقة الرقة لتكون مناطق سكنية نموذجية الى جانب توفير القسائم ليتولى بنك التسليف والادخار تقديم القروض للمواطنين وتقرر ان تكون مساحة القسيمة السكنية (٧٥٠)م٢ واستمرت الجهود با شتراك اكثر من جهة وادارة الا أن الزيادة المضطردة في عدد السكان كانت تحول دون الوصول الى الحل الامثل للمشكلة. ولقد قامت الهيئة العامة للاسكان بمهمة التخطيط ليكون التوزيع فقط من جانب الوزارة حيث وضعت خطة سداسية بدأت في يناير (١٩٧٦) لانجاز (٣٤) الف وحدة سكنية من بينها (٢٨) الف بيت حكومي و (٦) آلاف شقة!! وهنا بدأت مرحلة جديدة ومشكلة جديدة ايضاً تمثلت في رفض الكويتيين لفكرة السكن في الشقق وذلك لانها لا تحقق الراحة والاستقرار النفسي للمواطن الكويتي الذي تعود على السكن في منزل خاص به يجمع بين الديوانية والملحق وساحة داخلية للزراعة (حوش)، كما رفض فكرة الشقق ايضاً الطلبة الجامعيون. وحتى الآن لم تتبلور فكرة بناء وتوزيع الشقق على المواطنين خشية من رفضهم استلامها الامر الذي سيشكل أزمة أخرى في الاسكان.

• مشكلة البحوث الميدانية

كما أن من المشكلات الاسكانية عدم قيام وزارة الاسكان والهيئة العامة للاسكان باجراء بحوث دورية متخصصة واستحداث ادارة خاصة بالبحوث الاسكانية حتى لا تتكرر الاخطاء كما حدث في بناء الزيادات والملاحق واضطرار بنك التسليف لتقديم قروض اضافية بهذا الشأن. وهنا يحق لنا أن نتساءل عن البحث الذي أجري في عام (١٩٧٠) بواسطة وزارة الشؤون حيث تم اختيار عينة من السكان الجدد لاستطلاع أرائهم حول المساكن الجديدة، فقد اثبت البحث أن (٧٦٪) منهم أجروا تعديلات على منازلهم وأن (٩١٪) من العينة غير راضية عن مساكنهم! والملاحظ أن مثل هذه البحوث قد توقفت ولم يكتب لها الاستمرارية!!

كما أجرت الهيئة العامة للاسكان بحثاً ميدانياً بعدما تم البناء، وهذا خطأ لان التجربة يجب ان تكون قبل البناء حتى لا يكون المواطنون موضعاً لاجراء التجارب عليهم، وحتى نستفيد من ذلك البحث عند المباشرة في بناء المساكن الجديدة لنضمن لها النجاح.

• اقتراحات وحلول

ومن باب الاهتمام بمشاكل الاسكان تقدم العضو المحترم عيسى الشاهين مع بعض أعضاء مجلس الامة بمشروع لانشاء مجلس أعلى للأسكان يرأسه ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء لايجاد الحل الجذري لمشكلة الاسكان المتفاقمة في البلد، ونحن هنا نطرح بعض الامور راجين ان تساهم في ايجاد الحل الحقيقي والمناسب لأزمة الاسكان في الكويت، وتتلخص فيما يلي:

١ ـ التوسع في الصناعات البنائية في الكويت لتشمل صناعة الادوات الصحية والديكور حيث ان الصناعات البنائية الموجودة حالياً تشمل الطابوق الجيري والرملي والاسبست. أما توفير الحديد فيمكن عن طريق اختيار أجود الانواع، والحصول بأسعار مناسبة عن طريق مناقصات طويلة الأجل.

٢ ـ التنسيق بين ادارات الدولة ومنع الازدواجية نظراً لتداخل اعمال كثير من الجهات في المساهمة ضمن جهود مشتتة لحل مشكلة الاسكان مثل وزارة الاسكان وبنك التسليف وادارة املاك الدولة بحيث يتم التنسيق بينها للمساهمة في جهود منظمة تضمن تقاسم المشكلة لحلها بالتساوي، ويمكن أن تتولى ادارة املاك الدولة دفع بدل الايجار للحالات الاضطرارية في السكن.

٣ ـ انشاء صندوق خاص تسهم فيه شركات القطاع الخاص والبنوك بتقديم معونة سنوية للصندوق مساهمة منها في حل مشكلة الاسكان. كما يسمح لهذه الشركات بالدخول في عملية البناء وتسليمها للحكومة لتوزيعها على المواطنين.

٤ ـ انشاء جمعية تعاونية للاسكان تحت اشراف حكومي بواسطة المجلس الاعلى للاسكان وبواسطة جهود المواطنين وباسهامات رمزية لتقوم الجمعية بدورها في عملية البناء.

ونشير هنا في بند (٣) وبند (٤) الى ضرورة اشراف مهندسي الهيئة العامة للاسكان على الناحية الفنية لبناء هذه الوحدات السكنية واشراف البلدية بتخصيص المواقع.

٥ ـ يجب ان يسير بناء الوحدات السكنية في خط متواز مع بناء وحدات الخدمات الضرورية مثل المستوصفات والمدارس والحدائق وأماكن التسلية.

٦ ـ الاتفاق مع الشركات المختصة في البناء ضمن شروط معاقبة التأخير في التسليم أو وجود اية عيوب في البناء.

٧ ـ ضرورة أخذ التوصيات المناسبة من المواطنين أصحاب الطلبات قبل المباشرة بعملية البناء بواسطة استمارات استبيان توزعها ادارة متخصصة بالبحوث على المواطنين وتقوم هذه الادارة برفع التوصيات الى الهيئة العامة ليتم ترجمتها في البناء لتلبي الحد الاقصى أو الادنى من طلبات المواطنين لكيلا يتشوه البناء بعد استلامه والقيام بالبناء الاضافي.

٨ ـ الاهتمام الجاد والجذري السريع بمنطقة (بوبيان) ومنطقة (الصبية) من حيث تقسيمها على مراحل بوضع أجزاء منها كقسائم سكنية تتولى الحكومة توزيعها على من يرغب من المواطنين، كما تقوم الجهات الأخرى كالهيئة العامة للاسكان بالتعاقد مع الشركات للاسراع في بناء الوحدات السكنية الى جانب الخدمات التي تشمل كل متطلبات المواطنين مع مراعاة مواقع أعمالهم بالاتفاق مع وزاراتهم المختصة إما بانشاء فروع للوزارات في هذه المناطق أو مراعاتهم بشأن الدوام.

ولا شك أن عوامل الجذب التي توفرها الحكومة في هاتين المنطقتين سيكون العامل الرئيسي في نجاح عملية الاسكان في مثل هذه المناطق البعيدة.

٩ ـ ونؤكد هنا على ضرورة احصاء كل الطلبات الموجودة حالياً لدى الوزارة والقيام بالبناء السريع على ضوء الارقام الحقيقية على ان يضمن ذلك شركات مختلفة تحت اشراف فني دقيق حكومي مع توفر ميزانية كبيرة.

١٠ ـ ويمكن الاستفادة من التجارب الاسكانية من دول العالم الكثيرة، ويمكن اعطاء المواطن قرضاً ليقوم باستكمال البناء، وهذه الخطة على الرغم من أنها ناجحة وسريعة الا أن انعدام الذوق في عملية البناء لدى بعض المقاولين قد يؤدي الى تشوهات في منظر المدن مما يفقدها الواجهة الجمالية المطلوبة.

وعموماً مع تضافر الجهود سيصبح بالاسكان الوصول الى ذلك الحل المثالي لمشكلة الاسكان في الكويت، كما ان التعاون المشترك المتكامل بين الاهالي والحكومة يضمن الوصول الى تغطية كل الطلبات والتوسع في البناء.

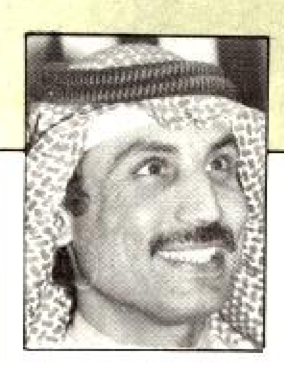

جديد
مُكيفات
كالفيناتور
Kelvinator
INTERNATIONAL COMPANY
مكيفات صناعة أمريكية ١٠٠٪
* قمة التبريد الحقيقي
• هدوء تام • قوة دفع عالية
• هواء أوتوماتيكي مع فتحات تعمل بمحرك • أنبوب تبريد إضافي
• مصمم لأجواء المناطق الحارة • أقساط مريحة بدون فوائد
• سهولة تامة في التركيب والتشغيل والصيانة .
• الفلتر ينظف بسهولة • خبرة في مجال التبريد تزيد عن ٥٠ عاماً
• متوفرة الحجمين ٢٤٠٠٠ BTU - ١٨٠٠٠ BTU • في معارضنا
شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
معرض الفروانية "مقابل المطار" /ت/ ٤٧١٥٠٥٠ - معرض شارع السور/ت/ ٤٢٩٤٨٩ - معرض الشويخ الدائري الرابع/ت/ ٨١٨٤٢٤
المعرض الرئيسي شارع عبدالله المبارك/ت/ ٤١٩٨٦٨ - معرض شارع فلسطين ت/ ٤٢٩٣٨٩ - الورشة/ ٨١٢٦٦٠/ ٨١٥٠٥٤/ ٨١٠٥٤٣

افتتاح المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي

تم في الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين بتاريخ ٢١ مارس ١٩٨٣ الموافق ٦ جمادي الآخرة ١٤٠٣ هـ افتتاح المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي تحت رعاية ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في فندق شيراتون – الكويت.

والقى كلمة الافتتاح في المؤتمر وزير الاوقاف والشئون الاسلامية احمد سعد الجاسر نيابة عن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء. حيث اشاد السيد الجاسر بالجهود المبذولة لايجاد صيغة اسلامية موحدة للمصارف الاسلامية ثم القى كلمة اللجنة التحضيرية للمؤتمر رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر السيد احمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي.

وقد حضر المؤتمر العديد من علماء الدين الافاضل والاساتذة الكرام ورجال المال والاقتصاد ورؤساء مجالس ادارات البنوك الاسلامية والمحلية ثم دعي الحضور بعد حفل الافتتاح الى حفلة شاي وبعدها بدأت اعمال المؤتمر الذي سيستمر حتى الغد ببحث القاه الدكتور عمر سليمان الاشقر تحت عنوان «الربا وأثره على المجتمع الانساني» وفي الجلسة المسائية التي تراسها السيد عبد اللطيف الجناحي القى الدكتور حسين شحاته بحثا تحت عنوان «منهج الدعوة الى مفاهيم المصارف الاسلامية» وسيقدم اليوم الدكتور عبد الستار أبو غدة بحثا تحت عنوان «اسلوب المضاربة الشرعية وتطبيقاته المعاصرة» كما سيقدم الدكتور سامي حمود بحثا تحت عنوان «اعمال الصرف وتبادل العملات» وسيقدم الشيخ عبد الحميد السائح بحثا تحت عنوان «البيوع في الشريعة الاسلامية» وستعقد غداً الجلسة الختامية برئاسة السيد احمد بزيع الياسين حيث سيقدم الدكتور معبد علي الجارحي بحثا تحت عنوان «التعامل في اسواق السلع والاسهم» ومجلة المجتمع تتمنى للمؤتمر النجاح والتوفيق من اجل الوصول الى نظام اقتصادي اسلامي خال من المحرمات والشبهات وهم بذلك سيقدمون خدمة كبيرة للاسلام والمسلمين.



د. مساعد الهارون يتحدث عن:

حرّية الصحافة في الجامعة

المجتمع: باعتبار ان جامعة الكويت تمثل الوجه الحضاري للكويت.. هل تعتقد ان هناك حرية كافية للصحافة الجامعية، وما مظاهرها؟.

الهارون: هناك حرية للصحافة الجامعية ولا قيود عليها، ومظاهر ذلك ماينشر في النشرات التي تصدرها الجمعيات العلمية او الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع جامعة الكويت ـ وليس هناك حظر أو قيد من اي نوع فيما عدا الموضوعات الشخصية التي تحمل في طياتها التجريح الشخصي أو التشهير او ماتمس بكرامة الاخرين. فهذا في رأي مسألة غير مقبولة لانها لاتخدم الوسط الجامعي في شيء بل تسيء اليه.

المجتمع: ماهو رايك في القيود التي تفرضها ادارة الجامعة على الصحافة الجامعية؟

الهارون: لا اعتقد ان هناك قيودا مفروضة من الجامعة على الصحافة الجامعية بل بالعكس فحرية الكلمة والنشر حرية كاملة ولكل الحق التعبير عن رأية بكل صراحة وموضوعية، واكثر من ذلك فأن الرقابة على النشر بالجامعة هي رقابة لاحقه. على العموم ان كنت تقصد بالقيود ماترفضه الجامعة من نشر يمس الاشخاص او الجامعات باسلوب غير موضوعي يحمل الكثير من عبارات التجريح والتشهير فهذا في تقدير ليس قيدا على حرية الصحافة وانما حماية لها من الانزلاق.

المجتمع: بماذا تفسر منع صدور مجلة صوت الاقصى الصادرة عن الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين مع العلم بانها مجلة جامعية، كما انه مازالت مجلات الروابط والاتحادات الاخرى مستمرة بالصدور.

الهارون: يجب ان تقرر حقيقة وهي ان الاتحادات والروابط الاقليمية قد جمد نشاطها داخل الجامعة منذ عام ١٩٧٩ ومازال قرار التجميد ساريا وبالتالي فان تعاملنا ينسحب على التنظيمات المعترف بها من الجامعة وهي الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والجمعيات العلمية وماتصدرة من نشرات تصرح بها الجامعة، اما الاتحاد والروابط وهي فروع تابعة لتنظيماتها الأم وليس للجامعة السلطة للتصريح لها باصدار مجلاتها من عدمه، وهذا بالطبع يشمل مجلة صوت الاقصى وغيرها من مجلات ونشرات تابعة للاتحادات والروابط الاقليمية.

وهناك أهمية في التفريق بين منع الصدور ومنع التوزيع، الجامعة تمنع توزيع النشرات التابعة للروابط والاتحادات الاقليمية داخل الجامعة فقط ولا تتدخل في التصريح بالصدور والطبع الذي لا يخضع لسلطاتها.

المجتمع: مارأيك باسباب استقالة الدكتورة نورية من رئاسة تحرير جريدة «افاق» الجامعية واستقالة مدير تحريرها وممثل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت منها؟

الهارون: جريدة افاق اصدرتها عمادة شئون الطلبة بالجامعة منذ عام ١٩٧٩ ولها مجلس ادارة يضم عميد شئون الطلبة ورئيس التحرير مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام ومدير التحرير وممثل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع جامعة الكويت ـ وممثل جمعية اعضاء هيئة التدريس، وبصدور قرار مجلس الجامعة بتحويل تبعية افاق الى ادارة العلاقات العامة حدثت الاستقالات المشار اليها.. ولقد بذل المجلس في الفترة الماضية جهودا كبيرة للارتقاء بافاق وقد كان للدكتورة نورية الرومي دورا بارزا ومؤثرا في تطور افاق وتقدمها فالشكر كل الشكر لجميع من ساهم بجهده في افاق خلال الفترة الماضية.

المجتمع: هل ترى هناك علاقة بين محاولة تقييد حرية الصحافة خارج الجامعة وتقييد حرية الصحافة داخل الجامعة؟

الهارون: كما ذكرت سابقا ليس هناك قيودا على الصحافة الطلابية، للنشرات الطلابية الحق في نقد ماتشاء وتقديم ماتراه باسلوب موضوعي وبناء، بعيدا عن التشهير والتجريح اما موضوع وجود علاقة فاعتقد ان السؤال في حد ذاته مبنى على فرضية غير واردة في الاصل.

المجتمع: هل ترحب ادارة الجامعة بصحافة معارضة لها ومنتقده لقراراتها نقدا بناء؟

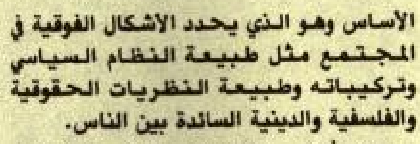
الهارون: في تقديري ان الجامعة ترحب بذلك، بل ان ما اثير من نقد بناء في كثير من الامور قد اخذ به، فالنقد البناء باي شكل من الاشكال هو المقوم لاي خطأ وأرى اهمية تشجيع ذلك.

المجتمع: مارايك بمستوى الصحافة الجامعية الموجودة على الساحة؟ مثل الرأي الطلابي والاتحاد ونشرات الجمعيات العلمية ومجلاتها؟

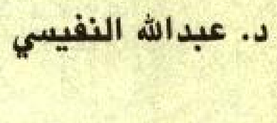
الهارون: الصحافة الطلابية بصورة عامة مستواها جيد، وتتناول في المقام الاول قضايا الجامعة وبعض القضايا العلمية، والمأخذ على بعضها انها تجنح للاثارة والتشهير، وهذا الاسلوب مرفوض من قبل الجميع... ومع حوارنا المستمر الذي تجربه مع القائمين على النشرات الجامعية اخذت صورتها تتحسن كثيرا لتبادلها قضايا جامعية وعلمية مهمة.. اؤوكد ان النشرات الطلابية ستظل في مستوى رفيع طالما بعدت عن عمليات التجريح والتشهير الشخصي والجماعي.



الموقف الإسلامي من النظرية الماركسية



التفسير المادي للتاريخ



د. عبدالله النفيسي

• عرضنا في الحلقة السابقة اهم المفاهيم الرئيسية للنظرية الماركسية بغية مناقشتها وتحديد موقف علمي اسلامي منها يساهم في الارشاد السياسي للحركة الاسلامية. وكانت هذه المفاهيم الأساسية أربعة: أولا التفسير المادي للتاريخ والثاني هو الخماسية التاريخية او الاشكال الاجتماعية الخمسة لتي سجلت في التاريخ وهي: المشاعية البدائية والرق والاقطاع والرأسمالية والشيوعية الثانية. وثالثا ما طرحه ماركس حول **الصراع الطبقي**؛ ثم رابعا واخيراً ما نذكره **حول الدين**. وفي هذه الحلقة سوف نحاول ـ في ضوء ما نعلم والله أعلم ـ معالجة المفهوم الماركسي الاول ألا وهو التفسير المادي للتاريخ.

• فحوى مفهوم التفسير المادي للتاريخ هو ان القوة الأساسية في تطوير المجتمع البشري هي أسلوب الانتاج. فأسلوب الانتاج ـ في رأي ماركس ـ هو الذي يحدد طابع النظام الاجتماعي وشكل النظام السياسي او البنية الفوقية SUPRA—STRUCTURE للمجتمع كما يطلق عليها ويسميها. فالناس يحتاجون بعض الضروريات مثل: المأكل والملبس والمسكن والوقود وأدوات الانتاج. وهذه الضروريات لا بد من انتاجها ولأجل انتاجها لا بد من **أدوات ووسائل انتاج** وهذه الأدوات لا بد من معرفة كيفية استخدامها. هذا ما يسميه ماركس: **أسلوب الانتاج**؛ وهو كما نرى يعبر عن سلوك الناس نحو أشياء «الطبيعة» و«قواها» التي تستخدم لانتاج الحاجات المادية. وبعدها ندخل في موضوع دقيق وهو موضوع: **علاقات الانتاج** اذ يسأل ماركس: من هو الطرف الذي ينبغي ان يتملك أدوات الانتاج؟ فالذي يتملك وسائل الانتاج هو الذي يتحكم بأسلوب الانتاج وبالتالي يسيطر على القوة الاساسية في تطوير المجتمع البشري. **إذن وبصيغة اخرى يقول ماركس: ان الوضع الاقتصادي هو الأساس وهو الذي يحدد الأشكال الفوقية في المجتمع مثل طبيعة النظام السياسي وتركيباته وطبيعة النظريات الحقوقية والفلسفية والدينية السائدة بين الناس.**

بتعبير أوضح ـ وفيما يتعلق بالدين ـ فإن الدين حسب مفهوم التفسير المادي للتاريخ لا يخرج عن كونه صدى للوضع الاقتصادي ليس إلا.

• ولكي نحدد الموقف الاسلامي من التفسير المادي للتاريخ ينبغي ان نقول بداية ان الاسلام لم ينكر أهمية العامل الاقتصادي في حياة المجتمعات البشرية ومن أجل ذلك فالذي يتفحص القرآن الكريم يرى انه قد أسهب في معالجة مواضيع اقتصادية صرفة مثل الربا والتجارة والبيع والارث. كما عالج الوظيفة الاجتماعية للمال معالجة استهدفت تحقيق المصالح الجماعية في الأساس. وقد استنكر القرآن الكريم النظام الاقتصادي الرأسمالي الذي كان سائداً في الجزيرة العربية ودعا الى تقويضه وهدمه وبناء نظام اقتصادي تكافلي خالياً من الربا والاحتكار والغبن والتدليس والتطفيف. كل ذلك في سبيل توزيع أفضل للثروة وتوظيف أحسن للمال وتزكية للعلاقات الاجتماعية. ومن يتوسع في قراءاته حول التشريع الاقتصادي الاسلامي يجد ذلك وأكثر.. ولكن؟

• نعتقد ان مفهوم التفسير المادي للتاريخ وتغليب العامل الاقتصادي كعامل أساسي على ضوئه نفسر التاريخ، بل نفسر حتى معتقدات الناس وأديانهم فهذا أمر لا يخلو من غلو. اضافة الى ذلك نعتقد بأن نظرية التفسير المادي للتاريخ تعوزها الأدلة المقنعة. فإذا كانت أساليب الانتاج ـ كما تقول النظرية ـ هي التي تحدد طبيعة النظام السياسي القائم والمعتقدات الدينية السائدة واذا كان الدين مجرد انعكاس للظرف الاقتصادي الذي يعيش فيه الناس فلماذا نجد مائة دين ودين كلها متجاورة وتستظل في ظل ظروف اقتصادية واحدة. فمثلا نجد ان الاسلام والمسيحية والهندوكية وعشرات الأديان الاخرى تسيطر على عقول ناس يعيشون في نفس الظروف الاقتصادية ونفس النوع من أساليب الانتاج مئات السنين وهذه القوى الاقتصادية أخفقت في صهر هذه الطوائف في كتلة دينية واحدة وفي دين واحد او حتى في نظام سياسي واحد. ولماذا نجد مثلا ألمانيا البلد الواحد منقسمة الى معسكرين شرقي وغربي؟ ألمانيا الشرقية صارت اشتراكية بمجرد استيلاء روسيا عليها وألمانيا الغربية ظلت رأسمالية لأنها حتى الآن خاضعة للكتلة الرأسمالية مع انهما في الأساس بلد واحد ويخضعون لنفس الاوضاع والظروف الاقتصادية. ثم ان دول اوروبا الشرقية [المجر، بولندا، تشيكوسلوفاكيا، يوغوسلافيا، بلغاريا وغيرها] حين تطورت من الرأسمالية الى الاشتراكية هل تطورت بتطور أدوات الانتاج ام باستيلاء روسيا الشيوعية عليها؟ ثم في روسيا هل تطورت أدوات الانتاج أولا ثم تطورت العلاقات الاجتماعية تبعاً لذلك والنظام القائم فيها ام ان الحزب الشيوعي استولى على السلطة فغير أدوات الانتاج وأسلوب الانتاج وعلاقات الانتاج؟

• الحقيقة ان مفهوم التفسير المادي للتاريخ لا يخلو من الغلو في تغليبه للعامل الاقتصادي ونحن من موقع الالتزام الاسلامي لا نقبل به لأنه بالاضافة الى غلوه فهو لا يجيب على كثير من الأسئلة التي طرحت حوله ولأنه في النهاية وبالاضافة لذلك ينكر الدين جملة وتفصيلا ومصداقية أساليب توصيل الدين ومن أهمها **الوحي والكتب السماوية.**

الحلقة القادمة ٤٨
نناقش موضوع:
«الخماسية التاريخية»
بإذن الله تعالى

ملحوظة: القارىء الراغب في التوسع في الموضوع ننصحه بكتاب قيم صدر من جامعة ام القرى بعنوان:
«موقف الاسلام من نظرية ماركس للتفسير المادي للتاريخ»
بقلم: أحمد العوايشة
جزاه الله كل خير.

قراءات سريعة

○ احمد اسكندر وزير اعلام سوريا قال: ان الخبراء السوفييت في سوريا يعملون في حقول عمرانية واقتصادية ولا يتدخلون في الشؤون الداخلية!! هل هذا صحيح؟؟

* * *

○ اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر السابق ينشر مذكراته هذه الايام وقد ورد فيها ان الملك فيصل قال لحافظ الاسد في احد اللقاءات وبحضور انور السادات: ان قائد القنيطرة لم يطلق رصاصة واحدة خلال حرب يونيو ١٩٦٧م وان القنيطرة سلمت للاسرائيليين في مقابل ٣٠٠ مليون دولار!!

* * *

○ «جورج اوتيس» رئيس كنيسة نصرانية امريكية يدعم بكل امكانياته المادية سعد حداد منذ عام ١٩٧٦ ويكفي ان نذكر ان اجهزة اذاعة ما يسمى «بصوت الامل» هي من جملة الدعم المذكور!!

* * *

○ ليبيا تقوم بتشكيل قيادة جديدة للبوليساريو بعد المصالحة المغربية ـ الجزائرية... السبب لان النظام الليبي حريص جدا على حقن الدماء!!

* * *

○ افتتحت مؤخرا في مكة المكرمة المسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريم ويشترك في المسابقة اكثر من ٣٨ دولة اسلامية واكثر من ٩٦ جمعية ومنظمة اسلامية.

* * *

○ رغم المجازر التي ارتكبها قادة الاتحاد السوفيتي بحق المسلمين فقد قام الرائد جلود الذي زار روسيا مؤخرا بوضع اكليل من الزهور على قبر لينين وقبر بريجنيف قبل بدء المباحثات بين الجانبين!!

● ●

في الهدف

آتت أكلها

أثمر الغرس الخبيث الذي غرسته يد الصليبية في اوطان المسلمين وأتت أكلها ضعفين.

ليس صحيحاً كل الصحة ان الاستعمار الصليبي جاء الى بلادنا لنهب الخيرات ونقل الثروات الظاهرة والباطنة كما كان يقال لنا من طلاب السلطة ومرضى القلوب.

وهب أن ذلك كله صحيح، فما الفرق بين لص أجنبي يغتصب ما في يدك.. ولص محلي يمتص دمك دون رحمة؟

استطيع الجزم بأن الثروات التي نهبت وبددت بأيدي السفهاء منا أكثر بكثير من شكل التي نهبت بأيدي الغرباء.

إن الاستعمار الصليبي حين أرسل أساطيله وسير جنوده لاحتلال بلاد الاسلام اعلنها صريحة بأنه قادم لنقل حضارة الرجل الابيض، وما تلك الحضارة الا العلمانية.

لقد صدق الصليبيون الجدد فيما قالوا فأرسلوا رسل النصارى لانشاء دور التصليح لابناء المسلمين وغيروا في مناهج الدراسة وبدلوها تبديلا وكان غزواً ثقافياً وفكرياً رهيباً.

يقول سلامة موسى الصليبي المصري الحاقد على الاسلام وأهله ضارباً مثلا ببيروت: «ميزة بيروت انها كانت منذ اكثر من ثمانين سنة مقر جامعتين عظيمتين هما الجامعة الفرنسية والجامعة الاميركية هذا غير عشرات المدارس التبشيرية فانتفعوا بهذه المدارس» ويفرح الصليبي جـزلا أن وجد من المسلمين من «يحمل على العادات الذهنية والعاطفية القديمة التي أصبحت تقاليد» وبمن «يحاول ان يضع الحقائق محل العقائد»

وها قد تخرج من هذه الجامعات والمدارس النصرانية والماسونية بعض القادة الرؤساء فماذا فعلوا؟

حاكم يلغي قرار حظر للخمر في عاصمة بلده وحجته على قومه أنه ليس اميراً للمؤمنين!!

شكراً لك جزيلا على هذا التواضع فصاحبك الذي نهب هو وذووه ثروات الامة هم ان ينصب نفسه خليفة راشداً سادساً!!

وهذا سوهارتو الذي ورث سوكارنو فكان شر خلف لشر سلف يعلنها علمانية لا دينية في اكبر بلد اسلامي وله في تركيا مثل.

ورئيس بنغلاديش يقول «ان الاسلام ليس في اولويات اهتمامنا» وغيرهم كثير كلهم غثاء كغثاء السيل فلا عجب ان كنا نهباً للأمم يطمع فينا كل لئيم فالأمر كما قال القائل:

اذا جعلت أنذابنا رؤوسا لنا
غدونا بحكم الطبع نمشي الى الورا

ابن بطوطة

■ منظمة التحرير وسراب السلام!

اعلن الصحفي الاسرائيلي الوحيد الذي حضر اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر ان منظمة التحرير الفلسطينية مصممة على ايجاد حل سلمي سياسي لأزمة الشرق الاوسط.

وقال الصحفي «امنون كابليوك» وهو عضو في هيئة تحرير مجلة اوت لوك الاسرائيلية في مقال نشرته صحيفة نيو يورك تايمز ان منظمة التحرير بعد تجربتها في لبنان توصلت الى خيار مزدوج في الجزائر وهو الحفاظ على وحدتها وفي نفس الوقت ابقاء الباب مفتوحا امام احتمال انضمامها الى المفاوضات كطرف مستقل.

والسؤال الذي يطرح نفسه هل ستجر منظمة التحرير الى سراب السلام الذي يلوح في الافق ام انها ستتخذ موقفا مستقلا خارج دوامة هذه الحلول؟

● ●

■ آغا آخان... جولة مشبوهة؟!

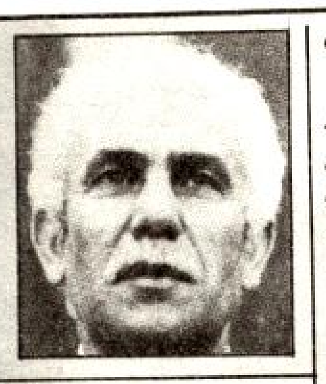
الجولة المشبوهة التي يقوم بها آغا آخان زعيم الطائفة الاسماعيلية لم تنته بعد فهو ينتقل من اوربا الى امريكا الى آسيا واخيرا حط به المقام في دبي في زيارة تستغرق اربعة ايام وصفت بانها رسميه ايضا او بدعوة من وزير الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة اجتمع خلالها ايضا مع حاكم رأس الخيمة وولي عهد دبي... الآغا خان قال بان الهدف من جولاته الاخيرة الاشراف على المشروعات الاقتصادية لصالح الطائفة الاسماعيلية!! أليس بمستغرب ان يعطى الآغا هذه الاهمية وعلى المستويات على الرغم من ان جولته كما صرح هو نفسه خاصه واقتصادية!!

■ ايــن المــواقــف النضالية؟!

اشتركت مئات من السيدات اليهود والعرب اعضاء ما يسمى بالحركة النسائية الديمقراطية في حيفا في ندوة حضرتها مندوبات من دول اوروبا الشرقية وممثلات لاتحاد العاملات الفلسطينية.

واعرب الوفد السوفياتي في حضور رئيس بلدية حيفا عن تضامنه مع الضحايا من اللبنانيات والاسرائيليات والفلسطينيات في حرب لبنان.

سؤال نريد ان نطرحه: أهذه هي المواقف النضالية لدول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي الى جانب الحق العربي التي يتبجح بها دعاة الثورية والاشتراكية والصمود؟!



■ اعتقالات

الانباء الواردة من الجزائر تفيد ان اعتقالات واسعة النطاق تمت في صفوف الجيش الجزائري استهدفت العناصر ذات الاتجاهات الاسلامية والعربية ومن بين المعتقلين الجدد حاكم ولاية قسطنطينه وعقيد في الجيش الجزائري حيث تمت تصفيته بعد اعتقاله وكذلك العقيد عبدالله بلهوشات منافس الشاذلي بن جديد في معركة الرئاسة التي اعقبت وفاة هواري بومدين.. الاعتقالات الجديدة تأتي في اعقاب الحملة التي شنتها سلطات الجزائر ضد العناصر الاسلامية المطالبة باسلامية الجزائر ونبذ القوانين المخالفة لعقيدة ابناء الجزائر.

■ ريغان... دعم لا محدود لليهود!

الدعم الامريكي للكيان الصهيوني مستمر وعلى كل صعيد فقد بعث ريغان برسالة خاصة الى المشتركين في المؤتمر الدولي بشأن اليهود السوفييت الذي افتتح في القدس المحتلة مؤخرا اكد فيها: ان تحسين العلاقات بين الشرق والغرب مرهون بتحسين حقوق الانسان بالنسبة لليهود السوفييت... واكد ريغان في رسالته التي تلتها على المؤتمرين مندوبة الولايات المتحدة اليهودية الاصل في الامم المتحدة (جين كير كباتريك) ان الولايات المتحدة ملتزمة بدعم الحملة العادلة التي يشنها اليهود في الاتحاد السوفيتي من اجل حرية الهجرة وتابع ريغان رسالته: ان الولايات المتحدة لن تنسى اليهود في السجون السوفيتية واولئك الذين رفضت السلطات السوفياتية طلباتهم بالهجرة!!

رأي اسلامي

لماذا اصبحت دماء المسلمين رخيصة؟!

المسلمون في العالم الاسلامي وخارجه يتعرضون لمؤامرات متشابكة الخيوط يدبرها اعداء الاسلام وينفذونها بأنفسهم او ينفذها بعض وكلائهم من الذين ينتمون الى هذا العالم الاسلامي الجريح. في فلسطين نفذ الاعداء مؤامراتهم ضد احدى مقدسات الامة ونفذوها بوعد بلفور المشئوم الذي ادى الى قيام كيان لليهودفي قلب العالم الاسلامي. واريقت دماء اسلامية بريئة اثناء تنفيذ تلك المؤامرة وبعدها وما تزال دماء ابناء المسلمين تراق من اجل استرداد مقدساتهم. وفي لبنان دبرت الصهيونية العالمية مؤامرة خروج المقاتلين الفلسطينيين من معاقلهم هنالك عبر معركة بيروت الشهيرة، ليتعرض الشعب الفلسطيني الاعزل لمذبحة **صبرا وشاتيلا** التي ازهقت فيها ارواح الاطفال والنساء والشيوخ المسلمين على ايدي اليهود وعملائهم وقبل ذلك نفذت المذبحة في مدينة **حماة** الصامدة حيث اريقت الدماء الطاهرة وثكلت الامهات ويتم الاطفال في مذبحة جماعية بشعة حولت المساجد الى انهار من الدماء البريئة والبيوت الى قبور موحشة وبالامس القريب دبرت المؤامرة ضد المسلمين الابرياء العزل في أسام الهندية ونفذتها ايدي الهنادكة الحاقدين على المسلمين هنالك من خلال مذبحة راح ضحيتها اكثر من ثلاثة آلاف نفس مسلمة بريئة. وبعد احكام خيوط المؤامرة وتنفيذها تقدمت انديرا غاندي لتفتح مؤتمر قمة دول عدم الانحياز ويداها ملطختان بدماء المسلمين دون ان يتجرأ زعيم واحد من الزعماء الحاضرين على الامتناع عن حضور المؤتمر او ادانة هذه المذبحة البشعة في خطابه. خوفا من ان توجه اليه تهمة التدخل في الشئون الداخلية لاحدى الدول الاعضاء في المنظمة!

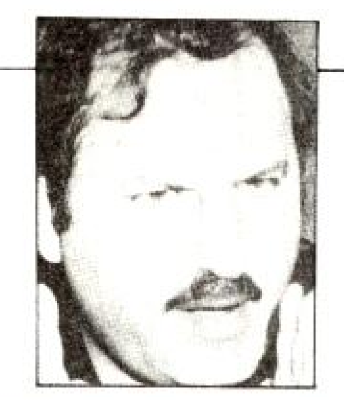
كل هذه المذابح تجري ضد المسلمين في جميع انحاء العالم دون ان يرفع صوت لدعاة الدفاع عن حقوق الانسان ولا لمنظمة العفو الدولية. كما ان وكالات الانباء الدولية تكتفي فقط بسرد الاحداث بطريقة عادية وكأن شيئا لم يحدث، حتى يكاد المسلم يسأل نفسه قائلا: لماذا اصبحت دماء المسلمين رخيصة؟ فاذا به يجد الرد على سؤاله فيما حدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اربعة عشر قرنا حيث قال: «**يوشك ان تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الاكلة على قصعتها قيل يا رسول الله أمن قلة بنا يومئذ قال لا انتم يومئذ كثير ولكن تكونون غثاء كغثاء السيل تنتزع المهابة من قلوب عدوكم ويجعل في قلوبكم الوهن قيل وما الوهن يا رسول الله قال حب الحياة وكراهية الموت**».

هذا هو السبب لكل ما يجري للمسلمين اليوم بعد ان أصبح تعدادهم ٩٠٠ مليون نسمة ويمثلون ١/٥ سكان العالم ويملكون من الثروات المادية والبشرية ما يملكون ومع ذلك فحقوقهم ضاعت ودماؤهم رخصت وبلادهم مزقت الى دويلات لانهم احبوا الزعامة وكرهوا الجهاد فاصبحوا كغثاء السيل فهل هم الى ربهم تائبون والى دينهم عائدون؟ كي يستعيدوا عزهم وحقوقهم ومقدساتهم؟

ابــو قحافــة

موضوع الغلاف

بقلم: جمال الراشد


● هاني الحسن: قرارات فاس نحن صنعناها


● صلاح خلف: «فاس» خيار عربي فرض علينا

ماذا يدور في عقلية القيادة الفلسطينية؟

اسئلة كثيرة تشغل بال القيادة الفلسطينية والانسان الفلسطيني او العربي بل كل مسلم في بقاع الارض. من هذه التساؤلات ما وجدنا الاجابة عليها ومنها ما يزال قائما يحتاج الى جواب، ولن نراعي في الاجابة على هذه الاسئلة الترتيب والتسلسل كما لن نقتصر عليها، ونسال الله ان يلهمنا الصواب.

المجلس الوطني الفلسطيني، الذي تبنى في اجتماعاته الاخيرة بالجزائر قرارات قمة فاس (الثانية) كان يطارده شبح انهيار قمة فاس الاول وما نتج عن هذا الانهيار من مأساة مروعة للمقاومة الفلسطينية في لبنان، ولذلك صرح ياسر عرفات لاحدى المجلات العربية بعد الخروج من بيروت بان (الذين خربوا قمة فاس الاول هم الذين جرونا الى هذه المأساة في لبنان) ويبدو ان عرفات كان يقصد سورية وليبيا اللتين حاولتا ان تهيمنا على القرار الفلسطيني عن طريق السيطرة على بعض التنظيمات الفلسطينية سواء بالمال او الارهاب. دون ان تقدما شيئا ينكر للمقاومة الفلسطينية اثناء حصارها الرهيب في بيروت. ولذلك كان الحرص كل الحرص في اجتماعات المجلس الوطني الاخيرة على استقلالية القرار الفلسطيني.

اجتمعت كوادر الثورة الفلسطينية في الجزائر وكان امامهم مشروعان: مشروع ريغان ومشروع فاس (الثانية) وكان هناك تيار داخل المجلس مدفوع من خارج المجلس لرفض المشروعين دون تقديم البديل العملي المعقول والمقبول، الا تقسيم البلاد العربية الى رجعية خائنة وتقدميه وطنية، هذا التقسيم الذي رفعه ذات يوم عبد الناصر شعارا للوصول الى مآربه.

كان المطلوب من المجلس ان يرفض مشاريع السلام لا لانها تعترف ضمنا باسرائيل بل لان هناك بقية من الفلسطينيين في لبنان لم يذبحوا بعد، والمطلوب القضاء عليهم نهائيا.

وكان المطلوب ان يرفض مشروع ريغان لا لانه يتجاهل اعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني كما يتجاهل حق تقرير المصير للفلسطينيين وانما ليؤدي رفضه الى انقسام وصراع فلسطيني عربي، وعربي عربي، اكثر مما هو قائم تكون نتيجته مزيدا من سفك الدماء لصالح اعداء هذه الامة، وذلك مثلما حدث عندما رفض الفلسطينيون مشروع روجرز الذي قبله عبد الناصر ١٩٦٩ فكانت النتيجة تصفية الثورة الفلسطينية في الاردن ١٩٧٠، ومثلما حدث ايضا عندما رفض الفلسطينيون في قطاع غزة - وبعضهم من قادة الثورة الفلسطينية المعاصرة - مشروع سيناء، وهو مشروع امريكي لتوطين الفلسطينيين في سيناء عام ١٩٥٥ الذي قبله عبد الناصر فكانت النتيجة اعتقال مئات الفلسطينيين في القطاع ثم بعد ذلك احتلال اليهود للقطاع وسيناء معا ١٩٥٦.

كل هذه الهواجس - التجارب - دارت في عقل الثورة الفلسطينية وهي تجتمع في الجزائر. ولذلك كانت قراراتهم المعروفة برفض مشروع ريغان، ليس رفضا مطلقا، ولا من اجل اسقاطه كما دعا البعض، وانما لانه لا يحقق (طموح الشعب الفلسطيني) كما وافقوا على قرارات فاس (الثانية) بل تبنوها واعتبروها الحد الادنى الذي يمكن قبوله والذي لا تنازل بعده.

وعلى حين ان صلاح خلف في خطابه بالمجلس الوطني يقول: (نحن مع فاس لانه خيار عربي فرض علينا) فان هاني الحسن في خطابه بجامعة الكويت يوم ٨٣/٣/١٢ يقول: (قمة فاس وقراراتها نحن صنعناها، وقد اصبنا تماما)

وبغض النظر عن ان مشروع فاس خيار عربي بمباركة فلسطينية ام هو خيار فلسطيني بمباركة عربية، فان ما يهمنا في فاس هو وجهة النظر الفلسطينية وكيف تفسر قراراته.

يقول صلاح خلف بهذا الصدد: «انا لا ارى في فاس اعترافا باسرائيل ولا يمكن لاحد ان يفرض علينا الاعتراف باسرائيل».

ويقول هاني الحسن بهذا الخصوص: «الفرق بين مشروع فاس (الثاني) والمبادرة التي طرحت في قمة فاس الاول ان المبادرة الاول تقر بحق جميع دول المنطقة في العيش بسلام بما في ذلك اسرائيل بينما مشروع فاس الثاني يطلب من مجلس الامن العمل على ضمان السلام لشعوب ودول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية التي عاصمتها القدس».

ولذلك فان صلاح خلف يعتبر قمة فاس «نهاية التنازل الفلسطيني» بينما يعتبر هاني الحسن ان «فاس مشروع للنضال السياسي وليس مشروعا للتفاوض».

ولكن الفرق بين النضال السياسي والتفاوض؟ لعل هاني الحسن يعني ان النضال السياسي يحمل معنى المواجهة والتصدي والمناورة بينما التفاوض يعني التنازل. اذ لا معنى للتفاوض بين طرفين اذا لم يكن لدى كل طرف الاستعداد للتنازل عن شيء من مطالبه وكلما كان احد الطرفين اكثر قدرة واكثر انتصارا كان اقل تنازلا. ثم ان التنازل من اي طرف لا بد ان يقابله تنازل من الطرف الآخر يبرره والا كان استسلاما ثم ان هناك من الامور الحيوية ما لا يمكن التنازل عنها طواعية ولا حتى قسرا، فالتنازل عن الاوطان او اجزاء منها للغزاة أمر لا يملكه أي

جيل من الاجيال. وكل توقيع يقر بان فلسطين او جزءا منها ملك لليهود فهو باطل حتى وان ضمنته الدول الكبرى.. ففلسطين التي بارك الله حولها لن تكون لغير المسلمين المؤمنين واما اليهود الفاسدون المفسدون فهم الى زوال وان الله لهم دائما بالمرصاد فقد افسدوا في فلسطين اول مرة بقتلهم زكريا عليه السلام ـ كما يقول المفسرون ـ وافسدوا في المرة الثانية بقتلهم يحيى عليه السلام. ولقد عاقبهم الله في المرة الاولى بتسليط «بختنصر» عليهم فقتل منهم سبعين الفا. وعاقبهم في المرة الثانية بتسليط الفرس عليهم فقتلوهم وشردوهم ودمروا مملكتهم. و يتوعدهم الله بقوله «وان عدتم عدنا» اي ان عدتم الى الافساد عدنا الى العقاب.

يقول سيد قطب رحمه الله «في ظلال القرآن»: (ولقد عادوا الى الافساد فسلط الله عليهم المسلمين فاخرجوهم من الجزيرة كلها، ثم عادوا الى الافساد فسلط الله عليهم عبادا آخرين، حتى كان العصر الحديث فسلط الله عليهم «هتلر» ولقد عادوا اليوم الى الافساد في صورة «اسرائيل» وليسلطن الله عليهم من يسومهم سوء العذاب تصديقا لوعد الله القاطع، وفاقا لسنته التي لا تتخلف) «وعد الله الذي لا يخلف وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون (٦/الروم)

نعود الى موضوع المقاومة والتفاوض، فهاني الحسن يعتبر نصوص التفاوض واضحة بينما نصوص النضال غير واضحة فمثلا: البند السابع من مشروع فاس يقر بوجود دولة لليهود في فلسطين لكنه لا يعين حدود هذه الدولة، هذا الطرح يكون للنضال. اما حين نعين حدود دولة اسرائيل بانها حدود عام ١٩٤٨ مثلا هذا نص للتفاوض.. ولذلك يلخص هاني الحسن قرارات فاس في هذه العبارة «نعم للنضال، لا للتفاوض» وفي الحقيقة يظل هذا الكلام مبهما، فاذا كانت منظمة التحرير لا تنوي التفاوض مع اليهود فلماذا تتبنى قرارات فاس (الثانية)؟ والجواب انها تتبناها للنضال. النضال من اجل ماذا؟

يقول هاني الحسن ـ وهو المستشار السياسي لياسر عرفات ـ قررنا مواجهة امريكا ليس من نقطة المصلحة الفلسطينية بل من نقطة عودتها الى المنطقة، ولذلك قررنا تبنى «فاس». والحديث عن فلسطين في هذه المرحلة في نظره لم يعد حديثا عن اعادة ما ضاع وانما الحفاظ على ما لم يضع بعد. ثم يضيف: في السياسية حق وفي السياسة استحقاق. اما الحق فهو مطلق باق لا يضيع واما الاستحقاق فيكون بمقدار التضحية ولذلك ـ في نظر هاني الحسن ـ فلا خوف على القضية ولكن الخوف على المرحلة، في المرحلة التاريخية يكون هناك صراع، فيحتدم، فيتنامى ثم يصل الى مرحلة الحسم، ثم يعقب ذلك هدوء يفرضه المنتصر الى حين تبدأ مرحلة اخرى. فلكل مرحلة من المراحل غالب ومغلوب. ثم يقول: «ومعركة بيروت هي معركة الحسم ما قبل الاخيرة، وكنا نود ان تكون الاخيرة».

فالثورة الفلسطينية تعمل في هذه المرحلة ليس لتحرير فلسطين وانما لايقاف ابتلاع الاراضي وطرد السكان والتوسع الاسرائيلي اما التحرير فهو مؤجل لمرحلة قادمة ولا خوف عليه باعتباره حقا لا يضيع اما ما نستحقه الان فهو الذي في قدرتنا وفي استطاعتنا فاذا استطعنا في هذه المرحلة ان نوقف عودة امريكا الى المنطقة وان نوقف التوسع الاسرائيلي وان نعيد اسرائيل الى حدود عام ١٩٦٧ وان نقيم لنا دولة في الضفة والقطاع وان ننشىء جبهة شرقية متماسكة وقوية فاننا نكون قد حققنا النصر في هذه المرحلة ونحن نناضل الآن من اجل ذلك اذ اننا لا بد ان نجني ثمار ما زرعنا «ومجرم من يزرع ولا يحصد» فنحن لا نقاتل من اجل القتال ولقد قدمنا تضحيات كثيرة ولقد آن الاوان لنحصل على شيء سياسي مقابل هذه الدماء التي اريقت. ونحن (لن نتفاوض مع احد اذا كان المسدس مصوبا الى رؤوسنا)

ولعل الثورة الفلسطينية في هذه المرحلة لا تريد ان تسير عكس التيار السياسي السائد ولكنها تريد ان تتعامل مع هذا التيار بما يحقق لها شيئا. فلا داعي لمواجهة فلسطينية عربية جديدة تستهدف البقية الباقية من تراع الثورة العسكري الجريح ومن وضعها السياسي المستهدف بالتطويع اذا كان في الامكان الحصول على شيء للفلسطينيين من مشروع فاس ومشروع ريغان، واذا لم يمكن الحصول على شيء فهل في الامكان تحقيق المواجهة بين اصحاب المشروع الاول واصحاب المشروع الثاني؟

لا شك ان السير في هذا الطريق يعتبر مغامرة غير محمودة العواقب اذ ان رهان السياسية العربية أو تنامي المعارضة داخل اسرائيل، أو دعم الاتحاد السوفيتي، أو تشكيل جبهة شرقية قوية، أو ابتعاد النظام المصري عن كامب ديفيد.. كل هذه المراهنات في ظل هذه الايديولوجيات السائدة في الوطن العربي وفي اسرائيل وفي امريكا لا تبشر بامكانية الحصول على شيء ذي بال، بل بالعكس فان كل الشواهد والحقائق التي نراها ونسمعها تشير الى ان هناك مؤامرة دولية لا تستهدف كيان هذه الامة وارضها فحسب بل عقيدتها ايضا.

والعلاقة بين الامة والعقيدة علاقة الجسد بالروح، فلا حياة لامة بلا عقيدة ولا وجود لعقيدة بلا امة. ثم ان بين فلسطين والاسلام رباطا لا ينقطع، فليس مسلما من لا يعتبر تحرير فلسطين قضيته وليس فلسطينيا من يعزل الاسلام عن قضيته. وان انتصار المسلمين للاسلام انتصار لفلسطين كما أن تحرير فلسطين انتصار للاسلام ومن يهز كتفيه اعراضا عن هذه الحقائق وعنادا فليفسر لنا لماذا هتف موشي ديان وحاخامات اليهود عند دخول القدس «محمد مات خلف بنات» وماذا تعني عبارة «حط المشمش على التفاح دين محمد ولى وراح» ولماذا تزداد الاحزاب الدينية اليهودية يوما بعد يوم ولماذا يلبس المستوطنون اليهود الطاقية الصغيرة على رؤوسهم ـ وهي شعار المتدينين؟ ـ ولماذا امريكا البروتستنتينية التي تؤمن بالتوراة تدعم اليهود؟ ولماذا الصليب عاد يتحرك من جديد ولماذا اتفاقات سالت ٢ بين الالحاد والصليب ومن قبلها مؤتمر يالطا ١٩٤٥. لماذا الفكر الديني الزائف يشكل العمود الفقري في الايدولوجية الصهيونية بينما الفكر الاسلامي يطارد في ديار المسلمين بينما يشجع الفكر العلماني ولا نقول العلمي اذ لا تعارض بين الدين والعلم بل التعارض بين الدين والعلم من جهة وبين العلمنة والالحاد من جهة اخرى اليس ذلك كله دليلا على ان الصراع في جوهره هو صراع عقائدي بين الحق والباطل، بين الكفر والايمان، بين منهج الله ومنهج الطواغيت؟

ما الذي يعصمنا من الوقوع في الخطا؟ ما الذي يعصمنا من الاعتراف باسرائيل اي التنازل عن فلسطين؟ ما الذي يعيد الى هذه الامة روح الجهاد والنصر؟ ما الذي يوقف انحدار هذه الامة الى الهاوية اذا كان تهويد فلسطين قائم على عقيدة زائفة فان عودة فلسطين الى المسلمين لا بد ان تقوم على عقيدة حق، عقيدة الاسلام.

نقول لكل الساخطين اليائسين الذين يلعنون الظلام من حولهم، اضيئوا نفوسكم بنور الايمان يتلاشى الظلام من حولكم تدريجيا. تذوقوا جمال الاسلام في نفوسكم تجدونه في واقع حياتكم.

نقول ان تحرير فلسطين كهدف لا ينبغي ان يجرنا الى الاعتراف باسرائيل كوسيلة والا ضاع الهدف هنا واصبحت الوسيلة هي الهدف وهنا الطامة الكبرى.

وأن تحرير فلسطين لا يتم ابتداء بهذه العقلية واحتكاكا بهذه الرموز السياسية المتربعة على صدر هذه الامة في مرحلة الانحطاط هذه، بل لا بد من التغيير، تغيير النفوس أو تغيير الرموز، والا فسنظل ندور في حلقة مفرغة، بل سنظل ننحدر من هاو ية الى هاو ية. ولن يوقف العصر الاسرائيلي هذا الفكر الاحباطي الغريب، وهذا المسلك الاستخذائي العجيب.

نقول هذا لكل مسلم يريد لهذه الامة ان تنهض من كبوتها سواء كان هذا المسلم حاكما أو محكوما، قائدا أو مقودا: عودوا الى الله تعد اليكم كرامتكم المفقودة وعزتكم الضائعة وبلادكم المسلوبة. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون، وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» (١٠٦ / التوبة)

حصاد أزمة الأوبك

بين المنتج والمستهلك

انشغلت كل الاوساط في مختلف انحاء العالم باجتماعات الاوبك الاخيرة. وتابعت الانظار اللقاءات المطولة التي تمت في فندق «الانتر كونتننتال» في قلب العاصمة البريطانية لندن. اذ تضاربت الاخبار عن المنظمة ومصيرها المهدد بانفراط عقدها وتفريق شملها بعد أن استجابت بعض اطرافها كليبيا ونيجيريا للمصالح الذاتية الضيقة ضاربة المصالح العامة بعرض الحائط ناسية أو متناسية ما يترتب على هذه المواقف اللامسئولة عليها وعلى غيرها.

أين كمنت المشكلة:

تتداول الصحافة وأجهزة التحليل المحلية، قضية تخفيض الاسعار الذي انتهت اليه الاوبك أخيراً يحسبانه نصراً للمنظمة ومحافظة على وحدتها التي لا تقدر بثمن. وبعيداً عن الهوس العاطفي ومقاييس «النصر» التي مسخت كثيراً في عصورنا الاخيرة هذه. نود التنويه بأمرين اثنين:

أولا: ان قيام منظمة الاقطار المصدرة للنفط (الاوبك) كان في حد ذاته نقطة ايجابية في طريق الانفلات من الوصاية الغربية الاستعمارية على أهم مقدراتنا الاقتصادية. وللمنظمة كثير من المحاسن والايجابيات التي تحسب لصالحها. وتجربتها ـ بغض النظر عما انتابها أخيراً من حالة انعدام وزن ـ يجب أن تقدر حق قدرها وأن يبذل كل ما في الامكان للمحافظة عليها.

ثانيا: ما يقال عن اللعبة الغربية التي أدت الى استجابة المنظمة للضغوط وبالتالي تخفيضها للاسعار. ليس قولا على اطلاقه. فالحق أننا وفي مختلف الاوساط استمرأنا أن نتكىء على هذه المقولة وأشباهها في تبرير أخطائنا وتسويغ ضعفنا. ومتى غابت المؤامرات الغربية عن منطقتنا حتى تكون سبباً رئيسياً جديداً ننسب اليه هذه المسألة المصيرية؟!

إن الامر الجدير بالتنبه هو أن جواز هذه «المؤامرات» علينا صار وكأنه حتمية تواجهنا في مختلف الاصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية. وقريباً أو بعيداً سنكتشف مؤامرة على الصعيد الثقافي والاجتماعي وهلم جرا... وكالعادة لن نكتشف المؤامرة الا بعد اعتراف مدبريها لنا!

ومشكلتنا الاساسية التي ينبغي أن نصدع بالتنويه بها كامنة في ضعفنا. ونطلق هذه المقولة! فليس هو بالضعف المحصور حتى يتم تخصيصه ولكنه ضعف شامل لكل ما يمت الى الحياة بصلة. وجواز «المؤامرات» ـ المعتادة ـ علينا هو الدليل الذي يهز أي تشكيك.

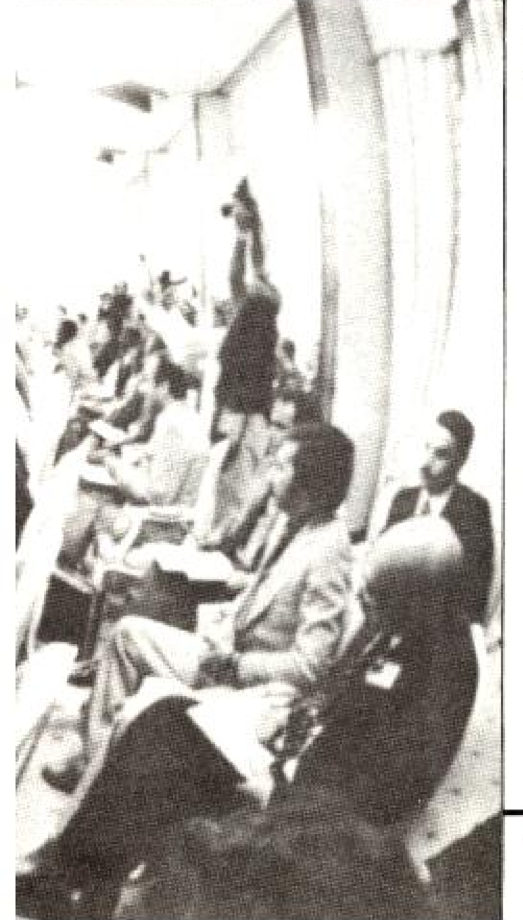
ولا نمل من القول بوجوب اعادة النظر في بنائنا الموجود ـ إن كان ثمة بناء ـ ونعيد النظر في صياغته من جديد بما يحول بيننا وبين هذا الضعف الذي يغرى بنا الاعداء ويدفعهم للتمادى في مؤامراتهم.

الضعف المبدد لكل قوة:

إن مركب الضعف الذي في بنيتنا أحال وسائل القوة الى مطايا اضعاف جديد ومديد! فالعالم الاسلامي ـ والذي يشكل قوة كبرى في الاوبك ـ توفرت له كل الوسائل التي يمكن النهضة بها. ولكن هذه الوسائل عينها غدت مشكلاته. فالعنصر الانساني وتكاثره صار مشكلة تنفق عليها الميزانيات الضخمة للحد منها وحسبك بمصر وأندونيسيا مثالا. والاراضي الشاسعة الصالحة لشتى ضروب الاستعمار غدت عبئا ثقيلا اذ نتج عنها مشكلات الربط بالطرق ـ المكلفة عادة ـ ومشاكل التخطيط والتنمية.

● ازدهار الغربيين في الخمسينات كان بسبب رخص الطاقة.

● الروس والامريكان.. كل منهما يلعب لعبته على احدى الاوراق!



● لقطة من المؤتمر الطارىء لوزراء الاوبك

• نتساءل: ما هي الضمانات التي تمنح بعض دول الاوبك من تجاوز الاتفاق؟

• ليبيا ونيجيريا المأسورتان للمصالح الذاتية كانتا من أسباب المشكلة.

والثروات التي يحبونا الله بها تغدو سبلا لاغراء أعدائنا بالتحرش بنا والسيطرة علينا. فحين كان العالم الصناعي يطلب المواد الاولية التي تزداد حاجته اليها وجدنا صيداً سهلا يتوج «بالاستعمار» وحين رحل الاستعمار وتعددت حاجاته الجديدة وغدت في شكل طاقة رخيصة كان نصيبنا أن تكون مكمن هذه الطاقة وخبرة اعدائنا بنا وما يقابله من جهلنا بهم وبمكامن قوتنا وسبيل المحافظة عليها والنهضة بها.

هي العوامل التي تشكل مكمن الثروة والاستثمار الحقيقي لاعدائنا وطالما ظلت هذه القاعدة مستمرة فستجوز كل خطط الاعداء ولعل أهون ما يكون فيها مسألة الزيت وأسعاره وآثار ذلك علينا.

عندما يدافع الضعيف عن القوى:

نطمئن القراء انه لا خطأ من الطابع بتبديل في مواضع الكلمات وسينجلي ذلك عما قليل!

فقد صرح أحد وزراء الاوبك بأن رفضهم لزيادة الاسعار في الماضي ـ أيام كان ذلك ممكنا ـ قووم من جانبهم بشدة محافظة على المصلحة العالمية وشعوراً بالمسئولية تجاه الاخرين. وبررت زيادات الانتاج غير المتوازنة والمخلة بالاتفاق بين دول الاوبك بنفس المنطق المحافظة على مصالح العالم! والمعنى بالعالم هو الدول الصناعية لمن يفوتهم الانتباه ذلك أن الغالبية العظمى من الانتاج الزيتي تذهب اليهم.. فهل كان المسئول الكريم جاداً في قوله وهو يذكر العالم بهذه «الافضال»؟! وهل يبلغ حماسه للمصالح العالمية هذه وايمانه هذا الحد السافر في التصريح عن نفسه؟!

والحق أننا لم نفاجأ بهذا التصريح فنحن نتنازل عن الارض والعرض من أجل السلم العالمي فلا غرابة أن نضحي بالاقتصاد قربانا للمصالح العالمية! وقد تعودنا ذلك وصار ديدنا فليس من المعقول أن نتخلى عنه في محيط الزيت فقط.

وبالمقابل لا بد للعالم الذي نحافظ على مصالحه أن «يعدل هذه المراعاة» من جانبنا وفقاً لظروفه المتجددة. أو ننتظر حتى تواتي الاقوياء لحظة من لحظات الاريحية فيتبرعون بما يقوم به الضعفاء من مراعاة لمصالحهم!!

حدود هذه المراعاة:

لم يغب عن ذي عقل من الناس أن من بديهيات الاقتصاد قانون العرض والطلب. وأنه اذا زاد المعروض على المطلوب فذلك يعني انخفاضاً تلقائياً في الاسعار. وقد كانت الاوبك تعرف ذلك أكثر ما تعرف ولكنها استمرت في الزيادة لانتاجها طوال العامين السابقين وتجاوزت ـ عبر بعض أعضائها ـ الحصص المحددة لها في الانتاج.

وللاوبك أجهزة معلومات دقيقة يكون طعناً في حقها كبير ان قلنا انها لم تكن متابعة لبناء الدول الصناعية للمستودعات الضخمة للزيت. ولجوء بعضها لحقن آبارها بالبترول المستورد كوسيلة رخيصة للتخزين. ولا نظن أنه كان غائباً عن اجهزة الرصد أن العالم الصناعي صار يشترى أكثر من حاجته الحقيقية وان لذلك دلالته التي يؤدي اليها التحليل.

ومن قبل هذا وذاك صدرت كثير من التهديدات المباشرة من جانب اعدائنا بحرصهم على تحطيم هذه المنظمة. وسعى كيسنجر الحثيث لتكوين منظمة للدول المستهلكة للطاقة. والميزانيات التي أعدت لبحوث البدائل الجديدة للطاقة. إضافة الى اجراءات الحد من الاستهلاك البترول. كل ذلك وغيره لا نظن أنه كان غائبا على منظمة الاوبك. فلم كانت تسلك هذه السلوك اللامبالي وكيف ضربت مصالحها؟! وهي على دراية أدق وأشمل بكل ما ذكر من قبل!!

وهذه التجاوزات:

لقد نسب البعض اهتزاز وضعية المنظمة لهذه الدولة أو تلك ممن لم يلتزم بحصته في الانتاج أو عروضه في الاسعار والتي انخفضت عن المعدل الواجب الالتزام بـه.

ولا شك أنه وبعد اللقاء الاخير للاوبك تم ❯



• مجموع خسارات دول الاوبك من التخفيض الحالي للاسعار يصل الى ٢٧ بليون دولار.

الاتفاق على أسس جديدة وضوابط يجب مراعاتها. ولكننا نتساءل ما هي الضمانات المتوفرة لعدم التجاوز مرة أخرى. خاصة وأن الظروف الموضوعية التي أدت اليها ما زالت قائمة الى حد كبير.

فيذكر أن فنزويلا ـ وهي من أعضاء الاوبك ـ لا تكفيها حصة انتاجها من تسديد «فوائد ديونها» ـ الربا المركب ـ وأن نيجيريا تعاني من كثير من المشاكل الاقتصادية والتي حدت بها لطرد مليون من مواطني شقيقتها «غانا» تحسباً للمضاعفات القادمة الى ما يذكر عن المكسيك ومعاناتها من الديون وأثر ممارساتها على دول الاوبك.

ولا نزعم لانفسنا علماً يرقى لما لدى اختصاصي الاوبك ولكن لم نسمع ما يزرع الاطمئنان في قلوبنا على المنظمة حول هذه القضايا المرتبطة بمصيرها ومستقبلها. وهي أكبر من مسألة تخفيض الاسعار بكثير طالما أنها ظلت قائمة.

استراتيجية الدول الصناعية:

إن الدول الصناعية قد وعت درس السبعينات جيداً فحزمت أمرها ووضعت خطتها ذات البعدين: فمن ناحية وضعت حدوداً للاستهلاك وشرعت ما يكفل الحد المتوالى منه. ومن ناحية وضعت خطة للبحث عن بدائل جديدة للطاقة. وهي عازمة على عدم الحيدة عن هذا السبيل. وبالطبع لا يضرها أثناء سيرها هذا ان واتتها مفاجأة سعيدة بانخفاض في أسعار الطاقة الحالية ـ الزيت ـ ووفر لها (٥٠) بليون دولار مثلاً!!

وحتى تبرهن الدول الصناعية على جديتها فانها لم تعلن أي تخفيضات في اسعار الوقود ومشتقاته في بلادها. بل أن البعض ـ بريطانيا ـ بادر بوضع ضريبة جديدة. حتى يضبط الاستهلاك وتبلغ الخطة غايتها ومداها.



• الرئيس النيجيري.. أزمة اقتصادية خانقة.

ولا يساق ذلك تخويفاً للأوبك من عدم جدوى سياساتها ولا تثبيطاً لهمتها في النهضة بنفسها ولكن الأمر لا بد أن يحسب حسابه ويوضع في اعتبار المخططين والمسئولين.

وقد ترامت الانباء عن البشائر التي تباشر بها العالم الصناعي وعلى رأسه أمريكا من ازدهار للاقتصاد وتطور للنمو وانخفاض في معدلات البطالة وما اليه.

والغربيون يعلمون أن اسباب ازدهارهم في الخمسينات والستينات من هذا القرن كانت الطاقة الرخيصة جداً فاذا اعاد التاريخ دورته فقد حق لهم الابتهاج!

هل سيقف التخفيض عند هذه الحدود؟

ان هذا سؤال واجب الالقاء فبعيداً عن اشارة بعض الدوائر الغربية الى استمرار معدل التخفيض في الاسعار حتى ان بعضهم يتوقع أن يصل سعر البرميل الى عشرين دولار ـ بعيداً عن هذا نتساءل أيضا عن الضمانات التي تضعها منظمة الاوبك حتى لا تتورط في «مراعاة المصالح العالمية» على حد قول أحد وزرائها! ونتمنى أن نرى الدلائل والاشارات التي تطمئننا الى وقوف حد الانخفاض في الاسعار.

ولا نود أن تعتمد المسألة على التفاؤل والتوقع للعكس بأن تزيد الاسعار خلال سنتين ويستعيد الزيت قوته من جديد. فهذه «التفاؤلات» لا تسندها وقائع حتى الآن وقولها في غير هذا الزمان أولى. ولكن لا بد من سبيل لايقاف التدهور ومواصلة النهضة من جديد.

انعكاسات لا بد منها

مجموع خسارات دول الاوبك من التخفيض الحالي للاسعار يصل الى (٢٧) بليون دولار. وذلك مؤثر على ميزانياتها وخططها التنموية. والبدائل التي يمكن ايجادها للتعويض قد تكون قليلة نوعاً لا سيما في هذا الوقت.

ولكن من أخطر ما سمعناه أن انخفاض الدخول سيؤثر على المساعدات الافريقية على وجه أخص. ومع تسليمنا بالامر الواقع ولكن لا بد من مراعاة هذا الامر بصفة خاصة إذ به ترتبط كثير من المصالح الخفية علينا. اذ أن لعبة الصراع الدولي قائمة على المساعدات وربطها بمصالح القوى الكبرى. وللمساعدات التي قدمناها أثر كبير في إفساد مخططات القوى الطاغوتية في المنطقة الافريقية وغيرها مما يرتبط مصيرنا به.

ولو تم الحد من الانفاق البذخي وتعطيل بعض «الحاجات» الترفية لهان أمر المساعدة كثيراً. وعلى يقين نحن من أن ارقام هذه العناصر يفوق عنصر المساعدات بكثير فليوضع هذا في الحسبان.

هل ثمة أمر آخر؟

نعم هناك خطر السوفييت الذين يلعبون كثيرا على ورقة التخفيض هذه تسويقاً لتدخل مباشر أو غير مباشر باعتبار ارتباط المصالح ـ روسيا مصدرة للبترول ويحقق ذلك نصف عائداتها من العملة الصعبة ـ ومع أن الروس هم أول من بدأ لعبة الاسعار الا أنهم يتباكون الان ويبدون حرصهم على تكاتفنا معهم من أجل الوقوف في وجه الامبريالية. ولا حاجة بنا للتذكير بأن الشيطان ما زال هو الشيطان سواء كان دباً روسياً أو وحشاً أميريكا.

الثورة الفلسطينية والأيدلوجية الإسلامية



عرفات.. الشعب المسلم ينتظر اعلانها اسلامية

بقلم عبدالرزاق العلي

من المؤسف ان بعض اطراف المقاومة الفلسطينية كانت وما زالت تتخبط في الطريق القومي مستندة الى ما يسمى بالارادة العربية والقوة العربية من المحيط الى الخليج. وهذا الخط والنهج القومي يتقاذف هذه الكرة، فمرة يلقيها في شباك اليمين، وأخرى يرميها في شباك اليسار مذبذبة لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. وهذا الذي جعل الثورة والقيادة الفلسطينية كالثوب المرقع، بعضها يميني الجهة، وأخرى يسارية المنظور، بعضها ارتمى في أحضان سوريا لقناعته بأن سوريا سوف تحمي ظهره، وآخر يتسلح بسلاح القذافي لاعتقاده بصحة النظرية الثالثة..

لقد جربت الثورة الفلسطينية حكام الشعارات وكذبهم وزيفهم فكل منهم يرفع لواء الثورة لحماية كرسيه أولا. ومن ثم ليقوم بعملية التفاف واحتواء للعمل الفلسطيني ومن ثم ليقوم بضربه وتصفيته وتحجيمه، وتكبيل إرادته وانقاص عدده.

ومن خلال لقاءات عدة مع شخصيات بارزة في العمل الفلسطيني أبدى قادة الثورة تخوفاً من إعلان إسلامية المعركة وإن كانوا هم مؤمنين بسلامة هذا الطريق ـ وذلك لخوفهم من تخلي القيادات العربية عن مساعدتهم ولأنهم ـ حسبما يذكرون ـ سيفتحون عليهم كل الجبهات ويرمون بالرجعية وسيضطهدون ويحاربون بكل ضراوة على غرار اضطهاد الحركات الاسلامية في المنطقة. ولنا أن نقول:

١ ـ أما يكفي الثورة الفلسطينية ما لاقته من ضربات على أيدي القوميين حتى باتوا يخشون ضربات أخرى؟

٢ ـ أما عرفت المنظمة أن كل هؤلاء القوميين والاشتراكيين انما أداة إجهاز للقضاء عليهم؟

٣ ـ أما درست المنظمة التاريخ وعرفت أن ارض الاسراء والمعراج لا يحررها الا الاسلاميون المؤمنون الذين هم فقط ـ أداة المعركة ووقودها وكل من عداهم كذابون خداعون انتهازيون، يقولون ولا يفعلون؟

٤ ـ أما أدركت الثورة الفلسطينية أن لا طريق لها إلا الاسلام وأنه لا خيار لها إلا سلوك طريق الجهاد الاسلامي الصحيح، إنه طريق واحد الى فلسطين هو الاسلام فمتى تدرك الثورة وقادتها وافرادها هذه الحقيقة؟

● أما لوحظ كيف أن الكرة الفلسطينية ترمى كل يوم في شباك عاصمة عربية لترميها ولتتلقفها عاصمة اخرى؟ انها كرة يتناوبون رميها وقذفها والتستر خلفها والمتاجرة بها أمام شعوبهم وهم يعقدون لقاءات مختلفة وصفقات متنوعة مع العدو بشكل سري أو علني، وعن طريق الوسطاء أو مباشرة ومشافهة!!

٦ ـ أما علمت الثورة الفلسطينية ان الذين يقتلون من افرادها انما يسقطون في سبيل الايدولوجيات الفكرية الشرقية والغربية التي يحملونها؟! هذا كله ليس في سبيل الله وليس لهؤلاء درجة الشهادة ولا فضل الشهداء الا أن يكون القتال خالصاً «لله تعالى وفي سبيل الله واعلاء لكلمته» أما القتال تحت راية جاهلية عمية فليس لصاحبها أجر وقد خسر الدنيا والآخرة ولا حول ولا قوة الا بالله.

٧ ـ واخيراً ليس لنا الا ان ندعو الثورة الفلسطينية الى أن تتخذ من الاسلام «ايديولوجية عقدية» وتدعو نفسها أولا وافرادها ثانياً «وشعبها اخيراً» وتربي الجميع على تعاليمها ومبادئها، وترفع راية الاسلام، وراية الجهاد في سبيل الله كما رفعها صلاح الدين الايوبي.

٨ ـ ان رفع راية الجهاد يكسب المقاتلين الجنة أولا والشهادة. هذا في الآخرة ان لم تتحقق لهم في الدنيا الارض، والدولة والكيان. من خلال طريق الاسلام يتحقق كل شيء وتحت رايته تحصل على سعادة الدارين باذن الله فهذا هو الطريق ولا خيار للثورة على نهج هذا السبيل ان ارادت الوصول الى الدولة والكيان والعلو في الارض.

٩ ـ ان تنكبت الثورة الفلسطينية عن سلوك هذا الطريق فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يبعدون هذه القيادة من طريقهم و يبادرون الى استلام زمام الامور وادارة الدفة في طريقها السليم. وان غداً لناظره قريب، فان الشباب الفلسطيني اخذ يدرك حقيقة هذا النهج وبدأ يسلكه بعد ان جرب كل المبادىء والقيم والايديولوجيات المهترئة.

١٠ ـ وفي الختام، لتعلم الثورة الفلسطينية «أن الحديد لا يفل الا بالحديد» فاسرائيل تقوم على أساس من الايديولوجية الدينية اليهودية محرفة وتجمع اليهود على أساسها، ولا يقابلها ولا يقف أمامها الا ايديولوجية اسلامية (إن صح التعبير) صحيحة قوية صرفة اختارها لنا رب العالمين.

نحن بانتظار هذا التحول في الفكر الفلسطيني، وفي تحول العقيدة والراية التي تحارب المنظمة تحت لوائها وأن تتحول من هذه الراية العمية الجاهلية الى راية اسلامية واضحة الملامح والمعالم وليتحقق لها اجر الجهاد والشهداء وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم «ومن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله».

مصالحة المغرب والجزائر آمال... ومحاذير

ـ بلغت القطيعة بين الشقيقتين درجة حرم فيها عبور الطائرات!

كانت الطائرات المغربية (المدنية) تتفادى السماء الجزائرية لأنها مصنفة في درجة واحدة مع اسرائيل أو ربما أكبر! لذا كان متوجباً عليها أن تتخذ مداراً بعيداً أو أن تسلك سماء البحر الابيض العريض حتى تصل الى تونس مثلا! واذا واتتها حالة هبوط اضطراري وكانت بعيدة عن تونس فان الاصوب لديها أن تذهب الى ميناء أوربي ـ مهما بعد ـ لأن الموانىء الجزائرية غير مستعدة لايواء طائرات الاعداء!

الى هذا القاع تردت العلاقات الجزائرية المغربية. لذا حينما سمحت رئاسة الجمهورية الجزائرية للطائرات المغربية بالمرور عبر أجوائها اعتبر المراقبون ذلك نقطة تحول أساس في الموقف الجزائري، وبداية معتبرة لعهد جديد من العلاقات بين البلدين الشقيقين ـ حقاً ـ واللذين فرقت بينهما المذاهب والافكار لدرجة تجعل المسافة بين كليهما أبعد من المسافة بين إحداهما وبين اسرائيل مثلا!!

أصل المشكلة:

كان محور الاختلاف بين البلدين قائماً على قضية الصحراء التي كانت هينة في بدايتها ثم تطورت حتى غدت قضية «شرق أوسط» جديدة مرشحة للخلافة في المنطقة اذا ما انتهت المشكلة الأم!

وملخص الامر أن الصحراء التي كانت تحت الاحتلال الاسباني لفترة طويلة تعتبرها المغرب جزءاً أصيلا من أرضها وتتنازع مع موريتانيا في ذلك وفي أثناء هذا قامت حركة صحراوية تطالب بجمهورية مستقلة للصحراء عن كل الاطراف المتقاتلة عليها ووجدت السياسات الخارجية بغيتها في توجيه هذه القضية في الوجهة التي تخدم مصالحها أو تعوق أعداءها لا سيما من جانب الجزائر وليبيا.

ومعلوم أن الجزائر وليبيا تشكلان وجهاً أيدولوجياً مخالفاً للنهج المتبنى في السياسة المغربية والتي تصنف بشكل آخر عن المنطقة ـ وهذا صحيح ـ وبحكم طبيعة النظام والتركيبة الاجتماعية الخاصة اتجهت المغرب في سياستها اتجاهاً معاكساً تماماً للجزائر التي تعد جمهورية مؤسسة على فكرة وتنظيم يتخذ من بعض المبادىء مداراً وهدفاً لتحقيق وجوده.

حقيقة الصراع:

من هنا فان الوجه السياسي للصراع كان سطحاً ظاهرياً للقضية اتخذ من الصحراء وسيلة للتعبير عن نفسه. أما الصراع الحقيقي فقد كان صراعاً أيديولوجياً ومبدئياً بين نظامين ونهجين مختلفين تمام الاختلاف.

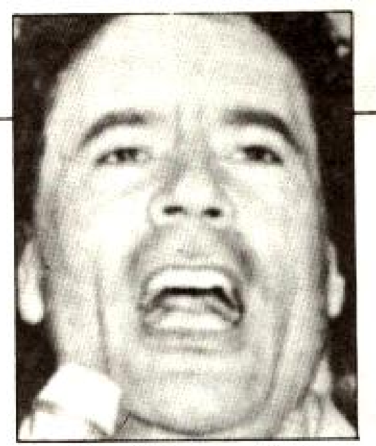
وحتى اذا نظرنا لمطالب الصحراويين لوجدناها معبرة عن وجه من وجوه الافكار الغريبة التي تقلق المنطقة الاسلامية كل يوم. فاضافة الى الصبغة الواضحة لجبهة البوليساريو كجبهة مؤسسة على الافكار الاشتراكية فان مفهوم الوطنية الاقليمية القومية الضيق يشكل محضنها الاساسي. فهي تصنف نفسها وفقاً للمنظور الغربي الذي أحال الجسد الاسلامي الى اشلاء منثورة في شكل دول ودويلات تفوق «دول الطوائف» الاندلسية بأضعاف مضاعفة. فهذا المفهوم الغازي والذي ترسخ حتى اعتبره البعض اصلا تقوم عليه الامم وكياناتها. هو القاعدة التي تنطلق منها المجموعات المنادية للجمهورية الصحراوية. وتحت هذا الشعار استطاعت أن تنال اعتراف ست وخمسين دولة مختلفة من دول العالم. كما أن المعسكر الشرقي والشيوعي يراهن عليها كقطعة مزروعة هناك إن لم تؤت ثمارها الايجابية الكبرى بالمساهمة في تغيير البنية في تلك البقعة فهي كفيلة بأن تنهك المنطقة وتستنزفها الى ما لا نهاية. وهو خير استشهاد للمزايدين على مختلف معسكراتهم شرقيين كانوا أو غربيين.

الذريعة المنشودة:

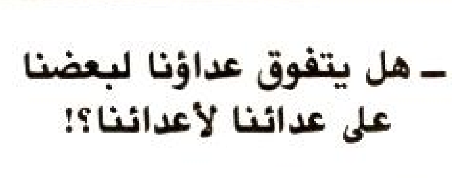
إن الصراع الدولي على المنطقة الاسلامية يزداد سعاره كل يوم وهو على أهبة الاستعداد للتدخل في كل وقت وحين. وقد وجد في قضية الصحراء ذريعة مناسبة لوجوده المكثف والمباشر، حتى انه ليذكر بعهود «الحماية» الاستعمارية المباشرة التي كانت ستاراً لنفس الاهداف السائدة اليوم بل لعلها كانت أقل خطراً من الاهداف غير المتناهية اليوم للطاغوتين أميركا وروسيا.

لذا فحينما شعر المغرب بالدعم «الشرقي» للبوليساريو بالطرق المباشرة أو عبر الممثلين والحلفاء والاصدقاء. ثم لما تنامت ترسانة الاسلحة السوفيتية من خلال ليبيا على وجه أخص. وما كانت تشير اليه الدلائل من أن ليبيا هي الجزائر بحكم ما ربط بينهما طوال الفترات الماضية منذ بزوغ نظام القذافي ونشوء مختلف التحالفات والمعاهدات بينهما. لم يأمن المغرب على نفسه واستنجد بالبيت الابيض الذي لم يخذل تطلعاته.

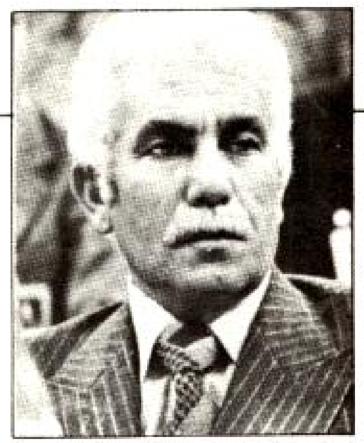
ولعله كان من الاهداف أيضاً اختبار السلاح الامريكي وفعاليته ازاء السلاح الروسي فالحلفاء هم الميادين الحقيقية لاختبار قوة الطواغيت الكبار «أمريكا وروسيا» ولا مثير طالما أن التكاليف زهيدة لا تتعدى بضعة الملايين من الدولارات وضحايا ـ وان كثروا ـ فانهم لا ينتهون لعالم الكبار!



القذافي: دروس في الثورية!!



ـ هل يتفوق عداؤنا لبعضنا على عدائنا لأعدائنا؟!
ـ الصراع الدولي يزداد سعاره على العالم الاسلامي



بن جديد: الواقعية أم خمود الفكرة

ـ مفهوم الوطنية التقليدي ما زال يجهز على تمزيق الجسد المسلم!

تعليلات:

قيل إن شعوب الجزائر بحتمية دخول المنطقة في حرب الصراع الدولي غير الشقيقة. جعل سياستها الخارجية تقدم العوامل الواقعية على العقدية. أو تقلل منها ولو بطريقة عابرة ومؤقتة الى أن يتيسر سبيلا أخر لتحقيق الطموح العقائدي ـ إن بقيت ناره مشتعلة ـ تقول ذلك وفقاً للتصريح الذي طعن به الشاذلي بن جديد حليفه القذافي. اذ وجه القول الى هذا قائلا إننا لسنا في حاجة لمن يلقننا دروسا في الاشتراكية ومكافحة الاستعمار!! والحق أن بن جديد ليس في حاجة لهذه الدروس وهو مهيأ لالقائها أكثر من تلقيها ولكن هذه العبارة توضح من ناحية أخرى خمود الروح الثورى ـ كما يقول الرفاق ـ فهذا القول له دلالته البعيدة اذا كان اعتباره بصدوره عن ربيب قديم للثورية والاشتراكية.

على كل رجح المراقبون والمحللون أن خوف الجزائر من تورط الشمال الافريقي في الصراع الدولي من خلال الوقوع بين براثن الطاغوت الامريكي في شكل المغرب، لم يعد بالأمر الذي يمكن التهاون فيه.

خاصة وأن الحكم التونسي كصديق للغرب يقبع من وراء، محيطاً بها من مواقع أخرى. فوجودها ازاء حكمين ذوي اتجاه غربي ليس بالامر السهل. ومزاج حليفها المتقلب «القذافي» وثوريته الشاطحة لا تجعلها قريرة العين دائماً. كما وأن تقييمها للقضية التي تراهن عليها «الصحراء» اثبت لها أن الارباح المتوقعة ليست بمقدار الجهد والتكاليف المبذولة. ثم إن الاستراتيجية العسكرية الجديدة للمغرب في حرب الصحراء أعادت موازين القوى لصالحه وربما قلبت المعادلة من أساسها.

والمعاناة الداخلية:

إن الحروب مهما صغر حجمها فان تكاليفها باهظة جداً. وحتى بالنسبة للدول الواسعة الثراء اذا ما دخلت في حرب تحولت ثرواتها الى سيجارة تحرق في دقائق! فكيف بدول صغيرة محدودة الدخل والانتاج؟

وهذا ما صح سواء بالنسبة للمغرب أو للجزائر فقد انهكتهما هذه الحرب أو زادتهما انهاكاً على انهاك ـ دخلت الحرب عامها التاسع ـ ومعتمد ثروات البلدين ـ والغاز والفوسفات ـ صارا في محك خطر بعد أن دخلا لعبة الاسعار الدولية.

ثم ان خطط التنمية في كلا البلدين صارت معوقة بهذه الحرب بل لعلها عادت بها خطوات الى الوراء. وكلا النظامين تتعالى همسات الامتعاض في أوساط مواطنيهما مما أعادهما لصوابهما وجعلهما يعيدان النظر في تصرفاتهما القديمة.

وكل هذا مضافا الى ما سبق سرده أعاد القضية الى حجمها الحقيقي ومهد للمصالحة بين البلدين «الشقيقين».

وتعليل آخر:

وهناك تعليل أخر غير معلوم لدى جمهرة الناس وان كان بعض المحللين يشير اليه من طرف خفي. يتصل هذا التعليل بما يقال ويشاع عن تنامى المد الاسلامي في الشمال الافريقي في عمومه وفي المغرب والجزائر على وجه الخصوص. وأن الخوف من تناميه كان حاداً أولا للتراجع عن «المواقف» والحق اننا وان كنا نستبشر بزوال الخلافات وتلاشيها أو ضيق الفجوة بين المسلمين الا أننا نعرف أنها كثيراً ما يكون ظاهرها الرحمة وباطنها من قبله العذاب!

وفي الفترات الاخيرة جمعت بين مختلف الانظمة السائدة في الساحة «العربية» على مختلف اهوائها وتشعباتها وبكل التناقضات التي تعج بها هم واحد هو: تنامى المد الاسلامي.

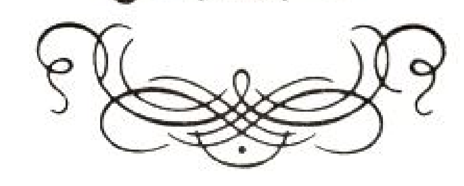
ونكاد نرجح مع من رجح بأن هذه المسألة هى التي جعلت كلا النظامين في المغرب والجزائر يتناسى خلافاته الجذرية ويبحث عن سبيل جديد يجعله ينصرف الى التفرغ لمواجهة همومه الداخلية وفي أولها هذا الهم.

وضيق الحكومة الجزائرية بأصوات المعارضين وايعازها للحكومة الفرنسية بطرد بن بيلا من باريس مضافاً الى موجات التضييق وحملات التبشيع الداخلية للاسلاميين شواهد قائمة على صدق ما نقول. وأما المغرب فان حرب نظامه مع الاسلاميين قديمة ووسائل مضايقته لهم تشكل نهجاً متفرداً بذاته!

ولكن:

وسواء صح هذا الاحتمال أو ذاك الا أن القضية الاساسية تبقى قضية الانظمة وتلهيها بالمشكلات الجانبية عن القضايا المصيرية ويكفى قضية الصحراء مثالا على هذا فطوال ثماني سنوات كانت هذه الحروب استنزافاً لمختلف الموارد وبلا هوادة. ولو توفر نصف ما انفق فيها على قضايا الامة الحقيقية لكان انجازاً رائداً. ولكن بنية الانظمة السائدة في الساحة اليوم ميسرة للهدم أكثر من البناء. ونأمل أن يكون درس السنوات المنصرمة من القطيعة بين الاشقاء والتضييع للموارد سبيلا للتصحيح للمسيرة لكلا النظامين ومن وراءهم أيضا من بقية الانظمة التي تماثلها في كثير من خصائصهما. والا فان للضياع أجلا لا بد أن يبلغه.

منبر المجتمع



زوجة ستالين

قصتان في سطور قليله.. لكنهما تحملان للقارىء تشخيصاً لنفسية الشيوعي الذي يتحسس العداوة في كل من حوله.. وفي كل ما يخالفه.. نفسية الشيوعي التي عبر عنها لينين في رسالة بعث بها الى الاديب الروسي مكسيم جوركي قائلا: «إن هلاك ثلاثة أرباع العالم ليس بشيء، وانما الشيء الهام أن يصبح الربع الباقي منهم شيوعيين».

على أن ما صرح به «لينين» لا يقبل جدلا في أن لينين نفسه وهو الزعيم المعتنق للفكر الشيوعي مجرم عريق في الاجرام، واقل ما يقال في أتباعه انهم أناس فقدوا الآدمية والانسانية، وتحولوا الى وحوش مفترسة تتعطش للدماء، ولا تقتصر هذه القسوة على أعداء الشيوعية في الخارج، ولكنها تمتد في الداخل حتى تتناول أي فرد مهما علا مركزه –ولو كان شيوعيا– بالملامة أو السجن أو القتل اذا لزم الامر ذلك.

زوجة ستالين: والآن نقدم القصتين هدية لبقايا المتاجرين من فئة «اليسار العربي»! إن زوجة ستالين «ناديوتشكا» سمعت أن احد زملائها في الدراسة قد أودع السجن وأنه قد صدر الحكم ضده بالاعدام رميا بالرصاص، فتشفعت لزوجها أن يصدر أوامره بالعفو عنه، واطلاق سراحه بعد أن تأكدت من براءته.

ولكن «ستالين» اعتبر هذا تدخلا من الزوجة لا يليق أن يسمعه من لسانها، فانفجر في وجهها غاضبا على جراتها في مخاطبته في مثل هذه الامور.

فصاحت الزوجه في وجهه قائلة: انك بهذا تعذب ابنك الذي من لحمك ودمك، وها أنت تعذب زوجتك، وانك اليوم تعذب الشعب الروسي كله، وتقلبه على الجمر؟!!

ثم تابعت حديثها قائلة: انني ذاهبة عنك سواء رضيت أم لم ترض؟!! فأجابها «ستالين» بصوت رصين هادىء: «أنت منهوكة القوى، مضطربة الاعصاب..».

قال ذلك، وتوجه الى حجرته الخاصة لكي يحضر شرابا لها، وعاد بصوت أكثر هدوءاً ورصانة.. ثم أردف قائلا: «اشربي هذا الكأس، وستصبحين هادئة الاعصاب» فشربت الكأس، ومرت بعد ذلك دقائق، سمع بعدها صوت ارتكام جسم على الارض، واندفع رجال الحرس الخاص الى داخل مسكن «ستالين» على صوت الزجاج الذي تهشم فوجدوا الزوجة جثة هامدة.

وبعد وفاة الزوجة هرع «ستالين» الى شلة اللعب، ليرقص و يمرح وكأن شيئا لم يحدث!!

أرأيت كيف ينفجر هذا الشيوعي على أقرب الناس اليه.. لم ير ستالين بدأ من دفع جرعات السم الى زوجته.. انه لا يريد أن يرى معارضته حتى في بيته.. لأن الشيوعي.. ولأن اتباع الشيوعية أيضاً لا يؤمنون الا بما يحقق نزعاتهم وميولهم الخاصة. وكل معارضة يجب أن تصير الى الموت.

ان الانسان عندما يكفر بخالقه، و يتنكر لنعم مولاه، يتحول الى شيطان رجيم، أو مجرم خطير.. ينتشي لرؤية دماء الابرياء، و يطرب على صوت صرخات الثكالى، وأنات المظلومين..

ليس هذا فحسب، ولكنه يتخذ كل الوسائل للوصول الى هدفه.. سواء أكانت هذه الوسائل مشروعة أو غير مشروعة، تتفق مع الضمير الانساني أو لا تتفق، وهذا ما فعله «ستالين» مع المسلمين الذين أوقعهم سوء الطالع تحت حكمه.

وصلاة الجمعة!

بقلم:
الشيخ عبد الله
ناصح علوان

صلاة الجمعة:

* لقد رفض المسلمون في بخارى، وسمرقند، والقوقاز.. أوامر الالحاد، ومبادىء الكفر، فأخرج لهم «ستالين» من جعبته جميع أسلحته، وعبأ لهم جحافله النظامية، وغير النظامية، ولكن المسلمين ـ مع كل هذا ـ ردوهم مدحورين مقهورين..

فلجأ «ستالين» الى أسلوب اكثر مكرا وخداعا، فأعلن في «موسكو» تصريحا جاء فيه «الى جميع المسلمين الكادحين الذين دمرت مساجدهم: ثبتوا عقيدتكم وتقاليدكم، ومارسوا حياتكم القومية بحرية تامة..».

فخرج المجاهدون من مخابئهم، واجتمعوا لصلاة الجمعة في فناء مسجد بخارى فتولت المدافع الشيوعية اسكاتهم الى الابد..

وبهذا الاسلوب الخسيس من المكر والغدر، وقوة الحديد والنار.. استطاع الشيوعيون أن يسيطروا على كثير من البلاد، و يجعلوا أعزة أهلها أذلة.. وكذلك يفعلون..

وما حدث في بخارى، وسمرقند حدث نظيره في الصين و يوغسلافيا..

ستة وعشرون مليونا:

ـ ففي الصين أباد الشيوعيون من المسلمين خلال ربع قرن من الزمان ستة وعشرين مليونا، بمعدل مليون في السنة، وقد وقع في القطاع الصيني من تركستان ما يغطي على بشاعة التتار: لقد جيء بأحد زعماء المسلمين فحفرت له حفرة في الطريق العام، وطلب من المسلمين ـ تحت وطأة التعذيب والارهاب ـ أن يأتوا بفضلاتهم الآدمية، فيلقوها على الزعيم المسلم في حفرته.. وظلت العملية ثلاثة أيام، والرجل يختنق تدريجيا في الحفرة على هذا النحو حتى قضى شهيدا رحمه الله، وأعلى منزلته.

ولمفارم اللحوم نصيب:

وفي يوغسلافيا أباد الشيوعيون من المسلمين منذ الفترة التي صارت فيها يوغسلافيا اشتراكية بعد الحرب العالمية الثانية الى اليوم.. أبادوا أكثر من مليون مسلم.

ومن أمثلة عمليات الابادة: إلقاء المسلمين رجالا ونساء في مفارم اللحوم التي تصنع لحوم «البولوبيف» ليخرجوا من الناحية الاخرى عجينة من اللحم والعظم والدماء. وبهذا الاسلوب الخسيس من المكر والغدر، والوحشية، والقتل، والتعذيب.. استطاع الشيوعيون أن يضعوا أيديهم على بعض البلاد الاسلامية، وأن يجعلوا أعزة أهلها أذلة.. وكذلك يفعلون!!.

* وحيا الله شعب «افغانستان» المسلم الذي انطلق تحت شعار الجهاد الاسلامي المقدس لمحاربة الحكم الشيوعي العميل، ومحاربة روسيا المعتدية الظالمة، ورد الامة الافغانية الى حكم الاسلام الاصيل، والى شخصيتها الاسلامية المتميزة.. فقد انطلقوا تحت شعار الجهاد، لأنهم آمنوا ايمانا جازما أنه لا يحل مشكلة الاستعمار الشيوعي، ولا يطيح بحكم الطواغيت العملاء.. الا أن يحملوا السلاح، و يقفوا في وجه الطغيان.. حتى يأتى الله بالفرج، و يأذن بالنصر.. وانهم لمنصورون باذن الله، وسيعطون للشعوب المسلمة الرازحة تحت الحكم الشيوعي في بلاد الاسلام قدوة الثبات والجهاد حتى التحرير والنصر.. وما ذلك على الله بعزيز.

وصدق الله العظيم القائل في سورة الصافات:
«ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون، وان جندنا لهم الغالبون» اية: ١٧١ ـ ١٧٣.

حوار مفتوح مع فضيلة الشيخ:

محمّد علي الصابوني

الشيخ محمد علي الصابوني واحد من رجالات الدعوة الاسلامية.. عرفته اجيال المسلمين منذ امد طويل من خلال كتبه وتحقيقاته ومقالاته ومواعظه الاذاعية.. واستكملت تعرفها عليه من خلال الكتابين الجليلين اللذين قدمهما لهذا الجيل.. صفوة التفاسير.. ومختصر تفسير ابن كثير..

قضى الشيخ محمد علي الصابوني ربع القرن أو يزيد في التعليم الشرعي.. التفسير.. الحديث.. الفقه.. الاصول.. التاريخ والثقافة الاسلاميين.

واليوم.. تلتقي المجتمع مع فضيلة الشيخ في حوار مفتوح تعرض فيه لبعض ما انشغل به بعض شبابنا المسلم.. واليك اخي القارىء ما دار في حوارنا المفتوح مع فضيلة الشيخ.

● المجتمع: في بدء الحوار مع فضيلتكم نرحب بكم ونسال: هل لكم ان تعلمونا: من هم المشايخ الذين اخذتم العلم الشرعي عنهم؟

ـ الصابوني: انهم عدد من الشيوخ والعلماء الاجلاء. منهم من درست على ايديهم في مراحل التعليم ومنهم من اخذت عنهم في المساجد أمثال فضيلة الشيخ احمد الشماع وهو من أكابر علماء مدينته وكان له رحمه الله تأثير كبير في حياتي حيث درسني في الثانوية الشرعية ثم درست عنده في المسجد. وقرأت عليه الكتب الستة وشيئاً من الفقه. كما درست على الشيخ سعيد الادلبي رحمه الله. وأخذت عن الشيخ نجيب سراج الدين وهو عالم شهير من كبار علماء حلب.

● المجتمع: المعروف انك عملت في السياسة وخضت بعض معاركها ودخلت الانتخابات ذات مرة.. فهل يمكن ان تعرض لنا عملك هذا؟؟

لا فصل بين الدين والدولة

ـ الصابوني: ان دخولي في العمل السياسي كان على أساس أن الاسلام لا يفرق بين الدين والدولة و ينبغي على اهل العلم ان يدخلوا العمل السياسي ليسدوا الطريق على الاشرار و يبعدوهم عن قيادة ركب هذه الامة. فالرسول صلى الله عليه وسلم كان هو الحاكم والقائد.. والتفرقة بين الدين والسياسة من آثار الجاهلية وآثار أعداء الاسلام الذين ارادوا جعل الاسلام كالنصرانية تقتصر على المسجد وهذا ما لا يقبله الاسلام فالله تعالى يقول: «إن الحكم الا لله» وشريعتنا قائمة على أساس أن لا فصل بين الدين والدولة.. من هذا المنطلق دخلت المعترك السياسي بصفتي الشخصية (وحيداً منفرداً) ولكن الله سبحانه صرفني بعد ذلك نحو العلم الشرعي وكان هذا بالنسبة لي افضل إن شاء الله.

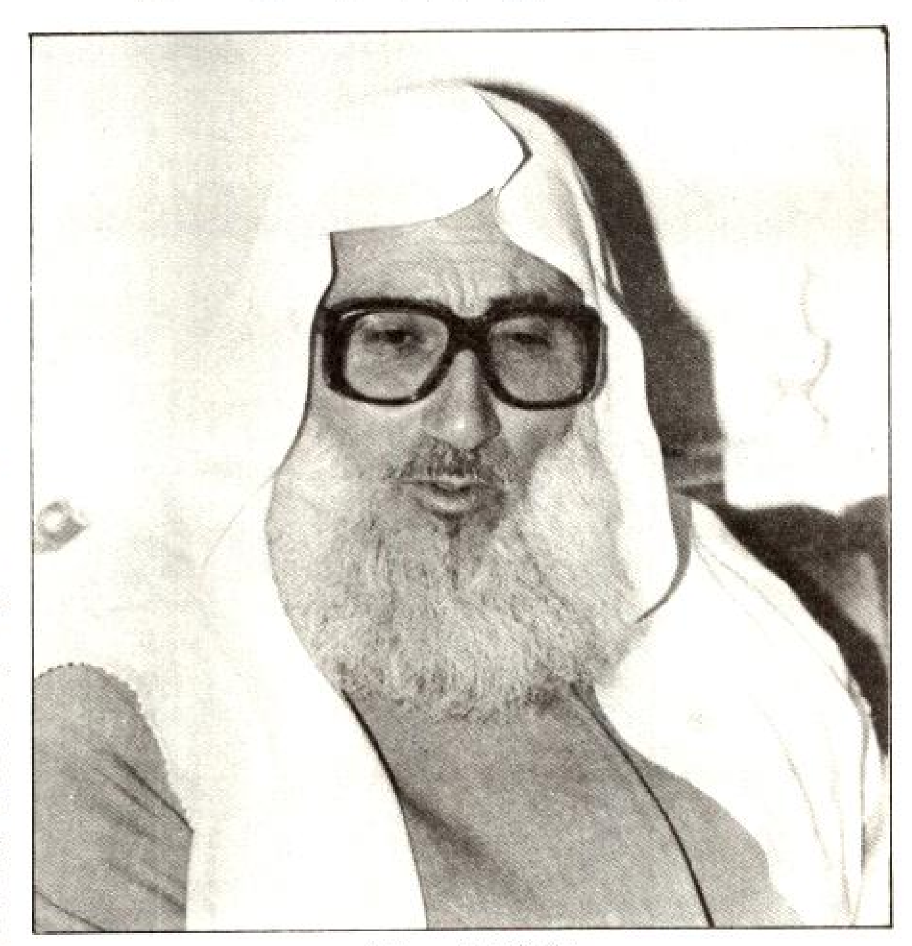
● المجتمع: لننتقل فضيلة الشيخ الى احدى القضايا العلمية ونسالكم: هل ترى انه مكان المؤسسات الاكاديمية والجامعات والمعاهد الشرعية يمكن ان تجعل الانسان المتعلم مفتيا او مجتهداً في قضايا هذا الدين؟؟

ـ الصابوني: لا يكفي للمسلم أن يعتمد في تحصيله على الجامعات والجامعة تفتح الطريق فقط دون ان تجعل من المتعلم عالماً يتصدر للفتوى. والذي يريد ان يحصل على العلم لا بد ان يعطيه كليته. واننا نخشى من ان يكون هذا الزمان هو الذي حدث عنه الرسول «صلى الله عليه وسلم» كما ورد في صحيح البخاري «ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور العلماء ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا.

● على أهل العلم ان يدخلوا العمل السياسي ليسدوا الطريق على الاشرار.

• هل يستطيع الانسان ان يدرس الطب دون ان يرجع الى اهل الاختصاص.

• طالما نحن مسلمون فيجب ان تكون الشريعة الاسلامية هي الحاكمة.



• العقيدة لا يأتي معها تقليد.

علوم الشريعة الاسلامية كل «لا يتجزأ»

• **المجتمع:** كان طلاب العلم في السابق يحفظون المتون لتضبط لهم العلم، أما الآن فان طالب العلم يقاس علمه بالامتحان، وهناك في هذه الايام من ينتقد حفظ المتون على أنها أساليب متخلفة لا تخرج مجتهدين أو فقهاء فما رأيكم في هذا؟

ـ الصابوني: هذه نظرية خاطئة تقضي على العلم، وعلى الانسان الذي يريد التحصيل أن يبدأ بحفظ القرآن الكريم وحفظ الكثير من الاحاديث النبوية فمن شروط المجتهد ان يكون حافظاً للقرآن محيطاً بالسنة، والا كيف يفتي من هو غير محيط بأحاديث رسول الله؟ وهذا قد يفتي بشيء يناقض ما في بعض الاحاديث أو الآيات القرآنية، والمتون اكبر ثروة علمية، وعلماؤنا السابقين لم يتركوا شيئاً من الفقه الا نظموه تيسيراً للحفظ وحفظ المتون تجعل عند المسلم ركيزة للعلم، وترك الامور في الكتب للرجوع اليها امر يضيع العلم وذلك كما قال الشاعر:

استودع قرطاساً فضيعه
لبئس ما استودع العلم القراطيس

ان امتلاك الانسان للصرف دون حفظ في الصدر لا يجعله عالماً، وعلوم الدنيا قد تنال بجهد يسير لكن علوم الشرعية الاسلامية كل لا يتجزأ ومن سعى ليكون عالماً فلا بد ان يحيط بالتفسير والحديث والفقه والاصول.

اجتهاد الفرد معدوم هذه الايام

• **المجتمع: وما رأيكم بالتقليد؟**

ـ **الصابوني:** في اعتقادي ان تقليد الائمة الفقهاء من اوجب الواجبات الآن لأن اجتهاد الفرد يكاد يكون معدوماً في هذا العصر.. الا اذا كان اجتهاداً جماعياً فالناس اليوم في أمس الحاجة الى تقليد اولئك الائمة ولا أقول أبداً بالتقليد الاعمى. لقد بذل اولئك العلماء الفطاحل جهدهم لخدمة دين الله فاستفادوا وأفادوا أما ان نأتي الآن ونرمي بآرائهم عرض الحائط ونقول: اننا باستطاعتنا ان نأخذ من الكتاب والسنة مباشرة.. كيف يكون هذا؟ هل يستطيع الانسان ان يدرس الطب دون ان يرجع الى أهل الاختصاص فيه؟ كذلك الشريعة لابد ان نرجع الى اهل الاختصاص وعندما يأخذ الانسان العلم من غير أهل الاختصاص يقع في مصائب وأخطاء كبيرة والكتاب وحده لا يكفي ولا يغني وقد سمعت من بعض شيوخنا رحمهم الله أبياتاً رائعة منها هذه الأبيات:

يظن الغمر ان الكتب تهدي
أخا جهل لادراك العلوم
وما علم الجهول بأن فيها
مدارك قد تجل عن الفهيم
ومن أخذ العلوم بغير شيخ
يضل عن الصراط المستقيم
وكم من عائب قولا صحيحا
وآفته من الفهم السقيم

ولا مانع من ان يبذل الواحد منا جهده بتعمق لكن نقول: لا يمكن ان نقطع صلتنا باولئك الائمة الاعلام الذين خدموا الدين لوجه الله.

• الجامعة تفتح الطريق فقط دون ان تجعل من المتعلم عالما يتصدر للفتوى.

• الاشاعرة من اهل السنة والجماعة رغم ان لهم تأويلات مخالفة لما ذهب اليه السلف.

باب الاجتهاد مفتوح

• المجتمع: الراي الاخر يقول: ان القران ينهى عن التقليد نهيا قاطعا وبالتالي لا يحق لاحد ان يقفل باب الاجتهاد كما ان مثل هذا الراي يصطدم مع الاحاديث الكثيرة التي تحث على التمسك بالكتاب والسنة فلماذا نحن نوقف الاجتهاد حتى القرن الثالث الهجري؟

ـ الصابوني: نحن لا نغلق باب الاجتهاد. باب الاجتهاد مفتوح ولكن من يحق له الآن ان يقول: انا مجتهد.. الحقيقة غير موجود اين هذا الرجل الذي يحيط بالكتاب والسنة ليكون مؤهلا للاجتهاد. نحن لا نمنع ابداً من اراد ان يجتهد بالامور الجديدة ولكن على اساس متين من العقل السليم. ونحن نقول: ان التقليد لا يصح ان يكون في الاعتقاد ولكن التقليد في الفروع انا لا اعرف فالواجب على ان ارجع الى العالم فأساله.. لا بد من الرجوع الى اهل الاختصاص. ونحن لا نقتصر على المذاهب الاربعة وانما نقول: ايها الناس من كان عنده مقدرة على ان يجتهد و يتفق مع شريعة الله ومع اصول الدين فاهلا وسهلا.. الان صحيح انهم امتنعوا عن التقليد لكن اصبح بدل اربع مذاهب ٤٠٠ الف مذهب.. لماذا؟ كل واحد أصبح مجتهداً يفتي على رأيه وهواه بدون علم.. اذا كان ابن تيمية رحمه الله مع درجة علمه لم يصل الى مرتبة الاجتهاد وانما مذهبه حنبلي يتقيد به في كثير من الاحيان.. اجتهد في بعض الامور بآراء فقط.. أما اليوم فيأتي من يحفظ حديثاً أو حديثين فيقول اتركوا الائمة المجتهدين واتبعوني.. امور غريبة عجيبة ولا يمكن ان نقبل آراء شاذة لما اتفق عليه سلف الامة وخلفها.. نحن لا نحجز على الانسان بأن نقول:

ان اتباع مذهب من المذاهب فرض أو واجب انما نقول: ان اتباع اهل العلم مطلوب ومأمور به وخاصة للعامة ولكن لا مانع بالنسبة لطالب العلم الذي باستطاعته ان يرجح بين الاقوال و يجتهد في جزئية قد يحصل منها خير.

الاشاعرة من أهل السنة والجماعة

• المجتمع: من هم أهل السنة والجماعة؟

ـ الصابوني: هم كل من تمسك بكتاب الله وسنة رسوله اعتقاداً بأن الكتاب هو المصدر الاساسي والسنة هي المصدر الثاني لكن هناك فئات اخرى انحرفت عن ذلك واتت باحاديث آل البيت ولم تأخذ من الكتب الصحاح وبعضهم شذ شذوذاً كبيراً عن الاسلام مثل الخوارج والروافض فهؤلاء خرجوا عن الطريق المستقيم والرسول صلى الله عليه وسلم بين من منهم اهل السنة، قال: الا ما كان عليه انا واصحابي.

• المجتمع: هناك من يقول بأن الاشاعرة والمعتزلة ليسوا من أهل السنة والجماعة فما رأيك بهذا القول؟

ـ الصابوني: اما المعتزلة فانهم شذوا عن السنة والجماعة وأولوا تأويلات باطلة في بعض نصوص القران الكريم مثل الزمخشري عفى الله عنه. مثل هؤلاء لهم آراء شاذة لا تخرجهم عن اهل السنة والجماعة ولا نقول عنهم كفاراً وانما نقول شذوا عن الطريق السوي أما الاشاعرة والماتوريدية فهم من اهل السنة والجماعة لكن لهم تأويلات مخالفة لما ذهب اليه السلف أرادوا من ورائها تنزيه الله عز وجل من صفات النقص أو مشابهته جل وعلا لمخلوقاته.

المجتمع: لماذا لم تاخذ هذا المبرر للمعتزلة ايضا؟

الصابوني: الأشاعرة لم ينفوا ما ثبت في الكتاب والسنة ولكن في بعض الآيات أولوا بما يتفق مع القرآن أما المعتزلة فانكروا أحاديث صحيحة ضاربين بها عرض الحائط ونفوا بعض الصفات عن الله عز وجل.

المجتمع: أليس السبب لأنهم لا يأخذون بأحاديث الآحاد في العقيدة و يقولون بأن هذه الأحاديث لا تنفع العلم القطعي؟

الصابوني: هذه النظرية خاطئة لأن هناك الايمان بعذاب القبر والايمان بالحشر والنشر لم يرو بها أحاديث متواترة وأحاديث عذاب القبر آحاد.

المجتمع: السيوطي أثبت تواترها!

الصابوني: هي لكثرتها قد تصل التواتر المعنوي لكن التواتر اللفظي لا.. كثير من الأمور محمولة في الأحكام الشرعية وفي العقائد على أحاديث الآحاد والتواتر قليل.. والأشاعرة والماراتودية هم من أهل السنة والجماعة. ولكنهم اخطأوا في هذا فلا يجوز ان نكفرهم ولا نخرجهم من أهل السنة.. هذا إجرام.

لابد من التأويل في بعض الأشياء

المجتمع: الباحث عندما يبحث في علم الكلام يجد ان الرواية التي لدى الامام احمد والامام الشافعي توافق منهجا كلاميا معينا وعندما يرى روايات اخرى يراها عكس ذلك؟ فمثلا «ابو حنيفة» لا يؤول الصفات وعندما ترجع الى كتابه الفقه الأكبر تجد فيه تأويلات كثيرة فما رأيك؟

الصابوني: الآراء في الحقيقة يجب ان تؤخذ من كتب الفقه الأهلية وبالنسبة للتأويل في بعض الأشياء.. في الحقيقة لابد من تأويلها وإلا نوقع القرآن في تناقضات كبيرة.. الله سبحانه وتعالى أخبرنا عن سفينة نوح قال: «تجري بأعيننا» فاذا حملنا هذه الآية على الظاهر: السفينة تسير على البحر وعلى النهر.. معقول.. لكن عندما يقول ربنا «تجري بأعيننا» فلابد من التأويل وإلا فسد المعنى وأما ما يقال من أن الأشاعرة ناس انحرفوا عن الدين فهذا كله خطأ وجهل.. عقيدة الأشاعرة على الوجه الصحيح.

المجتمع: حديثنا هذا له انعكاسات رهيبة على الواقع العملي مثال ذلك: كثير من الناس رفضوا تاييد بعض المجاهدين لأنهم اشاعرة و يقولون: جهادهم باطل!

الصابوني: هذا نابع من الجهل لأنهم لا يعرفون حقيقة الأشاعرة حتى ان أحد هؤلاء الجهلة قال: الضال المضل رئيسهم ابو موسى الأشعري.. لا حول ولا قوة إلا بالله.. هذا صحابي جليل. وآخر من هؤلاء الجهلة تهجم على الائمة المجتهدين واصفاً إياهم بالضلال وحمل الآية التي نزلت في اليهود والنصارى على

• إثارة المسائل الجزئية لا أقول حراماً بل منتهى الاجرام.

• ظهور الافكار الشاذة عن بعض الشباب المسلم سببه انحراف كثير من حكام المسلمين عن الاسلام.

الأئمة المجتهدين «ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شي».

الاسلام هو منهب السلف الصالح

المجتمع: هل هذه القضايا من العقيدة التي تلزم كل انسان ان يعرفها ام انها قضايا كلامية آثارها الفلاسفة ورد عليهم أهل السنة بما يوافق الكتاب والسنة؟

الصابوني: الأشاعرة قالوا هذا الكلام لأنه ظهر في عصرهم ناس ضلوا بسبب العقيدة فأولوا هذه الصفات دفعاً لأولئك منهم على نية حسنة ومع ذلك نقول إنهم ما قصدوا بذلك ان يعارضوا او يتناقضوا مع ما جاء في الكتاب والسنة أولا بأن الله ليس كمثله شيء وثانياً ان الله تبارك وتعالى منزه عن كل ما يخطر بالبال فالأشاعرة انما ارادوا تنزيه الله جل وعلا لئلا يضل بعض الناس بتشبيه الخالق بعباده.

المجتمع: هل العقيدة موطن من مواطن التقليد لأننا نرى أن الأشاعرة يتبعون الأشعري وهناك من يتبع ابن تيمية فما رأيك؟

الصابوني: لا.. العقيدة لا يأتي معها تقليد فمعرفة ذات الله وما يتعلق بها موجودة في الكتاب والسنة.. كل ذلك يجب ان يعرفه المسلم. أمور العقيدة يجب أن ترجع فيها الى ما جاء عن الله سبحانه وتعالى او ما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم وما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله.. نؤمن به وأما التوسع في فهم هذه الأمور فيجب الرجوع الى أهل الاختصاص.

المجتمع: هل هذا التوسع يلزم المسلم العادي؟

الصابوني: هذا التوسع لا يلزم المسلم العادي يكفي ان يعلم ان الله واحد لا يشبه خلقه وانه متصف بصفات الكمال لا تأتيه العوارض والأحداث.. لا تدركه الأبصار.. وكل ما ذكر في القرآن والسنة.

المجتمع: اذا كانت هذه الأمور من العقائد فلماذا اختلف فيها الفقهاء وعلماء الكلام؟

الصابوني: الخلافات في العقيدة ضيقة جداً بعكس أمور الفقه والذين يقولون بضلال مذهب الأشاعرة نقول لهم ارجعوا الى فتاوى ابن تيمية واقرؤوا ماذا كتب ابن تيمية عن ابي الحسن الأشعري حتى نفهم أن هؤلاء جهلة وهذا من علامات الساعة «أن يلعن آخر هذه الأمة أولها» والعياذ بالله.

لا يمكن أن نسمي التمسك بالاسلام تطرفاً

المجتمع: هناك بعض الجماعات الاسلامية تتبنى افكارا معينة وصفها البعض بالتطرف فما رأيك بمثل هذه الأفكار؟

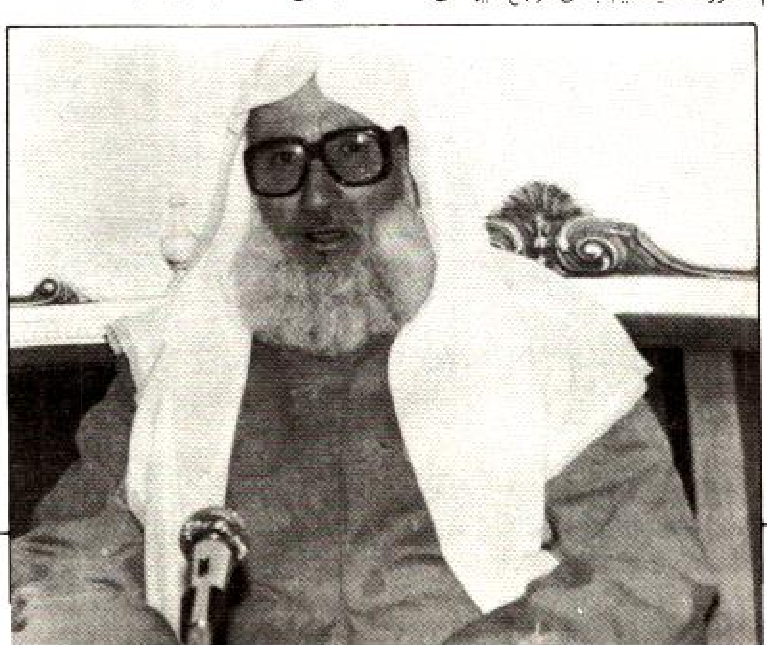
الصابوني: هناك من جرأ هؤلاء ليظنوا أنفسهم في درجة الاجتهاد فالواحد منهم بات يظن نفسه بأنه يحيط بعلم الثقلين الأنس والجن..

معظمهم أغبياء منهم أخذوا رأساً من الكتاب والسنة وكل من خالفهم ولو بشيء بسيط أخرجوه عن الدين هؤلاء فعلا متطرفون لأنهم على جهل وانحراف كبير عن فهم الشريعة الاسلامية. لكن هناك جماعات نيتهم طيبة لكن يتسرعون و يفسرون تفسيرات خاطئة. بنظرهم ان المجتمع منحرف عن الاسلام و يجب تقو يمه منهم أخطأوا السبيل الى تقو يم هذا الانحراف.. هؤلاء فيهم شباب متدين تديناً صحيحاً يحب الخير ولكن سبحان الله قد يتصور الانسان الخير فيقع في عكسه وضده ولا يمكن ان نسمي التمسك بالاسلام تطرف فالأمر فيه مغالطة.. نسميهم متطرفين عندما ينحرفون عن الاسلام.. بعض الشباب وقع في أخطاء وهذا يرجع لعدم وجود مرجع يأخذون منه العلم الصحيح الثابت.

أين الاسلام مما عليه حكام هذا الزمان

المجتمع: الله جل وعلا أباح أمورا كثيرة فهل تعتقد ان السبب الأساسي في خروج هذه الأفكار الشاذة هو التجرأ على الفتيا؟

الصابوني: لا.. ليس هو التجرأ على الفتيا.. الحقيقة هو انحراف كثير من حكام الدول العربية والاسلامية عن تعاليم الاسلام حيث تفتحت أعين هؤلاء الشباب على أنهم مسلمون.. فأين الاسلام؟ مما عليه حكام هذا الزمان المنحرفون عن الاسلام.. الخمارات مفتوحة.. الربا علناً.. التهتك والعري.. المناهج التربو ية الفاسدة.. فأراد هؤلاء الشباب أن يزيلوا المنكر لكنهم أخطأوا الطريق لكن نيتهم طيبة.



• قوامة الرجل على المرأة ليست قوامة استعلاء بل قوامة تكليف.

يجب ان نلتقي وإن اختلفنا في الطريق

المجتمع: الجماعات اليوم متعددة هل من سبيل الى ان تتالف فيما بينها؟

الصابوني: الرسول صلى الله عليه وسلم حذرنا من الأئمة المضللين.. يعني هناك فئات ضالة مضلة وهؤلاء منحرفون عن الاسلام.. القادة انحرفوا عن الاسلام فتبعهم في ذلك الشباب فنحن هؤلاء لا نتكلم عنهم.. وإنما نتكلم عن الجماعات المسلمة طالما غرضها خدمة دين الله عز وجل فيجب الآن ومن أوجب الواجبات ان يتحدوا و يعتصموا بحبل الله المتين مادام الفرض خدمة الاسلام.. يجب ان نلتقي وان اختلفنا في الطريق لأن الهدف واحد.. والآن إثارة مثل هذه المسائل الجزئية لا أقول حراماً فقط بل هي اجرام.. الآن عصر ايمان وكفر.. أما واحد سبح في مسبحة او في اصبعه.. واحد صلى ٨ ركعات أو ٢٠ ركعة.. واحد قصر اللحية او أطالها.. هذه أمور جزئية يجب أن لا تخرجنا عن الاسلام فنحن أصبحنا نجري وراء الجزيئات الفرعية ونترك الذي لا يصلي.. نركض وراء السيجارة ونترك الخمر المتفق على حرمته نترك الأصول ونأخذ بالفروع.. إن من الواجب على جميع هذه الفئات ان كانت مخلصة حقاً ان تتحد لمحاربة الكفر والالحاد والضلال!!؟ تحارب بعضها بعضاً.. كما قال الشيخ حسن البنا رحمه الله:

«نجتمع فيما اتفقنا عليه و يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا عليه».

يجب ان نلغي كل شيء يخالف الاسلام

المجتمع: المادة الثانية من دستور الكويت تقول: «الشريعة الاسلامية مصدر من مصادر التشريع» بينما الشعب يطالب بتعديل النص لتكون «الشريعة الاسلامية مصدر التشريع الأساسي فهل شرعا يجوز ان يبقى هذا النص أم يجب الاسراع بتعديله؟

الصابوني: في الحقيقة يجب ان نرجع الى حقيقة الاسلام.. الاسلام هو ان يسلم الشخص



• لا مانع للمرأة من ان تبدي رأيها.

عقله وفكره وقلبه وجميع جوارحه لله تعالى لكن الآن ضيعنا هذا المعنى فيقول أحدهم أنا مسلم وقد يكون مجرماً و ينحرف عن شريعة الله سبحانه وتعالى بين لنا الطريق الحق الواضح: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» فطالما نحن مسلمون فيجب ان تكون الشريعة الاسلامية هي الحاكمة.. هذا معنى الاسلام وما عداه فهو شذوذ عن الشريعة. أما أن نأخذ ومن هوانا فهذه ليست عبادة لله. العبادة لله أن نطبق الشريعة التي أنزلها الله عز وجل فاذا كنا صادقين في دعوى الاسلام فيجب أن نلغي كل شيء يخالف تعاليم الاسلام «نجعل من الشريعة الاسلامية مصدراً أساسياً للقوانين لا أن نأخذ الخمر من القانون الاوروبي والصلاة منَ الشريعة الاسلامية ونأخذ النظم الاجتماعية من القوانين الشيطانية.

المجتمع: هناك جدل في الكويت حول الحق السياسي للمرأة في الانتخاب او الترشيح السياسي فما رأي الشرع في ذلك؟

الصابوني: الله سبحانه وتعالى جعل القوامة في هذه الأمور للرجل.. هذه الأمور ليست من اختصاص المرأة.. الله تعالى خص النبوة للرجال وخص الحكم والقضاء للرجال وخص الامامة للرجال والمرأة عندما تدخل المعترك السياسي لابد من ان تختلط بالرجال وهذا مناف لشرع الله عز وجل.. المرأة مشحونة بالعاطفة لا تصلح للقضاء وباستطاعة المجرم المتمرس ان يحتال على عواطفها وسيكون حكمها جائراً ظالماً.

المرأة مصونة وجوهرة ثمينة

المجتمع: رأي آخر بشأن حق المرأة في الانتخاب يقول ان من حق المرأة ان توكل من تريد وان تكون وكيلة عمن تريد فالمسألة توكيل ووكالة وهذه له باب في الفقه الاسلامي وعلى هذا الأساس اجاز بعض الفقهاء كالاحناف أن تكون المرأة قاضية.. فما الذي يمنع من ان تكون ناخبة؟ وما الذي يمنع ان تكون مرشحة؟

الصابوني: نحن نقول بالنسبة للمرأة لا مانع من أن تبدي رأيها. لكن تدخل معركة الانتخاب وتشكل لها جماعة وتدخل البرلمان وتناقش الرجال و يكون هناك اختلاط.. هذا يتناقى مع مبدأ الاسلام.. المرأة مصونة وجوهرة ثمينة فلا ينبغي ان تذل في كل شيء. أما اذا كانت المرأة تريد كل شيء فلنتركها تكنس الطرق وتعمل في المناجم كما حصل في اوروبا لقد أهانوا المرأة وظلموها وبخسوها حقها.. نحن عندنا المرأة معززة مكرمة.. من الذي ينفق على المرأة؟ أليس الرجل.. هي تستطيع ان تعمل لكن الحكمة من ذلك أن تبني اسرة شريفة كريمة فاضلة فالرجل والمرأة يتعاونان على هذه الحياة وسلطة الرجل ليست سلطة استعلاء على النساء.. لا أبداً انما القوامة للرجل قوامة تكليف وليست قوامة تشريف.

المجتمع: هل يجيز الاسلام إنشاء الأحزاب السياسية الاسلامية في الدولة الاسلامية أم أن النظام الاسلامي هو نظام الحزب الواحد؟

الصابوني: في الاسلام طريق يجب ان يسلكه المسلمون فكل انسان يبدي رأيه فان وافق الصواب قبل وإلا رفض أما الآن فالأحزاب السياسية يناطح بعضها بعضاً وفق المصالح الشخصية للحزب وهذا يتنافى مع حقيقة الاسلام.. الاسلام لترك المسلمين الحرية بابداء الرأي وتوجيه الدولة لما فيه الخير والصلاح «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف..»

المؤمن لا يسكت عن الخطأ عليه الاصلاح وتقويم الاعوجاج كما قال عمر رضي الله عنه: من رأى في اعوجاجاً فليقومه.

الضفة الغربيّة ومحاولات التهويد

مما يقطع بالدجل اليهودي وخيانة العهود والمواثيق عند الاسرائيليين ما يجري الآن في فلسطين المحتلة .. بينما المفاوض اليهودي يساوم لبنان والعرب جميعاً على صلح وسلام !؟؟ وقد تنبه كثير من رجال الصحافة في الغرب الى هذه المفارقة .. وسألوا بعض المسؤولين اليهود .. كيف توفقون بين الدعوة الى السلام .. وعمليات التهويد لأرض الفلسطينيين في الضفة الغربية ؟؟

والجواب الاسرائيلي هو مزيد من الاجرام والتدجيل والتحدي للعالم .

نعم .. إن عملية التهويد قد استفحل أمرها في فلسطين المحتلة، ولم ينفع في وقفها وتحديدها مبادرة الرئيس ريغان ولا مقررات دولية ولا مواقف استنكارية لدول اوروبية وغير اوروبية . كلا، بل ان بعض تلك المبادرات ولا سيما الريغنية كانت ولا تزال حوافز لمضاعفة الجهود التهويدية ودوافع لسرعة الاجهاز على ذلك الشلو الممزع من فلسطين ! ومن آيات ذلك ما وافتنا به الصحف الاسرائيلية ذاتها من نبأ عزم وزارة الدفاع الاسرائيلية على تحويل معسكرات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية الى مستوطنات يهودية ثابتة .. من أهمها معسكرات في منطقة جنين .. ومعسكرات فوق جبل جرزيم في نابلس، ومعسكرات جنوبي مدينة الخليل ... والمقرر ان تكون هذه المستوطنات تابعة لحركة غوش ايمونيم ولحركة كاخ التي يتزعمها الحاخام المتطرف المهووس مئير كهانا ! وهي حركة يقول عنها الكاتب الصهيوني روبنشتاين في جريدة هاآرتس : ان قادتها قد خططوا لنسف الأماكن المقدسة الاسلامية كالمسجد الاقصى. وهي تدعو جهرة وصراحة الى طرد العرب كلهم من المناطق المحتلة والاستيلاء على جميع اراضيهم وممتلكاتهم .

على أن هناك دراسة مولتها جامعة نيويورك حول موضوع تهويد الأراضي العربية المحتلة عهدت بها الى باحث اسرائيلي اسمه ميرون بينفنيستي، فقام بدراسة مفاضة وألقى في الموضوع محاضرات في الولايات المتحدة وقد لخصت بعض الصحف الاسرائيلية هذه المحاضرة كما نشرت جريدة هيرالدتربيون تلخيصا مهما لهذه الدراسة الشاملة انتهى متها الى ان ضم اسرائيل الفعلي للضفة الغربية وقطاع غزة سيصبح امرا واقعاً مفروغا منه مبتوتاً فيه بعد ثلاث سنوات على اكثر تقدير، حيث يبلغ الموضوع نقطة اللاعودة . ومما قاله : «وليست اسرائيل بحاجة الى أن تضم الضفة الغربية رسميا اليها .. فالمجتمع المزدوج العربي والاسرائيلي قد نما جنبا الى جنب .. والمستوطنون الاسرائيليون في الضفة تابعون قضائيا واداريا وماليا لاسرائيل .. أما الفلسطينيون في الضفة والقطاع فيعيشون في ظل حكم عسكري، وقد اصبح ما بين ٥٥ و ٦٠ في المئة من اراضي الضفة الغربية اي ٥٨٠ الف هكتار قد صودرت أو في طريقها الى المصادرة لمصلحة الحكومة الاسرائيلية من اجل انشاء مراكز استيطانية حضرية (اي مدن جديدة وليست مراكز زراعية صغيرة) يقيم فيها مئة ألف مستوطن سنة ١٩٨٧ .. وهذه المستوطنات الحضرية اي المدن الجديدة تقع عند مداخل القدس وفي ضواحي المدن العربية، وان الحكومة الاسرائيلية تشجع بجميع الوسائل المستوطنين الجدد وأغلبهم من المتزوجين الشباب على القدوم الى هذه المناطق بمنحهم قروضاً بلا شروط واعطائهم الأرض رخيصة جدا تقل عن نصف ثمنها وذلك ببث ايديولوجية متطرفة في نفوسهم . والارض ميسورة لأن الدولة تستولي على كل ارض غير مزروعة أو حجرية ..



بيغن .. الأولوية للتهويد

ومما يلفت النظر في تلك الدراسة «ان الموازنة المخصصة للسكان العرب لا تتجاوز ١٤٫٥ مليون دولار مع انه خصص للمستوطنات وحدها من الموازنة ٢١٫٥ مليون دولار وانفق ٥٨ مليون دولار لبناء مساكن للمستوطنين .

وفي هذه الدراسة الخطيرة : إن السلطات الاسرائيلية حين تعزم على مصادرة ارض تترك للقرويين مهلة ٢١ يوما لتقديم مستندات تثبت ملكيتهم لها .. مع انهم قد استخدموا تلك الأرض اجيالا عديدة من دون تسجيل، وثلثا اراضي الضفة حين احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ غير مسجلة كما ان السلطات الاسرائيلية اصدرت قرارا سنة ١٩٦٨ يمنع تسجيل الاراضي .

و يضرب التقرير مثلا مستوطنة معالية ادوميم التي يجري فيها تطوير مشروع اسكاني لأربعين الف يهودي على بعد ٨ كيلومترات من القدس .

وهكذا يقف المرء على التخطيط الزمني لليهود في مد الاحتلال وتأهيل الأرض المسلمة لتكون فيها أغلبية من اليهود في المستقبل .. بينما بعض العرب مازالوا يؤمنون بأن السلام ممكن مع اسرائيل !!!.

المجتمع الدولي

لقطات

○ منظمات يهودية احتجت لدى اذاعة صوت امريكا لانها خصصت للدين اليهودي /١٥/ دقيقة ولبقية الاديان كلها ٤٥ دقيقة!.. ولان البرنامج الديني المخصص لليهود السوفييت لا يتحدث الا قليلا عن اسرائيل!

* * *

○ ٦٠٠ الف مواطن.. شاركوا في مظاهرة صاخبة في العاصمة الاسبانية /مدريد/ احتجاجا على مشروع قرار تقدمت به الحكومة الاشتراكية ويقضي باباحة الاجهاض خلال الاسابيع الاثني عشر الاول من الحمل!

* * *

○ ثلاثة شبان من الاتحاد السوفيتي كانوا قد اختطفوا طائرة ركاب سوفيتية وهبطوا بها في تركيا في نوفمبر الماضي قالوا اثناء محاكمتهم في تركيا: انهم يفضلون الاعدام على اعادتهم او تسليمهم الى السلطات السوفيتية!! في هذه الاثناء ايضا طلب ربان السفينة السوفيتية (كوزمونت) حق اللجوء السياسي الى تركيا.

* * *

○ اندروبوف كتب لاول مرة في مجلة «الشيوعي» منتقدا الاقتصاد السوفيتي الراهن الذي ورثه عن بريجنيف واكد على الحاجة الى التغيير!.. لكن هل يصلح العطار ما افسده الدهر

* * *

○ مؤيدو اسرائيل في الكونغرس الامريكي صعدوا من حملتهم للحيلولة دون تنفيذ اقتراح ادارة ريغان بتخفيض ٢٠٠ مليون دولار من جملة المساعدات الامريكية لاسرائيل لعام ١٩٨٤م!

* * *

○ في استفتاء نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية تبين ان ٤٤٪ من الامريكيين يعتقدون جازمين بان قادة الصهاينة لا يرغبون في السلام مع العرب! فهل يدرك دعاة السلام ذلك.

• ارهاب... في زائير

«اصدرت منظمة العفو الدولية بيانا في باريس تؤكد فيه ان اغلب المعتقلين السياسيين في زائير تم اعتقالهم دون توجيه تهمة معينة اليهم ودون محاكمتهم ويتعرضون للتعذيب واشارت المنظمة الدولية الى ان شهود عيان اخبروا المنظمة عن تعرض بعض المشتبه بهم على انهم من المعارضة للقتل بطريقة بشعة، وان بعض المعتقلين ماتوا تحت التعذيب او بسبب نقص الاغذية او لعدم العناية الطبية كما اكدت المنظمة انها حصلت على هذه المعلومات من اناس سبق ان اعتقلوا وتعرضوا للتعذيب وبينهم نسوة تعرضن للاغتصاب اثناء اعتقالهن...»

والجدير بالذكر ان الكيان الصهيوني يقدم خبرته في مجال الاعتقال والتعذيب والقتل لسلطات زائير حيث ازدادت العلاقات وثوقا فيما بينهما في اعقاب عودة العلاقات الدبلوماسية بين زائير والكيان الصهيوني.

• فضيحة في الفاتيكان

فضيحة مصرف «امبرزيانو» الذي عمل لفترة طويلة مصرفا للفاتيكان فجرت فضائح كثيرة تورط فيها الفاتيكان منذ مدة طويلة وتدور هذه الفضائح حول طبيعة الاستثمارات المالية للفاتيكان واهمها «المافيا وتجار السلاح والافيون» وقد افضى التحقيق المبدئي في قضية «امبرزيانو» الى مصرع رئيس المصرف في لندن بظروف غامضة مشبوهة تثير كثيرا من القلق حول علاقة اطراف دولية كثيرة بهذه الفضيحة كما تبين ان كميات هائلة من الضرائب تصل الى ملايين الدولارات لم ترفعها مؤسسة الفاتيكان للدولة الايطالية! وفي انتظار نتائج التحقيق اعلن وزير الخزانة الايطالي ان مؤسسة الاشغال الدينية مدينة لمصرف «امبرزيانو» الذي اعلنت الدولة افلاسه بمبلغ قدره ١٢٠٠ مليون دولار!!

• •

• النازية والصهيونية

مصادر يهودية امريكية تتوقع ان تؤدي محاكمة الضابط النازي السابق (كلاوس) الذي تم ترحيله من بوليفيا الى فرنسا اخيرا الى فتح ملفات العلاقة الامريكية ـ النازية ويتهم بعض اليهود الصهاينة الحكومة الامريكية بانها استأجرت (كلاوس) عام ١٩١٨ للعمل لحساب المخابرات الامريكية الشيء المستغرب ان الصهيونية حين تتحدث عن جرائم النازية ضد اليهود تحاول ان تخفي جرائمها اليست جرائم الصهيونية في دير ياسين وجنوب لبنان وصبرا وشاتيلا اكثر فظاعة وبشاعة وقسوة من جرائم النازية؟!

• القضاة مختلسون؟!

علم من مصدر مطلع في روما انه تم ابلاغ ٢٣ من بين ٣٢ عضوا في المجلس الاعلى للقضاء الايطالي بان تحقيقا قضائيا يشملهم بشأن قضية اختلاس الاموال العامة قد بدأ.

واضاف المصدر نفسه بان «ساندرو برتيني» رئيس الجمهورية ورئيس هذا الجهاز هو الوحيد المستبعد من التحقيق.

ويواجه القضاة الآن عقوبة السجن لمدة تتراوح من ٣ ـ ١٠ سنوات.

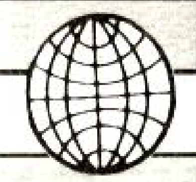
• •

رأي دولي

اسرائيل ظاهرة اقتصادية شاذة

نشرت مجلة جان افريك الناطقة بالفرنسية في عدد ١٩٨٣/٢/٢٣، ان ديون اسرائيل الخارجية جاوزت ٢٥ بليون دولار بينما سكان اسرائيل ٣ ملايين نسمة فقط ويعني ذلك في لغة الأرقام ان كل اسرائيلي عليه ٨ آلاف دولار دين خارجي. وبلغت الفوائد التي تدفعها اسرائيل على ديونها هذه السنة ٢ر٥ بليون دولار، أي الف دولار فائدة على كل مواطن اسرائيلي تقريباً.

بذلك تكون اسرائيل سجلت رقماً قياسياً في الديون الخارجية ويعتبر الخبراء الاقتصاديون حالة اسرائيل ظاهرة اقتصادية





* طبطبائي مطلوب للانتربول!

اصدرت السلطات القضائية في المانيا الغربية مذكرة اعتقال دولية بحق نائب رئيس الوزراء الايراني السابق صادق طبطبائي. وقال مصدر قضائي في دوسلدورف حيث كان يحاكم طبطبائي بتهمة تهريب المخدرات واطلق سراحه بناء على امر من حكومة المانيا الغربية ان المذكرة ارسلت الى البوليس الدولي «انتربول» يوم الجمعة الماضي وانها تخوله سلطة اعتقال طبطبائي في حال مغادرته ايران وتسليمه لالمانيا الغربية.

وكانت احدى محاكم دوسلدورف قد ادانته بتهمة تهريب حوالي ١ر٥ كيلوغرام من الهيروين الى المانيا الغربية في يناير الماضي.

* الصين وقوانين تحديد النسل

الشعب الصيني يحاول بشتى الوسائل التمرد على القوانين الصارمة المخالفة للفطرة البشرية والتي اصدرتها الحكومة الصينية بشأن تحديد النسل فقد قالت صحيفة صينية رسمية (جوانجميغ) ان حكم الاعدام قد نفذ في فلاح صيني (جوهوي) لقيامه بازالة موانع الحمل من ٨٣ امرأة مخالفاً لذلك القواعد الصارمة لتحديد النسل والتي لا تسمح للمرأة بالحمل الا بموافقة مسؤولي تنظيم الاسرة المحليين... وقد وصل الامر ببعض الصينيين الى وأد بناتهم على امل انجاب اولاد ذكور لان القوانين الاخيرة لا تسمح باكثر من ولد واحد!

* اليهود وراء الشذوذ الجنسي في امريكا؟!

موضوع الشذوذ الجنسي في امريكا اخذ بالازدياد وقد عرض على مجلس مدينة نيو يورك مشروع قانون يحظر التميز في الاستئجار والايواء المرتكز على ما يفضله الشخص جنسيا ومع ان المشروع لاقى دعما كبيرا من عدد من السياسيين البارزين الا انه فشل والحقيقة ان الصهيونية تقف وراء كل فساد في العالم ومنها هذه المفسدة فقد قال رجل يهودي عجوز (٧٨ عاما) عند مناقشة القانون:

«انا يهودي فخور بيهوديتي لقد حميتم وضعي كيهودي وايضا كمواطن كبير. انني مولع بالملذات!

واني اتوسل اليكم ان تقروا مشروع القانون الذي يكفل هذا الحق؟!

* لصوصية؟!

طلب كاسبار واينبرغر من اسرائيل ان تتقاسم معلوماتها العسكرية التي حصلت عليها اثناء غزو لبنان مع اميركا.

وقالت صحيفة «نيو يورك تايمز» ان اقتراح واينبرغر تم في الشهر الماضي في رسالة قصيرة بعث بها الى موشيه ارينز وزير الدفاع الاسرائيلي.

وذكرت ان رسالة واينبرغر التي تضمنت ٣ فقرات دعت اسرائيل والولايات المتحدة الى احترام الاتفاقات الامنية القائمة بينهما حاليا وطالبت اسرائيل باطلاع اميركا على المعلومات العسكرية التي حصلت عليها من غزو لبنان في ٦ يونيو الماضي.

● ●

* تقرير حاقد

تناول تقرير مفصل اعده مؤخرا اتحاد الطلبة البريطانيين في المملكة المتحدة النشاطات الطلابية الاسلامية ونوعية الكتب التي يقوم الطلبة المسلمون بنشرها والتي يمكن ان تؤثر على الطلبة النصارى و يقول التقرير ان شخصية الطالب المسلم قد اختلفت كثيرا عن ذي قبل واصبحت تتميز بالجرأة والايجابية و يوحي التقرير بالعمل على تشكيك الطلبة المسلمين في مصدر ثقافتهم وابعاد الطلاب النصارى من الاحتكاك بالتجمعات الاسلامية.

فريدة من نوعها حيث أنها الدولة الوحيدة في العالم التي تفوق ديونها الخارجية انتاجها القومي السنوي.

أضف الى ذلك حالة التضخم الفظيع التي يعاني منها الاقتصاد الاسرائيلي و يهدد بزوال الدولة اليهودية الشاذة عن وجه البسيطة. والغريب في الامر هو أن اسرائيل وهي في هذا الموقف الاقتصادي الحرج مستمرة في احتلالها للاراضي العربية وانشاء المستعمرات اليهودية على الاراضي الفلسطينية المغتصبة وتقديم الديون والمساعدات العسكرية لدول في أفريقيا وأمريكا اللاتينية فمن أين لها هذه الاموال الطائلة لتحقيق هذا كله في ظل اقتصاد منهار؟

يقول توماس ستوفر الاستاذ الزائر بجامعة علم الاقتصاد في الاكاديمية الدبلوماسية في فيينا ان المعونات الاميركية الرسمية المخصصة لاسرائيل بلغت ٢ر٥ بليون دولار للسنة المالية ١٩٨٣ بزيادة قدرها ٣٠٠ مليون دولار عن مخصصات العام الماضي ١٩٨٢. وقد أقر الكونغرس تلك المعونات الجديدة في ديسمبر ١٩٨٢. ومعظم هذه المعونات تكون على شكل هبات نقدية تقدم لاسرائيل عبر صندوق الدعم الاقتصادي. وفي السنوات العشر الاخيرة طرأ تصاعد ملحوظ على حجم المعونات الاميركية لاسرائيل كما تحسنت شروط تقديم هذه المعونات بصورة متزايدة وهناك اعتمادات اضافية في الميزانية الاميركية لاسرائيل غير المعونات الرسمية التي تخضع لموافقة الكونغرس، وتبلغ تلك الاعتمادات عدة مئات من ملايين الدولارات كل سنة. وتمول المعونات الاميركية نصف اجمالي الناتج القومي الاسرائيلي و ٥٠٪ من الصادرات الاسرائيلية. كما أن اسرائيل تدين لاميركا فقط بـ١٤ بليون دولار.

من هنا يتضح لكل ذي لب وبصيرة ان من اراد محاربة اسرائيل لا بد له من مواجهة الولايات المتحدة أولا التي هي ولي نعمتها وسر استمرار وجودها على قيد الحياة. وهذا يذكرنا بالاقتراح البناء الذي تقدم به عدد من النواب لدى مجلس الامة مطالبين اياه باتخاذ قرار لمقاطعة الولايات المتحدة نتيجة لسياستها العدوانية تجاه الامة الاسلامية. ونحن نأمل ان يوافق مجلس الامة على هذا الاقتراح ليتحول الى قرار قد يصبح حجر الاساس لمقاطعة اسلامية شاملة ضد اميركا ولي امر اسرائيل التي هي عدو الأمة عبر التاريخ.

أبـو قحافـة

الإشراف على الذبح الإسلامي

• المراكز والاتحادات الاسلامية واشرافهما على نبح المواشي والدواجن حسب متطلبات الشريعة الاسلامية.

• ما هو المركز الاسلامي؟

المركز الاسلامي عبارة عن مجمع اسلامي يشمل بشكل عام على المرافق التالية: مسجد وفيه مصلى للسيدات، مكاتب للادارة، مكتبة، دار للضيافة، قاعة محاضرات، مدرسة اسبوعية واحيانا يومية، يضاف الى ذلك في الغالب اصدار مجلة اخبارية شهرية بلغة البلد وقسم للاشرطة الاذاعية والمرئية ونشاط اذاعي وتلفزيوني في اجهزة اعلام البلد.

• ما هو الاتحاد الاسلامي؟

الاتحاد الاسلامي عبارة عن تنظيم، يضم عددا من المراكز والجمعيات والمنظمات الاسلامية، ويعمل على التنسيق فيما بينهما في نشاطاتها الاسلامية المختلفة بحيث لا يتكرر جهد اسلامي ولا يهمل واجب.

والاتحاد الاسلامي واسطة اتصال بين مسلمي المجتمع الغربي واخوانهم في الخارج، وهو المؤسسة التي ترعى قضاياهم محليا امام الحكومة.

أما التنظيم الفيدرالي «الاتحادي» هو اشبه ما يكون بهيئة تشريعية، يتكون من ممثلين عن الجمعيات والمراكز والمنظمات المحلية وجميع المناطق.

المراكز او الاتحادات الاسلامية

• ما هي حقيقة اشرافها على نبح المواشي والدواجن حسب متطلبات الشريعة الاسلامية؟

يوجد في تلك الديار البعيدة عن منطقة الشرق الاوسط مسلمون مخلصون يشعرون بالمسؤولية أمام هذه القضية وعلى ذلك يرون ان من واجبهم تأمين شرط «الذبح الحلال» لمستوردي اللحم للمسلمين في البلاد الاسلامية عامة والعربية خاصة، وبالتالي نجد انهم شكلوا جهازا اداريا فريدا من نوعه يتكون من جزارين ومشرفين ومراقبين في جميع مناطق تصدير اللحوم، وقاموا كذلك بتوظيف مندوبين مسلمين عالمين بأصول الشريعة وتفاصيلها ليتواجدوا في اماكن الذبح للمراقبة والمصادقة طبقا لتعليمات وارشادات ذلك المركز او الاتحاد الاسلامي، بالاضافة الى ذلك يتولون الاشراف على شركات التصدير والتعليب ويعقدون للجزارين جلسات خاصه للتباحث في سير العمل وتطبيقه ومدى تعاون رب العمل معهم ويشترط بالجزار ان يكون حسن السيرة والسلوك متخلقا بالاخلاق الاسلامية. وايضا فان المركز او الاتحاد يصدر شهادة ذبح رسمية عن كل مجموعة معينة من الدواجن او الخراف او الابقار التي يتم ذبحها بيد الجزار المسلم الذي يطبعها بخاتمه ثم يصدق عليها مراقب المركز او الاتحاد ويختمها المركز او الاتحاد نفسه لتأخذ الصفة الرسمية النهائية.

• ما هي المصاعب التي تواجه المراكز والاتحادات الاسلامية لاداء ذلك الواجب الاسلامي؟

هناك مصاعب وعقبات تواجه المراكز والاتحادات الاسلامية في الاشراف على «الذبح الحلال» وهذه المصاعب مصدرها ثلاث جهات وهي:

أولا: حكومة ذلك المجتمع الغربي. ثانيا: شركات تصدير اللحوم. ثالثا: بعض الايدي الخفية.

أولا: مصاعب تسببها الحكومة في ذلك المجتمع الغربي:

لا يخفى على كثير من المسلمين ان يد الماسونية نجحت في تسللها الى المناصب المختلفة في اجهزة الحكومة الاجنبية بشكل واضح وعلني، وذلك من اجل خدمة الماسونية المدونة افكارها في بروتوكولات حكماء صهيون. فلما كان من هؤلاء المسلمين في تلك المراكز والاتحادات الاسلامية من تنوع نشاطاتهم ومن بينها تدخلهم في سلعة تموينية اساسية حيث يقتضي ذلك دخول المسلمين في كل المسالخ ومن ثم اعطاء وزنه خاص لتلك الشهادة الصادرة من ذلك المركز او الاتحاد الاسلامي بناء على طلب المستورد في الدولة المسلمة، اضافة الى ان القائمين بهذه المهمة هم من المتطوعين الذين يهمهم بالدرجة الاولى توفير اللحم الحلال وليس الراتب المقبوض شهريا، مما ادى الى توفر مبالغ من المال لدى تلك المراكز والاتحادات وهذا دفعهم الى التفكير في انفاقها في مجالات متعددة لخدمة المسلمين بشكل عام كشراء المدارس القديمة لكي يتم استخدامها كمدرسة لابناء المسلمين والانفاق على العوائل المسلمة المستحقة النفقة وتخصيص جزء من المال لشئون الدعوة ضد الافكار الهدامة التي تبث ليل نهار

في تلك المجتمعات الكافرة كذلك الاستقلال نوعا ما عن المساعدات المالية من الدول الاسلامية. فكان نتيجة ذلك ان قامت تلك الحكومات الاجنبية بالتفكير لهدم هذا النشاط الحيوي فسلكت عدة طرق من بينها:

١ ـ تطبيق مبدأ «فرق تسد» حيث حثت وشجعت المراكز الاسلامية المتواجدة في انحاء تلك الدولة الاجنبية بالمطالبة بالاستقلالية في «الذبح الحلال» فبدلا من ان يعتمد ذلك الاتحاد الاسلامي المنظم لتلك المراكز والجمعيات في هذا الموضوع من قبل الدول الاسلامية ارادت تلك المراكز الاسلامية وبتشجيع من الحكومة الاجنبية بالاستقلالية تمهيدا لاضعاف الجهاز الام الا وهو الاتحاد.

٢ ـ نظمت بعض الحكومات الاجنبية زيارات رسمية وعلى مستوى حكومي عال لزيارة الدول الاسلامية لكي ينقلوا لهم زورا وبهتانا بان الاتحاد الاسلامي عاجز تماما عن القيام بهذه المهمة مطالبين حكومات الدول الاسلامية ان تعتمد الحكومة الاجنبية نفسها للقيام بهذه المهمة الاسلامية دون الاتحاد. وفي هذا المطلب تثبت تلك الحكومات الاجنبية جهلها التام بموضوع «الذبح الحلال» ذلك ان هذا الموضوع هو امر ديني لا يوكل الا لاهله ممن يفقه الاسلام. كذلك نعلم بأنه يكثر في تلك المجتمعات الغربية جماعات تدعي الاسلام وهم باجماع علماء المسلمين كفرة كالقاديانيين والبهائيين والدروز والعلويين النصيريين الذين لا يجوز اكل ذبائحهم فما يدرينا لعل تلك الحكومة الاجنبية توظف مثل هؤلاء الكفرة في مسالخها لذبح المواشي والدواجن للمسلمين.

٣ ـ استخدام الوسائل الاعلامية من صحف لاقناع المسلمين في الدول المستوردة انه أي «الذبح الحلال» يمكن ان يؤمن بواسطة الحكومة الاجنبية بشكل متقن افضل من الاتحاد الاسلامي. وهيهات هيهات ان يكون ذلك.

ثانيا: مصاعب تسببها شركات تصدير اللحوم

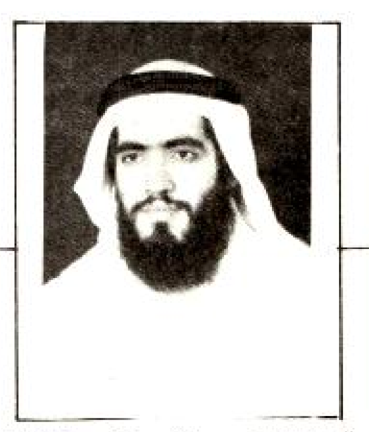
تسعى شركات تصدير اللحوم دائما لابعاد المركز او الاتحاد الاسلامي عن عملية الاشراف على ذبح المواشي او الدواجن في مسالخها بالرغم من تواجدهم في نفس المنطقة. فمن بين الادعاءات التي يتقدمون بها الشركات استيراد اللحوم في الدول الاسلامية.

١ ـ عدم تواجد الاتحاد الاسلامي الا في عاصمة الدولة الاجنبية مستغلين جهل المستورد الذي لا يعلم ان المكتب الرئيسي للاتحاد عادة يكون في احدى المدن الرئيسية وله افرع في جميع الولايات والمدن في تلك الدولة الاجنبية.

٢ ـ ان الرسوم التي يفرضها الاتحاد الاسلامي عالية وهو في ذلك يريد ان يجعل المستورد يستمر في دفع الرسوم القديمة التي يفرضها المصدر والذي يدعي انها رسوم لحوم ذبحت حسب الشريعة الاسلامية فلو علم المستورد بان الرسوم التي يفرضها ذلك الاتحاد الاسلامي هي فقط رسوم رمزية وهي اقل بكثير مما يسرقه ذلك المصدر الكاذب الطامع بدراهم المستورد، والذي يهمه توفير اللحم الحلال وبأي سعر ولكن لا يمكنه اثبات شرعيتها يقينا ذلك انها بشهادة ذلك المسلخ المملوك من قبل النصارى وغيرهم من المشركين.

ثالثا: المصاعب التي تسببها الايدي الخفية

تلك الايدي التي تنادي بالقومية وتطمع بان تصرف تلك المبالغ المحصلة فقط في تعليم ابنائها لغة قوميتها وذلك في شراء مدارس خاصة لها فقط دون الاهتمام بابناء المسلمين فتسعى دائما نحو اضعاف ثقة الدول الاسلامية بالاتحاد من اتهامه بانه لا يهمه الا جمع الاموال وانه يخلط لحما حلالا بلحم حرام وبلحم خنزير مستغلين جهل السامع في طبيعة المسالخ التي لا يتم فيه ذلك الامر.



بقلم: المهندس هاني منصور المزيدي

كذلك هناك من الايدي الخفية التي تتكلم العربية وهم من اقباط مصر ونصارى الشام الذين دائما يشنون حملات اعلامية ضد الاسلام والمسلمين واخيرا من هؤلاء الذين يدعون الاسلام وهم كما ذكرنا سابقا باجماع علماء المسلمين كفرة كالقاديانيين الذين تمكنوا في بعض الدول الاجنبية في تأسيس مراكز اسلامية وتمكنوا من الذبح والاشراف على المواشي والدواجن ولاقوا من الحكومات الاجنبية تشجيعا لهم في هذا المجال.

فتوى رقم ٨٣/٢٢

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد: فقد عرض على لجنة الفتوى في جلستها المنعقدة يوم الاثنين بتاريخ ٢٤ من ربيع الأخر ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٢/٧ المدعو/ هاني منصور المزيدي ـ مساعد رئيس قسم الاغذية المستوردة في بلدية الكويت ـ الاستفتاء التالي:

ما هي الشروط الواجب توافرها في شهادة ذبح المواشي او الدواجن الواردة من الصين وتايلاند والدول التي فيها البوذيون؟ وهل يكتفي بشهادة ذبح من ذلك الدول وعليها خاتم ومكتوب تحت هذا الخاتم على انها جهة اسلامية علما بان هذه الجهة غير معروفة لدينا؟ وبعد استعراض الموضوع رأت اللجنة انه لا بد للحكم بحل اللحوم المستوردة من تايلاند والصين وغيرها من البلاد التي يغلب فيها السكان غير المسلمين وغير الكتابيين من توافر الامور التالية:

١ ـ ان يكون الذبح من قبل مسلمين او كتابيين

٢ ـ ان الذبح جرى طبقا للشريعة الاسلامية

٣ ـ شهادة من جهة اسلامية معتبرة على حصول الامرين السابقين بالصفة المطلوبة

٤ ـ ان تكون تلك الجهة الاسلامية معروفة ممن يتلقى الشهادة للعمل بموجبها، فاذا لم تكن معروفة فيطلب التعريف بها من جهة اسلامية معروفة، والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

لجنة الفتوى



لقطة

للاستاذ محمد الرابع الحسني الندوى من مقالته (الادب الاسلامي وصلته بالحياة) يقول فيها:

«موضع الاختلاف بين الادب الاسلامي وغيره من اجناس الادب هو في رعاية مصلحة الحياة الانسانية وعدم رعايتها حيث ان الادب الاسلامي يرى مجالات العمل في الكون والحياة و يميز بين اللائق بانسانية الانسان وغير اللائق بها، فهو ادب ملتزم بالمفيد الصالح لا بالجمود والتقليد.

كتاب جديد

صدر مؤخراً كتاب «الدين عند الله» للاستاذ محمود محمد والقسم الأول منه عبارة عن قوانين إسلامية رياضية فتح الله بها على المؤلف و يقول عنها:

«لقد ثبت رياضياً ما يلي:

ـ الفكر اللازم للانسان من خارج الانسان وهو واحد لجميع الناس وهذا يقتضي وحدة الأسرة البشرية كلها.

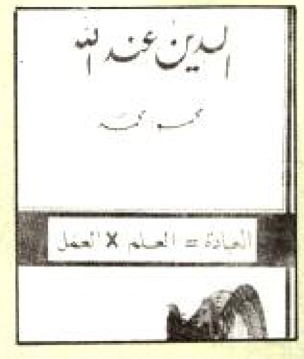
ـ فكر المسلم متجه علمياً (محدد الاتجاه رياضياً) وهذا يقتضي وحدة المسلمين والتي تشكل النواة الحقيقية لوحدة الأسرة البشرية.

ـ العبادة = العلم × العمل (اي العبادة لها مساحة).

ـ فكر المسلم له محل هندسي ومركزه «لا إله إلا الله» وهذا يعني أنه لا يدور حول فرد، عائلة، شهوة، مال، بل كل مسلم حاكم ومحكوم يدور حول التوحيد.

ـ ثوابت الفكر يقابلها ثوابت في الجسد البشري.

وهناك مقابلات مفيدة بين الهواء والدين، العلم والدين.. الخ.



وفي القسم الثاني يتحدث المؤلف الفاضل، وهو مهندس عن الاسلام وانه التخطيط الصحيح للقلب البشري و يتكلم عن موضوعات مختلفة كلها يصب في مفهوم ان الدين عند الله الاسلام.

و يختم الكتاب بالقسم الثالث وهو تأكيد ملخص على جملة المعاني السابقة من ان الاسلام دين الله بحق، الملائم للفطرة ولذلك فان على المسلمين ان ينفضوا عنهم الكسل و يدعوا الناس اليه، الى الاسلام من جديد.

بارك الله في جهود المؤلف ومكتبة الرسالة التي نشرته وعنوانها: الاردن ـ عمان ص.ب (٦٦٠٠).

أثر الذنوب في هدم الأمم والشعوب

هذا الكتيب هو في الأصل محاضرة كان الشيخ محمد محمود الصواف حفظه الله قد ألقاها في مكة المكرمة ضمن محاضرات رابطة العالم الاسلامي التي تقيمها أيام الحج، وذلك في عام ١٣٨٦هـ، ولقد رأى المؤلف الفاضل اخراجها مستقلة في كتيب بلغت صفحاته ما يقرب المائة، لما فيها من معاني جليلة، خاصة تلك المتعلقة بسنة الله في الأمم والشعوب، ومنها: أن الأمة التي تأخذ بأسباب النجاة والسلامة مهتدية بهدي الله تسعد وتفوز، وأن الأمة التي تجانب شرع الله تهلك، وقد تكلم المؤلف عن العوامل الخطيرة التي تهدم بنيان الأمم، وعناصر القوة في الأمة، مع أمثلة وردت في القرآن لأمم هلكت، كما أتى ببعض الأمثلة من التاريخ (قصة ملك النوبة الحكيم) والكتيب من توزيع دار الاصلاح بالدمام.

هذه القضية

تحديد المفاهيم

شاعت في هذا العصر ألفاظ واصطلاحات وتعابير مائعة المدلول، مطاطة المعنى، مما سبب ارتباكا في الفهم، وارتكاسا في السلوك، أديا الى نتائج بالغة الخطورة انتقلت من المستوى الثقافي الخاص الى المستوى الاجتماعي العام. وان النظرة المتأنية الى فكرنا المعاصر، أعني الفكر المطروح على الساحة بشتى اتجاهاته ستخرج بنتيجة مفادها أن مفهومات خاطئة شاعت وذاعت بفعل ضياع المدلول الدقيق لكل اصطلاح. وأكثر ما تجد ذلك في أدبيات الحركات السياسية القومية التي استطاعت أن تمرر الى فكر الانسان المسلم مصطلحات عجيبة لو فكر فيها أدنى تفكير متزن، وبعيداً عن الحمى الجماهيرية التي تعصف بالحقائق والمعقولات، لوجد أنه قد ابتعد ان لم ينحرف عن السبيل القويم بزاوية شديدة الانفراج قد تقترب من ١٨٠ درجة، ولهذا نرى أن على مفكرينا الاسلاميين ان يتصدوا لمثل هذه المصطلحات الخاطئة بطرح البديل الصحيح فوراً والا فان الانحراف سيستمر وسيتشكل عنه انحطاط عام يكون نتيجة حتمية ومنطقية له، لأن الفاسد لا ينتج الا فاسداً، إننا نطلب هنا وبإلحاح أن تحدد المفاهيم الموضوعية الصحيحة للمصطلحات التالية (الوحدة الوطنية، العروبة، القومية، الوطن للجميع، الديمقراطية، الحرية والتحرر والتقدم، التقدمية المعاصرة... التراث... الخ) فإذا وصلنا الى تحديد هذه المفاهيم استطعنا أن نصل الى معرفة الثغرات الخسيسة التي تهب منها رياح السموم لتقتلع هذه الأمة من جذورها، وهذه هي القضية، فمن يتصدى لها؟!

• الاشاعــة

للدكتور أحمد نوفل من الجامعة الاردنية / كلية الشريعة.

كتاب قيم هو الثاني في سلسلة (دراسات اسلامية هادفة) التي تصدرها دار الفرقان بالأردن. وقد جاء في مائة وخمسين صفحة من القطع الصغير، عالج فيه مؤلفه حفظه الله: الاشاعة من حيث كونها جزءاً من الحرب النفسية التي تعد عاملا مهماً في هزيمة الأعداء واحراز النصر، وكان من موضوعات الكتاب (الاشاعة: تعريفها، شروطها، دوافعها، أسباب ظهورها، أنواعها، تحليلها، خطرها، مقاومتها، الاشاعة في التاريخ وفي الفترة المدنية، والميدان العسكري من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وإشاعة الجاهلية حوله. استراتيجية الاشاعة في السلم والحرب. والحرب النفسية مع العدو الصهيوني. وخلاصة في وسائل علاج مقاومة الشائعات وطرق الوقاية منها في المجال العسكري خاصة).

جهد طيب يشكر عليه المؤلف الفاضل، ودار الفرقان التي أخرجته. ويطلب منها على ص ب / ٩٢١٥٢٦ / عمان – الاردن.

المكتبة الإسلامية بالمدينة المنورة

• افتتح منذ فترة في المدينة المنورة أكبر مكتبة إسلامية في العالم تضم أربعة وعشرين ألفا ومئة وتسعة وسبعين مجلداً، وستة آلاف وثلاثمائة وتسعة وثمانين مخطوطا كلها في علوم الفقه والسيرة النبوية. والحديث والتفسير، وعلوم القرآن.

وتتضمن أيضا بعض الترجمات لأمهات الكتب الاسلامية للغات الأجنبية، تتضمن أيضا مجموعة نادرة للمصاحف الفقهية، التي كانت منذ الأعوام الأولى للهجرة والمصاحف التي أهديت لملوك السعودية من مختلف دول العالم الاسلامي كما تتضمن مجموعة نادرة من اللوحات القرآنية ذات الزخارف الاسلامية، وهذا المشروع يعد أكبر مركز عالمي اسلامي في العالم، الهدف منه دعم الفكر الاسلامي وإبرازه ووضعه تحت تصرف الباحثين وعلماء الاسلام.

مجلات

مجلة العلوم الاجتماعية

• خلال شهري مارس وابريل ١٩٨٣ سوف تصدر مجلة العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت اربعة أعداد دفعة واحدة هي كما يلي:

١ – عدد مارس ١٩٨٣

٢ – عدد خاص بعنوان: العالم العربي في اطار التقسيم الدولي للعمل.

٣ – عددين خاصين باللغة الانجليزية.

• مجلة المسلم المعاصر: فصلية فكرية تصدرها مؤسسة المسلم المعاصر في بيروت نقرأ في عددها الثالث والثلاثين (كشف مواضع التلبيس في شبهات ابليس، نحو جامعة اسلامية، حقوق الانسان في الاسلام، دعوة الى تكشيف القرآن الكريم مع نموذج كشاف موضوعي للجزء ٣٠).

تطلب من دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع – ص ب ٢٨٥٧ الصفاة – الكويت.

■ منار الاسلام / ابو ظبي:

وصل عددها الخامس / س ٨ ومن موضوعاته (ازدواج الكائنات، الحقوق المدنية، كفن المسيح عليه السلام (مؤامرة؟!) التحديات التي تواجه الاعلام الاسلامي، التأمين)

• الفكر الاسلامي:

وصلنا العدد ٣ / س ١٢ منها ومن موضوعاته (المواطنية في الاسلام، الروتاري، مواجهة الهزيمة، مأتم للمرأة!! المجمع الفقهي في مكة المكرمة وحدانية الله في الاسلام والمسيحية).

عنوانها: بيروت – لبنان – ص ب ١٤٥٣٨٠

• الاصلاح:

وصلنا عددها ٦٠ / س ٦ ومن موضوعاته (اوبيك والمستقبل المظلم، قوة التدخل الامريكية، صحفنا المحلية والدور المرسوم، مقابلة مع المجاهد الأفغاني جلال الدين حقاني، يجب هدم روما!!)

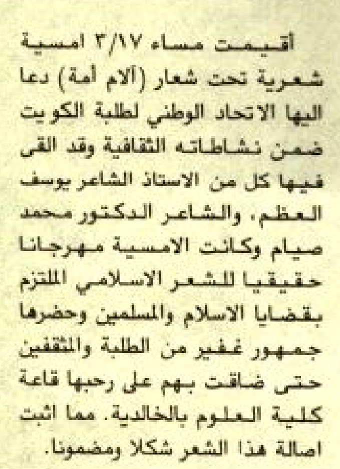
عنوانها: دبي شارع القصيص ص ب ٤٦٦٣

• حركة الثقافة

• امسية شعرية



الاستاذ يوسف العظم



الشاعر محمد صيام.

أقيمت مساء ٣/١٧ امسية شعرية تحت شعار (آلام أمة) دعا اليها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ضمن نشاطاته الثقافية وقد القى فيها كل من الاستاذ الشاعر يوسف العظم، والشاعر الدكتور محمد صيام وكانت الامسية مهرجانا حقيقيا للشعر الاسلامي الملتزم بقضايا الاسلام والمسلمين وحضرها جمهور غفير من الطلبة والمثقفين حتى ضاقت بهم على رحبها قاعة كلية العلوم بالخالدية. مما اثبت اصالة هذا الشعر شكلا ومضمونا.

• وندوة فكرية

كما اقام الاتحاد ندوة فكرية تحت عنوان (المعوقات السياسية لتطور الوطن العربي) مساء ٣/١٩ على مسرح صباح السالم بالخالدية تكلم فيها كل من الدكتور عبد الله النفيسي والاستاذ يوسف العظم.

○ هذا وقد شارك الاستاذ العظم في حفل اختتام اسبوع المرأة الثاني الذي نظمته لجان الطالبات في الاتحاد مساء ٣/١٧



اصبروا يا اخوة الايمان

كنت يوماً حين أتلو قصة الأخدود أبكي...
ألماً او أتوجعْ!
واذا ما مر في ذهني حديث ابن الأرتّ[3]
أتلوىّ أتفجعْ...
لم اكن أدري بأن الأمر هذا...
سوف يُتلى... سوف يُتبعْ...
بعذاب من جحيم... حمماً تدوي...
ومدفع..
لم اكن أعلم أن الظلم فينا...
سوف يخضر و يمرع...
لم اكن أدري بأن الحزب وحش...
غجري بل وأفظعّ!!
زكريا أيها المبعوث في شعب الأفاعي...
سوف تسمع:
ان شعباً عبدَ اللهَ بصدق...
ألفَ عام يتقطعُ...
بصنوف من عذاب...
مثلما حل بيحيى.. بل وأوجعُ!
ولقد جاء زمان الخزي يا صحبي...
على أيدي فئات طائفيه!!

قطعت شعبا بريئاً... مزقته...
دمرته،
بسهام تترية!!
يا رؤوس الظلم في كل بقاع الأرض...
هاتوا...
أخبروني...
هل عرفتم سبل التعذيب...
في الشعب الأمين؟
هل رأيتم كيف يلهو الحاكم الجلاد
في بقر البطون؟
وبتقليع العيون؟!
كيف يلقى الفارس المغوار...
في جوف السجون...
فيلاقي سبل التعذيب ألواناً وأصنافاً كثيرةً؟
هل عرفتم أن في «البستيل» قوماً
قد أذيقوا كل هُون...
هل عرفتم ما جرى في دير ياسين...
من الهاجانا...
في الشعب الأمين؟
فلعمري كل هذا...
هو أدنى...



بكثير...
من أفاعيل اللعينْ...
في ربى أم الفداء!!
أيها المُعلون في الأرض لِوا...
الله اكبر..
سوف يطلعْ...
فجركم مثل شعاع الشمس وضّاء...



من يشري
هذا الجمر الساكن
في قلبي
لا يهدأ لفحا وضراما؟
من يبدلني
من هذا الشوق اللاهب
في صدري
برداً وسلاما؟!
من ياخذ مني
هذي الحرقة تشعل جفنيَّ
و يعطيني
حلما.. فأناما!!
آه...
ما أتعس من يملك في
هذا الزمن القاسي
قلباً... يلقاه حطاما؟!!

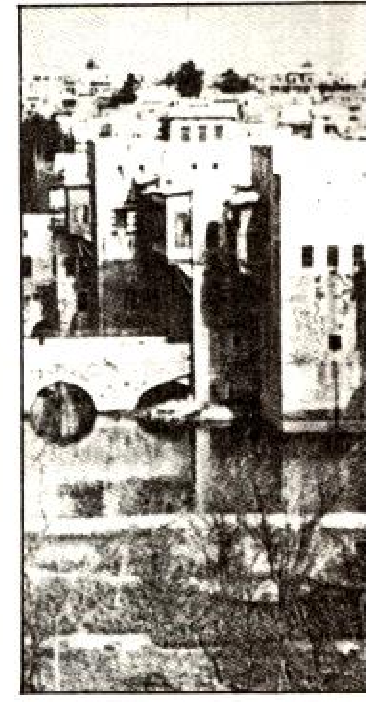
قصة قصيرة

بدل السيف سيفين

كنا ثلاثة من -السعادين- شققنا الارض وخرجنا، نقترف كل شقاوة و يستغوينا كل جديد، لم نكن -مشايخ- ولا حتى نصلي كل الاوقات، ولكن مئذنة طويلة، بابها مفتوح، في مسجد يبنى حديثا، تستحق الزيارة، وفي يوم كنا عائدين من المدرسة، غافلنا الاعين وتسللنا الى المئذنة، وفي القمة تعالى صياحنا، كل منا يريد أن يرى الآخر موقع بيته، ولم يتنازل احد منا ليستمع، الكل متكلم، لكننا صمتنا فجاة، ففي الاسفل شخص يصيح، فكرنا ان نلقي بانفسنا من الاعلى، أو نلتصق بحائط المئذنة، أو ننام على الأدراج فنصبح درجة! أخيرا وكالقطط المسكينة نزلنا، ظرفاء ومؤدبين، لكنه ابتسم في وجهنا وقال - ماذا كنتم تفعلون في الاعلى فقلنا له -كنا نصلي- فضحك وقال أفي المئذنة تصلون، تعالوا صلوا في المسجد.

حقيقة انا لم اكن متوضئاً ولكنني صليت العصر خوفا، وهذه المرة الوحيدة التي صليت بها دون وضوء، ففي كل مرة كنا نزوره بعدها، كنت آتيه متوضئا، وكنا نصعد المئذنة اولا بعدها نجلس للكلام، وعندما نفارقه كنا نختلف على ما يخرج من فمه اهو نور..؟ أم ان اسنانه بيضاء..؟ اخيرا نتفق مازحين على انه يضع في جوفه ضوءاً أو بطارية.

في المدرسة طلبة كثير، ولكن البارز منهم قلة، وعندما يقف ثلاثة بارزون امام المدير يطالبون بمسجد فعليه السمع والطاعة، فهؤلاء شياطين يقودون لكل مستجد من الموضات في المدرسة، والمدير لا يرغب طبعا، ان يقودوا له حملة اضراب وتكسير طالما تشوق الطلاب اليها كثيرا، فطرنا الى صاحب المئذنة نستوفيه شرطه، فكلما طلبنا منه ان يكلمنا بالسياسة رفض وقال حتى تفتحوا مسجداً في



وأروع...
زكريا قتلوه... زكريا صلبوه...
بمناشير حديد نشروه فتقطع!
لم يهن للكفر يوماً...
لا
وما كان ليركع!
زكريا ظل حياً...

في سجل الخلد...
في القرآن...
في الجنة يرتعُ...
ظل ذكرى
لأولي الألباب... تبدو
علماً يعلو
و يلمع
فاصبروا يا اخوة الايمان
في أم الفداء.
ها هو النور بدت
أضواءه
تزهو وتسطع!
ها هي الرايات في الأفغان..
طارت...
خافقات... تتضوع
وهوت أعلام روسيّا...
وصارت..
كهباء... تتقطع!!
تحت اقدام كُماة
عرفوا الحق
فساروا
رغم رشاش ومدفع،
يسألون الله نصراً
فإذا الرحمن يسمع،
واذا روسيةُ الطاغوتُ
تنهار وتركعُ!!!

للأخ اسماعيل العمري

مدرستكم، وها هو المسجد قد فتح.

أتدرون ماذا قال ـ السياسة ان تسوس نفسك لله ـ فتمزقنا غضباً، حقيقة هو رجل جبان، مع اننا نحبه لكننا نراه جباناً، حتى لحيته كان لا ينميها وكلما لاقيناه تملص وقال ـ حتى تبدو لحاكم ـ وسرعان ما بدت هذه اللحى، ليست باللحى تماماً. فلقد كان يقول لنا ـ حافظوا على زغب السفرجل فهو شرفكم ـ فنضحك معه، مع ان كلمة شرفكم هذه لم تعجبنا، فنحن نعرف الشرف شيئاً سهل الاراقة، وكم كنا نجد لذة في ان نرمي الشرف العسكري كله ارضاً، أو نرميه بالحجارة، لان قبعة العسكري كانت تتكفل بحفظه. فما علاقة الشرف باللحية، فان من يمس لحيتنا نقتله نمزقه نقطعه بالاسنان، فاللحية، شرف ما بعده شرف.

على كل وان أنمى صاحب المئذنة لحيته فاعتقادنا بجبنه راسخ، لكل امر مبررات تؤجله، بارد كالثلج، مع انه يلعب بالنار، واخيراً حركته النار، لان قتلوني كما فعلوا ببشار، أو عذبوني ونتفوا لحيتي شعرة شعرة كما فعلوا ببراء، لكان الامر اسهل بكثير من ان ازيل لحيتي بيدي، سدت الطرق من امامي، ووقع مالم اتوقع، وطريق الانتقام صعب ومجهول المنال.

هو يتي لحيتي فضاعت الهو ية، عندما التقيت به، لم اعرفه بدون لحية ولم يعرفني، واطلعني على رسالة من صاحب المئذنة الفار قال فيها ـ ايها الاخوان: اذا غدت لحاكم خشنة فشفرات نسيت تنفعكم ـ

اخيراً تحركت الثلوج، ورأينا الطريق، طريق السيوف فرسمنا حول قرآن رسمه في النهاية بدل السيف سيفين!

محمد حسناوي

السم في الدسم

جورجي زيدان

«١»

لقد اتخذ خصوم الفكر الاسلامي الأدب العربي منطلقاً للهجوم على معتقدات أمتنا الاسلامية وأصالتها، ـ فكتبوا كتاباتهم المزيفة الكاذبة الخادعة ونشروها بين شباب أمتنا فأخذ الشباب هذه السموم الناقعة وأعجبوا بهؤلاء الكتاب دون أن يعرفوا حقيقة هذه الأفكار المنهزمة التي هدفها الوحيد تشو يه تاريخ اسلامنا العملاق ـ ومن هؤلاء الذين نشروا هذه المبادىء الدخيلة والأفكار المستوردة ـ «جورجي زيدان» و «طه حسين» و «سلامة موسى» و «لويس عوض» و «فيليب حتي» و «أنطون سعادة» و «قسطنطين زريق»... الخ. هؤلاء بعض ممن كتبوا السموم القاتلة لكل الفضائل والقيم باسم الأدب العربي وزيفوا تاريخ الاسلام وعبقريته ـ فلكل واحد منهم دور في هدم قيم الأمة ويجب على كل شاب مسلم أن يعرف أن هؤلاء ما هم إلا تلاميذ صغار في مدارس المستشرقين وها نحن مع «جورجي زيدان»، صاحب الدار الصليبية والتي سماها إمعاناً في التضليل «دار الهلال» وهو أحد مزوري تاريخنا الحديث والقديم الذي عمل على مسخ التاريخ الاسلامي وطمس معالم الحضارة الاسلامية الصافية والتشكيك في وحدة العقيدة والفكر في الأمة الاسلامية الواحدة ـ ولد جورجي زيدان في بيروت في ١٤ ديسمبر سنة ١٨٦١م. وفي الخامسة من عمره أرسله أبوه ليتعلم في احدى المدارس التبشيرية التي يديرها قسيس، وعندما بلغ الثانية عشرة من عمره تعلم صناعة الأحذية ومارسها عامين ثم عاد الى مطعم أبيه وعمل فيه، وفي سنة ١٨٨٣م هاجر الى مصر بعد انتسابه للماسونية وانتظم في سلك المخابرات البريطانية هناك. ولقد مسخ جورجي زيدان تاريخنا الاسلامي مسخاً لو قدر لأعداء أمتنا مجتمعين أن يفعلوا مثله لعجزوا ولعجزت كل أقلام المبشرين والمستشرقين عنه، ومثالا لذلك نذكر ما كتبه في روايات تاريخ العرب والمسلمين وواحدة منها «فتح الأندلس» التي زيف فيها أهداف الفتح الاسلامي العظيم تزييفا رهيباً.

ولو تأملنا كتابات جورجي لوجدناها مليئة بالحقد والكراهية للعرب والاسلام ومن نماذج ما قاله «والعربي بمنزلة الكلب اطرح له كسرة واضرب رأسه»[١] ـ وقوله «فهؤلاء العرب مازالوا من الخونة العاصين»!!

ومن ابرز ما في حياة جورجي زيدان: ـ

١ ـ صنعت شخصيته المدارس التبشيرية في لبنان!

٢ ـ رجل استخبارات بريطانية نال مكافئة على ذلك ثلاثة اوسمة: ـ الميدالية الانكليزية ـ النجمة المصرية ـ العروة المختصة بواقعة أبي طليح.

٣ ـ صلة جورجي زيدان الوثيقة بالمستشرقين منذ عام «١٨٨١م» حتى وفاته عام ١٩١٤م.

٤ ـ كتب جورجي ورواياته التي زيف فيها التاريخ الاسلامي والتي تطبع على حساب دار الهلال وبأسعار رمزية.

خالد حيدر شايع

١ ـ رواية: عروس فرغانة ص (١٦٨).

تساؤلات وإجابات

المباشرة قبل الاغتسال

هل يجوز للزوج معاشرة زوجته بعد انقطاع دم حيضها وقبل الاغتسال؟ وماحكم من يفعل ذلك جهلا؟
س عبدالله ـ الكويت

وبعد تحويل السؤال الى فضيلة الاستاذ الدكتور محمد عبدالقادر محمد رد بهذه الاجابة الوافية:

لا يختلف الفقهاء في أن مباشرة الحائض حرام، وكذلك النفساء، في اثناء العادة، وفي حال السيلان.

وجاء في الحديث: «اصنعوا كل شيء الا النكاح» كما جاء في الحديث، لما سئل النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ عما يحل للزوج من امرأته وهي حائض، انه قال: «لك مافوق الازار» أي ماسوى المنطقة التي بين السرة والركبة، ولا شك ان تحريم الملامسة في مواطنها محرم للاذى الثابت بالنص القطعي، وهو قوله تعالى: «ويسألونك عن المحيض قل هو أذى، فاعتزلوا النساء في المحيض».

اما تحريم ماقاربه واتصل به، فلأنه بسبيل من المحرم، وهو مؤد اليه، فتحريمه شرعا للاحتياط، وسد الذريعة الى موضع الدم المحرم بالاجماع، وليس تحريمه كتحريم الملامسة، بل هذه محرمة نفسها، وذاك محرم لسد الذريعة وقطع السبيل الى المحرم لقربه منه، وهو ايضا من تطبيقات القاعدة الفقهية، وهي: «أن كل محرم فحريمه حرام» وحريم الشيء هو: مااتصل به، وكان بسبب منه، بحيث لا ينتفع بالشيء الا به.

فلو اجترأ امرؤ، أو وقع في الاثم، ولامس زوجه وهي حائض، فقد ارتكب معصية، وتخوض في الاثم، وينبغي ان يستغفر ويتوب ويندم على مخالفته الشرع: ولا شيء عليه عند جمهور الفقهاء، كأبي حنيفة، ومالك، والشافعي.

ويروى عن محمد بن الحسن ـ من تلاميذ أبي حنيفة ـ أنه يتصدق بنصف دينار واستحسن الامام احمد ماروي عن ابن عباس، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ «يتصدق بدينار أو نصف دينار» اخرجه ابو داود: واستحبه الطبري. فان لم يتصدق به فلا شيء عليه.

ومن أهل العلم من جعل التصدق بدينار لمن لامس في الدم، والتصدق بنصفه لمن وطىء في أواخره وفي انقطاعه، حين يصفر.

ولا ينقطع الدم الا برؤية البياض الخالص من الصفرة، وغيرها.

وجمهور الفقهاء ذهبوا الى انه لاتحل ملامسة الحائض اذا ذهب عنها الدم الا اذا تطهرت بالماء، واغتسلت كما يغتسل الجنب، وتطهرت بالماء، ولا ينفعها شيء سوى الاغتسال بالماء، لا التيمم ولا غيره.

وهذا قوله تعالى: «ولا تقربوهن حتى يطهرن، فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله». فهذه الآية تدل على أن المولى سبحانه وتعالى، علق ملامسة الحوائض على شرطين:

أولهما: انقطاع الدم بالطهر، في قوله: «حتى يطهرن».

الآخر: الاغتسال بالماء، في قوله: «فاذا تطهرن».

ومذهب الحنفية، بالاتفاق بين ابي حنيفة وصاحبيه، فيه تفصيل دقيق: لان قوله تعالى: «لا تقربوهن حتى يطهرن» فيه قراءتان سبعيتان صحيحتان: يطهرن ـ بنون وتخفيف الطاء ـ ويطهرن بتشديد الطاء: والقراءة الاولى تستوجب حل الملامسة بانقطاع الدم مطلقا.

والقراءة الأخرى تقتضي بقاء حرمة الملامسة، وعدم انتهائها عند مجرد انقطاع الدم، بل بعد الاغتسال.

وبذلك يحصل التعارض بين القراءتين: اذ احداهما لا توجب الغسل، والأخرى توجبه. فيجب الجمع بينهما ماأمكن، ويجب العمل بهما، دون اهمال احداهما.

وحيث ان اكثر مدة الحيض عندهم ـ أعني الحنفية ـ عشرة ايام، واوسطه خمسة أو سبعة، واقله ثلاثة، للآثار الواردة في ذلك، والواقع في مادة النسوة: لهذا حملوا كل قراءة على حال:

فالقراءة الاولى ـ بالتخفيف ـ محمولة على حال مااذا انقطع الدم لاكثر مدة الحيض، وهي عشرة ايام، فتجوز الملامسة في هذه الحالة بمجرد انقطاع دم الحائض وان لم تغتسل.

والقراءة الاخرى ـ بالتشديد ـ محمولة عندهم ـ على مااذا انقطع الدم عند تمام عادة الحائض، وهي اقل من عشرة ايام، ففي هذه الحال لا تحل الملامسة حتى تغتسل.

وهذا التوفيق بين القراءتين هو المناسب لهاتين الحالين، وذلك، لان الشرع اوجب عليها الصلاة عند انقطاع الدم لاكثر الحيض، فاعتبرها طاهرة حكماً، فالقول بعدم الملامسة الا ان تغتسل هو تنزيلها منزلة الحائض، وهو مناف لحكم الشرع بوجوب الصلاة، لانها طاهرة قطعا.

وهذا بخلاف ما اذا انقطع الدم لتمام عادتها، كسبعة ايام، مثلا لان الشرع لم يعتبرها طاهرة قطعا، لجواز ان يعود الدم قبل العشرة، ويعتبر كله حيضا، فلذلك لا تحل الملامسة في هذه الحال، الا بواحد من هذه الامور:

١ ـ ان تغتسل، ليترجح جانب الانقطاع، وهذا محمل قراءة التشديد.

٢ ـ ان يمضي عليهما وقت الصلاة، فتستطيع ان تغتسل وتشرع في الصلاة في الوقت، ولكنها لم تفعل كل ذلك، فلم تغتسل ولم تصل، حتى خرج الوقت. ففي هذه الحال ايضا تحل ملامستها بعد خروج الوقت، لان الصلاة صارت دينا في ذمتها، ويجب عليها قضاؤها بعد الوقت، وبذلك اعتبرت طاهرة حكماً، فحلت

الملامسة، اما لو كان الباقي من الوقت بعد الانقطاع لا يتسع للغسل والشروع في الصلاة، فلا تحل الملامسة بخروجه، مجرداً من الطهارة، ولا يلزمها فرض الوقت.

٣ ـ ان تتيمم لعذر من الاعذار المبيحة للتيمم، وتصلي ليتأكد لاجل الصلاة، ولو كانت الصلاة نفلا، فاذا تيممت لعدم وجود الماء، وصلت بالتيمم، جازت ملامستها، لاعتبارها طاهرة شرعاً بانضمام الصلاة الى التيمم.

وخلاصة القول ومحصله:

١ ـ أن مذهب الجمهور هو أن مجرد انقطاع دم الحيض لا يحل الملامسة الا بعد الاغتسال وان الملامسة بدون اغتسال حرام.

٢ ـ وان مذهب ابي حنيفة، فيه هذا التفصيل:

أ ـ اذا انقطع الدم بعد عشرة ايام، حلت الملامسة بدون اغتسال، ولا اثم فيها، ولكن المستحب الاغتسال قبلها، لقراءة التشديد، وللخروج من الخلاف.

ب ـ اذا انقطع الدم لتمام العادة ولاقل من عشرة ايام، لا تحل الملامسة، الا بعد الاغتسال، او خروج الوقت، أو التيمم والصلاة.

ج ـ ولو انقطع الدم لاقل من عادتها المعتادة، كأن عادتها سبعة ايام، فانقطع في اليوم الخامس، فانه لاتحل الملامسة في هذه الحال، وان اغتسلت، مالم تمض عادتها، وهي سبعة أيام؛ لان عودة الدم في خلال العادة محتمل، وليس بنادر.

ولا شك ان مذهب الجمهور في وجوب الاغتسال، هو الاحوط في دين الله. وان مذهب الحنفية ايسر على الناس.

هذا! ويستوى في الحكم ان يعرف الملامس حكم الشرع في وجوب اغتسال الحائض، قبل الملامسة، وان لا يعرف الحكم الشرعي في ذلك. فالمفروض في المسلم ان يعرف الاحكام الشرعية التي تقع له كثيرا، فاذا جهلها ووقع في الحرام والاثم، لم يكن معذورا شرعاً، وامره الى الله، ان شاء عفا عنه، وإن شاء غفر له. ويجب عليه ان يتوب ويستغفر اذا علم. لكن الجهل بالأحكام الشرعية، لا يعتبر عذراً في بلاد الاسلام ـ كما قرره الفقهاء.

وكتب

محمد عبدالقادر محمد

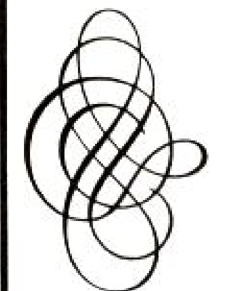
الكويت

١٢ من جمادي الاول ١٤٠٣هـ

١٩٨٣/٢/٢٥م.



واجب الوالي اتجاه الرعية



عن ابي معقل بن يسار رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مامن عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة».. متفق عليه وفي رواية لمسلم «مامن امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم و ينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة».

* * *

عن عائشة رضى الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا: «اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به».. رواه مسلم.

* * *

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي وإنه لا نبي بعدي وسيكون بعدي خلفاء فيكثرون قالوا: يارسول الله فما تأمرنا؟ قال: أوفوا ببيعة الاول فالاول ثم اعطوهم حقهم واسألوا الله الذي لكم فان الله سائلهم عما استرعاهم».

«متفق عليه»

ظلال



امر من الله عز وجل بوجوب الرافة بالرعية ومراعاة شؤونها وبذل الجهد فيما ينفعها و يدفع الضر عنها. والانتصار لمظلوميها وتأييد دعاة الخير فيها وحمل الرعية على الطريق السوي الذي خطه لها ربها وان لم يفعل ولاة المسلمين ذلك أوقعهم الله في المشاق والشقاق وسلط عليهم الاعداء واصابهم بالذل والصغار.



الفرق بين التبصرة والتذكرة

● الفرق بين التبصرة والتذكرة في مثل قوله (تبصرة وذكرى لكل عبد منيب) أن التبصرة هي: العلم بالشيء والتبصر فيه

والتذكرة: هي العمل بالعلم اعتقادا وعملا.

وتوضيح هذا ان العلم التام النافع يفتقر الى ثلاثة امور:

التفكر اولا في أيات الله المتلوة والمشهودة.

فاذا تفكر ادرك ما تفكر فيه بحسب فهمه وذكائه فعرف ما تفكر فيه وفهمه وهذا هو التبصر. فاذا علمه عمل به فان كان اعتقادا وايمانا صدقه بقلبه واقر به واعترف. وان اقتضى عملا قلبيا او قوليا او بدنيا عمل به وهذا هو التذكر وهو التذكرة وحاصل ذلك هو معرفة الحق واتباعه ومعرفة الباطل واجتنابه.

نحو صحة فمية أفضل

بمناسبة انعقاد المؤتمر الثاني لجمعية اطباء الاسنان الكويتية ارسلت الينا لجنة العلاقات العامة للمؤتمر تقريرا عن الفلور واثره على الاسنان ومنه هذه الفقرة الهامة:

الفلور احد اهم الوسائل لوقاية الاسنان من التسوس. لذا فان فلورة مياه الشرب تعتبر ضرورية. ويمكن للفلور ان يؤخذ على شكل أقراص دوائية او باضافة مباشرة على اسطح الاسنان. وذلك باستخدام معاجين تحتوي على الفلور او استخدام مضامض تحتوي عليه. او بطلاء الاسنان بمادة الفلور الجيلاتينية. وذلك على يد طبيب الاسنان خلال عدة جلسات.

أما بالنسبة للحامل فقد انقسمت الآراء. فالبعض يقول بان الحامل اذا أخذت الفلور فانها تستفيد هي اما الجنين فلا حيث تكون المشيمة حاجزا يمنع وصول الفلور الى دم الجنين. ويرى البعض ان الفلور يصل الى دم الجنين.

اما بالنسبة للبالغين فانه يمكنهم الاستفادة من الفلور لحماية اسنانهم وذلك عن طريق فلورة ماء الشرب او استخدام الوسائل الموضعية لاضافة الفلور لاسنانهم.

المجتمع وقسم الاسرة يشكران الاخت الدكتورة وضحة سالم الشقات على ارسال هذا المقال المفيد الذي يستهدف الارتقاء الصحي في مجتمعنا.

عجبت لها

* عجبت لها عندما أردت أن القن ابنتها الصغيرة بعض تعاليم الاسلام فقالت انها صغيرة!

* عجبت لها تركها ابنتها تحفظ ما يبثه التلفاز من سمومه. فهي لتعاليم الاسلام صغيرة ولاغاني ورقصات التلفاز كبيرة!

* عجبت لها عندما سألتها عن وردها اليومي للقرآن فردت أن القلب مشغول بتربية الابناء وأن الوقت لا يتسع لقراءة القرآن وبالحسرة تؤدي فروضها وآخر مرة قرأت القرآن منذ شهرين!

* عجبت لها أن تتوالى الشتائم على لسانها لاطفالها الواحدة تلو الأخرى ثم تتعجب عند سماع نفس الشتائم تتردد على ألسنة اطفالها!

* عجبت لها طربها عند سماع أطفالها يذكرون اسمها مجرداً دون أن يكون معه لفظ الحنان والامومة «ماما» معللة ذلك أنها تكون أصغر أما لفظ «ماما» يجعلها من الكبر عتياً!!

الورقة الطبية

● ذهبت الى حجرة السكرتارية في المدرسة التي أعمل بها لكي اوقع ورقة تحتوي على خصم بسبب تغيبي يوم أمس وقد اعتلاني الحزن لكلام السكرتيرة الذي يعكس مدى ضعف الايمان الذي اصبحنا عليه وعدم استشعارنا لمراقبة الله فهي تقول: لماذا لم تحضري ورقة طبية؟!

* لانني لست مريضة انما الظروف كانت قاهرة فتغيبت

ــ لا يشترط ان تكوني مريضة انما اذهبي الى طبيب صديق للعائلة او اي طبيب وتظاهري بالمرض لكي يكتب لك ورقة طبية.

* هذا حرام كيف اقبض اموالا على يوم لم اشتغل فيه؟

ــ كل المدرسات يعملن ذلك!

* انما انا اخشى الله فان لم اكن ارى الله فإن الله يراني وسوف يحاسبني على كل صغيرة وكبيرة وعلى اموالي كيف جمعتها فان كانت حلالا فسيبارك لي فيها وان كانت حراما فسيصليني فيها في نار جهنم الى جانب انه سيكون مطعمي حرام وملبسي حرام وأطعم اطفالي من الحرام وهذا لا أرضاه.

واخيرا اود ان اوجه سؤالا لتلك النفوس الضعيفة التي تعمل هذا الفعل. اترضين ان ينقص من راتبك فلس واحد دون وجه حق؟

أم سليمان

شكر وتقدير

● عقد في الكويت ما بين ١٢ـ١٦ مارس اسبوع المرأة الثاني باشراف لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، وهذه تعتبر بادرة طيبة حيث استولت المرأة على اهتمام الاتحاد وبرزت خلالها المرأة بشتى صورها فكان هذا الاسبوع معين طيب للامهات والزوجات والاخوات للاخذ منه ومضاعفة ثقافتهن بطريقة حية وسهلة ميسورة، ومثل هذا الاسبوع ارى ان المرأة بالذات بحاجة اليه حيث أنه من خلاله يتضح لها موقعها الاجتماعي والثقافي والسياسي الى غيرها من المفاهيم التي قد تحول ظروف المرأة ومسئولياتها دون الاحاطة بها.

ولا يسعنا في هذا المقام الا أن نتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان الى لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والقائمين على هذا الاسبوع داعين الله عز وجل ان يجعل هذه الاعمال خالصة لوجهه الكريم وفي ميزانهم ويتقبلها/قبولا حسناً ويعين الجميع على مضاعفة العطاء لما فيه رضى الله تبارك وتعالى وخير الجميع.

والله نسأل سبيل الرشاد

بدريه العزاز

عجبت لها

● هل سمعت اختي المسلمة قصة عيسى عليه السلام مع الحواريين. قال لهم:كيف تصنعون اذا رأيتم اخاكم نائماً وقد كشف الريح ثوبه عنه؟

قالوا: نستره ونغطيه قال، بل تكشفون عورته، قالوا سبحان الله من يفعل هذا!! فقال: احدكم يسمع بالكلمة في اخيه فيزيد عليها ويشبعها بأعظم منها.

ان الله امرنا بالابتعاد عن أفة من افات اللسان الا وهي الغيبة التي عرفها الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال: اتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله اعلم. قال: ذكرك اخاك بما يكره. قيل. أفرأيت ان كان في اخي ما أقول. قال صلى الله عليه وسلم: ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. اذن الغيبة يا أختي ان تذكري اختك بشيء تكرهه ان بلغها. قال تعالى: «**ولا يغتب بعضكم بعضاً ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم**».

ام أنس

تربية إسلامية

● عندما انجبت طفلتي الاولى كانت فرحتي بها شديدة، ووددت ان تتلقى تربية اسلامية جيدة. ولكن كيف السبيل الى ذلك؟

هل سيكون عن طريق التلقين أم عن طريق المكافأة عند الصواب والعقاب عند الخطأ أم ماذا؟

حيرتي تبددت بعد مضي سنوات قليلة حينما رأيت ابنتي ذات الثلاث سنوات تقفل التلفاز عند بثه لاغنية وعندما اشاحت بوجهها وقالت وهي تنظر الى صورة في الجريدة لامرأة غير محتشمة: «هذي موزينة هذي مو لابسة حجاب»!!

أدركت ان ابنتي تلقت تربيتها عن طريق التقليد فأنا بالنسبة لها المثل الاعلى وكل ما يصدر مني هو الحق فتتبعه، في تلك اللحظة ايقنت انه يجب أن أكون قدوة صالحة وأن اربي نفسي واحاول اصلاح عيوبي وأن اترفع عن الصغائر، وعندها سوف أنشىء جيلا يسير في طريق الاسلام ويكون خلقه القران.

ام حسين

نموذج من وجبة غذاء لحامل ليوم واحد:

الفطور: ١ ـ ٢ كوب حليب مع الشاي أو القهوة حسب الرغبة، قطعة خبز ملعقة كبيرة زبدة، بيضة واحدة مسلوقة أو مقلية بالزبد.
الساعة ١٠: تفاحة أو عصير فواكه حسب الرغبة والموسم.
الغذاء: شوربة حبوب أو الماش أو الرز المطبوخ و ١٠٠ غرام من اللحم أو نصف كوب من اللحم المفروم أو ما يعادلها من لحم الطيور أو الاسماك والكبد، سلطة خضار غير مطبوخة. خضرة مطبوخة بمقدار نصف كوب أو اكثر كمرق الفاصوليا. قطعة من الخبز. أي نوع من الحلوى وتفضل المصنوعة من الحليب.
الساعة ٤ عصرا: كوب من حليب مع الشاي قطعة من الجبن والخبز.
العشاء: نوع من الخضر المطبوخة، طبق رئيسي من اللحم أو البيض أو الجبن أو البقول، كوب لبن، فاكهة.
قبل النوم: كوب حليب، عصير فواكه مع كمية من الفواكه الطازجة.

شروط غذاء المرضع:

يفضل أن يكون غذاء المرضع اثناء مرحلة النفاس وخاصة في الثماني والاربعين ساعة الاولى بعد الولادة سائلا أو ساخناً ليسهل الهضم والامتصاص وان يكون ذا قيمة غذائية كخلاصة اللحوم والدجاج والحليب الدافىء والشوربة بأنواعها وتعود بعد ذلك المرضع الى غذائها الاعتيادي تدريجياً مع الابتعاد قدر المستطاع عن الاغذية الدهنية والتوابل والمخللات.

رسائل

اعلنوها إسلامية تفلحوا

الى جوارنا بالجزائر، تم عقد مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني في أواسط شهر فبراير ١٩٨٣ بمختلف فصائله ضد الغزو الاسرائيلي لبلاد الاسلام.

ولقد هالني وهال كل مؤمن بالله، عاطف على ضعاف أهل ذلك البلد الفلسطيني القدسي المحرم أن يكون قادة تلك الفصائل الفلسطينية ومن هم في مساعدتهم داخل القيادات من مخططين ومقررين، ألا يوجد في تصريحاتهم ما يبعث على الهمم الاسلامية؛ بالاسلوب الاسلامي المتميز الصادق والتخطيط الرباني المركز مستعينين بالواحد القهار. ومع كامل الأسف، فإنني وكل مخلص لله تعالى لم نجد سوى تراشق العبارات والأغاني والشعارات المجردة تماما من الاستعانة الايمانية بالله تعالى ومن الحض على السير قدما في سبيل الله، فما يملأ سمعك الا أسماء سموها هم وحلفاؤهم: الثورة الفلسطينية العربية، القومية العربية، الاتحاد،لاحق ولا مسؤولية لهم تجاه ثالث الحرمين الذي لا تجد له ذكرا في هذا المؤتمر «العربي» الفلسطيني!؟. والذي دنسه الكفرة الفجرة في وقت ضاعت أو كادت تضيع فيه المبادىء الاسلامية النقية لأبناء فلسطين وابناء «العرب» بصفة عامة، الا من رحم ربك. بل إن من غار على عقيدته في بلاد «الاسلام» كان له القوم بالمرصاد. عندها كان من السهل جدا أن يخرج الفلسطينيون من جوار القدس ويهانوا ويعذبوا ويقتلوا حتى وهم بعيدون عنه حين أهانوا أنفسهم وأضعفوها بابتعادهم عن مركز القوة الربانية الاسلامية: كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

وانه من دواعي الحسرة والألم أن تملأ أرجاء مكان المؤتمر تصفيقات حارة وحادة ومطولة حين ذكر أحد القادة الفلسطينيين البارزين (خالد الفاهوم) الاتحاد السوفياتي «التقدمي» ومساعداته «الكريمة» للحركة الفلسطينية؟! فما موقع التصريحات المخالفة إذن لهذا، والتي ذكرتها بعض القيادات الأخرى إبان المحاصرة والمجزرة الاسرائيلية للفلسطينيين في لبنان في حق الاتحاد السوفياتي!؟.

فتحذيرنا شديد وملح من أن نرى من اسرائيل وأعوانها في يوم ما مالا نتوقع أبدا في أرض جديدة من بلاد «العروبة» اكثر حرمة وتعظيما!!

فمن غرب البلاد «العربية» (المغرب) أنادي الشعب الفلسطيني وقادته وكافة حكام المسلمين: «أن فروا الى الله إني لكم منه نذير مبين». وراجعوا انفسكم وأسس تخطيطاتكم ان كانت بمحض ارادتكم، واعلموا أن اسرائيل وغيرها من شرق وغرب لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة، ولا خوف لهم ولا رادع الا ممن قال لا إله إلا الله محمد رسول الله.

فإن تنصروا الله ينصركم وان خذلتموه خذلتم انفسكم في الدنيا والاخرة، وما النتائج المتوفرة حتى الآن الا دليل قاطع وواضح لسلوككم منهجا لا يرضي الله واستعانتكم بغير الذي ينصر من والاه!. أليس فيكم رجل رشيد؟!

أخوكم في الله
عبدالعزيز ـ ل
وجدة (المغرب)

اقتراحات

«المدرس المؤمن»

تعلمون اخي العزيز ان اعداء الله جعلوا التعليم أحد العوامل الرئيسية لنشر أفكارهم الخبيثة ونقول انهم نجحوا في ذلك نجاحاً كبيراً. وذلك في غيبة المدرس الملتزم الذي اصبح نادراً جداً هذه الأيام. فهل يا ترى نجد في (المجتمع) ما يحث الشباب الملتزم على الانخراط في سلك التعليم وتبيين ضرورته في هذا العصر وأنه من أنجح الوسائل لتخريج جيل مؤمن يأخذ على عاتقه إقامة الدولة الاسلامية ونشر دين الحق في الارض؟

خالد عبدالرزاق الغامدي

«معنى الحجاب»

طلبي من المجتمع كطلب الكثير من الاخوة هو أن تعمل المجلة كل ما في وسعها لتوسيع «ركن الاسرة» أو احداث ركن آخر تتناول فيه دعوة الفتيات للالتزام بما أنزل الله وذلك **بايجاد اسلوب يحتوي على الحجج والبراهين لاقناع بعض الأخوات (الفتيات) الغافلات وتنبيههن لترك التقاليد الضارة وكذلك محاولة تفهيمهن جيدا لمعنى الحجاب حتى يعدن الى الطريق الصحيح، طريق تطبيق الشريعة السمحة كما عمل بها السلف الصالح.**

مصطفى المرابطي / المغرب

منتدى القراء

في منتدى هذا الاسبوع نختار بعض الأبيات من قصيدة الأخ المهندس غازي الجمل/ الأردن التي أرسلها تحت عنوان:

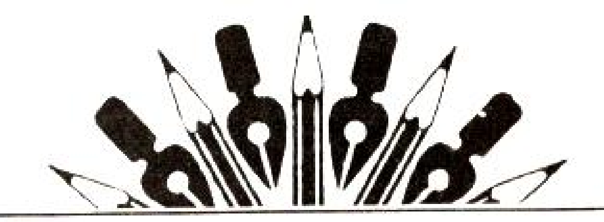
كتاب الله

كتاب الله للأسرار كنز ... يفيض لآلئا للباحثينا

ردود سريعة

• **الأخت ا. ع. ك / الامارات:** يصل الى (المجتمع) نسخة واحدة من كل مجلة أو كتاب يتم إهداءها من قبل المؤلفين أو دور النشر ليتم التعريف بها ودلالة القارىء على مصدر النشر، وعليه فإننا نأسف لعدم تلبية طلبك بارسال المجلات التي طلبتها وشكرا لثقتك.

• **الأخ ابختي عبدالحفيظ/ المغرب:**



رأي

هؤلاء الطغاة

على اكتافهم يحملون معاول الهدم والتدمير، ويضربون بكل شدة في صخور الاسلام هذا الدين الذي تعاونت عليه وتآمرت كل الفئات المنبوذة من ضمير الانسانية المبنية على الفطرة الالهية والتي ترفض أي تسلط على تفكيرها من أي عبد كان حاكماً أم محكوماً. ولا تكتفي هذه الفئات الباغية بهدم الدين عن طريق قتل دعاته وهتك حجاب التقيات الطاهرات وهدم المساجد التي هي أساس منطلق الدعوة فحسب بل تستغل هذه اللحظات لنشر كل ما يحلو لها من رذائل وأفكار هدامة عن طريق أبواق إعلامها الفاجر من الاذاعات بإذاعة المنكر والتعتيم على ما يجري من قتل وسفك وتشريد، والتلفزيون بعرض المسلسلات الخليعة التي لا تعود على الشباب والفتيات إلا بفساد الأخلاق وانحلالها. والصحف بنشر صور العاريات؟ نعم يا اخوتي هذا غيض من فيض مما يجري وهذا هو هدفهم. إعلاء راية الالحاد ونحن يا اخوتي ألم يحن الوقت لكي نستفيق من سباتنا الذي طال أمده؟ فهيا بنا يا اخوتي نسترجع بعض الذي فات منا ولتكن رايتنا لا إله إلا الله لتنير لنا درب الجهاد تحت لواء (الله اكبر).

(ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) صدق الله العظيم.

مسلم من الرياض

علامات تعجب!

• أتعجب من أحد الزعماء العرب إذ بعث رسالة شجب واستنكار لما يفعله السوفييت في افغانستان ثم لم يلبث ان ارسل برقية تهنئة للزعيم الروسي يتمنى له فيها دوام الازدهار فاحترت في الجمع بين هاتين الرسالتين لكن لما عرفت تأخر برقية التهنئة تميز الناسخ من المنسوخ!!

• كما أتعجب من حال حكامنا اذا اصابتهم مصيبة لجأوا الى البيت الابيض أو الكرملين شاكين باكين **(أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعا)** وأسالهم **(اتخشونهم؟ فالله أحق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين).**

• وأتعجب وأندهش من اعلامنا الذي يسمي امداد امريكا لبعض الدول بالسلاح كي تستمر الحروب «مساعدة» فهل هي بالمجان؟ أم هي امداد بما يملأ البطون الجائعة!!؟

• وأستفرغ عجبي من بعض المتصحفين الذي ينعق بكلام سمج حول المجون والدعارة أو ما يسمى فناً ورياضة ثم يقول «والله من وراء القصد» أي قصد؟!

• ونحو هؤلاء قوم ـ يزعمون أنهم دعاة والأدعياء كثير ـ اذا أرادوا أن يأكلوا لحم شخص و يغتابوه شحذوا السنتهم بقولهم في البداية «جزاه الله خيراً» فسبحان الله كأن هذه الكلمة الطيبة تبيح لهم الغيبة!

والله الموفق.

قارىء

جواهر من لطيف اللفظ، فيها   مراد الله رب العالمينا
تشرّبها الفؤاد فسار فيها   على البطحاء قرآناً مبينا
فيا نوراً تنزل فوق نور   ينير الدرب يهدي التائهينا
دعونا نسترد به علاء   دعونا نستنير به دعونا
فإن الله منزله تعالى   ورب العرش خير المنزلينا
كتاب الله للانسان ذخر   يعيش بظله عيشاً أمينا
فيا عبداً جحدت الله جهراً   ويا عبداً جعلت اللهو دينا
لماذا تترك القرآن جنباً   وتمضي ميتاً في الميتينا؟!
سنحمل راية القرآن دوماً   ونحني تحت رايته الجبينا

• **وهذا مقطع من قصيدة الأخ اسماعيل الصالحة من السعودية تحت عنوان:ـ**

هبة الاله

أي نور من بلادي   ملأ الدنيا سناه
فإذا بالكون يحيا   في نعيم من هداه
أي مجد لا يداني   في علو من علاه
شاده شعب أبي   عاش مرفوع الجباه
والى نور الثريا   قد تعالت مقلتاه

نرحب بكل ما ترسل من انتاج، وان كان صالحاً نشرناه وأهلا بك.

الأخ أبا عبادة / الاردن:

القصة التي ذكرتها في رسالتك، عن قتل ولد لوالده، أثارت عندنا استغراباً شديداً وأسى وحسرة لما وصل اليه بعض الأولاد في عقوق آبائهم ولا حول ولا قوة إلا بالله.

• **الأخ وليد عبدالعزيز الصالح / السعودية:**

يمكنك أن ترفع طلبك الى الجهات المسؤولة عندكم، فذلك أدعى للاستجابة إن شاء الله، ونرجو الا يخيب ظنك وشكراً لثقتك.

• **الأخ صاحب الرمز (ابن الجزيرة العربية)**

اقتراحاتك طيبة جداً، وهي مأمل قطاع كبير من القراء، ولكنها تحتاج الى دراسة، وسنعرضها على الادارة في المجلة والجمعية ونأمل الموافقة عليها ان شاء الله، ولك تحياتنا.

الأخ نور الدين ساجيدي / المغرب:

شكراً على ثقتك وإطرائك، وكنا نرغب في نشر مقاطع من رسالتك لولا خطها، فحبذا لو انتبهت الى ذلك وأهلا بك.

الأخوين جلال ومعز / تونس

بعض الخواطر التي ارسلتماها سيأخذ طريقه للنشر ان شاء الله ونعتذر عن عدم تلبية طلبكما بشأن ارسال الكتب، وشكراً لكما.

• **الأخ علي الخزرجي / البحرين:**

مقالك (المجتمعات شبه الاسلامية الى أين؟) خالف قواعد النشر لطوله ولخطه غير الواضح وللكتابة على وجهي الورقة، نرجو مراعاة ذلك في الموضوعات القادمة بارك الله بك.

الأخ عاشور / سورية:

الأفضل ارسال النسخة الأصلية من المقال مع مراعاة الاختصار وشكرا لك.





رسائل

كاريكاتور



● مع الشكر للقارىء الأخ جمال محمود / الكويت ـ على مشاركته الطيبة بهذا الرسم المعبر.

رد خاص

لـلاستـاذ الشاعـر: ضياء الدين الصابوني

يسعدنا ان ننشر لكم ما ترسلونه ولكن ملحمة (سيد الشهداء حمزة) طويلة جداً و يضيق عنها المجال، ولا نرى اختصار شيء منها، فعذراً منكم أخانا الكريم والسلام عليكم.

تصحيح

● الاخ الطيب أغبالو من المغرب أرسل ينبه على آية كتبت خطأ في عدد سابق،وإذ نشكره على ملاحظته الطيبة، نأمل ألا يتكرر مثل هذه الأخطاء وشكراً لملاحظته.

متابعات

○ الاخت نادية الزعبي:

تعتب على الرجال، وخاصة الدعاة منهم، الذين لا يلزمون بما يقولون، و ينصحون به الناس، وتضرب لذلك مثالا بمدرس يعظ الناس ولكنه يسمح لنفسه بأن تخرج نساؤه بثياب غير محتشمة.

لا شك انها ملاحظة جديرة بالاهتمام، ونرجو ان ينتبه اليها الاخوة وشكرا للاخت الفاضلة.

○ الاخ عبد الملك بن ابراهيم:

ارسل قصاصة صحفية فيها دعاية لشيشة كهربائية!! وتساءل هل هناك شيشة عربية عريقة من قرون عديدة؟! حتى تأتي شركة يابانية تخترع لنا شيشة كهربائية لتكون جزءا من التراث العربي الاصيل؟!

ملاحظة الاخ جيدة، ولا شك ان الشركات العالمية تحاول استغلال كل ميولنا بما فيها العادات الضارة تحت اسم التقاليد لتكسب وتستفيد ولا حول ولا قوة الا بالله.

○ الاخ احمد علي:

يأسف للمضايقات التي تحاول منع (المجتمع) من قول الحق و يطالبها بان تقول الحق ولا تخشى في الله لومة لائم، شكرا لثقة الاخ ونسأل الله السداد.

○ الاخ مصعب بن المعتصم بالله.

ارسل صورة عن كاريكاتير نشرته جريدة (الجزيزة المسائية) في ١٤٠٣/٢/٢٤ هـ عن صحيفة اجنبية وفيه استخفاف بالذات العلية وعبارة تقول «الله يفرشي اسنانه بعقولنا مرتين على الاقل يوميا!!».

والرسم يصور يدين ضخمتين في واحدة فرشاة اسنان وفي قبضته الاخرى شخص رأسه فوق الفرشاة...

ونقول: ان نشر مثل هذا الرسم لا يليق بصحيفة تصدر في دولة اسلامية ولا يشفع لها ان الرسم منقول عن صحيفة اجنبية ولو كان لغاية الاطلاع والتعريف، حيث ان السخرية من الذات العلية واضحة تماما في الرسم والتعبير، نسأل الله الهداية للجميع مع الشكر للاخ المرسل لاهتمامه وإعذاره امام الله.

البريد الأدبي

■ الاخوة القراء الافاضل:

● جمال حسن صفوي ـ (القدس تنادي) بحاجة الى الوزن الصحيح، و يمكنك احسان ذلك بالمطالعة المستمرة.

● أبو أدهم / الاردن ـ في قصيدتك تهجم واضح على اشخاص بأسمائهم، مما يوقعنا في اشكال، فمعذرة.

● محمد حسن هادي / اليمن ـ (الصمت المأمول) عاطفتها جيدة ونشكر عليها الا أن الوزن مفقود.

● ابن فلسطين ـ أبو شادي ـ المناجاة التي أرسلتها ـ فضلا عن أنها منقولة من أحد الأناشيد كما تقول ـ عادية الموضوع ونرغب أن تكتب في المستوى الذي عهدناك به وأهلا بك.

● الفتى المسلم ـ الأولوية فيما ننشر لابداع القراء، ولا نرغب في نشر المختارات والمقتطفات لأنه يمكن تحصيلها بسهولة.

● محمد علي العبادي / قطر ـ (أفغانستان) كلمات طيبة المعنى والعاطفة، ولكن هذين لا يكفيان اذ لا بد من الوزن الصحيح.

● عاطف شبانة / مصر ـ (شياطين الشرق والغرب) بحاجة الى التأديب بميزان الحق، إضافة الى الوزن الشعري الصحيح.

● عبدالكريم صالح / حائل ـ (رثاء فلسطين ولبنان) ما دامت محاولة أولية كما تقول، فكان الأجدر بك أن تتريث في ارسالها، نرجو لك التوفيق في غيرها.

● الأخ الذي أرسل الينا بأبيات اختارها من قصيدة طويلة، وأولها:

تالله ما الدعوات تهزم بالأذى

أبداً وفي التاريخ بر يميني

نخبرك أننا نشرنا هذه الأبيات في عدد سابق مع تعريف بقائلها وهو الدكتور يوسف القرضاوي حفظه الله.

● اسماعيل العيسى / جدة ـ خطتنا تشجيع الابداع، لا نشر المختارات وأهلا بك دائماً.



إلى الذين يعيشون على أحلام العودة

* في المؤامرة الكبرى التي أطلق عليها اسم (حرب حزيران ١٩٦٧) دخلت قوات اليهود القدس وتجمهر الجنود حول حائط المبكى وأخذوا يهتفون مع موشي دايان: هذا يوم بيوم خيبر.. يا لثارات خيبر.

* قال راندولف تشرشل بعد سقوط القدس عام ١٩٦٧م بيد الصهاينة: لقد كان إخراج القدس من سيطرة الاسلام حلم المسيحيين واليهود على السواء.. إن سرور المسيحيين لا يقل عن سرور اليهود.. إن القدس قد خرجت من أيدي المسلمين وقد أصدر الكنيست اليهودي ثلاثة قرارات بضمها الى القدس اليهودية **ولن تعود الى المسلمين في أية مفاوضات مقبلة ما بين المسلمين واليهود»**

• جملة من الحقائق يمكن أن نستخلصها مما ذكرناه آنفاً:

- إن الصهاينة يعتبرون احتلال القدس عام ١٩٦٧م ثأراً لهزائمهم المنكرة التي لاقوها على يد المسلمين في المدينة المنورة وبعدها في خيبر.
- إن النصارى باركوا هذا الاحتلال مدفوعين بدافع الحقد الأعمى الدفين ضد الاسلام والمسلمين.
- إستحالة عودة القدس للسيادة العربية الاسلامية في اية مفاوضات مقبلة تجري بين العرب والصهاينة.

من أجل ذلك نقول للراغبين بمشاريع السلام:

• إن السلام الصحيح هو عودة كل الحق العربي للعرب وهذا هو سلام القوى. أما السلام الضعيف فهو استسلام! والعدو الصهيوني يرفض حتى هذا الاستسلام! والسلام الاسرائيلي كله كذب وغش وخداع، فالعدو الصهيوني اذا أراد الحرب تظاهر بالسلام!

• إن القدس لن تعود بالشعارات الزائفة الجوفاء التي رفعها ولا يزال يرفعها بعض قادة العرب والمسلمين ممن يتسترون بالثورية والتقدمية والنضال.

• ان الاسلام الذي حرر القدس في الماضي كفيل بتحريرها في الحاضر

فهل يصحو أولئك الذين يعيشون على أحلام العودة من غفلتهم و يعودون الى إسلامهم؟!



بقلم اسماعيل الشطي

المطلوب من المجلس تحديد هويّة الجامعة

كنت وجلا من أن تمر هذه الدورة دون أن يثار موضوع قانون الجامعة الحالي.. ولكن النواب الخمسة المحترمين بددوا وجلي عندما أثاروا هذا الموضوع الخطير من خلال مشروع قانون تقدموا به.. ولقد اطلعت على المشروع من خلال ما نشرته الصحف ولي عليه ملاحظات أرجو أن يتقبلها الاخوة النواب بصدر رحب..

١ ـ جاءت المادة الثانية من المشروع لتحصر كل ما يتعلق بالتعليم العالي بيد الجامعة.. موصدة الباب أمام احتمال قيام جامعة جديدة كالجامعة التكنولوجية.. بل غاب عن ذهن صائغ المادة ان المجلس نفسه قد أقر قانون هيئة للتعليم التطبيقي من اختصاصاتها التعليم العالي التطبيقي الذي يبدأ من الدبلوم و ينتهي بالدكتوراه.. فهذا النص جاء متضارباً مع قانون آخر كما انه جاء ليقفل الباب أمام انشاء أية جامعة أخرى.

٢ ـ جاء القانون خالياً من ذكر أهداف هذه المؤسسة وهذا ناتج عن اعتماد معظم النواب على القانونيين في صياغة المشاريع والذين بدورهم يلجأون الى القوالب القانونية دون الاستفادة من الاطر التنظيمية التي تبدأ دائما بذكر الأهداف. وأهمية رسم اهداف الجامعة من خلال المجلس تكمن في نوايا العلمانيين الخبيثة والذين تكتظ بهم الجامعة من تكريس هذا الصرح العلمي لترسيخ قيم وموازين الحضارة العلمانية.. ورغم ان بند (د) من المادة الخامسة منع قبول تبرعات تتعارض مع أهداف الجامعة إلا أنه لم يبين ما هي الأهداف.

٣ ـ جاء القانون خلواً من تحديد هو ية هذه الجامعة.. وإذا كان مشروع سابق قد حدد شيئا ما في هذا الموضوع حيث نصت المادة (٢) من ذاك المشروع على الآتي «كما تعمل على تكو ين الشخصية العلمية الانسانية للطالب على أساس من الحوار والمشاركة» إلا أن مشروع القانون الحالي أهمل هذا الجانب بتاتاً.. وكان الأولى أن يحدد هو ية الشخصية التي يريدها لأبنائنا.. كأن ينص على «كما تعمل الجامعة على تكو ين الشخصية الاسلامية العربية للطالب على أساس من قيم وموازين الاسلام وفي اطار الحوار والمشاركة» أما أن يغفل المشروع هذا الجانب.. فكأنه يغفل لب الموضوع و يناقش القشور.

٤ ـ جاء المشروع خاليا من النصول التي تكفل وتضمن:

- حرية التفكير والتعبير في الجامعة ضمن حدود ومبادىء الاسلام.
- حرية البحث العلمي والتجريبي.
- المساواة في الحقوق والواجبات.
- تكريس الأساليب الشورية في الاختيار والتعيين.

بل ان القانون اهتم بضمانات متعدده للمناصب القيادية في الجامعة حتى بدا وكأنه جاء لصالح إدارة الجامعة..

ورغم كل هذا فإنني أشد على يد النواب الخمسة الذين طرحوا هذا الموضوع الخطير وأتمنى عند مناقشة موضوع الجامعة أن نجيب على تلك الأسئلة.

- ماذا يريد الشعب الكويتي من الجامعة؟
- كيف تحقق الجامعة إرادة الشعب الكويتي وفي ظل أي قيم ومبادىء!

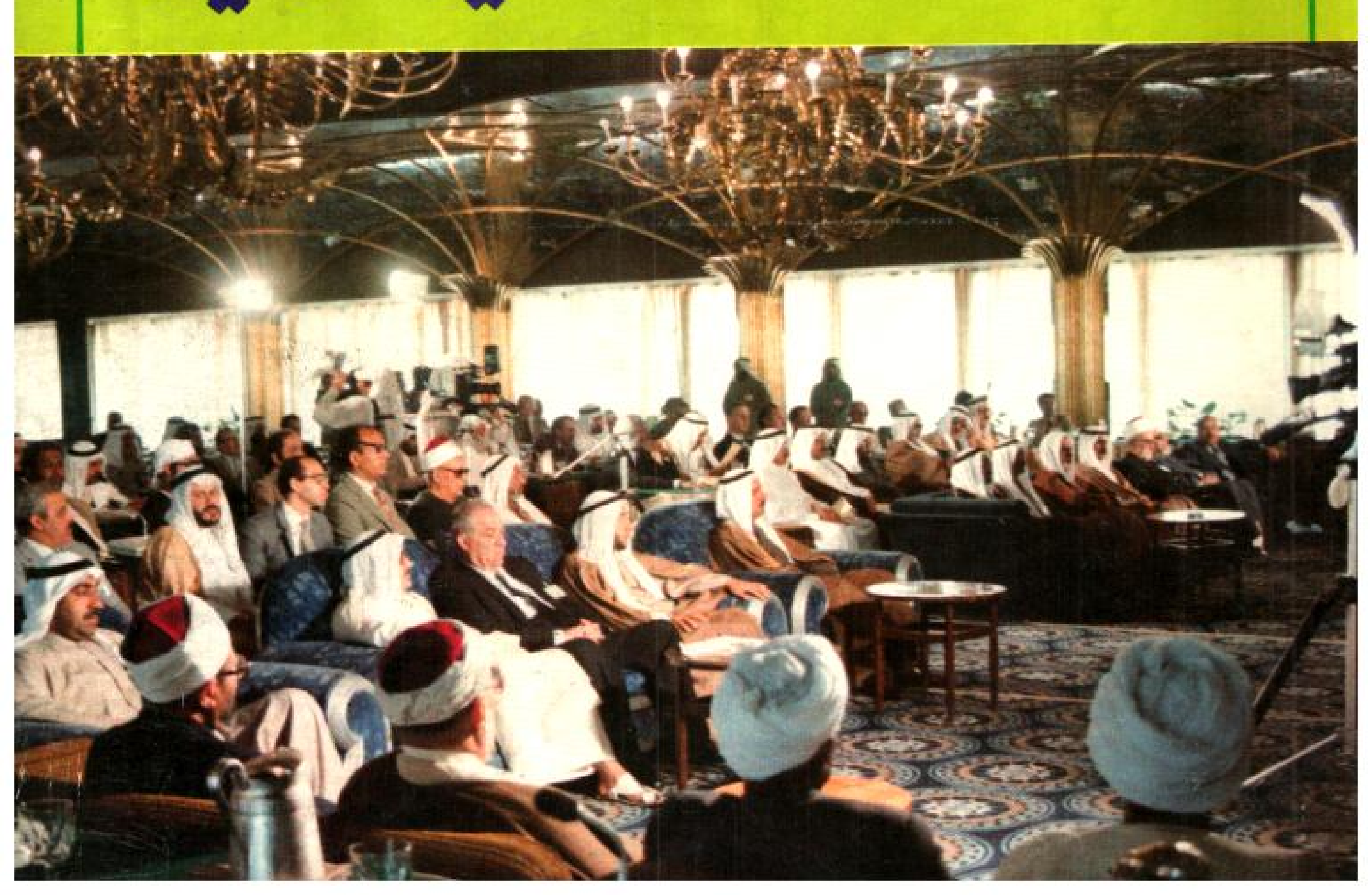
المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٤ جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ الموافق ٢٩ مارس ١٩٨٣م -

المؤتمر الثاني للمصرف الإسلامي:

إنشاء مصرف إسلامي دولي



SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠، بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث والتسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون بكثير الألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون
Sony Trinitron





التاريخ

الثلاثاء ١٤ جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ الموافق ٢٩ مارس ١٩٨٣م ـ العدد (٦١٤) ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن (٢٠٠) فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

باختصار

ملة الكفر واحدة

منذ الآن بدأ المرشحون عن الأحزاب الامريكية لانتخابات الرئاسة القادمة في العام المقبل حملتهم في نيو يورك.

والذي لاحظه جميع المراقبين أن هؤلاء المرشحين وضعوا في رأس برامجهم استمالة ود اليهود في أمريكا.

أحد هؤلاء وهو عضو في الكونغرس الحالي وقف خطيبا في جمعية النداء اليهودي الموحد حيث أعطى ولاءه للقضية اليهودية وأعلن معارضته لكل موقف يستجد في أمريكا اذا تعارض مع الامن الاسرائيلي في المنطقة العربية.

هكذا يفعل مرشحو الرئاسة في كل دورة انتخابية.. وهكذا فعل رونالد ريغان ومساعدوه... وهكذا فعل كارتر من قبل... فالكل يعطي الولاء أولا للقضية الصهيونية طمعا في انتخاب اليهود له.

وإذا كان الأمر كذلك... فإن قادة الولايات المتحدة جميعا ملتزمون بخدمة القضية الصهيونية.

والسؤال هو: ماذا ينتظر العرب من أمريكا؟.. وماذا يترقبون من ريغان الذي أعطى كل ولائه لليهود ولقضيتهم يوم انتخابه؟.

أيها العرب.. مزيدا من التأمل في مواقفكم... فملة الكفر واحدة... وقد قال تعالى في محكم أياته:

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

فهل ستتبعونهم؟ أم ترجعون الى الله؟.. إنه نعم المولى ونعم النصير.

الإفتتاحية

الذكرى الرابعة لكامب ديفيد بانتظار الكامب الموسع الجديد

تمر في هذه الأيام على العرب ذكرى مشؤومة.. تلك التي حدثت في مخيم داود وجمعت بين اليهودي مناحيم بيغن.. والرئيس الامريكي الاسبق الصليبي جيمي كارتر.. وأنور السادات الذي قتلته رصاصة أطلقها أحد أبناء الشعب المصري المسلم..

الذكرى الرابعة للكامب:

انها مؤامرة كامب ديفيد التي وقعت في السادس والعشرين من مارس لعام ١٩٧٩ والتي مازال المخططون لها يدفعون العرب اليها دفعاً حثيثاً.. وذلك من خلال السياسات المخيمة على المنطقة والتي تسودها روح التسوية وانهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي على أساس من منح الدولة الصهيونية مشروعية كاملة على أرض فلسطين الطاهرة وبعض الأراضي العربية المحتلة.. واذا كانت ذكرى الكامب تطل على العرب من جديد بكامل شؤمها.. فإن واقع السياسات في معظم أنحاء الوطن العربي، ولاسيما في محيط المواجهة مع العدو الصهيوني يبدو مقترباً من مؤامرة الكامب أكثر من أي وقت مضى.

ففي لبنان تستمر المفاوضات بين القائمين على حكم لبنان وبين المفاوض اليهودي بواسطة أمريكية. حيث يتلخص الموقف الذي لم ينفض عن نتائج نهائية بـ:

١ ـ رغبة الحكومة اللبنانية باظهار الاسرائيليين لبعض جوانب اللين مقابل صنع كامب جديد متكامل يجدد شكل المصالحة والعلاقات بين لبنان واسرائيل.

٢ ـ رغبة الاسرائيليين في تنفيذ أحد أشكال الهيمنة الكاملة على لبنان بغض النظر عن الوسائل لبلوغ هذه الهيمنة التي تكفل لليهود مساحة من الأرض العربية الخاضعة للاستراتيجية الاسرائيلية في مرحلة ما بعد السلام.

○ وفي سورية، لم يعد المواطن العربي في مشارق أرض الامة ومغاربها ببعيد من أكذوبة الصمود والتصدي، فالحقائق التي شهدها المواطن العربي من المحيط الى الخليج تؤكد ان جميع الممارسات على الجبهة الشمالية لم تستهدف الا اطلاق بعض الشعارات من فوهات البنادق في الوقت الذي رسمت هنالك استراتيجية داخلية لضرب الشعب المسلم الأعزل في مختلف أنحاء البلاد

وترويض المقاومة الفلسطينية والحد من حركتها وتحجيمها بل وشلها بالضربات المعروفة التي وجهت الى صلبها في سورية ولبنان... وكل هذا ليس الا مرحلة من مراحل الاقتراب من مؤامرة الكامب والمصالحة مع العدو الصهيوني.

○ أما في مصر فإن المسؤولين المصريين يقولون بوضوح:

«اننا نتعهد بمتابعة مصر لعملية السلام رغم كل المصاعب».

ولعل من لوازم التعهد المصري بالمتابعة ما يلي:

١ ـ تجميل صورة حسني مبارك بالثورة على الفساد واظهاره بمظهر الرجل الغيور على مصالح شعبه.

٢ ـ الهجوم على بعض تصرفات أنور السادات الشكلية وظهور النظام الذي خلف نظام السادات بمظهر المحقق والمتفحص في المواقف الاسرائيلية.

٣ ـ الاعلان المصري بالتعاطف الكامل مع الطرف العربي في حرب الخليج.

٤ ـ جر بعض الاطراف الفلسطينية نحو سياسة حسني مبارك.

٥ ـ استعدادات المصالحة ذات النطاق الشامل بين الأنظمة العربية ونظام مصر.

٦ ـ الاستنكار الاعلامي المصري لبعض ممارسات الجيش الاسرائيلي في لبنان، والتصريح بأن اسرائيل تخالف نصوص كامب ديفيد، مع دعوتها للالتزام بتلك النصوص لاكمال مسيرة السلام.

نعم.. هذه بعض مستلزمات الدور المصري في الانطلاق بكامب ديفيد نحو العرب. ولعل تلك المستلزمات الذي يعرف المواطن العربي المسلم ما وراءها ما هي الا مقدمات واضحة لجر جميع العرب الى الاستسلام ومصالحة العدو والاعتراف بشرعية وجوده على أرضه مع اعتبار أرض فلسطين الطاهرة ملكاً أبدياً له. ووفق هذه الرؤية لواقع السياسات المرئية على الخارطة العربية يكون العرب أقرب ما يكونون من أي وقت مضى الى مقاصد كامب ديفيد. وهكذا تعود الذكرى المشؤومة بكل أوزارها وبشاعتها لتثير في المواطن العربي كل الخوف من المرحلة السياسية القادمة.

وماذا عن الموقف الدولي

ان صانعي قرار كامب ديفيد وان كانوا من اليهود والأمريكان كما هو معلن. فإن الكامب ليس الا حلقة من حلقات المؤامرة الدولية التي يحبكها الامريكان والروس وحلفاؤهم جميعاً ضد العالم الاسلامي.

○ فبعد الكامب ازداد عدد المهاجرين اليهود من روسيا والدول الشيوعية الى الأرض العربية المحتلة. مما يمنح العدو قوة بشرية اضافية للوقوف ضد الحق العربي. وها هي حكومة العدو اليوم تقرر توطين (١٠٠) ألف يهودي ممن تجمع من المهاجرين بعد الكامب ليستوطنوا في الضفة الغربية وغزة والجولان. وقد قررت الى جانب هذا انشاء (٢٦٧) مستوطنة اسرائيلية في مختلف هذه الاراضي.

○ وبعد الكامب ازدادت المعونات والهبات الاميريكية للعدو الاسرائيلي. ولا بأس ان يقف قارؤنا على هذه المفارقة. فقد طلبت الحكومة الامريكية مؤخراً من الكونغرس الموافقة على منح حكومة العدو اليهودي (٢) بليون و(٤٨٥) مليون دولار. وذلك من ميزانية الحكومة الامريكية لعام ١٩٨٤ بينما طلبت من الكونغرس ان يوافق على مساعدة لبنان المنكوب بـ(١٥) مليون دولار من الميزانية المذكورة فقط.

○ على ان جميع حلفاء الروس والامريكان يؤيدون اليوم وجود اسرائيل القوية القادرة على حماية نفسها من أي احتمال عربي في المستقبل.. وهذه الصين الشيوعية تعلن اليوم عن تأييدها لأي مفاوضات عربية اسرائيلية تكمل مشروع كامب ديفيد.. وتنهي الصراع العربي ـ الاسرائيلي في منطقة الشرق الاوسط.

ان الموقف الدولي بتأكيد كل الحقائق يسعى نحو الاستسلام العربي للمخطط الصهيوني الكبير الذي يقتضي اولا اسكات صوت الاسلام في المنطقة.. وتصفية المقاومة الفلسطينية ثانياً.. وما حدث في المنطقة خلال السنوات الماضية يؤكد ذلك..

أما ذكرى الكامب المشؤومة التي تعصف هذه الأيام بسياسة الأمة فإنها تنتظر المزيد من المقدمات والاجراءات وتصفية الحسابات قبل ان تدخل كل القضية في اطار كامب موسع جديد .. ولا حول ولا قوة الا بالله.



• من نشاطات جمعية الاصلاح

قام رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الأخ عبدالله العلي المطوع وأعضاء مجلس الادارة بزيارة فرع الجمعية في محافظة الجهراء وذلك مساء الجمعة ٣ جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٣/١٨م. وقد كان باستقبالهم الأخ محمد العجمي المسؤول عن الفرع وأعضاء مجلس الادارة وأعضاء الفرع حيث كان لقاء خيراً قدم فيه شباب الفرع بعض التمثيليات الهادفة والأناشيد الاسلامية.

وقد وجه الأخ رئيس الجمعية نصائحه وإرشاداته لأعضاء الفرع بضرورة العمل بكل اخلاص ونشاط في سبيل تحقيق أهداف الجمعية وتوجيه الشباب وتجنيبهم الانحراف والزيغ.

• خطر المربيات



حذر السيد عبدالله غلوم وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد من المخاطر التي قد تنجم عن استخدام المربيات والخادمات الأجنبيات في محيط الأسرة الكويتية. وأشار الى أن هناك بحثاً ميدانياً تم إعداد هيكله ونظام تطبيقه مؤخراً سيجري طرحه وتداوله بين عينة من الأسر الكويتية قوامها ثلاثمائة أسرة، وشريحة أخرى مقابلة تضم ثلاثمائة خادمة اجنبية، للوقوف على أسباب ودوافع استخدام مثل هذه الفئات وعلاقة ذلك بالبناء الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية.. ونحن اذ نؤيد هذه الخطوة التي تقوم بها وزارة الشؤون ندعو أرباب الأسر الكويتية الى تدارك الموضوع قبل ان يستفحل وتظهر سلبياته العديدة.. والسؤال الذي نريد توجيهه للأسرة الكويتية.. هل استخدام المربية ضرورة أم تقليد واذا كانت الخادمة أو المربية تقوم بتربية الأولاد وتقوم بالطبخ وتنظيف المنزل.. فما هي واجبات الزوجة إذن؟

• •

• سؤال من الشاهين لوزير الدولة عن الأسباب التي دعت الى عزل الدكتور عبدالله النفيسي من الجامعة

وجه عضو مجلس الأمة عيسى ماجد الشاهين سؤالا الى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء أثار فيه من جديد قضية الدكتور عبدالله النفيسي..

جاء في السؤال:

من المعروف لدى الأوساط الجامعية والشعبية في الكويت. أن د. عبدالله فهد النفيسي من الشباب المتحمسين لقضايا وطنهم وأمتهم، والباذلين قصارى جهدهم في خدمة تلك القضايا. ولهذا الاعتبار، فقد أسندت إليه رئاسة قسم العلوم السياسية في كلية التجارة بجامعة الكويت.

ومنذ ان تسلم رئاسة القسم المذكور وهو يحاول ان يغرس في نفوس طلبة القسم محبة التخصص في شئون الخليج والجزيرة العربية، ولذلك أخذ ينظم رحلات علمية لدول الخليج (السعودية، البحرين، قطر، الامارات، عمان) بغية اطلاع الطلبة على أوضاع تلك البلدان عن كثب لا عن مجرد كتب.

ولقد شارك في عدة مؤتمرات وندوات علمية ومناقشات لرسائل ماجستير، وكانت مشاركته هذه جيدة ومشرفة لجامعة الكويت، فقد انتدبته الجامعة في مهمة علمية لجامعات بكين (١٩٧٣)، هارفرد (١٩٧٥)، ستانفورد (١٩٧٧) كما دعته أكاديمية العلوم السوفييتية لزيارة جامعات موسكو ولينينجراد وطشقند (١٩٧٦) وكان في كل ذلك خير ممثل للكويت على الصعيدين الاكاديمي والعلمي.

ونظراً لهذا النشاط الملحوظ، فقد طلب منه تلفزيون الكويت اعداد وتقديم برنامج سياسي ـ فكري ـ ثقافي يبث اسبوعياً. فلبى هذا الطلب وقدم برنامجه الشهير

هوامش

• وكيل وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية السيد محمد ناصر الحمضان ومدير الشؤون الادارية بالوزارة السيد علي الزميع سيتوجهان الى الخرطوم يوم الخميس المقبل لتمثيل دولة الكويت في اجتماعات مجلس أمناء المركز الاسلامي الافريقي ثم يقومان بعدها بجولة لتفقد النشاط الاسلامي في بعض الدول الافريقية.

• في الاسبوع الماضي وعند رفع آذان إحدى الصلوات في التلفزيون كان يسمع من التلفزيون صوت أناس يتحدثون بأمور دنيوية بصوت مسموع غير مكترثين بالأذان ولا بمشاعر المسلمين.. لذا نأمل من المسئولين في تلفزيون الكويت التنبه لمثل هذه الأمور احتراماً لمشاعر أبناء الأمة..

• حسناً فعلت ادارة النظافة العامة في البلدية بتشكيلها جهاز متابعة صباح ومساء لمراقبة خدمات النظافة تنحصر مهمته في التجول في مختلف المناطق خصوصاً وان فصل الصيف بدأ يلوح في الأفق وباتت أمور النظافة العامة ضرورية جداً.

• سؤال

السيد رئيس مجلس الأمة المحترم

تحية طيبة وبعد،

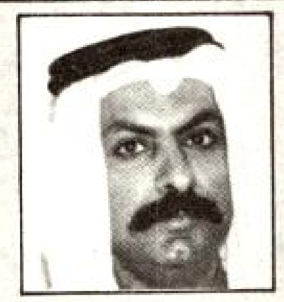
أرجو التكرم بتوجيه السؤال التالي للسيد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء.

نص السؤال

١ ـ الهدف الذي من أجله انشىء المجلس الأعلى للفنون والآداب وعدد العاملين فيه وجنسياتهم وطبيعة عمل كل منهم وأهم الأعمال التي أنجزها المجلس والميزانية المخصصة له وموقف المجلس من نشر التراث والآداب الاسلامي. وشكرا.

مقدم السؤال
النائب جاسم محمد العون

• •



(المائدة المستديرة) ولقد لاقى هذا البرنامج نجاحاً كبيراً، وصار له صدى لدى الأوساط المثقفة في الداخل والخارج.

ومن الغريب – إزاء ذلك – ان يصدر مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٧٨/٨/٢٧ قراراً بعزله من الجامعة، وسحب جواز سفره، مستنداً الى المادة ١٤٩ من قانون الوظائف العامة المدنية التي نصها (لمجلس الوزراء لأسباب تتصل بصالح العام عزل الموظف من الوظيفة التي يشغلها.. الخ).

والسؤال هو: ما الأعمال التي قام بها د. عبدالله فهد النفيسي والتي تتنافى مع الصالح العام مما دعا مجلس الوزراء الى عزله؟

صيد الاسبوع

خاتمة الحكيم!!

كان ابن عمر اذا قرأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم القائل «وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يبقى بينه وبينها إلا قرابة ذراع فيسبق عليه الكتاب فيكون من أهل النار!» كان ابن عمر يبكي في سجوده ويدعو «اللهم إن كنت كتبتني عندك شقياً فامحني واكتبني عندك سعيداً بقدرتك» لأنه يعلم ان الأعمال بخواتيمها وأن المداومة على فعل الطاعات والاخلاص فيها يريد الموت على الايمان باذن الله. وان المداومة على المعاصي والاصرار عليها على علم بريد الموت على الكفر والعياذ بالله.

وسوء الختام له دلائل وعلامات اذ ترى الانسان يجاهر بالذنب ويدمن على الخطيئة فيقبضه الله عليها. ومن أعظم الخطايا محاربة دين الله في آخر العمر كما يفعل الآن الكاتب «توفيق الحكيم» الذي بلغ من العمر ٩٠ عاماً وهو الآن يحارب كبار علماء مصر بكتاباته المنحرفة والجرأة على ذات الله سبحانه وصدق الله «ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون».

الشيخ أحمد القطان

• زيارة عمل!

أمضى ٢٦ نائباً من أعضاء مجلس الأمة، خمس ساعات في جزيرة فيلكا، تلبية لدعوة من النائبين فيصل القضيبي وبدر المضف، للاطلاع عن كثب على مطالب أهالي الجزيرة ومعايشة احتياجاتهم ومشاكلهم.

وقد رافق النواب في زيارتهم أعضاء المجلس البلدي ووكيل وزارة المالية المساعد لشؤون أملاك الدولة والخدمات، ورئيس ونائب رئيس شركة المشروعات السياحية وعدد من المسؤولين.

والواقع إنها للفتة كريمة قام بها أعضاء مجلس الأمة الأفاضل.. ونتمنى ان تكثر هذه الزيارات للمناطق الأخرى لتشمل الضواحي البعيدة عن العاصمة.. حتى تكون لدى الأعضاء فكرة عن احتياجات المناطق ومدى تقصير الجهاز الحكومي في تلبية احتياجات الأهالي الضرورية.

• •

• اسبوع الروضة المفتوح

• التقت مجلة المجتمع مع أمين سر مجلس ادارة جمعية الروضة التعاونية ورئيس اللجنة المنظمة لاسبوع الروضة المفتوح.. السيد/ فوزي سليمان القصار..

وكانت أبرز القضايا المتناولة في هذا اللقاء هي:

• المجتمع: ما هي الأهداف العامة لاقامة مثل هذا الاسبوع؟

– القصار: أهداف الاسبوع تتلخص بالآتي:

• تنمية ادراك ساكن المنطقة بالمؤسسات التي تباشر خدماته اليومية والمتنوعة.

• خلق جو من التعارف والتآلف بين سكان المنطقة.

• ايجاد قنوات للاتصال ما بين المسؤولين والمواطن.

• نشر الوعي الاسلامي بين أهالي المنطقة.

• إحياء دور الجمعية التعاونية الاجتماعي.

• المجتمع: ما هي فقرات برنامج الاسبوع؟

– القصار: ينقسم البرنامج الى ثلاثة أجزاء، ما بعد صلاة العصر وما بين المغرب والعشاء وما بعد العشاء.

السبت الموافق ١٩٨٣/٣/٢٦،

عصراً:

الافتتاح للاسبوع والسوق الخيري للرجال في الساعة الرابعة والنصف عصراً وذلك في الحديقة الواقعة ما بين ثانوية الروضة بنات ومدرسة سمية المتوسطة بنات ويستمر نشاط السوق طيلة اليوم الى الساعة التاسعة مساء.

الأحد، **عصراً:**

افتتاح السوق الخيري للنساء في الساعة الرابعة والنصف ويمتد الى الساعة التاسعة مساء.

– حيث يتضمن فقرات طبق الخير والصناعات اليدوية.

– بداية الدورة الرياضية للناشئة في الساعة الرابعة والنصف ايضا على ملاعب ابن الأثير (ان أمكن).

– تستمر الدورة حسب ما تقتضيه الحاجة.

الاثنين، **مغرب:**

– محاضرة بعنوان «حياتنا الاجتماعية بين الأمس واليوم» (خاصة بالرجال).

عشاء:

بداية الدورة الرياضية لفوق ستة عشر سنة على ملاعب جمعية الاصلاح الاجتماعي.

الثلاثاء، **عصراً:**

«لقاء» مع مسئولي الخدمات في المنطقة:

– الجمعية التعاونية

– البلدية

– الصحة

– مجلس الآباء

– صندوق الروضة

مغرب:

محاضرة للنساء.

عشاء:

تكملة الدورة الرياضية.

الاربعاء الموافق ١٩٨٣/٣/٣٠،

عصراً:

لقاء مع ممثلي المنطقة في الهيئات الشعبية:

• مجلس الأمة

• المجلس البلدي

عشاء: الختام وتوزيع الجوائز ووليمة للحضور.

• •

جلسات مجلس الأمة


ولي العهد.

جلسة السبت

٤ جمادي الاخرة سنة ١٤٠٣هـ الموافق ١٩ مارس سنة ١٩٨٣م

*** ولي العهد: قراركم بالجلسة الماضية ترجم معنى التعاون من قول الى عمل.**

*** عيسى الشاهين: ما أدليت به لا يعدو كونه رأيي الشخصي.**

المخدرات.. ومسئولية الداخلية

تحدث النائب خلف العنزي عن خطورة انتشار المخدرات وألقى مسئولية محاربة هذا الداء على وزارة الداخلية.. قال النائب «كلنا نعي ونعرف ما لخطورة المخدرات ومساوئها على المجتمع. وجهاز وزارة الداخلية مسئول مسئولية مباشرة عن هذا و يجب أن تكون له يد في دواء الجرح.. وقد انشأت الوزارة جهازاً خاصاً لمكافحة هذا الوباء، وللأسف فان عدد افراد هذا الجهاز لا يتعدى عدد اصابع اليد الواحدة.. وكثير منهم يرغب في ترك الخدمة بهذا الجهاز نظراً لعدم الاهتمام بهم.. أرجو من الوزارة الاهتمام بأفراد هذا الجهاز وايفادهم في دورات تدريبية..».

الوزارة تنظم ندوات ودورات

ورد وزير الداخلية قائلا «أشكر العضو المحترم على ما أشاده، وأحب ان اطمئنه بأن اجهزة الوزارة لا يقتصر دورها في القبض على المتعاملين بالمخدرات بل انها تنظم دورات وندوات، كما ان الوزارة تعمل على منع دخول المخدرات الى الكويت، أما بالنسبة الى جهاز المكافحة فيعمل فيه عدد من المتخصصين، والوزارة مستمرة في ارسال عدد من الضباط في دورات تخصصية».

تعديل نظام السلكين

ثم تلا مقرر لجنة الشئون الخارجية النائب بدر المضف تقريرها بشأن مشروع قانون برلماني لتعديل نظام السلكين. ثم علق وزير العدل على هذا التقرير قائلا «أعتقد ان الطريقة التي تم فيها التعديل غير سليمة.. والحكومة توافق على ان تمنح زوجة الدبلوماسي اجازة بنصف راتب كما جاء في الاقتراح المقدم من الاعضاء المحترمين. ولا داعي لان يكون هذا بأثر رجعي، ولا داعي لأن نمس قانون التأمينات الاجتماعية..».

سفيرنا لا يحترم الكويت

وعلق النائب محمد الرشيد على كلام الوزير قائلا «كلام الوزير يبين و يؤكد كلامنا في القول بان كل وزارة تعتبر نفسها دولة داخل الدولة.. ثم قال: «عندما كنا في اليابان وكنا نتعشى في سفارتنا هناك، كان هناك رجل يرتدي اللباس العربي، ورأيناه وهو يأخذ امرأة عارية الى الظلمة، فهل هذا يجوز؟ وقال: سفير الكويت طلعت الغصيني يجب سحبه وطرده لانه لا يحترم الكويت ولا اهل الكويت».

اهداف المشروع

ثم تطرق النائب عيسى الشاهين الى اهداف المشروع المقدم فقال: «هذا المشروع يهدف الى توفير الاستقرار الاجتماعي والنفسي والمعيشي لعدد كبير من الابناء المخلصين والمضحين في سبيل الوطن. والمشروع يرمي الى اعطاء الزوجة المرافقة لزوجها الحق في الحصول على اجازة خاصة لمرافقة الزوج.. كما يرمي هذا المشروع الى جعل هذه الاجازة الخاصة بنصف مرتب لا بغير مرتب كما هو في النص القائم، و يترتب على المشروع كذلك حفظ حق الزوجة الموظفة المرافقة للزوج ان تعود الى وظيفتها حال عودتها الى الوطن.. أما بالنسبة لتعديل المادة «٤٧» من القانون المشار اليه فالهدف من هذا التعديل هو معالجة عزوف الشباب الكويتي عن المشاركة في العمل في السلك الدبلوماسي والقنصلي وتهيئة الظروف الافضل للدبلوماسيين وعموم المبعوثين..».

وبعد التصويت على مشروع القانون فاز المشروع بأغلبية ٣٩ وامتناع النائب هاضل الجلاوي عن التصويت.

ست محافظات

تلا رئيس لجنة الشئون الداخلية والدفاع النائب سالم الحماد تقريرها حول مشروع القانون المقدم من النائب فيصل الدويش بشأن التقسيم الاداري للكويت، وتقسيم المحافظات من ٤ الى ٦ محافظات. وقد أقرته أغلبية اللجنة. وبعد مناقشة الموضوع من قبل النواب تم التصويت عليه فكانت النتيجة موافقة ٨ وامتناع ٢ ورفض ٢٨ فاعتبر المشروع مرفوضاً.

العلم الوطني

ثم تلا مقرر لجنة الشئون التشريعية تقرير اللجنة بشأن مشروع القانون المقدم من النائب راشد الحجيلان في شأن كتابة عبارة «لا اله الا الله» على علم الكويت، وبعد التصويت تم رفض المشروع.. وأعلن الرئيس رفع الجلسة.

جلسة الثلاثاء ٧ جمادى الاخرة سنة ١٤٠٣ هـ. الموافق ٢٢ مارس سنة ١٩٨٣م

بيان ولي العهد وتعقيب النواب

في بداية الجلسة ألقى ولي العهد بياناً



النائب عيسى الشاهين.



النائب صالح الفضاله.



النائب فيصل الدويش.

ارتجالياً حيا فيه روح التعاون التي أبداها المجلس من خلال موافقته على تأجيل مناقشة مواد تنقيح الدستور وقال «ان قراركم بالجلسة الماضية ترجم معنى التعاون من قول الى عمل حقيقي ملموس». ثم عقب بعض النواب على كلام ولي العهد شاكرين له هذا الشعور الطيب، وهذه البادرة المباركة التي تحقق التعاون والتلاحم بين المجلس والحكومة.

المدارس الاجنبية والاخلاق السيئة

ثم انتقل الى بند الاسئلة وتعقيبات النواب عليها، وتحدث النائب صالح الفضاله عن المدارس الاجنبية والعربية التي تضايق اهل منطقة السره والجابرية وقال «انها ادت الى كثرة الحوادث المرورية، ثم ان المدارس الاجنبية لا تعير الاخلاق العربية اي اعتبار مما أدى الى انتشار الاخلاق السيئة بين الناشئة في المنطقتين، وظهر ذلك السلوك المعوج في الناشئة لاحتكاكهم بابناء هذه المدارس».

تصريحات الشاهين في الصحف

ثم علق النائب احمد الطخيم على تصريحات النائب عيسى الشاهين لاحدى الجرائد اليومية.

وقال النائب الطخيم «الاخ عيسى قال في احدى الصحف انه لا تخفيض للمديونيات، وأن الحكومة سوف تعدل مشروعها الجديد لتأكيد دور النيابة. مما أثار بلبلة في نفوس المواطنين.. أريد أن اعرف هل تصريح الاخ عيسى يمثل رأيه الشخصي أم هو رأي اللجنة؟ وهل من حقه أن يصرح قبل أن تنتهي اللجنة من عملها وتقدم تقريرها؟

رئيس اللجنة يعقب

عيسى الشاهين: «أشكر الاخ احمد الطخيم على ما أثاره، كما أشكر الاخوة على اهتمامهم ومتابعتهم لاعمال اللجنة، وليسمح لي الاخ أن أبين موقفي مما أدليت به من تصريحات للصحافة الكويتية:

أولا: ليس هناك ما يمنع أي عضو في اللجنة أو المجلس أو يمنع رؤساء اللجان من الادلاء بتصريحات صحفية عن نشاطاتهم وآرائهم وعن أعمال اللجان، وثانيا: للمصلحة العامة ولمصلحة الوطن والمواطنين لا بد أن نطلع المواطنين على كل ما يجري لأنها ضرورة ملحة لتأكيد الصلة بيننا وبينهم.. وما أدليت به وما سأدلي به لا يعدو عن كونه رأيي الشخصي وعن التصور العام للجنة وبالتالي ليس هناك أي حرج».

حول سنتاقي والقسائم

بين وزير النفط أنه أرسل الى رئاسة المجلس جواباً حول قضية سنتافي. واذا رغب المجلس في الحديث فهو على استعداد للرد على استفسارات الاخوة الاعضاء، ثم تساءل النائب نايف بورميه عن وعد الحكومة في تقديم تقرير كامل عن مشروع القسائم السكنية، ورد وزير العدل على النائب بقوله «ستكون هناك جلسة للمجلس الاعلى للاسكان بعد خمسة أسابيع برئاسة سمو ولي العهد لوضع التقرير المفصل ورفعه الى مجلس الوزراء ثم تقديمه الى مجلسكم الموقر».

المحكمة الدستورية

وانتقل المجلس الى مشروع لتعديل بعض أحكام قانون المحكمة الدستورية بعد أن تم تأجيله ليتم التنسيق بين المشروع وما تقدمت به الحكومة من ملاحظات بالجلسة الماضية وبين وزير العدل أن الحكومة معترضة على المشروع من حيث المبدأ، ومن غير المعقول أن تقدم تعديلا عليه.

ثم طلب الرئيس من المجلس عدم مناقشة الموضوع والاكتفاء بالتصويت لأن النقاش العام قد انتهى، وبعد التصويت على المشروع كانت النتيجة موافقة ٣٠ عضواً وامتناع ١٥ عضواً ومعارضة عضو واحد، فحاز المشروع على الاغلبية واحالته الرئاسة الى الحكومة.

المخدرات والاعدام

ثم تلا مقرر لجنة الشئون الصحية تقريرها عن مشروع قانون المخدرات المؤجل من قبل لاعادة النظر في مواد العقوبات بعد أن أقر المجلس المشروع من حيث المبدأ، وبعد نقاش طويل اقر المجلس مواد العقوبات كما جاءت في مشروع القانون. وأرجأ المادة ٣١ الى الاسبوع المقبل. ثم اعلن الرئيس رفع الجلسة.

ملاحظات عامة

● مع اعتقادنا بأن وزارة الداخلية تتحمل مسئولية مباشرة تجاه مشكلة انتشار المخدرات. الا أننا نؤكد على أن هذه المسئولية تتحملها كثير من مؤسسات الدولة ووزاراتها. فوزارة الاعلام مسئولة عن انتشار هذا الوباء من خلال ما تعرض من مواد اعلامية سيئة عبر اجهزتها الاعلامية، ومسئولة عن مكافحة هذا الوباء من خلال ما تملك من امكانيات وقدرات تستطيع أن تسخرها في توعية النشء وحمايته من ذلك المرض الفتاك، ووزارة التربية تتحمل قسطاً من هذه المسئولية من خلال تربية النشء على مبادىء الفضيلة والسلوك القويم. ومن خلال احكام الرقابة على ابنائنا ومنعهم من اتخاذ سبيل الانحراف.

كما أن المؤسسات الاسلامية ـ كوزارة الاوقاف وجمعية الاصلاح ـ تتحمل جزءاً من هذه المسئولية تجاه المحافظة على النشء وحمايته من المخدرات وسائر الامراض الاجتماعية الاخرى. نرجو من مؤسسات الدولة جميعها التعاون والتنسيق لتطويق هذا الوباء ومنعه من الانتشار بجميع الوسائل المتاحة حتى نحمي ابناءنا من مخاطر المخدرات وآثارها السيئة على الفرد والمجتمع.



• جانب من المؤتمر

المؤتمر الثاني للمصرف الإسلامي

"إنشاء مصرف إسلامي دولي"

• المؤتمر يوصي بتأسيس مؤسسات إسلامية للتأمين التعاوني. وتدريس الاقتصاد الاسلامي بفروعه ونظمه التطبيقية المختلفة.

أوصى المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي البنوك الاسلامية بتعميق التعاون في ما بينها على كل المستويات، ولا سيما في مجال التعاون لانشاء مصرف اسلامي دولي يسهل ابتعادها عن التعامل مع البنوك الربوية كلما أمكن ذلك.

وأوصى المؤتمر ايضاً بتأسيس مؤسسات اسلامية للتأمين التعاوني للقيام بأعمال التأمين واعادة التأمين. وأوصى الجامعات العربية والاسلامية بضرورة الاهتمام بتدريس الاقتصاد الاسلامي بفروعه ونظمه التطبيقية المختلفة. وبضرورة انشاء المزيد من مراكز ابحاث الاقتصاد الاسلامي، ومراكز اعداد وتدريب العناصر العاملة في الوحدات الاقتصادية الاسلامية مع الاهتمام بالجوانب العقائدية والخلقية.

كما أوصى المؤتمر الذي عقد في الكويت من ٦ الى ٨ جمادى الآخرة ٢١-٢/٢٣ الى الاهتمام بالدعوة الى مفاهيم المصارف الاسلامية باستخدام جميع الوسائل المختلفة الحديثة.

وقد تضمنت التوصيات عدداً من الفتاوى التي اتفق عليها العلماء المشاركون في المؤتمر ومنها تأكيده على أن ما يسمى بالفائدة في اصطلاح الاقتصاديين الغربيين ومن تابعهم هو من الربا المحرم شرعاً، ومنها أيضا اشتراط مبلغ معين يستحقه المصرف أو المستثمر أو العامل اذا زاد الربح عن حد معين فان هذا الاشتراط لا يؤدي الى قطع الاشتراك في الربح.

اضافة الى عدد آخر من التوصيات والفتاوى الى نشرناها بنصها. في ختام هذه التغطية الاعلامية للمؤتمر

من أمل منشود الى واقع مشهود

وكان المؤتمر قد عقد تحت رعاية ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح، وافتتحه نيابة عنه وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد أحمد سعد الجاسر بكلمة قال فيها ان انشاء المصارف الاسلامية كان أملا منشوداً فأصبح بحمد الله واقعاً مشهوداً انجازاً رائداً في حياة امتنا الاسلامية.

وجدد دعوة امير البلاد الى ايجاد صيغة تبدأ من الواقع، ومحاولة ينتقل بها العمل العربي الاسلامي من مستوى ردود الافعال الى مستوى التخطيط العلمي الشامل.

واضاف ان ما حدث من فجوة في الصيغ والاساليب وضع على عاتق القادرين واجبا فوريا هو اعادة عرض المبادىء الشرعية وتجديد الصلة بين النظريات والواقع، ليس لغرض البحث وحده ولكن بهدف التطبيق العلمي.

وختم كلمته بقوله، انه اذا كان العالم مشغولا في هذه الفترة بالبحث عن نظام اقتصادي جديد، فان العالم الاسلامي على وجه الخصوص ليتطلع الى مثل مؤتمركم لوضع الحلول الناجعة لمشكلاته الاقتصادية على ضوء من عقيدته ومبادئه الاسلامية بما يحقق تضامن المسلمين وتكافلهم و ينشر الخير والرخاء في ربوع المعمورة.

ثم ألقى رئيس اللجنة التحضيرية رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي السيد احمد بزيع الياسين كلمة شكر فيها سمو ولي العهد لرعايته المؤتمر. وقال ان هذا الاهتمام بمسيرة البنوك الاسلامية ينبع من حرص القائمين عليها والمهتمين من فقهاء المسلمين واساتذتهم بتوفير البديل اللاربوي للمعاملات المالية السائدة.

الاقتصاد الربوي معرض للأزمات

ووصف الاقتصاد الذي يبني على اساس

الفوائد الربوية بأنه اقتصاد معرض للأزمات المالية، وان نسبة الفوائد الثابتة غير المرتبطة بمؤثرات الانتاجية والربحية تثقل كاهل المنتجين، ومن ثم المستهلكين، حيث ترتفع الاسعار وتزيد معها نسبة التضخم، ويتبعها انخفاض في الطلب والانتاج، ومن ثم زيادة العاطلين عن العمل.

ودعا الى بذل الجهود والتعاون في سبيل دعم اسس الاقتصاد الاسلامي وفقا لما أملته علينا الشريعة الاسلامية الغراء، حتى نرضى الله سبحانه ونتجنب ما يمر به الغرب اليوم من ازمات اقتصادية واجتماعية وتنير الطريق للسائرين فيه.

ووصف المؤتمر بأنه خطوة في هذا الطريق الذي تم اختيار موضوعاته بما يحقق بحث الامور الملحة التي تتعلق بالبنوك الاسلامية بصفة خاصة والاقتصاد الاسلامي بصفة عامة.

البنوك الداعية

وتجدر الاشارة الى أن المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي عقد بدعوة مشتركة من البنوك الاسلامية التالية:

١ ـ بيت التمويل الكويتي ـ الكويت.
٢ ـ بنك دبي الاسلامي ـ دبي.
٣ ـ بنك البحرين الاسلامي ـ البحرين.
٤ ـ شركة البحرين الاسلامية للاستثمار ـ البحرين.

وقد رأت اللجنة التحضيرية المشكلة من البنوك الداعية، بالاضافة الى مشاركة البنك الاسلامي الدولي ـ بالقاهرة ـ والبنك الاسلامي للتنمية في جدة ان تكون ابحاث المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي مكملة لابحاث المؤتمر الاول للمصرف الاسلامي، الذي عقد في دبي في الفترة من ٢٣ ـ ٢٥ جمادى الآخرة عام ١٣٩٩هـ، الموافق من ٢٠ ـ ٢٢ مايو ١٩٧٩م.

كلمة الافتتاح للسيد وزير الأوقاف

القى وزير الاوقاف السيد احمد سعد الجاسر كلمة افتتح فيها المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي قال فيها ان انشاء المصارف الاسلامية كان املا منشودا فاصبح بحمد الله واقعا مشهودا وانجازا رائدا في حياة امتنا الاسلامية.

وأشار الى ان الكويت لتدعيم كل جهد مخلص لوضع التعامل اليومي في مجال المال والاقتصاد على هدى من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وجدد دعوة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله الى ايجاد صيغة تبدأ من الواقع ومحاولة ينتقل بها العمل العربي الاسلامي من مستوى ردود الافعال الى مستوى التخطيط العلمي الشامل.

واضاف ان ما حدث من فجوة في الصيغ والاساليب وضع على عاتق القادرين واجبا فوريا هو اعادة عرض المبادىء الشرعية وتجديد الصلة بين النظريات والواقع ليس لغرض البحث وحده ولكن بهدف التطبيق العلمي. وختم كلمته بقوله انه اذا كان العالم مشغولا في هذه الفترة بالبحث عن نظام اقتصادي جديد فان العالم الاسلامي على وجه الخصوص ليتطلع الى مثل مؤتمركم لوضع الحلول الناجعة لمشكلاته الاقتصادية على ضوء من عقيدته ومبادئه الاسلامية بما يحقق تضامن المسلمين وتكافلهم وينشر الخير والرخاء في ربوع المعمورة.

• • •

عشرة علماء شاركوا في المؤتمر

كما حرصت اللجنة التحضيرية على دعوة عدد من علماء الفقه الاسلامي ليبينوا رأي الفقه الاسلامي فيما يتم عرضه من ابحاث، وما تقوم به البنوك الاسلامية من اعمال، وقد تكرم بتلبية الدعوة مشكورا كل من الاساتذة الفقهاء:

١ ـ فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحميد السائح.
٢ ـ فضيلة الاستاذ الشيخ بدر المتولي عبد الباسط.
٣ ـ فضيلة الاستاذ الشيخ زكريا البرى.
٤ ـ فضيلة الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي.
٥ ـ فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم المحمود.
٦ ـ فضيلة الشيخ محمد سليمان الاشقر.
٧ ـ فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الحبيب الخوجه.
٨ ـ فضيلة الاستاذ الشيخ زكي الدين شعبان.
٩ ـ فضيلة الاستاذ الدكتور محمد حسن الامين.
١٠ ـ فضيلة الشيخ الصديق الضرير.

وشملت الابحاث التي تم عرضها في هذا المؤتمر المواضيع التالية:

١ ـ الربا واثره على المجتمع الانساني للباحث الدكتور عمر الاشقر.
٢ ـ منهج الدعوة الى مفاهيم المصارف الاسلامية للباحث ـ الدكتور حسين شحاته.
٣ ـ أسلوب المضاربة الشرعية وتطبيقاته المعاصرة. د. عبد الستار أبو غدة.
٤ ـ أعمال الصرف وتبادل العملات. د. سامي حمود.
٥ ـ البيوع في الشريعة الاسلامية. الشيخ عبد الحميد السائح.
٦ ـ التعامل في أسواق السلع والاسهم. د. معبد الجارحي.

وسنعرض هنا لبحثين من بحوث المؤتمر على أن نعرض لبقية البحوث في العدد المقبل ان شاء الله.

نظرة اسلامية الى الاسواق المالية والسلعية للدكتور معبد علي الجارحي

بدأ الدكتور الجارحي بحثه بالاشارة الى انه يمكن تقسيم الاسواق الموجودة في عصرنا الحاضر الى نوعين رئيسيين. اولهما يتعامل الناس فيه في حقوق لاصول عينية او نقدية، وتسمى سوق المال، وتشمل هذه السوق اسواق الاسهم والصرف والنقد، وثانيهما يتعامل فيه الناس في سلع أو عقود تتصل بها، وتسمى اسواق السلع، وتشمل سوق السلع الحاضرة، وسوق العقود.

أسواق المال وأسواق السلع

عرض الباحث لاسواق المال، وبحث في سوق الاسهم وعرف الاسهم المعتادة والاسهم الممتازة والاسهم المؤجلة، في بحث في سوق الصرف العاجل، وسوق الصرف الاجل، وسوق النقد، والسندات الحكومية قصيرة الاجل، وقروض سماسرة الاوراق المالية، كما عرف القبول المصرفي والاوراق التجارية والاموال في ما بين المصارف وشهادات الوديعة الاجلة القابلة للتبادل، والبيع القصير، والتعامل بالهامش، وسوق الاوراق الامتيازات، وامتياز البيع وامتياز الشراء.

ويتم التعامل في اسواق السلع اما نقداً او أجلا عن طريق شراء وبيع العقود السلعية، وهي نوعان: سوق السلع الحاضرة، وسوق العقود السلعية.

نظرة اسلامية الى اسواق المال:

ذكر الباحث ان الاسلام بخير من حيث المبدأ، ملكية الاسهم من حيث انها عقود مركبة تشمل المشاركة والمضاربة في آن واحد، كما يحل التعامل فيها، باعتبار انها حقوق مالية لاصول عينية ونقدية على المشاع، الا ان ذلك التحليل يتوقف على مجال اعمال الشركات ذات الصلة، وطبيعة الاسهم من حيث الضمان والتفصيل والتقييد. ولا يجوز التعامل باسم شركة تتعامل في المحرمات حتى يجوز حمل اسهمها وتداولها، فلا يحل حمل وتداول اسهم الشركات التي تتعامل في الخمور ولحوم الخنزير والقمار، وكذلك الشركات التي تتعامل بالربا اخذا او عطاء.

ولا يحل ايضا حمل وتداول اسهم الشركات التي تتيح فرصة تداول المحرمات او الوقوع في الحرام، مثل شركات الطيران التي تقدم الخمور والخنزير لركابها، وشركات السياحة التي تغض الطرف عن الدعارة القائمة في مؤسساتها كالفنادق، هذا اذا لم تقم ايضا ببيع الخمور وادارة قاعات القمار.

أسلوب المضاربة الشرعية وتطبيقاته المعاصرة

كان هذا البحث للدكتور عبد الستار أو غدة خبير ومقرر الموسوعة الفقهية في وزارة الاوقاف، حيث بدأ بحثه مع الاشارة الى أن فكرة المصارف الاسلامية حققت فضلا عن الاهداف المباشرة من تطهير أموال المتعاملين معها من موبقة الربا ومآثم المعاملات المحرمة، ومن ثم تنمية اموالهم على الوجه الكامل، والمنافع الاخرى التي تفيء ظلالها على المجتمع في اقتصاد علاقاته الانسانية، حققت هدفا طالما تطلع اليه اصحاب الغيرة على الشريعة الاسلامية وذلك اظهارها لتأخذ سبيلها الى التطبيق العملي وأخذ زمام المبادرة لتأتي بما لم تأت به النظم المستجدة.

وبعد ان عرض الباحث القراض والمضاربة ومشروعية القراض وأحكامه، تحدث عن اركانه وشروطه المتفق عليها، وشروط رأس المال وشروط الربح وشروط العمل، وعرض للمضاربة الفاسدة (قراض المثل وأجر المثل)، وحاول استخلاص القواعد الاساسية للقراض، ثم لخص اهم اسباب الفساد في القراض.

وتحدث عن مدى ما يشمله القراض في التجارة والصناعة والزراعة وعن العلاقات التعاقدية في القراض.

ثم انتقل الدكتور ابو غده الى فصل اخر في بحثه وهو امكانية التطبيق المعاصر للقراض وتوافق ذلك مع اعمال المصارف الاسلامية، فذكر ان الصحابة كانوا يتعاملون

بالمضاربة على الصورة التي كانت عليها في الجاهلية. وكان ذلك من غير اعتراض من أحد منهم، فكان اجماعاً منهم على جوازها.

واضاف انه مما يعزز ما في القراض من قابلية لتغطية الانشطة الاستثمارية للمصارف الاسلامية احتفاظه بأهم خصائص الشركات.

وفي عرضه لمدى صلاحية شكل المضاربة عند الفقهاء لمتطلبات المصارف، تحدث الباحث عن عمل رب المال وفي المضاربة، وطلب الضمان أو الكفالة من المضارب أو المضاربة برأس مال مرهون، وشرح معنى تنضيض المال، فذكر انه للدلالة على المرحلة التي يمكن فيها احتساب الربح ثم تحدث عن الحل الملائم للمضاربة الجماعية المستمرة، وقال ان هناك قضيتين متصلتين بالنسبة الى ممارسات المصارف الاسلامية، هما الجماعية والاستمرارية واوضح كيفية توزيع العوائد المتحققة بين المساهمين والمشاركين، ومدى تحمل تلك العوائد للمصاريف المترتبة على العمل، وبها ختم بحثه..

الفتاوي والتوصيات من لجنة العلماء

صدر عن المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي جملة من التوصيات ننشرها بنصها كاملة:

١ ـ يؤكد المؤتمر ان ما يسمى بالفائدة في اصطلاح الاقتصاديين الغربيين ومن تابعهم هو من الربا المحرم شرعا.

٢ ـ يوصي المؤتمر اصحاب الاموال من المسلمين بتوجيه اموالهم اولا الى المصارف والمؤسسات والشركات الاسلامية داخل البلاد العربية والبلاد الاسلامية، ثم في خارجها والى ان يتم ذلك تكون الفائدة التي يحصلون عليها كسبا خبيثا، وعليهم استيفاؤها والتخلص منها بصرفها في مصالح المسلمين العامة. ويعتبر الاستمرار في ايداع الاموال في البنوك والمؤسسات الربوية مع امكان تفادي ذلك عملا محرما شرعا.

٣ ـ يوصي المؤتمر بتشجيع المصارف الاسلامية القائمة ودعم انشاء المزيد من هذه المصارف لتعم منافعها على جميع المستويات.

٤ ـ يوصي المؤتمر المصارف الاسلامية تعميق التعاون فيما بينها على كل المستويات، ولا سيما في مجال التعاون لانشاء مصرف اسلامي دولي يسهل ابتعادها عن التعامل مع البنوك الربوية كلما امكن ذلك.

٥ ـ يؤكد المؤتمر وجوب اتفاق المصارف والمؤسسات والشركات الاسلامية ابتداء مع اصحاب اموال الاستثمار على نسبة الربح لكل طرف، ولا يجوز تأجيل هذا الاتفاق الى ما بعد.

كلمة السيد

أحمد بزيع الياسين

في ختام المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه والتابعين له باحسان الى يوم الدين.

اما بعد:

علماءنا الافاضل....

ايها الاخوة الكرام...

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

فقد اشرف مؤتمركم هذا على الانتهاء في برنامجه، ولم ينته في رسالته، فبقدر ما اضافت اليه البحوث المطروحة بين يدي المؤتمر، وما رافقها من نقاش علمي سام فان الحاجة قد تجلت واضحة للعيان باهمية استمرار مثل هذه اللقاءات ورعاية تلك الدراسات وتهيئة الجو المناسب.

ان هذه البحوث وما دار حولها من مناقشات، أثرت الفكر الاسلامي الاقتصادي بأفكار ستضع للسادة الافاضل. حلولا للمشاكل المستحدثة والمعاملات المستجدة الذي لم يتعرض لها الفقهاء السابقون رحمهم الله تعالى.

ايها الاخوة الكرام،

لقد جاءت نتائج مؤتمركم القيم في صورة قد تبلورت على ايدي السادة العلماء الذي تحملوا ضغط الوقت، وخرجوا بتوصيات تعكس النقاش الذي تناول ابحاث المؤتمر.

من جهة اخرى نتمنى ان يتصل حوارنا هذا، بجهود الهيئات الاخرى العاملة في نفس الميدان والتي تكرس جهودها لاخراج تلك الاجتهادات في صورة منسقة ومنظمة اسأل الله ان تأخذ طريقها الراشد والفعال الى حيز الوجود في وقت قريب.

واخيرا، ايها الاخوة الكرام،

ارجو ان تقبلوا اعتذار ادارة المؤتمر عن اي قصور او سهو عن اداء الواجب بالقدر المناسب لهذا اللقاء الكبير وهذا الاجتماع الميمون.

واتقدم بالشكر لكم جميعا للجهود الطيبة والمساهمات المختلفة التي كان لها الاثر الاكبر في انجاح هذا المؤتمر.

وفي هذا المقام اتقدم بالشكر الجزيل لصاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح على عنايته ورعايته للمؤسسات الاسلامية كبيت التمويل الكويتي وكلية الشريعة الاسلامية. ونرجو الله ان يوفقه الى المزيد حتى تكون امورنا الحياتية وفق الشريعة الاسلامية الغراء.

كما اتقدم باسمكم جميعا بالشكر لمقام سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء لرعايته هذا المؤتمر، واشكر السادة اعضاء مجالس الادارات في المصارف الاسلامية التي خصت المؤتمر، بجهود مكثفة لانجاحه وابلاغه اهدافه.

فنسأله سبحانه وتعالى ان يجعل اجتماعنا اجتماعا ميمونا، و يجعل عملنا جميعا خالصا لوجهه الكريم، وان نجتمع في لقاءات قريبة ان شاء الله.

وفقكم الله ورعاكم وحفظكم،

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته....

---

٦ ـ يجوز الاتفاق بين المصارف الاسلامية والمستثمرين والعاملين في المال على اشتراط مبلغ معين يستحقه المصرف او المستثمر او العامل اذا زاد الربح عن حد معين، فان هذا الاشتراط لا يؤدي الى قطع الاشتراك في الربح.

٧ ـ لا يحل تبايع الذهب والفضه والنقود بعضها ببعض الا بالتقابض الفوري، و يكون التبايع في هذه الاصناف على اساس التسليم الأجل هو من الربا المحرم شرعا.

٨ ـ يقرر المؤتمر ان المواعدة على بيع المرابحة للآمر بالشراء، بعد تملك السلعة المشتراة وحيازتها ثم بيعها لمن امر بشرائها بالربح المذكور في الموعد السابق هو امر جائز شرعا طالما كانت تقع على المصرف الاسلامي مسؤولية الهلاك قبل التسليم، وتبعة الرد فيما يستوجب الرد بعيب خفي.

وأما بالنسبة للوعد وكونه ملزما للآمر او المصرف او كليهما، فان الاخذ بالالزام هو الاحفظ لمصلحة التعامل واستقرار المعاملات، وفيه مراعاة لمصلحة المصرف والعميل، وان الاخذ بالالزام امر مقبول شرعا، وكل مصرف مخير في الاخذ بما يراه في مسألة القول بالالزام حسب ما تراه هيئة الرقابة الشرعية لديه.

٩ ـ يرى المؤتمر ان اخذ العربون في عمليات المرابحة وغيرها جائز بشرط ان لا يحق للمصرف ان يستقطع من العربون المقدم الا بمقدار الضرر الفعلي المتحقق عليه من جراء النكول.

١٠ ـ لتغطية الحساب المخصص لمواجهة مخاطر الاستثمار يجوز ان يقتطع المصرف الاسلامي سنويا نسبة معلنة من صافي ارباح الاستثمار المتحققة من مختلف العمليات الجارية خلال السنة المعينة. وتبقى هذه المبالغ المتقطعة محفوظة في حساب مخصص لمواجهة اية خسائر تزيد عن مجموع ارباح الاستثمار في تلك السنة.

١١ ـ يوصي المؤتمر تأسيس مؤسسات اسلامية للتأمين التعاوني للقيام باعمال التأمين واعادة التأمين.

١٢ ـ يوصي المؤتمر الجامعات العربية والاسلامية بضرورة الاهتمام بتدريس الاقتصاد الاسلامي بفروعه ونظمه التطبيقيه المختلفة، كما يوصي بضرورة انشاء المزيد من مراكز ابحاث الاقتصاد الاسلامي.

١٣ ـ يوصي المؤتمر بانشاء المزيد من مراكز اعداد وتدريب العناصر العاملة في الوحدات الاقتصادية الاسلامية مع الاهتمام بالجوانب العقائدية والخلقية.

١٤ ـ يوصي المؤتمر بالاهتمام بالدعوة الى مفاهيم المصارف الاسلامية باستخدام جميع الوسائل المختلفة الحديثة.

١٥ ـ يقرر المؤتمر ان التعامل في اسواق السلع والاسهم في الاسواق المالية امر يحتاج الى دراسة مفصلة وان المطلوب هو التحضير لبحث هذا الموضوع في مؤتمر علمي خاص بذلك.

سوق خيري لدعم الصليب الأحمر اللبناني!!

بقلم : احمد بن عبدالعزيز الحصين

نشرت جريدة الوطن الصادرة في ١٩ مارس ١٩٨٣م هذا الخبر المؤسف جداً.

«برعاية السيدة سعاد الحميضي يفتتح في السادس والعشرين من مارس الجاري السوق الخيري الكبير الذي تقيمه لجنة السيدات اللبنانيات بقاعة الاحتفالات الكبرى بفندق شيراتون ويعود ريعه لمساعدة ودعم الصليب الاحمر اللبناني» أ. هـ

هذا هو الخبر الذي هز مشاعري ومشاعر كل مسلم غيور على دينه.

ان النصارى او الصليبيين بالأصح يا سيدة سعاد يحملون الكراهية والحقد على المسلمين.

فهذا السوق الذي يذهب ريعه الى الصليب الاحمر هو بالأصح يذهب ريعه الى الكتائب وما ادراك ما الكتائب. وحتى تزداد الصورة واضحة أعطيك أمثلة يا سيدة سعاد لما جرى في لبنان على أيدي الكتائب أو الصليبية الحاقدة من بشاعة جرائمهم.

١ ـ اقامة الحواجز على الطرقات لتفتيش السيارات وقتل ركابها.

٢ ـ تقصي المارة لنشر الذعر والارهاب، واجبار الناس على ملازمة بيوتهم حتى ماتوا جوعاً وعطشاً. وقد استقدموا لهذا الغرض شذاذ الآفاق المرتزقة من أوروبا وأمريكا.

وقد اعترف أحد هؤلاء المرتزقة بأنه قضى على (١٣٠) ضحية، وأنه كان يتلذذ برؤية ضحاياه، وهم يتخبطون بدمائهم.

٣ ـ قصف المخيمات والأحياء الآهلة بالسكان بعد محاصرتها، وقطع المؤن والماء والكهرباء عنها كما حدث في تل الزعتر.

٤ ـ اعتقال كل من يقع في ايديهم من العمال السوريين وقتلهم بعد تعذيبهم وارسال رؤوس بعضهم هدية الى حكام سوريا.

٥ ـ اعتقال الناجين من القصف في [المسلخ والكرنتينا] وعددهم يقرب من (٥٠٠٠) رجل وطفل وامرأة واحراقهم بعد تعذيبهم وقلع أعينهم وقطع أطرافهم وهم أحياء، ثم شرب الخمرة والسماح لمندوبي الصحف ووكالات الانباء بأخذ صورهم وهم يرقصون على جثث الابرياء!!

٦ ـ نسف بيوت سكان مخيم الضبية، وحارة الفوارنة وسبنية وازالة ما بقي منها بالجرافات، وقد وجد تحت أنقاض سبنية وحدها (٢٥٠) جثة من النساء والاطفال.

٧ ـ احراق شاحنة تحمل مصاحف الى المملكة العربية السعودية.

٨ ـ اعتقال بعض الأسرى في المقابر حتى الموت ودفن بعضهم أحياء على مرأى من الباقين.

٩ ـ مجازر مخيمي صبرا وشاتيلا وما جرى فيهما من قتل للألوف من المسلمين وهتك للأعراض.

وحول هذه المجزرة تقول جريدة الوطن الصادرة في ٢١ سبتمبر ١٩٨٢ نقلا عن مجلة نيوزويك أن القوات الاسرائيلية الغازية حاصرت مخيمي شاتيلا وصبرا للفلسطينيين في بيروت الغربية في الوقت الذي نفذت فيه ميليشيات حزب الكتائب مجزرة بشرية راح ضحيتها آلاف الفلسطينيين المدنيين العزل.

وقال مراسل المجلة ان العدد الاجمالي للاجئين الفلسطينيين الذين راحوا ضحية هذه المجازر قد لا يعرف غير أن التقديرات الأولية تشير الى أن عدد القتلى بلغ حتى الآن ألف شخص من بينهم ضحايا قيدت أيديهم وأرجلهم واشار الى أنه رأى خلال زيارته لأحد هذين المخيمين (٧٠) جثة ملقاة في مساحة صغيرة جدا من الارض.

وأضافت نيوزويك أن مراسلها سأل أحد رجال الميليشيا اللبنانية لدى سماعه اطلاق أعيرة نارية داخل احد المخيمين في بيروت الغربية فكان الجواب «اننا نذبحهم!!»

أبعد هذه الحوادث المؤلمة التي راح ضحيتها الآلاف من اخواننا المسلمين تأتي أمهات رجال الميليشيات ليفتتحوا هذا المعرض المشبوه لحرب المسلمين في بيروت باسم الصليب المزعوم؟!

واعلمي يا سيدة سعاد ان من يساعد هؤلاء ويتبرع لهم ويشجعهم فإنه ينسلخ من الدين كما تنسلخ الشعرة من العجين. لأنه في هذه الحالة يشجعهم على قتل اخوانه المسلمين ومن ثم لأن هؤلاء الذين يساعدهم كفار بصريح النصوص القرآنية الكثيرة:

قال تعالى:

«لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم، وقال المسيح بن مريم، يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة، ومأواه النار، وما للظالمين من أنصار».

وقال تعالى:

«لقد كفر الذين قالوا: ان الله ثالث ثلاثة، وما من إله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منم عذاب أليم» سورة المائدة آية ٧٢ ـ ٧٣

وقال الله تعالى في سورة التوبة. ـ في صدد ما انتهى اليه الأمر بشأن معاملة أهل الكتاب ـ ومنهم النصارى **«قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون»**

وهذا النص يبين بجلاء أنهم:

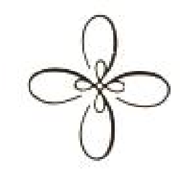
١ ـ لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر

٢ ـ لا يحرمون ما حرم الله ورسوله

٣ ـ لا يدينون دين الحق.

ان المطلوب منا اليوم أن نمد أيدينا الى اخواننا في افغانستان وفي الفلبين وفي ارتيريا وفي الهند وفي فلسطين وفي لبنان ..... الذين يعانون من أشد أنواع الاضطهاد والتعذيب من قبل طواغيت الكفر والالحاد. اللهم قد بلغت، اللهم فاشهد وأنت خير الشاهدين.

وجهة نظر



البنوك الإسلامية والشبهات

للدكتور
علي أحمد السالوس

هناك شبهات تثار حول البنوك الاسلامية ومن بينها موضوع الاستثمار في البورصات العالمية والايداع في البنوك الدولية. فما حقيقة هذه الشبهات؟

الحقيقة هذه الشبهات قائمة فعلا، ولكن هناك حرب شرسة قائمة ضد اي تجربة اسلامية، فلا نتصور أن البنوك الربوية أو اعداء الاسلام بصورة عامة يتركون البنوك الاسلامية تتلقى التشجيع والمشاركة من قبل المسلمين على حساب الارصدة المودعة في البنوك الربوية. ولذلك فانهم سلكوا في الحرب نواحي كثيرة.

أما بالنسبة للسؤال عن اعمال البورصة فهناك بحث قدم لمؤتمر المصرف الاسلامي عن اعمال البورصة بين جوانب الحرمة منها وبين جوانب الحل (الحلال) وبين اشياء أخرى رأى بأنها يمكن أن تعدل لتكون اسلامية ولكن الحقيقة كما ذكرت في المؤتمر فان البورصة مكان موبوء فلا يدخله المسلم الا مضطراً ولذلك اقترحنا أن نقدم في المؤتمر القادم أبحاثاً عن اعمال البورصة بصفة تامة وان تدرس هذه الاعمال وأن يكون هناك تفكير جدي ليس في كيفية تحويل هذه الاعمال الى اعمال اسلامية فعمليات الترقيع هذه لا نريدها وانما نريد انشاء بورصة اسلامية وسوق اسلامية تقوم أساساً على أسس اسلامية.



فالمصرف الاسلامي اذا دخل البورصة الحالية فلا يجب ان يدخل الا لبيع حقيقي، وليس للمضاربة التي هي في الواقع مقامرة، والتهمة الاخرى التي توجه هي الايداع في البنوك العالمية، وفي هذا المؤتمر اتخذ قرار بأنه لا يجوز الايداع في البنك الربوي الا عند الضرورة فلا بد من الايداع في البنوك الخارجية، لكن.. لماذا!؟

هل توجد بنوك اسلامية في جميع انحاء العالم الآن؟ لا طبعاً.. فعندما يقوم البنك الاسلامي مثلا باعتماد مستندي و يريد أن يستورد البضاعة من الخارج فأين يودع هذه الاموال في الخارج؟ أم هل يتركها خارج البنك؟ عندما يريد ان يستورد سلعاً اخرى غير الاعتماد المستندي لنفسه. عندما يريد أن يشتري اية سلعة في بيع من البيوع، هنا لا بد ان تكون له أموال في الخارج.

ولذلك.. فالبنوك الاسلامية استشارت هيئات الرقابة الشرعية، التي اقرت هذا النوع من التعامل وهو: ان هذه البنوك تودع لدى بنوك معينة محددة ومتفق معها على انها لا تعطي فائدة. ونجد ان ذلك البنك قد استفاد كثيراً وهناك في الاعمال المصرفية ما يسمى بالسحب على المكشوف اي السحب زيادة على الرصيد.

وقد تم الاتفاق بأن للبنوك الاسلامية اذا اضطرت ان تسحب على المكشوف بدون فائدة. على أن بعض البنوك الاسلامية سأل في المؤتمر سؤالا فقال بأنه يودع في بنوك في الخارج من أجل هذه الاعمال وان هذه البنوك تجعل فائدة لهذه الاموال فسأل: هل آخذ هذه الاموال وأجنيها واجعلها للمصالح العامة للمسلمين ام اتركها؟

هذا السؤال يدل على ان البنك حريص على ان يكون تعامله اسلامي وكانت هناك فتوى قد صدرت من قبل بخصوص هذا السؤال.

وبالنسبة لبيع المرابحة فإن للمؤتمر فتوى في هذا الشأن:

ونص هذه الفتوى هو: يقرر المؤتمر ان المعاهدة على بيع المرابحة للأمر بالشراء بعد تملك السلعة المشتراة وحيازتها ثم بيعها عن امر بشرائها بالربح المذكور في الموعد السابق هو أمر جائز شرعاً طالما كانت تقع على البنك الاسلامي مسؤولية الهلاك قبل التسليم وتبعه الرد فيما يستوجب الرد بعين الاخير وكونه ملزماً للآمر أو المصرف أو كليهما فان الاخرى بالالزام هو الاحفظ لمصلحة التعاون واستقرار المعاملات وفيه مراعاة لمصلحة المصرف والعميل وان الاخذ بالالزام أمر مقبول شرعاً وكل مصرف مخير في الاخذ بما يرغب بمسألة القول بالالزام حسبما تراه هيئة الرقابة الشرعية.

قراءات سريعة

• آخر الاحصاءات تبين أن مجمل الرساميل العربية في الولايات المتحدة الامريكية بلغت ٧٨ مليار دولار.. والحقيقة لو أن هذه الاموال استثمرت في الاقطار العربية والاسلامية لأعطت ارباحا تفوق ما تعطيه من جراء استثمارها في الاقطار الاوربية والامريكية..

* * *

• عدد من نواب البرلمان المصري تقدم باقتراح ينص على منع اختلاط النساء مع الرجال في المدارس والجامعات ومواقع العمل ووسائل المواصلات.. لكن السؤال هل يستجيب النظام الحاكم في مصر لمثل هذا الاقتراح الذي يخالف نهجه العلماني؟!

* * *

• النائب الامريكي «ماكلو سكي» قال في مؤتمر صحفي عقده في فندق شيراتون ـ الكويت: بان الذي تفكر فيه الحكومات العربية سرا هو الاعتراف بوجود اسرائيل ضمن حدود ما قبل ٥ يونيو ١٩٦٧م!

* * *

• اتفقت ليبيا والاتحاد السوفيتي من حيث المبدأ على توقيع معاهدة صداقة وتعاون بينهما والسؤال: ماذا فعلت معاهدة الصداقة السورية ـ السوفيتية في اعقاب الغزو الاسرائيلي للبنان؟!

* * *

• قالت الصحف التركية ان المتطرفين الأرمن الذين قتلوا ٢٥ على الاقل من الاتراك المقيمين في الخارج قد تدربوا في معسكرات داخل سوريا!

• النظام الليبي يحاول اقناع حكومة فرنسا بضرورة استقبال الرائد جلود في محاولة لتضييق نطاق العزلة التي يعاني منها النظام الليبي!

■ اعدامات في سوريا

ذكرت مجلة جان افريك في عددها الصادر بتاريخ ٣/١٦ مارس الحالي بان النظام الحاكم في سوريا قد نفذ حكم الاعدام في عشرة ضباط سوريين معظمهم ينتمون الى طائفة السنة وذلك في شهر يناير الماضي بتهمة محاولة قلب نظام حافظ الاسد وقام بتنفيذ الاعدام رجال رفعت الأسد في احدى ثكنات الجيش في ضواحي مدينة طرطوس الساحلية.

● ● ●

في الهدف

منطق العبيد

عجبا لأمر هؤلاء العبيد الكثيرين المنتشرين في شرقنا العربي كيف يكتبون وكيف يفكرون وهم عاجزون وقاصرون لا يفرقون بين العبودية والحرية و يخذلون قضايا الاحرار في كل مقام ومقال.

اذا قلنا لهم انكم بأقوالكم وأفعالكم لا تنتمون الى هذه الامة وتقفون صفا واحدا مع اعدائها حلفوا بأغلظ الايمان انهم منا وما هم منا ولكنهم قوم يفرقون.

هذه الاقلام الخائنة هي التي تنال دائما من قناة الثورة الاسلامية في افغانستان وتقلل من شأنها وتستنكر على المؤمنين المتوادين المتراحمين فيما بينهم في كل ارض ساندتهم للثورة العملاقة وتقديم كل عون واجب لها.

حجتهم أن «الأقربين اولى بالصدقة» وفلسطين أحق بكل جهد من قول وفعل فالافغان ليسوا عربا ولو كانوا مسلمين والفلسطينيون عرب وان كانوا نصارى وملحدين!!

هؤلاء العبيد يقولون لنا لا تهاجموا روسيا فهي تصادقنا وتنتصر لقضايانا في المحافل الدولية.

الا لعنة الله على هذه المحافل الدولية وكل خطيب فيها فهي سوق عكاظ الجاهلية الحديثة.

ان كنتم لا تعلمون فاعلموا ان الاسلام عقيدة تجعل من الوطن الاسلامي كله وحدة واحدة لا فرق بين عربي وعجمي ولا بين اسود واحمرالا بالتقوى وأن الاعتداء على شبر من أرض المسلمين اعتداء على كل الارض وحتم على كل مسلم أن يسرع لنصرة اخيه المسلم قريبا كان أم بعيدا يدفع عنه العدو كما يدفعه عن بيته واهله وعشيرته وان لم يفعل ذلك فاسلامه يحتاج الى تصحيح.

قضية الحرية في نظر الاسلام واحدة لا تتجزأ ولا تؤخذ بالعصبية ولا بالقبلية فالحرية نطلبها لأنفسنا ولغيرنا ولو كانوا على غير ديننا بل حرام في ملتنا الاعتداء حتى على حرية الحيوان. ألم تسمعوا أن امرأة دخلت النار في هرة حبستها!!

أمة العرب منكوبة بكتابها وقادة الفكر المادي فيها ولا خلاص للامة ولا نهوض لها من كبوتها الا باقصاء عبيد الشرق والغرب من حياتنا الفكرية والشعورية والسياسية والاقتصادية وكسر اقلامهم واخراس السنتهم. والا فان ليل الذل سيطول.

ابن بطوطه

تنويه

تنشر المجتمع في العدد القادم مقالا بقلم رئيس التحرير يرد فيه على ما كتبه السيد/ عبدالرحمن الجميعان في العدد ٦١٢ تحت عنوان التفاتة القلم المبارك.



■ القذافي.. عودة للمطاردة؟!

في اعقاب ازدياد حركة المعارضة لنظام حكم القذافي قرر القذافي العودة من جديد لمطاردة الليبيين في الخارج فقد اعلن مؤخرا ما يسمى بمكتب الاتصال الشعبي الليبي (السفارة) في لندن ان الجماهيرية الليبية قررت ملاحقة رعاياها المنفيين الذين يعادون حكومة القذافي وكان المؤتمر الشعبي الذي انعقد في ليبيا بين ١٢ ـ ١٧ فبراير الماضي قد حدد موعدا نهائيا لعودة المنفيين وضمان توبتهم والا فمصيرهم المطاردة والتصفية اضافة للانتقام من الدول التي تؤويهم!!

● ●

■ قانون جائر

نظام الحكم القائم في سوريا مستمر في استفزازته لمشاعر المواطنين في محاولة يائسة منه لابعاد المواطنين عن اخلاقهم ومعتقداتهم وقيمهم المثلى فقد اقدم هذا النظام مؤخراً على اصدار قانون يمنع دخول الفتيات المحجبات الى جامعة دمشق اعتباراً من ١٥ مارس الحالي ما لم يرتدين اللباس الموحد الذي فرضته الجامعة على الطالبات. هذا اللباس المخالف كلياً للحشمة التي فرضها الاسلام على المرأة.

والجدير بالذكر أن النظام السوري كان قد أقدم في بداية العام الماضي على **نزع حجاب المرأة المسلمة بالقوة ووقعت في** ذلك الوقت صدامات عنيفة بين ازلام السلطة والمواطنين الذين تصدوا بقوة لعملية نزع الحجاب فهل يريد هذا النظام الآن جر المواطنين لمواجهة جديدة؟!

• • •

■ سوريا والمقاومة

اكد زهدي الطرزي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ان نظام حافظ اسد في سوريا يتهيا لتوجيه ضربة قوية الى المقاومة الفلسطينية وقال في ندوة عقدها في النادي السياحي بدولة الامارات العربية المتحدة مؤخراً ان احداث طرابلس الاخيرة في لبنان كانت بمثابة البداية لتوجيه تلك الضربة للمقاومة الفلسطينية التي تستهدف اساسا قيادة ابو عمار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف الطرزي ان للنظام السوري دوراً يسعى من اجله لتخريب الوحدة الفلسطينية بهدف احتواء المقاومة واللعب بالورقة الفلسطينية.

• • •

رأي اسلامي

المغرب العربي والتيار الاسلامي

تناولت وكالات الأنباء العالمية خبر القمة الثنائية بين العاهل المغربي والرئيس الجزائري التي انعقدت في حدود البلدين يوم ٢٦ فبراير الماضي لتبديد سحب الخلاف بين البلدين والسعي من أجل مصالحة تفرضها ظروف المغرب العربي في الوقت الحاضر لكن الخلاف بين المغرب والجزائر ليس وليد الساعة بل يرجع تاريخه الى السنوات الاولى لاستقلال الجزائر عن فرنسا، اذ بدأ التوتر يدب في اعصاب العلاقات بين الجارين منذ عام ١٩٦٣ بسبب خلافات حادة حول رسم الحدود بين البلدين كادت تؤدي أنذاك الى صدام عسكري، ولم تهدأ حدة التوتر الا في عام ١٩٧٢ عندما تمكن الجاران من الاتفاق على رسم الحدود بينهما، لكن هذا الهدوء النسبي لم يؤد الى تفاهم حقيقي بين البلدين نظراً لاختلاف النهج السياسي لكل منهما، ففي حين تنهج الجزائر خطاً اشتراكياً ثورياً يتمسك المغرب بنظام ملكي وراثي، وهذا الاختلاف هو الذي سهل الطريق أمام نشوب حرب باردة بين النظامين، عندما اعلن الصحراويون الحرب المسلحة لاستعادة الصحراء الغربية من المغرب وموريتانيا في عام ١٩٧٥ بعد أن انسحبت منها اسبانيا واعادتها الى البلدين. فاعلنت الجزائر تأييدها المادي والمعنوي للبوليساريو، بينما صمم المغرب على مواجهة الصحراويين في حرب استمرت سبع سنوات و استنزفت موارد دول المنطقة المادية والبشرية، في حين تغيرت الظروف الاقتصادية فيها بارتفاع نسبة التضخم وغلاء الاسعار كما

تغيرت الظروف الاجتماعية والسياسية بظهور تيارات اسلامية جديدة انتشرت الى جميع المرافق في المنطقة والتفت حولها الشعوب في كل من الجزائر وتونس والمغرب بصورة اثارت قلق السلطات التي لم تجد أمامها غير طريق القمع والاعتقال لسد الطريق أمام هذا التيار الجديد.

في تونس شنت السلطات حرب اعتقالات واسعة في صفوف زعماء حركة الاتجاه الاسلامي حيث تم اعتقال اكثر من ١٠٠ شخص وحكم عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين ٤ ـ ١٠ سنوات بتهمة محاولة قلب النظام القائم. وفي الجزائر اعتقلت السلطات ٣٠ شخصاً من المنتمين الى التيار الاسلامي في ١٩ ديسمبر ١٩٨٢ بتهمة مقاومة رجال الأمن واقتناء أسلحة ومتفجرات تبعت ذلك مطاردة كل من ينتمي الى هذا التيار طوال شهر يناير ١٩٨٣م وتعرضوا لثلاث اعتقالات في تواريخ ١٧ ـ ١٤ ـ ٢٦ من نفس الشهر ادت الى وفاة احد المعتقلين متأثراً بجروحه اثر اصابته برصاصات رجال الشرطة حسب ما أوردته مجلة جان افريك في عدد ١٩٨٣/٣/١٦ أما المغرب فموقفه من الاسلاميين يتسم بالتعتيم وتلفيق التهم ضدهم. هذه المواقف التي اتخذتها دول المغرب العربي ضد التيار الاسلامي تؤكد لنا حقيقة ما يجري الان بالمنطقة من اتصالات بين الزعماء وانها ليست الا من أجل الوصول الى مصالحة على الحد الادنى وانهاء المشاكل الجانبية للتفرغ للمشاكل الداخلية وعلى رأسها التصدي للتيار الاسلامي والمشكلة الاقتصادية.

أبو قحافة

حسني مبارك
واسرار الحملة على الفساد

ـ هل عصمت السادات هو أهم حلقات الفساد في مصر؟

حسني مبارك : اختياره كسب بلا سعي

اخبار محاربة الفساد في مصر تطغى هذه الأيام على المادة الخبرية التي تطالعنا بها الصحف والمجلات. وقد صارت سوقاً يتبارى في ابراز مخازيها وتفاصيلها كثير من الأقلام. وقد وجدت بعض الصحف والمجلات السيارة في المسألة مادة «طورتها» لمسلسلات يومية أو اسبوعية تزيد بها من رواجها وتدافع بها الكساد والبوار والملل الذي يكاد يقضي عليها.

ومن منا لم يسمع بالمحاكمات التي عقدت لعصمت السادات ولمن سبقه ويتلوه من أقرباء وأصدقاء آل شاه وشهبانو مصر السابقين ـ السادات وجيهانه ـ وكالعادة تستغل مشاعر القراء والمتابعين الذين يمنون أنفسهم برؤية طغاتهم وقد اهتزت الأرض ومادت من تحتهم ليذوقوا بعض ما أذاقوه للناس. حتى اذا بلغت الاستثارة مداها وحققت الملهاة غرضها أسدل الستار وانيرت الأضواء من جديد لتفيق الأمة المسكينة الى واقعها فتجده قد آل الى أسوأ مما كان عليه مع ما رأته وسمعته وشاهدته من استئصال الفساد والمفسدين!!

كيف يكون ذلك :ـ

إن الطغيان المعاصر في العالم الاسلامي ـ وفي مصر بوجه أخص ـ قد حذق اللعبة السياسية وأجاد التصرف في فنونها حتى ليكاد يتفوق على معلميه من امريكان أو روس أو من عداهما.

وهو لا يتخذ خطوة من الخطوات الا وكانت حلقة بين ما سبقها وما يتلوها فهي عنده كدرجات السلم كل يؤدي الى تاليه ولكل مكانه الذي لا يستغنى عنه.

وما من خطوة تخطى إلا وكان لها هدفها وأبعادها التي تحدد معناها ومداها. ثم ان على هذه الخطوات مؤداها واحد ـ مهما اختلفت أو تناقضت في الظاهر ـ وهو تثبيت الوضع القائم و بالتالي تحقيق المهمات المنوطة به.

والوسيلـــة :ـ

لعلنا نلاحظ الاهتمام الزائد بالاعلام ووسائطه لدى الأنظمة الطاغية في المنطقة وتركيزها الشديد عليه. وكل الموجودين في الساحة عيال على «جمال عبدالناصر» في ذلك. فهو الذي وضع يده على هذه الحقيقة بمعونة الخبراء الذين زود بهم من أمريكا في أوائل عهد انقلابه أو ثورته ـ على ما يحلو للاتباع والمزايدين ـ. ونحسب أن عبدالناصر هو أول من انشأ وزارة خاصة بـ «الارشاد القومي» كما كانت تسمى. والمعني بها وزارة «الترويج للسلطة».

ووفقا لتجربته وما جناه من نتائجها فقد صار ينفق على هذا الجانب بلا حدود في الداخل وفي الخارج. وانشأ اذاعة صوت العرب التي كانت الوسيط الأول في التعريف بالقومية العربية والتبشير بها والترويج لها. وقد حفظ الناس اسم «احمد سعيد» الذي كان مديراً لتلك الاذاعة ـ صار الآن رجل أعمال من القطط السمان في مصر ـ. وانشأ صحفاً خاصة بالنظام كصحيفة «الجمهورية». وكان يشرف عليها أحد أعضاء مجلس الثورة ـ السادات في ذلك الوقت ـ ثم لما أنس في محمد حسنين هيكل كفاءته التي لا تعد في عالم الخبث الصحفي عهد اليه بالأهرام وجعل لها ميزانية مفتوحة. وغدت امبراطورية مستقلة وأسطورة في البذخ والانفاق حتى قيل ان بعض العاملين فيها كان يتقاضى مرتبا يفوق مرتب الوزير!! و يكفيك من خبرها أن هيكل كان يتمنع على الوزارة مفضلا البقاء في الأهرام عليها.

وجملة القول فيما نحن بصدده أن عبدالناصر استغل الوسائط الاعلامية في الترويج لشخصه ونظامه بدرجة ليس لها مثيل في التاريخ المعاصر للمنطقة وقد حقق أهدافه بذلك بغدوه اسطورة أو بطلا في أذهان معاصريه من جماهير العامة والمغفلين.

ما بعد عبدالناصر:ـ

والفترة التي تلت عبدالناصر وجدت تراثها الضخم من الوسائط الاعلامية التي تصوغ الخرافة حقيقة لا يطالها النقاش وتقذف بالبدهي الذي يسلم به كل عقل سليم في عالم الاساطير.

وقد تمت كثير من الدراسات التي أثبتت مدى تأثير الصحافة والاعلام في المواطن المصري على وجه الخصوص. والحق أن المسالة لا تحتاج لدراسات حتى تثبت فهي من أوضح ما يكون للعيان. فحينما يتجادل اثنان من العامة في أمر ما وتعلو اصواتهما فإن الدليل المفحم الذي يلقم متلقيه حجراً ان يقال: «الجورنال قال كده»!! ـ أي الصحيفة ـ فتلك هي الحجة القاطعة التي لا يملك المجادل حيلة أمامها.

ـ الطغيان المعاصر في عالمنا الاسلامي حنق اللعبة السياسية حتى كاد يتفوق على ملقنيه من أمريكان وروس.

عصمت السادات : تركة الطاغية!



رشاد عثمان : وأين الذين معه؟

من هنا يقاد انساننا:ـ

فمن هنا يقاد انسان المنطقة ومن هنا يحكم. وإدراك هذه المسألة مفيد في فهم الكثير من الأمور التي تجوز على الأمة ثم لا تكتشف حقيقتها الا بعد فوات الأوان.

ومن ثم فحين تصدى حسني مبارك «لمحاربة الفساد» كان في ذهنه هذه الخلفيات والحقائق. وقد توفر له جيل من المتخصصين في هذه الشئون ــ العبث بالعقول ــ فلا يعوزه أن يقوم بأي حركة «درامية» فكل شيء في هذا السبيل موزون ومقدر بقدره.

من الذي يحاكم الآن:ـ

إن الذين يجرجرون للمحاكم ليسوا بالرؤوس على أية حال مهما صعدت الوسائط الاعلامية الموقف. فمن أوائل من بدىء بهم رجل يسمى رشاد عثمان والذي تصعدت محاكمته حتى طغت على اكثر الأفلام رواجاً، ثم وبدون أي مقدمات موهت الاحكام وصمتت الصحافة المصرية كلها في وقت واحد. وتبين أن الرجل ليس وحده وإنما كان كبش الفداء لكثير من الأسماء التي مازالت في مواقع الحكم والتأثير.

ثم تعالى الهمس عن اسرة السادات وتركز أخيراً حول شقيقه عصمت. وتوجهت كل الأنظار نحوه وهو وسط ابنائه في قفص الاتهام وأخبار الأحكام التي وردت لا تتناسب اطلاقا مع «مجلدات» التهم التي سيقت في حقه.

والذي يهمنا التنويه به أنه مع ما قيل عن عصمت السادات الا أنه يبقى في حيز محدود قد يكون ركنا من أركان الفساد في عهد السادات غير أنه يبقى ايضا شخصية ثانوية. فرؤوس الأفاعي ليست هذه الشخصيات الهامشية. وإنما رؤوسها هناك في داخل السلطة الحاكمة اليوم في مصر وفي البطانة المقربة من حسني مبارك نفسه!

أبعاد يجب أن تنكر:ـ

ليس جوراً على حسني مبارك ولكنه أتى رجلا بلا رصيد. واختياره كان كسباً بلا سعي. فغيرة السادات من رفاقه وتركيب شخصيته القائم على بغض كل صوت غير مؤمن وحرصه على أن يكون فرعون زمانه هو الذي هيأ للاتيان بحسني مبارك. ومع ما يقال من انضباط الرجل العسكري وتفوقه في سلاح الطيران. إلا أنه كان شخصاً عادياً في النهاية. والا فقد سمع الناس عن «بطولات» كثيرة عداه لمن كانوا فوقه ودونه ولكن المنصب الذي اختير له ــ نائب الرئيس ــ هو الذي أعلى من تلك الصفات العادية فأحالها خوارقاً بواسطة معامل الاعلام المصري الشهيرة!

والرجل يبحث عن أشياء يعوض بها الجوانب التي يفتقر اليها في شخصيته فقد ركب السادات على رؤوس الناس بأنه أحد «مفجري» ثورة يوليو والرجل الذي أذاع بيانها الأول. ورئيس لاحدى محاكم الثورة في استئصال الفساد ــ أيضاًــ ورفيق عبدالناصر لفترة طويلة... الخ ما يقال عنه من صفات ثبت الاعلام خلفياتها حتى غدت صفات «تزكية» في أذهان العامة.

ويقلب حسني مبارك صفحات حياته فلا يجد رصيداً يوازي رصيد رئيسه السابق فيلجأ للتعويض بعديد من الوسائل.

المعوضات:ـ

فمن جهة أوحى الاعلام بأن الرجل شخصية ذات أسلوب مغاير لأسلوب صاحبه وأن عهده سيشهد الكثير من البشائر. ومن جهة ثانية اكتفى الرجل باللغة الرمزية والعبارات التي ترضي هوى كل متأول.

ثم وفي مجال الأساليب العملية في ذلك الباب بدأ الرجل باطلاق سراح الشخصيات التي كان السادات قد حبسها. وأغلبهم من وجوه المجتمع في مختلف المجالات. ولم ينس أن يأمر بوجوب مرورهم عليه في قصره بعد خروجهم من السجن مباشرة. فكسب ودهم وبدأ كل واحد من هؤلاء يتحدث عن أحلامه في ظلال الرئيس الجديد.

ثم أخذ الرجل في التنويه بعبدالناصر وأوحى لبقية بطانة نظامه من الموجودين بالتحرك ولعل الكثيرين لم تفتهم محاولات الاحياء المستحيل للناصرية ــ على ما يقولون ــ والاحتفال بذكرى ميلاد عبدالناصر وذكرى يوليو بصورة توحي بما وراءها.

وهكذا تعددت صور التعويض «للمزايا والصفات» فيما يقوم به الرجل.

والفســـاد:ـ

وأتى شعار محاربة الفساد ــ وهو من الطرف المضحكة في عالمنا ــ ليكون بمثابة التتويج «للمعوضات». واستغل الأسلوب النفسي في ذلك أيما استغلال. فقد أوضحنا سالفاً أن الشخصيات التي بدأت بها المحاكمات ليست هي الرؤوس الحقيقية الأولى. وإن كان اختيار شخصية كرشاد عثمان كبداية للتفجير لم يؤت الثمار المطلوبة. فإن اختيار الشخصية الثانية ــ عصمت السادات ــ اختيار مؤسس على كثير من الأمور الموضوعية. وهو اختيار موظف في الاطار النفسي توظيفاً غير محدود كما هو المشاهد.

فالرجل شقيق للسادات وذلك يعني استنفاد التبغيض له ــ وهو غير محتاج اليه ــ ولكنه مفيد لشخص الموجود الآن على مكانه أي حسني مبارك. فإن كان السابق بهذا المستوى المتدني من الانحطاط فإن اللاحق مضروب على سلبياته بسور من حديد. فعلى أقل تقدير هو احسن منه. وهذه نقطة اساسية ورصيد منشود للرجل.

ثم إن الاختيار فيه تجديد أيضاً فالعهد بالفاسدين دائما أنهم من الأسماء المغمورة. أما هذا فمن العائلة «المالكة» وشقيق الذي كاد أن يقول: أنا ربكم الأعلى! وهذا في الموازين النفسية «ضربة معلم».

كما وأن المادة فيه متوفرة وقد بدا لنا أنه سيكون حكاية بلا نهاية فقد صارت قضية عصمت السادات ككرة القدم تجول بين الأرجل من مكان الى مكان فضلا عن الصحافة المصرية وجدت كل الصحافة العربية مادة لتنفيس المشاعر المكبوتة نحو الظلم والظلمة. فكأن القضية لم تخدم النظام المصري وحده وإنما خدمت كل الأنظمة المائلة في الساحة!! وقد لا يتسع هذا المقام للاسترسال اكثر مما استرسلنا فلنكتفي بهذا ونتساءل:

ما المـــراد؟:

وهنا بيت القصيد فقد خدمت القضية في عمومها – محاربة الفساد – النظام أيما إفادة في تثبيت نفسه وفي الايهام بأنه سيطال اكبر الرؤوس، بتصوير شقيق السادات كرأس له.

كما أن المسألة نسبت للصفات المزكية والمعلية لأسهم حسني مبارك بحسبانه شريفاً لن يريح المفسدين.

ولكن من أكبر ما يراد بالقضية استغلال الزمن! نعم فالزمن عامل هام في الحدث السياسي. وتوظيفه خادم له بصورة كبيرة جداً. فسيطول الزمان جدا – ان امهلت الأيام النظام – ليستمر الفساد وتستغل غرائبه الكثيرة هناك، في الهاء الناس وصرفهم عن قضاياهم الأساسية.

ومن أكبر ما يتم الآن في مصر – على عكس ما يروج – امتداد التطبيع للعلاقات بينها وبين اسرائيل. وما يتم من وراء الكواليس في ايجاد الصيغ الجديدة «لكامب ديفيد» الممتد والمبسوط عبر المنطقة العربية كلها.

ثم هناك المحاكمات التي تتم للاسلاميين والتي طغت عليها مادة «محاربة الفساد»، بحيث تتوفر للأجهزة القمعية الفرص لقضاء ما تريد من أوطارها فيها.

وهناك كذلك سحب البساط من تحت أرجل المعارضين بحسبانهم أكثر من يضرب على وتر استئصال الفساد. وفي تبني النظام لذلك – في الظاهر – سلب لأهم الأسلحة التي تتسلم بها المعارضة. الى غير ذلك مما لم تتوفر لنا الاحاطة به.

الفساد هو المستفيد الوحيد:–

ان النظام في مصر غير جاد في محاربة الفساد. والا فكثير من الشخصيات المتورطة مع رشاد عثمان وعصمت السادات مازالت موجودة في أماكنها. ثم ان المراقبين يعلمون أن الوسائل التي عن طريقها أثرت «القطط السمان» مازالت موجودة. فسياسة الانفتاح غير الواعي، هي التي مهدت السبيل للمفسدين. اضافة الى الخراب الاخلاقي المستشري في الأجهزة الحارسة للمجتمع. أم يخال النظام في مصر أنه سيخدع الناس بمجرد قيامه في مصب الفساد باصطياد واحد أو اثنين من المفسدين بينما المنبع يوالي بقذف المزيد كل يوم!

ووفقاً لهذه المؤشرات نكاد نقول ان المستفيد الوحيد من محاربة الفساد هو الفساد نفسه ولا أحد سواه.

الشيوعيون والصليبيون أعداء للأفغان

لم يكتف أعداء الاسلام والمسلمين ما يفعله الشيوعيون المارقون بحق الشعب الافغاني المسلم من قهر وتشريد بل قام دعاة التنصير ايضا ببث سمومهم الشريرة لصرف الشعب الأفغاني المسلم عن جهاده الصادق وتطويق حركة الجهاد ومحاولة ربطها وتطويعها للغرب بعد أن بات انتصار المجاهدين وشيكاً وفي هذا الخبر الذي نورده أكبر دليل على ما نقول:

في يوم الخميس الموافق (١١) جمادى الثانية خرج معوقو الجهاد في افغانستان الموجودين في مستشفى الصليب الأحمر في بيشاور وجاء بهم أقاربهم يدفعونهم في الكراسي المتحركة وتقدموا الى رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الشيخ عبد رب الرسول سياف واشتكوا اليه سوء معاملة الصليب الأحمر ومما ذكروه:

١ – إن ادارة المستشفى تبعث الى الرجال ممرضات من النساء يدلكونهم في مواضع حساسة وفي أوقات غير مناسبة وفي نفس الوقت يرسلون الى النساء الموجودات في المستشفى ممرضين رجال.

٢ – يحاول القائمون على المستشفى أن يثبطوا عزيمة المجاهدين بأنهم يقومون بعمل لا جدوى منه وأنهم لن يؤثروا في الاتحاد السوفيتي وانهم بعملهم إنما ينطحون رؤوسهم في الصخر.

٣ – الاغاثة سيئة وليست على مستوى حاجة المريض.

٤ – يحشر المرضى من خمسة الى ثمانية في كل غرفة.

وقد ناقش معهم الشيخ عبد رب الرسول سياف مطالبهم بحضور رئيس بعثة الهلال الاحمر الكويتي محمد الشرهان الذي أبدى تعاوناً ويقوم بعمله بشكل جعل الجميع يلهجون بالثناء على دور الهلال الكويتي.

وقد نام المعوقون في دار الضيافة ليلة الجمعة وفي الصباح ذهب مندوبون عن اللجنة الصحية للاتحاد الى الصليب الأحمر وناقشوا معهم شكوى المعوقين وتعهدت ادارة المستشفى بازالة أسباب الشكوى.

فاذا أضيف الى هذا ما هو شائع في بيشاور من أن مستشفيات الصليب تدعو للنصرانية وتشكك في عقيدة الاسلام وهو دور معروف. وان هذه المستشفيات تقوم ببتر أعضاء المراجعين من المجاهدين ولا تقوم بمعالجتهم لتفادي البتر والقطع وخير دليل على ما نقول ما حدث مع (قل رحمن) المجاهد الذي أصيب في ساقه وقرر مستشفى الصليب الأحمر قطع رجله ولكن المجاهدين رفضوا ذلك وعولج في مستوصف صغير تابع للاتحاد وعوفي وينوي الرجوع للجبهة.



الموقف الإسلامي من النظرية الماركسية "الخماسية التاريخية"

د. عبد الله فهد النفيسي

خلاصة الخماسية التاريخية عند ماركس ان المجتمعات البشرية قد سجلت خمسة اطوار او مراحل: المشاعية البدائية والرق والاقطاع والرأسمالية والشيوعية. هذه المراحل هي حتمية الوقوع... اي ان التطور من المشاعية البدائية مرورا بمرحلة الرق والاقطاع والرأسمالية وصولا الى الشيوعية، هذا التطور او الانتقال من طور الى طور هو امر حتمي ومربوط بعوامل اقتصادية خارجة عن ارادة الانسان. اذن فحسب الخماسية التاريخية - كمفهوم ايديولوجي - كل المجتمعات البشرية مرشحة للتحول نحو الشيوعية في يوم من الايام.

يتساءل الاخ احمد العوايشة - ونحن نضم صوتنا اليه - في كتابه القيم الذي أشرنا اليه في الحلقة السابقة: ما هو الدليل العلمي على هذه الحتميات؟ (حتمية التطور عبر الاشكال الاجتماعية الخمسة المذكورة) وقد لاحظنا ان تاريخ الاسلام لم يمر بمرحلة الرق والاقطاع. ثم ان الرأسمالية لم تكن **حتما** ستصل الى ما وصلت اليه من سوء لولا تدخل اليهود في الصناعة الرأسمالية واحتكارها بواسطة القروض الربوية... ثم على فرض ان تفسير اطوار البشرية - كما فسرها اصحاب التفسير.. المادي للتاريخ كلها صحيحة - وهي ليست بصحيحة - فكيف تكون هذه الاطوار مستقلة عن ارادة الانسان؟ أليس الانسان هو الذي امتلك الارض وادوات الانتاج بعد اذ لم يكن يملك من قبل؟ هل الارض هي التي فرضت عليه ملك نفسها؟ ام هو الذي امتلكها برغبته في الامتلاك؟ ومن الذي اخترع الآله؟ أليس هو الانسان؟ ولماذا اخترعها بإرادته؟ ام فرضت هي نفسها عليه فرضا وامسكته من خناقه وهزته وقالت له اخترعني؟ اوليست رغبته هو في تحسين انتاجه - الرغبة الفطرية الكامنة فيه - هي التي جعلته يتعلم ويبحث وينقب حتى اخترع الآلة. فعلى فرض ان هذه الآلة هي التي تكتب تاريخ البشرية أليس فيها ارادة الانسان؟ فكيف تكون الاطوار (الخمسة) اذن خارجة عن ارادة الانسان ومستقلة عنها؟

ولنبدأ بالاطوار الخمسة طورا بعد آخر ونسأل حول **المشاعية البدائية: ما هو الدليل العلمي** على ان البشرية مرت بالفعل بمرحلة المشاعية البدائية؟ ثم كيف يمكن الحصول على هذا الدليل العلمي ما دمنا نتكلم عن الانسانية قبل عصور التاريخ؟ ثم ما هو الدليل العلمي على ان نزعة التملك الخاص ليست فطرية وان الملكية الخاصة لم تكن موجودة في طور المشاعية البدائية؟ خاصة وان انجلز وهو من المصادر الهامة للنظرية الماركسية يقول في كتابه الشهير حول الاسرة:

[فما أكثر تناقض الروايات التي في حوزتنا حتى عن القبائل البشرية المتوحشة وما أحوجها الى الفحص الدقيق والغربلة] انظر «اصل الاسرة» - ص ٥٠

لذلك نستطيع ان نقول بأن النظرية الماركسية لم تطرح دليلا علميا واحدا يثبت طور المشاعية البدائية وذلك لعدم توفر المعلومات التاريخية الدقيقة التي تجزم بذلك كما اكد ذلك انجلز نفسه في النص المشار اليه أعلاه.

ويعقب طور المشاعية البدائية طور آخر وهو طور **الرق** الذي ظهر مع بروز الملكية الخاصة نتيجة لتطور القوى المنتجة. مصادر الرق كانت الحروب بين القبائل حيث القبيلة المنتصرة تستعبد افراد القبيلة المهزومة. ثم وبعد تطور الزراعة توسعت دائرة الرق واصبحت تشمل المدينين نتيجة لظهور الاقراض الربوي وعجز المدين عن السداد. وقد يكون هذا ينطبق على تاريخ اوروبا والمجتمعات الاوروبية ولكنه حتما لا ينطبق على تاريخ الاسلام. فمن يدرس تاريخ الاسلام يلحظ انه ألغى هذه «الحتمية» التي تسطرها النظرية الماركسية. لقد كان الرق قبل الاسلام مشروعا بين الامم، ومشروعا في القوانين الوضعية (القانون الروماني) ومشروعا حتى في بعض العقائد الدينية.

وكان الرق عدة أنواع: رق الأسر في الحرب، ورق السبي في غزوات القبائل، ورق البيع والشراء، وكانت اليهودية تبيحه وظهرت النصرانية وهو مباح فلم تحرمه. اما الاسلام فقد حظر جميع انواع الرق وجففها ولم يبق للرق الا منبع واحد وهو رق الحرب الشرعية وذلك معاملة بالمثل لانه ليس من مصلحة المسلمين ان يسترق ابناؤهم دون ان يردوا على أعدائهم بالمثل. لذلك نستطيع ان نقول بان الاسلام - عبر تاريخه - لم يمر بطور الرق - كما هو موصوف في النظرية الماركسية - بل سبق العالم في مرحلة ظهوره في اتخاذ موقف متقدم للغاية من هذه القضية بغض النظر عن «الحتميات الاقتصادية» التي كانت سائدة آنذاك في العالم أجمع ولماذا لم ينعكس بذلك الوضع الاقتصادي العالمي على موقف الاسلام من الرق؟

وفي الحلقة القادمة نواصل مناقشة الموقف الاسلامي من الاقطاع والرأسمالية كمراحل «حتمية» وتاريخية بإذن الله تعالى.

* هدم الخلافة الاسلامية كان توطئه لتهو يد فلسطين.

متى ينتهي عصر الانتكاس العربي

بقلم: جمال الراشد

لا يختلف اثنان في ديار العرب على ان العصر الذي نعيشه مقارنة بما سبق من عصور يعتبر من اكثر العصور انتكاسا بالنسبة للعرب على الرغم من كل مظاهر الحضارة الزائفة المستوردة.

ومظاهر الانتكاس الحضاري تبدو واضحة في كل مجالات الحياة العربية السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، في كل متكامل يؤثر بعضه في بعضه الآخر كما يؤثر الضرس المعطوب فيما جاوره من ضروس.

ففي المجال السياسي نجد المواطن العربي بوجه عام مغيبا عن المشاركة في القرارات المصيرية التي تتعلق به وبمستقبله. على المواطن العربي ان يتلقى النتائج التي تترتب على القرارات التي يصنعها بعض ساسته. وهذه النتائج في مجملها سيئة وعليه ان يتحمل. اي حتى يكون مواطنا صالحا فعليه ان ينهض بمسئولياته في تحمل هذه النتائج المفروضة عليه، والتي لا يتحمل اي مسئولية في حدوثها. ويكون حاله اشبه بحال «تيم» التي وصفها الشاعر بقوله:

ويقضى الامر حين تغيب تيم
ولا يستأذنون وهم حضور

وفي المجال الثقافي نجد معظم اجهزة الاعلام العربية وفي معظم برامجها تركز على الجوانب التافهة والهابطة من الاغاني والتمثيليات والافلام والاخبار والمقالات التي تعمل جاهدة لصبغ الوجدان لدى المواطن العربي بصبغة غريبة عن الاصالة والابداع. ثم هناك المناهج التعليمية المليئة بالحشو والمغالطات والتزوير كما ان هناك مدارس التبشير المنتشرة في طول البلاد العربية وعرضها. وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر هذه الاحصائية المذهلة عن مدارس التبشير في الاردن وحدها كما ذكرها الاستاذ يوسف العظم في محاضرته بجامعة الكويت يوم ٨٣/٣/١٩: يوجد في الاردن (شرق الاردن) ١٤٦ مدرسة تبشيرية منها ٥٠ مدرسة في عمان وحدها، وتضم هذه المدارس ٣٢٠٠٠ طالب منهم ٨٣٪ مسلمون اي ٢٦٥٦٠ طالبا. أما المدرسون في هذه المدارس فمنهم ١٪ مسلمون و ٩٩٪ مسيحيون. فاذا اخذنا في الاعتبار ان هذه المدارس تضم بعض ابناء القيادة في الوطن العربي ادركنا خطورة هذه المدارس على عقلية المواطن الذي يعد ليكون قائدا من قواد هذه الامة ورائدا من روادها. وبطبيعة الحال فان هنالك احزابا علمانية تنتظر هذا الطفل عندما يصبح شابا وهذه الاحزاب العلمانية اسسها جميعا في الوطن العربي نصارى، فالحزب القومي السوري الاجتماعي اسسه انطون سعادة، وحركة القوميين العرب اسسها جورج حبش، وحزب البعث العربي الاشتراكي اسسه ميشيل عفلق. فهل تكون الصدفة وحدها هي التي جمعت هؤلاء الثلاثة وبقية قادة الفكر العلماني في الوطن العربي امثال كلوفيس مقصود وقسطنطين زريق واميل البستاني وسلامة موسى؟ وكلهم من النصارى...؟ وأما الاحزاب الشيوعية في الوطن العربي فقد اسسها يهود من فلسطين ومصر والعراق، ومن اراد ان يتحقق فالمراجع في هذا الشأن كثيرة.

واما في المجال الاجتماعي، وهو غير منفصل عن المجال الثقافي ولا حتى السياسي، فاننا نجد الانحلال في مجال الاسرة والاخلاق رديفا للانحطاط الثقافي والشعور بالنقص ازاء الغرب (الرأسمالي والشيوعي) وبالتالي محاولة تقليدهم في المظهر دون الجوهر، وفي الفساد دون العلم، وفي التحلل وليس التنقيب والبحث. فينشأ عن ذلك في الاسرة الواحدة ابناء وبنات يدينون بالتبعية الفكرية لهذا المعسكر او ذاك. فينعكس ذلك على مظهرهم ومسلكهم. فينشأ الاحتكاك والتصادم بين الاخوة بعضهم مع بعض وبين جيل الابناء وجيل الآباء مما يؤدي الى التفكك الاجتماعي وغياب مفهوم الاسرة بمعناه العربي الاسلامي. فتصبح الحياة الاجتماعية فوضى.

وما دامت هي كذلك فلا علاقة للنظم السياسية بها بل هي تشجعها الا ان تتحول الفوضى الى ثورة على النظام او بوادر ثورة.



• السلطان عبد الحميد: رفض السماح لليهود بالاستيطان في فلسطين

عندئذ يضرب النظام ضربته ليظل في مأمن من الانهيار.

وأما في المجال الاقتصادي فاننا نجد اقتصاد العرب رغم قوته الظاهرية لدى كثير من البلدان العربية الا ان هذا الاقتصاد غير الموحد تابع لسيطرة الدول الكبرى التي تحصل على المواد الخام من البلاد العربية وتحصل على المال ايضا وتستثمرهما – المواد الخام والمال – في بلادها ثم تصدر للبلاد العربية (بضاعة) استهلاكية كالسيارات والادوات والملابس فتمتص ما دفعته من أموال ثمنا للمواد الخام وتستثمر هذه الاموال من جديد في بلادها.

وهكذا دواليك حتى يرتبط الاقتصاد العربي – ان جاز التعبير – بالاقتصاد الغربي ارتباط التابع بالمتبوع، فلا يستطيع فكاكا.

وتجربة الاقتصاد الايراني مع امريكا ماثلة للعيان. ثم ترسل الدول الكبرى الى البلاد العربية اسلحة لا لتقاتل بها اسرائيل وانما لتقاتل بعضها بعضا او لتقتل بها شعبها او لتصدأ في مخازنها دون استعمال، والشواهد على ذلك كثيرة.

هذه المجالات في الحقيقة ليست اسبابا لظاهر الانتكاس الحضاري العربي بمقدار ما هي نتائج لاسباب اخرى بل هو سبب واحد هو غياب العقيدة عن واقع هذه الامة بل غيابها من النفوس قبل الواقع ولقد اشار الداعية الاسلامي الشهيد حسن البنا رحمه الله الى هذا المعنى حين قال ما معناه: «اقيموا العقيدة في نفوسكم تقم في حياتكم» فلنسأل انفسنا: هل نحن مسلمون. بل هل نحن مؤمنون؟ وفرق بين الايمان والاسلام لقوله تعالى «قالت الاعراب آمنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم» واذا كان الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل فهل سلوكنا مطابق لعقيدتنا؟ هل نحن حاضرون مع الله على الدوام ام اننا مثل الذين «نسوا الله فانساهم انفسهم».

عندما احتل اليهود قطاع غزة عام ١٩٥٦ وقف احد علماء الدين على قارعة الطريق والقى بعمامته الازهرية الى اعلى احتجاجا على ان الله (نصر الكفار على المسلمين) ونسى هذا (العالم) الحديث القدسي الذي يقول «اذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني» وفي عام ١٩٦٧ عندما احتل اليهود القطاع للمرة الثانية اتخذ احد علماء الدين من المسجد مكانا ينظم فيه الشباب للجهاد. فهل يتساوى هذا العالم مع ذاك الجاهل «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون»

هذه الحقيقة. وهي ان غياب الاسلام يؤدي الى انحطاط المسلمين، وحضور الاسلام في نفوسهم وواقع حياتهم يؤدي الى نهضتهم وسمو شأنهم عرفها اعداء الاسلام من الصليبيين واليهود والملحدين والوثنيين ولذلك فقد عملوا مجتمعين ومنفردين على تغييب الاسلام من نفوسنا ومن واقع حياتنا وذلك منذ ان تآمروا على الدولة العثمانية وهي آخر خلافة اسلامية. ظل اعداء الاسلام يتآمرون عليها من الخارج فلم يفلحوا في تحطيمها ثم انتقلوا الى التآمر عليها من الداخل فافلحوا هذه المرة في انشاء جمعية الاتحاد والترقي التي تشكلت من الماسونيين ومن يهود الدونمة الذين تظاهروا بالاسلام وعلى رأسهم مصطفى كمال الملقب اتاتورك اي ابو الاتراك ومعه جمال باشا السفاح. هؤلاء اليهود هم الذين عملوا على هدم الخلافة الاسلامية تمهيدا لقيام (دولة اسرائيل). وقصة اللقاء المثير بين الخليفة العثماني عبد الحميد وزعيم اليهود هرتزل معروفة حين طلب زعيم اليهود من الخليفة السماح لليهود بالاستيطان في فلسطين وعرض عليه ملايين الجنيهات من الذهب فرفض رفضا باتا وقال: «ان فلسطين ليست ملك يميني، بل هي ملك شعبي الذي رواها بدمه، فليحتفظ اليهود بملايينهم، وان عمل المبضع في بدني لاهون علي من ان ارى فلسطين قد بترت من امبراطوريتي وهذا امر لايكون».

هذا هو موقف الخليفة عبد الحميد رحمه الله من قضية فلسطين ولذلك تآمر عليه اليهود حتى اسقطوه وبسقوطه سقطت آخر خلافة اسلامية حافظت على فلسطين عربية اسلامية اما ادعياء العروبة الذين يتحدثون عن (الاستعمار التركي للبلاد العربية) فهم في الحقيقة يلتقون مع اعداء الله من اليهود والنصارى.

يقول الزعيم اليهودي حاييم وايزمن عام ١٩١٨: «ان المخاوف التي تساور العرب، والتي يشيرون اليها سرا او علنا نشأت من سوء فهمهم لمقاصد الصهيونية او عن الدسائس التي يدسها لهم العدو المشترك «تركيا» ولذلك لم أر مندوحة من تحذير الناس من تصديق ان اليهود يرمون الى الاستئثار بالسلطة السياسية في البلاد».

وفي احدى رسائله الى الشريف حسين عام ١٩١٥ يقول مكماهون (نائب ملك بريطانيا): «اننا نصرح مرة اخرى ان جلالة ملك بريطانيا العظمى يرحب باسترداد الخلافة الى يد عربي صميم من فروع تلك الدوحة النبوية المباركة».

ارأيتم حرص بريطانيا على استرداد الخلافة الى يد عربي صميم؟

ارأيتم اعتبار اليهود لتركيا عدوا مشتركا لليهود والعرب؟ كانت تركيا عدوة لليهود لانها لم تسمح لهم بالاستيطان في فلسطين فلماذا هي عدوة للعرب؟ ولماذا تردد هذا الكلام في كتبنا المدرسية حتى يومنا هذا؟ وهل كانت بريطانيا حريصة فعلا على عودة الخلافة إلى يد عربي صميم من فروع الدوحة النبوية المباركة؟ ام انها كانت تريد من العرب ان يقاتلوا الاتراك حتى يتمكن اليهود من الاستيلاء على فلسطين بل واكثر من فلسطين؟

لقد كثر الحديث عن تخلف العرب في العهد العثماني فهل نهض العرب بعد زوال هذا العهد؟ ام ان التآمر على الاسلام بهدم الخلافة كان تآمرا على العرب بضياع فلسطين؟

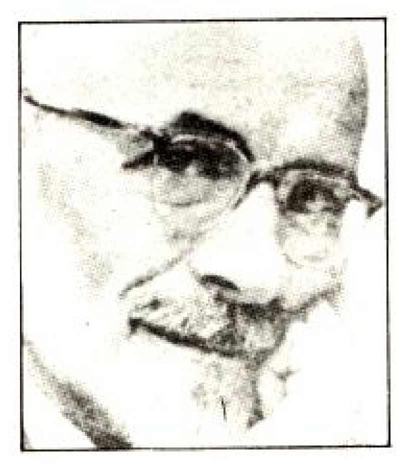
واليوم نرجو من امريكا التي كانت اول دولة تعترف باسرائيل ان تساعدنا على... ماذا؟ تحرير فلسطين؟... لا انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة؟ اي اراض محتلة؟ ان كل شبر من فلسطين ارض محتلة. ام من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧؟ ولماذا تبني المستوطنات تلو المستوطنات ثم تستولي على اراض جديدة بحجة دواعي الامن واقامة معسكرات الجيش ثم تحول تلك المعسكرات الى مستوطنات مثلما حولت شارون من وزير حرب الى وزير (مستوطنات) وقد كانت هذه مهنته قبل ان يكون وزير حرب. اذ ان الحرب من اجل الاستيلاء على اراض جديدة. والاراضي الجديدة يجري اعدادها لتكون منطلقا لحرب جديدة وهكذا...

من يوقف هذا المد اليهودي الصهيوني وهذا الانتكاس والانحسار العربي؟ هل هي امريكا؟ اقرأوا التاريخ يا عرب. يقول وايزمن في مذكراته: «طلبت من ترومان ان يقسم النقب بيننا وبين العرب على اساس خط عمودي، فأمر ترومان مندوبه بان يكون النقب كله لنا» ونحن اليوم نطالب امريكا بجزء من فلسطين فهل تعيد لنا فلسطين كلها؟!

صحوا يا عرب، فتحرير فلسطين لا يكون الا بالجهاد والجهاد لا يقوم به الا مسلمون والمسلمون لا يستحقون شرف الانتماء لامة محمد الا بشروط.. يقول جل من قائل: «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» فهل نحن كذلك؟

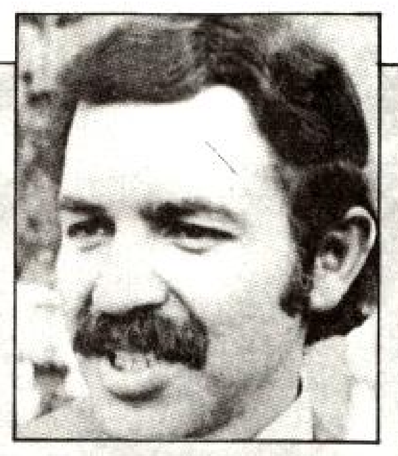
نأمل ان نكون... وعندئذ يتوقف الانحدار.

* الواقع العربي المتخلف هو نتيجة لغياب العقيدة عن واقع الحياة



• حاييم وايزمن: العدو المشترك «تركيا»

صورة جزائرية للفساد الثوري!


● بوتفليقة: اين بقية الأموال المودعة؟

ـ من الاجحاف في حق المسلمين ان يطالبوا بالتنازل عن دنياهم وآخرتهم معاً من أجل العيون الثورية او غيرها من الأنظمة الوضعية

ذكرت مجلة «كل العرب» الصادرة بتاريخ ١٦/٣/١٩٨٣م. ان السلطة الجزائرية تقوم هذه الأيام بحملة شاملة على الفساد. وان التحقيقات قائمة على قدم وساق. وقد شملت الحملة فيما شملت مجموعة من الوزراء القدامى وأعضاء مجلس الثورة وقادة حزب التحرير.

ظاهرة الفساد الثوري:

ونعني به هذا النوع الذي يزكم الأنوف من نتانته والذي ارتبط بما يسمى بالأنظمة الثورية في عالمنا الاسلامي المسكين وفي أجزائه العربية بوجه أخص.

فبدءاً بمصر التي تعد منبع «الثورية» كما تصنف من جانب بعض المراقبين ـ فان هناك فساداً «ثورياً» يكاد الفساد الملكي السابق له يتواضع أمامه ويبدأ التتلمذ على يديه من جديد! وحسبك ان تعلم ان مصر الثورة فرخت ١٧ ألف مليونير!!

ولا يعترض على هذا بانه تم في ما بعد عهد عبد الناصر. كلا.. ففي حياة الرجل نفسه كان هناك الكثير من الذين أثروا بالحرام.. وفيهم أقرب المقربين اليه وبعض الأسماء الكبيرة ظهرت في عهده هو بالذات.

ومن أكبر التهم التي تردد في مصر هذه الأيام مسألة سرقة كنوز أسرة محمد علي باشا والتي كانت في أوائل العهد الثوري «الناصري» وغير ذلك من أشياء يستعصى تصديقها لولا كثرة الأدلة والبينات وشهود بعض اللصوص على بعض.

ولم تتميز مصر وحدها بهذا. فالثوريون «العرب» في كل مكان تتداول قصص ثرائهم وفسادهم الذي لا مثيل له والذي يبز كل فساد سبقه مما بررت «الثورية» قدومها من أجل القضاء عليه. حتى صار من الظواهر العادية جداً أن يتحول أحد «الضباط» او صغار الموظفين الى صاحب ضياع وقصور و«أمور» ايضا مما لا يوجد في قصص ألف ليلة وليلة.

وفي الجزائر:

وقد كنا نحسب ان الجزائر استثناء يثبت القاعدة فيما يتصل بظاهرة الفساد الثوري.

ولكن تبين الاستثناء في هذه القاعدة على الاطلاق. وقد كان حسن الظن مؤسساً على بعض الملابسات والعوامل الخاصة التي أحاطت «بالثورية الجزائرية». فبعيداً عن الأقاويل الاشتراكية في كل مكان، وتتوج ذلك بانتصار كان ثمنه مليونا من الشهداء او يزيد! وتلك ملابسة خاصة لا تحيط بمكان آخر للأنظمة الثورية إياها! فعلى أقل تقدير تلزم ذكريات دماء الشهداء الغزيرة التي روت الارض الجزائرية بحد أدنى من الوفاء والالتزام الأخلاقي تجاه هؤلاء المجاهدين الشهداء.. وما نذروا أنفسهم له. ولكن يبدو أن ظنوننا في غير محلها وأن الظاهرة الثورية في الجزء العربي من العالم الاسلامي لا تعفي أحداً من الالتزام بخصائصها.

بدعة تامين الثورة:

وبنست البدعة هي وقد تنسب لجمال عبد الناصر الذي قرر بناء على نصيحة غالية ـ كما ذكر ـ بايداع بعض الأموال في الخارج تحسباً للظروف وتأميناً لمستقبل الضباط الثوريين الذين «ضحوا» بالاستيلاء على السلطة وتصريف الأمور في البلاد.

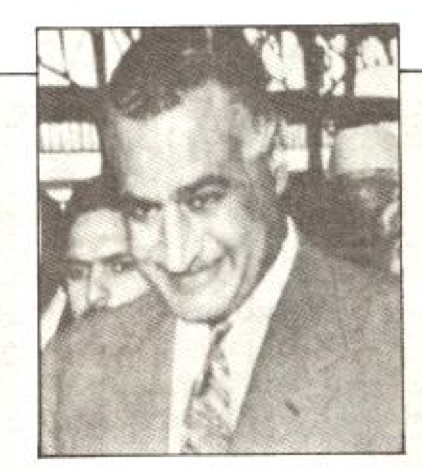
وأعجب من تلاه من الثوريين على طريقه بالبدعة «المغرية» والتي لا تتعدى عادة بضعة ملايين من الدولارات او الجنيهات!! يتقاسمها المغامرون فيما بعد.

والمتبادر للذهن ان تعاد تلك الأموال الى خزينة الدولة بعد نجاح الثورة. ولكن سرعان ما يجد «الثوريون المالكون» مبررات جديدة لا لابقائها وحفظها في البنوك الأجنبية بعيدة عن الأعين وانما ايضا بزيادتها ومضاعفتها وفقاً لمقتضيات حجة «التأمين» المتسعة والتي ستظل تلبس لبوسا متجددا حتى تعود حقا خالصا للثوريين باستثمارات خارجية وقصور تشترى وتبنى وهلم جرا. وعادة ما تغري الكأس الأولى بأخواتها لاسيما في هذا المقام والقصص التي تنقل عن الجزائر الآن تقوم شاهداً كبيراً على هذا.

حكايات ونماذج:

على ذمة «مجلة كل العرب» ـ العدد المشار اليه سابقاً ـ فإن عبد العزيز بوتفليقة الذي كان وزيراً لخارجية بومدين. استدعى للتحقيق معه حول ما تردد عن الأموال المودعة باسم

ـ الفساد الثوري يتفوق على الفساد التقليدي!
ـ الثوريون يبتدعون مسألة تأمين الثورة
ـ صديق بومدين الذي صار من أكبر أغنياء العالم



• عبد الناصر: بدعة تامين الثورة



• بومدين: طبعة امريكية للاشتراكية

بومدين في الخارج. ونفى ان تكون لرئيسه حسابات خارجية عدا رقم ضئيل لا يعتد به، كان قد أودع من جانب بومدين حين انقلابه على بن بيلا سنة ١٩٦٥م تحسباً للطوارىء ومستجدات الظروف!

ولكن بوتفليقة عاد بعد زمان من باريس ومعه مبالغ ضخمة قدرت بـ٨ مليارات فرنك. وحين سئل عن هذه المبالغ قال: انها كانت موضوعة تحت حسابات الدولة السرية.. وثمة من يشك بأن تكون هذه المبالغ المجلوبة هي كل ما استودع في الخارج.

وحكاية أخرى من صديق لبومدين يسمى مسعود زوغار صار من أكبر أغنياء العالم في غضون عشر سنوات. وقد تقاضى في صفقة واحدة من طائرات البوينغ للجزائر ٨ ملايين دولار.

وحكايات عديدة عن المسئول في أمن الثورة الذي غدا صاحب أكبر اسطول بحري عربي، ووزير «المجاهدين» الذي كان يلقب بـ«أبو التصنيع» ثم صار صاحب بيت استثماري تفوق ميزانيته ميزانية ست وزارات. وغير ذلك من الحكايات التي نتحفظ في نقلها ونكتفي بالاشارة اليها.

هل يتصور هذا؟!

لقد نسبنا بن بيلا الى المبالغة وهو يقارن بين أسرة شاه ايران السابق وبين بعض الثوريين ممن يعرفهم ـ انظر نيوزويك ١٩٨٣/٢/٢٨م ـ وظنناه مبالغاً مما أصابه على أيدي زملائه السابقين. ولكن تبين أن ما يعرفه الرجل ويصرح به أقل من الواقع بكثير بحكم القائمة الممتدة في التحقيق والأرقام «الفلكية» التي تساق عما حازه الثوريون من ثروات!!

وأمر آخر في هذا الارتباط الوثيق بين الأنظمة الثورية وبين امريكا. فعلى كثرة ما يسب الثوريون امريكا إلا أن ارتباطهم معها يكاد يفوق ارتباط العملاء التقليديين لها في المنطقة.. حتى صرنا نفكر في مصطلح مناسب لهذه الحمى الامريكية السارية في الأنظمة الثورية. وهل هناك «عمالة ثورية» يا ترى ام ماذا في الأمر؟

ويساق ذلك تذكيراً بالارتباط الوثيق بين الاقتصاد الجزائري وأمريكا والمؤسسات الامريكية عموماً لاسيما في عهد بومدين. والعجب أن الاشتراكية المتباه هناك، ودعاويها ـ في أغلبها ـ اقتصادية وتقوم أساساً على مناهضة الأنظمة الرأسمالية. فاذا وضع نظام اشتراكي نفسه بين فكي غول الرأسمالية المعاصرة «امريكا» فان الأمر يحتاج الى تفسير!! ومهما سيق من مبررات عملية لتسويغ هذا الارتباط ولكنها تظل قاصرة عن الايضاح والبيان المطلوب!!

هل يحارب الاسلاميون من اجل هذا؟!

ونود ان نتساءل في هذا المقام عن المبررات لهذه الحرب الشعواء ضد الاسلاميين في الجزائر. وفي هذا الوقت بالذات. وهل هي محاولة لتكميم الأفواه الأكثر قدرة على تعرية الظلم والفساد؟

ولعل بعض العقلاء من الثوريين يستدركون على رفاقهم بأن هناك كثيراً من الثغرات التي ينفذ الاسلاميون من خلالها. وهي ثغرات أساسية وليست ثانوية يمكن التجاوز عنها ولعل من أوضحها هذه الارقام المذهلة عن الثراء الحرام الذي تم تحت ظلال العهد الثوري.

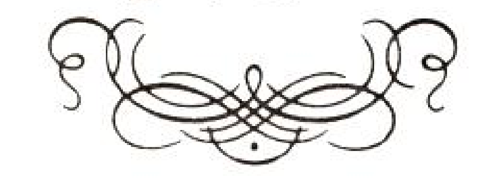
وليس ذلك هو الفساد الوحيد الذي يقف الاسلاميون ضده وينادون بالتغيير من أجله فهناك وجوه متعددة يعايشها الناس هناك ويلزم غير «الثوريين» بالصمت عنها الى أن يتنازل النظام الثوري «ويتفضل»!! باعادة النظر فيها.

أين الحل؟

لقد تعجبت مجلة (جون افريك) الفرنسية ـ عدد ١٩٨٣/٣/١٦م ـ من دعوة الاسلاميين في الجزائر الى إقامة حكومة مؤسسة على هدى الشريعة. وأيضا فغرت فاها من أن ينادوا بالغاء الميثاق الوطني وتبديله بالقرآن. ولم تنس أن تشوه سمعة الاسلاميين بالصورة التقليدية المعتادة ثم طمأنت المجلة نفسها وعشيرتها بأن كل شيء على ما يرام. ولكنها دعت الى مواجهة «المتطرفين» على «ساحة الفكر وتفسير الاسلام»!! ولعل القائمين على المجلة يستطيعون ايضا أن يدلوا على بعض الاختصاصيين في «التفسير» المرجو للاسلام!

ولكن المجلة وأشياعها يتجاهلون الدواعي الأساسية الملحة بالبحث عن الاسلام وسط هذه الظلمات «الثورية» التي سقنا طرفاً من حكاياتها فيما قبل. ونود ان ندل هذا القبيل على «حجة بالغة» تبتر ألسنة «المتطرفين» في الجزائر وفي غيرها من البلدان الاسلامية التي يقوم على صدرها الجماعات الثورية. هو أن يحققوا الحد الأدنى من إشباع الحاجة الحيوية لبلدانهم. وإلا فمن الاجحاف في حق المسلمين ان يطالبوا بالتنازل عن دنياهم وآخرتهم معاً من أجل العيون الثورية او غيرها من الأنظمة الوضعية!

منبر المجتمع



حرب وجود وليس

جاء وصف اليهود باللؤم، والغدر، والنكث على لسان سيد من ساداتهم وعالم من علمائهم، وهداه الله للاسلام ونبذ اليهودية الكافرة القذرة، انه قول الصحابي الكريم عبد الله بن سلام بن الحارث وهو من بنى قينقاع، لما قدم النبي الأكرم صلوات الله وسلامه عليه المدينة المنورة جاءه عبد الله بن سلام وبعد أن سأله بعض الاسئلة واجابه عليها النبي العظيم شهد شهادة الاسلام أمام النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أراد ان يظهر صدق قوله في وصف اليهود وخاف ان يبهتوه، فقال: يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي يبهتوني عندك، فارسل اليهم فاسألهم عني أي رجل (ابن سلام) فيكم؟ قال: فأرسل اليهم النبي فقال: أي رجل عبد الله بن سلام فيكم؟ قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وعالمنا وابن عالمنا، وأفقهنا وابن أفقهنا. «قال: ارأيتم ان اسلم تسلمون، قالوا: أعاذه الله من ذلك» قال: فخرج عليهم بن سلام قال: اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ـ فقال اليهود: هو شرنا وابن شرنا، وجاهلنا وابن جاهلنا».

هذا مثل صادق يبين ويكشف طبيعة هؤلاء القوم الأرجاس الذين نشأوا على الغدر واللؤم والكذب والبهتان. وقد تكفلت سورة البقرة من كتاب الله عز وجل وهي سنام القرآن ببيان اوضاعهم وصفاتهم، ونكثهم وغدرهم وجرائمهم في قتل الانبياء، وانهم كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يعقلون الخ.. فلا يتصور احد منا ان هؤلاء يريدون السلام، وهم دعاة حرب وخصام وعصابة غدر من اللئام تحلم بأن تبيد امتنا الاسلامية وتقضي على شعوبها، ومن ثم تحتل ارضنا وديارنا، وتقيم عليها الحضارة اليهودية المزعومة وتتمتع بالخيرات التي افاضها الله علينا في ديار الاسلام.

وحربهم معنا حرب وجود، وليست حرب حدود. ففي احلامهم وفي نياتهم الخبيثة ان يقضوا على امتنا وان يقتلعوا الاسلام الصامد العظيم من جذوره بعد ان يبيدوا شعوبه ويقبروها في قبور جماعية في وديان اراضيها واوطانها واسمعوا ما يقوله السفاح اليهودي المجرم مناحم بيغن رئيس وزراء اسرائيل في كتاب اصدره باللغة الانكليزية وسماه (التمرد) قال فيه: لن يكون هناك سلام مع العرب ما دمنا لم نحرر وطننا بأكمله حتى ولو وقعنا مع العرب معاهدة الصلح، ثم يقول في موضع آخر من الكتاب نفسه: ان الاسلحة العبرية (اليهودية) هي التي ستقرر حدود الدولة العبرية.. ولا يمكن ان نشترى السلام من اعدائنا بالمفاوضات فهناك نوع واحد من السلام يمكن ان يشترى: هو سلام القبور.(٢)

هكذا يريد سفاح القرن العشرين ان يقبر الامة الاسلامية ويقضى على اسلامها وحضارتها الخالدة والتي ستقضي عليه وعلى امته الملعونة في الكتب السماوية كلها باذن الله يوم تنشر رايات الاسلام المطوية اليوم.

يقول ابن عباس رضى الله عنهما: ان الله لعن اليهود في التوراة ولعنهم في الانجيل ولعنهم في الزبور، ولعنهم في القرآن ثم قرأ قوله تعالى: «**لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون**».

وهذه احلام اليهود جميعا في ابادة الاسلام والقضاء على المسلمين يقول اليهودي بن غوريون في شهر مايو ١٩٤٩ في حفلة تخريج الضباط اليهود في المدرسة العسكرية ستجعل الحرب حرفة يهودية حتى يتم تحرير بلادنا باجمعها وحتى يعود الشعب اليهودي بأسره الى استيطان ارض الآباء والاجداد من الفرات شرقا الى النيل غربا. (١) ومقولة اليهود: «حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل».

اصبحت خطة مرحلية يقفزون منها بعد تكوين دولتهم الموسعة الى جميع اقطار العالم الاسلامي وظهر ذلك واضحا على لسان وزير المذابح والمجازر البشرية شارون حيث تناقلت الصحافة العالمية تصريحه الخطير الذي قال فيه: ان مصالح اسرائيل وحدودها سوف تشمل الخليج والجزيرة وباكستان وايران وتركيا وشمال افريقيا برمتها.

وقد سبق لليهودي المجرم موشى دايان حينما دخل القدس الاسلامية ان صرح بقوله: ها نحن ندخل القدس ونحن بطريقنا الى يثرب (المدينة المنورة) لنرد ثارات خيبر.

فالحرب اذا حرب وجود.. وليست حرب حدود، فاسرائيل سوف لا تقف عند حد، والحرب عندها حرفة وصناعة دربت عليها اجيالها المعاصرة، ودربتهم على سفك الدماء، واباحت لهم القتل الجماعي وافناء اعدائهم المسلمين فهل فقه المسلمون هذا؟؟

معركة الانسانية

ايها الناس جميعا: ان معركة الامة الاسلامية مع الصهيونية العالمية انما هي في حقيقتها وفي مآلها ونتائجها، يوم تنكشف الحقائق والامور للناس انما هي معركة الانسانية مع اخطر مؤامرة على القيم والفضائل والاخلاق عبر القرون والاجيال، بل هي معركة التاريخ بين الخير والشر وبين الانسانية الرفيعة والوحشية الوضيعة وبين البشرية الصافية في فطرتها واصالتها وبين اعداء البشرية الذين هم اراذلها وشرارها على مر العصور والدهور وهم يسعون في الارض ـ فسادا والحادا.

وفوق ذلك فهي معركة الاسلام الكبرى في هذا العصر المظلم وهي بنفس الوقت امتداد لمعارك صلاح الدين، ونور الدين الشهيد.

ان الفلسفة اليهودية العدوانية الخبيثة التي سوغت لنفسها ان تقيم دولتها على ارض يملكها غيرها بعد ان شردوا اهلها ساوموهم ولا يزالون

ت حرب حدود





بقلم الشيخ/محمد محمود الصواف

يسومونهم سوء العذاب ـ و يتابعونهم حتى في مهاجرهم ومخيماتهم و يعملون فيهم قتلا وتشريدا.

انها فلسفة ذات طبيعة عدوانية وحشية خبيثة مجرمة قذرة لا يمكن ان يحترم لاصحابها عهد ولا ذمة ولا يمكن ان يقف عدوانها عند حد.

فلتعلم الامة الاسلامية هذا و يكفينا عبرة وذكرى خمسة وثلاثون عاما منذ قيام اسرائيل ونحن نراوح في اماكننا ونتحسر مخذولين مهزومين وعدونا يترفع و يتوسع، ونحن نخضع ونخنع، عدونا يستهتر و يضرب قرارات هيأة الامم بالاقدام ونحن ـ العقلاء جدا ـ نحمل حقائبنا ونلجأ الى العدو الذي اقام اسرائيل واوجد اسرائيل، وسلح اسرائيل والى من مدها بالرجال ايضا ونشتكى اليهم شأن الضعيف المخذول وهم يضحكون منا و يشمتون بنا وتمتلىء قلوبهم فرحا وسرورا بهزائمنا وتفرقنا وتمزقنا اذ خيال الحروب الصليبية لم تذهب من العقل الباطن فيهم جميعا امريكا الغادرة الكافرة وروسيا الملحدة والغرب الصليبي كله.

اننا لم نغلب من قلة عدد ولا عدد، بل كنا الاكثر سلاحا ورجالا ولقد عايشت القضية بنفسى وشهدت المآسى والمخازي لقد كنت مع المتطوعين المسلمين في جنوب لبنان اولا في ترشيحا وعيطرون ثم انتقلت الى نابلس وطولكرم وقلقيلية وطيرة بنى صعب الباسلة التي عجز اليهود عن احتلالها أو النيل منها رغم عشرات بل مئات الهجمات التي شنوها عليها، ثم جاءت اتفاقية رودس المشئومة فسلمتها لليهود بجرة قلم ملوث بالخذلان والخيانة. كما شهدت شجاعة المتطوعين وشوق الجيوش العربية للقتال وشجاعتها، ولكنها حبست وقيدت كما تحبس الاسود فليس عندها اوامر بالقتال. وكنت مع قادة الجيش العراقي الباسل ومع جنوده ورأيت آثار الكآبة على كل وجه، ولا يمكن لاسرائيل ان تنسى معركة جنين التي احتلتها بأكثر من عشرة الاف جندي ثم عاجلها فوجان فقط من افواج لواء القائد المسلم البطل عمر علي رحمه الله فطردها شر طردة واوقع فيها مجزرة رهيبة تركت وراءها أكثر من الفي يهودي قتيلا نافقا في وديان جنين وجبالها. ولم يستشهد من العراقيين سوى ٣٤ شهيدا.

وليتكم ترون جبن اليهود وخورهم وخوفهم وهم يهزمون لا يلوون على شيء وصدق الله العظيم اذ يقول في سورة الحشر: «**لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله. ذلك بانهم قوم لا يفقهون، لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة أو من وراء جدر باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون**».

شهدت هذا واكثر من هذا ورأيت اسباب النكبة الكبرى بعيني واكثرها يعود الى تخاذل القادة وخيانة السادة وتآمرهم وتراجعهم امام دولة الخبث والغدر والمكر والخديعة والتي اقامت اسرائيل هي بريطانيا فهي المجرمة الاولى في كل ما جرى و يجرى في ساحتنا ثم تبعتها في المكر والغدر امريكا وروسيا و بقية الدول الصليبية الحاضرة.

وكلمة اقولها لله ثم للتاريخ ان الذي تطهرت يداه من التلوث بدماء المسلمين في فلسطين ولبنان وصبرا وشاتيلا هو الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود فقد اصر على عدم دخول الجيوش العربية ورأى وهو الرأي الصائب ان يسلح الفلسطينيين اولا ثم يرسل المتطوعين المسلمين معهم بطريق غير رسمي وجهز المتطوعين بالفعل وأمر عليهم اللواء المسلم سعيد الكردي رحمه الله ولكن القادة العرب ابوا عليه ذلك والحوا عليه حتى وافق مكرها حتى بلغنى انه رحمه الله قال بعد هذا القرار: لقد ذهبت فلسطين.

لا اريد ان استرسل في قضايا التاريخ انما هي العبرة والذكرى ولهذا يجب أن يدرس التاريخ.

والعالم اليوم مع بالغ الاسف لا يعرف الا لغة القوة، وقد فقد معانى العدالة والانسانية. ولغة القوة هي السائدة وهي التي تنطق وحدها. والقوة في الامة ذاتية لا تستورد من احد، فاذا غيرنا منهجنا السابق، وسلكنا منهج القوة الذاتية وربينا الامة على الجهاد الصادق المنبثق من روح الاسلام ومبادىء الاسلام، واستعملنا هذه القوة في محلها وزمانها ومكانها وردعنا اسرائيل التي لا تعرف الا هذه اللغة. حينذاك نكون قد اعدنا كرامتنا المهدورة وسمعتنا الملوثة بأوحال اذل خلق الله، واجبن عباد الله وهم اليهود الذين استأسدوا اليوم علينا معشر العرب والمسلمين، وهم القوم الأذلاء.

انني لا استهين بالرأي العام العالمي فله وزنه وله فوائده السياسية ولقد كان معنا منذ مذابح ديرياسين، وقبية. واليوم هو معنا بعد مذابح صبرا وشاتيلا ولكنني بنفس الوقت اقول ان الرأي العام العالمي لو اجتمع كله وكان معنا سوف لا ـ يرجع لنا شبرا من ارضنا، ولا مثقالا من كرامتنا المهانة، ولا قطرة من دمائنا المهدرة.

ان الذي يعيد لنا كرامتنا، و يعيد لنا هيبتنا كأمة رائدة لها تاريخ في الجهاد والاستبسال والفتوح لا ينكره احد. انما هو جهادنا وانهار الدماء التي يجب ان نريقها من دمائنا الطاهرة الزكية لنغسل بها العار الذي لحقنا من وراء الهزائم التي لحقتنا ولا تزال تلحقنا منذ قيام هذه الدولة المسيخة اسرائيل وحتى اليوم. ومعاركنا مع هذا الكيان الصهيوني مستمرة وسوف تبقى مستمرة لان الحرب ـ كما قلت ـ حرب وجود.. لا حرب حدود.

يا رسول الله: ان اليهود اهل لؤم و بهت، وغدر ونكث

فاما ان تبيدنا اسرائيل وهذا ما تحلم به وتصرح به وتعمل له دائبة. او اننا نعود الى ربنا وجهادنا الصادق ونقتلعها من جذورها ونزيلها من الوجود. وتعود لنا كرامتنا وهيبتنا وارضنا وقدسنا و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. وما النصر الا من عند الله ينصر من يشاء وهو عز وجل على كل شيء قدير. وهذا اليوم آت لا ريب فيه بعون الله.

أثر التوراة... والسلام

أما السلام والحديث عن السلام مع اليهود فهو ضرب من الاحلام الفاسدة أرايتم انسانا يسالم ذئابا؟؟ أرايتم عاقلا يصاحب العقارب و يضعها في جيبه؟ ارايتم حكيما يستنيم الى الاشرار والفجار؟ واذا فعل انسان ذلك لا يكون مشمولا بقول القائل:

من استنام الى الاشرار نام وفي
اثوابه منهم صل وثعبان

أو بقول القائل:

من لم تفده عبرا أيامه
كان العمى اولى به من الهدى

لقد نقلت للقارىء الكريم اقوالا من تصريحات زعماء الصهيونية من اليهود السفاحين. واود ان انقل شيئا من توراتهم المزيفة والتي يتربون عليها و ينشئون اجيالهم على قواعدها الدموية واسمعوا لتروا العجب العجاب من شأن هذه الامة المسيخة التي تنفث السموم في نفوس اجيالها وتربيهم على احتقار الامم واستعباد الشعوب، وتزرع فيهم الحقد الاسود وقسوة القلوب التي لا يشفيها الا أن ترى دماء اعدائها مسفوحة مهدورة فتتشرب منها.

١ ـ جاء في سفر يشوع: ٦ ـ ما يلي: وحرموا ـ اقتلوا ـ كل ما في المدينة ـ اريحا ـ من رجل وامرأة وطفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف واحرقوا المدينة بالنار مع كل ما بها».

٢ ـ وهناك ابيات من قصيدة بعنوان: صلاة لمضيفي اسرائيل كتبها تالوم وهي تدرس لاطفالهم بمدارسهم قال فيها:

اجعل قلبنا من حجر، دعه لا ينبض أو يلين، عندما تتقدم رايتنا فوق دمهم المسفوك.

٣ ـ وجاء في سفر التكوين ٢٧ ـ ليستعبد لك شعوب وتسجد لك قبائل.

والى القراء الكرام نموذجاً واحداً فقط مما مثله اليهود في تنفيذ هذا التوجيه التوراتي المزعوم الذي رضعوا لبانه منذ الصغر في معاركهم الاولى مع المسلمين سنة ١٩٤٨م وهي مجزرة دير ياسين في «مذبحة دير ياسين» ارض فلسطين وبطلها وزعيمها المجرم رئيس العصابة مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل اليوم ومخطط مجازر صبرا وشاتيلا في لبنان.

لقد وقعت هذه المذبحة في يوم ٦ نيسان ـ ابريل سنة ١٩٤٨ وراح ضحيتها ٢٥٠ مائتان وخمسون شهيدا ما بين رجل وامرأة وطفل منهم (٢٥) امرأة حبلى بقرت بطونهن وانتزعت الاجنة منها و ٥٢ طفلا مسلما اجتزت رقابهم وقطعوا وذبحوا امام اعين امهاتهن المسلمات.

ولم يكتف اليهود بمن قتلوا من الابرياء. بل جمعوا من بقى على قيد الحياة من النساء والفتيات المسلمات وجردوهن من ملابسهن، واركبوهن سيارات نقل مكشوفة، طافت بهن في الشوارع اليهودية من مدينة القدس وغيرها. امتهانا واذلالا وهتكا للحرمات. وطاب لكثير من اليهود ان يلتقطوا صورا تذكارية لهذه الاعراض المستباحة والمستذلة.

وفي الوقت الذي قال فيه كاتب يهودي اسمه: جور كرش: انها ابشع وصمة في تاريخ اليهود. قال السفاح بيغن في كتابه (قصة الارغوت) انه لولا النصر في دير ياسين لما كانت هناك دولة اسرائيل... لقد اوجدنا جوا من الرعب المجنون جعل اكثر من سبعمائة وخمسين الف عربي يفرون تاركين وراءهم كل شيء.. الامر الذي كان له اهمية سياسية واقتصادية لا حدود لها. انتهى (١)

هذه نماذج قليلة عن هذه الامة اليهودية المسيخة التي حذرنا الله منها، واخبرنا انها شرأمة في عداوتنا، واشد أمة في حربنا حيث قال سبحانه: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين أمنوا اليهود والذين اشركوا».

وحربنا معهم طويلة الامد، كثيرة العقد، ليس الا الفرد الصمد اذا اتجهنا اليه سبحانه وصدقنا في جهادنا، واعددنا الامة اعدادا اسلاميا ظاهرا و باطنا ومتى علم الله عز وجل منا صدق العزائم، وصفاء السرائر، وخلوص النوايا كتب لنا النصر المبين وازال عنا غشاوة المذلة والهوان، و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله في هذه الحرب الدائمة التي كما قلت: انما هي حرب وجود.. وليست حرب حدود.

مكة المكرمة محمد محمود الصواف
٦ جمادى الاولى ١٤٠٣هـ

(١) ذكره الامام البخارى في صحيحه
(٢) مذكرة مؤتمر العالم الاسلامي للرؤساء صفحة ٣
(١) مجلة لواء الاخوة العراقية العدد ٦ تاريخ ٢٨ شعبان ١٣٧٨.
(١) مجلة الامة القطرية العدد (٥) السنة الثالثة صفحة ٩٥

الادمان الكحولي والمخدرات في الكويت وخطورتها

بقلم : عبدالله الخطيب

اصبح الادمان على المسكرات والمخدرات في الكويت حقيقة واقعة وخطيرة ـ للأسف ـ رغم محاولات التغطية وعدم اظهاره بصورة واضحة من قبل الجهات المسؤولة. فقد سرى الادمان على المسكرات والمخدرات سريان النار في الهشيم بين الشباب في المدارس الثانوية وبين بعض طلبة الجامعة، كما اتخذ الادمان صوراً وأشكالا متعددة كالادمان على الخمور أو تناول عقاقير الهلوسة أو تناول المخدرات أو شرب الكولونيا واستنشاق البنزين. ويرجع انتشار ظاهرة الادمان الى الأمور التالية :ـ

١ ـ المشاكل في محيط الاسرة.

٢ ـ رفاق السوء حيث يمثلون سبباً من أسباب الانحراف.

٣ ـ الرغبة في الترفيه عن طريق تناول المسكرات والمخدرات.

٤ ـ اثر الوسائل الاعلامية السيء من خلال أفلام التلفزيون والفيديو.

ومن خلال بحث ميداني أجري على عينة عشوائية من المدمنين وعددهم (٧٠) مريضاً أورد معظمهم الأسباب التي ذكرناها وراء ادمانهم. وأفاد بعضهم أنه بدأ تجربته مع المسكرات تقليداً لممثل سينمائي، وأن أحدهم تم اجباره عن طريق عمه. وأفاد آخر أنه تناول المسكرات تحت تأثير عشيقته!!

لقد كان الحصول على الخمر في الكويت سهلا قبل سنة ١٩٦٥، حيث منح غير المسلمين بطاقات يحصلون بموجبها على كمية شهرية مقررة من الخمور بأسعار زهيدة من محل «كراي مكنزي»، وهؤلاء بدورهم يبيعون الخمر للكويتيين بأسعار زهيدة أيضاً مما ساعد في توسعة قاعدة الادمان في المجتمع الكويتي منذ فترة طويلة. وعلى الرغم من المنع الحكومي لاستيراد المواد الكحولية فإن هناك قنوات لا تزال تهرب «الويسكي» وغيره عن طريق البحر والبواخر الراسية مما يدل على ضعف الرقابة في فترات معينة من قبل رجال خفر السواحل حيث يتم التهريب بالرغم من الاعلان عن القبض على بعض المهربين.

وقد تبين من خلال البحث الميداني أن مصادر الحصول على المواد المسكرة كما يلي :ـ

- السوق السوداء ٦٩٪
- هدايا الأصدقاء ٢٧٪
- وصفات طبية ٣٪
- التهريب شخصياً ١٪

فهذه النسب تدل على ازدهار السوق السوداء في الكويت بالخمور والمواد المسكرة، ويعتبر من أكبر المروجين لها النصارى وبعض الجاليات ذات الدخول المنخفضة والمنتشرة في أماكن مختلفة من أنحاء الكويت.

واننا نعتقد أن المشكلة رغم كل معالجات الجهات المختصة فإنها مازالت قائمة وذلك لوجود :

١ ـ الحفلات المختلطة والماجنة في الفنادق حيث تجذب هذه الحفلات أعداداً من المدمنين مما تسهل عملية التعاطي.

٢ ـ الأشخاص المؤتمنين على مراقبة ومنع تعاطي الخمور الذين يتعاطونها بأنفسهم، وهذه أكبر عقبة في طريق الحل.

٣ ـ وجود أماكن الفساد والخمور في الدول القريبة جداً من الكويت، حيث يستغل بعض الشباب رخص تذاكر السفر للحصول على المسكرات والمخدرات.

٤ ـ عدم تشديد العقوبة وتطبيق الحد الاسلامي على شارب الخمر (الجلد والتعزير) إضافة الى قلة برامج التوعية الاسلامية والصحية الجادة والمدروسة.

وباختصار فإننا نرى بوجوب ما يلي :ـ

- عزل المدمنين بعد حصرهم في مناطق نائية عن المجتمع ومنع اختلاطهم فيه.
- العودة الحقيقية الى معالجة الاسلام لمثل هذه الظواهر من خلال تطبيق الحد الشرعي وتنمية برامج التربية الاسلامية والخلقية وتوعية الأسر من خلال برامج التلفزيون.
- منح الجهات المختصة السلطة القانونية والصلاحية الكافية لمحاربة بؤر الادمان والفساد في الكويت.
- مراقبة أدوار بعض الجاليات كالنصارى والسيخ والهنود والهندوس وبعض جاليات جنوب شرق آسيا حيث يقوم بعضها بدور أساسي لصنع وترويج الخمور والمخدرات لافساد الشباب المسلم.
- المراقبة الاعلامية الواضحة والمتشددة تجاه ما ينشر من صور وكاريكاتيرات ومقالات في الصحف والمجلات تدعو الى تناول الخمور أو المسكرات، وعدم التهاون تجاه كاتبيها. ومنع الافلام التي تحوي مشاهد السكر والخمر والفساد بجميع أشكاله وألوانه.

ونؤكد هنا أن إخفاء حجم المشكلة لا يساعد في حلها. فالمشكلة خطيرة ومنتشرة بشكل يهدد الأسر والشباب وبالتالي يتحطم المجتمع الذي يرتكز على المواطن الصالح المتبع لأحكام دينه.

▪ اشتباكات عنيفة بين الجنود المسلمين والسوفييت في الجيش الروسي.

حدثت اشتباكات عنيفة بين الجنود المسلمين والسوفييت في الجيش الروسي أدت الى مصرع المئات وتقول التقارير الواردة من افغانستان بأن سبب هذا الصدام يعود الى عدم ثقة الجند السوفيات في الجند المسلمين من جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية وتاجكستان وكانوا يتهمون المسلمين بدعم المجاهدين الافغان بشكل سري. والذي تعمقت به الخلافات بين المجموعتين وتأزم الوضع. وحدث يوم غرة فبراير صدام مسلح بينهما ادى الى قتل عدد كبير من الجند من كلا الجانبين. ولدى وصول الجند الى الضباط السوفيات بادروا الى مكان الحادث وظلوا يحاولون الصلح وازالة الخلافات بينهما طوال اربعة ايام ولكن فشلوا في ذلك وبعد ذلك قرروا قتل كلا الطرفين فاطلقوا عليهم صواريخ بطائرات عامودية. ويقدر عدد القتلى باكثر من ٦٠٠ جندي.

وتقول المصادر أن قرار السوفيات بقتل الجند السوفيات الى جانب المسلمين كان بسبب مخاوفهم من أن قتل المسلمين فقط قد يسبب في اثارة ثورة وردود فعل عنيفة في جمهوريات اسلامية سوفيتية.

▪ ريغان والدين؟!

قال ريغان في خطابه الاسبوعي الاخير ان الدين والرياضيات يمثلان علاجا لانخفاض مستوى التلاميذ الاميركيين وقال ان امريكا في حاجة الى قوة عمل متخصصة للغاية وذلك لتعزيز الدفاع القومي والمساعدة على تحديث الصناعة الامريكية واضاف قائلا: ان علينا ان نعود الى المبادىء الصالحة متسائلا: أليس في امكاننا ان نعود الى تدريس الدين في مدارسنا ونقدم مثلا يحتذي به ابناؤنا؟!.... امريكا والغرب ادركا اخيرا مخاطر ابتعادهما عن الدين واهمية الدين في تعزيز الدفاع القومي بينما لا تزال بعض القيادات العربية والاسلامية تحاول جاهدة ابعاد الدين عن كل مجالات الحياة وخصوصا التربية والتعليم.

● ●

▪ في السويد.... الاقرار بالسفاح بين ذوي القربى!

قبل أيام تقدمت لجنة شكلتها الحكومة السويدية عام ١٩٧٧م لاعادة النظر في قوانين المخالفات الجنسية بتقريرها الذي تضمن ان يكف القانون السويدي عن التدخل في العلاقات الجنسية التي تقوم طوعا بين بالغين حتى لو كانوا مرتبطين برباط قربى كما يعترف التقرير بذيول انجاب اولاد مصابين بعاهات من جراء العلاقة الجنسية بين ذوي القربى وتقترح اللجنة اتخاذ تدابير اكثر احترازا لحماية الاحداث من الزنى والاعتداءات الجنسية. لكن المجلس الاجتماعي في حزب الاحرار المعارض اعترض على الاقتراح الاخير بحجة ان السويد يجب الا تلغي قانونا قائما في كل المجتمعات المتمدنة المعروفة... يا ترى هل هذه حقا حضارة؟!!

● ●



▪ واشنطن وتل ابيب

اخيرا وبعد اخذ ورد قال وزير دفاع العدو الصهيوني «موشيه ارنيز» ان اسرائيل قررت تزويد الولايات المتحدة بالمعلومات العسكرية التي حصلت عليها خلال غزوها للبنان واضاف: قررنا تقاسم المعلومات حول الاساليب والتكنولوجيا التي اتبعت في تدمير الاسلحة السوفيتية بلبنان.

لقطات

○ أقيل اناتولي ايرشوف نائب وزير الصناعات الخفيفة والصناعات الغذائية السوفيتي من منصبه بتهمه الاختلاس واستخدام سلطته الوظيفية والجدير بالذكر بان العديد من المسؤولين قد اقيلوا من مناصبهم في الآونة الاخيرة للتهمة نفسها.

* * *

○ في المانيا الغربية نشطت تجارة الرقيق باسم «التبني» فقد هاجم وزير الصحة والشباب الالماني الغربي فكرة تبني الاطفال من دول العالم الثالث عن طريق غير الذي تحدده وكالات التبني الالمانية الغربية الرسمية!

* * *

○ نقلت صحيفة دي فيلت الالمانية الغربية عن تقارير سوفيتية ان ما لا يقل عن ٣٢٦ ضابطا سوفيتيا و/٣١٢٥٤/ جنديا سوفيتيا قد لاقوا حتفهم في افغانستان خلال السنوات الثلاث الماضية.

* * *

○ ذكر وزير المالية الهندي ان ١٧ دبلوماسيا في السفارات المعتمدة في الهند وجدوا متورطين في نشاطات تهريب خلال السنوات الثلاث الماضية.

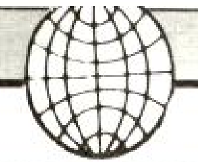
* * *

○ جيمس دانيت الوكيل السابق لوزارة الدفاع البريطانية من عام ١٩٦٦ ـ ١٩٧٥م اعترف بانه كان على علاقة شاذة مع احد الرجال ذوي السوابق في ملفات البوليس!

▪ رئيس هيئة الاذاعة البريطانية الجديد صهيوني؟!

تم مؤخرا تعيين الصهيوني ستيوارت يانغ رئيسا لمجلس ادارة هيئة الاذاعة البريطانية والجدير بالذكر ان يانغ تولى في السنوات الخمس الماضية رئاسة المجلس اليهودي المركزي للخدمات الاجتماعية ويشمل ٤ وكالة يهودية. كما ان يانغ عضو في مجلس امناء جامعة تل ابيب وعضو في المجموعة التجارية البريطانية لما وراء البحار للتجارة مع اسرائيل وامين صندوق مجموعة جمع التبرعات لمجلس ادارة وكلاء الجالية اليهودية البريطانية.

● ●



رأي دولي

مبروك على البراءة يا غارودي

اصدرت محكمة باريس حكما يوم الخميس ٢٤ مارس الجاري ببراءة الفيلسوف المسلم رجا غارودي وثلاثة آخرين من تهمة معاداة السامية والعنصرية التي وجهتها اليهم جماعة مكافحة اللاسامية والعنصرية، وذلك بعد نشر جارودي وزملائه مقالا في صحيفة لوموند الفرنسية اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان ادانوا فيه بشدة عملية الغزو وفضحوا الطبيعة العنصرية لاسرائيل بالادلة والوقائع. الشيء الذي اعتبرته المنظمة اليهودية جماعة مكافحة اللاسامية والعنصرية والمدعوة اختصارا بـ « ليكرا» معاداة للسامية ومظهرا من مظاهر العنصرية رفعت على اساسها دعوى ضد جارودي وأصحابه الى المحكمة الفرنسية التي حكمت مؤخرا ببراءة المتهمين ولنقف قليلا عند الجزء الاخير من التهمة الا وهو تهمة العنصرية، لنرى كيف تزامن الفصل في هذه القضية مع مناسبة اليوم العالمي لمكافحة العنصرية الذي احتفلت به عواصم العالم في الاسبوع الماضي واجمعت كلها على ادانة ثلاث دول قامت على اساس عنصري لن ينساه التاريخ.. تلك الدول هي:

اولا: الولايات المتحدة الامريكية التي تعرض فيها الهنود الحمر للابادة والتشريد على ايدي العنصريين البيض النازحين من دول مختلفة في اوربا، وما زالوا يعيشون فيها مهضومي الحقوق.

وثانيا: نظام جنوب افريقيا العنصري الذي اقامته شرذمة من المستعمرين البيض ضد ارادة الشعب الافريقي الاصيل في المنطقة والذي لا يزال يتعرض لشتى الوان التفرقة العنصرية.

وثالثا: الكيان العنصري الصهيوني الذي شرد الشعب الفلسطيني من ارضه ودياره واحتلها ظلما وبهتانا وما زال هذا الكيان العنصري يطارد ابناء الشعب الفلسطيني في كل ملجأ ومكان وينزل فيهم قتلا وتشريدا وليست صبرا وشاتيلا عنا ببعيد.

الذي نريد ان نؤكده هو ان الحكم الذي اصدرته محكمة باريس ببراءة الفيلسوف الفرنسي المسلم رجا غارودي وصحبه من تهمة العنصرية ادانة اخرى للجماعة اليهودية التي وجهت اليهم التهمة الكاذبة ولدولة اليهود. وكأن لسان حال المحكمة يريد ان يقول: ان من ينتمي الى دولة اقيمت على العنصرية لا يستحق له ان يتهم احدا آخر بانه عنصري. فهنيئا للفيلسوف المسلم على البراءة والف مبروك.

ابو قحافة

• افريقيا والامراض التناسلية

تضاعفت حالات الامراض التناسلية المعدية بمعدلات تنذر بالخطر لدى المرأة الافريقية مما يؤدي الى عدوى الاطفال عند ولادتهم.

هذا ما خلص اليه مؤتمر الاتحاد الافريقي لمكافحة الامراض التناسلية المعدية الذي عقد مؤخرا في نيروبي.

ودعا المشتركون في المؤتمر الحكومات الافريقية الى تقوية وسائل اكتشاف ومعالجة الحوامل المصابات بهذه الامراض. كما اعرب المشتركون عن قلقهم ازاء تزايد حالات السيلان المقاوم للبنسلين والتي سجلت في ٢٥ دولة افريقية.

ووجه الاتحاد الافريقي لمكافحة الامراض التناسلية المعدية نظر الحكومات الى خطورة الوضع ودعا الى سرعة تكثيف الوقاية.

والجدير بالذكر ان هذه الامراض اخذت بالانتشار بين الشعوب الافريقية مع دخول الاستعمار الى هذه البلدان تحت ستار نقل الحضارة والمدنية الى هذه الشعوب التي اعتبروها متخلفة؟

● ●

• أمريكا اللاتينية سوق لاسرائيل؟

في الوقت الذي تنحصر فيه التجارة العربية في اضيق نطاق رغم ثقلها الاقتصادي الكبير يعمل العدو الصهيوني على توسيع تجارته في افريقا وآسيا وامريكا اللاتينية وتدل الاحصاءات الاخيرة ان نصف الصادرات العسكرية من اسرائيل الى الدول النامية والتي بلغت عام ١٩٨٢ ــ ١٫٣٥ مليار دولار هو من حصة امريكا اللاتينية التي تشتري من تل ابيب سلاحا واعتدة حربية بشكل تقليدي.

● ●

• تدهور في الاقتصاد السوفيتي

رغم المحاولات اليائسة التي يقوم بها اندروبوف لاصلاح الفساد في النظام الاقتصادي السوفيتي فقد تدنت معدلات النمو الاقتصادي في الاتحاد السوفيتي في شهر فبراير الماضي بعد اداء قوي في الشهر الذي قبله كان قد اثار تكهنات في شان اتجاه دائم نحو الزيادة في الانتاج والانتاجية.

● ●

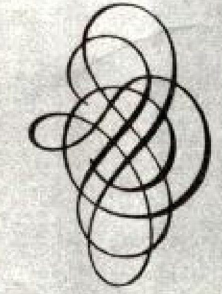


• ماركوس... ماذا يخطط للمسلمين؟

الانباء الواردة من الفلبين تفيد بأن نظام ماركوس حشد اكثر من ٥٠ الف جندي في محاولة منه لتوجيه ضربة قاصمة للمجاهدين المسلمين في جنوب الفلبين مما يؤكد الطبيعة العدوانية لهذا النظام ويكذب جميع الادعاءات السابقة لنظام ماركوس بانه يسعى لاعطاء مناطق المسلمين الحكم الذاتي وكان ماركوس قد اكد ذلك للوفود الاسلامية التي زارت الفلبين للاطلاع على حقيقة الاوضاع في المناطق الاسلامية.

ان المطلوب اليوم من الدول الاسلامية ان تعمل على اتخاذ موقف حازم وحاسم تجاه هذا النظام وتقوم سريعا بمد يد العون والمساعدة لاخواننا المسلمين المجاهدين هناك.

● ●



حول ترشيد البعث

بقلم : فؤاد الحامد

إنه لمن دواعي الأسى والأسف أن تسربت الحزبية الى صفوف بعض الدعاة والعاملين في الحقل الاسلامي فكرس جانبا من جهاده للطعن في الجماعة التي تكون لها قاعدة اكثر من جماعته. وفي سبيل هذا الهدف يؤول بعض النصوص الشرعية لخدمة هدفه.

والمثل الذائع لذلك في هذه الأونة هو ما نشر حول ترشيد حركة البعث الاسلامي فقد جاء في هذه الرسالة طعنا في الجهاد القائم في بلد عربي.

١) كما تفعل بعض عصابات الاجرام الآن ممن يظنون أنهم يشنون حرباً اسلامية في اوطان المسلمين فيكون قتالهم لاخوانهم في العقيدة والدين حيث يقتلون عسكراً في الجيش والشرطة والحراس، عامتهم من أهل الاسلام دون أن ينذروهم أو يحذروهم أو يخبروهم مجرد خبر لماذا يحاربونهم أو يثورون في وجوههم ومثل هذه الأعمال هي من أعمال الاجرام وليست من تشريع الاسلام ـ ص ١٣ـ.

٢) وبسبب هذه الأخطاء المكررة أصبح العمل الاسلامي والجهاد الاسلامي وخاصة في مشرقنا العربي أشبه بحركات المجانين وانتفاضات المصروعين، ولم يصبح الجهاد الاسلامي بعد صراطا مستقيما صاعدا يحقق كل يوم كسبا أو نصرا جديدا.. ص ٢٥.

هذه المقدمات والتصورات لا تستند الى الواقع في شيء.

فلا يوجد جهاد إسلامي في البلاد التي وصفها فضيلة الشيخ إلا في أفغانستان وسوريا، وفي الأولى يوجد حكم شيوعي ظاهر للجميع وفي الثانية يوجد حكم نصيري قوامه طائفة لا يختلف احد من الفرق الاسلامية في كفرها وقد جندت ابناءها في جيش خاص وفي الشرطة وبدأت في إعلان تصفية أهل السنة ومطاردتهم وقتل من لم يدعن لها منهم وقد أجمع علماء **المسلمين على محاربة هذه الطائفة النصيرية وفي مقدمة هؤلاء البيان الصادر عن فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز والمنشور في مجلة المجتمع بتاريخ ٩ شوال ١٤٠٠ هـ (١٩٨٠/٨/١٩) وجاء به (إن اخوة لكم قد قتلوا وبعضهم غيبوا في السجون ظلما وعدوانا، وما نقموا منهم الا انهم مسلمون يدعون الى الله سبحانه وتعالى ويرشدون العباد الى توحيده وطاعته).**

والجهاد في هذين البلدين لم يحدث بغتة بل تم فيه انذار واعلان للمسلمين بالبعد عن هذا الحكم وعدم العمل في الجيش والشرطة التي تحرس هذا الكفر المعادي للاسلام جهارا نهارا.

والجهاد في البلدين يتم تحت راية إسلامية ومن أجل هدف معلن للجميع وايضا تم لرد العدوان المعلن ضد الدعاة المسلمين ولكن مع هذا وصفه الشيخ بأوصاف الاجرام وحركات المجانين.

ونسي انه في تعريفه للجهاد قال: (ولا ينافي ذلك أن يكون المؤمنون في موقف قوة فيؤمروا بالدفاع عن أنفسهم وتحطيم قوى الكفر التي تقف في وجه دعوتهم فالقتال فريضة الى يوم القيامة، ولكن القتال سبيله أن يكون تحت راية ومن أجل هدف محدد يريد المؤمنون أن يصلوا اليه كرد عدوان وتحطيم طغيان وتخليص مؤمنين مستضعفين ... ص ١٢.

فكل ما وضعه الشيخ من شروط للقتال متوفرة في هذين البلدين ومع هذا اجازها في بلد واعتبر الجهاد في البلد الأخر إجرام. وسنده أن فيه مسلمين، وهذا السبب متحقق في البلد الأول افغانستان الذي يجيز القتال فيه.

ونفس السبب متحقق في العراق وايران ولكنه كتب بشرعية قيام العراق بالقتال في اراضي ايران وان هذا جهاد لنصرة الاسلام وبدونه لا عزة للاسلام.

تأويل خاطـــىء

انه لمن المحزن أن يلجأ صاحب كتاب ترشيد حركة البعث الاسلامي، الى تأويل بعض النصوص خلافا للحكم الثابت عند المسلمين، وذلك ليجعل شرعية لحملته على المجاهدين والجماعات الاسلامية المناصرة لهم.

فيقـــول

١) ترك القتل والقتال كانت شريعة معظم الانبياء والرسل.

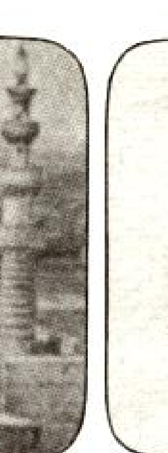
٢) الابن الثاني لأدم لم يقاوم الشر الا بالكلام، وهذا الحكم ليس منسوخاً في شريعتنا بل امرنا به النبي في قوله: (كن عبدالله المقتول ولا تكن عبدالله القاتل). وهذا ظاهر في القتال بين المسلمين والشيخ يعلم ان الحديث بدايته ستكون فتنة القائم فيها خير من الساعي. أو فتن بين المسلمين والجهاد المشار اليه ضد كفار صرحاء.

٣) ان نبي الله موسى كان قومه امام طاغية يقتل ابناءهم فكانت شريعته استعينوا بالله واصبروا، وهذا ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم حيال فتنة الكفار في مكة بقوله: (صبرا آل ياسر ان موعدكم الجنة). والشيخ يعلم ان هذا كان حكم الله قبل فرض القتال وبعدها لا يحل لمسلم أن يطعن في المجاهدين استنادا الى هذا الحكم الذي نسخه قوله تعالى **(أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا...)**.

وعن الحكم بكف الأيدي والصبر ثم نسخه. قال تعالى: **(الم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقيموا الصلاة، فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو اشد خشية...)**.

٤) ان عيسى نسخ حكم القتال في التوراة واوقف العمل بالحدود الشرعية، وقال لتلاميذه (سمعتم أنه قيل لكم عين بعين وسن بسن. اما أنا فأقول لكم لا تقاوموا الشر بل من لطمك على خدك الأيمن فأدر له خدك الأيسر...)





الاسلامي

ويقول الشيخ، هذا ليس من المكذوب بل من المحكم في شريعة عيسى ومما جاء في تصديقه بشريعة محمد قول الله تعالى: **(ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم)**.. ص ١٨، ١٩ من الكتاب.

بهذا قد قطع الشيخ بأمور يعلم عدم صحتها:

أ) قال ان ما ورد في الانجيل من لمز لحكم التوراة عين بعين وسن بسن أمر محكم وغير محرف ولا مكذوب.

والشيخ يعلم أن الحكم محل اللمز قد اورده القرآن إخبارا عما في التوراة (وكتبنا عليه فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين...)

ب) أن ما نسب الى الانجيل ليس في القرآن ما يصدقه كما قال الشيخ بل ان القرآن يؤكد نسخه فحسبنا قول الله تعالى **(وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به...)** وقول النبي صلى الله عليه وسلم (من قتل دون ماله فهو شهيد).

جـ) الآيات التي يستدل بها على صدق ما نسب الى الانجيل من عدم رد العدوان، خاصة بأسلوب الدعوة ولا تفيد عدم رد الظلم والعدوان لأن القرآن لا يكذب بعضه بعضا.

شبهات يعلمها المسلمون

ان الشبهات التي أثارها صاحب الكتاب للطعن في المجاهدين ولتبرير وصفهم بالمجرمين والمجانين، بما في ذلك من استعداء الطغاة عليهم.

هذه الشبهات يعلمها المسلمون جميعا

١) وجود المسلمين بين الكفار

فالتعلل بوجود مسلمين في السلطة بين الطغاة الكفار لا هبرر وصف الجهاد بالاجرام فقد سئل الامام ابن تيمية عمن يعمل مع التتار، ونص السؤال هو:

ما حكم من يكون مع عسكرهم من المنتسبين الى العلم والفقه والتصوف ونحو ذلك؟ وما يقال فيمن زعم أنهم مسلمون، والمقاتلون لهم مسلمون...

قال ابن تيمية في كتاب الفتاوى الكبرى مسألة ٢١٧ ص ٢٩٨: قتال التتار واجب بالكتاب والسنة... ويقول اتفق علماء المسلمين على أن الطائفة الممتنعة اذا امتنعت عن بعض الواجبات الاسلامية الظاهرة فانه يجب قتالها اذا تكلموا بالشهادتين وامتنعو عن الصلاة والزكاة. ويقول (كل من نفر اليهم من أمراء العسكر وغير الأمراء فحكمه حكمهم...) ص ٣٩١

٢) نسخ القتال وتركه

استند الكتاب في دعواه ان الجهاد الحالي إجرام وجنون، الى ان ترك القتال هو شريعة أغلب الرسل، وذكر عن موقف نبي الله موسى في قوله (استعينوا واصبروا). وقد أداه هذا الاعتقاد الى هذا الاستدلال الخاطىء وهو ما أدى إلى الاخطاء السابقة والى التناقض التالي

١) ان طلب موسى الصبر كان في فترة الاستضعاف المماثلة للعهد المكي.

وبعد زوال الاستضعاف قاتل اتباع موسى وحسبنا قول الله تعالى (الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله...)

٢) انه وان كان ترك القتال شريعة جميع الرسل السابقين فقد جاءت رسالة القرآن لتكون هي المحكمة وفيها قال الله تعالى **(وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله...)** وقال تعالى: **(قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم...)**

٣) تأخير النصر

ان من أسباب وصف الشيخ للجهاد الحاضر بأنه اشبه بحركات المجانين وان القائمين به عصابات اجرام.

(أنه لم يعد صراطا مستقيما صاعدا يحقق كل يوم كسبا او نصرا جديدا) ص ٢٥

ونحب ان يعلم الشيخ ومريدوه ومن على فهمه أن الهزيمة ليست دليلا على أن الجهاد ليس في سبيل الله، كما ان انتصار الكافر الظالم ليس دليلا على صلاحه ورضا الله عنه. فأهل الأخدود حرقهم الطاغية الكافر جميعا ولم يكن عدم نصرة الله لهم بسبب خطأ منهم قال تعالى: **(قتل اصحاب الأخدود النار ذات الوقود...)** وقال عن المقتولين **(وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد...)**.

وأخيرا نأمل ان يعلم الاخوة ان تأخير نصر الله للأمة يرجع في سبب منه الى هذه الحزبية التي تؤدي الى التنازع قال تعالى: **(ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)** كما ان هذه الوسائل الحزبية لن يجد الكفار انفع منها لهم اذ يحطمون المسلمين من داخل صفوف المسلمين.

خاتمة

ولعل مما يجدر ذكره هنا أن رسالة وزعت حديثا على الناس، هي عبارة عن نص محاضرة كانت قد القيت في وقت سابق، تعرض فيها الكاتب للمد الاسلامي محاولا «ترشيده» فوقع في مثل هذا الخطأ الذي نتحدث عنه.

ورغم ان كاتب الرسالة يعلن فيها ان قتال العدو واجب على المسلمين، وذلك في أراضي المسلمين التي احتلها الكفار مثل فلسطين وأفغانستان وأرتريا والصومال والفلبين، ثم يقرر بعد ذلك أن الوحدة والجماعة مطلب شرعي واجب، وأن الله أمرنا بكل ما يجعل منا أمة

واحدة، ونهانا عن كل ما يفرق جماعتنا و يوهن وحدتنا، و يعلن أننا بغير هذه الوحدة للعالم الاسلامي لن نستطيع ان نجابه أعداءنا، بل و يعلن أن الخلاف أمر نظري و يمكن تجاوزه، و يدعو الى وجود «جماعات متحابة متعاونة»!!

الا أنه يشن على الجماعات الاسلامية هجوما شديدا بألفاظ نستغرب صدورها من داعية مسلم، من مثل قوله عن افراد الجماعات الاسلامية «عصابات الاجرام» أو «مثل هذه الأعمال هي من أعمال الاجرام» او ولا يفعل ذلك الا «مجرم أفاك» أو «مثل هذا الفكر المتطرف الجاهل» أو «حيث تحولت الدعوة الاسلامية من... الى دعوة للاجرام والقتل ومفاجأة الناس كل عام بفتنة جديدة» أو «فقد يكون وجود جماعات متحابة متعاونة متناصحة أفضل من وجود جماعة واحدة تسير بنظام القطيع».

أخي الداعية: هذا مثل لداعية مسلم يعرف قيمة وحدة المسلمين في مواجهة عدوهم، و يرى أن الخلاف بين الجماعات الاسلامية أمر فطري و يمكن تجاوزه و يدعو الى وجود «جماعات متحابة متعاونة» ومع ذلك يجانبه التوفيق من ناحيتين.

أولا: يوجه الى الجماعات الاسلامية ألفاظا هي من السباب الواضح الصريح الذي نهى عنه الاسلام، فإن المسلم كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «ليس بفاحش ولا لعان» والمسلم «من سلم المسلمون من لسانه و يده». فهل هذا أيها الأخ الداعية هو السبيل لوجود «جماعات متحابة متعاونة»؟؟ من أين يأتي التحاب والتعاون اذا ما اتهم الأخ أخاه في الاسلام بأنه فرد في قطيع أو بأنه فرد في عصابات الاجرام؟ ان الله تعالى يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم «**ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك**». فإذا كانوا سينفضون عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولو كانت فيه فظاظه، أفيجتمعون علينا نحن وهذا أسلوبنا وهذه طريقتنا؟

أما الأمر الثاني فهو أن كاتب الرسالة مادام يريد تجميع المسلمين ـ كما يقول ـ و يعلم أن الخلاف «مر فطري يمكن تجاوزه»، فعليه أن يعذر من يختلف معه في الرأي ومن لا يرى رأيه في مهادنة الحاكم الفاسق الظالم الذي لا يحكم بما أنزل الله، بل يوالي أعداء الله و يسايرهم. ومن منا ؟ يعلم أن من حكامنا من يوالي أعداء الله وأعداء الاسلام؟ فإذا اختلف الناس مع كاتبنا في رأيه فعليه أن يعذرهم في وجهة نظرهم حيث أنهم مجتهدون على كل حال، ولهم أجر اجتهادهم، كما نعذره نحن رغم ما نعتقده من بطلان وجهة نظره. فما بالنا والجهاد محل الانتقاد موجه الى كفار صرحاء يحاربون المسلمين. ولعل من المناسب هنا أن الفت انتباه كاتب الرسالة (سامحه الله) الى ما قاله الامام ابن تيمية في موقف «أهل السنة» ممن يخالفهم في اجتهادهم في الرسالة التدمرية:

«والمقصود هنا التنبيه على أن ما يجب اثباته لله تعالى من الصفات ليس مقصورا على ما ذكره هؤلاء مع اثباتهم بعض صفاته بالعقل و بعضها بالسمع. فإن من عرف حقائق أقوال الناس بطرقهم التي دعتهم الى تلك الاقوال حصل له العلم والرحمة. فعلم الحق ورحم الخلق، وكان مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

وهذه خاصة **أهل السنة** المتبعين للرسول صلى الله عليه وسلم، فإنهم يتبعون الحق و يرحمون من خالفهم باجتهاده حيث عذره الله ورسوله، وأما أهل البدع فيبتدعون بدعة باطلة، و يكفرون من خالفهم..»



وشهد شاهد من أهلها!

بقلم: نجيب الرفاعي

المجتمع الامريكي مريض هالك... القيم اي قيم غير متعارف عليها حتى القيم الانسانية من صدق ووفاء وامانة أمام طغيان المادة وحدة الالحاد تزلزلت وانكرت وذهبت مع ادراج الرياح تتأمل الانسان هنا في امريكا فترثي لحاله كيف لا وانت تراه يمشي بالمقلوب فالليل عنده نهار والنهار عنده ليل يرتكب الجريمة في وضح النهار وتراه في الليل على شاشة التلفاز لابسا البدلة الجميلة واضعا رجلا على رجل يتحدث بكل فخر وخيلاء عن جريمته دون خجل او حياء. في احدى المحاضرات التي أتلقاها في الجامعة ومع بداية الدرس نظر إلي الدكتور ستيدر متساءلا هل تعرف معنى كلمة (...)؟ انها بلا شك بعيدة عن قاموسكم كمسلمين انها تعني انني اذا نظرت الى الانثى لا انظر اليها كأنثى واذا نظرت الى الذكر لا انظر اليه كذكر فكلهم سواسية أمامي لا فرق بينهم ثم سكت برهة وأردف قائلا انكم في الكويت بلا شك ترفضون الاختلاط في مدارسكم فالتعليم قائم على الانفصال... انني وبعد تجربة أؤيد هذا الاتجاه... ثم نظر الى جموع الطلبة قائلا. ان معاهد وجامعات تنشر التعليم والتربية تتخذ كبيوت للدعارة وأماكن للمواعيد حري بها أن تغلق! ولن تكون جامعاتنا بعيدة عن ذلك ناجحة تربويا الا اذا فصلنا الطالبات عن الطلبة. ان مجتمعنا قائم منذ نعومة أظفاره على هذه العلاقة المشينة ولقد خلفت هذه التجربة التي يعيشها الانسان الامريكي منذ بلوغه الكثير من المشاكل الاجتماعية وعلى رأسها الطلاق فالاحصائيات تدل على ارتفاع نسبة الطلاق بين المتزوجين. اننا نعيش في مشكلة!! مارأيكم؟!

تعقب أحدى الطالبات فتقول: انني معك في ذلك ان مجتمعنا قاس ينظر الى الفتاة الصغيرة التي لم تجرب ما يعيشه المتزوجون على أنها مريضة وأيضا هي تعيش بنفس الشعور.لي ابنة صغيرة عمرها اربعة عشر ربيعا تعيش في ضائقة نفسية هذه الأيام ولما سألتها عن سبب انقباضها النفسي.

قالت: ياأماه.. انني قد بلغت وحتى الآن لم يتقدم الي أحد من اصدقائي لمعاشرتي!!! هل أنا دميمة؟ هل أنا قبيحة؟! ثم تقول هذه الدارسة: ان مجتمعنا ينظر الى حالة كابنتي على انها حالة غير طبيعية!! اننا نعيش في مجتمع الجنس شعاره وقد لاحظت ذلك أثناء عملي في أحد المدارس الثانوية انهم يعيشون عيشة الازواج في هذا السن المبكر.. لا أدري ماذا تقول!! يقوم الدكتور ستيدر من كرسيه و يلبس نظارته ثم يقول: انني اتفق معك مائة بالمائة انظروا الى وسائل الاعلام حولنا من صحف وسينما وتلفزيون كلها تدعو الى الدعارة والزنى ألا ترون تلك العارضة لزي الجينز في أحدى الدعايات تدعو الشباب الى الزنا... انهن قدوات سيئة لهؤلاء الشباب.. لقد انعدمت القدوات الصالحة فالشباب لا يريد الا امثال هذه وغيرها.. ثم يعقب أحد الطلبة مؤيدا قول الدكتور ستيدر: لقد افتتحت الآن محطة جديدة للتلفزيون تدعو الشباب الى الأخلاق الرذيلة عن طريق الموسيقى المثيرة للغريزة لقد استخدم هؤلاء المخربون كل شيء لتحطيم الأخلاق.

بعد مقولته تلك يهز الدكتور ستيدر رأسه و يقول: الأخلاق عماد الأمة.. اذا تحطمت الأخلاق تحطمت القيم واذا تحطمت القيم سهل القضاء على هذه الأمة.. ان الشيوعيين في بولندا حينما رأوا قوة الكنسية وتمسك العمال الثوار بتعاليم الكنيسة التي هي منبع للاخلاق والقيم اتجهوا الى اشاعة سينما الجنس في بولندا كمرحلة من مراحل القضاء على أخلاق هؤلاء الثوار.. فليس هناك اجتماع ما بين الاخلاق أو الثورة والجنس في قلب هذا الثائر.. وانها لخطة خبيثة اتجه اليها هؤلاء بعد ما عجزوا عن مقاومتهم ماديا!!

قلت للدكتور ستيدر: هل رأيت البرنامج الذي عرض ليلة البارحة؟ قال: أي برنامج؟ قلت: تلك المقابلة التي اظهرت المجرمين بصورة الابطال!! قال: وضح!! قلت: عرض في التلفزيون ليلة البارحة تحقيق عن قضية ازعجت المجتمع الامريكي وهي قضية الاعتداء على الاطفال وحذر المذيع بكل اهتمام وحماس من هؤلاء المجرمين و يجب أن يتخذ الناس الحيطة والحذر من امثال هؤلاء خوفا من ارتكاب للفاحشة مع اولادهم الوحوش البشرية الذي قال بلا حياء ولا خجل انه اعتدى حتى هذه الساعة على ثلاثة آلاف طفل ولم يقبض عليك؟! قال: نعم انني لا يمكن ان أذهب الى السجن من نفسي ولكن العيب في الشرطة التي لا تستطيع القبض على امثالي... انني اقر انني مريض.. ولن اتوقف عن هذا العمل كما اظن!!

انها الحرية العمياء ــ عزيزي القارىء ــ التي لم يتمكن هذا المجتمع المريض من ان يضع لها الضوابط... فاخرجت هذا الجيل الذي يحميه القانون باسم الحرية وباسم الديمقراطية.

أسس جهاز الذبح الحلال



كيف يكون نبح المواشي حسب متطلبات الشريعة الاسلامية

عندما تفكر مجموعة من المسلمين القيام بانشاء جهاز للاشراف على ذبح المواشي والدواجن في المجتمعات الغربية، يجب أن تكون لديهم الدراية والمعلومات الكافية لتمكنهم من البداية الحسنة ولكي يثبتوا كفاءتهم وقدرتهم للقيام بهذا الواجب الاسلامي أمام الدول الاسلامية.

هناك عناصر أساسية ينبني عليها هذا الجهاز تجملها فيما يلي :ـ

أولا ـ شروط الذبح الحلال وشروط عملية تعليب منتجات الذبائح الحلال.

ثانيا ـ شهادة الذبح الحلال.

ثالثا ـ رسوم شهادة الذبح الحلال.

أولا ـ شروط الذبح الحلال

١ ـ أن لا يكون الحيوان محرماً أكله.

٢ـ عملية الذبح الفعلية للمواشي والدواجن يجب أن تكون من قبل جزار عاقل مسلم أو من أهل الكتاب و ينبغي اختياره حسن الدين.

٣ ـ في اللحظة التي يجري فيها الذبح يجب أن تكون المواشي أو الدواجن حية حياة مستقرة وعلامتها أن يتحرك بعد الذبح.

٤ ـ أثناء ذبح الماشية أو الدواجن يلفظ الجزار «بسم الله والله أكبر» ولا يذكر اسم شيء غير الله تعالى و يسمي الله تعالى على كل ذبيحة و يجوز أن يسمي مرة واحدة على كل مجموعة يتواصل العمل فيها. فاذا انقطع لعمل شيء آخر و بدأ فإنه يسمي مرة ثانية.

٥ ـ يجب أن تكون السكين المستعملة لعملية الذبح سكيناً حادة و يجوز استعمال مكينة الذبح و يسمى عند تشغيلها لذبح اكثر من حيوان في وقت واحد أو لذبحها متوالية بسرعة و يسمي عند تشغيل الآلة.

٦ ـ تذبح الماشية أو الدواجن بطريقة يتم بها قطع القصبة الهوائية والمريء والودجين معا بسرعة. والودجان هما عرقان كبيران في جانبي مقدم العنق. والدم يسفح الى الخارج بغزارة لتكفل عملية الموت السريع.

٧ ـ تجنب قطع الرقبة كاملة أو كسرها وذلك لمنع عملية الموت في الحال.

٨ ـ تجنب قطع شيء من الحيوان قبل تمام زهوقه.

٩ ـ عملية «الصعق» أو «الضرب» على الرأس قبل الذبح لا يجوز استخدامها(١).

١٠ ـ يمنع منعاً باتاً استعمال الأجهزة المستخدمة لقتل الخنازير في عملية ذبح المواشي أو الدواجن المعدة للذبح الحلال. كذلك «المكان» الذي سوف يذبح فيه يجب أن يكون خالياً من لحم الخنزير أو لحم غير مذكي.

١١ ـ يجب أن لا يكون هناك وفي أي وقت فرصة تلامس أو اختلاط الذبائح الحلال بذبائح الخنزير أو الذبائح التي لم تذك سواء كان ذلك في ثلاجات أو برادات المسلخ أو في وقت التعليب أو النقل أو الانزال.

شروط عملية تعليب منتجات الذبائح الحلال :ـ

لا شك أنه توجد شركات مهمتها تصنيع اللحوم الى منتجات لحوم. أي انها تستلم لحوم بدون عظم من المسالخ ثم تقوم مصانع الشركة بتصنيعها الى منتجات لحوم.

لذا، وجد بأن الاجراءات التالية تعتبر مناسبة لعملية تعليب منتجات الذبائح الحلال وهي :ـ

١ ـ جميع اللحوم المعدة للتعليب يجب أن



بقلم: المهندس
هاني منصور المزيدي

تكون «حلالا» مصدرها شهادة ذبح حلال صادرة من مركز أو اتحاد اسلامي موثق ومعروف.

٢ ـ تقوم الشركة بتزويد المركز أو الاتحاد الاسلامي بـ:ـ

أ ـ شهادة «ذبح حلال» للمركز أو الاتحاد الاسلامي لكمية اللحوم المراد تصنيعها.

ب ـ كمية لحوم الحلال والتاريخ التي استلمت فيه.

٣ ـ قبل عملية الانتاج يجب أن تجهز اتفاقية خطية بين الشركة والمركز أو الاتحاد الاسلامي تبين فيها عن كامل مراحل الانتاج وكيف سوف يعامل المنتج وكافة المسؤوليات المأخوذة.

٤ ـ تزود الشركة معلومات عن كامل المحتويات الغذائية المستعملة في المنتج وسوف تحصل الشركة على توثيق رسمي من المركز أو الاتحاد بتلك المكونات المستعملة.

٥ ـ يجب على الشركة السماح لمشرف الذبح الحلال في مراقبة الانتاج والوثائق وفي أي وقت.

٦ ـ يجب على الشركة أن تأخذ حذرها وتضمن عدم ملامسة الغذاء الحلال الناتج بالمنتجات الغذائية الاخرى.

٧ ـ جميع اللحوم الحلال ومنتجات الذبائح الحلال توضع في مكان مخصص.

٨ ـ تخبر الشركة المنتجة المركز أو الاتحاد الاسلامي عن كميات الملصقات والعبوات الخاصة بمنتجات الغذاء الحلال من آن لآخر.

واذا تم ذلك فإن المركز أو الاتحاد الاسلامي سوف يسمح للشركة المنتجة باستخدام الملصقات الخاصة به على عبوات منتجات الشركة لاثبات أنها حلال، وأن المركز أو الاتحاد الاسلامي يحتفظ بجميع الحقوق اللازمة وفي أي وقت وبدون اخطار الشركة بإلغاء حق الشركة الرسمي في ذلك اذا خالفت الشركة المنتجة تلك الشروط المبينة سابقاً.

الهوامش

(١) اذا أصدرت فتوى من جهات مختلفة من علماء المسلمين بجواز استخدام «الصعقة» أو «الضرب على الرأس» قبل الذبح. فإن هذا الشرط يلغى. علماً بأنه اصدرت حديثاً فتوى من بعض العلماء تقول: «اذا ثبت علمياً أن ذبح الحيوان وفيه حياة مستقرة بعد صعقه أو ضربه بالطريقة المستعملة في بعض البلاد الغربية أخف ألماً وأكثر راحة للحيوان من ذبحه دون استعمال هذه الطريقة فلا مانع من استعمالها ان سلمت من شبهة ذبح بعض الحيوانات وهي ميتة من شدة الصعقة أو الضرب وإن ثبت علمياً أن الذبح أخف ألماً من تلك الصعقة أو ذلك الضرب فينبغي العمل به».

الهوامش: الاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية
راجعه: الشيخ الدكتور محمد سليمان الاشقر

الحلقة القادمة: شهادة الذبح الحلال
رسوم شهادة الذبح الحلال

ثقافة



من كلمة (الأمة) بمناسبة العيد الألفي للأزهر الشريف جاء فيها:

«ترجع مكانة الأزهر الى الدور الذي اضطلع به وأداه لأكثر من الف سنة في التاريخ الاسلامي من الحفاظ على العلوم الاسلامية وحماية الثقافة العربية الاسلامية ولغة القرآن.

لقد كانت المساجد في تاريخ المسلمين الطويل هي الربط التي تنطلق منها المواجهة الثقافية والمواجهة العسكرية على حد سواء، وتخرج منها حركات التحرير والمقاومة للاستعمار وجيل الاستعمار، لذلك كانت عساكر المستعمر إبان الاحتلال، وسواعد المستعمر زمن الاستقلال أول ما تقصد المساجد، تهدم بناءها وتلغي رسالتها!!»

كتاب جديد

الإسلام وقضية فلسطين

للشيخ: عبدالله ناصح علوان

● هذا الكتاب باختصار، يوضح لكل مؤمن المنهاج العملي الذي وضعه الاسلام في انتصار المسلمين على اليهود واستئصالهم من الوجود، وقد عالج فيه المؤلف حفظه الله القضية الفلسطينية من وجهة نظر إسلامية بحته، فجاء كتابه في فصول خمسة مع تمهيد، ومقدمة للشيخ سعيد حوى:

● في الفصل الاول: تكلم المؤلف عن أهمية الأرض الفلسطينية وتعرية الأمة اليهودية وبيان حقيقتها عبر التاريخ مكراً وغدراً وخيانة ودسائس ومخططات.

● في الفصل الثاني: يبين منهج الاسلام في التحرير المرتكز على: تقوى الله، والاهتمام والاعداد لقضية التحرير، وغاية القتال إعلاء كلمة الله، وجعل القضية الفلسطينية. قضية الاسلام والمسلمين، وتوحيد البلاد الاسلامية تحت إمرة واحدة، والاعتقاد أن صانع النصر هو الله وحده، والقتال حتى تحرير كل الارض.

● ويتساءل المؤلف في الفصل الثالث: هل يجوز اليأس في دين الله؟ ويجيب: لا، لأن القرآن الكريم حرم اليأس وندد باليائسين، ولأن التاريخ برهن على انتفاضات الأمم المنكوبة في وجه أعدائها.

● ويرد في الفصل الرابع على تساؤلات مرتبطة بالقضية منها:

١ ـ تساؤل اليهود: لماذا يقف الناس من قضيتنا العادلة موقف المعاداة ونحن أصحاب الحق التاريخي المتوارث من لدن أبنائنا الى يوم البعث والنشور؟

٢ ـ والتساؤل الثاني عند من قلوبهم مرض لماذا نعادي اليهود ونحن أبناء عم!

ولماذا لا نتصالح وجدنا واحد، ولو كانت قضيتهم غير عادلة لانتصرنا عليهم في الحروب الأربعة؟!

٣ ـ والتساؤل الثالث ممن يريد الحقيقة: ما المانع ان نتصالح واسرائيل؟! واذا حاربناها فهل هي حرب استئصال أم تحرير الارض المقدسة والأقصى؟

● وتأتي خاتمة المطاف في الفصل الخامس مبينة مواصفات أولئك الذين سيحررون فلسطين باذن الله.

بارك الله في جهود المؤلف الفاضل، ويطلب الكتاب من مكتبة المنار ـ الزرقاء ـ الاردن ص.ب: ٨٤٢

مجلات

● **الارشاد**

وصلنا منها العدد الرابع من السنة الخامسة ـ ربيع الثاني ١٤٠٣هـ فبراير ١٩٨٣، وهو أول عدد يصدر ويطبع في اليمن، وعليه فاننا نأمل مع الاخوة القائمين على المجلة الشقيقة انتظام الصدور وثباته باذن الله، مع الأمل بالتطوير والتحسين في الاخراج، وقد حوى العدد الجديد مقالات قيمة منها (اليمن يعيش عام الزلزال، العودة الى المنابع، إفتراءات صهيوني متعصب ضد الاسلام، تحية للمجاهدين الافغان، مذكرات حاج يمني، احذروا الطباق، مع ملحق أولادنا للصغار) وعنوانها: الجمهورية العربية اليمنية ـ صنعاء ـ ص.ب: ٨٥٢



●● هذا وقد ورد في العدد نفسه اشارة شكر «للمجتمع» على تنبيه سابق، فدل ذلك على الخلق الاسلامي الرفيع والأسلوب الأدبي النبيل اللذين يتمتع بهما الاخوة في «الارشاد»، وكما أن المؤمن مرآة أخيه، فان التناصح واجب الأخ وحق الاخ على أخيه.

بارك الله في الشقيقة العزيزة وجهودها الخيرة على طريق الكلمة المؤمنة والخبر الصادق.

● **الاصلاح:**

وصلنا عددها ٦١ س ٦ جمادى الآخرة ٠٣هـ ومن موضوعاته (ثوريون ومعتدلون واللعبة واحدة، مجازر الهند، المجلس الفلسطيني الى أين ايران والماسونية العالمية، الجماعات الاسلامية في مصر وأزمة سبتمبر، وداعاً للمناجل الحمراء) عنوانها: (دبي ـ شارع القصيص ص.ب: ٤٦٦٣ ـ الامارات).

● **الأمة:**

في عددها الثلاثين ـ س٣ ـ جمادى الآخرة ٠٣هـ نقرأ الموضوعات القيمة التالية: (مهمات الجامعات الاسلامية، الشباب

إصدار جديد

القاعدة الكونية الواحدة.. نسبية

للشيخ عبد العزيز العلي المطوع

هذا الكتيب طريف في موضوعه، الذي يطرح من خلال الشيخ المؤلف حفظه الله نظريته على شكل قاعدة ثلاثية تنتظم الخلق كله حتى إنها ملزمة لجميع القواعد والنظريات وهي (السلب والايجاب والحياد) الشاملة، (واليمين واليسار والوسط) الخاصة بالانسان، وقد اعتمد في ذلك على ما لاحظه في سورة الرحمن (والسماء رفعها ووضع الميزان) حيث الرفع للخفيف سلب، والوضع للثقيل إيجاب، والتساوي في الوزن حياد.

وقد عالج المؤلف في كتيبه موضوعات أخرى متممة للموضوع وهي: (ثنائية الشيوعية المعاصره، جميع النظريات الثنائية ناقصة، مخالفة اليهودية لتعاليم دينها، اللقاء بن الاسلام والمسيحية وارد، وجوب تقييد الأسلحة الجوية بعرف دولي).

● وصل الى المجلة كتاب جديد هو (كيف نحيا بالقرآن) للاستاذ نبيه عبد ربه، وسنعرض له في عدد قادم إن شاءالله.

● **نشرات: وصلنا النشرات التالية:**

الاخوان المسلمون في الاردن.

○ **شريط الاخبار: ع ٢٠ ــ ٨٣/٢/٩**

○ **العامل المسلم: ع ٤ ــ ٨٣/٢/١٦ عن الاتجاه الاسلامي في الحركة العمالية الاردنية.**



قبض الريح



● عماد حمدي.. وحيداً بائساً!!

نشرت (آخر ساعة) مذكرات الممثل المصري المعروف (عماد حمدي)، ومما جاء فيها، أنه يعيش الآن وحيداً بلا أنيس ولا عزاء بعد رحلته الطويلة في عالم السينما والشهرة، والذين عرفوا هذا الممثل من قبل وكيف كان يأخذ دور الفتى الأول في الأفلام سيحسون مدى الأسى والشعور بالوحدة والضياع والفراغ الذي وقع فيه عماد حمدي؟!.

ولعله هو نفسه، اذ يلتفت الى الخلف قليلا و يرى ما كان عليه وما صار اليه، سيشعر بأي باطل كان وأي سراب أوهام حصل عليه، لأن كل الجهود التي بذلها كانت عبثاً في عبث، وهي تبتعد به عن رضاء الله تعالى وأداء الواجبات نحوه، حيث إن الاسلام أقام التوازن النفسي والراحة الداخلية في علاقة الانسان بربه، وحركته في مجتمعه وسعيه للحياة، وللقارىء اذ يتمعن في الصورة المرفقة، أن يدرك أي قعر عميق وغور سحيق في مجاهل الحياة سيصل اليه العابثون، وله أن يأخذ العبرة و يعمل لآخرته ليكون الجنى خيراً وافراً باذن الله، لا قبض الريح الذي يجنيه الخاسرون، ونسأل الله السلامة.

آفاق: ثقافة تصدر عن ادارة العلاقات العامة والاعلام بجامعة الكويت. كل فلسطين، يصدرها والفراغ، شعر ليوسف العظم، قضية الانحراف، حوار مع سياف، البعد الاخلاقي في الاسلام، حوار حول الادب الاسلامي. تحريف الكلم بضاعة الملحدين. فن الخط العربي).

عنوانها: الدوحة ــ قطر ــ ص.ب: ٨٩٣ واشتراكها السنوي ٣٥ ريالا قطرياً أو ١٠ دولارات، وفي اوروبا وأمريكا ــ ١١ دولاراً.

● **المسلـــم:**

عددها الأول ــ س ٩ جمادى الأولى ــ قيم ومتطور وفيه الموضوعات التالية (العبودية، فلسطيني الغد الظافر شعر العظم، تقرير عن الجبهة في كابل، عبيد العرش، الردع والمحطة الأخيرة) تصدر عن اتحاد الطلبة المسلمين، باكستان، ولرغبة بعض الأخوة نثبت عنواني الاشتراكات والمراسلات:

الاشتراكات

قيمة العدد الواحد نصف دولار وترسل الاشتراكات السنوية على العنوان المصرفي التالي:

AL - MUSLIM
P.O Box 1094
LAHORE

المراسلات

ترسل المراسلات على العنوان التالي:

HABIB BANK
Kegent Hotel
Muslim Student Union
Account No. 1200



● **الجامعة**

تصدر عن اتحاد طلاب جامعة الخرطوم وقد وصلنا عددها ٢٢ لشهر فبراير ١٩٨٣ ومن موضوعاته (الحركة الطلابية وتحديات التغيير، القيامة في السودان؟! معركة الأنظمة العربية، المحاكمات في مصر، مؤتمر الاسلام في السودان، الطالبة الجامعية في ادب الطيب صالح، أحوال اللاجئين الاوغنديين، لجنة السبعه هل تنهي رحلة الشتاء والصيف؟)

عنوانها: جامعة الخرطوم ــ اتحاد الطلاب ــ مجلة الجامعة ص.ب: ٣٥٢ ــ السودان.

● **التوحيـــد**

مجلة أنصار السنة المحمدية في مصر وفي عددها ٥ س ١١ جمادى الأولى. نقرا ما يلي (المبتدعون والتخلف الحضاري، تحت راية التوحيد، الانتحار المعلب، الى الاسلام من جديد، هل صلى النبي عليه السلام بغير وضوء؟).

عنوانها: ٨ شارع قوله بعابدين القاهرة.





إلى الله



للشاعر الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري

يمر علينا العيد مرا، مضرجا
بأكبادنا، والقدس في الاسر تصرخ
ولبنان، ما لبنان الا نذائر
فأشداق هذا الموت في الصور تنفخ
وامتنا قلب يدمى، وساعد
يشل، ورأس في المذلات يرضخ
تضج، وقد تحتج.. والبغي والعدا
تعشش في اوطاننا وتفرخ...
وفينا ومنا داؤنا ودواؤنا
ولكننا في الغي نمضي ونشمخ
ويوقع باسم الشعب بالشعب بعضنا
ويقتلنا عم.. ويغري بنا اخ...!

ooo

الى الله، لا منجاة الا برجعة
الى الله، في الاعماق تسري وترسخ
عسى ان يعود العيد - بالله - عزة
وتصرا، ويمحى العار عنا وينسخ

قصة قصيرة

من يعيل الطفلين؟

انغمست الشمس في مغيبها وارتسم في الافق شعاعها الارجواني وتسللت ظلمة الليل القاتمة لتلتف خيوطها مع دخان كثيف حجب العيون طيلة ايام خلت لتكحل ناظريها ناعورة الفداء الحزينة على دموع الثكالى واليتامى والارامل التي امتزج انينها مع مآذن السلطان والجامع الكبير والزاوية الكيلانية والفاروق عمر والتي حولت الى أكوام محروقة يخرج من بين انقاضها نداء الخلود ليتردد صداه على جنبات النهر الحزين. ويرتسم في وسط مائه الرقراق صراخ بلال وسيف خالد منقطة حروفهما دموع الناعورة الكبيرة التي تغمس ريشتها في اديم العاصي الدفاق وضجيج القذائف المسعورة في كل جانب وازيز الرصاص في كل مدخل، وهي الباشورة أضحى وكأنه كتلة من ركام سيل!

وفي أحد المنازل قبعت عجوز وزوجة ولدها المهاجر للكسب الذي حرم منه في وطنه وقد احتضنتا طفليها الصغيرين ومن ركن الى ركن ومن زاوية الى زاوية كما ينتقل العصفور في قفصه والشوارع مقفلة بالجنود. ويقرع الباب بلطف اولئك الرجال العتاة حيث الجرس قذائفهم الحاقدة واستئذانهم عواءهم المعهود... ويصرخ الطفل وتبكي الام وتستغيث العجوز... ويأتي السؤال... أين زوجك؟... انه في ال...؟! لا انه مع المجرمين!!.. فالاتهام بلا ذنب والقتل بلا مسوغ لانهم ابناء هذه البلدة فقط... وتتحد الكلمة مع الرصاص وتأتي الخاتمة وليسدل الستار على الجدة العجوز والام الصابرة ويبقى العصفوران ان ينوحان يلحن البكاء وانين العصفور الذي اختطفت امه يد لص تاركا العش المنهار لقدره المحتوم. فقد رحلت الام المرضعة والجدة الحاضنة ولا يدري الاب المفجوع ما مصير عصفوريه؟؟

فمن يعيل الطفلين ايها الصامتون؟!!

أبو محمد

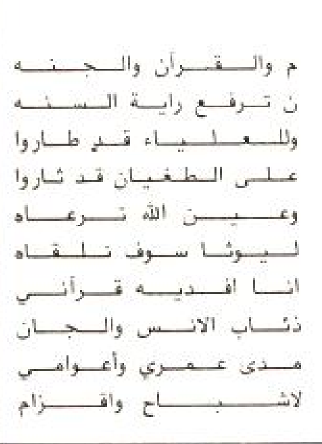


لن تمنعوا عيوننا
من البكاء!!
لن توقفوا
توهج الآمال في
مسارب الدماء!
ولا تمرد الاشواق في
الجوانح الوضاء.
وان فقدنا رحمة
في الارض.. لم نفقد،
عدالة... السماء!
وان اخذتم
كل شيء عندنا،
يبقى لنا... الفداء!!

نشيد اسلامي

للبراعم المؤمنة

للاخ : محمد أمين ابو بكر



أحب الله والاسلا م والقرآن والجنه
أحب جحافل الايما ن ترفع راية السنه
جدودي للدنا ساروا وللعلياء قد طاروا
جحافلهم كتائبهم على الطغيان قد ثاروا
انا الاسلام اهواه وعين الله ترعاه
اذا الطاغوت نازله ليوثا سوف تلقاه
انا بالله ايماني انا افديه قرآني
ولو جاءت تحاربنا ذئاب الانس والجان
انا أحيا لاسلامي مدى عمري وأعوامي
ولن ارضاه مغنمة لاشباح واقزام



إشارة: هذا اللغو المضحك؟!

قد يكون المرء صحفيا، أو كاتبا، أو مفكرا.. ولكن هل من الضروري أن يكون مع ذلك فنانا او شاعرا أو.. وهل من مستلزمات الكتابة أن يجمع المرء بيديه كل الفنون نثرا وشعرا؟! نقول هذا ونحن نقرا أحيانا لبعض الصحفيين هذرا مضحكا يكتبونه على شكل شعر عمودي او تفعيلة، و يصدعون به رؤوس القراء بلا طائل سوى ملء الصفحات الاسبوعية (وحتى اليومية) وكأنهم يقولون: رغم انوفكم ستقرؤون شعرا. وهو شعر ولو كرهتم!! أولا: لأنه منشور، ثانيا:

لأنه لا أحد يستطيع منعنا من ذلك ما دامت مقدرات الصحيفة بأيدينا، بل نحن الذين نمنع غيرنا من التطفل على مائدة (الأدب !!)

ومثالا على ذلك نقرا قول أحدهم: للقلب بوابة لا ليس يدخلها.. غير المضرج بالدماء قتيل فالعدل أن تشقى بسكين الهوى.. والموت حيا فيك أنت قليل!!

و يأتي التهافت في هذا الكلام من عدة أوجه: المعنى سقيم لأنه عامي مبتذل كقول العامة: تقبرني!! الشطر الأول من بحر البسيط، والبقية من الكامل. الركاكة في الاسلوب (لا ليس) لتوالي النافيين ولتنكير قتيل. ولاقحام ضمير أنت. والمحصول العام للمعنى مضحك رغم المأساوية لاستقباله!! يا للروعة؟! من الروع القاتل. وليس الابداع الرائع!!

والمشكلة ليست في هذا كله، ولكنها في الغبن الذي سيلحق القارىء العادي المسكين ــ غير المختص ــ اذ يجبره الزمن على قراءة مثل هذا الكلام الخالي من الذوق والفن معا!!

السم في الدسم "٢"

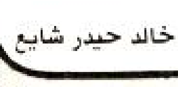
طه حسين

في الحلقة الثانية نستعرض شخصية طه حسين الذي كان طالبا في الازهر ثم انتقل لاكمال تعليمه في فرنسا لينال من هناك شهادة الدكتوراه و يتزوج بامرأة فرنسية و يعود الى مصر بعد تخرجه وهو يحمل فكرا دخيلا. فكتب كتاباته المشبوهة وانبرى وسط الساحة مهاجما اللغة العربية الفصحى حيث قال في محاضرة له سنة ١٩٥٥م «اذا كان النحو مستحبا الى الاخصائيين فمن الحمق كل الحمق أن يفرض على الشبان في القرن العشرين!!» وهكذا هاجم طه حسين لغة القرآن؟! ومن المعروف أنه تبنى نظريته في الشك في كل شيء وقد بدأها بكتابه «الشعر الجاهلي» والذي حاول فيه انكار ربانية القرآن وادعى ان رقة القرآن المدني راجعة الى تأثير اليهود في المدينة كما ادعى ان لليهود اثرا في الشعر العربي وذلك ارضاء لاستاذه «أميل دوركايم» اليهودي المشرف على رسالته ــ وكان يحرض طلابه على نقد آيات القرآن باعطاء رأيهم في قوتها أو ضعفها بل ادعى ان الدين نبت من الارض ولم ينزل من السماء واستهل حياته الأدبية بانكار وجود ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وأنكر حادث بناء الكعبة ــ ولم يكن لطه حسين اي دليل على دعاواه أكثر من حب المخالفة والرغبة في الخروج على المعتقدات التي تسود المجتمع ــ شابا بهرته الثقافة الفرنسية وأحب أن يشار الى طربوشه بالبنان في بيئة خاصة بالطرابيش ــ وطه حسين لم يأت لنا بجديد في مؤلفاته اللهم الا الفتن والشكوك نقلها عن أساتذته المستشرقين مثل المستشرق «مرجليوث» والذي كان ينقل كل أقواله وآرائه وحججه ثم ينسبها الى نفسه فلو بحثت في المكتبة البريطانية لكبار المستشرقين لوجدت بأن طه حسين كان ينسخ من هذه الكتب و ينسبها الى نفسه.

وطه حسين كان شديد الاعجاب بالفكر الوثني الغربي حيث يقول في كتابه (مستقبل الثقافة في مصر) ان الطريق الى النهضة والرقي واضحة بينه مستقيمة ليس فيها عوج ولا التواء وهي: ان نسير مسيرة الاوروبيين ونسلك طريقهم لنكون لهم أندادا ولنكون لهم شركاء في الحضارة خيرها وشرها حلوها ومرها وما يحب منها وما يكره وما يحمد منها وما يعاب»

هكذا يريد طه حسين جر الأمة العربية وراء التبعية والذيلية للغرب كما كان هو يلتمس فتات الموائد الغربية فيدعو الى الفكر الرأسمالي والثقافة الفرنسية والفرعونية ثم ينقلب و يتحول للدعوة الى القومية العربية وهو من بناة الفرعونية طيلة اربعين عاما فكيف يصير واحدا من بناة القومية العربية؟ ولقد وفدت الدعوة الى القوميات في بلاد المسلمين مع الافكار الغربية الرأسمالية ووظف طه حسين نفسه للترويج والدعوة التي لا تعرف الملل أو الكلل الى الفرعونية، والدعوة الى القومية بضاعة أوربية رأسمالية في العصر الحديث ــ واذا كان طه حسين يروج للفكر الرأسمالي والحضارة الغربية فلا غرابة في دعوته وترويجه للثقافة اليونانية والثقافة الفرنيسة.

فيا شباب امتنا كونوا على حذر من الذين يدسون السم في الدسم والذين يهدمون لغة القرآن و يزيفون تاريخ الاسلام تحت ستار مصطنع كاذب من القومية والوطنية...



خالد حيدر شايع

تساؤلات واجابات



نقب أذن الطفلة

س ١: ما هو حكم الشرع بثقب اذن الطفلة الانثى للزينة؟ هل هو جائز أو مكروه او حرام وهل هو داخل في قوله تعالى «ولاضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا» صدق الله العظيم «النساء ـ ١١٩».

وقد اجاب على السؤال الدكتور الشيخ توفيق يوسف الواعي الباحث في الموسوعة الفقهية:

جـ:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اقول وبالله التوفيق يحسن بنا ان نبين معنى الآية حتى يتضح المراد. يحلف الشيطان ويصر على اضلال بني آدم فيدفع بهم الى افعال قبيحة وشعائر سخيفة من نسج الاساطير كتمزيق آذان الانعام ليصبح ركوبها بعد ذلك او اكلها حراما ـ دون ان يحرمها الله في شرع ـ او يدفع بهم الى تغيير خلق الله وفطرته بقطع بعض اجزاء الجسد او تغيير شكلها في الحيوان او الانسان كخصاء الرقيق ووشم الجلود. وكل هذا من الشعائر الوثنية أو الخرافية التي يحرص الشيطان على تثبيتها والتمكين لها في قلوب اتباعه لتكون بديلا عن شعائر الله وعن طاعة امره سبحانه.

وقوله «ولاضلنهم» اي لاصرفنهم عن طريق الهدى «ولامنينهم» اي لاسولن لهم وازينن لهم بقدر رغبتهم وشهوتهم «ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام» ـ البتك القطع ومنه سيف باتك. اي قاطع. اي لاحملنهم على قطع آذان الانعام. مثل ما كان يفعل العرب. في البحيرة والسائبة ونحوه «ولامرنهم فليغيرن خلق الله» قالت طائفة من العلماء: هو الخصاء وفقء العين وقطع الآذان وذلك كله تعذيب للحيوان وتحريم وتحليل بالطغيان. وقوله بغير حجة ولا برهان.

وقالت طائفة اخرى من العلماء. المراد بتغيير خلق الله: هو ان الله تعالى خلق الشمس والقمر والاحجار والنار وغيرها من المخلوقات. ليعتبر بها، وينتفع بها الناس فغيرها الشيطان عما خلقت له وجعلها الكفار آلهة معبودة. قال الزجاج. ان الله خلق الانعام لتركب وتؤكل فحرموها على انفسهم، وجعل الشمس والقمر والحجارة مسخرة للناس فجعلوها آلهة يعبدونها. وقال جماعة المراد بالتغيير هو «دين الله» وقد ادخل جماعة من العلماء احكاما عدة تحت هذا الباب وبنوا على ذلك احكاما فقالوا:

كان هذا من فعل الشيطان واثره. امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نضحي بعوراء ولا مقطوعة الاذن ولا مقابلة ولا مدابرة ولا خرقاء ولا شرقاء».

«المقابلة مقطوعة طرف الاذن. والمدابرة مقطوعة مؤخرة الاذن. والشرقاء مشقوقة الاذن والخرقاء التي تخرق اذنها السمة».

وقالوا ومن ذلك ما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله الواشمات والمستوشمات. والنامصات والمتنمصات. والمتفلجات للحسن والمغيرات خلق الله» والوشم فيه تشويه للوجه واليدين باللون الازرق وغيره وقد افرط فيه بعض العرب حتى نقشوا معظم البدن وكان بعض اهل الملة يرسمون على اجسادهم صور معبوداتهم وشعائرهم. الفلج هو انفراج ما بين الاسنان وهو تدليس وجري وراء الالاعيب والاهواء وغلو يجر الى اضاعة المال والوقت. فمن خلقها الله مفلجة فهذا حظها. ومن خلقها بغير فلج فهذا حظها فلا تحاول التشبه وتغيير الخلق والجري وراء العقد النفسية. فان للجمال اسباباً كثيرة غير ذلك منها حسن الخلق والصلاح والعلم وحسن التدبير وسلامة العقل والتصرف. «اما النامصة والمتنمصة» والمراد به ازالة شعر الحاجبين. وهو من الغلو المنهي عنه. وقد كان شعارا للخليعات من النساء لصيد الرجال وايقاعهن في الفتنة. اما اذا كان للزوج وباذنه. فللعلماء فيه آراء منها ما قاله الحنابلة: «يجوز حف الوجه اذا كان باذن الزوج لانه من الزينة».

وشدد النووي فلم يجز الحف واعتبره من

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه ـ وبعد..

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاسئلة المقدمة لسماحة الرئيس العام من جبريل محمد جندلي المحال من الامانة العامة لهيئة كبار العلماء واجابت عن كل سؤال عقبه بما يناسبه.

العدل بين الزوجات

السؤال الاول: لي بنت موظفة وتعطي امها قسطا من الراتب وانا مستغني عن راتبها وهي تعطيني أكثر مما تعطي أمها. والثانية لها ابن يتسبب في مال لي و يربح و يعطي امه من دخله. والثالثة لها ابناء صغار وليس لها دخل من اي جهة وعندما تطلبني نقودا اعطيها واعطى ضراتها لكونهن لهن ابناء يعطونهن وانا أتأول الحديث أنت ومالك لابيك فهل ما يعطين من عند ابنائهن هو لي واعطى الثالثة مثله ام لا ـ ارجو الافادة.

الجواب: اذا كان الواقع كما ذكرت من ان تعطيه ابنتك لامها من راتبها وما يعطيه ولدك لامه من قسطه من الربح المذكور فلا يلزمك ان تعطي زوجتك الثالثة مثلما يعطى ضراتها من اولادهن لان اعطاء البنت لامها والابن لامه يعتبر برا من كل منهما لامه فلا يلزمك ان تعطي الثالثة مقابل ذلك وانما عليك ان تعطي كل واحدة من الزوجات ما يكفيها و يكفي اولادها بالمعروف.

عورة المرأة

السؤال الثاني: المرأة كلها عورة في الصلاة الا وجهها وكفيها فهل اذا كانت في الحج او سفر من اجانب وكانت تصلي معهم جماعة فهل تكشف عن وجهها وكفيها في الصلاة او تسترها خوفا من رؤية الاجانب وكذا في الحرم هل تسدل جلبابها على وجهها وتستر يديها ام لها ان تكشف افيدونا؟

النمص المحرم. والحقيقة ان الحف غير التنمص لان الحف هو ازالة شعر الوجه وهو من الزينة اما التنمص فهو ترقيق الحواجب حتى يكون كالخط وهو من الغلو والتكلف المنهي عنه وقد وردت احاديث باباحة الحف. منها ما اخرجه الطبري عن ان امرأة ابي اسحاق دخلت على عائشة رضي الله عنها. وكانت شابه يعجبها الجمال فقالت المرأة تحف جبينها لزوجها؟ فقالت: «اميطي عنك الاذى ما استطعت» هذا ما نهى عنه وليس معنى هذا ان الاسلام ينهى عن تزين المرأة بل على العكس من ذلك يأمر المرأة بالتزين ولكن في غير عقد او الحاق او تفسح واتباع ما نهى الله عنه من الفسق والخداع والا فقد اجاز العلماء الكحل والتزين للنساء كما اجازوا ان تخضب المرأة يدها بالحناء وروى القرطبي ومالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى امرأة لا تختضب فقال: «لا تدع احداكن يدها كأنها يد رجل» فما زالت تلك المرأة تخضب يدها وقد جاوزت التسعين حتى ماتت.

وعلى هذا فلا بأس بثقب الاذن للانثى من غير مثلة ولا الم او تعذيب اذا كان للزينة لانه غير داخل في الاية ولا الحديث، ولانه للقرط الذي هو من زينة المرأة. فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعائشة انه لا ينبغي ان تكوني بغير قلادة اما بخيط او بسير» وقال انس يستحب للمرأة ان تعلق في عنقها في الصلاة ولو سيرا.

هذا وقد صرح ابن عابدين الحنفي. ان ثقب الأذان للنساء كان يفعل زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير نكارة. فدل ذلك على الجواز والله اعلم.

د. توفيق الواعي

الجواب: المرأة الحرة عورة يحرم عليها كشف وجهها وكفيها بحضرة الرجال الاجانب منها سواء كانت في الصلاة او في حالة احرام او في غير ذلك من الحالات العادية في اصح قولي العلماء لما روت عائشة رضي الله عنها قالت: كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا حاذوا بنا سدلت احدانا جلبابها من رأسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفنا رواه احمد وابو داود وابن ماجه واذا كان هذا في حالة الاحرام المطلوب فيه كشف وجه المرأة ففي غيرها اولى لعموم قوله عز وجل: (واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلك اطهر لقلوبكم وقلوبهن) ـ الاية

● ●

وجاهدوا في الله حق جهاده



● عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «... **واذا تركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم»**

* * *

● عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الجهاد في سبيل الله باب من أبواب الجنة **ومن ترك الجهاد في سبيل الله ألبسه الله الذل وشمله البلاء وديس بالصغار وسيم بالخسف ومنع النصف»**

* * *

● عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيله وايمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن ان ادخله الجنة أو أرجعه الى منزله الذي خرج منه بما نال من أجر أو غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله **فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل»**

* * *

● عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: جاهدوا في سبيل الله فان الجهاد في سبيل الله باب من ابواب الجنة ينجي الله تبارك وتعالى به من الهم والغم»

* * *

ظلال

الجهاد في سبيل الله سياحة أبناء هذه الامة ان ارادت تحقيق القوة والمنعة وقد أجزل الله ثواب المجاهدين والشهداء وقرن الجهاد بالنصر والفوز والفلاح بينما قرن التخلف عن الجهاد بالذل والصغار والخسف والهم والغم وما الوهن الذي اصابنا اليوم الا نتيجة حبنا للدنيا وكراهيتنا للجهاد والاستشهاد في سبيل الله.. فهل نتدبر ذلك ونتنبه من غفلتنا.



(الزوجة الصالحة)   الحلقة الأولى

ـ أم بلال ـ

صفات أساسية في المرأة الصالحة

● بسم الله الرحمن الرحيم خالق الليل والنهار والشمس والقمر والملاك والشيطان والنور والظلمة والسموات والأرض وخلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسكم ومما لا تعلمون **(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)** الروم ٢١

ان هذه المودة والرحمة الفطرية التي جعلها الله بين الزوجين لتزداد بازدياد خصال الخير في كليهما وتقل بانخفاض خصال الخير فيهما وان النفس جبلت على محبة من يعاملها بلطف ويسعى لها بالخير فكيف إذا كان هذا الانسان هو الزوج أو الزوجة وبينهما مودة من الله لا شك أن تلك المودة سوف تزداد وتقوى.

إن هذه المودة لتصل الى درجة تكون فيها هي خير متاع هذه الدنيا وأن المسبب لهذا المتاع هي المرأة الصالحة. كما ورد بالحديث الصحيح (الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة) وكأنه قال أنها لا تكون خير متاع الدنيا حتى يكون فيها شرط الصلاح.

ومن ذلك كله كان على المرأة لتصل الى هذه الدرجة التي مدحها فيها الرسول، محمد (ص) ويحبها بعد ذلك الله سبحانه وتعالى وتكون من إمائه التي لو أقسمت على الله لأبرها. عليها أن تربي نفسها على خصال الخير والصفات التي ذكرت بالقرآن والسنة التي تخص المرأة الصالحة.

صفات أساسية في المرأة الصالحة

أولا : اختيار الزوج الصالح :

أختي المؤمنة أختي بالله يجب قبل كل شيء ان تتخيري الزوج التقي الذي يخاف عقوبات الله من أن يظلم زوجته التي سوف تشاركه الحياة والذي يعرف الحقوق والواجبات التي يؤديها تجاه زوجته والعقوبات التي ينالها اذا ظلم. وها نحن نجد كثيرا من المشكلات التي تحدث أول الزواج من عدم التفهم الحقيقي لمعنى الزواج وبالتالي هذه المشاكل تؤدي الى الطلاق في أغلب الحالات. وهذه السيدة خديجه بنت خويلد خير مثال للمرأة الصالحة التي

لك يا أختاه

● المرأة قوام الاسرة وعماد المنزل. وليس من شك ان كل زوجة حريصة على سعادة بيتها وليس ذلك بالامر العسير.. وفي نفس الوقت فلكل سعادة طريقة يوصل اليها ولكل هناء اسباب تحققه وتؤكده.

الزوجة العاقلة تتجنب بقدر الامكان النزاع والشجار مع زوجها. فتتعاون معه في كل الظروف التي تمر به. بحيث تفرح لفرحة وتحزن لحزنه وهي ايضا ليست ثرثارة تضايق زوجها وتزعجه ولا صامته جامدة تجعله عرضه للسأم والملل. وهي تعرف انه من الخطأ ان يفهم زوجها عنها انها سلعة يتخاطفها الناس فهي في غنى عنه. فهذا الاسلوب لا يؤدي الا الى التفكك.

ولا تذكر امامه الا محاسنه حتى وان كان هناك ما يثير في نفسها ألما فتعرف كيف تعالجه برفق وحكمة وتختار له الاوقات المناسبة.

واسرار بيتها امانة مقدسة. وهي تفرق بين الحب والخضوع فحب الزوج لزوجته شيء ومحاولتها اخضاعه شيء آخر يجب صرف النظر عنه. وهي تعرف ظروفه المادية فتقدرها فلا ترهقه بمطالبها في وقت الشدة ولا تسترسل في مطالبها في وقت اليسر. وهي ايضا لا تتباهى امامه بثقافتها وتعليميها خاصه اذا كان هو اقل منها ثقافة او علما والمهم انها تعرف كيف تستغل الثقافة والعلم في توفير السعادة وتحقيق الهناء وهي نشيطة تهتم بنظافة بيتها وبساطته وجماله.



يفرحني من أخواتي

١ ـ من تنشغل باسرتها وبيتها عن الناس
٢ ـ من تكون قدوة للغير بصلاحها وتقواها
٣ ـ من تهتم بالمطالعة وذهنها متفتح لكل جديد مفيد ملائم لبيتها.
٤ ـ من تحسن الاستماع واذا تكلمت اجادت الكلام
٥ ـ من تتحدث بصوت عادي
٦ ـ من تتحدث عن اهل زوجها بالمعروف
٧ ـ من تكون لها هواية صغيرة لوقت الفراغ

يؤلمني من أخواتي

١ ـ من تطيل التحدث في التلفون
٢ ـ من تمضغ العلكة وهي تحدث الزائرات
٣ ـ من تزاحم غيرها اثناء صعودها الباص
٤ ـ من تخرج لشراء حاجات البيت وزوجها في البيت
٥ ـ من لا تحسن الاستماع وهمها الكلام فقط
٦ ـ من ترتدي الثياب الملونة بالوان متنافرة

«ام صهيب»

اختارت أشرف رجال قريش للزواج سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

اذ كانت هي كما قال ابن اسحاق (١). كانت السيدة خديجة بنت خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال، تستأجر الرجال في مالها وتضاربهم إياه بشيء تجعله لهم. فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغها من صدق حديثه وعظم أمانته، وكرم أخلاقه، بعثت عليه أن يخرج في مال لها الى الشام تاجرا. تعطيه افضل ما كان يعطيه غيرها من التجار فقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج في مالها ذلك مع غلام لها اسمه ميسره حتى قدم الشام، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة قريباً من صومعة راهب، فاطلع الراهب الى ميسرة فقال له من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة؟ فقال هذا رجل من قريش فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي.

ثم باع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعته التي خرج بها، واشترى ما أراد أن يشتري، ثم أقبل قافلا الى مكة مع ميسره فلما قدم مكة على خديجة بمالها، باعت ما جاء به.

فأضعف وحدثها ميسره عن قول الراهب، وكانت خديجه امرأة حازمة شريفة لبيبة، فلما أخبرها ميسره بما أخبرها به بعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له: يابن عم: إني قد رغبت فيك لقرابتك، وسلطتك في قومك وأمانتك وحسن خلقك فعرضت عليه نفسها).

(١) السيرة النبوية لابن هشام جزء ـ ١ ـ ص ١٨٧ ـ ١٨٩

حول اسبوع المرأة الثاني

اضواء وآراء حول ندوة الحركة النسائية في الخليج

• في اسبوع المرأة الثاني وفي الندوة التي دارت حول الحركة النسائية في الخليج كانت ضيفتا الندوة كل من السيدة كوثر الجوعان والسيدة سعاد الجار الله.

ذكرت السيدة كوثر الجوعان بانه لا توجد حركات نسائية في الخليج والجمعيات النسائية لا تمثل حركة نسائية وبالتالي لا توجد حركة نسائية في الكويت انما هنا تحركات نسائية.

ثم قالت: هذه المجموعة تحتاج الى قيادة تحركها وفي الكويت لا توجد هذه القيادة.

الحركات النسائية بوجه عام معدومة في الكويت وفي الخليج وان ظهرت تظهر لفترة مؤقتة وذلك يعود الى غياب القيادة.

ثم قالت: غياب القاعدة النسائية المنظمة سببه ان الجمعيات النسائية في الكويت نشأت نتيجة ظروف اجتماعية وليست نتيجة لوجود حركة ثم جاء دور السيدة نورية السداني فقالت معلقة على راي السيدة كوثر الجوعان، قالت: ما هي الحركة هل هي بشر... هل هي مبنى... هل هي هدف هل فشلنا خلال العشرين عاماً الماضية في ايجاد قائد واحد او اثنين او ثلاثة؟... واذا فشلنا من هو المسئول؟ كلنا كمجتمع مسؤولون عن هذا الفشل.

وتقول: المشكلة التي واجهتنا ليست في عدم وجود قيادة،المشكلة هي في قضية الصراع الحاد بين المرأة والمرأة نفسها، صراع بلا هدف ولا نهاية له... وهو صراع الفرد الذي ينعكس على الدول فيصبح صراعا بين دول.

السلبية والفشل يشترك المجتمع بكل فئاته في المسئولية... لماذا لم توجد القاعدة الثقيلة العدد في الحركة النسائية الكويتية الممثلة حاليا في اربع مباني لاربع جمعيات؟ ولماذا نجح الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في اجتذاب المرأة الكويتية.

اعتقد ان هذا الاتحاد استند الى دقة التنظيم ورص الصفوف اما عن نشوء الجمعيات النسائية نتيجة ظروف لا نتيجة حركة فانا برايي هذا خطأ لانني من مؤسسات هذه الحركة.

ثم يأتي دور السيدة سعاد الجار الله فتقول:

غياب الهدف والايدلوجية وعدم وضوح اسلوب الحركة النسائية وعدم قدرتها على تحديد الاولويات في العمل، وعدم القدرة على استيعاب المرأة بكل قضاياها وفشل الجمعيات النسائية في استقطاب القاعدة النسائية.

تقول السيدة نورية السداني معقبة على السيدة سعاد الجار الله فتقول: زهرة من زهرات مجتمعنا نفخر بها وبرايها الذي طرحته اليوم وان كل الاطروحات التي طرحتها صحيحة وتنم عن واقع ورؤية سليمة تتمتع بها شابة من شاباتنا.

الاطعمة التي تحتاجها المرضع :

١ ـ الحليب ويجب تناول ٤ اكواب من الحليب يوميا او ما يعادله من اللبن والجبن

٢ ـ اللحوم والاسماك والكبد بمقدار ٢٠٠ غرام يوميا وتؤخذ مرتين.

٣ ـ البيض، بيضة واحدة يوميا او خمس بيضات في الاسبوع على الاقل.

٤ ـ الفواكه المنوعة او عصيرها وتؤخذ مرتين او ثلاث في اليوم الواحد.

٥ ـ الخضر بانواعها المختلفة وبمقدار ٤/١ كيلو تؤخذ على وجبتين.

٦ ـ الخبز والحبوب بكميات معتدلة

٧ ـ الزبد ويجب تناول ملعقتي اكل منه يوميا.

الغيبة

الحلقة الثانية

• لقد علمت اختي المسلمة معنى الغيبة فتعالي معي لنتعرف على صور الغيبة. للغيبة عدة صور نذكرك ببعض منها: ان تذكري اختك بنقص فيها مثل نقص بالبدن كقولك قصيرة وفي النسب مثل ابوها هندي وفي الخلق مثل سيئة الخلق او نقص في افعالها المتعلقة بالدين مثل متهاونة في اداء الصلاة او نقص في افعالها المتعلقة بالدنيا مثل كثيرة الكلام او عيب في ثوبها مثل انه طويل او مرقع او وسخ. وهناك شيء اعظم من الغيبة الا وهو التقليد مثل ان تمشي مثل مشيتها سخرية منها. عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: حسبك من صفية كذا وكذا... قال بعض الرواة: تعني قصيرة ـ فقال: لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته.

أم انس



رسالة الاسبوع

بعض مايجري في وسائل الاعلام

إن المراقب لجل أجهزة الاعلام في هذه الأيام.. يلاحظ أنها تعمل على بث الأفكار المسمومة في عقول الجماهير مضللة إياها ومزورة بذلك الحقائق. فقد يستسيغ الانسان عقلا ان يحدث تغيرا في وسائل حياته المعيشية واسبابها وانماطها، ولكن من الغباء بمكان أن يحدث ذات التغير في حقيقة من الحقائق الثابتة الواضحة.

اما في عالمنا العربي فاننا نجد ان أولئك الذين يقبضون على وسائل الاعلام، قبضتهم الحديدة لا يتورعون عن القيام باعمال التيس الذي ينطح بقرونه الهواء او ينطح صورته على مرآة الماء ظنا من عند نفسه انه يصنع البطولة وما هو بصانعها!!

وكأني باجهزة الاعلام بعد أن سوقت بضاعتها من الأفكار المسمومة منها خاصة بين كبار بني البشر ورأت ان النتيجة مرضية نوعا ما، عمدت الى عقول فلذات الأكباد وأمل المستقبل من أطفالنا لتحدث فيها خرابا مقصودا خبيثا.

فقد حدث أن عرض التلفاز في بلد عربي مجاور لليهود مهد بخطرهم فلما وثائقيا عن حقيقة الوجود وكان عبارة عن نظرية دارون. وحدث ايضا ـ وهو الأشد والأخطر ـ أن جلس أطفال حول التلفاز نفسه يشاهدون فقرتهم المفضلة المحبوبة فقرة الكرتون (الرسوم المتحركة) وكلهن آذان صاغية فاذا بالتلفاز يعرض عليهم فيلما كرتونيا أجنبيا عن حقيقة الوجود بهذه الصورة:

«شيخ يلبس ثيابا بيضاء وله لحية بيضاء. يسكن غيمة ومعه أطفال صغار ثلاثة لكل واحد منهم جناحان (يرمزون بهذه الصورة الى الله عز وجل وحوله ملائكته) وغيمة أخرى يسكنها مخلوق بشع شبه حيوان له ذيل وله قرنان (يرمزون بهذا الى الشيطان). تحدث عداوة ومنافسة ساخرة محببة بين الشيخ وبين ذلك المخلوق. يلقي الشيخ بكرة في الفضاء فتصبح الكرة شمسا «ويعلق المعلق وهكذا كانت الشمس» فيغتاظ المخلوق البشع فيخرج من بين قرنيه قرنا جديداً (على شكل هلال) ويرسل به الى الفضاء فيصبح القرن قمراً «ويعلق المعلق وهكذا كان القمر» ثم يقوم الشيخ بصنع النجوم ومن ثم يصنع المخلوق البشع الكواكب الأكبر حتى يغري بها الأطفال الثلاثة الصغار وبمداعبة محبوبة يروح الشيخ والمخلوق البشع يتبارزان بالنجوم والكواكب ويضحك الاطفال الثلاثة وينتهي الفيلم».

وعجبت أشد العجب عندما تذكرت ان هذا التلفاز هو نفسه كان قبل دقائق معدودة قد افتتح برامج بالقرآن الكريم وتفسيره.

أليست هذه جريمة بشعة حقيرة؟

أليست هذه جريمة بحق الأطفال.. براعم الحب والأمل أن نزرع الشوك الاسود في عقولهم الصغيرة البيضاء؟

أليست هذه جريمة يجب ان يعاقب عليها القانون؟! أم أن القانون في هذه الأيام أصبح أصم أبكم لا يملك حق القصاص والعقاب!!

فكفاكم سيراً في الطرقات الضيقة المظلمة.

وكفاكم ذلا وهزيمة..

فيا أيها الاعلام الراقد في السوق السوداء..

إن كانت غايتك أن تنحرف بالألباب عن تفكيرها السليم، وأن تنحرف باجيال الأمة عن طريقها السوي.

فاعلم.. أن طفلة صغيرة لا تتجاوز خمس سنوات قد شاهدت ذلك الفيلم الكرتوني فهتفت من أعماقها النقية الطاهرة البريئة «هذا كذب.. هذا كذب»

واعلم: إن كنت بسلاح الباطل تحاربنا.. فانا بايمان الحق نواجهك!

ساجدة محمد أبوفارس
الجامعة الاردنية
كلية الشريعة

خاطرة

حول واقع المسلمين

منذ سقوط الخلافة الاسلامية المتمثلة في الدولة العثمانية، والاعداء لم يتركوا جانبا من الجوانب الحيوية الا سلكوه في حربهم للاسلام والمسلمين وقد كونوا جيشا هائلا ممن ينتمون الى الاسلام ليحارب المسلمين... ويمكن تعداد هذه المجالات ومنها كأمثلة لا على سبيل الحصر.

١) سلكوا في حرب الاسلام والمسلمين طريق العلم و المناهج الدراسية حتى لقيت هذه المناهج في نفوس الكثير منا مسالك الرضا والاغتباط. ولقد وصلنا الى واقع نشك فيه بالقدرة الاسلامية. ولقد اطمأن العدو الى هذا الجانب. لانه تمكن كل التمكين واصبح الواحد منهم حريصا على كرسيه اكثر من حرصه على قول كلمة التوحيد.

٢) اطلقوا صرخة مدوية: ان الدين هو سبب تأخر البشرية فلقيت لدى المسلمين هوى متبعاً وشحا في الدين مطاعا واصطادوا بهذا عصفورين بحجر:

الاول: صرف المسلمين عن دينهم وهذا هو غاية ما يطمحون اليه.

الثاني: ان يبرروا لانفسهم سبب طرحهم الدين جانبا وركز الاعداء على هذا الجانب فطلعوا علينا بما يلي:

١ ـ ان الدين يجب فصله عن الدنيا في جميع النواحي علما وسياسة.

٢ ـ ان الدين لا يواكب ركب الحضارة والتقدم فالدين رجعية والمتدينون رجعيون فيجب محاربتهم بكل الوجوه وبعلمهم هذا اطمأنوا الى هذا الجانب.

٣ ـ الطريق الآخر الذي سلكوه هو استعمال القوة للاذلال والسيطرة وفيه دليل الوحشية والهمجية والتجرد من الانسانية.

وواقعنا وصمة عار وعنوان خيبة تتسم المسلمين وان الذين يفرون من جحيم المادة يلجأون الى الاسلام ليجدوا فيه المنقذ والمعين لكنهم يصطدمون بهذا الواقع المؤلم!

ابو خالد/ بريدة

البريد الأدبي

• الأخ غزال حسين الأرجوزة التي أرسلتها بحاجة الى صحة الوزن مع العناية بدقة النسج، لك تحياتنا.

• الأخ أبا سنان/ الأردن: القصة طويلة، فضلا عن أنها كتبت على وجهي الورقة نرجو الاختصار ما أمكن مع الكتابة على وجه واحد من الورق. وأهلا بك.

متابعات

• الاخت أم مريم / جدة

بعثت صورة عن اعلان تنشره مؤسسة تبشيرية في الصحف المحلية تحت عنوان (اكتشف الذهب!!)



انحراف في التصور

قد يزين الشيطان لبعض الافراد ان يعتزل العمل الاسلامي والجماعة ليتفرغ للشعائر التعبدية كالصلاة والصيام والنوافل... وهؤلاء الافراد لا يدركون طبيعة هذا الدين... وطبيعة معركة الاسلام مع هذه الجاهلية... ولا يعلمون ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الركن الركين الذي من اجله كرم الله تعالى هذه الامة فقال سبحانه «**كنتم خير امة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله**»... وقوله تعالى: «**ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر**».

والامر يكون اكثر خطورة حين يشمل هذا الوضع صفوف الطلبة خيرة شباب الامة وعمادها.... وقد حذرنا الله تعالى من سوء هذا الخط... روى الطبراني عن جابر مرفوعا:

«أوحى الله الى ملك من الملائكة ان أقلب مدينة كذا وكذا على أهلها قال: ان فيها عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين... قال: أقلبها عليه وعليهم... فان وجهه لم يتمعر في متاعةً قط (أي لم يحمر وجهه غضبا لي)».

وذكر أبو عمر: «ان الله سبحانه أوحى الى نبي من انبيائه ان قل لفلان الزاهد: أما زهدك في الدنيا فقد تعجلت به الراحة واما انقطاعك الي فقد اكتسبت به العز... ولكن ماذا عملت فيمالي عليك؟ فقال: يا رب واي شيء لك علي؟ قال: هل واليت في وليا او عاديت في عدوا».

يجب العمل في جماعة لازالة المنكر الاكبر: وهو جريمة اقصاء الاسلام عن الحكم... وتحكيم الشرائع الوضعية الظالمه... ويجب الامر بالمعروف الاكبر: وهو اعادة القرآن الى منصة الحكم... فالى الذين تخلوا عن واجب الدعوة الى الله أسوق هذه الصيحة...

أخوكم: رضا البوغديري

كتاب مفتوح

الى سعادة وزير التربية الموقر:

من الجميل ان تكون هناك مادة للتربية الرياضية، ولكن هل من اجزاء مادة التربية الرياضية تعليم الرقص على اشرطة «الديسكو» او الرقص البلدي وهل من المعقول ان تحول حصة الالعاب الرياضية التي تكون في مدرسة لتعليم البنات الى مرقص وبلا قيود او ادب حيث تقوم المدرسة بالرقص امام الطالبات؟ ويبقى اثر الحصة على الطالبات حيث يخرجن من حصة الالعاب ومنهن من ترقص ومن تغني ومن تصفق لفترة من الوقت ثم يعدن الى رشدهن بعد ذلك مع العلم ان كل ما سبق ذكره لم يكن استعدادا لاقامة مهرجان او حتى للمشاركة في حفله بل كان حصة مقررة على الطالبات وفي مادة فيها رسوب!! انني ارفع صوتي واتوجه الى معاليكم لتصدروا امركم بمنع هذا العبث بعقول الطالبات.

وفقكم الله وسدد خطاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

م. ع فتاة مسلمة/ الكويت

المجتمع: تنشر الرسالة وتشكر الأخت التي تعهدت ببيان كل الحقائق المتعلقة بموضوع الرسالة.

وفيه دعوة لشراء اشرطة تحوي (موسيقا اسلامية؟!!) كما انها تغري القراء بارسال شريط مجاني لمن يطلبه...

وفي الموضوع نفسه ارسل الأخ خالد الخالد تنبيها مماثلا مع قصاصة من مجلة الحوادث. شكرا للاخوين الكريمين.

○ الاخ محمد شريف من الكويت

لاحظ في احد كتب الثاني المتوسط انحرافا تمثل في الترغيب بشرب الخمر والتحريض عليه وقد ارسل الينا صورة عما فيه من الدعوة الى ذلك من صور مرفقة نثبت بعضها هنا، والكتاب مترجم تحت سلسلة (نبيل وزينة) وعنوانه (المزرعة) ومن عباراته المرفقة مع الصور قوله (اذا كان العنب لذيذ الطعم عند النضج كان الخمر جيدا... هكذا!!

ردود قصيرة

○ الاخ مواطن سوري: شكرا على ثقتك بنا وعواطفك الصادقة نرجو الله ان يحقق الآمال.

○ الاخ ابا ياسر: نشكرك على مشاركتك في الكتابة الينا، ولكننا نرغب في ان نحس شيئا جديدا في الموضوعات المرسلة. ونحن بانتظار الجديد منك.

○ الاخ حافظ ابراهيم القصاص: لا بد من التركيز على موضوع معين مع دقة المعالجة ومرحبا بك.

○ الاخت هدى جمال/ لبنان: نعتذر عن عدم نشر المسابقة التي ارسلتها لعدم تحديد الجهة ونرحب بمشاركات فكرية غيرها. بارك الله فيك.

○ الاخ ابا عبد القهار / الاردن

الموضوع جيد الافكار لكن كثرة الاخطاء المطبعية والنحوية حالت دون نشره الى انتاج آخر واهلا بك.

○ الاخ حامد الارتيري/ لم تبين مشكلتك ولم تحدد ما تريده منا

○ الاخ مصطفى الرفاعي/ خيطان: نحن معك في ما ذهبت اليه، ولكننا لا نريد الخوض في موضوعات تثير الخلافات، ولعل كاتب الكلمة قصد الفئة المنحرفة. شكرا لثقتك

○ الاخ المهندس فؤاد الخلفات/ الاردن: نعتذر عن عدم نشر موضوعك لطوله ولكتابته على وجهي الورقة. وننتظر منك مشاركة اخرى ومرحبا بك.

○ الاخ زدير محمد/ المغرب: ليس في المجلة باب للمراسلة ولكننا نثبت عنوانك لمن يرغب في مراسلتك بلوك 18 زنقة 1 رقم 6 ـ كريان الخليفة سيدي عثمان الدار البيضاء ـ المغرب

○ الاخ فهد الحبيبي/ ارسل احصائية عما يجري من مآسي في قطر اسلامي شقيق ولكنه لم يوثق معلوماته حيث لم يذكر المصدر ولذلك نأسف لعدم نشرها وننتظر معلومات غيرها موثقة وشكرا له.

○ الاخ بندر صالح السيعان/ حبذا لو اختصرت في ترجمة حياة الشيخ الدوسري رحمه الله ليتسنى لنا نشرها ونحن بالانتظار وشكرا لك.

○ الاخ الدكتور عبد المحسن/ شكرا لملاحظاتك لانها قيمة وفي محلها ونرجو من الله السداد.





«معالم الحضارة الاسلامية»

حاول المستعمرون الطغاة ان يطمسوا معالم حضارتنا الاسلامية وساعدهم في ذلك المأجورون والمضللون. والآن وبعد تلك اليقظة العربية الكبرى، أن لامتنا ان تنفض عنها ذلك الغبار. وأصبح لزاما على كل مسلم ان يسهم بقدر جهده في توضيح معالم حضارتنا. وان يظهر للناس جوانب العظمة فيها. حتى يستنهض همم الابناء باحياء ما يكمن في نفوسهم من قدرة على النهوض والتفوق. وعلينا جميعا ان ننظر نظرة علمية واعية في ماضينا الحضاري. عاملين على احيائه ليكون لنا منارا نسير في هداه. وبارادة الله عز وجل سوف يكون النصر حليف اجيالنا القادمة اذا أمن ابناء امتنا المجيدة بقدرتهم على التفوق وبعثوا ما يكمن في نفوسهم من حب للخير والحق واجتهدوا لتحقيق ما تنطوي عليه عقولهم من قدرة على الابداع والابتكار...

ان أسس الحضارة الاسلامية ومقوماتها تنبع من وحي السماء الذي يمدها بالروح والقوة. ويوجهها الى الموازنة بين مطالب الروح ومطالب البدن والبعد عن الزهد المعطل للعمل وعن المادية الجاحدة الفاسدة.

فحضارتنا عالمية في رسالتها إنسانية في نزعتها. خلقية في اتجاهاتها. واقعية في مبادئها. لذلك كانت اخلد في التاريخ وابقى على الزمن واجدر بالتكريم. فهي تقرب الانسان من ذروة السعادة في الدنيا والآخرة.

بقلم: عبد الله الديك — الاردن

الصبي الاجنبي

يعرض حاليا مسلسل كويتي عنوانه أحلى الايام. وقد لاحظنا ان الخادم الذي تطلقون عليه اسم صبي (Boy) يدخل ويخرج الى اماكن تواجد النساء مثل المطبخ وغيره بدون استئذان علما انه شاب وبالغ. أو ان الانثى تكون وحدها وهذا يخالف قول الرسول صلى الله عليه وسلم (ما خلا رجل بامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما).

فاذا كانت مجتمعات المسلمين بهذا الشكل. ولا بد ان تكون هكذا لان المسلسل صريح وواضح، فانه لا يحق لكم ابدا الحديث عن المجتمعات الاخرى مهما كانت جنسيتها. بالاضافة الى ان مجتمعاتنا التي تسمح للخادم بدخول غرف النساء بدون استئذان تعتبر فاسدة ونخر بها السوس اكثر من المجتمعات البوهيمية. والاسلام بريء منها.

د: ح. ب جدة

منتدى القراء

○ هذه ابيات من قصيدة ارسلها الاخ ابو معاذ من بريدة بالسعودية تحية للفدائيين الذين دافعوا عن بيروت، تحت عنوان:

تحية من الاعماق

تبا لمن خذل الصفوف وساقها — للذل والتسليم بعد كفاح
دول الصمود ويالها من ذلة — هدمت بناء العز بعد صلاح
خمسون الفا قطعت اجسادهم — واها لنفسي هل يفيد نواحي
عرب هنا وهناك في شهواتهم — ذلت نواصيهم لكل صياح
والكفر في كل الاماكن حاقد — يرجو لهذا الدين كسر جناح

● وهذه ابيات من قصيدة للاخ ابي محمد اقبال/ سورية

يعز على ان انأى ولكن — خشيت القوم اصحاب النفاق
ولست اعيش في الدنيا لمال — وليس الزيف فيها من خلاقي
أغيب مخافة الواشين فينا — وان الله يأمر بالفراق
واهجر داركم والقوم حتى — اشارك اخوتي وارى رفاقي
ومعذرة اذا لم آت يوما — فقد يكبو جوادي في السباق
على رغم التفرق سوف نبقى — نعيش الدهر دوما في اتفاق

● وهذه ابيات مختارة من قصيدة

صحوة الضمير

شعر/ محمد أحمد «جامعة الامام محمد الاسلامية»

ابدا نعيش بحاجة — متطلعين الى الهمام
أتراه أين يكون منا — تلك الرجل العصامي؟
يا امة بعد القيا — دة أصبحت خلف الزمام
سقطت على خف وقد — كانت تحط على السنام
ماذا دهاها إنها — كانت على خط التزام؟
تركت صدارتها، فعا — شت في الزوايا، كالركام!!

اقتراح

دور الجامعات في الاسلام!!

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد اني اقترح عليكم هذا الاقتراح وارى ان تتبنوه ان رأيتم ذلك.

وهو: حبذا لو عقد اجتماع بين عمداء الكليات الاسلامية في منطقة الخليج لدراسة هذا الاقتراح والتنسيق فيما بينها وذلك بان:

تضع كل كلية متخصصة في العلوم الشرعية والاسلامية في اطار ميزانيتها ميزانية خاصة وذلك لارسال نخبة من طلابها في الاجازة الصيفية الى الدول الاسلامية الحديثة في الاسلام لتعريفهم بما هو واجب عليهم نحو الله وتدريسهم الامور الدينية.

ففي ذلك فائدتان الاولى وهي الاهم: الدعوة الى الله ونشر الاسلام.

والثانية: القضاء على الفراغ لدى بعض الشباب وتعريفهم ببلاد المسلمين.

ابن القصيم



هكذا كانوا وهكذا يجب أن نكون

● كان عمر قاضياً على المدينة في عهد أبى بكر الصديق رضى الله عنهما، وقد طلب عمر من أبى بكر اعفاءه من القضاء.
فقال أبو بكر: أمن مشقة القضاء تطلب الاعفاء يا عمر؟
قال: لا يا خليفة رسول الله، ولكن ليس بي حاجة عند قوم مؤمنين، عرف كل منهم ما له من حق فلم يطلب أكثر منه، وما عليه من واجب فلم يقصر في أدائه، أحب كل منهم لأخيه ما يحب لنفسه، اذا غاب احدهم تفقدوه، واذا مرض عادوه، واذا افتقر أعانوه، واذا احتاج ساعدوه، واذا أصيب واسوه، دينهم النصيحة، وخلقهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ففيم يختصمون؟

● نعم ففيم يختصمون... في مجتمع حكمته شريعة الله.. حكامه حراس أمناء على عقيدة الامة واخلاقها وفضائلها وعلومها وآدابها وثقافتها... حكامه رأوا أنفسهم خدام الامة لا متكبروها.. لا محاباة... لا تلاعب... لا تحكم... لا طغيان... مجتمع قال التاريخ في حكامه: عففتم فعفت الرعية ولو سرقتم لسرقوا... مجتمع قال فيه الرئيس لمرؤوسيه: «مثلي ومثلكم كمثل قوم وكلوا الى واحد منهم أموالهم فلا يحل له أنه ينفق منها الا برأيهم ومشورتهم» مجتمع قال فيه رجل الدولة:

«القوي عندكم ضعيف عندي حتى آخذ منه الحق والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ له الحق. أطيعوني ما أطعت الله فيكم فاذا عصيته فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

● هكذا كان حال المجتمع الاسلامي عندما حكمته عقيدة السماء.. و يوم أن حكمت هذا المجتمع عقائد مستوردة من الشرق والغرب عاش في عزلة وتخاذل وتنازع وضعف وذل وضياع وما علينا اليوم ان أردنا تحقيق العزة والمنعة والسيادة الا ان نعود الى ما سار عليه سلفنا الصالح وعندها نكون كما كانوا... فهل نحن فاعلون؟

● ●



بقلم اسماعيل الشطي

كلمة إلى المصارف الإسلامية

الاقتصاد هو عصب حياة الدول اليوم.. وهو المؤثر والمحرك لكثير من القرارات السياسية.. والنظرية الرأسمالية هي المهيمنة اليوم في عالم الاقتصاد.. لذلك يصبح من المتوقع ابتداء ان تقف البنوك الربوية موقفاً عدائياً من المصارف الاسلامية.. وان تقف جميع اجهزتها الاعلامية والثقافية والتوجيهية ضد فكرة المصارف الاسلامية.. اذ ان موقفها هذا موقف مبدئي.. وصراعها مع فكرة المصارف الاسلامية صراع بين الرأسمالية والاسلام.. لهذا كله يصبح علينا لزاماً وفرضاً ان نقف بكل قوانا مع المصارف الاسلامية وندافع عنها وعن انجازاتها.. فدافعنا عنها يعتبر جزءا من دفاعنا عن الاسلام.. كما يصبح علينا واجباً وفرضاً ان لا نعطي الفرصة لممثلة الرأسمالية بالهجوم على المصارف الاسلامية وان لا ننشر الخلافات الفقهية التي من شأنها ان تشوش على رجل الشارع من ناحية وتستغلها القوى المعادية من ناحية اخرى.. ولا نظن ان عاقلا يرضى باعطاء اعداء هذا الدين مجالا للطعن في المصارف الاسلامية بحجة اعلان الحق وعدم خشية اللائمين.. فاعلان الحق وعدم خشية الظالمين اسلوب يواجه به الدعاة الطواغيت وليس الفئة المؤمنة.. والاسلوب الذي يستخدم مع الفئة المؤمنة هو النصح مع خفض الجناح وانكار الذات الى درجة الذلة «اذلة على المؤمنين»..

هذا حق المصارف الاسلامية علينا.. اما حقنا على المصارف الاسلامية فهو تحرى الدقة والصواب في الفتوى الشرعية التي تتكأ عليها في تعاملها الاقتصادي.. وان تعمل جادة لتمثيل المصرف الاسلامي بصورته المتكاملة.. وما يقال عن تقصيرها في الاستثمار الزراعي والصناعي والتجاري صحيح ومطلوب منها اتخاذ اجراءات جادة الى هذا النوع من الاستثمار.. كما انها مطالبة بأن تراعي صور التعامل المالي بحيث لا تتشابه مع صور التعامل المالي الربوى بحجة ان الاختلاف الوحيد بين التعاملين هو النية..

اننا ما زلنا نفخر بانجازات هذه المصارف وما زلنا نقول ان الكويت اصابتها نكسة اقتصادية عارمة هزت جميع مؤسساتها الاقتصادية وكان اقلها تضرراً هو بيت التمويل الكويتي.. وذلك ليس لكفاءة ادارته أو كياستها.. وان كان ذلك فيهم.. انما كان وبالدرجة الاولى – لتحرى مواطن الحلال من الحرام.. اننا نعنى من هذا المثال انه كلما اقتربت المصارف الاسلامية من الاسلام كلما جنبها الله سوء العاقبة..



الإسلام والبندقية

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر/كانون أول ١٩٧٠، بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها إيتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الاجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يومياً لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة و الثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. و بإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث و التسجيل بنظام بال/سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron





بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢١ جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ - الموافق ٥ ابريل ١٩٨٣م - العدد ٦١٥ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩،٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

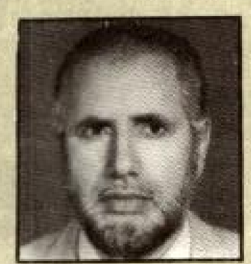
١٠،٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤،٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

تفليسة

أعلنت محكمة ألمانية عن افلاس شركة (كورف اند ستري اند هانديل) وهي الشركة الأم لشركة كورف شتال التي تملك نصفها دولة الكويت. وقد نقلت الوكالات أن كورف شتال لم تستطع تغطية اكثر من ٣٠ مليون مارك من مجموع مديونيتها البالغة ٢٨٠ مليون مارك. ونقلت الوكالات ايضا ان دفع هذه المديونية سيعتمد في النهاية على قابلية الشركة لتصفية الممتلكات!!

هذا الخبر ذو طالع سيء فيما يتعلق باستثمارات الكويت في العالم الرأسمالي الذي يعرف كيف يتلاعب بأموال الأمم. فيخسر حين يشاء!! ويدخل الأرباح لحساباته الخاصة حين يريد!!

ترى.. أما كان احرى بالكويت ان تبحث عن مجالات للاستثمار في غير العالم الغربي!!؟ ان بلاد العالم الاسلامي هي أحوج الى استثمار اموالنا... وهي بلاد ذات أرض خصبة بكر ينمو الاستثمار فيها ويترعرع بما يعادل أضعاف نموه وهو في حسابات الشركات الغربية.

ان كل الذي نأمله ونرجوه أن تتنبه الدول العربية الغنية والكويت بخاصة الى مزالق الاستثمار في العالم الرأسمالي.. فهنالك تفكر العقول لامتصاص اموالنا ودمائنا.. وهي تخطط لتفليسنا المالي.. بعد أن فشلت محاولات الافلاس العقدي والفكري لشعوب هذه الأمة!!



الإفتتاحية

الإسلام والبندقية

الجهاد ذروة سنام هذا الاسلام العظيم.. لأنه يحقق كرامة الامة و يمنحها العزة و يعتقها من قيود الطاغوت.. و يمنحها الخلاص بالتخلص من عوائقها..

العوائق التي وضعها أعداء هذا الدين ازاء حرية العبادة التي منحها الاسلام للمسلمين وكفلها لأهل الكتاب.

● العوائق التي وضعها بعض السلاطين والحكام أمام انطلاقة الدعوة الى الله التي ترفض وصاية الأوصياء وأهواء الأدعياء.

● العوائق التي وضعها الاستعمار يوم أن دخل بلادنا على اطلال الخلافة العثمانية الاسلامية والتي استهدفت استئصال العقيدة من النفوس وتعطيل شريعة الله وحاكميته في الارض.

● العوائق التي مازالت تصدر الى معظم أنحاء العالم الاسلامي لينفذها بعض حكام هذا العالم بالطرق الارهابية ووسائل الحديد والنار.

نعم.. لقد كان الجهاد ذروة سنام الاسلام لأنه يقضي على هذه العوائق جمعاء.. والغاء الجهاد أو تعطيله أو ارجاؤه مع اهمال الاعداد له ليس من سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم.. كما انه ليس من صفات اتباع هذا الدين.. لأن في هذا إقرار وقبول بواقع كثير من المسلمين المضطهدين في أنحاء هذا العالم.

ومن هذا المنطلق.. ومن أجل تحقيق حرية العبودية حملت بعض شعوب العالم الاسلامي البندقية... في أفغانستان.. وفي فلسطين.. وفي الفلبين.. وفي ارتيريا وسورية وغيرها لمجاهدة

الطغيان.. وازاحة العوائق التي تحول بين المسلم وعبادته.. وبينه وبين تطبيق شريعة الله التي اختاره لعباده المؤمنين.. وقد اثبتت البندقية أنها هي اللغة الوحيدة التي يمكن أن يفهمها أعداء الأمة في الداخل والخارج. وهي الأداة التي يخافونها ويحسبون لها كل الحسابات..

● ففي أفغانستان.. تتقهقر احدى اعظم القوى العسكرية الحديثة أمام رصاصات الأفغاني المسلم.. وقد تقدم الروس بمحاولات متعددة لانهاء صراعهم مع حملة البندقية من أبناء الشعب المجاهد في أفغانستان بعد ما نزل بهم من ضربات قاصمة.. لكن مجاهدينا الأفغان أدركوا أن غير لغة الرصاص لن تكون نافعة مع هذا العدو.

● وفي الفلبين مازال ماركوس يهرول هنا وهناك متوسلا الى حل مشكلته مع حملة البنادق المسلمين.. فتارة يفاوض قذافي ليبيا.. وأخرى يتوسل بغيره.. ولكن حملة البنادق في الفلبين لا يعنيهم هذا ولا ذاك.. ولا يأبهون لكل الوسطاء الذين لا يقومون الا بمهام الاجراء في اسكات صوت الجهاد..

● وفي فلسطين.. ومنذ أن نزل الانكليز على ترابها.. كانت رصاصات المجاهدين خير من عرّف الانكليزَ الهروبَ.. وبعد دفع اليهود الى فلسطين المغتصبة.. لم تسكت البندقية.. بل قتلت من الغزاة الجدد المئات والآلاف.. فحدت من هجرتهم.. وعرفت كثيرين منهم طريق العودة والهرب من فلسطين الى اوروبا وأمريكا.. وفلسطين اليوم لن يحررها.. ولن يعيد الكرامة الى أرضها.. ولن يسعف أهلها.. ولن يحل مشكلتها.. ولن يعيدها الى وجهها الاسلامي الا نداء الجهاد في سبيل الله.

نعم.. ان كل التفسيرات والاعتبارات المطروحة إزاء قضية فلسطين لن تكون ذات جدوى مطلقا وذلك لأن:

١ ـ العدو متربص بنا الدوائر.. وهو يعرف لغة المخادعة والمواربة اكثر منا..

٢ ـ وعدونا بنصوص القرآن مخالف للعهود ناقض للمواثيق لا يرعى عهدأولا يؤمن بوفاق..

٣ ـ وعدونا اليوم مسلح بأحدث الأسلحة وأشدها تطوراً. وعلى الرغم من كل مقولات السلام المطروحة فإنه يوزع السم تارة على سكان فلسطين.. ويرشق بمدافعه ودباباته الأحياء الكاملة في لبنان.

لذا فإن أية لغة غير لغة البنادق لن تكون نافعة مع هذا العدو الشرس.. وقد فرض الله الجهاد على المسلمين لأنه الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن يدافع فيها المسلمون عن حقهم وعقيدتهم وشريعتهم وأهليهم وأرضهم.. وما قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه أمر عن الجهاد.

فيا شعوب العالم الاسلامي.. ويا أيها المتشوقون الى لغة النار مع العدو في كل مكان.. لن يكون هنالك سلام.. ولن تعود لنا كرامة اذا تعطل الجهاد.. وسقطت البندقية. وليس أمام المسلم الحق الا الفوز بإحدى الحسنيين.. النصر.. أو الشهادة في سبيل الله.

بقعة الزيت الايرانية

○ قال مدير البرامج والمنسق العام في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية السيد عبداللطيف زيدان: إن طرق مكافحة بقعة الزيت ستتركز في جر الزيت الى الشواطىء ثم خلطه بالرمال والتخلص منه.

○ واستبعد امكانية القضاء على البقعة بواسطة المضادات الكيماوية لان البقعة قد بدأت في التجلط.

○ واوضح في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية ان المعلومات المتوفرة تشير الى أن بئر نوروز البحري يسرب مايقارب من (٢٠٠٠) برميل يوميا.

وبين ان من أهم الصعوبات التي تكتنف الموضوع هي نقص المعلومات الى جانب ان منطقة العمليات هي منطقة عسكرية.

○ واوضح السيد زيدان ان امكانية اغلاق البئر واردة وانها تستغرق من اسبوع الى خمسة اسابيع وتعتمد على ظروف المنطقة العسكرية.

○ وقال ان خطورة تأثير النفط على الكويت تعتبر غير كبيرة وان المنشآت الحيوية تعتبر محمية.

○ من جانب اخر ابدت هولندا استعدادها لمقاومة بقعة النفط الايرانية التي اصبحت حاليا على شكل كميات صغيرة متفرقة ومنتشرة على مسافات واسعة من مياه الخليج العربي.

وبقعة الزيت تأتي هي الاخرى افرازا من افرازات حرب الخليج التي مازلنا ندعو الى ايقافها لتخليص شعوب المنطقة من أوزارها.

هوامش

○ فوجىء اصحاب الشاليهات في منطقة الزور يوم الخميس الماضي بكميات كبيرة من علب البيرة من نوع «بكس» قذفتها المياه على شواطىء الكويت...

والسؤال.. مامصدر هذه العلب.. وهل حققت الجهات المسؤولة وعرفت مصدرها؟ ام ان المسألة عند بعض الناس مسألة بحرية!!؟

○ بعد ان نقل السفير الهندي في الكويت الى حكومته موقف مجلس الامة من مذابح أسام.. اوضح الناطق الرسمي باسم الحكومة الهندية ان علاقات بلاده مع الدول العربية ومن ضمنها الكويت لن تتأثر كثيرا نتيجة للاحداث التي شهدتها ولاية أسام مؤخراً والتي راح ضحيتها حوالي اربعة آلاف شخص من المسلمين واذا صح ماقاله الناطق الهندي فهذا يعني أن جميع الدول العربية لم تتخذ اي موقف من الهند إزاء الجريمة في أسام!!

○ اقامت جمعية القانون في كلية الحقوق بجامعة الكويت ـ الاسبوع التثقيفي للدستور الكويتي والذي ابتدأ يوم السبت الماضي ويستمر حتى يوم غد الاربعاء.

وقد اقيم هذا الاسبوع تحت شعار «معرفة الدستور الكويتي هي السبيل لحمايته».. نشاط مشكور وجهد طيب والى المزيد من هذه الاسابيع.

○ غرس الاشجار في الكويت لتجميلها امر طيب.. وطالما ان ارض الكويت يمكن ان تستغل في الزراعة التجميلية.. فهذا يعني ان هناك امكانية لان تستثمر في زراعة بعض المحاصيل وذلك لسد الحاجة وللاكتفاء الذاتي والذي يجعلنا نطالب بالزراعة الاستثمارية هو ماأشار اليه وزير الاشغال من ان الكويت يمكن ان تكتفي ذاتيا ببعض المحاصيل.



● مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي في فرع الرابية والعمرية

مساء يوم الاحد الماضي ١٤٠٣/٦/١٢هـ الموافق ١٩٨٣/٣/٢٧م قام رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي الاخ عبدالله العلي المطوع واعضاء مجلس الادارة بزيارة فرع الجمعية في منطقة الرابية والعمرية حيث كان في استقبالهم الاخ مبارك الدويلة مسؤول الفرع والاخوة اعضاء الادارة ورؤساء اللجان الفرعية واعضاء الفرع. وقد كان لقاء جيداً اطلع فيه مجلس الادارة على اوجه النشاط المختلفة الثقافية والاجتماعية والرياضية، وقد ابدى الزائرون اعجابهم بالتنظيم والترتيب اللذين لمسوه وخاصة بالمكتبة العامة بأمهات الكتب الاسلامية والثقافية وبالنشاط الاجتماعي المتمثل بلجنة الزكاة وغيرها من اللجان.

وقد كانت جلسة طيبة تبادل فيها الحاضرون الاحاديث الجادة حول الدعوة والعمل الاسلامي وضرورة رعاية ابناء المنطقة وشبابها.

وقد حث رئيس الجمعية شباب الفرع على مضاعفة الجهود والدأب المستمر في سبيل الله واعلاء كلمته وضرب الامثلة من السيرة والتاريخ وقد تناول الجميع طعام العشاء وودع الزائرون بما استقبلوا به من حفاوة وتكريم.

● أين هي القسيمة الصناعية؟

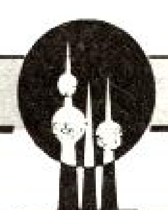
ذكر مصدر مسؤول في البنك الصناعي ان البنك يشترط قبل ان يقرض اي مشروع صناعي شرطين.. هما ان يكون هناك ترخيص صناعي صادر من وزارة التجارة والصناعة وان يكون لصاحب المشروع قسيمة صناعية.. والجدير بالذكر ان وزارة التجارة قد فتحت باب التسجيل لمن يرغب في الحصول على القسيمة الصناعية قبل سنة تقريبا، وذلك عندما أعلنت عن توفر هذه القسائم في بعض المناطق الصناعية واعطت الاولوية للشباب الكويتي الحاصل على تأهيل فني تكنولوجي والسؤال الآن: ماذا حدث بالنسبة لهذه القسائم الصناعية..؟. احد نواب مجلس الامة قد اثار هذا الموضوع من قبل ولكن هل من مجيب؟

● ●

تنويـــــه

كانت المجلة قد وعدت قراءها في العدد الماضي بموضوع يرد فيه رئيس التحرير على ما كتبه السيد عبدالرحمن جميعان في العدد ٦١٢ تحت عنوان التفاتة القلم المبارك.

والمجلة تعتذر عن عدم انجاز وعدها بسبب مرض رئيس تحريرها وملازمته الفراش.. وإننا نرجو الله أن يتماثل الأستاذ الشطي للشفاء لننجز ما وعدنا به ان شاء الله.



• اسبوع خيري ومحاضرات في كلية الطب

تحت شعار «الطبيب المسلم» تنظم اللجنة الثقافية والعلمية في رابطة الطب الكويتية سلسلة من المحاضرات وعلى مدار الاسابيع الاربعة المقبلة حول هذا الموضوع.

• أولى هذه المحاضرات كانت في يوم الثلاثاء الماضي بعنوان: «اخلاقيات الطبيب المسلم» ويحاضر فيها جمال الدعيج.

• المحاضرة الثانية ستكون اليوم، حول تجربة طبيب مسلم بالدعوة في افريقيا، للدكتور عبدالرحمن السميط.

• «قضايا فقهية طبية» للدكتور عبدالستار ابو غدة ستكون يوم الاربعاء ١٣/٤/١٩٨٣، وتختتم السلسلة يوم ٢٠/٣/١٩٨٣ بندوة للدكتورين مساعد الفرج وعبدالرحمن المسفر حول «دور الطبيب في اعانة المرضى».

• المحاضرات جميعها تبدأ الساعة الرابعة والربع مساء، في القاعة (٤١) في كلية الطب بالجابرية.

• من جهة اخرى تدعو رابطة طلبة الطب الكويتية طلبتها للمشاركة في الاعداد للمعرض الخيري الذي تزمع اقامته في الفترة من ٦ ـ ١٠ ابريل الجاري، والذي سيقام بنادي الاتحاد بالخالدية، وسيعود ريعه للاجئين الفلسطينيين والافغانيين.

• •



• لقاء مع احمد السعدون في ديوانية الاتحاد في لندن

دعا الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة وايرلنده نائب رئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون ليحاضر في ديوانية لندن الكويتية التي نظمها الاتحاد والتي اقيمت في مقر السفارة الكويتية في لندن، وقد تطرق السيد السعدون في حديثه الى الكثير من الامور التي تمس حياة المواطن وعلى رأسها مشروع تنقيح الدستور المقدم من الحكومة واعطى بعض الامثلة على مايتضمنه هذا المشروع من سلبيات تقلل من صلاحيات مجلس الامة.

وقد اجاب السعدون على السؤال التالي: لماذا قدمت الحكومة مشروع قانون جديد لحل ازمة السوق بالرغم من وجود قانون ٥٩ لسنة ١٩٨٢ الذي وافق عليه المجلس والذي لم يطبق؟ وما رأي المجلس في هذا المشروع؟ ومامدى مساهمته في حل الازمة؟

وفي اجابته ابدى استغرابه لطرح هذا المشروع قبل تطبيق قانون ٥٩ لسنة ٨٢ لمعرفة ايجابياته وسلبياته ومن ثم يتسنى معرفة مدى فعاليته لحل ازمة السوق واورد بعض الامثلة التي توضح الواقع السيء للسوق قائلا: ان احد المتعاملين في السوق لاحظ اقبال بعض المضاربين بالسوق للتعامل معه في اوقات وعزوفهم في اوقات اخرى وبعد حدوث الازمة لاحظ انهم يتعاملون عندما يكون له رصيد في البنوك ويعزفون عندما ينخفض الرصيد فمن اين كانت لهم هذه المعلومات؟

واستمر قائلا بشأن الصلح الواقي من الافلاس انه في القانون الحالي يتطلب لاتمام هذا الصلح موافقة نصف عدد الدائنين زائد واحد ويملكون ثلثي قيمة الديون اما في القانون المقدم من الحكومة فانه يتطلب فقط موافقة عدد من الدائنين يملكون ثلثي الديون مهما كان عددهم وهذا بالطبع يخدم فقط كبار المضاربين.

كذلك تحدث السيد السعدون في مختلف الامور الهامة.. وكان مقدم الديوانية ومديرها هو السيد ناصر الصانع الذي شكر النائب السعدون على المشاركة الطيبة.

• •

• الاسبوع التربوي الثالث عشر

اختتم الاسبوع التربوي الثالث عشر اعماله يوم الخميس الماضي بعد سلسلة اجتماعات ناقش خلالها (١٢) موضوعاً وورقة عمل مقدمة من جمعية المعلمين الكويتية التي استضافت الاسبوع ودراسة مسحية عن تقويم واقع التربية الصحية والسلامة في مناهج التعليم الابتدائي في دولة الكويت.

• وتناولت الموضوعات جميعها التقويم التربوي من حيث اهدافه ودوره في العملية التربوية وكيفية تطويره ومفهومه ووظيفته وواقعه في مختلف مراحل التعليم، بما فيها مرحلة رياض الاطفال وعناصره ومجالاته.

• التوصيات:

• الاهداف: ـ ينبغي ان تكون اهداف التقويم التربوي واضحة ومحددة.

ـ ان يهدف التقويم الى تحقيق التكامل في العملية التربوية.

• واقع التقويم:

ـ الاخذ بالاساليب الحديثة التي تسعى الى تقويم مختلف الجوانب في شخصية المتعلم.

ـ تشكيل لجنة فنية لدراسة اسئلة الامتحانات العامة ونتائج الطلبة وتحليلها.

ـ ضرورة وضع معايير لتحديد مستويات التلاميذ في بداية العام الدراسي.

ـ التأكيد على دور كل من الموجه والمشرف لمساعدة المدرسين في تقويم التلاميذ.

• توصيات عامة:

ـ تزويد مكتبات المدارس بالمصادر والمراجع العلمية.

ـ استثمار عمليات التقويم في تطوير مكونات المناهج الدراسية.

ـ زيادة الاهتمام في مناهج اعداد المعلمين بالتقويم التربوي.

• ويذكر ان وفوداً من وزارات التربية في دول: الكويت، العراق، الامارات، قطر، واليمنين واخرى من جمعيات واتحادات المعلمين في:

الشارقة، المغرب، بغداد، اتحاد المعلمين العرب، المعلمين الفلسطينيين، والاتحاد الوطني لطلبة الكويت، ومؤسسة التقدم العلمي والمركز العربي للتقنيات والمنظمة العربية للتربية ومنظمة اليونسكو قد شاركت في الاسبوع اضافة الى لجنة البحوث التربوية بجمعية المعلمين الكويتية ومركز بحوث المناهج التابع لوزارة التربية والمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.

• •

• اسبوع الارمن في فندق هيلتون؟!

في فندق هيلتون اقيمت في الاسبوع الماضي احتفالات للارمن تضمنت فقرات غنائية راقصة تحت اسم (اسبوع الارمن) والسؤال كيف يسمح باقامة مثل هذه الاحتفالات في الكويت ونحن نعلم جيداً موقف الارمن من المسلمين في تركيا ثم هل يسمح باقامة الاحتفالات لكل من هب ودب..

اننا نخشى ان يأتي اليوم الذي تقام فيه احتفالات للهندوس والسيخ والبوذيين والصليبيين وغيرهم!!.. فهل يتنبه المسؤولون في الداخلية لهذا الامر؟ أم ستظل الكويت ساحة عرض للجميع؟

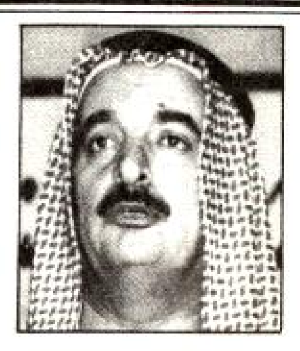
جلسات مجلس الأمة

جلسة السبت ١١ جمادي الآخرة ١٤٠٣هـ الموافق ٢٦ مارس ١٩٨٣م

• اقرار ثلاث ميزانيات

وافق المجلس في هذه الجلسة الخاصة بمناقشة الميزانيات المستقلة على (٣) ميزانيات مستقلة وهي: صندوق التنمية وبيت الزكاة وهيئة المعلومات المدنية.

وقد حازت ميزانية صندوق التنمية حوارا ونقاشا واسعا حول دور صندوق التنمية وارتباطه بسياسة الكويت الخارجية وقد طالب النواب باعادة النظر في سياسة القروض ومنعها عن الدول التي تحارب المسلمين كالهند التي حدثت بها مذبحة المسلمين في أسام على يد الهندوس كما طالبوا الحكومة بالابتعاد عن استثمار الصندوق بالمشاريع الربوية.



• وزير الاوقاف احمد الجاسر

• بيت الزكاة مؤهل لدوره

وفي التصويت النهائي اقر الميزانية (٢٨) عضوا وامتنع (٥) ورفضها نائبان، وقد اقرت ميزانيتي بيت الزكاة وهيئة المعلومات المدنية دون نقاش يذكر، وبعد اقرار ميزانية بيت الزكاة شكر وزير الاوقاف والشئون الاسلامية احمد الجاسر الاعضاء على موافقتهم بالاجماع وقال: «أدعو المواطنين والمقيمين ليقدموا زكوات اموالهم الى بيت الزكاة فقد اصبح مؤهلا وقادرا للقيام بالدور والمهام المنوطة به في هذا العمل الخير لتحقيق اهدافه السامية».



• عدنان عبد الصمد

• إيقاف القروض عن الهند

في بداية النقاش حول ميزانية صندوق

• جلسة الثلاثاء ١٤ جمادي الاخرة ١٤٠٣هـ الموافق ٢٩ مارس ١٩٨٣م



• وزير النفط علي الخليفة

• جاسم العون



• جاسم الصقر

القرار الاميركي حول «سانتافي»

ناقشت مجلس الامة بيان وزير النفط علي الخليفة الذي قدمه للمجلس حول تفاصيل القرار الاميركي بحظر التنقيب في الاراضي الفيدرالية على شركة «سانتافي» التي تمتلكها الكويت، وقد أوضح الوزير في بداية النقاش ثلاث نقاط رئيسية: «الاولى انه ظاهريا الموقف الاميركي قانوني، والثانية ان هذا القرار لن يؤثر ماليا على الشركة لان نشاطها في الاراضي الفدرالية محدود جدا، والثالثة أن هذا القرار لن يؤثر في المستقبل على نشاط «سنتافي».

• النواب يؤيدون الصفقة

وقد جاءت تعقيبات النواب بمباركة الصفقة التي تمت بشراء شركة سنتافي كما تحدثوا عن سياسة الاستثمار الكويتية بصفة عامة وأبدوا آراءهم حولها.. فقال النائب جاسم العون: «انه من واجب الحكومة التفكير بجدية في موضوع حماية الاحتياطيات المودعة في البنوك الخارجية.. بدلا من تكديس الاموال في البنوك لقاء الفائدة الربوية» ودعا النائب الى امتلاك وشراء المزيد من الشركات الفاعلة والناجحة، كما حذر من الجري وراء الاستثمار في الولايات المتحدة لعدائهم لكل ما هو عربي واسلامي، وارجع سبب القرار الى ضغط اللوبي اليهودي في اميركا.

وانتقد النائب عدنان عبدالصمد البيان حيث لم يتضمن على أرقام واحصائيات اقتصادية وكان به بعض التناقضات وقال عن القرار: «ان القرار يعتبر صفعة كبيرة لنا ولاستثماراتنا بالدول الغربية.. وقد نبهنا الى خطورة الاستثمارات فيها» وقد رد وزير النفط قائلا: ان القرار الرئيسي -بالنسبة لشركة سنتافي- يتخذ في الكويت وليس من قبل مجلس ادارة سنتافي الذي لا يزيد دوره عن تقديم الاستشارات.. والقول بأن سنتافي خاسرة فهو كلام مردود عليه بالارقام ومردوداتنا منها عالية».

• الاستثمار الصحيح

وأيد النائب فيصل الدويش الصفقة ودعا الحكومة الى الاحتكام الى المؤسسات الدستورية في الولايات المتحدة، وقال النائب خالد السلطان

وزير الاوقاف: بيت الزكاة أصبح مؤهلا وقادراً للقيام بمهامه لتحقيق اهدافه السامية



● صالح الفضالة

التنمية اشار النائب عدنان عبد الصمد الى اعادة النظر في سياسة القروض والاقراض للدول التي تضطهد المسلمين وما زال الصندوق يقدم لها القروض وآخرها قضية مسلمي أسام في الهند كما اشار الى ان هناك توصيات من العام الماضي لم تنفذ ودعا اللجنة المالية لمتابعة توصياتها، وافاد المقرر بان هناك تركيزاً على ان تتمتع الجاليات الاسلامية بالدول غير الاسلامية باكبر قدر ممكن من قروض الصندوق.

ودعا ايضا النائب صالح الفضالة الى ايقاف القروض عن الهند وايقافها عن الاستثمار الربوي، واشاد كل من النائبين محمد الرشيد وجاسم الصقر بالصندوق ودوره في التنمية حيث وصفه النائب محمد الرشيد بانه مفخرة من مفاخر الكويت وشكر القائمين عليه بينما قال النائب جاسم الصقر بانه يمثل مظهرا من المظاهر الحضارية والانسانية، وتمنى النائب فلاح الحجرف لو ان الصندوق ينمي بالداخل الثروتين الزراعية والحيوانية، وركز النواب الآخرون الذين تحدثوا بالحد من سياسة الاقراض وتوجيه اموال الصندوق للداخل.

ومن جانب الحكومة شكر وزير المالية عبد اللطيف الحمد الاعضاء واشار الى ان الصندوق رمز يعبر عن الدور الرائد الذي تلعبه الكويت في الاوساط الدولي وذلك بسبب ان الصندوق يترجم سياسة الكويت الخارجية.

● **ملاحظات عامة**

● لا شك ان الكويت قد حققت سمعة طيبة في الاوساط الدولية ازاء دورها الانساني والحضاري من خلال صندوق التنمية الا ان هناك دولا تضطهد المسلمين كالهند وبورما واثيوبيا وغيرها من الدول يجب ان تقطع عنها القروض لتحافظ على دماء المسلمين واعراضهم فالكويت دولة مسلمة يجب ان تناصر المسلمين في كل مكان وزمان.

● لا زال دور المؤسسات الاسلامية يبدو فعالا ومؤهلا في اداء بعض الفروض الشرعية كتوزيع الزكاة وذلك من شهادة وزير الاوقاف لبيت الزكاة... وندعو الحكومة الى الاستمرار بتطبيع المؤسسات في الدولة تطبيعا يستند الى الشريعة الاسلامية ليس في الامور الاجتماعية والاقتصادية فحسب بل التشريعية والقضائية والسياسية والى الامام.

● محمد الرشيد: خيراتنا في اميركا يستغلها اليهود لخدماته في الاعلام والتسليح!!

عن القرار: «العبرة من الحادثة ان نعيد النظر في وضع استثمارات الكويت في اميركا والغرب.. واتباع الطريق الذي يرضي الله تعالى في استثماراتنا هو تثميرها تثميراً فعلياً لا ربوياً في الدول الاسلامية وفي مجالات انتاجية.. يؤدي الى تحقيق نموها واقتصادها وبناء قوتها وكيانها.

وقدم النائب محمد الرشيد عدة استفسارات، أوضح وزير النفط في الاجابة عنها بان المبلغ المخصص للاراضي الفدرالية لا يتعدى (١٤) مليون دولار والتأثير على ربحية الشركة محدود اما ارباح الشركة فهي لن تقل عن (١٥٪) سنويا وان الهدف الاساسي من الشراء هو امتلاك الخبرة والتقنية في قطاع الحفر الى المصافي والى المشاريع البتروكيماوية. واستنكر النائب محمد الرشيدالاستثمار في اميركا قائلا: خيراتنا في اميركا يستغلها اللوبي الصهيوني لخدماته في الاعلام والتسليح».

كما قال النائب بدر المضف ما قاله بعض النواب داعيا الحكومة ان لا تستمر في استثمار الاموال باميركا والدول الغربية.

● **مقاطعة اميركا حديث في فراغ**

وانتقد النائب جاسم الصقر الدعوة الى مقاطعة اميركا اقتصاديا قائلا: «اميركا هي عملاق اقتصادي وزراعي وصناعي كبير تملك المواد الخام والتقدم التكنولوجي وغيره وبلد صغير كالكويت تتحدث عن مقاطعة وغيرها حديث في فراغ» وقال ان الصحيح ان يتعامل الكويت والوطن العربي مع الواقع ويجب ان توضع خطة مشتركة للاستثمارات حسب اولويات للعالم العربي والاسلامي.

● **تعيين الكويتيين**

وبعد اقفال النقاش في موضوع «سنتافي» وافق المجلس على اقتراح بفتح باب ما يستجد من اعمال لمناقشة تعيين الكويتيين فتحدث عدد من النواب وطالبوا بفتح باب التعيين للكويتيين حيث اصبح هناك مجموعة من الشباب الكويتيين اصبحوا عاطلين ومنهم خريجون، وقد انفعل بعض النواب فطالب احدهم باستقالة الحكومة! إلا أن وزير العدل رد قائلا لماذا الاصرار على وظائف معينة كالحراس بينما وزارة الدفاع ووزارة الداخلية بحاجة لجميع التخصصات... وبعد النقاش اقر المجلس اقتراحا تعلن الحكومة فيه فتح الباب بتسجيل العاطلين عن العمل خلال (٦) اسابيع.

● **بند الاسئلة والتعقيبات**

عقب النائب عايض علوش على جواب وزير الاسكان عن سؤاله بشأن بيوت ذوي الدخل المحدود وسؤال آخر حول انشاء مخفر في منطقة ضاحية صباح السالم وانشاء مستوصف في نفس المنطقة وفي سؤال اخير عن تناكر المياه في ام الهيمان، وعقب النائب ناصر صرخوه على جواب وزير العدل بشأن سؤاله عن التبرعات التي تجمع من الموظفين واعترض على التبرع بالنسبة للجهة التي تذهب اليها التبرعات حيث لا تذهب الى الشعب اللبناني.

● **ملاحظات عامة**

● الدعوة الى اعادة النظر في استثمارات الكويت بالدول الغربية واميركا دعوة سليمة ويجب على الحكومة ان تلتزم بها، وعليها ان تصرف الاستثمارات الى الدول العربية والاسلامية لتساهم في بناء القوة فيهاوابعادها عن الاعتماد على الدول الاستعمارية في التصنيع والاستيراد... واننا يجب ان نعلم ان هناك من الاموال المكدسة في البنوك الغربية والاميركية يستغلها اليهود في بناء قوتهم واعلامهم وصناعة الاسلحة وتطويرها التي يحاربوننا بها.

● نحن مع دعوة النواب لفتح باب التعيين للكويتيين والغاء قرار المنع عام ٧٦ لئلا يخلق في المجتمع الكويتي بطالة تشمل الخريجين والشباب الكويتي حيث ان هذا الامر في غاية الخطورة خاصه في بلد غني كالكويت ودستورها ينص على حق التوظيف والعمل للكويتيين.

اقتراح بمشروع قانون بإنشاء هيئة الرقابة العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد المحترم / رئيس مجلس الامة بعد التحية،

مرفق طيبة اقتراح بمشروع قانون بشأن انشاء هيئة عامة للرقابة العامة ومذكرته الايضاحية.
رجاء التكرم بعرضها على المجلس الموقر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

مقدمو الاقتراح








السيد رئيس مجلس الامة — النائب عيسى الشاهين — النائب جاسم الصقر — النائب حمود الرومي — النائب محمد حبيب

ـ بعد الاطلاع على الدستور.
ـ وعلى المرسوم بالقانون رقم ١٠ لسنة ١٩٦٠ بشأن ديوان الموظفين.
ـ وعلى القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٦٤ بانشاء ديوان المحاسبة.
ـ وعلى المرسوم بالقانون رقم ٣١ لسنة ١٩٧٨ بقواعد اعداد الميزانيات العامة والرقابة على تنفيذها والحساب الختامي.
ـ وعلى المرسوم رقم ٢ لسنة ١٩٦٢ باعادة تنظيم الوزارات والمراسيم المعدلة له.
ـ وعلى المرسوم بالقانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧٩ في شأن الخدمة المدنية.
ـ وعلى مرسوم في شأن نظام الخدمة المدنية.
وافق مجلس الامة على القانون الآتي نصه وقد صدقنا عليه وأصدرناه.

«مادة أولى»

تنشأ هيئة عامة ذات ميزانية مستقلة تسمى «هيئة الرقابة العامة» وتكون لها الشخصية المعنوية وتتبع رئيس مجلس الوزراء.

«مادة ثانية»

تختص هيئة الرقابة العامة بالرقابة على الجهاز الحكومي والهيئات العامة والمؤسسات العامة والشركات التي تساهم الدولة فيها والجمعيات وأجهزة القطاع الاهلي التي تباشر أعمالا عامة، وكذلك جميع الجهات التي تسهم الدولة فيها بأي وجه من الوجوه.
وللهيئة اتخاذ كافة الوسائل التي تحقق الهدف من انشائها ومن بينها:
١ ـ بحث وتحرى الاسباب التي تعوق الانتاج وتحول دون انطلاق العمل واقتراح وسائل تلافيها.
٢ ـ الكشف عن المخالفات المالية والادارية والجرائم الجنائية التي تقع من العاملين بسبب مباشرتهم لأعمالهم.
٣ ـ كشف الجرائم التي تقع من غير العاملين التي تستهدف المساس بسلامة أداء واجبات الوظيفة أو الخدمة العامة بشرط مراعاة القواعد الواردة في قانون الاجراءات الجزائية كلما تطلب الامر ذلك.
٤ ـ البحث والتحرى في ما تكلفه به الاجهزة المعنية في الدولة ومجلس الامة من وقائع تتصل بالجهات المشار اليها أو العاملين فيها.
٥ ـ بحث الشكاوى التي يقدمها المواطنون عن مخالفة القوانين أو الاهمال في أداء واجبات الوظيفة أو الخلل في الاجهزة.
٦ ـ تتبع ما تنشره وسائل الاعلام عن الاجهزة والعاملين فيها وبحثها.

«مادة ثالثة»

يكون للرقابة في سبيل مباشرة اختصاصاتها حق طلب أو الاطلاع أو التحفظ على أية ملفات أو بيانات أو أوراق أو الحصول على صور منها من الجهة الموجودة فيها هذه الملفات أو البيانات أو الاوراق بما في ذلك الجهات التي تعتبر البيانات التي تتداولها سرية.
ويجوز لها أن تجري التحريات والمراقبة السرية بوسائلها الفنية كلما رات موجبا لذلك.
فاذا أسفرت التحريات أو المراقبة عن أمور تستوجب المساءلة الادارية أحيلت الاوراق الى الجهة الادارية. واذا أسفرت عن أمور تستوجب المساءلة الجنائية فانها تحيل الاوراق للشرطة وسلطة الادعاء العام.

«مادة رابعة»

يجوز لهيئة الرقابة طلب وقف الموظف عن أعمال وظيفته أو ابعاده مؤقتا عنها اذا اقتضت المصلحة العامة ذلك.

«مادة خامسة»

تعتبر مخالفة ادارية تستوجب المساءلة التأديبية امتناع الموظف في الجهات التي تباشر الرقابة اختصاصاتها فيها عن مد أعضاء الرقابة بالبيانات التي يطلبونها أو اخفائه لها أو رفض اطلاعهم عليها.

«مادة سادسة»

ترفع الهيئة تقارير عن نتائج أعمالها لرئيس مجلس الوزراء ونسخا منها لكل من مجلس الامة والوزير الذي تتبعه الجهة التي يتعلق التقرير بها أو بأحد العاملين فيها وديوان الموظفين وديوان المحاسبة.

«مادة سابعة»

يكون للهيئة مجلس ادارة يصدر بتشكيله مرسوم. و يختص المجلس برسم السياسة العامة للهيئة واقرار اساليب العمل فيها. وله على الاخص:

أ ـ تحديد خطط عمل الهيئة واقرار وسائل واساليب تنفيذها.

ب ـ اقرار الهام من التقارير قبل رفعها للجهات المعنية.

ج ـ اقتراح القوانين واقرار اللوائح والقرارات المتعلقة بمجالات عمل الهيئة وابداء الرأي فيما يقترح من مشروعات تتعلق بها.

د ـ اقرار مشروع الميزانية والحساب الختامي.

هـ ـ تحديد مرتبات العاملين بالهيئة والقواعد الوظيفية التي تتعلق بهم.

«مادة ثامنة»

يتولى ادارة الهيئة مدير عام يكون له نائب او اكثر يصدر بتعينهم وتحديد مخصصاتهم مرسوم.

و يمثل المدير العام الهيئة في علاقاتها بالغير وأمام القضاء و يكون مسئولا عن تنفيذ السياسة التي يحددها مجلس الادارة.

«مادة تاسعة»

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء ـ كل في مجال عمله ـ العمل بهذا القانون و يعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

امير الكويت
جابر الاحمد الجابر الصباح

ردا على مقال:

هل يمنع الحجاب الاثارة الجنسية

السيد رئيس التحرير

عملا بحرية النشر ارجو نشر هذه المقالة ردا على مقالة احمد عبد الله النوري في جريدة الوطن في العدد الصادر يوم الاربعاء ١٩٨٣/٣/٢٣ بعنوان «هل يمنع الحجاب الاثارة الجنسية»؟

الحكم الشرعي لا يعلل الا ما علله الشارع

ان موضوع حجاب المرأة ليس من رأي هؤلاء الرجال الذين تتحدث عنهم في مقالك وانما هو رأي الاسلام. ان هذا هو امر الله تعالى الى رسوله والى المؤمنين من بعده. قال تعالى في سورة الاحزاب **«يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن، ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما». صدق الله العظيم.** ان الله الذي خلق العباد وارتضى لنا الاسلام دينا لهو الخبير العليم بما فيه خير المسلمين ومصلحتهم ومن هنا كانت اوامره ونواهيه سبحانه وتعالى.

الرد عليك يكمن في القاعدة الشرعية التي تقول بان الحكم الشرعي لا يعلل الا ما علله الشرع وخصوصا وان الاحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات والمطعومات والملبوسات والاخلاق كلها احكام توقيفية لا ترتبط بالتعليل وذلك لان العلة تدور مع المعلول وجودا وعدما. فاذا وجدت العلة وجد الحكم، واذا زالت العلة زال الحكم. مثل جعل علة الوضوء النظافة فاذا تحققت النظافة عن غير طريق الوضوء زال وجوب الوضوء للصلاة وهذا باطل. فلذلك من الخطأ والخطر التماس علة للاحكام غير المعللة. وبما ان الاسلام يجب ان يؤخذ كله وبما اننا قد قبلنا به دينا ومنهاجا لحياتنا فيجب التقيد بكل احكامه والامتثال لاوامره ونواهيه لانه من رد امرا فكانما رد الف الف امر، وانكار الحجاب كانكار الصلاة وانكار الزكاة وغيرهما من الاحكام الشرعية. فاذا قبلت بالاسلام دينا فاما ان تذعن لاوامر الله ونواهيه او لتصمت.

اعتقد ان ما سبق يكفي لدحض ما جئت به من افكار هدامة في مقالك المشار اليه اعلاه، الا انني استميح نفسي عذرا ان أفند بعض اقاويلك المتعلقة بنفس الموضوع:

١ ـ تقول في مقالك «ان المرأة تثار جنسيا بالشباب من الذكور، فلماذا لا يوضع حل لذلك» ومن قال لك انه لا يوجد حل؟ كلا، لقد حرم الاسلام الاختلاط بين الرجل والمرأة في الاماكن الخاصة وكل ما ينقصنا هو التقيد بالحكم الشرعي والعودة الى الصراط المستقيم.

٢ ـ اما ان عينا المرأة هما اكثر اعضاء المرأة اثارة للرجال فلم يتغن بهذا الا الشعراء المارقون ومن يتبعهم و يستشهد بفسقهم يكون منهم. قال تعالى في سورة الشعراء **«والشعراء يتبعهم الغاوون».**

٣ ـ ان ما تدعيه من اقوال «انصار الحجاب» قد غيرت من شكل نساء المجتمع، ففي هذا تجني وافتراء ما بعده افتراء، لان في ارتداء الحجاب عودة الى الاصل وتمسك في الدين، وان في السفور ابتداع و بعد عن الدين.

٤ ـ ان الجمال والزينة ليست في ذراع المرأة أو ركبها او اكتافها او كوعها كما قد يتبادر لذوي النفوس المريضة وانما جمال المرأة يكمن في ايمانها بالله وكمالها واحترامها لنفسها بزيها الذي ارتضاه لها الله ورزانة عقلها وحسن تصرفها..

٥ ـ واما بخصوص رجائك لوزارة الاعلام ان تحذر في اختيار من يكون له حق الكلام على الملأ، فانني اكرر هذا الرجاء لانه كان حرى بوزارة الاعلام الا تسمح لامثالك بالتعدى على حدود الله والطعن في اوامره ونواهيه.. فمن يكون المدسوس اذن؟

مسلم طالب عوض الله
شركة نفط الكويت

سياسة التجنيس في الكويت إلى أين؟

• يجب أن يكون التمسك بأهداب الدين الاسلامي شرطاً أساسياً ينطبق على من يمنح الجنسية.

في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٣/٣/٢٠م اقر مجلس الوزراء الموافقة على زيادة عدد المطلوب تجنيسهم من (٥٠٠) الى (١٠٠٠) شخص سنوياً.. ولعل الحكمة من وراء سياسة التجنيس التي تتبعها الحكومة تقتضي معرفة مدى النفع الذي سيعود على الكويت وأبنائها، وتجعلها تبتعد عن تحقيق المصالح الفردية الذاتية من وراء التجنيس حتى ينضم للمجتمع الكويتي الانسان الذي يساهم في بناء الكويت ورقيه وازدهاره.

ومن خلال عرض سريع لسياسة التجنيس في الكويت نحاول أن نستكشف جوانب هذه السياسة الحكومية تجاه تجنيس أبناء الكويت والمقيمين فيها.

• صدر أول مشروع لقانون الجنسية عام ١٩٤٨م، وهو القانون رقم (٢) ولم يكن واضح المعالم بالتحديد.

• صدر القانون الثاني للجنسية عام ١٩٥٩م بموجب المرسوم الاميري رقم ١٩٥٩/١٥م، ويعتبر هذا القانون هو البداية الحقيقية للتجنيس في الكويت، وهذا القانون لم يسلم من الثغرات التي ظهرت من خلال التطبيق فجاءت التعديلات على المرسوم تباعاً لسد الثغرات وكانت التعديلات:

أ ـ التعديل الاول بمرسوم أميري رقم (٢) / ١٩٦٠

ب ـ التعديل الثاني بموجب القانون رقم (٢١) / ١٩٦٥

ج ـ التعديل الثالث بموجب القانون رقم (٧) / ١٩٦٦



• وزير الداخلية

د ـ التعديل الرابع بموجب القانون رقم (٣٠) / ١٩٧٠

و ـ التعديل الخامس بموجب القانون رقم (٤١) / ١٩٧٢

وقد تناولت هذه التعديلات توضيح من يستحق التجنيس ونوعية المجنسين وماهية الشروط المطلوبة لمنح الجنسية.

• جنسيتان كويتيتان

وتنقسم الجنسية الكويتية الى قسمين لا ثالث لهما:

١ ـ جنسية بالتأسيس: وهي التي تم بمقتضاها حصر الاوائل من المواطنين الذين تأسست بهم جنسية الدولة، والتي تنتقل الى أولادهم من بعدهم، وقد تم اختيار سنة (١٩٢٠م) نقطة البداية للتجنيس بالتأسيس.

٢ ـ جنسية بالتجنيس وهي التي تعطى للذين يتم منحهم الجنسية.

وقد نصت المادة الثانية من المرسوم ١٥ / ٥٩ على «أن يكون كويتياً كل من ولد في الكويت أو في خارجها لأب كويتي» كما نصت المادة الثالثة على «أن يكون كويتياً كل من ولد في الكويت أو في خارجها من أم كويتية وكان مجهول الأب»، ونصت الفقرة الثانية من المادة الثالثة على «أن يكون كويتياً كل من ولد في الكويت من أبوين مجهولين».

وبالنسبة للجنسية بالتأسيس فانه يترتب عليها الاعتراف الكامل بجميع الحقوق الخاصة بالكويتيين، هذا وقد بلغت الجنسيات التي منحت من سنة ١٩٦٠ ـ ١٩٧٤ (٨١٦٨٨) جنسية، وزادت حتى عام (١٩٧٥) الى (٨٩٩٠٣) جنسية حيث أن فترة السبعينات وخاصة ما بين عامي ٧٤ ـ ٧٥ قد شهدت تجنيساً كبيراً.

أما الجنسية بالتجنيس فانه لا بد من استيفاء شروط معينة حتى يتم منحها من قبل الحكومة لأجنبي طلبها.

وقد عدلت المادة الرابعة الخاصة بالتجنيس عدة مرات الى أن استقرت على صيغة تحمل شروطاً بموجب القانون رقم (٧٠) / ٦٦ فأصبحت على الشكل التالي:

• مجتمعنا الذي يعيش في الصفو والطمانينة ليس بحاجة لمن يستورد له الافكار والسلوكيات الدخيلة.

١ ـ شرط الاقامة مدة (١٥) سنة في الكويت، اذا كان عربياً منتميا الى بلد عربي.
٢ ـ أن تكون اقامته بسبب مشروع وغير محكوم عليه بجريمة الشرف أو الامانة.
٣ ـ أن يعرف اللغة العربية.
٤ ـ أن يكون على كفاية علمية وفنية تحتاج اليها البلاد.

أما التجنيس الاستثنائي فهو الذي وضعه المشرع الكويتي حين اراد أن يبدي من التساهل مع بعض الاشخاص فاستثناهم من احكام المادة الرابعة وأورد لهم حكماً خاصاً في المادة الخامسة حيث جاء النص كما يلي: «يجوز دون توافر الشروط المنصوص عليها في المادة الرابعة منح الجنسية بقانون لكل عربي ينتمي الى بلد عربي و يكون قد أدى للكويت خدمات جليلة عادت على البلاد بنفع كبير».

وقد كانت مسألة الخدمات الجليلة والنفع الكبير عقبة في تحديد المراد تجنيسهم فنتج عن ذلك التعديل عدة مرات حتى أصبح عام ١٩٧٢ بالشروط الآتية:
١ ـ من أدى للبلاد خدمات جليلة.
٢ ـ من ولد في الكويت من أم كويتية وحافظ على الاقامة فيها حتى بلوغ سن الرشد.
٣ ـ اذا كان أبوه الاجنبي قد هجر أمه أو توفي أو طلقها، و يشترط أن يكون الابن قد درس بمدارس الكويت حتى المرحلة الثانوية.
٤ ـ الاجنبية المتزوجة من كويتي تمنح الجنسية بعد مرور (٥) سنوات على زواجها و برغبة الزوج.

وتجدر الاشارة هنا أن عدد المتجنسين قد بلغ في سنة ١٩٧٥ (١٥٧٩٩) متجنس كويتي وترتب على ذلك لحوق زوجاتهم وأولادهم بهم بالتبعية.

• حقوق الكويتي بالتجنيس!!

وقد حرص المشرع الكويتي على حرمان المتجنس من بعض الحقوق حتى يتم اندماجه في المجتمع الكويتي بصورة كبيرة كما نص المشرع!! وعلى هذا الاساس فرق القانون بين



بقلم: عبد الله الخطيب

المجنس بالتأسيس والمجنس بالتجنيس في المادة السادسة من المرسوم الاميري رقم (٥٩) والمعدل بالقانون رقم ٧٠ / ٦٦، والمادة هي: «لا يكون للأجنبي الذي حصل على الجنسية وفقاً لأحكام المواد ٤ ـ ٥ ـ ٧ ـ ٨ من القانون المذكور حق:
١ ـ الانتخاب لأي هيئة نيابية قبل مضى (٢٠) سنة من تاريخ حصوله على الجنسية.
٢ ـ لا يكون له حق الترشيح أو التعيين في أية هيئة نيابية.

وقد كانت الجنسيات الممنوحة من سنة ١٩٦١ ـ ١٩٧٣ مقسمة على النحو التالي:
• من يحملون الجنسية العراقية ومنحت لهم الجنسية الكويتية و يمثلون (٢ر١٢٪)
• من يحملون الجنسية الايرانية و يمثلون (٧ر٩٪)

وهؤلاء يمثلون أعلى نسبتين، بينما كانت البقية من الفلسطينيين بنسبة ٢ر١٪، والمصريين والاردنيين وأغلبهم من النساء المتزوجات بكويتيين.

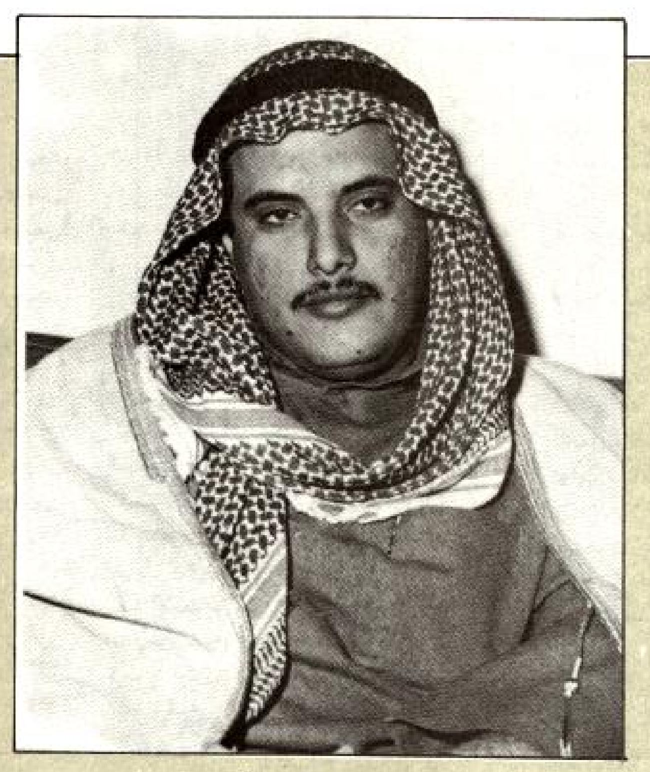
واحب ان اقول: أن قضية التجنيس تمثل جزءاً هاماً من السياسة الاسكانية والسكانية في الكويت التي يجب أن تحظى بدراسة دقيقة خاصة وأن الكويت مرت بتجربة التجنيس ولديها حصيلة بالمردودات السيئة سواء الاجتماعية أو السياسية بسبب بعض عمليات التجنيس، وهذا ما يدعو الى تحديد الكيف لا الكم.

وفي هذا المقام هناك نقاط يجب أن توضع الحروف في مسألة التجنيس وسياسته:
▪ ان سياسة التجنيس يجب أن ترافقها الحكمة لا التسرع و بقدر ما سوف يكون هناك من الرعاية الانسانية لأناس أصبح أولادهم من أبناء الكويت ونقصد بالخصوص رعاية وتجنيس فئة ال «بدون» لأنهم أصبحوا في حيرة لأي دولة يتم انتماؤهم والدول المجاورة قد لا تقبلهم فأصبحت اقامتهم في الكويت أمراً مفروغاً منه، كما أن عدم منحهم الجنسية سيؤدي الى ضياع أسرهم في الوقت الذي سيكون منحهم للجنسية الكويتية دافعاً لهم على العمل والبذل والعطاء ـ وانه من الضروري أن يعرف الجميع من ترغب الحكومة بتجنيسهم من خلال الوسائل الاعلامية وضرورة عدم استغلال الجنسية لتكون هدفاً بحد ذاته بل يجب أن تكون وسيلة للعمل والعطاء.
▪ هناك أعداد كبيرة تستحق الجنسية الكويتية ولم تحصل عليها لأسباب، وهذه الفئات قدمت خدمات جليلة للكويت وعاشت سنوات عديدة بخاصة العسكريين من رجال الشرطة والجيش وهي الفئة التي يجب أن تعطى الاولوية في التجنيس.
▪ عمليات التجنيس بلا شك ستزيد من طلبات الاسكان مما سيلقي على كاهل الجهات المختصة ثقلا في تحقيق هذه الطلبات الاسكانية مما يدعو الحكومة الى مضاعفة الجهد والعمل بشكل أفضل لتحقيق الطلبات القديمة والجديدة وكما يجب أن توفر الحكومة البدائل التي تستطيع استيعاب الذين يتم تجنيسهم بحيث يسير ذلك في خط متواز مع سياسة التجنيس، كما ننبه الى ضرورة وجود الاستعداد لاستيعاب طلبات التوظيف والجهاز الحكومي للمجنسين وأبنائهم.

والامر المفروغ من مطالبتنا به هو أن يكون موضوع التمسك بأهداب الدين الاسلامي الحنيف أحد الشروط الاساسية التي يجب أن تنطبق على طالب الجنسية ولن يكون المواطن صالحاً الااذاكان من أهل التمسك بأهداب هذا الدين. ومجتمعنا اليوم.. الذي يعيش في أمن وطمأنينة ليس بحاجة الى من يعكر عليه صفوه بطرح التفاهات من الفكر والسلوك الدخيل على أمتنا والله الموفق الى كل خير.

وجهة نظر

الدكتور يعقوب الغنيم



وزير التربية

س ١ : تتحدث كثير من الأوساط الكويتية عن قضية موجه تربوي في وزارة التربية تم تسفيره مؤخرا، وقد اختلطت الشائعات بالحقائق مما سبب تخوفات كثيرة عند المواطنين من الجهاز التربوي في الوزارة فهل لكم أن تعطونا فكرة موجزة عن حقيقة هذه القضية؟

جـ : لقد أصدرت الوزارة توضيحا في هذا الشأن مؤكدة حرص الجميع على القيام بالواجب تجاه المسيرة التربوية بما يتطلبه ذلك من حرص على الأخلاق العالية وتأكيداً لمبادىء ديننا الحنيف حيث وضعت الحقائق أمام الجميع وتأمل الوزارة أن يكون فيه الايضاح الكافي وأن تكون نهاية للشائعات والاقاويل وفيما يلي نص التوضيح.

تداول البعض في الآونة الأخيرة موضوع انهاء عقد أحد العاملين في الوزارة، وتوسع في ذلك بحيث أخذت المسألة حجما يفوق أبعادها الحقيقية مما أثار بلبلة لدى الكثيرين أدت الى تفشي شائعات بعيدة الصلة عن حقيقة الموضوع..

وانطلاقا من حرص الوزارة على سلامة المسيرة التربوية، وكرامة العاملين في الحقل التربوي فانه من الضروري ايضاح ما يلي:—

أولا : ان الوزارة حرصا منها على أداء الرسالة التربوية تتابع باستمرار كل جوانب العمل والعاملين بحيث يحاسب كل من تثبت ادانته بعمل يسيء الى الواجب الذي كلف به وقد ينتهي الأمر في بعض الحالات الى انهاء العقد.

يجيب على أسئلة المجتمع حول قضية الموجه التربوي

ثانيا : ان الموظف المشار اليه لم يفصل من عمله لسبب يتعلق بمسائل خلقية تمس العاملين أو العاملات أو غيرهم بأية صورة كانت ، وانما كان ذلك بسبب استغلاله لوظيفته لتحقيق مكاسب مادية بحتة .

ثالثا : وأما بخصوص ما تردد بشأن استئجاره لسكن آخر خلاف سكنه الخاص فانه لم يتأكد ان هذا السكن كان يستغل لاغراض غير أخلاقية ، وانما كان يستعمل سكنا لبعض أفراد عائلته ..

رابعا : ان ابعاده عن البلاد لم يكن جزءاً من العقوبة التي اتخذت بحقه وانما تم ذلك كنتيجة طبيعية لانتهاء عقده والغاء اقامة الوزارة عنه والوزارة اذ تضع هذه الحقائق امام الجميع لتأمل ان يكون فيها الايضاح الكافي وان تكون نهاية للشائعات مؤكدة حرص الجميع على القيام بالواجب تجاه المسيرة التربوية بما يتطلبه ذلك من حرص على الاخلاق العالية ، وتأكيدا لمبادىء ديننا الحنيف راجين أن يؤخذ كل ما سبق بالاعتبار وان يتحلى الجميع بالتبين الذي أمرنا الله سبحانه وتعالى به في مثل هذه الحالات .

س ٢ : يقال بان سيرة هذا الموجه منذ فترة طويلة لم تكن محمودة وهذا ما ينكره كثير من شباب الكويت الذين عرفوه فاذا صح ذلك ، كيف وصل هذا المدرس الى رتبة موجه تربوي .

جـ : لم نسمع بأن سيرة هذا الموجه غير محمودة طوال السنوات الماضية وكان يقوم بعمله ويؤدي واجبه تحت اشراف رؤساء عليه وكلهم حريصون على مصلحة أبنائنا وبناتنا وعندما تبين للوزارة أن هناك بعض الشبهات باستغلاله لوظيفته لتحقيق مكاسب مادية بحتة أوقفته عن العمل فورا وأنهت عقده وأبعدته عن البلاد حتى يكون عبرة لغيره ممن قد تسول له نفسه الاخلال بواجبات وظيفته .

س ٣ : هل صحيح أن هذا الموجه كان يشترك في لجنة التعاقدات التي تتعاقد مع المدرسين والمدرسات ؟

جـ : نود أن نوضح بأن لجنة التعاقدات بالخارج تشكل بقرار وزاري برئاسة وكيل وزارة مساعد وعضوية بعض مدراء الادارات وبعض الموجهين العامين من الكويتيين وقد تستعين اللجنة ببعض الموجهين الذين يقضون اجازاتهم الاعتيادية في البلد المنعقدة فيه اللجنة للاستفادة من خبراتهم في مجال تخصصهم العلمي فقط والرأي الفاصل والنهائي بالتعاقد مع المرشحين يكون من اختصاص الوكيل المساعد والمدراء الكويتيين .

س ٤ : هل صحيح انه كان يستغل انتمانه على أسئلة أوراق الثانوية العامة لاغراضه الشخصية ؟

جـ : الموجه المذكور كان يعمل بالمرحلة المتوسطة وليس له أية علاقة بمناهج الثانوية العامة وبناء على ذلك فلم يشترك مطلقا في وضع اسئلة للثانوية العامة ومن الطبيعي لم يكن بين المكلفين بالاحتفاظ بسرية الامتحان . وأحب أن أوضح للجميع بأن مظاريف الاسئلة تفتح صباح يوم الامتحان أمام لجنة من ثلاثة أشخاص من المشهود لهم بالنزاهة والامانة وحفظ السرية .

س ٥ : لماذا تم تسفير هذا الموجه دون احالته الى التحقيق أو النيابة حتى يتسنى معرفة الحقيقة وكشف علاقاته ، خاصة وانه قضى في الكويت مالا يقل عن عشرين سنة كون خلالها علاقات كثيرة ومتشابكة ؟

جـ : وفق المعطيات التي أوصلتنا اليها نتيجة بحث الموضوع فان ما اتخذ من اجراء يقع تحت اختصاص الوزارة اذ أن الموضوع اداري بحت ويتعلق به وحده ، وترون في الاجابة على السؤال الاول ايضاحا وافيا لهذا الموضوع .

س ٦ : هل ستقوم الوزارة باقالة بعض كبار الموظفين الذين يجاهرون بالمعصية وتحوم حولهم شبهات حول علاقتهم بهذا الموجه ؟

جـ : تحرص الوزارة على أن يتحلى جهازها الفني والاداري وجميع العاملين فيها بالاخلاق الحميدة النابعة من ديننا الاسلامي الحنيف ولا شك أن من يخرج عن هذا الصراط تتخذ بحقه فورا الاجراءات المناسبة سواء كان من كبار العاملين فيها أو صغارهم .

قراءات سريعة

• الامين العام لجامعة الدول العربية اكد أن العالم العربي بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية اصبح أقرب الى السلام من أي وقت مضى!!

• قوات العدو الصهيونى تعمل حاليا على بناء مطار عسكري في بلدة الدامور على بعد ٢٠ كم جنوب بيروت وهكذا يؤكد كذب كل الادعاءات القائلة بانسحاب صهيوني قريب من لبنان.

• اعترفت جيهان السادات بأنه تم تحويل عشرة ملايين دولار من المساعدات الاميركية لصالح جمعية «الوفاء والامل» التي كانت تترأسها!

• محكمة الشارقة حكمت على هنديين بالسجن لمدة ثلاث سنوات لقيامهما بالتبشير بالديانة الهندوسية ومناهضة التعاليم الاسلامية... والسؤال أليس من المفروض ان تتعاون دول الخليج فيما بينها لايقاف جميع الدعوات التبشرية المشبوهة في المنطقة؟

• • •

■ أيهما نصدق؟!

قالت **نجاح العطار وزيرة الثقافة في سوريا**: ان الاتحاد السوفيتي سيتدخل بنشاط الى جانب سوريا اذا شنت اسرائيل عدواناً على سوريا! في الوقت نفسه قال **عبد الرؤوف الكسم رئيس وزراء النظام السوري**: ان هجوماً اسرائيلياً على سوريا ممكن ومتوقع ولكننا نقول بثقة تامة اننا مستعدون لهذا العدوان!

أليس في هذين التصريحين تناقض واضح. فأيهما نصدق؟!

في الهدف

وكم ذا بمصر...!!

مر عام كامل على استشهاد خالد الاسلامبولي واخوانه الاربعة وما تذكرهم احد حتى اولئك الذين استفادوا من مصائب القوم.

وما ضر خالداً الا يذكره الناس فالله ذاكره في ملأ خير عنده وان ذكر اهل السماء له فيه خير كثير فلنترك اهل الارض يحتفلون بذكرى الاطرش والعندليب وام كلثوم.

في ذكرى استشهاد الابطال الذين أرادوا أن يعيدوا لمصر وجهها الاسلامي الناضر نقرأ هذا الخبر «وجه مؤتمر العلماء المسلمين المنعقد في القاهرة نداء الى شعوب وحكومات الامة الاسلامية للعمل بجميع الوسائل لاستعادة مدينة القدس الموحدة تحت السيادة العربية والاسلامية».

علماءنا الاجلاء: هل تعتقدون أنكم ابرأتم ذمتكم بندائكم هذا ونصحتم الامة وكشفتم الغمة؟

ان معظم السلاطين الذين تدعونهم للجهاد لا يقيمون لقولكم وزنا وذلك لأن القضية عندهم أصلا اكل عيش» ومن مصلحتهم استمرار الحال.

عندما كانت بيروت تدك ليل نهار بقنابل العدو ونصح احدهم برفع الرايات البيضاء أو تأسف آخر لعدم قدرته على المشاركة في القتال لأسباب جغرافية وهو الذي اعلن قبل ايام استعداده لارسال جنوده الى السلفادور عبر المحيطات لمساعدة الثوار هناك!!

انهم وأيم الله رجال الاجسام أطفال الاعمال.

وفي السلم أعياد جفاء وغلظه
وفي الحرب اشباه النساء العوارك

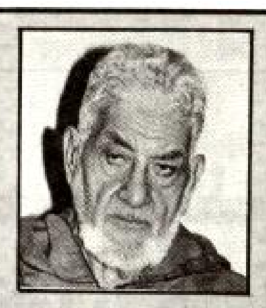
اما الشعوب فحدث عنها ولا حرج. فهم في الاغلال فكيف يجاهد من هو مكبل في الاصفاد لا يستطيع الفكاك؟

قديما قال عنتره «ان العبد لا يحسن الكر والفر ولكنه يحسن الحلب والصر» فعندما قال له ابوه كر وانت حر اتى بالاعاجيب.

علماءنا الاجلاء! انكم تطلبون من الشعب الجهاد وشباب الجهاد وراء الاسوار على بعد خطوات من مقر مؤتمركم يحاكمون بامر اليهود و يلاقون من صنوف العذاب اشدها من خدم اليهود والنصارى يطعمون إدام الخل والفجل و يفترشون البلاط و يلتحفون سقف الزنزانة وغيرهم على فرش مرفوعة ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة! لقد جاء في الاثر «انها في اول الزمان يتعلم صغار الامة من كبارها فاذا كان اخر الزمن تعلم كبارهم من صغارهم»

فليتعلم الكبار الصغار من الصغار الكبار معنى الرجولة والاقتحام وقول كلمة الحق عند سلطان جائر والا فالنار مثوى المتكبرين.

ابن بطوطه



■ بطلان قرار حل جماعة الاخوان

محكمة القضاء الاداري في مصر نظرت مؤخراً في الدعوى التي قدمها الاستاذ عمر التلمساني والتي تطعن بقرار حل جماعة الاخوان المسلمين الصادر عام ١٩٥٤م وقد طلب الاستاذ التلمساني في دعواه استرداد أموال وممتلكات جماعة الاخوان المسلمين وتمكينهم من ممارسة نشاطهم بعد ثبوت براءة الجماعة من تدبير حادث المنشية الذي افتعله عبد الناصر و براءتهم من المؤامرات المزعومة عام ١٩٦٥م

■ تحذير

حذرت منظمة العفو الدولية اليوم الليبيين المعارضين لنظام قذافي بأن حياتهم معرضة للخطر في اعقاب قرار اتخذه القذافي يقضي بتعقب جميع الليبيين المعادين للنظام وتصفيتهم.

وقالت المنظمة ان القرار الجديد قد صدر في السابع عشر من الشهر الماضي عما يسمى بمؤتمر الشعب العام الذي انعقد في طرابلس اثر ضغوط مارسها القذافي عليه بأن على المجلس ان يصادق على ازالة من وصفهم بالاعداء في الخارج.

واضافت المنظمة ان التهديد الاخير حذر بأن جميع الليبيين في الخارج سيجري تعقبهم من جانب من وصفهم النظام الليبي «بأبناء الشعب الليبي وبجميع الوسائل المتوفرة»، وانه ستتم تصفيتهم.

كما حذرت المنظمة جميع الدول التي تأوى أو تساعد المنفيين الليبيين المعارضين للقذافي.

■ أين حقوق الانسان في اندونيسيا؟!

وجه معهد المساعدة القانونية نداء الى الحكومة الاندونيسية من اجل احترام الحقوق الانسانية وتحدث التقرير عن حالات اختفاء لاسباب سياسية و يقدر المعهد عدد السجناء المسلمين بحوالي ٤٠٠ شخص على الاقل واشار التقرير الى حالات القتل السياسي والاعدام بدون محاكمة واعرب المعهد عن أمله في ان يتم العفو عن كل الاشخاص الذين ما يزالون محتجزين في السجون الاندونيسية.

■ «هل قوات الردع في لبنان

بيروت ــ قرر أمين الجميل حل قيادة قوة الردع العربية وكلف قيادة الجيش اللبناني بتسليم تجهيزات هذه القوة والاماكن التي توجد فيها.

وقد قام العميد سامي الخطيب قائد قوة الردع بتسليم المباني والتجهيزات الخاصة بقوة الردع في بيروت الى الجيش اللبناني ومنها مبنى القيادة في منطقة المتحف.

وجدير بالذكر ان قوة الردع التي تضم حوالي ٣٠ الف عنصر سوري من ضباط وجنود دخلت لبنان في عام ١٩٧٦ في محاولة لاعادة الامن الى لبنان لكنها فشلت في تحقيق مهمتها وساهمت بدلا من ذلك في تكريس النزاعات الطائفية وضرب المسلمين في لبنان.

■ اجرام صهيوني متعمد!

محاولات ابادة الشعب الفلسطيني مستمرة وعلى كافة الاصعدة فقد اعترف الحاكم العسكري الصهيوني لمدينة جنين الفلسطينية بأن حملة التسميم الجماعية ضد طالبات المدارس الفلسطينيات متعمدة الا أنه زعم أن ذلك من فعل عناصر معادية للكيان الصهيوني! وكانت المئات من الطالبات قد أصبن بالتسمم نتيجة لوجود مادة سامة في ستائر المنشآت المدرسية. هذه المحاولة الجديدة تأتي في اعقاب محاولة قام بها الصهاينة في الشهر الماضي بوضع مواد كيماوية تسبب العقم في مصادر مياه الشرب.

رأي اسلامي

الأزهر بين الماضي والحاضر:

احتفل العالم الاسلامي بالعيد الالفي للازهر الذي قضى اكثر من ألف عام في اداء رسالته الدينية والعلمية والاجتماعية ليس في مصر فحسب بل في جميع انحاء العالم. ولكي ننصف التاريخ ونحن بصدد الحديث عن مسيرة الازهر عبر أكثر من الف عام، لا بد أن نذكر ثلاث مراحل هامة لهذه المسيرة:

أولا: مرحلة ما قبل حكم محمد على لمصر حيث كان الازهر منذ انشائه في عام ٣٥٩ هجرية حتى بداية عهد محمد على يتمتع باستقلال تام عن السلطة الحاكمة. وكانت له هيئة علماء تشرف على اختيار شيخ الأزهر وتحديد المهام المنوطة به دينيا وعلميا واجتماعيا وسياسيا. وكان الازهر يستمد موارده المادية من الاوقاف الاسلامية العديدة التي كانت تؤكد له استقلاليته عن سيطرة الحكام. في هذه المرحلة كان الازهر قلعة تنطلق منها المقاومة الشعبية والوطنية للشعب المصري ضد الغزاة وجور السلاطين. وقد قاد علماء الازهر في تلك الفترة الجماهير المصرية في مواجهة الحملة الفرنسية على مصر في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر الميلاديين. مما دفع بونابرت الى قصف الازهر بالمدافع وانتهاك حرمته باقتحام الجنود الفرنسيين له بخيولهم واعدام بعض علماء الازهر رميا بالرصاص. ومع ذلك ظل الازهر وعلماؤه على رأس المقاومة الشعبية حتى بعد خروج الحملة الفرنسية من مصر.

ثانيا: مرحلة عصر محمد على وما بعده حتى سقوط الملكية في مصر، حيث انتزعت الدولة زمام المبادرة من علماء الازهر في عهد محمد على وأشرفت بنفسها على أوقاف المسلمين وبدأت الدولة تتحكم في مصادر تمويل نشاط الازهر ورواتب علمائه وأصبحت الدولة هي التي تختار شيخ الازهر من بين العلماء الذين يثق السلطان في ولائهم له. وبذلك فقد الازهر الكثير من استقلاليته السياسية والاقتصادية والثقافية.

واذا كان الاعتدال قد غلب على مواقف علماء الازهر في تلك الفترة فان ذلك لم يمنع شيوخ الازهر من مشاركة الشعب في مقاومة الاحتلال الانجليزي وفي الثورة العرابية ١٩١٩ وما تبعها من ثورات وطنية حتى صدور مادة دستورية في عهد الملك فؤاد في عام ١٩٢٣ تؤكد حق الملك في تعيين الزعماء الدينيين وحق ادارة الاوقاف الخاصة بالاغراض الدينية. وبذلك اصبح خضوع الازهر للقصر جزءا من بنية النظام السياسي.

ثالثا: مرحلة ثورة يوليو ١٩٥٢ وما بعدها. حيث احكم زعماء الثورة قبضتهم على الازهر ليس فقط لابطال دوره السياسي والوطني بل جعلوا الازهر مؤسسة من مؤسسات الدولة وعلماءه موظفين حكوميين مهمتهم تفصيل الفتاوى الدينية على هوى زعماء الدولة الامر الذي حدا ببعض علماء الازهر إلى أن يفتوا علنا بجواز التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد الاستسلامية مع العدو المحتل في الوقت الذي مازال يحتل اراضي المسلمين و يعتدى على مقدساتهم ولا يخفى نواياه التوسعية في انشاء دولته الكبرى من النيل الى الفرات.

فحرى بعلماء المسلمين وعامتهم وهم يحتفلون بالعيد الالفى لمسيرة الازهر المباركة ان يطالبوا حكام مصر بأن يعيدوا الى هذا الصرح العلمي العتيد استقلاله السياسي والاقتصادي والعلمي حتى يستأنف علماؤه قيادة الامة من جديد الى الجهاد من أجل استرداد مقدسات المسلمين المغتصبة و يردوا العدو المعتدى ومن وراءه حتى النصر المبين بإذن الله.

ابو قحافه

منظمة التحرير وقطار التسوية

بقلم: جمال الراشد



● ياسر عرفات... الراكب الفلسطيني

يقال ان قطار التسوية متوقف الآن في انتظار الراكب الفلسطيني ياسر عرفات فإلى اي مدى يصدق هذا القول؟ وهل صحيح ان الفلسطيني محسوب ضمن ركاب القطار؟

المنظمة والتفاوض:

واذا كنا نرفض مبدأ التفاوض مع اسرائيل جملة وتفصيلا... فماذا عن مواقف الاطراف المعنية بالقضية الفلسطينية من مسألة التسوية؟ وفي البدء لا بد من الاشارة الى ان حكومة العدو – على الرغم من تنازلات قادة المنظمة – ترفض التفاوض مع منظمة التحرير، كذلك فان مشروع ريغان يتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية... ومؤتمرات القمة العربية اقرت ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني فمن سيركب قطار التسوية من الفلسطينيين ان لم يكن مندوبا عن منظمة التحرير الفلسطينية؟ وما الصورة التي قد يتورط من خلالها الفلسطينيون في مصالحة العدو؟

هناك محاولات ليضم الوفد الاردني فلسطينيين ليسوا اعضاء رسميين في منظمة التحرير الفلسطينية ولكنهم عمليا يمثلونها على نمط المندوب الفلسطيني في اللجنة السباعية التي ذهبت الى بريطانيا. فهل تقبل منظمة التحرير بذلك؟ بل هل تقبل بقية الاطراف المعنية؟

تحاول اسرائيل ان تستبعد الفلسطينيين نهائيا من قائمة المفاوضين وتعتبر الاردن اي شرق الاردن وطنهم وبالتالي فكل فلسطيني في الوفد الاردني يعتبر اردنيا. وتحاول امريكا ان تجد مفاوضين فلسطينيين من سكان الضفة والقطاع ممن لا علاقة لهم بمنظمة التحرير الفلسطينية ليفاوضوا اسرائيل بالنيابة عن الفلسطينيين كممثلين شرعيين لهم.

ضغوط على منظمة التحرير

وازاء المواقف الاسرائيلية التي يصفها قادة المنظمة بالتعنت فانه يحلو لبعض قادة منظمة التحرير تكرار القول بان المنظمة تقف في موقف حرج، فهي من جهة كما يقول قادتها لا تريد ان يسجل عليها تاريخيا وقانونيا وجماهيريا انها وقعت على الصلح مع اسرائيل اي وقعت على التنازل عن جزء كبير من فلسطين لليهود بشكل مباشر. وهي من جهة اخرى – كما يعلن في الصحف بعض القادة – لا تريد ان تشهد عملية ابتلاع الضفة الغربية وقطاع غزة وضمهما رسميا الى اسرائيل وسط وضع عربي متردد يحملها فيما بعد مسئولية هذا الابتلاع...

والى جانب هذا يبرز قادة المنظمة ما تعانيه جماهير الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وخاصه في صفوف الفتيات، هذا التسمم الذي لم يقتل فربما اصاب الانسان بالعقم فيما بعد. وهذا الابراز يترافق مع التصريحات الفلسطينية الرسمية بان المنظمة تعاني ضغوطا شديدة... ليستوحي المراقب من هذا كله ان المنظمة معذورة فيما ستقدم عليه وفي هذا تصطاد اسرائيل عدة عصافير في وقت واحد. فالسكان عليهم ان يخضعوا او يرحلوا او يموتوا او يصابوا بالعقم. والنتيجة النهائية افناء الشعب الفلسطيني وتصفية فلسطين شعبا وقضية لصالح اليهود واسرائيل.

ويتابع قادة المنظمة القول... ليست هذه فقط هي الضغوط التي تمارسها اسرائيل على المنظمة لترضخ وتستسلم وانما هناك ضغوط اخرى تتمثل في احتمال ان تشن هجوما على بقايا الفدائيين الفلسطينيين المتواجدين في بقاع لبنان وشماله وتجربة منظمة التحرير في بيروت وجنوب لبنان ليست بعيدة والعون العربي والسوفيتي للمنظمة اثناء الازمة معروفة قصته ولا داعي لتفتيح الجراح.

كذلك لا ينسى قادة المنطقة الاشارة الى الضغط العربي المتواصل على المنظمة بضرورة اللحاق بركب التسوية قبل ان تفلت الفرصه الى الابد لكن هؤلاء لا يفصلون القول في ماهية الضغط العربي... والى جانب هذا تبرز المنظمة التضليل الامريكي المتواصل لاجبارها على الانتحار او الاندثار... وان تجربة المنظمة مع امريكا «وفيليب حبيب» تجربة مريرة والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين!!

● نقول لأهل فلسطين: اصبروا، ولا تستسلموا، والتحموا بالحركات الاسلامية.

محاولات النجاة

ازاء كل هذه الضغوط الرهيبة كما يرويها قادة المنظمة تحاول منظمة التحرير ان تصنع شيئا ما... ولكن يبدو ان المؤامرة اكبر منها، المؤامرة عالمية وتسير بخطوات حثيثة بل وبتيار جارف هذه المرة.

نعود الى السؤال: هل تقبل منظمة التحرير ان يفاوض مع الوفد الاردني فلسطينيون لا ينتمون رسميا اليها؟ هناك وجهة نظر داخل منظمة التحرير تقول: نعم، فهذا يعفي المنظمة من مسئولية التوقيع على الصلح مع اسرائيل ويعطيها في نفس الوقت ثمار هذا التوقيع، اي ان استطاع الوفد الاردني ان يحصل من اسرائيل على الارض دون ان تعترف المنظمة رسميا باسرائيل فهذا كسب للقضية وللمنظمة معا كما تقول وجهة النظر هذه باعتبار ان حق النضال مستقبلا من اجل استرداد بقية فلسطين يظل امرا مشروعا عندما تتهيأ الظروف لذلك.

ولكن هناك وجهة نظر اخرى داخل المنظمة تقول: ان استبعاد المنظمة رسميا من عملية التسوية هو استبعاد نهائي لها واغلاق ملف القضية الفلسطينية الى الابد باعتبار ان الحقائق الجديدة البديلة عن فلسطين والفلسطينيين هي وجود دولتين هما اسرائيل والاردن وشعبين هما الاسرائيليون والاردنيون. لذا فيطلب عدم استبعاد المنظمة من التسوية!!

ولهذا تصر منظمة التحرير على اتحاد كونفدرالي مع الاردن اي اتحاد بين دولتين وتصر امريكا على ان تتمتع الاجزاء التي تنسحب منها اسرائيل بحكم ذاتي ضمن اطار الدولة الاردنية.

هذا هو المطروح المعلن. والمطلوب من منظمة التحرير كما يقول (ابو اياد) ان تختار بين ان تذهب الضفة وغزة. او يرحل الفلسطينيون عن الضفة وغزة. والتصميم الذي يتبناه وزير الدفاع الاسرائيلي الجديد جزء من الخطة، فرح البعض لذهاب شارون وتصور البعض الآخر ان اسرائيل ديمقراطية وقد تكشف الامر الآن. شارون لبناء المستوطنات الجديدة وايتز لتهجير الفلسطينيين من الارض المحتلة.

والمنظمة تبرر بانه حرصا منها على عدم ضياع الضفة والقطاع وعدم افناء السكان في الارض المحتلة عليها ان توافق على ان يفاوض الملك حسين بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عنها!!

مفاوضات على مراحل:

وسيناريو المفاوضات يمر في مرحلتين:

المرحلة الاولى: قيام الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة والقطاع بحيث تكون السيادة على منطقة الحكم الذاتي متقاسمة نظرياً بين الاردن واسرائيل أما من الناحية العملية فالسيادة الكاملة لاسرائيل.

المرحلة الثانية: اجراء انتخابات بين سكان منطقة الحكم الذاتي لتكوين مجلس تأسيسي لبحث القضية ككل.

والسؤال الآن: اين هي منظمة التحرير في هذه المفاوضات؟ بالطبع لا وجود لها. والسؤال الاهم: اين هي الدولة الفلسطينية أو الكيان الفلسطيني في ظل هذه الظروف؟ طبعاً لا وجود له. والنتيجة ضياع المنظمة وضياع الكيان معاً.

ونحن نسأل: ترى هل مثل هذه الحلول المطروحة تؤدي الى السلام؟ هل يمكن الغاء بلد يسمى فلسطين من خارطة العالم والغاء شعب يسمى الشعب الفلسطيني من المجتمع الانساني من أجل ان يحل محله شراذم من شذاذ الآفاق يطلق عليهم اسم الشعب الاسرائيلي ومن أجل ان تقوم في الارض المقدسة فلسطين دولة تسمى اسرائيل؟

هل يمكن ان يقوم سلام على القهر والغصب والظلم؟ هل يمكن ان يتقرر مصير شعب بهذه الطريقة بالغة الاجحاف؟ لماذا حق تقرير المصير لكل شعوب الارض لا بد أن تراعى فيه الحرية المطلقة بينما حق تقرير المصير بالنسبة للفلسطينيين بالذات تفهمه امريكا على انه مرتبط بمصالح الدول المجاورة؟

لماذا تقرير مصير الشعب الفلسطيني يجب ان يكون بيد الذين اغتصبوا وطنه والذين ظاهروا على اغتصاب وطنه، والاوصياء غير الامناء وغير الشرعيين؟ ماذا تقبل منظمة التحرير؟ هل تقبل ان تشطب من الوجود هي وقضيتها؟ فان رفضت فعليها ان تستعد للذبح والدفن أي ظلم اشد من هذا الظلم؟ وأي اعتدال وواقعية هذا الذي يتحدثون عنه؟ وأين هي مصلحة الشعب الفلسطيني في هذه الحلول المطروحة والتي يعتبر رفضها تطرفاً؟ وعلى ماذا يختلف الفلسطينيون والاردنيون وكلاهما مستهدف من عدو واحد شره وشرس؟؟

الانظمة العربية امسكت بزمام القضية الفلسطينية قبل قيام الثورة الفلسطينية ولم تحقق لفلسطين شيئاً. فاذا قام شعب فلسطين بعد ذلك يحاول ان يصنع شيئاً لقضيته تألبت عليه دول العالم حتى يعود مرة اخرى تحت الوصاية، وصاية انظمة حسبت قوتها في تبعيتها للدول الكبرى وعزتها في جبروتها على شعوبها. ولم تكتشف حتى الان ان قوتها في ولايتها لله وعزتها في اعزاز شعوبها واعطائها الحرية التي تفجر فيها الطاقات المبدعة.

المتاجرون كثر:

كم وصل الى سدة الحكم حكام باسم فلسطين، وكم كسب جماهيرياً زعماء ثوريون متاجرون باسم فلسطين، وكم كبتت حريات، وكم استهلكت اموال، وكم اريقت دماء.. ثم بعد ذلك تكون النتيجة الاعتراف باسرائيل وباسم فلسطين ايضاً!! اجل لقد ذهب السادات الى القدس (الى عقر دارهم) باسم فلسطين. ووقع اتفاقيات كامب ديفيد باسم فلسطين واصبح كيسنجر (عزيزاً) باسم فلسطين وحصل (ابن العم) بيغن على جائزة نوبل مناصفة مع السادات باسم فلسطين. وكان السادات يقول دائماً لقادة المقاومة (انا رابط قضيتنا بقضيتكم) وكان يكذب اذ ان اليهود لم ينسحبوا من سيناء الا بثمن باهظ على هذه الامة رخيص على السادات وهو بيع القضية الفلسطينية وسلخ مصر عن امتها العربية والاسلامية، ليس هذا فقط بل قتل الحركات الاسلامية النامية في مصر وهي الامل الوحيد في النصر والخطر الحقيقي على اسرائيل.

رأينا:

نحن نقول لشعب فلسطين الذي ضحى كثيراً وعانى كثيراً.. اصبر وتجلد.. (ولا تهنوا ولا تحزنوا) ولا تقعوا في الشرك وتوقعوا صك الصلح اي الاستسلام تلهفاً على قطعة من الارض تقيمون عليها بعد كل هذا الاضطهاد وهذه المعاناة ثم لا تحصلون بعد ذلك على شيء.. والتفتوا الى الاسلاميين في كل مكان، تعلموا منهم الثبات على العقيدة وعلموهم فنون القتال وساعدوهم على أن تقوم (دولة المدينة) ليكونوا لكم انصاراً وتكونوا عليهم مهاجرين ثم تنطلقون معاً لتحرير فلسطين تحت راية الجهاد، راية لا إله الا الله والله اكبر وعندئذ لن تستطيع قوة في الارض ان تقف امامكم لانكم حينئذ مع الله، ومن كان الله معه فهو الغالب.

• هل تخرج المنظمة من المأزق دون ان تعترف باسرائيل؟

إلى بقايا اليسار العربي:

تمويل الحزب الشيوعي الروسي نمـــوذج

بقلم ـ الاستاذ جمال البنا

دراسة وثائقية نضعها بين يدي المخدوعين بما تبقى من شعارات اليسار العربي والشيوعية الدولية.. ونضعها بين يدي المسؤولين عن الأحزاب الشيوعية في عالمنا المسلم ليتحققوا من كنه الشيوعية ومن طبيعتها الوصولية ـ الميكافيلية ـ ان كانوا لم يتحسسوا هذا الكنه حتى الآن، ولئلا يكونوا اتهاميين بسبق الروية فيهم الحقد على من لم يؤمن بما تبقى من أفكارهم.. ونضعها ايضا بين يدي أبناء هذه الأمة لتكون في متناولهم لدى مواجهة أدعياء اليسار وخريجي المدارس الاشتراكية والشيوعية وثائق دامغة وحقائق ثابتة تدفع الباطل.. إن الباطل كان زهوقاً.

المجتمع

من المبادىء المقررة والممارسات المألوفة أن تتهم الأحزاب الشيوعية أعداءها بالعمالة والخيانة وانهم يعملون لحساب الامبريالية الامريكية والرجعية العربية وانهم يعيشون على ما يتقاضونه من أموال من هذه الجهات..

والأحزاب الشيوعية لا تبني اتهاماتها تلك على وقائع مادية تبرر ذلك، أو حتى على استنتاجات منطقية.. ولكنها تنهج هذا المنهج لأنه جزء من الخطة العامة لموقفها تجاه اعدائها التي تقوم على التلويث وإلصاق كل الاتهامات وتأكيدها وبقدر ما تكون هذه الاتهامات جسيمة بقدر ما تستبعد فكرة اختلافها، وبقدر ما تكرر وتشاع وبقدر ما تذكر في كل محفل بقدر ما تترك أثرا.. وقبل أن ينتهي «هتلر» الى فكرة «الكذبة الكبيرة» كان الشيوعيون قد جعلوها دعام اسلوبهم مع معارضيهم ولا عجب في هذا فالشيوعية هي المدرسة الأم لكل النظم الشمولية..

وقد ساعد الأحزاب الشيوعية على أن تمضي في غلوائها ان المعارضين لها قلما يعلمون ماضيها وتكتيكها ودخائلها وكيف تعمل.. الخ وما هي الأسس التكتيكية التي وضع ماركس وانجلز دعائمها، وتقوم عليها هذه الأحزاب لأن الهيئات المعارضة للشيوعية هي بالدرجة الأولى هيئات تقليدية قلما تستطيع ان تتغلغل في أعماق التراث الشيوعي او تتآلف مع بيئته الغربية. ولهذا فقد مضت الأحزاب الشيوعية في اتهاماتها آمنة من أن يكشف أعداؤها دخيلة الأمور فيها أو يردون عليها.

وهذا المقال ـ يكشف ـ بالوقائع الثابتة مصادر تمويل الحزب الشيوعي او كما كان يسمى أيام لينين البولشفيكي.. وكيف انها جاءت من القتل والاغتيال والسلب والنهب والتغرير بنساء ثريات والخيانة والاتفاق مع أعداء روسيا العسكريين وتقاضي مبالغ تصل الى خمسين مليون مارك ذهبي لقاء تحقيق أغراضهم..

والهدف من هذا المقال هو أن يلقم هذه الأحزاب حجراً يسد فمها حتى لا تتهم المعارضين ثم تنسل كما يقول المثل (رمتني بدائها وانسلت) ثم هو ايضا يكشف لنا عن إنعدام الأساس الاخلاقي البتة في الفكر الشيوعي.

وقبل أن نتطرق الى وقائع الموضوع نود أن نقول للذين قد يتعاظمهم هذا ان الأمر يجب أن لا يثير الدهشة لأننا اذا هدمنا الايمان بالله فاننا نهدم بالتبعية الأساس الأعظم والموضوعي للقيم واذا حدث هذا فلا يوجد معيار مجرد أو موضوعي وإنما تصبح «المصلحة» وحدها هي المعيار. وهذا هو ما انتهى اليه الشيوعيون وان كانوا يقولون ان المصلحة لديهم (ليست مصلحة الفرد ولكنها مصلحة «الحزب» أو «الأمة») أو غير ذلك من الدعاوى. وهذه مجرد سفسطة لأن الذي سيفصل فيها هو الحزب الوحيد الحاكم الذي يخضع بدوره لنظام حديدي محكم يجعل القيادة متحكمة فيه.

وقد أوضح لينين في وقت مبكر انه لا يأبه في سبيل تحقيق أغراضه بأي اعتبار اخلاقي ولا يساوي لديه فلساً وان كل الوسائل مقبولة وسائغة مادامت توصل الى الهدف وان فكرة الهجوم على بنك وسلب أمواله لحساب الحزب هي جزء من أهداف حرب العصابات ولكن

● الشيوعية مدرسة تخرجت منها كل النظم الاتهامية.. والارهابية

لتمويل كافة الأحزاب الاشتراكية

لينين كان من الذكاء بحيث يحتفظ بمثل هذه الآراء في أضيق حدود.. ومن ذلك مثلا أنه كتب مقالا في الدفاع عن حرب العصابات وهذا المقال لم ينشر بالانجليزية وان كان قد ترجم الى الالمانية. وفي هذا المقال قال:

«ان الكفاح المسلح يسير تجاه هدفين مختلفين.. ففي المجال الأول فهو يستهدف قتل الاشخاص والأفراد من موظفين كبار أو ضباط في الجيش والبوليس. وفي المحل الثاني فانه يستهدف «مصادرة» الأموال من الحكومة أو من الأفراد. وهذه الأموال يجب أن توزع ما بين الأفراد الذين يقومون بهذا النشاط والتسلح والاعداد للثورة وللحزب. وقد أنفقت الأموال التي توفرت نتيجة للسطو في القوقاز وقدرها ٢٠٠٫٠٠٠ روبل والسطو في موسكو وقدرها ٨٧٥٫٠٠٠روبل على الأحزاب الثورية واحتفظ بجزء ضئيل منها لاعاشة الذين تولوا عمليات المصادرة.

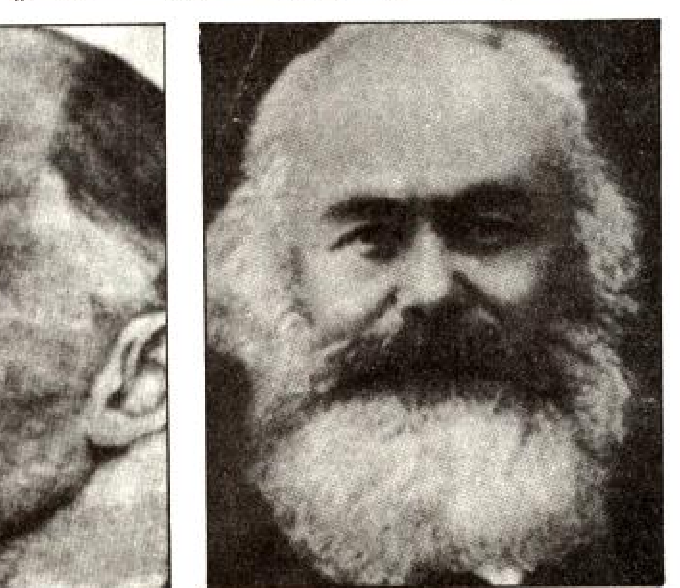
وقد نشر المقال في مجلة لينين السرية «البلوريتاري» في العدد الخامس الصادر في ٣ اكتوبر (و٣٠ سبتمبر طبقاً للتقويم القديم) سنة١٩٠٦م وقبلها بسنة واحدة كان قد أعرب عن قبوله لفكرة السطو لتمويل الحزب. ففي أعقاب قومة الأحد الدامي في روسيا (يناير ١٩٠٥م) تصور لينين أن الثورة قادمة وأخذ يرسم وقد كان فاراً الى سويسرا الخطط والأساليب التي تتبع لتوسيع نطاق الثورة وجعلها شعبية: «اعطوا كل شركة «الوصفة» السهلة والمبسطة لصنع قنبلة وعليهم أن يبدأوا تدريبهم العسكري فوراً خلال نشاطهم العملي الفعلي فيكون على البعض أن يقتل جاسوساً أو يدمر مركزاً للبوليس بينما ينظم آخرون الهجوم على بنك لمصادرة أمواله لمصلحة الثورة».

وبالاضافة الى النص الصريح في تقرير السطو المسلح كمورد من موارد الحزب في هاتين الفقرتين فانهما يوضحان حقيقة أخرى أكثر أهمية تلك هي أن لينين كان يناصر كل وسائل العنف والارهاب من قتل أو اغتيال أو تدمير او تفجير..الخ. على عكس ما تقوله الأحزاب الشيوعية من أن مثل هذه الأعمال لا تدخل في خططها ولا في سياساتها.

على اننا نجد أكثر الاعترافات صراحة وبشاعة فيما كان يقوله لينين لخلصائه. أو بلفظ أدق ما اضطر لينين أن يقوله بعد أن تعددت احتجاجات هؤلاء على استخدام الأساليب الدنيئة أو الأشخاص المشبوهين ففي احدى المرات قال «أن الثورة عمل صعب ولا يمكن ان تتم بالأيدي التي ترتدي القفازات أو الأصابع المصبوغة بالمانيكير ان الحزب ليس مدرسة بنات داخلية ولا يمكن أن يحكم على اعضائه بالمستويات الاخلاقية التي وضعتها البورجوازية الصغيرة وفي بعض الحالات يكون أحد الأوغاد نافعاً للحزب لأنه وغد»..

• القتل والنهب والتغرير بالنساء والاتفاق مع الأعداء العسكريين

أهم مصادر تمويل الحزب الشيوعي الروسي



• ماركس
أصل البلية

• لينين
يحب الأوغاد

إلى بقايا اليسار العربي

• لينين يصرح بأنه لا يابه في سبيل تحقيق اغراضه بأي اعتبار أخلاقي

وعندما رشح لينين أحد المشبوهين ـ الرفيق فيكتور ـ الذي ستأتي الاشارة اليه فيما بعد لعضوية اللجنة المركزية استنكر معظم الأعضاء ذلك ولكن لينين أصم أذانه وقال «ان اللجنة المركزية يجب ـ لكي تكون فعالة ـ أن تتكون من كتاب موهوبين ومنظمين مقتدرين وقليل من الأوغاد الأذكياء.. وانا أزكي الرفيق فيكتور كأحد الأوغاد الأذكياء. ولما قال البرفيسور روزكوف أن كل واحد يعلم أن فيكتور وغد ضحك لينين وقال «لهذا بالذات فانه يكون نافعاً لأنه لا يقف عند شيء» قل لي بصراحة هل تقبل أن تكون «جيجولو» (أي بلطجي) يعيش على مع وراثة في موسكو على أموالها انك لا تفعل ولا أنا ولكن فيكتور يفعل ولهذا يكون نافعاً ولا يمكن إحلال أحد محله.

تمويل الحزب الشيوعي:

كان الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي كما كان يسمى قبل أن يظهر لينين كبقية الأحزاب معتمداً في تمويله على اشتراكات الأعضاء على أنه لم يكن يعدم مساعدات من أفراد يمتون الى الارستقراطية الروسية أو الرأسمالية الصناعية وممن كان إيمانهم أعظم من وضعهم الطبقي وبقدر ما كان الحزب يواصل الكفاح بقدر ما كان عدد هؤلاء يزيد.

ولاحظ أحد الكتاب أنه مع بداية القرن العشرين ظفرت الدعوة الاشتراكية أو الديمقراطية أو الحرة بمناصرة عدد من النبلاء الروس فأعلن أميران من اسرة تريتسكوى Trubetakoi مناصرتها للأفكار الحرة وكان تلستوي قد ندد بكثير من النظم التقليدية وأدى ذلك الى حرمان الكنيسة له وحرر البرنس أوبولنسكي Obolenoki في مجلة لينين «اسكرا» واصبح فيما بعد مؤسساً للحزب الدستوري الديمقراطي وكتب كراسين مذكراته ان عدداً من مديري البنوك وكبار موظفي الدولة كانوا من الذين يقدمون مساعداتهم الشهرية لخزينة الحزب ولعل أشهر هؤلاء أسرة المليونير «موروزوف» التي كانت تقدم مساعدات شهرية جسيمة للحزب وأوصى أحد أفراد اسرتها عند موته باملاكه للحزب كما سيأتي..

ويعد هذا أمراً مقبولا وهو لا يقتصر على الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي ولكنه يحدث للأحزاب الأخرى التي ترفع لواء الشعبية والحرية والعدالة في كثير من الدول.

ولكن دخول لينين وعدم إيمانه بالاخلاق البورجوازية كما كان يقول ورغبته المحرقة في إضرام الثورة بأي ثمن أوجدت عنصراً جديداً هو أن على الحزب أن يعمل بكل الطرق لتحقيق تمويله بما في ذلك السطو والنهب والقتل.. الخ.

ونتيجة لهذا بدأت مجموعة صغيرة من المعجبين بلينين والمؤمنين بأفكاره تظهر وتمارس عدداً من حوادث السطو على البنوك أو مكاتب البريد أو دور الأغنياء وتسلم ما تغتنمه الى لينين.

وعندما لاحظ بقية الأعضاء ذلك قرر الحزب في مؤتمر «لندن» تجريم هذا الاسلوب وعدم الالتجاء اليه ولكن لينين كان يعمل في واديه الخاص والحزب في واد آخر. ولم يكن هنالك من قوة تمنع لينين من أن يعمل طبقاً لما يراه. ومن هنا كان اعتماده على عدد من الأفراد المغمورين الذين لا يشفع لهم إلا إيمانهم الشخصي به وقد كان من هؤلاء مندوب القوقاز مؤتمر لندن سنة ١٩٠٧م الذي لم يكن يحمل خطاب اعتماد ولا يمثل تشكيلا نظامياً و يحمل اسم «كوبا» وقد استبعده الحزب ولكن بضغط من لينين قبله كعضو «مراقباً».

وكوبا هذا هو نفسه ستالين.

وكان الشيء الوحيد الذي شفع له هو إيمانه بلينين وأنه هو الذي كان يرسم خطط السطو في منطقة القوقاز بينما يقوم بتنفيذها مجموعة محدودة من المغامرين الذين عرفوا بالجرأة والصلابة والايمان المطلق..

ولعل أشهر هذه العمليات السطو على مكتب بريد تفليس سنة ١٩٠٧م.

ففي منتصف الساعة الحادية عشر من صباح يوم ٢٦ يوليو سنة ١٩٠٧م تلقى مكتب بريد تفليس مبلغاً كبيرا من المال لحساب الفرع المحلي لبنك الدولة وقدر الكتاب السوفييت المبلغ بربع مليون روبل (٢٥٠٠٠٠ روبل) ولكن الصحافة الروسية ذكرت وقتئذ أن المبلغ (٣٤١٫٠٠٠ روبل) وبعد أن أفرغ موظفو البنك المبلغ في أكياس وضعت على عربة خاصة في حراسة عدد من الجنود فضلا عن عربة حراسة سارت وراء العربة التي تحمل المبلغ وعندما وصلت العربتان الى وسط الميدان ألقيت قنبلة من على سطح أحد المنازل فانفجرت بقوة بحيث تطايرت نوافذ البيوت في منطقة قطرها ميل وتوالى قذف القنابل.

وشهد بعض المارة أن القنبلة ألقت بموظف البنك والمحاسب وأن الخيل عندما روعها الانفجار انطلقت كالمجنونة ولكن قنبلة ألقيت بين اقدامها أوقفتها وعندما لف مسرح الجريمة ستار كثيف من الدخان شوهد رجل يرتدي بدلة ضابط يقترب من العربة و يجذب شيئا منها.

واختفت النقود.. بينما أسفر الحادث عن مقتل واصابة عدد كبير.

وبعد بضعة شهور ألقى القبض في برلين وميونخ وباريس على عدد من البولشفيك البارزين عندما ضبطوا وهم يحاولون استبدال أوراق عملة من فئة خمسمائة روبل تحمل ارقاما كانت تحملها الاوراق المسروقة وأرسلت ارقامها الى بنوك أوروبا وفي يناير ١٩٠٨م قبض على امرأة في ميونيخ بهذه التهمة كما قبض على ماكسيم لتفينوف في باريس عندما اكتشف بحوزته احد عشر ورقة من أوراق العملة المسروقة.

ولكن السلطات في فرنسا والمانيا رفضتا تسليم المقبوض عليهم الى السلطات الروسية.

واظهرت التحقيقات التي أجريت بعد ذلك في

• الشيوعيون يعتبرون

الوغد نافعاً لأنه وغد

فقط كما يقول لينين

تفليس ان عملاء من البولشفيك كانوا على علم بارسال المبلغ وانهم تبعوا العملية من سانت بطرسبرج حتى تفليس وان المرأتين تعقبا العربة وأعطيا الاشارة الى رجال كانوا في احد المطاعم وان ليونيد كراسين هو الذي زودهم بالقنابل وان الذي كان يتزيى في زى ضابط هو الارهابي الفدائي تربتروزيان الذي يطلق عليه كامو.. والذي كان يتولى لحساب ستالين تنفيذ عمليات السطو وان الاموال المنهوبة أرسلت الى لينين..

وكانت عصابة القوقاز تتكون من سبعة أشخاص اثنان منهما من النساء رئيسهم هو كامو.. ورئيس كامو والعقل المفكر هو ستالين أو كما يسمى وقتئذ الرفيق «كوبا»..

ولما كان مؤتمر لندن قد قرر حظر القيام بعمليات السطو المسلح فقد قرر الحزب فصل اعضاء خلية القوقاز بالاضافة الى ستالين ولكن هذا القرار لم يكن له أقل أثر عليهم لأنهم كانوا يؤمنون أن لينين وليس الحزب هو الممثل للثورة وان احد زعماء العصابة «لوميذر Lomidzer كان قد آلى على نفسه أن يقوم بهجوم يحصل منه على مائتى ألف روبل يقدمها الى لينين قائلا افعل بها ما شئت».

وبعد العملية ذهب ليومبذر بالفعل ليقابل لينين ولكن احدا وشى به فقبض عليه في محطة سان بطرسبرج.

وهرب كامو الى برلين حيث وضع خطة لاقتحام منزل المصرفي مندلسون وقتله وأخذ أمواله وكان كامو يعتقد أنه يحتفظ في منزله بعدة ملايين ولكن الخطة لم تنفذ واكتشف البوليس الروسي بين أمتعة كامو حقيبته بها متفجرات وآلة تفجير فقبض عليه.. وعندما بدأ التحقيق معه وكل كراسين محاميا ماهرا فأوصى كامو بتصنع الجنون ونفذ كامو هذا التوجيه بصورة لا تكاد تصدق ويجاوز ما يمكن أن تبلغه الحقيقة فادعى أنه أرمنى لا يعرف الالمانية أو حتى الروسية وقال بوريس سوفارين Boris Souvarine في كتابه عن ستالين:

«ادعى الغباء وصاح وقد مزق ملابسه ورفض الاكل وضرب حارسه وألقى - تحت الملاحظة عاريا في زنزانة مثلجة وظل واقفا على قدميه لمدة أربعة أشهر وبدأ اضرابه عن الطعام فارغم على التغذية وحطمت بعض أسنانه خلال ذلك ومزق شعره وحاول الانتحار مرة عن طريق الشنق واخرى عن طريق فتح احد الشرايين بقطعة عظم حادة وانقذ في الحالتين في آخر لحظة واختبرت غيبوبته بوضع مسامير تحت اظافره ولسه بقضبان محمية بالنار».

واخيرا تخلص منه الالمان وارسلوه الى تفليس حيث تولت السلطات التحقيق معه وتعذيبه وفي أغسطس سنة ١٩١١م استطاع الهرب.

بعد عملية سرقة تفليس اكتشف البوليس الالماني مخزنا ممتلئا بأوراق تحمل العلامة المائية ومعدة لتزييف عملة الثلاثة روبلات فقبض على عدد من البولشفيك وظهر أن البولشفيك كانوا يعتزمون اجراء العملية في فنلندا طبقا لخطة لينين وكراسين ولكن الموظفين الروس في دار صك العملة الذين كانوا قد وعدوا بالمساعدة انسحبوا فقرر الشيوعيون تنفيذ العملية في المانيا.

وعند التحقيق تعرف صاحب المصنع الذي اشترى منه الورق على كراسين.

ولم يمض وقت كبير على فضيحة تزييف العملة حتى تفجرت فضيحة جديدة هي فضيحة الرفيق فيكتور واسمه الحقيقي تاراتوتا (Taratuta).

وقد ذكرنا أن اسرة من أصحاب الملايين هي أسرة مورزف كانت تبدى تعاطفا كبيرا مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي.. وقد أمكن جذب احد افراد هذه الاسرة ويدعى شميدت للحزب وهو طالب وعندما أضرب عماله سنة ١٩٠٥م حقق لهم مطالبهم وقام بتنفيذ عدد من المشروعات الاجتماعية في المصنع. وخلال قومة موسكو سنة ١٩٠٥م اتخذ الثوار من مصنعه قلعة يتحصنون فيها. فدمر نتيجة لهذا



• ستالين على الطريق نفسه

وقبضت الحكومة عليه وانتحر أو مات في السجن وأوصى للحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي باملاكه.

وكان لشميدت أختان ومع انهما كانتا متعاطفتان مع الحزب الا انهما ماطلا في تنفيذ الوصية خاصة وان الحزب كان قد انقسم على نفسه ما بين بولشفيك ومنشفيك. فارسل لينين من مثواه في سويسرا احد اتباعه الى موسكو بتعليمات اقناع احدى الاختين بتسليم حصتها للبولشفيك واستطاع هذا أن يطرح شباكه على احدى الاختين كتساترين وأن يتزوجها ولكنه لم يرسل بعد الزواج الا مبالغ ضئيلة فأرسل لينين فيكتور الى الاخت الثانية اليزابيث وفعل فيكتور الشيء الذي فعله اندركاتيس رسول لينين الاول فغازلها حتى أصبحت عشيقته ولكنه لما لم يستطيع أن يتزوجها لانه ابن غير شرعي فقد زوجها احد اتباعه يدعى اجناتيف الذي قام بالمهمة المطلوبة ألا وهي ارسال المال الى لينين..

وتحول فيكتور الى الاخت الاولى ويتزوجها واخذ يهددهما بانهما ما لم يرسلا المبالغ المطلوبة فان عصابة القوقاز ستراهما.

وعند هذه النقطة تنبه بقية أعضاء الحزب الى ما يجري وراء الستار وكان المفروض أن يذهب المبلغ الى خزينة الحزب وليس الى خزينة البولشفيك وعندما استطارت قصة «الفلوس القذرة» على حد تعبير كلارا زتكن اضطر لينين الى أن يسلم المبلغ الباقي الى المحكمة شرف كونتها الدولية من ميهرنج وكاوتسكى وكلارا زتكن ولكن هذا جاء بعد أن انفق لينين معظم المبلغ وقد يدل على ذلك ما أرسله لينين الى فورفوسكي في وديسا:

«اننا نعتمد على حضورك كمندوب وسنرسل المال لكل البولشفيك لحساب الرحلة ونرجو أن تكتب لمجلتنا ونستطيع الآن أن ندفع اجرا للمقالات وسندفع لك بصفة منتظمة».

وقد أوضحت كروبسكايا في تعليق لها على هذا الخطاب أن الاموال نتيجة للزواج الصوري ما بين اليترايت وانجاتيت.

كما جاء في مذكرات سلمينوف ulminov وهو أحد الذين ساهموا في عمليات السطو المسلح: خلال عامي ١٩٠٦ و ١٩٠٧ الى لجنة الأقليم للحزب (البولشفيكي) ٤٠٫٠٠٠ روبل وللجنة المركزية (أي الى لينين) مبلغ ٦٠٫٠٠٠ روبل وبهذه الاموال أمكن للجنة الاقليم اصدار ثلاث مجلات: الجندي الروسي البلوريتاري وصحيفة ثالثة باللغة التاتارية. بالاضافة الى الاموال التي قدمت لرحلة المندوبين الى مؤتمر لندن والاتفاق على مدرسة التدريب العسكري في كيف ومدرسة قذف القنابل في لمبرك وكذلك ترتيبات عبور الحدود لتهريب المطبوعات واللاجئين.

الخلافة في تونس منافسة على غيب

تدور في المجتمع التونسي ومنذ فترة ليست بالقصيرة أحاديث عن الخلافة ومشكلتها القائمة هناك.. والحق ان اثارة هذه «المشكلة» ليست جديدة فقد بدأت منذ عام ١٩٧٠م حينما اصيب بورقيبة «بجلطة دموية» وتعطل عن اداء مهامه لفترة ستة أشهر. فمنذ ذلك التاريخ بدأ الهمس يزداد ويعلو حول خلافته ومن هو ذو الكفة الراجحة من ذلك.

والحق ان الاسماء التي تداولت للخلافة منذ ذلك التاريخ ليست بالقليلة وهم دائماً اولئك الذين يكونون في منصب الوزير الاول «رئيس الوزراء» وكلما علا نجم احدهم غاب فجأة وعزل عن الحياة السياسية أو ابعد عنها بصورة ما!

وقد استمرأ الناس منذ ذلك التاريخ سنة ١٩٧٠م لعبة تسمية «الخليفة» هذه.. ولعلها تملأ فراغاً عريضاً في الحياة هناك. بل أن بعض المحللين يذهب الى ان المسألة في نفسها مختلقة وهي بمثابة الحدث المفتعل الموظف لخدمة النظام

فالوجه الحقيقي للموضوع هو أن يظل الصراع بعيداً عن شخص الرئيس. وأمر خلافته في النهاية هو منافسة على «غيب» وليس على «حضور» وطالما ان «الحضور» في مأمن فليتقطع المتشاكسون في المجهول ما شاءوا!!

انتهاء المهمة:

ان بورقيبة قد بلغ التاسعة والسبعين من العمر وهو على سدة الحكم لوقت يقرب من ثلاثين عاماً وعمره السياسي اكثر من خمسين عاماً. ومنذ عودته من فرنسا في العقد الرابع من هذا القرن وبورقيبة هو بورقيبة لم يتغير قيد انملة. تبنيه للانموذج الغربي الفرنسي وحرصه على تسويد القيم التي تشبع بها ابان دراسته في فرنسا وما اليه من هذه الامور.

ولو تأملنا في مشروعات بورقيبة خططه السياسية التي طرحها على ساحة تونس منذ مناداته بالحزب الدستوري الجديد والذي تحول الى «الحزب الاشتراكي الدستوري» سنة ١٩٣٤م فان الرجل قد نجح حقاً في انجاز مهمته التي انتدب نفسه لها. والمخلصة في صبغ تونس وتشبيعها بالمنهاج الغربي للحياة والتنمية والتوجيه.

وحينما نقول بورقيبة فاننا نعني جيله ورفاقه من الذين آمنوا بها امس والتزموا نهجه وسبيله وحرصوا على تطبيق كل مسلماتهم بتفاصيلها وحيثياتها.

ووفقاً لهذه المهمة والدور فان بورقيبة قد انجز ما انتدب نفسه له. والحق انه قد فرغ من ذلك منذ زمان طويل.

ولن يغير بقاءه أو رحيله من الامر شيئاً. وبالتالي فان مسألة الخلافة مسألة شكلية بحتة وفقاً لهذا المعيار ولا قيمة لها ولا رصيد. واقتلاع تونس من واقعها الحالي أمر يحتاج الى زمان ليس بالقليل. والى جيل جديد مباين في مفاهيمه وتصوراته لكل الماثل والممتد الان على ساحة تونس.

الارث الماثل:

حينما زار احد الصحفيين العرب تونس ونزل في عاصمتها لفت نظره تلك المقاهي الكبيرة الممتدة على جانبي الطرقات. وذلك العدد الكبير من عمارها والذين يشكل الشباب غالبيتهم العظمى. وحكى ذلك الصحفي ملاحظاته حول هذا الشباب الذي يدخن بشراهة شديدة. ويعب «البيرة» في جوفه عباً. انظر الوطن العربي ١٩٨٣/١/٢٧م وهذا تجسيد للارث والنتاج البورقيبي المتمثل في هذا الشباب كما يمثل من ناحية اخرى التصورات الحاكمة والفلسفة السياسية الحكيمة بالنسبة لتونس بورقيبة. فهل فلسفة تأبى ان ينازعها الناس سلطتها المدعاة. وتحجز عليهم حقاً في التعبير العلمي الجاد. على انها تزعم انها اعطت الحرية للناس وتركتهم وشانهم في مسلكهم وملبسهم ومشربهم!! ولا عليها ان حرق الشباب جوفه بالخمر أو دمر نفسه بغير ذلك. فليست تلك مهمتها «ويكفيه» انها تركته «حراً» في هذه المجالات يصنع ما بدا له على ان لا يطال عمله حمى «المجاهد الاكبر» والسلطة التي تمثله.

وهذه احدى تجسيدات البورقيبية هذا الفهم للحرية الجزئية. والتي يمكن ان تكون تدميراً للقيم أو دفناً للذات أو اي شيء اخر. اما أن تكون الحرية تعبيراً عن آمال امة أو مناداة بقيم السماء. فتلك ممارسة تضع صاحبها تحت طائلة القانون والملاحقة الامنية!!



بورقيبة: ماذا بقي منه؟

والديمقراطية كيف حالها:

مع الكم القولي المهول عن الممارسات الديمقراطية هناك الا ان الواقع لا ينهض بتصديق ذلك الا في حدود ضئيلة جداً. ولعله لولا انفجارات يناير ١٩٧٨م والتي سقط فيها العشرات من القتلى. لما تسامح النظام وتنازل عن تمسكه المطلق بالحكم. فبعد تلك الاحداث العصيبة وما تلاها من انفجارات قصفته والتي ادت الى تدخل بعض الفصائل من القوات الفرنسية المسلحة. اضطرت السلطة ان تفتح غطاء «الغلاية» قليلا قبل ان يطير من تلقاء نفسه وسمحت بشيء من التعددية الحزبية المحدودة. ولكن المنافسة الانتخابية لم تبتعد

ـ الاسلاميون هم المستثنون من التعددية الفكرية السياسية هناك.

ـ الاتجاه الاسلامي يقتحم ارض اليسار التي لا تخترق.

ـ مسألة الخلافة تملأ فراغا عريضا في الساحة التونسية



مزالي.. الى اين؟

عن ايادي السلطة بحيث جاء البرلمان في غالبيته منتمياً للحزب الحاكم. وقد حضر جمع من المراقبين تلك الانتخابات وابدوا تشككهم في نزاهتها جملة وتفصيلا.

ما لا يتسع «التسامح» النظام:

على أن مسامحة النظام وتنازله عن القبض على السلطة له استثناء لازم وهو المجموعة الاسلامية!! فوفقاً لتصريحات المسؤولين ليس مسموحاً لهذه الفئة بالمشاركة السياسية وذلك لسبب واضح في ذهن النظام هو أنه «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين» على حد ما كان يردد السادات من قبل. واذ ان الامر هكذا فلا مكان للاسلاميين للتعبير عن أرائهم ومعتقداتهم. وهم ان صرحوا بذلك فانهم يخونون المبادىء البورقيبية وسيجرمون مثلما جرم اخوانهم في تركيا بجريرة مماثلة لهذه خيانة «المبادىء الاتاتوركية» وجزاء هؤلاء «الخونة» معلوم حيث يستودعون السجون الآن.

الصراع الداخلي أين بلغ:

ان الساحة التونسية تكاد لا تخلو من تمثيل لاي فكرة سياسية نعق بها ناعق بدءاً من اقصى اليمين الى اقصى اليسار. فالليبراليون باشكالهم وهرطقاتهم. واليساريون بمختلف مدارسهم وامتداداتهم. والعقائديون المعتنقون للقومية العربية وغيرها لكل من هؤلاء نصيبه المحفوظ في الساحة السياسية والفكرية. وهذه الاصطراعات ـ الفكرية السياسية ـ بدأت تتخذ طابعاً عنيفاً منذ أحداث قفصة التي اتهمت ليبيا بتحريكها. ونهاية باحداث الطلبة الجامعيين والتي استخدمت فيها وسائل عنف عديدة. ولم تقتصر حوادث العنف على جانب الذكور فقط فاحدى الطالبات في الجامعة صفعت استاذها على وجهه!

والعبرة ليست بهذا التعدد الكثير للتوجهات المتناقضة والمتضاربة من خلال مجتمع واحد ـ وان كان ذلك امراً غير هين ـ ولكن تونس لم تنفرد به. وانما العبرة في مثول هذه الاشياء وتفجرها المتلاحق بعد ان مكنت البورقيبية عمراً يساوي جيلا من الناس. فبعد ان سيطر بورقيبة على مقاليد السلطة والحزب يصرفها كيف يشاء و يضحي له بكل من لا يروق له من مناهضيه في التفاصيل ـ لا الاساسيات ـ وبعد السيادة المطلقة والاحتكار الاعلامي الكامل. والصياغة الخاصة للمناهج والمقررات السياسية. بعد كل هذا الجهد المبذول تتفجر الساحة التونسية بهذه الصراعات والاتجاهات والتي تكاد كلها تجمع على شيء واحد: مناهضة الحزب الحاكم!

والاتجاه الاسلامي:

وهذا الاتجاه يشكل نموه وظهوره من خلال هذا الصراع المحتدم غريبة من الغرائب وظاهرة شاذة وبحق فليس غريباً ان تزدهر المبادىء اليسارية أو اليمينية بمختلف صورها وأشكالها فهي افراز طبيعي للتوجه اللاديني ونتيجة منطقية للنهج المتين في عمومه.

ولكن ظهور الاتجاه الاسلامي ـ والذي أتى في فترة متأخرة لا تتجاوز العقد الفائت من هذا القرن الميلادي ـ يحتاج الى تفسير وتأو يل. وجدير بالذكر ان حرب هذا الاتجاه ليست قاصرة على اجهزة السلطة القمعية فقط بل حربه مشتركة بين جميع الفصائل المتناقضة السلطوية منها وغير السلطوية.

والعجيبة الثانية أنه برز أول ما برز في قلعة العلمانية اللادينية ـ المؤسسة الجامعية ـ وهذا ما جعل أحد البحاثة التونسيين ـ عبدالقادر زغال ـ مجلة الواقع عدد ٤ سنة ١٩٨١م ـ يحار من دخول هذا الاتجاه الجامعة «ارض اليسار التي لا تخترق» ـ كما سماها وعن انتشاره السريع والمتنامي في اوساط الشبيبة في المراحل الثانوية على العموم والاعجب من هذا سرعة نموه وانتشاره التي تجعل المراقبين والمحللين يتضاربون في تفسيرها. فمن ناسب ذلك الى جهات خارجية. ومن فسر ذلك بأسباب اقتصادية مادية وما اليه من هذه المقولات التي لا تشفي غليلا.

وهو في الحقيقة ـ ومع تجسيده لتطلعات الامة وانبثاقه من ضميرها بلا ريب فالغرابة بعيدة عنه بكل تأكيد ـ الا أنه يأتي في الحقيقة قمة التجسيد لأمال الامة ورؤيتها لغدها من خلاله وانتشار مده في الاوساط الشابة يعني انه مذخور للغد مهما كان هذا الغد بعيداً في تصورات البعض.

وجهة تونس الحالية:

ان المعاناة في تونس ليس قاصرة على المجال الفكري بتجسد التوجهات الفكرية المتضاربة فيه. ولكنها متعددة الوجود في الاقتصاد والتنمية وفي حياة المجتمع العامة وفي الفروقات المهولة بين فئات المجتمع التي تدعم المدرسة اليسارية بمادة ضخمة للتنظير الماركسي. وصور الانفجارات المتلاحقة خلال السنوات الخمس الاخيرة تكاد تشير الى تسارع السعي لسبيل جديد.

وربما لم يكن اليوم يوم الاسلاميين تماماً ولكنهم في النهاية يظلون الكنز المذخور لتونس الغد بعد أن يستسلم الجميع و يعلنوا افلاسهم التام.

وعليه فليس الوقت وقت جدل حول من يخلف بورقيبة وانما هو «ما» الذي يخلف بورقيبة!



القرآن في مواجهة التحدي

نزل القرآن في القرن السابع الميلادي، وفي ذلك الوقت كان التحدي للقرآن من قبل الشرك، ولكن القرآن واجه هذا التحدي مواجهة ناجحة الى أن حدثت تلك الواقعة التي ذكرت على لسان أحد المستشرقين الامريكيين عندما قال / باللفظ الواحد /

Quran changed the Course of human history

«ان القرآن قد غير مجرى التاريخ الانساني»

أما في الوقت الحاضر فان التحدي للقرآن من قبل الالحاد ولو اقمنا القرآن في مواجهة هذا التحدي الجديد لكان بالامكان أن نغير مجرى التاريخ مرة اخرى كما حدث في الماضي عندما غير أسلافنا مجرى التاريخ قبل ألف سنة.

ذات يوم قابلني شخص حصل على شهادة في العلوم، وكان له إلمام بالدراسات الدينية والتاريخية أيضاً، ولم يكن يعترف بالدين وبوجود خالق هذا الكون، وأثناء الحوار سألني بأنه اذا حذف القرآن من التاريخ الانساني فهل ينقص شيء؟ فقلت له نعم سينقص كل شيء الى ما كان عليه قبل نزول القرآن.

لقد عمر الانسان هذه الارض منذ آلاف السنين غير أن التاريخ المعلوم يشهد أن الانسان لم يبلغ مرحلة ما تعبر عن كلمة «العلوم الطبيعية» الا بعد نزول القرآن. فما هو تحليل هذه الظاهرة؟ ان التحليل بسيط جداً، وهو أن الشرك كان غالباً على الانسان في كل زمان قبل ظهور الاسلام، وكان عائقاً كبيراً يعوق أي استكشاف لعالم الطبيعة، وطبقاً لعقيدة الشرك أصبحت المظاهر الطبيعية آلهة تعبد، وما كان للعلوم الطبيعية أن تبرز الى حيز الوجود وتبلغ المستوى الذي بلغته في العصر الحديث الا باعتبار هذه المظاهر الطبيعية مواضيع تدرس وتبحث فتسخر لخدمة الانسان. فالانسان المشرك يعتبر القمر معبوداً فكيف يتجرأ على أن يطأه بقدميه، والانسان المشرك ينظر الى السيول فاذا هي قوة تليق بالعبادة فكيف به اذا فكر في توليد الكهرباء منها وذلك بعد تسخيرها. فهذا هو القرآن الذي أخضع فكرة الشرك ووضع مكانها فكرة التوحيد وقد كان ذلك لاول مرة في التاريخ الذي يعرفه الانسان، فقد نشر الاسلام فكرة ان الله أحد لا شريك له فكل شيء ما عداه مخلوق لا حول له ولا قوة وبذلك مهد القرآن طريق تقصي الحقائق وادراك عالم الطبيعة وكشف الغطاء عن أسراره، وبالتالي انتصر الانسان على الطبيعة متخذاً من ذلك نقطة انطلاق لجميع التطورات والاختراعات وفي الواقع ان التخلف الحضاري والرسوب العلمي كان نتيجة غير مباشرة للشرك وبذلك فقد كان التطور للمسلمين نتيجة غير مباشرة للتوحيد.

هذا ومما لا شك فيه أن القرآن لم ينزل ليعرف الانسان بالعلوم الطبيعية غير ان الانسان لم يكن ليعرف هذه العلوم لو لم ينزل القرآن، وقد اعترف المؤرخ البريطاني الشهير أرلوند توينبي بهذه الحقيقة وسجلها بوضوح في كتابه «دراسات في التاريخ».

وقد قال توينبي «كانت الطبيعة موضوعاً للعبادة «Object of worship» في زمن الشرك، فكيف يمكن أن تكون موضعاً للبحث والتسخير أو (Object of investigation)

والان لننظر..

كيف كان الشرك عائقاً في سبيل البحث العلمي؟ ولنضرب مثلا هنا للتوضيح قدمت نظريتان في اليونان القديم عن دوران الارض والشمس احداهما كانت نظرية «ارستاركس» والتي تفترض دوران الارض حول الشمس، والاخرى كانت نظرية «تالمي» والتي تقول إن الشمس تدور حول الارض، وكانت الارض طبقاً للنظرية الاولى دائرة وطبقاً للنظرية الثانية بيضاوية. وبعد أن تغلبت المسيحية في أوروبا اثر اعتناق قسطنطين للمسيحية تبنى نظرية «تالمي» وأشرف عليها في حين أنه رفض نظرية «ارستاركس» وان كانت صحيحة وتسبب ذلك ان في معتقد المسيحيين ان المسيح هو ابن الله وانه قد نشأ في هذه الارض وكانت مسقط رأسه وبالتالي فقد أصبحت مقدسة واستحال أن تكون تابعة لأي كوكب آخر. ان ثورة التوحيد التي كان أساسها القرآن كان مركزها الأول هو المدينة ثم انتقلت الى دمشق وبغداد وبعد ذلك انتقلت الى أوروبا عن طريق صقلية وقرطبة. وبعد وصول الاسلام الى أوروبا عمدت الى فصل ثورة التوحيد عن آثارها الدنيوية وبدأت في تطوير الآثار الدنيوية «Secular results» منفصلة عن الدين حتى أظهرت للعالم على انها علوم حديثة وتكنلوجيا جديدة. أما الحقيقة فتتمثل في أن الثورة الصناعية هي نتيجة دنيوية لثورة التوحيد مع اعتبارها فائدة ضمنية «By product»

ات العصرية

للمفكر الداعية الشيخ وحيد الدين خان

لقد انفجرت ثورة التوحيد على أساس من القرآن وكان ذلك نتيجة لتخطيط إلهي طويل. وانذكركم بدعاء سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام (اللهم ابعث في بني اسماعيل رسولا وأنزل عليه كتابا «القرآن») ثم كانت الاستجابة لهذا الدعاء من الله ببعثة النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم ولكن بعد فترة زمنية تبلغ اكثر من الفين سنة.ويجدر القول أن هذه الفترة الطويلة بين الدعاء والاستجابة ما كانت الا لاعداد الظروف التي تضمن نجاح هذه الرسالة الخاتمة. فمثلا من أمثلة التخطيط الالهي ان دعوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم قدر لها كما هو معلوم ان تكون في ارض جرداء ليس بها زرع أو ماء وذلك لان الله اراد ان يخرج من هذه الارض القوم الذين تتوفر فيهم كل صفات المروءة حتى يكونوا خير نموذج لحمل هذه الدعوة والصبر عليها.

ومثل آخر يتجلى فيه التخطيط الالهي أن دولتي الفرس والروم كانتا في أوج قوتهما قبل ظهور الدعوة ولكن الله قدر لهما ان يدخلا في معارك طاحنة أدت الى اضعاف كلا الفريقين بشكل يسمح للنبي وأصحابه أن يبلغوا دعوتهم دون وجود قوة تهددهم.

ان هذا التخطيط الالهي يظهر بوضوح في الوقت الحاضر مرة اخرى وبعد ألف سنة من ثورة القرآن الأولى فقد اعد الله لنا امكانيات لثورة اسلامية جديدة.

واليوم وبعد الف سنة أمامنا امكانيات لو نحن استفدنا منها لنجحنا في ثورة اسلامية ضد الالحاد كما نجح اسلافنا في ثورة اسلامية ضد الشرك والامكانيات الجديدة للثورة الاسلامية تتلخص فيما يلي:

١ ـ كان الملوك في قديم الزمان يتحكمون في الناس بحجة أنهم من سلالة إله القمر وإله الشمس ولذلك ظلت دعوة التوحيد في قديم الزمان معارضة للحكم السياسي فكانت تتعرض للهجوم والمحاربة لأن الملوك والاسياد كانوا يعتبرون معارضة الشرك معارضة غير مباشرة لاستمرار حكمهم، وظهرت بعد ذلك الثورات التي تسعى الى تحقيق الديمقراطية واجتاحت أوروبا وأمريكا وكانت نتيجة للثورة الفكرية الاسلامية. ونتيجة هذه الثورات هي القضاء على عقيدة الملوك الخربة الى أبد الآبدين وبالتالي فقد سنحت فرصة جديدة لنشر التوحيد والدعوة اليه دون خشية.

٢ ـ كان الناس يعبدون مظاهر الطبيعة ويقدسونها في قديم الزمان، وها هو ذا الاسلام يحدث انقلاباً فكرياً عظيماً، الناس يأخذون هذه المصادر القرآنية ماخذاً علمياً فاصبحت موضوعاً للبحث والتنقيب والتحليل لا موضوعاً للعبادة والتقديس أن هذه الثورة الفكرية كانت فاتحة عهد للعلم والتكنولوجيا وبالتالي تمكن الانسان من اختراع لوسائل المواصلات الحديثة وصناعة المطابع والراديو والتلفزيون حتى وجدت لأول مرة في التاريخ هذه الامكانيات الهائلة لنشر الدين على صعيد دولي.

٣ ـ ونتيجة لهذا الانقلاب الجديد اصبحت حقائق الكون مكشوفة واضحة وذات دلالات علمية تثبت صحة مبدأ التوحيد والمعتقدات المتعلقة به، فأول مرة أصبح من الممكن اثبات الحقائق الدينية بدلائل مشاهدة في عالم الطبيعة.

٤ ـ ان هذا الانقلاب العلمي الحديث والذي أثبتنا أنه انعكاس لعقيدة التوحيد قد أحدث اسلوباً جديداً في البحث والتنقيب والاستدلال حيث لا يدع مجالا لان تشوبه شائبة من الاوهام والخرافات التي كانت قبل انشاء هذا الاسلوب. ونتيجة لها الاسلوب الفكري فقد تم الاستدلال تاريخياً على صحة جميع المعتقدات والحقائق الاسلامية من كل الجوانب وفي نفس الوقت أبطل جميع الدعاوي والاباطيل الاخرى التي لا توافق في كثير او قليل هذا الاسلوب العلمي، وبعد تطبيق هذا الاسلوب على الكتب السماوية تبين بالدليل القاطع أنه لا كتاب سماوي غير القرآن يوافق هذا الاسلوب في الاستدلال التاريخي وفي نفس الوقت فقد ثبت فشل جميع الكتب الاخرى في موافقتها لهذه الدرجة من الوثوق التاريخي، ففي زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه واجه القرآن العدو القوى ولكن كان بداخل هذا العدو القوي تكمن شخصية المؤمن القوي.

والآن ونحن نواجه الصعوبات والمشكلات لو اننا أقمنا القرآن فسوف يثبت التاريخ وكانما سيف التتر قد ظهر مرة اخرى كي يتحول الى خادم وحام لدين الله كما حدث في القرن السابع الهجري.



من أجل انقاذ باكستان من أزمتها القائمة

• الايدي المهيمنة على الحكم ليست قادرة على منح البلاد الادارة النظيفة.

عندما أعلن ضياء الحق في العاشر من فبراير ١٩٧٩: «أن القرآن والسنة سيصبحان القانون الاعلى في باكستان وستدخل تعاليمهما على التشريع الباكستاني تدريجياً لتحل محل القوانين الموروثة عن النظام (الانجلو ـ سكسوني) استبشر الشعب الباكستاني المسلم بالخير القادم على بلاده واعلن في معظم طبقاته عن تأييد ودعم هذا الاعلان.. ثم بدأ يطالب بتحويله الى واقع ملموس في حياة الباكستانيين. وفعلا.. قامت الحكومة الباكستانية بتطبيق جوانب محدودة من التشريع الاسلامي في مجالات الحدود.. واليوم.. يستمر شعب باكستان المسلم مطالباً بتحكيم القرآن والسنة في جميع مجالي الحياة مجدداً مطالبه بأطر وضوابط لا غنى عنها.. ولعل في البرنامج الاسلامي التالي ما ينقذ باكستان اليوم غدا من أزمتها القائمة

المجتمع

■ تقدمت الجماعة الاسلامية في باكستان بالبرنامج الاسلامي السياسي التالي من أجل انقاذ باكستان من أزمتها القائمة.

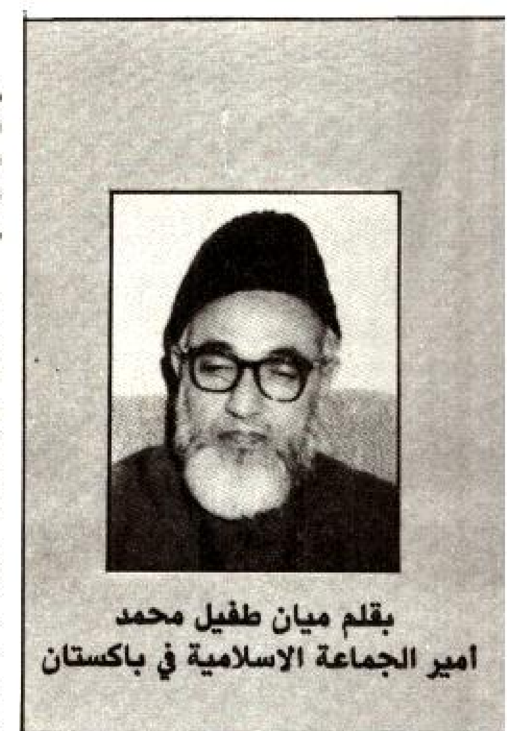
من الحقائق المسلم بها أن باكستان قامت على أسس الاسلام، وأن بقاء هذه الدولة وحفظ تضامنها انما يعتمد على تطبيق تعاليم الاسلام بصورة جدية، من أجل المحافظة على سلامة هذه الاسس، ومن أجل غرس العقيدة الاسلامية في مختلف قطاعات الحياة الوطنية، فمن الضروري أن يتولى المراكز الحساسة والمناصب الادارية أشخاص يدينون بالولاء للاسلام ولمبدأ قيام باكستان، يطبقون المبادىء التي يدعون اليها و يزاولون تعاليمها.

انها لحقيقة واضحة جلية لا ينكرها أي شخص عاقل، أنه لا توجد حكومة تستطيع تحقيق التضامن الحقيقي دون جعل شعبها يشعر بأن له الحق في الادلاء برأيه في ادارة شئون دولته ودون السماح لجماهير الشعب بحرية مزاولة النشاط السياسي، كذلك بدون اعادة الحياة الدستورية الى البلاد واعطاء القضاء سلطات واسعة لاقامة العدالة كاملة لا يمكن التفكير في اقامة مجتمع حر متحضر. ان مهمة القوات المسلحة في اي دولة هي حماية الحدود وليس ادارة شئونها المدنية. وان تدخلها المتكرر في شئون البلاد الادارية والسياسية. انما يولد الكثير من الآفات في صفوف الامة بالاضافة الى الاضرار بقدراتها العسكرية وزعزعة ثقة الشعب بها.

الى جانب ذلك، لا يمكن لاحد ان ينكر ان الجهاد الحالي في افغانستان ليس مجرد حرب للدفاع عن العالم الاسلامي أجمع بما في ذلك باكستان. ان العناصر العلمانية والانفصالية داخل البلاد وخارجها تحاول بكل قوتها اثارة الفوضى وتعكير صفو الامن في محاولاتها الشائنة لتمهيد الطريق امام اعداء الاسلام لابتلاع باكستان وافغانستان كلتيهما جرعة واحدة.

ان العقل والحكمة في هذه الظروف يتطلبان من جميع القوى الاسلامية والبناءة في باكستان ان تعمل على تجنب الاشتباكات والدخول في صراعات، وان تسعى متضافرة الى اعادة حرية النشاط السياسي في البلاد الى طريق الديمقراطية

• المطلوب إلغاء جميع القوانين التي تتعارض مع التشريع الاسلامي.



بقلم ميان طفيل محمد
أمير الجماعة الاسلامية في باكستان

الصحيحة النظيفة بالطرق السلمية وعن طريق الحوار البناء. وقد اقترحت الجماعة الاسلامية وثيقة متوازنة عن طريق هيئة «ميثاق وطني» يمكن ان يكون اساساً لاتفاق تسوية فيما بين مختلف الاطراف الموجودة في البلاد من أجل اعادة الامة الى جادة الصواب. ولكن لا حكام البلاد يدركون جيداً التزاماتهم في هذا الشأن، ولا زعماء البلاد تجاوبوا مع هذه الوثيقة. وان افضل طريق للخروج من مستنقع القنوط السياسي هذا هو ما تضمنه الميثاق الوطني ومن سخرية القدر انه في الوقت الذي يشعر فيه المواطن العادي بتعاظم الاخطار المتربصة عبر الحدود فيتجنب المواجهة مع النظام لهذا السبب، راح نبلاء الحكومة يسيئون فهم تحمل الشعب بالصبر وامساكه من مواجهة فسادهم وشرورهم وظلمهم، فيفسرون ذلك السكوت على انه رضاء الشعب وموافقته الضمنية على هذه الاعمال، واراد بعض الزعماء السياسيين قصيري النظر ان يستفيدوا من هذا الوضع فراحوا يجندون الجماهير بطريقة عشوائية في طلائع جحافل الارهابيين والمخربين.

ان التجربة خمس سنوات ونصف مع النظام الحالي قد اثبت ان الايدي المهيمنة على مقاليد الحكم العسكرية منها والمدنية ليس لها القدرة على اعطاء البلاد حتى النوع العادي من الادارة النظيفة والقادرة، فلا أمل يرجى منهم في اقامة نظام الحياة الاسلامي ومن براهين عجزهم في هذا الصدد، ان القوانين الاسلامية التي اعلنوها في جعجعة لم تأت بنتيجة ملموسة، كما أنه لم يبذل اي جهد في اي مكان لتكييف نظام الحياة وفق الاسلام، وعلى العكس من ذلك فان الحكومة تضم عناصر تهزأ من القوانين الاسلامية وتسخر من فكرة تطبيق تعاليم الاسلام، وليس هناك من يردع أصوات الازدراء والسخرية هذه.

ماذا نقول عن تطبيق نظام الحياة الاسلامي. ان نظام الحكم الحالي لم يتمكن خلال عهده الذي طال من أن يوفر للمواطنين الحماية اللازمة للحياة والممتلكات والشرف، ولم يوفر لهم حتى سيادة القانون. فلقد ادت اعمال الخروج على القانون وتعكير السلام على خلق الشعور بالخوف وعدم الطمأنينة في قلوب الناس العاديين سواء داخل البيوت أو خارجها وقد ازدادت حوادث السطو والسلب والنهب في ضوء النهار، واعمال الخطف والتخريب في ازدياد مستمر، ومرتكبي هذه الجرائم يسرحون بدون عقاب. ومما يدل على عجز جهاز الامن والنظام، ان الحكومة فشلت في القبض على مرتكبي حوادث خطف الطائرات واغتيال جودري ظهور الهي والسيد ظفر الحسن بهوبالي، ولقد ضربت أعمال الرشوة والفساد اطنابها، وارتفعت اسعار الضروريات ارتفاعاً فاحشاً بينما ظلت اجور العمال والموظفين في مستواها المتدني. وهبط سعر الروبية الباكستانية في الاسواق العالمية الى الدرك الاسفل، واخذ الرجل العادي يشعر بآثار هذا الاتجاه الخطير. وبالرغم من بدء تطبيق نظام الزكاة فان الضرائب الباهظة ما زالت مفروضة على الناس. ويزداد عبء الديون الخارجية يوماً بعد يوم باسم التنمية الاقتصادية المزعومة. وتجري عمليات مضايقة واستفزاز فئات الشعب الحساسة مثل المحامين والطلبة والعمال والاطباء حديثي التخرج وسكان الاكواخ دون أي سبب مما يدفعهم الى الخروج الى الشارع واثارة الاضطرابات.

وتوجد في الحكومة عناصر تسعى لانتهاز الفرص لخدمة اغراضها الدنيئة. كل هذا يحدث والنظام يغط في سباته العميق، بينما انهمك كثير من الزعماء الدينيين والسياسيين في بعث الاحقاد القديمة واثارة المشاعر العلمانية.

اننا نؤمن ايماناً راسخاً بأن وقوفنا مكتوفي الايدي أمام هذا الوضع يعتبر جريمة في حق الامة والعقيدة. أن هذا المأزق الذي نجد فيه انفسنا في هذه المرحلة الحرجة من تاريخنا محفوف بالاخطار الجسيمة. وان السبيل الوحيد الذي يجب ان نسلكه للخروج من هذا المأزق الحرج وتلافي هذه الاخطار بسلام يكمن في وحدة الامة على أساس تعاليم الاسلام الحنيف. ويجب على جميع القوى في البلاد المتمسكة بتعاليم الاسلام والتي تؤمن بمبدأ قيام باكستان ان تضم صفوفها وتوحد قواعدها نحو غاية واحدة وان تعمل متضامنة لتحقيق الاهداف التالية:

١ ـ (أ) اعادة تشكيل وانشاء كل جزء من المجتمع بدون تحمل اي تأخير آخر، طبقاً لتعاليم القرآن والسنة وعقيدة الحياة التي وضعها الاسلام، والغاء جميع القوانين والانظمة التي تعارض الاسلام.

(ب) قبول القرآن والسنة كمصدر وحيد للتوجيه والمنبع الرئيسي لجميع القوانين وجعل شريعة الله القانون الاعلى الذي يسمو فوق كافة القوانين الاخرى، وبذلك يتم تطبيق نظام الحياة الاسلامي وضمان نشر العدل بين جميع مواطني الدولة.

(جـ) توجيه كافة موارد البلاد لخدمة رفاهية كل مواطن في الدولة، وتوفير ضروريات الحياة للجماهير بدون اي تمييز.

٢ ـ الا يعاد فتح ملفات القضايا الوطنية والدستورية الحساسة التي سبق وتمت تسويتها بصورة ودية وتسليم مقاليد الحكم لممثلي الشعب المنتخبين عن طريق اعادة دستور ١٩٧٣م

٣ ـ قصر القضايا الطائفية والدينية ضمن حدودها الاكاديمية، المحدودة والامتناع عن بذر بذور الفتنة والانتقام بين جماهير الشعب بجرها للخوض في أمور خلافية تافهة.

٤ ـ الامتناع عن توجيه الاتهامات جزافاً، والكف عن تبادل القذف والسب بين الافراد والجماعات والاحزاب وخاصة من قبل زعمائهم الدينيين والسياسيين. ووضع المنهاج الذي يجب عليهم اتباعه عند التعبير عن وجهات نظرهم امام الرأي العام.

٥ ـ يتوجب على جميع الاحزاب السياسية أن تتعهد بأن تكون دساتيرها وخطط عملها متمشية مع فكرة اقامة باكستان ومع تعاليم القرآن الكريم والسنة المطهرة، على أن تجري بعد ذلك انتخابات عامة في اقرب وقت ممكن على اساس التصويت الحر النزيه، وعلى مبدأ تقسيم الدوائر الانتخابية تقسيماً نسبياً، وأن تتوفر في المرشحين شروط الالتزام بتعاليم الاسلام، وأن تسلم مقاليد السلطة بالبلاد لممثلي الامة المنتخبين.

٦ ـ رفع الرقابة الصحفية تماماً، ووضع نظام اخلاقي للصحافة.

٧ ـ اعادة الحقوق الاساسية والمدنية للشعب واعادة السلطات القضائية حسبما ينص عليه الدستور، مع ضمان عدم تخطي الافراد أو المؤسسات لحدود القانون.

ميان طفيل محمد
امير الجماعة الاسلامية في باكستان

لقاء مع ممثل لجنة مسلمي افريقيا:

الدكتور عبدالرحمن السميط

أجراه: خالد سليمان بورسلي

الدكتور عبدالرحمن سميط عضو بارز في لجنة مسلمي افريقيا يعمل طبيباً و يهوى الدعوة الى الله.. وفي هذا اللقاء يلقي الدكتور سميط بالاضواء الكاشفة على حقيقة العمل الدعوي في افريقيا امام الواقع التنصيري الذي احدثته مؤسسات التنصير الدولية.. ولئلا نستبق ـ أخي القاريء ـ طرح المعلومات في هذه المقدمة.. فاننا ندعك مع اجابات الدكتور سميط.. لتقف على الواقع الافريقي من خلالها..

س: دكتور عبدالرحمن حبذا لو أعطيت القارىء فكرة عن لجنة مسلمي افريقيا؟

جـ: تأسست اللجنة قبل حوالي سنتين بعد زيارة قام بها مجموعة من الشباب الاسلامي المتدين من الكويت الى جمهورية مالاوي الافريقية، وبعد رؤية حال المسلمين في مالاوي التي تقع وسط افريقيا في المنطقة الجنوبية الشرقية والتي كان المسلمون فيها يشكلون ٦٦٪ واصبحوا الآن يشكلون اقل من ١٧٪ بسبب حملات التنصير والتهجير فيها خلال الـ ١٠٠ سنة الماضية علما بأن أغلب النجاح الذي تم تحقيقه بالنسبة للمنصرين كان خلال العقدين أو الثلاثة الماضيين.. من هنا تم تشكيل لجنة مسلمي افريقيا مع وضع خطة مدروسة للنهوض بالمسلمين في الدول التي تعمل فيها اجتماعياً وثقافيا ودينياً وصحياً وتعليمياً.. ونحمد الله ونشكره انه تم تحقيق الجزء الاكبر من خطتنا في السنة الاولى، وبعد التوفيق الذي اكرمنا الله به في مالاوي بدأنا نوسع نشاطنا تدريجياً ليشمل الكثير من الدول في القارة، والآن نعمل في ١٢ دولة افريقية.

أما اعضاء اللجنة حالياً فهم:

الاخ فيصل سعود المقهوي.. مدير ادارة العلاقات العامة بوزارة الاوقاف.

مبارك سعدون المطوع... محام

يوسف سليمان المطوع.. رجل اعمال

عبدالعزيز سليمان العثمان.. مدرس ورجل اعمال

عبدالرحمن حمود سميط.. طبيب

س: ماهي خطة العمل التي تود اللجنة ان تحققها؟

جـ ـ قبل ان اتكلم عن الخطة اود ان أتكلم عن مالاوي نفسها حيث كان اكثر من ٧٤٪ من التعليم في ملاوي بيد المسلمين، لذا فلا بد من بناء أول مدرستين ثانويتين في البلد مع بناء ٦ مدارس ابتدائية للمسلمين، وتم كذلك بناء ٣٦ بيتاً للمدرسين الذين يدرسون في المدارس القائمة، والامر الآخر هناك (٤٨٦) الف طفل مسلم لم يدخلوا المدارس لانهم عاجزين عن دفع رسوم الدراسة البالغة ثلاث ونصف دولاراً سنوياً، وهذا العدد من الطلبة كبير جداً، ولكن المبلغ الذي يحتاجون اليه مبلغ بسيط نسبياً.. نحمد الله أن أدخلنا ما يقارب من ٣٠ الف طالب تقريباً الى المدارس بعد أن دفعنا رسوم الدراسة عنهم. ويوجد للمسيحيين ٢٧١ مستوصف و ٣٤ مستشفى طاقتها (٥٢٠٠) سرير، بينما لا يملك المسلمون اي امكانيات صحية على الاطلاق. وكان المستوصف المسيحي لا يعالج المسلم الا اذا انكر دينه ولكن الوضع الآن تغير بعض الشيء من ناحية قانونية. ونحمد الله عز وجل أن وفقنا لبناء مسجد ومستوصف للمسلمين في مالاوي بتبرع من جمعية عبدالله النوري الخيرية بالاضافة الى مستوصفات في أماكن اخرى ولدينا مستوصف في دولة جيبوتي يعمل وفيه طبيب متفرغ يقوم بالدعوة الى الله وبالعمل كطبيب. أما من ناحية تعليم المبادىء الاولية للاسلام فقد قمنا بافتتاح (٢٠٢) من الكتاتيب الاسلامية في مختلف انحاء القرى في مالاوي، ومعظم هذه القرى لم يكن فيها اي تعليم ديني في السابق، نحن ندفع رواتب المدرسين والمفتشين الذين يفتشون عليها بالاضافة الى حاجات اخرى مثل اقامة دورات للمدرسين في هذه المدارس وتزويدها ببعض الحاجيات.. وفي مجال الدعوة كانت خطتنا تستدعي في السنة الاولى ارسال (٤) من الدعاة للعمل في مالاوي ونحمد الله عز وجل ان **رابطة العالم الاسلامي** أرسلت (٢) من الدعاة كما أرسلت دار الافتاء داعية وأرسلت **جمعية عبدالله النوري داعية** وارسلنا نحن داعية، كما تم تعيين عدد من الدعاة المحليين.. ولنا كذلك دعاة في كينيا وتنزانيا وجيبوتي وراواندا ومدغشقر ومروجزيش وكانت خطتنا تقتضي ان نوفر للداعية كل امكانيات الدعوة حتى لا ينشغل في اي أمر من أموره الدنيوية والدعوية كالمنزل ووسيلة النقل والكتب والمصاحف باللغات المحلية وربطه بالعالم الاسلامي عن طريق ارسال المجلات الاسلامية الصادرة في الدول الاسلامية، هذا وارسلنا ٢٤ دراجة بخارية و ٦ سيارات جيب الى مالاوي وحدها بالاضافة الى عدد من وسائل النقل وزعناها على باقي الدول الافريقية التي نعمل فيها هذا وقد ترجمنا عدداً من الكتب باللغات الافريقية المحلية وطبعنا منها ما يزيد عن ٧٠ الف نسخة كما طبعنا ١٠٠ الف نسخة من جزء عم ووزعناه في زمبابوي وزامبيا وجنوب افريقيا وموزمبيق ومن خطتنا حفر آبار مياه وايصال الماء لبعض القرى ونحمد الله بأن حفرنا ١٠ آبار كما تم تزويد بعض القرى بمواسير مياه.

س: ذكرت ان معظم المدارس والمستشفيات يتحكم بها النصارى.. نود ان نعرف: ما هو دور الانظمة الحاكمة هناك إزاء هذا التحكم النصرائي؟

ج: معظم الانظمة القائمة في افريقيا انما هي في أساسها وضعت من قبل الاستعمار الذي رحل عن افريقيا فقام بتسليم هذه الشخصيات والاحزاب الحكم وبالطبع الاستعمار لم يأت الى افريقيا الا عن طريق التبشير المسيحي فلا ينسى فضل التبشير ولا ينسى تعاون المسيحيين أو من قبل المسيحية معه طوال فترة استعماره

لافريقيا، وبالطبع لا يسلم الحكم الا لمسيحيين كما حدث في معظم الدول الافريقية.. أو بعض ممن هم مسلمون بالاسم فقط. وهذه الحكومات لا يسرها ان ترى الاسلام في موقع متقدم، ولذلك فهي تحاول القضاء على الاسلام.

س: كيف يتم التنسيق مع المراكز الاسلامية أو الهيئات الخيرية في افريقيا وخارجها؟

ج: نحن نحاول أن ندفع بالمسلم الافريقي ليقف على قدميه بدون مساعدتنا لذلك نحرص على تكوين كفاءات من أهالي المناطق التي نعمل فيها ليكون عندهم اكتفاء ليس من الناحية البشرية فقط، ولكن من الناحية المادية أيضا.. حتى انهم يستغنون عنا بالكامل في المستقبل.. ليستطيعوا القيام بامور الدعوة دون الحاجة الينا أما تعاوننا مع جميع الجمعيات فهو جيد لاننا لا نتردد في التعاون مع أي جمعية من الجمعيات التي نأمل منها خيراً.

س: ما هي الموازين التي تضعها اللجنة لاختيار الدعاة؟

الدكتور عبد الرحمن: أعتقد أن كثيراً من المنظمات الاسلامية ترسل دعاة الى افريقيا، ولكن المشكلة هي في اختيار الداعية.. فمثلا بعض اخواننا يهتمون جداً بان يكون الداعية خريج احدى الجامعات الاسلامية في بلدهم رغم ان نسبة غير قليلة من هؤلاء الخريجين لا تصلح على الاطلاق بان تكون من الدعاة ومن الصعوبة بمقام وضع مقاييس أو موازيين تمكن من خلالها اختيار الدعاة غير الاتصالات الشخصية، لقد رأينا بعض الدعاة وهم من دول عربية مختلفة أعطوا اسوأ الصور عن الاسلام لذا فانني.. أعتقد انه يجب اعداد دورات خاصة للدعاة قبل ارسالهم الى افريقيا حتى تكون عندهم خلفية عن البلد... وعندنا تقارير تم تجميعها عن كل بلد من بلدان افريقيا حتى يتم ايصالها الى الدعاة.

س: ما مستوى الحركات التنصيرية في افريقيا؟ وما مدى فعاليتها؟

جـ: يجب ان نعرف ان الحركات التنصيرية في افريقيا يرصد لها ميزانيات دول... فمثلا في عام ١٩٨٠ **منظمة «سيدي» «C.I.D.E» الكاثوليكية المسيحية كانت ميزانيتها في العمل التبشيري في افريقيا ٢٥٠ مليون دولار** وهذه واحدة من اكثر من ١٥٠٠ منظمة تبشيرية تعمل في افريقيا... الخطورة ليست في هذا ولكنها في منظمات جديدة تقوم الآن وهي متخصصة في التبشير بين المسلمين. وهنا يأتي الخطر الاكبر لان هذه الجمعيات تقوم على دراسات كبيرة فمنظمة مارك او فجن «M.A.R.C» ومركزها في كاليفورنيا تخصصت الآن في التبشير بين المسلمين وتعد دراسات ضخمة جدا في كيفية الوصول الى المسلمين ٣٠ مليون دولار لهذه المنظمة. هناك عدة مشاريع للتبشير بين المسلمين منها AFRICA Brochiket Aslame in وتقوم فيه الكنائس البروتستنتية... والهدف من هذا المشروع هو اجتثاث الاسلام في افريقيا باسرع وقت ممكن وخلال نهاية هذا القرن... ولاعطائك فكرة... فكما ذكرت مجلة «تايمز» الامريكية فان عدد المبشرين الذين يعملون في مجال التبشير المسيحي قد ازداد من ٨٠٠٠ مبشر قبل حوالي ١٠ سنوات الى ٣٠٫٠٠٠ مبشر قبل حوالي ٣ سنوات هذه الزيادة الرهيبة تعطيك فكرة عن مدى النشاط التبشيري في افريقيا... والمبشرون لديهم مطارات في اندونيسيا ولا يستبعد ان يكون لديهم مطارات في افريقيا... ولنعلم ان المدارس التي يقومون ببنائها تكلف حوالي ٣ مليون دولار... بينما مدارسنا التي نقوم ببنائها تكلف حوالي ٣٠ ـ ٤٠ الف دولار... لذا فالانسان الأفريقي ان لم يجد بديلا فسيصبح نصرانيا...

س: من هم الناس الذين تهتم بهم اللجنة؟

جـ: نحن نعمل بالدرجة الاولى لعموم المسلمين لرفع مستواهم... ثم بعد ذلك نأتي الى المسلمين الذين تنصروا... ونحمد الله سبحانه وتعالى ان عدة آلاف منهم قد عادوا للاسلام منذ ان بدأنا العمل... وفي الدرجة الثالثة بين المسيحيين والوثنيين وقد دخلت قرى بأكملها في الاسلام... بعد ان اسلم القساوسة الموجودون فيها مع زعمائها... ولدينا الآن ٦ قساوسة اسلموا (٢) منهم من الدعاة للاسلام.

س: هل توجد جماعات اسلامية منظمة في افريقيا؟ واذا كانت موجودة فما هو دورها؟

جـ: هناك جماعات اسلامية منظمة واقوى هذه الجماعات هي الموجودة في جنوب افريقيا وهي «جمعية الشباب المسلم» ولها نشاط طيب ندعو الله ان يبارك فيه وقد بدأت بالعمل بين الافارقة.

س: هل ادت زياراتكم الدور المطلوب منها في افريقيا؟

جـ: قامت اللجنة بتنظيم حوالي ١٢ رحلة لزيارة مواقع العمل والدعوة للدول التي نعمل فيها وقد قمت انا شخصيا بزيارة كلا من كينيا وروانـدا وتنزانيا وملاوي وجنوب افريقيا وموزمبيق وامضيت في افريقيا ٣ شهور في الدعوة والعمل كطبيب في نفس الوقت. فالحمد لله عز وجل على ما وفقنا اليه وليعلم المسلمون ان الآلاف من الوثنيين بامس الحاجة الينا... كانوا يقولون لنا عندما نحدث عن الاسلام... ان هذا الدين عظيم... نريد ان ترسلوا لنا شخصا يعلمنا الاسلام حتى ندخل كلنا فيه وخلال زيارتي قمت بالاطلاع على العديد من المواقع التي من خلالها يمكن ان نعمل للاسلام... وكذلك لكي نرى ما توصل اليه العمل هناك مع دراسة امكانية دعم الانشطة على حسب ما لدينا من امكانيات مادية وبشرية ومن المؤلم ان هناك مناطق شاسعة لا يوجد فيها مسلم يقرأ القرآن الكريم في افريقيا والافريقي لا يعرف ان يمسك بالمصحف لانه تعلم القرآن من الواح الخشب والمكتوب على الجلد.... كذلك فقد قام الاخ مبارك المطوع برحلة الى السودان وروانـد وموزمبيق وقام بانشاء بعض المشاريع هناك... ومن هذه المشاريع بناء ٣ مدارس ثانوية في مالاوي وتعيين بعض الدعاة في بعض الدول الافريقية وانشاء وقف اسلامي للطلبة المسلمين في تنزانيا وانشاء بعض المشاريع الاسلامية في السودان وبناء بعض المساجد في مدغشقر ومالاوي وكينيا وغير ذلك.

س: ما هي المشاريع المستقبلية للجنة؟

جـ: قامت برصد التبشير المسيحي ودراسة ما تحاوله الجمعيات التبشيرية للتبشير بين المسلمين... وسنقوم باصدار نشرة دورية نوزعها على المراكز الاسلامية وكذلك مشروع «اكفل يتيما» وسوف نقوم بدعوة الدول الافريقية التي تعتبر بكرا للاسلام.

س: كيف تحصل اللجنة على التمويل المادي؟

جـ: بالاضافة الى ما تبرع به مجلس الوزراء وهو (٢٤) الف دينار فان باقي تمويل اللجنة من تبرعات المحسنين.

س: هل من كلمة اخيرة تود ان تقولها؟

الدكتور جـ: اقول ان السنوات القادمة هي الحاسمة في هذه القارة إما سيلفها علم الصليب او يلفها شعار لا إله الا الله محمد رسول الله... واذا لم نتحرك الآن فان الوقت سيكون ضيقا جدا في المستقبل، ولن نعمل شيئا على الاغلب... لان المسيحيين استطاعوا ان كسبوا خلال عشر السنوات الماضية اكثر مما كسبوا خلال مائة سنة التي سبقتها.. هناك ٤ اذاعات تنصيرية تعمل للتأثير على بعض القرى القوية بالاسلام وهناك تركيز على بعض القبائل الاسلامية القوية مثل قبيلة «الكوانا» مثلا واعتقد ان الوقت قد حان للمسلمين ان يعملوا من اجل اخوانهم في افريقيا.

المجتمع: في ختام هذا اللقاء نتمنى لكم التوفيق في مساعيكم الخيرة داعين المسلمين الى التعاضد والتعاون معكم... وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المجتمع الدولي

• دعم متواصل!

الدعم الامريكي للكيان الصهيوني لا ينقطع وهو يأخذ اشكالا متعددة اقتصادية وسياسية وعسكرية ودينية فقد ذكرت الانباء الواردة من مدينة بلتيمور بولاية ميريلاند الامريكية أن مؤيدي الكيان الصهيوني أسسوا قنصلية مسيحية وهي واحدة من عدة قنصليات ستؤسس في امريكا لكسب مزيد من الدعم للعدو الصهيوني من جانب النصارى الامريكيين.

• الفلبين وتجارة الرقيق!

طلب وزير الخارجية الفلبيني كارلوس رومولو من البوليس فرض رقابة صارمة على وكالات السفر التي ترتب عقود زواج بين فلبينيات ورجال اجانب.

ويتم هذا الزواج بين اناس لم يلتقوا من قبل وتنظمها وكالات السفر. وتعتبر المانيا الغربية واستراليا على رأس القائمة المفضلة والتي يبعث رجالها بطلبات زواج بالبريد. ويقول مسؤول في وزارة الخارجية الفلبينية بان القائمة تضم انجلترا وهولندا والولايات المتحدة وبلدان اخرى.



وتستغل وكالات السفر جهل وحاجة الفلبينيات، حيث ينتهي بهن الحال في بلدان غريبة عنهن يتعرضن فيها للاستغلال الجنسي حيث ينتهي فيهن الحال الى بيوت الدعارة.

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن كيف يريد وزير خارجية الفلبين فرض رقابة على مثل هذه الامور مع أن الرئيسة ماركوس تقوم شخصيا بتشجيع أعمال الدعارة في البلاد حيث سمحت مؤخراً لدور السينما بعرض افلام جنسية!!

• الدعارة... كارثة المجتمعات الصناعية

تعاني المجتمعات الصناعية من اكبر كارثة اجتماعية وهي الدعارة ففي ايطاليا وحدها تمارس هذه المهنة مليون امرأة ايطالية مما دعا الى انعقاد مؤتمر دولي في ايطاليا حضره عشرات من ممثلي الصحافة والجامعات وأساتذة علم النفس وقد طلب المؤتمر بتغيير القوانين السارية لكي تعمل هذه القوانين على محاربة عصابات استغلال الجنس وتقويضها!

• الشيوعية والدين

بعد مضي اكثر من نصف قرن على الحكم الشيوعي الماركسي الالحادي تأتي الاخبار لتؤكد فشل الشيوعية في ابعاد الشباب عن الدين فقد اعلنت صحيفة موسكو فسكي الناطقة باسم منظمة الشباب بقطاع العاصمة السوفياتية امس ان ف. كوبريانوف مسؤول الطلبة الشيوعيين في موسكو قد أعفي من التزاماته.

وقد استنكر مسؤولو منظمة الشبيبة السوفياتية خلال اعمالهم التأثير الديني على الشباب وترتيبا على ذلك دعوا الى مراجعة موقف قطاعات منظمة الشبيبة في تحركهم من اجل دعم الالحاد بين الشباب.

• لا مساعدات بدون مبيعات؟!

مبيعات الاسلحة السوفيتية لدول العالم الثالث انخفضت انخفاضا حادا خلال عام ١٩٨١ حيث بلغت قيمتها ٦ر٦ مليار دولار بعد ان كانت قد وصلت الى رقم قياسي في العام السابق له «١٤ مليار دولار» في الوقت نفسه فان برنامج المساعدات الاقتصادية السوفيتية لدول العالم الثالث انخفض ايضا بصورة حادة...

وهذا يدل على ان المساعدات السوفيتية لدول العالم الثالث مقرونة بمقدار ما تبيعه روسيا لهذه الدول من أسلحة! فهل تعي دول العالم الثالث هذه المساومة؟!

★ اجراءات فرنسية لمنع الهجرة الى فرنسا

بدأت الحكومة الفرنسية في تنفيذ اجراءات شديدة للحد من تسرب العمالة غير الشرعية الى فرنسا ومن خلال تنفيذ الاجراءات تبين للحكومة الفرنسية ان الحدود الاسبانية هي اكبر المنافذ لتسرب هذه العمالة غير الشرعية وان هذا التسرب تقوده جماعات متخصصة عبر المنافذ الجبلية واتهمت فرنسا الدول المجاورة بعدم التعاون معها لوقف هذا التسرب.

★ عملية تطهير!

مصادر دبلوماسية غربية تتوقع تغييرات كبيرة وجذرية عند اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المزمع عقده هذا الشهر. وتقول هذه المصادر ان زعيم روسيا الجديد اندروبوف ينوي ان يطهر اللجنة المركزية للحزب من انصار سلفه بريجينيف. وجدير بالذكر أن عملية التطهير هذه عادة تجري في كل الدول التي تنهج منهجا ثوريا اشتراكيا بحيث يقوم الزعماء الجدد باتهام الزعماء القدامى بالخيانة والانحراف عن المسار الثوري؟! لذلك فان ما ينوي اندروبوف القيام به ليس غريبا!

لقطات

• رئيس بوليس لندن قال ان ارتكاب الجرائم الخطيرة في لندن قد زاد بنسبة ٩٪ عن العام الماضي وان جرائم السرقة قد زادت الى اربعة امثالها منذ عام ١٩٧٢م

• المحكمة العليا في السنغال رفضت النظر في الدعوى التي رفعها أربعة من احزاب المعارضة للطعن في الانتخابات التي جددت رئاسة عبده ضيوف.

• حكومة تنزانيا تستعد للتخلي عن التعاونيات الزراعية ذات النمط الاشتراكي بعد أن ثبت فشلها والعودة لتشجيع المؤسسات الخاصة.

• هددت دائرة الجمارك البريطانية بالاستيلاء على طائرات تابعة لشركات طيران بريطانية اذا استمرت هذه الشركات في اثبات اهمالها في مكافحة تهريب المخدرات.

• ستون رجلا وامرأة من بوليس سكة حديد جنوب افريقيا طلب منهم تقديم استقالاتهم بسبب الشذوذ الجنسي.

• ريغان عرض على شاشة التلفزيون الاميركي صوراً لصواريخ سام ــ ٥ التقطتها الاقمار التجسسية الامريكية.



• المجتمعات الغربية.. والاسلام!

بكى عشرات الحاضرين عندما اصدر القاضي في احدى محاكم المانيا الغربية حكمه بالسجن ست سنوات على المرأة التي قتلت قاتل ابنتها منذ سنتين وصاح احد الحاضرين: «انها تستحق ميدالية وليس السجن».

فقد حكم القاضي في مدينة «لوبيك» الالمانية الغربية على السيدة «ماريان باشمير» ٣٢ سنة بالسجن لمدة ٦ سنوات لانها اطلقت ثماني رصاصات من مسدسها على الجزار «كلاوس غرابوسكي» ٣٥ سنة لانه خنق طفلتها انا ٧ سنوات بعد ان اعتدى عليها جنسياً وجرت عملية اطلاق النار على الجاني وهو واقف في قفص الاتهام داخل المحكمة.

وقالت في التحقيق معها: «عندما رأيت قاتل ابنتي واقفاً في قفص الاتهام خيل الي انني اسمع صراخ طفلتي «أنا» وعندئذ وجهت اليه المسدس واطلقت عليه النار.

والحقيقة ان هذه الام قد تحولت الى قاتلة في نظر القانون الوضعي بمبادرتها الى قتل قاتل ابنتها بعد ان اصابها اليأس من جراء المناقشات العقيمة التي كانت تدور في اروقة قاعة المحكمة. وبكاء الحاضرين في قاعة المحكمة يؤكد مخالفة الحكم الصادر بحق الام للفطرة السليمة بحيث كان من المفروض على المحكمة ان تفرض القصاص العادل على القاتل قبل ان تقوم الام بمفردها وفطرتها بتنفيذه بقاتل ابنتها.

فهل تدرك المجتمعات الغربية عظمة الشريعة الاسلامية بدل ان تتهمها بالقسوة في تطبيق حدود الشريعة؟

• •

رأي دولي

الجامعات الشيوعية مصيدة للعالم الثالث

الدول الشيوعية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي تخطط وتعمل للمحافظة على نفوذها في دول العالم الثالث مستغلة في ذلك تردي الاوضاع الاقتصادية والسياسية والثقافية لتلك البلدان النامية. ومن أجل الوصول الى الهدف لا بد من استخدام وسائل عديدة في طليعتها فتح باب الجامعات لطلبة الدول النامية حيث يتم فيها تفريغهم من كل القيم والمثل والاخلاق ليتم بعدها شحنهم بالمبادىء الشيوعية الملحدة وبقبول هؤلاء الطلبة في الجامعات الشيوعية يستطيع الشيوعيون وفد عملائهم في تلك البلدان النامية اذا ما انتهى هؤلاء الطلاب من دراستهم وعادوا الى بلدانهم يحملون شهادات التبعية والولاء..

لقد دلت آخر الاحصاءات بأن اكثر من ١١٠٠ طالب من امريكا الوسطى يدرسون في جامعة باتريس لومومبا المخصصة في معظمها لطلبة دول العالم الثالث من آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية وان ما لا يقل عن ٨٠٠ طالب اخرين من نفس المنطقة يدرسون في دول اوروبا الشرقية يضاف اليهم ٢٠٠٠ طالب مسجلين في «كوبا» الدولة الشيوعية المجاورة.

هذه الاحصاءات تفسر لنا الخطر الاحمر الذي يدق اليوم وبكل قوة باب الولايات المتحدة الامريكية الجنوبي حيث تنشط حروب رجال العصابات الماركسيين في عقر منطقة النفوذ الامريكي (السلفادور) يقذفها كل من كوبا ونيكاراغوا اللتان يسيطران عليهما الشيوعيون.

هذا الجهد الشيوعي المبذول يتكرر في مناطق أخرى من العالم بصورة أو اخرى ففي تونس مثلا تضاعف عدد الطلاب التونسيين الذين يتلقون العلم في جامعات الاتحاد السوفيتي في العام الدارسين ٧٨ ــ ٧٩ ثم تضاعف الرقم اكثر وأكثر في العام الدراسي ٧٩ ــ ٨٠.. هذا التزايد في عدد الطلاب التونسيين الدراسيين في جامعات روسيا رافقه نشاط شيوعي متنام في تونس في الوقت الذي حرم فيه ابناء الحركة الاسلامية في تونس من ممارسة اي نشاط سياسي او فكري.

ان المطلوب من دول العالم الثالث التي تنشد التقدم مع المحافظة في الوقت نفسه على السيادة والاستقلال ان تبني بنيانها التربوي على اسس متينة وتعمل على ضبط طلبتها بمنع تسربهم الى جامعات البلدان الشيوعية لئلا يقعوا في مصيدة هذه الجامعات ولا نقول هذا دفاعاً عن الجامعات في البلدان الغربية الرأسمالية فكلاهما مخرب للعقائد والافكار والقيم والاخلاق ولم ينج من هذا التخريب الا من رحم ربك.

• ارهابي ممثل لاسرائيل في بريطانيا!!

ليس غريباً أن يعين الكيان الصهيوني سفيراً ارهابيا له في بريطانيا لأن بريطانيا هي الاساس في نشوء ورعاية الكيان الصهيوني الارهابي في فلسطين هذا الكلام نقوله في اعقاب ما نكرته.. صحيفة «تايمز» البريطانية أن السفير الاسرائيلي الجديد لدى بريطانيا سيكون رجل سياسة مدعوما من قبل رئيس الوزراء مناحيم بيغن وليس دبلوماسيا عاديا.

ونسبت الصحيفة الى مسؤول اسرائيلي قوله أن الرجل المرشح للمنصب هو شلومو أريل وهو عضو سابق بجماعة «أرغون» الصهيونية الارهابية ومن الذين خدموا في الاسطول التجاري البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية!!

• •

• نتيجة العمالة؟!

رغم الملايين من البشر التي تعاني من الجوع في اثيوبيا فان حكومة اثيوبيا تدفع الآن ثمن ارتمائها في احضان الاتحاد السوفيتي فقد اكدت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية الاسبوعية ان الحكومة الاثيوبية تصدر الى الاتحاد السوفياتي المعونات الغذائية التي منحتها اياها المجموعة الاقتصادية الاوروبية وذلك لتستطيع تسوية مشترياتها من الاسلحة السوفياتية.

وتضيف الصحيفة ان اثيوبيا في سبيل تسديد ثمن الاسلحة التي سلمها لها الاتحاد السوفياتي ترسل ايضا الحبوب الخاصة بها وكذلك الدقيق وتحرم بذلك المناطق التي اصيبت بالجفاف من المعونة الغذائية الحيوية.

مناقشة
في مقالين حول:
سلفية الإمام
حسن البنّا رحمه الله



في ذكرى استشهاد الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله نشرت (المجتمع) في العدد (٦٠٩) مقالا بعنوان سلفية حسن البنا المفترى عليها للمستشار سالم بهنساوي، وقد تلقت المجتمع رداً على المقال كتبه الأستاذ عبدالعزيز بو طالب. ورغبة منا في عدم الاستمرار بنشر الردود على قضية سلفية حسن البنا رحمة الله عليه. فإننا طلبنا الى الاستاذ البهنساوي أن يبدي وجهة نظره في الرد على ما كتبه عن سلفية الامام البنا لننشر وجهتي النظر في عدد واحد على أن نقفل النقاش في هذا الموضوع.. وبإمكان اصحاب وجهات النظر المختلفة استكمال نقاشهم شخصيا وذلك من خلال ما بينهم من الاخوة والود.

ـ المجتمع ـ

رداعلى الاستاذ سالم البهنساوي:
التفويض في الاسماء والصفـ

(سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين).

وبعد.. فان تعلم التوحيد ومعرفة الله سبحانه بأسمائه وصفاته وألوهيته وربوبيته من انفع العلوم واجلها اذ شرف العلم بشرف المعلوم ولما كان الأمر كذلك وجدنا على امتداد العصور الاسلامية وقوف علماء السلف رضوان الله عليهم بشدة وحزم لا هوادة ولا لين فيهما بوجه من أدخل في هذا الأصل العظيم من الاعتقاد ما ليس منه كالامام احمد وابن تيمية رضي الله عنهما فالأول صبر على الحبس والسياط على يد أربعة من خلفاء بني العباس في مسالة خلق القرآن في الوقت الذي كان الروم على تخوم الشام يهددون بغزو البلاد وكانت لهم بالفعل صولات مع الجيوش المسلمة ولم يتهم أحمد بالسفسطة والهرطقة بل اطلق عليه لقب امام أهل السنة رحمه الله أما ابن تيمية رحمه الله فقد كانت جحافل التتار قد عاثت في بلاد المسلمين الفساد وحصدت رؤوس مئات الألوف من المسلمين ولما ارادوا غزو الشام كان ابن تيمية البطل الحقيقي في صد الغزاة سواء بكتاباته الى سلطان مصر طالبا منه ارسال الجند وبكتاباته للتتار يحذرهم من مغبة دخولهم للشام بل وحمله للسيف وقتاله في معركة شقحب الشهيرة، كل ما سبق لم يمنع ابن تيمية القيام بمحاربة بدع الصوفية والفرق الكلامية كالمعتزلة والجهمية والاشاعرة الموجودة بكثرة في عصره ولم يقل احد رغم ذلك ان ابن تيمية يدعو الى الفرقة والخلاف بين المسلمين بل أطلقوا عليه لقب شيخ الاسلام هذه المقدمة احببت التذكير بها لأولئك الذين يقولون أن الدعوة الى التوحيد تفريغ لطاقات الشباب في غير محلها وأن الدعوة الى التوحيد واعني به معرفة الله سبحانه بأسمائه وصفاته وألوهيته وربوبيته انما هي دعوة فلسفية لن نجني من ورائها سوى شق الصفوف ولا أطيل الكلام في تفنيد هذا الزعم سوى بارجاع القارىء الى سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم قدوتنا وأسوتنا الحسنة فقد قضى فترة بعثته صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى التوحيد وسير الرسل والجيوش الى فارس والروم ولما حضرته الوفاة صلى الله عليه وسلم كان قد جهز جيش اسامة لغزو الروم وحربهم ومع ذلك قال في آخر ما يذكر عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد وهذا توحيد ولما انتقل الى الرفيق الاعلى كانت الجزيرة كلها على قلب رجل واحد فالدعوة الى التوحيد هي أصل رسالة الاسلام ومعرفة الله سبحانه بأسمائه وصفاته أسمى الغايات والاماني التي يسعى اليها المسلم ولذلك كان النظر الى وجه الرب جل وعلا للمؤمنين يوم القيامة خير من الجنة وما فيها من نعيم سرمدي.

هذا ولقد قرأت في مجلة المجتمع في عددها رقم ٦٠٩ موضوعا بقلم سالم البهنساوي تعرض فيه لنواح شتى اهمها ما كان متعلقا بمبحث الأسماء والصفات واعتقاد السلف فيه والتوسل الى الله بالمخلوقين وأخيرا عن الصوفية وحقيقة النزاع فيهم. وفي الكلمات التالية ساوضح بعض الملابسات التي وقع فيها الكاتب حيث نسب الى السلف انهم يقرون بالتفويض في الاسماء والصفات بينما هم ليسوا كذلك كما سنرى وكذلك سنتطرق للصوفية وجواز التوسل الى الله بخلقه وبيان الحق فيه بعون الله.

مبحث الأسماء والصفات:

نقل الكاتب كلمات عن الامام البنا رحمه الله كقوله: «وضح امامك طريقا السلف والخلف وقد كان هذان الطريقان مثار

ات ليس عقيدة السلف

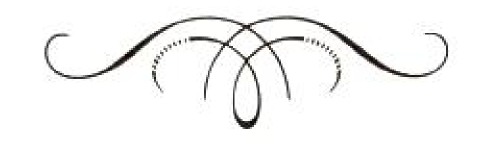
بقلم
الأستاذ عبدالعزيز بو طالب

اختلاف شديد بين علماء الكلام من أئمة المسلمين فلو ترك كل منهما التطرف والغلو وإن البحث في هذا الشأن مهما طال القول لا يؤدي في النهاية الا الى نتيجة واحدة هي التفويض لله تبارك وتعالى» وايضا نقل: «ونحن نعتقد أن راي السلف من السكوت وتفويض علم هذه المعاني الى الله تبارك وتعالى اسلم وأولى بالاتباع حسما لمادة التأويل والتعطيل». ان ظاهر ما سبق يوهم بان عقيدة السلف هي التفويض في معاني الصفات فهل حقا ان السلف يفوضون في علم المعاني أي كانوا يقراون الرحمن على العرش استوى وقوله بل يداه مبسوطتان وقوله يوم يكشف عن ساق الى آخره من آيات الصفات في القرآن ولا يعرفون معانيها و يقولون هي من المتشابه الذي لا يعرف له معنى محدد كقوله: طسم، حم، الم الى آخره من الحروف المقطعة فان كان قصد الكاتب ذلك فهو مخطىء، فالسلف رضوان الله عليهم وعلى رأسهم سيد ولد آدم الذي آتاه الله جوامع الكلم والصحابة والأئمة الاربعة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين لم يكونوا يجهلون معاني الكلمات التي تبين الصفات وهم أعلم الناس بمراد ربهم من بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم والله يقول في كتابه (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) وقوله: (كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الالباب) خصوصا وأن القرآن نزل بلغتهم وهم أهل بلاغة وفصحى ولما سئل الامام مالك رحمه الله عن قوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى) قال: الاستواء معلوم والكيف مجهول وقول الامام مالك رحمه الله الاستواء معلوم أي معروف في اللغة وهو العلو والارتفاع والكيف مجهول أي كنه الارتفاع وشكله وكيفيته مجهولة وهذا الكلام هو مجمل اعتقاد السلف في صفات الله تعالى فهم يؤمنون بمعاني الصفات والمقصود منها ولكن يدعون علم الكيف لله تعالى وفي ذلك تفصيل سيوضحه ما يلي. قال ابن تيمية في العقيدة الواسطية ص ٢٠: ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به في كتابه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون بأن الله سبحانه (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في أسماء الله وآياته ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه لأنه سبحانه لا سمي له ولا كفء له ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. قال الشارح محمد خليل هراس: ومن جملة ايمان أهل السنة والجماعة بالاصل الأول الذي هو أعظم الأصول وهو الايمان بالله أنهم يؤمنون بما وصف به نفسه وقوله من غير تحريف متعلق بالايمان قبله يعني أنهم يؤمنون بالصفات الالهية على هذا الوجه الخالي من كل هذه المعاني الباطلة اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل والتحريف في الاصل ماخوذ من قولهم حرفت الشيء عن وجهه حرفا وتحريف الكلام امالته عن المعنى المتبادر منه الى معنى آخر لا يدل عليه اللفظ الا باحتمال مرجوح فلا بد فيه من قرينة تبين أنه المراد.

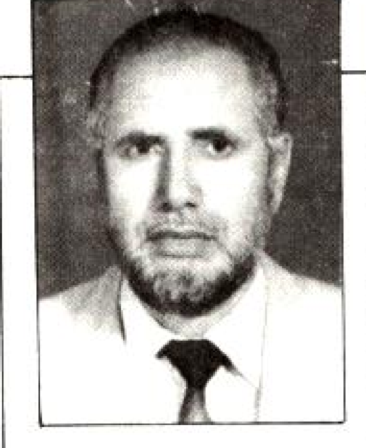
وأما التعطيل فهو ماخوذ من العطل الذي هو الخلو والفراغ والترك ومنها قوله تعالى: (وبئر معطلة) أي اهملها أهلها وتركوا وردها والمراد به هنا نفي الصفات الالهية وانكار قيامها بذاته تعالى فالفرق بين التحريف والتعطيل أن التعطيل نفي للمعنى الحق الذي دل عليه الكتاب والسنة وأما التحريف فهو تفسير النصوص بالمعاني الباطلة التي لا تدل عليها والنسبة بينهما العموم والخصوص المطلق فان التعطيل أعم مطلقا من التحريف بمعنى أنه كلما وجد التحريف وجد التعطيل دون العكس وبذلك يوجدان معا فيمن أثبت المعنى الباطل ونفى المعنى الحق و يوجد التعطيل بدون التحريف فيمن نفى الصفات الواردة بالكتاب والسنة وزعم أن ظاهرها غير مراد ولكنه لم يعين لها معنى آخر وهو ما يسمونه «بالتفويض» ومن الخطا القول بأن هذا هو مذهب السلف كما نسب ذلك اليهم المتاخرون من الأشاعرة وغيرهم فان السلف لم يكونوا يفوضون في علم المعنى ولا كانوا يقراون كلاما لا يفهمون معناه بل كانوا يفهمون معاني النصوص من الكتاب والسنة و يثبتونها لله عز وجل ثم يفوضون فيما وراء ذلك من كنه الصفات أو كيفياتها كما قال مالك حين سئل عن كيفية استوائه تعالى على العرش «الاستواء معلوم والكيف مجهول»: من هنا يتبين أن منشا التفويض هو التعطيل من غير تحريف وليس هذا اعتقاد أهل السنة كما وضح. قال الشارح: وقوله: «ليس كمثله شيء» هذه الآية المحكمة من كتاب الله عز وجل هي دستور أهل السنة والجماعة في باب الصفات فان الله عز وجل قد جمع فيها بين النفي والاثبات فنفى عن نفسه المثل واثبت لنفسه سمعا وبصرا فدل هذا على أن المذهب الحق ليس هو نفي الصفات مطلقا كما هو شأن المعطلة ولا اثباتها مطلقا كما هو شأن الممثلة بل اثباتها بلا تمثيل. وقال في موضع آخر: وقد يعبرون عن ذلك بقولهم «تمر كما جاءت بلا تأويل» ومن لم يفهم كلامهم ظن أن غرضهم بهذه العبارة هو قراءة اللفظ دون التعرض للمعنى وهو باطل فان المراد بالتأويل المنفي هنا هو حقيقة المعنى وكنهه وكيفيته. قال نعيم بن حماد شيخ البخاري: من الله بخلقه كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه كفر وليس فيما وصف الله به نفسه أو وصفه به رسوله تشبيه ولا تمثيل.

قال ابن تيمية في الواسطية /١٢٥: فهم — الفرقة الناجية — وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين أهل التعطيل الجهمية وأهل التمثيل المشبهة. قال الشارح: يعني أن أهل السنة وسط في باب الصفات بين من ينفيها و يعطل الذات العلية عنها و يحرف ما ورد فيها من الآيات والأحاديث عن معانيها الصحيحة الى ما يعتقده هو من معان بلا دليل صحيح ولا عقل صريح كقولهم: رحمة الله ارادته الاحسان و يده قدرته وعينه حفظه ورعايته واستواؤه على العرش استيلاؤه الى مثال ذلك من النفي والتعطيل التي أوقعهم فيها سوء ظنهم بربهم وتوهمهم أن قيام هذه الصفات به لا يعقل الا على النحو الموجود في قيامها بالمخلوق. مما سبق يتبين لنا أن عقيدة السلف في فهم الصفات ليس التفويض كما توهم الكلمات التي نقلها الكاتب بل هم يثبتون صفات الرب كما تليق بذاته سبحانه بلا تحريف ولا تعطيل.

عبدالعزيز بو طالب



حسن البنّا وعقيدة السلف



بقلم المستشار:
سالم البهنساوي

لقد ظهر كتاب الجماعات الاسلامية، وانتسب الى الفكر السلفي ولكنه اساء الى فكر السلف الصالح بتجريحه جميع مخالفيه، فنسب الى حسن البنا ضعف العقيدة وانه مذهبي السلوك، فكتبت مقالا بعنوان سلفية حسن البنا المعتدى عليها، تناول هذه الأخطاء، ولكن مقالا حمل اسم الاستاذ عبدالعزيز ابو طالب قد نسب الى ما لم يجل بخاطري.

التفويض وآيات الصفات

لقد نسب الكاتب البنا القول ان السلف يقرون بالتفويض في الأسماء والصفات، ونقل جانبا من كلام الامام حسن البنا الذي نشرته لينتهي بعبارة (وان البحث في هذا الشان مهما طال القول، لا يؤدي في النهاية إلا الى نتيجة واحدة هي التفويض لله تبارك وتعالى) كما نقل ما نشرته عن البنا في قوله (ونحن نعتقد أن راي السلف من السكوت وتفويض علم هذه المعاني الى الله تبارك وتعالى أسلم واول بالاتباع حسما لمادة التاويل والتعطيل). ثم رتب الأخ الفاضل على هذه المقتطفات التي اختارها دون غيرها مما نشرناه. ان ظاهر هذا يوهم ان عقيدة السلف هي التفويض في معاني الصفات.. أكانوا يقرأون الرحمن على العرش استوى، ولا يعرفون معانيها و يقولون هي من المتشابه الذي لا يعرف له معنى محدد..

وفي رده نقل قول الامام مالك عن قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى): الاستواء معلوم والكيف مجهول.

ثم قال الكاتب: وهذا الكلام هو مجمل اعتقاد السلف في صفات الله تعالى فهم يؤمنون بمعاني الصفات والمقصود منها ولكن يدعون علم الكيف لله تعالى.

ونقل عن الدكتور محمد خليل الهراس، فيمن نفى الصفات الواردة بالكتاب والسنة وزعم أن ظاهرها غير مراد ولكنه لم يعين لها معنى آخر وهو ما يسمى بالتفويض، ومن الخطأ القول بأن هذا هو مذهب الخلف.

وختم الكاتب الفاضل نقده لما نشرته عن الامام البنا بقوله: (مما سبق يتبين لنا أن عقيدة السلف في فهم الصفات ليس التفويض كما توهم الكلمات التي نقلها الكاتب بل هم يثبتون صفات الرب كما تليق بذاته سبحانه بلا تحريف أو تعطيل).

بين التفويض والسلفية الحائرة

انه لمن دواعي الأسى والأسف أن يضع الأخ الفاضل هذه المقدمات ثم يرتب عليها نتائج لا صلة لها البتة باقوال الامام حسن البنا وعقيدته، ولم ترد ضمن ما نقلناه عنه.

فقد فات على الأخ الناقد الأمور التالية:

أولا: ان ما نشرته عن الامام حسن البنا في العدد ٦٠٩ فيه تحديد للمقصود بالتفويض مما ينفي الشبهات التي نسبها الاخ الناقد ففيما نشر ما يأتي:

أ) (ان الامام البنا اراد حسم الخلاف في هذه المسالة بتفويض الأمر الى الله تعالى، اي عدم التاويل والتعطيل، ومع هذا أسيء اليه فقيل انه مزعزع العقيدة).

ب) (انه يوجد فرق شاسع جدا بين قول حسن البنا [نعتقد راي السلف من السكوت وتفويض علم هذه المعاني الى الله، وبين ما ذهب اليه من يسمون في التاريخ الاسلامي باسم أهل التفويض الذين رد عليهم الشيخ ابن تيمية فهذا اصطلاح واسم لمذهب معين وهؤلاء يدخل فيهم المعتزلة والجهمية).

جـ) (أما عبارة أن رأي السلف تفويض علم هذه المعاني الى الله، فلا يمكن بحال من الأحوال ان يفهمه احد الفهم الذي تصيده الناقدون، فقد خلطوا عمدا بين كلمة التفويض في اللغة العربية وتعني عدم التأويل والتعطيل وترك الأمر الى الله لقوله تعالى [والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا].

خلطوا بين هذه الكلمة وبين عبارة أهل التفويض التي تشير الى فئة معلومة تعارفوا على تأويل آيات الصفات وهؤلاء يخالفون السلف، والشيخ حسن البنا عندما اشار الى التفويض قال انه عقيدة السلف فقطع الطريق امام من يدعي انه اراد الانتصار لراي الخلف ومنهم أهل التفويض).

هذه هي أقوال حسن البنا التي نقلناها عنه في المقال الذي اقتطع منه الأخ الفاضل بعض الكلمات وبنى عليها نتيجة خاطئة هي ان حسن البنا يقول بقول أهل التفويض الذين يزعمون أن ظاهر آيات الصفات ليس هو المراد اي يؤولونها، وهو لم يقل ذلك بل نفاه تماما.

ثانيا: ان حسن البنا افصح عن مدلول كلمة التفويض التي ذكرها عن السلف بقوله (ان رأي السلف من السكوت وتفويض علم هذه المعاني الى الله تبارك وتعالى أسلم وأولى بالاتباع، حسما لمادة التأويل والتعطيل).

فكيف يقبل الأخ الناقد على نفسه أن يحذف هذه العبارات ويأخذ من اقوال البنا الكلمات التي يسيء بها الى الامام رحمه الله ويدعي أن ما نشرناه عنه يوهم أن عقيدة السلف هي التفويض بمعنى التأويل على النحو الوارد في نقده.

ثالثا: ان ما نقله الناقد عن الامام مالك في قوله عن الاستواء (والكيف مجهول) يفيد عدم تحديد كيفية الاستواء أي السكوت عن التحديد وتفويض ذلك الى الله تعالى.

وهذا ما عناه الامام البنا بكلمة التفويض في معاني الصفات ثم حسم البنا الشبهات بقوله (حسما لمادة التأويل والتعطيل) فكيف يقبل الاخ الداعية ان يرجم الامام في قبره بنسبة التأويل اليه؟

رابعا: ان الاخ الناقد حذف ما تضمنه المقال محل النقد نقلا عن حسن البنا في قوله رحمه الله عن آيات الصفات (نؤمن بها كما جاءت من غير تأويل ولا تعطيل ولا نتعرض لما جاء فيها من خلاف بين العلماء ويسعنا ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه (والراسخون في العلم يقولون آمنا به، كل من عند ربنا) آل عمران.

فهذا هو التفويض الذي قال به حسن البنا ان نؤمن بها كما جاءت من غير تأويل ولا تعطيل.

فما حكم من قال انه أراد التفويض بمعنى التأويل اي ادعاء ان الآيات ليس على ظاهرها وان معانيها هي كما قال المعتزلة وكما نقل الأخ الناقد من أن يد الله بمعنى قدرته، وعينه حفظه ورعايته، واستواؤه على العرش بمعنى استيلاؤه عليه.

ان البنا لم يقل ذلك فهل يملك احد أن ينسب ذلك اليه؟ وما السبب؟

خامسا: ان ما قاله الامام البنا عن ترك الخوض في معاني الصفات بتفويض العلم بكيفيتها الى الله.

هو ما قاله الامام ابن تيمية رضي الله عنه بقوله (وجميع أئمة الدين كلامهم يدل على ما دل عليه كلام مالك من أن العلم بكيفية الصفات ليس بحاصل لنا، لأن العلم بكيفية الصفة فرع على العلم بكيفية الموصوف، فاذا كان الموصوف لا نعلم كيفيته امتنع ان نعلم كيفية الصفة) مجموع الفتاوى جـ٦ ص ٣٩٨.

وقال في موضع آخر (من غير تحريف ولا تعطيل وغير تكييف ولا تمثيل) جـ٥ ص ٢٥٧ لما كان ذلك.

فان قول الامام البنا هو نفسه قول السلف فلماذا يختلق بعض الدعاة الى الاسلام الخلاف مع البنا ومدرسته واخوانه في هذه الأمور؟

ان الكلم أمانة ومن الأمانة أن يكون النقل كاملا حتى لا يسيء الناقد الى غيره، فان احتمل الكلام وجوها عدة فالاسلام يوجب أن نختار الأحسن فالله تعالى يقول (وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم). فما بالنا والبنا لم يترك مجالا للتأويل.

الخلاف الرفيع وموطن الداء

لقد كانت نهاية مقالي محل النقل بكلمات هي (ان موطن الداء السائد بين اشخاص ممن انتسبوا الى العمل الاسلامي، أنهم يظنون أن غايتهم الشريفة في الانتصار لفكرهم وجماعتهم، تبيح لهم وسائل غير شريفة من الطعن في غيرهم والتقول عليهم، ونسبة السوء اليهم، حتى لو ارتكبوا جريمة الغيبة والنميمة، ولعل هذا من أسباب تأخير نصر الله حيث يخاطب جميع المسلمين بقوله تعالى (واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا، وتذهب ريحكم..).

ولقد كانت بداية كلام الاخ الناقد (وجدنا على امتداد العصور الاسلامية وقوف علماء السلف رضوان الله عليهم بشدة وحزم لا هوادة ولا لين فيها بوجه من أخل في هذا الأصل - وهو التوحيد -.

ثم قال هذه مقدمة لأولئك الذين يقولون ان الدعوة الى التوحيد تفريغ لطاقات الشباب في غير محلها... وان هذه دعوة سلفية، لن نجني من ورائها سوى شق الصفوف..

ولعل من المفيد أن نضع الملاحظات التالية:

١ - لا يوجد اي ارتباط بين ما نشرته وبين هذه المقدمة.

٢ - لا يوجد بين المسلمين من يعتقد ان الدعوة الى التوحيد بمفهومها عند السلف الصالح، تؤدي الى شق الصفوف.

٣ - أن الدعوة السلفية ليست حزبا ولا جماعة خاصة تحتكر هذا العمل وتحول بين المسلمين وبينه الا من خلالها، بل هي اعتقاد يجب على كل مسلم أن يعمل به ولهذا قال الامام حسن البنا (وتستطيع ان تقول ولا حرج عليك أن الاخوان المسلمين دعوة سلفية..).

٤ - أنه قد ظهرت بوادر الخلافات الفرعية بين الحركات الاسلامية ووجد من بينهم من يغذي هذا الانشقاق ومن يتصيد الخطأ للاخرين ومن يجعل الخلاف في الفرعيات خلافا في الأصول، وكل ذلك ليس من الاسلام في شيء.

٥ - ان اصحاب الفكر الاسلامي منهم من اصابته أمراض المجتمعات العربية وأظهرها الخلافات التي تؤدي الى الفشل، وهذا هدف يسعى اليه أعداء الاسلام وقد تخصص فيه مفكرون وهيئات ولكن بعض اصحاب الدعوات الاسلامية مشغولون بأنفسهم عن علاج هذه الظاهرة.

٦ - ان حسن البنا لم يصف احدا او جماعة بشيء يسيء اليهم ومنهجه ان ننصرف من الخلاف الى العمل لا الى الجدل، ولهذا لم ينقد حكما ما عن التوسل الى الله بأحد من خلقه بل قال الدعاء اذا قرن بالتوسل الى الله بأحد من خلقه خلاف فرعي في كيفية الدعاء وليس من العقيدة، وفي الوقت نفسه قال في ذات الصفحة من رسالة التعاليم، الاستعانة بالمقبورين أيا كانوا ونداءهم لذلك طلب الحاجات منهم... وما يلحق بذلك من المبتدعات كبائر تجب محاربتها ولا نتأول لهذه الأعمال سدا للذريعة.

٧ - ان ما نشرته عن سلفية حسن البنا اقترن بالهدف منه وهو ألا يؤدي الخلاف في التهم الى تكفير بعضنا بعضا أو نسبة الابتداع الى من نخالفه، وذلك إعمالا لما نادى به حسن البنا، أن نتعاون فيما اتفقنا عليه وأن يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفوا فيه.

وهذا هو منهج السلف حيث قال الامام ابن تيمية في الرسالة التدمرية تعليقا على الخلاف في تأويل الصفات (وهذه خاصية أهل السنة المتبعين للرسول صلى الله عليه وسلم، فانهم يتبعون الحق ويرحمون من خالفهم باجتهاده حيث عذره الله ورسوله، وأما أهل البدع فيبتدعون بدعة باطلة، ويكفرون من خالفهم).

وبالله تعالى نعتصم ونتأيد.



مجرد ملاحظة

مع الله

اعتبارا من ٣/١ بدأ الكاتب المعروف توفيق الحكيم سلسلة مقالات اسبوعية في الاخبار تحت عنوان جامع هو (مع الله). وكتب المفكر المعروف زكي نجيب محمود خواطر من جوار الكعبة... وهناك خبر يقول ان الشاعر اللبناني سعيد عقل يحاول اخراج ديوان فيه مناجاة الى الله. كل هذا يشير ببساطة الى ان الانسان عندما يحس بالانحدار نحو الاتجاه الاخر، يفزع الى الحقيقة الازلية. الله، انها مجرد ملاحظة!!

أخبار التراث

● في اطار نشر الكتب التراثية صدرت الكتب التالية:

– (لفتة الكبير في نصيحة الولد لابن الجوزي) بتحقيق مروان القباني عن المكتب الاسلامي في بيروت.

– (فهرس مخطوطات جامعة الرياض) صدر منه الجزء الرابع الخاص بالحديث وعلومه. عن ادارة النشر بعمادة شؤون المكتبات بالرياض.

– (شعر معن بن أوس المزني) صدر عن دار العلم بجدة بتحقيق عمر محمد سليمان القطان.

– (تحسين القبيح وتقبيح الحسن) للثعالبي صدر عن مديرية احياء التراث الاسلامي بأوقاف العراق بتحقيق شاكر عاشور.

رسائل جامعية

● حصل الدارس عبدالله محمد عيسى الغزالي على الدكتوراة من جامعة يوتا الأمريكية عن رسالته (معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب لأبي الوفاء بن عمر العرضي).

● وفي الكلية الزيتونية نوقشت الرسالة المقدمة لنيل الدكتوراة من الباحث سعيد الفلاح بعنوان (كتاب ملاك التأويل القاطع لذوي الالحاد والتعطيل في توجيه متشابه اللفظ من أي التنزيل لابن الزبير الغرناطي).

● كما نوقشت الرسالة المقدمة من الباحث عبدالله الرحيلي الى كلية اصول الدين بالرياض لنيل الدكتوراة تحت عنوان (الامام الدار قطني وسننه).

لقطة

من مقالة للأستاذ شوكة العمري تحت عنوان حق العمل وأجر العامل يقول فيها «ان نصوص الشريعة الاسلامية تعطي حق الملكية الفردية لكل شخص مهما كانت صفته، ذلك لأن الملكية انما هي نتاج العمل والاجتهاد، والاسلام لا يحرم احداً من عمله واجتهاده، والاسلام في نظامه هذا يحقق تكافؤ الفرص بين الناس و يفسح المجال أمامهم للعمل والتفوق».

تعريف بالشهيد مروان حديد رحمه الله

نقدمه بناء على رغبة القارىء الأخ أبي عاصم

ان الحركة الاسلامية المعاصرة لم تقم الا على اكتاف رجال حملوا الأمانة بصدق، بعد أن آمنوا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولا.

ولقد أنجبت الحركة الاسلامية أعلاماً كثيرين، على درب الجهاد لاعلاء كلمة الله تعالى، وتحكيم شرعته في هذه الأرض.

والشهيد مروان خالد حديد – رحمه الله – من أبرز أولئك الأعلام الذين تألقت اسماؤهم في سماء الفداء والاخلاص والتضحية ولد – رحمه الله – عام ١٩٣٥ م في مدينة حماة المجاهدة من بلاد الشام، وبدأ حياته كبقية لداته وأقرانه، وتدرج في مراحل الدراسة النظامية، حتى نال شهادة البكالوريوس في الهندسة الزراعية عام ١٩٦٣ م من جامعة عين شمس بالقاهرة.

وكان في زمن دراسته هناك مناهضا لفرعون مصر ما بين عامي ٥٧ – ٦٣ م، ولقد حدث أحبابه ومعارفه بأنه لم يكن له هم في تلك الفترة سوى نشر دعوة الله، وتربية الشباب المسلم في مصر على روح الفداء والتضحية والجهاد في سبيل الله. وقالوا: كان بيت الشهيد مروان ملاذاً لكل أخ، ونزلا لكل قادم، وكان – رحمه الله – معواناً للجميع. ولم تكن دراسته الجامعية تشغله عن مهمته الحقيقية، وغايته التي وضعها نصب عينيه.

– وأما عن شخصيته: فهو مثال المسلم المتفاني في سبيل دعوته، الكريم الذي لا يخشى أن تفتقر يداه، الحيي المهذب الذي لا يعلم له زلة لسان، الذكي الفطن، الشجاع الأبي، الشريف النقي، الصبور الذي لا يعرف الملل، الأمل الواثق الذي لا يعرف اليأس.. العابد الزاهد الذي عرفه الجميع بكثرة صيامه وقيامه وتلاوته للقرآن، العازف عن الدنيا رغم تهالكها عليه!.



● الشيخ محمد
حسنين مخلوف



● الشيخ محمد
عبد الخالق



● الدكتور
شوقي ضيف



● السيد تانكو
عبد الرحمن

جائزة الملك فيصل

أعلنت الامانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية موضوعات الجائزة للعام القادم على النحو التالي:

١ ـ للدراسات الاسلامية (الدراسات التي تناولت النظريات العامة في الفقه الاسلامي).

٢ ـ للادب العربي (الدراسات التي تناولت الادب العربي في القرن الرابع الهجري)

٣ ـ للطب (في امراض الاسهال)

ـ وقد جرى حفل كبير لتسليم الفائزين في هذا العام جوائزهم خلال شهر جمادى الاولى، وهم:

١ ـ الشيخ حسنين محمد مخلوف (مصر) والسيد تانكو عبد الرحمن (ماليزيا)، جائزة خدمة الاسلام مناصفة.

٢ ـ الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة (مصر) جائزة الدراسات الاسلامية عن كتابه (دراسات لاسلوب القرآن الكريم) في أحد عشر مجلدا.

٣ ـ الدكتور شوقي ضيف (مصر)، جائزة الادب العربي عن كتابه (تاريخ الادب العربي في العصر العباسي الاول والثاني).

٤ ـ البروفسور والاس بيترز (بريطانيا) جائزة الطب لاسهامه في مكافحة الملاريا.

كان ـ رحمه الله ـ واسع الاطلاع، يقرأ كل ما يقع تحت يده، ويزنه بميزان الاسلام الذي يعرف، وكان يرى أن في الكتاب والسنة غني عما سواهما. وكان يرى أن خير تفسير للقرآن هو القرآن، وأن كثرة تلاوة القرآن تنمي عند القارىء روح الفهم والغوص وراء الآيات الكريمة، مع امتلاك الوسائل التي لا غنى عنها لفهم القرآن.

ـ وأما عن جهاده ضد الطغاة فقد كان يرى أن مفتاحه الصلة بالله تعالى، فلذلك كان يردد كثيراً: «من لا يصبر على الوقوف بين يدي ربه ساعة في جوف الليل، فهو أعجز من أن يصمد أمام عدوه ساعة في صراع!» لقد كانت حياته كلها جهاداً في سبيل الله.

ـ فقد شكل مع اخوانه عام ١٩٥٦ النظام العسكري للحركة في حين لم تكن الحركة اكثر من جمعية للوعظ والارشاد!

ـ وحين أصدر عبدالناصر ـ بعد الوحدة ـ قانوناً بحل الأحزاب والجماعات، حلت الحركة نفسها ـ بشكل عام ـ الا أن الشهيد مروان مع ثلة من اخوانه رفض هذا القرار من الجماعة، واستمر معهم على اللقاءات والتربية والمراسلة، حتى اذا جاء عهد الانفصال كانوا هم النواة الحقيقية للحركة الاسلامية في سورية.

ـ كان كثير الصراع مع المخابرات المصرية طيلة ست سنوات قضاها في مصر، حتى نشأت عند المخابرات المصرية قناعة بوجود جماعة تسمى جماعة (مروان حديد) كما حدثني أحد اخوانه الذين قضوا سنوات طويلة في السجن لهذه التهمة!!

ـ بدأ تربية الشباب المسلم في (حماة) على الجهاد العملي والتدريب الفعلي في أواخر عام ١٩٦٣، وفي عام ١٩٦٤ قاد أول ثورة على الطغاة حين استهانوا بشرع الله، وحاولوا النيل من المسلمين، وطرحوا شعارات قذرة كانوا يرددونها في كل مناسبة ـ كقول أحدهم «آمنت بالبعث رباً لا شريك له وبالعروبة ديناً ماله ثان»

واضطهادهم الشباب المسلم المتمسك بدينه، وكبت الصوت الاسلامي وخنقه.

ـ ومضت حياته ما بين اعتقال وتشريد ومطاردة حتى عام ١٩٦٩ حيث رأى أن عليه الاستفادة من الظروف والامكانات المحيطة فاختار صفوة من شباب الحركة، وأرسلهم الى الجهاد ضد اليهود. وكانوا مثلا يحتذى في الشجاعة والانضباط والاستيعاب. حتى إن اسرائيل نفسها كانت تميز عملياتهم العسكرية من غيرها!! ولما حصلت فتنة أيلول ١٩٧٠ سحبت الحركة عناصرها منها وأبت أن يراق دم مسلم على يد أبنائها.

ـ وفي أواخر عام ١٩٧٢ أعلن حافظ أسد تعديل دستور البلاد، والغى مادتين أساسيتين فيه احداهما تشترط أن يكون رئيس الدولة مسلماً، وأن دين الدولة الاسلام، والثانية تنص على أن الشريعة الاسلامية المصدر الأساسي للتشريع. فثارت ثائرة علماء الأمة ومعهم الشهيد مروان حديد، فلاحقتهم السلطة أشد ملاحقة، فاعتقل العديد منهم، واختفى الشهيد مروان ليبدأ عمله العسكري المسلح بشكل سري دقيق، وشكل مجموعات المقاتلين في كل مكان من بلاد سورية. حتى تعرف اليه أحد المجرمين من عملاء السلطة، فدلهم على بيته. وبخديعة ماكرة أسلمه اليهم أعزل الا من ثياب نومه!

وتفنن المجرمون بتعذيبه، حتى لقد استخدموا أحط أنواع التعذيب النفسي معه، ثم قرروا قتله، فذهبوا به الى أحد المستشفيات العسكرية حيث حقنوه بإبرة سم في عنقه أودت بحياته رحمه الله تعالى.

لقد كانت حياته كلها جهاداً في سبيل الله تعالى، ولا أعلم أنه مر عليه يوم توانى فيه عن الجهاد تربية وتوجيها وإصراراً، وإثارة لهمم الشباب. حتى خرج الشهداء الأبرار عبد الستار الزعيم، وهشام جنباز، وبسام ارناؤوط، وفيصل غنامه، وبدر ذكرى، وحسني عابو وعشرات وعشرات من فحول الرجال!!

رحمهم الله جميعا وتقبلهم شهداء في عليين!

لقد سألت عنه أحد علماء عصرنا فقال: «لقد كان الشهيد مروان ـ رحمه الله ـ عمري النزعة، اذا ظهر له الحق لا يعرف غيره، ولكنه أتعب من بعده!».



من أوراق زوجة معتقل

للأخت أم عبدالله

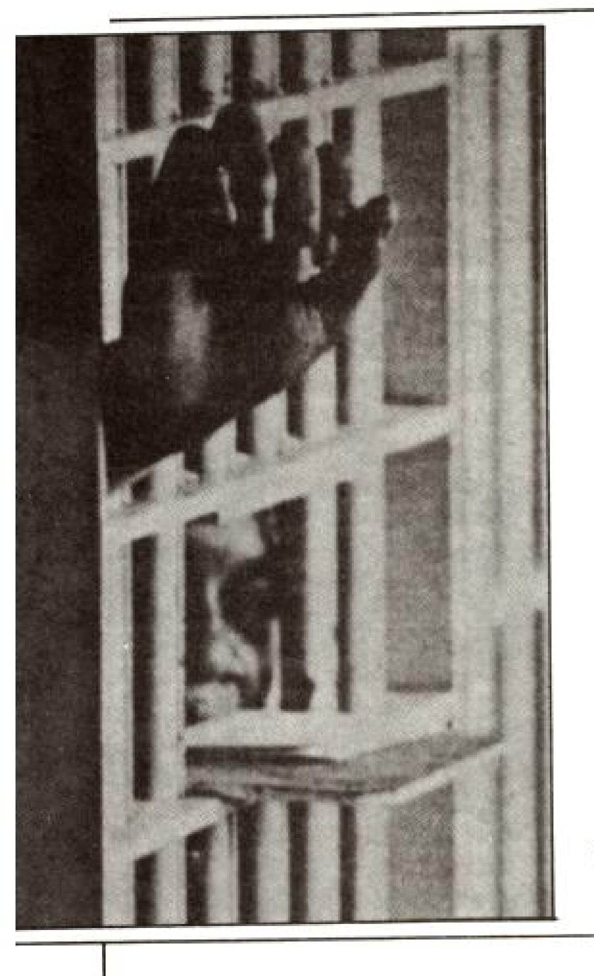
لم تحضر فتخطفني
فوق حصانك الابيض
ولم تعرف حكايات
كتلك تصوغها الأقلام
ولم نرسم، ولم نرحل
ولم نكذب
لم أسرق من المريخ جوهرة
ولم تقطف نجوم الكون
لتهديهـــا
على طبق من المرمر

o o

طرقت الباب في خجل
شـابت وجهك الحمرة
وشابت وجهك الصفرة
وكان سؤال
وكان جواب
وكانت خمس سنوات
من العمر
الذي قد غاب

o o

ككـل المسلمين فوق هذي
الارض
نحن مهددون
وكألف ألف بلال
كبلت بالأغلال
وقيل اخرس
او فانطلق بما شئنا!
فماذا قلت؟
وكيف صمت؟
وكيف نطقت..
وهل لسياطهم فرقت؟!
وكما بلالنا قد صاح،
فيهم صحت:
أحد ، أحد
ما هنت؟
ما استسلمت
ما قلت أبغي رحمة
أو رأفة
ما قلت لي بيت
ولي أولاد؟!
ما رمت غير عيونهم
قد ذر فيها رماد
قد ذر فيها رماد!!
هنا كلمة
هنا وقفة
هنا ضحكة..
فكيف رحلت
وكيـف كـطـائـر مـذعـور،
تتركني؟!





يا نداء السماء
يا هتاف الوجود
ظمىء القلب لهفة والسراب
لم يزل في الطريق
قائماً في الزمان
هائماً في الدروب
فارح موكب العابرين
من لظى الاحتراق
في مهاوي الخطوب
واسترح في الصدور
رحمة لا تغيب
وندى لا يزول

يا مسلمون.. أفيقوا!



يا مسلمون أفيقوا من سباتكم　　　انی رأيت الحمى قد نام راعيه
وعاث في الحي سيدان بها قرم　　　للحم أبنائه بالناب تفريه
والكفر أضحى جميعاً ملة وأبى　　　الا ابادة دين جل موحيه
ماذا دهاكم بني الاسلام هل فقدت　　　تلك النهى أم نأى عنهن نائيه
ماذا داهكم وانتم كالحصى عددا　　　والخصم يرتع لا يخشى معاديه
من لي بقوم سواكم ان دعوتهم　　　جاءوا كسيل اذا ما الريح تزجيه
ماذا دهاكم وهذا المال عندكم　　　أخيفة الفقر صرتم من محبيه
ستسالون غداً عنه اذا جمعت　　　كل الخلائق عند الله مولية

* * *

يا رب هيء لهذا الحق قائمه　　　لكي يصيد الذي اضحى يناويه
واجعل له فتية ينسى صنيعهم　　　ماضي الزمان وبارك في مساعيه

للشيخ: موسى بن سالم الرواحي
سلطنة عمان

كعينين
ولا وجه
كقلب تحت سياطهم ينزف
فكيف رحلت؟

○ ○

وملء الدار والأسى والأيام
ملء القلب
ملء وجوه من أحببت
كان اسمك
وكانت ضحكة العينين
وكانت رجفة الشفتين
اذا تغضب
وكانت خطوة عجلى
ترسم يومك الصاخب
وكانت خطوة عجلى
تحيي قلبي العاتب
فكيف رحلت

○ ○ ○

كيف رحلت
وأين تراهم قادوك
وكيف تراهم ساقوك
كم سألوك!
وليس جواب!
غير الصمت، والعينان
تتجهان
حيث الله
وغابت آه
يبحث عن أشلائها الجلاد
و يذعر من صخطاتها
الأسياد
فيمحي من ضمير الكون
من ظنوا – ولازالوا
بأن الكون والانسان
والأشجار والشطآن
هي بعض ما ورثوا
عن جدهم فرعون
وجدهم هامان

○ ○

فهلا عدت
ووعد الله مأتي
وقول الله لا يبلى
وحب الله كان الحق
لا يمحى
برغم أنوفهم يبقى
فهلا عدت؟!

○ ○ ○

هل انحنى الطغيان
وطأطأ السجان
وصرصرت قضبان
وقالوا ها انسان
يعبر بالمجهول
ليضيع في العتمة
يتلمس الجدران
و يبصق النقمة؟!

○ ○

اقتادوك في هدوء
«تفضل» في هدوء!
ركبت في هدوء
انطفأ النهار تحت
عصابة سوداء
أحسست لكزات البنادق
ونغمة العواء..

○ ○

هلا سألت
لماذا هكذا من
حولكم يتضاحكون
يزمجرون و يزجرون
أتراهم لا يعرفون؟
ان الفداء كان بانتظارك
وكأس الشاي
وجلسة أمنة
مع الصغير
اغفاءه قصيرة
ثم تعود
لتخدم الوطن!!
أتراهم لا يعرفون
لم تحمل نساؤهم
ولم تلد؟
لم يبك صغارهم
لم يحزنوا؟
لم يسألوا
«والدنا أين يكون»؟
بل يعرفون
لكن حب الله
والانسان
يجهلون
والخير كل الخير
يجهلـــــون!!

محكمة كاهان

شعر:
سعد العوفي

تهانئنا يا عرب ... ناموا ملياً والعبوا
كفاكمو عدوكم... تذليل ما يستصعب
أما رأيتم حذقه ... في فتقها يتطبب
خصم يحاكم نفسه ... كما شجبتم يشجب
صبراً، شتيلا، بعثت ... سوية تنتصب
محكمة منشنوها ... سفاحها المرجب
فكونت أقطابها ... ممن دماها شربوا
فيا لها عدالة ... عنها تعف الأذؤب
و يا لها عقوبة ... في القدس منها صخب
دويها متصل ... ووقوعها ملتهب
كأنما صبت على ... تلك الذئاب الشهب
والبعض منهم راقص ... به استبد الطرب
والبعض باك نائح ... به استشاط الغضب
شارون معزول؟ فيا ... كاهان هل يقسو الأب؟
أسرفت في تأديبه ... يا أيها المؤدب!!!
أدنى القليل إشارة ... بها سترضى العرب
أو ليس قد ناموا وهم ... من بدءها لم يغضبوا؟!
كأن شيئاً لم يكن ... كأنهم لم ينكبوا
والرأي، ما أبعاده؟ ... وهو الصديق الطيب!
رأي البرية كلها ... الى جحيم يذهب
لا مشرق بتازع ... شبراً، كذاك المغرب!!

أقصوصة

مصرع الطاغوت

لم تشهد تلك المدينة حالة من الاعتقالات الموسعة مثل تلك الأيام التي بدأت باعتقال اكثر من ألفي مسلم موحد...

دخلوا بيته.... وعاثوا فيه الفساد، قلبوا كل شيء رأسا على عقب، أخذوا كل الأوراق والمستندات... داسوا المصحف باقدامهم.. أخذوا الشاب وهم يجرونه من لحيته جراً عنيفا.. ولم يمنعهم توسل الأم ولا بكاؤها بل إن أحدهم اسكتها بضربة من قدمه نزف الدم من بين أسنان الأم العجوز على اثره وهكذا فعلوا في كل بيت... أخذوا زهرة الشباب ونور الأمة وأودعوهم غياهب السجون... و يا ليتهم اكتفوا بهذا بل ان اجرامهم تعدى للفتيات المحتشمات وأذاقوهم صنوف المذلة..

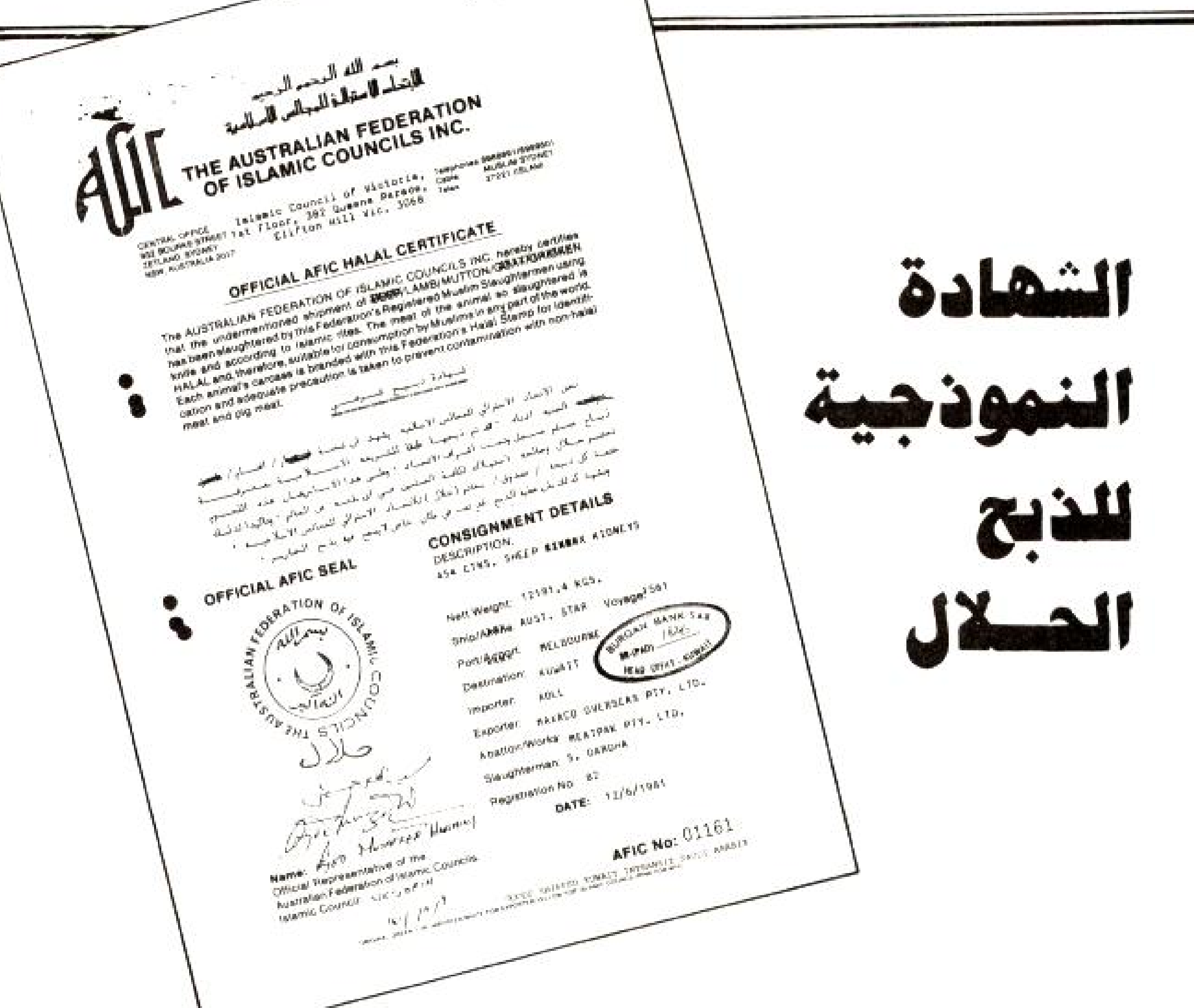
جلس خالد أمام اخوته في العقيدة قائلا لهم: يجب أن يموت الطاغوت قال أحدهم... ان هذه لمجازفة خطيرة! فقال عبدالحميد: او تكره لقاء الله فقال له: ما هذا قصدت! ولكنه عملية تحتاج الى تدبير لأنها اذا فشلت خسرت الأمة أضعاف ما خسرته... فمن أين لنا الذخيرة والسلاح؟ قال آخر: الذخيرة والسلاح علي وأنتم عليكم التنفيذ... ان الكيل طفح... وما عاد المسلمون يصبرون على ما حصل للاسلام من ذل.. وهكذا كان.. وأخيراً قال خالد: اصدقوا الله ينصركم الله وثبت اقدامكم.

خرج عبدالحميد من بيته مودعاً زوجته... فقالت له: الى أين أنت ذاهب؟ لمن تتركنا قال لك الله يا امرأة... موعدنا الجنة: كانت هذه اخر كلمة تفوه بها عبدالحميد لزوجته وجاء الأجل المحتوم... الطاغوت جالس على المنصة.. حوله الجماهير المهللة عن يمينه و يساره اركان حربه.... يحسب أن ليس أحد فوقه.

نزل جنود الله من السيارات وسمع الناس رصاصات هنا وهناك... ماذا حصل؟!.. قرأ الناس في الجرائد قتل الطاغوت في يوم..... ساعة..... و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين... وما ضر جنود الله أن قدموا بعد ذلك قرابين لأعداء الله.... انهم عملوا ما كان واجباً عليهم وقضوا نحبهم... ومازال في الأمة خير... **(ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار) (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عيه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا).**

أحمد ابراهيم القصاص

الشهادة النموذجية للذبح الحلال


بسم الله الرحمن الرحيم
الاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية
AFIC
THE AUSTRALIAN FEDERATION OF ISLAMIC COUNCILS INC.
CENTRAL OFFICE
932 BOURKE STREET
ZETLAND SYDNEY
NSW AUSTRALIA 2017
Islamic Council of Victoria, 1st Floor, 382 Queens Parade, Clifton Hill Vic. 3068
Telephones
Cable MUSLIM SYDNEY
Telex

OFFICIAL AFIC HALAL CERTIFICATE

The AUSTRALIAN FEDERATION OF ISLAMIC COUNCILS INC. hereby certifies that the undermentioned shipment of LAMB/MUTTON/ has been slaughtered by this Federation's Registered Muslim Slaughtermen using knife and according to Islamic rites. The meat of the animal so slaughtered is HALAL and, therefore, suitable for consumption by Muslims in any part of the world. Each animal's carcass is branded with this Federation's Halal Stamp for identification and adequate precaution is taken to prevent contamination with non-halal meat and pig meat.

CONSIGNMENT DETAILS
DESCRIPTION.
454 CTNS. SHEEP KIDNEYS

OFFICIAL AFIC SEAL
THE AUSTRALIAN FEDERATION OF ISLAMIC COUNCILS
حلال

Nett Weight: 12191.4 KGS.
Ship/: AUST. STAR Voyage 561
Port/: MELBOURNE
Destination: KUWAIT
Importer: KOLL
Exporter: MAARCO OVERSEAS PTY. LTD.
Abattoir/Works: MEATPAK PTY. LTD.
Slaughterman: S. DAROHA
Registration No: 82
DATE: 12/6/1981

Name:
Official Representative of the Australian Federation of Islamic Councils
Islamic Council

AFIC No: 01161

حتى تأخذ الذبائح الحلال ومنتجاتها من اللحوم المصنعة الصفة الرسمية النهائية يجب ان تكون مصحوبة بشهادة ذبح حلال صادرة من المركز او الاتحاد الاسلامي الذي قام بهذه المهمة وقبل ان نتحدث عن التفاصيل التي تحتاج اليها شهادة الذبح الحلال نود ان ننوه الى ان على المركز او الاتحاد الاسلامي الراغب في القيام بهذه المهمة الاسلامية ان يكون عند ثقة الدول الاسلامية وذلك عن طريق التزكيات من الهيئات الاسلامية المعتمدة والتي تؤهلهم للقيام بهذا العمل الاسلامي لذا، تفقد شهادة الذبح قيمتها عندما يكون المركز او الجماعة الاسلامية غير معروفة او غير موثقة والعكس صحيح تكون هذه الشهادة ذات قيمة بالغة عندما تكون صادرة من جهة اسلامية معروفة وموثقة.

تعتبر شهادة الذبح الحلال شهادة نموذجية اذا اشتملت على هذه الامور –

١ – اسم وعنوان المركز او الاتحاد الاسلامي

٢ – ختم المركز او الاتحاد الاسلامي

٣ – توقيع مشرف المركز او الاتحاد الاسلامي للمنطقة التي تم فيها ذبح المواشي والدواجن.

٤ – اسم الجزار وتوقيعه

٥ – معلومات عن شحنة اللحوم

٦ – معلومات عن المصدر والمستورد والمسلخ الذي تم فيه ذبح المواشي او الدواجن.

٧ – رقم التسلسل لشهادة الذبح الحلال.

٨ – عبارة يذكر فيها ان الذبائح او الطيور او منتجاتهما ناتجة من مواشي او دواجن مراعا في ذلك شروط الشريعة الاسلامية.

٩ – ان تكون شهادة الذبح مكونة من عدة نسخ.

١ – اسم وعنوان المركز او الاتحاد الاسلامي

ان القيمة الفعلية لشهادة الذبح الحلال تكمن في معرفة من أصدرها، فالخبر بالذبح الحلال أو الاشراف على ذبح المواشي والدواجن حسب متطلبات الشريعة الاسلامية يعني امراً دينياً يتعلق به الحل والحرمة فلا يقبل فيه اخبار غير المسلمين، فمن مستلزمات هذا الامر ان ينقل خبره من مسلم الى مسلم، لذا من الضروري معرفة من الناقل لهذا الخبر ومن الذي قام بهذا الامر.

٢ – ختم المركز او الاتحاد الاسلامي

تعتبر شهادة الذبح الحلال شهادة رسمية اذا ختمت بخاتم المركز او الاتحاد الاسلامي الخاص بالذبح الحلال، وهناك بيانات وصفات يجب ان تتوفر في الختم وهي :

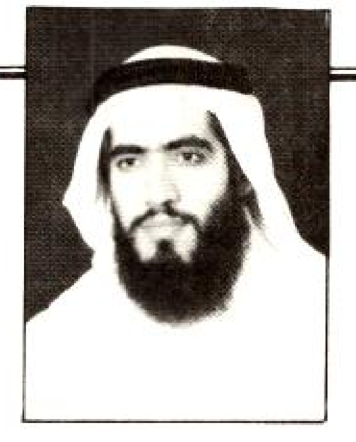
أ – اسم المركز او الاتحاد الاسلامي

ب – الكلمة «حلال» توضع في الختم حتى يتم تمييز هذا الختم عن بقية اختام المركز او الاتحاد الاسلامي.

جـ – عدم وضع اسم الجلالة في الختم، وذلك لانه في حالة ختم العبوات فانها غالبا ما ترمى في القمامة.

٣ – توقيع مشرف المركز او الاتحاد الاسلامي للمنطقة التي تم فيها ذبح المواشي والدواجن –

وهي احدى عمليات التأكد من اصالة شهادة الذبح الحلال وهو ان نجد توقيع مشرف المركز او الاتحاد الاسلامي على هذه الشهادة، فبمقارنة توقيعه بكشف اعتمادات تواقيع المركز او الاتحاد الاسلامي لدولة معينة يمكننا التأكد من امرين :



بقلم: المهندس هاني منصور المزيدي

اولهما ـ مطابقة التوقيع للاصل، وثانيهما ـ ان صاحب التوقيع تابع للمنطقة المعينة التي يشرف فيها والا فاذا وجدنا توقيعه لمنطقة اخرى من تلك الدولة حتى ولو طابق التوقيع للاصل ومع عدم اشعار مسبق من المركز او الاتحاد الاسلامي فانه يرشدنا الى انه قد تم للتوقيع ثمة تزوير ومن ثم الشهادة نفسها.

٤ ـ اسم الجزار وتوقيعه

وهي ليست من الامور الضرورية و يمكن الاستغناء عنها ولكن تعطي المستهلك المسلم زيادة في الاطمئنان

٥ ـ معلومات عن شحنة اللحوم

ومن هذه المعلومات: النوع اي هل شهادة الذبح الحلال هي لذبائح او لمنتجاتها مع بيان الكمية والوزن وكذلك كتابة التاريخ الذي تم فيه ذبح المواشي او الدواجن.

٦ ـ معلومات عن المصدر والمستورد والمسلخ الذي تم فيه ذبح المواشي او الدواجن.

وهي من الامور الضرورية

٧ ـ رقم التسلسل لشهادة الذبح الحلال

فبواسطته يمكننا التأكد من ان شهادة الذبح الحلال مزورة او ليست مزورة، لذا من الضروري عمل كشف بالارقام المتسلسلة لشهادات الذبح الحلال الصادرة من جميع المناطق لكل دولة، و يمكن اعطاء تلك الكشوفات للدول الاسلامية و بتحفظ شديد للرقابة على اصالة الشهادات المستلمة، ولكن في حالة تسرب هذه الارقام لسبب او لآخر ما العمل؟ يقترح بالاضافة الى رقم التسلسل يوضع رقم آخر وليس من الضروري ان يكون مسلسلا للرقم الذي قبله او الذي بعده وانما يكون تابعا لنظام خاص كأن يكون هذا الترقيم خاص بايام السنة فيعطي رقما معلوما لكل يوم معلوم في السنة و يبقى هذا الترقيم وسيلة تأكيد المركز او الاتحاد الاسلامي من شهادته للدول الاسلامية .ونرى انه من الضروري ان يرسل كل مركز او اتحاد اسلامي كشف شهري بارقام الشهادات المتسلسلة ولمن اصدرت لكل دولة اسلامية اصدرت لها.

٨ ـ عبارة يذكر فيها ان الذبائح او الطيور او منتجاتها ناتجة من مواشي او دواجن مراعا في ذلك شروط الشريعة الاسلامية وفي هذه العبارة يبين ان الاجراءات اللازمة اتخذت لمنع اختلاط الذبائح الحلال بالذبائح غير المذكاة وايضا ان هذه الذبائح الحلال ذبحت حسب الشريعة الاسلامية وفي مكان لا يذبح فيه الخنزير.

٩ ـ ان تكون شهادة الذبح مكونة من عدة نسخ و يفضل ان تكون شهادة الذبح الحلال مكونة من اربعة نسخ موزعة كالتالي ـ

أ ـ النسخة الاصلية و ب ـ صورة تعطيان للمصدر فيحتفظ بالصورة و يرسل الاصلية للمستورد

جـ ـ صورة يحتفظ بها فرع الاتحاد الاسلامي وصورة ترسل للاتحاد الاسلامي.

ثالثا: رسوم شهادات الذبح

لما كان هذا العمل يحتاج الى ادارة متكاملة، فانه من الطبيعي ان تنشأ عنه مصاريف ادارية تتوزع على القطاعات التالية ـ

١ ـ أجور مكاتب الادارة
٢ ـ أجور المشرفين
٣ ـ أجور القصابين
٤ ـ أجور وسائل الاتصال المختلفة
٥ ـ أجور السفر في الحالات الضرورية
٦ ـ أجور اخرى من مستلزمات ورقية رسمية.

لذا، فانه من الضروري ان تغطي رسوم شهادة الذبح الحلال جميع المصاريف الادارية (وقد يعجب البعض و يقول ان هذه الرسوم سوف تكلف اكثر من قيمة الماشية نفسها؟ ولكن، عندما نعلم ان هذه الرسوم هي عبارة عن ٢٥٠ فلسا للبقرة الواحدة او ٢٥ فلس للخروف فان هذه الرسوم تعتبر رمزية وليست عملية تجارية كما يدعي المغرضون)



■ رسالة الى أختي المسلمة

أحييك بتحية الاسلام وأقول لك السلام عليك ورحمة الله وبركاته.. هل سمعت يا أختي قول الرسول صلى الله عليه وسلم «يولد المسلم على الفطرة وأبو يه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه» فهل ترضى احدانا أن تكون مسلمة ويكون ولدها يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا أو مسلماً بشهادة الميلاد فقط؟.. قد تستغربين ذلك وتقولين، لا يمكن أن يكون هذا؟ أقول لك ان هذا ممكن الحدوث اذا كان هناك تهاون وتساهل من الأم، اذا تركت طفلها طول اليوم مع المربية غير المسلمة.. تلقنه أباطيل دينها حتى تدفعه الى أن يتنصر دون أن تدرك الام ذلك.. وان لم تفعل ذلك فانها تبعده عن حب الاسلام.. وهذا من الواقع الذي يحكي عن اباطيل نسمعها من براعم الطفولة، منها ما روته طفلة الى أمها بأن المربية الهندية النصرانية تريها صورة ـكما يدعون ويزعمون زوراً بأنه سيدنا عيسى عليه السلام ـ وتقول لها انها صورة ابن الله! ويشاء الله سبحانه وتعالى أن ترد الفطرة السليمة في الطفلة وتقول لها: ان الله ليس له طفل وأن الله يرانا ولا نراه فكيف نرى هذه الصورة؟

هذا هو نتاج تقلب الطفل في أحضان الهنديات طوال اليوم.. فأين موقفك من طفلك والى أي مدى يتعلق طفلك بالهندية؟ هل تعلمين ما هي المعلومات التي رسخت في ذهن طفلك طوال تواجده مع الهندية؟ وغيرها من الاسئلة التي تنبه الى الواقع الاليم الذي نعيش لحظاته.

بقلم/ سعاد

حُسن المعاشرة

● من حقوق الزوجة على زوجها حسن المعاشرة والملاطفة والعمل الجميل، فكما يطلب منها الرجل أن تتزين له، ينبغي أن يتزين لها بزينة تناسب الرجال حتى يسرها ويعفها.

قال ابن عباس: (إني لأتزين لامراتي، كما تتزين لي) وقال رسول الله: (كل شيء ليس من ذكر الله لهو ولعب، الا أن يكون أربعة: ملاعبة الرجل امرأته، وتأديب الفارس فرسه، وتبختر المحارب بين الصفين المتحاربين طالبا للمبارزة في سبيل الله، وتعليم الرجل السباحة)

ويجب أن تكون الملاطفة والداعبة محدودة بحدود، وموقوتة بأوقات والا عادت فساداً وانقلبت عبثاً ومجوناً وضاعت الهيبة وزال الاحترام، وانما ينبغي أن يكون الزوج حازماً في مواطن الحزم وأن يكون باراً ليناً في مواطن اللين.

قال تعالى: «**الرجال قوامون على النساء، بما فضل الله بعضهم على بعض، وبما انفقوا من اموالهم**».

ام حسين

■ الناس ثلاثة

* القسم الاول: المنقادون الملتزمون الراغبون في الخير الراهبون من الشر فهؤلاء لما عندهم من الاستعداد لفعل المأمورات وترك المنهيات والاشتياق الى الانقياد الصحيح، فقط يكتفى ببيان الامور الدينية لهم والتعليم المحض.

* القسم الثاني: الذين عندهم غفلة واعراض واشتغال بأمور صادة عن الحق فهؤلاء مع هذا التعليم يدعون بالموعظة الحسنة بالترغيب والترهيب لأن النفوس لا تلتفت الى منافعها ولا تترك اغراضها الصادة لها عن الحق علماً وعملا الا مع البيان لها أن ترغب وترهب بذكر ما يترتب على الحق من المنافع وعلى الباطل من المضار والموازنة بين الامور النافعة والضارة.

* القسم الثالث: المعارضون أو المعاندون المكابرون المتصدون لمقاومة الحق ونصرة الباطل فهؤلاء لا بد أن يسلك معهم طريق المجادلة بالتي هي أحسن بحسب ما يليق بالمجادلة والمجادل وبتلك المقالة وما يقترن بها واذا اردت تطبيق هذه الامور الثلاثة تماماً فانظري الى دعوات الرسل صلوات الله وسلامه عليهم التي حكاها الله في كتابه مع أممهم من المستجيبين والمعرضين والمعارضين.

ناديه

■ علامات الورع

أختي المؤمنة:

قال أحد الصالحين: علامة الورع ان يرى عشرة اشياء فريضة على نفسه:

أولا: حفظ اللسان عن الغيبة لقوله تعالى **ولا يغتب بعضكم بعضا ـ**

والثاني: الاجتناب عن سوء الظن فانه اكذب الحديث.

والثالث: الاجتناب عن السخرية لقوله تعالى **ـلا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ـ**

والرابع: غض البصر عن المحارم لقوله تعالى **ـقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ـ**

والخامس: صدق اللسان لقوله تعالى **ـواذا قلتم فاعدلوا ـ**

والسادس: ان يعرف نعمة الله على نفسه لكيلا يعجب بنفسه لقوله تعالى **ـبل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ـ**

والسابع: ان ينفق ماله في الحق ولا ينفقه في الباطل لقوله تعالى «والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ـ يعني لم ينفقوا في المعصية ولم يمنعوا من الطاعة ـوكان بين ذلك قواما» أي عدلا.

والثامن: ان لا يطلب لنفسه العلو والكبر لقوله تعالى **ـتلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ـ**

والتاسع: المحافظة على الصلوات الخمس في اوقاتها بركوعها وسجودها لقوله تعالى **ـحافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ـ**

والعاشر: الاستقامة على السنة والجماعة لقوله تعالى **ـوان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ـ**

أم عمرو

عقبات الزواج في طريق الشباب المسلم

● قبل البحث عن الفتاة المسلمة الملتزمة كانت ترتسم في مخيلتي صورة عندما اطالع كتاباً اسلامياً لكاتب فاضل يدخل الى قلبي السرور في العيش حياة اسلامية كحياة الصحابة والسلف الصالح ـرضوان الله عليهم اجمعين ـ وان اعثر على الفتاة المنشودة والاب المسلم الصالح الذي يزوج على السنة المطهرة وان يتوخى لابنته الشاب الصالح. هذا الذي كنت أمله عندما أتزوج ولا أبالي بالجاهليات من عادات وتقاليد وكنت اعيش بهذه المخيلة فوق السحاب لانني اظن انه لا زال في عصرنا الحاضر يعيش احفاد سعيد بن المسيب وامثاله ـومع انني بقلبي أمل بوجودهم في عصرنا هذا والبحث عنهم بجد لأجدهم.

توكلنا على الله ومشينا للبحث عن الفتاة المسلمة وبعد العناء والجهد وجدناها وتم القبول ولكن جاء دور المهر الذي هو العقدة.

تكلم والد الفتاة المسلم ـولكنه اسلام الوراثة والتقليد ـ عن المهر والبسه بثوب العادات والتقاليد... للعروس ذهب بكذا والمهر بكذا وامها كذا وخالها وعمها واحمال كثيرة ما انزل الله بها من سلطان، واخيراً وصل المهر حداً يثقل كاهل العريس ويفوق طلب الجاهلين والمتمسكين بقول من قال «من طلب الحسناء لم يغله المهر».

ـ هل العادات والتقاليد هذه اسلامية؟ لا، ثم لا..

ـ هل هذا هو الاسلام، وهل هذا الذي سنه لنا رسول الخير والهدى صلى الله عليه وسلم؟

فقلت له مستغرباً عليه: هل تريد ان تزوج ابنتك لمال أم لشاب ملتزم؟

فقال: لا، بل لمسلم ملتزم، ولكن لا نستطيع ترك عاداتنا وتقاليدنا لأن الحياة هكذا تتطلب!!

قبحها الله من عادات مخالفة لهدي رسولنا الكريم، الذي اصبحت العادات والتقاليد المستوردة والدخيلة محل الشرع والقدوة الحسنة، ولو كانت مغالاة المهور من الاسلام لما سبق احد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واخيراً نصيحتي للأب ان يتبع قوله صلى الله عليه وسلم: «اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير».

وصدق الحسن البصري رحمه الله عندما قال عن تزويج الصالحين:

(اذا احبها اكرمها واذا كرهها لم يظلمها)

ابو عبد الرحمن

■ رسالة الاسرة

الهداية... بيد من؟

● في يوم من أيام حياتي صادفت فتاة مسلمة.. أخلاقها عالية وتصرفاتها تنم عن انسانة مثقفة مدركة تحافظ على واجباتها وتطيع ربها.. بالصلاة والصيام والزكاة والحج وجميع اوامر الله سبحانه وتعالى.. لكن للأسف الشديد لم تنفذ أمر الله في لبس الحجاب.. لقد شعرت بالألم والاسف لهذه الفتاة فكيف تنسى أو تتناسى هذا الامر العظيم...

وفيما نحن في غمرة الحياة قلت لها في موقف عابر: الله يهديك... ولكنها لم ترض بهذه الكلمة وغضبت غضباً شديداً وقالت: هل أنا كافرة هل أنا انسانة مستهترة حتى تطلبي لي الهداية.. انها لا تعلم أن الهداية كلمة عظيمة لا تقولها الا لمن تحبه وتقدره وليس بيد انسان أي كان أن يهدى من يحب. قال تعالى: **«انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء»**.

يا لسعادة هذا الانسان الذي يحظى بهداية من الله سبحانه وتعالى ان الهداية من الله كنز من كنوز الدنيا والآخرة.. انها أغلى من الاولاد والاموال والجاه والمركز.. أغلى من كل شيء.

كل انسان معرض للخطأ وكل انسان له حسناته وسيئاته وليس هناك مسلم أو مؤمن معصوم من الخطأ.

والمسلمون جميعاً من يوم بعث النبي عليه الصلاة والسلام الى يومنا هذا وهم دائماً وفي كل يوم وكل ساعة يطلبون الهداية في قوله تعالى: **«اهدنا الصراط المستقيم»** وسنظل نطلب الهداية حتى يرث الله الارض ومن عليها..

فيا اخواني واخواتي اطلبوا لي الهداية والتبصر في الدين حتى أستطيع أن امحو سيئاتي واكثر من حسناتي.. وأكون من الفائزين يوم القيامة.. اللهم اهد كل المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات لما تحبه وترضاه.

عائشة المدلج

الغيبة

الحلقة الثالثة

● تعالي معي اختي المسلمة لنكمل مشوارنا في التعرف على استثناءات الغيبة.

استثناءات الغيبة:

في حالة شكوى المظلوم لمن يظن أن له قدرة على ازالة ظلمه فلا تعتبر غيبة او ان تقول لمعنى ظلمني فلان بكذا، والافضل له أن يبهم ظالمه ولا يذكر اسمه وجاز التصريح باسمه أو أن تحذري اختك من الشر مثل تحذيرها من صديقة سوء ستفسد اخلاق اختك واجاز الشرع أن تذكري صفات انسان يسأل عنه من أجل الزواج هذه أختي بعض الاستثناءات للغيبة ولكن حذار حذار من أن تجعلي للشيطان مدخلا في نفسك عن طريق تلك الاستثناءات.

أم انس

رسائل

رسالة الاسبوع

الاخ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
ومحرر صفحة الى من يهمه الامر:
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد:

تعليقا مني على مقالتكم الموقرة والمعنونة «من يتحرك من اجل مسلمي أسام ؟!»
أخي أدامك الله ـ تقول كيف لا نملك سوى دمعات البكاء وتأوهات الغيظ وصيحات الشجب والغضب ـ وتساؤلك ماذا نستطيع ان نفعل؟ اخي لديكم ايها الكويتيون الافاضل الكثير والكثير واقل ما يمكن رد فعل لما يحدث لاخواننا المسلمين في أسام هو ان تقوموا بطرد الخدم والسائقين وما شاكل ذلك من الهندوس والسيخ اعداء الاسلام ـ كيف يعيشون بيننا أمنين مطمئنين وفي رغد ورخاء الكويت المسلم؟! بينما أهليهم في بلدهم يفعل ما يفعل؟! اظن ذلك يمكنكم القيام به دونما ادنى تردد ولن يضرب احدكم على يده مرغما بتشغيل هؤلاء الكفرة خاصة بعد ما قرأنا وتأكدنا مما يقوم به هؤلاء الخدم من تخريب عقول براعم الاسلام (اطفالنا في الكويت). وما يقومون به من جرائم عديدة لدرجة انه لو كانت احصائية للجرائم في الكويت لكان الهنود اكثر الجنسيات لما يحدث من فاحشة وسرقة وخمور مصنعة في مساكنهم ومخدرات وتسول. ومع ذلك هم المدللون ولهم نصيب الاسد في كل شيء.
أخي اسماعيل اي شجب واي استنكار؟ ألم نشبع من هذه الكلمة من سنين مضت وفي امور عديدة ومصائب كبيرة ألمت بنا نحن المسلمين؟
أدام الله مجلة المجتمع وجعلها اللهم ضوءا يشع امامنا حتى ندرك عن طريقها دربنا الصحيح وبارك الله فيكم واطال الله في عمر امثالكم لأنك جريء في الحق ولا تخشى في الحق لومة لائم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في الثالث والعشرين من جمادي الاولى سنة ثلاثة واربعمائة والف هجرية الموافق ١٩٨٣/٣/٨م
اخيكم
محمد محمد السيد العدوي
مراقب مباني بالهيئة العامة للاسكان
مشروع ضاحية صباح السالم العقد ٦٣/ قطاع ١٨ الشمالي

أنا ونفسي

يا ويل نفسي سعت للهو واللعب
باتت تهيم على اللذات تنشدها
أراك يا نفس في دنياك هازلة
فلا يجيرك يوم الدين من ولد
ان طاب عيشك في الدنيا ومرتعه
ما حال أمرك والميزان منتصب؟
ماذا طريقك والأبواب مغلقة؟
هل تمنعين يد الأقدار نازلة
فإن تكوني بهذا الحق عالمة
والقلب من شرك الافساد في تعب
ولم تراع جلال الله أو تهب
وسوء فعلك بالافساد يهزأ.. بي
ولا تقولين أمي.. نصرة.. وأبي
فمرتع الظلم يوم الدين في نصب
ماذا جوابك والجبار في غضب؟
والنار ترمي عصاة الحق باللهب
عليك أم من لقاء الله في هرب؟
فإن أمرك يا نفسي لفي عجب!!

للأستاذ رمضان عباس قنديل

اقتراحات

● **الأخ عبدالحكيم علي/ جدة:**
يقترح التعريف بالكتب التي تفضح اليهودية العالمية، وحث القراء على قراءتها ليطلعوا على اهداف الصهيونية ومؤامراتها ضد الاسلام والمسلمين، وليتعرفوا على حقيقته النفسية والعقلية اليهودية، وهو اقتراح جيد نأمل ان يشاركنا فيه الاخوة المهتمون، وشكراً للأخ الكريم، مع الاعتذار له عن عدم تلبية طلبه بشأن الصورة.

● **الأخ الاستاذ علي بن محمد العيسى**
يقترح إصدار دليل بالمجلات والصحف الاسلامية التي تصدر بمختلف اللغات، يحتوي على معلومات وافية عن العنوان والاشتراك وهيئة التحرير وفكرة موجزة عن المجلة. والاقتراح طيب بلا شك، ولكننا في زاوية (مجلات) نقدم معلومات موجزة عما طلب، ونأمل توسيعها بحيث تغطي المطلوب، وشكراً للأخ الكريم على ثقته وهديته كتاب (ما استطعت).

الأخ محمد الحافظ / يقترح أن يعمل برج عال في مسجد واحد على الأقل. في كل ضاحية ليصار الى سماع الأذان في المنطقة. وهو اقتراح وجيه في زحمة البناء والضجيج الذي يسود المناطق الكثيفة ولعل الاخوة يرون في اقتراحه نفعاً..

تصحيح

● الشيخ ابراهيم بار، بعث منبها على تصحيح بعض الأخطاء في مقال سابق، فشكراً له على اهتمامه وتدقيقه.

تحذير

في العدد ٦٠٣
وفي احد الأعداد الماضية ذكرتم انه يوجد شركة اسمها (هونك) تبيع اوراقا خاصة للمواطنين الذين يبيعونها بدورهم لغيرهم وهكذا... وأن وزارة الداخلية منعتها وحذرت من التعامل معها.
ونضيف بأن الذي يقبض عليه يتعامل مع هذه المؤسسة يجب أن يحاكم كجاسوس لانه يوجد ارتباط اكيد وثابت بينها وبين جهاز المخابرات الاسرائيلي ـ الموساد.
مطلع وناصح غيور

الجوائزالثقافية

من الملاحظ أن الجوائز التي تمنح لأفضل انتاج في حقل معين في دول الخليج انها تمنح لمؤلفين مضى على مؤلفاتهم سنوات وسنوات. كما يلاحظ أن القائمين على هذه الجوائز يحددون مدة قصيرة لتسليم الانتاج مما يوحي بأن الكتاب الذي سيفوز محدد سلفاً.
وكمثال على ذلك: الجائزة التي أعلن عنها مكتب التربية العربي لدول الخليج والتي قيمتها مائة وخمسون ألف ريال والتي حدد فيها أول جمادي الأولى كآخر موعد لتقديم الانتاج.
ان ملاحظتنا هي أن هذه الجوائز لا تفسح المجال لأي ابداع مستقبل فحبذا لو كانت الجوائز الخليجية عن مؤلفات تنتج حديثاً حول موضوعات معينة ولا تخضع لقيود وشروط فتصبح مثل جائزة نوبل لا سمح الله.

دكتور خالد. ب
جدة



قصيدة شعرية

بقلم/ م ٠ ع - الكويت

ما كان (بيروت) يباح دماؤها
لو لم تكفن بالدماء حماة

من شعر المقاومة... مقاومة أنظمة الهروب من ميدان القتال والاستبسال والاستقتال في شوارع الأمنين وفي المذياع!!

صمت الورى فإليك يا رب الورى — أشكو. وليس الى سواك شكاة
ديست زمردة السلام وانما — شرف الحضارة ديس والحرمات
عم الخراب وما تحدث بالذي — يجري فم أو اسعفته رواة
حتى النعاة النادبون تخلفوا — عهدي بهم ملأ الفضاء نعاة
يتصيدون فجيعة فاذا بدت — أفاتها تتجهز المرثاة
هذا السكوت أليس حكما قد قضى — بفنائنا والشاهدون قضاة
ما هزهم خطب تفرد هوله — وكأنها لا تجرح الطعنات
ما كان «بيروت» يباح دماؤها — لو لم تكفن بالدماء «حماة»
فليهنهم أن السبيات التي — سيقت نساء محمد وبنات
وليهنهم أن الطريق ممهد — سيان فيه جثة وحصاة
من هاهنا زحف الوحوش ومن هنا — زحف الوحوش ونسقت حملات

* * * *

يا قاتلي ومقاتلي في منزلي — لو للحدود سعت بك الخطوات
لو أن في عرس الشهادة أطلقت — في حب بيروت ولو طلقات
لو أن من تلك الصواريخ التي — لطمت هوانا ندت الصرخات
لو قد تظاهرت الشوارع مرة — فبباب «جلق» قد أناخ غزاة
وغدا يصادر من شهيدك سيفه — يا «ميسلون» وتطفأ المشكاة
فاذا هويت امتد عصر حالك — ستفر من ظلماته الظلمات
اصطوقا زرداً لمن اعددته — لمن الرماح كأنها الغابات
عبثا تصيح بك المدائن والقرى — وشدى تهزك هذه الصيحات
هرعت وأنت تقول: اكتب رقية — يا طالما شفيت بها العلات

خطبا منمقة بحبر الغدر قد — خطت وأنت يراعة ودواة
إن العدو أنا وأنت لأجلنا — صقل الحديد وشارت النخوات
أين «البلايين» التي جاءتكم — خبباً. وترقص تحتكم صهوات
وسبائك لو أنها قد ذوبت — نهراً.. لما عبرت هناك مشاة
هذا العدو بداركم متنزل — وبداركم تتعدد الغارات
من صد هذا الزحف غير اذاعة — وصحافة.. ولتسلم «القوات»
لحماية النظم العميلة سلحت! — يا غاية خجلت بها الغايات
يا جيش جزء أنت من شعبي. ولم — تنهض بغير جذورها الشجرات
يستأصل الشعب. أين حمية — كانت تصد ببأسها الهجمات
يا للعروبة أي موت موتها — وبه تبشر هذه النكسات
يا أمة يوم الجهاد استصرخت — احياءها. فأجابها الأموات
لم يبق غيرهم لرد ندائها — الخالدون. وغيرهم نكرات
وطغام حكام وحاشية على — أشهى صوان من خني تقتات
وقطيع أغنام تعهد رعيها — ذئب.. ويسلم كبشها والشاة
أبهؤلاء تقاتلون عدوكم — وبهؤلاء تقاوم الغزوات
لم تبق منهم للقتال بقية — تلك الحقود وهذه الشهوات
المنجدون أخاهم يوم الوغى — خطبا تغص ببؤسها الكلمات
الحاملون الى العدو جباههم — ليدوسها.. ولتسقط «الجبهات»
جبناء خوارون يوم وقيعة — فهم بكف خيانة أدوات
وعلى الجماهير التي قد غيبت — واستغفلت.. عزى تصول ولات

* * * *

يا واقفين على مهب الريح. لم — تصمد ظلال لا ولا نخلات
كم من عواصف جندت لقتالكم — وتراجعت تغلي بها الحسرات
لم تقتلعكم من جذوركم ففي — ارض الجدود زكا وشب نبات
أنتم قلاع النصر ان تسقط على — درب العواصف عمت المأساة
شعبي ومهماته تطاول ليله — فمن الرماد ستبعث الجمرات
ومن التراث يهب صوت تقدم — ان دمرت لتخلف أصوات

* * * *

متابعات

● **الأخ علي العقيل من كلية الشريعة بالقصيم:**

أرسل قصاصة من صحيفة سعودية حوت خبراً حول تطبيق الحدود الاسلامية وفائدتها العملية، ولأهمية الخبر نثبته نصاً، لعل فيه ذكرى وعبرة:

«قدمت جريدة الديلي تايمز اليومية التي تصدر باللغة الانجليزية في الفيليبين في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي اقتراحاً للحكومة الفيليبينية بتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية المتعلقة بحد السرقة كوسيلة لوقف ازدياد جرائم السرقة في الفيليبين بشكل مخيف فاصبحت خطراً يهدد ممتلكات المواطنين واشارت الصحيفة ضمن تعليقها الى ان تطبيق الاحكام الاسلامية في المملكة العربية السعودية كانت له آثاره الواضحة في خلو المجتمع في المملكة من جرائم السرقة او تقليلها الى حد لا يذكر».

رد خاص

● **للاخ محمد مهدي الصبحي:**

شكراً لثقتك، ونثبت لك هنا كيفية الاشتراك وقيمته في مجلتي (الأمل والأنصار) كما يلي: الأمل: قيمة الاشتراك ١٠ دولار داخل امريكا و٢٢ خارجها وعنوانها (M.A.Y.A

50303 Raleigh. NA27650 U.S.A

P.o BOX

ـ الأنصار: الاشتراك السنوي في العالم بالبريد السطحي ٤٠ مارك الماني و بالجوي ٦٠ مارك والعنوان بالبريد 302 ـ 322761.

KomTo NR

ARARI Postscheckamt-Hammover

والحوالات في البنك بإسم:

AL.ANSAAR

LB — 3300 BRAUNSCHWE16

NORD/

W. GERMANY

KONTO NUMMERZ 021 285



رسائل

مقتطفات

■ من رسالة الاخت مضاوي الخلف :
«لقد نجح الاعداء بان جعلوا الاذاعة وسيلة لتبادل الحروب بيننا ولكن متى ننجح ونبادل الاعداء وليس الاخوان الحروب الحقيقية وليست الكلامية؟ ولن يكون ذلك الا اذا اتحد الحكام وجعلوا القرآن شعارهم و بعد ذلك فالنصر من عند الله».

■ من رسالة الاخ ياسر محمد حسن :
«ماذا يخطط اليهود الان تجاه المسجد الاقصى؟ يحاول اليهود الآن هدم المسجد الاقصى لبناء هيكل سليمان ، انهم الآن ومنذ فترة طو يلة يحفرون تحت المسجد الاقصى لكي ينهار بدعوى البحث عن الآثار وان لهم أثارا تحته، حتى اصبح المسجد معلقا حيث عمل تحته حفرة كبيرة، و يكفي لتدميره كمية من المتفجرات توضع تحته ثم يقولرن مجنون على عادتهم، ولكن يا ترى ماذا يكون موقف المسلمين اذا حدث ذلك؟!!!

قصة الأرقام والترقيم

للأرقام قصة طريفة يرو يها د. أحمد سليم سعيدان عميد كلية العلوم في الجامعة الاردنية سابقاً، وقد استوعبت هذه القصة صفحات قاربت المائة من القطع الصغير في أربعة فصول هي: العد، والترقيم، وحساب اليد، والأرقام الهندية العربية، ومن أبحاثها: الترقيم الفرعوني والبابلي واللاتيني والأبجدي العربي، وعقد المئات والألوف، أصل الارقام الهند، قصة الصفر، تعديل الحساب الهندي، ابتكار الكسور العشرية».

كتيب طريف الموضوع أخرجته دار الفرقان للنشر في عمان ـ الاردن.



دليل الشهادة

كانت الشمس قد بدأت بالشروق والنور ينبعث منها وضوؤها ينعكس عن زجاج النوافذ الصقت جبينها على زجاج النافذة الذي بدأ يتلألأ عليه الضوء ونظرت بعينين حزينتين الى اوراق الخريف التي اسقطها المطر على حشائش الحديقة دمعت عيناها.

وأدارت وجهها عن النافذة فنظرت الى صورته على المكتبة فرأتها تبتسم فلم تصدق انه الآن يبتسم هكذا فذهبت الى غرفته ونظرت الى جهاز التسجيل، كان حوله بعض الاشرطة التي يفضلها ضغطت على زر التشغيل فانساب صوته الليل:

أماه ديني قد دعاني للجهاد وللفدى
أماه اني زاحف للخلد لن أترددا
أماه لا تبكي عليا اذا سقطت ممددا
فالموت ليس يخيفني ومناي ان استشهدا

فاطمة الشيخ نيب
الاردن

ردود قصيرة

● الأخ محمد بن سيدي / بنزرت تونس
اقتراحاتك جيدة ونرجو الله ان ييسر تحقيقها بارك الله فيك.

● الأخ ثابت عقيل ـ مكة المكرمة
نحن معك في أن (حكم الشرع) اصح من (راي الشرع) ولكن الخطأ يشيع على الألسنة فيجري و يكاد يثبت وليس هذا بمسوغ وشكرا لملاحظتك، وتصحيحك الآخر بمناسبة مرور ثلاث سنوات على الجهاد الأفغاني.

● الأخ أبا سعيد / أم القرى
اقتراحك لا باس به، ولكن نشر خطبة الجمعة يأخذ حيزاً نراه ضرورياً لموضوع آخر، وخاصة أن المجلة سياسية عامة و يمكن تحصيل الخطب في أشرطة مسجلة وشكراً لك.

● الأخ رامز رياض / لقد استنكر المسلمون مجازر آسام، وسجل مجلس الامة الكويتي موقفاً مشرفاً له ببيان أصدره حول ذلك.

● الأخ أبا عبدالرحمن. (الصراع بين الحق والباطل). لا بأس بها ولكن المعالجة عادية نأمل منك التعمق في البحث وشكرا لك.

● الاخ الطالب (ج)
لا شك ان المؤمنين اخوة، ولا فرق بين عربيهم واعجميهم، ولا بين ابيضهم او اسودهم وكل تصرف يناقض هذه المسلمة البدهية في الشرع الاسلامي مرفوض حتما مهما كان صاحبه، ومرحبا بك دائما.

● مع الشكر للاخ ابي عبد الله من الظهران على مشاركته بهذا الرسم.

البريد الأدبي

● الأخ ع. و. ص/ جدة: (فطرة الايمان) بحاجة الى الوزن الصحيح مع أن عاطفتها جيدة والمناسبة نبيلة. وأهلا بك.

● الأخ احمد الخوالدة / الأردن:
مقطوعة (أختاه) قلت انها ابيات، ولكنها لم تكن على بحر واحد وكان هناك اختلال في الوزن، نرجو أن تعمق مطالعتك في العروض والشعر ولا تتعجل النشر وأهلا بك.

● الاخ محمد أحمد / الامارات ـ الشارقة:
نعتذر عن نشر المختارات ونرغب في تشجيع المواهب الشابة ودفعها الى الكتابة الذاتية، ونرحب بك دائما.

● ونختم بريد الأسبوع بأبيات من قصيدة للاخ أبي محمد اقبال تحت عنوان:

طريق الخلاص

رأيت الناس شرهم جهول	وخيرهم الطموح الى المعالي
فلا تركن لانسان كسول	وتحيا بين أطياف الخيال
وتأمل بعد من دنياك زاداً	وأنت تعيش فيها باتكال
فان العيش لا يصفو بهذا	و يصفو للمجدّ من الرجال
وعش ما دمت في تقوى ودين	وسبح للمهيمن ذي الجلال
فكم مرت أعاجيب بعمري	ولم أنظر سوى المولى حيالي
ومهما طالت الدنيا بقوم	فإن ذاهبهم لا بد تال



تأملات تاريخية

هذا هو الطريق الصحيح!

يروي التاريخ ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يجتاز الطريق يوما ومعه الجارود العبدي فاذا امرأة تناديه وتقول : رو يدك عمر حتى اكلمك كلمات قليلة، و يلتفت عمر وراءه ثم يقف حتى تبلغه المرأة فتقول له وهو مصغ مبتسم : يا عمر عهدي بك وانت تسمى عميرا تصارع الفتيان في سوق عكاظ، فلم تذهب الايام حتى سميت عمر، ثم لم تذهب الايام حتى سميت امير المؤمنين، فاتق الله في الرعية واعلم ان من خاف الموت خشي الفوت. فقال لها الجارود العبدي لقد اجترأت على امير المؤمنين. فجذبه عمر من يده وهو يقول : دعها فانك لا تعرفها هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها من فوق سبع سماوات وهي تجادل رسول الله في زوجها وتشتكي الى الله فعمر والله حري ان يسمع كلامها.

○ هكذا كان حكام المسلمين اذا خوفوا بالله خافوا واذا ذكروا بالله وجلت قلو بهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون.

○ وهكذا كان حكام المسلمين يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار حكموا بشرع الله ونفذوا اوامره واقاموا حدوده فكان جزاؤهم عزة وسيادة واستعلاء وتمكينا في الدنيا... وفوزا وفلاحا في الآخرة.

○ و يوم ان انتزع معظم حكام المسلمين مخافة الله من قلو بهم واستوردوا شرائع الشرق والغرب وعطلوا حدود الله سلط الله عليهم عدوهم فألبسهم لباس الخوف وسقاهم كأس الذل والمهانة.

○ فاذا اراد حكام المسلمين اليوم ان يعود لهم مجدهم وترجع اليهم عزتهم فليخافوا ربهم وليتقوا غضبه وليعضوا على شريعته بالنواجذ فيأخذوا بها في كل شئون حياتهم ليكونوا جديرين بنصر الله هذا هو الطريق الصحيح ... طريق الخوف من الله ولن تصلح هذه الامة الا بما صلح به اولها.

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

وقل الحق من ربكم

«عن ام المؤمنين ام الحكم زينب بنت جحش رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول: لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب! فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه: الابهام والتي تليها فقلت يا رسول الله: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث»

متفق عليه

* * *

عن ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى فيجتمع اليه اهل النار فيقولون: يا فلان مالك؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وانهى عن المنكر وآتيه.

متفق عليه

عن ابي الوليد عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال:

«بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الأمر أهله الا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله تعالى فيه برهان وعلى ان نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم»

متفق عليه

عن ابي عبدالله طارق بن شهاب البجلي الأحمسي رضي الله عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله في الفرز: أي الجهاد أفضل؟ قال: كلمة حق عند سلطان جائر.

رواه النسائي

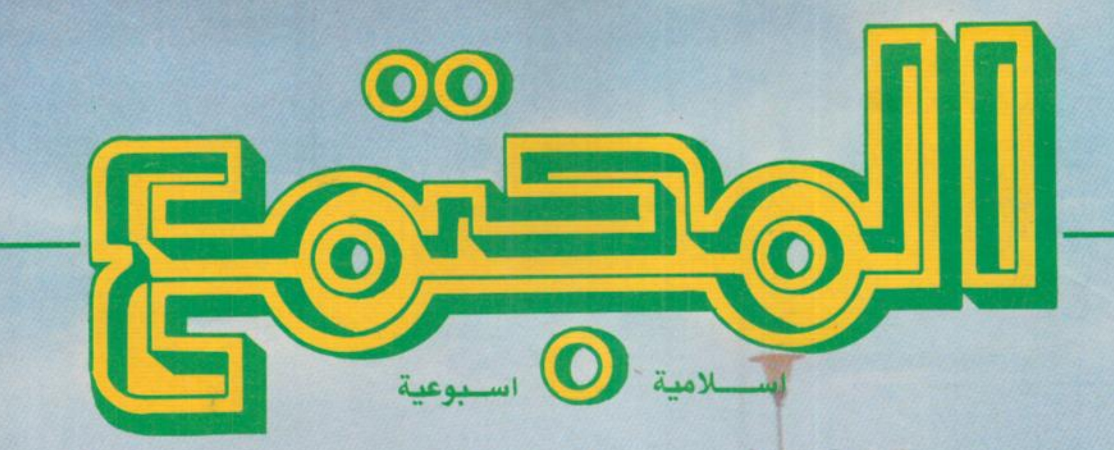
ظلال

الجهر بكلمة الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دون خوف ولا وجل ولا مداهنة لأحد من سمات المؤمنين الصادقين الذين لا يخافون في الله لومة لائم وكل مجتمع لا يطبق فيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مصيره الهلاك والعياذ بالله...

قال تعالى:

«وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»

«والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر»





العدساني البـرّاك

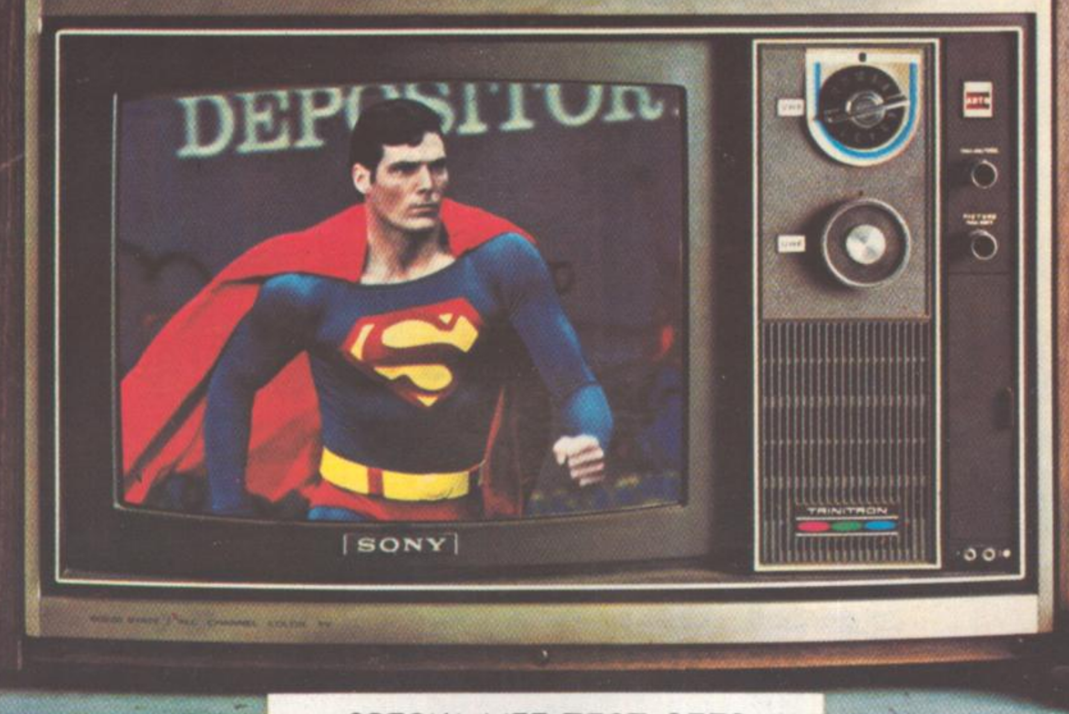




الشاهين المعوشرجي

مجلس الأمة
والمجلس البلدي
في المنتدى الشهري
لمجلة المجتمع

أزمة الأراضي
الوجه الآخر لأزمة الإسكان!



© DC Comics Inc. 1978, 1980

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر/كانون اول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة و الثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث انظمة هي أكثر جودة. و بإمكانك التمتع بشرائط ڤيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال/سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني، الاسم الذى يعني كل شي في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron





KV-2030ME

KV-1420ME

KV-2032ME

CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ٢٨ جمادى الآخر ١٤٠٣هـ ـ الموافق ١٢ إبريل ١٩٨٣م ـ العدد ٦١٦ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار
اضطهاد المسلمين في آسام ما زال مستمرا!!

في كل يوم تطالعنا الانباء عن المجازر في آسام... ضحية هذه المجازر هم المسلمون... حيث يصفون جسديا... ويهجر من بقي على قيد الحياة من ديارهم... والعجب ان هذه الاحداث تحصل على مرأى ومسمع الحكومة الهندية التي لا تحرك ساكنا... سوى الادعاء بانها سوف تتخذ خطوات لايقاف الصراع هناك... لكن الحقيقة ان حكومة الهند تماطل وهي تتشفى بمنظر دماء المسلمين..

اننا نأمل ان تتحرك حكومات العالم العربي والاسلامي لنصرة المسلمين في آسام وان مما يعتصر القلوب لو ان يهوديا واحدا قتل أو اوذي في اية بقعة من بقاع الارض لقامت كل وسائل الاعلام في الشرق والغرب لتنذر بالقتلة بينما حكومات العالم الاسلامي تقف أمام الاحداث الاليمة التي تعاني منها شعوب المسلمين غير مبالية بمصائرها.. وإننا نأمل ونرجو أن تعدل حكومات العالم الاسلامي عن هذه السياسة اللامبالية ولتتذكر أنه من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

الإفتتاحية

حول التبشير.. هل هناك جريمة؟ وماعقوبتها؟

الاسلام هو الدين الحق الذي ارتضاه الله لعباده، ونحن كمسلمين نتشرف بانتسابنا لهذا الدين، ونعلم يقينا أنه دين كامل شامل ينظم حياة الناس في الدنيا أدق تنظيم واكمله كما يوجههم الى العمل لحياة الخلود والنعيم في الآخرة.

ومن اعظم ما نظمه الاسلام حياة التكافل بين المسلمين على كل مستويات التجمع من الاسرة الواحدة وذوى القربى والارحام والجار وعلى مستوى التجمعات المختلفة والدول والشعوب الاسلامية بحيث لا يترك احدا من المسلمين أو حتى غير المسلمين يتذوق مرارة الفقر في ظل الاسلام وتعاليم الاسلام.

ويعلمنا الاسلام أن المال مال الله وأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر إنعاماً وامتحاناً، وبنسب متفاوتة بين الافراد والشعوب لحكم يريدها سبحانه وهو العليم الخبير بعباده.

والاسلام يقرر أن المسلمين أمة واحدة وجماعة واحدة ووطن واحد بل وجسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. **(وإن هذه امتكم أمة واحدة وانا ربكم فاتقون)**. فالشعور بالوحدة والمشاركة في الآلام والآمال أمر يوجبه الاسلام بين المسلمين **(من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم)**. فالمسلم مسئول عن حماية كل شبر من ارض الاسلام من أي اعتداء عليه من اعداء الله، ولا يقصر مسئوليته عن ارض القطر الذي نشأ فيه فقط. كما يشعر المسلم عن مسئوليته عن رد أي اعتداء يقع على المسلمين في أي مكان.

هذا الشعور بالمشاركة والمسئولية في الدفاع عن كل شبر مسلم ومسلمة يلازمه تمام بالاقرار بالمشاركة والحق فيما من الله به على عباده المسلمين من خير ورزق اينما كانوا. فاذا من الله على بعض اجزاء من العالم الاسلامي باموال وأرزاق وحرمت اجزاء اخرى من مثل هذا الخير فواجب المسلمين أن يتكافلوا فيما بينهم، وأن يعطوا اخوانهم المسلمين من مال الله الذي آتاهم بما يكفل لهم حياة كريمة دون أن يتعرضوا الى الفقر والجوع والمرض. وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصى بالجار في احاديث كثيرة والجوار نسبى جوار الاسر والبيوت والشعوب المسلمة. فلا يجوز لقطر اسلامي يعيش في بذخ ورغد من العيش وبجواره قطر اسلامي يعانى

أفراده مرارة الجوع والمرض ولا يتحرك ويسعفه بكل ما يستطيع. في حين أنه اذا تعرض القطر الغنى الى اعتداء عليه من أعداء الله يحتم الاسلام على أبناء القطر الفقير المجاور له أن يدفع عنه عدوان المعتدين. فالعدل والمنطق بل وأخوة الاسلام كل ذلك يقضي بالمشاركة الكاملة في المغنم والمغرم.

لو أضفنا الى ذلك كيف أن الله تعالى ينسب المال الى المسلمين في قوله تعالى **(ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما)** مما يؤكد أن المال مال الله للمسلمين جميعا وان اختلف في توزيعه لحكمة.

بعد هذا التوضيح نصل الى اصل الجريمة لنقيمها ونبحث عن عقوبتها: ان بعض الشعوب الاسلامية ظروفها المعيشية سيئة، ويتعرض كثير من المسلمين فيها الى الفقر والمرض والجهل، وينتهز من يحاربون الاسلام بالتبشير هذه الفرص للضغط على هؤلاء المسلمين بوسائل متنوعة عن طريق بعثاتهم ومؤسساتهم التبشيرية كي يتنصروا ويتركوا عقيدة الاسلام، وتحت الظروف القاسية يستجيب لهم البعض. لا شك أن هذا الاستغلال الدنىء لظروف المرض لتغيير العقيدة يعتبر جريمة بكل موازين العدالة والانسانية. ولكن ليست هذه هي الجريمة التي نعنيها ونبحث عن عقوبتها -فليس بعد الكفر ذنب- ولكن الجريمة الاحط منها والاقطع جرما هو موقف حكومات بعض الاقطار الاسلامية التي من الله عليها بسعة في الرزق من هؤلاء المسلمين الذين يتعرضون للتنصير. فلا تشعر بعض هذه الحكومات بأي نوع من المسئولية نحوهم. واذا كان هؤلاء المسلمون يفقدون دينهم بسبب فقرهم فانا نجد هذه البلاد الغنية من يفقدون دينهم بسبب غناهم وطغيانهم وفسادهم.

والجريمة الابشع أن جزءا كبيرا من مال تلك الاقطار الغنية يصل بطريق مباشر أو غير مباشر الى أيدى الهيئات والمنظمات التي تقوم بالتبشير وتنصير اخواننا المسلمين تحت سلاح الحاجة والفقر وسط الشعوب الفقيرة وبالاساليب العلمية كالمدارس التبشيرية وغيرها من المؤسسات حتى في نفس الاقطار الغنية.

اقرأوا ان كنتم لا تعلمون عما تقوم به منظمات التبشير والكنائس منذ أكثر من قرن من الزمان وما يحدث الآن في أندونيسيا ونيجيريا وأوغندا والسودان وكثير من اجزاء العالم الاسلامي. ان هيئات التبشير تعمل وتتحرك بأسلوب علمي ويتعرفون على احتياجات بلادنا من الفنيين والمتخصصين في النواحي المختلفة وتسارع بتقديم هذه النوعيات المطلوبة ممن يمارسون التبشير بجانب عملهم الفني، وهكذا تساعد حكوماتنا وهي تدري أو لا تدري عملية التنصير هذه على المستوى العالمي. ذلك بالاضافة الى ايداع اموال المسلمين في بنوك تدعم المؤسسات التبشيرية.

هل وضحت الجريمة وظهر حجمها ومدى بشاعتها بما لا يدع مجالا لشك أو ارتياب؟ إن تعرض المسلمين للقتل أو الموت جوعا أهون من تعرضهم للفتنة في دينهم وترك عقيدة الاسلام فالفتنة أشد من القتل.

من هذه القاعدة ومن هذا المنطلق نترك لأهل الاختصاص من القانونيين والشرعيين تحديد عقوبة هذه الجريمة النكراء. وان ترددوا أو جبنوا فالله الحكم العدل بالمرصاد، ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين. **(وتلك الايام نداولها بين الناس) (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)**، فهل تراجع تلك الحكومات موقفها وتؤدي واجبها وتعين المسلمين وتحميهم من التبشير؟ هذا بالنسبة للحكومات أما بالنسبة للأفراد المسلمين فعليهم أن يتحركوا ويحفزوا كل الهمم لانقاذ اخوانهم المسلمين، والقيام بنشر الاسلام الدين الحق مستعينين بكل الوسائل والبحوث العلمية الحديثة التي تدحض الباطل وتكشف زيفه وتناقضه، وترسخ عقيدة الاسلام بين ابنائه. وعلى المتخصصين الفنيين المسلمين أن يذهبوا للعمل في تلك البلاد ويتحملوا شظف العيش فيها في سبيل نشر الدعوة ولا يكون المبشرون أسبق منهم في هذا المجال.

وعلى العاملين في حقل الدعوة الاسلامية أن ينظموا هيئات ومنظمات للتبشير بالدين الحق الذي هو أولى بهذا الاسم (التبشير) وعلى الدعاة الى الله أن يبذلوا الجهود ويتحملوا المشاق في سبيل ذلك ولا يكونوا أقل عزيمة من أهل الكفر في هذا المجال، وعلى أهل الخير من الشعوب الاسلامية وحكوماتها أن يدعموهم ماليا خاصة في تأسيس وانشاء المؤسسات اللازمة لتحقيق هذا الهدف السامى والله يتقبل من عباده المحسنين.

هوامش

● حث مدير عام بيت الزكاة فؤاد العمر المسلمين المقيمين في الكويت على أداء الزكاة وتقديمها الى البيت أو اقرب لجنة من لجانها وذلك تدعيماً لأواصر التكافل الاجتماعي وأردف قائلا: من حق المزكي ان يقدم كشوفاً بالاسماء التي يرغب في تقديم الزكاة لها.

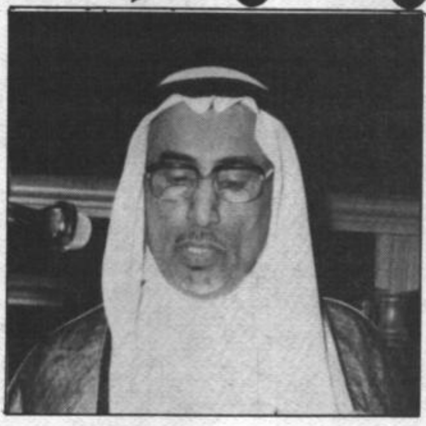
● نشرة الاخبار التلفزيونية نشرة هامة جداً.. لكننا نأمل من المشرفين على اعداد هذه النشرة بث اخبار ما يتعرض له المسلمون في شتى انحاء العالم من اضطهاد وتعذيب وعدم التعتيم الاعلامي عليها كما حدث في مجازر آسام في الهند...

● جريدة يومية ذكرت أن عازف الكمان الياباني تاكيش كايو ياشي يزور الكويت لاحياء حفلة موسيقية على مسرح مصيدة الفئران بالمدرسة الانكليزية.. إننا نتساءل هل مثل هذه الاخبار يجب الاهتمام بها.. أم أن اخبار ما يتعرض له المسلمون كل يوم من مذابح أصبح من القضايا الهامشية؟؟

● على أثر حادثة بقعة الزيت قامت العديد من الاسر بتخزين المياه المعدنية خوفاً من مضار التلوث.. المطلوب من المسؤولين أن يطلعوا المواطنين أولا بأول على اضرار هذه البقعة ان حصل ذلك لتبديد مخاوف المواطنين وقطع دابر الشائعات...

● شيء مؤسف أن يقدم التلفزيون بقطع الجزء الاخير من برنامج الدكتور خالد المذكور مساء الخميس الماضي وكان الاحرى الانتظار حتى ينتهي الدكتور من الاجابة على اسئلة المشاهدين.

الصندوق العالمي لنشر الدعوة الإسلامية



اثناء انعقاد المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي بالكويت الذي انعقد في الفترة ما بين ٦-٨ جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ الموافق ٢١-٢٣ مارس ١٩٨٣ والذي حضره نخبة من العلماء والاقتصاديين الاسلاميين والذي اذيعت قراراته وتوصياته طرحت فكرة انشاء صندوق عالمي لنشر الدعوة الاسلامية وناقشها العلماء المهتمون بنشر الدعوة الاسلامية وخلصوا الى أن نشر الدعوة الاسلامية بحاجة ملحة الى مثل هذا الصندوق والذي سيكون عالميا وتكلم عنه الخطباء في المنابر فانه قد أصبح والحمد لله حقيقة واقعة وقد اسفر عن الاجتماع تكوين لجنة تأسيسية لوضع النظام الاساسي، وتسابق اهل الخير لمعرفة الاهداف واستعدادهم للتبرع وبناء على هذه الاستجابة الطيبة تم فتح حساب في بيت التمويل الكويتي رقم (٢٣/٣).

وهذه بشرى نزفها الى اهل الخير للمساهمة في هذا المشروع الخيري استجابة لنداء الله سبحانه وتعالى **«سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم».**

عن / اللجنة التأسيسية
- يوسف جاسم الحجي
- عبد الله المطوع

والمجتمع التي يسعدها ويسرها قيام هذا الصندوق الاسلامي الذي طالما كان حلماً وأمنية عند كثيرين من المخلصين من أبناء ورجالات الحركة الاسلامية أصبح بعون الله حقيقة واقعة. وان الآمال تعقد على هذا الصندوق بنشر الوعي الاسلامي وفتح دور العلم والمدارس والمستوصفات لعلاج المرضى وسد حاجات الجائعين في عالمنا الاسلامي المترامي الاطراف كافريقيا وجنوب شرق آسيا وفي آسيا بشكل عام وغيرها من الاقطار الفقيرة التي تتعرض للمجاعة ولحروب الابادة والجهل والفقر والمرض. فاننا نهيب بالمسلمين الكرام أن يهبوا للتعاون ليحقق الصندوق رسالته الاسلامية والله سبحانه يتولانا. ●●

برقية شكر

وجه الامين العام لرابطة العالم الاسلامي فضيلة الشيخ محمد علي الحركان برقية الى رئيس مجلس الامة الكويتي بعد اتخاذ المجلس قراراً يحظر فيه على السفارات استيراد الخمور وهذا هو نص البرقية:

سعادة / رئيس مجلس الامة الكويتي حفظه الله
الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:
نشرت الصحف نبأ اتخاذ مجلسكم الكريم «قرارا» يحظر استيراد الخمور على السفارات والهيئات الدبلوماسية، ايمانا من مجلسكم الموقر بمضار تلك الآفة وحماية المجتمع منها.

وانا لنشكر مجلسكم الكريم على اتخاذ هذا القرار، كما نأمل ان يشمل القرار الاجهزة التي لم يشملها بعد (كخطوط الطيران والفنادق).. ونسأل الله ان تقتدي بكم بقية الدول الاسلامية التي لم تبادر لاتخاذ مثل هذا القرار.

والله يحفظكم.... الامين العام
محمد علي الحركان

●●●

● حسنا فعلت ادارة النظافة العامة

ادارة النظافة العامة بالبلدية منعت أي مسؤول في الادارة من استعمال سيارة البلدية بعد انتهاء الدوام الرسمي وطلبت من المسؤولين فور انتهاء الدوام الرسمي ترك السيارات في مركز البلدية كما أن عليه الحضور الى مكان عملهم بسياراتهم الخاصة.

هذا الاجراء الذي اتخذته ادارة النظافة العامة يدل على تحسس بالمسؤولية وحبذا لو أن جميع الادارات والدوائر الحكومية طبقته سيما وأن البلد الآن يمر في مرحلة نحتاج فيها الى اتباع مثل هذه السياسة الرشيدة... وفي الوقت الذي



يستغل فيه كثير من الموظفين أماكنهم لمآربهم الشخصية.



● الموسم الثقافي الاول لجمعية احياء التراث الاسلامي

من اجل احياء التراث وتسليط الاضواء على كنوزنا الاسلامية التي نعتز ونفخر بها تقيم جمعية احياء التراث الاسلامي موسمها الثقافي الاول على مسرح صباح السالم بالخالدية ـ جامعة الكويت في الفترة ما بين ٣ ـ ٧ رجب / ١٤٠٣ هـ الموافق ١٦ ـ ٢٠/٤/١٩٨٣م.

وسيتم افتتاح الحفل يوم ٣ رجب بمحاضرة للشيخ عمر الاشقر عنوانها «التراث العقائدي» وفي يوم ٤ رجب سيلقي الدكتور محمد جميل غازي محاضرة بعنوان «التراث القرآني» أما في يوم ٥ رجب فستكون المحاضرة للشيخ محمد بو شقرة تحت عنوان «التراث الفقهي» وستكون محاضرة يوم ٦ رجب للشيخ عبد الرحمن عبد الخالق بعنوان «التراث التربوي» وفي يوم الختام سيلقي الدكتور على السالوس محاضرة بعنوان «التراث الحديثي».

علماً بأن موعد المحاضرات سيكون بعد صلاة المغرب مباشرة في جميع ايام الموسم الثقافي والدعوة عامة. وهناك مكان مخصص للنساء.

● المناقصات والممارسات في وزارات الدولة

تدور في الكويت همسات واحاديث في مجالات شتى حول المناقصات الحكومية ولا سيما في بعض وزارات الدولة الحساسة وذلك لأن معظم هذه المناقصات ترسو في الغالب على اشخاص معينين يتقدمون للوزارات بعدة اسماء ولكنها في حقيقة الامر تعود لشخص واحد أو شركة واحدة ومن الغريب جداً أن بعض المناقصات رست على بعض الشركات الحكومية ونشرت في الجريدة الرسمية ومع ذلك فقد تحركت الايدى الخفية وألغت تلك المناقصات المركزية لأنها لم تكن لأشخاص بعينهم، واننا لا نطعن بتاتاً بنزاهة لجنة المناقصات المركزية، ولكن لا تمتلك هذه اللجنة الا أن تأخذ بتوصيات الوزارات المعنية، وهنا يقع المحظور، فحبذا لو أن لجنة المناقصات المركزية زودت بخبرات فنية بحيث يكون قرارها نهائياً في عملية الترسية.

اننا نطالب جميع وزارات الدولة واقسام المشتروات والاقسام المسؤولة فيها أن تعيد النظر في اسلوب مشترواتها، فلماذا لا يحضر قسم الاسكان في وزارات الدولة والجهات المعنية والمشتغلين بالاصناف التي تحتاج لها تلك الوزارات وتوجه رسائل للتجار بطلب الاسعار؟ اذا كانت المسألة تؤخذ بالممارسة ويجب ألا تعتمد وزارات الدولة على موظفي مشتروات بذاتهم فيختارون وفق الهوى ممن يشاؤون ويحرمون آخرين فالمشتغلون في مواد البناء معروفون، والذين يعملون في الادوات الكهربائية معروفون، والذين يعملون في الاثاث المنزلي والمكتبي معروفون، فلتراجع وزارات الدولة ممن يشتري موظفوها؟ فاذا كان الامر يحتاج الى مراجعة ولا شك في ذلك، فليعاد التقييم من جديد. والذي نطلبه من وزارة المالية لا سيما اذا رغبت في شراء شيء بالممارسة ان تحصر العاملين من التجار من الصنف المطلوب، وتوجه اليهم الرسائل، ثم يكون اختيارها لأنسب الاسعار، دون ان تترك الخيارات لموظف أو موظفين فقط، فمصالح الناس يجب أن يراعى فيها العدل بحيث يوزع العمل على المواطنين وفقاً للحق والعدل لا الهوى وكثير من المؤسسات التجارية العاملة بالاصناف التي أشرنا اليها يمر العام تلو العام ولا تبيع للدولة بشيء يذكر مع أن اصحابها كبار العاملين والمستوردين.

اننا نرجو من الوزارات المعنية ومسؤوليها محاسبة اقسام المشتروات وموظفي المشتروات ومناقشتهم ممن يشترون؟ وبأي سعر يشترون؟ وهل توخوا العدل والحق في ذلك؟ وما هي الاسعار وقت الشراء؟ ومن أي المؤسسات؟ إننا نامل ان يتخذ المسؤولون الخطوات الايجابية لتصحيح المسار...

صيد الاسبوع

● من واقع العالم العربي!! انه عالم المتناقضات وفيه أغرب المعادلات!!

صار الداعية الناصح فيه متهماً مع ثبوت براءته، والمجرم بريئاً مع ثبوت ادانته.. يقال فيه للرويبضة التافه لأنه يملك قلماً في الصحافة.. ما أعلمه ما أحلمه ما أذكاه وهو لا يساوي في ميزان الله جناح بعوضة!! أما من سب الدين وسخر من المسلمين فهو يعطى زاوية في الجرائد ليكتب شطحاته وان كان اجهل من حمار جحا!!

نرى في عالمنا الغريب مذيعاً في اذاعات القرآن يتلو الآيات والاحاديث وفي المساء يقيم حفلات السكر والعربدة.. ونرى أول من يحارب الاسلام من يتسمى بصالح وصلاح ومحمد.. وتذكرت ساعتها اسم الفنانة «شريفة فاضل» التي عادت من الحج والعمرة ففتحت مرقصها وملهاها أسبوعاً كاملا في سبيل الله.. حقا إنه عالم المتناقضات وصدق الشاعر «الموازين عطلت وغدا القرد ليثا وأفلتت الغنم!!»

نرى فيه بعض المرشحين لمجالس النواب ينقدون النظام ثم يزورونه في مجالسه ويقبلون أنفه ويتهالكون على مرضاته.. أما اذا سقط المرشح في الانتخابات بفارق عدة أصوات نراه يحقد على ناخبيه!! نرى فيه من يعتمد على سمعة أبيه الدينية ولا يعلم أن النار لا تخلف الا رماداً... وأخيراً ذكرني احد الكتاب العميان في عالمنا اليوم وهو يتهجم على الدعاة المخلصين بحادثة ذلك اليهودى الاعمى الذي أحس بمرور النبي من حوله فأخذ يشتم النبي (ص) فقام اليه بعض الصحابة ليقتلوه فقال نبي الرحمة (ص) دعوه لا تقتلوه انه اعمى البصر!! اعمى البصيرة!! وكاتبنا هذا الذي يدعي انه ينادي بالعقل ويتظاهر بالحفاظ على الدين من الفتن مستشهداً بأحداث التاريخ وأنه محارب للبدع وهو الذي يستهزىء بالحجاب والدعاة فهذا مثله كمثل الاعرابى الذي بال في بئر زمزم في موسم الحج فلما حملوه الى الخليفة وسأله لِمَ فعلت ذلك.. فقال الاعرابى أردت ان اشتهر وأدخل التاريخ ولم يعلم أنه دخل التاريخ من نافذة فهل يدخل أولئك الكتاب التاريخ من هذه النافذة!!

الشيخ احمد القطان

جلسات مجلس الأمة

جلسة السبت ١٨ جمادي الآخرة ١٤٠٣هـ الموافق ٢ ابريل ١٩٨٣ م

اقتصرت جلسة يوم السبت على مناقشة ميزانيتي البنك المركزي والتأمينات، حيث ركز النواب على دور البنك في مراقبة البنوك المحلية وعمليات الائتمان والتسهيلات، وعمليات الصيرفة وخروج الاموال وانتخابات مجالس ادارات البنوك، وتأسيس الشركات الاستثمارية والمقفلة وشركات الصيرفة. كما اشاد النواب باسلوب المؤسسة في التعامل مع المواطنين وطالبوا بقية المؤسسات بأن تحذو حذوها.

افتتح الرئيس العدساني الجلسة، ثم سمح المجلس للسيدين صالح باقر ونائبه ياسين الرشود بالتوجه الى المنصة للرد على استفسارات النواب.

ايجابيات.. ومغالطات

جاسم العون: «لا شك اننا على علم ودراية تامة بوظائف وأعمال البنك المركزي وأهمية دوره التنظيمي والاشرافي والرقابي على العمل المصرفي في البلاد.. ومن أبرز أعمال البنك المركزي ممارسة امتياز اصدار العملة والعمل على تأمين وثبات قيمة النقد الكويتي والعمل على توجيه سياسة الائتمان ومراقبة الجهاز المصرفي في الكويت والقيام بوظيفة بنك الحكومة وتقديم المشورة المالية للحكومة. في التقرير السنوي الثالث عشر الصادر عن البنك المركزي يذكر التقرير أن الائتمان المصرفي واصل توسعه بمعدل متسارع ولصالح القطاعات الانتاجية في الصناعة والزراعة وصيد الاسماك، فهل يريد البنك المركزي ايهام الناس بأن هناك حقيقة توسع في القطاعات الانتاجية، وهل تناسى أو نسي أن هذا الائتمان موجه لسوق الاسهم والمناخ على وجه الخصوص من خلال شركات صناعية وزراعية وغيرها.. ويضيف التقرير أن من ايجابيات البنك المركزي: حماية الاقتصاد المحلي وتنظيم مستويات السيولة المحلية والمحافظة على الهيكل العام لأسعار الفائدة المحلية. والسؤال: اين هذه النتائج الايجابية؟ وأين قيام البنك المركزي بدوره الواجب عليه؟ ان ذكر هذه المعلومات تعتبر مغالطة ولا نرضى أن يضحك بها على عقول الناس.

نحن نرى أن الازمة التي منيت الكويت بها «المناخ» كان أحد ابرز أسبابها اهمال البنك المركزي لدوره الرقابي، وترك البنوك تعمل كما يحلو لها دون اشراف.

منع الربا واجب شرعي

كما نعلم أن البنك المركزي لا يقوم بمراقبة الصيارفة ومهنة الصرافة من غير الشركات والمؤسسات الرسمية والكبيرة، وهذا خطأ فادح لا يجب تركه هكذا. ولم يقدم البنك المركزي اية دراسة جادة في ما يتعلق بتنزيه أموال العباد والبلاد من العمل الربوي وهو ملزم شرعاً أمام رب العزة في ابراء الذمة، لذا نعتقد أنه من الواجب على البنك المركزي بحث المسألة وتقديم دراسة كاملة للحكومة لعل الله يكتب لذلك البحث البركة فيرى النور.



ـ جاسم العون: تحفضات وايجابيات



ـ وزير الصحة: ومشكلة التلوث

الحزبية في شغل الوظائف

ومن المشاكل الحقيقية داخل أسوار البنك المركزي نريد طرحها ومناقشتها هذه الحزبية البغيضة في شغل المناصب والوظائف القيادية ولا أريد التوسع في هذه المسألة لما لها من حساسية. ونحن لا نريد اثارة مثل هذه البلبلات، ولكن يجب العدل بين جميع المواطنين، وما دام البنك المركزي جهازاً حكومياً وليس شركة خاصة فيجب ان تكون فيه عدالة بين جميع المواطنين.

تساؤلات

وطرح النائب محمد الرشيد بعض التساؤلات على مندوبي البنك المركزي منها: هل البنك يباشر دوره الرقابي على البنوك فعلا؟ ما هو تعليق البنك على بعض أعضاء مجالس البنوك وتطورهم المالي المفاجيء؟ وهل أحد من البنوك وقع ضحية لسوق المناخ؟ وهل هناك أحد من العاملين في البنك المركزي متورط في سوق المناخ؟

اجابات

صالح الباقر: «أقول نعم، ان البنك يباشر دوره الرقابي على البنوك ووسيلته في ذلك عن طريق الحصول على بيانات شهرية واذا ظهر أن هناك ما يوجب لفت نظر البنوك اليه فلن يتوانى البنك المركزي وقد فعل، ثم أنه يقوم بجولات تفتيشية دورية وغير دورية ويدقق في حسابات البنوك وانشطتها بصفة عامة.. أما تعليق البنك على بعض أعضاء مجالس البنوك فلا استطيع الاجابة على هذا السؤال لأنه غير واضح لي. ولم يقع أحد من البنوك ضحية في سوق المناخ، وهذا

ما أظهرته نتائج التفتيش والبيانات التي يتسلمها البنك المركزي.

أما بالنسبة للعاملين في البنك وتورطهم فإن البنك لا يستطيع الاطلاع على هذا الوضع لكثرة العاملين.

ثم توالت الأسئلة من النواب حول موضوع البنك المركزي واستمعوا الى أجوبة المندوبين عليها.

التأمينات الاجتماعيــة

وتلا مقرر اللجنة المالية والاقتصادية تقريرها بشأن مشروع قانون ربط ميزانية التأمينات الاجتماعية.

المواطن الكويتي يعمل

اشاد النائب صالح الفضالة بادارة المؤسسة التي أصبحت نموذجاً يحتذى به وجاءت رداً أصيلا على القول بأن المواطن الكويتي لا يعمل



ـ فيصل الدويش : ضرورة ايقاف الحرب

ـ صالح الفضالة : الكويت يعمل

ولا ينتج، واكد شباب المؤسسة أن الكويتي في مستوى المسئولية.. وقال: «أشيد بخطوة المؤسسة في افتتاح مكتب فني للاستثمارات ونأمل أن يبتعد بها عن الربا ثم أن يتوجه الى الدول العربية والاسلامية.»

المؤسسة والاسهم

وجه النائب محمد المرشد عدة اسئلة الى مندوب المؤسسة الاستاذ حمد الجوعان منها: هل دخلت المؤسسة سوق الاسهم؟ وما هي الشركات التي تمتلك اسهمها؟ ثم الى أي مدى تخلصت المؤسسة من الربا؟

حمد الجوعان: من الطبيعي أن المؤسسة توجه القدر الأكبر من استثماراتها للمجال المحلي حسب توجيهات الحكومة. وقطاع الاسهم قطاع محلي والاستثمار فيه مجد بالنسبة لأموال المؤسسة والدخول فيه عن قناتين الأولى شراء الاسهم والثانية المساهمة في تأسيس الشركات. أما عن عمليات الربا فانه لا يسع المؤسسة أن تتحول في فترة وجيزة عن هذا الأمر، وهناك توجه بدأته المؤسسة منذ العام الماضي ونأمل من الله التوفيق.

• • • •

جلسة الثلاثاء ٢١ جمادي الآخرة ١٤٠٣ هـ الموافق ٥ ابريل ١٩٨٣ م

بدأ المجلس الجلسة بالأسئلة والتعقيبات

بيان التلوث

انهى الرئيس بند الأسئلة ونوه الى البيان الذي طلبه المجلس حول التلوث في الخليج العربي. وعلق النائب فيصل الدويش على البيان قائلا: «لا يجوز الاكتفاء بالبيان لأن التلوث في شواطىء الخليج منها شواطىء الكويت وهو حاصل من بئر مازالت مفتوحة، ونحن ندعو الحكومة للسعي لدى ايران مع دول الخليج لايقاف هذا البئر.

٢٠٠٠ برميــل

مبارك الدبوس: يومياً تتسرب ٢٠٠٠ برميل من هذه البئر. والمسلم لا يحب الا الخير لأخيه المسلم وأدعو الدول المحبة للسلام لأن تسعى الى وقف الحرب بالمنطقة ووقف التسرب النفطي.

بيـان حـول التسمم

وتقدم بعض النواب باقتراح لاصدار بيان من المجلس بشأن حوادث هدم واحراق المساجد وتسميم الطالبات والشباب العربي في فلسطين.

قانون المخـدرات

وعاد المجلس بعد ذلك لمناقشة المواد الخاصة بتحديد العقوبات في مشروع قانون المخدرات، وتلا المقرر المادة ٣٥ منها. ثم أقر المجلس بأغلبية النواب رفض عقوبة الاعدام التي كان وافق عليها في جلسات سابقة وذلك بعد أن اكدت فتوى صادرة عن لجنة الافتاء بوزارة الأوقاف والشئون الاسلامية ان هذه العقوبة لا تجوز في مواجهة جرائم المخدرات.

• • • •

ملاحظـات عامـــة

تعتبر بقعة الزيت التي مازالت تهدد سواحل دول الخليج العربي من أخطر المشاكل التي تواجهها هذه الدول. فقد صرح مصدر مسئول في دولة الامارات أن هذا الخطر يعتبر أشد وطأة من الخطر النووي على دول الخليج. ونحن نؤيد تماماً هذا التصريح، ونعارض اسلوب التعتيم والتهدئة التي تمارسها أجهزة الاعلام المحلية تجاه هذا الخطر، ونعارض كذلك أساليب العلاج المطروحة التي لا تتعدى عقد الاجتماعات الطارئة وتشكيل اللجان في الوقت الذي تكتسح فيه هذه البقعة الرهيبة مساحات الخليج وتقضي على الثروة السمكية ـ التي هي مصدر غذائي رئيس للخليج ـ وهي في طريقها الى تطويق سواحل البحرين والامارات وقطر.

نحن بحاجة الى تحرك فوري وسريع على جميع الأصعدة والاستعانة بكل الطاقات والخبرات ـ المحلية منها والخارجية ـ لايقاف الزحف البترولي نحو المنشآت الحيوية، وحماية الوطن والمواطنين من شرور التلوث البحري.

ولفتة أخرى تتمثل في ضرورة شكر النعمة التي أنعم الله بها علينا، وعنايته بنا أن أبعد عنا بعض الخطر الذي يهدد سواحلنا، وبدوام الشكر تدوم النعم.

الى المعتدين على شعائر

الاسلام ودعاته:

ليس الخطيب الشاب... إنّما هو حقدكم المتأصل!

• وزير الاعلام: اين قانون المطبوعات؟

• يا وزير الأوقاف و يا علماء المسلمين: افتونا فيمن يسخر من الوضوء والزكاة وحجاب المرأة؟

• أين قانون المطبوعات مما تطرحه زاوية «الله بالخير» في جريدة الوطن من مساس بالدين والأخلاق؟

• لا يستطيع المعتدون على الاسلام حصر اعتدائهم ببعض الدعاة لأن الوثائق الصحفية تثبت اعتداءهم على شعائر الاسلام

الاتهامية صفة ملازمة ـكما يجمع علماء الاجتماع والنفس والسياسةـ لأولئك الذين يحملون في نفوسهم عقداً متشابكة من العداء لمجتمعاتها.. والشحناء لمعتقدات أمتهم.. والبغض لعادات شعبهم. لذا فليس من المستغرب على شعبنا الذكي بفطرته ان يرى من أولئك الاتهاميين من يصنع «من الحبة قبة» وهو يمارس مهنة الصيد في المياه العكرة.. ولعل جمهور الشعب في الكويت يدرك بذكائه الفطري ايضا ان عقد هؤلاء التي تطاولت على العقيدة والشريعة وعلى الأخلاق ايضا لن تعود بالسوء إلا على أصحابها حيث تتلبس في شخوصهم فتزيدهم بعداً عن مجتمعهم وحقداً على قيمه وعاداته وأخلاقه!!

هذه مقدمة كان لا بد منها قبيل الدخول في قضية المعتدين على شعائر الاسلام وسلوكياته على انهم هم أنفسهم المعتدون على دعاة هذا الدين وائمة المسلمين في هذا البلد المسلم. والشاهد الأخير في ذلك موقف بعض كتاب الصحف من قضية خطيب مسجد (الخرينج) في الفروانية الأخ محمد العوضي الذي قدر له أن يخطب يوم ١٩٨٣/٤/١ في مسجد «فاطمة» حيث نقل التلفزيون خطبته بكاملها. ولأن هذا الشاب الخطيب حرص في خطبته على درء المفاسد والفتن.. ولأنه استشهد من واقع ما يحدثه المنتقدون على الاسلام.. ولأن أولئك لا يمكن ان يفوتهم الصيد في النهش من آئمة المسلمين ودعاته.. ولأنهم يملكون الصحف اليومية.. ولأن وزارة الاعلام تغض الطرف عما يكتبون.. فقد قرروا جعل حدث الخطبة مشكلة المشاكل.. فقلبوا الحق باطلا.. وجعلوا من باطلهم حقاً.. فكتبوا.. واتصلوا.. وهاجموا.. وخلطوا الهجوم على هذا الخطيب الفاضل بالهجوم على الدعوة الاسلامية.. لأن الهجوم على الشريعة عندهم لابد ان يرتبط بالهجوم على الدعاة.. ومن أجل هذا الاجتراء على الشريعة الاسلامية وحملتها من الدعاة ـوهو اجتراء قديمـ حكمت احدى محاكم الكويت يوم ١٩٦٥/٥/٢٤ من القضية رقم ١٩٦٥/٦٧٦ جنايات حضورياً على صاحب احدى الصحف بالغرامة المالية وبتعطيل جريدته «الهدف» مدة شهر واحد. وهذا يعني أمرين اثنين:

• محكمة كويتية حكمت عام ١٩٦٥ على أحد الساخرين من الشريعة بالغرامة وتعطيل جريدته

الأول: ان الاعتداء على الشريعة متأصل في نفوس هؤلاء وقديم.. وليس محصوراً في خطبة محمد العوضي.

الثاني: ان هذا الاعتداء على الشريعة مرتبط بالاعتداء على أصحاب الاتجاه الاسلامي واليكم الدليل مما يكتب هؤلاء ولا تراه أعين الرقباء في وزارة الاعلام:

• نشرت **جريدة الوطن في زاوية «الله بالخير»** يوم ١٩٨٢/١٢/١٩ تحت عنوان زكاة للامريكان مقالة صغيرة حقاً! حول سفر مدير بيت الزكاة الى الولايات المتحدة. وقد أشبع صاحب الزاوية مدير بيت الزكاة وهو رجل مشهود له بالفضل استهزاء وسخرية فضلا عن ان وسيلة السخرية كان موضوع الزكاة والزكاة كما يعرف صاحب المقالة من أركان الاسلام.

• وفي يوم ١٩٨٣/٣/٩ وفي الزاوية نفسها كتب صاحب الزاوية تحت عنوان «الغاء النون» ساخراً من المرأة المحجبة بأسلوب ماكر.. ومما كتبه:

«اذا غطت المرأة شعرها وأزالت المساحيق من وجهها لا يبقى إلا ارتداء الدشداشة لتتحول «شكلا» الى رجل ثم يسخر هذا الكاتب من الحجاب «غطاء رأس المرأة» فيسميه «غترة» وهو يحاول أن يماثل الرجل بالمرأة.. حيث لم يعد يستطيع التفريق بين الرجل والمرأة اذا لم تستخدم المرأة المساحيق التجميلية إلا من خلال «العقال».. وفي ثنايا المقالة الصغيرة!! يلمز الكاتب بالدعاة كعادته في ربط هجومه على شعائر الاسلام بحقده على الدعاة المخلصين.. والعجيب ايضا ان وزارة الاعلام لم تنتبه الى سخرية هذا المقال بأوامر الله وتشريعه!!

• على أن هذا الكاتب نفسه يختلق المناسبات للهجوم على المسلمين ودعاة الاسلام، ففي مقالة صغيرة ايضا وتحت عنوان رسالة الى الرفقاء -يقصد اندروبوف وأعضاء المكتب السياسي الروسي بتاريخ ١٩٨٣/١/٢٤ كتب عن سقوط القمر الصناعي الروسي «كوزموس» واحتمال سقوطه في بحر العرب. فسخر زاويته للسخرية من دعاة الاسلام والمرأة المسلمة متسائلا.. هل يجوز للمرأة الاستحمام في مياهه.. يقصد بحر العرب.. رابطاً تساؤله بسخريته بالصحوة الاسلامية.. وبالوضوء الذي افترضه الله على المسلمين قبل الصلاة!!

والسؤال:

لماذا يركز هذا الكاتب على المرأة المسلمة.. وعلى شعائر الاسلام وفرائضه.. وعلى دعاة هذا الدين.. أليس الحقد المتجمع في نفسه على هذه الأمور هو الذي يجعله يخلط دائماً فيما بينها ويربط هذا بذاك ليؤكد عداءه المتأصل في نفسه للاسلام أولا ولدعاة الاسلام ثانياً!!

إننا نكتفي بهذه الأمثلة.. علماً بأن استهزاء هذا الكاتب بالاسلام والمسلمين عبر الصحافة المحلية قديم ومتوعد.. فهو يسخر أحياناً من بعض آيات القرآن الكريم فيكتب **«والتفت الساق بالساق»** ويضع صورة سيقان لامرأة.. ويسخر من فتاوى علماء الاسلام الأجلاء.. كما فعل مع **فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز** حفظه الله.. ويستهزىء من قانون منع السفارات **استجلاب الخمور.. ويدعو الى الاختلاط..** ولعل المتابعين لما يكتب هذا الرجل لم يعد باحتمالهم الصبر عليه.. ومع ذلك فانه استغل بالأمس خطبة الأخ **الفاضل محمد العوضي** الذي لم ينطق إلا بالحق.. وبدأ حملة تشهير جديدة بالاسلاميين.. ولعل من قرأ لهذا الكاتب وهو يتناول الخطيب الشاب كان يردد المثل القائل: **«إن كان بيتك من زجاج.. فلا ترم الناس بالحجارة».**

وازاء هذه الأمثلة القليلة والشواهد العابرة نسأل وزارة الاعلام: ماذا فعلت أجهزة الرقابة مع هذا المتجرىء على شريعة الله؟ وأين قانون المطبوعات في الوزارة؟ كذلك أين المسؤولون مما كتبه الرجل ومازال يكتبه مشهراً بدعاة الاسلام ومستهزئاً بشعائره كما أسلفنا واستشهدنا؟

كذلك أين وزارة الأوقاف؟ انها مطالبة بالتدخل في كل قضية تمس اختصاصها.. انها مطالبة بالدفاع عن عقيدة هذه الأمة.. وهي مطالبة بالتدخل لدى مسؤولي الدولة.. لأن عقيدة الاسلام عقيدتهم ايضا.. وهم مطالبون بحمايتها وحماية ما ينبثق عنها من تشريع وتكاليف دينية.. كذلك فهي مطالبة بحماية دعاة الاسلام والزود عنهم لأنهم هم حملة هذا الدين.. وهم المبصرون بتشريعه.. وهم الذين أوكل اليهم كشف المزورين وفضح الحاقدين.. وتعرية المعتدين.. والاعلام عن الفكر الدخيل ودحضه ودحض أصحابه.. ولاسيما فكر اليسار المنهزم المنبوذ في ساحة الكويت وغيرها من دول المنطقة.

ومن هذا المنطلق فاننا لا نؤيد وزارة الأوقاف التي أوقفت الأخ محمد العوضي عن الاستمرار في خطبة يوم الجمعة. فالخطيب لم يكن ليدافع عن قضية شخصية له.. بل دافع عن الاسلام وكشف عدوان بعض المهرجين على الاسلام وشعائره.. كما إننا لا نؤيد وزارة الأوقاف ووزارة الاعلام بالابتعاد عن نقل خطب الاسلاميين عبر التلفزيون والاذاعة ايام الجمع.

إن جمهور المسلمين في الكويت ضج عندما علم باجراءات الأوقاف والاعلام.. وها هو اليوم يتحرك عبر نواب مجلس الأمة وفي الديوانيات كالسادة الأفاضل مثل نواب منطقة الخطيب وغيرهم من أمثال محمد البراك وفيصل الدويش وفايز البغلي وفلاح الحجرف وفيصل القضيبي وعيسى الشاهين وجاسم العون وأحمد العون.. وقد عبر الجمهور الكبير باتصاله بهؤلاء النواب الأكارم عن سخطه وإستيائه من موقف مثيري المشكلة في الصحف ومن موقف وزارتي الأوقاف والاعلام!!

كذلك فقد قابل وفد من جمعية الاصلاح الاجتماعي وكيل وزارة الاعلام، وقد عبر الوفد عن استيائه من زوبعة الزوايا المشبوهة في بعض الصحف اليومية.. كذلك أرسل كثير من المواطنين برقيات للحكومة يعبرون فيها عن وقوفهم الى جانب الخطيب الشاب محمد العوضي.

وعلى الجانب الاعلامي كتب كثير من المواطنين وأصحاب الأقلام الحرة ردوداً وافية شافية على مثيري المشكلة المعتدين.. وحاولوا نشرها في الصحف اليومية إلا أن الفرصة لم تتح لهؤلاء مما جعلهم يدفعون بما كتبوه الى مجلة المجتمع. وسوف ننشر نموذجاً لتلك الردود في هذا العدد.

ان تعليل حملة اليساريين في الصحف على الاسلام ودعاته لا تفسر إلا بانهزاميتهم أمام الاسلام العملاق.. الاسلام الذي اكتسح الساحة وأدخل الفكر الدخيل وأصحابه في الجحور.. ولما لم يبق لأولئك المهرجين الحاقدين إلا انتهاز المناسبات بل اختلاقها للتشهير بدعاة الاسلام.. وجدوا في ما أثاره الأخ محمد العوضي خير وسيلة لممارسة سياسة التشهير العدوانية الاتهامية!!

وإتماماً للفائدة.. وتجلية لحقيقة القضية.. أجرت المجتمع مقابلة مع الخطيب الشاب محمد العوضي ننشر نصها في الصفحات التالية.

لقاء المجتمع

مع الخطيب الشاب

محمّد العوضي



● محمد ابراهيم العوضي يتحدث للمجتمع

لم تنشر الصحف المحلية وجهة النظر المدافعة عن الخطيب الشاب محمد ابراهيم العوضي.. لذا ارتأت (المجتمع) ان تستضيفه في هذا اللقاء ليجيب على اسئلتها ايماناً منها بأن قضيتها الأولى هي الدعوة الى الله ومحاربة الفساد والمفسدين في الأرض.

س: كيف يمكن لخطيب المسجد أن يحارب الفساد الأخلاقي والاجتماعي؟

ج ـ كما بين الله «تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» والسلوك هو هدم للباطل وبناء للحق، وفق هدي الآيات والاحاديث والسيرة والموعظة الحسنة وفي نفس الوقت الرد على شبهات المبطلين وتفنيد اوهامهم واتهاماتهم لدين الله.

س: خطبتك حول موضوع الحجاب يوم الجمعة ١٩٨٣/٤/١ كان لها أثر كبير في جمهور المصلين فما الذي دفعك الى اختيار هذا الموضوع؟

ج ـ منذ فترة طويلة وبوادر الصحوة الاسلامية تزعج اهل الباطل وأنصار الرذيلة ومحبي الفساد، وقد زاد من غيظهم توجه الفتاة المسلمة الى الالتزام باللباس الشرعي في الوقت الذي كانت فيه المرأة مادة رخيصة يتاجرون بها لتحقيق اهوائهم ومطامعهم، وفي الآونة الأخيرة، زادت ظاهرة الهجوم الصارخ وبدون حياء على عفة المرأة وكرامتها وحفظها لعرضها وشرفها، وذلك عن طريق الجرائد، تارة بالسخرية والاستهزاء، وتارة بالتشكيك والتضليل. فرأيت أن واجبي ان أبين خطورة هذه الهجمة التي هي في حقيقتها هجمة على الكتاب والسنة، حيث استشهدت ببعض الوقائع الثابتة.

س: هل التزمت بنص الخطبة الذي قدمته لوزارة الاوقاف؟

ج ـ التزمت بالفكرة والموضوع والاطار العام للخطبة، ولكن الخطيب عندما يواجه الجمهور يعبر عما كتبه في النص بالاسلوب الذي يفهمونه، واحياناً ترد على خاطره أثناء الخطبة أمثلة توضح الفكرة التي يتكلم فيها.

س: علمنا أن قراراً من وزارة الاوقاف صدر بايقافك عن الخطابة؟ فما رأيك بهذا القرار؟

ج ـ أعتقد أن قرار ايقافي لم يكن في محله، فالقرار يجب أن يكون لايقاف المقالات التي هاجمت حكم الله في الحجاب والاقلام التي سخرت للسخرية بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، والذي استغربه كيف عالجت وزارة الاوقاف هذا الموقف، دون أن تناقشني ولو بكلمة واحدة، فأنا لم يستدعني أحد ولم يحقق معي أي مسؤول، حتى قرار ايقافي صدر ولم يخبروني به الا بعد أن سمعته من الناس.

س: بعض الناس أثاروا في صحفهم موضوع المساس ببعض الكتاب والصحفيين، فكيف تعلل تناولك لهم واشاراتك اليهم؟

ج ـ (يكاد المريب يقول خذوني)

انني في خطبتي المذكورة لم أذكر اسم احد منهم ولا حتى اسم صحفهم أو عناوين مقالاتهم، ولكنني ذكرت افعالا شنيعة لا يفعلها من فيه شيء من المروءة فعرفوا بذلك انهم هم المقصودون، وان الذي يمس بنص القرآن ويطعن في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لحري بأن يطعن فيه وفي فكره وسلوكه ويوضح للناس خطره وشره. ومع هذا فلم اطعن بأشخاصهم بقدر ما تناولت أفكارهم.

س: هل تعتقد أن الاتجاه اليساري يريد استغلال القضية للطعن واللمز في الاسلاميين وخطباء الجمعة؟

ج ـ لا شك أنه ومنذ فترة طويلة وبالتحديد منذ تجاه الناس بمشاعرهم الى دين الله، واليسار في الكويت يندب حظه، ولما لم يجد اليساريون اذنا صاغية اخذوا يشككون الناس في نوايا الاسلاميين ويطلقون عليهم أشنع الألقاب، كالعملاء تارة وتجار الدين تارة اخرى.

لذلك تجدهم استغلوا هذه القضية لكبت جموح حماس الناس للدين وهم اليساريين اليوم هو التشكيك بالاسلام والاسلاميين بأن واحد.

س: كيف يمكن أن ترد على الاتهامات التي وجهت لك في الصحف المحلية؟

ج ـ لقد كتبت ردي كاملا على كل الاتهامات التي وجهت الي ظلما وبهتاناً، ولكنهم رفضوا **نشرها التزاما بمفهوم الديمقراطية لديهم!!**

ولعل أول تهمة وجهت لي هي تغييري لشكل أحدهم وخلقه، واستدل ببعض كلماتي في ذلك، وهو استدلال باطل، فأنا دللت على كبر سنه فقط لأبين ان كبير السن مثله لا ينبغي ان يتبنى الدعوة للفجور والسخرية من العفة والطهارة.

س: سمعنا أن ادارة الجامعة حققت معك بعد الخطبة فهل حصل هذا فعلا؟

ج - لم يحصل معي أي تحقيق من ادارة الجامعة. وهذه من جملة الاشاعات الكثيرة.

س: بماذا ترد على الذين كتبوا في الصحافة بان الخطيب اصبح لا يهتم بقضية فلسطين بينما يهتم بقضايا صغيرة كالحجاب؟

ج - هذا الكلام:

«كمثل الطبل يسمع من بعيد
وباطنه من الخيرات خال»

واحب أن أبين ان **اول خطبة خطبتها في التلفزيون كانت عن فلسطين والمسجد الأقصى** وعن العملاء العرب، ثم أحب أن أبين لهؤلاء اصحاب الجرائد أن التاريخ لا يعرف المراوغة ومع ذلك أقول لهؤلاء اقرأوا التاريخ تجدوا أول معركة بين الرسول واليهود كانت بسبب اعتداء يهودي من بني قينقاع على حجاب المرأة المسلمة. ثم هل صفحات الجرائد التي تتكلم عن الممثلين والممثلات والمغنين والمغنيات والراقصين والراقصات الاحياء منهم والاموات هل هذه هي التي تربي الشعب على الجهاد وتمهد الطريق لتحرير القدس وفلسطين!!!

أيا فلسطين من يهديك زنبقة
ومن يعيد لك البيت الذي خربا
تلفتي تجدينا في مباذلنا
من يعبد الجنس أو من يعبد الذهبا

ثم كيف يكون أمر الحجاب أمراً صغيراً، لو كان الأمر صادراً من محرر جريدة أو ممثل أو مهرج لاستطعنا أن نقول أنه امر صغير، ولكن أمر الله يسطر في الصحف و يقرأ الى يوم القيامة و يؤمر به النبي، هذا يكون صغيراً!!! انما الصغير هو الذي يحتقر أمر الله وسنة رسوله.

س: هل حاولت أن تنشر رداً على مهاجميك؟

ج - نعم.. كتبت رداً وأخذته لنشره في جريدة الوطن يوم السبت الماضي. لكن رئيس التحرير لم ينشره معللا ذلك بعدم رغبته في توسيع الموضوع. وفوجئت يوم الأحد بأربعة مقالات تنشر في الصحيفة نفسها تهاجمني وتهاجم خطبتي.. فقلت في نفسي: هذه هي ديمقراطيتهم!!

يكاد المريب.. يقول خذوني

بقلم: عبدالكريم جعفر

قبيل ظهر الجمعة السابع عشر من جمادى الآخر سنة ١٤٠٣هـ الموافق الأول من ابريل الحالي.. رفع المؤذن الأذان بين يدي الخطيب.. بمسجد الشيخة فاطمة بضاحية عبدالله السالم.. ووقف نبت يانع من شباب جامعة الكويت ليلقي خطبة الجمعة في سلاسة واسترسال.. وتمكن من البيان والتبيان.. وتعرض للعديد من الظواهر الدخيلة على مجتمعنا الاسلامي.. مسترشدا بقوله تعالى:

«واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه».

آل عمران ١٨٦

لم يقل الشاب شططا.. ولم يقترف اثما.. وضع اصابعه على جروح امتلأ بها وجه مجتمعنا الكويتي.. وقامت الدنيا ولم تقعد.. وخرجت بعض الصحف صبيحة اليوم التالي بين طياتها سموما بثتها بعض الاقلام المأجورة والمعروفة الاتجاهات والميول - وهو شيء لا يخفى على القارىء الفطن - خرجت هذه الاقلام تسود وجه الصفحات في محاولة للنيل من الخطيب.. وليت بين هذه الاقلام من عرف عن صاحبها تمسكه بالدين الاسلامي وتعاليمه والدعوة له.. و يقينا ان واحدا منهم لم يستمع الى الخطبة أو يحضرها.. بل هي نقلت اليهم كعادتهم في جمع موادهم الصحفية وبالطبع وجدت لديهم مرتعا خصباً.. فانبرت هذه الاقلام تنهش عبارات الخطيب وتعطيها من المعاني مايبعدها عن مقصودها ومدلولاتها.

استلهم الشاب قول الرسول عليه الصلاة والسلام:

«من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم.. ومن لم يمس و يصبح ناصحا لله ولكتابه ولرسوله وامامه ولعامة المسلمين فليس منهم».

«رواه الطبراني عن حذيفه عن الرسول صلى الله عليه وسلم»

في حلاوة وطلاوة اللفظ... استشهد الخطيب بآيات كتاب الله.. وسرد من عيون اللغة نظما حلوا.. اقتربت به المعاني من الاذهان ومست شغاف القلوب.. بلاغة واسترسالا.. وتفهما وتمكنا جعلنا نتمنى ان يكون جل شبابنا بهذا المستوى.

انني اتساءل.. هل تفهم اصحاب الاقلام المسمومة الدائبين على معارضة اية دعوة للعودة الى اخلاق الاسلام.. شاغلين القراء تارة بالهجوم على الحجاب والمحجبات وأخرى بأخبار الساقطات.. اضافة الى الصور الفاضحة التي تتصدر مقالاتهم.. وتزين في رأيهم صدر صفحاتهم.. اقول.. هل تفهم هؤلاء حقا عبارات الخطيب.. وماهدف اليه من ورائها..؟ اغلب الظن انهم لم يهتموا بالتمعن فيما حملت وحوت..

وراحوا مدفوعين بالولاء لميولهم المريبة واتجاهاتهم المعادية دوما لخلق الاسلام في الهجوم على كلمات الحق.. تنفيذا لمخطط يسهمون فيه بجد لنشر سمومهم بين الشباب بدلا من توجيههم ودعوتهم للتمسك بتعاليم الدين الحنيف.

غير ان اعجب مافي الأمر هو مانشر عن ان قرارا صدر عن وزارة الاعلام يقضي بعدم بث اجهزة الاعلام لخطب الجمعة من المساجد مالم تكن معروفة سلفا.. بدعوى ان ذلك يؤدي الى عدم خروج الخطبة عن ماهو محدد لها.. بمعنى اتسامها بالوعظ والارشاد والتوجيه دون الدخول في خصوصيات الناس والتحدث عنهم او التشهير بهم كأشخاص.. وهو الشيء الذي لم يحدث مطلقا بخطبة الجمعة التي نحن بصدد الحديث عنها..

لم يحدد الخطيب اشخاصا بعينهم.. ولم يسم احدا منهم.. بل اكتفى بالتلميح دون تجريح أو تصريح بمن يكونون... لكن على مايبدو فقد صدق المثل القائل.. «يكاد المريب يقول خذوني».

انني ادعو علماء وزارة الاوقاف للرد على ماتبثه الاقلام المسمومة من افكار.. لابد من وجود من يتولى الرد على هؤلاء.. ان المواطن العادي اذا ماوجه نقداً لاحدى وزارات الدولة.. قام قسم العلاقات العامة في اليوم التالي بالرد وايضاح الأمور والدفاع عن مانسب لتلك الجهه.. فمن يصحح المخالفات في حق الله والرسول والاسلام؟

لك الله ايها الشاب الخطيب.. ولله درك.. فقد اعطيت بكلماتك تأكيداً واضحاً وصريحاً بأن شبابنا بخير.. وديننا بخير.. اكثر الله من امثالك.. وسر في طريقك على بركة الله.. لا تعبأ بتلك الفقاعات.. فسرعان ماتذروها رياح الحق.. الذي يعلو ولا يعلى عليه.

«وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين»

صدق الله العظيم.





رسالة إلى :

وزيري الأوقاف والأعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وبعد،
السيد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية حفظه الله
السيد وزير الاعلام حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فان المسلمين في الكويت ليؤلمهم، ويؤرق بالهم هذا الهجوم المتعمد المتكرر على شعائر الاسلام والذي دأبت عليه أخيراً بعض الاقلام الصحفية من طعن ببعض شعائر الدين، واستهزاء بالمسلمين المتمسكين بها حتى اصبح هذا عملا يومياً، وشغلا شاغلا لطائفة من الكتاب لا هم لهم الا السخرية، كحجاب المرأة تارة، ولباس الرجل، واللحية، وتعدد الزوجات، وموقف الاسلام من الشرك والمشركين ومن كل الوان الفسق تارات ....، والتعريض ببعض المسلمين، وتجريح الاشخاص. كل ذلك في ابواب ثابتة وكان اصحاب هذه الاقلام قد انتهت امامهم جميع مشاكل الامة ولم يبق لهم الا ملاحقة الفتاة المسلمة التي التزمت بآداب الدين والشاب المسلم الذي اقتدى برسول الاسلام العظيم، وكأن هؤلاء الكتاب قد استهدفوا تمزيق الامة، وتفريق الجماعة، وبث الشقاق والخلاف مما سيعكس بالضرورة آثاره السيئة على هذا الوطن الآمن، حيث يجب علينا جميعاً الحرص على جمع الكلمة ورص الصفوف وكنا نود ان تقوم وزارة الاوقاف والأعلام بواجبهما حيال هذا المنكر وذلك خوفاً مما حذرنا منه صلى الله عليه وسلم: «ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه يوشك الله أن يعمهم بعذاب من عنده.» وحيث اجمع الفقهاء ان الاستهزاء المتعمد بشعيرة واحدة من شعائر الذين كفر يخرج الانسان من الملة اذا كان عالما بما يقول لقوله تعالى «قل أبالله ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم» ونحن لا نمانع ان يكون لاحد نقد موضوعي، او وجهة نظر فيتحاور الجميع بالمحبة والاخلاص، ولكن الامر بات يأخذ طابع الاستهزاء والسخرية واشاعة الفتن والبغضاء مما يخشى معه الوقوع فيما حذر الله منه، ولذلك فاننا نهيب بكم وضع الامور في نصابها.

وفقكم الله وسدد على الخير خطاكم.


وزير الاوقاف


وزير الاعلام

جمعية الاصلاح الاجتماعي
جمعية احياء التراث الاسلامي

وجهة نظر



للاستاذ
عبد الرحمن سالم العتيقي
المستشار بالديوان الأميري

حول النفط.. والأوبك

س: التجربة الاخيرة للاوبك لا تجعلنا نطمئن لمصيرها والذي صار مهددا بالتفكك الداخلي فضلا عن المحاولات الدائبة لتفتيتها من الخارج. ما هي الضمانات الموفرة الآن للمحافظة على وحدة المنظمة وتماسكها؟

جـ: ليس هناك اي مجال لتطلب ضمانات لان هذه المنظمة تستمد قوتها من القرار المتخذ بالاجماع وعلينا ان نحمي هذه المنظمة بشتى الوسائل من اساليب التخريب الخارجية او سوء تصرفنا كأعضاء، ولا يمكن ان نحمي المنظمة من الاساليب التخريبية الا بحسن التفاهم فيما بيننا وسلوك «سدد وقارب» لانه لا يملك اي عضو من الاعضاء فرض رأيه على الاخرين الا بالاقناع والحسنى وفي اعتقادي ان الكويت ودول مجلس التعاون قد ابلت بلاء حسنا في المحافظة على وحدة الاوبك.

س: التوجهات السياسية الخاصه لبعض دول المجموعة تلعب دورا اساسيا في تحديد مصيرها! ما رأيكم في هذا القول؟

جـ: لا اعتقد ذلك حيث ان في الاخير تطغى المصلحة الوطنية على كل الاعتبارات وليس من المصلحة التطرق الى سلوك سياسي محدد لاي من الاعضاء باعتبار ان هذا بحد ذاته يثير مشاكل كبيرة... ان هذه المنظمة ليست سياسية ولا تربط اعضاءها وحدة فكر في الامور السياسية. اذا استثنينا دول مجلس التعاون الخليجي.

س: هل يمكن للاوبك ان تحافظ على دورها السابق بعد اختلال دورها مؤخرا في السيطرة على السوق الدولية؟

جـ: في مطلق الاحوال ليس هناك شيء دائم والدنيا مرة لك ومرة عليك فاذا جعلت الظروف دول الاوبك في موقف ضعيف بسبب وفرة انتاج دول خارج المنظمة وكذلك ترشيد استخدامات الطاقة لدى الدول الكبرى المستهلكة... فارجو ان نتعلم من ذلك درسا ونوازن فيه احوالنا حتى ان يأتي اليوم الذي تعود اليه فيه قوتنا

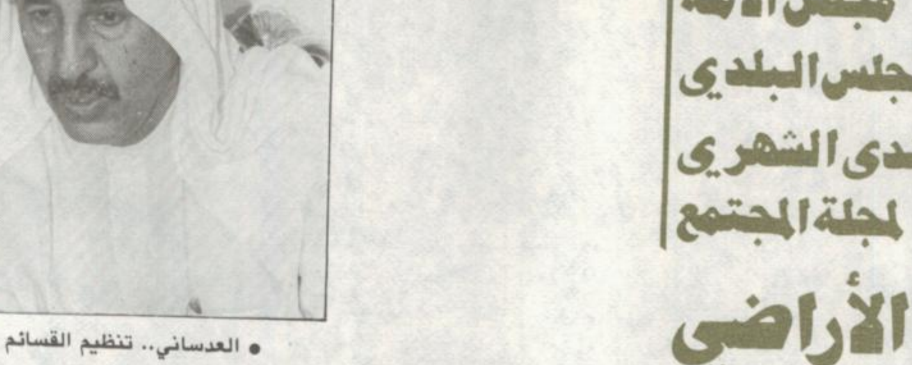
ولا ننسى ان المشكلة أساسها مشكلة تدهور اقتصادي عالمي ينالنا من ويلاته الكثير ومع ذلك تبقى دول الاوبك احسن حظا من غيرها بما حباه الله به من صادرات مرغوبة اكثر من غيرها.

س: بالنسبة للمحافظة على اسعار النفط الحالية... اذا سلمنا بامكانية صمود مجموعة الاوبك فهل في الامكان تجاهل تاثير الدول المنتجة خارج المجموعة [بريطانيا والمكسيك مثلا] وهل هناك خطة معدة لمواجهة ذلك؟

جـ: لا اعتقد انه من المصلحة تجاهل دور اي دولة منتجة خارج الاوبك، وخاصه اذا كانت ذات انتاج وفير، والحكمة تقتضي التنسيق وهذا ما فعلته دول الاوبك خلال شهر كامل من المشاورات في بريطانيا.

س: ما هو مستقبل النفط... وفقا للمحاولات الجارية في الدول الصناعية لايجاد بدائل اقل تكلفة للطاقة؟

جـ: هذا الموضوع مثار جدل كبير، ولكن علينا ان نتمثل بالحكمة العامية التي تقول: «عصاة العز لا تومي بها» فنحن كثرناها سلاح البترول... سلاح الاستثمار، والعبرة دائما ليست بالسلاح ولكن بمن يستعمل السلاح مع الاستفادة من الظروف المحيطة في وقت استعمال ذلك السلاح. وعلينا ان لا نسرف في استهلاك هذه النعمة فينطبق علينا قول الله «ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين» وعلينا ان نتمثل قول الله عز وجل «وقل اعملوا» اذ لا بد من بذل الجهد والتعلم حتى نستطيع الاستفادة من كل قطرة نفط في مختلف مجالات التصنيع خاصه وان بلدنا الكويت لا تتوفر فيها من المواد الخام سوى هذه المادة التي يتوجب علينا تعلم اسرار تحويلها الى مشتقات مختلفة نستطيع من خلالها ان نقول لانفسنا اننا اهل لهذه الثروة التي حبانا الله بها، والحمد لله الكويت في هذا الميدان تشق طريقها بهدوء ونسأل الله المزيد من العون والتوفيق.



• العدساني.. تنظيم القسائم

مجلس الأمة والمجلس البلدي في المنتدى الشهري لمجلة المجتمع

أزمة الأراضي

الوجه الآخر لأزمة الإسكان

تطرح مجلة المجتمع في منتداها الفكري هذا الشهر أحد القضايا الخطيرة في الكويت وهي أزمة الاراضي وعلاقتها بأزمة الاسكان التي تتفاقم يوما بعد يوم، وقد دعت المجتمع مجموعة من الشخصيات التي لديها اهتمامات في هذه القضية للاسهام في كشف جوانبها: وهم السادة:

- عبدالعزيز العدساني — رئيس المجلس البلدي
- محمد صقر المعوشرجي — نائب رئيس المجلس البلدي
- محمد البراك — رئيس لجنة المرافق في مجلس الأمة.
- عيسى ماجد الشاهين — رئيس اللجنة التشريعية في مجلس الامة.

• المجتمع: احقاً هناك أزمة سكن في الكويت؟ وهل هي أزمة طبيعية أم مفتعلة؟

ـ العدساني بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين.. واشكر مجلة المجتمع اتاحتها الفرصة لي لطرح رايي من واقع خبرتي. أما بالنسبة للازمة فهي متمثلة بنوعية السكن ونوع القسيمة.. فهناك أشخاص يرغبون في حرية البناء.. وقد مرت القسيمة بمراحل متتابعة. ففي البداية كانت مقصورة على البلدية.. ثم دخل بنك التسليف والادخار الذي اخذ على عاتقه شراء المشاريع ليوزعها على المواطنين بقرض منه. ثم جاء المجلس البلدي فبدأ بتخصيص قسائم وسع بها في النظام الى درجة انه من يتوفى والده ولا يملك اي عقار يخصص له قسيمة وهكذا وفر القسائم في مشرف وبيان وهدية والجهراء وفيلكا والعارضية. وفي سنة ١٩٧٧ وزعت اختصاصات المجلس البلدي على عدة وزارات.. بعدها أوقفت هذه الصلاحية والسبب ان بعض من اقترض لهذه القسيمة بدأ يتوسيع بحيث لم يعد القرض يكفيه لتتمة البناء وعلى الرغم من زيادة (١٠) آلاف لاصحاب القسائم بقي العجز موجوداً فبدأت الحكومة في تهيئة نوع من بيوت ذوي الدخل المحدود وبدأت تنظر موضوع نظام الشقق.. وفي مقابل هذا ظهر استغلال لبعض التجار لموضوع البناء والسكن كذلك كانت فئة كبيرة من ملاك القسائم تتاجر بها.. فارتفعت الاسعار بشكل خيالي جداً فعلى الدائري الرابع (اليرموك ـ غرناطة) كانت القسيمة لا تزيد عن (٢٥٠٠) دينار لـ (٧٥٠) متراً لكنها وصلت خلال سنوات قليلة الى (٥٠٠) الف و (٦٠٠) ألف دينار. لذا فان تقديري يجعلني اقول: ان الازمة افتعلها الواقع واستفاد منها الآخرون

ـ الشاهين: بسم الله الرحمن الرحيم. ولا بد في بداية حديثي من شكر الاخوة في مجلة المجتمع. وبتصوري انه هناك ازمة بدليل أن هناك (٢٠) الف طلب لـ (٢٠) الف اسرة وبعض هذه الطلبات مضى عليها (١٢) أو (١٣) سنة.. على أن كثرة الحلول المطروحة لازمة الاسكان تدل أن هناك أزمة.. لذا فهذه القضية هي هاجس المسؤولين، وهناك عوامل ساهمت في الأزمة مثل احتكار الاراضي وقد تصدى لهذا الموضوع النواب الافاضل صالح الفضالة، وجاسم العون وفيصل العقيبي وحمود الرومي معي بالمشروع الاخير الذي قدمناه في مجلس الامة.



● الشاهين: مشروع بقانون



● المعوشرجي: الحل بحاجة الى جد.



● البراك.. املنا في مجلس الامة

ـ البراك: بسم الله الرحمن الرحيم وأشكر اسرة مجلة المجتمع على هذه الدعوة وانني اعتقد انه لو توفرت الرغبة عند المسؤولين لحل أزمة الاسكان لحلت هذه الازمة وانني تقدمت بالسؤال تلو السؤال ووجدت نفسي مضطراً للتقدم بمشروع قانون ولم احصل على نتيجة. لكن من هو المستفيد من هذه الازمة. انهم في رأي ٤ أو ٥٪ فقط بينما السواد الاعظم يعاني من مشكلة الاسكان. وانني في مشروعي اطلب اراضي من املاك الدولة لجعل القسيمة بـ (١٥) ألف، ودعينا وزير الدولة وأرسل مدير البلدية العام ممثلا عن وجهة نظر الحكومة، ونحن نشكره لانه ابدى استعداده قائلا: ان البلدية عندها اراض... وهذا بحسب ما أتصور هو الحل الوحيد للسكن.. وأقول ان المسؤول الوحيد عن الازمة هو هيئة الاسكان لان القائمين عليها لم يجدوا في الموضوع، اذ ليس من المعقول في بلد غني ان ينتظر المواطن ١٥ سنة حتى يأتيه الدور.

ـ المعوشرجي: الازمة مفتعلة ولو جدينا لوجدنا لكل مواطن بيتاً خلال سنة.

● المجتمع: نلاحظ ان هناك تقلباً في السياسة الاسكانية.. ابتداء بمشاريع الاراضي والقروض ثم مروراً ببيوت الدخل المحدود والمتوسط.. وانتهاء بالشقق السكنية.. السؤال: هل سوء التخطيط وعدم التنسيق من مرحلة الى أخرى أدى الى تفاقم ازمة السكن؟

ـ العدساني: الحقيقة ان الكويت وصلت مرحلة تضاهي فيها الدول المتقدمة بالنسبة في مجال الاحصاء.. ولكن مقابل هذه الرؤية من خلال الرصد الاحصائي كان يعوز المخططين سياسة اسكانية أو سكانية واضحة.. وأوكد ان هناك تخبطاً.. وهذا ناشىء من تخبط في قانون الجنسية الحالي

ـ عيسى الشاهين.. أصدرت الحكومة قرارها بانشاء مجلس أعلى للاسكان، وبالطبع نحن لا يهمنا من يقدم على خدمة المواطن، انما المهم أن تحقق هذه الخدمة، في سنة ٨١ تقدم عدد من النواب وانا من ضمنهم باقتراح مشروع قانون لانشاء مجلس أعلى للاسكان ولكن من اربعة أو خمسة أشهر قامت الحكومة بانشاء هذا المجلس ونحن نبارك للحكومة هذه الخطوة،

ـ عبدالعزيز العدساني: بتقديري ان الموضوع ليس موضوع تخبط وأريد ان أذهب بعيداً وأقول انني أتفاعل مع الاخ عيسى من خلال المجلس الاعلى للاسكان، ولكن حتى هذا المجلس الاعلى لا أعتقد انه يستطيع أن يتخذ القرار في تحديد السياسة السكانية للكويت لمدة كذا سنة بحيث نضع الاحصاءات الدقيقة ونرى ماذا نريد؟ ومن نجنس؟ ومن نحتاج اليه؟ واضعين مصلحة الكويت العليا فوق كل اعتبار.

لكن الأجهزة فيها تخبط وهي تقول باحصاءات ولا تتحقق منها لا لعدم وجود التنسيق بين الاجهزة..

ـ محمد البراك: لدي ملاحظات حول أخطاء البلدية والتي قد تحدث رغماً عن رئيس البلدية ونائبه ومع انني أقدر نزاهتهم واخلاصهم انما هناك أخطاء أحب ان ابينها ساهمت فعلا في تفاقم أزمة الاسكان.. والمجلس البلدي على علم ان الازمة قائمة وأن هناك اراض تصلح كمنطقة نموذجية سكنية.. البلدية وافقت عليها وجعلتها مخازن.. المنطقة هذه بين العارضية وبين منطقة الرابية أي بين منطقتين نموذجيتين.. مع العلم أن الازمة قائمة وكل منا يشكو هذه الازمة فكيف تقبل البلدية أن تجعل هذه المنطقة مخازن؟ خاصة ان الانسان في حاجة ماسة للسكن

ومن مساوىء المشاريع الخاصة نجد ان البلدية قسمت منطقة الحساوي التي تسمى جليب الشيوخ رسمياً ثم يأتي شخص ليشتري أرض لها ساحة كبيرة وهناك اراض ليس لها ساحات فعندما ينتهون تأتي البلدية لتضع محولات الكهرباء على هذه الساحة عندما تخصص مواقعها فلماذا لا تخطط البلدية من قبل؟

وقد قلت ذلك في جلسة سرية في مجلس الامة ان هذا خطأ.. وقرار مجلس الوزراء عن أزمة السكن سنة ١٩٧٠ زاد الطين بلة حيث أعطى القرار السكن الخاص بدل القسيمة فحولوها الى ذوي الدخل المحدود فزادت طلبات ذوي الدخل المحدود من عشرة آلاف الى (١٥) الف طلب اي اخرت ❯



● جانب من المنتدى

المواطن الذي ينتظر (٣) سنوات الى (٦) سنوات وهذا ما حصل بالضبط.

ـ **عبدالحميد الصراف:** تبنت الحكومة توزيع البيوت في السابق وبدأت الان بمشروع اقتسام القروض ثم الدخل المتوسط وبدأت مشاريع قسائم القورض بشكل آخر بأن من لديه قسيمة يأخذ قرضاً لا كما في السابق بأن يعطي قسيمة وقرضاً بأسعار رمزية

السؤال الآتي: هل التوسع الافقي لهذه المشاريع افضل أم التوسع الرأسي؟

يعني الان مجمع الصوابر يدل على نية الحكومة بالتوسع الرأسي والكلام قيل في هذا ان التوسع الافقي يسبب كلفة كبيرة على الدولة وباعتبار ان كل من متر واحد يحتاج لخدمات تكلف كثيراً وهذا التوسع يحتاج الى خدمات مساعدة كالمستشفيات والمساجد والجمعيات ففي رأيكم ايها افضل من الناحية الاقتصادية على الدولة التوسع الرأسي أم التوسع الافقي؟

ـ **عبدالعزيز العدساني:** لو قارنا من الناحية الاقتصادية فسنجد ان التوسع الافقي أو الرأسي هو أقل كلفة على الدولة في المستقبل، ولكن الموضوع ان تنظر الى البيئة أو الرغبة، وقد عمل الان مشروع مجمع الصوابر وهناك ٣ مشاريع اخرى لكن كما قال الاخ محمد البراك المسألة مسألة رغبة من الناس،

عبد الحميد الصراف:

هذا يقودنا الى تذكر مشروع لؤلؤة المرزوق الذي اضطرت الحكومة لشرائه بعد ان فشل؟

ولكن هناك الان مجمع الصوابر المقام في وسط العاصمة. ان المشروع يقع ضمن خطة معاكسة للخطة التي تبنتها الحكومة في البداية وهي فكرة تهجير السكان الى الضواحي... فمجمع الصوابر الآن يثار حوله نفس ما اثير حول مجمع الوزارات من انه سوف يرهق المدينة باعداد اضافية في السكان في الوقت الذي لا زالت الخدمات المتوفرة حاليا هناك اقل من المطلوب.

احمد الشطي

الملاحظ في توزيع المناطق السكنية في الكويت انها محصورة في الشريط الساحلي فقط بينما باقي المناطق من البلاد خالية من السكن، واذا تذكرنا ان الكويت في السابق قد خسرت الكثير من اراضيها، ادركنا اهمية ان يتم شغل المناطق النائية من البلاد بالسكان للحفاظ على انتمائها الوطني، هذا من الناحية الامنية.

فلذلك فليس من مصلحة الكويت ان تتجه حاليا نحو التوسع عموديا بل لا بأس ان نتوسع افقيا حتى اذا ازدادت رقعة السكن في المستقبل الى الحد المطلوب امكن حينئذ البدء بالتوسع عموديا.

ومن الناحية الاقتصادية فان الكفة ترجح لصالح خيار التوسع الافقي ايضا فمن المعروف ان المناطق البعيدة عن قلب البلد تكون اقل ازدحاما واكثر راحة في التنقل وارتياد المرافق المختلفة لقضاء الاعمال. بينما يتميز وسط المدينة ـ الذي يفكر البعض بالتوسع فيه عموديا ـ بانه مزدحم جدا، كما ان شبكة الطرق والمجاري فيه

● العدساني: اؤكد ان هناك تخبطاً وهذا ناشىء من قانون الجنسية الحالي.

مرسومة لقدر معين من السكان ووسائل النقل فاذا توسعنا عموديا فان هذه التسهيلات لن تتحمل الزيادة الكبيرة المتوقعة في السكان.

عبد الله الخطيب

اری بأن الجري وراء رغبة المواطن في التوسع افقيا قد يكون على حساب المصلحة العامة للكويت خصوصا اذا وضعنا في الاعتبار وجود العديد من المناطق العسكرية والمنشآت البترولية حول مناطق زحف السكان... فالمستقبل سيفرض علينا بالضرورة فكرة التوسع عموديا عن طريق الشقق، فايهما اوجب؟ رغبة المواطن ام مصلحة الكويت ككل؟

المجتمع: اعتقد ان لقضية الاسكان جانبا آخر لم يتم تناوله في هذه الندوة، فعلى سبيل المثال هناك مناطق كبيرة بالقرب من المدينة وهي مملوكة لافراد معدودين فقط بينما يطلب من المواطن والانسان الذي بطبيعته ينزع الى امتلاك منزله الخاص به، يطلب منه ان يعيش في شقق ضيقة ضمن خطة التوجه نحو التوسع عموديا. ومثال آخر هو ان الحكومة التي تتبنى سياسة تقشف في الميزانية حاليا لا تريد تخصيص مبالغ كبيرة في مجال الاسكان مع وجود احتياطيات كبيرة من الاموال الكويتية تستثمر في الخارج. والاولى ان تستثمر لصالح الانسان الكويتي واهم وسيلة للاستثمار لصالح هذا الانسان هو تلبية حاجة الطلب عنده.

وانا احب اطرح تساؤلاتي هنا:

*** هل هناك فعلا نية جادة لحل ازمة احتكار الاراضي؟**

*** هل قرار عام ١٩٧٧ بالغاء القسائم هو قرار مدروس ومنظور له بمنظور مصلحي للمواطن؟ ام انها هي قضية تجارية للحفاظ على اسعار الاراضي؟**

العدساني:

انا من المؤيدين لمشروع القانون الذي تقدم به الاخوة على رأسهم الاخ الكريم عيسى، وهناك نظرية اقتصادية تنص على انه اذا كثر العرض قل الطلب، لذا فان الذين يملكون الاراضي التي تم تنظيمها في قسائم ووصلتها الخدمات: هؤلاء لو انهم عرضوا هذه الاراضي لاستفاد الكثير من المواطنين ولتم سد رغبة بعض المواطنين الذين يملكون القدرة على البناء.

ان هناك بعض المواطنين الذين حرموا من ذلك بعد قرار ١٩٧٧ والذين كانوا يودون الحصول على قطعة من الارض يستعينون بما يملكونه من اموال لبناء منزل خاص بهم وفق المواصفات التي يرغبون بها، ولكن تحقيق ذلك كان امرا صعبا جدا على المواطنين على ضوء الزيادة الفاحشة في اسعار الاراضي في تلك الفترة.

عيسى الشاهين

قبل الاجابة على سؤال الاخ سعد احب التعريج على قضية البناء الافقي والرأسي، فالحقيقة ليست هذه قضيتنا الاساسية فهي تعتمد على الذوق، وكذلك يجب ان نعتبر ونراعي العادات والتقاليد الموجودة عندنا، بان يكون هناك خيار جديد لاصحاب الحاجة الاسكانية بالاضافة الى الخيارات الاخرى الموجودة من قسائم وقسائم وقروض من بيوت جاهزة..

وبالنسبة لسؤالك، فانا اشير الى خطوة اقدمت عليها الحكومة في عهد الشيخ عبد الله السالم وهي اقامة خطة تنظيمية... حمت الملكية العامة ووضعت حدا للملكية الخاصه، ولو تصورنا الآن ان هذا الخط ما كان موجودا لما تبقى للدولة ـ نظرا لجشع بعض الاشخاص ـ قطعة ارض لا للافراد ولكن حتى للمرافق العامة في الدولة.

فلله الحمد ان قيض للكويت رجالا امناء في البلدية بحيث حافظوا على هذا الخط واحب الاشارة الى دور الادارة القانونية في الحفاظ على املاك الدولة ودخولها في قضايا عديدة في المحاكم ضد طمع بعض الاشخاص ونحن بتقديم هذا المشروع نحاول حصر الملكيات الكبيرة واعادتها الى اهل الحق فيها. وبالطبع فان القانون لا يسعى لنزع هذه الملكيات بالقوة وانما بمقابل تعويض عادل.

محمد البراك

انا ارى ان القانون المذكور لم يتم دراسته وتمحيصه كما يقال الا من قبل فئة معينة رأت بمنظورها الخاص واوحت للحكومة عبر القانون بالغاء القسائم، وانا اعتقد ان هذا ضد مصلحة المواطن والحكومة كما اعتقد لم تتعمق في دراسة هذا القانون الذي اضر بالمواطنين كما بدا من آثاره.

العدساني:

قالت الحكومة فلنغلق هذا الموضوع... وعجزت هيئة الاسكان كذلك... الحكومة اعطت الهيئة ١٠٠٠ مليون دينار تقريبا وقالت لها نوعي البيوت التي تبنينها... فبنت بيوت الدخل المحدود والدخل المتوسط والفلل ونظام الشقق... قالت الذي لا يعجبه هذا.. يعجبه هذا... لكن المشكلة تعقدت بالرغم من ان الاخوان في الهيئة مشكورين قاموا بالتغلب علي مشاكل المقاولين وتعبوا مع المقاولين كثيرا وكان عند الهيئة تصور انها سوف تلبي الطلبات المتراكمة ولكن هناك عقبات كثيرة في طريقها.

المجتمع: عفوا هذا الحل يبدو انه من البداية لسد الباب امام الفقير الذي كان باستطاعته الحصول على ارض وقسيمة... اصبح لا يستطيع الحصول على هذا التسهيل.. الناس الذين ارادت الحكومة ان تحد من تلاعبهم.. هؤلاء لم يتضرروا... لانهم وحتى بعد قرار سنة ٧٧ باستطاعتهم ان يشتروا قسيمة وياخذوا عليها قرضا... اذا المشكلة لم تحل.. او بالعكس اصبحت لمصلحة الفئة المستفيدة من هذه القضية...

العدساني:

اقول كان المفروض ان نضع قواعد محددة ولا نمنع موضوع القسائم وكذلك لا نعطي وثيقة تمليك...

• الشاهين: نتمنى لو يتجاوز المجلس الاعلى للاسكان التخبط الحاصل في المسألة الاسكانية.








محمد البراك:
قرار الحكومة سنة ٧٧ غير سليم وهذا الامر لا يختلف عليه اثنان لان الوثيقة في السابق للذي يستملك العقار يتصرف فيه كيف يشاء.

الكندري:
يلاحظ ان البيوت التي تم توزيعها مؤخرا على المواطنين.. ان اغلبهم يهدم البيت ويأخذ القرض ويبني بيتاً على مزاجه.. وكل التكاليف التي تكلفت فيها الحكومة ذهبت هباءً. فانا اقول لماذا لا تقوم الحكومة باعطاء المواطن القسيمة والقرض وهو يبني على مزاجه؟

العدساني:
الذي يهدم ويبني يعني عنده فلوس... والذين يهدمون بيوتهم اما عندهم عقدة نفسية او عند زوجته تقول له: لماذا لا يكون بيتي مثل بيت فلانه.
المعوشرجي: الحكومة هي التي اعطت القرض... الحكومة متعمدة!

العدساني: عموما المسألة فيها هدر للاموال
الشاهين: هناك نقطة يجب ان نضعها في الحسبان... والسؤال: هل البيوت التي بنتها الحكومة مناسبة للمواطن ام لا؟ هذا الذي جعلنا واعتقد جعل الاخ محمد البراك لطرح مشروع القسائم.

أحمد الشطي:
الحكومة اعطت المواطن فيلا ثم اعطته قرضا لبناء ملحق... فالحكومة ايضا لم تحل الاشكال السابق ظلت تعطي القروض... وسوف تعطي قرضاً لترميم الفيلا فالاشكال يوجد له حل.

اسماعيل الشطي
انا اعتقد ان جوهر المشكلة اننا نعيش في بلد صغير... الاراضي التي يقام عليها السكن محدودة جدا... والذي عقد المشكلة ان تكون التجارة في العقار والاراضي... فاذا كانت هذه عملية تجارية... فمن الطبيعي ان الذي يملك الاراضي يريد ان ينمي امواله وبذلك يجعل الاسعار مرتفعة جدا مع مرور الزمن... اعتقد ان المطلوب من النواب طالما ان الارض هي تمثل السكن وهي جزء من اساسيات الانسان كالملبس والمأكل.. المفروض ان توضع قيود للمتاجرة بالاراضي بمعنى اذا جاء شخص واراد ان يحتكر المأكل او المشرب فالشريعة الاسلامية تضع له ضوابط محددة.. فكذلك بالنسبة للسكن يجب ان توضع ضوابط وحدود سواء كانت المشكلة موجودة ام غير موجودة.

العدساني
انا أؤيد المشروع الذي تقدم به النواب ولا اعتقد انه محدود في حل الازمة في العصر الحالي فقط انه لا يعالج القسائم الجاهزة حاليا ولكنه مشروع متوسع وأقصد الوصول لما يلي: الآن فيه ثلاث مشاريع كبيرة محددة للسكن الخاص (مشرف، العارضية، المهبولة) هذه تحوي حوالي ٥٠٠٠ قسيمة في كل مشروع... فاذا أمر المشروع فهذا حظ الكويت وحظ المجتمع واذا لاسمح الله لم يقر المشروع... فما الذي يمنع ان تتكرر المأساة التي حدثت كذلك بين المشروع الرابع والخامس من التقسيم؟ وهي ما اكثرها في سلوى وغرناطة والسرة واليرموك وقرطبة. هذه القسائم التي وصلتها الخدمات... وانا ادعو الله سبحانه وتعالى ان هذا القانون يمشي (القانون الذي تقدم به النواب)... وإذا لم يطبق القانون معنى ذلك سوف تتكرر المأساة

المجتمع: سؤال موجه الى (ابو يوسف) لماذا وصلت الخدمات الى هذه المناطق قبل ان يتم توزيعها.. وهناك تناقض واضح مثل اليرموك ظلت سنوات طويلة ما فيها شوارع ولا فيها خدمات مع ان فيها سكانا... وقرطبة مثلا الشوارع فيها مرصوفة والانارة موجودة... فلا ادري ما هو تفسيرك لهذه الظاهرة؟

العدساني:
كان في الماضي القريب ايام اللجنة المركزية... لم يكن هناك نوع من التنسيق فعلا... كان صاحب العلاقة يقسم المشروع ويبيع... فيأتي المالك ويضغط لطلب بناء نقول له ما في خدمات يقول: اتحمل.. فصار مني خطأ بسلوى وكذلك اليرموك ولكن بعد ذلك مجلس الامة السابق ضغط وقامت الاشغال ووصلت الخدمات.

عبد الله الخطيب
في الحقيقة اننا حتى الآن لم نحدد ماهية مشكلة السكن هل هو المواطن ام القسائم ام الجهات المسؤولة... فما هي مشكلة السكن بالضبط وما هي حقيقتها؟

الشق الثاني من السؤال وهو الحلول المرحلية او المستقبلية وجود المجلس الاعلى للاسكان والهيئة العامة للاسكان وبنك التسليف والادخار تعتبر جهات تساهم وتنظم عملية السكن... فكيف يمكن اصلاح الاوضاع في المستقبل؟

العدساني:

فعلا من خلال حديثنا لم نحدد المشكلة بالضبط... الارض ليست مشكلة بدليل ان الموجودة جنوب ضاحية صباح السالم هي تقريبا ثلثان للهيئة وثلث للمبادلة داخل التنظيم ويحجز فيها قسائم فيما لو قررت الحكومة توزيعها.. سواء نظام قسيمة وقرض... او قسيمة لمن ثمن له.. الأمر الآخر من المعالجة التي هي مطروحة هو اقتراح الاخوان وهو التعجيل بالتصرف للقسائم المحتكرة التي تشكل كمية كبيرة حوالي ٨٠٠٠ قسيمة موزعة على مناطق مختلفة... وهذه عبارة عن ٨٠٠٠ عائلة... وهذه القسائم افضل من غيرها لان الخدمات فيها...

محمد البراك:

المواطن عندما يعيد بناء البيت فانه يعمل ذلك اضطرارا... لان مستوى البناء سيء والمواطن في غنى عن جميع المطالب والاجراءات الروتينية ومشاكل المقاولين بالنسبة لعملية البناء والترميم... المواطن لا يريد هذه المشاكل كلها وهو يريد بيتا بناؤه سليم يصلح للسكن فيه كامل الخدمات والمرافق.

المعوشرجي:

بالمناسبة انا اعرف شخصا لديه سبعة بيوت من الحكومة وحاصل على قرض كذلك.

محمد البراك:

بالنسبة لسؤال الخطيب نحن جميعا نأمل لحل المشكلة... مجلس الامة تحرك... والمجلس الاعلى للاسكان نأمل منه خيرا... نحن لا نملك الا ان نطرح المشكلة ونجتهد ونجد في ايجاد الحلول... اعادة القسائم انا احمله لمجلس الامة

اسماعيل الشطي

يا أبا براك. هل تعتقد ان المجلس الاعلى يمكن ان يحل المشكلة، هذا المجلس هم اصحاب المشكلة الحقيقية.. هم الذين يمتلكون الاراضي... هل تعتقد ان هؤلاء سوف تصدر منهم خطط وقوانين تفسد عليهم مصالحهم المادية؟

محمد البراك

لا اعتقد ذلك.. ولكننا نحن نأمل خيرا ان شاء الله.

اسماعيل الشطي نعم.... «تفاءلوا بالخير تجدوه» لكن الذي حصل ان الكبار هم اسباب المشكلة... ولا يمكن ان تحل المشكلة الا اذا اقتنع الكبار ويكفيهم ما جمعوه من ثروات والباقي يجب ان يستفيد منه الشعب.. خلاف ذلك لا يمكن ان تحل المشكلة لا مجلس اعلى للاسكان ولا غيره يحل المشكلة.

العدساني:

هذه هي المشكلة..

محمد البراك: اعادة نظام القسائم احمله الآن لمجلس الامة... اذا توفرت الرغبة عند اعضاء مجلس الامة في اقرار المشروع... سوف تحل الازمة...

المجتمع: هناك تصور ان مجلس الامة من المساهمين في هذه الازمة لانه يلاحظ عدم المساواة والغبن من ناحية توزيع البيوت ومن ناحية تقديم الاولويات والاستثناءات وغيرها وهذه قضايا اثيرت حتى في مجلس الامة وللاسف حتى الآن لم يتم اي تبديل للقواعد والضوابط المنحرفة في طريقة توزيع البيوت السكنية كذلك حتى المواطن الفقير الذي يسكن بيوت ذوي الدخل المحدود والذي ساهم في ايصال اعضاء مجلس الامة الى البرلمان هؤلاء الناس حتى الآن لم تحل مشكلتهم وعليهم تضييق كبير في استملاك البيوت... وفي اعطائهم القرض كذلك في القوانين واللوائح... في المقابل الفئة المستفيدة لها رعاية تامة من جميع النواحي حتى في تشريع القوانين. وكما يقال فان القوانين يتم تفصيلها تماما لهذه الفئة... ومن ناحية أخرى فان مجلس الامة اذا لم يتصد لحل مشكلة هذه الطبقة في الكويت فمن يتصدى لحل مشكلتها.. وظهرت حالة اجتماعية متمثلة في طبقة تعيش في غنى رهيب وطاغي... وطبقة اخرى عليها تضييق شديد.. وهناك اولويات اخرى بالنسبة للشباب الذين افنوا عمرهم في الدراسة هناك دكاترة بالجامعة حتى الآن لم يحصلوا على بيوت.. بينما هناك لاعبون بسبب دورة رياضية اصبحوا منذ خمس سنوات يعيشون في بيوت ذوي الدخل المتوسط.

العدساني:

اللاعبون حصلوا على قسائم وقروض ايضا!! اعطوهم في مشرف وبيان!!

الشاهين:

في الحقيقة ان مجلس الامة لا يفصل القوانين الا التي تلائم الشعب الكويتي باكمله.

اسماعيل الشطي: اعتقد ان هذا القول ينطبق على قوانين الاسهم.

المجتمع: لكي نوضح الامر: ان هناك طبقة ظلت ٢٠ سنة تعاني، والقوانين تضيق عليها، في المقابل هناك طبقة لا تحتاج الى توسيع.. ومع ذلك يوسع لها بالقوانين... ومثال على ذلك قوانين اسهم المناخ.

الشاهين:

بالنسبة للسؤال لماذا أفاق مجلس الامة في الوقت الحالي للتصدي للمشكلة؟

في الحقيقة ان مجلس الامة من اول يوم من انعقاده وهو يواجه كثيرا من القضايا والمشاكل وقضية الاسكان كانت على قمة القضايا... يناقشها المجلس من حين لآخر ونحن الآن في منتصف الرحلة البرلمانية ليس من قبيل التخطيط ان تطرح هذه المسائل الآن ولكن الامور تأتي تباعا... الدعوة الى تشكيل المجلس الاعلى للاسكان قمنا فيها في سنة ٨١ في بداية الرحلة البرلمانية والآن رأينا ان الوقت مناسب لطرح هذه المسألة بحيث نعالج مشكلة الاسكان عن طريق توفير القسائم وكسر الاحتكار الموجود حاليا.

محمد البراك

بالنسبة لموضوع الاستثناء انا كنت في لجنة الاسكان لبيوت الدخل المحدود وتطرقوا لهذا الموضوع وفي جلسة مع الوزير حمد رجيب وفي الحديث عن موضوع الاستثناء تم الاتفاق على ان الكويتي الذي يقر ١٠٠٪ نستثنيه.. وكنت انا الوحيد المعارض لموضوع الاستثناء لماذا؟ قد يدخل علينا من لا نعرفه يكون ضحية لعدم معرفتنا نحن الذين باللجنة ولا يوجد افضل من دور الاولوية... ولا يوجد تفضيل لا فلان و... لا علان تفضيل فلان وفلان لا... نتحاشا ذلك خوفا من ان يكون هناك خطأ في التقدير فعلا موضوع الايتام يجب ان يستثنى هذا من مجلس الوزراء... كذلك المرضى لانه قدر الله سبحانه وتعالى فيه استثناء... وأثرنا هذا الموضوع في مجلس الوزراء وأوقفنا الوزير عند حده... قلنا: استثناء ما فيه.. ابدا... ومن حقه ان يستثني ٥٪.. واذا استثنوا رجلا من اهل الكويت فعلا لا نعارض على ذلك... ولكن اذا اخذوا موافقة بالاستثناء فانهم سوف يستثنون ناساً لم تستحق الاستثناء.

المجتمع: في ختام هذا المنتدى نشكر اخواننا الضيوف والى الملتقى في مناسبة اخرى والسلام عليكم.

قراءات سريعة

● صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح لايستبعد نشوب حرب بين سوريا واسرائيل لان ذلك يخدم مصلحة الاتحاد السوفيتي الذي يشعر باهانة سلاحه في لبنان وغيرها... والسؤال هل اصبحت الساحة العربية حقل تجارب؟ وهل الدماء العربية رخيصة الى هذا الحد؟

● امر غريب ان تصدر نشرة فلسطينية في باريس هذا الشهر تحت اشراف منظمة التحرير الفلسطينية باللغتين العربية والفرنسية وسيتولى النشرة باللغة الفرنسية يهودي يحمل الجنسية الاسرائيلية هو اليزار اليام حاليفي!!

● اكبر تعويض طلاق في العالم صدر مؤخراً في محكمة لوس انجلوس بحق محمد الفاسي وقدره ٢٠٠٠ مليون جنيه استرليني لصالح مطلقته دينا الفاسي وعلقت الصحف البريطانية متهكمة بأن هذا المبلغ يكفي لسد نفقات للدفاع عن جزر فوكلاند و يزيد!!

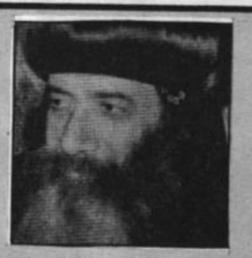
● السلطات التركية اصدرت عفواً عن الابنية المخالفة المحيطة بـ استنبول وانقرة وازير والمدن الاخرى والتي يقطنها اكثر من ٦ ملايين شخص في محاولة لامتصاص نقمة هذه الطبقات الفقيرة.

● الجنرال الصهيوني »موشي ليوي« الذي أصبح رئيساً جديداً للاركان ينحدر من اصل عراقي وهو أول ضابط صهيوني شرقي يشغل منصباً قيادياً!!

● نائب رئيس الكنيست الاسرائيلي للجنة الشؤون الخارجية (مئير كاهان) قال: ان اسرائيل ارتكبت غلطة مميتة بعدم طردها الوف الفلسطينيين من الضفة الغربية بعد حرب عام ١٩٦٧م! والسؤال هل حرب الابادة التي تشنها اسرائيل اليوم ضد الفسلطينيين تصحيح لهذا الخطأ المزعوم!!

● في اطار فرض السيطرة الصهيونية على مدينة القدس وضع وزير التربية الصهيوني مؤخراً حجر الاساس لأول جامعة صهيونية في الضفة الغربية قرب مستوطنة آل كانا...

● في بحث اجراه استاذ جامعي مصري تبين ان ١٦٪ من بين ١٤٤ طالباً جامعياً مدمنون على تعاطي المخدرات والكحوليات.



■ لماذا البابا شنوده فقط؟!

في الوقت الذي لا يزال فيه المئات من شباب مصر الطاهر يرزحون في السجون المصرية ذكرت اليونايتدبرس أن وثائق حصلت عليها تؤكد ان الحكومة المصرية سمحت للبابا شنوده الثالث ـ بابا الاقباط ـ بادارة شؤون الكنيسة القبطية من منفاه في الصحراء الغربية وتضيف الوكالة أن خبيراً قانونياً عينته المحكمة الادارية لمجلس الدولة لدراسة قضية شنودة تمهيداً لاعادة الشرعية له!!

في الهدف

ماركس زعيم الاشرار!!

يحتفل الشيوعيون هذه الايام بمرور مائة عام على وفاة كارل ماركس صاحب المذهب الشيوعي وناشر افكار الاشتراكية العلمية!!

وليس في سيرة الرجل ما يغري المرء بسردها فهو ليس قدوة يقتدى به ولا مثلا يحتذى به لا في عالم الافكار ولا في عالم الاخلاق.

ولد ماركس من والدين يهوديين فقيرين فهو يهودي عن أب وام لا يشك احد في ذلك ابدا. وان كان الاب قد غير دينه لتقية من اجل لقمة العيش والتقية فكر أصيل في المذهب اليهودي افتى بها احبارهم لمجابهة ظروف التشتت.

والجديد الذي لا يعرفه الكثيرون ان ماركس هذا كان صهيونياً متحمسا اتخذ الشيوعية وسيلة وحيلة لتحقيق مأرب بنى قومه عونا منه في تحقيق عبء الهدم والتخريب على اليهود الذين يعملون منذ القدم على هدم أوطان وأديان «الجوبيم» لتحقيق سيادة بنى اسرائيل على العالم وفقا لنبوة «يهوا» في العهد القديم.

وليس صدفة أن تمكن اليهود من أرض المسلمين في فلسطين لم يتحقق الا بعد قيام دولة الشيوعيين في روسيا وان اكثر قادة اسرائيل من يهود الدولة التي قامت فيها الشيوعية.

والرجل المحتفى بذكراه لم يعرف عنه قط أنه كان كريما رحيما سخيا بل سلوكه يدل على انه فظ غليظ القلب لا يكترث للعواطف والشعور و يسميها صغائر.

ان ماركسا كان خير عون للشيطان في تحريك الرذائل في نفوس الاغبياء فترى الشيوعي اينما كان يتصف بالصفات المقبوحة فهو الحاسد الكسول المغرور المطبوع على كراهية كل الناس. والعجيب ان ماركس يعد هذه الصفات فضائل في دينه الجديد فهل هو نبي الاشرار والجهلاء؟ نعم، ما في ذلك شك وما كانت مثل هذه النبوة تحتاج الى معجزات كمعجزات الانبياء!!

يجب ان يقيم ماركس بما حققته الشيوعية في قرن فماذا حققت؟ ما زالت روسيا تفرض الشيوعية على شعوبها وشعوب الدول التي تدور في فلكها بقوة الحديد والنار فأى بلاء هذا البلاء المبين؟ وأثبت المذهب الشيوعى انه مذهب فاشل في الاقتصاد فروسيا جائعة تستورد الخبز من زعيمة النظام الراسمالي ـ عدوتها نظريا على الاقل. وها هي كل الدول الشيوعية بما فيها اثيوبيا واليمن الجنوبي تجتاحهم المجاعات وترسل الاغاثات فلا يستجيب لهم أحد فاين الجنة الموعودة يا ماركس اليهود و يازعيم الأغبياء الاكبر؟

ابن بطوطه

■ تحويل اطفال افغانستان عن الاسلام بالقوة!

كل القوى تتكالب اليوم على شعب افغانستان المسلم لتغيير هويته الاسلامية ففي الوقت الذي تعمل فيه الدوائر التنصيرية على تنصير المسلمين في مخيمات اللاجئين في الدول المجاورة لافغانستان واغرائهم بالابتعاد عن ساحات الجهاد تقوم الشيوعية الملحدة وبمختلف الوسائل لتحويل ابناء المسلمين اليتامى الى الشيوعية فقد افادت الانباء مؤخراً بأن قوات الاحتلال السوفيتي ارسلت ومنذ ثلاث سنوات اكثر من ٢٧ الف طفل مسلم افغاني عنوة الى موسكو بهدف تغيير معتقداتهم الدينية.

■ تقرير

في الوقت الذي تواجه المناطق المزدحمة بالسكان العرب في الضفة الغربية نقصا خطيرا في مياه الشرب والري استولت السلطات الاسرائيلية مؤخرا، حسب تقرير لمكتب الدراسات الفلسطينية، على ٨٠ في المئة من مصادر مياه الضفة الغربية، وذلك عن طريق استغلال مصادر المياه في المنطقتين الشمالية والغربية من الضفة بواسطة آبار ارتوازية.

واشار التقرير الى ان السلطات الاسرائيلية استغلت اكثر من ١١٠ ملايين متر مكعب من مياه المنطقة الشمالية وعلى اكثر من ٣١٠ ملايين متر مكعب من مياه الحوض الغربي، اضافة الى ٦ ملايين من مياه نهر الاردن ووادي العوجة.

ان هذه المحاولة الصهيونية تأتي في سلسلة الاعمال الاجرامية التي تنفذها الصهيونية في الضفة الغربية من تسميم لمياه الشرب وتسميم لطالبات المدارس ومصادرة للاراضي العربية واقامة المستوطنات فيها كل ذلك من اجل طرد العرب وبسط السيطرة الاسرائيلية الاستيطانية على الضفة الغربية.



■ ايفرين والاسلام

قال كنعان افرين رئيس جمهورية تركيا ان الموجة الاسلامية التي تدق ابواب الجامعات في تركيا تحمل بصمات عدد من البلدان العربية واضاف اننا سمحنا بتدريس التعاليم الاسلامية في تركيا للتأكيد على ان الكمالية ليست عدوة الدين! والسؤال كيف يمكن ان نصدق بأن مبادىء اتاتورك العلمانية ليست ضد الدين؟ وهي التي قضت على الخلافة الاسلامية وحاولت أن تزيل كل المظاهر الاسلامية من ربوع تركيا وان تكبت الشعور الاسلامي الصادق للشعب التركي المسلم... أبعد كل هذا يريد ايفرين ان يثبت اسلامية هذه المبادىء!!

رأي إسلامي

يأتي نبأ اعتداء اليهود على مسجد حسن بك الكبير في يافا بفلسطين المحتلة في سياق مسلسل ارهابي صهيوني مدروس ومحكم ضد المقدسات الاسلامية داخل الاراضي المحتلة. فقد أوردت وسائل الاعلام العالمية والعربية نبأ مفاده ان جماعات يهودية متطرفة مدعومة ومدفوعة من طرف السلطات الاسرائيلية الحاكمة قامت بوضع قنبلة بداخل مسجد حسن بك الكبير في يافا أدى انفجارها الى تدمير المئذنة واحداث اضرار مادية أخرى بالمسجد. وقد حدث في نفس الوقت اعتداء مماثل على مسجد آخر في مدينة القدس. وبالامس البعيد كان دور المسجد الاقصى المبارك ثالث الحرمين الذي تعرض لاحراق متعمد على أيدى اليهود الذين قاموا بعد ذلك بعمل حفريات عند الحرم الابراهيمي وحوالي المسجد الاقصى نفسه. كما ان جماعات يهودية متطرفة قاموا بالاعتداء المسلح على المصلين داخل الاقصى مما أدى الى اصابة العديد منهم.

هذا المسلسل الارهابي اليهودي ضد المسلمين ومقدساتهم داخل الارض المحتلة يهدف الى ارهاب سكانها المسلمين وطمس المعالم الاسلامية فيها وقطع الطريق أمام تيار الصحوة الاسلامية المباركة التي تمسك بها الشباب الفلسطيني في كل مدينة من مدن الضفة والقطاع وعادوا الى تعمير المساجد بالذكر والصلاة، وبدأوا ينادون الى «اسلمة» القضية الفلسطينية بعد أن فشلت القومية العربية في استعادة شبر واحد من الاراضي المغتصبة وافرط دعاة القومية في أراضى الامة ومقدساتها فاحتلها اليهود وتوسعوا فيها بدون مقاومة حقيقية. لذلك فان قصة الاعتداءات الصهيونية على المساجد والمراكز الاسلامية تعكس ذعر وحقد اليهود على تيار الصحوة الاسلامية التي يعرف اليهود جيدا أنها الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن توقف المعتدين عند حدهم وتعيد الاراضى والمقدسات الاسلامية الى اهلها في عزة ووقار.

ابو قحافة

■ قنبلة اسرائيل النووية؟!

اسرائيل تعمل على صنع قنبلة نووية بدعم دولي خفي في حين أنها تثير ضجة كبيرة لمجرد أن دولا عربية او اسلامية عملت على انشاء مفاعلات نووية للاستفادة منها في الاغراض السلمية علماً بأنها قصفت أحدها وهو المفاعل النووي العراقي وتهدد الآن بقصف المفاعل الباكستاني مع انه بعيد جداً عن حدودها. فقد كشفت التحريات التي اجرتها السلطات البريطانية ان الجاسوس الكندي (هاف هاميلتون) والذي يقضي عقوبة السجن لمدة عشر سنوات بتهمة التخابر لحساب السوفييت، قد قام بتقديم تقرير لموسكو على درجة عالية من الاهمية يقول فيه: ان اسرائيل تقوم بتصنيع قنبلة نووية: وفي التقرير نفسه قال البروفسور ان اسرائيل تتعاون مع جنوب افريقيا للحصول على اليورانيوم كما انها قامت بسرقة المعلومات من الولايات المتحدة. والواقع ان هذا يجري في الوقت الذي افادت فيه الانباء ايضاً بأن تل ابيب وبريتوريا قد نشطتا في مجال الابحاث النووية بهدف صنع السلاح النووي الذي يشكل خطراً شديداً على البشرية.

■ الانحلال والقوات المتعددة الجنسيات!

القوات المتعددة الجنسيات التي دخلت لبنان لاعادة الامن والهدوء والاستقرار الى ربوعه هذه القوات بدل أن تحقق غرضها هذا باتت تعمل على نشر الفساد والانحلال الخلقي فالصحف اللبنانية تنشر بين الحين والآخر أنباء الحفلات الماجنة الراقصة التي تحييها هذه القوات وآخرها الحفلة الخليعة التي اقيمت مؤخراً قرب مستديرة المطار بحضور مئات من جنود القوة المتعددة الجنسيات يتقدمهم قادة هذه القوات وقد تحولت الحفلة الى رقص وهلوسة!

ثورات شعب فلسطين بين الوصاية والاحتواء والتصفية

بقلم جمال الراشد

ما من مرة ثار فيها شعب فلسطين لتحرير وطنه من الغرباء الانجليز او اليهود إلا وانبرت الأنظمة العربية لاحتواء هذه الثورة وفرض الوصاية عليها ثم تصفيتها.

حدث هذا في الثورات المتلاحقة لشعب فلسطين منذ صدور وعد بلفور المشئوم في ١٩١٧/١١/٢ الذي بموجبه وعدت بريطانيا اليهود بانشاء وطن قومي لهم في فلسطين ولما تنته الحرب العالمية الاولى بعد، حتى اذا ما انتهت تلك الحرب بانتصار الحلفاء على المحور واستولت بريطانيا من ضمن ما استولت على فلسطين باسم الانتداب وعينت اول مندوب سام لها في فلسطين (هربرت صموئيل) وهو يهودي عمل بكل جهده على تهجير اليهود الى فلسطين تنفيذاً لوعد بلفور. ومن ثم كانت أول انتفاضة لشعب فلسطين سنة ١٩١٩ ثم تلتها انتفاضات وثورات متلاحقة ١٩٢٩، ١٩٣٣، ١٩٣٦، كان أكثرها دقة وتنظيماً وإصالة ثورة الشيخ عز الدين القسام الذي استشهد في غابات يعبد ١٩٣٥ وكان أكثرها عنفاً وشمولا ثورة ١٩٣٦ والتي رافقها أطول اضراب عرفه التاريخ استمر شاملا وعاماً في أرجاء فلسطين لمدة ستة أشهر متواصلة.

فلسطين والأوصياء:

وهنا ظهر الأوصياء من بعض الحكام العرب الذين طالبوا الشعب الفلسطيني بانهاء الاضراب وإنهاء الثورة اعتماداً على حسن نوايا ووعود الصديقة الكبرى بريطانيا! وانخدع الفلسطينيون في الأوصياء الوسطاء واوقفوا الثورة انتظاراً لوعود بريطانيا لاصدقائها الحكام العرب من انها ستوقف الهجرة اليهودية الى فلسطين وانها ستمنح شعب فلسطين الاستقلال وكانت بريطانيا تكذب وكان الوسطاء الأوصياء أقل من ان يعتمد عليهم.

وما أشبه الليلة بالبارحة هناك وعود امريكية وهناك وسطاء عرب وما أكذب امريكا وما أهون شأن العرب هذه الأيام.

وقبل ان نتناول ما يجري على الساحة العربية هذه الأيام من أمور غاية في الخطورة، لنعد الى التسلسل التاريخي مع الثورات الفلسطينية والوصايات العربية.

حكومة عموم فلسطين:

عام ١٩٤٨ حاول شعب فلسطين ان ينشىء له حكومة في الجزء المتبقي من فلسطين والذي كان لا يزال يحمل هذا الاسم وان كان مقروناً بالخضوع «المنطقة الخاضعة لرقابة القوات المصرية في فلسطين» وهو ما يسمى اليوم بقطاع غزة. نقول أنشئت **«حكومة عموم فلسطين»** في قطاع غزة فألقت السلطات المصرية الفاروقية القبض على هذه الحكومة ورحلتها الى القاهرة، ومنذ ذلك التاريخ وحتى قيام منظمة التحرير الفلسطينية ظلت تلك الحكومة إسماً بلا مسمى وهيكلا بلا لحم ولا دم حتى وافتها المنية بل انها ماتت منذ ولادتها اي منذ القاء القبض عليها بأمر الانجليز وترحيلها الى القاهرة لتقيم في شقة عتيقة تصدر فيها جوازات سفر.

تنظيم المقاومة:

ثم كان تململ الشعب الفلسطيني بعد



• عرفات.. هل يقبل بالجديد؟

العدوان الثلاثي الذي بدأ في ١٩٥٦/١٠/٢٩ حيث احتلت أجزاء كبيرة من سيناء وكذلك قطاع غزة الذي شهد أول تنظيم عملي للمقاومة في ظل الاحتلال اليهودي وبعيداً عن عيون المخابرات العربية. وما أن انسحب اليهود من القطاع في ١٩٥٧/٣/٧ حتى كانت هناك نواة الثورة الفلسطينية المعاصرة. وما ان عادت الادارة المصرية الى القطاع في عهد عبد الناصر حتى كان همها الأول احتواء الحركة الوطنية الفلسطينية التي ترعرعت في عهد الاحتلال ولما كان النظام المصري خجلا من ان يبطش بالحركة الثورية الفلسطينية بشكل سافر فقد أشار عليه المخططون المركزيون ان لابد من طرح تنظيم حركي بديل في أوساط الشعب الفلسطيني ينادي بالوحدة والتحرر والثار، والدم والحديد والنار، وبالوحدة طريق العودة وبزعيم عربي واحد، وبعلم عربي واحد، ومن المحيط الهادر الى الخليج الثائر رايات عبد الناصر.. على أمل أن يمتص هذا التيار (المدعوم) ذلك التيار (الفالت). ورغم كل المضايقات التي أحدثها التيار الاول التابع للتيار الثاني الحر الا أنه لم يستطع ان يحتويه او يوقف زحفه وانتشاره.

وللحقيقة والتاريخ ان الاسلام كان موجوداً في التيار الثاني ولكن شدة بطش عبد الناصر بالاسلاميين وتشويه سمعتهم جعل الكثيرين يتحرجون من الاعلان عن حقيقة انتمائهم العقائدي. وما أشبه الليلة بالبارحة.مرة أخرى فهناك كثيرون من الذيّن واكبوا امتداد هذا التيار ليومنا هذا يتحرجون من الاعلان عن حقيقة انتمائهم العقائدي لأن هناك بعض الحكام في هذا الوقت أشد بطشاً بالاسلاميين من سابقيهم.

هيمنة عبد الناصر:

نقول ان انتشار الحركة الثورية الفلسطينية أقلق عبد الناصر ــ زعيم العرب غير المنازع في وقته ــ فاستدعى الشقيري وكلفه بانشاء منظمة التحرير الفلسطينية لتكون تحت هيمنته في

الوقت الذي تنفق عليها الجامعة العربية. وترفع هذه شعارات:

الوحدة الوطنية، والتعبئة القومية، والتحرير لتسحب البساط الجماهيري من تحت أقدام (فتح).

ومن غرائب الصدف ان أسلحة تأتي للمنظمة من الصين يستولي عليها عبد الناصر تماماً مثلما استولى أحد الطواغيت على أسلحة جاءت للمنظمة من روسيا.

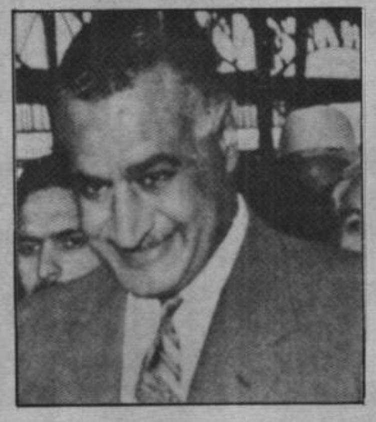
ولن نستطرد في الحديث عما حدث بعد ذلك بين فتح ومنظمة التحرير فهو معروف لكل متتبع للأحداث. ولكن ما دمنا بصدد الحديث عن الوصاية العربية على المقاومة الفلسطينية فاننا نشير هنا الى أن (القيادة العربية الموحدة) التي أنشئت قبيل حرب ١٩٦٧ والتي سميت في وقتها بالبلاءالعربية الموحدة والتي عقدت أول اجتماع لها في القدس على ما نظن وقررت مطاردة رجال الثورة الفلسطينية ومنعهم منعاً باتاً من اجتياز الحدود الى اسرائيل لمقارعة اليهود فاذا أفلت أحدهم او بعضهم واستطاع ان يغرس لغماً في طريق تمر به قوافل الجيش الاسرائيلي او يفجر مولداً كهربائياً او خزان مياه او يلقي قنبلة يدوية على سيارة عسكرية اسرائيلية ثم عاد الى أي من الحدود العربية فالأوامر الصادرة لحرس الحدود على اسرائيل: أضربوه بالنار، فان أفلت منكم فلتتول أمره المخابرات العربية.. هكذا كان.. **فكان الشهيد الأول** احمد موسى قد لقي مصرعه برصاص عربي أثناء عودته الى الضفة الغربية بعد تنفيذ أول العمليات الفدائية ليلة ١٩٦٥/١/١م **وأما الشهيد الثاني** جلال كعوش فقد تولت أمره المخابرات العربية بعد أن قام بمهمته الفدائية في الارض المحتلة ثم عاد الى لبنان فألقى به رجال المخابرات من أعلى المبنى فصرعوه.

والظاهر انه لابد لشعب فلسطين بحسب تصورات بعض الحكام ولاسيما حكام الشعارات الثورية إلا ان يخضع لوصايتهم وإلا لقي جزاءه.

والسؤال هو: هل هذه الأنظمة نفسها خالية من الوصاية حتى تفرضها على الشعب الفلسطيني؟ وهل يجوز لمن هو واقع تحت الوصاية ان يكون وصياً؟ نحن لسنا هنا في مجال تساؤلات قانونية وإنما نشرح واقعاً مراً ابتلينا به نحن أبناء هذه الأمة التي أعزها الله بالقرآن فأذلت نفسها بالابتعاد عنه.

ولما رفع الشعب الفلسطيني منذ اطلق رصاصته المعاصرة عام ١٩٦٥ شعار لا وصاية ولا تبعية ولا احتواء خرج من يقول: انهم انفصاليون، اقليميون، انشقاقيون وظلت محاولات الأوصياء مستمرة للسيطرة على حركة الشعب الفلسطيني. ولكن من أجل ماذا؟ هل

> **ـ هل يجوز لمن هو واقع تحت الوصاية ان يكون وصياً؟**
>
> **ـ نحن أمة أعزها الله بالقرآن فأذلت نفسها بالابتعاد عنه**
>
> **ـ ليس هناك من يملك حق التفريط والاعتراف باسرائيل**



• عبد الناصر: أتى بالشقيري

من أجل الأخذ بيد هذا الشعب لما فيه تحرير وطنه فلسطين؟ نظن ان القارىء لا يخفى عليه الجواب وحتى نضع النقاط على الحروف نبدأ بالكبار..

الوصاية الدولية:

فالوصاية البريطانية على فلسطين والتي سميت بالانتداب هي التي غرست في فلسطين هذا النبت الشيطاني الذي يسمى اسرائيل ولن نتحدث عن دور بريطانيا في البلاد العربية الأخرى فليس هذا مجالنا كما أننا لن نتحدث عن دور فرنسا منذ البداية فيما آلت اليه الأوضاع الآن في لبنان ومنذ ان كانت فرنسا تتولى أمر لبنان فتصبغه بالصبغة الطائفية المارونية فهذا ليس مجالنا.

والوصاية الامريكية سواء بالاصالة او بالوكالة اي عن طريق الأوصياء الصغار يعرف الجميع دورها التخريبي الاجرامي ضد الفلسطينيين باعتبارهم مسلمين ولصالح اليهود. هذا الدور الذي لا يزال مستمراً.

والوصاية الشيوعية سواء الروسية او الصينية التي حاولت ان تصل الى المنطقة عن طريق بعض الرموز الحاكمة أو الحزبية في الوطن العربي هل تريد حقاً تحرير فلسطين؟ وهل يريد أتباعها اليهود أمثال شاوشيسكو وكرايسكي خيراً بشعب فلسطين المجاهد الصابر؟ الروس الذين أغدقوا على اسرائيل جحافل المهاجرين اليهود يهمهم ان ينتشر مذهبهم في هذه المنطقة وهم يعلمون تماماً ان القضاء على اسرائيل وعودة فلسطين للمسلمين يعيق انتشار هذا المذهب ولذلك كما يدعون (أصدقاء)!! الشعب الفلسطيني بما لا يتعارض مع هذه النظرية. ولما كان هناك علاقة قوية بين انتشار الاسلام وتحرير فلسطين فكل منهما يساعد على الآخر لذلك يمكن ان نفهم بالضبط ما هي حقيقة الموقف الروسي.

والصين التي كان كل همها أيام (ماو) نشر الكتاب الأحمر مشفوعاً بميداليات تحمل صورة ماو لم يكن تعاطفها مع الشعب الفلسطيني إلا بمقدار ما يخدم هذا الأمر فاذا قال أحد الفلسطينيين لمندوبهم ذات يوم: لدينا كتاب أنزله الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يغنينا عن كتابكم اكفهر وجهه وأسقط في يده وانكفأ يكتب تقريره لحكومته ان لا أمل في ان يتحول هذا الشعب الى شعب (ماوي) فان شئتم ان تساعدوه على هذا الأساس فافعلوا.

هل قبل الفلسطينيون الوصاية؟

نعود الى الوصاية العربية، حاول عبد الناصر ان يفرض وصايته على المقاومة الفلسطينية لتسير وراءه في الصلح مع اسرائيل بعد قبوله مشروع روجرز ولما رفضت المقاومة كان لابد من المذابح. وحاول السادات ان يجر المقاومة معه للصلح مع اسرائيل فلم يستطع ويحاول حسني مبارك اليوم وهناك محاولات أخرى من هنا وهناك تخللتها مذابح للفلسطينيين ليقبلوا بالوصاية وبالتالي بالصلح مع اسرائيل. فهل قبلوا أخيراً بهذه الوصاية وما تجر اليه؟ هذا ما ستكشفه الأيام القادمة.

أما الاسلاميون في كل أرجاء الارض فهم يحذرون كل من يفرط في فلسطين ويعترف باسرائيل بأنه لا يملك هذا الحق واذا كانت الأمة في هذا الوقت لا تملك مقومات الجهاد والنصر فلابد ان تملك هذه المقومات يوماً ولا بد ان تعود فلسطين الى الحظيرة الاسلامية بأمر الله وأيدي المسلمين.



نـــداء من القرضاوي

مجد المسلمين وعظمتهم

مر على المسلمين حين من الدهر كانوا فيه سادة العالم وقادة الدنيا، سادوه بالايمان والاقدام، وقادوه بالعلم والاصلاح .. حكموا فعدلوا.. وكانوا في الدنيا هداة خير وافعال رسل.. ذهبت جيوشهم الى كل مكان. المصحف في يد والسيف في يد. لا يردهم أحد عن المكوث في دينهم ليقيموا الحق و يبطلوا الباطل، و يقفوا مع الضعيف ضد القوي.. ومع المظلوم ضد الظالم.. ربطوا الارض بالسماء.. والدنيا بالآخرة.. جمعوا بين القلب والعقل و بين المادة والروح.. كانت مجالس علمهم اكبر جامعات العالم.. وكان علماؤهم أشهر علماء الدنيا.. وكانت اللغة العربية لغة العلم لكل أقطار العالم... بلغ الحد بأحد خلفاء المسلمين يوماً ان نظر الى السماء يقول للسحابة شرقي أو غربي فستأتي ثمرة خراجك الى بيت مال المسلمين..

تردي حال المسلمين

وهكذا كنا حتى انقلب علينا الدهر بما كسبت ايدينا ودارت دورته واذ بنا نصبح في المؤخرة بعد أن كنا في قمة الأمم بل واصبحنا نسمى بالعالم الثالث.. أضحينا فرقاًودو يلات.. فانتكسنا الى الوراء وضعفنا ووصلنا الى حد طمعت فينا كل الامم الأخرى.. طمع فينا كل ضعيف كان.. وغلبنا كل مغلوب.. وتفرقت وجهتنا نحو الشرق.. ونحو الغرب.. كل القوى كل الجبهات تآلبت علينا وتكالبت ضدنا.. وكانت لا تتفق فيما بينها حتى اذا كنا نحن العدو ارتبطت بينها جميعاً.. فالكفر كله ملة واحدة.

تجمعت علينا اليهودية المشتتة

اليهود الذين عاشوا متفرقين في أنحاء العالم.. لم يجدوا بلداً حنوناً يضمهم الا ديار الاسلام.. وفي ظل دار الاسلام عاشوا آمنين مطمئنين يكسبون المال و يبتغون الغنى وتكون لهم المكانة.. هؤلاء التقوا على المسلمين ولم يرضوا أن تكون لهم دولة الا في بلاد العروبة.. فقامت اسرائيل تقتطع من ارضنا وتضطهد أهلها وتطردهم من ديارها ليقيموا لهم دولة على أساس دينهم.. وتجمعوا من بلاد شتى لا يجمعهم الا التوراة وأحلامهم الدينية في اقامة اسرائيل الكبرى...

واصبحت كل يوم بعد فلسطين تزداد ارضهم أرضاً.. واطماعهم اطماعا. ولعلنا نقرأ فيما كتبه المفكر الفرنسي روجيه جارودي ـ الذي هداه الله للاسلام ـ فكتب عن احلام اليهود ومخططاتهم وآمالهم في حكم ما بين الفرات والنيل... ولذلك يخططون لتقسيم البلاد العربية الى عدة دول ليطمئنوا على وجودهم.. فسعوا الى عزل مصر والاطمئنان الى جانبها حتى يتمكنوا من بقية الدول.. حتى دول الخليج، وقد تعتبر هذه احلام وآمال ولكن كثيراً ما رأينا الاحلام والآمال انقلبت الى واقع... واليهود الذين كنا نعتبرهم أجبن الناس واسفل الناس يقاتلون الآن و يبذلون المال بالملايين والملايين...

المخطط التنصيري الخبيث

ان الجبهة المسيحية تعمل و بشدة في جميع أنحاء العالم وفي اقطار شتى منها أقطار الاسلام.. وتخصص لذلك ميزانية بما لا يقل عن ميزانية دولة عظمى تمول به جيشاً جراراً من المبشرين والرهبان يعمل على تحو يل المسلمين عن دينهم، ففي اندونيسيا ـ من اكبر البلاد الاسلامية ـ يعملون لتنصير المسلمين فشيدوا لذلك خمسين مطاراً داخلياً يخدم التبشير. وفي نيجيريا وفي الصومال وغيرهما من بلاد المسلمين يقومون بتنصير الآلاف من اليتامى والمشردين من آثار الحرب والكوارث عن طريق مساعدتهم لهم.. ولعل المليونير الامريكي الكاثوليكي الذي تكفل بتبني ألف طفل من يتامى المسلمين لم يفعل ذلك لوجه الله تعالى... لقد استغاث اليتامى واستجاب هو للنداء!!! ولم نستجب نحن!! فمسئولية هؤلاء في عنق من؟ اثم هؤلاء في عنقنا...

الأمريكان يرصدون ألف مليون دولار لتنصير المسلمين

ليست الكاثوليكية هي الوحيدة التي تعمل... ففي عام ١٩٧٨ اجتمع في كلورادو بالولايات المتحدة مائة وخمسون مبشراً من البورتستانت.. بحثوا أحوال المسلمين في أربعين بحثاً... خرجوا منها بالعمل على تنصير المسلمين.. ورصدوا لذلك ألف مليون دولار!! وهذا الخبر ليس سراً خطيراً بل نشر الممكن منه في الكتب يقرؤها الجميع حتى المسلمين... ونحن لا نلومهم في نشر مبادىء دينهم.. وانما نلوم انفسنا لأننا تقاعسنا عن نشر ديننا... وتقاعسنا عن الدفاع عن شخصيتنا... بل تقاعسنا حتى أصبح يقتل أبناؤنا ونساؤنا وتهتك الأعراض والمسلمون يقفلون عليهم ابوابهم و يصمون آذانهم.

يا له من دين لو كان له رجال

نحن لا نلومهم فيما يفعلون... ولكن نريد الدفاع عن حقوقنا وجماعتنا، المسلمون ألف مليون منتشرون في شتى بقاع العالم، في القارات الخمس... أين هم؟ لماذا لا يدافعون عن انفسهم؟... قال كافر فيما قرأ عن الاسلام: ـ يا له من دين لو كان له رجال ـ

اين الألف مليون؟ أليسوا رجالا؟ انهم مشغولون بانفسهم لا يهمهم أمر غيرهم (ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) اين هم من قوله تعالى **(انما المؤمنون اخوة)** اين هم من قوله **(المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض)** أين هؤلاء من (المسلم أخو المسلم لا يعتره ولا يكذبه) أين هؤلاء، والمسلم يقتل و يهان ولا يجد من يناصره...

المسلمون ما بين مشغول بنفسه.. وجاهل لا يعي حجم المأساة التي يعيشها المسلمون.. وما بين علماء يتحاورون في امور سطحية في الدين شغلتهم عن القضايا الكبرى... وآخرون يثيرون الفتن بين المسلمين بعضهم البعض.

المسلمين كافة

دعائم النصر والسيادة متوفرة لدينا

المسلمون قادرون على استعادة مكانتهم قادرون على أن يكونوا كالشمس وأن يكونوا أمة قوية (وجعلناكم أمة وسطا).. عندهم من القدرات والامكانات ما يمكنهم من قيادة العالم.. عندهم نعمة التقوى ونعمة الكثرة (واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم).. ولكن هذه الدعائم تحتاج الى من يحركها و يفجر فيها الطاقات...

اننا نملك القوة المادية والثروات المغمورة في داخل الارض والمنثورة في خارجها.. الرصيد النقدي عندنا... موقعنا الجغرافي في صرة العالم... نملك القوة الروحية لأننا كلفنا برسالة خالدة استاذها سيدنا محمد (ص) والذي بعثه الله بها ليرشد العالم وليكون رحمة للعالمين... نحن نملك رسالة النور.. ونملك تراثاً حضارياً عريقاً عمره اربعة عشر قرناً من الزمان... نملك من وسائل القوة والغلبة ما يجعلنا في المقدمة وفي طليعة الأمم... ولكننا الآن متفرقون مشتتون.

متى نعود لديننا ونحقق دولتنا الموعودة

متى نعود لديننا نستمسك بعراه ونستهدي بسناه ونسير خلف الرسول الكريم نقتدي بسننه ونسير بسيرته.. ان طريق القرآن هو طريقنا.. هو حبل النجاة ان طبقناه بحق واتبعناه بصدق كما فعل الرسول (ص) وصحابته ومن تبعهم باحسان.. نريد الاسلام الحق شاملا سالماً من الشوائب والزوائد والقصور.. **(هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)** وبالعودة لهذا الاسلام فالثقة بأننا سنعود يوماً.. وسيعود لنا سيفنا القوي، ان للاسلام لدولة موعودة وغالية قبل قيام الساعة ـ باذن الله ـ.. واننا لننتظر هذا اليوم الذي ينتشر فيه جنود الاسلام في كل مكان وترفع فيها الرايات **(يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون)**...

المسلم والكلب يتصارعان جوعاً !!

لقد طفت في الكثر من بلاد العالم فوجدت هنالك من يحتاج الى لقمة.. هنالك من المسلمين من يموت جوعاً.. لا يجد ما يسد به رمقه.. وهنالك من لا يجد ما يستر به عورته.. هنالك مدارس تحتاج الى الكتاب والقلم والكراس ولا تجده!! بينما تقوم الجمعيات التنصيرية بتأسيس المدارس التبشيرية فتوفر لها الكفاية من الكتيبات والكراسات والأدوات لتتصيد وتستقطب بها أبناء المسلمين...

ووجدت في بعض البلاد المسلمة مجاعة الانسان والكلب فيها يتصارعان... يريد الانسان أن يقضي على الكلب ليأكله ويريد الكلب أن يقضي على الانسان ليأكله... وصل الأمر في بلادنا لهذا الحد... فماذا صنعنا نحن؟ نحن الذين من الله علينا من رحمته وألقى علينا نعمه الظاهرة والباطنة... اليهود المشهورون في العالم بالشح والبخل اذا دعوا للتبرع لقضيتهم وأهلهم دفعوا الملايين..

الفكـــــرة !!!
نريد ألف مليون دولار

نريد ألف مليون دولار.. الفكرة التي اطرحها على المسلمين في كل العالم... وقد وافقني فيها الكثير من المسلمين ممن عرضتها على مسامعهم أو في اللقاءات العامة.. فأوكلوا الي مهمة تبليغها متى ما وجدت السبيل... والمسلمون اليوم ينتظر منهم الكثير خاصة بعد أن انتظمت بلادهم اتجاهاً اسلامياً قوياً يعمد في خط قويم..

إن دولة واحدة من بلاد المسلمين الغنية لو أخرجت زكاة أموالها لوصلت ألف مليون دولار... ولو أن المسلمين بالعالم دفع كلّ واحد منهم دولاراً في المتوسط لجمعوا ألف مليون دولار، واذا كان شعار اليهود لجمع التبرعات هو: ادفع دولاراً تقتل عربياً... فليكن شعارنا: ادفع دولاراً تنقذ مسلماً.. ولكن للأسف ليست لنا دولة موحدة.. ولا خليفة للمسلمين يجمع الزكاة ويقول للناس ادفعوا فيدفعوا.. كما ليس لنا شيخاً للاسلام ولا بابا... فلا نملك القوة الروحية ولا الزمنية.. فالى متى ذلك والى متى نتقدم للأمام !!!

إننا لفي حاجة الى مال.. فاذا صدق العزم وضح السبيل.. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.. وانما نغير ما بأنفسنا بالعمل لا بالقول.. وبالايجابية لا بالسلبية.. فينبغي أن نوفر رصيداً ثابتاً لانقاذ المسلمين ودعوة الضالين بدلا من الاستجداء والسؤال... وأن نحقق الوحدة بدل التفرقة والشتات...

وصيـــــة ونـــداء

أيها المسلمون لقد آن لنا أن نرجع لله ونتذكر ماضينا نقف عنده لنسترجع أيام الانتصارات... كما آن لنا أن نعود أمة كما كنا لو وضعنا أيدينا بعضها فوق بعض وعملنا كيد واحدة **(يا أيها الذين آمنوا اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا)**..

والدعوة لكل المسلمين للانفاق في سبيل الله لانقاذ المسلمين وإيواء المحتاجين... وحتى لا نقف في يوم يسألنا فيه الله تعالى فيقول: ماذا فعلتم بدينكم؟ ماذا فعلتم بأمتكم؟ وماذا فعلتم باخوانكم؟... فحضروا للسؤال تجواباً...؟

«يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم * تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون * يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم * وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين».

قراءة في منكرات بريجنسكي



• بريجنسكي... كشف حساب مفيد

ليس السادات وحده!

ظهرت هذه الايام المذكرات الخاصة بالمستشار بريجنسكي الذي كان مسئولا عن الامن القومي الامريكي ابان رئاسة كارتر. ومسئولية الامن القومي في امريكا تعني هندسة السياسة الخارجية للدولة. ولعل ذلك كان واضحا من خلال الفترة التي تولى فيها هنري كيسنجر ذلك المنصب وبغض النظر عن الطابع الشخصي الذي يطبع اي مذكرات والروح الخاصه باسلوب العرض والتحقيق. الا ان هذه المذكرات على وجه الخصوص تشكل قدرا من الاهمية ينبغي علينا ادراكه فانها تكشف عن العقلية الامريكية ومواجهاتها الحقيقية. كما تبين الاهداف الواضحة والخفية لامريكا في منطقتنا العربية الاسلامية. لا سيما تلك المتصلة بقضايانا المصيرية مثل قضية فلسطين ومحاولات القضاء عليها بما يخدم الاهداف الاسرائيلية الامريكية في المقام الاول.

الرجل ومنكراته...

بريجنسكي بولندي المولد فقد ولد بوارسو ١٩٢٨ م. وهو مستشار الامن القومي ابان فترة رئاسة كارتر. وهو كما يقال من الذين رسموا سياسة امريكا الامنية خلال الفترات الحرجة من تاريخها. وكان من ذوي الادوار الكبيرة في مفاوضات كامب ديفيد.

واهم ما يعنينا في انه كان صاحب دور اساسي في الفترة التي سبقت وواكبت عملية القضاء على القضية الفلسطينية وتطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية.

ومذكراته تشكل شهادة على هذه المرحلة بالذات وحكاية «بعض» اسرارها وملابساتها المتصلة بها.

ليس السادات وحده...

ومن الاستنتاجات الاولى التي يخرج بها المطلع على هذه المذكرات انه ليس السادات وحده هو الذي انجر الى الوقوع في براثن السياسة الامريكية الاسرائيلية في المنطقة. غير انه كان اكثر زعماء المنطقة استجابة «ومغامرة».

وليس السادات وحده هو الذي وافق او ايد خطوات ما يسمى «بالسلام» في المنطقة بل كل قيادات المواجهة ابدت تجاوبا واستعدادا للمساهمة في اقرار المسألة. وتميز السادات اتى من طموحاته وتطلعاته للقيام بدور بارز او ان يكون بطل الملهاة الامريكية الاسرائيلية الاول وربما الوحيد في تلك الظروف!!

مبادىء اساسية لاميركا:

ومن خلال المذكرات نتحقق ايضا من المسلمات الاساسية في السياسة الامريكية. فمعرفتنا بها امر مفروغ منه. ولكن هذه التأكيدات التي تأتي وتتلاحق عبر كل ما يصدر عن الامريكان تبين ان ذلك بمثابة المسلمات التي لا ترقى اليها الظنون.

ونعني بذلك اهمية اسرائيل بالنسبة لاميركا. فقد بدا من اقوال الرجل ان همها هو المسيطر الاول على الساسة الامريكان. وينبغي ان ننتبه هنا الى ان المسألة بالنسبة للامريكان ليست مسألة نفوذ صهيوني مؤثر على مواقفهم في الولاء والتدعيم المطلق لاسرائيل. بل ان القضية بالنسبة اليهم قضية دين ايضا! ولا نعني بذلك ان الامريكان متدينون ولكن تراثهم الذي ينطلقون منه واصولهم العقدية مشتركة مع اليهود. ولعل اوضح تفسير لذلك تصريح كارتر الاخير ابان زيارته لاسرائيل في الايام الفائته. بانه ملزم بالايمان بدولة اسرائيل من منطلقاته الدينية. فهو مطالب بذلك الايمان من خلال نصوص كتبهم المقدسة.

وذلك جانب ينبغي الا يفوت علينا. فان التكوين الديني كلما خف أثره واضمحل يظل هو العامل الاكثر فعلا وتاثيرا فيما يصدر عن الشخصية. ولم تهتم دراساتنا للشخصية الامريكية — ان كان تمت — بهذا الجانب بل لعلها لا تعيره اهتماما. فحقا ان هذا التعاطف الزائد والمشترك بين كل الساسة الامريكان وصانعي القرارات هناك لا يمكن ان يكون صادرا كله من رغبة او رهبة لاسرائيل وقواها المؤثرة الفاعلة في اميركا اقتصادا واعلاما وسياسة. ولكن لا بد من اساس مشترك يحكمه ويوجهه. والاساس المشترك الغالب هو الدين. وليس سرا ان المسيحيين في اغلبهم يشعرون بوجوب الولاء والتعاطف مع اليهود ومع اسرائيل بوجه اخص ولعلنا

نذكر تلك الوثيقة البابوية التي صدرت في حق اليهود وتبرئتهم من دم المسيح - بغض النظر عن صحة ذلك - فانها تقرب صورة المقصود وتوضح حقيقة هذا الايمان وتأثيره في صنع السياسة. وعلى اقل تقدير يجد المسيحيون انفسهم - منطقيا - اكثر تعاطفا مع اليهود منهم مع المسلمين!

بين الشخصية العربية واليهودية:

وتلك سمات واضحة وفروقات جوهرية لا يخطىء المرء رؤيتها من خلال قراءته لهذه المذكرات. فالشخصية العربية فيها استعداد للتنازل اكثر من الشخصية اليهودية بكثير من خلال الشخصيات التي يدور حولها الحديث في هذه المذكرات.

ويكفي ان نقارن بين رجلين من اشخاص المذكرات هما السادات واسحق رابين. فيما اذهل السادات الساسة الامريكان باستجابته السريعة كان رابين يتأبى ويترفع حتى على المجاملة الانسانية البحتة. وقد ذكر بريجنسكي في ذلك انه ابان زيارته لواشنطن كان باردا ومتصلبا وقد حاول كارتر ان يروضه قليلا. وان يسعى ما امكنه لخلق علاقة ودية معه. ومن بين اساليبه في ذلك دعوته له بعد اجتماع غير موفق لرؤية إبنته الصغيرة وهي نائمة - كنوع من الود الخاص - واذا برابين يعتذر حتى عن هذه!

ولا نود بذلك ان نساهم في تسويد الصفات الاسطورية لليهود بقدر ما اننا نعكس ملامح وفروقات مميزة بين المنطلقين من ارضيات واهية فارغة. وبين اولئك الصادرين عن مقولات عقدية صارمة واهداف يرون فيها حياتهم ومماتهم.

وما لم تتبدل الصفات السائدة للشخصية العربية الحالية من هذه الروح المتنازلة دوما والصادرة عن ايثار السلامة مهما كانت تافهة ومذلة فانه لا يرجى لواقعنا تحسنا ولا شفاء.

نقاط الضعف المستغلة:

ان كل القوى المعادية لنا لا تستطيع ان تنفذ لتحقيق مأربها واهدافها في المنطقة الا من خلال نقاط ضعف معينة ترصدها وتستغلها الى اقصى الحدود.

ومما سجله بريجنسكي ان انطباعاتهم الاولى عن السادات اوضحت بانه رجل مستعد «للمغامرة بالكثير» - انظر «المجلة» الصادرة من لندن عدد ١٦٢ - فهذا مرتكز اول بني عليه الامريكان الكثير. والاهم من هذا انه وخلال زيارة السادات لواشنطن [احسست مما كان السادات وزملاؤه يقولون بان المصريين في محنة نوعا ما وانهم حريصون اشد الحرص على توثيق علاقاتهم مع الولايات المتحدة مما اعطاني **ثقة باننا نستطيع ان نضغط على المصريين لتقديم التنازلات الضرورية**]! راجع المذكرات.

واللبيب لا يحتاج لمزيد من التصريح حتى يفهم ما وراء هذه العبارات ان السياسة المعاصرة سياسة وصولية وذلك يلزم بان تكون انتهازية لا تفرط في اي سانحة من السوانح. وان من ايسر الوسائل لبلوغ مأربها هذا الضعف الملموس. فانظمة المنطقة في اغلبها لا تكاد تسلم من الثغرات المتفاوتة الاتساع والتي يمكن النفاذ من خلالها. وانه لتستدل من خلال ملاحظة بريجنسكي هذه انهم يتصيدون الثغرات ولا شك ان معلوماتهم عن مشاكل انظمتنا الكثيرة مع نفسها ومع مواطنيها توفر لهم القدر اللازم لتحقيق الاهداف الاسرائيلية المتبناة امريكيا!!

وان كانت مصر وهي من اكبر دول المنطقة واقواها سجل عليها هذا الضعف فكيف بمن هم دونها؟!

واضافة الى هذا يستغل الامريكان العناصر النفسية فقد اوهموا السادات بانهم في «حاجة» اليه ورسخوا في ذهنه انه رجل المرحلة. وعن طريق الاساليب الايحائية وارضاء الغرور والمدح الشخصي والاماني العريضة استطاع الامريكان ان يبلغوا اهدافهم ومقاصدهم فينا. وستظل السياسة الامريكية الاسرائيلية مستمرة في نجاحها ما دامت هذه الثغرات موجودة في بنائنا.

منطلقات التمادي الاسرائيلي:

ومن الامور التي تعرف ضمنا من خلال هذه المذكرات ان الاسرائيليين مطمئنون غاية الاطمئنان الى حقيقتين اثنتين الاولى: ضعف خصومهم الذي يحسنون استثماره بالاشتراك مع الامريكان او بتبادل الادوار معهم. والثانية...ان الاشارات الضوئية الامريكية في طريقهم كلها خضراء! وبالتالي فلا تثريب عليهم فيما يفعلون.

ويكتشف المرء للمرة الاولى ان هبوط الكوماندوس الاسرائيلي على عنتيبى كان باقرار امريكي إن لم يكن باقتراح مباشر!! يقول بريجنسكي انه كان يتعشى مع بيريز في بيته ابان احتجاز الرهائن الاسرائيليين في يوغندا... ولنستمع لروايته بنفسه [وكان الخاطفون يطالبون الحكومة الاسرائيلية بمطالب معينة وكانت اسرائيل على ما يبدو مستعدة للاستجابة لها. ولا يمكن ان انسى اطلاقا تعبير الذهول والشك الذي ارتسم على وجه بيريز عندما قلت له: لماذا لا ترسلون بعض رجال الكوماندوس الى يوغندا وتقتحمون مبنى المطار؟ وفي الصباح التالي مباشرة سمعت في الاذاعة الاعلان بالغارة الناجحة التي شنتها اسرائيل على مطار عنتيبة]!

ان الامر لا يحتاج الى تعليق وهو حقيقة مرة ولا شك. ولكن الذي يجب علينا ان نفهمه. ان اسرائيل مطمئنة تمام الاطمئنان الى ان الامريكان يطلقون يدها في كل ما تراه محققا لمصلحتها. بل انهم في بعض الاحيان يشيرون عليها بما يجب عليها فعله اذ تحار او تتردد بغض النظر عن انتهاك سيادة الآخرين او ما اليه من هذه المسائل «الفارغة».

وعليه فيحسن بنا ان نستوعب هذا الواقع وان نتيقن بانه مهما تنازلنا ومهما ابدينا من «المبادرات» فان معيار التقييم لذلك لا يخضع لموازناتنا او حساباتنا الخاصة بل هو خاضع للمصلحة الاسرائيلية وفقا للرؤى الامريكية والمطابقة تماما للرؤى اليهودية ان لم تتفوق عليها في بعض الاحيان!

وليت القادة العرب يتأملون في سطور هذه الاوراق وما يشابهها جيدا فانها نافعة في تجفيف الاحلام وانجلاء السراب.

إلى بقايا اليسار العربي

بقلم جمال البنا

ـ لينين تقاضى مبالغ جسيمة من الألمان لقاء تعهده انهاء الحرب

ان الاموال التي بدأت تتدفق على الحزب الشيوعي ومن بداية القرن حتى اعلان الحرب العالمية الاولى اذا كانت كافية لتمويل نشاط الحزب واتصالاته وصحفه والكار الخاص به (وقد قيل في مؤتمر لندن سنة ١٩٠٧م أن ١١٨ مندوباً من قرابة ٣٠٠ مندوب كانوا يعيشون على حساب الحزب) فان من الواضح انها لم تكن لتكفي لتمويل ثورة اكتوبر التي يرصعها الشيوعيون بكل القاب التشرف والبطولة والتضحية الحقيقية انها مولت بأعدى عدو لروسيا وقتئذ: الامبراطورية الالمانية التي شنت حرباً ضروساً على المانيا وقتلت الملايين من الروس في المعارك العسكرية سنوات الحرب العالمية الاولى.

ولا يمكن فهم هذه الحقيقة تماماً الا بتقصي الاحداث التي سبقت وتبعت ثورة أكتوبر فعندما قامت الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤م واندلعت المعارك ما بين المانيا وروسيا وكان لينين يعيش لاجئاً في سويسرا محاطاً بالنسا والمتانيا اللتين دخلت الحرب ضد روسيا وفي مارس ١٩١٧م اندلعت الثورة الروسية بتأثير الهزائم المتوالية والفساد وضعف القيصر ونفوذ الحاشية وتنازل القيصر وتكونت حكومة مؤقتة. وكاد لينين أن يجن فهاهي ذي الثورة التي حلم لها ليل نهار وعاش لها طول عمره تندلع وهو بعيد عنها تحول بينه وبينها حدود دول معادية.

ان شيئاً لم يكن ليعوق لينين من أن يشهد مسرح الاحداث وأن يكون هو بطله والممثل الاول فيه وهكذا عقد اتفاق ما بين الحكومة الألمانية وما بين لينين وشيعته تعهدت المانيا بمقتضاه أن تنقل لينين وصحبه في قطار مغلق يأخذه من الحدود السويسرية الالمانية ويضعه على الحدود الفنلندية الروسية.

أما ماذا تعهد به لينين مقابل هذا الالتزام فانه تعهد غير مكتوب ولكنه مفهوم. خاصة بعد توقيع لينين لمعاهدة ليتوفسك.

وما يقوله أنصار لينين هو أن لينين كان يستهدف تدمير الحكومة القيصرية وانهاء الحرب وهذا هو ما كانت تريده بالضبط المانيا خاصة وان الحكومة المؤقتة أعلنت انها ستواصل الحرب ويريد أنصار لينين بهذا الايضاح ان يثبتوا أنه لم يكن كما شاع وقتئذ عميلا ألمانياً فكل الامر أن مصلحة المانيا كانت واحدة.

ومن المحتمل أن يقبل هذا رغم الشبهات العديدة التي تحوطه وقد كان انهاء الحرب

> **ـ الحزب الشيوعي ايام لينين كان يعتمد في تمويله على السطو المسلح وتزييف العملة والتغرير بالنساء**
>
> **ـ لينين ورفاقه تلقوا مبالغ ضخمة من دول الوسط**

الذي جعل الجنود ينحازون الى ليست وينقلبون على الحكومة ولكن الفصل الثاني من هذه المأساة أسوأ ويدفع لينين أن لم يكن بالخيانة فبالخطأ الجسيم. لأن انهاء الحرب استتبع المفاوضة مع المانيا ومع أن الجيش الروسي كان مهزوماً الا انه قد كان من الممكن في غير الظروف التي أحاطت برحلة لينين المشبوهة الى صلح شريف يكفل لالمانيا هدفها الرئيسي وهو الالمان في الجبهة الشرقية ونقل جنودها معها للاستفادة بها في الجبهة الغربية ولكن الالمان لسبب ما تصلبوا عندما بدأت المفاوضات وأصروا على الاستحواذ على ثلث روسيا تقريباً وثلثها الغني وكان يمكن الرفض واعلان حرب أهلية ونقل العاصمة الى المناطق الاسيوية كما اقترح البعض ولكن لينين تحدى الاغلبية الساحقة مرة بعد اخرى وفرض صلحاً مهيناً وشائناً على روسيا وهو صلح «برست ليتوفسك» وقيل يومئذ أن لينين أتم الجزء الثاني من صفقته مع الالمان وسلم (البضاعة).

ولكن قبل أن يستطيع لينين تقلد زمام السلطة وفي الفترة ما بين دخوله روسيا وتقلده السلطة تأكدت الحكومة المؤقتة ان لينين تقاضى مبالغ جسيمة من الالمان لقاء تعهده انهاء الحرب وفي ١٩ يوليو سنة ١٩١٧م طلبت الحكومة المؤقتة القبض على لينين بتهمة التمرد وتقاضي أموال من ألمانيا وكشفت تحريات الحكومة المؤقتة عن أن الوسطاء الذين حصل لينين عن طريقهم على الاموال هم جانتسكي وبارفوسي في استوكهام وكوبنهاجن وكوزلوفسكي ـ ومدام سمنسون ـ في بتروجراد ـ أما البنوك فهي بنك ديسكونتو جشلفات في برلين وبنك نيا في أستكهولم وبنك سبيريا في بتروجراد.

واكتشفت خطابات مرسلة الى جانتسكي

(الذي كان يعمل لحساب بارفوس) وهو عميل يهودي دولي كان له نشاط سياسي في معظم العواصم الأوربية - بخط يد واحدة وكلها ملغزة تضم جملا مثل «العمل يتقدم بنجاح كبير، ونأمل ان نحقق قريباً غرضنا ولكن المادة لازمة، الزم الحذر في الخطابات والبرقيات والمادة التي أرسلت الى منبرورج - وصلت، مطلوب المزيد» أرسلوا مزيداً من المادة، كونوا حذرين في الاتصال والخطابات كلها مرسلة من شخص ما في روسيا الى جانتسكي.

واتفقت آراء لجنة من خبراء الخطوط على أن خط هذه الخطابات يتفق مع خط لينين.

وفي ٢١ يونيو قدم الكابتن بيز لوزنت Piere Laueent وهو ضابط في مخابرات فرنسا في بتروجراد الى الحكومة المؤقتة نسخاً من تلغرافات تبودلت ما بين كورلوفسكي وجانتسكي ولينين ومدام كولونتاي ومدام سنمنيون ما بين أستوكهلم وبتروجراد وبعد بضعة أسابيع قدم لورانت صوراً لخمسة عشر تلغرافاً اضافياً.

وهذه التلغرافات التي أمكن فك شفرتها تشير الى النجاح في مشروع لم يحدد وتطلب تعليمات عن استلام وايداع أموال.

ويتتبع مدام سمنسون اتضح انها زارت عدة مرات بنك سيبيريا في بتروجراد وظهر من حسابات البنك أن مدلم سمنسون سحبت ٨٠٠٫٠٠٠ روبل خلال شهرين وانه ما يزال لديها ١٨٠٫٠٠٠ روبل وعلم فيما بعد أن هذه الاموال أرسلت من جانتسكي من بنك نيا في استوكهلم وعندما قبض عليها وجوبهت بهذه الوقائع اعترفت ان لديها تعليمات بتسليم كوزلوفشكي عضواً للجنة المركزية البولشفية أي مبلغ يطلبه وان بعض هذه المبالغ وصل الى مائة ألف روبل.

وطوال عام ١٩١٧م كان برافوس على صلة مستمرة بجانتسكي وبقية ممثلي البولشفيك في ستوكهلم وكان جانتسكي وقتئذ عضواً للجنة المركزية للبولشفيك في ستوكهولم.

وقد أثار الملحق العسكري الفرنسي في سفارة الفرنسيين في بتروجراد جاك ساوول Sadoual Jacques الذي أصبح سفيراً فيما بعد الى هذا الموضوع في خطاب الى الاشتراكي الفرنسي البرت توماس في ١٢ نوفمبر سنة ١٩١٧م:

«زرت بالامس جوزيف جولد سبرج العضو السابق في اللجنة المركزية البولشفيكية وصديق مكسيم جورجي واحد محررى نوفايا زيزن» وقد عاد وشيكا من استكهلم وذكرني ببعض المعلومات الهامة عن نشاط جانتسكي وارادك وبارنوس في الدول الاسكندنافية.

وفي خطاب آخر بتاريخ ١٦ ديسمبر سنة ١٩١٧م كتب سادول:

قابلت بالامس مدام كولونتاي واشبرج واثنين من قادة الشيوعيين في السويد في غرفة طعام خاصة واشبرج هو مدير بنك نيا وقد اخطرتنا مخابراتنا أن اشبرج يعمل وسيطا في عملية تحويل المال الالماني الى خزينة البولشفيك.

وبعد هذا بعشرين عاما في ١٥ أبريل سنة ١٩٣٧م استعاد جانتسكي نفسه بفخر في مجلة «ايفنج جازيت» في موسكو كيف عمل كرجل اتصال للينين في الخارج.

لقد استخدمت الحصانة الديبلوماسية للحكومة. فالسفير الروسي العجوز الذي أراد ان يظهر ولاءه للثورة اخذ يظهر اهتماما وعطفا متزايدا على المهاجرين السياسيين فاستفدت من هذا واخذت في ارسال ظروف مغلقة الى سوفييت بتروجراد عن طريق السفارة ونجحت في اقناع السفير ان السوفييت مستحوذون على السلطة، وخضع السفير لهذه الفكرة واصبحت أتصل برقيا بتروجراد للتاكد من وصول خطاباتي المغلقة.

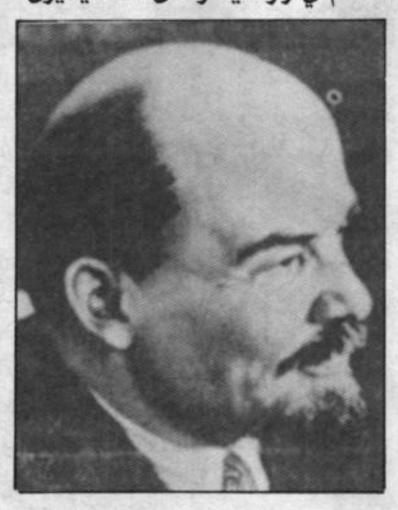
وأشار توماس مازارايك وهو الذي أصبح رئيسا لجمهورية تشيكوسلوفاكيا فيما بعد وكان سنة ١٩١٧م في روسيا وكان التشيكيون قد نظموا مخابرات خاصة بهم للتجسس على الالمان. فقال لقد نجحنا في التوصل الى حقيقة ان مدام سيمونس كانت تعمل في خدمة الالمان كوسيط في نقل الاموال الالمانية الى بعض زعماء البلشفيك وفي مناسبة اخرى قال «هذه الاموال كانت ترسل عن طريق السفارة الالمانية في ستوكهلم الى هاباراندا - وهي مدينة صغيرة على الحدود الفلندية السويدية - حيث تسلم الى هذه السيدة وقدم مازارايك هذه المعلومات الى الحكومة المؤقتة.

وعندما قبض على كوزلوفسكي في يوليو سنة ١٩١٧م نفى اي علاقة له بجانتسكي ولكنه كان في تحقيق سابق اعترف بانه تلقى الاموال الجسيمة من الخارج ولكنه علل ذلك بانه وجانتسكي ومدام سيمونسن كانوا يعملون في تهريب أدوات تواليت نسائية محظورة الى روسيا وهو نوع نفته مدام سمنسون.

وفي ١٨ أو ١٩ يوليو علمت بعض مصادر الحكومة المؤقتة ان جانتسكي سيصل الى بتروجراد من الحدود الفنلندية ويغلب ان يحمل معه وثائق هامة فكونت لجنة خاصة من كرنسسكي وترزشنكو ونكراسوف ماصدرت امرا باعتقال جانتسكي بمجرد وصوله.

ولكن وزير العدل بالوزارة المؤقتة برفزيف الذي لم يكن محل ثقة خاصة من اللجنة الوزارية كان يجمع معلوماته على حده، ولم يكن يعلم برحلة جانتسكي ونشر دون انن كرتسكي بعض البيانات وعندما وصل جانتسكي الى الحدود وقرأ هذه البيانات عاد فورا الى ستوكهلم.

ومع أن كل من لينين وتروتسكي انكر تلقى أي اموال من جانتسكي الا ان خطابات لينين التي نشرتها فيما بعد الحكومة السوفيتية تفند هذا وتثبت أنه كان يكتب الى جانتسكي اكثر من خطاب بين مارس وابريل وان بعضها كان عن اموال على وجه التحديد ويتجاهل تروسكي في كتابه عن الثورة الروسية هذه النقط في الفصل الطويل الذي وضعه تحت



- لينين.. انتهاز فرصة الحرب

عنوان «شهر التشهير الكبير» واثر ان يتصدى لادعاءات اقل أهمية.

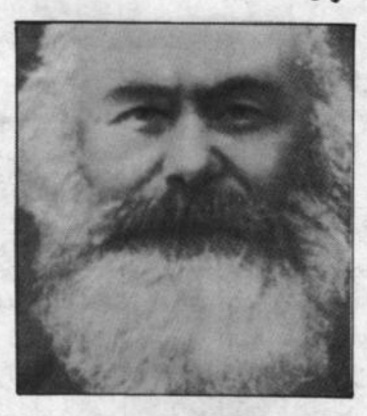
كما أن تجاهل مانشره الاشتراكي الالماني البارز برنشتين الذي وان كان هو مبدع الحركة التنقيحية فانه كان تلميذا لانجلز ومنفذ وصيته وهو بهذا اوثق بالماركسية من لينين ففي يوم ١٤/ يناير سنة ١٩٢١م نشر برنشتين مقالا تحت عنوان «فصل أسود» أكد فيه أن لينين ورفاقه تلقوا مبالغ ضخمة من دول الوسط ليمكنهم القيام بدعاية لحزبه في روسيا. وان هذا المبلغ يصل الى خمسين مليون مارك نهبي ونكر برونشتين القراء بما اتسمت به معاملة الجنرال هوفمان لتروتسكي وزملائه اعضاء الوفد الروسي في مفاوضات برست ليتوفشك من غطرسة واستعلاء وتاكده أنهم في قبضة يده.

وعندما رد أحد الالمان في مجلة العلم الأحمر الشيوعية على برنشتين مهددا ومتوعدا رد برنشتين بانه يتمسك بكل كلمة وانه على استعداد لذكر التفاصيل امام المحكمة فليرفع عليه الشيوعيون الدعوى القضائية وسينكر كل شيء امام المحكمة.

ولم يجرؤ أحد على رفع مثل هذه الدعوى.

ووجه احد المؤرخين الانتباه الى ان الوثائق السرية للحكومات النمساوية والالمانية عن تلك الحقبة عثر عليها خلال الحرب العالمية الثانية واصبحت متاحة للدارسين في الخمسينات تدعم اتهامات الحكومية المؤقتة للينين اذ انها تثبت أن دول الوسط (المانيا والنمسا) أخذت في مساعدة الشيوعيين بدء من خريف ١٩١٤م عندما قدمت مبلغ ٥٧٠٠ ماركا لمساندة مجلة لينين ثم وصلت الى الذروة عندما دخل الحلبة الوسطاء الدوليون والديبلوماسيون وبوجه خاص جانتسكي وبارفوس في الفترة مابين سقوط القيصرية واستيلاء لينين على الحكم.

واثبتت هذه الوثائق ان المعونة الالمانية استمرت حتى بعد استيلاء لينين على السلطة ففي ٢٨ نوفمبر سنة ١٩١٧م ابرق وكيل الخارجية الالمانية الى الوزير المفوض في «برن» طبقا للمعلومات التي وصلتني فان الحكومة في بتروجراد تقابل صعوبات مالية كبيرة ومن المرغوب فيه ارسال الاموال.



وبعد عدة ايام ارسل وكيل وزارة الخارجية فون كولمان الى ضابط الاتصال بالقيادة العامة «لم يستطع البلشفيك الا بعد ان تلقوا منا امدادات مستمرة من الامدادات عبر قنوات عديدة وتحت اسماء متنوعة ان يدعموا مجلة «برافدلا» وان يحكموا دعايتهم وان يجاوزوا القاعدة الضيقة لحربهم وقد استحوذ البلشفيك على السلطة، ولكن لا أحد يعلم الى متى وهم يريدون السلام للبقاء في مناصبهم ومن مصلحتنا ان نستغل فترة استحوانهم على السلطة للتوصل الى هدنة. واذا امكن الى صلح.

وحتى بعد معاهدة برست ليتوفسك واصلت الديبلوماسية الالمانية مساندة البلشفيك فقد كانوا يعتقدون ان نظامهم قلق ومهدد ففي ٣٠ أبريل سنة ١٩١٨م كتب الكونت فون ميرباخ السفير الالماني في روسيا الى المستشار تيمان هولفيج أن سيادة البولشفيك على موسكو انما يعود بالدرجة الاولى الى الفرقة اللتوانية والعدد الكبير من الشاحنات التي صادرتها الحكومة والتي تنقل الجنود الى مواقع الخطر «وفي ١٧ مايو أبرق الى وزارة الخارجية» احاول ان اتصدى للجهود التي تبذلها دول الوسط وأدعم الشيوعيين وأرجو التفضل بارسال تعليمات عما اذا كانت الحالة تسمح باستخدام مبالغ أكبر عند الضرورة».

ورد وكيل وزارة الخارجية مون كولمان في اليوم التالي «نرجو ان تستخدم مبالغ اكبر حيث ان من مصلحتنا أن يستمر الشيوعيون في الحكم والاموال التي لدى يزلر تحت تصرفكم. واذا أردت المزيد فاكتب الينا بالقيمة.

وبعد اسبوعين ابرق فروق ميرباخ «بالنسبة لمنافسة دول الوسط فان ثلاثة ملايين مارك شهريا مطلوبة «واجرى وكيل الخارجية الاتصالات اللازمة لتخصيص اربعين مليون مارك ليمكن ابقاء الشيوعيين في الحكم ومجابهة دعايات دول الوسط».

من هذا العرض يتضح ان الحزب الشيوعي أيام لينين كان يعتمد في تمويله على السطو المسلح - وتزييف العملة - والتغرير بالنساء - وان استخدام «الاوغاد» كان امرا مقررا وكان من المفروض ان يوجد عدد من هؤلاء في كل مستوى من مستويات التشكيل الحزبي حتى اللجنة المركزية للقيام بالاعمال القذرة.

وان لينين لم يتورع من ان يتقاضى مبالغ جسيمة تصل الى خمسين مليون مارك من الدولة التي كانت في حرب ضارية مع روسيا وقبل ان تنقله هذه الدولة لقاء ان يسقط الحكومة وان ينهي الحرب وقد فعل هذا كله وكلله بمعاهدة مشينة تنازل بمقتضاها عن ثلث روسيا لالمانيا.

وان المانيا واصلت مساعدة ودعم الشيوعيين وهم في الحكم لانها وجدت انهم هم النين يحققون لها سياستها.

فهل يمكن بعد هذا للحزب الشيوعي ان يرمي الاحزاب الاخرى بالعمالة وبتقاضي الاموال وان يندد بنلك...

رد على مقال



احقاق للحق وإبطال للباطل

هذا المقال هو نص رسالة تلقاها السيد رئيس التحرير من الاستاذ عبد الرحمن خليفة ردا على ما كان الاستاذ عبد الرحمن جميعان قد كتبه تحت عنوان التفاتة القلم المبارك.

الاخ الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ـ وبعد فقد طالعتنا مجلتكم الحبيبة الينا في العدد ٦١٢ بمقال لاحد الكتاب يتعرض فيه بالنقد او الملاحظات لكتابات بعض الكتاب الاسلاميين وخاصه كتاب الحركة الاسلامية كما يقول وواضح من استشهاداته بالكتاب انه يعني بها «الاخوان المسلمون» والاخوان لا يرفضون ولا يضيقون بالنقد البناء بل يتقبلونه ويستفيدون منه. ولكن اي قارىء منصف يستطيع بسهولة ان يفرق بين النقد البناء والتشكيك المغرض. فالنقد البناء له اصوله وقواعده وادلته التي يبني عليها نقده، ولكن التشكيك يعتمد على التعميم وعدم التحديد ويعتمد على الكذب والافتراء، فان توصف رسالة المأثورات للامام الشهيد حسن البنا بانها «مليئة بالاحاديث الضعيفة والمنكرة بل والموضوعة». فلا شك ان هذا كذب وافتراء من اول كلمة مليئة الى كلمة موضوعة» ولم يذكر مثالا واحدا لهذا الادعاء وهي مطبوعة منذ خمسين عاما تقريبا واحاديثها محققة في بعض الطبقات ولم نسمع من احد من العلماء او المحققين طول هذه المدة مثل هذا الوصف الغريب لها الذي ورد في المقال.

وقد تحدث معنا في هذا الذي كتب كثير من الاخوة من الشرق والغرب متساءلين ومنكرين على مجلة المجتمع لا على الكاتب. نحن لا نعتب على الكاتب فهذا الاسلوب المكشوف لا يعتب على صاحبه وليس لدينا رصيد معرفة سابق له يدفعنا الى معاتبته ونكل امره وحسابه على الله. ولكن عتبنا على مجلة المجتمع ومالها من رصيد معرفة طيب لدينا من انها منبر الحق والخير والاصلاح، وانها مع حرية الرأي تتحرى الحق وتميز بين الخبيث والطيب من القول ولا نريد لهذا الرصيد ان ينال منه ولا لهذه الثقة الغالية ان تهتز.

وموقفنا هذا انصاف للحق واحقاق له وابطال للباطل وليس كما قد يظن البعض انه مجرد دفاع عن الامام البنا، «رحمه الله» الذي يدعي بعض المفترين المشككين في الجماعة ان الاخوان يقدسون حسن البنا كيف وهم لم يقدسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت كلمة تخرج من افواههم وحسبنا الله ونعم الوكيل.

رجاء نشر هذا توضيحا وشكر الله لكم وادام هذا المنبر مدافعا وحاميا للحق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد عبد الرحمن خليفة
المراقب العام للاخوان المسلمين بالاردن

* التجسس على العرب في امريكا!

معظم السفارات العربية في واشنطن تشكو من زرع اجهزة تنصت في مكاتبها فقد تبين ان وكالة الامن القومي الامريكية وبطلب من مكتب التحقيق الاتحادي (اف. بي. آي) تقوم بالتجسس على العرب والعرب الامريكيين في الولايات المتحدة الامريكية وتشمل اعمال التجسس هذه الاتصالات الداخلية والخارجية.

احدى محاكم الاستئناف الامريكية اصدرت حكما يقول: ان من حق وكالة الامن القومي ان تقوم بالتجسس على هؤلاء حفاظا على الامن الامريكي! ونحن نتساءل اين الحرية المزعومة في العالم الغربي وعلى رأسه الولايات المتحدة الامريكية ؟!

* احتيال على طعام الفقراء الامريكيين!

المجتمع الامريكي يعاني من تزايد عمليات النصب والاحتيال حتى في طعام الفقراء الامريكيين فقد كشفت وزارة الزراعة الاميركية النقاب عن وجود عمليات احتيال في البرنامج الاميركي لاطعام الفقراء عن طريق الكوبونات.

وقال محققو الوزارة ان برنامج اطعام الفقراء الذي يكلف ١٠٫٢ مليارات دولار، يقع منه ما لا تقل قيمته عن مليار دولار اميركي في ايدي المحتالين وتجار السوق السوداء.

واوضح هؤلاء ان عملية الاحتيال تتم عن طريق شراء هذه الكوبونات باسعار مخفضة ثم بيعها في وقت اخر باسعار مرتفعة من قبل تجار المخدرات وتجار السلع المسروقة.

وقال المحققون ان من بين الذين ثبت تورطهم في هذه العمليات عضو ديموقراطي في مجلس الشيوخ عن ولاية ميريلاند تومي برود ووتر.

* زائير والعدو الصهيوني

اصبحت زائير في الآونة الاخيرة قاعدة صهيونية متقدمة في قلب القارة الافريقية ومن المتوقع ان يفتتح جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) مكتبا خاصا له في كنشاسا عاصمة زائير وتقول الانباء ان اتفاقية سرية بين الطرفين تنص على تمركز اكثر من ستة آلاف جندي صهيوني في زائير ليسهموا في بناء قاعدة لصواريخ «كروز» الامريكية.



■ اسبانيا واسرائيل

اسرائيل تحاول انتزاع اعتراف اسبانيا بها بعد تسلم الحكومة الاشتراكية في اسبانيا السلطة فقد قال شمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض انه واثق من ان الحكومة الاشتراكية الاسبانية الجديدة ستتخذ «الخطوة التاريخية» وتعترف رسميا بالدولة اليهودية.

واشار في مقابلة مع صحيفة اسبانية ان الاشتراكيين الاسبانيين «مدينون» لاسرائيل لانها لم تقم علاقات ابدا مع حكومة «الدكتاتور» فرانسيسكو فرانكو!! كل ما نخشاه أن تقوم العلاقة بين اسبانيا والعدو الصهيوني و يكتفي العرب عندها بالشجب والاستنكار!

* روسيا والتجسس

اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية رسميا عن طرد حوالي اربعين سوفياتيا وصفتهم بانهم عملاء نشطون وبوجه خاص في الميدان العسكري.

وجاء في نص البيان الفرنسي ما يلي: «اوضحت عمليات مكافحة الجاسوسية التي تجريها منذ بعض الوقت مراقبة الاراضي تحت اشراف وزير الداخلية بما لا يدع مجالا للشك ان عددا كبيرا من عملاء المخابرات السوفياتية دأب منذ فترة على البحث بشكل منتظم على ارض فرنسا عن معلومات علمية وفنية وتكنولوجية وبخاصه في الميدان العسكري. ان تعدد وخطورة ما يجري من تدخلات لصالح هذه الدولة الاجنبية بواسطة عملاء يتمتعون في اغلب الاحيان بوضع الموظف الدبلوماسي مبرران رحيل الاشخاص المعنيين.

والجدير بالذكر ان عمليات طرد الدبلوماسيين السوفييت من عواصم الدول الغربية قد ازدادت في الآونة الاخيرة مما يؤكد على ان السفارات الروسية في جميع عواصم العالم ما هي الا اوكارا للتجسس.

* ابتزاز صهيوني

مع اقتراب بدء الموسم الانتخابي الامريكي يحاول وزير الدفاع كاسبر واينبرجر تجديد علاقاته مع الدوائر الصهيونية الامريكية بعد ان كان هدف حملات هذه المنظمات منذ بداية الغزو الاسرائيلي للبنان في يونيو الماضي.

واشارت مجلة (نيوزويك) الامريكية ان الوزير الامريكي يعد العدة لعقد سلسلة اجتماعات وندوات مع اعضاء المنظمات اليهودية الامريكية «لاقناعهم بحرصه على امن اسرائيل».

لقطات

الاتحاد السوفيتي اكد لحلفائه في «حلف وارسو» بالا يأملوا في زيادة كميات النفط التي يستوردونها من الاتحاد السوفيتي... وهذا يؤكد مصلحة الروس فوق الجميع!

* * *

وزير الزراعة الامريكي قال بعد جولة شملت مصر وتونس والسعودية: اعتقد اننا وضعنا انفسنا في موقع يمكننا من الحد من اندفاع السعودية نحو الاكتفاء الذاتي من القمح!!

* * *

كشفت الصين الشعبية مؤخرا شبكة جاسوسية تايوانية يتزعمها لي جياكي وهو عميل تايواني سابق وقد وجهت حكومة الصين لافراد الشبكة تهمة نقل معلومات سرية الى اجهزة مخابرات تايوان...

* * *

دعا زعماء يهود اميركيون ريغان الى اعادة النظر في قراره القاضي بتعليق تسليم ٧٥ طائرة مقاتلة من نوع ف ١٦ الى الكيان الصهيوني... لكن هل نصدق قرار التعليق هذا؟؟

* * *

مصادر الحكومة البريطانية ذكرت انه سيتم في المستقبل القريب طرد المزيد من الدبلوماسيين من دول حلف وارسو العاملين في بريطانيا لقيامهم بأعمال تجسس تخالف طبيعة عملهم! الظاهر ان التجسس من الحرف الرائجة في الدول الشيوعية.



رأي دولي

دراسات امريكية مشبوهة

نقلت جريدة الشرق الاوسط في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٣/٤/٤م، ان جهاز الاستخبارات العسكرية التابع لوزارة الدفاع الامريكية بصدد تحديث سجلاته بالمعلومات الجديدة عن المؤسسات العسكرية في ثمان دول عربية على الاقل بالاضافة الى ايران واسرائيل. و يعتزم الجهاز التركيز خلال هذه الدراسة على قطاع القوى البشرية من الجنسين بين العسكريين والمدنيين في دول منطقة الشرق الاوسط والشمال الافريقي. ولا شك ان هدف المخابرات الامريكية من هذه الدراسة الغريبة ليس ابدا لحماية مصالح المنطقة، وقد يكون بداية الشروع في تنفيذ اتفاقية التعاون المبرمة اخيرا بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل في سبيل احكام السيطرة الامريكية الاسرائيلية على منطقة الشرق الاوسط وعلى رأسها دول الخليج. كما يدخل تحت بنود تلك الاتفاقية ما تردد اخيرا في وسائل الاعلام من ان الولايات المتحدة الامريكية اتفقت مع اسرائيل على تبادل المعلومات العسكرية التي حصلت عليها اسرائيل حول الاسلحة السوفياتية خلال غزوها للبنان مما يدل بكل وضوح على ان اسرائيل لم تغز لبنان الا بتشجيع وتوكيل من الولايات المتحدة. والشيء الذي نريد ان نؤكده هو ان الدراسات المشبوهة التي تجريها امريكا حول الاوضاع السياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية للمنطقة ليست سوى وسائل تجسس على كل ما يجري فيها ومعرفة أي طارىء جديد قد يؤدي الى قلب ميزان القوى في المنطقة ولو كان ذلك لصالح دولها وشعوبها. فكل ما تحرص عليه امريكا والدول الغربية جميعا هو ضرورة بقاء منطقة الشرق الاوسط وخاصةً دول الخليج تحت النفوذ الغربي بعد ان نجحت امريكا في تقليص النفوذ السوفياتي في المنطقة بادخال مصر التي تعتبر اكبر دولة في الشرق الاوسط تحت المظلة الامريكية مكبلة بقيود اتفاقية كامب ديفيد. كما ان الدراسات الامريكية لاحوال المنطقة تأتي دائما عندما تشعر امريكا بالقلق تجاه مصالحها في المنطقة، لذلك عندما احست الولايات المتحدة بانتشار موجةً الصحوة الاسلامية في العالم الاسلامي في السنوات الاخيرة بادرت الى انشاء لجنة خاصةً كلفت بدراسة تلك الظاهرة التي تهدد المصالح الاجنبية بالمنطقة سعيا وراء ايجاد وسائل لايقاف هذه الموجة عند حدها قبل ان تحقق اهدافها. ونتيجة لتقارير تلك اللجنة المشبوهة تعرض الاسلاميون للاعتقالات التعسفية في كل من مصر وتونس والجزائر كما تعرضوا للابادة الجماعية في سوريا، وسوف تكشف الايام اهداف دراسات جهاز الاستخبارات العسكرية الامريكية الجديدة التي لا نشك انها لن تكون لصالح شعوب المنطقة.

ابو قحافة

* الصين وامريكا

تحاول امريكا الضغط على الصين الشعبية لتحقيق بعض التنازلات لصالحها مقابل تزويد الصين الشعبية بالتكنولوجيا النووية فقد قال: سناتور اميركي في مقابلة نشرت في طوكيو ان الصين طالبت الولايات المتحدة بتزويدها بالتكنولوجيا النووية.

غير ان السناتور فرانك موركوفسكي ابلغ صحيفة نيهون كيزاي شيمبون ان الولايات المتحدة رفضت الطلب الصيني ولا بد ان تستمر في رفضه.

والجدير بالذكر ان تزويد امريكا لتايوان بالسلاح من جملة الامور التي تعترض عليها بكين وتأمل امريكا ازالة هذا الاعتراض مقابل تلبية الطلب الصيني.



■ غروميكو ودعاة الصمود والتحرير؟!

أندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي قال مؤخراً في مؤتمر صحفي: ان الاتحاد السوفيتي يؤيد حق اسرائيل في الوجود على ان تكون دولة اسرائيلية مسالمة وغير عدوانية! ويرفض وجهات النظر العربية المتطرفة التي تطالبه بزوال اسرائيل من الوجود...» تصريح غروميكو هذا يكذب كل الشعارات التي يرفعها دعاة الصمود والتصدي والتحرير لكامل التراب الفلسطيني والذين ارتبطوا من اجل ذلك بمعاهدات صداقة مع الاتحاد السوفيتي!!

* تاتشر تحكم قبضتها!

تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا تحاول ان تحكم قبضتها على السلطة في بريطانيا فقد ذكرت صحيفة صنداي ميل البريطانية ان تاتشر تولت بنفسها الاشراف على اجهزة المخابرات البريطانية. اعقاب موجة من الفضائح في اجهزة المخابرات البريطانية.

* سجون الدول الشيوعية

ورد في تقارير لجنة حقوق الانسان عن السجون في الدول الشيوعية ان في تشيكوسلوفاكيا وحدها نحو مائة الف سجين سياسي!

وان ما يسميه الفيتناميون (مراكز اعادة التأهيل) تضم اكثر من ١٢٦ الف سجين وليس ٢٥ الفا كما تدعي حكومة هانوي!

* الحكومة والمعارضة... في المجر

في المجر بدأت حركة المعارضة للنظام الشيوعي تتزايد فقد قام البوليس المجري بتفتيش منازل عدد من اعضاء المعارضة وعلى رأسهم لاسلورايك ابن وزير الداخلية المجري الذي اعدمه النظام الشيوعي عام ١٩٤٩م وكان لاسلورايك قد طرد من شقته بوسط بودابست بيد انه اعاد تنظيم ندوته المخصصة للمعارضة منذ منتصف فبراير الماضي حيث يلتقي كل ثلاثاء باعضاء المعارضة المجرية والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفيتي قمع الانتفاضة الكبرى للشعب المجري على النظام الشيوعي بوحشية لا مثيل لها عام ١٩٥٦م اثر الاحتلال الروسي لاراضي المجر.

• لن يكون أزهراً الا اذا كان حاضره امتداداً لماضيه

• عندما يقول شيخ ازهري عن السادات «لا يسأل عما يفعل» فان في الامر كارثة

الأزهر

الرجال والمعنى لا المظاهر والمبنى

بقلم محمد عبدالله السمان

جانب من الازهر..

• لم افكر في الكتابة عن العيد الألفي للازهر، او بمعنى اصح وأدق عن المهرجان الذي خطط له - بعد ان مضى على الذكرى اكثر من اربعين عاما هجريا، لان الدولة التي حق لها ان تفخر بالازهر. كانت طوال هذه الفترة مشغولة بمهرجانات السينما، ولان اقامة مهرجان لذكرى سيد درويش، والملحن اليهودي داود حسني، ويوسف المنيلاوي، ثم بعد ذلك أم كلثوم وفريد الاطرش وعبدالحليم حافظ. اقامة مهرجانات لهؤلاء وغيرهم لدى الدولة أهم آلاف المرات من اقامة مهرجان للأزهر حتى في عيده الالفي، ولان الازهر النائم -نومة العافية- قد افتقد الرجال الذين يدافعون عن الازهر، وحل محلهم اشباه الرجال الذين يخطبون ود السلطة، ويجتهدون لكي يسيروا وفق هواها.

ونحن لا نقول هذا على سبيل التعميم -بالطبع فان هناك علماء رجالا، ولكنهم قليلون، بالاضافة الى انهم في الظل، لا تسلط عليهم الاضواء برغم انهم زاهدون فيها، ولا يمكنون من المناصب الكبيرة في الازهر، برغم انهم لا يتطلعون اليها، ولا يدور بشانها خلدهم.. منذ ربع قرن عرضت مشيخة الازهر على عالم جليل شجاع، فاشترط أن ترفع العسكرية يدها عن الازهر، وبالطبع لم يجب الى طلبه، بل اعتبر الشيخ الجليل في نظر العسكريين نشازاً، وكان الشيخ الخضر رحمه الله شيخا للازهر، وكانت استقالته في جيبه، بل كانت صورة منها في مكتب مديره، وقد اوصاه اذا رايتني في موقف ضعف فقدم استقالتي نيابة عني، ولم يعمر الشيخ في مشيخة الازهر الا عامين.. رحمه الله رحمة واسعة، والسبب أن الشيخ الذي ناهز الثمانين من عمره، كان يواجه السلطة بقلب شاب مؤمن، وهو يطالب ويلح في المطالبة بحقوق الازهر المادية والادبية.

وأنكر من مواقفه -على سبيل المثال- موقفه من خلع السلطان محمد الخامس، سلطان المغرب. على ايدي فرنسا واعوانها من المغاربة الخونة، وعلى رأسهم الجلاوي، جمع الشيخ هيئة كبار العلماء، فاصدرت بيانا يندد بفرنسا ويناشد العالم الاسلامي أن يتحرك، واتهم عملاء فرنسا الخونة بخروجهم على الاسلام وأرسل البيان الى الصحف، ولما لم ينشر البيان في الصباح ارسل صورة منه الى رئيس الجمهورية، مرفقا به استقالة شيخ الازهر، وكان ان نشر البيان في اليوم التالي..

• • •

- قلت: ان الازهر رجال ومعنى وليس مجرد مظاهر ومبنى، ولكن مما يؤسف له ابلغ الاسف ان البعض -حتى من الازهريين انفسهم- لا يحاول ان يفهم هذه الحقيقة، فالازهر في نظره أحد المقدسات التي لا ينبغي المساس بها من قريب او بعيد، وهذا البعض -من حيث يدري أو لا يدري- يضفي على الازهر صفة الكهنوت، ويتجاهل -عن قصد أو عن حسن نية- ان الازهر معنى استقر في اذهان الامة المسلمة، باعتباره رسالة تؤدي للاسلام والمسلمين معاً، يحملها الى البشرية رجال يقدرون رسالة الازهر، ويقدرون انفسهم، لانهم حملة هذه الرسالة، فاذا هانت عليهم انفسهم، هانت رسالة الازهر على من سواهم..

والذي حدث في العيد الالفي للازهر او في هذا المهرجان، ان دار معظم البحوث والدراسات حول ما في الازهر المشرق، ونحن لا ننكر ان للازهر ماضياً مشرقاً، ولكن في نفس

الوقت نتحدى ان يكون للازهر حاضر مشرق، ولا قيمة للفخر بالماضي ما لم يكن باعثا على حاضر يعتز به، واذا كان حاضر الازهر معاهده الكثيرة، وجامعاته التي يتخرج منها المئات كل عام، فليس هذا مجال فخر للازهر، لان غيره من الجامعات الاسلامية –في غير مصر– يقوم بهذه المهمة خير قيام، واذا كان حاضر الازهر كذلك هؤلاء المبعوثين منه الى أرجاء العالم، فان غيره من الهيئات الاسلامية يقوم بهذا الدور، في السعودية وغيرها..

ولكن الحاضر الذي نريده للازهر، هو الذي يكون امتداداً لماضيه العظيم، يعايش الاحداث التي لها صلة بالاسلام والمسلمين او حتى بالمجتمع البشري، ويؤثر فيها، لا يخطب ود السلطان، بل السلطان هو الذي يخطب وده، لا يشرف شيخه ان يلقب بالامام الاكبر، ولا ان يسوى رئيس الوزراء في المركز المالي، ولا يسوى في ا لمركز الاجتماعي والادبي برئيس مجلس ادارة مؤسسة من المؤسسات، وانما يشرفه ان يختار العلماء عن ثقة فيه واقتناع به، وأن يقول «لا» بملء فيه لكل انحراف في السياسة الداخلية او الخارجية عن الاسلام، ولكل انحراف في الاخلاق والسلوك، ولو كان المنحرف على راس علية القوم..

عندما اعلنت مصر الحرب على الالمان اثناء الحرب العالمية الثانية، قال الشيخ المراغي شيخ الازهر يومئذ من صدر الازهر لاعلان الحرب «لا» هذه الحرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل واهتزت السفارة البريطانية في القاهرة، والتمس المسئولون من الشيخ ان يصدر بيانا يخفف فيه من حدة بيانه السابق، فأبى، ومنح نفسه اجازة غير رسمية، واستقر في منزله..

مصر اعلنت الحرب مجرد اعلان لتستغله بريطانيا المحتلة لمصر سياسيا، ولكن عبدالناصر شن الحرب فعلا على الاخوة العرب والمسلمين في اليمن إثر فشل الوحدة مع سوريا، فلم يرتفع صوت واحد من الازهر يقول: هذه حرب عدوانية ظالمة، بل باركها الازهر واعتبر القتلى من المعتدين شهداء..!

وكان الشيخ محمد شاكر وكيلا للمشيخة، ادى صلاة الجمعة في مسجد مجاور للازهر، فسمع خطيب الجمعة يمتدح الخديو لانه هش وبش في وجه طه حسين حين استقبله مودعا له قبل سفره في بعثة الى فرنسا. قال الخطيب يمتدح الخديو: «جاءه الاعمى فما عبس وما تولى» وما ان انتهت الصلاة حتى نهض الشيخ محمد شاكر يقول للمصلين: «ايها الناس: اعيدوا صلاتكم، فان صلاتكم خلف هذا الامام باطلة» ثم كتب مذكرة الى المسئولين يطلب فيها تنحية هذا الخطيب الذي عرض برسول الله – عن خطبة الجمعة..

وبالامس غير البعيد وقف شيخ ازهري في صحن مجلس الشعب يقول عن السادات: «لو كان الامر بيدي لاعتبرت السيد الرئيس في مرتبة الذي لا يسأل عما يفعل» ولم يرتفع صوت واحد من الازهر يقول لهذا الشيخ المفتون: «فض الله فاك.. خسئت وخسىء معك من الهته..»

ومنذ مائة عام اثر الحركة العرابية، حيث لجأ الخديو توفيق الجالس على عرش مصر يومئذ الى الانجليز، فدخلوا مصر وضربوا الحركة العرابية، واحتلوا الديار اكثر من سبعين عاما، ولقد اجتمع هيئة كبار العلماء بالازهر، واصدروا وثيقة تدين الخديو بالخيانة وخروجه على الاسلام وتطالب بعزله، وقدم جميع الاعضاء الى المحاكمة.. وعندما بدىء في محاكمة احد الاعضاء، وكان قد تخلف –لعذر قهري– عن توقيع الوثيقة قال: «لم يكن شرف التوقيع على هذه الوثيقة، فارجو أن أوقع عليها أولا، ولكم بعد ذلك ان تبدءوا محاكمتي..»

وفي عام ١٩٤٨م ضرب حفيد الخديو توفيق الخائن حركة الاخوان المسلمين استجابة لطلب انجلترا، وفي عام ١٩٥٤م كرر نفس الجريمة عبدالناصر استجابة لرغبة امريكا، وفي عام ١٩٦٥م كرر الطاغية نفس الضربة للمرة الثانية لحساب روسيا الشيوعية الملحدة، وفي كل مرة كانت هيئة كبار العلماء تصدر بيانا ضد الاخوان المسلمين، تصدره بالاية الكريمة: «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف، أو ينفوا من الارض.. ذلك لهم خزي في الدنيا، ولهم في الاخرة عذاب عظيم..»

عبدالناصر الذي لم يضع يده في يد حاكم مسلم، وانما وضع يده في يد تيتو الشيوعي، ونهرو الهندوكي، ومكاريوس الصليبي، وناصر الهند الهندوكية على الباكستان المسلمة في قضية كشمير، وناصر الصليبية على الاسلام في مشكلة قبرص بين اليونان وتركيا، وفتح ابواب مصر على مصاريعها للشيوعية ابتداء من الستينات، وهاجم مشايخ الازهر في احدى خطبه وقال عنهم: انهم يأكلون الديوك الرومية ثم يصدرون الفتوى. عبدالناصر هذا يقول عنه شيخ للازهر عام ١٩٦٠ وهو في طريقه الى امريكا لحضور اجتماع هيئة الامم: ان رحلة الرئيس من القاهرة الى واشنطن من اجل السلام هي شبيهة بهجرة الرسول من مكة الى المدينة من أجل السلام، وفي عام ١٩٦٥م ونحن على ابواب المعتقل يجري معنا تفتيش دقيق لا بحثا عن المخدرات ولكن بحثا عن المصحف، كتب شيخ الازهر في جريدة الاهرام: ان عبدالناصر اجرى الحرية انهارا لا في مصر –فحسب– بل في سائر البلاد العربية.

وفي عام ١٩٦٤ صدر كتاب عن الازهر بعنوان «الازهر تاريخه وتطوره» وفيه: لقد كان عبدالناصر بذرة صالحة، وكانت الارض تربة صالحة، فما التقت بالبذرة بالارض حتى اينعت وازدهرت، وشمل ازدهارها كل فروع الحياة، لا في الجمهورية العربية وحدها، ولا في العالم العربي باسره، بل في العالم الاسلامي كله، وفي افريقية امتد هذا الضوء، فصافح الحياة في دول اخرى عديدة.

• • •

– وهذا المهرجان الذي استمر اسبوعا، ما هي النتيجة؟

قرارات وتوصيات لمجرد الاستهلاك ابرز ما فيها: اعتبار كلمة السيد رئيس الجمهورية التي القاها في الافتتاح وثيقة تاريخية يسير على هديها الازهر في حاضره ومستقبله، تكلم شيخ الازهر ووكيله ومدير جامعته وامين مجمع البحوث في حضرة رئيس الجمهورية فلم يصدع احد بكلمة لوجه الله، قائلا للرئيس: يا سيادة الرئيس: لقد مضى على الاستفتاء الشعبي الذي كانت نتيجته شبه اجماع على ان تكون الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي لكافة التشريعات والقوانين، مضى على هذا الاستفتاء ثلاثة عشر عاما، والشريعة ما تزال معطلة، بينما سائر الاستفتاءات الاخرى يبادر التطبيق فيها إثر اعلان النتيجة.. يا سيادة الرئيس: ان معاهدة السلام مع اسرائيل ادت الى ان تزداد شراهة في اغتيال الارض العربية وسفك الدماء العربية.. ولا بد من اعادة النظر.. يا سيادة الرئيس: يجب ان تسترد الى الازهر أوقاف المسلمين المغتصبة، ليواصل الازهر رسالته.. ان مكتبة الازهر يا سيادة الرئيس الزاخرة بالتراث الاسلامي، والذي تعرض للتلف والنهب والسرقة، هذه المكتبة آيلة للسقوط، أليست هي أولى من رصد مليون جنيه في ميزانية هذا العام من أجل بناء المسارح ودور السينما.. وما اكثر ما يجب ان يقال للسيد الرئيس في مثل هذه المناسبة، لو أن في الازهر اليوم رجالا..

• • •

– واخيرا وليس اخرا..

ان كل مسلم يعتز بالاسلام معنى ورجالا، ولسنا نحاسب الازهر، ولكننا نود أن نقول: ان التغني بماضي الازهر المشرق وحده لا يكفي، بل لابد ان يكون حاضر الازهر امتداداً لماضيه، لقد عبر الاستاذ مصطفى امين في فكرته في ١٩٨٣/٣/٢٢ عما يختلج في نفس كل مسلم يعتز بدينه، عبر أن الازهر الحاضر والمستقبل الذي نتمناه، قال:

«اننا نريد من الازهر ان يجدد تاريخه.. نريده ان يكون المنبر الذي يقف عليه دعاة الحرية في كل بلاد العالم.. نريده محامياً عن المبادىء.. مبشرا بعصر جديد تجلس فيه الاخلاق على العرش بعد أن ديست بالاقدام.. ويبشر بعالم لا يعتدي فيه قوي على ضعيف، ولا يأكل فيه غني حق فقير.. عالم لا مكان فيه لعبادة المادة وعبادة السلطان.. لا يباع فيه الرجال بالمال.. الازهر الذي نريده هو الذي يعيد الايمان الى الذين كفروا بالقيم وعبدوا الاوثان، واصبحت جنتهم هي المال الحرام»

ونحن نقول: اللهم استجب يا رب..!!

ردّ
على مقالة
عبدالرحمن الجميعان

● لم يكن الأخ جميعان موفقا في استدلالاته التي ساقها داخل موضوعه.

● الامام الشهيد حسن البنا في موضع الاجلال والاكبار لدى القائمين على مجلة المجتمع.

● سيل من العتاب المشوب بالاستغراب لما كتبه الأخ جميعان تحت عنوان التفاتة القلم المبارك.



بقلم الاستاذ
اسماعيل الشطي
رئيس تحرير مجلة المجتمع

ـ لم تكن رسالة الاستاذ الفاضل عبدالرحمن الخليفة حول ما كتب عن الامام الشهيد حسن البنا الوحيدة من نوعها: بل جاءنا سيل من العتاب المشوب بالاستغراب لما كتب في مقالة «التفاتة القلم المبارك» الذي كتبه الأخ عبدالرحمن الجميعان:

والحقيقة التي برزت من مكالمات ورسائل العتاب هي ليست استغراب الهجوم على الامام الشهيد.. فهذا الهجوم هو عمل اليوم والليلة لاجهزة المكر العالمية التي تسعى لتشويه الاسلام ورجاله.. لقد جاء الاستغراب حول تسرب مثل هذا الهجوم على صفحات مجلة المجتمع.. وهي التي حملت على عاتقها مهمة الدفاع عن الاسلام ورجاله ودأبت منذ صدورها الأول على صد تلك الهجمات... بل ما فتئت تصبر عن اجلالها لقادة الفكر والحركة الاسلامية وعلى رأسهم الامام الشهيد حسن البنا.. لقد جهل كثير من القراء لتسرب مثل هذا الهجوم على صفحات المجتمع.. ونحن لا يسعنا الا أن نفتح صدورنا لهذا العتاب

الأخوي الذي يعبر عن الثقة بهذه المجلة وأقلامها مؤكدين على عدة نقاط.

بين النقد الذاتي والكيد العالمي: تسعى كثير من أجهزة النشر العالمية على تشويه الاسلام ورجاله من أجل تقويض هذه الصحوة المباركة.. وظهرت مؤخراً كتابات متعددة تلقتها صحف اليسار تتحد كلها في نقد حركة الاخوان المسلمين ورجالهم.. ولا أدل من ذلك الا سلسلة المقالات التي كتبها الدكتور عبدالعظيم رمضان باتفاقه مع بعض المؤسسات الصهيونية.. وقد انكشفت علاقة هذا الدكتور بتلك المؤسسات وأدرج اسمه في كشوف اللائحة السوداء..

لقد جاءت هذه الهجمة في الوقت الذي بدأت تسري فيه دعوة النقد الذاتي داخل صفوف الحركة الاسلامية والتي تطالب بازالة الهالة والتقديس عن الاشخاص حتى يبقى التقديس للاسلام وحده من تمييز خطأ الرجال عن الاسلام ولا يحسب من الاسلام مع تقادم الزمان.. ورغم وجاهة هذه الدعوة وموضوعيتها الا أنها جاءت في وقت يحاول فيه العدو أن يستثمر أي نقد موجه للحركة حتى ولو كان بدافع الاخلاص...

لذلك فان التحفظات التي تقال عن دعوة النقد الذاتي لها وجاهتها فلم يرفض أحد دعوة النقد الذاتي ولم يصر أحد على تقديس الاشخاص أو الدعاة.. فهذا منهج مرفوض ولا يمت الى الاسلام.. ان الذين تحفظوا على هذه الدعوة انما تحفظوا على توقيتها بدليل ان معظمهم يرحب بالنقد الذاتي في اطار القنوات الصحيحة داخل صفوف الحركة... ومقالة الاخ عبدالرحمن الجميعان جاءت ضمن دعوة النقد الذاتي التي أرادت ان تنتقد كتابات الحركة ولكن وقعت في مجموعة أخطاء.

١ ـ لقد جاءت على صفحات الجرائد في الوقت الذي تشن أجهزة الكيد العالمية حرباً طروسا على دعاة الاسلام.

٢ ـ أخفق الكاتب في الاستدلال بأمثلة صحيحة.

● من الذي ينتقد: واذا كانت دعوة النقد الذاتي مقبولة كما قلنا فاننا يجب أن نضع لها اطاراً وحدوداً واضحة.. اذ ليس من المعقول ان لفتح باب النقد للجميع فلا يفتح باب النقد للسوقة والمتحاملين وخائري الهمة ولا يفتح باب النقد للمتخلفين عن الركب والقاعدين عن موكب الدعاة فالذي ينتقد يجب أن يكون ضمن موكب الدعاة ومنطلقاً مع المسيرة كما أنه يجب أن تكون لديه خبرة وممارسة الدعوة صنعت له معايير واضحة وصادقة للتقييم وقد كنت كتبت عام ١٩٨٠ في عدد المجتمع ٤٨٤ مقالا عن حسن البنا والتفكير السياسي بدأت فيه بفقرة أود أن اكررها الآن..

حسن البنا كبقية بني آدم يخطىء و يصيب.. و يؤخذ من قوله و يرد.. ولكنه ـ في الوقت نفسه ـ كبقية الزعماء والعلماء.. لا يخطئون الا بعد دراسة.. ولا يرد قولهم الا بعد تمحيص.. وزلة الزعيم زلة امة.. وخطأ العالم خطأ مدرسة.. لهذا لا يعتبر قول السوقة فيهم.. ولا يعتد بقول المتحاملين والحاقدين..

ولأن حسن البنا زعيم لاكبر جماعة اسلامية في القرن العشرين.. ولأن مدرسته ارسخ مدرسة حركية في الدعوة الاسلامية المعاصرة.. بل لأنه رائد الحركة الاسلامية بعد سقوط الخلافة بلا جدال.. لذلك يلزمنا عند تمحيص مواقفه وتصريحاته أن نقرر الآتي:

ان حسن البنا كسلفه من الاعلام مثل ابن حنبل والعز بن عبدالسلام وابن تيمية وصلاح الدين وابن عبدالوهاب يحصد لهم الصواب و يكاد يعد لهم الخطأ وما ذلك الا لأن اجماع ثقات الأمة انعقد على حسن نواياهم.

ان مواقف حسن البنا وتصرفاته وتصريحاته ليست دستورا.. بل يبقى الكتاب والسنة هما الدستور الخالد للدعاة.

ان مواقف حسن البنا وتصريحاته في اي قضية كانت ـ صاحبتها ملابسات وظروف وعوامل شتى.. فمن اسوأ الاخطاء اخذ الحكم المجرد دون الاحاطة بتلك الملابسات والظروف والعوامل.

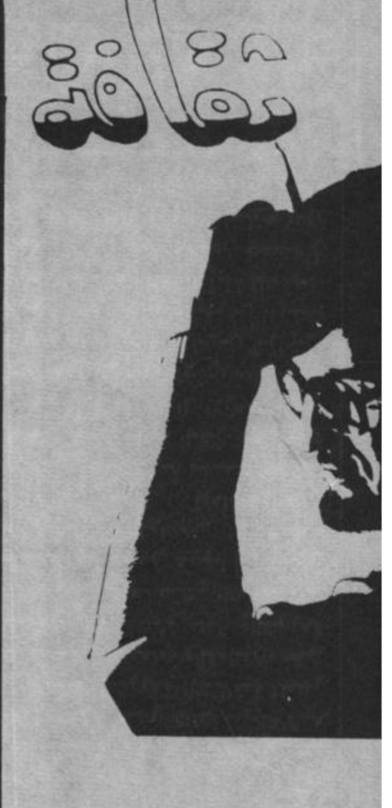
● **ليس هذا خطأ:**

ان الخطأ المصيب الذي وقع فيه الاخ الجميعان في مقالته المذكورة و اخفاقه بالاستدلال بأمثلة ناجحة فعندما أراد أن يؤكد أن مكتبة الدعاة تحوي بعض الكتب الهزيلة استدل بكتاب المأثورات للامام الشهيد وبعض مؤلفات الاستاذين فتحي يكن وسعيد حوى.. وقد اعتبر أن كتاب المأثورات يحتوي على أحاديث ضعيفة بل موضوعة ومنكرة كما زعم.. وهذه أحد مبالغات الأخ الجميعان فالذين حققوا كتاب المأثورات لم يبينوا أنه يحوي على حديث منكر وموضوع وكيف يحوي المأثورات على منكر أو موضوع وقد اعتمد كاتبه على كتب السنن التي اتفقت على أن لا تضع في اسانيدها رجل أجمع الرواة على تركه أو تضعيفه.. ثم هل غاب عن ذهن الأخ الجميعان أن علماء الحديث اتفقوا على جواز الاستدلال بالضعيف في مسائل فضائل الأعمال والترغيب والترهيب.. يقول السيوطي في كتابه التدريب «لم يذكر ابن الصلاح والنووي لقبوله سوى هذا الشرط كونه في الفضائل ونحوها»

كما قال السيوطي و يعمل في الضعيف أيضا في الأحكام واذا كان فيه احتياط قال الزركشي «الضعيف مردود مالم يقتضي ترغيباً أو ترهيبا او تتعدد طرقه ولم يكن المتابع منحطا عنه» وهذا هو رأي أهل السنة والجماعة الذي عمل به صاحب كتاب المأثورات وصاحب كتاب قوارب النجاة وانني استغرب لماذا يستشهد الاخ الجميعان بكتاب المأثورات ولم يستشهد بكتاب الكلم الطيب لابن تيمية الذي اثبت الالباني ضعف كثير من احاديثه؟ لماذا لم يستشهد بكتاب الأذكار للنووي وغيره؟ ألم يعلم أن جميع المحدثين الذين كتبوا في قضايا الترغيب والترهيب كابن تيمية والنووي اخذوا بقاعدة الاستشهاد في الضعيف في الترغيب والترهيب.

● **وأخيرا:** اننا نعتقد أن الكاتب عبدالرحمن الجميعان لم يكن موفقا بالاستدلال بأمثلته كما نريد أن نؤكد لجميع الاخوة الذين عاتبونا أن الأخ الجميعان من أبناء هذه الحركة ومن الماضين في موكب الدعوة والحريصين على الركب وله مقالات عدة في الاشادة برجال الحركة ولا سيما الامام الشهيد واننا نظن أنها هفوة وزلة قلم لم ينتبه اليها ولم تنتبه اليها المجلة.. هذا ونرجو من الله جل وعلا التوفيق والسداد.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس التحرير

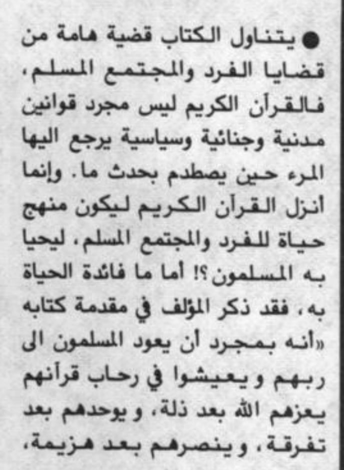


من كتاب الاستاذ محمد علي أبو حمدة (الفكر الاسلامي) يقول فيها:

«يقيني ان الاسلام سيجد الطريق الى القلوب، فهو وحده الذي يطفىء الظمأ ويسد الرغائب، ويبقي على التجدد والأمل والتطلع فهو وحده دين العقل، ومعجزته وحدها العقلية، وهو وحده الكفيل بقيادة الناس نحو الحياة الأفضل والأمثل والأكمل»



كتاب جديد



كيف نحيا بالقرآن

للاستاذ نبيه زكريا عبد ربه

● يتناول الكتاب قضية هامة من قضايا الفرد والمجتمع المسلم، فالقرآن الكريم ليس مجرد قوانين مدنية وجنائية وسياسية يرجع اليها المرء حين يصطدم بحدث ما. وإنما أنزل القرآن الكريم ليكون منهج حياة للفرد والمجتمع المسلم، ليحيا به المسلمون؟! أما ما فائدة الحياة به، فقد ذكر المؤلف في مقدمة كتابه «أنه بمجرد أن يعود المسلمون الى ربهم ويعيشوا في رحاب قرآنهم يعزهم الله بعد ذلة، ويوحدهم بعد تفرقة، وينصرهم بعد هزيمة،

ويقيض لهم راعياً حريصا على رعاية شؤونهم، أميناً على مصلحتهم ومستقبلهم». كيف لا، والحياة مع القرآن الكريم حياة مع الله تبارك وتعالى، ومناجاة له؟!

ولقد تكون الكتاب من عشرة فصول بعد المقدمة:

ـ فقد عرف في الفصل الاول: القرآن الكريم لغة واصطلاحاً، وتناول قضايا الوحي.

ـ وكان الفصل الثاني لبيان صفات القرآن وفضائله في الكتاب والسنة، وبيان منزلة أهل القرآن ومزاياهم.

ـ وفي الفصل الثالث تكلم عن الايمان بالقرآن الكريم وانه كلام الله، ثم تحدث عن الاعجاز القرآني البلاغي والعلمي.

ـ وتحدث في الفصل الرابع عن تعلم القرآن الكريم وأشكاله على كافة مستويات الأمة.

ـ وعقد الفصل الخامس لبيان تلاوة القرآن الكريم وكيفياتها، وبيان مزايا كل منها.

ـ وكان الفصل السادس لشرح آداب تلاوة القرآن الكريم، والفصل السابع عقده لحفظ القرآن الكريم وبيان أحكام تتعلق بنسيان القرآن، وما ينبغي لحامل القرآن تجاهه. والفصل الثامن خصه للقرآن في رمضان.

ـ والفصل التاسع عقده لتبليغ رسالة القرآن، وأنها من الحياة بالقرآن.

ـ وكان الفصل العاشر والأخير يشرح طريقة العمل بالقرآن الكريم على مستوى الفرد والجماعة، باعتبار العمل بالقرآن هو الهدف من تلاوة القرآن وتعلمه وتعليمه.

بارك الله في جهود المؤلف، ويطلب الكتاب من دار الحرمين للنشر في الدوحة بقطر ص ب /٥٢٥٤/

نشرات

● منبر الاتحاد / الامارات: ما تزال اعدادها الاسبوعية ترد الينا تباعاً وهي تصدر عن الاتحاد الوطني لطلبة الامارات حافلة بموضوعات قيمة باقلام الطلبة

● النور / المغرب: وهي تصدر نصف شهرية عن جمعية البعث الاسلامي بالمغرب ـ رقم 4 تطوان ص.ب 375 المغرب

● المجاهد / باكستان: عن اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان خاصة باخبار الجهاد الافغاني / بشاور باكستان ص ب ٧٣٧

● اخبار التراث العربي / الكويت: وقد وصلنا عددها السادس / الجمادين ١٤٠٣هـ ومن اخبارها: فهرسة المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات العربية بالكويت، جامعة الامام محمد بالرياض تصور مخطوطات من الهند، العثور على مخطوطات قيمة في صنعاء، فهرسة مخطوطات الادب بالمكتبة الظاهرية بدمشق، الاحتفال بذكرى ميلاد الخوارزمي بحلب، ٤٠ الف مخطوط عربي في روسيا.

● اصدرت جمعية المعلمين الكويتية نشرة يومية تحت عنوان (الاسبوع التربوي) بمناسبة انعقاد اسبوع التربية الثالث عشر الذي افتتح في ٣/٢٦.

وقد وصلنا منها عدة أعداد حافلة بالموضوعات التربوية المختلفة.

● وصلنا التقرير السنوي لجمعية الغاط الخيرية وفيه اشارات الى أعمالها في البر.

أخبار ثقافية



رجاء جارودي

بـراءة

● برأت محكمة باريس كلا من رجاء جارودي المفكر الفرنسي المسلم المعروف، وميشيل لولون المسؤول

اصدار جديد

ما استطعت عن التربية والمجتمع

للأستاذ علي محمد العيسى

لا يتناول معالجة موضوع معين، وانما هو مجموعة مقالات وخواطر ومشاهدات كان قد نشرها في مجلات وجرائد عربية وقد عرف كتابه بأنه «مجموعة من الآراء والنظرات والنظريات التي لها مبررات ودوافع». وهي ليست تربوية اجتماعية فقط وانما هي ايضا (اجتماعية تاريخية) فهي تعطي فكرة عما يدور في ذهن أحد أبناء هذه الفترة وتبدي انطباعاته عما حوله وهي تسلط الضوء على قضايا المجتمع في هذه الحقبة، وقد تعين وأمثالها على سبر غور التاريخ ومحتوياته وما يتعلق به. والكتاب عبارة عن ثلاث خواطر في التربية، وخاطرة في التربية والصحافة، وخاطرة في التربية والتليفزيون ومقال (الدكتوراه والمناخ) تناول فيه الحديث عن الدكتوراه في مجتمعات متعددة فبينما هي في بعض المجتمعات دلالة على العلم والادب والعمل والتواضع تراها في بعض المجتمعات الاخرى دلالة على العجرفة والغرور والأنانية والدجل وهذا الحكم ليس عاماً في كل ذاك المجتمع أو ذاك.

ثم تناول لغة الضاد بين العاشق والطارد، والعمل تربية انسانية. ثم بحث في اللغة الى المرأة تربي نفسها ومجتمعها، والصدق تحت الدرس، وعاد الى الدكتوراه آه ثانية! ثم ختم كتابه بمقال (التربية مسؤولية من). والكتاب طريف بمجموعه مفيد بما أثاره مؤلفه من قضايا جزاه الله خيراً. ويطلب من دار العلوم بالرياض ـ ص ب /١٠٥٠/

عن الحوار الاسلامي المسيحي وايتان مانيو وجاك فوفيه مدير لوموند السابق، برأتهم من تهمة معاداة السامية وهي الدعوى التي رفعتها ضدهم منظمة (ليكرا) اليهودية الفرنسية. وأساس الدعوى أن هؤلاء قد نشروا في اللوموند صفحة كاملة تدين الغزو الاسرائيلي للبنان وتندد بسيطرة الاتجاه الصهيوني على الاعلام الغربي.

تدريس

• قررت حكومة ماليزيا تدريس مادة الثقافة الاسلامية إلزامياً في مدارسها الرسمية لتزيل كل ما يعترض النفوس من شكوك وشبهات حول الاسلام، مع التأكيد على أن المقصود من القرار عدم إجبار غير المسلمين على اعتناق الاسلام.

جوائز

• وزعت في عمان الشهر الماضي براءات التقدير وجوائز التشجيع المالية من «مؤسسة عبدالحميد شومان» لسبعة من الباحثين العرب في مجال العلوم الزراعية والهندسية والانسانية والطب، وقيمة كل جائزة ثلاثة آلاف دينار أردني، ومن اللافت للنظر أن المؤسسة أهلية أسسها ورثة عبدالحميد شومان الذي كان قد أسس البنك العربي عام ١٩٣٠ في عمان وترك ثروة ضخمة وظفها وارثوه في خدمة البحث العلمي لدى الشباب العربي الذي لم يتجاوز الأعوام الاربعين، وتتم الترشيحات للجائزة عبر الجامعات والمعاهد العليا. ونسوق هذا الخبر لبعض الأثرياء الذين يحارون كيف ينفقون أموالهم ولبعضهم الآخر الذي يرمي بها في بؤر المحرمات... لعل وعسى !!



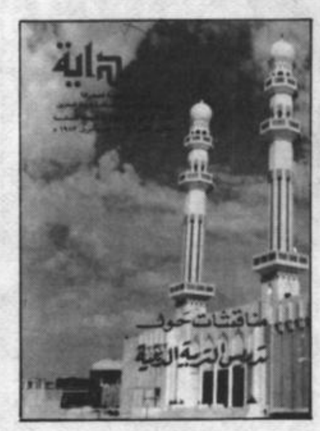


رسالة المسجد:

شهرية تصدر مؤقتا كل ثلاثة أشهر عن رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وقد وصلنا منها العدد السادس / ربيع الثاني ٠٣هـ. ومن موضوعاته (افتتاح المجلس القاري للمساجد في آسيا والمحيط الهادي، المساجد وأثرها في الدعوة الاسلامية، مزايا المسجد الحرام، أمة ومنهج، المسجد ومؤامرات الأعداء، تحقيق مصور عن مساجد فيتنام، رسالة المسجد التربوية).

• الكفاح / الهند

مارس ٨٣ تصدر عن مركز الدعوة الاسلامية لجمعية علماء الهند وعنوانها /١٥٠٨/ عمارة الجمعية، قاسم جان استريت دلهي ٦ من موضوعاتها (آسام، القاديانية، أصول التربية)



• الهداية:

ع جمادي الاخرة فيه من الموضوعات التالية (ان الذين خلق الظلام يرانا، إسلام جارودي، الطواف حول الاضرحة حرام، مستقبل الدعوة وغيرها.

المراسلات ص.ب /٤٥٠/ البحرين ـ وزارة العدل

• حولية كلية الشريعة والدراسات الاسلامية:

تصدر من جامعة قطر كلية الشريعة والدراسات الاسلامية وعنوانها جامعة قطر ص ب /٢٧١٣/ الدوحة وقد وصلنا عددها الثاني لعام ١٩٨٢م حافلا بالموضوعات القيمة ومنها معاييرنا في تكوين الخريجين، عوامل السعة والمرونة في الشريعة الاسلامية، الاسلام في الفكر الاستشراقي، الحقوق الاساسية للمرأة في الاسلام. معالم الاجماع في الامة، السياسة وترجمة القرآن، الذاتية الاسلامية، الاسم في الشريعة الاسلامية)

منار الاسلام

في عددها ٦ س ٨/ نقرأ (الاسلام في افريقيا الوسطى، الأزهر في ألف عام، المستشرقون، مذابح آسام، التفسير الاجتماعي وغيرها).

• ووصلنا الأعداد الجديدة من الوحدة اليمنية ومرآة الجامعة، والخليج الاقتصادي والتوحيد وتعليم الكبار والهلال الأحمر والصراط المستقيم والوعي الاسلامي والبلاغ، والرائد.

نشيد إسلامي

عاش أقصانا

إنها كلمات ... نرفع الصوت بها والأقصى يتعرض للتدمير عليها توقظ النائمين!!

أيها الابطال اشبال العرين   يا مناراً في طريق الحائرين
احملوا السيف كماة غاضبين   وادحروا الكفر بعزم لا يلين
واهتفوا دوما وصيحوا منشدين
عاش أقصانا ومسرانا السجين
عـــاش عـــاش
عاش حراً من قيود الحاقديـــن

يا أباة الضيم أتباع الرسول   يا دعاة الحق أصحاب العقول
ذي فلسطين تناديكم تقول   أين من يفدي ثرى الأقصى الحزين
اقبلوا هيا وهبوا منشديـــن
عاش أقصانـــــــا....

إننا يا قدس أقسمنا اليمين   سوف نمضي سوف نبقى ثائرين
سوف نجتث اصول المعتدين   ليعم العدل كل العالمين
و يعود القدس   مرفوع الجبين
فاهتفوا يا اخوتي   عبر السنين
عاش اقصانـــــــا....

انت يا أمة خير المرسلين   انت بالقرآن سدت العالمين
ثم بالايمان بالحق المبين   انت حطمت عروش الظالمين
فجريها ثورة   كي تستبين
سبل الحق   أمام التائهين
عـــاش أقصانــا....

حطمي القيد وقولي للطغاة   نحن بالقرآن زينا الحياة
وتعالينا على كل البغاة   ولغير الله لا نحني الجبين
حطمي القيد   بعزم الراشدين
واسلكي درب   الهداة الصالحين
عـــاش اقصانـــــــا....

يا أخا الاسلام انشد في يقين   لن يظل الثأر في صدري دفين
سوف أمحو العار بالدم السخين   سوف يبقى الحق مرفوع الجبين
قم وحطم قيد   مسرانا السجين
بهدى القرآن   والله المعين
عاش أقصانا   ومسرانا السجين
عـــاش   عاش
عاش حراً من   قيود الحاقدين

للأخ اسماعيل العمري
الأردن / اربد



سنج ، غاندي... شارون!!
هبل، اللات، العزى؟!
انا لا اعرف فرقا
بين الأصنام؟..
لكني لن انكر قومي
وساصرخ حتى يسمع
كل ذوي الأحلام،
ولعل الأصنام يكون لها
آذان، فلتسمع ولتعلم:
انا لن اخشاها،
فانا المسلم...
لا اخشى إلا العلام!!
شافع محمد

خواطر

حبيب... امين عام الجامعة؟!

للاخ فهد

أهلا فليب... يا بن حبيب
فالربع ــ ربع العرب ــ للاضياف
مزدان رحيب

هذي عواصمنا مفتوحة الصدور
والقلوب للغريب
تحني لك الهامات والجبين
تردد النشيد بالولاء
للحكم الامين
وتحرق البخور... وتنثر الزهور
وتلثم الخدود والثغور
لبعثة الحبيب
تلك التي تجشمت متاعب السفر
وجازت الآفاق
وارتادت القمر
كي تنصف العرب
تعيد حقا لهم قد اغتصب!!
فليهنأ الحبيب في الذهاب

وليهنأ الحبيب في الاياب
فقوله تصغي له الاسماع
وأمره لا بد ان يطاع
لعله أمين عام الجامعة
في عهدها الجديد
عينه ريغان من بعيد
يصرف الشؤون
لشعبنا المصفود بالقيود
مسكين يا عزام يا حسونه
مسكين يا قليبي
فكلكم وربي
مشابه قرينه!
مناصب وزينه!!



أيها الصامدون!

(الى الأخوة المجاهدين الصامدين .. الى الدعاة الى الله في كل زمان ومكان)

ايها الصامدون شرقا وغربا
يا دعاة الاسلام سلما وحربا!
حفظ الله (دربكم) ورعاكم
وأذل الأعداء: حزبا ودربا
انتم المشعل المضيء واسمى
ـ بين هذي الفئات ـ صفا وحزبا

• • •

ما دها الظالمين شدوا وثاقا
لكمو والعذاب صبوه صبا؟!
في سجون لم تفتتح (لجناة)
و(لصوص) تعيث سلبا ونهبا
مادها الغادرين احنوا جباها
لعداة وطاطاوا الهام رعبا؟
جبنوا في اللقاء يوم (نزال)
واضاعوا البلاد شرقا وغربا
هم (نئاب) على الدعاة ولكن
(كنعام) مع العداة واغبى

• • •

ايها الصابرون في كل ارض
قد ملكتم لدى الأحبة قلبا!
يا جهادا تهب منه رياح
لجنان لمن تنادى وهبا!
فتح المجد قلبه لشهيد
ما اضاع الحياة لهوا ولعبا
ايها الصامدون عشتم وعاشت
دعوة الله للعالمين دربا!

شعر احمد حسن القضاة

إلى فلسطين...

يا فلسطين: ان في قلب كل مسلم
من قضيتك جروحاً دامية
وفي عنق كل مسلم حق واجب الأداء...
فلئن فرطنا في جنبك... أو أضعنا حقك
فما الذنب ذنبنا...
إنما هو ذنب قوم حالوا بيننا وبينك...
فما حالك بأعظم من حالنا
فمنا السجين... ومنا الشريد في المهجر...
فكيف الوصول... وفي تلك الربوع نحط الرحيل!!
حيث نهارنا قمع
وحيث مساءنا ارهاب...
كبلونا بحد القيود
وأنت تئنين من شراسة اليهود...
بالأمس وقفت على القدس أندبك
واليوم دمعي على لبنان هتان
وهلا سمعت أنين أفغانستان...
فلسطين: لا تستردين بغير راية التوحيد.
وتوحيد صف لزحف جديد...
هذه أحاسيس نفس هزت مشاعري
هذه عبرات دمع توالت من مقلتي.

ـ رضا البوغديري

قصة قصيرة

إفلات من قبضة الجلادين

عبور المواطن نقطة بدون شيء من الشتم والمضايقة والتأخير والحجز يعتبر نادراً في عصر الحضارة والتمدن وحقوق الانسان كما يقولون، كان هناك شاب مجاهد في زيارة الاهل والاحبة وخرجت السيارة مسرعة من المدينة بعد ان ودع اهله واحبته ومدينته.

... الطريق طويل والافكار والخواطر تداعب فكره.. يا رب متى يؤذن الفجر في مدينتي معلناً تحطيم الاوثان؟.. نظرة كبيرة الى السماء المتلبدة بظلام الخيانة والغدر والاجرام على أيدي السفاحين.. الجبال التي اصبحت بيوتاً لخفافيش الليل تمتص دماء شعبي نهاراً.. وتهرع الى الجبال ليلا لتكون قريبة من البحر فيسهل عليها الهرب عندما يسمعون اني عدت مع اخواني للمدينة فاتحاً.. السهول التي غطتها تلال الجثث والاشلاء من الابرياء.. الاشجار التي احرقت لانها تعلم البطولة كيف لا وهي شامخة.. وان سقطت فبشموخ ايضاً... احرقوها بتهمة التعاون مع المجاهدين!! الانهار نضبت فقد لوثها الحاقدون لان المجاهد يتوضأ منها.. وسرت في وطني انهار الدم القاني ـ كشلال هادر ـ النواعير دمروها لان الاطفال كان يتعلمون فن السباحة عليها!؟

وصلت السيارة نقطة العبور، وبعد لحظات امروا بالنزول وتم التحقيق السريع فلم يكملوا السفر واخذوا الى السجن الضيق.. ولكن صور الشاب المجاهد أوسع من الفضاء لانه لاذ بآي القرآن التي يحفظها ترتيلا كلما ادلهم الليل من حوله وكان يسمع صيحات التعذيب من جواره وكان متواضعاً في ذلك السجن، و يأتي الامر بنقله ورفيقه الى العاصمة حيث حلقات التعذيب هناك أشد وأقسى.. سارت السيارة العسكرية ليلا وفي الطريق انفجر اطارها وتوقفت ونزل الجنود مع صيدهم الثمين ليصلحوا السيارة.. و يهمس أبو راتب في اذن اخيه! فرصة سانحة هيا لنهرب.. وعلى بركة الله أسرعا ركضاً وتفتح النار عليهما ولكن الله سلمهما و يركضان في صحراء لامست رمالها أقدام جيش خالد بن الوليد، و يصلان بيتاً من بيوت الأعراب في الصحراء.. حيث تكسر القيود!!

جمال موسى
الكويت



لماذا هذا الجدل حول لباس المرأة ؟

نحن اليوم امام أمر خطير وهو لباس المرأة المسلمة وقد اختلط على الناس الامر بعد ما وقعت فيه بلاد الاسلام من النكبات والمزالق بسبب سيطرة القوى غير الاسلامية على الديار والبلاد. وبعد ان استوردت القوى الحاكمة للديار نظم الشرق أو الغرب ونبذت نظم الاسلام وشرعه. واصبحت كل أدوات التوجيه وقوى التأثير في بلاد الاسلام تأخذ كل وجهة الا وجهة الاسلام. الامر الذي ادى الى تهيئة الجو والاسباب لفتنة الكثيرين عن كل مقومات الاسلام وضوابطه ونظمه.

لقد كان أول ما قررته القوى المعادية للاسلام من كيد أن تدفع المرأة للتخلي عن معاني العفة ومكارم الحياة. فزينت لها أسلوب الجاهلية في كل نواحي حياتها وخاصة في موضوع حجابها ولباسها.

ولقد كان من نعم الله على هذه الامة ورحمته بها أن تتحرك نوازع الخير في النفوس والقلوب، لتدفع فريقاً مباركاً من ابنائها وبناتها للذود عن دينهم واحياء سنته والعمل بأوامره والتحلي بفضائله.

يفرح القلوب ويسعدها عودة فتياتنا الى زيهن الاسلامي الذي شرعه الله لهن. متمسكات بالفضيلة ملتزمات سبيل العفة. الا أن هذا الامر قد اخذ اليوم طريقين في صفوف بناتنا من الطالبات وربات البيوت واللآتي اضطرتهن ظروفهن للعمل.

ونقول ابتداء ان لباس المرأة المسلمة يجب أن يكون فضفاضا لا يشف ولا يحد ولا يصف وكل بدن المرأة عورة الا الوجه والكفين. وستر الوجه عند التأكد من الفتنة جائز وغض البصر واجب.

نستطيع ان نقول ان هناك سفوراً يقره الدين وسفوراً لا يقره الدين أما السفور الذي يقره الاسلام فهو ان يكون كل البدن مستوراً. بما لا يشف ولا يحد ولا يصف وسفور الوجه خال من الزينة متروك على اصل خلقته التي خلقه الله عليها. والمرأة التي تعيش حياتها في ظل عقيدتها وفي محيطها ستجد لنفسها قيمة ولذاتها كرامة ولشخصيتها كيانا أما حين تمسخ ذاتها، وتلجأ الى رخيص ما تحدثه في وجهها وملبسها من زينة مصطنعة وتتهالك على إثارة الجنس الآخر. فانها تكون قد سارت في طريق الهدم والدمار، هدم ذاتها وهدم المجتمع حولها.

فالمسلمات يعشن حياتهن في سمو ورفعة فليمضين في الطريق في عزة نفس وكمال خلق لا يشغلهن جدل أو نقاش في أمور لها في محيط ما اتصف به الاسلام وشرعة الله الخالدة من يسر مجال وتيسير.

مسلمة

هل لهذا الليل من آخر

ترى الى متى تبقى رؤوسنا في التراب متناسين ان هذه الدنيا زائلة فيتزايد تعلقنا بها، انها لو وضعت هذه الدنيا بكل ما تحويه من مظاهر ومراكز وشهوات في كفة ووضعت في الكفة الثانية جناح بعوضة لرجحت الكفة الثانية، انني لأتألم حزنا عندما ارى فريقا من الشباب والشابات وقد اضاعوا وقتهم فيما لا ينفعهم بل يضرهم فقد نقلت لى احدى اخواتنا في الله خبرا حز في نفسي كثيرا عندما طلبت احدى الطالبات من صديقتها ان تكتب لها اغنية ماجنة فانبهرت واجابت بصوت عال دون وجل ولا حياء من الله قائلة: «ان عصر كتابة الاغاني بالعربية قد ولى وانتهى اما الان فقد جاءت موضة كتابة الاغاني العربية باللغة الانجليزية وان من يكتب الاغنية بالعربية فان هذا من مظاهر الرجعية والتخلف» يا سبحان الله هل الى هذا المستوى انحدرنا؟ ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.

انني اتساءل ما دور الآباء والامهات؟ ما دور المدرسة؟ أيتركون ابناءهم يضيعون أم ان الكل قد جرفه التيار. ترى كم من الوقت قد اضاعته هذه وتلك لكتابة الاغنية الواحدة وذلك بعد ترجمتها؟ وما الحصيلة من المعلومات المنحطة التي خرجت بها؟ فما بالنا وقد اصبحت الاغنية الماجنة هي السلعة الرائجة المتداولة التي تهدر في سبيلها الاموال واخواننا هناك يذبحون ويستغيثون وما من مجيب فهل لهذا الليل من آخر؟

أم عماد

كيفية تكوين العادات الغذائية الصحيحة



١ ـ تعويد الطفل على تناول مختلف الاغذية مبكراً.

٢ ـ عدم اظهار الكراهية لانواع من الغذاء امام الطفل من قبل الكبار.

٣ ـ تقدم الاطعمة الجديدة في فترات الواحدة بعد الاخرى وتدريجياً الى ان يعتاد عليها.

٤ ـ السماح للطفل بتناول الطعام بنفسه حالما يبدي رغبته في ذلك.

▪ نظام الاسرة في الشريعة الاسلامية

● جعل الاسلام أساس الحياة الزوجية المودة والرحمة فاذا اهتز كيان الاسرة بخلاف فان الاسلام يبادر لوضع علاج متدرج يحاول به رأب الصدع وازالة السحب واعادة المياه الى مجاريها الطبيعية ففي حالة نشوز المرأة رسم الاسلام سلماً تدريجياً للعلاج قال تعالى: **(فعظوهن، واهجروهن في المضاجع واضربوهن) النساء ٣٤** أولى الدرجات الثلاثة عظة بالحسنى والرفق واللين فعسى أن يلين القلب أو يرجع العقل و يذهب الشيطان.

ثانيهما: اذا لم يُجْدِ الوعظ فليكن الهجر في المضاجع يكون الزوج فيه قريباً من زوجته بعيداً عنها في الوقت ذاته، وفي هذا من الايلام للنفس ما يرد الناشزة الى رشدها ان كان لديها بقية احساس فما يؤلم صاحبة الحس أكثر من ذلك.

ثالثهما: اذا لم ينفع الوعظ ولا الهجر المطلوب ـ فليكن ضرب ولكنه غير مبرح وهذا النوع لا يجدي معه غير الضرب الذي حدده الرسول عليه الصلاة والسلام (لا تضرب الوجه ولا تقبح).

وقد انتهز أعداء الاسلام فكرة وجوب الضرب في تشريع التأديب في الاسلام فراحوا يولولون و يتباكون.. يا للقسوة في التشريع! ولكن لمرض في نفوسهم أو جهل في معرفتهم.

أم منيرة

● ● ●

الغيبة - ٤ -

واخيرا ماذا تفعلين اختي المسلمة اذا كنت في مجلس تقطع فيه اعراض الناس واجسادهم من كثرة غيبتهم.

انا اقول لك بما ان امر الغيبة محرم في الاسلام بذكرنا أختنا بشيء تكرهه اذن يحرم على السامع سماع هذه الغيبة فعليك اختي المسلمة ان تنهي من يقوم بالغيبة فاذا لم تنته واستمر المجلس في غيبته فيجب مفارقة المجلس وانكار ما يدور فيه في نفسك اما اذا جلست فحاولي ان تقطعي الحديث وتغيري مجراه الى حديث أفيد قال تعالى [اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين].

اذن لنتوب يا أختي من هذه الغيبة بان نندم على كل ما بدر منا ونعقد الاتفاق مع الله على عدم العودة لمثل هذا الفعل الشائن ،اخيرا اسمعي اختي المسلمة واقرئي معي هذا (لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم) أتعلمين من قائل هذا انه نبينا الكريم الذي وصانا بعدم الغيبة.

ام انس

ظاهرة خطرة في مجتمعنا

المتتبع للصحف والمجلات يجد انها لا تكاد تخلو في يوم من الايام خاصة في صفحة المجتمع من ظاهرة خطرة جدا ألا وهي ظاهرة عيد الميلاد التي انتشرت في مجتمعنا المسلم انتشار النار في الهشيم. حتى رياض الاطفال تواجدت فيها هذه الفكرة او العادة الصليبية التي يستهين بها كثير من المسلمين متخذين صغر سن الاطفال وادعائهم بعدم قصدهم اتباع النصارى وانما ادخال الفرحة في قلوب الصغار!

اختي المسلمة استمعي معي الى قول المصطفى المحبوب الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى محمد صلى الله عليه وسلم (خالفوا اليهود والنصارى) وقوله (من تشبه بقوم فهو منهم) واعلمي ان من خطط الصليبين ما يسمى بخطة «التذويب» المقصود منها سلخ المسلمين من دينهم عن طريق اتباعهم للنصارى في كل ما يفعلونه لانهم على يقين انهم لا يستطيعون اخراج المسلمين من دينهم لادخالهم في المسيحية ومن ثم يصبح المجتمع المسلم مجتمع متذبذب لا هو مسلم ولا هو مسيحي لذلك عليك اختي المسلمة القضاء على هذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع المسلم وعدم الاستهانة بها فان اعظم النار من مستصغر الشرر.

ام سليمان

العوامل التي تؤثر في افراز الحليب (عند المرضع)

تختلف القابلية لافراز الحليب من امرأة الى اخرى حسب طبيعة الجسم وافراز الغدد.

وقد تحدث عوامل الاختلاف في قابلية المرأة من وقت لآخر للاسباب التالية.

١ ـ التهيج العصبي والتعب الشديد يقللان من افراز الحليب في الوقت الذي توفر فيه الحياة الهادئة والراحة النفسية والجسمية زيادة في الافراز.

٢ ـ الغذاء الجيد النوعية والكمية من العوامل المهمة لزيادة افرازه وتوفر العناصر الغذائية والسعرات فيه وذلك عند وجود قابلية افراز الحليب عند المرضع.

٣ ـ تفريغ الثدي تفريغا كاملا عند الرضاعة يحفز الغدد على الافراز.

٥ ـ أن يقدم الطعام أمامه بكميات قليلة.

٦ ـ تعويد الطفل على الطعام الصحيح أهم من تعويده على آداب المائدة.

٧ ـ تحرى السبب الذي يدفع الطفل الى رفض الطعام كله أو نوع منه في بعض الاحيان.

٨ ـ توفير الجو الهادىء والمريح اثناء فترات الطعام.

٩ ـ تعويد الطفل على تناول الطعام في أوقات منتظمة قدر الامكان وان تتغير هذه المواعيد حسب العمر تدريجياً.

اعداد: أم بدر

رسائل

رسالة الاسبوع

اثام الهندوس في اسام

حكومة الهندوس تجدد عهدها وتعلن ولاءها هي الاخرى منتظمة في سلك رفيع مع العمالة العالمية من الصهيونية والنصرانية الحاقدة:

فبعد مذبحة بيروت الدامية ـ تنتقل السكين عبر المحيط الهندي ـ وتقف هدنة بسيطة لتلم انفاسها الدنسة وتستعد للوحشية المؤلمة في اقليم آسام (Assam State)

هكذا العداوة ضد الاسلام هنالك في بيروت من قبل الصهاينة ـ وهنا من قبل الهندوس الكفرة!!

تسع وعشرون قرية تحرق بالنار!! عشرة آلاف أو يزيد ـ يقتلون؟! ثلاثمائة الف مشردون بلا ماوى!

ـ لأنهم يقولون: لا اله الا الله محمد رسول الله، ماساة مؤلمة تحزن القلب وتؤلم الفؤاد و يتصدع لها الحجر.

حكومة الهند تساعد على ذلك والبوليس يساعد في اشعال النيران والمذابح تقام علناً والقتل في الشوارع العامة وطرقات منازل المسلمين.

يا اخوة الاسلام في كل مكان، يا من وصفكم الله العلي القدير في كتابة المكنون باحسن الاوصاف عبر الزمان ـ فقال «انما المؤمنون اخوة» ايها الاخوة المسلمون في كل بقعة من ارض الله الواسعة أنظروا الى بلاد الهند أنظروا الى اخوانكم في الدين هنا ـ يقتلون و يذبحون و يشردون: الاطفال، النساء الرجال والشباب ايها الاخوة في الله في كل مكان ان الحرب ضد الاسلام مستعرة في كل مكان فالى متى الرقاد؟ والى متى الاستسلام؟!..

دعوتي الى كل مسؤول ونصيحتي لكل من يقول انا مسلم.. لكل فرد من افراد الأمة الاسلامية ان يقدموا يد العون هنا للضحايا والمشردين يد العون للاجئين في اوطانهم لانهم مؤمنون، ارفعوا اصواتكم ايها الحكام الى وضع الحكم الموجه ضد المسلمين هنا، أرفعوا حناجركم ايها المسلمون لحقوق الانسان المهضومة.

ايها الاخوة المؤمنون بالله رباً والمتبعون محمداً رسولا، ان المسلم هنا معرض للزوال في ظل الطغيان فكلما ارتفع الأذان وصوت الله اكبر ـ دوت المدافع معلنة الحرب ضد الاسلام!! فالموقف صعب والمصيبة اكبر من الكلمات القصار هذه فهذا جزء بسيط «افاعتبروا يا اولى الابصار» صدق الله العظيم

ابو غزالي / اتحاد المسلمين / الهند

خواطر

من صور النصر

يعتبر بعض الناس ان مقياس نجاح «دعوة» من الدعوات هو «التمكين أو الغلبة».. و يعتبرون أن هذا هو «النصر» فقط.. واذا لم يكتب للدعوة التمكين فإنها تكون قد أخفقت في تحقيق أهدافها، وهذا خطأ عظيم ونقص في الرؤية ينبغي تصحيحه.. حتى لا ينبني عليه سلوك خاطىء.

والحق.. أن للنصر صوراً متعددة.. منها «التمكين».. واذا لم يتحقق فليس ذلك علامة على هزيمة الدعوة؛ وذلك لأن الله سبحانه لم يكلفنا بالنتائج.. حتى الأنبياء والرسل ـ عليهم السلام ـ «ما على الرسول الا البلاغ»..

وان ضروب الابتلاء التي يتعرض لها الدعاة من سجن وتعذيب.. اذا ما صبر عليها هؤلاء الدعاة.. في حد ذاتها انتصار للدعوة.. وانتصار لهم.. وهزيمة لاعداء الدعوة.. لأنهم لم يزحزحوهم عن دعوتهم!!

.. وان التعليق على أعواد المشانق.. صورة من صور النصر كذلك.. لأنه بلوغ لدرجة الشهادة.. وهي منزلة عظيمة لا يصل اليها الا القليل. كما أن دماء الشهداء تغذي الدعوة وتشهد على بطلان الباطل.

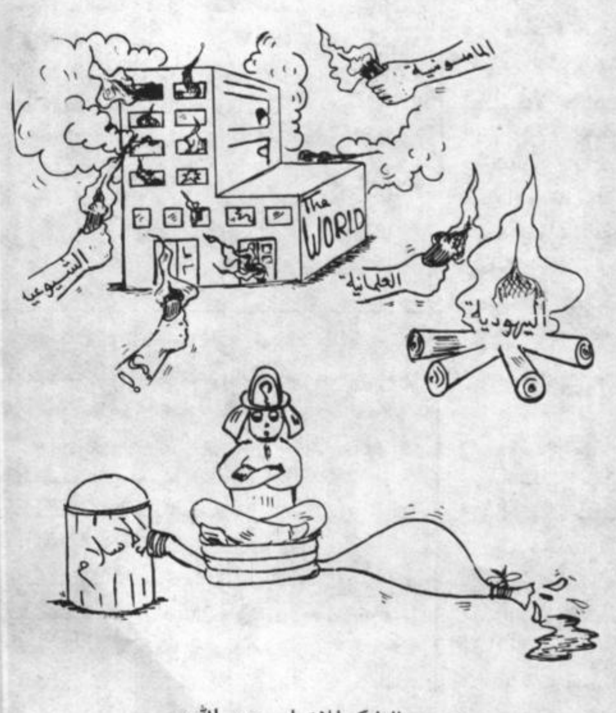
.. وان الجهود التي بذلت من أجل الدعوة.. طال الأمد أو لم يطل.. لم تذهب ولن تذهب هدراً وكل شيء محسوب بميزان عند الله سبحانه ولن يضيع الدعاة جهودهم.. حاشا لله.

.. وهذه صورة من صور النصر كذلك.. لأن كل هذه الاعمال توضع في ميزانهم سواء كتب لدعوتهم التمكين أم لم يكتب!! فأي هزيمة اذن؟ وأية خسارة إذن؟؟!! ولهذا نقول للدعاة: اطمئنوا على غرسكم فلن يضيع الله جهدكم.. وللآخرين صححوا تصوراتكم واخلصوا لله نياتكم، والله نسأل أن ينصرنا و يمكن لنا.

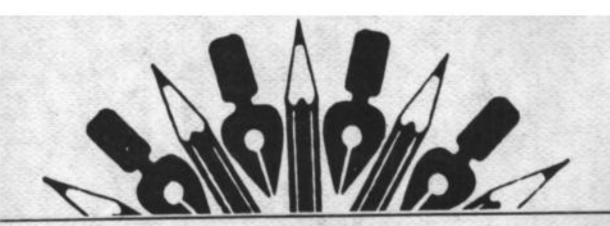
والسلام عليكم،

ابو الفاروق / الطائف

كاريكاتير



● مع الشكر للاخ ابي عبد الله من الظهران على مشاركته بهذا الرسم.





إشارة

كيف نصنع الخمر ؟

• أشرنا في العدد الماضي الى ما لاحظه الأخ محمد شريف من الكويت على احد كتب الثاني المتوسط من انحراف بالدعوة الى تزيين شرب الخمر، وها نحن ننشر بعض ما أرسله من صور عن الكتاب المذكور وهو بعنوان (المزرعة ـ سلسلة نبيل وزينة)

ردود قصيرة

• الاخت م.ع.أ كلية الاداب بالدمام:

في مسألة ايمان الناس لنا الظاهر فقط، والله يتولى السرائر، وحسب شواهد الحال، فان اسلام المفكر الفرنسي رجاء جارودي يبدو منطقياً بعد رحلته الطويلة في ساحات الفكر المختلفة، وعلينا ان ناخذ اراءه باحتراس مع ارجاعها الى اصول ديننا المعروفة، لان المتحول عن عقائد سابقة لا بد ان يحمل معه ارثاً منها وعلى علماء المسلمين المخلصين أن يخلصوه منها بتبيان الحقائق المجردة. ونأمل أن نقدم في المجتمع ملفاً كاملا عن جارودي باذن الله، لعلك تجدين فيه والاخوة القراء اجابات عن اسئلة قد ترد على الخاطر حتماً. وشكراً لثقتك.

ركن الحوار الهادئ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله:

أخي في الله «أبو بلال الدمشقي»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فبعد قراءتي لموضوعكم «موضوع المناقشة» في مجلتنا.. أحب ان ابين وجهة نظري.

«يا أخي.. من الخطأ القول أن اسباب البلاء أو معظمها هي الشعوب.. بالله عليك كيف هذا؟ فمن المسئول عن مذابح الشعب المسلم؟ هل هو الشعب؟ من قتل الاطفال وانتهك الحرمات وشرد الشيوخ ومثل بالجثث.. من اباد مدينة حماة.. من زج الشباب المسلم في مصر في غياهب السجون..؟ من قتل الشهيد الامام حسن البنا؟ من أعدم سيد قطب..؟ من عذب مروان حديد..؟ ومن قام باغتيال الشهيد كمال السنانيري وقالوا انه انتحر..؟ واليوم من قام بمذبحة آسام في الهند؟.. ومن سبب الغلاء الاقتصادي في البلاد؟.. هل هو الشعب؟.. لا والله..

وأما جريمة الروضة، فأنا معك، فالمسؤول الاول هو أهل الشاب لكن تلك الجريمة ليست مقياساً لما يمارسه الحكام في بلادهم ضد الشعوب من اضطهاد ومحاربة للاسلام والمسلمين.

لو تمهلت قليلا واسترجعت قولة امير المؤمنين الفاروق «لو أن بغلة عثرت في العراق لسألني الله عنها لماذا لم تمهد لها الطريق يا عمر؟!» جعل نفسه مسؤولا عن بغلة ولم يشرك أحداً في مسؤوليته ولم يلق المسؤولية على صاحب البغلة لتركه اياها تسرح وحيدة.. فالحاكم يرحمك الله يجب ان يكون كالاب الحنون فاتحاً ذراعيه لجميع ابناء الشعب.. وجزاكم الله خيراً.

اختكم في الله
ع. العنبتاوي

رأي

"ولا تنازعوا"

اخواني في الله:ـ

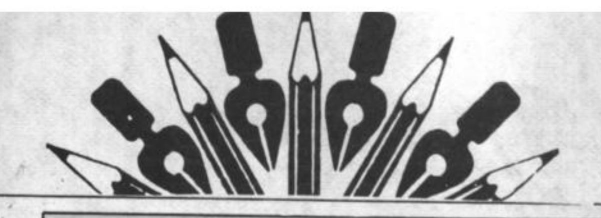
هل تعلمون أن ديننا وقع اليوم بين إفراط وتفريط بيننا نحن الذين عدنا اليه برغبة صادقة في العودة الى الله ولكن هذه الرغبة والطاقة الكامنة وجهناها الوجهة التي اتعبتنا في نهاية المطاف واخمدت قوانا وجعلتنا نتراجع خطوات الى الوراء بعد أن تقدمنا خطوة ونسينا قوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس) فأمتنا أمة العدل التي تشهد في الدنيا والآخرة على كل انحراف يميناً وشمالا عن خط الوسط المستقيم وقوله عليه الصلاة والسلام (اياكم والغلو في الدين فانما هلك من قبلكم بالغلو في الدين) وقوله (هلك المتنطعون) قالها ثلاثاً وقال الامام النووي: أي المتعمقون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

أخرجنا كل من خالفنا في قضية فقهية عن ملة الاسلام والعياذ بالله، مع علمنا بحديثه عليه الصلاة والسلام (الحاكم اذا اجتهد وأصاب فله أجران واذا اجتهد واخطأ فله أجر) وأما الطرف الآخر فهم الذين نسوا الله فانساهم أنفسهم... ولكن لا يا اخواني لا تهلكوا أنفسكم بمتابعة دقائق صغيرة لا انكر اهميتها ولكن لا تجعلوها همكم الاكبر وشغلكم الشاغل... لا يا اخواني لا تهدموا صرح أخوة قد تؤدي بكم الى ظلال عرش الرحمن يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم بمجرد الاختلاف في رأي أو وجهة نظر لا تجعلوا الاختلاف في حكم سبيلا يتسلل به الشيطان الى نفوسكم ولكن سارعوا في العودة الى الخط الذي نهجه نبينا محمد عليه الصلاة والسلام في بناء العقيدة التي تؤهلكم لتكونوا قرآنا متحركاً يشع نوره وينشر عدله على هذه الأرض كما كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ووحدوا الصف حتى لا يجد اعداء الدين ثغرة ينفذون من خلالها الى مواطن الضعف فيكم **(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)**... واحيوا حياة طيبة تحت ظلال هذه السورة الكريمة **(والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)**.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اختكم المسلمة
أم الحارث...



رسائل

حديث الروح

دين و دنيا

قل لي بربك أيها الانسان؟

ـ هل عرفت في يوم من أيام حياتك، الهدف الأسمى من وجودك ووجود البشرية فوق سطح هذا الكوكب الفاني؟

ـ هل عرفت لماذا خلقك الله تعالى بشرا سو يا متكاملا؟

ـ هل عرفت كنه المسؤولية الصعبة المنوطة بعاتقك نحو العباد ورب العباد؟ ثم هل عرفت أخيراً لماذا أنت انسان أيها الانسان؟

لا والله! فأنا لا انتظر منك الجواب عن تلك التساؤلات، لأنني أعلم مسبقا بانك تملك الجواب الشافي الصريح. ولو كنت تملكه حقا ما جعلت الدنيا مبلغ همك، ولا جمع المال هوايتك، ولا طلب الشهرة والسلطان أغلى أمانيك. بل لو كنت تملك حبة خردل من ايمان ما غابت عن ذهنك الحقيقة الخالدة المتجسدة في قوله تعالى **«كل نفس ذائقة الموت»**.

واعلم أنه لو كانت الدنيا دائمة لأحد الناس لدامت منذ قرون غابرة لفرعون وهامان وقارون وغيرهم... ولم يتمكن اولئك جميعا من استدراج الدنيا الى قبورهم المظلمة ليعيشوها من جديد، لأن الدود لا قلب له ولا يرحم الأموات.

تعقل أيها ـ الأخ الكريم ـ وكن دائما على حذر من شهوات الدنيا فهي كالماء المالح لا يطفىء ظمأ بل يزيد من حدة العطش. ثم اياك ان تلبي نداء الشيطان كلما دعاك.

هكذا أخي الكريم أختم كلمتي راجيا من الله تعالى ألا يقصد من ورائها أنها دعوة الى التخلي عن الدنيا كليا كما يفعل بعض الزهاد الجاهلين بأصول الزهد الحقيقي. لا ثم لا ان الاسلام الحنيف لم يعش بيننا الا وهو دين كامل متكامل، جاء ليفي بحاجيات الفرد الروحية والجسدية. نعم هذه هي نظرة الاسلام السمحة الى الحياة الدنيا، انها نظرة شاملة تدعو كل انسان أن يعيش فوق الأرض وقلبه يرفرف بالايمان في السماء، انها دعوة الى المزج بين الدين والدنيا **دون افراط ولا تفريط** انها دعوة الى الكفاح والجهاد. كفاح القوى الظالمة الغاشمة وجهاد النفس الأمارة بالسوء.

ح. عبدالمجيد / المغرب

أشبابنا

أشبابنا يا إخوة الاسلام يا خير الأنام
اشبابنا هيا إلى درب الكرامة والسلام
أشبابنا يا قوة تقضي على كل الظلام
أشبابنا يا مشعلا يهدي الورى نحو الأمام
حان الزمان لكي نميت الظلم لا نخشى اللئام
الله أكبر إننا من امة لن تستضام!
الله أكبر إننا سنكون في الدنيا الكرام!!

اخوكم ابو الأعلى   الرياض

منتدى القراء

● **نختار في هذا الاسبوع بعض الأبيات للأخ احمد عبدالهادي جمال من قصيدة بعنوان:**

عندما يغفو العملاق

بالأمس كنت على الطرائق مشعلا ... والكون تغمره ـ بي ـ الاضواء
واليوم حتى الأقرباء قد استوت ... أعمالهم ـ في اللؤم ـ والأعداء
ما بالهم قد أسرفوا في كرههم ... لعدالتي وتبدت البغضاء
أدعوهم ان يرتقوا نحو العلا ... و يشيدوا مجداً... وهم عظماء
فيخاصمون و يفرقون لدعوتي ... و يداهنون لأنهم جبناء
حب الهوان قد استقر بوعيهم ... رضعوه معرفة... وهم ضعفاء

ـ وهذه ابيات مختارة من قصيدة للاخ ابي محمد اقبال في ذكرى استشهاد اخيه (بدر):

ذكرت مصابكم فغدا مصابي ... وضمنت المصائب سر شعري
وواجهت المصائب كل حين ... فمل الصبر من دأبي وصبري
وما أدري اذا ما كان سراً ... فرب مصيبة مفتاح سر
لعل مصيبة تأتي إلينا ... فتحمل في الثنايا كل خير
وقد تتبدل الأحوال يوماً ... فينبي الشوك عن ورد وزهر
فلا تحزن اذا ما غاب بدر ... فهذا يا أخي ميلاد بدر
فقدناه وأي فتى فقدنا؟ ... ليوم ملمة وسداد ثغر
وكان لصحبه سلماً ولكن ... على الأعداء ذاكرٌ وفر

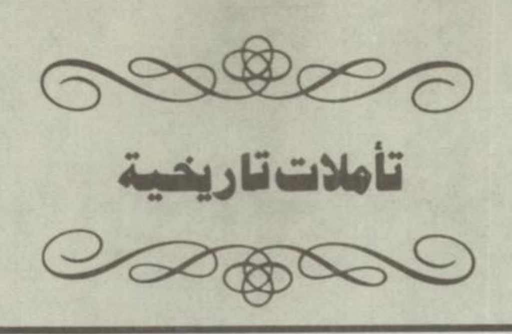
●ونختار هذه الابيات من مقطوعة بعنوان (في الذكرى الاول) للأخ صاحب التوقيع:

هب يوماً في عزة واباء ... وهفت روحه لصوت السماء
هاله ان يرى الكرامة تهوي ... بين جند الخنا وصمت الخفاء
بيعة الحق أعلنت فاشتراها ... ربح البيع فافتخر بالولاء
ذعر الكفر واستحالت خطاه ... من دعاة الهدى ورمز السناء
أعمل السيف في الرقاب فكانت ... نعم نفساً تلك التي للفداء
هاك يا سجن بالألوف ضحايا ... أيها السوط لا تني للبكاء
اين انتم يا معشر الصيد أحيوا ... سيرة المجد والعلا والمضاء
قد كفانا تخاذلا وخضوعاً ... وسئمنا مرارة الاغضاء
أنت يا نصر نهجنا للمعالي ... أو قتلنا فاخوة الشهداء

شعر
رقيب الفجر

● ونختتم بريد الاسبوع بأبيات من قصيدة للاخ احمد المدني سعد المدرس بمدرسة (سبيل الفلاح) في سيفو بجمهورية مالي:

أباة الضيم ماذا قد دهاكم ... تميتون المعالي بالرقاد
فهاكم قد غدا جيم المباني ... يلوح لنا و يرقبنا ينادي
وقبرصنا وارتريا مجال ... لسطو صليبهم دامي الايادي
فيليبين وأفغان توالي ... معارك جاحدي رب العباد
افارقة، فلسطين، جميعاً ... لنا مجد وتدعو للجهاد
فهبوا نحوهم وذروا التراخي ... وشدوا إزركم نحو اتحاد



إلى دعاة السلام والتطبيع!

● في عام ١٧٨٩م ألقى الرئيس بنجامين فرنكلين خطاباً عند وضع دستور الولايات المتحدة جاء فيه ما يلي:

«هناك خطر عظيم يتهدد الولايات المتحدة الامريكية، وذلك الخطر العظيم هو خطر اليهود.

أيها السادة: في كل أرض حل بها اليهود أطاحوا بالمستوى الخلقي وأفسدوا الذمة التجارية فيها، ولم يزالوا منعزلين لا يندمجون بغيرهم، وقد أدى بهم الاضطهاد الى العمل على خنق الشعوب مالياً، كما هو الحال في البرتغال واسبانيا.

منذ أكثر من ١٧٠٠ عام وهم يندبون حظهم السيء، و يعنون بذلك أنهم قد طردوا من ديار آبائهم ولكنهم أيها السادة لن يلبثوا اذا ردت اليهم الدول فلسطين، أن يجدوا أسباباً تحملهم على ألا يعودوا اليها، لماذا؟ لأنهم طفيليات لا يعيش بعضهم على بعض، ولا بد لهم من العيش بين المسيحيين وغيرهم ممن لا ينتمون الى عرقهم.

اذا لم يبعد هؤلاء عن الولايات المتحدة (بنص دستورها) فان سيلهم سيتدفق الى الولايات المتحدة في غضون مائة سنة الى حد يقدرون معه أن يحكموا شعبنا و يدمروه و يغيروا شكل الحكم الذي بذلنا في سبيله دماءنا وضحينا له بأرواحنا وممتلكاتنا وحرياتنا الفردية.

ولن تمضي مئتا سنة حتى يكون مصير أحفادنا ان يعملوا في الحقول لاطعام اليهود، على حين يظل اليهود في البيوتات المالية يفركون أيديهم مغتبطين.

وانني أحذركم أيها السادة، إنكم إلا تبعدوا اليهود نهائياً، فلسوف يلعنكم أبناؤكم وأحفادكم في قبوركم، ان اليهود لن يتخذوا مثلنا العليا ولو عاشوا بين ظهرانينا عشرة أجيال، فان الفهد لا يستطيع إبدال جلده الأرقط.

ان اليهود خطر على هذه البلاد اذا ما سمح لهم بحرية الدخول، انهم سيقضون على مؤسساتنا، وعلى ذلك لابد من ان يستبعدوا بنص الدستور «أهـ.

● وحصل ما توقعه وحذر منه فرنكلين فها هي المؤسسات الصهيونية كالأخطبوط تتغلغل وتسيطر على معظم مجالات الحياة الامريكية.. بل أصبح لها موطىء قدم في كل مكان من العالم.. فهل يدرك هذه الحقيقة اللاهثون وراء السلام. من دخل منهم في مفاوضات مع العدو الصهيوني أو من هو في طور ولوج باب المفاوضات للوصول الى سراب السلام المزعوم.




من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

حرب من الله لكل من عادى اولياء الله

○ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء أحب الي مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته».

رواه البخاري

○ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ان من عباد الله اناسا ماهم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء لمكانتهم عند الله تعالى قيل: تخبرنا يا رسول الله من هم وما اعمالهم فلعلنا نحبهم؟

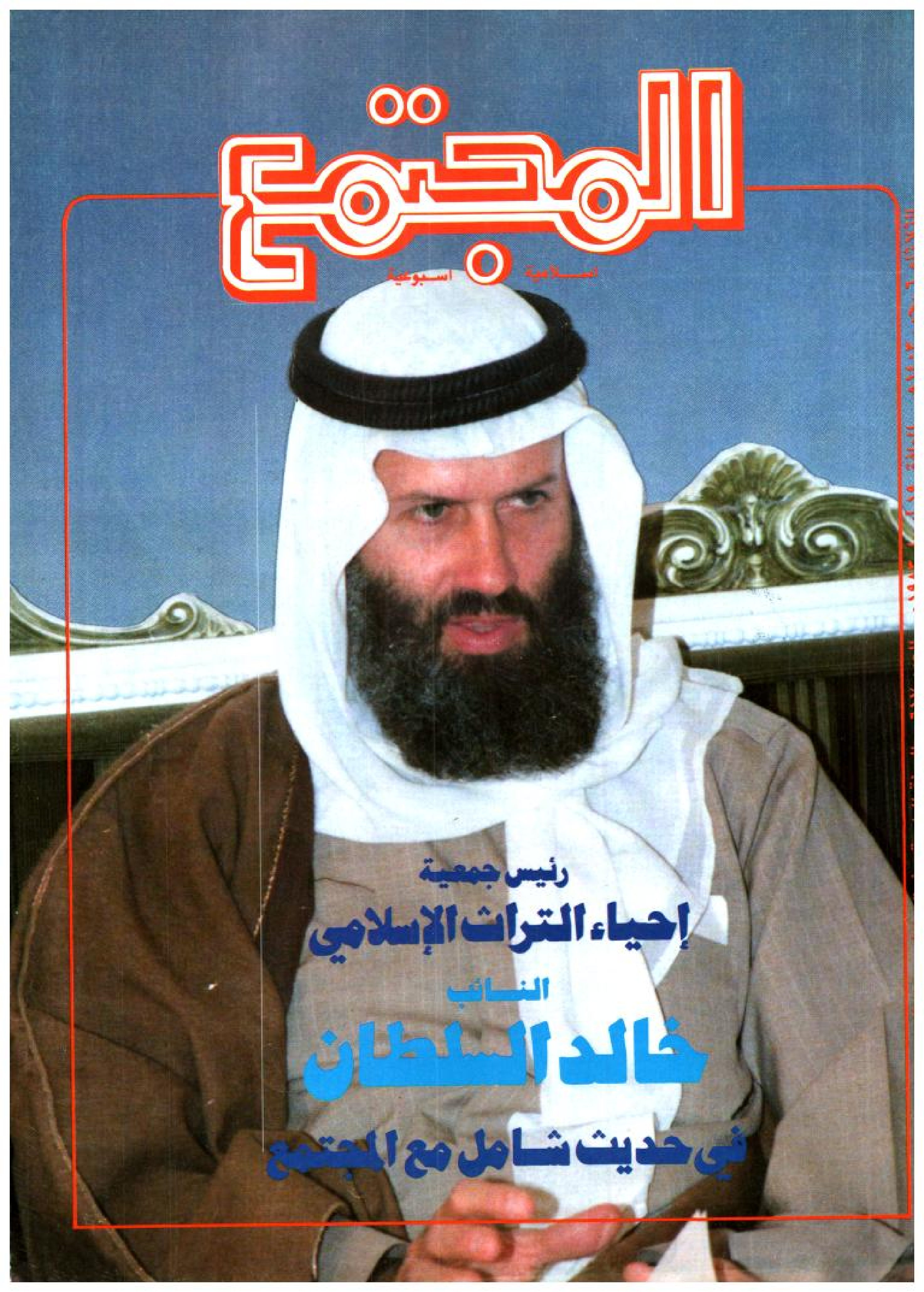
قال: اولئك قوم تحابوا بروح من الله على غير ارحام تربطهم ولا اموال يتعاطونها فوالله انهم لعلى نور وانهم نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم تلا: «الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون».

○ عن ابي صرمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ضار مسلما ضاره الله ومن شاق مسلما شق الله عليه».

رواه ابو داوود والترمذي

ظلال

تحذير شديد من المولى عز شانه لكل من عادى اولياء الله... الدعاة اليه... الذين لا ينشدون الا الخير لامتهم ووطنهم... وما ذلك الا لعظم منزلة هؤلاء الابرار عند خالقهم ومن هنا جاء الاعلان بالحرب من الله ضد كل من يحاول ان يوقف مسيرة هؤلاء الدعاة الذين لا يخافون عندما يخاف الناس من مقارعة الظلم والطغيان باحقاق الحق وابطال الباطل... فهل يرتدع عن غيهم هؤلاء الذين يحاولون اقامة السدود ووضع العراقيل في طريق الهداة الى سبيل الله القويم فيعودون الى رشدهم قبل ان يحل عليهم غضب الله


المجتمع
اسبوعية اسلامية
رئيس جمعية
إحياء التراث الإسلامي
النائب
خالد السلطان
في حديث شامل مع المجتمع

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

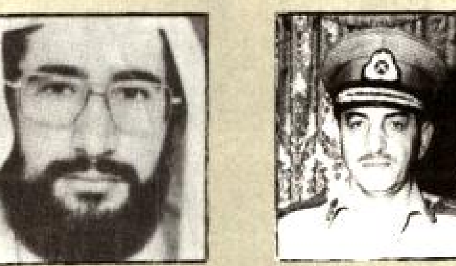
اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٦ رجب ١٤٠٣هـ - الموافق ١٩ ابريل ١٩٨٣م - العدد ٦١٧ - السنة الرابعة عشرة الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

باختصار

• فضيحة نائب.. والحبل على الجرار

ما كدنا ننتهي من قضية الموجه التربوي بوزارة التربية حتى فوجئنا بفضيحة احد نواب مجلس الأمة.. فقد كتبت احدى الصحف اليومية خبرا أكدته معظم الأوساط الشعبية عن شقق لممارسة الكبائر والمنكرات يديرها هذا النائب..

ان أكبر طعنة لهذا المجلس هو انتماء نائب من هذا النوع له.. ونعتقد اذا سكت المجلس عن التحقيق في هذه القضية فإننا لا نجد تفسيرا لسكوته سوى الرضى بالكبائر والمنكرات.. رغم أنها قضية تمس المجتمع وتلزم النيابة العامة - ككل مرة - ان تحرك هذه القضية وتحقق فيها.. الا أنها قضية المجلس أولا واخيرا.. انها قضية سمعته وسمعة جميع أعضائه.. فإذا لم يعرف هذا العضو ولم يطرد من المجلس ويحرم من التمثيل الشعبي فإن ظنون الشعب قد تتجه الى أي نائب.. ان تحرك المجلس وكشف هذه الجريمة هي انقاذ لسمعة أعضائه.. فهل يفعل المجلس هذه المرة؟!

الإفتتاحية

الفكر الإسلامي والمفكرون المتهمون

الفكر الاسلامي اليوم هو سيد الميدان في الساحة الفكرية في العالم الاسلامي.. لذا كان لا بد لكثير من الناس من التمسح به وارتداء بعض مظاهره وحفظ بعض مصطلحاته لترديدها كلما سنحت الفرصة لذلك. والسبب في ذلك ان كل مقولات الفكر الآخر.. الفكر اللاإسلامي قد سقطت أمام الاسلام العملاق.. حتى صار حملة الفكر الآخر أقزاماً في الساحة الاسلامية.. صغاراً إزاء التجربة الفكرية للاسلاميين.. ولأن بعضاً من هؤلاء لا يطيب له العيش في الزاوية.. كان لا بد لهم من تبني بعض المقولات الاسلامية بعد مزجها ببقايا فكرهم الذي قد يكون ذا أصول علمانية أو ماركسية أو اشتراكية.. ومن هنا وجد الطرح الفكري الغريب في مجتمعنا المسلم.. طرح اليسار الاسلامي كما سماه أصحابه.

* * * *

على أن الذي جعلنا نتناول هذه القضية بالحديث هو انعقاد اجتماع لجنة الفكر الاسلامي المنبثقة عن لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية.. والتي بدأت أول اجتماعاتها مساء السبت الماضي في الكويت.. ويجيء انعقاد اجتماع لجنة الفكر الاسلامي في وقت تزدحم فيه الجهود الماكرة للتسرب الى الفكر الدعوي.. والنيل من بنيته.. ومحاولة تكريس مفاهيم خبيثة يروج من خلالها باسم الاسلام سلوك جديد.. وفكر جديد.. ليس بينه وبين الاسلام صلة.. ولعل الذين يقفون وراء هذه الجهود وجدوا في هذا المسلك الجديد بديلا عن معركة الأديان المكشوفة والتي فشلت فيها جهود الماركسيين.. والمنصرين فشلا ذريعا.. فعندما عجز هؤلاء عن التسرب الى بنية المجتمع المسلم.. لم يبق أمامهم سوى الانعطاف الى اسلوب التغلغل في الفكر الاسلامي.. والدس عليه..

● فباسم الاسلام كتب أحد الكتاب سلسلة من المقالات الطويلة عن الحركة الاسلامية والنظرة اليسارية التي يجب أن تلتزم بها... والذي يؤسف له أن يكون الكاتب نفسه عضواً بارزاً في لجنة الفكر الاسلامي التي تعقد اليوم في الكويت.. وهو الذي طرح في اجتماع اللجنة الأول موضوع العلمية.. والعقلية.. والانسانية.. معتبراً «أن هنالك غوايات كثيرة من القيم والمبادىء البراقة يطرحها آخرون باسم الاسلام».

ـ ويبدو أن هذا الموقف المتشبث بالعلمية والعقلية يتناسق مع اولئك الذين يرفضون كل ما هو غيبي لأنه بمنظورهم ومعقولهم غير علمي.

● وباسم الاسلام كذلك يحاول بعض الكتاب ترويج بعض الصرعات.. وقد يدفع هؤلاء الى ذلك دفعاً سلطوياً لقياس ردات الفعل الاسلامية.. أو لاتخاذ الملهاة الشعبية في هذه المرة من الاسلام وما يتعلق به والعياذ بالله.. وما الصرعة الأخيرة التي طلع بها توفيق الحكيم قبل اسابيع قليلة الا من هذا القبيل.. حيث افردت له الأهرام أعمدة يومية ليصوغ (مهرجاً أو مخرفاً!!) آخر صرعات العداء للاسلام ولفكره وأصالته تحت عنوان: «حديث مع الله»!! حيث فسر كثيراً من آيات القرآن الكريم من خلال اسرائيليات مكذوبة كان يعتمد عليها.

● ● ● ●

ومما سبق يلاحظ أن هناك حرباً كبيرة مخططة تستهدف الفكر الاسلامي في بنيته هذه المرة... وكما ذكرنا فإن هذا الاستهداف الذي بات مكشوفاً يتخذ وسائل وأشكالا متنوعة من الدس والتحريف.. والتخريف! ولعل أخطر هذه الأشكال.. ذلك الشكل الذي يتخفى تحت المصطلحات العلمية والعقلية.. والذي لن تكون له حصيلة سوى التشكيك بالغيب.. واتهام بعض مبادىء الاسلام وأسسه بالغواية على أنها مبادىء براقة فقط.

وبالرجوع الى أصول الكتاب المروجين لهذا الطرح نجد كثيراً من هؤلاء يرتدون الى أصل ماركسي.. أو اشتراكي.. بل ان بعضهم تكتنفهم الشبهة الماسونية!! ولا نكشف سراً اذا قلنا ان هؤلاء جميعاً معروفون في أوساط الفكر الاسلامي الصحيح وفي أوساط رجاله وحملته الأصفياء.

● ● ● ●

ان لجنة الفكر الاسلامي المنعقدة في الكويت ـ فيها بعض المفكرين والعلماء الذين يشهد لهم بالصدق ـ مطالبة أولا بتنقية برنامجها وغربلة الأدعياء المعروفين منها، مهما علت ألقابهم.. وارتفعت أصواتهم.. وتزاحمت مصطلحاتهم.. فالذين ابتدعوا بدعة اليسار الاسلامي ليسوا من الفكر الاسلامي الصادق بشيء.. والذين يفلسفون القضايا الاسلامية والدعوية والحقائق الغيبية الثابتة بمفاهيمهم العلمية البشرية القاصرة التي تؤدي الى التشكيك ليسوا من الفكر الاسلامي الصادق بشيء... والذين ينتقدون ويتهمون بعض مبادىء الاسلام بالغواية ليسوا من الفكر الاسلامي الصادق بشيء!!!.

ان الفكر الاسلامي الصادق واضح في مساره.. لا يقبل الشوائب.. ولا يتحمل الاتهام.. والذين يريدون اتهام الفكر الصادق هم المتهمون على رؤوس الأشهاد.. وهم المشبوهون بما قدمت ايديهم وكتبت اقلامهم.. أما الفكر الصادق.. فهو ذلك العملاق الذي يقف الأفاكون وراءه مع إفكهم كالأقزام.. لا يؤمن أحد بدعوتهم.. ولا يصدق أحد مقالتهم.

هوامش

● وزير الاوقاف والشئون الاسلامية أصدر قراراً يقضي بعودة الشيخ محمد العوضي خطيب مسجد الفروانية الى منبر الخطابة بعد ان منع من الخطابة مدة اسبوع واحد فقط.

● بعض الناس يتذمر من المصابيح الكاشفة التي تضيء ملاعب الجمعية.. لهؤلاء الناس نقول: هل ملعب جمعية الاصلاح هو الملعب الرياضي الوحيد في البلد؟ اننا نرجو من هؤلاء ألا يتعجلوا في اصدار احكامهم على الأخرين.

● مصدر مسئول في بيت التمويل الكويتي صرح بأن ندوة دولية عن الاقتصاد والمصارف الاسلامية سينظمها الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية بالتعاون مع آراب فاكت ستعقد في التاسع والعشرين من شهر ابريل الجاري.

● رسائل كثيرة تصلنا من موظفي شركة نفط الكويت تستنكر الحفلات الراقصة والفساد والفجور الحاصل في الشركة.. اننا نطالب المسئولين في الشركة بوقف مثل هذه الحفلات حفاظاً على اخلاق الامة.

● في جلسة مجلس الامة يوم السبت ١٩٨٣/٤/١٦ أعلن رئيس المجلس رفع الجلسة بسبب فقدان النصاب القانوني مع ان العديد من النواب كانوا جالسين في قاعة الاستراحة... أليس من الافضل انهاء جدول الاعمال قبل التوجه لقاعة الاستراحة!!

● شكراً للنائبين البغيلي والبراك



النائب البراك — النائب البغيلي

قام نائبا منطقة الرابية الفاضلين فايز البغيلي ومحمد البراك بجهد مكثف للدفاع عن خطيب منطقتهم الشاب محمد العوضي.. وقد بذلا الجهد مع بعض النواب الافاضل على اعادة الشيخ محمد العوضي للخطابة.. شكراً لهما من كل قلوبنا.. ونسأل الله ان يسجل ذلك في صحائف اعمالهم البيضاء كما ندعوهم لبذل الجهد على اعادة بث خطب الشيخ العوضي من التلفزيون.

جمعية الاصلاح الإجتماعي تستنكر

عممت جمعية الاصلاح الاجتماعي والاتحادات والروابط الاسلامية داخل الكويت وخارجها رسالة لفتت فيها الانظار الى خطورة القرار الذي صدر مؤخراً في سوريا والقاضي بالزام الطلاب والطالبات دخول الجامعة بلباسهم الجامعي الموحد.. كخطوة تمهيدية لخلع حجاب الطالبات وهذا هو نص الرسالة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

أصدر رئيس جامعة دمشق (في سوريا) قرارا بعدم السماح للطلاب والطالبات دخول (حرم الجامعة) الا بلباسهم الجامعي الموحد.

ومن الاطلاع على الصورة المرفقة يتبين ان زى الطالبات عبارة عن لباس غربي بعيد كل البعد عن اللباس الاسلامي الشرعي حيث القبعة الغربية على الرأس العارى والثوب الذي يفضح تقاطيع الجسم ويجسمها تماما.

وقد بررت رئاسة الجامعة قرارها بالقضاء على مظاهر الازياء المختلفة والظهور بمظهر التساوى بين الجميع، ولكن في الحقيقة ما هو الا تدبير لخلع حجاب الطالبات المحجبات وذهابهن الى الجامعة سافرات بدليل ان الصورة المرفقة ايضا تظهر طالبة محجبة توقع على تعهد بالتقيد باللباس الجديد وقد سمح لها بدخول الجامعة بحجابها لآخر مرة.

وقد علمنا ان كثيرا من الطالبات تركن الدراسة بسبب هذا القرار. ان هذا القرار ما هو الا سلسلة من تدابير يتخذها النظام السورى لمحاربة المسلمين والقضاء على مظاهر الاسلام هناك.

واننا لما نعهده فيكم من غيرة على الاسلام والمسلمين ومن عمل وجهاد في سبيل الدفاع عن العقيدة، نأمل اتخاذ الخطوات الفعالة والاتصالات السريعة مع الجهات التي ترونها مناسبة لالغاء هذا القرار.

وفقكم الله لكل خير، وسدد خطى الجميع لما يحبه ويرضاه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركات..

رئيس الجمعية

● شكرا للنواب الواحد والعشرين

طالب واحد وعشرون نائباً بعرض قضية سخرية الصحافة اليومية من الاسلام ومن دعاته في بند ما يستجد من اعمال في الجلسة الماضية وقد وقفت الحكومة وبعض النواب دون نجاح هذا الاقتراح.. ورغم استغرابنا لموقف النواب الآخرين وموقف الحكومة التي ينص دستورها على ان الدين الرسمي للدولة هو الاسلام.. رغم استغرابنا.. الا اننا نحيي الواحد وعشرين نائبا ونسأل الله لهم مزيداً من الحرص على هذا الدين والدفاع عنه.





صبحي سكر

• سؤال للنائب العام

مع احترامنا وتقديرنا لصفتك ودورك المهم، نود ان نطرح سؤالا مهما وهو ماذا فعلت النيابة بقضية صبحي سكر؟ لقد احالت محكمة الاستئناف قضية صبحي سكر للتحقيق من جديد حتى تحال لمحكمة الجنايات كجهة مختصة، الا اننا نرى ان هذا الرجل مازال يمارس ادواراً وانشطة داخل المجتمع تثير لغطاً وتساؤلات ومنها ما تحدثت به كثير من الاوساط حول علاقته بقضية نجيب المطوع الاخيرة واستغلاله لبعض التسهيلات الدبلوماسية..

• هل وسائل الاعلام حكر على العلمانيين؟

نعني بالعلمانيين اولئك الذين يؤمنون بفصل الدين عن الدولة.. فنحن نرى ان الدولة لا تفسح المجال مطلقاً لوجهة النظر الاسلامية للظهور على وسائل الاعلام.. وقد حصرت الاسلام في البرامج الفقهية والآذان وقراءة القرآن اما بقية مشاكل الامة وشؤون الناس فتقوم الدولة بافساح المجال المطلق لوجهة النظر العلمانية والتعتيم على الوجهة الاسلامية.. كما انها حصرت تراخيص الصحافة اليومية بيد من يؤمنون بعلمانية السياسة وبراغماتية القيم.. وتظل الصحافة اليومية تقرع اذهان الناس في كل بيت بالسخرية من الدين ولا يجد الاسلاميون منفذاً للرد الفوري عليهم سوى الانتظار اسبوعاً كاملا لحين صلاة الجمعة حيث يجتمع الناس في بيوت الله.. او حتى صدور

صيد الاسبوع

السام عليكم!!

كان اليهود يدخلون على النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه ويسلمون قائلين (السام عليكم) أي (الموت عليكم) فيرد عليهم قائلا (وعليكم).

فاليهود لا يرغبون بالسلام ولو بالتحية المجردة فهم امة تدمير وفساد واجرام وصدق الله «كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فساداً والله لا يحب المفسدين» وجميع مشاريع السلام اليوم التي ينادي بها يهود اسرائيل ويهود امريكا ويهود العرب!! كلها لخدمة مرحلة من مراحل العمل الصهيوني لتنفيذ المخطط الرهيب في اقامة دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات!! وخير ما يمثل سلامهم المزعوم ما فعلوا وما يفعلون في لبنان كما يقول الشاعر محمد صيام:

زحفوا الى لبنان اسرابا وهم يتدافعون
فيدمرون ويسحقون ويذبحون ويقتلون
زحفوا الى لبنان والعرب الاشاوس ينظرون
ورجالنا في السلم في حل القضية يحلمون
والكل يصفعهم وهم ببلاهة يتضاحكون
فكأنهم لا يسمعون ولا يرون ولا يعون

وبعد مقتل «السرطاوي» في المؤتمر تم اختيار اليهودي الصحفي «ايلان» ليكون مندوباً عن رئيس المنظمة). انه عالم المتناقضات وهل هناك يهودي في العالم لا يعتقد ان فلسطين هي ارض الميعاد؟ وأن هيكل سليمان يجب ان يقام على انقاض المسجد الاقصى؟ وصدق الله «واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون» وأصبحت الآن جميع الأسلحة الثورية والتقدمية في العمل الفدائي تفكر في السلام وتسعى له وبقي الجناح الاسلامي كان ولا يزال ينادي بالبندقية كحل للقضية. ما اشبه اليوم بالبارحة. يقول ياقوت الحموي في كتابه «الارشاد الاريب»: ان السلطان «فخرالدين!» كثرت في عهده اللصوص وقطاع الطرق فتقدم احد التجار الى السلطان يطلب منه وزارة الشرطة وأعطاه رشوة وقدرها ثمانية آلاف درهم ولما علم الوزير تقدم الى السلطان برشوة قدرها تسعة آلاف درهم. فقام السلطان وجمع في عمل الوزارة بين التاجر والوزير فجعل الوزير يوقع والتاجر يختم وضاعت الحقوق. وكثر القتل والنهب واشتكى الناس من اللصوص فما فعل السلطان «فخرالدين» المحترم؟ نكاية بالشعب المسلوب جعل على وزارة الشرطة رئيس اللصوص وضاعت القضية وصدق الشاعر يوسف العظم اذ يقول:

ذبحوني من وريد لوريد غير اني لم اطأطىء ليهودي

الشيخ احمد القطان

الجريدة الاسبوعية الاسلامية.. نريد ان نسأل من بيده الامر في هذا البلد:

ما مدى تمسك الدولة بالنص الدستوري دين الدولة الرسمي الاسلام؟

ما مدى تمسك الدولة بالنص الدستوري والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع؟

هل هذه النصوص مجرد مسكنات للشعوب المسلمة ام انها ذات مدلول واقعي؟!

اذا كانت ذات مدلول واقعي فاين الاسلام في وسائل اجهزة الاعلام؟ ولماذا لا يسمع الا صوت العلمانيين؟

• فاول.. يا سيادة الرئيس

عندما تقدم النواب الافاضل ـ في الجلسة الماضية في مجلس الامة ـ بطلب مناقشة اعتداء بعض الصحافة اليومية على شعائر الاسلام وعلى دعاته. فيما يستجد من أعمال حاول رئيس المجلس تخطي الطلب ولفلفة الموضوع خلال الصخب.. وعندما اعترض النائب الفاضل محمد البراك احتج بأن الموضوع لا يستحق النقاش وانه لا يوجد الا قلة من النواب تطالب بذلك..

تبين ـ بعد اصرار النائب البراك على الالتزام بالاسلوب الذي تنص عليه اللائحة ان واحداً وعشرين نائبا من اصل (٥٤) طالبوا بعرض هذه القضية.. اليس هذا يدعو للاستغراب!! وقد كانت حجة البعض ان قانون سوق الاوراق المالية المعروض على جدول الاعمال اهم بكثير من هذه القضية.. نريد ان نقول لهؤلاء ماذا ستقولون امام الله يوم القيامة عندما يسألكم عن سخرية الصحافة الكويتية من دينه؟! ولماذا لم تقوموا بواجبكم؟! هل ستقولون له ان اهتمامنا بمشكلة المرابين كانت تفوق اهتمامنا بمشكلة هذا الدين؟

• الموسم الثقافي الاول لجمعية احياء التراث الاسلامي

افتتح المهرجان الذي اقامته جمعية احياء التراث الاسلامي على مسرح صباح السالم في جامعة الكويت بالخالدية يوم السبت الماضي القى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية كلمة بين فيها: تحية لهذه الجمعية الشابة وأعضاء مجلس ادارتها وشبابها النشط، وأوضح الوزير حرص الدولة على انشاء مثل هذه الجمعيات التي تشغل اوقات فراغ الشباب بما هو مفيد، وذكر حملة المستشرقين على الاسلام وتراثه وبين أن المطلوب التصدى لهؤلاء وحفظ هذا التراث ونقله الى الاجيال المقبلة، وقال: لقد بذل السلف الصالح في خدمة هذه الامة الجهود المضنية حتى أنتجوا هذا الانتاج الغزير حيث خطوا الكتب بأيديهم ونشروها، وقال: ان أول ما يجب على الامة للحفاظ على هذا التراث أن تتحلى بما تحلى به الاولون.

وتحدث عما لهذه الامة من امتداد طويل ودعا في ختام كلمته الى توفيق الله لمن يحب ويرضى ثم القى كلمة جمعية احياء التراث الاسلامي رئيسها النائب خالد السلطان حيث شكر الحضور والضيوف العلماء لاستجابتهم لهذا الحفل.

واستعرض حال المسلمين في العالم الاسلامي وما يتعرضون له من الخسف والذل، مثل فلسطين وافغانستان، وعن جمعية احياء التراث قال ان قيامها جاء لنشر التراث الاسلامي وبعث هذه الامة في ظل هذه الصحوة الاسلامية المباركة.

وبعد صلاة العشاء ألقى الشيخ الدكتور عمر الاشقر المحاضرة الاولى بعنوان التراث العقائدي.

ملاحظة:

كان حفل الافتتاح للموسم الثقافي الاول الذي تقيمه جمعية احياء التراث الاسلامي في الفترة ما بين ٣ ـ ٧ رجب ١٤٠٣هـ الموافق ١٦ ـ ٢٠/٤/١٩٨٣م بعد صلاة المغرب وكان تحت رعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية، وقد حضر الافتتاح جماعة من العلماء والضيوف والشباب.

○ ملاحظة ○

لقد وعدنا النواب .. فليوفوا بوعدهم

رغم تحفظي الشديد على موافقة مجلس الامة على قانون سوق الاوراق المالية الاخير الا انني هنا في معرض تذكيرهم بوعودهم وليس بمناقشتهم بما وافقوا عليه .. وقد وعد معظم نواب المجلس في بداية مناقشات هذه المشكلة في الجلسات الاولى بأنهم سيطالبون بتحقيق شامل لمعرفة مسببي هذه الازمة ومعاقبتهم .. وقد تحمس كثير من النواب لهذا الامر وكان تجاه معظمهم الى التحقيق في أمر اخطر رجل في السوق المدعو صبحي سكر والذي اطلقوا عليه لقب كوهين الكويت .. ورغم ان هذا الرجل لم يترك مستمسكا عليه الا ان معظم النواب يجمعون على انه ابرز مسببي هذه الازمة ..

يقال ان بعض الفعاليات السياسية ـ خلال تلك الفترة ـ امتصت غضب كثير من النواب بطرقها المختلفة وطلبت منهم عدم اثارة موضوع التحقيق وزج اسم صبحي سكر في القضية .. واننا نعتقد ان اجراء التحقيق هو المكسب الوحيد الذي كان المفروض ان يخرج به الشعب امام فوز الحكومة بمعظم مقترحاتها في هذه القضية .. وان معاقبة مسببي هذه الازمة تضع ضمانات للمجتمع بعدم تكرارها .. وان اجراء التحقيق مع كوهين الكويت هو مطلب شعبي لهم خاصة وانه مازال يتمتع بنفوذ قوي داخل المجتمع الكويتي .. ومازال يدخل ويخرج على كبار السياسيين في البلد .. ومازال يمارس نشاطاته المشبوهة .. كما ان اسمه قد قفز من جديد الى الاوساط الشعبية بعد قضية محاولة هرب احد فرسان المناخ من الكويت بسيارة دبلوماسية لاحدى دول المواجهة ..

جمال الكندري



توضيح من المعوشرجي

الأخ الكريم الاستاذ اسماعيل الشطي

رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد، في الندوة التي دعت اليها مجلة المجتمع الغراء حول **(أزمة الأراضي الوجه الآخر لأزمة الاسكان)** أبديت رغبتي بأن أبقى مستمعا توفيرا بوقت الأخوة المشاركين في الندوة، لأنني والأخ عبد العزيز العدساني نمثل وجهة نظر واحدة، وكل ما قلته أثناء النقاش لا يعدوا تعليقاً مختصراً حول بعض النقاط التي أثيرت في الندوة، إلا أن الأخ المحرر ـ جزاه الله خيرا ـ عن حسن نية ولا شك على لساني جاءت عندما تطرق السادة المشاركون الى سوء استغلال اورد على لساني قولا غير الذي كنت اقصده:

وفي الامكان الرجوع الى المسجل.

١ ـ قصدت بالتعليق الذي جاء بعد كلمة الأخ عيسى الشاهين أن القسائم السكنية المتوفرة حالياً في القطاعين الحكومي والأهلي تغطي الطلبات الحالية، لو أحسن الاستفادة منها.

٢ ـ العبارة الثانية التي أوردها القروض العقارية من قبل البعض وذكروا أمثلة عديدة: قلت أنني اعرف شخصا وزع بيته الى سبعة بيوت تقريبا أعني وحدات سكنية.

أرجو تصحيح ذلك في العدد القادم. وفقنا الله وإياكم الى صالح الأعمال، وختاماً لكم ولجميع العاملين في المجلة جزيل الشكر والتقدير.

من أخيكم

٢ رجب ١٤٠٣هـ

محمد صقر المعوشرجي

سؤال نيابي عـن فضيحة!



النائب الفاضل بدر عبدالله المضف

نص السؤال الذي تقدم به النائب الفاضل بدر عبدالله المضف الى رئيس مجلس الامة:

السيد / الفاضل رئيس مجلس الامة حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

نشرت جريدة الوطن في عددها رقم ٢٩٢٣ الصادر بتاريخ ٢٧ جمادي الاخرة ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٤/١١ خبراً مفاده:

«تمكنت سلطات المباحث الجنائية من ضبط عضو في مجلس مهم، متلبساً بارتكاب الكبائر، وتقول تفاصيل القصة بأنه يستاجر شقتين في عمارة يملكها زميل، وأنه يستخدم الشقتين لسهراته الخاصة، مما يتسبب في ايذاء جيرانه في العمارة والذين معظمهم من الاسر الدبلوماسية، فشكوه الى المالك الذي طلب اليه اخلاء الشقتين، ولكنه رفض، مما اضطر المالك الى احالة الامر الى الجهات المختصة التي ضبطت المذكور متلبساً، وأمرته باخلاء الشقتين باعتباره مؤذياً للجيران ومقلقاً لراحتهم.

كما اكدت هذا الحدث جريدة الراي العام في عددها ٦٩٧٢ الصادر في ١٩٨٣/٤/١٤ وكذلك في عددها رقم ٦٩٧١ الصادر في ١٩٨٣/٤/١٥.

فاحقاقاً للحق وازهاقاً للباطل وتاكيداً لسيادة القانون وعدالته ومساواة جميع المواطنين، وحفاظاً على هيبة المجلس الموقر ومكانته وسمعته، وترسيخاً لايمان اعضاء المجلس الموقر بأن الجميع سواسية أمام القانون، وان الجاني يجب أن ياخذ عقابه مهما كانت صفته ووظيفته.

أتقدم بالسؤال التالي الى السيد / وزير الداخلية..

ـ من هو العضو المشار اليه في الحادثة المذكورة؟

ـ ما هي الاجراءات التي اتخذت من قبل وزارة الداخلية بصدد هذه الحادثة؟

ـ وهل تم التحقيق بشأن هذه الحادثة، فان كان كذلك فيرجى تزويدي بنسخة منه، وان لم يتم فما السبب؟

مقدم السؤال
بدر عبدالله المضف

المجتمع: واننا اذ ننشر هذا السؤال المقدم من النائب الفاضل بدر عبدالله المضف والمقدم الى رئيس مجلس الامة.. نامل ان تجيب وزارة الداخلية بكل وضوح وصراحة.. لكي تثبت الاجهزة المسؤولة في الكويت انها تعامل جميع الاوساط على اساس المساواة في المواطنة.. ولكي تثبت ايضا انها بحق راعية للفضيلة في هذا المجتمع المسلم الذي يرفض اهله كل سلوك شائن يخل بالشرف.. شرف الامانة.. وشرف التكليف وشرف المواطنة الصادقة.. وشرف المسؤولية.

اننا نامل ان يجاب النائب الفاضل بدر المضف على سؤاله دون النظر الى الاعتبارات الخاصة في التكتم على بعض الناس لان المكتوم صائر في يوم ما الى العلن كما قال الشاعر العربي زهير بن ابي سلمى..

ومهما تكن عند امرىء من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

جلسات مجلس الأمة

* بورميه : مدارسنا في الحر بدون مكيفات وفي الشتاء بدون دفايات
* مجموعة من النواب ينسحبون من جلسة السبت .
* قضية العوضي لماذا لم تناقش في المجلس ؟

جلسة السبت ٢٥ جمادي الآخرة ١٤٠٣هـ الموافق ١٩ ابريل ١٩٨٣ م

مناقشة ميزانية الهيئة العامة للجنوب والخليج

اعلن رئيس المجلس افتتاح الجلسة وأعلن أن جلسة اليوم خاصة للميزانيات المستقلة. واستأذن المجلس للسماح للعضو المنتدب لهيئة الخليج والجنوب العربي السفير أحمد السقاف بالتوجه الى المنصة للرد على استفسارات النواب، ثم تلا مقرر اللجنة المالية النائب خالد السلطان تقريرها بشأن ميزانية الهيئة وبدأت المناقشات.

دعوة لترشيد الانفاق

● نايف بورميه : «نحن نسعى لترشيد الانفاق والتقشف، ونجد مدارسنا في الحر بدون مكيفات وفي الشتاء بدون دفايات وأنا – مع احترامي لجيراننا – أدعو أولا لفعل الخير في الكويت والأولى أن تستكفي الكويت ذاتياً، نحن ندعو الحكومة الى أن توفر الرعاية التعليمية والسكنية للكويت وشعبها أولا، ثم تهتم بالجيران والعرب والمسلمين».

دعوة لمضاعفة الميزانية

● محمد المرشد : «اذا نظرنا الى المناطق التي تعمل فيها الهيئة نجد أنها اليمن والبحرين، وهما بلدتان تربطنا بهما علاقات طيبة.. واني ادعو الحكومة الى مضاعفة ميزانية الهيئة الـ ١٦ مليون وأقول أن المواطن الكويتي اذا كان يملك رغيفاً فانه يستطيع أن يتنازل عن نصفه لأخيه في اليمن والبحرين وهذا واجب».

اقــــرار الميزانيــــة

وبعد مناقشة مستفيضة من بعض النواب اقر المجلس اقتراحاً بقفل باب النقاش، وتلا المجلس بعدها المشروع مادة مادة ووافق عليه ككل، وأحيل الى الحكومة.

فتح ما يستجد من أعمال

● الرئيس : ورد اقتراح بفتح بند ما يستجد من امور
● بعض النواب : يوم الثلاثاء نناقش.
● عبدالكريم الجحيدلي : «لقد وقعت كارثة ولا بد أن تناقش وتحاسب المسئولين عن هذه الكارثة».

وبعد التصويت يقر المجلس فتح باب ما يستجد من أعمال، ولكن الحكومة تعترض على هذا الامر بحجة عدم ادراج هذا البند في جدول الأعمال، وأن الوزير المختص لم يحضر.

● فيصل الدويش : صوتنا وخلاص.
● وزير الاوقاف : هذه جلسة خاصة وليست عادية، وهي مخصصة لمناقشة الميزانيات.
● احمد السعدون : أرجو من الاخوة مناقشته يوم الثلاثاء المقبل.
● الرئيس : انتهينا، يناقش الموضوع يوم الثلاثاء.

ويحتج بعض النواب ويغادرون الجلسة.

● الرئيس : احتجوا، لا يجوز الخروج على النظام واللائحة.

ميزانية الموانيء

وبدأ مقرر اللجنة المالية بتلاوة تقريرها حول ميزانية المؤسسة العامة للموانيء، ولكن بعض النواب احتجوا بعدم اكتمال النصاب للمجلس، فدعا الرئيس الى رفع الجلسة لمدة ربع ساعة، وبعد ذلك كان الحضور ٢٦ عضواً وظل النصاب مفقوداً فاعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم.

جلسة الثلاثاء ٢٨ جمادي الآخرة ١٤٠٣هـ الموافق ١٢ ابريل ١٩٨٣ م

حفــرة الجهــراء

تقدم بعض النواب باقتراح مناقشة موضوع حفرة الجهراء، وفتح رئيس المجلس الباب للمناقشة. بدأ وزير الصحة ببيان ملابسات القضية حيث اوضح أن منطقة الحفرة عبارة عن مسار سيل قديم وقد استعملت لتجميع الامطار وتصريفها الى المجاري، وقد وجد ان مجاري المنطقة كلها مسدودة من القاذورات وتبين كذلك أن فتحة الحفرة الى المجاري مغلقة ايضا بطابوق.

دية الشباب من يدفعها؟

وتكلم النائب مطلق الشليمي معقباً على بيان الحكومة قائلا «يجب أن تدفن هذه الجورة أو أن تسور بسياج، من المسئول عن مصير من ماتوا من الشباب؟، ان مخلفات المقاولين هي السبب. ثم من المسئول عن هذه الحفرة؟، ومن حفرها؟ وقال: أنا اطالب بدية الشباب فمن سوف يدفعها؟ أرجو من الحكومة تحديد الجهة المسئولة ودفع دية هؤلاء الشباب.

المقاولون ينهبــون

وشن النائب الجحيدلي هجوماً على المقاولين الذين تتعاقد معهم الحكومة في تنفيذ مشاريعها فقال: منذ ٢٥ سنة والمقاولون ممن لهم شركاء من الموظفين ينهبون، وبدأت الريحة تزكم الأنوف، وصغار الموظفين يقومون بأعمال حتى رئيس الوزراء ما يقوم بها.. الحكومة سلمت المشروع الى المقاول ولم تلزمه بدفن هذه الحفرة، لماذا لم ينفذ المجاري أولا بأول؟ ان كلام وزير الصحة غير مقنع. نحن لنا مطلب وهو التحقيق في هذه الواقعة، وفي جميع





رئيس المجلس



النائب الشاهين



وزير الاوقاف





النائب الجحيدلي

المشاريع التي دمرها المطر وابلاغنا بالنتائج النهائية».

أدعو الوزير لأن يستقيل

وطالب النائب فيصل الدويش وزير الأشغال بأن يستقيل من الوزارة وقال: «اعتقد أن أي وزير يتسلم الأشغال لا يمكن أن يقدم شيئاً لهذه المناطق. والوضع محزن وأنا متشائم من الأشغال والبلدية..».

لا بد من التحقيق

وقال النائب فاضل الجلاوي: «لا بد أن يجري التحقيق وينتهي الى نتيجة ولا يحفظ على الرفوف. وأطالب بالمشاركة في لجنة التحقيق الحكومية..».

ثم تقدم بعض النواب باقتراح بقفل باب النقاش وأقره المجلس.

قضية محمد العوضي

● الرئيس: لدينا الآن تقرير اللجنة التشريعية حول مشروع السوق.

● فايز البغيلي: نظام. هناك اقتراح بمناقشة قضية محمد العوضي.

● محمد البراك: ما يصير يا سعادة الرئيس لديك اقتراح من خمسة نواب.

● وزير الأوقاف: يابو براك انتهينا من الموضوع.

● الرئيس: هناك اقتراح بمناقشة موضوع عزل الامام محمد العوضي عن خطبة الجمعة وهم النواب: محمد البراك - فايز البغيلي - فلاح الحجرف - جاسم العون - عبدالكريم الجحيدلي. فهل يوافق المجلس عليه؟

● وبالتصويت يوافق ٢١ عضواً من أصل ٥٤ ويسقط الاقتراح.

مشروع السوق

ثم تلا رئيس اللجنة التشريعية النائب عيسى الشاهين تقريرها وبدأ المجلس مناقشته. وكان أول المتحدثين النائب حمود الجبري. حيث دافع عن مشروع الحكومة وندد بتعديلات اللجنة التشريعية وقال: «ان الحكومة بمشروعها ارادت اختصار الطريق واللجنة التشريعية تريد زيادة العقوبات والا ما معنى أن تفرض ثلث الدين حتى يتم التقاص. أنا اقول انني من المتعاملين ولكن هذا الامر لا يعنيني. وأرجو من الاخوة الموافقة على مشروع الحكومة بحذافيره».

المصارف الربوية

وتحدث النائب خالد السلطان. وهاجم الوضع الاقتصادي في البلد القائم على الأساس الربوي. وقال: «ان الاوضاع الاقتصادية في تردي. والسبب في هذا البلاء هو الابتعاد عن شرع الله واتيان معاصيه. وان ما يحل بالكويت من ازمة ما هو الا نتيجة تفشي الربا. وتحظى المصارف الربوية بنصيب كبير منه. والناس بدأوا يكتشفون بشكل اكبر مضار هذه المصارف التي بدأت تضيق الخناق عليهم. ان طريق الحل هو ابطال عمليات الربا في سوق المناخ...

والحكومة لم تتقدم الى الآن بتصور كامل وشامل لحل هذه الأزمة. بل ان موقف الحكومة يتسم بالتناقض والذبذبة. بل ان بعض اجراءات الحكومة ادت الى تأزيم المشكلة... ان بعض فرسان المناخ مازالوا يسيطرون على اموال طائلة مخفاة. وبعضهم مازال لديه الجلسات الحمراء المكلفة في احد الفنادق.. ان الحكومة لن تستطيع علاج هذه الازمة بأمانة ما لم يطلب رئيس الوزراء من الوزراء المتورطين الاستقالة من الحكومة حتى تعود الثقة مرة اخرى بالحكومة..».

العودة الى قانون ٨٢/٥٩

ثم تحدث النائب جاسم الخرافي وطالب بالعودة الى المرسوم ٥٧ ثم قانون ٨٢/٥٩. كما طالب باستقالة بعض الوزراء. كما تحدث النائب مريخان سعد وطالب الحكومة بتخفيض فوائد البنوك وأن تحدد الآجال في ٨٢/١٢/٣١ وليس على تقرير اللجنة التشريعية التي تريدها في عام ١٩٨٥.

وبعد مناقشة التقرير من قبل بعض النواب قدم خمسة من النواب اقتراحاً بقفل باب النقاش وأقره المجلس.

اقـرار مشروع الحكومـة

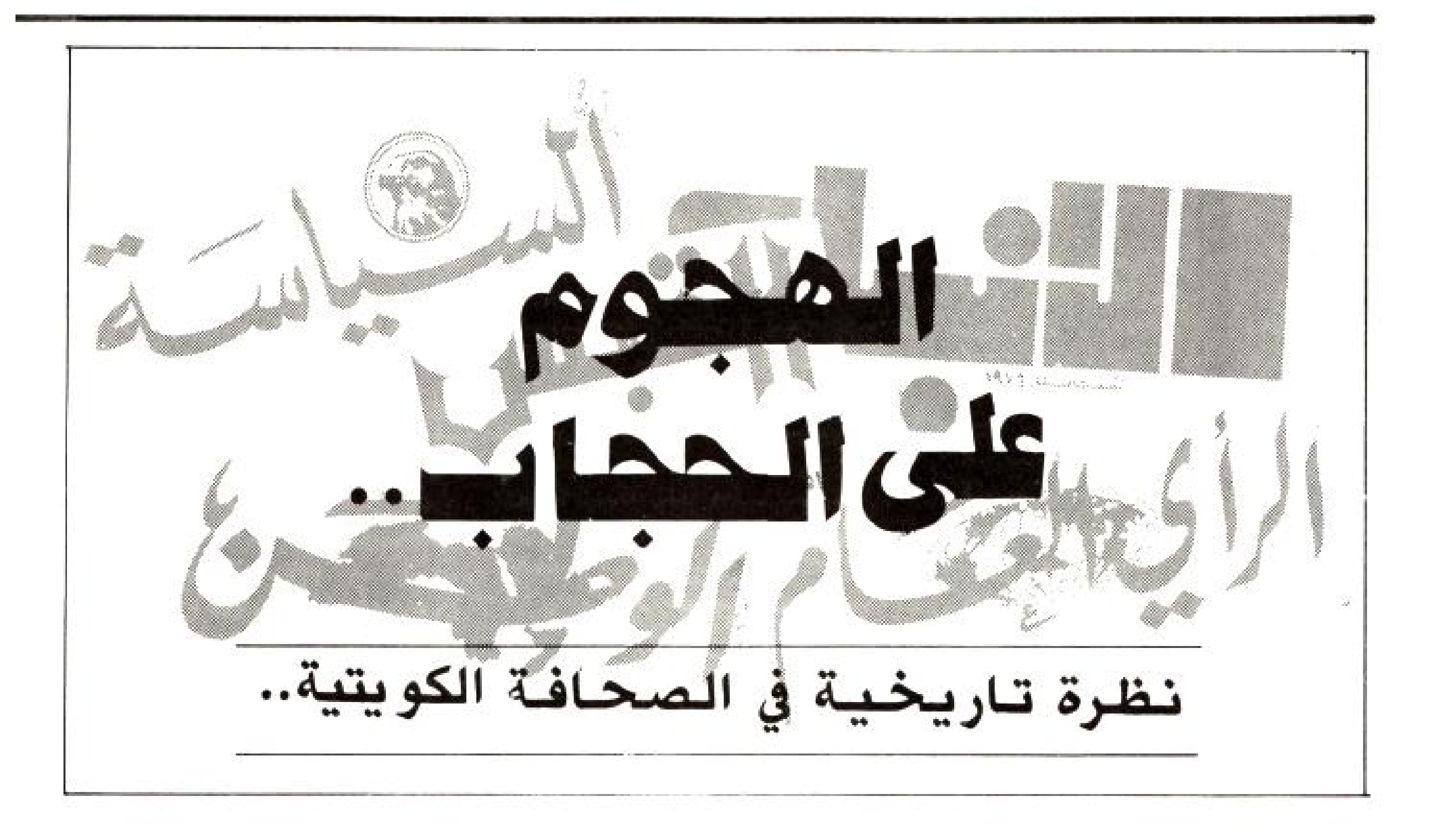
وبعد الاستراحة بدأ المجلس التصويت على المشروع مادة مادة وكان من نتيجة التصويت اقرار مشروع الحكومة وسقوط تعديلات اللجنة التشريعية.

• • •

ملاحظـات عامـة

● ظاهرة الاحتجاج والانسحاب من المجلس تعتبر من الظواهر السيئة والمعيقة لسير العمل البرلماني. والذي حدث يوم السبت الماضي ما كان ليقع لو أن جميع الاطراف عرفت حدود اللائحة والقانون وضبطت تصرفاتها وفق ما ينص عليه هذا القانون. فتصرفات النائب داخل المجلس يجب أن تأخذ مجراها القانوني الصحيح. وتجاوز الصلاحيات أمر مرفوض أساساً ولا يجوز لأي نائب أن يتجاوز صلاحياته في سبيل تحقيق ما يصبو اليه. ورئاسة المجلس كان الأولى بها الالتزام بنصوص اللائحة منذ بداية الأمر لأن التردد في اتخاذ القرار المناسب كان من اسباب الاحتجاج والانسحاب. هذه زلة نرجو أن لا تتكرر من الطرفين «الرئاسة والنواب».

● لا ندري ما سبب تخوف الحكومة وبعض النواب من طرح قضية «محمد العوضي» للمناقشة في المجلس. هل لأن هذه القضية سوف تجلب الحرج الشديد لبعض الوزراء أم أن المناقشة سوف تسقط بعض الاقنعة كان يجب طرح هذه القضية حتى يبين المصيب من المخطىء. وحتى تتكسر تلك الاقلام المسمومة ذوات الحبر الاحمر. وحتى تتنكس رؤوس قد شاب شعرها في محاربة الدعوة الاسلامية منذ عام ١٩٦٥.



المفسدون في القرآن..

انها القضية التي تتكرر دائماً على مدار العصور قضية الصراع بين أهل الحق دفاعاً عنه وبين اهل الفساد دفاعاً عنه، ولأهمية هذه القضية جاءت في صدر القرآن الكريم موضحاً سبحانه وتعالى طبيعة المفسدين في الارض عندما قال: **(واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون)**..

انه انطماس الفطرة حيث أنهم مفسدون وينصحهم أصحاب الحق بالاقلاع عن الفساد ولكن يحسبون أنهم مصلحون، وذلك أن الشيطان زين لهم أعمالهم فحسبوها (تقدمية، حضارية، راقية) وذلك ما ذكره الله سبحانه عنهم **(افمن زين له سوء عمله فراه حسنا)**

الدستور والدين..

جاء في المادة الثانية من الباب الاول من دستور الكويت. (دين الدولة الاسلام) وجاء في المادة الثانية عشر من الباب الثاني (تصون الدولة التراث الاسلامي والعربي)

وجاء في المادة (٣٠) من قانون المطبوعات والنشر رقم (٣) لسنة ١٩٦١ (أو نشرت آراء تتضمن سخرية أو تحقيراً أو تصغيراً لدين أو لمذهب ديني عوقب رئيس التحرير وكاتب المقال بالعقوبة المقررة في قانون الجزاء للجريمة التي ارتكبت).

ومع توافر هذه المواد ووضوحها، الا أننا لا نجد تطبيقاً لها وهي بحكم المعدومة، فلذلك كان الخط البياني للطعن بالدين والاستهزاء في احكامه من الجهلة والسفهاء، آخذ بالارتفاع في معظم صحف الكويت، وحتى لا نكون مغالين أو متهمين أحد بدون دليل آثرنا أن نعرض هذه النقولات من الصحف ذاتها التي شاركت في حملة الهجوم على الحجاب، وذلك كنموذج فقط، ولن نتطرق لموضوع التهجم على الاحكام الاخرى لأننا سوف لا ننتهي وسوف نتناول الموضوع على شكل تاريخ وناخذ من كل عقد سنة أو اكثر كمثال فقط وليس على سبيل الحصر.

مقدمة..

لا شك أن اوائل البعثات في الاربعينات الى مصر وغيرها كان لها اكبر الاثر في تخريج مجموعة من الصحفيين الذين لمعوا في الكويت عندما رجعوا الى أرض الوطن بعد انتهاء دراستهم، وكانت مجلة (البعثة) التي تصدر عن بيت الكويت في مصر، والذي صدر العدد الاول منها عام ١٩٤٦، أكبر الاثر في تنشئة مجموعة لا بأس بها من أصحاب الاقلام، وبعض هؤلاء تأثر بالشعارات التي كانت مرفوعة آنذاك فأراد عند عودته لأرض الوطن أن ينشر مثل هذه الشعارات في الصحافة الكويتية.. وفي الشعارات المطروحة في ذلك الوقت (تحرير المرأة)..

أولا ـ الخمسينات:

١ ـ ١٩٥٣ ـ والرائد هي أول مجلة تتجرأ وتنقد الحجاب، في محاولة منها لنشر شعار (تحرير المرأة) وذلك عندما نشرت مضمون الندوة التي حاولت فيها بعض فتيات الكويت، واللاتي قد درست بعضهن في الخارج، التمرد على عادات الكويت وتقاليده ورفض لبس الحجاب، وكانت الندوة تحت اسم (ندوة المحجبات). فتحدثت الرائد معلقة على هذه الندوة سنة ١٩٥٣ (لأول مرة في تاريخ الكويت بل في تاريخ جزيرة العرب كله، على ما نعلم تجتمع في ندوة خاصة أنسات كريمات من بيوتات كريمة فيتحدثن بصراحة وحكمة عما يختلج في نفوسهن الأبية من خواطر و يعرضن لمسالة السفور والحجاب عرضاً يغبطهن عليه كل مثقف في هذا البلد و (الرائد) حين تسجل هذا الحدث الخطير على صفحاتها فانها تحيي هذه

الجرأة المحمودة من فتياتنا الكريمات وتؤكد مرة أخرى، كما أكدت مرات عديدة، أنها ستظل حرباً لا هوادة فيها على كل رجعية تحول دون انتشار نور العلم والمعرفة فالى الامام يا فتيات الكويت) (١)

وواضح من العبارات رائحة اليسار، ومنذ متى كان يخطط في انتزاع الحجاب من المرأة الكويتية، في زمن لم تكن المرأة الكويتية تعرف شيئاً سوى العبادة حتى أنه كان يضرب بها الامثال في الدول المجاورة لمبالغتها في الحجاب..

٢ ـ ١٩٥٥..

صدرت مجلة الايمان عام ١٩٥٣ من النادى الثقافي القومى ثم صدرت نشرة عنها سميت باسم (صدى الايمان) وكانت مقالات الهجوم على الحجاب فيها أوضح وأجرأ من مجلة الرائد، ومن المقالات التي كتبت في ذلك، مقال (تأييد السفور) ومقال (ساعدونا يا رجال) بقلم احداهن ـ والمقالات في عدد مارس ١٩٥٥..

ثانيا ـ الستينات

وتختلف هذه المرحلة عما سبق بالتركيز في الهجوم على الحجاب.

١ ـ سنة ١٩٦١

حتى تلك السنة لم تكن الفتاة الكويتية بعد قد دخلت في المجال العملي، فكيف يستطيع المفسدون نزع حجابها وهي بعد ما زالت في البيوت، فأوحى لهم الشيطان التركيز على ثلاثة امور هي (العلم، العمل، الاختلاط) فقاموا في مقالاتهم يركزون تركيزاً دقيقاً على هذه الامور منذ ذلك الحين الى زماننا هذا، حتى نجحوا منذ بداية الستينات ومنتصف السبعينات بأن يجعلوا معظم فتيات الكويت متبرجات وذلك ما كانوا يريدون..

ففي سنة ١٩٦١ كتبت جريدة (الهدف) مقالا تحت عنوان (مستقبل الكويت لا بد أن يكون لأبنائه الشباب والبنات معاً) لكاتب غيركويتي ـ جاء فيه ـ (ولكننا علمنا الفتاة الكويتية لتلزم بيت أبيها أو بيت الزوجية، لتبقى ربة من ربات الخدور، لتسرى عن زوجها كما كانت تفعل شهرزاد مع مليكها شهريار) ثم يقول بخبث (لماذا نبيح العمل لفتاة غير كويتية ونمنعه عن فتاة كويتية، لنجب على هذا السؤال بصراحة؟) ثم يقول (أمر من اثنين اما أننا لا نثق في خلق الفتاة الكويتية ونثق في غيرها. أو أن تكون غير الكويتية على خلق أو على نقيضه والمزيد من النقيض لا يهمنا لأنها ليست منا ونخاف على بناتنا أن يسرن على هذا النقيض.

عذران وكل من العذرين أقبح من ذنب. اذ كيف لا نثق في خلق الفتاة الكويتية وما هي الا بنت احدنا أو أخته أو بنت عمومه أو خئوله ويكمل المقال مشجعاً وحاثاً أولى الامر بالسماح للفتاة الكويتية بالعمل والاختلاط.

٢ ـ سنة ١٩٦٢

وفي صحيفة الوطن، في صفحة (نصفنا الناعم) وتحت عنوان (ما الفرق) جاء فيه (الحياة التي تمارسها الفتاة الكويتية والسيدة الكويتية هنا في الكويت تختلف كل الاختلاف عن الحياة التي تمارسها في لبنان أو دمشق أو غيرهما حين تذهب للاصطياف في فصل الصيف. ففي لبنان أو دمشق لا يمكن أن تميز بين الفتاة الكويتية وبين أرقى الفتيات في أناقة المظهر، انها هناك تتمسك بأصول الاتكيت كأكثر مما تتمسك به الفتاة العصرية الراقية انها هناك تنطلق على سجيتها تفرح وتمرح وتغشى المحلات والاسواق والمنتزهات مع محافظتها التامة على قواعد السلوك وتعاليم الاخلاق ثم يقول (فلماذا لا تنطلق هنا على سجيتها؟ لماذا تبدو الفتاة الكويتية هنا وكأن سلسلة غليظة من الحديد تشد قدميها؟ ان من أبرز وجوه نهضة الكويت أن تبدو الفتاة الكويتية هنا كما تبدو تماماً في الخارج عندما تغادر البلد لقضاء فصل الصيف) (٢)

وقد رسم على الصفحة فتاة تلبس العباءة، وفي نفس الصفحة صور لثلاث نساء متبرجات بموديلات فساتين للصيف (كتب فوق الصور) ازياء للصيف محتشمة.

٣ ـ سنة ١٩٦٥ (إحذروا العباءة)

وكان ذلك في مقابلة مع أحدهم في مجلة (أسرتي) تحت مانشيت كبير كتب في منتصف الصفحة (إحذروا العباءة) قال ذلك المثقف (أود أن اعبر عن ايماني المطلق بالمساواة بين الرجل والمرأة وبدون حدود) ثم قال (أما بالنسبة لحق الانتخاب فستثور صعوبة عملية في التطبيق ذلك أن ارتداء بعض النسوة للعباءة حتى الان يجعل من الممكن التلاعب لصالح المرشحين وذلك بأن تستغل هذه العباءة لتصوت المرأة المحجبة أكثر من مرة بل مرات عديدة) ثم قال (لو تيسر لي أن الغي جميع التقاليد البالية بقانون لما ترددت في سن هذا القانون، فنحن بالفعل في حاجة الى ثورة للقضاء على تقاليدنا البالية ومن الخطأ التعويل على الزمن) (٤)

٤ ـ سنة ١٩٦٨

وفي هذه السنة هطل سيل من المقالات في الصحافة الكويتية بشان الاختلاط كثر فيه السب والشتائم لمعارضى الاختلاط، وفي احد المقابلات التي أجرتها مجلة الطليعة مع احدى الفتيات اللاتى يؤيدن الاختلاط قالت (انا أرى في الاختلاط حقاً من حقوقنا، وأرى أنه يصقل كلا من الفتى والفتاة ويغذى تجاربهما العلمية) ثم قالت (لست أدرى لماذا يخافون الاختلاط ولماذا يعتبرون دعوتنا هذه دعوة للفجور. اننا عندما نطالب بالاختلاط نطالب به لانه ضرورة من ضروريات الحياة الجامعية تماماً كضرورة الاساتذة والمراجع) (٥)

وفي مقال آخر في نفس المجلة بعنوان (الاختلاط بجامعة الحريم وجامعة الرجال) وكتب في مانشيت آخر بجانبه (هل من الضرورة أن يكون الشيطان ثالثاً كلما التقى طالب بزميلته) ومما جاء في المقال (يقال ان موضوع الجامعة قد استغل من فئة تريد أن تثبت وجودها السياسى حيث قامت بالعمل على فرض منع الاختلاط مدعية أن الدين يحرم الاختلاط ومستغلة الحديث الشريف (ما اجتمع رجل وامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما) ومستغلة التقاليد المتخلفة التي كانت راسخة في مجتمعنا) (٦)

ثالثا ـ السبعينات

١ ـ سنة ١٩٧١

جاء في صحيفة (الهدف) وفي زاوية خواطر للبصير تحت عنوان (ثم هزمهم الزمن) جاء فيه (وليس من شك أن التعليم المشترك سيتغلب ان لم يكن في هذه الايام ففي الايام المقبلة فنحن نعرف أن معركة حامية جرت بين الذين يقولون بالحجاب والذين يقولون بالسفور، وان الذين يقولون بالحجاب قد كفروا الذين يقولون بالسفور وان الغلبة قد كانت في مبدأ الامر للذين يقولون بتحجب المرأة ومنعها من الخروج، لكن الامور قد تغيرت، ثم كان الانتصار للقائلين بالسفور) ثم يقول (وحيث مثلما حدث في معركة الحجاب والسفور. انتصر المتخلفون فكرياً أول الامر. ثم هزمهم الزمن فيما بعد).

وجاء في عدد آخر لنفس الصحيفة كاريكاتيراً فيه رجل دين بيده اليمنى أوراق اللعب ومن حوله فتيات عاريات بالمايوه وعلى المائدة زجاجة الخمر واحداهن تسقيه خمراً والاخرى تعطيه قطعة من اللحم وهو يقول (لا بلاش. لحم الخنزير أحسن حرام).

وفي نفس الصفحة مقال عن الاختلاط جاء فيه (ان الاختلاط أمر آت ان عاجلا أو اجلا فعجلة التقدم لا يمكن أن تسير الى الوراء وفي الوقت الذي يخترق فيه الانسان الآفاق الكونية

الهجوم على الحجاب!

ليصل الى القمر دون تفرقة بين رجل وامرأة لا يمكن أن يكون موضوع الاختلاط شعاراً لمعركة أرادتها الفئات الرجعية الدينية في الكويت وخططت لها) (٧)

الهجوم بالكاريكاتير على الحجاب

وفي نفس هذا العقد رسم **ناجي العلي** كاريكاتيراً في السياسة من عدة صور عن المحجبات يستهزأ بالحجاب واللحية، وعندها ثارت ثائرة الشعب وقامت الاحتجاجات من كل مكان مما اضطر القائمين على الصحيفة لترحيله عن الكويت، ثم عاد بعد مدة قصيرة ليزاول عمله بصحيفة أخرى، وهكذا يستهزىء ويلعب بمشاعر المسلمين.

رابعا ـ الثمانينات

ولا أريد أن اتحدث عن هذه الفترة فما زالت المقالات حية بين أيدى الناس وأتركهم كمثال ليروا زاوية **الله بالخير** لمدة سنة منصرمة وسيلاحظ مدى الهجوم الساخن والاستهزاء الواضح بالحجاب.

قضية هامة:

نقول ان هذه القضية من أهم القضايا ولا يوجد أهم من قضية الاستهزاء بأحكام الدين، لذلك يحاول خصوم الحجاب أن يصوروا للناس أن قضية الحجاب قضية فرعية لا يجب الاهتمام بها وان الكلام عنها تضييع لوقت المسلمين واشغالهم بأمور فرعية وهذا خطأ، ولا بد لمجلس الامة من اثارة هذه القضية خاصة عندما زادت الجرأة عما كانت عليه بالسابق، دون أن يروا أولئك المفسدون رادعاً، ومن امن العقوبة تمادى بالجريمة والله الموفق..

(١) الرائد عدد نوفمبر ١٩٥٣
(٢) الهدف ــ عدد ٣٨ بتاريخ ١٩٦١/١٢/٦
(٣) الوطن ــ ٦٢/٦/٢٦ ص ١٢
(٤) أسرتي ١٩٦٥/٧/٢٣
(٥) الطليعة العدد ٢٥٣ سنة ١٩٦٨
(٦) الطليعة العدد ٢٥٧ سنة ١٩٦٨
(٧) الهدف العدد ٥١٨، ٢٥/ نوفمبر ١٩٧١

دراسة حول المادة الثانية من دستور الكويت

بقلم: احمد باقر

"١"



صورة من الارشيف لمجلس الأمة

أولا: تساؤلات في المجلس التأسيسي

لم تحظ أي مادة في دستور الكويت بما حظيت به المادة الثانية من اهتمام شعبي وبرلماني ورسمي منذ عام ١٩٦٢ وحتى اليوم، فقد كانت كما سنرى في هذه الدراسة موضع خلاف ونقاش مستمر في جميع الادوار البرلمانية السابقة بين نواب الشعب أنفسهم في أحيان قليلة بين مؤيديها ومطالب بتغييرها وبين نواب الشعب من جهة والحكومة من جهة أخرى في أغلب الاحيان.

فما هو نص المادة الثانية؟ وماهي دلالة ذلك النص؟ ولماذا يصر المطالبون بتغييرها على أن ذلك واجب شرعي؟



خليفه الجري.. والمجلس التاسيسي عام ١٩٦٢

وما هو حجم المطالبين بتغييرها في جميع الفصول التشريعية السابقة؟ وهل حقاً يؤدي تغيير المادة الثانية الى فوضى تشريعية في البلاد؟ ما هي حجة الرافضين لتغيير المادة الثانية؟

ما هو موقف الحكومة من هذه المطالبة؟

كل هذه الاستفسارات سوف نتعرض لها ان شاء الله في حلقات ناسبين كل رأي لقائله ونحتفظ برأينا لنختم فيه هذه الدراسة والله سبحانه نسأل أن يلهمنا الصواب و يمنحنا الثواب.

أولا: نص المادة الثانية

ه «دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع».

ثانيا: التسلسل التاريخي لمحاولات تغيير المادة الثانية:

١ ـ في المجلس التاسيسي:

في الجلسة ١٩ في ٦٢/٩/١١ طالب العضو خليفة طلال الجري بتغيير المادة الثانية كما وردت في النص المقترح للدستور الكويتي لكي تصبح «الشرعية الاسلامية» المصدر الرئيسي للتشريع، وعلل اقتراحه قائلا: «إن الكويت دولة الحنيف، ومعناه تأكيد العدالة الاجتماعية وضمان الحريات على الطريقة التي أرادها الله تعالى». وأيد هذا الاقتراح كل من احمد خالد الفوزان، ونايف الدبوس، وسعود العبد الرزاق، ومبارك الحساوي، ولكن عثمان خليل الخبير الدستوري قال: ان وضع المادة بهذا الشكل (الاصلي) يعطي الشريعة مكان الصدارة

بدون إحراج المشرع بل و يحمله أمانة التوفيق بين هذا الاصل وضرورات الحياة الملحة بيد ان التغيير يكون فيه إلزاماً قد يحرج المشرع و يمنعه من قوانين لازمة كما زعم ان النصين لا يختلفان اختلافاً جذرياً

ولكن مع وجود مصادر رئيسية أخرى منسجمة مع الواقع الحديث وضروراته في النص الاصلي.

كما تساءل اذا طبق النص المقترح ماذا سيكون مصير البنوك والشركات والتعامل التجاري والتأمين وقوانين العقوبات...؟

وتساءل النائب احمد الخطيب: هل المقصود في التغيير الالتزام الحرفي بالاسلام مثل قطع يد السارق والعين بالعين، أم المقصود اننا كدولة مسلمة يجب أن نتمسك بتعاليم ديننا؟

وقال عثمان خليل عثمان: ان التغيير يلتزم أن يتقيد المشرع باحكام الشريعة ولا يتجاوزها. كما سأل الخطيب مقدمي الاقتراح ما هو مصير البنوك والشركات ومعاملاتنا في الخارج؟ وتساءل حمود الزيد الخالد عن مصير الحكم الوراثي عند تغيير المادة الثانية. ولا شك ان كل هذه التساؤلات أدت الى وضع الاقتراح أمام طريق مغلق، وبالفعل تم تأجيل التصويت على المادة الى جلسة أخرى حيث زعم الخبير عثمان أن المادة بوضعها الحالي تفتح الباب على مصراعيه للأخذ بالشريعة الاسلامية بالقدر الذي يراه المشرع، فاذا رأى المشرع العادي انه بالامكان الاخذ بالشريعة الاسلامية مائة بالمائة وقدر أن مصلحة البلد تسمح بذلك فهنا النص الدستوري لا يمنعه من ذلك وعلى ضوء ذلك تم اقرار المادة الثانية في الدستور بالشكل الاصلي بدون تغيير.

هكذا اذن تم رفض أول محاولة لتغيير المادة الثانية، ومن المقتطفات التي اقتطفناها من الجلسة التاسعة عشرة للمجلس التأسيسي يتبين لنا الآتي:

١ ـ نص الخبير الدستوري ان المادة الثانية بشكلها الاصلي تنص على وجود مصادر رئيسية اخرى بالاضافة الى الشريعة الاسلامية وبررها بقوله انها أي هذه المصادر منسجمة مع الواقع الحديث وضروراته.

٢ ـ لا تمنع المادة الثانية بشكلها الاصلي من تطبيق الاسلام تطبيقاً تاماً اذا رأى المشرع العادي أن مصلحة البلد تسمح بذلك.

٣ ـ تغيير المادة الثانية الى [المصدر الرئيسي] يحرج المشرع و يلزمه بالشريعة و يمنعه من قوانين لازمة.

٤ ـ تخوف بعض اعضاء المجلس التأسيسي على بعض المؤسسات القائمة مثل البنوك وشركات التأمين وقوانين العقوبات اذا تغيرت المادة الثانية.

٥ ـ أثار بعض الاعضاء التساؤل حول مصير الحكم الوراثي بعد تغيير المادة الثانية.

وهكذا اسدل الستار مؤقتا على المادة الثانية حتى الفصل التشريعي الثالث حيث عاد فتقدم أربعة وعشرون نائباً مطالبين بتغييرها مستندين على أسس أخرى تناولوا فيها بعض الملاحظات السابقة بالتفنيد وللحديث بقية ان شاء الله.

وجهة نظر

كان للمجتمع لقاء مع اللواء عبدالله فراج الغانم رئيس الأركان العامة في وزارة الدفاع في الكويت.. وقد طلبت المجتمع منه بيان وجهة نظره في أسئلتها حول قانون التجنيد الالزامي؟

الاسئلة الخاصة بقانون التجنيد الإلزامي

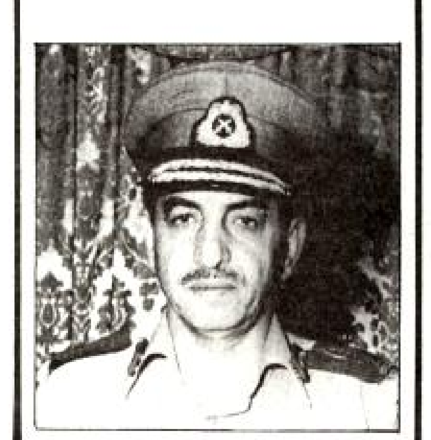
س ١: ما هي الحكمة من حجز المجندين فترة خمسة اشهر في مدرسة التدريب؟ وهل التدريب العسكري يحتاج الى هذه الفترة؟

جـ: مما لا شك فيه بان الخدمة الالزامية نظام متكامل لابد ان يشمل فترتين فترة تدريب عسكري وفترة خدمة فعلية في احدى وحدات الجيش وهذا ما نص عليه القانون فقبل ان يخدم المجند في الوحدة لابد ان يكون لديه الالمام الكامل فيما يتعلق بكافة الأمور التدريبية حتى يتسنى له من اداء المهمة الموكلة له بالشكل الصحيح فهذا التدريب قد رؤي فيه ان يكون على أحدث النظم ومواكب تطوير تدريب الجيوش في مسيرتها الطويلة كما رؤي فيه ان يكون متنوعاً بحيث يشمل جميع الأسلحة.

س ٢: ما هي ثغرات تطبيق القانون خلال فترة خمس سنوات.. وكيف تم علاجها؟

جـ: في الحقيقة انه لا يوجد قانون في العالم لا توجد فيه تغيرات ونواقص والسبب في ذلك واضح لأنه قانون من صنع البشر وواضع القانون في هذه الحالة لا يستطيع ان يعالج كل الموضوعات بشكل واضح ووافي لهذا قد تتكشف مع التطبيق وجود بعض الثغرات ولكن التجربة العملية هي الكفيلة بظهور هذه الثغرات.

ومن خلال تطبيق قانون التجنيد السابق قانون ١٢ لسنة ١٩٧٦ ثبت بأنه من خلال التجربة العملية وجود بعض الثغرات والنواقص في هذا القانون لهذا وضعت رئاسة الأركان ووزارة الدفاع مشروع قانون بديل يعالج كافة الثغرات الموجودة في قانون ١٢ لسنة ١٩٧٦ لهذا فقد صدر القانون الجديد وهو المعمول به حالياً قانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٠ حل وعالج كافة الأمور التي غفل عنها القانون السابق، وكذلك يتضمن القانون الحالي ترك المسائل التفصيلية والجزئية لتعالج بقرارات وزارية أو مراسيم وذلك من أجل حل أية مشكلة قد تتعرض مستقبلا لأن القرار الوزاري سهل تعديله وإلغاءه بعكس الحال بالنسبة للقانون.



س ٣: يستخدم الجيش الكويتي في تدريب المجندين أسلوبا يعتبره البعض إذلالا وإهانة وإخضاعا للشخصية الفردية أمام الرتب العسكرية مما يعتبره مخالفا لتعاليم الاسلام.. ألا ترى ان بامكان العسكريين إستخدام أسلوب أفضل لفرض هيبة العسكري واحترامها دون اللجوء الى هذا الاسلوب؟

جـ ١: باعتقادي بان الجواب على هذا السؤال هو النفي القاطع لما ذكر حيث ان اسلوب التدريب المتبع بالجيش إن كان في معاهد التدريب أو الوحدات المقاتلة يتبع أسلوب الحفاظ على الشخصية الفردية للعسكريين ان كانوا متطوعين او مجندين و ينمي فيهم الثقة بالنفس وبقيادتهم روح التعاون والمحبة بين بعضهم البعض وكذلك يعلم وينمي بهم روح الانضباطية وطاعة مسؤوليهم وطريقة التعامل مع مختلف الرتب. كل ذلك بالاضافة الى التدريب الجيد المجهد الذي يتلقونه في معاهد التدريب او الوحدات المقاتلة وهذا يتم باشراف ضباط وضباط صف ذو كفاءة عالية وأخلاق حميدة غايتهم الوحيدة هي تدريب وتعليم ذلك الفرد ليصبح عسكرياً مدرباً ذو انضباطية عالية واخلاق حسنة وفرداً صالحاً في الجيش الكويتي. وكل هذه الصفات في اسلوب التدريب والعناية بالفرد، اما هي نابعة من روح المسئولية الملقاة على عاتق الجيش في تدريب العسكريين وهذه الصفات تنمي العزة والكرامة والشهامة حسب تعاليم ديننا الحنيف وليس الاذلال والاهانة حيث انه لا يمكن ان نسمح في هذا الجيش لأي مسئول كان ان ينال من كرامة اي عسكري مهما كانت رتبته او صفته حيث انه لا فائدة ترجى من جيش عناصره أذلاء.

ب ـ ان فرض الهيبة العسكرية بين مختلف الرتب تحكمها لوائح انضباطية للعسكريين في طريقة تعاملهم لبعضهم البعض وكل مخالف لهذه التعاليم يعاقب حسب اللوائح الانضباطية بالجيش قدر مخالفته وتختلف هذه العقوبات من نصيحة لذلك المخالف الى عقوبة ميدانية نصت عليها هذه اللوائح ولا يمكن لأي شخص ان يتجاوزها والقصد من العقاب ليس الاذلال او الاهانة كما يفسره البعض وإنما هو لتصحيح

الخطأ عن ذلك الفرد وقد تفرض بعض الترتيبات العسكرية التي يكون الهدف منها هو الوقوف على مقدرة تحمل ذلك الفرد لهذا الموقف الذي يمكن ان يصادفه أثناء العمليات الحربية التي يجب ان يقف العسكري منها موقف الشجاعة والحزم والمرونة باتخاذ المقدار المناسب علماً بأن الجيش اتبع اسلوب المرونة في تدريب المجندين وذلك نظراً لظروف المجندين الخاصة ذو المؤهلات العالية مع الحفاظ على الهدف الرئيسي للتدريب وهو خلق المجند الصالح لخدمة هذا البلد. علماً بان ما يطبق على الفرد اقسى وأشد مما يطبق على المجندين لأن هذا هو الاسلوب العسكري الصحيح في قسوات التدريب لأن العمليات الحربية لا يوجد فيها مرونة ولا يمكن ان يبقى العسكري ذو التدريب الجيد وذو اللياقة البدنية العالية. علماً بأن المرونة في التدريب للمجندين خلقت فوارق بين العسكريين المتطوعين وهذا باعتقادنا اسلوب خاطىء مما يتطلب إعادة النظر بقانون التجنيد الالزامي وان خدمة الوطن واحدة ولا فرق بين متطوع ومجند.

س ٤ ـ لماذا التفريق بين الجامعي وغير الجامعي في مدة الخدمة الالزامية، أليس المطلوب منهم خدمة الوطن كمواطنين وليس كمؤهلين؟

واذا كان التأهيل الدراسي معياراً لتحديد المدة فلماذا أغفلتم حملة الدبلومات وسويتموهم بحملة الثانوية العامة؟

جـ: التفريق بين الجامعي وغير الجامعي في مدة الخدمة الالزامية منصوص عليه في القانون واذا رأت السلطات المختصة تعديل هذا الموضوع فاننا سوف نتعاون من أجل تحقيق الصالح العام بما يحقق الهدف الأساسي من فرض الخدمة الالزامية لأن موضوع مدة الخدمة الالزامية في الحقيقة ترتبط به أشياء كثيرة ومن أهمها موضوع التدريب فاذا كانت مدة الخدمة قصيرة فالنتيجة التي سوف تترتب على ذلك هي ان فترة التدريب ستكون قصيرة هي الأخرى وهذا يهدم الفائدة العملية من فرض الخدمة الالزامية.

س ٥: هناك اقتراح نيابي يطالب بزيادة مدة الخدمة الالزامية الى ثلاث سنوات، فما صدى ذلك لديكم؟

جـ: مما لا شك فيه انه ترددت في الآونة الأخيرة على الألسنة زيادة مدة الخدمة الالزامية ومدتها ونحن نقول في هذا المجال انه لا تعديل في الوقت الحاضر على زيادة المدة. فهي باقية على ما هي عليه فالجامعي مازالت خدمته سنة وغير الجامعي سنتين ولكن نود ان نبين بان قانون التجنيد الالزامي وما ينتج عنه من ملاحظات وما تكشف عنه التجربة العملية عرضة بان يكون مجالا لتعديل لما هو أفضل حتى يحقق الغرض المقصود من تطبيق التجنيد الالزامي ومن هذه الملاحظات الموضوعة تحت الملاحظة مدة الخدمة الالزامية فاذا رؤي بأن هذه المدة بحاجة الى رفعها فانه سيتم اتخاذ اللازم لرفع مشروع بذلك الى الجهات المعنية لتعديل القانون الحالي وزيادة المدة.

س ٦: ما هي جدوى الاستدعاء الشهري للمجندين الذين انهوا الخدمة الالزامية الا ترى ان هذا يربك المجندين الذين يكونون قد ارتبطوا بأعمال كالدراسة مثلا؟

جـ: يعتبر الهدف الأساسي من فرض الخدمة العسكرية الالزامية هو تكوين قوات احتياطية مدربة التدريب الجيد ومستعدة لتلبية النداء عندما يطلب منها ذلك لأنه في الحقيقة لا يستطيع الجيش في أوقات الحروب ان يمد ساحة المعركة بالاعداد المطلوبة من المقاتلين خصوصاً اذا طال أمد الحروب، وعلماً بأننا يجب ان نأخذ بالاعتبار بأن الحروب في وقتنا الحاضر تعتبر حرب شعوب وليس حرب جيوش لهذا أصبحت القوات الاحتياطية جزءاً هاماً في تكوين الجيوش وقد وضعت لها البرامج التدريبية المناسبة على مدار السنة من أجل رفع مستوى الكفاءة القتالية لهذه القوات لتكون جاهزة عند الحاجة والطلب. وانطلاقاً من كل المفاهيم الذي ذكرنا سابقاً أهميتها لهذا فقد قامت رئاسة الاركان العامة للجيش بوضع برامج تدريبية لهذه القوات الاحتياطية تتم استدعاءهم مرة خلال السنة لتلقي الدورات التنشيطية في الوحدات التي سرحوا منها.

كانت الرئاسة تقوم باستدعاء الاحتياطيين للدورة التنشيطية ضمن شهر مايو من كل عام، وقد ثبت انه من خلال التجربة العملية بان هناك مجموعة من الاحتياطيين المدعوين ضمن هذا الشهر لديهم بعض الأعذار لهذا فهم لا يستطيعون الحضور خلال هذا الشهر لهذا فقد قامت رئاسة الاركان العامة للجيش بتأجيل دورتهم التنشيطية او التدريبية الى شهر (١١). والآن هناك مشروع لدى رئاسة الاركان العامة للجيش يدرس بعناية فائقة بشأن تعدد أوقات دعوة الاحتياطيين على عدة دفعات وذلك من أجل تلافي الاعذار وتحقيق الغاية المقصودة من الخدمة الاحتياطية.

س ٧: ما مدى استفادة الجيش الكويتي الفعلية من المجندين.. وهل هناك استثمار لطاقات وخبرات المجندين في مختلف وحدات الجيش؟

جـ: استفادة الجيش من المجندين هي حقيقة لا تنكر وهي انه عند تطبيق قانون التجنيد الالزامي ودخول المجندين والاحتياطيين في الجيش فائدة عملية كبيرة حيث سد هؤلاء المجندون والاحتياطيون النقص الحاصل في وحدات الجيش كما أفاد الجيش فائدة كبيرة من التخصصات العليا مثل الأطباء والمهندسين وغيرهما من التخصصات التي تعتبر نادرة وإعدادها قليلة.

س ٨: ما هي المعايير التي تتحكم في عملية توزيع المجندين بعد تخرجهم من مدرسة التدريب؟

جـ: مما لا شك فيه بان الهدف من فرض التجنيد الالزامي هو سد النقص في القوات العاملة لهذا فان المعيار الاول في توزيع المجندين على وحدات الجيش هو حاجة هذه الوحدات لهؤلاء المجندين وخدماتهم اذ انهم في الحقيقة أصحاب مؤهلات او مهن في الحياة المدنية فاذا ما تم صنعهم عسكرياً فتصبح الفائدة أشمل وأعم كما ان هناك معياراً ثانياً في عملية توزيع المجندين وهو تخصص المجند فاذا كانت الوحدات في حالة استكفاء او ليس في حاجة فانه في هذه الحالة ننظر الى حاجة الوحدات من تخصص المجندين وبناء على هذا المعيار يتم توزيع المجندين الأطباء الى هيئة الخدمات الطبية العسكرية والمجندين المهندسين الى المنشآت العسكرية والمجندين الحقوقيين الى الشئون القانونية وهكذا.

قراءات سريعة

● اذا صدقت الاخبار القائلة بأن بيير الجميل قد حل القوات الكتائبية وأنه يجري عملية «غربلة» في صفوف الحزب فان هذا يعني ان الجميل يريد وضع استراتيجية جديدة تقوم على سيطرة الحزب على وزارات الدولة اللبنانية!

● الولايات المتحدة ستقوم بتنفيذ المشروع الصهيوني الخاص بشق قناة تربط البحر المتوسط بالبحر الميت عبر قطاع غزة بكلفة تقدر بـ ٤ر١ مليار دولار مما يكرس الحاق غزة بالكيان الصهيوني.

● لجنة الدين الاسلامي ببلجيكا اخذت موافقة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت لجمع التبرعات وأموال الزكاة والصدقات من أجل تطوير مدرسة عمر بن الخطاب في بروكسل وقد افتتحت اللجنة حساباً في بيت التمويل الكويتي رقمه ٩-٧٢٢٦

● اتحاد الجاليات الاسلامية في كاليفورنيا عزم على تأسيس مركز اسلامي كبير في منطقة خليج سان فرانسيسكو خدمة للمسلمين هناك في اداء شعائرهم الدينية.

● لجنة العلاقات الاسلامية المسيحية في ولاية كينيتكيت الامريكية دعت لعقد مؤتمر لبحث موضوع «الاسلام في الماضي والحاضر» وسيعقد المؤتمر في كلية اللاهوت في الولاية.

● الجالية الاسلامية في فلاشينك بنيو يورك عقدت اجتماعاً هاماً حول السيرة النبوية.

● صحيفة نيو يورك تايمز ذكرت ان نصف مليون عربي يعيشون داخل اسرائيل كمواطنين من الدرجة الثانية وانهم يشعرون بالاضطهاد ولا يشعرون بالامان على ممتلكاتهم.

● في استطلاع نشرته صحيفة معاريف تبين ان اكثر من نصف سكان الكيان الصهيوني يعارضون الانسحاب من الضفة الغربية لنهر الاردن.

● وليد جنبلاط هاجم مؤخراً منظمة التحرير الفلسطينية وقال: انها لا ثورية ولا تقدمية وانه ليس هناك مشروع ثوري فلسطيني!

■ **ازدياد النشاط الروتاري في مصر!**

في ظل عملية التطبيع القائمة اليوم بين مصر والكيان الصهيوني يزداد في مصر يوماً بعد يوم نشاط نوادي الروتاري المرتبطة بالصهيونية والماسونية. فقد ذكرت صحف القاهرة في عددها ٨٣/٤/١١ أن خمسين عضواً من أعضاء الروتاري بمدينة (تريفيليو وبرجامو) الايطالية سيقومون برحلة سياحية الى مصر في الشهر القادم وتأتي هذه الزيارة بعد ان أقام لهم توفيق حنا الملحق السياحي المصري في ايطاليا ليلة سياحية في الشهر الماضي حضرها عدد كبير من اعضاء الروتاري بالمنطقة الايطالية!

في الهدف

ليس للمسلمين حكماء!؟

لليهود حكماء هم كما تقول بعض المصادر ثلاثمائة يعملون من وراء ستار و يحكمون العالم في خفاء وهؤلاء هم الذين وضعوا بروتوكولات حكماء صهيون والمجلس اليهودي المعلن الان واجهة للمتسترين الذين يضعون الخطط لخراب العالم الاسلامي أولا والعالم المعمور ثانيا وها هم يخربون و يزرعون أرض المسلمين دمارا.

وللنصارى حكماء هم أعضاء مجلس الكنائس العالمي ومجلس الفاتيكان برئاسة البابا وهذه المجالس هي التي توجه وتقود الاستعمار الصليبي الذي جاء الى بلاد المسلمين في ثوب الحضارة الشفاف فاغتر البلهاء والاغبياء من ابناء المسلمين الحيارى بهؤلاء الماكرين فأضاعوا الدين والدنيا معا.

وللشيوعيين حكماء هم اولئك اليهود القابعون في الكرملين يفلسفون الامر لقادة الالحاد لتدمير الانسان كل الانسان في الارض كل الارض بعد تدمير الاوطان والاديان.

وهكذا تجد لكل ملة ونحلة حكماء حتى اذناب البقر واتباع بوذا و يتامى زرادشت.

واني اتساءل في استنكار مشدوه! أليس للمسلمين حكماء؟ هل عقمت حواء المسلمين فلا تلد ولو حكيما واحداً في ساعات العسرة وأشد حالات الضيق والكرب؟

هذه الامة المسلمة التي يربو عددها على الالف مليون وتمتد رقعتها من المحيط الى المحيط تحتاج في هذه الايام العجاف الى عدد من الحكماء المخلصين الذين يجتمعون في مكان ما يحددون الاهداف والغايات ثم يضعون الخطة المحكمة للوصول الى تلك الاهداف.

كل ذلك يجب أن يتم في كتمان بعيداً عن أعين الاعداء وأعين الانصار فالحق يقال ان رجالا للاسلام ظهروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ولكن طواغيت الارض لم تدعهم يؤدون الرسالة التي وهبوا لها أنفسهم فمضوا مع الشهداء يكتبون بدمائهم لهذه الامة أحرفا من نور.

المسلم الحق اليوم كاليتيم على مائدة اللئيم يصحو من نومه ولا يجد صحيفة واحدة تنطق باسمه وتتحدث عن همومه وهو مضطر لقراءة صحف الآخرين.

● ان الامة تغط في سبات عميق وقليل من صحا وفاق. فالاعداء يستعملون طريقة التنويم المغناطيسي لكي لا يفيق المارد الجبار وكلما حاول ان يفيق تجد غلمان الشرق والغرب يولولون! ها قد صحا المارد فالحقوه واقضوا عليه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين.

لعل الاخوة الصاحين من قبل يشاركون في القاء الضوء ساطعا على هذا الامر لعل الله يحدث بعد هذا أمراً.

ابن بطوطة

رأي إسلامي

الضفة الغربية معروضة للبيع

الضفة الغربية المحتلة كانت موضوع اخذ ورد وما زالت في جميع خطط السلام المطروحة في الساحة الشرق أوسطية انطلاقا من اتفاقية كامب ديفيد الذي يطلق عليها الاطار العام للسلام الى خطة ريغان المولودة ميتة مرورا بخطة فاس العربية. كل هذه الخطط طالبت بوقف اقامة المستوطنات أو تجميدها في الضفة الغربية، لكن تلك النداءات لم تلق أذانا صاغية في اسرائيل، بل كانت السلطات الاسرائيلية ترد على كل مبادرة تدعو الى تجميد المستوطنات بانشاء المزيد منها وتشجيع اليهود في جميع انحاء العالم الى الاستيطان فيها. وفي هذا الاسبوع كشف معلقان مقربان من الادارة الامريكية النقاب عن ان منظمات امريكية يهودية نظمت مؤتمراً عقد في شيراتون مدينة نيو يورك باشارة من الحكومة الاسرائيلية حضره اكثر من ٣٠٠ شخصية يهودية امريكية وفدوا من جميع انحاء الولايات المتحدة للاستماع الى مسئول اسرائيلي مقرب من مناحيم بيغن حول الاوضاع في الشرق الاوسط وتشجيعهم على شراء الاراضي في الضفة الغربية. وأضاف المعلقان أنه تم توزيع كتيبات وخرائط على الحاضرين حول التسهيلات الممنوحة لليهود الامريكيين لشراء أراض بالضفة الغربية دون أن يضطروا للذهاب الى اسرائيل، وذلك بان يدفع طالب الشراء شيكا الى مؤسسة «أرض اسرائيل» الموجودة في مستوطنة كادومين. حيث يبلغ ثمن دونم الارض في المناطق التي سوف يتم تطويرها قريبا ٣٨٠٠ دولار والاراضي التي سوف يتم تطويرها لاحقا ٢٥٠٠ للدونم الواحد.

هذه التصريحات الصحفية تؤكد بكل وضوح نوايا اسرائيل التوسعية تجاه أراض الضفة الغربية التي دأبت السلطات الاسرائيلية على التخطيط المستمر لضمها نهائيا مثلما ضمت القدس وحولتها الى عاصمة اسرائيل الابدية. وهل بعد هذا مجال للشك في أن هدف كل من أمريكا واسرائيل من الخطط الاستسلامية ليس سوى الاستفادة من عامل الزمن وفرض الامر الواقع على اللاهثين وراء سراب الحل السياسي الاستسلامي؟

أبو قحافة



■ من أجل الاوركسترا السيمفونية!

قدم سلطان عمان قابوس بن سعيد منحة بقيمة ٣٠٠ الف دولار للاوركسترا السيمفونية الوطنية في واشنطن من أجل تخصيص كرسي لدراسة الموسيقى التصويرية باسم (نانسي ريغن).

وتعتبر منحة قابوس اول خطوة من نوعها يتخذها رئيس دولة وتقدم باسمه مباشرة!

وقالت السيدة ريغن على لسان سكرتيرها الصحفي «اني متأثرة للغاية باختيار السلطان لي شخصيا ومنحي هذا الشرف»!

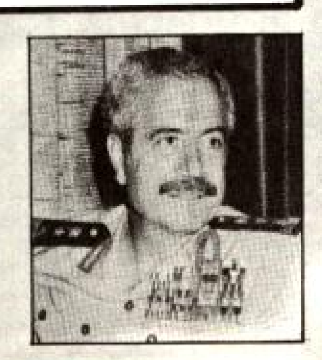
اننا نريد أن نسأل.. أليس المسلمون أحق بهذه الاموال من زوجة ريغن؟ أليست امريكا وراء كل ما يعانيه المسلمون اليوم من مآسي؟

• • •

■ تبجح!!

قال مصطفى طلاس وزير دفاع النظام السوري في مقابلة مع جريدة الشرق اللبنانية: نشرت مؤخراً: «ان الجيش السوري هو أحد الجيوش العشرة المتقدمة في العالم مع كون سوريا ليست احدى الدول العشر الكبرى واضاف: ان الجيش السوري هو اقوى جيش عربي والجيش الاسرائيلي يتفوق عليه فقط في مجال الطيران وهذا ما نعمل على انهائه في الغد القريب جداً..»!!

والحقيقة اننا نفخر بأن تمتلك أية دولة عربية أو اسلامية جيشاً قويا لكن أن يكون هذا التصريح للتهويش والتهويل كما أثبتت



الوقائع فهذا أمر مرفوض بتاتاً ولا يمكن أن نتقبله ونريد أن نذكر طلاس بما صرح به عند نشوب حرب حزيران ١٩٦٧م عندما كان قائداً للمنطقة الوسطى من ان الجيش السوري سيكون غداً في تل أبيب!! وصدق الله العظيم **«كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون»**

• •

■ زراعة الخشخاش في الامارات!

على منطقة الخليج العربي تتدفق هذه الايام كميات كبيرة من المخدرات بدليل كثرة الوقائع التي يقبض فيها على المتاجرين بهذه المواد المخدرة ولا شك أن عدم قطع دابر هذه التجارة الخبيثة يعود لعدم وجود قوانين صارمة وقد وصل الامر ببعض هؤلاء التجار الى زراعة هذه المواد محلياً حيث ذكرت الانباء الصحفية في «أبو ظبي» أن شرطة مدينة العين بدولة الامارات المتحدة ألقت القبض على باكستاني بعد أن عثروا عنده على ١٠٠ شجرة من الخشخاش الذي يفرز مادة الافيون المخدرة كما عثروا على كمية من بذور الخشخاش...! ان المطلوب اليوم من دول الخليج العربي ان توحد الجهود للقضاء على آفة المخدرات قبل ان يستفحل خطرها أملين ان يتحقق ذلك في القريب العاجل.

• • •

■ اتفاقية.. ضد من؟

في اعقاب الزيارة التي قام بها مؤخراً لتونس الشاذلي بن جديد وقع الجانبان الجزائري والتونسي يوم ١٩ مارس الماضي اتفاقية يسري مفعولها لمدة عشرين سنة وقد نصت الاتفاقية في أحد بنودها على ان الدولتين (تونس والجزائر) لن تسمحا بأية مبادرة أو عملية هجومية توجهها جماعات أو افراد ضد أي من الدولتين كما انهما لن تسمحا تنظيم جماعات تضر بالامن او السيادة الوطنية لاحداهما أو جماعات تحاول تغيير نظام الحكم في أي من الدولتين بالقوة والعنف!! والحقيقة ان هذه الاتفاقية تأتي في اعقاب تنامي المد الاسلامي في كلا الدولتين وقيام كل منهما بزج المئات من اعضاء الحركة الاسلامية في السجون بتهمة تغيير نظام الحكم بالقوة والعنف!!

• •



• من وراء القضبان

بعد أربعة أشهر على بدء محاكمة تنظيم الجهاد في مصر

• تقارير الطب الشرعي تكشف حقائق منهلة عن التعذيب.

القاهرة: خاص

انهت محكمة امن الدولة العليا بالقاهرة برئاسة المستشار عبد الغفار محمد احمد وعضوية المستشارين جمال فؤاد وابراهيم عبد السلام، انهت المرحلة الثانية من محاكمة اعضاء ما سمي ب «تنظيم الجهاد» المتهم بمسئوليته عن الاحداث التي وقعت صباح عيد الاضحى قبل الماضي (٨/١٠/١٩٨١) في اسيوط وبعض المدن الاخرى عقب اغتيال الرئيس السادات بيومين فقط، وكانت المحكمة قد عقدت ١١ جلسة تم خلالها تسجيل اسماء المتهمين. واعلانهم بالتهم الموجهة الى كل منهم على حدة، وندب المحامين للدفاع عن المتهمين، وعلى مدى ١٦ جلسة اخرى. انتهت هيئة المحكمة من سماع ٤٥ شاهد اثبات على التهم الموجهة الى المتهمين.

وفي المرحلة الثالثة من المحاكمة، والتي ستبدأ في ٢٦ ابريل القادم، تستمع هيئة المحكمة على مدى ٨ جلسات الى مرافعة نيابة امن الدولة. بعدها تبدأ في سماع مرافعة الدفاع عن المتهمين.

بدات المحاكمة في ٤ ديسمبر الماضي في جلسات علنية وبلغ عدد المتهمين ٣٠٢ متهما توفي منهم اثنان وما زال ٢٠ هاربين. ويمثل امام المحكمة الآن ٢٨٠ متهما، طالبت النيابة بانزال عقوبة الاعدام بجميعهم عدا آخر ثلاثة في قائمة الاتهام حيث طالبت بمعاقبتهم بالاشغال الشاقة المؤبدة!! بينما طالب الدفاع باعلان بطلان التحقيقات التي اجريت مع المتهمين، وطالب هيئة المحكمة بتكليف احد مستشاريها بالتحقيق في وقائع التعذيب الرهيبة التي تعرض لها المتهمون، والتي اكدتها تقارير الطب الشرعي!!

وجهت النيابة الى اعضاء «تنظيم الجهاد» تهمة محاولة قلب نظام الحكم بالقوة المسلحة عن طريق تشكيل تنظيم ارهابي يتزعمه المتهمون حتى رقم ١٢، بالاضافة الى قتل ٤ ضباط و ٦٢ جنديا و ٢١ مواطنا، ومحاولة قتل ١٥ ضابطا و ١٠٩ جنود و ٣٢ مواطنا في احداث اسيوط. كما اتهمتهم ايضا باحتلال المنشآت العامة وتخريبها ونهب الاموال وقطع الخطوط التليفونية وحيازة الاسلحة والمفرقعات، وهي جرائم تصل عقوبتها الى الاعدام...

ويشارك في الدفاع عن المتهمين نخبة من كبار المحامين وعلى رأسهم د. عبد الله رشوان والاستاذ عبد الله سليم والاستاذ ممتاز نصار والاستاذ احمد الخواجه والاستاذ شمس الدين الشناوي والاستاذ عبد الحليم رمضان وغيرهم، وبلغت صفحات ملف القضية اكثر من (١٨) الف صفحة!! وتم تخفيض ثمن الملف من الف جنيه الى (٥٠٠) فقط... في اكبر واخطر قضية تشهدها ساحة العدالة في مصر!

وقائع بشعة عن التعذيب يرويها المتهمون ولا ينفيها الطب الشرعي!!

كشف المتهمون منذ الجلسات الاولى للمحاكمة عن وقائع مذهلة وحقائق مثيرة عن التعذيب الذي تعرضوا له هم واسرهم. منذ بدأ القبض عليهم وحتى المحاكمة، واستجابت هيئة المحكمة واحالتهم الى الطب الشرعي حيث جاءت التقارير تؤكد صحة ما ذكره المتهمون!!

ففي تقرير المتهم عادل علي بيومي الذي

• ماذا بعد ان انهت محكمة امن الدولة المرحلة الثانية من محاكمة تنظيم الجهاد.

قبض عليه في ١٧ اكتوبر ١٩٨١ انه اعتدى عليه ضربا بالدونك على الرأس وبالعصا، وباسلاك كهربائية على البطن والخاصرتين وتعليقا من الكاحلين المقيدين بقيد حديدي، ومن الرسغين المقيدين خلف الظهر، وانه هدد بفعل الفاحشة في امه واخته وبهتك عرضه، فاختار الثانية، حيث ارقد على بطنه وادخلت عصا غليظة في دبره!! وانتهى تقرير الطب الشرعي الى انه «تبين من فحص المتهم وجود الآثار الاصابية المشاهدة بالظهر وتشير الى حدوثها ضربا باجسام صلبة مستطيلة الشكل بعصا، واحداها من كرباج او اشبه، اما باقي الآثار الاصابية فانه يتعذر علينا الآن ابداء الراي في الآلات المحدثة لها، الا انه لا يوجد ما يتعارض وامكان حدوث هذه الآثار الاصابية مجتمعة على النحو الذي قرره لنا المتهم.

واشار تقرير الطب الشرعي الى انه مضى على حدوث هذه الاصابات فترة زمنية طويلة ـ اكثر من عام ـ سمحت بحدوث التطورات المشاهدة بها، مما يجعلها قد تتمشى وحدوثها في الفترة من تاريخ القبض عليه والانتهاء من استجوابه..

وفي تقرير المتهم محمود مصطفى ابراهيم السيسي الذي قبض عليه في ١٩٨١/١١/١٦ وانتهى استجوابه في ٨٢/١/٣٠، واثبت المحقق عدم وجود آثار اصابية به، اثبت الطب الشرعي عددا من الآثار بجسده، وانتهى الى وجود ثلاثة آثار التئامية سطحية برسغ اليد اليسرى واسفل الساعد الايسر والساق اليمنى، مضى على حدوثها فترة طويلة مما يتعذر معه الحكم يقينا



• اما كفاك يا مبارك!!؟



• الشهيد الاسلامبولي... في جنات الخلود

بسببها، ترى انه ليس لدينا فنيا ما ينفي وامكان ان تكون كل من الاثرين المشاهدين اسفل الساعد الايسر وخلف الرسغ متخلفتين نتيجة حرق ناري سواء بسيجارة او بجسم ساخن، وان الآثار المشاهدة باسفل الساق اليمنى يمكن حدوثها من مصادمة بجسم صلب ايا كان نوعه، وذلك في تاريخ يتعذر تحديده يقينا، ولا يوجد ما ينفي من الوجهة الفنية ان هذه الاصابات معاصرة للفترة ما بين ٨١/١١/١٦ و ٨٢/١/٣٠..

ويقول المتهم ايمن احمد عيسى ـ ٢٨ سنة ـ امين شرطة بمديريةامن الجيزة: قبض علي يوم ١٩٨١/١٠/١٦ من مكتبي ومقر عملي وجردوني من ثيابي تماما، وقيدوني بالحديد من يدي وقدمي، وذهبوا بي الى سجن القلعة (أشهر سجون التعذيب في مصر) حيث البسوني بذلة الاعدام ووضعوني في زنزانة مملوءة بالبراز، ليس فيها مكان للوقوف بعيدا عنه، وارسلت الى سجن ليمان طره في ١٠/٣١ لكي اشاهد وقائع التعذيب على زملائي... كانوا يحضرونني من زنزانتي للتعذيب ويقولون ان هذا «امر» من نبوي اسماعيل (وزير الداخلية وقتئذ) شخصيا!!

ويقول المتهم محمد ياسين همام: عذبت ووالدتي لمدة ٣٤ يوما، واخوي جمال واحمد لمدة عام... عذبت بهتك العرض انا ووالدتي امام اخوي، وعذبت من وزير الداخلية السابق بالتهديد «بالتمزيق اربا»... ويقول متهم آخر: اجلسوني على «خابور» فظللت أنزف ٧ أشهر كاملة!!

هذه نماذج فقط من بين ٥٣ حالة تم فحصها بالطب الشرعي من بين ٢٨٠ حاله اخرى هم كل عدد المتهمين في القضية الاولى «قضية القيادات» كما اطلقوا عليها!!

فهل تؤدي هذه الوقائع الرهيبة من التعذيب الى اعلان بطلان التحقيقات والاعترافات التي جاءت على السنة المتهمين؟ وهل سيقدم «ملوك التعذيب» الى المحاكمة العاجلة بتهمة الاعتداء على حقوق الانسان. خصوصا وعلى رأسهم اللواء نبوي اسماعيل وزير الداخلية السابق وبعض كبار معاونيه وضباط مصلحة السجون ومباحث امن الدولة ام لا؟!

وجدير بالذكر انه قد حدثت اكثر من واقعة «قتل» من اثر التعذيب راح ضحيتها اكثر من ـ اربعة ـ كما جاء في تقرير هيئة العفو الدولية عن الحريات في مصر، على رأسهم الاستاذ **محمد كمال السنانيري**، حيث اكد بعض المتهمين انهم شاهدوا الاستاذ كمال السنانيري «يقتل» امام اعينهم. فهل يثار هذا الموضوع مرة اخرى بعد ان اغلقت النيابة باب التحقيق في قضية «مقتل» السنانيري بدعوى انه مات منتحرا؟!!

قضى المتهمون في هذه القضية اكثر من ١٨ شهرا حتى الآن وراء القضبان.. ترى متى تنتهي هذه القضية، وما ذنب البريء الذي امضى خلف الاسوار حتى الآن عاما ونصف عام دون ذنب او جريرة؟!!

هذا وقد صدر قرار الاتهام الثالث لما سمي بقضية «الانتماء» بعد قضية «القيادات» وقضية «الاحداث» واتهم في قضية الانتماء ١٧٦ فردا. حيث اتهمتهم النيابة بالعمل على جمع فلول التنظيم الهاربة لتحقيق اهدافه لقلب نظام الحكم بالقوة المسلحة واعادة تشكيل صفوفه. وتدعيم حركته ماديا وعسكريا فقاموا باعداد منهاج فكري وتنظيمي وحركي لتوسيع دائرة التسليح والعمل على ضم بعض العناصر العسكرية من القوات المسلحة والشرطة وتشكيل مجموعات تنظيمية مختلفة.

وقد شمل هذا القرار شقيق خالد الاسلامبولي، وشقيق عطا طايل حميده المتهمين في قضية اغتيال الرئيس السادات واللذين نفذ فيهما حكم الاعدام.

رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي النائب خالد السلطان في حديث شامل مع المجتمع

في لقاء ودي مع رئيس جمعية احياء التراث الاسلامي النائب الفاضل خالد سلطان بن عيسى طرحت المجتمع الاسئلة الآتية التي اجاب عليها كما يلي:

س ـ متى تاسست جمعية احياء التراث الاسلامي؟ وما هي اهدافها؟

جـ ـ تم اشهار جمعية التراث الاسلامي بتاريخ ١٩٨١/٢/٢٧ ومقرها الآن في منطقة الشويخ ـ بجانب مقر جمعية الهلال الاحمر وتهدف الى:

١ ـ العمل على ابراز فضائل التراث الاسلامي ودوره في تطوير الحضارة الانسانية.

٢ ـ تجميع المخطوطات والكتب الاسلامية من جميع انحاء العالم وتوثيقها وتنظيمها في مكتبة جامعة.

٣ ـ تشجيع العلماء والباحثين في مجال الدراسات الاسلامية والعمل على نشر بحوثهم ونتاج عملهم.

٤ ـ دعوة الناس للتمسك بدين الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة.

٥ ـ العمل على تنقية التراث الاسلامي من البدع والخرافات التي شوهت جمال الاسلام وحالت دون تقدم المسلمين.

٦ ـ انشاء صندوق للزكاة والاشراف على صرفها في الوجوه المشروعة.

س ـ هل يتعلق عمل الجمعية باحياء التراث الذي مضى من عمر الامة الاسلامية فقط أو العمل على نشره بشكل حيث يخدم جميع أوجه المجتمع..؟

جـ ـ يتوجب على جيلنا ان يعيد دراسة تراثنا الاسلامي وتنقيته مما دس فيه من تشويه لتاريخ الاسلام من قبل المستشرقين النصارى والصهاينة ـ والاستعمار ـ واعادة صياغته لهذا الجيل وللاجيال القادمة ـ كما يتوجب علينا الرجوع الى اصول ديننا بالرجوع الى تراث السلف الصالح ـ ومتى ما تم ذلك فانه سيكون بامكان هذه الامة الاستفادة من تراثها وتاريخها لصياغة طريق الحاضر والمستقبل لذلك كله فان عمل الجمعية يجب الا يبقى في الجانب النظري فقط اذ يجب ان يتعداه من أجل تحقيق احياء التراث بشكل عملي مشاهد في شتى نواحي الحياة.

س ـ هلا حدثتنا عن انشطة الجمعية وأهم أعمالها منذ قيامها؟

جـ ـ لم تمر فترة كافية لتنظيم نشاط الجمعية بشكل متكامل ـ ولكن في خلال الفترة الماضية والتي تقل عن السنة ومنذ الدخول في المقر المؤقت للجمعية ـ كان لنا بعض النشاط المتواضع ـ في العمل على احياء السنن والمساهمة في قضايا المسلمين الدولية والمحلية ـ كما تنشط الجمعية في مجال الدعوة الاسلامية في العالم الخارجي ومساعدة اخواننا المسلمين ومجابهة حملات التبشير في تلك الدول وللجمعية بالاضافة الى ذلك لجنة رئيسية للزكاة وعدة لجان فرعية في المناطق غرضها جمع الزكوات وتوزيعها في أوجهها الشرعية بعد بحث الحالات المستحقة ـ كما تقوم الجمعية باجراء بعض الدراسات الاولية لمشروع المخطوطات الاسلامية هذا وتقيم الجمعية محاضرات وندوات تعالج قضايا اسلامية كما هو جاري الان في الاسبوع الثقافي الاول للجمعية الذي بدأ يوم السبت الماضي ـ كما تقدم الجمعية دروس منتظمة في اصول الفقه.

س ـ وعن أهم مشاريعها المستقبلية أيضاً.

جـ ـ أهم مشاريع الجمعية المستقبلية ـ طبعاً وقبل كل شيء انشاء مقر دائم للجمعية ـ في الارض التي تم تخصيصها لها في منطقة الجابرية ومن ثم تدعيم نشاطاتها القائمة حالياً مع البدء في مشروع تجميع المخطوطات الاسلامية وتنشيط حركة البحوث والنشر للعلماء الذين سيتفرغون لمتابعة هذا النشاط ـ بالاضافة الى التوسع في مجال الدعوة خارج الكويت والعمل على دعوة الناس الى الرجوع الى شريعة الاسلام والعمل بها داخل وخارج الكويت كما ستسعى الجمعية ان شاء الله الى تنشيط الدراسة والبحث ونشر العلم بما في ذلك تنظيم دروس اسلامية مختلفة يهدف رفع حصيلة المسلم في أمور دينه وتقريب الواقع الذي نعايشه من تراثنا الناصع المشرف.

س ـ يقال بان اشهار جمعية احياء التراث فيه تشتيت للعمل الاسلامي وبعثرة الجهود الاسلامية.. فهل هذا صحيح؟

جـ ـ العمل الاسلامي أوسع من أن تستوعبه جهة محدودة بل ان مجال العمل مفتوح لجميع



المسلمين. والذي يفتقره العمل الاسلامي هو نقص في الفئة التي تعمل في الدعوة الى الله والتجربة القصيرة دلت بأن اشهار جمعية احياء التراث الاسلامي ساهم مع الجمعيات الاخرى في الدعوة الى الله.

س ـ هل تاخذ الجمعية معونات رسمية.. وما رايك بهذه المعونات ان وجدت مقارنة بالاندية الرياضية؟

جـ ـ نعم ـ تأخذ الجمعية معونات رسمية ولقد كانت من السنة المالية الحالية اثنى عشره الف دينار ـ اما الاندية الرياضية فتأخذ معونة مباشرة قدرها ١٢٠٠٠٠ د.ك غير المعونات غير المباشرة من مباني وتكاليف تدريب حيث يقدر ما يصرف على بند الرياضة في ظني قرابة ثمانية ملايين دينار.

س ـ ما هي المكاسب التي يمكن ان تحققها جمعية احياء التراث للعمل الاسلامي في الكويت:

جـ ـ هذا سؤال يصعب الجواب عليه فنحن نرجو أن يوفقنا الله جل شانه ـ أن ينفع نشاط جمعية التراث الاسلامي المسلمين.

س ـ هل تتجه النيات لديكم لفتح فروع جديدة في الكويت؟

جـ ـ لابد قبل البدء في تأسيس فروع في الكويت ان تبني الجمعية مقرها الرئيسي ـ وبعد ذلك وعند الحاجة ـ قد تفكر الجمعية في تأسيس فروع لها.

س ـ هناك من يشيع ان جمعية احياء التراث على خلاف مع جمعية الاصلاح الاجتماعي. فما رأيك؟

وهل للجمعية علاقات مع الجمعيات الاسلامية في مختلف بلاد العالم الاسلامية؟

جـ ـ قال الله تعالى «**وتعاونوا على البر والتقوى**» المائدة، وقال تعالى «**والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر**» **سورة العصر**.

ان الذي يتدبر معنى هذه الآيات الكريمة ـ ليعلم انه يجب على المسلم التعاون مع أخيه المسلم على البر والتقوى ومجال العمل الاسلامي واسع ويتطلب الكثير من الجهد من كل مسلم يسعى للعمل لخدمة قضايا المسلمين ـ والعمل ليس وقف على جمعية احياء التراث الاسلامي أو جمعية الاصلاح ـ بل ان على الجمعيتين ان تضعا ايديهما مع المسلمين المهتمين قاطبة للعمل على خدمة قضايا المسلمين ـ ومن هذا المنطلق فان التعاون الجيد قائم بين جمعية احياء التراث الاسلامي وجمعية الاصلاح.

كما قامت جمعية احياء التراث الاسلامي بالكتابة الى الجمعيات الاسلامية المعروفة لديها بهدف التعاون في الدعوة لله تعالى ـ وتعميم البحوث والكتب الاسلامية الجيدة، وتبادل الزيارات بين العلماء والدعاة.

س ـ هل للجمعية نشرات دورية أو مجلة اسبوعية؟ واذا لم يوجد لماذا لا تسعى الجمعية من أجل ذلك.

جـ ـ سعت الجمعية الى طلب مجلة أو نشرة دورية من وزارة الاعلام ولكن الوزارة للأسف لم تأذن بذلك حتى الان ولا أعلم سبباً لهذا الرفض، وكل ما ارجوه أن تتاح لنا فرصة احياء التراث عبر قنوات اعلامية اكثر شيوعاً واهمية في العصر الحديث مثل الصحافة.

س ـ كيف يمكن ان تتجلى وحدة العمل الاسلامي على افضل صورة في الكويت؟

جـ ـ يمكن ذلك بكل سهولة وذلك اذا راعينا الوضوح التام في الطرح واذا راعينا عدم الانفراد في العمل اي اذا اقمنا التشاور الاسلامي الصحيح وتبادلنا النصيحة وفتحنا صدورنا بكل رحابة للنصح والنقد.

س ـ هناك من يقول ان الحركة الاسلامية تعيش اليوم في الكويت عصرها الذهبي.. ما رأيك في هذه المقولة؟

جـ ـ العودة الى الاسلام اليوم فيما نشاهده في ظواهر ملموسة هي مجرد بداية، والطريق امامها لا تزال طويلة وصعبة لذلك لا يمكن القول بأنها في عصرها الذهبي وقرائن الاحداث والاوضاع السياسية العربية والعالمية ومجابهتها للحركة الاسلامية تؤكد ذلك والمستقبل الذهبي للاسلام ان شاء الله.

س ـ هناك من يتهم المد الاسلامي الحالي بالغفلة والبعد عن مشكلات الامة الكبيرة والانشغال بصغائر الامور فما رأيك في هذا؟

جـ ـ هذا كلام نسمعه أو نقرأه من الصحف أحياناً ونحن لا شك لا نرضى ان ينشغل اي مسلم بصغار الامور ويترك كبيرها ولكن تعالوا نسأل انفسنا ما هو المقياس لمعرفة صغير الامر أو كبيره؟

الجواب طبعاً هو القرآن الكريم دستور الامة الاسلامية الذي انزله الله سبحانه هدى للناس فالقارىء يجد انه يركز على الجهاد والقضاء والمعاملات مع الناس وكذلك على الصلاة والطهارة وصفة الجنة والنار وكثير من الامور التي يظن هؤلاء انها صغيرة ولكنها كبيرة، تصور اني قرأت مقالا لاحد الكتاب يصف حديث الشباب والخطباء عن الجنة والنار والوضوء انه من الامور التي لا يجوز الانشغال بها!!



موضوع الغلاف

انـنـا نخالف اخواننا الناقدين لاننا نسعى الى تحديد قضايانا اتباعاً لشرع الله تعالى فهو خالق هذا الكون وخالق البشر ويعلم ما يصلحهم. أما من ينتقد هذا فهو اما يتبع هواه أو يتبع كارل ماركس اليهودي أو جورج حبش أو غيرهم من البشر فمن بالله عليكم احق بالاتباع الله جل شانه أم هؤلاء.

وكيف يقول قائل ان هذه الامور التي شرعها الله تشغل عن امور اخرى شرعها سبحانه ايضاً. لاشك ان أصحاب هذا القول في تناقض واضح.

س ـ بصفتك نائباً في مجلس الامة ما هي أهم القوانين التي تمثل اهدافا أساسية بالنسبة لتوجهكم الاسلامي والتي تتمنون لو أنها تقر على وجه السرعة؟

جـ ـ أولا تعديل المادة الثانية من الدستور لكي تكون الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع ـ وايضاً تعديل قسم النواب داخل مجلس الامة حتى يكون منسجماً مع شرع الله. أما على مستوى القوانين فان أهم القوانين الواجب تنقيحها هي قانون الجزاء. القانون المدني. وقانون التجارة لكي تكون هذه القوانين ايضاً منسجمة مع الشريعة الاسلامية.

س ـ ماذا كان موقفكم بالنسبة للقوانين التالية عند عرضها للنقاش في مجلس الامة؟

جـ ـ ١ ـ قانون التجمعات.. **معارض**

٢ ـ قانون ٣٥ مكرر للمطبوعات.. **معارض**

٣ ـ القانون التكميلي لمشكلة الاسهم.. **معارض**

٤ ـ تنقيح الدستور.. **معارض**

٥ ـ المحكمة الادارية.. **موافق**

٦ ـ تعديل المحكمة الدستورية.. **موافق**

س ـ هل تعتقد ان وجودكم في المجلس أفاد التوجه الشعبي والاسلامي المحلي ـ والعالمي أم لا؟

جـ ـ لا يزال الوقت مبكراً لهذا السؤال فقد بقي سنتين من عمر المجلس وعلى كل حال اترك هذا الحكم للشعب الكويتي.

س ـ ما هي اهم المعوقات في نظرك امام مجلس الامة؟

جـ ـ المعوقات كثيرة ومعروفة من أهمها عدم وجود هيئة معاونة للمجلس تضم مستشارين في كافة المجالات بالاضافة الى معلومات وافية كاملة لكل المواضيع بحيث تجعل مهمة النواب سهلة ميسرة فالنائب رجل يحوز على ثقة الشعب الذين انتخبوه ولكنه ليس بالضرورة عالماً في الاقتصاد والسياسية والشريعة والتربية وغيرها من الامور. ولو قارنا بين الجهاز المتوفر لاي وزير أو وكيل وزارة بما هو متوفر للمجلس كله تجد الفارق شاسعاً.

س ـ ما هي الفئات التي تعادي الحركة الاسلامية في الكويت؟

جـ ـ الكثير من الاخوان الذين قد يكون لهم مواقف ونشاط معاد للحركة الاسلامية انما ينطلق عداؤهم من عدم تفهمهم لمقاصد الحركة الاسلامية وابتعادهم عن فهم امور الشريعة العظيمة التي في اعتقادنا بانها المنقذ الوحيد لعزة العرب والمسلمين فهؤلاء نعذرهم وندعو الله ان يزيل الغشاوة عن بصائرهم حتى يوقنوا بان ما جاءت به هذه الشريعة السماوية لا يمكن أن يجاريه اي شيء وحتى لو قيم على أساس معاييرهم الدنيوية.

س ـ الشعوب الاسلامية اليوم ترفض كل ما عدا الاسلام من مبادىء.. فهل تتصور أن كل المبادىء اللااسلامية اندثرت بحيث لم تعد تقوم لها قائمة اليوم؟

جـ ـ المبادىء اللااسلامية لم تندثر بل بدأت في اتجاه الانحسار وهذه الفتن لا تزال من بين الناس والى قيام الساعة فهذه سنة الله تعالى في كونه.

س ـ اخ خالد.. ماذا يعجبك في الشاب المسلم؟

جـ ـ تجرده ـ واخلاقه ـ والتزامه بعقيدته ـ فهو المواطن الصالح الذي يكون في مجموعه المجتمع الصالح. واحب أن اضيف الى ذلك ايضاً اعجابي بالشاب غير المتعجل للأمور الذي يزنها بمقياس الكتاب والسنة والمصالح والمفاسد ويهتم بأمور جميع المسلمين.

س ـ النائب خالد.. باعتبارك عضواً في مجلس الامة.. هل حقق المجلس رغبات الشعب وهل هناك تعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية؟

جـ ـ لم يحقق المجلس جميع رغبات الشعب ـ ولكن حقق بعض الانجازات في ذلك الاتجاه ـ فنرجو الله ان يوفقنا جميعاً الى تحقيق ما يحبه ويرضاه ـ قد يكون هنالك بعض التعاون ولكن بعض مواقف الحكومة لا تتسم بذلك وخصوصاً عندما نعلم بأن الحكومة تحاول نسف الدستور عن طريق المحكمة الدستورية. والتعاون قائم الآن بين السلطتين ونرجو ان يثمر.

س ـ يقال ان الحكومة تضغط على النواب في بعض القضايا: هل هذا صحيح؟

جـ ـ نعم هذا صحيح وتختلف اساليب الضغط باختلاف العضو.

س ـ اخيراً ما الذي تامل أن يتحقق للكويت في اقرب وقت ممكن؟

جـ ـ العمل على تطبيق شرع الله.

● واخيراً باسم مجلة المجتمع وجمعية الاصلاح الاجتماعي نشكر النائب خالد السلطان رئيس جمعية احياء التراث على ما تفضل به من اجابة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الموقف الإسلامي من النظرية الماركسية

الاقطاع

د. عبد الله فهد النفيسي

● الاقطاع من حيث هو مرحلة يقع ضمن خماسية ماركس التاريخية. ويبدو أن ماركس قد ركز دراسته على المجتمع الاوروبي وخرج بنتائج حاول تعميمها على باقي المجتمعات البشرية وهنا الثغرة الرئيسية في معالجته لمشكلة الاقطاع.

لقد قام ماركس بتشخيص دقيق للاقطاع الذي كان سائداً في أوروبا. ويؤكد ماركس ـ ومعه إنجلز ـ ان الاقطاعيين كانوا يفرضون على الفلاحين ضرائب وأحوال غير معقولة ولا مقبولة وأن هذا الظلم اللاحق بالفلاحين هو نتيجة طبيعية للملكية الفردية التي تنامت في تلك المرحلة. لقد كان المجتمع الاقطاعي الاوروبي ينقسم الى ثلاث طبقات: **مالك الارض، رجال الدين، الفلاحون**. أما ملاك الاراضي والاقطاعيات فقد كانوا يريدون تحقيق اكبر قدر ممكن من المصلحة الذاتية من خلال تملكهم لمساحات شاسعة من الاراضي. وكانوا يتصرفون بقسوة وشدة مع الفلاحين. أما رجال الدين ـ ويقصد بهم ماركس رجال الكنيسة من الاساقفة ـ فقد كانوا يخضعون الكنيسة والطقوس وتوظيف ذلك من اجل مصالحهم ومصالح الاقطاعيين. ويؤكد ماركس بأن هذه الطبقة كانت دائماً حليفة لطبقة ملاك الاراضي. وأما الفلاحون فقد كانوا ضحية كبيرة يتحملون ظلم الملاك ورجال الكنيسة ويتبعونهم تبعية دائمة ويتحملون منهم ظلماً مخيفاً. ويعدد **إنجلز في «حرب الفلاحين»**، ص ٢٦ـ٤٤ الاحوال السيئة التي كان يتحملها الفلاحون ومنها:

* يدفع الفلاح ثلاث ضرائب نقدية في السنة.
* يعمل سخرة معظم أيام السنة.
* يفتدى سيده (مالك الارض) اذا أسر.
* ينضم الى فيالق المالك اذا نشبت الحرب.
* يقدم الهدايا لابن المالك اذا رقي لمرتبة الفارس.
* لا يبيع سلعه إلا بعد بيع سلعة المالك بأسبوعين.
* يشترى بعض بضائع سيده وجوباً.
* يدفع ضريبة للمالك إذ تزوج الفلاح أو أحد ابنائه من خارج الاقطاعية.
* حق الليلة الاولى وهي ان يقضي السيد مع عروس رقيقة الليلة الاولى.

● هذه هي الصورة القاتمة التي كان يرزح تحتها الفلاحون في أوروبا. وهي صورة يؤكدها لا ماركس او إنجلز فقط بل كثير من المؤرخين الاوروبيين. وليس خلافنا مع ماركس منصب على حيثيات الصورة القاتمة للاقطاع الاوروبي، بل خلافنا معه هو حول ما اذا تكررت هذه الصورة في كل المجتمعات البشرية ـ كما يؤكد ـ من حيث هي حتمية تاريخية ويهمنا في الاساس طبعاً المجتمع الذي انشاه الاسلام في الجزيرة العربية. لقد وضع الاسلام الكثير من القواعد والاحكام التي تضبط العلاقة فيما بين ملاك الاراضي والعاملين عليها من الفلاحين والذي يتفحص الفقه المعني بذلك وخاصة فقه المزارعة أو العقود يجد أن الاسلام قد حقق توازناً مطلوباً في هذه المسألة. فالسخرة التي كانت موجودة في أوروبا لا مكان لها في الاسلام فلا سخرة ولا خدمة بلا ثمن في الاسلام والفلاح حر في اختيار الارض التي يعمل عليها ومالك الارض الذي يتعامل معه فالقضية قضية صفقة عمل فان كانت صفقة رابحة قبل بها وان كانت خاسرة رفضها وليس للمالك ان يلزمه بشيء غير ذلك. أما ان يجبر الفلاح على افتداء صاحب الارض اذا أسر كما حدث في أوروبا. فذلك لا يقره الاسلام وذلك لانتفاء التبعية بينهما في ضوء الشرع الاسلامي ثم ان افداء الاسرى تقوم به الدولة في الاسلام فان عجز بيت مال المسلمين عن ذلك يجمع من الاغنياء اذا لم يستطيع الاسير ان يفتدي نفسه بماله الخاص. أما الضرائب الثقيلة التي كان يتحملها الفلاحون في أوروبا فلم يفرض الاسلام هذه الضرائب في المجتمع الذي أقامه بل ان الفلاحين أو الاكارين كما كانوا يسمون في تاريخ الاسلام كانوا يتلقون مساعدات اجتماعية من خلال تشريعات الزكوات والصدقات بل ان الرقيق في الاسلام كان يعطى من مال الزكاة لمساعدتهم على الانفصال والعتق عن طريق المكاتبة. أما أن يدفع الفلاح لصاحب الارض جزءاً من المحصول أو الماشية زيادة على نصيبه فهذا امر لا يقره الاسلام ولم يشرع به. أما بيع السلع فللجميع في الاسلام الحق في البيع في أي وقت شريطة أن لا يحصل الاحتكار أو اي نمط من أنماط الحبس للسلع. أما حق الليلة الاولى لصاحب الارض مع عروس الفلاح فهذا يعتبره الاسلام زنى ينبغي أن يقام الحد على مرتكبه والحدود في الاسلام لا تجوز فيها الشفاعة ولا تفرق بين شريف وفقير.

○ خلاصة ما نريد أن نذهب اليه ـ على ضوء ما ذكر آنفاً ـ أننا كمسلمين ضد الظلم الذي يلحق بالفلاحين. كما كان يحدث في مرحلة الاقطاع الاوروبي. غير اننا لا نرى هذا في تاريخ الاسلام أي أن المرحلة الاقطاعية **بالصورة التي تم تشخيصها ماركسيا** لم تمر بها المجتمعات الاسلامية ونستنتج أن حتمية هذه المرحلة ـ من حيث هي طرح ماركسي ـ لا تنطبق على تاريخ الاسلام أو المجتمع الاسلامي والله اعلم.



أسباب النصر على أعداء الله تستلزم عبادة الله وحده

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين:

اما بعد: فان اهم واجب على المكلف واعظم فريضة عليه ان يعبد ربه سبحانه رب السموات والارض ورب العرش العظيم القائل في كتابه الكريم (ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين) واخبر سبحانه في موضع اخر من كتابه انه خلق الثقلين لعبادته فقال عز وجل: (وماخلقت الجن والانس إلا ليعبدون) وهذه العبادة التي خلق الله الثقلين من اجلها هي توحيده بانواع العبادة من الصلاة والصوم والزكاة والحج والركوع والسجود والطواف والذبح والنذر والخوف والرجا والاستغاثة والاستعانة والاستعاذة وسائر انواع الدعاء ويدخل في ذلك طاعته سبحانه في جميع اوامره وترك نواهيه على ما دل عليه كتابه الكريم وسنة رسوله الامين عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم وقد امر الله سبحانه جميع الثقلين بهذه العبادة التي خلقوا لها وارسل الرسل جميعا وانزل الكتب لبيان هذه العبادة وتفصيلها والدعوة اليها والامر باخلاصها لله وحده كما قال تعالى (يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) وقال عز وجل (وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ومعنى قضى في هذه الاية امر واوصى وقال تعالى (وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) والايات في هذا المعنى في كتاب الله كثيرة وقال عز وجل (وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب) وقال سبحانه (يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا). وقال عز وجل (من يطع الرسول فقد اطاع الله) الاية. وقال سبحانه (ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) الاية. وقال سبحانه (وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا إله الا انا فاعبدون) وقال تعالى (الر كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ان لا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير).

فهذه الايات المحكمات وما جاء في معناها من كتاب الله كلها تدل على وجوب اخلاص العبادة لله وحده وان ذلك هو اصل الدين واساس الملة كما تدل على ان ذلك هو الحكمة في خلق الجن والانس وارسال الرسل وانزال الكتب فالواجب على جميع المكلفين العناية بهذا الامر والتفقه فيه والحذر مما وقع فيه الكثيرون من المنتسبين الى الاسلام من الغلو في الانبياء والصالحين والبناء على قبورهم واتخاذ المساجد والقباب عليها وسؤالهم والاستغاثة بهم واللجوء اليهم وسؤالهم قضاء الحاجات وتفريج الكروب وشفاء المرض والنصر على الاعداء الى ذلك من انواع الشرك الاكبر وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق ما دل عليه كتاب الله عز وجل ففي الصحيحين عن معاذ رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له أتدرى ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله فقال معاذ قلت الله ورسوله اعلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا) الحديث.. وفي صحيح البخارى عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار) وخرج مسلم في صحيحه عن جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال (من لقى الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار) والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وهذه المسالة هي اهم المسائل واعظمها وقد بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى التوحيد والنهى عن الشرك فقام بتبليغ



لمين الرجوع إلى الله والتوبة إليه

بقلم فضيلة الشيخ/ عبد العزيز بن باز

ما بعثه الله به عليه الصلاة والسلام اكمل قيام وأوذي في الله اشد الاذى فصبر على ذلك وصبر معه اصحابه رضى الله عنهم على تبليغ الدعوة حتى ازال الله من الجزيرة العربية جميع الاصنام والاوثان ودخل الناس في دين الله افواجا وكسرت الاصنام التي حول الكعبة وفي داخلها وهدمت اللات والعزى ومناة وكسرت جميع الاصنام التي في قبائل العرب وهدمت الاوثان التي لديهم وعلت كلمة الله وظهر الاسلام في الجزيرة العربية ثم توجه المسلمون بالدعوة والجهاد الى خارج الجزيرة وهدى الله بهم من سبقت له السعادة من العباد ونشر الله بهم الحق والعدل في غالب ارجاء المعمورة وصاروا بذلك ائمة الهدى وقادة الحق ودعاة العدل والاصلاح وسار على سبيلهم من التابعين واتباعهم باحسان ائمة الهدى ودعاة الحق ينشرون دين الله ويدعون الناس الى توحيد الله ويجاهدون في سبيل الله بانفسهم واموالهم لا يخافون في الله لومة لائم فايدهم الله ونصرهم واظهرهم على من ناواهم ووفى لهم بما وعدهم به في قوله سبحانه (يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم).

وقوله عز وجل (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور) ثم غير الناس بعد ذلك وتفرقوا وتساهلوا بامر الجهاد واثروا الراحة واتباع الشهوات وظهرت فيهم المنكرات الا من عصم الله سبحانه فغير الله عليهم وسلط عليهم عدوهم جزاء بما كسبوا وما ربك بظلام للعبيد) قال تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) فالواجب على جميع المسلمين حكومات وشعوبا الرجوع الى الله سبحانه واخلاص العبادة له وحده والتوبة اليه مما سلف من تقصيرهم وذنوبهم والبدار باداء ما اوجب الله عليهم من الفرائض والابتعاد عما حرم عليهم والتواصي فيما بينهم بذلك والتعاون عليه.

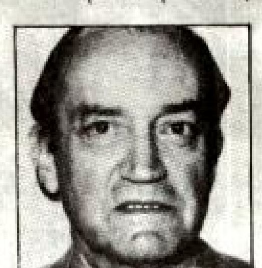
ومن اهم ذلك اقامة الحدود الشرعية وتحكيم الشريعة بين الناس في كل شيء والتحاكم اليها وتعطيل القوانين الوضعية المخالفة لشرع الله وعدم التحاكم اليها والزام جميع الشعوب بحكم الشرع كما يجب على العلماء تفقيه الناس في دينهم ونشر التوعية الاسلامية بينهم والتواصي بالحق والصبر عليه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتشجيع الحكام على ذلك كما يجب محاربة المبادىء الهدامة من شيوعية واشتراكية وبعثية وتعصب للقوميات وغيرها من المبادىء والمذاهب المخالفة للشريعة وبذلك يصلح الله للمسلمين ما كان فاسدا ويرد لهم ما كان شاردا ويعيد لهم مجدهم السالف وينصرهم على اعدائهم ويمكن لهم في الارض كما قال تعالى وهو اصدق القائلين (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) وقال تعالى (وعد الله الذين امنوا منك وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون) وقال سبحانه: (انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار).

والله المسئول سبحانه ان يصلح قادة المسلمين وعامتهم وان يمنحهم الفقه في الدين ويجمع كلمتهم على التقوى ويهديهم جميعا صراطه المستقيم وينصر بهم الحق ويخذل بهم الباطل وان يوفقهم جميعا للتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق والصبر عليه انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله وخيرته من خلقه نبينا وامامنا سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد
عبد العزيز عبد الله بن باز

• خطر المجاعة يهدد القارة الافريقية

ذكر المجلس العالمي للغذاء وهو هيئة تابعة للامم المتحدة ان افريقيا يتعين عليها في نهاية هذا القرن ان توفر الغذاء لعدد يزيد على ضعف عددها الحالي بينما يؤكد ان تدهور الموقف الغذائي في افريقيا بات يهدد حياة بعض شعوب هذه القارة بل ويساهم في تقويض نظمها الاقتصادية والاجتماعية فقد انخفض الانتاج الغذائي للقارة بنسبة ٢٪ عام ١٩٨١م!



• فرنسا والنفوذ الى باكستان!

تحاول فرنسا هذه الايام أن تمد نفوذها الى باكستان التي تعتمد على الدعم الامريكي لتنمية الاقتصاد والجيش فلأول مرة منذ ثماني عشرة سنة يزور وزير خارجية فرنسا باكستان زيارة رسمية حيث تركزت المفاوضات حول طلب باكستان انشاء مفاعل نووي كانت فرنسا قد رفضته عام ١٩٧٦م.

أما الآن فقد سمحت الحكومة الفرنسية لشركة فراما توم الفرنسية بتقديم عرض للحكومة الباكستانية وقد اعرب وزير خارجية فرنسا قبل مغادرته اسلام أباد عن استعداد فرنسا لتقديم مفاعل نووي لباكستان يستعمل فقط للاغراض السلمية. ومع كل ذلك فان اسرائيل تهدد وتتوعد بقصف هذا المفاعل الباكستاني فهل تتخذ حكومة باكستان اجراءات الحماية اللازمة قبل ان يتعرض هذا المشروع لما تعرض له المفاعل العراقي؟

• الشباب الشيوعي على خطى الغرب!

القلق والضياع والانحلال امور تهدد الشباب في الشرق والغرب على حد سواء ونظراً لان شباب الغرب اسبق من شباب الشرق في مجالات فقدان الحيوية والتفسخ والاضطراب الفكري والنفسي لذلك فإن الشباب في الدول الشيوعية بات يقلد شباب الغرب الضائع في كل شيء حتى في ملابسه! لدرجة ان بعض هذه الملابس تحمل شارات ورموز للجيوش الغربية! لذلك وجهت صحيفة النجم السوفيتية نقداً شديداً للشباب الشيوعي السائر على خطى الغرب وقالت: ان ارتداء الشباب لملابس تحمل صورا لمغنيات غربيات أو رسوماً لناطحات السحاب الامريكية اهون من ارتداء قمصان عليها رموز الجيوش الغربية!!

لقطات

• هزيمة الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان في الانتخابات المحلية قللت من احتمال الدعوة الى اجراء انتخابات عامة مبكرة في يونيو القادم.

• في خطوة تمهيدية لاعلان ترشيحه لخوض انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٤م أطلق رونالد ريغان بالونة اختبار حيث قال: ان تعاقب رؤساء لم يحكموا سوى فترة رئاسية واحدة خلق عدم استقرار سياسي في امريكا!!

• جوليوس نيريري برراغلاق الحدود بين تنزانيا والدول المجاورة لها ابتداء من يوم ٨ ابريل الجاري بانه يأتي كخطوة لمنع المهربين والمتلاعبين في الاقتصاد الوطني!!

• قال اندرو يونغ المرشح الاسود لرئاسة الولايات المتحدة: ان الاستراتيجية الاكثر فاعلية في التعامل مع النظام السياسي الامريكي هي استراتيجية اسرائيل!

• آخر تقارير منظمة الصحة العالمية تبين ان نسبة المصابين بالاكتئاب النفسي تصل الى ٥٪ من سكان العالم وأن هذه النسبة ترتفع في بريطانيا الى ١٥٪ وفي الولايات المتحدة الى ٢٠٪.

• ذكرت الاحصاءات أن ١٦٫٥ مليون طفل هندي وبعضهم لا يتجاوز الخامسة من العمر يعملون في المدن الهندية!

• مع ان اللوائح السوفييتية تحظر على المرأة العمل في ٤٦٠٪ مجال عمل شاق فقد افادت الانباء ان آلاف النساء السوفيت يعملن في مجال البناء والتشييد!



• ريغان اكد للشعب اليهودي في حفل اقيم تخليداً لذكرى احراق اليهود على يد النازية ان أمنه لن يتعرض ابداً للخطر سواء في الولايات المتحدة أو في اسرائيل!

• في مؤتمر صحفي قال ريغان: اعتقد جازماً بأن هناك بين الدول العربية الكثير ممن تريد أن تصبح مثل اسرائيل!

• تقرير

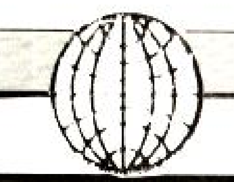
ذكر تقرير امريكي حكومي متخصص ان منطقة الشرق الاوسط تفوقت على ما عداها من مناطق العالم في معدل تزايد الانفاق السنوي على الاسلحة خلال الفترة من ١٩٧١ الى ١٩٨٠. وقالت الوكالة الاميركية للسيطرة على الاسلحة ونزع السلاح في تقرير صدر لتوه ان الانفاق العسكري في الشرق الاوسط ارتفع بشكل اجمالي الى معدل ١٥٫٥ بالمائة خلال العقد الماضي.

وذكرت الوكالة الحكومية ان دول منطقة الشرق الاوسط استوردت خلال ١٩٨٠ اسلحة اميركية بقيمة ثمانية بلايين دولار.

وحسب التصنيف السابق فان اكثر الدولة المستوردة للسلاح هي ايران والعراق وسورية وليبيا واسرائيل في الفترة من ١٩٧١ الى ١٩٨٠ فيما كانت سورية اكبر مستورد للسلاح عام ١٩٨٠ بقيمة ٢٫١٧ بليون دولار.

هل تعترف اسبانيا باسرائيل؟

على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل فان التغلغل الصهيوني في اسبانيا يتزايد خصوصاً بعد استلام الاشتراكيين الحكم في اسبانيا وتحاول اسرائيل اجراء ضغوط مختلفة على اسبانيا لتجبرها على الاعتراف بها. منها الضغط على دول السوق الاوربية لعرقلة انضمام اسبانيا اليها. وقد اجتمع اسحق شامير وزير خارجية العدو في القدس المحتلة مؤخراً مع سكرتير الحزب اليميني الاسباني الذي اكد لشامير ان حزبه يعترف بضرورة ضمان حدود آمنة لدولة اسرائيل!! المعطيات كلها تؤكد ان هناك اتجاهاً اسبانياً للاعتراف باسرائيل الا ان اسبانيا لا تزال تبحث عن اللحظة المناسبة!





• ليبيريا بعد زائير!

بعد أن اصبحت زائير قاعدة متقدمة للكيان الصهيوني في قلب افريقيا يتوجه الآن العدو الصهيوني بأنظاره نحو ليبيريا فقد كشفت مصادر دبلوماسية غربية النقاب عن تحرك امريكي ـ اسرائيلي نحو ليبيريا واضافت هذه المصادر ان السفير الامريكي في العاصمة الليبيرية ـ منروفيا ـ نظم لقاء بين مسؤولين صهاينة ومسؤولين من ليبيريا وقد ابلغ الاسرائيليون الليبيريين ان مناطق ليبيريا الحدودية مع سيراليون والمتنازع عليها بين البلدين غنية بالنفط والغاز وان اسرائيل على استعداد لمساعدة ليبيريا فنيا في الكشف عن هذه الثروات وعلى استعداد لتقديم المعونة العسكرية لها اذا ما نشب خلاف بين البلدين!

وتقول المصادر أن الرئيس الليبيري اعطى اوامره بعد اللقاء لقواته بالتحرك نحو حدود سيراليون.

والشيء الذي نود ان نقوله هو: لو ان العرب استثمروا اموالهم في دول افريقيا لتمكنوا من ايقاف الزحف الصهيوني نحوها ولجنوا ارباحاً تفوق بكثير ما يجنونه من تثمير اموالهم في دول الغرب فهل ينتبه العرب لهذه الحقيقة؟

• تقرير منظمة العفو الدولية

قالت مجلة جان افريك في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٣/٤/٦

رأي دولي

الدبلوماسية السوفياتية والتجسس!

السلك الدبلوماسي جهاز سياسي تحترمه المواثيق الدولية وتفرض حصانة دولية على العاملين فيه. لكن بعض الدول وعلى راسها الاتحاد السوفياتي استغلت هذه الحصانة الدبلوماسية واتخذتها غطاء للتجسس على الدول والحكومات والمنظمات الدولية. في تقرير سنوي اخير للمجلس الوطني السويسري اكد المجلس انه منذ عام ١٩٤٨ وحتى السنوات الاخيرة معظم حالات التجسس التي تم كشفها في سويسرا كانت ٧٠٪ منها من عملاء الدول الاشتراكية من بينهم ٩٨ دبلوماسيا وموظفا دوليا من الدول الشرقية. كما أنه منذ عام ١٩٥٠ وحتى الأونة الاخيرة تم اعتقال أو طرد اكثر من ٢٥ موظفا دوليا سوفياتيا من الولايات المتحدة وحدها بتهمة القيام بنشاطات غير مشروعة. وفي مقابلة تليفزيونية مع محطة أي بي سي الامريكية أعلن ويليام هـ. ويستار وهو مدير لأحد فروع المنظمة الدولية ان ٣٥٪ من أصل ٣٠٠٠ دبلوماسي اشتراكي هم جواسيس لبلادهم.

أركادي شاوشانكو مواطن سوفياتي كان يشغل منصب وكيل عام في الامم المتحدة، تعرض لضغوط شديدة من المخابرات السوفياتية الـ كي جي بي التي حاولت تجنيده وتحويل مكتبه الى وكر للعمليات التجسسية، واضطر الرجل الى ترك منصبه وطلب حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة عام ١٩٧٨، وأعلن بعد ذلك ان كل موظف دولي سوفياتي مطالب بتقديم تقرير يومي الى السفارة السوفياتية حول نشاطاته وارتباطاته اليومية والا تعرض للاستدعاء من طرف الحكومة السوفياتية. وفي الاشهر الاخيرة تعرض دبلوماسيون سوفييت للطرد من دول غربية وآخر وأعنف طرد وقع ضدهم صدر من الحكومة الفرنسية الاشتراكية التي طردت رسميا حوالي ٤٠ سوفياتيا من بينهم دبلوماسيون. وأصدرت الحكومة الفرنسية بيانا ورد فيه: «ان عمليات مكافحة الجاسوسية التي تجريها منذ فترة مراقبة الاراضي التابعة لوزارة الداخلية أوضحت بما لا يدع مجالا للشك أن عددا كبيرا من عملاء المخابرات السوفياتية دأب منذ فترة على البحث بشكل منتظم داخل الاراضي الفرنسية عن معلومات علمية وفنية وتكنولوجية وبخاصة في الميدان العسكري.

ومما لا شك فيه ان السفارات السوفياتية في بلدان العالم الثالث هي وراء العديد من عمليات الانقلاب العسكري التي اغرقت تلك البلاد في طوفان من الفوضى وعدم الاستقرار

أبو قحافة

ان تقرير منظمة العفو الدولية الصادر مؤخراً عن المنظمة والذي يتألف من ١٩٠ صفحة يتحدث عن الاغتيالات السياسية في العالم خلال العشر سنوات الماضية ١٩٧٠ ـ ١٩٨٠م وقد تناول التقرير الدول الآتية: غينيا ٢٩٠٠ مفقود في الفترة ما بين ١٩٦٩ ـ ١٩٧٦م **سوريا** ١٠ آلاف قتيل في معركة حماة عام ١٩٨٢م، اثيوبيا ٥٠٠٠ قتيل سياسي.

• دورة تدريبية لبنات الهوى!!

التفسخ والانحلال الخلقي ينخر في المجتمع الفلبيني وبرعاية الدولة! فقد نشرنا بالامس القريب نبأ قيام زوجة رئيس الفلبين بعرض افلام جنسية في دور السينما في الفيلبين واليوم تقول الاخبار بأن مسؤولين فيليبينيين صرحوا بأن ما لايقل عن ستة آلاف من بنات الهوى سيلتحقن بدورة تدريبية (دورة تكيف) حول العلاقات مع الزبائن وقال عمدة المدينة فرانسيسكو نيبوموسينو ان هؤلاء البنات جزء لا يتجزأ من المجتمع وانه ينبغي مساعدتهن!

• تخليد ضحايا النازية في امريكا!

الصهيونية تحاول استعطاف الراي العام العالمي حول ضحايا النازية مع ان الانباء اكدت اخيراً بأن الرقم الذي وضعته الصهيونية وهو ستة ملايين يهودي لا اساس له من الصحة.

فقد اقيم في الاسبوع الماضي حفل تأبين في العاصمة الامريكية في ذكرى هؤلاء الضحايا وقد دعت للحفل المنظمة القومية الامريكية للاحياء من ضحايا «الهولوكوست اليهودي» واشترك في الحفل عدد من كبار الشخصيات الامريكية المعروفة بولائها للصهيونية وقد مثلت البيت الابيض في الحفل السكرتيرة الشخصية لريغان.

أبو إياد للمجتمع

إذا لم تتح لنا مقاتلة اليهود سنقاتل في الوطن العربي

● في حوار مفتوح.. بين المجتمع وأبي اياد حاول أن يجيب على أسئلتنا.. أجاب عن بعضها.. وترك بعضها الآخر دونما إجابة.. تاركاً للمستقبل ووقائعه القادمة الفرصة لكي تجيب.. ولئلا نستبق عليك ــ أيها القارىء العزيز ــ بعض الأفكار التي طرحها اللقاء.. ندعك مع أسئلتنا وردود أبي اياد عليها..

س ــ لقادة المنظمة تصريحات صريحة تشير الى قبولهم بمبدأ الصلح مع اسرائيل على أساس المبادرة العربية للسلام، ومن أجل هذا ينسق قادة المنظمة مع بعض الدول العربية.. هذا ما يجعل البعض يتساءل: هل ستوقع المنظمة اتفاقاً للصلح مع اسرائيل؟

ج ــ في الوقت الذي وقع العرب قرارات فاس كانت عيونهم وقلوبهم على مشروع ريغان، ولعل الصراع الذي نواجهه الآن ناشىء عن رفض المجلس الوطني لمشروع ريغان.. فكان لابد من الضغط على المنظمة لتخريب قرارات المجلس. وفي تقديري ان مسلسل التنازلات العربية بدأ منذ زيارة السادات للقدس حيث بدأت مسألة المفاوضات والصلح والاعتراف باسرائيل. تدخل في الماكنة الاستعمارية لتعبر بها داخل نفسيات شعبنا وكأنها أشياء بديهية ولذلك هنالك الآن مفاوضات لبنانية اسرائيلية، لم يعترض احد على مبدئها ولكن الاعتراض على الشكليات، اننا نعيش مأساة حقيقية والمسئول عن هذه المأساة هو السادات الذي أخذ عقابه الشديد من الشعب المصري. ولكن ظلت خطى السادات موجودة وأصبح كل حاكم عربي سواء بتستر او بوقاحة يتحدث عن (الصلح وخلافه) وكأنها أشياء عادية. انهم يحاربوننا، انهم يتحدثون عن الواقعية وهم لا يفهمون من الواقعية الا الاستسلام.

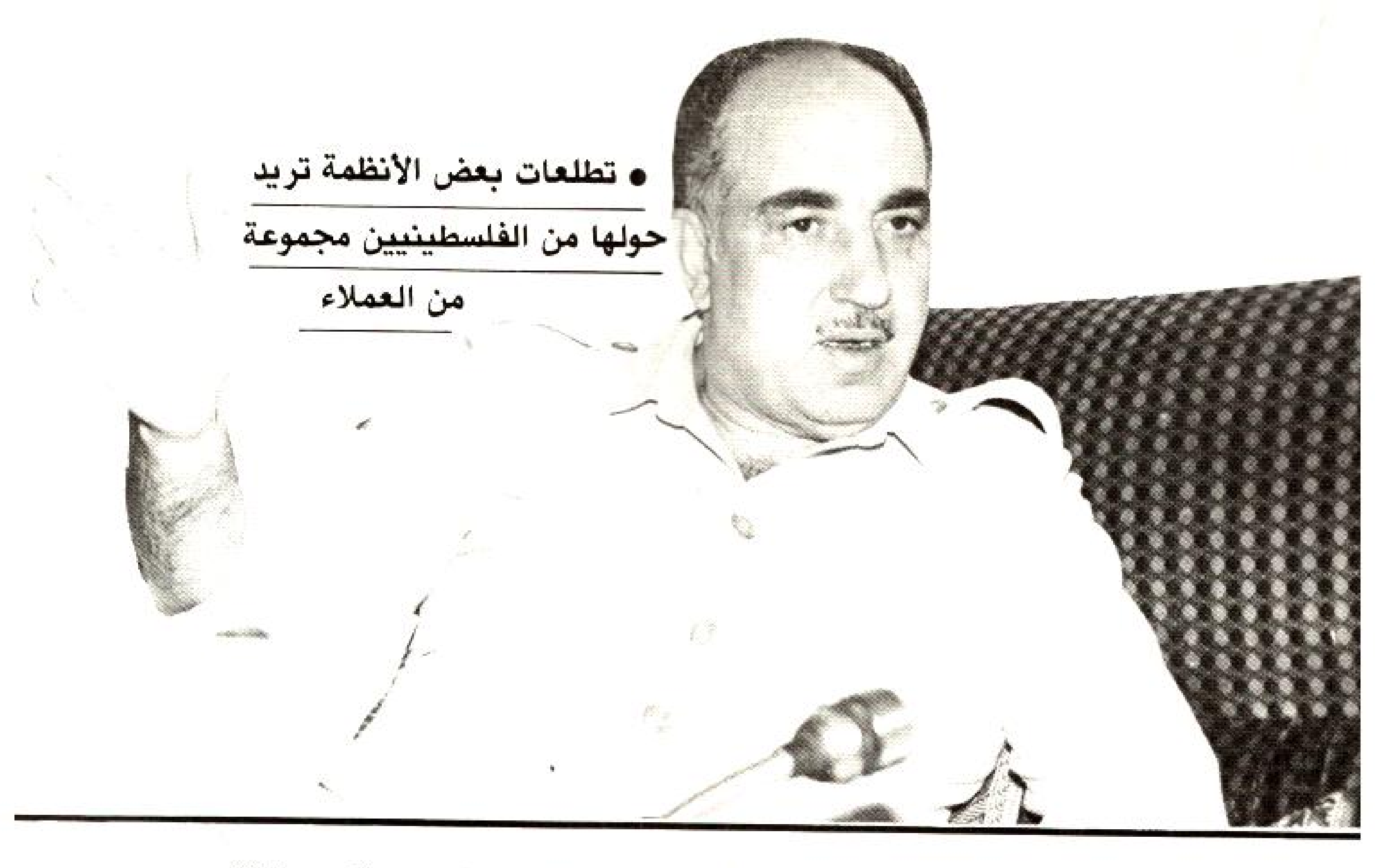
ونلاحظ في المدة الأخيرة ان هنالك سيفين مسلطين على رقابنا: الأول ان الضفة الغربية بدأت معالمها تذوب، وبدأ زحف المستوطنات على أهالينا في الضفة وغزة، وان علينا ان نتلافى هذا الضرر الذي أصاب شعبنا.

ــ هذا هو السيف الأول أما السيف الثاني فهو عامل الوقت. وعامل الوقت عندهم ان الفترة التي يحكم فيها الرئيس الامريكي فترة محدودة، وهي التي يتاح لنا فيها حل، لم نعد نعتمد على أنفسنا في الحل، وإنما نعتمد على الآخرين. يقولون لنا: الزمن يذهب بسرعة وأمامكم شهران او ثلاثة.. وإلا فالرئيس الحالي لا يستطيع أن يعمل شيئاً. وأمامنا حتى عام ١٩٨٥.

هذه هي المقدمة للاجابة على السؤال: واننا في الحقيقة لم نقبل قرارات فاس لأننا نريد قرارات فاس. بل لأنها أهون الشرور المطروحة وهي على الأقل لا تتضمن الاعتراف صراحة باسرائيل ونستطيع نحن ان نفهم هذه القرارات على انها خيار عربي وليست خيارنا وان المجتمع الدولي للأسف يرفض هذه القرارات وكذلك اسرائيل ترفضها وبالتالي تجد فيها مجالا للهروب من مشروع ريغان المطروح. نحن نتحرك بقرارات فاس في الحقيقة لأنها أخف الشرور، ولكنها يقيناً ليست خيارنا. **نحن خيارنا القتال والجهاد**، ولكن اليهود يقتطعون البلاد العربية بلداً بلداً، لبنان أخذوها على الطريق، وأنا متأكد اننا لو بقينا على هذه الحال من الانهيار والانحلال فانه من الممكن ان يأخذوا غيرها.

س ــ وماذا عن التنسيق بين المنظمة والاردن؟

ج ــ نحن لا ننكر ان هنالك ضغطاً ايضا على الملك حسين ولكن هذا الضغط عليه هو ضغط علينا لأنهم وضعونا معاً أمام خيارات صعبة، وهي إما ان نتفق او نختلف وليس هناك حل ثالث. يمكن ان نختلف على مشروع ريغان ونتفق على أمور أخرى كتحسين أوضاعنا المنهارة في كل الوطن العربي. ابو عمار ذهب الى عمان



• تطلعات بعض الأنظمة تريد حولها من الفلسطينيين مجموعة من العملاء

• اللقاءات السرية مع العدو -إن قام بها البعض- ليست إلا محاولة للوصول الى طريق السادات بطرق ملتوية.

• في لبنان افتعلت معنا بعض الجهات خلافات جانبية بدلا أن تقاتل معنا.

بهذه الروحية، روحية انه لا يوجد حل بنعم او لا. بعض العرب المزايدين يريدوننا ان نقول نعم لمشروع ريغان من خلال الملك حسين، حتى يقولوا عنا اننا خونة، واننا بعنا القضية والبعض الآخر من العرب يريدوننا ان نقول لا حتى يقولوا عنا اننا لسنا واقعيين، واننا لا نريد حلا لقضيتنا، وذلك حتى يحيرونا في القرار. نحن نقول: هناك خيار ثالث، وهو ان العرب الذين اجتمعوا في قمة فاس عليهم ان يجتمعوا مرة أخرى، ليقرروا ان كانوا سيتخلون عن قراراتهم الاولى فليعلنوا ذلك على شعوبهم، بهذه الروحية ذهب ابو عمار الى عمان لأننا لا نريد ان نفتح معارك مع احد. أما اذا أراد البعض ان يفتح معنا معارك فاننا نقول ان هنالك سقفاً للتنازلات وليس مطلوباً من هذا الجيل ان (يختم) على انهاء القضية وتصفيتها. واذا لم نستطيع ان نعمل شيئاً الآن فعلى الأقل لا ينبغي ان نغلق طريق الجهاد والنضال أمام الأجيال القادمة.

س - ما موقف المنظمة من الشكل المطروح للحكم الذاتي الفلسطيني وهو جزء من كامب ديفيد؟

ج - مع تقديرنا لمتاعب شعبنا فنحن لم نوجد لهذا. نحن وجدنا لنكون مجاهدين ومناضلين.. صحيح ان العجز العربي أصبح يزحف حتى وصل الى النخاع، لكن ليس هذا هو الخيار الوحيد. أنا أقول: إنه أشرف للواحد منا ان يترك القيادة من ان يقبل بمشروع الحكم الذاتي.

س - هنالك انظمة مزايدة تتاجر بالشعارات.. دأبت مؤخراً على أخذ بعض المواقف على منظمة التحرير وبدأت في بث الفتنة.. لشق المنظمة وتوزيع ولاءاتها بين العواصم العربية.. فهل اتخذ المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر موقفا حاسما من هذه الأنظمة؟

ج - قبل المؤتمر كانت هناك مراهنات من بعض الأنظمة العربية على قسم الساحة الفلسطينية، وكانت مراهناتها ممتدة الى بعض التنظيمات داخل الساحة الفلسطينية، وهي التي تعلن ولاءها صراحة لبعض هذه الأنظمة. والحقيقة حصل اجتماع في طرابلس واجتماع آخر في دمشق، من أجل عدم حضور المؤتمر الوطني في الجزائر وكنا صريحين جداً مع هؤلاء وقلنا لهم: انه لا تستطيع أي عاصمة عربية مهما كان حاجتنا اليها ان تقسم القرار أو الساحة الفلسطينية، ونحن نقف في وجه من يريد ان يمسك قرارنا الفلسطيني، ونقولها بصراحة: ليس هناك حاكم عربي يستحق ان نسلمه هذا القرار لا من الشرق ولا من الغرب. من هذا المنطلق حصلت محاولات جادة من أجل قسمة المنظمة، ومن اجل الا ينعقد المؤتمر في الجزائر، او ان يكون هناك انقسام في القرار، وكانت العملية فيها أموال ومحاولات شتى.. وقد حضر المؤتمر (٦٠٠) صحفي كانوا يسألوننا سؤالا واحداً: متى تنقسمون؟ وكانت هناك محاولات من بعض المخابرات العربية لحضور المؤتمر، ولكن الحكومة الجزائرية مشكورة منعتهم من الدخول إلا بقرار من المجلس الوطني، وكان اتفاق المجلس مفاجأة، حيث التقت كافة الارادات على ان يكون هناك قرار فلسطيني موحد، والا يسمح بالتدخلات العربية، ثم وجدوا ان (فتح) مصممة على ان تسير في هذا الأمر حتى النهاية، حتى وان اضطرها الأمر الآن لأن تتحمل المسئولية وحدها، وهنا حدث بعض التراجع من الأنظمة ومن الوسطيين.

ـ نقولها بصراحة: ليس هناك حاكم عربي يستحق ان نسلمه قرارنا الفلسطيني لا من الشرق ولا من الغرب.

نحن مصيبتنا في الوطن العربي مع الذين يقفون الموقف الخاطىء، الموقف المتراجع وأخطر ما يمس قضيتنا النفاق السياسي، النفاق السياسي ان تقول ما لا تؤمن به، أو لا تقدر عليه، والأخطر ان تقول ما لا تؤمن به.

س ـ خذلتم على الجانب العسكري في لبنان.. ماذا اليوم عن الخذلان في جانبه السياسي؟

ج ـ قامت حرب في لبنان وكان المفروض من كل العرب وكل المسلمين أن يقاتلوا معنا، ولكن بدأت تفتعل معنا خلافات جانبية أكثر من جهة، وخاصة من الجهات التي كان من المفروض فيها أن تقاتل معنا، وحاولت هذه الجهات ان تلحق بنا الى المجلس الوطني، ولكنها لم تتمكن. والحقيقة انه لن يؤثر علينا أنظمة مزايدة ولا غير مزايدة، لأننا نمر بأصعب الظروف، وربما لا توجد حركة تحرير او ثورة في العالم مرت بالصعوبات التي نمر بها، نحن لا نملك قاعدة انطلاق او ارتكاز أمينة نستريح فيها، كنا في لبنان احراراً، ثم جاءت امريكا واسرائيل لتضربنا، والآن أين هي القاعدة التي يمكن ان نتحرك منها؟ والكل يقول إما ان تدخلوا التسوية او تضيعوا ويكفي ما حملتم به شعبكم.. **وأنا أقول وارجو أن ينشر هذا في مجلة المجتمع: أنا اتحدى ان يكون قد عرض علينا حل منذ قرار التقسيم سنة ١٩٤٧ حتى الآن. والتقسيم عندما رفضه قادتنا في ذلك الحين لم يكونوا مخطئين، لو قبلوا الدولة ورفضوا التقسيم هذا اجتهاد آخر، الحقيقة لم يطرح علينا شيء**، طرح التقسيم وكان ظلماً لشعبنا، كان جزاء محاربة العرب مع الحلفاء معاهدة سايس بيكو، وتقسيم الوطن العربي، ومجيء الانتداب البريطاني الذي من خلاله كان وعد بلفور بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. فهذه المزايدات لن تؤثر علينا، نحن نعرف طريقنا، الطريق صعب لكن قدرنا ان نسير في هذا الطريق.

س ـ هل يفهم من هذا ان المبادرات التي تطرح سواء كانت عربية ام غير عربية هي ذات وجهين.. مضيعة للوقت من جانب الأعداء.. وعدم الشعور بالمسؤولية الكاملة من جانب بعض العرب أولي العلاقة بالموضوع العربي الاسرائيلي؟

ج ـ ليس مهماً القرارات التي تتخذ في المحافل الدولية او العربية التي لو جمعناها لملأنا بها الحجرات، ولكن اسرائيل ضربت بها عرض الحائط لأن اي قرارات لا تساندها القوة لا قيمة لها، والوضع العربي المنهار وكذلك التفكك الاسلامي، لا يترك لهذه الأمة شيئاً تستند عليه. قرارات فاس وحتى مبادرة ريغان على سوقها لن يكتب لها النجاح لأن القرار في النهاية قرار اسرائيلي، ولماذا تقبل اسرائيل مادامت مصر قد خرجت من الصراع، واستسلمت، والعلم الاسرائيلي يرفرف عليها، وهناك حرب ضروس بين ايران والعراق لا أول لها ولا آخر، وباقي الأنظمة يسودها الخلاف. **أنا لا أصدق ان تدخل سوريا الحرب وعلاقتنا معها سيئة، لا أصدق ان المغرب سيحمي نفسه وليبيا وتونس في صراع، ربما سررنا لأن العلاقات المغربية الجزائرية** بدأت تتحسن، لكن التنسيق بين الدول العربية مفقود، ولا توجد لها اي قوة، هناك مؤامرة دولية، حتى النفط لم يعد سلاحاً في أيدينا، وفي المستقبل ربما نجد بعض الدول النفطية تبحث عن سوق للنفط فلا تجد، كان لابد من ضرب هذا السلاح، وكل التحليلات تشير الى انه خلال الأشهر القادمة سينزل سعر البرميل الى ١٨ دولاراً.

من هذا المنطلق أقول: ان اي مبادرات تأتي الينا او نخرج بها لا تكون مستندة الى قوة لا قيمة لها، ولذلك لابد أن نبحث عن أسباب القوة، وأنا خائف من مؤتمر القمة القادم، لأنه في كل مؤتمر للقمة تحصل تنازلات. هل مؤتمر القمة القادم سيبحث أسباب القوة للعرب؟ كيف يحركون العالم الاسلامي؟ كيف يحركون دول عدم الانحياز؟ أم سيكون مؤتمراً للبحث عن صيغة للتوفيق بين فاس وريغان؟

س ـ ما الذي جعل العلاقة سيئة بين المنظمة والنظام السوري؟

ج ـ السبب يتعلق بما حدث في لبنان فنحن نعتبر ان سوريا بوابة البلاد العربية لكل انحاء العالم، وعندما لا تقاتل سوريا ولا تمدنا بأسباب القتال فهذا يعني ان المعركة ستكون قصيرة، لقد قاتلنا بأمانة وكان كل واحد منا يتمنى ان يمنح شرف الشهادة، **إستنجدنا بسوريا وبكل العرب. كل العرب توقفت حجتهم عند البوابة السورية**، وأصبحت كل مساعدة لابد ان تأتينا **عن طريق** سوريا، وأنا من الذين يطالبون بالحرص على العلاقات الجيدة مع سوريا باعتبار موقعها الجغرافي في قلب الوطن العربي والاسلامي، كما أن الشعب السوري عشنا معه من أيام الانتداب البريطاني، ونحن شعب واحد، ولكن هناك جماعات منعهم العجز والخوف من ان يجعلوا دمشق في مصاف بيروت، فلما خرجت المقاومة نتيجة هذا العجز الذي ذكرناه، أصبحنا بحاجة الى قاعدة في سوريا، فرفض اللقاء مع أي قائد فلسطيني إلا على مزاج الحكومة. نحن نؤمن ان الوطن اذا كان بالذل وبلا كرامة فاننا لا نريده. نفضل ان تظل قواعدنا في الجو ولا نقبل الذلة من أحد، وخاصة اذا طلب منا ان نسدد فواتير عجز الآخرين على حسابنا، وفي المجلس الوطني حاولنا ان نقوم بمبادرات ولكن ليس على حساب الحقيقة، نحن لا ننكر ان السوريين قاتلوا في لبنان، وهذا ليس له علاقة بالنظام، ولكن هل كان هناك قرار سياسي بالقتال، وخاصة انها كانت فرصة، لقد عودنا السوري ان يقاتل أمامنا، ولهذا نحن كنا نريد من سوريا ان تقف معنا وان تقاتل معنا، ولم نجرح الموقف السوري إلا بأخف العبارات.

●مخابرات عربية لحقت بنا الى الجزائر أثناء انعقاد المؤتمر الوطني لكن الجزائر منعتها

ـ العرب الذين وقعوا قرارات فاس كانت عيونهم وقلوبهم مع مشروع ريغان.

ـ ليس مطلوباً من هذا الجيل ان (يختم) على انهاء القضية وتصفيتها!

س ـ الأخ ابو عمار وانت تكررتم انكم ستكشفون بل ستفضحون كثيراً من المواقف..؟

ج ـ هذا الكلام قاله ابو عمار أما أنا فقد فضحت كثيراً. وأريد ان اقول أكثر من هذا، ان هنالك قسماً كبيراً من العرب كان فرحاً وشامتاً ويريد ان يسمع عن جنازة هذه الثورة، ونحن نقول ان الصراع مع العدو الصهيوني يزيل احقاد بعض الناس، لكن تطلعات البعض مازالت ترنو للقضاء على هذه الثورة لأنهم يريدون حولهم مجموعة من العملاء فقط، هناك مجموعة اخرى كانت تنتظر وتتفرج وكأنها أمام مسرحية ولم تحمل أي هم. وطبعاً هناك من كان مشتركاً في المؤامرة من أولها وقبل ان تحدث، ويعرف الى اين ستصل. للأسف هذا الوضع هو الذي جعلنا نشعر أنه اذا لم يستطع الفلسطيني ان يعمل في العلن فسيعمل في السر، وهنا تكمن الخطورة. ولذلك فأنا أحذر من ان يعمل الفلسطيني في السر، وخاصة وان هنالك الآلاف بل الملايين من المضطهدين العرب من أنظمتهم في أوطانهم سيعملون ثورة كبيرة، وسيكون هناك ميلاد جديد وشيء جديد في العالم العربي. فليزيدوا من ضغطهم علينا، فلعلنا نتحول الى ثوار حقيقيين وهذا أفضل..

س ـ الجماهير العربية تظن في معظم قطاعاتها ان منظمة التحرير عندما رفعت شعار غصن الزيتون لم تضع غصن الزيتون الى جانب البندقية وإنما أسقطت البندقية من يدها.. فهل لدى المنظمة استراتيجية جديدة في حال إفلاس هذه المبادرات التي يبدو انها لعبة على الشعب الفلسطيني بل على الشعب العربي ككل؟

ج ـ عندما طرحت المنظمة غصن الزيتون كانت بجانبه البندقية، لكنهم حاولوا كما ذكرت ان يسقطوها وانا أسأل: من في هذه الأمة العربية يقاتل على مدى (١٨) عاماً؟ وانا حينما أقول الثورة الفلسطينية لا أعني الفلسطينيين فقط، وإنما أعني جميع الذين يقاتلون في هذه الثورة، لقد قاتل معنا مجاهدون من بنغلادش ومن باكستان وكانوا مقاتلين أشداء، قاتلوا في جنوب لبنان بالاضافة الى يمنيين وعراقيين وسوريين. لقد كانت نصف قواتنا من السوريين، نحن من جهتنا لم توقف القتال قط، والآن في جنوب لبنان نحن نقاتل تحت راية المقاومة اللبنانية، ما أريد ان أقوله انه لا يوجد ولا مرة واحدة ولا ساعة واحدة، اتيحت لنا فيها فرصة القتال ولم نقاتل. وأكثر من ذلك نحن لا ننتظر الفرص حتى تأتينا، نحن نحاول ان نصنع هذه الفرص من اجل ان نقاتل، وهذا هو الذي يجعلنا نتحمل ونكبت الحقيقة في صدورنا، لأننا نريد ان نقاتل، ولكن اذا لم يتح لنا أن نقاتل فلن تظل الحقيقة مكبوتة في صدورنا، بل سنقول هذه الحقيقة. وأنا أعلن لكل الناس اذا لم تتح لنا مقاتلة اليهود، فسنقاتل في هذا الوطن العربي، وطبعاً معروفة الأولويات في الوطن العربي، وهذا يعني اننا لم نسقط البندقية ولن نسقطها. ان اكبر جريمة ترتكب في حق العرب والمسلمين هو إسقاط البندقية من يد الثورة الفلسطينية، أي إلغاء الخيار العسكري.

س ـ هل تعتقد أنه يراد الاشغال بالمبادرات السياسية كبديل للكفاح المسلح؟

ج ـ قطعاً لا، ولكننا للأسف نتعامل مع أنظمة جميعها تقف أمام أبواب الدول الكبرى، ومع مجتمع مليء بالأفاعي والعقارب والذئاب ونحن من جهتنا نعتبر بعض المبادرات وليس كلها يمثل عملا سياسياً جانبياً، ولكننا نعلم انه عمل لا يجدي ولن يجدي. لقد مضى على هذه الأمة ٣٥ عاماً وهي تجري خلف الحلول السلمية ولم تنجح، والتجربة ماثلة أمامنا فعندما خرج نفر من أبناء مصر وقتل السادات فاننا نعتقد ان مبادرته قتلت معه، ولو ان السادات مات ميتة عادية لسجل على أمتنا ان الخيانة تمر دون عقاب، وهذا الدرس يعني ان كل المبادرات السياسية لن تنجح ولكننا نريد ان نقنع هذه الأنظمة شيئاً فشيئاً، نقول لهم ها قد جربتم، جربتم في الأعوام ٦٧ و٧٠ و٧١ و٧٥ و١٩٧٦ والمطروح في كل هذه الحلول الاستسلام والصلح وإنهاء القضية الفلسطينية وآخر هذه الحلول المطروحة مبادرة ريغان. وبالنسبة لنا نحن لا نضع هذه الحلول بديلا عن الكفاح المسلح.

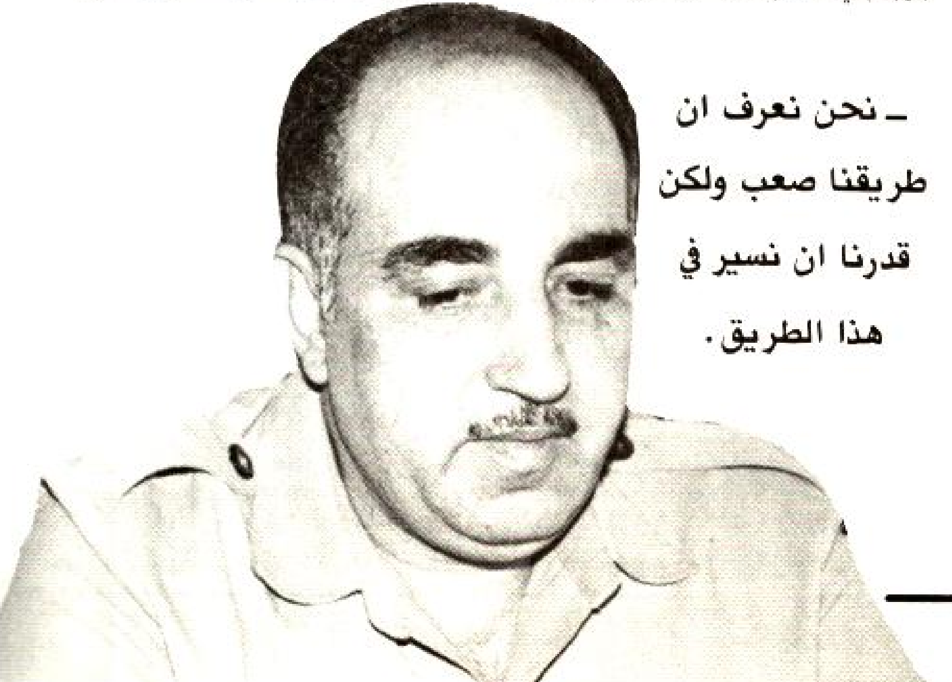
س ـ تنشر بعض الصحف عن مفاوضات سرية جرت بين بعض الأنظمة العربية والعدو الصهيوني فهل هذا صحيح؟

ج ـ أنا لا استطيع أن اجزم بهذا الامر ولكن العدو الصهيوني عودنا على الا يخبىء نفسه في هذه الامور. فهناك مذكرات تكتب بعد بضع سنوات أو بضعة شهور وتظهر الحقيقة. وبغض النظر عن ان هذه اللقاءات تمت أو لم تتم، ما الذي يدفع هؤلاء الى هذه اللقاءات الا العجز! والا محاولة الوصول الى طريق السادات ولو بطرق ملتوية، السادات قبل ان يذهب في العلن التقى عن طريق اعوانه كما قال دايان في مذكراته، ولم يكذبه احد.

ومهما تكن عند امرىء من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

س ـ هل هناك جهود قامت بها منظمة التحرير لدى ايران لوقف حرب الخليج باعتبار ايران صاحبة الموقف الرافض لايقاف الحرب؟

ج ـ نحن من بداية الحرب اخذنا موقفاً في منظمة التحرير، ولو أن هذا الموقف لم يعجب لا ايران ولا العراق، وهو موقف من الحرب ذاتها انها يجب ان تقف لعدة اعتبارات، منها الاعتبارات الاسلامية.. وبذلنا جهوداً كبيرة



ـ نحن نعرف ان طريقنا صعب ولكن قدرنا ان نسير في هذا الطريق.

أبو إياد

- ابو اياد يقول: اشرف للواحد منا ان يترك القيادة من ان يقبل بمشروع الحكم الذاتي.

بهذا الصدد ولكنها لم تنجح. وبالعكس فإن هذه المحاولات اساءت علاقاتنا مع ايران. في البداية كنت الوم العراق لأنها بدأت الحرب، قلت لبعض صحف الخليج سابقاً ان هذه حرب الاكباش ولن تنتهي الا بانكسار الكبشين معاً، لأنه ليس هناك مصلحة لقوى عديدة في ان تقف هذه الحرب. لأن في هذه الحرب انهاكاً للعراق وانهاكاً لايران. وآخر مبادرة قمنا بها كانت في المجلس الوطني الفلسطيني، حيث اتخذنا قراراً بأنه يجب على اللجنة التنفيذية أن تعمل على ايقاف هذه الحرب، ولقد التقيت ببعض سفراء ايران في هذه المنطقة اثناء جولتنا هذه. قلنا لهم اذا لم يكن ايقاف الحرب من اجل العراق وايران فمن اجل فلسطين وقضيتها التي يجري تذويبها الآن. بينما القوة الايرانية الاسلامية الان تقوم بدور معوق لقوة عربية أخرى اسلامية أيضاً. باعتبار الشعب العراقي شعباً مسلماً فلتصب القوتان معاً من اجل القدس والمسجد الاقصى. والذين يتسممون في الأرض المحتلة. لقد ضربوا مسجد حسن بك في يافا. اليوم بدأت في جامع حسن بيك وفي جامع الجراح وغداً تكون في المسجد الاقصى. ولا أرى ان الوضع العربي يمكن ان يتغير وحتى الآن انتظر من ايران الجواب. انا عندي دعوة لزيارة ايران وكذلك عندي دعوة لزيارة العراق ولكني في الحقيقة مبتعد عن الجهتين حتى لا نبدو طرفاً في هذه الحرب. وحتى يكون لنا منفذ نتحرك فيه. والعراقيون يتفهمون لهذا الموقف. واما الموقف الايراني الآن ففيه شيء من التعنت الذي لا يجوز ان يستمر تحت أي بند. قلنا لهم اننا مستعدون لبذل اي مجهود لوقف القتال يكون مشرفاً للطرفين. واعتقد ان احسن (اخراج) مشرف لوقف القتال هو القضية الفلسطينية وما يحاك لها من تآمر وصل الآن الى اسوأ مراحله.

س - هل قدم النظام الايراني مساعدات للثورة الفلسطينية؟

ج - لا. لم يقدم شيئاً. لا في هذه الأيام ولا عندما كانت علاقاتنا جيدة معهم. نحن كنا نعتبر ان هذه الثورة الاسلامية امتداد لفلسطين وسوريا والعراق وخاصة بعد خروج مصر. كنا نعتبر ان هذه الموجه سيمتد تأثيرها الى مناطق اخرى والى تركيا وان يصبح هناك نشاط. اذ كيف تكون هناك سفارة اسرائيلية او قنصلية اسرائيلية في بلد اسلامي كتركيا رغم ان الوضع



تحسن الآن في تركيا واصبح لنا مكتب فيها. اندونيسيا حتى الآن لم تفتح لنا مكتباً، وهي دولة اسلامية كبيرة، ومن غير المعقول ان يكون فيها مكتب لمنظمة التحرير او ان تكون لها علاقة مع منظمة التحرير. قلنا لعل الثورة الايرانية تكون عدوى خير، وقبل ان نقطف الثمار كمسلمين وعرب جاءت نكسة الحرب بين العراق وايران. وانا أرى أن اطرافاً كثيرة تدفع لاستمرار هذه الحرب. كل من له احقاد يمارس احقاده في هذه الحرب دون نظر لمصلحة هذه الأمة. ونحن نحاول بكل جهدنا ان نوقف هذه الحرب.

س - قطاع كبير من الشباب الفلسطيني يتبنون فكرة اسلامية المعركة.. ويتمنون ان يجاهدوا لتحرير فلسطين عندما تكون هناك رؤية لدى قيادة المقاومة تتناسق مع رؤية هؤلاء الشباب.. ما رأيك بطرح هؤلاء؟

ج - انا اعرف هؤلاء الشباب، وانا اكثر الناس حواراً معهم، وانا شخصياً **لا أخاف من المؤمن**، واعتقد انه رصيد، ولكن ماهي الوسيلة الى ذلك. بعض اخواننا عرضوا على هؤلاء الشباب ان تكون لهم قاعدة في جنوب لبنان، **والبعض لا يعلم اني ازهري واني اسلامي بالتربية**، والسؤال هو ما هي الوسيلة لكي ينخرط هؤلاء الاخوان في الثورة الفلسطينية؟ هناك عدة وسائل: اما ان يقاتلوا وحدهم تحت اسم منظمة جديدة وسنعتز بهم والبقاء للأصلح، او ينخرطوا في «فتح» باعتبارها اقرب التنظيمات الى عقليتهم ونفسيتهم وايمانهم. أو اي تنظيم يختارونه ولكن بشكل منفصل. اما نحن فلوجود مسيحيين بيننا ولعلاقاتنا المتشابكة في العالم لا نستطيع. فلو قدر لكم ان تطلعوا على مكتبة من مكتباتنا في الجنوب، وانا اقسم بالله ان اقبال الشباب المقاتل كان على قراءة الكتب الاسلامية رغم وجود بعض الكتب الاخرى. فالمقاتل المقبل على الموت والاستشهاد يكون أقرب الى الله. فهذا المقاتل كان شعاره عندما يطلق كل قذيفة ان يقول «الله اكبر» ونحن لم نعلمهم هذا وانما يمارسونه وحدهم ولايمانهم.. الجنود اليهود عندما يطلقون القذائف كانوا يصرخون ويضعون ايديهم على آذانهم. بينما المقاتل في الثورة الفلسطينية لم يكن يضع يده على اذنه. وانما كان يهتف مع كل قذيفة «الله اكبر» ولقد دعونا هذا الشباب المسلم الى القواعد. ونحن لا نوجه شبابنا الى الاسلام بطريقة رسمية. وانما هم متوجهون بفطرتهم اليه. أقول غير رسمية حتى لا يأخذ علينا أحد مأخذاً. واقول يمكن للاسلاميين ان يسيروا في التجربة وحدهم. ولكن اذا كان هذا صعباً. فيستفيدوا من خبرتنا وتجربتنا. صحيح ان الامر الآن صعب ولكنه ممكن. ونحن على استعداد لمساعدتهم. وعلى كل حال فنحن نعتبرهم ذخيرة للعمل العربي والاسلامي ككل. والفلسطيني بالتأكيد على وجه الخصوص. حيث لا توجد عقد بيننا وبينهم. صحيح اننا نأخذ عليهم شدة الرفض لكن هذا الرفض مطلوب الآن ليقابل «القبول الشديد».

السؤال الأخير: عندما زار أبو عمار الكويت التقيت وإياه بأمير البلاد وببعض المسؤولين. ماذا جرى في هذا اللقاء؟

ج - شملت المباحثات المشاريع المطروحة... والموقف السياسي الذي عبر عنه أمير البلاد بكلمات قليلة شجعنا على المضي في الموقف الذي نتبناه ونبهنا الى عدم الاستسلام لمشاريع السلام المطروحة وحذرنا من عدم القفز بالهواء وأستطيع أن أقول اننا حصلنا روح الانتصار من خلال اللقاءات مع المسؤولين الكويتيين. وهناك كلمة دائماً يقولها الشيخ جابر: «نحن العرب يجب أن نكون خلفكم وأنتم في الامام... لا أن نكون أمامكم ونفرض عليكم القرارات» و يقول أيضاً: «أنا مع قراركم المستقل مهما كان هذا القرار».

وقد أخبرت اخواني اننا شعرنا بالحنان في الكويت... لأننا فعلا فقدنا الحنان حيث عايشنا المؤامرات وعايشنا أيضا معاملة الخنازير التي تتربص بنا.



تصاعد أعمال الجهاد في الجنوب اللبناني

• قوات الغزو الصهيوني تعتقل عدداً من شباب الجماعة الاسلامية.

• القوى الاسلامية مدعوة لوقفة عز وشموخ حيال مؤامرات التركيع.

• في الوقت الذي ظنت فيه قوات الغزو الاسرائيلي ان الامر قد استتب لها في الجنوب اللبناني تأتي الاخبار لتؤكد تصاعد الاعمال الجهادية فيه... وفي محاولة من قوات الغزو الصهيوني لتطويق اعمال الجهاد شنت هذه القوات حملة اعتقالات واسعة في جنوب لبنان فقد قطعت الطريق الدولي الذي يصل مدينة صيدا بالعاصمة بيروت وذلك بعد تنفيذ عدة عمليات ضد مواقع القوات الاسرائيلية.

وشملت الاعتقالات عددا من شباب الجماعة الاسلامية في صيدا ونقلت وكالة الانباء الفرنسية لمراسلها في الجنوب ان قوات الاحتلال داهمت منزل الشيخ محرم عارفي (خطيب مسجد لامع) واجرت تحقيقا مع شقيقه كما داهمت عدة منازل لآل الشيخ عمار فلم تجد أحداً من المطلوبين وكانت قوات الاحتلال قد ادعت انها وضعت يدها على مستودعات للسلاح والذخيرة في مدينة صيدا وان السلاح المصادر كان مخزونا من اجل استعماله ضدها.

وقد اصدرت الامانة العامة للجماعة الاسلامية في لبنان البيان التالي دعت فيه الى مزيد من المقاومة والصمود:

قال الله تعالى (قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) التوبة.

ان الوقفة الجهادية الشامخة التي يقفها الجنوب في مواجهة المحاولات المختلفة التي تقوم بها اسرائيل وقواتها الغازية في لبنان، لفرض صيغة قسرية من التطبيع الاجتماعي والاقتصادي والاداري، ولتركيز صيغة امنية فاشية عبر قوات حداد الضالعة في الخيانة للوطن والعمالة لاسرائيل.

وان المقاومة المتزايدة لقوات الاحتلال الاسرائيلي لهي الرد الاسلامي والوطني على المؤامرة والمتآمرين صهاينة كانوا او متصهينين؟؟ بل هو البديل الشامخ عن الاستخذاء العربي المشين؟؟

ان القوى الاسلامية والوطنية في لبنان ـ جنوبية كانت ام شمالية، بقاعية كانت او بيروتية ـ مدعوة لوقفة عز وشموخ حيال مؤامرات التركيع التي يقوم بها العدو الصهيوني وقوى الاستكبار في العالم وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية.

كما ان الامة الاسلامية جمعاء مدعوة لوقفة محاسبة مع حكامها وانظمتها التي اجمعت على بيع القضية الفلسطينية في سوق النخاسة، وعلى ذبح الشعب الفلسطيني والسير في جنازته بدون حياء!!

ونحن اذ ندرك هذا، نؤمن ـ كذلك ـ بان مصائر الشعوب تقررها عزائم المجاهدين والاحرار، وان مصير المتخاذلين والخونة والعملاء الى مزابل التاريخ في الدنيا، والى جهنم وبئس المصير في الآخرة...

فإلى مزيد من تصعيد المقاومة ضد جزاري صبرا وشاتيلا وذابحي العشرين الف شهيد في الجنوب وبيروت...

« والله غالب على أمره»

الجماعة الاسلامية
الامانة العامة
بيروت في ٢٦ جمادي الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ ٩ نيسان ١٩٨٣ م

العبادة المفقودة

الناس في العادة يبحثون عما هو مفقود ان كان في الأعماق غاصوا له وإن كان في التراب نقبوا عنه، لا لشيء إلا لعلمهم أنهم يحققون سبقا أو يكتشفون غاليا او ينالون كسبا.. وكل انسان يبحث عن مراده وغايته وكما قيل: «همك على قدر ما أهمك خواطرك من جنس همك» فان كان الناس يبحثون في الأعماق عن اللؤلؤ والمرجان، وفي التراب عن معدن الذهب والماس الثمينان فان الدعاة من أهل الحركة والجهاد يبحثون عن الثواب والأجر وما يثقل الميزان.. وعلى ذلك ستكون هذه السطور أصابع بحث وتنقيب عن أصل يربط عباد الرحمن، ويوثق عرى الايمان ويجمع على الحق قلوب أهل الاسلام ويغيظ أهل الأهواء من أتباع الشيطان.. انه «أصل الاخاء في الله» فالاخوة في الله تعالى عبادة عظيمة تأتي مكانتها من كونها القاعدة الملازمة للايمان في البناء الاسلامي فهي التي تعطيه القوة والصلابة والحيوية التي من خلالها يستطيع أصحاب هذا البناء أن يؤدوا دورهم في الحياة البشرية.. ولكونها كذلك رباطا بين الماضي والمستقبل قال تعالى: «والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم» الحشر ١٠.

الأخوة وعبادة:

الناظر في صفحات الشريعة يرى ان الله سبحانه قد ذكر لنا في تشريعه العبادات والأجر المترتب عليها لكي تتحرك النفوس لامتثالها والاسراع اليها فنجد الشرع عن جزاء الصيام «إن الصوم لي وانا أجزي به»، ونرى في ثواب الحج «من حج ولم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه» ومن الجمعة «الجمعة للجمعة كفارة لما بينهما» وهكذا في عبادتنا التي نتحدث عنها «الاخوة» نرى الأجر العظيم المترتب عليها:

١ ـ هي السبيل الى ظل الله الذي لا ظل إلا ظله ففي الحديث المتفق عليه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله» فذكر منهم «ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه».

٢ ـ سبيل الى الايمان ودخول الجنة:

ففي حديث مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا..»

٣ ـ طريق الى علو المكان في الآخرة:

ففي حديث الترمذي الذي قال عنه حسن صحيح من حديث معاذ رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله عز وجل: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور، يغبطهم النبيون والشهداء» وهم على منابر عالية لأنهم قد استعلوا على أهوائهم وحظوظ انفسهم في الدنيا، استعلوا على كل طاغوت وباطل.. فكان الجزاء من جنس العمل ان جعلهم الله في منابر عالية.. وكذلك وصف المنابر بأنها من نور وفي رواية «من ياقوت» لأنهم ساروا على نور الله في الدنيا، على الطريق المستقيم الذي لا يحيد عنه إلا هالك.

٤ ـ الثمن لحلاوة الايمان:

ففي الحديث المتفق عليه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان: أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما، وان يحب المرء لا يحبه إلا الله..».

٥ ـ الطريق الى محبة الله سبحانه:

ففي الحديث الذي اخرجه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا زار اخا له في قرية أخرى، فارصد الله تعالى على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد اخا لي في هذه القرية. قال: هل لك عليه من نعمة تربها عليه؟ قال: لا غير اني احببته في الله تعالى، قال: «فاني رسول الله اليك أخبرك بان الله قد احبك كما أحببته فيه».

هذه بعض الآثار المترتبة على الاخوة في الدنيا والآخرة وهي نصوص واضحة في منطوقها بينه في مفهومها لا تحتمل تاويلا.. فهل يعجز بعد ذلك المسلمون عن التشهير لها والسعي لتحقيقها هذا من حيث الثمار المجنية من شجرة الأخوة، أما من حيث الأجر المترتب عليها فسناخذه من مفوم بعض النصوص الواردة في الكلام الرباني والهدى الالهي..

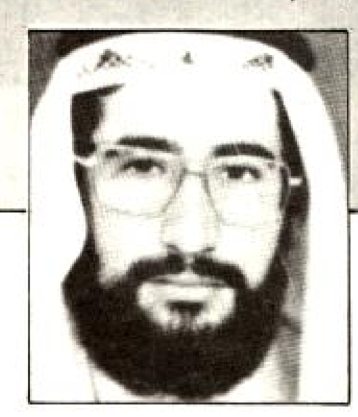
في الحديث المتفق عليه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم عن وجهه النار سبعين خريفا»

فهذه المباعدة المنصوص عليها بمنطوق الحديث نتيجة صبره يوما من الفجر الى المغرب عن شهوة فرجه وبطنه فكيف بمن يصبر نفسه طوال حياته مع اخوانه مضحيا بذلك لكثير من الجاه والمال معرضا حياته لتساؤلات كثيرة من قبل من لا يرضون لمسلم أن يلتقي مع مسلم تحت طاعة الله.. فالاخوة بلا شك تحتاج الى صبر ومصابرة ومجاهدة، وتواحي وتنادي، فالأمر ليس سفرا قاصدا، ولا نزهة قصيرة ولا جلسة بسيطة، بل هو طريق تجنب السائر فيه زينة الحياة الدنيا، وترهبه سطوة من أعماه الله واتبع هواه.. لهذا الأمر كان الخطاب موجها إبتداء الى النبي صلى الله عليه وسلم، ومن ثم الى المسلمين.. فيقول الله عز وجل في سورة الكهف «واصبر نفسك مع الذي يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا» ٢٨.

وكذلك ما ورد بشان الاعتكاف وانه من اعتكف يوما في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق.. فهذا حبس للنفس عن الخروج من محيط المسجد من صلاة الفجر الى المغرب كان هذا الأجر العظيم. فكيف بمن يحبس نفسه مع اخوانه على طاعة الله والعمل في سبيله!!

وهذه العبادة المفقودة فيها حقوق متبادلة بين الطرفين نذكر منها:

بقلم الشيخ:
جاسم محمد مهلهل الياسين



١ ــ الدعاء المتبادل بين المتحابين في الله شعارهم بذلك قوله تعالى «قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك» الاعراف ١٥٠.

٢ ــ أجتناب سوء الظن: «يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم» الحجرات.

وقال صلى الله عليه وسلم: «إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث» مسلم.

٣ ــ ترك الغيبة قال تعالى: «ولا يغتب بعضكم بعضا» وفي رواية مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله اعلم. قال: «ذكرك اخاك بما يكره» قيل: افرأيت إن كان في اخي ما اقول قال: «ان كان فيه ما تقول فقد إغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته» وفي حديث المعراج الذي رواه ابو داود عضه.. فيا للعجب من دعاة يدرسون مثل هذه الأحاديث ويسمعونها من اخوانهم ثم تراهم بعد ذلك في مجالسهم واحاديثهم ليس لهم هم إلا النهش في لحوم اخوانهم الذين معهم في درب الدعوة والاخوة! فاي قلوب هذه التي تنتهك ما حرم الله ثم تبرر ذلك بمصلحة الدعوة، وتنقية الصف وبيان الحق الى غير ذلك من درجات التبرير ثم تتوجه بقاعدة «تعال نغتب في الله ساعة» على وزن تعال نعبد الله ساعة!!.. الا فلينته اولئك من نهشهم للحوم اخوانهم او ليسلط الله عليهم عدوهم ويفرق شملهم ويجعل بأسهم بينهم شديد ويظفر بهم الشيطان كما ظفر باخوة يوسف ونزغ بينهم.

٤ ــ هجر السخرية والاحتقار والهمز واللمز والتنابز.. قال تعالى «ويل لكل همزة لمزة» وقال: «ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب» وفي هذا اخرج مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه «بحسب امرىء من الشر يحقر اخاه المسلم».

هذه بعض من الحقوق المتبادلة بين الاخوان مع بعضهم البعض، وهي السبيل الى تماسك الاخوان مع بعضهم البعض وشد بعضهم لبعض وهي نعمة من الله تعالى يمنها الله على عباده «قال سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا» القصص ٣٥ «فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا» آل عمران ١٠٣.

● امور يغفل عنها الاخوان مع بعضهم لبعض.. الاخوة في الله ممارسة يومية حياتية تتعلق بالانسان العائش، فهي ليست أمورا مجردة تكون في الذهن يتحدث بها الخطباء، ويحلم بها الضعفاء بل هي لاصقة وناتجة من الواقع المعاش لذلك الاخ يمارس الاخوة سلباً وإيجابا فيما يحدث به نفسه وبما تعبر به عينه وما ينطق به لسانه وما يخط به قلمه.. فهي صبر النفس بمعناها الشامل الواسع.. ولهذه الشمولية الواقعية تحصل ممارسات خاطئة من قبل الاخوان بعضهم مع بعض هي مع احسان الظن. «احمل امر اخيك على احسنه». لا تعدو أن تكون زلات تابعة للطبيعة البشرية المحفوفة بالجهل والضعف.. وسانكر هنا بعضا منها سائلا المولى عز وجل أن يحفظنا من الوقوع فيها:

١ ــ الحسد: هذا الداء العظيم الفتك بالرباط الأخوي ينساب في النفوس البشرية في لحظات الغفلة الايمانية كما ينساب الماء في اغصان الشجر، فان لم ينتبه اليه المسلم ويقطع دابره فسيكون سماً زعافاً يفتك بالجسم الاخواني فيرديه مريضا هزيلا او قتيلا صريعا.. وكيف لا وقد فتك باخوه الصلب «فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين».. وعندما تتحطم الاخوة، وينفك الرباط سيدب العجز بالنفس من إعادة صرح الايمان والاخوه، وسيتدخل الشيطان قاذفا بالوهن حتى يصبح صاحب الحسد اعجز من الغراب «أعجزت أن اكون مثل هذا الغراب فاواري سواة اخي» المائدة ٣١.

وعندما يسقط الاخ في شراك وحبائل الحسد سيسهل عليه في هذه اللحظة الانضمام الى حزب المثبطين والمشككين من الحاسدين الذي يظنون انهم لو اقسموا على الله لأبرهم، وهم الساقطون من الحاسدين الذين يقولون هلم الينا «قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا» الاحزاب ١٨. فان لم يرجع الى الله هذا الساقط ويعظ أصابه الندم ويتذكر موقفه بين يدي الله فيستمر حتى يسقط في الهاوية «وإخوانهم يمدونهم بالغي ثم لا يقصرون».

وللحسد أسباب كثيرة لا يسعنا ان نذكرها كلها ولكن سنعرج على أمر نفسي داخل في الطبيعة البشرية وهو الغيرة من إطراء الناس للانسان الصالح. فعلى سبيل المثال برز أخ من الاخوان بالخطابة او الكتابة أو من اي وجاهة من الوجاهات الاجتماعية او الارتقاء في اي درج من السلم الوظيفي او يكون مدار اعجاب ومديح المجتمع الى غير ذلك من صور الظهور الاجتماعي.. فالأصل من الانسان ان يفرح لما وصل اليه اخوه من مكانة لأن في ذلك رفعة للاسلام الذي يحمله و يتمثل به.. ولكن الشيطان يغيظه ذلك «إن الشيطان ينزغ بينكم..» فيحدثه: على اي شيء يظهر هذا؟ ولماذا هذا الاطراء له من قبل المجتمع؟ ألست خيرا منه؟ فانت أكثر منه علما وافصح لسانا، وقلمك تسيل منه الكلمات وقلمه تضطرب فيه الحروف.. الى غير ذلك. وقد يكون هذا صحيحاً ولكن هذه هي سنة الحياة وكل انسان له قدرة، وصدق من قال:

اذا رفع الزمان مكان شخص
وكنت به احق وإن تباعد
أنله حق رتبته تجده
ينيلك أن تقارب او تباعد
ولا تقل للذي تدريه فيه
تكن رجلا عن الحسنى تباعد
وكم في العرس أبهى من عروس
ولكن للعروس الدهر ساعه

فمن لوازم الايمان ستر الأخ لأخيه وتلمس الاعذار له وشكر المحامد التي هي له وقد قال عيسى عليه السلام للحواريين «كيف تصنعون اذا رأيتم اخاكم نائما وقد كشفت الريح ثوبه عنه؟؟ قالوا نستره ونغطيه. قال: بل تكشفون عورته!! قالوا: سبحان الله من يفعل هذا؟ قال: احدكم يسمع بالكلمة عن اخيه فيزيد عليها و ينشرها بأعظم منها».

وترى الكريم اذا تعزم وصله
يخفي القبيح ويظهر الاحسانا
وترى اللئيم اذا تقضى وصله
يخفي الجميل ويظهر البهتانا

والاخوة كما تقتضي السكوت عن المكاره تقتضي ايضا النطق بالمحاسن، لأن من قنع بالسكوت صحب أهل القبور. لذلك قال عمر رضي الله عنه «ثلاث يصفين ود أخيك: ان تسلم عليه اذا لقيته، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب الأسماء اليه».

المماراة والمنافسة:

ان من اشد الاسباب لاثارة نار الحقد بين الاخوان المماراة والمنافسة، وهذه غير التقاطع. فان التقاطع يقع أولا بالآراء ثم الاقوال ثم الابدان.. وهذه في الغالب تكون من منطلقات دنيوية.. وفي قصة يوسف عليه السلام عبرة قال تعالى حكاية عن يعقوب عليه السلام «قال يابني لا تقصص رؤياك على اخوتك

العبادة المفقودة

فيكيدوا لك كيداً، ان الشيطان للانسان عدو مبين» يوسف «٥»

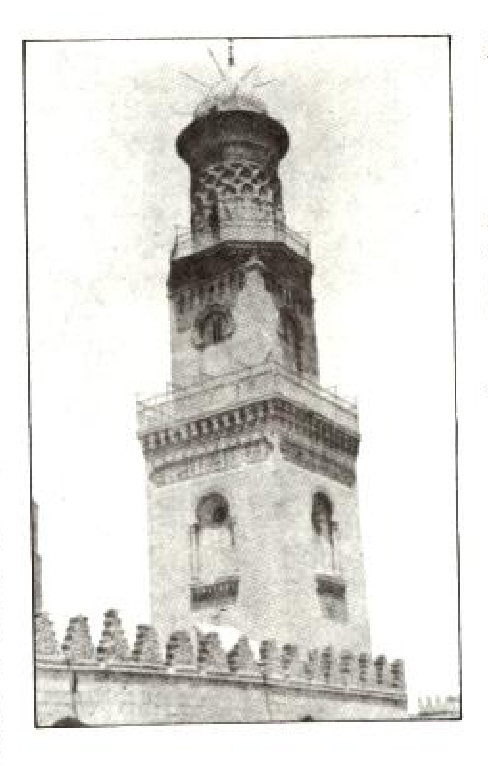
القطيعة والتحامل القلبي:

الاصل في علاقة المسلم مع اخيه العفو والتسامح لأن الله تعالى الذي يعبدونه يتصف بصفات الكمال التي منها «العفو» «والكرم» قال تعالى: «إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا» النساء ١٤٩، ولقوله سبحانه: في قصة الافك وما صدر من مسطح «ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله، وليعفوا وليصفحوا الا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم» النور «٢٢» ولحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي اخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين و يوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا، الا رجلا كانت بينه و بين اخيه شحناء فيقال: انظروا هذين حتى يصطلحا! انظروا هذين حتى يصطلحا». وعند غياب هذا الاصل العظيم تقع القطيعة و يفرح بذلك المبطلون و يضحك الشيطان فرحا وسرورا. والقطيعة قد تكون بالظاهر وقد تكون بالباطن، وقد تكون بالظاهر والباطن. وأشدها ما كان بالباطن دون الظاهر، وهذه من الامراض الحزبية الارضية التي بدأت تزحف على المتاخين من اصحاب الدعوة الى الله، فهو يضحك له من جهة و يغتابه من وراء ظهره، وهو يمسح على ظهره و يربت على كتفه ليدفعه على وجهه!!

وقبل الختام لا بد من ذكر بعض الاخطاء التي تمارس خطأ تحت شعار الاخوة..

اختلاط الرجال بالنساء:

من الامور التي يقع فيها القليل من المتاخين في الله سبحانه هو اختلاط الازواج والزوجات في مجلس واحد يتبادلون الحديث و يتناقشون في امورهم الدينية والدنيوية فزوجة هذا تطرح ما عندها وما في جعبتها وزوج تلك يقوم بمناقشتها والرد عليها وهكذا مع طول اللقاءات واستمرارها يخدش الحياء الذي هو السمت الحقيقي الذي يميز المرأة المسلمة الملتزمة عن غيرها وتصل النتيجة الى ما يحدثني بعض ممن نثق بدينه انه هناك في بعض الجامعات العربية تتحدث الفتاة المتحجبة مع زميلها في الكافتيريا وتطلب له القهوة وتصافحه وتضحك معه وكأنها تتحدث



مع زميلة لها في حجرة خاصة بها... فماذا بقي بعد ذلك للمرأة؟؟

ولله در القائل:

لا تأمنن على النساء ولو اخا
ما في النساء على الرجال أمين
ان الامين وان يحفظ جهده
لا بد ان بنظرة سيخون

وفي رواية ابن عباس رضى الله عنهما في قصة امرأة ثابت بن قيس التي سماها البخاري رحمه الله «جميلة» عبرة... حيث انها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله ثابت بن قيس «وهو خزرجي انصاري شهد أحداً وما بعدها وهو من اعيان الصحابة رضوان الله عليهم» ما أعيب عليه في خلق ولا دين، ولكني اكره الكفر في الاسلام «أي اكره من الاقامة عنده ان اقع فيما يقتضي الكفر والمراد ما يضاد الاسلام من النشوز و بغض الزوج»

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أتردين عليه حديقته؟» فقالت: نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقبل الحديقة وطلقها تطليقة»

يا سبحان الله صحابي ومن اهل احد ومن المقربين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك تطلب منه الخلع وترجع له حديقة نخل فلا بد أن هناك علة وسببا لهذا الطلب انه الشاهد من سياق هذا الحديث في هذا العنوان ففي رواية عن ابن عباس: «ان امرأة ثابت أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله لا يجتمع رأسي ورأس ثابت ابداً، اني رفعت جانب الخباء فرأيته اقبل في عدة فاذا هو اشدهم سواداً واقصرهم قامة واقبحهم وجها»

هذه صحابية وفي مجتمع النبوة وفي خير القرون باتفاق الجميع فكيف بنساء اليوم اللاتي لا يعرفن في غالب احوالهن الا معاني وعواطف عامة عن الاسلام والحجاب، ليس لهن في الاصالة والتكوين شيء ينكر... الا فلينتبه لذلك الازواج الذين يتركون زوجاتهم ينظرن الى التلفاز وما فيه من عرض لصور الممثلين والمذيعين والمغنين بكامل زينتهم... فكما ان الرجل يتأثر بالنظر الى النساء فكذلك النساء في نظرهن للرجال... والقصص التي تحدث في مجتمعاتنا من جراء ذلك لا تخفى على احد وانما نترفع عن ذكرها لما فيها من خدش للحس الاسلامي، والناظر في منهج الله يجد ان الخطاب بغض البصر موجه للمؤمنين والمؤمنات «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم و يحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن و يحفظن فروجهن...» الآية النور ٣٠ ـ ٣١

وانما كان التركيز على الرجال دون النساء للطبيعة «الفسيولوجية» كما يقول علماء النفس، ولخاصية الحياء التي تمتاز بها المرأة المسلمة عن غيرها من بنات جنسها علاوة على الرجال ـ كما نقول نحن المسلمين ـ

أخذ الاخ ما يختص باخيه من غير اذنه:

تحت شعار لا تكن صادقا في اخوتك حتى لا تجد في نفسك شيء على اخيك وهو يضع يده في جيبك و يأخذ ما يريد... تحت ضغط هذه العبارة التي تتعامل مع العاطفة بعيدا عن ضوابط النصوص تنتهك حقوق الناس وتضيع احكام الشرع العظيم... فينسى حديث النبي صلى الله عليه وسلم «لا يحل مال امرىء مسلم الا بطيب نفس منه» صحيح ص. ج. ص ٧٥٣٩ ـ وغيره مما هو في معناه... وهذه قضية دقيقة يتساهل فيها الكثير ولعل يخرج من هذا ما لا تقوم به همة الناس عادة ـ كاستعمال دباسة للورق، او اخذ وردة من حديقته.. الخ وكذلك ما تم الاتفاق على استعماله من قبل الطرفين فيكون اننا مسبقا وقد عين الامام حسن البنا رحمه الله مراتب الاخوة بكلمة جامعة فقال: «واقل الحب سلامة الصدر واعلاه مرتبة الايثار» وانما يكون الايثار اذا كان عن طيب نفس منه لا ان

ياخذ استحياء أو خلسة وهذا لا يعني وجود التكلفة بين الاخوان بل تمام التخفيف من قبل الاخ على نفسه أن يطوى بساط التكليف وقد بين ذلك الخليفة الراشد الرابع علي بن ابي طالب رضى الله عنه ذلك فقال: «شر الاصدقاء من تكلف لك، ومن احوجك الى مداراة، والجاك الى اعتذار» ثم قال نسله من بعده جعفر الصادق رضى الله عنه «اثقل اخواني علي من يتكلف لي واتحفظ منه واخفهم على قلبي من اكون معه كما اكون وحدي»

تجريح الاخوان بعضهم لبعض...

ان طول العهد بالاخوة والتقاء الوجوه نفسها مع بعضها البعض مع تقاربهم في عمر الرباط الاخوي مع اهميته وفائدته الا انه محفوف بآفات كما قال ابن القيم رحمه الله منها:.... «1 ـ تزيين بعضهم لبعض، ب ـ الكلام والخلط اكثر من الحاجة، ج ـ ان يصير ذلك عادة وشهوة ينقطع بها عن المقصود» وهذه بمجموعها تؤدي بغياب الرقيب الايماني في حالة الانطمار الانتمائي الى التجريح والتشريح بالحركات الاسلامية وقياداتها وهذه طبيعة بشرية تنمو عند من لم يشغل نفسه بالحركة والدعوة والتجميع وتكثير الانصار فيهتم بتجميع الاخطاء والمثالب والعيوب ومن من الناس من يخلو من العيوب!! «الا تنفروا يعذبكم عذاباً اليما...» الآية وأهم علاج لهذه الظاهرة التي تفتك بروح الاخوة من حيث لا يشعر اصحابها، ان لا يكثر اصحاب القدم الانتمائي من جلوسهم مع بعضهم البعض بل يشغلون انفسهم مع النبت الجديد الذي أتى يطلب اللقاء والتربية والتكوين... ومن هؤلاء لا يجد الاخ المؤمن رغبة في نفسه في الحديث معهم عن مشاكل الدعوة واصحابها لان واعز الايمان في نفسه يمنعه من أن يشوش عليهم صفائهم، ولانهم لا يحسنون مشاركته في الحديث وتركيب النقد والانتقاص، ولكونهم قدموا للدعوة والحركة لا للهدم والمنقصة.

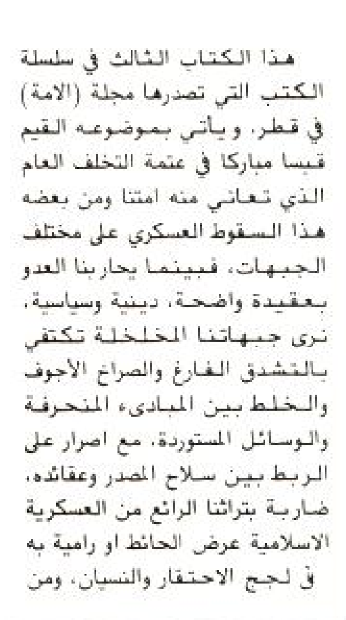
المجاملة بين الاخوان وعدم المناصحة...

قال بعض الحكماء «ظاهر العتاب خير من مكنون الحقد» لذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة» وذلك علاجا لمن يظنه البعض ان المناصحة وبيان الخطأ للاخ قد يخدش الود الذي بينهما ناسيا أن تآلف القلوب قضية ربانية تأتي على قدر استقامة المسلم على منهج الله سبحانه «فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا» آل عمران ١٠٣ كما ان الغضب عند خطأ الاخ خصوصا اذا كان الامر يتعلق بأمر الدعوة لله سبحانه وعموم صالح المسلمين ظاهرة صحية «والقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره اليه» لان تلك الغضب علامة على الاهتمام بأمر المؤمنين «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» وان دل هذا فانما يدل على ايجابية الاخ تجاه اخوانه والا بامكانه أن ياخذ بقاعدة اهل السلب «من صمت نجا» فينجو من نقد اخوانه ومن تحاملهم عليه، وجرح صفائه عندهم، ولكنه يكون بذلك قد اخلف عهد الاخوة «والنصح لكل مسلم» واعطى لنفسه العنان بأن يكون الحقد كما ذكرنا من قول الحكماء «ظاهر العتاب خير من مكنون الحقد».

وفي الختام لا يسعنا الا أن نذكر اهمية الاخاء في الله فيما قاله بعض السلف عن الاخ الصالح: أهله يقتسمون ميراثه ويتنعمون بما خلف، واخوه في الله منفرد بحزنه مهتم بما قدم وما صار اليه، ويدعو له في ظلمة الليل، وهو تحت اطباق الثرى».

ملاحظة: من قرأ المقال واحس أن فيه نفعا لا ينساني بالدعاء، كما ان في طيات المقال بيانا لما يربطني باخواني من الحب والصفاء لا كما فهم البعض من المقالات الثلاث التي نشرتها في المجتمع في شهر فبراير من هذه السنة فما كان الدافع فيها الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله.





كتاب جديد

العسكرية العربية الاسلامية

اللـواء الـركـن: محمـود شيت خطاب

هذا الكتاب الثالث في سلسلة الكتب التي تصدرها مجلة (الامة) في قطر، ويأتي بموضوعه القيم قبسا مباركا في عتمة التخلف العام الذي تعاني منه امتنا ومن بعضه هذا السقوط العسكري على مختلف الجبهات، فبينما يحاربنا العدو بعقيدة واضحة، دينية وسياسية، نرى جبهاتنا المخلخلة تكتفي بالتشدق الفارغ والصراخ الأجوف والخلط بين المبادىء المنحرفة والوسائل المستوردة، مع اصرار على الربط بين سلاح المصدر وعقائده، ضاربة بتراثنا الرائع من العسكرية الاسلامية عرض الحائط او رامية به في لجج الاحتقار والنسيان، ومن هنا تأتي اهمية هذا الكتاب الذي ألفه القائد العسكري المعروف خطاب، الذي قدم في هذا الفن نحو مائة وستة وعشرين كتابا وبحثا، وكان من جملة استبصاره العسكري الدقيق الممزوج بنور الله وتوفيقه توقعه للهجوم الصهيوني عام ١٩٦٧ في حينه وقبل اعلانه فعلا «... صدقت الاحداث ما توقعته ولست نبيا!! ولكن الفن العسكري اصبح علما...» وقد بحث المؤلف حفظه الله في فصول الكتاب الستة:

مسائل اعادة كتابة المعارك العسكرية العربية الاسلامية، والعقيدة العسكرية الاسلامية، والقادة العسكريين العرب والمسلمين، وتحقيق التراث العسكري ونشره،

واللغة العسكرية العربية واللغات العسكرية الاسلامية، والاسلحة العربية الاسلامية القديمة، وخرج بنتيجة مفادها ان العقيدة العسكرية الاسلامية غائبة عن الجيوش العربية بينما تسود العقيدتان الغربية والشرقية وانه لا نصر الا بالعقيدة الاولى. وان هذا الكتاب ليس الا من اجل التذكير باهميتها لاعادة كتابتها وحسن عرضها للاستفادة منها. بارك الله في جهود المؤلف الكريم، ويطلب الكتاب من وكلاء توزيع مجلة الامة، ومن المجلة نفسها ص ب ٨٩٣ الدوحة ـ قطر.



لقطة

من مقالة الاستاذ سعيد الأعظمي الندوي في (البعث الاسلامي):

«إن حب الاستعلاء مستعار من العلو الذي تميز به فرعون موسى عليه السلام، الذي بلغت به الغباوة الى أنه ادعى الربوبية وتناول شعبه بالقتل إثباتا للعلو ودعما لجذور الحكم، دون أن ينصرف همه الى تعمير البلاد وإخصاب العباد!!»

مـن أنـا
من كنت؟ ومن أكـون؟

● رأينا نشر هذه الرسالة كاملة لما فيها من أسلوب رائق ومعان كريمة، مع أن صاحبها ما يزال يدرس اللغة العربية طالباً في السعودية:



أنا ابن أرض مظلومة اسلامية. ماضيها منير بنور الاسلام ولها مكانة عظيمة، وماضيها محيط بالقرون. عندما أفكر في الماضي يذرف قلبي دماً. أغرق فيه. كنت انتسب لأمة عريقة. كانت الدنيا كلها تحسد جمال وطني. كان الناس من كل العالم يأتون لزيارته. كان يعيش فيه مجتمع أحسن حالا من المجتمعات الأخرى. فهو مجتمع مجد وعز. كان وطني متقدماً في العلم. كانت له حضارة وثقافة، كانت له حرية واستقلال. كانت حدوده تصل الى كابول في افغانستان. كانت مركزاً للثقافة الانسانية. كان لوطني أعلام ورايات منصوبة منتصبة تدل على مجده ورفعته. كانت تخاف منه دول كبيرة. فقد ولد فيه حكام لهم مكانتهم مثل «صدر الدين» (بدشاه) وهو حاكم مسلم عادل افتخر به لشرفه وعدله. ولكن يبدو أن القدر لم يرد أن يستمر هذا الشرف حيث نسي الناس طريقهم المستقيم.

ظهرت غيوم سوداء في الأفق البعيد. أظلمت الدنيا. حلت التعاسة واليأس على من ولد في هذه البلاد، وتمنى كل منهم يضرب قدمه بفأسه بسبب ما رآه من ظلم واستعباد واستغلال. فمن كان من قبل يستطيع ان يرفع الي نظره؟ أو أن يقترب مني؟ وبدأت تزحف هذه الغيوم شيئاً فشيئاً وكان أعدائي خلف هذه الغيوم يستعدون لقتلي أنا ومن معي بأسلحتهم الحارقة المدمرة. هجموا علي في هذه الظلمة وحكموا علي بالعبودية لهم بعد أن وطئوا شرفي بأقدامهم الدنسة.

احيطت بي السيوف من كل صوب وجهة. من حينها وأنا محصور في هذا الظلام. خطفت نفسي مني. أصبحت ملطخاً بالدم. فقد ظلم أبنائي. وهتكت أعراض بناتي وأخواتي. ونزعت خمر العجائز من

اخبار التراث

• صدر كتاب (الاقناع في الفقه الشافعي) من تأليف ابي الحسن الماوردي وتحقيق الاستاذ خضر محمد خضر، عن دار العروبة بالكويت.

والكتاب كما يقول صاحبه حسب رواية ابن الجوزي: مختصر لكتاب الحاوي الذي الفه الماوردي في أربعة آلاف ورقة واختصره هنا في أربعين!!

ويشتمل على أحكام فقهية مجردة عن الدليل إلا أنه محل ثقة الفقهاء كما يقول حاجي خليفة في كشف الظنون. وكان عمل المحقق حفظه الله مقارنة الكتاب بغيره من كتب الفقه الشافعي، مع كتابة شروح وتعليقات على عبارات المؤلف ومقارنتها بما ذكره غيره من الفقهاء، مع تصويب ما وقع من أخطاء الناسخين.

جهد مشكور للمحقق، بارك الله فيه. وعنوان الناشر: الصفاة الكويت ص.ب ٢٦٢٢٣

اصدار جديد

صدرت الكتب التراثية التالية:

ـ شعر الراعي التميري تحقيق د. نوري حمودي وهلال ناجي في بغداد.

ـ الجزء الأول من فهرس مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس المركزية في بنغازي.

ـ المخطوطات الجغرافية العربية في المتحف البريطاني د. عبدالله غنيم بالكويت.

ـ من مباهج الفكر ومناهج العبر للوطواط بالكويت د. عبدالعال الشامي.

ـ **طيبة**، مثل اسمها طيبة، مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم المنورة وقد وصلنا من أمانتها البلدية المنشورات التالية:

(كتاب المدينة المنورة وأول بلدية في بلاد الاسلام، اسبوع الشجرة السادس ومجموعة من نشرات طيبة صادرة عن بلديتها) وشكراً للمهدين.

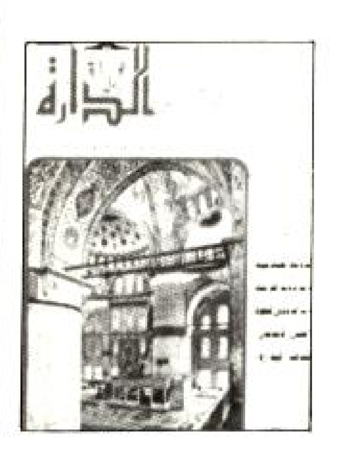
مجلات

• **الفكر الاسلامي / لبنان:** في عددها ٤ س ١٢ ـ جمادى الاخرة ٠٣ هـ نقرأ الموضوعات التالية (الازهر والريادة الاسلامية، حياة الالفاظ العربية، ادوار حنين يفتري على الاسلام ويجهل معنى كلمة ذمي!! رسائل بين اندريه جيد وطه حسين!! وحدة الصف الاسلامي، دنيا العلم والايمان)

• **البعث الاسلامي / الهند:** نقرأ في عددها العاشر رجب ٠٣ هـ. الموضوعات القيمة التالية (هموم الجماهير واهتمامات الحكام، دور السنة النبوية في رسم معالم المجتمع المعاصر، التكافل الاجتماعي في الاسلام، الادب الاسلامي في تراثنا التاريخي والجغرافي المستشرقون والقرآن الكريم، الانحياز وعدمه)

• **الدارة/ السعودية:** وصلنا عددها الرابع س ٨ رجب ٠٣ هـ ومن موضوعاته (الدولة العثمانية والولايات العربية، مصادر السيوطي في المزهر، ارجوزة احمد بن دعيج، كشاف الدارة للسنة الثامنة).

العنوان: الرياض ـ السعودية ص ب ٢٩٤٥ وهي فصلية واشتراكها السنوي ١٥ ريالا، وخارج البلاد العربية ٦ دولارات.



• **الامة/ قطر:** في عدد رجب نقرأ الموضوعات التالية (وظيفة النقد في المجتمع الاسلامي، اخر حوار مع د. محمد محمد حسين، مليلة، الجوهرة المسلوبة، عقاب من الله، رسالة المسلم في المجتمع الامريكي).

• **نشرات**

○ وصلنا النشرات التالية:

السبيل، النشرة الاخبارية، الرأي الطلابي، العامل المسلم، صوت الاسلام، آفاق اسلامية، العباد.

• **كما وصلنا المجلات التالية:**

الثقافة العالمية، الرائد، الامل، جودي، ١٥ ـ ٢١ ونأمل ان نعرف بها في العدد القادم باذن الله.

رؤوسهن... يا للهول!! يا للمصيبة!! يا للعار!!

اردت أن افر وأنجو من هذا الأسر، ولكن!... كيف يكون لي ذلك وأنا محاصر من جميع الجهات؟ أسكتوا صوتي وتكلموا بغير لساني، واتهمت بما لم أفعل وظلمت ظلماً شديداً، وظلمت أمتي ظلماً عظيماً لا تستطيع أن تتحمل ما تحملته امتي.

أخي!! قصتي أليمة ودامية، قصتي محزنة وقاسية، قصتي قديمة، متوغلة في القدم، اذا رفعت صوتي مطالبا بالحرية سلخوا جلدي وتركوني بين الحياة والموت. مزقوا ملابس اخواتي وبناتي واعتدوا عليهن وهتكوا أعراضهن أمام عيني... كيف احتمل هذا المنظر؟!! هددتهم بالثأر والانتقام. ولكن أنى لي هذا وأنا أسير بين أيديهم!! لقد تكرر هذا مرات ومرات، كنت أتحمل العقاب، ولكن لا أتحمل ما أرى! ان هذا ظلم لا يفوقه ظلم آخر، ان هذا هو قمة الظلم.

أخي: هل سمعت بظلم مثل هذا؟! ان امتي بيعت بسبعة ملايين ونصف مليون روبية.

أخي: هل رأيت امة تباع بالمال؟!

ما هذا الا اهانة للانسانية، أن يباع شعب أو يشترى كالحيوانات أو السلع المختلفة، بل ان أحقر الحيوانات لا يصل الى مثل هذا المستوى. لا أستطيع أن اترك محاولاتي للتخلص من الأعداء، كيف هذا ولأمتي ماض ملؤه الحب والوفاء والاخلاص. أنى تكون لي راحة مادام وطني محتلا؟ وكيف يمكن ان اصبر على ذلك؟ منذ قرون وأنا مازلت عبداً للأعداء. جاء أعداء آخرون وأرادوا أن يقسموا بلادي بينهم، ظانين أنها غنيمة يريد كل منهم أن يغتنمها. بلادي الآن مقسمة الى ثلاثة أقسام وبين هذه الأقسام الثلاثة يعيش ٨٫٥ مليون فرد ليس لهم هوية، بل كل واحد يخضع لمن يسيطر عليه. لا ريب في أنني مجهول الهوية. لا أعرف الى أي جهة أنتمي. ولا أعرف لي وطناً يؤويني. أنا تائه، أنا حائر، ان جسمي ممزق، وجروحي غائرة، ودمي ينزف، ومحكوم علي أن أعيش، ولكن كيف يكون عيشي؟ وكيف تكون حياتي؟

اريد أن يكون لي مستقبل.

اريد أن تكون لي هوية.

اريد أن يكون لي اسم.

اريد أن يعرفني الناس.

اريد أن اتخلص من الاستعمار.

اريد أن يعود لي مجدي وشرفي.

اريد أن أقول لكم انني:

كشميـــــر

محمد عاشق خان



هذه القضية

مما يسر الفؤاد أن تكثر الدراسات الأدبية والثقافية العامة، ويلاحظ القارىء المتابع للصفحات الثقافية كثرة الاقلام الجديدة التي بدأت تملأ الساحة، ويزيد السرور حين نحس الروح الاسلامية التي تسود كتابات الكاتبين، ونرى في هذه الأقلام الواعدة أزهار أمل نرجو لها أن تتفتح في حقل ثقافتنا الاسلامي. ولكن القضية التي يقف أمامها القارىء البصير هي انفصال بعض الدراسات أحياناً عن واقعها المعيشي، حيث يعالج الكاتب أحياناً قضايا مغرقة في القدم الى درجة أنها انفصلت تاريخياً عن عصرنا الحاضر، أو يأتي بأمثلة مكررة معادة ويجري عليها تطبيقاتها اللغوية او الأدبية من شواهد شعرية او نصوص نثرية، متجاهلا في الوقت نفسه ما تطرحه الساحة الاسلامية من إبداع جديد، وجيد في معظمه، والذي نراه في هذه القضية ان ينصرف دارسونا المحدثون الى الاهتمام بالانتاج الجديد وسيجدون فيه شيئاً جديداً ومعجباً.. والسلام.

هينمان

• نختار هذه الأبيات من قصيدة بعنوان:

للأخ: صالح عبدالله الجيتاوي

لئن طال ليلي ستشرق شمسي ... وتجلو همومي وتمسح بؤسي
وتصفو حياتي على نهج ربي ... وتغدو صفاتي مناط التأسي
ويشتد عودي وأحمي حدودي ... ويخشى الأعادي نزالي وبأسي
وفي كل مضمار فن وعلم ... سيشدو براعي ويسطع طرسي
وفي كل سهل وفي كل تل ... سيمرع زرعي ويخضل غرسي

• • • •

رويدك يا مثقلي في القيود ... ويا ممعنا في سياط ورفس
توهمت اني سأبدو ذليلا ... وأني سأعنو لقيدي وحبسي
ولم تدر أني أعز البرايا ... وبالله أوثقت عزة نفسي
متى توصد الباب في ناظري ... أعيش مراحي بروحي وحسي
مع (الفتح) و(الملك) و(الكافرون) ... من (العصر) و(النصر) ينبوع انسي

• • • •

رويدك يا طامعاً في خضوعي ... بحظوة قرب وجاه وفلس
مرامك هذا بعيد المنال ... كبعد الثريا لساج برمس
غدا لي بآماله الزاهرات ... مهرت على البيع مالي ونفسي
وأنت كتابك في الغابرين ... ستبقى للعن وتمضي لتعس

• •



يتجهم وجه الليل ويلقي
في الطرقات العاثرة..
العتمه!
لكن بهاءك يا مولاي،
لدى عينيَّ وقلبي:
نور يتوهج في
... قلب الظلمه!!
يرفع من دربي
الأستار السوداء ويلقيني
في بؤرة وجد ضونيه؟
تمسح كل كآبات الليل،
وتمضي بي نحو ضياء الفجر
الى.. عين الرحمه!!

السائح

قصة قصيرة

دموع أبي

لا أذكر مرة واحدة في حياتي، اني رأيت أبي يبكي... علمونا أن الرجال لا يبكون!! وحين كنا صغاراً ندرج، كنا نتغاضب ونتضارب الى درجة التباكي، واذ يشرع أحدنا بالبكاء، كان التأنيب ينصب عليه من كل جانب، وبالسخرية أحياناً: عيب عليك أن تبكي، البكاء للبنات!! فكنا نحمل قهرنا وغضبنا بين الضلوع بجلد وصبر حبساً لهما عن الانفجار – في دموع تفضح رجولة من كان طفلا في مثل سننا!

ولكن أمي كانت تبكي كثيراً، ولم نكن نعجب لذلك حيث علمونا أن البكاء للنساء وإن كنا أحياناً نحزن لبكائها مع أننا لا نعرف له سبباً!!

ودارت عجلة الأيام تطوينا بين أضلاعها وتضيف الى أعمارنا سنوات، واذا الوالد الذي كنا نراه جبلا أشم لفتوته وصبره واعتداده بقوة تحمله، شيخ عجوز متهدم، ضربه الشيب في رأسه، وأخذ الزمن أكثر أسنانه وتربع بثقله على ظهره فحناه، واذا النظر المستقيم الحديد، كليل زائغ.. واذا الجسم كله كتلة من اللحم القديد والأعصاب التالفة، لا يسندها إلا الأمل برؤية ما خلفه من أبناء يساعدونه على مر الحياة، وأحفاد يفرحون قلبه بوجوههم الضاحكة وألعابهم البريئة.. زهرات تتفتح في أرض الشيخوخة الجرداء، فتحس الري والازهار.. لكن ذلك الطاعون الخبيث، والنار الحاقدة المجرمة، والعاصف الاسود اللاهب، تحالفت جميعاً فيما بينها حلفاً دنساً قاتلا، فراحت تقصف الأزهار والأعمار يدفعها الى ذلك طبيعة خسيسة

التحرر الكاذب والحجاب

تأتي هذه القصيدة في وقتها المناسب حيث تحتدم المعركة بين حق الله الواضح وبين أباطيل خصومه المتهافتة!

الله أكبر كل مد … سوف يتلوه انحسار!
والليل مهما طال يا … مظلوم يتلوه النهار!
قد راعني نوح الهزا … ر وطالما غنى الهزار
تغزو الجوارح عرشه … ليباد فيه أو يثار!
زعموا الهزار مقيداً … لم لا يفك من الأسار؟
والقيد غير محبب … مهما يزخرف بالنضار؟
والعصر عصر تحرر … لم لا تسايره النوار؟

ooooo

حجج تكشف زيفها … خسرت وحالفها البوار؟
ألعوبة شغفوا بها … أيان ما فشلوا تثار
معنى التحرر عندكم … عدو تجاه الأنحدار
بين الأنام أراكمو … طرتم بأجنحة قصار
فنزلتم الوادي السحيق وغيركم في الأفق طار
كم فيكمو من غاشم … ظلمت بطانته وجار
بطل إذا حمي الوغى … فوراً على الأهل استدار
يسطو على الاخلاق والدين المقدس والجوار؟

*****

فلم التشبث بالسفور وكل شيء مستعار؟
الفتح في فجر الحجا … ب الى حدود الصين سار
وسفوركم شهد الهزا … ئم عصره والأندحار
ليس السفور بمرجع … مجداً يعز على الشفار
«أتترك» وهو امامكم … خسر الهدى لما أغار
لم يكتسب مجداً ولا … أبقى من الماضي ادخار
أنكى وأسوأ محنة … أو عيتمو منها اعتبار؟

*****

قد راعني نوح الهزا … ر وطالما غنى الهزار
ويبح صوت المستجير فهل من البلوى يجار
لله در شهيدة … صرعت وللظلم الخسار
قتلت وكان نقابها … ذنباً لحقدهمو أثار
تعساً لحكم في ربو … ع الشرق من «موسكو» يدار
أو يستمد من الصليب فيستعان ويستشار
ليباح كل محرم … جهراً وفي وضح النهار
شربوا لبان الغرب والتبشير من كانوا صغار
واستمرأوا فعل الكبا … ئر بعد أن صاروا كبار
وتنكروا لذويهمو … حقروهمو أي احتقار
فكأنهم قد ناجزوا … أبناء جلدتهم بثار

*****

يا بنت خولة كافحي … إن لج بالكلب السعار
إن عضكن فإنه … في حشرجات الأحتضار
يا أم ياسر فليكن … (الله) في الجلى شعار
وتحصني بالهُدّي، بالقرآن إن ذو البطش جار
أسد عليك همو وفي الهيجاء أبطال الفرار
والظلم قطعاً لن يدو … م وغاية الباغي البوار

سعد العوفي



شربت من ماء الحقد والضغينة والهمجية، فأتت ثماراً مرة فجة قبيحة، تكره الجمال وتمقت الحياة، فخربت ودمرت وحرقت وأبادت وقتلت..

كان ابريل موسم الربيع، حيث تضحك الطبيعة، وحيث كل شيء جميل لأن الربيع الربيع يعود اليها بعد عبوس الشتاء وتجرده، ولكن الطاعون الخبيث قتل الفرح في القلوب، وحول الجمال الأبيض الى قبح أسود مقيت وفي حملة غدر دنيئة خطف أرواحاً بريئة من بيوتها وقتلها على الأبواب والجدران وفي الساحات، لأنها تحب الجمال وتكره القبح.

وتقصفت الزهرات التي كان أبي يحرص عليها، وسقط سنده في الحياة، وزاد ثقل الدهر على ظهره.. وأعمت عينيه الأحداث السود، وحرقت عظامه لفحات الحقد.. فبكى !! نعم بكى ؟! وماذا يستطيع أن يفعل غير ذلك في موسم ابريل المسروق المحروق ؟!

بعد أن رأيت دموع أبي، ادركت أن العالم قاس وظالم، وأن شجاعة الرجال تنهار أمام خسة الغرائز الهمجية، ولكني أدركت ايضا أن الدموع الغزيرة تلهب جمر القصاص!

مصطفى عبد الرحمن



العفاف

تقع الكثيرات من نساء المسلمين فيما هو اشد من الزنا بقصد او بغير قصد ولمعرفة ذلك تعالي نتدارس هذه الآية:

«ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين».

مريم مصطفاة الله من خلقه، فما هي أكرم صفة وصفها الله فيها؟ «أحصنت فرجها».

واليوم الدنيا كلها تتواطأ على تلويث هذا الفرج، انها المهمة الاولى للشيطان وسبيله الى ذلك الاغراء والغواية بالتعري والزينة انها المهمة الخبيثة للشيطان: دعوة المرأة الى تجاوز المحظور، الى الفتنة، الى الزينة المحرمة، الى اللبس العاري، الى اللبس المثير، ومن ثم تهييج العواطف، وتلويث الفروج، ان كل ما يدعو الى تلويث الفرج او يقود الى الحرام فيه، حتى الكلمة المتغنجة، حتى الحركة المثيرة، حتى الصوت الملفت للنظر، ربط الله هذا كله بحفظ الفرج.

فليس إحصان الفرج مرتبطا بالزنى فقط، بل كل ما يثير هذه العاطفة في الحرام هو اخلال بحصانة الفرج. فحفظ الفرج هو حفظه عن كل ما يدعو الى إثارته او إثارة الناس نحوه، انه اكبر من ترك الزنى بل هو حفظه عن كل مثيراته. وحين سئلت سيدة نساء اهل الجنة فاطمة بنت محمد عليه السلام عن افضل شيء للمرأة، قالت: ان لا ترى رجلا ولا يراها رجل فضمها صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال: (ذرية بعضها من بعض).

فلنتقي الله ولتكن مريم العذراء قدوتنا لعل الله ينزلنا منازل الصالحين.

ام حسين

ساعة لقلبك وساعة لربك !

هذه العبارة كثيرا ما تتردد على الألسن فإذا سألت احدى الفتيات وهي في حالة نشوى لسماعها اغنية أو ذهابها الى أماكن اللهو والغناء ووضع جميع الألوان على وجهها الى جانب الحجاب فقلت لها اتقي الله يا أختي في نفسك ألا تعلمين أن الغناء ذو المعازف قد أجمع الفقهاء على تحريمه وأن وضع المساحيق من تبرج الجاهلية قالت: لا يضر أن ألبس الحجاب مع التزين لأني أعشق ذلك ولا يضر حفظ القرآن وسماعه مع حفظ الغناء وسماعه! ألا تريدين أن أروح عن نفسي فساعة لقلبك وساعة لربك!! لمثل هذه الفتاة ومن سار على منهجها أقول: ان الله سبحانه وتعالى قد فرض على المسلم والمسلمة فروضاً معينة يجب الاتيان بها على أحسن وجه ومن زاد وأضاف من عمل الطاعات فنور على نور ويجب ألا نتشدد في الدين لأنه سيغلبنا واذا عرض علينا أمران نأخذ الأسهل مالم يكن حراما اقتداء بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وإن النفس الانسانية لها ميول وأهواء فيجب ان يعطي الانسان نفسه حقها من الترويح والتنفيس عنها لكن بالحلال وفيما يرضي الله عز وجل. وليكن لنا في السلف الصالح قدوة حسنة كان الواحد منهم اذا أحس انه يجب ان يروح عن نفسه ساعة كان يخرج الى احدى الرياض (حديقة أو مزرعة) يتمشى فيها ويشم رائحة الزهور والخضرة ويتأمل حسن خلق الله فيعود الى عمل الطاعات وتطبيق الفرائض بشحنة ايمانية كبيرة.

هكذا يجب ان تكون (ساعة لقلبك وساعة لربك).

أم احمد

كلمة إليك.. أيها الرجل

عفواً أيها الرجل.. لا تقرأ هذه الكلمات، قبل أن تهيء نفسك لتقبل ما فيها.. ثم تصارحها بحقيقتها.. وأخطائها ثم تبادر لاصلاحها ان كانت كلماتي هذه من صفاتك. ان الحياة الزوجية حياة مشاركة في كل شيء.. مشاركة وجدانية وعقلية.. لا تسير الحياة الهانئة الا بهما كما لا تتوازن الحياة الا بتوازنهما.. لا تطغى العاطفة على العقل ولا يطغى العقل على العاطفة يتمثل هذا واقعياً في الحياة الزوجية التي تضم المرأة وهي الجانب العاطفي.. والرجل وهو الجانب العقلي.. وبتعاونهما معاً تسير دفة الحياة هانئة مطمئنة..

ويخطر.. بل وقد يرسخ في ذهن بعض الرجال أن المرأة المخلوقة العاطفية لا تصلح للمناقشات العلمية أو أن يكون لها رأي صائب في مسألة ما.. أو مشكلة ما.. لذلك يكون حديث معظم الأزواج مع زوجاتهم حديث عادي.. يكون في معظمه مزاح وضحك.. وان ارتفع كان عبارة عن أخبار واقعية عادية عن أحداث وقعت في محيطه الخارجي أو عن نية عمل ومشاغل يتفقان على عملها في مستقبلهما القريب.. أما أن يتناقشا في مواضيع علمية وأدبية وسياسية.. أو أن يسترشد برأيها في مسألة تخصه ومستقبل ينتظره.. او ان يحدثها بهموم عمله ومشاكله فهذه الحالات السائبة لا يترك لها معظم الأزواج ـ وللأسف ـ مجالا في حياته الزوجية.. وهي التي تعتبر من مقومات الحياة الزوجية الفكرية وعلى أساسها تستقيم الحياة.. وأهم من هذا تشعر الزوجة بكيانها الحقيقي.. وتشعر بالاحترام والتقدير المتمثل في الاستئناس برأيها.. والتقدير لتفكيرها ولآرائها..

فما رأيك أخي الزوج في طبيعة حياتك مع زوجتك؟!

الاحترام داخل الأسرة

الاحترام صفة اسلامية يجب ان يتحلى بها كل مسلم... ومن آداب الاسلام ان يحترم الصغير الكبير، ويعطف الكبير على الصغير كما ان من اهم مقومات ترابط الاسرة المسلمة الاحترام بين افرادها... وعندما دعا الاسلام الى الاحترام.. ذلك الى جانب انه خلق اسلامي... فهو يولد الحب والرحمة والتعاون والصلة وغيرها من الصفات الحميدة التي لا تكون بصفة مؤقتة وانما تكون بين الاخوان مدى الحياة فتنعكس صلة الرحم على الاسرة نتيجة لاحترام افرادها بعضهم البعض منذ الصغر، وتعاني اليوم كثير من الاسر من قلة الاحترام بين افرادها.. وما يترتب على ذلك من الكره والحقد وعدم التعاون وغيرها من الصفات الذميمة... ويعود السبب في كثير من الاحيان الى ان التربية الاسلامية لا تكون المنهج الذي اتبعه الوالدان في تربية ابنائهم، لا يعني هذا انهم يدعونهم الى عدم احترام بعضهم البعض، بل يكون هناك نهي وامر في التربية دون افهام الاطفال ان هذا من خلق الاسلام... ومن خلق المسلم... الذي يجب ان يتصف بالاخلاق الاسلامية حتى يحبه الله، وهذا نهى الله عنه، ومن يتعداه فسيعاقبه الله... وغيرها من الالفاظ التي تقوم الشعور الاسلامي عند الاطفال... فيحبون الاسلام ويتخلقون بخلقه... دون ان يجدوا مشقة عند الكبر ليوطنوا انفسهم على تعاليمه... وهذا بلا شك يحتاج الى رياضة نفسية روحية متصلة بالله قل من يمارسها الا من هدى الله... هذا اشعار للاخوات المسلمات اللواتي يربين اولادهن تربية اسلامية... ولكنهن لا يربطن هذه التربية الاسلامية باذهان اطفالهن... بمعنى انهن يعلمن اطفالهن على التعاون، والصدق، والمحبة وغيرها من المثاليات دون ان يغرسن في الاذهان انها من الاسلام... ومن يعملها يحبه الله ويدخله الجنة ومن لا يعملها يكرهه الله وهكذا.. فهل نعي هذه الحقيقة... ام يتكرر لنا اجيال فصلت المثاليات عن الاسلام!!

أم عمر

قرأت لك

اختي المؤمنة:

قرأت لك كتاب (رسائل الى حواء) واخترت لك منه رسالة يتكلم بها الكاتب عن سيدة المجتمع واحب ان تستفيدي انت وغيرك من اخواتنا في الله (جميع المسلمات) من هذه الرسالة سواء المتحجبات او غير المتحجبات في هذا الزمن الغابر.

الرسالة بعنوان (سيدة المجتمع)

يصفونها تارة (بنت الذوات) ويطلقون عليها تارة اخرى (سيدة المجتمع) اخبارها في صفحات الاسرة والمجتمع، تسريحة شعرها (موضه) وثوبها يتبعها البنات او تفصيل ثوبها وربطة الايشارب نموذج تقلده النساء.

وتسألونني: من تكون سيدة المجتمع هذه؟ واقول لكم: لم اكن اعني امرأة بعينها، لان سيدات المجتمع كثيرات هذه الايام زوجة (فلان) المحترم وابنة (علان) المبجل!

وتعتريني هزة حين اذكر ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم: فاطمة الزهراء وزوجته عائشة بنت ابي بكر، ثم اسألكم: ألم تكن كل واحدة منهما جديرة بان تكون بمقياس عصرنا، سيدة من سيدات المجتمع بل سيدة المجتمع الاولى...!!

هل تعرفون اين كانت ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم وزوجته في اثناء غزوة أحد؟ هل كانت في مقصورة ضمن سرادق تحيط به القوات المدججة بالسلاح؟ لا. لا يا سادة لقد كانتا تعملان بين طعنات الرماح وضربات السيوف وتساقط النبال تنقلان الطعام والسقاء للمقاتلين...!

يا قوم: افيقوا من غفلتكم: واصلحوا حال نسائكم وادفعوهن للمشاركة الحقيقية في بناء المجتمع الاسلامي وتحرير الارض المسلمة ورد الكرامة... ولكن هل تسمعون؟

اختي المؤمنة

هل الاناقة والجمال باللباس والتسريحة وربطة الايشارب التي أرى في هذه الايام التنافس على شراء الايشاربات الزاهية الالوان والمطرزة التي تلفت النظر، واقول لك ليس الجمال باللبس والتسريحة ولكن الجمال كما قالت امرأة مؤمنة: ان ادوات التجميل للمرأة هي:

استخدام الصدق: لشفتها.
واستخدام القرآن: لصوتها.
والرحمة والشفقة: لعينيها.
والاحسان: ليدها.
والاستقامة: لقوامها.
والاخلاص لله: لقلبها.
والوضوء: لوجهها.
والحجاب: لشعرها.

اختي المؤمنة:

سأحكي لك قصة عن واحد زماننا هذا: (درس في بريطانيا يوم كانت عظمى، ونال منها شهادة الدكتوراه ولم يمنعه هذا من طاعة ربه، انه الشاعر المسلم **محمد اقبال**، فقد ارادت الحكومة الهندية ذات يوم ان تبعثه الى افريقيا الجنوبية ممثلا لها، وعرضت عليه المنصب رسميا **شريطة** ان لا تحافظ زوجته على **الحجاب** وترافقه في جميع المناسبات الرسمية سافرة ولكن (اقبالا) رفض هذا المنصب! وصرح للحاكم الانكليزي (ولفندن) قائلا:

(انني رجل مذنب ولا شك، مقصر في اداء احكام الشريعة، غير انني لا أبلغ من الوقاحة حدا، اتجاوز فيه حدود الشريعة، لمجرد ان تقلدوني منصبا من مناصب الدنيا).

ولعل هذا يكفي يا اختي لتميزي الفرق بين الرجل المسلم ذو العقيدة والرجل المسلم **اسما فقط**.

أم عمرو



رسائل

همسة

بعض الاخوة القراء الافاضل يطلب ردا خاصا على رسائله التي يرسلها الى المجلة، ولان هذا يقتضي منا وقتا وجهدا كبيرين، لكثرة الرسائل الواردة، فاننا نعتذر بحرارة للاخوة كافة عن عدم الرد في جواب خاص، وسنشير اشارات يفهمها صاحب كل رسالة، وتكون خاصة به، فيتم المقصود باذن الله.

وتحصل الغاية المرجوة من الرسالة الخاصه، سواء أكانت نصيحة ام لفت نظر ام تصحيحا ام استشارة... الخ نقول هذا ونتمنى لاخوتنا جميعا اطراد التوفيق والسلام .

مقتطفات

● **من رسالة الأخ هلال حسن ـ كلية الهندسة ـ رومانيا:**

«ها قد صحونا وعدنا الى ما كنا عليه.. فلتعرفوا ديننا وحياتنا.. اننا سادة البشرية جمعاء وقادة السلام والحرية وجنود الرحمن الناشرون رسالة الخير والنور بينكم حتى تعرفوا الحقيقة اننا رسل عدل وسلام ورسالة تحمل في طياتها النور فافتحوا أعينكم عليها لتبصروا الحق وتدخلوا به ولنقلب الحروب المدمرة الى سلام وأمن ونطرد قادة الالحاد والمادية الى غيهم وضلالهم والى شيطانهم. وننشر دين الله بين الناس كما وصل قبل حين الى أرجاء البسيطة كلها وانتشر معه الخير والبركة والوفاق البشري وازدهرت معه الحالة الاقتصادية والاجتماعية لجميع البشر».

● **ومن رسالة الأخ احمد ابو عمر ـ السعودية:**

«**في الوقت الذي تنعقد فيه قمة ما يسمى بعدم الانحياز في العاصمة الهندية «نيودلهي» والذي يحضره عدد كبير من رؤساء وممثلي الدول الاسلامية. يتعرض إخوان لنا في الاسلام في ولاية أسام الهندية لمذابح لا يعرف ضحاياها ولا يحصى عددها إلا الخالق وحده وهذه المذابح تنفذها أيادي الحقد من طائفتي الهندوس والسيخ المشهورتين بالعداء الدائم للاسلام والمسلمين ولم يحرك الاعلام العربي والاسلامي ساكنا إزاء هذه المذابح الرهيبة.**

ان المسلم لا يملك أمام هذه المذابح والاعتقالات والزج في السجون التي يتعرض لها اخواننا المسلمون في كل بقعة من بقاع الارض الا ان يتضرع الى المولى جلت قدرته ان ينصر الاسلام و يعز المسلمين انه على كل شيء قدير».

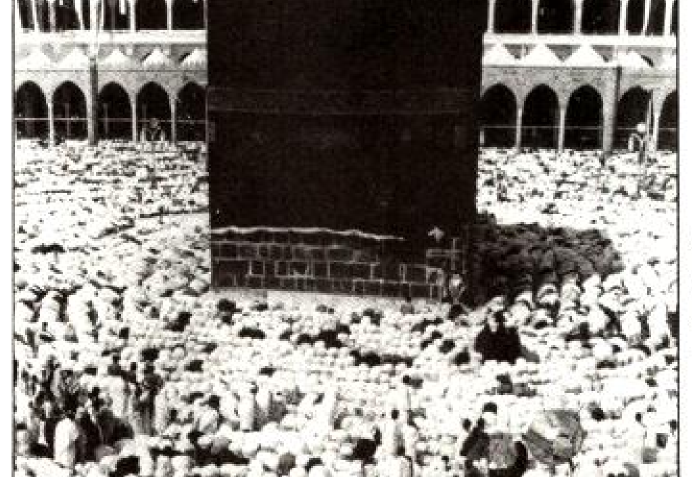
حديث الروح

على بابـــك

في بيت الله الحرام.. صفا القلب... وشفت الروح... وذاب الوجدان... وبعد الطواف حول الكعبة الغراء.. كانت هذه النفثات...:

* * *

سفحت الدمع هتانا على بابك
ورحت أذوب تهياما بمحرابك
أمرغ جبهتي شوقا لآلائك
أذوب بسجدتي وجدأ لانوارك
حبيبي .. يا نجي الروح .. يا الله...
ها أنذا الساعة جاث بين يديك.. أذرف عبرات الوجد الضارع... والوجل الخاشع... والشجى الموجع..
يا حبيبي....



القلب الوامق يتذاوب على مشارف الكعبة الطهور...
والروح الولهى ترف في ملكوتك الأقدس... وأنا متلفع بأكفاني.. تلسع قلبي المحزان عبرات الأسى.. يا و يحها من جمار....

* * *

○ طال السرى يا حبيبي... ولفحتا الهبوب.. واجتاحتنا السافيات.. وأضنانا التشرد في المهامة المحلولكة.. والمفازة الشائكة.. والأفاعي تفح من حولنا.. والضواري تقعي لنا على مفارق الطريق... والزاد قليل... والسفر طويل.. والجوانب تشدنا.. والأوهاق تهوي بنا الى سحيق ماله من قرار...!

يا حبيبي...

أي نور يضيء لنا ظلام القبور، ان لم تهب القلب بصيصاً من نور الفرقان.. وأي اشعاع شفيف السنى... ينير لنا عتمة الرمس، ان لم تغمر الوجدان بدفقات من وهج الانابة.. ودفء التوبة... وطمأنينة الاخبات..

* * *

حنانيك يا الهي...

الحمائم الوديعة ترف حول الكعبة محجلة نشوى.. فأنى للقلب المهيض أن يرقى الى آفاق الطهر، على جناح الطاعة المبرأة من الذاتية المنغلقة... و «الأنا» الشموس...

أنى للقلب الكسير أن ينعتق من اسار الحما المسنون.. ويتعالى على الحطام، في أحضان قطرات النور اللازوردية.. ويطل من عل على الأناسي المتداعين الى قصعة دبقة.. المحتربين على لعاعة الدنيا...



الصهيونية في عقر ديارنا

الصهيونية شغلت منذ زمان الفكر الاسلامي وعملت على بعث دولة تكون لها نقطة انطلاق لتحقيق أطماع اليهود العدوانية في السيطرة على العالم الاسلامي من المحيط الى الخليج.. فجاء وعد «بلفور» المشؤوم وسقطت فلسطين.. والعجيب ان الكثير من المسلمين قلما يعرفون خطر الصهيونية في زحزحة العقيدة الاسلامية.. ولكن الأغرب من ذلك هو: كيف نسمح للصهيونية بالنشاط في ديارنا علناً في وقت يسحق فيه إخوة لنا في داخل الارض المحتلة وفي لبنان الجريح.. هذه خيانة عظيمة سوف يسجلها التاريخ على أولئك الذين ليس همهم إلا السيطرة على رقاب الشعوب المغلوبة على أمرها ويتعاونون على قمعها ولو مع ألد الأعداء.. أقول هذا لأن المنظمات الصهيونية السرية (الماسونية) إنتشرت وأصبحت تعمل علناً.. تعمل في أكثر العالم الاسلامي عبر الصحف والمجلات الخليعة.. ونوادي «الروتاري» تعمل بالليل والنهار ويقبل عليها الشباب والفتيات فتفسد أخلاقهم وتعمل على ابتزازأموالهم لتحول فيما بعد الى بنوك واشنطن حيث تصرفها الى الكيان الصهيوني لتمويل اقتصادها.. وهذه السياسة الخبيثة نفسها التي سقطت بها فلسطين..

فقد كان الصهاينة يشترون قطعة الارض من العربي صباحاً.. ثم يرسلون اليه ليلا فتاة فتاخذ منه ما تسلمه صباحا تحت نشوة الخمر والجنس.. ولكن الأدهى من ذلك: هو ما نتعرض له من إهانة على يد أعدائنا في عقر دارنا.. فبمناسبة عيد اليهود رفع العلم الاسرائيلي في نادي «البحر الابيض المتوسط» الماسوني في مدينة قربة بتونس.. ولما تدخل الشباب الاسلامي للدفاع عن كرامة امته وعقيدته.. حاصرته قوات القمع البوليسي وألقت بهم في غياهب السجون وهم رهن السجن الى حد الساعة كل ذنبهم: تقويض راحة الماسونيين.. فعجبا لهذه الامه ماذا دهاها..

وقد عقد أخيرا اجتماع لهذه المنظمات الماسونية في احدى دول الخليج.. فنتساءل: من يقف وراء هذه المنظمات الماسونية وكيف نسمح لها بالنشاط مع ادراكنا لاتصالاتها المباشرة بالكيان الصهيوني !!

سؤال يطرحه كل مسلم غيور عن دينه وأمته في انتظار الجواب.. مع اعتقادنا أنه ثمة بعض الشخصيات السياسية العربية متورطة في هذه المنظمات وسوف تكشف يوماً.

عصام

وثمالة الوجود...

يا حبيبي...

وأنا احتضن (الملتزم) في أعقاب الطواف حول «الفكرة» قبل (الحجر).. طفق العبران يجأر متوسلا بشوق وحنين.. وتوق وأنين: نوراً... أملا... غفراً... توباً... يا ألله..

حبا... روحاً... حدباً... طهراً... يا رباه...

وهبت نسيمات رخية.. وتهادى القمر فوق الكعبة.. وتلألأت النجيمات من بعيد... فانتفض الوادع بين الحنايا، وهو يتملى رسالة الوحي من السماء: «الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح، المصباح في زجاجة، الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية، يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار، نور على نور، يهدي الله لنوره من يشاء».

علي عمر فريج

المسجد الحرام ـ مكة المكرمة

رأي

بعد ان طرح بعض الاخوة النواب الكرام موضوع جعل يوم الخميس يوم إجازة.. تجمعت في ذهني بعض العلل والاسباب التي جعلتني أبدي رأيا أطالب من خلاله بعدم جعل يوم الخميس يوم عطلة. وذلك لما يلي:

١ ـ للخسارة الكبيرة التي ستواجه بها العملية الوظيفية. وعلى الأخص في الجانب التعليمي.. حيث تلغى حصص يوم الخميس وتوزع على أيام الاسبوع. وفي هذا أيما ارهاق للطلاب والمدرسين وجميع العاملين في المدارس. وذلك بسبب زيادة حوالي ساعة كاملة في باقي أيام الاسبوع.

٢ ـ للفراغ الذي سيشعر به الطلاب مما قد يدفع بالأحداث منهم الى استغلال يومي الخميس والجمعة للقيام بالأعمال الضارة التي تعود على الوطن والأهل بالضرر الأكيد.

٣ ـ الملل والسأم الذي قد يتسرب الى نفوس بعض المواطنين الذين ليس لديهم الاماكن الجيدة التي يمكن أن يقضوا فيها أوقات فراغهم..

٤ ـ سيعتبر بعض الموظفين دوام يوم الأربعاء فرصة للتهاون وعدم انجاز معاملات الناس على أساس أنه يوم نهاية الأسبوع. كما يفعل ذلك بعض الموظفين حاليا في يوم الخميس.

٥ ـ سيدفع الغاء دوام يوم الخميس الكثير من العائلات الى السفر بكثرة الى الدول المجاورة مما يؤدي الى خلخلة في انتظام العمل في بعض الحالات كالتغيب والتخلف بعد انقضاء الاجازة فضلا عما قد يحدث لهؤلاء من حوادث مؤسفة في الطريق وفي ذلك ايما خسارة لهذا البلد الطيب.

٦ ـ وسوف يؤدي الغاء دوام يوم الخميس الى تعطيل مصالح الدولة.. ولا بد من الاشارة الى أن انتاج بعض الموظفين في ساعات العمل الحالية غير متكافيء مع عدد تلك الساعات. فكيف لو زاد عدد ساعات العمل في أيام الاسبوع.

انني أضع ملاحظاتي هذه بين يدي الحكومة ومجلس الأمة وأدعو الله أن يهديهم الى القرار الصائب الذي يحمل الخير لهذا البلد الحبيب.

داود سليمان ـ الكويت

متابعات

الاخ محمد غلاييني لاحظ أن بعض النوادي الاجنبية ترسل استمارات فيها اغراء للانتساب اليها مثل (نادي لندن رقم ١) مع تقديم تسهيلات في الدفع وخدمات «فندقية».. الخ وهي وسيلة اخرى من وسائل النصب والامتصاص التي تمارسها الجهات المشبوهة لاستدراج الغافلين.

نرجو مع الاخ الكريم ان لا يقع في احابيلها أحد، وشكراً للاخ على متابعته.

● الى الأخ (تائب)

ندعو الله ان يقبل توبتك، ولكن للعباد حقوق، وتستطيع أن تكمل حوارك معنا بالكتابة الينا واعلامنا عن كل ما اطلعت عليه.. وكل ما أعلمت به اولئك الآخرين.. ونحن نحفظ سرك والى الملتقى في رسالة ثانية.





كلمات

حوار بين الحق والباطل

قال الباطل: أنا أعلى منك رأساً؟
قال الحق: وأنا أثبت منك قدماً!!
قال الباطل: أنا أقوى منك؟
قال الحق: وأنا أبقى منك!!
قال الباطل: أنا معي الأقوياء والمترفون؟
قال الحق: «وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون إلا بانفسهم وما يشعرون»!!
قال الباطل: أستطيع ان أقتلك الآن؟!
قال الحق: ولكن أولادي سيقتلونك ولو بعد حين!!

اختيار الاخت
خولة ـ الكويت

رأي

انتقام رباني

للأخت: ابنة الأقصى الجريح

لقد قرأت في صحف ومجلات كثيرة عن أمطار تنزل في امريكا ليست عذبة وإنما هي أمطار حمضية تهلك الحرث والنسل!!

وكالعادة فقد فسرت هذه الظاهرة تفسيراً علمياً فقالوا إن تكاثر وجود المصانع سبب نزول هذه الأمطار الحمضية!!

أما السبب الحقيقي ـ والله أعلم ـ لهذه الظاهرة هو تكاثر الذنوب والجهر بها دون مبالاة بأحد او شرع او بقانون!!

والدليل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم حيث كان يقول بعد أن يشرب:

«الحمد لله الذي جعله عذباً فراتاً ولم يجعله ملحاً أجاجاً بذنوبنا!!»

منتدى القراء

نفتتح منتدى هذا الاسبوع بابيات من قصيدة للاخ (ابي معاذ) تحت عنوان:

«في الذكرى الاولى»

قالوا مريض قلت ذاك الحزن يغلي في دمي.
فلكم حزنت على البلاد على شباب مسلم
أيقتلون لانهم قاموا لضرب المجرم؟
أيمزقون لانهم سلكوا طريق المسلم
ملكت **حماة** لانها صاحت وقالت يا دمي!!
اين الشباب المؤمنون على طريق تقدمي؟
ان العقيدة **يا حماة** سلاحنا فلتفهمي
قولي لهم هدوا بيوت الطين لا تتألمي
ان الجنان بيوتنا ولنا العلا فلتعلمي!!

● **وهذه ابيات بعثت بها الاخت خولة في الكويت تحت عنوان:**

«يا صاحبي في الله»

يا صاحبي في الله اني حائر — قلق اعض على الشباب بناني
مالي ارى قومي يقوض دينهم — ويشاد صرح الكفر والطغيان
الله اكبر من قوى الطغيان — ومن انتقام البغي والعدوان
الله اكبر رغم كل مكابر — مسترسل في غيه شيطان
الله اكبر كلما استشعرتها — سقطت امامي هيبة السلطان
الله اكبر كلما رددتها — احسست فيض سكينة وحنان
وشباب قومي غافلون حياتهم — لعب ولهو واتباع اماني
نبذوا كتاب الله خلف ظهورهم — وتحاكموا للزور والبهتان
يتحاكمون الى الطواغيت التي — أمروا بان تؤتى من الاركان
يا صاحبي في الله ان طريقنا — عمل وجد في رضا الرحمن

وهذه أبيات من نشيد:

نداء الجهاد

للاخ: رضا البوغديري

من وراء السدود — وهدير القيود
قد دعاني الجهاد — وربيع الخلود
يا له من دعاء — هز قلبي صداه
لم يعد لي بقاء — فوق هذا الوجود
الوداع الوداع — نحو مجد تليد

البريد الأدبي

● **الاخ ابن فلسطين ـ ابا شادي:**
«رسالة الى الهند» ليست في مستوى ما نشر لك سابقا فمعذرة.

● **الاخ سالم الطريفي:**
في القصيدتين اللتين ارسلت، خلل عروضي، فنرجو تعميق مطالعتك في علم العروض ولك تمنياتنا بالتوفيق.

● **الاخ احمد القصاص**
«الوصايا الثلاث» طويلة جدا، ثم ان هذا النوع من القصص الوعظي الذي يعتمد الخيال الواسع لم يعد صالحا لعصرنا، ونرحب بك في انتاج آخر.

● **الاخ رضا البوغديري:**
«عاقبة الظلم» لا بأس بها ولكنها مكتوبة على وجهي الورقة فعذرا.

● **الاخت خولة/ الكويت**
لا نميل كثيرا الى نشر المختارات، ونرحب بانتاج القراء الابداعي حسب الجودة. وسننشر لك مقطوعة (يا صاحبي في الله) لما فيها من معان كريمة وشكرا لك.

● **الاخ محمد حسن العرشاني:**
لا نهمل رسائل قرائنا الاعزاء، والقصيدة التي وصلتنا منك تحت عنوان (إباء عمار الزنازن) بحاجة الى الوزن الصحيح نرجو ان تعمق مطالعتك في الشعر العربي وشكرا لثقتك.

● **الاخ سعد يحيى الجبيلي:**
قصيدة (نداء) ليست في مستوى ما ارسلت قبلا، لافتقارها الى صحة الوزن والنحو، فعذرا واهلا بك.



هل تثور في نفوس حكام المسلمين حمية الإسلام؟

• يروى أن عمر بن عبدالعزيز أرسل الى صاحب الروم رسولا. فمر بموضع فسمع فيه رجلا يقرأ القرآن و يطحن. فأتاه فسلم عليه، فلم يرد عليه السلام مرتين أو ثلاثاً. ثم سلم، فقال له: وأنى للمرء بهذا البلد؟ فأعلمه أنه رسول عمر بن عبدالعزيز الى صاحب الروم، قال له: ما شأنك؟ قال: إني سرت الى موضع كذا وكذا، فأتي بي الى صاحب الروم، فعرض علي النصرانية، فأبيت، فقال لي: إن لم تفعل سملت عينيك. فاخترت ديني على بصري، فسمل عيني وصيرني الى هذا الموضع، يرسل الي في كل يوم بحنطة أُطحنها، وخبزة آكلها. فلما سار الرسول الى عمر، أخبره خبر هذا الرجل. (قال): فما فرغت من الخبر حتى رأيت دموع عمر ابن عبدالعزيز قد مثلت بين يديه، ثم أمر، فكتب الى صاحب الروم:

أما بعد: فقد بلغني خبر فلان بن فلان – فوصف صفته. واني أقسم بالله لئن لم ترسل إليّ به، لأبعثن اليك من الجند جنوداً يكون أولهم عندك، وآخرهم عندي. فلما رجع اليه الرسول، قال: ما أسرع ما رجعت! فدفع إليه كتاب عمر بن عبدالعزيز. فلما قرأه، قال: ما كنت لأحمل الرجل الصالح على هذا، بل ابعث به اليه. فبعث به اليه، فوجد عمر بن عبدالعزيز قد مات!

• من أجل مسلم واحد فقط تعرض للأذى والعذاب اهتز عمر وأقسم لصاحب الروم لئن لم يطلق سراحه ليبعثن بجيش أوله عند صاحب الروم وآخره في عاصمة الخلافة.. هكذا كان حكام المسلمين في الماضي.

• أما اليوم فالملايين من المسلمين يقتلون و يعذبون و يسجنون و يشردون دون أن يتحرك لنجدتهم أحد!

أين نحن من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه» وقوله أيضا: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه»

• ان ترك المسلمين بيد أعداء الاسلام لقمة سائغة يقتلون و يعذبون دون أن ينتصر أحد لهم انما هو مخالفة لتعاليم الاسلام وشذوذ عن الايمان فهل يعي حكام المسلمين اليوم هذه الحقيقة؛فتثور في نفوسهم حمية الاسلام فينتصرون لاخوتهم في العقيدة...



بقلم الاستاذ
اسماعيل الشطي

مجلس الأمّة والمعركة القادمة

لا ندري لماذا تفعل كل هذا هذه الحكومة ؟! لقد أرهقت المجلس أيما ارهاق.. لقد امتصت كل قواه وعافيته في أكوام القوانين والمراسيم التي صدرت خلال مرحلة تعطيل الحياة النيابية.. ودفعت بالمجلس لمناقشة عشرات القوانين في فترة ضيقة.. ثم فاجأته بعدم قدرتها على ضبط الأمن عندما توالت الجرائم البشعة وحوادث المتفجرات في فترة لاحقة.. فصرف المجلس جهده لمتابعة هذه القضية.. ثم جاءت له بقانون مطبوعات جديد لتسلب النوم من عينيه.. وفي آن واحد ضخت قضية تنقيح الدستور ومشكلة المناخ أو الأزمة الاقتصادية.. وقد صرف المجلس كل طاقاته في مناقشة هاتان القضيتان.. مسكين هذا المجلس لم يتنفس الصعداء حتى الآن.. مشكلة تلو مشكلة.. وكل مشكلة أضخم من التي تليها.. ما كاد ينتهي من قضية الأزمة الاقتصادية.. وما كاد يكتب خاتمة قصة تنقيح الدستور حتى قذفت الحكومة بقضية أخطر من سابقتها.. قضية المذكرة التفسيرية للدستور الكويتي.. فبعد أن اخفقت الحكومة من تمرير مشروعها لتنقيح الدستور لجأت الى أسلوب آخر قد لا تبدو خطورته لأول وهلة ولكنه أخطر من تنقيح الدستور..

ان النصوص الدستورية التي وافق عليها المجلس التأسيسي تحتمل تفسيرات عدة.. ولكن التفسير الوحيد الذي قصده المجلس التأسيسي وهو التفسير المنضبط في المذكرة الدستورية وان محاولة كهذه تخفي نوايا أخفقت في تغيير نصوص الدستور فرأت انها تستطيع تحقيق ذلك من خلال تفسير النصوص بغير التفسيرات المعتمدة.. اننا نقول لمن يريد إلغاء المذكرة التفسيرية من سيفسر النص ؟ وكيف يستدل على مقاصد المشرع ؟!

هل الحكومة ؟ أنها ليست جهة اختصاص وهي طرف في النزاع..

هل المجلس ؟ لن ترضى بذلك الحكومة.. كما انه طرف في النزاع..

هل المحكمة الدستورية ؟ لقد تبين من خلال المشروع الأخير الذي وافق عليه المجلس للمحكمة الدستورية وإعاده الأمير الى المجلس ان المجلس لا يطمئن الى قرارات وأحكام هذه المحكمة بوضعها الحالي.. فمطالبته بذلك هو دليل على عدم الاطمئنان خاصة وان كل الأحكام التي صدرت من هذه المحكمة لحل النزاع ما بين الحكومة والمجلس كانت لصالح الحكومة..

من سيفسر نصوص الدستور اذا ألغيت المذكرة التفسيرية ؛ لا شك ان الغاء المذكرة سينشيء فوضى اجتهادية غير منضبطة.. اننا مازلنا نقول كما قلنا في قضية تنقيح الدستور اذا كان لا بد من تغيير فليتجه الى مزيد من الحريات والحقوق للأمة أما غير ذلك فلا وألف مليون لا وإذا كان لا بد من تعديل المذكرة التفسيرية فلتتجه الى تفسير النصوص لصالح حقوق وحريات الشعب أما غير ذلك فلا وألف مليون لا..

اننا اذ نشفق على ممثلي الشعب ونواب الأمة على تلك الصدمات المفاجئة التي تقذفها عليهم الحكومة نسأل الله أن يثبت أقدامهم لرفض تلك المشاريع.. وكلنا أمل أن يحققوا انتصارا في هذه القضية كما فعلوا في سابقتها وأن يثبتوا للحكومة أن نفسهم طويل كنفس أجدادهم غواصي اللآلىء.. فليشمر أبطال المجلس للمعركة القادمة...



المجتمع
إسلامية أسبوعية
هل ينسف حادث السفارة
العلاقات
الأمريكية
الإسرائيلية؟

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هـل تشـتري جهـاز تلفـزيون مُلـوّن عَمـل لـمدة ٣٥,٠٠٠ سـاعـة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠، بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل و إيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. و بإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث و التسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME

KV-2032ME

CKV-2760PSE

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام

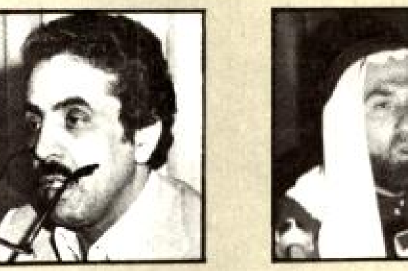
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ١٣ رجب ١٤٠٣هـ ـ الموافق ٢٦ ابريل ١٩٨٣م ـ العدد ٦١٨ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

الاستهزاء بالدين.. الى متى يامسلمون؟؟

ان ما حصل في جامعة الكويت وفي كلية التجارة بالتحديد قبل اسبوعين من قبل طالبتين تنتميان لاحدى القوائم التي تدعي الديمقراطية ليعبر عن تجاوز خطير على لوائح الجامعة واخلاقياتها وعن اعتداء واضح واستهزاء علني بفريضة اسلامية شرعها الله تبارك وتعالى حيث تمادى بعض المستهترين والمستهترات فسبوا الدين وذلك عندما قامت الطالبتان بلبس الحجاب والنقاب والعباءة ودخلتا متنكرتين في كافتيريا كلية التجارة واخذتا تتحدثان بصوت عال ومثير للانتباه مع بعض الطلاب كما كشفتا عن ساقيهما واجزاء اخرى من جسمهما وقد قامتا بهذا العمل الشنيع علنا امام الطلبة ثم نزعتا الحجاب في أحد الأماكن من الجامعة وخرجتا لابستين بنطال (الجينز) بلا استحياء لتكتمل سخريتهما من الحجاب الاسلامي.

والسؤال: أين ادارة الجامعة بما حصل؟! كيف حصل ذلك ولم تحرك الادارة ساكنا؟ بل اين الدولة والحكومة ومجلس الامة من هذا الاستهزاء العلني؟

اننا نطالب بالتحقيق مع هاتين الطالبتين وفصلهما من جامعة الكويت.... ونقول: لقد بلغ السيل الزبى، ولم يبق الا ان يُكفَر بالاسلام علناً مع المطالبة بالغاء الاسلام من حياة الشعب المسلم بالكويت. اننا نحيل هذه القضية وامثالها الى الحكومة والى الأعضاء الافاضل في مجلس الامة ونأمل الا تبقى الجامعة بعد ذلك مكاناً للعابثين والعابثات.

الإفتتاحية

متى تتخلص المنطقة من الطاغوت الأجنبي؟

أهم ما حملته أنباء تفجير السفارة الأمريكية في بيروت مقتل رئيس دائرة الاستخبارات الأمريكية في الشرق الأوسط وعدد هام من طاقم الاستخبارات في لبنان والمنطقة. وجهاز الاستخبارات الأمريكية الـ C. I. A الذي يعتبر المنفذ الفعلي لسياسة أمريكا في بلداننا والمترصد ليقظة انساننا اذ هو القائم على تنويمه أو اماتته كما هو متحقق عند العالمين!

ولئن حاولت أجهزة الاعلام الخارجية وتابعتها المحلية عندنا أن تسوق النبأ بما يوحي أنه تعويق لمسيرة السلام في لبنان فإن الحدث في حد ذاته وبغض النظر عن فاعله، يعتبر ضربة لرمز السيادة الأمريكية في لبنان. ولعله يكون بادرة ايجابية للحد من هذا التغلغل الفظيع للسياسة والسيادة الأمريكية في المنطقة العربية الاسلامية.

وعلى عكس ما رأت العيون الاجنبية لمعظم الأجهزة الاعلامية المحلية فان تشييد السلام الحقيقي في المنطقة وتسويد الاستقرار فيها لن يتم الا في حال تصفية الوجود الأجنبي والأمريكي منه في المقام الأول. وانه لا عائق لسلامنا ونمونا وارتقائنا واستقلالنا المتكامل أكبر من تصاعد النفوذ الأمريكي فينا ومضي مسيرته والتي تبدو منذ زمان ليس بالقصير هادئة البال مطمئنة النفس لا يؤرقها هاجس ولا يشوب صفاءها أدنى كدر!

ولقد كنا نتابع تغلغل الاستعمار الأمريكي في المنطقة العربية من خلال الساحة السياسية بعد أن استأثر تماماً أو كاد بالساحة الاقتصادية ورويداً رويداً رأيناه يمد سلطانه وسطوته نحو

ساحتنا الثقافية التربوية. وأحسسنا بأن يديه تحاول ان تمسك بخناق المنطقة لئلا تتنفس الا باذن من البيت الأبيض!

والانتباه يجدر الى تفرد الطاغوت الأمريكي في بشاعته وتميزه في استغلاله وصفاقته. فهو لم يكتف **بالاستنزاف** المستمر لأهم موارد المنطقة العربية الاسلامية لربع قرن من الزمان أو يزيد. وما اقتنع بحبس اقتصادها واستثمارها في أيدي سماسرته ومرابيه، حتى صار يسعى جهراً وعلانية للتضحية «بالصديق» الرخيص من أجل مستصغر امريكا وأثيرها «اسرائيل». وفي أيامنا الأخيرة هذه طلق بقية الحياء الدبلوماسي الذي كان يستر به لؤمه وكشر عن أنيابه الوحشية الصليبية العتيقة متوعداً ومنذراً إما التنازل اللانهائي في سبيل اسرائيل أو لتذهب المنطقة ومن فيها الى الجحيم.

ولعل الخطر الأمريكي لم يكن واضح المعالم في المنطقة الا بعد حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣م. والتي كانت معبر انتقال للسيادة الأمريكية من مرحلة السرية والمناورة الدبلوماسية الى الوضوح السافر والطمع المعلن. وقبل ذلك التاريخ كان الناس يحسون بأن هناك حداً لا بأس به من الاستقلال يكفل لساسة المنطقة التصرف بما يراعى و يتوافق والحد الأدنى لمصلحة الطرفين. ولكن طلقت المبالاة بعد ذلك التاريخ وما تلاه و برزت الظاهرة «الساداتية» ومقتضاها تقديم مصلحة الآخرين بما فيهم اسرائيل وبذل أي ثمن في هذا السبيل ايمانا أو فكراً أو شرفاً أو مالا أو ارضاً... لا يهم فكله يهون في سبيل العيون الأمريكية وما تهواه وتنشده هنا.

وصار الانسان يفغر فاه دهشة وهو يتسامع بخطط «السلام» المتمادي في تنازله واستجدائه وما يواكب ذلك من خطط اقتصادية واجتماعية واعلامية والتي أقل ما يقال فيها أنها مجافية لنهج الصواب ان لم تكن مضادة لمصلحة الأمة و بصورة مباشرة!!

وحارت الأمة في هذا الذي يتم و يراد وتوقف خيالها عاجزاً عن متابعة ما تتناقله الأنباء وتتواتر به الأخبار، هل حدث تعديل في الجغرافيا دون أن ندري فانتقلت بلاد العروبة والاسلام الى حيز امريكا الشمالية أو الولايات المتحدة الأمريكية بوجه أخص بعد أن كانت في رحاب أسيا وافريقيا؟ أم ترى أن اسرائيل الكبرى الممتدة من الفرات الى النيل لن تقوم الا بوجود الولايات المتحدة الامريكية «الكبرى» المنبسطة الى تخوم المنطقة العربية الاسلامية؟!

يقيناً نقول أنه لا مستقبل لهذه المنطقة – بل لا حاضر – دون افلاتها من قبضة الطاغوت الاجنبي امريكيا كان أو روسيا. ذلك الوارث للصليبية كابراً عن كابر والحامل لروحها ومعانيها فقط مع اختلاف الأسماء وتبدل الأزياء. على أن ذلك لن يتم الا بتطليق الضعف والاستخذاء والذي على مهاده عبرت مخططات الأعداء. ولا نفتأ نصدع بالذكر الحكيم

[ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون].

صدق الله العظيم

• بيان هام للاتحاد الوطني حول التهجم على الحجاب

وزعت لجان الطالبات بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت بياناً هاماً تناول في سطوره الحملة الشعواء التي تشنها الاطراف الحاقدة على حجاب المرأة المسلمة والتي توجت بالحادثة المؤسفة التي جرت في كافتيريا كلية التجارة في جامعة الكويت، وكان مما جاء في البيان:

«لم يكن مستغرباً بالنسبة الينا تلك الحملة الشعواء الحاقدة التي تنطلق بها بعض الاقلام عبر بعض الصحف والمجلات وتلك الشخصيات التي تستر عجزها بالشعارات اليسارية ولا تعي من الفكر اليساري سوى الانحلال والانحطاط واطلاق زمام الشهوات بلا قيود ولا حدود»

وأشار البيان الى ما جرى في **كلية التجارة**:

«وخلاصة القصة أن فتاتين من اللائي يدعين الديمقراطية استدرجن من جانب الفئة المعلومة لدينا ولديكم جيداً.. ليضعن الحجاب والعباءة فوق الملابس غير اللائقة بكرامة المرأة وانسانيتها ليأتين الى الكافتيريا ويقمن ببعض الحركات والصيحات الممجوجة تحسبان أن ذلك يكون دليلا على الدعاوي التي تقال عن ان بعض المحجبات يتخذن من الحجاب ستاراً للتفاهة»

وأضاف البيان:

«إننا لنشعر بالحزن الشديد أن يتسلل الاسلوب اللاأخلاقي الى ردهات الجامعة وأن تنقل المعركة من ميدان الفكر والمبادىء الى ميدان الممارسات اللاأخلاقية»

وقال البيان كذلك:

«ان الافكار اللادينية توالي استسلامها واعلانها لافلاسها وعلى مختلف المستويات وليس في الكويت وحدها وانما على نطاق العالم العربي والاسلامي كله، ولكن بدا لنا أن بعض الفئات اللادينية ملت من موتها البطيء وهي تريد استعجال القضاء بالانتحار! وان الممارسة الأخيرة شاهد كبير على صدق ما نقول».

المجتمع:

اننا نطالب ان تشكل في الكويت هيئة مستقلة للآداب مهمتها الاولى منع حصول هذه المنكرات وتاديب فاعلها لئلا تكون شعائر الاسلام وقيم المجتمع محل استهتار لأحد.

وزارة الاعلام تحذر؟

وردنا من وزارة الاعلام ما يلي:

«لقد قام بعض الصحف والمجلات المحلية بنشر اعلان عن معرض للكتاب مستخدما في هذا الاعلان عبارة «يبدأ من تاريخ ٦ الى ١٦ رجب ١٣٩٢ من وفاة الرسول».

لذا يرجى الانتباه في نشر اي اعلانات من هذا القبيل مستقبلا وذلك بكتابة جملة «من هجرة الرسول» بدلا من جملة «من وفاة الرسول» في تحديد التاريخ الهجري».

والجدير بالذكر أن النظام الليبي هو النظام الوحيد الذي يستخدم هذا التاريخ الجديد الذي يبدأ من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم!! ولا ندري كيف يبيح النظام لنفسه تزوير التاريخ!!

هوامش

• ضبطت السلطات الأمنية المختصة مؤخراً وكرا للقمار في منطقة السالمية.. ونحن اذ نشكر رجال المباحث على جهودهم نتمنى أن تكثف الدوريات في كل المناطق بعد أن وصلتنا شكاوي كثيرة عن انتشار اوكار القمار!!

• ستصدر قريباً مجلة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية.. حيث تم اختيار الدكتور حسن الشاذلي رئيساً لمجلس الادارة والدكتور عجيل النشمي رئيساً للتحرير بينما أسرة التحرير مكونة من أساتذة الكلية.. نتمنى لهذه المجلة التقدم والازدهار في الدود والدفاع عن هذا الدين.

• تم ايقاف الممثل المصري المدعو سعيد صالح واحالته للقضاء وذلك لخروجه عن النص المسرحي وقيامه بالسباب والشتيمة والاستهزاء بالقيم الدينية والخلق الكريم.. ترى الا يستحق في بلدنا أن يحاكم كل من يستهزىء بديننا وبقيمنا الاسلامية على صفحات الجرائد والمجلات ووسائل الاعلام!!

• إنكار وجود الله تعالى أصبح حكمة، ومنكر وجوده أصبح حكيماً.. هذا ما نشرته احدى المجلات الاسبوعية التي تنشر هذا الفكر في هذا البلد المسلم.

• وصل الى علمنا أن وزارة التربية ابتعثت اثنين من المدرسين لاكمال دراستهما علماً بأن هؤلاء لم يحصلوا على الدرجة المطلوبة لاحقيتهما في البعثة الدراسية.. إننا نطالب وزارة التربية ألا تمنح البعثة الا لمن يستحقها.

• الذاهب لمجمع الرميثية صباحاً يشاهد متناقضات واضحة يجد كاتب قسم النساء رجلا وكاتبة قسم الرجال امرأة.. ترى.. ما السر وراء هذه الحركات المعكوسة؟ حقاً انه عالم التناقضات!!

• نشرت احدى الصحف المحلية ان هناك نية في ادخال بعض التعديلات والتغييرات الادارية بوزارة الداخلية... ونحن بدورنا نتمنى ان تسفر هذه التعديلات عن زيادة الأمن والاستقرار بعد أن تنوعت الجرائم في الكويت.

• رسالة الى النواب الغيورين على دينهم

قضية الشيخ محمد العوضي التي تفاعلت على اكثر من صعيد بعد خطبته المشهورة في يوم الجمعة ١/٤/٨٣م والتي قام تلفزيون واذاعة الكويت مشكورين بنقلها على الهواء مباشرة.. هذه القضية لا ينبغي أن تتوقف عند الحد الذي اوقفت عنده وهو إلغاء قرار توقيف الشيخ محمد العوضي وعودته الى الخطابة سالماً.. إذ أن جوهر القضية كانت – ولا تزال – هي تلك الهجمة الخبيثة – سيئة الذكر – على شعائر الاسلام ودعاته من قبل فئات يشهد لها بالفشل السياسي والاجتماعي والفكري.. وتحول فشلها هذا الى حقد أسود سالت به اقلامها.. نقول، ان المطلوب من اعضاء مجلس الأمة، وبالذات من

• تنظيم الجهاز الوظيفي

مدير ادارة السلامة في بلدية الكويت قال في مقابلة مع احدى الصحف المحلية ان ادارة السلامة

تنويـــه

بتاريخ ٨٣/٢/١٤ حكمت محكمة الاستئناف بالغاء حكم البراءة الصادر في القضية رقم ٨٢/٥٧٦ صحافة، والحكم بغرامة قدرها خمسون دينارا كويتيا وتعويضاً قدره (٥٠٠) دينار كويتي لفؤاد حسن زكريا عن المقال المنشور بعدد المجلة رقم (٥٥٦) بتاريخ ٨٣/١/١٥ وقد تم هذا النشر عملا بحكم المادة ٤٠ من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١.

●●

تلك المجموعة الطبية من الأعضاء الأفاضل التي سعت لاعادة الحق الى نصابه أن يقوموا بالخطوة التكميلية واحسان العمل في هذه القضية وهي تبني مشروع قانون ينص على عقوبات صارمة بحق أي فرد أو هيئة أو مؤسسة أو جهة تنشر ـ قولا أو كتابة ـ ما يعتبر طعناً ومساساً بالدين الاسلامي أو شعائره حتى تكون رادعاً فعلياً لمن ينالون من الاسلام بشيء ولو مثقال ذرة بدلا من العقوبات المنصوص عليها في قانون وزارة الاعلام التي ليست الا حبراً على ورق.

ونعتقد أنه بدون هذه الخطوة الفعالة وإخراج هذا القانون الى حيز الوجود والتنفيذ سيترك مجالا لأمثال تلك الفئات الحاقدة على الاسلام ودعاته من بث سمومها داخل المجتمع الكويتي المسلم فاحفظوا بلدنا يا نواب.

صيد الاسبوع

● الخوف من البقعة أم من الله !؟

أصبحت بقعة الزيت الناتجة من حطام آبار النفط في الخليج العربي تأخذ مصاف (آلهة اليونان) الذين اذا خافوا من ظاهرة في الكون جعلوا لها إله فجعلوا آلهة البرق والرعد والرياح والبحر والعياذ بالله !!

الناس اليوم يخافون من بقعة الزيت أن تضرب محطات تحلية المياه فيموت الناس من العطش !!

ولا يخافون من الله الذي ابتلانا بها لكثرة ذنوبنا ومعاصينا والله يقول في كتابه الكريم «**وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون**» ويقول: «**وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير**» والعلاج في نظري لمشكلة البقعة هو التوبة من الذنوب وان نحكم شرع الله ونقيم حدوده وأن نحارب الربا وكل الموبقات المتفشية في المجتمع وصدق الله العظيم القائل: «**ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون**» فاذا رجعنا اليه بارك الله في جهودنا المبذولة وانحلت الازمة.

الشيخ احمد القطان

● انهن يلعبن الكاراتيه !!

نحن لا نعترض على ممارسة المرأة للرياضة بغرض الاستفادة الجسدية والصحية، ولكننا نعترض على ممارسة المرأة لرياضة لا تليق بها من جانب، وأمام حشد من الرجال من جانب آخر. فرياضة الكاراتيه لا تليق بطبيعة المرأة الهادئة الوادعة، ولا يليق أن تقوم المرأة بأداء هذه الرياضة أمام جمع من الرجال. فهذا يتنافى مع حياء المرأة واحتشامها.. نقول هذا الكلام بمناسبة قيام بعض طالبات الجامعة بأداء بعض عروض الكاراتيه أمام جمهور معظمه من الرجال، نرجو أن لا يتكرر مثل هذا العرض في المستقبل، وان كان ولا بد فليكن في معزل عن الرجال.

○ قضية اليهود في تلفزيون الكويت !!

يعتقد بعضهم أن ما يكتب في «المجتمع» حول التلفزيون وبرامجه من نقد أنه «شتم» للتلفزيون ومسؤولية ونحن نعتقد أن التلفزيون جهاز إعلامي لا تستغني عنه دولة من الدول وهو من الأجهزة التربوية والمفيدة لو استغلت برامجه استغلالا نافعاً ومثمراً بحيث يمكن للمسؤولين تمييز الخبيث من الطيب من البرامج التلفزيونية.. إلا أن ما عرض ظهر يوم الجمعة الماضي بتاريخ ٨٣/٤/٢٢ م في احدى المسلسلات الاميركية المسمى «بدخان البنادق» Guns Smoke ليدعو الى الاستغراب والاستنكار!! حيث صور المسلسل مجموعة من (١١) عائلة يبدو من اشكالهم أنهم يهود، من ملبسهم وزعيمهم ومبادئهم الدينية!! هذه العائلات كانت مرتحلة من احدى المدن وسكنت مستوطنة أقاموها كما ذكر بالمسلسل بالنص وكان أفراد هذه العائلات يدعون الى السلام كما يزعمون. وكانت قصة هذه العائلات تدخل ضمن المسلسل وتعرض هؤلاء اليهود لاضطهاد من عصابة من المجرمين بسبب اخفاء اليهود لرجل تبحث عنه العصابة لئلا يتعرض لسوء منهم.. وهكذا تمضي القصة باستعراض هذه المجموعة من اليهود على أنهم مسالمون ومضطهدون ليجعل المشاهد يتعاطف معهم ويذرف الدمع عليهم. هذه القصة تخدم قضية اليهود الذين اغتصبوا فلسطين وأقاموا مستوطناتهم ليعيشوا في دولة يهودية لا يسكنها إلا اليهود بعد طرد السكان المسلمين الأصليين. هكذا يعالجون هذه القضية ببساطة. يريدون ان يقولوا انه يمكن التعايش السلمي بين اليهود المغتصبين وبين المسلمين السكان الأصليين. فهل هذا شتم للتلفزيون أم أن التلفزيون «يشتم» ويسير في موجة الاعلام الاستسلامي؟؟ فلينتبه لهذا المسؤولون وليميزوا الخبيث من الطيب في برامجهم ومسلسلاتهم.

ينقصها الكوادر الاشرافية، وأضاف: كيف يمكن القيام بجولات تفتيشية وتفقدية بمراقب واحد لجميع مناطق الكويت.

ان المرء ليعجب بعد قراءة هذا الكلام، لان الجهاز الوظيفي في الكويت يعاني من تضخم وظيفي، فكيف بإدارة كاملة لا يوجد فيها الا مراقب واحد؟ هذا أمر... الأمر الآخر هو أن ديوان الموظفين فتح مؤخراً باب التسجيل للكويتيين العاطلين عن العمل، السؤال: كيف يوجد عاطلون عن العمل وهناك دوائر حكومية تشكو من نقص في الموظفين؟

لا بد أن يكون هناك تنسيق وتنظيم للجهاز الوظيفي حتى تتم الاستفادة الكاملة من الطاقات حسب الاحتياجات بعد تدريب الموظفين.

●●

جلسات مجلس الأمة



• مشاري العنجري



• د. ابراهيم مكي

• أحمد الطخيم

جلسة السبت ٣ رجب ١٤٠٣ هـ الموافق ١٦ ابريل ١٩٨٣ م

خصصت جلسة السبت لمناقشة ميزانية مؤسسة الموانىء. وكان من المفترض مناقشة ميزانية مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ووكالة الأنباء الكويتية «كونا» ولكن عدم اكتمال النصاب حال دون اكمال الجلسة.

المؤسسة لم تتطور

بدأ الحديث النائب جاسم الصقر، حيث حصر حديثه حول أهمية الموانىء «التي تمثل الرئة أو النافذة المشرعة على العالم الخارجي» فقال: «المؤسسة لم تتطور الى ما كنا نصبو اليه، فإنه لا بد أن تتعاون المؤسسات الأخرى مع الموانىء. وليس من الانصاف تحميل المؤسسة وحدها المسئولية وقد تحملت المؤسسة في السنوات الأخيرة الكثير من جراء الحرب العراقية ـ الايرانية. وهناك تساؤل وهو: ما هو دور مجلس ادارة المؤسسة؟ اننا نجد أن عدد جلسات هذا المجلس ليست كما يجب أن تكون، ثم أن الطاقة التخزينية للموانىء لم تواكب تطور التجارة الخارجية. لقد قلنا أنه لا بد من تطوير المؤسسة الى أن تكون ميناء حرة ولكن لا يلوح في الأفق أية بادرة من هذا النوع، وهذه استراتيجية تسأل عنها الحكومة...»

المؤسسة بحاجة الى توسعة

• محمد حبيب بدر «إن الأرباح في المؤسسة دليل قاطع على حسن العمل فيها، وأؤيد اقتطاع اموال لتوسعة الموانىء لأنها تعتبر سفيراً للكويت لدى العالم ولا بد أن تكون واجهة جيدة تؤدي الخدمات».

الأجور تتقاضاها المؤسسة

• محمد الرشيد «أنا اطلب كشفا عن تكلفة انزال السيارات الآن، وكم كانت قبل أن توجد المؤسسة».

• د. مكي «التكلفة كانت دينارين والآن وصلت الى ٨ دنانير».

• الرشيد «هل هذه الزيادة وردت في المناقصة أم سكت عنها وترك للمقاول أن يغير السعر؟»

• د. مكي «الأجور التي ذكرتها هي التي تتقاضاها المؤسسة وليس المقاول. لأن المقاول يتقاضى أجوره عن الطن».

الحاق الموانىء بالمؤسسة

• عدنان عبدالصمد «ان التوجه كان تاماً لدى المجلس لضم كل الموانىء الى المؤسسة. واللجنة لم تحدد الجهة التي يجب أن تتخذ القرار مما يعني أن اللجنة لا ترغب في الحاق مينائي الشعيبة والأحمدي الى المؤسسة».

المؤسسة قادرة

• د. مكي «انا أشارك المجلس الرأي بأن لا تستمر تجزئة الموانىء حيث بعضها يتبع التجارة، والبعض الآخر لمؤسسة النفط. والأمر متروك للسلطة التشريعية والتنفيذية لعمل ما تراه بهذا الشأن. والمؤسسة قادرة على ادارة جميع الموانىء».

على عينك يا تاجر

• نايف بورميه «ان الذين ينفذون المقاولة مقاولون في الباطن وليس المقاولون الصوريون. وأرجو من المؤسسة والوزارات التنبه الى هذه الناحية لأن المناقصة توزع الى مقاولين في الباطن وعلى عينك يا تاجر. وفي النهاية تقع اخطاء والضحية هي الحكومة والمقاول الصغير».

عصابات الموانىء

• عبدالكريم الجحيدلي: «أنا اتمنى على الحكومة أن تبادر الى تحويل الكهرباء والتلفونات الى مؤسسات لتلافي المشاكل. أما الجمارك ففيها عصابة الأكراد والأرمن. ان بضائع الناس تحمل وتباع على أساس أنها «ستوكات» تالفة. وأصبح بعض الناس (مليونيرية) من هذا العمل».

اقرار المشروع

وبعد مناقشة بعض النواب للمشروع، جاء اقتراح بقفل باب النقاش، ثم تلا المقرر مشروع القانون مادة مادة، ووافق عليه المجلس بأغلبية ٣٦ عضواً.

انعدام النصاب

ثم تلا مقرر اللجنة تقريرها حول مشروع ربط ميزانية مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية. ولكن انعدام النصاب حال دون اكمال الجلسة، فأعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء.

• • •

* المجلس يسحب مشروع قانون المحكمة الدستورية بمقابل سحب الحكومة للمذكرة المرفوعة الى المحكمة.

* الطخيم : الاعتداء على حق الحياة أمر بالغ الخطورة.

* الصقر : مؤسسة الموانىء لم تتطور الى ما كنا نصبو اليه.

جلسة الثلاثاء ٦ رجب ١٤٠٣ هـ الموافق ١٩ ابريل ١٩٨٣م

بدأت الجلسة بالتصديق على المضابط، ثم فتح بند الأسئلة والاجابات عليها حيث تطرق النائب السلطان الى موضوع الشركات المقفلة وشركات المحاصة واشتكى من عدم كفاية المعلومات التي طلبها وطلب من المسئولين توفيرها. وأبدى استنكاره لسكوت السلطة عن هذه الشركات. ورد وزير التجارة على النائب بقوله أن هذه الشركات غير رسمية وليس للوزارة سلطة عليها.

قانون المحكمة الدستورية

● الرئيس : انتهى بند الأسئلة، وأمامنا الآن المرسوم الأميري باعادة قانون المحكمة الدستورية الذي أقره المجلس وأعاده صاحب السمو الأمير بمرسوم مسبب خلال فترة الـ ٣٠ يوماً المقررة في الدستور للتصديق على القوانين.

سحب المشروع

● مشاري العنجري : نظراً الى ما أثير بصدد تعديل المادة الثانية من قانون المحكمة الدستورية من تباين في وجهات النظر، مما أدى الى طلب الحكومة تفسير المادة ١٧٣ من الدستور الى المحكمة الدستورية فإني اتقدم باسمي كأحد مقدمي الاقتراح بمشروع القانون المذكور وبالنيابة عن زملائي مقدمي اقتراح التعديل المشار اليه باقتراح سحب هذا المشروع والتصويت على هذا السحب، على أن تتعهد الحكومة في الوقت ذاته بأن تطلب من المحكمة الدستورية اعتبار طلب التفسير المذكور منتهياً».

الحكومة تشكر المجلس

● ولي العهد : «بادىء ذي بدء أحب أن أسجل شكر الحكومة للأخوة أعضاء المجلس الذين تقدموا بهذا المشروع، والذين طلبوا في هذه الجلسة من المجلس الموافقة على سحب مشروع القانون. وانطلاقاً من مبدأ التعاون فإن الحكومة ستقوم من جانبها بسحب المذكرة التي تقدمت بها الى المحكمة الدستورية لتفسير المادة ١٧٣ من الدستور، وشكراً».

وكانت نتيجة التصويت على السحب موافقة ٥٧ عضواً «بالاجماع» على سحب المشروع. على أن تسحب الحكومة مذكرتها من المحكمة الدستورية.

قانون الجزاء

ثم تلا مقرر اللجنة التشريعية تقريرها حول مشروع القانون المقدم من النائب أحمد الطخيم لتعديل بعض أحكام في قانون الجزاء.

شرح للمشروع

● أحمد الطخيم : ان الاعتداء على حق الحياة وازهاق روح انسان يعتبر امراً بالغ الخطورة، ولذا فرض الله القصاص عقوبة عادلة ورادعة على القتل العمد، أي على القتل حينما تنصرف ارادة الجاني اليه. ولكن المادتين ١٤٩ ــ ١٥١ من قانون الجزاء لا تكفيان بذلك لتوقيع عقوبة الاعدام. وانما تستلزم أيضاً توافر ظرفان وهما سبق الاصرار والترصد. مما يعطل عقوبة الاعدام من ناحية عملية، ولذا أرى الغاء المواد ١٤٩ و١٥٠ و١٥١ من قانون الجزاء والاستعاضة عنها بمادة واحدة تنص على توقيع عقوبة الاعدام على القتل بمجرد توافر العمد فقط».

تأييد

● فلاح الحجرف «أشكر الأخ احمد الطخيم لأنه طلب تطبق الشريعة الاسلامية فمن قتل نفساً متعمداً فإن عقابه عند الله النار. فارجو من المجلس الموافقة على المشروع».

وبعد المداولة تم التصويت على المشروع فوافق عليه ٣٢ ورفضه ٣ وأعلن الرئيس تعليقه للجلسة المقبلة للمداولة الثانية والتصويت عليه مرة أخرى.

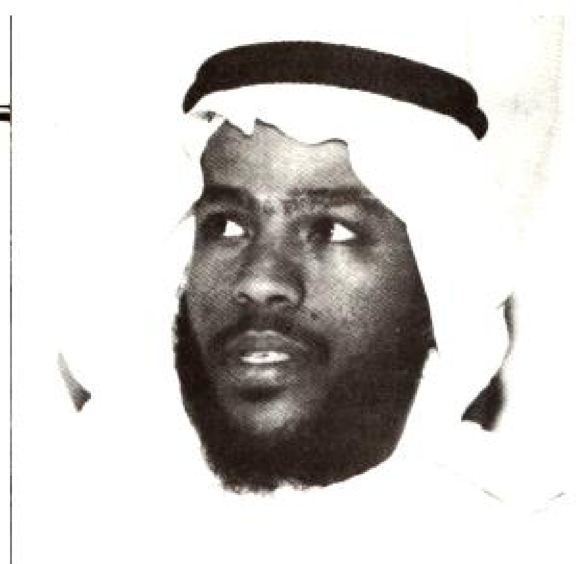
هيئة عامة للنقل

ثم تلا النائب حمود الجبري مقرر لجنة المرافق العامة تقريرها حول مشروع القانون المقدم من الحكومة لاقامة هيئة عامة للنقل. أي لتحويل شركة المواصلات الكويتية الى هيئة أو مؤسسة عامة للنقل.

وبعد المداولة تقدم بعض النواب باقتراح لاعادة الموضوع الى اللجنة لدراسته، ويوافق ٣١ نائباً على الاقتراح ويعاد المشروع الى اللجنة. ثم يعلن الرئيس رفع الجلسة.

ملاحظات عامة

* جميل جداً أن نحاول صبغ القوانين بالصبغة الاسلامية، وأن نستوحي من روح الشريعة ما يعدل من وضع بعض القوانين الوضعية، وبمعنى آخر أن نحاول «أسلمة» الأوضاع من خلال القنوات واللوائح القانونية الثابتة. ولكن لنا ملاحظة هامة في هذا المجال تتمثل في أن جمال القانون الاسلامي لا يكتمل الا اذا تحقق جميعه في واقع الناس. والا اذا اكتملت الصورة الحقيقية للمجتمع المسلم المتمثل في الشعب والحاكم والقانون. أما ما وراء ذلك من محاولات لترقيع ثغرات القانون الوضعي برقع شرعية فهذا لا يعطي الصورة الجلية لجمال القانون الاسلامي. ولكن ــ وبالرغم مما سلف ــ نحن لسنا ضد التطبيق التدريجي للقانون الاسلامي على أن لا يعزى فشل التطبيق ــ ان حدث ــ للشريعة الاسلامية. بل يعزى لسوء التعامل مع ذلك القانون الرباني الخالد.



● قضية فلسطين قضيتنا الاول.

رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة

يتحدث للمجتمع عن :

أهم القضايا الطلابية

● **الخترش : لسنا خصما لادارة الجامعة ولا تابعا لها.**

بمناسبة قرب انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ تستضيف «المجتمع» في هذا اللقاء الطالب سامي الخترش رئيس اتحاد الطلبة ليجيب عن عدة قضايا وهموم جامعية وطلابية و بعض الامور الانتخابية... ومن الجدير بالذكر ان الاتجاه الاسلامي هو الذي يشغل قيادة الاتحاد، وكان هذا الحوار...

بسم الله الرحمن الرحيم

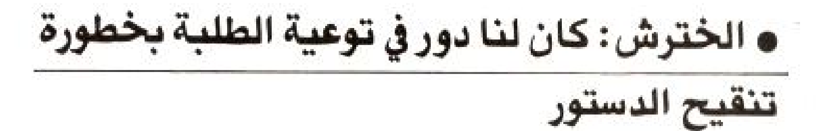
رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة
سامي الخترش يتحدث عن اهم القضايا الطلابية في الجامعة

■ **المجتمع: قضية الانذارات في النظام الجامعي تعتبر من القضايا المصيرية لكل طالب فيها.. فما أبعاد هذه القضية بالنسبة للاتحاد؟ وما هي انجازاته بصددها؟**

○ الخترش: مشكلة الانذارات قديمة قدم نظام المقررات.. ولقد كان من ضمن اهدافنا حين رشحنا انفسنا للاتحاد هو محاولة ايجاد حل لتلك المشكلة التي يعاني منها الكثير من الطلبة الى درجة ان تعرض بعضهم للفصل من الجامعة بسببها... وكان لا بد لنا اذا ما اردنا انتقاد هذا النظام ان نوجد بديلا مبنيا على دراسة علمية... وقد استطعنا بعون الله ثم بتفهم ادارة الجامعة القضاء على تلك المشكلة وذلك بالغاء النظام عن طلبة السنة الاولى والتي تبين من الاستفتاء ان (٥٠٪) من الطلبة المنذرين هم من المستجدين... والتعديل الثاني هو الغاء التقدير القديم اذا ما قام الطالب باعادة المادة وحصل على تقدير افضل... بعد ان كان تقدير ال (F) يبقى في معدله مؤثرا عليه. و بذلك نكون ولله الفضل والمنة قد رشدنا نظام الانذارات، وقللنا من حدته الى حد كبير.

■ **المجتمع: هناك ادعاء يتبناه بعضهم من ان الندوة التي اقامتها الاتحاد الوطني حول قضية فئة «بدون جنسية» والحملة التي قادها حول هذه القضية في وقت قريب من انتخابات الاتحاد كانت عملية انتخابية محضة لقيادة الاتحاد الحالية... فما رأيك؟!**

○ الخترش: لو اردنا ان نعتبر كل نشاط يقام بفترة قريبة من الانتخابات يعتبر عملية انتخابية محضة لوجب علينا ان نمنع اعضاء مجلس الامة الآن وقد بقي سنة واحدة فقط من تقديم اي مشروع او اقتراح... ولوجب علينا نحن كاتحاد ان نوقف انشطتنا في الفصل الثاني حتى لا يقال انه دعاية



● **الخترش: كان لنا دور في توعية الطلبة بخطورة تنقيح الدستور**

● **«المجتمع» تطرح تساؤلات حول قضية الانذارات ومشكلة بدون جنسية والديوانية الشعبية ومشروع تنقيح الدستور..**



● الخترش يتحدث الى المجتمع

انتخابية ضخمة... والحقيقة ان سبب طرح مشكلة الطلبة «بدون جنسية» في هذه الفترة هو اقرار مجلس الوزراء للقانون الاخير حول تجنيس (١٠٠٠) شخص سنويا... فكان من واجبنا ترشيد هذا القانون وتوجيه اعضاء مجلس الامة نحو ضرورة اعطاء الاولوية لطلبة الجامعة واصحاب المؤهلات العلمية عند مناقشة قضية «بدون جنسية».

■ **المجتمع: وماذا عن اقامة الديوانية الشعرية للقلطة الشعبية والشعر النبطي... ألم تكن عملية انتخابية؟؟**

○ الخترش: لماذا لا يكون حل قضية الانذارات قضية انتخابية ولماذا لا تكون زيارة مخيمات الفلسطينيين عملية انتخابية ولماذا لا يكون اسبوع المرأة قضية انتخابية... فهي كلها اعمال تسجل لنا و يذكرها الطلبة على انها من انجازاتنا.. ثم ان قضية "القلطة" نفسها قد كان مخططا لها ان تقام في الفصل الاول ولكن لظروف نائب الرئيس ثلاب الهاجري صاحب الفكرة، تم تأجيلها للفصل الثاني وليس لها صلة انتخابية معينة.

■ **المجتمع: هل صحيح ان الاتحاد يهتم باثارة القضايا الاسلامية كالجهاد في افغانستان وسوريا وغيرها دون الاهتمام بقضية فلسطين المسلمة التي ترزح تحت نير الاحتلال اليهودي الغاصب؟**

○ الخترش: هذا كلام غير صحيح بتاتا... فنحن في الحقيقة مقصرون هذا العام تجاه افغانستان وسوريا وغيرها... حيث لم نعمل لهم الا النذر اليسير... في الوقت الذي كان جل اهتماماتنا حول القضية الفلسطينية من أمسية شعرية الى ندوات الى مقالات وبيانات ثم افضلها زيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، بعد جمع التبرعات المادية والعينية وصرفها للاجئين واسرهم... فقضية فلسطين قضيتنا الاولى ولا يحق لاحد ان يساومنا عليها... ففي الوقت الذي نحن نواسي اللاجئين في المخيمات كان غيرنا في هذه العطلة يصول و يجول في بلاد اوربا!



■ **المجتمع: تبدو علاقة الاتحاد الطالبي مع ادارة الجامعة لكثير من الناس علاقة مهادنة وتغلبها اللين والتسامح رغم ما تصدره ادارة الجامعة من قرارات مجحفة بحق الطلبة... فلماذا؟**

○ الخترش: اخي العزيز... نحن لسنا خصما لادارة الجامعة ولا تابعا لها... فنحن مع مصلحة الطلبة أينما حلت واينما رحلت... والحل للمشاكل التي تعانيها الجامعة ليس بالقوة والاضرابات... فنحن نتبع سياسة النفس الطويل... ونجرب كل الحلول ونسلك كل الطرق، فاذا سدت الابواب في وجوهنا قمنا بالاضراب عن قناعة ودراسة.. ومن خلال الواقع تبين سلامة اسلوبنا الجديد الذي سلكناه.

■ **المجتمع: ما هو موقف الاتحاد الصريح من لائحة السلوك الطلابي التي تفرض قيودا مشددة على الطلبة؟ وما هي ايجابيات موقفه ذاك؟**

○ الخترش: موقفنا كاتحاد واضح جدا... وهو الرفض لهذه اللائحة التي اريد منها تحجيم الحركة الطلابية وفي مقدمتها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت... ولم نشأ ان يكون رفضنا هكذا مفردا... بل قدمنا بديلا لتلك اللائحة لادارة الجامعة يتم الآن التباحث على مائدة واحدة بيننا وبين ادارة الجامعة... ونتيجة لموقفنا الصلب الواضح فقد توقفت تلك اللائحة ولم تعرض على مجلس الجامعة.. ونحن اليوم على طاولة نقاش مع ادارة الجامعة لصياغة لائحة جديدة تضمن توفير الحقوق الطلابية.

■ **المجتمع: مشروع تنقيح الدستور الذي تقدمت به الحكومة قوبل برفض شامل من جميع الاوساط الشعبية... ما هو دور الاتحاد في هذه المسالة؟**

○ الخترش: لقد كان لنا دور في توعية الطلبة بخطورة مشروع تنقيح الدستور الذي لا شك يرفضه كل مسلم وطني مخلص لبلده... وقد كان توعية الطلبة من خلال الملصقات التي انتشرت في الجامعة والدراسة التي نشرت في «الرأي الطلابي» اضافة الى المشاركة في مهرجان الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت الذي اقيم بخصوص رفض مشروع التنقيح..

اضافة الى توعية الطلبة للتحرك على نواب مناطقهم ورفض هذا التنقيح... قمنا بارسال برقيات لجميع اعضاء مجلس الامة نبين فيها رفضنا التام للمشروع والمخاطر التي تنتج عن الموافقة على هذا المشروع.

■ **المجتمع: هل تعتقد ان الائتلاف الذي تم بين القائمة الائتلافية وقائمة الاتحاد الاسلامي اللتان تمثلان الاتجاه الاسلامي في الجامعة وتشغل حاليا قيادة الاتحاد انه سيستمر؟**

○ الخترش: في الحقيقة لا يختلف اثنان في ضرورة توحيد الصفوف وجمع الشمل.. ومن هذا المنطلق فان القائمتين تسعيان باذن الله تعالى الى الاتفاق وخوض الانتخابات جنبا الى جنب... وهذا ما نأمله ونرجوه...

ونحن نأمل ان تتلاقى الايدي خلال الايام القليلة المقبلة.

■ **المجتمع: ما موقف الاتحاد من الفساد الاخلاقي والاختلاط في الجامعة؟ وماذا فعل حيال الاستهزاء بالحجاب من قبل طالبتين في كلية التجارة؟**

○ الخترش: يقوم الاتحاد بدور التوعية في هذا الجانب، فضلا عن تكريسه للانشطة غير المختلطة من خلال ما يقوم به من انشطة اجتماعية وثقافية كما ان له دورا كبيرا في محاربة الفساد وانتشار المنكر... واما بخصوص الطالبتين فقد قامت لجان الطالبات في الاتحاد باصدار بيان في هذا الشأن بينت فيه خطورة هذا التصرف وابعاد هذا التصرف والذي يقصد من ورائه الاساءة الى الحجاب والمحجبات... ولا استطيع ان اقول عن هذا التصرف الا انه طفولي وقد صدر من اناس معروفين بحقدهم على عودة الاسلام الى قوته وعزته مرة اخرى. كما ان لجان الطالبات في الاتحاد ستقوم بطلب اجراء مجلس تأديبي لهاتين الطالبتين ازاء تصرفاتهم الساذجة.

■ **المجتمع: كيف ساهم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في دعم قضية المراة من خلال نشاطات الاتحاد؟**

○ الخترش: لقد كان للطالبات اهتمام خاص من الاتحاد حيث تم انشاء لجان خاصه بهن سميت بلجان الطالبات منها لجنة ثقافية واخرى اجتماعية ونائبة للرئيس... وقد قامت لجان الطالبات بانشطة توازي انشطة الاتحاد، فقد قاموا باصدار «منبر الطالبة» وهي نشرة نصف شهرية... كذلك كان لهم لقاءات فكرية دورية... اضافة الى قيامهن بزيارة مخيمات اللاجئين في الاردن... كذلك اسبوع المرأة الاخير وما قدم فيه من انشطة ضخمة وكبيرة... فضلا عن الانشطة الاجتماعية المختلفة... من حفلات الى رحلات... والتي آخرها الحضانة الخاصة بالطالبات الامهات التي وافقت عليها ادارة الجامعة وسوف يتم افتتاحها مع بداية العام الدراسي الجديد.

■ **المجتمع: ونحن نشكر رئيس الاتحاد على ما تفضل به واجاب على اسئلة المجتمع... وندعو الله ان يوفق الاسلاميين دائما في ابراز البديل الاسلامي الراسخ لجميع الهيئات والاتحادات الشعبية والطلابية لتبقى كلمة الله هي العليا.**

بقعة الزيت

وهاجس التلوث

بقعة الزيت افرزت في الخليج قلقا متفاقما في نفوس الناس خوفا من امتداد اضرار التلوث.. ولأن الأقاويل كثرت حول هذه المشكلة، فقد توجه مندوب المجتمع الى ادارة حماية البيئة من التلوث حيث طرح أسئلة على السيد مجرن احمد الشلال مدير ادارة حماية البيئة. والسيد ابراهيم هادي سكرتير مجلس حماية البيئة.. وقد دار الحوار حول مشكلة التلوث البحري بالنفط كما يلي:

المجتمع: هل هناك أخطار صحية يمكن أن تنجم عن تلوث مياه البحر او تلوث الكائنات البحرية بالمواد النفطية المتسربة؟

ابراهيم هادي: بالنسبة لبقعة الزيت فان الآثار الصحية التي نخشاها قد تكون على المدى البعيد، أي إننا بعد حل المشكلة ومحاصرة التسرب النفطي يمكننا عندئذ اجراء الدراسات والفحوص ومعرفة الآثار الناجمة عن التلوث سواء من الناحية الصحية او غيرها وأن ندرك مدى تأثر البيئة البحرية بالتلوث النفطي.

أما بالنسبة للأخطار الصحية السريعة، فلا توجد أخطار، فالسمك بمجرد تلوثه بالزيت فانه يصدر رائحة خاصة يستطيع الانسان تمييزها وبالتالي الامتناع عن تناول هذا السمك.

• قد يؤدي تسرب النفط الى قتل بعض الكائنات الحية والنباتات البحرية

مجرن الشلال: وكذلك فانه من عادة الكائنات البحرية كالسمك او الروبيان أن تهاجر بمجرد إحساسها بوجود مواد غير طبيعية بالماء، فالأسماك قد زودها الله سبحانه بحاسة قوية تعرف من خلالها المواد الضارة، فهي تهاجر فور احساسها بالتلوث.

واحتمال أن تتلوث الاسماك بالزيت وتبقى حية او تصل الى الاسواق على هذه الحال هو احتمال ضعيف.

المجتمع: ما هي سياستكم الوقائية حيال كارثة النفط هذه؟

ابراهيم هادي: سياستنا الوقائية خلال الفترة الراهنة هي منع النفط من الوصول الى الشواطىء، اذ إن النفط يشكل خطراً بالغاً على المنشآت الحيوية عوضاً على أخطاره على الشواطىء.

وقد اتخذنا عدة خطوات: فهناك نظام للانذار المبكر عن طريق دوريات خفر السواحل التي تجوب المياه الاقليمية وكذلك دوريات سلاح الطيران، وهناك تعميم على السفن القادمة للكويت أو المغادرة بأن تقوم بابلاغ الجهات المعنية عن أي بقع زيت يتم ملاحظتها، وكذلك تم اعداد حواجز الزيت لحماية الشواطىء وهي متوفرة في الكويت، هذا وتقوم وزارة الكهرباء، وكذلك ادارة حماية البيئة بأخذ عينات من ماء البحر بصورة يومية وتقوم بتحليلها في مختبراتها.

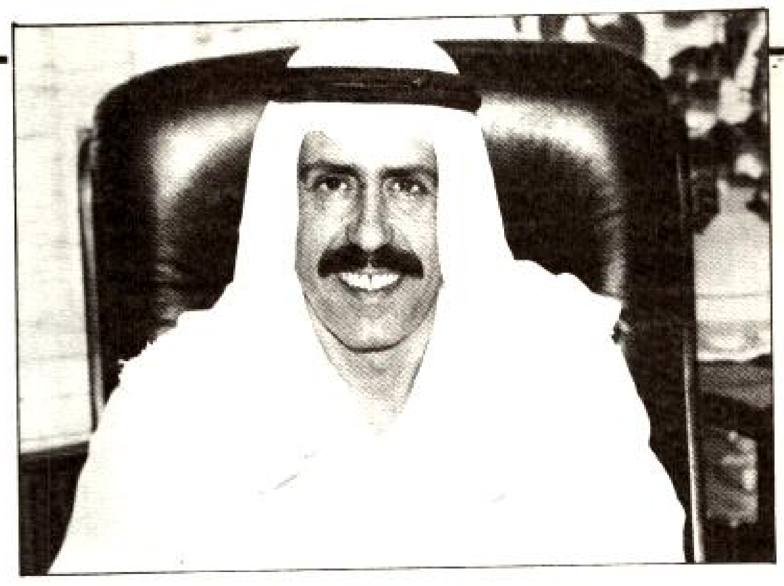
المجتمع: من الناحية الاقتصادية، هل سيؤدي انتشار التلوث في الخليج الى قتل كميات كبيرة من الاسماك والكائنات البحرية والتي تعتبر من مصادر الغذاء لدول الخليج؟

ابراهيم هادي: كلما زادت الفترة وازداد حجم البقعة قبل أن يتم اغلاق المصدر فان هذا بالطبع سيكون ذا مردود سلبي على الاسماك.

مجرن الشلال: هناك عاملان أساسيان يحكمان ذلك:

١ ــ تركيز المواد الخطرة في الماء.

• ابراهيم هادي: السياسة الوقائية منصبة الآن على منع وصول النفط الى الشواطىء لأنه يشكل خطراً بالغاً على المنشآت الحيوية



• مجرن احمد الشلال مدير ادارة حماية البيئة

• مجرن الشلال:
ينصب التركيز الآن
على المنشآت الحيوية
ولاسيما منشآت
تحلية المياه

٢ ـ فترة بقاء هذه المواد.

فاذا ازداد هذان العاملان ازداد التأثير والأضرار الناجمة للاسماك.

المجتمع: اذا فان البقعة النفطية هي بمثابة ضربة قوية للثروة السمكية في الخليج!؟

مجرن الشلال: كما قلت، فان الاسماك قد تهاجر بمجرد إحساسها بالتلوث وتنتقل الى مناطق أخرى لم تتأثر بالتلوث كبحر العرب او مناطق أخرى، ومن ناحية أخرى فان مناطق صيد الاسماك ليست محصورة في منطقة الخليج فبامكان السفن الخروج الى أعالي البحر لتمارس الصيد هناك. فالسمك المستهلك عندنا في السوق المحلية ليس كله من صيد الخليج.

المجتمع: ظهر تعليق لمسؤول خليجي قال فيه بأن تاثير هذه الكارثة على البيئة البحرية في الخليج يعادل آثار تفجير قنبلة نووية فما رأيكم حول ذلك من الناحية العلمية؟

ابراهيم هادي: من الناحية العلمية، ليست هذه هي المرة الاولى التي يحصل فيها تلوث نفطي في منطقة الخليج، فقد كان يحدث التلوث دائماً سواء من قبل السفن الكثيرة التي تجوب مياه الخليج او بسبب التسربات التي تحدث كثيراً من الآبار النفطية العديدة الموجودة تحت البحر، وهذه حالة تحدث دائماً ولا ينتبه اليها الناس او الاعلام.

ولكن مع الحالة الراهنة وكبر حجم البقعة فان وكالات الانباء والصحف والشركات الاجنبية قامت بتهويل الأخبار حول ما يجري، ربما لأغراض تجارية من قبل شركات مكافحة التلوث التي تطمع في الانتفاع من وراء هذه الحادثة.

المجتمع: كم بلغ حجم البقعة النفطية حتى الآن؟

ابراهيم هادي: حجم التلوث الآن ليس كبيراً جداً، فلو علمت أن حجم التسرب من الآبار يبلغ ما بين ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ برميل يومياً على وجه تقريبي، واجريت الحساب على أساس أن التسرب من الآبار استمر لفترة شهرين، فان محصلة النفط المتسرب سوف لن يزيد عن حمولة ناقلة نفط صغيرة، وكثيراً ما كان يحدث ان تصطدم ناقلات نفط او أن تغرق وتنساب حمولتها في البحر، وهناك أحداث كثيرة مثل هذه جرت في العالم في السابق.

ولكن بالنسبة لحالتنا الراهنة، فانها تتميز بأن انسياب النفط لا يزال مستمراً، والوكالات الاخبارية تحاول تضخيم القضية والشركات التجارية تحاول الاستغلال.

المجتمع: سمعنا قبل مدة أن مساحة بقعة الزيت تعادل مساحة بلجيكا!

ابراهيم هادي: هذه مجرد تخمينات عند بعض الناس ولا يوجد كلام ثابت حول ذلك.

المجتمع: هل توجد أرقام رسمية خليجية؟

ابراهيم هادي: لا يوجد شيء رسمي حتى الآن فمنطقة التلوث منطقة محظورة ويصعب قياس حجم امتداد النفط فيها.

المجتمع: هل يمكن مكافحة بقعة الزيت على كبر حجم إنتشارها فوق مياه الخليج؟

ابراهيم هادي: لولا الظروف الراهنة في منطقة الخليج بالنسبة للحرب المؤسفة بين العراق وايران لامكن المباشرة بمعالجة المشكلة من المصدر ووقف النزيف النفطي.

مجرن الشلال: المهم أولا غلق المصدر وبعد ذلك يتم دراسة الوضع وتقرير اجراء مكافحة الزيت والقيام بتجميعه، وهناك احتمال ان يقرر عدم مكافحة الزيت اصلا بان يترك يتحلل ذاتياً ويترسب وقد يؤدي ذلك الى قتل بعض الكائنات الحية والنباتات البحرية ولكن هذا سيحدث بعيداً عن الشواطىء ويمكن للبيئة البحرية تعويض هذه الأضرار بمرور الزمن.

ويجب ملاحظة أن ظاهرة التلوث ليست جديدة على مياه الخليج انها تحدث دائماً من جراء حركة السفن الكثيرة في المياه ولوجود أكثر من ٣٠٠ بئر نفطي بحري، **ولكن هل يجعل هذا التسرب الماء ملوثاً لدرجة خطره صحياً؟**

ان الماء والهواء بامكانهما أن يحتويا العديد من الشوائب ولكن دون درجة الخطر المؤذية للانسان.

فمن الناحية الصحية ليس هناك خطر قائم نتيجة لبقعة الزيت، ولكن التركيز الآن ينصب على حماية المنشآت الحيوية وبالأخص محطات التحلية.

المجتمع: يقال انه بمرور الوقت فان كثافة النفط المنسكب سوف تزيد، ويبدأ بالغوص الى العمق، وبالتالي تصبح مكافحته أصعب، فهل هذا صحيح؟

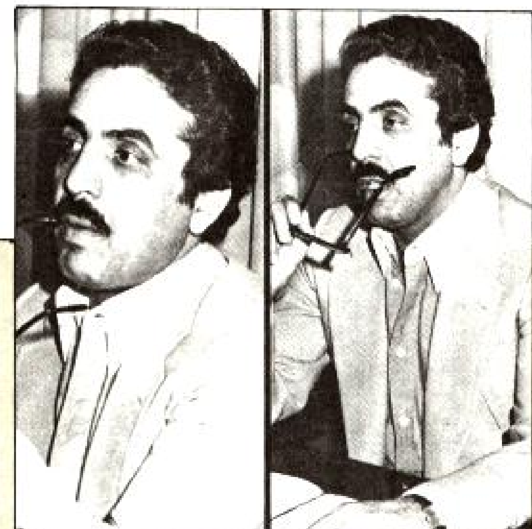
ابراهيم هادي: بل على العكس لأن النفط الثقيل يتجمع على هيئة قطع متماسكة كقطع القار.. وهي لا تغوص الى القاع، ولكن الى مسافة قليلة تحت الماء وبذلك يسهل جمع النفط، ويمكن الاستعانة بـ«كرافات» شركة الاسماك في عملية تجميعه.

في ختام اللقاء.. نتقدم اليكم بالشكر على هذا البيان داعين المولى ان ينجي المنطقة من أخطار هذا التلوث.. والى لقاء آخر.. والسلام عليكم.





وجهة نظر



للوكيل المساعد لشؤون التلفزيون السيد محمّد ناصر السنعوسي

س ١: ارتباط حرية التلفزيون الكويتي الاعلامية بالسياسة الرسمية.. أدى الى نفور (٤٨ بالمائة) (بحسب احصائيات وزارة الاعلام) من المشاهدين الى تلفزيونات أخرى..

والسؤال.. لم لا يكون تلفزيون الكويت مؤسسة أهلية.. حتى يتمتع بالحرية الاعلامية على الوجه الأكمل؟

جـ ١: لا أظن أن التوفيق قد حالفكم عند وضع السؤال بهذه الصيغة.. فليس ارتباط حرية التلفزيون الكويتي الاعلامية بالسياسة الرسمية للدولة هو ما أدى الى ما أسميتموه «نفوراً» من جانب ٤٨٪ من المشاهدين الى تلفزيونات أخرى.. فالقضية ليست نفوراً وانما شأننا شأن خلق الله جميعاً في الأرض لا نستطيع في وقت واحد وبرنامج معين واحد أن نستقطب اهتمامات الناس جميعاً رغم تعدد ميولهم ورغباتهم واختلاف ثقافاتهم واهتماماتهم وتباين أعمارهم وفئاتهم. فاذا استطاع برنامج واحد أن يستقطب اهتمام ٥٢٪ من الناس في وقت واحد فتلك ظاهرة صحية رائعة لا أعتقد أن أي محطة أخرى تستطيع تحقيقها بسهولة، فرضاء الناس غاية لا تدرك، والميول متعددة، والرغبات كثيرة، ومن لا يستهويه برنامج ما من برامجنا يشده برنامج آخر، وقد حاولنا علاج هذه الناحية بايجاد قناة ثانية تلبي احتياجات قطاعات كبيرة، ولكن بالرغم من كل ذلك تظل هناك حقيقة أبدية وهي وجود جماعات تنزع الى البحث عن الغريب والجديد أبداً.. وسياستنا تقوم على إيجاد توازن دقيق لاحتياجات المواطنين والمقيمين مع الأخذ بعين الاعتبار الفوارق الكثيرة التي أشرت اليها بالنسبة للقطاع الواسع من المشاهدين.

اما بالنسبة للشق الثاني من سؤالكم فلا اعتقد ان تحويل تلفزيون الكويت الى مؤسسة أهلية من شأنه أن يطلق العنان للحرية الاعلامية بحيث تستطيع المؤسسة ان تصول وتجول من غير ضوابط ومعايير. صحيح ان جعل التلفزيون مؤسسة من شأنه أن يعطيه مزيداً من القدرة على التحرك والانطلاق بعيداً عن بعض القيود والأنظمة الروتينية المعروفة إلا أن السياسة العامة للدولة تظل أبداً المظلة التي

ينطلق تحتها العمل التلفزيوني مؤسسة أهلية كان أو جهازا حكومياً.

س ٢: يقول البعض أن التلفزيون بحاجة الى تحديد لأولوية الأهداف.. فالأصل ان يكون في قمة هذه الأهداف الارشاد والتوجيه النابعين من عقيدة شعبنا المسلم بدلا من الترويح والتسلية.. فما هو ردكم؟

جـ ٢: ان الأهداف التي اختطتها وزارة الاعلام للتلفزيون هي التثقيف والتوجيه والاعلام والترويح. وكما أشرت في ردي على سؤالكم السابق، نحرص أشد الحرص على إيجاد توازن دقيق في نسب البرامج المختلفة التي نقدمها عبر الشاشة الصغيرة ولو جعلنا ناحية تطغى فسوف يكون ذلك على حساب ناحية أخرى. واذا كنت تقصد بسؤالك ان نسبة المواد الجادة منخفضة فذلك قول يفتقر الى الصواب. فالبرامج الدينية والثقافية والعلمية والتوجيهية والاعلامية تحظى بمساحات واسعة في خريطة البرامج ولا نستطيع إهمال البرامج الترويحية المسلية بسبب طبيعة الحياة في مجتمعنا وضرورة توفير وسائل الترويح البريئة للمواطنين. ولا أعتقد ان ذلك يتنافى مع روح ديننا الحنيف وسنة نبينا الكريم عليه أفضل التسليم حيث يقول «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فان القلوب اذا كلت عميت».

ان نسبة البرامج الجادة تصل لدينا الى ٤٤٪، فيما تصل نسبة البرامج الترويحية الى ٢٤٪.

وهي باعتقادنا نسبة متوازنة. ولكننا على اتم استعداد لاعادة النظر في هذه النسب عندما نستشعر بضرورة الحاجة الى ذلك.

س ٣: لم يركز تلفزيون الكويت على عرض الازمات الاخلاقية والاجتماعية لمجتمعات أخرى غير المجتمع الكويتي؟

لماذا يركز التلفزيون على عرض الأزمات الأخلاقية والاجتماعية لمجتمعات أخرى غير المجتمع الكويتي؟

جـ ٣: الحقيقة أنه ليس هناك تركيز مقصود بمعنى أننا نخفي رؤوسنا بالرمال عن مشاكلنا وأزماتنا ونتجه متعمدين الى عرض مشاكل وأزمات الآخرين. الأمر ببساطة هو أننا نحاول إلقاء الضوء على كثير من المشاكل الاجتماعية في مجتمعنا عبر كثير من المسلسلات والندوات والبرامج الخاصة. لكن ما نعرضه من مواد مستوردة مسلسلات كانت أو أفلاما او برامج عربية أو اجنبية فانها غالبا ما تشتمل على نسبة عالية من المعالجات لمشاكل اجتماعية وأزمات في الأقطار العربية الشقيقة او في دول الغرب إلا انه يجب أن لا يغيب عن البال ان ما نعرضه من هذه المواد يشتمل في النهاية على مضامين سامية وتوجيهات غير مباشرة منها على سبيل المثال لا الحصر:

ـ الجريمة لا تفيد والمجرم لا يمكن ان يفلت من العقاب.

ـ ان المثل والقيم التي يحث عليها ديننا الحنيف تجمع شمل الأسرة وتوحد بين قلوب ابنائها وان الابتعاد عن هذه المثل من شأنه انهيار الأسرة وتفكك روابط المجتمع.

ـ ان الاغراق بالماديات من شأنه ان يحول الانسان الى آلة مستعبدة وتحرمه من الجانب الروحي الذي يجعل الحياة جديرة بأن يحياها الانسان بما فيها من قيم رفيعة ومثل فاضلة.

س ٤: يفتقر التلفزيون حاليا لبعض البرامج السياسية والاقتصادية المهمة والهادفة كبرنامج «المائدة المستديرة» للدكتور عبدالله النفيسي.. التي تستقطب عددا كبيرا من المشاهدين.. فما علة ذلك؟

جـ ٤: هناك العديد من برامج التلفزيون تأخذ الطابع الموسمي حيث تستمر طيلة الفترات التي توفر لها ظروف الاستمرار ثم تحتجب ليأتي غيرها وهكذا.. ولا شك في ان برنامج المائدة المستديرة كان من البرامج الناجحة التي تستقطب اهتمام عدد كبير من المشاهدين. وقد قدمناه في عدة دورات برامجية ثم توقف وجاء برنامج مواز له في الأهمية والموضوعية وهو برنامج «خليجنا اليوم» من اعداد وتقديم الدكتور محمد الرميحي وبالفعل نجح هذا البرنامج كذلك واستقطب اهتمامات الكثير من المشاهدين في جميع دول الخليج العربية. وبعد استمراره عدة دورات برامجية توقف هو الآخر لأسباب تتعلق بطبيعة البرنامج وما يحتاجه من توفير الوقت والجهد الذي قد لا يتوفر للأخ المعد لارتباطه بمهام وأعباء أخرى. لكن ذلك لا يعني اننا توقفنا عن البحث عن بديل لهذين البرنامجين. ونشكركم على ملاحظاتكم.

س ٦: هل هناك خطط مستقبلية لتحسين وضع التلفزيون الكويتي على ما هو عليه الآن؟

جـ ٦: يعمل تلفزيون الكويت باستمرار على تطوير برامجه والنزوع الدائم نحو الأفضل في الانتاج. إنطلاقاً من توجيهات معالي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر وكذلك وكيل الوزارة الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر. كما اننا ندرك دائماً ان الكمال لله وحده. وعلينا ان نخطط دائماً لتحسين وتطوير برامجنا والعمل على ملائمتها لاحتياجات مجتمعنا وخدمة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في الدولة.

ان دوراتنا البرامجية تتغير كل ثلاثة أشهر وقد لا يكون التغيير جذرياً إلا انه تحدث هناك إضافات او إيقاف لبعض البرامج واستمرار البعض الآخر.

وقصارى القول اننا ننزع الى تحسين وتطوير البرامج في هذا الجهاز على نحو مستمر وهو الطابع المميز لكل خطة مستقبلية لهذا الجهاز.

قراءات سريعة

• المحاولات الصهيونية لطمس المعالم الاسلامية في القدس مستمرة فقد سطا الصهاينة على المتحف الاسلامي في ساحة الحرم الشريف بالقدس المحتلة وسرقوا اشياء ثمينة تقدر بأكثر من خمسة ملايين دولار.

• في ماليزيا حظرت الحكومة «لعب القمار» اجراء طيب.. ونرجو المزيد.

• **الأخبار الواردة من بلجيكا تقول ان جيهان السادات باعت في العاصمة البلجيكية مجوهرات قيمتها ١٢ مليون دولار اودعت لحسابها خارج مصر!!!**

• ريغان في رسالة تهنئته للأسد بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين لجلاء القوات الفرنسية عن سوريا قال: سأواصل العمل الدؤوب من اجل مفاوضات موسعة اساسها قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢!

• البوليس الباكستاني شن حملة كبيرة في العاصمة اسلام اباد على بنات الهوى في خطوة للقضاء على الرذيلة والفساد.. وأيضا نأمل المزيد من هذه الاجراءات.

• صدرت تعليمات الى سفارات ليبيا في الخارج بأن تسلم نسخة من الكتاب الاخضر وهو من تأليف القذافي لكل من يطلب تأشيرة دخول الى ليبيا وعلى طالب التأشيرة ان يستوعب بضع صفحات من الكتاب قبل منحه التأشيرة!! وهكذا تفرض الانظمة الديكتاتورية نفسها حتى على الضيوف!

●●



■ ترحيل عائلات السوفييت من سوريا!

جيمي كارتر في أعقاب جولته الشرق أوسطية الاخيرة والتي زار خلالها سوريا كشف النقاب عن ان عائلات المستشارين العسكريين السوفيات في سوريا قد عادوا الى موسكو بناء على اوامر من الاسد واعرب عن اعتقاده بأن سبب ترحيلهم يعود الى كراهية الناس لهم عندما يسيرون في الشوارع اضافة الى ان هذه الخطوة من شأنها التأكيد على أن النظام السوري ليس معادياً للولايات المتحدة... وتعقيباً على ما قاله كارتر نقول ان ترحيل عائلات المستشارين السوفييت من سوريا لا يعود الى كراهية الناس لهم فقط وانما للعمليات الناجحة التي قام بها المجاهدون المسلمون المعارضون لنظام الأسد ضدهم والتي اسفرت عن مصرع العشرات منهم حتى أصبحت الحياة بالنسبة اليهم جحيماً لا يطاق.

■ كارلوس في ليبيا!

صحيفة صنداي تلغراف البريطانية ذكرت في عددها الصادر بتاريخ ٨٣/٤/١٧ ان الارهابي الدولي كارلوس قد انتهى مؤخراً في معسكر يبعد ٤٠ كم عن بنغازي من تدريب ١٢٠ ليبياً، ٢١ مصرياً، ٦ تونسيين، ١٢ أثيوبياً، ٣٠ سودانياً للقيام بأعمال تخريبية في أوروبا ووسط وغرب افريقيا واضافت الصحيفة ان افراد الفرقة موجودون الآن في فرنسا واسبانيا لاغتيال معارضي القذافي!!

في الهدف

■ ببغاوات خبيثة

الببغاوات الخبيثة التي امتلأت بها بلاد المسلمين تردد ما لقنها اياها اعداء هذه الامة من اليهود والنصارى والمشركين.

قالوا: الغوا الخلافة الاسلامية لأنها سبب التخلف واتبعوا الغرب تفلحوا فألغيت الخلافة وأتبعنا سنن اليهود والنصارى حذو النعل بالنعل وقطعنا عرى الاسلام عروة عروة فضاع جزء من فلسطين.

قالوا: اتحدوا على اساس القومية العربية وانبذوا المسلمين من غير العرب فلا هم منا ولا نحن منهم فقامت اذاعات لبث هذه الفكرة الماكرة وأنشئت مؤسسات صحفية وبددت أموال وسفكت دماء وأجبرنا لاتباع الشرق الشيوعي وشيدنا السجون المظلمة لكل من يقول بكلمة الاسلام فعطلت الطاقات الجبارة وأزهقت الارواح البريئة فضاعت فلسطين وما جاورت فلسطين.

قالوا: السفور تقدم والحجاب تأخر، وتولى غلمان الانظمة الكافرة بارهاب الفتيات المؤمنات المحجبات في الشوارع والطرقات ومزق حجاب كل فتاة مؤمنة طاهرة فضاعت مرتفعات الجولان الى الابد وانخرط سكانها في سلك الجندية اليهودية لانهم فرقة تكيد للاسلام.

قالوا: لا تصطدموا مع الزمن وأحيوا حياة العصر ففتحوا المراقص اللعوبة وقال القائل رقصت رقصة التوست فلما... رأت الثوب عاق منها الحراكا ألقت الثوب في ازدراء وقالت... ان في الثوب قيداً والتباكا وخصصت شوارع للملاهى التي يديرها اولياء الشيطان من الانس فكانت المعاهدة المشئومة التي أدخلتنا في ظلمات ما لنا منها من خروج.

وشياطين الانس لا تريد أن تعترف صراحة بأن كل هذه النكبات التي اصابت الامة من صنع أياديها وما زالت تحاول الحاق المزيد من المصائب لهذه الامة.

ان هؤلاء يملكون ما لا يملكه اولياء الرحمن ولذلك فهم في غيهم سادرون يلوثون الجو الطاهر بسمومهم ونجسهم فهل نقف مكتوفي الأيادي؟

لا بد للأمة من حكماء مسلمين يعملون لنزع ما عند هؤلاء من مقومات التوجيه والعمل وإلا فإن الطوفان سيعم ولا عاصم يومئذ من امر الله.

ابن بطوطة

■ ٣٥ مـلـيـون دولار للاطاحة بعرفات!

نقل اعضاء في الوفد اللبناني الرسمي الذي رافق أمين الجميل الى مؤتمر عدم الانحياز في «نيودلهي» عن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قوله لهم في احد الاجتماعات انه واجه حربا شعواء ضد سياسته الفلسطينية المعتدلة وشخصه خلال مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني كانت وراءها اكثر من جهة.

واضاف عرفات تصوروا ان احدى الجهات خصصت مبلغ ٣٥ مليون دولار يتم توزيعها في هذا المؤتمر للاطاحة بي والحاق الهزيمة بالدور الاساسي الذي تلعبه حركة «فتح» داخل المجلس ومنظمة التحرير الا ان الحس الوطني الذي تجلى لدى مختلف الفئات والتيارات الفلسطينية احبط هذه المحاولات وتمكن من وأدها.

66

■ اعدام الاسلاميين في اندونيسيا لماذا؟!

اكدت السلطات الاندونيسية اعدام احد الزعماء المسلمين وهو عمران بن محمد زين منهية بذلك الصمت الرسمي حول اول اعدام لزعيم مسلم في فترة رئاسة سوهارتو.

والتهمة الموجهة للزعيم المسلم هي التطرف ومحاولة قلب نظام الحكم تماماً كما يفعل معظم من تسلط على رقاب المسلمين في ديار العروبة والاسلام.

والجدير بالذكر ان النشاط التنصيري في اندونيسيا نشط جداً ويتم تحت سمع وبصر ومباركة السلطة الحاكمة بينما اعضاء الحركة الاسلامية يتعرضون للتصفية والاعتقال والتشريد.

رأي إسلامي

انقذوا ضحايا آسام

المجازر الوحشية اللاإنسانية التي وقعت ضد المسلمين البنغاليين في منطقة أسام الهندية لم تنل حظها من التغطية الاعلامية العالمية كما يجب، شأنها في ذلك شأن أي قضية مصيرية تخص الشعوب الاسلامية. وسائل الاعلام العالمية والعربية مع الأسف اكتفت بمجرد سرد أخبار المجزرة كخبر عارض وتحدثت عن عدد القتلى الذي قدرته في حينها بحوالي ٤ آلاف قتيل وعن تشريد مئات السكان المسلمين وبعض الخسائر المادية الأخرى دون أي تحليل موضوعي حول حجم المجزرة الحقيقي وأبعادها الدينية والسياسية والعرقية. أما صحيفة (الجويش كرنيكل) اليهودية التي تصدر في لندن فقد تناولت الحادثة بطريقتها الخاصة في محاولة لتبرير ذمة اليهود من وزر مذابح صبرا وشاتيلا حيث قالت بالحرف الواحد: «بعيداً عن وعي العالم هنالك حوالي خمسة آلاف شخص معظمهم من النساء والأطفال والعجائز ذبحوا بوحشية في ولاية أسام الهندية وحتى الحكومة الهندية التي تجب عليها حماية هؤلاء القوم اعترفت بأن حوالي ٢٣٠ ألف نسمة قد فقدوا المأوى بعد موجة الارهاب التي شنتها الهندوس على المسلمين. ولكن بدون إبداء ذرة من القرف أو التأفف انحنى زعماء دول عدم الانحياز ومعظمهم من المسلمين، أمام انديرا غاندي. وكان منهم ياسر عرفات ايضا الذي ظهرت صورته مع انديرا غاندي وهو في قمة «الانشراح» ثم تستطرد الصحيفة اليهودية لابراز هدفها الأساسي من تناول الحادثة فتقول: «نفس هؤلاء الرجال -زعماء دول عدم الانحياز- الذين دعوا السماء وأمم الارض الى معاقبة اليهود على ذبح المسيحيين للمسلمين (في صبرا وشاتيلا) صمتوا تماماً عندما ذبح الهندوس للمسلمين (في أسام)».

أما الحقيقة الكاملة والمرة عن مجازر آسام فقد وردت في تقارير وزعتها على الصحف الهندية والعالمية جهات إسلامية قامت هي بنفسها بزيارة الولاية وأكدت أن التقدير الوسط لضحايا المجزرة هو ان عدد القتلى بلغ ١٢ ألف قتيل وعدد المشردين بلغ مليون نسمة نزحوا الى الولايات المجاورة لآسام بعد أن فقدوا كل مكونات الحياة الضرورية. وقد أنشأ مجلس الشورى للامارة الشرعية بالهند لجنة إسعاف لانقاذ من تبقى على قيد الحياة من ضحايا أسام لتوفير الغذاء والكساء ومتطلبات الحياة اليومية لهم. ووجه المسئولون عن هذه اللجنة نداء الى المسلمين المخلصين في جميع انحاء العالم من اجل دعم صندوق اسعاف أسام. ونحن نهيب بدورنا بالمحسنين في جميع بقاع الارض حكومات وافراداً بأن يلبوا نداء اللجنة وأن يتبرعوا بسخاء لاخوانهم المنكوبين في أسام لانقاذ ما يمكن انقاذه «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم اجراً». علينا ان نلبي النداء وإلا فان كتائب التبشير والالحاد قد تسبقنا الى الميدان وتجعل من المصيبة مصيبتين.

أبو قحافة

■ رسـالـة مـن أسـد الى ريغان

نشرت مجلة (موندي مورننغ) اللبنانية تصريحاً للمترو بوليت فيليب صليبا مطران أمريكا الشمالية لطائفة الروم الارثوذكس وهو مسيحي امريكي من اصل لبناني زار سوريا مؤخراً مفاده ان حافظ الاسد حمله رسالة الى ريغان قال فيها: ان سوريا ليست مشكلة في لبنان اطلاقاً!! لقد ذهبنا الى لبنان بدعوة من الحكومة الشرعية ونحن على استعداد لمغادرة لبنان في أي وقت لكن في الوقت الحالي فان الاسرائيليين هم على بعد ٢٥ كم من دمشق! ونحن نتساءل: أين كانت قوات الردع عندما كانت قوات الغزو الصهيوني تتقدم داخل الاراضي اللبنانية؟!



■ هـل أصـبـحـت اموال الأمة مستباحة!!

قضية الطائرات الليبية الاربع التي هبطت في البرازيل في الاسبوع الماضي والتي اسفر التفتيش فيها عن وجود عشرين طناً من المعدات والذخائر مرسلة من ليبيا الى نيكاراغوا تستدعي التساؤل: أليس المجاهدون المسلمون في الفيلبين وتايلاند وافغانستان وأريتريا وغيرها من حركات التحرر الاسلامي أحق بهذه الاسلحة من عصابات نيكاراغوا الحاكمة فيها؟ أم أن نيكاراغوا في نظر القذافي تستحق الدعم والمساندة لانها بلد تحرري اشتراكي ماركسي بينما هذه الفئات المسلحة لا تستحق الدعم لأنها ترفض التبعية لأحد!! ثم كيف يبيح القذافي لنفسه ان يتصرف في أموال الأمة؟ وهل اصبحت هذه الاموال مستباحة له ولأتباعه محرمة على شعبه بموجب نصوص النظرية الثالثة التي جاء بها والتي ضمنت في الكتاب الاخضر!!

• الترجيحات تتهم اسرائيل بعملية السفارة لانها الطرف الضالع في كل الاحداث التي عصفت للبنان منذ ١٩٧٥.

موضوع الغلاف

هل ينسف حـادث السفارة العلاقات الأمريكية الاسرائيلية؟

الساعة الواحدة وخمس دقائق ظهر يوم الاثنين ١٨ نيسان (ابريل) دوى انفجار في مبنى السفارة الامريكية في بيروت. تناثرت على أثره جثث الضحايا وبقايا السيارات المحروقة وقطع الاثاث، اضافة الى انهيار الجانب الشرقي من المبنى المكون من سبع طبقات.

• ظهور السيارة المختفية:

حتى الآن ترددت روايات كثيرة عن كيفية وقوع الحادث وعن الجهات التي نسبت الى نفسها مسؤولية القيام به، لكن أيا من هذه الروايات لم تبلغ حتى كتابة هذه السطور درجة اليقين. قالوا بأن سيارة تابعة لفرقة الطوارىء اللبنانية (١٦) هي التي حملت الشحنة الملغومة الى داخل سور السفارة، وأنه جرى تفجيرها لاسلكيا من بعيد. رواية أخرى تقول بأن ناقلة صغيرة (وانيت) يقودها رجل واحد اقتحمت مدخل السفارة بعد أن ارتطمت بالرصيف، ثم انفجرت بسائقها وفجرت معها كل شيء. الرواية الثالثة أوردتها جريدة النهار البيروتية تقول بأن سيارة نقل كانت تابعة للسفارة، وأنها كانت تحمل لوحة دبلوماسية مزورة رقمها (١٠٤/٢١).. وأنها كانت تقل ثلاثة من الشباب، ترجلوا من السيارة بعد اجتيازها مدخل السفارة وبيدهم رشاشات حربية، وأن السيارة انفجرت بعد ذلك ونسفت كل شيء. أخيراً صدر خبر عن مصدر أمريكي بالسفارة يقول بأن السيارة هي تابعة للسفارة فعلا، وأن رقمها صحيح غير مزور، وانها سرقت ابان الهجوم الاسرائيلي على بيروت في شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٢، وانها اختفت كل المدة الماضية ثم عادت مشحونة بالمتفجرات.

• الفاعل المجهول:

هذا عن السيارة، أما عن الجهة الفاعلة فان الضباب حولها أكثر كثافة وتعتيماً. جرى بعد الانفجار اتصال هاتفي بصحيفة لبنانية يومية أفاد بأن «منظمة الجهاد الاسلامي» هي المسؤولة عن الانفجار، واتصلت جهة أخرى بصحيفة ثانية تقول بأنها هي المسؤولة عن الانفجار انتقاماً لمذابح صبرا وشاتيلا. وأعلنت منظمة قومية عربية مسؤوليتها بعد ذلك. والمعروف لدى القاصي والداني أن مثل هذه البلاغات في لبنان تكون عادة اما لتضليل التحقيق أو لنسبة عملية ما لجهة لم تفعلها.

مصادر التحقيق اللبنانية قالت بأن خمسة من الشباب احتجزوا رهن التحقيق ممن كانوا قرب مسرح الحادث. ثم تأكدت براءتهم وأطلق سراحهم. اثنان من هؤلاء الخمسة أفادا بأن السيارة كان فيها شاب واحد، وأنها اقتحمت مدخل السفارة ثم انفجرت بسائقها.. هذا النوع من المعلومات موجه ليؤدي غرضاً محدداً. إذ من المعلوم أن العمليات الانتحارية الكاملة لا يمكن أن يمارسها إلا انسان مؤمن بقضيته، وان ايمانه هذا يحمله على أن يموت في سبيل قضيته. وبهذا يتجه اصبع الاتهام اذا تأكدت هذه الروايات اما الى العناصر الاسلامية التي تعتبر الشهادة طريقاً الى الجنة، أو الى العناصر الفلسطينية الحاقدة على الدور الاميركي في دعم جرائم اسرائيل... وهذا ما تريد الوصول اليه السلطة الحاكمة في لبنان، مما يؤكد رغبتها بتطهير لبنان من (الغرباء) وبمطالبتها بضرورة بسط سيطرة الجيش اللبناني على كل الاراضي اللبنانية.

وعلى أي حال، فان في لبنان الان عدة فئات تملك القدرة على تنفيذ عملية تدمير السفارة الاميركية، وقد تكون لها مصلحة في تنفيذ العملية. أبرز هذه الفئات:

• المقاومة الفلسطينية

ـ مثلا قد يهمها ضرب المصالح الاميركية انتقاماً للدور الاميركي المتواطىء مع اسرائيل والمؤيد لها باستمرار. لكن ماذا يحقق ضرب مبنى السفارة للمقاومة من أغراض؟! ان القوات الاميركية (المارينز) موجودة في لبنان ضمن القوة المتعددة الجنسيات، وهذه القوة هي التي تحمي المخيمات الفلسطينية وتحول دون



• ريغان... ماذا سيفعل؟

• اسرائيل ترغب بتنحية الامريكان عن لبنان للاستفراد بالحكم اللبناني.

تنفيذ مذابح كالتي حدثت في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي في مخيمي صبرا وشاتيلا. كما أن هذه القوات هي التي تحول دون اختراق القوات الاسرائيلية حول بيروت لخطوط الجيش اللبناني ودخولها مرة أخرى الى المناطق الوطنية الاسلامية في بيروت.

• القوى اللبنانية الوطنية الاسلامية

لا تعتبر الوجود الاميركي القائم الآن في لبنان عدوها الاول لانها ما تزال ترمم أوضاعها الداخلية وتعالج مشاكلها البنيوية وتحاول استعادة وزنها السياسي ازاء الهيمنة المارونية الكتائبية، وهي تركز جهدها ـ سواء كان ذلك في الجنوب أو حول بيروت ـ ضد الوجود الاسرائيلي المباشر.

• سورية

التي ما تزال قواتها موجودة في المناطق اللبنانية الشمالية والبقاع، لا تعاني في الوقت الحاضر مشاكل مع الولايات المتحدة الاميركية أو قواتها الموجودة في لبنان، بل ان العلاقات السورية الاميركية تبدو في أحسن حالاتها بعد التهنئة التي أرسلها الرئيس الاميركي ريغن الى حافظ الاسد بمناسبة ذكرى جلاء القوات الاجنبية عن سوريا، والتي أشارت صراحة ولأول مرة الى حرص الادارة الاميركية على ان تنضم سوريا الى محادثات السلام في الشرق الاوسط.

وان الرئيس ريغن يأمل في أن يتوسع في مبادرته لتشمل اعادة كل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما في ذلك مرتفعات الجولان.



أمين الجميل... ماذا... ولماذا؟

واذا كان النظام السوري لا يريد تفجير العلاقة مع الولايات المتحدة الاميركية فانه ليس بامكان أي من القوى المتواجدة في الشمال أو البقاع تنفيذ عملية بحجم التي دمرت مبنى السفارة الاميركية، بما في ذلك المقاومة الفلسطينية أو المتطوعين الايرانيين الذين قد يخطر بالذهن توجيه الاتهام نحوهم.

• القوى اليمينية اللبنانية

أو ميليشيات حزب الكتائب المسماة (القوات اللبنانية).. هذه القوى لا مصلحة لها بتدمير مبنى السفارة أو تدمير العلاقة الخاصة التي استطاع الحكم الجديد في لبنان بناءها مع الادارة الاميركية من أجل أن تكون الولايات المتحدة شريكاً كاملا في مفاوضات الانسحاب من لبنان... فضلا عن أن بنية حزب الكتائب تحمل من التفكك والاضطراب اليوم ما لا يمكنها من تنفيذ عملية بهذا الوزن أو مجرد اتخاذ قرار بشأنها.. اللهم الا اذا كان ذلك لمصلحة طرف ثالث، وفي هذه الحال فان القوات الكتائبية تكون أداة منفذة لا أكثر ولا أقل.

يبقى طرف أخير كان وما يزال ضالعاً في كل الاحداث التي عصفت بلبنان وحلت بساحته منذ بداية الازمة اللبنانية عام ١٩٧٥ وحتى اليوم.. هذا الطرف هو اسرائيل... وهو صاحب المصلحة الحقيقية فيما حل بالسفارة الاميركية، بل ان تدمير السفارة، ومن وراء ذلك تدمير المبادرة الاميركية في لبنان، يحقق لاسرائيل أكثر من مكسب، وعلى أكثر من صعيد، ولنا على ذلك أكثر من مؤشر وأكثر من دليل:

١ ـ ان الانفجار جاء بعد يوم واحد من موقف اميركي جديد لم يسبق لأي رئيس أميركي أن تعهد بمثله، هو اطلاق وعد لسوريا باعادة الجولان اليها اذا هي انضمت لعملية السلام، أو هي دفعت المقاومة الفلسطينية في هذا الطريق. وكان حرياً باسرائيل ان ترد على الرئيس ريغن فور اعلان موقفه، لكن الرد العملي جاء انفجاراً دمر سفارة الولايات المتحدة، وجاء الرد اللفظي بعد ذلك باسبوع تقريباً.. اذ أعلنت رسالة بيغن يوم ١٧ ابريل، فكان الانفجار يوم ١٨ منه، وانتظر مناحيم بيغن قرابة اسبوع ليعلن موقفه اللفظي يوم ٢١ ابريل، بأن اسرائيل لن تعيد مرتفعات الجولان الى سوريا.

٢ ـ ان المبعوث الخاص للرئيس الاميركي فيليب حبيب، والمندوب الاميركي المشارك في المفاوضات موريس دريبر... كان يفترض وجودهما في مبنى السفارة ساعة الانفجار، وأنهما يضغطان بقوة على اسرائيل من أجل أن تستجيب لرغبة لبنان بالجلاء عن أرضه بشكل يحفظ سيادته واستقلاله و يمكنه من المطالبة بسحب باقي القوات العسكرية الموجودة على أرضه، وأن المفاوض الاميركي بصفته شريكاً كاملا في المفاوضات بدأ يدلي بتصريحات غاضبة احتجاجاً على تعنت اسرائيل ورجوعها الى نقطة الصفر بعد انجاز اي مرحلة من مراحل المفاوضات وقد فهم الرئيس ريغن رسالة اسرائيل (الملغومة) اليه، فصرح فور علمه بحادث نسف السفارة بأن الحادث سوف لن يزيد الحكومة الاميركية الا اصراراً على المضي بجهودها الرامية الى اجلاء كل الجيوش الاجنبية عن لبنان واعادة السلام الى أرضه.

٣ ـ أن رغبة اسرائيل بتنحية الامريكيين عن الساحة اللبنانية من أجل الاستفراد بالحكم اللبناني الضعيف ليست جديدة، فقد مارستها اسرائيل على الارض من خلال احتكاكها بمراكز القوات الاميركية ومحاولة اجتياح هذه المراكز اكثر من مرة، كانت أخرها الحادثة التي فاخر بها الاميركيون طويلا حين وقف كولونيل أميركي شاهراً مسدسه ليعيق تقدم دبابة اسرائيلية حاولت تجاوز الحاجز الاميركي.

٤ ـ لو صحت الرواية الاكثر رواجا حول السيارة الاميركية الدبلوماسية المسروقة، فأين يمكن أن تكون طول هذه المدة؟! لقد اجتاحت القوات الاسرائيلية بيروت الغربية في شهر سبتمبر الماضي، ومشطت الاحياء والمنازل وفتشت كل مكاتب المنظمات الفلسطينية ومراكز التنظيمات اللبنانية وداهمت مخابىء السلاح والمواد الغذائية وحتى المواد الطبية والاسعافات، ثم أكملت قوات الجيش اللبناني المهمة باعادة تمشيط الشوارع بعزلها وتفتيش المنازل.. فأين يمكن أن تختفي سيارة دبلوماسية أمريكية مميزة... الا اذا كانت اسرائيل قد صادرتها، ثم اعادتها مشحونة بالمتفجرات لتنسف بها مبنى السفارة الاميركية!!

• استثمار اسرائيل للحادث:

واذا تجاوزنا كل هذه القرائن الى النتائج

• سابقتان اسرائيليتان من الاعتداء المخطط على المصالح الاميركية الاولى محاولة في مصر عام ١٩٥٤ والثانية السفينة ليبرتي.

لوجدنا ان اسرائيل سارعت الى استثمار الحادث وتسخيره لخدمة اغراضها في لبنان. اذ بدأ المسؤولون اليهود من شامير وزير الخارجية الى بيغن رئيس الوزراء ترداد المعزوفة التي يريدون تأكيدها، وهي أن السلطة اللبنانية غير قادرة على ان تفرض الامن في البلد، وأن الجيش اللبناني لا يستطيع حماية المؤسسات الاجنبية والبعثات الدبلوماسية، وأن بقاء الجيش الاسرائيلي لفترة غير محدودة هو البديل.. مما حمل وزير خارجية لبنان ايلي سالم على القول بأن لبنان لا يمكن اعتباره مسؤولا عن الامن طالما أن عدة جيوش أجنبية تتواجد على أرضه، كما شجب استثمار حادث تفجير السفارة لخدمة أغراض اسرائيل في لبنان.

استنتاج آخر، خرج به نائب أميركي عضو في لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الاميركي (لاري بليزر) إذ نسب الى مصادر الاستخبارات الاميركية قولها: **«ان جهاز المخابرات الاسرائيلية (الموساد) هو وحده المؤهل للقيام بعملية ناجحة مثل التي حصلت ضد السفارة الاميركية في بيروت»....** قال هذا حين تحدث في برنامج نيوز نايت الذي بثه التلفزيون البريطاني (بي. بي. سي – ٢) من لندن وقال: ان أحداً في واشنطن لا يشعر بأن المنظمة الاسلامية التي ادعت مسؤوليتها عن العملية قادرة على ان تقوم بمثل هذا العمل.

رد فعل يهودي صدر عن حركة (كاخ) المتطرفة التي يتزعمها الحاخام مئير كاهانا.. أعربت عن اعتقادها بان تفجير السيارة الاميركية يشكل عقاباً إلهيا لحكومة ريغن بسبب السياسة المعادية لاسرائيل (!!) التي تحاول الحكومة الاميركية انتهاجها.

بعض الناس يستبعدون كل هذه القرائن والمؤشرات، ويحاولون دفع التهمة عن اسرائيل باعتبار ان الجريمة مروعة، وقد ذهبت بأرواح كثيرة بينها أرواح اميركية، واسرائيل دولة متحضرة.. ولا يمكن أن تضرب اليد الاميركية التي رعتها وأمدتها بكل عوامل الحياة!! وهؤلاء يغفلون عن حقيقة كبيرة، هي أن العلاقات بين الدول لا تعرف الصداقات، وأن اسرائيل ليس لها صديق الا مصالحها.. ورجعة قريبة الى حدثين بارزين مشهورين يكشفان عن مدى (وفاء) اسرائيل لصداقتها مع أميركا.



• بيغن... تجاهل تام!

■ الحدث الاول كان عام ١٩٥٤ بعدما وقع عبدالناصر اتفاقية الجلاء مع بريطانيا، وكانت الولايات المتحدة قد بدأت تبني علاقات وطيدة مع النظام المصري الجديد. كان يومها موشى شاريت رئيساً لوزراء اسرائيل و بنحاس لافون وزير دفاعها، فأرادت اسرائيل الايقاع بين مصر وكل من الدولتين الكبيرتين: أميركا و بريطانيا، فتورط وزير الدفاع بعملية تخريب ترمي الى ضرب سفارتي الدولتين في القاهرة والمصالح والمؤسسات الغربية عموماً... ووقعت شبكة التخريب في يد السلطات المصرية واعترف عناصرها بما أسند اليهم فكانت فضيحة (لافون) المشهورة في تاريخ اسرائيل الحديث.

■ الحدث الثاني كان إبان حرب حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧، اذ شن الطيران الاسرائيلي هجوماً مباغتاً على المطارات والمواقع المصرية يوم ٥ يونيو، وكانت اسرائيل تريد ضرب سوريا يوم ٧ يونيو، لكنها اكتشفت أن سفينة التجسس الاميركية (ليبرتي) كانت ترابط على سواحل سيناء وتسجل كل تحركات الطيران الاسرائيلي مما سيفضح ادعاء اسرائيل بأن حربها عام ١٩٦٧ كانت دفاعية، فشن الطيران الاسرائيلي هجوماً مباغتاً على السفينة الاميركية رغم وضوح شاراتها، ونتج عن ضرب ليبرتي مقتل ٣٤ امريكيا واصابة ١٧١ من الضباط والجنود الاميركيين... وبعدها اكتفت بالاعتذار من حكومة الولايات المتحدة الاميركية ودفعت تعويضات رمزية للقتلى والجرحى.

والحرج الذي تقع فيه اسرائيل اليوم ليس أقل من حرجها عام ١٩٥٤ ولا عام ١٩٦٧، اذ العرب مقبلون على السلام الاميركي ومجمعون على ذلك، وحكومة الولايات المتحدة مدعومة باتجاه الرأي العام الاميركي والفيتو اليهودي فيها، تريد لاسرائيل ان تتخلى عن بعض (الارض) مقابل السلام، لان هذا – كما ترى الادارة الاميركية واليهود الاميركيون – هو في مصلحة اسرائيل ومستقبل اسرائيل، باعتبار ان العجز العربي لا يمكن ان يستمر، ولا الارتماء العربي في حضن الولايات المتحدة الاميركية.. بينما ترى حكومة اسرائيل بزعامة بيغن انها طالما استطاعت الاحتفاظ بالارض و بالسلام بالقوة والتفوق، فلماذا تتخلى عن ارض تعتبرها جزءا من ارض (اسرائيل)؟!

•وماذا عن المستقبل؟

ماذا سيحدث لو كشفت الاوراق وظهرت جريمة اسرائيل؟! ان ذلك مستبعد، لان اسلوب تنفيذ الجريمة تضمن سحق كل بصماتها، وانقاض السفارة كفيلة بتغطية اي امكانية لاكتشاف الفاعلين.

واسرائيل تعرف جيدا ان جريمتها ليست الاولى التي لم يكشف عنها النقاب في لبنان، فكل جرائم القتل والاغتيال ونسف السفارات وخطف السفراء... كل ذلك لم يكشف عنه النقاب... فلماذا يتم اكتشاف جريمتها؟!

ثم هي لا تعمل في لبنان بشكل مباشر مكشوف، فهي تعتمد الآن على جيش من العملاء، يستطيعون تنفيذ كل ما تريد، سواء عرفوا ما يفعلون ام لم يعرفوا، وتداخل شبكات هؤلاء العملاء كفيل بان يبعد عن اسرائيل اي شبهة.

حتى ولو اكتشفت الجريمة جدلا، فقد سبق ان اكتفت اسرائيل بالاعتذار عن فضيحة لافون وعن ضرب سفينة ليبرتي، ومع هذا فقد استمر الولاء الاميركي لاسرائيل، ليس بدافع الصداقة، وانما لان مصلحتهما واحدة في المنطقة، هي القضاء على المارد قبل ان يخرج من القمقم... قد يختلفان في الاخراج او اسلوب الاداء، ولكن الهدف واحد، لن تختلف الولايات المتحدة واسرائيل على العمل له: الى ان يخرج المارد من قمقمه، و ينقلب السحر على الساحر.

الاتفاقات في الساحة العربية
ما مغزاها؟

• الخطر الاسلامي هو الخطر الحقيقي وفقا للسائد والمراد الآن في المنطقة!!

كثرت «الاتفاقيات» في الساحة العربية في الفترة الاخيرة. وانتظمت كثيرا من دول المنطقة حتى لا تكاد تجد اليوم دولة عربية منفردة وحدها في الساحة خلا لبنان وهي الاستثناء الذي يثبت القاعدة! ولا نود ان نخوض في التصنيف الاصطلاحي لهذه الاتفاقيات بانها ظاهرة وأنها تستحق الدراسة والتأمل. وما اليه من هذه الكلمات التي ملها الكاتب والقارىء. على اننا نجد انفسنا ملزمين بابداء ملاحظاتنا حول هذه الاتفاقيات محاولين التعرف على الخيوط التي تربطها والملابسات الكثيرة التي احاطت بها.

اذ ان ذلك مما لا يمكن تجاهله حين العرض. فلا شك ان لحظات الميلاد لا تأتي عفوا وانما تسبقها ظروف تخلق وتكون حتى يكتمل المولود و يؤذن بخروجه.

آخر العنقود

يوم السبت التاسع عشر من مارس ١٩٨٣م. تم توقيع اتفاقية بين تونس والجزائر سميت باتفاقية «التآخي والتضامن» ـ مرة واحدة ـ وليس المثير ان تتم اتفاقية او اتفاقيات بين تونس والجزائر او غيرهما من بلاد العالم الاسلامي. ولو اننا ارجعنا البصر في المسألة لوجدنا ان منطق «الاتفاقيات» هذه غريب على حقيقة الامة المسلمة ومصادر تكوينها بحسبان والوحدة المطلقة هي الاصل. وانما تكون مثل هذه الاتفاقيات بين الاطراف الغريبة على بعضها او هذا هو منطق الاسلام.

ولكن وبحكم كثير من العوامل التاريخية والفكرية والنفسية وجدت الامة الاسلامية نفسها قطعا متناثرة وشرائح يقاتل بعضها بعضا بعد ان انهلت عن حقيقتها واصولها ومنابع تكوينها. وذابت في كيان المدارس الفكرية الاستعمارية ونقلت معارك المجتمع الغربي الى داخل حصونها لتضيفها الى ما لديها من معارك الفقر والجهل والمرض وما اليه.

ونتج عن ذلك تبدل البناء الاصلي ومثول الصور التجسيدية للمفاهيم الوطنية والاقليمية المتهافته، والتي نتجت عبر مسيرة تاريخية خاصه للمجتمع الغربي وفي ظروف مغايرة تماما لما عليه الحال في عالمنا الاسلامي هذا.

على ان التفريغ الذي اصاب جسد الامة الايماني ومن ثم الثقافي والفكري جعل نفرا من ابنائها ينادي بذلك و يتبناه حتى صارت الاقليمية هي الاصل والاساس ودعوات الوحدة هي الشذوذ!

وبلاد المغرب

اما تلك المنطقة الجغرافية والتي تكون الجناح الغربي للعالم الاسلامي والمتكونة من دول الشمال وما وراءها. فان الناظر اليها يجد ان جغرافيتها وتاريخها ـ من حيث المعاناة خاصه ـ شيء مشترك ان لم يكن مماثلا تماما لبعضه في السمات والتفاصيل. ومع انها كانت وحدات سياسية منفصلة الا ان هذا الانفصال كان اطارا شكليا فقط. اما امور السدود والحدود هذه والجنسيات والتصنيفات العرقية وغير العرقية فلم تكن هي المقياس والفيصل كما هو الحال الآن. وان وجدت فهي عاهات دخيلة واعراض طارئة وليست اساسا او اصلا يبنى عليه وتتفرع الاشياء عنه.

ولكن الداء العضال الذي تخلل الجسد المسلم وصل حدا جعل تونس تستظهر بفرنسا في احداث قفصه ـ يناير ١٩٨٠م ـ لصد الهجوم الذي اتاها من معارضي نظامها والذي انطلق من ليبيا ليعبر الجزائر مغيرا على قفصه!

اي ان البعض يحس باقتراب قاهر ومستعبد الامس الى نفسه و يأنس بالاقتراب منه بل الاستنجاد به اكثر من شقيقه واخيه!!

وصار الشمال الافريقي مثالا مجسدا ومسرحا عاكسا لكل التيارات التي يعوج بها العالم الغربي سياسية وفكرية وفنية وغيرها. فضلا عن الافرازات الداخلية الناتجة من العوامل الموجودة اصلا في البيئة والتي تفاعلت مع العوامل الجديدة لتبرز دعوات مناهضة للاصول السائدة نابذة لرباط الاسلام والعروبة تريد ان تقفل راجعة مئات السنين بل الوفها تبحث عن اصل عرقي او عنصري او لهجة محصورة تزعمها اصلا قام عليه نوع الانسان!

ان الشمال الافريقي يصور وبدقة اشكال الصراع والافرازات التي افرزها القهر الغربي الصليبي للمنطقة وضحاياه الكثر الذى تعج بهم ساحاته اليوم.

الى الاتفاقيات

احببنا ان نسهب فيما سبق حتى نضع هذه الاتفاقيات في الموضع الذي ينبغي ان توضع فيه. وحتى لا نسيء فهمها ولا نغفل عن معانيها واهدافها البعيدة.

وكما قلنا ان الاصل هو الاتفاق او قل الوحدة بين كل اجزاء الجسد المسلم. ولكن عوامل التبديل والتغير التي اعترت كياننا واصابت جسدنا من الداخل والخارج هي التي اعادتنا الى المراحل الاولى مراحل اكتشاف خصائصنا واصولنا المشتركة وما اليه. وفي ديباجة الاتفاقيات ذات الطابع السياسي دائما ما يشار الى «العلاقات الازلية» والروابط المشتركة وما اليه من العبارات التي كادت تمل سامعها.

الاتفاقات في الساحة العربية....

وبعيدا عن تلك الديباجات التي تزف فيها الاتفاقيات نود ان نعرض لهذه الاتفاقية ولغيرها من الاتفاقيات التي تسود مناطقنا هذه الايام.

تونس والجزائر!؟:

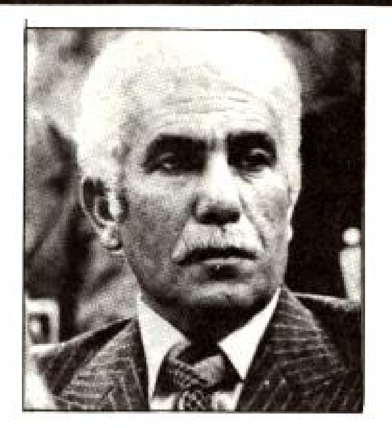
وبداية نقول ان المفاجاة التي برزت في «مسودة» الاتفاقيات في المنطقة العربية وفي مغربه بوجه اكثر تحديدا انها اتت بين تونس والجزائر ومع تسليمنا بان كل الخلافات مفتعلة بين البلدين ومزيفة حتى في شكلها العقائدي. ولكن المنطق ـ ان كان التقييم به ـ كان يقتضي ان تكون الاتفاقية بين المغرب وتونس مثلا في البداية ثم تتسع لما بعدهما اذ ان انظمة البلدين متقاربة الى حد بعيد. واذا نوه احدهم بان تونس جمهورية والمغرب ملكية فاننا نقول بان ملكية النظام البورقيبي لا ينقصها الا الاسم من خارج. واما في فحواها فلعلها تتفوق على اي ملكية قائمة!!

فهذه خصيصة مشتركة كما ترى فضلا عن «الهوى الغربي» المشترك وما يتخلل ذلك من كثير من الاهداف والمرامي الاصلية والفرعية والخلاف العقائدي بين تونس والجزائر يجعل الاخيرة تصنف الاول في خانة «الامبريالية» وفقا لمصطلحات قاموسها السياسي وليس هو بالتصنيف الشكلي التنظيري فقط ولكنه تصنيف دعمته المحاولة والسعي لتغييره كما كان ذلك عبر حوادث قفصه والدور المعلوم للجزائر فيها. حتى ان تونس استنجدت بفرنسا كما سبقت الاشارة!

وعليه فاننا نتساءل كيف يتم اتفاق بين بلدين متناقضين سعى احدهما لتغيير نظام الاخر قبل ثلاث سنوات وقليل من الشهور؟ وكيف سويت هذه الهوة الفاصلة بينهما وفي هذه المدة الوجيزة؟!

تنكرة لا بد منها:

اننا اذا حاولنا معالجة الموضوع في اطار تجزيئي يفصل بين وحداته المختلفة فسيخطئنا التقدير. اي انه لا يمكن تقييم الموضوع للاتفاقية بين تونس والجزائر وما يتلوها اذا حصرنا نظرنا في هذا المكان فقط. ومن ثم فاننا ننصح ـ ولا نلزم احدا بهذا التصور ـ ان تتوجه انظارنا الى «بيت المقدس» ونجعله «قبلة» في هذا التحليل. على ان نستحضر في الذهن صورة واشنطن وتل ابيب ولو اعدت الترتيب بجعل تل ابيب مقدمة على واشنطن فان ذلك يعينك على فهم اعمق لما يجول الآن!



● الشاذلي بن جديد.. لا معنى للثورة

شرقهم الاوسط

العالم الغربي يسمى المنطقة الاسلامية بالشرق الاوسط بحسبان الموقع الجغرافي بالنسبة اليه. والببغاء الموجود والمتكاثر يردد اللفظ دون اعتبار وليس هذا هو موضوعنا الان. وانما موضوعنا ان العالم الطاغوتي الغربي ينظر لهذه المنطقة كوحدة متكاملة ويسمى مشكلة الصراع الاسلامي اليهودي (الاسرائيلي) ـ بمشكلة الشرق الاوسط اي انه يعترف بانها مشكلة شاملة وليست خاصه برقعة جغرافية معينة. وهو يعلم تمام العلم عن اصول هذا الصراع وعن التطورات المختلفة التي مر خلالها. كما وان موقفهم معلوم حول هذه القضية فكل اطراف العالم الطاغوتي الغربي تؤيد اسرائيل وانما تتنوع صور هذا التاييد فيصنفه البعض اختلافا ويبدأ الرهان على هذا الطرف او ذاك.

الهدف الامريكي

ثم ان امريكا راس ذلك الطاغوت الغربي والقوة الضاربة التاثير والمتغلغلة في البناء الداخلي للعالم الاسلامي حتى لا تكاد تفرق في ملامحه بعض الاحيان. خاصه اذا نظرت في السياسات المتبناه هاهنا فإنه وفي بعض المناطق تسود السياسات الامريكية بما يعجز الامريكان انفسهم عن صنعه اذا امسكوا بمقاليد الامور عندنا!!

واقرب مثال على ذلك ضرب الحركات الاسلامية الذي ينتظم المنطقة هذه الايام. ومنذ فترات غير قصيرة وليس وهمًا او خيالًا ان نقول: أن هذه المسألة هدف امريكي اساسي وقد صرح كارتر ابان رئاسته بأن الخطر الحقيقي الذي يتهدد المصالح الامريكية في المنطقة هو الحركات الاسلامية ووجه اجهزة استخباراته «لدراستها» وقد نستغني جميعا في التعرف على حقيقة هذه الدراسة ووسائلها!

ما لا تملك أمريكا التفريط فيه:

ان الولايات المتحدة الامريكية لا تفتأ تؤكد حرصها على بقاء أمن اسرائيل وتلك مسلمة في السياسة الامريكية لا يملك احد ان يغالط فيها.. وغني عن القول أن دور اسرائيل في المنطقة هنا هو تامين المصالح الغربية ورعايتها. واسرائيل هي الحليف الذي أثبت قابليته لأداء الدور اكثر من الحلفاء الآخرين وتجربة امريكا عبر ايران «الشاه» للخليج ومع غيره من الانظمة لا تجعلها تطمئن للحلفاء القابلين للانهيار والذين تعج بلادهم بقابليات مناهضة لأهدافها وسياساتها القريبة والبعيدة. واسرائيل تثبت تفوقها على مدى الايام واذ ظهرت قوتها وفعاليتها. فقد تم تثبيتها على مقعد الحليف الاول والاساس. وبقية الحلفاء مهمتهم تدور حول هذا الحليف او هي مكملة له لا سيما في هذا الظرف.

الدور الاسرائيلي:

ان الدور الاسرائيلي يتمثل كما اسلفنا في الحفاظ على مصالح الغرب في هذه المنطقة. وتامين هذه المصالح لا يقف في حدود الشيء القائم. وانما يتعداه للمحتمل ايضا. ولعل الايضاح هنا لازم.

لقد انتهت المرحلة التي كانت الكيانات الشيوعية او الاشتراكية بعبعاً مخيفاً للمصالح الامريكية والغربية. ولعل الايام تثبت أن هذه الكيانات المختلقة هي نفسها كانت من وسائل التامين للمصالح الغربية! اذ انها وعلى اقل تقدير تمد الساسة في المنطقة. كما وأنها تصعد بها دعاوى الخطر الشيوعي الموهوم والذي يدفع دفعا للتسليم بالوجود والسيطرة الامريكية الظاهرة والخفية.

وان الخطر الآخر والحقيقي هو الخطر الاسلامي. ولم تعد السياسة الغربية قانعة بأساليب المواجهة المؤقتة والطارئة وانما صار هدفها ان تستأصل كل صور الاحتمالات وقابليتها وانما يقضى على احتمال الخطر الاسلامي وقابليته بأمرين:

الاول: وهو الضرب المباشر وصوره ليست مما يحتاج الى تنويه.

الثاني: هو التغريب بمسح الشخصية الثقافية للمنطقة الاسلامية وتذويب ذاتيتها حتى تكون وعلى المدى الطويل كيانا ذائبا في الغرب لا يناوىء مصالحه ولا يتعرض لها بأي حال. وهذا الدور منوط بالحكومات والمؤسسات.

وليس سراً أن بعض الافراد المتسمين بالاسلام صار يساهم في هذا الدور وبصور عملية مختلفة.. والشاهد معنا أن كثيرا من صور المسخ الثقافي والفكري مصبها الاساسي المصالح الغربية سلم الناس بذلك أم لم يسلموا. وقس على ذلك موجات التحلل الاخلاقي السافرة هذه الايام -ومنذ زمان- عبر الوسائط الاعلامية، والدعوات الواضحة للانحلال وما اليه من أمور.

أمن اسرائيل:

ان اسرائيل في الفترة الاخيرة صارت تطالب «بالتطبيع الكامل» كشرط من شروط أمنها وسلامها. أي تمازج الحياتين في اسرائيل ودول المنطقة وفي مختلف الشئون.. وقد بدأت ذلك في مصر وحقق بعض النجاحات وتفرضه الآن على لبنان وان كان لبنان ليس في حاجة الى تطبيع وانما تريد اسرائيل تقنينه!

وتعلم اسرائيل ومن وراءها من الامريكان الى أن تحقيق هذا لن يتم الا في أجواء من التعتيم التام. وأهم جانب من جوانب هذا التعتيم أن تختفي الاصوات التي لا تحمل صور المساومة أو التنازل والتي تنادى بالاستئصال لكل جذور الداء.

تفسير من اتفاقية الاخاء والتضامن:

لقد نصت اتفاقية الاخاء والتضامن على عدم السماح «بتنظيم جماعات تضر بالامن أو السيادة الوطنية لاحداهما -تونس والجزائر- أو جماعات تحاول تغيير نظام أي من الدولتين بالقوة والعنف. وهذا هو النص الظاهر وأما تفسيره عند اصحاب الامر فلا حاجة بنا للتذكير بامثلته

والحق أن هذا النص ليس قاصرا على هذه الاتفاقية فكل الاتفاقيات التي انتظمت المنطقة في السنين الاخيرة صارت تركز على الجانب الامني للانظمة أكثر ما تركز - ولو سقنا مثالا فان اتفاقية التكامل بين مصر والسودان مثلا تنص على التدخل المباشر اذا ما طرا طارىء لاحدى الدولتين - والمقصود بهذا الهدف حماية النظام في السودان اذ لا مجال للموازنة بين قوة مصر وقوة السودان - وقس على ذلك مختلف الاتفاقيات الاخيرة التي صارت تعقد فانها تركز على مسائل أمن الانظمة هذه بصورة اساسية.

وجهان للمسالة:

اما الوجه الاول فان الانظمة صارت مهتزة ومهترئة في كل انحاء المنطقة -ما في ذلك شك- وهي تحس بأنها معرضة للانهيار. وهذا المصير المشترك جعل للانظمة العقائدية -كالجزائر مثلا- تتنازل عن «مثاليتها» المبدئية المزعومة وتقبل التحالف مع تونس مع الفوارق الاساسية الفاصلة بين النظامين. ويتضح هذا اذا علمنا ان الاتفاقية تنص على امكانية الحاق انظمة اخرى بها والمعني بذلك هو المغرب. ولابد أن تتامل في جامع يجمع بين تونس والجزائر والمغرب معاً وفي هذا الوقت بالذات!

والوجه الاخر وجه خارجي ذو بعد داخلي وهو أن البنية الحالية لأنظمة المنطقة بالوجوه الماثلة والمسيطرة اثبتت فائدتها للمصالح الامريكية وقابليتها لمسايرتها الى حد تنسى فيه نفسها وربما مصالحها الذاتية في بعض الاحيان!!

وهذا يحتم المحافظة عليها و ياتي في أول ذلك ازالة التناقضات «غير العملية» بين مختلف هذه الانظمة. وهذا ما يفسر التقاء اشكال متناقضة عبر اتفاقية معينة.



• الحبيب بورقيبة .. لون خاص.

السكوت المطلوب:

أيام الغزو الاسرائيلي الاخير للفلسطينيين في لبنان لاذت «جبهة الصمود والتصدى» -والتي تشمل الانظمة «الثورية» في المنطقة- بصمت غريب من نوعه ومن تحدث منها قال الحكماء: ليته سكت لعوار ما نطق به وقد تساءلت الجموع الطيبة يومها من بين الامة عن سر هذا الصمت مع ما قامت به اسرائيل من فظاعات وبشاعات. واحدى دول الصمود -مثلا- كانت شاهدة على الموقف برمته لم تفتها منه لحظة واحدة. ومع وجود رجالها واسلحتها وفي ذات المكان الا أنه لم «يفتح عليها» باطلاق رصاصة واحدة.

نسوق هذا كخلفية للرابط الجديد بين احدى دول الصمود هذى -الجزائر- وكيف التقت مع دولة معروفة الموقف والاتجاه من مسالة فلسطين منذ الستينات من هذا القرن الميلادى وربما قبله [تونس].

وذلك يعنى أن الصمود صار «واقعيا» تجاه الجارى من الاحداث. فمن شهد منهم الاستئصال الفلسطيني يصمت صمت القبور ورفيق آخر لهم يرسل برقية يوصى فيها بالانتحار للفلسطينيين - كل ما تملك تقديمه والآن طرف اخر من أطراف الصمود يدخل فيما يقتضيه ان يكون صموتا!

لا نقول ان جبهة الصمود قد دجنت وانما انتهى دورها المنوط بها في سابق الايام. لقد كان دورها دور البطل المنافح أما الآن. فدورها دور المبارك لما يتم والصامت عن كثير مما للصمود فيه مقال!

أمريكا ريغان:

ان أمريكا ريغان واضحة في سياساتها تجاه المنطقة وهي لا تبحث عن حجاب تتخفى وراءه. كيف لا وبعض حلفائها يتجاوز حماسه حماسها وجراته جراتها.

ان المتابع للاذاعة الامريكية هذه الايام يسمع عجبا. فحين قطع عرفات محادثاته مع الحسين. أبدى ريغان امتعاضه الشديد وصرح بكل وضوح أنه ليس من خيار غير خياره الذي طرحه - وقال انه سيتصل «بكبار الحلفاء» في المنطقة لاقناع عرفات. والذي يستمع للهجة ريغان لا يشك في أن هناك اتفاقا تاما بين ادارته وبين حلفائه في شرقهم الاوسط. وأنه مطمئن تمام الاطمئنان الى ثبات هؤلاء الحلفاء على مواقفهم وأنهم لن يخذلونه مهما ساءت الاحوال.

ان امريكا لا تلام فهي ذات اهداف واضحة في منطقتنا. ومن السذاجة في حقها أن تجد سبيلا سهلا ومعبداً ثم لا تسلكه. وهذا الانهيار الشامل للساحة العربية الاسلامية يغريهم بالمزيد من التنازلات المستمرة.

عود على بدء:

ان هذه الاتفاقيات وغيرها من المجمد والقادم تعنى القضاء على أصوات الصدق والحق. وقد تعمى اهدافها بكثير من العبارات والتنميقات وبعض الاطر الاقتصادية وما اليه. ولكن مصبها في النهاية واحد هو ما سبق ذكره.

وان لم يملك الناس ردها واستئصالها فلا أقل من المحاولة للتعرف عليها وقد حاولنا في هذا المقال على كل حال.

● حديث الوثائق عبر التاريخ المعاصر عن مواقف الاتجاهات السياسية المختلفة من القضية الفلسطينية مقارنة بالموقف اليهودي من القضية.

القضية الفلسطينية

ليست قضية يسارية!

انتفاضة الارض المحتلة الأخيرة، التي بدأت في يوم الأقصى.. لها مدلولاتها الطيبة، وابتداء لابد ان نشير الى ان هذا اليوم قد أصبح اسمه في العالم العربي والاسلامي يوم الاقصى لأن الانتفاضة الشعبية في فلسطين قد خرجت من الاقصى.. ولم تنطلق من بلدية الناصرة التي يقبع فيها توفيق زياد الذي حاول ان يحرف هذا المعنى الكريم من جوه الاسلامي الى ان يدخله مصطلحات اليساريين، ولقد تلقف الاعلام العربي هذا الاسم (يوم الارض) لأن رجال الاعلام في العالم العربي علمانيون يسيرون في ركب اليسار، وهم مطايا للاستعمار.. وهذا تعبير يساري أطلقه توفيق زياد ومن المعلوم انه عضو في مجلس الكنيست الاسرائيلي، والذي كان يجمع النقود من امريكا بالعلم الاسرائيلي وهو عضو في حزب (راكاح) الشيوعي الاسرائيلي، ولكن التعبير الاسلامي ان الارض وأصحابها وأيامها كلها لله ــ وله من في السموات والارض كل له قانتون ــ وهذه الأيام يجب ان نقضيها في عبادة الله، وتنفيذ منهجه في الارض، وعلى رأس العبادات الجهاد الذي يصبح فرض عين في حالة مثل حالة فلسطين لأنها احتلت من الكفار، فكل الايام تصبح للجهاد لانقاذ الارض الاسلامية من أيدي الكفار.

ان مأساة فلسطين ملحمة قلما عرف التاريخ لها نظيراً وسرد أحداثها يطول، والقصص تسوق القصص والشجي يبعث الشجي، وكما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم، انه قال لأحد الصحابة وهو يذكر مكة: «دع القلوب تقر».

ولكن لابد من وضع معالم على الطريق الفلسطينية..

١ ــ ان قضية فلسطين هي قضية اسلامية قبل كل شيء، ولا يمكن مناقشتها إلا على هذا الأساس، وان اخراجها من الاطار الاسلامي الى الاطار القومي ــ العربي ــ ومن ثم الى اطار اقليمي ــ فلسطينية ــ ومن ثم اذابتها في قضية عامة.. عائمة.. غائمة.. مائعة (قضية الشرق الأوسط) هو الذي أضاعها من أيدي المسلمين الغافلين عن السكاكين التي تذبحهم وهم معجبون ببريقها ووميضها.

٢ ــ ان المعركة في فلسطين هي معركة مبادىء وقيم، وليست صراعاً بين جنسين على قطعة من الارض.

انها معركة القرآن مع التلمود..
ومعركة الاقصى مع الهيكل..
وملحمة الاسلام مع اليهودية المحرفة..

ولئن كان بعض القوميين او اليساريين يريدون ان يخفوا وجه المعركة فاليهود لا يخفونها، فدايان، وابن غوريون، وبيغن يصرحون ان الضفة الغربية هي جزء من ارض الميعاد والانسحاب منها كفر وخيانة للتوراة، وعندما كان ريغان يتكلم مع بيغن على التلفاز الامريكي قبل بضعة أشهر عن الانسحاب قرع له بيغن على الطاولة بغضب (وقال ان هذه ارض اجدادي وأبائي ولا مساومة على ارض التوراة) او كلمات قريبة منها.

ويفتخر بيغن باستمرار بانه تلميذ للاب الروحي (جابو تنسكي) وتقول غولدا مائير وهي تقف على شاطىء العقبة «ايلات»: اني لأشم ريح أبائي في خيبر. وقال دايان عند دخول القدس ١٩٦٧: (من اورشليم الى يثرب).

ان حقيقة المعركة انها محاولة لطمس نور التوحيد وتشويه المنطقة باحقاد اليهودية التي ترى ان عجينة فطيرة عيدهم التي يعجنها الحاخام لابد ان تكون بدم مسلم او نصراني كما حصل مع (الأب الدكتور توما) الذي ذبحه اليهود في دمشق وعجنوا فطيرة العيد بدمه.

٣ ــ ان النظرة الصحيحة وهي نظرة كل مسلم للقضية الفلسطينية باستمرار انها معركة التوحيد والايمان، والقرآن الكريم يقص علينا قصة داود عليه السلام ــ مع طالوت ومعهم قليل من بني اسرائيل ضد جالوت القائد الكنعاني (والكنعانيون هم السكان الأصليون لفلسطين) ويقرر رب العزة ان انتصار طالوت وقتل داود لجالوت هو انتصار للفئة المؤمنة ورفع لراية الايمان، واعزاز لدين الله فدخول داود ــ عليه الصلاة والسلام ــ واقامته دولة الايمان والتوحيد هو انتصار لنا وانتصار لكل مسلم، لأن قادتنا هم نوح وابراهيم وداود وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام.

ان امتنا هي أمة التوحيد..
وان حزبنا هو حزب الله..
وان قادتنا هم أنبياء الله.. عليهم الصلاة والسلام.
وان رابطتنا هي المبادىء..
وان جنسيتنا هي العقيدة..
وان هذه امتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون.

ولذا فنحن الآن أحق بفلسطين لأننا وحدنا نحمل راية التوحيد ونعلي علم الايمان، ونرفع شعار الاسلام.

٤ ــ ان فلسطين كانت تحت حكم الرومان والذين حرروها هم جند محمد صلى الله عليه وسلم، وها هي اضرحة معاذ وابي عبيدة وشرحبيل وسعد بن ابي وقاص وضرار بن الأزور رضي الله عنهم على ضفاف نهر الاردن شاهدة على هذا وخرجت فلسطين مرتين قبل هذه المرة من أيدي المسلمين وأعادها الاسلام. فأعادها أولا من أيدي الصليبيين القائد الكردي ــ وليس العربي ــ صلاح الدين الايوبي.

وحررها مرة ثانية من أيدي التتار ــ المظفر محمود قطز ــ وهو من أبناء ملوك افغانستان الذين سباهم أعداءهم وسموا فيما بعد بالمماليك.

ولقد حافظت تركيا المسلمة ــ وهي غير عربية ــ على إسلامية فلسطين اربعة قرون منذ ١٥١٦ ــ ١٩١٨م وعندما ترك الاتراك فلسطين ضاعت فلسطين ولم تستطع القومية العربية ان تحافظ على فلسطين ثلاثين سنة فقط.

٥ ــ لقد قرر اليهود اقامة دولتهم في فلسطين بعد مؤتمر بال ١٨٩٧. وكان في طريقهم عقبة أداة صلبة وهي السلطان عبد الحميد رحمه الله. فقابله **هرتزل** مرتين وعرض عليه عروضاً خيالية مغرية بالنسبة لذلك الوقت فعرضوا عليه:

١ ــ ١٥٠ مليون دينار ذهب.
٢ ــ بناء اسطول عثماني.
٣ ــ اقامة جامعة عثمانية.
٤ ــ الدفاع عن سياسة عبد الحميد في اوروبا وامريكا.
٥ ــ سد قسم من ديون الدولة العثمانية.

فكان رد السلطان عبد الحميد كما شهدت له مذكرات هرتزل ــ والفضل ما شهدت به الاعداء ــ.

يقول هرتزل (ونصحني السلطان عبد الحميد بان لا اتخذ أية خطوة أخرى في هذا السبيل، لأنه لا يستطيع ان يتخلى عن شبر واحد من ارض فلسطين، اذ هي ليست ملكاً له، بل هي للأمة الاسلامية التي قاتلت من أجلها وروت تربتها بدماء ابنائها.. وقال عبد الحميد: ان عمل المبضع في بدني أهون علي من ان أرى فلسطين بترت من امبراطوريتي. (انظر مكائد يهودية عبر التاريخ) ص ٢٨٤.

فليت قائداً مسلماً واحداً من العرب وقف موقف السلطان عبد الحميد الصلب الذي كلفه عرشه. فقد دأب اليهود بعدها لاسقاط السلطان حتى سقط في ٢٧ نيسان ١٩٠٩م.

وفي اليوم الذي سقط فيه السلطان عبد الحميد (غاب الاسلام عن الوجود وسقطت فلسطين ــ حقيقة ــ في يد اليهود).

٦ ــ لقد قرر العالم كله الوقوف بجانب اليهود في قضية فلسطين. فقد صدر وعد لينين لليهود باقامة دولة قومية لليهود في فلسطين في اكتوبر سنة ١٩١٧م بعد انقلابه باسبوعين، وصدر وعد بلفور باقامة دولة يهودية في فلسطين في نوفمبر تشرين الثاني سنة ١٩١٧م اي بعد وعد لينين باسبوعين كذلك.

٧ ــ ان هناك اتفاقاً عالمياً بالنسبة للمنطقة يتضمن قضيتين متصلتين:

الأولى ــ ان تبقى دولة اليهود.

الثانية ــ ان لا تقوم دولة اسلامية في المنطقة.

ان ضرب الحركة الاسلامية في المنطقة وقيام الانقلابات العسكرية كلها على الاطلاق كان من أجل الحفاظ على دولة اليهود، وان الشعارات التي رفعت على أيدي أبناء المنطقة بايحاءات غربية كلها كانت من اجل تغيب الاسلام عن المنطقة وإبقائها في دوامة فكرية لا تلتقي على رأي، ولا تجتمع على هدف. ومن هنا كانت شعارات الوطنية والتقدمية والرجعية، اذ انهم يطلقون على الاسلام اسم الرجعية، والقومية والعنصرية واليسار واليمين ويسار اليسار ويمين اليمين. كل هذه لعب غربية لالهاء الشعوب بنفسها لئلا تفكر بمصيرها وعدوها. ومن هذه الخدع التفريق بين اليهود والصهيوني، فاليهودي شريف والصهيوني امبريالي.. كل يهودي يعتبر نفسه صهيونياً بل صهيون يطلق على الجزء الجنوبي من القدس (جبل اليبوسيين) وفي التوراة (ترنمي يا ابنة صهيون، اهتفي يا ابنة اورشليم) ــ من كتاب جذور البلاء لعبدالله التل ص ١٤١.

يقول هرتزل: (الصهيونية هي العودة الى حظيرة اليهودية قبل ان تصبح العودة الى ارض الميعاد) ــ المسلمون والحرب الرابعة ص ١٨٦ ــ ويقول ابن غوريون انا يهودي أولا واسرائيلي بعد ذلك لاعتقادي بان دولة اسرائيل أوجدت لأجل الشعب اليهودي بأسره ونيابة عنه. ــ المسلمون والحرب الرابعة لزهري الفاتح صفحة ١٢٣.

٩ ــ ان الضربات المتلاحقة للحركة الاسلامية وعمليات القمع والابادة لطلائع البعث الاسلامي كلها من اجل الحفاظ على اسرائيل.

ففي ٦ ديسمبر ١٩٤٨م صودرت الحركة الاسلامية في مصر ليعقد فاروق والنقراشي الهدنة مع اليهود وقد صدر قرار حل الجماعة عن (السفير البريطاني والفرنسي والامريكي) في فايد.

وفي ١٢ شباط (فبراير) سنة ١٩٤٩م قتل الامام البنا لتعقد مصر معاهدة رودس مع اسرائيل بعدها بيومين ١٤ شباط. وفي سنة ١٩٥٤ ــ ١٩٥٥م اعدم قادة الحركة الاسلامية وبخاصة الذين شاركوا في جهاد فلسطين، والقي عشرات الألوف من أبناء الحركة الاسلامية في أعماق السجون لتتقدّم اسرائيل سنة ١٩٥٦م وتحتل حتى قناة السويس.

وفي ٢٩ آب ١٩٦٦ أعدم سيد قطب واصحابه لتتقدم اسرائيل بعدها بتسعة أشهر، وتهزم الدول الثلاثة وفي السبعينات أقدم السادات على إعدام صالح سرية وشكري مصطفى وسجن جماعة الجهاد ثم ضرب الحركة الاسلامية كلياً سنة ١٩٨١م ليتم اجراءات الخيانة بالصلح مع اسرائيل. ثم واصل حسني مبارك طريق سلفه.

١٠ ــ بعد ضرب الحركة الاسلامية في المنطقة لم يبق أمام اسرائيل قوة مسلحة إلا المقاومة الفلسطينية فضربتها فوق كل ارض تعيش فوقها إما بيدها او بالقفاز والمخالب والأظافر التي تمزق بها المسلمين في المنطقة عن طريق عملائها. وكانت نهاية المطاف في بيروت حينما تكشفت الخيانة ولم يستطع العرب حتى ان يرتبوا مسرحية هزلية لاتمام المأساة بل سقطت الأقنعة وبانت الوجوه الكالحة والأيدي التي تقطر بالدماء.

وكما يقول الشاعر:

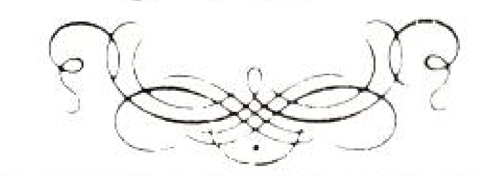
تلك المآسي فنظمن حباتها
دررا لتاجك وارقب الاعصار

١١ ــ وأخيراً لابد لنا من الاعتراف: اننا كأمة. خذلنا الله فخذلنا ونسينا الله فنسينا ولم ننصر الله فلم ينصرنا وتعدينا حدود الله فظلمنا أنفسنا وأضعنا دين الله فضعنا وركنا الى الذين ظلموا فلم نجد لنا من دون الله أولياء ولم ننتصر.

١٢ ــ لابد لنا من الاشارة ان الحركة الاسلامية أسهمت وحدها سنة ١٩٤٨م كقوة اسلامية شعبية وكان لها آثار عميقة في فلسطين، وأسهمت عن سنة ١٩٦٩ ــ ١٩٧٠م في الاردن مع المقاومة الفلسطينية. ولا زالت تربي الشباب وتغرس في أعماقهم روح الجهاد، وترفع شعار الله غايتنا.. والرسول قدوتنا.. والقرآن دستورنا.. والجهاد سبيلنا.. والموت في سبيل الله أسمى أمانينا.

١٣ ــ ان الطريق الى فلسطين هو الجهاد في سبيل الله. والجهاد في سبيل الله يسبقه اعداد بالعمل مع الحركة الاسلامية. والتربية داخل صفوفها، وبناء الصف على الأمنية الكبرى ــ الشهادة في سبيل الله (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن.. ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم.. التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين).

(صدق الله العظيم)



حتى لا نعض أص

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، واشهد ان محمدا عبده ورسوله.

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا».

وبعد:

فهذا هو العام الثامن قد آذن بالانصرام منذ ان بدأت الصفوة الاولى من الشباب المسلم معركتهم الاولى ضد حكم داود الشيوعي في افغانستان.

وخلال هذه الفترة قدم الشعب الافغاني من التضحيات في سبيل عقيدته ودينه ما يصلح رصيدا ضخما للسائرين على طريق هذا الدين لعدة قرون قادمة. ولقد قدم لنا هذا الشعب البسيط المؤمن من خلال تجربته التي خاضها بدمه وارواح ابنائه الكثير الكثير:

١ ـ فلقد اثبت للدنيا باسرها ان قوة العقيدة لا تقهر وان عزيمة الايمان لا تهزم.

٢ ـ لقد هز الارض من تحت اقدام روسيا وزلزل الارض بها حتى باتت روسيا تشعر بضآلتها امام هذا الشعب الفقير، ولقد وصل الامر بجنود الروس ان يكتبوا للمسئولين في روسيا ـ ان الافغانيين لا يموتون، فمن العبث محاولاتنا في افغانستان ـ.

٣ ـ لقد ارتفعت معنويات هذا الشعب فاصبحوا يظنون (ان اسلحة الروس لا تضرهم ولا تهزمهم)

٤ ـ لقد ادخلوا الاسلام في حلبة الصراع الدولي فاصبح العالم يحسب له الف حساب.

٥ ـ ان الفرصة الآن ذهبية وسانحة لاقامة دولة اسلامية في افغانستان بعد انتصار المجاهدين الذين يعدون المليون، وهدفهم واحد لا يتلعثمون فيه ـ لتكون كلمة الله هي العليا ولاقامة حكم الله في الارض

ـ لقد سألت الكثيرين من الصبيان الجرحى الذين هم في سن الثانية عشرة والحادية عشرة الى الشيخ الكبير الذي يستلقى على سريره في المستشفى والذي قد بلغ المائة واربع سنوات من عمره فاجابتهم واحدة واضحة في اذهانهم دون لبس او غموض لهدف جهادهم.

ولكني اعود واقول واكرر:

انها الفرصة الذهبية السانحة الان في الارض كلها لاقامة حكم الله في الارض

الذين لهم دراية بامور الجهاد في العالم يعلمون جيدا صعوبة تجميع الناس على القتال ويدركون اكثر من غيرهم كيف يربون الانسان نظريا على حب الجهاد والاستشهاد حتى اذا اشتد الوطيس واحمر الحدق يتلفتون حولهم فلا يجدون الا القليل القليل من هؤلاء الذين تربوا منذ نعومة اظفارهم على هذه المعاني السامية الرفيعة. وقضية العدد الكبير مسألة صعبة في دنيا القتال حتى ان الله عز وجل يقول عن صفوة الخلق بعد الرسل صلوات الله وسلامه عليهم:

(الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب) النساء ٧٧

ويقول سبحانه:

(يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون) الانفال ٦

فعالم النظريات غير عالم الواقع، ودنيا الكلام غير دنيا التطبيق.

ـ اين تجد الآن في العالم شعبا زاهدا بطبيعته، محاربا بفطرته، متقشفا وعزيزا بسليقته كالشعب الافغاني

ـ قل لي بربك اين تجد مليونا من الشباب الذي يتوقد حماسا يستعد للموت... يأكل الشوق للجهاد قلبه الا في افغانستان.

ـ اين تجد جيشا كاملا من المتطوعين للقتال لا يأخذون روبية واحدة في الشهر واحسنهم حظا من يجد لقمة العيش من قائده ان استطاع تقديمها.

ـ اين تجد حدودا تمتد (٤٠٠٠) كم (اربع الاف كيلومتر) مفتوحة على مصراعيها لمن اراد ان يدخل أو ان يخرج يحمل القذائف على كتفه الا على حدود افغانستان؟.

ـ اين تجد مناطق في العالم يباع فيها السلاح والذخيرة والقذائف ومضادات الدبابات والغامها والرشاشات بانواعها كما يباع الكوسى والباذنجان والبندورة في بلادنا الا على حدود افغانستان؟

ان الذين يبحثون عن مخرج عليهم ان يستيقظوا من سباتهم قبل فوات الاوان. ان الفرصة لا زالت سانحة ـ وان شاء الله ـ وبقليل من الجهد يمكن كسب الوقت حتى لا يجني اعداؤنا ثمار هذه الدماء ويأخذون حصاد هذه التضحيات...

ـ كنت اقرأ عن زهد عمر رضي الله عنه فكأني اسمع ضربا من الخيال ولكن رأيته واقعا عندما رأيت بيت الشيخ سياف الذي يسكنه طينيا وارضه ترابية ومضافته لاستقبال الضيوف خيمة ونفقته ريال ونصف.

ـ كنت احتار ان اجد تفسيرا في الجيوش الاسلامية التي كانت تجوب الارض ايام ابي بكر وعمر رضي الله عنهما دون رواتب من الدولة فوجدت مليون افغاني مجاهد لا يستلم الواحد منهم روبية واحدة.

ـ كنت اسمع عن قصص السابقين في البذل والتضحية فوجدت الافغاني يبيع عنزه او شاته ليشتري طلقة واحدة (كان ثمن الطلقة في بداية الجهاد ثلاث دولارات) ويبيع ستمائة رأس من الغنم ليشتري سلاحه الفردي لان قطعة السلاح كان ثمنها ستمائة دينار كويتي في السوق السوداء.

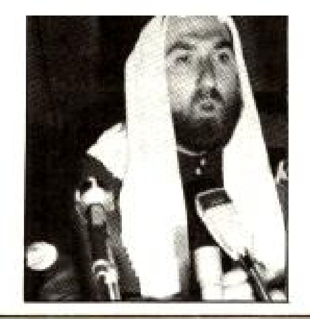
ـ لقد شعرت بصغر نفسي وقزامتها امام سائق سيارة لاحد القادة وهو يعيش بستمائة روبية منها اجرة بيته وطعام اسرته ودوائهم ـ ١٥ دينارا كويتيا ـ بينما يملك هذا السائق ناقلتين كبيرتين قد سخرهما لخدمة المجاهدين ولاغراض الجهاد وقد دفع له ثمن احدى السيارتين مليونين وثلاثمائة الف روبية افغانية فابى ان يبيعها.

يحدثني شاب او شباب من الدول البترولية متعجبين:

بان الكلاب في باكستان تأكل الخبز

قالوا لي: ان الكلاب في بلادنا لا تأكل الخبز ولا الرز لانها اعتادت ان تأكل اللحم فقط وانك لتذهل اذا رأيت اكوام الرز واللحم التي تدفن مساء كل خميس في رمال الصحراء، فقلت لهم: ان البشر لا يجدون





بقلم/ الدكتور عبد الله عزام

الخبز وان المجاهدين في افغانستان احيانا لا يجدون الا ما تنبته الارض وما يجدونه على الاشجار في الجبال من ثمار حتى بقيت فرقة عدادها ثمانية آلاف مجاهد شهرين كاملين تعيش على هذه الثمار وعندما انتهت الثمار في المنطقة اضطروا لتركها.

ولكننا نضع امام المسلمين الحقائق التالية ـ ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة.

١ ـ لا يوجد في ساحة الجهاد طبيب مسلم واحد الا مجموعة من الاطباء حوالي العشرة من الافغانيين والجبهات حوالي الف جبهة بينما تعج الساحة بمبعوثي التبشير وبعض المستشفيات المتنقلة من امريكا وفرنسا ـ والمانيا وبريطانيا.

٢ ـ لا يوجد في ساحة القتال صحفي مسلم واحد ولا مراسل صحفي واحد من المسلمين بينما تجد الكثيرين من الغربيين ومراسلي وكالات الانباء.

٣ ـ لا يوجد في ارض المعركة مصور مسلم واحد ولم تقم محاولة واحدة جادة لعمل فيلم عن الجهاد الافغاني اللهم الا شاب مسلم من بريطانيا وقد جرح اثناء عملية التصوير. يقول سياف (يحدث يوميا مائة معركة ـ احيانا ـ تذكرنا ببدر وبأحد لا يجد قلما صادقا يكتبها ولا فما مخلصا يبثها).

٤ ـ ان كثيرا من المجاهدين يتناوبون الاحذية فالذي يذهب الى المعركة ينتعل حذاء والذي يبقى في القاعدة يبقى حافيا.

٥ ـ لقد مضى على اربعة آلاف مجاهد في معسكر ورسك قرابة ثلاثة اشهر من الشتاء لا يجد الواحد منهم بطانية ولا خيمة حتى رآهم الشيخ ناصر الرشيد ـ المراقب المالي للهلال الاحمر السعودي ـ فاشترى لهم على حسابه الخاص ـ جزاه الله ألف خير ـ الف خيمة مع البطانيات ومضى معظم فصل الشتاء على قرابة الفين وخمسمائة من المجاهدين في معسكر ابي بكر الصديق بدون خيام وبدون غطاء ولو بطانية واحدة حتى بادر الشيخ ناصر الرشيد واشتراها على حسابه الخاص.

٦ ـ ان كثيرا من المجاهدين تقطع اصابعهم من الثلج والجليد لان احذيتهم سيئة وخفيفة ولا تقي المجاهد مغبة الثلج. لأن ثمن الحذاء يساوي مائة روبية باكستانية على الاقل وهم مليون مجاهد فيحتاج المجاهدون لاكثر من مائة مليون روبية لأحذيتهم فقط. وان الحذاء لا يكفي سوى لغزوة واحدة.

٧ ـ يحدثني محمد صديق قائد في منطقة كابل قائلا: لقد رأيت بعيني امرأة تضطر لترك احد ابنائها الصغار يموت في الثلج لانها لا تستطيع حمله وليس معها اجرة دابة تركب اولادها عليها.

٨ ـ لم يدخل ساح القتال ـ من غير الافغانيين ـ سوى النذر اليسير الذي لا يذكر وأما الذين استمروا معهم من المسلمين في المعركة فهم دون اصابع اليدين بينما نجد بجانب الشيوعيين من كوبا والمانيا الشرقية ومن اليمن الجنوبية الشعبية الكثيرين.

على المسلمين ان يستيقظوا قبل فوات الاوان.

فروسيا الان تريد ان تنسحب بطريقة تحفظ لها ماء وجهها امام دول العالم وبخاصة الدول التي تدور في الفلك الاشتراكي والمبهورة بالوطن الام ـ روسيا ـ فاوكلت الى امريكا البحث عن البديل المناسب. لانها لن ترضى ان يكون البديل هو الاسلام.

لقد وصل التسابق للاتصال بقادة المجاهدين من قبل الدوائر السياسية الغربية الى حد الابتذال. حتى ان السفراء والقناصل الغربيين يصلون الى ابواب قادة الجهاد في بشاور فيردهم الصادقون و يتلقاهم الساقطون.

ان الجهاد يمر الان في مرحلة دقيقة جدا فلم يبق في يد روسيا الا بعض مراكز المحافظات التي تعيش فيها كالفئران في المصيدة. حتى انهم لم يعودوا يجرؤوا ان يسيروا بقوافل الدبابات على الطرقات واصبح تزويدهم بالطعام والدواء والسلاح بوساطة طائرات الهليوكبتر.

هذه المراكز تحتاج الى اسلحة ثقيلة لفتحها والى ذخائر كثيرة لتحطيم شوكتها وشراء الذخائر يحتاج الى اموال.

هل يفطن المسلمون الى مسئوليتهم فيؤدوا النزر اليسير مما ينفقونه على شهواتهم وكمالياتهم.

ان الصيف القادم ابتداء من هذا الشهر سيشهد معارك ساخنة على كل الجبهات ـ ان شاء الله ـ وقد تكون المعركة الحاسمة باذن الله قريبة (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز).

يقسم لي محمد صديق شكوى ـ قائد احدى الجبهات في كابل وهو خريج الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة ـ انه يحكم من ارض كابل نفسها (العاصمة) اكثر من بابرك كارمل و يطبق عليها الاسلام ـ يا لله والله اكبر.

وختاما اقدم اقتراحات محددة:

١ ـ ان تقيم كل جامعة ومعهد ومؤسسة علمية اسبوعا باسم اسبوع نصرة الجهاد في افغانستان وجمع الاموال وارسالها مع شخص أو مجموعة الى بشاور نفسها وتسليمها لرئيس الاتحاد الشيخ سياف.

٢ ـ أن تهتم الصحف الاسلامية بفتح باب خاص في كل عدد للجهاد الافغاني.

٣ ـ ان تخصص كل اسرة مسلمة مصروف يوم واحد في الشهر للجهاد الافغاني.

٤ ـ تنظيم رحلات علمية الى بشاور لرؤية الجهاد الافغاني حتى ترتفع الهمم وتحيا النفوس برؤية الاحياء.

٥ ـ على الاطباء ان يخصصوا في السنة شهرا واحدا للحياة بين المجاهدين.

٦ ـ على الصحف الاسلامية ان ترسل مراسلا واحدا على الاقل الى داخل الجبهات... وعلى الذين يتقنون فن الاعلام والتصوير السينمائي أن يأتوا ليعدوا افلاما عن جهاد لا نظير له في عالم الواقع.

٧ ـ على الدول الاسلامية أن تسمح بفتح مكاتب للمجاهدين الافغان ليعرفوا بقضيتهم و يجمعوا التبرعات لجهادهم.

٨ ـ من اراد ان يحول أي مبلغ فليحوله الى بيت التمويل الكويتي وليكتب على الشيك (الجهاد الافغاني) ورقم الحساب ١٩٢٠/١.

... ان المسألة يسيرة على من يسرها الله عليه، انها دراهم معدودة **فيا دعاة الاسلام انتبهوا، و يا مسلمي العالم استيقظوا قبل فوات الاوان...** وحتى لا نعض اصابع الندم ولات ساعة مندم (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد)..... الا هل بلغت، الا هل بلغت......... اللهم فاشهد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

• أطفال الحضارة الغربية؟!

احصائية اجريت في الولايات المتحدة تؤكد ان مليون طفل يتركون منازل اسرهم سنويا في الولايات المتحدة الامريكية ٩٠٪ منهم يعودون بينما يظل مائة الف طفل مختفين تماما! لذلك في مدرسة بولاية نيوجرسي الامريكية ساعدت اسر تلاميذ المدرسة البوليس بعمل ارشيف لبصمات الاطفال يستعان بها في حالة اختفائهم ومن المتوقع أن تعمم التجربة على كل اطفال الولايات المتحدة الامريكية. وهذا يؤكد بما لا يدع مجالا للشك فقدان الامن والامان في المجتمعات الغربية رغم تشدق هذه المجتمعات بالحرية والديمقراطية!!

• متحف لتخريج صهاينة!

المشروعات الصهيونية القائمة في الولايات المتحدة الامريكية بعضها يقوم على التمويل الشعبي وبعضها الأخر يقوم على الدعم الحكومي الرسمي فقد كرست الحكومة الاميركية بنايتين كبيرتين من الحجر فارغتين على بعد ٤٠٠ ياردة الى الجنوب الشرقي من النصب التذكاري لواشنطن، والملاصق للمنتزه الوطني لاقامة متحف للابادة اليهودية تصل كلفته من ٣٠ الى ٤٠ مليون دولار!

الانتهاء من العمل في هذا المتحف لتكريم اليهود وضحايا الابادة الاخرين مقرر في اواسط العام ١٩٨٧.

يقول ايلي ويسل، رئيس مجلس نصب الابادة في الولايات المتحدة، وهو وكالة فيديرالية مستقلة اقامها الكونغرس في عام ١٩٨٠ لجمع اموال خاصة لاقامة المتحف «ان املي يتركز على ان اي شخص يدخل هذا المتحف سيخرج منه شخصا اخر»!!

• اليابان والجاسوسية السوفيتية!

بدأت اليابان حملة تشديد اجراءات الامن في البلاد فيما أشارت التقارير الى وجود شبكة تجسس سوفيتية واسعة النطاق في اليابان وكان الميجور ستانيسلاف لفشنكو مسؤول المخابرات السوفيتية الذي فر الى الولايات المتحدة قد صرح بأنه يعرف اسماء ٢٦ يابانياً يعملون لحساب المخابرات السوفيتية وفي الاسبوع الماضي ذكرت صحيفة يابانية أنها حصلت على وثيقة حكومية سرية تفيد بأن السوفييت يستخدمون ٣٠ عميلا في اليابان من اجل جمع المعلومات التكنولوجية فقط وقالت نقلا عن الوثيقة أن هؤلاء العملاء يشترون ٧٠٪ من معلوماتهم من العاملين في مجال البحوث الجامعية ومن الشركات الخاصة بما يصل الى حوالي ٢١٠ آلاف دولار عن كل معلومة.

وقالت أن الوثائق والاجزاء المسروقة تنقل الى الاتحاد السوفيتي عن طريق شركات الطيران السوفيتية أو عملاء من أوروبا الشرقية أو جنوب شرقي أسيا، واضافت ان السوفييت لا يجدون صعوبة كبيرة في الحصول على المعلومات من اليابان.

فيتنام وكمبوديا

وكالات الانباء العالمية أفادت أن حكومة فيتنام قد جندت اكثر من ستين ألف كمبودي لبناء سور على طول الحدود الكمبودية - التايلاندية التي يبلغ طولها ٣٢ كم، وسيشمل هذا السور ايضا بناء خندق مضاد للدبابات بعرض ٦ أمتار وعمق ثلاثة أمتار.

لقطات

• جهاز مكافحة التجسس الفرنسي الذي كان وراء طرد ٤٧ سوفياتياً من باريس مؤخراً ينوي التحرك لاعتقال عدد كبير من المواطنين الفرنسيين لهم علاقة بشبكة التجسس السوفيتية في فرنسا.

• عدد يهود بريطانيا يتناقص سنويا ففي نشرة صدرت عن الجالية اليهودية البريطانية يتبين ان عدد يهود بريطانيا انخفض من ٤١٠ الاف الى ٣٥٤ الفا خلال الخمسة عشر عاماً الأخيرة... وهكذا يؤكد استمرار الهجرة نحو فلسطين المحتلة.

• افتتح في الدانمرك (كوبنهاغن) مؤخراً أول بنك إسلامي في العالم العربي يجمع بين تعاليم الشريعة الاسلامية والقواعد المصرفية العادية المتبعة في الغرب.

• وكالات الاستخبارات لحلف وارسو ستعقد اجتماعاً في براغ قريباً لدراسة الوسائل الكفيلة بمقاومة العمليات الغربية المضادة لمخابرات حلف وارسو!

• التلفزيون الفرنسي يعرف كل صباح يوم أحد بالدين الاسلامي وذلك في التاسعة صباحاً وعلى مدى ربع ساعة.

• على طريق تطبيع العلاقات الصهيونية - الاسبانية تعتزم الحكومة الاسبانية السماح لشركة الطيران الوطنية بتسيير رحلات منتظمة الى تل أبيب قريباً!!

• اللغة العربية اصبحت لغة اساسية في مالطا وشرطا لازماً لدخول الجامعة.

• الكاثوليك في الصين

السلطات الصينية اعتقلت في الاشهر الاخيرة عدداً من المسيحيين الكاثوليك وقد ابدى الفاتيكان استياءه واستنكاره الشديدين تجاه هذه الاعتقالات وتقوم اكثر من عاصمة اوربية بمساع لدى بكين لتليين موقفها المتصلب والافراج عن المعتقلين ومن المتوقع أن يثير فرانسوا ميتران هذه القضية لدى زيارته الرسمية المقبلة الى الصين... غير المسلمين لهم من يناصرهم وينتصر لهم ويقف الى جانبهم أما المسلمون فيعتقلون ويعذبون ويموتون دون ان يقف الى جانبهم احد فهل ماتت الحمية في نفوس المسلمين؟!

استراتيجية عسكرية يهودية في لبنان

قال راديو العدو ان عضو الكنيست الاسرائيلي عن حزب العمل المعارض يوسف سريد كشف النقاب اليوم عن ان معظم اعضاء الكنيست كانوا على علم مسبق بأن الهدف النهائي من غزو اسرائيل للبنان كان الوصول الى العاصمة اللبنانية بيروت.

ونقل الراديو أنه ذكر ان شخصية مسؤولة لم يشر الى اسمها قد كشفت في اجتماع بحضور عدد من اعضاء الكنيست من الاحزاب المختلفة عن الهدف النهائي من الغزو موضحة ان ذلك يهدف الى ربط القوات الغازية بالقوات اللبنانية اليمينية المتواجدة في بيروت.



• اليابان وأساليب التربية الغربية

تزداد حوادث العنف في المدارس اليابانية مما دعا الى تركيز الانظار حول الاسباب الكامنة وراء تمرد الطلاب وقد علق ميتسو سيتو ياما وزير التربية الياباني على ارتفاع نسبة الاعتداءات على المدرسين وحوادث عنف اخرى فأنحى باللائمة في ذلك على اتباع اساليب التدريس الغربية منذ الاحتلال الامريكي لليابان بعد الحرب العالمية الثانية وقال: ان الآداب والتقاليد والعادات الكونفوشية دمرت خلال الاحتلال الامريكي لليابان... فهل يعي دعاة تقليد اساليب التربية والتعليم الغربية في البلدان الاسلامية مخاطر ما يدعون اليه على القيم والمثل والاخلاق والعقائد؟!



• استراتيجية اندروبوف الجديدة

الاتحاد السوفيتي دوماً في معالجة القضايا الدولية يضع مصلحته فوق كل امر واعتبار ولا صحة مطلقاً لما يدعيه و يروجه عملاؤه في المنطقة عن تأييد لمطالبنا وقضايانا وكفاحنا لاسترداد حقوقنا المغتصبة. فقد ذكرت مجلة نيوزويك في عددها الاخير ان اندروبوف قد اخذ بتنفيذ جدوله الخاص بالشرق الاوسط وان الاستراتيجية التي ينتهجها في هذا المجال واضحة فهو يتخذ من سوريا موطىء قدم وذلك لاستعادة النفوذ والهيمنة العسكرية والسياسية التي فقدها الروس هناك.

رأي دولي

الشيوعية تحتضر في عقر دارها

في الوقت الذي يحتفل العالم الشيوعي والماركسي والالحادي بذكرى مرور مائة عام على هلاك كارل ماركس مبتدع النظام الالحادي الشيوعي نشرت صحيفة البرافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي توجيهات حادة من الزعيم السوفياتي اندروبوف الى المسئولين عن ادارة اقتصاد البلاد وطالبهم فيها باجراء تصحيح ضخم لمسار الاقتصاد الذي بدأ ينهار في عدة مرافق.

وخص اندروبوف خمس وزارات بالانتقاد الشديد وهي وزارة الصناعات الثقيلة والمواصلات والوزارات المسئولة عن الأعمال الكيمائية وصناعة الطاقة والورق والخشب وقطاعات المعادن غير الحديدية، كما شن الزعيم السوفياتي حملة شديدة على الفساد الاقتصادي والاداري الذي انتشر في جميع قطاعات الدولة. وهكذا يسجل النظام الشيوعي فشله في الدولة التي تعتبر نفسها زعيمة لهذا النظام منذ ٦٥ سنة، بينما يعتبر الاتحاد السوفياتي دولة غنية بالثروات الطبيعية فهي تعتبر أول منتج عالمي للفحم والنفط كما تنتج الغاز الطبيعي ولديها كمية هائلة من الذهب ومع ذلك مازال النظام الشيوعي السوفياتي عاجزاً عن توفير الغذاء الضروري لشعوبه إلا عن طريق استيراد الحبوب وغيرها من المواد الزراعية والاستهلاكية التي توزع بالبطاقات حيث يقضي المواطنون الساعات تلو الساعات في الطوابير أمام المخازن والدكاكين، وأدى ذلك الى ازدهار السوق السوداء والفساد الاقتصادي والادمان على الكحول.

وفي بولندا أصبحت الحياة اليومية صراعاً مستمراً يستنزف كل طاقات المواطن العادي بينما يعيش كبار مسئولي الحزب الشيوعي في البذخ والترف. فقد أوردت بعض الصحف أنه بصفة عامة هنالك فئتان من الاشخاص بالنسبة لمستوى المعيشة في بولندا: فئة لا يستطيع أفرادها حتى شراء ما يحق لهم الحصول عليه بموجب بطاقات التمويل بسبب ارتفاع الاسعار الى حد كبير في الأونة الأخيرة، وفئة يمتلك أفرادها آلافاً من (الزلوتيس)، العملة البولندية "معطلة" في خزائنهم لعدم وجود بضائع يمكن شراؤها. وقس على ذلك جميع البلاد التي تنتمي ولو صورياً الى المعسكر الشيوعي فانك تجد المواطن فيها في أسوأ أحوال البؤس والضيق النفسي وكبت الحرية الفردية. ولولا الجدران الحديدية المضروبة على تلك الدول لما استقر فيها انسان ولا حيوان.

ابو قحافة

• أمريكا وزيادة الدعم لاسرائيل!

وافقت لجنة الشؤون الخارجية الفرعية التابعة للكونغرس الامريكي على زيادة المساعدات المقترحة لاسرائيل للعام المقبل حوالي ٣١٥ مليون دولار.

وقد وافقت اللجنة على تقديم ٨٥٠ مليون دولار كمساعدات اقتصادية لاسرائيل أي زيادة ٦٥ مليون دولار عما طلبه ريغان وعلى ١٧٠٠ مليون دولار كمساعدات عسكرية أي بزيادة ٢٥٠ مليون دولار.

ورفضت اللجنة اقتراحا للنائب مارفين ريمافي بمساواة مصر مع اسرائيل في المساعدات ولكنها وافقت على تقديم ٧٥٠ مليون دولار كمساعدات اقتصادية و ١٣٠٠ مليون دولار كمساعدة عسكرية. ويعني ذلك خفض المساعدات الاقتصادية لمصر من ٢٦٧ مليون دولار الى ٢٤٢ مليون دولار.

وهذا يؤكد الالتحام العضوي والدعم اللا محدود من الجانب الامريكي للكيان الصهيوني وأن المساعدات الامريكية لبعض الدول العربية وعلى رأسها مصر تعد تافهة وسيأتي يوم تقطع فيه هذه المساعدات فهل يدرك اللاهثون وراء سراب السلام ذلك؟!

• تعاون فضائي بين أمريكا واسرائيل!

قال يوفال نيمان وزير تطوير العلوم الاسرائيلي ان اسرائيل والولايات المتحدة اتفقتا من حيث المبدأ على تعزيز تعاونهما في مجال البحوث الفضائية ونسب راديو اسرائيل الى نيمان الذي عاد لتوه من واشنطن قوله ان اسرائيل دعيت للمشاركة في برنامج المؤسسة العلمية الوطنية الاميركية بالاضافة الى اليابان والصين وهي الدول الوحيدة التي دعتها الولايات المتحدة للمشاركة واشار نيمان الى ان العلماء الاسرائيليين قد يشتركون في رحلات فضاء في المستقبل.

وكانت وكالة الفضاء الاسرائيلية الحكومية قد اجتمعت لاول مرة الشهر الماضي واعلنت تأييدها لانشاء قمر صناعي اسرائيلي خلال السنوات العشر القادمة.

بصمات سياسية للماسونية والصليبية في أهداف الفكر القومي العربي

كانت أمة الاسلام امة واحدة يجمعها القرآن، ويوحد بينها التآخي، وكانت وحدتها هذه اكبر الاخطار التي تهدد الامم الاخرى، وأكبر صخرة تقف في وجه تيارها العاتي الظالم.

فاتمرت الامم وتآمرت، وقررت توهين هذه الوحدة، بنشر الصراع بين أجزاء الامة الاسلامية، فكانت القومية، وكانت الاشتراكية، وكانت الرأسمالية، وكانت الشيوعية، واخيراً كانت الطائفية.

سرت هذه الدعوات في جسد الامة الاسلامية فاتت عليها كما تاتي النار على الهشيم عندما تسري فيه.

وأصبحت امة الاسلام اشلاء ممزقة تاكلها الامم بشراهة ونهم. وفي هذه العجالة ساكشف للقاريء الكريم كيف نبتت فكرة القومية في البلاد العربية، والاهداف الحقيقية لهذه الدعوة.

١ ــ كان وجود الدولة العثمانية مغنياً عن قيام الجامعة الاسلامية، لان الدولة العثمانية كانت تجمع جل الاقطار الاسلامية في العالم، ولكن لما ضعفت الدولة العثمانية واخذت تستقل عنها الاقطار الاسلامية قطراً بعد قطر. وظهر أن المتعذر في المرحلة الراهنة ضم جميع الاقطار الاسلامية في دولة واحدة، نظراً لشدة الهجمة الاستعمارية على البلاد الاسلامية، حتى اصبح كل قطر من هذه الاقطار غير قادر على صد الهجمة بمفرده. وجد المفكرون من المسلمين أن الاسلام هو الاصلح لنهضة المسلمين المطلوبة وتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم وهو الذي يجعل في المسلمين فدائيين لا يرضون لسيادة الكافر عليهم ولا يهابون الموت. فظهرت الدعوة لجمع الدول الاسلامية في جامعة اسلامية، وحمل لواء هذه الدعوة جمال الدين الافغاني.

وكانت المباديء التي تقوم عليها الدعوة:

أ ــ اعتبار الاسلام هو الأساس في المعركة ضد الاستعمار الكافر.



جرجي زيدان .

ب ــ بناء نفسية المسلمين بناء اسلامياً، وتغذيتها بروح المقاومة للاستعمار الكافر.

جـ ــ ادخال الاصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية على أساس المناهج الاسلامية.

د ــ الوحدة الاسلامية هي الطريق الوحيد لمقاومة الاستعمار الكافر.

٢ ــ القومية كبديل عن الاسلامية:

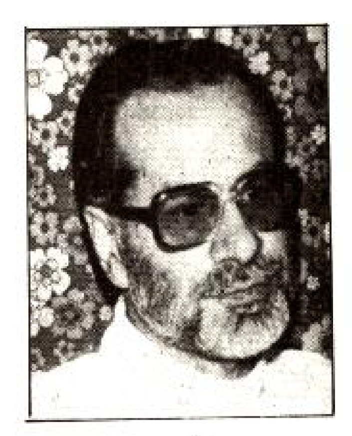
جن جنون الاستعمار لما رأى المفكرين المسلمين يتحركون لاقامة الجامعة الاسلامية، وايقن أن ساعة قيام هذه الجامعة هي ساعة نهاية وجوده في الاراضي الاسلامية، ولذلك راح يعمل كالمسعور في دراسة أحوال المسلمين، والعوامل المؤثرة فيهم، وكان من جملة قراراته: طرح الرابطة القومية كبديل عن الرابطة الاسلامية، حتى اصبح مصرع الاسلامية وقيام القومية بدلا عنها، الحلم الذي يحلم به كافة المستعمرين. لانه اذا ما تم ذلك، فقد مهدت لهم السبل، وملكوا الزمام، فقد جاء في كتاب اعمدة الحكمة السبعة نقلا عن محمد محمد حسين: يقول لورنس ــ منفذ سياسة بريطانيا اثناء الحرب العالمية الاولى ــ «وأخذت طول الطريق افكر في سوريا وفي الحج واتساءل: هل تغلب القومية ذات يوم على النزعة الدينية، وهل يغلب الاعتقاد بها الاعتقاد الديني. وبمعنى اصح: هل تحل المثل العليا السياسية ــ يريد النابعة من القومية ــ محل الوحي والالهام؟ وتستبدل سوريا بمثلها الاعلى الديني مثلها الاعلى القومي؟ هذا ما كان يجول في خاطري طول الطريق».

وجند لذلك الجنود من أذكياء وعلماء وكتاب وادباء، وكان على رأس هؤلاء من الرعيل الاول «ناصيف اليازجي» المولود سنة ١٨٠٠م و «بطرس البستاني» المولود سنة ١٨١٩، وقد كانا نصرانيين عميلين للبعثة التبشيرية الامريكية.

ㅇ واقيمت المدارس والجامعات وعلى راسها (الكلية البروتستانتية السورية) في بيروت والتي عرفت فيما بعد بـ «الجامعة الامريكية» والجامعة اليسوعيه في بيروت ايضا واعتبرت هذه الاخيرة جزءاً من جامعة القديس يوسف الفرنسية.

ㅇ وصدرت الصحف والمجلات وعلى رأسها: مجلة «الجنان» التي اصدرها بطرس البستاني عام ١٨٧٠م وكتب معظم مقالاتها ابنه «سليم البستاني» ومجلة «المقتطف» التي اصدرها «يعقوب صروف وفارس النمر «النصرانيان» من اساتذة الكلية البروتستانتية السورية، ومجلة «الهلال» التي أصدرها جرجي زيدان النصراني المتخرج من الكلية البروتستانتية السورية.

ㅇ واقيمت لذلك جمعيات ادبية وعلمية وأحزاب وهيئات سياسية منها: الجمعية العلمية السورية سنة ١٨٧٥، وجمعية حقوق الملة العربية سنة ١٨٨١، وعصبة الوطن العربي سنة ١٩٠٤ التي أسسها نجيب عازوري النصراني، والجامعة العربية سنة ١٩٤٥ التي يقول فيها الدكتور محمد محمد حسين في كتابه حصوننا مهددة ص ١٣٩ ان هذه



بقلم
الاستاذ الدكتور
محمد رواس قلعه جي

• لئلا يعتبر الاسلام هو الاساس في المعركة أوجدت القوميات في بلاد المسلمين

• الماسونية هي التي صنعت القومية العربية ورعتها

الجامعة قد انشئت أول ما انشئت بتشجيع دولة من أكبر دول الاستعباد الغربي ـ وهي انجلترا ـ لانها كانت تطمع وقت ذاك ان تجعل هذه المؤسسة تحت رقابتها ووصايتها، فتكون وسيلتها الى السيطرة على العرب جملة، وبذلك تتحكم في التيار الجديد ـ أقول هو التيار القومي الذي أوجدته امريكا في المنطقة العربية الاسلامية ـ فترسم له المصارف والمجاري، وتوجهه الى حيث تريد، قبل ان يطغى سيله فيحطم السدود ويجرفها ويجرف معها كل دول الاستعباد الغربي ويمحو كل اثر من آثاره، وأسس حزب البعث العربي في الاربعينيات، اسسه ميشيل عفلق النصراني، هذا الحزب الذي لعب الدور الاكبر في ايديولوجية المنطقة العربية بكاملها.

ويؤكد فيليب حتي ـ النصراني في كتابه «العرب تاريخ موجز» ص ٢٥٦ أن القومية العربية مولود أمريكي رعته الصليبية وربته فيقول «كان من نتيجة الاحتكام بين العقلية السورية والنتاج الفكري الغربي ان تولدت مباديء القومية العربية الشاملة، واستمدت وحيها بالاكثرية من النظريات السياسية الامريكية، على يد رجال الفكر السوريين، وغالبهم من اللبنانيين النصارى الذين تثقفوا في المدارس الامريكية في بلادهم» ولكن أول جهد منظم في حقل القومية العربية كان في عام ١٨٧٥ حينما اجتمع خمسة من النصارى من خريجي الكلية البروتستانتية السورية «الجامعة الامريكية» من الذين رباهم البستاني واليازجي على تأليف جمعية سرية باسم «الجمعية العلمية السورية» وبعد تشكيلها ووضع نظامها وأهدافها رأوا من الحكمة الا ينفرد النصارى بها، لأن انفرادهم سيعيق تحركهم، ويلقي عليهم بعض الشبهات من قبل المسلمين فضموا اليهم اثنين وعشرين عضواً ينتمون الى مختلف الطوائف الدينية كالدروز والمسلمين، ويقول جورج انطونيوس في كتابه يقظة العرب ص ١٤٩ واستطاع مؤسسو الجمعية السرية عن طريق احد زملائهم ان يستميلوا اليهم المحفل الماسوني ويشركوه في اعمالهم «مع ان المرجح أن يكون المحفل الماسوني قد دفع هؤلاء الخمسة النصارى الى تأليف هذه الجمعية، لان الفكرة القومية العربية من اساسها فكرة ماسونية، ولان الماسونية ذات تنظيم عالمي، فهي الاقوى بالنسبة للقوميين أصحاب هذه الجمعية، وقد عهدنا ان الاقوى يؤثر في الاضعف ويسيره، لا العكس، وكيفما كان الامر فانه من المؤكد انه قد تم احتضان الماسونية للقومية وتسييرها في فلكها.

قد يقال: ان الماسونية تتنكر للقوميات وتعمل على هدمها، فكيف تتبنى هنا العقيدة القومية والحركة القومية؟ والجواب على ذلك سهل وهو ان الماسونية تعمل على هدم القومية وتتنكر لها طالما هي اداة جمع وقوة، أما اذا كانت القومية اداة اضعاف وتفريق فلماذا تتنكر لها وهي تحقق لها أهدافها؟ وطرح القومية العربية بدلا عن الاسلام هو اضعاف وتفريق بين المسلمين، بل هو اضعاف للعرب انفسهم، ولذلك فان الماسونية هي التي صنعت هذه العقيدة الجديدة ـ عقيدة القومية ـ وهي التي رعتها.

وبين جدران هذه الجمعية وفي احد اجتماعاتها السرية انطلق أول صوت للقومية العربية منادياً بتقويض الدولة الاسلامية واقامة دولة قومية للعرب حين انشد ابراهيم اليازجي بن ناصيف اليازجي العميل الامريكي النصراني قصيدته البائية ومطلعها:

تنبهوا واستفيقوا ايها العرب ... فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب

وفيها يقول:

سنطلبن بحد السيف ماربنا ... فلن يخيب لنا في جنبه الأرب
ونتركن علوج الترك تندب ما ... قد قدمته اياديها وتنتحب
لا دولة لكم يشتد أزركم ... بها، ولا ناصر للخطب ينتشب
ومن يعش ير الايام مقبلة ... يلوح للمرء في احداثها العجب

ونجح الشباب النصارى في عقد المؤتمر العربي الاول سنة ١٩١٣ في فرنسا ووجهوا الدعوة الى المنظمات العربية العلنية منها والسرية، وعقد المؤتمر برئاسة عبدالحميد الزهاوي ـ الماسوني ـ وفي هذا المؤتمر ظهر اتجاه واضح ـ كما يقول «علي المحافظة» في كتابه «الاتجاهات الفكرية عن العرب» ص ١٥١ ـ الى رفض الرابطة الدينية، واستبدالها بالرابطة القومية، ففي اعقاب المؤتمر أجاب عبدالحميد الزهاوي على سؤال لمراسل جريدة Temps الفرنسية: «ان الرابطة الدينية عجزت دائما عن ايجاد الوحدة السياسية، وأنا لا أرجع الى الوراء لابرهن على هذا، بل حسبي ما لدينا الآن من الشواهد الحاضرة»

وكان من أبرز المتكلمين في هذا المؤتمر «ندرة المطران» النصراني الذي أشاد بالروابط القومية وهون بالروابط الدينية فقال «اذا كانت النعرة الجنسية فضيلة في النفس فلست أعرف أمة أشد تأثرا بعواملها من الامة العربية، لما قدم ابو عبيدة بن الجراح وخالد ابن الوليد بجيوش العرب المسلمين الى بلاد الشام ووجدوا حارساً على ابوابها من الغسانيين وهم عرب نصارى، يتقدمهم ملكهم جبلة بن الأيهم، الا أن هؤلاء بدلا من قتال المسلمين والوقوف في وجوههم عطفوا عليهم عطف الاخ، فتركوا الجامعة الدينية والرابطة السياسية اللتين كانتا تقضيان عليهم موالاة الروم، وحفظوا ود هؤلاء الناطقين بلسانهم من بني امتهم العرب».

يظهر بنا مما تقدم:

١ ـ ان الدعوة الى القومية ظهرت يوم ظهرت كبديل عن الاسلام ليصرف الناس عنه.

٢ ـ ان الدعوة الى القومية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بـ:

أ ـ الصليبية، فالذين تبنوها ودعوا اليها وعملوا لها هم النصارى وتبعهم في ذلك بعض اغنياء المسلمين.

ب ـ الاستعمار: لأن الذي تبناها وأمدها بالقوة الدول الاستعمارية ذات المطامع في البلاد العربية وتأتي في طليعة هذه الدول امريكا ثم فرنسا وبريطانيا.

جـ ـ الماسونية: وقد رأينا كيف دفعت الماسونية شباب النصارى مستغلة بغضهم للاسلام الى التمسك بالقومية والدعوة لها.

٣ ـ مقومات القومية:

لا نعلم شيئاً وقع الاختلاف فيه كما وقع في مقومات القومية، فالعلماء الالمان يرون ان القومية تقوم على وحدة اللغة ووحدة العنصر، بينما يرى الايطاليون أن القومية تقوم على وحدة التاريخ ووحدة العادات، أما الفرنسيون فيرون أن وحدة الآمال هي المقوم الاساسي للقومية.

وفي اعتبار الدين مقوماً من مقومات القومية خلاف، فربما أدخله الايطاليون في العادات وجعلوه بهذا من مقومات القومية، أما الفرنسيون والالمان فانهم يبعدون الدين عن ساحة القومية بعداً كبيراً.

وهذا الخلاف في جعل الدين مقوما من مقومات القومية قد انعكس على القوميين العرب، فقسطنطين زريق ـ نصراني ارثوذكسي ـ وعبد الرحمن البزاز ـ مسلم ـ يعتبرون الدين مقوماً من مقومات القومية ولا يتصورون ـ كما يقولون ـ قيام القومية العربية بغير الاسلام.

اما نجيب عازوري -نصراني كاثوليكي- فيرى في كتابه «يقظة الأمة العربية» بأن القومية العربية يجب ان تكون مفصولة عن الاسلام خوفا من ان تتكشف القومية العربية عن شكل جديد من اشكال التسلط الاسلامي، في حين يرى ساطع الحصري - مسلم ماسوني- أن الاديان المحلية يمكن أن تشكل مقوما من مقومات القومية، أما الاديان العالمية كالاسلام والنصرانية فهي عامل مخرب للقومية، لأنها توجد مشاعر لا قومية، فالاديان لا تنتشر الا بواسطة اداة التعبير القومي، اللغة، ولكل دين علاقة جوهرية مع لغة معينة تنشأ عن التبشير، وعن كتبه وطقوسه المقدسة، ولا يمكن ان ينتشر الا بواسطة هذه اللغة، ولا ينتشر الا اذا كان للامة الناطقة بتلك اللغة مصلحة قومية في انتشاره فيستخدم الشعور القومي الدين كوسيلة لتاكيد ذاته.

والحقيقة: أنه لا يجوز لنا أن نكون متفائلين أدنى تفاؤل بأولئك الذين اعتبروا الاسلام مقوما من مقومات القومية العربية، لان هذا قولهم بالسنتهم، أما صدورهم فانها تخفي الحقد على الاسلام، وقولهم هذا بالسنتهم هو مكيدة سياسية، لكسب الجماهير الى صفهم، أو على الاقل لتجميدها عن معارضتهم، ولو أنهم أعلنوا منذ اليوم الاول أن القومية هي البديل عن الاسلام لتفرق الناس عنهم، ولرموهم بالكفر من أول يوم، ولكن اعلانهم ان الاسلام والقومية لا يفترقان ضلل كثيرا من الناس عن ادراك الحقيقة، فانحاز من انحاز من الجماهير المسلمة اليهم، فكان هذا الاعلان مصيدة وقع فيها بسطاء المسلمين، ولو كانوا مؤمنين بما أعلنوه من أن الاسلام والقومية لا يفترقان فلماذا - وهم دعاة القومية والمؤمنون بها - لم يتركوا النصرانية و يعتنقوا الاسلام؟!!

وما أن انقضت المرحلة الاول للقومية واصبح لها جمهورها وحكوماتها حتى افصح فلا سفتها والحاكمون باسمها عن حقيقة الامر، فاعلنوا علمانية القومية العربية، واتسم الشعور القومي والرابطة القومية بسمة العلمانية، وهذا ما نشاهده اليوم في الساحة القومية.

٤ - محتوى القومية:

بعد ان تم تجريد القومية العربية من محتواها الاسلامي برفض كون الاسلام مقوما من مقوماتها اصبحت القومية مجرد رابطة بغير محتوى، انها اشبه شيء بالقارورة، فهي تجمع، ولكنها قد تجمع المثيل الى المثيل، وقد تجمع النقيض الى النقيض، يقول البرث حوراني في كتابه الفكر العربي ص ٤١٠ «ليست القومية نظاما فكريا، بل فكرة منفردة، لا تكفي بحد ذاتها لتنظيم حياة



جمال الدين الافغاني.. جامعة اسلامية

المجتمع باسرها، لكنها فكرة فعالة، فكرة من تلك النوع الذي يقوم بدور مركز الجاذبية بالنسبة الى الافكار الاخرى» فاذا اجتمع في هذه القارورة المثيل الى المثيل شكلا قوة ربما انطلقت لتأخذ مسارها في الحياة وتحطم كل من يعترض طريقها، أما اذا اجتمع في هذه القارورة النقيض الى النقيض كان بأسهم بينهم شديداً، وعجز كل واحد منهم عن المضي في الطريق لأنه مشغول بمحاربة نقيضة.

ان هذه القارورة «القومية» قد صنعتها: الصليبية الحاقدة، والاستعمار الجشع، والماسونية الهدامة «فلا يعقل ان تتخذ الا اداة للتفريق لا للجمع. وللاضعاف لا للقوة، وللذل لا للعز. ولذلك طرحت في ساحة القومية العربية عدة مبادىء متخالفة، فأخذت مجموعة الشيوعية، وأخذت مجموعة اخرى الاشتراكية، واختارت مجموعة ثالثة الرأسمالية، وبقيت رابعة على أسلوبها تستمسك به ما وسعها الاستمساك، واحيت اخرى الشعوبية الضيقة فبعث الحضارات الوثنية كالفرعونية والفنيقية ونحوها وفرض على الجميع أن يعيشوا في قارورة القومية، وأن يجتمعوا على مائدتها، يظلهم سقف جامعة القومية العربية، فهم لا يجتمعون الا ليختلفوا لأن من طبيعتهم الاختلاف، ولا يتحدون الا ليفترقوا لأن من طبيعتهم الافتراق فصارت القومية اذن اداة اضعاف لا اداة قوة، واداة تفريق لا ادة جمع.

٥ - مناقضة القومية للعقيدة الاسلامية:

أ - ان طرح القومية كبديل عن الاسلام - حيث يقول قسطنطين زريق في كتابه الوعي القومي «ان القومية هي العقيدة التي نفتقر اليها اذ أنها تولد الشعور بالمسؤولية المشتركة والارادة في خلق مجتمع، والمحافظة عليه» هو كفر صريح لأن الله يقول في سورة آل عمران «ان الدين عند الله الاسلام» و يقول في سورة آل عمران ايضا «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين»

ب - ان الدعوة الى القومية هي دعوى جاهلية لا تحل في دين الله. قال ابن تيمية «كل ما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسب أو بلد أو جنس أو مذهب أو طريقة فهو من عزاء الجاهلية، بل لما اختصم مهاجري وأنصاري فقال المهاجري: ياللمهاجرين، وقال الانصاري: يا للانصار، قال النبي صلى الله عليه وسلم (ابدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم) وغضب لذلك غضبا شديداً. روي ابو داود في سننه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «ليس منا من دعا الى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية» يقول الشيخ عبدالعزيز بن باز في كتابه نقد القومية العربية ص ٧٤. لا ريب أن الدعوة الى ان تكون القومية العربية هي الرابطة الاول بين العرب، دعوى باطلة لا أساس يؤيدها من العقل ولا النقل، بل هي دعوة جاهلية إلحادية، يهدف دعاتها الى محاربة الاسلام والتملص من أحكامه وتعاليمه».

جـ - ان في تبني القومية العربية موالاة للكفار العرب: خاصة بعد أن عرفنا أن القومية العربية صليبية المولد ماسونية النشأة يقول الشيخ عبدالعزيز بن باز في كتابه نقد القومية العربية ص ٣٤ انها -اي الدعوة الى القومية العربية- سلم الى موالاة كفار العرب وملاحدتهم من أبناء غير المسلمين واتخاذهم بطانة، والاستنصار بهم على اعداء القوميين من المسلمين وغيرهم، ومعلوم ما في هذا من الفساد الكبير والمخالفة لنصوص القرآن والسنة الدالة على وجوب بغض الكافرين من العرب وغيرهم، ومعاداتهم وتحريم موالاتهم واتخاذهم بطانة، والنصوص في هذا المعنى كثيرة منها قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم، ان الله لا يهدي القوم الظالمين) وقوله تعالى: (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو ابناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم)

د - ان الاجتماع على أساس قومي هو سبب لتعميق الخلاف بين المجتمعين، لأن القومية وعاء بغير محتوى، والواقع ان القوميين ملأ كل واحد منهم هذا الوعاء بما يحلو له من المبادىء، وعندما يجتمع حاملوا المبادىء المتصارعة فلن يخلو اجتماعهم من الصراع، اذ يضطر كل واحد منهم الى تبرير الخط الذي يسير فيه، والدفاع عن المبدأ الذي يأخذ به فيقع الاختلاف بين المجتمعين و يحصل الصراع، وينفض الاجتماع وقد أوغرت الصدور، وشبت الاحقاد. ونحن نعلم أن توحيد الصفوف، وازالة الخلاف بين المسلمين فريضة اسلامية، ويحرم و يمنع كل حائل يحول بين قيام هذه الفريضة.

محاولات في الفصلين التشريعيين الثالث والرابع



بقلم أحمد باقر



• سيد يوسف الرفاعي... مع التعديل

لا زلنا نتابع سرد الاطوار التي مرت بها النقاشات حول المادة الثانية من دستور الكويت مسلطين الضوء على مختلف الآراء التي تناولتها وذلك بتصرف شديد.

ثانيا في الفصل التشريعي الثالث:

تقدم ٢٤ نائبا في مجلس الامة باقتراح لتعديل المادة الثانية وذلك في ٧٣/٤/١٩ و ينص التعديل على (دين الدولة الاسلام و يعاقب على المساس به والشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع) وجاء في ضمن الاسباب الموجبة للاقتراح:

١) امر الله سبحانه وتعالى بالحكم بما انزل كما قال «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون» وفي آية أخرى «الظالمون» وأخرى «الفاسقون».

٢) الا ان المذكرة التفسيرية للنص الاصلي من الدستور نصت على جواز الأخذ بالقوانين الجزائية الحديثة رغم وجود الحدود في الشريعة الاسلامية كما نصت ايضا على ان عبارة [المصدر الرئيسي] تقتضي عدم الاخذ بالقوانين الجزائية الحديثة لوجود الحدود في الشريعة.

٣) لذلك ترك امر الاخذ بالشريعة بناء على تقديرات المشرع وبناء على حث المذكرة التفسيرية له ولكن مضى عشر سنوات على هذه الرخصة الدستورية دون العمل بها بشكل جدي.

٤) لذلك فانه لا مفر من الرجوع الى احكام الشريعة رجعة حاسمة من وضع نص قاطع شامل للمادة الثانية يمنع الرجوع للخلف خطوة واحدة.

وتحول الاقتراح الى اللجنة التشريعية حيث جرى نقاش حاد بين رئيس اللجنة النائب بدر العجيل ومعه النائب يوسف الرومي من جهة وبين النائب سيد يوسف الرفاعي ومعه النائبان ابراهيم خريبط وعايد الموسوي من جهة اخرى، واتسع الخلاف ليصل الى خطباء المساجد ونشر كل منهما بيان في الصحف المحلية حول المادة الثانية. ولدى احالة الموضوع الى الخبير الدستوري قال: انه من غير المعقول ان يحصل التعديل المطلوب دون وقوع ازمة كبرى تقع في الكويت تنعكس آثارها على البلاد اقتصاديا واجتماعيا بشكل خطير!!

واستند النائب العجيل على ان المسلمين اذا دخلوا بلدا فانهم يغيرونه على دفعات واعرب عن علمه ان الشريعة فيها كل ما يغني عن كل النظم الوضعية الا ان تعديل الدستور اذا تم بقرار واحد فانه يلغي جميع المفاهيم والتقاليد القانونية منذ الاستقلال بينما كان النائب الرفاعي يرى ان:

١) القول بان تغيير المادة الثانية يؤدي الى انهيار النظام القانوني اعتراف صريح ان واقعنا يقوم على غير الاسلام لذلك لا بد ان يقوم مجلس الامة بازالة هذا التناقض.

٢) ليس هناك اي ضمان من اهمال الشريعة اذا بقى النص على حاله اما تغييره فيضمن الالتزام الدستوري بدل الاجتهاد التطوعي و يتيح المراقبة والمحاسبة بدل الرجاء والمماطلة.

٣) اقرار القاعدة اذا كان يسبق التطبيق زمنا فانه ليس مسؤولا عن سوء التطبيق وانما يمثل اعلان عام بالخضوع لله وافراده بالتشريع.

وعند التصويت كانت النتيجة لصالح الاقتراح بتغيير المادة الثانية، الا ان المشروع لم يعد الى المجلس ولم يصوت عليه.

ثالثا: الفصل التشريعي الرابع: وهو الفصل الذي بدأ في (فبراير ١٩٧٥ وانتهى في اغسطس ٧٦) بسبب حل مجلس الامة.

○ في هذا الفصل وبالذات في دور الانعقاد الثاني ادرج اقتراح مقدم من ٢٣ نائبا لتغيير المادة الثانية لتصبح (دين الدولة الاسلام و يعاقب على المساس به والشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع) واستدل النواب بنفس الاسباب السابقة واحيل المشروع الى اللجنة التشريعية التي أرجأت النظر فيه حتى تأخذ راي الحكومة.

الامير يرد

في ٧٦/٤/١٢ جاء رد الامير صباح السالم امير البلاد موضحا انه يرى ان للاعضاء تعديل القوانين القائمة التي يرون انها لا تتفق مع الشريعة الاسلامية دون حاجة الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتعديل المادة الثانية من الدستور.

وفي اغسطس ٧٦ حل مجلس الامة معلنا اسدال الستار على هذا الموضوع ومواضيع اخرى اختلف فيها المجلس مع الحكومة.

ودخلت المادة الثانية في مرحلة جديدة وهي مرحلة لجنة النظر في تنقيح الدستور. وللحديث بقية ان شاء الله تعالى.

الجهاد في أفغانستان

دفاعاً عن العقيدة

بقلم د. عبدالحليم احمدي كلية الشريعة ـ جامعة الكويت

قرأت في جريدة الوطن يوم ٢٤ مارس الماضي مقالا عن افغانستان تحت عنوان: «منع الحشيش يثير القبائل والقبائل ترفض النظام»

وعلى الرغم من أن الاسباب التي أدت الى ثورة الشعب الافغاني المسلم على ببرك كارمل ومن قبله تره كي وأمين معروفة للجميع، وهي اسباب تتصل باصالة التدين وتمسك الشعب الافغاني بالاسلام وبناء منهج شامل للحياة الا أن الكاتب أراد ان يعيد هذه الثورة الى اسباب تاريخية واجتماعية مما يدل على عدم معرفته بالشعب الأفغاني وخصائصه وتاريخه.

● رأي مردود:

يرى الكاتب أولا أن عدم استقرار السلطة وتمرد الناس ضد النظام، اي نظام، هو السمة الأساسية في تاريخ أفغانستان فيقول: «فتاريخ الافغان حافل بالصراعات على السلطة وبالصراعات بين القبائل المختلفة والقوميات ذات الثقافات المتباينة وتبدل السلطة بين ليلة وضحاها.

ثم يذهب الى ابعد من ذلك فيرى ان هذه السلطة التي كانت تتعرض للتبدل بين ليلة وضحاها لم تكن تشمل افغانستان كلها وانما كانت تنحصر في القصر وما حوله فيقول «ولا بد ان نشير الى ان سلطة الدولة لم تصل في يوم من الايام الى ان تفرض نفوذها على كامل البلاد بل لم تتعد في غالب الاحيان حدود القصر الذي يعيش فيه السلطان أو القبيلة التي ينتمي اليها.

وسلطان الحاكم على رعاياه البواسل الشجعان هو سلطان شخصي ويكتنفه الغموض! ثم يضرب المثال بحكومة الامير أمان الله خان ولا أدري كيف كان سلطان أو سيطرة أمان الله خان على الشعب سلطاناً شخصياً ويكتنفه الغموض علما بأنه حكم البلاد لفترة غير قصيرة وكان يستمد سلطته من ابيه وجده فهو امير ابن الامير ابن الامير.

وهكذا يرى كاتب المقال:

١ ـ ان السلطة في افغانستان عبر تاريخها كانت غير مستقرة وانها كانت تتبدل بين عشية وضحاها.

٢ ـ وأن هذه السلطة أو سيطرة الحكومة مع قصر مدتها لم تكن تتجاوز حدود القصر ثم يعلل ذلك بكثرة الأجناس والقوميات ذات الثقافات المتباينة في البلاد.

● عندما جاء الشيوعيون تغير كل شيء:

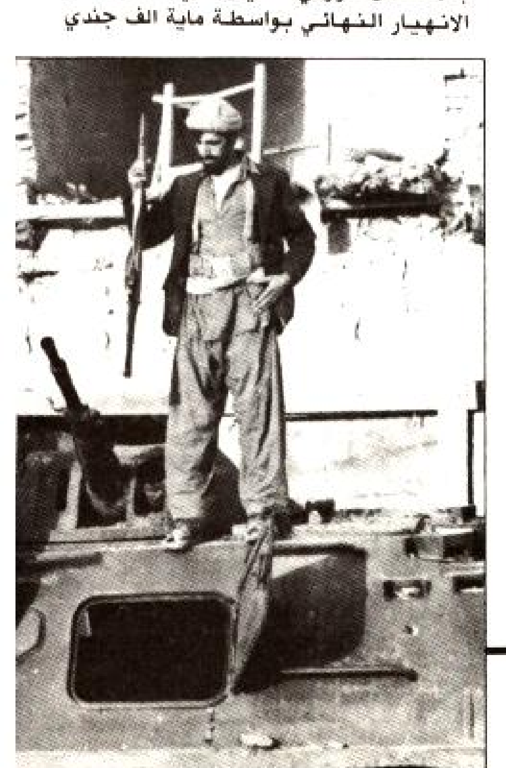
وبالنسبة للنقطة الاولى يتضح لنا عدم صحتها من استعراض تاريخ افغانستان والعهود التي توالت عليها فعهد احمد شاه الذي يذكره صاحب المقال استمر ربع قرن ثم انتقلت السلطة الى ابنه تيمور شاه بعد وفاته الذي حكم حوالي عشرين عاماً.

أما امان الله خان الذي يذكره صاحب المقال فقد استمرت السلطة في عهده عشر سنوات كما حكم والده حبيب الله خان ١٩ عاماً واستمرت السلطة في عهد ظاهر شاه بعد أمان الله بقليل حوالي اربعين عاماً فاين تبدل السلطة بين ليلة وضحاها؟

وقد ذكرنا هنا عهد احمد شاه وبعده وعهد أمان الله وبعده وقبله لان صاحب المقال استشهد بهما في عدة مواضع من مقاله وبهذه المناسبة فان احمد شاه لم يكن ابن نادر شاه كما ذكر صاحب المقال وانما احد قواده.

اما بالنسبة للنقطة الثانية وهي عدم تجاوز السلطة القصر وما حوله فان أحمد شاه نفسه الذي يذكره صاحب المقال قد حكم الهند اي ان سلطته امتدت حتى دلهي عاصمة الهند وكذلك السلطان محمود الغزنوي وتيمور شاه ابن احمد شاه فقد كانت تمتد السلطة في عهديهما حتى الهند وليس الى ما حول القصر.

ولم تشهد البلاد هذا الانهيار والفوضى وتبدل السلطة وانحصارها في القصر وما حوله بعدة امتار الا عندما استولى الشيوعيون على السلطة في ١٩٧٨ وقد تعاقبت ثلاث حكومات شيوعية في افغانستان من ١٩٧٨ حتى ١٩٨٠ فقد جاء تره كي ثم حفيظ الله أمين ثم ببرك كارمل في بداية ١٩٨٠ وانتهت هذه السنوات بالاحتلال الروسي الذي يحمي الحكومة من الانهيار النهائي بواسطة مائة الف جندي



مدجج باحدث الاسلحة واكثرها تطوراً وعلى الرغم من كل ذلك لا تسيطر الحكومة على القصر نفسه ولا على السفارة الروسية نفسها التي دكها المجاهدون دكاً بالقنابل في العام الماضي كما نقلت وكالات الانباء.

• الاسلام وحد كل الاجناس:

وليس الصراع اليوم في افغانستان صراع القوميات والاجناس كما يرى الكاتب لان هذه القوميات والاجناس كانت موجودة قبل الانقلاب الشيوعي في ١٩٧٨ عبر تاريخ افغانستان الطويل ولم تشهد البلاد ما تشهده اليوم، وأن دولاً اخرى نامية مجاورة أو غير مجاورة لهذه البلاد تعيش فيها اجناس وقوميات ضعف العدد الموجود في افغانستان.

بالاضافة الى تلك فان هذه الاجناس والقوميات كلها اصبحت ملة واحدة بفضل الاسلام وتاصلت فيهم الثقافة الاسلامية التي شاركوا جميعاً في صنعها ونهضتها وتقدمها ونسوا معها ثقافتهم المتباينة. هل يستطيع احد أن ينكر لنا انه قرأ او سمع أن قبيلة كذا قامت ضد قبيلة كذا أو أن طائفة كذا قامت ضد طائفة كذا في افغانستان واشتعلت الحروب بين الطرفين وسقط القتلى أو الجرحى؟ وإزاء تلك يشهد التاريخ الافغاني أن كل هذه القبائل قامت يداً واحدة ضد المحتلين الانجليز حتى طردوهم من البلاد وهي نفسها التي قامت وثارت ضد النظام الشيوعي والروس وتجاهد اليوم لطرد المحتلين الحمر وأعوانهم من الشيوعيين.

وهذا هو السر في نجاح المجاهدين في افغانستان، ولو زار كاتب المقال معسكرات المهاجرين الذين يبلغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة أو زار معسكرات القتال في داخل الاراضي المحررة فسوف يشاهد فيها جميع الاجناس والقوميات والقبائل التي ذكرها في مقاله يقفون صفاً واحداً يجمعهم لواء التوحيد وقيادة الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم.

• المثقفون مع المجاهدين:

واذا كان كثرة الاجناس والقوميات والقبائل ليست سبباً من اسباب رفض النظام في افغانستان فان الامية ايضاً ليست سبباً من أسبابه. فعلى الرغم من ان الاغلبية محرومة من التعليم الا ان من بين المعارضين للنظام والمجاهدين اعداداً كبيرة جداً من المثقفين والصحفيين والطلبة الحاصلين على أعلى الشهادات العلمية الذين لجأوا الى البلاد المجاورة أو رفضوا العودة الى افغانستان بعد قيام الانقلاب.

وعلى سبيل المثال لم يبق في جامعة كابل الا نصف عدد اعضاء هيئة التدريس الذين كانوا يدرسون فيها قبل الانقلاب ونذكر على سبيل المثال اساتذة كليات الحقوق والهندسة والشريعة والطب وبعضهم نجحوا نجاحاً أمام زملائهم كالاستاذ غلام محمد تياري عميد كلية الشريعة والبعض يقضي ايامه في السجن والاغلبية هاجرت الى البلاد المجاورة.

ومدينة بيشاور اليوم فيها اماكن خاصة لهؤلاء الجامعيين فهنا اساتذة كلية الهندسة وهناك اساتذة كلية الشريعة وفي مكان ثالث اساتذة كلية الطب وهكذا، كما رفضت رموز كثيرة سياسية ورياضية وثقافية العودة الى افغانستان وانضموا الى المجاهدين وكان ببرك كارمل ارسلهم ليمثلوا الحكومة في المؤتمرات الدولية ومنهم احمد زي الدني وقف على المنبر الدولي ليعلن رفضه للنظام لا ليؤيد النظام كما كان متوقعاً.

وهؤلاء جميعاً قد خاطروا وضحوا باسرهم واولادهم وعائلاتهم في افغانستان ومنذ عامين أرسلت الحكومة القائد الضابط الشاب العقيد عبدالرؤوف في الصين من الجنود كميات كبيرة من الذخيرة والعتاد الى محافظة كنرها لضرب المجاهدين وعندما يصل القائد الشاب الى المنطقة يرسل برسالة الى المجاهدين يعلن انضمامه اليهم فلا يصدقونه لانه قد تكون هناك مكيدة وحيلة فيطلب الضابط الشاب من محافظ (كنرها) وبعض كبار المسئولين الشيوعيين فيها ان يحضروا الى قصر القيادة وعندما يحضرون يقتلهم جميعاً ويعلق اجسادهم في الطريق العام جزاء على خيانتهم لامتهم وينضم الضابط الشاب بكامل عتاده وجنوده الى المجاهدين..

• وماذا ايضاً؟؟

وقد رفض السفراء واعضاء السلك السياسي والدبلوماسيون تأييد النظام ولم يبق الا القليل جداً من هؤلاء الذين مارسوا الحياة الدبلوماسية فاضطرت الحكومة ان تعين الشباب الذين تخرجوا من الثانوية في السفارات في الخارج وتولى المناصب القيادية والوزارية الشباب الشيوعيون الذين لا مؤهل لهم سوى اخلاصهم للنظام دون مراعاة لمصالح الشعب الافغاني المسلم.

عندما تولى حفيظ الله امين الحكم في البلاد بعد ان اختلف مع استاذه تره كي اعلن ان استاذه قتل اثنا عشر الفاً كلهم من المثقفين والطلبة والمدرسين والاساتذة.

والامر لم يكن مجرد دعاية سياسية لانه أرسل القائمة بالقتلى الى المحافظات والمراكز ليعرف كل اسرة افرادها من الضحايا وقيل ان حفيظ الله امين قتل هؤلاء جميعاً ليلصق التهمة بتره كي ولا شك ان ببرك قتل اكثر من سلفه.

فهل بعد كل هذا نقول ان الامية هي السبب في رفض النظام؟

• فرية تدعو الى السخرية:

وانه ليدعو الى السخرية والاسف معاً ان يقول صاحب المقال ان تعليم البنات ادى الى رفض النظام بينما خرجت البنات في مظاهرات عارمة في العام الماضي في العاصمة كابل ضد نظام ببرك والتدخل السوفيتي.

وقد شوهدت كثيرات منهن يرمين بردائهن (چادر) على قادة الجيش الذين نزلوا لاخماد المظاهرات وهذا يعني عند الافغان ان هؤلاء القادة ليسوا رجالاً يقدرون على الدفاع عن شرف الامة ولا بد أن يقبعوا في بيوتهم حتى تخرج البنات للجهاد في سبيل التحرير واعلاء كلمة الله.

وأن كل من يعرف افغانستان المعاصرة يدرك ان تعليم البنات قد بدأ فيها منذ اكثر من ثلاثين سنة وليس بمبادرة من الشيوعيين في البلاد.

أما عن الحشيش واثر منعه في رفض النظام فانه لا يستحق الرد أصلاً فالعالم يعرف جميعاً أن شعباً يملك ارادة التحدي والصمود والجهاد ضد اكبر امبراطوريات الارض التي تتوالى هزائمها امام هذا الشعب يوماً بعد يوم لا يمكن ان ينتشر فيه الحشيش الذي يضعف الهمة ويقوض الارادة ويخلق في الانسان قابلية للاستسلام.

ان العالم كله يعرف جيداً الاسباب التي ادت بالشعب الافغاني المسلم الى رفض النظام الشيوعي في افغانستان.

انه صراع بين الالحاد الشيوعي الذي يحاول أن يفرض سيطرته على البلاد بعد أن اصبحت الماركسية تدرس في جميع مراحل التعليم وتولى الزعماء الماركسيون الذين يعرفهم الشعب الافغاني فرداً فرداً القيادة في مختلف المجالات وبين الاسلام الذي يأمر بالجهاد في سبيل الله ودحر المعتدين.

• المجاهدون مصممون على الاستمرار



«ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون».

أمراض الإباحية الجنسية

بقلم محمد حسن طنون

● اجتاحت بلاد الغرب المنسلخة عن دينها موجة جنسية عارمة سميت بالثورة الجنسية بعد ان خرج عليهم اليهودي الماكر «فرويد» بنظرياته الشيطانة وفقا لمخطط اليهود الابالسة لتدمير الانسان وتحطيم المجتمعات الذي لا يتم الا باشاعة الفوضى الجنسية واختلاط الانساب بعد ان يرتد الانسان السوي الى البهيمية.

والاغبياء البلهاء في بلاد الاسلام فات عليهم ما يرمى اليه المخطط اليهودي وحسبوا ان ما يجري في اوربا واميركا من عرى على الشواطىء والاندية وما يمارس من جنس جماعي انما هو تقدم علمي يجب ان ينقل الى بلاد الشرق بحذافيره فكانت الدعوات الى السفور والاختلاط غير المنضبط وكان الهجوم على دعاة الطهر والعفة بأقذر الاساليب وكان هؤلاء بحق كالقردة التي تقلد دون وعي وادراك او كالذي ينعق بما لا يفهم الا دعاء او نداء ولو ان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير.

والدعوة الى الفسق والفجور تولاها قوم منحرفون نفسيا وهدفهم هو ارهاق اعصاب المتحرجين المتطهرين وزعزعة ثقة المسلمين المؤمنين بالخير والعفة والطهارة باشاعة الفاحشة في النفوس لتشيع بعد ذلك في الواقع خدمة مجانية لليهود ومخططاتهم.

وبينما يدعو هؤلاء القوم الى الفاحشة تاتي الاخبار المزعجة من بلاد الغرب تنذر بالخطر الداهم الذي يفوق كل خطر عرفته البشرية منذ فجر التاريخ الى يوم الناس هذا والى اولئك الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا أن يقرأوا ويدرسوا آثار الاباحية الجنسية في المجتمعات الغربية حتى لا يحل علينا غضب رباني كما حل عليهم.

يقول تحقيق نشرته مجلة الحوادث «في عددها رقم ١٣٧٨ أن عصر الثورة الجنسية قد انتهى بظهور مرضين خطيرين نتيجة الاباحية واسم المرض الاول هو «الهربيس» ويصيب من يمارس الجنس عن الطريق غير الشرعي واسم المرض الثاني «AID» في امريكا و SIDA في فرنسا واغلبية المصابين بهذا المرض هم من الرجال الشاذين جنسيا ولو انه يصيب ايضا النساء الشاذات جنسيا.

ان خطورة هذين المرضين خطورة بالغة لسببين:

الاول: ان الطب عاجز تماما عن مكافحتهما ووضع العلاج الناجح لهما.

الثاني: ان المرضين يسببان انقلابا بيولوجيا يصيب الرجل بالعجز الجنسي والمراة بالبرود.

وبجانب هذين المرضين تتضاءل اخطار امراض السفلس والسيلان الابيض والزهري علما بأن الثورة الجنسية المدمرة انتجت ما يقرب من ثمانية وعشرين مرضا جنسيا حار الاطباء في علاجها وذلك جزاء الكافرين.

يقول الطبيب «دنكان كاترال» منذ ثلاثين سنة كان هناك ثلاثة انواع فقط من الامراض التناسلية اما اليوم فهناك ٢٨ نوعا من هذه الامراض والبعض يقول ثلاثين واكثرها جراثيم تهدد حياة المصاب ولا شفاء منها»!!

اما عن مرض الهربيس الخطير فيقول الاطباء انهم بحاجة الى عشر سنوات او اكثر لاكتشاف دواء يقضي عليه وقد لا يحصل ابدا.

ان عدد ضحايا مرض الهربيس في امريكا وحدها خمسة وعشرون مليون انسان وان نصف مليون انسان امريكي ينضم سنويا الى جمعية الهربيس ومعنى هذا الكلام ان ربع السكان في الولايات المتحدة عاجزون جنسيا واكثر من ٩٠٪ من هذا الربع من الشباب والشابات ويمكن القول ان كل شباب امريكا مصاب بهذا المرض الذي تنتقل جرثومته من فرد الى آخر عبر العلاقة الجنسية فتصبح وباء خطيرا.

يقول الدكتور «كفين مروق» احد اهم الباحثين في الهربيس «حقيقة الحياة في اميركا تكمن في انك اذا اردت ممارسة الجنس فعليك ان تقامر فقد تاخذ الهربيس».

اما اصحاب المجلات الجنسية «كالبلاي بوي» فيقولون «اننا نفكر في عصر الهربيس الف مرة قبل ان نمارس الجنس».

والآن ما هو الهربيس الذي يخيف اميركا ويرجف بريطانيا ويقلق فرنسا ويجعل السويد تقوم بحملة كبيرة من التنبيهات ما هو هذا الداء الذي يعود به السواح الى بلادهم او يحمله رجال الاعمال او يأتي به الزوار المشبوهين؟

وهل روسيا والدول الشيوعية التي تؤمن بمشاعية الجنس ويمارس فيها الاتصال الجنسي البهيمي بصورة لا تليق حتى بالحيوان بعيدة من هذه الامراض الجنسية الفتاكة؟

يقول تحقيق الحوادث:

«الهربيس مرض معد وجرثومته لا تتطاير في الهواء كجرثومة الرشح او الانفلونزا، كما ان الحشرات والحيوانات لا تحمل جرثومة الهربيس فهذه الجرثومة فقط تعيش في جسم الانسان وتنتشر من انسان لآخر بشكل مباشر لا علاقة له بالبيئة ومجرد ان تتسرب هذه الجرثومة الى داخل الجسم فانها لا تغادره اطلاقا ومجرد ما تتسرب الى الجلد من الخارج فانها تتزايد بسرعة خارجيا قد يشعر المصاب بحكة وقد لا تظهر الحكة الا بعد يومين او ١٥ يوما بعد الاصابة اما الاصابة الاولى في الاعضاء التناسلية فانها تبقى فترة ثلاثة اسابيع وترافقها حرارة مرتفعة وصداع والم».

اما الاطباء المتخصصون فيقولون انه اذا اصيب الانسان بالسفلس فان شفاءه اكيد اما الهربيس فلا!! ويقولون ايضا ان هذا المرض انقلاب بيولوجي خطير فانه جرثومة حياة المصاب وبما ان كيفية اختيار هذا المرض اللعين ضحاياه غير معروفة فان الاطباء يقترحون جائزة نوبل لمن يعرف كيف تختار جرثومة الهربيس ضحاياها وجائزة ثانية للذي يعرف سر استتار او اختباء الجرثومة اي كيف ولماذا تختار افضل مكان في الجسم لتختبىء فيه حيث تستطيع ان تحيا سنوات ليصلها تاثير المضادات التي تعطى للجسم»!!.

آثار الهربيس

١ ـ جرثومة الهربيس تلطى قرب الدماغ وعند

النخاع الشوكي وتحركها يؤدي الى امراض خطيرة اخرى كسرطان الرحم والبروستات.
٢ ـ بما انه لا امل في شفاء المريض وهو قد فقد قدرته الجنسية كليا فان المصاب يفكر بالانتحار لوضع حد لحياته التعيسة بدل انتظار الموت البطيء.
٣ ـ ينتاب المريض عوارض مرض البرص ويتحول جسمه كله الى جسد بلا مناعة.
٤ ـ المرضى من هذا النوع يصبحون عالة على مجتمعاتهم لا ينتجون شيئا بل يتحولون الى جرثومة قد تنتشر انتشار الهشيم في النار.
٥ ـ انتشار القلق والهلع في المجتمعات الغربية والحياة في ظل خوف دائم.
٦ ـ انتشار الحقد المدمر على المجتمع ويتمنى المريض ان ينقل هذا المرض الى اكبر عدد نتيجة هذا الحقد.
٧ ـ انهيار الحياة الزوجية اذا اصيب احد الطرفين بالمرض.
٨ ـ انتقال الجرثومة الى الجنين مباشرة من الام.
٩ ـ تدني نسبة الزواج الى ما يقرب الصفر خشية الاصابة بالمرض.

مفارقات وبيوتنا ليست معابد نساك!!

ان كثرة انتشار المرض والخوف المتزايد منه جعلت الناس في اميركا لا يتحرجون ولا يستحون من سؤال كل طرف للاخر «هل انت مصاب بالهربيس» ولكن هل سيحصل السائل على الاجابة الصادقة ام الكاذبة؟!!

تقول بائعة هوى بصراحة من لا حياء عندها «بالطبع من اجل نشاطنا لا نقول للزبائن اننا مصابات. انا متأكدة انا وزميلاتي نقلنا هذا المرض للالوف من الشباب بيوتنا ليست معابد نساك يا عزيزي ومهنتنا معروفة!!».

يقول الدكتور «ريتشارد وهاملتون» [ان العجز الجنسي الذي سببه الهربيس شائع بشكل لا يتصوره الانسان] ان المصاب المسكين ينسحب من المجتمع ويبتعد عن الناس والعلاقات الاجتماعية والجنسية ويصاب بالعجز الجنسي وهذا الانسحاب سببه نفور الاخرين الذي يكون عبئا عليه نفسيا بل وصل الامر في احدى الشركات ان طلب الموظفون بفصل موظفة من الشركة لاصابتها بالهربيس.

وتقول مصابة اخرى «عندما اصيت اردت زرع المرض في كل رجل حتى يعاني الكل منه فنصبح جميعا متشابهين».

وتقول مصابة ثالثة «زرعت الهربيس في ٧٥ رجلا في ثلاث سنوات».

اسباب انتشار المرض:

يحذر الاطباء من انتشار المرض بين المراهقين والمراهقات فالثورة الجنسية التي كانت بسبب الاطباء انفسهم حيث هم الذين باركوا الاباحية عبر حبوب منع الحمل واباحة الاجهاض ونشر الوسائل التي تجعل العلاقة غير الشرعية مامونة العواقب ولذلك فان المراهقين والمراهقات مارسوا الجنس في سن جد مبكرة وهكذا وهم في عمر الزهور اصيبوا بالامراض التناسلية مما جعل البحث الطبي يؤكد ان الغالبية العظمى من المرضى هم في سن العشرين الى الثلاثين.

يقول احد الباحثين الاجتماعيين «ان انتشار المرض في هذه المرحلة سببه الاختلاط السريع وغير الحذر وسببه استغلال البعض للرحلات المختلطة التي يقومون بها. فالتنقل بسبب الاعمال من بلد لاخر ورغبة الانسان بممارسة كل شيء في كل مكان كذلك كثرة موضة السياحة البعيدة ونوادي العطل فيشعر الانسان ان عليه ان يكمل فرحته بتحقيق كل اللذات وكثيرا ما تحقق وخاصه اللذات الجنسية بدون اي عقل ولكن ليس بدون الهربيس!!

مرض الآيد او السيدا

وبجانب مرض الهربيس ظهر مرض خطير اخر اسمه الايد في الولايات المتحدة او «السيدا» في فرنسا وهو اختصار ل «العجز عن اكتساب مناعة ضد المرض» وينتشر هذا المرض بين الشاذين جنسيا ويصيب اول ما يصيب الكبد بالتهاب ينتقل عبر ممارسة العلاقة الجنسية بين الشاذين ويبدأ بحرارة مرتفعة ثم عرق ثم التهاب في اللوز يليه ضعف وألم في كل انحاء الجسم ثم الموت.

تقول نشرة طبية عن هذا المرض ان ١٠٨٢ رجلا اصيبوا في كلفورنيا ونيويورك مات منهم ٤١١ وفي اسبوع واحد فقط مات ١٩ رجلا ويقولون ان المريض يعيش من ستة اشهر الى سنتين فقط ولذلك ترى ان بعضهم ينتحر بعد ان يصاب بالكابة. وهذا المرض مجهول المصدر والاسباب.



فرويد

كيف ينتشر المرض:

ينتقل هذا المرض عن طريق العلاقة الجنسية الشاذة كما ينتقل عن طريق نقل دم مريض الى اخر او عبر ابرة غير معقمة وينتقل المرض الى الجنين وهذا المرض منتشر بكثرة في البلاد التي تبيح اللواط او تفك قيود الحرية الجنسية حتى مع الحيوانات!! وها هي امريكا والسويد وبريطانيا وفرنسا اكبر مثل.

نصائح الاطباء!!

١ ـ ينصح الاطباء كل انسان مصاب او غير مصاب بعدم استعمال منشفة الاخرين وعدم الجلوس على حافة مقاعد الحمامات العامة.
٢ ـ الاهتمام بالنظافة والحذر
٣ ـ اللجوء الى الحقن قبل ممارسة الجنس
٤ ـ الاحتكام الى العقل قبل اختيار شريكة الحياة وغرف النوم
٥ ـ البحث عن العفة قبل الزواج!!

وبعد فطالما نبه المخلصون من المؤمنين لما يجره انتشار الفاحشة في المجتمع فقوبل النصح بالسخرية والاستهزاء تارة وباعلان الحرب الكلامية واستعداء السلطات تارة اخرى وما انشىء شارع الهرم في البلد الاسلامي الطيب الا بعد ان زج بالشباب الطاهر الفاضل في ظلمات السجون وما سكن الكاتب الدجال في اول شارع الهرم يفلسف للنظام الطاغوتي العنف الثوري (؟!!) للطاغية الجبار حتى هلك وقد ظهر الدجال مرة اخرى يتحسر على الايام الخوالي وتبعه تلاميذه الاغبياء وما اتعظوا بما حل للامة المنكوبة من دمار وهوان وذلك على ايدي سادتهم الهالكين.

ان الرسول عليه افضل الصلاة والسلام قد نبأنا بان الطاعون والامراض الفتاكة التي لم تكن معروفة من قبل ستنتشر في المجتمعات التي تعم فيها الفاحشة.

وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وها هي المجتمعات التي نبذت الدين ووضعته على الرف تعاني من هذه الامراض فلا العلم قادر على انقاذهم ولا الاطباء وهذا ما فعلته يد اليهودية التي تعمل بواسطة علمائهم ومفكريهم امثال «فرويد» و «دركايم» و «ماركس» لهدم الاوطان والاديان.

وكلمة اخيرة ان ما قامت به مجلة الحوادث من نشر ذلك التحقيق الجيد الوافي عن الامراض الجنسية المنتشرة في بلاد الغرب يجب ان تشكر عليه ويا حبذا لو سلكت كل المجلات والصحف العربية التي تنشر في اوروبا هذا المسلك وتنقل لنا الدراسات العلمية عن امراض تلك المجتمعات والاثار المدمرة التي حلت بها نتيجة ابتعادهم عن الدين ودور اليهود ومؤسساتهم في كل هذه المآسي بدلا من نشر ما لا يفيد القارىء العربي المسلم من اخبار ديانا وتشارلز..الخ.

من صفات الدعاة

الحركة الدائبة

الحلقة الاولى

مقدمــة

النملة ذلك المخلوق الصغير الذي سمى الله سبحانه وتعالى سورة كاملة باسمه (سورة النمل) اذ يقول الله تعالى:

(حتى اذا أتوا على وادي النمل قالت نملة يا أيها النمل، ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون)(١) فبين سبحانه أن للنمل قيادة حريصة، ذات رعاية عميقة لاتباعها، وان لها جنوداً يطيعون، في تنظيم دقيق. وجاء في الحديث الذي اخرجه الامام احمد عن ابن عباس (نهى عن قتل اربع من الدواب، النملة والنحلة والهدهد والصرد)(٢) وذلك أن (النملة اثنت على سليمان واخبرت باحسن ما تقدر عليه بانهم لا يشعرون ان حطموكم ولا يفعلون ذلك عن عمد منهم، فنفت عنهم الجور، ولذلك نهى عن قتلها)(٣)، وعندما نلتفت الى معنى اسمها فانها (سميت النملة نملة لتنملها، وهو كثرة حركتها وقلة قرارها)(٤) فلا تراها إلا وهي تمشي ليلا ونهارا، صيفا وشتاء، ربيعا وخريفا، وإن وقفت في الطريق، فانما لتشاور أختا لها على مواصلة الطريق، أو انها وقعت على صيد جديد.

فاجدر بمعشر الدعاة أن تكون لهم حركة كحركتها، لا يقفون في منتصف الطريق، ولا يبردون اذا هبت عليهم رياح اليأس، أو تشل حركتهم اذا اجتاحتهم أعاصير الفتن، فالحركة في قاموس الدعوة هي الحياة، والسكون هو الموت، أو كما قال الامام الجيلاني: (الحركة بداية والسكون نهاية)(٥) بداية بكل ما تحمل البداية من القوة والاندفاع، والسكون نهاية في كل شيء، نهايته كانسان وان كان يتنفس.

وها نحن نرى الماء الذي مدحه الله سبحانه وتعالى وعظم أمره اذ قال في كتابه الكريم (وجعلنا من الماء كل شيء حي)(٦) وذلك بأن جعله الأساس في كل شيء حي يتحرك، ولكنه اذا فقد الحركة منع من الاغتسال فيه، فقد روى البخاري في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه)(٧). فهي حركة دائمة لا تعرف التوقف إلا للاستعداد لانطلاق جديد ولا تعرف الملل او الضجر حتى تصل الى أرض الجنة إن شاء الله.

أصل الحركات:

يقول الامام ابن القيم (كل متحرك فاصل حركته المحبة والارادة)(٨) حب الشيء هو الميل اليه لاعتقاده انه يتميز عن باقي ما يماثله، هذا الميل متعلق بالقلب، وهو وحده لا يسبب التحرك إلا اذا لازمه الأصل الثاني للحركات وهي (الارادة) والتي تعتبر الدافع لترجمة الأصل الأول، فاذا تم ذلك تحركت الجوارح في خدمة ذلك المحبوب وهذا يدعونا ان ننمي هذين الاصلين في من نريد أن نربيه على الحركة النملية، وذلك لأن نسبة التحرك تساوي نسبة الموجود من هذين الأصلين.

أنواع الحركات:

فاذا تحقق الأصلان ظهر التحرك إما في إتجاه الخير أو في إتجاه الشر، وإنطلاقا من تلك الحقيقة، تنقسم أنواع الحركات الى قسمين، التحرك السليم والتحرك الخاطىء.

أولا ـ التحرك الخاطىء:

وهو كل تحرك يغضب الله سبحانه وتعالى ويزيد من حجم الباطل.. ولقد ذكر القرآن الكريم بعض أنواع هذا التحرك وصفات المتحركين له، ومن هذه الصفات:

١ ـ يسارعون في الاثم..

والمسارعة او المبادرة هي من أجل الصفات التي يسعى الدعاة لاحتواء من توجد فيه، وهي من الصفات النادرة بين معاشر الدعاة وتكون لها أخطر العواقب اذا وجدت في أصحاب الباطل.

يقول الله سبحانه وتعالى (وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم)(٩).

يقول سيد قطب رحمه الله (والمسارعة مفاعلة، تصور القوم كانما يتسابقون تسابقا في الاثم والعدوان، وأكل الحرام وهي صورة ترسم للتبشيع والتشنيع، ولكنها تصور حالة من

حالات النفوس والجماعات حين يستشري فيها الفساد، وتسقط القيم، و يسيطر الشر.
وإن الانسان لينظر الى المجتمعات التي انتهت الى مثل هذه الحال، فيرى كانما كل من فيها يتسابقون الى الشر، الى الاثم والعدوان، قو يهم وضعيفهم سواء)(١٠).
ولخطورة هذه الصفة، يترتب عليها كثير من المفاسد ولعل ذلك يحزن أصحاب التحرك السليم، أو يسبب لهم اليأس والخوف من الباطل وانتفاشه، فلذلك يطمئن الله سبحانه وتعالى أصحاب الحق و يقول لهم:
(ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر)(١١).

٢ ــ حركة المنافقين:

يقول الله سبحانه وتعالى:
(او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه واذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل شيء قدير)(١٢). فهي حركة كما يمثلها القرآن لا تثبت على حال، دائماً في تردد وحيرة و يزيد في تلك الحيرة ما يعيشه المنافق من ازدواج في الشخصية والظهور في صورتين، باطنية وظاهرية.
يقول صاحب الظلال (إن هذه الحركة في المشهد لترسم ــ عن طريق التأثر الايحائي ــ حركة التيه والاضطراب والقلق والأرجحة التي يعيش فيها أولئك المنافقون بين لقائهم للمؤمنين وعودتهم للشياطين، بين ما يقولونه لحظة ثم ينكصون عنه فجاة، بين ما يطلبونه من هدى ونور وما يفيئون اليه من ضلال وظلام)(١٣).
وكذلك يصف سبحانه وتعالى صفة تحركهم للعبادة بالكسل اذ يقول سبحانه وتعالى (واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى)(١٤) يقول الامام القرطبي (اي يصلون مراءاة وهم متكاسلون متثاقلون لا يرجون ثوابا ولا يعتقدون على تركها عقابا)(١٥).

التحرك الخاطىء

٣ ــ الصبر على عبادة الطاغوت:

يقول الله سبحانه وتعالى: (وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم)(١٦)
يقول الامام القرطبي (الملأ: الاشراف، والانطلاق، الذهاب بسرعة، اي انطلق هؤلاء الكافرون من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعضهم لبعض (ان إمشوا) اي أمضوا على ما كنتم عليه ولا تدخلوا في دينه (واصبروا على آلهتكم)(١٧).

بقلم الاستاذ
عبد الحميد البلالي




المسارعة في الإثم ليست من صفات الدعاة

وهي نفس الصفة الاولى، الاسراع والانطلاق في معصية الله سبحانه وتعالى ولكن هنا لازمت هذه الصفة، صفة أخرى وهي الصبر على هذا الاسراع والمعاهدة على الاستمرار فيه، وهذه بحد ذاتها تعتبر صفة مستقلة للتحرك الخاطىء، او تحرك أهل الباطل.
وينظر سيد رحمه الله الى هذه الصفة من منظور آخر اذ يقول: (ان طريقة الكفار في مجابهة هذا الدين هي الطريقة المالوفة المكروره التي يصرف بها الطغاة جماهيرهم عن الاهتمام بالشؤون العامة والبحث وراء الحقيقة، وتدبر ما يواجههم من حقائق خطيرة. ذلك أن اشتغال الجماهير بمعرفة الحقائق بانفسهم خطر على الطغاة، وخطر على الكبراء وكشف للأباطيل التي يفرقون فيها الجماهير، وهم لا يعيشون إلا باغراق الجماهير في الأباطيل)(١٨).
وهو إستدلال بديع وفق الله سبحانه وتعالى سيدا لاستخراجه من ظلال الآية الكريمة.

٤ ــ اختراق الارض:

يقول الله سبحانه وتعالى: (ولا تمش في الارض مرحاً إنك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا)(١٩).
وهي الصفة التي ينهى لقمان ابنه عنها ويربيه على تركها، لأنها في الاتجاه الخاطىء.
وهي كما قال الحافظ بن كثير (أي متبخترا متمايلا مشي الجبارين)(٢٠) ثم يوضح له لقمان انه بهذه المشية لن يقطع الارض ولن يبلغ الجبال طولا، وهو تصو ير عجيب يصوره الله سبحانه وتعالى لأصحاب التحرك الخاطىء المتكبرين المتبخترين في مشيتهم وكأنهم يشعرون انهم أعلى من الجبال، أو قادرون على اختراق الارض.

٥ ــ الهماز المشاء:

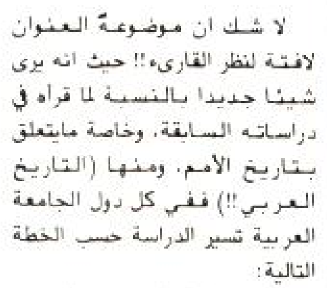
يقول الله سبحانه وتعالى (هماز مشاء بنميم)(٢١) يقول الامام القرطبي (اي يمشي بين الناس ليفسد بينهم، يقال نم ينم ونميماً ونميمة اي يمشي و يسعى بالفساد)(٢٢).
وهذا ايضا جهد يقدمه صاحب هذه الصفة ولكن في سبيل تفكيك الروابط الاجتماعية، وذلك ناتج من مرض الحسد والحقد الذي فيه والذي سببه كثرة المعاصي، ونلاحظ ان هذا الانسان يكون دائماً قلقاً بسبب عدم ارتياحه لراحة الآخرين.

الهوامش

(١) النمل ١٨.
(٢) أخرجه احمد وابو داود وصححه الألباني (ص.ج.ص ٦٨٤٥).
(٣) القرطبي ٤٨٨٨/٧.
(٤) القرطبي ٤٨٨٥/٧.
(٥) الفتح الرباني ص ٢٤٠.
(٦) الأنبياء ٣٠.
(٧) البخاري (الفتح ٢٣٩) كتاب الطهارة.
(٨) الجواب الكافي ص ١٤٣ ــ دار الكتب العلمية.
(٩) المائدة ٦٢.
(١٠) الظلال ٩٢٨/٢ الشروق.
(١١) آل عمران ١٧٦.
(١٢) البقرة ١٩، ٢٠.
(١٣) الظلال ٤٦/١.
(١٤) النساء ١٤٢.
(١٥) تفسير القرطبي ١٩٩٢/٣.
(١٦) ص ٦.
(١٧) تفسير القرطبي ٥٥٩٥/٨.
(١٨) الظلال ٣٠٠٩/٥.
(١٩) الاسراء ٣٧.
(٢٠) تفسير ابن كثير ٤٠/٣ ــ المكتبة التجارية.
(٢١) القلم ١١.
(٢٢) تفسير القرطبي ٦٧١١/١٠.

ثقافة

كتاب جديد



المسيرة الإسلامية للتاريخ

للاستاذ منير محمد الغضبان

لا شك ان موضوعة العنوان لافتة لنظر القارىء!! حيث انه يرى شيئا جديدا بالنسبة لما قرأه في دراساته السابقة، وخاصة مايتعلق بتاريخ الأمم. ومنها (التاريخ العربي!!) ففي كل دول الجامعة العربية تسير الدراسة حسب الخطة التالية:

١ ـ الفصل الاول: تاريخ العرب قبل الاسلام (الفينيقيون. الفراعنة. الاشوريون الخ).

٢ ـ الفصل الثاني: العهد الاسلامي من النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين الى العصر الاموي فالعباسي ولكن من خلال الحكام.

٣ ـ الفصل الثالث: حيث تبدأ عهود الظلام بسيطرة غير العرب ويسمونها الدول المتتابعة او الانحطاط او المماليك والعثمانيين!!

٤ ـ الفصل الرابع: وفي هذه المرحلة التي غاب فيها الاسلام عن الحكم وهي اكثر المراحل سوادا في تاريخ الامة، نقرأ عبارات: عهد اليقظة أو النهضة، مع الاشادة بالطغاة الذين أذلوا شعوبهم!!

ومثل هذا الواقع القومي ينطبق على بقية الدول الاسلامية حيث يعتبر بعضها العرب غزاة فاتحين!! و يمجد بتاريخه الوثني وابطاله القوميين كجنكيز خان! والاكاسرة... الخ.

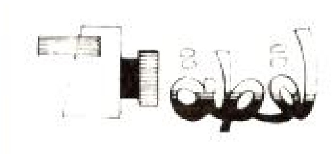
ـ ومن هنا تأتي قيمة هذا الكتاب الذي قال عنه مؤلفه في المقدمة «... ليس لي فيه اكثر من التأليف بين ابحاثه ليكون محاولة حية لدراسة احداث التاريخ الاسلامية والعالمية على ضوء الاسلام.

والمنطلق الذي سرت فيه في جمعه يعتمد على خطين كبيرين:

ـ الخط الاول: هو التفسير الاسلامي للتاريخ. الذي يعتبر تاريخ البشرية كله صراعا بين الاسلام والجاهلية .. من آدم الى يوم القيامة..

ـ الخط الثاني: هو اعتبار وحدة الارض كلها ووحدة البشر كلهم بالنسبة لرسالات السماء.».

وقد وجد المؤلف حفظه الله هذه الصورة المتكاملة عند سيد قطب وعبدالحميد جودة السحار، وانور الجندي، فأخذ من الاول تفسيره للاعراف، في الظلال، وقد عرض فيه فجر البشرية الاول حتى ابراهيم عليه السلام، وأخذ من الثاني ماكتبه من ابراهيم عليه السلام الى البعثة النبوية في كتابه (السيرة النبوية) وأخذ من الثالث ماكتبه عن تاريخ البشرية محمد صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا في كتابه (رؤية جديدة لفلسفة تاريخ الاسلام) وجاء الكتاب في ١٩ فصلا و٢٢٠ صفحة وهو من نشر دار الفرقان في الاردن، بارك الله في جهود الجميع.



للاستاذ سعيد حوى من كتابه (في آفاق التعاليم):

«لاشك أن عوامل كثيرة رسخت ضعف الثقة بالامكانيات السياسية للعاملين للاسلام، اذ انه بسبب الضربات الظالمة والنظرات الخاطئة والقيادات الدينية القاصرة، تعمق لدى الكثيرين انطباع ان المسلم لا شغل له بالسياسة وان الاسلام لا محل له في القيادة السياسية فهو ككل الاديان ينبغي ان يعزل عن السياسة! وهذا كله أدى الى ضمور التربية السياسية والعقلية السياسية عند كثير من المسلمين في وقت اصبحت فيه السياسة تشكل ثمانين بالمائة من المؤثرات في هذا العالم».

دليل الطالب المسلم

أخي الطالب

هذا الكتيب.. هدية لك؟!

أصدر مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت كتيبه القيم (دليل الطالب المسلم) وفيه توجيهات مفيدة تساعد الطلبة على استكمال دراستهم ومذاكرتهم ومن موضوعاته: تنظيم المذاكرة، أفضل الطرق للمذاكرة، هل تثق في عقلك؟ كيف تربي لنفسك ذاكرة قوية؟ وفتوى هامة بالنسبة للغش في الامتحان..

ويمكن لأي أخ طالب الحصول على الكتيب مجانا من المركز في مبنى الجمعية الكائن في شارع المغرب بالروضة بين الرابعة والتاسعة مساء كل يوم.... والله ولي التوفيق.

اصدار جديد

دراسات أدبية ونحوية

محمد عبدالغني المصري

هذا الكتاب عملي في أغلبه لانه يقدم دراسات تطبيقية في الادب والنحو باسلوب سهل مبسط ولكن

تعريف بمجلة جودي

جودي ـ نسبة الى جبل الجودي الوارد في القرآن الكريم، الذي استقرت عليه سفينة نوح عليه السلام ـ نشرة ناطقة بلسان اخوانكم المسلمين من الاكراد.

ايها الاخوة: الاكراد اليوم واقفون على مفترق الطرق، واقامة دولة كردية حلم كل كردي بل غايته، لكنهم مختلفون في الوسائل التي توصلهم الى تحقيق هذه الغاية.. فمنهم من يرى ان الارتباط بالشرق والمعسكر الشيوعي وترك الاسلام كفيل بالوصول الى اقامة دولتهم.

ومنهم من يرى ان الارتباط بالغرب والارتماء في احضانه والاخذ بمبادئه وسيلة لتحقيق هذه الغاية.

ومنهم من يرى ان الدعوة الى القومية البعيدة عن الاسلام ـ على غرار الدول المجاورة التي تحكمهم بل وتفرض قوميتها عليهم ـ السبيل الاقوم لتحقيق استقلالهم وبناء دولتهم. كل هؤلاء ـ طبعا مخطئون وضالون.

ومنهم من يرى ان العودة الى الاسلام والاحتكام الى شريعة السماء والاتكال على الله الوسيلة الناجحة والاكيدة للوصول الى الغاية المنشودة لان الاسلام وحده يعطي كل ذي حق حقه، وان الارتباط بأي قوة ـ سوى الاسلام ـ خدمة لها وضياع للوقت والجهد ـ ولان قضيتهم ستلقى الدعم والتأييد من جميع مسلمي العالم، لان المسلم اخو المسلم، ولان مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، لهذا قام بارتيا اسلاميا كردستاني ـ وهو جزء من الحركة الاسلامية العالمية، وموطن الكرد ـ كردستان ـ ولاية من ولايات الدولة الاسلامية العالمية المرتقبة ـ نسأل الله السداد والرشاد والتوفيق الى مافيه خير الاسلام والمسلمين وهذا عنوان المجلة لمن يرغب بمراسلتها:

P.I.K.
P.O. Box 1641
Mil, Wis, 53201 U.S.A

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

اخوكم: ابو المنتصر ـ الاردن

بمنهجية محكمة خاصة في القسم النحوي.

ومع ذلك قدم الكاتب بين يدي التطبيق بمقدمة نظرية عن الدراسة الادبية وخطواتها، ثم طبق ذلك على قصائد لدريد بن الصمة وحسان بن ثابت وعمر بن ابي ربيعة والمتنبي والبحتري وايليا ابي ماضي وفدوى طوقان وقصة لسميرة عزام. ومن القرآن الكريم درس سورة الرحمن، وجاء هذا القسم كله في ١٧٢ صفحة، وفي الدراسات النحوية قدم المعلومات النظرية مدعومة بالامثلة التطبيقية في اسلوب عملي يعتمد الجداول والتقسيم التفريعي حسب كل فن فجاء كتابه خدمة عملية فائقة القيمة لطلبة المرحلة الثانوية ومابعدها بقليل، وان كان لنا من ملاحظة فهي اننا لاحظنا غياب النص الادبي الاسلامي الحديث عن الدراسة وهو مايحتاجه قارئنا الملتزم، ونأمل من الكاتب الفاضل ان يستدرك ذلك في كتاب آخر وبارك الله في جهوده، ويطلب الكتاب من ناشره دار الفرقان: عمان ـ الاردن ص.ب: ٩٢١٥٢٦



مجلات

● السبيل /أيطاليا

يصدرها اتحاد طلبة المسلمين في ايطاليا كل شهرين، وقد بدأت في عددها (١٣) جمادي الآخره ـ مارس ٨٣ خطة اعلامية جديدة ومع انها تصدر في صفحات قليلة وبأحرف الالة الكاتبة الا انها غنية بالموضوعات القيمة التي يكتبها الطلبة بأنفسهم أو المختارات التي يقدمونها مثل (**البنا وحماة والاسلامبولي قافلة الشهداء لم تنته بعد**، سبيل السعادة والنجاة لابن باديس، عمر المختار، شبهات في الفكر الاسلامي، اضواء على الحركة القومية... وغيرها).

عنوانها:

U.S.M.I- ASSABIL
C.P 278
35100 PADOVA - ITALIA

واشتراكها للافراد ٧ دولارات وللمؤسسات ١٠ دولارات.

● الثقافة العالمية ـ الكويت

في عددها ٩ س ٢ مارس ٨٣ نجد الموضوعات التالية (أنماط من الصراع الاجتماعي، سماوات بابل، ملف العدد: الجديد في الطب دلمون: مدخل الى الخلود حوار مع المفكر انجلجارت)

وهي تصدر كل شهرين عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت.

● الرائد /المانيا

نقرأ في عدد جمادى الاولى ١٤٠٣هـ (٦٤) الموضوعات القيمة التالية: (سلسلة آثام الهندوس، البديل عن امريكا، من أجل مستقبل الجزائر، مرور عامين على استشهاد بنان الطنطاوي، كيف نتعامل الادب الناشىء؟ تحت ظلال شعار: وحدة العمل الاسلامي).

● الامل/امريكا

ونقرأ في عددها (١١١) جمادى الاولى ١٤٠٣هـ الموضوعات القيمة التالية (أسام بعد بيروت، ولاء المسلم، المرأة في التصور الاسلامي المفكر الاسلامي لقاء مع د. احمد نوفل، قصة رحلتي الى الهدى، مرض الغفلة وعلاجه).



● ١٥ ـ ٢١ ـ تونس

مجلة جديدة (للفكر الاسلامي المستقبلي) وهذا وضح من اسمها: القرن الخامس عشر الهجري والحادي والعشرون الغربي، وقد وصلنا منها العددان الاول والثاني، وفيها مقالات متنوعة، تتركز في معظمها على تصور مستقبلي للفكر الاسلامي، وسنحاول التعرض تفصيلا لها، في اعداد قادمة باذن الله، عنوانها ـ تونس ص.ب ١٠٢٤

●●

أدب

مذهب أدبي

الكلاسيكية

هي اقدم مذهب ادبي في الغرب، وتقوم على احياء التراث الاغريقي اللاتيني واصولها النظرية ترجع الى ماوضعه ارسطو من قواعد في الفن المسرحي بخاصة ولذلك تنحصر اصولها في الادب التمثيلي (الدراما والتراجيديا)، والقصة، وتعتبر فرنسا مهدها ومن اشهر اعلامها هناك: راسين وكورني وموليير، وتتميز بجودة الصياغة والوضوح والموضوعية وعدم الاسراف العاطفي والاعتصام بالعقل الهادىء المعتدل والوحدات الثلاث في المسرحية وهي (الموضوع والزمان والمكان).

وتهتم بالمشكلات الانسانية العامة.. كالحب والبغض والغيرة الخ.. وتعني هذه الكلمة في اصلها الفرنسي: النهجي او الاتباعي ولذلك ينعتها القادحون بالتقليدية، مع ان معنى الكلاسيكية أتى من Classe وهو الصف الدرسي مما دعا بعض النقاد الى ترجمتها بالمدرسية، وتعني اتباع مناهج السابقين.

عن د. نجيب الكيلاني
بتزيد قليل

«»



المجلة الإسلامية

لن نمل من العودة الى الحديث حول هذه القضية ما دام التقصير فيها حاصلا. ونعني بالمجلة الاسلامية، المتخصصة بالابداع الأدبي والفكري، والمهتمة بانتاج الشباب المسلم الذي يضيع هدرا في زوايا النسيان أو الاهمال حين يعرض على الصحافة غير الملتزمة. فما دام المسلمون لا يملكون القدرة على اخراج هذه المجلة الى الوجود فانهم سيظلون يعانون من التشتت الثقافي والضياع الفكري بين صحافة اليسار التي تغري الشباب وتجذبهم اليها بعرض انتاجهم وتشجيعه بالنشر والصورة!! وبين صحافة اليمين التي تزين للناس بضاعتها القديمة المكررة بأصباغ جديدة والوان زاهية!!

ان المجلة الاسلامية المتخصصة ضرورة ملحة ومطلب ثقافي حياتي، تفرضه الحاجة الطبعية عند الانسان للتذوق الفني. وتتطلبه النهضة الجديدة بشروطها الموضوعية، والا فإن الأصوات الثقافية المخلصة الجديدة ستضيع كالصرخة في الوادي، وبعدها سنندم على أن ضيعنا الفرصة ولات حين مندم.... والسلام.

«»

قصة واقعية

في سجل الخالدين

نادرا ماكان يخرج (المناضلون) من جحورهم، ونادرا ايضا ان تمر ليلة باردة كليلة اليوم، فالبرد قارس والشهر الاول من العام الجديد قد قارب على الانتهاء.

كان ذلك الحي من احياء مدينتنا قد استكمل استعداداته لاستقبال فصل الربيع، ففي الربيع تصفو النفوس وتتعانق القلوب وتسود المحبة والاخاء وفيه ايضا تخفق الارواح وهي تسبح بحمدالله بديع السموات والارض.

لم يكن احد يعرف مالذي سوف يجري في هذا الحي القروي الواسع، فالفجر قد حان وقته ولكن احداً لم يؤذن، استيقظ ابو البراء هذا اليوم متأخرا فالساعة الآن هي الخامسة والنصف صباحا ـ لا حول ولا قوة الا بالله ـ فلم يعد هناك مجال لايقاظ اخوانه لتناول السحور، ففي السحور بركة، ولكن.. ماذا عساه يفعل فلقد سئم من طوال السهر بجوار زوجته المريضة، مسكينة انت يافاطمة، اللهم علمك بحالنا يغني عن سؤالنا، تثاقل ابو البراء بجسمه وهو يتجه صوب النافذة ليمتع عينه بمنظر المسجد القديم الذي لا يبعد كثيرا عن بيته.

الله أكبر ماهذا؟ قالها وهو ينظر من ثقب النافذة، جموع مكثفة من المسلحين يتبعثرون هنا وهناك، ماذا عساهم يكونون هل هم من المخابرات ام من السرايا أم من الوحدات أم..أم ولكن من يكونون؟ اسرع ابو البراء يجر خطاه الى الغرفة العلوية التي تطل على ساحة بيته العربي فهناك الطبيب والضابط وهناك خطيب الجمعة

محطة

على قبة الصخرة ارتاح
حلم صغير.. صغير!
ولكنه لم يزل
منذ ذاك الزمان البعيد
على مشهد الفتح.. يكبر!!
ومازال في سمعه،
كل يوم يرن النداء المجيد
بصوت المؤذن: الله أكبر
ورؤيا من الحق والفتح
راحت تطوف على
ساحها تنظر العابرين:
يدوسون فوق ثراها المطهر!!
وتبقى هنالك تحلم دوما
بجيل جديد جديد!!
يجيء مع الفجر تحمله
راية.. للجهاد المظفر
وتحيا على حلمها:
انه... سوف يظهر!!

المقدسي



آسام

وحشرجت روح الشهيد!
تندب الاحزان.. في آسام.
وحمامة جريحة.. وفي فمها علامة السلام
جريحه تسير ولا تطير.. وتستجير!!
اين السلام... اين السلام؟؟
سمعت صياح صبرا.. ثم سمعت صراخ حماه.
ودماؤهم نهرا تسيل.. كانها مجرى المياه.
ثم سمعت في آسام لصراخ اخواني.. صداه.
اسلامنا قد صار مثل حظيرة..
تكتظ بالاغنام!!
والذئب يحضر كل يوم ليمارس
.. الاجرام:
آسام.. قضية جديدة تحير الأفهام:

عشرون الف ديانة في الهند؟
مابين نهر الكانج حتى السند
من عبدة الحجر..
والشمس.. والقمر
وعبدة الشجر.. حتى البقر!!
لكنه الاسلام.. هو السجين في الظلام
هو.. غصة بحناجر الحكام!!

.. .. ..

اسلامنا.. قد صار ضعفا في البقاع..
عدونا له الهجوم..
ونحن لا هجوم ولا دفاع!
اسلامنا.. كزورق يمضي بلا شراع!
هل نحن حقا مسلمون؟؟
ام انه القناع..!!

سعد يحيى الجبيلي

"" ""

والطالب والمهني. كوكبة من ابناء الاسلام العظيم الذين انبتتهم هذه الارض المباركة كوكبة ابت الركوع وفي هذه اللحظات كان المجاهدون يستعدون والـ (مناضلون) ايضا يستعدون فهاهي المدرعات والمجنزرات والاسلحة الفتاكة بانتظار الاشارة ـ لتحرير القدس!! أو (هذا الحي) وابتدأت المعركة..

لم يكن احد في المدينة يدري بما يجري في حي الصاخور فالمعارك محتدمة الوطيس والقذائف من كل جانب تتوالى ناحية منزل المجاهدين، واستبسل الابطال واستنزف (المناضلون).

الساعة العاشرة صباحا ولا احد يعرف مايجري في ذلك الحي سوى معركة ويالها من معركة. بل انها ملحمة فهذا يقرأ سورة الانفال.. وهذا يكبر وهذا يستعد والاخر قد استشهد وتمر الساعات بطيئة، بطيئة حتى أوشكت الملحمة على الانتهاء وماذا بعد؟ مئات القتلى والجرحى من المناضلين والصامدين الذين امتلأت شوارع الحي من دمائهم في ملحمة غريبة اهتزت مدينتنا فداء لهم. ملحمة غريبة اعادت للاذهان معارك بدر والخندق وعمورية والمنادي مايزال يرفع صوته بالنداء:

«قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين، ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون»..التوبة

عبدالله ابوالهدى/سورية

الى الشعب الفلسطيني المؤمن الذي عرف الدرب وانطلق فيه

تحية

للاستاذ
محمود مفلح

أيها الشعب الذي مازال بالجرح يقاتل
أيها الشعب الجداول
أيها الشعب المشاعل..
وحدك الآن على القمة والأرض زلازل
شامخ مجدك مهما ضربت فيك المعاول

* * *

أي جرح ايها الشعب الفلسطينيُّ قد شق الجبينا
أي قيد كبل الكفين حقداً وجنونا
لم نعد شعبا كما ظنوا طريداً ومهينا
فخيام الذل والتشريد قد صارت حصونا
نحن من خاض الاعاصير... ومن أجرى السفينا

* * *

لك ياشعبي أغني
لك ياشعبي أقول...
ولعينيك تضيء الشمس .. تخضر الحقول
ان قسا فصل علينا... فلنا كل الفصول
هكذا قال رصاص الامس... واليوم يقول

* * *

نحن من حطم «شارون» أذقناه الوبالا
نحن من داس على «نجمته» دوسا حلالا
نحن من قص جناحيه يمينا وشمالا
فاسالوا «بيروت» والبرج وصيدا والتلالا
واسالوا «القلعة» والتكبير فيها يتعالى
وشبابا لبسوا النار وصدوا الاحتلالا
واسالوا الستين يوما هل اضعناها جدالا!؟
واسالوا التاريخ فالتاريخ لا ينسى الرجالا..

* * *

خطوات أيها الشعب وتنهد السدود
خطوات ويهل الفتح والفجر الجديد
وعلى الدرب سيرتد يهود ويهود...
انه عرس فلسطين فكبر ياشهيد
فلدى بيروت من اخبارك العقد الفريد!!

* * *



رسالة الاسبوع

اختاه: ولباس التقوى ذلك خير

تقرأ كثيرا عن الدعوة الى وجوب ارتداء اللباس الاسلامي، في الكتب والمجلات الاسلامية وفي الدروس والمواعظ وما أجملها من دعوة وما أجمله من لباس يستر جميع الجسم من النظرات، حتى لقد بدأت أعداد كبيرة من النساء في بلادنا بفضل الله عز وجل يرتدين هذا اللباس، ويجب علينا أن نفتخر ونعتز به لأن الله عز وجل هو الذي أمرنا به.

ولكن أختاه.. أسفة كل الأسف ان عدداً من المحجبات يستعملن المساحيق المختلفة والعطور الى غير ذلك والملابس المزركشة الزاهية والأحزمة التي تجسم الجسد مما يؤدي الى أن يكون الحجاب موضة من الموضات وليس لباساً شرعياً. أختاه فاحذري من هذا ويجب علينا ان نطيع الله بما أمرنا، ضمن الشروط اللازم توفرها لهذا اللباس الاسلامي الرائع ولكن المجال في هذه الكلمة لا يسمح بالاشارة اليها وهي كثيرة ولكل شرط دليله لأني أريد منها أمرا أخر.

أخواتي المسلمات.. ليت الأمر يقتصر على

النظافة من الايمان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النظافة من الايمان..

فالنظافة من مظاهر الايمان والاسلام وهي الطريقة المباشرة الى الصحه والقوة وهما موقع اهتمام الاسلام.. يقول الاستاذ محمد الغزالي: ان عناية الاسلام بالنظافة والصحة جزء من عنايته بقوة المسلمين المادية والادبية فهو يتطلب اجساما تجري في عروقها دماء العافية ويمتلىء اصحابها فتوة ونشاطاً فإن الاجسام المهزولة لاتطيق عبئا والايدي المرتعشه لا تقدم خيرا.. ان من أهم ما يمتاز به البيت المسلم هو النظافة.. فاجعلي عنوان بيتك يا اختي المسلمة هو النظافة.. واحرصي أول ما تحرصين على نظافة القلب.. ثم نظافة اجواء البيت والبيت النظيف هو دليل على الهدوء والاستقرار والراحة والذي يجب ان يكون من سمات البيت المسلم.. والعكس صحيح بالنسبة للبيت غير النظيف.. واذا علمنا أن أول شروط صحة الصلاة هو الوضوء والطهاره والنظافة.. لأدركنا مدى اهتمام الاسلام بالنظافة..

أم صهيب

(الزوجة الصالحة)

الحلقة الثانية
- صفات أساسية في المرأة الصالحة -

أم بلال

ثانيا: مشاركته في بناء الشخصية الاسلامية

قال تعالى (المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم).. (١) هذه الآية الكريمة تبين اعمال الجماعة المؤمنة، حيث ان المجتمع يتكون من خلايا وكل خلية تسعى لنمو ورقي هذا المجتمع، من المنطلقات التي حددها الله تعالى في كتابه الكريم، وبينها الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته، وان الخلية الاولى من خلايا المجتمع هي الاسرة.

يقول صاحب الظلال:

«يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر»

تحقيق الخير ودفع الشر يحتاج الى الولاية والتضامن والتعاون ومن هنا تقف الامة المؤمنة صفا واحدا لا تدخل بينها عوامل الفرقة وحيثما وجدت الفرقة في الجماعة المؤمنة فثمة ولا بد عنصر غريب عن طبيعتها، وعن عقيدتها، هو الذي يدخل بالفرقة ثمة عرض او مرض يمنع السمة الاولى ويدفعها.

السمة التي يقرها العليم الخبير. واذا تعرضنا لمعاني هذه الصفة كما قال القرطبي في تفسيره:

الصفة الاولى: «بعضهم أولياء بعض»(٢)

أي قلوبهم متحدة في التواد والتحاب والتعاطف وقال في المنافقين «بعضهم من بعض» لان قلوبهم مختلفة ولكن يضم بعضهم الى بعض في الحكم.

الصفة الثانية: «يأمرون بالمعروف»

أي بعبادة الله تعالى وتوحيده وكل ما اتبع ذلك. (وينهون عن المنكر) عن عبادة الاوثان وكل ما اتبع ذلك (٣)

الصفة الثالثة: قوله تعالى «ويقيمون الصلاة»

قال ابن عباس هي الصلوات الخمس.(٤)

الصفة الرابعة: قوله تعالى: «ويطيعون الله»

في الفرائض «ورسوله» فيما سن لهم - والسين في قوله «سيرحمهم الله» مدخله في الوعد مهلة لتكون النفوس تتنعم برجائه وفضله تعالى (٥)

وحتى يتم بناء الخلية الاولى في المجتمع بناءا سليما يرتكز على ما حدده الله في كتابه العزيز وما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته لبناء الشخصية الاسلامية المتكاملة لا بد ان تشارك الزوجة زوجها في هذا البناء وتظهر هذه المشاركة في عدة امور:

أ) مشاركته في العبادات: «رحم

هذا إذن لقلنا، إن النساء بخير وعافية ولكن الأمر أخواتي أكبر من ذلك بكثير فاللباس الاسلامي يستر عوراتنا المادية فحسب ونحن الى ستر عورات القلوب والسرائر أحوج بكثير. خاصة وأنها عورات يطلع عليها علام الغيوب ولا يسترها إلا التقوى فالعمل العمل.. على تقوى الله أيتها الاخوات بترك الغيبة والنميمة والحقد والحسد والغيرة واللغو الكثير الذي يزيد عن حاجتنا فالمسلمة مسؤولة يوم القيامة عن وقتها وكيف تقضيه فلم لا يستغل في طاعة الله والدعوة اليه وخصوصاً وان المسلمين اليوم بحاجة الى كل ذرة جهد لدعم القوى العاملة للاسلام. فتنظيم الوقت مهم جداً، والاسلام محارب من كل جهة ونحن مسؤولون عما عملنا من أجل رفعة هذا الدين يوم القيامة.. فوقتك أختاه أمانة فاحرصي على صرفه في مرضاة الله سبحانه وتعالى..

يجب الانشغال بتربية النفوس وتربية الأولاد كذلك على طاعة الله وإعانة الزوج الصالح في هذه الحياة.. ولا تكثري من الشكوى لأن الزوج يقضي وقته في الدعوة خارج البيت. بل أختاه عليك إعانته في ذلك..

وكذلك لنشتغل أخواتي بتفصيل «لباس التقوى».. الذي سنلاقي به ربنا يوم الفزع الأكبر «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم». وما أحوجنا أخواتي الى تذكر هذا اليوم العظيم «يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه» فاذا كان «تفصيل الزي الاسلامي يحتاج منا جهداً ووقتاً كبيرين فلباس التقوى يتطلب من الجهد أكبر وأعظم ومن الوقت أوسع وأرحب.

وما أجدرنا هنا أخواتي من تذكر حديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه تصدقن معشر النساء فاني رايتكن اكثر أهل النار..»

ولن نستطيع الابتعاد عن النار إلا بالابتعاد عن أهل النار وعن كل عمل يقربنا من النار..

فطوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس.

ولنكن أخواتي عند حسن الظن بنا ومن اللاتي يصدق فيهن قول الله تعالى «مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات..».

فالايمان يطلب منا ان نحسن تربية أنفسنا وأولادنا وخدمة أزواجنا كما نحسن ستر أبداننا..

«يا بني ادم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوأتكم وريشاً.. ولباس التقوى ذلك خير».

هدى صالح
الاردن

نصيحة

* كوني يا أختاه ممن يتصفن بالصدق والاخلاص في العمل تبتغين مرضاة الله وتطمعين بأجره ورؤية وجهه الكريم يوم القيامة.

* اتصفي يا اختي بحسن المعاملة مع اسرتك ومن تخالطين من الناس (اتصفي) بالتواضع وبالتسامح وادفعي بالتي هي أحسن وأن يكون خلقك القرآن.

* سارعي لعمل الطاعات وترك المنكرات وأداء الواجبات من زيارة مريض الى السؤال عن صديق واجعلي كل وقتك عبادة لله مع زوجك وأولادك وأهلك.

* رطبي لسانك دائما بذكر الله وتحلي بالصبر والحلم فهي من صفات الداعية الى الله.

أم ابراهيم

الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فصلت فان ابت نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى نضحت في وجهه الماء» (٦)

ولا تقتصر مشاركة الزوج في العبادات على الصلاة فقط بل هناك اشياء اخرى مثلا ان يحددوا يوما او يومين للصيام في كل اسبوع، او قراءة كتاب ومناقشته معا ليعم النفع عليهما، وكذلك من هذه العبادات حث الزوج على الكسب الحلال وعلى هذا كان النساء من السلف، كان الرجل اذا خرج من منزله يقول له اهله اياك وكسب الحرام، فانا نصبر على الجوع ولا نصبر على النار (٧) ومن المشاركة ايضا في العبادات مشاركته في الانفاق «فقد وقع غلاء كبير بدمشق حتى صارت البساتين تباع بالثمن القليل فأعطت زوجة العز بن عبد السلام مصاغا لها للعز بن عبد السلام وقالت اشتر لنا به بستانا نصيف به فاخذ ذلك المصاغ وباعه فتصدق بثمنه. فقالت يا سيدي اشتريت لنا؟ قال: نعم بستانا في الجنة، اني وجدت الناس في شدة فتصدقت بثمنه، فقالت (جزاك الله خيرا) (٨) هكذا تكون المشاركة....

ب) مشاركته في الدعوة:

من أهم واجبات المرأة الصالحة مشاركة الزوج في الدعوة ومؤازرته على هذا الطريق الحق، مثل ما كانت تفعل الصحابيات رضوان الله عليهن فهذه السيدة خديجة بنت خويلد تؤازر الرسول صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه الوحي اول مرة.

قال ابن هشام محدثا عن الرسول صلى الله عليه وسلم:

وانصرفت راجعا الى اهلي حتى اتيت خديجة فجلست الى فخذها، فقالت يا ابا القاسم، اين كنت؟ فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة، ثم حدثتها بالذي رأيت، فقالت: أبشر يا ابن عم واثبت، فوالذي نفسي بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة.

ثم قامت فجمعت عليها ثيابها، ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل وهو ابن عمها، وكان ورقة قد تنصر وقرأ الكتب.

فاخبرته بما اخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى وسمع فقال ورقة بن نوفل والذي نفسي بيده لئن كنت صدقت يا خديجة، لقد جاءه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى وانه لنبي هذه الامة فقولي له فليثبت.

وآمنت خديجة بنت خويلد وصدقت بما جاء به من الله وآزرته على أمره وكانت اول من آمن بالله ورسوله (٩)

هوامش

(١) التوبة - ٧١ -
(٢) (٣) (٤) (٥) القرطبي الجامع لاحكام القرآن ص ٣٠٤٢
(٦) اخرجه احمد وصححه الالباني
(٧) منهاج القاصدين
(٨) طبقات الشافعية ٥/٨٢
(٩) السيرة لابن هشام ١/٢٣٧

رسائل

حديث الروح

التهديد لمن حاد عن الاسلام

اين يذهب من تولى عن توحيد ربه وطاعته، ولم يرفع رأسا بأمره ودعوته، وكذب رسوله واعرض عن متابعته، وحاد عن شريعته، ورغب عن ملته واتبع غير سنته، ولم يستمسك بعهده، ومكن الجهل من نفسه، والهوى والعناد من قلبه، والجحود والكفر من صدره، والعصيان والمخالفة من جوارحه، فقد قابل خبر الله بالتكذيب، وأمره بالعصيان، ونهيه بالارتكاب، يغضب الرب وهو راض، ويرضى وهو غضبان، يحب ما يبغض، ويبغض ما يحب، ويوالي من يعاديه، ويعادي من يواليه، يدعو الى خلاف ما يرضى، وينهى عبدا اذا صلى قد (اتخذ الهه هواه، وأضله الله على علم) فأصمه وأبكمه وأعماه، فهو ميت الدارين، فاقد السعادتين، قد رضي بخزي الدنيا وعذاب الآخرة، وباع التجارة الرابحة بالصفقة الخاسرة فقلبه عن ربه مصدود، وسبيل الوصول الى جنته ورضاه وقربه عنه مسدود، فهو ولي الشيطان وعدو الرحمن، وحليف الكفر والفسوق والعصيان، رضي المسلمون بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا، ورضي المخذول بالصليب والوثن الها، وبالتثليث والكفر دينا، وبسبيل الضلال والغضب سبيلا، اعصى الناس للخالق الذي لا سعادة له في طاعته، واطوعهم للمخلوق الذي زهاب دنياه واخراه في طاعته، فاذا سئل في قبره: (من ربك وما دينك ومن نبيك؟ قال: هاه هاه، لا ادري. فيقال: لا دريت، ولا تليت، وعلى ذلك حييت، وعليه مت، وعليه تبعث ان شاء الله، ثم يضرم عليه قبره نارا، ويضيق عليه كالزج في الرمح الى قيام الساعة. واذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور، وقام الناس لرب العالمين ونادى المنادي (وامتازوا اليوم ايها المجرمون) ثم رفع لكل عابد معبوده الذي كان يعبده ويهواه، وقال الرب تعالى وقد انصت له الخلائق: (أليس عدلا مني ان اولي كل انسان منكم ما كان في الدنيا يتولاه)؟ فهناك يعلم المشرك حقيقة ما كان عليه ويتبين له سوء منقلبه وما صار اليه، ويعلم الكفار انهم لم يكونوا اولياءه ان اولياءه الا المتقون (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون).

ـ من كتاب هداية الحيارى لابن قيم الجوزية ص ٧ ـ

وصل الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين.

ابراهيم عبدالباقي التركستاني
جـدة

كلمة صغيرة

«الى جميع العاطلين في دول الغرب»

سمعت أن عدد العاطلين في دول الغرب كثير وترتفع نسبة البطالة باستمرار. وآخر ما سمعت هذا الاسبوع أن في «المانيا» وحدها يقدر عدد العاطلين بحوالى مليونين ونصف المليون. ومن أجل هذه النسبة الهائلة فهناك حملة واسعة النطاق لمواجهة «البطالة» في المانيا.

لذلك فاننا نسوق الى هؤلاء وامثالهم هذه الفقرة التي قرأتها للشهيد «سيد قطب» وهي كفيلة ان شاء الله بحل مشكلة البطالة في دول الغرب لو أنهم أخذوا بها:

«وأهم خاصية للاسلام أنه عقيدة ضخمة جادة فاعلة خالقة منشئة، تملأ فراغ النفس والحياة، وتستنفد الطاقة البشرية في الشعور والعمل، وفي الوجدان والحركة، فلا تبقي فيها فراغاً للقلق والحيرة، ولا للتأمل الضائع الذي لا ينشيء سوى الصور والتأملات»

نقلا من كتاب: «في التاريخ فكرة ومنهاج» للشهيد سيد قطب.

محمد صديق عبدالله

واخيرا ظهرت الحقيقة

لقد ظهرت الحقيقة اخيراً بعد ان كانت غائبة مدة طويلة. تلك الحقيقة التي يعرفها كل مسلم حق وهي ان الفلسطيني المسلم محاصر من جميع الجهات من الصليبيين الحاقدين ومن الصهيونيين السفاحين ومن الغرب المتآمر ومن العرب الصامتين!! هذا الحصار المفروض عليه من قبل العالم اجمع يفرض عليه أن يفكر جدياً في من ينصره!. بعد هذا التخلي عنه حتى من اخوته. مفروض عليه أن يرجع الى الله سبحانه وتعالى لأنه هو الذي يأتي من عنده النصر، ومفروض على منظمة التحرير الفلسطينية ان تعلن اسلامية المعركة وان يكون العمل كله لله وفي سبيل الله وهذا واجب كل فلسطيني. فلو نظرنا الى الثورات التي طردت الاستعمار من الاقطار العربية لرأيناها اسلامية خالصة! فاننا كمسلمين يجب علينا ان نعلن اسلامية ثورتنا لا دولة علمانية عطفاً على النصارى او على اليهود فانظروا ماذا فعل نصارى لبنان ونصارى الغرب فإنهم الذين دمرونا وشتتونا فكيف نطالب بدولة علمانية عطفاً على هؤلاء؟

أبو حمـزة

الشاشة الصغيرة

● الهدف الوحيد الذي دفعني ان اكتب اليكم هو خوفي على اطفالنا من تأثير هذا الجهاز ورجائي أن تبذلوا ما في وسعكم وبكل وسيلة ممكنة أن تمنعوا هذه الأوثان من أن تسيطر على النشء الذين هم أمل الاسلام، وأن تبذلوا المستحيل في سبيل انشاء لجنة لغربلة هذه البرامج قبل عرضها.

أبو محمد / الكويت

ردود قصيرة

● **الاخت هيا عبدالله**

اقتراحاتك جيدة بلا شك ونأمل من الله تحقيقها والموضوع الذي تساءلت عنه هو كلمة لاحد القراء حول قرارات مؤتمر القمة العربي.

● **الاخ محمد توم موسى:**

القضية ليست في موضوع ماينشر، ولكنها في الجهات التي تقف وراء نشر الرذيلة لتهدم المجتمع المسلم، ومن هذا المنظور الكلي علينا ان نعالج قضايانا وشكرا لمتابعتك.

○ الاخ اباعبدالله/جمعية الرياضيات

خاطرتك تحتاج الى تركيز افضل، نرجو ان تعمق مطالعتك وشكرا.

● **الاخ شاكر اسماعيل/اليمن**

نأسف لعدم معرفتنا دور النشر التي طلبت اسماءها، ويمكنك توجيه سؤالك الى دار البحوث



مقتطفات

• **من رسالة الأخ أبي حمزة تحت عنوان (تذكرة لأولي الأمر):**

• أيها السادة: لعلكم تقبلون نصيحة واحد من رعيتكم.. فحقكم علينا أن نذكركم اذا نسيتم!! «حاسبوا انفسكم قبل أن يحاسبكم الله. لن تفيدكم قصور تناطح السحاب.. ولا أموال تنوء بمفاتحها القطارات. لن ينفعكم أن تطلق المدفعية طلقاتها المعهودة.. أو أن تعزف الفرقة الموسيقية موسيقاها ولن تغنيكم قصائد الرثاء ولا برقيات النعي والتأبين. واذاعة ايات من الذكر الحكيم لم تذكروه في دنياكم. لن يغني ان توضع اكاليل الزهور ولا قراءة الفاتحة من زواركم. لن يجدي لقب يحمل ولا وسام يعلق على الصدور. ستسقط كل الألقاب والنياشين عندما تضمكم حفرة صغيرة. فاتقوا الله في رعيتكم وتذكروا يوماً تذهل فيه كل مرضعة عما ارضعت.. يوم تضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد..»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• وهنا مقطع من مقالة للأخ عادل البعيجان تحت عنوان:

عرب العصر الحديث

• المعروف أنه اذا عز الاسلام عز العرب، واذا ساد سادت لغته وادابه، بيد أن المستغرب في مسلك القوم أنهم يتعصبون للعروبة، ويتنكرون للسيد الأمجد الذي اصطفاه الله منها!! وتوج به المستقدمين والمستأخرين وبعثه بختام الأديان وأنفس الرسالات، وهل يحقد على محمد صلى الله عليه وسلم عربي وهو شرف العرب وفخرها؟!!

ثم كيف يكون عربياً من يهمل لغة العرب، ويؤثر عليها اللغات الأخرى؟ الحق يقال ان النزعة القومية هنا ستار مفضوح لحركات تخريبية يراد بها ضرب الاسلام وحده ونسف قواعده في بلاده..

مجرد ملاحظة

الصحافة اليومية تستهلك وقت صاحبها وتستنزف افكاره، ولذلك تحس في كتابة هؤلاء اليوميين طابع الاستعجال والسطحية والهشاشة وروح الاستهلاك، كأنما هم يلقمون الحطب فم الفرن!!

وبعض يتظرف كعمه الجاحظ ولكنه يأتي بهذر كخاله ابي دلامة أو الشمقمق!!

ولا تدور الدائرة الا على القارىء المسكين الذي ينتظر الوجبة النافعة إذا به يأكل الهواء!!

منتدى القراء

• **كان الأخ اسماعيل عيسى قد أرسل قصيدة للمجتمع ورددنا عليه في حينه، وقد فهم من الرد ان المحرر الأدبي اعتبر قصيدته من المختارات وليست من تأليفه هو، فعاد وأرسل هذه الأبيات اللطيفة تحت عنوان «عتاب» وننشرها له اعترافا بروحه الأدبية السامية:**

«عتـــاب»

أتاني ردكم فعجبت منه ... ولم أر منه للابداع نصرا
وقد كاد القريض يقول هجراً ... فقلت له التمس لأخيك عذرا
لعل هناك في الأمر التباساً ... وكل بالذي قد قال أدرى
بعثت لكم بشيء من قريضي ... رجوت له على «القراء» نشرا
فظن الفاضل المسؤول أني ... بعثت له من «المختار» شعرا
تثبت يا اخي في القول وانظر ... ولا تعجل جزاك الله خيرا
ودمتم للمعالي خير اهل ... ومن «كالمجتمع» فضلا وقدرا

• وهذه أبيات مختارة من قصيدة بعنوان:

رسالة مجاهد الى امه

القلب مشتاق الى رؤياك ... شط المزار وما عرفت سواك
اوليتني عطفاً وحباً صادقاً ... هذان في دنياي بعض عطاك
اماه انت خمائل مزدانة ... بالورد والأطيار والأملاك
يرنو لساحتها الجميلة بلبل ... غرد وتبصر وجده عيناك
فتفيض بالدمع الغزير لحاله ... ويرق تحناناً الى لقياك
ما حيلة الانسان ان عصفت به ... لجج الأسى ورمته في الأشواك
ما حيلتي والظلم باعد بيننا ... حتى قرأت البؤس في مرآك
اماه صبراً ما الحياة تروق لي ... في ظل طاغية ولا أفاك
أأعيش مرتاحاً وهاهم اخوتي ... في السجن في زنزانة وهلاك
واهاً لنفسي أي عيش ترتضي ... عيش الجبان مطية السفاك
الحق والايمان يزكي في دمي ... نوراً سموت به على الأفلاك
اماه لا خوف علي فإنما ... دنيا الشهيد اعز من دنياك
الله شرفني بنصرة دينه ... فعلي أن امضي فيا بشراك
فاذا رأيت الجسم أشلاء غدت ... فتبسمي ثم اشكري مولاك
وتذكري الخنساء حين استقبلت ... ابناءها الأبرار قبل فتاك
قولي: بني لقد بلغت المنتهى ... وعلى الطريق تقدمي بدماك
ما حل بالاسلام ضعف طالما ... أتباعه في غضبة وعراك!!

شاعر المحنة

الاسلامية في الكويت فانها تهتم بمثل هذا الموضوع ولها نشرة خاصة بذلك وشكرا لثقتك.

دار البحوث العلمية، ص.ب (٢٨٥٧) الصفاة ـ كويت ـ

• **الاخ ابا أحمد ـ ابوظبي**

نفضل عدم استباق الحوادث ونشر الخبر قبل ان يخرج الى حيز التنفيذ قد يعرقله. وندعو معكم الله بانجازه. ولكم تحياتنا.

• **الاخ ناصر**

ماذكرت عن مساعدات بعض الدول العربية ماديا لبعض الاقطار غير المسلمة في احياء شعائرها الوثنية، هو من جملة الانحراف في التصور والسلوك نسأل الله العافية والسداد لهم أمين وشكرا لمتابعتك.

• **الأخ محمود عثمان هلال ـ جدة**

مجلة (الجامعة) **تصدر عن اتحاد طلاب جامعة الخرطوم وقد وصلنا منها ذلك العدد الذي اشرت اليه فقط، ويمكنك الاتصال بهم على عنوانهم لطلب ماتريد وشكرا لثقتك.**

• **الاخ عبداللطيف محمد عبداللطيف ـ الرياض**

نعتذر عن عدم ارسال الكتاب الذي طلبته لعدم توفره لدينا ويمكنك السؤال عنه في مكتبات الرياض واهلا بك.





من الوجدان

قالوا في الأمثال:

«إنك في مأمن كالطفل في حضن أمه»، جملة سمعتها خلال برنامج تلفزيوني جعلتني استشعرها وافكر فيها، أهذا صحيح..؟! أما زال هناك أمان في أحضان الامهات في هذا الزمان..؟!

ان هذه الأيام التي تمر بنا نجد فيها أعجب العجائب.. نعم.. كيف تؤمن الأم الأمان لابنها وهي لا تملكه!! وكلنا يعلم أن فاقد الشيء لا يعطيه؟!

ان المرأة اليوم أصبحت تعيش في خوف وقلق في كثير من الدول الاسلامية. فهي لا تضمن لنفسها الأمان ولا تستطيع ان تضمنه لجنينها الذي يختفي في داخل احشائها فكيف لها ان توفر الأمان لوليدها الذي تحمله بين ذراعيها وهو عرضة لأن يقع فيها في اية لحظة او أن يخطف من أمامها او ان تطلق عليها رصاصة غادرة فترديها قتيلة أمام عينيه؟!

انها تود ان تفديه بنفسها وروحها ولكن دون ضمان.. انها تفتقر لكثير من الأشياء فمن يضمنها لها ولوليدها؟! فهي لم تعد تهنأ بلقمة العيش ولا الراحة النفسية ولا السعادة الزوجية لأنها تشعر بالخوف حتى في مضجعها.

لماذا؟ ألانها ارتكبت خطأ ما؟! الأنها أجرمت في حقها او حق بعلها؟! لا.. لا.. ولكن.. بسبب الأيدي الغادرة التي تحيطها.. انها أيدي قذرة تصل الى عقر الدار لتسلبها أعز ما تملك أو ان تطرحها أرضاً قتيلة لطمع وجشع.. وما ان تخطو الى خارج المنزل سعياً وراء الخير.. حتى تتخطفها الأيدي اللئيمة تلعب دورها القذر. فكم منهن تمنت الموت في لحظتها، وكم منهن قاست وجاهدت حتى لقيت حتفها قبل ان تنسج تلك الايدي بها خيوطها الشيطانية.

اننا لن نجد حلا بديلا غير رجوعنا جميعاً للدين الاسلامي.. ديننا الحنيف الذي لا يرضى الله عز وجل له بديلا.. لنحارب به الاعداء، نقطع الأيدي المجرمة ونقتلعها من جذورها ونمحو كل الطواغيت من على سطح الارض لكي نعيش جميعاً.. وتعيش الأم في مأمن مع أولادها فلذات أكبادها وتوفر لهم الراحة والطمأنينة وهم يرضعون منها زاد المستقبل.

اختكم ام جنان

الإسلام... قادم!!

قد لا يختلف إثنان ان في العالم الاسلامي اليوم صحوة اسلامية وخاصة في الوطن العربي الذي يمثل قلب العالم الاسلامي.

ولكن رب سائل يسأل: ما موقف الشيوعية والغرب من هذا وهما أعداء هذا الدين؟

للجواب على هذا السؤال يلزم الرجوع الى ما قبل العقود الثلاثة الماضية من الزمن أي فترة نهاية الاربعينات عندما كانت بريطانيا وفرنسا تمثلان معظم الوطن العربي. وكانت الشعوب العربية ناقمة على هذا الاحتلال الصليبي وتزداد الكراهية يوماً بعد يوم لهذا الاحتلال. ومن جانب آخر كانت الشيوعية تراقب وفي موقف المتحفز لأي حركة قد تحدث فتستغلها وتحول دفتها. وهذا لم يكن عسيراً فقد كانت تلك الفترة متميزة بمناخ مناسب جداً لتفريخ جراثيم الشيوعية والاشتراكية. هذا اذا أضفنا توفر عنصر الجهل.. بالاسلام وسوء تطبيقه. استغلت الشيوعية كل هذا مع الصليبية الحاقدة والمسلمون في غفلة من أمرهم. فاعلنتها ثورات وحركات تصحيحية وانتفاضات الخ..

وشرب الناس المقلب وقامت الجماهير مؤيدة ولكن.. لم يمض وقت طويل حتى قلب لهم ظهر المجن وخاب الأمل.

واليوم بعد أن تلمست هذه الشعوب طريقها في الظلام وبعد ان خرجت من مادية الغرب لتقع في مادية الشرق فريسة مرة أخرى. فان هذه الشعوب لتجد نفسها الآن تتطلع الى الاسلام.. والاسلام فقط.

والآن نرجع الى سؤالنا: ما موقف الشيوعية والغرب من الصحوة الاسلامية والاسلام إن شاء الله لا محالة قادم؟

نرى أن الشرق والغرب سيستخدمان اسلوباً جديداً في القضاء على هذه الصحوة، خصوصاً بعد ان عرفت الشعوب الاسلامية أساليب عملاء الشرق والغرب وهذا سيجعل الشرق والغرب يدعمان الدول المهددة من قبل الاسلاميين ويتعاون معها بالقضاء عليهم فاذا ما فشلت هذه فليس غير طريق واحد وهو الانقلابات الاسلامية على الطريقة الشيوعية، والطريقة الامريكية!! وذلك لهدف احتواء هذه الصحوة وتخدير الشعوب مرة أخرى.. وهكذا ان سفينة الشعوب نحو الاسلام سائرة فهل ستستمر إن شاء الله؟ أم تتعطل؟ أم تنحرف عن الوجهة الصحيحة؟

الاجابة عن هذا السؤال هو ما يخبئه لنا عقد الثمانينات.. عقد الاسلام بإذن الله..

مسلم متفائل

كلمات

في الذكرى الثانية لاستشهاد الأخت بنان الطنطاوي

الى الروح الطاهرة الزكية التي صعدت الى بارئها فرحة مبتهجة بلقائه بالفضل والرضوان.. الى الدم الزكي الذي سال على ارض الله ليكون موجاً هادراً، وصوتاً عالياً يدفع الاجيال عبر التاريخ. والذي كان مناجاة عز وكبرياء يخاطب المؤمنات الطاهرات ان يسلكن طريق **بنان.**

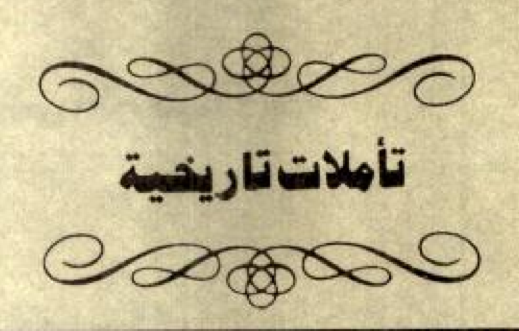
الى اختي **بنان** التي اذاقها الطغاة صنوف **العذاب** فما وهنت لما أصابها في سبيل الله وما ضعفت ولا استكانت الى **أم أيمن** والجنان ديارها ترتع وتستمتع بلقاء ربها والى الزوج الصابر **عصام** والى ولديها أيمن وهادية الى كل هؤلاء نقول: «اصبروا وصابروا ورابطوا».

واليك يا اختنا أم أيمن الف الف تحية وانت بجوار ربك.. فقد دفعت باخوانك قدماً على طريق الجهاد وقد كشف قتلك للعالم عن خسة القتلة!!

يا اخت الرجال الصابرين.. لقد كانت بنان بنان المسلمين على الزناد بوجه المجرمين!!

وسيكون دمك صوتاً يناجي المسلمين ويقول لهم: أفيقوا فقد بلغ السيل الزبى وطفح الكيل وفاض!!

ابو خليل / الاردن



أنسيتم أنكم محاسبون؟!

○ تروي كتب التاريخ ان الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج في جولة تفقدية الى السوق يوما فرأى ابلا سمانا تمتاز عن بقية الابل بنموها وامتلائها فسأل: ابل من هذه؟ فقالوا: ابل عبد الله بن عمر... فانتفض امير المؤمنين وقال: عبد الله بن عمر... بخ بخ ياابن امير المؤمنين وارسل في طلبه من فوره...

وأقبل عبد الله يسعى لمقابلة والده امير المؤمنين وحين وقف بين يدي والده قال له: ما هذه الابل يا عبد الله؟ فاجابه: انها ابل أنضاد (هزيلة) اشتريتها بمالي وبعثت بها الى الحمى (المرعى) أتاجر فيها وابتغي ما يبتغي المسلمون.

فغضب امير المؤمنين بشدة: ويقول الناس حين يرونها، ارعوا ابل ابن امير المؤمنين واسقوا ابل ابن امير المؤمنين... وهكذا تسمن ابلك ويربو ربحك ياابن امير المؤمنين!! ثم صاح به: يا عبد الله بن عمر خذ رأس مالك الذي دفعته في هذه الابل واجعل الربح في بيت مال المسلمين!

○ لقد كان عمر بن الخطاب نعم الحاكم الامين على تعاليم الاسلام وحقوق الامة والعباد ولسنا بهذا الموقف الرائع الذي اوردناه لعمر نريد ان نسرد سيرة عمر رضي الله عنه ولكنا فقط نريد ان نقارن بين ما كان عليه حكام المسلمين في الماضي وما هو كائن في أيامنا الحاضرة.

○ كان حكام المسلمين في الماضي يحملون امانة الحكم ومسؤوليته دون محاباة لاحد... العدل في نظرهم هو المساواة بين ابعد الناس واقربهم... يجهدون انفسهم ويمنعونها لذائذ الحياة... يرون انفسهم امناء على اموال الامة لا سراقها ومبددوها... لا مكان للمصلحة الخاصة في قلوبهم وميزان حكمهم... اهلهم مضطرون للعيش معهم فوق صراط احد من الشفرة... «والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»...

○ في ايامنا المعاصرة معظم حكام المسلمين ركنوا الى اللذة والنوم ونسوا مسؤولية الحكم وتبعاته وجعلوا منه مرتعا خصبا لاهلهم واقربائهم يثرون ويتنعمون ويتلذذون على حساب الامة المغلوبة المقهورة بالحديد والنار باسم الثورة والصمود... مصلحتهم ومنفعة اهلهم وبطانتهم فوق كل امر واعتبار في سبيلها يسهرون وتنتهك القوانين والدساتير ومن اجل استمرار السلب والنهب يزج بالآلاف في السجون.... اليست خيانة ان يكون معظم قادة المسلمين عبئا على الشعب يغصبون ماله ويأكلون حقه... لمثل هؤلاء الحكام نقول:

أنسيتم انكم محاسبون؟!

وأعدّوا لهم ما استطعتم من قـــوّة

○ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي.

رواه مسلم

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من علم الرمي ثم تركه فليس منا او قد عصى.

رواه مسلم

○ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة.

رواه البخاري

○ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله فارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل الا رميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته امرأته فانهن من الحق».

رواه الترمذي وابن ماجه وزاد عليه ابو داوود والدارمي «ومن ترك الرمي بعدما علمه رغبة عنه فان نعمة تركها. او قال «كفرها»».

ظـــلال

امر من الله عز وجل للمؤمنين بوجوب الاعداد واتخاذ كل الاستعدادات اللازمة لمقارعة العدو فالاخذ بالاسباب المعنوية ـ الروحية والعقائدية ـ لا يمنع بتاتا الاخذ بالاسباب المادية فكلاهما من اسباب النصر على العدو ومن هنا جاء قول المصطفى صلى الله عليه وسلم بوجوب التدرب على الرمي وتعلمه والتحذير من تركه. وقد جعل الله ثوابا عظيما للمسلم الذي يحتبس فرسا في سبيل الله... وما الذل والهوان والضعف وتكالب الاعداء الذي اصاب المسلمين هذه الايام الا نتيجة لعدم اخذهم بأسباب القوة واعتمادهم على غيرهم في تصنيع السلاح وامتلاكه.

المجتمع

اسلامية اسبوعية

معركة البقاع
أكتوبر جديدة.. أم تسخين سياسي؟



رئيس جمعية الإصلاح في البحرين:

المطلوب وصول سفينة الحركة الإسلامية إلى برّ الأمان



SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون اول ١٩٧٠، بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة و الثقة في جهاز سوني ترينيترون.

أنظمة هي أكثر جودة. و بإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملوّنة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذى يعني كل شي في أجهزة التلفزيون الملوّنة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث



الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ٢٠ رجب ١٤٠٣هـ ـ الموافق ٣ مايو ١٩٨٣م ـ العدد ٦١٩ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

باختصار

الضحك على الذقون لماذا؟

عسكري وسياسي عربي قال:

ان الحرب بين سورية واسرائيل واقعة.. وانها سوف تؤدي أيا كانت النتائج الى مؤتمر سلام دولي!!

هذا مانقلته بعض الأخبار الصحفية في الخليج..

○ ترى.. هل ستفتعل الحرب اذاً من أجل ذلك المؤتمر المنتظر للصلح مع العدو اليهودي؟!

○ وهل ستراق دماء المسلمين لتمر من ورائها حلول الاستسلام تحت اسم النصر.. أو العجز؟!!

○ وهل ستشتعل المنطقة لاسكات الشعوب بموجة جديدة من البيانات العسكرية بانتظار توقيع الصلح مع اسرائيل ؟!

○ وهل يعني هذا ان التأزيم الحاصل على الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة هو من الوسائل التي لا يمكن ان توصف بالمصداقية؟!

○ وهل من معاني هذا الامر ان هنالك خطة متفقا عليها بين اسرائيل وبعض اطراف المواجهة لا يعلم كنهها الا الله؟!

ـ اذا كان الامر كذلك.. فلماذا التستر من الاطراف العربية الاخرى على حقائق الأمور؟

اننا نامل من حكومات العالم الاسلامي.. وعلى الأخص دول مجلس التعاون الخليجي ان تعمل على كشف زيف بعض المزايدين الذين لا يجدون أي مبرر لاستمرار وجودهم الا بأساليب المزايدة.

ان الشعوب العربية ادركت لعبة الحرب والسلم منذ ان قامت حرب التحريك عام ١٩٧٣. فلماذا يستمر بعض اطراف المواجهة بالضحك على الذقون؟!

الإفتتاحية

الأمريكي شولتز.. بوصة من أجل التهويد

مرة ثانية عاد الامريكي «شولتز» ممثلا للبيت الأبيض الى المنطقة العربية... ليعود معه المكوك الأمريكي الراغب بتسوية بعض الأوضاع في المنطقة وعلى رأسها:

o الانسحاب الاسرائيلي والسوري من لبنان.

o توقيع اتفاق بين المفاوض اللبناني والمفاوض اليهودي.

o تقريب وجهات النظر العربية وجمعها حول مبادرة ريغان للصلح مع اليهود.

o الانطلاق عبر البوابة اللبنانية نحو الصلح الشامل.

* * *

بوصة من التقدم:

وفي خضم المباحثات بين بعض الفرقاء، أعلن الوزير الأمريكي أن ادارته للمفاوضات.. ورحلاته المكوكية بين بعض عواصم المنطقة حققت بوصة من التقدم!! تاركاً العنان لبعض اجهزة الاعلام العربي كي تحلل معاني البوصة كمصطلح جديد للسياسة الأمريكية.. ليكمل هو ادارة اللعبة بحسب توجهات البيت الأبيض وتوصياته.

ويبدو ان شولتز امتلك احساساً سياسياً سبر فيه اغوار ومشاعر الفريقين.. الفريق اليهودي.. والطرف العربي المفاوض.. وعن طريق هذا الاحساس يستغل شولتز واقع التنازلات العربية السريعة التي اوجد السادات قاعدتها قبل سنوات.. ليرضي الجشع الصهيوني وفق تخطيط دقيق يستثمر نتائجه اليهود في الارض المحتلة.. مثبتين الاقدام.. ومتطلعين الى الحلم الأكبر في إنشاء دولة اسرائيل الكبرى..

لذا... فمهما كانت الرموز اللفظية التي يوزعها شولتز على العرب مبهجة لبعضهم.. فإنها ليست الا أغطية لحقيقة الوجه البشع للمؤامرة الامريكية ـ الصهيونية في العالم الاسلامي..

* * *

وهاكم الدليل:

لقد بشر شولتز بعض الأنظمة العربية (بالبوصة!!) التي حققها للتقدم نحو السلام.. مخفياً كثيراً من الحقائق الثابته.. وإلا كيف يمكن لشولتز وانصار سياسته.. والمباركين على يديه ان يفهموا المطلب الاسرائيل باحياء الاتفاق الاستراتيجي بين الولايات المتحدة.. وحكومة العدو اليهودي..

ان شولتز تغافل.. بل غطى اليوم على كثير من الامور الجارية.. وتجاهل ايضا الثمن الذي يجب ان تقبضه حكومة العدو مقابل أية حركة باتجاه حلحلة الامور!!

ان الولايات المتحدة شريكة الصهاينة في المؤامرة على المنطقة.. ففي الوقت الذي يقوم فيه شولتز برحلاته المكوكية التي لا نعتقد انها أكثر من سيناريو لعمل مسرحي جديد.. في هذا الوقت:

o o اقر مجلس الشيوخ الامريكي.. طلبا لحكومة ريغان يدفع بمقتضاه لاسرائيل مبلغاً اضافياً يزيد على المنح المقررة بـ (٣٦٥) مليون دولار.. وذلك اثناء مفاوضات شولتز مع بيغن.

o يقوم رجال اعمال يهود في فلسطين المحتلة.. وبمعرفة شولتز بشراء الاراضي والعقارات في مناطق لبنانية مختلفة وبخاصة في الجنوب الواقع تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي.

o تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلية بخطوات سريعة في هذا الوقت بالذات من أجل إكمال عمليات الاستيطان في الضفة الغربية لتقوي بذلك امكانات ضم الضفة الفعلي اليها.

o قامت حكومة العدو بزرع اجهزة للتنصت وذلك في منطقة الحدود الأردنية ـ العراقية ـ السعودية كما اشار الملك حسين

o وضعت القيادة الصهيونية في فلسطين المحتلة في رأس مطالبها من الولايات المتحدة إحياء الاتفاق الاستراتيجي مع امريكا مستغلة إحضار السوريين للروس الى الساحة... مبررة المطلب بشكله الدولي الذي يستدعي حضوراً امريكياً استراتيجياً لاكتمال الموازنة.

وهكذا تفعل اسرائيل كل ماتريد.. بينما يضحك شولتز على المفاوض العربي.. وعلى الذين يعلقون الآمال على خدعته ببوصة التقدم!!.

* * *

من أجل التهويد:

لعل البوصة التي يتحدث عنها شولتز ليست الا تغطية لأعمال التهويد التي يقوم بها الصهاينة في كل من لبنان والضفة الفلسطينية.

ـ فالمال الاضافي الذي دفعه الامريكان ثمناً للبوصة سيذهب لاستكمال اعمال الاستيطان في الأرض المحتلة.

ـ وأجهزة التنصت على الحدود العربية مؤشر خطير الى تطلعات اسرائيل الخفية باتجاه الشمال والشرق والجنوب.

ـ وشراء الاراضي في لبنان ليست الا الحلقة الاولى من حلقات التهويد والصهينة للاراضى العربية.

والحلف الاستراتيجي مع الامريكان من أجل حماية الاجراءات اليهودية العسكرية العدوانية التي قد تظهر في المستقبل القريب.

نعم.. ان شولتز يعرف كم اعطى الاسرائيليين في مقابل البوصة التي يغازل بها بعض الافئدة العربية الجوفاء.. وهاهو يعلن بملء فمه قائلا:

«ساكون محل ترحيب في سورية لدى زيارتي لها!!».

وهذا وزير الخارجية اللبناني (إيلي سالم) يقول: «إن المحادثات كانت فوق الوصف!!»

وهكذا يقود شولتز ببوصة بعض العرب الى مايريد.. في الوقت الذي يستمر الاسرائيليون على مرأه في أعمال التهويد والصهينة!!

هوامش

● وصلتنا رسائل عديدة يشكو أصحابها من قيام الصحف المحلية بنشر دعايات لسلع وبضائع ومواد غذائية في المناسبات النصرانية.. والسؤال ألسنا نحن في بلد إسلامي؟

● ترويج الخمور والمخدرات والافلام الخليعة لايزال قائماً على قدم وساق ففي الاسبوع الماضي ألقى رجال المباحث القبض على شخصين يروجان أفلاماً خليعة وعلى شخص يروج الخمور. ونحن اذ نشكر رجال المباحث على جهودهم نكرر مطلبنا باتخاذ الاجراءات الرادعة.



● إلغاء فروقات البيوت الحكومية

● تحدث مدير الهيئة العامة للاسكان المهندس ابراهيم الشاهين عن التصميم الموحد للبيوت الحكومية.. حيث كان النظام القديم يعطي بيوت الدخل المتوسط ٤٠٠ متر، ولبيوت الدخل المحدود ٣٠٠ متر وبناء على قرار المجلس الأعلى للاسكان أصبحت مساحة القسيمة للبيت الحكومي موحدة للجميع وبمساحة ٣٥٠م٢.

● وقال ان الاقساط عن البيوت الجديدة سوف تنسجم مع الدخل الشهري لكل مواطن.

● وقال ان الهيئة بدأت بتنفيذ عدد من المشاريع الاسكانية لانشاء بيوت حكومية موحدة ومن هذه المشاريع غرب العقيلة الذي يحتوي على (٤٥٠) بيتاً مع مرافقها ومشروع ضاحية صباح السالم (ب) الذي يحتوي على (٣٢٢) بيتاً ومشروع العارضية (٢) والذي يحتوي على (٢٣٤٧) بيتاً، وهناك مشروع الجهراء (٢) ويحتوي على (١٩٠٠) بيتاً، وهناك مشروع الفنطاس ويحتوي على (٢٨٠٠) بيت.

● وقال مدير الهيئة ان تجميد مشاريع انشاء شقق الدخل المتوسط يأتي انطلاقاً من أهمية إتاحة الفرصة للدراسة ونجاح الفكرة بالنسبة لاحتياجات المواطن وسيكون مشروع الصوابر التجربة الأولية التي ستدرس نتائجها.

● ونحن بصدد هذا القرار المشكور من المجلس الأعلى للاسكان.. نوجه اهتمامهم لضرورة الاسراع في تسليم البيوت للمواطنين وذلك منعاً للانتظار الطويل الممل للسكن الحكومي، ونوجه اهتمامكم لضرورة توفير نظام القسائم والقروض الى جانب نظام البيوت الموحدة.

● فوز قائمة الائتلاف العمالي.

فازت قائمة الائتلاف العمالي التي اتخذت المنهج الاسلامي طريقاً للحفاظ على حقوق العاملين في انتخابات مجلس ادارة نقابة العاملين بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بفارق خمسين صوتاً ملتزماً عن القائمة الحرة.

وقد اجتمع المجلس الجديد لانتخابات هيئة المكتب وفاز بالتزكية كل من:

١ ـ عبدالله احمد الغنام، رئيساً.
٢ ـ خالد فالح الدواس، نائباً للرئيس.
٣ ـ فيصل محمد المسباح، سكرتيراً.
٤ ـ عادل جاسم البرجس، سكرتيراً مساعداً.
٥ ـ راشد جاسم المسبحي، امين الصندوق.
٦ ـ محمد عبدالله الفارس، عضواً.
٧ ـ عدنان صقر الصقر، عضواً.
٨ ـ جاسم محمد شتيل، عضواً.
٩ ـ فيصل احمد الخميس، عضواً.
١٠ ـ عبدالله احمد الشرهان، عضواً.
١١ ـ خالد عبد الوهاب الراشد، عضواً.

● سؤال الى وزير الصحة العامة؟

● قبل أيام دخل أحد المرضى مستشفى العدان يشكو من «الانفلونزا» الحادة، وبعد كشف الطبيب على حالته أوصى له بابرة بنسلين.. وبعد ان أعطيت له مباشرة أصيب بشلل كامل!! وحول الى أجنحة المستشفى ليرقد هناك.. حتى يشفى!!

وبعد السؤال عن حالة المريض غير الطبيعية، أخبرنا من قبل المرضى هناك بأن هذه الحالة ليست هي الأولى من نوعها.. فقد أصيب قبله بعض المرضى بداء الشلل نفسه!!

والسؤال الموجه الى وزير الصحة العامة:

● **ما هي حقيقة ما يجري للمرضى في بعض مستشفيات الكويت على أيدي بعض الأطباء؟**

نرجو التحقيق في هذه القصة الغريبة لانقاذ المرضى من هذه الأخطار التي تحدث باستمرار في مستشفياتنا، ونهيب بكم الاسراع في البت في هذه القضية.

● إشادة بقرار حظر الخمور

ادارة الشؤون الاسلامية في وزارة الأوقاف تسلمت رسالة من نقابة البعثات الاسلامية في الكاريبي وامريكا الجنوبية تشيد فيها بقرار حكومة الكويت القاضي بحظر استيراد الخمور على السفارات الاجنبية في الكويت وهذا هو نص الرسالة:

وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية/الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

من نقابة البعثات الاسلامية في الكاريبي وامريكا الجنوبية. أنه لمن دواعي السرور لدى نقابة البعثات الاسلامية ان تسمع خبراً يفيد بأن حكومة الكويت قررت حظر دخول الكحول الى السفارات الاجنبية في الكويت والنقابة ترحب بهذا التطور في الامتيازات غير الشرعية للأجانب في البلاد الاسلامية التي صبرت عليها طيلة السنوات الماضية.

نسأل الله ان يستمر في ترشيد جميع زعمائنا على إزالة تلك العناصر المعوقة للاسلام من اجل حفظ الثقافة الاسلامية وطريق الحياة في الاسلام.

السكرتير العام

● بيان في الذكرى السنوية الأولى لاعدام الاسلامبولي

● أصدر الاتحاد الوطني للطلبة فرع الولايات المتحدة الاميركية بياناً بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لاعدام خالد الاسلامبولي ورفاقه محمد فرج وحسين عباس وعطا طايل وعبد الحميد عبد السلام.

● وقال البيان «ان هؤلاء الأبطال أعدموا صبيحة الخامس عشر من ابريل العام الماضي. وقد تزامن تنفيذ الحكم فيهم مع وجود وزير الدفاع الاسرائيلي شارون في القاهرة والذي جاء لحضور حفل الاعدام لكي يطمئن بنفسه على جدية إلتزام النظام المصري الحالي باتفاقيات كامب ديفيد وكل التزامات أنور السادات».



• مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي

مثل الكويت في مؤتمر الاتحاد البرلماني المنعقد في هلسنكي (فنلنده) وفد الشعبة البرلمانية الكويتية وقد القى النائب جاسم العون كلمة قال فيها:

انه بالرغم من مضي اكثر من ٣٤ عاماً على الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، فما زالت أعمال التمييز العنصري تمارس في عدد من البلدان، ولم تقتصر التفرقة العنصرية على جنوب افريقيا والكيان الصهيوني، بل انها تمارس في الولايات المتحدة الاميركية الحليف الأكبر لهذين الكيانين.

والاضطهاد الذي يتعرض له المسلمون المسالمون الذين يشكلون أقليات دينية على يد جماعات من نفس عروقهم أعماها التعصب عن أبسط المبادىء الانسانية وأفقدها الشعور بالعدالة الاجتماعية وأقربها المذبحة التي تعرض لها مسلمو ولاية أسام في الهند الصديقة حيث راح ضحيتها آلاف الضحايا من الاطفال والنساء والرجال، لا لسبب إلا لأنهم مسلمون ومن ثم يجب إبادتهم وحرمانهم من حقوقهم المشروعة المعترف بها.

• الحمد: الازمة اللبنانية اثرت على الاقتصاد الكويتي

○ صرح وزير المالية والتخطيط السيد عبداللطيف الحمد لمجلة «المستقبل»: بأن الاوضاع الاقتصادية الكويتية تأثرت من احتلال اسرائيل لنصف لبنان بدرجة تأثرها من حرب الخليج التي تدور منذ سنتين ونصف السنة.

ومما قاله الوزير الحمد: ان الجمود الاقتصادي الكويتي يعزى الى أسباب اخرى اضافة للسبب اللبناني وهي: -

○ الحرب العراقية الايرانية:
○ والوضع النفطي القائم.
○ وأزمة سوق المناخ.
○ ووضع السبب اللبناني في رأس القائمة.

○ ولم يشرح الوزير كيف أثرت الأزمة اللبنانية على أوضاع الاقتصاد الكويتي لكنه اشار الى انها اوجدت عاملا نفسيا سلبيا لدى المواطنين، بمعنى انها اشاعت جوا من القلق حول مصير المنطقة ككل وحول مستقبلها، وجعلت المستثمرين والمستهلكين يحجمون عن الاستثمار او الشراء.

وهكذا تتحمل المنطقة العربية بأسرها أوزار الحرب التي يفتعلها المستعمر ليمرر مخططاته ومآربه من خلالها على حساب اهل الوطن.

صيد الاسبوع

كفاية الله ايها الدعاة

إن الذي يسلك طريق الدعوة الى الله و يتصدى للظالمين يسمع بين الحين والحين بعض التهديد والوعيد وعبارات الارهاب التي يطلقها المفسدون في الارض. ولو قاس قوته المجردة امام قوتهم لوجد انه لا يساوي شيئا امام هذا المكر العظيم، ولكن عندما يفر الى الله و يلجأ اليه و يلوذ و يعوذ به يجد الله دائماً في حفظه وكفايته وحمايته واعظمها حماية الدين وان شاء سبحانه دافع عن جسده أو اختاره شهيداً ليكون قدوة لمن بعده في الثبات والصبر والتضحية والفداء والله يضرب المثل في القرآن للدعاة فهذا هود عليه السلام يتحدى الجماهير الكافرة الغاضبة و يصرخ في وجهها **(فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم مامن دابة الا هو اخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم)** وهؤلاء المستضعفون في الارض من اصحاب موسى عليه السلام يصرخون في وجه الطاغوت **(على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنه للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين)** فنجاهم الله ودمر عرش فرعون وهامان وجنودهما وهذا مؤمن آل فرعون يختم تحديه للطاغوت وملئه قائلا: **(فستذكرون ما اقول لكم وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات مامكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب)** وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يبعثه الله وحيدا على وجه الارض ليتحدى معسكرات الكفر قائلا **(قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون، ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين)** ثم اقتدى به اصحابه وكل من دعا بدعوته فكلما جاءهم المرجفون ليخيفوهم من اعداء الله صرخوا في وجوهم: **(حسبنا الله ونعم الوكيل)** شعارهم غزوة «حمراء الاسد» التي ذكرها الله بقوله: **(الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء)** انها كفاية الله ايها الاخوة المسلمون في مشارق الارض ومغاربها فلا تيأسوا منها مهما طال الطريق واشتد العذاب في ظلام السجون فالله هو القائل: **(ومن يتوكل على الله فهو حسبه)** وهو القائل: (ان الله يدافع عن الذين آمنوا) وهو القائل: **(انا كفيناك المستهزئين)** وهو القائل: **(اليس الله بكاف عبده؟ و يخوفونك بالذين من دونه! ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل، اليس الله بعزيز ذي انتقام؟)** فالثبات الثبات ايها الدعاة مهما كانت التكاليف والتضحيات فعذاب الله اشد من عذاب البشر واعلموا ان الدنيا سجن المؤمن وسيأتي يوم الافراج بعد قليل **(من كان يرجوا لقاء الله فان اجل الله لآت وهو السميع العليم، ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين!)** وأخيرا عيشوا في ظلال هذه الآية **(فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وماالحياة الدنيا الا متاع الغرور!)**

الشيخ احمد القطان

جلسات مجلس الأمة


• وزير الأوقاف

جلسة السبت ١٠ رجب سنة ١٤٠٣هـ الموافق ٢٣ ابريل سنة ١٩٨٣م

ناقش المجلس في جلسة السبت الماضي ميزانيات ثلاث مؤسسات كويتية هي مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ووكالة الأنباء الكويتية «كونا» وبنك التسليف والادخار، كما ناقش المجلس ميزانيته للسنة المالية المقبلة.

الخطوط.. والخلافات الداخلية

تحدث النائب عبد المحسن جمال عن بعض أوضاع مؤسسة الخطوط الداخلية، حيث انتقد «الشلليه» الموجودة بين الموظفين، وتطرق الى معايير تقييم الموظف فقال: «ان المؤسسة لا تراعي المعايير المتبعة في الوزارات والمؤسسات الأخرى مثل الخبرة والأقدمية والشهادات بسبب وجود خلافات بين المسئولين في المؤسسة.. وكذلك التدريب العملي غير كامل والمسئول عنه لا يحمل المؤهل العلمي المطلوب.. ونحن نطالب بأن تكون المراسلات والكتب في المؤسسة باللغة العربية».

تكويت المؤسسة

• نايف بورميه: «ان الخريجين الكويتيين يلاقون صعوبة حتى في مقابلة المسئولين وهذا لا يجوز، ولقد وعدتنا المؤسسة بتكويت مراكز المدراء، وأسأل: هل تم تكويت هذه المراكز في هذه الميزانية؟»

تشجيع الكويتيين

• مبارك راعي الفحماء: «ما أرجوه من المؤسسة هو تشجيع الشباب الكويتي للعمل في هذه المؤسسة، وأسأل هل هناك رغبة في تشجيع الكويتيين وكم عدد العاملين فيها؟»

• مندوب المؤسسة «أحمد الزبن»: هناك ٦٧٠٠ موظف منهم ١٣٠٢ كويتي غير المتدربين الذين وصل عددهم الى ٣٥٠ باستثناء الطلبة الموفدين لدراسة هندسة الطيران والطيران التجاري ويصل عددهم الى ١٢٠ طالباً».

إختلاسات

• بدر المضف: هل هناك إختلاسات في مكاتب المؤسسة؟

• مندوب المؤسسة: كان هناك سوء تصرف في أموال المؤسسة بالخارج واتخذت الاجراءات اللازمة. وأود أن أبين للأخ العضو ان المبلغ الذي يتكلم عنه هو ٢٠ ألف دينار وسوف يظهر بالحساب الختامي للمؤسسة. وهناك لجنة تحقيق تم تشكيلها.

• النائب: أنا لا يهمني الرقم، بل مسألة الخيانة، وأنا أشدد على الاخوة بضرورة تكويت المناصب الخارجية.

الخمور في الطائرات

وتقدم النواب: حمود الرومي وفيصل القضيبي وعبد الرزاق الصانع بمنع تعاطي الخمور على متن الطائرات الكويتية ممن يحضرها الركاب معهم. ويوافق عليها المجلس.

وبعد التصويت يقر المجلس ميزانية المؤسسة كما وردت في التقرير المقدم من اللجنة.

ميزانية كونا

وتلا رئيس اللجنة المالية تقريرها حول ميزانية وكالة كونا الكويتية.

• صالح الفضالة: «لقد زرت الجامعة ووجدت عزوفاً لدى الشباب الكويتي للعمل بالوكالة لأن تعاملها مع الخبر وليس مع الجمهور. وعلى الحكومة أن تدعم الوكالة دعماً معنوياً وأدبياً».

تغطية حرب الخليج

• رئيس الوكالة: تريد الوكالة ان تؤكد لكم ان الحكومة والمجلس يدعمانها دعماً كلياً، وهي الوحيدة من بين الوكالات العربية التي لها شخصية اعتبارية.. وبخصوص الحرب العراقية ـ الايرانية فقد كان لنا مراسل في ايران أدخلناه أول مرة، ومن الجانب العراقي فلا يمكن تغطية الأحداث من هناك اذا لم يكن هناك موافقة من قبلهم.

وبعد المناقشة إقترح بعض النواب قفل باب النقاش، وبعد التصويت على المشروع وافق المجلس عليه.

شركة حكومية

• فيصل القضيبي: هذه القروض مهمة لكل المواطنين، ولكن من الذي يأخذ القروض؟ أعتقد أنهم المقاولون، وبودي لو ان الحكومة تنشىء لها شركة لتتولى بناء البيوت او الملاحق او الأدوار.

قرار برغبة

وتقدم خمسة نواب باقتراح برغبة وطلبوا فيه ان يحظر على بنك التسليف ان يتعامل بأية معاملات ربوية، ووافق المجلس على القرار.

وبعد مناقشة الميزانيات أعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء.

جلسة الثلاثاء ١٣ رجب سنة ١٤٠٣هـ الموافق ٢٦ ابريل سنة ١٩٨٣م

أعلن الرئيس افتتاح الجلسة، وبدأ المجلس بالتصديق على المضابط ثم انتقل الى بند الأسئلة وأجوبة الوزراء عليها.

إنهيار المساجد

• عايض علوش: ما هي الأسباب التي أدت الى انهيار ديكورات وأسقف المساجد؟



● صالح الفضالة



حمود الرومي

● وزير الأوقاف: هذا لم يرد في السؤال، وليس في ذهني الآن شيء عن هذه المساجد.

● النائب: أنا كلمت الوزير شفوياً، ثم وجهت السؤال مكتوباً ولم يرد عليه.. يجب أن نخاف الله في بيوت الله.

● الوزير: سألني الأخ الكريم عن مسجد ولم يحدد أسمه.

● النائب: أنا حددت موقع المسجد والقطعة والمنطقة في صباح السالم، ويجب على الوزارة أن تعرف اسم المسجد.

تعديل قانون الجزاء

وتلا الأمين العام بند مشروع القانون المقدم من النائب أحمد الطخيم لتعديل المواد ١٤٩ و١٥٠ و١٥١ من قانون الجزاء بالغائها وإستبدالها بمادة واحدة تنص صراحة لغرض عقوبة الاعدام على من يقتل نفساً عمداً مع سبق الاصرار.

● الرئيس: الآن نصوت بالنداء بالأسم.

وبعد التصويت يقر المشروع ٣٠ عضواً ويرفض ٤ ويمتنع عن التصويت ٦ أعضاء. ويحال المشروع الى الحكومة كما جاء من اللجنة اي بفرض عقوبتي الاعدام او الحبس المؤبد، وذلك لكي لا يكون القاضي ملزماً بعقوبة واحدة نظراً لكون بعض جرائم القتل لا تستوجب الاعدام، كما جاء في تبريرات اللجنة لما أضافته.

مؤسسة الاستثمارات

طلبت الحكومة تأجيل مناقشة التقرير بشأن مؤسسة الاستثمارات الخليجية بناء على طلب اللجنة المختصة وذلك لاسبوعين، فأقر المجلس إحالة المشروع الى اللجنة على أن يحتفظ بأولويته على الجدول.

حملات الحج

وتلا الأمين العام إقتراحاً من بعض النواب لاستعجال مشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن تنظيم حملات الحج، ووافق المجلس وتلا مقرر اللجنة التشريعية النائب صالح الفضالة تقريرها. ووافق المجلس على التلاوة، وبدأ النقاش.

الحملات تضحي بالحجاج

● صالح الفضالة: «هناك فئة قليلة من أصحاب الحملات يضحون بالحجاج، ولقد حدثت حادثة لحاج مرض في الطريق وتركه صاحب الحملة بالمستشفى ولم يسأل عنه».

تشديد العقاب

● مرضي الاذينة: «الحكومة في مراقبة أصحاب الحملات ليست ظالمة لهم، والحجاج من الكبار والنساء والأطفال يجب أن يستريحوا على الطريق كل ٣ أو ٤ ساعات. وأنا أرجو الحكومة ان تشدد العقاب على من يقصر في واجبه تجاه الحجاج».

يجب مساعدة الحجاج

● خالد الجميعان: «الحكومة مقصرة حيث يجب أن يكون لها دور في مساعدة الحجاج، فيفترض ان توفر المساكن المناسبة، وأنا لا أؤيد تسكين الحجاج في الخيام او في بيوت غير مناسبة، ويجب على الوزارة ان تتدخل في هذا، واللجنة لم تعدل شيئاً،ولم تقدم ما هو جديد في المشروع، ولقد تركت التظلم للوزير».

إقتـراح

وتقدم خمسة نواب باقتراح لتعديل قانون الحج وبما يحقق شموليته لحملات العمرة، وبالتصويت على المشروع قرر المجلس رفضه وإلغاءه.

دعوة المجالس الاستشارية

وتقدم خمسة نواب باقتراح لدعوة المجالس الاستشارية في كل من قطر وعمان والامارات لعقد اجتماع شعبي في الكويت من أجل التلوث وإنهاء الحرب العراقية الايرانية، وبالتصويت يسقط الاقتراح، ويعلن الرئيس رفع الجلسة ليوم السبت.

مرصد المجلس

● لا شك ان الاختلاسات التي حدثت في أحد مكاتب مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية لها تأثيرها المباشر على سمعة المؤسسة داخلياً وخارجياً. ومؤسسات الطيران تعتمد أساساً في تعاملها على السمعة الطيبة، فاذا فقدت سمعتها، فقدت نصف رصيدها الشعبي. لذلك لابد من تشديد الرقابة على المكاتب الخارجية، والحرص على تعيين الموثوق بهم رؤوساء على تلك المكاتب. والقضية ليست قضية كويتي أو غير كويتي، إنما هي قضية كفاءة ونزاهة وشرف في المعاملة سواء كانت في الكويتي أو غير الكويتي، فالشرف غير محصور بالكويتيين.

● القضية التي أثارها النائب عايض علوش حول انهيار بعض أسقف المساجد تحتاج الى اهتمام أكثر من وزير الأوقاف ومن المسئولين في الوزارة، فالمساجد يجب أن لا تترك نهباً لعوامل التعرية الجوية، بل يجب صيانتها والمحافظة على مظهرها، والمساجد ليست أقل أهمية من بقية مرافق الدولة التي تخضع للصيانة الدائمة والاشراف الدقيق من قبل الوزارات المعنية. نرجو من الوزارة الاهتمام بهذه القضية، مع يقيننا التام باخلاص القائمين على شئون هذه الوزارة.

* نتمنى ان يكون قانون حملات الحج الجديد فاتحة علاقات طيبة بين أصحاب الحملات وحجاج بيت الله. ونتمنى أن لا تتكرر المآسي التي عاناها بعض الحجاج من قبل بعض أصحاب الحملات في السنوات الماضية، ونتمنى ان يتضمن القانون الجديد عقوبات رادعة لكل من تسول له نفسه إتخاذ هذه الحملات كوسيلة تجارية للربح الفاحش على حساب المسلمين.

● راصد

انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت..

هل يكمل الإسلاميون المسيرة؟

بقلم/ جامعي

لا يخفى على أحد اهمية الاتحاد الوطني لطلبة الكويت كمنظمة طلابية تمثل الطلاب الكويتيين داخل وخارج جامعة الكويت كطبقة مثقفة وواعية من الشباب.

والاتحاد الوطني لطلبة الكويت تنبع أهميته من ذلك المنطلق كما أنه أحد المؤسسات الشعبية التي تساهم في ترسيخ الحريات داخل هذا البلد الطيب، ويعتبر هذا الاتحاد بالاضافة الى مجلس الأمة والمجلس البلدي والاتحادات والجمعيات وهيئات النفع العام من مفاخر هذا البلد وشعبه الكريم.

والحركات الطلابية بصفة عامة لها دور كبير وفعال في المجالات الطلابية والسياسية فلذلك تحرص التجمعات السياسية الفكرية على استقطاب ذلك الجمهور الطلابي من خلال الاتحادات الطلابية لتدعيم قضاياه ومحاولة الضغط على الحكومات لتلبية مطالبها السياسية.. من هنا تتنافس الاتجاهات الفكرية السياسية للسيطرة على الاتحادات الطلابية التي تؤثر بالتالي على جماهير الطلبة، فالاتحاد الطلابي الى جانب انه يؤدي كثيراً من الخدمات والمصالح الطلابية فانه كذلك يقوم بابراز التوجهات الفكرية والسياسية لمن يسيطر عليه، ولذلك نرى جميع الاتجاهات تسعى جاهدة للسيطرة على الاتحادات الطلابية في الجامعات التي تبرز فيها الاتجاهات السياسية المختلفة.

وهذا ما يعطي الاتحاد الطلابي أهمية وقوة لما له من دور فعال في الجامعة والدولة ولذلك تلجأ الأنظمة الديكتاتورية دائماً الى تحجيم الحركات الطلابية وحلها والقضاء عليها كما فعل حسني مبارك في الجماعات الاسلامية في الجامعات المصرية.

● الاتجاه الاسلامي يكتسح انتخابات الاتحاد

والاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع جامعة الكويت هو من المؤسسات النقابية التي يحرص الاسلاميون على إبراز الصوت الاسلامي الملتزم من خلاله لتكون منبراً تنبعث منه القضايا والأمور الاسلامية التي تهم الطلبة والجمهور الكويتي. وكنظرة عامة على انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بعد رفع قرار التجميد عنه عام ١٩٧٩م نجد ان **الاتجاه الاسلامي** ممثلا «بالقائمة الائتلافية» قد اكتسح انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وفاز بجميع مقاعده لمدة أربع سنوات متتالية وبفارق هائل بين أصوات القائمة الائتلافية والقوائم الأخرى، واستطاعت الائتلافية أن تقيم البناء الاسلامي داخل الاتحاد في الأربع سنوات الأخيرة وان يخطو خطوات واسعة نحو تحقيق المنهج الاسلامي.

أما الاتجاه اليساري والذي تمثله قائمة «الوسط الديمقراطي» فقد حقق فشلا ذريعاً في الأربع سنوات الماضية من عمر الاتحاد ورغم صراخه وتبجحه ومحاولة تأثيره على القواعد الطلابية ورغم كل الطرق والتكتيكات الانتخابية التي إتبعتها القائمة إلا أنها لم تفلح في الحصول على أصوات تحفظ ماء وجهها مما يدل أن القواعد الطلابية في جامعة الكويت قد لفظت أفراد هذه القائمة وأفكارها اليسارية الشاذة عن التوجهات الاسلامية للطلبة في الجامعة.

أما الأساليب التي إتبعتها قائمة الوسط الديمقراطي فتتلخص كما يلي: في انتخابات عام ١٩٧٩ خاضت القائمة الانتخابات بقوة وبكل ما لديها من ثقل بعد أن كانت تمسك زمام قيادة الاتحاد لفترة طويلة قبل قرار التجميد من قبل ادارة الجامعة وقد فشلوا في هذه الانتخابات ولم يحققوا مقعداً واحداً من مقاعد الهيئة الادارية للاتحاد، وفي سنة ١٩٨٠ انسحبت قائمة الوسط الديمقراطي من الانتخابات حفظاً لماء الوجه ودعت الى مقاطعة الانتخابات بحجة الطائفية !! وأفراد هذه القائمة هم أكثر الناس طائفية، وفي سنة ١٩٨١ نظم الوسط الديمقراطي صفوفه ونزل بمرشحين لا يمثلون فكر القائمة إنما رموز من الطلبة العاديين ورغم ذلك لم يحقق شيئاً وفشلوا ايضا. وفي سنة ١٩٨٢ شرعت قائمة الوسط الديمقراطي بمهاجمة الاتحاد الذي يقوده الاتجاه الاسلامي وأخذ يكيل التهم ويبث الاشاعات وذلك من خلال بياناته ونشراته غير الشرعية والمهرجانات الخطابية ومن خلال الكتابات الصحفية في صفحة الجامعة بجريدتي «الوطن» و«الأنباء» اليوميتين ومجلة «الطليعة» الاسبوعية الناطقة باسم اليسار الكويتي وما فتأت هذه الصحف تكيل الشتائم والاشاعات لتشويه سمعة الاسلاميين في الاتحاد ولكنهم لم يؤثروا في القواعد الطلابية بل ازدادت قناعة الطلاب بوجوب رفض هؤلاء وفعلا سقطوا بالانتخابات الأخيرة.

أما الاتجاه الثالث البارز على الساحة الطلابية فهو **الاتجاه الشيعي الاسلامي** وهذا الاتجاه ينقسم الى إتجاهين فرعيين:

● الاتجاه المعادي لقيادة الاتحاد الحالية من الاسلاميين ويمثل هذا الاتجاه «القائمة

“ •القائمة الائتلافية صاحبة
أكبر قاعدة طلابية في الجامعة ”

• الاتجاه الاسلامي
يكتسح الانتخابات الطلابية
أربع سنوات متتالية من
عمر الاتحاد



• جانب من انتخابات الاتحاد

الحرة»، وقد برزت مواقف هذه القائمة من خلال مهرجاناتها الخطابية أيام الانتخابات وما يكتبه أفراد هذه القائمة في الصحف والمجلات، وفي معظم الأحيان تتفق هذه القائمة مع قائمة الوسط الديمقراطي في مواقفها إزاء الاسلاميين ويلاحظ ان أنصار هذه القائمة قليلون وقاعدتهم الطلابية ضعيفة حيث انها دائماً تحقق المركز الأخير.

• الاتجاه الآخر هو المتعاطف مع الاسلاميين ويمثل هذا الاتجاه «القائمة الاسلامية الحرة» وهي قائمة تناصر الثورة الايرانية التي قادها الخميني وبرزت بشكل واضح بعد انتصار الثورة، وأنصار هذه القائمة أكثر عدداً من القائمة الحرة وتأتي عادة في المركز قبل الأخير في انتخابات الاتحاد.

ويلاحظ ان إصرار الاتجاه الشيعي الاسلامي بخوض الانتخابات على الرغم من الفشل المتكرر للقائمتين اللتين تمثلان هذا الاتجاه سببه إثبات الوجود في الجامعة وتبيان آراء هذا الاتجاه ومواقفه من القضايا المحلية والخارجية والجامعية للطلبة حيث أن انتخابات الاتحاد هي الفرصة الذهبية للتعبير عن الآراء والمواقف والأطروحات من خلال الحملة الانتخابية.

• وماذا عن انتخابات هذا العام؟

ما قدمناه سابقاً هو عرض سريع للاتجاهات المختلفة الموجودة على الساحة الطلابية وطبيعتها ومواقفها أما ما يتعلق بانتخابات هذه السنة فاننا نجد عدة منعطفات تظهر من خلال الانتخابات الحالية كما ستتناولها مع استعراض أوضاع كل قائمة:

■ القائمة الائتلافية:

كما أسلفنا في هذا المقال فان هذه القائمة تلتزم المنهج الاسلامي في شعاراتها وأعمالها وفكرها الذي تبنى عليه مواقفها وهي كانت ـ وما زالت ـ قائمة كل مسلم محب لشرع الله.. كل وطني يسعى لمصلحة البلد.. كل طالب ينشد جامعة أفضل، كما أعلنت مراراً في بياناتها وشعاراتها، والقائمة الائتلافية صاحبة أكبر قاعدة طلابية في الجامعة بلا جدال حيث اكتسحت الانتخابات الطلابية أربع سنوات متتالية بفارق هائل عن القوائم الأخرى يتراوح ما بين (١٠٠٠ ـ ٢٠٠٠) صوت انتخابي وهي تشغل معظم مقاعد الهيئة الادارية للاتحاد الحالي الى جانب قائمة الاتحاد الاسلامي.

وتمتاز القائمة بحملتها الانتخابية الجذابة وابتكاراتها المتطورة في دعاياتها ويشهد بذلك جميع الطلبة حيث تستخدم اللافتات واللوحات الكبيرة حاملة شعار القائمة كما تستخدم الملصقات ذوات الرسوم الفنية والكاريكاتيرية الطريفة الى جانب استخدام الفيديو في الدعاية وتوزيع الهدايا والرسائل المفيدة وغيرها..

وقد ابتدأت القائمة حملتها ببيان تمهيدي تعلن فيه عن خوضها الانتخابات وأصدرت ثلاث رسائل تحمل اسم الائتلافية وكل رسالة عبارة عن نشرة خاصة تعرف بالقائمة وانجازاتها وترد على الاشاعات وتفند الاتهامات، كما تشتمل على مقابلات لمؤيدي القائمة.. وينتظر ان تساهم هذا العام بزخم أكبر من الدعايات والمفاجآت المبتكرة.

وتكمن قوة هذه القائمة بما تحمله من فكر إسلامي أصيل نابع من القرآن والسنة، وسمعتها الطيبة النزيهة والفاعلة في النشاطات من خلال قيادتها للاتحاد كما تبرز قوتها من انتشار أفرادها ومؤيديها في مختلف كليات الجامعة وبين الطلبة، وقد دعت «الائتلافية» الى استمرار التعاون بين الاسلاميين والائتلاف الأخوي فيما بينهم.

■ قائمة الاتحاد الاسلامي:

وهي قائمة إسلامية ذات طابع فكري مطابق لفكر القائمة «الائتلافية».. وقد تبرز أحياناً بعض الخلافات البسيطة التي بالامكان تجاوزها ونبذها ليتم الاستمرار في الائتلاف بين الاسلاميين.. وأعتقد ان التعاون والائتلاف بين الاسلاميين يجب ان يتحقق بينهم في الجامعة كما يحصل خارج الجامعة..

والله تعالى يقول في كتابه العزيز «إنما المؤمنون اخوة» وفي موضع آخر «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا..»

كما ان مشاركة قائمة الاتحاد الاسلامي مقاعد الهيئة الادارية للاتحاد مع القائمة الائتلافية ليتيح مجالا واسعاً للعمل وطرح المقترحات بالتعاون الأخوي والتشاور والحوار المثمر.

انتخابات الاتحاد ...

لافية تحوز على ثقة أكبر جمعية عمومية للاتحاد

وقد أصدرت القائمة البيان الأول أعلنت فيه عن هويتها الاسلامية ودعت الى الوحدة والاتحاد بين أبناء الأمة والدين للنهوض بواقع الأمة الى الأفضل، كما أصدرت نشرة خاصة اسمها «الحقيقة» طرحت فيها التعريف بالاتحاد ومواقف الديمقراطيين وتاريخهم الأسود من خلال حقائق وكتابات من مجلاتهم. كما ابتدأت مهرجاناتهم الخطابية ويبدو أن جمهور هذه القائمة أقل بكثير من جمهور القائمة الائتلافية وظهر ذلك واضحاً من انتخابات عام ١٩٨١م، حيث حققوا المركز الثالث بعد قائمة الوسط الديمقراطي.

■ قائمة الوسط الديمقراطي:

بدأت هذه القائمة كما هي العادة بالهجوم على الاتحاد وقيادته الحالية وبدأ بحرب البيانات ضد الائتلافية حيث أصدر حتى الآن خمسة بيانات الى جانب نشرة «الوعي» غير الشرعية والتي لا تحمل من الوعي النقابي شيئاً. والوسط يحاول ان يعطي للقائمة صفة إسلامية لكي يتقبل الطلبة ذلك وقد انتشرت دعاياتهم الانتخابية في مختلف كليات الجامعة.

■ قائمة الائتلاف الطلابي:

وهي قائمة جديدة نشأت إثر انتخابات جمعية القانون في كلية الحقوق حيث اختلفوا مع الاسلاميين وحاول بعضهم إبراز أنفسهم لكي يسقطوا الاسلاميين من قيادة الجمعية وقد انتقل هذا الخلاف الى انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.. وهذه القائمة يشاع بين الطلبة أنها مجموعة من «البدو» في حين أن أبناء البادية يدخلون في جميع القوائم كمرشحين.

وقد أصدرت القائمة بيانها الأول أعلنت فيه عن نفسها ثم أصدرت بيانها الثاني الذي تضمن أهداف القائمة وقد أثار هذا البيان استهجان كثير من الطلبة كما يقولون حيث أنهم يطالبون الحكومة بمنح الخريج قسيمة مجانية وقرض للبناء!! والمطالبة برفع الانذار عن الطالب نهائياً.

■ القائمة الاسلامية الحرة والقائمة الحرة:

وهاتان القائمتان تمثلان الاتجاه الاسلامي الشيعي كما ذكرنا وقد نزلت البيانات والنشرات الخاصة بهم مثل نشرة «الهدى» وهم يركزون المهرجان الخطابي في كلية العلوم والهندسة بسبب كثرة أنصارهم في تلك الكلية.. ويقال ان القائمتين قد تأتلفان وتشكلان قائمة واحدة وقد تحدثنا عن القائمتين بما يكفي القارىء.

ومن خلال هذا الاستعراض الموجز للقوائم الانتخابية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت.. هل تستمر مسيرة الحركة الطلابية الاسلامية في جامعة الكويت؟؟ هذا ما ستكشفه الجمعية العمومية للاتحاد يوم الثلاثاء ١٩٨٣/٥/٣م في صالة نادي الكويت بكيفان ويوم الانتخابات يوم الاربعاء ١٩٨٣/٥/٤م.

دراسة حول المادة الثانية من دستور الكويت

رابعا: في فترة حل مجلس الأمة
خامسا: في الفصل التشريعي الخامس



● الدكتور خالد المذكور... صاحب الصوت الوحيد.

بقلم: احمد باقر

استعرضنا في المقالة السابقة محاولات تعديل المادة الثانية من الدستور الكويتي في الفصلين التشريعيين الثالث والرابع والتي لم تكلل بالنجاح، ونستعرض اليوم إن شاء الله حوادث فترة حل مجلس الأمة.

رابعا: في فترة حل مجلس الامة:

شكلت الحكومة لجنة النظر في تنقيح الدستور من خمسة وثلاثين عضواً وأسندت اليها مهمة النظر في تنقيح اكثر من عشرين مادة من مواد دستور الكويت، صاغها خبراء الحكومة، ولم يكن بينها اقتراح بتنقيح المادة الثانية.

وشكلت لجنة النظر في تنقيح الدستور لجنة فنية من تسعة أعضاء، قامت بدراسة مقترحات الحكومة بالاضافة الى اقتراح من خمسة عشر عضواً من لجنة النظر في تنقيح الدستور بتعديل المادة الثانية، لكي تصبح الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع. وجاء قرار اللجنة الفنية برفض الاقتراح بأغلبية خمسة اعضاء ضد أربعة اعضاء بحجة أن التغيير المقترح لن يجعل الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للتشريع، وأن هذا التغيير سوف يثير اجتهادات وتفسيرات قد تجاوز احتمالات التوقع مما يشكك في استقامة التشريعات الحالية. كما دعت المجلس المشرع الى الاخذ بأحكام الاسلام مع تكيفها للواقع؟ إلا أن موضوع اقتراح تعديل المادة الثانية عندما عرض على اللجنة الاصلية للنظر في تنقيح الدستور وافقت على الاقتراح بأغلبية ثمانية عشر صوتاً مقابل سبعة عشر صوتاً.

وكان من توفيق الله عز وجل أن يشترك في لجنة النظر في تنقيح الدستور عدد من أساتذة القانون في جامعة الكويت ممن كان لهم اكبر الأثر في الصياغة النهائية لحيثيات الاقتراح نأخذ منها ما يلي (بتصرف).

١ ـ ان هذا التغيير يضع حداً للخلاف الذي يتردد بين الفقهاء حول اولوية الشريعة في نص المادة الحالي ومعنى ذلك بصريح العبارة ان الشريعة هي المصدر الرئيس الوحيد، اما المصادر الاخرى فانها تعتبر مصادر ثانوية لا يرجع اليها الا عند عدم وجود حكم في الشريعة الاسلامية.

٢ ـ ينصرف التغيير الى اتخاذ الشريعة مصدراً [موضوعيا] لذلك فان أحكامها لا تكتسب قوة الالتزام التي تحظى بها قواعد القانون الا اذا تدخل المشرع فقننها.

٣ ـ ان الاجتهاد هو الاسلوب الذي يجعل الشريعة صالحة لكل زمان ومكان فيمكن باعمال احكام الاجتهاد مثل القياس والاستحسان والعرف والمصلحة المرسلة في معالجة امور الواقع مع مراعاة المبادىء العامة للاسلام.

٤ ـ النص الجديد لا يمنع المشرع العادي من الاهتداء بمبادىء القانون الوضعي العامة أو اي تشريعات أخرى ما دامت متفقة مع مبادىء الشريعة الاسلامية وتحقق مصلحة البلاد والجماعة والعدالة.

٥ ـ اضافة اداة التعريف الى عبارة مصدر رئيسي لا يستحدث في خصوص الاوضاع التشريعية الجارية ونظام الولاية القائم مدلولا جديداً يغاير مغايرة جوهرية ما كان يحمله النص من مدلول قبل هذا التعديل.

٦ ـ لا حجة في القول باحتمال وقوع المشرع في حرج عند تغيير المادة الثانية لان قاعدة الضرورات في الاسلام وما تسوغه من ترك الواجبات وفعل الممنوع قابلة لاستيعاب كل جوانب وضرورات الحياة.

هكذا ردت هذه المذكرة القيمة على كل الشبهات التي اطلقها معارضو تعديل المادة الثانية في كل الفصول السابقة.

خامسا: الفصل التشريعي الخامس:

وهو الفصل التشريعي الحالي الذي بدأ بعد فترة الحل في فبراير ١٩٨١ ففي الدورة الاولى تقدم سبعة وعشرون نائباً بمشروع تعديل المادة الثانية من الدستور الكويتي لكي تصبح [دين الدولة الاسلام، ويعاقب على المساس به، والشريعة الاسلامية مصدر التشريع] وتمت الموافقة على المشروع في اللجنة التشريعية واحيل للحكومة التي شكلت لجنة رباعية لابداء الرأي من كل من بدر العجيل، خالد المذكور، فارس الوقيان وعثمان عبدالملك. وكان رأي اللجنة رفض الاقتراح بنسبة ثلاثة اصوات الى صوت واحد اذ كان الدكتور خالد المذكور هو صاحب الصوت الوحيد الموافق على الاقتراح. وتوزعت اللجنة بنفس الاسباب السابقة التي اطلعنا عليها في الفصول السابقة لرفض الاقتراح. وكتب ولي العهد الشيخ سعد العبدالله في نوفمبر ١٩٨٢ الى مجلس الامة يعلمه بهذه النتيجة ولكنه اكد ان الحكومة ماضية في دراسة الموضوع.

ولم يكن هناك دواع لاحالة المشروع الى الحكومة اذ كان يمكن دستورياً للمجلس أن يناقش المشروع حتى النهاية فاذا حصل على ثلثي اصوات اعضاء مجلس الامة احيل بعد ذلك الى امير البلاد إما للموافقة أو للاعتراض المطلق.

وللحديث بقية ان شاء الله.



ملاحظات وآراء حول وجهة نظر

الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون

بقلم الأستاذ عدنان الزنكي

في اجابات السيد محمد ناصر السنعوسي وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون على أسئلة المجتمع التي حملت عنوان «وجهة نظر» بعض ما يشد الى الكتابة.. وبيان وجهة النظر الأخرى فيما ذكره السيد السنعوسي.. واذا كنا لا ننكر ما للتلفزيون من أهمية خاصة يمتاز بها عن سواه من أجهزة الاعلام.. فإن هذا يعني أن لهذا الجهاز خطورته في كونه إحدى الأدوات الرئيسية المستخدمة في توجيه الرأي العام الشعبي من خلال مايطرحه من برامج وافكار يحدد مسارها القائمون على هذا الجهاز. من أجل ذلك كان الحرص على ضرورة ترشيد السياسة الاعلامية للتلفزيون وفقا لمعايير ثابتة تتمثل في النقاط التالية:

أولا: ان برامج التلفزيون يجب أن تتفق في توجهها مع توجهات الشعب الكويتي، وأن تستمد روحها من ضمير الشعب النابض بالاسلام.

ثانيا: ان سياسة التلفزيون العامة يجب أن يرسمها ابناء البلد الثقات. وليس خبراء أجانب لا صلة لهم بواقع الكويت وعقيدة أهلها.

ثالثا: ان يلتزم التلفزيون بنصوص الدستور القاضية باحترام المشاعر الاسلامية، وعدم المساس بعقيدة الأمة.

رابعا: ان مصداقية الاحصاءات الواردة في تصنيف المواد التلفزيونية لا تكتمل إلا من خلال دراسة جادة للنوعية بعد احصاء الكمية.

خامسا: ان التلفزيون - كجهاز اخباري - يجب أن تكون له مصادره الخاصة في نقل وتحليل الاخبار من خلال رؤية اسلامية مستمدة من اسلامية البلاد. لا أن يكون مجرد ناقل ومترجم للأخبار المستوردة من وكالات أنباء حاقدة أو ماكرة.

من هذا المنطلق نستطيع القول أن تلفزيون الكويت لم يوفق في الالتزام بالمعايير السابقة، ويمكن ان نذكر بعض الأمثلة الدالة على ما ذهبنا اليه.

اولا: ان معظم المواد التلفزيونية التي تعرض على المشاهد مستوردة ومصنعة في مجتمعات تختلف في قيمها وطبائعها عن المجتمع الكويتي المسلم، وليس أدل على ذلك مما يعرضه التلفزيون من مسلسلات أجنبية تفوح منها روائح الجريمة والجنس والعنف مما لا يتفق مع توجهات الشعب الكويتي المسلم، وكذلك الحال في مايعرضه التلفزيون من دعايات مجانية لترويج الخمور من خلال الافلام الامريكية والعربية على السواء، وحتى الافلام الوثائقية لم تخل من ذلك. فقد عرض التلفزيون في يوم الاثنين الموافق ٨٣/٣/٤ برنامجاً خاصاً عن هنغاريا، وكان من بين المشاهد صورة لأفراد إحدى الأسر الهنغارية يشربون الخمر المصنوع محلياً، ويكون تعليق المعلق على ذلك المشهد: «لذيذ. أليس كذلك؟».. حقا انها دعاية مجانية للخمور في بلاد يحرم قانونها تعاطيه «علنا»!!

ثانيا: ان سياسة التلفزيون العامة غير واضحة، بل اننا لا نبالغ حين نقول ان التلفزيون ينتهج في سياسته نهجا غربيا في اطار شرقي. ونحن نتساءل: من الذي يرسم سياسة التلفزيون، نرجو الا يكونوا خبراء أجانب كما هو الحال في معظم مؤسسات الدولة.

ثالثا: ان التلفزيون - في بعض برامجه - ينتهك انتهاكا واضحا نصوص الدستور القاضية باحترام القيم والمبادىء الاسلامية. ونحن مازلنا نذكر ذلك البرنامج الامريكي المسمى «تعليم اللغة الانجليزية» الذي عرض بعض المشاهد الساخرة من مقدسات المسلمين وشعائرهم الدينية... وكذلك ما عرض حديثا في برنامج «ابيض وأسود» من سخرية واستهزاء بعقيدة الاسلام على لسان «بيجو وأبو لمعة» عندما قال «أنا ذهبت الى جهنم ولكنها لم تعجبني فخرجت منها.. ورأيت خالك هناك وهو يسلم عليك..» **حقاً** انها وقاحة وسخرية بعقيدة المسلمين ما بعدها وقاحة!!

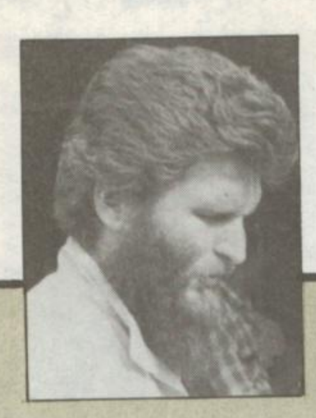
رابعا: ان الاحتجاج بالاحصاءات الواردة في تصنيف المواد التلفزيونية لا يعني شيئاً بالنسبة الى المشاهد. فالمشاهد يريد نوعاً لا كماً. اننا اذا نظرنا مثلا الى البرامج الدينية نجدها - في معظمها - تأخذ الطابع الروتيني الممل في الطرح، في حين أن البرامج الترويحية تتنوع وتتطور الى الأحسن دائماً. اننا لا ندعو الى تكثيف البرامج الدينية والفكرية بقدر ما ندعو الى تطويرها وتحسينها حتى تجذب المشاهد وتفيده، وكذلك نحن لا ندعو الى تقليص البرامج الترويحية بقدر ما ندعو الى ترشيدها وتأطيرها في الاطار الشرعي المباح.. عند ذلك - وعند ذلك فقط - تكون قد اكتملت مصداقية الاحصاءات كماً ونوعاً.

خامسا: أما بالنسبة الى البرامج الاخبارية التي يعرضها التلفزيون فهي - في معظمها - تنقل أخباراً وتحليلات سياسية مستقاة من وكالات أنباء أجنبية، وبنظرة توافق السياسة التي تنتهجها تلك الوكالات، ومثالا على ذلك التحليل الاخباري الذي عرضه التلفزيون عن «مذابح آسام»... وأمثلة اخرى كثيرة.

نرجو ان يتسع صدر السيد السنعوسي لمثل هذه الملاحظات السريعة، وأن تؤخذ بعين الاعتبار. «ان اريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله».

لأمير المسلمين الألمان :

محمد صديق بورك فيلد



تلك هو الذي أعلن إسلامه قبل اكثر من خمس عشرة سنة، وسافر الى المدينة المنورة، حيث درس في الجامعة الاسلامية اللغة العربية والعلوم الاسلامية.. همه الاول هو واقع الدعوة الاسلامية في ألمانيا، ومستقبلها، والعقبات التي تعترض طريقها، والطريقة الفضلى لانتشارها.

• يتفاءل بعض المسلمين بمستقبل الاسلام في أوروبا، وبصورة خاصة في ألمانيا، فهل ترون هذا؟

– المسلم حسن الظن بالله، ويعتقد أن هذا وغيره ليس على الله بعزيز، وان كانت الوقائع من حولنا لا تدل على هذا ولا تبشر به. ولكن، حين هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم من مكه الى المدينة، كان مؤمناً ان الاسلام هو الغالب، وأن الله سبحانه سيظهره على الدين كله، على الرغم من أن الوقائع حوله ما كانت تدل على ذلك.

ونحن اليوم نرجو من الله أن يوفقنا ويبارك في نشاطنا ليحقق لنا هذا الامل. والمسلم يعلم أن الهداية بيد الله تعالى، وانه سبحانه ينصر من ينصر دينه، ولهذا علينا أن نخلص النية، ونعمل، ونفهم العصر الذي ندعو فيه الى الاسلام.

• حتى الآن ليس للمسلمين الألمان اية مراكز إسلامية، فهل في النية انشاء مراكز في المستقبل؟

– لا نريد إنشاء أي مركز إسلامي قبل أن يكون نشاطنا متناسباً مع تلك المراكز. ونحن الآن بصدد البحث عن مكان نبدأ فيه النشاط في وسط ألمانيا.

• يلاحظ أن عدد النساء الألمانيات المسلمات اكثر من عدد الألمان المسلمين الرجال. بم تفسرون هذا؟

– سبب هذا ظاهر، فأكثر النسوة أسلمن بعد زواجهن من مسلمين، وليس بعد بحث طويل عن حقيقة هذا الدين، ولكن هذا لا ينفي أن اسلام كثير منهن قد حسن بعد ذلك. ويقابل هذا بعض الرجال الذين أسلموا ليتمكنوا من الزواج من نساء مسلمات. لكن عدد هؤلاء قليل بالنسبة الى الحالة الاولى، وأكثر الرجال الذين يدخلون في الاسلام عن عقيدة وايمان.

• هل لكم صلات بالمسلمين الأوروبين خارج المانيا؟

– هناك بعض الصلات، لكنها صلات فردية. يزورنا في آخن إخوة من هولندا وبلجيكا والدانمرك، فنلتقي بهم ونتحدث معهم. ويزورنا في هذه اللقاءات التي تعقدها في السنة ثلاث مرات إخوة ألمان من خارج ألمانيا، ويجدون في هذه اللقاءات فرصة للتعرف الى أخوتهم المسلمين الألمان.

واللقاء كما ترى بسيط، ليس وراءه إعداد كبير، وكل غايته إيجاد نوع من الوحدة بين الألمان المسلمين المتفرقين في مختلف انحاء ألمانيا وتقديم بعض المحاضرات لهم، وعرض ما يتم طباعته من كتب عليهم.

• أجدى وسيلة في الدعوة الاسلامية.. ما هي في رايكم؟

– كما قلت في بداية حديثي: الأسوة الحسنة لها تأثير أكبر من تأثير الندوات والمحاضرات وغيرها. المثال الحي دائماً له أكبر تأثير.. لو كان هناك بلد يطبق أهله وحكومته الاسلام لكان خير وسيلة للدعوة الى الاسلام.

ومعظم المسلمين اليوم لا يطبقون الاسلام، وحياتهم لا تعطى صورة حقيقية للاسلام، وهذا يشكل عقبة كبيرة جداً في طريق الدعوة.

• يقول الله سبحانه وتعالى «وان تتولوا يستبدل قوما غيركم، ثم لا يكونوا امثالكم»، هل يمكننا ان نقول إن تولي المسلمين الحاليين عن حمل رسالتهم قد يكون سبباً في أن يستبدل الله بهم الأوروبين مثلا في حمل رسالة الاسلام؟

– أمر وارد. فالله سبحانه وتعالى يتولى هذه الأمور، وفي قدرته أن يستبدل هؤلاء القوم بقوم آخرين، وعندما لا يقوم العرب بنشر هذا الدين، فليس ببعيد أن يستبدل الله غيرهم لحمله ونشره.

• أهم المشكلات التي يواجهها المسلمون الألمان.. ما هي؟

– أهم مشكلة تواجهنا هي ما ينقله المسلمون غير الألمان من مشكلات الينا. ولهذا تجد في هذه المجموعة الصغيرة من المسلمين الألمان خلاف الفرق والمذاهب والاتجاهات. ولا أعتقد أن هناك حلا لهذه المشكلة لأن من يسلم في هذه الديار.. سيتأثر بالمسلمين الآخرين. ولعل روح الأخوة والتسامح تنجح في حل هذه المشكلة.

قراءات سريعة

● سلطات الأمن اليمنية الشمالية ضبطت خلايا سرية ماركسية لاحياء تنظيم الجبهة الديمقراطية.

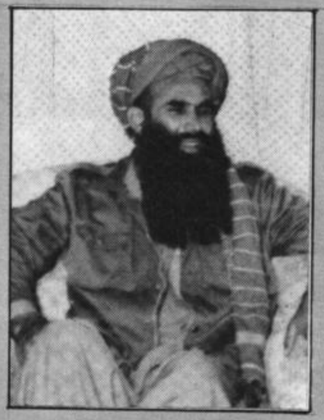
● قال راديو دمشق في تعليق سياسي ظهر يوم ٨٣/٤/١٨: ان سوريا تريد السلام وتسعى اليه وليست من هواة الحروب بل ومستعدة باستمرار للتعاون من اجل اقامة سلام وايجاد حلول للمسائل المتنازع عليها!!

● مجموعة ابي نضال هددت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.. وقد قالت في انتقاد لها: «ان هذه القيادة مصيرها الزوال».

● سيصوت المجلس الوطني الجزائري في يوليو المقبل على القوانين الجديدة التي تقضي بالسماح للقطاع الخاص والشركات بالعمل على أمل رفع الانتاج وتحسين الأوضاع الاقتصادية في الجزائر. ترى.. هل يعني هذا افلاس الاشتراكية في الجزائر!!؟

■ إيثار

تفيد مصادر المجاهدين أن المندوبين في المؤتمر الدولي الثاني حول الاقتصاد الاسلامي الذي انعقد اخيرا في اسلام أباد تبرعوا بكل ما حصلوا عليه من علاوات ونفقات يومية للمؤتمر للجهاد الافغاني. وتضيف المصادر أن هؤلاء المندوبين بعثوا ببرقية مشتركة الى بروفيسور سياف قائد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان أعربوا فيها



عن تضامنهم مع الشعب الافغاني راجين المولى العلي القدير النجاح للجهاد الافغاني في تصديه لقوات الغزو الشيوعي. ونحن اذ نشكر هؤلاء الاخوة على ايثارهم الطيب المبارك ندعو ايضاً جميع المسلمين افراداً وجماعات ودولا أن يقدموا المزيد من الدعم المادي لاخواننا المجاهدين في افغانستان في تصديهم البطولي لقوات الغزو الشيوعي الملحد.

■ منكرة

بعث مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن بمذكرة الى الاتحاد السوفيتي عن طريق سفارته في عمان يشجب فيها استمرار الغزو السوفيتي لاراضي افغانستان ومن اهم ما جاء في المذكرة:

ان جميع شعوب ودول العالم تدرك بوضوح كامل ان العدوان السوفيتي على شعب افغانستان واحتلال أرضه وتنصيب حكومة صورية عليه، كل ذلك ليس له ما يبرره، ولم يصدر عن شعب افغانستان أي تصرف ولو ضئيل يمكن أن يكون حافزا على الاحتلال.

لا شك انكم تعلمون ان غزوكم لافغانستان قد أساء بصورة بشعة الى سمعة الاتحاد السوفيتي والى جميع المبادىء والشعارات التي كنتم تنادون بها لمقاومة الامبريالية والاستعمار، ولتحرير الشعوب المقهورة. كما ان العلاقات الطيبة التي كانت قائمة بين الاتحاد السوفيتي والشعوب الاسلامية قد اصابها الضعف الشديد، واصبح الناس ينظرون الى الاتحاد السوفيتي كمثل نظرتهم الى الولايات المتحدة الامريكية والدول الامبريالية الاخرى.

في الهدف

■ زيارات تعقبها نكبات

يصيبني تشاؤم قاتل كلما جاء الى بلاد العرب وزير للخارجية من امريكا قائدة الصليبية الحديثة.

سبب هذا التشاؤم هو أنه كلما حل بالمنطقة واحد منهم نكبت الامة وأصابها دمار وخراب.

في عام ١٩٧٠ جاء وليم روجز بمشروعه الخبيث بعد دعاية قامت بها اجهزة الاعلام بان الرجل صديق العرب وعدو اليهود وانخدع زعيم العروبة المنهزم آنذاك وقبل المشروع وأوقف حرب الاستنزاف وفقا لبنوده فكانت مذبحة ايلول الاسود.

ثم جيء بكيسنجر اليهودي الالماني كوزير للخارجية متخطين الدستور والعرف ودار عزيز الطاغية الهالك عواصم العرب وبشر القوم بسياسة الخطوة خطوة فكانت الحرب الاهلية التي وقودها اللبنانيون والفلسطينيون ولم تضع بعد أوزارها.

وخلف كيسنجر في منصبه المحامي سايروس فانس وأتى الينا وسايرناه فكانت المبادرة الشهيرة والمعاهدة المشؤومة والصلح المنفرد مع يهود هذا الزمان الذين بلغوا غاية الآمال.

وها نحن نستقبل الوزير الجديد شولتز الرجل الذي زينته اجهزة الاعلام في عيون العرب مستعملة كل المساحيق وادوات التجميل لتلميعه للعرب الحيارى.

ماذا يحمل هذا الصليبي الحاقد في حقيبته لا سيما وقد بارك مبارك مهمته واستقبله بيغن كصديق وفي؟ هل يحمل مذبحة أم حرباً أو مشروع استسلام يبتلع بعده اليهود ما تبقى من الارض؟

الاحقاد الدفينة السوداء التي ورثها الصليبيون الجدد عن الصليبيين الاقدمين هي المحرك لرجال النصارى بزعامة امريكا لتحطيم كيان الامة حتى لا تقوم لها قائمة ابدا.

و يزداد سواد هذه الاحقاد مع الزمن والمسلمون ذاهلون لا يعرفون كيف يطفئون نارها ولا كيف يتخلصون من التلوث الذي أصاب الجو كله من دخانها.

لن يكون لهذا الليل الحالك السواد آخر ما دام العرب يخونون تعاليم الاسلام وقد غرق الصغار في الشهوات التي كانت وقفا على الكبار يفتخر سفيههم بالعصبية القبلية وبالنزعة العنصرية و يقول على الله شططا.

رحم الله المجاهد المسلم الذي قال «ان الشعوب التي لا تبصر بعيونها سوف تحتاج الى هذه العيون لتبكي بها طويلا»

ابن بطوطة

■ سوريا واليمن الديمقراطية

كشفت مصادر عسكرية أن طائرة نقل عسكرية يمنية جنوبية من طراز سوفيتي قد اسقطت في منتصف مارس الماضي فوق الاراضي السورية وذكرت هذه المصادر ان هذه الطائرة كانت تقل اسلحة تخص ما تسمى بالجبهة الوطنية الديمقراطية وكانت الطائرة قادمة من ليبيا في طريقها الى عدن وقد اتهمت سلطات اليمن الجنوبي سلاح الدفاع الجوي السوري باسقاط الطائرة رغم علم هذه السلطات بمرورها في الاجواء السورية مسبقاً. لكن السلطات السورية نفت مسؤوليتها عن هذه الحادثة واتهمت اسرائيل باسقاط الطائرة.



■ سلام الاستسلام؟!

فؤاد ياسين رئيس بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في وارسو قام مؤخراً بالانضام الى الدبلوماسيين المعتمدين المشاركين في احتفالات الذكرى الاربعين لانتفاضة الحي اليهودي في وارسو ضد الغزاة وضع اكليلا من الزهور على النصب التذكاري اليهودي.. بينما روت اسرائيل على لسان وزير داخليتها يوسف بورغ: ان هذا تلويث للنصب التذكاري!! ودعت ممثليها للعودة لاسرائيل ومغادرة الاحتفالات؟!

فهل يدرك دعاة السلام من العرب معنى السلام الذي يريده الصهاينة؟ انهم يريدونه استسلاماً شاملا كله ذل وهوان!

رأي إسلامي

مزايا الاستثمار في العالم الاسلامي

دول العالم الاسلامي أغلبها دول استهلاكية فقيرة الا الدول الاسلامية المصدرة للنفط فهي تعتبر غنية بثرواتها الطبيعية التي وفرت لها دخولا قومية تزيد عن احتياجاتها الاستهلاكية والانشائية فاتجهت نحو الدول الصناعية الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة لاستثمار فائضاتها المالية لان تلك الدول هي التي تسيطر على الساحة المالية العالمية لكن تلك الدول الاسلامية لم تضع في اعتبارها أن مفتاح الاقتصاد الغربي بيد اليهود والصهيونية العالمية وأن أي استثمار في الغرب قد تتحول فوائدها الى اسلحة فتاكة لتعزيز الاحتلال وبناء مزيد من المستوطنات في فلسطين. كما ان القوانين التجارية الغربية تصاغ لحماية مصالح الدول الغربية فقط، وقد تجلى ذلك واضحا في موقف الولايات المتحدة من ايران اثناء أزمة الرهائن الامريكية حيث جمدت الودائع الايرانية بأحكام قضائية وقرارات رئاسية تجاوبت معها محاكم الدول الاوربية، وتلك عبرة لكل من يعتبر.

وفي الآونة الاخيرة بدأت دوائر الاموال العربية تتطلع نحو الدول الآسيوية لتنويع مجال استثماراتها، لكن رجال بنوك عرب قالوا انهم لا يتكهنون بسحب أموال من الغرب لان الاسواق المالية في الولايات المتحدة وأوربا هي الوحيدة التي تقدر على امتصاص الاموال الهائلة التي يستثمرها العرب وان الفكرة تتجه الآن نحو توظيف نسبة مئوية صغيرة ربما ١٠٪ من أموال عربية جديدة في بلدان أسيوية (القبس ١٩٨٣/٤/١٨).

أما نحن فنرى أنه من الافضل أن توجه الدوائر المالية في الدول الاسلامية الغنية استثماراتها نحو العالم الاسلامي لان في ذلك مزايا وفوائد مادية ومعنوية عديدة فهو يقوى المشاعر الاخوية بين المسلمين ويقضي على البطالة في الدول الاسلامية ويجعل المسلم قويا أمام تيارات التبشير والالحاد التي تحاول استغلال فقره وحاجته المادية لتشكيكه في دينه وزعزعة عقيدته، بالاضافة الى الارباح المحققة للمستثمرين في تلك البلاد ذات المواد الاولية التي ينهبها المستثمرون الغربيون نهباً لعدم وجود منافس لهم في الساحة فهل يعى المستثمرون المسلمون تلك الحقائق قبل فوات الاوان؟!

أبو قحافة

■ أين هي الحرية؟

عقد في ليبيا مؤخراً «الملتقى العالمي الاول» حول (الكتاب الاخضر) وقد قال رئيس الدولة هناك: إن هذا الملتقى يختلف عن الملتقيات السياسية العالمية الاخرى لكونه لا يمتلك وسائل الدمار بل يمتلك الحجة والكلمة والثقافة وأن هذا الملتقى يعقد في مناخ مشبع بروح الديمقراطية!!

ونحن نتساءل أين هذه الحجة والكلمة والثقافة والديمقراطية؟ أليس هو الذي يطارد ويعتقل ويقتل كل من يعارضه بالفكر؟! أليست اللجان الشعبية والبوليس السري يطاردان في كل مكان كل معارض؟!



■ التقارير الاخيرة..

حركة الجهاد مستمرة في جنوب الفيليبين رغم المحاولات اليائسة لاحتوائها والقضاء عليها من قبل ماركوس فقد افادت التقارير الأخيرة الواردة من جنوب الفيليبين أن قتالا عنيفاً نشب بين المجاهدين وقوات الحكومة في ساحل القرى نمات، وكيفونجت ـ بلدية بالمبانج ـ سلطان قدرات. واستشهد اثنان من المجاهدين وهما: داتو أنكوف، وحاجي علي.

وتقول المصادر أن خمسة من الجنود قتلوا، وأربعة آخرين جرحوا. وتؤكد التقارير الصادرة عن المدنيين أن حوالي ثمانين من أفراد قوات كتيبة ٣٩، كانوا مفقودين.

كما أفادت الأنباء أن أربع فرق من كتيبة ٣٩ من جند المشاة الفلبينية قد اشتبكت مع ١٥٠ من المجاهدين لمدة سبع ساعات في قرية نمات. وقد قامت الهليكوبتر بنقل رجال النجدة والذخائر، لقصف مواقع المجاهدين أثناء القتال الشديد في أرض المعركة. وقيل أن الهليكوبتر أصبحت عاجزة عن مواصلة مهمتها وانتهت المعركة بعد ان تكبدت قوات ماركوس خسائر فادحة في الارواح والمعدات.

معركة البقاع

أكتوبر جديدة.. أم تسخين سياسي




● شولتز.. مكوك جديد

في الوقت الذي بدأ فيه جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي جولته المكوكية في الشرق الاوسط ارتفعت وتيرة المواجهة القائمة في منطقة سهل البقاع (شرق لبنان) بين سوريا واسرائيل فمن المعروف أن القوات الاسرائيلية بلغت في تقدمها نحو البقاع منطقة صوفر في أعلى الجبل على طريق بيروت ـ دمشق، وبلغت مناطق تبعد عدة كيلومترات عن طريق دمشق على امتداد السهل الذي تعسكر فيه القوات السورية. ومن المعروف كذلك أن الدفاعات الجوية السورية وبطاريات صواريخ سام على اختلاف قياساتها وأنواعها التي كانت مركزة في سهل البقاع لمواجهة الطيران الاسرائيلي وحماية القوات السورية.. قد ضربت كلها في معارك الصيف الماضي، وأن سوريا خسرت في تلك المعارك ثلث سلاحها الجوي، اضافة لتراجع قواتها من بيروت والشوف وجزين والمتن، لتتوقف حيث هي الآن بانتظار القرار الحاسم، بالانسحاب أو المواجهة. فهل تعتبر الحشود العسكرية الآن في البقاع، ورفع وتيرة المواجهة مقدمة لمعركة كبيرة بين الجيشين المتقابلين، السوري والاسرائيلي؟ أم أنها مجرد مرحلة من مراحل المواجهات العربية مع اسرائيل عبر حروب ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣؟!

● الاحتياط السوري:

سوريا من جانبها تحس بأن اسرائيل تحشد المزيد من قواتها في الجنوب اللبناني والبقاع، وان هذه الحشود لا مبرر لها سوى توجيه ضربة مباغتة للقوات السورية، من أجل شل فاعليتها واخراجها من ساحة الصراع والمساومة حول موضوع الانسحابات من لبنان. وقد احتاطت سوريا لهذا الموقف بأن استقدمت المزيد من الخبراء السوفيات، وحملت الاتحاد السوفياتي لكي يعلن في اكثر من مناسبة بأنه لن يسمح لاسرائيل بانتهاك الاراضي السورية.. ثم استقدمت بطاريات سام (٥) ذات الفاعلية العالية في التصدي للطيران الاسرائيلي اذا ماحاول تخطي التحذير السوفياتي وضرب الاراضي السورية بشكل مباشر.

● التسخين وجولة شولتز:

لكن ما علاقة كل ذلك بجولة جورج شولتز وزير الخارجية الأميركي؟!

ان الجولة لم تشمل ـ حتى كتابة هذه السطور ـ دمشق، مع أن ذلك وارد في برنامج زيارات شولتز.. معنى هذا أن زيارة دمشق ستكون مرهونة بتقدم واضح على مستوى الحوار القائم بين لبنان واسرائيل حول انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان والضمانات التي تطالب بها اسرائيل مقابل ذلك.. حتى اذا ما انتهت الصفقة التي تعقدها الولايات المتحدة بين لبنان واسرائيل بدأ فصل جديد على محور لبناني سوري، بتدخل أميركي مواز للتدخل الذي يفترض أن يذلل العقبات القائمة حتى الآن أمام محادثات الانسحاب. بهذا الشكل تكون الحشود المتبادلة وحالة الاستنفار المعلنة بين كل من سوريا واسرائيل مجرد استدعاء لجهود جورج شولتز ولفت نظر الى المشكل القائم في المواجهة السورية الاسرائيلية في منطقة البقاع. أما اذا لم تستجب اسرائيل لضغوط الولايات المتحدة الاميركية وكتب لجولة شولتز أن تفشل، فان زيارته لدمشق ستبدو غير ذات موضوع، لأن الضغط الأميركي اذا لم يفلح في سحب القوات الاسرائيلية من لبنان، مع كل ما قدمه لبنان من واقعية وتنازل خلال المفاوضات، وتفويض أميركي كامل. فانه من باب أولى الا تكون الولايات المتحدة قادرة على أن تمارس ضغطاً على اسرائيل من أجل اعادة مرتفعات الجولان الى سوريا كما وعد بذلك الرئيس الاميركي ريغان خلال برقية التهنئة التي أرسلها الى الرئيس حافظ أسد في ذكرى جلاء القوات الاجنبية عن سوريا (١٩٨٣/٤/١٧).. وبالتالي فان اسرائيل ستكون مستعدة لعملية عسكرية ضد القوات السورية في البقاع من أجل التوازن الذي يراهن على المفاوض اللبناني بمطالبته بانسحاب متزامن للقوات الاجنبية كلها من لبنان، وهي قوات اسرائيل وسوريا وقوات منظمة التحرير الفلسطينية، لأنه بذلك ستتفرد اسرائيل بالموجود على الارض اللبنانية، ومعنى هذا انهيار كل أمل بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوبي لبنان، وتنفيذ المخطط الاسرائيلي الرامي الى تقسيم البلد وتفتيته (طائفيا).. بحيث تأخذ اسرائيل الجنوب، وتبقى سوريا في الشمال، وتتقاسم الدولتان سهل البقاع، وتقوم دولة (لبنان الصغير) ذات الاغلبية المارونية في بيروت والجبل، الى جانب كيان للدروز في جنوب لبنان الشرقي والجليل وجزء من حوران والجولان... وتكر سبحة الدويلات الطائفية لتحل محل الكيانات السياسية الهشة القائمة الآن، وستتسع لتنتشر من لبنان الى سوريا، وسواها من الدول العربية ذات التركيب الطائفي أو القومي المتعدد.

هذا الدرك من التردي لم تبلغه الأمور بعد في المنطقة، لكن سيكون أمراً محتمل الوقوع اذا ما فشلت جهود الوساطة الأميركية ورجع جورج شولتز دون أن تحقق جولته أغراضها.



● بيغن... اطماع تاريخية

● أمريكا وعناصر حل الأزمة:

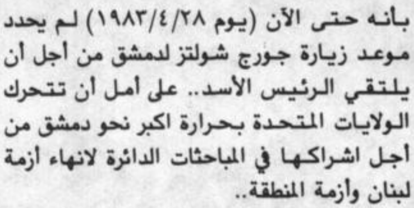
المراقبون يقولون بأن الولايات المتحدة الأميركية ما كان لها أن تجازف بسمعتها الدولية ومكانة وزير خارجيتها لولا أنها قد ملأت يدها من عناصر حل الأزمة اللبنانية. فالمفاوضات بدأت منذ أشهر، والولايات المتحدة شريك كامل في المفاوضات، لذلك فانه لا يصح القول بأن شولتز قد فوجىء بمطالب اسرائيلية أو رفض لبناني، وقد تم الاعلان عن الزيارة قبل اشهر، ثم تأجلت حتى تكون المفاوضات قد نضجت بشكل يتيح لوزير الخارجية الاميركي أن يضع لمساته الأخيرة من خلال عملية تليين المواقف لكلا الطرفين، وتنتهي بتوقيع (اتفاق) أمني، تريده اسرائل (معاهدة سلام) يوقعها وزراء الخارجية وتتضمن اعترافاً متبادلا وفتح حدود. وتبادلا تجارياً ووجوداً عسكرياً في جنوب لبنان.. بينما يصر لبنان على مجرد (اتفاق) تنسحب بموجبه القوات الاسرائيلية مقابل ضمانات لأمن اسرائيل في الجنوب. واذا حقق شولتز هذه الخطوة فانه سيكون مؤهلا لزيارة دمشق استكمالا لانسحاب القوات الاجنبية من لبنان، ودعوتها للمشاركة لها في عملية السلام التي تعلق عليها الولايات المتحدة أملها الكبير.

● الموقف السوري:

الموقف السوري لم تظهر فيه بوادر المرونة المطلوبة، لأنه لا يثق بأن اسرائيل يمكن ان تتخلى لسوريا عن شبر واحد من مرتفعات الجولان بعد أن أعلنت ضمها اليها عام ١٩٨١، لذلك كان لا بد من اعلان النفير العام في البقاع، واستنفار سلسلة من التصريحات السوفياتية المجانية المتعهدة بحماية سوريا، وان أي هجوم عليها قد يهدد السلام العالمي بالخطر. هذا الكلام تفهمه اسرائيل جيداً، وتفهم بأن التعهد السوفياتي —إن صدق— فلن يتعدى الدفاع عن الحدود السياسية لسوريا. أما قواتها في البقاع فانها خارج نطاق التعهد السوفياتي، ولذلك فان قواعد صواريخ سام ٥ نصبت في سوريا ولم تدخل البقاع.. وعلى هذا فان وسيلة سوريا الوحيدة الان هي اثارة الغبار في البقاع من أجل بذل جهود عربية ودولية عبر الولايات المتحدة لردع اسرائيل عن توجيه ضربة خاطفة الى القوات السورية العسكرية فيه. وعلى هذا فقد صدر بلاغ عسكري سوري (من جانب واحد) يوم ١٩٨٣/٤/٢٧ يقول بأن قواتنا تصدت لمجموعة من آليات العدو في سهل البقاع، وأنها منعتها من تحقيق أغراضها.

فاصدرت اسرائيل توضيحاً للحادث يقول بأن (جرافة) اسرائيلية كانت تقوم بأعمال الحفر في البقاع، فاطلقت عليها رمايات من أسلحة رشاشة من مصدر مجهول، وأن الحادث انتهى عند هذا الحد.. فالرغبة السورية في (تسخين) الموقف اعلامياً واضحة.

من جانب آخر تنشر جريدة (الشرق) اللبنانية التي تعبر عادة عن الموقف السوري،



بأنه حتى الآن (يوم ١٩٨٣/٤/٢٨) لم يحدد موعد زيارة جورج شولتز لدمشق من أجل أن يلتقي الرئيس الأسد.. على أمل أن تتحرك الولايات المتحدة بحرارة اكبر نحو دمشق من أجل اشراكها في المباحثات الدائرة لانهاء أزمة لبنان وأزمة المنطقة..

لذا، فان سوريا تبقى كل الاوراق في يدها. فهي لم تعط موافقة نهائية بعد على تحديد موعد لعقد قمة عربية في فاس أوائل شهر مايو (أيار).. ولم تتخل عن ضغطها الذي تمارسه على منظمة التحرير الفلسطينية من أجل ان لا تمنح تفويضاً للاردن بالانضمام الى مفاوضات السلام نيابة عن الفلسطينيين.. ولم تتعهد رسمياً بسحب قواتها وقوات منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان على الرغم من أنها سبق أن تعهدت (خطياً) بذلك للسلطة اللبنانية.

● ففي أي اتجاه ستنسير الرياح في المنطقة؟!

ان الأمر معلق على أيام قليلة تفصلنا عن مفارق طرق رئيسية، يجري بعدها جلاء كل شيء. فاذا نجحت جهود وزير الخارجية الاميركي في ابرام اتفاق بين لبنان واسرائيل يقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من لبنان، ومن ثم سحب كل القوات الاجنبية من أراضيه، فان ذلك سيكون مؤشراً على أن الموقف الاميركي قد استعاد (مصداقيته!) كما سبق واعلنت عدة جهات عربية، ومعنى هذا أن تباشر الولايات المتحدة جهوداً أوسع تستوعب سوريا من أجل انعاش مبادرة ريغن ومقررات قمة فاس أو دمجها معاً في سبيل الوصول الى حل للقضية الفلسطينية.. ومعنى هذا أن تسخين الموقف في البقاع، من جانب سوريا واسرائيل على السواء، يكون قد آتى اكله ومهد للمفاوضات، لأن الضرب لا يفيد في حديد بارد، هكذا صنع السادات وحافظ أسد عام ١٩٧٣، لكن السادات تابع الطريق وترك الأسد وحده..

أما اذا فشلت جهود شولتز، فان كل شيء سيكون وارداً، ابتداء بتوجيه ضربة الى القوات السورية واخراجها بالقوة من لبنان، وانتهاء بتقسيم لبنان.. وسوريا في مرحلة لاحقة.. لأن هذا هو ما تحلم به اسرائيل وتعمل له منذ زمن طويل.. قيام دويلات طائفية عنصرية، على مشاكلة اسرائيل، تبرر بها وجودها وتؤصله، وتفتت المنطقة لتكون اسرائيل هي الاقوى والاقدر على افراغ الحقد اليهودي في جسم الاسلام والمسلمين.. الى أن يستعيدوا قدرتهم على تطهير ارضهم وانقاذ العالم من خطر اليهودية الرابض على صدرها.. و يسألونك متى هو؟! قل عسى أن يكون قريباً.



رئيس جمعية الاصلاح في البحرين:

المطلوب وصول سفينة الحركة الإسلامية إلى بر الأمان

في زيارة سريعة للكويت قام بها الشيخ عيسى بن محمد بن عبدالله آل خليفة رئيس جمعية الاصلاح في البحرين الشقيق... التقت المجتمع به وطرحت عليه اسئلتها مستكشفة الانطلاقة الاسلامية الطيبة التي تسير فيها جمعية الاصلاح في البحرين.. ومستوضحة رأي الضيف الكريم في بعض القضايا التي تهم القارىء المسلم... ولئلا نسترق في هذه التقدمة بعض مادار في الحوار... فاننا ندعك ايها القارىء الكريم ــ مع اجابات الشيخ عيسى داعين المولى ان يكلل جهود اخواننا المخلصين في البحرين بكل امكانات النجاح والتوفيق..

المجتمع وجمعية الاصلاح ترحبان بالأخ الضيف الذي يزور الكويت الشيخ عيسى بن عبدالله محمد آل خليفة، صاحب فكرة جمعية الاصلاح بالبحرين وهي الجمعية التوام لجمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت.

الشيخ عيسى: اهلا ومرحبا بكم.. واولا اريد ان أقول: إن هذا ليس هو اللقاء الأول لي الذي اتشرف فيه بلقاء مجلة المجتمع، بل إنه قد يكون اللقاء الثاني، لأن مجلة المجتمع خلال متابعتها لنشاط جمعية الاصلاح بالبحرين قامت بالالتقاء معي سابقاً.

المجتمع: ما رايكم أن تعطي القارىء فكرة عن إنشاء جمعية الاصلاح في البحرين؟

الشيخ عيسى: جمعية الاصلاح كانت منطلقا لمراحل بدأت في عام (١٩٤١) ميلادية، عندما تأسس في البحرين ما يسمى بنادي الطلبة الذي اسسه خريجو مدرسة الهداية في المحرق، وبعد فترة تحول نادي الطلبة الى جمعية الاصلاح، وتبلورت فكرة الاصلاح بالزخم والمد الاسلامي الذي بدأ في العالم العربي الحديث منذ أوائل الثلاثينات، حيث أسس نادي الاصلاح على تلاقي الشباب، شباب البحرين خاصة، وشباب العالم الاسلامي عامة، للتعارف وممارسة النشاط النقابي والاجتماعي في ظل شعار مستمد من الآية الكريمة «**إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت**» وتلك هي المرحلة الثانية، أما المرحلة الثالثة ففي عام (١٩٨٠) وبقرار من وزارة العمل والشئون الاجتماعية، تحول اسم نادي الاصلاح الى جمعية الاصلاح، وكما ترى فقد كان هناك حرص على أن يكون مدلول كلمة الاصلاح ظاهراً دون أن تلحق به صفة أخرى.

بعد ذلك جاء مولود الكويت جمعية الاصلاح الاجتماعي ثم مولود دبي جمعية الاصلاح الاجتماعي والثقافي، إنما ليست العبرة بالاسماء، وإنما وأجزم أن الأفعال والأسماء واحدة في الخليج شماله وجنوبه.

المجتمع: هل لكم ان تحدثونا عن اهداف جمعيتكم كما ينص على ذلك نظامها الأساسي؟

الشيخ عيسى: جمعية الاصلاح هي الآن بسبيل إعداد نظام أساسي يختلف عن النظام الأساسي الخاص بنادي الاصلاح سابقاً، ولكن الأهداف هي الالتفاف نحو الوعي والثقافة والرسالة الاسلامية بعمومها والنشاط الاجتماعي والثقافي والرياضي والاجتماعي.. كله تحت ظل هذه الراية.. راية الاسلام ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم.

هذا إلتزام إلتزم به النادي، وتلتزم به الجمعية ولا شك ان انطلاق النادي ليس بالحجم والسعة التي تمتاز بهما الجمعية بما في ذلك الصلاحيات التي يمكن ان تخوض بها الجمعية، ولذلك جاء هذا التطور الطبيعي بأن تخلت الجمعية عن اسم النادي، وتبنت اسم جمعية الاصلاح.

هنالك ايضا النمو الطبيعي كما قلت، وهو تعاظم وتكاثر خريجي الجامعات، والعنصر الشبابي في تكوين جمعية الاصلاح عنصر مؤثر جداً، والالتصاق بالطلبة منذ تأسيس نادي الطلبة لا يزال هو هو، فترى في الجمعية اجتماع أجيال مختلفة من الأعمار تتراوح بين (١٣) سنة الى ما فوق الخمسين حيث الرعيل الأول ــ ونحن منهم ــ وقد قاربنا الخمسين سنة، وطبيعي إذاً ان تختلف الأنشطة اليوم في الجمعية بعد أن أصبح للشباب مكان بارز فيها حيث تتطلع الآمال من خلال نظرة مشرقة نحو المستقبل.

المجتمع: بعيداً عن الأنشطة الرياضية والثقافية التي تمارس في جمعيات الاصلاح في الخليج، نكرتم أن عمدة جمعية الاصلاح في البحرين هم الشباب المثقف. وللشباب المثقف. في هذه الفترة من تاريخ الأمة طموحات واسعة وكثيرة، ترى هل يحقق الشباب المسلم المثقف في البحرين طموحاته الحركية وطموحاته السياسية وطموحاته الدينية.. من خلال مسيرة جمعية الاصلاح في البحرين؟

الشيخ عيسى: الطموح الوحيد الذي اعتقد، هو خلق المجتمع الجديد الذي يحمل الرسالة المحمدية، «كنتم خير أمة أخرجت للناس» هذا هو الهدف، وهدف كل مسلم إيجاد المجتمع المسلم.

هذا الهدف هو الذي نسعى اليه خلال حياتنا القصيرة، فاذا.. توجهات الشباب سواء

ــ حرب الخليج اضعاف للأمة وإرهاق لمكامن القوة فيها.. والمطلوب استعمارياً هو استمرار البلبلة في المنطقة

أجرى المقابلة/ محمد عبد الهادي



● الشيخ عيسى بن محمد العبدالله آل خليفة يتحدث للمجتمع

كانت في النواحي الاجتماعية او الثقافية او السياسية كلها.. او في العلم في حد ذاته، اي انه في السابق كان التدين محصوراً في حملة الفقه، اليوم نرى أن التدين في الجامعات العلمية بالذات أشد وأقوى، ولتبسيط هذا اقول: ان هناك الآن فكرة لانشاء ناد للكومبيوتر تتبناه جمعية الاصلاح، ويكون اعضاؤه من أعضاء جمعية الاصلاح ومن غيرهم من المهتمين بهذا العلم المتطور «الكومبيوتر»، وقد يكونون من المسلمين ومن غير المسلمين، يضمهم ناد للعلم ترعاه جمعية الاصلاح، فاذاً تطوير المستقبل وإحتواء النشاط العلمي الثقافي الاجتماعي هو خلق المجتمع المسلم الفاضل في كل نواحيه، وهو الهدف الذي ينشده شباب جمعية الاصلاح وأعتقد أنه بالخطوات المتزنة وبالقنوات التي تهيؤها جمعية الاصلاح.. لابد لنا من يوم نوجد فيه المجتمع الصالح الجديد بحمل رسالة محمد صلى الله عليه وسلم.

المجتمع: هناك كثير من العوائق التي تقف أمام أنشطة الجمعيات الاسلامية والهيئات الاسلامية الأخرى في العالم الاسلامي، فهل لكم ان تحدثوا قارئنا عن العوائق التي تعيق النهضة الاصلاحية الاسلامية التي انتم من حملتها؟

الشيخ عيسى: لا شك أن في كل مجتمع هناك صفات ومميزات تكون مؤثرة سلباً وإيجاباً في الدعوة الاسلامية، ولكن ايضا هناك عناصر مشتركة في العالم الاسلامي بأكمله.

ولا ننسى اننا كنا نخضع ولفترة طويلة من الزمن تحت نير الاستعمار، والتخطيط البعيد الذي اتبعه المستعمر في تغيير منهج الحياة الاسلامية والتربية والثقافة والمدارس. كل هذا قارب الآن القرن من الزمن، (١٠٠) عام من التخطيط قبل ان يجني المستعمرون ثمار عملهم في أواسط هذا القرن، اي ما بعد الحرب العالمية الثانية، وهذه الثمار هي تحطيم العالم الاسلامي.

والغريب ان يتزامن هذا مع البعث الاسلامي الذي يبحث عن هويته بعد أن فقد مدارسه ومعينه الذي يستمد منه العلم، سواء كان في الأزهر الشريف او في المدارس الفقهية والعلمية المنتشرة في العالم الاسلامي بأكمله.

إنك تعجب اذا ما اطلعت على عدد المدارس الاسلامية التي هي أوقاف اسلامية في بلدة صغيرة كالبحرين، كانت هناك مدارس لتخريج طلبة العلم، فجاء المستعمر ليحارب هذه المدارس ويحارب أهلها، وليحارب من يتخرج من هذه المدارس.. فمن الطبيعي ان ينحرف المجتمع الى إتجاه آخر. اليوم نحن نعاني من هذا. هذه ظاهرة عامة في جميع البلاد الاسلامية.

ولا شك نحن اليوم وخصوصاً الجيل الذي نمثله نحن جيل الخمسين الذين نتصدى للدعوة الاسلامية ونحاول ان نؤثر في التيار، نحن بين ضغطين، ضغط الشباب المتحمس المتفجر من تحت أرجلنا، وضغط من هم في السلطة، ومن يملك القرار من فوقنا، ونحن بين هذين الضغطين نحاول ان نسير دفة السفينة، بحيث أنها لا تصطدم ولا تغرق، لا نجعل البحر الهائج الذي تسير فيه يغرقنا، ولا هذه الرياح العاتية التي تأتينا من فوق أن تحطم أشرعتنا.

فهناك فعلا نوع من الرسالة يجب ان تؤمن بها طبقة من العالم الاسلامي.. هؤلاء يحملون الفكرة لايصال هذه السفينة الى بر الأمان.. تصارع الأمواج التي تأتي من تحت، وتصارع الضغوط التي تأتي من الأعلى، وانما التغيير حادث، واذا ما جاء التغيير من الأعلى كان تغييراً هادئاً وتغييراً واعياً والتفكير فيه أكثر من الحماس، اما التغيير الارضي فهو دائماً ثورة، وهو دائماً إزالة ما على الارض لانشاء شيء جديد.

هذا هو ما يجري اليوم في العالم الاسلامي، أما إصطدام بالحاكم وانتحار هذه النخبة الصالحة من الشباب المؤمن او عدم صبر من بيده الأمر على متطلبات الطبقة الدنيا التي تريد التغيير في كل شيء، وأنا أعتقد ان سفينة الأمان هي نوع من القيادة، وان غابت اليوم فيجب ان تظهر وتبرز وتتضافر الجهود لاخراجها وجعلها قيادة مؤثرة، بحيث انها تستطيع ان تجمع او توائم بين الضغوط التي تأتي من فوق، والتفجيرات التي تأتي من تحت.

أنا في اعتقادي أن هذه الطبقة موجودة اليوم من رجال العلم ومن أساتذة الجامعات ومن التجمعات العلمية الواعية ومنها جمعيات الاصلاح، وأحمد الله ان جمعيات الاصلاح في الخليج تستطيع ان تؤدي هذا الدور سواء في البحرين او الكويت او الامارات وتستطيع هذه الجمعيات ان تسهم إسهاماً حقيقياً في إيصال سفينة هذا المد الى بر الأمان إن شاء الله.

المجتمع: هل لكم أن تقدموا لقرائنا رصداً للتيارات الفكرية والسياسية الموجودة في البحرين؟

الشيخ عيسى: لا أعتقد أن المد القومي قد بقي منه شيء كذلك لم يبق من الأقليمية رواسب في الشارع الاسلامي في البحرين وغير البحرين، واليوم لا يوجد في الشارع إلا الشباب المسلم الذي يعتقد أنه لا نجاة له ولا كرامة له، ولا صلاح لهذه الأمة إلا بما صلح به أولها، رسالة محمد صلى الله عليه وسلم.

المجتمع: في عام ١٩٧٦ تم كشف بعض خلايا الشيوعية في البحرين واظن أن بعض أفراد تلك الخلايا قد كشف عن وجود تنظيم له امتداد في بعض دول الخليج: والسؤال المطروح:

ـ ما جرى في حماة السورية يدخل في السلسلة التي تنفذ تنفيذاً بطيئاً للاضرار بالتوجهات الاسلامية



● الاسلام هو العدل

ـ اليسار في الخليج كان يغذى من جهتين هما عدن ولبنان وما حدث في لبنان وعدن أضعف اليسار في المنطقة

هل لليسار الآن في البحرين من وجود؟ وهل لليساريين تنظيم سري كما هو واقع في بعض اقطار الخليج.. ام انهم بتروا وانتهوا من البحرين؟

الشيخ عيسى: قد أكون صائباً او مخطئاً في ذلك، أعتقد ان اليسار في الخليج كان يغذى من جهتين، جهة الجنوب العربي **(عدن)**، وجهة **(لبنان)** بالذات.

اعتقد ان أحداث العالم العربي قد طورت الأحداث، وسبقت تلك السلاسل التي كانت مربوطة في الخليج، والجمعيات التي كانت سرية وهي ظاهرة تقريبا: جبهة تحرير البحرين، وجبهة تحرير الخليج، هذا هو المد اليساري الذي كان موجوداً في الستينات والسبعينات وأعتقد ان ما حدث في اليمن وما حدث في لبنان بالذات، اضعفه ضعفاً شديداً، هذا هو شعوري الشخصي.. قد أكون مصيباً او أكون مخطئاً.. انه نبض ضعيف جداً في المنطقة.

المجتمع: بودنا لو حدثتمونا عن رايكم بالقضايا التالية:

اولا ● الثورة الايرانية:

الشيخ عيسى: جميع الجهات المسلمة تلقت الثورة الايرانية بالقبول وبالتأييد أملا في ان ميلاد هذه الثورة الاسلامية يكون خالياً من اي تعصب مذهبي، وان تكون ايران بلداً إسلامياً يؤيد الاسلامية كاسلامية، ولكن مع الأسف الشديد، فمع خروج الدستور الجديد في ايران اتضح ان الأمل هذا قد تغير، وأصبح الموضوع ليس إسلامياً.. ولا أريد أن أضرب أمثلة على بعض المواقف التي وقفت فيها ايران ضد بعض المسلمين تأييداً لمذهب معين دون مذهب، هذا شيء ولا شك انه أثر في المد الاسلامي عموماً، ولا أعتقد ان يلاقى بالقبول.

> **● الشيخ عيسى: جيلنا اليوم بين ضغطين.. ضغط الشباب المتحمس.. وضغط من يملك القرار من فوقنا.. والمطلوب الوصول بالسفينة الى بر الأمان**

ثانيا ● الحرب الدائرة في الخليج بين العراق وايران:

الشيخ عيسى: رأيي الشخصي ان هذه الحرب إضعاف لهذه الأمة، وارهاق لسائر مكامن القوة في هذا الشرق، فهي حرب يلعب بها الكبار وتمثلها الدول الصغيرة مع الأسف، فلو أرادت الدول الكبرى إيقاف هذه الحرب لأوقفتها، ولكن أعتقد ان هناك من يكسب، وأعظم كسب لهم هذه البلبلة وعدم استغلال القدرات الاسلامية في العالم العربي من الوجهة الصحيحة، والانحراف بها الى الهدف الذي لا تريده الشعوب الاسلامية.

ثالثا ● ما جرى في مدينة حماة السورية وغيرها من مدن هذا القطر:

الشيخ عيسى: طبعاً رأيي الشخصي ان هذه من السلسلة التي تنفذ تنفيذاً، بطيئاً ومتئداً للأضرار بالتوجهات الاسلامية ومحاولة تأخيرها او الانحراف بها الى وجهة غير صحيحة.

فما يلاقيه المد الاسلامي في سوريا مع الأسف من المعوقات التي تريد تأخير الوصول الى الأمل المنشود في إنشاء المجتمع المسلم الصحيح في بلاد الاسلام.

ـ بقعة الزيت قد تكون أمراً مدبراًلخنق الرئة التي يتنفس منها كل العرب في الخليج والجزيرة

• الشيخ عيسى:
- في عـام ١٨٩٧ قـرر اليهود في مؤتمرهم اعلان دولتهم في فلسطين بعد (٥٠) سنة وقد فعلوا نلك. أما نحن فلا أدري كيف سنملك أمرنا!!

رابعاً • المحاكمات التي تجرى في مصر للشباب المسلم:

الشيخ عيسى: كما قلت فان لكل مجتمع بعض الظروف وأعظم مثال على ان الخطأ لا يكون منه إلا خطأ.. وبلادنا تجني اليوم ما فعل بالتيار الاسلامي عام (١٩٥٢) تجنيه الآن تطرفاً او قل تململا وعدم رضى، والذي وصفته انا بالبحر الهائج من تحت هذه السفينة.

فاذاً يجب علينا وعلى من يجلس على السلطة أن يحاول المعالجة.. لسنا بحاجة الى بتر وجراحة وكي، فان آخر العلاج الكي كما قيل، بل إننا بحاجة لمن يداوي الجراح ويوائم الصف مع البناء ولا نريد من يهدم او يحمل معولا يقاوم به التيارات التي يدفعها حماسها للاسلام، فهذه هي الرسالة التي ذكرت ان حملة الوسط يجب أن يحملوها بين من هم في السلطة وبين الشباب الناشىء.

خامساً • صلح بعد الأنظمة العربية مع اسرائيل:

الشيخ عيسى: اعتقد ان القارىء الكريم يعرف القصة الطريفة التي جرت بين إعرابي وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم.. لما سأله الرسول: ماذا تقول بعد الصلاة؟ فقال: اللهم ارزقني الجنة وباعد بيني وبين النار، وأما دندنتك ودندنة معاذ فلا أعرفها. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: حولها ندندن.

وحول هذه القضية -وهي قضية فلسطين- أقول كل هذه الدندنة التي تراها في العالم العربي الاسلامي، وكل هذا الزيغ وهذا الانحراف يجعلنا نتذكر انه في عام (١٨٩٧) عقد مؤتمر اليهود الذين قالوا آنذاك انه بعد (٥٠) سنة ستقوم دولة اسرائيل، وبدأوا يعملون لقيامها حتى قامت بالفعل بعد (٥٠) سنة.

أما نحن فمع الأسف.. لم نقل إننا سنرد الصاع صاعين في سنة في السنين، وإنا ما ملكنا أمرنا، ولا أدري كيف سنملك هذا الأمر مع هذه الضغوط، إنما أقول إن قضية فلسطين بالذات وقضية اسرائيل هي السبب في كل ما يجري، وهي الهدف في كل ما يجرى، الى ان نعترف بالحدود الآمنة لاسرائيل، والى ان نقر المستوطنات التي تقيمها اسرائيل، والى ان نسلم فلسطين بأكملها الى اسرائيل، الى أن... لا أدري!! نسأل الله سبحانه ان لا يمكن قدرنا ان يصل الى ان نرى اسرائيل في خيبر، وفي المدينة المنورة، وحول قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

المجتمع: ماذا تتوقعون لو حصل صلح عربي جماعي مع اسرائيل؟

الشيخ عيسى: ليس هناك من أحد يشهد الا إله إلا الله ويؤمن برسالة محمد ويستطيع ان يضع يده في يد دولة اسرائيل.. لا يمكن أن أتصور هذا.

المجتمع: العرب اليوم يملكون قدرات اقتصادية وسياسية معروفة.. لماذا لا يستخدمون هذه القدرات في التاثير على أعوان اسرائيل ولاسيما امريكا لجعلها غير منحازة الى اسرائيل؟

الشيخ عيسى: هناك مثل سائد في الخليج يقول: «اذا علتك من بطنك أشلون تجيك العافية».

أي عيبنا في مجتمعاتنا وفي داخلنا وبين حاكمنا ومحكومنا، فاذا ما سوي هذا الأمر وقام النظام الصحيح بين الحاكم والمحكوم، اعتقد عندئذ ان من يرسم السياسة يستطيع ان يقول: في سنة كذا سأستطيع ان أنال حقي.

• طموحنا هو خلق المجتمع الجديد الذي يحمل الرسالة المحمدية

الداء داء داخلي، والمجتمعات العربية باكملها تشكو من داخلها، فاذا ما أصلحنا العلة التي في باطنها أعتقد ان المرض الجلدي بعد ذلك يسهل علاجه، ولكن ان تكون الامعاء والمعدة مليئة بالأمراض والعلل، فلا أستطيع أن أقول إنه وان بدا هناك جسم فتي، فالواقع انه جسم منهار من الداخل، ولكن، عندما يجيء الوقت الذي نبني فيه أنفسنا من الداخل، ويتفاهم فيه الحاكم والمحكوم، أعتقد انني أستطيع عندئذ ان أقول: اننا سنكون في وضع صحيح، ونستطيع ان نرسم السياسة التي نريد رغم الضغوط الخارجية.

المجتمع: الخليج دأب على تمويل دولة كانت تدعي الصمود والتصدي، وهناك معلومات تشير الى أن بعض الأطراف في الخليج تريد قطع هذا الدعم، بينما هناك اطراف أخرى مازالت مستمرة في هذا الدعم المالي على الرغم من ان مسالة الصمود والتصدي قد وضح زيفها.

فهل من راي لكم في هذه القضية؟ ولاسيما ان دعاة الصمود يستخدمون هذه الأموال في قضيتين:

الأولى: الترف الشخصي ووضع الحسابات في العواصم الاوروبية، والثانية: توجيه المدافع الى الداخل نحو صدور المسلمين كما حدث في بعض الأقطار!!

الشيخ عيسى: لا شك أن هذه علة من العلل التي أشرت اليها ومرض داخلي يجب التخلص منه، ولكن أريد ان أقول أن هناك اليوم رئة يتنفس منها العالم العربي (هي جزيرة العرب والخليج).. حيث يجد فيها الانسان حريته وكسبه.. حتى ولو كان المقيم فيها من أقطار العالم العربي المختلفة حيث نشاهد إخوة لنا من فلسطين ومن مصر ومن سوريا ومن المغرب.. إخوة من جميع أقطار العالم العربي والاسلامي يعيشون في هذه المنطقة.

انا أخشى ان موضوع بقعة الزيت هذه تكون سواداً حالكاً وتخطيطاً جهنمياً قادماً لبتر هذه الرئة، والاضرار بأمنها واستقرارها، حينئذ يموت جسم هذه الأمة باكمله من أقصاه الى أقصاه.

- عيبنا وعلتنا في مجتمعاتنا وفي داخلنا ويجب اصلاح الداخل

● الشيخ عيسى:
ـ لا اعتقد أنه بقي شيء من المد القومي والاقليمية في الشارع الاسلامي

هذا موضوع يجب ان نهتم به.. ونحن ليس علينا إلا ان نشخص، وأن نضع أيدينا على الجرح، علينا أن نقول أنه على العالم العربي وعلى العالم الاسلامي ان ينتبه تماماً الى خطورة ما يجري في هذا الخليج وفي جزيرة العرب، ونسأل الله السلامة والأمن، وإلا فان مستقبل هذه الأمة مستقبل أشد ظلاماً وحلكة مما نحن فيه.

المجتمع: في البحرين صحافة، ما مدى الحرية التي تتمتع بها هذه الصحافة؟

الشيخ عيسى: معروف ان البرلمان معطل في البحرين رغم وجود الدستور الذي ينص عليه، وان المسألة الانتخابية لم تعد بعد بأي شكل من الأشكال، سواء كانت مجلساً استشارياً او مجلساً منتخباً. وأعتقد انه في ظل الدستور، هناك علامات على موضوع حرية الصحافة بالذات.

المجتمع: الى اين وصل موضوع مجلس الأمة في البحرين؟

الشيخ عيسى: هذا الموضوع تتناوله الصحافة، وتتناوله السلطة العليا في البحرين، وقد تحدث فيه سمو رئيس مجلس الوزراء، وتحدث في الموضوع ايضا سمو ولي العهد، ونحن بالانتظار.

المجتمع: هل تتوقعون ان يكون السبق إن شاء الله للاسلاميين في هذا المجلس ان حصل؟

الشيخ عيسى: الاسلام دائماً هو العدل، وهو الانصاف والخير وهو الهداية للحاكم والمحكوم، ولو إقتنع الحاكم بذلك، وآمن الشعب بذلك، لهان الأمر وارتاحت الأمة، فنسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد والرشاد.

المجتمع: ما هو موقف جمعية الاصلاح من المدارس الأجنبية التي يمكن ان تؤثر على ابناء البلد؟

الشيخ عيسى: المدارس الأجنبية في البحرين مشكلة ولاشك، وهناك محاولات لايجاد مدارس أهلية ووطنية، منها محاولة ليست إسلامية خالصة، ولكنها على الأقل أهلية، هناك مدرسة ابن خلدون، وهي مدعومة من قبل الحكومة، ونامل أن يكون في هذه المدرسة صلاح إن شاء الله.



● لنحمل أمانة الدعوة

● الثلاثاء ٢٧ رجب الافتتاح الرسمي للمبنى الجديد لجمعية الاصلاح في البحرين

● هناك فكرة لانشاء ناد للكومبيوتر تتبناه جمعية الاصلاح في البحرين

المجتمع: يبدو أن عندكم نشاطا معينا بعد ايام هل لكم ان تعطوا قارئنا فكرة عن النشاط؟

الشيخ عيسى: جمعية الاصلاح منذ ٨ شهور افتتحت إفتتاحاً غير رسمي مبنى جديداً يستوعب النشاطات التي تقوم بها الجمعية، ولما كان حجر الأساس قد وضع في (٢٧) من شهر رجب، رؤى ان يكون الافتتاح الرسمي في نفس الموعد (٢٧) رجب لعام (١٤٠٣) الذي يعادل (١٠) مايو للعام الميلادي ومن أجل هذه المناسبة نحضر الآن.

وسيكون ذلك في افتتاح رسمي بحضور أمير البلاد واخوة اشقاء من الدول الخليجية، أولئك الذين دعموا الجمعية، وستحضر وفود من شعوب هذه المنطقة ايضا، فمن الكويت والسعودية وقطر والامارات سيكون هناك حضور رسمي وشعبي في هذا الافتتاح.

المجتمع: هل يمكن ان نعرف برنامج الافتتاح؟

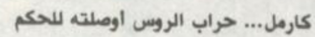
الشيخ عيسى: يوم الافتتاح هو الثلاثاء كما ذكرت، وسوف يتبع الافتتاح مهرجان يستمر (الثلاثاء، والاربعاء والخميس) والبرنامج معد الآن، وستكون هناك ندوات ومحاضرات ولقاءات وانشطة مفتوحة والدعوة موجهة لشعب البحرين بأكمله لكي يأتي و يشاهد النشاطات داخل الجمعية.

المجتمع: هل تودون توجيه كلمة الى جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت؟

الشيخ عيسى: الشباب الذين نعرفهم وسبق ان اجتمعنا بهم في جمعية الاصلاح بالكويت.. هم مفخرة لنا جميعاً ولا أستطيع ان أقول كلمة إرشادية لهم، اذ انهم يسيرون على الطريق السوي، وكل ما أرجوه ان نوثق الصلات بيننا، بين شباب البحرين وشباب الكويت توثيقاً أكبر، وبالفعل هناك زيارات وتبادل مناسبات، أرجو ان يعمق ذلك في المستقبل.

المجتمع: نشكر لكم هذا اللقاء الطيب وندعو الله سبحانه وتعالى ان يحقق امانيكم وأماني المسلمين في سائر أقطار العالم الاسلامي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





كارمل... حراب الروس أوصلته للحكم

٢٧ إبريل بداية المحنة على الشعب الأفغاني



تراقي... عميل موسكو الأول

تمر خمس سنوات من وقوع الانقلاب العسكري الشيوعي في افغانستان الذي وقع في السابع والعشرين من شهر ابريل سنة ١٩٧٨ بيد زمرة من المرتزقة المرتدة المنتمية الى حزبي (خلق وبرتشم) الشيوعيين تنفيذاً لتعليمات الاتحاد السوفياتي وتمهيداً لمهد الطريق أمام الغزو الروسي الغاشم على أرض افغانستان المسلمة.

تمر خمس سنوات من الاستمرار على ارتكاب ابشع الجرائم اللاانسانية على هذا الشعب الأعزل من القتل والفتك والدمار وحرق البيوت والمزارع ودفن الأحياء واحراقهم وتشريد الملايين من الأبرياء الذين لا ذنب لهم الا أن قالوا ربنا الله.

تمر خمس سنوات والمرارة على الشعب الأفغاني المسلم الذي ذاق طيلة هذه السنوات ظلم الشيوعية الخادعة الماكرة التي ترفع شعارات الحرية والمساواة والدفاع عن الطبقة الكادحة بهدف الوصول الى أمانيها المشئومة.

تمر خمس سنوات وتشرد خمسة ملايين من الكادحين والفلاحين ـ الذين تدافع عنهم الشيوعية ـ من موطنهم ومسكنهم ومأمنهم وتمطر الصواريخ والقنابل على رؤسهم وتكسر بالمطرقة فوق ظهورهم وتقطع بالمنجل عروقهم وتعلق المشانق وتفتح ابواب السجون لتقضي على وجودهم.

نعم تمر خمس سنوات من حكم الحديد والنار والخراب والدمار على تلك البقعة من العالم الاسلامي ـ وتتوالى العملاء تلو العملاء، ولكن الشعب الأفغاني ابى ان ينقاد الا لله وأن يستسلم الا لحكمه الذي هو أحكم الحاكمين ولا يرضخ ولن يرضخ للقوة الاستعمارية مهما كان نوعها ومهما بلغت قوتها، فلذلك نرى أن الاستعمار بنوعيه الشرقي والغربي، أو القديم والجديد لم ينجح ولن ينجح في فرض سيطرته على هذا الشعب ولو لفترة قصيرة طوال التاريخ، فوقف هذا الشعب المتمثل في جميع طبقاته رجاله ونسائه شيوخه وأطفاله وقف صفا واحداً كالبنيان المرصوص أمام الزحف الشيوعي الماكر ـ كما وقف قبله أمام ـ الاستعمار الانجليزي ـ لطرد الاستعمار الروسي الغاشم واذنابه من عملائه المأجورين ـ الذين باعوا ضمائرهم ووطنهم وكيانهم مقابل عدد من الروبلات الروسية.

ولم يمض وقت طويل الا وقد تزلزل اقدام المرتزقة وكاد أن يطهر الاراضي الافغانية من دنس الشيوعية حتى بادر اسيادهم في موسكو بقتل الملحد العجوز ـ تركي ـ ظنا منهم على عدم مقدرته في تهدئة الوضع واخضاع الشعب الأفغاني في قبوله الحكم الشيوعي ـ ونصب عميل آخر ـ حفيظ امين ـ الذي كان اكثر اخلاصاً لحكام موسكو وأشد عداوة للاسلام والمسلمين وأقوى مقدرة على امتصاص دماء المسلمين. ولكنه مع ما ارتكب من الجرائم البشعة من قتل وتشريد وهتك لحرمات الله ـ لم يستطع المقاومة أمام جنود الحق ووصل الى مرحلة الانهيار، حتى اهتزت عروش الجبابرة وخططوا للقضاء على هذا الشعب بكامله فقضوا على ـ أمين ـ وجاءوا بالكلب المعلم ـ كارمل ـ يرافقه مائة الف جندي روسي مدجج باحدث انواع الاسلحة الفتاكة والطائرات المقاتلة والقنابل المحرقة خارقين بذلك جميع القوانين والاعراف الدولية ومبادىء حقوق الانسان، فهاجموا القرى والمدن وبدأوا بالسلب والنهب والقتل والدمار فعلوا من الجرائم البشعة الوحشية ما يستحي التاريخ عن تسجيلها وتستحي البشرية عن تدوينها، فقد اغتر هؤلاء الأغبياء بقوتهم المادية ناسين قوة العقيدة والايمان، ناسين تاريخ المسلمين وتاريخ الشعب الافغاني المسلم الذي لن يقبل العبودية لغير الله، فاوقع العدو في ورطة لا يستطيع الخروج منها وكبده خسائر مادية وبشرية ما عجز الخبراء عن تفسيرها.

نعم تمر خمس سنوات والشعب المسلم الأفغاني صامد في وجه الغزاة وسيبقى صامداً ـ ان شاء الله ـ حتى يطهر الاراضي الاسلامية الأفغانية من دنس الالحاد وجراثيم الشيوعية وان أبناء الشعب الأفغاني اينما كانوا قد عاهدوا الله جل شأنه على الثبات والصمود والاستمرار في اداء الجهاد المقدس وهم يقدمون بأرواحهم وأموالهم بكل ما يملكون وما يبذلون حتى يتمكنوا من استعادة استقلالهم وحريتهم، واقامة نظام سياسي لهم على أساس عقيدتهم الاسلامية السامية ومثلها العليا.

كما أن الشعب الأفغاني لا يقبل ـ بحال من الاحوال ـ أي نوع من انواع الحلول الاستسلامية المفروضة عليه من قبل الأعداء. وهذا ما صرحت به القيادة العليا للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ـ عدم قبول اي تفاوض أو حل للقضية الافغانية، ما لم يسبقه الانسحاب الكامل للقوات الروسية الغازية من الاراضي الافغانية، وما لم يكن الطرفان في المفاوضات ـ هما الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان والروس أنفسهم.

اننا على يقين بأن الطريق الوحيد لحل القضية الأفغانية والقضايا الاسلامية الاخرى هو الجهاد في سبيل الله. كما أننا على يقين بأن النصر آت ان شاء الله ـطال الامد أم قصر ـ وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. ان تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم. صدق الله العظيم.

اعداد: اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في الكويت.
١٩٨٣/٤/٢٦

مهداة إلى الشباب

في الطريق

إيهِ أيامي لقد طال طريقي
وانثنى الدرب الى فجّ عميقِ
تهبط الاقدام فيه لحظةً
ثم تعلو فوق تلٍّ للحريقِ
ولهيبُ الشمس جمرٌ مُحرقُ
يُلهب الخطو وأشواكُ الطريقِ
لا أرى عشباً هنا أو قطرةً
من ندىً حولي في غصنٍ وَريقِ

سرتُ من قبلُ سنينا عندما
كان شوكُ القفرِ يبدو هيِّنا؟
تحت ظلٍّ لنخيلٍ باسقٍ
يتحدى القفر ريّاً وسَنا
وشريكٌ غير هيابِ الخُطى
لا يهابُ الشوكَ خوفاً أو عَنا
كنت أمضي في حمى خُطواتِه
لا يخاف القلبُ همّاً أو ضَنا

هكذا كنا على الدرب معاً
لا تعوقُ الخطوَ أشواكُ مَسيري
وسَنا الآمالِ يحدو خَطوَنا
لا نُبالي بصِعابٍ أو نذيرِ
نرقبُ النجمَ إذا الليل طغى
وضياءَ الفجرِ والصبح المنيرِ
و (ظلالُ) في ثنايا المنحنى
تُنبت الزهرَ مليئاً بالعَبيرِ

فجأةً دَوّى نذيرُ لطغاة
يُعلنُ الحربَ على كلِّ الدعاةِ؟
إنه طغيانُ كفرٍ مقبلٌ
وضلالٌ لعبيدٍ، وبُغاةِ
فانبرى جندٌ لدينٍ وحُماةٌ
لا يَضِنّونَ بجهدٍ أو حَياةِ
هتفوا بالخانعين: استنفِروا
دافعوا عن حُرُماتٍ وصَلاةِ

شعر
أمينة قطب

الذي يحاكمه الطغاة

الطويل

حَطّموا الطغيانَ هَيا أقبلوا
وارفُضوا منه اكاذيب اللسانِ
إنه يدفعُ بالكلِّ الى
ساحةِ الذُّل، ويهوى بالكيانِ
إنه يمضي على غيرِ هدىً
ويخونُ العهدَ في كلِ زمانِ
غيرَ أن الصوتَ قد ضاعَ سُدىً
في قطيعٍ مستنيمٍ للهوانِ؟

وإذا خطوي مع الجند وحيدٌ
قد مضى عني شَريكٌ وحبيبُ
في طريقٍ قد مضى فيه أباةٌ
وأضاؤوه بنورٍ لا يغيبُ
رفعوا الرايةَ عزاً، ومَضَوا
لم تَعُقْهم عَقَباتٌ أو خطوبُ
قد مضى عني شهيداً، رافضاً
رايةَ الذلِّ كريماً، لا يذوبُ

ولقد أُثقِلَ بالهمِّ مسيري
وغدا القلبُ مع الهمِّ فريدا
إنه يمضي على شوكِ اللَّظى
علّه يُفضي الى الله شَهيدا
فدمُ الجند على الساحةِ يَبقى
دائماً يُنبتُ للحقِّ جُنودا
ولقد طال مع الليلِ مَسيري
وبدا الضوءُ مع الفجرِ بَعيدا

غَيرَ أنّا قد بَدأنا ومَضَينا
لم نَخَفْ خطواً بليلٍ أو فَلاةِ
لم يَعُقْنا في مسيرٍ، جهلُ شعبٍ
أو جحودٌ، لجنودٍ أو دُعاةِ
لم تروِّعنا دماءٌ أو ضحايا
أو تَثنِنا ضَرَباتٌ من عِداةِ
فيَقينُ القلبِ والارواحِ أنّا
حينَ نمضي سوف نمضي للحَياةِ

دراسة من واقع ما يفعله بعض الظالمين في العالم الاسلامي

الظلم والظالمون

بقلم الاستاذ: مصطفى مشهور

■ ما اتعس الظالمين.. ما ابأسهم.. ما اشقاهم.. في دنياهم.. وفي اخراهم.. يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق، فيعتدون ويسجنون ويعذبون ويقتلون بغير حق ظلماً وعدواناً.

اي خير يجنون من وراء ذلك؟ لا خير مطلقاً، ولكن كل شر يجنون. يدعون -بتزيين من الشيطان واعوانه لهم- ان هذا الذي يفعلون انما هو لحماية الناس من شر هؤلاء المعتدى عليهم، او هكذا يزعمون تبريراً لظلمهم وطغيانهم.

انه منطق الظالمين دائما قديما وحديثا ينفثه ابليس في روعهم:

(وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه إني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد). (وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك والهتك، قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون).

هكذا صار موسى وقومه في نظر فرعون وملئه، مفسدين في الارض يستحقون العذاب والقتل هم وابناؤهم، انه التكبر والطغيان والافتراء والظلم.

وهذا هو نفس منطق الظالمين اليوم على ساحتنا العربية والاسلامية، فقد صار الشباب المسلم الطاهر والدعاة الى الله مفسدين مخربين ارهابيين متطرفين منحرفين شاذين، الى آخر هذه الأوصاف المفتراة ظلماً وبهتاناً. وسبق ان وصف الرسول صلى الله عليه وسلم من قِبَل المشركين بانه ساحر ومجنون وشاعر وكاذب وكاهن وما هو كذلك.

اما الشباب اللاهي المائع الخانع ففي نظر الظالمين هم العقلاء المتزنون والمواطنون الصالحون. ولم لا وهم المستسلمون بل الهاتفون المصفقون للظالمين.

الأمن المفترى عليه:

■ ويتعرض هذا الشباب المسلم والدعاة الى الله الى الاعتقال والتعذيب والتشريد والقتل باسم الأمن، وبايدي رجال الأمن وقوات الأمن المركزي (التي صارت جيشاً آخر) ويحاكمون امام محاكم امن الدولة او محاكم عسكرية سرية، ويتم ذلك في ظل حكم دكتاتوري يدعي انه ديمقراطي - وتحت الأحكام العرفية (لأن الدولة أعلنت الحرب ضد هذا الشباب المسلم) وتفتح السجون والمعتقلات وتنصب المشانق لتنفيذ هذه الأحكام. كل ذلك باسم الأمن ومن اجل الأمن. أهذا هو الأمن حقاً؟ أم هو التفزيع والظلم والارهاب؟ وهل يمكن ان يحقق الظلم أمناً؟

رد فعل الظلم:

■ لكل فعل رد فعل مضاد، فلابد للظلم من رد فعل وان لم يظهر في حينه، ولا يتصور ان يقابل الظلم بالاستسلام الكامل الدائم، فالظلم يولد الضيق والتبرم والغيظ والتربص وتحين الفرص لدفع الظلم ورد العدوان، ولا يتولد ذلك في نفوس المظلومين فقط، ولكن في نفس كل غيور يحب العدل ويكره الظلم، يحب الحرية ويكره القهر والبغي، وكل من يحس برابطة بينه وبين المظلومين، ولو كانت علاقة الانسانية فضلا عن رابطة الدين والعقيدة. واذا كان الواحد منا يتألم عندما يرى حيواناً معتدى عليه ويحاول وقف الاعتداء، فما بالك اذا كان المعتدى عليه انساناً بل انساناً صالحاً؟

ويدرك الظالمون تماماً رد فعل ظلمهم ويحسبون له حساباً، ولكنهم للأسف يقابلونه بمزيد من الاجراءات الظالمة لحماية أنفسهم، وهكذا يزداد الظلم فيزداد رد الفعل، وهلم جرا. واذا بالظالمين يعيشون في فزع وقلق وعدم استقرار، فهل حقق الظلم أمناً؟ نراهم يحسبون كل صيحة عليهم، وقد يلجأ بعضهم الى تغيير مكان نومه عدة مرات في الليلة الواحدة نتيجة الخوف والفزع. اي هناء واي راحة او سعادة في مثل هذه الحياة؟ والبركة في رجال الأمن الذين أحاطوهم بهذا الجو بما تورطوا فيه من جرائم التعذيب والقتل.. حقا ما اتعس الظالمين.. ما ابأسهم.. ما اشقاهم.. في دنياهم.. وفي اخراهم..

هكذا يصبح الظالمون محاطين بكل مشاعر الكراهية والعداء من الشعوب المظلومة المقهورة، إلا القلة النفعية المنافقة المحيطة بهم، وكان الأولى ان يحاطوا بمشاعر الحب والثقة والاطمئنان والتعاون من شعوبهم. ولأن يكون الواحد من هؤلاء الظالمين مواطناً عادياً آمناً هادئاً في ظل حكم عادل أفضل من ان يكون رئيساً مفزعاً قلقاً مغضوباً عليه من الله ومن الناس.

هذا بعض ما يعانيه الظالمون في الدنيا من تعاسة وبؤس وشقاء، أما في الآخرة فالويل كل الويل والعذاب المقيم والخزي والذل والحسرة والندم حيث لا ينفع الندم.

وماذا عن اتباع الظالمين وجنودهم؟

■ انهم ظالمون مثلهم: فقد أعانوا الظالمين ونفذوا ظلمهم. قد يظن بعضهم ألاّ مسئولية عليهم وانهم مجرد منفذين لأوامر رؤسائهم، وان المسئولية كلها على الرؤساء، وقد يجدون تعليلا آخر بانهم اذا لم ينفذوا الأوامر يتعرضون هم للايذاء والتعذيب والفصل الى غير ذلك من مبررات.

والحقيقة التي يلزم ان يعلمها هؤلاء المساكين التعساء انهم مشاركون في الظلم ومسئولون عنه مع رؤسائهم. وهل كان من الممكن ان يقع كل هذا الظلم اذا لم يجد الظالم جنداً يطيعونه وينفذون أوامره؟ وماذا كان يمكن ان يفعل فرعون بدون جنود؟ لذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى يشرك فرعون ووزيره وجنودهما في الخطأ والعذاب: (ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين) (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) وزيادة على ذلك يصف لنا الله ما يدور بين فرعون والمستكبرين وبين الضعفاء التابعين من الجنود:

(وحاق بآل فرعون سوء العذاب. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب. واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعاً فهل انتم مغنون عنا نصيباً من

النار. قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد).

الخاسر من باع آخرته بدنياه، والأخسر منه من باع آخرته بدنيا غيره، وهذا ينطبق على هؤلاء الجند والاتباع الذين باعوا آخرتهم بما ارتكبوا من جرائم الظلم في سبيل الظالمين، في حين انهم لن يغنوا عنهم من الله شيئا وسيتبرأون منهم يوم القيامة، ويكون العذاب والحسرة مصير الجند والاتباع: (ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب. اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار).

■ أما عن خدعة ابليس لكم انكم مجرد منفذين للأوامر وانكم اذا لم تنفذوها ستتعرضون الى العنت والايذاء، فنقول لكم انكم مشاركون في المسئولية مع رؤسائكم، والخير لكم كل الخير الا تنفذوا أوامر الظلم مهما تعرضتم بسبب ذلك الى الضرر بالفصل او السجن او التعذيب او حتى القتل، فانكم مقابل ذلك ستنعمون برضوان الله وجنات الله وتنجون من عذاب الله الذي أعده للظالمين وأعوانهم. وشتان بين عذاب الله وفتنة الناس. فهل تعقلون ما نقول لكم وتدركون مصلحتكم وتراجعون موقفكم لتتداركوا حالكم قبل فوات الأوان؟ ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون.

صور من الظلم والمشاركين فيه:

■ قد يتلبس الأمر على بعض الظالمين وأعوانهم



فيظنون ان ما يقومون به خارج عن دائرة الظلم، وبالتالي فما توعد الله به الظالمين من عذاب لا ينطبق عليهم ولا يخصهم. واذا كان الأمر كما يظنون فبماذا نسمي التفزيع في جوف الليل بزوار الفجر للاعتقال وتفتيش المنازل وما يحدثه ذلك من صدمات عصبية وأمراض نفسية للاطفال والنساء تستمر معهم ربما لآخر حياتهم؟ وهلا يعتبر الاعتقال والسجن الذي يطول السنين الطوال وبدون مبرر ظلماً واضحاً؟ والتعذيب الشديد بصوره العديدة المستحدثة والمستوردة والذي يفضي الى القتل في كثير من الأحيان، أليس هذا ظلماً بيناً؟ ونسف المنازل على أهلها وهتك الأعراض ودفن الأحياء، ماذا تقولون عن ذلك؟ أهي أمور عادية أم انها الظلم عين الظلم؟ ومن الذي قام بذلك هل هو الظالم بنفسه؟ أم جنده وأتباعه؟ وكذلك التشريد والمطاردة وتعطيل المصالح ومصادرة الأموال ومنع الحريات، وسن القوانين الجائرة التي تفرض على الشعب باسم الشعب المفترى عليه عن طريق الاستفتاءات الشعبية المئوية (٩٩٫٩٩٪) المزورة، او عن طريق ما يسمى بمجالس الشعب المصنوعة او المختارة بالانتخابات المزورة، الى آخر هذه الصور من الظلم وتلك السلسلة المتجددة الحلقات التي يقيد بها شعب كل ظالم، كل ذلك وغيره مما يشبهه ظلم صريح لا لبس فيه.

ومن هذا المنطلق ننبه الى ان كل من شارك ويشارك في اي من هذه الاجراءات الظالمة بطريقة مباشرة او غير مباشرة فهو مشارك في الظلم ومن اتباع الظالم وأعوانه الذين سيتعرضون معه الى عذاب الله وعقابه الذي اعده للظالمين.

■ وعلى سبيل المثال: كل عضو من مجالس الشعب او نظائرها يشارك في إقرار قانون او اجراء فيه ظلم او غبن او كبت لحريات او غير ذلك فهو مشارك في هذا الظلم، وسيحاسب أمام الله عن كل ظلم يقع على الناس بسبب هذا القانون ما بقي هذا القانون، ولو بعد انتهاء عضويته في المجلس وحتى بعد موته مادام القانون باقياً. وربما تعرض الملايين من الناس للظلم بمثل هذه القوانين الظالمة. فهل ينتبه كل عضو في هذه المجالس كم تكلفه كلمة نعم او رفع يده بالموافقة على قانون جائر. فليفكر كثيراً قبل نطق هذه الكلمة البسيطة التي قد تهوي به في نار جهنم ما لا يعلم مداه إلا الله، وهل من أمانة تمثيل الشعب ان يشارك في تقييد حرية الشعب وتعريضه للظلم، انها الخيانة الحقة.. الا افيقوا ايها الناس. وفي حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم «من أعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة لقي الله عز وجل مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله».

أيها الظالمون افيقوا:

■ ما لكم بكل الجراة توقعون الظلم بالوان شتى بها الشباب المسلم وبالدعاة الى الله غير هيابين؟ وكان هؤلاء المظلومين ليس لهم من يسال عنهم ويدفع الظلم عنهم او يغضب لهم وينتقم منكم؟

الم تعلموا ان خالقهم والداعين اليه مطلع وشهيد على ما تفعلون بهم، وليس بغافل عما توقعون بهم من ظلم؟ ألم تعلموا انه وليهم وانه اقدر عليكم منكم عليهم، وانه يدافع عن الذين آمنوا؟ ويملي للظالمين حتى اذا اخذهم لم يفلتهم، وانه عزيز ذو انتقام؟

اقرأوا وتدبروا لعلكم تنتبهون:

«ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون، انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء. وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل، او لم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال. وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال. وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام. يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار. وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد. سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب. هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو إله واحد وليذكر أولو الألباب».

يا من تقيدون الشباب المسلم بالقيود والسلاسل وتلقون بهم في زنازين ضيقة خانقة، وتمنعون عنهم الطعام والماء، اعلموا ان في الآخرة سلاسل وأصفادا وأماكن ضيقة يلقى فيها المجرمون الظالمون، وطعامهم من غسلين ومن شجرة الزقوم، وانهم يشربون ولكن (بماء كالمهل يشوي الوجوه) او (من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه)..

اقرأوا وتدبروا لعلكم تفيقون من غفلتكم:

(فأوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين. ولنسكننكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد. واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد. من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد. يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ). واقرأوا (انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا). واقرأوا ايضا: (اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا. واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا. لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا).



ايها الظالمون الضعفاء:

■ نعم ضعفاء، فمثلكم كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت. ان ما حولكم من جند وسلاح وما انتم فيه من قصور وحصون لن يغني كل ذلك عنكم شيئا، لا في الدنيا كما راينا ولا في الآخرة كما أخبرنا الله. فالموت سيدرككم ولو كنتم في بروج مشيدة، ولو كنتم وسط جندكم وجميع قواتكم. واعلموا ان جندكم ليسوا عونا لكم بل هم عون عليكم لأنهم يسيرون لكم الظلم وعاقبة الظلم وخيمة، ولو ارادوا حقا عونكم ونصركم لمنعوكم من الظلم، فهذا نصر الظالم كما حدثنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في حديثه (انصر اخاك ظالما او مظلوما، ولما ساله احد الصحابة: ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما؟ قال: تاخذ فوق يديه).

من ناحية اخرى ان ظننتم انتم وجنودكم انكم تحاربون أشخاص الشباب المسلم والدعاة الى الله باجسادهم الضعيفة التي تجعلون منها أهدافا لسياطكم وقيودكم ورصاصكم ومشانقكم، فانتم واهمون في هذا الظن، لأنكم في الحقيقة تحاربون الله ودعوة الله في أشخاص هؤلاء الدعاة الى الله: (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون) (ولله جنود السموات والارض وكان الله عزيزا حكيما) (وما يعلم جنود ربك إلا هو) هكذا انتم بجندكم واسلحتكم في مركز الضعف، وشبابنا المسلم وهو مقيد في الزنازين او معلق للتعذيب في مركز القوة، لأنهم مع الحق وانتم مع الباطل، لأنهم في سبيل الله وأنتم في سبيل الشيطان: (ان كيد الشيطان كان ضعيفا) ولكن إمهال الله لكم يغريكم بالتمادي في الظلم والله يمهل ولا يهمل، وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم يقول (ان الله ليملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته) ثم قرأ قول الله تعالى: (وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد) وقد سمعنا عن الماضي ورأينا في الحاضر نهاية بعض الظالمين بما فيه عبرة لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد، وصدق الله العظيم (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون).

دعوة المظلومين ليس بينها وبين الله حجاب:

■ أيها الظالمون وأعوانهم. اعلموا ان دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب، ففي وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لسيدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه (واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب) متفق عليه. وما أكثر المظلومين وما أكثر دعواتهم في ظلمات السجون وتحت سياط التعذيب وعند اعواد المشانق. ثم هناك أقرباء المظلومين: آباؤهم وامهاتهم وزوجاتهم واخواتهم وابناؤهم، كل هؤلاء شملهم الظلم من تفزيع وتشريد وتجويع واعتداء، فدعواتهم تصعد الى ربهم مع أنات الحزن والألم والجوع والفزع، فياويل الظالم وجنده من دعوة واحدة لمظلوم، فما باله بدعوات كثيرة من آلاف المظلومين.

أيها الظالمون اصبروا معنا دقائق:

■ اصبروا معنا في هذه الجولة مع الظلم والظالمين، واعطونا دقائق من وقتكم الثمين والذي تكسبون في كل لحظة منه الكثير من المآثم والمظالم. اننا نتحدث عن قضيتكم المصيرية في الحياة الآخرة اللانهائية، فهو أمر جدير باهتمامكم فلا تبخلوا بهذه الدقائق ربما كان فيها إنقاذ ونجاة لكم. تعالوا وانظروا معنا هذا المشهد لعله يهز قلوبكم ويكشف الغشاوة عن ابصاركم او بصيرتكم: (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم. وقفوهم انهم مسئولون. ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون. وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون. قالوا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين. قالوا بل لم تكونوا مؤمنين. وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين. فحق علينا قول ربنا انا لذائقون. فاغويناكم انا كنا غاوين. فانهم يومئذ في العذاب مشتركون. انا كذلك نفعل بالمجرمين) يوم تصب عليهم اللعنة ولا ينفعهم اعتذار (يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) وانتقلوا معنا لننظر مشهدا آخر للظالمين:

(وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل. وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي، وقال الذين آمنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين في عذاب مقيم. وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل).

انكم اليوم تحرمون الالتفاتة البسيطة من الشباب وانتم تعذبونه فانظروا المقابل ثم تعالوا لتشاهدوا منظر المراجعة والتلاوم بين فئات الظالمين:

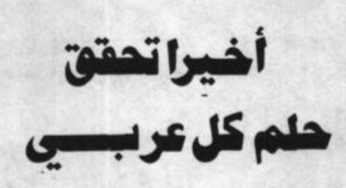
(ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا نحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين) ايها الاتباع لماذا لا تحدثون هذه المراجعة اليوم في الدنيا وتخرجون انفسكم من ربقة الظالمين كيلا تحشروا معهم، وحتى لا تعضوا أصبع الندم يوم القيامة على صداقتكم للظالمين وأتباعكم لهم: (ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد أضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا).

■ وتعالوا نرى هذه المقابلة في القرآن بين حال أهل الجنة وطعامهم وشرابهم وحال أهل النار وشرابهم لتختاروا مصيركم على علم:

(إلا عباد الله المخلصين. أولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم. على سرر متقابلين. يطاف عليهم بكاس من معين. بيضاء لذة للشاربين. لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن بيض مكنون) ثم بعد ذلك يقول: (أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم. انا جعلناها فتنة للظالمين. انها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين فانهم لآكلون منها فمالئون منها البطون. ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم. ثم ان مرجعهم لالى الجحيم) شتان بين الحالين.

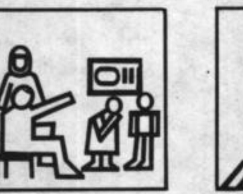
■ **يا جند الظالمين** يا من تعذبون عباد الله المؤمنين وتعصبون أعينهم أثناء تعذيبهم. ان كنتم تقصدون بذلك الا يعرفوكم ظنا منكم ان ذلك يساعدكم على الافلات من القصاص في الدنيا، فاعلموا انكم معرفون لدى العليم الخبير. وانكم ستعرفون بل عرفتم للناس ايضا، فلماذا هذا الجبن. والخوف؟ وان حاولتم الافلات من قصاص الدنيا فلن تفلتوا من الحساب والجزاء في الآخرة، بل ربما كان في قصاص الدنيا رحمة وتخفيفا لكم من بعض ما ينتظركم في الآخرة من عقاب. ومن يدري فقد تحشرون يوم القيامة عميا ضمن من قال الله فيهم (ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى. قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى).





أول كمبيوتر يمكن برمجته بالعربية

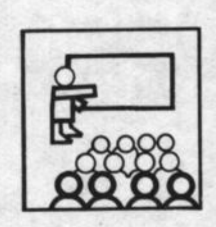
الرائد ١٠٠











الرائد ١٠٠

هو أول حاسب آلي (كمبيوتر) يمكن أن يستخدم اللغة العربية في البرمجة بالاضافة الى اللغة الانجليزية كل على حده أو باستخدام اللغتين معا. لقد تم تصميم وتصنيع الرائد ١٠٠ بطريقة فنية لتسهيل عملية التشغيل بحيث لا تتطلب أي معرفة سابقة بعلم الكمبيوتر وذلك لتحقق آمالك في معرفة استخدام الحاسب الآلي في مجال عملك أو دراستك.

وقد تم وضع حروف الحاسب باللغة العربية حسب قواعد الخط العربي مع اضافة الحركات للحروف كالفتحة والكسرة والضمة لاستعمالها في طباعة القرآن الكريم وغيره من الوثائق التي تحتاج الى ذلك.

- في الموضوعات القرآنية: استخدام «الرائد ١٠٠» كمرشد لآيات القرآن الكريم حسب الموضوعات.
- في المحاكم الشرعية وكتبة العدل: حل مسائل الارث (المواريث) بطريقة سهلة وسريعة. المحافظة على الصكوك الشرعية وضبطها ومنع الاخطاء والتكرار.
- في مجال التعليم والمدارس: حفظ سجلات الطلاب وعلاماتهم ومتابعة ادائهم. التدريب على استخدام الحاسب الآلي حول المسائل العلمية في المجالات المختلفة مثل الرياضيات والفيزياء.
- في الصناعة والتجارة: لمراقبة وجرد المستودعات، عمل الميزانية اليومية والسنوية، اعمال المحاسبة والمشتريات، حفظ عناوين واسماء الشركات والزبائن، طباعة وحفظ الرسائل والتعاميم.
- في البيت: لتوسيع افق الاطفال والكبار على حد سواء عن طريق التدريب على المهارات المختلفة، الاستعمال في الاغراض الثقافية والتعليمية، ممارسة الالعاب المسلية.

الوكيل العام لجميع دول الخليج:

ـ شركة الرائد للحاسب الآلي والاستشارات ذ. م. م.

ـ الكويت ـ مجمع الاوقاف ـ برج ١٧ مكتب ١٣ ت: ٤٦٩٩٠٩/٨

تلكس: ٤٦٩٧٠ ـ ص. ب: ١٣٣٥٧ كيفان.

لقطات

● أجرت هنغاريا والكيان الصهيوني محادثات اقتصادية رفيعة المستوى على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية بينهما!

لا ندري ما رأي دعاة الصمود والثورية وأصدقاء المنظومة الشيوعية بهذا؟

● صحيفة امريكية بارزة قالت: ان الادارة الامريكية تنتهج سياسة شرق أوسطية جديدة من شأنها مساعدة الاتحاد السوفيتي على التدخل في المنطقة.. ترى: هل هي لعبة الأمم؟!

● ذكرت صحيفة هندية ان العمال الهنود العاملين في الشرق الاوسط قد وصل عددهم الى حوالي ٨٠٠,٠٠٠ عامل يتركزون في منطقة الخليج العربي خاصة.. لماذا هذا الحشد علماً ان أغلب هؤلاء هم من غير المسلمين!!

● السلطات الايطالية تعد لائحة باسماء مائة دبلوماسي غير مرغوب فيهم من الاتحاد السوفيتي ودول اوروبية شرقية تمهيداً لابعادهم عن البلاد.

● تدنت مشتريات الدول الاوروبية من بترول الشرق الاوسط بين عام ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ بنسبة مئوية تقدر حسب الاحصاءات المبدئية بـ٢٧,٧٪.

▪ مجلس للعلماء المسلمين في بريطانيا

شكل المسلمون في بريطانيا مجلساً للعلماء ويضم ٢٠ عضواً من علماء المسلمين البريطانيين يقوم برعاية شؤون المسلمين الدينية في البلاد.

ويأتي تشكيل مجلس العلماء المسلمين في أعقاب مؤتمر حضره أكثر من ٦٠٠ شخصية اسلامية تمثل الجاليات الاسلامية في بريطانيا وفي عدد من الدول الاوروبية. ويتواجد في بريطانيا أكثر من ١,٨ مليون مسلم يتركزون في المدن الرئيسية مثل لندن ومانشستر وبيرمنغهام وليستر وليدرز وغيرها من المدن والقرى البريطانية.

وسيقوم المجلس الجديد بمهمات مساعدة المسلمين البريطانيين فيما يختص بقضايا الزواج والطلاق والميراث حسب الشريعة الاسلامية كما انه سيكون الجهة المسؤولة التي تتولى الاتصال مع الحكومة نيابة عن الجاليات الاسلامية في بريطانيا.

ولا شك ان قيام هذا المجلس يعد بادرة طيبة تستحق الدعم والمساندة من كل الجهات الاسلامية كما نرجو في الوقت نفسه ان يصار الى تعميم هذه البادرة في كل البلدان غير الاسلامية التي يتواجد فيها المسلمون.

▪ عمال السخرة ؟!

الاتحاد السوفيتي يستخدم عمال السخرة في تنفيذ مشاريعه الاقتصادية وفي مشروع خط أنابيب غاز سيبيريا الذي يتم من خلاله امداد ٦ دول في اوروبا الغربية بالغاز الطبيعي هناك الآن ما هو جديد وهام بالنسبة لمد هذا الخط وهو ان الاتحاد السوفيتي يستخدم عمال السخرة القادمين من فيتنام في ظروف طبيعية قاسية بمقتضى اتفاقات رسمية مع حكومة فيتنام الشيوعية الموالية لموسكو وان حكومة فيتنام الشيوعية تقدم هؤلاء العمال لموسكو لكي تسدد جانباً من ديونها للسوفييت التي وصلت في العام الماضي الى ٣ بلايين دولار بفوائد سنوية تزيد عن ٤٠٠ مليون دولار..

والحقيقة ان هذا هو المصير المحتوم الذي ينتظر كل دولة عميلة للشرق او للغرب فهي مضطرة لسلب حرية ابنائها او لقمة عيشهم او كسوتهم لسداد ديونها. ومصداقاً لما نقول قامت أثيوبيا في الشهر الماضي بتحويل المساعدات الغذائية التي تصلها للاتحاد السوفيتي مباشرة لسداد ديونها مع ان الملايين من سكانها يعانون من الجوع!

▪ صراع على السلطة في الكرملن وبراغ ؟!

اختفاء قسطنطين شيرننكوا أخيراً من جلسات الحزب الشيوعي السوفيتي وهو الرجل الثاني في الدولة والمنافس الأول ليوري اندروبوف يرجح القول السائد بأن هذا الاختفاء مرتبط بحملة الصراع على السلطة داخل الاتحاد السوفيتي. ولم يتطوع راديو موسكو الذي أذاع أسماء كل الذين حضروا الاجتماع بتقديم تفسير لغياب شيرننكو برغم انه واحد من أهم



أعضاء المكتب الحاكم وانه كان مرشح ليونيد بريجنيف للخلافة.

في الوقت نفسه نقلت المصادر الغربية من براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا ان الرجل الثاني في النظام التشيكي (فاسيل بيلاك) وأحد المقربين من ليونيد بريجنيف أصبح تحت المراقبة منذ مجيء اندروبوف الى السلطة في الاتحاد السوفيتي وانه اجبر على ترك منصب المسؤول بقطاع التكوين الايديولوجي في اللجنة المركزية للحزب التشيكي!

▪ اثيوبيا على الطراز الروسي!

اعلن مؤخراً في اثيوبيا عن إنشاء معهد لدراسة القوميات المحلية بهدف استيعاب الاطار الدستوري للعلاقات الموجودة بين مختلف الشعوب الاثيوبية وبينها وبين الدولة ويرى المراقبون ان المجلس العسكري الحاكم في اديس ابابا يريد خلق جمهورية اشتراكية للشعوب المختلفة على الطراز السوفيتي لايجاد حل لمشكلة القوميات التي تعاني منها الدولة.

ان الهدف الأول والأخير من هذه الخطوة هو تذويب المسلمين وهم الأكثرية الساحقة في اثيوبيا تماماً كما فعلت روسيا في المناطق الاسلامية التي احتلتها بعد نشوب الثورة الشيوعية ١٩١٧. سؤال نريد ان نوجهه للنظام العسكري الحاكم في اديس ابابا: هل نجحت روسيا في عملية التذويب؟ فها هي روسيا الآن تخشى انتفاضة عارمة يقوم بها المسلمون في الجمهوريات الاسلامية بعد مضي أكثر من ستين سنة على الثورة الشيوعية!

فهل يعتبر حكام اثيوبيا أم سيستمرون في سياساتهم الببغاوية ؟!



▪ اسبانيا القواعد الامريكية

وافق البرلمان الاسباني مؤخراً بأغلبية ساحقة لصالح استمرار الولايات المتحدة الامريكية في استخدام أربع قواعد عسكرية في الاراضي الاسبانية ثلاث منها جوية إحداها تقع خارج العاصمة مدريد والثانية في سراغوثا والثالثة في اشبيلية اضافة الى قاعدة بحرية في ميناء روقة الواقع في مدخل البحر المتوسط. وتحصل اسبانيا مقابل ذلك على مبلغ بليوني دولار على شكل قروض عسكرية.



والجدير بالذكر ان أمريكا باستئجارها مثل هذه القواعد المنتشرة في العدد من بلدان العالم إنما تعمل للحفاظ على مصالحها الاقتصادية والسياسية والعسكرية. تحت ستار حماية هذه البلدان من الخطر الشيوعي! تماماً لما تفعل روسيا في الحصول على امتيازات في العديد من البلدان تحت ستار حماية هذه البلدان من الخطر الرأسمالي! مما يؤكد ان الأمر متفق عليه بين الجانبين!!

رأي دولي

استقالـة كرايسكـي

تسود الأوساط النمساوية حالة من الترقب إثر إعلان المستشار النمساوي برونو كرايسكي استقالته بعد اخفاق حزبه الاشتراكي الحاكم من الاحتفاظ بأغلبية مطلقة في البرلمان أثناء الانتخابات التي أجريت في النمسا في مطلع هذا الاسبوع. إن هذا الخبر الذي نال اهتمام الصحافة العالمية هذه الأيام يجذبنا الى استطلاع مواقف هذا الرجل البالغ من العمر ٧٢ عاماً نحو القضية الفلسطينية. ان كرايسكي الذي يفخر بيهوديته عرف في المحافل الدولية بتعاطفه العلني مع العرب وخاصة الفلسطينيين حيث انه أول زعيم اوروبي استقبل زعيم منظمة التحرير الفلسطينية وسمح للمنظمة بفتح مكتب لها في النمسا. لكن الحقيقة هي ان تعاطف كرايسكي مع الجانب العربي ليس إلا لعبة ومداراة لهذا الجانب من أجل الوصول معه الى حل للقضية يضمن البقاء والأمن لاسرائيل، لأن كرايسكي كيهودي ذكي يدرك تماماً ان مستقبل اسرائيل مهدد دائماً لأنها دولة صغيرة تحيط بها الدول العربية من كل جانب ولولا احتضان الدول الكبرى لها وخاصة الولايات المتحدة لما كتب لها البقاء وسط هذا المحيط المعادي لوجودها طرفة عين. ومن هذا الادراك بضرورة الحفاظ على الوجود الاسرائيلي انطلق كرايسكي نحو إيجاد حل سلمي لقضية الشرق الأوسط يجعل الجانب العربي يقبل بالحد الأدنى من الاراضي المغتصبة مقابل الاعتراف الكامل بوجود دولة اسرائيل. وبهذا يكون قد خدم اسرائيل كيهودي مخلص، وهذا ما أكده كرايسكي نفسه في مقابلة مع صحيفة ألمانية حيث قال:

«إن الاخلاص لاسرائيل لم يعد أعمى كما كان من قبل.. في الأوقات العصيبة لم نتوان عن مساعدة اسرائيل معنوياً ومادياً. أما الآن فان حماية اسرائيل تعتبر على أحسنها اذا أصبحت غير محاطة بجملة من الأعداء». إن هذا هو الهدف الأساسي للجهود التي بذلها المستشار النمساوي اليهودي من أجل هندسة الاتفاقيات السلمية في الشرق الأوسط وهذا هو سر ظهوره في الصحافة العالمية كبطل من أبطال السلام العالمي.

أبو قحافـة

▪ جمعيات الانتحار في اوروبا وامريكا

الانتحار دعوة جديدة وغريبة بدأت تنتشر في الغرب بسبب الطريق المسدود الذي وصلت اليه الشعوب الغربية الواغلة في ادران المادة المجردة من الروح.

وتتبنى هذه الدعوة جمعيات متخصصة وهي موجهة بالذات الى أصحاب الأمراض المزمنة ليضعوا نهاية لآلامهم. وقد تصاعد الناس مؤخراً حول شرعية هذه الجمعيات بعد إنتحار الفيلسوف المجري الأصل، البريطاني الجنسية آرثر كسيلتر المصاب بمرض مزمن من فترة وايضا انتحار زوجته التي لا تشكو من اي شيء وإكتشاف جثتيهما معاً في منزلهما.

ويبلغ عدد الجمعيات التي تدعو الى الانتحار ١٨ جمعية في امريكا وسكوتلاندا وهولندا وفرنسا واستراليا وغيرها. ومن أهمها الجمعية البريطانية للانتحار بدون ألم التي تضم ٨ آلاف عضو والتي أصدرت كتاباً بعنوان «المرشد الى تحرير النفس»! وكل هذه الجمعيات تصدر كتيبات تؤكد ان الانتحار هو الملجأ الأخير لهؤلاء الذين يعانون من أمراض مزمنة وتصف لهم بدقة جرعات العقاقير التي تضمن لهم الوفاة بدون ألم ومن هذه الكتب واحد بعنوان «دعني أموت قبل ان استيقظ».

وقد بلغ عدد المنتحرين في امريكا ما يزيد على ٢٨ ألف شخص عام ١٩٨١.

▪ المسلمون في الصين الشيوعية

أقرت الصين الشيوعية للمرة الأولى بانها تواجه مشاكل مع مسلميها لا تقل خطورة عن الخوف من المسلمين السوفيات في آسيا الوسطى. (اي الاتحاد السوفياتي).

وأشار مسؤول صيني الى وقوع «اضطرابات»، متهماً «بعض الأشخاص» بانهم تسببوا فيها، في ظل سياسة سمحت بها السلطات الشيوعية أخيراً في محاولة لامتصاص تأثيرات المد الديني الآتي من افغانستان وآسيا الوسطى السوفياتية. كذلك توقف عند ظاهرة لم تشهدها الصين من قبل وهي طبع مؤلفات دينية اسلامية وتوزيعها الى جانب إقامة جمعيات دينية.

ولا بد من الاشارة الى ان الصين تحاول التقليل من عدد المسلمين فيها والذين يبلغون حسب التقديرات الأخيرة حوالي ٣٠ مليون مسلم. والمعلوم أن حكومة الصين التي أعطت أصحاب العقائد الاسلامية بعض الحرية لم تعط المسلمين مثل ذلك أبداً.

المفكر المسلم رجاء جارودي وغربة الإسلام



- بوكاي يقول: لا مغالطات علمية في القرآن.
- سقطت الاقنعة المزيفة للمبادىء الضالة.
- الاسلام بدأ غريبا في وسط ظلام الشرك والكفر والوثنية.

بقلم الشيخ: محمد محمود الصواف

في اليوم الحادي عشر من شهر رمضان المبارك ١٤٠٢ هـ أعلن المفكر الفرنسي الكبير روجيه جارودي اسلامه امام المؤسسة الثقافية الاسلامية في جنيف وسمي «رجاء جارودي» وتزوج امرأة مسلمة مقدسية طيبة ومن عائلة معروفة وهي «سلمى نور الدين الفاروقي».

لقد هز هذا الحدث التاريخي الاوساط الثقافية والعلمية في الشرق والغرب خاصة وقد سبق للجراح الفرنسي الكبير الدكتور موريس بوكاي وهو صاحب كتاب «الانجيل والقرآن والعلم» وقد نشر فيه ماتوصل اليه بعد بحثه العميق وبالعلم المعملي التجريبي الثابت: ان القرآن وحي من عند الله وان محمداً «صلى الله عليه وسلم» نبي من عند الله... وأن ماأتى به القرآن ليس من قول البشر. ويعزى بوكاي اندهاش علماء الغرب بهذه النتائج الى قرون الجهل بالاسلام التي عاشها الغرب بعيدا عن معرفة الحقيقة.. ولاستسلام بنيه للأفكار الخاطئة والمسممة حول الاسلام ورسوله..

ومادروا ان القرآن خلافاً للكتب السماوية لم يتغير، ولم يتبدل. وانه باق وصالح لكل زمان ومكان.. وان آياته منذ اربعة عشر قرنا مضت تحمل من الظواهر الكونية وحقيقة الانسان وخلقه مالم يعرفه الانسان الا في عصرنا هذا..

ومازالت عقولنا قاصرة عن معرفة الكثير من حقائقه ومن تصريحات «بوكاي» التي اعلنها في مكتب رابطة العالم الاسلامي في باريس ونشرتها جريدة لرابطة «اخبار العالم الاسلامي» في يوم ٢٨ شباط — فبراير ١٩٨٣ قوله:

لا مغالطات علمية في القرآن.. المسيحيون في حاجة لمعرفة اخطاء كتبهم.. الاناجيل قاصرة وتخاطب ازمانا عابرة، وتحمل اخطاء سافرة... الايدلوجيات تحمل سموما بكلمات يضعونها في افواه العلماء.. القرآن تحدث عن تحولات الانسان عبر العصور.. الغرب يحمل افكارا خاطئة عن الاسلام... دارون مادي افتراضي.. واصل الانسان حقائق اثبتها القرآن انتهى.

وهكذا اصحاب العقول الكبيرة، والثقافات الواسعة تهدى اصحابها بإذن الله الى الحقيقة الناصعة والتوحيد الخالص. ان هؤلاء الرجال الافذاذ احترموا عقولهم الحرة الواسعة فأعلنوا اسلامهم بكل شجاعة وبطولة ورجولة، ولم يلتفتوا الى ماقد يصيبهم من وراء ذلك من حرمان وحرب ضروس من اعداء الاسلام وهم كثر في هذا الزمان فالله معهم، يحميهم ويدفع عنهم ويثبتهم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وليوم يقوم الاشهاد.

لقد تتبعت أخبار هؤلاء العلماء الفضلاء الكبراء وقرأت اكثر ماكتب عنهم ومانشر بأقلامهم خاصة المفكر الكبير رجاء جارودي، فاعجبت بفكره النير، وفهمه العميق للاسلام ولمحاته الروحية، ولمساته الواقعية لحضارة الاسلام ومبادىء الاسلام، وتاريخ الاسلام، ودفاعه القوي الدقيق عن دين الله الحق الاسلام العظيم.

ولقد تاقت نفسي وأحببت لقاء هذا الرجل، لاحمل له التحية والتهنئة والشكر العميق،

ولارحب به اخا مسلما احببناه في الله بظهر الغيب، ودعونا له بالتوفيق والتثبيت والنصر على اعداء الله الذين اشهر في وجوههم سيف الحق، وبدأ يقارع الباطل وجحافل الباطل خاصة اعداء الله والانسانية كلها اليهود الصهيونيون المفسدون في الارض والذين سيهدمون صروح الانسانية من قواعدها و يقضون على مابقي فيها من ثمالة الخير، وبقية الروحانية والرحمة والمعروف.

حقا لقد تطلعت الى رؤية هذا الرجل المسلم الكبير وشاء الله ان يحقق لي ذلك فقد اكرمه الله بزيارة مكة المكرمة لاداء العمرة المباركة الى البيت العتيق ثم التوجه الى المدينة المنورة للصلاة بمسجدها الطاهر ثم السلام على النبي الامين محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه الذي آمن برسالته، وصدق بنبوته، واتبع النور الذي جاءه من ربه.

وفي الرياض وعند الدكتور محمد عبده يماني التقينا اللقاء الاول وتعانقنا وتآلفنا وتحادثنا وكأن احدنا يعرف الآخر منذ عشرين سنة، انها الارواح ماتعارف منها ائتلف وماتناكر منها اختلف. وهو ذو روح شفافة وقد اسبغ عليها الاسلام قبسات من نور الايمان، فاصبح مشرق الوجه وضاح الجبين، تنطق شفتاه بالايمان و يخفق قلبه بحب الاسلام، و ينساب متحدثا عن عظمة الاسلام وحضارته الاصيلة الباهرة فيأسر القلوب و يحيى الارواح، وكأنك اذ تسمعه تشاهد اماماً كبيرا من أئمة الدين يتحدث عن عظمة الدين و يكشف عن انواره ومباهجه المتلألئة الوضاءة.

جلسنا قرابة نصف الساعة ثم دعانا الدكتور يماني للغداء مع المفكر الاسلامي الكبير ومع من دعا من رجال الفكر والادب وبعض الوزراء ووكلاء الوزارات تكريما لهذا المسلم العالم الذي اكرمه الله بالاسلام، واكرم به المسلمين ليشد من ازرهم، و يضع لبنة قوية في تدعيم الصحوة الاسلامية الجديدة والتي تنادت بها الركبان في كل مكان.. وكان الاجتماع في قاعة فندق كونتنتال الرياض. وانهالت الاسئلة وبدأ يجيب عليها اجابات شافية وافية. وكان مترجمه الشاب التونسي موفقا كل التوفيق في نقل افكاره الينا وبأسلوب شيق وكلام عربي فصيح، كما كان ينقل الاسئلة اليه بلغة فرنسية واضحة وقد دامت الجلسة اكثر من ساعتين قبل الغداء واخيرا سأل احد الاساتذة الكرام عن رأي الاستاذ رجاء جارودي في الحديث: بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ الخ...

وهنا اجاب الرجل إجابة الذكي اللبق وخلاصة قوله:

أنه يتحدث الان عن عموم وشمول الاسلام وعظمة حضارة الاسلام. اما مثل هذه الامور فمن الممكن ان يعللها اخواني المسلمين و يذكروا الحكمة فيها ثم سكت:

وهنا طلبت انا الكلام في الموضوع فأعطى لي الكلام فقلت:

غربة الاسلام

اخواني الكرام:

ان هذا الحديث من الاحاديث الصحيحة التي نطق بها من لا ينطق عن الهوى محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم حيث قال: «بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء» الحديث.

ومن المؤسف ان البعض فسر هذا الحديث تفسيراً محدوداً وهو: أن الاسلام سوف يعود غريباً، والغريب مهماسما فهو مجهول وذليل منكمش منحسر، ولا بد أن يعود الغريب الى وطنه الاول وتنتهي عند ذاك عالميته الشاملة و ينحسر مده العظيم الذي شمل اقطار الارض ودخلت انواره في كل صقع من اصقاع هذه الارض وفي الحق إن هذا الحديث العظيم من المبشرات بعزة الاسلام، وعودة رسالته الشاملة الكاملة الخالدة وانتشاره في آفاق الدنيا.

فالاسلام بدأ غريبا في وسط ظلام الشرك والكفر والوثنية والالحاد والفساد وجابه اعداءه التقليدين الثلاثة وهم:

المشركون، والمنافقون، واليهود، وقد تعاونوا جميعا وتآمروا عليه ليطفئوا نوره، و يوقفوا زحفه وتحركه، و يطمسوا معالمه وكان بينهم وعندهم غريبا ومنكرا لا يعرفونه ولكنه بفضل الله انتصر وانتشر، وفتحت له القلوب، وسادت رسالته، وعمت دعوته، وقامت دولته، وفتحت له الامصار ودخلت فيه الامم والشعوب افواجا، وهي سعيدة فرحة بهداية الله لها، واتباعها لافضل واكمل رسل الله محمدبن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وتمسكها بالدين السائد القائد الى الهدى والرشاد وكان كما قال القائل:

نور اضاء فجاوز الصحراء

والله اكبر هزت الارجاء

واليوم يعود الاسلام غريبا في وسط الكفر والشرك والضلال والانحلال والفساد والالحاد الذي كاد يعم الكرة الارضية. بل قد يتعجب المتعجبون اذا قلنا ان الاسلام اصبح غريبا حتى في اوساط الكثيرين من اهله الذين آمنوا به تقليدا، وسجلوا في سجلات المسلمين وراثة، ولكنهم لا يعلمون شيئا عن اسلامهم. ولا يفقهون له حديثا ولايقيمون له حكما ولا يطيعون له امرا..

ثم يواجه الاسلام اليوم اخطر اعدائه واشرس حساده وهم الاعداء الثلاثة انفسهم والتاريخ يعيد نفسه والاعداء هم المشركون، والمنافقون، واليهود. وقد اجتمعت كلمتهم وتوحدت صفوفهم للقضاء على الاسلام وطمس معالمه والقضاء على أممه وشعوبه، والكفر ملة واحدة، وقد وضعوا المخططات وانفقوا المليارات للتبشير والتدمير وضرب قلعة الاسلام، واقاموا الدويلة المسيخة الكافرة اسرائيل لتكون خنجرا مسموماً في جسم الامة الاسلامية ثم اطلقوها كلبة مسعورة وامدوها باسباب الحياة المال والرجال والسلاح، وكل اسباب التدمير والخراب.

وانكشف الغطاء اليوم، وبرح الخفاء، وسقطت الاقنعة المزيفة للمبادىء الضالة التي ارادوا بها ان يحلوها محل الاسلام، وهي القومية، والاشتراكية والشيوعية، والعلمانية وغيرها وغيرها.

والاسلام يواجه اليوم هذه التحديات كلها مجتمعة وسوف ينتصر عليها باذن الله و ينتشر و يزدهر وتقوم دولته، وتعم دعوته وتعلو رسالته وتعز أمته.

ألا ترون معي ان اسلام هذا الرجل المفكر الكبير ومثله من المفكرين وغيرهم كثيرا ألا ترون انه من الادلة الواضحة على ابتداء ازدهار دعوة الاسلام؟ ألا ترون هذه الصحوة المباركة في كل مكان دليلا على بداية النهضة الاسلامية وانتشار الاسلام وانتصاره في كل ميدان وازدهاره وعلو كلمته انه حديث مبشر، بدأ الاسلام غريبا.

فانتشر وانتصر، وازدهر وعلا وسما وساد وقاد.

وسيعود غريبا ثم ينتشر و ينتصر و يزدهر و يسود و يقود باذن الله وتوفيقه وماذلك على الله بعزيز وهنا انتهت الجلسة بعد ان سر الكثيرون بفضل الله بهذا التوضيح للحديث الشريف.



جارودي .. اسلامه نتيجة فهمه العميق للاسلام.

من صفات الدعاة
التحرك السليم

هو كل تحرك في اتجاه الخير الذي أمر به الله سبحانه وتعالى في كتابه أو جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته وأجل انواع هذا التحرك هو.

الحركة الدائبة:

تقدم في بداية البحث تعريف الحركة الدائبة، ولا بد لكل حركة من اتباع ورواد، ولا بد لهؤلاء الرواد من صفات اهلتهم لهذه التسمية، واول هذه الصفات.

ـ ١ ـ معرفة الطريق..

معرفة الطريق وكيفية التحرك فيه، ومتى يكون سليما يتم به الفوز بجنة المأوى ومصاحبة الملأ الأعلى، ومجاورة الله سبحانه وتعالى، لا بد من معرفة اربعة امور فتح الله على الشيخ ابي القاسم الراغب الأصفهاني بمعرفتها، فسارع باعلانها لنا في كتابه (الذريعة) قبل أن ينساها وكان

اولها: (معرفة المعبود المشار إليه بقول (ففروا إلى الله) ٢٣

والثاني: معرفة الطريق المشار اليه بقوله (قل هذه سبيلي أدعوا الى الله على بصيرة) ٢٤

والثالث: تحصيل الزاد المتبلغ به المشار اليه بقوله (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) ٢٥

والرابع: المجاهده في الوصول كما قال تعالى (وجاهدوا في الله حق جهاده) ٢٦، ٢٧

فالسالك لهذا الطريق، المتصف بصفة الحركة الدائبة، لا بد له ابتداء أن يعرف حق المعرفة لمن يتحرك هذا التحرك، وما هي صفاته واسماؤه فيضعه بعد أن يعرفه هدفا له يتحرك من اجله ومن اجل الوصول اليه، فمتى ما اتضح الهدف سهل التحرك وزادت الحركة.

ثم لا بد له من معرفة طبيعة هذا الدين، الذي يسلكه، فهو طريق ليس مفروشا بالزهور، إنما هو كما اخبر عنه الصادق المصدوق (حفت الجنة بالمكاره) ٢٨ فلا يتوقع السالك فيه أبوابا مفتوحة دائما، دون تعب ولا مجاهدة ولا فتنة في المال والأهل والولد والنفس، فمن اجتاز هذه المكاره، استحق الوصول الى الجنة، ومن تعب واستكان، ولم يستطع مجاهدة المكاره، فلا يحتج على خالق الجنة بعدم الحصول عليها، فهذه طبيعة الطريق..

كما لا بد من زاد يستطيع بواسطته مواصلة هذا الطريق الشاق، واذا كان الزاد في لغة العامة المقصود به (الطعام) الذي يعين على مواصلة طرق الدنيا، فان الزاد عند سالكي طريق الجنة هو (التقوى) تقوى الله في السر والعلانية، واستشعار مراقبته المستمرة، والخوف من عذابه ووعيده.

ومعرفة الله سبحانه وتعالى، ومعرفة الطريق، والتزود بالزاد لا يكفي للوصول إلى رضا الله سبحانه وتعالى والنظر اليه، والحصول على سلعته الغالية، دون جد وجهاد، وتحرك مستمر، ومجاهدة النفس بما تكره، وإلزامها بما يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، بهذا يسهل الله للسالك سبيله، الوصول اليه (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) ٢٩ ومتى اتضح السبيل وسهل سلوكها تم الوصول، ولا بد.

وأكثر المنحرفين من الجادة قد نقص عنده في تحركه احد هذه الاربعة التي ذكرها صاحب الذريعة.

ـ ٢ ـ الهمة العالية..

(ا) تعريف

والهمة هي الطاقة الكامنة في الانسان التي تحركه لفعل الاشياء سواء كانت في مجال الخير، أو في مجال الشر، فعلى ذلك تكون الهمة العالية هي ذاتها تلك الطاقة الكامنة في الانسان والتي تحركه لفعل عظائم الامور التي يعجز عنها من يماثلونه في العمر والظروف، إما عجزا كاملا أو يأخذون في اتمامها الوقت الطويل مع ما يصاحبهم من الملل والضجر، ويكون ذلك في أمور الخير، أما إن كانت في اتجاه امور الشر، سميت همة سافلة. أما صاحب الهمة الضعيفة فهو ذلك المسلم الذي يتباطأ أو لا يجد دافعا لعمل الخير.

لهذا السبب كان ابن الجوزي يتعجب من الذين يقدرون على اتمام الأعمال التي تكسبهم الأجر الكبير ثم لا يتمونها إما كسلا أو من دنو همتهم فيقول (من علامة كمال العقل علو الهمة! والراضي بالدون دنيء!!

ولم أر في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام ٣٠

أو هي كما عرفها الراغب الأصفهاني، صاحب كتاب (الذريعة).

(والكبير الهمه على الاطلاق هو من لا يرضى بالهمم الحيوانية قدر وسعه فلا يصير عاديه ببطنه وفرجه بل يجتهد أن يتخصص بمكارم الشريعة فيصير من أولياء الله وخلفائه في الدنيا ومن مجاوريه في الآخرة) ٣١.

(ب) ميزان تقويم الرجال.

نقول للمطرق الذي نزغ الشيطان في قلبه عندما راى الامر من أمور الدعوة يوسد لغيره، وهو الاقدم في الدعوة، وجعله يستغرق في التفكير في أسباب ذلك التفضيل، وهم بترك الجماعة.

نقول له (إنما تفاوت القوم بالهمم لا بالصور) ٣٢

فليس ميزاننا في تقويم الرجال. القدم والنسب والعلم المجرد والمال، والتي أطلق عليها الامام ابن القيم (الصور).

فلا ينفع الضبط دون عدالة، وحتى تكون (حقيقة) لا صورة، لا بد من تكامل (العدالة) بازدياد الهمة والتسابق لعمل الخير مع (الضبط) بازدياد طلب العلم وحفظه والعمل به والصبر عليه وتعليمه للآخرين بدقة دون زيادة محدثة أو نقصان مخل، فبعدها ينجح في ميزان الرجال ويكون (عدل ضابط) توسد له عظائم الأمور في الدعوة ليحملها بهمته العالية واخلاصه لله تعالى للهدف التي وضعت من أجله.

فلا يغضب إذن ذلك المطرف ولا يلومن إلا نفسه، فنزول همته، هو الذي جعله في ذلك المكان، وليستمع لصاحب الفوائد إذ يقول (نزول همه الكساح ولاه في حب العذره) ٣٣ فعندما نزلت همه الكناس وكسل عن تعلم حرفة أو علم ينتفع به ويكرمه بين الناس، لم يكن أمامه إلا كنس الأوساخ، حتى انه ينزل الى الجب لتنظيفه من الغائط، حفظا لماء وجهه من السؤال إن ظل بدون ذلك العمل. فعندما نزلت همته، نزل وضعه بين الناس.



بقلم الاستاذ
عبدالحميد البلالي

(جـ) المطالب العالية:

ان استشعار المؤمن ان الجنة محفوفة بالمكاره يتطلب منه طاقة عالية متمثلة بهمه عالية تتناسب مع نلك المطلب العالي للتغلب على تلك المكاره التي حفت بنلك المطلب العالي، ويتمم تلك الهمة العالية والحركة النابضة التي لا تهدأ، تنقيتها من كل شائبة تدفع تلك الحركة لوجه غير وجه الله، وبالتالي يرشح باذن الله للحصول على المطالب العالية، هذا ما جزم به الامام ابن القيم بقوله (المطلب الاعلى موقوف حصوله على همة عالية ونية صحيحة فمن فقدهما تعذر عليه الوصول اليه، فان الهمة اذا كانت عالية تعلقت به وحده دون غيره، واذا كانت النية صحيحة سلك العبد الطريق الموصلة اليه، فالنية تفرد له الطريق والهمة تفرد له المطلوب، فاذا توحد مطلوبه والطريق الموصلة اليه كان الوصول غايته واذا كانت همته سافلة، تعلقت بالسفليات ولم تتعلق بالمطلب الأعلى) ٣٤

لذلك كانت الهمة العالية هي من أوائل صفات أصحاب الحركة النملية في التحرك السليم، وأول ما يميز صاحب الهمة العالية، السرعة في فعل الخيرات.

ـ ٣ ـ المسارعة في الخيرات:

ـ ا ـ تعريف..

يقول الله سبحانه وتعالى (ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين) ٣٥ يقول الامام القرطبي (يسرعون في الخيرات التي يعملونها مبادرين غير متثاقلين) ٣٦

لا يسمى الداعية، صاحب همه حتى توجد فيه هذه الصفة

(ب) شبهه وردها..

ولعل مثبطاً في صفوف الدعوة، يثبط اصحاب هذه الصفة، أو الجدد المنتمين لهذه الدعوة، ليبرر فقدان هذه الصفة فيه، فيردد قول الرسول صلى الله عليه وسلم (التاني من الله والعجلة من الشيطان) ٣٧ فعلى أصحاب صفة المسارعة الا ينخدعوا بشبهة ذلك المثبط، وأن يكون لديهم الوضوح في الفرق بين العجلة في أمور الدنيا والعجلة في أمور الآخرة، فالتاني مطلوب في أمور الدنيا، بينما لا يطلب في أمور الآخرة، ويصدق نلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم (التؤدة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة) ٣٨

(جـ) تنافس الصحابة..

والتنافس في امور الخير صورة من الصور العملية لصفة (المسارعة في الخيرات) وهي صفة أصيلة في الصحابة رضوان الله عليهم، فقد كانوا يتنافسون فيما بينهم في امور الآخرة (وكان عمر بن الخطاب يسابق أبا بكر رضى الله عنهما فلم يظفر بسبقه أبداً فلما علم انه قد استولى على الامامة قال: والله لا اسابقك إلى شيء ابداً، وقال: والله ما سابقته إلى خير إلا وجدته قد سبقني اليه) ٣٩

ولئن كان من الصعب اكتشاف بعض الصفات في المدعوين، فان هذه الصفة تكاد تكون من أسهل الصفات التي يتم اكتشافها، نظراً لتميز صاحب هذه الصفة على الآخرين، فنجده أول الناس تطبيقاً لما يؤمر به، وأول الناس حظوراً لأمور الخير وأول الناس عملاً بالنصيحة، واحيانا يكون الواحد من هؤلاء بعشرة إذ لم يكن بألف.

ـ ٤ ـ السعى لطلب العلم:

(ا) تعريف:

يقول الله سبحانه وتعالى (واما من جاءك يسعى وهو يخشى) ٤٠ يقول الامام الشوكاني (اي وصل اليك حال كونه مسرعا في المجيء اليك طالبا منك أن ترشده الى الخير وتعظه بمواعظ الله) ٤١

(ب) الحماسة المجردة من العلم.

ودائما تكون للحماسة المجردة من العلم اسوء العواقب للدعوة والدعاة، لنلك كان العلم من أهم الامور التي يتحلى بها صاحب الحركة الدائبة، والا فتكون حركته قليلة النفع إذ لم تكن عديمة النفع.

(جـ) صور من أصحاب هذه الصفة.

فلذلك داب أصحاب هذه الصفة على التسابق لتعلم العلم والسعي اليه، وانفقوا ما يملكونه لتعلم العلم، عندما أدركوا أهميته لتبليغ الدعوة، بل ان ابن القاسم يقول عن الامام مالك (أفضى بمالك طالب العلم الى أن نقض سقف بيته فباع خشبة) ٤٢

وكان الامام البخاري يفكر بالعلم حتى في نومه قال الحافظ ابن كثير (وقد كان البخارى يستيقظ في الليلة الواحدة من نومه فيوقد السراج ويكتب الفائدة تمر بخاطره ثم يطفىء سراجه ثم يقوم مرة أخرى وأخرى حتى يتعدد منه ذلك قريباً من عشرين مرة) ٤٣

وبالرغم مما أصاب الامام ابن الجوزي رحمه الله من الشدائد في بداية تعلمه للعلم، إلا انه كان يعتبره أحلى من العسل، اذ يقول (ولقد كنت في حلاوة طلبي للعلم، القى من الشدائد ما هو عندي أحلى من العسل، لأجل ما اطلب وارجو، كنت في زمن الصبا آخذ معي ارغفة يابسة، فاخرج في طلب الحديث واقعد على نهر عيسى ـ في بغداد ـ فلا اقدر على أكلها إلا عند الماء، فكلما اكلت لقمة شربت عليها وعين همتي لا ترى إلا لذة تحصيل العلم) ٤٤

واكثر من نلك فان أصحاب هذه الصفة كانوا يرحلون من بلد إلى بلد، على ما كان في تلك الايام من مشقة السفر من اجل حديث واحد، ثم يرجعون، بل ان بعضهم رحل من اجل اقل من حديث واحد. حكى الحافظ ابن عبدالبر (ان مسروقا رحل في حرف وان ابا سعيد ـ اي الحسن البصري ـ رحل في حرف ايضا) ٤٥

من اجل كلمة واحدة يتحملون كل تلك المشقة لاستيقانهم ما للعلم من اهمية في تبليغ الدعوة، فلا يمكن أن يكون من أصحاب الحركة الدائبة نلك الروحاني الكسول في طلب العلم.

(د) طلب العلم أفضل..

لذلك كان الامام الشافعي يقول (طلب العلم افضل من صلاة النافلة)

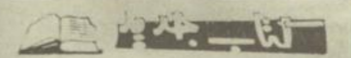
ولا نعني بنلك اهمال النافلة، ولكن نقول: حتى هذه النوافل ما لم تؤد بعلم، لا يكون مردودها كما لو أديت بعلم.

وكذلك فان العالم يستطيع عمل كثير من النوافل التي يجهلها ذلك الكسول الذي لا يعلم من أمرها شيئاً.

وأصحاب الحركة الدائبة حتى في طلبهم للعلم هم في حركة وسعي لا يفترون (واما من جاءك يسعى وهو يخشى).

الهوامش

(٢٣)
(٢٤) يوسف ١٠٨
(٢٥) البقرة ١٩٧
(٢٦) الحج ٧٨
(٢٧) الذريعة ٢٦٩، ٢٧٠ ـ بتصرف ـ
(٢٨) مسلم (٢٨٢٢) كتاب الجنة
(٢٩) العنكبوت ٦٩
(٣٠) صيد الخاطر ص ١٥ ـ المكتبة العلمية
(٣١) الذريعة الى مكارم الشريعة ص ١٩٠ ـ ط ـ الباز
(٣٢) الفوائد ٦٥ ـ النفائس
(٣٣) الفوائد ٦٥ ـ النفائس
(٣٤) الفوائد ١٨٩ ـ النفائس
(٣٥) آل عمران ١١٤
(٣٦) تفسير القرطبي ١٤١٨/٨
(٣٧) رواه البيهقي، وحسنه الألباني ص.ج ص (٣٠٠٨)
(٣٨) أخرجه أبو داود والحاكم وصححه الألباني (ص.ج ص ٣٠٠٦)
(٣٩) الروح ٢٥١ ط د. ك العلمية
(٤٠) عبس ٨
(٤١) تفسير فتح القدير ٢٨٣/٥
(٤٢) ترتيب المدارك ١٣٠/١
(٤٣) البداية والنهاية ٢٥/١١
(٤٤) صيد الخاطر ص ٢٧ ـ طنطاوى
(٤٥) جامع بيان العلم ٩٤/١



من الظلمات إلى النور

د. أحمد عبدالحميد غراب

هذا الكتاب دراسة تربوية هادفة لشخصية المسلم والكافر والمنافق على ضوء القرآن الكريم، ومحاولة جادة لبناء الشخصية المسلمة حتى يسهم في عملية التغيير الجذري لأوضاع المسلمين الحاضرة. وقد جاء الكتاب في مائة وثلاثين صفحة، وحوى الموضوعات الرئيسية التالية (الشخصية الانسانية في غير الاسلام، الهدى، شخصية المهتدي. شخصية الضال، شخصية المنافق) مع ثبت بالمصادر والمراجع. بارك الله في جهود المؤلف الكريم ودار طه للنشر في لندن التي اخرجته في حلة انيقة وبكلفة ٢ جنيه استرليني وعنوانها:

Ta Ha Publishers Ltd
68A DELANCEY ST,
LONDION NW 17RY
TELEPHONE 01 485 7804



نشرات

• عالم الكتب:

ـ نشرة خاصة تتضمن قائمة المنشورات التي اصدرتها دار (عالم الكتب) عام ١٩٨٣م، وقد جاءت في حوالى مائة صفحة وفيها اسماء الكتب موزعة حسب ابواب العلوم كتفسير القرآن والحديث الشريف والفقه واصول الدين، والدراسات الاسلامية والعربية والمكتبات والمخطوطات والتاريخ والتراجم والقانون. ومن مطبوعاتها (اضواء البيان للشنقيطي والاتقان للسيوطي واحياء علوم الدين للغزالي، شرح المفصل لابن يعيش وشرح ابن عقيل للهمداني والخصائص لابن جني) عنوانها (عالم الكتب ص.ب ٨٧٢٣ بيروت لبنان ـ نزيه البعلبكي).

• صحة: نشرة صحية اجتماعية تصدر عن وزارة الصحة العامة بالكويت من عددها السابع س ٢ ابريل ١٩٨٣ ـ نقرأ الموضوعات التالية (الاسعافات الاولية ـ التسمم الغذائي ـ يوم الصحة العالمي ـ صحة الجهاز الهضمي ـ مسيرة وزارة الصحة) عنوانها: الكويت: ص.ب ١٣١٨ وزارة الصحة قسم التوعية الصحية.



• ثورات المساجد في فلسطين:

ـ نشرة خاصة اصدرتها جمعيات الهندسة والبترول، والعلوم الطبية، والرياضيات، والفيزياء في جامعة الكويت، بمناسبة انتفاضات الأرض المحتلة.

وقد جاءت في خمسة فصول موضوعاتها هي:

ـ تفكير العدو اليهودي واصول تفكيره الاجرامي.
ـ يوم الاقصى ام يوم الارض؟
ـ انتفاضات فلسطينية.
ـ تهو يد القدس: حلم يهوي قديم!
ـ القمع والارهاب اليهودي.

وبعد جولة في مايقرب من خمسين صفحة يخرج القارىء بانطباع صحيح هو أن المعركة الدائرة في فلسطين المحتلة ليست الا مظهرا اكيدا للصراع المستمر بين الحق والباطل، وان الحقيقة الواضحة في الصراع هي انه صراع ديني.

حركة المطابع

ـ زهير بن قيس البلوي:

أصدرت دار الاصلاح بالدمام ـ السعودية الجزء الاول من سلسلة (من أعلام المجاهدين) زهير بن قيس البلوي للدكتور محمد بن علي الهرفي، وهو كتيب لطيف قارب الصفحات الخمس والعشرين بقطع صغير، ولكنه قدم خلاصة وافية عن المجاهد زهير في نسبه وجهاده واستشهاده... مع ثبت بالمراجع والمصادر.

بين مكة وحضرموت:

كتاب رحلات ومشاهد أصدرته دار مكة لصاحبها عاتق بن غيث البلادي وهو مؤلف الكتاب الذي جاوزت صفحاته الاربعمائة في طباعة أنيقة واخراج لطيف، مع دليل عام ابجدي للاعلام وخرائط موضحة، والكتاب جاء بعد رحلة للمؤلف الفاضل في شعبان ١٤٠٠هـ إلى نجران، دفعته إلى كتابة مشاهداته فيها. خلال ثمانية أيام ثم انتقل بعد ذلك الى الكلام عن جغرافية الرحلة ومنطقة نجران، وخبر ظهور القرامطة فيها، ثم ختمها بالكلام عن نجران في العهد السعودي ـ عنوان دار مكة ـ مكة المكرمة ساحة اسلام ص.ب./ ٢٩٩٢



... من مجلة (النفير العام) ... صادرة عن المجاهدين الافغان ... ـاء فيها «إن المقاومة ... الاسلامية في أفغانستان ليست ... مقاومة سياسية بحتة، ثم إنها ... لم تبدأ بالصدفة ومن غير ... تمهيد كفاجي كما أنها ليست ... فعل محض وغير مسبق ... تخطيط، إن الدوافع التي ... لعت نار الثورة هي: هي ... عقيدة الشعب الافغاني ... مشاعره الاسلامية وتعلقه ... الشديد بماضيه المجيد الذي ... عاشه تحت ظلال الاسلام».



اصدار جديد

حكم الصلح مع اليهود



د. محمد عثمان شبير

هذا الكتيب الصغير في حجمه (٣٥) صفحة، جاء كبيرا في معناه حيث بين الحكم الشرعي في مسألة مصيرية وملحة هي: الصلح مع اليهود، وقد عالج فيه مؤلفه الفاضل وهو استاذ في كلية الشريعة بجامعة الكويت هذه المسألة مستندا الى كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام والفقه الاسلامي.، فتكلم عن موضع الصلح مع اليهود من الفتوحات الاسلامية، وحقيقة هذا الصلح، وحكم عقده، وآثار عقده، وختم الكتيب بكلمة وجهها الى حكام المسلمين وعلمائهم وشبابهم ليحولوا جميعا دون هذا الصلح لعدم شرعيته وكثرة ضرره مع انعدام فائدته وقد الحق بالكتيب فتوى الازهر بشأن الصلح مع اليهود وهي التي نشرت في مجلته غرة جمادى الثانية ١٣٧٥هـ الموافق ١٩٥٦/١/١٤م وخلاصتها (ان الصلح مع اسرائيل لا يجوز شرعا لما فيه من إقرار الغاصب على الاستمرار – في غصبه... الخ)

بارك الله في جهود المؤلف الفاضل والرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين التي اظهرت هذا الكتيب في شكله الانيق واخراجه اللطيف.

• • •

مجلات

– النفير العام:

وصلنا عددها الخامس (جمادى الثانية ١٤٠٣هـ) وفيه الموضوعات التالية:

(الحل السلمي أم الشعوذة الاستعمارية؟، لماذ يصر الروس على غزو افغانستان؟ مصائب الامة الاسلامية، **اضطهاد علماء حماة، امريكا وتشويه الجهاد الافغاني)**

عنوانها: باكستان – بشاور ص ب/١٨٥/مديرية مجلة النفير العام.



– منار الاسلام:

نقرأ في عددها ٧ – س ٨ رجب ١٤٠٣هـ الموضوعات التالية:

(الاسرائيليات في تفسير القرآن الكريم، نقد كتاب طه حسين (في الأدب الجاهلي) اليابان والصعود الى الهاوية، في ذكرى الاسراء والمعراج، من هو المقوقس؟ كيف الطريق الى فلسطين؟).

عنوانها: ابوظبي ص.ب: ٢٩٢٢/باسم مدير التحرير

– الدعوة:

صدر عددها (٨١) س ٣٣ جمادى الأخرة ١٤٠٣هـ – ومن موضوعاته القيمة (العفة للتلمساني، جولتنا مع الباطل، اطفال الحجارة، البيان السياسي للرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين بالكويت، الظلم والظالمون، الاخوان المسلمون في كل مكان!! الدم الاسلامي المستباح؟ الثقة، وقائع التعذيب، زينب الغزالي تقاضي وزير الداخلية السابق).

– البحوث:

مجلة علمية فصلية للدراسات والابحاث الاذاعية والتلفزيونية يصدرها المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين، ونقرأ في عددها السابع الموضوعات التالية، (وقائع ندوة مناهج البحث العلمي في مجال الاذاعة والتلفزيون في الوطن العربي، الملاحظة وأهميتها كطريقة للحصول على المعلومات في بحوث المستمعين والمشاهدين، قراءة نقدية في واقع البحث العلمي العربي في ميدان الاذاعة والتلفزيون).

عنوانها: بغداد – المنصور – ص.ب/٢٧٠٠٧/بريد ١٤ رمضان – العراق



أخبار ثقافية

• وفاة صاحب المنهل:

توفي بجدة يوم الثلاثاء ٤/٥ الاستاذ عبدالقدوس الانصاري صاحب مجلة (المنهل) ورئيس تحريرها عن عمر ناهز الثمانين قضى معظمها في العلم والبحث والانتاج. و يعتبر الفقيد من ادباء الرعيل الاول في المملكة العربية السعودية وكبار المؤرخين فيها وله عدة مؤلفات نشر بعض منها في (المنهل) وقد دفن رحمه الله في مقابر المعلاة بمكة المكرمة.

– غارودي والجائزة:

رشحت الجمعية – المغربية للتضامن الاسلامي المفكر الفرنسي رجا غارودي لجائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام، ومما يذكر ان هذه الجمعية هي أول من توقع اسلام غارودي وذلك من خلال كتاب (بديل البديل) الذي ألفه المفكر الاسلامي المعروف علال الفاسي رئيس الجمعية وصدر عام ١٩٧٥م للرد على افكار غارودي وخاصة كتابه (البديل).

• رسائل جامعية:

– حصل الدارس ابو بكر اسماعيل محمد ميقا على الدكتوراه من المعهد العالي للقضاء بالسعودية عن اطروحته (الرأي وأثره في مدرسة المدينة، دراسة منهجية تطبيقية).

– ونوقشت الرسائل التالية للماجستير في الكليات المشار اليها وهي:

– **(تحقيق المروي عن ابن عباس في سور: النساء، والمائدة، والأنعام)** للمعيد ناصر عبدالرحمن العمار في كلية اصول الدين.

– **(البرديجي وتحقيق كتابه طبقات الاسماء المفردة) للمعيد عبدالعزيز بن حمد المشعل في كلية اصول الدين.**

– **اثر اختلاف الدين في عقد الزواج وتوابعه)** للمعيد عدلان بن غازي الشمراني في كلية الشريعة.

– **(مسقطات الحدود في الشريعة الاسلامية)** للمعيد ابراهيم بن ناصر الحمود في كلية الشريعة.

– **(سلاجقة الشام في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الميلادي)** للمعيد صالح بن عبدالرحمن الجميل.



ملحمة السجن

للشاعر: سليم زنجير

تقديم

● على هامش حركة الجهاد الاسلامي، نشأت حركة ادبية متميزة اخذت سماتها الواضحة في الشعر خاصة وفي هذا الفن الذي تنوعت ابوابه، كان ادب السجون بابا مستقلا ذا شخصية واضحة، وسنتعرف في الملحمة التالية اليها، مع الامل من النقاد الاسلاميين الا يهملوا دراسة هذه الظاهرة المتميزة.

النهاية:

السجن جنات ونار، وأنا المغامر والغمار
أنا والدجى والذكريات مريرة، والانتظار
ومطامح تصلى السعير، ولا يحرقها السعار
طلع النهار على الدنا، وعلى ما طلع النهار
ليل السجون يلفني، وتضمني الهمم الكبار
والآه بعد الآه، والزفرات شعري والشعار
ولكل آه لذة، ولظى، وشوق، واصطبار
وانا الكبير – على أسى قلبي – ويجهلني الصغار
روحي طليق في السماء، والجسم يحكمه الاسار
رباه عفوك، ان هذا القلب بالشكوى يحار
لا أشتكي لسواك لو شكت الصدى يوما بحار
لكنها أنات مظلوم، ويسبقها اعتذار
في قصة كان العذاب اطارها، والاختصار
ضج الكيان بوهجها الضاري، فكان الانفجار

البداية:

الليل والسجن الغشوم ليلان حولي، والهموم.
ورغائبي والوسوسات السود في خلدي تحوم
والذكريات تطل شمسا لا تحجبها غيوم
أيام كان السجن أمنيتي، ومطمحي السديم
والآن وحدي، يفتن الاخلاص والحلم الجحيم
بين الذئاب ولا رسول يذيع امري، لا نسيم
في السجن وحدي، والطيوف يلمها قلبي الكظيم

محطات

دعني ألملم جرحها...
انهض به من بين
انقاض الركام!!
احجار منتنة.
وقنطرة لمحراب قديم!
دعني ألملم مايقول المادحون
من مسجد الخطاب والسلطان
من كل زاوية.
تلألأ من دموع العابدين
انصت – فديتك –
هذه أم الفداء!!
ولم يزل انشادها
لمحمد ... رغم المجوس!!
هذي بقايا من اناشيد
الهوى المحمدي
تشدو بها... أم الفداء!!!

الافغاني

رسالة إلى صغيرتي

أي بنية قبل أن أخط اليك هذه الكلمات أسأل نفسي: هل تستطيعين فهم كل ما اكتبه اليك وانت لم تتجاوزي السابعة؟!

أي بنية: كم أشعر بالضيق كلما حاولت أن اتصور وانت ترين بيتاً يتهدم، وثوب العيد يحترق ولعبك تتناثر، والدخان يتصاعد من الابواب والنوافذ، يا بنيتي: ان أنسى لا أنسى صوتك وأنت تقرئين في كتابك:

فلسطين داري
ورمز انتصاري

كنت كلما سمعتك، أضع في ذهني أن أحدثك عن قضية المسلمين الأولى في فلسطين بعد أن تكبري قليلا، واقص عليك جرائم اليهود ومخازيهم، ولكن، كنت متحيراً كيف أقرب اليك أفعال اليهود في «قبية»، «ودير ياسين» وأنا لا أملك صوراً لها، أما اليوم فلن أجد صعوبة ولن اصطدم بعقبة لأنك رأيت بعينيك الواسعتين يهوداً من نوع آخر، أو هكذا فعل اليهود.

أي بنية: تذكرين كيف أخرجت من المنزل وأنا أعاني من نوبة ألم حادة – تذكرين يا... حبيبتي أولئك الرجال الذين وقفوا على سلم المنزل وعند الباب وقد أخذوا أباك وانت تبكين، وكيف أن أختك وهي دون الثالثة فهمت ما فهمت فراحت

الأهل والاحباب والاخوان والام الرؤوم
أأراهم من بعد. أم لا؟ أيها القدر الرحيم؟
آسى من البؤس، وأعلم أن بؤسي لا يدوم
أنا لا اضيق، وكيف، كيف وفي دمي الذكر الحكيم
روحي الذي رشف الهدى، من بعض ما ملك النجوم
لكنه
ــ هيا.. الى التحقيق
ــ جاء الاختبار

التحقيق:

اتظل كاسات المنون في السجن من حق السجين؟
كاس، وبعد الكاس تأتي الكاس كالدن السمين
قالوا: اعترف، قلت اعترفت بما علمت، فكبلوني
وصفوا على وجهي القناع، ومن ثيابي جردوني
سقط القناع، وذاب لحم الوجه من خجلي الدفين
ورميت فوق الارض، والقدمان في حبل متين
تهوي العصا كالنار فوقهما، فأبدأ بالانين
الله، يا الله، أنت الحق مهما عذبوني
الله، يا الله، اغنية المطامح والشجون
بالله أعلو فوقهم، ونعالهم تعلو جبيني
وبصاقهم يغزو فمي، وعصاهم في ال (اعذروني)
والشتم! عفو العاهرات من التجني والظنون
وسماحة (الدولاب) في عنقي كما العقد الثمين
يا سادتي، اني لاعلم ان ذنبي حب ديني
والله حزبي، والرسول، فعذبوني واضربوني
وجميع منشوراتنا سور من الذكر المبين
ولا اصدقائي بهجة الدنيا، وعطر الياسمين
يا سادتي... والجلد يتلو الجلد في حقد لعين
موت، وبعد الموت موت، الف موت كل حين
يا سادتي، ما عاد في طوقي اصطبار، فارحموني
اني لاطمع فيكم، واريدكم ان تعدموني
لكن اذا رحم الطغاة فيالآلام السجين
يا رب، فاسترني بعتقي، او بموتي، او جنوني
لولا البقية من تقاي لطاب عندي الانتحار

الانهيار

عثر الجواد، فلا تلوموا، فاقل من لوم كلوم
بذل المحال، وبعده يهوي الفوارس والقروم
سكروا، ولولا العجز لاحترقت من العار الكروم
سكروا، فجسمي من فنون عذابهم شلو رميم
والجوع أكلي، والسهاد المر خصمي، والنديم
ومهازل تبكي السفيه، وربما انتحر الحليم
وجرى انهياري بي كما ينساب في النار الهشيم
لا الموت انقذ حصن اسراري، ولا القدر الحكيم
فمضيت انثرها، ويبكي العقل والقلب الرحيم
ورجعت ابصق فوق نفسي، انها نفس ظلوم
والومها، وجراءتي، وقيادتي، فيمن ألوم
وطني، أليس الغاب اكثر منك أمنا يا جحيم؟!
ما كنت أعرف قبل معنى القهر يجرعه الكريم
حتى أتانا من أذلك، وهو شيطان رجيم
أن كان حاكمنا الهزبر، فليته حكم الحمار

الثمار

بقيت من السجن الثمار تجني، ومات الانهيار
وتجارب، وتحفز، كالخالدين، ولا فخار
وتطلع لله يجهل كنهه القلب البوار
سجني، وطبع الحب، أعمالي المعطرة الكبار
ان يقبلا مني، فذاك المبتغي والانتصار
تمضي الحياة بمجرمين، لهم من الاخرى الخسار
وبمؤمنين لهم جنان الخلد منسرح ودار
لا يستوون. أتستوي خضر الحدائق والقفار؟!

تضج بالبكاء ــ لقد صاحت بك أمك أن تكفي عن الدموع وأن تقرئي «قل هو الله أحد....» ثم ذهبت في الصباح الى المدرسة وأنت تغضين الطرف مما لفت نظر المعلمة التي علمت لتوها نبأ اعتقالي، وتمر أيام والمعلمة لا تملك ان تديم النظر اليك لأن دمعتين ساخنتين كانتا تسقيانها وكان فمك الصغير لا يفتر عن تنفيذ وصية أمك لك بقراءة قل هو الله أحد.. وعاد أبوك في وقت متأخر من الليل نشطاً مرحاً، وتلمح المعلمة ذلك، وتسأل: هل عاد أبوك؟ وتحول المعلمة بصرها وتشيعها دمعتان.

أي بنية: هل تتساءلين لماذا أخذ أبوك مرة بعد مرة لماذا أحرق بيتنا؟ غداً ستعلمين، ولكن اذكري أن أباك لم يكن مسؤولا عن شركة افلست أو عن مؤسسة نهبت وأن يد أبيك التي تعلمت الوضوء على يد أطهر رجال الدنيا، لم تمتد الى مال الأمة ولا هتكت أعراض الناس.

أي حبيبتي الصغيرة: أسمعت بأن أختك صارت قادرة على ترديد «الله معي»، الله معي فعلميها بعد ذلك «يا نفس صبراً لا تجزعي».

أما البيت فان بيوت المسلمين هي بيتنا، وما طرقت باباً إلا تلقاني أهله بالعناق والقبل، فاطرقي باب أي مسلم لأنك مسلمة، وأما المدرسة، فان المعلمة لم تعد تنظر الى حيث كنت تجلسين، وقد تركت مكانك خالياً لم يجلس فيه أحد، وهي تسأل عنك الن تعودي؟ أي بنية لو كنت تستطيعين أن تفهمي الشعر لكتبت لك قصيدة ولكن يحضرني بيت فيه:

الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعباً طيب الأعراق

وأنا ــ يا بنيتي ــ قد تزوجت من مدرسة وقد تعجبين وتقوسين حاجبيك وتزداد عيناك السوداوان اتساعاً، أليست أمك هي التي تعلمك اليوم، فهذه هي المدرسة التي عانيت طويلا حتى ظفرت بها، لانني كنت أحس في قرارة نفسي أنني بحاجة الى مدرسة، لا تقفل أبوابها بعدي، ولا تعرف العطل، ويتعلم الطفل فيها و يرى...

أي بنية: اذا كنت أغبط نفسي على شيء وأنا اليوم لا أملك من حطام الدنيا إلا محفظة فيها ثوب واحد وقلم وبعض الاوراق واغبط نفسي على أنني اهتديت الى الاسلام بعد غربة عنه، وظفرت بمدرسة تعلمك اذا طال غيابي.

حفظك الله، واختك، ومدرستك، وأعدك بثوب عيد جديد، وحلوى، ولعب، وقبل، ودموع.

أبوك المشتاق
يونس كتكت / الاردن

تساؤلات وإجابات

نصحتها فلم تقبل... هل أقاطعها؟

انا امرأة متدينة، محافظة على طاعة ربى، ولي صديقة مسلمة، لكنها لا تواظب على فروضها الدينية، وتخرج بغير حجاب اسلامي، وانا متحرجة من مصاحبتها على هذه الحال. ماذا افعل؟ نصحتها فلم يؤثر فيها نصحى، هل اقاطعها؟ وهل أنا عاصية اذا استمرت صحبتي لها؟

سعاد ـ م ـ الكويت

وبعد تحويل السؤال الى الاستاذ الدكتور محمد عبد القادر أجاب بما يلي:

إن عدم المواظبة على الفروض الدينية، كترك الصلاة أحياناً، والفطر العامد من غير عذر في رمضان يوماً او أياماً، وعدم التزام المرأة المسلمة الحجاب الاسلامي المشروع، وكشف العورة أمام الاجانب، وما يتصل بذلك من المحرمات التي يقع فيها كثير من المسلمين: ان كان ذلك تساهلا في أداء الفريضة، أو كسلا في القيام بالواجب الديني، أو مجاراة للعرف السائد، أو تقليداً للكفار، فهو حرام قطعا، لا شك في تحريمه، و يستوجب الزجر والتعزير في الدنيا، والعقاب في الآخرة.

وان كان ترك الفريضة، وفعل المحرمات، في مثل المذكورات، عن عقيدة، وانكار للفريضة المشروعة، كاعتقاد أن الصلاة من مخلفات العهود البائدة، وكالاستخفاف بالصوم، والاستهزاء بالحج، والضيق بالأذان واقامة الشعائر في المساجد والجمع، وكذلك انكار وجوب ستر العورة، واعتقاد اباحة التهتك، وحل الاختلاط بين الجنسين، وما يتصل بذلك من المحرمات، مما هو معروف من الدين بالضرورة، فانه كفر ومروق من الدين.

وعلى هذا، فالمرأة التي تصحبها السائلة، تعتبر مسلمة، ما دامت تترك الفروض أحياناً، ولا تلتزم الحجاب، وهي عاصية بسبب ترك الفريضة، والوقوع في المحرم.

ويجب على من تعرفها وتصاحبها أن تنصح لها بلطف وحكمة، لتكفها عن المحرم، وتحملها على القيام بالفريضة، فان فعلت ذلك ونصحت لها، ولم تجد النصيحة فيها، حتى يئست منها، فلا حرج عليها في الابتعاد عنها، وترك مصاحبتها، ولا تأثم في الاعراض عنها، لقلة دينها، ولها أن تسلم عليها، وتصافحها، وتكلمها بقدر، وتساعدها ان احتاجت الى مساعدة، فتعيرها ان استعارت، وتقرضها ان استقرضت، وتبذل لها من بشاشة الوجه، وحسن الصلة الخفيفة، ما يرغبها في الدين، ولا ينفرها منه.

والمسلم مأمور بأن يأمر بالمعروف، و ينهى عن المنكر، و يدعو الى الحق، أهل الفسق وأهل الكفر على السواء؛ ومأمور بأن يظهر محاسن الدين، في كل من يتصل بهم في مجتمعه، ولا يشتد في معاملة اهل الانحراف، كيلا يصدهم عن الشريعة.

والمسلمة العاصية أولى بالمعاملة الطيبة، والبر الحميد، من الكافر والكافرة، وفي الكفار يقول الله تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين، ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم، إن الله يحب المقسطين».

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ـ يحسن الى جاره اليهودي، وكان ابن مسعود تذبح له الشاة، فيستوصي بجاره ـ وكان من أهل الكتاب ـ فيبعث اليه من لحمها، أو من شوائها، و يقول للجزار: لا تنسى جارنا، و يؤكد عليه..

وليست الزميلة المسلمة في الجامعة، بأقل شأنا من الكافرة التي ندب الاسلام الى برها، والتودد معها؛ ومع ذلك فان بر الزميلة الفاسقة والصلة بها مشروط بأمرين:

الأول: أن يفعل ذلك بها لله، وللدين، ترغيباً لها فيه، وتحبيباً له اليها، أي بقصد استصلاحها.

الآخر: ان لا تتأثر الفتاة المسلمة الملتزمة بالزميلة الفاسقة، وتضمن من الصلة بها، السلامة على دينها، والامن على سلوكها وخلقها من الاقتداء بها، والانزلاق الى انحرافها.

أما المصاحبة والمصادقة، لهذه الزميلة، وهي على ما هي عليه من الاثم والفسق، فممنوعة شرعاً. ونعنى بالمصاحبة المرافقة والملازمة، والموافقة في الاحوال والمشاركة في الاموال، والاستئناس بالرأي، والاعتماد في الشدائد، والركون الى الجانب، والفزع عند المصائب، وعدم الاستغناء عن الصلة في المجالس، فاتخاذ صحبتها على هذا الوجه خطير ومخيف، وممنوع شرعاً، خشية التأثر بفسقها، والاقتداء بانحرافها، والانزلاق في مثل مآثمها...

فالزمالة، والصلة العلمية والحرفية، لا يمنع منها الاسلام، ولا بأس من اصطناع البر بها، والمعروف فيها.

أما الصحبة والاخوة الدينية، فلا تكون الا لأهل الصدق والايمان، والتزام الاحكام. وبهذه الصحبة يزداد المؤمن ايماناً، و يقوم بها أخلاقه، و يعدل من سلوكه، و يتقدم في حياته من حسن الى احسن، ومن صلاح الى اصلح.

إن الصحبة بالمعنى الذي ذكرنا لا تكون الا لأهل التقوى والالتزام، تصلح بها الدنيا، و يصلح بها الدين، وصحبة الإخيار غنى وسعادة، وصحبة الاشرار عناء وفساد.

لهذا ننصح السائلة بأن لا تتخذ من هذه الفتاة المرتكبة للاثم، صاحبة لها ولا صديقة؛ لكن لا تقطع زمالتها، ولا تهجرها، بل تبقي على شيء من مودتها، مجاملة ومصانعة، لا ترقى الى درجة الصحبة، ومنزلة الاخوة.

ولتتخللها بالموعظة الحسنة، بين فترة واخرى، وتأخذ بيدها الى حظيرة الدين والحق ما أمكنها، برفق وتؤده واحتراس، فإذا يئست من استقامتها على الطريق، استغنت عنها ما وسعها، بلا هجر، فان هجر المسلم، وقطع صلته باطلاق لا يجوز، والله الموفق.

دكتور
أ. د. محمد عبدالقادر محمد

الكويت:
١٨ من جمادي الآخرة سنة ١٤٠٣ هـ
١٩٨٣/٤/٢ م

حكم الإحداد

كثيراً ما وردتنا اسئلة حول هذا الموضوع.. وقبل أن نطرحها على السادة العلماء وردتنا هذه الفقرة من فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز ننشرها لتعميم الفائدة.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه أما بعد: فقد جرت عادة الكثير من الدول الاسلامية في هذا العصر بالأمر بالاحداد على من يموت من الملوك والزعماء لمدة ثلاثة أيام او اقل او أكثر مع تعطيل الدوائر الحكومية وتنكيس الاعلام ولا شك أن هذا العمل مخالف للشريعة المحمدية وفيه تشبه بأعداء الاسلام وقد جاءت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عن الاحداد وتحذر منه الا في حق الزوجة فانها تحد على زوجها أربعة أشهر وعشرا كما جاءت الرخصة عنه صلى الله عليه وسلم للمرأة خاصة أن تحد على قريبها ثلاثة أيام فاقل أما ما سوى ذلك من الاحداد فهو ممنوع شرعا وليس في الشريعة الكاملة ما يجيزه على ملك أو زعيم او غيرهما وقد مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم وبناته الثلاث وأعيان آخرون فلم يحد عليهم عليه الصلاة والسلام وقتل في زمانه امراء جيش مؤته زيد بن حارثه وجعفر بن ابي طالب وعبدالله بن رواحه رضى الله عنهم فلم يحد عليهم ثم توفى النبي صلى الله عليه وسلم وهو أشرف الخلق وافضل الانبياء وسيد ولد آدم والمصيبة بموته أعظم المصايب ولم يحد عليه الصحابة رضى الله عنهم ثم مات أبو بكر الصديق رضى الله عنه وهو أفضل الصحابة واشرف الخلق بعد الانبياء فلم يحدوا عليه ثم قتل عمر وعثمان وعلي رضى الله عنهم وهم أفضل الخلق بعد الانبياء وبعد أبي بكر الصديق فلم يحدوا عليهم وهكذا مات الصحابة جميعا



فلم يحد عليهم التابعون وهكذا مات أئمة الاسلام وأئمة الهدى من علماء التابعين ومن بعدهم كسعيد بن المسيب وعلي بن الحسين زين العابدين وابنه محمد بن علي وعمر بن عبدالعزيز والزهرى والامام ابي حنيفه وصاحبيه والامام مالك بن أنس والاوزاعي والثورى والامام الشافعي والامام احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وغيرهم من ائمة العلم والهدى فلم يحد عليهم المسلمون ولو كان خيرا لكان السلف الصالح اليه أسبق والخير كله في اتباعهم والشر كله في مخالفتهم وقد دلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أسلفنا ذكرها على أن ما فعله سلفنا الصالح من ترك الاحداد على غير الازواج هو الحق والصواب وأن ما يفعله الناس اليوم من الاحداد على الملوك والزعماء امر مخالف للشريعة المطهرة مع ما يترتب عليه من الاضرار الكثيرة وتعطيل المصالح والتشبه بأعداء الاسلام وبذلك يعلم أن الواجب على قادة المسلمين وأعيانهم ترك هذا الاحداد والسير على نهج سلفنا الصالح من الصحابة ومن سلك سبيلهم، والواجب على أهل العلم تنبيه الناس على ذلك واعلامهم به أداء لواجب النصيحة وتعاونا على البر والتقوى ولما أوجب الله سبحانه من النصيحة لله ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولأئمة المسلمين وعامتهم رأيت تحرير هذه الكلمة الموجزة.

وأسأل الله عز وجل أن يوفق قادة المسلمين وعامتهم لكل ما فيه رضاه والتمسك بشريعته والحذر مما خالفها وأن يصلح قلوبنا وأعمالنا جميعا انه سميع الدعاء قريب الاجابة. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وأصحابه.

الرئيس العام لادارات البحوث والافتاء والدعوة والارشاد

عبدالعزيز عبدالله بن باز

قص الشارب واعفاء اللحى

ورد في عدة احاديث قصوا الشارب واعفوا اللحىٰ وكذا ورد قص الشارب وقلم الاظافر ونتف الابط وحلق العانة فهل الحلق يختلف عن القص والسؤال هو ان بعضا من الناس يقص من اول شاربه مما يلي شفته العليا ويترك شعر شاربه تقريبا يقص نصف الشارب ويترك الباقي فهل هذا هو المعنى او ينهك الشارب اي يحلق جميعه ارجو الافادة عن الطريقة التي يقص الشارب بها اما اعفاء اللحية فمعروف هو تركها كليا؟

والجواب: قد دلت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشروعية قص الشارب وقلم الاظافر ونتف الابط وحلق العانة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم «قصوا الشوارب واعفوا اللحى وخالفوا المشركين متفق على صحته. وقوله صلى الله عليه وسلم جزوا الشوارب وارخوا اللحى وخالفوا المجوس وفي بعضها حفوا الشوارب. والاحفاء هو المبالغة في القص فمن جز الشارب حتى تظهر الشفة العليا او احفاه فلا حرج عليه لأن الأحاديث جاءت بالأمرين.

زكاة الاراضي

انني اشتريت ارضا زراعية واحتاج الناس للسكن فيها والقيمة ايام المشترى رخيصة واليوم اصبحت سكنا وغالية وكثير من الناس ساكنين بها على سبيل العارية فهل هي من عروض التجارة اقومها وازكيها ام ان سكن الناس فيها بدون اجرة يكفي حتى ابيعها افتونا ماجورين جزيتم خير الدنيا ونعيم الاخرة؟

الجواب: اذا كنت اشتريت الارض المذكورة بنية التجارة فهي من عروض التجارة تقومها بعد مضي عام على تملك ثمنها او على تملكها بنية التجارة وتزكيها وفي هذه الحالة لا تكفي اعارتها للسكن في اخراج زكاتها.

أما ان كنت اشتريتها للاقتناء فلا زكاة فيها حتى تنوي بها التجارة فيبدأ حول التجارة من وقت النية لما روى سمره بن جندب رضي الله عنه قال كنا نخرج الصدقة من الذي نعدها للبيع.

وبالله التوفيق ــ وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء



نصائح لأخواتي المغتربات

هذه بعض نصائح لاخواتي المغتربات في اي بقعه من بقاع العالم واخص بالذكر اخواتي في الولايات المتحده لأن لي تجربة عشتها هناك:

١ ـ يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:

«وتزودوا فإن خير الزاد التقوى»

فاحرصي يا اختاه قبل سفرك على انتقاء مجموعة من الكتب والأشرطة الاسلامية التي ستكون زاداً لك في غربتك فإنك لا تعلمين اين سيكون موقفك في بلاد الكفر والضلال ؟ وهل ستظفرين بالصحبة الصالحة ام لا؟

٢ ـ تذكري يا اختاه وأنت بعيدة عن الاهل والاحباب انك ما تركت الأخلاء الا جهاداً في سبيل الله وإرضاء لزوجك وتخفيفا له من آلام الغربة والمذاكرة وحماية له من الغربة والعياذ بالله . فكوني نعم الزوجة الصالحة التي اذا نظر اليها سرته وإن امرها أطاعته وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله . ولا تكثري الشكوى والتذمر لابتعادك عن الاهل ولا تكثري الشكوي لطول مدة مكوثك في البيت فهو لم يصطحبك معه للقيام برحلة سياحية او التعرف على آخر انتاج الاسواق فتذكري يا اختاه ذلك ولا تضيعين هذا الاجر الكبير الذي رحلت من اجله...

أم أسامة

... وبدأت الامتحانات

ونحن على ابواب الامتحانات... الفترة الحرجة في حياة كل طالب مسلم... وفي هذه اللحظات الحاسمة تزداد مسؤولية كل من الام والاب وخاصه الام التي يجب ان تسعى لتوفير الجو الهادىء لابنائها للدراسة... وان تنظم اوقات راحتهم... ودراستهم وخاصة وان لكل دقيقة قيمتها... وهناك نقاط اساسية يجب على الام المسلمة ان تغرسها في نفوس ابنائها وبناتها وهي:

١ ـ ان العلم نور... يدعو اليه الاسلام اذ ان اول سورة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم سورة العلق وبدايتها «اقرأ»... والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» وتعلمهم ان الله يحب المتعلمين...

٢ ـ تذكرهم ان الدراسة تحتاج الى العزيمة اذ ان الشيطان يدخل عليهم ويثنيهم عن عزمهم ويشغلهم بتوافه الامور ويضيع عليهم الوقت... فليستعدوا لحرب مع الشيطان يتغلبون عليه بالدراسة والجد والاجتهاد واستغلال الوقت.

٣ ـ اذا اصاب احد ابنائها هم وغم كلما اراد ان يستذكر تنصحه بقراءة بعض آيات من القرآن تذهب همه وتطرد الشيطان وتقويه على نفسه فينشط للدراسة.

٤ ـ قبل ان يبدأ بالدراسة تعلمه ان يقرأ بعض الادعية التي تفتح عقله وقلبه للدراسة مثل «اللهم علمني ما جهلت، وذكرني بما نسيت... اللهم انفعني بما علمت» وغيرها من الادعية المباركة.

٥ ـ ان الله لا يضيع اجر العاملين... ويعطي كل انسان حسب جهده وتعبه فليحسنوا الظن بالله... ويتوكلوا على الله في بداية دراستهم...

٦ ـ تغرس في نفوسهم ان عليهم بذل الجهد والاسباب اما نتائج الدراسة من نجاح او فشل فهذا ليس بأيديهم وانما بيد الله سبحانه وتعالى... فلا يدخل عليهم الشيطان من باب «ليس هناك فائدة من الدراسة» فالوقت ضيق او انا اكيد سأفشل في الامتحانات لذلك لن ادرس» او الامتحانات ستأتي صعبة فلماذا اجهد نفسي؟ وانا لن اعرفها حتى لو درست» وغيرها من الاقوال التي تهبط بالعزائم والهمم الى حيث يغضب الله...

واخيرا.... ان هذه الفترة مؤقتة.... فابذلي جهدك... وابذلي الاسباب.... واعطي كل وقت حقه.... اعانك الله وصبرك... وزاد من اجرك....وبارك الله لك في الوقت... ووفقك الله الى ما يحبه ويرضاه.

ام عمر

التبذير والاسراف الى أين...؟

قال الله تعالى:

● «إن المبذرين كانوا اخوان الشياطين»

نعيش في الكويت ولله الحمد في خير ونعمة كبيرة تغبطنا عليها الشعوب الأخرى ممن لا يجد أفرادها لقمة العيش أو الفراش الوثير.. ولكن هل نحن محافظون على هذه النعمة؟ أم اننا قد أسرفنا وبذرنا في أموالنا في المعصية.. فها هي أعياد الميلاد وما يحدث فيها من إسراف في الشراب والطعام.. وها هي حفلات الزواج وما بها من رقص وتسابق الى شراء أغلى الأقمشة وأغرب الموديلات الموجودة بالسوق.. ونظرة الى أكياس القمامة الممتلئة بما لذ وطاب من الأطعمة، والتي وبلا أدنى شك سنسأل عنها وعن النعيم الذي نحن فيه.. وليسأل الواحد منا نفسه لماذا هذا التبذير والاسراف الذي لا مبرر له.. ولنشعر اننا نأكل ونشرب ما لذ وطاب وغيرنا لا يجدون كسرة خبز أو قطرة ماء تحيا بها طفله أو شيخ كبير يلفظ أنفاس الموت من طول أيام الجوع.. الا نشكر.. الا نتعظ.. الا نتدبر قبل أن يأتي علينا يوم لا ينفع فيه ندم أو كلمة ليت.. فاتقوا الله.. اتقوا الله في نعم الله التي لا تعد ولا تحصى..

أم تسنيم

الزوجة الصالحة
الحلقة الثالثة

- صفـات أساسـية في المرأة الصالحة -

أم بلال

● ليس المقصود بمشاركته بالدعوة أن تخرج معه وتدعو بل المقصود أن تهيء له الجو المناسب للدعوة كأن لا تقف في وجهه حجر عثرة اذا أراد الخروج مع الجماعة، أو أن تسأله كثيرا (أين ذاهب ومتى تعود...) بل تظهر له أنها تحب ذلك وتحثه على الخروج و ينبغي لها أن تتشبه بخلق الصحابيات رضوان الله عليهن في أنهن كن يطردن ازواجهن اذا فروا من الزحف. واعلمي حفظك الله أنه اذا قمت بتلك المؤازرة، فإن مردود ذلك سينعكس على حياتكما الزوجية فتزداد نسبة السعادة وتقل نسبة المشاكل وهي علامة من علامات رضى الله عن هذه الخلية الصالحة.

مشاركته في تربية الأبناء:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته» - البخاري -

يوضح لنا الحديث الشريف واجب الام والأب نحو رعيتهما وهم الأبناء، ومن أهم الواجبات تجاههم غرس الفضائل في نفوسهم ومكارم الأخلاق وأن يبتعدا عن الروايات الخيالية (سوبرمان - الوطواط) وأن يستبدلا ذلك برواية السيرة النبوية وقصص الأنبياء والصحابة رضوان الله عليهم بابراز اخلاقهم ومعاملاتهم وبطولاتهم - وأيضا يجب أن يحثوهم على العبادات من الصغر مثل الصلاة والصيام وأداء الأمانة بأنواعها - و يعلموهم ترك الشماتة والألفاظ البذيئة وحب الذات والأنانية و يغرسوا في نفوسهم العطف على الفقير والمساهمة ببعض المال لذلك الانسان المسكين. وأيضا يجب علينا أن نختار لهم الأصدقاء الصالحين ونحببهم اياهم، ونوضح لهم الخطورة من مرافقة اصدقاء السوء وعلى احترام الوالدين واحترام الكبير. وقد ضربت الصحابية الجليلة أم الفضل اكبر مثل في تربية الأبناء فكانت أم الفضل وهي زوجة العباس بن عبدالمطلب - تحث ولدها عبدالله دائما ألا ينقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم لحظة من اللحظات وكانت ترى هلالا على وشك أن يسطع بدره في فقهه، وحسن تلقيه وحفظه ونباهته متى كبر. وصار عبدالله بن العباس حبر الأمة وترجمان القرآن. وكذلك أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها كانت تعلم ابنها عبدالله بن الزبير منذ الأيام الاولى الكلمات الحسنة ونتج عن ذلك أن أول كلمة تلفظ فيها ((سيف))

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

ثالثا الصبر:

ومما جاء في الصبر ما ورد في كتاب (عدة الصابرين) قال الامام أحمد:

حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن السفر قال:

«مرض ابو بكر رضي الله عنه فعادوه فقالوا: ألا ندعو لك الطبيب؟ فقال: قد رآني الطبيب، فقالوا: فأي شيء قال لك؟ قال: إني فعال لما أريد.

وقال الامام أحمد حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعشى عن مجاهد قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجدنا خير عيشنا بالصبر. وقال ايضا: أفضل عيش أدركناه بالصبر، ولو أن الصبر كان من الرجال كان كريما، وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «ألا ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا قطع الرأس بار الجسم، ثم رفع صوته فقال: ألا انه لا ايمان لمن لا صبر له، وقال الصبر مطية لا تكبو)

وقال الحسن: الصبر كنز من كنوز الخير لا يعطيه الله إلا لعبد كريم عنده.

وقال عمر بن عبدالعزيز أنعم الله على عبد نعمة فانتزعها منه فعاضه مكانها الصبر إلا كان ما عوضه خيراً مما انتزعه.

وقال سليمان بن القاسم «كل عمل يعرف ثوابه إلا الصبر» قال الله تعالى: «انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب» قال كالماء المنهمر.

لأن يهدي الله على يديك امرأة خير لك من حمر النعم

● كثيرا من النساء قد من الله عليهن بنعمة الهداية والصلاح منذ نعومة اظفارهن ووصلن الى مرحلة معينة من العلم وأصبحن قدوة للأخريات فهن متواضعات متسامحات آمرات بالمعروف ناهيات عن المنكر وهذا تم بعد أن تغلبن على أنفسهن وتنازلن عن كثير من شهواتهن الدنيوية. وهناك فئة من النساء ما زلن في جهلهن في الدين وتعلقهن في الدنيا الفانية.

فمن من الله عليها بنعمة الهداية لا تنسى أختها التي مازالت تتخبط في دياجير الجهل والظلام فهي محتاجة الى يد تمد اليها حتى تنتقل من موتها الروحي هذا الى نور يملأ قلبها و ينير حياتها وهذا يتطلب من الأخت الداعية الصبر، فإن تحويل الناس من عقيدة اعتنقوها وعاشوها فترة طويلة وتركت بصماتها على حياتهم ليس بالأمر السهل البسيط، فإن أصحاب موسى عليه السلام حن حنينهم الى الشرك وعبادة غير الله على الرغم من رؤية معجزة هذا النبي وانفلاق البحر أمامهم عندما مروا على قوم يعكفون على أصنام لهم فقالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة وترجموا هذا الحنين الى اتخاذهم العجل يعبدونه من دون الله **(فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقال هذا الهكم واله موسى فنسي)** لذلك تجلدي يا أختي بالصبر لاخراج اخواتك في الله من الظلمات الى النور.

أم ابراهيم

شـذرات

● من لم ينبع تفكيره من مبادىء الشريعة ضل ومن لم يستمد سلوكه من أخلاقها انحرف، ومن لم يقيد عمله باحكامها ظلم.

● قال حكيم: اذا أراد الله بعبد خيراً ألهمه الطاعة وألزمه القناعة وفقهه في الدين وعضده باليقين فاكتفى بالكفاف واكتسى بالعفاف.

الحياة عطاء متجدد

بقلم: عبدالله الديك -

من واجب كل جيل أن يعطي خبرته ومعرفته الى الجيل الذي يليه. فان الحضارة الانسانية جيل متصل وعطاء متجدد. ولا يعقل أن يبدأ جيل نهضة من الصفر. فان مسؤولية كل جيل أن يضع حجراً في صرح الحضارة الواسع العريض. والذي هو في النهاية ملك البشرية بأسرها..

ولا شك بأن ما ننعم به الآن من حضارة ورفاهية هو وليد عصارة الفكر الانساني من مختلف الاجناس والالوان.. فان العبقرية لا وطن لها. والمعرفة ليست حكراً على شعب من الشعوب. ومن يتتبع تاريخ الحضارة يجد أن كل أمة امسكت بزمام الحضارة حقبة من التاريخ البشري. ثم أسلمت زمامه الى أمة أخرى. لتقود مسيرتها. وهذه هي حركة التاريخ على مر العصور. وبالقطع كان للأمة الاسلامية دور قيادي رائد في احدى في المراحل..

ان تاريخ المعرفة يقول: ان افلاطون هو الابن البار للفيلسوف سقراط وهو الذي حمل أفكاره ونشرها. وسقراط يقول: ان أفلاطون حبيبي ولكن الحقيقة أحب الى نفسي من أفلاطون.. وجاء ارسطو ليكون تلميذاً نابهاً لأفلاطون. وفي الوقت ذاته معلماً قديراً للاسكندر المقدوني أشهر عبقرية عسكرية مثقفة في التاريخ. ولو كان سقراط رجلا أنانياً أو حريصاً على أن يتمتع بلقب الفيلسوف الاوحد. لما كان هناك أفلاطون ولا جمهوريته. ولما كان هناك أرسطو لكي يكمل رسالته. وما وجد الاسكندر الاكبر معلماً مخلصاً يحسن تثقيفه وتربيته.. ومن خلال هذا المنطق يتبين أن المعرفة والخبرة ليست حكراً على أحد. بل هي ملك للتراث البشري. يأخذ منها وينميها.. وكم من شباب في بداية حياتهم العلمية والعملية في حاجة الى من يأخذ بيدهم. لا ليعطيهم حكمة سقراط. بل يعطيهم البداية الصحيحة لأسلوب البحث أو العمل.

فانه «ما إستحق أن يولد. من عاش لنفسه فقط». وقالوا: ان الشعر الابيض الذي يغطي رؤوسنا. هو تاج الخبرة التي إكتسبناها.

لذلك فان أسلوب حجب الخبرة والمعرفة والنور عن الأجيال الجديدة في مجتمعاتنا أمر مذموم وبغيض من شأنه أن يؤخر دوران عجلة التقدم والنمو في هذه المجتمعات. ولو دامت لغيرك لما أتت اليك.. فليكن عملنا لمجتمعاتنا وأوطاننا وأجيالنا الحاضرة والقادمة بدافع من باعث الاخلاص ووازع من رقابة الضمير. فنعطي بقدر ما نأخذ بل بأكثر مما نأخذ. والحياة أخذ وعطاء متجدد مستمر لا ينضب.

خلاصات

- من الاخ نصر الله عبدالرحمن:

كلمة مطولة خلاصتها: ان في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة مركزاً لتعليم الانجليزية وأن المشرفين عليه انكليز وامريكان وأكثرهم نصارى أو لادينيون، ويستخدمون أفلاماً ماجنة لتعليم اللغة ويحاول بعضهم الدعوة الى التنصير، ويطلب قارئنا العزيز التنبيه على هذا الأمر الخطير.

- من الاخ أبي بلال الدمشقي:

كلمة مطولة يشكر فيها من حاوره حول (موضوع للمناقشة) وهو أن المسؤولية العامة تقع اولا على الشعوب حسب رأيه بينما يرى محاوره انها على الحكام، والنظرة الموضوعية تلزم الطرفين بأن يجعلا المسؤولية مشتركة بين الفريقين، لأن الحياة الصحيحة لا تقبل الاستمرار بواحد منها، وعليه فلا يجوز تجاهل عامل على حساب آخر لمجرد بروز ظواهر ترجح ذلك. وشكراً لجميع المتحاورين.

99

ردود قصيرة

• الاخ ابن حماة:

قصتك واحدة من القصص الكثيرة المتشابهة التي وقعت في أم الفداء فبراير ٨٢ وفيها من العبر والمآسي الشيء الكثير، وكنا نود نشر مقتطفات منها لولا طولها وكثرة أخطائها، ولكنه لا يفوتنا هنا أن نهنئك بالسلامة ونرجو لاخوانك الفرج القريب ان شاء الله.

• القارىء الذي رمز لنفسه باسم (أبي مازن):

مقالك المرسل تحت عنوان (الحل الاسلامي لا يأتي على أيدي المعطوبين) لم يخرج في مجمله عن مضمون المقال السابق وأسلوبه في المعالجة، وكفانا منه صحة توقعنا من أن كاتبه هو صاحب المسألة النزارية نفسه!!، وهذا وحده يعفينا من تبعات الحوار، مع أننا ما نزال نرحب بحوار موضوعي هادف وهادىء، والله ولي المصلحين والسلام.

• الأخ «فلسطيني».

مقالك الذي ارسلته تحت عنوان (لماذا تعاملون الفلسطيني هكذا) انطلق من مقولة اقليمية بحت، مع ان مضمونه ينطبق على جميع الجنسيات كما نرى ذلك فعلا في كل مكان. ومع أسفنا لأن يحصل مثل هذا في بلاد المسلمين الا أنه الواقع الذي يفرض نفسه ونرجو له أن يزول بفعل الوعي الاسلامي وشكراً لك.

• الأخ صلاح أبو مصعب:

كلمتك رائعة ونحن معك فيها تماماً، ولكن المشكلة الآن في عدة اعتبارات أساسية نظنها لا تخفى عليك، تمنع من نشرها ولعلك تعذرنا، ونأمل معاً ان يأتي يوم تنكشف فيه كل الحقائق وتخضع الظروف لمنطقها لا العكس، بارك الله بك.

• الأخ أبا صلاح / حائل:

سؤالك احيل الى القسم المختص، وأما طلبك صورة عن الوثيقة في رسالة خاصة، فسنحاول تلبيته باذن الله وشكراً لثقتك.

الحقد الهندوكي!!



● وردتنا مراجعة من الأخ الأستاذ نور عالم خليل الأميني رئيس تحرير (الداعي) الصادرة في الهند وقد قدم لها بكلمة لطيفة في مدح (المجتمع) تدل على خلقه النبيل، ثم قال:

● جاء في مقال الأخ ربحان رضواني بعنوان «تاريخ الحقد الهندوكي» المنشور في عدد ٦١١، ٢٣/ جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ بعض ما يغاير الحقيقة ويجانب الصدق والتثبت في الأمر ونحن على الرغم من العاطفة الاسلامية التي كانت حادية الأخ في مقاله، لا نتفق معه في الرأي الذي أبداه في شأن العلماء في الهند بأنهم يعيشون في ترف أدبي او زهد انعزالي. ليعلم الأخ أن العلماء الهنود هم الذين يرجع اليهم الفضل فيما يتمتع به المسلمون الهنود الآن من دين وعقيدة، وهم دائماً متصارعون مع الحكومة ومع كل من يريد أن يتعرض للمسلمين بسوء، ولكن تعرف أنهم لا يملكون الا الجهود لأنهم يعيشون في حكومة علمانية ملحدة، والهنادك متعصبون جداً، واذا كان هناك بعض جماعات او منظمات توالي الحكومة فليس الذنب يرجع الى العلماء. والعلماء عامة برآء من ذلك.

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

نور عالم خليل الأميني
رئيس تحرير «الداعي»
ديوبند / الهند

هذه أبيات من قصيدة (أضواء) للأخ تميم عقيلان/ الأردن – اربد.

أضواء

إني نذرت دمي وخالص مهجتي — فرشا لرهبان الليالي الأوفياءْ
الفتيةِ الماضين في درب الكفاح — إذا دعاهم شاقهم ذاك الدعاء
و يشوقهم ترتيلُ آي الذِكر يسري — في القلوب فتستقي لحنَ الوفاء
وإلى الألى انتسبوا لروح الحق — فانقلبوا بخير وشيجةٍ في الانتماء
تلكم نماذجُ صاغها الايمان أمثلةً — تحلَّتْ بالطهارة والنقاء
كتبوا سطوراً ما تزال بها عيو — نُ المجدِ تحسدها الى يوم اللقاء
فحباهم الوهّاب عزاً باهراً — رفلت به الدنيا طو يلا في الرخاء
فغدَوْا إذا مس النفوسَ رشادُهم — تُضحي ربيعاً في حقولٍ من هناء
وغدوا إذا انقدحت شرارةُ عزمهم — في الكون مادَ الكون تيها وازدهاء
أين الرجالُ الصِّيد من شِبه الرجال — وأين جيلُ الخوف من جيل الفداء
قسماً بأن براعةَ الرشاش أسرع — بلسم يُدني المريضَ من الشفاء
قسماً بأنْ لا يردعُ الطغيانَ — كالصليّات عن جور وسفكٍ للدماء
من فتيةٍ في الحرب صاعقةٌ وهم — في ساحة الايمان نهرٌ من ضياء!

من الوجدان

يا مدينة الفداء يا مدينة الوفاء:
لقد جفت الدموع من البكاء لبيك يا مدينة المجاهدين
إنني قرأت الرسائل فكان بكائي بكاء العاجزين!!
يا ألهي استجب دعائي
لقد ظلت «الغيوم» تحجب نور الشمس وضوء القمر والنجوم

يا أرض الجهاد يا أرض الاخوة والاحباب
فتعسا لمن اراد أن يكون من السالمين.
وسحقاً للغيوم فانها تحجب أشعة المسلمين!!
ان قلبي ينادي: هيا الى الجهاد! فلا، لجدار الصامتين!!

فهد اليوسف

رسالة إلى ...

في عددها 318 نشرت مجلة «الوطن العربي» هذا النبأ:

«ناديا لطفي تجري اتصالات لعقد محاكمة لبيغن وشارون كمجرمي حرب، لما اقترفاه بحق الشعب العربي الفلسطيني. وقد تشكلت لجنة شعبية تعد لهذه المحاكمة من ممثلي القواعد الوطنية والتقدمية».

قرأت النبأ، وضحكت – وشر البلية ما يضحك – وقلت: يا سبحان الله! ناديا لطفي تحاكم بيغن وشارون؟ هذه الممثلة الساقطة أما كان الأجدر أن تطالب بتشكيل «لجنة شعبية» لمحاكمتها ومحاكمة أقرانها من الخليعين والخليعات لما ارتكبوه بحق الشباب العربي المسلم من جرائم تفوق في حدتها جرائم الصهيونية؟ بل أليست ناديا لطفي ومثيلاتها وأمثالها كانوا وما زالوا من جملة الاسلحة التي تستخدمها الصهيونية العالمية لتنفيذ مؤمراتها الشيطانية ضد «الاميين» كما جاء في بروتوكولاتها»؟؟

يا أيتها الغيور: إن المسؤول الحقيقي عما وقع من مآسي لأمتنا ليس «بيغن ولا شارون» المسؤول الحقيقي هو هذا الفساد. هذا الانحلال الخلقي والجنسي وهذه الخلاعة التي اغرقت فيها أمتنا.

المسؤول الحقيقي: هو أنت وأمثالك وأفلامكم الساقطة وأغانيكم الماجنة التي تنتجونها.

أيتها الغيور: لتعرفي من المسؤول اقرئي قوله تعالى: «**وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها، فحق عليها القول، فدمرناها تدميرا**»

اشهيون قاسم
وجدة – المغرب



رسائل

مقتطفات

● **من رسالة الاخت (فتاة الكويت) تقول فيها:**

ـ احدى الباحثات اجرت استفتاء على طالبات مرحلة الثانوية العامة. جاء فيه: لو خيروك بين فقدان الام والاب أو فقدان الوطن فماذا تختارين؟ وللأسف كان ٩٩٪ من الطالبات فضلن فقدان الوطن!! بربكم أي جيل هذا؟؟

ـ لما سألنا الطالبات عن سبب اختيارهم الاب والام وتفريطهم بالوطن كان جوابهم: «احنا عندنا فلوس فاذا صار أي شيء ناخذ فلوسنا ونعيش في بلاد ثانية وخاصة أننا نحب السفر»

ـ ولذلك ارجو من وزارة التربية ان تهتم بابناء المراحل التعليمية الاولى وهم الجيل الصاعد وأن نستبدل دروس التربية الفنية والموسيقى بدروس تربية وطنية تعلمهم حب تراب الوطن!!

البريد الادبي

● **الاخ ابن المسيب / تونس:**

قصيدتك (لشباب الحق دمعة) تحتاج الى الوزن الصحيح فمعذرة لعدم نشرها.

● **الاخ ابن الرفاعي / سورية:**

نرحب بما ترسل ولا نهمله، وآخر قصيدة وصلتنا منك (اذا زلزل) لا بأس بها لولا بعض الهنات البسيطة وبعض الالفاظ الصريحة التي تمنعنا نشرها والى لقاء آخر في انتاج افضل.

● **الاخ هاني حسن احمد مرسي:**

(ملائكة من السماء) تحتاج الى الوزن الصحيح، وبما أنك تطلب بيان الاخطاء فيها فاننا نقول لك: اي بحر اخترته لهذ القصيدة؟

لا شك أن عندك افكاراً وعاطفة تريد التعبير عنها ولكنك لم تستطع ذلك بشكل موزون، نرجو أن تعمق مطالعتك في العروض ومرحباً بك.

● **الاخ سليمان الطريفي:**

المقطوعة التي أرسلتها وسميتها من الشعر الحر، تحتاج الى تقويم، وليس معنى الشعر الحر مخالفة الوزن المعروف، نرجو تعميق مطالعتك في العروض واهلا بك.

منتدى القراء

نفتتح منتدى هذا الأسبوع بأبيات من قصيدة أرسلها الأخ (أبو عبدالوهاب الضيفي) تحت عنوان:

آه منهم آه منا

آه من قوم همو اخواننا ... في لسان وبفكر ضدنا

آه من قوم تعالى شانهم ... بقوى الشر فجاسوا بيننا

آه منهم حين قالوا أخوة ... وبفحواهم تمنوا قتلنا

آه منهم حين قالوا وحدة ... وهم الشيطان يغري شملنا

آه منهم حين قالوا نصرة ... فانبروا ضرباً علينا لا لنا

آه منهم قد علمنا قصدهم ... لكن العزم ضعيف عندنا

ولديهم خسة تمنحهم ... اي فعل لو أرادوا بيعنا

ولديهم قوة ضاربة ... لقوانا إن رأوا نهضتنا

إنهم والله أعدى عصبة ... لنهوض الدين من أعدائنا

ليتنا نعرف من في حصننا ... قبل أن نخطو بعيداً ليتنا:

كيف يرجو النصر من في حصنه ... مكمن يحويْ عدواً أرعنا؟

○ وهذه أبيات مختارة من قصيدة للأخ سعد الرشيد من جامعة الامام محمد:

يا دولة الاسلام شنـ ... ـوا من بنيك عليك غاره

طعنوك من كل الجها ... ت وشوهوا تلك النضاره

يا أمة كانت لها ... ما بين عالمها الصداره

ما خطب أنهار الدما ... ء تدفقت رهن الاشاره؟

تلكم ثمار الخلف والإ ... عراض فلتجنوا ثماره

فالغرب يرمي تارة ... والشرق بالأفكار تاره

والمسلم الفذ الغيو ... ر تراه يغرق في الغراره

ما كاد يشعر بالدسا ... ئس عندما هدمن داره

دسوا له الويلات دسـ ... ـاً تحت معسول العباره

تلك اليد النكراء تعـ ... ـبث بالأكارم في مهاره

من يا ترى خلف الدسا ... ئس والحبائل والدعاره؟

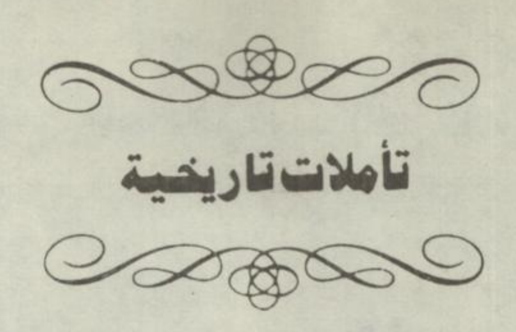
كلمة إلى قرائنا الأفاضل

● أبو عدنان، أم اسلام، ابن فلسطين، محمد خليل، محمد عبدالكريم جويبر، ابن العاص، أبو سراج، عادل البعيجان بادشاه بن عبدالحسن باكستان، فيصل المطر، نسيبة عبدالوهاب/المغرب، سليمان برغش، أبو عمر/الكويت، عبدالله الديك الاردن ـ محمود زيدان السفاريني، أم عبدالله / السعودية، أبو خليل الحايك الاردن ـ أم مسلمة / الكويت ـ عبد ربه ناصر عبدالله/فتحي المصطفى المغرب، جابر عبدالحميد / كويت، ابن العديلية، مسلم غيور على دينه، محمد عبدالله بن عبدالباقي ـ موريتانيا.

أبو اسماء ـ الاردن، عبدالحفيظ أبختي ـ المغرب، حامد محمد الأرتيري، يوسف السعيدي/المغرب، الاخت وفاء ـ الرياض، م.مصطفى ـ المغرب، أبوجنيد / سورية، محمد شرف الشرقي، محمد نصار أبو عبدالله، مزيد المزيد ـ السعودية، أبو نضال عبدالعالي المغرب، احمد آدم ـ الجامعة الاسلامية، عصام المدينة المنورة ـ أحمد عباس:

وصلت رسائلكم جميعا، وسنعمد باذن الله الى نشر الصالح منها حسب الافضلية، وهذه تعني بالنسبة لنا: الموضوع الجيد المناسب، والمعالجة الموضوعية الصحيحة، والاختصار المقبول، واللغة الواضحة كتابة ومعنى، وعلى وجه واحد من الورقة.

وبناء على هذه المواصفات نرجو من اخوتنا القراء أن يقيسوا ما ارسلوه من مواد، فان اختل احد الشروط هذه فليعذرونا ان لم ننشر لهم.. والسلام.



تأملات تاريخية

هذه هي طبيعة اليهود فلماذا الإصرار على التعايش معهم؟

كل الثورات والانقلابات العسكرية التي حدثت على مدى القرنين الماضيين ترك اليهود فيها بصماتهم سراً وعلانية وحاولوا من خلالها أن يصلوا الى اهدافهم الخبيثة وقد أدرك الدور اليهودي الماكر هذا بعض قادة هذه الثورات ونورد هنا نصين لاثنين من قادة هذه الثورات عايشوا اليهود وعرفوا نواياهم ونبهوا الى خطرهم

قال جورج واشنطن أول رئيس للولايات المتحدة الامريكية:

o «يفوق تأثيرهم (اليهود) المدمر على حياتنا ومستقبلنا، خطر جيوش اعدائنا بل انهم أشد خطراً وفتكا، بمائة ضعف من ذلك، على حرياتنا والقضية الكبرى التي نكرس لها جل اهتمامنا.. ومما يؤسف له و يؤلم في الوقت نفسه أن حينا من الدهر طو يلا قد انقضى لم تحاول خلاله ولاياتنا كل منها على حدة على الأقل، مكافحة اليهود والقضاء عليهم رغم برهنتهم على أنهم يشكلون مجموعة حشرات تفتك بمجتمعنا، وتؤلف اكبر خطر يمكن أن يتهدد استقرار الولايات المتحدة وأمنها».

o وقال نابليون بونابرت امبراطور فرنسا:

o «يستحيل علينا انقاذ اليهود من طبائعهم المتأصلة فيهم بالحوار.. إنما علينا أن نعمد الى سن قوانين خاصة بهم، تميزهم عن الآخرين. فما برح اليهود منذ أيام موسى، يتعاملون بالر با و يضطهدون غيرهم من الشعوب. والثابت أن كل مواهبهم مكدسة لأعمال اللصوصية، حتى أن عقائدهم التي يؤمنون بها و يعملون تبارك هذه الأعمال وتشجع على كل ما يقترفونه من فعال مشينة... وقد بات من الضروري أن نمنع اليهود من ممارسة التجارة، تماما كما نمنع أي جواهرجي من متابعة عمله إذا غش فباع ذهبا من عيار خفيف على أنه عيار ثقيل..

ليس اليهود في الواقع سوى جحافل من الجراد والحشرات المؤذية تلتهم حياة فرنسا».

o اما نحن المسلمين فقرآننا وسيرة نبينا يصفان لنا طبيعة اليهود الشريرة التي فطروا عليها فهم قتلة الأنبياء ومكذبوهم وناقضو العهود والذمم ومحرفو العقائد والاخلاق والقيم.. فما دامت هذه هي طبيعة اليهود وقد وصفهم بها الله عز وجل في قرآنه فلماذا يصر بعض قادة العرب والمسلمين على اقامة السلام وتحقيق التعايش معهم؟

الخشونة من صفات المجاهدين

عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الأكلة الى قصعتها فقال قائل : أمن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدوركم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن. قال قائل: يا رسول الله وما الوهن قال: حب الدنيا وكراهية الموت.

رواه ابو داوود

* * *

عن محمد بن كعب القرظي قال حدثني من سمع علي بن ابي طالب قال: انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاطلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا: يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة قال: لا أنتم اليوم خير منكم يومئذ.

رواه الترمذي

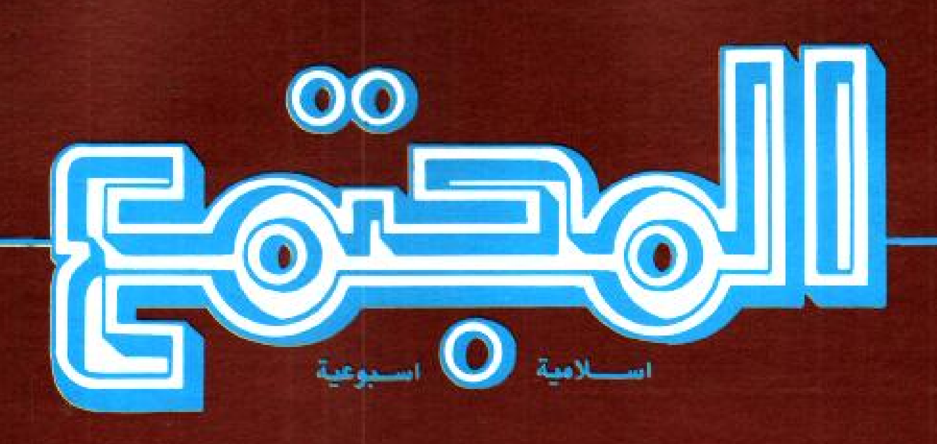
* * *

ظلال

حب الدنيا وزخرفها والانشغال بها عن الآخرة ونعيمها المقيم من اخطر الامراض الفتاكة في بنيان الامم قديمها وحديثها وما من امة استأثرت الدنيا على ابنائها الا كانت عاقبتها الدمار.

انما اصاب المسلمين في ايامنا من وهن وتفتت وطمع من قبل العدو في ارضهم ومقدساتهم وثرواتهم ان هو الا نتيجة حتمية لتثاقلهم الى الحياة الدنيا وتعلقهم بها عن الآخرة ان المسلمين اليوم في اوضاع الهزيمة نفسها التي وقع فيها اسلافهم في الاندلس وأيام المغول والتتار والصليبيين. فرقة بين الرؤساء ونهمة الى الشهوات جعلت الكل يطلبون الدنيا بخسة و يركضون وراء مآربها بلا عقل ولا تقوى؟

لذلك حذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم من التعلق ببهارج الدنيا ورغبنا عن الدنيا بالآخرة وبين لنا أن الدنيا ظل زائل لا قرار فيها لأحد وأنه لا يمكن لمن تعود حياة النعومة والدعة والرقة ان يواجه اعباء الحياة ومشاقها او أن يمضي مجاهداً في سبيل الله وان الحياة الخشنة القاسية دوماً من صفات المجاهدين الداعين الى نهجه القويم.



اسلامية اسبوعية

مغزى فوز الإئتلافية:

الكويتيون يتمسكون بالإسلاميين

سوني
SONY

© DC Comics Inc. 1978, 1980

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME



KV-2032ME

CKV-2760PSE

الوكيل العام : شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تلفون ٤٢٣٤٢١ / ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٢٧ رجب سنة ١٤٠٣هـ الموافق ١٠ مايو سنة ١٩٨٣م ـ العدد ٦٢٠ ـ السنة الرابعة عشر الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

● بالقلم اللبناني!

في لقائه مع رؤساء تحرير الصحف الكويتية حمل الرئيس اللبناني أمين الجميل العرب مسئولية القاء لبنان في احضان اسرائيل، وصرح ان تطويق لبنان كان عربيا وليس اسرائيليا.. كما اعلن في احتفال سابق ان لبنان لن يتردد في ابرام اي اتفاق مع اسرائيل.. ويمضي المسلسل العربي خطوة بعد خطوة نحو مائدة تقسيم التركه اللبنانية بين اسرائيل وعملائها. اللبنانيون يحملون العرب مسئولية توقيع هذه المعاهده، والعرب يتبرؤون من المسئوليه تجاه لبنان بصفته دولة حره ذات سياده، وانه لا يجوز التدخل في شئونه الداخلية.

وتبقى الحقيقه الوحيدة المؤكدة وهي ان هذه الشعوب المغلوبة سيفرض عليها الاستسلام كما تؤكد الأحوال.. وستباع الارض.. وستوقع المعاهده بالقلم اللبناني.. هذه المرة بانتظار بعض الاقلام الاخرى التي مازالت تزايد ببعض الشعارات الثورية!!

والتي وقفت طيلة تاريخها مع اعداء الامة... بل مع اليهود.

الإفتتاحية

مغزى فوز الإئتلافية :

الكويتيون يتمسكون بالاسلاميين

وسط ليل حالك السواد بأحزان الأمة الاسلامية انقشعت الظلمة فجأة وتلألأت سماء الكويت بفوز القائمة الائتلافية في انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

وإنه وإن كانت هذه هي المرة الخامسة على التوالي لفوز الاسلاميين في الجامعة الا ان طعم الفوز هذه المرة يختلف عن سابقاته.

فقد حشد التجمع اليساري

- كل طاقاته واستنفر كل قواته وحشوده. حرباً على الاسلاميين من الطلاب في الجامعة وتشويها لسمعتهم وقذفا في حقهم وتلويثا لاشخاصهم والحق انه ومنذ مايقرب من العام كنا نتابع الاقلام اليسارية ومن لف لفها وهي توالي حملات التشهير والبهتان ضد الاسلاميين الطلاب.

وكان العجب يبلغ بالناس مبلغه وهم يرون مؤسسات صحفية بأكملها بكل طاقاتها الفنية والمادية والبشرية وهي تسخر ذلك كله لا تسديدا لرأي ولا اقامة لحق وانما إهواء بفئوس انابت عنها اقلاما وعلى من؟! على طلاب قد لا يبلغ عمر احدهم عمر حفيد لواحد من **أولئك الكتاب**

وكأننا باليسار وحلفائه اختبر مطاياه كلها ومحصها ليختار منها ماتبلغ به غرضه في النيل من ابناء الاسلام والمنتمين اليه فما وجد سوى مطية الكذب وحسب ان موالاته للافتراء والبهتان ستبلغ

به مراده ومنتهاه في تنفير الكويت من فلذات اكبادها وذخر غدها المأمول. ونسى أو تناسى ان لامتنا بأجمعها ـ وليس الكويت وحدها ـ تجربة مع الكذب المستمر والتدجيل المتصاعد طوال ثلاثة عقود من الزمان او تزيد مع اليسار والدائرين في فلكه من العلمانيين اللادينيين مازادت الامة فيها الا بعدا عن اهدافها وتمكنا لاعدائها منها وتداعيا للأمم عليها بعد أن كاد «الكفر» اللاديني الخاوي من الفكر يجعلها طبقا شهيا لكل مستأسد. بما حشد فيها من عناصر الضعف والفرقة و بما اوصلها اليه من حال لاتحرص فيه على شيء مثل اكلها لبعضها وتحطيمها لنفسها وفي كل ميدان.

لقد كانت مرتكزات اليسار في هذه البلاد قائمة على عمودين اثنين احدهما الساحة البرلمانية وثانيهما الساحة الطلابية. وقليلا قليلا ساخ هذان العمودان في الارض من بعد ان غمرتهم موجة عودة الامة الى ذاتها وعقيدتها. واذ يتلفت اليساريون اليوم لا يجدون لهم نصيباً لا في لسان الامة ـ برلمانها ـ ولا في ساحتها الفكرية الاكاديمية الكبرى ـ الجامعة ـ. واذ يستدرك اهل اليسار الحقيقة الاليمة لا يجدون ملاذا سوى اللجوء للتشنيع والكذب. ومحاولة نسبة ذلك للتطرف حسبانا منهم انه سلوك مجدٍ ولكن هيهات!!

لقد أن لليسار وحلفائه أن يدرك الواقع والا يهرب في بيداء التأويل المهلك بمحاولة تحليل المد الاسلامي الشامل بأنه ظاهرة تفسر في اطار عوامل مادية او اجتماعية سطحية. وقد نعذره في أن ادوات بحثه وتحليله ليس فيها «الايمان» ولا «الاسلام» واللذان بهما تؤول الحالة المنتظمة لكل فئات امتنا شيبا وشبابا رجالا ونساء وايضا اطفالا.

ولقد أن لليسار وحلفائه ان يتأملوا جيدا في رد الساحة الجامعية على افتراءاتهم واشاعاتهم فقد ظن اليساريون ان احتكارهم لكثير من ارجاء الساحة الاعلامية يتلافى انحسار السلطان الفكري لهم بما يبثونه عبر تلك الوسائط. ولكن الوعي الطلابي ابى إلا الرد البليغ المسكت: مزيدا من الدعم و بفارق هائل من الاصوات. وتخلف مشهود «للوسط الديمقراطي» الممثل لليسار.

لقد اكدت هذه الانتخابات أن الوسط الطلابي بخير وان كلمة الصدق لابد من تجاوب النفوس معها. والنظر القاصر هو الذي يحصر الابعاد في حدود الطلاب. كلا فقد ابصرت الامة الطريق وقد لزمت السبيل الذى سيبلغها املها ومناها مادامت مستقيمة عليه.

«وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون».

صدق الله العظيم

• الصيد في المياه العكرة

بعض الصحف المحلية تشن حملة اعتباطية على بعض خطباء الجمعة الذين دأبوا على توعية المسلمين.. فتصفهم بأوصاف ونعوت لا تليق بهم وتطرح للقراء بعض الافتراءات والمزاعم التي تصل أحياناً الى حد اتهام الخطباء بالكذب على الحديث النبوي.

ترى.. هل يريد أصحاب تلك الصحف تنصيب أنفسهم وعاظاً.. أم انهم لا يجدون لانفسهم فكاكاً عن التشهير بالآخرين والافتراء عليهم!؟ والأمر العجيب ان بعض هذه الصحف كانت طيلة السنوات الماضية تسخر من بعض شعائر هذا الدين كحجاب المرأة وغيره.. لكن الأعجب ان كتاب هذه الصحف انفسهم بدأوا اليوم يصطادون في المياه العكرة.. مستهدفين أئمة المساجد وخطبائها الأفاضل معتبرين انفسهم مصلحين ووعاظا.

والسؤال هو:

ما سر هذه الهجمة على بعض خطباء المساجد؟

لعل المواطن في هذا البلد يعرف الاجابة.. انه الحقد على الاتجاه الاسلامي.. الحقد الذي ظهر اصحابه أقزاما أمام الاسلاميين صغارا متخبطين لا يدرون ما يقولون ولا يعلمون ماذا يفعلون!!

• نتائج انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة

• القائمة الائتلافية ـ الأولى:

وقد حصل أعضاؤها على الأصوات التالية:

- ○ الاول: سامي الخترش (٢٩٢٧) صوتا.
- ○ الثاني: فوزي القصار (٢٨٨٩) صوتا.
- ○ الثالث: راشد الهاجري (٢٨٦٢) صوتا.
- ○ الرابع: وليد الثاقب (٢٨٥٧) صوتا.
- ○ الخامس: وائل عبد الجادر (٢٨٠٤) صوتا.
- ○ السادس: حامد نهار المطيري (٢٨٠٠) صوتا.
- ○ السابع: حصة الزيد (٢٧٩٧) صوتا.
- ○ الثامن: منال الجار الله (٢٧٦٢) صوتا.
- ○ التاسع: سيف عسكر الرشيدي (٢٧٥٦) صوتا.
- ○ العاشر: بدر بو رحمة (٢٧٣١) صوتا.
- ○ الحادي عشر: غانم الميع (٢٧٢٤) صوتا.
- ○ الثاني عشر: اياد الصالح (٢٦٧٨) صوتا.
- ○ الثالث عشر: ليلى بوعركي (٢٦٧٤) صوتا.
- ○ الرابع عشر: خولة البدر (٢٦٦٨) صوتا.
- ○ الخامس عشر: مبارك العجمي (٢٦٦٣) صوتا.

• القائمة الحرة والاسلامية الحرة ـ الثانية:

وحصل العضو الأول:

- ○ عبد الهادي الصالح: على (١٣٥١) صوتا.

• قائمة الوسط الديمقراطي ـ الثالثة:

وحصل العضو الاول بها:

- ○ أحمد المخلد: (٩٢٧) صوتا.

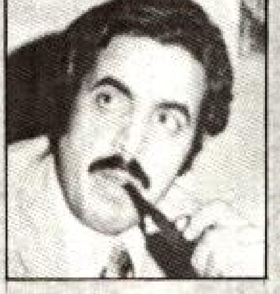
• قائمة الاتحاد الاسلامي ـ الرابعة.

- ○ وحصل العضو الاول بها:
- ○ عبدالله الغنام: (٧٨٢) صوتا.

• قائمة الائتلاف الطلابي ـ الخامسة:

وحصل العضو الاول بها:

- ○ تركي العازمي: (٢٥٧) صوتا.
- ○ هذا وقد بلغ عدد الطلبة الذين أدلوا بأصواتهم في الانتخابات (٥٨٩٣) طالب وطالبة ووجد في صناديق الاقتراع (٥٨٨٩) ورقة أما ملتزمو القوائم فهم كالتالي:
- ○ الائتلافية (٢٤٨٠) ملتزم.
- ○ الحرة والاسلامية الحرة (١٢٦٩) ملتزم.
- ○ الوسط الديمقراطي (٧٨٠) ملتزم.
- ○ الاتحاد الاسلامي (٥١٧) ملتزم.
- ○ الائتلاف الطلابي (١٧١) ملتزم.
- ○ وبذلك يكون إجمالي الملتزمون (٥٢١٨)، كما تم الغاء خمس أوراق من إجمالي الملتزمون.



• رسوم متحركة

ان مما يحزن أن نرى جيلنا القادم يدفع الى الكفر بقوة. انظروا ما يعرض لاطفالنا الصغار لقد عرض تلفزيون الكويت يوم السبت ٨٣/٣/٦م في القناة الاولى «رسوماً متحركة» وملخصها: ان مدينة أصيبت بالجفاف فأخذت الكائنات تسحب السحب بحبل فتشكلت سحابة على شكل بقرة وقاموا بحلبها ثم قامت طائرات الى السحب وحدث شجار بينها وبين السحب وتشكلت السحب على هيئة اشخاص وأخذت تحارب الى أن تغلبت عليها الطائرات وسقط المطر».

يا رقابة التلفزيون حاسبوا انفسكم واتقوا الله فيما تعرضونه على الاطفال.

هوامش

• صحافة الكويت:

فازت الائتلافية وبنجاح كبير ألم تكفيك محاربتها طوال السنوات وبعد الفوز الساحق لماذا لم تنصفيها:

هل هذه هي الديمقراطية؟ وما مفهوم الديمقراطية؟ واين الديمقراطية!؟

• القائمة الائتلافية.. تهنئة من القلب بالفوز الكبير رغم الاشاعات والاحداث المفتعلة، والتقليل من أعمالكم وجهدكم، سيروا ولا تنظروا خلفكم... القافلة تسير والآخرون يتقهقرون.

○ حظر الخمور عن السفارات من الأمور الجيدة التي تسجلها لمجلس الامة المحترم ونود من أعضاء المجلس الكرام حظر الخمور كذلك عن الفنادق وتشديد الرقابة عليها ومنع ما يحدث فيها من فجور وتعري على حمامات السباحة!

○ ما يزال التهجم على الشريعة الاسلامية مستمراًعبر الصحف المحلية وأخرها ما ذكره صاحب زاوية «ليس إلا» في جريدة السياسة الصادرة يوم السبت ١٩٨٣/٥/٧م الذي شبه المطربات بالمجتهد الذي اذا أخطأ كسب أجراً واحداًواذا أصاب كسب أجرين.

• رزق الأخ عدنان الزنكي مولوداً ذكراً اسماه عمر جعله الله من العاملين من أجل رفع راية الاسلام.. ومبروك يا أبا عمر.

○ في الكويت.. في هذا البلد المسلم تتعاقد وزارة التربية مع مدرسات نصرانيات لتدريس اللغة الانكليزية من كوريا والفلبين في الوقت الذي تتقدم بعض المسلمات اللواتي يحملن الشهادات الجامعية المطلوبة لتدريس هذه المادة.

ترى.. لماذا تصر وزارة التربية على تفضيل غير المسلمات لتدريس هذه المادة؟!

صيد الاسبوع

عندهم ألف وجه

لقد حذر الاسلام من المنافق ذي الوجهين، الذي يلقاك بوجه ويلاقي عدوك بوجه آخر!! وفي عالمنا اليوم أمسى بعض العاملين في مجال الصحافة يملك ألف وجه! وشعاره هل من مزيد؟! وهم لا يستحون، يتلونون كالحرباء وخلف كل ابتسامة في وجوههم مصلحة شخصية. فان زاروا معسكر الرأسمالية صاروا برجوازيين اقطاعيين، وان ذهبوا الى معسكر الاشتراكية أصبحوا عمالا بروليتاريين واذا اجتمعوا وقادة بعض الاحزاب الحاكمة في العالم العربي صار كل واحد منهم رقعة في ثياب الظالمين. واذا التقى وحاكم بلده مسح على الجوخ واعطاه العصمة فهو القائد المؤمن فاذا هلك سلط عليه قلمة وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم **«ان آخر ما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستحِ فاصنع ما شئت!!»** عجبا لمن مدح **(فاروق)** فلما هلك ذمه ثم مدح **«جمالوف»** فلما هلك ذمه ثم مدح **«أنور اليهود»** فلما هلك ذمه وجاء دور **«حسني مبارك»** فهو الآن يمدح وفي الغد القريب باذن الله سيذم وهكذا الصحافة خلف كل صفحة وجه بل خلف كل عبارة وجه.

ما تقولون ايها الاحباب من ذوي الالباب في رجل برأس جريدة ينشر فيها الاستهزاء بالحجاب والسخرية من حديث الرسول في المرأة ثم تراه يحضر صلاة الجمعة في المسجد؟! فالوجه الذي نشر فيه الكفر غير الوجه الذي دخل فيه المسجد وصدق النبي الكريم **«بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا و يمسي كافرا يبيع احدهم دينه بعرض من الدنيا قليل»**.

احمد القطان

• توضيح

السيد اسماعيل الشطي
المحترم رئيس تحرير مجلة «المجتمع»
تحية طيبة وبعد،،،

لست من قراء مجلتكم ولكنني بالتأكيد أكن لها وللعاملين فيها ولرسالة «المجتمع» الاجتماعية والدينية كل الاحترام وكل التقدير. أما بعد فقد ورد في العدد ٦١٥ تاريخ ٢١ جمادي الاخرة ١٤٠٣هـ الموافق ٥ ابريل ١٩٨٣م من مجلتكم وفي الصفحة السابعة منها تعليق بعنوان «اسبوع الارمن في فندق هيلتون» وبصفتي واحداً من هؤلاء الارمن الذين تحدثتم عنهم اريد أن انوه بما يلي:

١ ـ ان الاسبوع كان باسم «اسبوع المأكولات الارمنية» وأنه لم يتضمن اية فقرات غنائية راقصة أو اي شيء من هذا القبيل.

٢ ـ ان الارمن شعب مسالم يعيش بين المسلمين العرب منذ أقدم العصور وتربطه بالعرب روابط قوية، وان المشكلة الارمنية مع الاتراك ليست لاسباب دينية. أما موقف الارمن من المسلمين فكان مشرفا منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ويشهد لها ما نقتطفه من كتاب «الارمن عبر التاريخ» للمؤرخ الاستاذ مروان طه المدور (صفحة ٤٧٦ ـ ٤٧٧).

«توجه البطريرك ابراهام الى مكة المكرمة وأظهر شخصيته للنبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه أمانا وحماية لرهبنيات الارمن واوقافهم فأعطاه العهد التالي:

«انا محمد بن عبدالله رسول الله تعالى اعطيت هذا العهد الى شعب ابراهام البطريرك والى المطارنة والرهبان الارمن الذين يقيمون في القدس ووهبت لهم كنائسهم ودورهم وأوقافهم واراضيهم».

وصورة هذا العهد موجودة في كنيسة القديس يعقوب في القدس وممهورة بخاتم الرسول العربي صلى الله عليه وسلم.

ولما قرأ الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذا العهد وافق عليه وظل الارمن يتمتعون في ظل الدولة العربية الاسلامية بالحماية الكاملة. ثم لما استرجع صلاح الدين بيت المقدس من الصليبيين، أصدر مرسوما يعترف به بعهد الرسول الكريم مجدداً».

وهذا ليس الا نموذجا واحدا من طبيعة العلاقات الطيبة التي سادت بين المسلمين والارمن. وارجو نشر كتابي هذا في مجلتكم تنويرا للرأي العام.

والله ولي التوفيق.

الكويت في ٣/رجب ١٤٠٣هـ
١٦/نيسان/١٩٨٢م

مانويل شرشفيان

المجتمع: انطلاقا من سماحة الاسلام فان مجلة المجتمع لا تضمر الا الخير والتسامح لكل الطوائف الدينية وخاصة اهل الكتاب الذين أوصانا بهم الله.. انما تنطلق المجتمع في محاربتها للفساد انطلاقا عاما تحاربه من اي مصدر جاء سواء من المسلمين أم من الارمن أم من غيرهم.. كما تحارب محاولات الطوائف الاخرى لافساد عقائد المسلمين ولم نر من الارمن شيئا من ذلك.



انشودة اسلامية من البحرين

• جمعية الاصلاح في البحرين

يفتتح رسميا اليوم الثلاثاء ١٠/٥/١٩٨٣ المبنى الجديد لجمعية الاصلاح في البحرين الشقيقة. وهو مبنى كبير يستوعب انشطة الجمعية الدينية والثقافية والفكرية والرياضية.

وجمعية الاصلاح في البحرين جمعية اسلامية ثقافية اجتماعية جامعة تستمد اهدافها ووسائلها من مبادىء الدين الحنيف. وتشمل الجمعية عدة لجان منها:

١ ـ لجنة مراكز تحفيظ القرآن الكريم.
٢ ـ لجنة مساعدة الطلبة.
٣ ـ لجنة الدعوة والارشاد.
٤ ـ لجنة رعاية بيوت الله.
٥ ـ اللجنة الثقافية.
٦ ـ اللجنة الاجتماعية.
٧ ـ اللجنة الرياضية.
٨ ـ اللجنة العلمية والفنية.

واننا اذ ننوه عن نشاط اخواننا في البحرين ندعو الله أن يأخذ بأياديهم.. و يوفقهم الى ما يحبه و يرضاه.

جلسات مجلس الأمة



● رئيس المجلس (العدساني)

جلسة السبت ١٧ رجب ١٤٠٣ هـ الموافق ٣٠ ابريل ١٩٨٣ م

فتح اعتماد اضافي

بعد افتتاح الجلسة انتقل المجلس مباشرة الى مناقشة تقرير لجنة الشئون المالية عن مشروع القانون المقدم من الحكومة والخاص بفتح اعتماد اضافي في ميزانية الوزارات والادارات الحكومية للسنة المالية ٨٢ ــ ٨٣ وقيمته ١٢٠ مليون دينار تخصص لتغطية قيمة وقود تشغيل محطات القوى الكهربائية وتقطير المياه.

٥ فلوس زيادة على سعر الكهرباء

وتحدث النائب محمد الرشيد عن المشروع فقال: «لا أعرف متى ستتحرك الحكومة بعد أن دب العجز، علماً بأننا اذا اضفنا ٥ فلوس على سعر كيلو الكهرباء لا تشكل زيادة على المواطن. بل على العكس فهذه الزيادة قد تخفف من الاسراف في الكهرباء.. وأنا أطلب من وزير الكهرباء بأن وزارته اصبحت تتحمل مسئولية خاصة واذا لم تتحملها سيكون الهدر كبيراً.

النواب لا يوافقون على الزيادة

وتحدث بعض النواب في قضية زيادة أسعار الكهرباء حيث عارضوا هذه الفكرة اساساً ودعوا الى ترشيد الاستهلاك بدلا من الزيادة.

تدفعون الملايين لدول تمنع الماء عنا

● عبدالكريم الجحيدلي: يا اخوان، انتم تحاولون زيادة الاسعار على المواطن، وفي الوقت نفسه تدفعون الملايين لدول تحاول ان تمنع تصدير المياه الينا بعد أن وقعت مشكلة بقعة الزيت وبدأت تهدد مصادر مياهنا، وهذه الدول محسوبة على العرب.

الموافقة على فتح الاعتماد

وتلا أمين عام المجلس بالنيابة اقتراحاً بقفل باب النقاش ووافق عليه المجلس. ثم تلا رئيس اللجنة المالية مشروع القانون وصوت المجلس على مشروع القانون فوافق عليه ٣٠ عضواً وعارضه عضوان وامتنع عن التصويت عضو واحد.

توصية بسحب مياه شط العرب

ثم تلا الأمين العام المساعد اقتراحاً باصدار توصية الى الحكومة بالاسراع بسحب مياه شط العرب، وصوت المجلس على هذه التوصية فوافق عليها ١٠ أعضاء فقط، وسقط الاقتراح.

ميزانية الهيئة العامة للاسكان

وانتقل المجلس الى مناقشة تقرير لجنة الشئون المالية والاقتصادية عن مشروع القانون الخاص بربط ميزانية الهيئة العامة للاسكان للسنة المالية ٨٣ ــ ٨٤. وقد حضر المناقشة مدير عام الهيئة السيد ابراهيم الشاهين ورافقه السيد فريد العجيل. وتأخر التداول بعض الوقت بسبب فقدان النصاب.

الهيئة تنشىء المنطقة بدون مرافق

● فاضل الجلاوي: يؤخذ على الهيئة العامة أنها تنشىء المنطقة دون ان تنجز المرافق لها، وأدل مثال على ذلك ضاحية صباح السالم... وأرجو أن تدير الهيئة شئونها بعيداً عن ضغوط المكاتب الاستشارية الاجنبية.

دعوة الى توحيد نماذج البيوت

● نايف بورميه: ثقتي كاملة بالهيئة العامة للاسكان.. ولكن أرجو ان تنفذ الهيئة وعدها وأن تساوي بين المواطنين دون التفرقة بينهم، وتعمل على اساس نموذج واحد لبيوت الكويتيين.

لماذا لا تستغل أرض الشويخ؟

● محمد البراك: في الشويخ أرض واسعة، ولكن لا أدري لماذا لا يبنى عليها، ويقال أن هذه المنطقة لا يستحق أن يسكن فيها ذوي الدخل المحدود.

نظام الشقق لا يرضي الكويتي

وأضاف النائب البراك: وفيما يتعلق بنظام الشقق فنحن نعرف أن الشعب الكويتي لا يرضى بنظام الشقق. ولتعطى الشقق لمن يرضاها، ولا يجب أن تعطى بالأولوية ورغماً عن المواطنين.

عدم اكتمال النصاب أنهى الجلسة

وعند الساعة الثانية عشرة والنصف رفع الرئيس العدساني الجلسة للصلاة، وبعد الصلاة لم يستأنف المجلس أعماله نظراً لعدم اكتمال النصاب، فرفعت الجلسة.

* * *

جلسة الثلاثاء ٢٠ رجب ١٤٠٣ هـ الموافق ٣ مايو ١٩٨٣ م

بدأت الجلسة بالتصديق على المضابط، ثم انتقل المجلس الى بند العرائض والرسائل الواردة.

شكاوى المواطنين

● نايف بورميه: مع احترامي للحكومة فانها لا تراعي شكاوى المواطنين وأرجو من الوزير الحمد مراعاة سياسة بنك التسليف والادخار مع أننا نكن له وللشباب الذين يختارهم كل تقدير ولكن لا بد من النظر في سياسة البنك.

قروض الدور الثاني

● خالد النزال: ان كثيراً من المواطنين أوقفوا بناء بيوتهم نظراً لعدم كفاية قرض الدور الثاني، وأدعو الحكومة الى النظر في حال هؤلاء الفقراء.



• جاسم الصقر

محمد الرشيد

مشكلة الاسكان وتاجيل النقاش

• الرئيس : احب أن انوه الى طلب الحكومة تاجيل موضوع الاسكان الى نهاية الدورة الحالية أو بداية الدورة القادمة. وصوت المجلس على التأجيل. فوافق عليه ٢٩ صوتاً من أصل ٤٧، وتم تأجيل الموضوع. ثم انتقل المجلس الى بند الاسئلة والأجوبة.

بعض الدبلوماسيين تجاوزوا أصول الحصانة

• نايف بورميه : هناك سفارات في الكويت تحصل على أوامر اعفاء من تفتيش حاوياتها، وهذا أمر خطير وعلى وزارة الداخلية والجيش أن يقوما بدورهما تجاه هذا الموضوع. ومن يدري قد تكون هذه الحاويات تحتوي على أسلحة ومفرقعات. ان بعض الدبلوماسيين قد تجاوزوا أصول الحصانات الدبلوماسية، ولو أن وزير الداخلية دقق في التفتيش لوجد أن في الكويت أسلحة تأتي من البر والجو والبحر.

اقتراح من رئيس المجلس

• الرئيس : ليس بودي أن أعظم موضوع بقعة الزيت وأن أبث الرعب، كما لا يسعني أن أهون من المشكلة.. هناك أقوال متضاربة حول بقعة الزيت، والى الآن قد لا يكون الأمر مصدر خطورة، انما يجب أن نضع نصب أعيننا الاحتمالات خصوصاً في ضوء فشل مؤتمر البيئة واستمرار تدفق الزيت.

ماذا عملت الحكومة؟

وأضاف الرئيس : ماذا عملت الحكومة بعد أن فشل مؤتمر البيئة؟ وهل هناك خطط في هذا الاتجاه؟ وهل هناك تجاه نحو المنظمات الدولية؟ وهل هناك نية لاستخدام القوة؟ وما هي نوعية القوة؟ والى أي مدى تصلح هذه القوة في معالجة الموضوع؟

الجهاز الحكومي غير مؤهل وغير كفء

وأضاف العدساني : ولتسمح لي الحكومة ـ ومع احترامي للجهاز الحكومي ـ ولكنه غير مؤهل وغير كفء أن يتولى قضايا خطيرة مثل هذه، ولذلك يجب أن يشترك القطاع الخاص في هذه المصيبة والكارثة ان حلت ـ لا قدر الله ـ.

سحب مياه شط العرب

• جاسم الصقر : ان هذا التلوث يمس حاضر الكويت ومستقبلها بالنسبة للمشاريع والاحياء المائية. وكل أمر يمكن تداركه الا أن يصل الأمر الى شعب يموت ظمأ.

ثم تحدث النائب عن اتفاقية سحب مياه العراق عام ١٩٦٣م وقال: قبل عامين تم توقيع اتفاقية اخرى. فما هو الباعث على هذا التأخير؟ ولنفترض ان هناك محاذير ـ مع انه في تصوري لا يوجد أي محذور ـ ولكن لنقارن أيهما اكثر خطورة، تعريض شعب للموت عطشا أو وجود مثل هذه المحاذير.

أنا أرى أن ينتهي المجلس الموقر الى اتخاذ قرار جماعي بالنسبة لسحب المياه. انه شيء مأساوي أن يموت شعب عطشاً، والماء العذب لا يبعد عنه سوى كيلومترات قليلة.

الموافقة على الاقتراح

وبعد مناقشة الاقتراح ومداولته من قبل بعض النواب تم التصويت عليه، فأقره ٣٤ عضواً هم الحضور، ثم اعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت.

° ° °

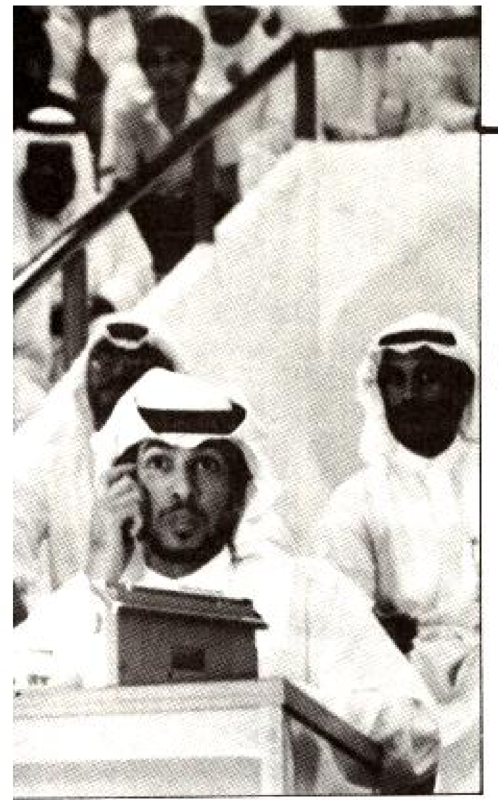
مراصد

• يبدو أن فكرة زيادة أسعار الكهرباء لم تلاق استحساناً من بعض النواب، ولا نظنها ستلاقي استحسانا من قبل كثير من المواطنين... فالكثير من المواطنين يعانون من تراكم الاقتطاعات على معاشاتهم (سكن.. قروض اجتماعية.. قروض عقارية.. ديون.. الخ) وليسوا على استعداد لزيادة هذا الثقل على كواهلهم. وهم يفضلون ان تعيد الحكومة النظر في سياسة المعونات الخارجية لبعض الدول لكي تسد العجز الحالي في الميزانية بدلا من أن تلتفت الى الشعب لتقتص منه بعض حقوقه.

• القضية التي أثارها النائب نايف بورميه حول اعفاء بعض الحاويات الدبلوماسية من التفتيش سبق وأن اثارتها المجلة على صفحاتها. خصوصاً وأن بعض السفارات قد استغلت حصانتها الدبلوماسية في تهريب الأسلحة والقنابل، وقد استعملتها بالفعل في اثارة البلبلة وزعزعة الأمن في البلاد. نرجو من الحكومة الاهتمام بالموضوع اكثر.. ونكرر القول السائد «من أمن العقوبة أساء الأدب».

• نحن مع الرأي القائل بضرورة اعداد دراسة جادة عن طبائع ورغبات الشعب الكويتي قبل الشروع في تنفيذ أي خطة اسكانية من قبل الهيئة العامة للاسكان.. ان الذي يشاهد تصاميم بيوت ذوي الدخل المحدود في العارضية والاندلس ويلاحظ ألوانها «القاتمة» يخرج بانطباع يؤكد ضرورة اعداد هذه الدراسة، لأن الهيئة تقدم خدماتها لقطاع كبير من الشعب الكويتي، ولا بد من الاسترشاد بآرائهم ورغباتهم، ليكون العطاء مناسباً، ولتجنب ظاهرة الهدم والبناء المنتشرة هذه الأيام في البيوت الحديثة.

راصـــد



وأكمل الاسلاميون المسيرة في الجامعة

• فوز «الائتلافية» للمرة الخامسة يؤكد جَدارة الاسلاميين بقيادة الاتحاد

• زيادة أعداد المقترعين من الطلاب انجاز من انجازات الاتحاد

للمرة الخامسة على التوالي تفوز القائمة الائتلافية باكتساح وبجدارة في انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الجامعة وكان هذا الفارق يقارب (١٣١٢) صوتاً بين أخر القائمة الائتلافية عن أول القائمة الاسلامية الحرة المندمجة مع القائمة الحرة التي حققت المركز الثاني في الانتخابات.

وهذا ما يؤكد جدارة الاسلاميين في قيادة الاتحاد لمدة أربع سنوات تسلم الاتجاه الاسلامي قيادتها بعد التجميد.. وفي انتخابات هذه السنة يبدو أنه من الملائم أن نسجل بعض الملاحظات.

لماذا فازت «الائتلافية»؟

إن فوز «الائتلافية» الكبير لم ينشأ من فراغ، ولم يأت بين ليلة وضحاها، إنما جاء بعد جهود مستمرة ودؤوبة وإنجازات جمة سعت اليها القائمة الفائزة من خلال عملها ونشاطها خلال أربع سنوات و يمكننا ان نلخص أسباب فوز «الائتلافية» بما يلي:

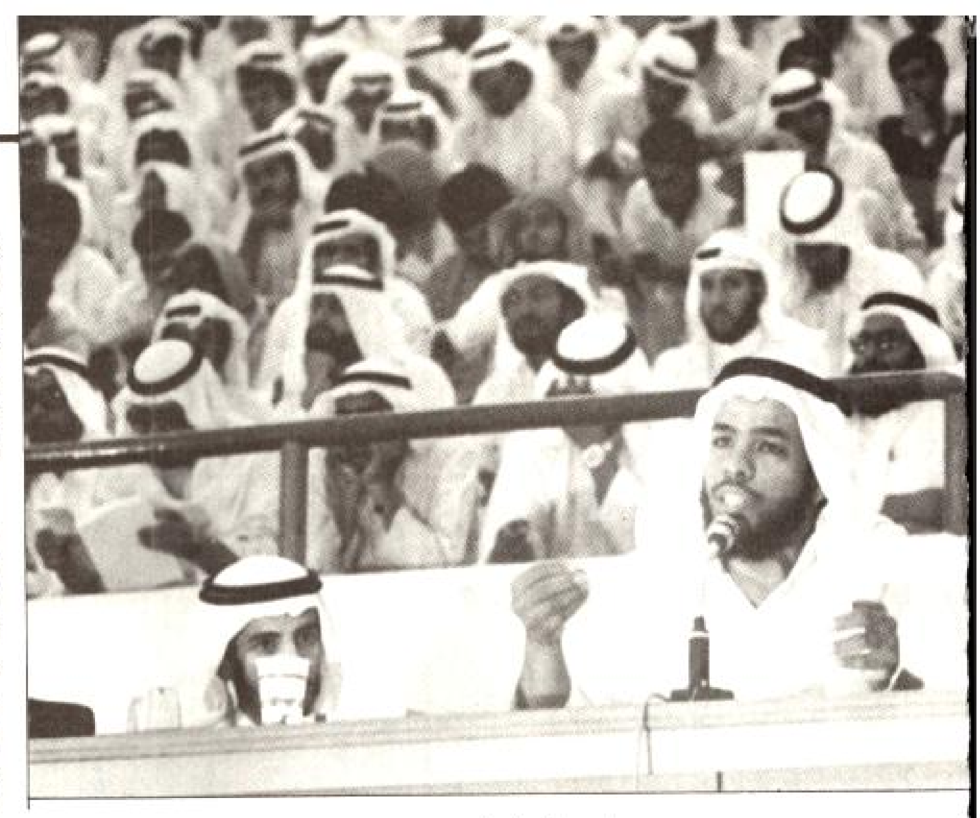
• التزام القائمة بالمنهج الاسلامي المبني على الكتاب والسنة فكراً وعملاً. ووضوح الاتجاه الاسلامي في أعمالها ومواقفها من الأحداث المحلية والعربية والاسلامية ومساهمتها الفعالة في مختلف القضايا.

• الانجازات المختلفة الكثيرة للقائمة الائتلافية على الصعيد الطلابي والجامعي وأنشطتها المتنوعة ومساهمتها في دعم قضية فلسطين وأفغانستان ولبنان من حيث الدعم المادي وتوعية الرأي الطلابي والمحلي بالقضايا الاسلامية. وكل منصف لا ينكر ما فعله الاتحاد في حل مشكلة الانذارات الجامعية التي تهدد كثيرين بالفصل من الجامعة، وما فعله من رفض صلب للائحة السلوك الطلابي والتي تفرض قيوداً مشددة على حريات الطلبة مما أدى الى تأجيل إقرار مشروع تلك اللائحة من قبل ادارة الجامعة ومحاولة البحث عن بديل مناسب للائحة يكفل حقوق الطلبة و يرفع عنهم القيود المفروضة عليهم. كما لا ننسى دور الاتحاد في التبرعات المادية لضحايا الغزو اليهودي للبنان من المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين وزيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن والدعم المادي لهم.. وهناك أنشطة وانجازات كثيرة لايتسع المجال لذكرها ومن يراجع التقرير الاداري للهيئة الادارية للاتحاد يجد ما يغنيه من ذلك.

• القيادة الناجحة ذات التجربة الواسعة للقائمة الائتلافية حيث قادت الاتحاد أربع سنوات ناجحة واكتسبت خبرة كبيرة في التعامل مع ادارة الجامعة والهيئات الأخرى المحلية والارتفاع بمستوى الحركة الطلابية في جامعة الكويت.. ونعتبر ان انتخاب الطلبة لهذه القائمة الجديرة بالفوز لهو دلالة على مدى الاحساس بالمسؤولية والنضوج الفكري الاسلامي والواعي لدى الطلبة.. وما اكتساح القائمة «الائتلافية» بفارق شاسع على مدى خمس سنوات عنا ببعيد فلولا أن كانت الانتصارات بتأييد أغلبية كبيرة من الطلبة الكويتيين وعدم وجود التنافس الحقيقي لما صح هذا الكلام.

• الرؤية الواضحة والتصور السليم لدى القائمة الائتلافية من خلال الحوار والتعامل مع الطلبة وادارة الجامعة إزاء مواقفها.. وقد برز هذا جلياً في الجمعية العمومية للاتحاد الوطني حيث كان النقاش مفتوحاً لجميع استفسارات الطلبة وكانت الردود مقنعة وذات رؤية واضحة وواثقة.

هذه الأسباب ـ باعتقادي ـ هي التي مكنت من فوز «الائتلافية» بهذا الفوز الساحق الى جانب انتشار التيار الاسلامي بين جموع الطلبة والطالبات.



● سامي الخترش في الوسط يرد على استفسارات الطلبة

دلالة زيادة عدد المقترعين

رغم انفصال قائمة «الاتحاد الاسلامي» وظهور قائمة جديدة أغلب جمهورها من مؤيدي الاسلاميين وهي قائمة «الائتلاف الطلابي» واتحاد قائمتي (الاسلامية الحرة والقائمة الحرة) اللتين تمثلان التيار الشيعي في الجامعة، وانفراد القائمة الائتلافية على الساحة الانتخابية.. رغم ذلك كله إستطاعت «الائتلافية» ان تحصل على أغلبية كبيرة من أصوات الطلبة وتأكدت شعبيتها بين الطلاب والطالبات وزيادة هذه الشعبية.

ومن يلاحظ للوهلة الأولى عدد المقترعين في هذه السنة ٨٣/٨٤ والتي بلغت (٥٨٩٢) مقترعاً من أصل تسعة آلاف طالب كويتي تقريباً يلمس مدى عمق الوعي النقابي لدى الطلبة في جامعة الكويت حيث تبلغ نسبة المقترعين من مجموع الطلبة الثلثين تقريباً كما تمثل هذا الوعي النقابي والشعور بأهمية الاتحاد كمؤسسة نقابية اجتماعية ثقافية وسياسية في حضور الحشد الكبير من الطلبة والطالبات في الجمعية العمومية حيث امتلأت صالة نادي الكويت الرياضي تقريباً.. وهذا الشيء الى جانب زيادة عدد المقترعين عن العام الماضي الذي بلغ حوالي (٣٨٦١) مقترعاً، وعن عام ٨٢/٨٣ الذي بلغ حوالي (٤٤٦٥) مقترعاً.. هذه الزيادة الكبيرة لهي دلالة على تجاوب الطلبة وتفاعلهم مع الانتخابات وهذا انجاز جديد يضاف الى انجازات الاتحاد الذي قادته القائمة الائتلافية حيث استطاعت ان تشعر الطلبة بأهمية الاتحاد كمؤسسة نقابية لها قوتها في المطالبة بحقوقها والتي لن يتفاعل معها الطلبة إلا اذا أحسوا بمثل ذلك الشعور، وأصبح الاتحاد ذو مكانة في نفوس الطلبة تجعله رافعاً لصوتهم وناطقاً باسمهم بعد ان قاده الاسلاميون.

حول الجمعية العمومية

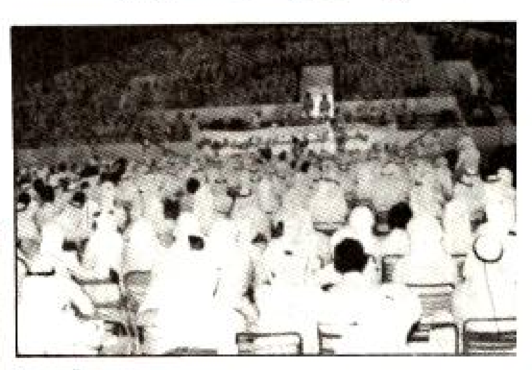
استطاعت الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ان تنال ثقة الطلبة الذين حضروا بشكل كبير.. وهنا أحب أن أسجل عدة ملاحظات حول الجمعية العمومية:

● سارت الجمعية العمومية سيراً طبيعياً في مناقشة التقرير الاداري للهيئة الادارية عن العام المنصرم.. وقد كانت ردود رئيس الهيئة الادارية الطالب «سامي الخترش» مقنعة وذات ثقة كبيرة في انجازات الاتحاد وقد ظهر تقبل معظم الطلبة للردود واقتناعهم بها كما تركز معظم النقاش حول قضية فلسطين ومدى مساهمة الاتحاد في دعم هذه القضية وقد أوضح رئيس الجمعية العمومية «سامي الخترش» الموقف الاسلامي الواضح والداعم لقضية فلسطين التي اعتبرها القضية الاولى للاتحاد، كما ذكرت نائبة الرئيس لشئون الطالبات الطالبة «وفاء أمين العوضي» ان زيارة وفد طالبات الاتحاد لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن هي أول زيارة يقوم بها وفد عربي في الدول العربية والاسلامية وهذا ما يفتخر به الاتحاد، وقد صفق الحاضرون لذلك بحماس.. ومثل هذا النقاش الراقي نعتقد انه يجب أن يسود نقاش الطلبة الكويتيين في الجمعيات العمومية للاتحاد.

● عندما احس أعضاء قائمة «الوسط الديمقراطي» بتفلت الزمام من أيديهم وأن الاتحاد سحب البساط من تحتهم في الجمعية العمومية حاول بعضهم افتعال الشغب والعراك مع الطلبة بالطرق الاستفزازية، وكانت مسرحية هزلية سيئة الاخراج والتنفيذ حيث كان «الوسط الديمقراطي» يهدد خلال أيام الانتخابات بالاعلان عن فضيحة مالية! كما يدعي وذكر انها قنبلة الانتخابات ولكن رئيس الجمعية العمومية سامي الخترش استطاع ان ينزع فتيل هذه القنبلة وإعلان نزاهة الاتحاد في الأمور المالية فقد ادعى احد أعضاء الوسط الديمقراطي ان الاتحاد لم يدفع مبلغ (٢٠٠) دينار لشركة المشروعات السياحية لقاء تأجير شاطىء العقيلة للطالبات إنما ذكر في التقرير المالي انه دفع (١٠٠) دينار فقط وقدم كتاباً من الشركة يفيد ذلك إلا ان «الخترش» أفاد بأنه جرت خصومات تبلغ (٥٠٪) خفضت هذا المبلغ وأن هذا الكتاب قد وصل اليه وفشل اقتراح منهم بتشكيل لجنة تحقيق في هذه المسألة مما أدى الى سقوط الورقة الأخيرة في يد قائمة الوسط الديمقراطي فافتعل بعضهم الشغب والعراك لكي يفشل الجمعية العمومية وتتأجل الانتخابات إلا أن الجمعية العمومية استطاعت ان تحتوي هذا الشغب وتكمل النقاش وسارت الجمعية العمومية هادئة مرة أخرى وانسحب أعضاء الوسط الديمقراطي من الميدان.

● كان لموقف أعضاء قائمة الائتلاف الطلابي في الجمعية العمومية الأثر الطيب في إعادة الهدوء بعد أحداث الشغب التي قام بها الديمقراطيون!! وارتاح كثير من الطلبة لتضامن أعضاء قائمة الائتلاف الطلابي مع الهيئة الادارية.. ومن الجدير بالذكر ان معظم أعضاء هذه القائمة ومؤيديها كانوا من مؤيدي القائمة الائتلافية ولهم اتجاه إسلامي طيب كما أنهم هنأوا «الائتلافية» على فوزها الكبير وهم لا يختلفون مع القائمة الائتلافية فكريا إنما لهم اختلافات بسيطة نرجو أن تزول ويعم التعاون والاخاء الاسلامي.

وأكمل الاسلاميون....



● الحشد الطلابي دلالة على عمق الوعي النقابي

نتائج الانتخابات

● مقارنة بين الأعوام السابقة بالنسبة لعدد الأصوات الملتزمة للقوائم الانتخابية الى عدد المقترعين نحب أن نبين بعض الملاحظات الاحصائية:

● حصل تقلص واضح في نسبة الأصوات الملتزمة (والصوت الملتزم هو الذي ينتخب قائمة واحدة بجميع أعضائها) الى عدد المقترعين حيث كانت القائمة الائتلافية متحدة مع الاتحاد الاسلامي في العام.. وهذا التقلص شيء طبيعي بسبب انخفاض عدد المقترعين في العام السابق عن العام الذي قبله فقد كان عدد المقترعين عام ٨٢/٨٣ اي العام السابق (٣٨٦١) مقترعاً في حين كان في عام ٨١/٨٢ (٤٤٦٥) مقترعاً.. كما ان التقلص في النسبة حصل بعد أن كانت القائمة الائتلافية متحدة مع الاتحاد الاسلامي في العام السابق أما هذه السنة ٨٣/٨٤ فقد انفصلت قائمة الاتحاد الاسلامي عن الائتلافية وهذا ليس دليلاعلى هبوط شعبية «الائتلافية».

● مقارنة مع العام ٨١/٨٢ حيث كانت القائمتين الائتلافية والاتحاد الاسلامي منفصلتين نجد أن نسبة الأصوات الملتزمة الى عدد المقترعين في عام ٨١/٨٢ بالنسبة للقائمة الائتلافية بلغت (٤٢٫١٢٪) حيث حصلت على (١٨٨١) صوتاً ملتزماً وكان عدد المقترعين (٤٤٦٥) مقترعاً، أما هذا العام ٨٣/٨٤ فقد بلغت النسبة (٤٢٫٠٨٪) حيث حصلت على (٢٤٨٠) صوتاً ملتزماً وبلغ عدد المقترعين (٥٨٩٣) مقترعاً، نستنتج من هذه النسبة أن «الائتلافية» قد حافظت على ثبات عدد الملتزمين بالنسبة لعدد المقترعين وهذا دلالة على زيادة شعبيتها بين الطلبة حيث انفصلت قائمة الائتلاف الطلابي التي مؤيدوها هم أصلا مؤيدو «الائتلافية».

أما قائمة الاتحاد الاسلامي فقد بلغت نسبة اصواتها عام ٨١/٨٢ (١١٫٠٢٪) حيث حصلت على (٤٩٢) صوتا ملتزما من أصل (٤٤٦٥) مقترعا أما في هذا العام ٨٣/٨٤ فقد بلغت النسبة (٨٫٧٧٪) حيث حصلت على (٥١٧) صوتا ملتزما من أصل (٥٨٩٣) مقترعا، و يبدو هذا تقلصا واضحا في نسبة الملتزمين لهذه القائمة الى عدد المقترعين ويلاحظ ان الفرق بين ما حصل عليها أخر القائمة الائتلافية من أصوات وما حصل عليه أول قائمة الاتحاد الاسلامي عام ٨٣/٨٤ بلغ (١٨٨١) صوتاً في حين كان الفرق عام ٨١/٨٢ (١٣٣٩) صوتاً اي ازدياد شعبية الائتلافية بالنسبة الى شعبية قائمة الاتحاد الاسلامي.. وهذا يدلل على أهمية أن يضع الاسلاميون أيديهم بأيدي بعض و يحققوا التعاون والائتلاف بينهم كما حصل في انتخابات عام ٨٢/٨٣.

وفيما يلي جدول يوضح الاصوات الملتزمة لكل قائمة في جميع كليات الجامعة ونترك للقارىء استنتاج الملاحظات والتعليقات:ـ

مركز الاقتراع	عدد المقترعين	الائتلافية	الحرة الاسلامية الحرة	الوسط الديمقراطي	الاتحاد الاسلامي	الائتلاف الطلابي
كلية الشريعة (طلبة وطالبات)	١٤٣	٩٢	١	صفر	٤٤	صفر
كليتي الحقوق والآداب (طلبة)	١٠٣٦	٣٥٥	٢٢٦	١٢٤	٨٧	٩٢
كلية الحقوق (طالبات)	١٣٩	٦١	١٥	٢٩	١٤	٣
كلية التجارة (طلبة)	٦٠٧	٢٠٠	١٠٨	١١٢	٦٥	١٦
كلية التجارة (طالبات)	٤٦٢	٢١٦	٨٤	١٠٤	١٥	٣
كلية الطب (طلبة وطالبات)	٢٤٥	٩٣	٧١	٣٦	١٧	٥
كليتي العلوم والهندسة (طلاب)	٦١٠	١٦٩	١٢٥	١١٥	٨٣	١٤
كليتي العلوم والهندسة (طالبات)	٧٣٩	٣٢٠	١٨٩	١٠٩	٣٩	٥
كلية كيفان للبنات (أداب)	١٢٥٤	٦٥٧	٢٦٨	١٢٧	٩٧	١٦
كلية التربية (طلبة وطالبات)	٦٥٣	٣١٦	١٨٢	٢٤	٥٦	١٧
المجموع	٥٨٩٣	٢٤٨٠	١٢٦٩	٧٨٠	٥١٧	١٧١

وأما النتائج التي حصل عليها اعضاء القائمة الائتلافية فهي مرتبة ترتيبا حسب اكثر الاصوات كما يلي:

سامي الخترش (٢٩٢٧) ـ فوزي القصار (٢٨٨٩) ـ راشد الهاجري (٢٨٦٢) ـ وليد الثاقب (٢٨٥٧) ـ وائل عبدالجادر (٢٨٠٤) ـ حامد نهار المطيري (٢٨٠٠) ـ حصة الزيد (٢٧٩٨) ـ منال الجارالله (٢٧٦٢) ـ سيف عسكر الرشيدي (٢٧٥٦) ـ بدر بورحمة (٢٧٣١) ـ غانم المبع (٢٧٢٤) ـ اياد الصالح (٢٦٧٨) ـ ليلى بوعركي (٢٦٧٤) ـ خولة البدر (٢٦٦٨) ـ مبارك صنيدح العجمي (٢٦٦٣).

واخيرا ندعو للقائمة الفائزة بالتوفيق والسداد في العمل والنشاط ونحو مسيرة اسلامية وطنية لصالح هذا البلد الطيب.

تنويه:

ابدى بعض الاخوة الطلاب من الائتلاف الطلابي عتبهم على مانشر حول قائمتهم في العدد الماضي ونحن نكن للاخوة كل تقدير ومانشر يمثل وجهة نظر صاحب المقال فقط.

دراسة حول المادة الثانية من دستور الكويت

تعديل المادة الثانية مطلب شرعي وشعبي

بقلم: احمد باقر

استعرضنا بحمد الله في المقالات السابقة كيف تطور الجدال حول المادة الثانية من الدستور منذ المجلس التأسيسي وحتى اليوم مكتفين بمختلف الادوار النيابية واللجان الرسمية التي شكلتها الحكومة، أي اننا لم نستعرض في هذه الدراسة مختلف النشاطات الشعبية والفردية فمن المعروف أن جمعية الاصلاح الاجتماعي اقامت اسبوعاً للدستور الاسلامي أثناء فترة حل المجلس طالبت فيه بتعديل المادة الثانية، كما أن كثيراً من الذين رشحوا انفسهم في الانتخابات الماضية لمجلس الامة قد وعدوا ناخبيهم بالمطالبة باصلاح المادة الثانية، وكذلك فقد كتبت عدة مقالات باقلام شعبية تطالب بان تكون الشريعة هي مصدر التشريع في هذا البلد المسلم.

كل هذه الجهود البرلمانية والشعبية تؤكد أن تغيير المادة الثانية أصبح الآن مطلباً شعبياً، بالاضافة الى كونه مطلباً شرعياً.

وفي هذا المقال الختامي نستعرض أولا ملخص آراء الرافضين للتعديل (ومن جملتهم الحكومه) حسب ما ورد في الحلقات السابقة ثم نستعرض جواب المؤيدين للتعديل على تلك الاعتراضات.

اولا:

يرى المعارضون للتعديل ما يلي:

١ ــ النص الحالي لا يعيق تطبيق الشريعة.

٢ ــ التعديل يجعل من المعتذر الاخذ بأي مصدر آخر من الناحية العملية ما لم يؤخذ من باب الاجتهاد.

٣ ــ قد يثير ذلك تعديل بعض احكام الدستور (المادة ٤) والخاصة بالولاية.

٤ ــ لا بد من ايجاد القوانين البديلة أولا.

٥ ــ يترتب على ذلك بطلان جميع القوانين المخالفة للشريعة مما سيؤدي الى:

أ ــ فراغ قانوني.

ب ــ حيرة القضاة

جـ ــ اغراق المحكمة الدستورية بسيل من الطعون بعدم دستورية القوانين.

٦ ــ لا يجوز أن تنص المذكرة التفسيرية على عدم جواز العمل بالتعديل الا بعد مدة معينة لان في ذلك اضافة الى النص وهي أي المذكرة التفسيرية لا تضيف بل تفسر فقط.

ثانيا: جواب هذه الشبهات:

١ ــ جاءت مذكرة لجنة النظر في تنقيح الدستور باجوبة شافية لمعظم الشبهات السابقة وقد استعرضناها في المقال السابق.

٢ ــ النص الحالي وان كان لا يعيق تطبيق الشريعة الا انه يساوي بينها وبين القوانين الوضعية كما جاء على لسان الخبير الدستوري، وفي ذلك مخالفة شرعية عظيمة فقد قال تعالى: **«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم»** وقال سبحانه **«ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون»** فهذا أمر جلي واضح بالاحتكام الى الله وحده. كما أمرنا سبحانه ان نكفر بما عدا شريعته **«يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به»** لأن الحكم هو من خصوصيات الله وحده **«إن الحكم الا لله أمر الا تعبدوا الا اياه»** بل وقد اخبرنا سبحانه ان العدل بينه وبين غيره في اي أمر انما هو من الكفر **«ثم الذين كفروا بربهم يعدلون»** وقال سبحانه في سورة الجن **«وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا»**.

٣ ــ لم تأخذ الرخصة الدستورية بمأخذ الجد طيلة السنوات السابقة وحان الآن الوقت لوضع الالزام الدستوري بدل الاجتهاد التطوعي فذلك يتيح المتابعة والمراقبة والمحاسبة بدل مما نحن فيه من عطف ورجاء ومماطلة وعدم تنفيذ.

٤ ــ وقد صرح كثير من اساتذة القانون ان تغيير المادة الثانية لا يؤدي الى فوضى تشريعية أو حيرة القضاة أو الطعن في القوانين ومنهم دكتور جمال العطيفي مقرر اللجنة التي وضعت دستور مصر والذي ساهم في وضع دستور ليبيا وهو خبير دستوري بارز قال في حديث له لصحيفة الوطن في ٨٢/١١/٢٢ «واذا فهمنا ان اتخاذ الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع انما ينصرف الى اتخاذها مصدراً موضوعياً، اي ان احكامها لا تتخذ قوة الالزام الا اذا تدخل المشرع فقننها، فان ذلك في شأنه أن يجعل الطريق الى تطبيق الشريعة الاسلامية مأمون فلا يحدث عنه اي نوع من الفوضى التشريعية أو فتح المجال على مصراعيه للطعن في اي قانون بحجة انه لم يستمد من احكام الشريعة».

وذلك هو ما نصت عليه المذكرة التفسيرية للنص المقترح حالياً.

٦ ــ كما يلاحظ وللاسف على الموافقين عن وضع المادة الثانية الحالي حرصهم على القوانين الوضعية السائدة ذات المساويء العظيمة المشاهدة في كل يوم.

٧ ــ التغيير يكفل عدم سن قوانين تخالف صريح الاسلام في المستقبل كما أنه يؤدي الى عدم السكوت والرفض للاوضاع الحالية.

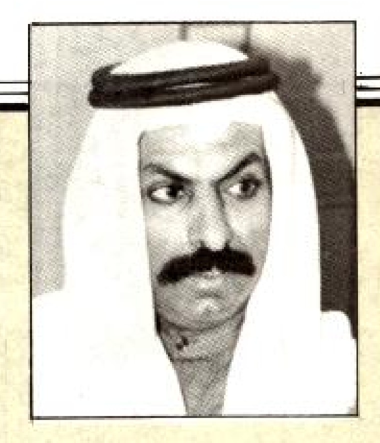
٨ ــ يلاحظ في نصوص الخبير الدستوري التشكيك في صلاحية الاسلام لزماننا وأوضاعنا بقوله: «ان التعديل يضع المشرع في حرج».

٩ ــ يلاحظ وقوف الحكومة بكل شدة ضد تعديل المادة الثانية ولا شك ان ذلك لا ينبع من الحرص على الدستور لانها تقدمت بتعديل ٢٠ مادة فيه، وانما كما هو ظاهر «ولا نطعن بالنيات» التخوف من هذا التغيير والعمل بكل وسيلة لعدم إقراره.

١٠ ــ نختم هذه الدراسة بهذا الحديث القيم الذي رواه ابو داود وصححه الشيخ الالباني: بقوله الرسول صلى الله عليه وسلم:

«اذا تبايعتم بالعينة، واخذتم أذناب البقر وتركتم الجهاد، ورضيتم بالزرع سلط الله عليكم ذلك لا ينزعه حتى تعودوا الى دينكم».

والله نسأل ان يهدينا وولاة امورنا للحكم بشريعته السمحاء والحمد لله رب العالمين.



لمدير عام الجمارك

في لقاء مع السيد بدر العمر مدير عام الجمارك في الكويت طرحت المجتمع قضية تهريب المحرمات طالبة من السيد العمر عرض وجهة نظره من خلال ثمة اسئلة طرحت عليه:

● لا يمر يوم إلا وتنشر الصحف المحلية أنباء عمليات التهريب.. ترى ما السبب في انتشار هذه الظاهرة؟

□ ان عملية التهريب هي ظاهرة موجودة في معظم أنحاء العالم وأما بالنسبة لدولة الكويت فانه بعد أن قامت الادارة العامة للجمارك بالتعاون مع الادارة المركزية للتدريب بعقد دورات تخصصية للتفتيش الجمركي الأمر الذي أدى الى زيادة قدرة وكفاءة المفتشين الجمركيين بالاضافة الى المكافآت التشجيعية التي تصرف لهم فقد أصبحت عملية التهريب أقل من السابق. هذا وان الادارة العامة للجمارك تقوم بدراسة امكانية استعمال أجهزة الكشف المتقدم في مجال التفتيش. كما واننا بصدد ارسال بعثات الى الخارج للاطلاع على أحدث الأساليب المستعملة للكشف على المهربات وغيرها.

● ما هي أساليب مكافحة التهريب؟

□ أما بخصوص الأساليب المتبعة في التفتيش، فاننا الآن نقوم بتطوير هذه الأساليب والاستفادة من التجارب والوقائع والكشف على مكامن التخفية في جميع وسائل النقل البرية والجوية والبحرية بالاضافة الى الحقائب والأمتعة بصحبة المسافرين وبالرغم من وجود بعض الأجهزة في مطار الكويت، إلا أننا بصدد تطوير هذه الأجهزة وتعميمها في جميع مراكز التفتيش.

● ما هي أكثر السلع تهريبا؟

□ لا يوجد هناك سلع يجرى تهريبها الى داخل البلاد وان عمليات التهريب تنحصر بالمحرمات.

● كيف تتعامل ادارة الجمارك مع الحقائب الدبلوماسية.. وهل تعفى من ادخال بعض الأمور؟

□ بخصوص إعفاء السيارات والحقائب الدبلوماسية من التفتيش فانه يجرى تطبيق المادة ٢٦ من اتفاقية «فيينا» للعلاقات الدبلوماسية.

● هل هناك يوم لاعدام المواد المهربة؟ وكيف يتم ذلك؟

□ ليس هناك يوم محدد لاعدام المواد المهربة وان تحديد يوم الاعدام يتم من قبل النيابة العامة وتحت اشرافها بالاشتراك مع موظفين موثوق بهم.

● ما رأيك في عقوبات التهريب المتبعة حاليا؟

□ موضوع العقوبة السائدة لجرائم التهريب هي صادرة عن القضاء وأنا شخصياً أحبذ الزيادة والتشديد في العقوبة، وأما بخصوص عقوبة الاعدام فان هذا يعود الى السلطة التشريعية والتنفيذية.

● ماذا تفعلون بالسلع القادمة من الأرض المحتلة؟

□ ان قانون مقاطعة اسرائيل مطبق لدينا بدقة وعند اكتشاف اي سلعة مقاطعة تحجز وتحال الى النيابة العامة.

وبهذه المناسبة، فاننا نتقدم بجزيل الشكر لمجلة المجتمع على استفساراتها واهتمامها في المواضيع الحيوية التي تتعلق بادارتنا ونحن على أتم الاستعداد للاجابة على كافة الاستفسارات.

وفقنا الله جميعاً لخدمة وطننا الحبيب.

■ قراءات

● الانباء الواردة من بيروت تفيد بأن هناك توجهاً لانشاء قيادة اسلامية جماعية سنية في لبنان ونحن إذ نرحب بكل ما من شأنه أن يوحد كلمة المسلمين نتمنى لخطوة كهذه ان تحققت أن تثبت وجودها على الساحة اللبنانية.

● الاقطار العربية المصدرة للنفط ستخسر ١١٨ بليون دولار من الدخل بسبب التخمة العالمية في سنة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣م جاء ذلك في النشرة الشهرية التي تصدرها منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط.

● وزير خارجية لبنان أجرى مؤخراً مباحثات مع حافظ أسد ونسب الى الأسد قوله: ان سوريا ستقف مع لبنان وستقاوم أية مكاسب يحاول العدو الاسرائيلي تحقيقها! ونحن نسأل ألم تحقق اسرائيل الى الآن مكاسب في لبنان؟!

● تم افتتاح فرع لبيت المال الاسلامي في عاصمة غينيا وهو أول فرع في افريقيا ونحن نأمل ان تفتتح فروع أخرى في الدول الاسلامية الافريقية لقطع الطريق على العدو الصهيوني الذي بدأ يتغلغل في الأونة الأخيرة في دول افريقيا.

● اتخذ المجلس الاعلى للجامعات في تركية قراراً يقضي بتدريس اللغة العربية في الجامعات والمعاهد بدءاً من العام القادم.. اجراء طيب نأمل المزيد من أمثاله ولا سيما في تركية المسلمة.

● نقلت مجلة ميدل ايست رأي الاستاذ عمر التلمساني والذي ذكر بأن توفيق قد استفز المسلمين وجرح شعورهم بآرائه وقد اكد بأنه لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله.

تحذير من مهمة وفد يزور دول الخليج العربي

كشفت المصادر الاسلامية في الهند النقاب عن مهمة مشبوهة يقوم بها وفد من ممثلي الحكومة الهندية في دول الخليج العربي حيث أن القاضي بهار الاسلام المستقيل من المحكمة العليا والمرشح لعضوية البرلمان الهندي والعضو البارز في حزب المؤتمر الوطني بدأ يتجول في دول الخليج العربي في مهمة خاصة لتبرئة ساحة الحكومة الهندية من مذابح المسلمين في ولاية أسام وتقديم صورة صحيحة حتى ينتهي الاستياء العام عن مذابح أسام وهو يجري الاتصالات على المستوى الشعبي والرسمي لتحقيق هذا الهدف ويشاركه في المهمة / اسعد مدني عضو البرلمان الهندي المرشح من قبل رئيسة وزراء الهند ونائب رئيس حزب المؤتمر الوطني في الولاية الشمالية بالهند.

ومن ناحية ثانية أرسلت انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند رسائل الى حكام المنطقة تنفي مجازر المسلمين في أسام. على الرغم من أن هذه المجازر لم تعد تخفى على أحد في هذا العالم.

إننا نأمل من حكام المنطقة مواجهة ممثلي الحكومة الهندية بالحقائق.. لتوقف مسلسل المجازر الذي ينزل بالمسلمين في الهند بين الحين والآخر.

●●

في الهدف

سوق المنافقين سيزدهر

أتوقع أن يزدهر سوق المنافقين في هذه الحقبة ازدهاراً يدير رأس كل حليم و يطير لب كل حكيم.

ان الأمة التي جربت كل النظريات وطبقت كل المناهج البشرية بعد أن ابعدت عن منهاج ربها بقهر القوة قالت «لا احب الآفلين» وأدركت أن المخلص هو الاسلام وأن ما حلت بها من نكبات ما هي الا نتيجة الانسلاخ عن الدين فكان ما كان وما هو كائن.

وهكذا نرى أن كثيراً جداً من شباب الأمة وشيوخها رجالها ونسائها قد أداروا ظهورهم لمناهج الكفر ونبذوها وولوا وجوههم شطر قبلتهم الفكرية الاصيلة وأبتدؤا ينهلون من النبع الصافي السائغ شرابه.

ولكن كما أن للحق انصارا فان للباطل ايضا انصارا وكما أن له اولياء فان للشيطان أولياء فهل يخنس الشيطان وأولياؤه و يتركون أنصار الله يتقدمون و يحتلون المواقع التي كانت اقدامهم فوقها راسخة؟

عهدنا بالكفر أنه لا يرتاح له بال اذا رأى الايمان يتمكن في الارض فلا بد أن يكون له عمل وسعي ولا بد له من جهد وكيد الى أن يرتد المؤمنون فيكون الجميع في الكفر سواء.

ها نحن نشهد سوق المنافقين ينصب ونسمع كلمة تقال باللسان ترضى أصحاب الحق مع عمل واقعي يظاهر اعداء المسلمين لا يدرك حقيقته الا أهل البصيرة.

منهم من يعجبك قوله في الحياة الدنيا وهو الد الخصام ومنهم من يرضيك بقوله و يأبى قلبه ومنهم من يشتري بآيات الله ثمناً قليلا ليصدعن سبيله. يصلون ولكنهم يراؤن يبنون ولكن مسجداً ضراراً هم العدو فأحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون!!

جماعة من المنافقين انضموا الى جماعة مسلمة طاهرة وسافرت الى بلد إسلامي طيب لتفتن بين سلطات ذلك البلد وجماعة أخرى مؤمنة تنتمي لبلد تلك الجماعة المنافقة ولكن الله فضحهم.

رجل لم نسمع به أصلا مع أنه طاعن في السن قدمته لنا صحيفة بانه مفكر اسلامي عظيم يقول كلاما كالذي يقوله المسلمون ولكنك اذا تجاوزت السطور وقرأت بين السطور انكشف لك المستور، ثم انك اذا تفرست في وجه ذلك المفكر المزعوم أيقنت أنه ليس بمسلم لا شكلا ولا موضوعا.

كاسيات عاريات يدعين انهن محجبات، مفسدون يسمون انفسهم مصلحين، سفهاء بلهاء يرمون المؤمنين بكل قالة نكراء، فهل تتوقع الا فتنة حمراء!!

سنعيش عصر المنافقين فهل نطمع في حكماء للمسلمين يقودون شباب هذه الامة بقوة وحكمة يواجهون المنافقين بالوسائل المكافئة.

ابن بطوطة

لا... لبيان ممثل الادعاء؟!

محكمة أمن الدولة في مصر أصدرت مؤخرا قراراً سيمنع بموجبه المتهمون في تنظيم الجهاد من حضور ست جلسات قادمة، لأن المتهمين وعددهم ٢٢٥ متهماً قد اداروا ظهورهم لاعضاء المحكمة حين كان القاضي يتلو بيان الادعاء واخذوا يتلون آيات من القرآن الكريم.

والجدير بالذكر ان التهمة الموجهة للمعتقلين هي محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وهي تهمة درجت على الصاقها بالعناصر الاسلامية كل الحكومات المعادية للاسلام والمسلمين من أجل زج ابناء الحركة الاسلامية في السجون والمعتقلات وتمرير الحلول الاستسلامية.



• لماذا لا تقف أندونيسيا بحزم ضد الحركات التبشيرية؟!

رئيس وزراء اليابان قام في الآونة الأخيرة بوساطة بين الصين الشيوعية وأندونيسيا لاعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بينهما منذ عام ١٩٦٧ أي بعد عامين من محاولات الشيوعيين قلب نظام الحكم الاندونيسي بدعم من الصين الشعبية واشترط سوهارتو لرئيس وزراء اليابان أن يكون استئناف العلاقات بينهما مشروطا بموقف المساندة الصينية للنشاط الشيوعي في أندونيسيا وبقية دول آسيا. والسؤال الذي يطرح نفسه هو أنه ما دامت أندونيسيا حريصة الى هذا المدى لحماية أبنائها من الأفكار الشيوعية الهدامة فلماذا لا تتخذ نفس الموقف من الحركات التبشيرية الدخيلة التي لا تقل خطراً من الأفكار الشيوعية فتتخذ منها موقفاً حازماً!!

رأي إسلامي

الأمن الاسرائيلي المزعوم

قام مراسل مجلة نيوزويك الامريكية بتحقيق صحفي في جنوب لبنان أعد خلاله تقريرا صحفيا ورد فيه أن الوجود العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان سوف يستمر طويلا حسب كل الدلائل. فجميع اللافتات القائمة على الطرق في المنطقة مكتوبة بالعبرية فقط. كما ان القوات الاسرائيلية بنت مطارا حديثا في الدامور على بعد أميال من بيروت الى الجنوب.

ويبني الاسرائيليون كذلك ميناء في منطقة الجية الواقعة الى الجنوب على ساحل البحر الابيض المتوسط وقد أنشأوا قاعدة ضخمة للامدادات في مصفاة الزهراني جنوبي صيدا، كما أنشأوا في نفس المنطقة قواعد كبيرة للامدادات العسكرية. وعزا مراسل المجلة الامريكية ذلك كله الى حرص اسرائيل على الحفاظ على أمنها بنفسها.

هكذا تعزز اسرائيل احتلالها للجنوب اللبناني باسم الأمن الاسرائيلي المزعوم الذي أصبح سلاحاً ماضيا بيدها تلوح به في وجه كل مفاوض وفي كل مناسبة. فهي تستمر في بناء المستوطنات في الضفة الغربية باسم الامن الاسرائيلي وبنفس الحجة ضمت القدس واعتبرتها عاصمة أبدية لها وضمت مرتفعات الجولان السورية ضما لا رجعة فيه، وتحت نفس الشعار رفضت قيام دولة فلسطينية على حدودها وعرقلت مفاوضات الحكم الذاتي الفلسطيني، كما رفضت الموافقة الا على وجود عسكري مصري رمزي في سيناء بعد عودتها رغم التنازلات السياسية السخية التي حصلت عليها من الجانب المصري. ان اسرائيل التي تتباكى على أمنها هي الدولة الوحيدة التي تملك السلاح الذري بالمنطقة بالاضافة الى ما تمتلكه من أسلحة الفتك والدمار التي تفوق طاقتها المادية والبشرية. وهي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تعهدت الولايات المتحدة الامريكية على لسان كل رؤسائها بضمان أمنها وضرورة استمرار وجودها. إذن فان الامن الاسرائيلي المزعوم ليس الا ستارا تستتر وراءها اسرائيل لتحقيق نواياها التوسعية في الاحتلال والاستيطان وبناء اسرائيل الكبرى. وما هذه المفاوضات المكثفة والزيارات المكوكية التي تشهدها المنطقة سوى خدعة ماكرة لكسب الوقت وتمرير المخططات الامنية الاسرائيلية على حساب أمن واستقرار شعوب المنطقة.

أبو قحافة

من ضحايا التطبيع الجدد!!

ثمانية آلاف من بدو النقب في فلسطين المحتلة انضموا اخيراً لقافلة ضحايا «كامب ديفيد» فقد استولت السلطات الاسرائيلية على معظم اراضيهم في شرق بلدة بئر السبع لبناء قاعدة جوية جديدة هناك، بالاضافة الى القاعدتين الجويتين الضخمتين اللتين مول الاميركيون بناءها بموجب اتفاقيات الكامب.

المصادرة تمت بموجب قانون «حيازة الارض» الذي اصدرته سلطات الاحتلال عام ١٩٨٠ لتسهيل اغتصاب الاراضي العربية واضفاء الصفة الشرعية عليه.

المعروف ان بدو النقب الذين كان عددهم ٩٠ الف نسمة تعرضوا لعملية تصفية كتلك التي تعرض لها الهنود الحمر في امريكا.

◆ ◆

هجمات ناجحة للمجاهدين الافغان

يستعد المجاهدون الافغان لشن هجوم جديد بعد ايام قليلة من استيلائهم على قلعة باري التي تمثل احد المواقع الامامية في مدينة خوست.

وقد سقطت قلعة باري الصغيرة مساء يوم ١٦ ابريل الماضي اذ بعد شهرين من المناوشات بمدافع الهاون والصواريخ دخل رجال المقاومة القلعة بدباتين روسيتين كانوا قد استولوا عليهما قبل ذلك بعدة ايام اثناء مهاجمتهم لقافلة جاءت لتعزيز هذا الموقع الامامي المحاصر.

وتعد باري ثالث موقع امامي يدمر منذ أن بدأ القتال من أجل مدينة خوست في ابريل عام ١٩٨٢ ولا تزال اربعة حصون تحمي المدينة حيث يوجد نحو مائة من المستشارين السوفييت وثلاثة الاف جندي افغاني وخمسة آلاف من رجال الميليشيات الذين حرموا منذ عامين من أي طريق بري يؤدي الى جارديز عاصمة الاقليم الواقعة على بعد مائة كيلومتر.

وثائق من الأرض المحتلة:

من أجل صهينة فلسطين وايجاد اسرائيل الكبرى*

اللهو المفروض على هذه الامة والذي سد الأجواء لا يكاد يدع لها سبيلا للتعرف على حقيقة اهداف اعدائها فيها وخططهم المستمرة على تحقيق مرادهم.

واقرب مثال على ذلك الصراع الاسلامي الصهيوني والذي تشكل قضية فلسطين المعلم الأخير الذي يجسده ويصوره. فإنه ومع العمر الطويل المستمر لهذا الصراع إلا أن فئات كبيرة من الناس تغالط نفسها في حقيقته أو تغلب اوهامها على وقائعه تعزية لنفسها المؤثرة لسبيل السلامة العاجلة الرخيصة.

فنحن نعلم أن عمر هذا الصراع يمتد الى عمر الاسلام وبداياته الأولى ثم ان عدونا جدد اسلحته وعزم امره وخطط لبلوغ هدفه في مراحل لا تكاد تتخلف حتى لكأنها نموذج معماري مقام يقوم مهندسوه بتنفيذه وكأنه كاد يبلغ مراحله النهائية هذه الأيام أو قل ان ذلك صار وشيكا. وتجديد الاسلحة والخطط هذا يعود للمؤتمر الصهيوني الأول سنة ١٨٩٧م. والذي صار سنة في كل ثلاث سنوات ليتدارس ما تم انجازه ويعد الأمر لما يستقبل من ايام.

الجهد المقابل في محيطنا:

واذ يبلغ الأمر مداه ومنتهاه في المحيط اليهودي الصهيوني فاننا نجد لا مبالاة متصاعدة وتفككا متواليا في ساحتنا الاسلامية والعربية منها بوجه أخص.

فبدءا بتزييف القضية وتصغيرها وسياقها وكأنها مسألة ارض مسلوبة فقط. مرورا بتفريغها من فحواها العقدي الايماني النافخ في عزيمة الأمة وانسانها. نهاية بالتفاؤل عن معنى المخططات اليهودية واضراب اعلامنا عن البلاغ الصادق في حقيقة ما ينسج ويراد.

ولعل أكبر معالم التضييع الممتد هذه الحياة اللاهية التي تخيم أجواؤها على كل ما يحيط بنا حتى انك لتنسى في بعض الأحيان وجود شيء اسمه اسرائيل فضلا عما وراء ذلك الاسم من خطط وأهداف وحقائق نتعمد تجاهلها ونصر على صفحنا عنها.

ومع ادعاءات المشاركة الوجدانية لاشقائنا الفلسطينيين والتقول باننا معهم قلبا وقالبا وأن مواجعهم تؤرقنا وتزعجنا الا ان الواقع السائد يكاد يكذب كل حرف ويمحو كل خط مما نقول ونكتب. فهذه هي ليالينا أشد ما تكون صخبا ومجونا. وها هي معظم أجهزة التلفزة والاذاعة والصحف والمجلات لا ينبىء واقعها عن وجود شيء من تلك المشاركة أو هذا الشعور. حتى ان الحق الذي يساق عن الواقع الفلسطيني بخاصة غرق في اجواء الاستهتار والغفلة المغرقة للميدان كله.

الطرقات المزعجة:

ولكن هذا الحلم المستغرق الذي يريده من يريده ممن يود بسطه وسيطرته على كل العيون لأسباب غير معلومة تماما لدينا! تابى الطرقات المزعجة إلا اقلاقه وتبديده وربما طرده الى النهاية. وذلك من خلال الوقائع المنقولة من خطوط المواجهة مع العدو.

ونود هذه المرة أن نترك القارىء الكريم يعيش وقائع غير مزخرفة بين خطاب مرسل من الأرض المحتلة يكشف صورا من الواقع السائد الآن هناك وما ينبىء به وينذر. وسنعقب ذلك بجولة في غياهب العقل اليهودي المعاصر الذي لا يدارى ولا يوارى وهو يتحدث عن خططه وآماله. وسيجد القارىء الكريم ان اليهود سافرون في الحديث عن اهدافهم وحدودها ولكن النفوس المستكينة لدينا هي التي تستعذب التأويل المعكوس حتى يتلاءم وأجواء الاستكانة التي تريد.

خطاب من داخل فلسطين:

واليكم أولا مقتطفات من هذا الخطاب المرسل من داخل الأرض المحتلة:

«تعلم اخي المسلم أن الشباب هم عماد الأمة وخصوصا حينما يكون الشباب اعلى مستوى في العلم والمعرفة من اي فئة اخرى.

ولقد ادرك ذلك عدونا الصهيوني فبدأ أولا يضرب الشباب، وضرباته كثيرة ومتعددة الأشكال وعلى راسها ضرب الحركة التعليمية في فلسطين المحتلة. حيث بذلك يبعدون الشباب عن فهم دينهم وواقعهم ونكساتهم فيغوصون في غياهب التخلف والانحدار ثم ليسقط من يسقط في حبال العمالة لأخبث قوم على وجه الارض بعد سقوطهم في شراك الداعرات!

فبدأت الصهيونية بفرض الازمات والضغوط الاقتصادية مرارا وتكرارا وذلك بخفض قيمة العملة عندهم مع غلاء معيشي مستمر، ثم مع عدم موازنة على الاطلاق بين هذا ورفع اجور الموظفين والعمال والأهالي. فمثلا ترتفع الأسعار بنسبة ٤٠٪ فيزيدون الاجور بنسبة ١٠٪ فقط او قريبا من هذا. وكيف بك أخي القارىء لو علمت أنه لم تمر في اسرائيل مرة واحدة انخفضت فيها الأسعار خلال الثلاث عشرة سنة الماضية. فتصور ان كيس الطحين سنة ١٩٦٨ كان يساوي عشر ليرات واصبح في شهر ١٠ سنة ١٩٨٢م بستة آلاف ليرة (ستمائة شيكل) اي وصل السعر الى ستمائة ضعف.

فهذه الحالة الاقتصادية الصعبة التي يعيشها شعبنا كانت سببا في تفكير الطلبة بالخروج من المدارس باعداد كبيرة.

بل واصبح الوالد في كثير من الاحيان يشجع ابناءه على الخروج من المدرسة وخصوصا حينما اشتركت في المؤامرة دول عربية ايضا كما يلي:

مثلا: بعد أن كانت مصر تساعد أهالي قطاع غزة في قبول مالا يقل عن ٧٠٪ من متخرجي الثانوية في كل عام اصبحت الآن لا تاخذ طالبا واحدا!!

ناهيك عن باقي الدول العربية التي تعودت دائما على عدم قبول اي فلسطيني من الأرض المحتلة. وإن اي دولة عربية تقبل خمسة او عشرة على الأكثر من اهالي فلسطين فانها تحمل كل الشعب الفلسطيني في اي مكان الف جميل. هذا ان لم تقرر دخول اي فلسطيني الى أراضيها مهما كان.

وتستمر الرسالة لتقول:

وانك لترى أمام هذه الصعاب التي تفرضها الدول العربية والاسلامية على طلابنا المسلمين نرى تسهيلا كبيرا من الدول الشيوعية لكثير من الطلاب للدراسة على منح مالية في جامعاتهم. كل هذا لايقاع كثير من شبابنا في شراك الالحاد وتشجيعهم على ذلك.. وتقول الرسالة ايضا: والله اننا نعرف كثيرا ممن تخرجوا من الجامعات ومنهم مهندسون يعودون للعمل كعمال في اسرائيل!!! أفليس من الأفضل لهؤلاء الناس أن يوفروا على انفسهم عشر سنين تعليم و يخرجوا للعمل بعد السادس الابتدائي!

وتختم الرسالة بالقول:

هذا اخواننا غيض من فيض من المآسي التي تحل بشعبنا.. فمتى سنصحو ومتى سيبزغ الفجر.. انه لأكيد لن يبزغ حتى نعود الى الله ونخرج امة واعية فطنة لكل ما يجري حولها.. بل نخرج أمة مجاهدة تتصدى لعدوها وتدحره.. والسلام عليكم ورحمة الله.

التوقيع

(سيوف الرحمن)

داود ملك اسرائيل!!

ومن صحيفة (هارتس) اليهودية نقف عند هذه المقاطع مع القارىء الكريم وهو من صميم ما يرتبط بما سبق ذكره.

[وقف بعد ظهر يوم الأحد الماضي ٢٠ شابا يهوديا متدينا يرتدون القبعات أمام باب الحديد المؤدي الى الحرم القدسي وكان مظهرهم يدل على أنهم طلاب مدرسة دينية أو مستوطنون وحمل عدد منهم الأسلحة واقترب اثنان من المجموعة من حارس الحرم العربي وصاحا في أذنه «داود ملك اسرائيل حي، حي وقائم»! كانت ساحة الحرم خالية في ساعة الغروب وأسرع الحارس العربي الى اغلاق باب الحرم. في حين وقف الشبان امام الباب وبدأوا في الانشاد، ومر احد الاسرائيليين امامهم وسألهم:

ـ لماذا تتحدونهم؟

● هم الذين يتحدوننا!

ـ كيف؟

● لقد اغلقوا الباب.

ـ هل اردتم الاقتحام؟

● كلا فالشريعة تمنعنا حتى الآن من الدخول.

ـ اذن لماذا تثيرون الفوضى هنا؟ انكم تودون التحدي وسفك الدماء؟

● لا يوجد لهم حق في هذا المكان فهو مكاننا المقدس، عليهم الذهاب الى السعودية، هناك أماكنهم المقدسة.

ـ انهم يعيشون هنا

● نعم ولكن سيتم قريبا اقامة الهيكل الثالث هنا هنا.

ـ أين؟

● مكان قبة الصخرة

ـ هل سيوافقون على ذلك حسب اعتقادك؟

● سيشعرون بالمرارة في البداية لكنهم سيسلمون بذلك فيما بعد كما سلموا بامور اخرى في الماضي!!

ـ هل تظن بأنك سترى ذلك؟

ويرد حاخام متحمس قائلا:

قريبا جدا سترى الكهنة وهم يعملون في الهيكل!

مع الحاخام العنصري:

ولنختم الجولة بهذه المقاطع من المقابلة مع الحاخام العنصري ـ تقول الصحف ذلك وكأن هناك حاخام غير كذلك! ـ والحق أن المقطع السابق الذي سقناه ان كان يعبر عما في نفوس الشباب فان مقولات الحاخام التالية تقطع الشك بأن نهج التفكير الذي ينتظم اليهود واحد و يشمل صغارهم وكبارهم سواء بسواء! وعامتهم ومثقفيهم. وان كانت هناك بعض الاستثناءات فهي أصوات ناشزة ضئيلة وليس كما يحلو للخياليين عندنا وصفهم وكأنهم جل اليهود.

ومئير كهانا هو زعيم حركة كاخ و يبلغ من العمر ٥٠ عاما. وهذه مقتطفات من المقابلة التي اجرتها معه صحيفة «يديعوت احرونوت» وقد نقلتها جريدة الراي الأردنية:

س: مئير كهانا لقد خضت الانتخابات للكنيست الاسرائيلي ثلاث مرات منيت فيها بالفشل. اننا لا نستطيع ان نحكم على الاوضاع في اسرائيل وليس من المستبعد ان تنجح في المرة القادمة، فما هي مطالبك التي لن تتنازل عنها في الاتفاق الائتلافي؟

ج: علينا ان نغير التعليم أولا وندمجه باليهودية فمنذ اللحظة التي تم فيها فصل اليهودية عن الصهيونية اصدروا حكما بالموت على الصهيونية، وليس على اليهودية. الأمر الثاني هو ضرورة سن تشريع لاخراج العرب من هنا، لأنهم سيشكلون الأغلبية اذا بقوا ٣٠ سنة اخرى أما الأمر الثالث فهو الهجرة الى البلاد فأنا اريد من بيغن أن يقول ما قاله استاذه رئيس حركة «بيتار» ليهود المهجر: اهربوا فليس لكم اي مستقبل هناك.

س: قلت ذات مرة: انني مضطر الى طردهم من هنا حتى لا نقتلهم مثلما يقتلون الايرلنديين فكيف سيكون أسلوب الطرد؟

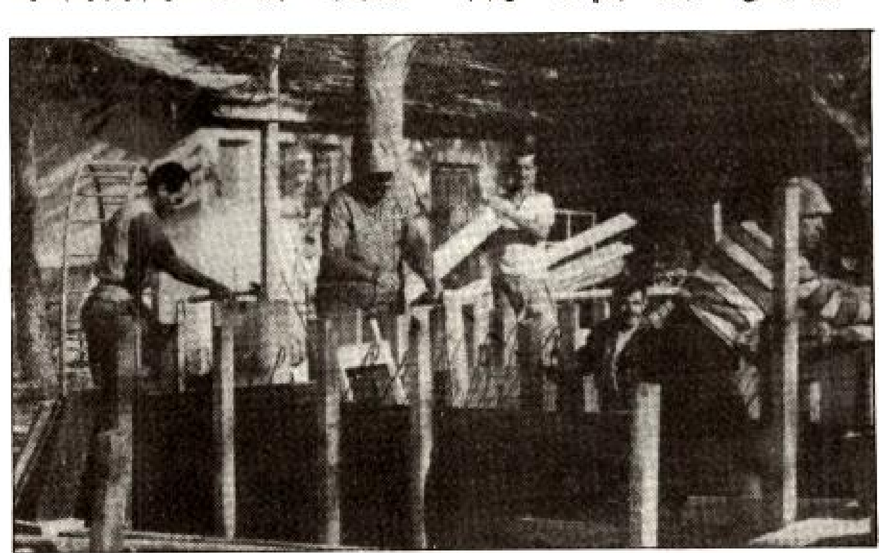
ج: ان هذا الأمر متعلق بمن سيكون رئيس الحكومة ومن سيكون وزير الدفاع، ولنفترض بأن العرب هنا سيسمعون غدا بأن مئير كهانا هو وزير الدفاع، فاننا سنصل منتصف الطريق، لأنه يعرفون بأن عليهم الامتثال للطلب والخروج اذا قلت ذلك: لهذا فانا مستعد لتخييرهم فمن يريد أن يخرج من تلقاء نفسه تقدم له التعويضات المالية عن كل ما لديه، ومن لا يريد نقوم باخراجه بالقوة فنحن الذين نملك القوة وليس هم.

س: تقوم انت ورجالك بتوزيع خرائط لارض اسرائيل على اليهود والعرب في الضفة الغربية، وتشتمل على منطقة واسعة جدا من النيل الى الفرات يتراوح تعداد سكانها مابين ٣٠ ـ ٥٠ مليون نسمة. هل تعتقد انه يتوجب علينا أن نرثهم ونطردهم ونقتلهم من اجل السيطرة على الارض التي تقول بأن الله وعدنا بها؟

ج: لا مجال للشك فيما ورد في التوراة وان أرضنا هي من النيل الى الفرات، انني لست مستعدا لخوض الحرب هذه الأيام ولكن اذا ما قاموا هم بذلك مثلما حدث عام ١٩٦٧م فاننا سنحرر هذه المنطقة بالتأكيد. [عن الراي الاردنية ١٠/٣/١٩٨٣م]

القارىء الكريم لعلك تشاركنا الراي بأن ما سبق نقله وذكره في غنى عن أي تعليق.

وما زالت القضية قضية الاسلام والمسلمين!



● مجموعة من المستوطنين

في أفغانستان:

الحل السلمي أم الشعوذة الاستعمارية

● بيان من «وكالة مجاهد» التابعة للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان حول ما يسمى بحل قضية افغانستان بالطرق السلمية المتمثل في محاولات مبعوث هيئة الامم المتحدة كاردو يز الى المنطقة.

● المجاهد هو الشعب الأفغاني وحده وهو الذي يقرر الحل الذي لن يكون إلا بالجهاد.

● الحلول المطروحة حلول استسلامية ليست الا مؤامرة تلبس لبوس الشعوذة الاستعمارية.

لا اظن احدا من اصحاب السياسة بل من بني نوع البشر في عصرنا ممن سمعوا شيئا من قضية افغانستان يجهل حقيقة واحدة حولها وهي ان الحرب الثائرة على ارض هذا البلد انما هي معركة بين قوات شيوعية غازية مدججة باحدث الاسلحة واخطرها دخلت بلدا حرا تريد فرض الشيوعية على شعبه وجعله جزءا من امبراطورية روسيا الحمراء وبين شعب اعزل يعشق الاسلام ويحب الحرية ولم ولن يعوض سيادته على ارضه بأي شيء فهناك طرفان في القضية معروفان ولا يوجد طرف ثالث وهما الروس والشعب الافغاني فلا دخل لايران ولا باكستان ولا لاي طرف آخر في اصل القضية نعم ان ايران وباكستان يمكن أن تشتركا فيما اذا جرت مفاوضات بين الطرفين بعد اعلان الروس انسحاب قواتهم من افغانستان دون شروط مسبقة، وتكون للمفاوضات حول كيفية خروج قوات الاحتلال من افغانستان وعودة اللاجئين المتواجدين في باكستان وايران الى بلادهم ومطالبة او عدم مطالبة الشعب الافغاني بالغرامة ازاء الجرائم البشعة التي ارتكبت قوات الغزو بحق هذا الشعب والدمار والخسائر التي الحقت بهذا البلد وكيفية علاقات افغانستان المسلمة الحرة مع جيرانها.

اجل في مثل هذه المفاوضات يمكن أن تشترك ايران وباكستان باعتبار أن البلدين يستضيفان عددا ضخما من المهاجرين الافغان واما أن تكون المفاوضات بشكلها الحالي أي بان تدور بين ايران وباكستان من جانب وبين نظام بابرك كارمل العميل الذي لا يتمتع باي صفة شرعية لا دوليا ولا محليا من جانب آخر وتحت اشراف المندوب الخاص للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة، فهذه ليست الاشعوذة استعمارية تستهدف اطفاء نيران جهادنا واضفاء الشرعية على الغزو الروسي لبلادنا وحرمان شعبنا من حق تقرير مصيره والا كيف تناقض هيئة الامم المتحدة نفسها وقراراتها بشأن افغانستان أليست الامم المتحدة هي التي تدين وتندد بالغزو منذ اول يوم واصدرت قرارات متكررة تطالب بانسحاب القوات الغازية من افغانستان الا يعني اصدار هذه القرارات أن احتلال افغانستان لا يدخل ضمن المادة (٥١) من ميثاق هيئة الامم المتحدة كما يدعي الشياطين الروس وعملاؤهم في كابل وعليه فان هيئة الامم المتحدة تعلم علما جازما بأن حكومة كابل حكومة غير شرعية يحاربها الشعب الافغاني لانها فرضت عليه من قبل موسكو وتستمد بقاءها من دبابات وطائرات وغازات سامة للروس وكل ادعاءات موسكو على أن الجيش الاحمر انما دخل افغانستان بطلب من حكومة كابل لتدافع عنها ازاء هجمات الامريكيين والصينيين باطلة لا تقوم على اساس من الصحة. كل هذا كان معروفا لدي الامم المتحدة ولهذا بادرت بالاستنكار والتنديد لما وقع الغزو وطالبت بانسحاب قوات الاحتلال من افغانستان بقرار تلو قرار ولو كانت تعلم عن القضية غير هذا مصدقة لما تدعي موسكو والنظام العميل في كابل لما بادرت بالاستنكار ولما اصدرت قرارات ضد تواجد القوات الروسية في افغانستان لانها أي الامم المتحدة حينئذ كانت تعتقد أن هذا العمل (الغزو الروسي لافغانستان) له مبرر قانوني وهو المادة (٥١) من ميثاق هيئة الامم المتحدة واضف على هذا كون روسيا صاحبة الكلمة المسموعة في الامم المتحدة لانها من الدول الكبرى، فثبت أن منظمة الامم المتحدة تعرف طرفي القضية معرفة جيدة وهما: الطرف الاول روسيا الغاشمة التي تدخلت بقواتها المعتدية في افغانستان الحرة ضاربة بكل الاعراف والقوانين الدولية والبشرية عرض الحائط لتفرض نظاما عميلا لموسكو على الشعب الافغاني، النظام الذي اذيع بيان رئيسه القزم من اذاعة تاشقند وحملته الى كابل

طائرات الروس ودباباته، الحكومة التي ليست لها ارادة وخيار في أمر من الامور وليست إلا دمية تحركها الايادي الملطخة بدماء الابرياء من كرملين واما الطرف الثاني تعرفه منظمة الامم المتحدة ايضا نعم انها تعرف أن الطرف الثاني هو الشعب الافغاني المجاهد وحده لا غيره، لا باكستان ولا ايران ولا غيرهما كما أن الطرف الاول والمفجر الاصلي لقنبلة هذه المشكلة هم الروس وليس غيرهم لا ببرك كارمل ولا أي عميل آخر وخلاصة الكلام أن الطرفين المتحاربين في افغانستان هما: (١) المجاهدون وهم كل ابناء وبنات الشعب (٢) والقوات الروسية المعتدية التي تؤازرها الشيوعية العالمية وليست هناك معركة بين حكومة ايران والنظام العميل في كابل ولا بين حكومة باكستان وبينه ولا بين الصين وبينه ولا بين امريكا وبينه وحتى ليس النظام العميل المتمثل في بابرك كارمل وحفنة من حثالة الناس من عملاء من قيام شعبنا المجاهد هل بامكانهم أن يعيشوا للحظة لو لم يقضوا حياتهم الدنيئة بين اسوار من دبابات الروس؟

وكذلك النظام العميل ليس هو الذي يقترف تسعين في المائة من كل هذه الجرائم الوحشية لان النظام لا يملك الخبرات الفنية الكافية لارتكاب هذه الجنايات البشعة، فالطيارون وسائقو الدبابات وجنرالات وضباط الجيش الافغاني اما التحقوا بالمجاهدين في جبهات القتال واما هربوا من البلاد والعملاء اكثرهم قتلوا ومن بقى منهم يعيشون في حالة الاحتضار فاتضح ان المعركة دائرة بين الشعب الافغاني المجاهد وبين الشيوعية العالمية وعلى رأسها الجيش الاحمر الوحشي المعتدي بترسانة اسلحته الفتاكة والمحرمة دوليا هذه الحقيقة تعرفها منظمة الامم المتحدة ويعرفها سكرتيرها العام والسيد «كار دويز» المندوب الخاص له والعالم باسره والقرارات الصادرة منها ومن سائر المجاهد استغاثكم للقيام بمثل هذا الحل السلمي المخزى؟ وهل وهل.

لا هذا ولا ذاك... فلا الشعب الافغاني دعاكم بالصراخ والعويل لتدقوا ابواب المجرمين العملاء المحاطة بدبابات الروس في كابل وتستغفروا له عند ببرك كارمل!!! ليعفو عنه قيامه ضده وضد أسياده الغزاة المستعمرين الذين حولوا بلاده الى فرن من النيران وبحر من الدماء؟

ولا حصل تغيير ايجابي للاوضاع في افغانستان، فالغزاة مستمرون على التدمير والابادة في بلادنا واستعمال الغازات السامة والامطار الصفراء، والطغاة الحمر الجدد في موسكو اصبحوا اشد تصلبا وغطرسة من سلفهم المقبور واحرص على امتصاص دماء الابرياء رغم تكبدهم ضربات قاصمة رغم فضيحتهم الكبرى والشعب الافغاني المسلم يزداد كل يوم صمودا وبطولة وايمانا وثقة على نصر الله وتوكلا عليه ويكيل كل يوم ضربات اكثر قوة وألما على قوات الاحتلال من سابقتها، فما هو جديد في المشكلة يدعوكم للبحث عن حل سلمي بطريقة روسية ثم ما فائدة هذا الحل؟؟ هل كان قيام شعبنا المجاهد لاجل أن يشترك في الحكم مع ببرك كارمل أو أي عميل آخر للشرق أو الغرب ويعيش عيشة الذل والهوان تحت نير الاستعمار بعد أن ضحى في سبيل اسلامه وحريته ووطنه بكل غال ورخيص؟ ألا تعرفون أن شعب افغانستان شعب مسلم لن يتخلى عن اسلامه مهما كانت التضحيات غالية وانه رفع راية الجهاد خفاقة ليقيم دولة الاسلام على انقاض الشيوعية المدمرة ولن يتنازل عن غايته السامية هذه وألا تعرفون ايضا أن بابرك كارمل وعصابة الاجراميين من الماركسيين غارقون في العمالة والتجسس ولا يمكن لهم التخلي عن العمالة لموسكو والتجسس لـ (كا - جي - بي) فكيف تجمعون بين الضدين وكيف تستطيعون أن تجبروا اكثر من عشرين مليون من ابناء وبنات شعبنا الذين يعتنقون الاسلام دينا وعقيدة ومنهج حياة أن يخضعوا لحكم حفنة من الماركسيين العملاء لا يزيد عددهم عدد الاصابع ازاء القطاعات العظيمة المليونية من جنود الاسلام؟ أي قانون دولي وبشري يسمح بهذا؟

أليس زيارة مندوبكم الى كابل خرقا للاعراف والقوانين الدولية؟ لماذا تتعامون عن طرفي القضية الحقيقيين وهما الروس والمجاهدون؟ فما لباكستان وما لايران وما لببرك كارمل انهم ليسوا الاطراف الحقيقة في القضية ولن تنحل المشكلة بالتفاوض والوصول الى اتفاق معهم إلا انكم تهملون اصحاب القضية!

ولا تظنوا أن المجاهدين - والشعب كله

• مجموعة مجاهدين

موسكو هو الذي يتحمل كل هذه الضربات من المجاهدين ولا يسقط ويطول عمره ثلاث سنوات، لان هذا النظام سوف لا يصمد دقيقة واحدة امام ضربات جنود الحق اذا وقف وحده في مواجهة ابطال الاسلام ومن سوف يحمي هذا النظام عن السقوط ولو لدقيقة؟ هل هو الجيش الذي ينضم الى المجاهدين في هروب مستمر وتقلص عدده من الثمانين الفا الى الخمسة عشر الفا؟ وهل هو الشعب الذي قام صغيرا وكبيرا ضد النظام متعطشا باراقة دماء الخونة العملاء بائعي الوطن انتقاما لآلاف من شهدائه الابرار وبيوته المحروقة ومساجده المهدمة ومصاحفه الممزقة وابنائه وبناته وهل بامكان المجرم كارمل وعصابته الذين ليس لهم ثقل مقدار حفنة من الطين امام هذا السيل الجارف الهيئات الدولية شاهدة على هذا فمن حقنا أن نوجه سؤالا الى هيئة الامم المتحدة وسكرتيرها العام ومبعوثه الخاص. بأي حق تقومون بهذه التحركات التي لا تخدم الا مصالح الروس ولماذا تبطلون قراراتكم بشأن افغانستان؟ هل تغير الوضع وانسحب الجيش الاحمر المعتدي منها؟ وهل اعترفتم بحكومة ببرك كارمل عميل كا - جى - بى؟ وهل تخلى كارمل عن عمالته لموسكو وبيعه الوطن لطغاة الكرملين.

وهل حصل تعديل في ميثاق منظمة الامم المتحدة يسمح للقوى العظمى بغزو الشعوب المستضعفة كما أن ميثاقكم الحالي يمنح الجبارين حق الفيتو؟ وهل هذا التعديل هو الذي يدفعكم للاعتراف بحكومة كابل العميلة واجراء المفاوضات معها؟ وهل الشعب الافغاني

مجاهد ــ متصلبون لا يريدون السلام و يفضلون الحرب على التعايش السلمي كلا.. فان شعبنا شعب مسالم يرحب بكل حل سلمي عادل لقضيته. يرحب بكل حل سلمي يؤدي الى انسحاب القوات المعتدية من ارضه وتقرير مصيره بيده دون تدخل الاجانب وهذا لا يتم الا بعد اعلان الطغاة الروس سحب قواتهم من افغانستان دون شروط مسبقة ثم التفاوض بين طرفي القضية الحقيقيين واما التحركات الجارية التي يقوم بها المبعوث الخاص للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة للوصول الى ما يسمى بالحل السلمي للقضية فليست الا شعوذة استعمارية روسية يتم من طريق منظمة الامم المتحدة لالهاء شعوب العالم عن التضامن مع شعبنا المجاهد واخماد جهادنا واخضاع شعبنا للاستعمار الاحمر واضفاء الشرعية على الغزو الروسي الشرس لبلادنا وخلاصة الكلام المساعدة القانونية (!) مع الدب الروسي لبلع ما لم يقدر على بلعه طيلة ثلاث سنوات مع أنه يمارس انواع الجرائم ومختلف الطرق الوحشية في هذا السبيل.

فلتفعل الامم المتحدة ما تفعل وليلعب الشيطان الروسي الماكر اية لعبة سياسية يريد فان شعبنا المجاهد لن يخدع لانه يرى بنور الايمان و يجاهد على ضوء الكتاب والسنة. وعنده تجارب ووعي كامل بدسائس الاستعمار وسوف لن يلقى السلاح عن عاتقه حتى الوصول الى حل عادل لقضيته الاسلامية الحل الذي يتيح له الفرصة لتقرير مصيره بيديه وبارادته سواء كان هذا الحل سلميا أو عسكريا.

ان الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الذي تشكل من انصهار سبع منظمات مجاهدة في منظمة واحدة والذي يحارب الروس المستعمرين لاسترجاع حرية شعبنا المجاهد واقامة حكومة الاسلام المرادة لهذا الشعب الابي. يعتبر تحركات المبعوث الخاص لسكرتير هيئة الامم المتحدة معاديا لآمال وغايات هذا الشعب المجاهد و يرى أن زيارات «كاردو يز» الى كابل ولقاءاته مع عملاء الروس هناك اهانة وتحقير للجهاد.

ان النظام الذي لا يتمتع الا بتأييد العسكريين في كرملين لا يستحق الزيارة طبقا لاي قانون دولي وعلى الهيئات الدولية أن لا تغمض الطرف عن هذه الحقيقة لكننا نعرف و يعرف معنا العالم بأسره أن هيئة الامم المتحدة ليست الا مكبرة صوت للدول الخمس العظمى وما استطاع ان يتحدث باسم الشعوب المقهورة و باسم كفاحهم يوما من الايام كما انها اليوم تغض النظر عن القطاعات العظيمة المجاهدة في افغانستان.

و يسافر مندو بها الى كابل بكل وقاحة واضعا قدميه على وجوه آلاف من شهدائنا الابرار وذلك لاجراء مباحثات مع الذين ليس لهم وجود في الحقيقة.

واما ما يتعلق بنا نحن مجاهدي افغانستان فننصح المبعوث الخاص لسكرتير الامم المتحدة أن يتجه نحو موسكو بدلا من كابل ليجبر جبابرة كرملين على قبول قرارات هيئة الامم المتحدة التي تنص على كون الغزو الروسي مغايرا لجميع الاعراف والقوانين الدولية وتطالب شياطين موسكو بسحب قواتهم الغازية من افغانستان.

ليت المبعوث الخاص لامين عام ما يسمى بهيئة الامم المتحدة ينظر الى الارض من شبابيك الطائرة لدى سفره الى كابل ليتضح له أن النظام العميل في كابل الذي يريد اجراء مباحثات معه ليس له وجود على ارض افغانستان الا داخل الثكنات والمراكز العسكرية للجيش الاحمر.



شرعية السلطة السياسية متى تتحقق؟

د. عبدالله فهد النفيسي

● كي تكون السلطة السياسية التي تحكم الجماعة المسلمة شرعية لها حق الطاعة على الأفراد، ينبغي أن يتوافر لها أمران:

١ ـ إقامتها لشريعة الله.

٢ ـ رضى عموم المسلمين عنها.

الأمر الأول: يقتضي من السلطة السياسية تنفيذ أحكام الشريعة وإعطاؤها صفة الالزام. فالدولة في الاسلام هي في الأساس وسيلة وأداة لتنفيذ أحكام الشريعة في حياة الجماعة التي تدخل في نطاق سيادة الدولة. والتشريع الاسلامي يشتمل على كثير من الأحكام التي تمس حياة عموم الناس بشكل مباشر كأحكام الأسرة وما يدور في مدارها من زواج وطلاق ونفقات وحقوق ومواريث. كذلك يشتمل التشريع الاسلامي على كثير من الأحكام المتعلقة بالمعاملات بين الناس مثل التجارة والبيوع وسائر المعاملات المالية. كذلك كافة العبادات المالية والبدنية مثل الزكاة والصيام وغيرها. كل هذه الأحكام لابد أن تتحول الى حركة اجتماعية يتحرك ضمنها المجتمع المسلم ووفق إطاراتها الشرعية. والسلطة السياسية الاسلامية هي المكلفة باقامة كل هذه الأحكام وتنفيذها وحراسة هذه الحركة الاجتماعية الشرعية وتنميتها. واذا كانت حكومات اليوم في عالمنا المعاصر هذا تسهر على تنفيذ وحماية قوانينها الوضعية، فان حكومة الاسلام تتحمل مهمة السهر على تنفيذ وحماية الأحكام الشرعية الواردة في القرآن الكريم والسنة الشريفة. وتفقد السلطة السياسية شرعيتها اذا زاغت عن هذا الطريق، وبالتالي لا تكون طاعتها واجبة على المسلمين في حال انحرافها عن تنفيذ الأحكام الشرعية بل ان الامام ابن تيمية يوجب جهاد وقتال من يفعل ذلك إذ يقول رحمه الله: [وأيما طائفة ممتنعة انتسبت الى الاسلام وامتنعت عن بعض شرائعه الظاهرة المتواترة، فانه يجب جهادها باتفاق المسلمين حتى يكون الدين كله لله.]

الأمر الثاني: الذي ينبغي أن يتوافر للسلطة السياسية رضى عموم المسلمين عنها. وهذه قضية جديرة بالتأكيد. فالقيادة السياسية في الاسلام تستمد شرعيتها من بيعة الناس لها وهي بيعة صريحة وواضحة لا إكراه فيها ولا إجبار. والقائد السياسي في الاسلام هو واحد من الناس وليس مكانه فوق الناس، والحرام حرام عليه وعلى الناس والحلال حلال له وللناس. حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: [إنما أنا بشر مثلكم يوحى الي] الكهف ١١٠.

وأبو بكر يقول: [قد وليت عليكم ولست بخيركم]، كما أن عمر يقول لأبي موسى الأشعري: [إنما انت واحد من الناس غير أنك أثقلهم حملا]. والرضى العام من جمهور المسلمين إزاء القيادة السياسية التي تقودهم أصل هام من أصول السياسة الاسلامية وما أحكام الشورى والبيعة إلا سبل للتحقق من ذلك. والرضى أساس كبير من أسس التعامل السياسي والتجاري والعبادي في مجتمع الاسلام.

● [لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم] النساء ٢٩.

● حتى إمامة الصلاة لا تصح إن كرهها المأمومون:

«ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوقهم شبراً.. منهم.. من أم الناس وهم له كارهون».

هذا ولقد حرص المصطفى صلى الله عليه وسلم على الرضى قبل ان يلي أمور الدولة في المدينة فكانت بيعة العقبة الأولى ثم الثانية. ثم إن المصطفى صلى الله عليه وسلم انتقل الى الرفيق الأعلى تاركاً أمر القيادة واختيارها عن رضى للمسلمين ولو نص الرسول على أحد لما كان خلاف يوم السقيفة شغلهم عن دفن النبي. وها هو عمر يقول: (من بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فانه لا بيعة له ولا الذي بايعه تغره أن يقتلا.) رواه البخاري وأشار اليه ابن تيمية في منهاج السنة. والقيادة السياسية (الامامة العامة) عند الفقهاء «عقد» بين طرفين أي الامام والأمة وأساس العقود في الاسلام ـ بل في كل القوانين والشرائع ـ الرضى.

● هكذا إذن يتبين لنا أن شرعية السلطة السياسية في الاسلام لا تتحقق إلا اذا توفر لها أمران، أولهما إقامة شريعة الله وثانيهما رضى عموم المسلمين عنها والله أعلم.

الظلــم والظالمــون

دراسة من واقع ما يفعله بعض الظالمين في العالم الاسلامي:

هل يكف أصحاب الظلم السياسي عن ظلم الناس ؟

بقلم: مصطفى مشهور

حول التعذيب

■ لا شك ان صور التعذيب وألوانه وأهواله التي تعرض ويتعرض لها الشباب المسلم ــ وقد تعرضت لها ــ لو عرضت على الناس في فيلم مرئي ومسموع لأصيب معظم المشاهدين بالذهول وبالأمراض العصبية لمجرد المشاهدة، فما بال الحقيقة والواقع.

اذكر اني استدعيت مرة لأخذ أقوالي كشاهد إثبات بوقوع تعذيب لأحد الاخوة كان قدم بلاغاً للنائب العام بهذا الخصوص عندما سمح بتقديم مثل هذه البلاغات، وعند أخذ أقوالي طلب مني المحقق ان اقسم بالله ان أقول الحق. فقلت اقسم بالله ان أقول الحق ولو انني لن أقول الحق. فدهش المحقق وسألني: وكيف ذلك ؟ قلت ان ما حدث من إيذاء وتعذيب لا يمكن ان يوصف على حقيقته بعبارات او الفاظ اقولها، فمهما حاولت ان أصف فلن يكون الحق. وأكون بذلك قد بخست الذين قاموا بالتعذيب عبقريتهم وفنهم في التعذيب وما أدوه لاسيادهم من واجب. ثم قلت للمحقق بدل أن تجهدوا أنفسكم بالتحقيق لاثبات ان فلاناً عذبه فلان وترك التعذيب آثارا في جسده أثبتها الطبيب الشرعي الى آخر ذلك. فلعل الأسهل والأوفر في الجهد ان تقوموا باثبات ان فلاناً او فلاناً من الآلاف الذين اعتقلوا لم يتعرض للتعذيب. فالتعذيب كان جماعياً لم ينج منه أحد، ثم ان صوره كانت متعددة وربما كان الضرب أخف من بعضها بكثير. فأسقط في يد المحقق أمام هذا المنطق ولم يستطع ان يرد او ينكر علي هذا القول.

ان الأماكن المختارة للتعذيب بعيدة عن سمع الناس وبصرهم ولكنها تحت سمع الله وبصره، وما يحدث فيها من تعذيب متجدد الألوان وممتد الزمن دون توقف ولا تخفيف، وهذا الصراخ المتعالي من المعذبين والمختلط بذكر الله والشكوى اليه، والسب والألفاظ البذيئة من أفواه الجند المعذبين.. والشباب مقيد بالاغلال معصوب العينين لا يدري متى ومن اين يأتيه العذاب والتعذيب، وكلما أراد ان يبتعد عن مصدر التعذيب لا يستطيع وقد حرم شربة ماء فضلا عن الطعام. كل هذه الصور وغيرها مما لا يوصف بكلمات يتبدل أثره على نفس المؤمن حينما يقرأ في القرآن عن مصير الظالمين والمظلومين في الآخرة، عن حال المعذبين والمعذبين وها هي آيات قليلة من كثير تصف لنا هذا الحال:

(ان شجرة الزقوم طعام الأثيم. كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم. خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم. ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحميم. ذق انك انت العزيز الكريم. ان هذا ما كنتم به تمترون. ان المتقين في جنات وعيون. يلبسون من سندس واستبرق متقابلين. كذلك وزوجناهم بحور عين. يدعون فيها بكل فاكهة آمنين. لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم. فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم).

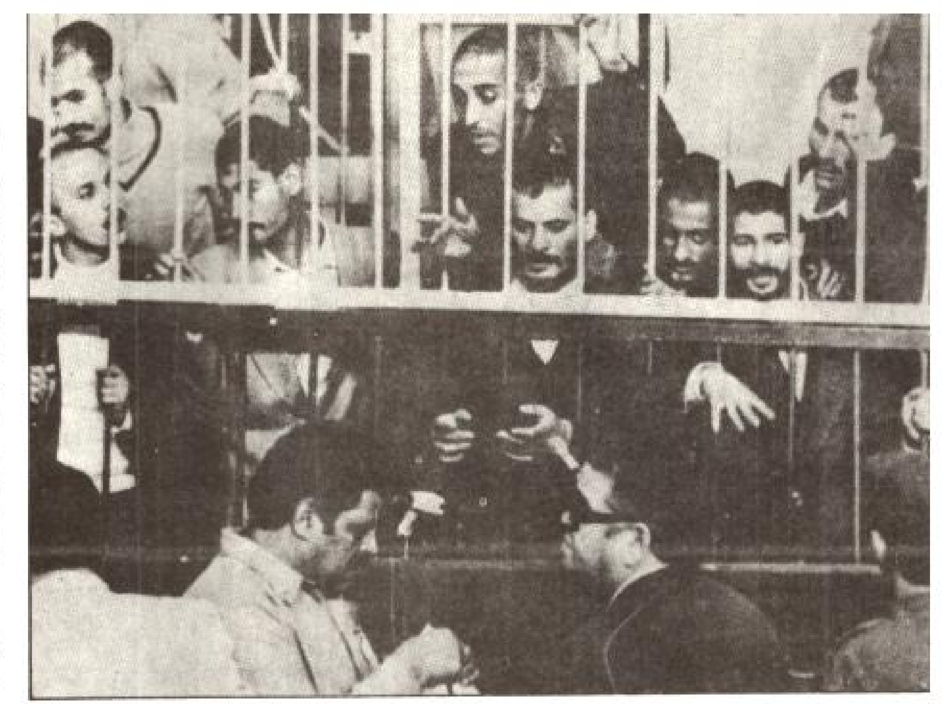
(ان جهنم كانت مرصاداً للطاغين مآبا. لابثين فيها احقابا. لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا إلا حميما وغساقا. جزاء وفاقا. انهم كانوا لا يرجون حساباً. وكذبوا بآياتنا كذابا. وكل شيء احصيناه كتابا. فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا. وكواعب أترابا. وكاسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. جزاء من ربك عطاء حسابا).

(وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير) (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما).

احاديث حول الظلم والظالم:

■ عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة. واتقوا الشح فانه أهلك من كان قبلكم، حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم) رواه مسلم.

ومن حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: (فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، الا فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل من يبلغه ان يكون أوعى



• وجوه من وراء القضبان

من بعض من سمعه، ثم قال: «الا هل بلغت» الا هل بلغت، قلنا نعم، قال: اللهم فاشهد) متفق عليه.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم (لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً) رواه البخاري.

وكم من اخواننا المؤمنين لقوا الله شهداء تحت التعذيب وبالرصاص وعلى أعواد المشانق، ومن نسفت عليهم البيوت ومن دفنوا أحياء، فيا ويل الظالمين.

وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لا يرحم الناس لا يرحمه الله) متفق عليه.

عن هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنهما انه مر بالشام على أناس من الأنباط وقد اقيموا في الشمس وصب على رؤوسهم الزيت فقال ما هذا؟ قيل يعذبون في الخراج، وفي رواية حبسوا في الجزية، فقال هشام: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا) فدخل على الأمير فحدثه فأمر بهم فخلوا. رواه مسلم (الانباط) الفلاحون من العجم.

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه او من شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم. ان كان له عمل صالح أخذ منه قدر مظلمته، وان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه) رواه البخاري.

ولابد للظلم من نهاية

■ نعم لابد للظلم من نهاية، فدوام الحال من المحال، ولكنه الامتحان من الله لعباده المؤمنين، ووعد الله للمستضعفين المظلومين من عباده المؤمنين بالنصر وعد حق، فقد قال تعالى (اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله) وقال تعالى (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين. ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون). وقديماً خاطب موسى قومه وهم يتعرضون للعذاب (وقال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون) وكانت النتيجة ان أغرق الله فرعون وجنوده في البحر ونجى موسى وقومه. وفي عصرنا نرى نهاية الظالمين، وتبقى دعوة الله في نماء واتساع، والأمل كبير ان ينتهي الظلم ومعه الظالمون، وحينئذ يقال (فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين).

ثم ان الاسلام يطالب المسلمين بدفع الظلم عن أنفسهم وعن اخوانهم ولا يرضى لهم الذل والهوان والاستضعاف ولكن يريد لهم العزة والقوة والسيادة (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون) ومن صفات المؤمنين (والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون) (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل) ويعتبر الذين يرضون بالذل والاستضعاف بما يعرضهم للفتنة في دينهم ظالمين لأنفسهم (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً) ويحث المسلمين على قتال الكافرين الظالمين الذين يظلمون اخوانهم المسلمين (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً).

ومع ذلك فباب التوبة مفتوح

■ فالله تعالى يقول (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) حقاً ان الأمر متعلق بمشيئة الله ان شاء غفر وان شاء عذب.

وقال تعالى (قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم) ويقول (ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب) ويرغب في التوبة فيقول (فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم) وحتى الذين فتنوا المؤمنين باب التوبة مفتوح لهم ويفهم ذلك من قول الله تعالى (ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق).

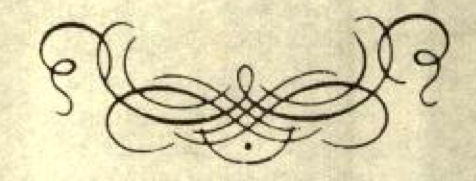
فهلا سارع العقلاء من الظالمين وجندهم الى هذا الباب المفتوح أمامهم قبل ان يغلق قبيل الموت الذي يأتي بغتة، فيقلعوا عن الظلم ويردوا المظالم ويعملوا صالحاً مستغفرين الله عسى الله ان يقبل توبتهم ويحسن خاتمتهم، فاننا نحب الخير للناس كل الناس بان يرجعوا الى الله ويلتزموا بشرع الله ونكل أمر الظالمين الى الله في قبول توبتهم من عدمه.

خاتمة

■ وبعد هذه الجولة المركزة حول الظلم والظالمين والتي قمنا بها اعذاراً وتنبيهاً، ومن باب النصح الواجب علينا نحو الظالمين ومن تورط معهم من قريب او بعيد، وتحذيرا لمن يستدرجهم الشيطان ليشاركوا في الظلم عن طريق الاغراء بالمال والمناصب الزائلة. ونختم بقول الله تعالى **«هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو إله واحد وليذكر أولوا الألباب»**.

والى لقاء في جولة مع «الظلم والمظلومين» ان شاء الله تعالى.

منبر المجتمع



الزواج المبكر

يزعم كثير من الكتاب ان الزواج المبكر كارثة صحية ونفسية واجتماعية... وفي ظننا ان هذا الزعم تنقصه الدقة العلمية.

وبما ان الزواج المبكر امر قد حث عليه الاسلام وشجع عليه وقد فعله الرسول صلوات الله عليه وفعله الصحابة من بعده واستمر سلف هذه الامة عليه الى عهود قريبة بل قل الى يومنا الحاضر حيث يواجه سيلا من المزاعم التي تنشر ضد هذا الزواج في كافة وسائل الاعلام من تلفاز واذاعة وصحافة..

بما ان هذا الزواج امر قد شجع عليه الاسلام فاننا سندرسه من وجهة نظر علمية بحته اذ ان كثيرا ممن يتحاملون على الزواج المبكر لا يهمهم ما يقول الاسلام ولا ما فعله الرسول صلوات الله عليه ولا ما فعله آل بيته وصحابته رضي الله عنهم اجمعين.

تقول الابحاث الطبية التي تدرس في جميع كليات الطب في العالم اجمع ان تأخير سن الزواج بالنسبة للرجل او للمرأة الى سن الثلاثين يؤدي الى ظهور كثير من الامراض والعيوب الخلقية في نسل اولئك الذين يتزوجون في سن متأخر.

ومن ذلك مرض «داون» المعروف باسم (المونجولزم) الذي يسبب العته والقصور العقلي في المواليد نتيجة زيادة كروموسوم في المجموعة ٢١ بحيث ان عدد الكروموسومات في أي خلية لمثل هذا الشخص يصبح ٤٧ بدلا من ٤٦ الموجودة في الاشخاص الاسوياء وقد وجد ان تأخير الزواج يسبب زيادة مرعبة في هذا المرض تبلغ اكثر من عشرة اضعاف ما هي عليه عند المتزوجين زواجا مبكرا.

كذلك تكثر الامراض الوراثية الناتجة عن اختلال الكروموزومات وسبب ذلك هو ان الخلايا الموجودة في الخصية (بالنسبة للرجل) او في البويضة بالنسبة للمرأة تصاب بنوع من الشيخوخة المبكرة ونتيجة لقدم الزواج المبكر تكثر الامراض الناتجة عن اختلال الكرموسومات في نسل اولئك الذين لا يتزوجون مبكرا.

ليس هذا فحسب وانما تتضاعف مشاكل الحمل والولادة للمرأة التي تحمل لاول مرة في سن الثلاثين فما بعدها. ومن ذلك تسمم الحمل الخطير المعروف باسم «توكسيميا» الحمل... وهو مرض يؤدي الى ارتفاع شديد في ضغط الدم مع اختلال في وظيفة الكلى ويبلغ ذروة خطورته اذا حصلت التشنجات الصرعية.

وما لم يوقف الحمل ويخرج الجميل من بطن امه فانها تتعرض لمضاعفات تؤدي الى فقدان حياتها..

ويعتبر تسمم الحمل احد اهم الاسباب الداعية الى انزال الجنين قبل موعده اما بعملية قيصرية او غير ذلك من الوسائل الطبية المعروفة لدى الاطباء.

كذلك تزداد مضاعفات الولادة زيادة كبيرة اذا كان الحمل لاول مرة في سن الثلاثين من بعدها.

ولهذا فان الاطباء جميعا يقررون ان الزواج المبكر هو افضل شيء لتجنب هذه الامراض التي تصيب النسل كما تصيب الام.

وقد ظهر بحث جيد قام به اخصائي امراض النساء والولادة في المستشفى العسكري في منطقة **أبها** خميس مشيط الدكتور ديفيد هارتلي ونشرته المجلة الطبية السعودية عدد ابريل ١٩٨٠ وقارن فيه حالات حمل وولادة من سن ١٢ سنة الى ١٧ وهو ما يعتبر زواجا مبكرا جدا وحالات حمل وولادة في سن عشرين سنة الى سن ٢٥ سنة وهو ما يعتبر زواجا مبكرا عاديا.

وقد كانت النتائج التي توصل اليها مذهلة حقا...

فقد وجد ان حالات الحمل المبكر جدا كانت تعاني من مشاكل اقل من حالات الحمل المبكر العادي.

اما المقارنة مع حالات الحمل والولادة من زواج متأخر

ليس كارثة



بقلم الدكتور
محمد علي البار

اي سن ثلاثين فما بعدها فانها توضح بجلاء مدى الفرق الشاسع بين الزواج المبكر والزواج المتأخر.. اذ ان الزواج المتأخر يؤدي الى مجموعة كبيرة جدا من الامراض الخلقية في النسل كما تؤدي الى زيادة في مضاعفات الحمل والولادة.

وهذه الحقائق العلمية الطبية تؤكد فائدة الزواج المبكر من الناحية الطبية.

اما من الناحية الاجتماعية والنفسية فاننا نعرف ان الزواج المبكر يحمي الشباب والشابات من الوقوع في براثن الزنا.. او الشذوذ الجنسي... وما يتصل بهما من امراض وبيلة انتشرت انتشارا ذريعا في هذه الايام لدرجة ازعجت هيئة الصحة العالمية واعتبرت الامراض الجنسية الناتجة عن الزنا واللواط اهم سبب للامراض الوبائية في العالم اجمع.

ولم يعد السيلان من الامراض اليسيرة التي يمكن القضاء عليها بسهولة بالمضادات الحيوية فقد تخلقت انواع من البكتريا التي لديها مناعة لمجموعة كبيرة من هذه المضادات.

كذلك عاود الزهري ظهوره مرة اخرى بشكل مرعب بعد ان كاد يقضى عليه بعد ظهور البنسلين عام ١٩٤٥.

ليس هذا فحسب ولكن امراضا جنسية جديدة اخذت تأخذ بعدا مرعبا في الولايات المتحدة واوربا وهي «هربس التناسل» او سبط التناسل وهو مرض فيروسي منتشر انتشارا ذريعا في الولايات المتحدة واوربا ولا يوجد له اي علاج حتى هذا اليوم.

كذلك انتشر مرض التهاب الكبد الفيروس الخطير من فصيلة B وخاصة بين المصابين بالشذوذ الجنسي... ومرض ناتج عن ميكروب يسمى الكلاميديا يصيب الجهاز البولي التناسلي لكل من الرجل والمرأة.

ليس ذلك فحسب وانما هناك زيادة في سرطان عنق الرحم لدى الزناة من النساء كما ان هناك زيادة مرعبة في سرطان المستقيم وقناة الشرج لدى المخنثين المصابين بالشذوذ الجنسي بالاضافة الى الورم الجنيني المدعو ساركوما كابوس.

هذه بعض مضار الزواج المتأخر من الناحية الطبية فقط.. اما النواحي الاجتماعية والنفسية فنكتفي هنا بايراد ما كان يدعو اليه الفيلسوف البريطاني برتران رسل من الزواج المبكر لانه كما يقول يقضي على المشاكل النفسية والاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات الغربية.

واذا علمنا ان عدد سكان المملكة العربية السعودية يقدرون بثمانية ملايين بما فيهم السعوديين الذين يشكلون نسبة عالية منهم، واذا علمنا ان كثافة السكان (في ارجاء المملكة الواسعة التي تزيد مساحتها عن مليوني كيلومتر مربع) لا تزيد عن شخصين سعوديين فقط لكل كيلومتر مربع فان سياسة تأخير سن الزواج واقامة العوائق المختلفة امام الزواج ستؤدي الى كارثة سكانية. اذ ان المملكة تعاني من نقص رهيب في عدد السكان. وينبغي تشجيع الزواج بكافة الوسائل بحيث نستطيع ان نضاعف سكان المملكة في فترة وجيزة من الزمان.

واذا وضعنا العوائق امام الزواج ثم اخرجنا المرأة للعمل خارج المنزل فان ذلك سيؤدي حتما الى نقص سكان المملكة لا الى زيادته والى تفاقم مشكلات العمالة التي من اجلها يدعو انصار عمل المرأة الى اخراجها حتى تحل مشكلة العمالة الاجنبية.

وهكذا نجد ان المعوقات امام الزواج المبكر سواء كانت بسبب المهور الغالية وتكاليف الزواج او بسبب عمل المرأة او حتى تعليمها. نجد ان هذه المعوقات ستؤدي في النهاية الى زيادة المشكلة التي نعاني منها وهي ندرة السكان



لقطات

● محكمة برتغالية حكمت مؤخراً على القسيس الاسباني (فيرنانديث) بالسجن لمدة ست سنوات ونصف وذلك لمحاولته اغتيال البابا في البرتغال في ابريل عام ١٩٨٢م.

* * *

● السلطات السويسرية طلبت من القائم بالاعمال الليبي مغادرة البلاد لتزويده لبعض المواطنين السويسريين الذين ارتكبوا جرائم ارهابية بمسدسات!

* * *

● اجهزة المخابرات الروسية في كل من بيروت وعمان وتركيا عقدت مؤخراً اجتماعاً في دمشق.. هذا الاجتماع يتزامن مع ازدياد قوة الاسطول السوفييتي في شرقي المتوسط ترى ماذا يخبيء أصحاب هذا الاجتماع؟!

* * *

● سكرتير عام منظمة العفو الدولية اكد في ختام ندوة عقدتها منظمات دولية في جنيف ان سلطات ما لا يقل عن ٥٠ دولة تمارس عمليات التعذيب من ضمنها دول في الشرق الاوسط!

* * *

● فرنسا رفضت الترخيص للبنك الاسلامي بفتح فرع له في باريس لاستثمار ٤ مليار دولار.. بينما أبواب الاستثمار في البلدان العربية والاسلامية مفتوحة على مصراعيها للدول الغربية!

* * *

● المعارضة الفرنسية تستعين بالسحرة

المعارضة الفرنسية اليمينية تسير قدماً لاسقاط الاشتراكيين مجندة في سبيل ذلك خيرة رجالها ونفوذها المالي والاقتصادي ووسائل اعلامها. وقد لجأت المعارضة اليمينية الفرنسية مؤخراً الى السحرة والمنجمين وعلماء الفلك لزعزعة ثقة المواطنين بالاشتراكيين. وخلال مؤتمر السحرة والمنجمين الذي انعقد مؤخراً في باريس أصرت الاطراف اليمينية على اصدار المؤتمر بياناً شبه مشترك يقول أن ميتران سيخسر الحكم خلال شهر نوفمبر المقبل ١٩٨٣م اي بعد نحو ستة أشهر! والحقيقة أن هذا يدل على افلاس الغرب لدرجة بات قادته يؤمنون بالتنجيم والخرافات!!

◆ ◆

● فشل قوانين تحديد النسل في الصين!

قرار الصين بتحديد النسل وارغام كل عائلة على إنجاب طفل واحد تحت طائلة العقوبات المتراوحة بين السجن والطرد من الوظيفة وارغام النساء الحوامل على الاجهاض ترك آثاراً سلبية في بنية المجتمع الصيني فأخر الاحصاءات تقول: أن شباب الصين لن يجدوا زوجات في مطلع القرن المقبل بسبب رغبة الرجل انجاب ذكر يحمل اسمه، وهذا الامر اعاد للصين شريعة وأد البنات وبلغت هذه الممارسات حدا في الأونة الاخيرة، وبشكل جعل الصين مجتمعاً اجرامياً ضد النساء، إذ لا يمضي يوم الا وتعثر السلطات الصينية على جثة طفلة مرمية في بئر أو في كيس قمامة.

وقد اعترفت احدى لجان المزارعين المحلية انها قامت وحدها خلال السنتين الماضيتين باغراق ٤٠ طفلة!

وأمام هذا المد الاجرامي ضد الاناث اضطرت الحكومة الى التدخل بمعاقبة قاتلي أطفالهم. لكن المشكلة قد لا تنتهي عند هذا الحد، خصوصاً اذا اخذنا في الاعتبار الروح الاتكالية لدى الصينيين الذين يصرون على تحويل ارثهم الى وريث ذكر، ويعرفون جيداً دور الذكور في زيادة انتاجية العمل اليدوي في المزارع. والطريف ان عدداً من الامهات في الجنوب الصيني اعربن عن استعدادهن للانتحار اذا هن منعن من أن يجربن حظهن في الحصول على صبي.

وقد بدأت فعلا في الصين تجارة الفتيات نظراً لكثرة الطلب عليهن. فهل تعمل حكومة الصين الشيوعية على الغاء أو تعديل قوانين تحديد النسل المخالفة للفطرة البشرية؟

◆ ◆

● الصهيونية والنازية




طالب الحاخام إيمانويل جاكوبوفيتس الحاخام الاكبر لليهود في بريطانيا بوقف نشر يوميات هتلر والتي بدأت مجلة «شتيرن» الالمانية الغربية نشرها.

وقال الحاخام جاكوبوفيتش ان هذه اليوميات سواء كانت حقيقية أم مزيفة تعد احياء لذكرى الشيطان ولدعايته وأنها بعث للمجرم الاكبر في ذاكرة جيل لم يعرف عنه شيئاً. ووصف نشر يوميات هتلر بأنه اهانة للماضي وتهديد للمتسقبل.

والجدير بالذكر أن الصهاينة قد بالغوا كثيراً في المآسي التي تعرضوا لها على يد هتلر ليستدروا عطف العالم في اقامة دولتهم في فلسطين وكانت الاحصاءات الاخيرة للضحايا اليهود على يد النازية اقل بكثير من الرقم الذي اعلنه الصهاينة!

● الشباب الاوربي.. ضياع وبطالة!

المجتمع المادي الغربي دفع بالشباب الاوربي الى مهاوي القلق والضياع وبات هذا المجتمع يعاني من مشكلة البطالة المتفشية بنسبة كبيرة بين فئة الشباب التائه. مما دعا العديد من المسؤولين الاوروبيين الى التحذير من مخاطر هذه الظاهرة فقد حذر مسؤول اوروبي بارز من أن بلدان القارة الاوروبية ستواجه حالة شاملة من الفوضى والفساد ما لم يتم ايجاد حل لمشكلة البطالة بين الشباب والتي بدأت تستفحل في الأونة الاخيرة.

ولاحظ مفوض السوق الاوروبية لشؤون الشباب ايفور ريتشارد في بيان له في بروكسل ان ما يزيد على ثلث العاطلين عن العمل في بلدان السوق تقل اعمارهم عن ٢٥ سنة. وان هذه الظاهرة الخطيرة تهدد المؤسسات الاقتصادية والسياسية في دول تعتبر عماد الاستقرار في المنطقة.

وقال أنه بين ١٢ مليون شخص عاطل عن العمل في اوروبا يبلغ عدد الشباب ٤٫٥ مليون شاب. وان مكمن الخطر ينحصر هنا في تصورهم بأن المجتمع ليس بحاجة اليهم!!



• العدو الصهيوني يستعين بالمنجمين!!

الصهاينة في سياساتهم الارهابية التدميرية باتوا يستعينون حتى بالمنجمين فقد ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية أن ثلاثة آلاف من المنجمين والعرافين والمتخصصين في التفسير الروحي والرمزي للتقاليد اليهودية سيجتمعون في شهر ديسمبر القادم في اسرائيل في اطار مؤتمر دولي للتنبؤ باحداث عام ١٩٨٤!

وقالت الصحيفة الاسرائيلية أنه وفقاً للتقويم اليهودي فان عام ١٩٨٤ سيكون هو العام رقم ٥٧٤٤ لنشأة العالم. وتضيف الصحيفة ان الرقم ٥٧٤٤ في ترتيبه العبري حيث ينطوي كل حرف على قيمة رقمية يعطى كلمة «تاشماد» العبرية التي تعني «تدمير».

وقالت الصحيفة ان هذا المؤتمر سيكون أول مؤتمر من نوعه يعقد في العالم.

◆ ◆

• اسرائيل تستورد مواد سامة من المانية!

مصادر امنية في برلين الغربية قالت: ان الشرطة الالمانية تحقق في نشاطات شركة «نيراك» حيث وجهت الى صاحبها اتهاماً بانتاج المواد القتالية السامة بشكل سري ونقلها الى اسرائيل وقال الخبراء أن غراماً واحداً من السم الذي انتجته الشركة كاف لقتل سكان مدينة صغيرة وقد اكتشفت الشرطة في مخازن الشركة ١٨ خزانة احتوت على ٥٨٦٠ كيلوغراماً من السم.

◆ ◆

• تقرير لمنظمة الصحة العالمية

أوضح تقرير قدمته لجنة لمنظمة الصحة العالمية في اجتماعها المنعقد في جنيف في بداية هذا الشهر أنه رغم عدم وجود احصاءات في الضفة الغربية وقطاع غزة لكن الكبح النفسي الذي يعيشه المواطنون العرب سيؤدي الى تزايد الحالات العقلية بينهم الى حد مخيف وكانت اللجنة قد زارت الاراضي العربية المحتلة في الفترة ما بين ١٦ ـ ٢٤ ابريل الماضي وأوصى اعضاء اللجنة وهم اطباء من رومانيا والسنغال واندونيسيا باتخاذ كافة الاجراءات لوقف هذا التدهور في الحالة الصحية للمواطنين العرب.

رأي دولي

عمالة امريكية لحساب الموساد

ورد في أخبار صحفية ان رابطة العرب الامريكيين كشفت النقاب عن خبر مفاده أن وزارة العدل الامريكية قد عثرت اخيراً على الملف المفقود لقضية سبق لها أن باشرت التحقيق فيها حول نشاطات تجسسية لموظف كبير في مجلس الشيوخ لحساب اسرائيل عام ١٩٧٨. وكان ملف ستيفين براين الموظف السابق في مجلس الشيوخ قد اختفى بطريقة غامضة واختفت معه اخبار ستيفين براين نفسه الذي اكدت مصادر مطلعة انه يعمل حالياً في البيت الابيض في منصب كبير وكيلا مساعداً لوزير الدفاع بتأييد من وكيل الوزارة نفسه ريتشارد بيرل المعروف بأنه مؤيد كبير لاسرائيل.

وكانت التهمة الموجهة الى براين هي أنه سلم وثائق مصنفة لوزارة الدفاع الامريكية حول القواعد الجوية في تبوك بالسعودية الى مسئولين اسرائيليين في عام ١٩٧٨ وقد اوقفت الحكومة الامريكية التحقيق في الامر لأسباب غير واضحة على الرغم من توصية المحققين بضرورة رفع القضية الى محكمة فيدرالية رئيسية.

ومن ناحية اخرى اكدت مصادر امريكية عربية في واشنطن ان مبعوث الرئيس الامريكي رونالد ريغان في امريكا اللاتينية ريتشارد ستون عميل للمخابرات الاسرائيلية وقد اتضحت عمالته للموساد الاسرائيلي عندما كان رئيسا للجنة الفرعية الخاصة بشئون الشرق الاوسط وجنوب شرقي اسيا في مجلس الشيوخ الامريكي منذ عام ١٩٧٨. وان اسمه قد ارتبط حينئذ باسم ستيفين براين في قضايا بيع الاسلحة الامريكية لاسرائيل ودول امريكا اللاتينية.

هذه القضايا تسلط الضوء على مدى تورط كبار المسئولين الامريكيين في العمالة لاسرائيل والذين يلقون الترحيب في الدول الاسلامية التي يزورونها في مهمات مشبوهة حيث يعقدون الاجتماعات السرية ثم ينقلون ما اطلعوا عليه من اسرار الى المخابرات الاسرائيلية التي يدينون لها بالولاء فوق ولائهم لبلدهم امريكا. فهل يدرك المسلمون ذلك و يحتفظون بأسرار بلادهم لأنفسهم حتى لا تتسرب الى عدوهم اسرائيل!!

• جنوب افريقيا والتمييز العنصري!

سياسة التمييز العنصري لا يزال معمولا بها في عدد من دول العالم التي تدعي التقدم والحضارة مع أن هذه الدول في الأصل نشأت نشأة عنصرية على حساب اصحاب البلاد الشرعيين فقد أفادت الانباء مؤخراً أن المجلس البلدي في بريتوريا عاصمة جنوب افريقيا اتخذ مؤخراً قراراً بمنع السود من ارتياد ١٤ حديقة عامة في بريتوريا وتقسيم حديقتين اخريين أو ثلاث بين البيض والسود وزيادة في احتقار السود سوف يسمح فقط بارتياد حدائق البيض للمربيات السوداوات عند اصطحابهن للاطفال البيض!

◆ ◆

• إحصائية

الوفد الامريكي الذي يمثل الحزب الشيوعي الامريكي في مؤتمر «المجمع الصناعي ـ العسكري» المنعقد في كوبا قدم احصائية تبين مدى قوة النفوذ الامريكي في شتى انحاء العالم تقول الاحصائية:

ان في العالم اليوم ٢٥ رئيس دولة ورئيس حكومة و ١٦٠ نائبا برلمانيا و ١٦٠ سفيراً و ٢٥٦ رئيس اركان لأسلحة القوات المسلحة المختلفة و ١٨٣٤ ضابطاً كبيراً برتبة جنرال جميعهم تلقوا تدريباتهم أو علومهم في الولايات المتحدة الامريكية!

والحقيقة أن غالبية القيادات المدنية والعسكرية في دول العالم المختلفة قد تخرجت من الشرق أو من الغرب لذلك ليس غريباً أن تدخل جميع بلدان العالم وخصوصاً ما يطلق عليها اسم العالم الثالث في دائرتي النفوذ الامريكية أو الروسية!!

◆ ◆

المسلمون في العالم

ماذا يُراد بالمسلمين في يوغسلافيا؟!

■ في مدينة بلغراد وحدها كان هناك ٢٧٠ مسجدا أزيلت كلها عدا مسجد واحد فقط يزين النظام وجهه ويدير به رؤوس الزوار ويجعله شاهدا على حرية الاديان!

■ الاستئصال الأخطر هو الاستئصال الثقافي والذي بواسطته يمكن انتزاع اجيال كاملة من أبناء المسلمين من شخصيتهم الاسلامية ومقوماتهم العقدية.

تسربت الانباء من وراء السدود الحديدية اليوغسلافية عن اعتقالات في اوساط المسلمين هناك. وكالعادة دائما في البلدان الشيوعية لا يستطيع احد ان يقدر عدد المعتقلين ولا اسباب اعتقالهم، وهل ستقام لهم محاكمات؟ الى غير ذلك من التساؤلات. فالحق ان القمع في تلك المناطق والتسلط الذي يطبع اولي الامر فيها لا يجعل لمثل هذه الاسئلة مكانا او اهمية. لا سيما ان اتصل الامر بالمسلمين.

لماذا؟!

شيوعيو يوغسلافيا يعلمون تمام العلم من هي العناصر المسلمة هناك والتي اثبتت صمودا وجدارة قتالية عالية ابان الازمات التي مرت بها يوغسلافيا. وقد علموا يقينا ان ذلك الصمود وتلك الجرأة نابعان من التكوين العقائدي للمسلم والذي يدفعه نحو الاستبسال غير المحدود اذا ما احس بخطر يتهدد كيانه وينذره وخيم العاقبة خاصه اذا اتصل هذا الامر بدينه وما يمت اليه.

ثم ان الاسلام الذي صاغ شخصية المسلمين هناك وساهم في تكوينها بدرجات كبيرة يعلم عنه الشيوعيون انه عدوهم الاكبر. فانه اذا كانت المسيحية تشكل خطرا تقليديا للشيوعية بمضادتها للالحاد. فان الاسلام يرد على ذلك بمنهجه ونظامه الذي يقف متحديا لاي نظرية وكل مقولة. وبقدر ما يحاول الشيوعيون هناك تطبيق ما يسمى بفصل الدين عن الدولة، الا انهم يجدون ان الامر في غاية الصعوبة بل في درجة الاستحالة اذا ما اتصل بالاسلام.

ومن هنا

ومن هنا كانت الشيوعية اليوغسلافية اكثر تطرفا ومغالاة في اضطهاد المسلمين هناك. ولا بد من وقفة نجلي بها ابعاد هذا الاضطهاد ومسبباته. فانه بعد التفكك الذي اعترى الدولة العثمانية والتحلل الذي بدأ السريان فيها منذ القرن الثامن عشر الميلادي كانت مناطق البلقان وما جاورها من العوامل المعجلة بالقضاء على تلك الدولة او تفتيت قوتها وتبديد طاقاتها. ونتيجة لهذه العوامل التي احسنت الدول الصليبية استغلالها في ذلك الوقت اضطر العثمانيون في سنة ١٨٧٩م للتنازل عن ولاية صربيا للامبراطورية النمساوية المجرية. ومنذ ذلك التاريخ توالى الاضطهاد والتقتيل في صفوف المسلمين. فاضطرت اعداد كبيرة منهم للهجرة في انحاء الوطن الاسلامي المتاخم لهم. وبقيت جماعات اخرى تقاوم ذلك الاضطهاد وتسعى لتحقيق كينونتها ووجودها. وقد بلغ الاضطهاد قمته في الفترة التي تخللت الحرب العالمية الثانية وهي الفترة التي شهدت بزوغ نجم تيتو ومثوله على الساحة السياسية كقائد ليوغسلافيا.

ما بعد تيتو

وقد قام تيتو وجماعته بالغاء الملكية في يوغسلافيا. واعلنوا ميلاد جمهورية شعبية في ١٩٤٦م. وذلك تحت عين الشيوعية السوفيتية غير ان تيتو نحا منحا استقلاليا يبعده عن الفلك السوفياتي وذلك في يونيو ١٩٤٨م. ولكن منطلقاته الماركسية ظلت كما كانت.

وقد اقتضت منطلقات الدولة اليوغسلافية — الشيوعية — ان توجه اضطهادا خاصا

للمجموعات الاسلامية الموجودة بيوغسلافيا. ولم يقف ذلك الاضطهاد عند حد فقد شمل كل ما يمت الى الاسلام فشمل اهله ومؤسساته ومفاهيمه وكل حقيقة متصلة به. ويكفي ان نعلم انه كانت في ولاية البوسنة والهرسك قبل الحرب العالمية الثانية آلاف المساجد وفي العاصمة سراجيفو وحدها اكثر من ثمانمائة مسجد. وفي مدينة بلغراد - العاصمة اليوغسلافية كان هناك مائتان وسبعون مسجدا ازيلت جميعها باستثناء مسجد واحد يزين به وجه النظام الحاكم هناك ويدار به رؤوس الزوار كشاهد على حرية الاديان!!

فترة الخمسينات

وفي مستهل الخمسينات تراجعت موجات الاضطهاد قليلا. وهب المسلمون من جديد لتنظيم انفسهم وفرض وجودهم. وقد استطاعوا نتيجة لذلك السعي ان يستعيدوا شيئا من حقوقهم الدينية. فتأسست ادارة مركزية لجميع المسلمين مقرها مدينة سراجيفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك. ويرأس هذا المجلس رئيس العلماء المسلمين والذي هو مفتي المسلمين ويعاونه بقية اعضاء المجلس. وبالطبع فان سلطات ذلك المجلس لا تتعدى شئون المساجد والاوقاف وبعض المدارس الدينية التابعة لهم.

ولا تنسى السلطات اليوغسلافية ان تركز الاضواء على علماء السوء الذين يأكلون دينهم بدنياهم فتستميلهم بأساليبها الخاصة حتى تكون امور المسلمين كلها وفقا لارادتها ومشيئتها.

مفارقات دستورية

ان دولة يوغسلافيا دولة فدرالية يقوم بناؤها على الاعتراف بالاستقلال الداخلي للجمهوريات التي تتكون منها. وتلك الجمهوريات تأسست على الاساس القومي. والدساتير اليوغسلافية وآخرها دستور ١٩٧٤م اعتبر المسلمين قومية من بين القوميات اليوغسلافية ولكنه عنى بذلك جمهورية البوسنة والهرسك. ومع ان مسألة اعتبار التقسيم القومي هذه قائمة على اعتبارات الاغلبية القاطنة في كل اقليم الا ان هذا لا يطبق على المسلمين. وحسب احصائيات ١٩٧١م فان الالبان الذين يشكل المسلمون ٩٠٪ منهم والبالغ عددهم وفقا لذلك الاحصاء اكثر من مليون من الانفس اعتبروا من الاقليات القومية. وتناقض الدستور في ذلك ايما تناقض فهو يعرف الاقليات بانها تلك التي يقل تعدادها عن مائة الف. ولكن هذا الحساب فيما يبدو خاص بغير المسلمين فقط وان تجاوز عدد المسلمين مليونا فهم اقلية طالما لم تقنع السلطات الشيوعية بانهم اكثر من مائة الف!

وفرق تسد

ثم ان السلطات اليوغسلافية لا تسد على المسلمين السبيل بذلك فقط ولكنها لا تعترف باسلام المسلمين الذين لا يوجدون في اقليم البوسنة والهرسك. وان لم يكن ذلك منصوصا عليه الا انه يمارس عمليا ضد المسلمين المنتشرين في انحاء الجمهوريات اليوغسلافية ويتمثل ذلك اكثر ما يتمثل في حرمان المسلمين الذين ينطبق عليهم تعريف الاقليات «الدستوري» بحرمانهم من التمثيل في المجلس الاسلامي الاعلى. وينطبق ذلك حتى على المجموعة الالبانية التي يتجاوز عددها المليون من الناس!

وليس بعد ذلك التطبيق من تفريق اكثر فاعلية في اوساط المسلمين. وذلك يعني فيما يعنيه خضوعهم في المناطق التي يقطنون فيها لكل ما يتصادم وثقافتهم ومكوناتهم. وعلى المدى الطويل لا تبقى الا الاسماء بل ربما عرا هذه ايضا الاندثار ولا حول ولا قوة الا بالله.

والاستئصال الفكري والثقافي

لا حاجة للتذكير بالمبادىء الشيوعية التي يقوم عليها بناء الدولة اليوغسلافية والتي تعتبر الدين والاسلام منه على وجه الخصوص العقبة الكأداء دون بلوغها لما تريد. ومن هنا فقد لجأت الدولة اليوغسلافية على خطتين اثنتين الاولى القهر الآني بالمجازر الجماعية للمسلمين وذاكرة المسلمين هناك مليئة بالشواهد على هذا. والثانية عملية استئصال من الجذور والمعتقدات وذلك عبر المدارس والمؤسسات التعليمية التربوية والتي تبدأ في تلقين ابناء المسلمين الالحاد منذ نعومة الاظفار. ومع وجود المدارس الدينية ودروس العطلة الاسبوعية في المساجد الا ان ذلك يبقى دون مجهودات الاستئصال المتبنى من جانب الدولة بكثير الا ان يتغمد الله الناس برحمته.



• تيتو... جرائم تاريخية ضد المسلمين

كما وان الانصهار الاجتماعي الملزم للمسلمين بالذوبان في كيان الدولة اليوغسلافية يوقعهم في كثير من الحرج والمآزق وقد بدأت ظاهرة زواج المسلمات - ميلادا - من غير المسلمين وليس في امكان المسلمين ان يقننوا المقاومة لمثل هذه الظاهرة فالدولة لا تعترف بغير الشيوعية دينا ونظاما. ولعل هذه القضايا وامثالها تفوق في خطرها آلاف الاضطهادات والمجازر فهذه مسألة استئصال للاسلام كما ترى.

الحال الآن

بعد وفاة تيتو خلفه مجلس الثمانية على الحكم. والمراقبون ليوغسلافيا يعلمون ان عناصر الفرقة الكامنة في بنائها القائم تشكل نذرا متجددة. ويأتي الوجود الاسلامي على رأس الاخطار المسجلة هناك. فرياح البعث الاسلامي شملت المسلمين هناك. وان كانت درجاتها غير مسجلة بدقة ولكنها موجودة على كل حال.

ثم ان المسلمين في مجموعهم يشكلون قرابة ربع السكان. ومن الملاحظات التي تسجل لهم او عليهم - ربما - التنامي الملحوظ في السكان. وذلك لتماسك الاسرة المسلمة بحكم مفاهيمها الاجتماعية التي زودها بها الاسلام.

كما وان حركة الاسلام في بقية المناطق الاوربية المتاخمة ليوغسلافيا ينبه المسلمين - ولو على المدى الطويل - الى وجوب تحققهم به وبصورة كاملة.

ولعل وعي السلطات اليوغسلافية بهذه الحقائق وخبرتها بصلابة العناصر الاسلامية ومقدرتها على الصمود في التاريخ اليوغسلافي القريب والبعيد. جعلها تبادر بحملة الاعتقالات الاخيرة التي ترامت الينا انباؤها ولكن وعد الذكر الحكيم غير المستثنى يقول **«والله متم نوره ولو كره الكافرون»**.

حاكميّة اللّــه

بــين عــلمانية الدكتور خلف اللة وبابوية الدكتور عمارة

نشر الدكتور محمد عمارة كتابه الاسلام والسلطة الدينية، وهو ما نقلت عنه جريدة الوطن مقالين تضمنا رأيه في الحكم الاسلامي ويخلص في الآتي:

١ ـ اذا قلنا إن السلطة لله كانت دينا ووحياً ومن ثم كانت سلطة دينية وكان متوليها حاكماً بالحق الالهي المقدس ونائباً عن الله.

٢ ـ ان السلطة التي يزعم أربابها أن الحاكم في السياسة والاقتصاد هو الله، تحدد بأنها باسم الله ونيابة عنه لا عن الناس.

٣ ـ أن آيات الحكم في القرآن والسنة النبوية تعني القضاء والفصل بين الخصومات وليس نظام الحكم أو السياسة.

بــين الصهيونية والمغالطات الدينية

لم يكن الدكتور عمارة أول من يغالط الناس في أمر الحكم الاسلامي فمن قبله أصدر الشيخ خالد محمد خالد كتابه «من هنا نبدأ» عام ١٩٥٠ وردد اقوال اليهود الذين اسقطوا الخلافة الاسلامية بيد كمال اتاتورك وحزبه الماسوني. وهي الأقوال التي تبناها الشيخ علي عبدالرازق في كتابه «الاسلام وأصول الحكم».

غير أن خالد محمد خالد قد عدل عن هذا التيار بعد أن ايقن هذا الخطأ وهذا الارتباط بالاعداء وعلى رأسهم اليهود ونشر ذلك في كتاب صدر عام ١٩٨٢ باسم الدولة في الاسلام فكان مما قاله «لعل أول خطأ تغشى منهجي كان تأثري الشديد بما قرأته عن الحكومات الدينية التي قامت في أوروبا وابتكروا وسائل التعذيب التي لا تخطر للشيطان نفسه ببال والاسلام حتى في فترات استغلاله من بعض الخلفاء لم يمنح اياهم سلطة بابوية كهنوتية» ص ٩ و ١٢



بقلم المستشار
سالم البهنساوي

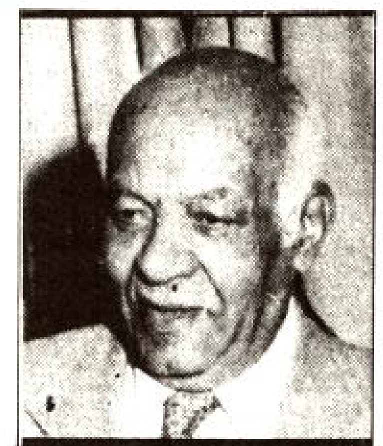
ولكن محمد عمارة ومن قبله محمد خلف الله يصران على حمل هذه الرسالة التي قال عنها صاحبهما انها رسالة الشيطان حيث يزعمان ان الحكم الاسلامي هو حكومة دينية مثل حكومة الكهنوت في أوروبا واذا جاز للرجلين أن يحملا ما يريدان من الفكر اليهودي أو العلماني أو غير ذلك.

ولكن ليس لهما أن يزعما ان الحكم الاسلامي هو حكم الكهنوت. وليس لهما ان يظهرا نفسيهما في هذه المقالات بمظهر المدافع عن الاسلام وأن يظهرا من خالف هذا الخلط والتخبط في مظهر المتطرف الذي يسيء الى الاسلام ويضر بالمسلمين. كما جاء في الوطن بتاريخ ١٩/١١/١٩٨٢، و١٨/٣/١٩٨٣.

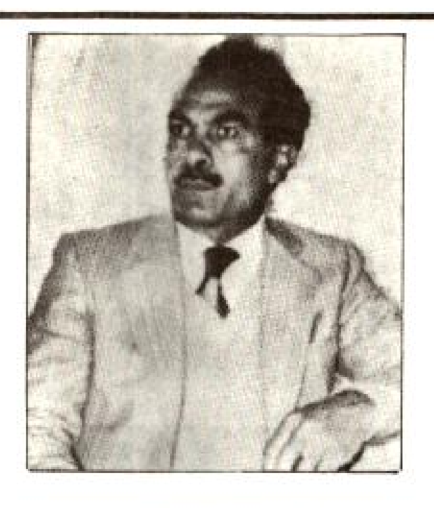
الوقائع بين الحقيقة والخيال

اذا كان الدكتور محمد خلف الله قد ارتدى مسوح الرهبان في مقالته بالوطن وبمجلة العربي وتظاهر بالدفاع عن الاسلام فان اقواله ومذكراته في الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية. تظهر حقيقته. الأمر الذي لا يقبل منه أن يتحدث عن الاسلام أو باسمه كعالم ومفسر.

لقد نشر هذا المركز كتاباً باسم القومية العربية والاسلامية. صدر عام ١٩٨١. يظهر هذه الحقيقة. فقد جاءت فيه اقوال للدكتور محمد خلف الله تعقيباً على من يربط القومية العربية بالاسلام ومنها قوله:



● د. محمد أحمد خلف الله



● د. محمد عمارة

١ ـ ان هذا يؤدي إلى أن يتنازل اصحاب القومية العربية عن استقلالهم عن الاسلام وهذا الأمر لا يمكن التنازل عنه ولا أضاع القوميون الجزء الأكبر والهام من مقومات القومية وهما اللغة والتاريخ. وهذا القول يفيد حتمية استقلال القومية العربية عن الاسلام فلا يلتزم اصحابها بأخلاقه وتشريعه وأحكامه.

٢ ـ وقال كما يطلب منهم للربط بين الاسلام والقومية العربية أن يتنازلوا عن العلمانية وهو الأخر لا يمكن أن تتخلى عنه القومية العربية.

ثم يقول الدكتور خلف الله أن ممارسة الحياة على اساس من العلمانية «اي اللادينية» تمنح المجتمع حرية وانطلاقاً في تحقيق الصالح العام على أساس من الحضارة العلمية أكثر مما يمنحه الاسلام. ص ٥٥ من الكتاب المذكور.

عمارة والتقرب لليهود

اما الدكتور محمد عمارة في كتابه الاسلام والوحدة الوطنية الصادر عن دار الهلال ١٩٧٩ فيقول إن اليهود والنصارى في الجنة بموجب احكام القرآن في زعمه وفهمه المريض ويرى أن الفارق بين المسلمين واليهود كالفارق بين العاملين بالكتاب والسنة والمبتدعين ص ١١٣، ١١٤.

وقد تجرأ ونسب الى الطبري والقرطبي وغيرهما ما يظن أنه يؤيد رأيه بعد أن نقل شطراً من كلام المفسرين وحذف الباقي. وقد فصلت الرد على هذا الضلال في كتابي (السنة المفترى عليها) بالفصل السابع والتاسع لهذا فليس غريباً عليه أن يزعم ان ايات الحكم في القرآن التي نحن بصدد الحديث عنها قد أجمع أئمة المسلمين وعلماء تفسير القرآن الكريم على انها نزلت في أهل الكتاب وفي اليهود على وجه التحديد.

لا جدال في أن قول الله تعالى: **(فإن جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم.. الى قوله: وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله).**

قد نزلت في يهود ارتكبوا جريمة الزنا ثم تآمروا على سؤال النبي صلى الله عليه وسلم على عقوبة ذلك لأنهم كانوا قد بدلوا حكم التوراة ووضعوا حكماً اخر للزنا غير الرجم فنزلت هذه الآيات. ولكن ليس صحيحاً أن باقي هذه الآيات خاص باليهود فقول الله تعالى **(ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)** وقوله تعالى: **(وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق)** وقوله عز وجل: **(أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون)** كل هذه الايات الحكم فيها عام وليس خاصاً بفئة من الناس.

ان كل صبي من صبيان العلماء يدرك ان الآيات تعني ان القرآن مهيمن على الكتب السابقة وأنه قد نزل للحكم به سواء فيما بين المسلمين أو على اليهود وغيرهم ان تحاكموا الى محاكم المسلمين أو كانوا من رعايا الدولة الاسلامية. والقاعدة أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

انحرافات عمارة

ان أهم انحرافات الدكتور عمارة في بحثه المنشور بالوطن هي:

١ ـ غالط فخلط بين التشريع الاسلامي الذي هو من عند الله. والسلطة السياسية التي يتولاها الحكام فزعم أن من ينادي بحاكمية الله يريد حكومة دينية الحاكم فيها معين من الله ويحلل ويحرم كما يشاء ولا يملك الناس ان يعزلوه أو يحاسبوه كما كان الحال في ظل حكومة الكهنوت في أوروبا.

٢ ـ غالط فزعم أن مفهوم الحاكمية لله يعني الحكومة الدينية سالفة الذكر وهو يعلم أن الحاكمية في المفهوم الاسلامي هي التشريع والقضاء وأنه لا كهنوت في الاسلام.

٣ ـ غالط فزعم أن من ينادي باحتكام الناس للاسلام في السياسة والاقتصاد انما ينادي بالحكومة الدينية في أوروبا. وهو يعلم أن هذه الحكومة لا وجود لها في التشريع الاسلامي ولا بين المسلمين. ويعلم أن العلماء المعاصرين الذين نقل عنهم مثل المودودي وسيد قطب قد صرحوا في كتبهم ان الحاكم يعين من الناس بالاختيار وهم يملكون حق عزله ومحاسبته خلافا لحكومة الكهنوت في اوروبا.

٤ ـ غالط فادعى ان ايات الحكم في القرآن والسنة تفيد القضاء والفصل بين الناس في الخصومات ولا تتضمن السلطة السياسية وهو لا يجهل اموراً منها:

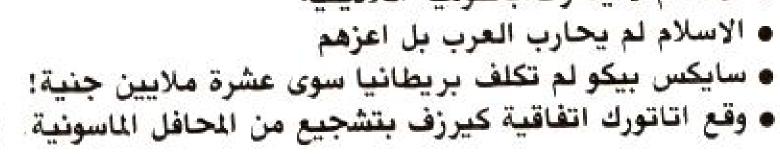
أ ـ أن ايات الحكم منها ما يتعلق بالقضاء ومنها ما يتعلق بالتشريع ففي التشريع قال الله تعالى **(أفحكم الجاهلية يبغون)** ويقول: **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون).**

ب ـ ان الاحكام الواردة في القرآن والمخاطب بها الانبياء لم تنزل اليهم بصفتهم قضاة في غير سلطة سياسية او قضاة في سلطة جاهلية. بل نزلت اليهم بصفتهم حكاما بين الناس في الدولة التي اقاموها. قال الله تعالى: **(يا داوود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى).**

جـ ـ ان النبي قد حكم بين الناس بصفته رئيسا للدولة وصاحب السلطة السياسية وليس بصفته حكماً مختاراً من نفر أو قبيلة قال الله تعالى: **(انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله)** وقال: **(خذ من أموالهم صدقة)** وقال لنبيه: **(جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم).**

د ـ ان السنة النبوية تفصح عن هذه السلطة فالنبي عندما بعث معاذ بن جبل الى اليمن قال له بم تحكم قال بكتاب الله. قال فان لم تجد. قال بسنة رسول الله. قال ان لم تجد. قال اجتهد برأيي.

فكان معاذ مبعوثاً قاضياً من قبل النبي بصفته رئيساً للدولة التي تضم من بين أوطانها اقليم اليمن. والحديث النبوي يحدد مصادر التشريع والأحكام. ولكن من قال أن اليهود بمثابة فرقة من المسلمين. لا يصعب عليه ان يكمل هذ الرسالة.



- الاسلام لا يعترف بالقومية اللادينيه
- الاسلام لم يحارب العرب بل اعزهم
- سايكس بيكو لم تكلف بريطانيا سوى عشرة ملايين جنية!
- وقع اتاتورك اتفاقية كيرزف بتشجيع من المحافل الماسونية

دعاة القــوميّــة ومفاهيمهم السائدة

بقلم: احمد بن عبد العزيز الحصين

القى أحد دعاة القومية محاضرة في كلية العلوم بجامعة الكويت بعنوان [حول التطور القومي في الكويت] ونشرتها احدى الصحف بتاريخ ٨٣/٣/٣١،٣٠ في يومين متتاليين ولا أعرف ماذا يقصد الاستاذ بهذه المحاضرة أهي القومية التي تجمع اليهودي والنصراني والمجوسي والعربي بغض النظر عن المعتقد الديني ام يريد الاسلام ووحدة المسلمين.

والصحيح انه يريد وحدة قومية بعيدة عن الاسلام لان الاسلام لا يعترف بالقومية اللادينية التي تجمع بين طرفيها اجناسا من العرب حتى ولو كان مسلما عربيا واحب ان اقول ان الاسلام لم يحارب العرب بل اعزهم وان لغتنا هي العربية وقرآننا عربي.

قال تعالى [**انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون**] وقال تعالى [**وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون**] ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام عربي، فنحن لا نحارب العروبة التي تنتمي الى الاسلام وانما نحن نحارب قومية جورج وحنا ويهودا وساطع الحصري وموسى صبري وشنودة والزهاوي وغيرهم من الذين ساروا على الركب الماسوني.

فالعرب كانوا يعيشون في جزيرة العرب ولم يكن لهم رأي او أمة تذكر الا نادرا وكانوا لا يعرفون في حياتهم الا السلب والقتل وعبادة الانسان والجماد... ويتبعون نظام الطبقات والاسياد ويفتخرون بعروبتهم، اما غير العربي فليس له حظ معهم فيعاملونه معاملة العبيد او الحيوان. وعلى رأسهم (ابو جهل وابو لهب وابو سفيان والوليد بن المغيرة وامية بن خلف) وغيرهم من اسياد قريش والمناطق المجاورة لهم.

ان الاسلام في حركته الجهادية على كل طاغوت مستبد لم يهدف الى اقامة دولة عنصرية او اقليمية او قومية او شعوبية وانما جمعت المسلمين آية عظيمة في سورة الحجرات: [**انما المؤمنون اخوة**] ولم يقل انما العرب اخوة وانما قال المسلم العربي اخ للمسلم الهندي والاندونيسي والافغاني والتركي والحبشي والافريقي وغيرهم من المسلمين الاعاجم كما قال تعالى [**وارسلناك للناس رسولا**] وقال تعالى [**وما ارسلناك الا رحمة للعالمين**] وقال تعالى [**ما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا**]

ويقرر هذه الحقيقة لنا الرسول عليه الصلاة والسلام فيقول [ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا ابيض على اسود، ولا لأسود على ابيض الا بالتقوى].

وقال عليه الصلاة والسلام:

[الناس سواسية كأسنان المشط، لا فضل لعربي على عجمي ولا ابيض على اسود الا بالتقوى]

وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لبلال الحبشي [ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا]

فبلال الحبشي جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنه ثم خازنا لبيت المسلمين [اي وزير المالية حاليا] وهذا بلال الحبشي قد خاصم وحاكم خالد بن الوليد المخزومي العربي ولم يجد خالد ضيرا او حقدا قوميا او عنصريا على بلال ذلك الحبشي.

وهذا الرسول عليه الصلاة والسلام يخاطب بني هاشم وهم من قريش سيدة القبائل العربية: [يا بني هاشم لا يأتيني الناس بأعمالهم وتأتوني بأنسابكم، فوالله لا اغني عنكم من الله شيئا].

وهذا صهيب الرومي وسلمان الفارسي رفعهما الاسلام من الحضيض الى اعلى المراتب وجعلهما فوق أسياد العرب امثال «ابو جهل» وابو لهب والوليد بن المغيرة وامية بن خلف».

* [لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم]

الاسلام يحارب العصبية

الهدف الاول والاخير للاسلام هو الدعوة لدين الله قال تعالى:

[**ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم**].

والولاء لا يصرف الا لله فلا يصرف للقوم او للوطن قال تعالى:

[**لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم**]

اما من حاد عن ذلك وابتعد فالله ليس بوليه وانما وليه الطاغوت. [**والذين كفروا اولياؤهم**

الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون].

فجمعت العقيدة بلالا وصهيبا وسلمانا وعمر بن الخطاب وابو بكر القرشي. قال عليه الصلاة والسلام [دعوها فانهامنتنة] (اي العصبية القومية).
وقال عليه الصلاة والسلام

[ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية] والقومية العربية خطيرة على الاسلام والمسلمين وهكذا نبذها الرسول عليه الصلاة والسلام بقوله [انها منتنة] اي شبهها الرسول عليه الصلاة والسلام [منتنة] تنفيرا منها وتبيانا لخطرها.

القومية نصرانية

ان النصارى هم الذين ابتدعوا هذه الفكرة الخبيثة وروجوا لها بين اوساط المثقفين من المسلمين وكان قصدهم بهذا المخطط الرهيب الذي دبروه اسقاط الخلافة الاسلامية.

قال النصراني فيليب حتي في كتابه [العرب تاريخ موجز] ص ٢٧٥ [مما لا ريب فيه ان القومية انما هي بضاعة غربية استوردها العالم بما فيه الشرق العربي من اوروبا]

وقال ايضا: [لقد كان ظهور مبادىء القومية العربية في العقد السابع من القرن الفائت على يد رجال الفكر السوريين، وغالبهم من اللبنانيين المسيحيين الذين تثقفوا في المدارس الامريكية].

لقد كسب النصارى بهذه النظرية كثيرا من ابناء المسلمين الذين غرر بهم فهذا محمد جميل الزهاوي كتب يقول:

تبصر ايها العربي واترك
ولاء الترك من قوم لئام
ووال الانجليز رجال عدل
وصدق في الفعال وفي الكلام

وقال:

احب الانكليز واصطفيهم
لمرض الأخاء من الانام
جلو في الملك ظلمة كل ظلم
بعدل صفاء كالبدر التمام

فهذا الزهاوي يكشف عن قوميته المزعومة و يقدم ولاءه وحبه للانجليز الغزاة ومع هذا يأتي السقاف و يستشهد به وبقوميته،اي قومية هذه؟ واي خيانة اكبر من هذه الخيانة؟ الذي يقدم حبه واخلاصه للانجليز يسمى بعرفكم القومي ثائرا بطلا!!

اما رشيد الخوري النصراني... اسمع ماذا يقول:

هبوني عيدا يجعل العرب أمة
وسيروا بجثماني على دين برهم
فقد مزقت هذي المذاهب شملنا
وقد حطمتنا بين ناب ومنسم
بلادك قدمها على كل ملة
ومن أجلها إفطر ومن اجلها صم
سلام على كفر يوحد بيننا
واهلا وسهلا بعدها بجهنم

اي كفر بعد هذا الكفر والالحاد. ومع هذا اهدي اليه وسام النيل من زعيم القومية (عبد الناصر) في نظركم اما الشاعر القروي النصراني الذي استشهدت به فاسمع ماذا يقول حين يفتخر بنصرانيته:

ولست بصائم رمضان عمري
ولست بآكل لحم الاضاحي
ولست بقائل ما عشت يوما
قبيل الصبح حي على الفلاح

وحتى نكون على بينة واضحة ولا نظلم احدا وكي تتكشف الحقائق جلية نسوق هذه الحقائق.

قالت صحيفة [الماروني] في عددها [٤٣] بتاريخ ٩ آذار ١٩٨١م «ان الشعب الماروني حقيقة تاريخية لا يمكن ان يجادل بها احد، فالتاريخ شاهد على تحول الموارنة من طائفة في سورية الى شعب في لبنان من جراء تفاعل الموارنة مع ارض لبنان هم من المجموعات اللاجئة الى العرب الى القومية العربية».

قال الاب «بطرس ضوء» في محاضرة له القاها في كنيسة مار عبدا بعيدا بمناسبة عيد مار:

«فلبنان بنظامه المشار اليه حصن وملجأ المسيحية في الشرق و بانهيار نظامه تنهار المسيحية ذاتها»

وهذا (انطوان نجم) المعروف باسم (امين ناجي) وهو من الكتائب يحدد انتماءه وهويته و يضرب بالقومية العربية عرض الحائط قال: [انا لست قوميا عربيا ولا ارضى بالعروبة ولا بالقومية العربية] نعم يرضى بنصرانيته فيفضلها على قوميتكم وليس هو فقط الذي كشف عن هويته فهناك من امثاله:

بيار جميل الذي يحمل قلبه الحقد والكراهية، وانطوان اده وكريم بقرادوني وغيرهم من الذين ظهر حقدهم الاسود كما حدث في مخيمي صابرا وشاتيلا مما تقشعر منه الابدان من قتل للنساء والاطفال والشيوخ من غير رحمة او شفقة هؤلاء هم الذين يدعون القومية العربية وهؤلاء هم من تشيد بهم وتمجدهم وتستشهد بكلامهم كما قال الحاضر:

«في هذا القرن هب المخلصون من رجالات العروبة في وجه محاولات التتريك وتكونت الجمعيات السرية للخلاص من الاتراك».

وهذا كلام خطير للغاية حين يوصف الذين عملوا على اسقاط الخلافة بالمخلصين. ان المخلصين هم الذين وقفوا مع الخلافة الاسلامية وساندوها لانها خلافة شرعية من الواجب الطاعة لها.

ان المخلصين الذين في عرفك هم الذين نفذوا المخطط اليهودي الماسوني للقضاء على وحدة المسلمين ولسقوط خلافتهم الاسلامية الخلافة الاسلامية التي حافظت على مقدسات المسلمين واراضي المسلمين سبع مائة سنة.

ان الاتراك او بالاصح الخلافة العثمانية التي وحدت الامة الاسلامية تحت شعار [لا اله الا الله محمد رسول الله] والتي حافظت على مقدسات المسلمين بل اراضي المسلمين من مشارق الارض الى مغاربها مئات السنين بينما ترى القومية العربية المزعومة لم تحافظ على اراضي المسلمين بل سلمتها الى اليهود على دفعات كهدية بمناسبة خلاصهم من الدولة العثمانية.

ولم يقف اليهود عند هذا الحد بل اخذوا يستعملون اساليبهم القذرة مع اعوانهم من النصارى تلاميذ القومية العربية ومن يدور في فلكهم فهذا (لورنس) يقول في كتابه [اعمدة الحكمة السبعة].

[لقد كنت اؤمن بالحركة العربية ايمانا عميقا وكنت واثقا قبل ان احضر الى الحجاز انها هي الفكرة التي ستمزق تركيا شذر مذر]

وهكذا جندت بريطانيا والمحافل الماسونية كثيرا من العملاء في صفوفها للخلاص من الخلافة الاسلامية.

وهكذا تلعب الخيانة دورها وتتوالى الفضائح حتى حصل اتفاق (سايكس بيكو) ونالت بريطانيا وفرنسا اراضي المسلمين بسهولة و يسر باسم الثورة القومية العربية الكبرى على الاتراك!!

قال (لورنس) في مذكراته: «انها لم تكلف الخزينة البريطانية سوى عشرة ملايين جنيه!» اي ان بريطانيا استولت على العراق والاردن وفلسطين، وان فرنسا استولت على سوريا ولبنان فقط بهذا المبلغ التافه الذي كان نصيب قادة الثورة الخيانية!

وانشئت الجمعيات السرية الى تناهض الخلافة الاسلامية وبثت هذه الجمعيات الماسونية سمومها بين المسلمين منادية بسقوط الخلافة الاسلامية وقيام حكومة لادينية وانما وطنية وقومية!

حتى خرج يهودي من يهود الدونمة هو الطاغوت [مصطفى كمال] فالغى الخلافة الاسلامية،ولهذا تحققت آمال اليهود والنصارى والقوميين العرب. لقد وقع كمال اتاتورك اتفاقية [كيرزن] ذات الشروط الاربعة بتشجيع من المحافل الماسونية!:

١ ـ الغاء الخلافة الاسلامية نهائيا في تركيا
٢ ـ ان تقطع تركيا كل صلة مع الاسلام
٣ ـ ان تضمن تركيا تجميد وشل حركة جميع العناصر الاسلامية الباقية في تركيا.
٤ ـ ان يستبدل الدستور العثماني القائم على الاسلام بدستور مدني بحت.

وهكذا انفصلت تركيا عن العالم الاسلامي وسقطت الدول الاسلامية الواحدة بعد الواحدة تحت نيران المستعمر وهذه فلسطين ولبنان والفلبين وارتيريا وافغانستان والحبشة وغيرها من الدول الاسلامية تنادي اخوانها في العقيدة في مشارق الارض ومغاربها ولكن دعاة القومية لا ينظرون الى هؤلاء لانهم اعاجم وخاصه افغانستان والمستغرب حقا اننا لم نسمع او نقرأ مقالا او قصيدة لهؤلاء وخاصه الاستاذ الحاضر وهو يعلم علم اليقين ان اخوانه يعيشون في مجازر تقشعر منها الابدان وخاصه الحادثة الاخيرة التي حصلت لاخواننا في مقاطعة [آسام] الهندية حيث قتل الآلاف على ايدي السيخ وبمساعدة الحكومة الهندية، نعم انهم يتباكون على نصارى بيروت والراهب كابوتشي صاحب الجيش المريمي او جورج حبش وغيرهم ممن يفسدون في الارض.

في فقه الدعوة:

من صفات الدعاة سرعة الاستجابة

(أ) سعي الرجال للاستجابة..

يقول الله سبحانه وتعالى (وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين)

لا يهم من يكون هذا الرجل، ولا تلك المدينة، ولكن الأهم تلك الصفة المقتطفة من ثنايا الآية الكريمة، وهي (سرعة الاستجابة) لدعوة الرسل، فما أن استجاب لهذه الدعوة حتى جند نفسه جنديا لهذه الدعوة، دون أن ينتظر دافعا خارجيا وإنما جاء يجرى ليدعو الناس لهذه الدعوة التي آمن بها..

يقول سيد قطب رحمه الله (إنها استجابة الفطرة السليمة لدعوة الحق المستقيمة، فيها الصدق والبساطة والحرارة واستقامة الادراك وتلبية الايقاع القوى للحق المبين. فهذا رجل سمع الدعوة فاستجاب لها بعد ما رأى فيها من دلائل الحق والمنطق ما يتحدث عنه في مقالته لقومه، وحينما استشعر قلبه حقيقة الايمان تحركت هذه الحقيقة في ضميره فلم يطق عليها سكوتا، ولم يقبع في داره بعقيدته وهو يرى الضلال من حوله والجحود والفجور، ولكنه سعى بالحق الذي استقر في ضميره وتحرك في شعوره.

سعى به الى قومه وهم يكذبون و يجحدون و يتوعدون و يهددون. وجاء من أقصى المدينة يسعى ليقوم بواجبه في دعوة قومه الى الحق، وفي كفهم عن البغى، وفي مقاومة اعتدائهم الاثيم الذي يوشكون أن يصبوه على المرسلين، وظاهر أن الرجل لم يكن ذا جاه ولا سلطان، ولم يكن في عزة من قومه أو منعة من عشيرته، ولكنها العقيدة الحية في ضميره تدفعه وتجيء به من أقصى المدينة الى أقصاها. (٤٨)

(ب) سبب هذه الاستجابة:

هذه الاستجابة السريعة من ذلك الرجل انما نبعت من معرفة حية لهذه الدعوة، . وليست معرفة ميتة، ولكي تتم هذه الاستجابة السريعة، لا بد من معرفة هذه الدعوة، معرفة فيها حياة، والحياة تعني الحركة، وليست معرفة جامدة ميتة، والتي كان الامام البصري يرى أن الشاة اعقل من صاحب تلك المعرفة، والذي لا يتفاعل مع الكلمات بسبب تلك المعرفة الخالية من الروح، إذ يقول: (لا تكن شاة الراعي أعقل منك، تزجرها الصيحة، وتطردها الاشارة) (٤٩)

وهذه المعرفة هي التي أشار اليها الاستاذ محمد قطب في كتابه القيم (منهج التربية الاسلامية) بقوله (إن المعرفة الذهنية ليست هي المعرفة التي يريدها أو يعترف بها الاسلام فانها معرفة سطحية وميتة، لا تفعل شيئا في واقع الحياة، ولا تؤثر شيئاً في سلوك الانسان وإذن فوجودها كعدم وجودها سواء.

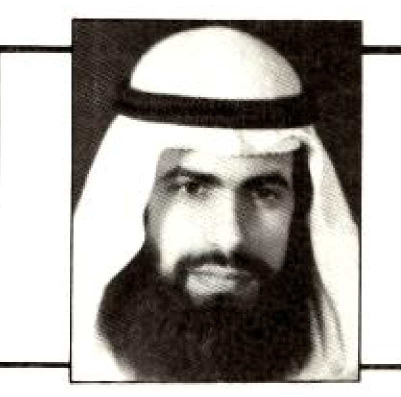
المعرفة النظرية الذهنية الباردة الميتة اذن شيء والمعرفة الحية التي تنبع من الوجدان، فتنفعل بها النفس كلها وتعطي تأثيراً معينا في السلوك الواقعي شيء آخر، هي ما يطلبه الاسلام بالذات ويستنبته في قلوب الناس ليصبحوا مسلمين. (٥٠)

(جـ) صور من استجابة الصحابة:

وما كان الصحابة رضوان الله عليهم يعرفون شيئاً سوى هذه المعرفة الحية التي تنبع من الوجدان فتنفعل فيها النفس كلها وتعطي تأثيرا معينا في السلوك الواقعي، فهذا سعد بن معاذ سيد الأوس يستمع الى مصعب بن عمير وسعد بن زراره وهما يعرضان عليه الاسلام فقال حالما إنتهيا من كلامهما (كيف تصنعون إذا أنتم أسلمتم ودخلتم في هذا الدين؟ قالا: تغتسل فتطهر وتطهر ثوبيك ثم تشهد شهادة الحق ثم تصلي ركعتين، فقام فاغتسل وطهر ثوبيه وشهد شهادة الحق، ثم ركع ركعتين ثم أخذ حربته فاقبل عائدا الى نادي قومه ومعه أسيد بن الحضير، فلما رآه قومه، مقبلا قالوا: نحلف بالله لقد رجع إليكم سعد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم، فلما وقف عليهم قال: يا بني عبد الاشهل كيف تعلمون أمرى فيكم؟ قالوا: سيدنا وأفضلنا رأيا وأيمننا نقيبة، قال: فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله، فما أمسى في دار بني عبد الاشهل رجل ولا امرأة إلا مسلما أو مسلمة. (٥١)

• ويرجع مصعب بن عمير رضى الله عنه الى مكه ليخبر الرسول صلى الله عليه وسلم باخبار انتشار الاسلام في المدينة، ثم تكون البيعة الكبرى وتتلوها الهجرة، ثم تبدأ مرحلة الجهاد، والتي يبرز فيها كثير من النماذج التي وقف التاريخ يصغي لما يقولون ويصور ما يفعلون، وها نحن أمام نموذج من هذه النماذج التي فهمت الاسلام ذلك الفهم الحي العملي، الصحابي الجليل (عمير بن الحمام الانصارى) يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أثناء المعركة (قوموا الى جنة عرضها السموات والارض، فيقول عمير: يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض؟ قال: نعم، قال: بخ بخ، فقال رسول الله صلى الله وسلم (ما يحملك على قولك بخ بخ؟ قال: لا والله يا رسول الله إلا رجاءة أن أكون من أهلها، قال (فانك من أهلها) فاخرج ثمرات من قرنه فجعل يأكل منهم ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل ثمراتي هذه إنها لحياة طويلة، قال: فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل. (٥٢)

• ونموذج آخر يتعجب حتى الصحابة من سرعة استجابته، ونوعية هذه الاستجابة، مما جعل البعض منهم يحفظ اسمه ويذكره في كثير من مجالسه بعد جيل الصحابة رضوان الله عليهم، ليتأسوا فيه، فهذا أبو هريرة رضى الله عنه (كان يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة لم يصل قط، فاذا لم يعرفه الناس سألوه من هو فيقول أصيرم بني عبد الأشهل عمرو بن ثابت ابن وقش) (٥٣) وقصة هذه الاستجابة أن الأصيرم (كان يأبى الاسلام على قومه، فلما كان يوم أحد بدا له فأسلم ثم أخذ سيفه فغدا حتى دخل في عرض الناس، فقاتل حتى أثخنته الجراح، فبينما رجال من عبد الاشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة، إذا هم به فقالوا والله إن هذا للأصيرم ما جاء به لقد تركناه وانه لمنكر لهذا الحديث فسألوه فقالوا (ما جاء بك يا عمرو؟) أحدب على قومك أم رغبة في الاسلام، فقال، بل رغبة في الاسلام آمنت بالله وبرسوله وأسلمت ثم أخذت سيفي وغدوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتلت حتى أصابني ما أصابني، فلم يلبث أن مات في أيديهم فذكروا لرسول الله صلى الله



بقلم الاستاذ:
عبد الحميد البلالي

عليه وسلم فقال (انه من أهل الجنة) (٥٤)

فلا جزاء لمثل هذه السرعة التي لم يدرك صاحبها بعد اعلان اسلامه وتلبية داع الجهاد، صلاة واحدة، إلا الجنة.

إنها النماذج التي يعجز التاريخ عن وصفها وإنها المرجع لدعاة هذا العصر لكي يراجعوا دقة هذه الصفة فيهم، بعد أن يسألوا انفسهم عن مدى سرعة الاستجابة، عندما تطلب الدعوة منهم فعل شيء في دائرة المعروف تكرهه انفسهم، أو التزام امر يخالف رأيهم الشخصي؟

الاهتمام بما يحدث للدعوة والدعاة..

ـ أ ـ رجل يكتم إيمانه..

يقول الله سبحانه وتعالى (وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين) (٥٥) يقول الشيخ السعدي: (أي ركضا على قدميه، من نصحه لموسى وخوفه أن يوقعوا به) (٥٦)

فهو لم يكتف بالتأثر عند سماعه علية القوم يخططون لمقتل موسى عليه السلام، إنما دفعه الاهتمام بمصير الدعوة عند مقتل الدعاة أن يتحرك بأقصى ما يستطيع ليفعل شيئا اي شيء لافشال هذا المخطط، ولترجمة ذلك الاهتمام الى واقع ملموس.

ـ ب ـ مثال من الصحابة..

فهذا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يبلغ ذروة الاهتمام بما يحدث للدعوة والدعاة عند بداية اسلامه.

فقد تعرض في بداية الامر لبعض المضايقات من سفهاء قريش مما اضطر خاله أن يجيره، فلم يتعرض له أحد، وفي تلك الاثناء كان يتحسر بسبب رؤيته للمسلمين وهم يتعرضون للتعذيب، وهو بمأمن من ذلك، فنراه يقول (وكنت لا أشاء أن أرى أحدا من المسلمين يضرب إلا رأيته وأنا لا أضرب، فقلت: ما هذا بشيء حتى يصيبني مثل ما يصيب المسلمين؟ فأمهلت حتى إذا جلس الناس في الحج وصلت الى خالي: فقلت: اسمع؟ فقال: ما أسمع؟ قلت جوادك عليك رد فقال: لا تفعل يابن أختي. قلت بل هو ذاك، فقال: ما شئت! فما زلت أضرب وأضرب حتى أعز الله الاسلام) (٥٧)

إن اهتمامه بما يحدث للدعوة والدعاة، وصل الى درجة أنه يعاقب نفسه ألا يحدث له ما يحدث لاخوانه من الدعاة ولم تطب نفسه حتى لاقى ما لاقى من التعذيب، عندها أحس أنه ينتمي الى هذا الاسلام، وأنه عضو من أعضاء ذلك الجسد الطاهر الذي إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى.

(جـ) كيف ربى الرسول «ص» صحابته..

ولأن ذلك أصل من أصول الدعوة، كان الرسول صلى الله عليه وسلم يربي صحابته عليه ويخوفهم من فقدان رحمة الله، إذن لم توجد بهم تلك الخصلة فيقول (من لا يرحم الناس لا يرحمه الله) (٥٨) وينفرهم من عدم الاحساس بالآخرين، وان ذلك من علامات الشقاء فيقول (لا تنزع الرحمة الا من شقي) (٥٩).

وإذا كان الله قد غفر لبغي من بغايا بني اسرائيل كما جاء في رواية البخاري (بينما كلب يطيف بركيه قد كاد يقتله العطش إذ رأته بغية من بغايا بني اسرائيل، فنزعت موقها، فاستقت له به، فسقته إياه، فغفر لها به) (٦٠) بسبب رحمتها لذلك الكلب غفر الله لها وهي بغية، فكيف بمن يهتم لما يحدث للانسان؟ وكيف بمن يهتم لما يحدث للمسلم؟ وكيف بمن يهتم لما يحدث للداعية الى الله؟

إنه لا بد من الاحساس والاهتمام لما يحدث للدعوة والدعاة لاثبات سلامة ذلك العضو في ذلك الجسد، فاذا لم يوجد ذلك الاهتمام، فليعلم أن ذلك العضو قد فسد، وربما قد مات.

ـ ٧ ـ تكون هم الدعوة..

فبعد هذا الاهتمام لكل ما يحدث للدعوة والدعاة، ومع ازدياد هذا الاهتمام، تتضاءل باقي الاهتمامات في نفسه حتى يستولي عليه هم واحد، ألا وهو هم الدعوة، فتكون صفة ملازمة له، فلا يتكلم الا بالدعوة، ولا يغضب إلا للدعوة، ولا يفرح إلا للدعوة ولا يخاف إلا على الدعوة، ولا يبكي الا على الدعوة، فان فتر احد الذين يربيهم، يفكر فيه في نومه وفي يقظته في عمله وفي منزله يدعو له في كل سجود أن يرجعه الله الى الحق كما كان، يكلمه الناس وهو مذهول منهم، يفكر في ذلك التابع، لماذا فتر؟ هل السبب يكمن فيه، وصادر منه؟ أم هو من التابع نفسه؟ أم أنها فتنة الدنيا وجواذبها؟ ويظل في هذا الهم، حتى يرجع ذلك الفاتر الى الجادة أو ينقلب على عقبيه.

ولعل هذا الهم، هو الذي كان يصيب الرسول صلى الله عليه وسلم عندما كان يدعو الناس فلا يستجيبون، فكان الله سبحانه وتعالى يخفف عنه هذا الهم بقوله سبحانه في سورة الكهف آية ٦ (فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا).

ولقد حاول من قبل الامام الجيلاني تقريب هذه الصفة لأحد أتباعه عندما كان يسرد عليه بعض صفات الدعاة بقوله له (هم قيام في مقام الدعوة، يدعون الخلق الى معرفة الحق عز وجل، لا يزالون يدعون القلوب، يقولون يا أيتها القلوب، يا أيتها الأرواح، يا إنس ويا جن، هلموا الى باب الملك، اسعوا اليه بأقدام قلوبكم، بأقدام تقواكم وتوحيدكم، ومعرفتكم وورعكم السامي والزهد في الدنيا والآخرة، وفيما سوى المولى هذا شغل القوم، همهم اصلاح الخلق، هممهم تعم السماء والأرض من العرش الى الثرى) (٦١).

أو هي كما وصفها الامام البنا في معرض وصفه للمجاهد بقوله (أستطيع أن أتصور المجاهد شخصا قد أعد عدته وأخذ أهبته وملك عليه الفكر فيما هو فيه نواحي نفسه وجوانب قلبه، فهو دائم التفكير، عظيم الاهتمام، على قدم الاستعداد أبدا إن دعي أجاب أو نودي لبى، غدوه ورواحه، وحديثه وكلامه، وجده ولعبه، لا يتعدى الميدان الذي أعد نفسه له، ولا يتناول سوى المهمة التي وقف عليها حياته وارادته، يجاهد في سبيلها، تقرأ في قسمات وجهه، وترى في بريق عينيه، وتسمع من فلتات لسانه ما يدلك على ما يضطرم في قلبه من جوى لاصق، وألم دفين وما تفيض به نفسه من عزمة صادقة، وهمة عالية، وغاية بعيدة). (٦٢)

فحركاته وسكناته جميعها تدلك على ما في قلبه من تكون هم الدعوة.

---

* جاءت في الاصل (عروه)

(٤٨) الظلال ٥/٢٩٦٢ ـ الشروق

(٤٩) الحسن البصري ص ٤٧

(٥٠) منهج التربية الاسلامية ٢/٢٧، ٢٨

(٥١) البداية والنهاية ٣/١٥٣

(٥٢) مسلم (المختصر ١١٥٧)

(٥٣) (٥٤) البداية والنهاية ٤/٣٧

(٥٥) القصص ٢٠

(٥٦) تفسير كلام المنان ٦/٢٠

(٥٧) أسد الغابة ٤/١٤٩

(٥٨) البخاري ١٣/٢٠٣ (التوحيد)

(٥٩) الترمذي (١٩٢٤) ـ البر ـ وحسن الارناؤوط (جامع الأصول ٢٦١٧)

(٦٠) البخاري ٥/٣٦ ـ المزارعة

(٥٨) البخاري ١٣/٢٠٣ (التوحيد)

(٥٩) الترمذي (١٩٢٤) ـ البر ـ وحسنه الأرناؤوط (جامع الاصول ٢٦١٧)

(٦٠) البخاري ٥/٣٦ ـ المزارعة

(٦١) الفتح الرباني ص ١٣/١٤

(٦٢) حسن البنا ـ مواقف

كتاب جديد

الخلافة بين التنظير والتطبيق

للاستاذ: محمود المرداوي

يبحث هذا الكتاب في موضوع من أهم الموضوعات المصيرية التي تواجه المسلمين في عصرهم الحديث هذا، وهو موضوع الخلافة الاسلامية، الفريضة الواجبة التي تخلت عنها الأمة فانفرط عقدها واستباح حماها الوُلغون في كل قطر من أقطارها.

وينطلق الكاتب الفاضل حفظه الله في دراسته هذه التي تدخل في فقه السياسة الشرعية من منطلقين اثنين: الواجب الشرعي، والحاجة الماسة، بأسلوب واضح مشرق غايته تبسيط الشرائع وتقريبها وابراز قدرتها على مواكبة الاوضاع الراهنة والامور الواقعة، دفعاً لحجج من قال بأن الخلافة تدبير لزمانه ومكانه قد تغيرت بتغيرهما!! ولم تعد صالحة لغيرهما، والمطالبة بها محال وضرب من الخيال؟!. وقد جاء الكتاب في سبعة فصول وخاتمة:

١ ـ معنى الخلافة لغة ومصطلحاً شرعيا.

٢ ـ أحكام الخلافة والامارة.

٣ ـ الامام: صفاته وحقوقه وواجباته.

٤ ـ انعقاد الامامة.

٥ ـ الشورى: معناها وحكمها.

٦ ـ البيعة: معناها وأنواعها وكيف تتم.

٧ ـ نهاية حكم الخليفة: كيف ينخلع، مع اقتراح مشروع منهاج دستوري لاختيار رئيس الدولة وتحديد سلطاته ومدة حكمه.

وفي الخاتمة: حديث عن امكانية بعث الخلافة باقتراح خطوط عامة لابراز ملامح تصور للخلافة في العصر الحاضر.

ـ وقد اعتمد المؤلف في دراسته هذه، الأحاديث الصحيحة والحسنة واستعان بما ورد في كتب التاريخ لاكمال التصور لا لبيان الأحكام.

كتاب جدير بالقراءة، ويشكر عليه المؤلف الكريم ونرجو له من الله الأجر والقبول ولكتابه السيرورة والانتشار.



هل أسلم آرمسترونغ؟

تطرح قضية انتشار خبر اسلام أرمسترونغ رائد الفضاء الامريكي عدة تساؤلات:

١ ـ الغاية من نشر هذا الخبر.

٢ ـ الطريقة التي أذيع بها الخبر.

٣ ـ الجهات التي روجت هذا الخبر وكانت وراءه أصلا!!

٤ ـ مسألة الحصانة الفكرية للعقلية الاسلامية المعاصرة من حيث قبولها الاخبار والأفكار على علاتها أو رفضها لها، بعد مناقشتها...

فبعد أن طارت الانباء باسلام أرمسترونغ الى درجة أن بعض المصادر العربية قد انساق وراءها وروج لها، جاءت أنباء أخرى تفيد بنفي الاولى وأن أرمسترونغ نفسه نفى خبر إسلامه وأنه لا يزال على ديانته المسيحية!! (ذكرت ذلك جريدة المدينة المنورة العدد ٥٨٤٨)

وفي الواقع ان خبر إعلان إسلام المذكور يحمل في طياته عوامل تكذيبه وتهافته بالقياس الى منطق الوقائع، فالخبر يقول: إن رائد الفضاء هذا كان في زيارة للقاهرة **(قبل عدة سنوات)** وفي أحيائها الشعبية **(سمع أذان الظهر)** فذهل!! وتساءل ما هذا؟ فأجيب بأنه نداء المسلمين للصلاة، وبعد أيام قليلة أعلن **(أن هذه الكلمات هي نفسها التي سمعها دون أن يفهمها!! عند هبوطه لأول مرة على سطح القمر!!)** وعندما عاد الى أمريكا عكف على دراسة الاسلام **(وفي النهاية أعلن اسلامه!!)** فتم فصله من مركز الفضاء ولكنه قال في قوة: فقدت وظيفتي **(ولكنني وجدت الله!!)**

وقد نشر هذا الكلام أصلا في **(الصحف الماليزية!!)** ونقلته عنها **(الصحف السيلانية!!)**

وكما يلاحظ القارىء، فان الاسئلة التي سترد عند التمحيص هي كما يلي:

١ ـ لماذا ينشر الخبر في شرقي آسيا بعيداً عن المراكز الاسلامية الرئيسية؟

ثقافة



للدكتور علي جريشة من مقاله (نحو استراتيجية للدعوة الاسلامية) يقول فيها «تحمل الشيوعية عناصر فنائها شان كل شيء معرض للفناء «كل شيء هالك الا وجهه» وليس صحيحا عقليا ولا علميا ان المادة لا تفنى!! فان الشيوعية فانية باذن الله، ولئن لم يكن صحيحا ما قاله ماركس من ان كل شيء يحوي نقيضه، فانه صحيح ان كل شيء يحمل عوامل فنائه».

مجرد ملاحظة

هيكل والقرآن!!



في الحلقة (رقم ١٧) التي نشرتها الوطن يوم ٥/٣ الجاري من (خريف الغضب) لهيكل، ورد على لسانه ما زعم أنه آية من القرآن، فقال (وجعلنا بعضكم فوق بعض طبقات!!!) مستدلا بذلك على ان الاسلاميين يؤمنون بالفوارق الطبقية... الخ

وبالرجوع الى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لم نجد (الآية) في باب (جعلنا) ولم نجد أثراً لكلمة (طبقات) ولعله كان يقصد الآية الكريمة (ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً) ٣٢ الزخرف، فخانه الاستدلال وخذله التوفيق في الحفظ والفهم والرجوع الى معاجم الفاظ القرآن الكريم وهي موجودة بكثرة، فان دل هذا على شيء فانما يدل على جهل فاضح واستخفاف خسيس بعقول الناس ومحفوظاتهم.

كما أنه يلقي ظلالا كثيفة من الشك على صحة المعلومات (المتعلقة بالحركة الاسلامية) التي يأتي بها الهيكل في خريفه الأخير.

٢ ـ ولماذا الآن بالذات تنشر هذه القضية؟ فمن المعروف أن رائد الفضاء هذا كان أول من نزل على سطح القمر عام ١٩٦٨.

فلماذا انتظر كل هذه المدة؟ ليعلن اسلامه؟

٣ ـ ثم اين أعلن إسلامه؟ ومن هي الجهة المسؤولة عن ذلك؟!

٤ ـ وهذا الذي سمعه فوق القمر، هل كان ينتظره من قبل، أم أنه نشأ عند وصوله، أم انه يتردد من قبل ومن بعد؟

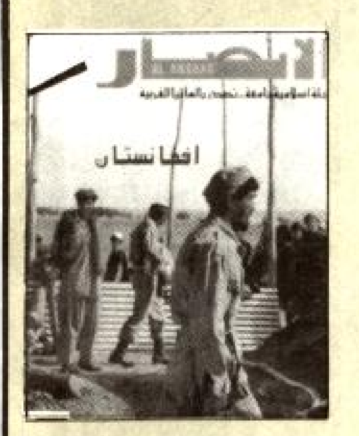
٥ ـ ثم كيف بقيت ألفاظ الأذان في ذاكرته كل هذه المدة حتى جاء الى القاهرة وكيف لم يسمع بالأذان على الأرض مع أنه شائع حتى في دول الغرب نفسها لتوافر مساجد المسلمين هناك؟

٦ ـ وما هذا الموقف المسرحي في قوله: فقدت وظيفتي ووجدت الله!! مع أننا نعلم أن الحرية الدينية في الغرب شيء عادي وان كان هناك نوع من الاضطهاد أو التمييز يلحق المسلمين خاصة، في بعض الدوائر التي تسيطر عليها الصهيونية.

ـ فاذا صح الخبر اللاحق بنفي إسلام ارمسترونغ (حتى نكون أيضاً على احتراس) فان الأمر يبدو وكأنه مجرد استخفاف بالعقلية الاسلامية ومحاولة الدس الرخيص ليكون الاحباط مكافئاً للفرح باسلام أرمسترونغ مع خيبة الامل ثم إننا نرى أن هذا في بعض مظاهره ربما كان تغطية على إسلام جارودي الذي أخذ أبعاده بعمق، ونقول أخيراً: إن علينا حين نسمع خبراً ما أن نعرضه على الحقائق الواضحة والقواعد المنطقية التي تفرضها عقيدتنا ببساطة ويسر ليعصمنا هذا العرض من الانسياق بل الانجراف وراء ما يراد أن يكون لغير مصلحتنا، وحتى نستطيع التفريق بين قواعد الايمان بالغيب وبين السقوط في أوهام الخرافات والأساطير التي هي من صفات التفكير العامي.

وحتى نكون واعين لأهداف الجهات التي تخطط للتشكيك في صلاحية ديننا للحياة.

مجلات



• الأنصار:

وصلنا عددها المزدوج ١١ و ١٢ س ـ ٢ جمادى الاولى ١٤٠٣هـ وفيه الموضوعات القيمة التالية (نحو استراتيجية للدعوة الاسلامية، المجاهدون في أفغانستان، مشكلة الاعتراف القانوني بالاسلام في ألمانيا ـ حماة والذكرى الاولى للمجزرة لقاء ساخن مع مسؤول ايراني، المسلمون في سيلان، وغيرها.

عنوانها: AL - ANSAAR
P.O. BOX 1465
1010 Wien AUSTRIA

واشتراكها السنوي: للعالم بالبريد السطحي ٤٠ مارك ألماني والبريد الجوي ٦٠ مارك ألماني.

• مجلة البحوث الاسلامية:

فصلية تصدر عن رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد وعنوان مراسلاتها: رئيس التحرير د. محمد بن سعد الشويعر السعودية الرياض ـ جنوب شارع عسير. وقد وصلنا العدد السادس منها للأشهر ربيع ٢ وجمادى ١ و ٢ وفيه المقالات التالية (كتابة المصحف، حكم التسعير، حكم الذبائح المستوردة، بطلان نكاح المتعة بمقتضى الكتاب والسنة، الاسقاط المكي للعالم).

• دعوة الحق:

وصلنا عددها صفر ١٤٠٣هـ وفيه المقالات التالية (أثر الاسلام في أدب غوته،دراسة اسلامية في العمل والعمال. أصل الحضارة، عباس العقاد فيلسوفا)

عنوانها: وزارة الاوقاف ـ الرباط ـ المغرب.

• التربية الاسلامية:

وصلنا عددها الزوجي ٨ و ٩/س ٢٤ جمادى ٢ رجب ٠٣هـ وفيه الموضوعات التالية (القرآن والكشوف العلمية، العلم محور الايمان، كتاب من الكبد، كان خلقه القرآن، غذاء الروح، لا أدري والله اعلم، عنوانها: ادارة مجلة التربية الاسلامية ـ بغداد ـ الكرخ ـ سوق الجديد.

حركة المطابع



• صدر عن (دار الاصلاح) في الدمام بالسعودية للأستاذ عدنان النحوي

كتاب (ملامح الشورى في الدعوة الاسلامية) وهو سفر ضخم بلغت صفحاته ٦٤٥ صفحة. وعالج مسألة على غاية الأهمية في الفكر والواقع الاسلاميين المعاصرين هي مسألة الشورى التي دار حولها خلاف واشتدت فرقة، ومن أهم مواضع الخلاف: هل الشورى ملزمة بنتيجتها أم غير ملزمة. وجاء الكتاب في اثني عشر باباً منها (ملامح الشورى في القرآن الكريم وملامح الشورى في السيرة النبوية وحياة أبي بكر وعمر. نظرة الاسلام والواقع. أهل الرأي والصياغة الشورية. سورة الشورى).

بارك الله في جهود المؤلف ودار الاصلاح في الدمام التي أخرجت الكتاب.

أدب

نشيد اسلامي

كتاب ربي

كتاب ربي كتاب ربي — هدى ونور لكل قلب
تشيع آياته الوئاما — وتبسط الصفو والسلاما
وكل ما يصلح الأناما — دعا اليه كتاب ربي
محمد جاء بالرساله — يسبح الله ذا الجلاله
فبدد الكفر والضلاله — بما حواه كتاب ربي
يطهر النفس في السجود — بالبارىء المنعم الودود
خير الرسالات في الوجود — وخير نهج كتاب ربي
قرآن ربي قرآن ربي — هدى ونور لكل قلب

للاستاذ:
محمد عبد الكريم الجويبر
الرياض



مهداة الى كل شهيد

المنهل قرآن

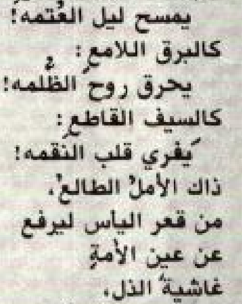
قتلوك لانك ذو شيم — من تلك الصفوة، فرقان
قتلوك وهامك في شمم — ولريح الجنة ظمآن
من جبن عاشوا في رعب — هل يخشى الميت انسان؟
من روع باتوا في حرس — هل يأسو المحنة سجان؟

قتلوك وعاشوا في حصن — لن تحمي القاتل اركان!
صلبوك وراحوا في نهم — يرجون خضوعك مذ كانوا
وسخرت كأنك من احد — لن تثني عزمك جدران
وزرعت بأنفسهم رهبا — كل في امرك حيران

وجنود العدوة بات لهم — في رحب الجنة خلان
وتنادى الاخوة، قد ذكروا — وعدا قد اعطى الرحمن
وبعهد درجوا في ثقة — يرجون لقاءك مذ بانوا
ان الميراث لهم حقا — اذ ان المنهل قرآن!!

ابو عبيدة

محطة



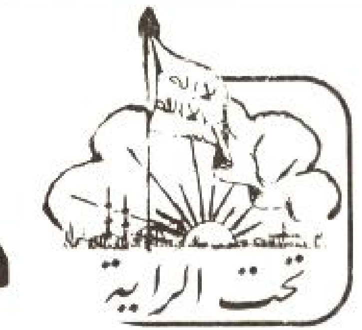
أنت... كالنور الساطع
يمسح ليل العُتمه!
كالبرق اللامع:
يحرق روح الظُلمه!
كالسيف القاطع:
يَفري قلب النقمه!
ذاك الأملُ الطالعُ،
من قعر الياس ليرفع
عن عين الأمةِ
غاشيةُ الذل،
و ينهي.. الامُ الأمه!..

خاطرة

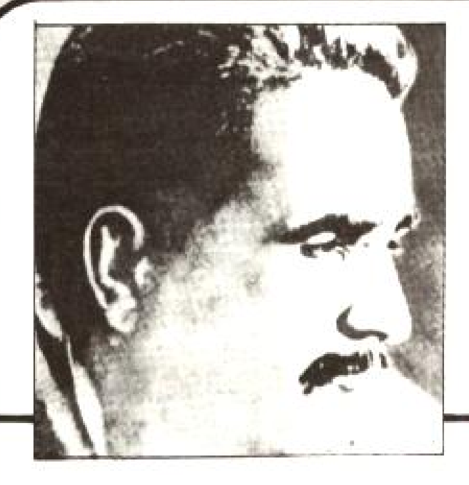
الاسلام والعروبة؟!

عادت الى الساحة من جديد تلك الدعوة التي فارت في الخمسينات اثر ظروف اجتماعية وسياسية محلية وعالمية معروفة، ونعني بها دعوة العروبة، نقول عادت، لانها غابت عن الساحة فترة بعد النكسات المتوالية التي اصابتها في الصميم من هزائم عسكرية مرة وافلاس فكري واضح وموت بعض زعمائها الذين هبت معهم الريح سنوات، ورغم ان هذه الدعوة القديمة قد عادت بلبوس جديد الا ان مضمونها الفكري المتهافت لم يعد يخدع احدا، فمهما ادعى اصحابها بأنها دعوة لا تخالف الاسلام كدين الا انها في حقيقتها تنكشف عن خداع عظيم يمارسه هؤلاء الدعاة...

... فليس صحيحاً على الاطلاق أن هناك حقيقة موضوعية يمكن حصرها بتعريف منطقي محدد، يخص العرب كأمة متميزة، وتبقى متطابقة مع الاسلام، وكل مايقال من ان هناك «حركات اسلامية» ترى في الهجوم على العرب اشادة بالاسلام!! إنما هو مخالفة للمسلمات البدهية، فما من مسلم حقيقي الا و يرى في العرب مادة الاسلام الاولى، ومايقال من ان الفصل بين الاسلام والعروبة هو انعكاس للمناهج الغربية، إنما هو تجاهل لحقيقة المُسمَّيَيْن اساساً، وهذه القضية التي تحاول الاقلام المعروفة إثارتها الآن، توحي بأن هنالك ناسا منا لا يريدون لهذه الامة ان تستبين طريق رشدها من جديد ولذلك فهم يثيرون امام اعينها دخان التشويه والتشكيك والمغالطات. ولكي لا يبقى هذا الطرح مجرد كلام يلقى في الفراغ فاننا ندعو الاخوة المفكرين والباحثين والمهتمين لان يروا في هذه الدعوة رأيهم القائم على حقائق الكتاب والسنة والمدعم بوقائع التاريخ ومعطيات علم الاجتماع والاجناس وإنها لمسؤولية ونحن بالانتظار... والسلام.



شاعر من الباكستان
د. محمّد إقبال



نقدم هذا التعريف بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لوفاة الشاعر الباكستاني المسلم د. محمد اقبال رحمه الله نقلا باختصار عن مقالة للشيخ ابي الحسن علي الحسني الندوي حفظه الله. نشرتها الرائد الهندية في ١٤ محرم ١٤٠٣هـ

ولد محمد اقبال في «سيالكوت» مدينة في بنجاب سنة ١٨٧٧م وهو سليل بيت معروف من أوسط بيوتات البراهمة في كشمير أسلم جده الاعلى قبل مائتي سنة، وعرف ذلك البيت منذ ذلك اليوم بالصلاح وكان ابوه رجلا صالحاً.

تعلم محمد اقبال في مدرسة انجليزية في بلده، وجاز الامتحان الاخير بامتياز، ثم التحق بكلية في ذلك البلد.

ولما قضى وطره في الكلية سافر الى لاهور، عاصمة بنجاب، وانضم الى كلية الحكومة، حيث حضر الامتحان الاخير في الفلسفة، وبرز في اللغة العربية والانجليزية ونال وسامين.

وأخذ محمد اقبال درجة (M.A.) في الفلسفة بامتياز، ونال وساماً وعين على اثره استاذاً للتاريخ والفلسفة والسياسة في الكلية الشرقية في لاهور، ثم استاذاً للانجليزية والفلسفة في كلية الحكومة التي تخرج منها، وشهد بكفاءته وغزير علمه الاساتذة والطلبة جميعاً، وحاز ثقة وزارة المعارف. ثم سافر الى لندن سنة ١٩٠٥م حيث التحق بجامعة «كامبردج» واخذ شهادة عالية في الفلسفة وعلم الاقتصاد، ومكث في لندن ثلاث سنين، يلقي محاضرات في موضوعات اسلامية اكسبته الشهرة والثقة، وتولى في خلال تلك المدة تدريس آداب اللغة العربية في جامعة لندن، ثم سافر الى المانيا واخذ من جامعة ميونخ الدكتوراه في الفلسفة ثم رجع الى لندن، وحضر الامتحان النهائي في الحقوق، وانتسب الى مدرسة علم الاقتصاد والسياسة في لندن، وتخصص في المادتين، ورجع الى الهند سنة ١٩٠٨م سالماً غانماً، ولما مر بصقلية في طريقه الى الهند، سكب على ترابها دموعاً، وقال قصيدة افتتحها بقوله:

«ابك ايها الرجل ادمعا لا دمعا
فهذا مدفن الحضارة الحجازية»

ــ اشتغل الشاعر الفلسفي والاقتصادي الخبير والسياسي الحاذق في عدة لغات بالمحاماه، لكن ما كان هواه في المحاماه، فكان يقضي اكثر أوقاته وجل همه في تاليف الكتب وقرض الشعر، وكان يحضر حفلات جمعية «حماية الاسلام» السنوية وينشد فيها قصائده، ومنها «العتاب والشكوى التي اشتكى فيها الى الله على لسان المسلمين ما حل بهم، ثم نظم قصيدة أجاب فيها على لسان الحضرة الالهية، بين فيها تقصير المسلمين، واهمالهم للدين، وعدم إتقانهم أمر الدنيا.

ثم نشبت الحرب البلقانية والطرابلسية سنة ١٩١٠م فكان لها في نفسية الشاعر اعمق اثر، وجعلت منه عدواً لدوداً للحضارة الغربية والامبراطورية الاوروبية، واملاه حزنه ووجده قصائد كلها دموع حارة في سبيل المسلمين، فمن قصائده «البلاد الاسلامية» رد على الوطنية، و «دعوة الى الجامعة الاسلامية» و «يا هلال العيد» و «المسلم» و «فاطمة بنت عبدالله (وهي فتاة مسلمة استشهدت في جهاد طرابلس) و «محاصرة ادرنة» و «الصديق» و «بلال» و «الحضارة الحديثة» و «الدين» و «شكوى الى الرسول» يقول فيها: «أنا بريء من اولئك الذين يحجون الى اوروبا و يشدون اليها الرحال مرة بعد مرة ولا يتصلون بك ابداً في حياتهم ولا يعرفونك» و «هدية الى الرسول».

ثم انفجر البركان الاوروبي سنة ١٩١٤م، وحدث ماحدث فانقلب الشاعر داعياً مجاهداً، وحكيماً فيلسوفاً. وفي تلك المدة نظم غر قصائده منها: «خضر الطريق»، وفيها قطع، منها «الشاعر والتجول في الصحراء، و «الحياة» و «الحكومة» و «الرأسمالية» و «الاجير»، و «عالم الاسلام» و «طلوع الاسلام» وكلها آية في الشعر والحكمة والحماسة وحقائق الحياة.

أما «طلوع الاسلام» فهي بيت القصيد في شعره لا يوجد لها نظير في الشعر الاسلامي في القوة والانسجام، وقد طبع سنة ١٩٢٤م أول مجموع شعره باسم «بانك درا» يعني جرس القافلة.

ثم بدأ العهد الاخير الذي انتهى الى وفاته، وقد ازداد فكره نضجاً، وافق معارفه اتساعاً، وقد انتظمت دعوته، واتضحت رسالته، فنشر له عدة كتب فارسية، وترجم اكثر كتبه الى الانكليزية والفرنسية والالمانية والطليانية والروسية، وانتخب الدكتور رئيساً لحفلة الرابطة الاسلامية (Muselim League) السنوية التي عقدت في سنة ١٩٣٠ في «اله أباد» و عرض في خطته فكرة باكستان أول مرة، وانتخب عضواً في المجلس التشريعي في بنجاب، وذهب مندوباً للمسلمين يمثل مؤتمر المسلمين في مؤتمر المائدة المستديرة الثاني سنة ١٩٣٠ ــ ١٩٣١.

وفي سنة ١٩٣٢م لبى دعوة السلطان الشهيد نادر خان ملك افغانستان وتحدث اليه الملك الفقيد طويلا، وافضى اليه بذات صدره وبكيا طويلا ولما زار قبر السلطان محمود الغزنوي فاتح الهند، والحكيم سنائي لم يملك عينيه وافتضح باكياً، وقال قصيدة حكيمة بديعة وعلى اثر رجوعه من كابل نظم منظومته «مسافر»

وكان الشاعر يشتكي ادواء غلبته وانحرفت صحته حتى توفي رحمه الله قبل شروق شمس ٢١ ابريل ١٩٣٨ وكان مما قاله قبل موته «انا لا اخشى الموت انا مسلم ومن شأن المسلم ان يستقبل الموت مبتسماً!!» رحم الله اقبالا.

تساؤلات وإجابات

اليك أخي القارىء في عدد هذا الاسبوع ثلة من التساؤلات التي أجاب عليها فضيلة الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز:

س ١: ما هو تعريف الغزو الفكري في رأيكم؟

جـ: الغزو الفكري هو مصطلح حديث يعني مجموعة الجهود التي تقوم بها أمة من الأمم للاستيلاء على أمة اخرى او التأثير عليها حتى تتجه وجهة معينة. وهو أخطر من الغزو العسكري لأن الغزو الفكري ينحو الى السرية وسلوك المسارب الخلفية في بادىء الأمر فلا تحس به الأمة المغزوة ولا تستعد لصده والوقوف في وجهه حتى تقع فريسة له وتكون نتيجته ان هذه الأمة تصبح مريضة الفكر والاحساس تحب ما يريده لها عدوها ان تحبه وتكره ما يريد منها ان تكرهه.

وهو داء عضال يفتك بالأمم ويذهب شخصيتها ويزيل معاني الأصالة والقوة فيها والأمة التي تبتلى به لا تحس بما أصابها ولا تدري عنه ولذلك يصبح علاجها أمراً صعباً وإفهامها سبيل الرشد شيئاً عسيراً.

س ٢: هل يتعرض العرب عامة لهذا النوع من الغزو؟

جـ: نعم يتعرض المسلمون عامة ومنهم العرب لغزو فكري عظيم تداعت به عليهم أمم الكفر من الشرق والغرب ومن أشد ذلك وأخطره:

ـ الغزو النصراني الصليبي.
ـ الغزو اليهودي.
ـ الغزو الشيوعي الالحادي.

أما الغزو النصراني الصليبي فهو اليوم قائم على أشده ومنذ ان انتصر صلاح الدين الايوبي على الصليبيين الغازين لبلاد المسلمين بالقوة والسلاح أدرك النصارى ان حربهم هذه وان حققت انتصارات فهي وقتية لا تدوم ولذا فكروا في البديل الأفضل وتوصلوا بعد دراسات واجتماعات الى ما هو أخطر من الحروب العسكرية وهو ان تقوم الأمم النصرانية فرادى وجماعات بالغزو الفكري لناشئة المسلمين لأن الاستيلاء على الفكر والقلب أمكن من الاستيلاء على الارض فالمسلم الذي لم يلوث فكره لا يطيق ان يرى الكافر له الأمر والنهي في بلده ولهذا يعمل بكل قوته على إخراجه وإبعاده ولو دفع في سبيل ذلك حياته وأغلى ثمن لديه وهذا ما حصل بعد الانتصارات الكبيرة للجيوش الصليبية الغازية أما المسلم الذي تعرض لذلك الغزو الخبيث فصار مريض الفكر عديم الاحساس فانه لا يرى خطراً في وجود النصارى او غيرهم في ارضه بل قد يرى ان ذلك من علامات الخير ومما يعين على الرقي والحضارة. وقد استغنى النصارى بالغزو الفكري عن الغزو المادي لأنه أقوى وأثبت واي حاجة لهم في بعث الجيوش وإنفاق الأموال مع وجود من يقوم بما يريدون من أبناء الاسلام عن قصد أو عن غير قصد وبثمن او بلا ثمن ولذلك لا يلجأون الى محاربة المسلمين علانية بالسلاح والقوة إلا في الحالات النادرة الضرورية التي تستدعي العجل كما حصل في غزو أوغندا والباكستان او عندما تدعو الحاجة اليها لتثبيت المنطلقات وإقامة الركائز وايجاد المؤسسات التي تقوم بالحرب الفكرية الضروس كما حصل في مصر وسوريا والعراق وغيرها قبل الجلاء.

أما الغزو اليهودي فهو كذلك لأن اليهود لا يألون جهداً في إفساد المسلمين في أخلاقهم وعقائدهم ولليهود مطامع في بلاد المسلمين وغيرها ولهم مخططات أدركوا بعضها ولا زالوا يعملون جاهدين لتحقيق ما تبقى وهم ان حاربوا المسلمين بالقوة والسلاح واستولوا على بعض أرضهم فانهم كذلك يحاربونهم في أفكارهم ومعتقداتهم ولذلك ينشرون فيهم مبادىء ومذاهب ونحلا باطلة كالماسونية والقاديانية والبهائية والتجانية وغيرها ويستعينون بالنصارى وغيرهم في تحقيق ماربهم وأغراضهم اما الغزو الشيوعي الالحادي فهو اليوم يسري في بلاد الاسلام سريان النار في الهشيم نتيجة للفراغ وضعف الايمان في الأكثرية وغلبة الجهل وقلة التربية الصحيحة السليمة فقد استطاعت الأحزاب الشيوعية في روسيا والصين وغيرهما ان تلتقف كل حاقد وموتور من ضعفاء الايمان وتجعلهم ركائز في بلادهم ينشرون الالحاد والفكر الشيوعي الخبيث وتعدهم وتمنيهم بأعلى المناصب والمراتب فاذا ما وقعوا تحت سيطرتها أحكمت أمرها فيهم وادبت بعضهم ببعض وسفكت دماء من عارض او توقف حتى اوجدت قطعاناً من بني الانسان حرباً على أممهم وأهليهم وعذاباً على اخوانهم وبني قومهم فمزقوا بهم امة الاسلام وجعلوهم جنوداً للشيطان يعاونهم في ذلك النصارى واليهود بالتهيئة والتوطئة أحياناً وبالمدد والعون احياناً أخرى ذلك انهم وإن اختلفوا فيما بينهم فانهم جميعاً يد واحدة على المسلمين يرون ان الاسلام هو عدوهم اللدود ولذا نراهم متعاونين متكاتفين بعضهم أولياء بعض ضد المسلمين فالله سبحانه المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل.

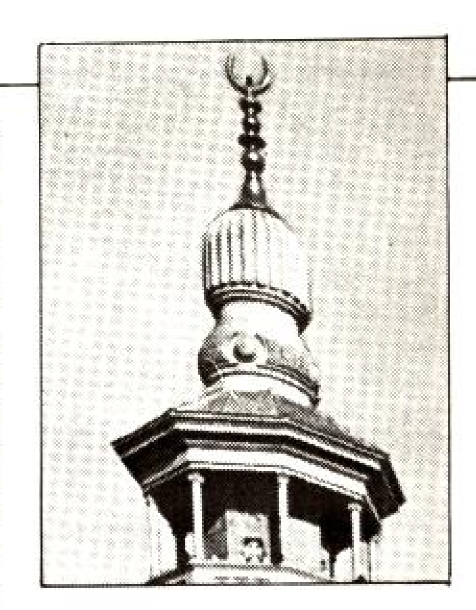
س ٣: ما هي الوسائل التي يستخدمها الغرب لترويج أفكاره؟

جـ: الوسائل التي يستخدمها الغرب لترويج أفكاره كثيرة منها:

١ ـ محاولة الاستيلاء على عقول أبناء المسلمين وترسيخ المفاهيم الغربية فيها لتعتقد ان الطريقة الفضلى هي طريقة الغرب في كل شيء سواء فيما يعتقده من الأديان والنحل او ما يتكلم به من اللغات أو ما يتحلى به من الأخلاق او ما هو عليه من عادات وطرائق.

٢ ـ رعايته لطائفة كبيرة من أبناء المسلمين في كل بلد وعنايته بهم وتربيتهم حتى اذا ما تشربوا الأفكار الغربية وعادوا الى بلادهم أحاطهم بهالة عظيمة من المدح والثناء حتى يتسلموا المناصب والقيادات في بلدانهم وبذلك يروجون الأفكار الغربية وينشئون المؤسسات التعليمية السايرة للمنهج الغربي او الخاضعة له.

٣ ـ تنشيطه لتعليم اللغات الغربية في البلدان الاسلامية وجعلها تزاحم لغة المسلمين وخاصة اللغة العربية لغة القرآن الكريم التي أنزل الله بها كتابه والتي يتعبد بها المسلمون ربهم في الصلاة والحج والاذكار وغيرها. ومن ذلك تشجيع الدعوات الهدامة



التي تحارب اللغة العربية وتحاول إضعاف التمسك بها في ديار الاسلام في الدعوة الى العامية وقيام الدراسات الكثيرة التي يراد بها تطوير النحو وافساده وتمجيد ما يسمونه بالأدب الشعبي والتراث القومي.

٤ ـ إنشاء الجامعات الغربية والمدارس التبشيرية في بلاد المسلمين ودور الحضانة ورياض الأطفال والمستشفيات والمستوصفات وجعلها أوكاراً لأغراضه السيئة وتشويق الدراسة فيها عند الطبقة العالية من أبناء المجتمع ومساعدتهم بعد ذلك على تسلم المراكز القيادية والوظائف الكبيرة حتى يكونوا عوناً لأساتذتهم في تحقيق مآربهم في بلاد المسلمين.

٥ ـ محاولة السيطرة على مناهج التعليم في بلاد المسلمين ورسم سياستها أما بطريق مباشر كما حصل في بعض بلاد الاسلام حينما تولى دنلوب القسيس تلك المهمة فيها او بطريق غير مباشر عندما يؤدي المهمة نفسها تلاميذ ناجحون درسوا في مدارس دنلوب وتخرجوا فيها فأصبح معظمهم معول هدم في بلاده وسلاحاً فتاكاً من أسلحة العدو يعمل جاهداً على توجيه التعليم توجيهاً علمانياً لا يرتكز على الايمان بالله والتصديق برسوله وإنما يسير نحو الالحاد و يدعو الى الفساد.

٦ ـ قيام طوائف كبيرة من النصارى واليهود بدراسة الاسلام واللغة العربية وتأليف الكتب وتولي كراسي التدريس في الجامعات حتى أحدث هؤلاء فتنة فكرية كبيرة بين المثقفين من أبناء الاسلام بالشبه التي يلقنونها لطلبتهم او التي تمتلئ بها كتبهم وتروج في بلاد المسلمين حتى أصبح بعض تلك الكتب مراجع يرجع اليها بعض الكاتبين والباحثين في الأمور الفكرية او التاريخية ولقد تخرج على يد هؤلاء المستشرقين من أبناء المسلمين رجال قاموا بتنصيب كثير من أحداث الفتنة الكبرى، وساعدهم على ذلك ما يحاطون به من الثناء والاعجاب وما يولونه من مناصب هامة في التعليم والتوجيه والقيادة فاكملوا ما بداه أساتذتهم وحققوا ما عجزوا عنه لكونهم من أبناء المسلمين ومن جلدتهم ينتسبون اليهم و يتكلمون بلسانهم فالله المستعان.

٧ ـ انطلاق الجيوش الجرارة من المبشرين الداعين الى النصرانية بين المسلمين وقيامهم بعملهم ذلك على أسس مدروسة و بوسائل كبيرة عظيمة يجند لها مئات الآلاف من الرجال ولقد تعد لها أضخم الميزانيات وتسهل لها السبل وتذلل لها العقبات **(يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون)** واذا كان هذا الجهد منصباً على الطبقة العامية غالباً فان جهد الاستشراق موجه الى المثقفين كما ذكرت آنفاً وانهم يتحملون مشاقاً جساماً في ذلك العمل في بلاد أفريقيا وفي القرى النائية من أطراف البلدان الاسلامية في شرق آسيا وغيرها ثم هم بعد كل حين يجتمعون في مؤتمر يراجعون حسابهم و ينظرون في خططهم فيصححون و يبدلون و يبتكرون فلقد اجتمعوا في القاهرة سنة ١٩٠٦ وفي ادنمبرج سنة ١٩١٠م وفي لكنوا سنة ١٩١١م وفي القدس عام ١٩٣٥م وفي القدس كذلك في عام ١٩٣٥م ولا زالوا يوالون الاجتماعات والمؤتمرات **(فسبحان من بيده ملكوت كل شيء واليه يرجع الأمر كله)**.

٨ ـ الدعوة الى إفساد المجتمع المسلم وتزهيد المرأة في وظيفتها في الحياة وجعلها تتجاوز الحدود التي حد الله لها وجعل سعادتها في الوقوف عندها وذلك حينما يلقون بين المسلمين الدعوات بأساليب شتى وطرق متعددة الى ان تختلط النساء بالرجال والى ان تشتغل النساء بأعمال الرجال يقصدون من ذلك إفساد المجتمع المسلم والقضاء على الطهر والعفاف الذي يوجد فيه وإقامة قضايا وهمية ودعاوى باطلة في ان المرأة في المجتمع المسلم قد ظلمت وان لها الحق في كذا وكذا يريدون إخراجها من بيتها وإيصالها الى حيث يريدون في حين ان حدود الله واضحة وأوامره صريحة وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم جلية بينة يقول الله سبحانه وتعالى **(يا أيها النبي قل لازواجك و بناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما)** و يقول سبحانه **(وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن او ابائهن او أباء بعولتهن او ابنائهن او أبناء بعولتهن)** الآية

و يقول **(واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن)** و يقول (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) و يقول صلى الله عليه وسلم (إياكم والدخول على النساء قال رجل من الانصار يا رسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت. وقال (لا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهما).

٩ ـ إنشاء الكنائس والمعابد وتكثيرها في بلاد المسلمين وصرف الأموال الكثيرة عليها وتزيينها وجعلها بارزة واضحة في أحسن الأماكن وفي اكبر الميادين.

١٠ ـ تخصيص إذاعات موجهة الى النصرانية وتشيد بأهدافها وتضل بأفكارها أبناء المسلمين السذج الذين لم يفهموا الاسلام ولم تكن لهم تربية كافية عليه وخاصة في افريقيا يصاحب هذا الاكثار من طبع الأناجيل وتوزيعها في الفنادق وغيرها وإرسال النشرات التبشيرية والدعوات الباطلة الى الكثير من أبناء المسلمين.

هذه بعض الوسائل التي يسلكها أعداء الاسلام اليوم في سبيل غزو أفكار المسلمين وتنحية الأفكار السليمة الصالحة لتحل محلها أفكار أخرى غريبة شرقية او غربية وهي كما نرى بأنها جهود جبارة وأموال طائلة وجنود كثيرون كل ذلك لاخراج المسلمين من الاسلام وان لم يدخلوا في النصرانية او اليهودية او الماركسية اذ يعتقد القوم ان المشكلة الرئيسية في ذلك هي اخراجهم من الاسلام واذا تم التوصل الى هذه المرحلة فما بعدها أسهل وميسور ولكننا من هذا نقول ان الله سيخيب آمالهم و يبطل مكرهم و يضعف كيدهم لأنهم مفسدون وهو سبحانه لا يصلح عمل المفسدين. قال الله تعالى **(و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين)** وقال سبحانه **(انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا) وان الأمر يحتاج من المسلمين وقفة عقل وتامل ونظر في الطرق التي يجب ان يسلكوها والموقف الذي يجب ان يقفوه وان يكون لهم من الوعي والادارة ما يجعلهم قادرين على فهم مخططات اعدائهم و يعملون على إحباطها وابطالها ولن يتم لهم ذلك إلا بالاستعصام بالله والاستمساك بهديه والرجوع اليه والانابة له والاستعانة به وتنكر هديه في كل شيء وخاصة في علاقة المؤمنين وتفهم معنى سورة «الكافرون» وما ذكره سبحانه في قوله (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) وقوله (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا)**.

أسأل الله سبحانه ان يهيء لهذه الأمة من أمرها رشداً وان يعيذها من مكائد اعدائها و يرزقها الاستقامة في القول والعمل حتى تكون كما أراد الله لها من العزة والقوة والكرامة انه خير مسئول وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد
عبد العزيز بن عبدالله بن باز



الحجاب والاقتناع

● انه لمن المحزن حقا الحالة التي وصلت اليها بناتنا اليوم من عدم تفهم للدين الاسلامي وأخص بالذكر «مشكلة الحجاب» التي باتت من أهم المشاكل التي تقض مضاجع الاباء والازواج والاخوة المسلمين ففتاتنا اليوم لا تمل تكرار كلمة «عندما اقتنع بالحجاب سارتديه» كلما عرضت عليها الحشمة والانصياع لأوامر الله بالحجاب وهي لا تدري أنها بتلك العبارة انما تريد تأكيداً على جهلها التام بالدين الحنيف ومعنى الاسلام أما معناه فانك عندما رضيت بالله رباً وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا فلا جدال بعد ذلك وما عليك الا اتباع أوامر الله طائعة والابتعاد عن نواهيه أيضا طائعة فالاسلام ليست كلمة تقال أو هوية تحمل انما الاسلام قول وعمل جزآن لا ينفصلان «كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون» فاتركي عنك حججك الواهية ودعي المجتمع هذا الستار الزائف الذي تختفين خلفه جانباً فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وتوكلي على الله وانوي الحجاب ولا تضيعي وقتا ولا جهداً في ذلك

(الزوجة الصالحة) (اقسام الصبر) الحلقة الرابعة

أم بلال

● الصبر ثلاثة أنواع :

أ ـ صبر على المامورات.

ب ـ صبر على المنهيات.

جـ ـ صبر على قدر الله.

(أ) المامورات:

وهي الطاعات وما أمر الله به في كتابه العزيز وما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام في السنة.

وعلى سبيل المثال طاعة الزوج في هذه الطاعات (المامورات) ويجب على الزوجة ان لا تظن ان طاعة الزوج من الذلة والا تتأفف من ذلك. وقد جاء في كتاب «فوات الوفيات» في ترجمة أسماء بن خارجة انه قال لابنته عند زفافها الى زوجها:

«يا بنية!! قد كانت والدتك أحق بتأديبك مني ان لو كانت باقية أما الآن فانا أحق بتأديبك من غيري فافهمي عني ما أقول: انك خرجت من العش الذي فيه درجت وصرت الى فراش لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فكوني له أرضاً، يكن لك سماء.

وكوني له مهاداً، يكن لك عماداً.

وكوني له أمة، يكن لك عبداً.

ولا تحلفي به فيقلاك، ولا تباعدي عنه فينساك. فادني منه وان نأى عنك فابعدي عنه.

واحفظي أنفه وسمعه وعينه، فلا يشم منك إلا طيباً، ولا يسمع إلا حسناً، ولا ينظر إلا جميلا».

(ب) المنهيات :

وهي ما نهى الله عنه في الكتاب والسنة المحمدية فان العبد اذا فعل ما أمر الله به من العدل والعفة وامتنع عن الظلم والفواحش يكون قد ترك المنهيات، فيجب على الزوجة الصبر في ترك جميع ما نهى الله والرسول عنه كما جاء في الكتاب العزيز:

أ ـ «يا نساء النبي لستن كأحد من النساء وان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض، وقلن قولا معروفاً».

ب ـ «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى، واقمن الصلاة وأتين الزكاة وأطعن الله ورسوله».

تشير هذه الآيات الى وجوب تحلي المراة باداب وصفات عدة. كالكلام الجدي الرزين مع الرجال الغرباء عنها اذا اضطرت الى مخاطبتهم لاستقرار في البيت، مملكة المرأة.

وكذلك على الزوجة الصالحة الا تضع ثيابها في غير بيت زوجها كما ورد في الحديث الصحيح عن السيدة عائشة حينما واجهت نساء معن عندما دخلن عليها قائلة:

لعلكن من اللواتي يدخلن الحمامات، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «أيما امراة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها فقد هتكت سترة ما بينها وبين الله».

ولما رات تغيراً في سلوك وملابس بعض النساء بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أنكرت ذلك وقالت: «لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى ما أحدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل» متفق عليه.

(ج) قدر الله:

الصبر على الأقدار والأقضية حتى لا يتسخطها العبد، والصبر على قدر الله ينقسم الى أقسام:

القسم الأول: الصبر على الفقر:

وهذه الصفة من أهم صفات الزوجة الصالحة، فعلى الزوجة أن تدرك المستوى المعيشي الذي تعيشه ولا تنظر الى من هو أعلى منها وتجلب المشاكل الى بيتها، بل يجب ان تنظر نظرة متزنة الى من هو دونها من المستوى المعيشي لتستشعر نعمة الله عليها، إتباعاً لما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم (اذا نظر أحدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو أسفل منه ممن فضل عليه). وان تقنع ان الرزق مكتوب ومقدر من الله سبحانه وتعالى وتتذكر من هن أعلى منها منزلة كيف كن يعشن فقد جاء في صحيح البخاري: عن عائشة رضي الله عنها، انها قالت لعروة: «يابن أخي إنا كنا ننظر الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين ما أوقدت في بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم نارا، فقلت يا خالة ما كان عيشكم ؟!

قالت: الأسودان التمر والماء إلا أنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبانها فيسقينا».

فرسول الله قال لنا انه أجدر بالانسان الذي تضيع ساعة من حياته أن يبكي عليها الدهر كله فلا تضيعي ثانية بعد الأن الا في طاعة الله

لتحق عليك كلمة مسلمة ولا تنصتي لتلك التي تقول لك ان منظرك غير جميل بالحجاب وانك تصبحين كأنك اكبر عمراً فانها يوم القيامة لن تشفع لك عند الله جل وعلا وثقي أن نور الايمان وصفاء النية لله انما هو نور رباني يشع من وجه كل محجبة مؤمنة تلتزم بدين الله لأنها ملاك تمشي على الارض ودعي عنك اختي المسلمة تلك الأخرى التي تريد اقناعك بحر الصيف ولنقل لها معاً بصوت قوي واحد: «انما نار جهتم أشد حراً».

وستلاحظين اختي المسلمة الفرق الشاسع بين المحجبة والسافرة عندما تمشيان في الطريق فالاولى تغض الابصار وتبتعد الاعين الشرسة عنها أما الثانية فكأنها تقول بلباسها الفاضح أنا عرضة لكل عين. ولتعلمي اختي أن في هذه الدنيا الفانية طريقين لا ثالث لهما اما طريق الرحمن بكل معنى الكلمة واما طريق الشيطان ولا توسط بينهما فتشجعي أختي المسلمة وكوني في طريق الله وستنالين رضاه وتوفيقه في كل شؤونك باذنه تعالى ثم تقدير الناس من حولك وان لم يبد لك ذلك فانهم من قلوبهم سيحسدونك.

اختكم / نادية الزعبي

غلطة أم غلطة

● عن انس رضي الله عنه قال: كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ فأدركه اعرابي فجبذ رداءه جبذة شديدة، قال انس فنظرت الى صفحة النبي صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك! فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء.

ان المفاجآت هي التي تكشف الاخلاق على حقيقتها فدوحة الكرم المحمدي يهزها الصغار و يرشقونها بالاحجار فتهتز لهم باسمه وترميهم بالثمار وكل ينضح بما فيه. بحر لا تكدره الدلاء وجبل أشم لا يد كه الاغبياء.

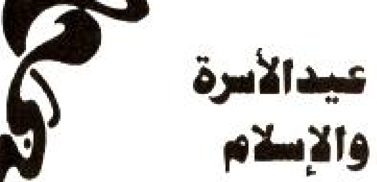
انها غلطة واي غلطة لكن بحر الحلم والكرم عدها غلطة غير مقصودة فعفا عنها واعطى عليها ودفع بالتي هي احسن و بهذا ملك القلوب وهذب النفوس.

مسلمة

القناعة كنز لا يفنى

● ان من اولى واجبات الزوجة الرضى والقناعة بما قسم الله للزوج من رزق بحيث لا يشعر الزوج بغضب وتذمر زوجته وعدم رضائها، او تطلعها الى ما في يد الغير، وان تتحلى بالصبر والقناعة وان تشكر الله دوما على نعمه ورزقه حتى ولو كان قليلا «لئن شكرتم لازيدنكم» لان من حق الزوجة على زوجته ان تعاونه وتشاركه في المنشط والمكره، في العسر واليسر، في الحزن وفي جميع الاحوال السابقة تكون مثالا للزوجة الصابرة الضائعة بما كتب الله.

أم حسين



عيد الأسرة والإسلام

● مازالت مدارسنا وللأسف تغرس في عقول أبنائنا وبناتنا مفاهيم غربية خاطئة.. فلا تذكر الأم والأسرة إلا في يوم حدده لنا الغربيون، والذي انتهجه الغرب نتيجة انغماسهم في الحياة الدنيا المادية..

ان الاسلام يذكر الأسرة ويكرم الوالدين في جميع الأوقات.. بل في كل لحظة.. ولا أدل على ذلك إلا آيات القرآن الكريم والتي أشارت اليهما في أكثر من موضع «**ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما**» وجعل عصيان الوالدين من المهلكات.. كما جعل رضاء الله من رضاء الوالدين.. وغيرها من الحقوق والآداب التي صانها وحفظها للوالدين والتي إن حفظناها نحن وتمسكنا بأوامر الله في حقوقهما، لا نحتاج الى من يذكرنا بهذا اليوم..

إن الحياة الغربية المادية عند الغرب جعلت نظرتهم حتى الى أبنائهم نظرة مادية.. فما ان يبلغوا سن الرشد حتى يطلبوا منهم أن يعملوا ليدفعوا و يشاركوا مقابل سكنهم مع والديهم وهذا جعل الأبناء ينغمسون في الأعمال حتى يحصلوا على الأجر الذي يضمن لهم العيش فينسون آباءهم وأمهاتهم في زحمة انغماسهم في الحياة. من أجل ذلك أرادت إحدى جمعياتهم والتي تهتم بالأسرة أن تنتشلهم من زحمة انشغالهم وتذكرهم أن لهم أماً وأباً يجب عليهم أن يتذكروهما و يزوروهما و يقدموا لهما هدية!! نعم هكذا شتتهم الله بعد أن تشتتت قلوبهم وران عليها ما كانوا يكسبون..

فكيف نأتي نحن المسلمين بعد أن أغنانا الله بتعاليمه السماوية الكريمة فنقلدهم بذكر الوالدين في يوم واحد من السنة؟

أم عمر

أثر الصفع على الطفل

● ان ضرب الأولاد طريقة مقبولة لضبط السلوك، وهذا يتم بأشكال مختلفة لكن اكثرها شيوعاً هي الصفعة التي قد لا تكون مؤلمة بقدر ما هي وسيلة اذلال حيث انها ترغم الطفل على تصحيح الخطأ لكنها في الوقت ذاته تسبب له شعوراً بالمذلة واحتقار الذات. ومع ان الضرب وسيلة تأديبية الا أن للصفعة وسيلة اخرى



لتأكيد السلطة وفي هذا الخضوع الفوري. ومن هنا تتكون في الفرد صفات لها أبعد الأثر في تكوين شخصية الطفل او في تطوير انماط سلوكه لذلك نرى الفرد في سلوكه الاجتماعي بدلا من اعتماده على الصراحة والصدق والتعاون مع الآخرين يميل الى المناورة والأسلوب غير المباشر.

رسائل

همسة

- الى إخوتنا القراء الافاضل، وخاصة الذين يتساءلون عن رسائلهم نقول: ليس لنا ان نهمل اية رسالة مهما كانت، ونحاول قدر المستطاع ادراج اكبر عدد منها في صفحات الرسائل بالمجلة، وبالنسبة لتلك التي تحوي مواد أدبية غير صالحة للنشر - فإننا نخبر اصحابها بالسبب. نقول هذا ردا على بعض التساؤلات من بعض الاخوة القراء، مع رجائنا بان يكون حسن الظن بين الاخوة هو الاساس في التعامل والسلام.

الثورية

الثورية حالة لا تكلف صاحبها كثير جهد، بل المطلوب فقط هو الصراخ والعويل وتبني المواقف المثيرة كما أن الثورية ليست حالة تختص بمن يسمون انفسهم بالتقدميين أو اليسار: وبمناسبة التقدمية، أصدر احد التقدميين السابقين كتاباً سماه: (تقدميون الى الخلف) وكان هذا الكتاب معبراً صادقاً عن هذه الحالة اذن الثورية حالة مرضية تصيب الناس عموماً خاصة في السنين الأولى من العمر. فهي يمكن أن توجد يميناً ويساراً فوقاً وتحتاً في كل الاتجاهات!! لأن هؤلاء كلهم يمرون بفترة عمر واحدة في بداية حياتهم.

سوء حالة الاصابة بالثورية عند بلوغ العمر عتيا سوءها انها تكون قد جمعت اندفاع الشباب وتهوره ورذالة أرذل العمر. وكانت حالة ارذل العمر من الحالات التي كان يستعيذ الرسول صلى الله عليه وسلم يستعيذ الله منها و يقول: اللهم اني اعوذ بك من ارذل العمر. وفي النهاية لا يكون الفوز الا للحكمة والوسطية والتجربة. لهذا فان ديننا هو دين وسط وأمتنا أمة الاسلام أمة وسط «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» ورسولنا عليه الصلاة والسلام اختاره الله وأعده للرسالة بعد أن بلغ الاربعين من العمر. سن الرجولة والعقل والحكمة.

عمر عوتى - السودان

إلى متى يامسلمون؟

الى متى يا مسلمون الى متى؟ والظلام في كل مكان الى متى لا يشع نور الاسلام الى متى والمسلمون نائمون الى متى واعراض المسلمين تنتهك، الى متى يحارب الاسلام والقدس جريح الى متى وافغانستان ليس لها معين الى متى والمسلمون يعذبون في كل مكان الى متى والكل يطعن في الاسلام؟!!

أفيقوا ايها المسلمون افيقوا من نومكم واعيدوا للاسلام عزته وكرامته واعلوا شانه. وكونوا يداً واحدة لرفع راية لا إله الا الله محمد رسول الله. وابذلوا كل غال ونفيس لتعيدوا الى الاسلام مجده. «الا ان نصر الله قريب».

ابو بصير

حوار

مر رجل يدعي الاسلام.. على الاسلام وهو يبكي بدموع ما تسحها المقل، فقال الرجل: مالي أراك تبكي وما الذي أضرك.

الاسلام: دعني - بالله عليك - وشأني!

الرجل: اخبرني علني اجد لشكواك علاجاً ولسقمك دواء.

الاسلام: خانني القريب والبعيد وتركني أهلي لوحدي وجعلوني طقوساً وشعارات يهتفون باسمي دون أن يؤدوا الي حقي.

الرجل: ولكنك فقدت مقدرتك على مسك زمام العالم فان دورك قد ذهب ولم تعد تصلح لعصر انفجار الذرة.

الاسلام: خسئت والله وخبت فغيّ اعزكم الله ونصركم وبي كنتم مشاعل الهدى في وقت كان اعداؤكم الذين فتنتم بهم الآن يتخبطون في دياجير الظلام.

الرجل: اذا كان هذا صحيحاً فلماذا نراك الان مهزوماً، كرامتك تحت الأقدام.

الاسلام: ليست كرامتي ولكن كرامتكم انتم أيها المتسلمون... امثالك هم الذين سببوا العار والخزي والهوان والذلة بعد اتباعكم لأعدائكم.

الرجل: اليس هؤلاء هم أصحاب العلم والرقي والحضارة فلم لا نتبعهم؟

الاسلام: أقول لك ولمن غرتهم حضارتهم انكم تلعبون بالنار... فأعداؤنا أكفر من أن يحرصوا على علمنا وتقدمنا فهم قوم أنانيون ماديون وما أراكم أيها المتسلمون الا وقد أخذتم بعاداتهم القبيحة وشهواتهم الطاغية وتركتم علومهم واختراعاتهم.

الرجل: وماذا نفعل وماذا بأيدينا؟

الاسلام: أموالكم ترتع في بنوكهم ليقتلوكم بها. ارواحكم بأيدي اعدائكم يجربون عليكم أسلحتهم، عباقرتكم ترتع في مختبراتهم.

الرجل: اذن ما هو الحل وماذا افعل وأنا واحد ليس بيدي شيء من الأمر؟

الاسلام: أعلنها كلمة صريحة لا هوادة فيها لا إله الا الله وأقمها ثورة في بيتك أولا وتخلص من العادات الدخيلة والتزم بتعاليم الاسلام قولا وتطبيقاً وجاهد بذلك جيرانك ومجتمعك.. واغرس الايمان في قلوبهم.

الرجل: وماذا سيحصل ان فعلت ذلك؟

الاسلام: ان كان المجتمع على مثل فعلك ستصبحون كما كنتم في ماضيكم المزهر وأبشروا بنصر الله وفتح قريب في الدنيا وجنات عدن في الاخرة.

(فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام)

احمد ابراهيم القصاص

راي قراء

فلسطين الارض والتراب أم فلسطين العقيدة والوطن؟

تتردد على السنة كثير من العامة عبارات لا يفهمون معانيها، ولا يعرفون مدلولاتها، يقولون:

نريد أن نسترجع ارض فلسطين، ان نعود الى بيارات يافا وحيفا، الى جبال القدس والخليل، الى شواطىء عكا وغزة، لنقبل ثراها، ونتنشق فيها رائحة الورود والرياحين... الى غير ذلك الكلام الذي ان دل فانما يدل على الجهل وعدم تقدير المسؤولية، وفهم الأمور على غير حقيقتها.

نقول لهؤلاء جميعاً: أقصروا عن الكلام أيها الادعياء الجهلاء، فمنذ متى كنا نحارب من أجل أرض وتراب؟ ومتى كان الانسان يضحي



ماذا أعددتم لهذا اليوم العصيب!!

● انتم يا من تدعون الاسلام وتنتسبون له: ماذا اعددتم ليوم قال عنه الله في القرآن الكريم (يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد)!!!

● أنتم يا من وقفتم مع العصابة الشيوعية في الافغانستان ودافعتم عن الاحتلال الشيوعي الروسي لهذا البلد المسلم وأعلنتم تأييدكم له ودماء ابنائه المسلمين لا تزال تسفك!

● أنتم يا من ساندتم انديرا غاندي والحكم الهندوكي الوثني الذي ما توقف عن تقتيل المسلمين وذبحهم.. انتم يا من نشرت الصحف صوركم مع أنديرا غاندي وفي نفس الوقت نشرت صور جثث العراة من أطفال ونساء مسلمي ولاية آسام الهندية!

● أنتم يا من تحالفتم مع الحكم الاثيوبي الشيوعي الذي احتل اريتريا وأباد المسلمين فيها وهاجم الصومال وذبح مسلميها وأنتم يا من لزمتم الصمت وتركتم الحاقدين **يدمرون مدينة اسلامية عريقة في بلاد الشام ويهدمون مساجدها ويقتلون عشرات الألوف من سكانها!!**

● وأنتم يا من تهاونتم مع الحكم الصليبي الفلبيني الذي لا يزال يسفك دماء الشعب المسلم في الفلبين.

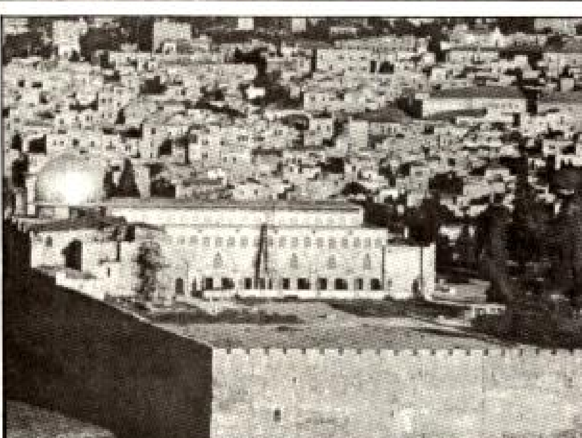
● وأنتم يا من لم تحركوا ساكناً لانقاذ المسلمين في لبنان الذين يتعرضون للأبادة على ايدي اليهود والصليبيين وأذنابهم!!

● أنتم يا من لم ترفعوا راية الجهاد لتحرير الأقصى الأسير ثالث المساجد التي تشد لها الرحال كما جاء على لسان نبيكم وخاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

● أنتم يا من بحثتم عن صداقة موسكو وواشنطن ووضعتم ايديكم مع اليهود والصليبيين والصهاينة الطائفيين.. أنتم يا من تركتم كتاب الله وسنة رسوله الأمين..

● أنتم يا من لا تعرفون حلالا ولا تتركون حراماً تتمسكون بهذه الدنيا الفانية ونسيتم الله واليوم الآخر ماذا ستفعلون في يوم الحساب الذي لا ريب فيه! ماذا تفعلون في هذا اليوم **(يوم لاينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم)** صدق الله العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله.

المهندس أنس الغيث جدة



بحياته من أجل حبات برتقال ذهبية ونسمات بحر عليل؟ انها سذاجة ما بعدها سذاجة!

إن قطرة دم مسلم واحد لا يعوضها عودة أرض فلسطين ولا الاندلس واذربيجان من بعدها!!

يجب ان يكون قتالنا من أجل فلسطين العقيدة. فلسطين الاسلام ومسرى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

ورب سائل يقول:

وما الفرق بين معركة فلسطين العقيدة والوطن؟

فنقول وبالله المستعان:

يا هذا، ان من يقاتل من أجل فلسطين الارض التراب انما يقاتل ليعود اليها ويتمتع بالعيش فيها. فاذا ما مات فانه لن يتمتع بثراها وبرتقالها، ولا بالشاطىء الجميل والهواء العليل، فهو اذا أحس بالخطر يتهدده ولى مدبراً ولم يعقب وكأنما اصابه الشيطان بمس.

أما الاخر فيقاتل في سبيل الله ومن أجل مرضاته، فان قتل فالشهادة مطلبه، حيث خلد لا يبلى، واذا انتصر قرت بذلك عيون المسلمين، ولذا فهو يصبر ويصابر ولا يضعف، تنزف دماؤه على قدميه لا على عقبيه.

هذه لمحات ارجو أن تكون قد اعطت ومضات أمل على درب طريق النصر والعودة، علها تبصر وسط ظلماء هذه الجاهلية الجهلاء، ولنعلم أن نصر الله قريب.

«واخرى تحبونها، نصر من الله وفتح قريب، وبشر المؤمنين»

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أبو حمزة

خواطر

متى نفهم؟!

متى نفهم بأن المؤتمرات لن تحل «المشكلة»؟!

متى نفهم بأن مليون بيان، ومليون تنديد، ومليون احتجاج لن تعيد لنا ولو نصف شبر من تراب أرض «فلسطين»؟!

متى نفهم القضية الفهم الصحيح؟!.. فنكف بالتالي عن التنقل بها من «مؤتمر قمة» الى «مجلس الامن» الى «الامم المتحدة» التي لم تتحد يوماً، وأنى لها ذلك ــ الى «عدم الانحياز» الذي أصبح استثناء والانحياز هو القاعدة..

متى نفهم بأن استجداء الولايات المتحدة. والغرب كله الحلول للقضية ــ وهو خالق اسرائيل وممولها ــ بارسال اللجان تلو اللجان.

متى نفهم بأن هذا الاستجداء لن نقبض من ورائه الا الريح إن قبضنا شيئاً؟!

متى نفهم بأن (صديقة العرب) روسيا، ليست بأقل من مثيلتها امريكا، فان كانت هذه الأخيرة تقدم المال والسلاح، فان (الصديقة) تقدم «الانسان» الذي يستغل ذلك المال. ويحمل ذلك السلاح. وبالتالي نكف عن الارتماء في احضان الشرق، كما في احضان الغرب؟!!

متى نفهم بأنه خلال الخمس والثلاثين سنة من عمر «القضية» جربنا كل الحلول «المعلبة» والمستوردة ولم نجرب بعد حلا واحداً دلت التجارب وبرهن التاريخ على مصداقيته وفعاليته ــ هو الحل الاسلامي ــ؟!

متى نفهم ــ ولو مرة واحدة، ولو على سبيل المزاح ــ أننا لم نفهم القضية بعد؟!!

اشهيون قاسم
المغرب



حاجتنا إلى منهج السلف

وعد الله تعالى باتمام نوره ولو كره الكافرون وبحفظ دينه مهما تآمر عليه المنحرفون والمبطلون وأرشد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى وجود طائفة قائمة على الحق مجاهدة في سبيله ـ مهما قل عددها وتآمر عليها الطغاة والمستكبرون وهم الذين قال عنهم علي رضي الله عنه «لن تخلو الأرض من قائم لله بحجته» فكانت سيرة السلف الصالح ترجمة صادقة لتلك الطائفة التي اقتفت اثر الرسول صلى الله عليه وسلم وكان لها المنهج والأسوة والمشعل في درب الدعوة فكانت في الخالدين والدعوة الاسلامية وهي تشق طريقها اليوم نحو ربها في خضم جاهلية كبيرة وتآمر مستمر في حاجة الى الأخذ من المنبع الصافي من سيرة اسلافها الصالحين الذين امتدحهم الله تعالى بقوله: «**من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا**» باعتبارهم دليلا لنا في ديمومة الطريق نحو الله...

لقد مثل السلف الصالح ـ رضوان الله عليهم ـ الاسلام خير تمثيل.. مثلوه عقيدة وسلوكاً وفكرة .. دينا ودولة.. قلماً وسيفاً.. فكانوا بذلك الحجة الناطقة لله على خلقه يهتدي بهم المؤمنون و ينيرون طريق السالكين.. واليوم نرى كثيراً من المسلمين قد فهموا الاسلام فهماً سطحياً جسما بلا روح.. واذا بحثت عن حقيقة الاسلام في صفوف بعض ممن يدعي العلم وجدته فكرة نظرية خالية من الحركة والتطبيق.. لا تتجاوز القول والسلوك وليس لها تأثير فني واقع هذه الحياة الجاهلية.. فهل فهم السلف الصالح الاسلام بهذا الفهم وهذا الانحراف في تصوره.. ان حاجتنا اليوم الى نهج خط السلف الصالح ضرورة تفرضها مقتضيات الواقع الموضوعي للدعوة الاسلامية تتجلى هذه الضرورة في خطهم العلمي والعملي باعتبارهم فهموا الاسلام فهماً متكاملا لا غنى في التغاضي عنه.

رضا البوغديري

حول دعوة أعداء الإسلام لهدم الإسلام بين أهله

طالعتنا الصحف اليومية بأن لجنة الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري قد دعت كلا من الدكتور محمد عمارة والدكتور محمد خلف الله لتقديم محاضرات عن الاسلام احياء لهذه الذكرى.

وقد حضر هذان مع غيرهما وأقاما على ضيافة الحكومة. وبدأ كل منهما ينشر دعوته الماركسية ولكن بأموال المسلمين وتحت اسم الاسلام.

فمحاضرة محمد عمارة عن العلاقة بين العروبة والاسلام تضمنت تغليف نظرته الالحادية القائمة على الفكر الجدلي الشيوعي حيث ادعى أن التوحيد الذي جاءت به الدعوة الاسلامية يمثل الدمج بين العقيدة الدينية وبين الوحدة القومية وانه ما كان ممكنا ان يتم على ايدي السادة حيث هم اصحاب المصلحة في الوثنية. أما أصحاب المصلحة فهم المضطهدون ـ اي ان التوحيد ما هو الا رد فعل للطبقات الكادحة في مواجهة الاثرياء والرأسماليين الذين من مصلحتهم بقاء الأوثان وعقيدة الصنمية.

كما ادعى ان الاسلام بمفهومه الصحيح ليس مجرد طقوس وشكليات. فهو موجه لتحرير الانسان كانسان فقط، وانه يجب التمييز بين الاسلام بهذه الصفة كجوهر وبين الاشكال التي تتسمى بالاسلام في الواقع والتفكير. وهو بهذا يغلف ما قدمه لخدمة الصهيونية العالمية في دعواها للصلح والتعايش السلمي حيث اصدر كتابه «الاسلام والوحدة الوطنية» عام ٧٩ يوضح فيه أن الاسلام ليس شكليات ولا طقوساً. ولهذا فاليهود في الجنة طبقاً لنصوص القرآن الكريم كما يزعم. وهم لا يختلفون عن المبتدعين من أهل السنة (ص ١١٣، ١١٤ من الكتاب).

أما الدكتور محمد خلف الله، ففي محاضرته عن حقوق الانسان في الاسلام التي نشرت في الصحف يوم ١٩٨٣/٤/٢٠ فقد زعم أن المرتد عن الاسلام ليس له عقوبة من القرآن، وان ما ذهب اليه الفقهاء بقتل المرتد أمر لا يقطع به الاسلام. وهو لا يجهل وجود نصوص متواترة في السنة النبوية بقتل المرتد وعلى هذا أجمع الصحابة على قتل المرتدين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. كما ينادي المذكور في كتابه «القومية العربية والاسلام» بعدم الالتزام بالاسلام وتشريعاته والتمسك بالعلمانية.

وأفهم أن يتحدث هذان في بلد يعادي الاسلام.. أما في الكويت بلد الاسلامية والداعية له في ربوع العالم فهذا مالا أفهمه وما يحتاج لتوضيح.

عز الدين الفارس

اليتيم؟!

اين انت يا ابي..
اين من اشكو اليه تعبى.
اني ارى الأولاد مع آبائهم يتضاحكون
اني ارى الأولاد مع آبائهم يتلاعبون
وانا... هنا
وحدي أعيش
مثل أشجار الخريف...
بلا ورق!!
اين انت يا ابي...
هذي هي كتبي...
الآن جاء الامتحان...
علمني كيف اقرأ القرآن
انا حين اقرأ الفرقان.. اشعر بالأمان
أخبرني عن تضاريس بلادي:
«فلسطين»...
«لبنان»
«أفغانستان»
«والجولان»
كيف ضاعت في ثوان
أنا يا ابي لا أريد بأن أكون..
يتيم أبي والوطن!!

سعد يحيى الجبيلي



لا صحة لما تدعيه ابواق الثورية والصمود؟!

● بعث مراقب فرنسا الخاص في بيروت (جول دي برتو) الى حكومته في باريس تقريرا سريا في اعقاب هزيمة محمد علي باشا في بلاد الشام ١٨٤٠م جاء فيه:

ان اذلال محمد علي باجباره على العودة الى قواعده لم يكن آخر اهداف الحكومة الانكليزية في هذا الجزء من الشرق... فقد اتضح على وجه لا يقبل الشك ان لها غاية اخرى، ما عاد عملاؤها يحيطونها بسياج من الكتمان، و بدؤوا يكشفون عنها في ساعات النجوى، هذه الغاية هي: بعث مملكة اسرائيل.

ومنذ اربعة اشهر وصلت الى هنا بعثة بريطانية يرأسها الدكتور «كايت» أوفدتها الحكومة البريطانية لجمع معلومات عن احوال اليهود في فلسطين، وعن إمكان إعادة جميع يهود أوروبا الى الارض الفلسطينية...

وفي الفترة نفسها أنشأت روسيا عام ١٨٥٢م أول لجنة متخصصة لتأسيس بيوت لايواء المهاجرين اليهود الى فلسطين، وقد قامت هذه اللجنة بارسال وفد من اعضائها عام ١٨٦٤م الى فلسطين لاقامة ملاجىء ومصحات ومستشفيات ودور للزوار اليهود في القدس خاصة.

● جملة من الحقائق يمكن استخلاصها مما ورد سابقا:

ـ ان الخطوات التمهيدية لقيام الكيان الصهيوني قد جرت في منتصف القرن التاسع عشر وان وعد بلفور عام ١٩١٧م وما تلاه من اجراءات كانت الخطوة العملية التنفيذية التي نتج عنها قيام هذا الكيان ١٩٤٨م.

ـ ان السياسة الروسية المؤيدة لليهود لم تختلف عبر السنين سواء في عهد القياصرة او في عهد الشيوعيين فكلاهما ساهم في مد الكيان الصهيوني بأسباب البقاء عن طريق تنظيم ودعم هجرة اليهود ولا تزال الشيوعية حتى اليوم هي المغذي الاول لاسرائيل بالعنصر البشري وعلى اساسه تقوم اسرائيل بالتوسع الاستيطاني.

ـ اسرائيل قامت بدعم من الشرق والغرب لتحمي مصالحهما ولا صحة مطلقا لما تدعيه ابواق الصمود والثورية من ان تمتين الصداقة مع المعسكر الشرقي هو الوسيلة لتحرير الارض واستعادة الحقوق المسلوبة!



النائب البرّاك ومشكلة الاسكان



النائب محمد البراك

تناول النائب الفاضل محمد البراك موضوع الاسكان حيث أشار الى أنه موضوع حيوي له عدة مداخل. كل مدخل يحتاج الى دراسة متكاملة نظرا لما يتضمنه من أهمية تتعلق بحياة المواطن الاجتماعية وانطلاقا من هذا المبدأ يجب على الحكومة ممثلة في كافة اجهزتها التنفيذية وعلى مجلس الامة كل على حدة أو مجتمعين علاج هذه المشكلة في ضوء الدراسات التي تمت بصددها وهي المشكلة التي توارثتها الحكومات والمجالس المتعاقبة دون ايجاد تصور عام لها وانا شخصيا كان لي شرف المساهمة في عضوية لجنة توزيع البيوت الحكومية وكان للاخوة اعضاء اللجنة دور واضح وفعال في تخفيف الاعباء على المواطنين وتخطي الكثير من العقبات الروتينية ومن حسن الحظ ان على رأس هذه اللجنة رجلا عرف باخلاصه وتفانيه في العمل هو وكيل وزارة الاسكان الاخ عبدالوهاب العوضي وهو من الاشخاص المشهود لهم بالكفاءة والحرص البالغ على رعاية مصالح المواطنين وحسن استقبالهم والاستماع اليهم.

وثائق التملك

وقال ايضا: وهناك بعض حالات مثلا نجد مواطن يحصل على بيت من بيوت ذوي الدخل المحدود ومضى على هذا البيت اكثر من عشر سنوات وتقدم بطلب لتوثيق البيت فترفض الوزارة اعطاءه الوثيقة الا ان يضاف احد ابنائه علما بأن الابن مطوق بعائلة وله طلب قائم ولكن الوزارة تخالف الواقع وتنتهك حقا شرعيا، فالواجب ان يوثق البيت باسم الاب والزوجة وهذا يتمشى ونظام الاسكان القائم ولا داعي لاجبار المواطن باشتراك ابنه معه بالوثيقة. لان ذلك اجحافا واعتداء صارخا على حق شخصي يدعمه الشرع والقانون. هذه القرارات لا شك انها تلحق الكثير من الاضرار بمصالح المواطنين وهي تنطوي على مفارقة وعدم المساواة بين ذوي المراكز القانونية المتماثلة وهذا لا يعني ان من اتخذ هذا القرار قد وضعه عن سوء نية انما هو اجتهاد جانبه الصواب وجافى العدالة ومن هذا المنطلق اوجه ندائي صادقا لاخوة وزملاء اعزاء من رجالات هذا البلد وهم اعضاء لجنة توزيع البيوت الحكومية الذين اكن لهم كل تقدير وثقة والذين تحملوا هذه المسؤولية لخدمة الوطن والمواطنين لا لشيء آخر، عليهم ان يعدلوا عن بعض القرارات لازالة معاناة المواطنين واعطاء كل ذي حق منهم حقه الرعي القانوني ولهم من الله العلي القدير نعم ثواب الدنيا والآخرة، كما لا يسعني في هذا المقام الا ان اتقدم بوافر الشكر والتقدير لاخواني الافاضل اعضاء مجلس الامة الذين حرصوا على اعطاء موضوع الاسكان كل اهتمامهم بما يدعو للاستبشار بالخير في ايجاد تصور كامل حول هذه المشكلة بالتعاون مع المجلس الاعلى للاسكان والذي هو الاخر وحسب ما يظهر انه جاد وحريص ومتعاون مع مجلس الامة.

خطيب مشرف يَـرُدْ:

تحت عنوان «خطيب مشرف كذب على الحديث النبوي» بتوقيع ابن الوطن نشرت صحيفة الوطن يوم ١٩٨٣/٥/٧ مقالا افترى فيه من سمى نفسه ابن الوطن علي كذباً حينما ادعى انني كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الدين الاسلامي، وقد لوى عنق الحديث ليطوعه قسراً لافترائه. وكنت قد استشهدت بالحديث النبوي «أعط الأجير اجره قبل أن يجف عرقه» ولا أدري كيف فسر.. بل كيف زور هذا الصحفي سياق خطبتي التي جاء مقال ابن الوطن وأكد ما جاء في خطبتي من أن الصحافيين المفترين يأخذون الأجر على افترائهم حتى لا يموت الصحفي وأهله جوعا.

وأقول لابن الوطن هذا:

ان الأجر الذي أمر به الرسول هو أجر العمل وليس أجر الكذب. فأجر الكذب يستوفى في الآخرة: «ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين»!؟

ان ابن الوطن هذا نسي سلسلة الاعتداءات الكثيرة التي مارستها صحيفته.. لذا فقد سمح لنفسه أن يفتري علي وعلى خطبتي.. لا عجب في هذا.. فالافتراء أصبح مهنة عند بعض الناس.

ان ابن الوطن اتهمني بالضلال ونسي أن الضال هو الذي ينشر صورة ملونة لرجل عار مدعياً أنها صورة آدم عليه السلام.

كذلك نسي ابن الوطن هذا أن الضال هو من ينشر المقالات التي تتهكم بشرع الله.. ونسي ايضا ان الضال هو الذي ينشر الصور العارية ليحرك الغرائز وينشر الفحشاء.

على أن موضوع خطبتي كان عن الكذب وآثرت بعض الصحف في ترويجه واشاعته وما يتبع ذلك من أثر خطير على المجتمع. وأسوق هنا الحديث الذي اتفق عليه الشيخان لبعض أهل الصحافة عسى أن ينفع الله به:

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الأولى. ويستفسر صلى الله عليه وسلم عن هذا التعيس، فيقول له الملكان «فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق» ويقول تعالى «وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون».

فأنت أحد اثنين إما أنك تعرف الحق ولم ترزق اتباعه والباطل ولم ترزق اجتنابه، وإما أنه لك ميزان خاص يقلب لك الأمور فتراها رأساً على عقب فمن الذي كذب، الكاتب ابن الوطن أم الخطيب ابن العقيدة. «سيعلمون غدا من الكذاب الأشر»

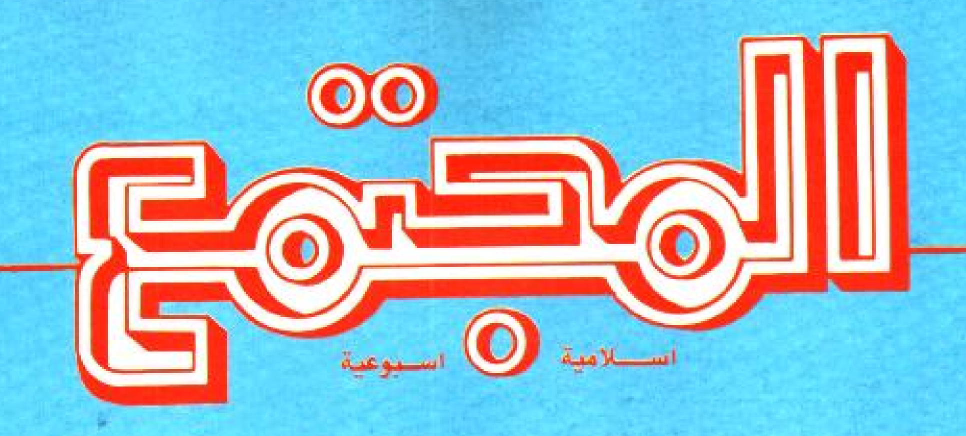
اذن... ساجهر بهذا الدعاء وأجهر أنت به ان استطعت أمام مصدقيك وقل آمين: اللهم الجم لسان أكذبنا بلجام من نار.

واسأل الله لك الصدق والسداد والرشاد.

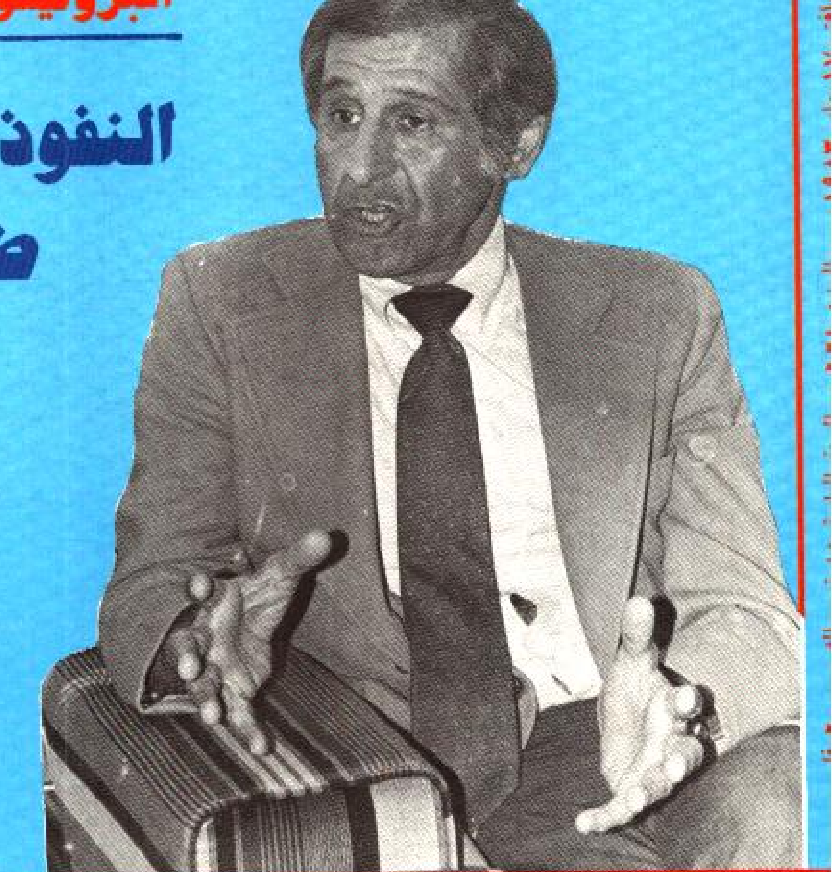
واننا مسامحوك تنفيذا لما جاء في ديننا الحنيف وشريعته السمحاء!!

التوقيع

خطيب مشرف



اسلامية اسبوعية



البروفيسور توماس ناف:

النفوذ البريطاني يعتبر ضئيلا في المنطقة مقارنة مع النفوذ الأمريكي

مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في بنسلفانيا

حشد رسمي وشعبي على مستوى الخليج في افتتاح مبنى

جمعية الإصلاح

في البحرين

SPECIAL LIFE TEST SETS
特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME

KV-2032ME

CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء (٤) شعبان ١٤٠٣هـ - الموافق (١٧) مايو ١٩٨٣م - العدد رقم (٦٢١) - السنة الرابعة عشرة - الثمن (٢٠٠) فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار
من يقف وراء الفتنة؟

مهما كانت وجهة نظر العسكريين الفلسطينيين الذين اعلنوا عصيانهم في منطقة البقاع اللبناني من خلال بيان أصدروه وأعلنوا فيه تمردهم على قيادة منظمة التحرير ومهما كانت جهة نظر القيادة الفلسطينية من تمرد هؤلاء فان هنالك حقيقة هي أن جهات عربية معروفة دأبت على بث روح الفرقة والشقاق في صفوف رجال المقاومة الفلسطينية وهذه الجهات تتبنى حتى الآن جميع المنشقين عن منظمة التحرير من أمثال الارهابي ابي نضال والشيوعي جورج حبش والماركسي نايف حواتمة وغيرهم.

- ترى ماذا تريد الجهات العربية المعنية من شق الصف الفلسطيني؟
- وماذا ينتظر الفلسطينيين من مفاجأة على أيدي هؤلاء؟
- ولماذا كانت عملية الشق مؤقتة في هذا الظرف؟

اننا نسأل:

هل هي ميكدة جديدة لطحن المقاومة الفلسطينية المتجمعة اليوم في البقاع بين السندان السوري والمطرقة الاسرائيلية؟

اننا اذ نكتب هذا فاننا ننبه الى ان هناك من يريد ان ينهي ويميت ما تبقى من العمل الفلسطيني بعد أن سلبت منه روحه وصار اشبه بالجسد الذي لا حراك فيه على ايدي بعض الثوريين من اصدقاء يهود!!



الإفتتاحية

كشف حساب في ذكرى تأسيس الدولة الصهيونية

مازالت السياسة التي رسمها المؤتمر الصهيوني الأول.. مؤتمر بال الذي عقده أقطاب اليهودية الدولية في سويسرا عام ١٨٩٧ هي الاطار العام الذي يحيط بالسياسة الصهيونية في العالم أجمع.. وفي قلب العالم الاسلامي بشكل خاص.

○ كان الهدف من ذلك المؤتمر هو انشاء دولة اسرائيل الكبرى في المنطقة المحصورة بين النهرين العربيين (النيل ـ والفرات).

○ وكان المشوار الأول هو ايجاد نواة الدولة الصهيونية الكبرى في فلسطين في نهاية مسافة زمنية طولها خمسون عاماً.

○ وكان البرنامج اليهودي الذي أقر في (بال) برنامجاً مرحلياً يقسم الزمن الى فترات عشرية تختص كل فترة بانجاز مرحلي في طريق إحياء الحلم اليهودي الاكبر.

○ وكانت الوسائل التي طرحها المؤتمر لا تستغني عن دور المال والاعلام والثقافة والمؤسسات المختلفة المبثوثة هنا وهناك في أرجاء العالم.

○ وكان المتكأ هو التغلغل اليهودي في دوائر النفوذ الدولية الكبرى.

هذا وغيره كثير طرحه مؤتمر بال الصهيوني الأول... ومع كشف الحساب اليهودي مع الفترات الزمنية الماضية نجد أن اليهود ساروا في الخطة الموضوعة بكل دقة.. تلك التي كان أبرز ما فيها اعلان الدولة اليهودية في فلسطين بعد مرور خمسين سنة كاملة على المؤتمر الصهيوني الأول.. ولعل اطلالة بسيطة على التاريخ اليهودي في المنطقة بدءاً من اسقاط الخلافة الاسلامية في تركية وانتهاء بالكامب المصري والكامب اللبناني واستلام الأنظمة الفاشية في بعض البلاد العربية ذات العلاقة بالمواجهة العسكرية مع المحتل..لعل هذه الاطلالة على الكشف اليهودي تؤكد أن المسيرة اليهودية كانت مسيرة تنفيذية دقيقة لكل مقررات مؤتمر بال الصهيوني.. وها هي الذكرى الخامسة والثلاثون تمر على اعلان الدولة، مذكرة أن هنالك لمسات يهودية نهائية يختتم بها الصهاينة مرحلة ليبدأوا مرحلة جديدة هي مرحلة السلام العربي الاسرائيلي.

● **اللمسات اليهودية الأخيرة:**

وبالاطلاع على آخر فقرات الكشف اليهودي نجد ما يلي:

○ المشكلة اللبنانية وما نتج عنها من كامب جديد.. والمحاولات الجادة لتقسيم الأرض اللبنانية بين اليهود والنصارى وبعض الطوائف اللاإسلامية (النصيرية والدرزية).

○ اقامة المستوطنات الكثيفة في الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة والتي زادت مشاريعها على مئتي مستوطنة حالياً. وذلك تمهيداً للضم الكامل الى أرض فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨.

○ إرهاق الشعب العربي المسلم داخل الأراضي المحتلة بشتى وسائل الارهاب لانهاء جميع اشكال المقاومة للمخطط الصهيوني.

○ الاستعداد لترتيب الأوراق من جديد في مواجهة الشعب السوري شمالا ضمن اتفاق مرسوم مع الرفاق هناك!!

ومعلوم أن أية مواجهة على الجبهة الشمالية تعطي النظام حجماً كبيراً من مبررات البقاء في الوقت الذي تحطم فيه كل ما يخص الشعب المسكين على المستوى العسكري والاقتصادي والسياسي... وغيره.

○ المناورة السياسية الدقيقة لضمان اكبر حجم من المكاسب السياسية إزاء مشاريع السلام المطروحة بين العرب واسرائيل.

هذه أبرز اللمسات الأخيرة في كشف الحساب اليهودي.. ترى ماذا في الجعبة العربية؟ وماذا عن حساباتها؟

الحسابات العربية:

ماذا فعل العرب حتى الآن؟

الحق في هذا الجانب مزور في الاجهزة الاعلامية الشعارية ذات الصبغة الثورية المجوجة!!

لقد قدم راديو دمشق بالأمس في تعليق له كشفاً يعرف كل من سمعه أنه كشف شعاري لا يمكن أن يوصف بالدقة أو بالمصداقية.. حيث عزف انشودة الصمود والتصدي الثورية المعروفة.. تلك التي مازال ينشدها منذ سنوات طويلة.. لتكون بالتالي الكشف الوحيد للحسابات العربية الصحيحة.. تلك التي كان راديو القاهرة يعزف ألحانها كذلك منذ أيام عبدالناصر وفي عهد السادات الأول.. ان الباحث لن يعجب أبداً عندما لا يرى في كشف الحساب العربي غير هذه المعزوفة.. بينما يجد على هامشها ما يلي:

○ انقسام العرب المعنيين بالمواجهة الى محاور سياسية متنافسة تلعب من خلالها الدول الكبرى لعبة النفوذ المعروفة. لتكون الحصيلة مزيداً من التقوية والدعم لاسرائيل.

○ وصول العسكر الى الحكم في مناطق عربية حساسة عبر مهمة مدروسة تعزل الشعب العربي المسلم عن قضيته وتخنق أنفاس التحرير فيه.

○ قسم المقاومة الفلسطينية والتلاعب بصفوفها وتحويلها عن مسارها الأول وأهدافها التحريرية الأولى. وما التحرك الفلسطيني الذي حصل قبل أيام في البقاع اللبناني الا نتيجة لسياسة بعض الأنظمة الشعارية المكلفة باجهاض العمل الفلسطيني.

○ الاقبال على الصلح مع اسرائيل مع الفارق في التكتيك بين سادات الأمس وأدعياء الثورية اليوم.. هؤلاء الذين ينشدون حلا سلمياً ومصالحة صهيونية يدخلون فيها الأرض العربية في حسابات الدول الكبرى.. تلك التي لا يكون الاتحاد السوفياتي غائباً عنها وذلك تكريساً لنفوذه في بعض دول المنطقة.

وماذا بعد؟

ماذا نقول عن كشف الحساب العربي الذي خلا الا من بعض النياشين على البزة العسكرية التي يرتديها أدعياء الصمود الى جانب بعض الشعارات الاذاعية الدعائية المعروفة!؟

الحساب الدولي:

الدول الكبرى لا يعنيها إلا أمران:

○ تكريس الوجود الصهيوني بالمزيد من الدعم المالي والعسكري والبشري. فالروس الذين يمدون الدولة اليهودية بالجنود المهاجرين.. يفعلون ذلك لأن حكومة العدو بأمس الحاجة الى من يقاتل العرب بترسانة السلاح الأمريكي المكدسة في الأرض المحتلة.

○ التوسع في بسط النفوذ الغربي والشرقي من خلال اتفاق دولي كشفت خطوطه سياسات الروس والأمريكان عبر السنوات الفائتة.

○ ويبقى من لوازم حسابات الاستراتيجية الدولية وجود أنظمة العصا الغليظة على رأس الحكم.. وما الذي جرى في سورية ومصر وهما على رأس الدول العربية المطالبة بالمواجهة والتصدي الحق من ضرب للحركة الاسلامية وللشعب الذي تبنى هذه الحركة الا أحد لوازم الحسابات الدولية.

وماذا عن الشعوب:

ماذا عن الشعب العربي المستضعف ماذا عنه وهو يضرب في معظم أنحاء عالمنا هذا!؟ ماذا عنه وهو في السجون يسام سوء العذاب؟ ماذا سيفعل وقد جرد من سلاحه الحقيقي ليوجه بالتالي هذا السلاح الى صدره في **حماة وتل الزعتر والبقاع وطرابلس وبيروت...** وغيرها!؟ ان شعبنا المذبوح هنا وهناك هو الضحية لمخططات الصهيونية ومصالح الدول الكبرى.. ولا بد لروح هذا الشعب أن تثار ذات يوم.. فالمؤمنون لا ييأسون من روح الله.. ومهما تكاثفت حجب الظلام فلا بد للفجر أن ينجلي.

• هوامش محلية

• وزارة العدل اعلنت ان (٣٣) شخصاً من جنسيات مختلفة قد اشهروا اسلامهم في شهر ابريل الماضي ونحن نأمل من وزارة الاوقاف والعدل التنسيق فيما بينهما لترشيد هؤلاء وتبصيرهم بأمور دينهم.

* * *

• ادارة المكتبات العامة تقوم بالجرد السنوي في الوقت الذي يحتاج فيه كثير من طلبة الجامعة والمعاهد للعديد من المراجع.. حبذا لو غيرت ادارة المكتبات العامة مواعيد الجرد السنوي ليتسنى للطلاب الاستفادة من المراجع.

* * *

• هل صحيح ما قاله عبدالله المحيلان في برنامجه يوم الخميس الماضي من أن احد المرضى تعرض للضرب والارهاق حتى تم علاجه من قبل احد الاطباء وانه اشتكى على الطبيب في مخفر الشويخ.. اننا نتساءل ان صح هذا الكلام عن دور الطبيب هل هو معالج ام جلاد ؟!

• توصية الى وزارة الاشغال بخصوص اعادة النظر في شوارع الكويت وخصوصاً الطرق المجاورة لمشاريع الوزارة كالجسور مثلاً. حيث لا ينبغي ان نفسد الطرق من أجل اقامة بعض الجسور..

* * *

• توصية الى وزارة الكهرباء بخصوص الاصلاحات الكثيرة لمحولات الكهرباء في فصل الصيف ونقصد أن السبب يعود لعدم التنسيق فيما بين وزارة الكهرباء والمجلس البلدي وهذا يسبب زيادة الضغط على محولات الكهرباء التي عملت على اساس عدد معين من البيوت السكنية نأمل ان تتلافى وزارة الكهرباء ذلك في المستقبل.

* * *

•الى الاخوة المشتركين في ضاحية عبدالله السالم يرجى مراجعة قسم التوزيع والاشتراكات في مجلة المجتمع بالسرعة الممكنة وذلك بالحضور شخصياً او الاتصال هاتفياً وابلاغه بعناوينكم الصحيحة لتصلكم المجلة دون اي تأخير إن شاء الله

• هل تظهر كلية الاقتصاد الاسلامي قريبا؟



في كتاب بعثه ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الى رئيس مجلس الامة تعقيباً على الاقتراح بشان انشاء معهد عال للاقتصاد الاسلامي والصيرفة قال فيه: ان وزارة التربية تعمل جاهدة على توفير اعضاء هيئة التدريس من المبعوثين الكويتيين لدراسة الاقتصاد الاسلامي وان جامعة الكويت تسعى حالياً لبحث امكانية انشاء فرع لدراسة الاقتصاد الاسلامي.

والحقيقة اننا مع كل عمل طيب يخدم القضية الاسلامية في اي جانب من جوانبها ونأمل ان يظهر هذا الفرع الى حيز الوجود قريباً من أجل الاسراع في الوصول الى اقتصاد اسلامي بعيد كل البعد عن المعاملات الربوية.

• عزيزي:

الى ادارة الزراعة في وزارة الاشغال العامة، جلست مع اخواني المزارعين في منطقة الوفرة والعبدلي الذين يبذلون الوقت والجهد والمال وتحمل الصعاب في المحافظة على الارض واستثمارها الاستثمار النافع لنا ولاجيالنا القادمة من أجل تحقيق الامن الغذائي في هذا البلد واذا هم يثنون على قيادة هذا البلد الكريم التي لم تدخر وسعاً في تشجيعهم ولكنهم يشكون و يتذمرون من العقبات والمعوقات التي تأتي من كبار الاداريين والمسؤولين عن الزراعة في بلدهم فارجو من ادارة الزراعة ازالة هذه العقبات والتعقيدات الادارية المفروضة عليهم ولا ننسى بجانب هذه المشكلة مشكلة الدعم والانتاج والتسويق. كان الله في عونهم.

• عزيزي:

مجلس الامة: الا ترى انهم احق من يدعمون بدلا من ٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دينار تصرف في سوق المناخ على اناس يلعبون في اقتصاد البلد!!؟

ابو حسن

• الى وزارة الصحة

○ على لسان الفنان عبدالله المحيلان في برنامجه الاسبوعي، وذلك خلال شهر ابريل الماضي.. ورد أن احد المقيمين في البلد إشتكي من آلام في بطنه فحوله الدكتور المختص في أحد المستوصفات الى مستشفى الامراض النفسية!! وهناك تعرض للضرب المبرح مما نتج عنه تورم في عينيه!! وبعد الكشف عليه هناك ثبت أنه سليم عقلياً!! ومن ثم هرب من المستشفى وتوجه الى مخفر الشرطة شاكياً هذا الوضع المؤلم الذي أصابه في هذا البلد والشرطة لا تزال تحقق في الموضوع..

فما حقيقة ذلك؟.. نرجو من المسؤولين في وزارة الصحة التحقق من ذلك لانصاف المظلوم فقط.

• تناقض الجهات الحكومية

ذكر احد المسؤولين في الكويت: ان الكويت جزء من هذا العالم وما يحدث بالمعمورة قد يتأثر به بعض المواطنين بالكويت عن طريق الوسائل الاعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية.

والمسؤول ذكر هذا القول في حديثه عن السرقات المسلحة التي قام بها بعض الفتيان، حيث قال: المنحرفون من الفتيان حاولوا تقليد بعض السرقات التي تحدث بالخارج.

غريب ما ذكره المسؤول وهو يشير الى تقليد أبنائنا لما يصل من مغامرات وسرقات ينقلها التلفزيون من الخارج.. غريب ان يقال هذا وتستمر مع ذلك أسباب هذا الفساد.. فالتلفزيون ودور السينما ما زالت تعرض افلام الاجرام والسرقات.. لتشتكي بالتالي.. ادارة الشرطة والأمن من تصرفات الفتيان الذين يقلدون ما عرض في وسائل الاعلام.. فهل يعقل المسؤولون كيف يستأصلون أسباب الجريمة والفساد ؟!

"99

صيد الاسبوع

ذات الدين!!

«أنا أخت مسلمة، ملتزمة بالدعوة ودوري في نصرة الدعوة كبير سواء في الجامعة أو خارجها وحتى هذه اللحظة لم يتقدم اخ ملتزم الى خطبتي والسبب اني لا أملك قسطاً من الجمال كبير فما ذنبي هكذا خلقني الله؟ اني احس بفراغ رهيب وأريد ان اكون أماً كسائر النساء ولكن الصحوة الاسلامية ومع الاسف الشديد تسير في كل مكان ثم تقف عند هذه القضية مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى الشباب بقوله «فاظفر بذات الدين تربت يداك» ان الشاب الملتزم اذا اراد ان يتزوج وضع شروطاً لزوجته خيالية فهو يريدها بيضاء وطويلة وشعرها ناعم طويل وعيونها واسعة وو.. الخ وكأنه يريد أن يدخل بها مسابقات الجمال وأن بعضهم اذا لم يجد بين المحجبات من تنطبق عليها هذه الصفات. تزوج متبرجة على أمل أن تلبس الحجاب في المستقبل ويغامر في مجهول وتنتهي اخيراً بالطلاق لانها غير مقتنعة بالحجاب!! ونحن الفتيات المسلمات الملتزمات بالدعوة الى الله قابعات في البيوت كل يوم يمر علينا يزيد في الهموم حتى بدأت الواحدة تضعف ايمانها ولا حول ولا قوة الا بالله. هذه مشكلتي اما مشكلة زميلتي في الجامعة فهي جميلة جداً والجميع من الرجال يتمنى زواجها ولكن اهلها هم حجر العثرة امام مستقبلها فكلما تقدم اليها شاب متدين قالوا هذا ما يناسبنا وهو غير «أصيل» وهو من غير قبيلتنا حتى امتنع الشباب عن خطبتها فلا الجميلة مرتاحة ولا غيرها والسبب جهل الناس بدينهم الحنيف وسيطرة بعض العادات البالية و..»

اخوتي في الله شباب الدعوة هذه بعض من رسالة الاخت حفظها الله وانها والله مشكلة لا يعرفها الا من يعانيها فالامل من الاخوة التنازل في شروط الجمال فاذا كانت متوسطة الجمال فلا يتردد في خطبتها كما اني اوصي الآباء ان يزوجوا الصالح اذا جاءهم كويتياً أو غير كويتي مادام مسلماً صالحاً والله ولي التوفيق.

الشيخ احمد القطان

• شقق جامعية.. بالواسطة

دكتور جامعي قدم طلباً لادارة الاسكان التابعة للامانة العامة في جامعة الكويت للحصول على شقة، ورفض الطلب بسبب عدم توفر الشقة المطلوبة وبعدها اكتشف الدكتور أن هناك شققاً وزعت بعد طلبه، وعند الاستفسار من مدير الادارة المذكورة افاد بأن هذه الشقق وزعت عن طريق الامين العام للجامعة!!

وبعدها قدم الدكتور طلباً بتأجير شقة له.. فأخبرته الادارة العامة بعدم وجود ميزانية خاصة بذلك.. على الرغم من ان الادارة قد اجرت شقة لدكتور آخر!!

• فلجأ الدكتور الى الواسطة وعندها توفرت الميزانية الخاصة بتأجير الشقق!!

• مجمع الصوابر.. تجربة

لا شك أن مشروع مجمع الصوابر لنظام الشقق السكنية مشروع ضخم وكلف الدولة الكثير، وهذا واضح على العيان اذ انه يشمل مساحة كبيرة من الارض، وقد علمنا ان هذا المشروع عبارة عن تجربة لمدى ملائمة نظام الشقق بين الاسر الكويتية، وهناك رأي بأن مجمع الصوابر يمكن اعتباره محطة انتظار بصفة مؤقتة حتى يتسنى تخصيص سكن للاسرة التي تنتظر دورها.. فهل يعقل هذا مشروع ضخم مثل هذا المجمع يكون حقل تجارب.. وهل يعقل ان تسكن الاسرة بصفة مؤقتة في شقة ليست على طلبها واختيارها؟ فيا أيها المسؤولون نرجوكم دراسة الموضوع باكثر جدية حتى يخرج القرار بنتائج طيبة تكون من صالح المواطن.

• قضية النفيسي تتجدد في البرلمان

• جدد رئيس لجنة الشؤون التشريعية النائب عيسى ماجد الشاهين تساؤله حول قضية الدكتور عبدالله النفيسي وطلب في سؤاله لوزير الدولة موافاته بالاعمال التي قام بها المذكور والتي تتنافى مع الصالح العام مما دعا مجلس الوزراء الى عزله.

• وجاء باختصار في التقديم لهذا السؤال ما يلي:

• من المعروف لدى الاوساط الجامعية والشعبية في الكويت ان الدكتور عبدالله فهد النفيسي من الشباب المتحمسين لقضايا وطنهم وأمتهم، والباذلين قصارى جهدهم في خدمة تلك القضايا، ولهذا الاعتبار، فقد اسندت اليه رئاسة قسم العلوم في كلية التجارة بجامعة الكويت.

• ولقد شارك في عدة مؤتمرات وندوات علمية ومناقشات لرسائل الماجستير، وكان في كل ذلك خير ممثل للكويت على الصعيدين الاكاديمي والعلمي.

تنويـــــه

وقع خطأ فني في أعمال المونتاج في العدد الماضي حيث وضعت صورة الدكتور عبدالله النفيسي مع وجهة نظر مدير الجمارك السيد بدر العمر.. وصورة السيد العمر مكان صورة الدكتور النفيسي.. لذا كان لا بد من التنويه مع شديد الأسف.

• الملتقى الثقافي الاول

ضمن سلسلة نشاطات جمعية الاصلاح الاجتماعي تم يوم السبت غرة شعبان ١٤٠٣ هـ الموافق ١٤ مايو ١٩٨٣ م افتتاح الملتقى الثقافي الاول برعاية السيد محمد يوسف العدساني رئيس مجلس الامة وقد القيت في يوم الافتتاح محاضرة للدكتور عمر الاشقر بعنوان «وحدة العمل الاسلامي» وفي اليوم التالي القى الاستاذ محمد العوضي محاضرة بعنوان «عبر من التاريخ» وفي يوم امس القى الدكتور بشير صالح الرشيدي محاضرة بعنوان اسباب تخلف الامة الاسلامية وفي هذا اليوم سيلقي الشيخ عبدالحميد البلالي محاضرة بعنوان «يا أبت لا تعبد الشيطان» وسيختتم اللقاء غداً بمحاضرة للشيخ احمد القطان بعنوان "حاجة الامة للتشريع الاسلامي".

جلسات مجلس الأمة



• فيصل الدويش



• خالد السلطان



• عبد الكريم الجحيدلي

• خالد السلطان:
ما يثار الآن حول الاسكان يتعلق بالوزارة وليس بالهيئة.

جلسة السبت ٢٤ رجب سنة ١٤٠٣هـ الموافق ٧ مايو سنة ١٩٨٣م

افتتحت الجلسة في التاسعة والنصف برئاسة الرئيس العدساني ونوه الرئيس الى ضرورة مواصلة النظر في ميزانية الهيئة العامة للاسكان.

اللجنة الاجتماعية لمجلس الوزراء تستثني ٦٠ شخصا

• فيصل الدويش: اناشد المجلس الاعلى للاسكان بحث استثناءات حصلت من قبل اللجنة الصحية والاجتماعية لمجلس الوزراء لـ ٦٠ شخصا أعطوا الأولوية. هناك معايير للأولوية. فكيف أتى هذا الاستثناء من قبل اللجنة الوزارية بالرغم من أن نصف ذلك العدد لا ينطبق عليهم الاولوية الملحة؟

الاسكان تتخبط بعيداً عن الدراسة الجدية

• د. خالد الوسمي: مشكلة الاسكان في هذا البلد مرت بمراحل كثيرة كان ينقصها الدراسة الكافية والتخطيط.. ان فلسفة الاسكان في هذا البلد عليها مأخذ، فمن ناحية النظرة الفنية والابداعية فان المواطنين قد سبقوا هيئة الاسكان في ذلك. الاسكان تتخبط بعيداً عن الدراسة الجدية والواقعية للمشكلة.. حتى بنك التسليف دخل ليعقد المشكلة.. ومسألة الشقق لم تنجح لخطأ من المخطط في فهم عقلية الانسان في هذا البلد وكيفية التعامل معه واقناعه بأن الشقة يمكن أن تكون سكنا وافيا له.

عدم وجود الاموال يقيد الهيئة

• خالد السلطان: هيئة الاسكان ما هي الا جهة منفذة، وهي لا تحدد مواصفات السكن والمرافق، ولكنها تنفذ ما ترسمه وزارة الاسكان من سياسة وتصميم، فأكثر ما يثار الآن يتعلق بالوزارة لا بالهيئة.. والهيئة قامت بأحسن قيام في برنامج انشاء المساكن في السنتين الاخيرتين، وما يقيدها حالياً عدم وجود أموال لتستمر في عملها.

لا معنى لوجود وزارة الاسكان

• خلف العنزي: الهيئة تشرف على التصميم والتنفيذ والانشاء وعمل الوزارة مجرد التوزيع والتسليم، وهذه مهمة يمكن أن يقوم بها قسم من أقسام الهيئة وليس وزارة كاملة.. اذن لا داعي لوجود وزارة الاسكان.

● مريخان سعد: كيف كان مدير مركز حماية البيئة يتقاضى (٨٥٠) ديناراً بشهادة مزورة؟

● الدويش: اناشد المجلس الاعلى للاسكان بحث الاستثناءات لـ ٦٠ شخصاً أعطوا الاولوية



● خلف العنزي



● مريخان سعد

المطالبة بتكويت الوظائف

● الدويش: ١٦٠٠ موظف بالهيئة منهم حوالي ٢٣٠ كويتيا. اننا نطالب بتكويت الوظائف.

● مدير الهيئة: هدفنا التكويت ولكن عملنا متخصص، اننا ننظم دورات للكويتيين حول أعمال المساحة والرسم وغيرها، وقد تم تخريج عدد منهم. ونحن مستمرون في التأهيل.

وبعد المداولة تم التصويت على مشروع الميزانية فأقره ٣٤ نائبا ورفضه ٢ وامتنع واحد.

ميزانيه ادارة الشعبية

ويتلو رئيس اللجنة المالية تقريرها بشأن مشروع ميزانية الادارة العامة لمنطقة الشعيبة، ويدعى مدير عام الادارة سليمان الحمد لحضور النقاش.. ويبدأ النقاش حول المشروع.

حول قضية المدير المزور

● مريخان سعد: قرانا عن مدير مركز حماية البيئة، وشهادته المزورة، وقد كان يتقاضى معاشا قدره ٨٥٠ دينارا غير معاش معهد الأبحاث والفيلا والسيارة.. فكيف حدث ذلك، وكم سرق هذا المزور خلال ١٢ عاما قضاها في عمله، وكيف سمح له بالهرب؟

● مدير الادارة: بالنسبة لمدير المركز، طلب تشكيل فريق عمل لتقييم نشاط المركز، ومن خلال ما توصل اليه التحري تبين بأن الأوراق التي تقدم بها هذا الشخص كانت مزورة. وما نشر بالجرائد فيه الكثير من المغالطات.

● مريخان سعد: لقد هرب الدكتور المزيف عندما أحس ان شهادته مزيفة، اين ادارة الشعيبة عن إحالته للمحكمة ومعاقبته؟

حول أخطار التلوث والسلامة

● د. ناصر صرخوه: هل هناك أساس للتحكم في التلوث البيئي في المنطقة، وهل أصدرت معايير لضبط التلوث البحري والجوي؟.. أعتقد انها لا توجد مع ان المتوقع من الهيئة ان تكون مستشاراً للدولة في هذه الأمور.

● الجحيدلي: ليس المهم التناحر على الكراسي فقط، ولكن لابد من الاهتمام بالأمن والسلامة، ما هي الاحتياطات التي اتخذت بعد احتراق الخزانات، وما اتخذ لحماية المواتىء من بقعة الزيت؟

وبعد المداولة جرى التصويت على ميزانية الادارة فوافق على المشروع ٢٨ عضواً ورفض ٣ أعضاء وامتنع ٣ اعضاء.. وأحيل المشروع الى الحكومة.

مراصد

● بعض النواب الأفاضل طالبوا بالغاء وزارة الاسكان لأن مهمتها تقتصر على توزيع البيوت فقط، وان هذه المهمة يمكن ان يقوم بها قسم تابع لهيئة الاسكان.. ونحن نتساءل: اذا كانت مهمة الوزارة تقتصر على التوزيع والتسليم، فلماذا أنشئت هذه الوزارة أصلا؟ هل هي مجرد زيادة للحقائب الوزارية في المجلس أم هناك سبب آخر وراء ذلك؟

● من غرائب الأخبار ما نشر أخيراً حول اكتشاف دكتور مزور يشغل منصب مدير مركز حماية البيئة. هذا الخبر يحتاج الى وقفة محاسبة.. محاسبة أولئك الذين اعتمدوا هذا المزور ان صح الأمر كما روته بعض الصحف المحلية ليشغل ذلك المنصب الكبير، ومحاسبة ادارة الشعيبة التي ظلت جاهلة بمؤهلات قيادييها قرابة (١٢) عام، ثم محاسبة من كانوا وراء هرب هذا المزور وافلاته من العقاب «كما أفلت الذين كانوا من قبله».. ثم اننا نتساءل: اذا كان إكتشاف هذا التزوير تم عن طريق فريق عمل شكل لتقييم نشاط المركز.. فهل من المعقول انه على مدى (١٢) عاماً لم يتم تقييم نشاط هذا المركز؟ ترى هل كان هذا المزور متستراً وراء قوى ضعيفة مجهولة لم يكشف أمرها بعد.. ساعدته في الحفاظ على منصبه قرابة (١٢) عاماً؟ وهل قررت هذه القوى الخفية التخلي عنه ـلسبب او لآخرـ ليفتضح أمره ثم يتم تهريبه من البلاد؟ لمصلحة من يحدث كل هذا؟!! مجرد تساؤل!

راصد

في البحرين الشقيقة:

حشد رسمي وشعبي على مستوى الخليج في افتتاح مبنى

جمعية الاصلاح

○ في افتتاح المقر الجديد للجمعية رئيس الجمعية يقول:

أنجزنا عددا من المشروعات والاجهزة العلمية والاعمال الفنية واتحنا للشباب كل الامكانات

○ وفود اسلامية من الخليج حضرت حفل افتتاح المقر الجديد لجمعية الاصلاح.



• جانب من الحضور في حفل الافتتاح

في الثامن والعشرين من رجب الخير ١٤٠٣ هـ تم افتتاح المقر الجديد لجمعية الاصلاح بالبحرين. وقد كانت مناسبة لاجتماع الاشقاء المسلمين في المنطقة. وقد ناب الاستاذ اسماعيل الشطي عن مجلة المجتمع في حضور ذلك الحفل الطيب.

وافتتاح المقر الجديد لجمعية الاصلاح بالبحرين ليس بالحدث السهل، فهو خطوة كبيرة في حياة الجمعية وحياة البحرين الشقيقة. ومعلم هام لتاريخها وتطورها. وفي كلمة الافتتاح عرف الشيخ عيسى بن محمد الخليفة رئيس الجمعية بالتاريخ الطويل لبدايات الجمعية فقال بانها تعود الى نيف واربعين عاما حين تجمع لفيف من طلبة مدرسة الهداية الخليفية لتأسيس اول تجمع طلابي. فبرز نادي الطلبة في مكان متواضع هادىء لتبدأ المسيرة الممهدة لهذا الصرح الشامخ المتمثل في المقر الجديد للجمعية.

ومن خلال نادي الاصلاح وتجمع الشبيبة التي اتخذت من الآية الكريمة «ان اريد الا الاصلاح ما استطعت» تجمع ذلك النفر من الشباب الذي لا يستلهم غير الاسلام في خطاه ورؤاه والذي يؤمن بمنهج الله سبحانه ولا يرتضي عنه بديلا.

كما اوضح رئيس الجمعية في كلمته الاهداف التي تقوم عليها الجمعية وعدد من بينها: العمل على تشجيع وتنمية المواهب العلمية، والحق ان هذا الهدف من المعالم المميزة لجمعية الاصلاح البحرينية ويعد ريادة لها. فقد اهتمت الجمعية بالاندية العلمية والخاصة من خلال العطلات الصيفية ووصلت هذه الاندية تسعا تشمل فيما تشمل ناديا متخصصا للكمبيوتر. وتقوم من خلال تلك الاندية بترشيد طاقات الشباب وصبغ توجهاتهم بالصبغة العلمية المواكبة لشتى التطورات في مجال الانجاز البشري.

وخير ما رعته الجمعية وحافظت عليه الاهتمام بمراكز تحفيظ القرآن الكريم. وقد كانت بدايات ذلك في عام ١٣٩٥ هـ حيث سخرت الجمعية ما اتيح لها من امكانات محدودة في اقامة مركز واحد سجل فيه (٣٥٠) طالبا. واستمرت الجمعية على هذا النهج حتى بلغت اعداد مراكز تحفيظها الان ثمانية مراكز اربعة منها للبنات ويدرس فيها اكثر من خمسة واربعين مدرسا.

وتجسيدا للاهتمام بتحفيظ القرآن شيدت الجمعية في مبناها الجديد فصولا خاصه بذلك. واضافة الى ذلك يشمل المبنى مسجدا ومركزا خاصا بالنساء وصالة للالعاب الرياضية ومكتبة وغرف خاصة للجان النشاط العام وجناحا للضيافة وصالة للاجتماعات اضافة الى الملاعب الخارجية.

● معالي الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة
رئيس الجمعية

هذا وتتعدد اوجه النشاط الثقافي الذي تقوم به الجمعية. فتقوم بتنظيم المحاضرات والندوات التي يدعى اليها اقطاب المفكرين الاسلاميين المعاصرين. لاسيما في شهر رمضان الكريم.

كما وتنظم الجمعية معرضا للكتاب الاسلامي كل عامين، عقدت منه دورتان حتى الآن، ويباشر الآن التحضير للدورة الثالثة لهذا الحدث الكبير، الذي صار من معالم الحياة الفكرية والثقافية في دولة البحرين الشقيقة. وفضلا عن ذلك تنظم اللجان الثقافية بالجمعية العديد من المسابقات الفكرية والثقافية للطلاب والطالبات وترصد لها الجوائز المشجعة ولعلها تساهم بذلك في بعث الهمم في اوساط الناشئة والشباب مما يرجى ان يرى ثماره في المستقبل القريب باذن الله.

وللجمعية نشرة فصلية تحمل اسم البشير لعلها تكون ممهدة لمجلة تواكب جمعية الاصلاح في عهدها الجديد المبارك هذا. وندعو الله ان ييسر لاخواننا في البحرين اصدار مجلة اسبوعية او صحيفة يومية حيث ان الضرورة ماسة لذلك.

وعموما فان جمعية الاصلاح من خلال هذه المجهودات الطيبة والرائدة تبشر بخير كثير ونرجو ان نرى اثر ذلك في المجتمع البحريني. وجعل الله غد الجمعية خيرا من أمسها ووفقها لكل ما يحب ويرضي.

الملتقى الثقافي الأول

لجمعية الاصلاح الاجتماعي - فرع الرابية

الكويت



جانب من الحضور

تحت رعاية رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني افتتحت جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء السبت الماضي الملتقى الثقافي الاول لفرعها في الرابية والعمرية وذلك في مسجد ناصر الحمضان وقد حضر الحفل جمهور غفير من المواطنين وعلى رأسهم ثلة من العلماء واعضاء مجلس الأمة السادة جاسم الصقر وعيسى الشاهين وفيصل الدويش ومحمد البراك وفايز البغيلي. وقد بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم ثم ألقى رئيس مجلس الأمة كلمة أثنى فيها على هذا اللقاء. وقد حدد في كلمته المعسكر الذي ينتمي اليه المؤمنون والسبيل التي تقودهم الى النصر مستشهداً بقوله تعالى:

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين» «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» كما قرر السيد العدساني في كلمته أن مجتمع الايمان خاتمته النصر ثم أشاد السيد العدساني ببعض المنجزات الاسلامية كالبنوك التي تعتبر ثمرة طيبة لجهود المفكرين الاسلاميين.

ثم ألقى النائب محمد البراك كلمة اهالي المنطقة فقال: انها لمناسبة جليلة القدر، سعيدة الطالع. تلك التي هيأتموها لنا بدعوتنا الى هذا اللقاء الديني في اشرف مكان، في بيت من بيوته التي يذكر فيها اسمه، ويسبح له فيها عباده بالغدو والآصال.

ثم وجه السيد البراك الشكر الى شباب المنطقة على جهودهم الطيبة في سبيل نشر الدعوة الاسلامية والى السادة اعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي على اهتمامهم بالابناء وحسن رعايتهم.

● وألقى السيد عبدالله سليمان العتيقي الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي كلمة الجمعية، فحث الشباب على التمسك بعقيدتهم لانها سر عزتهم وقوتهم وسط هذا الجو المظلم الذي يحيط بالامة الاسلامية اليوم.

● ثم ألقى السيد مبارك الدويلة رئيس الفرع كلمة قال فيها: اننا نعيش في زمان كثرت فيه صيحات الباطل، وتعددت صرخاته، وتشكلت مذاهبه ومسالكه، فمن مناد الى شرقية ملحدة مجها اهلها، ومن صائح لغربية زائفة، ملها صديقها، واستعاذ منها عدوها، ومن مناد الى عنصرية قبلية، وقومية علمانية ولا دينية اباحية، والجميع يدعي المثالية والكمال. ولا نملك نحن شباب الاسلام في عصر تقاذفت بعقول ابنائه افكار الجاهلية، الا ان نعلنها صرخة مدوية «قل افغير الله تأمروني اعبد أيها الجاهلون».

● بعد ذلك ألقى الدكتور عمر الأشقر اولى محاضرات هذا الملتقى الثقافي تحت عنوان «وحدة العمل الاسلامي» قال فيها: ان وحدة العمل الاسلامي انشودة يتغنى بها المسلمون، وحلم يراود خيالهم، وعندما يتحدثون عنها في المجالس والمحافل تهفو اليها القلوب فتتذكر أيام كنا دولة واحدة، وامة واحدة.

وقال عن حال المسلمين اليوم: ان الاعداء يعبثون بنا كما يعبث اللاعبون بالكرة، ويسوموننا سوء العذاب، ونحن لا نفعل شيئاً، ولا تتحرك جيوش الاسلام، ولا ترتفع رايات الجهاد.

وقفة مع ما يروجه اليسار الكويتي:

عن موقف الحركة الإسلامية من قضية

لم تتعود المجتمع، ولم يتعود قراؤها، ان تنشغل بقضايا جانبية ومساجلات كلامية، كان تتصدى لحملات التشكيك والتشهير، أو ترد على الموتورين الحاقدين* الذين لم يجدوا ما يعملون الا أن ينالوا من منجزات الحركة الاسلامية التي استطاعت ان تؤصل وجودها وتعمق جذورها، بينما يجد الآخرون انفسهم وقد لفظهم المجتمع، لم يعد لهم مجال يعبرون من خلاله عن انفسهم الا بمحاولة الكيد للاسلام والمسلمين، لأن المد الاسلامي فرض نفسه وأثبت مصداقيته في كل مجال من المجالات.

مثل هؤلاء يستحقون منا الرثاء والشفقة. واذا كنا ـ بعد سيل طويل من الشتائم يوجهونها في كل مناسبة الى الحركة الاسلامية ـ قد توقفنا قليلا للرد على بعض افتراءاتهم، فليس ذلك الا لأننا نلتمس لبعض هؤلاء عذرا، فقد يكون الجهل هو الذي يدفعهم الى ما يقولون و يكتبون، ومن حقهم علينا وحق جمهور القراء أن نوضح بعض الحقائق التي حاولوا طمسها، ليس ذلك دفاعا عن انفسنا في جمعية الاصلاح أو مجلة المجتمع، وانما لأن افتراءاتهم تمس الاسلام وكل العاملين في الحقل الاسلامي.. لعل ذلك يكون ذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد.

دأبت مجلة الطليعة، صوت اليسار الكويتي، منذ مدة على تركيز حملة مشحونة بالأكاذيب على التيار الاسلامي في الكويت. وحرصاً منها على تركيز هذه الحملة لمناسبة موعد انتخابات الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة جامعة الكويت. فقد أعلنت عن سلسلة مقالات تحت عنوان «الأحزاب الدينية في الميزان» واختارت قضايا محددة رصدت من خلالها موقف الحركة الاسلامية عبر مسارها الطويل. وتجاوزنا كل ما كتب، على اعتبار أنه جزء من الحملة الانتخابية، أرادت منه الطليعة أن يشكل تشويها لسمعة التيار الاسلامي في الجامعة، مما يعطي قائمة اليسار المسماة «الوسط الديمقراطي» فرصة أكبر للنجاح. ولقد أحجمنا يومها عن الرد لأننا لا نريد الدخول في مهاترة معلومة المقاصد، ولأننا كنا ننتظر ما ستنشره الطليعة لعل فيه بعض الحق، ورحم الله ابن الخطاب الذي كان يقول «رحم الله امرءاً أهدى الي عيوبي».

وبعد نشر ثلاث ملفات من الموضوع المعلن، نستطيع حصر القضايا محل النقد بالتالي:

١ ـ الموقف السياسي للجماعات الاسلامية من قضية الديمقراطية.

٢ ـ الموقف تجاه المقاومة الفلسطينية.

٣ ـ قضايا هامشية (كما تراها الطليعة) تشغل الجماعات الاسلامية.

مهدت الطليعة لحلقاتها بمقدمة قالت فيها «الجماعات المسماة بالجماعات الاسلامية هي في حقيقتها أحزاب سياسية تتستر وراء الدين الاسلامي الحنيف».. وقولها هذا ليس نابعاً من الحرص على الدين الاسلامي (الحنيف) بقدر ما هو فهم خاطىء للاسلام. هم يفهمون الاسلام دينا بلا سياسة، لذلك يحسبون ذلك (تستراً وراء الدين الاسلامي الحنيف)... ولو علموا أن الاسلام منهج شامل لكل جوانب الحياة، بما في ذلك جانبها السياسي، لأدركوا أن المسلم الحق هو الذي يتابع شؤون أمته و يكون له موقف واضح من كل حدث سياسي مصيري، فالمسلم الملتزم رجل سياسة بالضرورة.. أما أساليب المناورة والمراوغة واللعب على حبال السياسة، وأما توظيف المواقف لخدمة الأغراض الخاصة أو الحزبية، وأما أن تكون الممارسة السياسية ارتباطاً بأنظمة ومحاور خارجية.. فذلك مالا يعرفه المسلمون وما يترفعون عنه، وما تسربت هذه المفاهيم الى السياسة الا لأنها أصبحت سياسة بلا دين، وهذا ما يريده الاتجاه العلماني في كل مكان.

■ موقف الحركة الاسلامية من قضية الديمقراطية

أما عن موقف «الجماعات الاسلامية من قضية الديمقراطية» فذلك ما نود التوقف عنده استطراداً مع المعنى الذي سبق ذكره. فاليسار الكويتي ينتهي تاريخه عند اجراءات أغسطس ١٩٧٦ التي حلت مجلس الامة وعزلت رموز اليسار الكويتي عن مراكز التأثير التي كانت تتمتع بها. واليسار الكويتي يريد من كل القوى الأخرى أن يبدأ تاريخها من هذا الحدث، لأنه وحده كان يستأثر بساحة العمل السياسي. وكل نقمته تنصب على أن مجلة المجتمع لم تعلن موقفها من الاجراءات الا بعد ثلاثة أسابيع، وأن عناصر الجماعات الاسلامية نشطت في مايو ١٩٧٧ لجمع التواقيع على عرائض تطالب بالدستور الاسلامي.. وماذا في الأمر لو تأخر اعلان الموقف ثلاثة أسابيع؟! وهل كان اليسار الكويتي يريد من الحركة الاسلامية أن تنسى مطالبتها بدستور اسلامي من أجل أن رموز اليسار فقدت مقاعدها في مجلس الأمة؟! وهل كان ينبغي أن تتوقف الممارسة السياسية للحركة الاسلامية لأن الحياة النيابية تعطلت؟! اننا لا نغفل أثر مجلس الأمة والحريات العامة

الديمقراطية وعن القضية الفلسطينية



التي جرى التعرض لها في اجراءات أغسطس ١٩٧٦.

والكل يدرك أن لعبة الديمقراطية في بلدان العالم الثالث هي مجرد ملهاة لا قيمة لها في المواقف المصيرية، ورموز اليسار تدرك هذا، لكن الفرق بيننا وبينهم هو أننا تابعنا طريقنا نبني الانسان المسلم، بينما توقف دولاب الحياة عندهم بمجرد حرمانهم من حقوق كانوا يتمتعون بها.

واذا كانوا يوردون هذه الحادثة كشاهد على عدم مصداقية الحركة الاسلامية في الكويت وعدم التزامها موقفاً مبدئياً ازاء قضية الديمقراطية، وهي مجرد شكل، فماذا يمكن أن نسمي موقفهم الى جانب كل الأنظمة التي ذبحت الحرية والكرامة الانسانية ومارست أبشع أنواع التصفية الجسدية ضد الحركات الاسلامية؟! لقد كانوا يصفقون و يهتفون و يزغردون عبر صحفهم ومجلاتهم.. فأين هي المصداقية في مثل هذا الموقف؟! ولو سلمنا جدلا بأن التيار القومي الماركسي في الكويت قدر له يوما أن يشكل حكومة أو يكون صاحب أغلبية برلمانية، فكيف سيكون موقفه من قضية الديمقراطية؟ وهل سيختلف عن مواقف الاحزاب القومية الاشتراكية العربية من قضية الحريات ومن حرية العمل الاسلامي على وجه الخصوص؟!

هم يدعون بأن الحركة الاسلامية لم يكن لها موقف واضح من قضية الديمقراطية والحريات.. وماذا يمكن أن نسمي سلسلة المحاضرات والندوات التي أقامتها جمعية الاصلاح ومجلة المجتمع، وما دام الكلام عن التيار الاسلامي العريض بغض النظر عن التزامه بجمعية الاصلاح فأين يمكن أن نصنف محاضرات وندوات الدكتور عبدالله النفيسي عن الديمقراطية والحريات السياسية وقضية تنقيح الدستور، انه كان يعالج كل ذلك من منظور الاسلام (الحنيف) ولم يكن يتستر وراءه. ولقد احتلت قضية تنقيح الدستور حيزاً هاماً من نشاط جمعية الاصلاح التي انفردت بتبني موقف واضح من القضية، ومن اهتمام النواب الذين يمثلون التيار الاسلامي في مجلس الامة.

اما كلام الطليعة عن يوسف الحجي وعبدالله المطوع، الأول لأنه تولى وزارة الاوقاف والآخر لأنه اعتبر دعم جمعية الاصلاح حماية للأجيال من المبادىء المنحرفة ذات الارتباطات الخارجية.. فهو مناسبة للتذكير بأن **أكثر من رجل** قام ولا يزال بما تعجز عنه مؤسسات بل وزارات. فبفضل الاسهام في اغاثة المناطق الاسلامية المنكوبة في أي مكان على الأرض، ودعم المشاريع الخيرية والاسلامية التي تعود بالخير على الملايين المسحوقة من المسلمين، بفضل ذلك أصبح اسم الكويت على كل مشروع وعلى كل مؤسسة، ولولا أن الطليعة ذكرتهما ما ذكرنا ذلك.. في الوقت الذي ما يزال فيه رموز اليسار من أصحاب الملايين يكدسون ثرواتهم أو يبددونها على الموائد، ثم يدورون حول أنفسهم يندبون الديمقراطية والتجربة النيابية البائدة. وهذا هو الفرق بين الفهم الاسلامي وبين سواه. نحن نفهم الممارسة السياسية اهتماماً بشؤون المسلمين، في الكويت وفي كل مكان، من أجل رفع الظلم عن كل مظلوم واغاثة كل ملهوف، وهم يفهمونها لعبة سياسية وتسجيل موقف وممارسة نيابية، و يسمون ذلك نضالا سياسياً والتزاماً بموقف سياسي من قضية الديمقراطية.

■ موقف الحركة الاسلامية من المقاومة الفلسطينية

القضية الثانية التي تعرضت لها الطليعة كانت «موقفهم تجاه المقاومة الفلسطينية» نحن نفهم ان يكون موقف الحركة الاسلامية من القضية محل نقد وليس من المقاومة الفلسطينية. لكن ذلك مرده الى ان أصحاب الطليعة بدأ تعاملهم مع القضية الفلسطينية منذ نشوء حركة المقاومة أو بعض فصائلها الماركسية على وجه التحديد، بينما يمتد تعامل الحركة الاسلامية مع القضية الفلسطينية الى أواسط الثلاثينات، منذ الثورة الفلسطينية الأولى عام (١٩٣٦)، الى أن كانت مشاركتهم الفعلية في القتال على أرض فلسطين عبر الجبهة المصرية والسورية وعند اسوار القدس. لكن حتى بالنسبة لحركة المقاومة وكبرى منظماتها (فتح).. كان للحركة الاسلامية في الكويت وفي

وقفة مع ما يروجه اليسار الكويتي

الخارج مواقف تحدث عنها رواد فتح الأوائل في ندوات ومقابلات، باعتبار أن حركة فتح انطلقت من اتحاد طلبة فلسطين بالقاهرة، ثم معه العناصر الاسلامية الفلسطينية في الكويت والخليج، وبالامكان سؤال أبي عمار وأبي اياد وأبي جهاد وغيرهم عن هذه المرحلة، حين كانت فتح ما تزال منظمة مطاردة تتعقبها الانظمة بسبب هويتها الاسلامية.

نحن – كمسلمين – نتهم أنفسنا بالتقصير دائماً، ونعترف بأن القضية الفلسطينية تستدعي مزيداً من اهتمام المسلمين والحركة الاسلامية، لكن أحداً لا يستطيع أن يتهم الحركة الاسلامية بموقفها من حركة المقاومة الفلسطينية. حتى بعد هزيمة ١٩٦٧، وبعد أن أصبح حكام العالم العربي الذين طاردوا مؤسسي فتح يتشرفون بأخذ الصور مع قادتها لمسح عار الهزيمة، استمر موقف الحركة الاسلامية من منظمة فتح، تدعمها وتنصحها. ولعل الاسلاميين وحدهم لم يضيفوا منظمة جديدة الى المنظمات الفلسطينية، ورضوا بأن يقاتلوا في الأغوار بدون اعلان ومن ضمن منظمة فتح، الى أن تمت تصفية العمل الفدائي هناك عام ١٩٧٠، وكان الاسلاميون يجندون العناصر الاسلامية من كل الجنسيات من أجل تحرير فلسطين واسترجاع الأقصى.. فماذا يمكن أن يسمى هذا الموقف؟!

لقد ساقت الطليعة شاهدين على: (موقفهم تجاه المقاومة الفلسطينية).. الأول مقال نشرته مجلة البلاغ الكويتية عام ١٩٧٢، والثاني نقد وجهته مجلة المجتمع الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وما نود أن يدركه الجميع هو أننا سواء في المجتمع أو في جمعية الاصلاح، مع أننا نعتبر القضية الفلسطينية قضية مركزية تلتقي عليها جهود المسلمين في كل مكان، ومع أننا ندعم حركة المقاومة الفلسطينية من أجل تحرير فلسطين.. الا ان لنا موقفاً معلناً يعرفه قادة المقاومة منذ أن نشأت المقاومة، وهو أن اسلامية المعركة والتزام قياداتها شرط لتحقق النصر، وان الانصراف عن هذا الموقف مجاراة لبعض الأنظمة أو اتقاء لنقمتها أدى بالمقاومة الى أن تخسر مواقعها لدى جماهير المسلمين في الوقت الذي لم تستطع فيه تلافي طعنات الأنظمة حيناً في الصدر وفي الظهر حيناً آخر، اضافة لمواقف لا مجال لحصرها الآن. لذلك لا مجال لأن تحاول الطليعة المزايدة في هذا الجانب، فنحن نعرف الرجال بالحق ولا نعرف الحق بالرجال، ونتعامل مع المقاومة الفلسطينية وغيرها من الحركات على هذا الأساس. ونحسب



● ياسر عرفات.. اسألوه عن مواقف الحركة الاسلامية من القضية الفلسطينية.

مع هذا، أن ما قدمته الحركة الاسلامية للقضية الفلسطينية اكبر بكثير مما يدعيه اليسار متاجرة ومزايدة. بل على العكس، فقد برهنت أحداث الغزو الاسرائيلي للبنان أن حركات اليسار كانت تستفيد من المقاومة الفلسطينية اكثر مما تفيدها أو تفيد القضية. وقد تلاشت هذه الحركات، حقيقية كانت أو وهمية، بمجرد أن انقطع عنها مدد المقاومة الفلسطينية، لأن حوافزها لم تكن ذاتية بل مصلحية. والوضع السائد في جنوب لبنان المحتل خير شاهد على أن كل القوى قد انهارت وتفسخت، وبعضها تعاونت مع قوات الغزو، الا القوى الاسلامية.. لأنها تعتبر الصمود في وجه الغزوة اليهودية واجباً شرعياً سواء كانت المعركة رابحة أو خاسرة.

ولنعد الى الكويت، والى الاهتمام بالقضية الفلسطينية فيها، فان نشاط الشباب الفلسطيني المسلم وفي الجامعة بالذات، واحياء الذكريات الفلسطينية، واقامة اسبوع فلسطين وسلسلة الندوات والمحاضرات.. خير شاهد على أن الشباب المسلم هو صاحب القضية، رغم ان الشباب المسلم محروم من أي اعتراف أو عون من قيادات المقاومة ومؤسساتها.

■ اهتمامات الاسلاميين

بقيت قضية، هي: القضايا التي تشغل الحركة الاسلامية. لقد أوردت الطليعة سلسلة من الشواهد على أن الاسلاميين ينشغلون بقضايا غير هامة. وهذه قضية نعترف للطليعة بأننا لن ندافع فيها عن أنفسنا. لأن ما يهمنا – كمسلمين – لا يمكن ان يهم جماعة الطليعة فنحن لسنا حزباً سياسياً محترفاً.. نحن دعوة اسلامية، تهتم عبر اعلامها بتصحيح العقيدة واستقامة السلوك وتزكية النفس، وبالتربية الاسلامية والتوعية السياسية وبالحلال والحرام.. كما تهتم بالقضايا السياسية. ونحسب أن من حقنا أيضاً – كمسلمين – أن نهتم بقضايا الشعوب الاسلامية المستضعفة والأقليات الاسلامية المضطهدة والحركات الاسلامية المجاهدة.. كل هذا يقع في مجال اهتمامنا، ولا نظن أن من حق أحد أن يحدد لنا أطر هذا

الاهتمام، لأن اسلامنا يلزمنا بهذا الموقف، وفهمنا للاسلام فهماً شاملاً يحتم علينا أن لا نقتصر على قضية أو جانب دون آخر، والا فقدنا ميزتنا كحركة بعث اسلامية، لتحولنا الى مجرد حزب سياسي أو جمعية خيرية أو ناد ثقافي.

■ حتى تكونوا مؤهلين للحوار مع الحركة الاسلامية

بعد هذا العرض السريع لموقفنا مما ورد في حلقات موضوع: الأحزاب الدينية في الميزان. نود أن تكون لنا همسة في أذن الذين يحترفون هذا النوع من الممارسة الصحفية الحزبية.

لا بد أنكم استوعبتم درس انتخابات مجلس الأمة، وانتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، خلال السنوات الماضية وفي هذه السنة بالذات. ولا بد أنكم ادركتم بأن التيار الاسلامي بات سيد الموقف، وأنكم أصبحتم على هامش الحياة العامة فكرياً وسياسياً. ألم يستثر هذا الموقف في نفوسكم أي محاولة لنقد الذات واعادة النظر في المنطلقات الفكرية والسياسية؟!

ألم تدركوا بعد بأن القوة التي كنتم تتمتعون بها كانت غير ذاتية، بل هي تعتمد على الغوغائية الفكرية والتبعية السياسية؟!

ألم تتلمسوا موضع المصداقية في خطكم الفكري والسياسي، وأن الجماهير قد فقدت ثقتها بكم، ولذلك حجبت تأييدها عنكم في الشارع والجامعة.

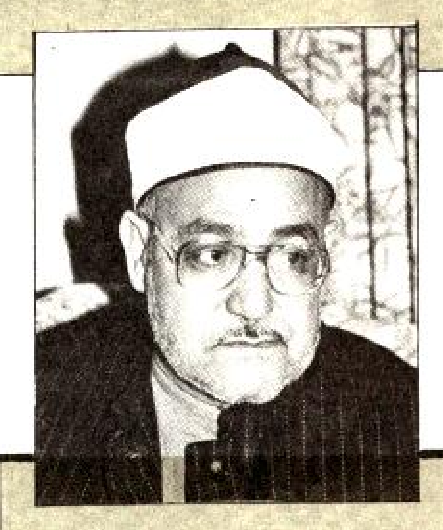
نحن نلتمس لكم العذر إزاء السلوك المنفعل الذي تمارسونه، ولا نريد أن تستغرقوا في هذا الاتجاه.. فقد أصبحتم جنرالات بلا جنود، اذا صح للجنرال أن لا يتقاعد أو يتنحى فيرتاح ويريح.

ولكن ما ذنبنا نحن في كل هذا. لقد فقدت الجماهير ثقتها بكم، وما عليكم – انسجاماً مع أصول الديمقراطية – الا أن تسلموا بالهزيمة وتعترفوا بالفشل.

مرة، أطلق أحد رموزكم دعوة للالتقاء مع التيار الاسلامي الوطني. ويومها قلنا: يجب أن تثبتوا مصداقيتكم أولاً، وأنكم لستم صدى لصوت خارجي، قبل أن تتقدموا أي خطوة نحو الحوار مع الاسلاميين..

واليوم نضيف شرطاً آخر. ينبغي أن تتلمسوا حجمكم وما تمثلون في المجتمع الكويتي. حتى تكونوا أهلاً للتحاور مع الاسلاميين. لقد لاحظتم أن القوى الاسلامية دخلت معركة الجامعة فصائل لم تتوحد في قائمة واحدة، ومع هذا الحقت بكم هزيمة منكرة.

رغم كل هذا، مازال الأمل عندنا كبيراً بأن طريق الاسلام يتسع لكم ولجميع البشر، وما يزال باب التوبة مفتوحاً، ولا نريد أن نعين عليكم شيطان النفس الامارة بالسوء.. فهل من مدكر؟!



للشيخ محمّد الغزالي

• لرواد الحركة الاسلامية ومفكريها مناهج متعددة للنهوض بالأمة.. هل لديكم تصور خاص بكم ينطوي على منهج للاصلاح والارتقاء بهذه الأمة والعودة بها الى مكانها الصحيح؟

ـ أولا: إقامة العقيدة على أسس أخلاقية تنصب فيها، فان توحيد الله يعني ان يكون المسلم متوكلا عليه ومخلصاً له ومحباً فيه وكارهاً من أجله وأن لا يخاف غيره.. فبعد ان تتأسس هذه المعاني في عقيدة المسلم فانها تستمد كذلك اخلاقه فيدخل المجتمع و يعرض الاسلام بأولو ياته السليمة الترتيب كما فعل معاذ بن جبل اذ عرض على قومه اولا الايمان ثم الصلاة ثم الزكاة ولم يدخل في تفاصيل فرعية لا قيمة لها قد يختلف الناس فيها أو يتفقون..

وأما النهج العملي الذي يساهم في ارتقاء هذه الأمة بعد العقيدة والأخلاق، فهو الاكتفاء الاقتصادي الذاتي وعدم الاعتماد على غير المسلمين في الحاجات الضرورية لبقاء وأمن ورفاهية الأمة، فأمة لا تنتج القمح او تصنع الرغيف يستطيع عدوها ان يجيعها بقطع ذلك المد الضروري عنها، وأمة لا تصغ السمع والقرآن يحذرها و يخاطبها: «ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة» النساء (١٠٢) فلم لا تبدأ بصناعة الأسلحة الآن، وما الذي يمنع هذه الأمة ان تصنع دواءها بنفسها.. مثل هذه الأمور أولى بالجماعات الاسلامية بالاهتمام بها من ان تنشغل عنها بتوافه الأمور او الأحكام الفرعية الخلافية التي لا يغني قيامها شيئاً مادام الأصل منهاراً، وأما كون هذه المسائل تقع تحت سيطرة الحكومات فان واجب الجماعات الاسلامية هو لفت نظر الحكومات لذلك.. فالجماهير تستطيع ان تصنع الكثير لأن الحكومة لا تدخل في كل شركة ولا كل دكان أو بيت.

• هل من وجهة نظركم في قضية التنسيق بين الجماعات الاسلامية المختلفة في مواجهة الضغوط التي تقع على إحداها أو عليها جميعا؟

ـ ما الذي جعل اليهودية تنجح في أن تاتي بيهودي في سان فرنسيسكو، واسترالي من القارة الاسترالية ليضربا المسجد الأقصى؟.. ما الذي جعل الدعوة اليهودية تنجح في جمعهما نحو هدف واحد !! فلو كان للذين يشهدون بالاسلام البعد المديد واحكام الرؤية لجمعوا الناس على الأهداف الكبرى للاسلام.. ولكن الحادث اليوم هو الاختلاف الكثير بين المسلمين في المكان الواحد وفي الأمكنة المختلفة.. لماذا لا يلتقي هؤلاء وأولئك ليتداولوا و يتفكروا حتى يمكنهم ان يتعرفوا على ما يختلفون فيه فيوفقون بين ذلك او يتجاوزونه؟ و يسيرون على ما يتفقون عليه مجتمعين؟ وأما اذا اكتفى كل واحد من قادة هذه الجماعات بالنشاط الذي يقوم به وحده دون أن ينسق مع الآخرين فلا يلومن إلا نفسه اذا أُكِل ثم أُكِلَ الآخرون بعده!

• بم تنصحون العاملين في صفوف الدعوة الاسلامية وحركاتها بغية النهوض بهذه الدعوة؟

ـ إن الشيوعيين مثلا اذا أرادوا ان يسيطروا على بلد وضعوا لذلك منهجاً وخططاً تنتظم كل شيء من القضاء الى الجيش الى التجارة الى غرف التجارة الى المصانع والمزارع والدواوين والى الدكاكين والأسواق والبيوت والشوارع.. فالذي أريده من الجماعات الاسلامية ان تبدأ في التجاوب مع الاسلام كله وبشموليته.. فتنتشر لكي تقود الناس بالاخلاق الاسلامية أولا وبالانطلاق على أساس الأهداف الكبرى.. أما ما يفهم الآن من أن الاسلام يمثل بعض المظاهر الشكلية دون النظر الى ترتيب القضايا حسب أولو ياتها.. فالأمة الاسلامية اليوم متخلفة من الناحية الاخلاقية فلا الكلمة عندها مضبوطة ولا الأمانات تؤدى ولا العهود يوفى بها ولا شرف المعاملة ينتشر بينها.. فالزواج مثلا مشكلة المشاكل، والتفرقة العنصرية تملأ كل مكان في الزواج وغيره.. فماذا ينتظر من أمة هذا حالها إلا أن تعود بالاسلام الى الخلف ما لم تراجع نفسها وتقوم منهجها وتتوب الى رشدها وتوحد كلمتها وتتخلص في ذلك.

■ قراءات سريعة

● تجمع العلماء المسلمين في لبنان استنكر مشروع القانون الموحد للاحوال الشخصية باعتباره موجهاً ضد الشريعة الاسلامية والوجود الاسلامي.

● انباء افغانستان تؤكد ان جهاز المخابرات السوفيتية هو الذي يقود عمليات التعذيب داخل السجون بدءاً من الصدمات الكهربائية حتى اقتلاع الاعين بالسكين!

● الاتحاد الماروني العالمي دعا امين الجميل الى طلب الانسحاب السوري الفوري من لبنان قبل أن **تدمر بيروت وبقية المدن اللبنانية كما دمرت مدينة حماة!!**

● قتل المقدم السوري محمود رمضان قائد سرية المدرعات في منطقة المتن اللبنانية على يد أحد عناصر الحرس.. التفسير السوري للحادث ان الحرس ظن المقدم متسللا؟!

● موشي ليفي رئيس اركان العدو الصهيوني قال: ان سوريا تتخذ موقفاً متصلباً بشأن الوضع في لبنان رغبة منها في الدخول في حوار مع الولايات المتحدة الامريكية!

■ استيطان صهيوني

حكومة الارهابي بيغن تعمل الآن على تنفيذ اضخم مشروع استيطاني منذ نشوء الكيان الصهيوني بهدف توطين ٢٠ الف يهودي في الضفة الغربية المحتلة. من اجل ذلك تقوم بتهجير المواطنين الفلسطينيين من أراضيهم ضمن سلسلة من عمليات الارهاب ومن جهة أخرى قال رئيس اركان العدو الصهيوني الاسبق ايتان ان رد اسرائيل على عملية القاء الحجارة من قبل الفلسطينيين هو بناء المزيد من المستوطنات!

في الهدف

سلام أم هدنة طويلة

بعد حرب رمضان بأشهر وأثناء مفاوضات فك الاشتباك التي مهدت الى مفاوضات السلام قال الرئيس الفرنسي الراحل جورج بو مبيدو «لا أستبعد عقد سلام بين اسرائيل ومصر وبلدان مجاورة أخرى ولكن ما يجعلني متشائما هو أن مثل هذه الاتفاقات لن تحظى باعتراف سكان البلدان المعنية ومن المحتمل ان تبدو أنواعا من الهدنة الطويلة اكثر مما هي سلام نهائي».

كان صادقا هذا الرئيس الديجولي في تعبيره ولعل شولتز الذي توصل بالامس الى اتفاق سلام بين اليهود وجيرانهم اللبنانيين يدرك في قرارة نفسه هذه الحقيقة جيداً ولكنه لا يستطيع أن يبوح بها لأن حجته في تحركه هي حجة البحث عن السلام الحقيقي فكيف يوفق بين الحقيقي والحقيقة؟!

انهم يدعون أنهم يخافون على السلام و يزعمون أنهم يحاولون انقاذه من الفناء وبدلا من التنادي على الاطباء الاخصائيين من كل مكان للمساعدة في استئصال الجرثومة الوافدة عبر البحار يوكل أمر العلاج الى طبيب مشهود له بالفشل مثله مثل الطبيب توما الذي ينتقل مرضاه الى رحمة مولاه.

أضاحيك الاطفال مستساغ عقلا عن أضاحيك اليهود والاميركان. فقد كان الناس يضحكون اذا سمعوا حديث الطفل الذي طلب من أمه أن تأخذ معها شيئا من الحلوى لأنه ينوي أن يبكي في الطريق!

هل في تقدير شولتز أن اليهود سيكتفون بما نالوه من حلوى أم سيبكون في الطريق!

تاريخ اليهود يحدثنا أنهم من قديم الغام مشحونة بكل مادة من مواد الفتنة والشغب والدس والتمرد.

نعم التمرد حتى على أولياء نعمتهم وستذوق امريكا وبال أمرها قريبا نكرا وخسرا.

لم نسمع في تاريخهم أنهم سالموا أحداً من جيرانهم بل الذي نعرفه انهم لا يعرفون السلام حتى بينهم وبين ابنائهم فضلا عن سلام بينهم وبين خصومهم.

سلام لم يكن في الماضي ولا يكون في الحاضر ولن يكون في المستقبل ولو تهود الفلك فلم يجري العرب وراء سراب بقيعة؟

ولا أرى حلا أجدى من الذي قاله ابو تمام

السيف اصدق انباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

ابن بطوطة

■ كوهين من جديد؟!

اشارت صحيفة «معاريف الصهيونية» ان جثمان ضابط المخابرات الاسرائيلي ايلي كوهين الذي حكم عليه بالاعدام وشنق في دمشق بتهمة التجسس في عام ١٩٦٥ قد يعاد الى اسرائيل في اطار الاتفاق الاسرائيلي اللبناني الذي يتم بحثه حاليا.

وكان ايلي كوهين قد دخل سوريا عام ١٩٦٣ باسم كامل امين ثابت وتمكن من اقامة علاقات واسعة مع القادة وكبار الضباط في حزب البعث السوري تمكن من خلالها ان يتفقد المناطق العسكرية المحظورة و يحصل على كثير من المعلومات حتى اكتشف أمره. والغريب في الأمر ان اكثر المتورطين مع كوهين قد برأت المحكمة ساحتهم!

99

■ باسم السلام المزعوم

اللقاءات الفلسطينية والعربية مع شخصيات اسرائيلية باسم السلام ازدادت كثيراً في الآونة الاخيرة مما يعطي مؤشراً على تسارع عمليات التطبيع في المنطقة فقد ذكرت مصادر وثيقة الاطلاع في تونس ان الصحافي الاسرائيلي امنون كابليوك زار العاصمة التونسية مؤخراً باسم مجلس السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي وعقد سلسلة لقاءات مع عدد من كبار المسؤولين التونسيين من بينهم بورقيبه ومزالي وبعض الوزراء وعدد من رؤساء الاحزاب التونسية. والمؤلم ان عملية التوجيه قطعت شوطاً بعيداً لدرجة ان هذه العملية بات لها مؤسسات ومجالس خاصة بها!

■ بيان الجماعة الاسلامية في لبنان في ذكرى الاسراء والمعراج

في ذكرى الاسراء والمعراج، اصدرت «الجماعة الاسلامية» بيانا هاجمت فيه الانظمة العربية «التي تخلت عن دورها الجهادي والقيادي في تحرير الوطن السليب، لكنها لم تتخل عن المتاجرة بالقضية الفلسطينية، والابتزاز بواسطتها مستفيدة من التأثير في القرار الفلسطيني».

ورأت «ان اسرائيل كانت ولا تزال تواجه العرب بتخطيط ومكر ودهاء، والعرب كانوا وما زالوا يواجهون اسرائيل بغباوة واستخذاء (...) وهي تعمل جاهدة على بعث دويلات عنصرية وطائفية تشكل حزاما امنيا واقيا من حولها، وهي من أجل تقسيم لبنان تفجر الصراعات هنا وهناك».

■ ارتماء سوري في احضان الروس!

مجلة الايكونوست البريطانية ذكرت أن تشغيل بطاريات صواريخ سام ـ ٥ ـ يتم من مقر قيادة العسكريين الروس في دمشق دون ان يسمح لأي شخص غير الروس بدخوله وان صواريخ سام ١١ مرتبطه بأجهزه يديرها السوفييت فقط متصلة بمحطات انذار مبكر سوفيتية موجودة في منطقة القوقاز الروسية وكذلك بمقر هيئة الاركان العامه الروسية في موسكو... أليس في كل هذا ارتماء فاضح في احضان السوفييت لايقل خطورة ومهانة وصغاراً عن ارتماء مصر في احضان صانعي كامب ديفيد؟ أم ان العمالة لموسكو تعبر عن السيادة والحرية في نظر النظام السوري؟!



■ فرنسا ومنظمة التحرير

كشفت اذاعة اوروبا عن لقاء تم مؤخراً بين وزير الأمن الفرنسي والرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية (ابو اياد). فقد اكد ابو اياد امام المسؤول الفرنسي ان منظمة التحرير تخلت نهائياً عن الخيار الارهابي وان مجموعة عرفات ليست مسؤولة عن الاعتداءات التي تحصل في اوروبا وخاصة في فرنسا وكشف ابو اياد أن مجموعة (أبو نضال) تعاني من حال انقسام واعطى السلطات الفرنسية اسماء المعاونين الرئيسيين لـ (ابو نضال).

■ بيان من الهيئة العمالية في الجبهة الاسلامية لتحرير سوريا

أصدرت الجبهة الاسلامية لتحرير سوريا بياناً بمناسبة مؤتمر العمل العربي الحادي عشر الذي انعقد مؤخراً في عمان اكدت فيه على المأساة التي يعيشها الشعب السوري بكل طبقاته من خلال الممارسات الوحشية والدموية للنظام الذي حاول ان يراهن على النقابات العلمية والمهنية فكان وعي العلماء والمثقفين والعمال مخيباً لآماله وجاءت احداث شباط ١٩٨٢م بمجازرها الرهيبة لتثبت اخفاق النظام بمراهنته الجديدة على كتائب من العمال والحرفيين بهدف ضرب جماهير الشعب الثائرة فاذا بهؤلاء العمال يلتحمون مع ابناء الشعب وقد سقط منهم المئات دفاعاً عن اهليهم ومواطنيهم وتحولت المعامل الى اماكن للاعتقال والتعذيب والتصفية الجسدية. وقد اختتم البيان باحصائية تضمنت أسماء المئات من العمال والحرفيين الذين استشهدوا في سوريا من جراء هذه المجازر التي ارتكبها النظام هناك.

• مناورة مكشوفة!

التقديرات الاولية لعدد المعتقلين في افغانستان تبلغ مائة الف معتقل وقد قام بابراك كارمل عميل روسيا في اواخر ابريل الماضي بمناورة مكشوفة بهدف احداث نوع من البلبلة والتفرقة في صفوف المجاهدين عن طريق اصدار مرسوم تم بموجبه الافراج عن بعض المعتقلين بصورة انتقائية لتفريق حركة المقاومة الافغانية. فقد نص المرسوم على الافراج عن المعتقلين الذين يناهزون ٦٥ عاما والذين تقل عدد السنوات المحكوم عليهم بها عن خمس سنوات اما المساجين الذين تتجاوز مدد سجنهم خمسة اعوام فانهم يعفون من نصفها اذا كانوا نساء وثلثها اذا كانوا رجالا!

كل المراقبين لحركة الجهاد الافغاني يشيرون الى ان المقاومة ستواصل تضييق الخناق على القوات السوفيتية الافغانية التي اخذ يتقلص منها العنصر الافغاني بسبب الالتحاق المستمر بحركة المقاومة.

■ سورية تدعم منظمتين في تركيا

النظام السوري القائم على حكم الاقلية يحاول أن يساند الاقليات في الدول المجاورة له ليتخذ منها اوراقاً رابحة يدعم بها نفسه عند الحاجة فقد كشفت التحقيقات التي تجريها السلطات العسكرية التركية مع بعض اعضاء الاحزاب اليسارية ان هذه الاحزاب تعاونت مع الجيش السري الارمني الذي يحصل على التمويل والتدريب من عملاء الاستخبارات السوفيتية /ك. ج. ب/ في سوريا. والجدير بالذكر ايضاً ان منشقين عن حزب العمال الاكراد اسسوا منظمة جديدة والتحقوا بمعسكرات التدريب المخصصة للجيش الارمني السري في سوريا!

■ سفارة للتعذيب؟!

يتابع الطلبة المسلمون كما يتابع الرأي العام في المانيا الغربية وأوروبا، أنباء محاكمة الشخصين الليبيين الرئيسيين اللذين قاما في نوفمبر الماضي باحتجاز الطالبين الليبيين: الهادي الغرياني، واحمد شلادي، وتعذيبهما تعذيبا وحشيا وذلك في المبنى التابع للسفارة الليبية في بون. أما في داخل ليبيا فقد افادت انباء موثوق بها ان ثمانية من معارضي النظام الليبي ممن ينتمون الى مجموعة اسلامية اعدموا في شهر ابريل الماضي. والحقيقة ان ما يجري في ليبيا أو من قبل ليبيا خارج حدودها يجري امثاله مع الاسف على درجات متفاوتة في ظل عدد من الانظمة في البلاد العربية والاسلامية!

الحرب والسلام في الشرق الأوسط

وجهان لعملة واحدة

بقلم
جمال الراشد

• تعود المواطن العربي ان يتشاءم حين يعلو نفير الحرب مثلما يتشاءم حين تعلو نغمة السلام

• عندما تصحو هذه الامة من غفلتها فستصبح كافة الاتفاقيات اللاشرعية بالاعتراف باسرائيل في مزبلة التاريخ

منذ ان تحركت الجيوش العربية (السبعة) عام ١٩٤٨ لانقاذ فلسطين تبين للشعب العربي المغلوب على امره أن معظم هذه الجيوش وما توجهت الى فلسطين لانقاذها من اليهود وانما لتثبيت الكيان اليهودي في فلسطين. وقد يستغرب القارىء من هذا القول و يعتبره تهجماً على الجيوش العربية، ولكن الحقيقة التي يجب أن تعلمها الاجيال الاسلامية الصاعدة ان تلك الجيوش كانت هي ايضاً مغلوبة على امرها وانها كانت مسخرة ومسيرة ضد ارادة الامة ولصالح الرموز القابعة أنئذ على سدة الحكم.

وليس هناك اسهل من ايراد الادلة على صدق هذا القول. ذلك ان تلك الجيوش التي كان من المفترض ان يكون توجهها الى فلسطين لمعونة اهلها على دحر الغزاة الصهاينة فاذا بها تنتزع السلاح من الفلسطينيين بلا خجل ولا حياء ثم تتآمر على قوات المجاهدين المتطوعين من البلاد العربية والاسلامية وتمنعهم من تحقيق اهدافهم في خوض غمار الجهاد لانقاذ فلسطين. ثم بعد ذلك تنسحب تلك الجيوش العربية السبعة بلا مبرر عسكري معقول وتوقف القتال بعد أن سلمت الاراضي والمدن والقرى التي كانت تشرف عليها الى اليهود. وفي القدس الشرقية كان اليهود عندما أوقف العرب القتال قد رفعوا الرايات البيضاء استسلاماً بعد أن قطع عنهم المجاهدون الماء وفرضوا عليهم حصاراً محكماً.

ومنذ توقف القتال في الهدنة الثانية الدائمة عام ١٩٤٩ اصبح واضحاً لكل مراقب ان القوى المعنية قد ادت واجبها في تثبيت اقدام اليهود في فلسطين وانها لا تفكر، مجرد التفكير، في تحرير فلسطين وان ملأت اذاعتها الاثير حديثاً عن (اسرائيل المزعومة).



• ياسر عرفات:
ما الذي ينتظر الفلسطينيين في البقاع؟

وكان الامر حتى ذلك الحين لبريطانيا التي أنشأت اسرائيل ونصبت كثيراً من الرموز العرب حكماً على شعوبهم. **ومنذ انقلاب حسني الزعيم في سوريا وانقلاب عبدالناصر في مصر** بدأت امريكا تحل محل بريطانيا في المنطقة ولكنها استخدمت اسلوباً جديداً فكلفت صنائعها بأن يشتموها ليتعلق الشعب بهم ولكن الشعب السوري سرعان ما كشف حسني الزعيم فاسقطه بعدما تبين انه يجري اتصالات للصلح مع اسرائيل. ثم لم يلبث عبدالناصر ان كشف عن وجهه الحقيقي حين اطلق على نفسه اسم (بطل السلام) فتقزز الشعب الفلسطيني من هذا اللقب غير المتجانس وأوجس خيفة من هذا الرجل فبدأت حركة الشعب الفلسطيني السرية في الخمسينات تعمل، وهي النواة الاولى لما سمي فيما بعد بحركة التحرير الوطني الفلسطيني.

ولكن اسرائيل التي ما وجدت لتتقوقع في قطعة صغيرة من الارض اخذت تخطط لقفزة جديدة فقامت حرب الايام الستة عام ١٩٥٦. هذه الحرب الاسرائيلية في قناة السويس وشرم الشيخ وهي تحمل اعلاماً غير اسرائيلية كما حظرت وصول الطائرات المصرية الى مسافة ابعد من العريش.

وكان لأمريكا في عهد ايزنهاور الدور الاول في انسحاب اسرائيل بناء على تلك الاتفاقات. ولكن اسرائيل بدأت تخطط لهجمة جديدة وتوسع جديد بينما كان الحكام العرب يغطون في سبات عميق اعتماداً على حماية امريكا التي لم تلبث ان اعطت لروسيا دوراً ما في هذه الحماية المزعومة.

ومرة اخرى تقوم اسرائيل بهجومها الجديد عام ١٩٦٧ ولكنها هذه المرة ترفض الانسحاب الا بثمن باهظ لم يقدر عليه عبدالناصر الذي قبل مشروع روجرز فكان لا بد من ظروف اكثر ملاءمة ورجل اكثر طواعية فكانت حرب اكتوبر ١٩٧٣ وكان السادات الذي قدم ما لم يجرؤ غيره على تقديمه، قدم الاعتراف الكامل باسرائيل.

فكان لا بد أن تتجه اسرائيل وجهة اخرى فكان غزو لبنان ولكن هذا الغزو جاء باتفاق مسبق مع بعض اركان النظام اللبناني لتخليص لبنان من الفلسطينيين وبمباركة امريكية ومشاركة عربية، نعم مشاركة عربية رسمية بطريق مباشر أو غير مباشر أوصل الوضع اللبناني الى ماهو عليه الآن.

والآن اصبحت هناك اتفاقية بين لبنان واسرائيل وقعت بالاحرف الاولى وهي لا تختلف في جوهرها عن اتفاقيات كامب ديفيد في أنها تعني الاعتراف المتبادل بسيادة كل دولة على اراضيها اي بالاعتراف بان فلسطين كاملة ملك لليهود بينما سيادة لبنان على اراضيها سيادة شكلية كاذبة ذلك أن من (حق) اسرائيل ان تشارك في (تدابير امنية) ضمن الاراضي اللبنانية وان هناك منطقة في الجنوب اللبناني تبدأ من نهر الاولي شمال مدينة صيدا الى حدود فلسطين محظور ان يتواجد فيها اكثر من لواء لبناني من ضمنه العناصر التابعة لحداد على ان تحدد انواع الاسلحة التي يستخدمها هذا اللواء. كما أنه يحظر على غير اللبنانيين دخول هذه المنطقة. ولعل هذا الشرط شبيه بالشرط الذي يحدد عدد القوات المصرية واسلحتها شرق قناة السويس فيسلب السيادة المصرية على اراضيها في الوقت الذي تقرر فيها اتفاقيات الصلح سيادة كل دولة مصر واسرائيل على اراضيها فتكون السيادة لاسرائيل حقيقية والسيادة لمصر وهمية وزائفة.

ومن ضمن الاتفاق انهاء حالة الحرب بين اسرائيل ولبنان وهذا النص هو تحصيل حاصل فلبنان الرسمي لم يكن في يوم من الايام في حالة حرب مع اسرائيل بل هو في حالة حرب مستمرة مع مسلمي لبنان ومع الفلسطينيين لانهم مسلمون والشواهد على ذلك لا تعد ولا تحصى.

ومن ضمن الاتفاق ان تشارك القوات متعددة الجنسيات الجيش اللبناني في الجزء الشمالي من الجنوب اللبناني اي من نهر الاولي الى حدود بيروت الكبرى فاذا كان هناك اسرائيليون مع سعد حداد مع الجيش اللبناني في الجزء القريب من فلسطين المحتلة واذا كانت هناك قوات من جنسيات مختلفة (قوات حلف الاطلسي) في الجزء القريب من العاصمة بيروت فأين هي السيادة اللبنانية التي يتحدث عنها الرئيس اللبناني والتي يهون كل شيء في سبيلها.



● أمين الجميل: كامب ديفيد جديد

واذا كانت هناك شروط اخرى كانهاء الحملات الاعلامية بين تل أبيب وبيروت ـ وهي طبعاً غير موجودة ـ بالاضافة الى تنقل (الحالات الانسانية) بين البلدين والمفكرين والشخصيات العلمية والسماح للنصارى بالذهاب الى القدس للحج فان كل ذلك تمهيد لقيام مفاوضات بعد ستة أشهر ـ تماماً كما حدث مع مصر ـ من اجل تطبيع العلاقات التي بدأت بمكتب ارتباط قرب بيروت لن يلبث ان يصبح فيما بعد سفارة.

والسؤال الآن: لماذا يصمت العرب على هذه الاتفاقية التي لا تختلف كثيراً عن تلك الاتفاقية التي عقدتها اسرائيل مع مصر؟ الجواب: لأن رفض الانظمة العربية لاتفاقيات كامب ديفيد كان رفضاً زائفاً وان العلاقات الحقيقية لم تقطع مع مصر.

والسؤال الثاني: ما هي حقيقة الموقف السوري من هذه الاتفاقية؟ وبالتالي ما هي حقيقة الموقف الروسي الذي يحاول في الآونة الاخيرة ان يستعيد نفوذه الضائع في المنطقة؟ لماذا تدق سوريا اليوم طبول الحرب بينما كانت تتفرج على القوات الاسرائيلية وهي تمر من امامها لاحكام الطوق على بيروت الغربية وصب الحمم المهلكة على كل من فيها هل هي الرغبة في توقيع اتفاقية شبيهة معها؟ أم هو التمهيد لحرب جديدة لتصفية البقية الباقية مع الفلسطينيين في البقاع؟ ثم يخلو الميدان بعد ذلك لتوقيع اتفاق كامب جديد؟ لقد تعود المواطن العربي ان يتشاءم حين يعلو نفير الحرب مثلما يتشاءم حين تعلو نغمة السلام وسواء حاربت هذه الانظمة التي استبعدت الاسلام عقيدة ومنهج حياة او جلست على طاولة المفاوضات فالنتيجة واحدة وهي اخضاع هذه الامة واذلالها. وسواء كان المحرك لما يجري في المنطقة العربية بريطانيا سابقاً بكتبها البيضاء أو امريكا حالياً باعتبارها (الشريك الكامل) أو روسيا لاحقاً عن طريق مؤتمر للسلام يعقد في جنيف أو غيرها فمما لا شك فيه ان ضمير هذه الامة سيظل يرفض هذا الهزل وهذا التلاعب بمصير هذه الامة ممن وضعوا مصالحهم الخاصة فوق كل اعتبار.

وعندما تصحو هذه الامة من غفلتها فسوف تكون كافة الاتفاقيات اللاشرعية بالاعتراف باسرائيل في مزبلة التاريخ.

البروفيسور توماس ناف:

النفوذ البريطاني يعتبر ضئيلا في المنطقة مقارنة مع النفوذ الأمريكي

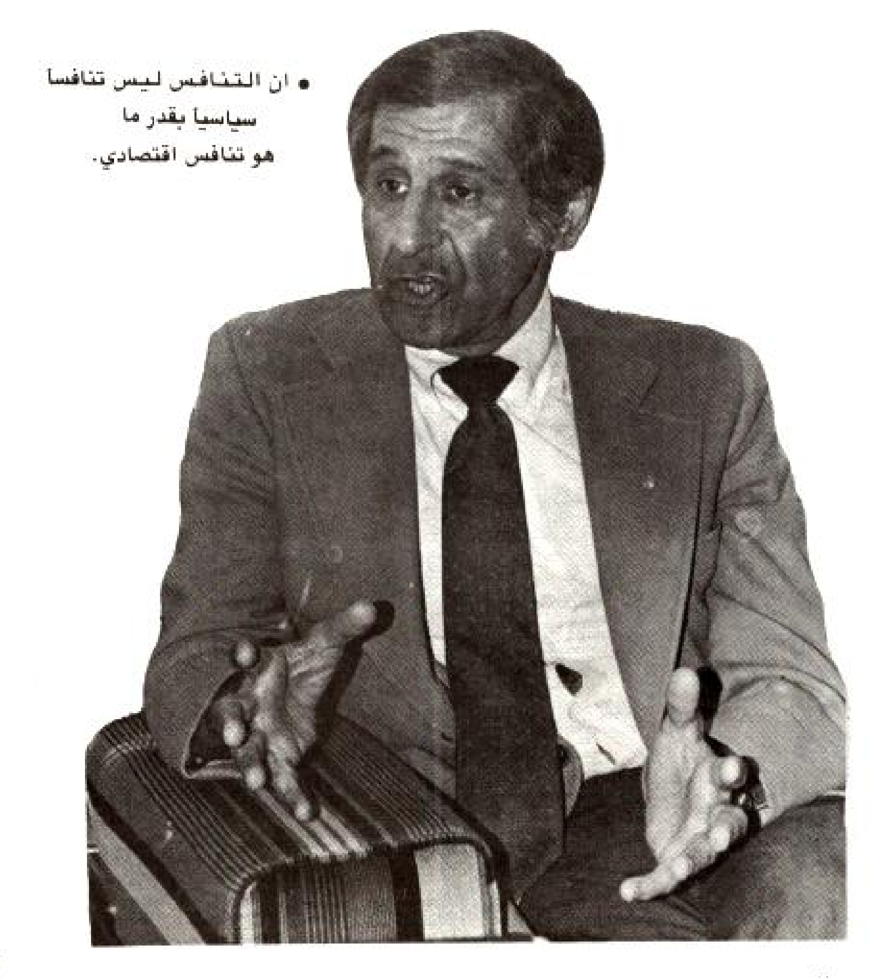
بروفسور توماس ناف المستشرق والمتخصص بتاريخ دول الشرق الاوسط... باحث غزير المعلومات ودقيق التفاصيل... يقرأ و يتحدث باللغة العربية والتركية... عمل استاذا لمدة ست سنوات في الجامعة الامريكية بالقاهرة ثم انتقل استاذا وباحثا في جامعة هارفارد في بوسطن.... ومنذ عام ١٩٦٧ وهو يعمل مديرا لمركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة بنسلفانيا... و يعتبر بروفسور ناف احد الخبراء الاكاديميين والمتميزين بشؤون الشرق الاوسط... تلتقي معه مجلة «المجتمع» وتحاوره حول شؤون منطقة الخليج العربي الساخنة.

الشطي: دكتور توماس.. طالما من تخصصك الاكاديمي الإهتمام بالعلاقات الخليجية الامريكية فلنبدأ بطرح قضية دخول امريكا الى منطقة الخليج كمنافس لبريطانيا.. يدور في الاروقة السياسية حديث عن خلاف دائم بين السياسة الامريكية في المنطقة والسياسة البريطانية.. بالذات فيما يخص العملية السياسية في المنطقة؟

توماس: من الطبيعي أن يكون لبريطانيا التأثير الاقوى في الخليج لأنها كانت قوة استعمارية، وهذا الخليج يعتبر مستعمرة تابعة لها، وقد حكمت بريطانيا هذه المنطقة الى ما بعد الحرب العالمية الثانية..., وحتى بعد الحرب العالمية الثانية فان الولايات المتحدة كانت تعتبر منطقة الشرق الاوسط منطقة نفوذ بريطاني وفرنسي (حتى انه عندنا) في وزارة الخارجية لم يكن هناك قسم متخصص للشرق الاوسط الى سنة ١٩٤٥، وفي هذا التاريخ أفتتح قسم الشرق الاوسط وجنوب آسيا، وجنوب غربي آسيا.

أما نقطة التحول فقد كانت في عام ١٩٤٧ عندما انسحبت بريطانيا من اليونان (بعد الحرب الاهلية والازمة الروسية التركية)، عندئذ أدركت الولايات المتحدة أن هذا سيؤدي الى فراغ سياسي، فاضطرت الى التدخل **عملا بمبدأ ترومان**، وهذا يعتبر أول تدخل سياسي ملحوظ في منطقة الشرق الاوسط.

اننا لم نكن مستعدين، لم تكن عندنا الخلفية الثقافية، لم يكن عندنا علم بالاسلام أو «اللغة العربية» وغيره، ان اغلب اهتماماتنا السابقة كانت غالباً مقصورة على الناحية



● ان التنافس ليس تنافسا سياسيا بقدر ما هو تنافس اقتصادي.

الاستراتيجية، والامدادات النفطية، ولكنا كنا نعتمد على حلفائنا البريطانيين والفرنسيين في تأمين هذه الاشياء لنا. كان أغلب تركيزنا على أوروبا وروسيا وذلك من خلال تطبيق مبدأ مارشال، ومحاولة أعادة أوروبا على أقدامها بعد أن انهكتها الحرب.

ولهذا فاتنا عندما دخلنا المنطقة لم نكن مستعدين، ومن الواضح أننا قد أرتكبنا أخطاء كثيرة، ولكننا أستطعنا أن نقوم بعمل لا بأس به، وعندما عرضت القضية الفلسطينية على الامم المتحدة كنا من الذين طالبوا بالتقسيم.

انه مما يثير الاهتمام انه عندما نقرأ مذكرات الرؤساء السابقين مثل ترومان، وروزفلت، وغيرهم، فاننا نجد ان السياسين في تلك الفترة كان بامكانهم أن يسيروا بأي الاتجاهين، ولكننا نجد أن النفوذ اليهودي كان يعمل بجد وكان يجد أذاناً صاغية من صانعي القرار السياسي في واشنطن. وكانت المشكلة انه لم يكن هناك نفوذ معاكس يعمل ضد هذا النفوذ اليهودي. وقد كتب الرئيس روزفلت وكذلك ترومان في مذكراتهما بأنهما كانا يمكنهما أن يسيرا في أي الاتجاهين. حتى أنهما كانا يحذران بأنه يجب التروي في المسألة، وأن العرب قد يدخلون الحرب، ولكن الضغط اليهودي الامريكي ـ الأوربي قد دفعا أمريكا الى اتخاذ هذا القرار، ان هذا قد حصل، وهذا حدث تاريخي كان له ما بعده.

وفي عام ١٩٤٨ اعترفنا بأسرائيل وبوجودها، ولقد ناصرنا اسرائيل ودعمناها منذ ذلك الوقت. وعندما غادر البريطانيون المنطقة اضطررنا نحن كقوة كبرى ان نملأ هذا الفراغ. ولا بد من القول بأن الناس بدؤا يتجهون الينا و يعجبون بحضارتنا ورفاهيتنا. لقد كان دورنا الرئيسي في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية هو تطويق الشيوعية وذلك في ما عرف بالحرب الباردة. ولهذا تكونت عدة أحلاف بين امريكا وحلفائها مثل NATO، CENTO، وذلك لابعاد الشيوعية عن الدخول الى منطقة الشرق الاوسط. وقد اخترع المستشار دالاس ما يسمى بمبدأ «الحاجز الشمالي» ولقد كان ينظر الى العالم ككل بأنه تحت وصاية أمريكية، لأن الشيء الرئيسي هو المحافظة عليه من انتشار الشيوعية فيه، وهذا الغرض هو الذي كان يحدد سياستنا في الشرق الاوسط. وأيضاً كنا نحاول أن نحافظ على الاستقرار في المنطقة!

ولكن الشيء الذي لم يحسب حسابه المستشار دالاس هو ظهور القومية العربية وبروز عبد الناصر في مصر كقائد قومي، ان السيد دالاس قد ارتكب عدة أخطاء نتيجة جهله بطبيعة هذه الحركة، وأيضاً نتيجة غروره واعتقاده أن امريكا كقوة عظمى تستطيع أن تفعل ما تشاء متى شاءت. ولهذا سمح دالاس للروس بأن يخترقوا «الحاجز الشمالي». وهكذا ظهرت الثورة المصرية وبروز القائد عبد الناصر، وايضاً كان هناك بروز لحركات أخرى مثل «الاخوان المسلمون»، وحركة «الاخوان المسلمين» من الحركات التي لم نحسب حسابها على الاطلاق، ولم نكن نفهمها أو حتى نعرف طبيعتها. لقد كان هناك القليل جداً من الامريكان الباحثين الذين كانوا يعرفون هذه الحركة مثل «فيليب حتى»، وغيره من الباحثين الاوربيين «اليهود» الذين يملكون خلفية عن الوضع في الشرق الاوسط.

هذه خلفية عن السؤال المطروح «كيف جاءت الولايات المتحدة الى المنطقة»؟

ان النفوذ البريطاني قد تضاءل للغاية في العقود الاخيرة، وأصبح لا يقارن بالنسبة للنفوذ الامريكي. فلنأخذ مثلا دول مجلس التعاون: الامارات، الكويت، قطر، البحرين، عمان. نجد أنه لا يزال هناك بعض المستشارين البريطانين للحكام في بعض هذه الدول. و يختلف الامر بالنسبة للسعودية.

ولكننا نجد أن النفوذ الامريكي هو المسيطر وذلك لارتباط اقتصاد هذه الدول مع امريكا (النفط وتسويقه). وكذلك عوائد البترول أين تستثمر؟ أين توجد الحصة الكبرى من استثمارات الكويت؟ أليس في امريكا.

أما القضية الامنية والاستقرار السياسي في منطقة الخليج فانها قضية أمريكية وليست بريطانية. ان امريكا تملك الاجهزة الحربية المتطورة وهذا ما تريده دول المنطقة. وخاصة في عمان حيث ان السلطان قابوس يقدم تسهيلات للولايات المتحدة في بلاده. وعمان تعتبر الدولة الوحيدة في هذا السبق بغض النظر عن مصر. ان السلطان قابوس مستعد أن يقدم قواعد عسكرية لتسهيل عمل «قوات التدخل السريع». ولقد جرت مناورات مشتركة، وهذا أمر مثير للاهمية.

يمكنني القول بأن النفوذ الامريكي موجود في المنطقة سواء في الكويت أو غيرها، وذلك على شكل مستشارين أو هيئات قانونية، أو شركات. كما أنه هناك أيضا فرنسيون والمان و يابانيون. ان التنافس الان ليس تنافساً سياسياً بقدر ما هو تنافس اقتصادي. التنافس في الحصول على اكبر حصة من المشاريع والخطط والاموال التي تنفق على مرافق الدولة. وهكذا نجد أن الوضع يدعو ا الامريكيين للتنافس مع كل هذه الدول، (بريطانيا، فرنسا، اليابان).

وهكذا نجد أن النفوذ البريطاني في المنطقة يعتبر نفوذاً ضئيلا مقارنة مع النفوذ الامريكي المسيطر حالياً. ان السياسة البريطانية تجاه الشرق الاوسط والخليج تعتبر سياسة «غالباً» موافقة لسياسة امريكا في المنطقة. ولكن نجد أن بريطانيا تختلف مع امريكا حول موقفها تجاه القضية الفلسطينية ـ انني اتساءل لماذا ترفض بريطانيا مقابلة الوفد الفلسطيني؟ بينما في السابق كانت تقابلهم بدون غضاضة؟ هل هو التزام بالموقف الامريكي الذي ساندها في حرب فوكلاند، أم هل هو ضغط من امريكا.. حقاً لا نعلم؟؟

الشطي: يقول المفكر اليهودي رابينو فتش ـ الباحث في معهد شيلوح التابع لجامعة تل ابيب في احد ابحاثه ان امريكا عقدت النية على خلع الشاه واحلال حكام ليبراليين محله وذلك باستخدام المعارضة السياسية سواء دينية أو غيرها واعتمدت بقوة على المعارضة الدينية التي لم تستطع أن تتحكم فيها وتسيرها في الاتجاه الذي تريد فانتكس الامر عليها.. هذا فحوى ما قاله.. ما رأيك في ما قال؟

توماس: في البداية أحب أن أقول بأن رابينو فتش على خطأ!! وسأقول لك لماذا!؟

في معهد الابحاث الذي أعمل فيه، نملك اخصائيين في كل المجالات حيث نغطي جزءاً كبيراً من الشرق الاوسط مثل ايران والعراق وتركيا، واسرائيل والخليج وقبرص وغيره.

بعد احتجاز الرهائن الامريكيين في طهران، ثار جدال ومعارضة قوية في واشنطن طالب التفسير المعقول عن السبب الذي لم يجعل امريكا تحتاط للامر؟ اين جنود CIA، كيف لم يتوقعوا هذا الشيء؟. لقد كان هناك انتقاد عنيف لوزارة الخارجية، الدفاع، الاستخبارات المركزية؟؟.

ونتيجة لهذه الموجة الثائرة تم تشكيل لجنة من الخبراء والمستشارين السياسيين لكي يحققوا في هذه المشكلة؟ ولقد تم اعطاء هذه اللجنة الصلاحية التامة بان يطلعوا على أي وثيقة أو ملف تابع لهذه القضية! وبالفعل أجتمعت اللجنة وبحثت في الوثائق والملفات، كل هذا وقضية الرهائن لا تزال في منتصفها. ان التحاليل والنتائج التي خرجت لها الهيئة تدل على أن العمل الذي قامت به CIA كان جيداً وموفقاً. ان ما توقعته المخابرات الامريكية قد حصل. حتى أن التقرير الذي قدمه السفير الامريكي سوليفان كان جيداً مع أنه جاء في الفترات الاخيرة. اذن المخابرات قد أدت دورها جيداً. فأين اذن كان الخطأ؟؟ دعني أقول بأنه كان هناك ثمانية أشخاص خبراء ومتخصص بالامور الايرانية، وهؤلاء كانوا موزعين على

البروفيسور توماس ناف



• استطعنا اقناع الجيش بعدم التدخل.

الهيئات المختلفة مثل CIA، والخارجية، NCA وغيرها.

كان كلا من هؤلاء يعمل لوحده حسب التقارير الواردة اليه. ولكن في المراحل الاخيرة من الثورة الايرانية تم جمع هؤلاء الاشخاص الثمانية تحت سقف واحد واعطيت لهم البيانات اللازمة، واستطاع هؤلاء الالمام بالمشكلة واعطاء تقرير واف عن الوضع، والنصائح التي يرونها لاصلاح الوضع، ورفع هذا التقرير الى «برزنسكي» وغيره وعند هذا المستوى كان هناك تدخل من قبل شخصيات امريكية معروفة مثل كيسنجر وروكفلر التي كانت تنادي بدعم الشاه وعدم التخلي عنه! لانه صديق قديم واذا تخلت عنه امريكا فانها سوف تفقد اصدقاءها الآخرين!.

ولكن في الحقيقة ان الشاه لم يكن ذلك الصديق الذي يعمل لمصلحة وخدمة امريكا، على كل حال كان بودنا الحفاظ على الشاه فقط من «باب المحافظة على الاستقرار» وليس أي شيء آخر.

لقد كان هناك ضغط سياسي على امريكا لدفعها لعمل أي شيء لاعادة الاستقرار الى ايران. لم يكن هناك استعداد من قبل صانعي القرار الامريكي للذهاب الى الشاه ومصارحته بأنه جزء من المشكلة وانه يجب أن يغادر!

ان الجيش الايراني كان مستعداً لان يقبل الشاه وأن يأتي بحكومة مدنية لكن تكون السلطة فيها بيد العسكر. ثم يقضي على المظاهرات ويوقف الثورة، ولكن كارتر تحت ضغط مستشاريه رفض هذا الاتجاه، وتم ارسال نائب رئيس الحربية «جنرال هو يزر» الى ايران لتهدئة الجيش الثائر طالباً منه أعطاء الفرصة لحكومة بزركان لكي تحاول اعادة النظام. وهكذا تم اعطاء الفرصة لحكومة بزركان، وغادر الشاه ايران. ولقد وعدنا بزركان بأنه سوف يحمي السفارة الامريكية. ولقد كانت تقارير السفير والمخابرات تقول بأنه لن يستطيع ذلك. ولكننا اذا لم نعطه الفرصة لكي يحاول فاننا بذلك نزعزع الثقة فيه وهذا سوف يؤثر على استقرار حكومته.

ان خبراءنا كانوا يطالبون بشيئين:

١ - عدم السماح للشاه بالدخول الى امريكا حتى لو كان بعذر طبي. وهذه ثار حولها جدال واصبحت قضية سياسية.

٢ - اخراج اغلب اعضاء السفارة الامريكية من ايران حتى اذا حصل اعتداء [وسوف يحصل] فان الاضرار سوف تكون قليلة.

ولهذا فان Robina Fitch عندما يطرح هذه الاستنتاجات فاننا نجدها تتعارض مع الوقائع التي حصلت، ولهذا فاني اقول بأنه كان مخطئاً في استنتاجاته.

الرفاعي: كيف تقولون بانكم لا تريدون الشاه، وانتم قد طلبتم من الجيش عدم التدخل لاعطاء فرصة لحكومة بزركان وللشاه لكي يستمر. ان هذا دليل على انكم اصدقاء طيبون للشاه؟؟

توماس: كل ما أريد أن أقوله اننا لم نكن نملك الوسائل التي نستطيع التدخل فيها. داخل ايران لانقاذ الشاه. ولكننا استطعنا أقناع الجيش بعدم التدخل! حيث ان الجيش كان يستعجل عملية التدخل خوفاً من أن تنضم قيادة الجيش العليا للثورة. وبالفعل فقد انضمت القيادة فيما بعد للثورة. لقد اكتشفنا بأن كل الاتجاهات قد توحدت من أجل هدف واحد وهو ازالة الشاه. ولكن بعد ازالة الشاه اختلفت هذه الاتجاهات نتيجة لاختلاف دوافعها. واستطاع الخميني أن يفرض نفسه على الموقف نتيجة التراث الديني الموجود في ايران، واستطاع أيضا أن يحول رجال الدين الى حزب يعمل للسيطرة على ايران. ولا بد من الاعتراف بأنهم استطاعوا السيطرة على الموقف بجدارة مع ان الازمة كانت حادة وخاصة بعد انفجار مركز قيادتهم، والغزو العراقي لغرب ايران. ولا بد أن اعترف بأنني كنت من الذين يتوقعون أن هذا الحزب الاسلامي سوف ينتهي بمجرد ذهاب الخميني، حيث انه لم يكن حزباً منظماً، وكنت أتوقع أن يستلم الحكم أما حزب توده، أو حزب المجاهدين حيث كلاهما يتعبران احزاب منظمة. ولكن توقعاتي فشلت حيث استطاع حزب الخميني أن يحطم حزب المجاهدين، وها هو الآن يضيق الخناق على حزب توده. وهكذا استطاع حزب الخميني أن يسيطر على الموقف.

وأستطيع أن أقول بأن الجيش قد سنحت له فرصة بأن يشارك في صنع الاحداث ولكنه قد فاتته الفرصة. ولكنني لا أظن بأن الجيش كان بامكانه أن يؤثر اكثر مما أثر الآخرون. لا أعتقد بأن الجيش كان يستطيع منع الخميني من الوصول الى السلطة!!

الشطي: هل تريد أن تقول بأن امريكا لم يكن في حسابها اطلاقا وصول الخميني الى السلطة؟

توماس: لا. لا استطيع ان أقول هذا. لقد كان واضحاً بأن الخميني في طريقه الى السلطة. ولكن لا أحد يستطيع أن يجزم ما اذا كان الخميني سوف يستمر في السلطة. أو ما هي طبيعة حكمه وما اذا كان سوف يسيطر على الموقف كما فعل؟ اني لا اعرف احداً استطاع أن يتوقع هذا الشيء.

سعد: ما مدى علم الولايات المتحدة ببداية الثورة، وما مدى علمها بالمسيرين لهذه الثورة من رجال الدين، وهل كان في علمها أن في نهاية الثورة ستكون السلطة لهم؟ وهل تنبأت الولايات المتحدة بهذا الامر مبكراً؟؟

توماس: لا أستطيع ان اجزم متى بدأت الولايات المتحدة تدرك أن رجال الدين هم وراء الثورة، وانهم وقودها وقد يسيطرون في حالة نجاح الثورة.

سعد: كيف تفسر بأن الجيش في السنوات الاربع الماضية كان يقف وراء الخميني ويدعمه بولاء؟

توماس: ان ما تبقى من الجيش هو الذي يقف وراء الخميني، لا ننسى أن جزءاً كبيراً من صانعي القرار داخل الجيش أما قد تم اعدامهم أو أنهم هربوا. ولهذا فقد جاء الى السلطة الضباط الاصغر رتبة، وهؤلاء اما انهم يؤيدون الخميني أو انهم يدينون لايران بالولاء ويفضلون أن يسود الاستقرار أرضهم تحت أي سلطة كانت. ان الجيش الايراني كان نتيجة لتدريب أمريكي مكثف. وقد أثبت جدارته عندما صمد في الحرب العراقية الايرانية. ولا ننسى البطولات الانتحارية التي كان يقوم بها الطيارون الايرانيون التي فاقت كل توقعاتنا. كنا نظن أن الجيش الايراني تحت هذه الظروف المهزوزة في وطنه، لن يستطيع الصمود أمام

الجيش العراقي، ولكن توقعاتنا باءت بالفشل.

الشطي: هناك شعور عام عند المهتمين بالقضية الاسلامية من ان المحرك الاساسي للاحداث في العالم هو الصراع بين الحضارة الاسلامية وحضارة نصارى الغرب.. ويعتقد كثير من المهتمين بالقضية الاسلامية ان الغرب بقيادة امريكا لن يسمح بقيام نهضة اسلامية في المنطقة.. وهذا الشعور قد عبر عنه بطريقة او باخرى كثير من مفكرى الغرب وساستهم..

فالمؤرخ البريطاني «تو ينبى» يقول بما معناه في كتاب «الغرب والاسلام والمستقبل» بأن هناك ماردا نائما يسمى الاسلام وان هذا المارد كفيل بان يكتسح العالم الغربي ويقود العالم.. ويحذر الغربيين من ان هذا المارد بدأ ينفض النوم من عينيه.

كما يؤكد جاك بيرك المستشرق الفرنسي المعروف في مقابلة لهم عام ١٩٨٠ مع مجلة «نوفيل اوبزر فاتور» من ان الثروة الحقيقية التي يملكها الشرق الاسلامي هى الاسلام وليست النفط أو الارصدة الضخمة. كما تحدث برزنسكي في مقابلة مع U.S.News.. عن ظاهرة الصحوة الاسلامية وان لها اتجاهين احدهما سلبى والآخر ايجابى واعتبر الاتجاه الايجابى هو الذي يتعايش مع الحضارة الغربية وان الاتجاه السلبى الذي يدعو الى الثورة لن تسمح له امريكا بالنمو..

كل هذه التصريحات تؤكد على ان الحضارة الغربية خائفة من قيام الحضارة الاسلامية المنافس التاريخي لها.. فما رأيك؟

توماس: في البداية لا بد أن أقول بأن برزنسكي لا يملك خلفية كافية عن الشرق الاوسط. ان برزنسكي ينظر الى العالم كساحة صراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. هذه هي الخلفية التي يعرفها ومتخصص جدا فيها.

إني اعتقد أن جهله بالشرق الاوسط والاسلام فقد سبب بعض الفوضى في صنع القرار السياسي. إن برزنسكي كان حوله بعض المستشارين الذين يعرفون هذه الاشياء ومتخصصين فيها، وهكذا نرى أنه لم يكن بذلك الجهل، ولكن عندما نأتي الى صنع القرار السياسي فانه كان متسرعاً.

لا بد أن أقول بأن فحوى سؤالك هو على درجة من الصحة. عندنا في الولايات المتحدة لا يفهمون الاسلام فهماً صحيحاً. ان الاسلام هو عقيدة وسياسة وثقافة شمولية، ولكنهم يفهمونه مقروناً بالعرب.

ثانيا: من الناحية الدينية، نحن نعلم بأن الدين المسيحي يعتبر الاسلام عدواً لدوداً له. وان ما يدرس للطلبة في الولايات المتحدة لا ينصف الاسلام انصافاً كاملا. ولكن يبين لهم أن العرب قد دكوا معاقل أوروبا وكادوا أن يجتاحوها. فاذاً هناك تأصيل بأن العرب والمسلمين هم أعداء منذ القدم. لا بد أن اعترف بأن المناهج الدراسية لا تحوي أي ثقافة عن العرب والمسلمين أو حتى عن الشرق الاوسط.

واذا احتوت على شيء فانه يعطي انطباعاً خاطئاً عن الموقف. في استفتاء أجري في نيويورك ظهر بأن أغلب الطلبة كانوا يعتقدون بأن غولدا مائير هي حاكم مصر!!

هناك الآن موجة منتشرة من الفضول حول ماهية الاسلام! ومن هو خميني؟ وما يدعو اليه؟ ومن هي الحركات الاسلامية العسكرية. لا بد من القول بأن الشعب الامريكي يحتاج لوقت حتى يستطيع أن يفهم صورة الاسلام الحقيقية.

أما على الصعيد السياسي الحالي، فان هناك اهتماماً كبيراً من قبل الاوساط السياسية لتفهم الدين الاسلامي كحركة سياسية وثقافية وشاملة.

ثانياً: أن الصورة عن اسرائيل بدأت تتغير بصورة واضحة. لم تعد الصورة عن اسرائيل هي تلك الدولة المسالمة التي تريد أن تحمي نفسها من الجيران العرب الارهابيين. أن المواطن الامريكي ينظر الآن الى اسرائيل كدولة قوية ...

وان الصورة العربية بدأت تتحسن وخاصة في الناحية الاعلامية.

الشطي: طالما انك تقول بأن برزنسكي قد أخطأ عندما تعرض لهذا الموضوع، اذن فما رأيك بما قاله توينبى وجاك بيرك؟

الرفاعي: دعني اضيف لما قاله الاستاذ الشطي هذه المقالة: لقد قرأت في جريدة Time قولا للرئيس ريغان وكان ذلك بعد توليه المنصب مباشرة: لقد قال: «ان المسلم يعتقد بأنه اذا قتل مسيحياً فانه سوف يكون في درجة عالية في الجنة»، كيف يقول هذه الجملة رئيس الولايات المتحدة وهو يملك المستشارين تحت يديه؟؟؟

توماس: ان الرئيس الامريكي هو عبارة عن شخص امريكي تلقى تعليمه وثقافته من خلال النظام الامريكي. ان الرئيس الامريكي ريغان كان في خلال الثلاثين السنة الماضية متعاطفاً مع اليهود ودولتهم، وهكذا فان هذه الجملة ليست غريبة عليه. ان الرئيس ريغان لا يملك خلفية واضحة عن الشرق الاوسط أو حتى عن افريقيا أو آسيا. ان نقطة الضعف عند ريغان هي السياسة الخارجية. ان هناك الكثير من السياسيين الذين يلقون تصريحات تثير استفزاز الاجانب، وذلك من اجل كسب مصلحة وطنية داخل بلدهم. واكبر مثال على ذلك هو الرئيس عبد الناصر. كان عبد الناصر في خطبه يهتم غالباً بالشعب المصري ثم يهتم بالعالم العربي ثم اخيراً يأثر هذه التصريحات على العالم الخارجي. وهكذا نجد أنه استطاع أن يكسب شعبية في بلده في الوطن العربي. ولكن صورته في الغرب كانت مشوهة ولكن قوية. هل تعلمون بأنني في الاسبوع الماضي عندما كنت في بيروت قد رأيت صوراً معلقة لجمال عبد الناصر اكثر مما رأيت في القاهرة. بل انه هناك تمثال شخص كبير له بالقرب من قيادة «جبهة المرابطون».

وهكذا نرى أن السياسي قد يستخدم تصريحات تخدمه سياسياً وتثبت من سلطته.

والآن لنعود الى ما قاله «جاك بيرك». إني اعتبر هذا الباحث شخصية فريدة وله حس مرهف وخاصة في الامور الاسلامية. إنه مفكر فرنسي وقد خدم الامبراطورية الفرنسية في مستعمرات افريقيا الشمالية، واستطاع أن يتعلم اللغة العربية. واللغة هو المفتاح لأي ثقافة. اني اعتقد ان «جاك بيرك» قد بالغ قليلا في طرحه للموضوع وهذا راجع الى عدة عوامل قد أثرت فيه كباحث فرنسي. مثل الاتجاه الاكاديمي التقليدي الفرنسي. معايشته للمسلمين في شمال افريقيا. كل هذه العوامل قد أثرت في اعطاء صورة مشوشة عن الاسلام. ولكي نفهمه جيداً يجب أن نقرأ له بالفرنسية ونحاول أن نفهمه من نظرة ثقافية فرنسية عندئذ سوف يكون تأثير كلامه مختلفاً عما اذا قرأناه بالعربية حيث يهزك كلامه كونك باحثاً مسلماً.

أما بالنسبة للمؤرخ «توينبي». فإنه يمثل وجهة النظر البريطانية التي هي مختلفة. ان توينبي يعتبر مؤرخاً فريداً من نوعه. فهو يملك بعد نظر عجيب. ومقدرة على استشفاف الدوافع والمؤثرات من خلال القرون المتلاحقة.

في هذا المستوى فان توينبي قد استطاع أن يعطينا القواعد التي بواسطتها نتمكن من فهم شرائح كثيرة من الاحداث والفترات التاريخية اننا عندما نحاول أن نطبق القواعد العامة التي يفرضها «توينبي» للحالات التاريخية في أبسط صورها، فاننا نجد هناك تشويشاً وتعارضاً. واعتقد ان هذا هو ما حصل مع ما ذكرته يا سيد اسماعيل وهذا يعود لكونك باحثاً اسلامياً اما لو كنت باحثاً غربياً فانك سوف تلمس هذا التشويش وعدم الوضوح. ولا بد القول بأنه بوجود باحث اسلامي مثلك فانه يستطيع هداية باحث مثلي أو غيري الى سواء السبيل.

الظلم ... والمظلومون

إليكم ايها المظلومون في العالم الإسلامي

بقلم: مصطفى مشهور

الظلم ظلمات

نعم الظلم ظلمات متعددة وليس ظلمة واحدة، وقد اتسعت دائرته وتعددت صوره ودرجاته في عصرنا الحديث، كما تعددت نوعيات الظالمين والمظلومين واتجاهات وخلفيات كل منهم. والايذاء والتعذيب كأبرز وسائل الظلم قد تطورت أساليبه، وصار التعذيب كانه علم قائم بذاته تتم له ابحاث ودراسات ويتخرج فيه متخصصون، وأصبح للعلوم الحديثة مجال في استحداث فنون جديدة للتعذيب. ونرى الظالمين في بلادنا يهتمون بكل جديد في هذا الفن ويبعثون من جندهم من يتخصصون، كما يجلبون الخبراء والأجهزة الحديثة لتدريب الجند والاتباع كي يقوموا بمهمتهم على الوجه الأكمل.

والمظلومون الذين نعنيهم في مقالنا هذا هم ضحايا الاتجاه الاسلامي من الشباب المسلم والدعاة الى الله، العاملون في حقل الدعوة الاسلامية الذين تعرضوا ويتعرضون للظلم من طغاة وظالمين اسماؤهم اسماء مسلمين، لا لذنب فعلوه إلا أن يقولوا ربنا الله، ولأنهم يدعون الى إقامة دين الله وتحكيم شرع الله، ويطالبون بتطهير مجتمعاتنا من الوان الفساد والانحلال والضياع، والنهوض بها من هذا التردي والذل والهوان الى كل معاني العزة والقوة والسيادة لنكون خير أمة أخرجت للناس كما أراد الله لنا، ولنستطيع ان نسترد كل أرض سليبة وعلى رأسها فلسطين والمسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين. هذه هي قائمة الجرائم – في نظر الظالمين – التي ارتكبها هؤلاء المظلومون المعتدى عليهم. ولقد وجهنا حديثنا في المقال السابق الى الظالمين بما فيه العظة والعبرة لمن أراد ان يعتبر. ونوجه هذا الحديث الى المظلومين من شبابنا المسلم والعاملين للاسلام سائلين الله ان ينفعنا وإياهم بما نسمع وبما نقول.

أخي المظلوم تثبت من اخلاص نيتك:

يا أخي.. اهم شيء هو إخلاص النية لله، وإلا كيف تتعرض للظلم والايذاء والتعذيب ثم تخرج صفر اليدين لوجود شوائب في اخلاص نيتك. فان الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا لوجهه. فاستوثق من اخلاصك وخلصه من اي شائبة من رياء أو دنيا او مغانم كالتي يسعى اليها طلاب الحكم من رجال الأحزاب وغيرهم. وحذار أن تقع في شبكة العمالة لحساب حاكم أو جهة ما، إلا اولئك الذين يعملون لتكون كلمة الله هي العليا.

بهذه النية الخالصة تفوز برضوان الله واجر الصابرين، واذا لقيت الله تحت التعذيب تنال منزلة الشهداء باذن الله. وبهذه النية تستحق وعد الله بنصره للمظلومين (أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير).

أخي المظلوم.. لتحمد الله!

لتحمد الله أنك مظلوم في سبيل الله، فهناك مظلومون يتعرضون للظلم في سبيل الدنيا أو في سبيل مبادىء باطلة كالشيوعية أو غيرها فيسجنون ويعذبون ويقتلون، وتجد منهم من يتحمل ويصبر رغم انهم على الباطل.

ولتحمد الله أنك بتعرضك للظلم إنما هو دليل إن شاء الله على انك تسلك سبيل أصحاب الدعوات وطريق الرسل الذين تعرضوا ايضا للايذاء وتعرض بعضهم للسجن والبعض للقتل. ورسولنا الحبيب تعرض كذلك للايذاء بصور شتى.

ولتحمد الله يا أخي انك المظلوم ولست الظالم، فهلا كان من الممكن أن يكون في قدر الله تبادلك المراكز مع الظالم فيكون هو المظلوم وأنت الظالم؟ وكنت بذلك تتعرض الى ما يتعرض له الظالمون من تعاسة وبؤس وشقاء في الدنيا وعذاب وخزي وحسرة في الآخرة. فاحمد الله ان من عليك بنعمة الاسلام ونعمة الايمان، ثم بنعمة التوفيق للعمل في سبيله.

عليك بالصبر أخي المظلوم:

إصبر يا أخي على ما يصيبك، فان ذلك من عزم الأمور. وهذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وهو احب خلق الله الى الله أوذي وصبر، وكان يوصي المسلمين الأول وهم يعذبون بالصبر ويبشرهم بالجنة وبالنصر (صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة).. (والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون).

يا أخي، تذكر وانت تتعرض للتعذيب سمية رضي الله عنها وزوجها ياسر رضي الله عنه وكيف تحملا التعذيب حتى استشهدا دون ان ينطقا كلمة الكفر. وتذكر ايضا موقف سحرة فرعون عندما هددهم فرعون باشد العذاب بعد أن آمنوا، وقد جاءوا في الصباح يناصرونه ويطلبون الأجر والقرب. فانظر قوله لهم وردهم عليه: (فلاقطعن ايديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا اشد عذابا وأبقى. قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى).. هكذا تصححت الموازين عندهم بعد الايمان، وتحدوا الظالم بكل وعيده وتهديده وتم هذا التغير في يوم واحد.

واعلم يا أخي أن الصبر هو عنصر النجاح في هذا الامتحان والبلاء، فاصبر لتفوز بأجر الصابرين: (انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين. الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وإنا اليه راجعون. أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون..).

فاصبر الصبر الجميل الذي لا شكوى معه

لأحد إلا الله، واستجب لنداء الله لعباده المؤمنين: (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين)..

هكذا يا أخي بصبرك تفوز بمعية الله لك، ومن كان الله معه لا ينقصه شيء ولا يخشى شيئا إلا الله. وانظر يا أخي ما قاله الرسل لقومهم الذين آذوهم وطاردوهم: (وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون). وانظر الى الآية التالية لها وما فيها من بشريات: (وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا او لتعودن في ملتنا. فأوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين. ولنسكننكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد) ولعل ذلك جزاء صبرهم وتوكلهم على الله.

انك يا أخي حينما تتجمل بالصبر تهدأ أعصابك وتطمئن نفسك وتستطيع ان تمارس عبادتك ونومك وطعامك وغير ذلك في هدوء، بخلاف من لا يصبر تجده مهموما مكروبا قلقا مشدود الأعصاب غير مطمئن في عبادته او نومه او طعامه.

انظر يا أخي كيف يدعونا الله الى الصبر في مثل هذه الفتن بهذا الاسلوب الجميل:

(وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون. وكان ربك بصيرا). تذوق يا أخي كلمة «أتصبرون» وما فيها من رقة وإغراء يجعلنا نسارع ونقول: نصبر يا رب بعونك وفضلك.

ولا تنس يا أخي المظلوم انك بصبرك وثباتك تكون قدوة لمن معك وغيرهم ممن يتعرضون للظلم، وتكون صورة ماثلة أمامهم للصبر والثبات مع الحق.

الابتلاء سنة الله في الدعوات:

معلوم لديك يا أخي أن الابتلاء والمحن سنة الله في الدعوات، وله في ذلك حكم ذكر بعضها في آيات من كتابه العزيز (ألم. أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) وفي آية أخرى في نفس السورة (وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين) وفي آية أخرى (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم) وفي آية اخرى (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله. ألا إن نصر الله قريب). ثم إن النصر أماناته ثقيلة وتحتاج الى عنصر ممحص متجرد يمتحن بالبلاء فينجح بالصبر والثبات ولا تثنيه شدة ولا تغريه مادة، يلتزم بشرع الله لا يحيد عنه ولا يفرط فيه.

الصبر لا يعني الرضا عن الظلم:

دعوة المظلوم الى الصبر لا تعني رضاه عن الظلم او استساغته والتسليم به، فليس ذلك من شيم المؤمنين الذين وهبهم العزة والكرامة ثمرة إيمانهم وتقواهم (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون).. (إن اكرمكم عند الله اتقاكم) وقال تعالى في وصف المؤمنين (والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون) و يقول (ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل) و يقول: (أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين).

واعلم يا أخي وأنت في القيود معلقا او مطروحاً على الارض تتعرض للايذاء والتعذيب، أنك لست في مركز الضعف ولكنك في مركز القوة، مادمت ثابتاً على الحق معتصماً بالله القوي القهار العزيز الجبار، أما هذا الظالم الجبان الذي يعذبك وأنت مقيد معصوب العينين فهو الذي في مركز الضعف رغم ما في يده من سلاح ومن حوله من جند لأنه مع الباطل مطيع للشيطان، وقد قال الله تعالى (إن كيد الشيطان كان ضعيفا).

واعلم يا أخي أنك حر بتلك القيود، فان القيود الحقيقية هي التي تقيدك وتعيقك عن طاعة الله والسير على طريق الله والجهاد في سبيل الله مثل حب الدنيا والشهوات والمناصب والبخل بالنفس والمال والتثاقل الى الارض، وقد أعانك الله وتخلصت من هذه القيود وانطلقت بدعوة الله، وبسبب ذلك تعرضت الى هذه القيود الحديدية. لهذا فأنت حر وهم المقيدون، وأنت عزيز وهم الأذلاء البؤساء.

ومن أبيات قالها هاشم الرفاعي في زنزانته في الليلة التي ينتظر فيها تنفيذ حكم الاعدام:

كل الذي أدريه أن تجرعي
كأس المذلة ليس في إمكاني
فاذا سقطت سقطت احمل عزتي
يغلي دم الأحرار في شرياني

ثم يقول:

ويهدني ألمي فأنشد راحتي
في بضع آيات من القرآن

والواجب أن وقوع الظلم يشد من عزيمة المظلوم للعمل على مقاومة الباطل والظلم وإحقاق الحق حتى يسود العدل والأمن، ليحل محل الظلم والفزع وكي لا يتكرر وقوع الظلم عليه وعلى غيره.

وعليك يا أخي أن تفرق بين الرضا عن الظلم وهو مرفوض، وبين الرضا بقضاء الله وقدره وهو مطلوب، وفيه الخير وإن بدا غير ذلك.

إلجأ يا أخي الى الله:

ما احوجك يا أخي في محنتك أن تلجأ الى الله وتلوذ اليه وتحتمي بحماه ليرعاك برعايته ويحفظك بحفظه. توكل عليه سلم له وفوض أمرك اليه وأنب اليه واشك اليه ضعفك وهوانك على الناس واتق الله حق تقاته (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) (ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا) (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) (أليس الله بكاف عبده و يخوفونك بالذين من دونه).. (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون).

والحقيقة أن من سلم واستسلم لله وعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له لم يبق لخوف المخلوقين في قلبه موضع. ومن رضي بحكم الله وقسمه لم يبق لرجاء الخلق في قلبه موضع.

عش يا أخي مع الرسل موقفهم مع أعداء الله حينما قالوا (ومالنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون).. وكذلك قول موسى عليه السلام لقومه وردهم عليه ودعاؤهم (وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مؤمنين. فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. ونجنا برحمتك من القوم الكافرين).

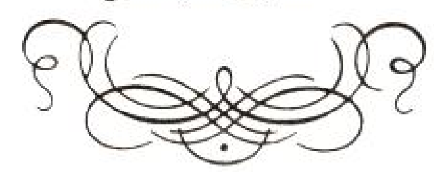
اكثر يا أخي من قولك: حسبنا الله ونعم الوكيل، وعش حال المؤمنين الذين قالوها (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا أجر عظيم. الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين). وعليك يا أخي بدعاء سيدنا يونس عليه السلام عندما كان في بطن الحوت وهو (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) وقد نجاه الله به من هذا الضيق.

ويا أخي حينما يشتد بك الايذاء تذكر قائدك وزعيمك وحبيبك محمداً صلى الله عليه وسلم وما تعرض له من سفهاء الطائف، وتذكر دعاءه وادع به ففيه الراحة والتفويض والقوة والعزم:

(اللهم اليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، الى من تكلني؟ الى بعيد يتجهمني أم الى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي. ولكن عافيتك هي أوسع لي. أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بي سخطك او يحل علي غضبك. لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك).

شبه أحد الصالحين حال لجوء العبد لله وتسليمه له وتوكله عليه بحال من خرج عليه عدو عظيم، فرأى حصنا مفتوحا فادخله ربه اليه واغلق عليه باب الحصن، فهو يشاهد عدوه خارج الحصن دون ان يخافه او يضطرب قلبه منه.

منبر المجتمع



الذين يحرّمون ويخالفون صح

ان مما ادرجه خلفنا ـ بعلمائه وعامته عن سلفنا ـ بعلمائه وعامته ومما هو معلوم بالبديهة من ديننا ومما لا يخفى على البعيدين عن الشرع علاوة عن القريبين منه، ان الشارع الحكيم اباح لاناثنا حلية الذهب والفضة وحرمها على ذكورنا، بالتفاصيل المعروفة، والضوابط المحدودة. على هذا دلت الاحاديث النبوية القولية والفعلية. وعليه دل ما أثر عن السلف الصالح. وعليه اتفقت الامة الاسلامية.

١ ـ روى ابو داود في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم حلية من عند النجاشي، اهداها له، فيها خاتم من ذهب، فيه فص حبشي، قالت: فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معرضا عنه، او ببعض اصابعه، ثم دعا إمامة بنت ابي العاص بنت ابنته زينب، فقال: «تحلي بهذا يا بنية».

٢ ـ وفي «المطالب العالية» وعزاه لمسند ابي بكر، عن زينب بنت نبيط، عن جابر، قالت: «اوصى ابو امامة اسعد بن زرارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامي وخالتي، فاتاه حلي فيه ذهب ولؤلؤ، يقال له: الرعاث، فحلاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تلك الرعاث، فادركت ذلك الحلي عند اهلي» قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ورواه الطبراني في عدة اسانيد ومن ثم حسن احدها.

والرعاث: واحدتها رعثة، وهي: القرط من حلي الاذن.

٣ ـ وروى الترمذي، والنسائي عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي واحل لنسائها».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٤ ـ وروى ابو داود والنسائي، عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال: رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه، وذهبا فجعله في شماله، ثم قال: ان هذين حرام على ذكور امتي...

ففي هذه الاحاديث من وضوح الدلالة، وظهور النص ما يكفي القول لحل الذهب والفضة للنساء مطلقا، دون حاجة الى بيان وتفصيل، او شرح وتحليل، «لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد».

٥ ـ وروى احمد، وابو داود، والترمذي، والدار قطني، واللفظ لابي داود، عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه. عن ابيه، عن جده، ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم، ومعها ابنة لها، وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب، فقال لها: «اتعطين زكاة هذا؟» قالت: لا قال: ايسرك ان يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار قال فحذفتهما، فالقتهما الى النبي صلى الله عليه وسلم، وقالت: هما لله ولرسوله.

ولفظ الترمذي والدار قطني:

ان امراتين اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي ايديهما سواران من ذهب، فقال لهما: «اتؤديان زكاته؟» قالتا: لا، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتحبان ان يسوركما الله بسوارين من نار؟» قالتا: لا، قال: «فاديا زكاته».

٦ ـ واخرج ابو داود: والدار قطني عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى في يدي فتختان من ورق، فقال: «ما هذا يا عائشة؟» فقلت: صنعتهن اتزين لك يا رسول الله قال: اتؤدين زكاتهن؟ قالت: لا، او ما شاء الله، قال: «هي حسبك من النار».

والفتخة: حلقة لا فص لها تجعلها المراة في اصابع رجليها، وربما وضعتها في يدها.

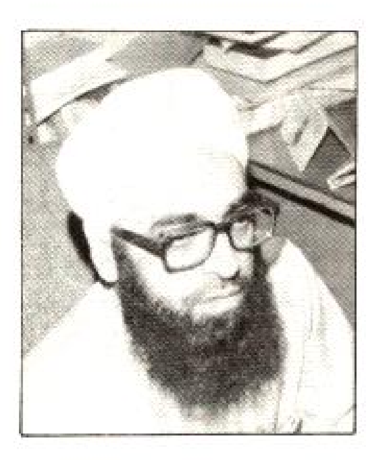
٧ ـ وروى احمد باسناد حسن عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: دخلت انا وخالتي على النبي صلى الله عليه وسلم. وعلينا اسورة من ذهب، فقال لنا: «اتعطين زكاته؟» قالت: فقلنا: لا، فقال: «اما تخافان ان يسوركما الله اسورة من نار، اديا زكاته».

٨ ـ وروى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للنساء في موعظته اياهن: «تصدقن ولو من حليكن»

وفي هذه الاحاديث ايضا ما يدل دلالة واضحة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر النساء على اتخاذ الحلي من الذهب والفضة زينة يتزين به، سواء اكان سوارا، ام خاتما، ام قرطا، او طوقا، وامرهن ان يتصدقن منه ببعضه، ولو كان حراما لنهاهن عنه مطلقا، وانما حرم عليهم اتخاذه مع عدم دفع زكاته، ولم يامرهن بتركه وتجنبه. ويزيد هذا وضوحا.

١٠ ـ ما رواه ابو داود باسناد حسن عن ام سلمة قالت: كنت البس اوضاحا من ذهب، فقلت: يا رسول الله اكنز هو؟ فقال: «ما بلغ ان يؤدي زكاته فزكي، فليس بكنز» ولم ينهها عليه الصلاة والسلام عن لبسه، ولم يحرمه عليها، بل اباحه لها ان زكته اذا بلغ ما تجب فيه الزكاة.

ما أحلّ الله
يح الحديث



بقلم الدكتور/ محمد حسن هيتو

١١ ـ روى مالك في الموطأ، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن ابيه، عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تحلي بنات اخيها، يتامى في حجرها، لهن الحلي، فلا تخرج منه الزكاة وهذا اسناد صحيح عن عائشة.

١٢ ـ وروى الدار قطني باسناده عن اسماء بنت ابي بكر ـ رضي الله عنها ـ انها كانت تحلي بناتها الذهب ولا تزكيه نحوا من خمسين الفا.

وقد اختلف السلف من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين، وفي وجوب الزكاة على الحلي المباح، بعد ان اتفقوا على جواز اتخاذه واستعماله للنساء دون الرجال، وهم على كثرتهم لم ينقل عن واحد منهم تحريمه بل الذين نقلت عنهم الاباحة وهم:

عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وسعيد بن المسيب، وعطاء، وسعيد بن جبير، وعبد الله بن شداد، وميمون بن مهران، وابن سيرين، ومجاهد، وجابر بن زيد، والزهري، وسفيان الثوري، وابو حنيفة، وابن المنذر، وعبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، واسماء بنتابي بكر، وعائشة، والشعبي، والقاسم بن محمد، ومالك، واحمد بن حنبل، واسحق، الامام الشافعي، رضي الله عنهم.

ولم ينقل الينا عن احد من ائمة المسلمين انه قال بحرمة الذهب والفضة حليا على النساء، ولا نعرف خلافا في جواز استعمالهن له.

قال الامام النووي في «المجموع» ٣٦/٦: «اجمع المسلمون على انه يجوز للنساء لبس انواع الحلي من الفضة، والذهب جميعا، كالطوق، والعقد، والخاتم، والسوار، والخلخال، والتعاويذ، والدمالج، والقلائد، والمخانق، وكل ما يتخذ في العنق وغيره، وكل ما يعتدن لبسه، ولا خلاف في شيء من هذا».

وقال ابن قدامة الحنبلي في «المغني» ٦٠٩/٢: «ويباح للنساء من حلي الذهب والفضة والجواهر كل ما جرت عادتهن بلبسه، مثل السوار، والخلخال، والقرط، والخاتم، وما يلبسنه على وجوههن، وفي اعناقهن، وايديهن، وارجلهن، واذانهن، وغيره».

وقال الامام ابن تيمية في «فتاواه» ٦٤/٢٥: «واما باب اللباس، فان لباس الذهب والفضة يباح للنساء بالاتفاق».

بل ذهب ابن تيمية الى التسامح في يسير الذهب التابع لغيره في حق الرجال، اذا كان الذهب مقطعا كالطرز وغيره، وعزاه لاصح القولين في مذهب احمد.

ولا اظن اننا بعد هذا الذي ذكرناه من الحديث، والاثر، واجماع الامة بحاجة الى دليل اخر على جواز استعمال الذهب والفضة بكافة طرق الاستعمال وانواعه في حق النساء دون الرجال.

ولكن انعجب كل العجب من رجل يضرب عن كل هذه الاحاديث والاثار، وعن اجماع الامة، ويذهب مذهبا لم يوافقه احد من سلف الامة ولا خلفها عليه، فيذهب الى حرمة التحلي بالذهب والفضة على النساء [الا وهو الاستاذ محمد ناصر الدين الالباني في كتابه «اداب الزفاف» ص ١٣٢ الطبعة الثالثة، حيث يقول فيه:

«واعلم ان النساء يشتركن مع الرجال في تحريم خاتم الذهب عليهن ومثله السوار، والطوق من الذهب» ثم ذهب يستدل على ما ذهب اليه بما لا دلالة فيه مما سنبينه بعد قليل، وذيل كلامه ببحث يدور حول الاجماع في هذه المسالة، مما سنفرد له ان شاء الله بحثا مستقلا، نبين فيه حقيقة الاجماع، ومرتبته في مصادر التشريع.

واظن ان شهوة الاتيان بالجديد ولو كان مخالفا للحق والواقع، قد جمحت ببعض الناس الى ركوب الصعب، واقتحام المشاق، ولو رحموا انفسهم واخلصوا لله نيتهم، وانصفوا، وتواضعوا، لا راحوا انفسهم من عناء التخبط في دين الله مما قد يودي بهم المهالك.

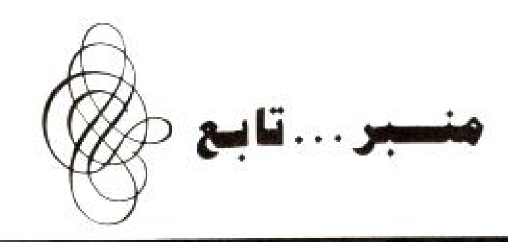
فان ما استشهد به من زعم حرمة الذهب والفضة على النساء مما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احاديث لا دلالة فيه كما سنبينه.

١ ـ فقد روى ابو داود والنسائي باسناد جيد عن اسماء بنت يزيد ـ رضي الله عنها ـ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ايما امراة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثلها من النار يوم القيامة، وايما امراة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل في اذنها مثله من النار يوم القيامة.

٢ ـ وروى ابو داود وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه ـ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من احب ان يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب، ومن احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب، ومن احب ان يسور حبيبه بسوار من نار فليسوره بسوار من ذهب، ولكن عليكم بالفضة فلعبوا بها.

٣ ـ وروى النسائي عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع اهله الحلية والحرير ويقول: «ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها، فلا تلبسوها في الدنيا».

٤ ـ وروى النسائي عن ثوبان رضي الله عنه قال: جاءت هند بنت هبيرة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدها فتخ من ذهب ـ اي خواتيم ضخام ـ فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب يدها، فدخلت على فاطمة ـ رضي الله عنها ـ تشكو اليها



منبر... تابع

الذي صنع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانتزعت فاطمة سلسلة في عنقها من ذهب، قالت، هذه اهداها ابو حسن، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا فاطمة، ايغرك ان يقول الناس ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي يدك سلسلة من نار، ثم خرج ولم يقعد، فارسلت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ بالسلسلة الى السوق، فباعتها، واشترت بثمنها غلاما، وقال مرة: عبدا، وذكر كلمة معناها، فاعتقته، فحدث بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: الحمد لله الذي انجى فاطمة من النار.

٥ ـ وروى النسائي عن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب الا مقطعا.

فهذه الاحاديث وما شابهها من الاحاديث التي تدل بظاهرها على تحريم الحلي على النساء، معارضة بالاحاديث الصحيحة التي ذكرناها انفا، والتي اعتضدت باجماع الامة من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين، ولذلك وجب تأويل هذه الاحاديث التي تدل بظاهرها على التحريم، للتوفيق بينها وبين الاحاديث التي تعارضها والتي هي اقوى منها لاعتضادها باجماع الامة الذي يعد المصدر الثالث من مصادر التشريع بعد القرآن والسنة.

ولذلك قال الامام الحافظ المنذري في كتابه «الترغيب والترهيب»: وهذه الاحاديث التي ورد فيها الوعيد على تحلي النساء بالذهب تحتمل وجوها من التأويل:

احدها:

ان ذلك منسوخ، فانه قد ثبت تحلي النساء بالذهب

الثاني:

ان هذا في حق من لا يؤدي زكاته، دون من اداها، ويدل على هذا حديث عمرو بن شعيب، وعائشة، واسماء اي الاحاديث ٥، ٦، ٧، التي ذكرناها انفا.

الثالث:

انه في حق من تزينت به واظهرته، ويدل لهذا ما رواه النسائي، وابو داود، عن ربعي ابن خراش، عن امرأته، عن اخت لحذيفة، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا معشر النساء، ما لكن في الفضة ما تحلين به، اما انه ليس منكن امراة تتحلى ذهبا وتظهره الا عذبت به، واخت حذيفة اسمها فاطمة.

وقال النسائي: باب الكراهة للنساء في اظهار حلي الذهب.

الرابع:

انه انما منع منه في حديث الاسورة والفتخات لما رأي من غلظة، فانه مظنة الفخر والخيلاء، وبقية الاحاديث محمولة على هذا ا. هـ

وقال الامام جلال الدين السيوطي في كتابه «زهر الربى على المجتبى» شرح سنن النسائي، عند الكلام على احاديث الباب الذي فيه حرمة الذهب على النساء مما رويناه قبل قليل:

«هذا منسوخ بحديث «ان هذين حرام على ذكور امتي حل لاناثها» قال ابن شاهين في «ناسخه»: كان في اول الامر يلبس الرجال خواتيم الذهب وغير ذلك، وكان الحظر قد وقع على الناس كلهم، ثم اباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء دون الرجال، فصار ما كان على النساء من الحظر مباحا لهن، فنسخت الاباحة الحظر.

وحكى النووي في شرح مسلم «اجماع المسلمين على ذلك» ١ هـ

قلت: وممن نقل الاجماع كما اسلفنا، ابن تيمية في «الفتاوى» كما اسلفنا، والبيهقي في السنن، وابن حجر في الفتح.

وقال السندي في حاشيته على النسائي: «ولولا الاجماع لكان الظاهر ان يقال: اولا كان الذهب حلالا للكل، ثم ابيح للنساء دون الرجال، ثم حرم على النساء ايضا» ١ هـ

فانظر الى دقة فهم هذا الامام، وانظر الى علمه، فالاجماع من مصادر التشريع التي لا يجوز الخروج عنها ولو لم يقترن بدليل شرعي، كما هو مقرر عند علماء الاصول، فكيف به اذا اقترنت به عشرات الاحاديث الصحيحة الدالة على ما دل عليه. ولكنها العصبية المفرطة... ولا يسعنا نحن في خضم التيارات العنيفة التي تجتاح مجتمعنا الاسلامي وقد درس العلم، وفشا الجهل، ورأينا الشح المطاع، والهوى المتبع، واعجاب كل ذي رأي برأيه الا ان نقول ما امرنا الله به عند نزول المصائب: «انا لله وانا اليه راجعون»

وفي ختام هذاالبحث نعود فنقول: ان التحلي بالذهب والفضة جائز للنساء مطلقا، لا فرق بين المقطع منه والمتصل، فالاحاديث الواردة في حله عامةو لم تخص نوعا دون نوع، وما ورد منها في جواز المقطع فقط يحمل على المحامل التي ذكرناها عن المنذري والسيوطي انفا.

وسواء في الحل ما كان من الحلي في اليد، ام العنق، ام الاذن، ام غير ذلك.

الا اننا نقول ان الاسراف في استعمال الحلي حرام لا لانه ذهب او فضة، وانما لانه اسراف وتبذير، وقد قال تعالى: «ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين» والسرف ليس له ضابط في الشرع ولا في اللغة، ولذلك يرجع فيه الى العرف كما هو مقرر في القواعد الفقهية العامة.

واخيرا اليك ما قاله امام السلفية وحامل لوائهم، الامام ابن تيمية في «الفتاوى» ٢٥/٦٤:

قال رحمه الله ورضي عنه:

«وباب اللباس اوسع من باب الانية، فان انية الذهب والفضة تحرم على الرجال والنساء».

واما باب اللباس: فان لباس الذهب والفضة يباح للنساء بالاتفاق. ويباح للرجل ما يحتاج اليه من ذلك.

ويباح يسير الفضة للزينة، وكذلك يسير الذهب التابع لغيره، كالطرز ونحوه في اصح القولين في مذهب احمد وغيره، فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الذهب الا مقطعا ١ هـ

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

في السياسة الشرعية: الحلقة ٥٢



ولاية التغلب والاستيلاء

د. عبدالله فهد النفيسي

● قررنا في الحلقة السابقة بأن رضى عموم المسلمين وقبولهم بالسلطة السياسية ركن من أركان شرعيتها يقف جنباً الى جنب مع الركن الأول وهو إقامة وتنفيذ الشريعة الاسلامية وأحكامها على صعيد الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

ومصدر سلطة الامام في الاسلام هو مبايعة الجمهور له ورضاهم به والأمة هي الحافظة للشرع أي أنها مصدر السلطات. إذا كان الأمر كذلك فما موقفنا من ولاية التغلب والاستيلاء؟ أي القفز على السلطة السياسية والاستيلاء عليها بغير رضى من عموم المسلمين ولا يتبع ذلك بيعه. مهم أن نعرف أن ولاية المتغلب ليست أصلا وأنها لا تجوز ذلك لأنها خروج على قاعدة التراضي. يقول د. علي محمد جريشه في هذا الموضوع: [لذا حبذ الفقهاء التخلص منها (أي ولاية المتغلب) كلما كان ذلك ممكناً وإذا جازت فانما تجوز كما يجوز أكل الميته ولحم الخنزير اذا ألحت الضرورة في ذلك. والضرورات تبيح المحظورات لكن الضرورة تقدر بقدرها وتقف عند حدها فكلما أمكن إنهاؤها كان بقاؤها إثماً] أنظر: المشروعية الاسلامية العليا، ص ٢٥٤. لقد أشار الامام محمد رشيد رضا الى وجوب السعي لازالة ولاية المتغلب عند الامكان وعدم جواز توطين النفس على دوامها ولا أن تكون القيادة السياسية للمسلمين كالكرة بين المتغلبين يتقاذفونها و يتلقونها. أنظر: الامامه الكبرى ص ١٣٧.

والأصل هو أن ولاية المسلمين وقيادتهم لا تصح بالتغلب والاستيلاء بل تصح بالرضى والقبول بطريق البيعة الصريحة. ثم ان المتفحص للخلافة الراشدة من هذه الزاوية يلاحظ اهتمام الخلفاء الراشدين في تأكيد أهمية البيعة العامة في المسجد و يروي الطبري أن علياً كرم الله وجهه قال: إن بيعتي لا تكون خفياً ولا تكون الا عن رضا المسلمين. أنظر: الطبري ـ ج ٣ ـ ص ٤٥٠. يتضح من كل ذلك ومن وقائع أخرى كثيرة في عهد الخلافة الراشدة أن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون أن الخلافة وولاية المسلمين لا بد من الفصل فيها برضا المسلمين ومشورتهم أما اغتصاب الحكم بالقوة فلم يكن لديهم «خلافة» بل «ملكاً» ولذلك نجد «أبو موسى الأشعري» يحدد لنا الفرق بين الخلافة والملك تحديداً واضحاً اذ يقول: [إن الامارة ما أؤتمر فيها وان الملك ما غلب عليه بالسيف] أنظر: طبقات ابن سعد ـ ج٤ ـ ص١١٣.

لقطـات

● امريكا تنوي امداد تايوان بالاسلحة ضمن صفقة تصل قيمتها الى ٨٠٠ مليون دولار.. المراقبون يقولون ان الصفقة لا تعدو كونها وسيلة ضغط امريكية على الصين الشعبية!

● في تشيكوسلوفاكيا تجري هذه الايام حملة تغييرات وتطهيرات واسعة على غرار الاتحاد السوفيتي وباسم الشعار نفسه (محاربة الفساد)!

● اندروبوف يقوم بتعزيز سلطاته كديكتاتور جديد لروسيا فقد انيطت به ولأول مرة في نص رسمي مهام رئيس مجلس الدفاع اضافة الى مهامه كسكرتير عام للحزب الشيوعي.

● في الغرب بات الرجل يطالب بالمساواة مع المراة فقد عقد مؤخراً في بلجيكا أول مؤتمر لانصار الرجل في اوروبا للاعتراض على الامتيازات الممنوحة للمراة!

● ادمان المراة على الخمر في فرنسا!

في فرنسا اجريت احصائية على ادمان النساء على الخمور فتبين ان هناك امراة من بين اربعة مدمنة للخمر مقابل امراة من بين ٢٠ في سنة عام ١٩٦٠م وجاء في الاحصائية ان نسبة الوفيات نتيجة ادمان الخمر قد ارتفعت في العشرين عاماً الماضية حتى اصبحت ثلاثة اضعاف ما كانت عليه من قبل!.. علماء النفس الفرنسيين علقوا على هذه الظاهرة قائلين: ان السبب وراء ادمان المراة للخمر يرجع الى احساسها بالضيق النفسي والقلق! فهل يدرك دعاة التقليد الاعمى للغرب ودعاة الاختلاط والتحرر في بلداننا المسلمين خطورة ما يدعون اليه؟

● الاطفال يموتون جوعاً في افريقيا!

في الوقت الذي تتخلص فيه الدول الغنية من بعض منتجاتها أو انتاجها الزراعي بالقائه في البحر حتى لا ينخفض سعره في الاسواق حسب النظرية الرأسمالية الغربية.. يعاني الملايين من اطفال افريقيا من الجوع حيث يزداد عدد الاطفال الذين يموتون من سوء التغذية وهناك توقعات بأن تصل نسبة الوفيات في هذا العام الى نحو ٣٠ الف طفل سيكون معظمهم من اثيوبيا وزيمبابوي وموزمبيق وتشاد وغيرها من دول افريقيا التي تعاني من قحط شديد بسبب الجفاف الذي يسودها.

● نيكارغوا مقابل الشرق الاوسط!

مصدر سوفيتي رسمي علق على الاحداث الجارية في نيكارغوا بعد صمت طويل قائلا: ان موسكو لا يهمها كثيراً ما يجري في امريكا الوسطى لأنها لا تقع في نطاق الاستراتيجية السوفيتية الراهنة!

المراقبون السياسيون قالوا بأن هذا التصريح يشجع امريكا على زيادة تدخلها في دول امريكا الوسطى وطرحوا اكثر من علامة استفهام حول وجود اتفاق سري بين امريكا وروسيا تتخلى بموجبه امريكا عن التدخل في دول شرق أوسطية حليفة لروسيا! انها لعبة المصالح!

● بلجيكا قد تبيح الاجهاض!

الاجهاض في المجتمع الغربي بات ساري المفعول وان كانت بعض الحكومات لا تبيحه قانوناً ففي بلجيكا من المتوقع ان تثار مشكلة اباحة الاجهاض من جديد اثر تقديم ١٥ طبيباً الى المحكمة بتهمة القيام بمثل هذه العمليات و يسري في بلجيكا قانون يعتبر الاجهاض عملا غير قانوني منذ عام ١٨٦٧م الا أن هذا القانون لم يطبق منذ عام ١٨٧٣م بموجب شبه اتفاق ضمني اعتبر كهدنة قانونية و يتوقف على الاستئناف الذي تقدم به الاطباء المتهمون باجراء عمليات اجهاض مصير حملة تدعو الحكومة لاباحته بسبب التغييرات الاجتماعية التي طرأت على البلاد.



● ساحل العاج والكيان الصهيوني!

التغلغل الصهيوني في قلب القارة الافريقية ازداد حدة في الآونة الاخيرة في وقت لم يستطع فيه العرب تحسس مشاكل هذه القارة بصورة حقيقية مما دفعها الى الارتخاء في احضان الصهيونية. فقد ذكرت الانباء ان رئيس ساحل العاج وجه دعوة للامين العام لجامعة الدول العربية بهدف جس نبض العرب عشية زيارته للولايات المتحدة الامريكية كما انه يريد ان يعرف ايضاً ما يمكن ان يحدثه مشروعه الخاص باعادة العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني من ردود فعل عربية.

● الصهيونية والنازية

الوقائع باتت تكشف عن زيف ادعاءات الصهيونية بما لاقته على يد النازية وأن الرقم المؤلف من ملايين الضحايا اليهود الذين أبيدوا على يد النازية لا اساس له من الصحة وانما اتخذ منه اليهود وسيلة لاستدرار عطف العالم باقامة دولة لهم وقد صرح مؤخراً بعض كبار المسؤولين في الحكومة البوليفية بأن المجرم النازي كلاوس باربي الذي تجرى محاكمته حاليا في فرنسا قام خلال فترة وجوده في بوليفيا بالتعاون مع بعض النازيين الذين فروا بعد الحرب العالمية الثانية الى اميركا اللاتينية بشراء الأسلحة لصالح اسرائيل.

وتحدث تاجر اسلحة من بوليفيا يدعى جورج بورتغال فقال ان باربي قام بشحن كمية من البنادق لا يزال الجيش الاسرائيلي يستخدمها حتى اليوم!

وهذا يؤكد العلاقة الوثيقة بين النازية والصهيونية.

● حرب الغواصات

السويد قالت: اذا اقتحمت الغواصات السوفيتية المياه الاقليمية للسويد سيتم تدميرها فوراً وقد جاء هذا القرار الذي اعلنه اولوف بالم رئيس وزراء السويد بعد شهور طويلة من عمليات التجسس تحت المياه السويدية التي تقوم بها غواصات الاعماق السوفيتية واوضحت السويد في الوقت نفسه انها حصلت على ادلة قاطعة على قيام الغواصات بالتجسس على القواعد البحرية السويدية ومواقع اختبار الغواصات الجديدة ولذلك وجهت اتهاماً رسمياً لموسكو.

● ● ●



رأي دولي

افغانستان في مهب الصراع الدولي

نقلت أنباء صحفية في كابول أن سيطرة الاتحاد السوفياتي التامة على زمام القيادة في أفغانستان لا تتيح للطبقة الحاكمة شيئا سوى تنفيذ تعليمات موسكو. وأضافت المصادر ان هذا الوضع قد يثير ردود فعل رافضة بين الشيوعيين الافغان. وقد احكم السوفييت سيطرتهم على القيادة الافغانية تماما بدعوى عدم قدرة الحزب الحاكم على ادارة دفة الامور. هكذا وجدت السلطات السوفياتية ان ادارة بابراك كارمل هشة وعاجزة عن مواجهة المجاهدين الذين يواصلون انتصاراتهم و يسيطرون على المدن تلو الاخرى وعلى الطرق الرئيسية. فقررت هذه السلطات ادارة افغانستان مباشرة سياسيا وعسكريا واقتصاديا ولم يبق بابراك كارمل وحكومته الشيوعية الخائنة سوى صفر كبير على اليسار. وهكذا يمهد السوفييت لضم أفغانستان المسلمة الى جمهورياتهم الاسلامية المغتصبة، ولا يمنعهم الأن من ذلك الا بسالة المجاهدين الافغان الذين صمدوا امام جنود الجيش الاحمر ولقنوهم دروسا من الاقدام والشجاعة دفاعا عن العقيدة والوطن.

وفي تلك اللحظة الحرجة بالنسبة للشعب الافغاني المسلم الذي تخلت عن نصرته أنظمة الدول الاسلامية بحجج دولية وقومية واهية، نرى احدى الدولتين العظميين وهي الولايات المتحدة تحاول احتواء بعض العناصر الافغانية من ضعاف النفوس والعقيدة لتعتمد عليها في لعبة الصراع الدولي حول النفوذ في افغانستان. فقد طالعتنا بعض الصحف بخبر يشير الى ان الولايات المتحدة الامريكية ضاعفت مساعدتها العسكرية «للثوار الافغان» الذين يقاومون الوجود العسكري السوفياتي في بلادهم. وقد سبق ذلك قيام بعض العناصر الافغانية التي سمت نفسها حينئذ بأنها ممثل «للثوار الافغان» بزيارة للولايات المتحدة كدعاية أمريكية للاساءة الى سمعة المجاهدين الافغان الذين أصدروا في حينه بيانا صريحا نفوا فيه أن تكون لهم أي علاقة مع هذه الشرذمة الافغانية الموالية لواشنطن وحلفائها فأنباء المساعدات العسكرية الامريكية للمجاهدين الافغان ليست سوى دعاية كاذبة تهدف واشنطن من خلالها الى انتهاز فرصة عجز القوات السوفياتية والافغانية الحكومية عن وقف تقدم المجاهدين الافغان نحو العاصمة كابول، لتدفع بعناصر افغانية موالية لها لقطف ثمار الانتصارات التي أحرزها المجاهدون. لكن المجاهدين مصممون على مواصلة الجهاد حتى قيام الدولة الاسلامية في افغانستان وليس ذلك على الله بعزيز.

أبو قحافة

• انديرا تشجع الخمور!

في أوائل ابريل الماضي أصدرت الحكومة الهندية قراراً تساوي فيه الهنود مع الاجانب بالحق في شرب الخمور في البارات والمطاعم والفنادق. في محاولة من حكومة انديرا لامتصاص نقمة الطبقات الفقيرة وكان القانون الذي يحرم على الهنود تناول الخمرة في هذه الاماكن قد اصدر خلال سنتي حكم حزب (جاناتا) المعارض لغاندي وبعودة أنديرا للحكم عام ١٩٨٠م بدأت بالغاء هذا القانون تدريجيا حتى الغته أخيرا.

• • •



على خطى بولونيا!

حركة المعارضة لنظام فيدل كاسترو أخذة في الازدياد وتلقي كوبا اللوم على الولايات المتحدة في ذلك.فقد اعدم مؤخراً في كوبا خمسة شباب بتهمة ارتكابهم جرائم ضد امن الدولة. الشبان الخمسة أتهموا بعمليات تخريب لمنشأت اقتصادية فقد حاولوا تقليد حركة التضامن في بولونيا عن طريق تنظيم اضراب بين العمال في احد مصانع السكر. والجدير بالذكر ان اكثر من ٢٠٠ شخص يمثلون امام المحاكم ويحاكمون بنفس التهم فهل ستنفذ حكومة كوبا مسلسلا جديدا للاعدامات على شاكلة المسلسل الذي نفذته عند قيامها؟!

• اخفاق

خطة الحكومة الصينية لتحديد النسل اثبتت فشلها في الصين الشيوعية فقد اعلن مكتب الاحصاء السكاني في الصين ان سكان الصين بلغوا هذا العام مليارأو ١٥ مليون نسمة وهذا يعني ان المواليد زادوا بنسبة ١٤ مليونا و ٦٩٠ طفلا عن العام الماضي.

• • •

• عميل جديد للصهيونية

وزع اللوبي الاسرائيلي في واشنطن، والمعروف تحت اسم «ايباك» رسائل الى جميع افراد الجالية اليهودية في الولايات المتحدة.

وجاء في الرسائل توصية خاصة برئيس وزراء استراليا الذي انتخب في شهر (مارس) الماضي. وطلبت الرسالة من اصحاب رؤوس الاموال اليهودية ومن اصحاب الصناعات ان يساعدوا بوب هوك، رئيس وزراء حزب العمال، لاسباب عديدة كما جاء في الرسالة.

من هذه الاسباب حسب النص الحرفي: «ان رئيس وزراء استراليا الجديد معروف بصداقته الحميمة لاسرائيل. وقد دافع عن اسرائيل في المحافل الدولية. وعمل بفعالية من أجل اليهود السوفيات، وزار اسرائيل في عدة مناسبات. وقد قالت «الجيروزاليم بوست» ان هوك ضالع مع اسرائيل بحيث انه في حرب ١٩٧٣ انهار باكيا بحرقة عندما كان يناقش مسالة الحرب وراء شاشة التلفزيون»! وهكذا تنشط الصهيونية على كل صعيد في وقت يقف فيه العرب عاجزين عن عمل شيء سوى ردود الافعال الارتجالية التي تذهب بعد فترة قصيرة في مهب الريح!

• •

آسام: ليست المذبحة الأولى ولا الأخيرة!

- **عدد القتلى في آسام يتجاوز عشرة آلاف نفس!**
- **المهاجرون ثلاثون ألفا والذين بلا مأوى يصلون لقرابة نصف المليون.**
- **الحرق للقرى هو وسيلة السيخ الاول ومن نجا حصدته البنادق**

الانباء تتوالى عن تجدد مذابح المسلمين في أسام والحقائق المتكشفة تشير الى أن أرقام الضحايا تتجاوز عشرة الآلاف من الأنفس التي أزهقت. وعشرات آلاف أخرى هاجرت أو فرت بجلدها. وقرابة نصف المليون من الناس ممن صاروا بلا مأوى ولا سكن.

ولعله لا يغني عن اخوتنا الذين أزهقت أرواحهم ذكر الصور الوحشية التي قتلوا بها. ولا كيف أبيدت قرى بعضهم عن آخرها. أو كيف احرقت بيوتهم وحوصروا بالنار المشتعلة من كل مكان والتي إن نجا أحد وتجاوز نطاقها فلن يجد منفذاً من رصاص «السيخ» الذين قد عزموا أمرهم على الاستئصال النهائي الذي لا يبقى ولا يذر. ووقفوا ببنادقهم يصطادون بها تلك القلة التي تسللت عبر النيران.

كما ولن يفيد فلذات الأكباد من الأطفال إناثاً وذكوراً من الذين هم بين رضيع ودارج على الارض في خطواته البريئة الاولى أن نذكر كيف أن المذابح لم تخطئهم وكيف بقرت بطونهم أواحرقت اجسادهم أو قطعت أشلاؤهم وكان ثار السيخ معهم أكبر من ثارهم مع آبائهم أو غيرهم من المسلمين الراشدين.

وهل ترانا في حاجة للتنويه مع هذا بالشرف الذي انتهك والحرمات التي ابيحت لذراري المسلمين هناك أبكاراً أو ذوات أزواج.. وكيف فعل بهن و.... و....

ما لنا؟

ترى ما الذي أصابنا معشر المسلمين؟ وما هذا الداء الذي سرى في نفوسنا حتى عطل عواطفنا وأحاسيسنا عن الاستجابة؟ لقد حاولنا أن نتتبع آثار هذه الفواجع في أوساط المجتمع الاسلامي في شرائح متعددة منه. لا سيما من خلال صحفه ووسائل اعلامه. ورأينا أن هذا «الشعور» الاسلامي كاد أن يتجمد أو يتبلد. وتلك نقطة أكبر من المذابح فيما نرى لأن انسانية الانسان المسلم اذا تعطلت أجهزة الاستجابة فيها وعلاها الصدأ فان ذلك يعني أن هناك ردة الى الحيوانية اضافة الى معالم الردة في الافكار والقيم وصور السلوك المتعدد.

والحق أن فقدان المسلم للشعور برسالته ودوره في الوجود والذي أعقب هواناً نفسياً في الوسط المحلي قبل الخارجي هو العلة الاساسية. وهذه العلة انما احدثت بالمثل والاهداف المزيفة وصور الانتماء المفتراة التي اقتلعت المسلم من دينه وايمانه ـ ومقتضيات ذلك بالتالي ـ أيما اقتلاع واستأصلته أيما استئصال. وسائل التوجهات الوطنية والاقليمية والقومية والعنصرية واللسانية ومختلف الأهواء الارضية التي قذف بها العالم الينا وصادفت هوى بعض منا وتعدد هذا «البعض» وكثر!

واقتسم الولاء الاول والتوجه الاول والرسالة الحقيقية التي كان يحملها المسلم بين جنبيه. حتى اذا تلفتت «صبرا وشاتيلا» أو «أسام» أو «الفلبين». وجدت أن رصيد الاخوة ومقتضياتها من النجدة والنصرة قد ذوت في النفوس بل ازهقت وتلاشت تحت سنابك الخيل المفاهيمي الذي يطأ نفس المسلم كل يوم!

توضيح للأبعاد:

احدى الصحف المحلية بدات سخريتها وامتعاضها من بعض الأصوات التي تعالت بمجرد التذكير بمذابح المسلمين في أسام. والتوجه الفكري اليساري في احدى المجلات يأبى الا أن ينتهز كل مناسبة أو يبادر بالاختلاق للمناسبات ـ ان لم يكن ثمت ـ ليغض من شأن المجاهدين الافغان ولا عيب لهم عند هذه المجلة الا تمردهم على الشيوعية السوفيتية ـ والتي تدين لها ـ والاسماء القائمة على هذه المجلة والصحيفة أسماء مسلمة. وقد يقسم المرء في هذا المقام يميناً غير حانث أن كراهية الاسلام والمسلمين في نفوس أمثال هؤلاء ـ وهم من المنتسبة للاسلام ـ أضعاف كراهية أعداء المسلمين الحقيقيين.

إن هذه النماذج ـ وان قلت ـ تعكس صوراً من الواقع السائد اليوم في عالمنا الاسلامي ومجتمعنا المسلم. وهذه النماذج منتشرة في كل بقعة من بقاع العالم الاسلامي. وهي لم تنبت من هواء ولا هبطت من كوكب خارج الفضاء. وانما هم أناس من لحمنا ودمنا وأرضنا ولكن فعلت فيهم مناهج التربية والتعليم على المنهاج الغربي فعلها. وخرجتهم ليكونوا شوكة في جنبنا ومعوقاً أمام كل اصلاح ونهضة ـ بل مثبطاً حتى عما تقتضيه مشاعر الاخوة الانسانية المجردة.

وأمثال هؤلاء قد يجدون مهوى قلوبهم مع «الرفاق» في روسيا والصين وكوبا وغيرها. وتحركهم شجون تلك المناطق وشئونها وقد يألمون لوعكة تصيب أندروبوف أو كاسترو بأضعاف ما يعتريهم من ذبح اثنى عشر ألفاً من المسلمين وحرق جثث أطفالهم وبقر بطون حواملهم من النساء. بل لعل هذه الاخيرة تثير فيهم هستيريا الضحك والاستمتاع فان سعادتهم لتبلغ قمتها حين بروز نكبة للمسلمين وكلما كانت المصيبة أدهى كلما كان فرحهم أكبر.

والوسط الاسلامي؟

وإن المجموعة السابقة لها عذرها ولا تثريب عليهم ولا لوم فهم قد صرحوا قولا وعملا بأنهم ليسوا من الاسلام والمسلمين في شيء وانه موكول بهم مهمة تقويض أركان المجتمع المسلم من خلال ما يقومون عليه وما هو متوفر بين



بدون تعليق

أيديهم. والشكر لهم على سفورهم عن وجوههم وتنبيههم لنا بأنهم ما زالوا مواظبين على القيام بالمهمة الموكلة اليهم.

وانما نتساءل في هذا المقام عن تلك الهيئات الاسلامية الرسمية والاعلامية منها على وجه الخصوص. فاننا قد سمعنا بعدد من الاسماء الاسلامية التي تزعم التصدي للمهام الاعلامية. اين هي بل ما هي مهمتها على وجه التحقيق؟

ان الوسط الاسلامي ـ وما هو بالشيء الهين ـ لم تبدر منه أي خطوة ايجابية في التغطية الاعلامية اللازمة لهذه المذبحة البشعة ولا لغيرها مما يحدث في اوساط المجموعات المسلمة كل يوم. وقد كان الناس ينتظرون تقريراً مصوراً عن هذه المذبحة وأمثالها. إلا أننا ـ كالعادة ـ اتكأنا على الصدقات الاعلامية التي يتفضل بها مندوبو وكالات الانباء العالمية وهي وكالات معلومة المشاعر تجاه المسلمين وقضاياهم. ولا نظن أن هناك صورة واحدة خرجت من تلك المذابح عن مصور مسلم!

ولئن عجز الوسط الاسلامي عن هذه فهو عما سواها أعجز!

وقفة عند احوال المسلمين هناك:

ذكر على صفحات هذه المجلة وعلى غيرها أنه ليست هذه هي المذبحة الاولى في أوساط المسلمين في الهند. وبالطبع ليست هي الاخيرة؟! لأن الأسباب التي أدت الى هذه المذابح وسابقاتها ما زالت قائمة لم يتغير منها شيء.

فالضعف الساري في أوساط المجموعات المسلمة هناك والهوان الذي طبعوا به ووسائل القوة التي جردوا منها من جانب وقصروا هم في الحصول عليها من جانب آخر. والفقر والبؤس المخيم في أوساطهم. والجهل الساري ونواتج ذلك من ضعف في الشوكة وتدني في المكانة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية يظل محافظاً على عين العوامل التي يستغلها اعداؤهم هناك.

والصدق مع النفس يلزمنا بأن نقف ازاء حقيقة ذكرت تبين مدى الضعف والهوان الذي وصل اليه المسلمون هناك. فان الوسائل التي استخدمت في هذه المذبحة وسائل بدائية كما ذكر اعلاها بنادق عتيقة الصنع. أما أغلب الاسلحة فقد كانت اسلحة يدوية من رماح ونبال وما اليه. ولكن فيما بدا أن المسلمين هناك لا يملكون من وسائل الدفاع حتى ما يمكن توفره لانسان العصر الحجري!

وتلك حقيقة تجعل الحسرات غير وافية في التعبير عن مدى ضياع المسلمين هناك. وهي منبئة على المستوى الوضيع الذي يعيشون فيه والذي لا يؤهلهم لان يكونوا أكثر من «كباش» انتخابات تضحي بهم أنديرا وحزب المؤتمر أو غيره ساعة يشاءون!

وقد عبرت احدى الصحف الهندية عن ذلك ـ اخبار الهند ـ في رسم كاريكاتوري يظهر اثنين من المسئولين وهما يعلقان على قبور جديدة في أسام قائلين: المهم أنهم قد أدلوا بأصواتهم!

هذا الضياع:

قال الاستاذ أبو الحسن الندوي في بيان عن الاحداث هناك ساردا ما مر على المسلمين في هذا العام من نكبات أنه من المناسب أن تسمى هذا العام **عام الحزن**. وليس هو عام الحزن ـ مع استماحة الشيخ الجليل ـ بل هو عصر الحزن المتطاول عبر عقود من الزمان يتقلب فيها المسلمون في ألوان من الضياع والشقاء.

ومن أسف فانه لا توجد حتى الآن علائم تدل على الحرص على التخلص من صور الضياع المسيطرة على عالم المسلمين هناك.

ويكفينا ذكراً أنه ومع الوجود الكثير للمسلمين هناك ومع وجود الرؤوس المفكرة الواعية. إلا أن الجهد المبذول لتخليص المسلمين مما هم عليه دون الشيء المنشود بكثير.

وننوه في هذا المقام بوجوب هيئة ممثلة لجموع المسلمين الكثيرة في تلك البلاد ـ لتقوم على ترشيد المسلمين والارتفاع بمستواهم ولو قليلا.

ودون النهضة بالمسلمين هناك وتنظيمهم في مواجهة اعدائهم فلن تتوالى عليهم المذابح فقط وانما سيستأصلونه من الارض استئصالا!

ولا نقول هذا الكلام تهويلا. فانه ومنذ استقلال باكستان عن الهند وأحوال المسلمين هناك تزداد سوءاً على سوء. والتدابير المتوفرة لاضعافهم ومحو شخصيتهم قائمة في كل الوسائل والوسائط ووجودهم مهمل في مختلف الاجهزة الرسمية. فلا وجود لهم يذكر في قوات الجيش أو الشرطة. ناهيك عن المناصب الحساسة والوظائف القيادية.

وغني عن القول أن مكانتهم الاقتصادية أيضا ليست بالحسنة أو المبشرة. ووجودهم الثقافي يكاد يتأثر بحكم اضطهاد لغتهم المعلن وغير المعلن. بل ان عقائد ابنائهم مهددة بالتلاشي أو التشويش على أقل تقدير بما تمليه مناهج التربية والتعليم الالزامي والتي لا تراعي عقائد المسلمين وايمانهم.

وثانية نقول ان المذابح ليست سبباً أو مقدمة لضعف المسلمين واضعافهم في الهند بل هي نتيجة لازمة لذلك الضعف. ولعل هذا ثابت في كل مكان يحدث فيه أمثال تلك المذابح للمسلمين.

والعمل:

وكما نبهنا في صدر هذا المقال لن تجدي الآهات والحسرات على من أزهقت روحه وذهبت الى رحاب ربه «والآخرة خير وأبقى» ولكن لا بد من سبيل للخروج بالمسلمين الموجودين هناك من هذه الوهدة وهذا الضياع. ولعل أثر المؤسسات الاسلامية القائمة التي تدعي الاهتمام بأمر المسلمين غير موجود أو هامشي جداً. ونظن أن الواجب هو واجب الذين يشعرون بحقيقة الأمر ويحسون بالواجب الحق ازاء اخوانهم في كل مكان. ولعله من المناسب الآن التنادي بهيئة مستقلة تضم المهتمين الصادقين بأمر المسلمين للتدبير للمجموعات والاقليات المسلمة في كل مكان.

ولتسم هذه الهيئة لجنة حقوق الانسان المسلم أو أي اسم كان. المهم أن تخرج من مستنقع الشعارات والاماني الفارغة وأن تتدبر حال الاسلام والنهضة بأحوال المسلمين الذين تبقوا من المذابح الحاصدة وليكن هذا قبل أن نلتفت فنجد الاسلام قد محي أثره ونبدأ البكاء على الاندلس الجديدة



نظرات اجتهادية في البناء والحركة

الجزء الأول

بقلم:

جاسم محمد مهلهل الياسين

النظرة الأولى: البناء العقدي النظري الواضح:

إن من أهم الأمور التي يجب أن يتنبه اليها أصحاب الحركة الاسلامية في بنائهم وتكوينهم لقواعدهم وخلاياهم أن تكون الأسس واضحة جلية مستقاة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مهتدية بهدى سلفنا رضوان الله عليهم فيكون العمل قائماً على قواعد وتأصيلات مستقرة، لا تتزحزح ولا تضطرب ولا تتغير، فمثلا يكون الاساس النظري الذي يتعلق بالخوارج مثلا: واضحاً لا لبس فيه «بأنهم فئة منحرفة ذات زيغ وضلال»، وكذلك الرافضة «في طعنهم ورفضهم لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتقاصهم لمكانتهم التي جعلها الله لهم» حيث أنهم بذلك [أي بسبهم لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يكونون قد عبروا عن أنفسهم بالضلال والسقوط] وهكذا بقية الفرق التي ليست على الكتاب والسنة يكون الاساس النظري في البناء العقدي لأفراد الحركة الاسلامية واضحاً لا يختل إتجاههم سواء كانت هذه الفرق في حال قوتها أو في حال ضعفها وسواء كانت الحركة الاسلامية في قوتها أو ضعفها، فهذا الأساس النظري لا يتغير ولا يتحول تباعاً للظرف والواقع. وبذلك تضمن الحركة نقاءاً في أفرادها وصفاء في عقائدها ورسوخاً في تكوينها.

ثم بعد هذا التأصيل اذا ما اضطرت الحركة الاسلامية من خلال تعاملها اليومي في الواقع المعاش أن تنفذ سياسات مصلحية قد تكون في ظاهرها خطأ في التصور أو عدم وضوح في المسير ولكن في حقيقة الامر لا شيء من هذه الاشياء، وانما هي سياسات الهدنة والصلح وغيرها من سياسات الحرب فالنبي صلى الله عليه وسلم هادن اليهود كسياسة مصلحية مرحلية وفي نفس الوقت كان يربي الجيل القرآني في عهده على وضوح حقيقة اليهود كما في قوله تعالى [**قالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهؤن قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون**] التوبة ٣٠ وقوله تعالى [**لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا**] المائدة ٨٢ فالاعتقاد النظري عند صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واضح في شأن اليهود لم يتغير في حال مسالمتهم للنبي صلى الله عليه وسلم قبل غزوة الخندق ومعاداتهم للنبي صلى الله عليه وسلم عند قدوم الأحزاب هم هم اليهود لم يتغيروا.

فبهذه المنهجية تأمن الجماعة الانحراف

العقدي الذي قد تسقط فيه الحركة الاسلامية في حال ضعفها وتعلقها بأي شيء. فالتأصيل في البناء والتربية والتكوين لا يختلف من ظرف الى ظرف ومن موقف الى آخر، فأي قاعدة تربوية تم الايمان بها على انها على الطريق المستقيم وفق كتاب الله وسنة نبيه يجب أن تبقى في حالة الشدة والرخاء. في حالة الحزن أو الفرح، سواء كتبت والجماعة الاسلامية تعيش في القصور أو كتبت والجماعة الاسلامية تمتحن في السجون. فعلى سبيل المثال كتاب «معالم في الطريق» في تأصيله التربوي التكويني كتبه السيد رحمه الله وهو في السجون ولو قدر الله أن يكتبه وهو على كرسي الحكم لم يتغير لأن تكوين القاعدة الصلبة واستمرار عملية البناء قضية مستمرة مع الحركة من بداية تكوينها الى وصولها واستلامها واستمرار ذلك الى أن تلاقي ربها.

النظرة الثانية: الثقة وأثرها في الاطمئنان:

ان الهزات التي تنتاب الفرد في اثناء مسيرته وتكاد تسقط به من قافلة المسير انما مرجعها الى الاختلال الذي يحصل للنفس البشرية المتعلقة ببحثها عن ذاتها. ففي غيبة الثقة الرابطة والماسكة لبناء الحركة ترى الفرد المضطرب بعد أن ينظر الى نفسه وما يحوزه من ملكات فطرية أو صناعات تكوينية من قوة في العبارة وسلاسة في الاسلوب وفصاحة باللسان ورصانة في القلم. فيعتلي المنبر خطيباً يهز الجماهير ويركب الصحيفة كاتباً يشد انتباه المشاهير. ثم يعاود النظر الى نفسه وذاته ومكوناته ثم يلتفت في الجهة الاخرى الى ما أعطى من كرسي في العمل الاسلامي فيرى الفارق الكبير بين ذاته في المجتمع الكبير المعاش وبين ذاته في اطار خير الحركة الاسلامية فيرى الفارق بين المكانين فيقع بين نظرتين نظرة بعيدة عن ميزان الثقة تجعل من النفس أوتاراً حادة متحركة صارخة في نفسه: «قد وقع عليك الظلم في حركة تحارب الظلم». ويبدأ الصراع ويتحرك شياطين الانس والجن باشعال نار الفتنة التي وجدت في النفس المضطربة أرضاً وبيئة مهيئة بأسمدة الضعف البشري والركام الجاهلي والخور الايماني فتنبت شجرة التفريق كأنها رؤوس الابالسة.

أما النظرة الثانية فهي نظرة قد ملئت ثقة بقيادتها وموجهيها، شعارها تربية ايمانية، أساس البناء فيها يذكره وقت الخطوة الأولى عند الانخراط في العمل الاسلامي حيث كان همه ومراده أن يكون أوثق سهم في كنانة قائده سواء كان مطرزاً بالذهب والفضة أو كان مجرداً لا يزينه شيء، فهو في هذه الدعوة عرف من أول الطريق أن قائده لا يختار في حقه الا ما هو أصلح بالنسبة للجماعة أولا ثم الى ذات الفرد ثانياً. ثم ان أصالته التربوية تذكره أنه لم يدخل في يوم من الايام الحركة الاسلامية ليشار إليه بالبنان وإنما دخل عنوانه قول الصحابي «والله ما على هذا بايعتك يا رسول الله ولكن أن أضرب ها هنا (وأشار الى عنقه) بسهم يخرج من ها هنا فأدخل الجنة». فهذه الالتفاتة لقواعد الثقة الأولى تثبت أوتار القلب فيصدح بأنغام الثبات الكفوف بالكفوف وحدوا صفوفنا فهي اذاً الثقة التي يعطي فيها الفرد حق التنظير للجماعة وهو مطمئن الى عدلها وحسن تصرفها. علماً أن هذه الثقة لا تمنعه في أية حال من أن يقوم بالنقد البناء من خلال الطرق الصحيحة والقنوات المستقيمة التي توصل الماء الزلال من غير تعكير ولا تشويش.

النظرة الثالثة: الاهتمام بالفرد قبل التنظيم:

ان الأساس في العمل الاسلامي هو تحسس نهج النبي صلى الله عليه وسلم في واقعه العملي في المرحلة المكية والحياة المدنية في مراحلها التي دارت بين التأسيس والتكوين الى مرحلة الخروج والجهاد لمقارعة الباطل في دولته ومن خلف حصونه. فنرى أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يهتم فقط بالعلاقات الحسية بين الأفراد وبين قيادتهم بل حتى بالعواطف النفسية.. فهذا حاطب بن أبي بلتعه يهدم جانباً من أهم الجوانب في التكوين التنظيمي ومع ذلك يخفف عنه النبي صلى الله عليه وسلم روعه ويهدى من انتصار الكادر القيادي للحق وذلك بعد أن علم صدق المخالف وأنه لم يعمد الى هذا الفعل يبتغي الهدم والانتصار للنفس على حساب جماعة المسلمين بل لشبهة عرضت له.. لذلك عندما قال الغاضب للحق - عمر بن الخطاب رضى الله عنه - دعني أضرب عنق هذا المنافق يا رسول الله).. فقال له القائد العام صلى الله عليه وسلم «ما يدريك يا عمر أن الله اطلع على أهل بدر فقال: اصنعوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم!!.. وكان هذا البيان الرحيم الذي لمس أهداب النفس الحساسة قد أطفأ الفتنة وطمأن القاعدة بأن الفرد هو الأصل ولن يسحق ويهدد من أجل البناء التنظيمي. وكان ذلك بعد اعتراف الجندي وتوبته واستغفاره واقراره، بقوله (والله ما نفقت يا رسول الله) ثم بين الشبهة التي عرضت له.. وما أحوجنا اليوم الى قيادة ايمانية تتحسس الرضى والغضب والفرح والسرور - من نظرات أفرادها وزفرات تنفساتهم، وانفراج أساريرهم، وتجعدات جباههم قبل نطق ألسنتهم. وانقباض قلوبهم وتحرك جوارحهم!! - وهذه القيادة لا توجد ولا تتكون بغياب القاعدة التي ترجع الى الحق عند تذكيرهم، وتسكب دموع الحسرة والندم على عتبة البناء الجماعي.. فالى مزيد من تعاون القاعدة مع القيادة في ايجاد الحق والسير به.

وصورة ثانية تبين حرص القائد النبي صلى الله عليه وسلم على مراعاة نفسية الافراد وأنه لا يتعامل مع جلمود صلب بل مع حس مرهف يميل مع نسمات المديح الى الخير، وينكمش ويتقوقع مع تقريع التأنيب فهذا عباد بن بشر، وأسيد بن حضير يشعر النبي صلى الله عليه وسلم أنه أغضبهما وهما كذلك أحسا بعدم الرضى من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعجل النبي صلى الله عليه وسلم ليقطع دابر الوسواس الشيطاني وذلك بعد أن علم أنهما ما قالا الا باجتهاد منهما أن ذلك يحبه النبي صلى الله عليه وسلم.. ففي حديث مسلم والترمذي من حديث أنس رضى الله عنه قال «كانت اليهود اذا حاضت امرأة منهن لم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت» أي يفردونها في بيت واحد» فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله «ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض» فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤاكلوهن ويشاربوهن، وأن يكونوا معهن في البيوت، وأن يفعلوا كل شيء إلا النكاح فقالت اليهود: ما يريد محمد أن يدع من أمرنا شيئاً إلا خالفنا فيه فجاء «عباد بن بشر» «وأسيد بن حضير» الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه بذلك وقالا يا رسول الله: أفلا ننكحهن في المحيض؟ فخرج وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أنه غضب عليهما، فاستقبلتهما هدية من لبن فارسل لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقاهما فعلما أنه لم يغضب».

فاذا تقرر ذلك وسلمنا به.. فعلينا أن ننظر عند دعوتنا للاخرين أن يأتوا معنا في العمل أن ننظر الى دينهم واستقامتهم على منهج الله قبل النظر الى كونهم يكونون في الصف معنا أو لا يكونون.. لأن الميزان الحقيقي للمدعو هو استقامته على المنهج لا انضمامه الى الصف. وتأتي اهمية هذا الميزان عندما يكون المدعو زعيماً ورئيساً في مجموعته وحزبه.. -ولم يكن هو مستقيماً- فان التكاثر بأعداده التي معه تلهينا عن النظر الى حقيقته واستقامته.. فتتنازل الحركة عن موازينها وأسسها فتبدأ الحركة بالانزلاق!!

الداعية بين الاستجابة والعوائق

٨ ــ لا يعرفون الراحة...

والمتصف بهذه الصفات التي ذكرها البنا رحمه الله لا يستريح ولا يعرف للراحة طعما، فهذا شاعر الدعوة الاسلامية المعاصرة، عمر بهاء الدين الاميري، وهو في جناح طب القلب موصول الصدر الى جهاز المراقبة الالكتروني بأسلاك تفل من حركته، يحقن في البطن كل يوم مرات بابر لاماعة الدم، وقد جاء الطبيب، يسأل القائم على التمريض عن استراحة شاعرنا، فيرد عليه باستغراب، وبفهم يختلف عن فهمه فيقول:

كلا رويدك يا طبيب
وقد سألت أما استراح؟
هل يستريح الحر يوقر
صدره العبء الرزاح (٦٣)

نعم فالذي يمتلىء صدره بما يحدث للدعوة والدعاة كل يوم على أيدي الامعات، تابعي معسكر الشرق والغرب، والذي يمتلىء صدره بالحزن على انحراف المنحرفين عن الجادة من قومه، والذي يمتلىء صدره بالحسرة على تلهي الدعاة بتجريح بعضهم للبعض، وتفكك رباطهم، ويرى تقدم العدو واستهزاءه بكل القيم، واحتقاره لهذا الدين العظيم واهله، دون ان يرى من يتحرك، كيف يستريح؟ ولئن استراح جسده فلا تستريح نفسه.

فمن استراح بعد كل ذلك، ولم يتحرك لاجلاء هذا الغثاء وهدمه بمبادئه وبما يؤمن به، لا بد ان هواه قد قيده فاستحق ان يخرجه شاعرنا من دائرة الاحرار.

٩ ــ يكرهون السكون والعجز...

عندما تسلم امير المؤمنين عمر بن الخطاب الخلافة (صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه، ثم قال: ايها الناس اني داع فامنوا ــ فجاء في دعائه ــ اللهم اني ضعيف عند العمل بطاعتك فارزقني النشاط فيها والقوة عليها بالنية الحسنة التي لا تكون الا بعزتك وتوفيقك) (٦٤)

أين نشاط عمر رضي الله عنه من نشاطنا؟! ولكنه الحرص على بلوغ الكمال في العبادة، كما هو البغض لجميع انواع الضعف التي تؤدي الى نقص العبادة، فيكون من اكبر الاشياء التي تشغل امير المؤمنين، فيجمع الناس ليؤمنوا على دعائه بزيادة النشاط وهكذا كان جيل الصحابة رضوان الله عليهم.

ثم يأتي تلاميذ الصحابة مقتدين بشيوخهم ببغض السكون والكسل، حتى يقول مفتي مكة، عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه (لان ارى في بيتي شيطانا خير من ان ارى فيه وسادة، لانها تدعو الى النوم) (٦٥).

وبعد اربعين سنة بالتقريب برزت المدارس الفقهية وما تميزت به من الحركة الدائمة وبغض للسكون، حتى ان احد اقطاب هذه المدارس وهو الامام الشافعي يمثل السكون كالماء عندما يتوقف عن الجريان فيفسد، ويجزم بأن الاسد قد تتعرض للهلاك لو لم تتحرك باحثة عن فريستها وكذلك السهام لولا تحركها من الكنانة الى القسي ومن القسى الى الهدف ما اصابت، ثم يبالغ الامام الشافعي في بغض السكون وحب الحركة بتمثيله لحالة الناس من الملل المؤكد لو ان الشمس بقيت دائمة في مكان واحد لا تتحرك فيقول:

اني رأيت وقوف الماء يفسده
ان ساح طاب وان لم يجر لم يطب
والاسد لولا فراق الارض ما افترست
والسهم لولا فراق القوس لم يصب
والشمس لو وقفت في الفلك دائمة
لملها الناس من عجم ومن عرب (٦٦)

ومن اقطاب المدارس الفقهية الى اقطاب الحركة الاسلامية في العصر الحديث، لنرى الداعية الكبير مصطفى السباعي (رحمه الله) يتألم تألما شديدا بسبب اعاقة المرض لتحركه للحق، ويعد انه سيمشي الى الغايات مشية المكافح فيقول:

فان تكن الايام اودت بصحتي
وعاقت خطى عزمي بكل مسدد
فما كنت خوارا ولا كنت يائسا
ولست بثاو في فراشي ومقعدي
سامشي الى الغايات مشي مكافح
ألوذ بعز الله في كل معتر

هكذا يتصل جيل الصحابة بجيلنا الحاضر في صفة مشتركة تؤكد وحدانية المصدر.

١٠ ــ خفيف النوم

يقول الله سبحانه وتعالى مخبرا عن نفسه (الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم) (٦٨)

فلا يليق بجلاله سبحانه وتعالى سنة ولا نوم، اما العبد فتأخذه السنة ويأخذه النوم الخفيف والعميق، ويقابل هذه السنة وهذا النوم الذي لا بد منه للانسان، سنة ونوم من نوع آخر وهو الغفلة عن الطريق والهدف الذي خلق الانسان من اجله الا وهو (عبادة الله)، وعلى مقدار ما يغفل الانسان عن هذا الطريق، على مقدار ما يصيبه من سنة او نوم خفيف او عميق، وهذا ما يؤكده الامام ابن القيم عندما قال:

(لا بد من سنة الغفلة ورقاد الهوى، ولكن كن خفيف النوم فحراس البلد يصيحون دنا الصباح) (٦٩)

فهنا يبين ابن القيم حتمية النسيان على ابن آدم والغفلة الآنية، ولكن صاحب صفة الحركة النملية الذي عاهد الله على المضي في هذا الطريق لا تعيقه اشواكه او عوائقه، لا ينبغي ان تكون غفلته طويلة او رقاده عميقا، فمن تذكر ان الموت آت، وهو اقرب مما هو يتوقع، وايقن ان الصباح قد دنا لا بد له ان يستيقظ من الهوى الذي مال له قلبه، قبل ان يتحول الى نوم عميق فلا يستطيع الاستيقاظ الا بعد طلوع الشمس.

بقلم الاستاذ

عبد الحميد البلالي



١١ ـ الاستمرارية في الحركة...

وهي محصلة الصفات التي سبقتها، فما الاسراع في طلب الخير، والاهتمام بما يحدث للدعوة والدعاة، وسرعة الاستجابة، والسعي لطلب العلم، والهمة العالية، وتكون هم الدعوة، وخفة النوم، ومعرفة الطريق، وبغض السكون، الا عوامل مساعدة للاستمرارية في الحركة، وتكاد تكون هذه الصفة هي السمة الرئيسية لرواد الحركة النملية، فليس مهماً لديهم كمية العمل الذي يؤدونه بمقدار الاستمرارية في ادائه، وهذه الصفة هي من احب الاعمال لله سبحانه وتعالى. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (أحب الاعمال الى الله ما دووم عليه وان قل) (٧٠)

يقول الشيخ المناوي (ادومها) اي اكثرها ثوابا اكثرها تتابعا ومواظبة) (٧١) فهي مواظبة على النوافل دون انقطاع وهي متابعة للعمل في الدعوة، مع الجديد المتحمس، ومع القديم الكسول، ومع الرواحل خوفا عليهم من الزلل او الاجتهاد.

هكذا استمرار دائم في الحركة دون ملل او كسل، الناظر اليه من علو يراه كالنملة لا تقف امام العوارض التي في الطريق ولا تحتقر نفسها امام ضخامة تلك العوارض فانها تحاول جرها، فان لم تستطع اخبرت جماعتها فتساعد الجميع لازالة تلك العارض.

• عوائق التحرك:

وهذه العوائق تتعلق بالدعاة الذين لم يخرجوا عن دائرة الالتزام بالشعائر التعبدية، كالصلاة والصيام والزكاة.. الخ، فلا تتعلق اذن باؤلئك الذين خرجوا عن دائرة الالتزام الى دائرة المعصية، وهذا لا يمنع ان تكون بعض هذه العوائق سبباً في الانتقال الى دائرة المعصية والعياذ بالله واول هذه العوائق.

١ ـ حب الدنيا...

لا يمكن ان يحب المرء احدا ثم لا يتحرك من اجله، ولا يتفانى في سبيل ارضائه، فالمحب للدنيا لا يمكن ان يكون في قلبه حب لله، هذا ما جزم به الامام ابن القيم بقوله:

«لا تدخل محبة الله في قلب فيه حب الدنيا، الا كما يدخل الجمل في سم الابرة» (٧٢)

فما دام لا يوجد في قلبه حب الله، كيف يتحرك من اجله ومن اهم اسباب هذا العائق...

أ ـ الخوف على الزوجة والابناء...

يخشى ان تحرك تلك الحركة الدائبة ان ينكشف لاعداء الدعوة، فيؤذون بذلك الزوجة والابناء، فيكتفي بالقليل من العمل مع المحافظة على اصول العبادات خوفا من الفتنة، او انه ينشغل بتجميع المال والجري وراء تحصيله لكي يؤمن جزءا من المال بعد موته لزوجته وابنائه، هذا الشعور الشيطاني يدعوه لترك تلك الصفة خوفا من الانشغال بالدعوة عن تأمين مستقبل الابناء كما يعتقد...

ب ـ الخوف من فقدان المنصب

فيخاف ان يفقد ذلك المنصب الذي فتن فيه، ان اشتغل في امور الدعوة، وتحرك تلك الحركة، فيكتفي بلقاءات عامة للدعوة، او اتصال من بعيد يوشك ان ينقطع.

جـ ـ شعاع جمال الزوجة...

يبهره شعاع جمال الزوجة، فيفتن بجمالها، مما يجعله يستسلم لتأويلات الشيطان عندما يستشهد له بالاحاديث الصحيحة (ان لزوجك عليك حقا) (٧٣) فيفسر ذلك الحق انه البقاء الدائم معها، وتلبية طلباتها، وينسى شطرا من الحديث (ان لربك عليك حقا) (٧٤) او انه يفسر حق الرب فقط في الصلوات المكتوبة والصيام والزكاة وحج البيت، فيخشى ان انشغل بالدعوة وتحرك لها تلك الحركة، ان يقصر في واجب الزوجة فيأثم، او يهزأ به الاقارب ويتهمونه بأنه ليس امرءا كفؤا للزواج وانه لا يعرف مسؤلياته، او انه يفقد رضا الحبيب الجميل، وهو غير مستعد لكل ذلك.

ينسى ان هذه النوعية من الزوجات والابناء الذين يعيقون الدعاة في اداء رسالتهم ويسلبون منهم تلك الحركة الدائبة المباركة، ليحيلوهم الى خشب مسنده، ينسى ان الله يسميهم (اعداء) ويطلب منا الحذر منهم بقوله تعالى (ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم) (٧٥).

اورد الامام الطبري عن عطاء بن يسار قوله (نزلت في عوف بن مالك الاشجعي كان ذا اهل وولد، وكان اذا اراد الغزو بكوا اليه ووقفوه فقالوا: الى من تدعنا؟ فيرق فيقيم، فنزلت «يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم») (٧٦)

ويقول القاضي ابو بكر بن العربي (هذا يبين وجه العداوة، فان العدو لم يكن عدوا لذاته، وانما كان عدوا بفعله، فاذا فعل الزوج والولد فعل العدو كان عدوا، ولا فعل اقبح من الحيلولة بين العبد وبين الطاعة) (٧٧).

٣ ـ استطالة الطريق...

فيرى ان الدعاة مضطهدون في كل مكان، وليس للاسلام دولة، والمحاولات كثيرة لارجاع دولة الاسلام ولكن لا نتيجة، وقد طال ليل الظالمين، هذا الشعور يجعله يستبطيء النصر، فتخف حركته رويدا حتى يبرد بسبب اليأس ويترك تلك التحرك الدائب الذي بدأه عندما كان يعتقد بقرب النصر.

وهذه النوعيات من الدعاة ليست وليدة الحركة الاسلامية المعاصرة، فقد وجدت في عهد الامام ابن القيم، وبسبب العمق التربوي للامام، جعله يؤكد ان احد اسباب ومعوقات التحرك الدائب هو استطالة الطريق، اذ يقول (من استطال الطريق ضعف مشيه) (٧٨) ولكن بسبب اختفاء الخلافة في العصر الحديث وازدياد اضطهاد الدعاة بسبب محاولاتهم اعادة الحكم الاسلامي، وضراوة العداء للدعوة، كل ذلك يجعل هذا العائق اوضح في عصرنا الحديث من عصر الامام ابن القيم، ولكنه ليس ظاهرة منتشرة بين دعاة الحركة، وذلك لوعي قادة الحركة بهذا العائق والمسارعة بوضع العلاج.

6666

الهوامش:

٦٣) شعراء الدعوة الاسلامية ٢٧/٢
٦٤) العقد الفريد ٦٥/٤
٦٥) البداية والنهاية ٣٠٨/٩
٦٦) ديوان الشافعي ص ٢٦، ٢٧ ط ـ الجيل
٦٧) شعراء الدعوة الاسلامية ٤٤/٢
٦٨) البقرة ٢٥٥
٦٩) الفوائد ٥٥ ـ النفائس
٧٠) مسلم (٧٨٢)
٧١) فيض القدير ١٦٥/١
٧٢) الفوائد ١٢٩ ط ـ النفائس
٧٣) (٧٤) البخاري ـ الفتح (١٩٦٨)
٧٥) التغابن ١٤
٧٦) تفسير القرطبي ١٤٠/١٨
٧٧) تفسير القرطبي ١٤٦/١٨
٧٨) الفوائد ١٠٢ ـ النفائس

كتاب جديد

محمد علي أبو حمدة

الفكر الاسلامي وطرائق النقد الادبي

هذا الكتاب محاولة من الكاتب للبحث عن الحق وكشف الغطاء عنه والوصول اليه وفق قواعد البحث العلمي، وهي امنية قديمة عنده وقد حققها بعد ان تخرج من جامعة اكسفورد بالمملكة المتحدة، فكانت دراسته هذه في اربعة ابواب:

١ - الاسلام والبحث عن الحقيقة: المناهج والاساليب.

٢ - التوراة في ميزان النقد الادبي الحديث وقيمتها تاريخيا.

٣ - المسيحية وجوها العام ونقد كتب العهد الجديد (الاناجيل الاربعة)

٤ - الاسلام ومبعث النبوة، وانه الوحيد دين العقل والنظر.

وجاءت الخاتمة في خمس صفحات خلاصة لما سبق وانتهاء الى قناعة الكاتب الفاضل بان الاسلام سيجد الطريق الى القلوب فهو وحده الذي يطفىء الظمأ ويسد الرغائب ويبقى على التجدد والامل والتطلع.... وهو وحده الكفيل بقيادة الناس نحو الحياة الافضل والامثل والاكمل.

بارك الله في جهود المؤلف والناشر دار الفرقان - الاردن / عمان ص ب / ٩٢١٥٢٦/



من مقالة للاستاذ انور الجندي بعنوان (سقوط الوجودية): «لقد حاول الماديون انكار دور الابطال في قيادة الامم وتغيير مجرى التاريخ وردوها الى اسباب مادية، او اقتصادية او متغيرات دولية، بينما اشادت النظرية الغربية بالابطال ووضعتهم في مصاف الآلهة وعبدتهم والهتهم، وكلا النظريتين باطل وخادع، اما الاسلام فهو الذي قدم للبشرية المفهوم الاسمى للبطولة، وهو الذي جعل للمعنويات قيمتها الحقيقية في حركة التاريخ».

الدعوة الفردية

صدر للداعية الاستاذ مصطفى مشهور بحث صغير بهذا العنوان، وفيه يتطرق لحقيقة الدعوة الفردية وآفاقها. وقد دارت مواضيع البحث حول امرين: الاول يتصل بالمعاني والاسلوب والثاني حول مميزات الدعوة الفردية وخصائص الداعي الذي يقوم بها.

وقد سار المؤلف في تفصيل هذه الامور وتدرج فيها بقارئه حتى وصل به الى تعريفه بكثير مما يتصل بها. ثم ختم كتابه بتوصيات خاصة بالدعوة الفردية رأى التنويه بها حتى يعني بها اهل الدعوة.

وفائدة هذا البحث انه لم يأت عبر تنظير فلسفي فضفاض وانما رمى الى التزويد بالخطوات العملية الواجب اخذها والعمل بها. وتجربة المؤلف العريضة تجعله في طليعة المؤهلين لتقديم مثل ما تنهض به.

فشكر الله للمؤلف سعيه وللمركز الاسلامي للدراسات والبحوث التابع لمجلة الدعوة جهوده ووفقهم الله للمزيد.

مجرد ملاحظــة

خيبة ... لماركس

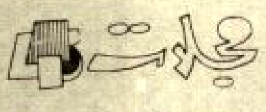


احتفل الماركسيون بمرور ١٠٠ عام على موت معلمهم كارس ماركس في ١٤ آذار ١٨٨٣ هذا الفيلسوف الذي اتى بمذهب سياسي اقتصادي جديد هو الشيوعية الامية وبشر به ووضع من اجله عدة تنبؤات سماها (حتمية تاريخية) ولكن الاحداث الفعلية كذبت اكثرها، فقد رأى ان الثورة الشيوعية ستقوم في الغرب الصناعي المتقدم بسبب وجود العمال!! ولكنها حدثت في الشرق الاوروبي المتخلف (روسيا).

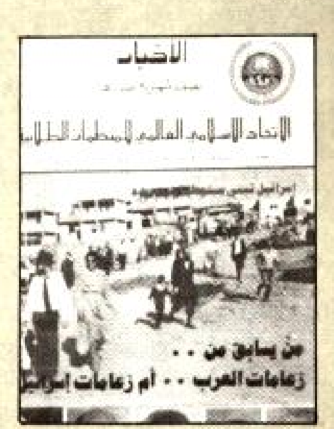
وظن ان وعي العمال بانتمائهم الامي على درجة كافية لتلاحمهم، ولكنهم وقعوا ضحية عاجزة في ايدي الرأسمالية العالمية التي زجت بهم في حربين عالميتين.

واعتبر الدين افيون الشعوب والغى دوره الفعلي في رفض الذل والظلم والعبودية - وخاصة في الاسلام - ولكن الاحداث والثورات في العالم الثالث بخاصة حيث تسود عقيدة الاسلام، كذبت توقعاته بالنسبة للدين وفاعلية الروح الوطنية في قيام الثورات، كما انه تجاهل العالم الثالث تماما وانقلبت نظريته في دكتاتورية البروليتاريا الى سيطرة الدولة البيروقراطية باجهزتها المختلفة... كل هذا - وبعضه كاف - يلغى عن الماركسية صفة «العلمية» التي يتبجح بها اتباع ماركس، ويرون فيها قوانين لا تخيب ويدعو الناس المنصفين الى نظرة موضوعية في عقيدة فاسدة ملحدة..

وصل إلى المجلة



■ **رأس الخيمة:** مجلة ثقافية شهرية تصدرها دائرة الاعلام والسياحة في رأس الخيمة وفي عددها ١٠٧ نيسان ٨٣ مجموعة طيبة من المقالات الثقافية والعلمية والاخبارية والادبية.
مراسلاتها باسم رئيس التحرير احمد التدمري ص ب /٢٠٠/رأس الخيمة.



■ **الأخبار:** نشرة نصف شهرية يصدرها الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية من مكتبة في اسبانيا. وفي عددها ١٣ س ١٧ أول مايو ٨٣ نقرأ (رسالة من الجزائر وايران، تفجير السفارة الامريكية، الفلسطينيون ومؤامرات الابادة المسلمون في العالم).
عنوانها:
CENTRO ISLAMICO EN ESPAIN

APT . 12315 MADRID - SPAIN

■ **العروة الوثقى:** صحيفة سنوية تصدرها ثانوية بريدة بالقصيم وفي عددها التاسع نجد مجموعة من المقالات بأقلام الطلبة وباشراف مدير المدرسة وبعض مدرسيها، جهد طيب مع الامل بتحسين الطباعة والاخراج.

■ **الشامية والشويخ:** فصلية تصدر عن مجلس منطقتي الشامية والشويخ وفي عددها الاول الصادر في مارس ٨٣ نلمس روحاً طيبة تتمثل في الموضوعات المتنوعة ما بين محلية تهم المنطقة وأدبية ودينية وثقافية عامة في اخراج حسن وطباعة انيقة ـ يشكر عليها المجلس، ومراسلاتها على ص. ب ١٢٣٣٧.

■ **جمعية أهل الحديث المركزية بالهند:** نشرة صادرة عن الجمعية تعرف بها وبنشاطها العلمي وتعطي نبذة تاريخية عن نشأتها مع مقدمة عن الاسلام في الهند.

■ **العرب تحت وطأة الافساد الاول لبني اسرائيل:** كتيب نفيس للاستاذ ادريس الكتاني صادر عن نادي الفكر الاسلامي بالرباط وهو بحث في (البلاغ الالهي في القرآن بقيام دولة بني اسرائيل وافسادهم في الارض مرتين مع العلو الكبير وهلاكهم على أيدي المسلمين في إفسادهم الثاني) والمؤلف من علماء جامعة القرويين وأستاذ الحضارة الاسلامية بجامعة محمد الخامس بالرباط.



• **الاقتصاد الاسلامي:** في عددها (١٩) ابريل ١٩٨٣ نقرأ الموضوعات التالية (التامين في لقاء مع رئيس بيت التمويل الكويتي، محاولات تبرير الفائدة من الناحية الشرعية، ابعاد التنمية في الاسلام)
عنوانها: دولة الامارات ـ دبي ـ ص.ب /١٠٨٠/

• **الحرس الوطني:** فصلية تصدر عن ادارة العلاقات العامة بالحرس الوطني السعودي. وفي عددها ١٣ س ٤ رجب ١٤٠٣هـ تقرأ (مكمن العجز العربي: نحو وعي غذائي، رسول السلام شعر، المناورة، العوامل النفسية القتالية في القرآن الكريم، الاسلام حال دون انقراض اليهود!! قادة النبي: عبدالله بن أنس، عناصر القوة والنصر، الارهاب الفكري، اسرار الحرب العالمية الثانية)
عنوانها: الرياض ـ ص.ب ٦٨١٩

• **ارض الاسراء:** شهرية تصدر عن مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس ونقرأ في عددها ٥٩ س ٦ جمادي الاولى (القدس مدينة الامجاد، التغير الاجتماعي الاسلامي، الانسان المعاصر واجهزة الرادار، الحضارة الاسلامية وقرب انطلاقها، صانع السيوف وجهاده في سبيل الله)
عنوانها: الاردن ـ عمان ص.ب /٢٠٧٤

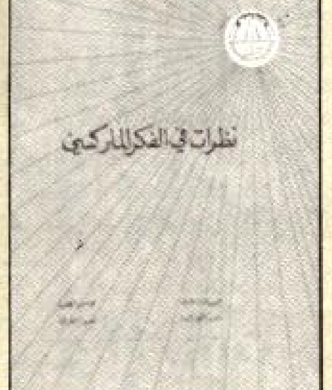


• **التوحيد:** شهرية تصدر عن جماعة أنصار السنة المحمدية بمصر وفي عددها ٧ س ١١ رجب ٣هـ نقرا (مفتريات الحكيم وأباطيله، بل نقذف بالحق على الباطل، تحت راية التوحيد، الاسراء والمعراج معاً، على هامش المعراج، الصبر نصف الايمان)
عنوانها: ٨ شارع قوله بعابدين ـ القاهرة

نشرات

• **نظرات في الفكر الماركسي:**

هذه النشرة في الأصل مجموعة مقالات نشرها الاستاذ احمد يعقوب باقر في صفحة الشؤون الدينية (بالوطن) وتناولت الماركسية في خمسة فصول هي:
١ ـ مدخل الى الماركسية (تعريف بماركس والبيان الشيوعي)



٢ ـ التفسير المادي للتاريخ والدين.
٣ ـ العنصر النضالي.
٤ ـ كيف فشلت النظرية والتطبيق؟
٥ ـ علاقة اليهود بالماركسية.
وقد قام مجلس طلاب المعهد التجاري والجمعية الاسلامية فيه مشكورين، بضم هذه المقالات واخراجها في كتيب مستقل، قليل الصفحات (١٦) ولكنه جم الفائدة، حيث يعري الاكذوبة التي تخدع ملايين المساكين في العالم.
فبارك الله في جهود الاخوة على طريق الكلمة الواعية، والفكرة الصحيحة.



• **مرآة الجامعة:**

نشرة قسم الاعلام بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض ـ نصف شهرية.
وقد أصدرت عددا فخما ملونا (٢٣) ـ غرة رجب ٠٣هـ بمناسبة الاحتفال بوضع حجر الاساس لفرع جامعة الامام محمد بالقصيم، وقد حفل العدد بأخبار الجامعة.

أدب

خرف الحكيم



للاستاذ: محمود مفلح

خرف الحكيم فما ألوم ايلام في خطل سقيم
قالوا تمادى في الضلالة قلت: مرتعه وخيم..
يلهو على كبر السنين كأنه الطفل الفطيم!
في آخر الزمن العقيم يسوءك الرجل العقيم؟!
ماذا دهاك وانت تخـ بط في الضلالة يا غشوم؟
ماذا دهاك اخا الفرنجة والولاء لهم قديم؟
بالامس كنت امام «مسخ» الا رض ترقص بل تهيم
وتبارك «الخطوات» لا خجل لديك ولا حشوم
سقط الذي باركته ولسوف يتبعه الظلوم
لا يستقر البغي في ارض الكنانة لا يدوم!!
قدم الشهادة سوف يُز هر سوف يحتفل النسيم
ستعود اسراب الطيور اليك والصوت الرخيم
جل الاله أأنت تسـ معه أأنت له كليم!؟
ما انت الا ذرة في قاع عالمه تحوم
ماضيك نعرفه ونعـ رف ما يعد بك الخصوم
والآن قد رفع القناع وبان نابك والسموم
ارقص على وتر اليهود فانها رقصت «سدوم»
انت الوفي لهم بمصر وانت بوقهم القديم
لن يحرف التيار نقـ نقة ولا جدل عقيم
فالركب ماضٍ في طريق الله ماضٍ مستقيم
كم مجرمٍ طعن النجوم وبعدها بزغت نجوم
اني ارى حشد الغيوم وراءها المطر العميم
شعب الكنانة مؤمن وعلى عقيدته مقيم

قصة قصيرة

البشرى

اقترب (عمر) من سرير طفلته، وسأل زوجته باسماً:

ـ ترى، كيف ستربين هذه الحلوة بعد رحيل ابيها؟

وتضحك (سلمى) بتوتر، وتتظاهر بالمرح وهي تجيب زوجها الشاب: تماما، كما اتفقنا. كانت تربية الصغيرة مثار أحاديث طويلة عذبة قلقة بينهما مذ رأت تلك البنية النور.. وإن (عمر) دأب على سؤاله هذا بعد التحاقه بصفوف المجاهدين وبعد أن اصبحت حياته مهددة كل حين.

أما (سلمى) فقد كانت، رغم جهلها بالتفاصيل، تحس أن زوجها لم يعد يسأل سؤاله ذاك مازحاً، بل جاداً.. هادئاً. يخشى على الصغيرة أن تنشأ على ما لا يرضي وتتعلم ما لا يحب. وقد أصبح التوجيه في المدارس ينأى بسرعة ملحوظة، عن سائر أحكام الاسلام!

الموت حق، والأعمار بيد الله، ولا فائدة من خوف (سلمى) وقلقها، لكنها تأبى. بقلب الأم أولا، أن تتخيل زوجها قتيلا، او مفقوداً او معتقلا، رغم كثرة الحوادث من هذا النوع في مدينتهما **(حماة)** خاصة..

إن شعور الأم يغلب عليها الساعة وهي تراه ينحني على الطفلة، فيرفعها بين ذراعيه القويتين، فيلتفت إليها مبتسماً: أحقاً كما اتفقنا، على الاسلام وللاسلام؟

وتمالكت نفسها وهي تجيب: باذن الله، ولكن.. بالله، أتتوقع شراً؟ أخبرني!

ـ أبداً.. إنه شعور فحسب.. اوصيك بها وبنفسك خيراً.. مر يومان على هذا الحوار المشحون قلقاً وفي اليوم الثالث وعبر البيوت القديمة المؤنسة بعتقها وسكونها قادته خطواته المتلاحقة.. لا مفر من قضاء الله، لكنه يحس بغصة في حلقة إذ يذكر الصغيرة الغضة والزوجة التي يحدثها قلبها بالحقيقة دائما.. كم يخشى أن يتعرض لها زبانية الشر بأذى إن اكتشفوا أمره.. ليكل الامر الى الله فهو البصير وهو الحكيم وهو الرحيم.

حين خرج (عمر) الى الشارع الرئيسي كان متأكداً أن هناك من يتبعه.. فاختار أول حارة تعيده الى المدينة القديمة وانعطف اليها بخفة أملا أن يفلت ومشى، بل هرول، لم يعد يفكر فيمن وراءه قدر تفكيره بمكان يخفيه، حارة تؤدي الى أضيق منها، واكتشف أنه أفلت، ولو الى حين.. وصل الى بقعة أقيم فيها مبنى على طراز حديث مكون من طبقتين، دخل... وقفز بخفة على السلم المؤدي الى الطبقة الثانية، قرع الباب بقبضة يده، بشكل متتابع دون عنف.. وصله صوت امرأة مسنة قال بصوت حيي متوتر: أتخفيني؟ إني مطارد.

فتحت الباب: ادخل، تفضل!..

نعم إلى هناك. أصبح الآن في غرفة نوم تبدو لطالبين. أثاثها متواضع، وعلى رف مثبت على جدار رأى عدة كتب عن الاسلام والقرآن من نوع

حصالة

ميلادُ الأمةِ،
ميلاد الحريةِ،
... والفجرِ الباسمِ:
سيعمِ الانسانيةَ،
فيسود الحبُ الطاهرُ،
و يسود العدلُ الطاهرُ،
وتعود فلسطين المحتلةُ،
والقدسُ الغالي.
وتجف دموع البؤساءِ!
فلتعلُ البسماتُ
شفاهَ الناسِ إذَنْ!!

اليماني

أغنياء المسلمين

شعر: عبدالمنعم محمد حلمي الهاشمي

أغنياء المسلمينا: … عن غناكم تسألونا
سورة جاءت بهذا … هي (ألهاكم) - يقينا
قول من لا شك فيه … قول رب العالمينا
قال ما لا ريب فيه … قال قرآنا مبينا
البوذا من عطايا … من براكم تنفقونا؟!
فادخلوا جنة بوذا!! … أو فنار الله دينا
أو فتوبوا تدخلوا جنـ … ـة رب العالمينا
أرضاء الله أبقى … أم رضاء الكافرينا؟!
أفقربان لبوذا … ما دفعتم للعمينا؟!
أم هي الجزية ممن … أخذوها يأخذونا؟!
من حبا النفط؟! أبوذا؟! … أم إله العالمينا؟!
اشكروا الله يزدكم … وهو خير الرازقينا
إن شكر الله يعني … أن تعينوا المسلمينا

فاعينوا أفغنستا … ن بما تمتلكونا
يزك إذ قال تعالى: … «سنزيد المحسنينا»
وكما قال تعالى: … «وسنجزي الشاكرينا»
لا يكن ملكاً لرسيا … وهي أم الملحدينا
مسلمو أسام ها هم … كالأضاحي يذبحونا!
ثم أنتم عنهمو لا … هون لا تستنكرونا!!
ثم الاستقبال منكم … والحِبا للذابحينا!!!
أين ماالله منكم؟! … أفانتم مسلمون؟!
أفللأبقار أروا … ح ومال المسلمينا؟!!!!
كنتمو في مدقع الفقـ … ـر أناساً عاقلينا
ما دهاكم حين أغنا … كم إله العالمينا؟!
أفان أغناكم اللـ … ـه تعالى تبطرونا؟!
أفلا تخشون من أن … لك قارون اللعينا؟!

لم تحاربه الدولة بعد، فلم تختف تلك الكتب.

قبع في زاوية، لا يدري ما هي الخطوة التالية؟.. ومن الذين سيقوم بها؟

في أسفل المبنى الذي لجأ اليه (عمر) كان صبي في العاشرة يلعب وحيداً.. ولأمر ما، وقف الصبي يلعب فكان يرى الداخل والخارج..

وصل ثلاثة مسلحين يلهثون.. وتدور أعينهم فزعاً وترقباً ولهفة، ويسيل لعابهم أمام صيد سمين يكاد يفلت.

(سلمى) على سجادة صلاتها، باردية بيضاء سابغة.. تجأر بالدعاء، وهي تحس يداً تعتصر قلبها المسكين.

كاد الثلاثة يتجاوزون المبنى حيث طلبتهم.. لولا أن الصبي سألهم فجأة بصوت عال حاد: اتبحثون عن شاب طويل.. شعره بني، وبنطاله أزرق؟

تسمروا.. جاءه صوت عصبي مزمجر ثلاثي النبرة: أرأيته؟! صاح: هنا، دخل هنا..

واندفعوا، مجانين يسوطهم حقد ورعب وعطش الى دم، في الطبقة الاولى فتح شاب الجمه (الخوف، جاسوا خلال المنزل المتلىء صغاراً وكباراً لم يلمسوا في الوجوه والأصوات المرتجفة والايمان المغلظة ما يدل على وجود الشخص المطلوب، فخرجوا في عاصفة يهددون ويتوعدون.

وصعدوا الى الطبقة الثانية.. طرقوا الباب، ركلوه، لكن المرأة فتحت قبل أن يكسر، بعد أن طلبت الى ضيفها الصعود الى سقيفة في المطبخ.. روائح مختلفة، المكان ضيق لا يكاد يجد فيه موضعاً.. تراكمت أشياء قديمة مهملة الى جانب المؤونة التي خزنت الى وقت حاجتها، تحسس مسدسه، أتراهم يطلبون اليه الاستسلام أم يقاتلونه؟ وجاءه صوت المرأة تعول وتصيح بلهجة تكاد المبالغة تظهر فيها: حرام عليكم، تدخلون على (حرمة) وحيدة.. ابنائي في المدرسة.. يا ويلكم من الله!

وزمجرتهم الواضحة ترعد في البيت الصغير: أيتها المجرمة، أين أخفيته؟ فتشوا المنزل.. قلبوه رأساً على عقب.. ولم يجدوا شيئاً.. فخرجوا..

مرة أخرى أصبح الثلاثة في الطريق.. يتفوهون بأقذع الألفاظ وقد غرر بهم صبي.. والصبي لا زال يلعب، وحده يلعب، بل كأنه يلعب مع شيطان لا يراه غيره!! يوحي اليه بكلام: قلت لكم دخل هنا، قميصه أبيض.. في يده حقيبة صغيرة!

إنه هو، وليس في المبنى سوى بيتين.. لقد أخفته المرأة المحجبة، التي يوجد في بيتها تفسير للقرآن وكتب أخرى عن الاسلام، التقت أفكار الثلاثة عند هذه الاجابة!!

كان عمر لا يزال يداعب مسدسه حين سمع أصواتهم تكاد تخترق الجدران.. فتحوا الباب بركلاتهم ودفعات أكتافهم.. تراجعت المرأة مصعوقة حين هددها أحدهم بنزع حجابها.. وهربت الى المطبخ وهي تنظر الى ما فوق رأسها.. حيث يختفي عمر!!

سلمى ستكون بخير.. وقد اختار الله.. وما كان لأحد الخيرة من دونه.. أشهد أن لا اله الا الله، واشهد أن محمداً رسول الله.

حين أطلق الرصاصة الاولى.. وهو يطل عليهم، أحس بعشرات من تلك الأجسام المعدنية المعربدة تخترق جسمه الفتي فسقط وكأنه ينقض على الذعر المزروع في أعماقهم.

جروه الى السلم.. دماؤه تغسل كل خطوة.. رأسه يتفجر منه حين ارتطامه... دم قان، حار كايمانه، عظيم كصمته.. ثمين كصدره الذي طوى كنز الاولى والآخرة.

وخرج الناس الى الطريق.. رأوا نهاية معركة سقط فيها قتيل، وجرح آخر.

سلمى لا تزال تدعو، والصغيرة تتململ في فراشها.. تصدر أصواتاً عذبة كأنها زغاريد العصافير عند البكور.. فلا يفهم منها سوى: بابا.. با.. بينما روح الشهيد الى بارئها.. مع البشرى!!

بقلم: أم عبدالله



صلاة الوتر

ما هي احكام صلاة الوتر؟ وهل هي سنة أم واجبة؟
القارئة صباح س ـ الكويت

ـ وقد أجاب عن السؤال الدكتور الشيخ محمد سليمان الأشقر الخبير في الموسوعة الفقهية.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين أما بعد وبالله التوفيق:

لا شك أن صلاة الوتر لها من الفضل ما لها وبذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم.. إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا ياأهل القرآن: رواه الترمزي وقال: حديث حسن. ورواه أبوداود والنسائي.

وعن خراجة بن حذافة قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله أمركم بصلاة وهي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر فجعلها لكم فيما بين العشاء الى طلوع الفجر» رواه الأربعة إلا النسائي ورواه الدارقطني ورواه الحاكم والبيهقي بسند صحيح.

ـ حكم صلاة الوتر: أما حكمها فهي سنة مؤكدة أكد من سائر السنن المؤقتة حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم ورغب فيها. وهي سنة مؤكدة عند الشافعي ومالك وأحمد وأبي يوسف ومحمد بن الحسن والجمهور لقول علي رضي الله عنه «الوتر ليس بحتم كالصلاة ولكنه سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم» أخرجه أحمد والنسائي والترمزي حسنه والحاكم صححه. واستدلوا بحديث الأعرابي وفيه أنه أخبره صلى الله عليه وسلم عن الصلوات الخمس فقال الأعرابي: هل علي غيرها قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا إلا أن تطوع». ولكن أبا حنيفة يرى أن الوتر فرض عملي وواجب اعتقاداً ثبت بالسنة ويحتج لقوله بحديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الوتر واجب على كل مسلم» أخرجه البزار والطبراني في الكبير. ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال «إذا خفت الصبح فاوتر بواحدة» وأمر في أحاديث كثيرة ولامر يقتضي الوجوب وروى أبوأيوب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الوتر حق فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ومن أحب ان يوتر بواحدة فليفعل» رواه أبوداود وابن ماجه.

وعن بريدة قال سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول «الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا» رواه أحمد في المسند. ويرى جمهور العلماء والقائلين بسنته أن المراد بالتشديد الوارد في بعض الأحاديث تأكد الوتر وتقديره وفضيلته وانه سنة مؤكده وذلك حق. وزيادة الصلاة يجوز أن تكون سنة والتوعد على تركه للمبالغة في تأكيده.

ـ وقته: وقت الوتر عند الأئمة الثلاثة والجمهور من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر الثاني.

لحديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «بادروا الصبح بالوتر» رواه مسلم ولحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا خشي أحدكم الصبح فليصل ركعة توتر له ما قد صلى» متفق عليه.

وعلى ذلك يترتب عند الشافعية والمالكية والحنابلة ما يلي: إذا أوتر قبل العشاء لم يصح وتره سواء تعمده أم سها وظن أنه صلى العشاء أم ظن جوازه. وكذا لو صلى العشاء ظاناً أنه تطهر ثم أحدث فتوضأ فأوتر فبان أنه كان محدثاً في العشاء فوتره باطل. نص عليه صاحب (المجموع) وصاحب (المغني).

واما الحنفية فانهم يرون أنه لا يقدم الوتر عند التذكر على صلاة العشاء للترتيب فلو قدمه ناسياً لا يعيده وكذا لو صلى العشاء ثم نام فقام وتوضأ وصلى الوتر ثم تذكر أنه صلى العشاء بلا طهارة أعاده دونه ـ أي دون الوتر ـ

والأصح الراي الأول لما ورد في سند احمد من حديث معاذ مرفوعاً «فإن كان ممن له تهجد فإنه يؤخر الوتر حتى يصليه بعد التهجد وإن لم يكن له تهجد فيصليه بعد سنة العشاء والأفضل أن يؤخر الوتر حتى يصليه في آخر الليل وان خاف أن لا يستيقظ صلاه قبل أن ينام. لما روى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل، فإن صلاة آخر الليل مشهودة وذلك فضل» رواه مسلم.

ـ عدد ركعاتها: أما عدد ركعات الوتر فأقله ركعة وأكثره إحدى عشرة ركعة وأدنى الكمال ثلاث وأوسطه خمس وسبع وتسع. قال الشافعي وأحمد «يكون الوتر بواحدة وثلاث الى احدى عشرة والأفضل في الثلاث أن تكون بسلامين وتجوز بسلام واحد لا يجلس إلا في آخرها وبتشهدين وسلام كالمغرب، ويجوز في الخمس وما فوقها السلام من كل ركعتين. ثم صلاة ركعة بتشهد وسلام، وهذا أفضل في الاحدى عشرة وكذا فيما دونها، ويجوز صلاة الكل بتشهد واحد وسلام، ويجوز صلاة الكل بتشهد واحد وسلام ويجوز صلاة الكل بتشهدين وسلام. لقول عائشة ـ في حديث طويل ـ «كنا نعد له

سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثانية فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليماً يسمعنا ثم يصلي بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة» رواه مسلم وفي ذلك سعة والكل جائز إن شاء الله.

ـ القراءة والقنوت: أما القراءة فيستحب لمن صلى الشفع والوتر أن يقرأ في الأولى سورة «سبح اسم ربك الأعلى» والثانية «قل ياأيها الكافرون» وفي الثالثة «قل هو الله أحد» لحديث أبي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وبـ «قل ياأيها الكافرون» وبـ «قل هو الله أحد» رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه. وروى من غير طريق أبي بن كعب.

أما القنوت في الوتر فهو مسنون وهو في الركعة الأخيرة بعد الركوع ولا بأس قبل الركوع لورود ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. وليس في الوتر دعاء معين فقد ورد فيه أدعية عن علي وابن عمر والحسن بن علي رضي الله عنهما. ولكن يستحب أن يقول في القنوت ما روي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال «علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في الوتر» «اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت» رواه أبوداود والترمزي وقال: هذا حديث حسن «يقول ابن قدامة في «المغني» ولا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت أحسن من هذا. ولا تمنع الزيادة على هذا الدعاء بشيء من الأدعية الواردة أو غيرها مما هو في معناها.

ـ قضاء الوتر: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من نام عن وتره أو نسيه فليصله إذا ذكره» رواه الترمزي «إذا استيقظ» رواه الترمزي وأبوداود وابن ماجه والحاكم في المستدرك وقال: صحيح على شرط الشيخين. والحديث يدل على مشروعية قضاء الوتر إذا فات وقد ذهب الى ذلك من الصحابة علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وابن مسعود وابن عمر وعبادة وأبو الدرداء ومعاذ وابن عباس ومن السلف ابراهيم النخعي وسفيان الثوري وأبوحنيفة ومالك والشافعي وأحمد والأوزاعي. ثم انه ان كان فات وقت الوتر بطلوع الفجر فإنه يصليه قبل أن يصلي الصبح وحينئذ يصليه وترا. أما ان صلى الصبح قبل أن يوتر وأراد قضاءه في النهار فيضيف الى وتره ركعة يشفع بها لأنه لا وتر في النهار. قال الشوكاني «ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا منعه من القيام الليل نوم أو وجع صلى من النهار اثني عشرة ركعة» والله تعالى أعلم.

حكم صلاة الجمعة لمن في حكم المسافر



هل تفرض علينا صلاة الجمعة في هذه الديار الاسبانية علما بانه لا مسجد فيها، ونحن أتينا الى تلك الديار من اجل الدراسة؟



ن. ا. ص غرناطة

قد نص اهل العلم على انه لا يجب عليكم ولا على أمثالكم اقامة صلاة الجمعة بل في صحتها منكم نظر، وانما الواجب عليكم صلاة الظهر لانكم أشبه بالمسافرين وسكان البادية، والجمعة انما تجب على المستوطنين والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر بها المسافرين ولا أهل البادية، ولم يفعلها في أسفاره عليه الصلاة والسلام ولا اصحابه رضي الله عنهم. وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة انه صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع صلى الظهر في عرفة يوم الجمعة ولم يصل الجمعة ولم يأمر الحجاج بذلك لانهم في حكم المسافرين

ولا أعلم خلافا من علماء الاسلام في هذه المسألة بحمد الله. الا خلافا شاذا من بعض التابعين لا ينبغي ان يعول عليه. ولكن لو وجد من يصلي الجمعة من المسلمين المستوطنين فالمشروع لكم لامثالكم من المقيمين في البلاد اقامة مؤقتة لطلب علم او تجارة ونحو ذلك. الصلاة معهم لتحصيل فضل الجمعة ولان جمعا من إهل العلم قالوا بوجوبها على المسافر.

عبد العزيز بن عبدالله بن باز

العمل في البنوك

• ما حكم الاسلام فيمن يعملون في البنوك ومن يضعون الأموال فيها دون اخذ فوائد ربوية؟

سائل

لا ريب ان العمل في البنوك التي تتعامل بالربى غير جائز لان ذلك اعانة لهم على الاثم والعدوان وقد قال الله سبحانه **(وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب)** وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن آكل الربى وموكله وكاتبه وشاهديه وقال (هم سواء) اخرجه مسلم في صحيحه.

أما وضع المال في البنوك بالفائدة الشهرية او السنوية فذلك من الربى المحرم باجماع العلماء. اما وضعه بدون فائدة فالاحوط تركه الا عند الضرورة اذا كان البنك يعامل بالربى لان وضع المال عنده ولو بدون فائدة فيه اعانة له على أعماله الربوية فيخشى على صاحبه أن يكون من جملة المعينين على الاثم والعدوان وان لم يرد ذلك. فالواجب الحذر مما حرم الله والتماس الطرق السليمة لحفظ الاموال وتصريفها. وفق الله المسلمين لما فيه سعادتهم وعزهم ونجاتهم ويسر لهم العمل السريع لايجاد بنوك اسلامية سليمة من اعمال الربى.

انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

عبد العزيز بن عبد الله بن باز



وبدأت الامتحانات

● ومع اقتراب موعد الامتحانات.. واضطراب النفوس... وقلق القلوب... اجعلي نفوس وقلوب ابنائك موصولة بالله العلي القدير... واليك ايتها الام الفاضلة بعض الارشادات لابنائك خلال ايام الامتحانات... اعانك الله وسدد خطاك.

١ ـ الوضوء قبل دخول قاعة الامتحان ودخول القاعة باسم الله والتوكل على الله بعد بذل جميع الاسباب.

٢ ـ يقرأ بعض الآيات والاحاديث الشريفة التي تدخل السكون على قلبه وتبعد عنه رهبة الامتحان.

٣ ـ يضع في اعتباره ان عليه بذل الاسباب اما النتيجة فهي على الله عز وجل، فلا ييأس من رحمته سبحانه في اية مادة من المواد.

٤ ـ عندما يقرأ السؤال في ورقة الامتحان ولم يتذكر الاجابة، عليه الا يضطرب بل يدعو الله «اللهم ذكرني ما نسيت... وعلمني ما جهلت» و يفكر بهدوء حتى يسترجع ما نسيه.. فان لم يتذكر يتحول الى باقي الاسئلة و يجيب عليها... وفي النهاية يرجع الى السؤال الذي نسى اجابته ـ بعد ان تذهب عنه رهبة الامتحان ـ لعل الله يفتح على عقله وقلبه.

٥ ـ عدم الغش في الامتحان وتقوى الله خير من علامة يحصل عليها عن طريق الغش «من غشنا فليس منا» «ومن يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب».

٦ ـ ان الامتحانات ليست غاية الانسان على هذه الارض... وانما هي وسيلة من الوسائل الدنيوية للحصول على النجاح.. وان غايتنا في هذه الحياة ليست الشهادة الجامعية او غيرها.. وانما الغاية والهدف يجب ان يكون اكبر من هذا... وهي ان تكون غايتنا نصر الاسلام... فالله سبحانه وتعالى لم يخلقنا الا لعبادته.

٧ ـ الفتي انتباههم في هذه الفترة الى مدى حاجتهم لله ومدى طاعتهم له في هذه الفترة واثيري في نفوسهم هذا التساؤل «هل الله يحتاج الى عبادتنا في هذه الفترة الحرجة!؟ طبعا الله غني عنا في هذه الفترة وغيرها... فاذا كنا بحاجة الى الله وعبدناه وهو غني عنا... فهو غني عنا اكثر حيث نبتعد عنه في ايام اليسر ولن نضره شيئا). فليستحي الانسان من الله فلا ينافق،فيصلي و يذكر الله في ايام الامتحانات فقط وأيام العسر و ينساه في ايام اليسر؟!

٨ ـ ذكريهم ان الامتحان الاكبر هو امتحان يوم القيامة فاذا اعدوا لهذا اليوم!! هل يستعدون له بالاعمال الصالحة التي تضمن لهم برحمة الله دخول الجنة ؟

ام عمر

اعــلمي أيتها الأم

● اعلمي ايتها الام المسلمة، ان الابناء نعمة منّ الله علينا بها، فعلينا ان نصون الامانة ونرعى النعمة.

فاعتني اختي الحبيبة بولدك وراقبيه في نظافة ملبسه وأظافره وأسنانه.

فمن خلال ممارساتي في رياض الاطفال يمر علي كثير من الاطفال الذين أرثي لحالهم لوساخة آذانهم أو طول أظافرهم او اتساخ ثيابهم الداخلية.

اختي لا تعتمدي على الهندية او المربية فهي ليست مسئولة وقد لا تدرك هذه الامور اجعلي لك ربع ساعة في يوم من أيام الاسبوع على الاقل لتقليم اظافر ابنك وتنظيف اذنية لكي لا تتراكم عليها الافرازات التي قد تؤدي للالتهاب.

شجعي ابنك على استخدام الفرشاة والمعجون لكي يشب بأسنان سليمة واقرني النظافة مع الاسلام وعلميه ان ديننا الاسلامي يحب النظافة، يحب الطفل النظيف، وتفقديه عند ذهابه الى المدرسة لترى هل حذاءه نظيف، هل ملابسه نظيفة... الخ... فان هذا ينعكس على شخصيته فينشأ طفلا معتدا بنفسه، قوي الشخصية بعكس الطفل المتسخ الذي يرى اقرانه نظيفين وهو غير ذلك مما يؤدي الى انطوائه وابتعاده عن الاطفال و بالتالي تضعف شخصيته وتفقديه ايضا عند رجوعه فكثير من الاطفال من خلال لعبه مع الاطفال قد تصيبه بعض الاوساخ فحافظي عليه فهو درة ثمينة وجزاك الله كل خير.

الاسلام صان المرأة

● لقد صان الاسلام المرأة وذلك كالآتي:

١ ـ ان تلتزم حدود الحشمة وان تحافظ على الكرامة وطالبها بالوقار بعدم ابراز محاسنها حتى لا يفتتن الرجل بها. قال تعالى في سورة الاحزاب ٥٩: «يأيها النبي قل لازواجك و بناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما».

٢ ـ حتم الاسلام على المرأة غض البصر وحفظ الفرج قال تعالى في سورة النور ٣٠/٣١ «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن و يحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن».

٣ ـ نهى الاسلام المرأة عن التشبه بالرجال.

٤ ـ نهى الرسول ان يختلي الرجل بالمرأة

٥ ـ ونهى رسول الله المرأة ان تسافر وحدها من غير محرم.

٦ ـ امرها الاسلام ان لا تخرج من المنزل لتزاحم الرجل في كل مجال ولكن هناك مجالات لها ان تشارك الرجل فيها ومنها التعليم والتمريض. قال تعالى في سورة الاحزاب/٣٣: «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى».

اذن ان اردنا لاسرنا حياة ولمجتمعنا سعادة واستقرارا فلنرجع الى اسلامنا، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

ام انس

«رسالة مفتوحة لأخواتي في الله»

• تمعني يا أختي في هذا النداء ولا تتهاوني في زيارة اخت لك في الله ربما تكون محتاجة الى نصيحة منك في موضوع ما... ربما تكون مريضة فاعلمي ان زيارتك لها ستكون عونا في الشفاء.

هذه دعوة لك يا أختي فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم «حق المسلم على المسلم ست فقيل وما هن يا رسول الله؟ قال: اذا لقيته فسلم عليه، واذا دعاك فأجبه، واذا استنصحك فانصح له، واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه».

فهل شغلتنا الدنيا عن الزيارة؟ أتعجب من اخوات لي يقلن اننا لم نزر فلانة لأننا عندنا ظروف! آه ما هي الظروف؟ اتقين الله-هل هذه الظروف شغلتكن عن الزيارات الاخرى والذهاب الى السوق؟!...

أنسيت يا اختي في الله قدوتنا وحبيبنا ورسولنا الكريم عليه افضل الصلاة والسلام عندما مرض اليهودي لم يتركه بل زاره فكيف لك أخت في الله مريضة وتحتاج في هذا الوقت الى نصحك وتذكيرك بصبر الانبياء والصالحين عند البلاء.

اذهبي اليها واسألي عنها وان تعذر عليك ذلك فاسألي عنها بالهاتف لتنالي الاجر من الله.

ام محمد

كلمة إليك ـ أيها الرجل

• عفوا ايها الرجل... اظنك قد هيأت نفسك لان تتقبل الانتقادات... هيأتها لكي تربيها وتزكيها «قد افلح من زكاها، وقد خاب من دساها» ولا يكون ذلك الا بمواجهة النفس بكل نقائصها وهفواتها وتدريبها على مغالبة الهوى... وعمل الطاعات والواجبات واعطاء كل ذي حق حقه... لكن لنقف معا في محطة صغيرة نريحها من عناء التربية والتدريب ونزيدها طاقة لتواصل المسيرة... مسيرة الطريق المستقيم الذي لاعوج فيه ولا زيغ ولا ضلال... سيرة الهدى والصلاح... تخطىء فتقوم وتذنب فتستغفر، وتتقبل اهداء العيوب فتصلحها... نعم هذا هو املنا فيك ايها الرجل... والا لما وجهنا اليك الانتقادات في الاعداد السابقة من صفحة الاسرة...

هذه المحطة الصغيرة التي اردت ان اقف عندها... هي محطة الثناء... والتي ارجو ان تمدك بالطاقة لا بالغرور والعجب... فتواصل معنا الطريق...

هذه المحطة هي محطة تحية وتقدير للذين لا يستكبرون بل يرون ان من واجبهم مساعدة زوجاتهم واعانتهم في بعض مشاغلهن المنزلية.. مقتدين برسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم... فمساعدة الزوج لزوجته في اعمال البيت الخفيفة لن تترك من اثر سوى التقدير والاحترام والود... فتستمر حياتهما الزوجية هادئة بفضل الله... وفقك الله ايها الزوج الى ما يحبه و يرضاه..

المواساة والإيثار من خصائص المسلمين

• ان أعلى درجات الحب أن يؤثر الانسان أخاه على نفسه، فيجود له بالشيء وهو محتاج اليه، يجوع ليشبع أخوه، و يكد ليرتاح، و يسهر لينام، فيجود له بالشيء وهو أحوج ما يكون اليه، كل ذلك ولا قانون يلزمه، لا حكومة تطالبه وهذا المعنى مقطوع من جذوره في بيئات الملحدين والماديين، فإن المؤمنين يؤثرون ابتغاء وجه الله ومرضاته ومثوبته، أما اولئك فلوجه من يؤثرون؟ وعلام يؤثرون؟

ولم تر الدنيا حبا كريما أصيلا يعلو على الشهوة والمنفعة كالحب الذي أرسى الاسلام ركائزه بين المسلمين في مجتمع المدينة روى البخاري ومسلم وغيرهما عن أنس قال: كان أبو طلحة أكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل، وكان أحب أمواله اليه حديقة تسمى [بيرحاء] وكانت مستقبلة المسجد، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يدخلها و يشرب من ماء فيها طيب قال أنس: فلما نزلت الآية [لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون] قام أبو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ان الله تبارك وتعالى يقول: «لا تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون». وإن أحب أموالي الي بيرحاء، وانها صدقة، أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذاك مال رابح، ذاك مال رابح.

روى مالك في موطئه أنه بلغه عن عائشة رضي الله عنها أن مسكينا سالها وهي صائمة، وليس في بيتها الا رغيف، فأمرت جارية لها أن تعطيه الرغيف، فقالت الجارية، ليس لك ما تفطرين عليه، فقالت، أعطه إياه، ففعلت...

يامسلمون.. كفى!

• كثر في الآونة الاخيرة الحديث عن الحجاب والمتحجبات وكأن العالم قد خلا من المشاكل والاحداث... واصبح الناس بين مشجع ومرغب وبين معارض وناقد... يا مسلمون اتقوا الله واعلموا ان الحجاب لم يأتنا من امريكا او فرنسا ولا من الصحف والمجلات ولم يظهر بين يوم وليلة... ان الحجاب قديم عمره اربعة عشر قرنا من الزمان نزل مع نزول سورة النور من القران الكريم.. لقد أمر الله سبحانه وتعالى بالحجاب وليس لنا حق الاعتراض او النقد او مناقشة هذا الامر.

واعلم اخي المسلم ان الله سبحانه وتعالى قد انزل الحجاب ولم ينزل متحجبات اي ان المتحجبة انسانة لها حسناتها وسيئاتها. وهناك فئة من الناس تعتبر المتحجبة انسانة كاملة ولا تتقبل منها اية سيئة وتستنكر منها اقل الهفوات... اخواني واخواتي... يجب ان لا يختلط علينا الامر... اننا ندعو دائما ان على المرأة المسلمة ان تسعى دائما الى الافضل وتراقب تصرفاتها حتى يرضى الله سبحانه وتعالى عنها في الدنيا والآخرة ولكن لا يوجد انسان معصوم عن الخطأ والله يهدي من يشاء... والله غفور رحيم.

اخواني... لنترك هذا الامر قليلا و يكفي ما قيل... ان الاسلام في خطر والمؤامرة تحاك من كل الجهات والعدو يفرح و يصفق بشدة لخلافاتنا وحروبنا.

أخي المسلم... يجب ان نتوجه جميعا الى احياء فرض عظيم يداوم العدو على اخماده ومحاربته وهو الجهاد في سبيل الله... ان الجهاد هو الطريق الى العزة والكرامة والسعادة في الدنيا والآخرة...

قال تعالى: كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون».

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله اي العمل احب الى الله تعالى؟ قال: الصلاة على وقتها، قلت: ثم اي؟ قال بر الوالدين قلت: ثم اي؟ قال: الجهاد في سبيل الله» متفق عليه

عائشة المدلج

رسائل

إلى قرائنا الأفاضل

• من المغرب / محمد عمرو العربي، المتوكل على الله الحسن - الدار البيضاء. عبد الله م. عبد ربه العربي، ابن عمر، عبد المجيد حنوم.
• من السعودية / محمد عسيري، احمد عبد الهادي جمال، علي محمد المقبل الشريف محمد، محمد صديق عبد الله، أحمد الغضيب، سعود الراجحي، عمر عوني، محمد حمد البدر، أبو بصير، حامد حالفه الارتيري.
• من الكويت / فتاة الكويت، أم يسار، مجاهدة معهد التربية للمعلمات.
الاخ في دار الارقم - برادفورد، ابن الجراح، علي التركي، الأخ الباكستاني أبو أسامة، عبد البديع خليل - باكستان، محب أبو القاسم، هدى أبو الحاج - الاردن، سامي السيد حلاية.
- وصل ما أرسلتموه من مواد، وهي محل دراسة حسب الموضوعات وسينشر الصالح منها بإذن الله.

حول جارودي

- تعرفت على الأخ غارودي منذ عام ١٩٧٣م من خلال مؤلفاته التي كانت تنشرها وزارة الاعلام السورية، ولأني كنت مدرساً للفلسفة وعلم الاجتماع السياسي فقد قرأت كتبه ووجدت فيها سنداً في نقض الماركسية اللينينية حيث كان غارودي - يومها - داعية الى الاشتراكية القومية ويحاول هدم النظرية التي تقول «الاشتراكية في العالم واحدة فقط»!!
ومن مؤلفاته الهامة آنذاك:
١ - كتاب الحقيقة كلها (الذي نشره بعد غزو روسيا لتشيكوسلوفاكيا)
٢ - كتاب منعطف الاشتراكية الكبير.
٣ - البديل.
٤ - محاضرته المشهورة في القاهرة بعنوان (الاشتراكية والاسلام) والمنشورة في الطليعة المصرية ١٩٧٢.
وخلال اقامتي في الجزائر (١٩٧٤ - ١٩٧٩) عرفت أن آخر سلاح شهرته الماركسية ضد المسلمين هو سلاح «الاسلام الماركسي» أو «مركسة الاسلام» وعرفت أن الاساتذة لهذا التيار هم:
١ - أفانسيف (مستشرق روسي شيوعي)
٢ - مكسيم رودنسون
٣ - روجيه غارودي
وهما من السوربون.
ومن طلابهم ومريديهم العرب أحمد بهاء الدين، وعباس صالح (صاحب كتاب اليمن واليسار في الاسلام) والشرقاوي وفهمي هويدي وغيرهم كثير.
• وقد لاحظت من خلال حوار صحيفة (المدينة المنورة) مع الاخ رجاء غارودي وكذلك مجلة (الأمة) أن الاخ غارودي يفصل بين اليهودية والصهيونية ويبرىء الديانة اليهودية من الصهيونية كما جاء في صحيفة المدينة المنورة عدد: ٥٧٧٢ - ١٤٠٣/٣/٢٧ ومجلة الأمة[٢] ونلوم هذه الصحافة التي لم تعلق بالهامش على هذا الفهم الذي يفصل بين الصهيونية واليهودية، ولا نلوم الاخ رجاء غارودي لأن التخلص من أدران الجاهلية ليس أمرا سهلا، ولا نستغرب هذا عندما نذكر قول رسول صلى الله عليه وسلم لأبي ذر (إنك امرؤ فيك جاهلية).
وختاماً نسأل الله عز وجل أن يتقبل اسلام الاخ رجاء غارودي وأن يثبته على الايمان ويحسن خاتمته ولا نكتم فرحتنا وعظيم سرورنا بهداية قلعة من قلاع الفكر الاوربي المعاصر، كما نسأل الله عز وجل أن يرشد صحافتنا الاسلامية

البريد الأدبي

• الاخوة: هشام قمر الدين - الهند، رضا البوغديري، شاعر المحنة: نذير مسلم، الاخت ام اسامة العليان، ابن فلسطين - أبو شادي او فوشي سعيد - فرنسا، هشام المدودي، نهر العاصي.

▪ وصلنا ما ارسلتموه، ويؤسفنا ان يكون فيه اخطاء في الوزن والنحو، مع ان لبعضكم مقطوعات سابقة قد نشرت وهي جيدة، نرحب بكم في انتاج آخر، ونرجو ان تعمقوا القراءة والاطلاع على كتب النحو والعروض مثل (ميزان الذهب، العروض الواضح، النحو الواضح، كتاب دروس اللغة العربية لحفني ناصيف).

•الاخ محمد نافع:
مقطوعتك عن ست الحسن والجمال، لا بأس بها وهي حافلة بالصور الفنية الساخرة ولكن المشكلة انها كتبت بالعامية ونحن من منطلق إسلامي لا نشجع هذا الاتجاه، واهلا بك في انتاج آخر فصيح والسلام.

• الاخ طلال عيد المطيري/ الرياض
ما دمت تحس بالرغبة في الكتابة، فان هذا اول الطريق اليها، ولكن على هذا الاحساس ان يدفعك الى ان تجمع الى الرغبة (التي هي مظهر من مظاهر الموهبة) ادوات الكتابة الفعلية من احسان قواعد اللغة في النحو والصرف وكتبهما متيسرة وخاصه كتاب النحو الواضح لعلي الجارم، كما ننصحك بقراءة كتب التراث لانها تعطيك قاعدة لغوية متينة اضافة الى قوة الاسلوب وجزالته، ويمكن ان تتسع قليلا فتقرأ (وحي القلم) لمصطفى صادق الرافعي ففيه البلاغة والفكرة والمتانة وسيزودك اختصاصك في دراسة التاريخ بالمادة التاريخية فاذا ما اضفت اليها متابعة فيما ينشر ويذاع عن مشكلات المسلمين وقضايا العالم تكون لديك رصيد يساعدك على الكتابة وعندها سنقول لك أهلا.

• الاخ أبا عكرمة:
محاولتك تحتاج الى المتابعة وخاصة في فن العروض، ويمكنك ان تقرأ كتاب (ميزان الذهب) للسيد احمد الهاشمي

• الاخ ابا حنظلة
ننصحك النصيحة السابقة نفسها واهلا بك في انتاج آخر.

• الاخت فاطمة /الاردن
(الاعتقالات المتوارثة) لطيفة الفكرة ولكن التعبير عنها جاء عاديا، ان قيمة القصة القصيرة ترتكز بالاضافة الى الفكرة على الصياغة الفنية المقبولة، وشكرا لك.



الى حسن الاستفادة من هذا المفكر العالمي لصالح الدعوة الاسلامية.
والحمد لله رب العالمين.

خالد شنتوت

(١) يقول غارودي «..كانت لي علاقة قبل اسلامي والآن وفي الحاضر وفي المستقبل ستكون لي علاقة مع اليهود لان علينا ان نفرق بين اليهودية وبين الصهيونية»، «... فان الصهيونية هي التي تعتبر قطيعة مع التقاليد الكونية لليهودية والدين اليهودي» وجذور الصهيونية كما تعلمون تستمد جذورها من القومية الاوربية».

(٢) ولاحظت أن ما جاء في مجلة الامة العدد (٢٩ للسنة الثالثة) يخالف مضمونه هذا الكلام احيانا ويؤكده احيانا اخرى حيث قال: ص٦٨ «فان الصهيونية لا تنبع من اليهودية كدين، انما هي نتاج مناخ العقوبات العرقية والعنصرية في اوربا في القرن الثامن عشر، فصل الدين عليها أو فصلت عليه وهرتزل الذي انشا الصهيونية السياسية لم يكن رجل دين، بل انه انسان ملحد استخدم الانجيل فقط لكي يثبت ادعاءاته».

مراجعة:

عجباً.. يابن بطوطة!!

قرأت في العدد (٦١٤) مقالا للأخ ابن بطوطة تحت عنوان «في الهدف» لقد شبه الأخ الكريم المحافل الدولية بسوق عكاظ وأورد عبارته «الا لعنة الله على هذه المحافل الدولية وكل خطيب فيها فهي سوق عكاظ الجاهلية الحديثة»

أود أن الفت نظر الأخ الفاضل ان سوق عكاظ الجاهلية لم تكن على درجة من السوء لتستحق كل هذا الوصف.. أن المتتبع للتطور التاريخي لهذا السوق يجد أنها افتتحت منذ عام ٥٠٠م وقبل سنة ٥٨٥ اي قبل الاسلام بقرن أو ربع قرن واستمرت حتى عام ١٢٩هـ عندما خرج الخوارج الحرورية مع المختار بن عوف بمكة فذهبوها.. فتركت.

ولهذه السوق عمل لغوي بارز، اذ كانت سبباً في التقريب بين لغات العرب ولهجاتهم.. لقد كان العرب يتوافدون من انحاء الجزيرة على سوق عكاظ فكان هذا الاجتماع الكبير وسيلة من وسائل التفاهم اللغوي، والتقارب بين اللغات واللهجات العربية.

وكانت ساحة نقد للشعر والأدب، ومنطقة حوار في كل ما يجول في البال. كانت حرة يتمتع فيها العكاظيون بكل انواع الحرية في شتى مجالات الحياة.

والآن.. بعد كل هذا.. اليس من الظلم والاجحاف تشبيه هذه السوق الحرة الكريمة.. بالمحافل الدولية والمشكلة ليست في هذا كله، لكنها تكمن في أن ننظر الى ماضينا بهذه النظرة المزرية.. ان العرب لم يكونوا أذلاء ابداً كما هم اليوم.. ان العرب سواء في جاهليتهم أو بعد اسلامهم عندما كانوا يقفون في سوق عكاظ.. كانت وقفتهم وقفة الحر الأبي الكريم.. وشتان بينها وبين وقفتهم في المحافل الدولية اليوم.. انهم اليوم اذلاء.. اتباع لسواهم وما هذا الا لبعدهم عن دينهم وانسلاخهم من اخلاقهم الكريمة.. واخيراً عار علينا أن نجعل «عكاظ» كالمحافل الدولية الحالية.. فهذه وصمة عار تلصقها في جبين ماضينا المشرف..

فوزية صعب
السعودية

- **الاخت الخنساء/ الرياض**

اختيارك القصيدة يدل على وعي وذوق ادبي، ومع شكرنا لك نقول: انها نشرت بتمامها في عدد سابق من المجتمع.

- **الاخ سعد الجبيلي:**

خاطرتك «رسالة للوطن من مغترب» لم تكن بمستوى ما ارسلت من قبل وقد وقع فيها بعض أخطاء النحو، نتمنى ان تعمق المطالعة في كتاب النحو واهلا بك.

- **الاخ ابا اسد... الاردن**

«اعترافات» محاولة اولية لا بأس بها، وثغرتها في كسر قواعد الوزن الشعري، عمق اخي الكريم قراءتك في علم العروض واهلا بك.

واجبنا اليوم

إذا نظرنا فيما بين ايدينا اليوم من افكار ومذاهب وجدنا أن الفكر الاسلامي قد اقيم على اساس من الحكمة متين ورفع بناؤه على ركن اساسه سعادة البشر.. ولقد حيل بين اجيال كثيرة وبين ان تعرف حقيقة هذا الفكر.. مما أوجد داخل ربوع عالمنا الاسلامي طوائف من الشباب تتزعم مبادىء وأفكار ومذاهب هدامة من الشيوعية والقومية وغيرها.

وواجب الشباب المسلم اليوم أن يعرف عبر كل المجالات بحقيقة الفكر الاسلامي والتصدي لهذه التيارات التي تخطط من داخل الكواليس لضرب العمل الاسلامي بالتعاون مع قوى الالحاد والاستعمار العالمي.. وليعلم كل مسلم أن لا نجاة له الا بنهج طريق الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح باعتبارهم دليلا لنا في ديمومة الطريق نحو الله.. فيسعى جاداً الى تطبيق سنته ومحاربة كل البدع والمتاهات الفكرية..

رضا البوغديري

ردود قصيرة

○ الاخ محمد باعطية

من المؤسف ان يكون بين المسلمين من يقصد الى اثارة البلابل والفتن بين عامة المسلمين. ولا شك ان الوعي سيوقف كل هذه الانحرافات، ونسأل الله السلامة، والاجر لك على اهتمامك ومتابعتك.

○ الاخ توفيق الحسن محمد عثمان

اقتراحك بخصم راتب يوم من كل موظف كل شهر لسد حاجة الفقراء ليس عمليا لأن فيه احراجا وكل مال اخذ بسيف الحياء فهو حرام، وقد يكون الموظف بحاجة اليه، وهو على كل حال، حل جزئي، وحاجة المسلمين اليوم الى الحل الجذري، ونرجو من الله التوفيق والشكر لك...

○ الاخ التجاني بن عبد العزيز / موريتانيا

مقالك طويل جدا وخطك غير واضح، نرحب بمشاركتك ولكن ضمن شرطي الاختصار والوضوح واهلا بك دائما

○ الاخ عمر عوني ـ السودان

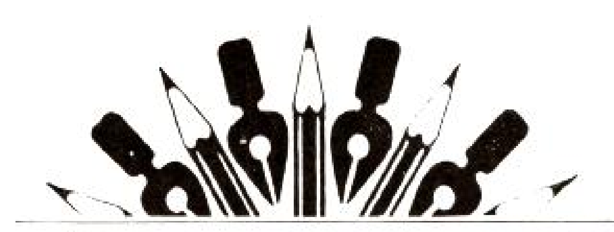
وصل ما أرسلت من موضوعات، وسينشر الصالح منها باذن الله وشكرا لاهتمامك.

○ الاخ محمد علي خولي

شكرا لمتابعتك والخبر الذي اشرت اليه هو مضمون كل ما يلاقيه المسلمون في كل مكان... ولا حول ولا قوة الا بالله.

○ الاخ محمد سعود البشر

نعتذر لعدم نشر المقال لاننا وجدناه منشورا في مكان آخر، وهذا يخالف الاصول المرعية في النشر، نرجو الانتباه لذلك ونرحب بك دائما..





قضية الحجاب
والخطيب العوضي

ما تزال الرسائل ترد الى المجلة مستنكرة المواقف الخاطئة للأقلام المشبوهة التي تهاجم الحجاب الاسلامي وتسخر من أهله ورسائل أخرى تستنكر الهجوم على الخطيب الشيخ محمد العوضي ونحن اذ نثبت هنا أسماء مرسليها فنكتفي بالاشارة اليها مع الشكر لكل من اهتم بهذه القضية الاساسية ومنهم: جابر عبد الحميد، ناجي يوسف الاحمد، آلاء أحمد، محمد أحمد، محمد خالد، سعود الخميس، أم ثابت، أبو قتادة بيان، الاخت نورة قطر، محمد سليمان الصبيحي، وليد عبد الكريم الخميس، بنت مصر ك أ. ب / حامد عبد الله أحمد المسلم.

رأي «لا رجال دين في الاسلام»

من أخطر ما يحاول أعداء الاسلام وأذنابهم ان يلصقوه بالمسلمين اصطلاح «رجال الدين» التي أخذ الكتاب المعجبون بها والمفتونون برنتها يروجون لها من خلال كتاباتهم وهم في هذا على فريقين. فريق يكتبها عفوا دون ادنى تفكير في مدلولها السيء.

وفريق آخر يعلمون مدلولها ولكنهم يحرفون الكلم عن مواضعه تضليلا وتمويها للحقائق لامر ما في نفوسهم.

ولو نظرنا لاصل وضعها لعلمنا ان واضعيها من النصارى ارادوا بها القسيس الذي يحلل و يحرم حسب ما يقتضيه هواه ومزاجه او ما يقتضيه نظام من أنظمة تلك الكنائس (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله) الجاثية ٢٣

وحتى الرسل الكرام عليهم افضل السلام لم تكن لهم الحاكمية رغم عصمتهم واصطفاء الله لهم لاداء الرسالة يقول تبارك وتعالى مخاطبا رسوله صلى الله عليه وسلم «فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق» المائدة ٤٨ وليس للمؤمن ادنى اختيار في قضاء الله حيث يقول: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم) الاحزاب ٣٦

والاسلام بالتشريعات السماوية الكريمة يرفض كل دخيل يحاول دعاة التخريب واعداء الاسلام ترويجه بين أبناء الاسلام حتى يتمكنوا من ايجاد الثغرات في المسلمين ليتمكنوا منهم. ولرفض الاسلام لهذه الطبقة المسماة برجال الدين «سبب بسيط هو أنه لا وجود في الاسلام للكهنة ولا لطبقة ممتازة تدعى «طبقة رجال الدين» ولهذا يستحيل ان يوجد في الاسلام مؤسسة تشبه الكنيسة المسيحية التي تختص باسرار الدين وطقوسه» (منهاج الاسلام في الحكم لمحمد اسد ص ٥٢) وهؤلاء العلماء رحمة الله عليهم ورضوانه لم تكن لهم العصمة او القداسة الهزيلة التي نراها للبابا يتلبس بها زورا ونفاقا.

لا نقول لهم «رجال دين» ولا «رجال سياسة» بل علماء أعلام بذلوا الجهد لخدمة هذا الدين وابلوا في الدفاع عنه أشد بلاء فهم بحق رجال السيف والعلم ويطلبون مرضاة الله عز وجل. فكل مسلم هو رجل من رجال الاسلام فليس في الاسلام رجال دين ولا رجال دنيا.

محمد أحمد معبر القحطاني

منتدى القراء

(افغانستان) للاخ: موسى الزعبي

وقفت تتحدى كيد الروس لتبقى الدرة في الازمان
تتحدى مبدأ (رأس المال)، تقاتل (ماركس) بالايمان
وتؤكد أن شعوب الارض تريد العيش بدون هوان
جيش السوفييت غدا شبحا اسطورة زور أو بهتان
ارض الافغان له قبر وجحيم الموت له اكفان
وقفت بالحق تقاتله، وبجند الله وبالقرآن
بالخنجر والرمح المسنون وبالرشاش وبالأسنان
ليكون الدين لنا نوراً يتجلى في كل البلدان
علم أبناء العرب هنا علمهم يا شعب الافغان
علمهم كيف يكون البذل وبيع النفس الى الرحمن
علم أعراب العصر هنا معنى التوحيد مع الاركان
عبدوا الطاغوت بلا هبل وأقاموا الشرك بلا أوثان
نام الاعراب على جرح ما اهتز القلب ولا الاجفان
وكان العرب بلا دين قد فقدوا العزة والوجدان

وهذه ابيات من قصيدة

لغة الرصاص

للاخ أبي حازم

لغة الرصاص تكلمي	ما شئت ان تتكلمي
أنت البيان لمسلم	في وجه كفار عمي
انت السبيل لعزة	ففساد فوق الانجمي
فاحمل سلاحك واجتهد	لتبيد رأس المجرم
أطلقت رصاصك واحترس	وارم القنابل واحتم
سترى شظايا جثة	تهوي بنار جهنم
لم تغنها حراسها	يوم اللقاء الأعظم
ادركت ثارك مفلحا	سعد المجاهد والكمي
ودم الشهيد غراسه	إنشاء جيل مسلم
عرفت الطريق أمامه	يمضي عليه بالدم
لغة الرصاص فصيحة	فانطق بها وترنم

الموت للطاغوت للباغي اللعين المجرم
والنصر للاسلام للنهج السديد المحكم



كيف تكون العلاقة بين الحاكم والمحكوم؟

● دخل أبو مسلم الخولاني على معاوية بن أبي سفيان، فرآه يتصدر مجلساً من مجالسه العامرة، وقد حف به رجال دولته، وقادة جيشه، ووجوه قومه... ورأى الناس يبالغون في اعظامه واجلاله، فخشي عليه من ذلك أشد الخشية، وبادره قائلا:

«السلام عليك يا أجير المؤمنين! فالتفت اليه الناس وقالوا: أمير المؤمنين يا أبا مسلم!

فلم يأبه لهم وقال: السلام عليك يا أجير المؤمنين. فقال الناس: أمير المؤمنين يا أبا مسلم! فلم يعرهم سمعه، ولم يرم نحوهم بطرفة، وقال: السلام عليك يا أجير المؤمنين:

فلما هم الناس بمراجعته التفت اليهم معاوية وقال: دعوا أبا مسلم، فهو أعلم بما يقول: فمال أبو مسلم الى معاوية وقال له: إنما مثلك ــ بعد أن ولاك الله أمر الناس ــ كمثل من استأجر أجيراً، وأوكل إليه أمر غنمه، وجعل الأجر على أن يحسن رعيها، ويحفظ أبدانها، ويوفر أصوافها وألبانها، فان هو قام بما عهد به اليه حتى تكبر الصغيرة، وتسمن العجفاء، وتصح السقيمة، أعطاه أجره وزاده، وإن هو لم يحسن رعيها وغفل عنها، حتى هلكت عجافها، وهزلت سمانها، وضاعت أصوافها وألبانها، منع عنه الأجر، وغضب عليه وعاقبه.. فاختر لنفسك ما فيه خيرك وأجرك.. فرفع معاوية رأسه وكان مطرقاً الى الارض وقال: جزاك الله عنا وعن الرعية خيراً يا أبا مسلم، فما علمناك إلا ناصحاً لله ولرسوله ولعامة المسلمين.

● قول كلمة الحق ونصح الحاكم واجب على كل فرد في الرعية لأنه باب من ابواب الجهاد بل ان اعظم الجهاد قول كلمة الحق في وجه السلطان الجائر، والسكوت عن الحق مع القدرة على بيانه صنيع الشياطين والعياذ بالله. ويوم عرف المسلمون واجبهم هذا قالوا (للحاكم): والله لو وجدنا فيك اعوجاجاً لقومناه بسيوفنا!

ومن جانب آخر فان استماع الحاكم للنصيحة وتدبرها واجب يفرضه الاسلام على كل من تولى شؤون المسلمين ويوم عرف الحاكم واجبه هذا قال: اني وليت عليكم ولست بخيركم فإن احسنت فأعينوني وان اسأت فقوموني!

أما ما نراه اليوم من احجام الرعية عن قول كلمة الحق خوفاً من الأذى واستبداد معظم حكام المسلمين واحاطة أنفسهم بالمزاودين والمنافقين والمدجلين من بطائن السوء انما هو اساس نكبة امتنا في القديم والحديث فهل يتدبر العلاقة بين الحاكم والمحكوم ولاة المسلمين وأفراد رعيتهم؟!

إلى من يهمه الأمر





بقلم: اسماعيل الشطي

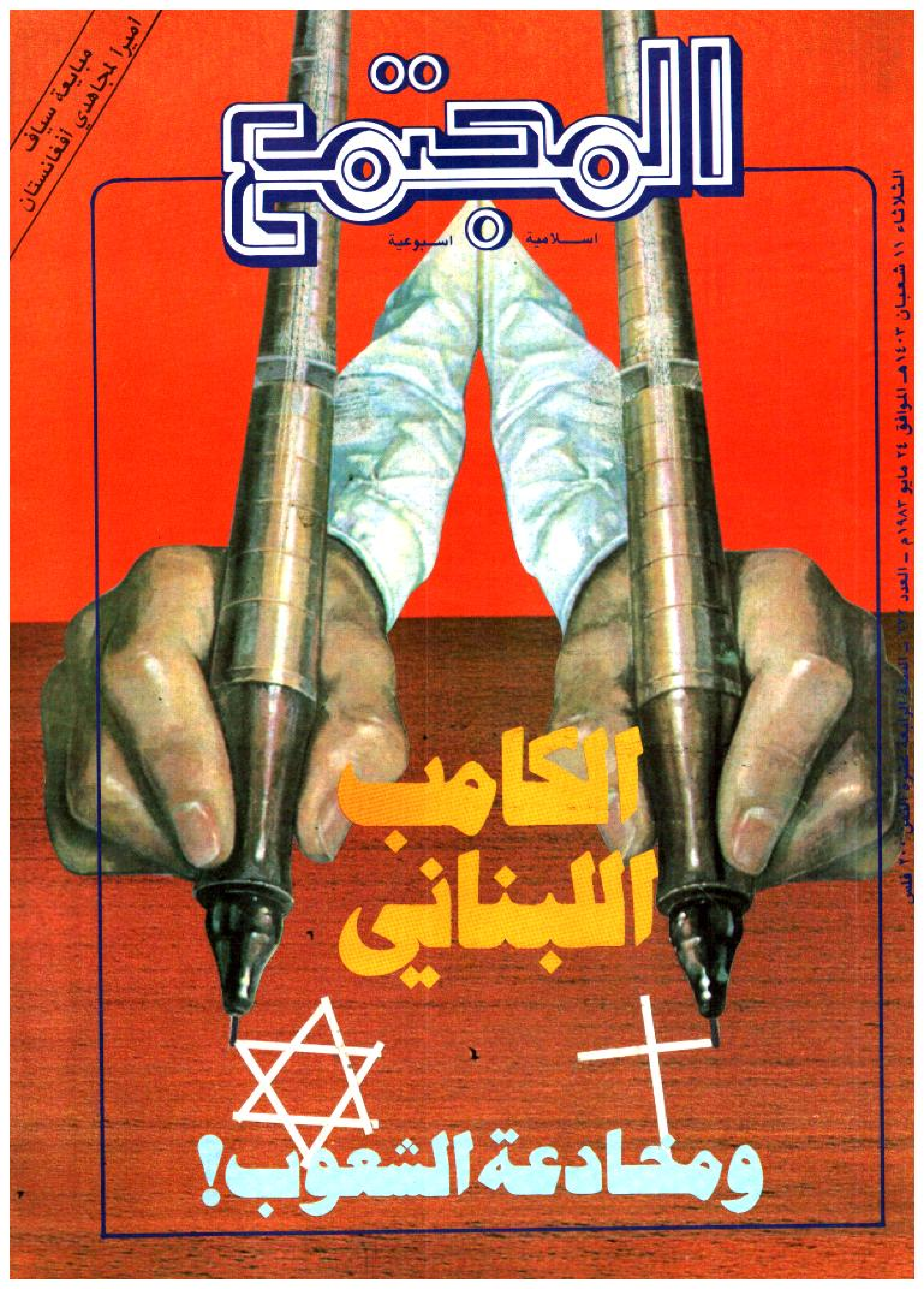
لا يشعر بأزمة السكن إلاّ من يعانيها

لا يشعر بأزمة السكن إلا من يعانيها.. والذين يسكنون القصور المنيفة والبيوت المشيدة لم يذوقوا مرارة الأزمة.. ولا وطأة الايجار.. ولا ارهاق التنقل.. فلذلك لا مانع لديهم من التريث في حل الأزمة.. أو الانتظار أياماً أو أشهراً أو سنوات.. ولا يشعرون بحرقة المواطن عندما يسمع عن تشكيل لجنة تلو لجنة.. او مجلس تلو مجلس.. ولا يستطيعون قياس تركمات الغيظ التي تكتظ في صدر المواطن وهو يرى ثروات بلاده الوفيرة التي تذهب بطرق شتى للقاصي والداني ولا تستطيع حل أزمة سكنه.. هل من المعقول ان آلاف الشباب الكويتي ينتظر منذ سنوات استلام بيت متواضع في الوقت الذي استلمت فيه الحكومة بيوتاً منذ ثمانية أشهر ولم توزعها على المواطنين. ؟

ففي ضاحية صباح السالم قطعة ٥ وقطعة ١٠، وفي ضاحية الفردوس قطعة ٣، وقطعة ٤ بيوت مجموعها ١٢٠٠ بيت جاهز للاستعمال ووزارة الاسكان متريثة في توزيعها ولم تسلمها لأصحابها..

هل من بين صناع القرار في الحكومة او وزارة الاسكان من يعاني من أزمة السكن؟ لا أظن.. لو كان كذلك لهرع صناع القرار لتوزيع تلك البيوت.. ان بقاء هذه البيوت بدون توزيع لا يعكس برودة أعصاب صناع القرار أو عدم إكتراثهم فحسب بل يعكس مدى الاحساس بالحفاظ على تلك الأموال التي صرفت عليها.. فالبيوت التي لا تسكن تكون معرضة للتلف..

الأدهى من ذلك ان سكان المناطق المجاورة أخذوا يتصايحون من استغلال المفسدين لتلك البيوت المهجورة.. فالمفسدون يمارسون في تلك البيوت التي لا صاحب لها اشكالا متعددة من المنكرات.. وما على اولى الأمر إلا زيارة ليلية مفاجئة لتلك المناطق ليشاهدوا بعض أشكال هذه المنكرات.. والله المستعان.



مبايعة سياف
اميرا للجاهدي افغانستان
المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١١ شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ٢٤ مايو ١٩٨٢م - العدد ٥٧٢ - السنة الرابعة عشرة الثمن ٢٠٠ فلس
الكامب
اللبناني
ومخادعة الشعوب!

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة، وبإمكانك التمتع بشرائط ڤيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام پال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة، فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني، الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron





KV-2030ME

KV-1420ME

KV-2032ME

CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١ / ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١١ شعبان ١٤٠٣هـ - الموافق ٢٤ مايو ١٩٨٣م - العدد ٦٢٢ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

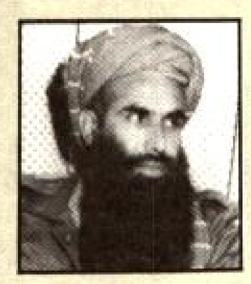
الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

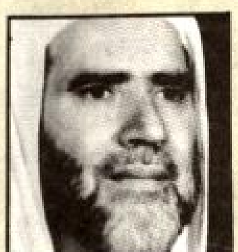
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتيا.







في هذا العدد

باختصار

الاعتصام بحبل الله

من آخر اخبار الجهاد في افغانستان مبايعة جميع قادة الجهاد الاسلامي وفصائلهم للاخ عبد رب الرسول سياف أميرا عاما للحركة الجهادية لمدة عامين و يتوقع المسلمون في العالم ان تندفع عجلات الجهاد الافغاني قدما نحو النصر إن شاء الله فالاعتصام بحبل الله شرط للنصر: هنا لابد من لفت النظر الى ان اعداء الاسلام والمسلمين ادركوا سر قوة المسلمين قديما فدأبوا على تفريق صفوفهم وتشتيت جموعهم و بث الروح الحزبية بين جماعاتهم ولم تسلم جميع المنظمات المقاتلة على الارض الاسلامية من محاولات الاستعمار هذه واليوم تشهد الساحة الفلسطينية محاولات الشق والفتنة التي تغذيها بعض الانظمة العربية المعروفة لذا فاننا نهيب بالاخوة الفلسطينيين اذا ارادوا أن يبنوا الهيكل الصامد من اجل التحرير أن يأخذوا باعتبارهم قضيتين:

١ - أن يميزوا بين العدو والصديق وأن يضعوا نصب أعينهم توحيد صفوفهم ونبذ الفرقة والخلاف كما فعل المجاهدون الافغان.

٢ - أن يتخذوا الجهاد الاسلامي طريقا وسبيلا لمتابعة مقاومة العدو الباغي فهذا هو الطريق يد الله مع الجماعة ولن يكون النصر الا بالاعتصام بحبل الله.

الإفتتاحية



لم يكن الكامب المصري بحال من الاحوال أشد سوءاً وأقسى مرارة وأعتى ظلماً واستبداداً من الكامب اللبناني الذي أعطى اسرائيل كل ما أعطاها الكامب المصري في الجبهة الجنوبية وزيادة.. لكن هنالك فرقاً واحداً بين الكامبين.. هذا الشيء هو ردة الفعل العربية ازاء كل منهما.

● فعلى المستوى السياسي باركت معظم الأنظمة العربية ما حصل بين لبنان وحكومة العدو الاسرائيلي.. سواء كان ذلك بالصمت.. أو عبر التعليقات المقتضبة التي أظهرت الحرص على انسحاب القوات الاسرائيلية من بعض الأراضي اللبنانية..

● وعلى المستوى الاعلامي جعلت معظم وسائل الاعلام في العالم العربي من صفحاتها معبراً لوجهة نظر الحكم اللبناني في المفاوضات مع اسرائيل. ومن ذلك الصحافة الكويتية التي نزل رؤساؤها في ضيافة أمين الجميل لنقل فكره عبر مؤتمر صحفي خاص بالمفاوضات مع اسرائيل.

● أما على المستوى الشعبي فلم تكن ردة الفعل بأفضل حالا من موقف الاعلام العربي الذي صار يعكس في معظم حالاته وجهات نظر الأنظمة فقط..

وهكذا اختلفت ردة الفعل العربية اليوم.. لم يستنكر معظم الحكام الاتفاق الجديد.. ولم ترتد الصحافة الحلة التي لبستها يوم الكامب المصري.. ولم تزخر الشوارع العربية بالمظاهرات المعبرة عن الموقف الشعبي كما حصل يوم أن خان السادات الامة.. حتى بدا الموقف مغايراً اليوم على جميع الأصعدة والجوانب.. وكأن خيانة الأمة ما عادت تحرك عرقاً من ضمير في جسد هذه الأمة. ترى ما السبب في تبدل الحال!؟

قد لا يعجب المسلم من مواقف الانظمة العربية من الاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي ولا

سيما اذا كان يعلم أن بصمات كثيرة على هذا المستوى أعطت التوقيع لانور السادات في ابرام الكامب المصري مع اسرائيل.. كذلك لن يعجب من موقف الاعلام العربي الذي شجب وملأ الدنيا جعجعة عندما تظاهر معظم الحكام برفض الكامب المصري. فالاعلام اليوم مازال مأسوراً ضمن تبعية الأنظمة السياسية وان تزيا ببعض اشكال الاستقلالية والحرية..

ان العجب ينحصر فقط في الموقف الشعبي الصامت.. ذلك الذي أثبت انه قادر على مواجهة الخائن يوم أعلن السادات عن مبادرته.. و يوم زار القدس.. و يوم وقع على التنازل عن كل شيء لليهود في كامب ديفيد.. و يوم خرج على قومه في زينته !!

و يسالون عن التطبيع:

ترى.. هل انتصرت سياسة التطبيع فوافق الموافقون.. وصمت الخائفون.. وانحسرت فكرة الرفض !؟ اليهود حددوا برنامج التطبيع الذي يوصلهم الى هدف سموه.. القبول العربي بالتعايش بين أبناء الحضارتين.. العربية والعبرية من خلال عقد اتفاقات السلام السياسي والاجتماعي والنفسي بين الطرفين.. ذلك البرنامج زخر بالأسباب التي تحقق الحد الأدنى من القبول العربي بالسلام.. وبالاستسلام.. وأول ما في ذلك البرنامج كما نصت الاتفاقات السرية بين السادات وبيغن ضرب الحركة الاسلامية لأنها المنبه الاخطر والمحرك الأقوى ضد التغلغل اليهودي والتطبيع الصهيوني في المنطقة العربية والاسلامية.. وبالفعل فقد ضربت الحركة في دول المواجهة الحساسة أولا.. ضربت في مصر.. وضربت في سورية.. وضربت مواقع المسلمين في لبنان.. وها هي تضرب وتقيد في معظم أنحاء العالم العربي والاسلامي.. حتى بلدان المغرب العربي لم يسلم الاسلاميون فيها من القيود والأغلال.

ولأن التطبيع يتكىء على أسس نفسية مدروسة.. كان لا بد من ارهاق النفسية العربية واشغالها بنفسها لتبدو فكرة الاستسلام للارادة اليهودية هينة سهلة.. ولعل أبرز وسائل هذه التعبئة النفسية السلبية ما يلي:

١ ـ تدعيم سلطة العسكر في بلدان المواجهة الأساسية في الداخل. وتسليط سيف الارهاب على الشعب وادخاله في مرحلة من القهر تمنعه من التفرغ لأية قضية وطنية باتجاه العدو اليهودي.

٢ ـ إشعال الحرائق والفتن الداخلية والخارجية بين الأنظمة المتجاورة وحصر البلدان العربية والاسلامية ضمن مشكلات اقليمية موجعة كما هو حاصل اليوم في حرب الخليج.

٣ ـ افتعال الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وزج الشعوب في اتونها كما هو حاصل في أزمة النفط في المنطقة العربية.. وبقعة الزيت في الخليج.. وأزمة سوق الاوراق المالية في الكويت.. وتبقى لكل بلد واقليم مشكلاته الخاصة القاسية.

الى جانب ذلك وجدت في أذهان ابناء الشعب العربي والشعوب الاسلامية قناعة بعدم الثقة بالعسكر العرب الذين يمثلون تمثيلية التحريك العسكرية فلم يعد لدى المواطن العربي اليوم أي أمل بأنظمة المواجهة. ولم يعد هذا المواطن يصدق شيئاً مما تقوله الأنظمة المعنية عن التحرير والمواجهة والصمود والتصدي.. بل بدأ المواطن العربي نفسه يسمي هذه السياسة اكذوبة التحريك..

هذا مجمل للظروف التي غيرت في ردة الفعل الشعبية.. ترى.. هل تتغلب الشعوب العربية على هذه العوائق أولا.. لتحقق بنفسها فيما بعد اسقاط سياسة الاستسلام التي صارت توزع على المواطن العربي المسكين في شعارات جديدة !؟

هوامش

● ذكرت الصحف أن أبناء حاكم خليجي يعتزمون التبرع بمبلغ مليوني جنيه استرليني لمستشفى في لندن عولجت فيه والدتهم قبل وفاتها.. ونحن نتساءل أليست مستشفيات المسلمين أحق بهذه التبرعات؟

* * *

● القرار الذي أصدرته مؤخرا الادارة العامة للجمارك والقاضي بمقاطعة شركات وبواخر هندية وأمريكية متعاملة مع أسرائيل قرار طيب.. نأمل من الادارة مزيدا من التشدد والمراقبة خصوصا وان اكثر من سلعة من صنع العدو الصهيوني اكتشفت مؤخرا في بعض أسواق الخليج!

* * *

● الاتحاد الوطني لطلبة الكويت أصدر بيانا استنكر فيه الاتفاق اللبناني الاسرائيلي ووصف البيان هذا الاتفاق بأنه ذيل من أذيال اتفاق كامب ديفيد.

* * *

● اذاعة الكويت تبث كل يوم برنامجا مفيدا بعد أذان المغرب في وقت يكون فيه قسم كبير من الناس في المساجد حبذا لو تغير وقت البرنامج لتعم الفائدة معظم الناس.

* * *

● رسائل عديدة وردتنا من بعض طالبات المدارس يشتكين فيها من مدرساتهن اللواتي يدخن السجائر امام الطالبات.. هذه الشكوى نحيلها الى وزارة التربية للتحقق منها ووضع حد لهذه الظاهرة التي تتنافى مع العملية التربوية.

* * *

● وفد من جمعية التربية الاسلامية في بريطانيا زار الكويت مؤخرا بقصد التعريف بنشاطات الجمعية ودعم مشروعاته الاسلامية هناك وقد افتتحت الجمعية حسابا في بيت التمويل الكويتي رقمه ٧٢٦٣٠٣

● توضيح من وزارة التربية

السيد المحترم / رئيس تحرير مجلة المجتمع:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..




فقد نشرت مجلتكم الغراء بعددها رقم ٦٣٠ الصادر بتاريخ ١٩٨٣/٥/١٠ خبرا عن تعاقد وزارة التربية مع مدرسات غير مسلمات من كوريا والفلبين لتدريس مادة اللغة الانجليزية.

لذلك نود أن نحيطكم علما بأن الوزارة لم تتعاقد مع مدرسات غير مسلمات لتدريس مادة اللغة الانجليزية، حيث لم تشكل لجنة للمقابلات لهذه المادة هذا العام نظرا لتوفير عدد المدرسات في هذا التخصص.

لذلك نرجو نشر هذا الرد توضيحا للحقيقة وعملا بحرية النشر.

شاكرين لكم تعاونكم

مع خالص التحية،

وكيل وزارة التربية
عبدالرحمن الخضري

●

● جمعة ياسين.. دور بارز في الدورة

● دورة سكرتارية التحرير

أقام الاتحاد العام للصحفيين العرب بالتعاون مع جمعية الصحفيين الكويتيين دورة لسكرتارية التحرير من ١٤ ـ ٢٤ مايو ١٩٨٣ في فندق كارلتون تاور وقد ألقيت في الدورة عدد من المحاضرات القيمة الهادفة التي تخدم الصحافة والصحفيين العرب وقد ساهمت جمعية الصحفيين الكويتية بدور كبير في تنظيم هذه الدورة من أجل تطوير الكوادر الصحفية العاملة في صحافة الكويت اليومية والاسبوعية وقد كانت هذه الدورة مناسبة كبيرة لالتقاء الصحفيين العرب وفرصة لتبادل وجهات النظر حول المشكلات التي تعيق تقدم الصحافة والحلول الناجعة لها.. نتمنى على جمعية الصحفيين الكويتية أن تستمر باقامة مثل هذه الدورات مستقبلا خدمة لاعلامنا وصحافتنا.

●

● عزيزي:

لا يختلف اثنان ان منصب المختار تكليف لا تشريف وليس هو وجاهة أو منصبا جاء بالكفاءة وبالعرق والاقتدار ولكن جاء عن تزكية بعض اهل المنطقة وترشيح المسؤولين لك فيجب ان تكون أهلا لهذه المسؤولية ومن الشروط المتعارف عليها والخلفية الواجب ان تكون لدى المختار أن يعرف المنطقة التي يسكن فيها وان لم يكن يعرفها فعليه ان يعرف المنطقة جيدا واهل المنطقة وعوائلها ودواوينياتها ومنتدياتها وأن لا يقطع الاتصال معهم وان يكون همزة الوصل بين اهل المنطقة والمسؤولين.

اما ان يكون المنصب لقضاء المصالح الشخصية وترك المكتب خاليا ويأتي الجواب (المختار غير موجود) (السكرتير غير موجود) وأهل المنطقة ينتظرون السيد المختار لانجاز معاملاتهم. وبعد الانتظار الطويل تطلب منهم طلبات تعجيزية ليس فيها شيء من اليسر.

كان من الواجب ان تزكيهم بحكم المعرفة وكما هو متعارف عليه وأن اخذ الاشتباه في الامر تطلب بعض الادلة والاثباتات.

ولا تكون عائقا في معاملات المرشحين لانتخابات جمعيات النفع العام وتؤخر وتعرقل معاملات القائمة المنافسة كما حصل في الانتخابات الاخيرة في احدى الجمعيات التعاونية وأن تبتعد عن هذه الامور وان تكون محايدا ونزيها ولا تجلب لنفسك الشبهة.

وتحية للمختارين النزيهين المخلصين.

ابو الحسن

●

● شبهات حول المجلس الاعلى للثقافة والفنون والآداب

نظرا للشبهات التي تحوم حول المجلس الاعلى للثقافة والفنون والاداب ودوره في ترسيخ الفكر العلماني في الكويت والتشكيك في الفكر الديني.. ونظرا لتجمع أنصار هذا الفكر في هذا المجلس واحتكار جميع الاغراض التي انشأ من أجلها هذا المجلس اتصلت مجلة المجتمع بالسيد احمد مشاري العدواني أمينه العام من أجل الرد على ما يقال عن المجلس وتوضيح الامور.. وقد رحب الامين العام في أول الامر وطلب من «المجتمع» أن تأتي بأسئلتها مكتوبة..

• من نشاطات فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

• اقام فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي حفل تكريم للطلبة المتفوقين في السنوات الثلاث الاولى في المرحلة الثانوية وذلك مساء يوم السبت ١٩٨٣/٥/٢١ وقد القيت عدة كلمات في هذه المناسبة وتم توزيع الجوائز على المتفوقين.

• عقد بعد صلاة العشاء من مساء الاحد ٢٢/ ٥/ ١٩٨٣ ديوانية فرع الرابية الشهرية وكان موضوعها «البلدية مالها وما عليها» وكان ضيف الديوانية السيد الفاضل عبدالعزيز العدساني رئيس المجلس البلدي. وبعد الانتهاء من مناقشة الموضوع اقيم حفل عشاء بهذه المناسبة.

صيد الاسبوع

الدعوة ولدي ووالدي

قال تعالى **«قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته»** وهكذا يعلمنا الله كيف نحب الدعوة ونحافظ عليها ولا نجاة الا بتبليغها ولا احد يجير الداعية اذا تخلى عن دعوته ولا ملتجأ يلجأ اليه.

ورحم الله الامام المودودي حينما اعطانا الميزان لمكانة الدعوة في نفوسنا فقال: «لن تنتصر دعوة الله حتى يكون حماسك لها كحماسك لولدك المريض الذي اصابته الحمى فلا تملك الا ان تفر به الى الطبيب لعلاجه وأنت كداعية احذر ان تكون معوقا من معوقات الدعوة وأسأل نفسك قبل قيامك بأي عمل له علاقة بالدعوة. هل هذا العمل يقدمها الى الامام أم يعرقلها؟! واحذر من الحماس المتهور غير المتزن وليكن شعارك فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون»

الشيخ احمد القطان

• شكر لوزارة الداخلية

احالت وزارة الداخلية قضية المتهم صبحي سكر للنيابة العامة.. اننا ان نشكر وزارة الداخلية لحرصها على أن ينال العقوبة كل من تسول له نفسه العبث والاخلال بأمن هذا البلد الامن ندعوها في الوقت نفسه الى اتخاذ مزيد من الحزم والشدة تجاه هؤلاء العابثين المخلين باستقرار البلد مهما كان مركزهم ومهما كانت الجهة التي يتسترون خلفها.

• تنويه

الى جميع الاخوة المشتركين الذين يشكون من تأخر وصول المجلة اليهم أو عدم وصولها اليهم نهائيا مراجعة قسم الاشتراكات ما بين الساعة ٥ ــ ٨ مساء حتى يتسنى لنا تثبيت العناوين الصحيحة.

وذهب احد الصحافيين من «المجتمع» بالاسئلة مكتوبة الى مكتب السيد الامين العام وسلمها له وعندما اطلع عليها رفض الاجابة على الاسئلة ونحن بدورنا ننشر هذه الاسئلة التي تحتاج الى جواب خاصة وأن رفض السيد الامين العام للاجابة على الاسئلة يعتبر مؤشرا على صحة كثير من الاتهامات.. ويبقى أن نقول لماذا تصرف الدولة ملايين الدنانير من ثروة شعب مسلم على مؤسسة تشكك في الغيبيات بصفة خاصة والفكر الديني بصفة عامة؟؟ ولماذا تغمض الدولة عينها عن كل هذا رغم الاحتجاجات المتعددة من أطراف كثيرة؟ بماذا نفسر سكوت الدولة؟؟

ان الاسئلة التي وجهناها الى السيد الامين العام نوجهها الى السادة من اولي الامر حتى يعلموا أن شعوبهم واعية.

س ١ ــ لكل هيئة مبدأ هوية ايديولوجية.. فهل لكم أن تحددوا الايدلوجية التي يستند اليها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب؟

س ٢ ــ يجمع المراقبون في العالمين العربي والغربي.. على ان شعوب امتنا تتطلع للعودة الى اسلامها.. فما الخدمة التي قدمها المجلس الوطني للتراث الاسلامي العربي وعلومه؟

س ٣ ــ للثقافة دور كبير وأصيل في محاربة الفكر المعادي.. فهل قدم المجلس ما يفيد شعوبنا في محاربة الفكر والثقافة الصهيونية والشيوعية؟

س ٤ ــ يعتقد بعض المثقفين في الكويت ان معظم أعضاء المجلس هم من أصحاب الاتجاه العلماني.. وهو اتجاه معاد للفكر الديني.. فما رأيكم في هذا؟ واذا كنتم تعتقدون غير ذلك فمن هم الكتاب غير العلمانيين فكرا مع تسليمنا ان الجميع مسلمون دينا..؟

س ٥ ــ سلسلة عالم المعرفة التي تصدر عن المجلس نشرت عدة كتب معادية للفكر الديني والعقائد الغيبية كما في كتابي التفكير العلمي لفؤاد زكريا.. والعرب أمام تحديات التكنولوجيا.. لأنطونيوس كرم.. فلماذا يسمح المجلس بنشر هذه الكتب ذات الفكر المعادي المتستر تحت النزعة العلمية؟

س ٦ ــ كتاب د. انطونيوس كرم يتهم الدين بانه سبب تخلف الامة مستخدما في ذلك الفاظا خاصة.. يسقط عليها ذلك التخلف مثل «الفكر الغيبي ــ التفكير الخرافي الاسطوري فما هو الهدف من ترويج هذه الادعاءات؟ والاترى ان الله وملائكته هو جزء من الفكرة الغيبية التي حاربتها كتب سلسلة عالم المعرفة؟

س ٧ ــ ما هي رسالة المجلس الاعلى للثقافة والفنون والاداب الحقيقية.. وما الاهداف التي تريد ان يصل اليها المجلس؟

س ٨ ــ هل لديكم مشاريع وخطط للارتقاء بالمجلس عامة وبكتب سلسلة عالم المعرفة خاصة؟

س ٩ ــ هل هناك مشاكل يواجهها المجلس؟

فهرس معرض الكتاب الإسلامي

صدر عن لجنة معرض الكتاب الاسلامي التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي (فهرس معرض الكتاب التاسع) الذي سيقام في مقر الجمعية بالروضة اعتبارا من يوم الثلاثاء ٢٥ شعبان ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٦/٧م ويباع الفهرس في مركز الشباب التابع للجمعية بقيمة ربع دينار.

• التمزق العربي.. تمزق الحاكمين

قال رئيس مجلس الامة محمد يوسف العدساني في كلمة القاها في اجتماعات المؤتمر الثالث للاتحاد البرلماني العربي الذي افتتح في بغداد.

يخطىء من يظن ان التمزق العربي قد شمل الشعوب العربية، لان هذا التمزق هو في حقيقته تمزق الحاكمين، وليس تمزق المحكومين. وليستفتي من شاء ابناء امتنا العظيمة سواء من الذين يلهثون وراء لقمة العيش وجرعة الدواء او من اعيتهم ظروفهم عن ذلك اللهاث. فانه سيجد اغلبيتهم الساحقة تتحدث بلغة واحدة وتعطي اجابات واحدة، ولكنها اجابات ممزوجة بدموع الكبرياء الحبيسة.

وقال ان محصلة الواقع العربي انعكست على الثورة الفلسطينية الابية حتى اصبحت مطالبة بما كان التفكير فيه مستحيلا ورغم ذلك كله يظل في القدس طفل يرمي بحجارة من سجيل دبابة تخلط لحم اهلنا بعظامهم، ومؤذن ينادي دون كلل الله اكبر.. واذا اتجهنا من القدس شمالا، فاننا نجد مأساة اخرى هي مأساة لبنان التي تلخص مرة اخرى واقعنا العربي العجيب.

●●

• أمانة الكلمة ما بين الديمقراطية.. والاستحواذ الفكري



يوسف عبدالرحمن
امين سر جمعية المعلمين

ضمن سلسلة المحاضرات التي تعقد هذه الايام في «دورة سكرتارية التحرير» التي تنظمها جمعية الصحفيين الكويتية.. استمعت للمحاضرة التي حاضر فيها محمد مساعد الصالح حول موضوع «قوانين المطبوعات والحريات الصحفية» وقد أوضح مشكورا أن جريدة الوطن والمجتمع والطليعة من أكثر المجلات التي حولت الى النيابة والقضاء الكويتي وكان هنا ديمقراطياً في توضيح هذه الصورة ولكن المحاضر نقض امانة الكلمة فمس مجلة المجتمع ضمناً عندما وصمها بأنها مجلة «الكليشيهات» اي بمعنى انها تزايد في امور الدين وحمداً لله انني وجدت من وقف يسائله ويقاضيه حول هذا الخروج المتعمد والذي ينم عن عملية استحواذ فكري استغله في عرضه لموضوع عام لا يجوز اطلاقاً ان نخدش فيه الآخرين الا بوجودهم حتى تطبق ما يتغنون به من ديمقراطية وحتى تطبق شعار الصحافة «أمانة ومسئولية وحرية» وقد علقت على هذا التناقض بالتصدي لما طرحه عندما حاول جاهدا اقناعي واقناع الاخرين بكلام طويل عريض فيه تهرب واضح ويبقى في الختام أن نقول: أن الديمقراطية واحترام الاخرين والتغني بالشعارات تحتاج الى مواقف صادقة تثبت مصداقية ما ننادي به وهذا ما لم يحالف صاحب زاوية «الله بالخير» والله من وراء القصد.

• اقتراح طيب

قدم رئيس لجنة الشؤون التشريعية النائب عيسى ماجد الشاهين والنواب: جاسم العون ومطلق المسعود ومريخان سعد صقر وحمود الجبري مشروع قانون الى رئيس مجلس الامة في شأن منع استغلال المرأة في اعمال الاعلان والدعاية لترويج البضائع والسلع والخدمات.

وجاء في المذكرة الايضاحية ان مما يبعث على الاسى ان تهدر القيم الدينية الاصيلة التي اقترنت بها كرامة المرأة في المجتمع الاسلامي، في سبيل استغلال انوثتها وخصائصها الطبيعية في الاعلان والدعاية والترويج للبضائع والسلع والخدمات، لاستهواء النفوس الضعيفة المزعزعة الايمان جلبا للربح، وفي ذلك امتهان صارخ لآدمية المرأة الفاضلة، وغض من عزتها ومكانتها الادبية باظهارها في صورة تخدش الاخلاق القويمة المثلى، واتخاذها اداة للاغراء.

كلنا ثقة وأمل ان يدعم مجلس الامة هذا الاقتراح الطيب ليخرج الى حيز التنفيذ قريبا.

●●

فيلم رخيص يعرض للمرضى!؟

فيلم يعرض في سينما السيارات عنوانه «عنتر شايل سيفه» موضوع الفيلم بعيد عن العنوان بعد الارض عن السماء والفيلم يتحدث عن عادل امام الذي سافر الى ايطاليا حيث مارس الجنس والخلاعة هناك والسؤال أين الرقابة؟ والانكى من ذلك ان الفيلم الرخيص هذا عرض في مستشفى الفروانية على المرضى الذين هم في امس الحاجة الى امور روحية تقوي عزائمهم وتساعدهم على الشفاء كدعاء او حديث او آيات قرآنية اما ان يعرض عليهم فيلم جنسي فهذا امر خطير جدا للغاية وفي منتهى اللا مبالاة وعدم الشعور بالمسؤولية وبسؤالنا ادارة المستشفى عن مصدر الفيلم قيل لنا ان وزارة الصحة تزودنا بالافلام لكن علمنا فيما بعد ان وزارة الصحة تزود المستشفيات بالافلام العلمية وان مصدر هذه الافلام التافهة بعض موظفي المستشفيات سؤال نريد ان نوجهه الى وزارة الصحة وهو: كيف تسمح بعرض مثل هذه الافلام في المستشفيات كما نأمل منها التحقيق في الامر لمحاسبة المسؤولين عن ذلك.

●

تطوير الإنسان المقاتل إلى جانب تطوير السلاح



• المطلوب غرس الروح الجهادية الاسلامية بين افراد القوات المسلحة

بقلم: حمد الجاسر

الزيارة التي قام بها وفد عسكري كويتي الى باريس، وما تخلل هذه الزيارة من مباحثات بين وزير الدفاع الذي ترأس الوفد وبين كبار المسؤولين الفرنسيين، أسفرت في النهاية عن عقد صفقة سلاح كبرى بين الكويت وفرنسا تضمنت شراء الكويت لأسلحة حديثة ومتطورة من بينها طائرات الميراج المقاتلة وطائرات عمودية ومدفعية وآليات مدرعة وغيرها من السلاح الثقيل.

والحقيقة أن إقدام الكويت على تطوير قواتها الدفاعية وزيادة قدرات قواتنا المسلحة على اداء واجب الدفاع عن الوطن خطوة طيبة وقرار صائب له من الأحداث السياسية الراهنة ما يبرره ويدعمه. فما جرى في المنطقة خلال السنوات الماضية من تطورات وتغيرات في البنى السياسية والاقتصادية أبرز بشكل واضح حجم الأخطار التي تتعرض لها المنطقة، والتي لا يكون الرد الحقيقي عليها إلا بتدعيم القوة الذاتية من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية وغيرها.

إنه لجميل حقاً أن نمتلك صاروخاً متطوراً وان نمتلك طائرة «ضاربة» أو مدفعاً لا تخيب له طلقة.. ولكن وكما قال الأقدمون: ما السيف إلا بحامله وما السهم إلا برامية، وهنا لابد من طرح هذا السؤال: ماذا عن أفراد الجيش وحاملي السلاح؟ وماذا عن تطوير إعدادهم؟

وبنظره فاحصه الى افراد قواتنا المسلحة وبشكل خاص فئة الجنود والرتباء نلاحظ أنهم يعانون من بعض الأمور التي قد تحد كثيراً من قدرتهم على العطاء وعلى تنفيذ الواجب الحيوي الذي قد كلفوا به، حيث نلاحظ أن المستوى التعليمي والثقافي منخفض بينهم، فنسبة الأمية بين منتسبي الجيش هي نسبة كبيرة جداً، وهذا الأمر ينعكس أثره بشكل واضح على مدى استيعاب الجنود للتقنيات العسكرية الحديثة، وهنا تبرز أهمية التعجيل بعملية محو الأمية بين الجنود وتثقيفهم علمياً مما يصقل قدراتهم على استخدام السلاح على أحسن وجه.

وأمر آخر لا يقل أهمية عن ذلك، هو موضوع الجنسية فمن المعروف ان كثيراً من أفراد الجيش الكويتي هم من المحرومين من الجنسية الكويتية، أو من فئة -بدون- ومع ذلك يراد منهم أن يبذلوا أرواحهم دفاعاً عن الوطن!! فنرجو أن يكون التوجه الحكومي الأخير لمنح هؤلاء حقهم في الجنسية أمراً جدياً وسريعاً.

واعتقد ان وجود هذه الأمور هي التي دفعت الحكومة لاعتماد نظام الخدمة العسكرية، والتي هي الأخرى -كتجربة- تحتاج الى كثير من النقد والتمحيص حيث أن هناك بعض الآراء الوجيهة التي تدعو الى إعادة النظر في موضوع الدورات التدريبية بحيث لا يغلب فيها الجانب النظري على الجانب العملي.. وبحيث يشمل التدريب فيها السلاح الثقيل الى جانب السلاح الخفيف ويبقى بعد ذلك كله الأمر الأكثر أهمية ألا وهو الدافع للقتال، وللصمود في والثبات في الموقع. ولن نجد كعقيدة المسلم نظيراً في هذا المضمار.

إن غرس الروح الاسلامية الجهادية بين أفراد القوات المسلحة هي من أهم العوامل في صقل هذه القوات وتقويتها، وهي خير ضمان لوفاء هذا الجيش وثباته في ساعة الشدة، ولقد رأينا في التاريخ الكثير من الجيوش الثقيلة في عددها وعدتها تنهار في ساح النزال لما إفتقد افرادها العقيدة الاسلامية الرصينه، وما أمر الحروب العربية مع اليهود عنا ببعيد.

وعهدنا بافراد قواتنا المسلحة أنهم يمتازون بالتدين وبالتمسك بأهداب الدين الحنيف. ولقد حكى لنا بعض الجنود ممن أسهم في المشاركة الكويتية البسيطة في حرب تشرين ١٩٧٣، بأن أفراد القوات المشاركة قد تميزوا بالمثابرة والجد وبالروح الدينية العميقة وبالحرص على إقامة صلاة الجماعه في خطوط الجبهة، وهذه ملامح إسلامية طيبة إفتقدتها الكثير من الجيوش المشاركة بتلك الحرب.. وأملنا أن تتأصل هذه الروح في شتى مناحي العمل العسكري في الكويت.

جلسات مجلس الأمة

جلسة السبت غرة شعبان سنة ١٤٠٣هـ الموافق ١٤ مايو سنة ١٩٨٣م

بدأت الجلسة بتلاوة اسماء المتغيبين بعذر، ثم طلب النائب احمد السعدون الحديث، وعقب على ما نشرته "الوطن" في احد اعدادها حول قضية تنقيح الدستور والنواب المؤيدين والمعارضين.

ميزانية معهد الابحاث

النائب الفضالة:

● «الشباب الكويتي لا يشارك في البحوث والمشاريع التي يقوم بها الدكتور والباحث والذي يحضر له هذا الشباب الابحاث والمواد العلمية.. يجب على الادارة الزام الدكتور باشراك الشباب الكويتي في المشاريع التي يعدون أبحاثها العلمية»

مدير ادارة العلوم البيئية لا يملك الخبرة

● مبارك الدبوس: «ان مدير ادارة العلوم البيئية لا يملك الخبرة اللازمة في مجاله.. وان لديه تخصصاً مخالفاً لمنصبه الذي هو فيه.. وقد سبب ذلك الكثير من المشاكل منها: ان مشروع الواجهة البحرية لم يخضع لتقييم بيئي لدراسة تأثير أعمال البناء على زيادة الملوثات في المياه الساحلية. ثانياً: لقد طلبت وزارة الصحة من المعهد القيام ببعض الدراسات فرفض، فمتى ينتفع المواطنون والمؤسسات الحكومية بأبحاث المعهد؟ ثالثاً: ماذا قدم المعهد من تصورات وحلول لابعاد مخاطر التلوث بالنفط؟»

الباحثون اغلبهم يحملون الجنسيات الامريكية

وأضاف النائب الدبوس: اننا لا نجد نظاماً واضحاً لتعيين او فصل أو تقييم الباحثين في المعهد، ويبدو ان لمديري ورؤساء الاقسام صلاحيات مطلقة ودكتاتورية في تعيين وفصل من يشاؤون.

هل من المعقول ان تترك كل تلك الامور في يد فرد واحد قد يخضع لاهوائه و يتحيز لابناء بلده؟ والملاحظ ان الباحثين معظمهم يحملون الجنسية الامريكية.

خطة لابعاد الكويتيين من المعهد

● محمد الرشيد: «المعهد لديه خطة لابعاد العناصر الكويتية، ولا أريد الدخول في التفاصيل. وأنا لدي معلومات تثبت ذلك وقد وجهت سؤالا حول المعهد».

سكرتيرات المعهد.. والاناقة

● خلف العنزي: «انا ارفض بشدة ميزانية المعهد، لقد زادت الميزانية على ١٩ مليوناً، وكل سنة هكذا... ولكن ماذا افاد المعهد وماذا انتج على مدى ١٦ عاماً؟ هل هي زراعة الربيان؟ البحر مليان ان فرق الرواتب عن العام الماضي بلغ مليوني دينار.. كم عدد الكويتيين؟ ام أن الامر كما ذكر الاخوان اننا نضع اناساً الله اعلم من هم؟ للاسف لا اريد ان أتطرق الى بعض الامور التي تقف عن الحديث عنها، يمكن البعض يتحدث عن سكرتيرات المعهد، والاناقة المفرطة فيها»

رواتب السكرتيرات عالية

● نايف بورمية: «يجب تشجيع المعهد لانه حقق الكثير، وان كانت قلة الشباب الكويتي بالمعهد تمثل بعض السلبيات، كما أن رواتب السكرتيرات عالية ولسنا بحاجة اليهن، بل بحاجة الى ابحاث، والى عمل، والمسئول اذا اراد سكرتيرة ليأخذها بالشركة بره»

وبعد المداولة اقترح خمسة من النواب قفل باب النقاش، ثم قام المجلس بالتصويت على مشروع الميزانية، فوافق عليها ٢٧ عضواً وعارضها ٧ وامتنع عضوان، واحيلت الى الحكومة.

ميزانية البلدية

● ثم تلا مقرر المالية خالد السلطان مشروع قانون بربط ميزانية البلدية ثم انتقل مدير البلدية العام السيد راشد العثمان الى المنصة للرد على تساؤلات النواب.

بين البلدية والاشغال

● مبارك الدبوس: «لقد ضعنا بين البلدية ووزارة الاشغال، و يا ليت ان الحكومة تدمجها مع الاشغال أو تدمج الاشغال معها» ورد مدير البلدية بأن هناك تنسيقاً بين البلدية والاشغال وسائر الوزارات.

اسئلة حول الخدمات

● ثم دار النقاش بين النواب ومدير البلدية حول الخدمات التي تقدمها البلدية، وابرزوا من خلال مناقشتهم بعض الجوانب السلبية وبعض جوانب النقص في الخدمات مما يؤدي الى معاناة المواطنين من ذلك.

ثم تقدم خمسة نواب باقتراح بقفل باب النقاش، وتم التصويت على ميزانية البلدية حيث اقرها ٣٦ نائباً ورفضها النائب محمد الرشيد.

وأعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء.



● عيسى الشاهين: أرفض اتفاقية الاستثمار

جلسة الثلاثاء ٤ شعبان سنة ١٤٠٣هـ الموافق ١٧ مايو سنة ١٩٨٣م

حول موضوع تنقيح الدستور

● جاسم الخرافي: «أود أن اتقدم بالشكر الجزيل لصاحب السمو أمير البلاد على تجاوبه الايجابي تجاه اخوانه وابنائه الذي طلبوا من سموه معالجة مشكلة تعديل الدستور... وأود ان اتقدم بالشكر للاخ الفاضل رئيس المجلس لما قام به من دور وان يسجل هذا الدور في المضابط»

● خليفة الجري: «ان تنقيح الدستور اخذ فترة ليست بالقصيرة وحاز وقتاً طو يلا في مجلسكم الموقر. واننا كمعارضين للتنقيح من البداية فاني اؤيد زملاءنا الذين بادروا بهذه المبادرة الحسنة



• خلف العنزي: سكرتيرات المعهد

حتى تكون روح الاسرة الواحدة هي رائد الجميع»

لجنة التحقيق في اتهامات البلدية

• وانتقل المجلس الى تقرير لجنة التحقيق البرلمانية في اتهامات النائب جاسم الجاسر للبلدية، حيث تم توزيع الجزء الاول منه مع الجدول.

• مبارك الدبوس: «ارجو من اخواني تأجيل الموضوع حتى تنتهي اللجنة من اعداد تقاريرها حول الموضوع ككل».

اتفاقية التنظيم الضرائبي مع فرنسا

ثم تلا مقرر اللجنة الخارجية بالنيابة النائب جاسم العون تقريرها حول الاتفاقية الكويتية مع فرنسا في مجال التنظيم الضرائبي بين البلدين.

تطوير العلاقات مع اوربا ضربة لامريكا

• عيسى الشاهين: «لا يختلف اثنان على ضرورة توثيق العلاقات والروابط السياسية والاقتصادية مع الدول الاوربية وخاصة فرنسا فتطوير العلاقات سيؤدي الى تحقيق هدفين: الاول: دفع بعض الدول العربية الى التحرر من التبعية الامريكية.

الثاني: تقوية الموقف الاوربي في مواجهة الحكومة الامريكية وسياستها التسلطية.

كما نأمل أن تؤدي هذه الروابط الى المزيد من التفهم الفرنسي الصادق لقضايانا العربية والاسلامية».

وبعد المداولة تلي التقرير مادة مادة وطلب وزير المالية استعجال الموضوع واعتبار المداولة الثانية اليوم. وبدأ الامين العام بالنيابة التصويت بالاسم واجمع الحضور «٣٣» عضواً بالموافقة.

مؤسسة الخليج للاستثمار

ثم انتقل المجلس لمناقشة تقرير اللجنة الخارجية حول مشروع قانون الحكومة بشأن مؤسسة الخليج للاستثمار.

سفاهة سياسات الانفاق الداخلية والخارجية

• عيسى الشاهين: «ان هناك هدراً مستمراً لثروة الخليج النفطية ونهباً متواصلا لثروات شعوب المنطقة.. فسفاهة سياسات الانفاق الداخلية والخارجية ادت وما زالت تؤدي الى المزيد من الهدر لثروات الخليج العربي بالرغم من صيحات الترشيد. ما الذي يضمن ان مؤسسة الاستثمار هذه لن تكون حلقة من حلقات دعم الهيئات والشركات والمؤسسات في الدول المعادية للشعوب العربية والاسلامية؟

ولا بد من التساؤل: أين ستكون استثمارات هذ المؤسسة؟ وهل هناك اولويات في اختيار الدول محل الاستثمار؟ وما هي طبيعة ونوع هذه الاستثمارات؟ وهل ستخدم هذه الاستثمارات قضايانا العربية والاسلامية؟ ان مواد الاتفاقية لا تجيب على هذه الاسئلة، ولم تقدم الحكومة التأكيدات الملزمة بشأن اقتصاد استثمارات هذه المؤسسة في الدول الشقيقة والصديقة من دول العالم الثالث وخاصة الاسلامية والعربية فاني اطالب المجلس الموقر برفض هذه الاتفاقية»

خلق الجذور في الدول الاسلامية

• وزير المالية «الهدف الرئيسي من تلك الاتفاقية بناء الجذور والروابط وقد كونّا في الـ١٥ سنة الماضية الكثير من الكفاءات وهي مؤهلة للقيام بهذه المهمة، ونحن نحرص على خلق هذه الجذور في الدول الشقيقة والصديقة وعلى وجه الخصوص الدول الاسلامية».

• عيسى الشاهين: «اذا كان الوزير الفاضل يعتقد ان تساؤلاتي لا محل لها، وان الحكومة تتكفل بها ومن خلال هذه الاتفاقية فاني ادعو المجلس الموقر الى اقرار الاتفاقية».

وبعد نقاش النواب تم تأجيل الموضوع الى المداولة الثانية.

تاجيل مناقشة الاتفاقية اللبنانية – الاسرائيلية

وتقدم خمسة نواب باقتراح مناقشة الاتفاقية اللبنانية – الاسرائيلية ولكن المجلس اجل المناقشة بناء على طلب الحكومة.

وبعدها رفعت الجلسة الى يوم السبت.

مراصد

ايا كانت مبررات الحكومة في سحب مشروع تنقيح الدستور فان اكثر من تساؤل يبقى مطروحاً، ويحتاج الى اجابة.. هل جاء هذا القرار بعد فشل الحكومة في الحصول على التأييد الشعبي والنيابي للمشروع؟ أم أن نية الحكومة كانت مبيتة في سحب المشروع من قبل ان تعرضه على المجلس؟ ايا كانت الاجابة فان الحكومة قد استفادت من طرحها لمشروع التعديل بالرغم من عدم حصولها على التأييد المطلوب.. ومن جملة الفوائد التي استفادت منها الحكومة من وراء المشروع:

اولا: استطاعت الحكومة ان تميز اصوات المعارضة من الاصوات الاخرى.. وهذا سيفيدها كثيراً في تحديد موقفها من المرشحين في الانتخابات القادمة.. كما استطاعت الحكومة ان تقيس قوة المعارضة ومدى صلابتها في المواقف الحاسمة (وبخاصة تحت الضغوط المختلفة).

ثانيا: استطاعت الحكومة ان تكسب الى جانبها اصواتاً ما كانت لتكسبها لو لم تطرح مشروعها في ظل الازمة الاقتصادية التي تمر بها البلد.. وهذه الاصوات التي وقفت الى جانب الحكومة وتحدت مشاعر الشعب بأجمعه في مثل تلك القضية الحساسة بالذات هذه الاصوات لن تستطيع أن تفلت من فلك الحكومة في المواقف الاقل حساسية وخطورة.

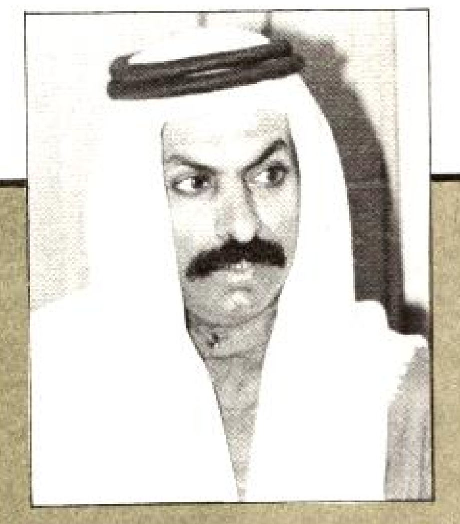
ثالثا: ان مشروع التعديل المقدم من الحكومة قد هيأ النفوس –أو اريد له ذلك على الاقل– لتقبل تعديلات اخرى قد تكون اقل خطورة من التعديل الاول، وبالتالي فهي لن تجد المعارضة الشديدة لدى بعض النواب.. والحكومة في طرحها لمشروع التعديل اتخذت اسلوب «اطلب الكل لتحصل على الجزء».

رابعا: بما ان المشروع قد استنفر المعارضة الشديدة تجاه تعديل الدستور، فانه من المستغرب بعد ذلك مطالبة بعض الناس بتعديل اي مادة من مواد الدستور «كالمادة الثانية مثلا» وبالتالي فان الحكومة قد احكمت الحصار حول المطالبين بتعديل اي مادة ليست في صالح الحكومة.

• كان الاجدر ان تناقش الاتفاقية الاسرائيلية مع لبنان وهي ساخنة. وعلى كل حال فاننا ننتظر مناقشة المجلس لهذه الاتفاقية والمأمول ان يتخذ المجلس الموقف الحاسم من هذه الاتفاقية وما يترتب عليها وما قد يتبعها من اتفاقيات.

راصد

الحلقة ٥٣



فقه تنظيم الاستهلاك في الاسلام

د. عبد الله فهد النفيسي

قال عمر: أكلما اشتهيتم اشتريتم؟

○ موقف الاسلام من «**الاستهلاك**» كعملية لازمة في المجتمع ينسجم تماما مع موقفه الاقتصادي العام الذي يتوخى تحقيق المصلحة العليا للجماعة الاسلامية. فللاسلام مفهومه الخاص «**للسلعة**» ويضع الاطر **العامة** لاستهلاكها والمبادىء الاخلاقية التي تحتضن تلك الاطر. ولذا كان الحديث في القرآن الكريم عن **التبذير والمبذرين والاسراف والمسرفين والتقتير والمقترين**. ولذا أكد القرآن على حرمة التبذير والاسراف وأكد بان المبذرين اخوان الشياطين وبان الله لا يحب المسرفين. هذه اشارات قرآنية نستطيع أن نعتبرها من معالم الموقف الاسلامي من «الاستهلاك» من حيث كونه عملية لازمة.

○ يحدد الاسلام مفهومه «للسلعة» المتداولة بين الناس في السوق تحديدا دقيقا. السلعة نعمة من نعم الله على العباد والمواد الاستهلاكية هي: **طيبات ورزق**. وينبغي اذن من خلال التسمية ان ينظر المسلم الى السلعة بهذا الاطار الاخلاقي الذي يؤكد على النقاوة والطهارة والاناقة. وأما ما هو غير صالح للاستهلاك البشري ويحقق ضررا فهو من: **الخبائث** ولا يجوز تداوله في السوق. اذن السلعة الاستهلاكية – في نظر الاسلام – هي المادة النافعة الخيرة التي لا يؤدي استهلاكها الى ضرر. وحتى هذه السلعة حدد الاسلام كيفيات استهلاكها والحدود التي ينبغي ان نقف عندها في استهلاك الطيبات. هذا التعريف للسلعة وهذا المفهوم لها لا شك يؤدي الى عدة اعتبارات اقتصادية هامة منها تحديث اطر ومبادىء ومعادلات الانتاج أي انتاج السلع. طبعا مفهوم الاسلام للسلعة يتضارب مع مفهوم السوق الرأسمالي للسلعة والاخير يؤكد بان أي شيء يمكن ان يباع وله منفعة وربح فهو اذن سلعة. لذلك نجد ان عملية الانتاج في السوق الرأسمالي عملية غير منضبطة الهدف منها الربح بل والسريع منه وذلك من خلال التسويق حتى للخبائث أي التي لا تحقق مصلحة لا فردية ولا عامة.

○ على هذا الاساس نفهم موقف القرآن الكريم ورسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين في قضية الاستهلاك ومن هذا المدخل نستوعب فقه الاستهلاك في الاسلام.

روى الطبراني والحاكم والبيهقي ان الرسول عليه الصلاة والسلام رأى رجلا عظيم البطن فأشار باصبعه الى البطن وقال: «لو كان ما في هذا في غير هذا المكان لكان خيرا لك».

وكان عمر رضي الله عنه يقول: «والله ما نعجز عن لذات الدنيا أن نأمر بصغار المعزى فتسمط لنا وان نأمر بلباب البر – أي القمح – فيخبز لنا وبالزبيب فينبذ لنا فنأكل هذا ونشرب هذا ولكنا نريد ان نستبقي طيباتنا لانا سمعنا الله يقول في قوم فعلوا مثل ذلك: ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون» [انظر سيرة عمر لابن الجوزي ص ١١٩]

وكان عمر وهو خليفة يمر بسوق اللحم فاذا رأى رجلا قد اشترى بالامس ويريد أن يشتري اليوم زجره ورده وكان يقول: اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر ومن فقهه في الاستهلاك انه رضي الله عنه لقي في السوق جابر بن عبد الله ومعه لحم اشتراه، فقال: ما هذا يا جابر؟ قال: لحم اشتهاه اهلي فاشتريته فقال: أكلما اشتهيتم اشتريتم؟ أكلما اشتهيتم اشتريتم؟ اما يريد احدكم أن يطوي بطنه لجاره وابن عمه؟ واين تذهب عنكم الآية: اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها؟

○ نخلص الى القول بان ثمة فقه لتنظيم الاستهلاك وترشيده ولله در عمر فسؤاله لجابر بن عبد الله: أكلما اشتهيتم اشتريتم؟ وهو سؤال استنكاري يضع قاعدة لتنظيم الاستهلاك لو طبقناها في حياتنا اليوم لعالجنا جزءا هاما من مشكلة الغلاء والذي في الاساس ما نشأ الا من خلال الشهوة البهيمية في الاستهلاك لدى الانسان المعاصر.

الملتقى الثقافي الأول

لجمعية الإصلاح الاجتماعي

"فرع الرابية والعمرية"

تم خلال الاسبوع الماضي وضمن نشاطات جمعية الاصلاح الاجتماعي افتتاح الملتقى الثقافي الاول لفرع جمعية الاصلاح بمنطقة الرابية والعمرية وهو الملتقى الذي اشتمل على ندوات عديدة ونشاطات مختلفة تمت خلال ايام ذلك الاسبوع.

وقد جرى الافتتاح للملتقى في يوم السبت غرة شعبان ١٤٠٣ الموافق ١٤ مايو ١٩٨٣ وذلك تحت رعاية السيد محمد العدساني رئيس مجلس الامة الكويتي والذي افتتح اللقاء بكلمة له كان مما جاء فيها:

«من نعم الله علي بخاصة، ان اكون واحدا من شهود هذه اللقاءات الكريمة التي تفيض بالنور والخير والبركة، والتي لا يشقى جليسها بإذنه ورحمته جل وعلا.

ـ واول ما خطر بالبال، قول الله عز وجل (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) وقوله تبارك وتعالى (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) وقوله جل شانه (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين).

وهذه الكلمات الكريمة من الرب الكريم، تحدد لنا المعسكر الذي ينتمي اليه المؤمنون، والسبيل الذي يقودهم الى العزة والنصر.

ومن لطف الله بنا، انه اذا فات النصر بعض المؤمنين في الدنيا، فانه جل شانه، يدخره لهم في الآخرة، حيث يكون الخزي الكبير للمجرمين والفوز العظيم للمؤمنين، فمجتمع الايمان خاتمته النصر دائما رغم انف الكافرين.



• العدساني.. عظمة الاسلام

ـ ولكن الصراع الدائر بين عباد الرحمن وعبيد الشيطان، يفرض على الدعاة ان يتذكروا بان كل مسلم لم يقع في أمر يخرجه من ربقة الاسلام، انما هو عضو في جماعة المسلمين، وفي مثل هذا لا تغني الكناية عن التصريح».

وكان مما قاله ايضاً:

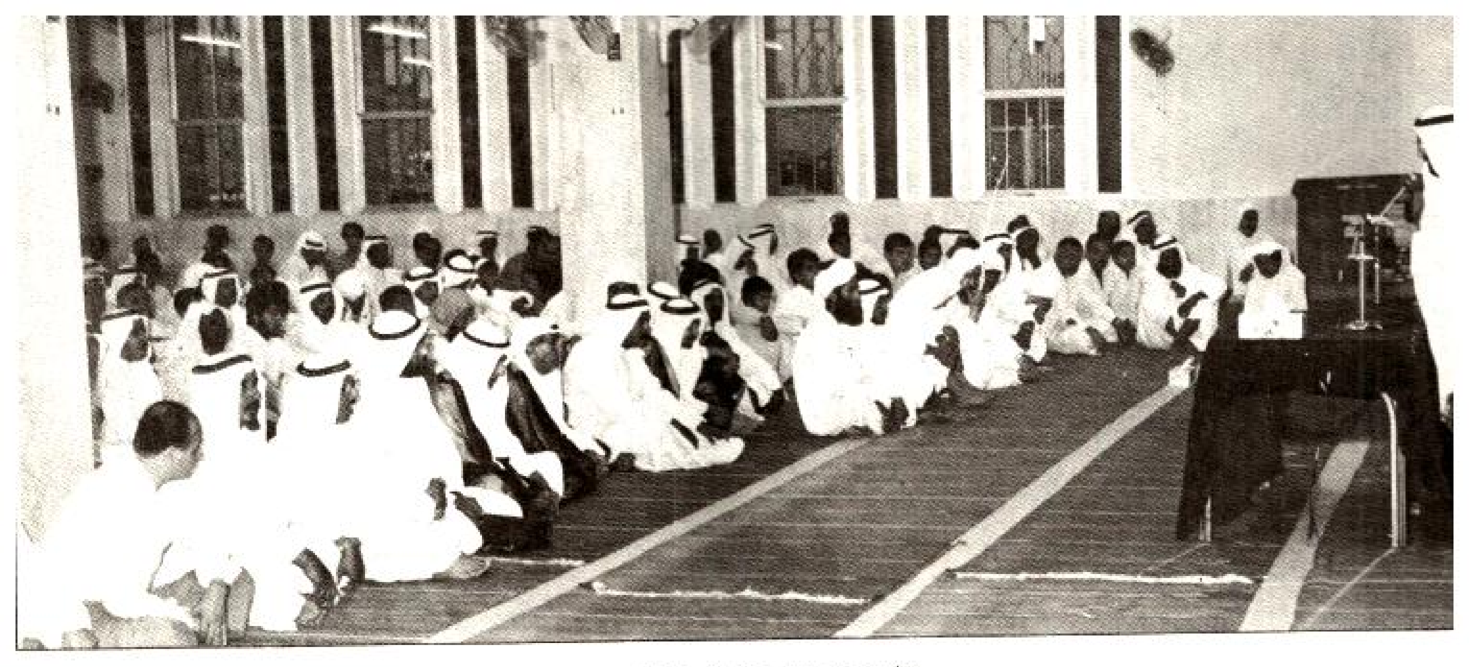
وهناك أمر آخر أود الاشارة اليه في هذا الملتقى الايماني الكريم. فكلنا يعلم ان شرائع الاسلام، تشمل كل جوانب الحياة، وتقرر الكليات الخاصة بكل جانب منها، والفروع التي تندرج تحتها. وليس بوسع معظم الناس، ان يحيطوا علما بشرائع الاسلام، هذا ان استطاع أحد أن يحيط بها. والكثيرون من ابناء المجتمعات الاسلامية، يعيشون أمية دينية رهيبة، تفرض علينا أن نقدر الامور بقدرها، فنصرف جل اهتمامنا، الى ما يصير به المسلم مسلما، والى كليات كل جانب من جوانب ديننا العظيم، مع الانتقال بالناس من مرحلة الى مرحلة اكثر شمولا والتزاما متذرعين في كل ذلك بالصبر واللين والرحمة، حتى لا يتصور جاهل، ولا يصور مغرضون أن الاسلام هو مجموعة من القضايا الخلافية المحدودة، التي لا يرجى الاتفاق عليها ولا يمكن تجاوزها. وان الاسلام أيها الاخوة هو أعظم طاقة نملكها لمواجهة الاستعمار والصهيونية، وهو أفضل نظام اقتصادي واجتماعي واخلاقي وسياسي عرفته الخليقة، ومن حق الاجيال المعاصرة على الدعاة الكرام، ان يعرفوا كل ذلك معرفة معقولة، وبلغة العصر الذي نعيشه.

ثم كانت بعد ذلك كلمة السيد محمد البراك نائب مجلس الامة التي قال فيها:

«انها لمناسبة جليلة القدر، سعيدة الطالع، تلك التي هيأتموها لنا بدعوتنا الى هذا اللقاء الديني في أشرف مكان في ضيافة الله العلي القدير، في بيت من بيوته التي يذكر فيها اسمه و يسبح له فيها عباده بالغدو والآصال.

تحت رعاية أخ كريم بثقة المواطنين وتقديرهم لشخصه وحميد صفاته، وهو سعادة رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني الذي لا يتوانى عن المبادرة الى عمل الخير وتشجيع الجهود الثقافية والبحوث الدينية في سبيل نصرة الاسلام وتأكيد عزته وأمجاده.

وأني لا أتقدم الى حضراتكم بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن اهالي منطقة العمرية والرابية والمناطق المجاورة لها بأجزل آيات



● أمين عام الجمعية يلقي كلمته.

الشكر والتقدير على هذه الدعوة، وجميل الثناء على ما تبذلونه من جهود موفقة في سبيل نشر الدعوة الاسلامية واخص بالذكر الاخ عبدالله العتيقي الذي ينوب اليوم عن رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الحاج عبدالله المطوع سائلا المولى جلت قدرته ان ينصركم و يسدد خطاكم و يهديكم سواء السبيل».

ثم تصدى للخطابة الاستاذ عبدالله العتيقي الذي ناب عن رئيس جمعية الاصلاح بالحضور، فكان مما قال:

«لا يخفى عليكم أن كثيراً من المسلمين كانوا لفترة طويلة بعيدين عن الاسلام لا يعرفون قبلتهم الى اين و يتعاملون بالربا و يشربون الخمر و يخدرون بالمخدرات و يروجوها و يزنون و يرقصون في فنادق الضرار وسادت بينهم المظاهر الغربية من اختلاط في الجامعات بين الرجال والنساء وفي النوادي والسواحل ووسائل الاعلام وحتى الجزر الآمنة.

وقد استشرت المبادىء الهدامة من شعوذة الى شيوعية الى ماسونية ولكن الله بالمرصاد لكل ذلك الزبد اذ يشهد هذا العصر وبفضل الله تعالى عودة المسلمين لدينهم ولاصلاح مجتمعاتهم وبنائها على تقوى من الله وعلى شريعة القرآن الكريم الذي به نعلوا وننتصر وماعداه نتردى ونسقط .

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي بفروعها المختلفة قد أخذت على عاتقها ذلك فهي تحمل مشعل النور وراية الهداية باسم كل مسلم في هذا البلد لتنشر الخير ويكسب المسلمون الاجر والثواب فهي تمثلكم يا من جعل القرآن دستوره والرسول قدوته والشهادة في سبيل الله اسمى امانيه تمثل كل غيور على دينه مخلص في عمله صادق في قوله هدفه ابتغاء مرضات الله عز وجل، تمثل كل تائب عاد الى الله ودينه وزاح الغشاوة عن قلبه وبصره وثارت همته بعد ان رأى ان ارخص دم في العالم هو دم المسلم يهدر سفاحاً تحت اقدام النصارى واليهود والبوذيين والملحدين في لبنان وفلسطين وتايلند والفليبين وآسام الهند وكمبوديا وافغانستان ثارت همته لدعوة الى الله على بصيرة هو ومن اتبعه من المسلمين».

ثم كانت الكلمة الاخيرة في حفل الافتتاح للاخ الفاضل مبارك الدويله مدير فرع الجمعية ورئيس اللجنة المنظمة، فقال مبيناً للاهداف والمبادىء التي أقيم من اجلها الملتقى الثقافي:

«نجتمع اليوم في هذا المكان الطاهر لنؤكد للناس أن الخير لا زال في أمة محمد (ص) وأن الامل بعودة نور الاسلام الى قلوب أهل الارض لا زال قائماً بتوفيق الله وتيسيره ومن ثم معقوداً بهؤلاء الشباب الذين [آمنوا بربهم وزدناهم هدى]

ولا يخفى على عاقل أننا نعيش في زمان كثرت فيه صيحات الباطل وتعددت صرخاته وتشكلت مذاهبه ومسالكه. فمن مناد الى شرقية ملحدة مجها أهلها ونفر منها غريبها ومن صائح لغربية زائفة. ملها صديقها واستعاذ منها عدوها، ومن مناد الى عنصرية قبلية وقومية علمانية ولا دينية اباحية، والجميع يدعي المثالية والكمال، ولا نملك نحن شباب الاسلام في عصر تقاذفت بعقول ابنائه أفكار الجاهلية الا أن نعلنها صرخة مدوية «قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون». نعم... فالله ربنا الذي أمرنا أن نحدد طريقنا بـ «قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني» وطلب منا الاعتصام بحبله المتين لا بحبال الشيطان الهشه ولا بحبال اعدائه الضعيفة بل «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

● **بعد ذلك بدأت أولى محاضرات الملتقى الثقافي وكانت بعنوان «وحدة العمل الاسلامي» للشيخ الدكتور عمر الاشقر، حيث أكد أن وحدة العمل الاسلامي ليس أمراً مستحبا بل هو واجب فرضه رب العزة عندما قال [وان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون] وقال عز وجل [واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا].**

وأكد هذا المعنى الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ في حديثه المشهور «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى».

ووضح الشيخ بان الوحدة الاسلامية قد تعرضت لمخططات بعض الفرق مثل اليهود والنصارى واصحاب



• جولة في معرض الكتاب الاسلامي

النحل الأخرى التي أرادت من ورائها تفكيك وحدة المسلمين، وأصدق مثال على ذلك تعرض الدولة العثمانية للاستعمار الذي أضعفها وقضى على خلافة المسلمين وقسم الدولة الى دول صغيرة تتطاحن وتتحارب فيما بينها.

• هذا وفي اليوم الثاني من أيام النشاط ألقى الاستاذ محمد العوضى محاضرة ثانية وكانت بعنوان «عبر من التاريخ» فبدأ فيها بقصة الرسول صلى الله عليه وسلم مع اصحابه من الانصار يوم حنين حين أعطى الناس من الغنائم ولم يعط الانصار فأثر ذلك في قلوب بعضهم، فقام فيهم صلى الله عليه وسلم خطيبا والقى فيهم موعظة خالدة استدل منها المحاضر بأن المسلمين لا يجب عليهم ان يتكالبوا على متاع الدنيا. ثم انتقل المحاضر الى عهد الصحابة فاتى بقصة اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنها مع ابنها عبدالله بن الزبير عندما حاصره الحجاج في مكة، وأخذ المحاضر من عبر هذه الحادثة أهمية دور الام في تربية الجيل وكيف تدخل الحماسة والرجولة في قلوب الابناء.

واستمر المحاضر يستعرض القصص المختلفة من تاريخنا و يستلهم منها العبر باسلوبه الجذاب وتعليقاته اللطيفة ونقده الساحر. وفي اليوم الثالث (الاثنين) القى الدكتور بشير الرشيدي محاضرة هامة بعنوان أسباب تخلف الامة الاسلامية» حيث ابرز خلالها أبعاداً ثلاثة لهذا التخلف، فبين البعد الزماني التاريخي وذلك من خلال حوادث كثيرة اصابت الامة الاسلامية في تاريخها الطويل مثل تحول الخلافة الراشدة الى ملك عضوض وسقوط الخلافة العثمانية والحروب العربية الفاشلة مع اليهود. ثم معاهدة الصلح مع العدو.

ثم بين البعد التصنيفي من حيث سبب التخلف، هل هو اجتماعي أم تربوي أو اقتصادي أو اسباب داخلية تاكل من جسد الامة، وكذلك بين المحاضر البعد الجغرافي للتجلف وذلك من امثلة بعض اقطار العالم الاسلامي المنكوبة.

ثم وضع المحاضر معايير متعددة لقياس هذا التخلف وخلص في النهاية الى القول بأن اسباب متعددة منها الجهل وتبعية المثقفين للغرب ثم انفصام الشخصية الاسلامية وضياع هويتها وتواكل المسلمين وغياب الوجود الاسلامي من عالم الوجود العالمي.

وكانت المحاضرة التي القاها الاستاذ / عبدالحميد البلالي بعنوان "يا أبت لا تعبد الشيطان» هي المحاضرة الرابعة من محاضرات الملتقى

وقد وضح المحاضر بأن هناك آلهة تعبد من دون الله عز وجل مثل الهوى والطواغيت والمال. وقال ايضا أن بعض الناس يتعذر بالقدر فيتكاسل عن عبادة ربه متناسين ان الله أرسل الرسل ليكونوا على الناس حجة، وضرب المحاضر بأمثلة من الامم التي أغواها الشيطان كقوم فرعون. واكد المحاضر بأن النفع والضر من الله وحده عز وجل وهذه عقيدة يجب على كل مسلم أن يتمسك بها. وقال بأن اتباع القوانين الوضعية في الوقت الحاضر يعتبر صد عن عبادة الله تبارك وتعالى.

وفي اليوم الاخير من أيام الملتقى الاول ألقى الشيخ «أحمد القطان» محاضرة بعنوان «حاجة الامة الى التشريع الاسلامي. وقد بين الشيخ اهمية الشريعة بقول الامام ابن قيم الجوزية «حاجة الناس الى الشريعة اكثر من حاجاتهم الى التنفس فضلا عن الطعام والشراب، لأن غاية ما يقدر عن عدم التنفس موت البدن، واما غاية ما يقدر عنه بعد تحكيم الشريعة فساد الروح والقلب جملة وهلاك الابد» ووضح الشيخ أن الحكمة من انزال الكتب وبعث الرسل هو العدل والانصاف، فالله عز وجل يامر بالعدل والقسط بقوله تعالى «فان حكمت بينهم فاحكم بالقسط» وان الحاكمية لله عز وجل وحده دون مشاركة من احد «ان الحكم إلا لله» وخير من يمثل حاكمية الله في الارض هو الرسول صلى الله عليه وسلم، فلذا كانت دولته دولة العدل والحق والخير فهي دولة متكاملة، فقد كان عهده وعهد خلفائه الراشدين عهد القسط والعدل.

وبين الشيخ -حفظه الله- ان التشريع الاسلامي يحتاج للشورى «فشاورهم في الامر» فشريعة الله قائمة على الشورى لا على الجبر والاضطهاد، وتابع الشيخ حديثه بقوله أن واقعنا اليوم واقع سيء حيث تضطهد فيه كلمة الحق وتعز فيه كلمة الباطل وتعطى صفة الشرعية، فاصبح الاسلام يؤخذ جزءاً و يترك جزءاً ونبذ الحكام شرع الله وراء ظهورهم واستبدلوه بقوانين اوروبا، ولم يكتفوا بهذا فحسب بل فصلوا الدين عن السياسة والسياسة عن الدين، ومع ذلك بشر المحاضر المسلمين بأن المستقبل لهذا الدين وان الاسلام سيعود قويا كما كان وذلك بوعد الرسول صلى الله عليه وسلم، وطالب الشيخ المسلمين بتشجيع الدعاة ونصرتهم لأنهم هم الامل الباقي لرفعة الدين.



لفضيلة الشيخ عبدالله علوان

لم يكن التشريع الاسلامي عفويا بدائيا والغرب قلد المبدأ الاسلامي في نظرية تقييد سلطة الحاكم ونظرية الشورى.

■ يدعي خصوم التشريع الاسلامي أن ما جاء به الاسلام لا يعدو كونه تشريعا عفويا.. كيف نرد على هؤلاء؟

● ان النظريات القانونية التي يباهي بها العصر الحديث وتفتخر بها الفلسفات القانونية قد سبقت بها الشريعة الاسلامية وأرست قواعدها، وقام على ذلك فقهها وتشريعها وقضاؤها قبل أربعة عشر قرناً. وقد عرض القانوني الكبير الاستاذ عبدالقادر عودة رحمه الله في كتابه التشريع الجنائي الاسلامي طائفة من النظريات والمبادىء التي لم تعرفها القوانين الوضعية أخيراً مثل:

نظرية المساواة ـ نظرية الشورى ـ نظرية تقييد سلطة الحاكم ـ نظريات في الاثبات والتعاقد.

■ ما هي المبادىء الأساسية التي ترتكز عليها نظرية تقييد سلطة الحاكم؟

● أولها ـ وضع حدود لسلطة الحاكم.

ثانيها ـ مسؤوليته عن عدوانه وأخطائه.

ثالثها ـ تخويل الأمة حق عزله.

■ هل كانت هذه المبادىء مجهولة في اشكال الحكم السابقة للاسلام؟

● نعم.. فلقد جاءت نظرية تقييد سلطة الحاكم الاسلامية بمبادئها في وقت كانت سلطة الحكام في العالم كله سلطة مطلقة على المحكومين. فكانت شريعة الاسلام أول شريعة تقيد هذه السلطة، وتلزم الحاكمين أن يتصرفوا داخل حدود معينة، وضمن دائرة خاصة ليس لهم أن يتجاوزوها، والا فلم يكن لهم سمع ولا طاعة.

■ وماذا عن نظرية الشورى؟

● هذه النظرية نزل بها القرآن الكريم منذ عهده المكي **«وأمرهم شورى بينهم»** ثم قررها في المدينة بقوله **«وشاورهم في الأمر»** وباختصار أقول:

لقد سبقت الشريعة الاسلامية القوانين الوضعية في تقريرها مبدأ الشورى بأحد عشر قرناً، حيث لم تأخذ القوانين به الا بعد الثورة الفرنسية ما عدا القانون الانجليزي فقد عرف مبدأ الشورى في القرن السابع عشر أما قوانين الولايات المتحدة الامريكية فلم تقر مبدأ الشورى الا بعد منتصف القرن الثامن عشر.

■ ما موقف المشرعين الوضعيين في الغرب من تشريعنا الاسلامي؟

● انهم مبهورون فيه وحسبنا أن نذكر أن كل المؤتمرات الدولية التي عقدت من أجل القانون في هذا القرن شهدت أن شريعة الاسلام شريعة حية صالحة خالدة. ولا عجب اذاً اذا سجل مؤتمر (لاهاي) الدولي الذي عقد عام ١٩٣٧ قراره التاريخي الهام. والذي جاء فيه:

١ ـ اعتبار الشريعة الاسلامية مصدراً من مصادر التشريع العام.

٢ ـ وأنها حية قابلة للتطور.

٣ ـ وأنها شرع قائم بذاته ليس مأخوذاً عن غيره.

وفي المدينة نفسها (لاهاي) سنة ١٩٤٨ انعقد مؤتمر المحامين الدولي والذي اشتركت فيه (٥٣) دولة والذي ضم جمعاً غفيراً من الاساتذة والمحامين اللامعين من مختلف الأمم والأقطار.. اتخذ هذا المؤتمر القرار التالي:

«نظراً لما في التشريع الاسلامي من مرونة وما له من شأن هام، يجب على جمعية المحامين الدولية أن تبني الدراسة المقارنة لهذا التشريع وتشجع عليها. ثم تلت ذلك مؤتمرات كثيرة لم تستغن عن مبادىء الاسلام في التشريع.

قراءات سريعة

● الكيان الصهيوني انتهى مؤخراً من دراساته الهندسية والاقتصادية لحفر قناة بين البحر المتوسط والبحر الميت وهذا من شأنه ان يغرق العديد من مشروعات الاردن الصناعية والسياحية والمواقع التاريخية.. للعلم فان الدول العربية أدانت المشروع وشجبته!!

● شارون قال للصحفيين في نيو يورك: انني وزير الدفاع الوحيد في العالم الذي اقود التراكتور في مزرعة نتيجة لما فعله المسيحيون بالمسلمين في لبنان!

● منح النظام السوري عقوداً كثيرة لشركات سوفيتية واخرى تابعة للكتلة الشرقية كما استجلب المزيد من الخبراء الروس من دول الكتلة الشرقية!

● باكستان ستدخل اللغة العربية في صلب برامجها التربوية في المستقبل القريب وهذه ولا شك بادرة طيبة.. نأمل المزيد من الخطوات التي تؤدي الى التقارب بين الشعوب الاسلامية.

● السودان اتخذ قراراً باغلاق نصف السفارات السودانية في الخارج في محاولة تستهدف حسب اقوال النظام السوداني خفض النفقات الحكومية!

● ارييل شارون وزير دفاع العدو السابق قال: ان سوريا تمانع في الانسحاب من لبنان لأنها تفقد نصف مليار دولار في شكل (خوات) تفرضها سنوياً على تجارة الحشيشة في سهل البقاع!!

● مجموعة تطلق على نفسها مجموعة عصام السرطاوي اعلنت مسؤوليتها عن انفجارين في اثينا حدثا مؤخراً خارج مبنى القنصلية السورية وفي مدرسة ليبية

● روسيا ارسلت مجدداً خمسين الف جندي لتعزيز منطقة هيرات غربي افغانستان حيث تتعرض قواتها هناك لضربات شديدة من جانب المجاهدين.

● أمر مؤسف أن تقوم دولة عربية مسلمة هي «تونس» باصدار طابع بريدي تخليداً لذكرى الطاغية اتاتورك عدو الخلافة الاسلامية!

○ بمناسبة وبلا مناسبة يطالب الزائرون السياسيون من سورية لأقطار الخليج بالمال والتعويض والدعم و.. و... وكله من أجل دعم صمود لبنان!!؟

■ رأي الجماعة الاسلامية في لبنان في الاتفاق اللبناني - الاسرائيلي

أعلنت الجماعة الاسلامية في لبنان رفضها للاتفاق اللبناني – الاسرائيلي في بيان أصدرته مؤخراً وحملت الانظمة العربية مسؤولية الضعف والتمزق في الصف العربي وفيما يلي نص البيان:

ان الاتفاق مع اسرائيل نتيجة حتمية لتخلي الانظمة عن الاسلام وارتمائها في أحضان الشرق والغرب. ان القضية الفلسطينية اصبحت في ظل الانظمة الحاضرة سلعة للابتزاز والمتاجرة. ان تعبئة الامة وأجيالها على أساس من الايمان والجهاد وحده طريق العزة والقوة والحرية وسبيل التحرر من الاستعمار والصهيونية.

اليوم تنفذ الحلقة الثانية من مخطط التآمر الدولي وتضاف الى مسلسل الهزائم التي تسببتها الانظمة العربية منذ عام ١٩٤٨.

ان مرحلة جديدة من الانكفاء والتراجع أمام قوى الاستكبار في العالم وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية وربيبتها اسرائيل تبدأ اليوم. اننا من موقع ايماننا بالاسلام ومن منطلق مسؤوليتنا الاسلامية التاريخية لا يسعنا في هذا المقام الا أن نسجل ما يلي:

١ ـ اعتبار الانظمة العربية جمعاء مسؤولة عن النتيجة التي آل اليها الكيان العربي من التمزيق والضعف والانهيار بسبب تخليها عن عقيدة الاسلام سر قوتها وطريق وحدتها والسبيل لحريتها وتحررها.

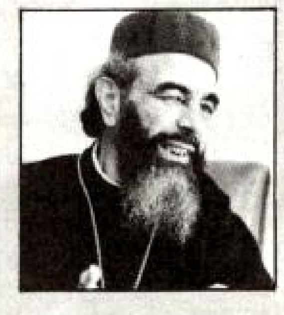
٢ ـ اعتبار الانظمة العربية جمعاء مسؤولة عما آلت اليه القضية الفلسطينية والمقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني بسبب ضياع الهوية الاسلامية من جانب وبسبب سياسة المزايدات التي لا تزال معتمدة حتى اللحظة من جانب آخر.

٣ ـ رفض كل اتفاق، لبنانيا كان أم عربيا من شأنه أن يؤدي الى انهاء حالة الحرب مع اسرائيل أو الاعتراف بها أو اقامة العلاقات معها.

●●

■ اكتشاف منظمة مشبوهة!

النشاط التنصيري في منطقة الخليج آخذ في الازدياد وقد اكتشفت السلطات السعودية مؤخراً منظمة مسيحية دولية وقامت بطرد خمسة من اعضائها يوم ٩ مايو وقد اعترف هؤلاء المطرودون بانتمائهم للمنظمة المذكورة ففي المنامة في البحرين قال كينث سميث وهو مهندس زراعي امريكي انه وامريكي آخر هو القس وليام انتابلين وبريطانيان ومهندس لبناني يدعى منيف جبور كانوا ينتمون الى الجمعية المسيحية الدولية في الرياض التي تضم ٦٠٠ عضواً والحقيقة اننا مع كل عمل يهدف الى ايقاف هذا الزحف التنصيري على دول الخليج العربي خاصة والمنطقة الاسلامية عامة ونطالب باتخاذ مزيد من الاجراءات الوقائية الكفيلة بحماية المنطقة من هذا الخطر الوافد حيث تشير الدلائل الى استشرائه في اكثر من بلد خليجي!



■ كبوجي... مباركة ضمنية للاتفاق!

كبوجي الذي اعتبرته الانظمة الثورية لفترة ما رمزاً للنضال القومي صرح لوكالة الانباء الكويتية في روما معلقاً على الاتفاق الصهيوني ـ اللبناني بصورة غير مباشرة: انه يأمل أن يستعيد لبنان حريته وسيادته واستقلاله ويحافظ على وحدة اراضيه وشعبه بعد سنوات طويلة من الآلام والمعاناة وان يعود لبنان واحة العالم العربي! في الوقت نفسه نقلت صحيفة المسينو الايطالية الصادرة في نابولي عن كبوجي قوله: انا رجل دين ولست سياسياً! والسؤال هل انتهى دور كبوجي الآن وأعلن بذلك تخليه عن العمل الثوري الذي طالما طبل وزمر له ادعياء الثورية والقومية!!



■ من أجل العلاج؟!

تتحدث الانباء عن سفرة قريبة لرفعت الاسد الى باريس لتصفية املاكه في فرنسا وتحويل اعماله الى الولايات المتحدة الامريكية. والجدير بالذكر ان هذه الاملاك ليست سوى أوكار للتخطيط لأعمال القتل والاغتيال والنسف. ووفقا لهذه الخطط يقوم بعمليات البيع والانتقال من بلد الى آخر تحت ستار تلقي العلاج!!

●●

■ حملة تنظيف في الجزائر!

ما يسمى بحملة «تنظيف البلاد من الفساد» التي تقوم بها السلطات الجزائرية لها نتائج تشير الى ان جميع المتهمين هم من الذين كانوا يحظون برعاية خاصة لدى هواري بومدين رئيس الجزائر الاسبق فقد اعلن في الجزائر ان سبعة اشخاص من المسؤولين الجزائريين السابقين احيلوا الى القضاء بتهمة الاختلاس والتصرف باموال واملاك الدولة من بينهم عبدالعزيز بوتفليقه وزير الخارجية السابق ووزير الري السابق بن الشريف احمد وقد طالب مجلس المحاسبة الجزائري بوتفليقه بمبالغ تقدر بـ ٨٠ مليون دولار!! والجدير بالذكر ان ما يجري في الجزائر جرى أو يجري في معظم الدول العربية بعد مقتل الرئيس أو وفاته أو تنحيته عن السلطة!

في الهدف

السلام المستحيل!!

نقول للذين يبحثون عن سلام ـ أي سلام ـ مع اليهود أنهم يسعون الى تحقيق مستحيل غير قابل للتحقيق على أي وجه من الوجوه ذلك لأن مشكلة بني اسرائيل معنا هي مشكلة خرافة من خرافات الاساطير التي تكاد أن تتحقق هذه الايام وهي اقامة مملكة صهيون.

العرب لا يقرأون لاساستهم ولا مفكروهم بله عامتهم والا فهل يستطيع احد أن يقيم لنا دليلا واحداً يؤكد أن اليهود قد وجدوا على وجه الارض الى يوم الناس هذا عاشوا مع أنفسهم أو مع غيرهم في سلام؟

من يظن أن اليهود أتوا الى أرض المسلمين في فلسطين بحثا عن حياة آمنة مطمئنة بعد أن شبعوا ذلا وتشرداً في امم الارض أثم قلبه والا فلم سموا دولتهم منذ اول لحظة باسرائيل؟!

لقد جاء هؤلاء الى بلاد المسلمين بهوسهم لاقامة مملكة صهيون التي يقولون عنها أنها وعد وعد به الله شعبه المختار!!

اقرأوا تاريخ بني اسرائيل وتاريخ مملكة صهيون في الماضي وادرسوا أمر السلام في تلك المملكة العجيبة وقولوا لنا مع من عاش هؤلاء في سلام ووئام؟ مع العرب في جزيرة العرب؟ أم مع العراقيين في العراق أم مع المصريين في مصر أم مع الفلسطينيين في فلسطين ام مع بني العمومة من القبائل والاسباط؟

تاريخهم تاريخ اسود فهو سلسلة لا تنتهي من الفتن والضغائن وخلق العصبيات واثارة الحروب بين الاقربين والابعدين فهم قوم لم يرعوا أي جامعة جمعتهم لا في يعقوب ولا في ابراهيم عليهما السلام فكيف تطمع في جامعة تجمعهم معنا في سام بن نوح فضلا عن اسماعيل بن ابراهيم؟

لو كان اليهود اهل سلام أو اهلا للسلام لما ظهر فيهم وهم القلة القليلة من البشر كل هؤلاء الانبياء الهداة من ابراهيم الى السيد المسيح وأمة تقتل انبياءها لا يؤمن جانبها!!

ليس المطلوب من العرب أن يعيشوا مع يهود في سلام ولكن المطلوب من الطالبين هذا المطلب المستحيل أن ينظروا الى الماضي والحاضر ليعلموا أنه لا سلام مع هؤلاء للعرب ولا للعالم الا بابطال الخرافة التي يدعونها الى الفرات وبناء هيكل سليمان أو خرافة السيطرة على العالم وهم بنسبة واحد الى الف لسكان العالم المعمور.

لا سلام الا باستئصال الجرثومة الصهيونية من الجذور والا فليبك كل امرىء نفسه مع نفسه ومع أهله!

ابن بطوطة

■ جبهة اسلامية مصرية لمقاومة النظام سيعلن عنها

السجون المصرية ملأى بالدعاة الى الله من شباب مصر الطاهر والنظام المصري مصر على استمراره على النهج الذي سار عليه عبدالناصر والسادات في عدائهما وتصديهما لأبناء الحركة الاسلامية.

والاخبار الواردة من داخل مصر وخارجها تشير الى أن جبهة اسلامية مصرية ستتشكل قريباً لمقارعة حكم الطغيان والظلم في مصر وتتصدى لكل القوى الفاسدة التي تتربص بالاسلام في كل مكان وتسعى الى اقامة حكم الله في الارض.

●●

■ المجازر مستمرة ضد مسلمي الهند!

المذابح الوحشية التي يتعرض لها المسلمون في الهند مستمرة ولم تتوقف مع انه كان بامكان الحكومة الهندية ان تضع حداً لها لو كانت جادة في ذلك. فقد افادت الانباء ان السلطات الهندية حظرت التجول في مدينة مالور بولاية كارناتاكا في الاسبوع الماضي في اعقاب هجمات شنتها جماعات هندوسية على المسلمين في المدينة وقامت هذه الجماعات بنهب المحلات التجارية والاعتداء على المصلين في المساجد. والجدير بالذكر ان اجراء السلطة الهندية بحظر التجول هو عادة روتينية متبعة بعد كل هجمة يتعرض له المسلمون من جانب الهندوس لتضليل الرأي العام الاسلامي والعالمي؟!

●●

عبد رب الرسول سيّاف

يُبَايَع أميراً لمجاهدي أفغانستان

● قادة الاحزاب والجمعيات الاسلامية يحلون احزابهم و يبايعون سيّاف اميرا لمدة سنتين.

● المجاهدون جميعا يضعون جنودهم واموالهم واسلحتهم تحت تصرف الامير سيّاف.

● البيعه تقتضي اعتبار سيّاف ممثلا وحيدا لمجاهدي افغانستان جميعا.

● البيعه أفضل رد لمجاهدي افغانستان على المحاولات التي تريد تصفية القضية الافغانية.

تمت بحمد الله مبايعة المجاهد الافغاني المسلم الكبير عبد رب الرسول سيّاف اميرا قائدا لمجاهدي الشعب الافغاني المسلم. حيث اجمع قادة الاحزاب السبعة جميعا على مبايعة المجاهد سياف بالامارة. وقد تم ذلك بعد ان قدمت جميع الاحزاب استقالاتها الى المجاهد سياف. كذلك قدم رؤساء الاحزاب والجمعيات استقالاتهم تاركين الحزبية منصهرين في بوتقه واحدة صلبة تجمع جميع اطراف الجهاد في افغانستان تحت راية واحدة ووراء قائد واحد ووفق خطة واحدة شاملة متكاملة.

هذا وقد تمت مبايعة عبد رب الرسول سياف اميرا لمدة سنتين تتجدد تلقائيا وقد أعطى جميع رؤوساء المنظمات والاحزاب الاسلامية العهد على هذه البيعة وهم السادة:

١ ـ حكمت يار الذي كان يرأس الحزب الاسلامي.

٢ ـ برهان الدين رباني الذي كان يرأس الجمعية الاسلامية.

٣ ـ الشيخ محمد يونس خالص.

٤ ـ الشيخ نصر الله منصور الذي كان يرأس حركة الانقلاب الاسلامي.

٥ ـ الشيخ رفيع الله مؤذن الذي يرأس مجموعة بأسم حركة الانقلاب الاسلامي ايضا.

٦ ـ الشيخ مير محمد الذي كان يرأس جبهة انقاذ افغانستان.

يضاف الى ذلك مجموعة الاخ عبد رب الرسول سياف.

و باستقالة زعماء هذه الاحزاب انصهر جميع قادة المنظمات الاسلامية بكافة فصائلهم تحت الامارة الجديدة التي



● سياف .. اميرا للجهاد الافغاني بعد البيعه الشامله

تمثل وحدة المجاهدين. وقد تم حل جميع الاحزاب والجمعيات الاسلامية المجاهدة ولم يعد لها اي تشكيل اداري مستقل كذلك تكفل الجميع بتسليم أسلحتهم وأموالهم جميعا للامير الجديد.

و يعتبر امير المجاهدين الجديد الاخ سياف وحده منذ اعلان امارته بالبيعة الكاملة التي اعطاها قادة الاحزاب الاسلامية هو الممثل الوحيد من قبل مجلس شورى المجاهدين في افغانستان جميعا.

لقد جاءت بيعة سياف بالامارة لتعبر عن رغبة جميع القوى الاسلامية واحزابها بالقضاء على دسائس اعداء وحدة الشعب الافغاني كما جاءت لتثبت أن الشعب الافغاني لم يتخلّ في يوم من الايام عن الامر القرآني «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» كما جاءت لتثبت ان محاولات الجهات اللا اسلامية لن يكون نصيبها الا الفشل تلك المحاولات التي استهدفت أول ما استهدفت وحدة الصف بين المجاهدين الافغان.

أن بيعة سياف بالامارة العامة لمجاهدي الشعب الافغاني المسلم هي افضل رد واقوى رد يرد به المجاهدون على المحاولات التي تريد تصفية القضية الافغانية لحساب برامج الدول الكبرى مصالحها واتفاقاتها الخاصة أولئك الذين يريدون التصفية السلمية وحفظ ماء وجه العدو الروسي الذي أوجعه المجاهدون بضرباتهم الصلبة المستمرة رغم تفوقه بالعدد والعدة والعتاد.

واننا اذ نعلن هنا عن خبر هذه البيعة التي تعتبر الرمز الكبير لوحدة المجاهدين الافغان فاننا نذكر مسلمي العالم اجمع والمؤسسات الاسلامية جمعاء بواجب الدعم المادي والمعنوي لمجاهدي افغانستان فالحاجة ماسة الى كل جهد مسلم من اجل تحرير افغانستان المنكوبة باشرس انواع الاستعمار واشدها همجية وغوغائية وعداء للمسلمين كذلك فاننا نذكر المسلمين بدفع زكاة اموالهم وصدقاتهم ومساعداتهم للاتحاد الاسلامي حيث صدرت فتوى لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز بذلك.

وللمجاهدين الافغان حساب في بيت التمويل الكويتي تحت رقم «١٩٢٠» نرجو من جميع المسلمين في العالم التنبه الى التزامهم نحو اخوانهم الافغان المجاهدين الذين لا يجدون الا مايمن به الله عليهم من تأييد اخوانهم لهم.

بشـــــريات:

و يسرنا هنا أن نعلن أنه في يوم بيعة سياف أميرا لمجاهدي افغانستان كافة من الله على المجاهدين في افغانستان بانتصارات تستحق الحمد والشكر من جميع المسلمين ففي هجمات موفقة للمجاهدين استسلم من جنود الروس وضباطهم واعوانهم من الشيوعيين الافغان (١٦٠) عسكريا وذلك في جبهة شنوار.

كذلك تم استسلام «ثلاثمائة» جندي وضابط في جبهة اخرى للقتال هي جبهة بكتيكا في منطقة جومن.

هذا وقد وقع في أيدي المجاهدين المسلمين من الغنائم سبع وتسعون ناقلة ودبابة بكامل طاقمها العسكري من جنود وضباط ومستشارين.

وقد وجد بين تلك المعدات دبابات متطورة ورادار وكلها صالحة للاستعمال.

كذلك أستسلم للمجاهدين بعض القادة التابعون لحكومة كارمل مع جنودهم للمجاهدين.

وفي شمال كابول وعلى بعد ثلاثين كم منها دمر المجاهدون قافلة روسية طولها خمسة عشر كم.

و بهذه المناسبة نشير الى ان المجاهدين الافغان كانوا قد قطعوا أشواطا في السابق في مجال وحدة العمل وتنظيمه. حيث تمكنوا في عام ١٩٨٢ من القضاء على خلافاتهم الداخلية وانشأوا اتحادا بينهم قام في مواجهة تحالف العلمانيين والملكيين والموالين لبعض الانظمة الغربية والاستعمارية.

هذا ونأمل من الله العلي القدير أن ييسر لاخواننا المجاهدين سبل النجاح والنصر.. وما ذلك على الله بعزيز.



ملف الاتفاقية اللبنانية:

واستسلم لبنان.. بعد مصر!

أمين الجميل: الاستسلام الثاني

بقلم:
جمال الراشد

وأخيراً، وقعت لبنان اتفاقية الصلح مع اسرائيل وأصبحت رسمياً خاضعة ضمن السيادة الاسرائيلية. ولم يجتمع العرب هذه المرة في بغداد لاتخاذ اجراءات ضد لبنان أو لمحاولة ثنيه عن الاستمرار في طريق الاستسلام، بل ان هناك من ايد الاتفاق علناً وهناك من ايده ضمناً وهناك من مهد اليه ودعمه وهناك من ينتظر دوره ولكن طريقة الاخراج تحتاج الى بعض التعديلات.. والنتيجة التي يقطف ثمارها الصهاينة ثمرة إثر ثمرة يجري الاعداد لها منذ سنوات وسنوات وبالتحديد منذ ان اطلق على اخر خلافة اسلامية في هذه المنطقة اسم (الرجل المريض) وجرى الاعداد لدفنه واقتسام تركته بين الوحوش الضارية من المستعمرين الكفرة وأزلامهم الذين صنعوهم من ابناء هذه الامة والبسوهم ثياباً مختلفاً الوانها ولكنها جميعاً ثياب العمالة والتبعية والخيانة بعدما افرغوا عقولهم من عقيدة هذه الامة ووضعوا بدلا منها عقيدة الضلال والضياع فتاهوا عن الطريق وبطشوا بشعوبهم لصالح الاسياد واذلوهم فذلوا معهم وجاء بعد ذلك بيع الاوطان بثمن بخس كراسي مهترئة وكيانات هزيلة و:

ألقاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخاً صولة الاسد

يتحدث رئيس لبنان عن «سيادة لبنان» التي يهون في سبيلها كل شيء ولا علاقة له بفلسطين العربية المسلمة انما العلاقة الحميمة باسرائيل الحليف الجديد القوي والمنقذ الاكبر من «الفلسطينيين الارهابيين الذين تسللوا في غفلة من الزمن ليقيموا في داخل لبنان دولة داخل دولة بعد أن تركوا فلسطينهم طواعية حباً في لبنان الساحر وجماله الخلاب» ونسي الرئيس الاعظم ومن لف لفه من «الفينيقيين» انهم جزء من «الكنعانيين» العرب الذين كانوا أول من استوطن فلسطين قبل ان يغزوها اليهود بألفي عام وقبل ان يبزغ نور الاسلام في ربوع فلسطين وغير فلسطين من ديار العرب.

وسواء اجتمع العرب للتصدي للاتفاق أو لم يجتمعوا فلن يغير ذلك من الواقع شيئاً وهو أن هذه الانظمة مجتمعة أو متفرقة اسهمت بشكل أو بآخر في صياغة هذا الاتفاق. ونحن لا نقول هذا ترديداً لاقوال تبريرية صدرت عن مسؤولين لبنانيين وانما نقوله تشخيصاً لداء عضال يتمثل في ابتلاء هذه الامة في عقلية قادتها الذين حادوا عن منهج الله فأذلهم الله واستمرأوا الهوان وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً وكأن المتنبي بيننا حين يقول:

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت إيلام

وقعت مصر قبل لبنان اتفاق الصلح مع اسرائيل وتنافخ قادة العرب غضباً امام شعوبهم على ما فعله السادات وهم يكتمون في نفوسهم ضحكة محبوسة ذلك انهم مهدوا له ليعلق الجرس وجاء دور لبنان لتجثم على ركبتيها تلثم اقدام جنود بيغن طلباً «للسيادة» التي سلبها منها «الفلسطينيون الغرباء» وتمثلت هذه السيادة واضحة في نصوص المعاهدة التي سموها اتفاقاً، ومن مظاهر هذه السيادة ما ورد في البند الاول من المادة الاولى من نص اتفاقية الصلح الاستسلامية التي يطلقون عليها اسم «اتفاق سحب القوات الاسرائيلية» من لبنان امعاناً في التضليل.

يقول النص المذكور: «يتعهد كل من الفريقين احترام سيادة الفريق الاخر واستقلاله السياسي وسلامة اراضيه. وهما يعتبران الحدود الدولية القائمة بين لبنان واسرائيل غير قابلة للانتهاك»

فهل هذا اتفاق انسحاب قوات ام معاهدة سلام سياسية؟ يجيب على هذا السؤال البند الثاني من المادة الاولى الذي يقول: «يؤكد الفريقان ان حال الحرب بين لبنان واسرائيل انهيت ولم تعد قائمة» ويخرج علينا المسئولون اللبنانيون بالقول انها تطوير لاتفاق الهدنة المعقود مع اسرائيل عام ١٩٤٩ وكأن الامر ليس فيه جديد غير التطوير.

وحتى يتبين كذب هذا الادعاء نعود الى مقدمة المعاهدة التي يسمونها اتفاقاً فنجد نصاً يقول: «انطلاقاً من ايمانها باهداف شرعة الامم المتحدة ومبادئها واقراراً بحقهما في العيش بسلام مع جميع الدول وبعضها مع البعض داخل حدود آمنة ومعترف بها».

اليس هذا نصاً صريحاً على توقيع معاهدة صلح ذات طابع سياسي بين دولتين؟ نعود الى المقدمة: فنجد في البداية نصاً يقول: «اتفاق بين حكومة جمهورية لبنان وحكومة دولة اسرائيل» والسؤال الآن: هل حصلت لبنان على سيادتها من وراء هذا الاتفاق أم فقدت سيادتها من الناحية الرسمية بتوقيع هذا الاتفاق؟ تقول المادة السادسة: «يحول كل فريق دون ان تدخل ارضه أو تنتشر فيها أو تعبرها بما في ذلك مجاله الجوي وبحره الاقليمي فيما عدا حق العبور البري وفقاً للقانون الدولي قوات عسكرية أو معدات أو تجهيزات عسكرية لاية دولة معادية للفريق الاخر» هذا النص المقصود به لبنان أن اسرائيل؟ وما هي الدول المعادية للبنان والتي ستعبر قواتها واسلحتها من اسرائيل لتهاجم لبنان؟ قطعاً لا يوجد. واذن فالمقصود هو أن تقف لبنان حارساً على اسرائيل بنص رسمي. وحتى يتضح الامر اكثر نقرأ في الملحق نص البند رقم ٢ تحت عنوان «الترتيبات الامنية ونصه:



شولتز كل الثقل الاميركي وراء الاتفاق

«تتخذ السلطات اللبنانية تدابير امنية خاصة لكشف النشاطات العدائية ومنعها كما لكشف ومنع ادخال او تحرك المسلحين غير المسموح لهم وكذلك ادخال أو تحرك التجهيزات العسكرية غير المسموح بها في المنطقة الامنية أو غيرها»

وعندما تنص الاتفاقية على الابقاء على قوات سعد حداد في الجنوب وهي القوات التي تدين بالولاء لاسرائيل وكذلك قوات «الانصار» التي انشأتها اسرائيل وادماجها ضمن القوات اللبنانية بوضعها الحالي دون تغيير فهل في ذلك تكريس للسيادة اللبنانية؟ نقول هذا الكلام على افتراض ان السلطة اللبنانية تعتبر سعد حداد منشقاً عنها مع عدم قناعتها بهذا الفرض.

ولعل في النص التالي ما يوضح مدى السيادة التي تتمتع بها لبنان من وراء هذا الاتفاق: يقول البند الثاني من الفقرة (٢ ــ ز) من الملحق: بغية تفادي الاشكالات تكون هناك اتصالات مستمرة بين القيادة الجنوبية للبحرية اللبنانية والبحرية الاسرائيلية لتبادل المعلومات حول السفن المشتبه فيها. وتحدد لجنة الترتيبات الامنية اسلوب تبادل هذه المعلومات»

وحين يخضع الجنوب اللبناني للجان «تحقق مشتركة» من الاسرائيليين واللبنانيين فهل تكون هناك سيادة للبنان على اراضيه؟

لقد امتدت ذراع الاخطبوط الاسرائيلي على لبنان بعد مصر فخضعت دولتان عربيتان خضوعاً رسمياً كاملا لمشيئة الاسرائيليين ومثلما سعى السادات بنفسه الى اسرائيل ليوقع معها الصلح فقد سعت السلطة اللبنانية المارونية بنفسها تستدعي اسرائيل للقضاء على الفلسطينيين «الغرباء» ومثلما قتل السادات لانه كان أول من وقع صلحاً مع اسرائيل فقد قتل بشير الجميل لانه كان أول من استنجد باسرائيل.

والآن ترفض سوريا المعاهدة و يصرح المسئولون فيها انهم سيعملون على افشال هذه

من نصوص الاتفاقية

● ينشىء الفريقان لجنة اتصال مشتركة تبدأ ممارسة وظائفها من وقت انشائها وتكون للولايات المتحدة الامريكية فيها صفة المشارك.

● في اطار لجنة الاتصال المشتركة تنشأ لجنة الترتيبات الامنية تشكيلها ووظائفها محدودة في ملحق الاتفاقية.

● لكل من الفريقين ان يقيم على ارض الفريق الاخر مكتب اتصال لاجل القيام بالمهام الخاصة بمؤازرة الاتفاقية.

● يتعهد الفريقان بعدم تنفيذ اية التزامات راهنة تتعارض مع الاتفاقية.

● تتخذ السلطات اللبنانية تدابير امنية خاصة لكشف النشاطات العدائية ومنعها.

● تتألف لجنة الترتيبات الامنية من مندوبين لبنانيين واسرائيليين متساوين في العدد برئاسة ضباط قادة يشترك مندوب الولايات المتحدة الاميركية في اجتماعات اللجنة.

● تتعاون قوات الدفاع الاسرائيلية مع القوات المسلحة اللبنانية وذلك لتسهيل عودة وتوطيد سلطة الحكومة اللبنانية.

● لا يجوز للبنان ان يقيم على جبل الباروك سوى انشاءات المواصلات اللاسلكية المدنية كالمعدات التلفزيونية والرادارات الخاصة بمراقبة الملاحة الجوية.

● تدمج الوحدات المحلية القائمة حالياً ــ قوات سعد حداد ــ كما هي في الجيش اللبناني.

● تكون هناك اتصالات مستمرة بين القيادة الجنوبية للبحرية اللبنانية والبحرية الاسرائيلية لتبادل المعلومات حول السفن المشتبه فيها.

● يؤكد الفريقان ان حالة الحرب بين لبنان واسرائيل قد انهيت ولم تعد قائمة.

● يتعهد كل من الفريقين احترام سيادة الفريق الاخر واستقلاله السياسي وسلامة اراضيه. وهما يعتبران الحدود الدولية القائمة بين لبنان واسرائيل غير قابلة للانتهاك.

• الاتفاق معاهدة سياسية تتضمن الاعتراف الكامل باسرائيل

• المعاهدة تلغي اتفاقية الدفاع المشترك بين البلاد العربية

• السيادة في الجنوب اللبناني مشتركة بين لبنان واسرائيل

المعاهدة وانهم لن ينسحبوا من لبنان ما دامت هذه المعاهدة قائمة وفي مقابل ذلك يعلن الاسرائيليون انه اذا لم ينسحب السوريون فسينسحبون هم من جانب واحد الى نهر الليطاني بعد أن كانت انباء الحشود الاسرائيلية السورية تملأ الصحف وتغطي على كافة الانباء فما هي الخطوات القادمة في سيناريو بسط الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة؟ هل هي الحرب بين سوريا واسرائيل تعقبها معاهدة جديدة للصلح انطلاقاً من خطة اسرائيل في استفراد كل دولة عربية على حدة؟ أم تقسيم لبنان الى منطقة خاضعة للاسرائيليين واخرى للسوريين وثالثة للموارنة ورابعة للدروز.. الخ.

يبدو أن الاتحاد السوفيتي يدفع سوريا لحرب مع اسرائيل يعقبها مؤتمر يعقد في جنيف مثلا من اجل الصلح يشارك فيه الاتحاد السوفيتي ومن خلاله يعود الى المنطقة ولو جزئياً. ويبدو ان امريكا تريد من سوريا ان توقع صلحاً مع اسرائيل على النمط المصري اللبناني متجاهلة دور منظمة التحرير بل



حافظ أسد: هل يحارب ام يصالح؟

متجاهلة الفلسطينيين جملة وتفصيلا. وما دام للفلسطينيين تواجد سياسي وتواجد عسكري فهم يعتبرون عقبة في طريق «السلام» اي استسلام بقية الانظمة العربية رسمياً بعد أن استسلموا واقعياً وزوال هذه العقبة لا بد أن يتم بالحسم العسكري أو بالتآكل الفلسطيني من الداخل ولعل المعارك الطاحنة التي خاضها الفلسطينيون مع اليهود في الكرامة ومع السلطة الاردنية في ايلول الاسود والاحراش ومع السلطة السورية والمارونية في تل الزعتر بالاضافة الى المعركة الخالدة مع اليهود في غرب بيروت وما أعقبها من مذابح صبرا وشاتيلا.. لعل كل ذلك لم يؤد الى اسقاط البندقية من الذراع الفلسطينية. فما العمل؟ هل تكون هناك مجزرة جديدة للفلسطينيين في البقاع والشمال اللبناني؟ لقد تبين ان الفلسطينيين يملكون القدرة على انزال اكبر الخسائر في اعدائهم مهما كان جبروت هؤلاء الاعداء ثم سرعان ما يعيدون تنظيم انفسهم من جديد كقوة عسكرية يحسب حسابها ولذا فان امريكا ومعها اسرائيل وبقية المتربصين بالفلسطينيين اصبحوا يحسبون اكبر الحساب للمواجهات العسكرية مع هذه القلة من الفلسطينيين الذين كان الفتيان منهم

على الهامش

○ الاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي كشف أن السياسة في المنطقة في طريقها الى التآمرك الكامل.. وفوق ما يطيق و يتحمل أنصار أمريكا أنفسهم!!

○ الاتفاق الاسرائيلي اللبناني يعطي اسرائيل حق الاشتراك عن طريق مراقبين في السهر على أمن اسرائيل في حزام أمني واسع!!

○ الاتفاق نجاح امريكي يمهد لقيام نجاحات أمريكية آتية على الطريق!!

○ المسؤولون اللبنانيون صرحوا أن السلام اللبناني هو مدخل لسلام منطقة شاسعة!!

○ رئيس وزراء لبناني سابق علق على المناورات الاعلامية السورية.. ما من شيء مؤكد، وقد يسود بدلا من الحرب شعار: «اشتدي أزمة تنفرجي».!!

○ يوم عقد الاتفاقية تلاقت ثلاثة مواعيد.. ذكرى تشريد الفلسطينيين وقيام دولة اسرائيل قبل خمسة وثلاثين سنة.. وذكرى توقيع اتفاقية الهدنة اللبنانية الاسرائيلية... وموعد الكامب اللبناني الجديد.

○ صارحت واشنطن بيروت.. لا تطلبوا منا محاورة دمشق علناً، منذ مدة ونحن نحاورها من أجل المفاوضات سراً!!

○ نجاح شولتز سيعيد طرح مشروع ريغان الذي يعد الآن من جديد باضافة بعض شكليات مشروع فاس العربي عليه.

○ الروس كانوا يظنون أن لبنان سيصبح سوفياتياً اكثر من كونه أمريكياً.. لذلك فهم متأثرون لأنه بقي امريكياً!!



مناحيم بيغن

يهتفون مع كل طلقة آر.بي.جي «الله اكبر» فما العمل؟ لا بد من تفتيتهم من الداخل فكان انشقاق مجموعة «ابو نضال» في السابق بدعم من بعض الانظمة العربية. ثم كانت محاولات تلميع «ابو صالح» ليحل محل «ابو عمار» بدعم من النظام السوري ثم اخيراً كان تمرد «ابو موسى بدعم من النظام السوري والليبي لماذا؟ هل لكي تحارب دول «الصمود والتصدي» أم لكي تستسلم؟ ان التجربة المريرة لحرب لبنان كشفت الكثير الكثير ولم يعد المواطن العربي تنطلي عليه تلك الشعارات التي يرددها «ادعياء الثوريين» فانها تؤدي الى نفس النتيجة التي يسعى اليها «المعتدلون» من السلطويين العرب عبر اجهزة اعلامهم وتصريحاتهم الرسمية وغير الرسمية التي تحسن الوجه القبيح لاتفاقيات العار مع العدو الصهيوني بتسميتها باتفاق انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان.

واذا كان الضغط على الفلسطينيين في الاردن وعبر الارض المحتلة في فلسطين يستهدف نفس النتيجة وهي تركيع الفلسطيني لتركع بقية الانظمة فان مما لا شك فيه ان المؤامرة كبيرة، وكبيرة جداً وفوق طاقة الفلسطينيين كما ان نتائجها المستقبلية المرعبة لن تكون قاصرة على ضياع فلسطين وتثبيت اقدام اليهود فيها واندثار الفلسطينيين في الشتات بل اننا بقبولنا لاتفاقيات الصلح مع اليهود نكون قد حكمنا على انفسنا بالفناء ولاسرائيل بالبقاء وهذا والله هو الخطب العظيم والهلاك المحقق لنا ولاجيالنا القادمة.

فانهضي يا أيتها الامة المسلمة واخرجي من بين ظهرانيك رجلا كصلاح الدين لا يبتسم الا بعد ان يحرر فلسطين.

• محظور على لبنان ان يقبل بانشاء مكاتب اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية

من مقتضيات التطبيع

ذكرت **صحيفة التايمز** أن المعاهدة اللبنانية ـ الاسرائيلية تفرض قيودا صارمة ودقيقة على انتشار جنود الجيش اللبناني وأسلحته في الجنوب.

فاللواءان اللبنانيان اللذان سيتمركزان هناك لن يحملا معهما غير الاسلحة المعتادة ولن يسمح لهما بوضع صواريخ مضادة للطائرات او صواريخ ارض ـ بحر كما لن يحملا معهما رادارا عسكريا يسمح بمسح الاراضي الاسرائيلية.

على أن هذا البند لن يتيح للشعب اللبناني اي تحرك مضاد في المستقبل. كما أنه لن يتيح للحكم الحالي الا الاذعان والرضوخ للتهديد العسكري الاسرائيلي الدائم الذي يمكن ان يطال اية منطقة من لبنان. بل قل أن المؤسسة العسكرية اللبنانية التي يسيطر عليها الحكم الكتائبي لن تكون في يوم ما أداة لتحرير لبنان من الارادة الصهيونية بقدر ما ستكون جاهزة للاستخدام في مجالات فرض هيبة النظام على الشعب الذي لا بد وأن يعبر عن رفضه للاتفاقات بأية وسيلة كانت ومن هنا فقد نقلت الديلي تلغراف اللندنية يوم ١٩٨٣/٥/٢٠.

(أن الحكومة اللبنانية التي أخذت تعد نفسها لمواجهة احتمال اندلاع صراع داخلي جديد، قد أخذت بتنفيذ اجراءات امنية مشددة في المناطق الصغيرة التي تقع تحت سيطرتها وذلك فيما يتعلق بتصاريح دخول البلاد، الاقامة والعمل).

على اننا نتوقع أن يتبع هذا الاجراء اجراءات كثيرة تكون مقدمة من مقدمات التطبيع بين الحكم اللبناني والعدو الصهيوني. على أن التطبيع لن يقف عند الحدود اللبنانية. حيث انه من المفترض في النظرية الصهيونية أن تكون هذه المقدمات منطلقا الى العالم العربي بأجمعه... منطلقا لفرض الاستسلام الكامل عليه.

وحول هذه النقطة ذكرت الانترناشنال هير الد تربيون ضمن تحليل لها «أن الولايات المتحدة قد خرجت باتفاقية سلام للمرة الثانية خلال ٤ سنوات ولكن بخلاف ما حدث بعد الاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية فان واشنطن تبدو هذه المرة مساندة لاغلبية عربية تحبذ اتفاقية الانسحاب.

وقد يكون لذلك دلائل هامة على المدى البعيد بالنسبة لجهود السلام في المنطقة، كما يرى مسؤولون في الادارة الامريكية ودبلوماسيون شرق أوسطيون». نعم أن المتوقع أن تكون الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية التي تمر اليوم بصمت... الى جانب الكامب المصري مرتكزا لانطلاقة امريكية ـ صهيونية اشمل باتجاه اخضاع الشعوب العربية المسلمة للارادة اليهودية الشريرة وذلك تحت اسماء مختلفة... ورغبات واضحة في المنطقة للاستسلام.

أن اليهودية الدولية التي حققت اكبر انتصاراتها على أيدي السادات بالامس والحكم الكتائبي النصراني اليوم لن تقف عند هذه الحدود. فحلم دولة اسرائيل الكبرى ما زال يداعب آمال الصهاينة واليهود في شتى انحاء العالم. ولعل مناحيم بيغن الذي لا يجد اجماعا كاملا في فلسطين المحتلة من قبل اليهود الغزاة يقنع شعبه بالبقاء والاستمرار في سياسته بما حققه من انجازات ضخمة للشعب اليهودي الغاصب في الارض العربية.

نعم... هذا هو الواقع... والعجيب أن تمر هذه الاتفاقية اليوم وسط موافقات عربية... ووسط بعض الشعارات الزائفة التي يطلقها بعض الثوريين من اصدقاء يهود الخلص... ووسط جعجعة بالحرب كاذبة... يتاجر بها المزايدون على شعوب الامة العربية المسلمة.

اننا ندعو الامة جمعاء الى التبصر في اخطار ما حصل بين لبنان وحكومة العدو... وندعو شعوب الامة الى استنكار هذا الاتفاق الذي لا يقل خطره عن الكامب المصري... وليكن رفضنا لهذه الاتفاقات جميعا صادرا عن القناعة بان التحرير ممكن... وان الجهاد الاسلامي هو سبيل التحرير... اما غير ذلك فلن يزيد هذه الامة الا هوانا.

منبر المجتمع

محنة الإسلام اليوم

● **الحقيقة الثابتة:**

لقد أصطلح الفلاسفة على أن الموت هو الحقيقة الخالدة، التي لا تقبل الجدل بأية حال من الاحوال. ولكن هذه الايام قد اثبتت أن هناك حقيقة أخرى ثابتة ـ وليست خالدة ـ وهي أيضا لا تقبل أدنى مناقشة بأية حال من احوال، هذه الحقيقة الثابتة هي محنة الاسلام اليوم، ولا نظن أن يختلف في ذلك عاقلان..

ولقد تعرض الاسلام ـ على مسار تاريخه المديد ـ بالكثير من المحن، ولكن الذي لا جدال فيه، أن محنته اليوم قد بزت سائر المحن قبلها، وهل نحن في حاجة الى دليل على ذلك، وامامنا الواقع المرير الصارخ المرارة الذي يعيشه الاسلام وتعايشه سائر شعوبه بلا أستثناء؟

دويلة تعدادها اقل من تعداد حي من أحياء عاصمة كبرى من عواصم الدول العربية أو الاسلامية، توجد سفاحا، وتقوم على أعمدة من الباطل، تشتبك مع الدول العربية في أربع حروب متوالية، والنتيجة أنها أستولت على الضفة الغربية، والجولان، وماتزال تسيطر على جزء من سيناء، واغتصبت القدس الموحدة وجعلتها عاصمة لها، واحتلت جزءا من جنوب لبنان، وهي اليوم تغازل الجولان لتضمها اليها رسميا، وقد أقر الكنيست هذا المشروع، وهو في الطريق الى التنفيذ..

ولقد كنا نتمنى ـ من قبل ـ أن تكون قضية فلسطين قضية إسلامية، وليست عربية فحسب ـ دون مستوى المسئولية الجادة ـ بل لانها انظمة نشأت في جو من الخيانة والعمالة للقوى الكبرى المسيطرة على سياسة العالم، ولا تجيد إلا فن المتاجرة بالشعارات، والمزايدة على التصريحات، ثم إن كل مايشغلها هو بقاؤها، ولو أستدعى الأمر أن تعلن حروب الابادة على شعوبها، وتجري التصفيات الجسدية على خصومها، بل ولو أستدعى الامر أن يتحول كل زعيم فيها الى نيرون..!

أجل كنا نتمنى أن تكون القضية الفلسطينية قضية إسلامية، وليست عربية فحسب، لكي تكون المسئولية مسئولية شاملة، ولكن الأيام أثبتت أننا كنا واهمين، فالأنظمة في الدول الاسلامية ـ غير العربية ـ ليست دون المستوى الذي تعيشه معظم الأنظمة العربية عمالة ، بالاضافة الى أن بعض الأنظمة في الدول الاسلامية يعايش السلبية المطلقة في تلذذ، والبعض الآخر يمارس التجارة بالشعارات، والكل في الهم شرق كما قال الشاعر شوقي..

* * * *

● **أمة تلهو:**

الكوارث التي تأخذ بتلابيب الأمة المسلمة اليوم، تجل عن الوصف، وتستحيل على التكييف، بينما الأمة المسلمة أمة لاهية.. أباطرتها يتلهون بمؤتمرات أسموها زورا مؤتمرات القمة، وهي للاستهلاك لا أكثر، ويبدون فيها كما لو كانوا مراهقين سياسيين، أو عصابات اجتمعت لتختلف ويظهر المسروق.

اما الشعوب المسلمة فقد تركوها تسيطر على مشاعرها كرة القدم، والسينما والمسرح وفرق الرقص، وعروض الأزياء، وفي أوقات الفراغ تهتف وتصفق لقاتليها من أباطرة الحكم، الشعوب الجائعة شغلوها بالحرمان، وغير الجائعة شغلوها بالترف...

وشيء طبيعي أن تتجرد بعض الانظمة الحاكمة من الحياء، وأن تتردى في الصفاقة الى درجة اللامبالاة بمحنة الاسلام ومحنة الشعوب المسلمة.. ولكن الشيء غير الطبيعي أن تظل الشعوب المسلمة مغلوبة على أمرها.. الطوفان حولها وهي لا تحرك ساكنا، والنيران تتأهب لانهاء وجودها، وكأن الكارثة لا تعنيها في قليل أو كثير.. وأن يظل علماء الدين يؤثرون القوقعة أو يدفنون رؤوسهم في الرمال، يغلقون أعينهم عن كل منكر، ويصمون آذانهم عن كل ترف، بل في كثير من الأحيان، يصفقون للمنكر، ويهتفون للترف مادام صادرين ممن بأيديهم الأمور، بل بأيديهم أن يقربوا من أرادوا، ويقصوا من شاءوا..

أليس لها مخـــرج ؟؟

بقلم :
محمد عبدالله السمان



ولك أن تتصور مايحدث اليوم على أرض الاسلام.. إنها أحداث تدمي القلب، وتدمر الأعصاب وتجسد الأسى في النفس، ولكن معظم الدول المسلمة قد تبلدت مشاعرها، وتجمدت أحاسيسها، واستمر أباطرتها تحديهم للاسلام وقضاياه وشعوبه، فدولة مسلمة كبرى، لا يكاد يمر اسبوع دون أن تقرأ في صحفها بشرى تزف الى شعبها، بقدوم مغن امريكي، أو مغنية إسبانية، أو فرقة رقص شعبي، أو فرقة باليه صينية عدد راقصيها وراقصاتها اكثر من الف راقص وراقصة، ومنذ أسابيع وهذه الدولة وسائل الاعلام فيها تستعد للاحتفال بالموسيقي اليهودي: «داود حسني» على مدى اسبوع، قد يمتد الى شهر.

○ والى متى؟

ألم يبلغ السيل الزبى بعد؟

إذا لم يكن قتال المسلمين بعضهم بعضا هي الفتنة.. فماذا تكون الفتنة؟

إذا لم تكن حروب الابادة التي تشن على مسلمي الفلبين، وسوريا، وافغانستان، وأريتريا هي المحنة، فماذا تكون المحنة؟

وأخيرا وليس آخرا:

اذا لم تكن تحديات دويلة اسرائيل لألف مليون مسلم أو يزيدون هو العار.. فماذا يكون العار؟

والسؤال مايزال قائما: الى متى؟

إن قوى النفوذ الغربية والشرقية قابضة على نواصي بعض الأنظمة في ديار المسلمين. وتعتبرها دمى في أيديها.. وهذه الأنظمة قابضة على نواصي شعوبها وتكتم أنفاسها.. وعلماء الدين مشغولون بدنياهم عن دين الله..

ولكن أمعنى هذا أن لا مخرج؟

إن الاسلام يرفض التسليم بالامر الواقع، والا فلا معنى لفريضة الجهاد..

لماذا لا نكون صرحاء مع أنفسنا؟

لماذا لا يصرح علماء الشريعة بأن الجهاد اليوم أصبح فرض عين على الشعوب المسلمة، حتى تتحرر الارض الاسلامية وتصبح خالصة للاسلام والمسلمين؟

وقد يتساءل متسائل: الجهاد ضد من؟

ونحن نجيب:

الجهاد ضد الطواغيت التي باعت إسلامها وأوطانها للشيطان.. الجهاد ضد الطواغيت التي تشن حروب الابادة ضد المسلمين..

الجهاد ضد الطواغيت التي استرخت عن مواجهة العدو وأطلقت ايديها في أموال المسلمين تبدد بعضها في الترف، وتهرب البعض الآخر الى مصارف أمريكا وأوربا.. ولا تبقى للشعوب الا الفتات..

الجهاد ضد الطواغيت التي حولت أموال الدعم لشراء عشرات السيارات لرئاساتها، وفي شعوبها من لا يجد حتى العراء يقيم فيه، ولا يجد حتى الارصفة يسير عليها..

وأخيرا وليس آخرا:

الجهاد ضد الطواغيت التي تفرض على المسلمين ان يقتلوا إخوانهم تحت راية عمية تحمل شعار الصليب أو المنجل..

من لنا اليوم بأفغاني يصرخ في الشعوب المسلمة كما صرخ أخ له من قبل في الشعب الهندي قائلا:

«يامعشر الهنود لو ان الله مسخ ملايينكم ذبابا لا ستطاعت ان تخرج الانجليز بطنينها.. ولو أن الله مسخ ملايينكم سلاحف لاستطاعت ان تغوص في البحار لتقتلع الجزر البريطانية من جذورها!!

وهل هناك شك في أن الشعوب المسلمة هي المسئول الأول والأخير.؟ إن الله سبحانه لن يقبل لها عذرا إذا هي قالت: إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا..

محمد عبدالله السمان
القاهرة

دراسة من واقع ما يفعله بعض الظالمين في العالم الاسلامي

حذار أيها المظلومون في سجون الطغاة

« الجزء الرابع »

بقلم: الاستاذ مصطفى مشهور

ومما يخفف عنك أخي المظلوم..

ان تقبل على كتاب الله تتلوه بتدبر وخشوع فستجد فيه الراحة والطمانينة والأنس، فهو خير جليس وخير انيس في وقت الشدة وفي العافية، وإن حيل بينك وبين كتاب الله فردد ما تحفظه منه، ولذلك ننبه كل أخ أن يحفظ ما استطاع من كتاب الله فهو خير زاد له في الدنيا والآخرة.

وافزع يا أخي الى الصلاة فهي صلة للعبد بربه تسمو فيها روحه وترقى، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما حزبه أمر فزع الى الصلاة. كما يدعونا الله ان نستعين بالصبر والصلاة على كل أمورنا (يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين).

واطرق باب الكريم في جوف الليل وظلمته مع ظلمة السجون وظلم الجلادين، اطرقه مع الركعات والسجدات، بالدعوات والدمعات من خشيته، فلن يرد الله من يقف على بابه خائبا، فانه يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء عمن ناداه. ادع يا أخي لنفسك ولدعوتك ولاخوانك بظهر الغيب فدعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب. وتذكر الأدعية المناسبة التي هدانا اليها رسولنا الكريم مثل (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) ومثل دعاء الكرب (لا إله إلا الله العظيم الحليم. لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم).

ان المؤمن اذا سمت روحه وارتقت بالأنس بالله وبكتاب الله والدعاء الى الله.. قل شعوره بمتاعب الجسد وآلامه ومتاعب النفس وضيقها بما تلاقي. اذكر أن احد الاخوة في محنة عام ١٩٦٥ بمصر كان محبوساً انفراديا، اي وحده في زنزانته، وبابها مغلق عليه طول الوقت كي لا يتصل به أحد، وكان في خلوته مع الله ومع كتاب الله يشعر بانس عظيم وكانه في الكون الفسيح، لا يحس أنه داخل جدران وباب مغلق. وكان الحارس أمام الباب يشفق عليه فيغافل رئيسه ويفتح عليه الباب نصف فتحة بضع دقائق لعل ذلك يؤنس الأخ، ولكن الأخ يقول: إن انسه كان يقل عندما يحدث ذلك، ويشعر بوحشة عما كان الباب مغلقاً. ولعل تعليل ذلك أن فتح الباب يقلل من صلته بالله وحياته معه وأنسه به.

ومما يخفف عنك ايضا يا أخي المظلوم، أن تثق بالله ثقة مطلقة بحيث تطمئن الى أن ما يختاره لك ويقدره عليك هو الخير كل الخير وإن بدا في ظاهره ضرا تكرهه النفس، فالله تعالى يقول (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون). واعلم كذلك يا أخي أن أقدار الله نافذة لا مفر منها، فلتقبلها بالرضا والتسليم دون تململ ولا تبرم ولا جزع، واصبر فستنتهي الشدة ويبقى الأجر والنصر القريب ان شاء الله. ولتتصور يا أخي أنه ربما كان هناك بلاء أشد مما انت فيه فتحمد الله على ما أنت فيه، ثم لتحمد الله أن مصيبتك ليست في دينك، فالمصيبة الحقة تكون في الدين بانحراف او ضلال أو فسق أو كفر والعياذ بالله.

ومما يخفف عنك أخي المظلوم أن تثق في وعد الله للمؤمنين بالدفاع عنهم ونصرهم والتمكين لهم، وتعلم أن دوام الحال من المحال، وأن فرج الله ونصره قريب، فما بين طرفة عين وانتباهتها يغير الله من حال الى حال. ولابد لليل من آخر، ومن صبح منير يحق الله فيه الحق ويبطل الباطل: (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق).. ولكنها سنة الله في إبطال الباطل ان يتم ذلك بالمدافعة بين اهل الحق وأهل الباطل (كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز).

إنشغل بنفسك أكثر من انشغالك بالظالم:

لا يشغلك حال الظالم ومآله وما سيتعرض له من جزاء ومصير في الدنيا والآخرة عن حالك أنت ومصيرك وخاتمتك. واعلم أن ربك بالمرصاد للظالمين ولن يفلتوا من الحساب والجزاء، واحرص أنت على خلوص نيتك لله وعلى صبرك وثباتك على الحق، واحتسابك عند الله ما تلاقي، وأدم الاستغفار وطلب العفو والعافية ودوام فضل الله عليك بالهداية واسأله حسن الخاتمة، فالعبرة بالخواتيم. فسبحان مقلب القلوب. وكن على رجاء القبول وألا يشوب عملك ما يحبطه. فالله تعالى يقول في بعض صفات المؤمنين (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم الى ربهم راجعون) قيل: أي يخشون

عدم القبول. ومن حكم ابن عطاء الله (ربما فتح الله لك باب الطاعة وما فتح لك باب القبول).

ومن ناحية اخرى ما دمت قد بعت نفسك لله، فلا تشغل نفسك بجزاء من اعتدى عليها، فالذي اشتراها أولى بها وبالدفاع عنها وبالقصاص ممن اعتدى عليها ولا تلزمه سبحانه بشيء. فقد يتوب على الظالم المعتدي، ولا يسأل عما يفعل، وها هو يقول لنبيه عليه السلام في شأن الكفار: (ليس لك من الأمر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون).

هل من المستبعد يا اخي اذا ظل الظالم والمظلوم احياء فترة بعد وقوع الظلم أن يتوب الظالم ويقبل الله توبته ويختم له بخير، ويعوض الله المظلوم حقه في الاخرة؟ وقد يتعرض المظلوم الى الفتنة بعد انتهاء الظلم ولا يختم له بخير؟ من يدري نسأل الله العافية وحسن الخاتمة، والله تعالى يقول (ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب وجهنم ولهم عذاب الحريق) وذلك يعني أن باب التوبة مفتوح لهم.

أخي المظلوم.. إحذر:

إحذر اخي أن تندفع تحت وطأة التعذيب وشدته أن تلعن أحدا بذاته ممن يعذبونك او تحكم عليه بالكفر، فربما لا يكون أهلا لذلك فتبوء أنت بها. فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها احدهما، فان كان كما قال وإلا رجعت عليه) متفق عليه. وعن ابي ذر رضي عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك إلا صار عليه) متفق عليه. صار يعني رجع. فاحذر يا اخي أن تقع في هذا المنزلق ودع الحكم عليه لله. ويمكن التعميم في الدعاء: الا لعنة الله على الظالمين. اللهم عليك بالظالمين. اللهم انا ندرأ بك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم. اللهم اجعل الدائرة عليهم وخذهم اخذ عزيز مقتدر، الى مثل ذلك.

ثم انظر يا اخي الى قول الله تعالى في سورة الشورى: (والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون. وجزاء سيئة سيئة مثلها، فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين. ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل. إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم. ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الأمور). فنجد في الآيات اشارة وترغيب في العفو والصبر والمغفرة، ورسولنا صلى الله عليه وسلم كان يؤذى من المشركين ويقول (رب اهد قومي فانهم لا يعلمون). ولو نظرنا الى سيدنا عمر رضي الله عنه قبل إسلامه وما صدر عنه ضد الاسلام وضد رسول الله، ورغم ذلك أراد الله له الخير فاسلم وأعز الله به الدين.

واحذر أخي المظلوم:

إحذر أن تمن بصبرك على البلاء وثباتك، او تتفاخر به فيحبط عملك ويضيع اجرك. وحاسب نفسك ولا تجعلها تشعر بتميز على غيرك من إخوانك بسبب انك سجنت او تعرضت للتعذيب الشديد الى غير ذلك، ولكنهم لم يتعرضوا لمثل ما تعرضت له. فلا يدري إلا الله من الأفضل عنده. وثمة معنى اخر وهو نظرتك الى المسلمين اللاهين الذين يقضون أوقاتهم في دور اللهو في الوقت الذي تتعرض فيه لأشد الوان التعذيب في السجن، وربما هتف بعضهم ضدك تأثرا بالتضليل الاعلامي للنظام الظالم. فلا يكن الفارق بين حالك وحالهم دافعا للحكم عليهم بالكفر. فقد سمعت هذا المنطق الخاطىء من احد الاخوة داخل المعتقل ممن اعتنق فكر التكفير في ذلك الوقت. ولكن نعتبرهم في جملتهم مسلمين وما يصدر منهم من إثم او معصية يحاسبهم الله عليها.

و يا أخي المظلوم إحذر:

إحذر أن تنسب الصبر والثبات الى نفسك ومقدرتك وقوة إرادتك او شيء من ذلك. ولكن ارجع ذلك الى فضل الله عليك، الذي من عليك بنعمة الاسلام والايمان وبنعمة التوفيق للعمل في سبيله، ثم بنعمة الصبر والثبات أثناء الظلم، ولو أن الله امسك عنك رحمته ما صبرت ولا ثبت لحظة. فالصبر والثبات من الله. وصدق الله العظيم (واصبر وما صبرك إلا بالله) (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء). وانظر يا اخي الى ادب سيدنا اسماعيل مع ربه عند إجابته لأبيه (قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين). فارجع صبره الى مشيئة الله. كذلك سيدنا موسى عليه السلام (ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لك امرا).

فعليك يا أخي أن تحمد الله على ما من به عليك من صبر وثبات، وتسأله المزيد كما تسأله العافية من الزلل. ولا تسخر من اخيك الذي تعرض معك لظلم ولكنه لم يتحمل ولم يصبر، فاعذره فهذه طاقته، والناس متفاوتون في ذلك، والله يحاسب كلا على قدر ما وهبه منها.

واحذر أخي المظلوم:

إحذر بعد ان من الله عليك بالصبر والثبات أن تطمئن الى نفسك او ترضى عنها، وتظن انك قد وصلت الى درجة او مستوى لا ينال منه الضغط والايذاء اذا تعرضت له مرة اخرى، ولكن أسأل الله العافية واستبعد منطق (إنما أوتيته على علم عندي).. فقد تعرض بعض من ثبتوا في محن سابقة الى الضعف وعدم التحمل في محن لاحقة. وعلينا الا نتمنى لقاء العدو ولكن اذا لقيناه نثبت ونستعين بالله ولا نعجز. ودائما وأبدا نردد (ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) ونبرأ دائما وأبدا من حولنا وقوتنا الى حول الله وقوته.

وأخيراً إحذر يا أخي المظلوم:

إحذر من فتنة العافية بعد فتنة الشدة، فان البلاء يكون بالخير كما يكون بالشر (ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون) فقد ينجح الأخ في امتحان الشدة والبلاء بالتعذيب ثم يتعرض الى فتنة العافية والدنيا فلا ينجح، اذ يتعرض للرخاء فيصاب بالاسترخاء والفتور والتثاقل الى الارض وربما القعود، ولا حول ولا قوة إلا بالله. وقد رأينا صوراً من ذلك ونسأل الله العافية، ونعم الأخ تقبل عليه الدنيا بعد الشدة فيسخرها لدعوة الله.

وبعد: هذه الجولة بين الظلم والظالمين والمظلومين وما تعرضنا اليه فيها، إنما نرجو من ورائه الخير، خاصة واننا في فترة يمارس فيها الظلم وتتسع دائرته ويتكرر بصور متعددة ضد الشباب المسلم والمسلمين عموما، وما أحوج الظالمين والمظلومين جميعاً الى النصح والتذكير. أسأل الله أن ينفعنا بما نسمع وبما نكتب او نقول.. (إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب).

لقاء المجتمع مع :

وفد المجلس الإسلامي الأعلى في أوغندا

■ المجلس الاسلامي هيئة اسلامية حرة لا نفوذ للحكومة عليها

زار الكويت في الأيام القليلة الماضية أخوة كرام من حملة لواء الدعوة الاسلامية بأوغندا هما السيد/ عيسى خليفة لوكواغو: الأمين العام للمجلس الاسلامي بأوغندا، والسيد/ علي كيفوبي: سكرتير الاتصالات الخارجية بالمجلس. وكان للمجتمع اللقاء التالي معهما:

● **المجتمع: نرجو التفضل بتعريفنا بالمجلس الاسلامي الأعلى وكيفية تأسيسه؟**

ـ المجلس الاسلامي هو الهيئة العليا الناطقة باسم المسلمين في أوغندا داخلها وخارجها، والعامل لحماية مصالح المسلمين في أوغندا على الصعيدين الاسلامي والسياسي. وقد تم تأسيسه عام ١٩٧٢ على يد (عيدي أمين) الزعيم الأسبق لأوغندا بهدف جمع شمل المسلمين الذين تفرقوا في عدة جمعيات متناحرة فيما بينها، وليكون المجلس هيئة اسلامية حرة لا نفوذ للحكومة عليها ولا تتأثر بتغير الحكومات، كما كان الأمر سابقاً، بدليل ان سقوط عيدي أمين لم يسقط المجلس الاسلامي بل قام المجلس بواجبه في ظل الحكومات المتتالية وذلك لحماية مصالح المسلمين.

● **المجتمع: في أوغندا ١٢٢١ مسجداً ما هي المؤسسات والدور الاسلامية الموجودة بأوغندا؟**

ـ المساجد في أوغندا أولى المؤسسات الاسلامية وقد بدأ بناؤها منذ دخول الاسلام الى اوغندا وعن طريق تبرعات المسلمين الاوغنديين، وقد بلغ عدد المساجد ١٢٢١ مسجداً حسب احصاء ديسمبر ١٩٨٢ وتزيد بزيادة المسلمين في المناطق المختلفة.



● الأمين العام للمجلس الاسلامي الأعلى عيسى خليفة لوكواغو

أما المدارس الابتدائية فقد بلغ مجموعها ٤٥٠ مدرسة في كل أوغندا، والثانوية بما فيها الاعدادية بلغت (٥٠) مدرسة، وأما المدارس التي تختص بتدريس العلوم الدينية فهي معهد بلال الاسلامي في العاصمة كمبالا ومعهد جينجا الاسلامي شرق اوغندا، ومعهد التقوى الاسلامي غرب العاصمة كمبالا.

وبخصوص عدد الطلبة والطالبات في هذه المدارس والمعاهد لم نقم باحصاء دقيق لذلك حتى الآن.

لابد من قطع الطريق على المنصرين

● **المجتمع: ما هي الخدمات التي يقدمها المجلس لمسلمي أوغندا؟ وما مدى تأثر هذه الخدمات وتأثر وضع المسلمين عامة بعد إبعاد عيدي أمين عن الحكم؟**

ـ يقوم المجلس بعدة خدمات منها:

١ ـ بناء المدارس والمعاهد التي يمكن صون أبناء المسلمين فيها من خطر دراسة العلوم المدنية والتي جعلت الكثيرين يعرضون عن دينهم الحنيف لظنهم ان التقدم في هذه العلوم، ويقوم المجلس بصدد ذلك بعقد ندوات للطلاب بقصد تعريفهم بعظمة دينهم وتشجيعهم معنوياً للاتجاه نحو المدارس الاسلامية.

٢ ـ بناء المساجد وتعميرها بالدروس وخاصة أيام الجمع، ويتولى ذلك قسم الدعوة بالمجلس الاسلامي اضافة الى ترجمة الكتب المفيدة باللغة المحلية لتثقيف المسلمين الذين لم ينالوا دراسات دينية في المدارس.

٣ ـ بناء المستوصفات والمستشفيات التابعة للمجلس الاسلامي لقطع الطريق على الارساليات التنصيرية في أوغندا.

وبعد سقوط عيدي أمين واجه المجلس صعوبات كبيرة بسبب الحرب الأهلية التي دارت رحاها في أوغندا، فقد نهبت المساجد والمؤسسات وأثاثات المدارس الاسلامية مما جعل الأمر يتطلب اعادة بناء المجلس من جديد وما يتبع ذلك من الحاجة لمساعدة ضخمة. أما على الصعيد السياسي ففي رئاسة مجلس الوزراء الحالي وهو السلطة العليا في الدولة لا يوجد وزير مسلم أو نائب وزير، مع وجود صوت ضعيف للمسلمين في بعض الهيئات الأخرى. ولا يعني ذلك انهم يفتقرون للكوادر العلمية بل على العكس من ذلك تماماً، فمنهم حملة



● لقطة من حياة اللاجئين في أوغندا

■ نعمل لصون أبناء المسلمين من خطر العلمانية

■ بسقوط عيدي أمين ضعف الصوت الاسلامي في اوغندا

الدكتوراه والماجستير والدراسات العالية في العلوم المدنية كما أنهم ليسوا بقلة يستهان بها اذ يشكلون أكثر من ثلث سكان أوغندا اذ يبلغ عددهم ٤٫٨٠٠٫٠٠٠ علماً بأن مجموع السكان الكلي يبلغ ١٤ مليون نسمة.

عشر منح دراسية من الكويت لمسلمي أوغندا

● المجتمع: ما الغرض من زيارتكم لدولة الكويت؟

ـ الغرض من الزيارة هو عرض قضية المسلمين الاوغنديين الذين انقطعت العلاقة بينهم وبين الدول الاسلامية بعد عيدي أمين. وقد كانت تشتمل هذه العلاقة على بعض المساعدات للمجلس الاسلامي ليقوم بمهامه وقد تم عرض هذه المسألة على السيد وزير الأوقاف والشئون الاسلامية والسيد وكيل الوزارة حيث أبدوا تفهماً للمشكلة كما أبدوا استعدادهم التام لانقاذ المجلس مما هو فيه.

كما زرنا ايضا وكيل وزارة التربية والتعليم وقد تفضل بمنح مسلمين أوغندا عشر منح دراسية، كما وعد بتزويد المجلس بالكتب الدراسية للمدارس الابتدائية والاعدادية للمساهمة في تدريس اللغة العربية والدين الاسلامي.

ولا زلنا بصدد زيارة المؤسسات الخيرية والاسلامية، لتوثيق العلاقات والتفاهم معها بشان أوضاع مسلمين أوغندا.

جمع المساعدات الخارجية

● المجتمع: ما حجم المساعدات التي قدمت للمجلس من خارج اوغندا؟

ـ لقد تم بحمد الله بناء جسر قوي ومتين مع رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة والتي ساهمت في تسيير دفة ادارة المجلس الاسلامي وذلك بصرف رواتب كبار الموظفين في المجلس. كما تقدمت دولة قطر بواسطة رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية بمساعدة المجلس بمبلغ ضخم وهو الذي بدأ به بناء المقر الجديد للمجلس. كما ساعدت جمهورية باكستان الاسلامية المجلس بمصليات للمساجد، ومصاحف، ومطبعة للغة الانجليزية سوف تدر على المجلس دخلا كبيراً في المستقبل. كذلك قدم بنك التنمية الاسلامي بجدة معونات لمستشفى كمبالا القديمة التابعة للمجلس منها جهاز للأشعة وسيارة اسعاف وبعض الأجهزة الطبية لاجراء العمليات الجراحية. كما أن منظمة المؤتمر الاسلامي قدمت مبلغاً وقدره (٢٥) الف دولار امريكي لشراء متطلبات لمكاتب المجلس.

مشاريع استثمارية لتامين موارد ثابتة

● المجتمع: هل فكرتم في إنشاء مشروع استثماري داخل اوغندا كمورد ثابت يدعم المجلس دون الاعتماد على المساعدات الخارجية، فضلا عما يساهم به المشروع من فوائد أخرى؟

ـ لقد بدأنا في انشاء بعض المشاريع أهمها: مزارع لرعي الأبقار والغنم وتربية الدواجن وقد تضررت هذه المشاريع بسبب النهب الأخير في البلاد.

كذلك قرر المجلس انشاء صحيفة لنشر آراء المسلمين في البلاد ولتكون مورداً ثقافياً واستثمارياً. لذلك اصدر المجلس صحيفة اسلامية شهرية باللغة الوطنية. وعندما رأى السفير الباكستاني أهمية هذه الصحيفة ساهم باسم الحكومة الباكستانية بمطبعة كبيرة باللغة الانجليزية لتساهم في تخفيف العبء، وتسهل مهمة إصدار صحيفة يومية اسوة بسائر المنظمات الدينية الأخرى.

ايضا فقد اقترحنا على وزارة الأوقاف بالكويت المساهمة في بناء مصنع صغير لتجميع الطوب الأحمر وإحراقه ليكون مورداً ثابتاً وكبيرا للمجلس، بل ويمكن ايضا الاستفادة من منتجاته في بناء المدارس والمستشفيات. والمشروع رهن الدراسة في الوزارة حيث قدمنا الجدول والمرفقات اللازمة.

● المجتمع: ما نوع المساعدات التي تأملون في الحصول عليها لدعم مسلمي أوغندا؟

ـ نرغب في مساعدات كثيرة بما يمكننا من اعادة تعمير المساجد والمدارس والمستوصفات التابعة للمجلس الاسلامي وخاصة إكمال مقر ادارة المجلس الجديد بأوغندا وكذلك تزويد المجلس بالكتب الدينية والعربية لاحياء التراث الاسلامي.

والمجتمع في ختام اللقاء تسأل الله للاخوة التوفيق في مهمتهم كما تتمنى للمجلس دوراً بارزاً في نشر الاسلام وإصلاح حال المسلمين ورعايتهم بارض أوغندا المسلمة ليقفوا شامخين معززين أمام قوى التنصير وامكاناته الضخمة والله ولي التوفيق.

لقطات

○ الجنود الامريكيون المرابطون في المانيا الغربية يقومون بتهريب اللحوم والخمور والسجائر والبنزين ويبيعونها للالمان الغربيين في عملية غش بملايين الماركات.... صحيفة دير شبيغل الالمانية الغربية اعترفت بذلك!

○ لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي اقرت في الاسبوع الماضي قائمة المساعدات الخارجية وقد تضمنت مبلغ ٢٦٠٠ مليون دولار لاسرائيل مقابل ٢١٠٠ مليون دولار لمصر!

○ توترت العلاقات بين المانيا الغربية والشرقية في اعقاب موت غامض لسائق الماني غربي في المناطق الحدودية لسور برلين بالمانيا الشرقية... ومع ان ملامح التعذيب كانت واضحة على الجثة الا ان الالمان الشيوعيين قالوا ان السائق توفي من جراء نوبة قلبية!!

○ الاجهاض في النرويج يعد عملا مشروعا بموجب القانون الذي وضع موضع التنفيذ عام ١٩٧٦م وحسب احصاء عام ١٩٨٢م تقدمت ١٤٢٤٣ امرأة من جميع انحاء النرويج طلبات من اجل الاجهاض القانوني!

○ هولندا تعاني من العطالة وفي احصائية اخيرة لنسبة البطالة فيها تبين انها تعادل ١٣٪ من القوى العاملة بينما بلغ عجز الميزانية ١٣٪ من الدخل القومي العام.

○ وزارة الخارجية الامريكية ارسلت تعليمات الى السفارات الامريكية في جنوب شرق آسيا لنفي الشائعات التي ترددت عن اسلام ارمسترونغ رائد الفضاء الامريكي.

○ احصائية نشرت في لندن مؤخرا تقول بان عدد اليهود في جميع انحاء العالم سيكون في نهاية القرن الحالي ١٢٫٩ مليون نسمة بينما كان عددهم عام ١٩٧٥م ١٣ مليون نسمة!

○ آخر احصائية اصدرتها وزارة التربية والتعليم الامريكية تشير الى ان هناك ٢٣ مليون مواطن امريكي لا يقرأون ولا يكتبون بينهم ١٣٪ من الشباب الذين تبلغ اعمارهم ١٧ عاما.. فاين الحضارة التي تدعيها؟!



• اندروبوف.... تكريس للديكتاتورية!

الصراع على السلطة في روسيا بدأ يزداد حدة مع اقتراب موعد انتخاب رئيس جديد لروسيا في ١٦ يونيو المقبل خلفا لليونيد بريجنيف الذي كان يشغل هذا المنصب. مجلس السوفييت الاعلى هو المخول بملء هذا المنصب الشاغر. الدلائل كلها تشير الى ان يوري اندروبوف الذي خلف بريجنيف في زعامة الحزب الشيوعي السوفيتي ورئاسة مجلس الدفاع الاعلى يطمح للوصول الى هذا المنصب ايضا ومن اجل ذلك يقوم بتغييرات واسعة في الادارة السوفيتية موجهة بصورة مباشرة ضد انصار سلفه بريجنيف.

• مرض جديد يدق ابواب الغرب؟!

بالامس القريب انتشر في الولايات المتحدة وبريطانيا خاصة وفي حالات تصل بالملايين مرض الهيربس التناسلي الخطير واليوم بدأ مرض جديد قاتل يدق ابواب الغرب الذي يدعي الحضارة والمدنية! فقد خرجت قبل اسبوعين مجموعات كبيرة من الشباب الشاذين جنسيا في شوارع نيو يورك في مظاهرة احتجاج يطالبون فيها الحكومة بتخصيص ميزانية خاصة لعمل دراسات وابحاث حول المرض التناسلي الذي بدأ ينتشر بين فئة الشواذ جنسيا ويقتل الكثيرين منهم، المرض اسمه حاليا «ايدز» Aids وهو عبارة عن فيروس يصيب جهاز الجسم المناعي بالضعف الشديد بحيث يصاب المريض بالتهابات حادة في مختلف اعضاء الجسم تصل الى حد الموت. وقد حملت مجموعات الشواذ يافطات مكتوب عليها «انقذوا حياتنا» "ايدز يكاد يقضي علينا» فهل يدرك الغرب مزايا الاسلام بتشجيعه للفضيلة ومحاربته للرذيلة ام انه سيستمر في تحلله الخلقي ليواجه مزيدا من الامراض والأوبئة القاتلة للفرد والمجتمع ويكون بذلك قد هدم نفسه بنفسه!

• مؤامرة صهيونية في كينيا!

محاولة الكيان الصهيوني زيادة نفوذه في القارة السوداء تأخذ اشكالا مختلفة منها اسلوب تقديم الخبراء والمساعدات والقروض... الخ كما هو حاصل في بعض الدول الافريقية وعلى رأسها زائير هذه المحاولات الصهيونية اتخذت بعدا خطيرا في كينيا عندما اتهم مسؤولان كينيان (احمد مواما ويلامو حميس جوما) في بيان مشترك اصدراه اسرائيل وجنوب افريقيا بتدريب وزير كيني تمهيدا لاستيلائه على السلطة وكان الرئيس الكيني دانييل ارب موي قد فجر قنبلة سياسية في الاسبوع الماضي عندما كشف النقاب عن وجود خائن يسعى للاستيلاء على السلطة بمساندة دول اجنبية.

ولم يذكر الرئيس اسم الخائن كما ادلى سياسيون كبار بتصريحات وصفوا فيها الخائن بالضبع والثعبان والاسد والشيطان والوحش لكنهم لم يذكروا اسمه لكن سكرتير المجموعة البرلمانية للحزب الحاكم في كينيا اشار الى ان الخائن احد الوزراء.

كما اكد سكرتير المجموعة البرلمانية ان الخائن ثري ولديه الكثير من الاموال في الخارج حيث يتوجه دون طلب تصريح من رئيس الدولة.

ومن ناحية اخرى طلب ناتان موكونو سكرتير الحزب للتنظيم وبعض المسؤولين الاخرين اغلاق سفارات الدول التي تساند هذا الشخص.

في الوقت نفسه تسعى الدوائر الغربية الموالية للصهيونية الى طمأنة الحكومة الكينية للتخفيف من ردود فعلها تجاه المؤامرة الصهيونية.



رأي دولي

منغيستو يتهم الخبراء السوفييت

النظام الشيوعي الاثيوبي يعاني من مشاكل داخلية لا حصر لها فالمجاعة تهدد البلاد منذ عشر سنوات متتالية حيث اصبح حوالي ثلاثة ملايين اثيوبي يعانون من الجوع من جراء الجفاف الذي اصاب خمس مقاطعات رئيسية، واصبحت هذه الازمة الغذائية تهدد الاستقرار السياسي في البلاد، مما ادى الى اقدام الكولونيل منغيستو الى اجراء ثلاثة تعديلات على حكومته خلال اسبوع واحد، وهذا يعتبر رقما قياسيا في تاريخ التعديلات الحكومية في العالم وتحد ادى الى ذلك الفساد وانتشار الرشوة في صفوف اعضاء الحكومة الامر الذي وصل الى درجة اختلاس المواد الغذائية والادوية التي تتبرع بها مؤسسات خيرية في العالم لاغاثة المناطق التي تعاني من الجفاف، وقد وجه الكولونيل منغيستو نفسه اتهاما الى بعض وزرائه بتحويل المساعدات الخارجية الى اغراض اخرى.

اما من الناحية العسكرية فان نظام منغيستو الذي ما زال يحارب المقاتلين الارتيريين منذ عشرين عاما رغم الدعم العسكري السوفياتي والكوبي لم يتمكن من القضاء على رجال حرب العصابات الارتيريين الذي واجهوا القوات الاثيوبية المدججة بالاسلحة السوفياتية بكل شجاعة وثبات. وفي العام الماضي شن منغيستو هجوما منظما على الثوار الارتيريين اطلق عليها اسم «النجمة الحمراء» ومني هذا الهجوم بالفشل الذريع مما وسع دائرة الحرب وشملت غرب البلاد وجنوبها الغربي. وادرك منغيستو ان المشكلة الارتيرية لا يمكن حلها عسكريا فلجأ في الاشهر الاخيرة الى المراوغة بنغمة الحكم الذاتي لاقليم ارتيريا واحياء القوميات الاثيوبية المختلفة ودمجها في ثقافة وطنية واحدة في اطار جمهوريات اثيوبية متحدة على غرار الجمهوريات الاسلامية المندرجة تحت حكم الاتحاد السوفياتي. وذلك بعد ان حمل منغيستو الخبراء السوفيات مسئوليات الفشل الاقتصادي والعسكري في البلاد.

هكذا اتضح للعقيد الاثيوبي الشيوعي ان اسياده السوفيات هم السبب في كل الازمات والمشاكل الاقتصادية والسياسية والعسكرية التي جر هو ونظامه البلاد الى التردي فيها جريا وراء اغراءات الشعارات الشيوعية الجوفاء التي لا تؤدي الا الى الدمار والفشل الذريع ثم الى الندم حيث لا تنفع الندامة.

ابو قحافة

• ظاهرة عمل الاطفال في تقرير دولي

ظاهرة عمل الاطفال اخذة في التزايد في شتى بقاع العالم شرقيها وغربيها بسبب جور القوانين الوضعية والتي نتج عنها تفاوت كبير دفع بالآباء الى تشغيل ابنائهم لتأمين لقمة العيش خصوصا في بلدان العالم النامية والمتخلفة وقد ندد تقرير لمنظمة العمل الدولية صدر مؤخرا بظاهرة عمل الاطفال هذه حيث يتراوح حجم هذه الظاهرة ما بين ٥٠ ـ ١٠٠ مليون طفل. وذكر التقرير ان الاطفال يعملون في ظروف القسوة و يتعرضون لاستغلال بشع يعرض صحتهم البدنية للاخطار. واهاب التقرير بالدول التي تنتشر فيها هذه الظاهرة بضرورة وضع حد لها وعدم الانتظار الى ان تتحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية في تلك المجتمعات.

• امريكا الوسطى والصهيونية

«الصهيونية كالشيوعية لا تحيا وتعيش الا في اجواء الفتن والاضطرابات والفساد والتحلل لذلك فهي تذكي اليوم نار الحرب في امريكا الوسطى ليتسنى لها التغلغل وزيادة النفوذ في هذه الاقطار. فقد صرح المبعوث الصهيوني لدول امريكا الوسطى مؤخرا: ان الكيان الصهيوني سيشحن اسلحة لدولة هندوراس لزيادة استعداداتها العسكرية في وجه نيكاراغوا واضاف هذا المبعوث قائلا: ان اسرائيل عندما تزود هندوراس بالاسلحة فانما تفعل ذلك وفق سياسة مدروسة تتبعها بالنسبة لعلاقاتها مع دول امريكا اللاتينية كل دولة على حدة!»

• الجواسيس الروس في جنوب شرقي آسيا!

وسط الحملة التي اجتاحت اوروبا الغربية في الاسابيع القليلة الماضية بشأن طرد الدبلوماسيين السوفييت وعائلاتهم. تأتي الاخبار لتشير من جديد الى شبكات تجسس سوفيتية متغلغلة في بلدان جنوب شرقي آسيا.

قالت مجلة «آسيا ويك مجازين» التي تصدر في هونج كونج انها قررت فضح هذه المسألة عندما تعرض مندوبها في اندونيسيا لمحاولة رشوة من بعض المسئولين السوفييت لامدادهم بالمعلومات.

وقد نشرت المجلة تفاصيل حادث الرشوة وضمنت موضوعها قائمة باسماء ومناصب رجال المخابرات في جنوب شرقي آسيا وهم اعضاء بارزون في السفارات السوفييتية في كل من سنغافورة واندونيسيا والفيلبين.

وفي تطور أخر استقال مدير تحرير احدى الجرائد اليومية اليابانية من منصبه مع ثمانية من الصحفيين لتورطهم في التخابر مع بعض اعضاء المخابرات السوفييتية في اليابان.

فهل تقوم دول جنوب شرقي آسيا بشن حملة واسعة ضد هذه الشبكات الجاسوسية!

• ضغط روسي على اليابان!

كشف عميل سابق في الاستخبارات الروسية ك.ج.ب (ستانيسلاف لنتشينكو) هرب الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٧٩م ان موسكو نقلت قوات كبيرة الى جزر تقع قبالة شمال اليونان في خطة طويلة الامد لايجاد رأي عام في اليابان يقبل بالتخلي عن جزر كوريل الاربع التي احتلها الروس في اعقاب هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥م وتقدر القوة الروسية المرابطة في الجزر بعشرة آلاف جندي.

الجزء الثاني

نظرات اجتهادية



بقلم:

جاسم مهلهل الياسين

النظرة الرابعة: أهمية ترابط أصحاب الحركة الاسلامية في اطار واحد

أن من أهم أسباب النصر وتحقيق الهدف وحدة الصف ووحدة القيادة ووحدة التوجيه.. فإن أهم ما تسعى اليه القوى الضاربة للقوى الاسلامية بشتى لباسها سواء كانت بمسوح الرهبان أو بلباس القبطان تسعى لتفتيت القوى الاسلامية. فينظر الناظر الى نموذج الدول العربية التي يتحرك فيها الدعاة فيجد فيها أكثر من خمس وعشرين حركة كلها في نهاية لافتاتها كلمة (الاسلامية) وهكذا تتوزع الطاقات وتضيع الجهود وتبرز القيادات المتناحرة ويضحك الاعداء على كراسيهم. وعند تدقيق النظر في هذا المتبعثر نرى العاملين في الحركة الاسلامية ينقسمون الى قسمين قسم مشربه واحد ومنابعه من مصب واحد وتحركه لهدف واحد. وهؤلاء ان صح التعبير ـ يمثلون الاعداد المتوالية في ارقام جدول الضرب فنسميهم ـ ٢ ـ ٤ ـ ٦ ـ ٨ ـ ١٠ ـ ١٢... وهكذا مضاعفات (اثنين) فنظرة كل متجرد يبحث عن نصرة الدين بعيدا عن بحثه عن ذاته يرى العامل المشترك بين هذه الفروع. فالاربعة هي مكرر الاثنين والستة كذلك وبقية الأرقام وعلى ذلك فالأصل في هذه الجماعات ان تكون في اطار واحد لأن عامل الاشتراك بينها لا يختلف عليه العقلاء فعلى سبيل المثال جماعة الاخوان المسلمين لسعة انتشارها وتفرعها بأشخاصها ومؤلفاتها وكتبها في مشارق الارض ومغاربها مع ما واكب هذا الانتشار الافقي الواسع من غياب القيادة في سجون الطاغوت الخاسر مما هيأ ظهور جماعات وجمعيات وتجمعات نشأت ورضعت من فكر الاخوان من خلال كتاباتهم أو بالاتصال مع من انجاه الله منهم من بطش الطاغوت فتعددت هذه التجمعات بتعدد المتواليات الرياضية كتعدد الرقم (٢) فهذه المتواليات بعد نضوج الحركة وخروج قادتها من السجون لايحل لها بأي حال من الأحوال أن تكون في غير المخروط الواحد تحت اى تبرير كان وبأي تعليل مستساغ أو غير مستساغ هذا في القسم الثاني والذي يمثل الاعداد الفردية بالارقام الحسابية (واحد ـ ثلاثة ـ خمسة ـ سبعة ....) فهذه في المرحلة الحاضرة لا يطلب فيما بينها وبين المتواليات أكثر من التنسيق والتعاون وأن كان المطلب في النهاية ان تكون في نفس تسلسل الارقام تجمعها سبحة واحدة (مسباح) يربطها خيط واحد (التقوى) يضمها ويرأسها شاهد واحد فتكون سبحة منتظمة جميلة متناسقة تسبح فيها القلوب الحائرة وتخرج انغاماً متناسقه تطمئن القلوب المؤمنة وترهب القلوب الفاجرة.

النظرة الخامسة: المحاسبة:

إن محاسبة النفس البشرية لذاتها المفردة أمر حرص عليه الأقدمون والمحدثون حين يؤمنوا الاستمرارية بالخير والانقطاع عن الشر فهذا الخليفة الثاني الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل ان توزن عليكم، وهذا في العصر الحديث الامام حسن البنا رحمه الله يوصي بالمحاسبة عند الايواء الى الفراش قبل النوم ويضع لذلك جدولا مبرمجا يعين الأخ على متابعة نفسه... هذا في مجال متابعة الفرد لنفسه إلذي بفساده وانحرافه لايضر إلا نفسه وان كان الأمر له تأثير على من حوله فلن يعدو في تأثيره على اعداد لا تكثر على أصابع اليد ومع ذلك كان هذا الحرص على المتابعة والتصحيح والتصويب فيكون من باب أولى على الجماعة كجماعة أن تحاسب نفسها بمعرفة مواطن الصواب للاستمرار بها، ووضع اليد على أماكن الخلل لعلاجها وإزالة الأجزاء المريضة.

ولم لا وانحراف المجموعة أو الجماعة هو انحراف قطاع كبير من قطاعات الحركة الاسلامية وتزداد الخطورة ان هذا القطاع يظن في نفسه الصواب فيلجأ الي تأصيل انحرافه و تدعيمه بالحجج والبراهين فتبعد الهوة وتزداد الشقة ويصدق فيهم قول العلماء «**أن صاحب الشبهة لا يرجى شفاؤه لاعتقاده بصواب طريقه بعكس صاحب الشهوة**».

فان كان الفرد في كل ليلة يحاسب نفسه فعلى أضعف تقدير على الجماعة الاسلامية أن تقف في كل سنة تراجع ما هي عليه وصدق العلماء حين قالوا: (من قابل أمنت عثراته وقلت سقطاته).

النظره السادسة: بناء الحركة بالفرد والتنظيم.

الحركة والعمل قوامها الفرد والتنظيم فاذا أحكمنا هذا وهذا ضمنا بعد توفيق الله حسن السير وقوة الانتاج.

ولتوضيح القضية نصدر صورة على سبيل

في البناء والحركة

التمثيل لا على سبيل الحصر: الحركة في بناء الفرد تقوم على تربيته وصياغته وفق مكونات الشخصية المسلمة التي منها تكوينه على مبدأ الصدق (الصدق مع الله، الصدق مع نفسه، الصدق مع الجماعة، الصدق مع الكون بكامله) فيكون داعية صادقاً مثاله مثال السهم حيث يقال «رمح صدق»، أي لا ينثني ولا ينكسر وهكذا الداعية الى الله تعالى عندما يتربى على الصدق يكون كالسهم الذي ينطلق فيخرق الباطل من غير انكسار عند سطح بطش الطاغوت وترهيبه وتقريعه، وكذلك من غير انثناء ولا انثلام عند سطح مغريات الباطل والاعيبه لا تحرفه أضواء الشهوات والملذات ولا ترجعه على أصحابه أعاصير البحث عن الذات والقيادات.

وبفضل الله الفرد في الحركة الاسلامية يمثل في غالبه نضجاً تربوياً رصيناً جمع في واقعه ما هو متناقضا في التفكير البشري المنطقي فهو يجمع ثلاثيات قابلة للنمو والازدياد فترى الداعية يجمع في نفسه دمعة المتهجد مع حدس السياسي ولباقة المناظر وانتباهة الفقيه وشجاعة المقاتل ورأفة الوالد ... والناظر الى هذه المقابلات يرى بينها تناقضا فكيف يمكن لهذا السياسي الذي يقضي وقته في متابعة الصحف ووكالات الأنباء ومناقشة ومجادلة رجال السياسة والعمل على إشغال الذهن في تحليل حوادث العالم المتناقضة ثم مع هذه الصراعات يقضي ليله متبتلا يسكب العبرات ليزيل عنه الظلمات، ثم يجمع بعد ذلك بين شجاعة المقاتل الذي يطيح الرؤوس و يرى انتهاء وزهوق الأرواح حين يقاتل الكفار ثم اذا التقى مع اخوانه من المسلمين تحول ذلك القلب الى قلب رحيم ودود ... وقس على ذلك.

وهذا ليس بدعا من الأمر بل كان اسلافنا رضوان الله عليهم يوصفون بأنهم رهبان في الليل فرسان في النهار. فالجيل القرآني الفريد يتكرر بأفراده كلما تكررت عوامل تكوينه. هذا في مجال الاعداد الفردي.

أما في جانب التنظيم والتنظير فهو متأخر بالنسبة للاعداد الفردي ولتوضيح هذه المسألة نأخذ نفس المثال السهم الصدق. فلو انطلق كل سهم بمفرده سيخدش كل واحد منها شيئا من الجدار ثم ينثني و يسقط فيكون في الجدار خدش هنا وهناك وتحته سهام منثلمة أو منكسرة فيظل السهم ساقطا وتذهب الثلمات الموجودة في الجدار من خلال الزمان، ولكن اذا اجتمعت السهام وانطلقت انطلاقة واحدة على نقطة واحدة فهي بمشيئة الله خارقة. وعلى ذلك فبعد صياغة الفرد لابد من التلاحم والتآزر.

هذه نظرات اجتهادية للوصول للأحسن في العمل الاسلامي قابلة للأخذ والعطاء المراد منها دعوة أصحاب الحركة الاسلامية الى النظر الى حركتهم والاعتناء بها والعمل على تقويمها قبل النظر الى تجميع الناس وتكثير الاعداد، ورحم الله عمر بن عبدالعزيز عندما تولى زمام الخلافة قيل له: الا تفتح البلاد وتسلم الناس وتدخلهم في دين الله من النصارى والوثنيين... فنظر الى من حوله من جموع المسلمين فوجدهم منصرفين عن حقيقة الاسلام ومعانيه فقال: **«بل اعمل على تسليم من أسلم».**

فلينتبه الى ذلك من يقول: «كم لا كيف»، وليتقوا الله ربهم وليرجعوا الى منابعهم وأصولهم.

وفي النهاية لا يسعني الا أن أطلب ممن قرأ أن ينظر الى الكلام لا الى قائله فان كان حقاً قبله وان كان غير ذلك رده.. كما قال ابن القيم رحمه الله متحدثا عما كتبه في المدارج:

فيا أيها القارىء له، لك غنمه وعلى مؤلفه غرمه، لك ثمرته وعليه تبعته. فما وجدت فيه من صواب وحق فاقبله، **ولا تلتفت الى قائله، بل انظر الى ما قاله لا الى من قال**، وقد ذم الله تعالى من يرد الحق اذا جاء به من يبغضه، ويقبله اذا قاله من يحبه، فهذا خلق الامة الغضبية، قال بعض الصحابة «اقبل الحق ممن قاله وان كان بغيضا، ورد الباطل على من قاله، وان كان حبيبا» وما وجدت فيه من خطأ: فان قائله لم يأل جهد الاصابة، ويأبى الله الا ان يتفرد بالكمال، كما قيل:

والنقص في أصل الطبيعة كامن
فبنو الطبيعة نقصهم لا يجحد

وكيف يعصم من الخطأ من خلق ظلوما جهولا ؟ **ولكن من عدت غلطاته أقرب الى الصواب ممن عدت اصاباته.**

وعلى المتكلم في هذا الباب وغيره: ان يكون مصدر كلامه عن العلم بالحق، وغايته النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولاخوانه المسلمين، وان جعل الحق تبعا للهوى، فسد القلب والعمل والحال والطريق، قال الله تعالى: (ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لايؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به» فالعلم والعدل: أصل كل خير، والظلم والجهل: أصل كل شر. والله تعالى أرسل رسوله بالهدى والدين الحق، وأمره أن يعدل بينهم ولا يتبع الهوى هوى أحد منهم فقال تعالى (فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم، وقل أمنت بما أنزل الله من كتاب، وأمرت لاعدل بينكم، الله ربنا وربكم، لنا أعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم، الله يجمع بيننا واليه المصير» المدارج ج٣ ص٥٢٢ ـ ٥٢٣.

●●

طرق تنمية الحركة الدائبة

فهذا سيد قطب رحمه الله، احد قادة الدعوة، يشعر بهذا العائق الذي قديتسرب الى بعض فئات الشباب الاسلامي فيخاطبهم بروح المستبشر والمتيقن بوعد الله، بأن عمر الظالمين الطغاة قصير، مهما طال ليلهم فلا بد من شروق فجر الدعوة ليرد ذلك الظلام الحالك.

اخي ستبيد جيوش الظلام
ويشرق في الكون فجر جديد
فاطلق لروحك اشراقها
تر المجد يرمقنا من بعيد (٧٩)

ثم شعور آخر يجب ان يضيفه ذلك الاخ المتباطىء الى الشعور بقصر عمر الظالمين وظلمهم، وهو ان الله سبحانه وتعالى لم يطلب منا النتائج، انما طلب منا العمل، ولا نعلم ان كنا سنرى النتيجة في حياتنا، ام يؤخرها الله لخلل في الصفوف يحتاج الى اصلاح، او لحكمة اخرى لا نعلمها، الله يعلمها، فتسبق منيتنا ايام النصر فلا نراه.

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء في كثير من الاحاديث الصحيحة يتعوذ من العجز والكسل لخطورتهما على الداعية في اعاقته عن الحركة، حتى يصل به الامر الى الشلل الحركي الكامل.

والكسل هو (التثاقل والتراخي مما ينبغي مع القدرة، او عدم انبعاث النفس لفعل الخير، والعاجز معذور والكسلان لا) (٨٠)

ومع ان ذلك الهارب من الحركة، ما ابتعد الا ابتغاء للراحة، الا انه يفقد تلك الراحة التي نشد، اما بسبب زيادة الراحة التي تجلب التعب عادة، او لانشغاله بامور دنيوية تجعله يلهث وراءها حتى تتعبه فيفقد الراحة التي اراد، وفي ذلك يقول الامام الاصفهاني:

(من تعود الكسل ومال الى الراحة فقد الراحة، فحب الهوينا يكسب التعب، وقيل: ان اردت ان لا تتعب فاتعب لئلا تتعب) (٨١).

فالذي ينغمس في العمل الدعوي، في الغدو والرواح ينسى التعب لانه يستلذ تلك الحركة فتنسيه التعب. فالسعادة ليست بالسكون والخمود

وليست في الابتعاد عن ميدان الجهاد
وليست في اللقمة التي تاتيك نظير حرق البخور في طرق الطغاة
وليست في العيش مع القطيع، تعشق الذل وتكره ان تقود

ـ الجهل...

والجهل نوعان...

ا) جهل بمعنى عدم العلم بقضية معينة

ب) جهل بمعنى عدم استشعار تلك القضية، مع علمه بتفصيلها او هو بمعنى ادق، التبلد الحسي. لذلك لا يجد شيئا يدفعه للعمل لتلك القضية، فيبقى محبوس الجهل، فاترا عن التحرك الدائب، حتى يمن الله عليه بيقظة لقلبه، اذا ما راى منه عزيمة لعلم ذلك.

اما ان استمر في التبلد او لم يبذل السبب للتعلم ظل جامدا الى ما شاء الله.

■ طرق تنمية الحركة:

١ ـ التعرف على الاسماء والصفات:

ونقصد بها التعرف على أسماء الله وصفاته، فالجهل بها احد معوقات التحرك الدائب اذ لا يكفي معرفة الاسم أو الصفة دون معرفة مدلولها ومعناها العميق، ومثالا على ذلك..

أ ـ الضار والنافع:

لو تناولنا اسم (الضار) واسم (النافع) هذان الاسمان هما اللذان، بسبب الايمان بهما وبمعناهما العميق، وقف جيل المؤمنين جيلا بعد جيل، أمام طواغيت البشر، يقولون لهم (لا) بملء أفواههم لا يخافون ولا ترتعد فرائصهم من الوقوف امامهم ولا يخشون تهديدهم بالتعذيب والتقتيل، لان عروقهم قد تشربت بمعنى تلكما الاسمين، انه لا ضار ولا نافع الا الله (فما احوج من يواجه الجاهلية بطاغوتها وجبروتها، وباعراضها وبالتوائها وكيدها، وبفسادها وانحلالها. ما أحوج من يواجه هذا الشر كله، أن يستصحب في قلبه هذه الحقائق وهذه المشاعر. مخافة المعصية والولاء لغير الله، ومخافة العذاب الرعيب الذي يترقب العصاة. واليقين بأن الضار والنافع هو الله، وأن الله هو القاهر فوق عباده، فلا معقب لحكمه ولا راد لما قضاه.

ان قلبا لا يستصحب هذه الحقائق وهذه المشاعر لن يقوى على تكاليف (انشاء) الاسلام من جديد في وجه الجاهلية الطاغية وهي تكاليف هائلة تنوء بها الجبال)(٨٣)

ب ـ الخالق:

فيعتقد اعتقادا لا يخالجه ادنى شك أن الله وحده هو الخالق وأن ما سواه من المخلوقات، لا يستطيعون خلق بعوضة، ولا ادنى من ذلك ولو اجتمعوا جميعا لذلك الامر.

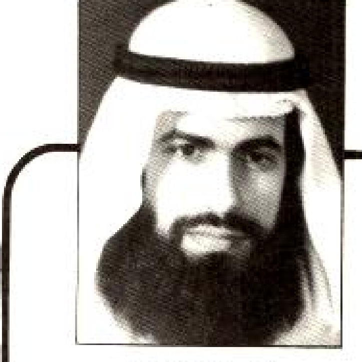
هذا الاعتقاد يجعله يؤمن أن الانسان هو احد المخلوقات العاجزة عن ان تخلق شيئا، وبالتالي فانها لا تستحق ما يستحق الخالق من العبادة وهي الطاعة والذل والخضوع والحب والولاء، ولا يمكن أن تكون هذه المخلوقات العاجزة شركاء للخالق الذي خلقهم.

(ان تفرد الله سبحانه بالخلق، يفرده سبحانه بالملك. والمتفرد بالخلق والملك يتفرد كذلك بالرزق، فهو خالق خلقه ومالكهم فهو كذلك يرزقهم من ملكه الذي ليس لاحد شريك فيه، فكل ما يقتاته الخلق وكل ما يستمتعون به فانما هو من هذا الملك الخالص لله. فاذا تقررت هذه الحقائق، الخلق والملك والرزق. تقرر معها ـ ضرورة وحتما ـ ان تكون الربوبية له سبحانه، فتكون له وحده خصائص الربوبية وهي القوامة والتوجيه والسلطان الذي يخضع له ويطاع، والنظام الذي يتجمع عليه العباد ـ وتكون له وحده العبادة بكل مدلولاتها. ومنها الطاعة والخضوع والاستسلام)(٨٤)

جـ ـ العلي الأعلى:

سمى الله سبحانه وتعالى (الاعلى) وذلك في قوله سبحانه وتعالى (سبح اسم ربك الاعلى)(٨٥) وسمى نفسه في موضع آخر (العلي) وذلك في قوله تعالى (له ما في السموات وما في الارض وهو العلي العظيم)(٨٦)

يقول الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق (وهذا الوصف «العلو» يتضمن معنيين كلاهما ثابت لله سبحانه وتعالى وهما: علو المكان وعلو المكانة، فمنزلة الله سبحانه وتعالى فوق كل منزلة، ومكانته سبحانه وتعالى فوق كل مكانة، فهو الواحد الأحد الذي ليس له شبيه من خلقه ولا ند له، ولا مثيل له ولا كفء له سبحانه وتعالى. فمنزلته وعظمته وجلاله لا



بقلم الاستاذ: عبد الحميد البلالي

يدانيها احد من خلقه جل وعلا، بل جميع الخلق عبيده وفي قبضته وقهره وتحت سلطانه، لا خروج لاحد من قهره وسلطانه ابدا، ولا علم لأحد من خلقه الا بما شاء، ولا رحمة الا ما يرسلها. ولا يمسك لرحمته عن من يشاء، بل هو المتصرف وحده سبحانه وتعالى، ومن خالف في شيء ذلك فهو مشرك جاحد)(٨٧)

فمن آثار هذه الصفة في المؤمن انه يتوجه في طلبه واحتياجاته لله وحده سبحانه وتعالى عندما يستيقن انه سبحانه وتعالى فوق كل منزلة وبعد ذلك ينتج عنده الشعور بالعزة لانه ينتمي الى صف الأعلى، فلا يعلو عليه احد، ولا يغلبه احد، فيبقى في شعور الانتصار دائما ما دام في حزبه، وإن حزب الشيطان مهما ملك من السلاح والعلم فانه مع سلاحه وما يملك وما يمكر لا يستطيع ان يتغلب على الاعلى ومن ينتمي الى صفه لانه يبقى تحت رقابته، فيرى تحركاته ومكره و يستطيع أن يسيطر عليه سيطرة كاملة.

فلا يهوله تجمع أهل الباطل ولا تلك الهلامة التي يغلفون بها انفسهم و باطلهم.

هذه بعض الاسماء والصفات التي بسبب فقهها تنمي في انفسنا صفات أصحاب الحركة الدائبة.

٢ ـ ملاحظة لمنة:

وهي التفكر بنعم الله التي منها عليك، وتقوم بعملية احصاء للنعم التي قد أنعمها الله سبحانه وتعالى عليك في لحظة خشوع، وانت في صلاتك عند قولك (الحمد لله رب العالمين) تستشعر من خلالها مامن الله به عليك من النعم، وتتذكر حالك قبل ورود تلك النعمة، فتحس بالفرق بين الحالتين، وتعظم في نفسك نعمة الله فتقوم بشكرها، ولا تكن غافلا عن هذا، فتكون ممن يحصي الله سبحانه وتعالى عليهم يوم القيامة نعمة ولم يشكروها، فقد جاء في صحيح مسلم قول الله لعبد يوم القيامة (اي قل. ألم اكرمك وأسودك وأزوجك، واسخر لك الخيل والابل، وأذرك تراس وتربع، فيقول: بلى يا رب. فيقول أظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا فيقول فاني انساك كما نسيتني)(٨٨).

هذا الاحساس يدفع المؤمن لان يضاعف من اعماله ليؤدي شكر الله تعالى على تلك النعم التي اجزلها عليه.

٣ ـ تذكر لذنب:

والذنوب تنقسم الى اقسام، منها ما اقترف قبل فترة الهداية ومنها ما اقترف بعد فترة الهداية في فترات الضعف وانخفاض الايمان، ومنها ما يعتبره المؤمن من الذنوب وهو ليس منها كاوقات الغفلة والكسل عن اداء النوافل، وخواطر المعاصي التي ترد على النفس.

كل هذه الاقسام، لو تفكر فيها من يريد أن يمتلك صفات أصحاب الحركة الدائبة، واحس بعظمها عند الله سبحانه وتعالى و وقارن اعماله مع اعمال علماء السلف رضوان الله عليهم لازداد بذلك انطلاقا نحو الله ليعوض عن ذلك الاثم الذي قد اقترفه، وحتى يزيد في حسه رضي الله عليه، وابعاد غضبه عنه، فكلما تذكر الذنب ظن ان الله قد يغضب عليه، فيزداد توبة وخشية لله سبحانه وتعالى يقول الامام الجيلاني لاحد تلامذته.

(استغث الى الحق عز وجل، ارجع اليه باقدام الندم والاعتذار حتى يخلصك من ايدي اعدائك و ينجيك من لجة بحر هلاكك، تفكر في عاقبة ما انت فيه وقد سهل عليك تركه، انت مستظل بشجرة الغفلة، اخرج من ظلها وقد رايت ضوء الشمس وعرفت الطريق، شجرة الغفلة تربى بماء الجهل، وشجرة اليقظة والمعرفة تربى بماء الفكر، وشجرة التوبة تربى بماء الندامة، وشجرة المحبة تربى بماء الموافقة)(٨٩)

ونحن نقول للقادم الجديد من ظل شجرة الجاهلية والتي اسماها الجيلاني شجرة الغفلة وجاء الى اشجار الهداية ان من عوامل نمو هذه الاشجار التفكير والندم على ما مضى من ذنب او تقصير او كسل أو استكانة ليغرس في قلبه خشية دائمة.

هذه الثلاث طرق لتنمية صفات الحركة الدائبة في نفوس الدعاة هي التي اعتبرها الامام ابن القيم مجالا لدوران الهمة حولها، اذ يقول: (الهمة العلية لا تزال حائمة حول ثلاثة أشياء، تعرف لصفة من الصفات العليا تزداد بمعرفتها محبة وارادة وملاحظة لمنة تزداد بملاحظتها شكرا وطاعة، وتذكر لذنب تزداد بتذكره توبة وخشية، فاذا تعلقت الهمة بسوى هذه الثلاثة جالت في أودية الوساوس والخطرات)(٩٠)

٤ ـ ملء الفراغ:

يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الانشراح (فاذا فرغت فانصب)(٩١) قال ابن عباس وقتاده (فاذا فرغت من صلاتك «فانصب» اي بالغ في الدعاء وسله حاجتك. وقال ابن مسعود: اذا فرغت فانصب لعبادة ربك)(٩٢)

وعلى تعدد تفسير قوله تعالى (فانصب) بين المفسرين الا ان جميع التفاسير تنصب في معنى واحد وهو شغل الفراغ بالعبادة، ولا يلتزم ان تكون العبادة ذات نمط واحد، انما تتعدد على حسب استعدادات النفس وعلى حسب الحاجة او الأهمية فتارة تشغل نفسك بالقراءة، وأخرى بالكتابة والاقتباس، وأخرى بالصلاة والدعاء، وأخرى بزيادة مدعو تدعوه الى الله سبحانه وتعالى، واخرى في صلة رحم أو قضاء حاجة للوالدين واخرى في عمل مباح يكون محل استراحة ومحطة وقود تنطلق الى الحركة الدائبة.

والدافع لشغل الفراغ امران، أولهما: مفاجاة الموت وثانيهما مفاجاة المرض، هذا ما كان يخالج نفس الامام البخاري فكان يدفعه لمزيد من العمل، وملء لكل فراغ يجده، ثم اراد أن تدرك الاجيال التي في زمانه، والتي سوف تأتي من بعده هذا الامر فقال:

إغتنم في الفراغ فضل ركوع
فعسى أن يكون موتك بغتة
كم صحيح رايت من غير سقم
ذهبت نفسه الصحيحة فلتة(٩٣)

وثمة دوافع اخرى لشغل الفراغ كالانشغال المستقبلي في التجارة والمال او مفاجاة الفقر الذي يجعل الانسان في شغل دائم لطلب الرزق وغيرها من دوافع الا أن الموت والمرض لا يتركان لصاحبهما مجالا للعبادة ومجالاتها التي ذكرناها، وايضا فاننا لا نعلم متى يفجؤنا الموت أو المرض، فصار علينا لزاما شغل فراغنا كله لما يعود علينا في آخرتنا من الخير.

٥ ـ استشعار الأجر:

وهذه مسالة ضرورية وعامل رئيسي في الاندفاع نحو العمل وهو من أنجح الأدوية لمعالجة الكسل والخمول، فمثالا على ذلك عندما تقرا الحديث الذي أخرجه الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (من صلى الفجر في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين، كانت له كاجر حجة وعمرة، تامة تامة تامة)(٩٤)

هوامش:

٧٩) شعراء الدعوة الاسلامية جـ ٤٣/٤
٨٠) فيض القدير ١٢٢/٢
٨١) الذريعة الى مكارم الشريعة ص ٢٦٨ ـ الباز
٨٢) شعراء الدعوة الاسلامية جـ ٤١/٣
(٨٣) الظلال ١٠٥٨/٢
(٨٤) الظلال ١١٦٣/٢
(٨٥) الاعلى ١
(٨٦) الشورى ٤
(٨٧) منهج جديد لدراسة التوحيد ص ٣٢
(٨٨) مسلم (٢٩٦٨) في الزهد
(٨٩) الفتح الرباني ص ١١٢ (٩٠) الفوائد ص ١٣٠ النفائس
(٩١) الانشراح ٧
(٩٢) تفسير القرطبي ٧١٩٨/١٠
(٩٣) طبقات الشافعية ١٥/٢
(٩٤) الترمذي وصححه الألباني (ص.ج.ص٦٢٢٢)

ثقافة

كتاب جديد

البغوي ومنهجه في التفسير

تاليف: عفاف عبد الغفور حميد

هذا الكتاب دراسة في مناهج التفسير، رغبت مؤلفته الفاضلة في اتمامها للتعرف على منهج السلف الصالح في فهم كتاب الله وتدبره على الوجه الامثل ثم اختيار ما يحتاج اليه في هذا العصر. وفسرت اختيارها كتاب (معالم التنزيل) للامام البغوي بالامور التالية:

١ ـ التعريف بعلم اسلامي له اثر في تصنيف العلوم الاسلامية.

٢ ـ تفسيره متوسط الحجم ومؤلف في عصر مبكر.

٣ ـ له قيمة علمية متميزة. وغير معروفة للدارسين.

وجاءت الدراسة في تمهيد وثلاثة ابواب وخاتمة:

ـ التمهيد: درست فيه احوال الشرق الاسلامي في القرن الخامس الهجري سياسيا ودينيا وثقافيا.

ـ الباب الاول: في ثلاثة فصول، ودرست فيا حياة البغوي ونشاته، وشيوخه وتلاميذه، وأثاره ومؤلفاته.

ـ الباب الثاني: في ثلاثة فصول هامة وموسعة، ودرست فيه تفسير البغوي،مصادره في التفسير، ومنهجه فيه، ومباحث علوم القرآن في تفسيره.

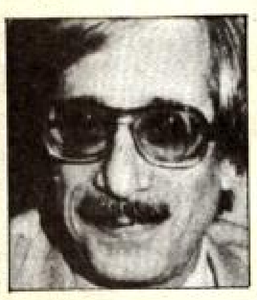
ـ الباب الثالث: بثلاثة فصول ايضا، تكلمت فيه عن قيمة تفسيره وميزته، آراء العلماء فيه والمآخذ عليه، تفسيره بين الثعلبي والخازن، قيمته العلمية..

وكانت الخاتمة خلاصة وافية للكتاب جاءت في سبع صفحات، لخصت فيها كل الابحاث الواردة. والحق بها ثبت باسماء المصادر والمراجع والفهرست، وكاد الكتاب يقترب بصفحاته من المائتين في اخراج انيق وطباعة نظيفة وللمؤلفة الاجر ان شاء الله والشكر لها ولدار الفرقان التي اخرجته، وعنوانها: عمان ـ الاردن ـ ص ب /٩٢١٥٢٦/

اوجهات

للاستاذ علي القاضي من مقالة له بعنوان «جارودي يحذر المسلمين من الغرب» يقول فيها: (ان اكبر افتراء يجب تفنيده وفضحه هو الزعم القائل انه لا بد من اقتفاء اثر الغرب اذا ما اراد العالم تحقيق تقدم اقتصادي؟! ومن المسلم به، ان تطور اوربة الغربية ولد التخلف وضاعف من اتساع رقعته في الدول النامية، لهذا يكمن الحل في انتهاج اسلوب في التنمية يعمل على تثبيت قواعد نظام عالمي للاقتصاد).

بين السطور



بامكانك ان تستشف معاني بعيدة الغور قصد اليها الكاتب ولم يجرؤ على البوح بها لسبب من الاسباب، وهذا الاستشفاف الذي يسهل على القارىء الواعي يسمى بالقراءة بين السطور، بمعنى ان هناك سطورا اخرى منظورة في الذهن، لا مسطورة في الورق، يقرأ فيها المرء ما عجز الكاتب عن قوله، ومن ذلك ما يكتبه احيانا القصاص السوري زكريا تامر، وهو كاتب قصص اطفال ايضا ويجنح للرمز في اغلب كتاباته حتى في توجهه للاطفال، وقد استقر اخيرا في زاوية بعنوان (المضحك المبكي) في مجلة (التضامن) التي صدرت مؤخرا (العدد الاول ٤/١٦) و يقول تحت فقرة بعنوان (اقتصادنا سليم ولم نستورد قتلة!!).

«وفي الآونة الاخيرة، كثر الحديث عن ذلك الرجل الانكليزي الغريب الاطوار، المتهم بقتل ١٦ شخصا، فسالتني جارتي العجوز: «الديكم انتم العرب قاتل كهذا القاتل؟» فارتبكت واضطربت، وشعرت بالخجل من هذا التقصير العربي القومي الفاضح في ميدان القتل، ولم استطع التفوه بكلمة.

وقد تنبهت العجوز الانكليزية بمكر الى احوالي، فنظرت الي بشماتة وتشف وهزء، فسارعت الى استعادة رباطة جاشي، وقلت لها: «لدينا قتلة لا يقتلون العشرات بل يقتلون المئات».

فشهقت العجوز الانكليزية رعبا وعجبا، فاضفت موضحا: «ولكنهم ليسوا مواطنين بل هم حكام».

فحملقت العجوز الانكليزية الي بخوف شديد، ولكن خوفها اضمحل واستحال الى رثاء عندما اطلعت على وثائق تثبت اني واحد من طبقة المواطنين الضحايا»!!

حركة المطابع

• هند وصخر:

مسرحية شعرية قصصية ملتزمة كما عرفها صاحبها الشاعر أديب عفيف الخياط وقد ناهزت أبياتها من الشعر العمودي ألف بيت، على بحر واحد وروي واحد وقافية واحدة. وهي في مجملها وجهة نظر لصاحبها في مسائل وطنية وانسانية واجتماعية، وقد توزعت ابحاثها في خمسة تفرعات ولكنها مترابطة وهي:

١ ـ لقطات من الهجرة النبوية.

٢ ـ تأملات في أحوال الامة العربية.

٣ ـ اشارات للقضية الفلسطينية.

٤ ـ الصراع بين العقائدية والعلمانية.

٥ ـ المنطق العقلاني والامر الواقع.

وقد جاءت المسرحية في حوالى ١٠٠ صفحة وتطلب من دار الفرقان ـ الاردن عمان ص. ب ٩٢١٥٢٦.



المودودي





الندوي



سيد قطب

حوار بين الدعاة الاعلام

هذا الكتاب في اصله مجموعة من المقالات العلمية الرصينة كتبها الاستاذ الكبير احمد محمد جمال استاذ الثقافة الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز. وقد دارت المقالات حول منهج الدعوة الاسلامية في عصرنا الحاضر هذا من خلال اطروحات المودودي والندوي وسيد قطب.

والقضية الاصلية التي بعثت المؤلف على تصديه لهذا الموضوع هي صدور كتاب العلامة الندوي حول ما اسماه بالتفسير السياسي للاسلام من خلال المودودي وسيد قطب. اذ تعرض فيه بالتعقيب على المفاهيم التي طرحها المودودي في المصطلحات الاربعة في القرآن. وكذلك تصورات سيد قطب في الظلال.

وقد قام الاستاذ أحمد جمال بتوضيح المفاهيم التي عناها المودودي وسيد قطب مخالفا ما ذهب اليه الندوي من رأي دون ان يغمط الرجل حقه في علمه ومعارفه وجهوده الطيبة لخير الاسلام.

والكتاب في مجمله حوار طيب وايضاح لمفاهيم ربما التبست على بعض الاذهان وهو وضع للامور في نصابها بكل نزاهة وايثار للحق. ونسأل الله ان ينفع به.

رسالة جامعية

● حصل الدارس يحيى بشير المصري على الماجستير في النحو العربي على رسالته (دراسة نحوية لكتاب مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي الأندلسي) المقدمة الى قسم الدراسات العليا في كلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد في الرياض.

ـ المخططات الاستعمارية لمكافحة الاسلام:

كتاب رائع في مضمونه الذي يبين حقيقة المؤامرة الجديدة على الاسلام. بهدف اعادة العرب الى ما كانوا عليه في الجاهلية، وقد اصدرته دار الاعتصام في طبعة جديدة أنيقة لمؤلفه الشيخ الداعية محمد محمود الصواف حفظه الله وجاء بصفحاته المائتين والسبعين حافلاً بالموضوعات القيمة من مثل (اثارة النعرات القومية، بين الاسلاميين والقوميين، خطر النعرة القومية على الاسلام، الدعوة الى الفرعونية؟ حقيقة الماسونية، الجيش المريمي؟ القاديانية البهائية) وعنوان الاعتصام: القاهرة ٨ شارع حسين حجازي.

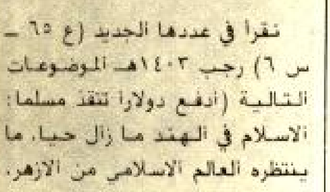
كلمات في مسألة توفيق الحكيم

ما كتبه توفيق الحكيم مؤخراً تحت عنوان (حديث الى الله) ابعد من أن يكون قضية أو مشكلة أو حادثة عابرة، انه مسألة كاملة شاملة، تخص الفكر الاسلامي في صراعه المستمر مع الدعوات المنحرفة عبر التاريخ شكلا ومضموناً، وسنحاول في هذه الكلمات المختصرة تثبيت هوامش خاطفة على صفحات هذه المسألة.

ولن ندعي هنا معالجتها بشكل موسع، لانها تحتاج في الواقع الى حلقات بحث متصلة وعميقة وجدية يقوم بها مفكرونا الاسلاميون على مستويات أربعة متكاملة من الدين والفكر والثقافة العامة والسلوك الاجتماعي، للوصول الى نتائج منطقية ومرضية تضع الحدود الثابتة والأصول الموضوعية لمعالجة اي قضية تمس الثقافة الاسلامية، ودراستها وتحليلها، للوصول الى حكم صحيح فيها ينتج عنه موقف اسلامي ملتزم تجاهها، حتى لا يقع بعض الافراد منا وربما الجماعات ايضاً في شباك ردود الفعل الطائشة أو الانفعالية السطحية أو الاستخفاف المردي.

كل هذا المطلوب كشفت عنه بالحاح مسألة الحكيم في رسائله تلك، وكم كنا نود لو قرأنا ردوداً تتسم بالشمول والمحاكمة العقلية والعمق الفكري والاتزان النفسي، مغلفة مع ذلك كله بالايمان الواعي، والعلم اليقيني، ولكن المأساة في معظم جوانبها، أن ما كتب ـ غالباً ـ كان أشبه بردود الفعل الغريزية، وسنحاول في حلقة قادمة تقديم خلاصة وافية عن المسألة مع التعليق عليها ان شاء الله.

مجلات



● **الهداية:**

نقرأ في عددها الجديد (ع ٦٥ ـ س ٦) رجب ١٤٠٣هـ الموضوعات التالية (أدفع دولارا تنقذ مسلما: الاسلام في الهند ما زال حيا، ما ينتظره العالم الاسلامي من الازهر، الازهر عبر الف عام، بنك البحرين الاسلامي يوزع ارباحه، سقط المحاضر وسط الطالبات بعد أن همس بالشهادتين).

عنوانها: دولة البحرين ـ وزارة العدل ص ب/٤٥٠

● **الرائد:**

وصلنا عددها (٦٥) ابريل ١٩٨٣ ومن موضوعاته: (الاسلام والعلمانية، الحكومات والمعارضة، الاحتفال بالازهر، مظاهرة طيبة، غياب اسم الجولان، ظاهرة التمرد، تجدد بدعة: تحديد موعد نهاية العالم، هل هذا زعيم مسلم؟)

عنوانها:

(11D) P.O.BOX 200 213

AL RA'ID

53 BONN 2 WEST GERMANY

● **الاصلاح:**

وصلنا عددها ٦٢ رجب ١٤٠٣ هـ وفيه الموضوعات القيمة التالية (حول اكتشاف الخلية التنشيرية في الشارقة؟ غروب الاوبك!! ٩ سنوات على طريق الاصلاح، اسرائيل تمول البهائيين في جامبيا، الاسماعيلية؟!)

عنوانها: دبي ـ شارع القصيصي ص ب ٤٦٦٣ دولة الامارات



إشارة

الشعر في المجتمع

قارىء عزيز اعترض على نوعية الشعر الذي ينشر في المجتمع من ناحيتين:

الاولى: كثرته بحيث يطغى على بقية فنون الادب.

والثانية: اقتصاره على نوع واحد هو شعر المآسي والكوارث وخاصة شعر السجون وما يقال في مناسبات الاعتقال والمطاردة والملاحقة والصدام وغيرها. واستدل على ذلك بقصيدة (ملحمة السجن) التي نشرت في العدد (٦١٩) ١٩٨٣/٥/٣ ولكنه لم ينصب في انتقاده على الكثرة والاقتصار فقط، وانما اقترح التنويع في نشر الشعر وخاصة ان الشعر الاسلامي ليس مقتصرا على أدب السجن فقط او المآسي بشكل عام. والرد على الاخ الكريم من عدة وجوه:

١ ــ ليس الشعر غالبا على غيره من الفنون في صفحة الادب وبرهانا على ذلك نعود مع القارىء الكريم الى خمسة اعداد فقط قبل العدد المذكور اي (٦١٤) الى (٦١٨) ونحصي ما فيها من مواد نثرية، فسنجد (القصة القصيرة (٥) والمقالة النقدية (١) والاشارة الادبية (١) والخاطرة (٤) والنشيد (٢) والقضية الادبية (٢) والمذهب الادبي الفني (١) وكل هذا في خمسة اعداد فقط وبمساحة ضيقة لا تتجاوز الصفحتين في كل عدد.

٢ ــ ولم يكن الشعر مقتصرا على المآسي والسجون خاصة. وهذا استعراض لما نشر من شعر في الاعداد الخمسة نفسها، فهناك: مناجاة الى الله للشاعر عمر بهاء الاميري وقضية الحجاب والتحرر، ومحكمة كامان وهينمات امل، ودعاء للمسلمين بالافاقة وتحية للشعب الفلسطيني المجاهد ونداء للمجاهدين بالثبات في كل مكان (٧ قصائد) ويضاف الى هذا زاوية (محطة) حيث تعرض نبذ صغيرة من الشعر الاسلامي الحديث بافكار مركزة، وبشعر التفعيلة وموضوعات الاعداد نفسها هي (الامل بجيل جديد، والامل بنصر الله، والثبات ضد الطواغيت، ونداء السماء للنصرة، وانتظار الفرج).

٣ ــ وهكذا، من خلال هذا الاستعراض الجزئي لخمسة اعداد سابقة فقط، ومن خلال صفحتين في كل عدد مخصصتين للادب (ودع عنك صفحتي الثقافة في كل عدد) رأينا: التنوع في المادة الادبية، والتشكيل في الموضوعات الشعرية، واختلاف التناول في الاسلوب الشعري... الخ

رأينا كل هذا بعملية متابعة بسيطة لاعداد قليلة محدودة، فهل قام قارئنا العزيز بهذه المتابعة وبنى حكمه عليها؟ ام انه اكتفى بقراءة (ملحمة السجن) ام استطالها فلم يقرأها وحكم بما حكم؟!

هو امام امرين: اما فعل، فيكون حكمه متحاملا على اخوانه او لم يفعل، فيكون حكمه ظالما لجهود اخوانه في تقديم وجبة ادبية وثقافية متنوعة الاشكال والطعوم ضمن الامكانيات المتاحة.

ورغم كل هذا، يبقى لنا ان نشكر قارئنا العزيز لانه اتاح لنا فرصة طيبة لنلتفت الى الوراء ونرى ما قدمنا، لعل في ذلك فائدة لتحسين الوجبة مستقبلا ولعل فيها دعوة لنقادنا كي يشاركوا في رصد الشعر الاسلامي عامة، والشعر الجهادي خاصة، فقد يخرجون من ذلك كله بنتائج مفيدة للجميع والسلام.

محطة

كنا على سفر
وكان طريقنا صعبا
وكانت اعين الموتى تراقبنا:
إلام يسير في ليل
التوجس هؤلاء؟
مدن الجليد تعج بالأهوال
ترزح تحت الوان العذاب،
زلازل ومشانق!!
من قال فيها (ربي الله)
اتهم؟
وسواء اختار الوقوف او
اقتحم،
ولذاك كنا موقنين..
فيا اخي:
اركب واقتحم معنا،
ولا تسال: متى الابحار؟؟

الأمرائي

قصة قصيرة

إنـه يمضي

انتبه الرجل من نومه على طرق شديد على الباب. يا الله من الطارق الان في مثل هذا الوقت يتلمس ساعته ويحاول ان يتعرف على الوقت الساعة الثالثة!! من الطارق؟! في هذا الوقت عبدالله؟ لقد سافر منذ ايام ورحلته أطول من ذلك.. ويلتفت نحو زوجته ام أحمد. تنتبه المرأة ماذا تريد؟! الك حاجة؟ فالرجل ناهز التسعين وهو طريح الفراش من عجز وشيخوخة منذ اكثر من سنتين لا يقوى على القيام: لا.. لا.. الباب يطرق!!

ــ من؟!

ــ لا أدري.. هيا انهضي، ربما يكون ولدنا عبدالله قد قطع سفره ورجع!!

ــ لا.. عبدالله لن يعود قبل عشرة ايام، ولم يمض على سفره ثلاثة ايام.

ــ اذن قومي.. وانظري من الطارق..

ــ صوت اقدام.. هيا يا أم أحمد..

ــ من بالباب؟!

ــ افتحي يا.. (كلمات بذيئة!!)

ــ يا الهي، من هذا القليل الادب (لم تعد تقدر على التوجه نحو الباب) وتعود، أبا احمد... انهم لصوص!!

ــ اللص، لا يطرق الباب واذا سمع صوتاً في الدار رجع!

بين لبنان وفلسطين



للأستاذ: حسن بن يحيى الذاري

اليمن

كشف الغطاء فهل صحا التفكير؟
قد أجلبت كل الافاعي ضدكم
ومواثق الحشرات لا عهد لها
فيهود تقذف باللهيب خيامكم
وقوى الشعوب تبددت طاقاتها
عون الغريب وللغريب تمرغت
لقوى العدالة كي تحاسب خائناً
وقوى التردي أفلست آثامها
تلك الاباطيل المهينة وانتهى
بسوى العقيدة في رحاب محمد
فامضوا على سنن الهدى في عزة
لكم امتهان الكافرين وأنتم
لما برزتم في مواجهة الردى
للمعتدي وغدا باشنع واقع
أعوان ديني لا لغرب أنتم
بل أنتم روح الفداء لأمة
لبنان منطلق الكرامة لا تهن
وجماجم الشهداء ليست لعبة
إسلام لبنان حقيقة أمة
من حاقد في خسة وخيانة
قد هام في حب اليهود فد
بمكائد السفاح بيغن ويحكم
من هدم لبنان ومحو معالم
واليوم أفنتها قذائف معتد
فلقد عرفتم واستبان مصير
تبغى اجتياحاً في لظاه سعير
يرعى الذمام وهل يغيث أجير؟
والاشقياء حسامهم مبتور
مذ افلحوا في قهرها وأعيروا
هام الجبان اذا استحر زفير
حتى ينال حقوقه مقهور
وبما أرادت أخطأ التقدير
دور السقوط فلن يصد مغير
فهو المؤيد جنده المنصور
ودعوا الضياع فكم يسوء نصير
رمز البطولة ما بكم تقصير!
فتحطم التخطيط والتدبير
لولا الخيانة ما حماه مجير
كلا ولا بالشرق لاذ غيور
هيهات تغلب ما استطال ثبير
واغش المعامع فالجلاد مرير
يلهو بها وسط الظلام حقير
هيهات يمحو ذاتها تزوير
يأبى الكرامة طبعه الموتور
مروا احلامه واجتاحه التدمير
او ما كفاكم ما أباح مغير
كم تاه فيها بالجمال فخور
وخيانة وتآمر وشرور



مذهب أدبي

○ اصل الكلمة (Roman) وتعني الرواية وهي حركة فنية فلسفية نشأت في القرن ١٨ الميلادي وقد جاء هذا المذهب ردا على سيطرة الكلاسيكية، واساسه ثورة تحريرية لتخليص الأدب الاوروبي من سيطرة الآداب الاغريقية واللاتينية القديمة كما كان ثورة على القيود الفنية، وولد في فرنسا بعد ان مهدت له حالة نفسية معينة إثر انهيار مجد نابليون وهزيمة فرنسا وضياع أمال الشبيبة تحت انقاض الحروب التي قهرتهم واستعدتهم فانطوى الافراد على انفسهم، فجاء ادب ادبائهم انطوائيا اسود يتغنى بالألم والعذاب والضياع. وتركز انتاجهم في الشعر الغنائي وبعض التمثيليات، ومن مميزات هذه المدرسة: مرض العصر وهو شقاء الفرد واللون المحلي والفردية والخلق الشعري، والطبيعة والخطابة والتغني بالالم واعتماد العاطفة والخيال في المسرح وزعيم المدرسة هو فيكتور هيجو الشاعر الفرنسي. عن د. نجيب الكيلاني بتزيد قليل.

ـ ولكنهم يسبون و يشتمون، وهنا كان احمد قد استيقظ وجاء من الغرفة المجاورة، لا عليكما انهم مخابرات ولعلهم يريدونني، لا تراعا، سوف أهرب من ايديهم باذن الله ـ السلام عليكم..

وتنفجر من عيني الرجل العجوز دمعة وهو يتمتم وعليكم السلام استودعك الله.. يا ولدي.

ودخلوا!.....

ـ قف، لا تتحرك، هويتك، من انت، وما اسمك؟

ـ ماذا تريدون، انا رجل عجوز مسن ولا استطيع الوقوف.

ـ قم، والا قتلناك، تسرع المرأة المسكينة وتقول لهم انه مقعد منذ اكثر من سنتين، ماذا تريدون؟

ـ نريد احمد.. هو ابنك، انه مجرم، سوف نقتلكم جميعاً..

ـ وماذا فعل احمد؟

ـ تتجاهلين، انه مجرم!! من العصابة؟؟ اين هو؟!

ويلتفت كبيرهم الى عناصره، هيا فتشوا البيت، وينتشر الزبانية في انحاء البيت، يقلبون ويخربون ويكسرون، ويدوسون، ولكن المرأة المسكينة لم تملك الا أن انفجرت في البكاء.. تتوسل اليهم تستعطفهم ولكن أنى للقلوب المتحجرة أن تستجيب؟ انه مسافر ذهب الى الجامعة منذ ايام ولم يعد..

ـ تكذبين؟ الاخبار لدينا تثبت انه اليوم كان هنا وقد صلى العشاء في المسجد؟!

ـ لم نره منذ ايام، ويدخل احد العناصر: سيدي، سيدي، وجدنا هذا الكتاب (معالم في الطريق) هيه انه فعلا من المجرمين!! ويدخل آخر ومعه نسخة من القرآن الكريم: سيدي وجدت هذا المصحف، يأخذ المصحف ويرميه على الارض!! اريده حيا أو.. يدخل ثالث: سيدي فتشنا البيت غرفة غرفة ولم نعثر على احد..

وينطلق لسانه بالسباب والشتائم والكفر يتهدد ويتوعد، اريده الآن، أين ذهب، التقارير اكدت وجوده اليوم في بيته لن يفلت من ايدينا فهمتم.؟!

ويخرج الزبانية وهم يشتمون ويسبون ويتهددون ويتوعدون..

ويعود الهدوء الى البيت ثانية الا تمتمات الرجل العجوز يفهم منها حوقلات وترجيعات: ماذا جرى لا اصدق عيني، ألهذا الحد بلغت استهانتهم بالقرآن؟ يا رب انت الرقيب وانت القادر انهم بغوا وظلموا انهم لا يعجزونك يا رب فعليك بهم!

ويقطع عليهم احمد دهشتهم بأبي، أمي ويبادر الاب: أحمد رجعت؟ انهم يريدونك، يريدون قتلك اذهب يا ولدي وتوار عن القوم..

ـ نعم ـ سوف اذهب يا والدي ولكن لا لاتوارى وانما لالتحق بالمجاهدين وسوف القن هؤلاء الانذال درسا يعرفون فيه مغبة انتهاكهم لكلام الله عز وجل ولحرمات المسلمين.

ـ ولدي رعاك الله، ولكن قل لي: اين اختبأت؟! لا عليك يا والدي فان الله على كل شيء قدير، وسوف تعرف فيما بعد أين اختبأت ادع يا ابي للمجاهدين بالنصر. ثم يمضي...

ابو جنيد

نقل الأعضاء وحكم التبرع بها

ـ ما هو موقف الاسلام من التبرع بالاعضاء الجسدية ونقلها الى آخر محتاج اليها؟

وقد اجاب على هذا السؤال الشيخ الدكتور توفيق الواعي الباحث في الموسوعة الفقهية: ع ـل من البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على امام الانبياء والمرسلين. نقول وبالله التوفيق:

أ ـ يجوز نقل الاعضاء من حيوان الى انسان ولا شيء في ذلك.

ب ـ اما عن نقل الاعضاء من الاحياء فانه يشترط لذلك شروط

اولها: ان يكون عاقلا بالغا راشدا، حتى يستطيع الحكم على الاشياء ويكون ادرى بمصلحته وما يضره وينفعه.

ثانيا: يشترط الا تتعرض حياة الحي المتبرع لخطر محقق.

ثالثا: ان تكون هناك ضرورة لذلك كأن كان هناك من يحتاجها للابقاء على حياته وانقاذه من الهلاك.

رابعا: ان يكون البديل معدوما او لا يؤدي الى الغاية المطلوبة

فاذا توفرت هذه الشروط فلا بأس بنقل الاعضاء من الاحياء ويحسن بنا ونحن في هذا المقام ان نبين حقيقة شرعية قد يغفل عن معرفتها بعض الناس: وهي ان الانسان لا يملك نفسه ولا يملك اعضاءه، بل هو ملك لله تعالى وبناء على ذلك، فانه ليس لاحد ان يتصرف في نفسه تصرفا لا تقره الشريعة. فليس للمرأة ان تبيح نفسها للوطء ـ بغير عقد زواج او ملك يمين ـ عندما كان الملك موجوداً ـ وليس لاحد ان يقتل نفسه، ولا ان يقطع عضوا من اعضائه من غير علة موجبة ولا ان يبيع نفسه ولا عضو من اعضائه لانه لا يملكه. ولهذا قلنا لا بد من ضرورة لانقاذ حي ولا بد من انتفاء الضرر من المتبرع وعدم وجود البديل كما هو مبين بالشروط السابقة التي ذكرناها حتى توجد الاباحة الشرعية في ذلك.

جـ ـ اما نقل الاعضاء من الميت الى الحي كأخذ كلية من انسان مات ونقلها الى حي فانه تراعى اشياء في ذلك. ١ ـ حرمة الميت. ٢ ـ انقاذ نفس من الهلاك.

واخذ قطعة من انسان ميت لاحياء نفس معرضة للهلاك فيه احياء نفس من غير اضرار بنفس اخرى. ولا يعتبر ذلك انتهاكا لحرمة الميت لان المصلحة الراجحة في انقاذ انسان مشرف على الهلاك والموت اولى من احترام الميت وهذه اوضاع اضطرارية وحرمة الحي اشد من حرمة الميت سواء اذن الميت بذلك قبل موته او لم يأذن. لان الميت لا يملك نفسه ولا اعضاءه ولانه اصبح مستغنيا عنها وغيره بحاجة اليها فيقدم صاحب الحاجة على غيره. اما عن استئذان الاهل فهذا شيء ينبغي للترضية وتطييب الخاطر ولمنع حدوث فتنة. والا فوجود اولياء او عدمه لا يؤخر ولا يقدم وكذلك رضاهم او عدم رضاهم من الناحية الشرعية لانه ليس لهم حق بذل اي جزء من اجزاء ميتهم وانما المرجع في ذلك الى المصلحة والضرورة ودرء المفسدة واغاثة الملهوف. كما انه يشترط لذلك ـ اي لنقل الاعضاء من الميت الى الحي المضطر ـ ان تخضع هذه الاجراءات الى رقابة حاكم مسلم او هيئة مسلمة حتى لا تكون الامور فوضى وحتى يكون هناك تقدير للامور والاحترام لحرمة الانسان سواء كان حيا او ميتا. والضرورة تقدر بقدرها. كما انه ينبغي ان يعرف انه لا يجوز اخذ قيمة للعضو المنقول سواء كان المأخوذ منه حيا او ميتا. فلا يجوز للشخص الحي ولا لاولياء الميت اخذ اي قيمة للعضو المنقول. الا اذا كان ذلك على سبيل التبرع للحي أو لورثة الميت فلا بأس.

كما انه بعد ذلك ينبغي ان نلقي الضوء على بعض الامور حول هذا الموضوع فنقول وبالله التوفيق: دعا الاسلام الى التداوي وحض عليه بما يحتم على المؤمن ان يبحث عن دواء نفسه وشفاء علته وان عظمت. وقيل للانسان انها استعصت على العلاج اذا اعمل فكره وركز بحثه استطاع ان يأتي بدواء، وان يتوصل الى علاج تلك العلة، لان من خلق العلة خلق دواءها، وقدر البرء منها. نلحظ هذا في قول رسولنا صلى الله عليه وسلم «ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام» اخرجه ابو داود ـ ونرى ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يفقه المسلمين بهذا ويعلمهم اياه في وقت كان الفكر الديني سلبي النزعة اتكالي السلوك «قالت الاعراب يا رسول الله انتداوى؟! قال نعم: يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء» اخرجه ابو داود والترمذي ـ ونجد المسلمين قد استعملوا في التداوي كل ما يوصل الى الشفاء. استعملوا الطب النفسي واستعملوا المبضع في الجراحة والادوية والعقاقير واستعملوا الكي الذي لا يؤذي وهو يتمثل اليوم بالعلاج بالكهرباء يوضح تلك الاصول قول الرسول صلى الله عليه وسلم «الشفاء في ثلاثة: شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وانهى

عبادة العامل في البنك

«موظف مسلم يعمل بالبنوك التي تتعامل في الربا وله مرتب يقبضه شهريا فهل هذا المرتب الذي يقبضه دخله من الربا شيء ام ان اكله حرام عليه ولان هذا الموظف يكتب في البنك فهل تجوز صلاته وصيامه؟

سائل

وكانت اجابة الشيخ عبد العزيز بن باز كما يلي:

صلاته صحيحة وكذلك صيامه واما حكم مرتبه فقد صدر فيه فتوى من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء هذا نصها:

اكثر المعاملات في البنوك المصرفية الحالية يشتمل على الربا وهو حرام بالكتاب والسنة واجماع الامة وقد حكم النبي صلى الله عليه وسلم بان من اعان آكل الربا وموكله بكتابة له او شهادة عليه وما اشبه ذلك كان شريكا لآكله وموكله في اللعنة والطرد من رحمة الله ففي صحيح مسلم وغيره من حديث جابر رضي الله عنه لعن رسول الله صلى الله

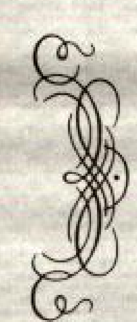
امتي عن الكي» اي الكي الذي يؤدي بالطريقة القديمة، وقد اتفق اطباء المسلمين وفقهاؤهم على انه اذا امكن الشفاء بالغذاء لا يعدل عنه الى الدواء، واذا مكن الشفاء بالدواء البسيط لا يعدل عنه الى المركب واذا أمكن العلاج بالمركب لا يعدل عنه الى الجراحة او الكي واذا لم يكن بد من الجراحة يقدر كل شيء بقدره. وتحتاج الجراحة الى جراح وادوات وفي العصر الحديث الى اعضاء من جسد اخر حي او ميت والامر يحتاج الى ايضاح وقد قدمنا في ذلك بيان ويعتمد ما قدمناه من ايضاح على انقاذ نفس حية فمن احيا نفسا او تسبب في احيائها فانما احيا الناس جميعا، وكذلك كان في تفريج الكروب عن المسلمين اجر كبير وهو مع ذلك واجب يجب الوفاء به لتكتمل اخوة المؤمنين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة» كما ان في ذلك اغاثة للملهوف، الواجبة التي اشترطها الرسول على المؤمنين بقوله «وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال» وقد تكلم الفقهاء في اغاثة المشرف على الهلاك واوجبوها واباحوا للمشرف على الهلاك ان يقاتل من يمنعه حاجته اذا كان فيها نجاته، فاذا كانت نجاته مثلا في الماء وهو عند شخص آخر لم يرد ان يعطيه اياه جاز له ان يقاتله بالسلاح ليأخذ منه الماء وكذلك في بالطعام وقال بعض الفقهاء: انه من منع عن مسلم شيئا يؤدي الى الابقاء على حياته حتى مات اقتص من المانع لانه كان متسببا في هلاك هذا الانسان وعلى هذا اذا كان في نقل عضو من شخص الى آخر فيه حياة لانسان من غير ضرر للمنقول منه فلا بأس بل يجب نقل هذا العضو والا أثموا اذا لم يفعلوه او ان كان ينبغي الاستئذان في الحالات التي يمكن فيها ذلك والمحافظة على حرمة المتعرض ان كان سينقل منه حفاظا على كرامة الاموات المأمور بها عند المسلمين. وبهذا الايضاح مع ما قدمنا يتبين الحكم في ذلك وبالله التوفيق.

وكتب
د. توفيق الواعي
٦ شعبان ١٤٠٣

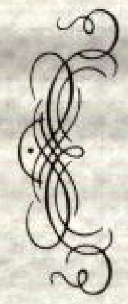
عليه وسلم أكل الربا وكاتبه وشاهديه وقال: هم سواء ـ والذين يعملون في البنوك المصرفية اعوان لارباب البنوك في ادارة اعمالها كتابة او تقييدا او شهادة او نقلا للاوراق او تسليما للنقود او تسلما لها الى غير ذلك مما فيه اعانة للمرابين. وبهذا يعرف ان عمل الانسان **بالمصارف الحالية حرام**، فعلى المسلم ان يتجنب ذلك، وان ينتقي الكسب من الطرق التي احلها الله وهي كثيرة، وليتقي الله ربه ولا يعرض نفسه للعنة الله ورسوله.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم..

العمل الإضافي



اعمل في مؤسسة عامة براتب وذلك في الفترة التي لا تتعارض مع عملي الرسمي كموظف حكومي دون علم هذه المؤسسة بان لي راتبا من جهة اخرى غيرها فهل كسبي من هذه المؤسسة نظير عملي بها حلال ام حرام؟



وقد اجابت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء بما يلي:

لا يجوز لك العمل عند اي مؤسسة في خارج عملك الرسمي الا باذن من الجهة المسئولة عن عملك الرسمي لان عملك في المؤسسة التي اشرت اليها مظنة للتأثير على عملك الرسمي كما هو الواقع ان كثيرا من الموظفين ينشطون في اعمال المؤسسات يضعفون في عملهم الرسمي. وبالله التوفيق. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

الاستمناء



ـ يقول السائل انه سبق ان تزوج واخلى سبيل زوجته ولديه محبة شديدة بالنساء فهل يجوز له ممارسة العادة السرية «الاستمناء» درأ للوقوع في الزنا؟

سائل



وقد سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء عن حكم الاسلام في ذلك فاجابت باجابتها الآتي نصها:

الصحيح من اقوال العلماء في الاستمناء باليد المعروفة بالعادة السرية التحريم، لعموم قوله تعالى: «والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون» فاثنى سبحانه على من حفظ فرجه فلم يقض وطره الا مع زوجته او امته، وحكم بان من قضى وطره فيما وراء ذلك ايا كان فهو عاد متجاوز لما احله الله ويدخل في عموم ذلك الاستمناء باليد (العادة السرية) ولان في استعمال ذلك مضارا كثيرة وله عواقب وخيمة، منها انهاك القوى وضعف الاعصاب، وقد جاءت الشريعة الاسلامية بمنع ما يضر بالانسان في دينه وبدنه وماله وعرضه وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم.



سرعان ما تكشفت الغمّة !

• انا اخت لكم في الله...

تعرفت عليكم من خلال زوجي الذي لا يفوته عدد من اعداد مجلتكم المحبوبة ولا اخفي عليكم سرا... فلقد كنت احمل افكارا ليست طيبة عن هؤلاء الطيبين وكنت اظن ان العيش مع هؤلاء شقاء...

ولكن سرعان ما تكشفت الغمة وتبددت الظلمة وعلمت ان ظني ليس الا ستارا من خيوط العنكبوت تنسجه الفساد والمفسدون الذين يعيشون بيننا و يتكلمون بلغتنا و يعملون في اعلامنا وتعليمنا.

لقد علمت ان الحياة الحقيقية هي ما كانت قريبة من الله بفعل الطاعات والمستحبات وترك المحرمات والمكروهات...

علمت ـ كذلك ـ ان التطبيل خلف الساقطين وملاحقة موضاتهم والسير تحت دخاتهم هي حياة المنهزمين، حياة شياه بيد قصاب.

فتيات الاسلام... كفى اعذارا وحان لنا ان نعود لنعيش السعادة الحقيقية... فالقرآن الكريم والسنة المطهرة يرسمان لنا الطريق الصحيح... وكذا الكتب الاسلامية التي تكشف الاسرار وتفند المزاعم الخداعة والالقاب البراقة.

انا مستهدفون من قبل اعداء الله فلا تكن لقمة سائغة في افواههم المتعفنة، التي لم تنته بعد من اكل لحوم البشر.

فالله الله بالعودة الى المنبع الذي لا ينضب.
والله الهادي الى سواء السبيل.

نوره

صبراً أيتها الأخت المحجبة

• ان ما حصل في جامعة الكويت وفي كلية التجارة بالتحديد قبل اسبوعين من قبل الطالبتين المسلمتين اللتين تنتميان الى احدى القوائم الديمقراطية من سخرية واستهزاء بالحجاب وبالاخت المحجبة نقول لهاتين الطالبتين وغيرهما من ذوات الانفس الضعيفة ان الصراع بين الحق والباطل من بداية الخليقة وجد، وما من حق الا وباطل يعمل لطمس نور واشعاع هذا الحق ولكن نقول ان جنود الحق اقوياء واتباعه صامدون على هذا الطريق ومهما كان نوع هذا التحدي، وكذلك ان الله تبارك وتعالى يدعم هذا الحق منذ نشأة الخليقة، ونقول للمجتمع وخصوصا لطلبة وطالبات الجامعة، ان اللباس الشرعي يبرز فطرة الايمان المغروسة في اعماق ووجدان هذه الامة، كما ان في انتشار هذا الزي دلالة واضحة على درجة الحرص العظيمة على تطبيق اوامر الله تعالى وانفاذ حكمه لدى اخواتنا الطالبات رغم ما يتعرضن له من السخريات الساذجة والاستهزاء الاحمق والحقد الناقم، وهذا الموقف الشجاع الذي وقفته هذه النخبة الطيبة من فتيات هذا البلد الطيب بالتمسك باوامر الله تعالى خالقهن العظيم... يتطلب من جميع الفتيات المسلمات الانضمام لركبهن وشهود موقفهن الكريم لنيل رضى الله تعالى. قال تعالى «يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما» الاحزاب ٥٩ وكذلك يقول الله تبارك وتعالى «انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فاولئك هم الفائزون» النور [٥١، ٥٢]

فصبرا ايتها الاخت المحجبة المؤمنة فان موعدك الجنة إن شاء الله.

ام مضاوي

مفهوم مراقبة الله

• ان من اهم العوامل التي تساعدنا على تربية انفسنا تربية اسلامية حقيقية هي مراقبة الله تبارك وتعالى في اعمالنا واقوالنا وتصرفاتنا..

ولا احوج منا نحن المسلمين على القيام بمثل هذه التربية فاننا بصدد رسالة سماوية ازلية قد كلفنا الله تبارك وتعالى بحملها.

اننا نعلم ان الله تبارك وتعالى معنا اينما كنا فهو القائل في محكم كتابه «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا».

ويعلم المسلمون ان الله تبارك وتعالى يعلم ما نخفي وما نعلن ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء.. فليتنا ايها الاخ المسلم وايتها الاخت المسلمة ان ننتقل من العلم بهذه المعرفة الى الشعور بها شعورا داخليا وايمانا نفسيا يوقظ فينا الهمم والمشاعر.

وحتى نبقى على صلة بمراقبة الله لا بد لنا من محاسبة انفسنا يوميا على ما يبدر منها من تقصير تجاه خالقها.

ولننظر الى الفضيل بن عياض كيف كان يفهم معنى المراقبة، يقول: يا مسكين تغلق بابك وترخي سترك وتستحي من الناس ولا تستحي من الملكين اللذين معك ولا تستحي من القرآن الذي في صدرك ولا تستحي من الجليل سبحانه وهو لا تخفى عليه خافية.

بهذه الصورة كانوا يفهمون المراقبة، فيتحول فيهم إلى شعور تشعر فيه كل خلية من خلايا اجسامهم، انهم مراقبون من قبل الله عز وجل في حلهم وترحالهم وفي كل حركاتهم وسكناتهم حتى ان احدهم قد قال: علمت اني لا اخلو من نظر الله طرفة عين ما استحييت ان اغضبه.

فاولى بنا ايها الاخ المسلم والاخت المسلمة ان نجعل من مراقبتنا لله عز وجل اساسا لاصلاح انفسنا وان نجعل من محاسبتنا لانفسنا درسا بليغا في حياتنا العامة والخاصة.

«ام انس»

انتبهي أيتهــا الأم

● ونحن على ابواب العطلة الصيفية... تبدأ اوقات الفراغ الذي يعيشه ابناؤنا يدق ناقوس الخطر... هذا الفراغ الكبير لا بد وان يحتاج من يشغله... وقد يكون هذا الشغل كثير... ولكن البيت المسلم لا بد وان يفكر في نوعية شغل الفراغ... فيجب ان الا نشغل ابناءنا بتوافه الامور وبالاشياء التي تعود عليهم بالضرر... واذا علمت اختي المسلمة ان الجرائم الاخلاقية والسرقات تكثر في ايام الصيف والعطل لادركت معنى الخطر في الفراغ... واذا علمت ايضا ان معظم السرقات التي تحدث تكون مستوحاة في كيفية تدبيرها والتفكير فيها من المسلسلات والافلام البوليسية لادركت ايضا ان القضية ليست قضية فراغ بقدر ما هي قضية نوعية شغل هذا الفراغ.. فلا بد اختي المسلمة من ان تفكري في كيفية ان تشغلي وقت فراغ ابنائك فيما يعود عليهم بالنفع حاضرا او مستقبلا ولا بد ان تقع عيناك على ماذا يقرأون؟ وماذا يشاهدون؟ وماذا يستمعون؟هذه الحواس التي انعم الله بها علينا انت المسؤولة في توجيهها الى الخير والصلاح... وانها والله لمسئولية عظيمة عند الله أسأل الله ان يعينك ويوفقك فيها... والله ولي التوفيق.

بقلم/ام عمر

وصيّة

● قالت اسماء بنت خارجة لابنتها عندما تزوجت: انك خرجت من العش الذي فيه درجت فصرت الى فراش لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فكوني له ارضا يكن لك سماء وكوني له مهادا يكن لك عمادا وكوني له أمة يكن عبدا. لا تلحفي به فيقلاك ولا تباعدي عنه فينساك ان دنا منك فاقربي منه وان نأى عنك فابعدي عنه احفظي انفه وسمعه وعينه فلا يشمن فيك الا طيبا ولا يسمع الا حسنا ولا ينظر الا جميلا.

(الزوجة الصالحة)

أقسام الصبر

الحلقة الخامسة — **ام بلال**

القسم الثاني عدم الانجاب

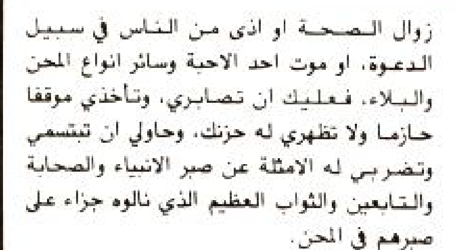
● ان هذا ابتلاء من رب العالمين للزوج والزوجة الصالحين فيجب عليهما ان يصبرا على الامر وهذا يحدد مدى قوة الايمان في كل من الطرفين وانه لا بد ان يأتي يوم ويرزقهم الذرية الصالحة ان شاء الله، وان لم يهبهم الله الذرية فسوف يرزقهم الثواب العظيم إن شاء الله جزاء لصبرهم، وعدم تذمرهم على الخالق القوي العظيم، ولتكن زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم عبرة فلم تلد منهن الا خديجة رضي الله عنها، وهن امهات المؤمنين.

القسم الثالث المرض

ان كل انسان لا بد ان يأتي عليه يوم ويمرض، وهناك نوعان من المرض خفيف ويشفى صاحبه بسرعة، وآخر عضال يؤذي صاحبه، فعلى العبد المؤمن ان يستشعر الاجر من وراء ذلك المرض، على الزوجة بالذات اذا مرض احد ابنائها او زوجها ان لا تقنط من رحمة الله وتجزع بل يجب ان تكثر من الدعاء والالحاح وان تصبره وتذكره بتكفير السيئات كما ورد في الحديث الصحيح «وما يصيب المسلم من وصب ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها الا كفر بها من خطاياه» وكذلك على الزوجة الواعية بامور دينها ان تقتدي بالسيدة عائشة رضي الله عنها حينما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ورد في صحيح البخاري: «وقد اشتد المرض بالنبي صلى الله عليه وسلم وهي تنفث عليه (ص) بالمعوذات وتمسح بيده لانها تذكرت انه صلى الله عليه وسلم اذا مرض فعل بنفسه ذلك» ـ البخاري ـ

القسم الرابع المحنة

اختي في الله الزوجة الداعية الصالحة... عليك الوقوف صفا واحدا لا يتزعزع عند حدوث اية مشكلة تعارضه، اما هي هلاك المال، او زوال الصحة او اذى من الناس في سبيل الدعوة، او موت احد الاحبة وسائر انواع المحن والبلاء، فعليك ان تصابري، وتأخذي موقفا حازما ولا تظهري له حزنك، وحاولي ان تبتسمي وتضربي له الامثلة عن صبر الانبياء والصحابة والتابعين والثواب العظيم الذي نالوه جزاء على صبرهم في المحن.



وان تقرئي عليه الآيات التي وردت في الكتاب الحكيم والاحاديث النبوية التي تتحدث عن ثواب الصابرين، فهذه قصة صاحبة الاخدود:

هي امرأة من القوم الذي امر صاحب الاخدود الملك الطاغية ان يلقوا في النار جزاء ايمانهم بالله فقد ورد في الحديث الصحيح «انه امر بافواه السكك فخدت واضرمت فيها... النيران/ وقال: من رجع عن دينه فدعوه والا فاقحموه فيها ـ فكانوا يتعادون فيها ويتدافعون فجاءت امرأة بابن لها ترضعه، فكأنها تقاعست ان تقع في النار فقال الصبي «اصبري يا اماه فانك على الحق»

وكذلك صفية بنت عبد المطلب ضربت اكبر مثل في الصبر في المحنة على قدر الله عندما قتل اخاها حمزة بن عبد المطلب في معركة احد، فوجدته قد بقر بطنه، واخرجت كبده، وجدع انفه، وصملت اذناه، وشوه وجهه، فاستغفرت له، وجعلت تقول: «ان ذلك في الله، لقد رضيت بقضاء الله، ولاصبرن ولاحتسبن، ان شاء الله»

وايضا هناك آيات قرآنية تطمئن القلب وتهدأ النفس قال تعالى: «وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون»

والآية الثانية «ان الله مع الصابرين»

واعلمي يا اختاه انك حينما تقصين عليه تلك القصص وتقرئين عليه تلك الآيات سوف يثبت ان شاء الله وتهدأ نفسه ثم تزدادين انت بعد ذلك في نظره احتراما ووقارا مما له اكبر الاثر في الحياة الزوجية.



رسائل

ماذا أقرأ..؟!

مررت بالتاريخ عابرة سبيل وقرأت على صفحاته.. «عمر» يدخل مشياً يفتح بيت المقدس.. منهجه قرآن.. اقرأ في الصفحات.. جيشاً يرفع فوق الهام صليباً أحمر.. يرسم ذاك الصليب فوق مدافعه.. فوق سنابك خيله.. يدخل ذاك الجيش الأغبر يبغي في بيت المقدس ملكاً..

اقرأ في صفحات التاريخ «صلاح الدين»

يحمل سيفاً اسلامياً.. يمشي نحو بيت المقدس.. يدخله.. فتكبر كل مآذنه، ويكسر كل الصلبان.. ثم يصلي عند المنبر في الاقصى صلوات خمساً..

اقرأ في صفحات التاريخ مجد بني عثمان..

فيهم ذاك السلطان.. لا يحمل في القلب سوى اي من قران.. تعزيه ذئاب ترسم فوق المدفع نجمة.. تحمل تلموداً حاقداً...

تعزيه بذهب أصفر.. تعزيه بجاه... حتى يخضع ويبيع الاقصى والمسجد..

يغضب لله.. يردد:

سحقاً يا أعداء الله

أعلى ارض الله أهادن؟!

ثم.. ووقفت عيناي على صفحات من تاريخي.. تحكي أسطرها كيف امتدت ايد لا تقتل الا غدراً.. لتستقر في بيت المقدس ناراً تحرق جدران المسجد.. حتى تخنق صوت مؤذنه.. حتى تمحو اثار عمر..

اقرأ في الصفحات بني صهيون..

تمتد أياديهم.. تعمل في جذر المسجد فأساً..

تبغي هدمه.. تبغي دكه.. تبغي القبة والمنبر..

لتقيم على أنقاض الاقصى.. الهيكل!!

اقرأ في الصفحات «الاقصى»..

يحوطه الاوغاد بالسلاح والمدافع..

ففي كل يوم اسر جديد..

وهو العزيز الحبيب..

وهو الاقصى..

قبلتنا الاولى..

مسرى الهادي..

فتح الفاروق...

جوهرة صلاح الدين..

ورددت وجهي عن الصفحات..

وفي القلب ألم.. وفي العينين دموع.. وتمتمت...

هل يعيد التاريخ نفسه لاقرأه...؟؟!

ساجدة محمد أبو فارس

الاردن/ كلية الشريعة

الى الاخوة القراء الافاضل

يوسف الكبراوي، ابو بكر عويسي ـ الجزائر، ب ـ ع المغرب، ام عبد المجيد، ابن فلسطين ابو شادي، منصور الرفاعي، علي الصغير ـ سويسرة، عبد الفتاح قادري ـ مكة المكرمة، مجاهد ـ الرياض، ابو بشار ـ جده، وليد الشمري ـ الكويت، علياء عبد الحميد ـ مكة المكرمة، الغيور عبد اللطيف ـ الدار البيضاء، فاروق ابو الطهر، جميل غيش ـ عمان، الاخت ام لقمان، عبد الله اليوسف ـ الرياض، عبدالعزيز. ل ـ وجدة، نواف ابو الحارث ـ الاردن، حموي: المدينة المنورة، محمد حمود العتيبي، محمد علي العمري، ام صهيب ـ ام القرى، المهندس انس الغيث، ابو انس دمشق، نوف السعودية، فؤاد الخولاني ـ بريطانيا، محمد عبد القادر الفادني، ابو اسامة ـ فلسطين، ابو عارف عمان، ابو يعقوب ـ جده، الاخ طالب علم، عبد الرحمن الشهري ـ الرياض، سلطان محمد ـ الدوادمي، م ـ ز التونسي، حسن العبيدي ـ اليمن الشمالي، ابو البراء.

□ وصل ما ارسلتم من مواد ادبية وثقافية ورسائل، وهي محل نظر التحرير حسب الاختصاص ـ واهلا بكم والسلام.

من الوجدان

مواقف خالدة

دخل ابو حازم على سليمان بن عبد الملك حين ولي الخلافة فقال له: يا أبا حازم مالنا نكره الموت، ونحب الدنيا؟ قال لانكم عمرتم دنياكم وخربتم آخرتكم فانتم تكرهون ان تنتقلوا من العمران الى الخراب» قال فاخبرني كيف القدوم على الله؟ فقال اما المؤمن فيقدم على الله كالغائب يقدم على أهله واما المسيء فيقدم على الله كالعبد الأبق لسيده يأتي خائفا محزونا. قال فأي الاعمال افضل؟ قال اداء الفرائض واجتناب المحارم قال: فأي الدعاء أفضل؟ قال دعاء الملهوف لمن احسن اليه قال فأي الصدقة اولى؟ قال ان لا تعلم يسراك ما انفقت يمينك. قال فأي القول افضل قال: كلمة حق عند من يخاف قال: فأي الناس اعدل قال: من عمل بطاعة الله ودل الناس عليها قال: أي الناس اجهل؟ قال من باع أخرته بدنياه قال عظني واوجز. قال: نزه الله وعظمه ان يراك حيث نهاك وان يفتقدك حيث امرك.

فبكى الامير، فقالت حاشيته ويحك ابكيت امير المؤمنين!! فقال ان الله اخذ الميثاق على الانبياء لتبيننه للناس ولا تكتمونه، ثم خرج فبعث له الامير بمال، فرده وقال: لا ارضاه لكم فيكف آخذه منكم؟!

هدى ابو الحاج

الاردن

خواطر

لمصلحة من هذا؟

ان الامة الاسلامية مسكينة في هذه الظروف الحالكة التي تمر بها، والمنعطفات والازمات التي تخوضها. من اعداء الاسلام والمسلمين، من شرق وغرب وماسونية وصهيونية. ولا يكفي هذا بل نلاحظ ان الخناجر المسمومة اخذت تغوص في قلب الامة الاسلامية من ابناء جلدتها ومصيرها. فلمصلحة من تجند المخابرات ورجال التعصب لتبث في الشوارع والمدارس والجامعات والمعاهد والمساجد؟!

هل تكون لملاحقة ومتابعة الفساد والمفسدين لا والله، الا يكفي ما وجهت اليه الامة من هوان. اما آن لنا أن نستفيق ونعرف الصديق من العدو. هل اصبح الاسلام عدوا او فسادا ليلاحق ويراقب؟ حتى في المساجد وحتى في صلاة الفجر؟ وفي بلد عربي مسلم. لا، فالاسلام ليس عدوا وليس مخيفا الى هذا الحد اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون.

اخوكم

جمال سعيد الاسعد



أطياف رافعية



مصطفى صادق الرافعي.

نستذكر معاً قلماً بارزاً. لم يجف حبره بعد، بل هو متجدد الروح، تعيش معنا نتاجاته رغم رحيل صاحبه منذ مدة ليست قصيرة، نقرأها ونتدارسها، ثم ننطلق بعد ذلك منها، ونحن نوقن أننا نقف على أساس متين، ونبني بنياناً راسخاً أصيلاً. «مصطفى صادق الرافعي» كاتب عظيم، ذو قلم رشيق، من أشهر الاقلام التي حملت لواء الدفاع أن أصالة اللغة العربية بعزيمة قوية لا تكل. فعلى سبيل المثال.. يعتقد الرافعي أن المساس باللغة هو مدخل خطير للدين، فقد كتب يقول «ولن تجد ذا دخلة لهذا الدين الا وجدت مثلها للغة» (١) ولقد وقف بحزم في وجه من كان يتنصل للغة وقدرتها على ادراك متطلبات الحياة وكتب أيضاً في ذلك، «ما هي اللغة أفرايت قط شعباً من الدفاتر قامت عليه حكومة من المجلدات، وتملك فيها ملك المعجمات الضخمة؟! أم أن اللغة هي أنت وأنا ونحن وهي وهم وهن. فاذا أهملناها ولم نأخذ على حقها ولم نحسن القيام عليها، وجئت أنت تقول. هذا الاسلوب لا أسيغه. فما هو من اللغة، ويقول غيرك، وهذا لا أطيق فما هو منها، وتقول الاخرى، أنا امرأة اكتب كتابة الانثى، وانسحبنا على هذا نقول بالرأي ونستريح الى العجز ونحتج بالضعف ويتخذ كل منا هواه مقياساً يحد به علم اللغة في أصله وفرعه فماذا عسى أن يبقى منها؟ وأين تكون نهايتها؟!» (٢)

ولم ينس الرافعي بفطنته أن ينبه الى خطر أعم يحدق باللغة والتراث العربي عموماً، هذا الخطر هو فتنة بعض أدباء العربية بفنون الادب الغربي وما نجم عن ذلك من دعوة الى تجديد اللغة والادب على النظام الغربي، وتنشئة الجيل الجديد على هذا النوع من المذهب الحديث، فكتب الرافعي يقول وكأني به يعلم أن هذه المحاولة سوف تتكرر في وقتنا الحاضر.

«والخطر الخفي الذي يكمن من وراء هذه الدعوة هو في تنشئة جيل جديد من أبناء العرب لا يستطيع أن يتذوق أساليب البيان العربي الاصيلة ولا يحلو في أذنه وفي ذوقه الا أساليب البيان الغربي وموضوعاته» (٣) بالفعل لقد حدث ذلك، فرأينا من الشباب من ينفر من الشعر القديم، ولا يطيق سماعه، وبالفعل ها نحن نرانا بلا رابطة وبلا جامعة تجعل منا قوة عظيمة، بل اننا نسير في طريق مرسوم نحو استعمار حديث، هو استعمار جديد ذلك الذي بدأ به الغرب، لم يلبث بعد رحيله، الا وبدأ نوعاً جديداً من الهجمة الأبدية التي لن تنتهي إما بفنائه أو نحن، هذا الاستعمار الحديث الذي منذ بدأ تصدى له أبناء مخلصون من هذه الامة، وسيظهر الله جنوداً أخرين بررة يتكفلون بعملية التصدي لهذه الهجمة، التي تتسرب الينا في الكتب والاعلام والمدارس، والصحف والاذاعة».

فكما برز «الرافعي» وغيره من أدباء العرب، سيكون هناك أدباء جدد أصحاب همم واخلاص يحملون على عاتقهم حماية الادب واللغة والدين، ولا تلبث أطياف الرافعي تلازم اللغة وتذود عنها كل هجوم.

١ ـ ٢ ـ ٣ ـ الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر.

بقلم: عصام قضماني

ردود مختصرة

● **الاخ احمد جبارة الرميحي:**
نحن معك فيما ذهبت اليه، ولكن، ما العمل والساحة تمتلىء بالتساؤلات التي تحتاج الى رد، ولا شك ان هناك عملية إلهاء عن حقيقة الفكر الاسلامي لكبحه عن الانطلاق. نعتذر عن عدم نشر كلمتك لكثرة الاخطاء ولطولها... ونرجو الاختصار مستقبلا وأهلا بك.

● **الاخت أم قتادة/ الكويت:**
ما أثار انزعاجك هو نقطة من بحر هائل تصب فيه كل التيارات المنحرفة العاملة على افساد الامة، نرجو من الله العافية وشكراً لمتابعتك.

● **الاخ منذر محمد ابو العون/ جدة:**
كتبنا في المجتمع عدة مقالات عن مجازر المسلمين في أسام، نرجو أن تكون قد اطلعت عليها وشكراً لك.

● **الاخ ناجي ناصر سالم/ نجران:**
ملاحظتك في محلها، ولكن المحزن في الموضوع ان الجواب دائماً (انها معاملات عالمية) بمعنى ان اللغة المستخدمة عامة لدى جميع البنوك، ويبقى ان نشكرك على حميتك مع الدعاء الى الله تعالى أن نصل الى اليوم الذي نرى فيه لغتنا عزيزة الجانب تفرض نفسها على معاملات الدنيا لا العكس.

في الساحة

«الا نعرف الداء.. ونأخذ الدواء؟!»

بعد اجتماعات عديدة ومطولة بين اعضاء اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية، انتظرنا ان تتمخض عن هذه الاجتماعات قرارات ومواقف هامة وفعالة..

واذا بالاردن يعلن: «ان المفاوضات قد عادت الى نقطة البداية بسبب الافكار الغريبة التي حملتها مؤخراً منظمة التحرير الى الاردن»

ولعل الاردن يعني بذلك تدخل الاتحاد السوفيتي بالموضوع، فعلى المنظمة أن تعلم جيداً بأن احداً لن يقف الى جانبها حالة وقوعها في الشرك، وان المواقف التي مرت بها كافية لمعرفة ذلك.

ويجب عليها ايضاً الا تنسى بأن هناك من يجيب المضطر اذا دعاه، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، ومن يكن مع الله يكن الله معه، والله على كل شيء قدير.

ابو اسامة
فلسطين



رسائل

متابعات

● يتابع بعض قرائنا الافاضل ما ينشر في الصحف المحلية والاجنبية، وقد يرسلون الينا بقصاصات منها، ونحن يسعدنا هذا الجهد لما يدل على الوعي والجهد وحب الاصلاح.

● **الاخ الثائر على الباطل «ثائر بهاء»** ارسل من لندن بقصاصة من الشرق الاوسط حوت مقالة لاحدى الكاتبات العربيات تبين فيها السبب في منع بعض مؤلفاتها من التداول في بعض الأسواق العربية، قائلة ان مستقبل حرية الرأي في خطر، والقاريء الكريم يرى أن حرية الراي لا تعني الاباحية وافساد الاجيال. شكراً للاخ الكريم.

● **الاخ ابا اسامة / تونس:** نحن معك ايها الاخ فيما ذهبت اليه. لأن الطبيعة الأصيلة لكل الشعوب الاسلامية تتغلب على المذاهب العارضة بعد أن تتأبى عليها وتتحداها وشكراً لمتابعتك الواعية.

● **الاخ أحمد عيسى عبدالله / جامعة الكويت:** ارسل مع رسالته صفحة كاملة من تقويم طبعته احدى الجبهات الفلسطينية وفيه رسوم تحوي شعار الشيوعية المنجل والمطرقة!! وصورة لينين يخطب في العمال ويتساءل الاخ: هل سينتصر هؤلاء وهذه اهدافهم؟ وعلى فرض انهم انتصروا فماذا سيكون شكل الدولة المقبلة: علمانية شيوعية؟ فما الفرق بينها وبين اسرائيل!! واكد في الختام أن الله لن ينصرهم لأن النصر يأتي باطاعة اوامر الله.. وبارك الله في جهود الاخ ومتابعته.

خواطر ثائرة

اشعر بالضيق عندما أتطلع الى حال أمتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية.. وأراها منهارة!!.. فهذه القدس منذ متى ونحن نردد اننا سنحررها واننا سنقضي على الصهاينة.. واننا. وأننا!! وأفغانستان؟! كذلك مرت سنوات ولا احد يحس او يشعر بالمسؤولية تجاه هذه الارض الغالية!!

.. يا رب رحماك.. عندما أدير النظر الى حالتنا الاجتماعية ارى الترف.. الفساد السفور.. اللجوء الى الدنيا.. الشباب الذين هم عماد الامة أراه طائشاً.. كل همه السفر.. واللهو لا يهتم بما يدبر لنا (إلا من رحم ربي وهم قليل) أصاب بالانهيار عندما أسمع أخي الشاب يتحدث في يوم من الايام مع الخادمة عندما سألته: هل تذهب الى مراقص عندما تسافر؟.. فيقول لها.. نعم عندما نسافر ننسى كل شيء.. ننسى الضغوط والكبت... سبحان الله أصبح الاسلام ضغوطاً وكبتاً؟ يا للأسف أيعقل أن يكون هذا كلام شاب مسلم؟! نعيش في نعم.. مال.. بيوت وعمارات.. سيارات خيرات ولكن؟ هل ستبقى هذه النعم؟.. هل ستستمر؟ ارجو من الله أن لا تكون نقمة علينا وان لا أعيش حتى ذلك اليوم الذي أرى فيه هذه النعمة مسلوبة.. وقد شملنا عذاب الله.. نعم سنعذب ان سكتنا عما نرى من منكرات..

«فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون».(١)

(١) الاعراف ١٦٥

أم ابراهيم ـ الرياض

منتدى القرّاء

● **نبدا منتدى هذا الاسبوع بأبيات من قصيدة للاخ (ابي ادهم) تحت عنوان:**

القدس وافغانستان

سيعود القدس الشريف الينا   بالجلال المضيء من قسماته
ويعود الافغان بعد جهاد   مثلا كان رائعاً في ثباته
كان للروس ضربة بعد اخرى   رغم هول السلاح في ثكناته
العديد العديد من كل جيش   ضل من كفره.. ومن نزغاته
روعوه.. وروعوا كل مأجور   ثوى في التراب خبث رفاته
سيرى الروس كيف عاقبة البغي   ويستصرخون من آفاته

وهذه ابيات مختارة من قصيدة بُعنوان:
يا أمة الفتح

يا أمة الفتح والاسلام قاطبة
هلا صنعتم لنا نصرا يعزينا
يعيد ما ضاع من ارض ومن همم
الى العقيدة فالتشريد يكفينا
هيا صلاح فان العرب في خطر
وليس غير سيول الدم تروينا
قم واجمع الشمل واضرب في مواقعهم
واقذف الى الحرب أسادا براكينا
لئن كبونا فان الدين يجمعنا
روح الملايين قد حنت لماضينا

محمد زهير بركات

○ ونختتم المنتدى بهذه الأبيات المختارة من قصيدة للأخت (زمزم)
تحت عنوان (لحن الحداة):

أيَّ أرزائِك ابكي؟   أُمتي أيّاً أَدَعْ؟
إنما انت جراح   في فؤادي تصطرع
كلما رمت ابتساما   لاح في أفقي الهلع!!
في دموع تتنزى   في حقوق تُنتزع
في سجون الظلم تُروىٰ   بدمِ الزاكي الورع
في الهدى يشكو ضلالا   حقّه السامي منع
انا يا رباه حانٍ   رجْعَ إنشادي قطع
أذْرف الدمع لحوناً   علها تشفى الوجع
كيف أمْنا وفؤادي   همَّ اخواني جَمَّع
أُمتي ياسر شجوي   كيف ترضَيْن الرقع
كيف تشرين الدنايا؟   والضيا منك سطَع!!



يجب ردم الفجوة بين الاسلام والتطبيق العملي له

○ جاء في افتتاحية جريدة العمل الناطقة بلسان حزب الكتائب الماروني الصليبي في اعقاب الغزو الصهيوني الاخير للبنان والذي تولدت عنه اتفاقية الاستسلام اللبنانية الصهيونية:

«يجب أن نعترف هنا بأن اللبنانيين على مختلف ميولهم واتجاهاتهم لا يعتبرون الغزو الاسرائيلي مؤذياً فمن دونه لم يكن ممكناً احياء دولتهم ومؤسساتهم السياسية والعسكرية ولا استرداد أراضيهم وممتلكاتهم يعجبنا ذلك أو لا يعجبنا.. اسرائيل هي التي اتاحت للبنان أن يبقى بصرف النظر عما اذا كانت فعلت ذلك من أجله هو أو من أجل نفسها!

كل هذا وضع لبنان على مفترق طرق فبالاضافة الى اصرار اسرائيل على أن لا يكون انسحابها لقواتها من بلادنا الا مقابل السلام أو نصف السلام هناك ايضاً قابلية لدى اللبنانيين انفسهم لمهادنة الدولة اليهودية على الاقل فالمنفعة التي جنوها من تدخلها العسكري تفوق كل الدعم!»

○ فهل نستغرب بعد هذا لماذا احكم الموارنة قبضتهم على لبنان بعد الغزو الصهيوني الاخير له؟! هل نستغرب بعد هذا لماذا تولدت عند اللبنانيين خاصة والعرب عامة قابلية المهادنة؟! هل نستغرب بعد هذا توقيع لبنان الماروني اتفاقية كامب ديفيد الثانية!

واذا كان يحلو للبعض القول ان مصر قد وقعت اتفاقية كامب ديفيد بملء حريتها فان ما جرى في لبنان لا يدع مجالا لاحد أن يقول ذلك لان المتبع لاحداث لبنان منذ بدايتها يدرك أن الدول العربية مسؤولة بشكل مباشر أو غير مباشر في صنع هذه الاتفاقية بغض النظر عن الشعارات الجوفاء التي تطلقها ابواق ادعياء الثورية والصمود والتصدي!

فهذه الشعارات لم ترفع اصلا الا لذر الرماد في العيون لصرفها عن المؤامرات التي تحاك سرأ وعلانية ضد لبنان خاصة والمنطقة ككل بصورة عامة.

○ حقيقة بات الجميع يدركها وهي: ان الذي حاصر بيروت وفرض على لبنان اتفاقية الذل والتبعية لن يتوقف حتى يخضع كل الاقطار العربية والاسلامية لسيطرته وبذلك يحقق رؤيته التاريخية فهل يدرك العرب والمسلمون هذا الخطر فيردمون الفجوة المتنامية بين الاسلام والتطبيق العملي له على مستوى الحكومات ام أنهم سيظلون غارقين في خلافاتهم وغيهم ليستمر العدو في فرض اتفاقيات الاستسلام الواحدة تلو الاخرى؟!

بقلم اسماعيل الشطي



وكفى الله المؤمنين القتال

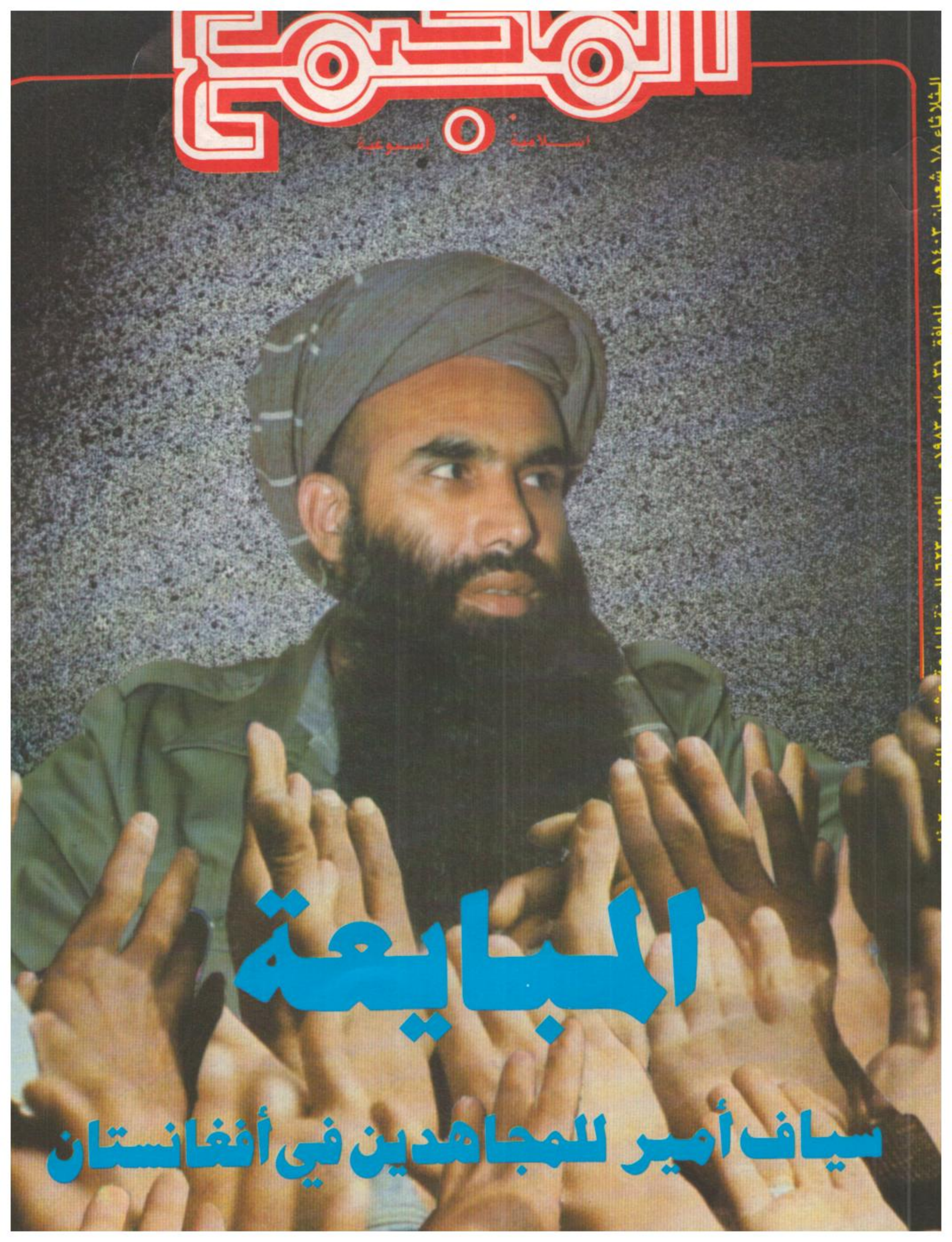
الدستور الكويتي لا يمثل الافضل كما انه لا يعكس احسن ما بالامكان.. الدستور الكويتي يحوي اخطاء ومخالفات كما يحوي مميزات وحسنات.. وابرز مخالفات الدستور الكويتي هو اشراك البشر في حق من حقوق الله الا وهو التشريع.. ومساواة المشرعين الوضعيين بالله الخالق الجبار.. وهذا ماجاءت به المادة الثانية والتي تستند فلسفتها على ان تشريعات الخالق قد تكون قاصرة وعاجزة أمام متطلبات العصر.. وأن تشريعات المشرعين الوضعيين تتفوق على تشريعات الله.. اي ان فلسفتها الحقيقية تقول بأن الله ـ سبحانه وتعالى ـ احيانا يكون اعجز من خلقه وان خلقه احيانا يكونون أعلم منه.. وهذا هو عين الكفر والشرك والعياذ بالله.

كما ان ابرز مميزات هذا الدستور احتواؤه على مواد وبنود متعددة تحفظ حقوق الانسان وتوفر له الحريات.. كما انه يتبنى قضايا حضارية في الاجتماع والتربية والتعليم والخدمات العامة.. وهي لا تخرج في مجملها عن التصورات الاسلامية.

وهذه الحريات والحقوق تعتبر مكسبا ثمينا ونادراً للدعوة في سبيل الله.. فمن خلال هذه الحريات تستطيع الدعوة أن تبلغ رسالة الله الى الناس كافة.. ومن خلال هذه الحريات يتحرك الدعاة باطمئنان ووضوح دون اللجوء الى العنف او المعتقلات او المحاكمات او الاساليب السرية والسراديبية.. لهذه المزايا يعتبر الدفاع عن الدستور واجبا اسلاميا رغم السلبية الضخمة المذكورة في اول الحديث والتي يجب ان نعمل على تغييرها.. و يمثل دفاعنا عن الدستور قاعدة فقهية مشهورة تسمى باخف الضررين..

وان كان هذا يمثل سبب دفاعنا عن الدستور فانه يمثل سبب رفضنا للتنقيح، اذ ان التنقيحات المقترحة جاءت لتغير الميزان الذي نزن به القضايا.. فالتنقيحات المقترحة جاءت لتزيد من هيمنة السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية الرقابية ولو كانت التنقيحات جاءت في اتجاه زيادة الحقوق والحريات لما ترددنا لحظة واحدة في تأييدها..

ونحن رغم تقديرنا لاحترام السلطة الحاكمة لمبدأ المشاركة الشعبية وحرصها على الدستورية في جميع قراراتها وتغاضينا عن بعض السقطات.. ورغم شعورنا بالحرج البالغ الذي تعانيه كدولة صغيرة جداً من دول العالم الثالث المرتبط بالمصالح والنفوذ العالمي ومحاولتها للتوفيق بين الرغبات الشعبية والارتباطات الدولية، رغم تقديرنا لكل ذلك الا اننا لم نر داعيا قط الى لجوء السلطة لتغيير بعض مواد الدستور الى الاقل وليس الى الاكثر.. ذلك لان قطاعات شعب لديها استعداد دائم لرفع الحرج عن السلطة وتقدير مواقفها.. ولان يتنازل الشعب عن حقه من أجل مصلحة البلاد خير من أن يسلب هذا الحق.. ان استرداد الحكومة لمشروع التنقيح يعتبر خطوة رائدة في المسيرة الدستورية والنيابية و يعكس التعاون بين الحاكم والمحكوم.. لقد اراحنا امير البلاد عندما طلب استرداد المشروع من معركة بين المجلس والحكومة.. وكفانا شر القتال


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١٨ شعبان ١٤٠٣هـ الموافق ٣١ مايو ١٩٨٣م
المبايعة
سياف أمير للمجاهدين في أفغانستان

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر/كانون اول ١٩٧٠، بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة و الثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي اكثر جودة. و بإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال/سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذى يعني كل شئ في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron





الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تلفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ١٨ شعبان ١٤٠٣ هـ ـ الموافق ٣١ مايو ١٩٨٣م ـ العدد ٦٢٣ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

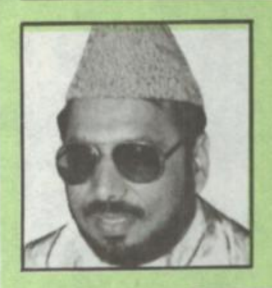
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

باختصار

موقف الاسلاميين من حسني مبارك

نشرت جريدة الاهرام المصرية في عددها الصادر ١٩٨٣/٥/١٤ مقالا بقلم الاستاذ الفاضل عمر التلمساني تضمنت بعض الفقرات التي فهم منها انها تحوي مصالحة مع الرئيس المصري غير (المبارك) كما نشرت جريدة الانباء الكويتية مقابلة للاستاذ نفسه جاء فيها تصريح قد يفهم منه ذلك...

وما نعلمه أن حسني مبارك قاتل مجرم ومازالت يداه ملطخة بدماء الشهيد كمال السنانيري.. ومازالت صحائفه مسودة باعدام الشهداء الابرار الاسلامبولي واخوانه ومازال عهده مظلما بمحاكمات شباب الدعوة الاسلامية حتى اليوم، ولا نعرف اي دليل شرعي يجيز مصالحة المجرم القاتل خاصة اذا كان المجرم على مستوى الامة..

كما ان الرئيس الجديد لم يختلف بشيء عن سابقه، فمازالت قنواته مفتوحة مع اليهود ومازال يقر بحق اليهود بارض فلسطين فمن يفعل ذلك لا يستحق شرعا اية كلمة ثناء أو اطراء أو ترحم والله اعلم...

• •

الإفتتاحية

درس أفغاني للمنهزمين

• المنهزمون:

كنا نتمنى أن نجد على أرض العرب من يريد القتال من أجل تحرير الأراضي العربية المحتلة لنقدم إليه تجربة فذة فريدة من أفغانستان.. ولئلا يعترض طريقنا المنهزمون وهم يدقون طبول الصمود والتصدي وسائر المعزوفات التي تبلدت في احساس المواطن العربي فما عادت تثير فيه حاسة التصديق.. لئلا يعترض طريقنا هؤلاء قائلين نحن الذين قاتلنا في الماضي.. ونحن الذين سنقاتل الآن.. ونحن... ونحن... فإننا نحيل اعتراض هؤلاء الى المواطن العربي في مشارق وطننا ومغاربه... حيث يعرف هذا المواطن سيرة هؤلاء.. و يعرف انهم هم المنهزمون.. وهم الذين يرسخون الهزيمة و يؤصلونها بين شعوب الامة معتمدين على قبضة الحكم الحديدية ذات اللون الارهابي المرير.. ومزايدين على القضية بحفنة من الهتافات الشعارية التي ـ يحاولون بكل غباوة ـ أن يغطوا بها على الجرائم التالية:

• قتل شباب المقاومة الفلسطينية في لبنان بالسلاح العربي الذي اشتري بدعوى الرغبة في قتال العدو.

• ارهاب المواطن العربي الذي يتطلع الى التحرير والمحكوم لارادة انظمة الثورة وقتله... وسحله.. وفقوء عينيه.. وسلخ جلده في سجون المخابرات ومعتقلات العسكر في اقليم المواجهة وماحدث في **حماة وتدمر وطرابلس اللبنانية** ليس عن ذاكرة المواطن العربي ببعيد.

• التقلب بين الولاءات للدول الاستعمارية الكبرى ومحاولة ترضية تلك الدول على حساب المصلحة العربية والاسلامية العليا مما يدخل أولئك المزايدين ببزاتهم العسكرية في أوسع ابواب الخيانة العظمى.

● المساومة على الأرض العربية.. وبيعها لاسرائيل في مزاد الدول الكبرى.. وللمواطن العربي أن يراجع كتاب سقوط الجولان ليتعرف على الحقائق في الوثائق.

هذا وغيره قليل من سيرة المنهزمين.. ولعل الطلعات الجوية التي تشهد فيها سماء البقاع بعض الطائرات العربية ليست الا طلعات تفسرها شعارات (الصمود والتصدي) كما بات يفهمها المواطن العربي الذكي.

* * * *

● **الحكاية الجديدة:**

ولئلا يعترض المنهزمون طريقنا ثانية بحكاية جديدة فيزعمون أنهم هم الذين يحددون مكان وزمان المعركة.. وأنهم يجهزون أنفسهم الآن لاسترداد الكرامة العربية في الخامس من يونيو القادم (يوم النكسة المشهود!).. فإننا نحيلهم ايضا الى اجابة المواطن العربي الذي يوقن الآن أن أية حرب قد تقوم على الجبهة الشمالية لن تكون سوى البوابة العريضة للعبور العربي نحو اتفاقية ثالثة مع اسرائيل.. فالعربي اليوم يعرف تماما أن تسخين الجبهة أو اشعالها بات وسيلة من وسائل التحريك، ولو مات في حرب التحريك آلاف الجنود العرب.. ومعروف أن الجنود الذين يوضعون في فوهة المدفع الاسرائيلي.. هم من أبناء المدن المحافظة المسلمة التي استعصت على سياسة المنهزمين!!

كنا نتمنى ان تكون لدى هؤلاء مصداقية في القول.. لكنهم كما اثبتت افعالهم يمارسون عملية تأصيل الهزيمة في الكيان العربي.. ولعل تأصيل الهزيمة مهمة وُجدوا على رأس المواجهة من أجلها!!

* * * *

● **الدرس الأفغاني:**

أما الدرس الأفغاني.. فهو ذاك السفر الذي نقرأ فيه أولا المبدأ.. الأفغاني مسلم... وهو يقاتل عدوه اليوم من أجل المبدأ المنضوي تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وهدف الأفغاني واضح في معركته.. تحرير أرضه وتحكيم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.. اما وسيلته الى ذلك فهي سنن الجهاد الاسلامي الحق: الاعداد .. والوحدة.. بعيدا عن جميع الوصفات الشعارية الممجوجة التي تُقدم للمواطن العربي في بعض عواصمه..! ولأن شعب افغانستان المجاهد يأبى ان يقاتل تحت أية راية عمية.. فقد رفض كل الزعامات اللا إسلامية والتف حول قيادته المسلمة في صف واحد.. وهنا تكمن قوة شعب افغانستان المسلم... لقد رفض كل السياسات وتمسك بجهاده.. ومن البدهي أن تنكشف هذه الرؤية الجهادية الصحيحة عن توحد الوسيلة... وتوحد الهدف.. وتوحد القيادة.. وتوحد العمل.. وكل هذا نقرأه اليوم في السفر الأفغاني الجهادي... وما التفاف المقاومة الجهادية في افغانستان حول أميرها (سياف) الا رمز المصداقية في القول والعمل.. كم نحن ـ ايها المنهزمون ـ بحاجة الى معرفة التجربة الأفغانية ودراستها.. كم نحن بحاجة الى الاسلام.. والى امير يقود الجيوش تحت راية هذا الدين.

● ايها المنهزمون: لقد مزقتم الأمة، وفرقتم صفوفها بما ابتدعتموه من مبادىء هدامة سميتموها علمانية.. واشتراكية.. وشيوعية.. وقومية بينما لن يوحّد صف هذه الأمة الا الاسلام.. فهل يحاول المنهزمون أن يطالعوا الدرس الافغاني ليعرفوا فقط أن الافغاني عملاق بإسلامه.. وان المنهزم لا يعدو ان يكون واحداً من الأقزام؟!

• هوامش

o وصل الى مجلة المجتمع نسخة من شريط كاسيت بعنوان «تنفس الصباح» ويحتوي على موضوع «الحث على صلاة الفجر» واستغلال ما بعدها من أوقات مباركة... الى جانب اذكار الصباح والتي عرضت باسلوب شيق ومبتكر، وقد شارك في اعداد هذا الشريط كل من:

- الشيخ أحمد القطان.
- الشيخ طايس الجميل.
- الشيخ محمد العوضي.
- الشيخ يوسف السند.

• وهذا وسوف يباع هذا الشريط في معرض الكتاب الاسلامي القادم ان شاء الله.

o وكيل وزارة المالية لشؤون الاستثمار صرح مؤخرا بعد زيارة لكوبا ان هذه الزيارة تأتي في اطار دراسة مجالات الاستثمار المتاحة في كوبا والسؤال: أليست بلدان المسلمين احق باستثمار اموالنا فيها بدل ان نستثمرها في دولة معروفة بمواقفها المعادية للاسلام والمسلمين؟!

o محكمة الجنايات حكمت مؤخرا على زوج عاشر خادمته بالبراءة والسؤال هل يتطابق هذا الحكم مع حكم الشريعة الاسلامية في جريمة كهذه؟ أليس في اصدار حكم كهذا تشجيع لضعاف النفوس من الناس لارتكاب جرائم مماثلة؟

o يقال ان وزارة الدفاع كادت ان تتعاقد مع احد القادة العسكريين الكتائبيين وانها اختلفت معه حول المقابل المادي فهل هذا صحيح؟! أفيدونا رحمكم الله.

o نمى الى علمنا ان وزيرا سابقا في وزارة مصرية ايام حكم السادات وهو من الموافقين على اتفاقية كامب ديفيد سيعمل في وظيفة عليا بمؤسسة مالية اسلامية في الكويت!!

••



مهرجان خطابي في جامعة الكويت

• أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في السابعة من مساء الاربعاء الماضي على مسرح الجامعة بالخالدية لقاء شعبياً مفتوحا حول المعاهدة الاسرائيلية اللبنانية شارك فيه نواب من مجلس الامة وممثلون عن جمعيات النفع العام في الكويت وبعض الشخصيات اللبنانية، وحضر اللقاء الشعبي عدد من الطلبة والطالبات والمهتمين بالقضايا الوطنية.

• بدأ اللقاء رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت عبد المحسن العثمان بكلمة استنكر فيها مثل هذه الاتفاقيات مع العدو الاسرائيلي واعتبرها معاهدات استسلامية.

• ثم القى السيد أحمد السعدون نائب رئيس مجلس الامة بعد ذلك كلمة حول الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية ذكر فيها انها تؤدي للاعتراف الكامل بالعدو الاسرائيلي وتعطيه من الصلاحيات والحريات التي يخشى أن تؤدي للسيطرة الكاملة على مجريات الحكم في لبنان.

• ثم القى بعد ذلك السيد ابراهيم المصري -الصحفي اللبناني- كلمة أكد فيها أن الاتفاقية تعطي اسرائيل كل شيء وتحرم لبنان من كل شيء ودعا السلطة اللبنانية الا تخطىء بعدم الاستماع للآراء المعارضة.

• المجتمع: نشكر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة على اهتمامه بالقضايا الحساسة وعرضها باسلوب شيق.

عزيزي

• أصحاب الاقلام المأجورة المتاجرة....

• ان الحملة التي تشنونها على ديننا حملة ظالمة ومدبرة خطط لها أعداء الاسلام...

ولأن هذه الأقلام تصطف في خندق واحد مع القوى المعادية للاسلام وللبعث الاسلامي القادم فلن تحصد هذه الاقلام سوى الخسران في الدنيا والاخرة، ولقد لمسنا في الايام الاخيرة مكر أصحاب بعض (العواميد اليومية) والمقالات الاسبوعية وتهجمهم السافر على ديننا الاسلامي، وهذا دليل على افلاسهم التاريخي لانهم مصابون ببعض الامراض الاخلاقية بسبب الابتعاد عن الاسلام وتعاليمه وقيمه العاليه

قال الشاعر:

واذا أصيب القوم في أخلاقهم
فاقم عليهم مأتما وعويلا

وهؤلاء هم الذين يضعون الحواجز والعقبات ضد إنشاء المجتمع الاسلامي وانتشار الاسلام.

• ماذا قال أحد النواب الافاضل في مجلس الامة سنة ١٩٧١م؟ وهو يشير الى مندوبي بعض الصحف أنهم مأجورون من قبل بعض السفارات الاجنبية لقد ثاروا.. وقاطعوا جلسات المجلس (جلستين متتاليتين) حتى يعتذر النائب الشجاع - فتدخل رئيس المجلس آنذاك ليعتذر للصحف ويتراجع عن اتهام النائب، فكان الجواب: ليشربوا من ماء البحر.. واذا بهم في الجلسة الثالثة يحضرون، فقال: انهم حضروا بناء على أوامر اسيادهم وثبت انهم بذلك مأجورون.

عزيزي:

أصحاب الفكر العلماني... قال عنهم أبا ايبان وزير خارجية اسرائيل آنذاك سنة ١٩٦٨م في محاضراته بأمريكا (أننا لا نخاف من القومية العربية ولا الشيوعية ولا التقدمية ولا حزب البعث، ولكن نخاف من البعث الاسلامي وإننا نرى بوادره).

ابو حسن

• اللجنة المالية تمنع الدعم عن دول التصدي

• أقرت اللجنة المالية في مجلس الامة الغاء مخصصات الدعم المالي لدول الصمود والتصدي.. جاء هذا القرار بعد المواقف المخزية التي اتخذتها هذه الدول تجاه الغزو الاسرائيلي الاخير للبنان، وضرب المقاومة الفلسطينية.

وبعد الركون أمام المعاهدة اللبنانية - الاسرائيلية - وان كان بعضهم يحاول الظهور بمظهر المعارض للاتفاقية. **وهذا حال أهل الباطن دائماً** - موقف شجاع من اللجنة المالية أثبت بحق أن الكويت ليس تلك البقرة الحلوب التي يحاول بعض المزايدين استغلال خيراتها لمصالحه الخاصة واستغلال أهلها لتمرير رغباته ومتطلباته.. التي يدخلها في أرصدته الخاصة في البنوك الاوربية.

• مركز الكويت للتمويل الاستثماري

• قدم خمسة نواب مشروع قانون في شأن الترخيص لتأسيس شركة مساهمة كويتية باسم «مركز الكويت للتمويل الاستثماري»

• قضايا التزوير والحبل على الجرار

تتردد في هذه الايام أحاديث في الديوانيات وفي أوساط الجامعة أن أحد خريجي كلية الحقوق في جامعة الكويت قام بعملية تزوير بعض مقررات الجامعة وتخرج على إثرها.. وأن بعض أساتذة هذا الخريج يؤكدون عدم نجاحه في مقرراتهم، فكيف تم له التخرج؟ والغريب في الامر أن هذا المحامي قد تصدى في الأونة الاخيرة لبيان عيوب بيت الزكاة. إننا نطالب ـ ان صح هذا الكلام ـ بالتحقيق مع هذا الشخص وكيف تمت هذه العملية.

• سؤال صريح!!

رغم أن بصمات الماسونية بدأت تظهر في مجتمعنا من خلال بعض الافكار الهدامة والتي تنسب زوراً الى الاسلام من قبل بعض المفكرين الا أن أحد نواب الشعب وهو النائب الفاضل خالد الجميعان قدم سؤالا الى وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء عبدالعزيز حسين عن حقيقة استضافة دكتورين لهما آراء متطرفة وهدامة معادية لحقيقة الاسلام ونحن دعونا وما زلنا ندعو الى كشف مثل هذه الآراء وأصحابها.. أولئك الذين يمنحون تشجيعاً رسمياً من قبل الحكومة.. اننا نشد على يد النائب المحترم في استفساره الكريم.. وفيما يلي نص السؤال:

سبق أن نشرت جريدةالوطن!! تصريحات وأقوالا للدكتور محمد خلف الله أعلن فيها أن ما عدا القرآن فكر بشري نقبله أو نرفضه، وهذا معناه انه يعتبر السنة النبوية فكرا بشريا لا يلتزم بها المسلمون، وهذا يخالف اجماع الائمة.

كما نشرت نفس الجريدة تصريحات للدكتور محمد عمارة مفادها ان الحكم بالاسلام نظام كهنوتي مرفوض ويتعارض مع الديمقراطية، كما نشر ايضا كتابه الذي يحمل اسم الاسلام والوحدة الوطنية واعلن فيه ان اليهود والنصارى في الجنة وانه لا خلاف بينهم وبين المسلمين الا كالخلاف بين أهل السنة والمبتدعة من المسلمين.

وكل هذه الأقوال تخالف اجماع أئمة المسلمين.

فلماذا استضيف المذكوران لاحياء احتفال الكويت بالقرن الخامس عشر الهجري، ولماذا تضمهم الوزارة الى لجنة الفكر الاسلامي أو أي لجنة تربوية أو ثقافية؟

• توحيد الزي الجامعي

* طالب عدد من النواب الافاضل وهم السادة

محمد الرشيد وسالم الحماد وعيسى الشاهين ومريخان سعد. بأن يكون الزي الجامعي موحداً ومحتشماً لكي يساير متطلبات المجتمع المسلم... ولعل في هذه التوصية التي حازت بالموافقة والاقرار من قبل أعضاء مجلس الامة خير باذن الله على هذا البلد الطيب الآمن.. ونسأل الله المولى القدير أن يزداد التمسك باهداب الدين الاسلامي في مجتمعنا وأن ننبذ كل ما تعلق بنا من أدران وأوساخ المجتمع الغربي الجاهلي.. وفي ذلك فلاحنا ونجاتنا في الدنيا والآخرة..

مرة ثانية جزى الله النواب الافاضل خير الجزاء على هذا المشروع ونسأل الله أن يكون ذلك في ميزان حسناتهم يوم القيامة انه على كل شيء قدير...

• جوازات حولي.. أين الموظفين

جوازات حولي تعاني من نقص شديد في عدد الموظفين. فنسبة الموظفين لا تتلاءم مع كثافة العمل وازدحام المراجعين.. ومعاملة بعض الموظفين مع المواطنين سيئة جداً وتسيء الى سمعة وزارة الداخلية والى ادارة الجنسية والجوازات، بالاضافة الى المماطلات الكثيرة من قبل بعض الموظفين في انجاز المعاملات، مما يؤدي الى اضاعة وقت المواطن في الذهاب والاياب، مع ملاحظة أن المواطن صاحب المعاملة هو موظف في الدولة مما يترتب على ذلك اضاعة بعض مصالح الدولة بسبب مماطلات موظفي الجوازات.. نرجو من المسئولين الاهتمام بالقضية واجراء اللازم.

الى وزارة الصحة

في مستشفى الفروانية وغيرها من مستشفيات الكويت يقال ويثار موضوع في غاية الاهمية والخطورة وهو أن الاطباء يطلبون من النساء الحوامل التوقيع على عمليات شق البطن من اجل اجراء عمليات الولادة بهذه الطريقة وفي حالات لا تتطلب مطلقاً اجراء مثل هذه العمليات. وهذا حدث لعدد كبير من النساء.

الشيء الخطير في الأمر ان المرأة لا يمكن ان يجرى لها اكثر من عمليتي ولادة شق بطن طيلة حياتها وان هناك ضرراً كبيراً سيصيبها في حال الحمل والولادة بعدها. فهل معنى هذا ان مخططاً لتحديد النسل ينفذ في الكويت بصورة غير مباشرة يلتقي مع المخطط التنصيري الصهيوني لتحديد النسل في ديار المسلمين؟!

هذا من جهة ومن جهة اخرى يقال بأن الاطباء ينالون مكافآت تتناسب طرداً مع عدد العمليات التي يجرونها ونحن نتساءل هل هناك علاقة بين اصرار الاطباء على اجراء مزيد من عمليات الولادة بهذه الصورة وبدون مبرر وبين المكافآت التي تعطى لهم لقاء ذلك!!

هذا الأمر نوجهه الى وزارة الصحة للتحقيق في الموضوع ونحن بانتظار الجواب!

والنواب هم: محمد البراك، ومحمد المرشد، وخالد الجميعان، وخالد السلطان، وجاسم العون، وقد جاء مشروع القانون في أربع مواد، والمادة التنفيذية الاخيرة، ويستهدف المشروع توفير جهة ممولة لا تتعامل بالربا وتطبق الشريعة الاسلامية على أن تتولى تأسيس هذه الشركة مؤسسة التأمينات الاجتماعية.

• المجتمع: نشكر الاخوة النواب على جهودهم في تقديم هذا المشروع، والذي نأمله من المجلس والحكومة أن يريا هذا المشروع النور في واقعه العملي، من منطلق العمل للمصلحة العامة.



● احمد السعدون

جلسات مجلس الأمة

* السلطان: من الذي سلم لبنان؟ سوريا هي التي سلمته

* الجحيدلي: نحن في الخليج يحاسبنا الله على دعم سوريا

جلسة السبت ٨ شعبان ١٤٠٣ هـ الموافق ٢١ مايو ١٩٨٣م

افتتحت الجلسة برئاسة السيد محمد العدساني رئيس المجلس وبعد تلاوة اسماء المتغيبين. انتقل المجلس الى مناقشة تقرير اللجنة المالية حول مشروع ميزانية جامعة الكويت وطلب المجلس من السيد امين عام الجامعة المشاركة في النقاش.

الجامعة لم تقدم للمجتمع الكويتي شيئا سوى التدريس

○ نايف بورمية: «انا أسأل الدولة ما هو التقشف هل هو بالتغذية والسلع المدعومة ام بالبذخ والدعم الزائد لمؤسسات الدولة؟ الجامعة منذ انشئت وهي لم تقدم للمجتمع الكويتي شيء سوى التدريس، لم تقدم اي استشارة لا في ازمة المناخ ولا في بقعة الزيت... هناك توصية من اللجنة المالية بمنع الاختلاط، ولكن الجامعة لم تأخذ بهذه التوصية».

كلية البترول... الى متى؟

○ محمد الرشيد: «عندنا كلية نفط صار لها ٧ سنوات، اريد ان اعرف كم مدرس يدرس بها، وكم طالب تخرج منها..».

○ د. ناصر صرخوه: «الدراسات البترولية دراسات متخصصة مختلفة عن الدراسات الكيماوية، وهذا الموضوع مصيري ونحن دولة نعتمد على البترول».

اهداف وطموحات واستراتيجية

○ جاسم العون: «التعليم العالي في اي بلد له اهداف وطموحات واستراتيجية... هذه المكائن الثلاث غائبة عن جامعة الكويت... لقد طالبنا بانشاء مجلس اعلى للتعليم العالي وباستقلالية الجامعة، وبحرية البحث العلمي... ان التساهل في القبول في الجامعة يؤدي الى التداعي في التعليم الجامعي... وبالنسبة للبنات ولوقائع معينة يستحسن ان يدرسن داخل الكويت افضل من الخارج حفاظا على عقيدتنا واخلاقنا».

توصيات جامعية

* توصية بمنع الطلاب غير الكويتيين من المشاركة في الانتخابات والترشيح في الجمعيات العلمية الطلابية بالجامعة، ومعاملة البدو وابناء البادية معاملة الكويتيين.
* دعم كليات البنات لتشمل كافة الكليات المتاحة.
* توصية بتوحيد الزي الجامعي
* توصية بفتح كلية للدراسات البحرية في الكويت.

ميزانية مؤسسة البترول

وينتقل المجلس بعد ذلك الى البند التالي وهو تقرير اللجنة المالية حول مشروع ميزانية مؤسسة البترول.

المصروفات اكبر من الارباح

○ نايف بورمية: «ميزانية البترول ٣ مليارات وكسور. ومصروفاتها نفس الشيء، وارباحها ٥٦ مليون دينار فقط!! أنا لا ادري كيف تجابه الحكومة هذا العناء!! ثلاث مليارات والربح ٥٦ مليون فقط!!»

○ محمد الرشيد: «انتاجنا من البترول زاد، والمفروض ان تزيد الارباح والتوقعات تكون افضل... وقضية سانتافي لم تأت عفوية، ولكنها اتت بقصد ضد مؤسسة البترول التي بدأنا نشعر بانها تعرف من اين تؤكل الكتف ولكن ما يؤلم هو اهدار المؤسسة لاموال ضائعة مثل العلاج المجاني وغيره».

وبعد المداولة يطلب الرئيس التصويت على مشروع القانون فتكون النتيجة موافقة ٣٣ عضوا ومعارضة نائب واحد وامتناع ٣ عن التصويت. وفي حوالي الساعة الثانية يرفع الرئيس الجلسة.

جلسة الثلاثاء ١١ شعبان ١٤٠٣ هـ الموافق ٢٤ مايو ١٩٨٣م

اتفاقية مؤسسة الخليج للاستثمار

صوت المجلس على مشروع اتفاقية انشاء مؤسسة الخليج للاستثمار التي سبق واقرها بشكل مبدئي في جلسة الثلاثاء الماضي، وكانت نتيجة التصويت موافقة ٤٢ نائبا ومعارضة واحد وامتناع اثنين.

الاتفاقية اللبنانية مع اسرائيل

تقدم خمسة نواب باقتراح لمناقشة الاتفاقية اللبنانية مع العدو، وتكليف مكتب المجلس لاصدار بيان حول الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية دون الحاجة الى النقاش... ويعترض بعض



● خالد السلطان



● الدويش

النواب على مبدأ النقاش مطالبين بمناقشة الموضوع قبل اصدار البيان... وبعد جدل طويل أقر رئيس المجلس مبدأ النقاش على أساس اعطاء الفرصة لاثنين من المؤيدين واثنين من المعارضين.

● الثورة على انظمة المواجهة

○ فيصل الدويش: «انا أسأل: هل الوضع اللبناني شرعي؟ وهل المجلس النيابي اللبناني شرعي؟ انا اقول انه غير شرعي لانه لم ينتخب منذ ١٢ سنة... ان املنا الوحيد في الشعوب ان **بيغن كان صديقا للسادات، واليوم هو صديق للجميل، وغدا يكون صديقا للاسد،...** اني ادعو الشعوب المجاورة لاسرائيل بان تثور على انظمتها وتخلصنا منها ومن اسرائيل».

السعدون موافق على الاتفاقية

○ الرئيس: الاخ احمد السعدون موافق ام معارض للاتفاقية؟

○ النائب: معارض... ثم قال: انا موافق على الاتفاقية.

○ الرئيس: احمد السعدون موافق على الاتفاقية.. تفضل.

○ احمد السعدون: الحكومة اللبنانية والمجلس النيابي والشعب اللبناني لهم ما يبرر هذا الموقف... اني استغرب من اي جهة ترفع صوتها عاليا في معارضة لبنان؟ ليش؟ نعم ليش؟.. الاخ الرئيس: عندما قلت انا موافق ليس الهدف من ذلك الحصول على الكلام.. ابدا ولكن كي ابين ما الذي حصل في لبنان.... ولا يفهم من ذلك اني اوافق على ما حدث في لبنان وما سيحدث بعده، ولكن لكي نحدد المسئولية في ذلك بعد اتفاقية لبنان، ما هي ردود الفعل العربية؟ انها كلها سيئة، واجهزة الاعلام الرسمية ايام الاجتياح كانت كلها موجهة الى ان يتقبل الشعب العربي ما وصلنا اليه اليوم.

الاخ الرئيس: قد اتفق مع الاخوان في ما قالوه، وفي رفضهم للاتفاقية.. المقاومة الفلسطينية اجبروها على ان توافق على الاعتراف بالكيان الصهيوني، ان الدعم للصمود يجب ان لا يستمر، لنوقف جميع اموال الدعم بما في ذلك المقدمة الى لبنان... ثم اني لا اقر الاتفاقية اللبنانية».

○ خالد السلطان: **انا معارض لبقاء سوريا في لبنان... من الذي سلم لبنان؟ سوريا هي التي سلمته**

○ عبد الكريم الجحيدلي: **«نحن في الخليج يحاسبنا الله على دعم سوريا...**

النظام السوري يسعى الى ضرب القوى العربية

○ خالد السلطان: الوضع في لبنان جاء نتيجة لتخطيط طويل المدى شمل اوضاع الانظمة العربية.. الانقلاب الذي حدث في سوريا سنة ١٩٧١ جاء بنظام يسعى الى ضرب القوى العربية ثم ضرب المقاومة الفلسطينية... حتى كانت نهايته ما وصل اليه لبنان وهذه مشكلة الوضع العربي بكامله».

اقتراح بقفل النقاش واصدار بيان

وتقدم خمسة نواب باقتراح لقفل باب النقاش، على ان يتولى مكتب المجلس اصدار بيان. وبالتصويت على الاقتراح يوافق ١٩ من اصل ٣٤ ويتقرر اصدار بيان يعده مكتب المجلس.



○ يبدو ان معظم نواب المجلس لم يعدوا العدة اللازمة في مناقشة مشروع ميزانية جامعة الكويت فالملاحظات التي ابداها بعض النواب تنم عن ضحالة واضحة في المعلومات، ويبدو ان كثيرا من النقاط الحساسة قد غفل عنها النواب الافاضل مثل الفساد الاداري المستشري في الجسم الجامعي، والصراع الحاد الدائر بين الادارة وبعض اعضاء هيئة التدريس، واسس ومعايير التقييم والترشيح للمناصب الادارية والعلمية، والتركيبة الحالية لمجلس الجامعة، ومناهج البحث العلمي، وغيرها من النقاط الهامة التي تعاني منها الجامعة منذ امد بعيد... بالاضافة الى الجهل التام عند بعض النواب بالقضايا الطلابية والانشطة الطلابية، وطبيعة الصراع في الانتخابات الطلابية، الامر الذي دفع بعض النواب الى اطلاق الفاظ التعصب والتطرف والاتهام على بعض الطلاب مما لا يليق سماعه من نائب.

○ كان املنا في مجلس الامة ان يقف موقفا حاسما وصريحا من قضية الاتفاقية اللبنانية لكونه الصوت الشعبي الوحيد في المنطقة العربية باسرها الذي يملك الحرية في التصريح والنقاش والمحاسبة، ولكن المجلس خيب رجاءنا حين ابدى موقفا مهزوزا من هذه القضية الحساسة... فقد كان المجلس يساوم الحكومة على مبدأ النقاش او الاكتفاء باصدار بيان استنكار، وبعد اقرار مبدأ النقاش. جاء الحديث مكررا لم يتعد ابراء الذمة من المسئولية، بعد ان توقعنا منه تحليلا كاملا للاتفاقية ونصوصها، وما سيترتب عليها، والاطراف المشاركة والمساعدة في ابرام هذه الاتفاقية، وما قد تحويه من نصوص سرية والتزامات غير معلنة.. كنا نتوقع من المجلس ان يتطرق الى تلك القضايا، ولكن... نحن بانتظار البيان... ونرجو ان يعوض ما فات في النقاش الذي دار في الجلسة.

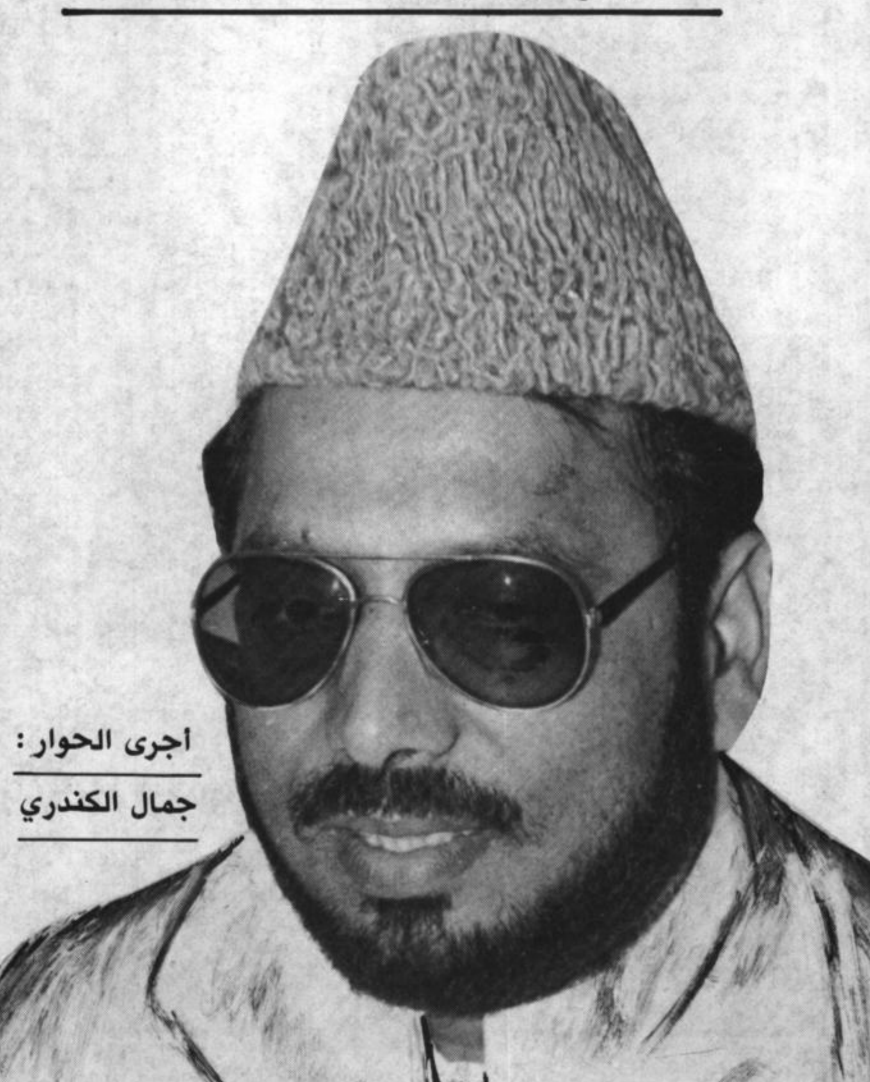
راصد

حوار وعقائد وسياسات :

الشيخ إحسان إلٰهي ظهير:

لن يصلح آخر هذه الأمة

الشيخ إحسان الهي ظهير واحد من علماء باكستان العاملين في حقل الدعوة يرأس تحرير مجلة ترجمان الحديث التي تصدر في لاهور بباكستان زار الكويت والتقت معه المجتمع حيث طرحت الاسئلة الاتية:



أجرى الحوار:

جمال الكندري

• **المجتمع : ما رايك في تقريب وجهات النظر بين أهل السنة والطوائف الأخرى؟**

• انني ارى أن التقريب بين المسلمين لا بد منه و ينبغي أن يكون هناك تقارب بينهم و يكون على أساس متين ولا يكون تقارباً وقتياً وزمنياً وانما يكون على طول المدة والحياة.. وهذا التقارب لا يحصل الا بشرط قد بينه الله تعالى في محكم كتابه الكريم حيث قال «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» وإن حصل الخلاف فماذا نعمل.. **«وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا»** فانا أرى من الواجب أن نكون متحابين في الله وأن نكون متقاربين بيننا. ولكن هذا التقارب لا يمكن أن يتأتى الا بالرجوع الى الكتاب والسنة وهذا التقارب هو التقارب الحقيقي الذي يجب أن يكون.

• **المجتمع : هل الخلاف بين أهل السنة وغيرهم خلاف جذري؟**

ج : الحقيقة أن المعارضين لأهل السنة في العقائد والآراء والأفكار هم على أقسام وأنواع وأصناف فمنهم من يختلف معهم في صميم الأصول ومنهم في الفروع ومنهم من اختلافه هين، ومنهم اختلافه شديد، وعلى كل حال فأنا أرى بأن الطوائف التي تختلف عن أهل السنة أكثرها تختلف معها في الأصول واختلافهم جوهري، لذلك لا ينبغي أن ننسبهم الى أهل السنة بتاتاً.

• **المجتمع : يزعم كثير من غير أهل السنة ان ما يقال عنهم عبارة عن افتراءات واكاذيب لا تمت الى الحقيقة بصلة كتحريفهم للقرآن وسب الصحابة رضوان الله عليهم فما رأيك؟**

- مقارعة الظلم واجب على المسلمين وذلك كما علمنا الرسول.
- على المسلم أن يعرف عقائد الفرق الضالة ليرد على مزاعمهم وأباطيلهم.

إلاّ بما صلح به أولها

○ ج : نعم.. وهذا ينبغي أن يكون الجواب فيه شيء من التفصيل لأن الفرق التي اشرتم اليها في سؤالكم ان كانت تزعم بأن الاتهامات الموجهة اليها ليست على دليل أو برهان فعليها أن تبين بالدليل القاطع الافتراءات الموجهة اليها أما القول بأن فلاناً يفتري علينا وفلاناً يتقول علينا فلا يكفي هذا سواء كان القائل من أهل السنة أو غيرهم.. فأنا شخص واقعي ولا أحب السطحيات من الكلام، فكل من يتهم الآخر فعليه بالدليل والبرهان والا يكون كاذباً في ادعائه هذا.. أما القول بالتحريف وأن بعض الطوائف متهمة بهذا، ومفترى عليها، فعليها أن تتجرد من هذا القول.. ولكن قولها بأنها لا تقول بهذا، يوجب عليها أن تقول: أننا نؤمن بهذا، وأن اسلافنا قد آمنوا بها، ونحن قد كفرنا بهذه المعتقدات، فينتهي الاشكال. أما القول بأن الناس يتهموننا فهذا شيء غير واقعي وغير منطقي، لأن كتب هؤلاء الأقوام مليئة من هذه الأحاديث والروايات التي تثبت بأن هؤلاء القوم يحرفون في القرآن، وليس هذا فحسب، بل قيل في كتبهم أنفسهم وبعباراتهم أنفسهم التي ساقوها في كتبهم بأن الأحاديث والروايات المحرفة بأنها من لوازم مذهب القوم، وأيضاً يقولون أن هذه الأحاديث والروايات بلغت حد التواتر، وقال قائلهم ومن أكابر محدثيهم بأن هذه الروايات بلغت ألفي حديث وأيضا أنا بينت في أحد كتبي التي ألفتها وأوردت من كتب هؤلاء القوم وأصولهم المعتبرة (١٢٠٠) حديث فعليهم أن ينكروا هذه الأحاديث ولا يضر أهل السنة أن يقولوا بأن كل هذه الاحاديث فاسدة، وليست من الدين في شيء، ونحن نرحب بقولهم هذا بأنهم لو يخطئون أحاديث هؤلاء الأقوام الذين افتروا على الدين الاسلامي الصحيح فهذا لا يضرنا بشيء، وانما لبيان الحقائق.. ولكن كونهم يقولون ان هذه الكتب هي الأصول التي يجب أن نرجع اليها وهي عمدة المذهب... ثم بعد ذلك يقولون ان هذه الاحاديث التي وردت لا عبرة لها فهذا قول متناقض.. فاما أن يقولوا أن هذه الكتب التي ساقت مثل هذه الروايات والاحاديث غير معتبرة او يقولون بأنها كتب معتبرة ثم بعد ذلك عندما يلزمهم الخصم والمناقش بهذه الاحاديث والروايات فينبغي أن يعترفوا في آن واحد.. فمثلا اما أن نقول أن كتاب البخاري غير صحيح ولا يمكننا الاعتماد عليه البتة ولا نعده من كتب الصحاح والحديث، فتخرج بذلك من كوننا أهل السنة، لان السنة قاطبة يعتقدون بأن هذا الكتاب منذ ان ألف عمدة المذهب وعمدتنا واتفقت الامة واجمعت على صحة هذا الكتاب.. وهكذا... فعند هؤلاء الاقوام الكافي وتفسير القمي والعباسي، وكتب كثيرة جداً كلها كتب معتمدة لديهم، فإما أن يتبرأوا من هذه الكتب ويقولون باننا تبرانا من هذه الكتب وأنها ليست من كتب مذهبنا وليست اسس مذهبنا ونحن لا نعتمد عليها فنحن نقول لهم عندئذ مرحبا بكم.. اما انكم اذا لم تتبرأوا من هذه الكتب والمراجع فينبغي عليكم ان تعترفوا بأنها هذه عقيدة وراثية ولذلك لا يخلو قرن من القرون الماضية الطويلة الا وقد كتب فيها كتب مخصوصة لبيان واثبات التحريف في القرآن الموجود بيد الناس وبين الدفتين، ولا تخلو بيئة ولا اقليم في أقاليم العالم الاسلامي يوجد بها هؤلاء الا وكتب فيها وبلسان هؤلاء الأقوام كتب تثبت بأنهم يعتقدون بالتحريف.. أما القول ومجرد القول والادعاء باننا لا نعتقد بهذا وأن هذا افتراء علينا فهذا لا يغني من الحق شيئاً.. وكذلك الحال بالنسبة لسب الصحابة فمن أول كتاب ألف وهو كتاب سليم بن قيس العامري الى آخر كتاب ألف كلها مليئة بالقول بأن الصحابة كلهم ارتدوا الا أبو ذر وسلمان الفارسي والمقداد، فهذه الرواية موجودة في كتاب سليم العامري وفي الكيشي والكافي وكتب أخرى معتمدة وموثوقة لدى هؤلاء فلا تجد كتاباً من كتبهم الا وفيه طعن على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.. فهذا «المجلسي» وهو أحد المحدثين لهؤلاء لا تجد كتاباً من كتبه الا وهي مليئة بالشتائم والسباب والقذف لأزواج وأمهات المؤمنين من عائشة.. وغيرها من أصحاب رسول الله من أبو بكر وعثمان وخالد وابو عبيدة وعمر وغيرهم.. وأنا أقول نفس الكلام الذي ذكرته في مسألة التحريف بأنهم ينكرون هذه الشتائم والسباب في كتبهم الجديدة التي تؤلف اليوم وهي مليئة بالطعن واللعن..

● المجتمع : هل ترى أن مواجهة هذه العقائد الفاسدة أولى من مواجهة السياسات الاستعمارية؟

○ ج : هذا كلام ليس بسليم.. لأن مواجهة هؤلاء في واجهته ومواجهة الأمريكان والروس في واجهة أخرى.. فلا يمكن أن يقال اذا رأينا شخصاً يحث الناس على الصلاة وفعل الخيرات فتقول له «يا شيخ ان هناك أناسا يحاربون في فلسطين وأفغانستان وأنت هنا تحث الناس على الصلاة».. فالحرب في مكان والصلاة والدعوة في مكان آخر.. ونحن اذا قلنا ودعونا لمحاربة أصحاب الحركات الهدامة والفرق الضالة ليس معنى هذا في الوقت نفسه أننا نسالم ونداهن القوى الاستعمارية.. وهذا أيضا من تضليل هؤلاء القوم منهم يريدون أن تنطلي أكاذيبهم على الناس وعلى العامة الذين لا يعرفون الحقائق.. ويقولون لهم أن هناك حرباً وحروباً الخ.. لذا فانا أقول لكم **وأريد منكم نشر هذه الكلمة التي أقولها وهي**.. أنه لا يوجد في كتب السنة واحد في المئة من أولها الى آخرها لن تطعن في هؤلاء القوم.. وبالمقابل لا يوجد في كتب هؤلاء القوم واحد في المئة من كتبهم التي تكون خالية من الطعن في السنة وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمهات المؤمنين ◀

الشيخ ظهير

• الحفاظ على الاسلام يكون بطريقتين: تنوير الرأي العام بالكتاب والسنة ثم تبيان فساد الذين يهاجمون الاسلام وتعاليمه الصافية.

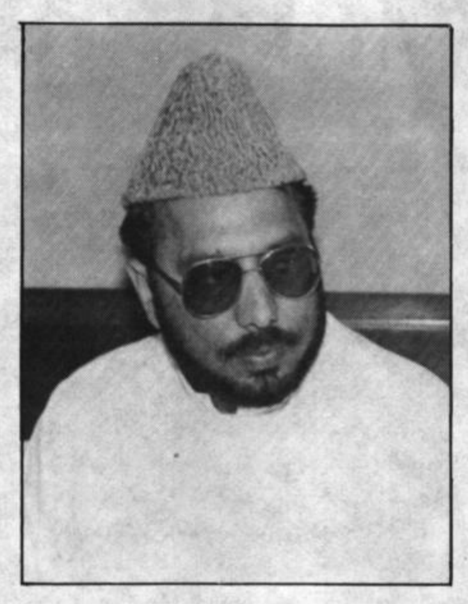
رضوان الله عليهم والطعن في أسلاف هذه الأمة من أولها لآخرها.. فكيف هذا.. فانتم الذين تسبون ثم بعد ذلك تقولون لا نريد أن نتصادم فهناك أولويات تدفعنا الى مواجهة الروس والأمريكان، قبل أن نتواجه نحن فيما بيننا.. وانا أقول لهؤلاء ينبغي عليهم أولا أن يركزوا جهودهم لمواجهة الروس والأمريكان بدلا من الالتفات لسب الصحابة رضوان الله عليهم.. وشتمهم وأمة محمد صلى الله عليه وسلم. فنحن لا نسكت عن عرض رسول الله أن يمس ولا عن أعراض الصحابة والمؤمنين.

• المجتمع : كيف يمكن للمسلمين الآن أن يقارعوا الظلم كما كان يقارعه السلف الصالح؟

○ ج : ينبغي المجاهرة بالحق وأن لا يخاف المسلمون لومة لائم في مقارعة الباطل وأهله ما دام المسلمون يتمسكون بالحق ولا يخافون فيه لومة لائم فلا يستطيع الظالم عندئذ أن يتسلط عليهم ولو طال أمده وسينتهي أخيراً ويكون مصيره الزوال بفضل الله تعالى وتوفيقه ولو رضي المسلمون على الظلم والذل والهوان فمعنى هذا أنهم لا يريدون أن يجاهدوا ولا يقارعوا الظلم.. وتكون مواجهة الظلم بالطريقة التي علمنها رسول الله صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده». فمن يستطيع أن يغير المنكر بيده فليفعل ومن لم يستطع ذلك فعليه تغييره باللسان وهذا الخطاب موجه الى الناس والعلماء وأصحاب القلم واللسان والمجلات التي تقارع الظلم وتدافع عن المظلومين ومن لم يستطع بهذا فبقلبه وهذا أضعف الايمان.. وعامة الشعب يجب عليهم أن لا يقبلوا الظلم ويجب أن ينكروه ويقارعوه ويحاربوه.

• المجتمع : هل تعتبر أن محاربة العقائد الفاسدة لدى الطوائف المارقة واجب اسلامي أم هو عمل يكرس الطائفية كما يقول بعض الناس؟

○ ج : أنا أرى أنه واجب اسلامي وينبغي للمسلم أن يحافظ على دينه سليماً صحيحاً بعيداً عن الزيغ والضلال.. فالحفاظ على الدين وعلى الاسلام يكون بطريقين هما أولا: تنوير الرأي العام بالكتاب والسنة وتعلم الأجيال والأبناء



والبنات بأصول الاسلام الصحيحة وبأوامر الله والرسول صلى الله عليه وسلم.. ثم بعد ذلك يبين لهم فساد أولئك الأقوام والطوائف الذين يهاجمون الاسلام وتعاليمه الصافية البعيدة عن الزيغ والبدع والضلال.. فعلى ذلك أرى أنه من الواجب على كل داعية مسلم وعلى كل من يقوم بالدعوة الى الله ينبغي عليه أن يتسلح بالعلم بالكتاب والسنة والعلم بأسلحة هؤلاء الذين يحاربون بها الله ورسوله وأعداء هذه الأمة حتى يستطيع أن يواجه هؤلاء وأن يقارعهم الحجة بالحجة ويرد عليهم لأن الأمر للوجوب **«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة»** وهذا من الاعداد.. ولذلك آليت على نفسي بأن أكون أحد الحراس الصغار الذين يحافظون على سلامة هذا الدين والدفاع عنه.. ولذلك كلما كتبت في اللغات العالمية سواء الفارسية أو العربية أو لا الانجليزية أو غيرها كلما كتبت أكتب رداً على هذه الفرق الباطلة الزائفة عن هذا الدين لحماية هذا الدين من الشوائب.. وكثيراً ما أقول لاخواني يجب عليكم أن تعرفوا خرافات هذه الفرق الزائفة منها البهائية والقاديانية والبابية وغيرها من الطوائف المنحرفة الضالة.. فانا أرى أن المسلم ينبغي عليه أن يعرف عقائد هؤلاء القوم وأن يرد عليهم وعلى مزاعمهم وأباطيلهم.

• المجتمع : انت تعلم ان هناك خلافاً بين الجماعات الاسلامية في بعض المواقف والسبل. فكيف السبيل الى توحيد هذه الجماعات في صف واحد؟

○ ج : لن يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به أولها.. لقد صلحوا بالاعتماد على الكتاب والسنة، وأنا أرى أن الاختلاف ليس بجديد، فقد اختلف من قبلهم الصحابة رضوان الله عليهم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذه ظاهرة صحية، فمنهم من قال لم يمت الرسول (ص) ومن قال هذا فسأقطع عنقه، ثم بعد ذلك تغير هذا الرأي ولم يبق خلاف عندما حسم أبو بكر الموقف فقال «من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت» ولأن الله يقول **«وما محمد الا رسول... الآية»** فرجع عمر الى صوابه.. ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا حتى في الامامة وكان الذي يحسم الخلاف هو الدليل، كما كان الاختلاف بين الانصار والمهاجرين في البيعة، وبعد ما تبين للانصار الدليل واقتنعوا به انهالوا يبايعون أبا بكر في الخلافة، وهكذا كان الاختلاف يعرض عن كتاب الله وسنة رسوله ثم يزول هذا الاختلاف بالاقتناع بالدليل والبرهان.. ولكن يبقى هذا النزاع عندما يتعصب كل واحد لرأيه أو يتمسك بشخصية معينة، فعندئذ لا يمكن أن يزول الاختلاف، فيقول الواحد منا: هذا شخص كبير وعالم ومحدث يجب أن ناخذ كلامه كله، وآخر يقول: ذاك شخص عالم وقوله الصواب.. فعندئذ لا ينتهي الجدال، ولذلك ينبغي أن نترك الشخصيات جانباً، وأن لا نتعصب لآرائهم، وانما نعرض الأمر على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فكل ما يوافق كتاب الله فيؤخذ ويكون على الرأس والعين وأما ما خالف الكتاب والسنة فينبغي أن يترك ولا يلتفت اليه، فنحن كمسلمين لسنا ملتزمين باتباع رأي فلان أو الشيخ الفلاني أو المحدث الفلاني.. بل علينا أن نتبع كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم، وهكذا يمكن أن يرتفع الخلاف ويزول، وهذا ما قاله عز وجل في كتابه العزيز **«وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله»** وبهذا نحسم الخلاف.



للمستشار في وزارة الاوقاف الاستاذ عبدالله العقيل

أحداث أفغانية

■ **ما هي انطباعاتكم عن المجاهدين الافغان؟**

ان الجهاد الاسلامي في افغانستان يمثل قمة الجهاد المعاصر، والمجاهدون الافغانيون ضربوا أروع المثل في الشجاعة والصبر والتضحية والاقدام، و يعتبرون بحق نموذجاً يحتذى لأصحاب العقيدة المؤمنين بحقهم في الحياة الحرة الكريمة والمستعلين بايمانهم على كل طواغيت الارض، والذين اثبتوا للعالم كله في شرق الأرض وغربها أن الايمان يصنع الاعاجيب وأن سلاح العقيدة امضى من كل سلاح وأن رابطة الدين أقوى من كل الروابط، وان الاسلام الذي صاغ النماذج الرائعة في تاريخ السلف الصالح، هو الاسلام الذي يعيد صياغة المجاهدين الافغانيين اليوم وفق منهجه ليكونوا جند الله في الارض المجاهدين في سبيله والساعين الى اقامة حكمه وتطبيق شريعته **(وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)**.

■ **كيف تقيم مسيرة الجهاد بعد مبايعة البروفيسورسياف بالامارة؟**

ان مسيرة الجهاد بعد مبايعة الاستاذ عبد رب الرسول سياف أميراً عاما للمجاهدين قد اكتسبت طابعاً متميزاً أعطى المجاهدين روحاً جديدة. وزاد من تلاحمهم واقبلوا على ميادين الجهاد يكيلون للروس البغاة الضربات تلو الضربات و يوقعون بهم الخسائر بالأرواح والآليات، ولم ينفع الروس سلاحهم المتطور ولا طائراتهم العمودية ولا قنابلهم العنقودية، فروح المجاهدين العالية فاقت كل تصور و بطولاتهم اصبحت كالمعجزات، مما اوقع الصراع بين المؤسسة السياسية والمؤسسة العسكرية الروسية في ضرورة الخروج من المأزق الحرج ولو أدى الى الاستعانة بالأمريكان خصومهم الالداء ليساعدوهم في ضرب المجاهدين من الداخل لتفريق صفوفهم واحداث البلبلة بين المهاجرين متخذين من وسائل الأعلام والمال مجالا لاجهاض حركة الجهاد الاسلامي لصرفها عن مسارها الاسلامي ولكن الله كشف باطلهم وعرى سوآتهم **(و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين)**.

■ **ما هي حاجات المجاهدين الاساسية؟**

ان حاجات المجاهدين كثيرة وتتطلب من المسلمين في العالم كله ان يهبوا للوقوف بجانب اخوانهم المجاهدين الافغانيين، فالمال والسلاح المتطور والاطباء والأدوية والمستشفيات والمدارس والوعاظ والدعاة والكتب الاسلامية والطعام والكساء كلها امور ضرورية ومطلوبة باستمرار وهم لا يتلقون دعماً من الحكومات بل يعتمدون على انفسهم وعلى بعض المحسنين المخلصين ومعظم ما لديهم من سلاح ،هو مغانم كسبوها من الروس الذين يفرون من المجاهدين كالفئران المذعورة امام الاسود الكاسرة **«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم»**.

■ **هل تعتقد أن من المطلوب ان يعمم نموذج الوحدة الاسلامية الافغانية بين جميع فصائل الحركات الاسلامية في العالم؟**

نعم ان نموذج الوحدة بين المجاهدين الافغانيين يعتبر تجربة رائدة فذة نرجو الله لها الدوام والاستمرار، كما نأمل ان تكون مثلا يترسم خطاه المجاهدون المسلمون ورجال الدعوة الاسلامية في كل مكان لان مراتب القوة ثلاث كما يقول الامام الشهيد حسن البنا: قوة العقيدة ثم قوة الوحدة وقوة الساعد والسلاح و بدون ذلك فلن تنفع الكثرة العددية ولا الامكانات المادية ولا السير في ركاب الانظمة والحكومات **«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»**.

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.



معضلة اليســار في المجتمعات الاسلامية

بقلم:
• عبدالجليل السيد أحمد الغربللي

• غربة المبادىء الاشتراكية أفرزت البواعث الحقيقية لرفضها.

• عندما عجز اليساريون عن التشكيك بالمبادىء الاسلامية التفتوا الى دعاة الاسلام.

* ما أهمية الكشف عن طبيعة أساليب اليسار سواء على المستوى العربي أو المحلي للتصدي للممارسات الاسلامية في الساحة الكويتية والعربية؟

ان كشف هذه الاساليب والممارسات اليسارية من شانها ان تحقق ما يلي:

١ ـ أن يساعد هذا الكشف على فهم الاهداف الحقيقية للجماعات اليسارية من وراء تصديهم لممارسات بعض الجماعات الاسلامية والقائمين عليها.

٢ ـ ان يتم فرز وتمييز نقد الممارسات الاسلامية بهدف اعادتها الى الحظيرة الاسلامية وبين نقد تلك الممارسات بهدف الترويج لخيارات اخرى علمانية ويسارية من خلال التشكيك في هذه الممارسات. أي أن اليسار قد يركب موجة حرية النقد لتطبيقات الجماعات الاسلامية للترويج لمبادئه وتسويقها في الساحة.

٣ ـ سيساعد على الكشف على ابراز الطبيعة اللاأخلاقية لليسار للطعن على القائمين على العمل الاسلامي لأن هذا الطعن هو أحد الأساليب المعتمدة للترويج للأفكار اليسارية.

والآن نأتي الى توضيح هذه الأساليب. فمنذ أن منّ الله على هذه الأمة في تلمس هويتها الاسلامية وتصورها أن يكون الاسلام منهج عمل دأبت الحركة اليسارية على اقتناص أية فرصة تتاح لها للتشكيك بفاعلية الممارسات الاسلامية. ان عجز اليسار للتصدي للمبادىء الاسلامية والخاصة بمعاملات وعلاقات المجتمع المستقاة أساساً من كتاب الله وسنة رسوله قد جرده من القدرة على مواجهة المد الاسلامي على عكس الجماعات الاسلامية التي تصدت للمبادىء الاشتراكية الطفيلية على المجتمع الاسلامي. فغربة هذه المبادىء الاشتراكية قد أفرز البواعث الحقيقية لرفضها. وليس للجماعات الاسلامية بها في هذا الرفض لأن الله تعالى قد حسم في هذا الأمر وفرض حكم الله على غيره من المبادىء ويتماشى مع تعاليمه حين سمى تلك الجماعات التي ترفض حكم الله بأنها إما جماعات كافرة أو فاسقة أو ظالمة فيقول في سورة المائدة

«ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» ٤٤

«ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون» ٤٥

«ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون» ٤٧

اذن عندما نرفض المبادىء الاشتراكية فمن شان ذلك رفض جميع ممارسات هذه المبادىء.

أما اليساريون فانهم عاجزون عن الطعن في المبادىء الاسلامية لأن ذلك من شانه أن ينبذهم مجتمعهم وان كان ذلك هو حقيقة التمسك بالمبادىء الاشتراكية وترجيحها على الاسلام كمنهج حياة. نقول ان اليسار لا يتجرأ أن يحاكم المبادىء فيذهب لمحاكمة الممارسات التي حادت عن الفهم الصحيح للاسلام فليس غريباً أن نجد اليساريين في بعض الكتابات يعطون الانطباع على حرصهم على الاسلام وتطبيقاته. مع حرصهم على ألا يشوب الاسلام أية شائبة. لأن ذلك الأسلوب هو المدخل والجسر الذي يعبرون من فوقه للتشكيك أولا في التطبيقات الاسلامية وعدم مواكبتها روح العصر.

وثانيا جعل القضية المطروحة أن يكون الحل الاسلامي خياراً قائماً أمام خيارات أخرى منها الخيار الاشتراكي. فيكفي أن تطرح القضية بهذا الشكل لكي ينجح اليسار في خطواته وأهدافه في ابراز الخيار الاسلامي الذي يستتبعه مجموعة خيارات

اخرى والابتعاد عن طرح حتمية العمل الاسلامي كاطار عام لا يسمح لتعدد المبادىء ومنها المبادىء الاشتراكية. ان الجماعات الاسلامية عندما تطرح تفرد الساحة بالعمل الاسلامي انما هي تمتثل لتعاليم الله تعالى في مجموعة آيات كثيرة. هذه الحقيقة عجز اليساريون أو تكاسلوا عن فهمها وبالتالي مازالوا مستمرين في تسليط الضوء على ممارسات هذه الجماعات بهدف التشكيك في ممارساتها وبالتالي التشكيك في المبادىء التي تسلكها جماعات الدعوة الاسلامية.

ان هذه الاساليب هي أحدى الوسائل للترويج للعمل السياسي لفئة اليسار أما الأسلوب الآخر الذي تتبعه هذه الفئات للوصول الى أهدافها الحقيقية فهو الاسلوب الذي يتمثل في التشكيك في القائمين على العمل الاسلامي. فهم تارة يلصقون التهم الجزافية في حق بعض القيادات الاسلامية، الذين جعلوا من الدعوة واعبائها شغلهم الشاغل وما فتئت الجماعات اليسارية على الصاق هذه التهم دون دليل كأسلوب لمواجهة المد الاسلامي وللتشكيك في قيادات العمل الاسلامي، وبالتالي يسهل الطعن في

● ماركس .. مبادىء الفتنة.

حتمية الحل الاسلامي. على العكس من الجماعات الاسلامية الذين قد لا يشكون في اخلاص زعماء الاتحاد السوفييتي مثلا أو اية دولة اشتراكية أخرى فقد لا يشكون في اخلاصهم لمبادئهم الشيوعية الا ان تلك الجماعات ترفض هذه المبادىء وتنبذها وبالتالي ترفض جميع الممارسات الناجمة عنها هذا الرفض يتماشى ولا يتناقض مع الاسلام وتعاليمه المستمدة أساساً من القرآن والسنة.

اننا لا ننزه لا الممارسات الاسلامية وتطبيقاتها عن أن تتجاوز الصواب ولا ننزه القائمين على هذه الممارسات من الخطأ لأنهم بشر، وعلى العكس فان القاعدة هو الاجتهاد خصوصاً بشأن معاملات الافراد المتجددة التي تتطلب الاجتهاد للقائمين على العمل الاسلامي. هذا الاجتهاد قد يصيب وقد يخطىء. اذن فالساحة الاسلامية مؤهلة لممارسات اسلامية قد تصيب في أحيان وقد تخطىء في أحيان اخرى. وديمقراطية العمل الاسلامي تتيح المجال للكشف عن الاخطاء وذلك بهدف تصحيح هذه الممارسات ولكن الساحة الاسلامية ترفض أن يكون للاشتراكيين دور في تصحيح هذه الممارسات لأنهم لا ينتمون اليها، وفاقد الشيء لا يعطيه. وما نقدهم لتلك الممارسات الا مدخل وجسر يعبرون من فوقه للتشكيك في المبادىء مثلما قدمنا، فهم لا يستطيعون أن يمسوها بشكل مباشر، انما يلجأون الى الشباك بدلا من الباب من خلال الطعن في ممارسات الجماعات الاسلامية لكي يصلوا الى التشكيك بالحتمية الاسلامية والترويج للخيار الاشتراكي والمبادىء الاشتراكية.

قراءات سريعة

● بوتفليقة وزير خارجية الجزائر في عهد بومدين ابتسم عندما ابلغ بقرار محكمة المحاسبات الجزائرية القاضي بالزامه دفع ما يقرب ٢ مليون فرنك فرنسي. لأن بوتفليقه يستطيع دفع المبلغ ما دام قد هرب الى بنوك سويسرا حوالي ٣٠ مليون فرنك فرنسي وفرها من ميزانية وزارة الخارجية الجزائرية!!

● شركة «دريكوت» السويسرية التي يمتلكها هانز البرت والتي عقدت مؤخراً صفقات بيع أسلحة اسرائيلية لدول شرق أوسطية بيعت **مؤخراً الى بعض المسؤولين السوريين!**

● ياسر عرفات اتهم ليبيا بتدبير التمرد في حركة فتح وهدد عرفات بقطع لسان القذافي اذا استمر في محاولة بث الفرقة والانشقاق! في حين اتهم ضباط آخرون من فتح سوريا بالتواطؤ مع ليبيا في دعم المتمردين!

● ارتفع عدد المجرمين الذي اعدموا في جاكرتا (اندونيسيا) على يد مسلحين غامضين الى ٣٠ شخصاً وسط اشاعات ان المسلحين الغامضين هم من رجال البوليس!

● سعد حُداد قال: ان المال هو العقدة الاساسية في وجه الانسحاب السوري وان قواته باشرت جمع التبرعات بالعملة الاسرائيلية من اجل تقديمها الى سوريا حتى تعجل في سحب قواتها من لبنان.. وتمنى ان تباشر كل المناطق اللبنانية في حملة التبرعات هذه!!

● نجاح العطار وزيرة الثقافة في سوريا قالت ان موسكو قد غيرت منذ تولي أندروبوف السلطة من تكتيكها وأنها لن تكتفي منذ الآن بتقديم مساندة رمزية! والسؤال أليس في هذا التصريح ادانة لمواقف روسيا السابقة من القضية العربية؟! والتي كان يتبجح بها الثوريون العرب! ؟

■ الحزب الشيوعي اللبناني هو المسؤول؟

أصدرت الجماعة الاسلامية في مركز طرابلس بياناً حملت فيه قيادة الحزب الشيوعي مسؤولية اغتيال الطالب محمد فؤاد الجزار وقد جاء في البيان:

اننا نحمل مسؤولية الحادث وبالصورة التي تم فيها الى قيادة الحزب الشيوعي اولا، والى الجهات الرسمية والشعبية، مطالبين بما يلي:

ـ اعدام القاتل فوراً

ـ اخلاء هذا المركز وسائر المراكز التي تحولت الى ترسانة سلاح ومتفجرات

ان الجماعة الاسلامية ـ مع شديد حرصها على تفويت الفرصة على كل من يخطط لانجاز صفقة اذلال طرابلس وتركيعها وتصفية الوجود الاسلامي فيها ـ فاننا نرفض ان تذهب دماء الابرياء هدرا، وان يبقى المجرمون بدون عقاب..



■ فشل المؤسسات الليبية!

فشل المؤسسات الليبية أو ما يسمى بـ اللجان الشعبية داخل ليبيا وخارجها دفع بالعديد من القياديين في النظام الليبي الى توجيه انتقادات شديدة لها ففي اجتماع خاص عقده «جلود» الرجل الثاني في النظام الليبي مع بعض قيادات اللجان الشعبية انتقد بشدة هذه اللجان وقال:

أنا لم أعد افهم لماذا تصلح مثل هذه اللجان؟! هذا القول ينطبق ايضاً على ما يسمى بالامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي التي اخفقت في تحقيق أي شيء وسيكون مصيرها مصير جبهة الصمود والتصدي التي اكل عليها الدهر وشرب!!

■ شهادة

قال الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب المصري في شهادة استغرقت حوالي أربع ساعات أدلى بها امام المحكمة التي تنظر في قضية المتهمين من شباب الحركة الاسلامية:

بصفتي خريجاً من الازهر اعلن ان الدولة غير جادة في تطبيق القانون الاسلامي فالقرآن الكريم اوضح ان عدم طاعة القوانين السماوية تعتبر الحاداً وابتعاداً عن العدل وتقرباً من الخطيئة وقد انقسم الازهريون في وصف من يعصي القوانين الالهية فبعضهم يعتبره عاصياً لطاعة الله وآخرون يعتبرونه ملحداً وكافراً.

والسؤال: أليس السبب الذي اعتقل ويعتقل من اجله الاسلاميون في مصر وخارج مصر يتوافق مع ما شهد به عضو مجلس الشعب المصري؟ الا تكشف هذه الشهادة زيف ادعاء حكام مصر وغيرهم بأنهم يطبقون الاسلام وان معارضة الاسلاميين لهم تعد تطرفاً لا يقره الدين؟!! أم ان حكام مصر يريدون تسييس الدين لصالحهم؟

■ تمهيداً للتطبيع؟!

تقول المعلومات الواردة من العاصمة السورية ان **الاوساط المالية الصهيونية اشترت في الفترة الاخيرة عددا من المباني والمطاعم والمحلات التجارية من بينها:** مقهى الهافانا، ومحل الهندي، وعددا من المحلات الكبيرة في الصالحية، **عبر اليهود المحليين.**

وتؤكد الاوساط المطلعة ذاتها ان عمليات الشراء هذه تجري استعدادا لمرحلة تطبيع مقبلة بين النظام السوري والصهاينة، **وانها تجرى بعلم وبتشجيع سري من قبل قمة الحكم.**

وقد ترافقت عمليات الشراء تلك مع امتداد التطبيع بين الكيان الصهيوني ولبنان على صعيد السلع الى الاسواق السورية المليئة الآن بأنواع الفواكه والخضروات التي يصدرها الكيان الصهيوني، وكميات كبيرة من سجائر «مارلبورو» التي يصنعها، ويطبع نجمة داود عليها من الداخل.

■ الأكراد ضحية المؤامرة

في شمال العراق بالقرب من الحدود الايرانية يدور قتال ضار بين جماعة مسعود البرزاني المرتبطة بسوريا وجماعة جلال الطالباني المرتبطة بليبيا وقد راح ضحية هذا الصراع خلال الاسبوعين الماضيين اكثر من ٥٠٠ قتيل من الطرفين. هذا الصراع يعكس حقيقة العلاقات المتوترة بين ليبيا وسوريا يقوم به بالنيابة عنهما أصدقاؤهما الاكراد!!

■ صراع على السلطة في مصر!

التقارير الواردة من القاهرة تفيد بأن الصحف التي تسيطر عليها الحكومة تتلقى تعليمات بين الحين والآخر من مكتب رئاسة الجمهورية بمنع نشر أية أخبار عن «أبو غزاله» وزير الدفاع المصري واذا كان ولا بد من نشر بعض الاخبار عنه فلتكن على الصفحات الداخلية لتلك الصحف.. سبب الصراع الخفي هذا بين مبارك وأبو غزالة يعود الى ان مبارك بات يدرك الخطر من بقاء ابو غزاله في وزارة الدفاع وقيادة الجيش لذلك عرض على أبو غزاله التخلي عن وزارة الدفاع وقيادة الجيش مقابل تعيينه نائباً أولا لرئيس الجمهورية!

التقارير تقول بأن أبو غزالة يدرس عرض مبارك...

■ لبنان دفع الثمن في لعبة الامم!

قالت جبهة الانقاذ الاسلامية في لبنان في بيان أصدرته مؤخراً ان اسلوب المفاوضات تحت المظلة الاسرائيلية كان محكوماً بلا ريب بتسجيل نقاط مميزة للكيان الصهيوني وحذرت من ان هذا الاتفاق لن يحبط مشروع اسرائيل بتحقيق دولتها الكبرى لأنها اعتادت على سياسة المراحل وتحييد الخصوم ليتسنى لها متابعة مخططاتها وقالت: ان لبنان وحده دفع ثمن الوفاق الامريكي – السوفييتي في لعبة الأمم وثمن اللامبالاة العربية وضعف الشعوب العربية امام سياسات القمع والحجز على الحريات والتغريب الحضاري. ودعت الجبهة في ختام بيانها لعقد مؤتمر اسلامي وطني شامل يدرس ابعاد المرحلة الراهنة والمستقبلية.

في الهدف

أنظمة الكفالة العالمية

يشكو حكام العرب الحيارى مر الشكوى من عدم اكتراث اليهود لقرارات مجلس الامن وهيئة الامم سوق عكاظ الجاهلية الحديثة.

ويشكو السكان العرب من عدم اكتراث طواغيتهم بقرارات منظمة العفو الدولية.

من البداهة بمكان الا يعير اليهود لقرارات الامم المتحدة اي اهتمام فهم من قديم شعارهم «سمعنا وعصينا» فاذا كان هذا شأنهم مع الله خالقهم فكيف نتوقع موقفا خيراً مع الهيئة التي ساعدتهم على انشاء دولتهم؟

اذا كان اليهود يتعالون لأنهم يدعون بأنهم شعب الله المختار فلماذا يتعالى الحكام المهازيل على الشعوب فلا يصغون لأنين جريح مظلوم ولا لنحيب أم ثكلى ولا لنداء شقيق غريب؟ هل يظنون أن العناية الالهية أرسلتهم لانقاذنا كما قال منافق للطاغية الهالك من قبل؟

ان الطاغوت يريد أن يعبد وحده في الارض فيؤسس نظامه على الارهاب وينشىء الاجهزة البوليسية حتى لا يجرؤ أحد على معاتبته اذا صعر خده أو تطاول على الناس بظلم فكان أن امتلأت السجون بالاطهار وعجت الشوارع بالاشرار ودكت المدن المجاهدة وأبقيت المدن الفاجرة الموالية.

وما خدم اليهود أحد كما خدمه هؤلاء الخدم فقد أحالوا مجتمعات المسلمين الى مجتمعات مهترئه هشة ولا تثبت أمام أي لقاء تعد الانسحاب نصراً وبقاء النظام أهم من بقاء الارض.

ولا أشك أبداً أن اليهود يتولون بأنفسهم تأمين الكفالة العالمية لهذه الانظمة بما لهم من قوى وكفايات واجهزة واعلام وتشكيلات دولية لهم عليها تأثير نافذ. ولولا هذه الكفالة لما بقى طاغوت واحد على كرسيه يوماً واحداً يسوم شعبه سوء العذاب.

ولكنني متفائل لأنني أرى وجوهاً كلها نور من وراء القضبان وشباباً استعلوا بالعقيدة على جبروت الفراعنة الجدد وأرى أن الحرية الحقيقية على وشك ان تولد لأن الطاغية عاجز كل العجز عن استذلال القلوب والارواح ولو أنه تمكن من التسلط على الاجسام والرقاب.

ابن بطوطه

مصحف محرف يكتشف في اليمن

اكتشفت السلطات المختصة بالجمهورية العربية اليمنية مصحفاً حذفت منه ١٦٨ آية من عدة سور مع إدخال بعض الايات من سور الى سور أخرى.

وقالت وزارة الأوقاف اليمنية في بيان لها بهذا الصدد أن الأخطاء الموجودة بالمصحف لم تكن بمحض الصدفة او انها أخطاء مطبعية ولكنها تحريف متعمد مدروس قامت به جهة مغرضة وحاقدة على الاسلام بهدف تشويه كتاب الله الكريم والتشكيك فيه.. وحذرت الوزارة المواطنين من مثل هذه النسخ وضرورة الابلاغ عن كل نسخة يتم العثور عليها للتحقيق في كيفية تداولها وبيعها.

وقد اتخذت مصلحة الجمارك اليمنية عدة اجراءات مشددة لمراجعة المصاحف والكتب الدينية التي تصل من الخارج

■ اسلحة للكتائب؟!

الميليشيات الكتائبية مستمرة في دعم قوتها المسلحة على الرغم مما ذكر سابقاً بأن الحزب قد حل مليشياته دعماً للسلطة الشرعية في لبنان هذا الكلام نقوله في اعقاب التقارير الامنية التي وصلت من بيروت والتي افادت بأن باخرة مجهولة الهوية افرغت كمية من الاسلحة والذخائر داخل معمل (الجيه) الحراري لانتاج الطاقة الكهربائية بالقرب من صيدا وقالت هذه التقارير ان الباخرة اقتربت من الشاطىء الذي يقع تحت السيطرة الصهيونية وأن عملية التفريغ تمت بحراسة عناصر من ميلشيا الكتائب.

■ الفساد في القضاء الجزائري!

شكلت في الجزائر مؤخراً لجان للتاديب لمحاكمة أكثر من مئة من العاملين في جهاز القضاء الجزائري من بينهم سبعة عشر مستشاراً قضائياً وقالت صحيفة المجاهد الجزائرية التي أوردت النبأ ان هؤلاء متهمون بالفساد وباستغلال النفوذ وبارتكاب أخطاء مهنية خطيرة... والحقيقة أن هناك امراً يدعو للاستغراب في الجزائر وفي الدول الاخرى التي تنهج منهجها أن الفساد الاداري والقضائي والاقتصادي المتفشي تحت علم السلطة وبصرها لا يكافح اولا باول وانما يترك لحين من الوقت تصبح فيه المكافحة الجزئية عديمة الفعالية مما يدل على أن الامر بات مقصوداً؟!



● السادات.. المسمار الأول

الاتفاقية اللبنانية ـ الاسرائيلية

مسمار ثانٍ في

وسط الصمت المتعمد إزاء الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية لا يكاد المرء يسمع سوى صوتاً ينبعث هنا وهناك من أفواه المخلصين.. لكن أنى لهذا الصوت أن يسمع.. لقد أصدر بعض الطلبة من أبناء الارض المحتلة استنكارهم.. وأعلنوا تمردهم على ما جرى وعرفوا ان زيارة السادات الخيانية للكيان اليهودي تعتبر السقوط الكبير الأول ضمن سلسلة من (السقطات) العربية في اطار القضية الفلسطينية، **وتاتي الاتفاقية الحالية بين الكيان اليهودي في فلسطين والكيان الصليبي في لبنان لتمثل سقوطا آخر في هذه السلسلة، ومسماراً ثانيا في نعش هذه الأمة.**

ولسنا هنا بصدد عرض المتشابه وغير المتشابه بين السقطتين الكبيرتين او الاشارة الى فرعونية مصر التي برزت بعد السقوط المصري **وفينيقية لبنان التي ظهرت بعد السقوط اللبناني وكل منهما يمثل محاولة الانسلاخ عن هذه الأمة** التي تدفع ثمن تفرقها وبعدها عن طريق الهداية والفلاح مزيداً من الهزائم والنكسات والسقطات، كما اننا لن نفتح قاموس الشتائم العربي أو قائمة الصفات الاعلامية للقيام بعملية تخفيف الضغط عن القارىء ولكننا سنتناول الموضوع بموضوعية عقلانية مبنية على رؤيا واضحة تقوم على ميزان الاسلام الذي أكرمنا الله تعالى بالهداية اليه فيرفع من شاننا به عندما يسقط الآخرون بغيره، وتكون كرامتنا به عندما يذل الآخرون بدونه.

وقبل ان ندخل في الحديث عن التصور الشامل الموضوعي **لهذا السقوط الذي أرادوا تمريره بصمت رسمي وشعبي قاتل لابد من** ذكر مجموعة من الحقائق بين يدي الموضوع استكمالا للطرح:

الحقيقة الأولى: ان هذه الامة تتعرض **لمؤامرة كبرى اطرافها الثالوث العالمي (اليهودية، الصليبية، الالحاد)** ومنفذو هذه المؤامرة هم اليهودية العالمية والدول الغربية بزعامة اميركا والدول الشيوعية بزعامة روسيا مستعينين بعملائهم الذين زرعوهم في جسم هذه الأمة في مراكز التاثير تخطيطاً وتنفيذاً في مختلف مجالات الحياة:

الحقيقة الثانية: الاعتراف (باسرائيل) هو الخيانة الكبرى سواء تم ذلك بحدود ١٩٤٨ او بحدود ١٩٦٧ او بحدود ١٩٧٣ او باية حدود تقر بالوجود اليهودي على أرض فلسطين المسلمة وسواء تم هذا الاعتراف بتوقيع الاتفاقيات او بالرضا بوجودها او بتوقيع العقوبات على من يقاوم هذا الوجود.

الحقيقة الثالثة: لم يكن الاتفاق الصليبي ـ اليهودي مفاجئاً للأنظمة العربية مثلما فوجئت بالمبادرة الساداتية الخيانية وعليه **فلا أمل من وراء انعقاد المؤتمرات للرد على اتفاقية السقوط الثانية** وذلك للأسباب التالية:

١ ـ أثبتت الأيام عدم فاعلية قرارات المؤتمرات في الرد على النظام المصري فقد أقامت بعض الأنظمة العربية اتصالات مباشرة وغير مباشرة مع النظام المصري الساداتي ونظام خليفته الذي يسير على نفس خطاه من كبت للصوت الاسلامي المعارض او من الاستمرار في عملية التطبيع وتكريس الصلح او غير ذلك مما ورد في اتفاقات كمب ديفيد.

٢ ـ الموافقون على الاتفاقية الحالية أكثر، وهم (بين موافق صراحة او ضمنياً) يعلنون التأييد السافر او المتكتم.

٣ ـ الرافضون للاتفاقية من الأنظمة العربية لا يتعدى رفضهم (التكتيك المرحلي) لترتيب أجواء مناسبة لطرح قضاياهم المعلقة، او ان رفضهم ياتي بصورة رفض بالوكالة لاعطاء روسيا دوراً سياسيا وحصة كبيرة في صفقة الاستسلام الشامل.

الحقيقة الرابعة: ان عروبة لبنان التي يخشى عليها الرافضون ـمجازاًـ **مهزوزة رسميا على مستوى نظام الحكم** منذ أكدت الصيغة الفرنسية للحكم الماروني المتسلط حيث أصبحت فرنسا هي الأم الصغرى ـكما أعلم انطون فتال (المفاوض اللبناني) حين قال: **«انا حيوان ناطق بالفرنسية» ـ ثم ورثت اميركا هذه الأمومة منذ عهد كميل شمعون فاصبحت اميركا هي الأم الكبرى، ومن كانت اميركا هي حاضنته ومرضعته فهو لقيط على هذه الارض وفي هذه الديار.**

وإذا أرادت الأنظمة العربية ان تؤكد عروبة الارض اللبنانية وشعبها وبالتالي انتماؤها لهذه الامة الاسلامية، **فما عليها إلا ان يعيدوا للمارونية الصليبية حجمها الطبيعي ليستلم الحكم صاحب الارض الحقيقي.**

الحقيقة الخامسة: في ظل الحاضر يتأكد تاثير الدور الاميركي، ولأن المصالح الاميركية في مجال الصراع الدولي هي الأساس ولأن دولة يهود في فلسطين هي ولاية اميركية عملياً وبالتالي فالمصلحة الاميركية (الصليبية) والاسرائيلية (اليهودية) **هي مصلحة واحدة**

● الدور الامريكي وتاثيره على المنطقة العربية

● الثوريون الرافضون للاتفاقية من الأنظمة العربية لن يتعدوا التكتيك المرحلي

● الحل لا يكون إلا بتعبئة الأمة بعوامل النصر المادية والتحرير والمعنوية لاعداد جيل الجهاد

نعش الأمّة



● أمين الجميل.. المسمار الثاني

وتتمثل في القضاء على الشعب الفلسطيني - بكل اتجاهاته - في المرحلة الحالية، فقد وضحت الخطة بالاستفراد بالفلسطينيين في كل قطر عربي يتواجدون فيه وتجتاحه العسكرية او السياسة اليهودية بالآلة العسكرية الاميركية او بالنفوذ السياسي الامريكي ويتم ذلك بعد أن أتمت اميركا تطبيع بعض الأنظمة العربية وتوزيع الأدوار عليها لتساهم في تحقيق الهدف الاميركي يؤكد هذا الاجتياح اليهودي للبنان وهو يبحث عن الفلسطيني ليغتال وجوده ثم يسلم حليفه الماروني مهمة استكمال عملية الاغتيال.

كما ويؤكد هذه الحقيقة ما تقوم به بعض الأنظمة من تكريس التشتت الفلسطيني بالاستعانة بطابورها الخامس في الجسم الفلسطيني الرسمي المتمثل بقيادات متعددة الولاءات.

ويؤكد هذه الحقيقة ما تقوم به انظمة أخرى من تصعيد المعاناة اليومية للفلسطيني ليصل الى حالة من اليأس فيستسلم ويرضى بما يلقى اليه من فتات من على موائد المؤتمرات الاستسلامية.

هذه الحقائق تبقى قائمة مع كل سقوط تم او سوف يتم مستقبلا على أي ارض اسلامية يتم (تجهيزها) وفق المخطط التآمري.

أما عن تصورنا الشامل للسقوط الحالي فهو ان المنطقة تمر بمرحلة جديدة ووضع (قانوني) جديد فرضه الغالب على المغلوب والمنتصر على المهزوم. ومهما قيل عن السقوط الحالي من نقاط اختلاف او اتفاق فان الجميع يتفق على ان اليهود يجنون ثمرة غزوهم للبنان، سواء بالاتفاقية المعلنة او ببنودها السرية، وذلك:

- الاعتراف بكيانهم.
- وبحماية (حدودهم) في الجهة الشمالية.
- وابعاد المقاومة الفلسطينية عن نقاط التماس معهم.
- تكريس الطائفية في لبنان.
- التغلغل الاقتصادي في المنطقة بوجوه عربية (مارونية).
- والأهم من هذا كله، دفع عجلة كامب ديفيد خطوة للأمام على طريق الاستسلام.

ولأن الصراع تعدى الأرض الفلسطينية وتجاوز القضية الفلسطينية الى الارض الاسلامية والأمة الاسلامية فان العرب بالمقابل يدفعون اليوم، وسيدفعون بالمستقبل - ان بقوا على حالهم - ثمن مسئوليتهم عن المأساة الفلسطينية، هذه المسئولية التي نتجت عن المواقف التالية:

* النداء المشهور عام ١٩٣٦ عندما طلب ملوك العرب حينئذ من الشعب الفلسطيني الاخلاد الى الهدوء وعدم المقاومة اعتماداً على الثقة المتبادلة بين الحكام العرب وصديقتهم بريطانيا، ومنذ ذلك التاريخ والنداءات توجه للفلسطينيين بالكف عن العمل المسلح والتوجه الى موائد المفاوضات، وآخر هذه النداءات وأشهرها ذلك الذي طلب من الفلسطينيين وهم ينزفون الدم في بيروت ان ينتحروا.

* الغدر والخيانة الذي تجلى في المهمة الرسمية لدخول الجيوش العربية لفلسطين عام ١٩٤٨ بأوامر محددة وأسلحة محدودة فاسدة لتنزع القضية من أيدي أبنائها المجاهدين. وتنتهي المؤامرة باعلان دولة يهود وتشتت الشعب الفلسطيني في شتى بقاع الارض.

* الخيانة العربية عام ١٩٥٦ عندما اجتاحت القوات اليهودية (قطاع غزة) وأقامت المجازر للفدائيين الفلسطينيين تحت سمع وبصر زعيم العروبة الأوحد !!

* الخيانة العربية عام ١٩٦٧ وتسليم سيناء والضفة الغربية والجولان من قبل الحكام الذين سببوا النكسة الكبرى لشعوبهم وجيوشهم مما زاد من تشتت الشعب الفلسطيني ومأساته ومعاناته.

* معركة التحريك عام ١٩٧٣ والتي ظن الشعب العربي المقهور بانها ستعيد له الكرامة فبذل فيها الكثير، ثم اتضح بانها معركة سياسية انتهت باتفاقيات فك ارتباط القوات العربية اليهودية في سيناء والجولان وتكريس الاحتلال اليهودي للأراضي العربية.

* السكوت عن الدم الفلسطيني الذي سال في دير ياسين وقبية ومخيم الوحدات وتل الزعتر وبيروت وصبرا وشاتيلا، ولا يزال يسيل في برج البارجنة والبداوي.

وبين هذه الحقائق والمواقف نوجه نداءنا لشعبنا الفلسطيني المسلم في داخل الوطن المحتل وخارجه.

ليس لنا والله إلا أن نفر الى الله ونخلص النية في التوجه اليه ونسلك الدرب المؤدي الى مرضاته **عبر تعبئة الشعب والأمة بعوامل النصر المادية والمعنوية لاعداد جيل الجهاد والتحرير.** عندها فقط يتحقق لنا احدى الحسنيين إما النصر أو الشهادة في اللقاء مع اليهود وعملائهم على ساحة المعركة.

حقائق في وثائق :

قصة التمرد في منظمة

بقلم : جمال الراشد

• المجتمع تضع بين ايدي القراء وقائع المؤامرة التي تديرها اطراف عربية ضد المقاومة الفلسطينية.

حينما ولدت النواة الأولى لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في اواسط الخمسينات رفعت شعار «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد العربية واشترطت على من ينتسب اليها من الأفراد التخلي عن حزبيته ـ ان كان ينتظم في حزب من الأحزاب ـ والاندماج في الحركة الجديدة باعتبارها حركة تحرر وطني تستهدف تحرير فلسطين فمن آمن بهذا الهدف ـ كائنة ما كانت ايديولوجيته ـ فعليه ان ينضم الى الحركة باعتباره فرداً من الأفراد وليس ممثلا عن فئة من الفئات.

ولذلك فقد ضمت الحركة ومنذ البداية عناصر كثيرة من الشباب غير المنتمي الى حزب من الاحزاب او جماعة من الجماعات، كما ضمت الكثير من الحزبيين الذين خلعوا رداء الحزب من اجل فلسطين. الا أن حزبين آخرين عز عليهم التخلي عن احزابهم فطالبوا بانشاء «جبهة» تحرر وطني تضم كافة الأحزاب المؤمنة بتحرير فلسطين بدلا عن «حركة» التحرر الوطني التي تعني مجموعة افراد. ولكن هذا المطلب فشل أمام اصرار النواة الأولى «لفتح» ومن ثم تظاهر بعض الحزبيين بالتخلي عن حزبيتهم وانضموا الى «فتح» على أمل ان يخدموا الافكار الحزبية كلما سمحت الظروف بذلك. وعكف حزبيون آخرون على انشاء تنظيمات منفصلة. والاحزاب غير الاسلامية التي كانت موجودة في الساحة في ذلك الوقت هي الحزب الشيوعي وحزب البعث العربي الاشتراكي ثم حركة القوميين العرب فيما بعد.

أما الاسلاميون الذين دخلوا حركة «فتح» كأفراد فما اكثرهم، بل ان الكثيرين منهم كانوا من المؤسسين، عملوا بعيداً عن الأضواء غايتهم النصر او الشهادة في سبيل الله «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا» ولا نود هنا ان نذكر اسماء سواء للأحياء أو للأموات فحسبهم الله ونعم الوكيل.

ولما كان الخطر الحقيقي على الكيان اليهودي في فلسطين هو من الاسلاميين تحديداً فقد أخذ الضغط يشتد عليهم في الوقت الذي اعطى الضوء الأخضر لأعداء الاسلام من الشيوعيين والبعثيين والقوميين بالتواجد في الساحة منافسين «لفتح» او عاملين من خلالها مهيمنين على اجهزة الاعلام ـ التي يجيدون

• حافظ اسد.. خطة مرسومة

• دور سورية واضح في تمزيق فتح والمطلوب من المقاومة ان تأخذ اجازة.





● عرفات.. من اين يتلقى الضربات؟

العمل فيها ـ متسلقين على المؤسسات النقابية ـ اتحاد الكتاب والصحفيين ـ باذلين كل جهودهم للسيطرة على الهيكل التنظيمي «لفتح» او المجلس الثوري متجنبين الى حد بعيد خوض غمار العمل العسكري على اعتبار ان المقاتل الذي يضع نصب عينيه مقارعة الصهاينة بالسلاح لا يلتفت الى مقولات كارل ماركس او ماو او جيفارا او حتى المعلم ميشيل او الحكيم جورج. وعلى اعتبار ان هذا العمل العسكري هو تابع للعمل السياسي الذي لا بد من التمهيد له بالاعلام. ثم ان العمل العسكري فيه موت «ولتجدنهم احرص الناس على حياة» لأن الحياة الدنيا هي الحياة الوحيدة التي يؤمنون بها.

وبالفعل فقد استطاعوا ان يسقطوا شعارات «فتح» «تحرير فلسطين من البحر الى النهر» و «ثورة حتى النصر» لتحل محلها شعارات «الدولة الديمقراطية العلمانية». ولعمري ان ذلك كان اخطر انحراف في مسيرة الثورة الفلسطينية وبداية الاجهاز عليها سياسياً بعد ان عجزوا عن ذلك عسكرياً.

ومن المفارقات العجيبة ان هؤلاء الحزبيين غير الاسلاميين الذين دفعوا «فتح» دفعاً في تجاه الصلح مع اسرائيل هم انفسهم الذين يقاومون اليوم هذا الصلح. وهم حين اعترضوا على الكفاح المسلح لتحرير فلسطين في البداية وحين يعترضون اليوم على مسيرة الصلح مع اسرائيل انما هم عملاء اولا واخيراً توجههم قوى عربية اكثر عمالة منهم وسواء كانت هذه الجهات العربية مرتبطة بالشرق او بالغرب فالحال سواء وهو العداء للاسلام والمسلمين والعمل من اجل تثبيت اقدام اسرائيل في المنطقة وهو ما لا يختلف عليه شرق ولا غرب كما لا يعترض عليه في **الحقيقة** حزب شيوعي او علماني اونظام تابع للشرق او الغرب وانما المعترض الحقيقي على وجود الكيان اليهودي في فلسطين وغير فلسطين هم الاسلاميون لأنهم ملتزمون بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله الكريم وهم المستعدون دوماً للجهاد من اجل تحرير فلسطين وسيصلون باذن الله الى هذا الهدف حتى وان امتلأت اليوم سجون الطغاة بهم.

العناصر المندسة من الحزبيين وان استطاعت السيطرة الى حد ما على بعض اجهزة الاعلام وبعض العناصر التنظيمية الا انها ظلت بعيدة عن اهم جهازين من اجهزة «فتح» وهما الجهاز العسكري والجهاز المالي ولذلك ظلت محاولاتها للسيطرة على «فتح» بدون هذين الجهازين محاولات لم يكتب لها النجاح. واذا كانت المحاولات الخارجية للقضاء على الثورة الفلسطينية متمثلة في «فتح» قد بدأت في معركة الكرامة حيث هرب الشيوعيون والقوميون والبعثيون بحجة ان جيفارا قال: ان حرب العصابات تعني الكر والفر وليس الالتحام مع العدو الأكثر عدداً وعدة وبقي في الميدان رجال «فتح» الخلص من ابناء فلسطين الذين لم يتلوثوا بأفكار غريبة. ولم تعد اسرائيل تعيد المحاولة بعدما تبين لها فداحة الخسائر الناجمة عن مواجهة هؤلاء الناس.

وكانت المحاولة الثانية عام ١٩٧٠ ولكن هذه المحاولة لم تقض على الثورة الفسطينية وان أدمتها وأوجعتها واضطرتها الى الانتقال.

ثم كانت الضربة الثالثة في تل الزعتر وما سبقه وما لحقه **على يد القوات السورية والكتائبية ولكن الثورة الفلسطينية بقيت في الساحة.**

ثم كان انشاء «دولة سعد حداد» بحماية اسرائيل لابعاد ثوار فلسطين عن التماس مع اليهود الى ان كان الغزو الاسرائيلي للبنان وحصار بيروت من اجل القضاء النهائي على الثورة الفلسطينية بتواطؤ واضح لبعض الأطراف العربية. حيث اخلت القوات السورية مواقعها في الجبل لتمر منها طوابير الدبابات الاسرائيلية وتحكم الحصار على بيروت ثم احكم النظام السوري الحصار على المقاومة الفلسطينية فمنع وصول المتطوعين والاسلحة والاغذية والادوية وترك الفلسطينيين لمصيرهم «المحتوم» ومن بعيد اخذ يصرخ العقيد الليبي ناصحاً المقاومة الفلسطينية بأن تنتحر!!

ولما استطاعت هذه المقاومة بعد قتال عنيف سيسجل ضمن اروع المعارك غير المتكافئة في التاريخ ان تخرج من الحصار بسلام الى حد ما رغم كل ما نتج عن ذلك من مذابح، كان لا بد للتحضير لمذبحة اخرى تنهي البقية الباقية منهم في البقاع اللبناني.

ولقد تحسس الفلسطينيون المؤامرة فاستعدوا لها مما اضطر المخططين لتصفية الثورة الفلسطينية الى الاتجاه الى داخلها فوجدوا ضالتهم المنشودة في العقيد محمد موسى (ابو موسى)، ونحن لا نغمط الرجل حقه فقد قاتل في بيروت قتال الأبطال ولكن اعتراضه على قرارات اصدرها القائد العام ياسر عرفات باجراء عدد من التنقلات بين قادة الوحدات العسكرية استغل من قبل المتربصين الحاقدين على استقلالية القرار الفلسطيني من امثال «ابو صالح» الذي فرضته سوريا عضواً في اللجنة المركزية لفتح بعد موت القائد السابق لقوات العاصفة. فحاول ابو صالح استغلال الوضع لعودته الى اللجنة المركزية التي طرد منها وسرعان ما تحرك ابو نضال ـ وهو الذي سبق ان انشق عن فتح ـ فانضم الى «المتمردين» الذين رفضوه وجاء بعد ذلك احمد جبريل الضابط السابق في الجيش السوري الذي تموله

● الذين يقفون وراء «التمرد» هل هم حريصون على تحرير فلسطين؟

قصة التمرد...

• تمزيق «فتح» يعني انتهاء الثورة الفلسطينية.. ثم ماذا بعد؟!

ليبيا ليعلن انضمامه الى «الحركة التصحيحية» وفي ذهنه عبارة قالها ذات يوم لابي اياد (صلاح خلف) انتم ساعدتم «ابو العباس» على الانشقاق عني وسأساعد كل من يحاول الانشقاق عنكم.

وقد تجاوبت مع «ابو موسى» في البداية كتيبتان من قوات اليرموك – وهي القوات التي انضمت الى فتح من الجيش الاردني على اثر احداث ايلول. وعندما وجهت القيادة العسكرية لفتح نداء لأفراد الكتيبتين بالالتزام استجاب للنداء ثلثا الأفراد وبقي الثلث الآخر الذي اخذت تنفخ فيه الاذاعة الليبية ثم لم تلبث السلطات السورية ان اعلنت عن حمايتها للمتمردين.

ومن المعروف ان اتصالات جرت وتجري بين طرف عربي وبين النظام السوري منذ مدة وخاصة بعد فشل المفاوضات التي جرت بين ياسر عرفات والملك حسين والتي كان للنظام السوري دور واضح في افشالها حيث هدد بانشاء منظمة تحرير بديلة وبسحق كل من يؤيد عرفات. وبعد ان فشلت مفاوضات عرفات حسين بدأت الاتصالات السورية مع بعض الأطراف ثم حدث تمرد «ابو موسى» وما اعقبه من مساندة سوريا وليبيا.

المؤامرة كبيرة على الثورة الفلسطينية ومتشعبة الأطراف وكافة المتآمرين يحملون راية فلسطين فعبدالحليم خدام مثلا وزير خارجية سوريا يقول ان سبب الخلاف بيننا وبين منظمة التحرير الفلسطينية اننا «فلسطينيون اكثر من الفلسطينيين» وبعض العرب يرددون دائماً انهم حريصون على الا تضيع الضفة الغربية وقطاع غزة الى الأبد. وحتى ريغان لا يتورع عن ان يردد انه لا بد من تجاوز منظمة التحرير من اجل مصلحة الفلسطينيين كافة.

وكل يدعي ارضاء ليلى
وليلى لا تقر لهم بذاكا

فإلى أي مدى تستطيع «فتح» ان تصمد وسط هذه الأنواء العاتية؟ يقول ياسر عرفات «يا جبل ما يهزك ريح» ويعلن في أحد مخيمات اللاجئين قرب طرابلس انه «تمخض الجبل فولد فأراً» ثم يذكر ان باب الحوار مع الاردن لم يغلق وهي محاولة واضحة لشد أزر انصاره من الفلسطينيين واحباط أي صفقة محتملة تديرها دمشق تكون من نتيجتها عقد صلح مع اسرائيل دون اعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية.



• بيغن .. الأنظمة الثورية تريحه من فتح.

وعلى كل حال فالمؤامرة اكبر من الفلسطينيين وهي تستهدف تركيع الأمة العربية باسرها لتجثم تحت اقدام اسرائيل ولا نعتقد ان عربياً واحداً فيه ذرة من كرامة يقبل بهذا. فهل تصحو هذه الأمة من رقدتها وتعيد النظر في حساباتها قبل فوات الأوان؟ أم يضطر الفلسطينيون الى العودة الى نقطة الصفر مرة اخرى ولكن بمنهج جديد وفكر جديد؟ والاسلاميون.. ليسوا بغافلين عما يجري في الساحة العربية، وهم المستهدفون اولا واخيراً بتهويد فلسطين وسيادة اسرائيل والمسئولون اولا واخيراً عن تحريرها باعتبار القدس هي الأرض التي بارك الله حولها وانها اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين؟!

الشيوعيون يغدرون بالمسلمين في لبنان

• في الساعة الثالثة عصر يوم السبت في ٧ – ٥ – ٨٣ بينما كان الطالب الشهيد محمد الجزار يمر امام مركز الحزب الشيوعي بالنجمة، استوقفه حراس المركز ونهروه مدعين ان نظراته اليهم كانت بازدراء!!

ثم اقدموا على ادخاله عنوة مركز الحزب واحتجزوه بالقوة مستخدمين الضرب والسباب اليه! ثم نزعوا منه مسدسه ووجهوا اليه ضربة ادموا راسه مما احدث جرحا بليغا فيه، فسارعوا في محاولة يائسة لايقاف النزف الدموي منه!!

وحين وصل الخبر الى مركز الجماعة الاسلامية في صف البلاط اتصل احد مسؤولي الجماعة بالحزب الشيوعي وعنف مسؤول الحرس فيه الذي اعتذر عن فعلة الحراس ووعد بترك الشهيد حرا على الفور، هنا خرج الشهيد بالفعل غاضبا وتعذر على مسؤول الجماعة محادثته.

وكان مسؤول الحراس ما زال يردد اعتذاره ويصرح بالاحتفاظ بمسدس الشهيد ووعد بتسليمه فيما بعد.

وابلغ مسؤول الجماعة اخوانه هاتفيا بانهاء المشكلة بناء للاتصالات التي اجراها وطلب منهم استقبال الشهيد وتهدئة اعصابه حين يعود!!..

وما هي الا دقائق حتى اعيد الاتصال بمسؤول الجماعة لينقل اليه خبر هرب الناس من النجمة وهم يصيحون: قتلوه.. قتلوه!!

وهنا يكمن التصميم على تنفيذ الجريمة البربرية من قبل مسؤول الحرس ورفاقه، اذ كيف يترك الشهيد دون تامين الحماية اللازمة له حين خروجه وهو اعزل من كل سلاح بعد ان حفظ مسدسه لديهم!!

فهل ينهب دمه هدرا؟؟.. وهل يبقى هؤلاء الاوغاد وسط المسلمين يتحكمون بالناس والمارة والآمنين؟..



• جنازة الشهيد الجزار



د. عبدالله فهد النفيسي

الحلقة ٥٤

الرسول
صلى الله عليه وسلم
وأمن الجماعة المسلمة

● المتأمل في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم يلحظ اهتمامه الكبير بأمن الجماعة الاسلامية، وتحقيق أمن الجماعات ليس بالأمر الهين. كان صلى الله عليه وسلم حريصاً الا يتغلغل الكفار والمنافقون والماجورون داخل صفوف الجماعة الاسلامية الأولى لما في ذلك من أثر كبير على وحدة الصف وفاعلية الصمود وقوة التحرك. بل أنه صلى الله عليه وسلم كان حريصاً على أن يتغلغل المسلمون في صفوف الكفار والمنافقون والمأجورون لتخذيلهم وتفريقهم وتشتيتهم واثارة حتى الفتن فيما بينهم لصالح التحرك الاسلامي. لذا نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يرسل «العيون» للتجسس عليهم و يدفع الاموال لتفريق صفوفهم ولا يتردد في خدعتهم. وقصة نعيم بن مسعود الاشجعي الغطفاني الذي أسلم يوم الخندق مشهورة. (انظر سيرة ابن هشام جـ ٢ ص ٢٢٩). لقد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني قد أسلمت وإن قومي لم يعلموا باسلامي، فمرني بما شئت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما أنت فينا رجل واحد، فخذل عنا [أي ادخل بين القوم حتى يخذل بعضهم بعضا] ما استطعت فان الحرب خدعة. وبقية القصة معروفة. بل لقد لجأ الرسول صلى الله عليه وسلم الى استخدام المال لايجاد الشقاق في صفوف العدو وتمزيق وحدته، فعرض على عيينه بن حصن وهو رئيس غطفان يومئذ ثلث تمر نخل المدينة على أن يخذل الاحزاب وينصرف عن المدينة بمن معه. [انظر زاد المعاد ــ جـ ٢ ص ١١٨]. ومن جملة الظواهر في المسلك الامني للرسول صلى الله عليه وسلم اهتمامه بالمعلومات الدقيقة ذلك لأن المعلومات الدقيقة هي زاد وغذاء القيادة اليقظة. فلقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن انيس يتجسس له ليطلع على حقيقة خبر خالد بن سفيان زعيم بني لحيان من هذيل الذي أقام بنخله أو عرفه يجمع الناس بعد موقعة أحد ليغزو الرسول صلى الله عليه و سلم. [انظر فتح الباري ــ جـ ٧ ص ٢٦٦] وبعد دبيب الفرقة بين المشركين في وقعة الخندق أو الاحزاب أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان لينظر ما فعل القوم ليلا. [انظر سيرة ابن هشام جـ ٢ ص ٢٣١.] وقبيل موقعة بدر أرسل النبي صلى الله عليه وسلم بسيس بن عمرو الجهني وعدي بن الرعباء الى بدر يتجسسان أخبار عير ابي سفيان. [انظر زاد المعاد جـ ٢ ص ٨٥] ويوم حنين بعث عبدالله بن ابي حدرد الأسلمي وأمره أن يدخل في صفوف العدو ويقيم فيهم حتى يعلم عملهم ثم ياتيه بخبرهم. [انظر سيرة ابن هشام ــ جـ٢ ص ٤٣٩]. كل هذه الوقائع ونحوها كثير تدلل على الحس الامني لدى الرسول صلى الله عليه وسلم كما أنها تدلل على مشروعية الجاسوسية ولو بأجر ولو كان الجاسوس غير مسلم من رعايا العدو اذا كان يوثق به قبل العمل معنا [انظر مغني المحتاج جـ ٤ ص ٢٤٠ والمهذب جـ ٢ ص ٢٣٠] قال ابن القيم في زاد المعاد: كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث العيون ياتونه بخبر عدوه ويطلع الطلائع ويبيت الحرس.

ملف أفغانستان

المبايعة ... سياف أمير للمجاهدين في أفغانستان



نداء

من البروفيسور عبدرب الرسول سيّاف

الى من يهمه الأمر
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

فان شعب افغانستان المسلم عانى ولا زال يعاني أنواعاً من المحن والشدائد وان مدنه وقراه قد دمرت بسبب القصف الجوي المستمر وان جبال هذه البلاد الاسلامية وسهولها. اختضبت بدماء أبنائها الابرار تلك الدماء التي أريقت دفاعاً عن دين المسلمين وعقيدتهم وعرضهم وجزء من وطنهم الاسلامي الكبير.

ففي حين أن هذا الشعب يواصل جهاده هادفاً إقامة حكم الله في افغانستان العزيزة وقاصداً تحطيم الطواغيت وتنجية البشر من سيطرتها الباطلة. هناك آلاف من أسر المجاهدين والشهداء يعيشون بين المخيمات يقضون فيها أيام هجرتهم ولياليها و يعانون من المشاكل ما تذوب له القلوب هذا كله لا يصعب على المجاهدين والمهاجرين و يسهل عليهم احتماله أما ما يجرح القلوب و يقلقهافهو أن أبناء الشهداء والمجاهدين وقعوا فريسة في أيدي من يعادون المسلمين وجهادهم بشكل أو بآخر فاذا كان الروس يقتلون شبابنا وشيوخنا وأطفالنا في أفغانستان بالمعاداة السافرة فان الطواغيت الاخرى تعادي جهادنا وتقتل أبناءنا بابعادهم عن دينهم وعن عقيدتهم. وبعبارة واضحة فان الصليبيين والتبشيريين تكالبوا على مخيمات المهاجرين من كل جانب و بدأوا يبثون فكرتهم بين أبنائنا باسم تقديم المساعدات مستغلين في هذا ذلك الفراغ الذي كان يجب على المسلمين من ذوي الأدوار الحساسه أن يملؤوها ـ ان المسلمين قد تركونا واشتغلوا فيما لا يعنيهم ولم يبالوا بمال المؤمنين في هذه البلاد فان أعداءنا انتهزوا هذه الفرصة فأنشأوا مراكز تبشيرية باسم المراكز الصحية والتعليمية واستغلوا احتياج المهاجر فكلما قدموا له حبة اسبرين قدموا معها كلمة تنحرف بهم وكتاباً يدعوهم لاعتناق المسيحية المحرفة ـ انهم يعلمون أن هذا الجهاد يطول ولذلك يريدون أن يخرجوا أبناء المجاهدين والمهاجرين في الاسلام فيقطعوا بذلك سلسلة الجهاد بشكل طبيعي لأن هذا الجهاد يحتاج الى مجاهدين متربين على عقيدة التوحيد ليملأوا مكان الشهيد في ميادين القتال ولكن اذا نشأ الاولاد والاطفال على فكرة التبشير فان الجهاد ينقطع بعد مضى سنوات معدودة. فلذلك كله أنبه المسلمين وألفت أنظارهم الى هذا الوضع الخطير وأذكرهم بالآخرة وأطالب بملء هذا الفراغ في أوساط المهاجرين حتى لا يوجد هناك موضع قدم لمن يريد أن يضل أبناء المسلمين مستغلا في ذلك حاجاتهم وضروراتهم.

والسلام عليكم

البيعة

عندما قدم زعماء الاحزاب الاسلامية السبعة في أفغانستان استقالاتهم.. حيث حلوا أحزابهم جميعاً ووضعوها تحت إمرة الأمير المبايع البروفيسور عبد رب الرسول سياف.. لم يفعلوا ذلك الا تعبيراً عن ايمان مطلق بما تقتضيه مصلحة الجهاد في أفغانستان.. لقد وضع كل القادة أنفسهم جنوداً تحت قيادة سياف. وسلم الجميع كل ما تمتلكه منظماتهم السابقة للأمير المبايع.. وقد سجل القادة استقالاتهم في وثائق ننشر صوراً عنها ليشهد العالم الاسلامي أن وحدة الشعب الافغاني وقيادته الاسلامية وقيادته المجاهدة أقوى من كل المؤامرات.. وأسمى من كل الاغراض.. فالمصلحة الجهادية العليا في نظر المجاهد الافغاني فوق كل اعتبار.



اتحاد اسلامی مجاهدین افغانستان
Ittehad Islami Mujahidin Afghanistan
Date

• صورة عن الاستقالة الجماعية لزعماء المنظمات السبع بلغة البشتو

تقرير عن آخر أوضاع الصراع

• سقطت السياسة الاستعمارية أمام وحدة المجاهدين في أفغانستان

• العقيد عبد الصبور يقول: في عملية استهدفت فك حصار المجاهدين قتلنا كتيبة حكومية كاملة

لم تكن وحدة مجاهدي أفغانستان بالحدث الذي يمر عابراً، فالعدو الروسي الذي ركز كل سياسته لتفتيت وحدة المجاهدين ما كان يريد من ذلك تمضية الوقت.. إنما كان يريد تخفيف وطأة المجاهدين عليه بنسبة تزيد ٥٠٪ وذلك بانتهاج سياسة فرق تسد. واذا كان العدو الروسي لم يجد أي مجال للتسرب الى هدفه.. فانه لم يفضل عن الاستعانة السياسية بالولايات المتحدة وحلفائها في الغرب.. أولئك الذين طرحوا فكرة الحل السياسي الى جانب فكرة الدولة العلمانية او الملكية وفق العهود السابقة.. وكان الرد العملي على هذه السياسات ان تنازل جميع قادة المجاهدين عن مواقفهم القيادية و سلموا كل شيء للبروفيسور سياف.

• العقيد عبد الصبور يقول:

إن قوات العميل الشيوعي بابراك تعيش في ذعر وتخبط نتيجة للضربات الموفقة التي يشنها المجاهدون الافغان ضدها وقد كشف ضابط افغاني من قوات كارمل هو العقيد عبد الصبور في مقابلة نشرتها صحيفة «سومنيتسكايا اندوستريا» الروسية النقاب من أن قواته قامت بقصف كتيبة من القوات الحكومية الافغانية وقتلت افرادها جميعاً أثناء عملية حربية تهدف الى فك حصار ضربه حولها المجاهدون الافغان.

• واقع الروس:

ويعيش الضباط السوفييت داخل حي خاص بهم، معزول تماماً عن باقي الأحياء، تؤمن الفرق السوفييتية والافغانية حمايته، وهو محاط بأسلاك شائكة وحواجز ترابية، وعدد كبير من المصفحات والدبابات. وحتى داخل هذا الحي لا يجرؤ الجنود السوفييت على ترك سلاحهم، أثناء تنقلهم بين المحلات التجارية.

كما لا يجرؤ الجنود السوفييت ايضا على القيام بدوريات راجلة، بل يتنقلون داخل سياراتهم المصفحة، وضمن موكب كبير يصعب ايقاعه في كمين بسهولة.

عضو في الحزب الشيوعي الافغاني قال لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية: لو أردنا إلقاء القبض على المعارضين، لتوجب علينا زج كل السكان في السجون. بينما همس مواطن افغاني باذن المراسل أثناء تجوله في شوارع كابول: لدي قنابل يدوية وسأستخدمها لقتال الروس.

• ليل كابول:

مع هبوط الليل عند الساعة السابعة مساء، تفرغ الشوارع من المارة، وتبدأ الدبابات الثقيلة بالتحرك لاستلام المنعطفات الرئيسية. وبعد التاسعة تحظر قوات الأمن على الأجانب دخول حي الجامع الكبير، وتدعوهم للعودة الى فنادقهم. السبب: السكان لن يعرفوا بانكم من التابعية الفرنسية.

وعندما يسري قرار منع التجول في العاشرة مساء، يسيطر الهدوء على العاصمة، تقطعه أصوات طلقات الرصاص والانفجارات المتقطعة من هنا وهناك.

هذه هي حال مدينة كابول العاصمة كما وصفها مراسل وكالة الصحافة الفرنسية. والوضع في الريف ليس بأفضل لأن الثوار يسيطرون على معظم القرى والطرق الثانوية ويشنون هجمات مستمرة على خطوط امداد الجيش الأحمر.

• أوضاع المجاهدين:

لقد قام الاخوة المجاهدون داخل الميدان الجهادي بهجمات موفقة والحمد لله حققوا فيها انتصارات مذهلة تستحق الحمد والشكر من جميع المسلمين ففي هجمات موفقة للمجاهدين استسلم من جنود الروس وضباطهم وأعوانهم من الشيوعيين الافغان (١٦٠) عسكرياً وذلك في جبهة شنوار.

كذلك تم استسلام «ثلاثمائة» جندي وضابط في جبهة اخرى للقتال هي جبهة بكتيكا في منطقة جومن.

هذا وقد وقع في أيدي المجاهدين المسلمين من الغنائم سبع وتسعون ناقلة ودبابة بكامل طاقمها العسكري من جنود وضباط ومستشارين.

وقد وجد بين تلك المعدات دبابات متطورة ورادار وكلها صالحة للاستعمال.

كذلك استسلم للمجاهدين بعض القادة التابعين لحكومة كارمل مع جنودهم.

وفي شمال كابول وعلى بعد ثلاثين كلم منها دمر المجاهدون قافلة روسية طولها خمسة عشر كلم.

وبهذه المناسبة نشير الى ان المجاهدين الافغان كانوا قد قطعوا أشواطاً في السابق في مجال وحدة العمل وتنظيمه. حيث تمكنوا في عام ١٩٨٢ من القضاء على خلافاتهم الداخلية وأنشأوا اتحاداً بينهم قام في مواجهة تحالف العلمانيين والملكيين والموالين لبعض الأنظمة الغربية والاستعمارية.

هذا ونأمل من الله العلي القدير ان ييسر لاخواننا المجاهدين سبل النجاح والنصر.. وما ذلك على الله بعزيز.



• مجاهد ومعه اسيران روسيان

مع المجاهدين الأفغان

ثلاث لقاءات حيّة في ميدان القتال

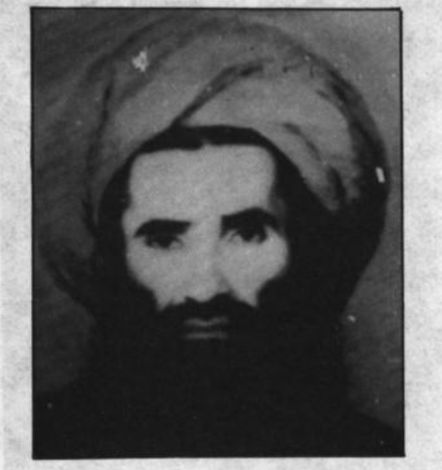
كل من زار مواقع المجاهدين لا بد ان يدلي بشهادة مفادها ان اوضاع المجاهدين بخير والحمد لله... جهاد مستمر... تقوى تأخذ الالباب.. تصعيد العمليات الجهادية... وفي ارض المعركة... التقت المجتمع مع احد المجاهدين الكبار... حيث اجرت معه حوارا لتقدمه للقراء.

ولا شك ان الجهاد الافغاني برز على الصعيد الدولي كقضية اسلامية لها ثقلها يحسب العالم حسابها ببروز ممثل الحركة الجهادية **عبد رب الرسول سياف**، الذي اصبح بلا ريب رمز الجهاد وعنوان صموده في وجه المؤامرات الدولية، والذي استعصى على الاغراءات والتهديدات، لقد اصبح اسم سياف يتردد على لسان اي مسلم صادق، واصبح مثالا حيا للقائد الذي يقود: الامم المظلومة في وجه الطغيان الكافر المدجج بالسلاح واضحى سياف نموذجا واقعيا لمن اراد ان يعرف كيف يستعلي الايمان في نفوس الافراد فيجعلها قمما شاهقة وجبالا راسخة.

صمم المجاهدون على حمل الراية في وجه الجاهلية الملحدة. ومقابل السرطان الاحمر والاخطبوط الشيوعي تقابل احد هؤلاء فيملأ نفسك مهابة واحتراما للرجولة الحقة، والوضوح الذي لا غبش فيه ولا لبس ترى المجاهد.. وترى كلا من هؤلاء القادة واضح الرأي، ثابت الكلمة، نير الفكر، و يمثل التصميم والتنظيم، وهذا سر الغيظ العالمي ضده فالواحد من هؤلاء الافذاذ ربى جيشا يفوق عدده على مائة الف كلهم مصمم على الموت.

• المجاهدون يأسرون و يقتلون مئات الروس والشيوعيين في عمليات جهادية مباركة

وهناك رجال في خضم المعارك، يغيب صوتهم تحت ازير الطائرات ودوي المدافع، لا تكاد تلمحهم لان غبار الجهاد يعلو جبينهم ولامة الحرب وعدته تخفى ملامح شخصيتهم اولئك الاخفياء الاتقياء الابرياء ومن هؤلاء الرجال القلائل **(المجاهد الشيخ جلال الدين حقاني)**



• المجاهد جلال الدين حقاني

اما الآن.. فاليك اخي القارىء حوارنا مع المجاهد '

س: متى بدأت الجهاد؟

جـ: بدأت الجهاد سنة ١٩٧٤ بعد انقلاب محمد داود الذي حصل في تموز سنة ١٩٧٣.

س: هل لك ان تحدثنا شيئا عن تاريخك الجهادي؟

جـ: بعد انقلاب داود الشيوعي هجمنا على مجموعة من الشيوعيين وقتلنا ١٣ شيوعيا، فجاءت الحكومة وحاصرت بيتي فهربت مع ١٣ ثم ازدادوا حتى اصبحوا سبعين من تلاميذي



● من صور الجهاد

الى الجبل وبعد شهر ونصف في الجبل جاءت الحكومة ودخلت في معركة معنا وبعد ثلاثة ايام هزمت الحكومة فاحتلت الطرق الموصلة الينا ومنع وصول الطعام الينا وكان في حكومة داود معظم الموظفين شيوعيون، كانت هناك عداوة طويلة بين الشيوعيين والمسلمين وتغلب المسلمين ولكن حكومة داود حمت الشيوعيين.

الهجرة الى الباكستان

ثم اجبرنا على الهجرة من افغانستان الى باكستان كنا في ايام داود ننزل سرا الى افغانستان ثلاثة اشهر وستة اشهر او سبعة اشهر في كل مرة نبلغ الناس ونقاتل الشيوعيين ومعنا بعض القنابل والمسدسات. وقد قتلنا مسؤولا شيوعيا اسمه (دين محمد) و د.(مهمند) في منطقة زرمة / بكتيا. وقتلنا (بركي برك) وكانت ظروفنا صعبة جدا.

وجاء انقلاب تراقي في ابريل ١٩٧٨

اجتمع المجاهدون في بيشاور وقرر الحاضرون دخول افغانستان لاعلان الجهاد وبعد ثلاثة ايام ذهبت الى بكتيا انا ونصر الله منصور واتصلنا بالناس واعلنا الجهاد بعد ستة ايام من انقلاب تراقي ولكن الناس وقفوا مع الحكومة ومكثنا في الجبل في منطقة جدران / بكتيا سبعة اشهر على ضيق شديد في الطعام واللباس لان الناس منعوها عنا ثم سقط الثلج في الجبال. فنزلنا الى (خوست)/ بكتيا ومرت علينا (٣ أشهر). وكان الناس في هذه السنة معرضين عن الجهاد اما نحن فقد بدأنا ٣٠ شخصا ثم اصبح عددنا (٣٥٠) شخصا في آخر السنة. وسبب قيام الناس على تراقي بسبب القوانين ١) المرأة ٢) اخذ السلاح ٣) اخذ المال

اذ ان تراقي اصدر قوانين كثيرة مصادمة للشريعة الاسلامية بشأن المرأة منها المساواة للرجل وتحديد الطلاق والزواج واخذ يحاول افساد المرأة واخراجها عارية.

وكذلك جمع تراقي السلاح من القبائل وهذا شيء مستهجن وغريب وبدأ يصادر اموال الناس ويستولي على اراضيهم ويوزعها فاصدر العلماء فتوى بتكفير تراقي فقامت مظاهرات ابتدأت في منطقة هراة فقاومها بالطائرات والدبابات فقتل في يوم واحد (٣٠ ـ ٥٠) الفا.

فهبت المقاومة المسلحة ضده في كثير من ارجاء افغانستان وبعد الدخول الروسي عمت المقاومة جميع انحاء افغانستان.

س: ماذا تتوقع للجهاد الافغاني؟

جـ: نتوقع الانتصار ـ ان شاء الله

س: سمعنا انك تقيم الحدود في منطقتك المحررة هل صحيح؟

جـ: نعم، اقيم الحدود

س: كم عدد المجاهدين في منطقتك؟

جـ: عندنا حوالي عشرين الفا.

س: ايها اكثر انتصاراتكم ام هزائمكم؟

جـ: بل انتصاراتنا اكثر بكثير من هزائمنا ـ في هذا الصيف انتصرنا في كل المعارك.

س: لماذا تقاتلون؟

جـ: لتكون كلمة الله هي العليا ولاقامة حكم الله في الارض.

س: ما رأيك في المفاوضات مع روسيا؟

جـ: لا مانع منها اذا كانت على اساس الاسلام بحيث يتحقق مايلي قبل كل شيء:

ينسحبون دون قيد أو شرط

ويدفعون كل خسائر الحرب

س: كيف حال المجاهدين؟

جـ: روحهم المعنوية عالية، ولكن حالتهم المادية في ضائقة شديدة، اذ ان بعضهم يجرح في المعارك ويؤتى به الى بيشاور وبعد ان يعافى لا يجد الاجرة حتى يرجع الى حدود افغانستان.

س: هل لك ان تحدثنا عن بعض المعارك؟

جـ: احدثك عن معركتين فقط من معارك كثيرة جدا

١ ـ الاولى: ايام تراقي

٢ ـ الثانية: (١٩٨٢)

الاولى: مضاد الدبابات

كانت اكبر مشكلة تواجهنا ايام تراقي الدبابات ونحن لا نملك اي مضاد للدبابات (P2P7) فجمعنا دراهم قليلة وطفنا لنشتري مضادا وعبثا لم نجد وكان عددنا كما مر حوالي (٣٥٠) شخصا وفي احد الايام هاجمتنا قوات تراقي وعددها عدة الاف من الدبابات والمدافع والرشاشات ودار بيننا معركة استمرت يومين ونصف وهزم الجيش وغنمنا (25 مضادا)(P2,7) + مدافع + رشاشات + ٨ دبابات + ١٠٠٠ (الف اسير كل واحد معه كلاشنكوف)

الثانية: معركة ١٩٨٢

كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة

قال جلال الدين: كنا ٥٩ مجاهدا فهاجمنا العدو بقوة (٢٢٠) دبابة وناقلة وبقيت الطائرات تقصف طيلة المعركة وعدد الشيوعيين (١٥٠٠) واعداد العدو انما تعرف عادة من انباء العدو.

وكانت النتيجة تدمير ٤٥ دبابة وسيارة وقتل (١٥٠) شيوعيا والجرحى مئة وغنمنا رشاشا مضادا للطائرات و ٣ رشاشات كرينوف و ٧ كلاشينكوف وغنمنا مدفعا ٧٦ ملم. و (٢٨٠) قذيفة مدفع و (٣٦) الف من الرصاصات (الطلقات)

في الختام... نحييك أيها الاخ... وندعو الله تعالى ان يكمل جهودكم ويكللها بالنجاح والانتصار... ومانلك على الله بعزيز

مع المجاهدين الأفغان

وفي منطقة (بغمان) التقت المجتمع مع المجاهد سيد يحيي معزة جل ـ والمجاهد عبد الواحد عبد الحميد اللذين يقودا بعض مجموعات المجاهدين.

وتقع منطقة بغمان بطرف كابل اذ انها تبعد ٨ كم فقط عن طرف كابل، ومن المعلوم ان بغمان هي مسقط رأس الشيخ **سياف** (رمز الجهاد الافغاني وعنوان صموده في وجه المؤامرات والاغراءات) اذ ان الشيخ **سياف (عبد رب الرسول سياف)** ولد في قرية (شاول خيل)/ بغمان. ومنطقة بغمان هي كذلك مسقط رأس (حفيظ الله امين) الذي حكم ثلاثة اشهر قبل الاجتياح الروسي في ٢٧ **ديسمبر ١٩٧٩**، وكان حفيظ الله امين صبغ منطقته بالصبغة الشيوعية الحمراء، فقد كان الشيخ سياف ايام حفيظ الله امين في السجن فبدأ حفيظ الله يرفع مراتب ابناء منطقته و يزج بهم في مناصب داخل حزب خلق الشيوعي الذي يقوده.

ثم مَنَّ الله على المنطقة فخرج سياف من السجن بقدر من الله واطيح بحفيظ الله امين الى الهاوية والآن تحول ابناء المنطقة كلهم الى مجاهدين.

وهذه المنطقة تشكل خطرا ماحقا على النظام الشيوعي مما دفعهم لان يجمعوا كل رجال قرية (شاول خيل)/ قرية الشيخ سياف لقتلهم وقتلوا قسما كبيرا ممن ظفروا به.

وقد شهدت هذه المنطقة **الصيف الماضي** حربا طاحنة ضروسا كبدوا فيها الشيوعيين خسائر فادحة وكلفتهم تضحيات جمة في النفس والمال والمعدات.

١) سيد يحيي منذ اربع سنوات/ العمر ٢٥ سنة دخل ٦٠ ـ ٧٠ معركة

س: كم قتلت من الشيوعيين؟

جـ: حوالي الف شيوعي

مدة الجهاد (٣ سنوات في بغمان + سنة في بنشير)

س: كم دبابة حطمت؟

جـ: المجموعة حطمت ٨٠ ـ ٩٠ دبابة اذ انني قائد مجموعة حوالي (٢٥٠) شخصا

● المجاهد عبد الواحد عبد الحميد

س: كم دبابة حطمت بنفسك؟

ج: ٢٠ ـ ٢٥ دبابة بالالغام + سبعة من R.P.J

س: هل انت متزوج؟

جـ: تزوجت قبل شهور

س: هل كانت اسرتك امك واخوانك في الداخل؟

جـ: نعم

س: كيف تعيشون؟

جـ: والدي يعمل

س: من يجاهد من اسرتك؟

جـ: انا واخي

قصة غريبة مع اخي (جمع الروس جميع شباب قريتنا (شاول خيل) ليقتلوهم. وهي قرية سياف ـ فارادوا قتل جميع الرجال بسبب انهم من **قرية سياف** فهرب اخي وفتحوا عليه سبع رشاشات ولم يصيبوه وهو الان يجاهد

س: كم طائرة اسقطتم؟

جـ: لم نسقط طائرات

س: لماذا تجاهدون؟

جـ: من أجل الدين والسلام

س: كم شهيدا سقط منكم؟!

جـ: ١٢ شهيدا وفي هذه السنة اثنان

س: ماذا تفعلون بالشهداء؟

جـ: كنا ندفنهم بارض المعركة

س: هل كنتم تتركونهم؟

جـ: كنا نرفعهم مباشرة مهما كانت التضحيات

وحوار آخر مع المجاهد عبد الواحد عبد الحميد

العمر: ٢٥ سنة

المولد: قرية في بغمان وهي مركز بغمان

مدة الجهاد: سنتان

س: كم معركة خضت؟

جـ: حوالي ثمانين معركة

س: كم عدد مجموعتك؟

جـ: سبعمائة، بدأت ١٩ شخصا والبقية تجمعوا مع الايام

س: كم قتلت مجموعتك؟

جـ: اكثر من ١٥٠٠ شيوعي وقد هاجمت بعض مراكز الشيوعيين.

فيها مائة ـ مائة وخمسين (حوالي ثماني مرات) فقتلوا جميعا

س: كم قتلت بنفسك؟

جـ: حوالي ثمانين شيوعيا، مرة القيت قنبلة داخل فوهة دبابة فقتلت ١٢ شخصا

س: كم دبابة حطمت مجموعتك؟

جـ: مائة دبابة وشاحنة

س: كم دبابة حطمت بنفسك؟

جـ: حوالي عشرين

س: كم معركة من المعارك انتصرتم فيها؟

جـ: انتصرنا في ٧٨ **معركة** وهزمنا في معركتين

س: لماذا هزمتم؟

جـ: في السنة الاولى كنا ١٩ شخصا فاستشهد سبعة وبقي ١٢ شخصا وكان العدو كثيراً فتراجعنا

س: كم اسيرا اسرتم؟

جـ: اكثر من مائة اسير سلمناهم الى المحكمة الشرعية العسكرية فاطلقت بعضهم وقتلت الباقي

س: كم عدد الشهداء

جـ: ٢٤ شهيدا

س: هل اسقطتم طائرات ؟

جـ: اسقطنا اربعة اثنتين اسقطتها انا واثنتين اسقطتها المجموعة.

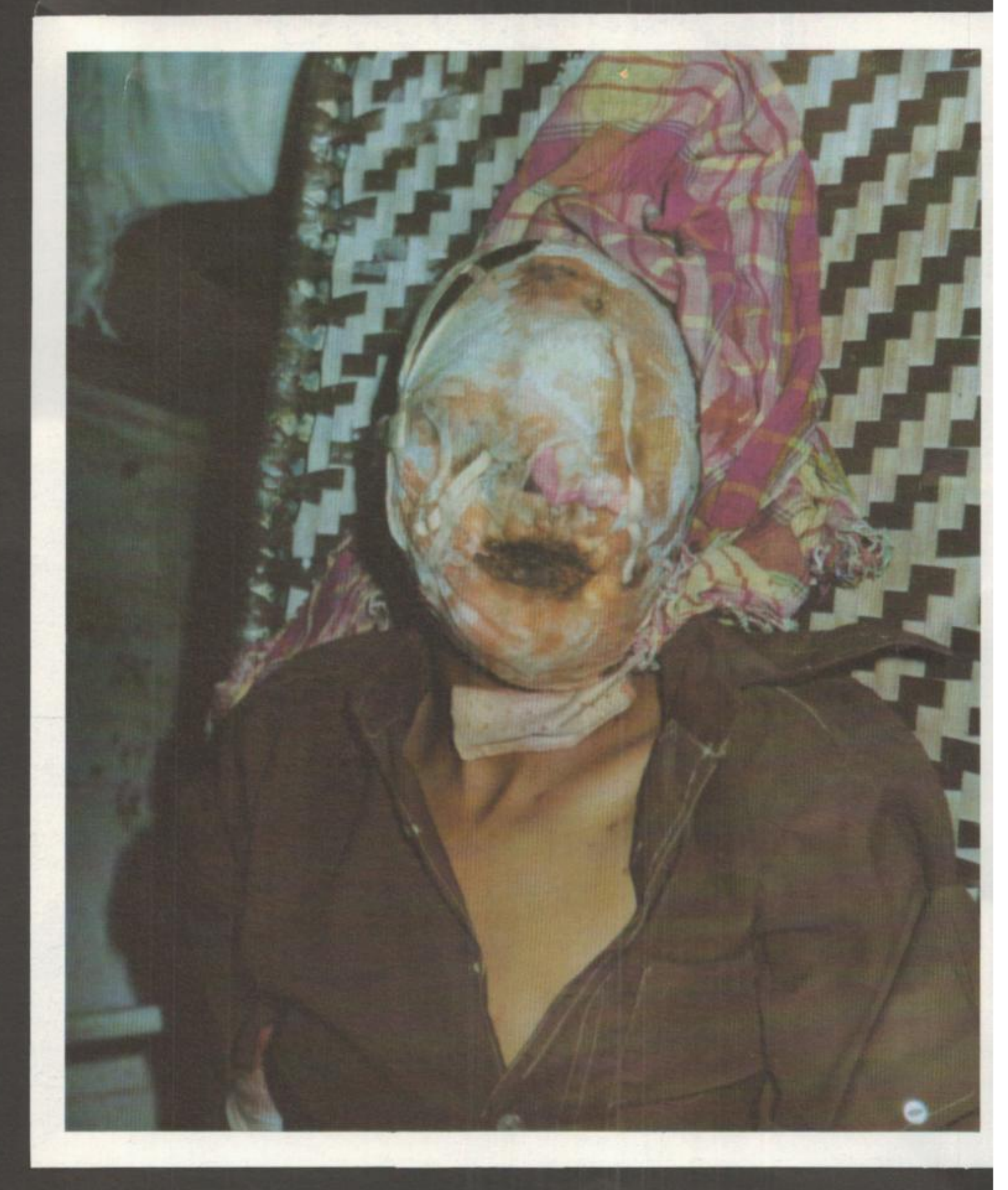
س: ما هي امنيتك؟

جـ: الدولة الاسلامية وان يحكم الاسلام الارض، وارضاء الله، والشهادة في سبيل الله

س: كم مرة اصبت ؟

جـ: ٣ مرات شظايا في اليد والجبهة، الآن في الرأس.

الشهداء: ٧ شهداء بقوا ٣ ايام وبعدها رجعنا فوجدناهم، كانهم نائمون ومغطون.



فهل تعرف

حان حقوق الإنسان ذلك؟



• هل يرحم اعداء الاسلام مسلما مثل هذا العجوز؟ لقد قضت اعراف الإجرام الروسي ان يمضي ماتبقى له من حياة برجل هزيلة واحدة.. ترى هل عرفت جمعيات حقوق الانسان في العالم ماساة الانسان الافغاني؟!

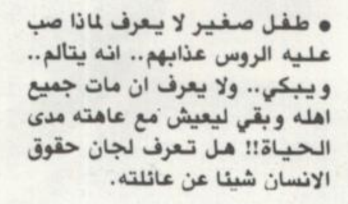
• ماذا يفعل الروس المجرمون عندما ينظرون الى العظم المنكشف الى هذه الساق؟... انهم يتلذذون فقط.

• وهذا الصبي مانبه.. لقد بترت قدمه اليمنى.. وشوهت القنابل المحرقة اجزاء متفرقة من جسمه.. انه يلهج بالدعاء على المجرمين الروس.. انه يريد لبلده الخلاص من المتوحشين.

• الروس ينتهجون سياسة اللحم المشوي مع ابناء افغانستان... وهذا الشاب اصابت القنابل قدمه.. فسقط اللحم منها وبقيت القدم محفورة تشف عن العظم الداخلي... انه صابر... ورجله تحكي مأساته.



• كان في يده اليمنى خمس اصابع.. اما الآن فهو يملك ثلاث اصابع ونصف فقط؟



• طفل صغير لا يعرف لماذا صب عليه الروس عذابهم.. انه يتالم.. ويبكي.. ولا يعرف ان مات جميع اهله وبقي ليعيش مع عاهته مدى الحياة!! هل تعرف لجان حقوق الانسان شيئا عن عائلته.





• شاب من افغانستان سيقضي بقية حياته بلا قدمين حتما.. ترى ما أقسى قلوب المجرمين؟ وما ابشع مايفعله الروس اعداء الانسان والانسانية..



• وجه من افغانستان اصابته القنابل الحارقة فتركت عليه بصمات الجريمة الروسية واضحة .. انه يامل ان يشفى.. ولكن!!

• انه قاعد على الكرسي لانه لا يستطيع السير برجل واحدة.. انه ينتظر الفرج... والفرج قريب ان شاء الله.

• هكذا يريد الروس .. انهم يريدون ان يشاهدوا الافغاني بلا ذراع.

بقلم: د. عبدالله عزام

قضية الجهاد الأفغاني في سطور

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن اذا شئت سهلا.

وبعد:

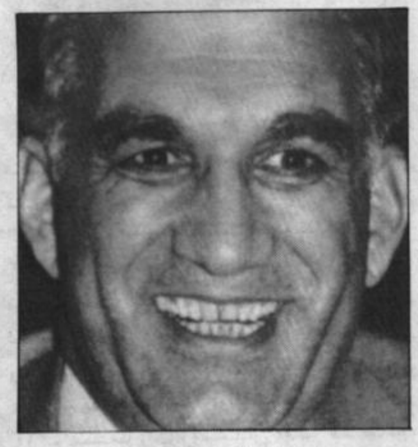
١ ـ لقد استلم الملك محمد ظاهر شاه الحكم سنة ١٩٣٣، وكان في سن التاسعة عشرة، وكان في بداية أمره محبوباً من الشعب ولابأس به. ثم زينت له امريكا في بداية الخمسينات **عمل ثورة ثقافية** ـ اي ثورة على الاسلام ـ فعقد الملك مؤتمراً شعبياً، وحمل حجاب امرأة مسلمة ووضعه تحت قدميه وقال، انتهى عهد الظلام الى الأبد.

٢ ـ سلم الملك ابن عمه محمد داود رئاسة الوزراء سنة ١٩٥٣، وجمع محمد داود الى رئاسة الوزراء وزارة الدفاع والخارجية، وداود شيوعي علماني وقد تربى في بيت كبار قادة الشيوعيين، أمثال تراقي وحفيظالله أمين وبابراك كارمال.

واستمر داود في رئاسته للوزارة عشر سنوات متواصلة، انحسر فيها التيار الاسلامي ونما خلالها في هذا الفراغ تيار شيوعي.

٣ ـ في سنة ١٩٥٨ أصبح البروفيسور ـ غلام محمد نيازي ـ استاذاً في كلية الشريعة بجامعة كابل، وفي سنة ١٩٦٨ أصبح عميداً لكلية الشريعة، وهو خريج مصر ومتأثر بالحركة الاسلامية، وقد فكر أن يربي جيلا يبصره بخطورة الوضع، وليقف أمام الشيوعية الداهمة.

٤ ـ وقد اتصل بهم ـ غلام محمد نيازي ـ ببعض الطلاب والأساتذة وجمعهم حوله. ونما



• حفيظ الله امين.. قتله حلفاؤه

هذا التيار ببطء شديد حتى سنة ١٩٦٩، حيث شكل الطلاب جمعية اسلامية باسم (جوانان مسلم) أي الشباب المسلم. وكان حكمت يار من بين الطلاب المتحمسين للاسلام، و يقود المظاهرات. وصارت احتكاكات بين الشيوعيين والمسلمين، وقتل أحد الطلبة الشيوعيين وسجن بعض الاخوة بعد ذلك. وكان هذا عام ١٩٧٢.

وبعدها غير أبناء الحركة الاسلامية، اسم الجمعية من (جوانان مسلم) أي الشباب المسلم، الى اسم «الجمعية الاسلامية».

٥ ـ وفي سنة ١٩٧٣ جرت انتخابات لاتحاد الطلبة في جامعة كابول، وفاز الاتجاه الاسلامي بمعظم المقاعد، وفزع الشيوعيون للنتيجة، وحملوها الى السفير السوفياتي الذي علق عليها بقوله: (إن مستقبل هذا البلد في يد المسلمين). وعندها قررت روسيا الاطاحة بالملك والاتيان بمحمد داود.

٦ ـ في تموز سنة ١٩٧٣ أطاحت روسيا بالملك، وجاء محمد داود ليضرب الحركة الاسلامية، وبعد نصف سنة من مجيء داود خرج حكمت يار من السجن، وبدأ يتصل بضباط الحركة الاسلامية في الجيش، وكان مع الحركة الاسلامية قوة الدبابات وقوة الطيران ـ يقول الاخوة الافغان: كانت قوتنا أكبر من القوة الموالية لداود، ورتب الاسلاميون عدة انقلابات ضد داود ولم يكتب لها النجاح، ففر قادتهم الى بيشاور مع مجموعات من أبناء الحركة الاسلامية. واعتقل سياف وغلام محمد نيازي.

٧ ـ عندما وصل شباب الحركة الاسلامية الى بيشاور، أعادوا تنظيم انفسهم وكونوا مجلس شورى، وتشاوروا فيما بينهم **ماذا يصنعون لمقاومة حكم داود.**

٨ ـ نزلت المجموعة الأولى من الشباب المسلم الى افغانستان واحتلت بنشير إلا ان الحكومة استعادتها، واعتقلت قسماً من الشباب واستشهد بعضهم.

٩ ـ واصل الشباب عمليات الاغتيال ضد الحكومة، حتى اغتالوا مؤسس الحزب الشيوعي الافغاني فبدأت روسيا تعد للاطاحة بداود، خاصة ولأن داود لم يستطع القضاء على الحركة الاسلامية، ولأنه بدأ يفكر في التخلص من الشيوعيين الذين يطمعون في حكمه.

١٠ ـ استمر نظام داود من تموز سنة ١٩٧٣ حتى ٢٧ ابريل سنة ١٩٧٨. وقد قتل داود، ابان فترة حكمه حوالي ستمائة شاب مسلم، ولم يكن هذا العدد كافياً في نظر روسيا، التي ترى أنه لابد من سحق مجموعات كبيرة من الناس حتى يثبت الحكم الشيوعي، ولذا رتبت روسيا مع الحزب الشيوعي «بشقيه العسكري والسياسي» انقلاباً ضد داود، خاصة بعد أن رات أن داود لم يستطع القضاء على الحركة الاسلامية، بل خطرها المسلح يستفحل و يشتد

• افغانستان ستكون الخطوة الاولى في سقوط الامبراطورية الروسية

قضية الجهاد...

يوماً بعد يوم. وكذلك فان بعض الدول في العالم الاسلامي، حاولت أن تؤثر على داود، واكتشف داود هذا الانقلاب المرتب، فسجن السياسيين الشيوعيين، وعفى عن الشيوعيين العسكريين، وكانت هذه هي الغلطة التي قتلت صاحبها، وكذلك انتقد موقف روسيا في الأوجادين ـ الصومال ـ.

١١ ـ في ابريل سنة ١٩٧٨، قام تراقي ـ مستشار داود، بانقلاب عليه، وقتله مع اسرته جميعاً، وابقى دمه على سجاد القصر، ليرى الشعب دمه. وقتل في الأيام الأولى من حكمه حوالي خمسة عشر ألف مسلم. وأصدر تراقي عدة قوانين مخالفة للاسلام خاصة فيما يتعلق بالمرأة، وصادر بعض الممتلكات، وأمر بتوقيف البرامج الاسلامية في الاذاعة، وحذف المواد الدينية من المدارس والجامعات واستبدلها بالآراء الشيوعية والاشتراكية، وفرض على الفلاحين من العمال والنساء دورات تربوية في الثقافة الاشتراكية.

بعد هذه الاجراءات، **أصدر العلماء فتوى بتكفيره، ووجوب الجهاد لاسقاطه ولفتوى العلماء وزن ثقيل في ميزان الشعب الافغاني، ولها أعمق الأثر في إثارته وتحريكه.** فهبت بعض القبائل على أثر الفتوى، وهجمت على **هرات واحتلتها**، ورفعت فوقها راية التوحيد. وتجمع أكثر من مائة ألف في مؤتمر شعبي في هرات، احتفالا بالنصر، وتصميماً على مواصلة الزحف على مؤسسات الدولة. وعندها وجه تراقي قواته الجوية والبرية وسحقت بالصواريخ والمدفعية حوالي ثلاثين ألف مسلم على أقل التقديرات في يوم واحد. وكانت حادثة هرات مسماراً في نعش تراقي، اذ انفجرت المقاومة في أنحاء كثيرة في افغانستان، وانضمت كتائب من الجيش للمجاهدين، أمثال كتائب زابول وأسمار ونهرين. فأخذ تراقي يتصرف بصراعات جنونية،



● كارمال.. بانتظار دوره!

فكان يحرق القرى بكاملها، ويكفي مثالا على هذا قرية **كرهالة**، التي جمع كل شبابها البالغين (١١١٦) شاباً وقتلهم جميعاً.

١٢ ـ كانت المقاومة تزداد يوماً بعد يوم، ضد تراقي، وهبت القبائل بفطرتها الاسلامية تتصدى لنظام تراقي وهو لا يدع وسيلة بربرية او وحشية إلا استعملها ضد الشعب حتى وصل عدد الشهداء في زمانه حوالي مائتي ألف مسلم.

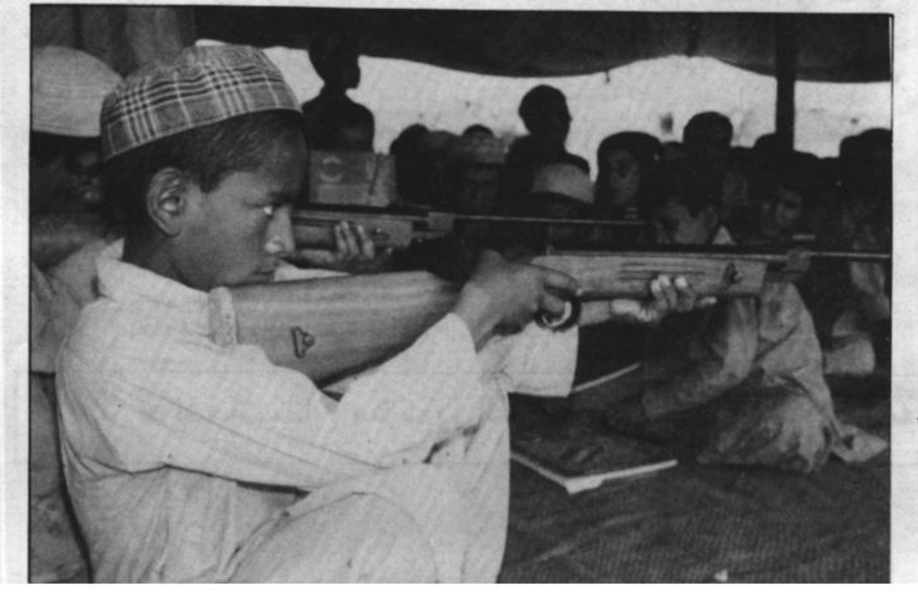
١٣ ـ عندما رأت روسيا ان الأمر قد تفاقم، وأن الخرق قد إتسع على الراقع ولم يعد بمقدور عميلها تراقي أن يوقف نار الجهاد المشتعلة ولا أن يوقف نوره الساطع، أطاحت به، والذي أطاح به وقتله هو رفيقه على درب النضال الكاذب ـ حفيظ‌الله أمين ـ الذي يرأس جناحاً من أجنحة الصراعات الشيوعية المسماة (خلق). وقد طالبت القبائل حفيظ‌الله أمين أن يبين أسماء الذين قتلتهم العصابة الشيوعية الحمراء، فنشر فقط أسماء إثني عشر ألفاً، وانحى باللائمة على حكم تراقي، ووعد بايقاف المجازر. وكان من بين القتلى الذي علقت اسماؤهم اسم عبد رب الرسول سياف، وكان اسمه السادس والثلاثين، اذ كانوا يظنون ان سيافاً كان من بين القتلى في مذبحة سجن (بول جرفي Bl. Charkhy) ولكن الله نجاه باعجوبة، اذ كان معزولا عن اخوانه، لأن له تأثيراً كبيراً عليهم، فكان يقوم بامامتهم وتعليمهم وحثهم على الثبات على الطريق، فعزلوه عنهم، فنجى من الموت بقدر من ربه عز وجل.

١٤ ـ استمرت الحرب مشتعلة أيام حفيظ‌الله أمين الذي حكم ثلاثة أشهر فقط فبدأت روسيا تستعد لاقتحام افغانستان، وحشدت قواتها على الحدود، استعداداً للدخول، وعلم أمين بنية روسيا للاطاحة به، وحكم افغانستان بجنودها الحمر مباشرة فاتصل ـ قبل دخولهم باسبوع وهو يرى المقصلة تنتظره على يد من نصبه حاكماً على عرشه ـ فاتصل بباكستان ليقابل رئيسها، إلا أن القدر لم يمهله، واقتحمت أساطيل روسيا أرض افغانستان حيث احتلتها في نصف يوم وأعدم أمين، ونصبت عميلا جديداً اسمه ـ بابراك كارميل ـ رئيساً صورياً لافغانستان.

وكارميل هو زعيم الجناح الآخر للشيوعيين المسمى (برشم).

١٥ ـ كان دخول روسيا في ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٧٩. وأعلنت أنها جاءت لتحرير افغانستان من الظلم، وبدأت تحاول تبرير دعواها العريضة، ففتحت أبواب السجون، ليخرج الشيوعيون من حزب برشم، «اتباع بابراك كارميل» الذين سجنهم حفيظ الله أمين، وخرج الناس من السجون عدا ثمانين شخصاً وكان

● الأطفال يتدربون على السلاح في افغانستان



من بين الخارجين عبد رب الرسول سياف الذي ظنوه انه قد قتل منذ زمن، لقد كانت نجاة سياف آية من آيات الله ليفعل الله به ما يشاء من قيادته للجهاد ونقله القضية الافغانية الى واقع دولي، يحسب لها أعداء الله ألف حساب، حتى ان بابراك كارميل يدفع في الأيام الأخيرة خمسة عشر مليون روبية أفغانية «حوالي ٢ مليون روبية باكستانية» لمن يأتي بسياف حياً أو ميتاً. كانت نجاته مصداقاً للآية الكريمة **«وما كان لنفس أن تموت إلا باذن الله كتابا مؤجلا».**

والحديث «واعلم على أن الأمة لو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الاقلام وجفت الصحف»، حديث صحيح رواه الترمذي وأحمد والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما. وبعد أيام علمت روسيا أن سيافاً لا يزال حياً فاقتحمت بيته باثنتي عشرة دبابة، إلا انه كان قد غادر بيته. ولقد حقق الجهاد الافغاني من الانتصارات ما أوصل الروس الى الاعتقاد: «ان الافغانيين لا يموتون» وأوصل الافغانيين الى الاعتقاد «ان اسلحة الروس لا تضرهم ولا تهزمهم». ولقد سمعت من أفواه المجاهدين الكرامات والبشائر الكثيرة، يحسبها الانسان ضرباً من الأوهام. ولكنها حقائق ترى يومياً ووقائع يشاهدها الذين يبصرون ممن يعيشون الجهاد، ويخطون التاريخ الاسلامي بدمائهم، ويبنون صرحه بجماجمهم.

١٦ ـ لقد وجدت روسيا أن بقاءها في افغانستان، ضرب من المحال، وأن استقرارها أبعد من الخيال، بعد أن دفعت الضرائب غالية من الرجال ـ بل أشباه الرجال ولا رجال ـ ومن الطائرات والدبابات والمعدات والناقلات، مما لا يصدقه المراقبون السياسيون، ولا يمكن ان يتوقعوه، لولا أنهم رأوه حقائق مجسدة فوق أرض افغانستان، وكما علق أحد الغربيين «إنها حقائق ولا أستطيع تفسيرها!» أن روسيا تخسر يومياً اربعين الى ستين مليون دولار.

١٧ ـ بعد أن يئست روسيا من البقاء، وافقت مع امريكا ان تبحث عن البديل بعد الانسحاب، فحاولت امريكا أولا أن ترجع الملك، لأن روسيا اشترطت أن لا يكون البديل ـ إسلامياً ـ يجب أن يبعد سياف عن الطريق، ولا مانع عند روسيا ان يكون البديل هو ـ الاسلام الامريكي. فليكن الملك هو البديل.

١٨ ـ أرسلت امريكا بعض ربائب الحكم الملكي ليفاوض الملك محمد ظاهر شاه، الذي يقبع في ايطاليا. وكان من بين هؤلاء صبغة الله



● محمد ظاهر شاه.. أمل يائس

المجدوي، فعقد الملك مؤتمراً صحفياً وقال: إن المجاهدين يدعونني لاستلام افغانستان. فرد سياف وكان ـ آنذاك ـ رئيساً للاتحاد الأول ـ الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان ـ بأن أصدر منشوراً **«نرحب بالملك لنقتله في المطار».**

١٩ ـ أوكلت امريكا الى السادات قبل موته في شهر اكتوبر او نوفمبر سنة ١٩٨٠ «بشراء الجهاد الافغاني لحسابها، فأرسل وراء بعض الزعماء ووعدهم السادات بعمل حكومة لهم في المنفى مع مدهم بالسلاح والمال، بشرط ان يبعدوا سيافاً ومن معه عن طريق الجهاد. فرجعوا وأصدروا منشوراً ضد سياف، ونشرته لندن وموسكو وامريكا.

٢٠ ـ بقي المجاهدون صابرين صامدين حتى عادوا وكونوا ـ الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، وذلك بسعي بعض الصادقين من العالم الاسلامي، وعلى رأس هؤلاء «فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز» وفضيلة الشيخ عبدالله الانصاري، وفضيلة الشيخ صقر المري، وعبدالله المطوع، وأحمد البزيع، وعبدالله الزايد، وغيرهم، وكان هذا في نهاية عام ١٩٨١. وكان مجددي وجيلاني ومحمد نبي أولا في الاتحاد.

انسحب الثلاثة بأوامر امريكية غربية وكونوا «اتحاداً آخر» بنفس الاسم «الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان»، ولكن والحمدلله، خرج من كل واحد منهم، قوة كبيرة. والتزمت بالاتحاد الحقيقي، ورفضت ان تكون معهم. انسحب «محمد مير» عالم كبير من جبهة مجدوي، وانضم الى الاتحاد، وانسحب (نصرالله منصور) و(رفيع الله مؤذن) وهما من علماء افغانستان المعروفين وانضما الى الاتحاد الحقيقي. فأصبح الاتحاد يضم أحزاباً سبعة.

١ ـ الشيخ سياف مع حزبه «الاتحاد الاسلامي القديم».

٢ ـ حكمت يار «الحزب الاسلامي».

٣ ـ برهان الدين رباني «الجمعية الاسلامية».

٤ ـ يونس خالص : الحزب الاسلامي.

٥ ـ نصر الله منصور «جبهة الانقلاب الاسلامي».

٦ ـ رفيع الله مؤذن «جبهة الانقلاب الاسلامي».

٧ ـ محمد مير «جبهة نجاني ملي» انفصل عن المجددي.

٢١ ـ قام الاتحاد الحقيقي، وترأسه سياف، وهذا الذي جعل الدوائر السياسية الغربية تهلع وترتجف، وانعكست الآثار على النائمين في المجال المغناطيسي الامريكي، ويتحركون كابرة البوصلة مع المغناطيس الامريكي ليس له من الأمر شيء، ولا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً.

حاولت الدول الغربية أولا ان تضعف الاتحاد بواسطة مجدوي، جيلاني، محمد نبي. ولكن سعي هؤلاء كشف واحترق لدى الشعوب العربية التي تتعاطف مع الجهاد الافغاني ببعض الأموال.

٢٢ ـ توج في الاسبوع الماضي وفي يوم مبارك جهاد الاخوة الافغان بأن حلت التنظيمات الاسلامية نفسها واستقال زعماؤها وبايعوا جميعاً الأخ عبد رب الرسول سياف أميراً على جميع مجاهدي افغانستان. ويتوقع المسلمون ان يدخل الجهاد افغانستان منعطفاً طيباً باذن الله.

والآن هناك الاسلوب الأخير لدى الأعداء وهو التصفية الجسدية لقادة الاتحاد الصادقين فهناك الآن المحاولات الجادة لاغتيال سياف وكبار الاخوة المجاهدين.

● والآن

لقد قرب حسم المعركة ـ والله أعلم ـ والذئاب تتربص لتتناوش الاسلاب وكم من عين ترصد هذه التضحيات التي دنا جناها. فنرجو الله ان يجعل الثمار لغارسي الأشجار، ويحرمها اللصوص والاشرار.

إن الجهاد بحاجة ماسة للمساعدة بالمال من كل المسلمين في الارض، وعلى المسلمين ان يستيقظوا قبل فوات الأوان.

«والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا، وإن الله لمع المحسنين».

القضية واحدة بين أفغانستان وفلسطين

• المجاهدون الافغان يقولون: وطننا الاسلامي واحد ومعركتنا واحدة في فلسطين وافغانستان.



• سياف... نظرة الى فلسطين



• عرفات... هل يفيده الدرس الافغاني؟

يخطىء الذين يعتقدون ان قضية افغانستان منعزلة عن فلسطين باعتبار الافغان ليسوا عربا وباعتبار الروس يزايدون على العرب ويصل الخطأ الى ذروته حين يصل الامر عند بعض المنتمين الى هذه الامة حين ينفضون ايديهم جملة وتفصيلا من القضيتين معا انطلاقا من انتماءات اقليمية محلية.

ولعل هذه الاتجاهات انما هي نتاج تخطيط مدروس لاعداء الاسلام وتنفيذ مرحلي متشعب الاطراف استطاع ان يمزق هذه الامة في وجدانها وعقيدتها الاسلامية باحلال عقائد وضعية ضالة مضللة افرزت دويلات هزيلة عاجزة تابعة تطلب النصرة والعون من اعداء الله وهي بذلك تظن انها تحقق الطمأنينة والتقدم والرخاء.

واذا كانت فلسطين لا تتحرر الا بالمسلمين واذا كان المسلمون لا عزة لهم الا بزوال اسرائيل، فقد ادرك هذه الحقيقة اعداء الاسلام فبذلوا كل جهودهم لعزل قضية فلسطين عن مجالها الاسلامي وعزل المسلمين عن قضيتهم في فلسطين ومن نتيجة هذا العزل المزدوج ضاعت فلسطين وذل المسلمون وستظل فلسطين ضائعة وسيظل المسلمون اذلاء ما دام هذا العزل قائما ومن يستقرىء الاحداث يجد مصداقا لقولنا هذا.

«ولقد من الله على اخواننا المجاهدين في افغانستان بنفاذ البصيرة بعد ان هداهم الى الصراط المستقيم فانطلقوا باسم الله مجاهدين في سبيله من اجل تحرير بلادهم من الاستعمار الروسي الشرس ولم يفصلوا قضية الجهاد في افغانستان عن قضية جهاد المسلمين المستضعفين في كل مكان وخاصة في فلسطين.

يقول احد قادة المجاهدين في افغانستان مجيبا عن سؤال عن العامل المشترك بين قضية افغانستان والقضية الفلسطينية «العامل المشترك هو ان عدو الاسلام اينما كان عدو واحد، الكفر ملة واحدة، فنحن لا نجزيء قضايانا، فآمالنا وآلامنا واحدة، المسجد الاقصى هو مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو من الاجزاء التي نحبها

ويحبها العالم الاسلامي كله، الارض الاسلامية اينما كانت ترتبط بالمسلمين كلهم، فنحن لا نفرق بين فلسطين وافغانستان، فوطننا الاسلامي وطننا اينما كان لاسيما بالنسبة لاولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، نحن نحسب انفسنا جنود معركة الاسلام سواء كانت في فلسطين او في افغانستان فارجو من اخواننا الفلسطينيين ان يشعروا بنفس الشعور بانهم ليسوا وحيدين في الميدان، وان قضيتهم ليست قضية فلسطينية او قضية عربية بل قضية اسلامية، واليهود اعداؤنا واعداء المسلمين، والشيوعيون اعداؤنا واعداء الفلسطينيين، فعدونا مشترك وآمالنا واحدة، فتآمر اليهود على فلسطين مثل تآمر الشيوعيين على افغانستان، الهدف الاساسي هو الذي يقول عنه القرآن الكريم: «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» هذا هو هدف الكفر اينما كان.

هذا هو المفهوم الاسلامي للمجاهد الافغاني، فقضية فلسطين قضيته، وهكذا يجب ان يكون مفهوم المجاهد الفلسطيني، فقضية افغانستان قضيته ولا يغرنه التأييد المزعوم من الاتحاد السوفيتي مثلما لم يغتر المجاهد الافغاني بالتأييد المزعوم من الولايات المتحدة فلا الاتحاد السوفيتي يريد لفلسطين ان تتحرر من اليهود، ولا الولايات المتحدة تريد لافغانستان ان تحكم بالاسلام وانما هو تأييد – ان صح – لتحقيق مآرب الدولتين الكبريين ولا يمكن باي حال من الاحوال ان يصل الى مستوى طموحات شعب فلسطين في تحرير فلسطين ولا الى طموحات شعب افغانستان في طرد الروس واقامة حكم الاسلام وكل من الهدفين – تحرير فلسطين وتطبيق الاسلام – يؤدي الى الآخر ويمهد اليه وفي هذا الخطر كل الخطر على مصالح الدولتين الكبريين بل على وجودهما المادي العلماني الملحد.

ولذلك، **فكلما اقترب الافغان من تحقيق اهدافهم سارعت امريكا في محاولة لقطف الثمر عن طريق حل وسط يخرج الروس من افغانستان ويبعد الاسلام عن الحكم وهي في قرارة** نفسها تقول: حكم شيوعي ولا حكم اسلامي والاتحاد السوفييتي الذي يطمع في ضم افغانستان كما ضم من قبل بخارى وسمرقند يتصور ان تعيين شيوعي عميل على سدة الحكم في افغانستان يمكن ان يحقق له هذه الغاية ولعله لم يدرس التاريخ ولم يتعظ بالهزيمة المرة التي لقيتها بريطانيا على ايدي الشعب المسلم في افغانستان اما الآن فهو يحاول ان يخرج من الورطة دون ان يقال عنه انه هزم. لقد ظن قادة الكرملين ان افغانستان اسهل بكثير من المجر وتشيكوسلوفاكيا وها هم يحصدون ثمار الوهم العلماني المادي الماركسي اللينيني الذي لا يعرف الايمان وتأثيره في النفوس ولا يعرف ان الله ينصر عباده الذين آمنوا ويمدهم بالملائكة يقاتلون معهم.



• ريغان... مراوغة حركات التحرر والجهاد

• هل يعيد الفلسطينيون صفوفهم على اساس الجهاد الاسلامي كما يفعل الافغان؟

لقد تنبه المجاهدون الافغان الى الاعيب امريكا فوحدوا صفوفهم وكشفوا ونبذوا كل عميل مندس صنعته امريكا ولمعته ولم يساوموا على المبادىء ولم يطلبوا النصر من غير الله ولذلك سخر الله لهم الطيور تنبئهم بوقوع الغارات قبل وقوعها وسلط على اعدائهم العقارب تلدغهم فتقتلهم تجليهم وقذف في قلوب اعدائهم الرعب وامدهم بجند لا نراهم، وذلك تحقيقا لوعد الله. وهم قد بدأوا متفرقين واصبحوا الآن متحدين وكان بينهم المنافقون فتخلصوا بعون الله منهم واعتمدوا على الله فاعزهم الله ووثقوا ان الله لا بد مانحهم النصر او الشهادة وكلاهما الفوز العظيم في الدنيا والآخرة.

واخواننا كانوا في فلسطين قد بدأوا حركة واحدة هي «فتح» بمجموعة مؤمنة في مجملها خرجت من مدرسة الشهيد حسن البنا رحمه الله، ولكن سرعان ما تحرك المفسدون في الارض ليصنعوا منظمات عدة ثم ليدسوا اتباعهم ادعياء الثورة اعداء الاسلام واعداء فلسطين ولم يتنبه الفلسطينيون المخلصون او لم يستطيعوا دفع البلاء فوجدوا انفسهم يتجهون بسفينة الثورة الفلسطينية الى بحور من المؤامرات للاجهاز على هذه الثورة من خارجها احيانا ومن داخلها احيانا اخرى باسم فلسطين وتحرير فلسطين.

ان غاية الاعداء واحدة أينما كانوا وهي القضاء على المقاومة بنزع البندقية من ايدي ابنائها سواء عن طريق الابادة الجماعية او الجري وراء الحلول الاستسلامية فهل وعى القائمون بأمر الثورة الفلسطينية هذه الحقائق؟ وهل آن الاوان ليكون الاسلام هو العقيدة وهو المنهج ليكون الخلاص لفلسطين من اليهود وللمسلمين من المذلة والهوان؟!

رقم حساب المجاهدين

وللمجاهدين الافغان حساب في بيت التمويل الكويتي تحت رقم «١٩٢٠» نرجو من جميع المسلمين في العالم التنبه الى التزامهم نحو اخوانهم الافغان المجاهدين النين لا يجدون الا ما يمن به الله عليهم من تاييد اخوانهم لهم.

لقطات

● السيناتور اليهودي السابق ريتشارد ستون لا ينتظر ان يواجه عقبات عند تصديق مجلس الشيوخ الامريكي على تعيينه كمبعوث خاص لريغان في امريكا الوسطى فخلفية ستون الصهيونية تكفي لنيل تأييد مجلس الشيوخ الامريكي!!

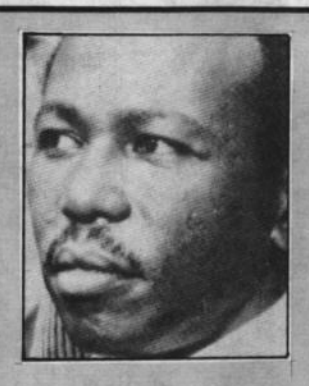
● مجلة بانوراما الايطالية ذكرت ان اغنى رجل في ايطاليا بعد رئيس شركة فيات اليهودي «اينيو ليفى» صاحب مصانع النسيج في ميلانو وهو صهيوني ملتزم ومن اصدقاء بيغن!

● منيت الادارة الامريكية مؤخراً بهزيمة جديدة في الكونغرس وذلك عندما رفض مجلس الشيوخ الموافقة على ميزانية عام ١٩٨٤.

● بابا روما يوحنا بولس الثاني دعا الى القيام بحملة لمكافحة البطالة في ايطاليا والجدير بالذكر ان هناك اكثر من مليوني عاطل بصفة رسمية في ايطاليا أي حوالي ١٠٪ من الايدي العاملة.

● البرلمان الاوربي اتخذ قراراً بأغلبية ١٣٣ مقابل ٣١ وامتناع ١٢ عضواً عن التصويت يدعو اثينا الى التشاور مع الحكومة الصهيونية لاقامة علاقات دبلوماسية قبل تولي اليونان رئاسة مجلس وزراء المجموعة في يوليو المقبل!

● استراليا ونيوزيلاندا تسعيان لانشاء سوق مشتركة على مستوى قارة اوقيا نوسيا وكانت البداية الغاء كامل للحواجز الجمركية بينهما خلال ١٢ عاماً.



● ازدياد التغلغل الروسي في اثيوبيا!

المعلومات الواردة من اثيوبيا تؤكد تزايد التغلغل الروسي فيها منذ تسلم اندروبوف السلطة في موسكو وقد وصل هذا التغلغل الى الوزارات واجهزة الحزب الاثيوبي الحاكم. كما وافق منغستو في بداية هذا الشهر على تواجد مستشارين سوفييت في اجهزة ادارية على اتصال مباشر بالحياة اليومية في اثيوبيا بحجة أن هذا يخدم أمن اثيوبيا القومي اذ لا بد أن يعرفوا كل صغيرة وكبيرة في البلاد! كما ان ثمة تقارير سرية تؤكد وجود خطة روسية لاستغلال مياه نهر النيل الازرق انطلاقاً من اثيوبيا وقد بنى السوفييت سداً على نهر متفرع من النيل الازرق وهو نهر مكالين تمهيداً لتنفيذ هذه الخطة!

● عصابة لتهريب السلاح

ذكرت مصادر رسمية ايطالية في مدينة ميلانو ان اجهزة الامن الايطالية تمكنت من اكتشاف شبكة سرية لتهريب السلاح من ايطاليا الى الشرق الاوسط، وقال المصدر أن اجهزة الامن القت القبض على اعضاء الشبكة وعددهم سبعة اشخاص، وكان من بين المعتقلين مواطن لبناني واسمه اسحاق سيلمازي الذي اعتبر رئيس شبكة التهريب والمسؤول عن عملية تمويل صفقات الاسلحة.

حتى الان لم تكشف اجهزة الامن الايطالية النقاب عن اسم الطرف الذي كان يشتري تلك الاسلحة التي كانت تهرب بطريقة غير قانونية من ايطاليا.

ويهتم المسؤولون في روما حاليا بهذه المشكلة، خاصة بعد ان اكتشفت المخابرات الايطالية في بيروت وجود علاقة مباشرة لميليشيا الكتائب ومنظمة ب ٢ الماسونية بقضية اختفاء اثنين من الصحفيين الايطاليين في بيروت قبل سنتين حين قيامهم بالتحقيق بعملية تصدير الاسلحة الايطالية للمنظمات اللبنانية المسلحة!

● امريكا تعليمياً دولة نامية!!

يكشف تقرير وضعته لجنة امريكية مؤلفة من ١٨ خبيراً في شؤون التعليم قدم الى الشعب الامريكي مؤخراً مدى الخطر الذي ينتاب التعليم في الولايات المتحدة الامريكية فقد جاء في التقرير ما يلي:

□ في المقارنات الدولية لمستوى الطلاب ــ والتي اجريت قبل ١٠ سنوات ــ تبين ان الطلاب الاميركيين، لم يحققوا المركز الاول أو الثاني في ١٩ اختبارا اكاديميا، بل كانوا في المركز الاخير في ٧ من هذه الاختبارات، بالمقارنة مع الطلاب من البلدان الصناعية المتقدمة الاخرى.

□ هناك ٢٣ مليون اميركي في حالة امية كاملة في مواجهة ابسط اختبارات القراءة والكتابة والفهم. وهذا العدد يعني واحد من كل ١٠ اميركيين.

□ ان نسبة ١٣ بالمئة من الشبان الاميركيين الذين تبلغ اعمارهم ١٧ عاما، هم ايضا في حالة امية فعلية وترتفع هذه النسبة الى ٤٠ بالمئة بين الاقليات (السود ــ الاسبان ــ الاسيويين ــ النساء... الخ).

□ متوسط المستوى التعليمي لطلاب المدارس الاميركية، هو الان اقل مما كان قبل ٢٦ سنة.

□ اكثر من نصف الطلاب الموهوبين في اختبار القدرات لا تنعكس مواهبهم في ادائهم المدرسي..

□ تكشف اختبارات القدرات التي تسبق التحاق طلاب المدارس الثانوية بالكليات، عن هبوط في مستوى هذه القدرات بلا انقطاع منذ العام ١٩٦٣. ويتضح هذا الهبوط بشكل خاص في مواد العلوم والرياضيات... واللغة الانكليزية. وقد هبطت بالمثل اعداد ونسب الطلاب الذين يستطيعون تحقيق علامات متفوقة في اختبارات القدرات.

وقد اوصت اللجنة في ختام تقريرها توصيات تدل على ان الولايات المتحدة قد تحولت تعليمياً الى دولة نامية!!



■ رومانيا تعارض؟!

صراع خفي يدور في منظومة الدول الاشتراكية المرتبطة بموسكو حول الصراع الطبقي والصراع القومي فقد كتبت مؤخراً مجلة «كونتمبورانول» الرومانية مقالا أكدت فيه تغلب العنصر القومي في الكفاح بين العالم الاشتراكي والرأسمالية على الصراع الطبقي. هذا المقال يؤكد ان لكل شعب مصالح خاصة به بصرف النظر عن انتمائه لأحلاف سياسية. وقد دعت المجلة السوفيتية (نوفوفريميا) رومانيا الى التزام الانضباط والنظام.. مما يؤكد لنا مدى التسلط الفكري المفروض من جانب الاتحاد السوفيتي على دول المعسكر الاشتراكي التي تحاول التمرد بين الحين والآخر وعندما تشعر روسيا بخطورة هذا التمرد تلجأ الى استعمال القوة كما حدث في المجر وتشيكوسلوفاكيا!

●●

■ وفد روسي في اسرائيل!!

الكيان الصهيوني والاتحاد السوفيتي لا يقيمان علاقات دبلوماسية بينهما!! هذا في الظاهر أما في حقيقة الامر فالعلاقات بينهما لم تنقطع وقد وصل مؤخراً الى اسرائيل وفد يضم بعض الشخصيات الروسية للاشتراك في الاحتفال بهزيمة النازية حاج شتوروف عضو قيادة لجنة التضامن الافرو ـ آسيوية وعضوية ايجور بالاييف رئيس تحرير مجلة ليتراتورنايا الناطقة باسم اتحاد الكتاب الروس وكوستاس جليكاس عضو مجلس السوفييت الاعلى في لتوانيا مما يؤكد السياسة الانتهازية التي ينهجها الروس حيال الصراع في المنطقة.

99

رأي دولي

السوق المشتركة وفقراء العالم

بينما يموت آلاف البشر في العالم جوعا تتخلص الدول الغربية الصناعية من فائضاتها الغذائية بحرقها أو رميها في البحر للحيتان. في حين تتشدق هذه الدول بالمساواة بين بني البشر وتنادي بحقوق الانسان كذبا وزورا. وقد انكشف زيف هذه الشعارات البراقة والخلابة التي ظلت الدول الصناعية الكبرى تتغنى بها عبر سنوات عديدة.

فقد رفضت دول السوق الاوربية المشتركة طلبا تقدمت به دول منطقة الكاريبي والمحيط الهادي وأفريقيا خلال الاجتماع الوزاري الذي جمع المجموعتين في بروكسيل في الاسبوع الماضي حيث طلبت ثلاث وستون دولة من دول منطقة الكاريبي وافريقيا والمحيط الهادي من دول السوق المشتركة تصدير الفائض من منتجاتها الزراعية بسعر منخفض وبطريقة القروض والنقل المخصص لها. وأوضح مصدر رسمي من السوق المشتركة أن السوق لا تستطيع تلبية هذه الطلبات لأنها لا تملك جهاز اقراض لهذا الغرض، كما انه لا يمكنها حمل المزارعين على بيع حبوبهم بخسارة. وقد استغربت مجموعة الدول الفقيرة من هذا التصرف اللا انساني من جانب السوق الاوربية التي تقوم دولها باعدام فائضها الغذائي بالنار أو بقذفه في البحر، بينما يموت الآلاف جوعا في آسيا وأفريقيا ومنطقة الكاريبي.

ان هذا التصرف الذي لا يمكن وصفه الا باللامبالاة واللامسئولية من جانب الدول الصناعية الكبرى سببه أن هذه الدول تعتمد أسلوبا اقتصاديا رأسماليا ماديا يرتكز على المنفعة الخاصة وعلى قاعدة العرض والطلب فاذا زاد العرض قل الطلب عن منتجاتها الغذائية فيهبط سعرها وان كان ذلك لصالح البشرية وأجيال المستقبل.

ان هذا النظام الاقتصادي الجائر هو عكس النظام الاقتصادي الاسلامي الذي يرتكز على المصلحة العامة دون تجاهل المصلحة الخاصة ما دامت لا تعارض المصلحة العامة للامة.

فإلامَ يدرك الغرب المادي مغزى هذا الاقتصاد الاسلامي العادل الذي لا شيء يقدر ان يقلص الهوة بين الدول الصناعية والدول الفقيرة سواه؟

أبو قحافة

لوحة العار؟

وافق البرلمان الاوروبي مؤخرا بعد مناقشة مثيرة بأغلبية ١٨٥ صوتا مقابل ١٠ أصوات وامتناع ٦ عن التصويت على «لوحة العار» التي تضم حوالي ٥٠ دولة من اقصى اليمين واليسار والتي تنتهك بدرجات متفاوتة ـ الا انها خطيرة ـ حقوق الانسان في العالم.

والدول العشر مدعوة الى اخذ ذلك في الاعتبار في علاقاتها التجارية مع هذه الدول وسوف ترسل اللوحة الى جميع برلمانات الدول المعنية.

66

● الهند غير راضية عن السلع الروسية

يحتكر الاتحاد السوفيتي الاسواق الهندية احتكاراً شبه تام يسعى من خلاله الى ربط الهند اقتصاديا بعجلة الاقتصاد السوفيتي بينما تبدو الهند غير راضية بالمنتجات الصناعية التي يقترح الاتحاد السوفيتي تزويدها بها وتجد الهند انها عبارة عن سيارات قديمة الطراز وادوات تكنولوجية عقيمة. لذا بدأت نيودلهي تخفض مستوى مشترياتها من الاتحاد السوفيتي وقد بلغ العجز التجاري ٦٨٨ مليون دولار في عام ١٩٨٢م على حساب الاتحاد السوفيتي.



● ريغان يساند الطائفة البهائية

الطوائف والاقليات في شتى انحاء العالم تلقى تأييداً ومباركة من الولايات المتحدة الامريكية لتستخدمها في حماية مصالحها في الوقت المناسب فقد ناشد ريغان السلطات الايرانية بالرحمة لصالح ٢٢ عضواً من الطائفة البهائية حكمت عليهم طهران بالاعدام مؤخراً واضاف ريغان ان ما تتعرض له الطائفة البهائية من قمع واضطهاد يقلق الولايات المتحدة والعالم واذا ما تم الصفح عنهم فان ذلك يعد خطوة لايران والعالم!!

المسلمون في ألبانيا بين الجدران الحديدية

- **الشيوعيون يهدمون المساجد و يحولونها الى متاحف ومكتبات شيوعية**
- **الشيوعيون استولوا على السلطة سنة ١٩٤٤ على أكتاف المسلمين**
- **العثمانيون الاتراك حملوا راية الاسلام الى ألبانيا**

ألبانيا هي احدى دول البلقان تمتاز بمركز استراتيجي هام اذ تعتبر ممراً الى البحر الابيض المتوسط وتتاخم حدودها مع اليونان وبلغاريا و يوغسلافيا. وقد تمكن العثمانيون الأتراك من فتح ألبانيا وحملوا الاسلام الحنيف الى شعبها الباسل. وأصبحت ألبانيا جزءاً من دولة الخلافة الاسلامية حتى سنة ١٩١٢ عندما أعلن استقلالها بعد ان استقر الاسلام في قلوب أبنائها كدين شعبي أصبح يدين به أكثر من ٨٠٪ من عدد السكان الاجمالي. وأصبحت المساجد منتشرة في جميع أنحاء البلاد باستثناء الجزء الشمالي من البلاد الذي كان يوجد به عدد من المسيحيين الارثوذكس والرومان والكاثوليك. وكانت ألبانيا الدولة الاوروبية الوحيدة التي كانت تعيش فيها أغلبية مسلمة منذ القرن الخامس عشر الميلادي.

الاستيلاء الشيوعي: كيف استولى الشيوعيون على السلطة:

الشيوعيون استولوا على السلطة سنة ١٩٤٤ وجعلوا من أهم اهتماماتهم القضاء على الاسلام، واستئصال جذوره العميقة من قلوب المسلمين الألبان، لكن بطريقة المداراة والمخادعة في بداية الامر اذ تمكن الشيوعيون بقيادة زعيمهم أنور خوجه من الوصول الى السلطة على أكتاف رجال الدين من المسلمين والمسيحيين الذين حاربوا الفساد الذي كان منتشراً في البلاد في عهد الملكية وقادوا الثورات الوطنية من أجل محاربة الظلم والاستبداد فركب الشيوعيون الموجة وتمكنوا بدهائهم ومكرهم من



• انور خوجه/ رئيس ألبانيا

السيطرة على مقاليد الأمور بعد الغاء الملكية وإعلان الجمهورية. في بداية الأمر حاول أنور خوجه ورفاقه اتباع سياسة لينة مع الزعماء الدينيين، في فترة استرخاء واستعداد في آن واحد للانقضاض على أئمة المسلمين وزعماء المسيحيين. لذلك بدأوا حكمهم بتخصيص رواتب لعلماء المسلمين وأساقفة الكنائس واحتفظوا بالمساجد والكنائس خوفاً من إثارة مقاومة شعبية ضد حكمهم قبل ان يستقر. و بعد ان أحس أنور خوجه باستقرار الأمور والسيطرة على زمامها لحساب الحزب الشيوعي أعلنها حرباً على المسلمين والمسيحيين ورفع شعار «الدين أفيون الشعوب» كما رفعه من قبله أسياده من أمثال ماركس ولينين وستالين، فأمر باغلاق عشرات المساجد التي كانت تنتشر في جميع أنحاء البلاد و باغلاق المدارس الدينية وأوقف صرف رواتب الأئمة والأساقفة. وهكذا اختفت التربية الاسلامية من حياة المسلمين الألبان.

وبدأت الصحف والاذاعة حملة شعواء لتشويه سمعة رجال الدين ووصفهم بمن يعيشون على حساب الشعب دون تحديد من تقصدهم بذلك خوفاً من نقمة الشعب الذي فوجىء بالأمر من أساسه.

مضايقات:

كل ذلك كان تمهيداً للتغيير الكبير والاستراتيجي الذي أعلنه أنور خوجه نفسه سنة ١٩٦٧ عندما أعلن الحرب رسمياً ضد الدين وحث شباب الحزب على التصدي لكل من يجهر بأداء شعائر الاسلام وتعرضت المدارس الدينية للتدمير والاغلاق وكذلك المساجد والكنائس.

ورغم ذلك فقد تمسك الشعب المسلم بدينه وظل أفراده يؤدون شعائرهم في بيوتهم سراً فجندت الحكومة الشباب الملحد للبحث عن أولئك الذين مازالوا على أداء الشعائر والابلاغ عنهم. وبدأ الاضطهاد وفتح باب الاعتقالات الجماعية، وأخذت التربية الايديولوجية السياسية مكان التربية الدينية، وتحولت المساجد الى مستشفيات ومكتبات عامة تعرض فيها الكتب الشيوعية وبعضها أصبحت مخازن أعلاف للبهائم أو متاحف يزورها السواح. وأصبحت التنظيمات الشبابية الثورية هي المسئولة عن ترتيب الزيجات الودية بين الفتيات والفتيان على أساس ان كل ما في الدولة ملك للدولة والحزب. وبدأت الحكومة تشجع الزواج بين المسلمات وغير المسلمين. لكن أمام كل هذه القيود ظل المسلمون متمسكين بدينهم فكانوا يطلقون أسماء إسلامية على أبنائهم وبناتهم رغم الأسماء الالحادية التي تطلقها الحكومة عليهم لدى ولادتهم بالمستشفيات العامة، وكان المسلمون يطهرون أبناءهم على السنة ويعقدون زيجاتهم على الطريقة الاسلامية سراً. ولما اكتشفت السلطات تلك الممارسات الدينية السرية جندت أبواق إعلانها المضلل لتخويف الناس وحث شبان المناطق على دقة المراقبة على المناطق الخاضعة لمراقبتهم والابلاغ عن الممارسات اللاحزبية وسنت السلطات قوانين جائرة فرضت بموجبها عقوبة السجن سنة كاملة على الزواج السني مع الاجبار على الطلاق، والسجن سنتين او ثلاث سنوات لمن يطهر ابنه على طريقة السنة. وأصبحت عبارة «ان شاء الله» دليلا على التمسك بالدين يعاقب عليها. وقد حكم بالفعل على رجل طهر ابنه بالسجن تسع سنوات وعلى آخر كان يستمع الى اذاعة دينية خارجية بالسجن خمس سنوات.

وعندما شعرت السلطات بعدم صرامة هذه الوسائل كلها في حمل المسلمين على ترك العبادات جعلوا من الاطفال جواسيس على آبائهم وخاصة عند المناسبات الدينية حيث يطلب من التلاميذ الصغار في المدارس التعبير عما أكلوه في البيت وهل اقيمت حفلات في بيوتهم أم لا. وتتخذ اجابات التلاميذ حججاً للاعتقالات والاستفزازات العشوائية.

وقد توج أنور خوجه كل هذه الاجراءات الصارمة ضد المسلمين باصدار دستور جديد عام ١٩٧٦ يدعو الى منع الدعوة الى الدين منعاً باتاً بغية القضاء النهائي على ما تبقى من ممارسات دينية ظل الشعب متمسكاً بها رغم التحدي الرسمي المعلن ضد الدين.

لا توجد في ألبانيا إلا سفارة عربية واحدة:

رغم الماضي المشرق للاسلام في ألبانيا فانه بعد وصول الشيوعيين المتطرفين الى الحكم فيها عمدوا الى طمس كل الآثار الاسلامية وفرضت السلطات الالحاد على أبناء الشعب الألباني وحرمته من أي اتصال خارجي وخاصة بالعالمين العربي والاسلامي بعد ان أصبحت ألبانيا لا تربطها علاقات دبلوماسية بأي دولة عربية سوى مصر. وألبانيا في الوقت الحاضر أشد صرامة في التطبيق الحرفي للمبادىء الماركسية من جميع الدول الشيوعية الأخرى، بل تعتبر معظم الدول الاشتراكية متهاونة في تطبيق النظرية الماركسية ولسبب هذا التطرف الماركسي أصبحت ألبانيا لا تقيم علاقات دبلوماسية لا مع الاتحاد السوفياتي ولا مع الصين. كما أنها لا ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة لأنها دولة امبريالية. ومن صرامة تشبث السلطات الألبانية بالمبادىء الشيوعية يجد الزائر نفسه في ألبانيا كانه في سجن كبير فالتجار الذين يزورون ألبانيا لهم فندق خاص بهم فيه يقابلون التجار المحليين وتتم معاملاتهم في نفس المكان، وللزوار العاديين فنادق خاصة كذلك لا ينزل الضيف فيه إلا تحت مراقبة عيون النظام و يحظر عليه الاختلاط بأفراد الشعب.

• السجن تسع سنوات لمن يطهر صبياً وخمس لمن يستمع الى اذاعة دينية خارجية

• الحكام الملاحدة يجندون التلاميذ الصغار للتجسس على آبائهم في المناسبات الدينية



• محمد شيحو/ رئيس الوزراء الالباني

صراع داخلي ام انتحار؟

أنور خوجه الذي يرأس البلاد منذ استيلاء الشيوعيين على السلطة عام ١٩٤٦ أكبر ديكتاتور حزبي في العالم فهو الكل في الكل وأي شخص يحاول ان يعارض رأيه فمصيره الموت والاغتيال وان كان هذا الشخص من أقرب المقربين اليه. فقد تخلص من رئيس وزرائه محمد شيحو في ظروف داخلية غامضة ثم نشر خبر انتحاره يوم ١٨ ديسمبر ١٩٨١، لكن المراقبين في ذلك الوقت لم يصدقوا خبر الانتحار الذي أذاعته الجهات الرسمية الألبانية بل عزوا سبب وفاته الى خلاف بينه وبين رئيس الحزب أنور خوجه حول الممارسات الحزبية المتطرفة التي عزلت ألبانيا عن العالم الخارجي بعد ان نجحت في استئصال الاسلام فيها بالاغراء تارة وبالارهاب تارة أخرى. لكن الشيء الذي نؤكده هو أن الاسلام لا يمكن ان يموت في قلوب أبنائه مهما طال أمد التحدي وان الشعب الألباني المسلم المغلوب على أمره كاخوته في الجمهوريات الاسلامية السوفياتية لن يخضع للارهاب والقهر الى الأبد بل سيظل قابضاً على إسلامه بكل الوسائل المتاحة له ولو سراً حتى يأتي اليوم الذي يقوى فيه عوده فيحطم قيود الالحاد المفروضة عليه و يعود الى دينه الحنيف في عزة ووقار.

وبعد..

لابد وقد استعرضنا معاناة المسلمين في ألبانيا من توجيه نداء الى جميع حكومات العالم الاسلامي تستشعر مسؤولياتها تجاه معاناة المسلمين الألبان.. ولابد من تبني مشاكلهم ليتمكنوا على الأقل من ممارسة شعائر الاسلام بكل حرية وهذا أضعف الايمان.

الى المتحرشين بحجاب المرأة:

هذا سلوك اليهود فهل أنتم منتهون؟

بقلم الاستاذ الدكتور محمد عبد القادر محمد

ما كان المسلمون يفهمون من الحجاب الا ستر الوجه. ولعل السلف الصالح من هذه الامة، في خير القرون، لما نزل قوله تعالى: «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين، وكان الله غفورا رحيما» لم يفهموا من الآية الا ستر الوجه، واطلقوا على هذه الآية: آية الحجاب. فصار الحجاب مساويا ستر الوجه.

وإلا فما معنى الحجاب ان لم يكن هذا؟ وكيف كانت نساء المؤمنين قبل نزول هذه الآية؟ هل كن كاسيات عاريات؟ أم هل كن كاشفات الصدور والنحور، والسواعد والشعور، حتى نزلت هذه الآية، فكفتهن عن ذلك؟

وهل يظن بأزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- وهن أمهات المؤمنين -رضوان الله عليهن- أن يكن بهذه المثابة، في الكشف والابتذال، حتى نزلت آية الحجاب، فيهن في جميع المؤمنات؟

حاش لله أن يكن في هذا المستوى من الهبوط، وليس هذا هو المستوى الذي كان سيدنا عمر -رضي الله تعالى عنه- يراهن فيه، فيقول مشيرا على النبي -صلوات الله وسلامه عليه-: يا رسول الله! احجب نساءك! حتى نزلت آية الحجاب -كما ثبت في الصحاح-.

ثم ما هذا الاجماع العملي التطبيقي على الحجاب بهذا المعنى، في السلف والخلف، في خير القرون، حيث كان المسلمون في عزة وقوة، وبأس وعزم، وسلطان في الحكم، الى اسوا القرون، حيث صاروا الى ضعف وهوان، وفرقة وتشتيت، وانهيار الخلافة والسلطان.

فتحنا أعيننا، قبل اكثر من نصف قرن، على دنيا الاسلام، في مصر والشام، والعراق وتطوان، ونجد واليمن، والهند والافغان وايران، فرأينا أمهاتنا واخواتنا، وعماتنا وخالاتنا متحجبات، ساترات وجوههن..

وما عهدنا بالسفور، الا بعد صيحة قاسم امين -لا أمنه الله يوم الفزع الأكبر- بتمزيق الحجاب، اذ كان هذا أول خطوة لمسابقة النهضة الاوروبية، في حد زعمه -، وتطوير المجتمع المصري.. وما درى أن هذا السفور كان هو الدعوة الى الانحدار الخلقي، والفساد الاجتماعي، ومجانبة الفضيلة، والارتكاس في مهاوي الرذيلة، والتعسف في لوثات الجنس..

فسمعنا أن الجامع الازهر لما كان جامعا، وقبل أن يمسخ -الى جامعة- هب بعلمائه الاعلام، فقال كلمة الحق، وأعلن تمسك الامة المصرية المسلمة بحجابها الصائن لأسرتها ومجتمعها، وافتى بكفر قاسم، لانكاره الحجاب المشروع المعروف من الدين بالضرورة.

ذلك قاسم الذي دعا الى السفور مدنية وحضارة، وتقدما ورقيا، فما لهؤلاء المسلمين، شيوخ وعلماء دين، تلفهم دعوته، وتاخذهم صيحته، وهم يتلون كتاب الله، ويدرسون السنة، ويسيرون في ارض المسلمين الغابرين، ويقرأون تاريخهم المجيد.. فيدعون بدعوة قاسم، لكن باسم الدين والشرع.. فاي دين هذا الذي يدعون اليه، واي شرع هذا الذي يستوصون به الناس؟

لهم ولغيرهم، باسم الحرية الخاطئة المزورة المنحرفة عن جادة الهدى، أن يدعوا الى السفور، إرضاء لصيحات الغرب والشرق في وجه الاسلام، الذي يقلقهم ويخيفهم، رغم ضعف المسلمين وتخلفهم الذريع المطلق. ولكن ليس لهم ولا لغيرهم ولا لأحد، من أهل العلم ولا من العامة، أن يغير شرع الله، او يكتم الحق، أو يلبس على الناس دينهم، فالحق قديم، وهو احق أن يتبع.

والى الذين لا يعلمون، ويحبون أن يعلموا، اقوال السلف الصالح العدل من هذه الامة، في آية الحجاب، انقل هذه النصوص، وهي الاصل النظري للتطبيق الاسلامي العملي في الحجاب، عبر القرون؛ وستعجب المتمسكين بالحجاب، لأنها دينهم، وسيتنكر لها المبتدعون، لفقدهم ذاتيتهم، واعترافهم بضعفهم دينيا امام سراب الكفر الخادع:

١ - النص الاول، لشيخ المفسرين، واستاذ المؤرخين، الامام المجتهد ابن جرير الطبري، صاحب التفسير المشهور، والتاريخ المعروف؛ وهو الذي لا يمتري في امامته واسبقيته احد؛ وتفسير بالسند والرواية، فيروي بسنده الى ابن سيرين، قال: سألت عبيدة السلماني عن هذه الآية: «يدنين عليهن من جلابيبهن» فرفع ملحفة كانت عليه، فتقنع بها، وغطى رأسه كله، حتى بلغ الحاجبين، وغطى وجهه، وأخرج عينه اليسرى من شقه الايسر.

٢ - النص الثاني: عن أبي حيان، صاحب البحر المحيط في التفسير، وشهرته مطبقة الآفاق، وهو من أهل الاندلس، الفردوس المفقود، الذي علم اوروبا واثر في نهضتها؛ نقل عن ابن عباس قال: تلوى الجلباب فوق الجبين وتشده، ثم تعطفه على الانف، وإن ظهرت عيناها، لكنه يستر الصدر، ومعظم الوجه.

ثم ينقل رواية أخرى عن السدي، ويعلق بقوله: كذا عادة أهل الاندلس، لا يظهرون من المرأة الا عينها الواحدة..

فتحصل من رواية ابن عباس والسدي، أن المرأة لا تظهر من وجهها الا عينيها.

٣ - والنص الثالث عن ابن الجوزي، وهو من شيوخ العلماء، والائمة المبرزين المصنفين، قال في تفسير قوله تعالى: «يدنين عليهن من جلابيبهن» أي يغطين وجوههن.

٤ ـ وهذا تفسير الجلالين: المحلى والسيوطي، وهما غنيان عن التعريف، وتفسيرهما من أصح التفاسير واخصرها، وحاز القبول في العامة والخاصة، جاء في تفسير هذه الآية: الجلباب: الملاءة تشتمل بها المراة، أي يرخين بعضها على الوجوه اذا خرجن لحاجتهن الا عينا واحدة..

وما البرقع الذي كانت تسدله النسوة كثيرا في مصر، قبل ثورتها، الا اختصارا للمقصود من ادناء الجلابيب.. وما نزال نرى نسوة هنا وهناك يضعن البراقع، ويلتزمنها، فهل هذا من شئون العادات، أم هو من خصال هذا الدين..

ان الوجه مجمع المحاسن، فكيف يكشف ويغطى الساعد، والشعر، والساق والمعصم؟

اذ أمر الشرع بستر الوجه في خير القرون، فهل يبيحه في قرون الفساد وشيوع الفسق، وميوعة الجنسين؟

وهناك نصوص فقهية تشير الى وجوب ستر الوجه عند عامة الفقهاء، في مناسبة الحديث عن ستر العورة في الصلاة.

١) ـ فالحنفية مثلا، يصرحون بان وجه المراة ويديها وقدميها، ليست بعورة؛ لكنها تؤمر بستر الوجه خوف الفتنة.

وعبارة الدر المختار: «وتمنع المراة الشابة من كشف الوجه بين رجال، لا لأنه عورة، بل لخوف الفتنة».

وعلق عليه خاتمة المحققين ابن عابدين بقوله: أي تنهى عنه وان لم يكن عورة. وقال: «تمنع من الكشف لخوف أن يرى الرجال وجهها فتقع الفتنة، لانه مع الكشف قد يقع النظر اليها بشهوة».

ونص الحصكفي من الحنفية، في باب حد القذف، على أن للزوج أن يعزر زوجته اذا كشفت وجهها لغير قريبها المحرم منها. فاعتبر كشف الوجه لغير المحارم معصية، لأن التعزير عقوبة غير مقدرة.

٢) والمالكية مشهور منهبهم وجوب ستر المراة وجهها. مع أنهم صرحوا بان جميع جسدها عورة، واستثنوا الوجه والكفين، فاجازوا النظر اليها، بشرطين:

اولهما: أن لا يخشى بالنظر اليهما فتنة.

والآخر: أن يكون النظر بغير قصد لذة.

فاذا انتفى الشرطان أو أحدهما حرم النظر؛ وعندئذ:

١ ـ فمشهور المنهب ـكما يقول الدسوقي نقلا عن ابن مرزوق ـ يجب عليها ستر وجهها ويديها.

٢ ـ ويرى آخرون ـكما ينقل المواق عن عياض ـ ان على الرجل غض بصره، ولا يجب عليها ستر الوجه والكفين.

٣ ـ وفرق بعضهم بين الجميلة، فيجب عليها الستر، وبين غيرها فيستحب.

والمنهب هو الاول.

٣) ـ والشافعية، نصوا كالمالكية على أن عورة المراة، ما سوى الوجه والكفين، وفسروا بهما قوله تعالى: «ولا يبدين زينتهن الاما ظهر منها». قال شيخ الاسلام القاضي زكريا الانصاري ـرحمه الله تعالى ـ «وإنما لم يكونا عورة، لأن الحاجة تدعو الى ابرازهما».

ومع ذلك، فقد صرح المعلقون على قول شيخ الاسلام، بأن هذه عورتهما في الصلاة. قال الشيخ سليمان الجمل: «وأما عند الرجال الاجانب فجميع البدن»

٤) ـ والحنابلة قرروا أن المراة كلها عورة، حتى ظفرها وشعرها، الا الوجه ولهم في الكفين روايتان.



قاسم أمين.. ثورة كافرة

وهذا عندهم ايضا في الصلاة، فقد نقل صاحب الانصاف من الحنابلة، وهو المعتمد في تحقيق المنهب، وترجيح الاقوال، عن الزركشي انه قال: اطلق الامام احمد القول بأن جميعها عورة. وهو محمول على ما عدا الوجه، او على غير الصلاة.

وقال بعض الحنابلة: الوجه عورة، وانما كشف في الصلاة للحاجة.

قال المرداوي في انصافه: قال الشيخ تقي الدين ـ أي ابن تيمية، رضى الله تعالى عنه ـ: «والتحقيق انه ـيعني الوجه ـ ليس بعورة في الصلاة، وهو عورة في باب النظر، اذا لم يجز النظر اليه».

واذا، فشيخ الاسلام ـرحمه الله تعالى ـ فصل في الموضوع، وقرر أن الوجه ليس بعورة في الصلاة، فهذا عنده مجمل قول من قال: ان الوجه ليس بعورة، لكنه خارج الصلاة لا يحل النظر اليه؛ فهذا عنده محمل قول من قال: ان الوجه عورة.

وليس بعد هذا القول الفصل خلاف لأحد، لأنه حسم وتوجيه وتحقيق للمقام، وتوفيق سديد بين من يرى عورة الوجه، وبين من لا يرى عورته..

ولهذا جاء تلميذه شيخ الاسلام ابن القيم ـرحمه الله تعالى ـ وقرر في كتابه القيم اغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، ما حققه أستاذه شيخ الاسلام من قبله، بأن قول الفقهاء: ان وجه المراة ليس بعورة، خاص بالصلاة؛ اما خارج الصلاة فالمراة كلها عورة. واستشهد بقول امام أهل السنة، الامام احمد ـرضى الله تعالى عنه ـ: المراة كلها عورة حتى اظافرها.

حتى قول المفسرين من السلف، وقول الفقهاء الذين يعتد باقوالهم.

ولا باس من ان نضيف الى هذا أن التحرش بحجاب المراة المسلمة، بدأ به اليهود، في عهد مبكر، في أول الاسلام، وفي عاصمة المسلمين الاول، وفي عصر النبي ـصلى الله عليه وسلم ـ فهذا شيخ الكاتبين في السيرة النبوية، ابن هشام، يذكر ان سبب غزوة بني قينقاع ان امراة من العرب قدمت ببضاعة لها، فباعتها بسوق بني قينقاع، وجلست الى صائغ، فجعل اليهود يريدونها على كشف وجهها، فابت؛ فعمد الصائغ الى طرف ثوبها فعقده الى ظهرها، فلما قامت انكشفت سوءتها، فضحكوا عليها فصاحت، فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله، وكان يهوديا، وشدت اليهود على المسلم فقتلوه، فاستصرخ أهل المسلم المسلمين على اليهود، فغضب المسلمون، ووقعت الحرب بينهم وبين بني قينقاع، وحاصرهم رسول الله ـصلى الله عليه وسلم ـ خمس عشرة ليلة، حتى نزلوا على حكمه. وفيهم نزل قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء، بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم»..

فمن هنا نفهم الصلة بين اليهود، وبين دعاة السفور، وبين البسطاء من أهل العلم، الذين ترددوا في كمين اليهود الخبيث الماكر، كما تردى من قبلهم بعض أهل العلم، فنقلوا الاسرائيليات في كتب التفاسير، وحسبوا انها حق، وهي مشحونة بالافك المبين، تمزج السم بالدسم.

أما قبل، فهذه قصة الحجاب في الاسلام، كما فهمها السلف، علما وتطبيقا، على مر الاجيال في تاريخ المسلمين، في عصوره المزدهرة والمتاخرة..

واما بعد: فهذا شرع الله وهذا دينه، وهذا هديه في نظافة المجتمع المسلم، وصون المراة المسلمة؛ وقد حقق هذا الهدى الطهر والعفة في المجتمعات الاسلامية لما استمسكت بالحجاب على أنه شريعة ودين، وسد الذريعة الى المساس بحرمة المحصنات المؤمنات.

ولا نغلو اذا قلنا: ان من أهم أسباب الفساد والهبوط، والتخلف والميوعة في المجتمع المسلم، هو السفورونزع الحجاب. فليتق الله أهل العلم والمعلمون والمتعلمون، وليكفوا عن طريق الغي اليهودي، الذي انتهى بأمتنا الى واد سحيق من الاثم، ومستنقع موبوء من لوثات الجدد.

«ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا، لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة، والله يعلم وانتم لا تعلمون». وصدق الله العظيم.



في فقه الدعوة "٦"

طريق تنمية الحركة الدائبة

بقلم الاستاذ:
عبد الحميد البلالي

لا يشعر بلذة العبادة الا من فقهها، وتتحول تلك العبادة الى حركات ميتة لا روح فيها ولا لذة اذا فقد فقهها.

الكثير منا يذكر الله باذكار مختلفة، وادعية مختلفة لكل عمل يقوم فيه، ولكن القليل الذين يفقهون معنى ما يقولون وما يفعلون فعندما نركب في السيارة نقول (سبحان الذي سخر لنا هذا وماكنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون)(٩٥) لو فقهنا معنى هذا الدعاء، ونحن على الدابة بانه (لولا تسخير الله لنا هذا ما قدرنا عليه «وإنا الى ربنا لمنقلبون» اي لصائرون اليه بعد مماتنا واليه سيرنا الاكبر، وهذا من باب التنبيه بسير الدنيا على سير الاخرة)(٩٦)

فعندما نقول «سبحان الذي سخر لنا هذا» نرى عظم هذه الدابة التي نركبها، ولولا تذليل الله لها لنا لنركبها ما قدرنا عليها، فنعظم الله ونحمده على ذلك، وعندما نقول (وانا الى ربنا لمنقلبون) ونحن على الدابة وهي تسير نتذكر اننا ايضا سائرون الى الله، ففي حركة الدابة نتذكر بحركتنا نحو الآخرة.

هذا الاستشعار حري بان يعطى لكل مسلم وقوداً عندما يتذكره في زخم هذه الحياة المادية.

وكذلك حينما نتوضأ للصلاة، لو استشعرنا عندما نغسل ايدينا فان الذنوب التي اقترفتها ايدينا تتساقط مع الماء الساقط، وعندما نتمضمض تخرج كل كلمة قد اغضبت الله سبحانه وتعالى وتنزل مع الماء الى مكانها الذي يلائمها، وعندما نغسل وجوهنا فاننا نغسلها من كل نظرة محرمة اقترفتها اعيننا، وعندما نغسل آذاننا فاننا نغسلها من كل كلمة فاحشة تعارض كلمات التوحيد، فيستقر فيها فقط ما تناسب مع التوحيد، ونغسل اقدامنا فنطهرها من الخطوات التي خطتها الى اماكن المعصية واللهو والغفلة، وذلك مصداقا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم (اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء، او مع آخر قطر الماء، فاذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب) (٩٧)

ولو استشعرنا ونحن خارجون من المسجد بتقديم القدم اليسرى قبل اليمنى، وان معنى ذلك هو اننا نقدم اليسرى للدنيا والتي هي اقل طيبا من بيت الله الذي نقدم له اليمنى عند دخولنا، فلو تذكرنا عند كل خروج هذا الامر، لكنا على تذكر دائم بدناءة الدنيا وهوانها على الله فيجيش فينا الشعور بالعمل للآخرة.

وهكذا في كل عمل نقوم فيه، او دعاء نقوله، نستشعر ونتعرف على فقه ما نقول وما نفعل حتى يكون ذلك احد طرق تنمية الحركة النملية في ذواتنا.

٧ ـ عدم تصديق المعوق والمبطىء

والاجساد المتحركة لا تتوقف الا بمؤثر داخلي او خارجي، فاذا افترضنا خلو تلك الاجساد من المؤثرات الداخلية المسببة للتوقف بقي ان نعرف المؤثرات الخارجية التي ابطأت او اعاقت او اوقفت تلك الاجسام المتحركة، وكما ان هذه النظرية تنطبق على الجمادات فانها تنطبق على البشر تماما، ومن واقع تاريخ الدعوة من عهد الرعيل الاول الى عهدنا هذا يتبين ان كثيرا من المفتونين والمبتعدين عن صف الجماعة انما ابعدهم او ابطأ بهم ذلك التأثير الخارجي على اجسامهم التي كانت متحركة.

والقرآن الكريم فضح هذا الصنف من الناس وجعلهم في صف المنافقين، لانهم يكونون داخل الصف و ينخرون فيه بتثبيطهم وتعويقهم وتبطينهم.

أ ـ المبطىء

يقول تعالى: (وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا) (٩٨)

يقول القرطبي (والتبطئة والابطاء التأخر، تقول: ما أبطاك عنا، فهو لازم و يجوز بطأت فلانا عن كذا اي اخرته، فهو متعد والمعنيات مرادة في الآية، فكانوا يقعدون عن الخروج و يقعدون غيرهم) (٩٩)

يقول سيد رحمه الله (ولفظة (ليبطئن) مختارة هنا بكل ما فيها من ثقل وتعثر وان اللسان ليتعثر في حروفها وجرسها حتى يأتي على آخرها وهو يشدها شدا، وانها لتصور الحركة النفسية المصاحبة لها تصويرا كاملا بهذا التعثر والتثاقل في جرسها. وذلك من بدائع التصوير الفني في القرآن الذي يرسم حالة كاملة بلفظة واحدة. وكذلك يشير تركيب الجملة كلها (وان منكم لمن ليبطئن) بان هؤلاء المبطئين ـ وهم معدودون من المسلمين (منكم) يزاولون عملية التبطئة كاملة، و يصرون عليها اصرارا، و يجتهدون فيها اجتهادا... وذلك باسلوب التوكيد بشتى المؤكدات في الجملة! فما يوحي بشدة اصرار هذه المجموعة على التبطئة، وشدة اثرها في الصف المسلم وشدة ما يلقاه منها)(١٠٠) لذلك يحذرنا القرآن من هذا الصنف اشد الحذر ليصفي بذلك هممنا ولننطلق لبناء هذا الصرح الذي هدم منذ امد طويل، فكل بطء في عملية البناء معناه تأخير في قيام حكم الله الذي يريد.

ب ـ المعوق..

يقول الله تعالى (قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا) (١٠١)

يقول القرطبي (والعوق، المنع والصرف، يقال عاقه يعوقه عوقا، وعوقه واعاقه بمعنى واحد) (١٠٢)

وهؤلاء قد يكونون داخل الصف المسلم وقد يكونون خارجه، وهذه هي طبيعة الاعاقة فانها لا تأتي من داخل الصف فقط، انما تكون خارجه بصورة اشد من جميع اعداء هذه

الدعوة سواء كانوا من اهل الكتاب او الملحدين او من الذين غطى الران على قلوبهم من بني جلدتنا.

والتعويق ياتي بصورة مختلفة، منها:

ـ ١ ـ الشبهات...

فقد ياتي بالقاء الشبهات على العاملين للاسلام لينفر الناس منهم، باختلاق بعض الاتهامات الكاذبة على بعض قيادات العمل الاسلامي لينشر البلبلة بين الصف الواحد.

ومثال ذلك قول فرعون لقومه عن موسى (ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون) (١٠٣)

ـ ٢ ـ الاغراءات...

وقد ياتي بصورة الاغراءات الدنيوية من مال او منصب او بعض التسهيلات لبعض العاملين في حقل الدعوة، بغية فتنتهم، وهذا ما فعلوه مع الرسول صلى الله عليه وسلم...

ـ ٣ ـ التضييق...

وذلك بسن القوانين التي تعيق الانطلاق للعمل الاسلامي، كمراقبة الخطب والمحاضرات، او حضور العسكر بزيهم العسكري اثناء القاء المحاضرات او عدم اعطاء التراخيص للمجلات الاسلامية، او محاسبة المجلات الاسلامية على كل ما تكتب، وكذلك مراقبة التجمعات حتى وان كانت في المساجد، وغيرها من الحركات المعوقة للانطلاق الطبيعي للدعوة، كل ذلك يعمل بحجج كثيرة مثل عدم التدخل في شئون الغير، وعدم تعكير الامن الداخلي، وحفاظا على وحدة الصف وغيرها من الحجج التي عادة ما تنطلي على قطاع عريض من الناس.

ـ ٤ ـ التهديد..

وجاء هذا في القرآن في مواضع كثيرة منها تهديد اصحاب القرية للرسل المرسلين اليهم (لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم) (١٠٤)

ويستخدم اصحاب التعويق هذا الاسلوب احيانا اذا خشوا حدوث ردة فعل من الشعب، او اذا لم يروا مبررا يمنعون فيه الدعاة من دعوتهم، او اذا لم يكن لديهم حسابات دقيقة بقوة المعارضة.

ـ ٥ ـ التعذيب...

وهذا الاسلوب يمارس لاستخراج بعض الاعترافات، ويمتنع المعوق هنا من القتل، لانه يعلم انا قتل ذلك الداعية، قتل معه الاعتراف الذي يريد، وهناك سبب اخر لممارسة هذا الاسلوب، وهو تلذذ صاحب التعويق باذلال المعارض له، وطمعه بان ياخذ منه اقرارا لسياسته وطغيانه حتى يقنع نفسه داخليا انه انتصر على المعارضة، وقد مورس هذا الاسلوب قديما لاتباع الرسل عليهم السلام وما زال يمارس في معظم الدول الاسلامية.

ـ ٦ ـ القتل...

وهذا اخر ما يلجأ اليه الطغاة اصحاب التعويق، عندما يشعرون بشدة الخطر على مراكزهم، او عندما ييأسون من استخراج كلمة واحدة تقر باطلهم اثناء التعذيب، وكذلك ليرعبوا القاعدة من التحرك، فيحققوا بذلك اعتى انواع الاعاقة.

ولا بد لكل زمان ومكان يوجد فيهما دعوة للحق ان يكون لها معوقون ومبطئون من الداخل ومن الخارج، ولا بد لاصحاب الحركة الدائبة من الوعي بتحركات هاتين المجموعتين والحذر كل الحذر منهما.

ـ ٨ ـ تذكر البرزخ واليوم الآخر...

اذا علمنا ان احد المعوقات عن التحرك الدائب هو التعلق بالدنيا فانه لا بد ان يكون العلاج لذلك، الزهد في الدنيا

والزهد في الدنيا لا يتاتى الا بالتذكر الدائم في حياة ما بعد الموت واهوال اليوم الاخر، ولعلم الرسول صلى الله عليه وسلم بان ذكر الموت كفيل بالزهد في الدنيا وملذاتها فانه كان يوجه اصحابه رضوان الله عليهم لتذكر الموت، لئلا تفتر هممهم بتعلقهم بالدنيا الفانية فيقول (اكثروا ذكر هادم اللذات) (١٠٥) قال الطيبي (شبه اللذات الفانية والشهوات العاجلة ثم زوالها ببناء مرتفع ينهدم بصدمات هائلة، ثم امر المنهمك فيها بذكر الهادم لئلا يستمر على الركون اليها ويشتغل عما يجب عليه من الفرار الى دار القرار) (١٠٦)

وكان صحابته رضوان الله عليهم خوفا منهم من الفتور والركون الى الدنيا، يطبقون ما كان يوصيهم به رسولهم صلى الله عليه وسلم. فها هو هانىء مولى عثمان رضي الله عنه بقول (كان عثمان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته، فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكى وتبكى من هذا؟ فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ان القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه، وان لم ينج منه فما بعده اشد منه) (١٠٧)

يقول الامام المباركفوري (قيل انما كان يبكي عثمان رضي الله عنه وان كان من جملة المشهود لهم بالجنة، اما لاحتمال انه لا يلزم من التبشير بالجنة عدم عذاب القبر، بل ولا عدم عذاب النار مطلقا مع احتمال ان يكون التبشير مقيدا بقيد معلوم او مبهم، ويمكن ان ينسى البشارة حينئذ لشدة الفظاعة، ويمكن ان يكون خوفا من ضغطة القبر كما يدل حديث سعد رضي الله عنه على انه لم يخلص منه كل سعيد الا الانبياء، ذكره القارىء (ان القبر اول منزل من منازل الاخرة) ومنها عرضه القيامة عند العرض، ومنها الوقوف عند الميزان، ومنها المرور على الصراط ومنها الجنة او النار في بعض الروايات) (١٠٨)

وهذا هو سمت الصحابة رضوان الله عليهم، فما كان الموت واليوم الاخر يفارق اذهانهم، وذلك لينفكوا من اسر الدنيا التي تكبل المسلم في التحرك الدائب وتجذبه الى الطين ليتحرك من اجله.

وهذا ابن مسعود رضي الله عنه (مر على هؤلاء الذين ينفخون في الكير فوقع) (١٠٩) ويروى عنه انه (مر على الحدادين فبصر لحديده قد احميت فبكى) (١١٠) فكل ما يقع عليه بصره يربطه بالآخرة، وهكذا يجب ان يكون من اراد الانتساب لرواد مدرسة التحرك الدائب

محطة استراحة

نخلص من هذه الصفات التي اذا تأصلت في مسلم انتجت حركة دائمة لرفع كلمة الله عاليا، ان معنى التحرك الدائب ليس هو عدم اعطاء النفس بعضا من الراحة غير المفرطة، فلا بد للمتحرك من محطات يستريح فيها ويراجع حساباته ويستجمع قواه لئلا تخور فيفتر، والحذر من الركون لهذه المحطات الصغيرة للراحة وعدم العودة للثغر الذي كان يدفع عنه.

الهوامش

(٩٥) الزخرف ١٣
(٩٦) تفسير ابن كثير ١٢٣/٤
(٩٧) مسلم ٢٤٤ ـ كتاب الطهارة
(٩٨) النساء ٧٢
(٩٩) تفسير القرطبي جـ ١٨٤٥/٣، ١٨٤٦ ط ـ د الثقافة
(١٠٠) الظلال ٧٠٥/٢
(١٠١) الاحزاب ١٨
(١٠٢) القرطبي ١٥١/١٤ والكتاب العربي
(١٠٣) الشعراء ٢٧
(١٠٤) يس ١٨
(١٠٥) الترمذي ـ التحفة ٢٤٠٩ وصححه الالباني ص: ص ١٢٢١
(١٠٦) تحفة الاحوذي ٥٩٤/٦
(١٠٧) الترمذي ـ التحفة (٢٤١٠) وحسن الالباني ص: ص (١٦٨٠)
(١٠٨) تحفة الاحوذي ٥٩٥/٦
(١٠٩) الزهد ص ١٦٠
(١١٠) الزهد ص ١٦٢





شعر الجهاد عند ابن هانىء الاندلسي

د. محمد بن علي الهرفي

يتناول الكتاب ناحية واحدة عند الشاعر الاندلسي ابن هانىء الاندلسي المشهور بالدعوة للفاطميين واشتهر باتصاله بالمعز لدين الله الخليفة الفاطمي، هذه الناحية هي شعر الجهاد فأفردها المؤلف حفظه الله في بحث مستقل جاء في خمسة فصول هي:

١ ـ نشأة الدولة الفاطمية و علاقتها بالمسلمين والمشركين.

٢ ـ وصف الروم في شعر ابن هانىء وصورتهم في المعارك.

٣ ـ وصف المعارك، وادوات القتال التي كان يستعملها المسلمون.

٤ ـ شعر الحرب عند ابن هانىء بين المديح والهجاء.

٥ ـ الخصائص الفنية في شعر الحرب عند ابن هانىء.

وجاء الكتاب فيما يقرب من ١٢٠ صفحة، ملحق بها ثبت بالمصادر والمراجع وهو جهد يشكر عليه المؤلف حفظه الله، وكنا نود لا تمام الفائدة لو ان المؤلف بين شيئا من عقيدة الشاعر، حتى ينتبه قارئه الى الخلفية الفكرية للشعر الصادر عنه فيحكم عليه من خلالها لان المشهور عنه ـ كما المح الى ذلك في هامش المقدمة ـ المغالاة الى درجة الكفر وخاصة في مدح المعز، حتى ان العلماء قد كفروه على شعر قاله يؤله فيه الخليفة!! ومن منطلق بناء نقد اسلامي متكامل فاننا نرى خطورة الاجتزاء من الكل والاكتفاء بهذا الجزء حين الحكم على الشاعر. لان القضية عندنا كل متكامل في الفكرة والتعبير والسلوك. و بارك الله في جهود المؤلف ودار الاصلاح في الدمام التي اخرجته في شكله الجيد.

أخبار ثقافية



ندوة

● دعا المعهد الاسلامي في لندن الباحثين والمفكرين للاشتراك في (الندوة الدولية عن: الدولة والسياسة في الاسلام) التي ستقام بمعهد التربية ـ جامعة لندن بين ٣ و ٦ أغسطس ٨٣م وهذه قائمة بموضوعات الندوة،

١ ـ الفكر السياسي في القرآن الكريم.

٢ ـ الفكر السياسي المستمد من السنة والسيرة النبوية الشريفة.

٣ ـ العناصر الرئيسية للفكر السياسي الاسلامي.

٤ ـ الدولة الاسلامية.

٥ ـ الدولة العلمانية في التاريخ.

٦ ـ تأثير الحضارة الاوربية على الفكر السياسي الاسلامي.

٧ ـ أبعاد الاجتهاد السياسي ودور العلماء والمثقفين في الحركات الاسلامية المعاصرة.

٨ ـ الدولة الاسلامية في ايران.

و يستقبل المعهد بحوث الدارسين حتى أوائل يوليو القادم على عنوانه

المعهد الاسلامي

THE MUSLIM INSTITUTE
for Research and Planning
6 ENDSLEIGH STREET,
LONDON WC1H ODS
CABLE: MUSLIMINSTITUTE
LONDON WC1

اربعينات

يعتزم مجمع البحوث الاسلامية في باكستان طبع مجموعات الاحاديث المسماة (الاربعين) في مجلد واحد علماً بأن عددها كبير جداً يبلغ ٦٩ مجموعة والمطبوع منها قليل و يطلب المجمع صورة عن أي نسخة مطبوعة أو مصورة من هذه المجموعات مع تعهده بدفع التكاليف لمن يراسله بذلك وعنوانه: إسلام آباد ـ باكستان ـ محمد سميع الله سكرتير المجمع.

نشرات

● **وصل الى المجتمع الاعداد الجديدة من النشرات التالية:**



● **المجاهد**: ع ٨ ـ ٨٣/٥/١ وهي نشرة خاصة بالجهاد في افغانستان يصدرها اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان.

● **النشرة الاخبارية**: ع ١٨ ـ جمادى الثانية ٠٣ هـ ـ وهي نشرة صادرة عن الندوة العالمية للانشطة العلمية الاسلامية. وتنشرها دار البحوث العلمية في الكويت ص ب /٢٨٥٧/ الصفاة ـ الكويت .

جاء في افتتاحية (منار الاسلام) شعبان ١٤٠٣ هـ هذه الفكرة:

(في عالمنا اليوم ما يربو على مليار مسلم فلو دفع كل منهم دولارا واحدا في كل عام لاستطاع «الصندوق العالمي لنشر الدعوة الاسلامية» فعل الاعاجيب، هذا على مستوى الافراد، اما على مستوى الدول، فلو ادت كل دولة زكاة اموالها لتحول العالم الاسلامي الى جنات خضراء ولاختفت الجيوش الجرارة من عباد الصليب!!)

حركة الثقافة

● **فهرس:**
اصدرت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت فهرسا بكتب (معرضها التاسع للكتاب الاسلامي) الذي سيقام من ٢٥ شعبان الى ١٠ رمضان ١٤٠٣ هـ الموافق ٧ يونيو الى ٢١ منه ١٩٨٣م.

وقد حوى الفهرس اسماء الكتب المعروضة حسب الالف باء وبجانب كل كتاب اسم مؤلفه وسعره بعد الخصم، والاسعار التي تقدمها كل مكتبة مشتركة في المعرض ليتم التفاضل بينها حسب رغبة القارىء هذا وقد اشترك في معرض هذا العام ثلاث عشرة مكتبة اسلامية في الكويت.

● **نشرة:**
اصدرت الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين بالكويت نشرة خاصة تحت اسم (العودة) بمناسبة ذكرى قيام الكيان اليهودي في فلسطين في ١٥ آيار ١٩٤٨م، وقد حفلت النشرة رغم صغرها بمقالات قيمة عن القضية الفلسطينية مثل (قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة، الجيوش العربية وحرب ١٩٤٨، الحركة الاسلامية وقضية فلسطين، جيش الانقاذ، جيش الجهاد المقدس).

● **كتاب:**
صدر في القاهرة عن دار الانصار، كتاب (الانتصارات الاسلامية في كشف شبه النصرانية) للطوفي الحنبلي السلفي البغدادي بتحقيق د. احمد حجازي السقا.



● **منار الاسلام**
نقرأ في عددها الجديد (ع ٨ س ٨) شعبان ٣. هـ الموضوعات التالية (صحة الحدث التاريخي في القصص القرآني، نظرية ديكارت ومنهج الشك الفلسفي، المداراة من اصول السياسة الشرعية، الدعوة الى الاسلام في الغرب، قصة «الجثث جديدة» المؤتمر الاقتصادي الاسلامي بالكويت).
عنوانها: ابوظبي – ص ب/ ٢٩٢٢/ باسم مدير التحرير

● **الاقتصاد الاسلامي:**
عدد رجب (وهو العشرون منها) جاء خاصا بمناسبة الاحتفال بتشكيل الهيئة العليا للفتوى والرقابة الشرعية للبنوك الاسلامية بدبي، اضافة الى مقالات أخرى قيمة مثل: المفهوم السلوكي للتضخم، اولو يات التنمية الاقتصادية)
عنوانها: الامارات العربية – دبي ص ب/ ١٠٨٠/



المشكاة
مجلة فصلية

●**المشكاة:**
مجلة فصلية جديدة صدر العدد الاول منها في المغرب – رجب ١٤٠٣ هـ وقد جاء في مقدمتها «هذه المشكاة، نريدها كقلب المؤمن، فيه مثل السراج يزهر، سراج يعرفنا على واقعنا النفسي والاجتماعي وباب مشرع على مستقبلنا الحضاري» ومن موضوعات هذا العدد: (نحو ثقافة بانية لرئيس التحرير حسن الامراني، قراءة في ديوان د. عماد الدين خليل «الفرار الى الله» الحقيقة النفسية لشخصية «وحشي» في رواية «قاتل حمزة» مع مجموعة من الاشعار والقصص).
عنوانها: «وجدة – المغرب ص ب 238».

● **الامل:**
وصلنا عددها الجديد (١١٢) ابريل – جمادى الآخرة ٠٣ هـ وفيه الموضوعات التالية: (من اجل عودة الاسلام في تركيا، لقاء مع فتحي يكن، هاشم الرفاعي، قصة رحلتي الى الهدى، الاسس النظرية للتربية الاسلامية)
عنوانها: AL – AMAL
P.O.BOX : 5156
Bloomington, IN, 47402
U.S.A.

● **العرب:** ع جمادى ١ و ٢ – س ٤٦ صادرة في الباكستان باللغة العربية مؤسسها الشيخ عبد المنعم العدوي. وعنوانها العرب ١/٥٣ بدر الدين رود – شكار بور كالوني – كراتشي.

● **قضايا بيئية:** صادرة عن جمعية حماية البيئة في الكويت، وفي عدد جمادى الأخرة ٠٣ هـ بحث عن (العواصف الترابية وآثارها على البيئة في الكويت). ومراسلاتها على ص ب/ ١٨٩٦/ الصفاة – الكويت امين عام جمعية حماية البيئة.

● **منبر الجهراء:** نشرة جديدة اصدرتها اللجنة الثقافية في فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي بالجهراء.. وقد حوت مقالات تربوية وكلمات توجيهية واخبارا محلية. نرجو لها مزيدا من التوفيق مع الانتباه الى إثبات تاريخ الصدور وتسلسل العدد.

● **رسالة جامعية:** حصل الدارس والمحاضر بكلية اللغة العربية – جامعة الامام محمد (عبد الله بن سالم الحمود الدوسري) على شهادة الدكتوراه برسالته المعنونة (سيبويه في لسان العرب لابن منصور).

شيخوخة الحكيم

بقلم: احمد الخاني

الحمد لله الذي اكرمنا بهذا الدين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي تركنا على المحجة البيضاء لا يزيغ عنها الا هالك وبعد: فإني قرأت في جريدة «الشرق الأوسط» السبت ١٦/٤/١٩٨٣ ص ٣ مقالا بعنوان: «العاصفة الدينية في مصر علماء الازهر يواجهون الحكيم».

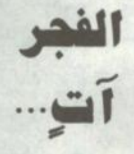
قرأت المقال فادركت من خلاله افلاس الحكيم.

كان الحكيم قد اعلن انه كسر القلم، والآن عاد ليكتب بقلم مكسور. تقول الجريدة «المواجهة في القاهرة ساخنة بين علماء الازهر وتوفيق الحكيم بسبب ما كتبه اخيرا من سلسلة احاديث اطلق عليها في البداية «حديث مع الله» ثم «الى الله» واخيرا «مع نفسي» اهـ.

أقول: هل غاب وعي الحكيم فترة جيل كامل ثم عاد ليتكلم في امور لا يفهمها ولا تعنيه؟ متى كان الحكيم يتكلم في امور الدين؟ كل ما في الامر ان الحكيم خصص حياته لخدمة المسرح ولا يخفى دور المسرح على ذي عينين ولا يخفى دور الصليبية في تبني المسرح ثم دور الصهيونية!!! هل غاب وعي الحكيم عن آلام الشعب العربي المسلم وتركز وعيه على تفسير قوله تعالى «ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه» اما علماء الازهر فانهم القموا الحكيم الحجر، واما انا فانني اضرع الى الله من اوضار شيخوخة الحكيم بهذه الدعوة.

الهي لا تدعني في همومي
ارد لارذل العمر الذميم
فان المرء يخرف ثم يهذي
بتخليط كتوفيق الحكيم





الفجر آتٍ...

ذبحوا بارض الهند
ما اهتزت لمصرعهم قبيله!
وتناثروا اشلاء
بين اسنة حمراء تغتصب الفضيله...
شعراؤنا... ادباؤنا
بل قادة الفكر الخبيثة والدخيله...
صمتوا... وقد كانوا طبول النعي
حين مضت الى الاخرى (رسوله!)..
(شكرا لهم..) لو انهم نظموا رثاء
ما شفى حر غليله...

والقادمون الى (انحياز القتل) قد
ضلوا سبيله!!...
انا لست اطمع ان يغيثوا
امة ثكلى عليله...
ساموا شعوبهم صنوف القهر
والمحن المهوله..
ما ضرهم لو انهم...

وهم الدهاة الماكرون بكل حيله ـ
ذكروا الاخوة والمجازر
في إدانات قليله؟!...

والى متى تبقين امتنا الكريمه
في دروب البغي صامتة ذليله...
تتفاعل الاحداث حولك
والشعوب تئن في قيد ثقيله...
تتساقط النكبات والنكسات
من نظم تدور بنا عميله...
رفعت لواء النصر
أين النصر من قدسي وبيروت
القتيله؟!
صدئت دعاوى الامن
وانتكست بنا هذي الشعارات
الهزيله...

في امتي خير وان طال الربوع
الليل او ارخى سدوله...

فالفجر آت من شباب
عاد للقرآن والقيم النبيله
متحديا جور الطغاة
ـوواثقا بالله ـ يرجو ان يزيله...
ليصوغ بالشرع الحنيف
الامة الكبرى و يخترق القبيله
والحزب والطاغوت والداء
المحطمة الوبيله...
والتابعين الغرب والشرق
الذين تجبروا حقبا طويله...

الفجر آتٍ ايها الغرباء
نصرا لم تروا أبدا مثيله
هيا أعدوا ما استطعتم
قوة للزحف وارتادوا سبيله!!

محمد عبد القادر

حكمة

في لحظة صفو قدسيه
سمعت روحي وراى قلبي:
ذاك الامل المكنون بصدر الغيب
مطلا يقرأ باسم الله؛
نشيد الفتح و يطرد من
أرض الله... فلول المرتزقه!
ياتي رغم مخازينا
وهوان الاجيال ليمسح عن
امتنا عار هزائمنا
وليطلق في الساحة خيل الله
المنطلقه!!
اذ ذاك سنمضي،
نمضي لا يسبقنا هذا العصر
الحجري القلب اذا
رحنا نسبقه بحضارتنا
والفوز لمن سبقه!!

قصة قصيرة

نـدوة "١"

بقلم الأخ: نوري يوسف الوتار

تكور في مكانه ليتقي ضربة من ضربات العسكري الضخم، انهار على الأرض رافعا كلتا يديه كالمسترحم ليحاول تخفيف قوة الغايش الهاوي على جسده النحيل بلا رحمة، وهو يتأوه بوجه غطاه الدم.

ـ أين .. ؟؟ أين .. ؟ يا الله .. !

وقعت ماساة أبي السعد حين قرأ في احدى الجرائد اليومية اعلانا عن ندوة في جمعية مكافحة الحشرات بعنوان «حرية الرأي» يلقيها العسكري جلجل أبو شنب والدعوة عامة، وضع الجريدة جانبا وسرح في ما يريد أن يعبر عنه، ما دام يحق له ذلك ... أليس هو من العامة؟ وصمم على أن يضع نقاطا يعبر فيها عن رأيه الحر الصريح أمام الملأ والجموع ... فكل شيء يحتاج الى اصلاح،

التلفزيون والراديو والصحافة حتى البشر ... البشر؟! ... نعم، فكلهم لصوص ... كل واحد منهم يريد أن ينهش الآخر حتى لا يبقى منه غير عظامه ... والله لو علموا أن في نخاع العظم ما يفيدهم لكسروا العظم وامتصوا النخاع .. الذئاب أشرف منهم ... فهي اذا شبعت عفت واستراحت أما هم فلا يشبعون أبدا ... البقال لص، يعطيك جبنه الفاسد والزيتون الاسود العفن والسجائر الرديئة الرخيصة، و يتقاضى منك الثمن مضاعفا و يخادع و يغش ... يبتسم للناس راضيا عن نفسه، مستهينا بهم ... مسرورا بغفلتهم، المدير وغد حقير، يحسب ان كل

تعرية أدعياء العروبة

ان كان حقاً للعروبة تُدَّعَى   فـلأي بطن للقبائل تنتمي
ولأي جد كان أصلك ينتهي   بل أي ملهوف بظلك يحتمي
أو لست جورجاً حين خالك بطرس   والجد خوري الديانة والدم
ولقد زعمت وكان زعمك مغرضا   فلبئس ما قدمته من مزعم
أن العروبة وحدها تلك التي   فيها الخلاص من الوجود المظلم
وهي النصير لمن أراد عدوه   وهي العلاج لكل جرح مؤلم

أقصر فكينك قد بدا مكتومه   فغدوت مكشوف المقاصد والرمى
ان العروبة وحدها نتن اذا   خرجت على نهج الكتاب القيم
أهون فللاسلام دونك نخبة   صيد تسير على الطريق الأقوم
لُسُّن إذا جرَّ المقام حديثهم   أسد إذا جاء الطريد ليحتمي
خُسراً لمخدوع بنصحك إنه   ما كان يستجلي نفاق المجرم
حتى متى يبقى الأعادي حولنا   يتكالبون على اقتناص المسلم
والمسلمون على المهانة قد غفوا   وسكوتهم أجرى فحيح الارقم
ذبوا عن الدين الحنيف زعانفاً   يتطلعون الى اكتساب المغنم
وخذوا النصيحة من نصيح مخلص   قبل الفوات ولات الساعة مندم

شعر: علي يوسف العنيزي

بـيروت

ويلاه بيروت هل كانت مضاجعها   تنام الا دخانا يخنق العلبا
فكيف صارت وفرسان الرجال على   شوارع الليل... ناراً تقذف اللهبا
يحمون عرض نساء المسلمين على   أسنة الموت.. لا يلقونه جنبا
«ريغان» يدعو.. واسرائيل مثقلة   بالموت... والموت فيها بالغ أربا
ويفشلون ونار الحقد تاكلهم   يبيت سيدهم «شارون» مكتئبا
ويرجمون... وما اسطاعوا.. وما قحموا   ... كأنما يرجمون الموت عن ميدانها غضبا
وكبروا .. ويد التاريخ رافعة   سواعد الصامدين الصيد.. والعتبا
وقادة العالم العشرين مانعة   دم الثكالى ... ولكن الجبان أبى
يميل فيهم وقد صاحت جوانبهم   يقطع السوق .. والأعناق .. والركبا
ياصورة الخوف في قلب الجبان وقد   تعطيه عنفا اذا ما خوفه ضربا
وقاطع رجل مقتول ومنقلب   يقول قتَّلت منهم مرضعا.. وأبا !!
اليوم يسأل اسرائيل نصرتها   وكان بالأمس فينا يسأل العربا!
طبع الجبان فلا عهد يقوم به   ولا لقاوبغير الغدر ان ركبا
يتيمة أمة الاسلام مغمدة   سيوفها وهي تبكي الحق مغتصبا

داود المعلا/الأردن

الموظفين مثله ... نظراته مملوءة كلها باللؤم ... ابتساماته الساخرة شتائم لهم ... من يره يظن أنهم سرقوا مال أبيه ... يريدهم أن يكونوا كلابا مهينة تلتصق أنيالهم بين افخاذهم ... حتى الحارس ... من يصدق ؟ .. الحارس الامين أصبح لا يؤتمن، امتدت يداه ليخون صاحب البضاعة ... وشهود الزور، وما أدراك ما شهود الزور، أنهم يدخلون الغش على ضمائر القضاة ... كل شيء في غير محله ... كل شيء مقلوب ... ابداء الرأي واجب علي، وعلى كل من يشعر و يحس بحال اولئك البشر، لا خير فينا ان لم نقلها، ولكن ساوره شيء من التردد وهو يعلم تمام العلم أن السباحة في الماء مع التمساح تغرير، والذي يستخرج السم من ناب الحية فيبتلعه ليجر به جان على نفسه، ومن دخل على الأسد في غابته لم يامن من وثبته.

قرب موعد المحاضرة، لبس بدلته السوداء، ونظارته السوداء، وحذاءه الاسود، ثم وضع منديله الابيض في جيبه الأيسر، ثم دخل قاعة المحاضرات، فاذا هي مكتظة بالعساكر و بعض العامة ... ورمق عن بعد وجها غطاه شنب مقوس الى أعلى، ذا عينين جاحظتين، ورأس صغير لا يناسب حجم جسمه الضخم ... ومن حوله لجنة يرأسها ... لا يتجرأ الذباب أن يحط على أرنبة أنف أحدهم، وعلى يمين جلجل رجل بدين صاحب كرش، نصف رأسه من الامام أصلع، جلس أبو السعد بجانب احد الحاضرين وساله هامسا:

ـ ما رأيك ؟

فالتفت اليه الرجل، وأطال النظر فيه بعينين زجاجيتين ناعستين:

ـ عن ماذا ... !؟ لماذا أنت موجود هنا ... أليس لتعبر عن رأيك ؟

ـ وأي رأي أقوله؟ نحن قانعون على نعمته.

وساد صمت برهة وأوجس في نفسه خيفة، **ثم قطع الصمت ليستدرجه ـ وكان وراء اجابته شيئا غامضا ـ وكرر السؤال بصيغة اخرى:**

ـ لماذا جئت اذن؟

فمال الرجل نحوه وهمس باذنه كي لا يسمعه أحد:

ـ انا لم آت هنا.

ـ كيف ؟

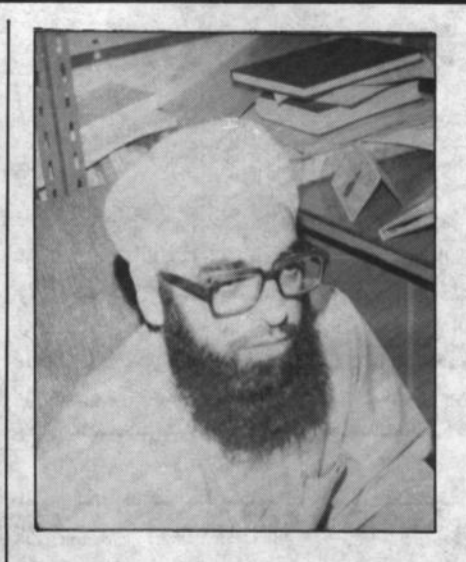
ـ انما جاؤوا بي هنا ... ألست مثلي ؟

عاد الصمت مرة أخرى، لكنه طال هذه المرة ... وغلبه شعور بالخوف وقال لنفسه ـ كلهم مثله الا أنا ـ وأراد ان يستزيد معرفة أكثر، فمال الى صاحبه ... ولكن نحنحة قطعت انفاسه معلنة عن بدء المحاضرة، فنظر الى من حوله، فاذا هم كالخشب المسندة، ثم أعيدت النحنحة كرة اخرى لتقطع تفكيره أيضا، وساد صمت كالأصم، والعيون شاخصة الى جلجل ابو شنب فنطق وقال:

ـ اسمعوا وعوا، فان صاحب هذه الصورة، قد منحني في مقامي هذا محلا جعله شرفا لي على الجميع، وبمناسبة هذا التشريف فانه يسعدني أن ابشركم بأن كل واحد فيكم يستطيع التعبير عن رأيه، كما شاء وأنى شاء ... كذلك أبشركم باني ساكون أذنا صاغية لمشاكلكم ... فليشر كل واحد منكم بما سنح له من الرأي، وتذكروا قول الحكماء: ان من أنفع الاشياء للانسان أن يعرف قدر منزلته من عقله، وأنفع الأشياء للانسان ألا يتكلم بما لا يعنيه، والآن من لديه رأي فليبده.

يتبع

بسبب النفاس



انا امراة حريصة على تادية حقوق الله. ارجو موافاتي باجابة احد العلماء الأفاضل على سؤالي هذا وذلك قبل حلول شهر رمضان:

«فطرت في رمضان الماضي سبعة عشر يوماً بسبب نفاس الولادة. وطيلة هذا العام لم اتمكن من القضاء الكامل.. حيث لم اصم الا يوماً واحداً فقط. وذلك بسبب انشغالي الكثير في شئون المنزل علماً انني لا ارضع طفلي. فهل لي أن ادفع كفارة افطاري.. أم يجب علي الصيام قبل حلول شهر رمضان؟ ورجائي منكم الاسراع بالاجابة.

● وبعد تحويل السؤال الى فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسن هيتو اجاب الأخت بما يلي:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فان من فاته شيء من صيام رمضان بعذر أو بغير عذر، وجب عليه قضاؤه، بعد شهر رمضان، فان قضاه قبل مجيء رمضان آخر فلا شيء عليه. وان لم يقضه حتى جاء رمضان آخر فله حالان:

الاول: أن يدوم عذره، ولا يتمكن من القضاء حتى يدخل رمضان الثاني، بأن يدوم مرضه، أو سفره، فهذا لا شيء عليه، ولو أخر الصيام سنين، ولا تلزمه الفدية بهذا التاخير، لدوام عذره، وانما عليه القضاء فقط عند زوال العذر، لأنه يجوز تاخير صيام رمضان بهذا العذر، فتأخير قضائه يجوز من باب أولى.

الثاني: أن ينقطع عذره بعد رمضان، بان يشفى من مرضه، أو يقيم بعد السفر، فهذا يجب عليه أن يقضي قبل مجيء رمضان آخر، فان لم يقض مع تمكنه من القضاء حتى جاء رمضان آخر، وجب عليه القضاء بعد رمضان الثاني، ويجب عليه بمجرد دخول رمضان الثاني فدية وهي مد من الطعام لكل يوم أخره، ويضاف الى ذلك أنه يأثم بهذا التأخير الناتج عن الاهمال.

والى هذا ذهب الامام الشافعي، ومالك، والأوزاعي، والثوري، وأحمد واسحق.

وبه قال ابن عباس، وابن عمر، وأبو هريرة، وعطاء بن أبي رباح، والقاسم بن محمد، والزهري.

إلا أن الثوري قال، الفدية مدان عن كل يوم.

لما رواه الدار قطني عن ابن عباس، وابن عمر، وأبي هريرة «من مرض ثم صح، ولم يصم حتى ادركه رمضان آخر، يصوم الذي أدركه، ثم يصوم الشهر الذي أفطر فيه، ويطعم مكان كل يوم مسكينا»

الوقوف تحية لموتى الحكام

عندما يموت حاكم أو رئيس يقف بعض رجال الهيئات الرسمية حزنا على المقتول. وعندما يموت رئيس نظام عربي تغلق بعض الدول الاسلامية اسواقها وتنكس اعلامها أياما. فهل يجوز هذا علما أن النياحة على الميت غير جائزة وهذا شر منه.

القارىء جدعان يونس الحوارنة
الأردن

إلى المستهزئين باللحى

اللحية سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم وهناك أناس كثير منهم من يحلقها ومنهم من ينتفها ومنهم من يقصر منها ومنهم من يجحدها ومنهم من يقول انها سنة يؤجر فاعلها ولا يعاقب تاركها،

فما حكم كل واحد من هؤلاء المختلفين، وما حكم من انكر سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم.

سائـــل

وقد أجاب الشيخ عبدالعزيز بن باز بما يلي:

قد دلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيحة على وجوب اعفاء اللحاء وارخائها وتوفيرها وعلى تحريم حلقها وقصها كما في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قصوا الشوارب واعفوا اللحاء خالفوا المشركين وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جزوا الشوارب وارخوا اللحاء خالفوا المجوس وهذان الحديثان وما جاء في معناهما من الاحاديث كلها تدل على وجوب اعفاء اللحاء وتوفيرها وتحريم حلقها وقصها كما ذكرنا ومن زعم ان اعفاءها سنة يثاب فاعلها ولا يستحق العقاب تاركها فقد غلط وخالف الاحاديث الصحيحة لان الاصل في الاوامر الوجوب وفي النهي التحريم ولا يجوز لاحد ان يخالف ظاهر الاحاديث الصحيحة الا بحجة تدل على صرفها عن ظاهرها وليس هناك حجة تصرف هذه الاحاديث عن ظاهرها.

وأما ما رواه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأخذ من لحيته من طولها وعرضها فهو حديث باطل لا صحة له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان في اسناده راوياً متهماً بالكذب.

أما من استهزأ بها وشبهها بالعانة فهذا قد اتى منكرا عظيما يوجب ردته عن الاسلام لان السخرية بشيء مما دل عليه كتاب الله أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم تعتبر كفرا وردة عن الاسلام لقول الله عز وجل قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم.. الآية.

ونسأل الله لنا ولكم ولجميع المسلمين الهداية والتوفيق والعافية من مضلات الفتن.

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه...

الاجابة: أصدرت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء فتوى اجابة على سؤال مماثل جاء فيها:

(ما يفعله بعض الناس من الوقوف زمنا مع الصمت تحية للشهداء أو الوجهاء أو تشريفا وتكريما لأرواحهم من المنكرات والبدع المحدثة التي لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا في عهد اصحابه ولا السلف الصالح ولا تتفق مع آداب التوحيد ولا اخلاص التعظيم لله بل اتبع فيها بعض جهلة المسلمين بدينهم من ابتدعها من الكفار وقلدوهم في عاداتهم القبيحة وغلوهم في رؤسائهم ووجهائهم أحياء وأمواتاً وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن مشابهتهم.

والذي عرف في الاسلام من حقوق أهله الدعاء لأموات المسلمين والصدقة عنهم وذكر محاسنهم والكف عن مساوئهم... الى كثير من الآداب التي بينها الاسلام وحث المسلم على مراعاتها مع اخوانه أحياء وأمواتاً وليس منها الوقوف حداداً مع الصمت تحية للشهداء أو الوجهاء بل هذا مما تأباه أصول الاسلام.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم..

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء



أخي الطالب
أختي الطالبة

● ها قد انتهت امتحانات آخر العام وبعد أيام سيحصد كل دارس نتيجة عمله وجده وتعبه ومذاكرته.

فان كان النجاح فلا تنسى أخي الطالب.. وأختي الطالبة أن أول ما يتلفظ به لسانكما هو الحمد والشكر لله لأنه هو صاحب الفضل الأول والمنة عليكما وان كانت النتيجة الرسوب أو الاعادة لا قدر الله فهي احد أمرين: اما ان تكون فتنة واختبار من الله ليرى أيجزع الانسان ويسيء الظن بالله قائلا أنا درست وتعبت وتوكلت على الله ولكن الله لم يلتزم بوعده [من يتوكل على الله فهو حسبه] فلماذا أتوكل عليه وغيرها من الكلمات التي تحط من حسنات الانسان وقد تخرجه من الاسلام الى الكفر.

واما ان تكون بسبب تقصير الطالب نفسه حيث انه لم يتوكل على الله حق الاتكال فهو قد درس وتعب ولكنه الى جانب ذلك استخدم اسلوب الغش بأية صورة كانت [اما يعمل براشيم او بارسال النظر لورقة الآخرين أو بالاشارة او بالسؤال وغير ذلك من أساليب الشيطان فلا يلوم إلا نفسه.

وأخيراً فمهما كانت النتيجة فاحمد الله على كل حال لأن الله خيرٌ لا يقدر على المسلم إلا خيراً وليراجع كل منا أعماله وليحاسب نفسه وليحسن الظن بالله.

مسلمة

على هامش معرض الكتاب الاسلامي

٣ كتب للمرأة

● على الرغم مما قدمته دور النشر من كتب توجيهية للمرأة المسلمة، وعلى الرغم من الاقبال الكبير من النساء والفتيات المسلمات على اقتناء هذه الكتب، فان عددها ما زال قليلا، وما زالت مكتبة كل بيت بحاجة الى عدد آخر من هذه الكتب.

ونحن هذه الايام، على ابواب معرض الكتاب الاسلامي الذي تقيمه جمعية الاصلاح الاجتماعي في آخر شعبان واول رمضان من كل عام هجري، وفي هذا المعرض عدد من الكتب التي تخاطب المرأة المسلمة، وتوجهها توجيها لطيفا، وتبين لها كثيرا مما تحب ان تعرفه، ومما يجب ان تعرفه.

ونرشح لكل اخت، هذه الكتب الثلاث:

١ ـ همسة في اذن حواء ـ لابراهيم عاصي
٢ ـ رسالة الى حواء ـ لمحمد رشيد العويد
٣ ـ كلمات الى حواء ـ لعدد من الكتاب

وتمتاز هذه الكتب الثلاثة بانها متعددة المقالات، تخاطب المرأة باسلوب شائق ممتع، وسهل واضح.

وتصلح هذه الكتب الثلاثة لان تكون هدية مناسبة، يقدمها المسلم الى اخته او ابنته او زوجته.

أم ياسر

(الزوجة الصالحة)

ثمرات الصبر

الحلقة السادسة

أورد الامام ابن القيم في كتاب عدة الصابرين ثمرات الصبر من القرآن الكريم وقال:

١) الفلاح:

○ كقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» فعلق الفلاح بمجموع هذه الأمور.

٢) مضاعفة اجر الصابرين:

○ كقوله تعالى «اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا» وقوله «انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب»

٣) الامامة في الدين:

○ قال تعالى «وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون» فبالصبر واليقين تنال الامامة في الدين.

٤) معية الله سبحانه:

○ قال تعالى «ان الله مع الصابرين» قال ابو علي الدقاق: فاز الصابرون بعز الدارين لأنهم نالوا من الله معيته.

٥) الصلاة عليه والرحمة والهداية:

○ قال تعالى: «وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون» وقال بعض السلف وقد عزى على مصيبة نالته فقال مالي لا اصبر وقد وعدني الله على الصبر ثلاث خصال كل خصلة منها خير من الدنيا وما عليها.

٦) العون والعدة:

○ كقوله تعالى «واستعينوا بالصبر والصلاة» فمن لا صبر له لا عون له.

٧) النصر:

○ قال تعالى «بلى ان تصبروا وتتقوا و يأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين» ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: (واعلم ان النصر مع الصبر)

٨) سلام الملائكة:

○ قال تعالى «والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار»

٩) المغفرة:

○ قال تعالى: «الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة وأجر كبير».

وهؤلاء الذين استثناهم الله من نوع الانسان المذموم الموصوف باليأس والكفر عند المصيبة، والفرح والفخر عند النعمة، ولا خلاص من هذا الذم الا بالصبر والعمل الصالح، كما لا تنال المغفرة والأجر الكبير الا بهما.

دعوة.. إلى الجهاد

● القلم أداة فعالة لتوصيل فكر الانسان الى عدد كبير من الناس عن طريق الكتابة والنشر في الصحف والمجلات والكتب.. فالقلم احدى الوسائل للجهاد في سبيل الله.. وغالباً ما يكون لدى كثير من الاخوات آراء قيمة ما بين نقد هادف.. ونصيحة لله.. ورأي صائب في مسألة من المسائل.. واذا صادف وجلست مع بعض الأخوات أرى الأسلوب القوي الرفيع اثناء الحديث عن أي موضوع من المواضيع المطروحة على الساحة.. لكن وللأسف الشديد كثيراً ما تتكاسل الأخوات في نقل وجهة نظرهن.. ونصيحتهن على صفحات الجرائد والمجلات.. قد يكون بسبب عدم الفراغ أو أنها تنقص من قدر أسلوبها أو غيرها من الأعذار.. لكن ماذا اذا علمت الأخت أن القلم هو احدى وسائل الجهاد العظيمة عند الله.. وماذا اذا احتسبت الأجر عند الله على كل حرف تكتبه في سبيل الله.. لا شك في أنها ستربي نفسها على أن تشارك في هذا الجهاد.. فتذكر.. وتنصح.. وتفيد.. وتستفيد بالأجر العظيم.. فهل تمدي أختي المسلمة يدك الطاهرة وتشاركين في الجهاد بقلمك.. فهي دعوة اليك.. هل تقبلينها..

أم عبدالله

١٠) عزم الأمور:

○ قال تعالى «ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور» وقال لقمان لابنه «وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور».

١١) محبة الله للصابرين:

○ قال تعالى: «وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين»

١٢) تجمع خصال الخير:

○ قال تعالى: «ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً ولا يلقاها الا الصابرون».

١٣) الانتفاع والاتعاظ بالآيات:

○ قال تعالى «ولقد ارسلنا موسى بأياتنا ان أخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بأيام الله، ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور»

١٤) ثناء الله على العبد:

○ قال تعالى: «انا وجدناه صابراً نعم العبد إنه اواب» عن أيوب عليه السلام.

فاطلق عليه نعم العبد لكونه وجده صابراً. وهذا يدل على ان من لم يصبر اذا ابتلى فإنه بئس العبد.

١٥) الحصول على منزلة اصحاب الميمنة:

○ قال تعالى «ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة، اولئك اصحاب الميمنة»

وهذا حصر لأصحاب الميمنة، فيمن قام به هذان الوصفان، والناس بالنسبة اليهما اربعة اقسام هؤلاء خير الأقسام وشرهم من لا صبر له ولا رحمة فيه، ويليه من له صبر ولا رحمة عنده. ويليه القسم الرابع وهو من له رحمة ورقة ولكن لا صبر له»

أم بلال

● الاسلام هو العلاج

● عرض تلفزيون الكويت على البرنامج الثاني فلماً اجنبياً ولقد عجبت أشد العجب من مضمون ذلك الفيلم الا وهو: أن هناك مدينة في امريكا اتفق رجالها على عمل خطة الهدف منها اخضاع النساء لهن (زوجاتهن) بأن يطعنهن طاعة عمياء فلا تسأل الزوجة زوجها أين كنت؟ وماذا فعلت؟ وإنما تكون سلسة طيعة بيده وذلك بأن يكلف أحد رجال الشرطة بالضغط على زر يصدر صوت نفير بمجرد ان تسمعه النساء يتناولن حبوب تزيد من طاعتهن لأزواجهن فتبدأ الواحدة منهن بالكنس والتنظيف وإعداد الطعام وأخرى تقوم بتنسيق الحديقة وثانية تقوم بشراء لوازم البيت!

والمتحكم في تلك الخطة ورئيسها عمدة المدينة.

وبسرعة دار في ذهني مقارنة بين الاسلام وبين ذلك الفيلم فوجدت ان الاسلام عندما بين الحقوق والواجبات لكلا الزوجين استطاع ان يلزم كل واحد عند حده مما نتج عنه الهدوء والمحبة والتفاهم الذي ينبني عليه بيت الزوجية فالزوج لا يضطر للجوء الى حبوب وعقاقير لاخضاع زوجته له وبالتالي تكون آلة وليست بشراً لأن كل منهما على بينة لما له وما عليه ولو قدر الله وأصبحت هناك مشكلات فالاسلام قد كفل بحلها بالطرق التي لا تنقص كلا الطرفين من آدميتهم.

أم سليمان

أصبح كل شيء بالمقلوب

● ان أي انسان لا يؤمن بضرورة تحجب المرأة انسان تافه مهما كان مركزه. والدليل على ذلك انه في بطاقته الشخصية مكتوب فيها مسلم. ولا يعلم أي شيء عن اسلامه، اكتسب هذا الاسم بالفطرة، فقد يكون فكر في أشياء كثيرة ودرس كثيرا لكنه نسي ان يعلم شيئاً مهماً عن اسلامه الذي يحمل اسمه او قد تكون عنده معلومات سطحية جدا والانسان الذي يكون سطحياً في أفكاره نقول عنه تافه! نعم تافه والدليل الثاني على تفاهته انه يكون مسرورا بخروج زوجته أو ابنته الى المجتمع على آخر موضة حتى يقولوا فلان متحضر ويمتلك زوجة جميلة أو ابنة جميلة ويحسدونه، يحسدونه على ماذا؟ على قلة دينه وفهمه؟ وعلى عدم غيرته على عرضه وشرفه؟ فهل المرأة سلعة للعرض والتفاخر بين الناس؟ ثم ان الرجل الديوث (غير الغيور على أهله) ملعون من الله وهو من فئة أهل النار بدليل قوله صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الجنة ديوث.. قيل وما الديوث يا رسول الله؟ قال: الديوث الذي لا يغار على عرضه)

ونحن في زمن أصبح كل شيء فيه بالمقلوب فالانسان المتدين يكون شيئا غريبا ويكون في رأي بعض الناس الجهلاء معقداً ورجعياً. اما الانسان المنحل فهو انسان سوي مرح يحبه الناس ويخالطونه لانه مسل بكلامه التافه المنحل. فالمرأة التي تمازح الرجال وتحتك بهم تعتقد أنها انسانة محبوبة ومحترمة وهي المرغوبة من الفتيات!

صحيح ان الرجل قد يكون مسرورا بها لكن في قرارة نفسه لا يحترمها لانها انسانة رخيصة لم تحترم نفسها فهو بالتالي لا يحترمها. فالمرأة بسلوكها وتصرفاتها هي التي تفرض احترامها على الناس لانهم اذا وجدوها مستقيمة مؤدبة فهم يحترمونها ولا يجرؤون على التكلم معها ببساطة بل يتحفظون بكلامهم معها.

فاطمة



رسالة الاسبوع

ما أن اكتشف النفط في الخليج حتى انقلبت كل الموازين الاجتماعية والمادية والانسانية على أهله وطغت المادة على العقول والاذهان فاصبحت الاموال هي الشغل الشاغل ونيلها من أهم المطالب فحصلوا عليها ونسوا الله بفضله.

نسوا الخالق المبدع الذي سخر لهم تلك النعمة فأجرى الاموال بين ايديهم فلم يوجهوها التوجيه السليم.

○ احدى الدول تقيم مدينة رياضية على مقابر المسلمين وتمول قوات عسكرية ذبحت ما لا يقل ٥٠ ألف مسلم ما بين طفل وامرأه ورجل.

○ معظم الدول اقامت الملاهي والفنادق وفتحت البارات وحاربت الله جهراً حتى حولت الطابع الاسلامي الذي كان سائداً الى طابع آخر قد يزيد على الطابع في المجتمع الغربي.

○ مليونير خليجي يسير في شوارع لندن يلقي فيها الدولارات بحجة اذلاله للانكليز حينما ينحنون لالتقاطها.

○ ومليونير آخر يستقدم راقصة لزواجه ينفق عليها عشرة ملايين دينار ناهيك عن المبالغ الضخمة التي تصرف في بارات وفنادق اوروبا بدعوى السياحة.

○ وعلى الجانب الاخر يوجد من هم على ديننا و يحمون اعراضنا وظهورنا و يذودون عن عقيدتنا و يستبسلون من اجلنا ومع ذلك فهم يلتحفون السماء و يفترشون الغبراء و يتقلبون بين الامطار والرياح ولا يميلون الى المغريات والاهواء ولا يجدون طعاماً سوى اوراق الاشجار وطلبوا الماء فاضطروا الى شرب المستنقعات.

○ يوجد من يعيش تحت الانقاض وقد تساموا عليها، يوجد من نام على الجليد عارياً فصعدت روحه الى بارئها تشتكي ظلم العباد وجحود البشر.

○ اطفال في كابول وآسام وغيرها صرخوا بأعالي صوتهم من أجل رغيف خبز فلم يجدوه وأبيدت اجسادهم عن آخرها وهي خالية من الماء، خرجت الامهات تبحث عن فلذات أكبادها فما وجدن سوى الجثث تسيل منها الدماء الطاهرة فبكت ولا تدري علام تبكي. هل تبكي من فقدت؟ أم تبكي حال الأمة وحال الظروف التي فقدت فيها أبناءها؟ ترى لو تصور بعض أهل الخليج أنهم كانوا يعيشون في نفس تلك الظروف مرة لما قاموا ولا أقدموا على ما فعلوا ولا جحدوا النعمة بهذه الصورة، فاللهم الطف بنا فيما جرت به المقادير واشملنا برحمتك.

ج ــ ز
البحرين

• رسالة من الاخ صبري مرزا تحت عنوان: «فرسان الكلام»

في تاريخنا الاسلامي صفحات مشرقة، شاء لها اعداء الاسلام ان تطوي في كسوف طويل الامد، حتى استبدلت بها صفحات توحي الى ابناء هذه الامة المسلمة ان ماضيها الاغر لم يكن الا ترف خلفاء وبذخ امراء وتهالكا على السلطة، فوقر في ذهن جيلنا المعاصر، ان تاريخه ذاك ليس جديرا بالدراسة، وان من الخير له أن يقطع كل الجذور بماضيه، وينشىء لنفسه ارضا جديدة يبني عليها حياة تتناسب ومعطيات العصر الحديث فيحقق امجادا تطمح نفسه اليها، ولكن من خلال وجهة نظر شرقية او غربية لا تمت الى اسلامنا بصلة. اقول هذا وانا اطل على الساحة العربية التي تعج بمعارك يديرها فرسان الكلام وما اكثر ما يضفي اصحاب تلك الاقلام صفات البطولة والتضحية والفداء على اقزام تسلط عليهم المجهرات فتغدو عمالقة دونها الثريا!!

• شكر وتنبيه

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ارجو نشر هذا المقال في مجلتكم، وشكرا.

لقد اطلعت على البحث الذي كتبه الدكتور محمد حسن هيتو في مجلة المجتمع في صفحة منبر المجتمع العدد (٦٢١) لشهر شعبان ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٥/١٧م والذي كان موضوعه اباحة حلية الذهب للنساء سواء كان المقطع منه أو المتصل والرد على الشيخ محمد ناصر الدين الالباني في تحريمه للذهب المتصل.

فقد بين الدكتور اولا الادلة على اباحة الذهب للنساء مطلقا سواء كان المقطع منه وغير المقطع ثم وضح ثانيا النصوص التي فسرت الاحاديث التي وردت في شان تحريم الذهب المتصل على النساء ظاهرا فبين انها انما كانت حراما حيث انها لم تزك، اما انها وقد زكيت فلا. ثم ذكر ثالثا اختلاف السلف من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين في وجوب الزكاة على الحلي المباح بعد اتفاقهم على جواز اتخاذه واستعماله للنساء دون الرجال ثم نقل رابعا كلام الامام النووي في المجموع وابن قدامة في المغنى وكذا الامام ابن تيمية في الفتاوي حيث انهم نقلوا الاجماع على اباحة الذهب للنساء مطلقا ثم روى رابعا الاحاديث التي احتج بها الشيخ الالباني في تحريم الذهب المتصل على النساء واخيرا ذكر توفيق العلماء السابقين الامام الحافظ المنذري والامام السيوطي والنووي وغيرهم بين النصوص التي اباحت الذهب للنساء مطلقا وبين النصوص التي ظاهرها تحريم الذهب المتصل على النساء. فقد احسن الدكتور في عرضه للموضوع وترتيبه لهذا البحث فجزاه الله خيرا. اقول بعد هذا ان ما يتميز به اهل العلم في دين الاسلام عمن سواهم بين الاديان الاخرى انهم ينصح احدهم الآخر، و يقيل بعضهم عثرة بعض اذا عثر احد منهم في احدى القضايا الشرعية كلية كانت ام جزئية، وهذا من اعظم ما يتميز به اهل الاسلام عن غيرهم من الملل الاخرى.

وذلك ايضا من اكبر الاسباب التي تساعد على تنقية الاسلام من الشوائب والاخطاء التي تنسب اليهم لكي يبقى غضا طريا كما انزله الله، اضافة الى ذلك فانه عندما يتبادل اهل العلم الردود العلمية فيما بينهم فانه يتميز للناس الصواب من الخطا لا سيما في المسائل الفقهية الخلافية فان طالب العلم يقف عندها متحيرا، فمثلا يسمع عن مسالة ما او قضية ما انها تجوز وفي نفس الوقت يسمع انها لا تجوز، لكنه سرعان ما تحصل نقاشات وردود علمية بين الذي جوز وبين الذي لم يجوز فان طالب العلم يتنور بهذه النقاشات والردود فيصل بعد الاطلاع عليها الى الصواب من الخطا اذا هو تاملها متجردا غير متحيز لاحد طرفي المتناقشين.

وانا شخصيا كطالب علم ان شاء الله تعالى ومع ما لفضيلة



خلاصات

● **الاخ عبد العزيز عبد الله** يعقب على مقالة الاخ حسام عبد الله من لبنان ع ٦٠٦ حول (الى متى الدم المسلم يجري؟) ويقول: انه سيظل يجري ما دام المسلمون متفرقين، لا تجمعهم كلمة واحدة...».

● **والاخ عبد الله الوهيبي** يرد على الاعلام العربي الذي يقول سنحرر فلسطين ونرجع الارض المغتصبة وامجاد صلاح الدين... و و...

ويقول: حسنا، ولكن بمن؟! بالعملاء والمتآمرين ام بقوة الايمان والسلاح معا؟!»

● **والاخ محمد صديق عبد الله:** يرى ان المسؤولية عامة تخص الحاكم والمحكوم وذلك في كلمة ارسلها حول «موضوع للمناقشة» الذي اثار قضية مسؤولية اسباب النكسات هل هي الحاكم ام المحكوم.

رسالة إلى كل مسلم

يغار على دينه وامته ووجود شعب اسلامي باكمله سعدت في ظله البشرية دهراً طويلا، يهدد وجوده استعماري غاشم كان قبل سنوات يستعمل سلاحاً واضحاً الا وهو البندقيه، وكان بالامكان ان ناخذ حذرنا منه أما الان فانه يحاربنا بطريقة الدس، تلك الطريقة التي يدسون بها العداء ضد الاسلام بكل اساليبه من اعلامية وفنية وسياسية واقتصادية إنهم يظهرون لنا هذا من خلال الافلام التي يصفون فيها الدين الاسلامي بالرجعية والتخلف، ذلك الدين الكامل، وصدقوني يا اخوة الاسلام انه لا منجى لهذه الامة ولا عودة للحق السليب الا بالتمسك بكتاب الله ذلك الدستور الكامل لكل زمان وكل مكان الذي لا يقبل التعديل كل سنة أو سنتين وان لكل شخص حقوقه التي شرعها الله.

اخوكم:
ظاهر محمد عماش
الجهراء

ردود مختصرة

● **الاخ غازي الجمل المهندس:** شكرا لاهتمامك، ونظن ان مثل هذا الخطأ سيصحح من قبل القراء الواعين لصحة المعنى، ولا نشك في ذلك وفات الاوان لتصحيحه الآن مع الاسف.

● **الاخ سليمان امين/ الجزائر**
نرجو من الله ان يصبرك في مصابك كما نرجو لاخيك الذي مات تحت التعذيب في سجون الظلمة رحمة من الله ورضوانا. ولا نملك الا ان نقول: إنا لله وانا اليه راجعون.

رد خاص للاخت فطيمة بنت ابراهيم ـ قابس/ تونس
نعتذر اليك عن عدم تلبية ما طلبت لان ذلك ليس من اختصاصنا ونشاركك الاسى على ما اصابك، وندعو لك الله بان يفرج عنك بأهون سبيل والسلام عليك.

خاطرة

«الحل الامثل»
كثرت المشاريع
تعددت الحلول
والاسلام معقول!
والصهاينة المهاليع يعبثون بالديار
و ينشرون الدمار
يستمرون في العناد!!
لكنهم لم يسمعوا،
عن شيء اسمه الجهاد:
قادم لتحرير البلاد والعباد،
لمحو الظلم والاستبداد
فهو قريب قد اقترب
وعمود قد انتصب!
على اكتاف شباب قد سئم،
من كثرة المشاريع وتعدد الحلول!

محمد علي العمري
السعودية

الشيخ الالباني من مكانة في نفسي وما اكنه له من تقدير واحترام الا انه لم يمنعني هذا كله من مخالفتي لفتواه في شان تحريم الذهب المتصل للنساء وعدم اخذي بها لان الحق الصواب فوق كل العواطف والميول.

فلقد كنت في موقف المتحير في هذه المسالة الا انني عندما اطلعت على بحث الدكتور محمد حسن هيتو تبين لي رجحان اباحة الذهب المتصل للنساء.

وفي الختام احب التنبيه على شيء لاحظته في ثنايا بحث الدكتور محمد حسن هيتو وهو انه قد جانب الصواب في اسلوبه مع الشيخ الالباني حيث انه تكلم في نيته واخلاصه ووصفه له بعدم التواضع والانصاف، فقال بعدما ذكر رأي الشيخ الالباني في تحريم الذهب من خاتم وسوار وطومة: (واظن ان شهوة الاتيان بالجديد ولو كان مخالفا للحق والواقع قد جمحت ببعض الناس الى ركوب الصعب، واقتحام المشاق، ولو رحموا انفسهم واخلصوا لله نيتهم وانصفوا وتواضعوا لاراحوا انفسهم من عناء التخبط في دين الله مما قد يؤدي بهم المهالك) ثم انه وصفه بالتعصب المفرط وانه شح مطاع وهوى متبع وانه من المعجبين بآرائه بعدما ذكر الاجماع على انه من مصادر التشريع التي لا يجوز الخروج عنها فقال: (ولكنها العصبية المفرطة... ولا يسعنا نحن في خضم التيارات العنيفة التي تجتاح مجتمعنا الاسلامي وقد درس العلم وفشا الجهل ورأينا الشح المطاع والهوى المتبع واعجاب كل ذي راي برايه...)

وهذا مما لا داعي لذكر الدكتور له ومما لا ينبغي ان يقول هذه العبارات حيث يجب ان تكون الردود العلمية والنقاشات بين اهل العلم مبنية على البحث العلمي المجرد، وعلى حسن الظن المتبادل، لان القلوب لا يعلم بما فيها ولا بما تقصد وتريد الا الله تعالى، فالخطأ وارد من الجميع في هذه الامة وليس احد معصوماً الا النبي صلى الله عليه وسلم.

فاننا في هذه الحالة اذا شككنا في نية وقصد كل من ينفرد في مسالة ما فانه يلزمنا في هذه الحالة ان نشك في نية واخلاص كثير من العلماء السابقين الكبار منهم والصغار لانه لا نكاد نرى عالما الا وله انفرادات في مسائل معينة.

والسابقون من العلماء كانوا يخطئون في مسائل فقهية كثيرة وكان بعضهم يرد على بعض ويخطئه لكنهم لم يتجاوز بهم الامر ان يشك بعضهم في نية بعض واخلاصه و ينم بعضهم البعض بل كان بينهم الاحترام المتبادل دائما وابدا.

واخيرا ارجو من اهل العلم عامة ان يكون بينهم حسن الظن المتبادل وان تكون نقاشاتهم وردودهم من اجل توضيح الحق والصواب ولا يخالطها اي حقد او كراهية تجاه بعضهم حتى تكون بحوثهم ونقاشاتهم وردودهم بعد ذلك علمية بحتة يستفيد منها طلاب العلم.

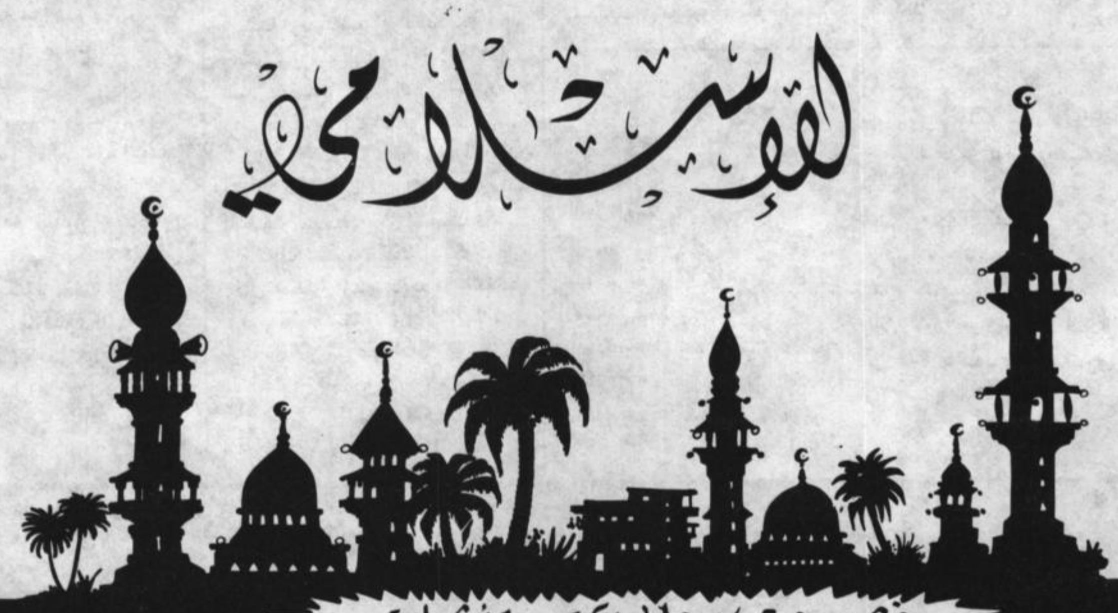
والله الموفق

عبد الله حسين
السعيدي

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الإصلاح الاجتماعي

المعرض التاسع للكتاب الإسلامي



خصم ٢٥٪ على الكتب والأشرطة

٢٥ شعبان ١٤٠٣ إلى ١٠ رمضان ١٤٠٣هـ

٧ يونيو ١٩٨٣ إلى ٢١ يونيو ١٩٨٣م

على مسرح جمعية الإصلاح بالروضة

* ملاحظة: الاثنين والخميس خاص للنساء فقط

هدايا قيمة للمسابقة الثقافية فى المعرض



ما أهون الخلق على الله إذا هم تركوا أمره!

○ اخرج أبو نعيم في الحلية عن جبير بن نفير رضي الله عنه قال: لما فتحت جزيرة قبرص فرق بين اهلها فبكى بعضهم الى بعض ورأيت أبا الدرداء رضي الله عنه جالسا وحده يبكي فقلت: يا ابا الدرداء ما يبكيك في يوم أعز الله فيه الاسلام وأهله؟ قال: و يحك يا جبير ما اهون الخلق على الله اذا هم تركوا امره. بينا هي امة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا امر الله فصاروا الى ما ترى فسلط عليهم السباء واذا سلط السباء على قوم فليس لله فيهم حاجة.

○ نعم ليس لله حاجة في قوم تنكبوا عن صراط الله المستقيم.

○ نعم ما اهون الخلق على الله اذا هم استبدلوا شرعته ومنهاجه بشرائع مستوردة من شرق ملحد او غرب صليبي حاقد.

○ نعم لا نصر لامة ضلت طريق الله وسلكت طريق الشيطان والله تعالى يقول: «**الشيطان يعدكم الفقر و يامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله غني حميد**».

○ ان ما حل بالاقوام السابقة التي نبذت امر الله من فقر وتمزق وضياع لا يختلف البتة عن واقع المسلمين المأساوي المرير اليوم... هزائم داخلية وخارجية متلاحقة.. فقدان الارض والمال والمقدسات اتفاقيات ذل وعار يفرضها العدو علينا بالحديد والنار واحدة تلو اخرى!!

ملايين اليتامى والثكالى والمشردين والمعتقلين والنازحين.. والمسلمون اليوم لا زالوا ينتظرون القائد المنقذ الذي يقود سفينتهم الى بر الامان فيعيد البسمة لهذه الملايين المنكوبة بحكامها الذين استاهنوا بأمر الله فأهانهم الله على يد عدوهم.... لا تزال الامة المسلمة تنتظر الحاكم الصالح الممتلىء قلبه بمشاعر الايمان ليدخل السعادة الى كل بيت والطمأنينة الى كل قلب والغذاء والكساء لكل فرد فلا تعرى امة ليكتسي افراد ولا تجوع ملايين ليشبع عشرات ولا تفتقر جماهير لتغنى مئات!!

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

أبي يفترون أم علي يجترئون؟

● حدثنا سويد... أخبرنا ابن المبارك. اخبرنا يحيى بن عبيد الله قال سمعت ابي يقول: سمعت ابا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ألسنتهم احلى من السكر وقلوبهم قلوب ذئاب. يقول الله عز وجل:

«أبي يفترون ام علي يجترئون؟ فبي حلفت لابعثن على اؤلئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران»

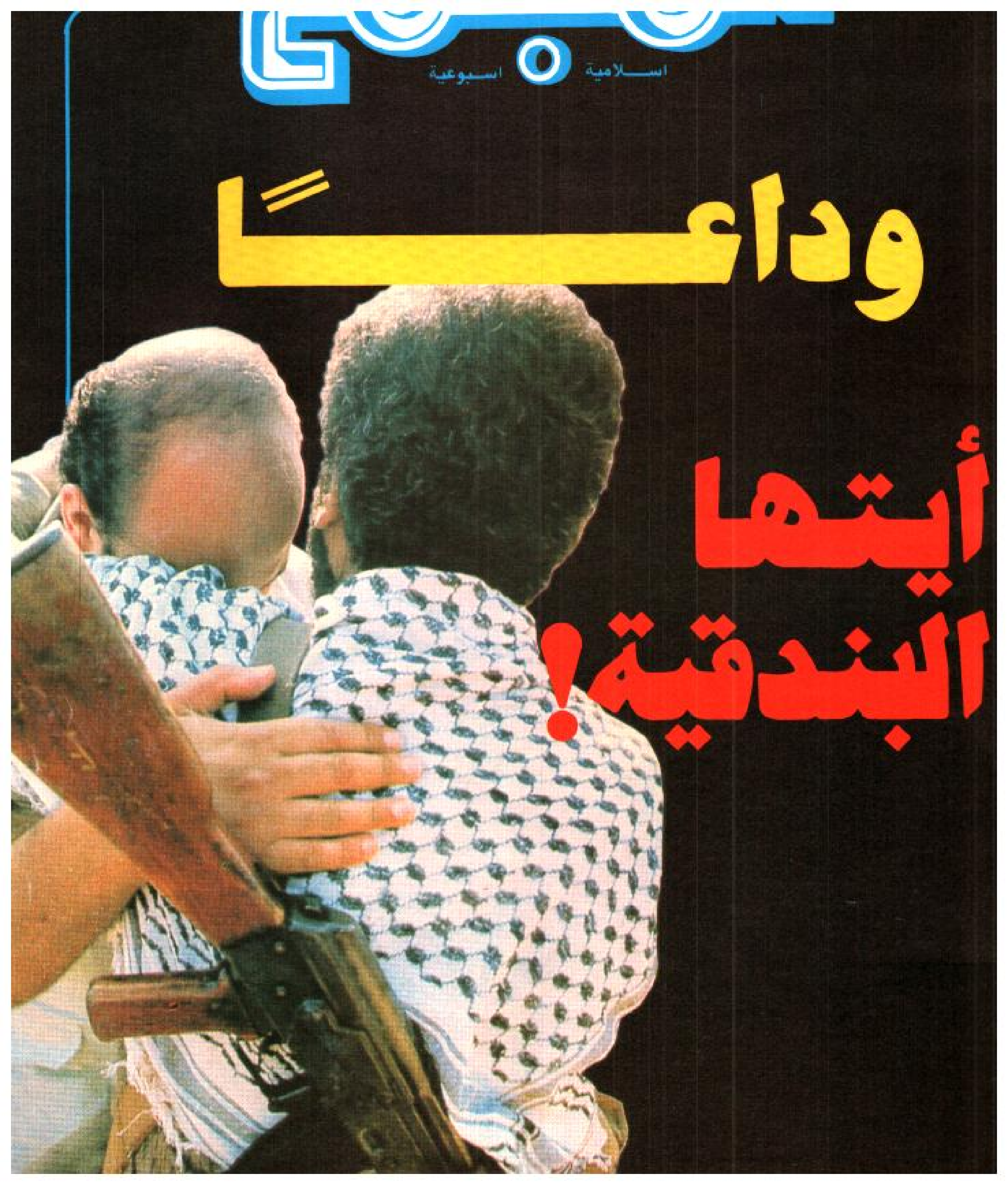
وفي صحيح الترمذي رضي الله عنه يختلون الدنيا بالدين اي يطلبون عمل الدنيا بعمل الآخرة.

● حدثنا محمد بن بشار: حدثنا وهب بن جرير: حدثنا ابي قال: سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن عبد الله بن الحرث عن عبد الله بن خباب بن الارت عن ابيه قال:

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فأطالها. قالوا: يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها؟ قال: اجل انها صلاة رغبة ورهبة. اني سألت الله فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة! سألته ان لا يهلك أمتي بسنة فأعطانيها وسألته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسألته ان لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها».

ظلال

يوم ان تمسك المسلمون بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم عاشوا اعزاء سعداء مرهوبي الجانب ويوم تخلى المسلمون عن شريعة ربهم وسنة نبيهم البسهم الله لباس الذل والمهانة واوقع فيهم الفتن الحالكة وجعل بأسهم بينهم شديد وقد بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا خوف علينا من ان نهلك لنقص في الثمرات ولا خوف من تداعي الامم علينا ولكن الخوف كل الخوف ان يذيق بعضنا بأس بعض. وهذا ما هو كائن في المسلمين اليوم فرقة وتشتت واهواء متضاربة وخلافات مستعصية وحروب طاحنة تجعل الحليم حيران فهل يعود المسلمون ثانية الى بر الامان فيتمسكون بقرآنهم وسنة نبيهم؟


اسلامية
اسبوعية
وداعاً
أيتها
البندقية!


عود
عطر مركز
برشاش بدون كحول
عود
ركة أحمد صالح البصيري وأولاده

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٢٥ شعبان ١٤٠٣هـ ـ الموافق ٧ يونيو ١٩٨٣م ـ العدد ٦٢٤ السنة ـ الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

• الذين وافقوا على اموال الدعم والاعمار

ثلاثة عشر نائبا وافقوا على اعتماد الدعم لسورية واقرار مبالغ اعمار لبنان.. وثلاثة وعشرون نائبا عارضوا ذلك.. وكانت اصوات الحكومة هي الفيصل المرجح.. ونتيجة مثل هذه تؤكد على ان الشعب الكويتي ـ من خلال ممثليه ـ يرفض اهدار امواله في الأتاوات السياسية..

كنا نأمل من الحكومة ان تضع في اعتبارها غالبية اصوات المجلس، وتقف معها لا ان تقف ضدها.. ان الذين وافقوا على اعتماد (٨٧) مليون دينار من اموال الشعب للنظام السوري يعلمون تماما اين ستنهب هذه الملايين.. وان الذين وافقوا على اقرار (١٨) مليون دينار من اموال الشعب لاعمار لبنان يعلمون ما هي لبنان اليوم.. ويعلمون انهم يدعمون نظاما وقع معاهدة استسلام مع العدو اليهودي اسوأ من معاهدة «كامب ديفد».. ويعلمون ان لبنان اليوم يحكمه الصليبيون الحاقدون من «مارون الكتائب».. ويعلمون ان حزب الرئيس اللبناني «الكتائب» يقوم بتصفية المسلمين والفلسطينيين في لبنان بالحديد والنار تحت سمع وبصر امين الجميل.. ويعلمون ان مساعدة نظام لبنان مساهمة في الجريمة.

لقد قرأنا هذا الاسبوع خبرا نقلته وكالة كونا عن هجوم مسلح لنصارى لبنان على مشروع اسلامي لبناء مسجد ومكتبة وغيره تحت سمع وبصر الحكومة اللبنانية حيث صادر المهاجمون معدات البناء واقتلعوا النخيل وشتموا الاسلام والقرآن والمسلمين صارخين في وجه المسلمين «ازرعوا النخيل في مكة.. ولا نقبل في لبنان بغير اشجار الارز» هل الذين وافقوا على اقرار هذه المبالغ لم تتحرك دماء الغيرة في نفوسهم؟.. هل غابت هذه الحقائق عنهم اننا كناخبين مسؤولون عن محاسبتهم.. فلنحاسبهم جميعاً..

الإفتتاحية



اذا كنا لا ندعي أن احداً من المسؤولين العرب نادى بصراحة: وداعاً ايتها البندقية غير السادات المقتول على يد شعبه الذي أبى توديع البندقية لأنها شرفه.. فاننا نسأل العرب جميعاً: أين البندقية؟

• **أين البندقية؟**

اننا لن نطرح سؤالنا هذا على سماسرة الحروب الأفاكين.. لأن اجاباتهم معروفة منذ أن ضيعوا البندقية عام (١٩٦٧) في كل من الجولان وسيناء!! ثم باعوها ثانية في المزاد العلني على مائدة الدول الكبرى عام (١٩٧٣): في (جنيف) وعلى خطوط فصل القوات في سيناء والجولان.

اننا لن نسأل هؤلاء فحكايتهم معروفة.. لكننا نتوجه بسؤالنا هذا الى:

١ ـ فصائل المقاومة الفلسطينية التي عاهدت الله في يوم من الايام على احدى الحسنيين.. النصر أو الشهادة.

٢ ـ شعوب العالم الاسلامي التي كانت متطلعة الى التحرير.. متشوقة للقاء العدو.

٣ ـ الأنظمة المتعقلة في العالم الاسلامي...

نسأل هؤلاء جميعاً: أين البندقية؟ وهل فيكم من يسقط شعار السادات.. وداعاً أيتها البندقية؟

* * * *

• **المقاومة الفلسطينية:**

وعندما نسأل المقاومة الفلسطينية.. أين البندقية؟ فاننا لا نتهمها أبداً.. فالبلاء الذي أبلاه جنود المقاومة في كل من لبنان وفلسطين مشهود له.. وقد يفوق طاقة جيش نظامي متكامل لاحدى دول المواجهة.. لكننا نضع السؤال بين يدي المقاومة الفلسطينية لتسأل نفسها:

• من الذي أسقط السلاح من يدها؟

• ومن الذي دفعها قبل سنوات الى حمل غصن الزيتون والدخول في باب انصاف الحلول؟

• ومن الذي مهد للقاء المقاومة ببعض الأطراف اليهودية تحت شعارات السلام للجميع؟

• ثم من الذي دفن اسلحتها وزهرات شبابها هنا وهناك في أرض الأمة العربية؟

انه ذاك الذي كسّر أصابعها في تلك الزعتر.. وحطم أرجلها في المسلخ والكرنتينا.. ثم ها هو ذا يتابع اليوم فك لحمتها النهائية بما يحدثه من انشقاقات وبما يوجده من منظمات أسقطت مبادىء الجهاد.. وسنن القتال لتلوك بضعة شعارات مقرفة في دمشق.

اننا لا نعذر المقاومة اذ حملت غصن الزيتون.. ولا نعذرها في المصير الذي اوصلها اليه المزيفون.. ولا نعذرها فيما تعانيه من مكابدات مع بعض الأنظمة.. ثم لا نعذر استمرارها في مد اليد نحو المزيفين الذين يستمدون بقاءهم واستمرارهم من تزوير الحقائق والتدجيل على (القضية)! لأن هؤلاء يريدون قطع رأس المقاومة وحرق ما تبقى من اشلائها.. لا لشيء سوى أنها مهمتهم التي وجدوا من أجلها!!

ان بعض أطراف المقاومة الفلسطينية تؤمن بما نقول.. وقليلون الذين يبررون لسقوط البندقية.. وما دام الكثيرون من أبناء الشعب الفلسطيني المسلم مع فكرتنا.. فاننا نقول لهؤلاء: لا بد من حصر الأعداء في الداخل والخارج.. ومن ثم لا بد من وضع منهج جديد للمقاومة يعتمد الأسس الاسلامية في الجهاد والفداء.. هذا فقط هو الطريق الذي يزلزل الأرض تحت أقدام العدو.. العدو اليهودي.. والعدو الدخيل الذي قدر له ذات يوم أن يصطنع من الزيف بطولة وهو يمهد الطريق من أجل سقوط حقيقي للبندقية.

* * * *

• الشعوب الاسلامية:

وعندما نسأل شعوب العالم الاسلامي عن البندقية.. فاننا لا نتهمها أبداً.. لأنها قرأت أيضا في جبين بعض الأنظمة حقائق كثيرة عن سياسة اسقاط البندقية.

• لقد قرأت ذلك في ارض الكنانة منذ فاروق وعبدالناصر.. حيث قدم الأول البندقية الفاسدة للجيش المصري.. ليسقط الجندي المسلم الى جانب البندقية.. وقدم الثاني جميع (كليشيهات القتال) الى جانب البندقية الخالية من الرصاص.. لأنه كان يخاف بندقية الشعب.. ويهاب بندقية الجندي المسلم الذي يجب أن يعيش وراء القضبان.. هنا كانت نكسة (يونيو ١٩٦٧).. ومن هنا بدأت حكاية سقوط البندقية!!...

ولما جاء السادات اكمل ما تبقى من لعبة الترويض مع شعب مصر.. ومع المقاومة الفلسطينية.. فملأ السجون بالاسلاميين.. وطرح مقولات السلام المعروفة.. ثم فتح الباب ليلج منه الوالجون!!.

• وفي أرض الشام.. مازالت شعوب العالم الاسلامي تقرأ الحقائق الدامغة عن سياسة اسقاط البندقية في مواجهة الشعب الأعزل داخل المدن الآمنة.. وفي قتل الاسرى الأبرياء من أبناء المسلمين داخل السجون.. وفي ابادة أبناء الشعب الفلسطيني تحت مخيمات الهجرة في لبنان.. ثم في الكابوس الارهابي الذي مازال شعب الشام يعاني منه.. فأي جيش سيقاتل إزاء هذه السياسة؟ وكيف سيقاتل؟ ولمن سيقاتل؟ وهل بقي في يده ما يقاتل فيه.. اللهم الا تلك البندقية التي تخلو من الرصاص.. ومن هنا سقطت البندقية!!.

هذه هي حال البندقية في دول المواجهة.. فهل يستمر المزيفون في رفع شعار وداعاً أيتها البندقية؟.

* * * *

• أنظمة العالم الاسلامي:

وعندما نسأل هذه الأنظمة — ولا سيما المتعقلة منها — فاننا نأمل منها دراسة سؤالنا هذا.. ماذا فعل المزيفون بالبندقية العربية؟ ومن الذي سيضرب على الأيادي المزيفة التي اسقطت البندقية؟

اننا نسأل الأنظمة المتعقلة عن حقائق معروفة.. ونطالب بلسان الأمة الاسلامية جمعاء كل المخلصين باسقاط العابثين بالبندقية العربية.. ووضع الحق في نصابه.. فالخطب جلل وكلّ مسؤول أمام الله عن الذي قدمه.. فيا أيها المتعقلون: ان المطلوب اليوم رفض كل سياسات السقوط.. وبناء منهج جديد قائم على أسس الاسلام في الجهاد.. وسوف تسير كل الشعوب في ركب الجهاد الذي تنتظره.... لتغسل عار السقوط.. وتستعيد شرف البندقية.. ولتسقط من قال: وداعاً أيتها البندقية!

هوامش

○ مع بداية فصل الصيف اخذت الصحف المحلية تتنافس في اصدار ملاحق ملونة بدعوى الترفيه عن المواطنين ولكنها في حقيقة الامر اصبحت مجالا للتنافس في نشر الصور الفاضحة والتي تخدش الحياء وتدعو الى الرذيلة!

○ لانه رسب في الامتحان قام بكسر انف وكيل المدرسة وجرح الغشاء المخاطي لفمه وقد حكمت المحكمة بتغريمه (٢٥) دينارا فقط... «يا بلاش»!!

○ مجلة اسرتي في عددها رقم (١٠٠) وتحت عنوان «شبر في شبر» كتبت ان عبد الله بن الزبير من البخلاء وكانت تكفيه اكلة لأيام... هذا الكلام كتبه «جان دايه»... ما هذا يا مجلة اسرتي، وكيف سمحت «لجان داية» بالتلاعب في تاريخنا الاسلامي. ومن هو هذا الكاتب الدخيل على تراث الاسلام والمسلمين!!

○ بعض المدارس الاجنبية الخاصة لا تراعي عادات البلد وتقاليده ودينه، وكثيرا ما يصدر من طلبتها او مدرسيها ما يخالف اخلاقيات الشعب وعقيدته... نرجو من وزارة التربية تشديد الرقابة على هذه المدارس والزامها بلوائح ثابتة يعاقب من يخالفها مع الاخذ بذلك في بداية العام الدراسي القادم.

○ اوصى المجلس البلدي بالموافقة على تخصيص موقعين لوضع شاليهين لاستعمالهما كصندوقين لجمع الزكاة في كل من القادسية وابرق خيطان. نرجو تعميم هذه الفكرة على جميع مناطق الكويت لانها فكرة بناءة.

○ اصدرت جمعية الادارة العلمية بكلية التجارة في جامعة الكويت بيانا بشأن الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية تناولت فيه الاتفاقية ورفضتها وذكر البيان ان امريكا تقف وراء اتفاق خياني بين العرب واليهود يقابله مباركة صامتة من الاتحاد السوفيتي.

○ اقامت جمعية الرعاية الاسلامية محاضرة ضمن نشاطاتها الثقافية بمناسبة قرب شهر رمضان المبارك.

المحاضرة بعنوان: مسائل فقهية، حول الصيام ويحاضر فيها الدكتور خالد المذكور، وذلك في يوم السبت الماضي بمقر الجمعية.



• المجلس الوطني والكتاب الاسلامي!

بمناسبة قرب افتتاح معرض الكتاب الاسلامي. نود أن نشير الى ان بعض المكتبات الاسلامية قد تعرضت الى مضايقات كثيرة من قبل ادارة معرض الكتاب العربي في العام الماضي ومن هذه المضايقات:

١ ــ سوء المعاملة مع اصحاب المكتبات الاسلامية

٢ ــ منع المكتبات الاسلامية من بيع كتب ليست لها مع العلم بموافقة ادارة المعرض في بيع هذه الكتب في بداية الامر، والغريب في الامر ان هناك مكتبات لم يطبق عليها هذا المنع.

وازاء هذه المضايقات قدمت عريضة بتوقيع ١٢ مكتبة اسلامية الى مدير المعرض، وكانت النتيجة منع مكتبة دار الخلفاء للكتاب الاسلامي من الاشتراك في المعرض القادم... ولا نعلم عن مصير باقي المكتبات الاسلامية.

واننا ندعو المسؤولين في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الى عدم التضييق على المكتبات الاسلامية وافساح المجال لها لنشر الكتاب الاسلامي حتى يبعد المجلس عن نفسه كثرة الشكوك التي تحوم حوله ولا سيما معاداة الفكر الصحيح!

• عزيزي:

(وزارة الداخلية ــ ادارة الجنسية والجوازات والاقامة) كم تمنيت ان تنفذي قانون اقامة الاجانب الجديد (رقم ٥٥ لسنة ١٩٨٢م) ومن المواد التي جاء بها قانون الاقامة الجديد ما يعانيه معظم المواطنين من مشاكل الخدم وما يدور معهم من اشكالات تقلق راحة المواطن وتحمله تكاليف مادية باهظة وتقلق راحة السلطات في وزارة الداخلية فضلا عن الاعلانات في الصحف (خرج ولم يعد) (ما زال المدعو على كفالتنا) وبتفحص مواد هذا القانون نجد انه الحل الامثل لعلاج هذه المشكلة ولكن الحبل متروك على الغارب.

وكأن القانون والمواد التي به حبر على ورق بنتيجة التهاون في تطبيقه ومن المهازل والاحداث الاليمة التي حصلت ان المجرمين اصحاب السوابق من اللصوص وتجار الخمور والتهريب، واصحاب شبكات الدعارة قد عادوا سالمين الى ارض الوطن ــ رغم انهم غادروا بناء على أحكام قضائية ــ بجواز جديد وبكفيل جديد ولم تمض على مغادرتهم ايام معدودة.

اين ادارة البصمات التي اعطيت شهادة حسن السيرة والسلوك وبختم كبير (لا حكم عليه) ووافقت لهؤلاء على الاقامة؟

ابو حسن

• سؤال للمجلس

هل هي غلطة كبيرة لمجلس الامة. أم هي سقطة اخرى حصلت في جلسة السبت الماضي عندما وافق على دفع حصة الكويت كاملة من مخصصات الدعم لدول الصمود والتصدي.. واستطاعت الحكومة أن تهيىء المناخ المناسب لبعض النواب ليقفوا الى جانبها وذلك عندما طلبت جلسة سرية. تختبىء من ورائها الأصوات المؤيدة للدعم عن انظار الشعب... نود أن نذكر اولئك النفر الموافقين على قرار الدعم بأن هذه الأموال ستكون نارا على رؤوس الشعوب المغلوبة لدول الصمود ــ ولا صمود ــ وستحاسبون أمام الله على موقفكم هذا، ونكل نياتكم الى الله.. وكلمة نقولها للحكومة: لماذا هذا الحرص الشديد على دفع مخصصات دول الصمود؟!! ان القول بأن الكويت تقع تحت ضغوطات مختلفة غير مقبول، لأن القرار سيكون صادراً عن مجلس الأمة، والمجلس يمثل الشعب ولا يمثل الحكومة. ونحن نذكر القرار الذي صدر سابقاً عن المجلس بشأن ايقاف مخصصات قوات الردع العربية.. يومها كانت الحكومة مؤيدة لقرار الايقاف ولذلك فقد تغيبت عن تلك الجلسة التي أقر فيها القرار.. ولكنها اليوم تقف بقوة لتأييد الدفع.. هل هذا تناقض أم تراجع؟!! أم ماذا؟



• • •

• شركة المشروعات... ومصلى فيلكا

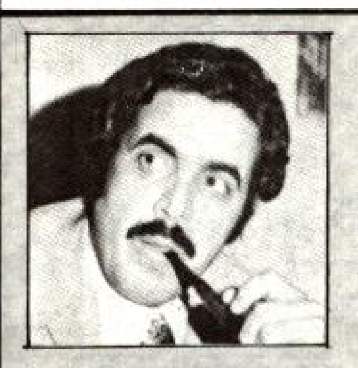
مواطنة من جزيرة فيلكا بعثت برسالة تشتكي فيها من اهمال شركة المشروعات السياحية لمصلى النساء في الجزيرة تقول المواطنة ان مكان الوضوء في المصلى مكسور الباب. وانها وجدت على الحائط كلاما مكتوبا لاحد السفهاء فكيف استطاع هذا السفيه الدخول الى مكان مخصص للنساء؟ ثم ان المصلى مهجور وخال من التكييف والاضاءة. وبه بساط واحد غير نظيف... وترجو المواطنة في نهاية رسالتها من الشركة العناية بالمصلى والاهتمام به اكثر.... ونحن نضم صوتنا الى صوت المواطنة ونهمس في اذن شركة المشروعات السياحية: ان اماكن الصلاة ليست اقل اهمية من اماكن اللهو واللعب التي يصرف عليها الملايين نرجو الاهتمام.

صيد الاسبوع

رمضان .!!

رمضان على الابواب وفيه تصفد الشياطين فعلى حكام العرب ان يستفيدوا من هذه الفرصة ويساعدوا في تصفيد شيطان الفرقة والخلاف بينهم ليوحدوا القيادة والجيوش لمحاربة اليهود واعوانهم وان يساعدوا في تصفيد شيطان الحكم بغير ما انزل الله ليحكموا شرع الله في شعوبهم المسلمة. وكذلك في تصفيد شيطان الربا ليقوم اقتصادهم على النظام الاسلامي الحلال. اما شيطان نهب ثروات الشعوب فهذا يحتاج الى تضافر الجهود في تقييده فاني انصحهم بالاعتكاف في العشر الأواخر في الحرم المكي واحياء ليلة القدر هناك بشرط ان يعلن بعضهم (او الثوريون منهم) اسلامه رسميا قبل دخول مكة!! وان يحسن اسباغ الوضوء لعل آثار دماء شعوبهم تزول وان يتعلموا قراءة الفاتحة فهي من اركان الصلاة ولا تصح الصلاة الا بها

الشيخ احمد القطان



• سباق دربي.... وسياسة التقشف

قام تلفزيون الكويت يوم الاربعاء الماضي بنقل سباق دربي للخيول من لندن عبر الاقمار الصناعية، ومع عدم اعتراضنا على هذه الروح الرياضية لدى التلفزيون تجاه رياضة الاباء والاجداد.

الا ان اعتراضنا ينصب على تكاليف نقل هذا السباق، ونحن نعيش هذه الايام سياسة ترشيد الانفاق على كافة اصعدة الجهات الحكومية، ونتصور ان تكاليف نقل هذا السباق كان يمكن صرفها على امور اولى من ذلك وتهم المواطن الكويتي.

ولا شك ان تصريح المسئولين وعلى رأسهم وزير العدل حين قال في المؤتمر الصحفي الذي عقده مع رؤساء تحرير الصحف «نحن نمر بأزمة مالية» يبدو متناقضا مع نقل سباق «دربي» للخيول وتحمل تكاليف هذا النقل.

ومما هو جدير بالذكر ان سباق دربي للخيول يقوم على اساس المراهنات والقمار التي تتناق مع تعاليم ديننا الاسلامي. ولا نظن ان تلفزيون الكويت يرضى ان يكون مروجا لانواع القمار المختلفة.

لا شك ان الدولة حينما تدعو الى سياسة ترشيد الانفاق ان يكون هناك توازن في كل جوانب الممارسات الحكومية، بدءا من النافورة «الراقصة» الى الحديث عن ميزانية الدولة، وانتهاء بمخصصات الدعم **«دعم الحكومات الظالمة على شعوبها».**

التخبط التعليمي



• منذ أيام تبنت اللجنة الفرعية لتحديد أهداف وسياسات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريبي في مجال الخدمات التعليمية والتي يرأسها الدكتور مرزوق الغنيم التوصية الخاصة بضرورة مد الدراسة في شعبة الاقتصاد المنزلي الى اربع سنوات دراسية تنتهي بالحصول على درجة البكالوريوس وبالمقابل نمى الى علمنا ان جامعة الكويت قد اقرت تخصص الاقتصاد المنزلي للطالبات!!

• يبدو من خلال ما سبق ان هناك تناقضاً وتخبطاً في رسم السياسة التعليمية في الكويت، واهدار لميزانيات الدولة لذلك التخصص في اكثر من هيئة تعليمية.. فما السر في ذلك؟!

• هل الأصل ان يكون هناك تنافس بين الهيئات التعليمية في اقرار دراسات او تخصصات جديدة!! أم أن يكون هناك تنسيق واضح وهادف بين الهيئات التعليمية..

• المفروض أن تلتزم الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بالدراسات التطبيقية وجامعة الكويت بدراساتها الأكاديمية.. حتى نسير على خطى واضحة ومرسومة الأهداف.. وكفانا تخبطاً تعليمياً!!

• • •

صبحي سكر يتلاعب بالملايين

ما تزال أزمة سوق المناخ تأخذ أبعاداً جديدة يوماً بعد يوم.. وما تزال الصحف تنشر أسماء جديدة لضحايا هذه الازمة التي دخلت معظم البيوت. وأفقرت كثيراً من الناس من بعد غنى وثراء. وفي كل يوم تتكشف أزمة السوق عن أضرار جسيمة وخطيرة تصيب المواطنين بصورة مباشرة –عن طريق النيابة والحجز– أو بصورة غير مباشرة. عن طريق التأثير على اقتصاد البلد وميزانية الاجيال القادمة –. ولقد أثبتت السجلات الرسمية لقضية المناخ أن حجم التداول في السوق قد وصل الى سبعة وعشرين الف وخمسمائة مليون دينار كويتي. كما أثبتت السجلات الرسمية أن ثلاثة فقط من المضاربين في السوق قد بلغ حجم تعاملهم أربعة عشر ألف وستمائة وخمسين مليون دينار. مما زاد في تشابك الازمة وصعوبة حلها.. والغريب في الامر أن هؤلاء الثلاثة كان لهم وكيل واحد يقوم بالبيع والشراء بأسمائهم. و يوقع الشيكات بالنيابة عنهم.. و يدير الصفقات لحسابهم كما يشاء. هذا الوكيل هو المدعو **(صبحي سكر)** المتهم في قضية تهريب سبع حقائب من الخمور وادخالها الى الكويت عن طريق المطار، والاعتداء على مسئول الجمارك هناك. هذا الشخص متهم كذلك في صنع أزمة المناخ من خلال نشاطه المشبوه داخل السوق. وعلاقاته المشبوهة خارج البلاد.. ومما يثير العجب



صبحي سكر
سمسار ومهرب

والدهشة أن أحد ضحايا (صبحي سكر) هو الآن في السجن. بينما المجرم الاول والمباشر يعيش حراً طليقاً. وكأنه يملك حصانة دبلوماسية لا يمكن اختراقها ولو بقوة القانون.

ان التهاون في محاسبة هذا الرجل على فعلته انما يدل على شيء واحد.. يدل على أن مقدرات الشعب وممتلكاته وأمنه الاقتصادي أقل أهمية من شخص نكرة غير مكترث بقوانين البلد و بمشاعر أهله. وكلما استمر التهاون في معاقبة المسيئين. كلما ازدادت جرأتهم على انتهاك قوانين البلد واللعب بمقدرات الناس وأموالهم.

لقد استطاع هذا الشخص التنفذ سريعاً في الاوساط الاقتصادية. واستطاع أن يكّون له ثروة كبيرة من خلال علاقاته الشخصية ونشاطه المشبوه. واستطاع أن يتحكم في مسار التعامل داخل سوق المناخ حتى أوصله الى طريق مسدود. ومن هنا بدأت الازمة.

اننا نناشد المسئولين في هذا البلد بأن يتخذوا موقفاً صارماً تجاه هذا الشخص الذي ورط المئات من المواطنين. وخرب الاسر الآمنة. وزج الاقتصاد الوطني في مشاكل لا حصر لها.. والقول بأن الوكيل غير مسئول أمام القانون أمر ليس مقبولا ولا مستساغاً ما دام هو الفاعل والمتسبب المباشر لما حصل في السوق. وما حصل ليس بالامر الهين حتى يمكن السكوت عليه.

اننا نأمل من الحكومة محاسبة هذا الرجل. ونطلب بحصر الاموال التي استطاع تهريبها الى خارج الكويت.. كما نطالب باتخاذ الخطوات الجادة في استجوابه لمعرفة الاياد الخفية التي ساعدته في خلق تلك الازمة.. ان موقفاً شجاعاً لردع هذا المتلاعب كفيل بقطع جميع الايادي الاخرى واجتثاث شرورها من هذا البلد الأمن

وكما دعونا الحكومة الى محاسبة هذا الرجل.. فاننا ندعو الاخوة الافاضل في مجلس الامة الموقر لمتابعة الموضوع حتى يقول القضاء الحر فيه كلمة الحق.. وإننا بالانتظار.

الشباب والصيف

جاء الصيف وجاءت معه الاجازة الصيفية والتي تمتد الى ثلاثة شهور وبدأت الشوارع تمتلىء بالشباب الذين احسوا بالفراغ الذي كانت المدرسة او الجامعة تقضي عليه بالفائدة.

وكلنا نعلم ما للشباب من اهمية كبيرة في تقوية المجتمع ودعم الوطن. ومن الخسارة ان يترك هؤلاء الشباب في هذا الفراغ والضياع، والأفضل افادتهم والاستفادة منهم.

وهناك امور كثيرة يمكن ملء الفراغ من خلالها بما يفيد الشاب و يفيد الوطن و ينتج لنا شبابا واعيا متفهما لقضاياه وقضايا مجتمعه.

قبل ان نعدد هذه الانشطة نعلم ان هناك انشطة تقام خلال الصيف للاستفادة من الشباب وافادتهم كالاندية الصيفية. ولو انها تحتاج الى مراجعة وتخطيط ومعرفة مدى الاستفادة التي تؤديها للشباب. كذلك الاندية الرياضية والتي يقل نشاطها عما هو عليه في باقي السنة حيث ان غالب نشاطها قاصر على فترة ما بعد العصر.

قد اكون قد اغفلت بعض الانشطة لانها تهتم بالفترة المسائية او ان دورها لم يأخذ مكانا بارزا له.

والمطلوب ان تطرح بعض الانشطة التي تخدم الشباب جميعهم و بخاصه طلبة الثانوية والجامعة، وحبذا لو تبنى اعضاء مجلس الامة مثل هذا الموضوع لاهميته واثره في حياة الشباب وتكو ينهم.

واحب ان اؤكد اخيرا على ضرورة تبني نواب المجلس مثل هذه القضية وطرحها على المؤسسات الحكومية والاهلية لانها قضية تهم الشباب والوطن وتعود عليه بفائدة طيبة.

سعيد الاصبحي

البرنامج الثقافي لمركز الشباب في شهر رمضان

يقيم مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي برنامجا ثقافيا خلال شهر رمضان المبارك، وسيكون البرنامج على النحو التالي:

اولا: الدروس الشرعية (ستكون بعد صلاة العصر في مسجد الجمعية)

○ دروس في العقيدة للشيخ احمد القطان كل يوم سبت

○ دروس في القرآن وعلومه للاستاذ بدر السميط كل يوم اثنين.

○ دروس في الحديث وعلومه للاستاذ عدنان الرومي كل يوم اربعاء.

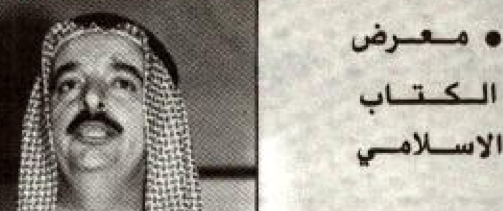
ثانيا: مسابقة حفظ سور من القرآن الكريم

○ المجموعة الاولى: الانفال والتوبة ـ الجائزة الاولى ٤٥ د.ك الجائزة الثانية ٣٠ د.ك ـ الجائزة الثالثة ٢٠ د.ك.

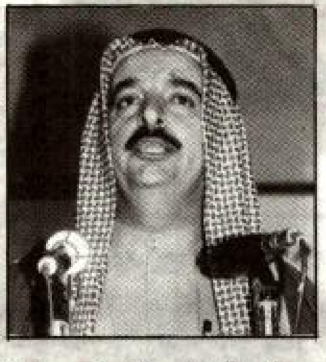
○ المجموعة الثانية: طه والانبياء ـ الجائزة الاولى ٤٠ د.ك ـ الجائزة الثانية ٢٥ د.ك ـ الجائزة الثالثة ١٥ د.ك

○ المجموعة الثالثة: الشورى والزخرف ـ الجائزة الاولى ٢٥ د.ك ـ الجائزة الثانية ٢٠ د.ك ـ الجائزة الثالثة ١٠ د.ك

وسيكون تقييم المتسابق على اساس جودة الحفظ، ومعرفة معاني الكلمات، والتجويد، ويحق للمتسابق ان يشترك باكثر من مجموعة، وأخر موعد للتسجيل ٨٣/٦/٢٢ في مركز الشباب، وسيبدأ التسميع يوم الاحد ٨٣/٦/٢٦.



• معرض الكتاب الاسلامي



تحت رعاية السيد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي المعرض التاسع للكتاب الاسلامي، سيفتتح المعرض تحت رعاية الوزير في الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم ٢٥ شعبان ١٤٠٣ هـ الموافق ٧ يونيو ١٩٨٣م في مقر الجمعية، والجدير بالذكر ان الجمعية قد دأبت على اقامة المعرض منذ تسع سنوات. وذلك ايمانا منها باهمية نشر الوعي الاسلامي والفكر الاسلامي الصحيح بين جموع المسلمين.. وقد دلت الاحصاءات الاخيرة على ان الكتاب الاسلامي هو اكثر الكتب انتشارا ومبيعا بين سائر الكتب الاخرى... وهذا يدل على ان الفكر الاسلامي قد اثبت جدارته واصالته من بين الغثاء المنتفش من الافكار الغربية والشرقية... نسأل الله التوفيق للقائمين على هذا المعرض، ومزيدا من الانشطة الهادفة.

جلسات مجلس الأمة


● جاسم الصقر
لجنة أميرية

جلسة السبت ١٥ شعبان سنة ١٤٠٣هـ الموافق ٢٨ مايو سنة ١٩٨٣م

ميزانية الاطفاء

انتقل المجلس الى مناقشة تقرير اللجنة المالية عن مشروع القانون المقدم من الحكومة بربط ميزانية الادارة العامة للاطفاء للسنة المالية ٨٣/ ٨٤.

استخدام التكنولوجيا في الاطفاء

● هادي هايف: اننا نأمل جميعاً من الادارة العامة للاطفاء أداء أعلى وأحسن، واستخدام أحدث الطرق في عمليات الاطفاء واستخدام التكنولوجيا في عملياتها بما يحقق تقديم خدماتها على أوسع نطاق..

قفل باب النقاش

وبعد نقاش قصير تلا أمين عام المجلس اقتراحاً بقفل باب النقاش، فوافق المجلس عليه. ثم تلا مقرر اللجنة مشروع القانون، وصوت عليه المجلس فوافق عليه باجماع ٤٠ صوتاً.

مذكرة الحكومة حول تنقيح الدستور

وبعد ذلك تلا الأمين العام بند الرسائل الواردة ومنها مذكرة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بشأن مشروع تنقيح بعض مواد الدستور، ثم بدأ النقاش حول المذكرة حيث شكر النواب الحكومة على موقفها من سحب المشروع.

الدعم الزراعي

وانتقل المجلس الى مناقشة قانون مقدم من بعض النواب بشأن دعم الانتاج الزراعي. وبعد نقاش طويل صوت المجلس على المشروع فوافق عليه بأغلبية ٣٤ صوتاً ورفضه عضوان هما وزير العدل ووزير الأشغال. وأحيل القانون الى الحكومة.

وعند الساعة الثالثة إلا ربعاً رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء.

جلسة الثلاثاء ١٨ شعبان سنة ١٤٠٣هـ الموافق ٣١ مايو سنة ١٩٨٣م

أعلن الرئيس افتتاح الجلسة، ثم أعلن عن قرار اتخذه المجلس في الجلسة الماضية باستعجال تقرير لجنة المرافق العامة في شأن مشروع القانون المقدم من بعض النواب لانشاء هيئة عامة للزراعة.. وبدأ مقرر اللجنة النائب حمود الجبري تلاوة تقريرها بشأن هيئة الزراعة.

الدعم على أساس المساحة او الانتاج

● محمد الرشيد: «هل الدعم سيكون عن طريق المساحة او الانتاج؟ ولابد كذلك أن تكون هناك فكرة لدى الوزارة ممن سوف يتكون مجلس الادارة.

● وزير الأشغال: «بالنسبة للدعم هناك عدة أساليب، ونحن نهدف الى توفير أكبر قدر ممكن من المنتجات للمواطن..»

تناقض

● محمد الرشيد: «الوزير صرح ذات يوم بأن الدعوة بانشاء هيئة لا ضرورة لها، والوزير الآن يقول أن الهيئة مهمة. وهذا في رأيي تناقض.. أنا غير مطمئن على ما يجري في الزراعة، وأمل أن تكون الهيئة تابعة لوزارة التخطيط».

اقتراح

وبعد نقاش طويل قدم خمسة نواب اقتراحاً بقفل باب النقاش ومناقشة المشروع مادة مادة.. وفي المادة الثانية تقدم النائب خالد الجميعان باقتراح لتوسيع الرقعة الزراعية واستصلاح الاراضي وتهيئتها للزراعة وتوزيعها على المزارعين.. وأقر المجلس الاقتراح.. ثم تليت المواد الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة وأقرها المجلس بعد إدخال بعض التعديلات عليها، وأقر المجلس المادتين ٧ و٨ بدون نقاش، وتقدمت الحكومة بتعديل للمادة التاسعة. وأقر المجلس هذا التعديل، كما تقدم بعض النواب باقتراح إلغاء المادة العاشرة فوافق المجلس على ذلك.. ثم أعطي المشروع صفة الاستعجال وتم التصويت النهائي عليه وأقره ٤٥ عضواً.

الميزانية العامة للدولة

بعد الاستراحة، انتقل مقرر اللجنة المالية خالد السلطان الى المنصة لتلاوة تقريرها بشأن الميزانية العامة للدولة للسنة ٨٣/ ١٩٨٤، وبعد التلاوة بدأت المناقشات العامة على الايرادات.

العجز في الميزانية.. الى متى؟

● مبارك الدبوس: «هل العجز الحاصل الآن في الميزانية سيستمر في السنوات القادمة، وهل سيزيد؟؟

ان ميزانية مصر التي يبلغ عدد سكانها ٤٢ مليون تعادل ميزانية الكويت.. كيف ذلك؟؟ أين رصيد الأجيال القادمة؟

● وزير المالية: «العجز مربوط بالايرادات، والايرادات مربوطة بسوق النفط العالمي، ونحن سنسعى ان شاء الله الى مواجهة ذلك وتحسين وضع الميزانية.. وبالنسبة الى حجم الميزانية وتعداد السكان فان الوضع في الكويت يختلف عن غيره من سائر الدول، ولا يجوز المقارنة حيث أن المرتبات في الكويت أعلى ومستوى المعيشة أرقى».




• عيسى الشاهين : خمس ممارسات خاطئة

• محمد الرشيد : دعم المزارعين

الميزانية.. والخدمات

ثم تحدث بعض النواب عن مشكلة النفط والخطر القائم في الخليج، وعن الخدمات التي تؤديها الوزارات والمؤسسات الحكومية، حيث تطرق بعض النواب الى بعض المشاكل والعيوب في مستوى الخدمات والمرافق العامة.

• جاسم الخرافي: «يجب ان نناقش الميزانية باباً باباً وأرجو ان نلتزم باللائحة».

ثم أعلن الرئيس رفع الجلسة الى اليوم التالي لاستكمال مناقشة الميزانية العامة.

جلسة الاربعاء ١٩ شعبان سنة ١٤٠٣هـ الموافق ١ يونيو سنة ١٩٨٣م

أعلن الرئيس افتتاح الجلسة، ثم بدأ النقاش العام للميزانية الجديدة للعام ٨٣/ ٨٤.

ميزانية أهداف.. لا ميزانية صرف

• عدنان عبد الصمد: «هناك أهداف يجب ان تحققها الميزانية في سياسة الانفاق العام الذي ما هو إلا صرف مالي خاصة اذا اعتبرنا ان الميزانية كما هو في التقرير قد تحولت الى ميزانية أهداف، وهذا قد سمعناه منذ سنوات، ولكن الميزانية مازالت ميزانية صرف، واللجنة والحكومة لا يمكنها أن تحول الميزانية الى ميزانية أهداف ما لم تكن هناك خطة شاملة للانفاق.

الميزانية.. وخدمات الوزارات

وتحدث بعض النواب عن بعض الخدمات التي تقدمها مؤسسات الدولة.. النائب محمد البراك تساءل عن سبب تخفيض تذاكر سفر العسكريين ولماذا ألغيت اعتماداتها، وأيد قرار وزارة التربية في إلغاء التغذية ولكنه اعترض على قرار الغاء ملابس الطلاب، وتساءل عن قرار مبهم من وزارة الصحة بتعطيل بعض المجمعات ثم تحدث النائب حزام المبع عن مساعدات وزارة الشئون وأن هذه المساعدات لم تشملها زيادة الرواتب للموظفين. وطالب ان تعامل الشئون الشباب والأرامل بالحسنى.

لا نريد ان نشارك في قتل المسلمين

• عبد الكريم الجحيدلي: «أشكر اللجنة، وبالأخص في معالجتها للجزء المخصص للدعم في الميزانية، ونحن نعيش حالة (اللاسلم واللاحرب) ودماؤنا تسفك ولا نريد ان نشارك في قتل المسلمين فجزى الله الأخوان خيراً في إلغائهم هذه الميزانية بالذات..»

العجـز مخيف

• جاسم الصقر: «الدخل العام في حدود ٣ مليارات و ٣٧ مليوناً، والانفاق العام بعد خفضه أصبح العجز ٥٦٨ مليوناً وهذا شيء مخيف.

سباق بين التشريعية والتنفيذية

نحن لا نختلف على أن الغاية هي اسعاد المواطن، ولكن بعض ما طرح من المشاريع فيه الى حد كبير ترضية للمواطن مع تجاهل نقاط أخرى. والسلطة التنفيذية في كثير من الحالات تحاول أن تدخل في سباق مع السلطة التشريعية، ولكن على حساب من؟

تشكيل لجنة أميرية

وقال: اقترح ان تشكل لجنة أميرية ــ وهذا مصطلح عالمي ــ تضم نخبة من ذوي الاختصاص والدراية من أهل البلد تتولى التصدي للقضية.

زيادة الايرادات غير النفطية

• صالح الفضالة: الايرادات زادت على ٣ مليارات منها ٩٨٪ من ايرادات النفط، وهنا تبرز عدة أسئلة منها: ما هو البديل حتى تزيد الايرادات غير النفطية؟.. هناك عدة طرق لزيادة المداخيل غير النفطية: مثلا عن طريق التصنيع او تجارة الترانزيت او باعادة التصدير.. يجب على الحكومة أن تضع دراسات وتقدمها الى المجلس حتى تتم دراستها لمضاعفة هذه الايرادات..»

خمس ممارسات خاطئة

• عيسى الشاهين: «بالنسبة للباب الأول والخاص بالرواتب يلاحظ أن المخصص لهذا الباب هو ٧٢٩ مليون، وبالمقارنة مع ما هو مخصص في ميزانية (٧٨/٧٧) والبالغ ٣٥٨ مليون دينار نجد أن المخصص قد تضاعف خلال خمس سنوات فقط فهل تضاعف عدد السكان؟ أم هل تضاعفت الخدمات الحكومية العامة؟.. الشكاوى تزداد حدة مع الأداء الوظيفي الحكومي.. فليس هناك من مبرر لهذا التضاعف في باب المرتبات سوى الاصرار على انتهاج قواعد وممارسات خاطئة تتلخص في:

أولا: تركيز التدقيق والمراقبة المالية على ما يصرف بالمقارنة مع ما هو مقرر للصرف وليس مع مستوى الأداء للخدمة.

ثانيا: الافتقار الى المعلومات والاحصاءات الدقيقة للوضع المالي والسكاني وتطوراته.

ثالثا: عدم وجود اجراءات فعالة لمساندة ودعم تنفيذ الخطط المبنية على الاحصاءات المتوفرة.

رابعا: الخلط بين مبدأ ضمان العمل ومبدأ المساعدات الاجتماعية.

خامسا: القصور في تنمية مصادر القوى العاملة الوطنية. وما لم تعمل الحكومة مع المجلس الموقر على تصحيح هذه الممارسات الخاطئة فسيستمر الهدر في ميزانية الدولة».

مناقشة الأبواب الأربعة الأولى

وتقدم خمسة نواب لقفل باب النقاش على الباب الأول والخاص بـ«الرواتب» وانتقل المجلس الى الباب الثاني الخاص بـ«المستلزمات السلعية» وبعد نقاش قصير قفل باب النقاش وانتقل المجلس الى الباب الثالث ثم الباب الرابع الخاص «بالمشاريع».

• الرئيس: انتهى النقاش، وتستأنف الجلسة يوم السبت لاستكمال الباب الأخير في الميزانية.

تقييم العملية التربوية بتحليل نتائج الدراسة الثانوية في الكويت

بنظرة التربوي العريق.. وبتناول الحريص على شباب هذا الوطن.. وبالدقة والامانة والأرقام.. طرح النائب الفاضل الأستاذ حمود الرومي بين يدي مجلس الأمة رأيه في البرامج التعليمية وواقع الطالب في المدرسة.. داعياً الى إعادة النظر في البرنامج التعليمي بأشكاله ووسائله ومواده من خلال موازنة يجب ان تقدر مصلحة الطالب وتأهيله لمستقبل علمي نافع.



• النائب الرومي..

• النتائج ليست في مصلحة أبنائنا وبناتنا والمسؤولية تقع على عاتق وزارة التربية وسياساتها التربوية

• ان من أهم الأهداف التي نطمع لتحقيقها في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخنا ونحن نناقش ميزانية وزارة التربية هو اعداد ابنائنا وبناتنا كثروة حقيقية لهذا الوطن، كما أكد ذلك مرات عديدة كل من صاحب السمو الأمير وسمو ولي العهد.

وعليه فان من أبسط واجباتنا اتجاههم في كل المراحل الدراسية الا نبخل عليهم بأي شيء وان نتعاون بصدق فيما بيننا لما فيه خيرهم الذي هو خير لنا وللوطن.

فقد أكدت الدراسات التربوية ان طلاب الصف او السنة الدراسية عبارة عن ضعاف ومتفوقين وهما اقليتان صغيرتان ومتساويتان تقريباً ووسط يمثل الغالبية.

ان نظرة تربوية فاحصة لنتائج امتحانات الثانوية العامة للعام الدراسي المنصرم ١٩٨٢/٨١ والتي سأعتمد عليها كلياً في التحليلات التالية، نلاحظ ما يلي:

أولا: ان عدد المتقدمين لامتحانات الثانوية العامة القسم العلمي من الطلبة الكويتيين حسب احصائيات وزارة التربية ٢١٧١ طالباً وطالبة كما ان عدد الناجحين والناجحات هو ١٨١٠ وعليه فان عدد المتخلفين او ما يطلق عليهم بالضعاف جدا هو ٣٦١ وان عدد المتفوقين (اي الذين معدلاتهم من ٩٠ بالمائة فما فوق) هو ١٩ طالبا وطالبة ــ ويتبين من ذلك ان عدد الضعفاء بقدر عدد المتفوقين ١٩ مرة. أما عدد الطلاب الضعفاء جداً من الكويتيين في القسم الادبي فيقدر عدد المتفوقين ٥٧ مرة اذ ان عدد المتخلفين كان ٥١٢ طالب وطالبة وعدد المتفوقين كان ٩ فقط.

ان هذا الوضع غير سليم تربوياً وليس في مصلحة ابنائنا وبناتنا اذ يؤكد المتخصصون من أساتذة التربية ــ كما ذكرت سابقاً ــ ان عدد الطلاب المتخلفين (الضعاف جداً) يكون دائماً مساوياً لعدد المتفوقين تقريباً.

بينما في النتيجة التي اعلنتها وزارة التربية يظهر ان عدد المتخلفين بقدر عدد المتفوقين ١٩ مرة في العلمي و٥٧ مرة في الادبي. ان المسؤولية تدعونا جميعاً للوقوف أمام هذه الظاهرة الخطيرة.

ثانياً: ان مجموع الطلاب والطالبات الناجحين والذين معدلاتهم أقل من ٦٠ هو ٩٠٨ بينما عدد الذين معدلاتهم اكثر من ٨٠ واقل من ٩٠ هو ١٢٦ واني أطرح هاتين

الشريحتين لأن كلا منهما تلي الفئتين السابقتين (المتخلفين والمتفوقين) وهنا ايضا كانت النتائج مخالفة للحقائق العلمية التي توصل اليها رجال التربية اذ نلاحظ ان عدد الطلاب من أصحاب العلامات المقبولة هم ٧ مرات بقدر عدد الطلاب من أصحاب العلامات الجيدة جداً في القسم العلمي بينما كان عدد الطلاب من أصحاب العلامات المقبولة من الكويتيين في القسم الادبي ٢٣ مرة بقدر عدد الطلاب من أصحاب المعدلات الجيدة جداً وهذه النتيجة ليست في مصلحة ابنائنا وبناتنا من الطلاب والطالبات.

ثالثاً: يبقى لدينا شريحتان هما الناجحون بدرجة جيد والناجحون بدرجة أعلى من المقبول وأقل من الجيد. الشريحة الأولى تضم الذين معدلاتهم أكثر من ٧٠ الى أقل من ٨٠ والشريحة الثانية تضم معدلاتهم أكثر من ٦٠ وأقل من ٧٠ وبالعودة الى احصائيات وزارة التربية نلاحظ ان عدد طلاب الشريحة الثانية هو أكثر ١٫٧ مرة من عدد طلاب الشريحة الاولى تقريباً في القسم العلمي للطلبة الكويتيين اذ ان عدد الطلاب حسب تلك الاحصائيات هو



• وزير التربية

٢٧٥ طالباً من الشريحة الأولى، ٤٨٢ طالباً من الشريحة الثانية، أما عدد طلاب الشريحة الثانية من الكويتيين في القسم الادبي فكان أكثر من ضعف عدد طلاب الشريحة الاولى اذ ان عددهما كان ٨٨٧، ٤٠٦ طالباً على التوالي. وهذه النتيجة ايضا ليست في مصلحة أبنائنا وبناتنا.

كما اننا لو عدنا الى تلك الاحصائيات وحاولنا تقسيمها الى فئات ثلاث.

الفئة الأولى وتتكون من:

كل من حصل على ٨٠ بالمائة فأكثر من الطلاب والطالبات كان عددهم حسب تلك الاحصائيات هو ١٤٥ طالباً في القسم العلمي و١١١ طالباً في القسم الادبي للكويتيين اي (المتفوقين).

الفئة الثانية وتتكون من:

الطلبة الذين حصلوا على أقل من ٦٠ بالمائة كان عددهم حسب الاحصائيات ذاتها هو ١٢٦٩ في القسم العلمي و٢٨٧٦ طالباً في القسم الادبي وهؤلاء هم من أصحاب المعدلات المنخفضة (الضعفاء).

الفئة الثالثة وتتكون من:

الطلاب والطالبات الذين تتراوح معدلاتهم بين ٦٠ بالمائة الى أقل من ٨٠ بالمائة وهؤلاء يمثلون الوسط وكان عددهم ٧٥٧ في القسم العلمي و١٢٩٣ طالباً في القسم الادبي للكويتيين

النتائج تتعارض مع الأسس التربوية

وبالعودة لدراسة هذا النموذج المبسط نجده ومع الأسف الشديد يؤكد النتائج التي توصلنا اليها في تحليلنا الأول، ان النتائج تتعارض وبكل وضوح مع الأسس التربوية التي توصل اليها رجال التربية وهي في الوقت نفسه تؤكد انها ليست لمصلحة أبنائنا وبناتنا اذ نجد ان عدد الطلاب من أصحاب المعدلات الضعيفة بقدر عدد الطلاب من أصحاب المعدلات العالية ٩ مرات في القسم العلمي و٢٦ مرة في القسم الادبي للكويتيين كما ان عدد الطلاب من أصحاب المعدلات الضعيفة كان أكثر ١٫٧ مرة من عدد طلاب الوسط في القسم العلمي و٢٫٢ مرة في القسم الادبي للكويتيين، بينما ما تم التوصل اليه في كل الدراسات التربوية ان الوسط دائماً يمثل الغالبية العظمى اما المتفوقون والمتخلفون فيمثلان اقليتين صغيرتين ومتساويتين في العدد تقريباً.

ان خلاصة ما أردت التوصل اليه بواسطة تلك الحقائق ان النتائج هذه ليست لمصلحة ابنائنا وبناتنا والسبب في ذلك ليس الابناء او البنات، وان كانوا يتحملون جزءاً من المسؤولية وانما تقع مسؤولية تلك النتائج على عاتق وزارة التربية وسياساتها التربوية. فكون نسبة النجاح في الثانوية العامة القسم العلمي مثلا أكبر من ٨٠ بالمائة للعام الدراسي الماضي ظاهرة جيدة إلا ان معظم هؤلاء الخريجين معدلاتهم متدنية لا تسمح لهم بدخول الجامعات اذ ان عدد الناجحين والذين معدلاتهم أقل من ٦٠ بالمائة. وحسب احصائيات وزارة التربية ٩٠٨ طلاب وطالبات و يمثلون أكثر من ٥٠ بالمائة من مجموع الطلبة الناجحين للعام المذكور.

ان عدم دخول طلابنا وطالباتنا الجامعات لأن معدلاتهم متدنية يعني اننا اضعنا عليهم عملهم لمدة ١٢ عاماً تماماً من الدراسة وهذا على فرض انهم لم يرسبوا ابدا في حياتهم الدراسية السابقة. وعلى الرغم من ان هذا يمثل خسارة وتبذيراً للأموال من جهة ورغم حاجة الكويت الماسة لاعداد كبيرة من الخريجين والمتخصصين من أطباء وصيادلة ومهندسين ومدرسين من جهة أخرى.

الاضرار بالمصلحة العامة

كما ارجو ألا يفهم من كلامي هذا اني ادعو لقبول كل طلابنا وطالباتنا في الجامعة رغم علاماتهم المتدنية ما دمنا بحاجة للخريجين انما أردت دعوة كل من له علاقة بالتربية لمناقشة تلك النتائج التي تضر بالمصلحة العامة وتتعارض مع النظريات التربوية اذ ان هؤلاء الطلبة هم ابناؤنا وبناتنا وعماد المستقبل. انني ادعو كل من له علاقة ان يدلي بدلوه لكي نخلص الأبناء مما هم فيه على الرغم من المصروفات والنفقات الضخمة التي تنفق في مجال التربية.

الأسباب

الأخ الرئيس، أرى من واجبي ان أذكر بعض الملاحظات والتي تشكل أسباباً لتلك النتائج التي تضر بابنائنا وبناتنا:

١ ـ ان عدد الحصص الاسبوعية في المدرسة لطلاب الصف الرابع الادبي والعلمي مثلا ٣٧ حصة، ٣٩ حصة بنين وبنات على التوالي. ان هذا العدد الكبير جداً من الحصص والساعات الطويلة التي يقضيها الطلبة في مدارسهم وحده كاف لارهاقهم داخل المدرسة يضاف لذلك ان الطالب في المتوسط يحتاج الى أكثر من ٤ ساعات يومياً للدراسة في البيت، لذا ارجو ان نتصور الجهد الكبير الذي يبذله الابناء. وعلى الرغم من تلك الجهود فان نتائجهم ليست جيدة ولا تتناسب مع ما يبذلونه. ان الساعات الطويلة التي يقضيها ابناؤنا وبناتنا في المدرسة والساعات الطويلة التي يقضونها في دراستهم في بيوتهم دون تحقيق النتائج المرجوة هي في الحقيقة بسبب كثرة المواد وضخامة المناهج وان التخفيض الذي ستعمل به وزارة التربية في العام الدراسي المقبل لن ينهي مشكلة التراكم الكمي والنوعي الذي يعاني منه الطلبة.

٢ ـ اعتماداً على ما جاء: أولا لابد ان نتساءل: ان الطالب الذي يرغب ان يكون طبيباً يدرس ٦ ساعات رياضيات معاصرة وساعة واحدة لمادة الجيولوجيا في الاسبوع داخل المدرسة. كالطالب الذي يريد ان يكون مهندساً بينما الفارق بين التخصصين كبير جداً وعليه لابد ان يكون

• لماذا تكون حصص الطالب في الثانوية ٣٧ حصة.. ألا يرهقه هذا؟

• لابد من تشكيل لجان لتقييم المناهج والساعات الدراسية داخل المدرسة

اعدادهم من خلال ما يدرسونه من مواد تختلف ايضا.

كما نلاحظ ان الطالب الذي يريد ان يكون مهندساً يدرس ٤ ساعات في الاسبوع داخل المدرسة لمادة الاحياء كالذي يريد ان يكون طبيبا، بينما تجارب الشعوب المتقدمة وبدراسة مناهجها وعلى ضوء ما تحتاجه لابد ان تقلص عدد ساعات الرياضيات وتزيد عدد ساعات الأحياء مثلا لمن يريد دراسة الطب، وهذه القاعدة تجري على بقية المواد العلمية والتخصصات، لذا اقترح ان يكون التشاور والحوار مستمرين في هذا الشأن مع جامعة الكويت.

وبالعودة الى خطة الدراسة المقررة للصف الرابع الادبي مثلا، نلاحظ ان من يريد ان يتخصص في مادة التاريخ يدرس ٣ ساعات تاريخ اسبوعياً في المدرسة وكذلك من يريد ان يتخصص في مادة الجغرافيا، بينما من يريد ان يتخصص في مادة علم النفس او الفلسفة فيدرس ٤ ساعات مبادىء الفلسفة والاخلاق والمنطق وعلم النفس اسبوعا في المدرسة بينما يدرس هؤلاء جميعاً ٢٢ ساعة لغات اسبوعياً في المدرسة اضافة الى مادة الجيولوجيا التي لا علاقة لها بتخصصهم، انه فعلا أمر غريب ويتطلب التوقف طويلا عنده خاصة وكلنا يعلم ان هذه السنة تعتبر اعداداً لابنائنا وبناتنا لدخول الجامعة والتخصص فيها بينما ما هو قائم لا يمثل إلا ارهاقاً لهم ودون تحقيق النتائج المرجوة من تلك الجهود.

ان هذا التراكم من المواد المختلفة والذي لا يتفق مع اعدادهم لتحقيق رغباتهم يمثل في الوقت نفسه هدراً لطاقات ابنائنا وبناتنا وضياعاً لأوقاتهم وإضاعة الفرصة عليهم للحصول على معدلات جيدة، ومما يؤكد ذلك ان **الاعتماد على المدرسين الخصوصيين يزداد يوما بعد يوم على الرغم من تأكيدات وزارة التربية على معالجة هذه الظاهرة التي تثقل كاهل أولياء الأمور** ايضا. اذ يعلم الجميع ان هذه الظاهرة تتضخم يوماً بعد آخر لأن الوزارة مع الأسف تعتقد ان معالجة هذه الظاهرة باصدار القرارات التي تنص على منع المدرسين من مزاولة هذا العمل إلا بعلمها، بينما المشكلة تكمن في المناهج والمواد وطول ساعات العمل بالمدرسة.

تخفيض المواد وتقليص المناهج

ولو سألنا ابناءنا وبناتنا عما يتذكرونه من كل ما درسوه والفائدة التي يجنونها في حياتهم العملية أو الجامعية (ويمكننا ان نعتمد عليهم ونثق باجاباتهم) لكانت اجاباتهم ان كثيراً من المواد التي درسوها لا علاقة لها مطلقاً بدراستهم الجامعية ورغباتهم او حياتهم العملية، انه حقا وضع غير طبيعي وغير سليم يتطلب تكاتف الجهود وبروح موضوعية بناءة لنتخلص منه ليستطيع الطلبة تركيز جهودهم في اتجاهات يرغبونها. ان تخفيض الساعات الدراسية في المدرسة يمكن تحقيقه بتخفيض المواد وتقليص بعض المناهج بحيث يكون ذلك ملائماً مع رغبات الطلبة وتخصصاتهم مستقبلا وذلك بتشعيب العلمي الى شعبتين مثلا هما شعبة الرياضيات وشعبة الطبيعة والادبي ايضا الى شعبتين مثلا هما شعبة الآداب او اللغات وشعبة العلوم الاجتماعية والانسانية وهذا النظام معمول به في معظم الدول المتقدمة وسيؤدي بالتأكيد الى تحقيق نتائج افضل وتنمية المواهب والرغبات والتعمق من خلال دراسة المواد التي يرغب بها الطلبة انفسهم.

ان التعمق في الدراسة حسب الرغبات سيؤدي الى ربط ما يحصل عليه الطالب من علوم بدراسته المستقبلية وبحياته العملية. وقد يقول البعض ان كثرة هذه المواد هي بقصد الثقافة العامة ونقول لهؤلاء ان الثقافة العامة تتولد وتتكون بدوافع ذاتية، والطالب هو الذي يبحث بنفسه عنها ان اراد، وليس بواسطة مناهج تقرأ فقط بقصد النجاح. ان وزارة التربية مطالبة بان تعطي ابناءنا الطلبة حرية الاختيار من اجل الاطلاع والثقافة العامة لنمو شخصياتهم بواسطة الكتب المتوفرة او وسائل الثقافة العامة والمتوفرة ــ والحمد لله ــ في أيامنا هذه كالاذاعة المسموعة والمرئية والصحافة وغيرها.

ولاثبات ما ذكرته ساعتمد على ما نشرته وزارة التربية وبالنص حيث جاء أحد منشوراتها (طريقك الى نظام المقررات). ان أهم ما يتميز به نظام المقررات كما جاء في تلك النشرة الصادرة من وزارة التربية.

١ ــ تخفيف عدد المواد الدراسية عن الطلاب والطالبات.

٢ ــ يعطي النظام الطلاب والطالبات فرصة لاختيار المجال الدراسي الذي يتوافق مع استعدادهم ورغباتهم.

٣ ــ مقررات الدراسة وثيقة الصلة بالحياة لتؤهل الطلاب والطالبات مهنياً وعملياً.

٤ ــ يشجع النظام المواهب الخاصة ويرعاها.. وغيرها من الأهداف التي لا مجال لذكرها الآن.

ان ما نقلته لكم موجزاً عن نظام المقررات كما جاء في ذلك الكراس يؤكد صحة ما ذهبت اليه في حديثي هذا من ان ساعات الدوام بالمدرسة طويلة والمناهج والمواد تمثل تراكماً يثقل كاهل ابنائنا وبناتنا ويرهقهم ويبدد طاقاتهم وجهودهم ويزيد من اعتمادهم على المدرسين الخصوصيين وان هذا التراكم لا يتفق مع رغبات الابناء وتطلعاتهم الدراسية الجامعية وحياتهم العملية.

لجــان

ان حديثي هذا الذي اعتمد على أوضاع ونتائج طلبة الصف الرابع الادبي والعلمي، من الضروري ان يقودنا للبحث عما يعانيه ابناؤنا وبناتنا في كل المراحل الدراسية من الظواهر ذاتها ولابد من تشكيل لجان لدراسة وتقييم المناهج والساعات الدراسية داخل المدرسة واحتياجات الوطن للتخصصات وتطلعات ورغبات الطلبة أنفسهم، وان هذه اللجان يجب ألا تنبثق من داخل وزارة التربية على الرغم من وجود كفاءات جيدة ومخلصة داخل هذه الوزارة، نريدها لجاناً تمثل المجتمع بكل قطاعاته وخبراته وبالخبرات العالمية ان أمكن كما أود ان أذكر ان اعداداً كبيرة من الدول كاليابان والولايات المتحدة مثلا ومنذ سنوات طويلة بدأت بتشكيل هذا النوع من اللجان لتقييم مسيرتها التربوية.





وجهة نظر للنائب بدر المضف

السؤال عن العضو المتلبس



النائب بدر المضف

كان النائب الفاضل بدر عبد الله المضف قد تقدم بالسؤال التالي الى رئيس مجلس الامة: «نشرت جريدة الوطن في عددها رقم ٢٩٢٣ الصادر بتاريخ ٢٧ جمادي الاخرة ١٤٠٣ هـ الموافق ١٩٨٣/٤/١١ خبرا مفاده: تمكنت سلطات المباحث الجنائية من ضبط عضو في مجلس مهم، متلبس بارتكاب الكبائر، وتقول تفاصيل القصة بانه يستأجر شقتين في عمارة يملكها زميل، وانه يستخدم الشقتين لسهراته الخاصة...

كذلك سأل وزير الداخلية بما يلي:

ـ من هو العضو المشار اليه في الحادثة المذكورة؟

ـ ما هي الاجراءات التي اتخذت من قبل وزارة الداخلية بصدد هذه الحادثة؟

ـ وهل تم التحقيق بشأن هذه الحادثة فان كان كذلك فيرجى تزويدي بنسخة منه، وان لم يتم فما السبب؟

وقد رأت المجتمع ان تستبين وجهة نظر النائب الفاضل حول هذا الموضوع وما انتهى اليه وذلك كما يلي:

● هل في نيتك سحب السؤال؟

ـ هذا أمر غير وارد

● وماذا كان هدفك من تقديم السؤال؟

ـ لم يكن المقصود من السؤال تجريح احد الاخوة، ولكنه كان من مبدأ الدفاع عن الديمقراطية في الكويت، وليبرء الانسان نفسه عن الشوائب، كذلك للدفاع عن النفس لان الصحف لم تتكلم حول هذا الموضوع.

● لقد نفيت ما وصفته الصحافة بالضغط عليك من قبل بعض الاخوة النواب من اجل سحب السؤال وقلت: ان الامر لم يتعد النقاش، فلماذا ـ باعتقادك ـ يريد بعض النواب منك سحب السؤال؟

ـ كان هناك نقاش جانبي، ولم يكن هناك ضغط، واقتنع بذلك بعض النواب، والآن السؤال عند وزير الداخلية، وانا كنائب لي الحق في ان اسأل ما اشاء، وليس لاحد الحق في سحب السؤال.

● هل وصل الرد من المسئولين؟ ام انه قد تأخر!! ولماذا؟

ـ الاجابة لم تصل بعد، بل تأخرت... وقد شارفت الدورة الحالية على الانتهاء، ولي الان اكثر من سؤال لم احصل على اجابة عليه وانا حريص على السؤال. والسؤال الان ملك الامة والشعب.

● اذا وصلت الاجابة، وتبين لك اسم النائب المتهم في القضية ما هو الاجراء الذي في نيتك اتخاذه؟

ـ انا لا اريد ان استبق الحوادث، وعندما يأتي الرد سوف تتمكن الصحافة من الحصول على الجواب، وقد يكون الحديث بين الناس هو ان النائب بدر المضف، قد مورست عليه ضغوط، ولكن هذا ليس له اساس وانا لا استسلم للضغوط ابدا.

● ماذا لو لم تصل الاجابة، ما هو الاجراء الذي يمكنك اتخاذه؟

ـ لا اعتقد ان الوزير لن يقدم اجابة على السؤال، ولكن الوزير يبدي تجاوبا معي، وهو يعرف القوانين واللوائح الداخلية، وقد لمست منه تعاونا، وانا على امل في وصول الجواب بأسرع وقت.

وعموما فاننا ونحن في مجلس برلماني يجب علينا ان نحرص على تطبيق القوانين على انفسنا اولا ونبدأ بالكبار من الناس كما نطبقها على الصغار بأن واحد.

قراءات سريعة

○ اكد اعضاء تنظيم الجهاد خلال الجلسة الاخيرة من محاكمتهم ان الشيخ عمر عبد الرحمن تعرض لمحاولة اغتيال مدبرة من قبل رجال المباحث في مستشفى سجن طره حيث يعتقل!

○ عدد من ازلام السلطة قتلوا في اشتباك مسلح جرى في الشهر الماضي في **مدينة حماة السورية** بين عناصر الشرطة العسكرية من جهة وبين عناصر حزبية مسلحة من جهة اخرى كما راح ضحية الاشتباك عدد من المارة...

○ قال وزير الصحة البنغالي: ان بلاده تعاني من اعلى نسبة وفيات بين اطفال العالم بسبب الفقر وانعدام العناية الصحية والغذائية... والسؤال: اين اموال المسلمين لانقاذ هؤلاء الاطفال؟

○ صحيفة تونسية قالت: ان شركة سويسرية اجرت خلال عهد السادات تجارب على اطفال مصريين لمعرفة مدى تأثير مبيد سام للحشرات على الاطفال قبل تسويقه في بلادها واماكن اخرى من اوروبا!!

○ قال القذافي في مقابلة صحفية مع صحيفة «مساجيرو» الايطالية: انه يتلقى يوميا مئات الرسائل من نساء ورجال ايطاليين يسألونه كيف يمكن لايطاليا ان تطبق النموذج الليبي؟ كما انهم يطلبون باستمرار مؤلفاتي وكتبي وصوري وتوقيعي!!

○ في تقرير صهيوني تبين ان (٥٢٩) جنديا صهيونيا قدموا للمحاكمة خلال الشهور الستة الاولى من حرب لبنان بتهم النهب والتهريب وتجارة المخدرات على الرغم من ان تفتيش الجنود العائدين كان شكليا!!

○ ليبيا اشترت من البرازيل اربعمائة دبابة خفيفة لتوزيعها على اصدقائها وقد حصلت فعلا منظمة البوليساريو وفولتا العليا على عدد منها!

○ مصادر مقربة من حسني مبارك افادت بان مصر تسعى لتوطيد علاقاتها مع سوريا وهذا يتزامن مع عودة العلاقات المصرية - السوفيتية قريبا!

○ المرتزق السابق «بوب دينارو» قام بمفاوضات سرية مع حكومة جنوب افريقيا بامر من احمد عبد الله رئيس جزر القمر من اجل ابرام علاقات بين البلدين!!

■ عمليات ناجحة للمجاهدين الأفغان

استولى المجاهدون الأفغان على نقطة عسكرية (قلعة باري) في محافظة بكتيا بمساعدة دبابتين خطفهما المجاهدون من الجنود السوفييت وتقول مصادر وكالة الأنباء الأفغانية من بكتيا انه خلال معركة شديدة لقي فيها ٣٦ جنديا من مجموع ٥٣ جنديا متواجدين في النقطة مصرعهم كما أسر المجاهدون خمسة ضباط ومن بين القتلى قائدهم الأفغاني حسن خان. كما استولى المجاهدون على كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة والعتاد. في غضون ذلك هاجم المجاهدون الأفغان في أواخر الشهر الماضي قاعدة جلال أباد العسكرية الرئيسية إلى الغرب من كابول ودمروا طائرتين هليكوبتر وقتلوا ٢١ جندياً روسيا وأفغانيا حكوميا!





■ رفعت وكيسنجر؟!

صحيفة (النوفيل اوفربير) التي يصدرها حزب العمال الأوروبي في فرنسا ذكرت في عددها الصادر في منتصف مايو الماضي ان لقاء سريا جرى موخرا بين **رفعت الأسد** وبين هنري كيسنجر والكسندر هيغ في مدينة برلين الغربية قبل توقيع الاتفاق اللبناني - الصهيوني وحضرته شخصية سياسية لم تحدد هويتها! ومن المحتمل أن تكون هذه الشخصية السياسية هي أحد المسؤولين البارزين الصهاينة!

■ من أجل التطبيع المقبل؟!

العدو الصهيوني يدرك تماما احتياجاته الحاضرة والمستقبلية فيضع المخططات بدقة متناهية وسط غياب شبه كامل لأية خطة عربية. فقد أعلن النائب الصهيوني دوما زاكين وعضو اللجنة البرلمانية للتربية والثقافة أن دراسة اللغة العربية يجب أن تكون إجبارية بالنسبة لجميع التلاميذ الصهاينة اعتبارا من السنة الرابعة الابتدائية لأن اللغة العربية أداة حيوية بالنسبة للحوار والتطبيع المقرر أن يجري في الشرق الأوسط بين اسرائيل والعالم العربي! وكشف النقاب عن أنه خلال السنوات الخمس الماضية ازداد عدد الطلبة في المرحلة الابتدائية للغة العربية بنسبة ٥٣٪

● تصفية!

حكومة العدو الصهيوني تضع اللمسات الاخيرة لمشروع ينص على اعادة اسكان آلاف اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في مخيمات في الضفة الغربية لنهر الاردن. بحيث تخصص للاجئين قطع من الارض في اماكن مختلفة ومتباعدة من الضفة الغربية يبنون عليها بيوتهم الجديدة.

متحدث رسمي. صهيوني قال ان العملية تدعمها منظمة انسانية دولية! والحقيقة ان اسرائيل تريد من وراء مشروع الاسكان الجديد هذا تشتيت الفلسطينيين وتبديد قواهم تحت شعار الانسانية الكاذبة ليتسنى لها بعد ذلك تنفيذ مشاريعها الاستيطانية.

■ بيروت حقل تجارب؟!

ديار العرب والمسلمين أصبحت حقول تجارب لأسلحة الغرب فقد ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن العسكريين الفرنسيين العاملين في العاصمة اللبنانية وجدوا أن بيروت تمثل أفضل حقل تجارب في العالم لدراسة تكتيكات خطط القتال في المناطق المأهولة وأن تكتيكات قتال كهذه تهم قيادة حلف الاطلسي منذ سنوات!

■ خبر كاذب

نقلت بعض الصحف المحلية انباء روجتها اذاعتا اسرائيل والكتائب مفادها ان كلا من الاردن والعراق اصدر قرارا بطرد السوريين من اراضيهما.

○ ويعتقد كثير من المراقبين ان نسبة كبيرة من ابناء الشعب السوري وعائلاتهم تقيم حاليا خارج حدود سوريا بسبب الظلم الذي انزله الحكم النصيري بالشعب.

وقد افادنا مصدر مطلع موثوق ان ما روجته اذاعتا الكتائب واسرائيل ليس له اي رصيد من الصحة... والغرض من الخبر كان محصورا في تذكير نظام دمشق بمتابعة المواطنين الهاربين الى خارج سورية فضلا عن اثارة البلبلة بين ابناء الجاليات السورية المقيمين في مختلف انحاء العالم والتلويح لهم بالقبضة الحديدية لنظام دمشق الذي يتمكن من متابعتهم في كل مكان... وهكذا تساهم اذاعتا الكتائب واسرائيل مع النظام المذكور في التهويل والتخويف والضغط الاعلامي على ابناء الشعب السوري المضطهد.

في الهدف

ليس أمينا

عند تورط رئيس تحرير مجلة «شتيرن» كبرى المجلات الالمانية في نشر مذكرات مزيفة لطاغية المانيا هتلر لم يتوان لحظة واحدة في تصريح استقالته هو ونائبه ولزما منزليهما بهدوء.

أما عندنا في الشرق العربي المنكوب فإن الصحفي الذي نظر للطاغوت العنيف وزين له سوء عمله وكتب المقالات الطوال لتضليل الأمة الى أن حلت النكبة لم يستقل وقيل يومها «مستحيل مستحيل يستقيل هيكل يستقيل»!! فواصل كتاباته تحت حماية فرعون مصر الأول والثاني داعيا الى «اللاسلم واللاحرب» إلى أن غضب فرعون الثاني غضبته المشهورة وأزاحه عن عرش الصحافة فصمت ولم يجرؤ أن يقول كلمة حق عند السلطان الجائر.

وبالأمس عاد يكتب للصحف الغربية لأنها تدفع بسخاء وليته كتب الحقائق في خريف الغضب ولكن **«كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون»**.

قال هيكل ان اليهود انسحبوا من سيناء لأنه ليست لهم فيها أطماع.

ولا ندري أهذا يحمل نوايا وأهداف اليهود أم تضليل للأمة المنكوبة حتى في أحلك الليالي سواداً؟!

إن كان يجهل فليعلم أن الصهيونية مشتقة من كلمة صهيون وصهيون جبل في سيناء وهم يعتقدون انه على هذا الجبل رأى الملك داوود في منامه شكل الهيكل الذي أمر ببنائه فأخبر ولده سليمان بشكل الهيكل وبعد مماته شيده الملك سليمان وأخذ أخشابه من «أرز لبنان» من حيرام ملك صور.

وكل مسلم يقرأ القرآن يعلم أن شبه جزيرة سيناء تمثل عند اليهود أطماعا لأنها البقعة التي نودي فيها موسى «طور سنين» أي الطور الأيمن وقد تلقى موسى عليه السلام الألواح فيها هدى لبني اسرائيل وبجانب الطور صخرة العهد وسيناء هي أرض التيه، تاهوا فيها الى أن دخلوا فلسطين فإذن لليهود أطماع تاريخية ويربون أبناءهم على عقيدة ان سيناء تمثل قلب المملكة الموعودة وهي المملكة الممتدة من الفرات الى النيل عند أكثر اليهود اعتدالا.

وهيكل كان رئيسا للتحرير عام ١٩٥٦ عندما احتل دايان سيناء وقبل رمال الصحراء فرحا جزلا قائلا لجنوده، «هنا تلقى نبيكم موسى الوصايا العشر».

إن إنسحابهم من سيناء اليوم ليس كتلك الانسحابات التي كنت تبررها بقلمك الذي أشقى الأمة وأوردها موارد الذل والهوان.

ابن بطوطة

■ إلغاء الفوائد المصرفية في باكستان تدريجيا

قررت حكومة باكستان تصعيد عملية تكوين رؤوس الاموال في البلاد. بتبني نظام المضاربة في الاعمال المالية وبدأت تلغي الفوائد المصرفية تدريجيا وتحول الاستثمارات من نظام الاقراض والاقتراض ذي العائد الثابت (الربا) الى نظام المشاركة بالارباح والخسائر... وهذه ولا شك خطوة طيبة من اجل تطبيق اقتصاد اسلامي خال من المعاملات الربوية نأمل تعميمها على كافة البلدان الاسلامية التي لا تزال مصارفها تسير على النمط الربوي.



■ عودة النظام الليبي للتصفيات!

انتهت المخابرات الليبية حديثاً من اعداد لوائح بأسماء الطلبة الليبيين الذين يدرسون في الخارج ولم يترددوا على البلاد منذ ثلاث سنوات كما جرت مؤخرا اتصالات من قبل السلطة الليبية مع عدد كبير من أهالي الطلبة بهدف معرفة عناوين هؤلاء الطلبة وتحذير أوليائهم بضرورة اقناع أبنائهم بالعودة الفورية إلى ليبيا!! ومن جهة أخرى ذكرت أوساط المعارضة الليبية في لندن ان احدى القطعات العسكرية الليبية قامت مؤخرا بتمرد إثر محاولة القذافي حل الجيش النظامي وتشكيل ميليشيات بدلا منه!

البنود السرية في الاتفاق اللبناني - الاسرائيلي

- **بنود سرية خطرة:**
- **رجال المخابرات الاسرائيلية سيتجولون في مناطق معينة بكل حرية.**
- **سعد حداد محافظ عسكري للجنوب.**

من يعتقد أن الاتفاق اللبناني – الاسرائيلي محصور بين سطور النصوص التي اعلن عنها في المحاضر التي كشفت بعد اجتماع المفاوض اللبناني الى المفاوض الاسرائيلي.. من يعتقد هذا يكون ممن يحسنون الظن باسرائيل.. وممن لا يعتقدون بأن اسرائيل تريد كل شيء دون أن تعطي أي شيء. ولعل الرجوع الى مقررات كامب ديفيد المعلنة – والسرية.. والتي نشرناها في حينها يعرّف بالفارق بين ما هو معلن وما هو سري في اتفاقات الانظمة العربية مع اسرائيل.

واذا كانت البنود المعلنة كشفت عن حالة من المساومة والابتزاز الذي مارسه الطرف الصهيوني.. وعن الخنوع والخضوع والاستسلام الذي قبله المفاوض اللبناني.. فان هنالك بنوداً سرية لم يعلن عنها أحد الطرفين.. كما لم يعلن عنها الأمريكي (شولتز) مصمم الاتفاقية بين الطرفين.. ومطالعة بسيطة للبنود السرية تعرف القارىء كيف سلم شولتز خنجراً مسموماً جديداً للصهاينة لممارسة مهنة الطعن في جسم هذه الأمة.. بينما الطرف اللبناني لم ينل شيئاً لأن الاتفاق يجرده من كل صلاحية أو امتياز. ولا يعني هذا أن الحكم اللبناني ظلم في الاتفاق بقدر ما كان نظام لبنان الذي يتحكم المارون بادارته هو الذي اقبل.. واتفق.. وساوم.. ووجد أن مصلحته كنظام.. ومصلحته كطائفة.. ومصلحته كحامل للصليب في قلب العالم الاسلامي تقتضي التوافق مع اليهود على البنود المعلنة والبنود السرية. لذا فأي قول يشير بالشفقة على نظام لبنان انما هو قول مرفوض..

• اسرار:

وكما أن الباطنية اليهودية دأبت على الاحتفاظ لنفسها بما لا يعلن.. فانها في الاتفاق اللبناني آثرت السكوت على البنود السرية التي وقع عليها المفاوض اللبناني.. وقد يكون ذلك لمنع وقوع الحكم اللبناني في مستنقع جديد من الفضائح. أما ما حصلنا عليه من تلك البنود فهو:

١ – اتفق الطرفان (اللبناني – والاسرائيلي) على أن تسمح حكومة لبنان وجيشها وجهاز الشرطة فيها بعد أن ينسحب الجيش الاسرائيلي لرجال المخابرات الاسرائيلية بحرية مطلقة في القيام بعملياتهم التجسسية في جنوب لبنان.

٢ – اتفق الطرفان (اللبناني والاسرائيلي) على أن تمنح الحكومة اللبنانية الرائد سعد حداد استقلالية عسكرية يدير فيها العمليات المضادة «للارهابيين» (والمقصود الفلسطينيون) و يرقّى سعد حداد في الوقت المناسب الى رتبة كولونيل على أن تكون ادارته للعمليات المضادة للارهاب باشراف جنرال لبناني.

٣ – اتفق الطرفان (اللبناني والاسرائيلي) أن يكون لجيش الدفاع الاسرائيلي وجود ما بعد الانسحاب الاسرائيلي من لبنان. و يقضي هذا الوجود أن يبقى حوالي مائة جندي اسرائيلي في جنوب لبنان وذلك ضمن دورية اسرائيلية – لبنانية مشتركة.

٤ – يقر الطرف الامريكي المشرف على الاتفاقية ان يدفع لاسرائيل مبلغاً وقدره بليونان ونصف البليون من الدولارات الامريكية. و يستمر دفع هذا المقدار سنوياً مقابل قبول اسرائيل بمشروع الاتفاق الامريكي مع لبنان.

٥ – يعمل الطرف الامريكي مباشرة على رفع الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة على بيع خمسة وسبعين طائرة (ف – ١٦) جديدة. والذي فرض كشرط امريكي للانسحاب من لبنان.

٦ – تعمل الولايات المتحدة على جذب طرف عربي آخر لعقد اتفاقية منفردة معه يكون المدخل فيها بنود الاتفاق مع لبنان.

٧ – اتفق الطرف اللبناني والطرف الاسرائيلي على أن يكون سعد حداد محافظاً عسكرياً لجنوب لبنان في حالة تعيين الحكم اللبناني لمحافظ عسكري عقب انسحاب قوات جيش الدفاع الاسرائيلي.

٨ – في حالة عدم انسحاب الجيش السوري من الشمال.. يحق للاسرائيليين الاحتفاظ بمساحة طولها خمسون كيلومتراً باتجاه الشمال في عمق لبنان.

• مناقشة للبنود السرية:

لا نعتقد بأن هذه البنود السرية الثمانية هي جميع البنود السرية.. حيث يغلب على الظن ان هنالك بنوداً سرية أخرى قد تكون أخطر من هذه البنود التي تسربت الى

من البنود

● قوات مارونية بقيادة حداد لمطاردة الفلسطينيين نيابة عن اسرائيل .



● بيغن.. مكاسب كبرى .



● أمين الجميل.. موافقة كتائبية

بعض اللبنانيين ومن ثم سربت الى بعض الصحافيين الاجانب في اوروبا . والذي يجعلنا نعتقد أن هنالك بنوداً أخرى موضوع التطبيع الذي تلح عليه اسرائيل دائما.. كذلك موضوع المسلمين في الجنوب والشمال.. من امكانية قيام حركة اسلامية مجاهدة كما يلاحظ عبر بعض البيانات التي بدأ المسلمون في لبنان باصدارها . وعلى كل فإن الذي نحن بصدده الآن هو قراءة لمعاني البنود السرية .

١ ـ وافقت الحكومة اللبنانية وفقاً للبند الأول على التعامل مع الجاسوسية الاسرائيلية بالسماح لها أن تمارس أعمالها في الجنوب . ومعروف أن الجنوب لا يحوي أية فئة نصرانية .. حيث يسكنه الفلسطينيون في مخيماتهم وبيوتهم الفقيرة .. إضافة الى سكان الجنوب الاصليين الذين لا يقاسمهم النصارى السكن فيه . وفي الموافقة اللبنانية على هذا البند خيانة عظمى بـ:

أ ـ بالتعاون مع الجاسوسية الاسرائيلية .

ب ـ بمنح اسرائيل حق تعقب الفئات المناوئة للدولة اليهودية .

ج ـ بتعريض أمن لبنان لخطر الجاسوسية اليهودية .

د ـ بتعريض الأمة كلها للتجسس اليهودي الذي سيتخذ من لبنان قاعدة له .

٢ ـ موافقة الحكم اللبناني على منح سعد حداد حق ادارة العمليات المضادة (للارهابيين) كما ورد في النص،تعني ان الحكم اللبناني يعتبر المقاومة الفلسطينية حركة ارهابية تجب مقاومتها بالاتفاق مع اسرائيل . وبالتالي فان الحكم اللبناني يقف في صف بيغن وداخل حلقة التآمر على المسألة الفلسطينية .

٣ ـ ما السبب في تكوين دوريات اسرائيلية ـ لبنانية مشتركة بعد الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ان حصل؟ انه لا يدل الا على الاشتراك اللبناني الرسمي في تنفيذ ما يريده اليهود من لبنان!!

٤ ـ ان اسرائيل تخطط لتقسيم لبنان في المستقبل وبحيث تضم من أراضيه عمقاً بطول خمسين كيلومتراً وهي تبرر ذلك ببقاء السوريين في الشمال وبالتالي تصبح خارطة التقسيم جاهزة بين الحكم السوري والحكم الاسرائيلي .

٥ ـ لامريكا مصلحة كبيرة في هذه البنود وفي مجمل الاتفاقية . ولذلك وافقت على دفع ثمن الاتفاق مسبقا بالدولار الامريكي حيث اقرت بمنحة لليهود تساوي بليونين ونصف من الدولارات .

٦ ـ في المنظور الامريكي يجب ان تبقى اسرائيل قوة ضاربة أولى .. بل وحيدة في المنطقة .. الى جانب بقاء لبنان شبه معزول السلاح .. لا خوفاً من الحكومة الرسمية فيه .. بل تحسباً من أية تطورات مستقبلية .

رأي :

وتعقيباً على هذه البنود التي حصلت مجلة جون افريك الفرنسية على خمسة منها .. تقول الصحيفة :

موافقة الحكومة الاسرائيلية على مشروع الاتفاقية مبدئياً مع لبنان يوم ٦ مايو ، والذي وضعه وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز . هذا المشروع يخدم مصلحة الولايات المتحدة الامريكية كما تخدم اسرائيل أيضا والخاسر الكبير في الموضوع هو لبنان . واشنطن تريد ان تجذب الملك حسين بواسطة هذه الاتفاقية الى الالتحاق بخطة ريغان للسلام . كما تعتبر الاتفاقية أول نجاح يحرزه جورج شولتز منذ تعيينه وزيراً للخارجية الامريكية قبل عشرة أشهر . أما اسرائيل فهي تكسب من ناحيتين : داخليا نظرا لقلة الشعبية التي كانت حكومة بيغن تعاني منها بسبب وجود الجنود الاسرائيليين في لبنان ، والذي أدى الى أن يكسب حزب العمل الاسرائيلي نتيجة الاستطلاع للآراء لأول مرة . كما ان اسرائيل بموافقتها على مشروع الاتفاقية الامريكية قدمت لوزير الخارجية الامريكي نجاحا دبلوماسياً كان هو بحاجة اليه . ورداً لهذا الجميل ادرج شولتز خمسة بنود جديدة لم تكن معلنة من قبل .

وهكذا تدور اللعبة الاسرائيلية ـ الامريكية على وطننا . واذا كان هناك قلة من الناس دافعوا عن الموقف اللبناني .. فما موقفهم الدفاعي ذاك الا تعبير عن التضليل الذي يمارسونه .. وأحرى بأولئك أن ينطلقوا لدى تقييمهم للمواقف من مبدأ (اسلامية) لبنان وانتسابه الى الأرض العربية المسلمة .. ليخرجوا بالتالي بنتيجة أساسية لا تخفى فيها عمالة الكتائب المارون لاسرائيل منذ بدء الأزمة اللبنانية وحتى اليوم .. ولا يخفى أيضا أن وجود الكتائب على رأس السلطة اللبنانية وتوقيعهم على المعاهدة مع العدو انما هو بمثابة تسليم الخنجر لاسرائيل ليطعن في صدر هذه الأمة .

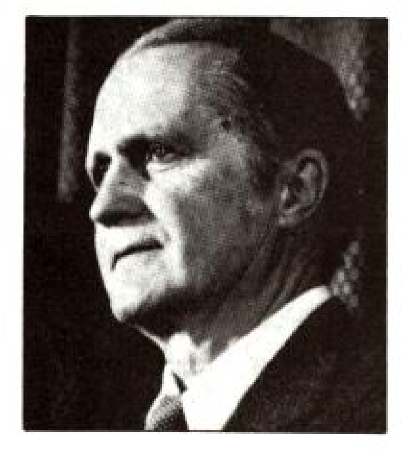
هذه الحكاية الأمريكية

ماذا يقول الثوريون عنها؟

الذي يود فهم العلاقات السياسية من خلال التصريحات والخطب المتبرية والمصطلحات الثورية لن يصل الى حقيقة مجدية. ولن تزيده أرتال الاخبار المتوالية الا ضلالا على ضلال وتيهاً على تيه.

وان كانت تلك قاعدة عامة تصدق على مختلف العلاقات السياسية فانها لتزداد تأكيداً وصدقاً حين اتصالها بالعلاقات العربية الامريكية وفي أشكال أنظمتها الثورية بوجه أخص!

فاننا حين نستمع لما تردده بعض اذاعاتنا العربية من صور شجبها للسياسة الامريكية فانك تظن أن البلدان العربية الثورية لا تبغض احداً مثل هذا «الشيطان الامريكي» وأنها لا تحتمل رؤيته ولا السماع عنه وبودها أن تغمض عينيها ثم تفتحهما لتجيد الارض قد مادت بما يسمى بأميركا! ولكنك ستفاجأ بأن هذا العدو اللدود هو الصديق الاعز فكرياً وثقافياً. وهو النموذج المحتذى حضارياً وفي كل الجزئيات. وهو الشريك الاثير بل المفوض المطلق اليد اقتصادياً وتجارياً! واذ تفجعك «جبال» الشواهد على نقض كل ما يقوله المسئولون والاذاعيون والصحفيون فلن تملك الا أن تتمتم في سرك واعلانك بأن السياسة لعبة قذرة وبحق!! ويحسن بنا وبك أيها القارىء الكريم أن لا تنسى هذه المقولة وان تجعلها خلفية أساسية في فهمك للسياسات السائدة الان سواء في المجال العالمي أو في منطقتنا العربية الاسلامية وكلما سمعت تنديداً بالامبريالية الاميركية أو حتى سيئة الذكر الصهيونية فلا تك ساذجاً مطلقاً لمشاعرك الطيبة العنان بأننا نعادي أعداءنا حقيقة. وانما تذكر دائماً أن السياسة ما زالت لعبة قذرة وفي هذه المنطقة بالذات والى أن يأذن الله بفجر جديد!



مالكولم والدربدج وزير التجارة الامريكي: غبطة الازدهار الاقتصادي لامريكا

حقائق غير مذهلة:

كثيراً ما تسمع أو تقرأ في وسائطنا الاعلامية العربية تصرفاً متوسعاً في مادة «ذ. ه. ل» هذه ولا تكاد تخلو مادة اعلامية من تعبيرات مشفوعة بالذهول الدائم من الحقائق المريرة اعلامياً والحلوة البالغة الحلاوة تطبيقاً وواقعياً! ونعني بذلك في الحكاية عن الممارسات الامريكية وما يواكبها في المنطقة! وحتى لا نتهم بالمبالغة في الحكاية فاننا نستنطق أهل الشأن من الاعداء «الامريكان» في وصفهم للمدى الذي «تردت» فيه العلاقات العربية معهم. ولا سيما خلال عشر السنوات الماضية. والناطق باسم أمريكا عدوة العرب -كما يقولون- هو وزير التجارة الامريكي مالكولم بالدربدج هذه المرة.

ما قاله الوزير الامريكى:

كان الوزير الامريكي في زيارة لبعض الدول العربية وقد صرح أثناء ذلك بقوله: ان للولايات المتحدة الامريكية مصلحة خاصة في مساعدة العالم العربي على تطوير نفسه. وقد ساق الوزير الامريكي عدداً من الحقائق المتصلة بهذا الشأن. وذكر ان الصادرات الامريكية الى الدول العربية قد ارتفعت في العام الماضي بنسبة ٩٫٥٪ أي انها وصلت الى مبلغ ١٨ مليار دولار. وبرغم المشاكل الاخيرة فالمتوقع ان ترتفع حجم الصادرات الامريكية ملياراً آخر هذا العام!

واضاف الوزير: أن المنطقة العربية تستوعب ٨٫٥٪ من مجمل التجارة الامريكية. وأن التطور الحاصل في الصادرات الامريكية قد حقق تقدماً كبيراً في عشر السنوات الماضية فقد تضاعف بنسبة ست أو سبع مرات!!

ونحسب أن تصريحات وزير التجارة الامريكي غنية عن التعليق. ولكنا ننوه بأن هذا العقد الزماني الذي تضاعف فيه حجم التعامل التجاري مع أمريكا ست أو سبع مرات هو نفسه الذي شهد تضاعف املاء الارادة الامريكية وسيادة خططها في المنطقة. فهل يكون التنازل العربي المتمادي والمصاحب بزيادة التجارة الامريكية في المنطقة هو الدافع الحقيقي لاستمرار العتو الامريكي بحسبان أن هذا العقد والتجبر قد أثبت جدواه كعامل أكبر في ازدهار الاقتصاد الامريكي!!؟

وماذا في الجعبة الثورية:

والحق أننا لا نريد أن تبقى لقارئنا الكريم بقية من الكرى اللذيذ والاحلام الجميلة. ذلك اننا ننبهه بأن ما سبق ذكره ليس منطبقاً على الانظمة التي يسميها **الرفاق التقدميون الثوريون الاشتراكيون** -الى آخر ما يروقهم

- اسوا عشر سنوات في الممارسات الامريكية تشهد تضاعف حجم التعامل التجاري مع أمريكا ست مرات!

ـ عندما يكون العداء الثوري محافظاً على الاقتصاد الامريكى؟

ـ كيف يكافىء الثوريون أمريكا على سياستها في المنطقة؟

من الـقـاب ـ بـالرجعية والا لهان الخطب نوعاً بحكم أن الرجعية هذه بالمنطوق الثوري الشعاري مستلزمة لمراعاة المصالح الامريكية والسهر عليها. وخاصة المصالح الاقتصادية. ولكن موضع «الدهشة»! **هو في التعاون الاقتصادي المتين بين الامبريالية الامريكية «عدوة الشعوب المحبة للسلام» وبين الانظمة الثورية التقدمية!**

فقد يرد في الخاطر أن هذه الانظمة وبحكم ما تمليه ثوريتها وتقدميتها تجد نفسها ملزمة بمعاداة المصالح الامريكية الاقتصادية على أقل تقدير. ولكنك ستفجع في هؤلاء الثوريين حين تعلم عما يفعله حلفاء أمريكا في العالم، ولعلنا لا نظلم احداً ان قلنا انها مسرحية لا ندري املهاة هي أم مأساة، ولا يهمنا ذلك في لب الموضوع غير أن الذي تعكسه الشواهد أن هذه المسرحية ـ وكأي مسرحية ـ فيها أدوار وفيها أبطال ولئن كانت الأدوار التي يقوم بها حلفاء أمريكا في العالم معروفة فان الادوار الثورية التقدمية فيها تضفي عليها أجواء من التشويق والاثارة. وان ذلك قد يشكل عامل نجاح كبير بتحقيق أطول فترة ممكن لها. وذلك مفهوم تماماً في لغة الملاهي أو ما يسمى بالفنون. فبعض المسرحيات يستمر عرضها سنوات وسنوات. وبعض الافلام تحتكر دور عرض عديدة ولفترات طويلة وقد يرتاد المعجبون هذه المسرحيات وتلك الأفلام عشرات المرات وقد يقتنون لها أشرطة الفيديو التي تسجلها لحظة بلحظة وقد تتفرغ بعض الأقلام لتسجيل تاريخ المسرحية أو الفيلم منذ كونه فكرة الى أن خرج وقام واقعاً ملموساً. وما ذلك كله الا لنجاح العمل «الفني»!

وقد يبدو أن الدور الثوري في المسرحية الامريكية منوط به ففي الملل واضفاء الحيوية على ما كاد يحول ميتاً لا روح فيه. ولعل قيام ممثل مهرج على رأس الادارة الامريكية الحالية يرفد سياسة أمريكا في المنطقة بخبرة ذات شأن في اضفاء أكبر قدر من الاثارة على هذا الفيلم أو المسرحية حتى يحتكر دور العرض والمسارح قاطبة!

أم كيف يفسر هذا؟:

حينما قامت الثورة في ليبيا في سنة ١٩٦٩. وبدأت في مشاريع تأميمه كان المستثنى الوحيد هي الشركات النفطية الامريكية. ومع تصفية القواعد العسكرية الامريكية والاتجاه شرقاً ـ روسيا ـ في جلب الاسلحة التي وصلت الى (١٢) مليار دولار. الا أن الاقتصاد الامريكي ممثلا في الشركات النفطية لم يتأثر بشيء اطلاقاً.

ولقد كان بعض رجال الثورة هناك يردون على التساؤلات الحائمة حول سيطرة اليد الامريكية على موارد الثروة الليبية بأن الحاجة «الفنية» هي التي تحتم ذلك الوضع!

ومع الأنفة الظاهرية التي يتعامل بها أولئك مع أمريكا، الا أن الواقع التطبيقي يهزم تلك الصورة السطحية. وليس أدل على ذلك من موقف أولئك بعد أن طردت أمريكا بعثتهم الدبلوماسية. فقد كانت كل الاوساط تتوقع قطع **النفط الليبي عن أمريكا خاصة بعد تلك التصريحات التي أطلقها علي الخضيري ـ رئيس البعثة الليبية في أمريكا وقتها ـ من أن «النفط هو أحد الخيارات المتاحة التي قد يلجأ اليها الرئيس القذافي».** ولكن لم يحدث شيء من ذلك اطلاقاً. بل كان العكس هو الصحيح بعد زمان من ذلك الحدث حين لجأ ريغان الى حظر واردات بلاده من النفط الليبي في مارس سنة ١٩٨٢! وقد يظن القارىء أن هذا الحظر الامريكى نقطة في صالح النظام. وقد توخى بالعداء الجدي من جانب أمريكا له. ولكن الطرفين يعلمان تمام العلم حجم هذه الخطوة ومدى تأثيرها على العجلة الاقتصادية الليبية وأن آثار ذلك هامشية جداً ان لم تكن معدومة تماماً! وان المنافذ لتسويق النفط المرفوض من أمريكا تقوم به أيادي الشركات الامريكية نفسها والتي تتحكم في أكثر من ٧٠٪ من النفط الليبي [الوطن العربي عدد ٢٢٣] ويقينا ان الادارة الامريكية في كل خطواتها التي كانت تتخذها ضد ثورة ليبيا كانت مطمئنة الى أنه لن يكون لذلك أي أثر جدي على مصالحها. فحين طردت البعثة الدبلوماسية الليبية من أمريكا في مايو سنة ١٩٨١م كانت ادارة ريغان تقول ان هذه الخطوة لن تؤثر على الواردات الامريكية من البترول الليبي. وكان المراقبون وقتها يحسبون أن ليبيا ستقدم على خطوة من هذا القبيل. اذ ان ليبيا كانت تصدر لامريكا ما يقارب نصف انتاجها البالغ ١٫٦ مليون برميل وبعائد سنوي سيزيد على ١٢ بليون دولار.

ولا يفوتنا التنويه بأنه طوال ثلاثة عشر عاماً من عمر الثورة الليبية ـ اذا اكتفينا بظواهر الامور واعتبرنا حظر استيراد النفط الليبي لأمريكا ضربة للنظام الليبي ـ كانت العلاقات الاقتصادية في ثبات واستقرار دائمين ان لم تزدهر وتتطور. وقاسمت الشركات الامريكية ليبيا كل ثمار نفطها وعائداته وقفزات اسعاره ولا نبالغ ان قلنا ان فائدتها كانت أكبر. وكان ذلك مستمراً في نفس المسرح الذي يستمطر اللعنات على أمريكا والذي ينعتها بأوصاف دونها أوصاف الشيطان!

اننا وفي هذه العجالة يقترب النموذج الثوري محاكمين المقولات الثورية المعادية لأمريكا من خلال واقع التعامل الاقتصادي على وجه الخصوص. فقد أفهمتنا كل المدارس الفكرية في منطقتنا أن سعي الامبريالية والاستعمار انما هو لاستنزاف الثروة والموارد الاقتصادية كلها. وذلك يعني أن السياسة الامبريالية مسعاها هو بلوغ الهدف الاقتصادي. فاذا كانت المصالح الاقتصادية متحققة عن السبيل الثوري بصورة مساوية تماماً ـ على الاقل ـ للسبيل غير الثوري فماذا يضير أمريكا من الشتائم والاتهامات وهي تعود عليها بهذا الخير الوفير.

أم ماذا يقول الثوريون ؟!

ريغان: العنف المنمى للاقتصاد

وحدة مجاهدي أفغانستان وآمال المسلمين



• أمير المجاهدين البروفيسور عبد رب الرسول سياف



Ittehad Islami
Mujahiddin Afghanistan

اتحاد اسلامى مجاهدين افغانستان

Date ______ تاريخ ______

نمبر ______

الحمد لله
والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه
أما بعد...
وفاءً للعهد وأداءً للأمانة وإدراكاً للمسؤولية وتنفيذاً للقرارات التي اتخذت
واستجابة لنداء الأمة الإسلامية إني أعلن حل منظمتي ودمجها في الاتحاد
كما أني أعلن استقالتي من رئاسة منظمتي ولا أعتبر نفسي إلا عضواً في
الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان ولا أخرج من هذا الإطار
إن شاء الله وسأنقل جميع ما تملكه منظمتي إلى الاتحاد
والله على ما أقول وكيل.
عبد رب الرسول سياف

• صورة عن استقالة البروفيسور سياف.

كان أملا كبيراً ينتظره المسلمون في مشارق الارض ومغاربها.. وقد أنجز الامل بفضل الله وعونه.. فتوحدت كافة فصائل المجاهدين ومنظماتهم السبع التي تحمل راية الجهاد باخلاص الى الله. في منظمة واحدة يرأسها البروفيسور عبد رب الرسول سياف أميراً شرعياً مبايعاً بالبيعة الشرعية الاسلامية. وقد تم ذلك في شهر شعبان المبارك.. وقد أثبت رؤساء المنظمات السبع ومسؤوليها أنهم رجال مسلمون على مستوى المسؤولية.. يعملون باخلاص وتجرد لله.. ولا يشوب اخلاصهم هوى شخصي.. ولا نزعة خاصة تدفع الواحد منهم ليرى نفسه في الصف القيادي.. فهذه شوائب لا تعرف طريقها اليهم.. على أن استقالات زعماء المنظمات السبع واندماجها في وحدة واحدة أحدثت صدى هائلا في نفوس المسلمين.. حيث أكبر المسلمون اقدام قادة الجمعيات والاحزاب على هذا الاجراء.. حيث صار الواحد منهم في نفوس المسلمين أكبر مقاماً وأعظم شأناً من أن يكون مسؤولا لمنظمة. وفي هذا عظيم الاجر من الله للجميع.

هذا وقد تم ابلاغ الجهات الحكومية في العالم الاسلامي والعربي بمبايعة البروفيسور سياف أميرا لمجاهدي افغانستان الذين بايعه رؤساؤهم وأعضاء مجلس شورى الاتحاد والعلماء وكل من يمثل المجاهدين. ولعل هذه الوحدة هي أكبر قنبلة تنفجر ضد الروس الغزاة الذين دأبوا من أجل ايجاد الفرقة بين مجاهدي أفغانستان.. ولعل هذه الوحدة أيضاً قنبلة أخرى ضد القوى الغربية الحاقدة على الاسلام والمسلمين والتي تريد أن يطرد الروس و يحل حكم ظاهر شاه مكان بابراك كارمل.

على أن المجاهدين الافغان مصممون باذن الله على رفع راية الجهاد حتى النصر لتحكم أفغانستان باذن الله حكماً إسلامياً تعلو فيه راية الاسلام خفاقة.

• ترى ما المطلوب من دول العالم الاسلامي إزاء هذه القضية؟

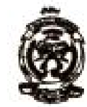
اننا نترقب ونأمل.. ونطالب جميع حكومات العالم العربي والاسلامي أن تحصر تعاملها وتعاونها مع المنظمة الموحدة الكبيرة التي يرأسها عبد رب الرسول سياف دون الالتفات الى من يحاول الغرب الحاقد أن يزرعهم هنا وهناك لكي ينالوا من المجاهدين المخلصين وأميرهم سياف الذي بايعوه مبايعة شرعية.

ولا شك أن باب الاتحاد مفتوح لمن أراد أن ينضم اليه من المخلصين الذين يريدون السير على نهجه سيراً اسلامياً لاعلاء كلمة الله.

○ إننا اذ نطالب حكومات العالم العربي والاسلامي وعلى الاخص دول مجلس التعاون الخليجي بدعم جهاد افغانستان فاننا نلح على أن يكون الدعم والتعامل محصوراً بالامير المبايع من قبل المجاهدين مع ايقاف أي تعامل آخر. لأن التعاون والتعامل مع الآخرين يسيء الى الجهاد والمجاهدين و يساعد الروس الشيوعيين والقوى الغربية مساعدة مباشرة مما يؤخر طرد الروس من أفغانستان.

هذا و يسر مجلة المجتمع التي نشرت صورة عن الاستقالة الجماعية لرؤساء المنظمات السبع أن تنشر صوراً عن الاستقالات الفردية باللغة العربية ليطلع القارىء العربي على ذلك.

Itthad Islami
Mujahiddin Afghanistan



اتحاد اسلامی مجاهدین
افغانستان

ولايت ( )
نمبر وتاريخ ( )

Date ____________

الحمد لله والصلوة والسلام على نبيه الامين وعلى آله وصحبه أجمعين

أعلن أنا العبد العاصي محمد يونس خالص رئيس الحزب الاسلامي انني بكل رضاء ودون اي اكراه وجبر أقدم استقالتي من رئاسة الحزب الاسلامي وارحل [illegible] واسلم ما لدي من [illegible] اعتبارات وسلاح وغيره من الاموال التي استطيع تسليمها وانني سأكون عضوا في الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ولا اخرج منه ما لم يخرج منه قائد آخر ودون اي مبرر اسلامي واطيع اميره المنتخب ما اطاع الله ورسوله حسب ما استطعت في المنشط والمكره على ان يبدأ كل ذلك اعتبارا من الساعة التي ينتخب فيها امير الاتحاد كائنا من كان والله على ما اقول شهيد

محمد يونس خالص

[illegible]

● صورة عن استقالة الشيخ مولوي محمد يونس خالص

Ittehad Islami
Mujahiddin Afghanistan

اتحاد اسلامی مجاهدین افغانستان

تاريخ ____________

Date ____________

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد!

تنفيذاً للقرارات واستجابة لنداء الأمة الاسلامية [illegible]

[illegible] أقدم استقالتي من رئاسة الجمعية وسأكون

[illegible] لمجاهدي افغانستان [illegible]

[illegible] ولن أخرج من هذا [illegible]

ان شاء الله تعالى والله على ما أقول شهيد

برهان الدين رباني

[illegible] ١٤٠٢ [illegible]

● صورة عن استقالة البروفيسور برهان الدين رباني

أخبار معركة قلعة بري المظفرة

● بقيادة الاخ جلال الدين الحقاني خاض اخواننا المجاهدون الافغان معركة بطولية حاسمة جرت حول «قلعة بري» والتي تقع بالقرب من الحدود الافغانية ــ الباكستانية، واسفرت في النهاية عن سقوط هذا الموقع الهام بيد المجاهدين واستسلام البقية الباقية من جنود العدو الشيوعي، وقد تم ذلك بفضل الله بتاريخ ١٠ ربيع الآخر ١٤٠٣هجرية.

وقد تكبد اعداء الله في هذه الملحمة خسائر كبيرة في الافراد والعتاد، فبلغ مجمل قتلاهم ٣٤٢ فرداً من بينهم ٩ من الغزاة الروس ومن بين القتلى كذلك ٤٢ من اصحاب المناصب العسكرية والباقي هم من عساكر السلطة العميلة ومن مرتزقتها الاجراء.

بينما بلغ عدد الجرحى ١٧٣ فرداً من بينهم ١٥ من الضباط والباقي هم من العساكر والمرتزقة.

أما خسائره في العتاد فكانت كبيرة جداً، فقد خسر الشيوعيون ٢٠ دبابة ثقيلة و٣٠ مدرعة أخرى خفيفة ومتوسطة وعدداً من الاليات، وكذلك خسروا ٤ مدافع من نوع «كرينوف» ومدفع ميدان ثقيل و ٣ مدافع هاون ثقيلة ومتوسطة ومدفع واحد مضاد للطائرات.

من ناحية أخرى غنم المجاهدون كميات كبيرة من العتاد من بينها ٦ مدافع «دوشكا» مضادة للطائرات ودبابتين في حالة صالحة للاستعمال، و ٤٤ بندقية كلاشينكوف و ٣ مدافع رشاشة رباعية، و ١٢ مدفع «كر ينوف» وقطعتي هاون مع ٣٠٠ قذيفة وكذلك جهازي ارسال صالحين للعمل وأسر المجاهدون كميات كبيرة من الذخائر كان منها ١٢٥ قذيفة للدبابات و ٣٠٠ قنبلة يدوية واكثر من ١٤ ألف طلقة من عيارات مختلفة.

هذا وقد انضم للمجاهدين سبعون جندياً افغانياً من قوات السلطة وذلك خلال احتدام القتال، واستسلم للمجاهدين خلال القتال ايضاً ٢٤ فرداً من قوات العدو التي كانت تقاتل خارج القلعة ومن بين هؤلاء ضابط.

وبفضل من الله وحين حلول يوم العاشر من ربيع الثاني ١٤٠٣ هجرية فتح الله على المجاهدين القلعة فدخلوها منتصرين واستسلمت فلول قوات العدو الموجودة في القلعة وكانوا من ٧ من الضباط الشيوعيين و ١٠ من العساكر.

هذا وقد كانت خسائر المجاهدين في هذه المعركة طفيفة نسبياً ولا تقارن بخسائر أعداء الله الذين ملئت جثثهم أرض المعركة، فقد بلغ عدد الشهداء ١٦ شهيداً ــ تغمدهم الله بواسع رحمته ــ أما الجرحى فكانوا ٢٤ مجاهداً.

وقد اصدرت قيادة قوات المجاهدين بياناً مفصلا حول ذلك، وهكذا يثبت جنود الاسلام شجاعتهم وبطولتهم في الدفاع عن أرض الاسلام ضد العدو الشيوعي الملحد.

«أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير».


Ittehad Islami
Mujahiddin Afghanistan
اتحاد اسلامی مجاهدین افغانستان
21/5/83

• صورة عن استقالة الاستاذ المهندس قلب الدين حكمت يار


Ittehad Islami
Mujahiddin Afghanistan
اتحاد اسلامی مجاهدین افغانستان

• صورة عن استقالة الشيخ مولوي نصر الله منصور


Ittehad Islami
Mujahiddin Afghanistan
اتحاد اسلامی مجاهدین افغانستان

• صورة عن استقالة الشيخ مولوي محمد مير


Ittehad Islami
Mujahiddin Afghanistan
اتحاد اسلامی مجاهدین افغانستان

• صورة عن استقالة الشيخ مولوي رفيع الله مؤذن

من أخبار الجهاد في أفغانستان

• كيدهم في نحرهم:

• في شهر شعبان المبارك.. وخلال هذه الايام من الشهر الطيب.. قامت مجموعة من المجاهدين الافغان بعملية عسكرية جريئة ومتطورة، فقد استطاعت هذه المجموعة من الوصول الى مشارف «كابل» وهي تحمل صواريخ أرض – أرض في موقع يسمى «بول جرخي».. قرب كابول.. وقام المجاهدون بتوجيه هذه الصواريخ نحو مطار «كابل» العاصمة ونحو عدة عمارات سكنية يقطنها ضباط من الروس والشيوعيين فأصاب المجاهدون هذه الاهداف، وهدمت الصواريخ ثلاث عمارات وكل عمارة مكونة من ثلاثة أدوار وقضت على تسعين شخصاً.. كما دمرت تسع طائرات سبعة منها نفاثة وطائرتا «هيلو كبتر» كانت رابضة على أرض المطار، فذهلت القوى الروسية والشيوعية الموجودة هناك، واعتقدت أن هذا القصف الصاروخي إنما هو قصف مدفعي جاءهم من ناحية معسكر المدفعية التابع لحكومة «كارمل» العميلة، وتوقعوا أن هناك انقلاباً عسكرياً بدأ من ذلك المعسكر فما كان الا أن وجهت الاوامر للقوات المركزية فقامت بقصف المعسكر، وردت قوات المدفعية هي الاخرى، فكانت ضحايا الطرفين (٩٠٠) شخص من الشيوعيين والروس.. وهكذا يجعل الله نحر هؤلاء الكفرة بأياديهم، وقد أغلق المطار لمدة أربعة أيام.

• استسلام:

وفي هذا الشهر استسلمت قوات حكومية بآلياتها وأسلحتها وآلاف من صناديق الذخيرة والماكولات، وكلها صارت للمجاهدين.. فضلا عما يقل عن (٩٠) سيارة نقل ومصفحة ودبابة وهذه بشارات النصر للمجاهدين الافغان باذن الله.

• وفي خبر آخر

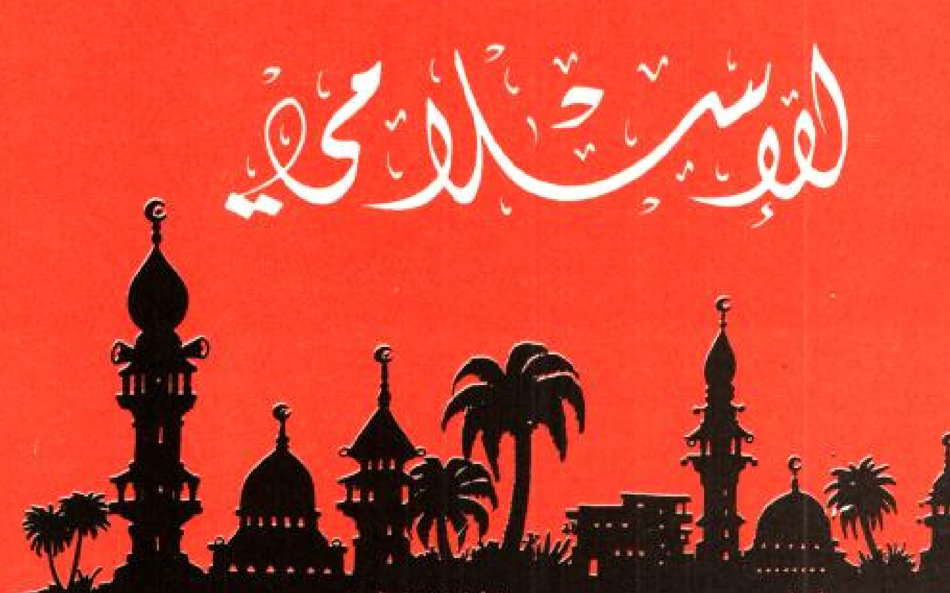
تفيد الانباء الواردة من كابل أن المجاهدين الافغان قد دمروا (٧) دبابات روسية وقتلوا جميع من فيها وذلك في قرية «تركان» بمحافظة «هرات» يوم الاربعاء الماضي.

كما هجم المجاهدون على مقر القوات الحكومية الروسية المشتركة في منطقة «زرنج» بمحافظة «نيم روز» ودمروا المواقع الجماعية للعدو وقتلوا (٥) من أفرادها.

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الإصلاح الاجتماعي

المعرض التاسع للكتاب الإسلامي



خصم ٢٥٪ على الكتب والأشرطة

٢٥ شعبان ١٤٠٣ إلى ١٠ رمضان ١٤٠٣هـ
٧ يونيو ١٩٨٣ إلى ٢١ يونيو ١٩٨٣م

على مسرح جمعية الإصلاح بالروضة

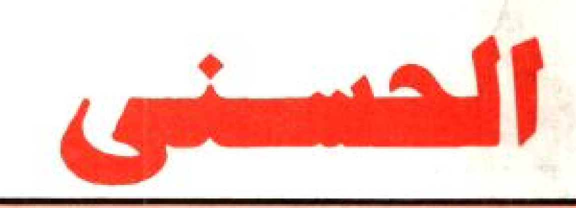
* ملاحظة: الاثنين والخميس خاص للنساء فقط.

هدايا قيمة للمسابقة الثقافية فى المعرض

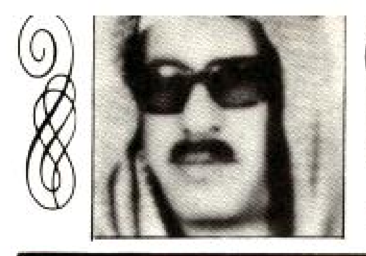


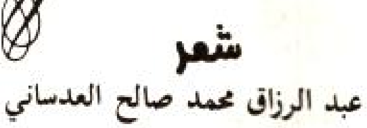


الا كلُّ شيء بالفضاءِ يسيرُ
وكلُّ حياة للفناءِ تصيرُ
فخيركَ تلقاهُ وشرُّكَ واقعٌ
بنارِ خلودٍ بالجحيم سعيرُ
فماذا تقولُ حينَ تُلقى بحفرة
أحاطكَ فيها منكرُ ونكيرُ
فلا سرَّتِ الدنيا نفوساً ولا غنت
كفوراً تمادى والحياةُ غرورُ
كراحلة قامت وسارت براكب
غرورٍ تناسى والليالي تمورُ
لقد ظنَّ أنَّ الصحبَ والمالَ ناصرٌ
اللناس من دون الأله نصير
هو الله لا إله الا هو الذي
له كلُّ أمرٍ بالعلو كبيرُ
هو الواحدُ القهارُ والآخرُ الذي
على كلِّ شيءٍ بالوجود قديرُ
هو الأولُ الباقي العزيزُ بما قضى
قويٌّ متينٌ ماجدٌ وغيورُ
هو القابض المحيي المميتُ مؤخرٌ
كبيرٌ بديعٌ بالأنامِ بصيرُ
هو الباريءُ النورُ المصوِّرُ مقسطٌ
هو الواسع المبر الكريم شكورُ
هو الهاديُ الرحمنُ بالعفوِ واسعٌ
رؤوفٌ رحيمٌ للذنوبِ غفورُ
هو الملكُ القدّوسُ بالحق قائمٌ
لطيفٌ ودودٌ خافضٌ وصبورُ
هو النافعُ الضارُ الغنيُ مهيمنٌ
وكلُّ غني بالحياةِ فقيُر
هو الظاهرُ الفتاحُ والباطنُ الذي
على كلِّ أمرٍ بالوجودِ ظهيرُ
هو المتعالي مالكُ الملكِ قادرٌ
سميعٌ عليمٌ منقذٌ و مُجيرُ
هو الخالقُ المحصي الحفيظُ لذكره
حسيبٌ رقيبٌ للحسابِ نذيرُ
هو الوارثُ الوهّابُ واهبُ عفوِه
لمن هو بالعفوِ الكريمِ جديرُ
هو الباسطُ الرزاقُ باسطُ رزقِه
لينعمَ فيهِ مؤمنٌ وكفورُ



الحسنى





شعر

عبد الرزاق محمد صالح العدساني

هو المانعُ المعطي المجيبُ لمن دعا
ورزقُ الإلهِ بالعطاءِ كثيرُ

هو الباعثُ الجبارُ مرسي قواعداً
بواطن أرضٍ للجبال جذورُ

هو المؤمنُ المغني السلامُ وإنّه
شهيدٌ رشيدٌ محسنٌ ونصيرُ

هو المبدىءُ الحقُّ المعيدُ على الملاَ
ضياءٌ ونورٌ في الوجود منيرُ

هو الحيُّ والقيومُ بالحق منزلٌ
من المُزنِ غيثاً.. جامدٌ وغديرُ

هو الواجدُ الغفارُ منتقم وذو
جلال خبير بالصِّفاتِ كبيرُ

هو الحَكَمُ العدلُ الجليلُ مقدمٌ
عليٌّ عظيمٌ جامعٌ وبصيرُ

هو الأولُ المقتدرُ الصمدُ الذي
بكل وجودٍ بالحياة خبيرُ

حميدٌ وتوابٌ مجيدٌ ورافعٌ
مقيتٌ عفوٌّ شاكرٌ وغفورُ

حكيمٌ حليمٌ جامعُ الخلق وحدَه
ليوم كبير باللقاء مثيرُ

معزٌّ مذلٌّ واليٌّ متكبر
وكيلٌ وَليٌّ غافرٌ وشكورُ

فياذا الجلال أنت ربي وخالقي
وذا الطَّوْلِ والإكرام حقٌّ ونورُ

إلهي وقفت عند بابك ارتجي
وأنّي بما قد شئتَ لي لصبورُ

فإن يكُ هذا منك عفواً فإنني
أرى كلَّ داءٍ دون ذاك يسيرُ

رجوتك عفواً يا إلهي وطامعٌ
بمغفرةٍ يوم الحساب تجيدُ

وتعلم ما نبدي وما هو باطنٌ
وماهو آتٍ. بالعباد خبيرُ

فرحماك ربيَّ أن أكونَ مكابراً
ورحماك من يومٍ لقاهُ عسيرُ

بحُبِّ رسول العالمين وهديهِ
وكلٌّ هداه طيّبٌ وطهورُ

تقبلْ رجائي يا إلهي وتوبتي
فعفوك يا ربِّ العبادِ كبيرُ

من مسؤول قبطي إلى الدكتورة إيزيس

وثيقة تكشف المخطط القبطي للاستيلاء على مصر والسودان

الوثيقة تكشف:

- **سياسة مصر الاقتصادية وتحكم الاقباط في مصادر تمويل النشاطات الاقتصادية المختلفة.**
- **الاقباط يفرضون الضريبة على أنفسهم بغية انشاء مجتمع وأرض صلبة يقفون عليها.**
- **الاقباط مستبشرون بضرب السلطة للاخوان المسلمين في مصر.**
- **حركة قبطية موجودة تحت ستار شركة تمويل عالمية.**
- **دخول اسرائيل مصر نصر مؤزر للاقباط.**
- **حركتنا في جنوب السودان قائمة على قدم وساق**

كثيراً ما نبهت المجتمع الى المخطط (الصليبي ـ القبطي) الخطير في مصر... وكثيراً ما قارنا بين ذلك المخطط الخطير.. وما برز من المخطط (الصليبي ـ الماروني) في لبنان.

على أن كل هذه المخططات لو عرضت على وثائق اليهود كما هي في بروتوكولات حكماء صهيون وغيرها من الكتب الوثائقية اليهودية لبرز تطابق عجيب بين ما تريده اليهودية الدولية للمنطقة وما يحاول الصليبيون إحداثه.. واذا كان المارونيون اليوم قد سيطروا على لبنان بعد أن كانوا حفنة لا يحسب لها المسلمون حساباً. فان اقباط مصر يعتزمون السير على الخطى نفسها.. وكثيراً ما وقعت المجتمع على وثائق قبطية كشف عن جوهر الخطة الصليبية في أرض الكنانة. ولئلا نستبق الوثيقة الجديدة التي حصلت عليها المجتمع.. ونطرح معلوماتنا مستنتجة من جملة وثائق آثرنا في هذا العدد أن ننشر آخر وثيقة حصلنا عليها ليقف القارىء المسلم على ما حوته.. وليعرف أن أقباط مصر اليوم يختبئون وراء جميع الستر.. و يستغلون جميع مواقع القوة.. من أجل تنفيذ مخططهم في الغد.

أما الوثيقة عبارة عن رسالة أرسلت من مسؤول قبطي في مصر الى مسؤولة قبطية في لندن.. وقد وقعت الرسالة في أيدينا بعد أن وصلت الى أحد الاخوة الثقات.. حيث قدر له أن يستأجر الدار التي كانت تسكنها تلك القبطية في لندن وكانت المرأة قد تركت الدار قبل وصول الرسالة إليها.. أما الرجل القبطي الذي أرسل الرسالة فيعيش الآن في مصر وليس في الرسالة ما يشير الى معلومات عنه.

• نص الوثيقة:

عزيزتي الدكتورة ايزيس

تحية الرب. الرب حافظك بعنايته، و بعد،

الحمار الكبير دخل المصيدة، والانحرافات بدأت تعم المجتمع، وسياسة التجو يع التي اتبعناها اتبعت. سياسة الانفتاح ساعدتنا الآن على التحكم في مصادر التمو يل لأية نشاطات تجارية أو عمرانية. بما يوجب علينا الآن اقامة المجتمع القومي الفرعوني العظيم تحت راية الصليب التي ستعم أرض النيل من شماله لجنوبه قريبا وقريبا جدا.

فبعد وفاة فرعون العروبة والى الآن لم تتعرض تصرفاتنا أو مدارسنا أو النشاطات في كنائسنا لأي تحرش أو مضايقة. والآن أصبحنا نفرض الضرائب على أنفسنا (طواعية) لنقوى

• الوثيقة تعلن أن وكالات للمخابرات العربية ونظمها وصحافتها تتعاون مع حكومة عالمية حقيقية.

من شوكة المجمع ولتكون لنا أرض صلبة نقف عليها داخليا وخارجيا. ولكن في بعض الأحيان نسمع نهيقا هنا ونهيقا هناك كالشيخ كشك واتباعه ولكنها تضيع أدراج الرياح.

والآن بفضل الرب لدينا الملقن والآمر وأصحاب الراي لاستنباط الأحكام ولدينا الآن المحكمة العليا بقواعدها ودستورها ولم يبق الا نقل تلك اللوائح الى الجنوب وكان حب النفس والظهور والسيطرة والجشع من أهم مميزات مسلمي مصر. الأمر الذي جعلهم ينقسمون شيعا وأحزابا يحتكرون الآيات التي تسبغ عليهم الشرعية ولا شرعية و يفترون على الرب كذبا وعدوانا بأنه مؤيدهم وناصرهم، والذين يدعون بالاخوان المسلمين نالتهم يد السلطة الحالية وحدت من نشاطاتهم وأكلتهم الفول بدون ملح وهم الآن يصيحون ولا من مجيب.

ومما يجدر ذكره أن حركتنا الآن موجودة فعلا تحت ستار شركة تمويل عالمية اسمها (JEWISH FINANCIES) وتسيطر مباشرة أو بالتوجيه على ما لا يقل عن ثلث رأس مال هذا العالم، وستقوم قريبا بردع النظم والحكومات التي لا تتماشى سياستها وسياستنا العالمية، وليكن في علمك بأننا حكومة عالمية حقيقية تعمل معنا وكالات المخابرات العربية ونظمها وصحافتها التي يهيمن عليها الآن مناصرون لنا من يهود وغيرهم بما فيهم جماعة السهدريين التي لا يعلمهم الا القليل. فاحفظي ما يلي:

١ ــ المعجزات لا تحدث كل يوم.

٢ ــ كل من يتعدى تعاليمنا يستحق الموت.

٣ ــ الرجل الذي في سلته خبز ليس كمثل الذي لا شيء في سلته.

٤ ــ الاجدر بك أن تكوني رأس أسد من أن تكوني رأس ثعلب.

٥ ــ تذكري صديقك له صديق وصديق صديقك له صديق أيضا فكوني حصيفة في كتم أسرارك.

٦ ــ الديك والبوم كلاهما ينتظر الفجر يقول الديك للبوم: ان النور ينقص ولكنها لم تنتظر، وها هي اسرائيل اليوم أو غدا ستدخل مصر وهو بلا شك نصر مؤزر لنا.

لنا الآن القاعدة الاساسية، لنا أحكامنا الخاصة، لنا حياتنا الخاصة، بعيدون عن هؤلاء الغوغائيين وحكامهم قريبا سيلتف حبل المشنقة حول أعناقهم وسيرتفع الصليب عاليا في سماء مصر بفضل مساندة السهدريين وسنعملها حكومة صليبية في كافة أنحاء العالم الذي يدعى الآن بالعالم العربي، فاسلامهم في القرن الافريقي انكسر وانحسر وحركتنا في جنوب الوادي (السودان) قائمة على قدم وساق كما في الشمال يوجد في الجنوب الاتصال، الاتصال مباشر كذلك ظهرت الدولة المارونية في لبنان ترسل لهم المساعدات رجالا للحرب وحكيمات، وفي سوريا والعراق والاردن حركة صليبية عالمية، في الاردن الآن سنتحكم في رقاب العباد هناك، ونحن الحكام الفعليين هناك، لن نسمح لمنظمة التحرير او اي فلسطيني هناك من حمل السلاح أو القيام بأي نشاط مهما كان نوعه ليعيد نشاط الاسلام والمسلمين في تلك المناطق والبلاد بل ان الصليب حكمنا في رقاب البلاد والعباد.



• الشيخ عبدالحميد كشك .. صوت مخيف

قريبا سأرسل اليك اكثر تفصيلا، اكتبي الي عن نشاط المجموعة لديك حاولي تجنيد اكبر عدد من مناصرينا، اتصلي بالمستر DR. CHARLES DMATHEWS وعنوانه لديك في اية مساعدة مالية او سياسية أو غيرها فهو على أتم الاستعداد لتنفيذ تعليماتك، عند رحيلك من السكن الحالي الى المقر الجديد في هامستد اتصلي بي لتحويل الرسائل الى هناك، وان النصر المؤزر لقريب.

ملاحظة:

الأن أصدرنا مرسوما باعلان الأخطاء والتعاليم الواردة في القرآن وسنرسم قواعد أو ممارسة ومصادرة اعداد من نسخه كما سنفرض رقابة على طبع نسخ جديدة منه والآن صدر مرسوما ثانيا بوضع علامة على كل منتسب لنا للتمييز. كما أعلن لك بأن المساجد المسلمة هي بمستوى القاذورات وأن الواعظين فيها أشبه بالكلاب النابحة وأن قتل المسلم من الامور المامور بها وأن العهد من المسلم لا يكون عهدا صحيحا يلتزم المسيحي القيام به وأن من الواجب علينا أن نلعن ثلاث مرات رؤساء المذاهب الاسلامية وجميع الملوك والرؤساء والأفراد الذين يتظاهرون بالعداوة ضدنا. (انتهى).

تعليق:

إننا اذ ننشر هذه الوثيقة الخطيرة فاننا ندعو:

١ ــ حكام المسلمين جميعاً الى دراسة هذه الوثيقة والوقوف عليها وتقصي الحقائق فيما يفعله الاقباط الذين يعملون من أجل اقامة كيان طائفي خاص لهم في مصر والسودان.

٢ ــ دول مجلس التعاون الخليجي للوقوف على الخطر الذي يحل في المنطقة بحلول النصارى من المارون والاقباط في الخليج. وقد ثبت أن هؤلاء يتخفون وراء بعض المؤسسات والشركات الكبرى في المنطقة.

٣ ــ شعب مصر المسلم من أجل التنبه الى الخطر المحيط بهم كما كشفت الوثيقة.

٤ ــ شعوب العالم الاسلامي جمعاء.. لتأخذ الحيطة والحذر من كل الطوائف اللاإسلامية ولا سيما النصارى الذين يلبسون لباس الحمائم في كثير من الاحيان.

٥ ــ شعب الكويت المسلم.. ولا سيما أن في الكويت نسبة كبيرة من الاقباط والمارون الوافدين.. والذين يعملون في وزارات وشركات مختلفة.. اننا ندعو شعب الكويت أن يحذر التعامل مع هؤلاء.. وقد ثبت لشعبنا الطيب أن النصارى في الخليج هم مصدر من المصادر التمويلية لحركة المارون في لبنان.

وأخيراً نقول:

ان عالمنا المسلم محاط اليوم بثالوث العداوة. (اليهود.. والصليبيون.. والشيوعيون). وكل طرف من أطراف هذا الثالوث الخطر عامل هدم لحضارة هذه الامة وكيانها.. فلينتبه مسلمو العالم اليوم قبل فوات الاوان.. ولتقف شعوب العالم الاسلامي مع الحركة الاسلامية التي اثبتت قدرتها على كشف القوى المعادية داخل الوطن الاسلامي الكبير.. نعم.. لتقف الشعوب الى جانب القوى الاسلامية ليتم ابطال المخططات التي يسعى اليها اطراف الثالوث الخطر.

التحالف العربي - الأمريكي خيار إسرائيلي

بقلم : • عبدالجليل السيد أحمد الغربللي

* بريجنسكي يوازن بين المفاوض العربي والمفاوض الاسرائيلي من خلال (بيغن ـ السادات)

ان الالتماسات العربية المقدمة الى البيت الابيض والتي تشرح ما آلت اليه القوة الاسرائيلية في المنطقة وقدرتها على فرض شروطها على أي جزء من العالم العربي متاخم لحدودها في الوقت المناسب والذي تحدده آلية الطغمة العسكرية الحاكمة.. نقول ان تلك الالتماسات اذا ما قدر لها ان تحقق شيئاً يذكر فانها ستؤكد لسيد البيت الابيض **أهمية التحالف الاستراتيجي القائم بين الادارتين الامريكية والاسرائيلية**. وعلى العكس فان زيادة هذه التناقضات في المنطقة يقدم للادارة الامريكية الفرص المطلوب استثمارها لتحقيق المكاسب على المستوى المحلي، وذلك من خلال دعم وتأييد السياسة الاسرائيلية، واعطاء الضوء الاخضر للدولة العسكرية الصهيونية في الضرب بيد من حديد على الاطراف العربية لوضعها في الاطار المرسوم لها او الحد من خطورة أي تحرك عربي اسلامي قد توجده الأيام في المستقبل. الا ان هذا الاستثمار واستغلال الفرص يعمل في اتجاهين، فكلما وصل التناقض الى حد الانفجار فإن لعبة الانتخابات الامريكية تستوجب أن يقوم البيت الابيض بانجازات سياسية في المنطقة تتفق مع الهدف الاسرائيلي. وهذه الانجازات تترجم على الساحة الامريكية بالمزيد من المكاسب مما يؤهل الرئيس الحالي ان يحتفظ بمكانه في البيت الابيض.

اذن فقلب الساحة العربية اصبحت شئنا أم أبينا حقلا للتجارب، ومعملا يتم اضافة مختلف العناصر الكيماوية لكي تتفاعل لانتاج المواد المستخدمة في اللعبة السياسية الامريكية، والتي تكون محصلتها للرئيس محصورة في اعادة انتخابه.

لقد وعت الادارة الاسرائيلية من خلال تجربتها الطويلة مع الامريكان.. والسادات.. والمفاوض العربي بشكل أدق ما يمكن ان تحققه الادارة الامريكية من مكاسب على حساب التناقضات الموجودة في المنطقة. فكان لا بد من وضع الضوابط الكفيلة بعدم تحقيق امريكا لمكاسبها مجردة من المصلحة الاسرائيلية

ان من يتابع ما كتبه مستشار الامن القومي (برزنسكي) في كتابه (المبدأ والقوة) خلال الفترة ١٩٧٧ ـ ١٩٨١ يمكن ان يصل الى الحقائق الخاصة بمعطيات سياسة امريكا الخارجية. **والذين يراهنون على التحالفات التي يعقدونها مع سيد البيت الابيض ويراهنون على حسن نواياه في التدخل والضغط على ظاهرة التعنت الاسرائيلي، يجهلون او يتجاهلون العلاقات المتبادلة بين الادارتين الامريكية والاسرائيلية، والتي بمقتضاها تتكامل المصالح وبالتالي الاهداف.**

ماذا يقول مستشار الرئيس الامريكي كارتر في مذكراته:

الحوار مع منظمة التحرير:

«خلال شهر اغسطس سنة ١٩٧٧ قام وسيط امريكي بنقل رغبة الادارة الامريكية بالتحدث الى عرفات مباشرة شريطة قبول المنظمة واعلانها بذلك لقرار الامم المتحدة رقم (٢٤٢) واستعدادها للمشاركة في مؤتمر جنيف والذي سيعقد بين الاطراف المختلفة للصراع. لقد رفضت المنظمة ذلك وأصرت على مطالبها باقامة دولة فلسطينية... وفشل الحوار الامريكي الفلسطيني.»

وما يهمنا في هذه القضية ما أورده (برزنسكي) في مذكراته حين قال:

«ان عدم قدرتنا على اجراء أية تعديلات لمطالب المنظمة يتمثل في عجزنا عن ايقاف بناء المستعمرات الاسرائيلية. ان افتتاح مستعمرات جديدة ادى الى خلق صعوبات متزايدة لاقناع العرب في الدخول في مفاوضات السلام الى درجة ان سياسة اقامة المستعمرات الاسرائيلية أصبحت تشكل جزءاً من السياسة الاستفزازية لناوالتي تمارسها الحكومة الاسرائيلية.»

ما الذي يمكن استقراؤه من هذه الفقرة؟

الادارة الاسرائيلية وتجسيداً لسياسة اخذ زمام المبادرة قادرة على اتخاذ الوسائل الكفيلة لعرقلة المبادرات الامريكية، فيكفي عندما تلمح أية تقارب امريكي ـ عربي أن تلجأ الى احدى الوسائل الاستفزازية لايقاف رغبة الرئيس الامريكي تجاه هذا التقارب، وبالتالي الحد من تمادي الادارة الامريكية في اتخاذ المواقف التي لا تراها اسرائيل مناسبة في وقت من الاوقات. وفي هذه الحالات فان اقصى ما يستطيع الرئيس الامريكي عمله يتمثل في عقد مجموعة من الاجتماعات مع معاونيه للبحث عن طريقة يمتص بها الغضب الاسرائيلي ويرضي الادارة الصهيونية ـ اليهودية بوسيلة ما.

«يقول المستشار برزنسكي في مذكراته: انه وفي يوم الأحد الموافق ١٩٧٧/٨/٢٨ دعا الرئيس كارتر الى اجتماع غير رسمي ضم كلا من (فانس، مونديل، براون، باول وبريزنسكي) وقام الرئيس بالتلميح بالمواقف الاسرائيلية التي أثارته بشكل متزايد وأبدى رغبته في عدم دعم وتأييد المحتل بشكل مطلق. «انهم يتحدوننا بأسلوب عنيد وانهم يسخرون من نصائحنا لهم» لقد كان الرئيس صلباً في موقفه وقام فانس بدعم هذا الموقف حيث اقترح في حالة قيام اسرائيل بافتتاح أية مستعمرة جديدة فان علينا ان نوضح لهم بأننا غير معنيين بالالتزام بعدم التحدث مباشرة الى منظمة التحرير الفلسطينية بل علينا ان نبدأ بفتح هذا الحوار مع المنظمة، ولقد أيدتهم في ذلك (والحديث لبرزنسكي) كذلك اتفقنا في حالة افتتاح المزيد من المستوطنات فإن علينا ان نعلن أن حدود (١٩٦٧) مع بعض التغييرات الطفيفة يجب أن تكون هي الهدف النهائي والواقعي لأية محادثات قادمة.»

نعم لقد كانت الادارة الاسرائيلية متفننة في فرض الأمر الواقع على الادارة الامريكية. ان اعتراف الرئيس الامريكي بصلافة الاسرائيليين

وقيامهم بالسخرية لما يوجه اليه من الادارة الامريكية يعطينا ما لهذه الادارة الاسرائيلية من نفوذ ظاهر وآخر خفي على الادارة الامريكية، ومن هذا الواقع قام الرئيس الامريكي كارتر في سبتمبر عام (١٩٧٧) بإعلان ورد فيه ان اوضاع الفلسطينيين يجب أن تسوى ضمن اتفاقية شاملة بين العرب والاسرائيليين وعلى الفلسطينيين أن ينيبوا أحداً يمثلهم، وقال «ان على ممثليهم التواجد في جنيف لحل القضية الفلسطينية» ويواصل المستشار مذكراته بقوله: ان هذا الاعلان قد أثار الجالية اليهودية التي قامت باتهام الادارة الامريكية بالعمل ضد المصالح الاسرائيلية.

وكان لا بد من تطييب الخواطر فدعا كارتر وزير خارجية اسرائيل دايان للاجتماع به في سبتمبر سنة ٧٧ «والذي أعلن فيه ان اسرائيل تتخذ مواقف صلبة على عكس الجانب العربي الذي يظهر مرونة كبيرة».



• **السادات.. حليف مفضل**

وكان لا بد من تنسيق المواقف الامريكية والاسرائيلية تجاه مؤتمر جنيف الذي كان يفترض ان يضم الاطراف العربية والطرف الاسرائيلي للوصول الى صيغة سلام، يقول المستشار في هذا الصدد:

«أشار دايان قبل تأجيل الاجتماع بين الجانبين الى أن فكرة الوفد العربي الموحد وهو اقتراح اسرائيلي الى أن العرب يجب ألا يعرفوا ان هذا الاقتراح مصدره اسرائيل، واقترح أن تظهر الولايات المتحدة بأن الوفد الموحد هو اقتراح امريكي وذلك ضماناً لموافقة العرب عليه وقد خاطب دايان كارتر قائلا: «عليك أن تقول: إن الاسرائيليين قد رفضوا الاقتراح المذكور على أن تقوم فيما بعد بفرضه علينا» ووافق كل من الرئيس كارتر وفانس على اقتراح دايان!!

ما الذي يمكن استشفافه من هذا التنسيق؟ وما هي دلالاته؟

«استطاعت الادارة الاسرائيلية ان تجعل من ادارة الرئيس كارتر وكيلة لأعمالها بخصوص مشكلة الشرق الاوسط وأن هذه المقترحات الاسرائيلية متى ما ظهرت بالثوب الامريكي فإن العرب سيتقبلون هذه الآراء والمقترحات. ولكي تكشف دور الادارة الامريكية الحقيقي الذي يعمل (كترزي) للسياسات الاسرائيلية.. ولكي يقوم بتسويقها على بعض الأطراف العربية التي تنتظر بفارغ الصبر على عتبات البيت الأبيض.

ان نجاح الادارة الاسرائيلية في تمرير مقترحاتها من خلال الادارة الامريكية يجعل اسرائيل تحبذ الحل الامريكي المنفرد بحيث لا يكون هناك شريك آخر مثل الاتحاد السوفييتي أو بريطانيا أو فرنسا. وذلك بسبب قناعة اليهود بحصولهم على اتمام السيطرة على الأمريكان.

ولنرجع الى مذكرات برزنسكي في هذا الصدد ليحدثنا عن الرغبة الامريكية في اشراك اطراف دولية أخرى في مؤتمر جنيف. يقول بريزنسكي:

«في منتصف سبتمبر بدأت أنا وسايروس فانس في بحث امكانية التعاون الامريكي السوفييتي في الشرق الاوسط وأوضح فانس ان نتيجة اجتماعه مع وزير الخارجية السوفييتي اوضحت ان الجانب السوفياتي غير مصر على قيام دولة فلسطينية مستقلة. كذلك وصلنا الى الحقيقة الثابتة وهي بأن (بيغن) لن يتساهل مع الرغبة الامريكية في التعاون مع السوفييت. واتخذ السوفييت زمام المبادرة بارسال مسودة للأسس التي تحكم سياساتهم تجاه الشرق الاوسط تصلح لأن تكون اساس اجتماع جنيف.

بعدها تم الاجتماع الفني مع السوفييت لمناقشة هذه المسودة. وفي نهاية سبتمبر تم التوصل الى مسودة مشتركة قام سايروس فانس بعرضها شخصيا على دايان لاخذ موافقته قبل صدورها. إلا أن دايان لم يعلق على هذه المسودة ثم قام سايروس فانس بعرضها على الرئيس كارتر لأخذ موافقته لاعلان نص الاتفاق الامريكي ـ السوفييتي اول اكتوبر، وعلى إثر هذا قام مؤيدو اسرائيل بحملة شعواء على هذا الاتفاق، وبدأ العد التنازلي لتراجع الادارة الامريكية وتنصلها من هذا الاتفاق. وواصل الرئيس كارتر اجتماعه مع دايان يومي (٤ ـ ٥) اكتوبر، وقام دايان أثناء الاجتماع بعملية ابتزاز للرئيس (Black Mail) حين قال له: ما لم تضمن الولايات المتحدة استمرار اعتراضها على استقلال الضفة الغربية، ومالم تضمن تدفق المساعدات الاقتصادية والعسكرية الى اسرائيل، فانه سوف يعلن وبشكل علني عدم رغبة الادارة الامريكية في التعاون. وكان كلا الرجلين على قناعة بعدم جدوى التصادم بين امريكا واسرائيل، حيث قال دايان «هناك حاجة للوصول الى صيغة مقبولة يمكن معها أن اذهب وأتحدث الى يهود امريكا، وأخبرهم عن التوصل الى هذا الاتفاق بدلا من اعلامهم عن المصادمات بيننا.»

كان ذلك هو الموقف الاسرائيلي ومازال لم يتغير، وللأسف كان الجانب العربي المفاوض في منتهى الاستسلام عندما يتحدث مع الرئيس الامريكي، وكأن هذا الحديث في حد ذاته يعتبر مكسباً يستحق عليه الرئيس كارتر الثناء والتقدير لتعطفه والاتصال برئيس اكبر دولة عربية ولنقتطف هذه الفقرة من المذكرات ص ١١٧

«وبناء على اقتراح مني قام الرئيس (كارتر) بمكالمة السادات على التلفون الذي عبر عن سروره لهذه المكالمة. واكد لمرات عديدة امتنانه وتقديره للرئيس الامريكي، وفي مناسبة قال «انني لن اخذلك ايها الرئيس ولقد هزني موقفك.»

قام بعدها بإحداث اكبر شرخ في جسم الامة العربية وذلك برسالة واحدة الى السادات، ولندع المستشار برزنسكي يتحدث عن ذلك:

«لأجل التخفيف من القضايا الاجرائية المحيطة بمؤتمر جنيف، قام الرئيس الامريكي بارسال رسالة خطية الى السادات في الاسبوع الثالث من اكتوبر يناشده للقيام بخطوات شجاعة كرجل دولة مسؤول لتخطي العقبات الاجرائية القائمة أمام الذهاب الى جنيف. والظاهر ان السادات قد تصور ان الرئيس الامريكي يعلن عن ضعفه وهذه الرسالة لمناشدة مصر لتخطي الصعوبات التي تواجه الرئيس كارتر. وواضح أن السادات قد علق أهمية كبرى على هذه الرسالة الخطية التي استلمها من كارتر وفسرها بأنها نداء للسادات لاثبات صداقته وامتنانه للادارة الامريكية. وجاء رد السادات بعد اسبوع واحد حيث اثلج قلوبنا جميعاً حين دعا الى مؤتمر دولي يحضره رؤساء الدول الكبرى ويعقد في القدس... بعدها كنا قلقين على الحالة التي وصل اليها السادات في فقده الاحساس بالواقعية.»

وبقية القصة معروفة، حيث كان ذلك المسمار الذي دق في نعش الكرامة العربية والعزة العربية وتم تشييعها عند نزول الرئيس المصري من سلم الطائرة في فلسطين المحتلة.

أما الاسرائيليون فكأنني بهم يمدون ألسنتهم بالسخرية من الادارة الامريكية، ولسان حالهم يقول ألم نخبركم ان العرب سيأتون طائعين فنحن اعلم بهم وما عليكم الا أن تتبعوا ما نمليه عليكم.

ها هو زعيم اكبر دولة عربية قد استسلم للأمر الواقع، وها هو حاكم لبنان يتبعه مستسلماً للارادة الاسرائيلية التي تعرف وتعلم كيف تتعامل مع الجيران.. ويبدو أن المسامير ستتوالى في الضرب على نعش هذه الأمة!!

لقطات

● مني اجتماع عقدته مؤخرا الكنيسة المعمدانية بمدينة توليدو بولاية اوهايو الامريكية بهدف التبشير بالمسيحية بين طلبة الجامعة المسلمين هناك بالفشل الذريع.

* * *

● ازداد عدد العاطلين عن العمل في اسبانيا في شهر ابريل الماضي الى ١٨ر٢ مليون عاطل وهذا يعادل ١٦ر٦٪ من اجمالي قوى العمل في اسبانيا بينما كان عدد العاطلين في شهر ابريل ١٩٨٢م ١ر٨ مليون عاطل أي ١٣ر٩٪ من اجمالي قوى العمل.

* * *

● البارون الصهيوني جاي دي روتشيلد الذي أمم ميتران احد مصارفه في فرنسا عند تسلمه السلطة يعتزم مغادرة باريس الى امريكا لتولي ادارة شركة مالية كبرى.

* * *

● مصدر سويدي مطلع ذكر ان طيارا روسيا يقود طائرة ذات محرك واحد هبط في جزيرة جوتلاند وطلب حق اللجوء السياسي في السويد.

* * *

● السلطات الروسية اعلنت في منتصف الشهر الماضي عن افتتاح متحف الالحاد في مدينة فيلينوس عاصمة ليتوانيا وسيكون المتحف اضافة للمعروضات ملتقى دعاة الالحاد النشيطين!!

* * *

● اسفر استفتاء اجري مؤخرا في باريس ان الفرنسيين يتصفون بالقذارة وانهم يلجاون الى الروائح العطرية ومزيلات العرق لتغطية قذارتهم!

* * *

● ادارة ريغان غيرت موقفها وابلغت الكونغرس بانها تؤيد المحاولات التي يقوم بها الكونغرس لزيادة المنح العسكرية والاقتصادية لاسرائيل بحوالي ٤٠٠ مليون دولار.

* * *

● حكومة تايلاند تعاني من مشكلة البطالة وفي محاولة من الحكومة لعلاج هذه المشكلة شنت حملة لتنفيذ برنامج لتحديد النسل يهدف الى خفض النمو السكاني بواقع النصف.

* * *

● رجال الامن في كندا يقومون باعمال غير شرعية مثل فتح المغلفات البريدية وسرقة الوثائق من المنازل بينما لا يزال مشروع انشاء وكالة مخابرات كندية جديدة قيد الدراسة.

* * *

● السلطات المصرفية السويسرية طلبت سرا من رئيس ساحل العاج عدم ذكر شيء عن بلايينه المودعة في البنوك السويسرية!

* * *

★ ثراء غير مشروع في بولندا!!

في تقرير نشرته مجلة ديرشبيغل الالمانية الغربية نقلا عن الجنرال البولوني موكزار العضو السابق في المكتب السياسي حول الثراء غير المشروع لكبار المسؤولين في الحزب والدولة وعلى رأسهم الجنرال ياروزلسكي زعيم بولندا الحالي وجاء في التقرير ان ياروزلسكي لم يدفع سوى ٣٠٪ من ثمن فيلا شاسعة في العاصمة فرصوفيا اما ادوارد غيريك الامين العام للحزب الشيوعي البولندي بين ١٩٧٠ ــ ١٩٨٠ فقد بنى شقة واسعة في سيليزيا على حساب الدولة وبالطريقة نفسها أمن المنازل لاولاده وافراد عائلته.

★ منجيستو يعزز سلطته المنهارة!

يعاني نظام الحكم الاثيوبي من تدهور الاوضاع الاقتصادية والسياسية والعسكرية على الرغم من المساعدات الضخمة التي يقدمها الروس لدعم حكم منجستو الماركسي وكان منجستو قد شكل مؤخرا مجلسا للدفاع الوطني والامن لوضع السياسة العسكرية والدفاعية التي تؤمن سيطرة العسكريين عندما يتنحى المجلس العسكري الحاكم في اثيوبيا لتحل محلة هيئة جديدة من الحزب الشيوعي كما أن منجستو كان قد اجرى تعديلا وزاريا في الشهر الماضي لتعزيز قبضته على الحكومة.

★ اسبانيا تسير قدما للاعتراف باسرائيل!

رغم النفي المتكرر للمسؤولين الاسبان بشأن اقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين اسبانيا والكيان الصهيوني الا أن المؤشرات والدلائل تدل بوضوح على أن اسبانيا تسير قدماً في هذا المجال فقد علم من مصدر مطلع أن «فوزيه فيديريكو» رئيس مجلس الشيوخ الاسباني غادر مدريد يوم الخميس الماضي في طريقه الى تل ابيب في زيارة رسمية تستغرق ثمانية ايام تلبية لدعوة السلطات الاسرائيلية وعلم من المصدر نفسه أن رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ سيستقبل المسؤول الاسباني الذي سيجتمع أيضا مع بيغن وشامير وبيريز وكانت الحكومة الاشتراكية الجديدة في اسبانيا قد سمحت منذ فترة قريبة بافتتاح خط جوي بين مدريد وتل أبيب بواقع اربع رحلات اسبوعيا وسيكون هذا الخط مصحوبا بحملة واسعة لتنشيط السياحة بين البلدان.

★ تفكك الحزب الشيوعي الفيتنامي!

في مايو وأثناء الاحتفال بالذكرى الثامنة للانتصار الفيتنامي واجهت قيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي انتقادا علنيا عليها وتشير التقارير ان حركة الانشقاق والنقد داخل الحزب يقودها اعضاء تتراوح اعمارهم بين الثلاثين والاربعين والذين كان لهم دور بارز في القتال داخل المدن ابان الحرب الفيتنامية. بالرغم من أن حركة النقد المذكورة ينعدم تأثيرها الآن على قيادات الحزب العليا يبقى الاسلوب العلني الذي اتبعه المنشقون مؤشرا على تنامي أزمة قد تنفجر مستقبلا داخل الحزب.

ويؤكد المحللون الغربيون ان المنشقين لا يملكون تنظيما يجمعهم ولكن هناك بعضا منهم يتعاطفون مع الجنرال تران فان ترا الذي كان أحد مهندسي الانتصار الفيتنامي في الجنوب.

والجدير بالذكر ان فان ترا عزل فجأة من منصبه كقائد للمنطقة السابعة وفقد عضويته في اللجنة المركزية في ابريل عام ١٩٨٢ وذلك عقب نشرة بعض المذكرات التي انتقد فيها ضمنيا عجز القيادة الحالية عن الاتصال وتلمس مشاكل الجماهير الفيتنامية.



رأي دولي

★ نداء ريغان لانقاذ البهائيين:

البهائية حركة هدامة لها نشاطات مشبوهة في جميع انحاء العالم. ويدعي البهائيون إنهم ينتمون الى الاسلام كذبا وبهتانا لتشويه صورة الاسلام الطاهره بالخرافات والمعتقدات الفاسدة. والبهائية ليست ديانة سماوية بل هي جهاز تجسس أوجده الاستعمار البريطاني ورباه وبات يستعمله لهدم معتقدات الاسلام وتشويهها. ولما انهار عرش بريطانيا في العالم الاسلامي وورثتها الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة تبنت هي الاخرى الحركة البهائية ومعها جميع الدول الغربية. وهذا هو مغزى اهتمام الرئيس الامريكي رونالد ريغان شخصيا بمصير ٢٢ عضوا ينتمون الى الطائفة البهائية صدرت عليهم احكام بالاعدام في ايران. فقد وجه الرئيس ريغان نداء من أجل انقاذ حياة هؤلاء الاشخاص الذين حكمت عليهم ايران بتهمة التجسس لحساب امريكا والغرب وشبهتهم السلطات الايرانية باعضاء حزب توده الايرانية الشيوعية الذين وجهت اليهم تهمة التجسس لحساب الاتحاد السوفياتي. وقد افادت مصادر طهران ان الرئيس الامريكي لم يكن الوحيد الذي طلب العفو عن البهائيين المحكومين بل أن سفراء الدول الغربية المعتمدين في طهران ابدوا قلقهم لدى وزارة الخارجية الايرانية على «الاضطهاد الديني» في ايران.

والاسئلة التي نطرحها هي: أين كان هؤلاء السفراء الغربيون عندما تعرض الفلسطينيون واللبنانيون للمذبحة الاسرائيلية في صبرا وشاتيلا؟ وأين كانوا عندما ذبح البنغاليون المسلمون على أيدي الهنادكة الحاقدين في آسام الهندية؟ ام ان قوانين منظمات العفو الدولية وضعت للدفاع عن حقوق كل انسان الا الانسان المسلم؟.

ابو قحافة

★ الصين تفتح باب الاستثمار!

الصين الشيوعية التي انغلقت على نفسها فترة طويلة من الزمن تقدمت مؤخرا بعرض هام من خلال مؤتمر خاص بالطاقة المستخرجة من المنتجات الزراعية للتعاون مع دور ومؤسسات اخرى في تطوير «اقليم هنان» ثاني اكبر اقاليمها حجما والمعروف بثرائه بالمواد الخام.

وقد اعتبرت شركات تسعى لاقتحام الاسواق الصينية هذا العرض تقدما مفاجئا من قبل الصين لكن يبدو أن هذا الانفتاح الصيني له علاقة بتدهور الحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فقد كشفت النقاب مؤخرا صحيفة الشعب الناطقة باسم الحزب الشيوعي عن ازدياد معدل الجرائم الخطيرة من قتل واغتصاب وسرقات واعترفت الصحيفة بانه لم يحدث بعد تحسن جوهري في النظام الاجتماعي على الرغم من التقدم في مجالات معينة.



★ واشنطن غير راضية؟!

ابدت حكومة ريغان، في عدد من الرسائل الدبلوماسية المتبادلة مع الحكومة البرازيلية، استياءها من مسلك البرازيل في أزمة الطائرات الليبية التي كانت تحمل شحنات مساعدات لحكومة نيكاراغوا.

راي المسؤولين الامريكيين ان الحكومة البرازيلية لم تستغل «الازمة» دعائيا وسياسيا بشكل كاف ضد ليبيا، وانها بدت شديدة الحرص، باكثر مما ينبغي، على مشاعر القذافي.

★ التطهير باسم الفساد في روسيا

الفساد بجميع اشكاله بات ينخر في جسم الدولة الشيوعية الأم «روسيا» واصبح من المستحيل على السلطة الشيوعية في موسكو ان تخفي مواطن الفساد كعادتها سابقا. فقد كشف مسؤول روسي ان حكم الاعدام قد نفذ في عدد من الموظفين الذين يحتلون مناصب رفيعة في جمهورية جورجيا السوفيتية لارتكابهم جرائم اقتصادية كما حكم بالسجن لمدد طويلة على مسؤولين آخرين وتم عزل عشرات آخرين وتشمل حملة الفساد هذه كل المناطق والجمهوريات السوفياتية وباسم حملة الفساد هذه ايضا يتم تطهير المؤسسات والادارات من انصار بريجينف زعيم روسيا السابق ويعين مكانهم الاشخاص الموالين لاندروبوف زعيم روسيا الجديد! جريا على العادة المتبعة في كل الدول الديكتاتورية.

★ امريكا والهنود الحمر

الولايات المتحدة الامريكة التي انشئت على جثث الملايين من الهنود الحمر سكان أمريكا الاصليين تحاول اليوم أن تحسن علاقاتها مع قبائل الهنود الحمر الذين أصبحوا قلة قليلة في المجتمع الامريكي. ففي الفترة ما بين ٢٣ ـ ٢٥ مايو الماضي انعقد مؤتمر طاولة مستديرة في شيكاغو حضره عدد من زعماء قبائل الهنود الامريكيين وبعض ممثلي الادارات والوكالات الاتحادية الأمريكية وقد وصف المسؤولون في البنتاغون الهدف الرئيسي من هذه الطاولة المستديرة بأنه إقامة روابط أفضل بين وزارة الدفاع والشركات المتعاقدة والقبائل الهندية لخلق فرص عمل وتحقيق فوائد اقتصادية طويلة الاجل للهنود الحمر!





★ زائيروالعدو الصهيوني

اميط اللثام مؤخرا عن تقرير سياسي خطير من زائير يشير الى الاتفاق الاستراتيجي السري الذي وقعه مؤخرا رئيس زائير «موبوتو» مع شارون وزير دفاع العدو الصهيوني السابق بحيث يتمكن الجيش الزائيري خلال سنة من ان يصبح قوة ردع محلية من شأنها ان تهدد الدول الافريقية المجاورة ويؤكد التقرير في هذا المجال ان قسما كبيرا من السلاح الذي استولت عليه القوات الصهيونية خلال غزو لبنان سيكون ضمن صفقة اسلحة كبيرة تم توقيعها بين الجانبين.

• المنظمات الاسلامية التي تتبنى نشاطاً مضاداً للتنصير قليلة وضعيفة

• ازدياد النشاط التبشيري في بنغلاديش بعد انفصالها عن باكستان

• جميع حكومات بنغلاديش لم تتخذ اجراء مضاداً لحركة التنصير

النشاط التبشيري المسيحي في بنغلاديش

بدأ التوافد المسيحي الى المنطقة التي تعرف الان ببنغلاديش منذ حكم المغول الذي ساد شبه القارة الهندية ويذكر التاريخ ان اورنجزيب ممثل الامبراطور المغولي في بنغلاديش (كانت تعرف بالبنغال) كان قد اجاز لعدد من الارساليين المسيحيين في اقامة كنائس لهم في داكا. لقد بدأ التدفق التبشيري الى البنغال في بداية احتلال الانكليز لها عام ١٧٥٧م ومنذ ذلك الوقت لا زالت البعثات التبشيرية تبذل جهوداً شاملة ترمي الى تنصير شعب هذه البلاد ضمن برنامج واسع وشامل لتنصير منطقة جنوب شرقي اسيا برمتها. وقد كانت حصيلة الجهود التبشيرية تنصير حوالي مليون من البنغاليين، بضمنهم مسيحيي اسام وتريبورا ومنطقة البنغال الغربية.

لقد ازدادت نشاطات البعثات التبشيرية في بنغلاديش على اثر استقلالها عام ١٩٧١م نتيجة انفصالها عن الباكستان وهناك جملة عوامل جعلت بنغلاديش مهيئة لسهولة تلقي نتائج نشاطات البعثات التبشيرية و يمكن إنجاز أهم هذه العوامل بما يلي:

١ ـ اعتماد الدستور البنغلاديشي الذي اقر بعد الاستقلال لمبدأ العلمانية مما شجع البعثات التبشيرية على القيام بنشاطاتها في ظل حماية دستورية.

٢ ـ لقد عانت بنغلاديش ولا زالت تعاني من الفقر الشديد فقد كانت افقر اجزاء الباكستان وهي الان ثاني افقر دولة في العالم وهذا الفقر كان ولا يزال عاملا مساعداً لتهيئة الاجواء المناسبة لفعاليات البعثات التبشيرية.

٣ ـ ان الحرب الاهلية التي عانت منها بنغلاديش والتي جرت بين الباكستان وقوات التحرير البنغلاديشية والتي دامت تسعة اشهر عام ١٩٧١م كانت قد خلقت دماراً في الاقتصاد والصناعة والزراعة وكان على الحكومة الحديثة العهد تولي اعادة بناء البلاد التي سبق وان ادت الى فوضى شاملة جراء أعمال نهب وسلب ادت الى تدمير شامل في كل مرافق الدولة.

٤ ـ على اثر استقلال بنغلاديش عاد حوالي ١٠ ملايين من البنغاليين الذين سبق وان هاجروا الى الهند اثر اندلاع الحرب الاهلية عام ١٩٧١م وعاد معهم كثير من الهندوس الذين كانوا قد هاجروا الي الهند عام ١٩٢٧م اثر استقلال الباكستان وقيام الحكم الاسلامي فيها وهنا برزت مشكلة اسكان العائدين لتشكل عبئاً ثقيلا على الدولة الفقيرة مما ساهم في زيادة فقرها.

٥ ـ في بنغلاديش تعيش بضعة ملايين من المسلمين غير البنغلاديشيين من الذين هاجروا من مختلف المناطق الهندية اثر تقسيم شبه القارة الهندية. و يستخدم هؤلاء اللغة الاوردية وهنا في بنغلاديش يطلق على كل من يستخدم هذه اللغة صفة (بهاري) نسبة الى ولاية بهار الهندية.. لقد كان هؤلاء هدفاً لطعن و بغض



صور لبعض البنغاليين.. ضحايا التنصير

الاحزاب السياسية القومية البنغلاديشية مما ادى الى تعرضهم الى مظالم واعمال وحشية بعد الاستقلال بتهمة كونهم باكستانيون فهجر قسم كبير منهم البلاد وعاش قسم آخر في مخيمات لاجئين تحت اشراف وكالة الغوث الدولية ومنظمة الصليب الاحمر الدولية وبذلك اصبحوا هدفاً سهلا للتنصير.

٦ ـ في عام ١٩٧٤م تعرضت بنغلاديش لمجاعة رهيبة اجتاحت البلاد واودت بحيات الالوف من ابناء البلاد وقد اتاحت هذه المجاعة وما افرزته من معطيات ظروفاً مناسبة للنشاطات التبشيرية المسيحية.

٧ ـ لقد مضى على انشاء بنغلاديش حوالي (١٢) عاماً ولم تشهد خلال هذه المدة استقراراً اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً بل أن العكس قد حصل اذ أنها كانت مسرحاً لاربعة انقلابات عسكرية ناجحة وعشرات مثلها من المحاولات الفاشلة مما ترك بالتأكيد اثراً سلبياً في المرافق الاقتصادية والصناعية والزراعية افرزت المزيد من التردي وهذا استغل قطعاً من قبل بعثات التبشير.

٨ ـ ان المساعدات الأجنبية التي تشكل المصدر الرئيسي للاقتصاد البنغلاديشي يستخدم معظمها في الانفاق على استيراد بضائع استهلاكية وسلع وخدمات أما حصة عمليات التنمية فيها تكاد تكون معدومة مما تسبب في زيادة فقر الفقراء وتراكم غنى الاغنياء وهم القله القليلة. وهذا الوضع الناتج أتاح فرصاً اضافية لمزيد من النشاطات التبشيرية.

ان هذه العوامل التي جعلت من بنغلاديش ثاني افقر بلدان العالم يعيش فيها حوالي (٩٥) مليون غالبيتهم اميون لهذا فان حركة التنصير العالمية اغتنمت هذه الفرصة المتاحة لتضليل المسلمين وتشير الاحصائيات الى ان عدد المسيحيين قد تضاعف عما كان عليه قبل (١٥) عاماً.

هذا وقد ساعدت المنظمات الغربية الخيرية العاملة في بنغلاديش في دعم حركة التنصير وان حوالي (٢٠٠) منظمة تمارس نشاطاتها التبشيرية تحت ستار النشاطات والفعاليات الصحية والتعليمية والصناعية وهي في الحقيقة تستهدف التنصير مستفيدة من تساهل الحكومات البنغلاديشية المتعاقبة تجاه هذا الموضوع والأبعد من ذلك ان كثير من المتنفذين في الحكومات واجهزتها يساعدون في هذا المجال بطرقهم الخاصة.

ويقدر انفاق المنظمات التبشيرية والخيرية العاملة في بنغلاديش منذ عام ١٩٧١م بحوالي بليون دولار وتنشر الاحصاءات الرسمية الى أن عدد المسيحيين هو (٢٥٠) الف الا أن الواقع لا يمكن الا ان يكون ضعف هذا الرقم على اقل تقدير. وان عدداً كبيراً من المسيحيين الجدد لم يغيروا اسماؤهم ولم يشهروا ارتدادهم وهم لا يحضرون الصلاة في الكنائس وهذا الامر مسموح به من قبل الكنائس لهذا فان عدد المسيحيين ليس كما تشير الاحصاءات الرسمية.

ويبلغ عدد الكنائس في بنغلاديش حسب الاحصاءات الرسمية ٤٦٣ وهذا الرقم يبدو امام الحقائق بعيداً عن الصحة وللتدليل نذكر ما يلي: تقول الاحصاءات الرسمية ان عدد المسيحيين في مناطق نواخالي يبلغ (١٠٠) مسيحي والحقيقة ان في منطقة (سوموهاني) وهي تابعة للمقاطعة المذكورة تبلغ (٢٥٠) وبالنسبة لعدد الكنائس في داكا فان الاحصائيات تشير الى انها (٤) فقط ولكن عددها الحقيقي هو (٢٠) كنيسة. يستنتج من ذلك أن الاحصاءات الرسمية في هذا المجال لا تعكس الواقع مما يشير الى تورط بعض المتنفذين على اعمال ونشاطات التبشير.

لقد سلكت البعثات التبشيرية طرقاً ملتوية لبلوغ أهدافها حيث انها قامت بترجمة المؤلفات المسيحية باللغة التي يستخدمها المسلمون البنغاليون بالذات والتي تختلف عن اللغات التي يستخدمها الهندوس أو غيرهم. وهي توحي ان عيسى نبي من الانبياء وهو تابع للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وأن المسيحية ليست ديناً مستقلا بل هي مذهب من المذاهب الاسلامية حالها حال الحنفية والشافعية وغيرها والمسيحيون ليسوا غير مسلمين بل انهم مسلمون عيسائيون لذلك فان اعتناق المسلمين لا يخرج الناس عن دينهم بل أن الذي يتنصر يختار افضل الاساليب والمذاهب الاسلامية والذي توفر له حسنة في الدنيا والاخرة. وبهذه الطريقة تقوم البعثات التبشيرية بخداع فقراء المسلمين البنغلاديشيين.

ان جميع حكومات بنغلاديش لم تتخذ اجراء مضاداً لحركة التنصير بل على العكس من ذلك فهي شجعتها بشتى الوسائل والاساليب هذا بالاضافة الى أن بنغلاديش تتعرض لضغوط من العالم المسيحي في هذ المجال.

المنظمات الاسلامية التي تتبنى نشاطاً مضاداً للتغير قليلة وضعيفة ومحدودة الامكانيات حيث تعتمد على التبرعات الخيرية في مواردها والتي تأتي من فقراء المسلمين البنغلاديشيين. أما الاثرياء منهم فلا يهتمون بهذه المنظمات ونشاطاتها.

هيكل...

من الدعوة إلى الدكتاتورية إلى البحث عن المال والشهرة

تعمد الصحفي الاستاذ محمد حسنين هيكل في الحلقة ١٧ من كتاب (خريف الغضب ـ قصة بداية ونهاية عصر السادات)، والتي نشرتها جريدة الدستور يوم ١٩٨٣/٥/٨ ان يقنع القارىء بان الجماعات الاسلامية تتلقى الوحي والدعم المالي من خارج نطاقها ومن جهات فاسدة ترغب في استغلال الدين وتوظيفه لخدمة مصالحها وحماية مآثمها وجرائمها، وهذا ما عناه عندما اورد في حديثه ان عثمان احمد عثمان ـ المقاول المشهور ـ ومحمد عثمان اسماعيل قدما مساعدات مالية واسلحة للجماعات الاسلامية، وان الجزء الاكبر منها كان يذهب للجماعات لتمويل حملة اجتماعية مقصدها ترويج الزي الديني المحتشم بين الطلبة والطالبات، واضاف بان جهودا كبيرة قد بذلت لتمكين الجماعات الاسلامية من السيطرة على اتحادات الطلاب بقصد استبعاد القيادات الناصرية والغاء وجودها تماما من القيادات الطلابية الى درجة انه في عام ١٩٧٨ استطاع شباب الجماعات الاسلامية ان يحصلوا في جامعة الاسكندرية على كامل مقاعد اتحاد الطلاب في كلية الطب وكلية الهندسة والبالغة ستين مقعدا في كل منهما، وحصلوا على ٤٧ مقعدا من ٤٨ في كلية الحقوق و ٤٣ مقعدا من ٦٠ في كلية الصيدلة.

وحول هذه النقطة احب ان اسأل الاستاذ هيكل ومن يصدق كلامه، هل من الممكن والمستطاع مهما انفق من اموال وجهد ان تشطب ضمائر وعقول شباب عالي الثقافة في كليات الطب والهندسة والحقوق والصيدلة، وان يصابوا بالعمى دفعة واحدة لكي يعطوا كامل مقاعد الاتحادات او اغلبيتها العظمى للجماعات الاسلامية لو لم يكن الطالبات والطلبة الاسلاميون في جامعة الاسكندرية يشكلون اكثرية حقيقية



● هيكل... تهريج على نمط احمد سعيد

وواقعية ساحقة؟ هل هؤلاء الطلبة من الغفلة والسذاجة والبله الى الدرجة التي يتصورها هيكل لكي يخضعوا للتهديد او الاغراء المالي فيبيعوا ضمائرهم لمن يشتري؟

ثم يزعم هيكل بوصفه ناصري الوجه واليد واللسان ان هذه الجماعات الاسلامية اخذت تفرض وجودها داخل الجامعة في قاعات الدرس وخارجها وانهم امروا ان تبدأ الدراسة كل يوم بالصلاة ومن المؤسف ان هيكل لا يفرق بين الصلاة التي قوامها الركوع والسجود وتحتاج الى وضوء قبل ذلك وبين تلاوة آيات من القرآن الكريم والدعاء مدة دقيقة او دقيقتين صباحا قبل بداية الحصة الاولى.

والاستاذ هيكل يدس بين السطور ان السلطات العليا كانت تؤيدهم وانهم بوحي منها كانوا يتصرفون فيعترضون على انواع اللحوم التي تقدم في مطاعم الجامعة ويحاولون منع المفاسد الخلقية التي تحدث من خلال الخلوات المحرمة ما بين بعض الطالبات والطلبة ويعتبر هيكل كل هذه التصرفات مرتبة من قبل السلطات العليا لغايات استغلال الدين لصالح الحاكم المستبد.

ومن المآخذ التي استنكرها هيكل دعوة الجماعات الاسلامية في عيد الاضحى سنة ١٩٨٠ الجماهير المسلمة الى اداء الصلاة في ميدان عابدين حيث تجمع اربعمائة الف من المصليم امام القصر الجمهوري بعابدين، فهل هذا العمل يا سيد هيكل كان لخدمة القابع في القصر الجمهوري ام هو في حقيقته يبعث في نفسه الخوف والرعب ويحسب له الف حساب، وكان اشبه بمظاهرة معادية للنظام؟

ثم ما ذنب الجماعات الاسلامية حين يرى بعض رجال السادات من الفاسدين والمنافقين قوة التيار الاسلامي فيحاولون مسايرته والظهور بمظاهر المخلصين للدين ببناء المساجد وتحويل الطوابق الارضية من عمارتهم الشاهقة الى اماكن للصلاة؟

أليس الله بأعلم بما في القلوب وانما لكل امرىء ما نوى؟ وهل يريد هيكل من الجماعات الاسلامية ان تهدم هذه المساجد وتغلق تلك الاماكن؟ ثم انظروا الى هذا الرجل الذي يؤيد بصراحة نظرية (ماركس) المشهورة ويزعم ان افعال الجماعات الدينية كانت تطبيقا عمليا لمقولة ماركس (الدين افيون الشعوب) هل يقول ذلك انسان في قلبه ذرة من ايمان؟

ويخلص بالنتيجة الى الزعم بان التيار الديني الجارف في مصر احيا الافكار الاسلامية الاصولية والتي اخذت تفرض نفسها على الحياة المصيرية وساءه ان تعود اجتهادات الامام احمد بن حنبل والامام ابن تيميه الى الاستعلاء على ما سواها والتي استتبعت انتشار افكار ابو الاعلى المودودي وسيد قطب ووصف هذه الظاهرة بانها خروج المارد من القمقم وتساءل قائلا ومن يستطيع السيطرة على المارد ويعيد

• محمد حسنين هيكل الذي يبيع لسانه وقلمه لدور النشر الاجنبية و يوظف نفسه وجهده للحصول على الشهرة.

• هل قال هيكل كلمة حق واحدة دفاعا عن اهل اليمن وقبائل اليمن؟

حبسه مرة اخرى في القمقم مهما استعمل من اسلحة الطلاسم وفنون السحر؟

في اي صورة يمكن ان نركب الفكر الهيكلي وهل يريد ان نعود الى صفحات الاهرام ونستعرض مقالاته (بصراحة) ليعلم الناس بل ليذكروا كيف كان يتلون بلون الحاكم و يؤيد الاستبداد و يدعو للدكتاتورية و يبرر اخطاء السادة الحكام. هل نسي مهاجمة الطلبة الجامعيين لدار الاهرام ومحاولاتهم الوصول اليه لخنقه بعد ان تجاوز الظالمون المدى؟ هل قال هيكل كلمة حق واحدة دفاعا عن اهل اليمن وقبائل اليمن التي لم تكن تملك من السلاح الا البنادق العثمانية والخناجر والعصي حين كانت طائرات الحاكم المصري تضربهم من الجو بالقنابل وتهدم عليهم اكواخهم وتتركهم نهبا للجوع والتشرد والعري؟ هل كان هؤلاء الفقراء آفات زراعية حين يحصدهم حاكم مصر حصدا و يفنيهم افناء؟ اين كانت انسانية هيكل مختبئة وفي اي جحر كانت محشورة؟ اين كان هيكل الذي نصب نفسه مدافعا عن الحريات حين كان رجال المباحث المصرية يلاحقون الطلبة حتى الى دورات المياه ليسمعوا ماذا يهمسون وباي هواء يتنفسون؟

أين كان هيكل (المخلص لمصر) حين كانت اموال الشعب المصري تبعثر بسخاء في اقطار افريقيا القاصية ودول الشرق الاوسط لاحداث انقلابات وهمية حتى تحول الشعب المصري من جراء ضياع ثروته الى قطعان من الفقراء البائسين يلتمسون لقمة العيش في كل صقع. الا يتذكر الاستاذ هيكل انه كان يصفق للاتحاد السوفياتي حين كان الزعيم البطل راضيا عنه ثم ينقلب عليه و يرقص للولايات المتحدة في حال تحول تجاه الريح.

هل يفعل ذلك رجل مستقيم العقيدة واضح الرأي والاتجاه، ملتزم جانب الحق والعدل؟ لقد كان الاستاذ هيكل في نفاقه للحاكم المستبد اشبه بأحمد شوقي في بعض حالاته النفسية حين قال (ولقد ولدت بباب اسماعيل) و يقصد الخديوي اسماعيل و يثني عليه باسراف في وقت كان الشعب المصري يلعنه لانه رهن قناة السويس للاجانب واغرق مصر بالديون بسبب مظاهر البذخ والتبذير والفساد وجر الاستعمار البريطاني على مصر.

عندما وجد هيكل ان بضاعته في بلاد العرب والمسلمين زائفة ومرفوضة اخذ يتجه في صلاته نحو الغرب و يؤلف بالانجليزية مراعيا ما يرغبون وما لا يرغبون، فما يرضيهم يصنعه وما لا يرضيهم يتجنبه، و يحث انه يعلم ان الصهيونية العالمية والصليبية الحاقدة تطربان للطعن في الاسلام والتشنيع على المسلمين، اتخذ من دور النشر الاجنبية صوامع يصلي و يتعبد لها و بلغتها واجرها.

شيئان يحرص هيكل بكل قواه على الحصول عليهما:

المال والشهرة.

اما المال فليس لك من مالك في الدنيا يا استاذ الا ما لبست فأبليت وما أكلت فأفنيت وانك سوف تحاسب يوما ما على كل دينار من اين اكتسبته وفي أي شيء انفقته وأن كل ثروتك من المال الحرام سوف تعود عليك وعلى اولادك واهلك بالوبال في الدنيا والآخرة. أليس عصمت السادات الذي جمع الملايين من طرق ملتوية يقاسي الآن العذاب و يتمنى لو كان حمالا على شواطىء الاسكندرية حرا و يتمتع بصحة جيدة.

اما الشهرة يا استاذ هيكل أليس لك بالسادات عبرة عندما حاول ان يدخل التاريخ من باب لم يدخله احد قبله فصنع ما صنع ثم قتله قومه بايدي الجيش الذي حارب به عام ١٩٧٣.

مهما اتعبت نهارك يا استاذ هيكل واسهرت ليلك لتبني لنفسك منزلة بين الناس وعلى صفحات التاريخ فلن تبلغ من الشهرة ما بلغ المهرج احمد سعيد حين كان العرب من المحيط الى الخليج يترقبون ثرثرته من «صوت العرب» مستفزا عواطفهم ومستثيرا حماسهم وطالبا من الاسماك في البحر ان تصوم وتتجوع لتأكل من اجساد الصهاينة حين تلقيهم خطاباته النارية في البحر. قل لنا اين هو الآن؟ بل هل تطمع في ان تبلغ من الشهرة ما بلغه يونس البحري المذيع المشهور اثناء الحرب العالمية الثانية من برلين والذي اكتشفوا بعد ذلك انه كان جاسوسا لبريطانيا؟ ونريد ان نناقشك في موضوع الشهرة والسمعة العالمية التي تحرص عليها لتكون من رجال التاريخ.

ماذا ينفع الانسان بعد ان يصبح في قفص القبر ترابا وعظاما لو ان سكان الارض اجمع كانوا يمجدونه و يثنون عليه؟ هل يسمع ثناءهم؟ هل تحييه عواطفهم؟ هل ينفعه من ذلك شيء عند الله؟ ان الذي يلتمس رضاء الناس بسخط الله عليه هو حتما من الخاسرين فهل حاول الاستاذ هيكل يوما ان يختلي بنفسه ساعة من ليل او نهار و يفكر في مستقبله بعد الموت؟

هل حاول ان يقرأ صفحات قليلة من كتاب الله و يتدبر معانيها بينما هو يقرأ يوميا مئات الصفحات من كتب الاجانب المعروفة الاتجاهات والميول؟

هل حاول ان يقرأ سيرة سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم و يستخلص منها العبر والعظات بينما هو قرأ سير المئات من رجالات اوروبا وامريكا من عسكريين وسياسيين وادباء؟

هل فكرت يا استاذ هيكل وان تعلم ان الموت حتمي وحق ان تقدم لنفسك شيئا ينفعك يوم الحساب يوم تناشد ربك ان يرجعك الى الدنيا لتعمل صالحا وتمزق جميع ما كتبته في الدنيا طمعا في المال والشهرة فيقال لك ــ لا رجوع فقد اعطيناك فرصة العمر فاتخذتها لهوا ولعبا وخداعا وتضليلا.

كل ما اتمناه أن يصحو الاستاذ هيكل على صوت الحقيقة والواقع وأن يستمع الى نداء ربه.

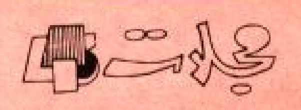
عبد اللطيف الصبيحي
امين عام مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية.

ثقافة

كتاب جديد

الإسلام في مواجهة الأعداء

للاستاذ: توفيق علي وهبه



هذا الكتاب سفر ضخم فخم، في الرد على افتراءات المفترين على الاسلام ويقع في جزأين، الأول: كتاب الاسلام أمام افتراءات المفترين مع بعض التنقيحات والزيادات الضرورية، والثاني: وثائق الغزو التبشيري لبلاد الاسلام - وقد بحث الجزء الاول في رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم والمسيح وعقيدة التثليث والفداء، وبين الاسلام والمسيحية: القرآن والانجيل، وسيرة المسيح عليه السلام. وصفات الله تعالى، وعلم الغيب وحقيقة المسيح في القرآن وفي

الجزء الثاني: تكلم المؤلف الفاضل عن وثائق التخطيط الصليبي الالحادي ضد الاسلام ونشاط الفاتيكان، والمخطط الصليبي في مصر، والفتنة الطائفية فيها (الزاوية الحمراء) والتبشير في دول الخليج العربي، ودراسة حول الوجود المسيحي في الخليج.

ومنظمات التبشير فيه، والتبشير في افريقيا، والتنصير في لبنان، والغرب والاسلام، واضطهاد المسلمين في الهند، واستراليا، والمخطط الشيوعي ضد الاسلام في روسيا واثيوبيا والمخطط الشيوعي في افغانستان والحق بالكتاب فهارس بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والأعلام والاماكن الواردة فيه. وقد بلغت صفحاته ما يقرب من ٦٤٠ صفحة في اخراج أنيق تشكر عليه دار اللواء.

في السعودية - الرياض - شارع الملك الفيصل ص. ب ٢٨٥٦

وبارك الله في جهود المؤلف الكريم في هذا الباب الخطير ووفقه في جهاده على هذه الثغرة الواسعة من ثغورالاسلام.

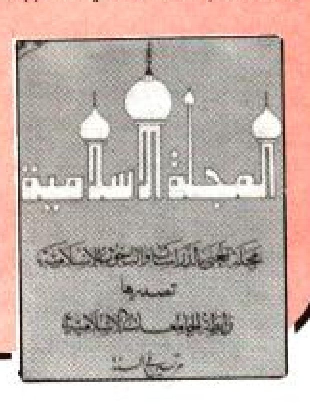
لقطة

للشيخ عبدالله بن زيد آل محمود من مقالة له بعنوان (حدود حرية الرأي) يقول فيها «ليس معنى الحرية ان يترك أصحاب المذاهب الضالة ينخرون في عظام الأمة ليقضوا عليها، ان لكل أحد ان يعتقد ما يشاء وله ان يناظر ويجادل اهل النظر فيما يراه صوابا، ولكن ليس له ان يغرر بالعامة والبسطاء، من الناس. وأن يخدعهم بان يلبس عليهم الحق بالباطل خاصة اذا كان لهذا الباطل بريق خاطف يتوفر له أقوام يزينونه ويزخرفونه»

مجلات

● الجندي المسلم:

صدر عددها (٢٨) س ١٠ وحفل بموضوعات قيمة مثل (إلام ندعو؟ الاسلام والجانب الغيبي، التدين الحقيقي، الاعداد للقتال في الاسلام، من علامات الساعة، العقل والحواس، الشعر في خدمة المعركة وهي تصدر عن قسم التوعية الاسلامية بادارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة بالسعودية وعنوانها - الرياض - وزارة الدفاع والطيران (مجلة الجندي المسلم).



الامة:

● صدر عددها (٣٢) س ٣ شعبان ٣هـ وفيه الموضوعات القيمة التالية (حدود حرية الرأي، دلائل الحق في عظمة الخالق، بل اللغة الاسلامية: حكم الاستفادة من أعضاء الموتى في عمليات الزرع، الصهيونية كيف تسخر الأدب لخدمتها. الدور التربوي للمكتبات العامة والكتب. المستشرقون وتشويه الحقائق التاريخية، عنوانها: ص ب ٨٩٣ الدوحة - قطر

● مجلة الأديب:

فصلية تصدر عن اللجنة الثقافية لجمعية اللغة العربية بجامعة الكويت، ونقرأ في عددها (١٢) س ٦ مايو ٨٣م الموضوعات التالية: (رسالة الى الديمقراطيين!! التدريبات اللغوية، عائد مع الشروق، ملف عن أسباب عزوف الطلبة عن دراسة اللغة العربية، إيليا أبو ماضي).

● المجلة الاسلامية:

وصلنا عددها (١٣) ١٤٠٣هـ وهي تصدر عن رابطة الجامعات الاسلامية مرتين في السنة، وعنوانها ص ب 242 - الرباط المملكة المغربية. وفي هذا العدد نقرا (الندوة العلمية الاسلامية والمستشرقون) ندوة الحوار حول الأدب الاسلامي. بديل البديل لعلال الفاسي، فطاني، المسلمون في بريطانيا. مع ابواب ثابتة لمؤسسات التعليم الاسلامي وكبريات الصحف الاسلامية، وصور ومشاهد) وهي توزع مجانا. وتطلب من رابطة الجامعات الاسلامية على العنوان السابق نفسه.



مراجعة

وردنا من مكتب التربية العربية لدول الخليج الرسالة التالية ولما فيها من فائدة ننشرها بتمامها، للاطلاع، وشكرا لتجاوب المكتب مع ما ينشر في المجتمع:

سعادة الاستاذ اسماعيل الشطي المحترم

رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

فيهدي مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض اطيب تحياته ونود ان نشير الى الرسالة التي نشرتها مجلتكم الغراء في «صفحة الرسائل» في عددها رقم ٦١٥ الصادر في ٢١ جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ والتي كتبها الدكتور: خالد. ب من جدة المملكة العربية السعودية والخاصة بالجوائز الثقافية والتي تطرق فيها الى بعض الملاحظات على جائزة المكتب وهي:-

الملاحظة الاولى «ان القائمين على هذه الجوائز يحددون مدة قصيرة لتسليم الانتاج «والثانية» ان الكتاب الذي سيفوز محدد سلفا «والثالثة» عدم افساح المجال لاي ابداع مستقبل وحبذا لو كانت الجوائز الخليجية عن مؤلفات تنتج حديثا حول موضوعات معينة ولا تخضع لقيود وشروط فتصبح مثل جائزة نوبل لا سمح الله».

ونحب أن نكتب لمجلتكم الكريمة ولكاتب هذه الرسالة توضيحا لهذه الملاحظات /-

بالنسبة للملاحظة الاولى فانه من المفروض ان من يتقدم بانتاج لينال أي جائزة سواء من المكتب أو من غيره أن يكون من المهتمين والملمين والباحثين أصلا حول موضوع الجائزة لان الجائزة وضعت تشجيعا لهؤلاء وليست لباحث يبدأ من الصفر منذ تاريخ الاعلان عن الجائزة ثم ان الجائزة اعلن عنها قبل شهرين ونصف من تاريخ آخر موعد للتقدم لنيل الجائزة في سبع صحف تصدر يوميا من دول الخليج العربية السبع وفوق هذا تم ارسال خطابات مرفق بها عدد كاف من الاعلان الخاص بالجائزة الى اصحاب المعالي وزراء التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية وذلك لاعلام منسوبي وزاراتهم والجامعات ومراكز البحوث التربوية والهيئات الحكومية العلمية المعنية بمثل هذا الامر لديهم.

أما بالنسبة للملاحظة الثانية والتي لم تبن على اساس وانما كتبت ونشرت بغير تقص للحقائق وافتراء دون استفسار وانما هي مجرد اتهام في غير محله، وافيدكم ان الجائزة تم حجبها للعام المقبل لان البحوث التي قدمت لنيلها لم تستوف الشروط والاهداف التي وضعت من اجلها الجائزة.

أما بالنسبة للملاحظة فاننا نرفق لكم نسخة من الاعلان الخاص بالجائزة والذي قد أوضح فيها موضوعات الجائزة وشروطها. وانه لحري بمثل مجلتكم القيمة أن تتحرى الدقة في كل ما يراد نشره من أصحاب الشأن لما لمجلتكم من نشاطات واضحة في خدمة الاسلام والمسلمين.

مع خالص التحيات....

المدير العام بالنيابة

د. علي محمد التويجري

نشرات

وصلتنا النشرات التالية في اعدادها الجديدة:

○ الاخبار: ع ١٤ س ١٧ ـ ١٦ مايو ٨٣م ومن موضوعاتها: جولة شولتز والمذبحة المتوقعة؟؟ الحلقة الاولى من مقالة: ماذا عن الحركة الجهادية في سورية؟ وفيه اجابات عن تساؤلات كثيرة. شبح هتلر. هيكل والغضب. الحلقة الثالثة من مقاله: الاسلاميون وتجربة الحكم وتتناول بالدراسة مسألة اشتراك الاسلاميين في الحكومات القائمة في كل من تركيا وافريقيا وبعض الدول العربية. مع مقالات اخرى قيمة. تطلب من:

CENTRO ISLAMCO EN ESPAIN

APT. 12 315 MADRID SPAIN

• رسالة معهد رأس الخيمة العلمي:

وهي سنوية وفي عددها للعام الدراسي ٠٢ ـ ١٤٠٣هـ نقرا الموضوعات التالية: (في ظلال القرآن. كلمة الى الشباب. زيف حضارة الغرب. الاستشراق. منهج المسلم في حياته اليومية. السنة. العرب قبل الاسلام وبعده. الزبيري شاعر حديث. الاسلام في حياتنا) وغيرها. عنوانها: رأس الخيمة ص ب ١٤٤



• المجلة الزراعية:

شهرية مصورة تصدر عن جمعية المهندسين الزراعيين في الكويت. وقد حفل عددها (٥٧) س ٤ بموضوعات قيمة عن الزراعة والحيوان والغذاء...

عنوانها: الكويت كيفان ص ب ١٣٢٨٤

وصلنا

• وصل الى المجلة المنشورات التالية:

ـ موجبات اختيار الزوجة.

ـ ربوية الفوائد المصرفية.

ـ حكم الشرع في اللجنة والأزياء والتقاليد والعادات.

وكلها من تأليف الشخ عثمان ابن عبدالقادر الصافي واهدائه حفظه الله وقد صدرت في طبعات أنيقة عن المكتب الاسلامي في بيروت ص.ب ١١/٣٧٧١ ودمشق ص.ب /٨٠٠/ فشكرنا للشيخ المؤلف.

• كما وصلنا كتاب (أضواء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه) من تأليف العميد أ.ح. محمد ابراهيم رحمو في طبعته الثالثة الخاصة بالحرس الوطني السعودي، وهذا الكتاب بحث كان صاحبه قد فاز لاجله بالجائزة الثانية في مسابقة جائزة الملك فيصل السنوية الأولى عام ١٣٩٦هـ.

• ووصلنا (المرصاد) وهي نشرة صادرة عن المعارضة الوطنية في ليبيا.

• كما وصلنا الاعداد الجديدة من المجلات التالية وسنعرض لها تفصيلا في العدد القادم بإذن الله وهي:

ـ الفكر الاسلامي: أيار ٨٣م

ـ مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ابريل ٨٣م

ـ منبر الاسلام: رجب ١٤٠٣هـ

رسالة جامعية

«نظام الحسبة في العراق حتى عصر المأمون: نشأته وتطوره» رسالة ماجستير للباحث رشاد عباس معتوق، في النظم الحضارية الاسلامية. صدرت مؤخراً في كتاب ضمن سلسلة رسائل جامعية.

أدب

هوامش
على مسألة توفيق الحكيم

◆ آخر الاخبار في هذه المسالة ان الحكيم قدم طلبا الى النيابة العامة للتحقيق في اتهام الشيخ الشعراوي له بالاضلال والتضليل، وهكذا تنتقل القضية من ساحات الفكر الى ساحات المحاكم لتثبت مرة اخرى ان الاسلوب الشائع في الحوار الفكري ما يزال بحاجة الى اعادة نظر جدية لوضع الاصول المناسبة للحوار او للتذكير بها – على الاصح – اذ ان مفكرينا كانوا قد وضعوا هذه الاصول من قبل – الغزالي مثلا –.

ولقد قيل الكثير في المضامين التي طرحها الحكيم وتصدى له علماء ومفكرون وكتاب وصحفيون وغيرهم، بما اشبع المسالة بحثا ومناقشة، ولكننا هنا سنرد سلوك الحكيم هذا الى اصوله النفسية والاجتماعية عنده فنقول:

١ – اول هامش في مسالته هو الاثارة ولا نقول الشهرة لانه نال منها ما يكفي، وهذه ترجع الى كونه مسرحيا، والمسرح اساسا يقوم على العقدة والحل المفاجىء الذي ياتي كصرعة تجذب اهتمام الناظر.

٢ – واستطرادا على ما سبق، فان المسرح طغى على تاليف الحكيم، فكان اكثر انتاجه مسرحيات مشهورة ومعروفة، وبعضه مثل على المسرح وبعضه يغلب عليه الفكر او المسرح الذهني، وهذا ما دعاه الى جعل احاديثه الى الله، (حوارا) كما تصور ذلك وغلب عليه الاسلوب.

٣ – الهامش الثالث والاهم في المسالة: ان الاحاديث جاءت بعد وفاة زوجه، وكان قد فقد قبلها ولده الوحيد اسماعيل في حادث سيارة فهذه الوحدة التي فرضتها عليه ظروفه، جعلته يلجأ الى الله، وهو ملاذه الاخير ولكنه اخطأ الطريق او الاسلوب الى ذلك، فخرجت المناجاة – كما زعمها هو – الى اسلوب الحوار العادي كما يحدث بين اي شخصين.

قصة قصيرة

نـدوة
«٢»

بقلم الأخ: نوري يوسف الوتار

● اغتلت القاعة بالتصفيق والصفير والهتافات «الله أكبر .. الله أكبر ... الله يزيدك من نعيمه، الله ياخذ بيدك» ... فقام أحد الحاضرين واجتاز الصفوف والمقاعد، وخف التصفيق والتكبير قليلا، أمسك بالميكرفون وقال:

– ايها العسكري الفاضل، أنت المقدم فينا، والفاضل علينا، وماعسى ان يكون مبلغ رأينا عند رأيك، وفهمنا عند فهمك، ولا مشاكل لدينا مادمت حيا....

وعاد التصفيق والتكبير وتكلم ثان وثالث ورابع .. وضجت القاعة بالتصفير والتصفيق طويلا ... فوقف أبو السعد بين الجموع وتحرك نحو الميكرفون بخطى متزنة، وأمطرت العيون نظراتها اليه .. وخف التصفيق بل توقف .. أمسك بالميكرفون .. وسكت لسانه عن النطق وكأن هيبة من الشنب قد ساورته، ولكنه جمع قواه فقال:

– ايها العسكري .. لقد جئنا للمحاضرة لنعبر عن رأينا، وها أنذا أحاول أن اشارك في المشورة، وأرجو أن لا يثقل عليك ما سألقيه..

فتنحنح أبو شنب بطريقة خشنة، ونظر اليه بعينين حمراوين وقال:

– ماجئنا الا للمصلحة العامة...

– اذن فأنا أحد روادها.

– قل ماعندك!! واعرف قدر منزلتك من عقلك!!

ازدرد ريقه وأحس بان شعر جسمه انتصب .. وزاغ بصره الى نظرات ابو شنب وهي تتفرسه .. وكاد ينزلق الميكرفون من بين أصابعه المعروقة، لولا البقية الباقية من ثباته المتشتت .. وحدث نفسه قائلا – البداية هكذا .. فلربما قد أكون من أحد الذين لا يعرفون قدر منزلتهم من عقولهم .. ماذا أفعل وقد نطقت بكلمات سمعها رقيب وعتيد من الانس..

شعر بهواء بارد يتسرب الى قدميه فانكمشت اصابعه بالحذاء .. ولاحت صورة الاولاد والام وهم ينتظرونه على العشاء ... وازدرد ريقه مرة بعد مرة، ونظر الى فوق فلم ير سوى سقف من الخشب .. وخفض عينيه فلم ير سوى عينين حمراوين تحملق به وتحتهما شنب مقوس، فقال في نفسه – ليتني لم أدع نفسي –

– اني ياسيدي اعرف قدر منزلتك في عقلي.

– أنت أحد رواد المصلحة العامة .. أليس كذلك؟

– لا ياسيدي ... انا أحد اتباعها.

فتطاير الشرر من عين جلجل أبو شنب .. فصرخ بأعلى صوته بالميكرفون:

– هل جئت لتلعب يا....؟

– حاشاك ياسيدي.



عامك هذا
عام الحزن فلا تحزن!!
هذا الارقم يخترق الاسوار
و يكتسح الانهار و يرسم وجها
في شكل القوس الغاضب
يدعوك: أن اركبْ
متن حصانك، جرد ايمانك
في وجه الادغال، الحمراء،
الصفراء، السوداء، البيضاء
..... ولا تحزن!!

الرباوي

٤ ـ في الهامش الرابع نحس بوطأة السن التي قطع فيها الحكيم ما ينوف على الثمانين!! ولهذه السن حكمها وهي المقصودة بالآية الكريمة **«ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة»** الروم ٥٤ ـ والعرب تقول: ليس بعد السبعين مطمع!! ولعلهم يعنون ان الانسان قد يميل الى الضياع وتشتت الذهن وربما الخرف!!

٥ ـ الليبرالية التي تحكم فكر الحكيم، ونراها في اغلب كتاباته وخاصة في مسرحه، وكتابه (التعادلية) حيث يصل في اغلب حلوله المطروحة للقضايا الى حل وسط (توفيقي) لا نسبة الى اسمه ولكن نسبة الى اصطلاح فكري شائع هو المدرسة التوفيقية التي تحاول التوفيق بين مختلف الاتجاهات دون الدخول في الصراع العنيف كما في الماركسية، او التنافس الشديد كما في الرأسمالية.

٦ ـ والهامش السادس يلتقي مع سابقه وهو العلمانية في توجه الحكيم الفكري، فرغم انه كتب مسرحية (محمد) واختصر تفسير القرطبي، الا انه يبقى في افكاره بعيدا عن الاهداف التي يرمي اليها الكتاب الاسلاميون.

٧ ـ في الهامش السابع نلاحظ تأثره بالآداب الاجنبية واضحا وخاصة الادب اليوناني القديم الذي يملك تصورا خاصا عن (الالهة) كما في اساطيرهم المشهورة التي تجعلها متعددة وتتصرف كالبشر، وهذا ما جرأ الحكيم على مخاطبة الله، بذلك الاسلوب المباشر.

٨ ـ تأثير المدرسة العقلية الحديثة في الفكر الاسلامي المعاصر على فكر الحكيم واضح المظهر، وخاصة في رده كل شيء بما فيه الايمان الى العقل والعلم التجريبي والمنجزات العصرية وجعل ذلك اساسا للنجاة.

٩ ـ في الهامش التاسع، نلمس الخلط الواضح في مفاهيم دينية ثابتة رسخها القرآن الكريم، في مسألة الايمان خاصة، فيجعل بعض العلماء غير المسلمين ممن قدم للبشرية بعض الفوائد العلمية، يجعلهم مؤمنين، في ملكوت الله، مع ان من شروط الايمان في الاسلام محددة الاركان وواضحة الدلالة بلا لبس ولا تأويل ولا تخليط.

١٠ ـ في الهامش الاخير، نرى ان الحكيم خانته الحكمة وهي وضع الاشياء في مواضعها في الاسلوب والافكار التي طرحها معا وغالط مغالطات مكشوفة دفعت بعض الاتجاهات الى التطرف في الرد عليه، وكنا نود ان يكون الحكيم حكيما، فيكتفي بالمناجاة الذاتية ويترك موضوع العلم والافكار الاخرى لمقالات موضوعية فيكسب الحسنيين «الاسلوب الصافي والفكرة النبيلة» ولكن الكمال لله وحده.

شذرات

* اطلب العلم من التقوى والعزة من الايمان والرفعة من التواضع.
* الكذب لا يدوم ولكنه ينصهر كالثلج.
* اذكر الله دائما تجد السعادة.
* أحلى كلمة في النفس: الله.
* قدم الخير تلقى الجزاء.
* اذا تم العقل نقص الكلام.
* خير من الخير فاعله.

ـ ماسمك ياهذا؟

ـ خادمك أبو السعد !

ـ اسمك الصريح يا بن......!!!!

هذه أول البشرى ... ولم أبد أي رأي الى الآن.

ـ سعد الفرحان !

ـ أنت سعد الفرحان السعد السعيد؟

ـ أجل ياسيدي !!

ـ ألست الذي كتب مقالا في احدى المجلات الاسبوعية؟

ـ أجل !؟

ـ عنوانك البقعة السوداء، شارع مقبرة الشهداء ؟

ـ أجل ياسيدي !

ـ أتعرف ماذا كتبت؟

رجع بالذاكرة الى الوراء قليلا، وتذكر ذلك المقال الذي أثار بعض المعارضين من هنا وهناك ـ كتبت عن الغلاء، وعالجت فيه الطريقة المثلى للقضاء عليه، وطرحت الحلول السديدة والبديلة ... فقط هذا!...

ـ انك بهذا المقال حاولت اضعاف جلد الامة الصامدة، انك حاولت تيئيسها من الامل الذي يتمثل بي .. انك حقير!!!

ثم التفت جلجل ابو شنب الى الحضور وصاح :

ـ ماذا ترون؟

فصاحوا بصوت واحد وعلى نغمة ـ دقة ونص:

ـ نرى ماترى .. ولا نرى غير ماترى.

ـ اشكركم جزيل الشكر .

فاغتلت القاعة مرة أخرى بالتصفيق والتكبير والادعية، ثم نظر ابوشنب الى ابي السعد قائلا:

ـ هل رأيت؟ الأمة أجمعت بحكمها عليك بأنك انسان حقير وهابط !!

ـ ولكنني لم أخالف القوانين البتة.

ـ انت متهم ـ وبلا كلام فارغ! ـ .... اوقفوه!!

فانفتحت عينا أبي السعد مستغربا، وأيقن أن لا مفر له من هذه الورطة اي مكان .. فتوجه بعينيه يجول بهما على الحاضرين، عله يعرف أحد الحاضرين ليشفع له .. توقفت على رجل ذي لحية بيضاء وذي جبة خضراء وعمامة ذات طربوش .. وركز النظر عليه ... أليس هذا شيخنا الامام محمدين .. هذا وقتك ياشيخ، فاستغاثت به عيناه وطلبت منه أن ينقذه، فصاح به مستعطفا:

ـ تكلم ياسيدنا الشيخ !

ـ وماذا تريدني أن أقول؟

ـ قل أي شيء .. ولكن قل!!

ـ هل تريدني أن أقول انك غير مذنب وغير مخطيء؟

ـ وهل تراني ـ ياشيخ ـ مجرما؟

فصرخ الشيخ محمدين مغضبا:

ـ ألست الذي وصف اولياءنا بالنقص؟ وقللت من مكان رأيهم في نفوس الناس، ألم تقل: إن لديك طريقة مثلى للقضاء على الغلاء؟ اذا كانت طريقتك مثلى فماذا تسمي الطريقة التي رسمها لنا اولياؤنا؟

ـ هذه الطريقة لم ابتدعها من نفسي وانما هي .....

ـ اخرس ... انت يجب أن تعاقب، وتقف عند حدك!

ـ ياسيدنا الشيخ ... لقد شرعت العقوبة لا لرغبة الهيئة التنفيذية في الانتقام من المجرم، ولكن لتكون رادعا له وعظة لغيره، فماهي العظة التي تنتج من اعدام انسان لم يرتكب جرما...

ـ أنت تخرس تماما ... ياحقير ... لقد حكم عليك الشعب بالاجماع.

ـ أنا الذي يجب علي أن أخرس تمام؟ أم ....!؟!

تحولت عيناه الى العسكري جلجل أبوشنب، فراد فارع الطول، عمودا واقفا على خشبة المسرح، وبيده الغايش، وعيناه يتطاير منهما الشرر...

ـ لم أقصد ذلك ياسيدنا الشيخ ... أرجوك لحظة ... قل له من فضلك .. الى الآن لم أبد رأيي ... لدي المستندات التي تثبت براءتي ونزاهتي .. هذه رخصة قيادة السيارة تثبت ذلك ... هذه بطاقة عضويتي بنادي الثقافة .. أيضا هذا منديل مازال أبيض .. صدقوني الى الآن لم أبد رأيي .. أرجوكم ... أرجوكم لا تفعلوا بي شيئا .. اسمعوا رأيي .. أرجـ.....

ـ آآه .... آه ....!!

فصاحت زوجته وهي مذعورة تسأله :

ـ ماذا بك ياأبا السعد؟

اعتدل فزعا ثم نظر حوله والدهشة مرسومة على تعابير وجهه .. ثم التفت فلم ير سوى وجه أم السعد وقد انتقل اليه الفزع والدهشة، ثم جال بنظره في الغرفة فلم ير سوى صورته التي علقها الليلة الماضية فوق رأسه، أغمض عينيه قليلا، ثم فتحها وتنفس الصعداء وقال في نفسه بارتياح شديد:

ـ اعوذ بالله منك ياشيطان!!

نظر الخاطب إلى المخطوبة

شاب تقدم لخطبتي... لكنه اشترط على اهلي ان يراني حاسرة الراس غير محجبة... ما حكم الشرع في رؤية الخاطب مخطوبته... وهل يجوز ظهوري.. أمامه بلا حجاب؟ س ـ الكويت

الاصل في الشريعة الاسلامية منع النظر الى المرأة الاجنبية، سدا للذرائع، وحسما لمادة الفساد التي يورثها النظر، فان كان النظر بشهوة فهو حرام، وان كان بدون شهوة فهو مكروه، لعدم الحاجة، خوف ان يؤدي الى مكروه او محرم.

ويشير الى اصل منع النظر الى الاجنبيات، قوله تعالى: «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم... وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن...»

وقد قال الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لابن عمه سيدنا علي ـ كرم الله وجهه ـ «يا علي! لا تتبع النظرة النظرة، فان لك الاولى، وليست لك الآخرة».

وهو صريح في نفي الاثم عن النظرة العابرة غير المقصودة، بخلاف المقصودة وفي الحديث القدسي، الذي يرويه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن رب العزة ـ جل جلاله ـ حيث يقول: «النظر سهم مسموم من سهام ابليس، من تركه من مخافتي ابدلته ايمانا يجد حلاوته في قلبه».

ومع هذا التعميم المؤكد في الترفع عن النظر، فقد استثنى الفقهاء احوالا خاصة، اباحوا فيها النظر، كالقاضي حين يحكم للمرأة، والشاهدة حين تدلي بشهادة امام القاضي، فانه يجوز للقاضي النظر اليها بقصد الحكم والشهادة، لا الشهوة، تحرزا عن القبيح كما قال الزيلعي، وكذلك الذي يخطب امرأة، فانه يجوز له ان ينظر اليها قبل العقد عليها. والفقهاء مجمعون على جواز النظر في هذه الحال.

وهم يعتمدون في تجويز ذلك على السنن والآثار النبوية الصحيحة:

١ ـ فمن ذلك ما روى ان المغيرة بن شعيب، خطب امرأة، فقال له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: أنظرت اليها؟ قال: لا، قال: اذهب فانظر اليها، فانه احرى ان يؤدم بينكما (اي ان النظر احق بان يصلح و يوفق بينكما). فاتى المغيرة ابويها، فاخبرهما بقول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فكأنهما كرها ذلك، فسمعت ذلك المرأة، وهي في خدرها، فقالت: ان كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ امرك ان تنظر، فانظر. قال المغيرة: فنظرت اليها فتزوجتها». وهذا الحديث رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه.

وقيد الامام شيخ الاسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ وقت هذا النظر، بانه «ينبغي ان يكون بعد العزم على نكاحها، وقبل الخطبة» كما نقله عنه المرداوي في الانصاف.

والفقهاء مجمعون ايضا على جواز النظر الى وجه الخطيبة. اما الكفان فهو مختار الجمهور منهم: ابي حنيفة ومالك والشافعي، وقالوا في توجيهه: ان في النظر الى الوجه والكفين كفاية: فانه يستدل بالوجه على الجمال، وبالكفين على خصب البدن. واذا كان النظر محرما، ـ كما قدمنا ـ واباحته للحاجة، وتختص الحاجة بما يندفع به، وهو الوجه والكفان.

واجاز ابو حنيفة النظر ايضا الى قدميها

وهناك رواية عن الامام احمد ـ رحمه الله تعالى ـ انه يجوز للخاطب ان ينظر من المخطوبة الى ما يدعوه الى نكاحها، فينظر اليها حاسرة، وينظر الى الرقبة واليدين والقدمين والساقين... والى كل ما يبدو منها في العادة، اذا كانت في بيتها.

وهذه الرواية من الامام احمد ليست ضعيفة، ولا قولا في المذهب، بل هي مصححة، ويبدو من تعليق ابن قدامة عليها في المغني (٤٥٤/٧) ترجيحها، ويبدو من كلام المرداوي في الانصاف (١٨/٨) تصحيحها ايضا، وان يكن الظاهر منه ان احمد مع الجمهور، فهذا من الاحتياط. غير ان هذه الرواية عن الامام احمد، ايدتها نصوص حديثية، وأثار مروية، جعلتها صالحة للاعتبار، والاخذ بها للفتوى، فمن ذلك:

١ ـ ما روي عن جابر ـ رضي الله عنه ـ انه قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «اذا خطب احدكم المرأة، فان استطاع ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها، فليفعل» رواه ابو داود. وهو عام شامل ما تبدو به المرأة في بيتها امام اهلها ومحارمها، مما يتجاوز الوجه والكفين.

وطبق هذا العموم، راوي الحديث، جابر نفسه، فقال: ـ كما روى ابو داود ـ: «فخطبت امرأة، فكنت اتخبأ لها، حتى رأيت منها ما دعاني الى نكاحها، فتزوجتها».

وعمل جابر يشير الى ان النظر الى خطيبته كان بغير اذنها، وحديث المغيرة السابق كان باذنها، فاطلق الحنابلة جواز النظر الى الخطيبة، سواء أكان باذنها ام بغير إذنها.

٢ ـ بل روي ان عمر بن الخطاب، خطب ام كلثوم، بنت علي ـ كرم الله وجهه ـ فذكر منها صغرا، فقالوا له: انه ردك، فعاوده، فقال: نرسل بها اليك، تنظر اليها، فلما رآها رضي بها، فكشف عن ساقيها فقالت: ارسل ثوبي، لولا انك امير المؤمنين للطمت عينك، فلما رجعت الى ابيها قالت له: بعثتني الى شيخ سوء؟ فعل بي كذا وكذا. فقال لها: هو زوجك يا بنية.

وهذه الرواية المصححة في مذهب الامام احمد، عضدتها السنة، وقواها عمل الصحابة في عصر الاحتجاج فتترجح للافتاء في أيامنا، تسهيلا على الناس، وتمهيدا للخاطبين، لاقامة حياتهم الزوجية المستقبلة على بينة من الامر، ونور وهدى من الشرع الحكيم.

وتبقى مع ذلك هذه الرواية ايضا، سبيلا وسطا، كالذي ذهب اليه الجمهور، بين المضيقين المتنطعين، الذين يمنعون الخاطب من رؤية الخطيبة، حتى يكون العقد، او يكون الزفاف، مع ما فيه من المخالفة الصريحة للمشروع في دين الله، وبين الموسعين المغالين، الذين يبيحون رؤية الخطيبة والنظر الى جميع جسمها، اخذا بظاهر قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الحديث السابق: «انظر اليها» مع ما في هذا من مجافاة للذوق والطبع وعفة الاسلام، وسمو الدين الحنيف... ودين الله بين الغالي والمقصر.

بل نشير هنا الى ان الفقهاء، لم يقولوا بجواز النظر، بل صرحوا بانه مندوب، كما قاله بعض الشافعية وصرح هؤلاء ايضا بان النظر بعد تمام الخطبة سنة، واطلق الحنفية السنية.

ثم ان النظر الى الخطيبة قبل العقد ينبغي ان يراعى فيه قصد العمل بالحديث، ونية السنة النبوية، التي وجهت الخاطبين الى النظر قبل عقد الزواج، تحصيلا للأدمة والاتفاق بين الزوجين، فينظر الخاطب بنية اقامة السنة، لا قضاء الشهوة والتلذذ.

وكذلك يراعى ايضا ان النظر هنا ابيح للحاجة، فاذا اكتفى بالنظر اليها مرة، حرم الزائد، لانه ابيح لضرورة، فيتقيد بها، كما نقله ابن عابدين ـ رحمه الله ـ (٢٣٧/٥) اما ترديد النظر اليها، وتأمل محاسنها، خلال المرة الواحدة فجائز، لان المقصود لا يحصل الا بذلك.

كما يراعى في النظر ايضا ان يكون بمشهد من محارمها، كان يكون بحضور ابويها، ولا يجوز النظر اليها مع الخلوة بها، لان الخلوة محرمة شرعا، وانما ورد الشرع بالنظر فقط، فبقيت الخلوة على التحريم، ولانه لا يؤمن مع الخلوة وقوع المحظور، الذي اشار اليه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بقوله: «لا يخلون رجل بامرأة، فان ثالثهما الشيطان».

وقد نص ابن عابدين، على جواز ان تنظر المخطوبة الى خطيبها، لاشتراكهما في علة الأدمة، وقرر استظهارا انها اولى منه في ذلك، لانه يمكنه ان يفارق من لا يرتضيها بعد العقد، بخلافها هي. وهذا فقه حسن.

هذا: واني لا اخفي اعجابي وتقديري لموقف الاخت التي تقدمت بهذا السؤال، لتمسكها بالحجاب، والتزامها شرعته، وفي وقت تحلل فيه اكثر الناس منه. وأسأل الله لها التوفيق والسعادة الزوجية الكاملة، في ظلال الدين الوارفة.

الكويت: ٢١ من شعبان المعظم: ١٤٠٣ هـ. ١٩٨٣/٦/٣م

أ.د. محمد عبد القادر محمد

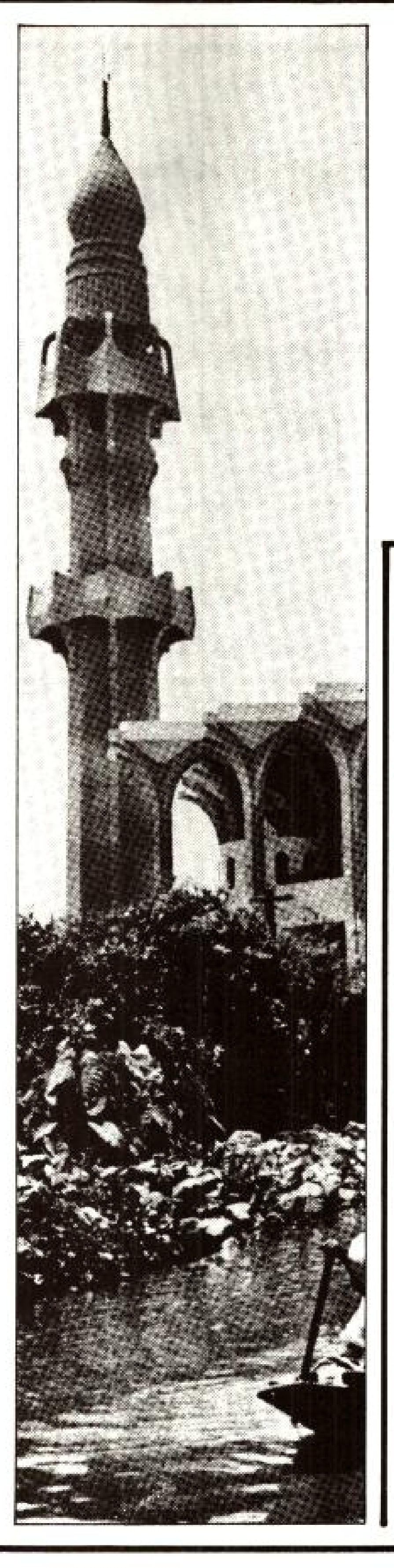
هل عليّ كفارة في هذا الحادث؟

● ان الله سبحانه وتعالى قدر علي بحادث انقلاب سيارة كنت أقودها بنفسي، وكانت عائلتي معي في السيارة، وتوفيت زوجتي على اثر انقلاب السيارة، وأنا حدث لي كسور بليغة.. ارجو افتائي هل علي كفارة صيام أو صدقة او خلاف ذلك لقاء وفاة زوجتي في هذا الحادث؟

سائل

وكانت اجابة الشيخ عبدالعزيز بن باز كمايلي:

اذا كنت ما فرطت في سيرك، ولا في شيء من متطلبات سيارتك، وان الحادث حصل ووضع سيارتك وسيرك وصحتك عادي، فلا شيء عليك لعدم ثبوت تسببك في الحادث. واما ان كان الواقع تسبب عن شيء مما ذكر فعليك الكفارة. وهي عتق رقبة مؤمنة، فان لم تجد فصيام شهرين متتابعين لقوله سبحانه وتعالى (وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا أن يصدقوا الى قوله: فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما) ولا يجزي في ذلك الاطعام. وبالله التوفيق.. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم..



مسألتان

■ الاولى: اختلفنا في المسلم الذي يلبس الصليب شعار النصارى فبعضنا حكم بكفره بدون مناقشة والبعض الآخر قال لا نحكم بكفره حتى نناقشه ونبين له تحريم ذلك وانه شعار النصارى فان اصر على حمله اياه حكمنا بكفره.

سائل

والجواب: التفصيل في هذا الامر وامثاله هو الواجب فان بين له حكم لبس الصليب وانه شعار النصارى ودليل على أن لابسه راض بانتسابه اليهم والرضا بما هم عليه فيحكم بكفره لذلك لقوله عز وجل: ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين ــ والظلم اذا اطلق يراد به الشرك الاكبر. وفيه ايضا اظهار لموافقة النصارى على ما زعموه من قتل عيسى وصلبه عليه الصلاة والسلام ــ والله سبحانه قد نفى ذلك وابطله في كتابه الكريم حيث قال عز وجل: وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم»الاية

■ الثانية: احدنا يحمل المصحف في جيبه وربما دخل به الخلاء فما حكم ذلك؟ أفيدونا.

والجواب: حمل المصحف جائز ولا يجوز أن يدخل الشخص الحمام ومعه مصحف بل يجعل المصحف في مكان لائق به تعظيما لكتاب الله واحتراما له لكن اذا اضطر الى الدخول به خوفا من أن يسرق اذا تركه خارجا جاز له الدخول به للضرورة.

وبالله التوفيق ــ وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم..

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء...

الرئيس

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز



الهوى

الحلقة الأولى

● خلق الله سبحانه الانسان وفطره على أمر لا يستطيع ان ينفك منه بأي حال من الأحوال الا وهو العبودية. والله جل وعلا الذي خلق الانسان وهوأعلم بأحواله يبين الوجهة الصحيحة التي يجب ان يوجه بها الانسان عبوديته حتى تكون في مكانها المناسب.

قال تعالى **(يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم)** وقال **(انني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري)** ولكن المتمحص في أحوال المسلمين اليوم يجد عجباً فهناك والحمد لله من عبدالله حق عبوديته وتذلل له يرجو رحمته ويخشى عذابه وصنف أخر عبد هواه فياخذ من تعاليم الاسلام ما يتفق وهواه ويترك ما يخالفه وصنف عبد المراة وجسدها وصنف أخر اخذ يزمجر ويعلي صوته باسم الحرية داعياً الى ترك الدين الذي قيد الناس وجعلهم عبيداً فتراه يسلك طريق الانحلال الخلقي مطلقاً غرائزه كالحيوان المسعور ظناً منه انها حرية وما يدري هذا المسكين انه أصبح عبداً لشهواته وغرائزه فتعالى ان يعبد الله وأن يكون من زمرة عبيده فجعله الله عبداً لأحقر شيء الا وهي (الغريزة) فتساوى بذلك مع الحيوانات. وهناك من عبد الشيطان وتبحر في ألاعيبه حتى فاق مدرسه (ابليس اللعين) في خبثه وكيده للمسلمين. قال تعالى: **(ألم أعهد اليكم يا بني أدم ان لا تعبدوا الشيطان)**.

وسوف أتناول بالتفصيل ان شاء الله عبودية خفية لا تظهر لعين متبعها الا وهي عبودية الهوى..

أم سليمان

امتحان الإيمان

● عن العباس بن عبدالمطلب انه سمع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول (ذاق طعم الايمان من رضي بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولا).

تعال معي اخي واختي نعرض أنفسنا على أشعة هذا الحديث لنختبر بمعاييره مبلغ ايماننا ومدى جدنا في دعوى الايمان. فنجده يجعل الحد الأدنى للفوز في هذا الاختبار الروحي نجاح المرء في ثلاث مواد:

١ ـ الرضا بالله رباً
٢ ـ الرضا بالاسلام ديناً
٣ ـ الرضا بمحمد رسولا.

وهنا ربما يستهين الكثير بمواد هذا الامتحان ويتعجلون الاجابة عليها ويظنون انهم من الفائزين، والحقيقة أنهم من أخسر الخاسرين. فيقولون ألسنا كلنا بحمدالله نرضى بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولا؟

أليست هذه هي الكلمات التي ترددها ألسنة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها؟

اذن فقد نجحنا ورزقنا طعم الايمان واستمتعنا بحلاوته!!

ولكن مهلا أخي واختي لا تتعجلا قبل ان تفكرا بمعاني كلمات الرسول الحبيب فهو يختار الكلمات التي تدل على المعنى. فليس الرضا بالقول انما الرضا هو ارتياح وطمأنينة الى الشيء وقناعة واكتفاء به وعدم تطلع الى ما وراءه.

فهذا هو الرضا. أن ترضى بالله رباً فلا تعبد إلا إياه ولا تخضع إلا له ولا تطيع أحداً غيره ولا تتحاكم إلا اليه. ولكن نحن معشر المسلمين ندعي اننا رضينا بالله رباً وأفعالنا تناقض ما نقوله. فنحن نرمي انفسنا على أعتاب غيرنا ونخضع لهم ونشكو اليهم آلامنا واثقين بأن لديهم حلا لكل مشكلة وتفريجاً لكل أزمة

(الزوجة الصالحة)

حفظ الزوج وطاعته

الحلقة السابعة

رابعا: ـ حفظ الزوج

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خير النساء من تسرك اذا ابصرت وتطيعك اذا امرت وتحفظ غيبتك في نفسها ومالك»

ينقسم حفظ الزوج الى قسمين أساسيين:
أ ـ في عرضه، ب ـ في ماله

في عرضه:

قال تعالى: «فالصالحات قانتات، حافظات للغيب بما حفظ الله»

ذكر سيد قطب رحمه الله في الظلال ومن طبيعة المؤمنة الصالحة، ومن صفتها الملائمة لها بحكم إيمانها وصلاحها أن تكون حافظة لحرمة الرباط المقدس بينها وبين زوجها في غيبته وبالاولى في حضوره فلا تبيح من نفسها في نظرة او نبرة بله العرض والحرمة ـ مالايباح الا له هو بحكم انه الشطر الاخر للنفس الواحدة ـ ومالا يباح لا تقرره هي، ولا يقرره هو: انما يقرره الله سبحانه (بما حفظ الله). فليس الامر امر رضاء الزوج عن ان تبيح زوجته من نفسها في غيبته او في حضوره ما لا يغضب هو له ـ او مايمليه عليه وعليها المجتمع! اذا انحرف المجتمع عن منهج الله، ان هنالك حكما واحدا في حدود هذا الحفظ، فعليها ان تحفظ نفسها «بما حفظ الله» والتعبير القرآني لا يقول هذا بصيغة الامر ـ بل هو اعمق واشد توكيدا من الامر ـ انه يقول ان هذا الحفظ بما حفظ الله، هو من طبيعة الصالحات، ومن مقتضى صلاحهن.

ب ـ في ماله:

على المرأة الصالحة ان تحفظ مال زوجها فلا تبذره وتفرط به ولا تحمله مالا طاقة له به، ولا تلح عليه بامر فتثقل عليه وتضايقه، قال تعالى «كلوا واشربوا ولا تسرفوا» وقد جاء في كتاب دستور سلوك المسلم في البيت والمجتمع، ان حفظ الزوج لا يقتصر على

ونعتبر كل شيء يأتي منهم صحيح

والآن فلننظر الى مادة الاختبار الثانية وهي (الرضا بمحمد نبياً ورسولا). ترى هل طبقنا كل ما أمرنا به الرسول وهل عملنا بسنته واقتفينا أثره؟ بالطبع لا وهذا هو سر البلاء وسبب الشقاء الذي حل بالمسلمين اليوم. وهو أننا لم نرض بالله رباً وبمحمد رسولا الرضا الحقيقي.

ثم لننتقل الى المادة الثالثة والأخيرة (وهي الرضا بالاسلام ديناً) اي نتخذ الاسلام منهجاً لحياتنا ومقياساً لجميع أمورنا. ولكن مع الأسف فقد جرينا وراء مسميات وشعارات لفظها أصحابها وتركوها لأنها لم تحقق لهم شيئاً فطبقناها وتركنا الاسلام مثل الذي يملك كنزاً مدفوناً ومع ذلك فهو يسأل الآخرين.

والآن وبعد أن فهمنا مقصود الرسول من كلمة الرضا تعالوا معي نطبقه كي نذوق طعم الايمان ونتلذذ بحلاوته.

أم ابراهيم

العرض والمال فقط بل هناك مكملات على الزوجة الصالحة ان تراعيها:

١ ـ حفظ الزوج في اهله:

فاحرصي على ودهم ووقرى كبيرهم وارحمي صغيرهم، واحترمي فقيرهم، ولا تكثري الشكوى منهم، فيحمله ذلك على التبرم بك والتخلص منك.

٢ ـ حفظ الزوج في ابنائه:

اعتنى بنظافتهم وصحتهم، واحرصي على غرس الفضائل فيهم، وقصي عليهم اقاصيص العزة والشهامة، واحاديث البطولة واغرسى في اعماقهم مكارم الاخلاق، ومحاسن الشيم.

خامسا ـ الطاعة:

ومن أهم الصفات التي يجب أن تتحلى بها الزوجة الصالحة هي الطاعة ـ اذ أن الزوج والزوجة يكونان خلية في هذا المجتمع وان لهذه الخلية أميراً واجباً طاعته حتى تنتظم هذه الخلية وبلا طاعة سوف تنفرط هذه الخلية كما هو حاصل في بلاد الغرب ـ ولهذه الطاعة شرط أن تكون في غير معصية الخالق وأيضا هذه الطاعة واجبة على الزوجة كما ورد في الحديث الشريف: «ما استفاد المؤمن من بعد تقوى الله، خيراً له من زوجة صالحة، أن أمرها أطاعته وأن نظر اليها سرته وأن أقسم عليها أبرته، وإن غاب عنها نصحته، في نفسها وماله». وعليك يا أختي بالطاعة المطلوبة في حدود شرع الله سبحانه وتعالى، وذلك بأن يطاع الزوج بكل شيء ما دام ضمن إطار (المعروف)، ويعصى اذا تجاوزت الاوامر الى دائرة المنكر فعلى قدر ما تريدين من السعادة ومن الترابط في أسرتك واستدامة الابتسامة في ربوع خليتك على مقدار طاعتك له بالمعروف حتى على ما تكره نفسك ما دمت قد قبلت بامارته ـ فلا تعلمين لعله أمرك بأمر قد شق على نفسك ولم ترضينه مع العلم أنه في دائرة المعروف ورددت هذا الامر وغضبت منه بسببه، لعل الله قد اطلع عليك وانت في هذه الحالة وقال إعملي ما شئت من أعمال صالحة فلا ادخلك الجنة بسلام... ومثل ذلك ما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم «إثنان لا تجاوز صلاتهما رؤسهما: عبد أبق من مواليه وامرأة عصت زوجها، حتى ترجع».

واعلمي يا أختي ان لك جزاء من الله لطاعتك كما جاء في الحديث الشريف: «المرأة اذا صلت خمسها وصامت شهرها، وأحصنت فرجها، وأطاعت زوجها، فلتدخل في أي أبواب الجنة شاءت» «ايما امرأة ماتت وزوجها راضٍ عنها دخلت الجنة».

ام بلال

فكرة

اقدم لك اختي هذه الفكرة التي تفيدك وتفيد ابناءك وتعودهم على حب الخير وبذل المعروف: خصصي صندوقا خيريا مشتركا بين افراد العائلة واجمعوا فيه النقود حتى ولو كانت قليلة ثم انفقي ما جمعتِه بالصدقات وشراء الكتب والقصص الاسلامية وغيرها مما يفيد اسرتك ومجتمعك. وقد قمت بهذه التجربة ونجحت ولله الحمد حيث كنا انا واخواتي نجمع كل ما يتبقى معنا ولو كان قليلا حتى كثرت وتصدقنا بها وجمعنا اكثر فاكثر بالرغم من ان المدة التي جمعنا فيها لا تزيد عن شهرين.

المسلمة المثقفة

أختي المسلمة:

ما موقعك في عالمنا المعاصر.. المليء بالأحداث والوقائع السريعة المتلاحقة المؤلمة وغيرها.. هل أنت ملمة بها.. هل تعلمين عنها شيئاً هل لك آراء بكل حدث وواقعة حدثت في عالمنا العربي والاسلامي!!

هل تتألمين لآلام المسلمين المعذبين والمشردين في واقعنا الحاضر؟! هذه أسئلة قد لا تكون خطرت لك على بال ولم تصارحي نفسك بها.. لأنها لا تريد الا الدعة والراحة، وها أنذا أذكرك بها ـ وأخشى أن تكون نفسك منشغلة مع آخر الموديلات.. وآخر القصص التافهة.. وتوافه ما يعرض من وسائل أعلامنا العربي وأما حين يأتي مجال الحديث عن مأساة آسام في بلاد الهند.. أو غيرها من الأحداث الأليمة أخشى أن تحملقي بعيونك وتفتحي فمك من هول ما تسمعين وكأنك بل أنت فعلا في عالم آخر.. عالم يحرص الاستعمار على أن يجعلك تنغمسين فيه فلا تدركي ما يحيط بك من مخططات استعمارية.

فالثقافة عنصر مهم لشخصية المسلمة.. والتفاعل مع الأحداث اليومية ما هو إلا صقل لشخصيتها القوية.. والتي تتمخض عن إنكار المنكر بالقول والكتابة.. وإن لم يكن فبالقلب.. اذ لابد وان نعيش مآسي المسلمين في بلاد الاسلام.. وهذا لن يكون إلا حين نطلع ونقرأ ونسمع وقبل كل هذا نحرص على الاهتمام بأخبارهم.. اقتداء بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

فاجعلي أختي المسلمة اهتمامك يتركز في عالمك الواقعي.. فعيشي أحداثه وكوني رأيك الاسلامي من خلاله.. ولا تنشغلي بآخر موضة لقماش الحجاب او آخر ما وصلت اليه الموديلات.. وغيرها من التوافه التي تدل على سطحية تفكير المرأة المسلمة!!

بقلم أم عمر

القوة الحقيقية

تنبهت اخيراً كل الجهات العسكرية في الغرب بشقيه ـ الماركسي والليبرالي ـ الى مبدأ خطير في مجال الاستراتيجية وهو اعادة النظر في معنويات المقاتل المنهارة. لأن القتال يقوم اساساً على مدى تشبع الجندي بدافع التضحية، هذا الدافع الذي انعدم هناك رغم تكلفهم في اصطناعه واختلاقه.. فالجندي الامريكي مدلل الى اقصى الحدود، فمن علب اللبان والسجائر ومصروف الجيب، الى اجهزة المذياع والنظارات الشمسية، مع تعهد مسبق بضمان عيشه بعد الجندية، عساه يأتي ببلاء حسن.

وكذا الجندي الروسي المدجج بالسلاح والغارق في فروه الدافئ والموعود بوسام رضا الكرملين وسيارة وفتاة بعد البلاء في القتال، والا فهو كالجبل والسيارة وحجارة الرصيف بعد مصرعه ـ حسب «النظرية المادية»!

ومن هنا يتبين لنا أنه لا مجال تماماً للمقارنة بين حافز المقاتل الغربي وحافز المجاهد المسلم:

إن المقاتل المسلم في فلسطين وافغانستان والفيليبين واريترية، لا يملك غير أسمال بالية وسلاح لا يغني عند الدفاع ولكنه يملك لساناً ذاكراً وقلباً موحداً الله وبصيرة ترى الجنة رأي العين. فتهفو اليها جوارحه.

فالمعادلة اذن غير متكافئة تماماً بين المجاهد المسلم والمقاتل الغربي فالمسلم المقاتل ظاهره الضعف وجوهره القوة والعزة المستمدة من الايمان الراسخ والجندي في الغرب ظاهره القوة والمناعة لكنه ركام ضعيف من الداخل مشتت الحواس غامض الحافز. وهذا سر انتصار العقيدة على المصلحة!

ولنا معاشر المسلمين في سورتي الانفال والتوبة المرجع الأساسي لارادة الانتصار يقول عز من قائل: **«يا أيها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون»** ٤٥ الانفال **«يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفاً من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون»** ٦٥ الانفال.

وفي سورة التوبة:

«إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم»(١١١) التوبة

عبدالواحد الابراهيمي
المغرب

ردود قصيرة

● **الاخ ابا المثنى/ جامعة البترول والمعادن**

نرحب بما تكتب، ولكن لا بد من التعمق في المطالعة للوقوف على «سر الصنعة» كما يقال، فالكتابة موهبة وعلم معاً، وفي (صراخ في متاهات العمر) بوادر محاولة ادبية لا بأس بها، ولكن يبدو ان الاختصاص غلب عليها اخي الكريم وخاصة حين تقول (الحزن الآتي عبر انابيب الفرح!!او عبر فقاعات النصر... الخ) فالانابيب والفقاعات لغة البترول لا الادب... واسلم لنا كاتبا اديبا.

○ الاخ محمد بن سيدي/تبزرت تونس

اقتراحاتك جيدة ونرجو الله ان ييسر تحقيقها بارك الله فيك.

○ الاخ ثابت عقيل ـ مكة المكرمة

نحن معك في ان (حكم الشرع) اصح من (رأي الشرع) ولكن الخطأ يشيع على الالسنة فيجري و يكاد يثبت وليس هذا بمسوغ وشكرا لملاحظتك. وتصحيحك الآخر بمناسبة مرور ثلاث سنوات على الجهاد الافغاني، في محله .

○ الاخ ابا سعيد/ ام القرى

اقتراحك لا بأس به، ولكن نشر خطبة الجمعة يأخذ حيزا نراه ضروريا لموضوع آخر وخاصة ان المجلة سياسية عامة و يمكن تحصيل الخطب في اشرطة مسجلة وشكرا لك.

○ الاخ رامز رياض /

لقد استنكر المسلمون مجازر آسام وسجل مجلس الامة الكويتي موقفا مشرفا له ببيان اصدره حول ذلك.

○ الاخ ابا عبد الرحمن.

(الصراع بين الحق والباطل) لا بأس بها ولكن المعالجة عادية نأمل منك التعمق في البحث وشكرا لك .

○ القارىء عبد المجيد حنوم/ المغرب

سيأتيك الجواب عن قضية (طه حسين) مفصلا ان شاء الله فانتظره .

○ الاخ ابو محمد/ الخبر

اقتراحك بحاجة الى دراسة ونرحب بما ترسل.

الحلم وضبط النفس

عن أنس رضي الله عنه قال: **كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد غليظة الحاشية، فجذبه اعرابي بردائه جذبة شديدة حتى اثرت حاشية البرد في صفحة عاتقه، ثم قال: يا محمد احمل لي على بعيري هذين من مال الله الذي عندك، فانت لا تحمل لي من مالك ولا من مال أبيك.**

فسكت النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: المال مال الله وانا عبده. ثم قال: ويقاد منك يا اعرابي ما فعلت بي.

قال: لا، قال: لم؟ قال: لأنك لا تكافىء بالسيئة السيئة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم، ثم امر ان يحمل على بعير شعيراً وعلى الآخر تمرا.

قيل للاحنف بن قيس، ممن تعلمت الحلم، قال من قيس بن عاصم المنقري رأيته قاعدا في فناء داره محتبيا بحمائل سيفه يحدث قومه حتى اتي برجل مكتوف ورجل مقتول، فقيل له:

هذا ابن اخيك قتل ابنك، فوالله ما حل حبوته، ولا قطع كلامه، ثم التفت الى ابن اخيه فقال له: يا ابن اخي، اثمت بربك، ورميت نفسك بسهمك، وقتلت ابن عمك ثم قال لابن له آخر: قم يا بني، فوار اخاك، وحل كتاف ابن عمك وسق الى امه مائة ناقة دية ابنها، فانها غريبة.

من الصورة الأولى نتبين كيف



مقتطفات

• **من رسالة الاخ حامد الهاشمي/ الكويت:**

ذهبت في الايام القليلة الماضية مع عائلتي الى سوق عقارات الكويت ورأيت العجب العجاب، وتساءلت هل نحن في بلد اسلامي عربي أم في بلاد الكفر والانحلال؟!!

رأيت ملابس اليهود والنصارى الخليعة تباع في بلد اسلامي وقد خرجت بنتيجة:

أن هناك ٩٩٫٣/٤٪ أزياء نسائية خليعة يقوم على بيعها رجال شبه نساء يغلب عليهم الطابع النسائي.

والذي اثار اندهاشي هو هؤلاء الرجال يقومون ببيع الملابس الداخلية النسائية.. والله عجب رجل يبيع للمرأة ملابسها الداخلية.. نسأل الله العافية!!

واسأله تبارك وتعالى ان تصل هذه الرسالة الى المسؤولين وأن يضعوا لنا حلا لهذه الاستهتارات من قبل هؤلاء الذين يقومون ببيع مثل هذه الملابس ويقومون بهذه الاعمال».

• **من رسالة الأخ المهندس أنس الغيث/ جدة.**

«غريب انت والله يا توفيق الحكيم.. غريب عن الاسلام وغريب انت عن هذه الأمة ولم تكن ابداً في تناقضاتك موفقاً ولا حكيماً ولم تدخل قلب مسلم لأنك لم تكن سوى معول هدم وتخريب! وأنتم يا أصحاب الاقلام الشريفة: يا علماء ومفكري وادباء المسلمين ـ قولا وفعلا افضحوا هؤلاء وتصدوا لهم ولأفكارهم المنحرفة الضالة وصدق الله العظيم القائل في قرانه الكريم **(فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين)** سورة الزمر ٣٢.

• **من رسالة الاخ محمد صديق عبدالله ـ عرعر:**

انني باسم الشباب المسلم اطالب الحكومة العسكرية في تركيا بالافراج عن القائد الشهم الشجاع الذكي الأخ «نجم الدين اربكان» وعن اخوانه زعماء حزب السلامة الوطني ـ وهم الذين حكمت عليهم المحكمة احكاماً جائرة بالسجن للاخ «اربكان» أربع سنوات، ولزملائه ما بين سنة، وثلاث سنوات.

انني اسأل الحكومة التركية: اي ذنب اقترفه هؤلاء؟

«وما هي التهمة الموجهة ضد اربكان واخوانه؟»

• ان القوة التي نستمدها من كتابنا الكريم وسنة رسوله (ص) لقمينة بتحويل كل هذا الضعف الذي طال امده وقويت شوكته الى جذوة مشتعلة تدمر كل اشكال البغي والطغيان والظلم التي استشرت فاهلكت المسلمين قبل غيرهم.

كل هذا لا يتم الا بعد تطهير النفوس مما علق بها من دنس فاحش واذلال مبك «والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» صدق الله العظيم

علي احمد محمد

قابل رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظة الأعرابي في فعله، وجفوته في قوله، بهذا الحلم العظيم.

وفي الصورة الثانية نرى كيف أن قيس بن عاصم يستقبل قتل ولده استقبال الهادىء الذي لم يكترث للمصيبة فيه، فلا يقطع حديثه ولا يحل حبوته، كان شيئا لم يكن، وهذه منزلة من الحلم لا يصل اليها الا ذوو الشخصيات القوية.

والحلم من أخلاق الأنبياء وذوي العزائم القوية.. يحفظ صاحبه مما يجره الغضب من اخطاء وما يسببه من آلام ويبعد المرء عن مواقف الندم والاعتذار.. وهو من أهم الوسائل لتذليل المصاعب التي يحول الغضب دون تذليلها.. والحليم محترم محبوب من الناس جميعا حتى من الأعداء وفي هذا يقول جل شانه: (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي أحسن، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم)..

والسلام عليكم

بو يوسف ـ الهند

نصيحة

قال الامام جعفر الصادق ينصح الخليفة المنصور: عليك بالحلم فانه ركن العلم، واملك نفسك عند أسباب القدرة، فانك ان تفعل ما تقدر عليه كنت كمن يحب أن يذكر بالصولة، واعلم انك إن عاقبت مستحقا لم تكن غاية ما توصف به الا العدل، والحال التي توجب الشكر.. أفضل من الحال التي توجب الصبر.

الدنيا والآخرة

قال الامام الغزالي: اعلم ان من شاهد الآخرة بقلبه مشاهدة يقين، أصبح بالضرورة مريداً حرث الآخرة، مشتاقاً اليها، سالكاً سبلها، مستهيناً بنعيم الدنيا ولذاتها، فان من كانت عنده خرزة فرأى جوهرة نفيسة لم يبق له رغبة في الخرزة، وقويت ارادته في بيعها بالجوهرة، ومن ليس مريداً حرث الاخرة ولا طالباً للقاء الله تعالى فهو لعدم ايمانه بالله واليوم الآخر.

محمود زيدان السفاريني
الأردن الزرقاء

خواطر قراء

خيوط من بكرة الزمن

اردت يوما ان انسج ثوبا جديدا يضم ماضينا وحاضرنا، امسنا ويومنا، فهرولت انسج خيوط هذا وذاك مبتدئاً بخيوط الامس الغابرة... فما ان امررت يدي اتلمسها حتى وجدتها قوية، تشد بعضها بعضا، فعجبت لامرها، ودهشت لحالها حتى سألتها عن سر ذلك! فاجابت بصوت خافت قائلة: انني خيوط الامس، خيوط ماضيكم الذي نسيتموه، واصلكم الذي جهلتموه. ان خيوطي لا تزال تحمل بطولات اجدادكم التي اضحت هزائم في اراضيكم، كما تحمل حضارات ضاعت مع ضياعكم، لقد كان قومي رجالا فاصبحوا سادة الامم، اما انتم فلم تكونوا... فلم تصبحوا...

فرفعت يدي من عليها مسرعا بعد ان نلت منها ما نلت من اللوم والعتاب... واسرعت امرر يدي على خيوط اليوم علي اجد فيها ما يناظر خيوط الامس. فما ان امررت يدي عليها حتى وجدتها هشة لينة، فعجبت لامرها وهرولت سائلا اياها عن سر حالها بعدما كانت عليه، فاجابت بصوت خافت: ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم... ثم تمتمت قائلة: ضيعتموني ضيعكم الله، الباطل بينكم هو الحق، والظالم فيكم هو المظلوم، والدين عندكم هو التأخر والرجعية... فعلى اي حال تريد ان اكون بعد هذا كله. فسألتها: الا من مخرج: من كل هذا؟ فاجابتني مرتلة: (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)...

اخوكم
ابو محمد الشافعي





منتدى القراء

• نبدأ منتدى هذا الاسبوع بهذه الخواطر للاخ رضا البوغديري:

(متى سنلتقي!)

اخي: متى جرحتك... حتى اليوم تجرحني
وكيف في عاصف الاحزان تتركني
القلب مرتجف بين ضلوعي... فهل رحمته.. عله ينسى و يرحمني؟
مسحت على جبهتي الأتعاب من زمن
فكيف بالبعد هذا اليوم تتركني
قد كنت تسأل عن حزني وعن تعبي
متى رأيت الزمن يعصيني
واليوم أسأل والاعباء مرهقة
متى سنلتقي؟.. فما معنى ان تفارقني!؟

• • •

• وهذه ابيات من قصيدة للاخ (ابي قتادة من الاردن) تحت عنوان (لسان الحال في ثورة الاجيال)

وبينما نحن نسير في جلبة الاحداث ولجة الموج ينكشف الضباب و يبين النور و يظهر جل الأمر على صفائح لينادي بالحقيقة الخالدة في الأجيال الصاعدة، يدوي بها مجلجلة رطيبة في النفوس الغضة، يترنم على انغام الجهاد وعبير الشهادة فينشد في طرب على وقع الرصاص قصيدة:

لسان الحال في ثورة الاجيال

قمنا بحد السيف نرجع حقنا فلكل حق بالأسنة مرجع
ولكل نصر في الحياة معالم إنا لنلهج بالدعاء ونصدع
يحلو المسير ونحن ننشد في الدجى ليلاه إنا بالشهادة نطمع
رحنا نرتل باللهيب ملاحما تعلو بسيرتها الحياة وترفع
ولنا مراس في الوغى لا ينثني ارواحنا فوق الأسنة تسطع
تحيا على كتل الجماجم دولة حمراء تسبح بالدماء وتقبع
الجيل صمم ان يحطم ركنها فلكل ساح بالعزيمة يفزع
طيف الشهادة قد يلوح بخاطري فيطير قلبي للسماء و يسرع
هي غايتي.. ولها تحن خواطري نشوى وقلبي بالعذاب ليرتع

أبو قتادة ــ الزرقاء

• خطاب مفتوح الى الاستاذ هيكل

سلام الله عليك وبعد

فيما تكتبه عن الرئيس السادات... فهذا رأيك وهو لا يعني بالقطع وثائق ادانة، فقد يخرج علينا غدا من يكتب منكراتك اليوم ضمن حقائق تاريخية، ومع الاسف المر ان هذه طبائع عصرنا الذي نعيشه حتى ضاع بيننا الحق وطمست معالمه، وطفا على السطح كل زيف وتزوير فألبسناه ثوب الحق بكل اعزاز وتكريم. واصبح المنار الذي يهدي اصحابه سواء السبيل، و يرغم على سلوك طريقه من يرى حقيقة المعماة الزائفة.

الذي يعنيني من كتابتك ما ورد في الحلقة السابعة عشرة المنشورة بجريدة الوطن يوم الثلاثاء ٨٣/٥/٣ والجزء المحدود منها حول موضوع تأثر الاستاذ سيد قطب بكتابات الاستاذ ابو الاعلى المودودي وما كتبه على ذلك من تبلور فكرة كتابه «في ظلال القرآن» داخل السجن.

ولا اظنك تجهل متى بدأ الاستاذ سيد رحمه الله كتابه «في ظلال القرآن» ولكن لخدمة الغرض الذي ترمي اليه وهو ان افكارا تخريبية وردت الى الفكر الاسلامي في مصر عن طريق باكستان والذي عبرت عنه بقولك: «كانت فكرة الحاكمية على هذا النحو فكرة انقلابية تعني ببساطة تكفير النظام القائم وتكفير الحاكم والخروج عليه وجواز قتاله...».

ان كتابة الظلال قد بدأت في وقت مبكر من عام ١٩٥٢ وعلى وجه التحديد فقد بدأت مجلة «المسلمون» التي كانت تصدر آنذاك تنشر الظلال في حلقات، وبدأت ذلك بعددها الثالث الذي صدر في ٥٢/١/٢٨ اي قبل قيام الثورة التي اعدمته ــ لحاجة في نفس يعقوب ــ بحوالي ستة اشهر.

والموضوع الثاني الذي يعنيني الحديث عنه ما ذكرته من ان أفكار الثورة عن المساواة وتذويب الفوارق بين الطبقات لم يقبلها الاخوان المسلمون لانها تبدو متعارضة مع قول القران «وجعلنا بعضكم فوق بعض طبقات»!!

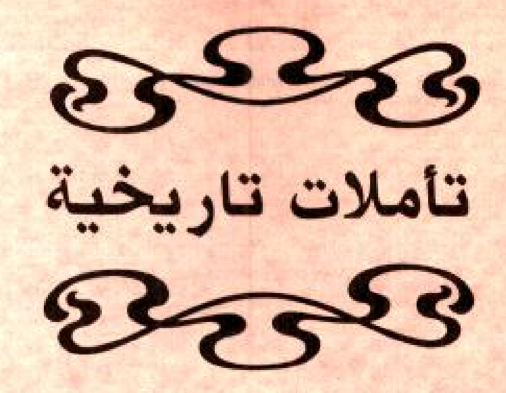
هذا الفهم عن القران والاسلام فهم خاطىء لا يقبله رجل الشارع المصري غير المتعلم فضلا عن الاخوان المسلمين ثم ليس في القرآن آية بهذا النص، ولا ادري من اين جئت بهذا الذي قلت انه قرآن؟

وتعلم سيادتكم و يعلم غيرك ان النظام الاجتماعي في الاسلام ليس له نظير في متانته وعدالته وقدرته على ربط الجماعة البشرية برباط الحب والاخاء والمودة والتعاون لا طبقية فيه بالمعنى المعاصر الذي تقوم من اجله الثورات وتراق الدماء بغير حساب، وما كان ينبغي للكاتب الكبير ان يتغاضى عن هذه الحقائق لمجرد عدائه للجماعات الاسلامية فالحق لا يلوى عنقه على هذا النحو المكشوف.

واذابة الفوارق الطبقية التي تقول سيادتكم ان الثورة نادت بها ما كانت في واقع الامر الا لانهاء عصر طبقة الاغنياء التي نشأت في ظل الحكم الملكي لتحل محلها طبقة الاغنياء العسكريين. فاعلى عمارة في ميدان باب الخلق (احمد ماهر) شاهدة على ذلك، واموال قطار الرحمة التي تسربت الى جيوب... تعلمها انت و يعلمها المصريون جميعا، والذين شملهم قانون الاصلاح الزراعي هي الفئة التي لم تستوعب جدية الثورة فيما هي مقبلة عليه... اما الذين «فتحوا مخهم» واستجابوا ولو ظاهرا، فقد استولوا على اضعاف ما فقدوه بموجب القانون ــ من أراضي الاستصلاح التي لم يمض على استلامها عام وبعض العام حتى كان انتاجها اجود من انتاج الاراضي التي فقدوها.

ومع احترامي لقلمك فان فيما نشر اليوم مغالطات لا اجد ضرورة للرد عليها ولشخصك خالص التحية.

عبد الملك الشافعي



تأملات تاريخية

■ الديمقراطية عند الشيوعية ■

● لم يشهد التاريخ في أحقابه مثيلا للمجازر التي أقامها الشيوعيون للمسلمين فمنذ قيام الثورة البلشفية وجه لينين وستالين في ١٩١٧/١٢/١٥ نداء للمسلمين جاء فيه:
«ايها المسلمون مساجدكم، صلواتكم، اعيادكم، تقاليدكم في أمان قوموا وساعدوا الثورة ضد القيصرية. لقد جاءت ساعة خلاصكم». وظنتها الشعوب المسلمة ساعة الخلاص فهبت للتخلص من القيصرية والاستراحة من نيرها، واذا بها تقع بين فكي تنين سحقها او بين انياب وحش مزقها تمزيقا وقد وقع حوالي ٦٠ ـ ٦٥ مليونا من المسلمين تحت وطأة الثورة البلشفية وهؤلاء المسلمون ينتشرون على أرض مساحتها اكثر من ١٥ مليون ميل مربع (اكثر من مساحة افريقيا).

* ولا يزال الاستعمار الروسي يفكر في المزيد من اراضي الدول الاسلامية... وليس أدل على ذلك هجمته البربرية والوحشية اللاانسانية في افغانستان ومحاولته ضم هذا البلد الاسلامي الى بقية الجمهوريات الاسلامية التي يسيطر عليها...

* وهذا غيض من فيض لما فعله الشيوعيون في العالم الاسلامي... وهذا كشف ستار للأنظمة العربية التي تدعي الثورية والحرية والتقدمية... ولليسار العربي الذي يدعي مبدأ الديمقراطية... ومبدأ تكافؤ الفرص... والعدالة الاجتماعية و....و.....

* وكل هذه المظاهر البراقة الخادعة للشعوب العربية والاسلامية... ولكن التاريخ فضحهم... وكشف كل هذه الرايات الزائفة... وكل الاقنعة المتخفية!!!

بقلم اسماعيل الشطي



عندما تنسق الكنائس مع العلمانيين الخليجيين

نشرت وكالة «كونا» الكويتية في تاريخ ١٩٨٣/٦/١ هذا الخبر:ـ

بيروت اول يونيو ـ كونا ـ قال النائب في مجلس النواب اللبناني خاتشيك بابكيان انه لمس في الكويت عطفا خاصا مع قضايا لبنان... وان وحدة اللبنانيين والصف اللبناني تحظى ببالغ اهتمام المسؤولين الكويتيين.

جاء ذلك في تصريحات صحفية نشرت اليوم بعد عودته امس من زيارة الى الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة موفدا من الكاثوليكوس كراكين الثاني بطريرك الارمن الارثوذكس.

واضاف النائب بابكيان يقول ان زيارته كانت موفقة خصوصا في الظرف الذي يمر بهلبنان اليوم. وقد قمت بهذه الجولة بصفتي رئيسا للجنة المركزية في كاثوليكوسية الارمن وكانت الغاية زيارة الجاليات وتامين الارتباط بين الكنائس والعلمانيين في الخليج.

واوضح الموفد الارمني ان مهمته شملت ايضا جلسة طويلة مع رئيس وزراء الكويت وولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح.

مايستفاد من الخبرهو الآتي:ـ

o ان النصارى وكنائسهم ينسقون مع بقية النصارى في الخليج.

o ان الكنائس مهتمة بشكل كبير «بعلمنة» المشاعر الاسلامية في منطقة الخليج.

وانها تنسق مع العلمانيين الخليجيين من اجل هذا الهدف.

o ان المقصود بالعلمانية عند اولئك هو تنحية الاسلام عن مجرى الاحداث. وليس تنحية الدين عموما.. والا ماعلاقة الكنائس الدينية بالعلمانية اللادينية؟

o ان الفريقين «الكنائس وعلمانيو الخليج» يستخدمون الارمن لتحقيق هذا الهدف ربما للكراهية العربية ضد مارونيي لبنان اللذين مازالوا يتمتعون بمعاملة خاصة عند الرسميين في الخليج وكبار رجال الاعمال.

وبعد هذه النتائج هل يحق لنا ان نسأل من يهمهم الامر:

o ماعلاقة الكنائس بالخليج المسلم لكي تعمل على التنسيق مع العلمانيين فيه!؟

o هل الاهمال المتعمد من اجهزة الاعلام الرسمية لوجهة النظر الاسلامية في الشؤون المتعددة والتلميع المستمر لوجهة النظر العلمانية جزء من التنسيق بين الكنائس والعلمانيين في الخليج؟

o هل حملة السخرية والاستهزاء بالمتدينين والاسلاميين في اجهزة الاعلام عموما جزء من التنسيق بين الكنائس والعلمانيين في الخليج؟

o واخيرا ماذا ينتظر المسؤولون في الخليج من الاسلاميين عندما تنسق الكنائس مع العلمانيين و يتآمرون على الاسلام؟؟



معرض
الكتاب الإسلامي





٦

تقيمه
جمعية الإصلاح الاجتماعي

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون اول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

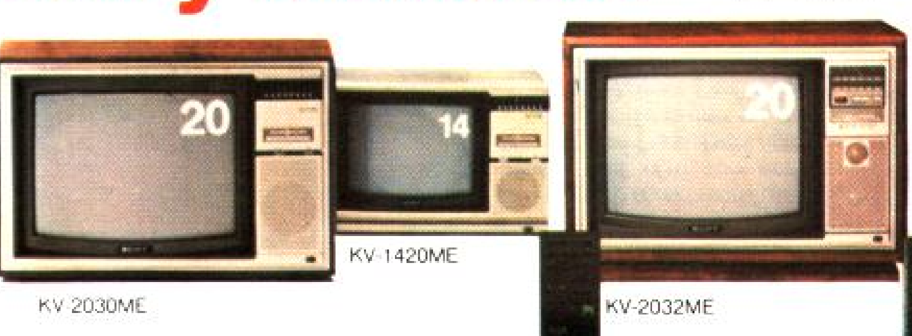
واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الاجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يومي لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث انظمة هي اكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط ڤيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث والتسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME

KV-2032ME



CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تلفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٢٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٣ رمضان ١٤٠٣ هـ - الموافق ١٤ يونيو ١٩٨٣م - العدد (٦٢٥) - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

هلال رمضان

في كل سنة تختلف الدول الاسلامية في تحديد بدء رمضان وتحديد نهايته. لكن الغريب في الأمر هذه السنة أن هيئة الرؤية الشرعية للهلال في الكويت لم تدع مساء الجمعة الفائتة للسماع إلى الشهود على الرغم من أن الدول المجاورة دعت لجان رؤية الهلال .. و يبدو أن موقف الكويت كان مبنياً على أن (الرزنامة) أو التقويم المحلي كان ينص على أن يوم الجمعة يصادف الثامن والعشرين من شعبان.

ولما ثبتت رؤية الهلال في الدول المجاورة تساءل الناس .. هل وجب الصيام أم لا ولاسيما أن بعض فقهاء الأمة يوجبون الصيام في مثل هذه الحالة.

إننا في كل عام ندعو الوزارات المعنية في العالم الاسلامي لحل هذه المشكلة التي توجد الاضطراب في صفوف المسلمين .. ولاسيما أن قنوات الاتصال بين دول المنطقة باتت نشطة جداً .. وأحرى بهذه القنوات أن تعطي الأولوية للأمور الشرعية المتعلقة بعبادة المسلمين.

إننا نأمل أن يتفق فقهاء العالم الاسلامي على موقف محدد من هذه القضية ومن ثم نأمل من الوزارات المعنية في العالم الاسلامي أن تأخذ بما يضعه الفقهاء من حل مما يضمن وحدة الشعوب الاسلامية في الأخذ بشعائر الاسلام.

«يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الص

الإفتتاحية



رمضان الماضي والحاضر

○ رمضان شهر الطهر والتزكية والسمو.. شهر تتجلى فيه عبادة المسلمين فتسمو أرواحهم وتصفو نفوسهم وتزول أدران الانسان فيهم وترتقي في عالم الروح أحاسيسهم مترفعة عن متاع الدنيا الفاني.. يصوم المسلم في رمضان النهار.. و يقوم الليل.. متبتلا مبتهلا الى الله.. راغباً في طاعته.. مقبلا على ما يقربه اليه من قربات.

○ هذا هو رمضان.. لقد جاء على الأمة الاسلامية اليوم وحال الأمة ليس كحالها بالأمس.. زمن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام.. وزمن السلف الذي عرف معنى الصوم وفهم مقاصده فأدى شهر الصوم حقه..

○ ليس رمضان اليوم كرمضان الأمس.. فرمضان الأمس كما فهمه المسلمون وصاموه كان رفعاً للنفس الانسانية عن جميع شهواتها المادية وتهيئتها لعظائم الأمور، وتعويدها الصبر والاحتمال..

○ لم يكن رمضان الأمس كما فهمه سلفنا الصالح كرمضان اليوم.. فمعظم المسلمين اليوم غابت عن مفاهيمهم مقاصد شهر الصيام الحقيقية.. لقد غاب عنهم أن الاحساس بأن مشقة الصيام زاد روحي أعني أن متاع الدنيا كله.. فغدا الكثيرون من ابناء المسلمين في مختلف اقطار الدنيا يستقبلون هذا الشهر بأسلوب مختلف عن اساليب الاجداد.. انهم ينظرون الى رمضان وكأنه شهر الراحة والدعة لا شهر الانتصارات التي عرفها المسلمون في رمضان.. لقد نسي مسلمو اليوم —

ـــــــيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».

وللأسف – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم كلما هم بغزوة من الغزوات وذلك توطيناً لنفسه الشريفة على احتمال ما يلاقيه تقرباً الى الله.

○ أما على مستوى الأجهزة الرسمية في الدول الاسلامية فان استقبال رمضان شذ عن الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم.. حتى صار رمضان كما يراه المسلمون جميعا موسما من مواسم اللهو ولا سيما على شاشة التلفزيون الذي دخل كل بيت وللأسف.. وكثيراً ما تبث (تلفزيونات) الدول الاسلامية ما يسيء الى مقاصد الصوم وأهدافه.

اننا لو وازنا بين ما فعله الأوائل في رمضان. وما يفعله الناس اليوم لوضعنا ألف علامة استفهام على الذين يشجعون على مجالات اللهو والتسلية في هذا الشهر الكريم.

فهؤلاء يمارسون – من حيث يشعرون أو لا يشعرون – سياسة مؤداها تفريغ هذا الشهر الكريم من جوهره الذي يقوم على مقاصد روحية وسلوكية من شأنها أن تمد المجتمع المسلم بالحركة والنماء والتماسك والقوة.

○ هنا لا بد من تذكير شباب المسلمين بأن أجدادهم الأوائل لم يجعلوا من رمضان شهراً للمهرجانات.. ولا موسماً للسهرات. وانما كان رمضان شهراً زاخراً بالانتصارات على الأعداء.. وكان شهراً حافلا بالفتوح التي دكت معاقل الشرك وزلزلت أركان الوثنية ونشرت الاسلام في ربوع الأرض.

○ على أن انتصارات المسلمين الأوائل في رمضان وغير رمضان كانت مسبوقة بانتصارهم على انفسهم قبل كل شيء.. كانوا اذا ما استعدوا لحرب في صوم أو قيظ يستشعرون حلاوة الجهاد منذ أول لحظة للاعداد.. فأين هذا مما يعيشه المسلمون اليوم ؟!

○ ان المجتمع المسلم مطالب اليوم بفهم معاني رمضان كما فهمها اسلافنا رحمهم الله.. وهو مطالب باعادة قدسية هذا الشهر الكريم اليه.. وهو مطالب بتطهير الساحة الاسلامية من الطفيليات التي يكثر ظهورها في رمضان.

○ واننا اذ نذكر المجتمعات المسلمة بما يجب ان يكون عليه هذا الشهر الكريم. فاننا لا ننسى أن للحكومات والأنظمة دوراً أساسياً في اعادة القدسية الى رمضان كما كانت في زمن الأسلاف.. ولتكن الخطوة الأولى بإعداد برامج جادة يزخر بها اليوم الرمضاني. برامج لا تنفك عن تسخير كل الوسائل لخدمة مقاصد الصوم في هذا الشهر الكريم. ويتأمل حكامنا في سير الأوائل الذين صنعوا في رمضان قديماً كل مفخرة لهذه الأمة.. وليتأملوا أيضا في سير المجاهدين الذين بنوا أنفسهم ثم جاهدوا عدوهم وليكن عند ذلك رمضان بداية الرحلة للانتصار على النفس عند الشعوب والحكام.. وبداية منطلق اسلامي لهذه الأمة تعيد الى حاضرها أمجاد ماضيها الاسلامي الزاهر.

هوامش

• عرض تلفزيون الكويت يوم الجمعة الماضي برنامجا قيما حول الامراض التناسلية وأسبابها وآثارها ونصح فيه مقدم البرنامج الدكتور الناس وخاصة الشباب الذين يدرسون في الخارج أو المسافرين للسياحة والنزهة بالابتعاد عن كل انواع الفاحشة والرذيلة لما لهذه الفواحش من أضرار على النفس والجسم وخاصة الامراض التناسلية التي تنتج من جراء هذه الفواحش.. مزيدا من هذه البرامج المفيدة يا تلفزيون الكويت.

• لوحظ من خلال نتائج امتحانات جامعة الكويت أن جميع أساتذة الجامعة التزموا بكتابة تقادير الطلبة بالحروف كاملة بعد حادثة التزوير الشهيرة التي أقدم عليها أحد الطلبة.

• أصبح من المسلم به في الوزارات أن لا تعتمد أي معاملة إلا بتوقيع وكيل الوزارة.. هذا ما يسبب تكدس المعاملات وإرباك للعمل وتأخير للمراجعين وأصحاب المعاملات... فهل نجد لهذه المشكلة حلا ناجعاً؟

• طلب مجلس الأمة من الحكومة ايقاف النظام المعمول به في توزيع حصص القصر وإعادة النظر في طريقة حفظ أملاكهم عن طريق نظام محاسبة المحافظ.

• رسائل كثيرة وردتنا تشتكي من نشر الصور الفاضحة على صفحات الملاحق، احدى هذه الرسائل تتساءل عن سبب نشر هذه الصور «هل السبب هو الكسب المادي أم لأن الجهات الرسمية قد تركت لهم الحبل مرخيا؟ ونحن نتساءل كذلك.. لماذا؟

توصيات هامة لمؤسسة الخليج للاستثمار

• في نوفمبر الماضي تمت الاتفاقية الخاصة بانشاء مؤسسة الخليج للاستثمار والموقعة في المنامة بالبحرين بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي وعلى النظام الأساسي للمؤسسة الملحق بها والتي من ابرز مهامها:

• استثمار أموالها داخل الدول الأعضاء وخارجها والاسهام في تدعيم وتنمية الموارد الاقتصادية والمالية للدول الأعضاء.

• ونحن بصدد إنشاء هذه المؤسسة.. والتي حدد لها رأس مال وقدره (٢١٠٠) مليون دولار — نوجه إليها هذه الملاحظات لمراعاتها والعمل بقدر المستطاع بها وهي كالتالي:

• ضرورة وجود سياسة استثمارية متكاملة وواضحة.

• الاسهام في إيجاد حلول مناسبة لاستثمار أموالنا وأموال أجيالنا القادمة في دولنا العربية والاسلامية.

• العمل على تغيير الاستثمار في العقار والفندقة والصناعات إلى الاستثمار في أحوال إنتاجية في العالم الاسلامي.

• على المؤسسة أن تلاحظ ان الاستثمار في سندات الحكومات الغربية لا تزيد فائدته عن كونه إعادة لهذه الدول في سد العجز الحاصل في موازينها التجارية وحساباتها الجارية.

• ضرورة الانتباه الى أن كثيراً من الشركات العقارية وخاصة الفندقية التي تمتلك أسهماً فيها هي مؤسسات يهودية مالا وادارة ودعمها يصب بالتالي في صالح أعداء المسلمين.



• الحكومة تعود إلى نظام القسائم

ذكر رئيس المهندسين في المجلس البلدي حامد شعيب أن المجلس الأعلى للاسكان أقر أن تكون القسائم إحدى البدائل التي تعطى للمواطن المستحق بعد أن تقوم البلدية باستملاك سكنه الخاص، وقد حدد المجلس الأعلى للاسكان مساحة هذه القسيمة (٤٠٠) متر مربع وقد وافق مجلس الوزراء على ذلك.

واضاف رئيس المهندسين من خلال رده على بعض أعضاء المجلس البلدي في الجلسة المنعقدة بتاريخ ٨٣/٦/٦م أن الأماكن المتوفرة لدى البلدية معروفة، وهناك اتفاق بين البلدية والهيئة العامة للاسكان حول المساحات في الشريط الساحلي بحيث يكون ثلث المساحة للقسائم والثلث الباقي للبيوت الحكومية.

ومن الجدير بالذكر أن المجلس البلدي قد أقر توصيات مجلس الأمة بشأن العودة إلى نظام القسائم حسبما كان عليه قبل عام ١٩٧٧م، وطلب إلى رئيس المهندسين الاسراع بتجهيز القسائم المناسبة خلال هذه الجلسة.

وهنا نقول أنه من الغبن أن تحدد للمواطن قسيمة مساحتها (٤٠٠) متر مربع فقط بينما كان المواطنون قبل عام ١٩٧٧م يحصلون على قسائم (٧٥٠) متر مربع أو (١٠٠٠) متر مربع حيث سيكون مساحة البيت للمواطن الحالي صغيراً أو ضيقاً ولا يتناسب حاجة أسرته السكنية واستقراره النفسي. إلا أنه على الرغم من ذلك نشد على أيدي الحكومة ونشكرها على مثل هذه الخطوة الايجابية وندعوها إلى تحقيق المزيد من الأمور الضرورية والتي يشتكي منها المواطن كالاسكان وغيرها.

• الداخلية... والمحافظة على الآداب العامة

• حذرت وزارة الداخلية المواطنين من المجاهرة بالافطار في نهار رمضان وأهابت الوزارة بالمواطنين بالتقيد بالاداب العامة وعدم ايذاء شعور المسلمين.

ونحن اذ نؤيد الوزارة في قرارها الحكيم النابع من الاحساس والشعور بالمسؤولية أمام الله عز وجل أولا ثم أمام المسلمين بهذا البلد الطيب نتقدم بالشكر الجزيل للمسؤولين في وزارة الداخلية، وحبذا لو أن الوزارة كثفت جهودها وعملت على تشديد الرقابة على كل من

• عزيزي:

• رجال القضاء في الكويت:

• تحية وتقدير على نزاهتكم في عملكم، ويشهد لكم الجميع من فئات الشعب بذلك واننا لا نشك بنزاهتكم وعدلكم وبخاصة بعد اللقاء الذي تم بينكم وبين أمير البلاد.

وها نحن ننتظر منكم حكمكم في المدعو (ص — س) والمخطط الاول لازمة سوق المناخ والمتهم في قضية تهريب الخمور والتهديد بالوعيد لرجال الشرطة وارشاء رجال الجمارك بأسهم الشركات المقفلة، ولقد حكم قضاؤكم الحر على احد ضحاياه بالسجن وما زال هذا الرجل يقوم باتصالاته واستخدام نفوذه القوى لاخراجه من السجن غير مبال بحكمكم وغير مكترث بقوانين هذا البلد!!

أقول:

لقد بلغ السيل الزبا وانك لا تستطيع التأثير على رجال القضاء وستأخذ عقابك بما اقترفت يداك ونحن في الانتظار.

ابو حسن

يستهزىء بالاداب العامة و يؤذي شعور المسلمين سواء كان من خلال الملابس الفاضحة أو معاكسات النساء في الاماكن العامة أو الذين تخرج منهم حركات غير لائقة. وحبذا لو أن الوزارة شددت الرقابة على الفنادق ذات الحفلات الهابطة.

ان التهاون في مراقبة الامور السابقة يجعل الرذيلة تنتشر وخاصة في مساكن العزاب و بعض الاوكار الخاصة التي تديرها شخصيات فاشلة في المجتمع وقد طالعتنا الصحف بالقبض على مجموعة تمارس الدعارة والشذوذ الجنسي وعرض افلام خليعة.. فهل يرضى المسؤولون في الداخلية عن هذه الجرائم؟

رفقا بالعمال

اشتكى أحد العاملين في إحدى الشركات النفطية إلى «المجتمع» مايلاقيه العاملون في مثل هذه الشركات النفطية من مضايقات وتعسف في المعاملة .. إذ أن الشركة لا تراعي وقت إفطار العمال الصائمين وتلزمهم بالعمل في هذا الوقت كما أنها لا تراعي وقت صلاة الجمعة وأوقات الصلوات الخمس الأخرى. يضاف الى ذلك إنهم لا يراعون الظروف السكنية للعامل حيث يكون سكنه في «الرقة» «مثلا» و ينقل للعمل في «الشويخ» أو انه يسكن في «الجهراء» و ينقل للعمل في «الشعيبة» فكيف يتحمل العامل مشقة الطريق و بعده؟! أما ثالثة الأثافي فإن بعض إدارات الشركات النفطية لا تراعي الظروف الصحية للعامل حيث أنه يكون مريضا باحدى الأمراض الخطيرة أو المزمنة و يلزم بالعمل الشاق، وقد أحضر هذا الشخص الذي أشتكى «للمجتمع» تقريرا طبيا يثبت إصابته بمرض يقعده عن العمل إلا أن إدارة الشركة لم تراع ظروفه الصحي والزمته بالعمل!

ونحن نقول رفقا بالعمال أيها المسؤولون وأعطوا للعامل قيمته الانسانية والاسلامية فهم ليسوا آلات إنما بشر ومن جلدتنا والرسول صلى الله عليه وسلم أوصانا بالعمال خيراً .. ونحمل الشركات النفطية المسؤولية وندعوها للتحقيق في هذه المضايقات والقضاء عليها فوراً.

صيد الاسبوع

ذات الدين المطلقة

وكما أن الشباب المتدين يتشدد في شروط الجمال عند الزواج مما ترك كثيراً من الاخوات الكريمات يعانين من الوحدة!! والفراغ العاطفي والاحساس بجوعة الامومة الصارخة في نفوسهن. فان هناك ومع الاسف الشديد من يزيد عقدة جديدة في طريق الزواج من الاخوات!! وهي عقدة المطلقة ولو كانت ذات مال وجمال وحسب ودين، فلا يتقدم اليها أحد مع ان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أمضى أجمل أيام شبابه مع امرأة تكبره بخمسة عشر عاما، وظل وفياً لها بعد موتها رضي الله عنها، وظل يردد أمام عائشة البكر «ما رزقني الله خيراً منها!! صدقتني! اذ كذبني الناس وأوتني اذ طردني الناس ونصرتني بمالها ورزقني الله منها الولد»

أخي الحبيب ان في المرأة معاني وأسرار تكون فوق اعتبارات المال والجمال الزائلة، فالدين والخلق القويم يحفظان الشرف والعرض والمال والعيال في زمان كثرت فيه الخيانات الزوجية، وتقطعت فيه العلاقات الروحية.

أخي الحبيب: اظفر بذات الدين تربت يداك ولو كانت مطلقة!! فان المعاناة والتجربة صقلتها لتعيش معك في حياة ملؤها الحب والسعادة والمتعة!! مما يجعلك تعيش في جنة الدنيا قبل الأخرة ان شاء الله.

الشيخ: أحمد القطان

بعد أن نشرت مجلة المجتمع عن ضحية المدعو (ص. هـ) الذي تخرج من جامعة الكويت بطريقة لا يعلمها إلا الله .. علما بأن بعض أساتذته يصرون و يؤكدون على أنه لم ينجح في مادتهم الالزامية .. ولذلك قرر مجلس الجامعة إحالة أوراقه للنيابة العامة وتجريد شهادته الجامعية كما نشرت ذلك الصحف اليومية والعجيب في الأمر أنه لو كان هذا المحامي المزعوم يهاجم المؤسسات العلمانية واليسارية لوقفت كل هذه المؤسسات ضده ولهاجمته على صفحات جرائدها اليومية .. ولكونه لم يهاجمهم .. ولأنه هاجم المؤسسات الاسلامية كبيت الزكاة مثلا سكتت هذه المؤسسات عن قضيته وحاولت تبرئته بطريق غير مباشر واتهمت الجامعة في هذه القضية .. ومن طريف المتناقضات أيضا أن الطالب (ص. هـ) الذي رسب في مادة القانون التجاري أخذ على عاتقه الهجوم على بعض المؤسسات التجارية كبيت الزكاة ونسى المثل القائل فاقد الشيء لا يعطيه و يجب أن لا يتصدى إنسان لتبيان حقيقة أو أمر إلا إذا كان هو أهل له ومن كان بيته من زجاج فلا يضرب الناس بالحجر.

ص. هـ

الموسم الثقافي الثالث لجمعية الاصلاح الاجتماعي (فرع الجهراء)

أولا: المحاضرات:

١ رمضان، الفراغ الروحي عند الشباب، الشيخ عبدالحميد البلالي.
٤ رمضان، رمضان تربية للجسد والروح، الشيخ يوسف السند.
٨ رمضان، بيت التمويل الكويتي، السيد فيصل الزامل. ١١ رمضان، لطائف قرآنية، الشيخ احمد القطان.
١٥ رمضان، الوعي الاسلامي، الدكتور بشير الرشيدي. ١٨ رمضان، مواقف من سيرة السلف الصالح، الشيخ محمد العوضي.

ثانيا: مسابقة القرآن الكريم: ثلاث فئات:

* الفئة الأولى: جزء عم من سن ٦ سنوات ــ ١٤ سنة.
* الفئة الثانية: سورة الزمر من سن ١٥ سنة ــ ٢١ سنة.
* الفئة الثالثة: سورة النور من سن ٢٢ سنة ــ ٣٥ سنة.

شروط المسابقة:

١ ــ تسجيل الاسماء عند امام المسجد آخر موعد لتسجيل الاسماء يوم ٢٥ رمضان.
٢ ــ موعد المسابقة يوم ٢٧ رمضان بعد صلاة العشاء بمسجد الدوحة.

ثالثا: دروس عامة:

* هناك درس كل يوم بعد صلاة العصر في مسجد الأوزاعي للشيخ: اسماعيل عبدالله.
* هناك درس كل يوم بعد صلاة العصر في مسجد الدوحة للشيخ سليمان مرزوق.

ملاحظات:

○ جميع المحاضرات بعد صلاة التراويح مباشرة.
○ يوجد مكان مخصص للنساء.
○ تقام جميع المحاضرات في مسجد الدوحة.



• ولي العهد: شكرا للمجلس

جلسات مجلس الأمة

جلسة السبت ٢٢ شعبان سنة ١٤٠٣هـ الموافق ٤ يونيو سنة ١٩٨٣م

افتتح رئيس مجلس الأمة السيد العدساني جلسة يوم السبت الخاصة بمناقشة ميزانية الدولة العامة، وكان من المقرر مناقشة الباب الخامس من الميزانية والخاص بمشروع ميزانية وزارة الدفاع وكذلك الالتزامات المالية لدعم الدول الشقيقة.

الحكومة تطلب جلسة سرية

• ولي العهد: جرياً على العادة المتبعة فان الحكومة تطلب من المجلس الموافقة على مناقشة الباب الخامس في جلسة سرية.

• الرئيس: تخل القاعة.

مخصصات ما يسمى بالصمود

في الجزء الأخير من الجلسة أعلن رئيس المجلس افتتاحها علنية وقال: بناء على طلب الحكومة فقد عقدت الجلسة بعد افتتاحها سرية لمناقشة ميزانية وزارة الدفاع والتزامات الدولة المالية في المؤتمرات، وقد وافق المجلس على ميزانية وزارة الدفاع وعلى ارجاع مبلغ «١٠٥» ملايين دينار الى الباب الخامس من أصل ١٢٤ مليوناً أقرت اللجنة المالية حذفها من التزامات المؤتمر.

دعم الكويت لمجاهدي افغانستان قليل

• خالد الجميعان: «أطالب الحكومة بعدم المساهمة في الهيئات التي لا ثقل للكويت فيها والتي لا ثقل لها على الصعيد الدولي.. والقضية الثانية هي دعم مجاهدي افغانستان، حيث ان دعم الكويت لهؤلاء لا يمثل الا نسبة قليلة وبسيطة، وللأسف فان الدول الاسلامية كلها تقدم دعماً بسيطاً لهؤلاء الثوار المسلمين.. وأمل أن يكون دعم الكويت لهم ليس بمئات الآلاف بل أكثر من ذلك.

مخصصات النوادي غير كافية

• سالم الحماد: يتهيأ لي ان الـ١٨٠ ألفاً المخصصة للنوادي غير كافية، فان شبابنا يستحقون أكثر من ذلك، وهناك تقصير في بعض النوادي، ووزير الشئون قطع على نفسه بان يلبي هذه النواقص.

• الرئيس: سيكون يوم الاثنين أمامنا ٤ ميزانيات مستقلة، وسيكون التصويت النهائي على الميزانية العامة يوم الاثنين كذلك.. ترفع الجلسة.



جلسة الاثنين ٢٤ شعبان سنة ١٤٠٣هـ الموافق ٦ يونيو سنة ١٩٨٣م

بدأ مجلس الأمة جلسته برئاسة الرئيس العدساني بمناقشة مواد مشروع القانون المحال من الحكومة «٨ مواد» بشأن الميزانية العامة للدولة وقد تحدث عدد من النواب في هذا الموضوع وتركز الحديث حول ميزانية صندوق التنمية الكويتي.. كما شدد بعض النواب على سوء الخدمات العامة وافتقار المرافق في الكثير من المناطق.

اجحاف المناطق النائية

• مبارك الدبوس: أنا سوف اعترض على هذه الميزانية بسبب الاجحاف الذي تتعرض له المناطق النائية التي ليس لها شيء من الأموال لتوفير المرافق والخدمات فيها.

• خليفة الجري: تأكيداً لما تفضل به الأخ مبارك فان المحافظة الثالثة محرومة من هذه الميزانية، ولكن المناطق الأخرى المرضي عنها فقد أخذت حصة الأسد.. لذلك نعترض على الميزانية.

صندوق تنمية أم أطعمة؟

• مطلق الشليمي: لو صح الاسم لأسمينا صندوق التنمية بصندوق الأطعمة.. اننا نود دعم الناس ولكن ٣٠ مليون كل عام لا يجوز.. وهذا ليس بخلا ولكننا في عوز ومناطقنا تحتاج الى المرافق والأقربون أولى بالمعروف.

مردود الصندوق الحضاري لا حدود له

• جاسم الصقر: «ان الأولوية للبلد بدون شك لو أننا كنا في حالة افلاس، ولكننا والحمد لله مازلنا بخير.. والأهداف الانسانية والاسهام في الاسرة الدولية ومشاريع التنمية مردودها الانساني والحضاري لا حدود له في سمعة الكويت وأرجو من الاخوان التفرقة بين البذخ والصرف في الميزانية».



• خالد الجميعان: دعم افغانستان



• جاسم الصقر .. خمسة اقتراحات.



• محمد البراك .. الغاء التوصية الأولى.

توصيات

طالب النائب محمد البراك بالغاء التوصية الأولى وقال: اذا أقرت هذه التوصية فسوف تفرض رسوم كثيرة على الكهرباء وأنا أدعو المجلس الى رفض التوصية.. كما شاركه في المعارضة النائب راشد الحجيلان وقال: إن التوصية تعطي الحكومة الضوء الأخضر لتفرض الرسوم.. وعند التصويت بالاسم وافق على الالغاء ٢٤ وامتنع ١٧ ورفض الاقتراح ٥ أعضاء، وعليه تقرر إلغاء التوصية الأولى.

ملاحق الصحف

وتقدم النواب: محمد المرشد وعيسى الشاهين ويوسف الشاهين وبدر المضف وجاسم العون باقتراح يلزم الصحف اليومية ان تلتزم بالذوق والأخلاق في ملاحقها وأقر ١٩ عضواً وسقط الاقتراح.

هيئة شئون القصر

ثم تلا مقرر اللجنة المالية تقريرها بشأن ميزانية هيئة شئون القصر حيث أكد النواب على أهميتها وطالبوا بتزويدها بالعنصر النسائي المتدين لمساعدة النساء الأرامل كما أشار النواب الى سوء استخدام أموال هؤلاء من قبل أقاربهم الذين يسحبون ولاية الادارة عليهم.

اموال القصر في سوق الأسهم

تساءل النائب مبارك الدبوس ان كانت هناك أموال للقصر متورطة في سوق الأسهم.. وأوضح المدير العام للهيئة أنه كان للادارة قصة واحدة في سوق الاسهم وانتهت الآن. وعند التصويت على الميزانية وافق عليها ٣٥ عضواً ورفضها عضو واحد هو النائب محمد الرشيد.

التعليم التطبيقي

ثم تلا المقرر تقرير اللجنة المالية عن مشروع قانون ميزانية هيئة التعليم التطبيقي والتدريب.

أسباب إبعاد الكويتيين

تساءل النائب محمد الرشيد عن أسباب إبعاد الكويتيين من الهيئة وكم عددهم ودرجاتهم، وسأل عن عدد الدكاترة والطلبة والخريجين والحكمة من لجنة الأهداف.

• احمد المزروعي: لجنة الأهداف تم تشكيلها لمشاركة جميع القطاعات المعنية بالتعليم، وتتمثل فيها ٧ قطاعات يشكل كل منها لجنة.. وهناك ٦٨ كويتياً بالهيئة يمثلون ٣١٪. وهناك سياسة لايفاد عدد من الكويتيين في بعثات لتأهيلهم.. وليس هناك أي تضييق على الكويتيين.

خمسة اقتراحات للصقر

• جاسم الصقر: الحمد لله على قيام هذه الهيئة التي طال انتظارها والتعليم التطبيقي يسهم إسهاماً كبيراً في تنمية الانسان الذي هو عماد التنمية الاقتصادية.. ونأياً عن الوقوع في الأخطاء اقترح أو أرى إتباع الآتي:

١ ـ ترك الأساليب القديمة وإتباع الحديث منها.

٢ ـ اختيار النخبة الجيدة من الأساتذة.

٣ ـ التنسيق بين جوانب التعليم والتدريب.

٤ ـ خلق الحوافز.

٥ ـ التنسيق بين التعليم التطبيقي واحتياجات الاقتصاد الكويتي.

التصويت

وبعد قفل باب النقاش صوت المجلس على مشروع الميزانية وكانت النتيجة موافقة ٤٤ عضواً ومعارضة عضوين هما مبارك الدبوس ومحمد الرشيد.

مؤسسة لتسوية معاملات الأسهم

ثم تلا رئيس اللجنة تقريرها حول ميزانية مؤسسة تسوية معاملات الأسهم، وبعد مناقشة النواب تم التصويت على مشروع الميزانية فكانت النتيجة موافقة ٤٠ عضواً ومعارضة عضوين وإمتناع اثنين عن التصويت.

الهيئة العامة للاستثمار

ثم تلا رئيس اللجنة تقريرها حول ميزانية الهيئة العامة للاستثمار.

حسن الاستثمار

• هادي الحويلة: نأمل جميعاً في أن تتمكن هذه الهيئة من حسن استثمار واستغلال المال الاحتياطي للدولة وكذلك الأموال المخصصة لاحتياطي الأجيال القادمة.

مكتب الاستثمار في لندن

• بدر المضف: هل الهيئة يتبعها مكتب الاستثمار في لندن؟

• فهد الراشد: «ممثل الهيئة»: وفقاً لقانون الهيئة فان المكتب سيكون تابعاً لها.

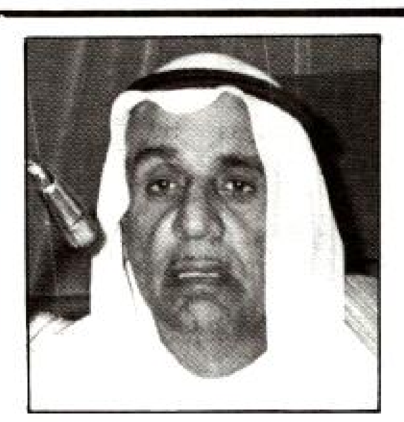
• المضف: لماذا إذن مازال المكتب موجوداً؟

• الراشد: لتسهيل عمليات الاستثمار بالسوق العالمي ومتابعة الأحداث العالمية.

تصويت وتوصيات

وبالتصويت على مشروع الميزانية أقرها ٤٣ عضواً بالاجماع وتقدم خمسة نواب باقتراح باستثمار الأموال في القطاع الزراعي لتحقيق الأمن الغذائي.. ووافق المجلس على التوصية. ورفع الرئيس الجلسة الى يوم الثلاثاء.

جلسات مجلس الأمة



• العدساني: كلمة الختام

الجلسة الختامية للمجلس

أعلن رئيس مجلس الأمة السيد العدساني افتتاح الجلسة الختامية لدور الانعقاد العادي الثالث للفصل التشريعي الخامس.. ثم بدأ الأمين العام بدعوة مقرري اللجان الدائمة والمؤقتة «١١ لجنة» لتلاوة تقاريرها الختامية لما أنجزته في هذا الدور.

كلمة الرئيس

وبعد الانتهاء من تلاوة تقارير اللجان ألقى رئيس المجلس كلمة للمناسبة أشاد فيها بحصافة المناقشات، وشدد على أهمية النظام الدستوري، كما وجه شكره للصحافة.. واستعرض بعض المنجزات التي قام بها المجلس في هذا الدور.

خطاب ولي العهد

ثم ألقى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء خطاباً بين فيه خطورة المسائل التي واجهها المجلس على الصعيدين الداخلي والخارجي وأشاد بالتنسيق والتفاهم بين الحكومة والمجلس في مواجهة المشاكل، واستعرض الظروف الخارجية التي تمر فيها الأمة العربية كالحرب العراقية ـ الايرانية، والأزمة اللبنانية، وشكر في نهاية كلمته أعضاء المجلس لما بذلوه من جهد وعطاء.

تلاوة المرسوم

ثم تلا الأمين العام للمجلس المرسوم الأميري بفض دور الانعقاد ثم أعلن الرئيس رفع الجلسة.

مراصد

• طالب النائب خالد الجميعان الحكومة بزيادة الدعم المالي لمجاهدي افغانستان حيث ان دعم الكويت لهؤلاء لا يمثل إلا نسبة قليلة وبسيطة.. ونحن نضم صوتنا الى صوت النائب الفاضل ونلفت نظر الحكومة الى الحاجة الماسة التي يعاني منها المجاهدون في العتاد والأموال، والى الحالة المزرية للمهاجرين الأفغان الذين يعيشون في الخيام البالية ولا يكادوا يجدون ما يسدون به جوعهم وعطشهم.. نقول هذا ونحن على أبواب الشهر الفضيل رمضان، ونأمل من الحكومة زيادة الدعم للمجاهدين فهم أولى بالأموال من أنظمة الصمود الخائنة العميلة.

• في مناقشة الميزانية العامة للدولة ركز بعض الأخوة النواب على الخدمات العامة التي تقدمها الدولة للمواطنين، وحشدوا شكاوى المواطنين في دوائرهم الانتخابية ليعرضوها على الحكومة.. ان مناقشة الميزانية العامة للدولة تحتاج الى نظرة اقتصادية فاحصة لتقييم مسار أموال الدولة وترشيدها الى مصارفها الصحيحة. وهذا لا يتم إلا من خلال دراسة جادة للأهداف والوسائل، والموازنة بين الايرادات والمصروفات.. أما الاكتفاء بمناقشة سوء الخدمات والمرافق العامة فهذا لا يصح في معرض مناقشة الميزانية العامة للدولة. نذكر الأخوة النواب بأن أموال الدولة أمانة، فيجب الاهتمام بهذا الأمر.

• تقدم خمسة نواب باقتراح يلزم الصحف اليومية أن تلتزم بالذوق والأخلاق في ملاحقها، ولكن الاقتراح سقط، وعقب وزير العدل على هذا الاقتراح بقوله: «يجب أن نثبت أولا انه يوجد إخلال أدبي في هذه الملاحق».. ونحن نقول اذا أردت يا سعادة الوزير أن تعرف ذلك الاخلال الأدبي فما عليك إلا أن تفتح أحد هذه الملاحق «الملونة» لترى الصدور العارية والمناظر الفاضحة.. ترى ألا تشكل هذه الصور إخلالا ادبيا؟ إذن ما هو الاخلال الأدبي في نظر الوزير المحترم؟ مجرد سؤال.

• نسأل.. ما العلل الوجيهة لدعم ما يسمى بالصمود؟؟ أليس هناك من الرسميين في الحكومات العربية يهمس منذ مدة بأن (الصمود والتصدي) أكذوبة معروفة؟؟

• بيت الزكاة في خطته الجديدة



• قال مدير بيت الزكاة فؤاد العمر أن البيت أعد خطة شاملة ومتكاملة للقيام بالواجب اللازم تجاه شهر رمضان المبارك.

• ومن جوانب هذه الخطة البدء بالدوام المسائي لاستيعاب الزيادة في اعداد المراجعين والمزكين، والتوعية بأهمية الزكاة وأثرها.

• وأضاف بأن من جوانب الخطة أيضا المساهمة في اعداد وتنفيذ برامج اذاعية وتلفزيونية للتوعية بالزكاة وأحكامها المختلفة والمساهمة في الانشطة الدينية والثقافية التي تقام في شهر رمضان كمحاضرات وزارة الاوقاف ومعرض الكتاب الاسلامي وغيرها من الانشطة المختلفة.

• ومن أبرز خطط البيت احياء العادات الكويتية القديمة مثل اقامة موائد الافطار في المساجد للفقراء والمساكين في شهر رمضان وكذلك استقبال زكاة الفطر وما يعده المسلمون من مواد غذائية وتوزيعها على المستحقين.

• وأعلن العمر أن البيت يستقبل أموال الزكاة والخيرات في مقره الكائن في مجمع الاوقاف صباحاً ومساء، وقد افتتح حسابات الزكاة والخيرات لدى بيت التمويل الكويتي.

بسم الله الرحمن الرحيم



لجنة الزكاة والخيرات

" وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة "

ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات

أيها الأخوة المسلمون : تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن استعدادها لاستقبال الزكاة والتبرعات في جميع فروعها وتهيب بالمسلمين بالمبادرة الى اقامة هذا الركن من أركان الاسلام ..

لأن به : تتطهر النفوس وتزكو ، قال تعالى : « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم »

« ولا يحسبن الذين يبخلون بما أتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوابه يوم القيامة ولله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير » . وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من أركان الاسلام . والجمعية اذ تفتح أبوابها لمقدمي الزكاة والتبرعات وكذلك لمستحقى الزكاة وطالبى التبرعات ، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

والله الموفق لما يحبه ويرضاه

وقدتم بعون الله تعالى افتتاح الفروع التالية للجنة :

فرع الجهراء	:	بمسجد عبد الرحمن بن عوف
« الدوحة	:	مسجد الدوحة
« بيان	:	مسجد مريم الصباح
« الرابية	:	فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي
« السالمية	:	مسجد الزير
« ضاحية عبدالله السالم	:	مسجد فاطمة
« النزهة	:	مسجد الزيد





للنائب الفاضل
جاسم الصقر

ميزانيات الدولة

للنائب الفاضل جاسم الصقر وجهة نظر في ميزانيات مؤسسات الدولة ووزاراتها التي عرضت في جلسات مجلس الأمة الأخيرة.

يقول (أبو وائل):

الميزانية الحالية تعرض في وقت حرج وظرف استثنائي، لذا يجب النظر اليها بصورة تختلف عن النظر الى الميزانيات السابقة بسبب الظروف الاقتصادية العاصفة حيث نجد ان الميزانية قد سجلت عجزاً قدره (٥٦٨) مليوناً وهذا أمر مخيف.

والى جانب هذا الوضع الاقتصادي نجد أن السلطة التنفيذية كثيراً ما تدخل في سباق مع السلطة التشريعية، حيث نجد طروحات الحكومة يغلب عليها في كثير من الأحيان عنصر ترضية المواطن وليس بالضرورة عنصر المصلحة العامة للبلد.

● واستكمالا لتوضيح وجهة نظر السيد جاسم الصقر عضو مجلس الأمة التقت المجتمع به حيث طرحت عليه الأسئلة الآتية:

■ على الرغم من ان اللجنة المالية قلصت بعض الميزانيات، إلا أن الميزانية اتصفت بالتضخم وزيادة الانفاق.. فما رايكم بمناقشة المجلس للميزانيات؟

– في الحقيقة برزت أثناء مناقشة المجلس للميزانيات وجهات نظر متفاوتة.. ولا نستطيع القول بان جميع الميزانيات أخذت حقها وافياً من المناقشة على الرغم من أن بعض هذه الميزانيات قد نوقشت وأخذت حقها كاملا.

■ يلاحظ انه فرض لبعض المؤسسات ميزانيات تفوق حاجتها مثل معهد الكويت للأبحاث العلمية فما رايك بذلك؟

– يصعب علي التحديد.. ولكن أقول بوجه عام.. انه لا يتم إقرار أية ميزانية لجهة ما إلا بعد مناقشة أعضاء مجلس الأمة لهذه الميزانية.. وتكون هناك مناقشة سابقة.. هي مناقشة اللجنة المالية التي تتلوها مناقشة المجلس.

■ وماذا عن ترشيد الميزانية من وجهة نظرك؟

– ترشيد الميزانية يكون بالتعاون بين السلطتين (التشريعة والتنفيذية) ويجب ان يكون هذا التعاون جاداً وعلى أساس تقديم المصلحة العامة، بحيث تكون هناك خطة عمل وتنسيق بين السلطتين، ولابد أن يكون هناك توازن في الطرح شريطة الا تأخذنا ضغوط عاطفية وسياسية من ترضية المواطن الذي تتسابق عليه السلطتان. فلهذا جوانب خطرة أهمها أن المواطن قد يتضاءل شعوره بأن عليه ما يجب ان يؤديه.

■ هل توجد هناك ميزانية خاصة لدعم مشاكل المسلمين في العالم؟

– في الحقيقة.. هناك جهات يمكن أن تعرف من خلالها هذه المساعدات مثل: هيئة الجنوب العربي وغيرها من الجهات.

شركة الاقصى للحاسب الآلي ذ.م.م.

AL-AQSA COMPUTER COMPANY W.L.L.



Tel. : 832185 № 052901 — ٠٥٢٩٠١ رقم

تليفون : ٨٣٢١٨٥

P. O. Box : 34483 Odailya — ص.ب : ٣٤٤٨٣ العديلية

Cable : QUDSKUM — برقيا : قدسكم

طلب وظيفة

Employment Application

Date : .... : التاريخ

Name : .... : الاسم

Tel. .... c/o بواسطة .... : تليفون

Address : .... : العنوان

يرجى تعبئة الجانب الأيمن مع ملاحظة ان الطلب يخدم وظيفة واحدة فقط.

Please fill in the right side only. Also note that the application serves one job only.

Job Title required : .... : الوظيفة المطلوبة

Academic Specialization : .... : التخصص الدراسي

Scientific degree : .... : الدرجة العلمية

Experience in years : .... : الخبرة بالسنوات

Salary expected : .... : الراتب المطلوب

Residence : No ☐ لا يوجد / Yes ☐ يوجد : الاقامة

Sex Female ☐ انثى / Male ☐ ذكر : الجنس

Typing : English ☐ انجليزي Arabic ☐ عربي : طباعة

Languages : Other ☐ أخرى / English ☐ انجليزي / Arabic ☐ عربي : اللغات

Driver's Lisence : Yes ☐ نعم No ☐ لا : رخصة قيادة

Age in years : .... : العمر بالسنوات

Marital Status : .... : الحالة الاجتماعية

Nationality .... : الجنسية

Religion : .... : الدين

أقر بأن جميع المعلومات المقدمة مني الى شركة الاقصى للحاسب الآلي صحيحة واتحمل كافة المسئوليات القانونية المترتبة على عدم صحتها اذا تبين ذلك

I confess that all the information presented in this appication is true, and I bear all the legal responsibilities in regard to falsity, if any is proved.

Signature : .... : التوقيع

اذا كنت بحاجة الى موظف...

فكم يكلفك ذلك من:

- المال....
- الوقت....
- الجهد....

اذا كنت بحاجة الى وظيفة او تبحث عن الافضل...

فكم يكلفك ذلك من:

- المال....
- الوقت....
- الجهد....

الآن

يمكنك ان توفر كل ذلك باشتراكك في دليل الوظائف الشاغرة.

ما هو!!؟؟

دليل يحتوي على الوظائف الشاغرة لدى العديد من الشركات داخل دولة الكويت، وقد سجل هذا الدليل على جهاز الكومبيوتر الذي لدينا، ونظرا للتغيرات الكثيرة المستمرة التي تطرأ يوميا، فهو دليل متغير لا يمكن طبعه على هيئة كتاب.

كيف

تستخدم دليل الوظائف الشاغرة؟

اذا كنت بحاجة الى موظف

- فما عليك الا ان تزود الكومبيوتر باسم وعنوان الشركة، واسم الوظيفة الشاغرة لديكم ومواصفاتها.
- وسيقوم الكومبيوتر بالبحث اليومي عن الموظف المناسب لهذه الوظيفة.
- ومن ثم يقوم الكومبيوتر بتزويدكم بتقارير تحوي اسماء وعناوين الاشخاص الذين تنطبق عليهم المواصفات المناسبة لكم.
- تفضلوا بزيارتنا او اتصلوا لمزيد من التفاصيل حول الاشتراك وتقديم الطلبات الخاصة بالموظفين.

اذا كنت بحاجة الى وظيفة او تبحث عن الافضل:

- فما عليك الا تعبئة النموذج الموجود خلف هذه الصفحة واحضاره شخصيا او ارساله بالبريد.
- وسيقوم الكومبيوتر بالبحث اليومي عن الوظيفة المناسبة لك.
- ومن ثم يقوم الكومبيوتر بتزويدك بتقارير باسماء كل الشركات التي لديها شواغر تناسبك.

ملاحظة: رسم الاشتراك بالحضور شخصيا ٢٫٥٠٠ د.ك
رسم الاشتراك بريديا ٣٫٠٠٠ د.ك

ملاحظة مهمة: قد يحدث ان لا يوجد اي موظف في الدليل يناسب مواصفات وظيفة معينة، وكذلك قد يحدث ان لا توجد اي وظيفة في الدليل تناسب مواصفات شخص معين، لذا نحن لا نقدم اية وعود، وانما يقوم الكومبيوتر بالبحث اليومي. والله ولي التوفيق.

في ظل العجز في ميزانية الدولة

هل يستحدث نظام الضرائب؟



سوق المناخ واسباب العجز

بقلم: عبدالله الخطيب

ان أول ما يتبادر الى الذهن في ظل العجز الحاصل في ميزانية الدولة السؤال التالي: هل ستفرض الحكومة نظام الضرائب وتزيد الرسوم على الخدمات الحكومية؟ وعلى من سيقع كاهل الضرائب والرسوم؟ على المواطن والمقيم أم ذلك مسؤولية الدولة؟؟ ان العجز الحالي في الميزانية العامة للدولة هو وليد عدة ظروف عالمية ومحلية؟ فأزمة «الاوبيك» من ناحية والتخمة التي تعاني منها السوق النفطية وانخفاض أسعار النفط من ناحية اخرى، الى جانب ازمة سوق المناخ وأثارها السلبية على القدرة الشرائية للمواطن، وعلى الاسواق المحلية مما جعلها تعاني من ركود عام.. كل هذه العوامل اثرت في عجز الميزانية.. وقد تعالت عدة اصوات من بعض اعضاء السلطة التشريعية بضرورة عدم تدليل المواطن ودفعه لتحمل المسئولية من خلال فرض رسوم على الخدمات الحكومية، الا انه بالقاء نظرة بسيطة على قطاع كبير من المواطنين في الكويت، وبخاصة من أصحاب الدخول المحدودة، نجد ان بعض الاسر تعاني من مسألة عدم كفاية مرتب عائل الاسرة لمصاريفها وشئونها العامة، وتسديد رسوم الخدمات كالماء والكهرباء والهاتف، الى جانب أن منهم من تكون عليه اقساط شهرية يسددها نظير قروض يستلفها من البنوك!! ولذلك نرى ان هذه الاسر محتاجة الى المساعدة وليس لفرض رسوم وضرائب عليها.. فقضية تلبيس المواطن مسؤولية العجز في ميزانية الدولة انما هو خطأ كبير يقع به مجلس الامة من حيث لا يدري، والمطلوب من المواطن في مثل هذه الحالة ان تعد دراسة عامة من شتى الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، ويجب معرفة الميزانية الشهرية الحقيقية للاسرة الكويتية متوسطة الدخل الى جانب اسر الوافدين التي يضطر بعض عائليها الى العمل في اكثر من مكان، ليوفر لأولاده المصروف الشهري بما يؤدي الى الكفاف وسد الحاجات الضرورية.

كما ان عملية فرض الرسوم قد تؤدي الى خلخلة في الكيان الاجتماعي وهذا الامر يبرز خاصة اذا مس اقوات الشعب من جانبه الاقتصادي الذي يؤثر بالضرورة على الجانب الاجتماعي، وبعودة بسيطة الى ثورات واضطرابات الشعوب في العالم نجد ان سببها في البداية هو ذلك الارهاق الكبير لكاهل الشعب بالرسوم حتى اصبح لا يجد كفايته فتكون النتيجة الاضطراب والدمار.

أما اذا كان الامر يتعلق بمن يجب ان يعرف المسئولية، فانهم طبقة كبار التجار والملاك وسماسرة الاراضي الذين امتلأت البنوك الاجنبية بأموالهم، فضلا عن البنوك المحلية، هؤلاء الذين ظلوا لفترة يمتصون اموال الشعب وقد آن الاوان لأن يقوموا بتقديم الرسوم والمساعدة للدولة للخروج من عجز الميزانية بسلام، ولهذا نستطيع ان نحدد من يجب ان تفرض عليهم الرسوم والضرائب من المقتدرين ومقدار كل ضريبة وهي:

- البنوك ضريبة ٢٪
- شركات القطاع الخاص ضريبة ٢٪
- الشركات المساهمة ضريبة ١٪
- ملاك الاراضي المتاجر بها ضريبة ١/٢٪
- الفنادق ضريبة ١٪
- زيادة الضريبة الجمركية ضريبة ١٪ فقط
- رسوم مغادرة على المسافرين من الكويت مقدارها (٢) دينار

هذه الفكرة المبدئية للمقتدرين على دفع الضرائب ستوفر مبالغ ضخمة تقدر بملايين الدنانير تجنيها الدولة سنويا لتكون عاملا مساعدا في سد العجز وزيادة الخدمات للمواطن وزيادة الدخل العام للدولة.

كما أن هناك امورا تحتاج الى ترشيد الاستهلاك والانفاق من جانب الدولة وهي ما تختص بمصروفات الوزارات من حيث الاسراف في استعمال الخدمات كالكهرباء والماء بالاضافة الى تقليص اعضاء الوفود للمؤتمرات الخارجية وتقليص مصروفاتها وسفراتها. كذلك فيما يختص بالاندية الرياضية وذلك بتكوين لجنة مراقبة لدمج الاندية التي لا تقدم للدولة ذلك المردود الذي يوازي ما تدفع لها الدولة سنويا ومثل هذه الامور ستؤدي الى توفير مبالغ كبيرة لا بأس بها تضاف الى ميزانية الدولة، وهي افكار بسيطة لبنود اكثر قد تكون موجودة لا أساس لها في الميزانية يمكن ترشيدها وتخفيض الانفاق على اساسها ليكون المردود العام على الدولة والمواطن طيبا.

ويمكننا ان نقول: انه بالطبع ليس العجز في الميزانية هو مسؤولية المواطن الذي يجب ان يحصل على حقوقه كاملة، وهو ليس على استعداد ان يدفع ويرى اموال الدولة تذهب كمساعدات للدول الاخرى!! في الوقت الذي هو أولى بها من تلك الدول.

معرض الكتاب الإسلامي التاسع

تقيمه جمعية الإصلاح الاجتماعي



• السيد رئيس الجمعية يلقي كلمته

• المعرض يشهد أفواجا كبيرة من الزوار كل يوم.

شهدت جمعية الاصلاح مساء الثلاثاء الماضي حشداً كبيراً من الزوار وذلك بمناسبة افتتاح المعرض التاسع للكتاب الاسلامي. وكان في مقدمة الحضور السيد وكيل وزارة الاوقاف محمد ناصر الحمضان والسيد يوسف جاسم الحجي وزير الاوقاف الاسبق، وعضوا مجلس الامة السيدان حمود الرومي وعيسى الشاهين والسيد محمد صقر المعوشرجي نائب رئيس المجلس البلدي والسيد فؤاد العمر مدير بيت الزكاة. كما حضر لفيف من اساتذة الجامعة الافاضل وعدد كبير من المواطنين.

وفي تمام الساعة الخامسة والنصف بدأ حفل افتتاح المعرض التاسع للكتاب الاسلامي.. وذلك بآيات من الذكر الحكيم رتلها الاخ عادل اللوغاني. ومن ثم ألقى السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله المطوع كلمة رحب فيها بالحضور وبين اهمية هذا المعرض وهذا نص الكلمة:

كلمة الافتتاح للاخ عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته وسار على نهجه الى يوم الدين.

الاخ الفاضل وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية. ضيوفنا الافاضل. ايها الاخوة الكرام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: اننا نرحب بكم أجمل ترحيب ونشكركم الشكر الجزيل على تشريفكم حفل افتتاح معرض الكتاب التاسع الذي تقيمه جمعيتنا، فحضوركم تشجيع لنا، ومناصرة لجهودنا الخيرة في سبيل الله، وفي خدمة الاسلام والمسلمين. فأهلا وسهلا بكم.

أيها الاخوة: لا يخفى على احد ما للكتاب الاسلامي من أهمية في هذا العصر، ولا ينكر احد ما للمطالعة من فوائد جليلة، ولا بد أن الجميع يدرك الحكمة العظيمة في أن اول آية نزلت من كتاب الله الجليل «اقرأ باسم ربك الذي خلق».

ايها الاخوة: ان الكتاب الاسلامي هو جليس مؤنس كريم، خير لا يمل من العطاء كنز لا

• الاقبال الطيب على الكتاب الاسلامي ظاهرة صحيـــة في مجتمعنا المسلم.

• رئيس الجمعية:
المعرض جزء من انشطتنا المتعددة الدينية والثقافية والتعليمية والرياضية والاجتماعية.

• مدير المعرض:
هدفنا خدمة المواطن المسلم وذلك بطرح اكبر تشكيلة ممكنة من الكتب الاسلامية



• الحمضان والحجي مع رئيس الجمعية

تنفذ دوره، ناصح امين ومرشد مبين، هو الهدى، وهو النور وهو الدعامة الاساسية الذي تشاد عليه صروح العلم والثقافة والحضارة، وهو الينبوع الفياض الذي يروي تقدم الامم بماء الحياة والنماء.

ومما يسرنا أن جمعيتنا أول من فكر باقامة معرض للكتاب الاسلامي، وها نحن نحتفل للسنة التاسعة على التوالي بافتتاح معرض الكتاب الاسلامي التاسع وهدفنا نشر الثقافة الاسلامية الصحيحة، وترسيخ الفكر الاسلامي في اذهان الامة لتمتين عقيدتها وتوحيد صفوفها تجاه الفكر الالحادي والمناهج العلمانية والافكار الاشتراكية الهدامة.

أيها السادة: تعتمد جمعيتنا في تحقيق اهدافها على وسائل مشروعة منها اصدار الكتب والمجلات واقامة الندوات والمحاضرات والمعارض والدروس. ومعرضنا هذا جزء من انشطتنا المتعددة الجوانب منها الدينية والثقافية والتعليمية والرياضية والاجتماعية.

فهناك مراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة للجمعية التي تحفظ اجيال الامة من الانحراف بتعليمهم عقيدة التوحيد وفقه الشريعة وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

وهناك مركز الشباب يمارس فيه الشباب نشاطا اجتماعيا وثقافيا ورياضيا. وهناك مجلة المجتمع المنبر الحر لكل مسلم والصوت المدافع عن الاسلام والمسلمين في كل انحاء العالم. هذا عدا المحاضرات الدينية والثقافية والعلمية والامسيات الادبية، والندوات السياسية والاجتماعية.

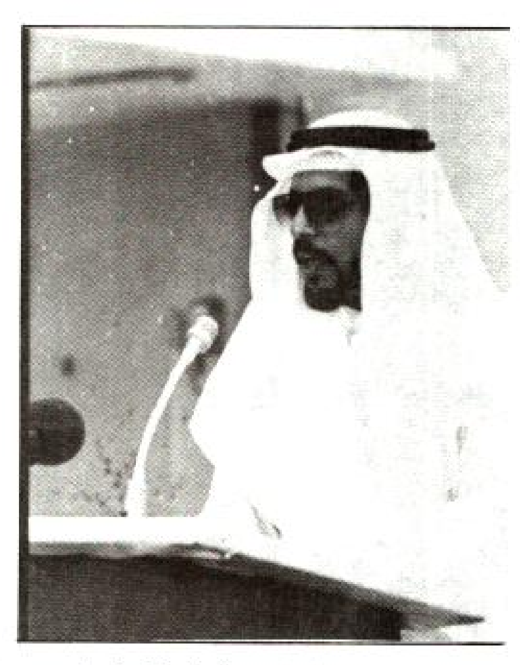
بالاضافة الى نشاط الجمعية البارز في مساعدة الفقراء والمحتاجين عن طريق لجنة الزكاة والخيرات التابعة للجمعية والتي تقوم بمهنة طيبة والحمد لله.

ولا يفوتني ان اشير الى ما يصادف اقامة هذا المعرض من ظروف مؤلمة تمر بها الامة العربية والاسلامية في اماكن متعددة من العالم حيث اجمعت دول الغرب والشرق واتباعهم لتشتيت شمل الامة الاسلامية ولابعادها عن مصدر عزتها وقوتها وهو التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما كانوا ليصلوا الى ما وصلوا اليه لو أن المسلمين أمة واحدة تسير على هدى شريعة الله وتعاليمه.

واننا لنرجو العلي القدير ان يخيب آمالهم وأن يبارك الصحوة الاسلامية التي تسير على نهجها شعوب المنطقة والتي تنتظر القيادة المؤمنة النظيفة التي تنهج طريق الاسلام معلنة التوجه الصحيح والعمل باخلاص لاعلاء كلمة الله. عندئذ سيعيد التاريخ نفسه باذن الله وتوفيقه، وستعود الامة أعني الامة الاسلامية الى العزة والكرامة والسؤدد **(ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم).**

أيها السادة: لا يسعني في الختام الا أن اكرر الترحيب بكم والشكر لحضوركم سائلا المولى عز وجل أن يجعل عملنا مقبولا وخالصا لوجهه الكريم وأن يسدد الخطى وأن يوفق الجميع لخدمة الاسلام والمسلمين.

معرض الكتاب



● الاخ اسعد السند يلقي كلمته

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) صدق الله العظيم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد ذلك تقدم الاخ أسعد السند مدير المعرض فبين أهداف المعرض من نشر الكتاب الاسلامي. وهذا نص الكلمة:

كلمة مدير المعرض:

السيد الأخ / وكيل وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية المحترم.

حضرات الأخوة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أما بعد فيسرنا أن نرحب بكم أجمل ترحيب على تشريفكم لنا في افتتاح معرضنا التاسع للكتاب الاسلامي والذي نحاول فيه جاهدين أن يكون ترجمة للآية الكريمة **«اقرأ باسم ربك الذي خلق»** نربطها بحياتنا ربطاً واقعياً ليكون لآي الله حياة في واقعنا وواقعا في حياتنا بشمولها وعموم لفظها فيسير بها المؤمن فتهديه في تفكيره وتدبيره وتحركه وتعامله وحتى في اختياره ما يكتب وما يقرأ «فاعلم انه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم» فيمضي في حمله دعوة الله على بصيرة وهدى «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني» فيكون الكتاب الذي اختير بعناية معيناً يتدفق عذباً لا ينضب ينهل منه المؤمن علماً وفهماً صحيحا. فكان في نشر الكتاب في مثل هذه المعارض الخير الوفير العميم:

- من زيادة الوعي الثقافي
- والتعرف على الكتاب الاسلامي
- والوقوف على الابحاث الاسلامية الحديثة في جوانب الحياة كلها
- وابراز التراث الاسلامي في ثوب قشيب
- وابراز جانب من جوانب الحياة الاسلامية في التعامل والبيع والشراء
- تهيئة المناخ الطيب للتلاقي والتعارف وتأكيد معنى الاخوة الايمانية
- وغيرها من جوانب كثيرة ستقفون عليها في معرضنا التاسع للكتاب الاسلامي.

وما هو الا وسيلة اعلامية ودعوية ننشد من خلالها الدعوة الى دين الله بأسلوب يتفق مع الحياة العصرية المتجددة ونواكب هذا التجدد والتغير بما يلائمه ويوافقه.

وشكر الله لكم تعاونكم معنا ومشاركتكم ايانا.

ونسأل الله ان يعيننا واياكم الى ما يحب ويرضى ويوفقنا الى حمل الامانة والرسالة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جولة في المعرض

بعد ذلك توجه الحاضرون جميعا الى قاعة عرض الكتب الاسلامية التي ذخرت بكل ما يحتاج اليه القارىء المسلم من كتب التراث ومن الكتب المعاصرة في سائر ابواب الثقافة والمعرفة والعلم. وقد اطلع جمهور الحاضرين يتقدمهم السيد وكيل وزارة الاوقاف والسيد رئيس جمعية الاصلاح على جميع الاجنحة الحافلة بالكتب والبحوث واشرطة الكاسيت واللوحات القرآنية واللوحات الفنية التي تحمل رموزا اسلامية وغير ذلك حيث اشتركت في المعرض هذا العام اربع عشرة مكتبة لبيع الكتب واربع مكتبات لبيع الاشرطة فضلا عن جناح خاص بمجاهدي افغانستان وآخر للاتحاد الاسلامي للمنظمات الطلابية وثالث لمسلمي افريقيا ورابع للجنة بيت الزكاة.

حوار مع مدير المعرض:

واتماما للفائدة فقد التقت المجتمع بالاخ أسعد السند مدير المعرض التاسع للكتاب الاسلامي حيث دار الحوار التالي:

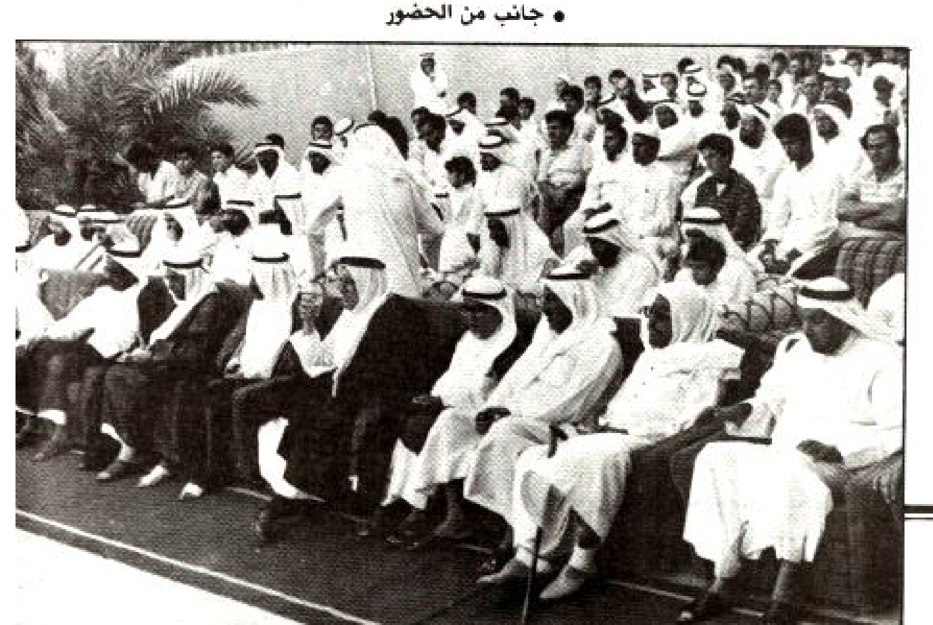
● ما الهدف من انشاء هذا المعرض؟

- يهدف المعرض الى خدمة المواطن المسلم وذلك بتوفير اكبر تشكيلة ممكنة من الكتب الاسلامية المعتمدة لتكون في متناول يده في مكان واحد وبأسعار مناسبة.

● هل تعتقدون ان الكتاب الاسلامي هو الرائج اليوم؟.. ولماذا؟.. وماذا عن الكتب ذات الصفة الايدلوجية الاخرى؟

- نعم، وذلك لشعور المواطن بحاجته له وخاصة بعد ان انكشفت له الحقائق الزائفة للايدلوجيات الاخرى. يضاف الى هذا ان امتنا وشعبنا يعيش ردة عن الفكر والثقافات الوافدة في اطار صحوته الاسلامية المباركة.

● جانب من الحضور



• ما الاجنحة التي يشتمل عليها المعرض؟
ـ يشتمل المعرض على أجنحة الكتب لمختلف المكتبات الاسلامية والاشرطة، واللوحات الاسلامية، والمؤسسات والجمعيات الاسلامية كبيت الزكاة واتحاد المجاهدين الافغان.

• بالنسبة لمعارضكم السابقة.. ما أكثر الكتب رواجا لدى رواد المعرض؟
ـ أكثرها كانت القرآن وعلومه والحديث وعلومه ثم تأتي كتب التاريخ والاقتصاد والاجتماع والسياسة الاسلامية.

• لماذا كانت هذه الكتب هي الاكثر رواجا بحسب وجهة نظركم؟
ـ لان القرآن والسنة مصدر جميع العلوم وعنها تفرعت كل تلك العلوم.

• كيف كان اقبال الناس على المعرض في العام الماضي؟
ـ بفضل الله وبشهادة الآخرين فان الاقبال على معرض الكتاب الاسلامي كان دائما هو الافضل اذا ما قورن بالاقبال على معارض الكتب الاخرى التي تقام.

• ولماذا؟
ـ اعتقد بان السؤال الثاني يجيب على ذلك.

• اقبال المرأة على المعرض.. هل يفوق اقبال الرجل عليه؟
ـ اقبال المرأة يفوق بقليل اقبال الرجل على المعرض وذلك لان المرأة لديها وقت اكبر للقراءة. ومن ثم فهي تريد ان تحصل من الثقافة ما يعينها على مقارعة الدعوات النسائية اللااسلامية. يضاف ان المرأة المسلمة تقبل على شراء الكتب المعنية لها في شئون بيتها وتربية أطفالها.

• هل يحتوي المعرض على كتب اسلامية للطفل المسلم؟ وما نسبة الاقبال عليها؟
ـ نحاول جاهدين سنويا لزيادة الكتب التي تعني بشؤون الطفل وذلك لشعورنا بأهمية الطفل فهو عماد المستقبل وأي اهتمام بشؤونه انما هو استثمار مربح لمستقبل افضل. ونحمد الله بأن المواطن يشعر بذلك ويقبل بكثرة عليه.

• ماذا تريدون أن تقولوه لرواد المعرض؟
ـ لا تفوتكم زيارة المعرض فهو بالاضافة لكونه مكان للحصول على أفضل الكتب والاشرطة كذلك هو مكان للالتقاء باخوانك. لذلك اذا اردت الحضور فلا تحضر وحدك بل اصطحب معك صديقا حتى يعم الخير مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم «الدال على الخير كفاعله».

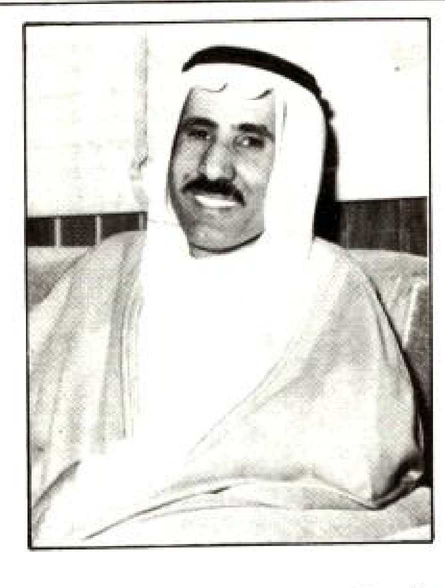
• في ختام هذا اللقاء نشكركم وندعوا الله لكم بحسن الجزاء على ما تقدمونه من خدمات للمسلمين.

• هذا وسيستقبل المعرض الجمهور الكريم في ايام شعبان من بعد صلاة العصر الى الساعة العاشرة مساء.

أما في أيام رمضان فسوف يستقبل الجمهور ابتداء من الساعة الثامنة والنصف مساء الى الساعة الثانية عشرة ليلا. هذا وسيخصص يوما الاثنين والخميس لاستقبال السيدات. ويستمر المعرض حتى نهاية يوم ١٠ رمضان الموافق ٢١ يونيو الحالي.

وسيكون هناك خصم حقيقي يصل الى ٢٥٪ من السعر الاساسي على جميع الكتب والاشرطة.

○ على ان المعرض لم يكتف بعرض الكتب العربية فقط. فقد احتوى على كتب اسلامية لـ ٤٥ لغة عالمية كاللغة الانكليزية، والفرنسية، والاسبانية، والكردية، والسويدية، والصومالية، والماليزية، والسواحلية وغير ذلك من اللغات.



رأي وكيل وزارة الاوقاف محمد ناصر الحمضان بالمعرض:

وفي كلمة للسيد الحمضان وكيل وزارة الاوقاف عقب جولته في صالة عرض الكتب قال:

انتا سررنا كثيرا بما رأيناه من نشاط كبير يقوم به الشباب في مجال الكتاب الاسلامي، وابرز ما يتميز به المعرض هو وجود واستغلال آخر مبتكرات العصر في الكاسيت والفيديو، وبذلك دخل الاعلام الاسلامي منعطفا جديدا لدفع الدعوة الاسلامية وتوجيه الجماهير الاسلامية، وهو الهدف المطلوب لتوجيه الشباب المسلم التوجيه السليم وفق المنهج الشرعي السليم، وكما هو معروف ان الصورة والكلمة يشحنان اي مستمع أو مشاهد بالتأثير المطلوب، ولعل هذه هي البداية لاعمال اسلامية اكبر واشمل وأعم تملأ الفراغ الموجود الذي كان في الماضي مقتصرا على الكتب العلمية البعيدة عن النهج الاسلامي، والكتب الهدامة التي أثرت في الماضي بشبابنا لنجده اليوم يتوجه اتجاها طيبا الى دينه الاسلامي القويم، وينهل من مصادره.

وبالمعارض الاسلامية هذه يمكن احياء الكتب والتراث الاسلامي الذي نحن بحاجة الى بعثه الى الحياة سائلين الله التوفيق لكل من يعمل في مجال النهج الاسلامي.

ومن ناحية اخرى يواصل رواد الكتاب الاسلامي صغارا وكبارا، رجالا ونساء بارتياد صالة المعرض المفتوحة كل مساء في جمعية الاصلاح. ويلاحظ الانسان ان روحا من النظام الطيب تسود عمليات البيع والشراء مما يضرب المثل بأن المؤسسة الاسلامية للبيع والشراء سواء أكانت معرضا للكتب ام كانت شيئا آخر فان المسلم فيها سهل اذا باع.. سهل اذا اشترى.



• جولة في احد الاجنحة



قراءات سريعة

برقية للأخوة المجاهدين في افغانستان

نحن الشباب المسلم في الكويت نبارك وحدتكم الميمونة بقيادتكم الرشيدة التي شفت صدورنا واذهبت غيظ قلوبنا ونتفاءل بأخرى تحبونها: نصر من الله وفتح قريب، وبشر المؤمنين بنواة الخلافة الاسلامية.

رعاكم الله، وأيدكم بروح منه.

● مصرف اسلامي جديد في قطر سيباشر اعماله خلال هذا الشهر وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية لينضم الى مجموعة المصارف الاسلامية الآخذة بالانتشار والتي حققت نجاحات كبيرة تفوق كل التوقعات.

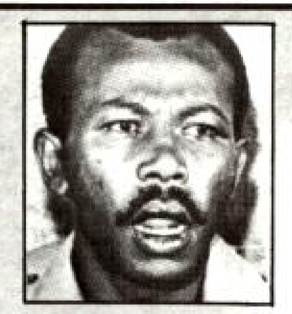
● منعت المملكة العربية السعودية مؤخراً الدعاية لعمليات يانصيب ترتبها شركات تحاول الترويج لمبيعاتها لمخالفة هذه العادة للتعاليم الاسلامية.

● علماء الدين الاسلامي في مصر تقدموا بمذكرة لرئيس مجلس الشورى يطالبون فيها باعادة النظر في قانون الاحوال الشخصية الذي صدر بقرار جمهوري في ظروف غامضة ١٩٧٩م لتنقيته من المخالفات الشرعية.

● دولة عربية وافقت على ايواء الكوادر القيادية الهاربة من الحزب الشيوعي الايراني (توده) بأمر من الاتحاد السوفيتي!

● الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان قال: ان الذين يرفضون الاتفاق مع اسرائيل لا يقدمون بديلا ميدانياً يعيد للأمة كرامتها وللبنان سيادته واننا نرى ان لا بديل للأمة مما هي فيه سوى تصميمها على أن تكون أمة جهاد.

● اللجنة المكلفة بجمع التبرعات لصالح المشروع الاسلامي في بلدة بقرصونا ــ لبنان الشمالي تحيط المحسنين علماً بأنها قد فتحت حساباً جارياً في بيت التمويل الكويتي برقم ٧٢٧٢/٠.



■ مقايضة؟!

الاخبار الواردة من أثيوبيا أكدت أن جزءاً من الاسلحة السورية والفلسطينية التي استولت عليها اسرائيل خلال غزوها للبنان قد بيعت الى اثيوبيا في عملية مقايضة مع النظام الاثيوبي يلتزم مقابلها هذا النظام بالسماح لليهود الصهاينة بحق الهجرة والاقامة والعمل وبفتح معابد ومدارس للجالية اليهودية المعروفة باسم (الفلاشا) والتي تقطن شمال اثيوبيا!

■ تهويد القدس بالارقام

قال الامين العام للجنة الملكية لشؤون القدس ان اسرائيل حتى الآن صادرت واغتصبت ٨٤٪ من الاراضي والعقارات بمدينة القدس فيما كانت النسبة عام ١٩١٨م ٤٪ لليهود و ٩٤٪ للمسلمين و ٢٪ للبعثات الاجنبية وان سياسة اسرائيل الاستيطانية قلبت موازين السكان في القدس بحيث اصبح عدد اليهود بها اليوم ٣٠٠ الف يهودي مقابل ١٠٠ الف عربي بينما كانت النسبة معكوسة تماماً عام ١٩١٨م.

■ تطهير فولتا العليا! من أنصار نظام ليبيا

بعد اعتقال توماس سانكار رئيس وزراء فولتا العليا السابق وزعيم الجناح الموالي لليبيا داخل الحكومة العسكرية الحاكمة في فولتا العليا في ١٧ مايو الماضي.. تقوم الآن الحكومة بحملة اعتقالات جديدة للعديد من المسئولين المتعاطفين مع رئيس الوزراء السابق لتطهير البلاد تماماً من كل العناصر التي كانت تتغذى بأموال النظام الليبي!

■ محطة تلفزيون تبشيرية في لبنان؟!

ذكرت بعض الرسائل من الولايات المتحدة الامريكية ان المبشرين الامريكان بالتعاون مع الحكومة المسيحية اللبنانية ينوون بناء اكبر محطة تلفزيون في لبنان وقد بدأت المعلومات تنشر عن هذا المشروع في شهر يناير لعام ١٩٨٣ بعد زيارة الى لبنان قام بها روبرسن رئيس شبكة البث المسيحي ورئيس نادي سبعمائة وهو برنامج يومي مسيحي يبث من مدينة فرجينيا بيش في فرجينيا بالولايات المتحدة وحسبما قال روبرسن لقد اقترح اقامة المحطة التبشيرية لتكون اقوى محطة تبشيرية في المنطقة وتغطي جميع اراضي الاردن وسوريا وفلسطين المحتلة بالاضافة الى لبنان، ومما يذكر أن شبكة الاذاعة والتلفزيون المسيحية لها محطة تعمل حالياً في جنوب لبنان قرب الحدود مع شمال فلسطين المحتلة ويدير هذه المحطة مجموعة من اللبنانين المسيحيين الذين يقومون باذاعة بعض البرامج التبشيرية باللغة العربية.

والمعروف عن روبرسن انه متحمس بل ومتهور في حماسه لاسرائيل وصديق شخصي لمناحيم بيغن، وقد قابل رئيس جمهورية لبنان امين الجميل الذي حسبما يقول عنه روبرسن قد وعده بان الحكومة اللبنانية ستفعل ما في استطاعتها لتحقق هذا المشروع كما ان روبرسن قد قابل عددا من كبار المسئولين الدينيين المسيحيين في لبنان وتناقش معهم في اشتراكهم في وضع استراتيجية التبشير المسيحي في الشرق الاوسط.

والمعروف عن روبرسن انه من قادة حركة اليمين الجديد والتي تدعى النطق بالاغلبية الصامتة التي تدعو لحفظ الاخلاق في الولايات المتحدة وهو احد المدافعين بحرارة عن الاهداف الصهيونية في الولايات المتحدة ويبث برنامجه «نادي سبعمائة» على مائة وعشر محطة تلفزيونية في الولايات المتحدة وقد كان دائما في برامجه يهاجم العرب ويدافع عن الصهاينة ويعتقد روبرسن مثل الباقين من المبشرين في حركته ان خلق اسرائيل عام ١٩٤٨ انما كان تحقيقا لما جاء به الانجيل ودليلا على الاخبار الطيبة والانباء الجيدة التي ستأتي عن وصول المسيح عليه السلام.

■ الروس في المخابىء!

كتبت صحيفة كريستيان سانيس في عددها الصادر بتاريخ ٦ يونيو الحالي تقريراً عن اوضاع الخبراء الروس في دمشق يقول التقرير:

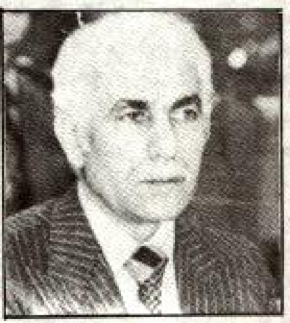
من النادر أن ترى الروس في شوارع دمشق ففي الاسواق القديمة المسقوفة حيث تباع المصنوعات الوطنية والتحف الشرقية القديمة يسمع الناس لكنات الالمان والتشيك وغيرهم من الدبلوماسيين أما الدبلوماسيون المستشارون الروس فيظلون قابعين في مجمع السفارة الروسية بدمشق او في الشقق القريبة منها!

والحقيقة أن هذا الذي يعيشه الروس في دمشق كان وليد الضربات الموجعة التي وجهها المجاهدون السوريون لمراكز تجمعات الخبراء الروس خلال السنتين الماضيتين...

▪ إلغاء مؤتمر

تم الغاء اختيار باريس لعقد مؤتمر دولي حول فلسطين كان من المفروض ان يتم في الفترة ما بين ١٦ـ٢٤ اغسطس القادم في مقر اليونيسكو وقد اكدت هذا النبأ اللجنة المكلفة بتحضير المؤتمر حسب مصادر رسمية من نيويورك. هذا ولم تختر اللجنة مكاناً آخر حتى الآن لهذا المؤتمر الذي لا تريد الحكومة الفرنسية ان ينعقد في أراضيها. بعض المراقبين يقولون ان جنيف يمكن أن تكون البديل لعقد المؤتمر لكن سويسرا ايضاً لديها تحفظات موضوعية لا بد من مناقشتها مع اللجنة التحضيرية للمؤتمر.

❝



▪ الجزائر وتحديد النسل!

نظام الحكم الجزائري يحاول جاهداً اقرار قانون لتحديد النسل رغم معارضته لغالبية أبناء الشعب الجزائري المسلم، وكانت الحكومة الجزائرية قد اتخذت حديثاً قرارات تهدف الى اعطاء النساء الجزائريات امكان ممارسة فعلية لعملية الحد من الولادات. ومن ناحية أخرى تقوم اللجنة المركزية للحزب الجزائري الحاكم التي بدأت اجتماعاتها في مطلع هذا الشهر بمناقشة موضوع تنظيم العائلة. بهدف الوصول الى صيغة وسط للحد من النسل!

في الهدف

أكثركم فاسقون!

لا ندري من الذي منح الولاية على العالم للولايات المتحدة الامريكية لتتحكم في رقاب العالم هذا التحكم الغريب؟

أهو الانجيل الذي يبدله الرهبان وفق المواصفات الفنية والشروط الحقوقية لبني اسرائيل أم التوراة التي حرفها الاحبار حتى صارت أسطورة من أساطير الاولين أم قوة السلاح والمال؟

انها الغطرسة التي فاقت كل غطرسة عرفها تاريخ الاقدمين والمحدثين ولا تمثل غطرسة الرومان بجانب غطرسة امريكا شيئا.

لقد اتخذ ساسة امريكا إرضاء اليهود دستوراً لهم ويريد هؤلاء الساسة فرض هذا الدستور على سكان الكرة الارضية همهم هو الفوز برضا اليهود دون التقيد بمبدأ ولا مصلحة ولا برهان ولا شأن للعدل في هذا الامر ما دام اليهود راضين.

أعلن اليهود ميلاد دولتهم في جزء من فلسطين عام ١٩٤٨ ولم تمض عشر دقائق حتى كان «ترومان» أول المعترفين بها والمهنئين بالميلاد السعيد.

وكانت أول مرة في التاريخ تعترف دولة كبرى أو صغرى بدولة لا أحد يعلم ما هي حدودها ومن هم رعاياها ولا ما هي قوانينها بل لم تكن معروفة اهي ملكية أم جمهورية أم دكتاتورية؟

وتوالت سياسة ارضاء اليهود الخرقاء التي لا تحقق مصلحة لا للاميركان ولا لليهود لو كانوا يعقلون..

صار ساسة امريكا سماسرة لليهود وأصبحوا بائعي ترام لرجال الارياف الاغرار فبالأمس باع السمسار كارتر تراماً للقروي الساذج فكان ما كان لا أزيدك علما.

وجاء اليوم سمسار آخر ليعقد صفقة رابحة لليهود و يبيع نفس الترام الخردة للحيارى وشولتز سمسار عريق لأنه رجل اعمال معروف يعرف سعر كل شيء ولو كان يجهل قيمة أي شيء.

ولا عجب من صفقات الترام هذه فان تاريخ اليهود من أوله الى آخره لعبة سماسرة يمتاز المرابي الحريف فيها عن الريفي كل الامتياز وكلهم «شيلوك»..

وبعد، لم كل هذا الكيد والمكر لاهل هذا الدين؟ لم يواجهوننا بالاتفاق مع المشركين والملحدين بهذه الحرب الضروس وهم أهل كتاب كما يدعون؟

والجواب نقرأه من القرآن «قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا الا أن آمنا بالله وما أنزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون».

ابن بطوطة

▪ مذابح في أوغندا

الانباء الواردة من اوغندا تؤكد أن مذابح بشعة تعرض لها المدنيون المسلمون في اوغندا. فقد لقي اكثر من مائة رجل وامرأة وطفل مصرعهم في نهاية الشهر الماضي في مذبحة استخدم فيها الرصاص والفؤوس والسواطير في معسكر للمهجرين يقع في مقاطعة لو يرو على بعد حوالي ستين كيلومتراً شمالي كمبالا وتقول الأنباء فانه على الرغم من كشف النقاب عن هذه المذابح في الصحف الاوغندية الا أن الحكومة لم تصدر بياناً في هذا الصدد غير أن مصدراً دبلوماسياً ذكر ان الجيش نفسه هو المسؤول عن هذه الاعمال الوحشية وهكذا تستمر سلسلة المذابح ضد المسلمين فبالامس في صبرا وشاتيلا وأسام وغيرها واليوم في اوغندا بينما تقف حكومات الدول الاسلامية موقف المتفرج دون ان تتخذ أية اجراءات ناجعة لوقف هذه المذابح اللهم الا الشجب والاستنكار؟!

❝

▪ مشروع صهيوني لتذويب الفلسطينيين!

اقترح تسعة من المربين والمحامين والسياسيين الصهاينة ايجاد حل لمشكلة مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لا بطريق ضمهما أو تقسيمهما ولا بانسحاب اسرائيل منهما بل بانشاء نظام حكم لهما يشارك فيه الاردن واسرائيل والفلسطينيون. ويقضي المشروع ببقاء المستوطنين اليهود في الضفة والقطاع ويكون بوسع الاسرائيليين والاردنيين والفلسطينيين ان يدخلوا اليهما ويخرجوا بحرية كما يمكن للسكان العرب ان يختاروا أي جنسية يريدون من الجنسيات الثلاثة!! والحقيقة أن هذا المشروع الصهيوني الجديد لا يتعدى كونه وسيلة صهيونية جديدة لتذويب الفلسطينيين في الكيان الصهيوني.

قراءة سياسية في خريطة الانسحابات العسكرية من لبنان

ـ الاجماع العربي.. هل يكون مقدمة لأكتوبر جديدة في البقاع ؟!

الأزمة الدائمة المستعصية في العالم العربي هي الأزمة اللبنانية. كانت كذلك منذ عشر سنوات وما تزال المؤشر الحقيقي لاتجاهات الأحداث في العالم العربي.

لبنان الى أين

بعد الغزو الاسرائيلي للبنان وخروج المقاومة الفلسطينية من عاصمته بيروت ظن الحكم القائم في لبنان أنه أفلح في أن يتخذ القرار الذي يريد بمعزل عن أي مؤثر خارجي، وأنه استطاع عزل القضية اللبنانية عن دوامة الصراع الدولي وعن أزمة الشرق الأوسط المستعصية، القضية الفلسطينية.. لكن يدرك الآن أن ذلك مستحيل، وأن القرار اللبناني والمصير اللبناني مازال مشدوداً بقوة الى القضية الفلسطينية والى مواقف العواصم العالمية والعربية.. الجديد في الأمر أن اللبنانيين باتوا يرددون مع رئيسهم أمين الجميل بصراحة : لن نرتاح ــ ولن ندع العالم يرتاح ــ حتى يعود الاستقرار الى لبنان.. فأين لبنان الآن، وأين هو من الاستقرار الذي يسعى اليه !!

وضع الاسترخاء

بعد شهر من شد الاعصاب وتوقع صيف ساخن في لبنان عبر حرب محتملة بين سوريا واسرائيل في سهل البقاع عادت الأمور الى وضع الاسترخاء، وتبين أنه لا سوريا تريد مواجهة عسكرية مع اسرائيل ولا اسرائيل تصر على استعجال الانسحاب السوري من لبنان.. وتبين كذلك ان (سوء التفاهم) او انقطاع التفاهم بين واشنطن وموسكو حول المسألة اللبنانية قد جرى استدراكه، وأن كلا الطرفين المتواجهين في سهل البقاع محكوم بارادة عليا ليس من مصلحتها قيام مواجهة غير محسوبة في المنطقة. وقد تجلى ذلك على الأرض، وانعكس في جولات مكوكية عربية قام بها مسؤولون كبار عبر كل العواصم العربية النافذة في المنطقة. مما يوحي بأن التفاهم الدولي قد انعكس عربياً بشكل واضح، وان كل الأطراف باتت تتحرك الآن بعقلانية ودون تهور.. حتى أكثر الأطراف العربية تهوراً تسربت اليه العقلنة ودخل اللعبة من بابها الواسع، ومازال يدور و يزور، ولا ندري الى أين سينتهي به المطاف.

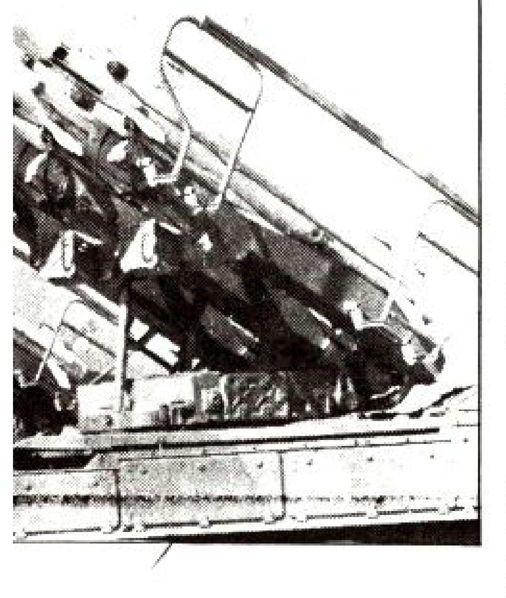
لكن، هل هذا يعني أن لبنان سيرتاح، وان كلا من سوريا واسرائيل ستنسحبان عن أرضه، وان احتمال قيام مواجهة عسكرية قد زال؟!

حسابات

ليس ذلك كله ملازماً للتفاهم الدولي والعربي، بل قد يكون العكس هو الصحيح، ولابد لاثبات ذلك من اعادة جرد الحسابات والاحتمالات.

الموقف الاسرائيلي

ولنبدأ باسرائيل. ما هي مصلحتها من قيام مواجهة مسلحة مع سوريا في البقاع ؟ وماذا ستحقق لها الحرب من مكاسب ؟! ان استمرار الوضع القائم الآن يعتبر نموذجياً بالنسبة لاسرائيل، فقواتها تنتشر من بيروت الى الجنوب ومنه الى الجبل والبقاع قريباً من طريق بيروت ـ دمشق، وأي انسحاب سوري سيلزمها تنفيذ انسحاب مواز من هذه المناطق، وهي لا تريد ذلك ولا تستعجله على الأقل، وماذا يضيرها لو أمضت قواتها فصل الصيف في عاليه وبحمدون والباروك. ثم هي الآن ليست دولة معتدية أمام الرأي العام الدولي وتطالب بانسحاب القوات السورية من لبنان، ومن ثم فان سمعتها الممرغة بالوحل نتيجة الغزو يمكنها تنقيتها اذا كانت سوريا هي التي ترفض الانسحاب. وأي مواجهة في البقاع ستكون مكلفة جداً لقوات اسرائيل، صحيح أنها قد تجبر الجيش السوري

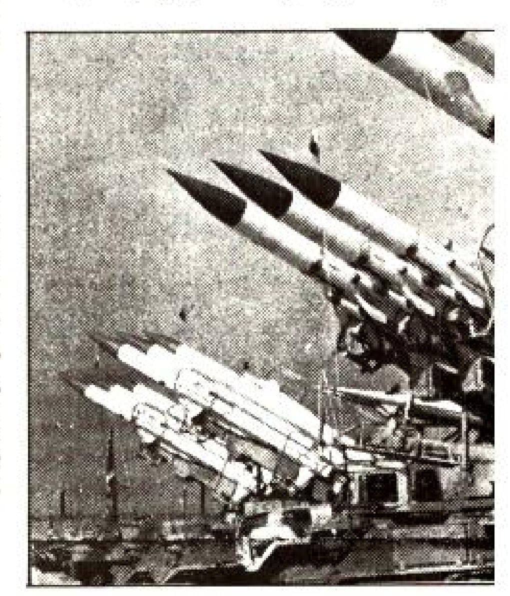


ـ بعد فشل صراع الانشقاق في البقاع.. هل تتكفل اسرائيل بالمهمة؟!

على الانسحاب، ولكن احتلال البقاع عملية عسيرة لأنه مزروع بالبنادق، وهذه تخيفها أكثر من الصواريخ السورية لأنها لم تتعلم بعد كيف تتعامل معها او تتلافى هجماتها المتتالية. وأخيراً فان معركة كهذه تحقق مصلحة رئيسية للحكومة اللبنانية، لأنها هي التي ستتسلم المناطق التي ستجلو عنها سوريا متعاونة مع القوات متعددة الجنسيات، واسرائيل لا تريد ان تحارب إلا من أجل مصالحها هي، ولذلك فانها لم تستجب للاثارة التي تعرضت لها في سهل البقاع.

والموقف السوري

أما سوريا فانها لا تريد ان تحارب كذلك، قد ترفض الاتفاق اللبناني الاسرائيلي وقد تحبطه، ولكنها لن تحارب من أجل اسقاطه. فالسوفيات كانوا ومازالوا ينصحون العرب بعدم التورط في حرب مع اسرائيل، وقد فعلوا ذلك منذ حرب ١٩٦٧، لادراكهم بأن المعادلة الدولية القائمة لن تسمح لهم بأن يحققوا نصراً واحداً على اسرائيل. وقد زودوا سوريا بعتاد عسكري وقواعد صواريخ (سام ٥) وتعهدوا بحماية الأراضي السورية ضد اي عدوان اسرائيلي على سوريا، وخبراؤهم يعملون في قواعد الصواريخ ويتحكمون بقرار الحرب، بمعنى ان هذه الصواريخ لن تنطلق ضد الطائرات الاسرائيلية التي تعربد يومياً فوق القوات السورية المنتشرة في البقاع وشمالي لبنان مع أن الأجواء اللبنانية واقعة ضمن نطاق هذه الصواريخ. وقد تفهمت



• صواريخ سورية في منطقة البقاع

سوريا هذا الواقع تماماً، لذلك فقد ابعدت عن خطوط التماس مع اسرائيل كل العناصر غير المنضبطة في سهل البقاع، ولاسيما الايرانيين والفلسطينيين، وهؤلاء يتحدثون بمرارة عن الاجراءات التي اعتمدت من أجل عزلهم عن الميدان الحقيقي للمواجهة، او مجرد احتمال القيام بغارات فدائية على المواقع الاسرائيلية. وقد افلحت الخطة في تجميد الجبهة الطويلة التي يتقابل فيها الجيشان السوري والاسرائيلي من صوفر حتى جبل الشيخ بمسافات قريبة جداً لا تتعدى عشرات الأمتار في بعض الأحيان. فسوريا تدرك تماماً أن نشوب اي مواجهة غير محسوبة مع اسرائيل ستكون نتائجها خطيرة على النظام وتماسكه، لأن اسرائيل لن تكتفي بضرب القوات السورية في البقاع وإنما ستتعدى الأمر الى ضرب دمشق ذاتها ان لم يكن اسقاطها عسكرياً.

من اجل كل ذلك، ولأن الحرب لا تحقق غرضاً للطرفين المتقابلين، فقد جرى تطويقها وتبريد حرارتها، وباشرت اسرائيل انهاء حالة الاستنفار في قواتها وسحبت ارتالا من الدبابات التي نقلتها من الجنوب اللبناني الى البقاع.

احتمالات

وما هي الاحتمالات الواردة الآن على صعيد الأزمة اللبنانية والانسحابات العسكرية؟! ان عودة حالة التفاهم ـ الدولي والعربي ـ لا تعني زوال احتمالات مواجهة عسكرية في البقاع، وإنما هي تعني بالضبط أن تكون المواجهة محسوبة بحيث يمكن التحكم بها من أجل ايقافها عند مرحلة معينة لا تتعداها.

ان قيام مواجهة بين سوريا واسرائيل تعتبر الآن ضرورة ملحة لكلا الطرفين.. وحالة التفاهم العربي التي سادت ينبغي ان تذكرنا بالتفاهم الذي ساد المنطقة ابان حرب رمضان (اكتوبر) ١٩٧٣، وقد بات الجميع الآن يدركون بأنها كانت حرباً من أجل تحريك الموقف العربي الاسرائيلي، وكانت الجسر الذي عبر من خلاله السادات الى كامب ديفيد، وهذا ما طرحته «المجتمع» منذ بداية التوتر في لبنان بين سوريا واسرائيل حين تساءلت عما اذا كان الاستنفار في البقاع «اكتوبر جديدة أم مجرد تسخين سياسي» لأجواء الأزمة من أجل تحريكها.

في المواجهة بعض المصلحة

لقد كان ممكناً تلافي المواجهة في حالة واحدة، وهي أن تفلح الجهود التي بذلت من أجل تفجير منظمة فتح من داخلها في تصفية المنظمة بالتجاء العناصر المتواجدة في البقاع الى اسلوب الحسم المسلح. لكن التعقل ساد الموقف وأدرك كل من ياسر عرفات والعناصر التي وصفت بأنها منشقة بأن السلاح لا يخدم أي غرض، وسيؤدي الى تدمير بنية فتح العسكرية في وقت ترابط فيه قواتها في مواجهة القوات الاسرائيلية. ومادام الانشقاق لم يؤد أغراضه فانه لابد من قيام وضع في البقاع يحقق هذه الأغراض. وهنا تبرز المصلحة المحتملة في قيام المواجهة.

خيارات سورية

بالنسبة لسوريا، لم يكن أمامها أي خيار إلا رفض الاتفاق اللبناني الاسرائيلي، فهي ستخرج من لبنان دون مكاسب، بل ستخلف فيه ركاماً من العداوة سواء على الصعيد الرسمي مع النظام اللبناني القائم او في المناطق الاسلامية في البقاع والشمال، وقد خرجت اسرائيل باتفاق أمني يمنحها امتيازات كبيرة، بينما سوريا ستخرج صفر اليدين. العنصر المهم الآخر هو أن الانسحاب السوري من البقاع والشمال يحتم على سوريا أن تستوعب قوات المقاومة الفلسطينية الموجودة في كلا المنطقتين. واذا كانت التقديرات تقول بأن عدد الفدائيين في البقاع هو عشرة آلاف فان نصف هذا العدد متواجد في الشمال، بالاضافة الى العناصر المسلحة الأخرى كالايرانيين وغيرهم، ومعنى هذا أن سوريا ستكون مضطرة لاستيعاب ما يناهز العشرين الف مسلح لا يحملون للنظام السوري اي ولاء أو مودة، وهذه مشكلة يصعب على الحكم القائم في دمشق حلها، خاصة بعد ان فشل الانشقاق في تدمير بنية منظمة التحرير الفلسطينية. والمخرج الوحيد من هذا المأزق هو بقيام معركة محدودة يجري خلالها توجيه ضربة أخيرة الى ما تبقى لمنظمة التحرير من قدرة عسكرية محصورة في سهل البقاع، بعدها يمكن التعامل مع المنظمة بشكل يضمن لسوريا سيطرة أكبر على قرارها وقدرتها. المصلحة الثالثة التي تتحقق لسوريا هي انها ستدخل المفاوضات بعد قيام المواجهة بين بابها الواسع، فهي قد خاضت حرباً مع اسرائيل وخسرت جزءاً آخر من قدرتها العسكرية دفاعاً عن لبنان والمقاومة الفلسطينية.. واذا تذكرنا الشعارات التي كان يطرحها السادات تمهيداً للوصول الى كامب ديفيد، من مثل أن مصر قد حاربت من من أجل العرب والفلسطينيين، وأن من حقها أن تتمتع بالسلام والرخاء، أدركنا ان سوريا قادرة



• قوات اسرائيلية في سهل البقاع

وبجدارة على أن تطرح نفس الشعارات اذا ما خاضت معركة جديدة محدودة ومحسوبة في البقاع.

خيار اسرائيلي

اما بالنسبة لاسرائيل فان توجيه الضربة القاضية الى قوات منظمة التحرير الفلسطينية في البقاع هي أملها الكبير الذي فاتها تحقيقه في بيروت. وذلك لن يكلفها غالياً هذه المرة، لأنها لن تتورط في حرب دبابات أو حرب شوارع، انما هو التفوق الجوي الاسرائيلي على الطيران السوري، وخلو سهل البقاع من دفاعات تستطيع التصدي للسيطرة الاسرائيلية الجوية، وامتناع صواريخ (سام ٥) التي يديرها فنيون سوفيات عن اي اسهام في المعركة، إما لأن اسرائيل تملك امكانية تعطيلها واما لأن الموقف يستدعي حماية الأراضي السورية من ضربة انتقامية.. وبهذا تضمن اسرائيل ضرب القوات المرابطة في البقاع، سورية وفلسطينية، وتضمن بهذا إبعاد اي خطر محتمل مسافة أخرى عن الاراضي التي تحتلها في فلسطين.

بهذا تكون المواقف كلها منسجمة، والنتائج مضمونة.. والاجماع العربي القائم الآن كفيل بعد ذلك بأن يعقد مؤتمرا للقمة تدعى اليه مصر، ولبنان.. و يتوسع الكامب ليكون كامب العرب.

واخيراً..

ونعود الى لبنان، عندها سيرتاح اللبنانيون وسيريحون العالم، لأن لبنان يكون قد أدى دوره بجدارة لتصفية القضية الفلسطينية كحقل تجربة واختبار لكل القوى العربية.. وعندها ستبسط الدولة اللبنانية سيطرتها الطائفية على كل الاراضي اللبنانية، تحت المظلة الاسرائيلية التى لن ينفرد لبنان وحده بالوقوف تحتها.

تلك قراءة لخريطة الأحداث في المنطقة، تعتمد الحدس السياسي والترجيح، وتبقى قابلة للتعديل في حالات ضيقة محددة، يتحكم فيها الطرف الأقوى الذي هو اسرائيل. فقد يصل العرب عبر تفاهمهم الجديد الى حل لمشكل التمثيل الفلسطيني، وقد ترفض اسرائيل مبدأ التفاهم على حرب محدودة معتمدة على قدرتها العسكرية على البقاء حيث هي بالقوة.. كل ذلك وارد ومؤهل لأن يقلب كل المعادلات و يعيد خلط الأوراق.. ولكن ذلك قليلا ما يحدث، لاسيما ضمن المعطيات الحالية للقضية الفلسطينية، والقضية اللبنانية على السواء.



يدور الفلك دورته.. وتمضي الأيام سراعاً.. ويقبل ضيفنا العزيز «شهر رمضان المبارك» وهو يحمل معه نسائم الحياة.. حياة العزة والكرامة.. والطهر والنقاء.. فمرحباً بقدومك يا رمضان.!

- إنه شهر الخير والبر، والعطف والاحسان.
- شهر الصفاء والنقاء، والحب والاخاء.
- شهر الانطلاقة من حيوانية الأرض إلى ملائكية السماء.
- فما أجملك يا رمضان.. يا شهر الخير والاحسان!؟

●●●

كيف نستقبلك ونلقاك؟ وبأي طريقة نستقبل محياك؟!
لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتشوق للقائك، ويحن إلى رؤياك.
كما تشتاق الأم لرؤية ولدها الحبيب، بعد طول غياب.
فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم إذا دخل شهر رجب قال: «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان».

ولقد بشر رسول الله أصحابه بقدومك يوماً فقال لهم فيما قال: «أتاكم رمضان شهر بركة، يغشاكم الله فيه برحمته، فيحط فيه الخطايا، ويستجيب فيه الدعاء، ينظر الله إلى تنافسكم فيه، ويباهي بكم ملائكته، فأروا الله من أنفسكم خيراً، فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل».

●●●

لقد كان سلفنا الصالح ـ رضوان الله عليهم ـ يستقبلون شهر رمضان المبارك، بالبشر والسرور، والبهجة والحبور.. كانوا يعرفون فضله وقدره.. يشمرون فيه عن ساعد الجد والنشاط. يقومون ليله، ويصومون نهاره.. يحيون لياليه بالصلاة، والذكر، وطاعة الرحمن «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالأسحارهم يستغفرون» وما لهم لا يتسابقون لفعل الخيرات والمكرمات، ولا يغنمون منه تلك الساعات، وهم يسمعون النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم يقول: «لو يعلم الناس ما في رمضان من الخير، لتمنت أمتي أن يدوم رمضان السنة كلها، ولو أذن الله للسموات والارض أن تتكلما، لشهدتا لمن صام رمضان بالجنة» اللهم أهله علينا بالأمن والايمان، والسلامة والاسلام، واجعله شهر خير وبركة، علينا وعلى جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يا أرحم الأرحمين.

«نصائح ثمينة»

وانطلاقاً من أفق رمضان.. المشرق بالنور والبهاء.. وفرحاً بقدومه الميمون.. وعملا بتوجيهات القرآن «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» وتنفيذاً للعهد الذي أخذه الله على العلماء «لتبيننه للناس ولا تكتمونه» أتقدم إلى إخواني المؤمنين، الذين عقدوا العزم على الصيام، ببعض النصائح والارشادات التي أراها ضرورية، بعد تهنئتهم بشهر الصيام، سائلا المولى جل وعلا، أن يجعل شهر رمضان، فاتحة العز والنصر، للاسلام والمسلمين، في مشارق الارض ومغاربها، وأن يعيده على الجميع، باليمن والبركة، والخير والسعادة، إنه خير مسئول، وأفضل مأمول، ونعم الكريم ونعم المجيب.
وألخص هذه النصائح في الآتي:

النصيحة الأولى

أن يستشعر كل مؤمن، فضل الله ونعمته العظيمة عليه بالاسلام، وأن يجدد العهد مع الله عز وجل، أن يعيش مسلماً ويموت مسلماً، عملا بقوله تعالى «**ولا تموتن إلا وانتم مسلمون**» وأن يدعو ربه بهذا الدعاء المنيب الخاشع، الذي كان يدعو به الصحابي الجليل «عبد الله بن عمر» وهو يطوف بالبيت العتيق «اللهم إني أسألك كما هديتني إلى الاسلام، الا تنزعه مني، حتى تميتني وأنا مسلم» هكذا كان هم سلفنا الصالح. فماذا يصنع الانسان لو ولد من أبوين يهوديين، أو نصرانيين أو مجوسيين ثم عاش على اليهودية والنصرانية أو المجوسية؟ فاللهم عرفنا نعمة الاسلام بدوامها لا بزوالها.

النصيحة الثانية

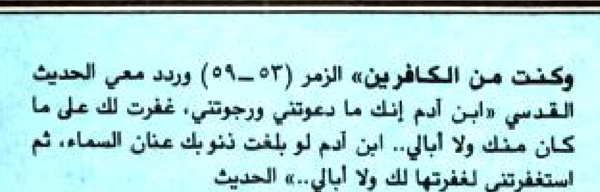
أن يطرق المؤمن الصائم باب الله، بالتوبة والانابة، في شهر الخير والاحسان، وأن يبكي على ما فاته من التقصير في جنب الله.. وألا ييأس من المغفرة، فان الذنوب جميعها تغفر، إذا صدقت النية، وكانت التوبة نصوحاً، وتمعن أخي المؤمن في قول رب العزة والجلال «**قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم. وانيبوا الى ربكم وأسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون. واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون. أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين. أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين. او تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين. بل قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت**



يا رمضان



بقلم الشيخ محمد علي الصابوني
الاستاذ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة



وكنت من الكافرين» الزمر (٥٣ ــ ٥٩) وردد معي الحديث القدسي «ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني، غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي.. ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني لغفرتها لك ولا أبالي..» الحديث

النصيحة الثالثة

تلاوة القرآن بتدبر وإمعان.. عملا بقوله تعالى **(كتاب انزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب)** فلقد ضيع المسلمون كتاب الله، وجعلوه وراءهم ظهرياً، فتشتتوا وضاعوا.

هجروه وأخذوا يبحثون ــ عن نظم ودساتير، من الشرق والغرب، يطبقونها في حياتهم، وتركوا الكنز الثمين، الذي عز بالتمسك به أسلافهم، حتى ملكوا الدنيا وفتحوا العالم.

وإنه لمن المؤسف، أن يكتفي المسلمون من القرآن، بألفاظ يرددونها، وأنغام يلحنونها، في المآتم والمقابر، وعند الاحتفالات الرسمية، ثم لا يكون للقرآن نصيب منهم إلا الطرب، بسماع آياته، أو التبرك بتلاوة سوره.. وهذا ما عناه الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم بقوله «يتخذون القرآن مزامير» أي يقرءونه لمجرد السماع والطرب، وقد نسي المسلمون أو تناسوا، أن بركة القرآن العظمى، إنما تكون في تدبره وتفهمه، والعمل بمقتضى توجيهاته وإرشاداته، والوقوف عند أوامره، والانتهاء عن نواهيه، فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما آمن بالقرآن من استحل محارمه».

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله:

أ ــ من لم يقرأ القرآن فقد هجره.

ب ــ ومن قرأ القرآن ولم يتدبر معانيه فقد هجره.

جـ ــ ومن قرأ القرآن وتدابره، ولم يعمل بما فيه فقد هجره.

وكأنه يلفت انتباهنا الى قوله تعالى **(وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً)** فأين المسلمون اليوم من هداية القرآن، وتوجيهات القرآن؟!

النصيحة الرابعة

سلامة الصدر، ونقاء القلب، وطهارة السريرة.. وذلك أن تصبح وتمسي وليس في قلبك حقد ولا غل، على أحد من المسلمين، تشبهاً بأهل الجنة **«ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا..» الآية.**

وقد كان من وصية معلم الانسانية، وهادي البشرية، محمد ابن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه، أن أوصى أحد الصحابة، الا يبيت وفي قلبه غل ولا حقد على أحد من المؤمنين، وقال في إحدى توجيهاته النبوية «بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم.. كل المسلم على المسلم حرام: دمه، وماله، وعرضه».

النصيحة الخامسة

ترك المراء والجدال، وبخاصة في أمور الدين.. فان الخلاف والجدال لا يأتي بخير أبداً.. فقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم «ما أوتي قوم الجدل بعد هدى إلا ضلوا، ثم قرأ قوله تعالى **«ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون»**.

وإياكم ــ أيها الاخوة ــ وحب الشهرة والظهور، فان حب الظهور يقصم الظهور، ومن تواضع لله رفعه.. فكم من أناس اليوم، لا هم لهم إلا أن يشهروا و يظهروا ــ ولو بمخالفة الاجماع ــ يرتدون ثوب الكبرياء، و يلبسون «عمة القاضي» وهم جهلة أغبياء يجادلون في أمور الدين و يخطئون الائمة الاعلام المجتهدين، و يظنون أنهم يحسنون صنعاً.

النصيحة السادسة

الجد والاجتهاد في هذا الشهر العظيم في طاعة الله عز وجل، ليغنم الصائم الاجر والثواب، وليتدارك ما فات، فان شهر رمضان هو شهر الربح والمغنم، فمن لم يغنم فيه كان أشد خسارة فيما سواه، وأشقى الناس من أدركه رمضان، ثم انسلخ عنه هذا الشهر العظيم، ولم تغفر ذنوبه، كما جاء في الحديث الشريف «فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل».

النصيحة السابعة

أن يعمل المخلصون جهدهم لجمع كلمة المسلمين، وتوحيد صفوفهم، تنفيذاً لقوله تعالى **«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا..»** الآية وأن يسعوا إلى إزالة أسباب الفرقة والخلاف بينهم.. فان الاختلاف سبب الهلاك في الدين، والخسران المبين في الدنيا والآخرة.. واختلاف ذات البين هي الحالقة كما قال صلوات الله وسلامه عليه «إياكم واختلاف ذات البين فانها الحالقة، لا أقول تحلق الرأس ولا تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين» أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

ومعنى قوله «تحلق الدين» أي تذهب بالدين من أصوله وتنزعه من صدور المسلمين.

النصيحة الثامنة

نحن في عصر يموج بالفتن، القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر، والفتن كل يوم تزيد وتشتد، حتى يكون أرخص شيء عند الانسان دينه وعرضه، كما قال صلوات الله وسلامه عليه (إن من ورائكم فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيه مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا) فلنضرع الى الله أن يثبتنا على الايمان، ويقينا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن.

النصيحة التاسعة

على المسلمة خاصة، أن ترعى حرمة هذا الشهر العظيم.. فلا تتبرج، ولا تتهتك، ولا تظهر مفاتنها أمام الرجال والشباب ولتعد الى الاعتصام بآداب الاسلام، والتقيد بأوامر الله «**ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن**» الآية. «**ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى**».. ولتعتقد أنها بخروجها سافرة، متبرجة، متهتكة، قد عصت الله، وخلعت من عنقها ربقة الاسلام، لا سيما اذا استحلت هذا العمل، فاعتقدت أن الحجاب تأخر ورجعية، وأن السفور رقي وتقدمية، فانها بذلك تكون قد خرجت عن دائرة الايمان. وليكن رمضان مناسبة لاعلان التوبة.

أما سمعت ما قاله نبينا الاعظم صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه: «صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رءوسهن كأسنمة البخت المائلة ــ يريد أنها تصفف شعرها حتى يكون فوق رأسها كسنم الجمل تتباهى بالمنكر ــ ثم قال: لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام» رواه مسلم.

هل عرفت يا أختي ماذا يقول المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى «لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها» لماذا؟ لانها استحلت ما حرم الله، أليس هذا الحديث من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم لا يخدعنك الشيطان فيقول لك: أنت والحمد لله مسلمة، تصومين، وتصلين، وتحجين بيت الله، فلا عليك من ترك الحجاب، فان أمره يسير.. الى آخر تلك الوساوس الشيطانية التي يخدعك بها اللعين، فان الذي فرض عليك الصلاة والصيام، هو الذي فرض عليك الحجاب وأمرك بالاحتشام «**يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن**» والاستهزاء بشيء من أوامر الله أو إنكاره كفر والعياذ بالله. وانا الآن يا أختي المسلمة، أريد أن أخطو معكم الخطوة الاولى، لانقذك من عذاب الجحيم.. أريد منك أن تستشعري بالخطيئة والذنب، بمخالفتك لأمر الله، بهذا التبرج والسفور، فاذا أعتقدت بأنك مذنبة مخطئة، فقد نجوت من دائرة «الكفر» الى دائرة «المعصية» وأما اذا تبجحت واعتقدت بأن الحجاب تأخر وانحطاط، فقد وقعت في هوة الكفر والضلال، ولن ينقذك من عذاب الله أمير ولا وزير، ولا زوجك الذي أباح لك التبرج والسفور، بل هو شريك لك في الاثم والعصيان.

أتدرين لماذا تخلدين في نار جهنم؟ لأنك اتهمت الله عز وجل بالجهل، وتشريع ما ليس له ضرورة من الاحكام، حين قلت: ان التبرج مدنية، ان الحجاب تأخر ورجعية، أفبعد هذا الضلال من ضلال؟!

أنصحك بأن تتقي الله في نفسك، وترتدعي عن مجاراة الكافرات الاجنبيات، في التهتك والتعري، والخروج عن آداب الاسلام، فأنت والحمد لله مسلمة، وهي كافرة، وليس بعد الكفر ذنب.

واحذري من الابالسة ــ تلامذة إبليس ــ الذين يحسنون لك القبيح، ويزينون لك المنكر، لقد خدعك والله هؤلاء الذئاب ــ ذئاب البشر ــ بالكلام المعسول، والألفاظ المنمقة، وأخفوا عنك الأنياب.

قالوا لك: إن الله جميل يحب الجمال.. فاكشفي للشباب عن هذا الجمال واطرحي الثياب، فكشفت الوجه، ثم الصدر، ثم النحر، ثم الساق، ثم خلعت عنك جلباب الحياء، فكشفت عن كل مفاتن الجسد، حتى لم نعد نميز بين المسلمة والكافرة، استنزلوك شيئاً فشيئاً، حتى تعريت عن اللباس، بحجة أن الحجاب ليس من فروض الاسلام، وإنما هو من التقاليد والعادات، فصدقت كلامهم، ووقعت في شراكهم، وما عرفت المكيدة التي دبرها لك هؤلاء الخبثاء.

ثقي بأنني ــ وأنا أكتب هذه السطور ــ كانت الدموع تنهمر مدراراً، على الحالة التي وصلت إليها، لأنني أراك تقذفين بنفسك في نار جهنم، وهناك من يصفق لك ويغريك بالمزيد، وأنا لا أملك لك إلا النصح والتذكير، لأن الأمر ليس بيدي حتى أحجزك عن الوقوع فيها بالقوة، بل الامر بيد من ولاه الله أمر المسلمين.

النصيحة العاشرة

ونصيحتي الأخيرة بمناسبة قدوم شهر الصيام ــ إلى إخوتنا الذين يجرون وراء اليسير من الامور، ويتركون الكبير الخطير.. يركضون وراء عدد ركعات صلاة التراويح، ويشغلون الامة بعقد اليدين في الصلاة، وبموضوع السبحة، وغير ذلك من الامور اليسيرة، ويتركون محاربة الكفر والالحاد، عليهم أن يتقوا الله في هذه الامة، ويسعوا جهدهم لجمع الشمل، وتوحيد الصف، ومقاومة كل فاجر كافر أثيم يكيد للاسلام والمسلمين، وألا يكونوا كمن قال فيهم علي رضي الله عنه «يقتلون أهل الايمان ويتركون أهل الاوثان» وأوصيهم أن يكونوا رحماء باخوانهم المؤمنين «أشداء على الكفار رحماء بينهم» وأن تنصب جهودهم من أجل توحيد صفوف المسلمين.

اللهم أهل علينا رمضان، بالخير والبركة والرضوان، واجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد علي الصابوني
مكة المكرمة ــ جامعة أم القرى

Kelvinator

مكيفات كالڤيناتور

Kelvinator
INTERNATIONAL COMPANY®

مواصفات خاصة ومزايا جديدة

الآن

موديل ٨٣

24000 Btu

18000 Btu

نظراً للإقبال الشديد فإن معرض الفروانية ش المطار يفتح يوم الجمعة

قمة التبريد الحقيقي

متوفرة بحجمين

٢٤٠٠٠ Btu بسعر ١٣٥ د.ك
١٨٠٠٠ Btu. بسعر ١٢٥ د.ك

بدون دفعة مقدم
واقساط شهرية مريحة جداً

- خبرة كلفيناتور
أكثر من ٥٠ عاماً في عالم التبريد تقدم لك مكيفها بمواصفات جديدة
- هدوء تام • قوة دفع عالية • هواء اوتوماتيكي مع فتحات تعمل بمحرك • انبوب تبريد اضافي .
- سهولة تامة في التركيب والتشغيل والصيانة
- الفلتر ينظف بسهولة

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

معرض الفروانية - طريق المطار/ت/ ٧١٥٠٥٠ - معرض السوق/ت/ ٤٢٩٤٨٩ - معرض الشويخ الدائري الرابع ت/ ٨١٨٤٢٤
المعرض الرئيسي/شارع عبدالله المبارك/ت/ ٤١٩٨٦٨ - معرض شارع فلسطين ت/ ٤٢٩٣٨٩ - الورشة/ ٨١٢٦٦٠/ ٨١٥٠٥٤/ ٨١٠٥٤٣

هل هذا هو "الزلــــزال" الذي تحدث عنه عرفات؟

بقلم:
جمال الراشد

الخلاف القائم حاليا داخل حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» كبرى المنظمات الفلسطينية والعمود الفقري لمنظمة التحرير الفلسطينية هل هو خلاف طارىء أم قديم؟ وهل هو خلاف على المراكز القيادية أم خلاف على المبادىء؟ وهل هو خلاف فلسطيني ام فلسطيني عربي؟

وقبل ان نجيب على هذه الاسئلة نود ان نوضح الفرق بين الاختلاف في وجهات النظر حول موضوع محدد، وهذا لا يشكل خطرا، بل ربما كان فيه الفائدة، وقديما قيل «واختلاف الرأي لا يفسد للود قضية» ولكن الخطر كل الخطر ان يكون هناك خلاف داخل الحركة الواحدة يصل الى حد استعمال السلاح والانشقاق والمعادة وهي ظواهر للاسف الشديد موجودة في ديار العرب، والفلسطينيون جزء منهم.

التراجع الاول:

وحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» باعتبارها «حركة» وليست «جبهة» فالمفروض فيها ان تضم افرادا يجمعهم هدف واحد.. لا كتلا سياسية لكل منها ايدلوجية خاصة، ولكن الذي حصل ان الافراد الذين دخلوا «فتح» بايديولوجياتهم المختلفة لم يلبثوا مع الوقت ان شكلوا كتلا داخل الحركة، وبدلا من ان تنصهر كافة الايديولوجيات في بوتقة «فتح» فيصبح «الفتحوي» انسانا مناضلا لتحرير فلسطين، وبعد ذلك يترك للشعب اختيار النظام السياسي الذي يريده، ظهرت تيارات معينة داخل «فتح» تطرح ايديولوجيات مسبقة لما بعد التحرير، وتصر على ان تجعلها الايديولوجية المعلنة «لفتح»، ولقد وجد هذا الطرح معارضة شديدة لدى الغالبية العظمى من كوادر «فتح» وبخاصة المؤسسين الاوائل منهم. وكان اصحاب هذا التيار ماركسيين في مجملهم، ورغم انهم لم يستطيعوا ان يقحموا الماركسية كايدلوجية «لفتح» الا انهم استطاعوا للاسف الشديد ان يجروا تعديلات على الاهداف البعيدة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني، فبدلا من المناداة بتحرير كافة الاراضي الفلسطينية من الاستعمار الاستيطاني الصهيوني، اصبح الهدف انشاء دولة ديمقراطية في فلسطين، ورغم ان هذا الشعار طرح لكسب الرأي العام العالمي ـ أو هكذا قالوا ـ الا انه لم يحقق اي كسب في الرأي العام العالمي لا شرقيه ولا غربيه كما يقول «ابو اياد» في كتاب «فلسطيني بلا هوية»

وبتبني هذا الشعار فقد حقق الماركسيون مكسبا ايديولوجيا في فتح مما شجعهم على طلب المزيد، فرفعوا شعار طلب الالتقاء مع قوى المعارضة الاسرائيلية. وظلوا يلحون في الطلب حتى تحقق لهم ذلك، وكان كبش الفداء الذي لقي حتفه في هذا السبيل هو عصام سرطاوي، وبغض النظر عما قيل عن هذا الاتصال من انه أدى الى إحراج لحكومة بيغن وقيام مظاهرات ضد النظام القائم. الا ان مما لا شك فيه ان المعارضة الاسرائيلية مهما اشتدت فلن تصل الى حد المطالبة بزوال الكيان الاسرائيلي وعودة فلسطين لاهلها الشرعيين وبناء عليه فان اقتراب منظمة التحرير من المعارضة الاسرائيلية هو في المحصلة النهائية ابتعاد عن هدف التحرير وليس اقترابا من تدمير الكيان اليهودي في فلسطين.

• التراجع الثاني:

ثم كان الطرح الآخر ـ انشاء دولة فلسطينية في الضفة والقطاع ـ تراجعا آخر عن اهداف التحرير واعترافا ضمنيا بالكيان الاسرائيلي في حدود ما قبل عام ١٩٦٧ وربما كان «للغربيين» دور في هذا الطرح الجديد الذي ظهر عام ١٩٧٤ وكان من نتيجته «جبهة رفض» داخل الثورة الفلسطينية لم تلبث ان امتدت الى خارج الثورة الفلسطينية فيما سمي «بجبهة الصمود والتصدي. وفي هذا العام ايضاً خرج صبري البنا «ابو نضال» من «فتح» ثم قام بعدد من الاغتيالات لقادة منظمة التحرير في البلاد العربية والغربية.

• تمرد وعشائرية:

ولم يكن عام ١٩٧٤ هو العام الوحيد الذي شهد خلافا داخل حركة «فتح» وصل الى حد الانشقاق والقتل، فقد حدث في عام ١٩٧٢ تمرد في قوات اليرموك استمر لمدة اربعة او خمسة اشهر ولم ينشر شيء عن هذا التمرد وقتها، ومن المعروف ان هذه القوات تركت الجيش الاردني، وانضمت الى الثورة الفلسطينية اثناء معارك ايلول وبعدها، ثم اصطبغ الخلاف داخل الثورة

• ياسر عرفات: الحفاظ على القرار الفلسطيني!



الفلسطينية بصبغة عشائرية فاصبحت تتردد نغمة (غزاوي، نابلسي، خليلي) بطريقة تدل على مدى الانحدار في الوعي الثوري لدى الذين كانوا يرددون مثل هذه الكلمات.

● بين التروي والثورة:

وقبل ذلك، وبالتحديد في عام ١٩٦٧ اي عقب ما يسمى «بالنكسة» مباشرة حصل خلاف داخل حركة «فتح» بين من يطالب باستئناف الثورة وبين من يطالب بالتروي والانتظار، ولم يحسم هذا الخلاف الا الشباب في الداخل، وخاصة في قطاع غزة الذين استأنفوا ضرب الاهداف الصهيونية، فلحقت بهم الضفة الغربية بعد عشرة ايام بقرار من القيادة العامة، بعد أن تبين ان ردود الفعل الصهيونية لم تكن بالمستوى الذي يشكل خطرا حقيقيا على اهلنا في الضفة والقطاع.

واستطرادا وراء الخلافات داخل حركة فتح، نرجع الى الوراء قليلا الى عام ١٩٦٦ اي قبل حرب حزيران، فقد حصل خلاف بين ضابطين من ضباط فتح في سوريا هما (ابو حشمة) و (يوسف عرابي) وقد وصل الامر الى ان يقتل كل منهما الاخر، وحينئذ وضعت كل قيادة فتح في سجون دمشق !!

● دور لأبي نضال:

ثم نقترب مرة اخرى من الخلاف الحالي فنذكر ان مجموعات ممن تتبع «ابو نضال» حاولت ان تؤسس لها قواعد في جنوب لبنان مما ادى الى احتكاك بينها وبين قواعد «فتح» نتج عن ذلك جرح احد العناصر ثم سوى الامر بان عاد بعضهم الى «فتح» ورحل البعض الاخر.

الخلافات داخل «فتح» اذن ليست جديدة والصدام المسلح والتصفيات الجسدية ليست جديدة ايضا، والدعم العربي لجناح منشق من «فتح» ليس جديداً ولكن الجديد هذه المرة الظرف الحرج الذي تمر به «فتح» في بقاع لبنان مع تهديدات اسرائيلية وحشودات سورية اسرائيلية ثم دعم ليبيا العلني الاعلامي والمالي وبالسلاح لجماعة «ابو موسى» على اعتبار ان حركته حركة تصحيحية أو ثورة داخل الثورة أو ثورة في الثورة. والاخطر من ذلك ان تقترح سوريا تعيين «ابو موسى» نائبا للقائد العام بدلا من «ابو جهاد» القائد التاريخي وهو واحد من افراد قلائل اسسوا «فتح في الخمسينات من الذين لا يقبلون ان تخرج «فتح» عن خطها الاساسي في رفض الوصاية والتبعية والاحتواء.

● بين اليمين واليسار؟

واذا كان «اليسار» في فتح قد لعب دورا رئيسيا فيما آلت اليه الامور داخل فتح فهل يعني ذلك ان القيادة التاريخية لفتح قيادة «يمينية» الواقع غير ذلك، بل ان منهم من هو محسوب على قائمة اليسار مثل «ابو اللطف» ومنهم من حاول «اليسار» ان يتخذ منه واجهة لهم مثل «ابو اياد» رغم اعلانه المتكرر انه متدين وازهري، صحيح ان عددا من القادة مثل (ابو جهاد، ابو الاديب، ابو السعيد) له ماض اسلامي، ولكنهم حين دخلوا «فتح» او اسسوها لم يعلنوا يوما انهم انطلقوا من منطلق اسلامي، او انهم يسعون لاقامة دولة اسلامية في فلسطين، ولعل عبدالناصر حين كان حيا كان له دور رهيب في محاربة اي توجه من هذا القبيل، ولم تكن الانظمة التي لها احتكاك مباشر بالثورة الفلسطينية اقل عداء للاسلام من عبدالناصر.

اتجاهات مختلفة

وحركة «فتح» التي اصبحت مع الوقت وتطور الاحداث اشبه بجبهة وطنية تضم عدة اتجاهات ايدلوجية كما يقول «ابو اياد» انما هي جزء من الشعب الفلسطيني الذي لم يكن بعيدا عن الصحوة الاسلامية المعاصرة والتي تجسدت اكثر ما تجسدت لدى اهلنا في الارض المحتلة ولدى شباب فلسطين في الجامعات ولدى الاشبال ضاربي الـ آر. بي. جي. الذين كانوا يهتفون مع كل قذيفة «الله اكبر» ولدى العناصر المقاتلة في القواعد التي اقبلت بعفوية على التثقف بالكتب الاسلامية رغم وجود كتب اخرى غير اسلامية عزفت عنها بحسها الديني الاصيل وبفطرتها الاسلامية الربانية.

ومثلما تحركت روسيا الشيوعية للتصدي للحركة الاسلامية المباركة في افغانستان ومثلما تحركت امريكا الصليبية للتصدي للحركة الاسلامية المباركة في تركيا ومصر وكثير من ديار المسلمين فان محاولة انهاء «فتح» كحركة تحرير وطني وربطها بهذا النظام المرتبط بالشرق او ذاك النظام المرتبط بالغرب انما يعني في النهاية التصدي للاسلام المتنامي في نفوس المسلمين بوجه عام والفلسطينيين بوجه خاص الذين تعتبر منظمة التحرير ممثلهم الشرعي الوحيد، هذه المنظمة التي تعتبر فتح عمودها الفقري.

● مؤامرة:

الذين يخططون لضرب «فتح» يعلمون هذه الحقائق ولكن الذين ينفذون ربما انطلقوا من منطلقات ذاتية آنية عاجزة عن ادراك ابعاد المؤامرة الخطيرة. ونحن من جهة اخرى لا ننزه قيادة «فتح» عن الاخطاء وعن تعدي حدود المعقول احيانا في مسيرة الحلول «السلمية» واذا كان الشرق والغرب قد تآمرا على افراغ «فتح» من محتواها الجهادي الاصيل سواء بمحاولة اضفاء الصبغة الماركسية والعلمانية عليها أو باحتوائها عن طريق مشروع ريغان فتصل الى حد الاعتراف باسرائيل ثم تنتهي، فان حركتها الكاملة حتى الان لم تتحقق وان اعترافها الكامل باسرائيل حتى الان لم يتم، ولكنها في الحالتين وصلت مرحلة الخطر وتعدت حدود المعقول. والمطلوب منها ان تعيد دراسة اوراقها وان تقوّم مرحلتها السابقة وان تلتصق بضمير هذه الامة فكرا وبجماهير هذه الامة المنطلق الى الجهاد مسلكا ومنهجا. واذا كانت الظروف التي تعيشها «فتح» حاليا غاية في الصعوبة والتعقيد فليعلم قادة الثورة الفلسطينية ان لهم اخوة مسلمين يتطلعون اليهم كأمل وضاء وسط دياجير اليأس القاتلة.

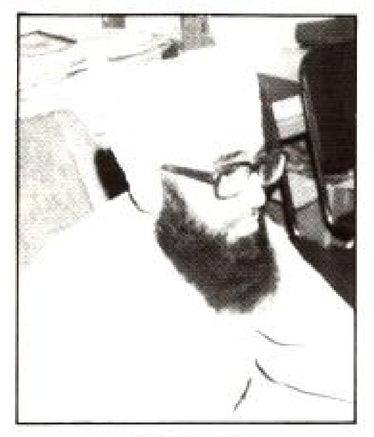
● هل هو الزلزال؟

نحن نعلم ان «فتح» تتحرك في الوحل وان الارض التي تقف عليها ارض مهتزة وان الحلقة التي تحيط بها تضيق مع الايام، وان من المعجزات بقاء «فتح» حتى الان محافظة على استقلاليتها رغم كل الضغوط والمؤامرات، وان «الزلزال» الذي بشر به «ابو عمار» بعد الخروج من بيروت يراد له ان يكون زلزالا «لفتح» وليس زلزالا «بفتح» ولكن الذي نود ان نقوله انه أن الاوان لكي تتعامل «فتح» مع اصدقائها المبعدين ومع اعدائها المقربين بالطريقة التي ينبغي ان تكون عليها قبل فوات الاوان. واذا كان «ابو اياد» في مؤتمره الصحفي الاخير بالكويت قال ما لم يعتقد به واعتقد بما لم يقله خوفا على الثورة وجماهيرها في الوطن العربي. فمن باب الخوف على الثورة وجماهيرها ايضا تعدي الخطوط الحمراء في الاقتراب من هذا النظام أو ذاك أو المساهمة في هذا المشروع او ذلك.

ولعل الذين اختاروا زمان ومكان هذا الخلاف داخل «فتح» يدركون ان الحركة قادرة على حسم هذا الخلاف في سويعات لو انه كان خارج هذا الزمان وهذا المكان، ولكن الذين ينفخون في هذا الخلاف ليظهروه على غير حجمه الطبيعي سيقطع نفسهم بعد حين لان الفلسطيني بعد كل تجاربه اصبح يدرك انه موجود ببندقيته وان قبوله الوصاية من وصي غير امين خطيئة لا تغتفر، وان عودته الى الله ستكون بداية الخلاص.

● ابو موسى: هل يدرك ابعاد اللعبة؟





العقيدة وخبر الواحد

بقلم الدكتور
محمد حسن هيتو

يتوهم بعض الناس أننا حينما نتكلم في مسائل العلم إنما نرد عليهم، وهذه أوهام واحلام.

إننا حينما نتكلم في مسائل العلم إنما نبتغي وجه الله في بيان الحق، وازهاق الباطل، وهتك براقع الزيف والضلال

إننا حينما نتكلم في مسائل العلم لا نريد الدفاع عن الاشخاص وتقديسهم، إذ كان هذا يتنافى مع منهجنا في الدعوة الى الله، لأننا نعرف الرجال بالحق، ولا نعرف الحق بالرجال، وأما معرفة الحق بالرجال فهو منهج جاهلي طمست معالم إيماننا آثاره ودرستها.

وأما الواهمون فإنا لا نلقي لهم بالا،

نتمثل قول الشاعر:

عذرت البزل اذ هي خاطرتني
فما بالي وبال ابني لبون؟

وقول الشاعر:

وابن اللبون اذا ما كز في قرن
لم يستطع صولة البزل القناعيس

لقد هجى بشار بن برد جريرا، طمعا في أن يرد عليه، ويدخل حلبة الصراع مع الفحول الثلاثة، فلم يأبه له جرير، ولم يرد عليه، فبكى بشار، فقيل له: ما يبكيك يا أبا معاذ فقال: عدم هجاء جرير لي، فانه لو هجاني لصيرني أشعر الناس....

ان الذي أريد أن اتكلم فيه اليوم هو خبر الواحد وحجيته في العمل والاعتقاد، على ما جرى عليه سلف الأمة وخلفها.

وإن الذي دفعني لهذا مع أنه من المسلمات هو خوض الجهلة وأنصاف المتعلمين فيه بما يؤدي الى الطعن في أئمة المسلمين، على عادتهم في الفهم الخاطىء الناتج عن الجهل بمرامي الكلام ومدلولاته.

إنه مما لا مراء فيه ولا جدال أن خبر الواحد حجة يجب العمل به في كل ما ورد فيه، وهذا أصل من أصول عقيدتنا وشريعتنا.

ولقد بذل امامنا الشافعي -رضى الله عنه وارضاه- كما بذل غيره من الائمة - اكبر الجهد في نصرة خبر الواحد والاحتجاج به، حتى لقب في بغداد بـ«ناصر الحديث» فصنف فيه بحوثا طويلة مستجادة تناقلتها من بعده الاجيال.

وعلى هذا المنهج سار كل من ألف من ائمة المسلمين من المفسرين، والمحدثين، والفقهاء والاصوليين، والمتكلمين، سلفا وخلفا، قديما وحديثا، وكثرت فيه المصنفات.

وهذا من البديهيات التي لا تحتاج اليوم الى اعادة نظر وتصنيف. ولكن العجب كل العجب أن نجد بعض المتفيهقين من أهل العصر ينقلون هذا الكلام عن الائمة، ومن مصنفاتهم، ثم بعد ذلك يصولون ويجولون ويتشدقون أمام العامة بأنهم نصروا خبر الواحد، وكأن الامة كانت ضده، على عادتهم في كل ما يأتون به من علوم الاقدمين...

وليت الامر وقف عن هذا الحد اذا لهان الامر، ولقلنا: انهم كالاطفال عندما يتعلمون مسألة من العلم يرددونها أمام العامة والخاصة ظنا منهم بأنه لا يعرفها أحد سواهم.. لضيق افقهم، وسذاجة تفكيرهم...

ولكن الامر تجاوز هذا عندما وجدناهم قد فهموا كلام أولئك الائمة العظماء على غير مرادهم، وعلى غير مراد القواعد العلمية التي يجهلونها، ومن ثم خرجوا على العامة بالعجائب، فاتهموا سلف هذه الامة وعلماءها بأنهم يردون خبر الواحد في العقيدة، وهذا يتنافى مع الاسلام، وتلقف العامة كلامهم بالتسليم، لما فيه من التمويه والتدليس، وليس الامر في الحقيقة الا الجهل بمراد العلماء ومصطلحاتهم.

نعم.. لقد قال جمهور علماء الامة من السلف والخلف: ان خبر الواحد لا تثبت به العقيدة.

ولكن.. ما مراد أولئك الائمة من هذا القول الذي زلت به قدم أولئك المتفيهقين من جهلة العصر؟

وللجواب على هذا أقول.

لقد انقسم العلماء في تحديد معنى العقيدة.

فمنهم من ذهب الى أن المراد بها ما يجب اعتقاده، مما يميز الكفر عن الايمان، فمعتقده يكون مؤمنا، وجاحده يكون كافرا.

وما كان كذلك لا يمكن أن يكون الا عن علم، وهو الادراك الجازم المطابق للواقع عن دليل.

وهذا لا يتوفر الا في الخبر المقطوع به، كالقرآن والخبر المتواتر، فاذا ما جاء الخبر المقطوع به، أثبتنا به العقيدة، وكفرنا منكره، ومنكر اي امر ثبت به، لأنه منكر لمعلوم ثبت بالدليل القطعي.

وأما أخبار الآحاد فلا تفيد الا الظن عند الجماهير، وبناء على ذلك لا يمكننا أن نثبت بها العقيدة على الاصطلاح المتقدم، لأنها لا تفيد العلم والقطع، ولا يكفر جاحدها بالاتفاق، ونحن خصصنا العقيدة بالقطعي وبما يكفر جاحده.

ولكن هل معنى هذا أننا نرد أخبار الآحاد ولا نعتقد مضمونها؟ الجواب لا.

ان ما ورد من أخبار الآحاد في شان

العقيدة، كعذاب القبر، وسؤال الملكين، والعذاب والنعيم فيه، والقيامة الصغرى، وأشراط الساعة، وخروج المهدي، والحوض، والصراط، وأوصاف جهنم، والشفاعة، ودخول الموحدين الجنة، وغير ذلك من الامور الكثيرة التي شحنت بها كتب العقيدة عند الاشاعرة وغيرهم من أهل السنة ــ ان ما ورد من هذه الاخبار يجب الايمان به، ويفسق جاحده، لأنه خبر واحد يجب العمل بمقتضاه، والايمان بمضمونه، الا أننا لا نسميه عقيدة ولا نحكم بكفر جاحده أو مؤوله، لأنه لم ينكر شيئا من العقيدة الثابتة بالقواطع، بل نحكم عليه بالاثم والفسق والعصيان.

وبناء على ذلك لم نكفر المعتزلة في انكارهم لكثير من المغيبات وتاويلها، مما ثبت بدليل ظني، وإنما حكمنا عليه بالفسق والعصيان.

ومن هذا يظهر لنا أنهم عندما يقولون: هذا خبر واحد لا يعمل به في العقيدة، ليس مرادهم إبطال العمل به، ونفي الايمان بما ورد بمضمونه، وانما مرادهم أنه لا تثبت به العقيدة التي يكفر جاحدها، والتي تتطلب القواطع لا الظنون.

ولا أظن أن أحدا يخالف في هذا، حتى الذين ذهبوا الى أن خبر الواحد يفيد العلم، والا لحكموا على مخالفيهم بالكفر، وهذا شيء لم يقل به أحد.

وهذا نظير لما ذهب اليه الاصوليون من الحنفية، اذ فرقوا بين الفرض والواجب، فقالوا: الفرض ما ثبت بدليل قطعي، ويكفر جاحده، والواجب ما ثبت بدليل ظني، ولا يكفر جاحده، بل يأثم ويفسق، مع وجوب العمل بمقتضى الفرض والواجب، والمعصية بترك العمل بمقتضاهما.

وكأنهم قالوا: الفرض لا يثبت بخبر الواحد المفيد للظن، أو هذا خبر واحد لا يثبت به الفرض.

إلا أنهم يوجبون العمل بمقتضاه، ويثبتون به الواجب، ويفسقون جاحده. فما الفرق بين قول علماء الاصول هذا، وبين قول علماء التوحيد ذاك...؟ لا فرق.

وأما الفريق الثاني من العلماء فقد جعلوا العقيدة هي كل ما يجب اعتقاده، سواء أكان يكفر جاحده أم لا، وسواء أكان ثابتا بعلم أم بظن.

وبناء على ذلك فهم لا يميزون بين خبر الواحد، وغيره من الاخبار المفيدة للقطع، كالقرآن والحديث المتواتر، ويقبلون الجميع في العقيدة، ولهذا الاصطلاح الخاص بهم أيضا.

الا أنهم يميزون بين ما يجب اعتقاده، فبعضه يكفر جاحده، وهو ما ثبت بدليل قطعي، وبعضه لا يكفر جاحده، وانما يأثم ويفسق فقط، وهو ما ثبت بدليل ظني.

وهذا نظير لما ذهب اليه جمهور علماء الاصول من عدم التمييز بين الفرض والواجب، اذ قالوا، هما سواء، وهما ما يثاب فاعله، ويعاقب تاركه عمدا، سواء أثبتا بدليل ظني أو قطعي.

الا أنهم ميزوا بين الواجب الذي ثبت بدليل قطعي، فحكموا بكفر جاحده، والواجب الذي ثبت بدليل ظني فحكموا بفسق جاحده.

فالخلاف آيل الى العبارة في اللفظ والتسمية، لا في الحقيقة والجوهر، ولا مشاحه في الاصطلاحات.

وخلاصة الكلام أن الامة قد اتفقت سلفا وخلفا على أن خبر الواحد يجب العمل به واعتقاد مضمونه.

الا أن الخلاف فيما يسمى عقيدة، فمن ذهب الى أن العقيدة هي ما يكفر جاحده قال: هذا لا يثبت الا بما يفيد القطع، وأما ما ثبت بما يفيد الظن فلا يسمى عقيدة، ولكن يجب الايمان بمضمونه، وعصى جاحده واستحق العذاب، الا أنه لا يكفر.

ومن ذهب الى أن العقيدة هي ما يجب اعتقاده، سواء أثبت بخبر الواحد المظنون، أم بالخبر المتواتر المفيد للعلم، قال: ان خبر الواحد تثبت به العقيدة كالمتواتر، الا أن بعض هذه المعتقدات يكفر جاحده وهي ما ثبت بدليل قاطع، وبعضها يعصي جاحده ولا يكفر، وهي ما ثبت بدليل ظني.

أو بعد هذا يقال: ان العلماء يردون خبر الواحد في العقيدة..؟!

إني لا أظن أن قائل مثل هذا الا رجلا قرأ عبارة العلماء، فلم يفهمها على مرادهم ومراد القواعد العلمية، وانما فهمها على مراد عقله القاصر، ثم راح ينم العلماء، لا لأنهم اخطؤوا، وانما لأنه لم يفهم كلامهم.

وما مثل من يفعل هذا الا كمثل الاعمش ينظر وجهه في المرآة، فلا يراه وسيما مضيئا، وانما يراه مشوها قبيحا، فيرجع بالشتم واللعن على المرآة، ولو عقل وانصف لأصلح عينيه.

فهو بعمشه يظن أن العيب في المرآة، وكل من حوله يرى أن العيب فيه.

ان من أعجب العجب أن يكتب احدهم في هذا الموضوع بخصوصه ليدل على سوء فهمه، وفساد طويته ثم يمثل في خاتمة مقاله بمثال لرد بعض الفقهاء للحديث، فيزعم ان الحنفية قد رووا خبر الواحد في الامر بقراءة الفاتحة في الصلاة.

وليته عقل أولا وعلم أنه لا علاقة لهذا الموضوع بموضوع العقيدة وخبر الواحد، لأن القراءة وعدمها من العمل لا من العقيدة.

وثانيا ليته رحم نفسه ونظر في أي كتاب من كتب أصول الفقه، عند الحنفية والجمهور قبل أن يتكلم، اذا لوجد نفسه مفتريا على الحنفية بجهله وسوء فهمه.

وذلك أن الحنفية ذهبوا الى التمييز بين الفرض والواجب، على ما ذكرناه قبل قليل، فمثلوا للفرض الذي يكفر جاحده بمطلق القراءة في الصلاة، ومثلوا للواجب ــ الذي يعصي تاركه ويستحق العقاب ويوصف بالفسق ــ بقراءة الفاتحة بخصوصها في الصلاة.

فالفاتحة عند الحنفية واجبة في الصلاة، يثاب فاعلها، ويعاقب تاركها، لما ورد فيها من الاحاديث الصحيحة، ولكنه لا يحكم بكفر تاركها لأنها لم تثبت بدليل قاطع، على ما بيناه من الاصطلاح.

فاين انكار الحنفية لخبر الواحد في قراءة الفاتحة في الصلاة، أليس هذا تجنيا على الحنفية وكذبا، «إنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور»

ان أمة العلم اليوم هي أنصاف المتعلمين، الذين يقرؤون الكلام فيفهمونه معكوساً كعقولهم المعكوسة، ومن ثم يذهبون للطعن في العلماء والعظماء.

ولقد قال كليلة لدمنة وهو يعظه: واعلم يا دمنة ان العقلاء ما زالوا قديما وحديثا يكلون الامور لأربابها، فلكل مقام مقال، ولكل فن رجال، وان من خاض في فن غير فنه أتى بالعجائب، وذلك أن العقل اذا فرغ من قاعدة الاستنباط والاستنتاج، وقصر عن رتبة الفهم والادراك، ثم اقحم نفسه فيما لا يحسنه، خرج بجهل مركب من جهلين.

وما مثل هذا الا كمثل الارنب الخرقاء مع العلماء.

قال دمنة: وكيف كان ذلك؟

قال: زعموا أن الارنب الخرقاء دبت الى مجالس علماء الكون والفلك، فسمعتهم يتحدثون عن السدم والمذنبات في السماء، وانهم يقولون لو ان واحداً من هذه المذنبات ضرب الارض بذنبه لجعلها هباء منثورا بين السماء والارض، ففهمت من كلامهم أنهم يتهكمون بذوات الاذناب، وانهم جهلة لا دراية لهم بحقيقتها، فتظاهرت بزي العلماء، وتجملت بمنطقهم، ثم قالت لهم: ما أجهلكم أيها العلماء، انكم تزعمون أن ذوات الاذناب في عداء مع الارض، وأنها تريد دمارها، والحقيقة على خلاف ما توهمتم، وذلك أن الارض ما زالت تعيش بخير مع ذوات الاذناب منذ ملايين السنين، ولتدلل على صدق كلامها، وخطأ كلامهم اخرجت لهم ذنبها..؟!

لقد سمعت السيدة عائشة أبا سلمة بن عبد الرحمن يتكلم في مسالة من مسائل العلم فقالت له: انك كالفروج يسمع الديكة تصرخ فيصرخ معها، تريد أنه لم يبلغ مبلغ الكلام في العلم.

وقال الامام الشافعي رحمه الله: وقد تكلم في العلم من لوأمسك عن بعض ما تكلم فيه منه، لكان الامساك أولى به، وأقرب من السلامة له ان شاء الله.

فلو أن بعض أولئك المتفيهقين اقتصر على النظر في فهارس الحديث، دون الاستنباط منها، والكلام عليها، لاستفاد وأفاد، وكان خيرا له من الخوض فيما دونه خرط القتاد.

لقطات

○ ارتفعت نسبة الطلاق في ايطاليا عام ١٩٨٢ حيث بلغت ١٣٧٣١ حالة والجدير بالذكر ان قانونا باباحة الطلاق في ايطاليا قد صدر عام ١٩٧٥ على الرغم من انها بلد كاثوليكي متشدد ومقر للبابوية!

● كشف آخر احصاء اجرته الامم المتحدة ان تعداد سكان العالم بلغ ٤ مليارات و ٥٨٦ مليون نسمة وذلك في منتصف العام الحالي بزيادة قدرها ٧٨ مليون نسمة

● حكومة غانا تنتظر بتلهف قروضا دولية مقترحة لمساعدتها على انعاش اقتصادها المريض.

● في السجون الامريكية ٤٠٠ الف سجين بنسبة ٤ سجناء لكل ٣٠٠٠ مواطن وفي عام ١٩٨١م بلغ مجموع الجرائم في امريكا ١٣ مليونا و ٣٩٠ الف جريمة بمعدل ٦ جرائم هامة لكل مواطن امريكي!

● اشترت الصين خمسة وستين كلبا من كلاب الرعاة من المانيا الغربية في نطاق حملة ضد الجريمة الآخذة بالانتشار داخل المجتمع الصيني!!

• ازمة صينية روسية

ازمة جديدة بدأت تبرز في العلاقات بين الصين الشعبية وروسيا بسبب شروع السلطات الروسية في منغوليا الخارجية (جمهورية تابعة للاتحاد السوفياتي) منذ بعض الوقت في ترحيل المئات من الصينيين المقيمين في العاصمة المنغولية اولان باتور حيث تخصصوا في التجارة والخدمات وقد خير هؤلاء الصينيون بين العمل في مزارع الشمال او مغادرة البلاد نهائيا وقالت مصادر مختلفة ان نحو ١٠٠ من هؤلاء الصينيين وصلوا الى بكين في الايام الاخيرة.

• تضخم وزاري روسي!

انتقدت مجلة «كوميونيست» التابعة للحزب الشيوعي الروسي ضخامة الجهاز الحكومي الذي يضم ما لا يقل عن ٦٤ وزارة و ٢٣ لجنة حكومية وطالبت المجلة بادخال تعديلات على هذا الجهاز بحجة انه لا يمكن الاستمرار في زيادة عدد الوزارات التي تعمل كل منها لحسابها دون ادنى اهتمام بمصالح القطاعات الصناعية الاخرى. والجدير بالذكر ان هذه التخمة الوزارية التي يعاني منها الاتحاد السوفيتي تعاني منها ايضا كل الدول ذات النهج التسلطي الديكتاتوري حيث تنعدم المسؤولية والتنسيق داخل الجهاز الحكومي الكبير والمعقد فينشغل بامور روتينية تافهة بينما المشكلات الكبرى تنتظر الحل والعلاج مما يدعونا الى القول بان تضخم الجهاز الحكومي بات مقصودا في مثل هذه الدول!

• توثق العلاقات الفرنسية الصهيونية!

العلاقات الفرنسية – الصهيونية ازدادت توثقا بعد استلام الاشتراكيين الحكم في فرنسا فقد قال جوزيف فرنسيتي وزير الدولة الفرنسي لشؤون الامن العام ان حكومته ستوقع قريبا اتفاقية خاصة بالاستثمار مع اسرائيل واعلن فرنسيتي باسم حكومته امام الجمعية الوطنية الفرنسية ان حكومته تقترح الابقاء على الحوار مع اسرائيل على الرغم من الصعوبات الناجمة عن الغزو الاسرائيلي للبنان ومن ناحية اخرى وصلت مؤخرا الى الكيان الصهيوني بعثة صناعية فرنسية في اطار التعاون الصناعي بين البلدين كما ستجتمع اللجنة المشتركة للحكومتين اليوم في القدس المحتلة.

• امريكا والكيان الصهيوني

اكدت اذاعة العدو الصهيوني ان المعلومات التكنولوجية العسكرية التي جمعها الجيش الاسرائيلي خلال حرب لبنان قد نقلت فعلا الى الولايات المتحدة الامريكية واوضحت الاذاعة ان هذه المعلومات تتناول خصوصا الوسائل التي استخدمها جيش العدو لتدمير بطاريات صواريخ ارض – جو السوفيتية التي نشرتها سوريا في سهل البقاع اللبناني ومزايا دبابات ت ٧٢ الروسية التي واجهتها الدبابات الاسرائيلية في لبنان. والجدير بالذكر ان وزير دفاع العدو موشي ارينز كان وراء هذه الخطوة وقد تلقى اخيرا رسالة من كسبار واينبرغر وزير الدفاع الامريكي يؤكد فيها ان المعلومات ستكون ذات فائدة كبيرة للولايات المتحدة!

• المخابرات الامريكية تستعين بالمافيا!

اختار الخبراء الامريكيون قرية كويزو في جنوب صقلية الايطالية قاعدة لصواريخ «كروز» الذي سيبدأ وصول أول دفعة منها قبل نهاية العام الحالي.. المشكلة ان كويزو أحد معاقل اليسار الهامة لذلك كان لزاما على الامريكيين والايطاليين تأمين وضع القاعدة حتى لا تتعرض للخطر أو للعرقلة على الاقل. وبدأ التحرك وبدأت معه عمليات شراء الاراضي المحيطة بالقاعدة بواسطة عناصر غريبة عن العالي كوميزو.. التحقيقات الصحفية الاخيرة كشفت عن هوية هذه العناصر المجهولة والتي اتضح انها من عناصر المافيا وطبقاً لهذه التحقيقات قامت المافيا بفتح عدد من مكاتب العمالة في صقلية بحيث لا يلحق بالعمل في القاعدة سوى من تمدهم بها هذه المكاتب. الاوساط الرسمية الايطالية تقول ان نشاط المافيا في كوميزو عبارة عن عملية استثمار لاموالها الطائلة التي تحصل عليها من تجارة المخدرات والقمار والدعارة!! بينما المراقبون يقولون ان الولايات المتحدة قررت الاستعانة بالمافيا لحماية القاعدة لعدم رغبتها في التدخل في شؤون المنطقة الداخلية وخير درع لها هو درع المافيا طالما تمت هذه الحماية بطريق مشروع!

• تاتشر وعقوبة الاعدام

عقوبة الاعدام التي الغتها معظم دول الغرب بموجب قوانين اصدرتها بهذا الخصوص مهما كانت الجريمة التي ارتكبها المجرم. بدأت الآن هذه الدول تفكر في العودة الى هذه العقوبة. فقد ذكرت تاتشر رئيسة حكومة بريطانيا في مقابلة لها مع محطة التلفزة البريطانية –بي بي سي – ان حكومتها ستقترح في حالة فوزها في الانتخابات قانونا يقضي بعودة عقوبة الاعدام بوصفها عقوبة يتعرض لها القاتل وعلى القاضي ان يقرر تطبيقها.



رأي دولي

وزير خارجية الهند وتحريف الحقائق

في الوقت الذي تواترت الانباء بحدوث اضطراب طائفي جديد في الهند راح ضحيته اكثر من عشرين شخصا من المسلمين في مدينة حيدر اباد بينما كانوا يؤدون صلاة العشاء، ترسل انديرا غاندي وزير خارجيتها في جولة خليجية لتضليل الرأي العام في المنطقة وتبرئة ساحة الحكومة الهندية الحاقدة على المسلمين من مسئولية مذابح ولاية أسام التي بلغ عدد ضحاياها ما يربو على عشرة آلاف قتيل من المسلمين البنغاليين. وقد ادلى وزير خارجية الهند بتصريح للصحفيين خلال زيارته بالكويت زعم فيه بان اسرائيل وحلفاءها وراء مذابح أسام، وذلك لذر الرمال في عيون المسلمين بالضرب على الوتر الاسرائيلي الحساس لدغدغة مشاعر ابناء المنطقة المسلمين وتعكير مفاهيمهم عن حقيقة تورط الحكومة الهندية في جريمة كل مذبحة وقعت أوما تزال تقع على المسلمين الهنود الابرياء.

ولا شك ان الرد العملي على ادعاءات وزير خارجية الهند هو الموقف الاسلامي الجريء الذي اتخذه مجلس الامة الكويتي في استنكار مذابح أسام حين وقوعها انطلاقا من قوله عليه الصلاة والسلام: المسلم اخ المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. وقوله «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» فإلامَ يستمر اعداء الامة في ارتكاب جرائمهم في حق ابنائها الابرياء ثم اللجوء الى زعماء الامة لتبرئة انفسهم في صورة من الوقاحة والسخرية؟!

ابو قحافة

• تقرير خطير!

كشف تقرير خطير لمكتب الامم المتحدة في عمان بمناسبة مرور عشر سنوات على برنامج الامم المتحدة للبيئة النقاب عن وجود مستحضر طبي (ديبوبرقيرا) يستعمل كمانع حمل في الدول النامية من شأنه التسبب بالسرطان والتدرنات في الصدر وعاهات في الجنين اقلها خللا في القلب ويقول التقرير ان ادارة الدواء والاغذية الامريكية قررت عام ١٩٧١م عدم السماح بتسويقه ووقف اية اختبارات على هذا الدواء لكن على الرغم من ذلك فان هذا المستحضر ما يزال مستعملا في دول عدة في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية حيث تقوم الشركات بتصنيعه وتصديره بعيدا عن الرقابة بعد ان تعطيه اسما محليا جديدا وتسوقه في البلدان النامية!

ونحن نتساءل: ألهذا الحد وصلت قيمة الانسان في الدول الفقيرة والنامية في نظر الغرب الرأسمالي؟ لا شك ان الجشع المادي الذي يعد اساس الرأسمالية قد اعمى الغرب عن كل القيم والمبادىء الانسانية.

❝

• الاجهاض في امريكا

ريغان نشر مقالا موقعاً باسمه في العدد الاخير من فصلية (هيومان لايف) يحمل عنوان (الاجهاض... وضمير الامة) عبر فيه عن آرائه المناهضة للاجهاض لمناسبة مرور عشر سنوات على صدور قرار المحكمة الامريكية باباحة الاجهاض بناء على رغبة الحامل ودون شروط قانونية أخرى واعترف ريغان في مقاله انه منذ صدور هذا القرار عن المحكمة العليا ازهقت ارواح اكثر من ١٥ مليون طفل لم يتح لهم أن يولدوا وهو عدد يعادل ١٠ امثال الامريكيين الذين لقوا حتفهم في جميع الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة الامريكية!



• وزارة للمخابرات العامة في بكين

في جلسة موسعة للبرلمان الصيني عقدت مؤخرا اعلن رئيس الوزراء الصيني زهاو يانغ عن انشاء وزارة للمخابرات العامة يعهد اليها بحماية امن الدولة ودعم شبكة التجسس المضاد في الصين والجدير بالذكر ان انشاء هذه الوزارة يأتي في الوقت الذي تتحدث الانباء عن ازدياد التململ داخل قطاعات كبيرة من قطاعات الشعب الصيني بينما تبدو الدولة عاجزة حتى الآن عن ايجاد الحلول الناجحة للمشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

❝

• مساومة!

الفيلبين وامريكا دخلتا في عملية مساومة مكشوفة وذلك عندما وقعتا على اتفاقية جديدة في مانيلا تتلقى بموجبها الفيلبين مئة وخمسة وعشرين مليون دولار كمنحة مباشرة من اجل معدات عسكرية ومبلغ ثلاثمائة مليون دولار على شكل اعتمادات لصفقات عسكرية اخرى واربعمائة وخمسة وسبعين مليون دولار كمساعدات اقتصادية ومالية وذلك مقابل ما تدعوه الفيلبين قيمة ايجار وتعويض عن استخدام القواعد العسكرية الامريكية على اراضيها!!

❝

• اتهامات متبادلة بشان البطالة في بريطانيا

خلال معركة الانتخابات البريطانية التي ادت الى فوز حزب المحافظين وجه حزب العمال المعارض اتهاما لحكومة تاتشر بانها زيفت الارقام التي نشرتها حول معدل البطالة في بريطانيا وكان حزب المحافظين قد اعلن عن انخفاض معدل البطالة الى ما دون ٣ مليون شخص في محاولة منه لكسب اصوات الناخبين وقد صرح بعدها متحدث باسم حزب العمال البريطاني فاكد ان عدد العاطلين الحقيقي يفوق ٤ ملايين شخص في غضون ذلك افادت الانباء الواردة من لندن ان احد مختبرات الادوية البريطانية يستغل وضع العاطلين عن العمل ويغريهم بمبلغ ضئيل من المال كي يمارسوا دور – ارانب التجارب – عليهم وهكذا بالتزييف والكذب والاستغلال البشع من قبل الاحزاب والشركات تجري الانتخابات في الدول الغربية وتجري معها الضحك على ذقن الشعب المسكين باسم الديمقراطية!



هل تتعلم الأحزاب العربية كيف تتسابق على تحرير فلسطين؟!

بقلم : المحرر السياسي

يصعب علينا حصر الاحزاب الاسرائيلية داخل الكيان اليهودي في عدد محدد، ذلك ان هذه الاحزاب تتجمع في تكتلات وتفرخ باستمرار احزاباً جديدة تأخذ سمة اليمين او اليسار، التطرف او الاعتدال سيان ولكنها تتفق جميعاً في العمل على تثبيت الكيان اليهودي في فلسطين والدفاع عنه وان اختلفت في الاسلوب واخذت دور المعارضة احياناً.

واذا كنا نستطيع ان نذكر من هذه الاحزاب: حزب المباي وحزب المابام وحزب حيروت وحزب الصهيونيين العموميين وحزب التقدميين الصهيونيين وحزب اتحاد العمل (احدوت ها عفودا) وحزب راقي والحزب الشيوعي الاسرائيلي (را كاح) ومن الاحزاب الدينية (المفدال أو الحزب الديني القومي والمزراحيون وحزب العامل المزراحي) ومن التكتلات الحالية: تكتل الليكود الحاكم وتكتل المعراخ المعارض. ومن الاحزاب الصغيرة الكثيرة تامي وداش او الحركة الديمقراطية للتغيير ويتلام وحزب شيلي اليساري ثم حزب أو منظمة غوش امونيم المتطرفة وحركة السلام الآن، وما تفرع عن غوش امونيم من كتل مثل كتلة «اسرائيل لنا» داخل جامعة حيفا وكتلة تحيا في جامعة تل ابيب وكتلة كاستيل في الجامعة العبرية وكتلة النهضة داخل الكنيست وكتلة كاخ في صفوف المثقفين... فان اليهود يجيدون صناعة التعدد الحزبي في صفوفهم لتوزيع الادوار وتنويع الأساليب وصولا الى الهدف المشترك الذي لا يختلفون عليه وهو تمكين هذا النبت الشيطاني المسمى «اسرائيل» من الاستقرار في فلسطين.

واذا كان هناك اجماع لدى العرب والمسلمين على ان الاحزاب الدينية في اسرائيل والاحزاب اليمينية هي الاكثر صهيونية ومعاداة للعرب والمسلمين واصراراً على التنكر للحقوق الفلسطينية تنكراً تاماً الا أن هناك اعتقاداً لدى البعض ان الاحزاب اليسارية والمعتدلة اكثر تعاطفاً مع طموحات الشعب الفلسطيني وبالتالي فانه يمكن الاتصال بها والاعتماد عليها كعامل ضاغط على حكومة بيغن للحصول على «تسوية عادلة» لمشكلة «الشرق الاوسط» ولعل المدقق في الألفاظ والتعبيرات يكتشف المقصود منها ويتبين له الى اي مدى يبتعد هذا المقصود عن جوهر القضية الفلسطينية. فالتسوية تعني تنازل طرفي النزاع والوصول الى نقطة وسط واذا كان ذلك جائزاً في القضايا المالية وفي ظروف معينة فان ذلك محرماً في قضايا الوطن سيما اذا كان الوطن مسلوباً فأين العدالة حين يتنازل المسلوب منه عن وطنه او جزء منه الى السالب. وهل هي فعلا قضية شرق اوسط ام هي قضية فلسطين العربية الاسلامية؟ اذا كان الغرب والشرق قد ابتكر هذه المصطلحات وهو يعني ما يقول فلماذا نجري نحن وراءهم؟ هل عن وعي يرافقه عجز ام عن جهل يرافقه ضياع؟!

● «را كاح»: وحتى نضع النقاط على الحروف لنستعرض بعض افكار الاحزاب اليسارية والمعتدلة في اسرائيل: فحين رفع علم فلسطين مؤخراً في الأرض المحتلة واتهم الحزب الشيوعي بعلاقته بهذا الأمر سارع هذا الحزب فوراً باصدار بيان يستنكر ذلك ويعتبره استفزازاً. والحزب الشيوعي الذي كان المؤسسون الأول منه من اليهود وحتى يومنا هذا فان غالبية الاحزاب الشيوعية العربية قياداتها من اليهود. هذا الحزب لا يخفي حين يطرح افكاره انه مع قيام الدولة اليهودية على ارض فلسطين وانه ايضاً مع الحفاظ على أمن الكيان الدخيل وسلامته واستمرار وجوده الباطل وان خلافه الظاهري مع هذا الكيان خلاف ايديولوجي يسعى دائماً كما يزعم الى دحر النظرية الرأسمالية التي تحكم الدولة العبرية الدخيلة واستبدال نظام اشتراكي بها يتفق مع النظرية الشيوعية العالمية ولقد استطاع حزب راكاح الشيوعي في البداية من اجتذاب عدد من شباب فلسطين في الارض المحتلة واشبعهم بالأفكار الشيوعية وضرب لهم على نغم الطبقية والعنصرية والجماهير الكادحة والمسحوقة وثورة العمال. وماشابه ذلك من الشعارات. وكان من الطبيعي وقد منحت سلطات الاحتلال «راكاح» حرية الحركة غير المحدودة ان يجد هؤلاء الشباب في هذا الحزب متنفساً وتعبيراً عن شكل من اشكال المقاومة شبه المأمونة في بعض الظروف السياسية والمأمونة غالباً في معظم الظروف.

اما الذين استعصى امرهم على حزب «راكاح» لتمسكهم باهداب دينهم ومحافظتهم على اصالتهم الاسلامية فقد دخل اليهم هذا الحزب من باب الحرص على الاسلام فدعا الحكومة اليهودية الى التوقف عن مصادرة الاوقاف الاسلامية كما دعاها الى التوقف عن الاستيلاء على المقابر الاسلامية وابرز ذلك في وسائل اعلامه المختلفة كجريدة «الاتحاد» الصادرة باللغة العربية او بواسطة ممثليه في الكنيست الاسرائيلي امثال: توفيق طوني وتوفيق زياد أو بواسطة الجناح اليساري في الحركة الصهيونية كأوري افنيري.

ولقد تساءل الكثيرون من الذين ينظرون بعين الشك والريبة الى نوايا «راكاح» قائلين: لماذا «راكاح» فقط هو المعبر الوحيد عن المطالب العربية والناطق الوحيد باسم عرب ١٩٤٨؟ ولم يكن هذا التساؤل آتياً من خارج الحدود الفلسطينية بل جاء ملحاً ومتكرراً من داخلها. والجواب على هذا السؤال او التساؤل يعرفه جيداً كل هؤلاء الواعين لحقيقة الأمر والذين افلتوا من هذا الشرك الصهيوني الأحمر. والجواب يحتمل وجهاً واقعياً واحداً وهو ان حزب «راكاح» اداة صهيونية وظفت لامتصاص الغضب من نفوس اصحاب الأرض المقهورين وحصرها في قالب «راكاح» وتجيير كل ردات الفعل الفكرية والعملية لحساب العمل الصهيوني والاهداف الصهيونية البحتة. أما المثال الفكري الذي يمكن ان يكون شاهداً على ما نذهب اليه فهو: منذ سنوات الخمسينات قامت حركة فكرية عربية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ ازدهرت وترعرعت في الستينات واخذت حيزاً واسعاً من الاهتمام بعد هزيمة عام ١٩٦٧ وكان رواد هذه الفكرة شباباً عرباً عبروا باشعارهم وكتاباتهم عن الضيق والسخط والرفض للوجه الاحتلالي الصهيوني أمثال:

توفيق زياد ومحمود درويش وسميح القاسم واميل توما وأميل حبيبي. واذا استثنينا من هذه المجموعة كلا من اميل توما واميل حبيبي اللذين يصنفان ككاتبين شيوعيين من الصف الأول فان نظرة في الأعمال الكاملة لشعر زياد ودرويش والقاسم تدل على التربية الشيوعية اليسارية التي تحمل قدراً كبيراً من الاهتمام بالأرض والانسان كقيمة مجردة عن الاخلاقيات والمبادىء والمثل وهي بالتالي توظف في حساب الرصيد الذي يدعو الى تمزيق الارض والانسان وفصله عن مثله السامية. وليس أدل على ذلك من تصرفات هؤلاء على أرض الواقع، فهذا محمود درويش يرفع علم الاحتلال الصهيوني ممثلا الشبيبة الشيوعية الصهيونية في احدى لقاءات الشبيبة الشيوعية بصوفيا في الوقت الذي تفيض اشعاره بالبكاء المر على الأرض المسلوبة، وفي الوقت الذي تتلظى كلماته بمعاني المقاومة التي لا تلين.

● يوري افنيري... صهيوني ناعم خبيث

وضمن برنامج التجيير هذا نرى عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة العربية الشاعر توفيق زياد حريصا على أمن الدولة «اسرائيل» وعلى التفاهم «والتعايش العربي الاسرائيلي» مهاجماً هؤلاء «المتطرفين» الذين لم يرضوا بالواقع ولم يفهموا طبيعة التغيرات، في الوقت الذي تنزف كلماته دماً على مصير الشعب المحتل.

أما اميل توما واميل حبيبي فهما ينتقدان بمرارة الاسلوب الرأسمالي الصهيوني ويعملان جاهدين على بث النظرية الشيوعية لتحل محل النظرية الراسمالية ويبقى على اساسها الوطن محتلا والكيان الدخيل قائما.

هذا وقد قام حزب «راكاح» بدور تجسسي على الحركات الاسلامية داخل الأرض المحتلة خدمة للكيان اليهودي الدخيل بل ذهب الى ما هو اكثر من ذلك فاشترك في الدعوة للقضاء على كل مظهر من مظاهر الدين وضرب «الرجعيين» وجند اعضاءه لمقاومة المسلمين في الجليل والمثلث وام الفحم ووصل به الأمر الى ارسال عناصره لعراك الشباب المسلم وقاد حملة تحريض هائلة ضد «اسرة الجهاد» وطالب سلطات الاحتلال بضرب اي مظهر من مظاهر «التطرف الرجعي الاسلامي» حسب تعبيره.

● **«حركة السلام الآن»:**

هذه الحركة نشأت اثناء المفاوضات المصرية الاسرائيلية عام ١٩٧٨ وهي تضم ضباطاً سابقين وسياسيين معروفين ومثقفين في الداخل والخارج ويرأسها يوري افنيري وتتخذ من حاييم وايزمن معلماً وهي ليست حركة معادية للوجود الاسرائيلي بل انها تنطلق من المنطلقات الصهيونية نفسها وقد وضعت في صدر برنامجها قول وايزمن «نحن اليهود المتطلعين لاعادة بناء شعبنا المشتت المدمر سنحترم التطلعات التي بين الشعوب الاخرى» ومن هنا ترى الحركة ان اسرائيل في حاجة الى السلام اكثر من حاجتها الى ارض يسكنها مليون عربي (الضفة الغربية) قد يؤدي وجودهم تحت الحكم الاسرائيلي الى تحويل اسرائيل الى «جنوب افريقيا جديدة» ولذلك رفعت شعار «السلام افضل من ارض كل اسرائيل» ولعل اعضاءها الذين رفعوا هذا الشعار عانوا كثيراً من الحروب التي شنوها ضد العرب وادركوا ان العنف لا يولد الا عنفاً وان هذه الحروب جميعاً لم تؤد الى حل مشاكل اسرائيل بل ادت الى زيادة المتاعب الاقتصادية داخل الكيان اليهودي.

وحتى نعرف طبيعة هذه الحركة لا بد ان نذكر بعضاً من مؤسسيها الذين لعبوا دوراً بارزاً في تثبيت الكيان اليهودي في فلسطين وشن الحروب العدوانية المتلاحقة ضد العرب ومن هؤلاء المؤسسين رئيس الوزراء السابق اسحق رابين ووزيرا الخارجية السابقان ايغال ألون وأبا ايبان وجنرال الاحتياط السابق اهارون ياريف وجميع هؤلاء لطخت ايديهم بدماء الأبرياء. ولذلك قالت صحيفة ها آرتس الاسرائيلية في فبراير ١٩٨٠ «تحولت حركة السلام الآن الى الأشخاص والمؤسسات التي لا شك في صهيونيتها وحبها لدولة اسرائيل».

ويرجع بعض المحللين ظهور «حركة السلام الآن» الى تطرف حكومة مناحيم بيغن وتشجيعها لظهور حركات متطرفة يمينية داخل الكيان اليهودي مثل حركة غوش ايمونيم الارهابية الاستيطانية ويحتمل ان تكون «حركة السلام الآن» قد ادركت مخاطر هذه السياسات الاسرائيلية المتطرفة على الكيان اليهودي لذلك بدأت تطرح خطة عامة لاقرار السلام في «الشرق الاوسط» تقوم على:

١ ـ اعتراف الفلسطينيين بحق اسرائيل في الوجود **كدولة يهودية** داخل حدود آمنة ذات سيادة.

٢ ـ اعتراف اسرائيل بحق الفلسطينيين **بهوية قومية** على الا يعرض ذلك أمن اسرائيل للخطر.

٣ ـ تتفاوض اسرائيل مع اي جهة فلسطينية تقبل بمبدأ المفاوضات **كطريق وحيد** لحل «مشكلة الشرق الاوسط».

٤ ـ توقف اسرائيل جميع نشاطاتها الاستيطانية **اثناء المفاوضات** لاقرار السلام.

ومن التمعن الدقيق في هذه «الخطة» نلحظ الروح الصهيونية الاجرامية الخبيثة تطل من بين سطورها الناعمة:

١: ففي البند الاول اصرار على ان تكون اسرائيل دولة يهودية آمنة وذات سيادة وهذا يعني رفض شعار الدولة الديمقراطية متعددة الديانات والطوائف التي تنادي بها منظمة التحرير. وهذا يدعم صدق دعوتنا لاسلامية فلسطين ولا يفل الحديد الا الحديد ولا يطمس الباطل الا الحق.

٢ ـ وفي البند الثاني هناك ذكر لهوية قومية للفلسطينيين وليس كياناً فلسطينياً ومعنى الهوية وجود طائفة فلسطينية مثل طائفة الدروز او الارمن ضمن الدولة اليهودية وهذا بالضبط هو المفهوم الذي تتضمنه اتفاقيات كامب ديفيد وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا.

٣ ـ وفي البند الثالث يفترض فيمن تقبل اسرائيل التفاوض معه من الفلسطينيين ان يؤمن بأن المفاوضات هي الطريق الوحيد لحل مشكلة الشرق الاوسط فلم تعد هناك مشكلة تسمى مشكلة فلسطين ثم ان ذلك يعني اسقاط البندقية من يد الفلسطيني قبل ان يمد هذه اليد الى اليد الاسرائيلية المدججة بالسلاح ولنتصور معاً النتيجة التي ستؤول اليها مثل هذه المفاوضات.

٤ ـ وفي البند الرابع اقرار من «حركة السلام الآن» بالاستيطان الاسرائيلي في الضفة والقطاع ولكن يوقف هذا الاستيطان اثناء المفاوضات فقط فاذا ما تحقق «السلام» يستأنف بعدها. فأي سلام هذا الذي يتحدثون عنه؟!

هذان نموذجان لمن يزعمون انهم يؤيدون الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني فهل يختلفان عمن ينادي ويعمل على ابادة الشعب الفلسطيني وترحيله بالقوة عن وطنه؟ لا نعتقد ذلك.

والآن: نقول لاحزابنا التي رفعت شعار التقدم والاعتدال: اصحوا ايها العرب، واستيقظوا ايها المسلمون وتعلموا من عدوكم ان لم تستطيعوا ان تتعلموا من قرآنكم ورسولكم فان لم تفعلوا هذا ولا ذاك فانتظروا ان يسود العصر الاسرائيلي وانتم تنظرون!!!





ان دولة الاسلام قد انبثقت في قلوب المسلمين من أول يوم خلعوا فيه ربقة الجاهلية ومن اللحظة التي انعزلوا فيها شعوريا من كل قيم المجتمع الجاهلي ـ ان هذا المنهج الاسلامي عبادة و العبادة فيه ذات اسرار ومن اسرارها انها زاد الطريق، ومدد الروح وجلاء القلوب.

ـ (فاعبده واصطبر لعبادته) ـ ان العبادة في الاسلام ليست مجرد الشعائر انما هي كل نشاط، وكل حركة، وكل خالجة، وكل نية، وكل اتجاه.

انها لمشقة ان يتجه الانسان في هذا كله الى الله وحده دون سواه، مشقة تحتاج الى الاصطبار، ليقوم القلب في كل نشاط من نشاط الارض الى السماء خالصا من أوشاب الارض وشهوات النفس والأهواء.

قراءة في كتاب السنة المفترى عليها

بقلم: الشيخ محمد خضر

صدرت في الكويت عن دار البحوث العلمية الطبعة الفاخرة من الكتاب المذكور للاستاذ سالم البهنساوي وهو يتناول أمورا تتعلق بشبهات حول السنة أكثرها من المستشرقين وأتباعهم من أدعياء الشهرة وصبيان العلماء وأهم الفصول هي:

الفصل الأول: يبين ان الوحي كان ينزل بالسنة كما ينزل القرآن ويدلل على حجية السنة.

الثاني: يبطل مزاعم من أوقفوا العمل بالسنة بزعم أنها لم تدون، ويبين وسائل حفظ السنة في العصر النبوي وما يليه ويرد على المستشرقين والشيخ أبوريه وأتباعهم.

الثالث: يبين السنة عند المذاهب الاسلامية وحقيقة العصمة والبراء ومصحف فاطمة والصواب والخطأ في ذلك.

الرابع: يبين حقيقة الظن المنسوب لأحاديث الآحاد ويفند شبهات من ردوها في العقائد والمعجزات وفي الشئون الدستورية وفي الحدود.

الخامس: يبين دعوى تقديم القياس أو عمل أهل المدينة على أحاديث الآحاد، ويبين أسباب الخلاف الفقهي والقواعد المذهبية عند الخلاف.

السادس: يتحدث عن المعجزات بين الدين والعقل وبدعة القول أن الاسراء بالروح والغزو الفكري في هذا الأمر.

السابع: يرد على شبهة التعارض بين الأحاديث ويبطل دعوى الشيخ عمارة بأن اليهود والنصارى في الجنة وأنه لا خلاف بينهم ويرد على النظريات المستحدثة وصلتها بالاستعمار والصهيونية.

الثامن: يبين حقيقة النسخ ودوره والتراسل بين السنة والقرآن.

التاسع: يرد شبهات حول الصحابي أبي هريرة والطعون الموجهة من أدعياء العلم ضد البخاري وبعض كتب السنة ويكشف الوسائل الحديثة لهدم السنة ويثبت المعجزة العلمية للحديث النبوي بالبحوث العلمية.

العاشر: يفصل منزلة السنة من القرآن ويرد على الأعراب والزعماء الذين أنكروا السنة ويقارن بينها وبين الكتب السماوية السابقة بالأدلة العلمية (أ هـ)

• هذا وقد وجهت وزارة التربية لصاحب الكتاب توضيحا بينت فيه أن عدم تعميم الكتاب على مدارس الكويت ليس بسبب ما نشرته بعض الصحف في نقد الكتاب.. وإنما كان بسبب تطرق الكتاب الى موضوعات قد تثير حولها جدلا علميا وليس بمقدور الطالب أن يوازن بين الآراء التي قد تثار، فيكون من الخير ابعاد الكتاب عن مكتبته الرسمية بالمدرسة التي ينبغي أن تستثمر كل دقيقة في وقت الطالب لنفعه بحقائق ومسلمات بعيدة عن مجال الخلافات في الرأي والترجيح والمفاضلة.

ويعقب الموجه الفني لمادة التربية الاسلامية قائلا:

ان رفضنا للكتاب لا يعني أبدا أن هناك حجرا على اقتنائه، فالكتاب موجود لدينا في مكتباتنا الخاصة، وقد يكون في مكتبات الكثيرين من الطلاب.

أخبار التراث

١ ـ كتب: صدر مؤخرا الكتب التراثية التالية:

ـ «شرح لامية العرب» لأبي البقاء العكبري صدر في بيروت بتحقيق د. محمد خير الحلواني.

ـ «انتصار الفقير السالك لترجيح مذهب الامام مالك» لشمس الدين الاندلسي صدر ببيروت بتحقيق الاستاذ محمد أبو الأجفان التونسي.

ـ «الرسالة الشرقية في النسب التأليفية» تاليف كتؤمن بن يوسف، وتحقيق الأستاذ محمد الرجب صدر في بغداد.

٢ ـ أخبار:

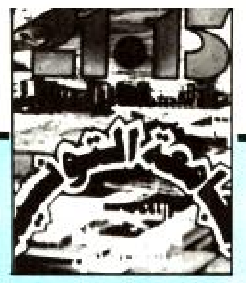
ـ سيحتفل في القاهرة في بداية الأسبوع الثالث من فبراير ١٩٨٤م بالعيد الخمسين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.

ـ ستعقد في الكويت في مطلع ربيع الأول من العام القادم الندوة العالمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين.

ـ سيحتفل في اكتوبر القادم بتونس بالذكرى الألفية لابن الجزار القيرواني الطبيب العربي المعروف.

ـ تقوم هيئة الآثار اليابانية بترميم المخطوطات العربية اليمنية.

ـ يجري في السعودية وضع برنامج لتحديد أماكن الآثار المغمورة في المناطق الساحلية بالمملكة (البحر الأحمر والخليج العربي) لاستخراجها وحفظها.



تعريف بمجلة 15 و 21

كنا قد وعدنا اخوتنا القراء في عدد سابق بأن نقدم لهم مطالعة في المجلة الجديدة التي صدرت في تونس تحت اسم (١٥ × ٢١) تكون تعريفاً مختصراً بها، وها نحن نفعل من خلال العددين ١ و ٢ الصادرين في صفر وربيع الأول ١٤٠٣هـ.

صدرت المجلة تحت شعار (مجلة للفكر الاسلامي المستقبلي) وفسرته في كلمة التقديم بقلم رئيسها حميدة النيفر بأنه (مواصلة تجديد الفكر الديني الذي كان رجال كعبده والكواكبي واقبال من وجوهه البارزة.. اننا لذلك عازمون على قراءة جديدة للتراث تحدد فهمنا للانسان وتصوراته وتساهم في تقديم البدائل من أجل المسلمين المقهورين والمستضعفين، وهكذا نتمكن من رفض واقع التخلف الذي نعاني منه... الخ).

وكان تفسيره لاختيار العنوان هكذا هو التفاؤل بأن يكون للمسلمين سعي اكثر اتصالا نحو النهضة والنمو في القرن ١٥ الهجري ملتقياً مع القرن ٢١ الميلادي المقبل لقاء (نتوجس منه كثيراً، الا أن تفاؤلنا اكبر من كل تخوف..) مع الايمان بأن الاتصال والتفاعل هما سمة هذا العصر وأن الخصوصيات في الحياة الاجتماعية والثقافية لا تنفي وحدة المصير بل تثريه وترقيه. وتحت هذه المقولات صدرت المجلة، فهل كانت الموضوعات المطروحة - في العددين - على مستوى الشعار والهدف؟! والتحدي المطروح على الانسان المسلم في هذا القرن وهو (أن يبحث قضايا حياته المحلية والعالمية بشكل علمي؟!) لقد حفل العدد الأول بالموضوعات التالية (نحو فهم تقدمي للاسلام؟ لزياد كرشان، ملف القضية الفلسطينية وموقف الاخوان المسلمين منها، والاحزاب الاشتراكية الأوروبية والقضية الفلسطينية، وثيقة الشهر: المغرب الكبير سنة ٢٠٠٠ للمهدي المنجرة، التراث والعمل السياسي، بيان حول الندوة العربية الرابعة، حوار مع د. حسن حنفي، قاسم امين - تحرير المرأة ١٨٩٩م أيام قرطاج السينمائية؟! مع أبواب أدب وقصة ومنوعات والعالم في شهر) وفي العدد الثاني نقرأ العناوين التالية (تحد على تحد، من نحن لرئيس التحرير، لماذا الفكر الاسلامي المستقبلي؟ الزهد لرضا العروي، الايكولوجيا لمهدي الناجح، الأزمة الراهنة في الفكر التنموي، الجامعة التونسية اليوم وغداً، الروح الحرة للقرآن لعبدالعزيز الثعالبي، لقاء مع محمد أركون، الأسبوع المسرحي والأبواب الثابتة).

بعد استعراض عناوين المقالات في العددين، نعترف ابتداء أن الحكم الموضوعي يجب أن يقوم على دراسة متأنية وروز منطقي لما نشر في العددين، وكلاهما يحتاج الى وقت وتفرغ شبه كاملين في حين نرى انفسنا في حالة سباق مع الزمن ولكن هذا لن يمنع من نظرة استقرائية للموضوعات من خلال أصحابها وعناوينها، فنرى من خلال العددين معاً أن المجلة ركزت على الأشياء التالية:

١ - العودة الى إثارة المسائل التي عالجها المفكرون المجددون في القرن الماضي (قاسم أمين والثعالبي) تحت باب اسمه (عناوين الضجة). ولا يخفى القصد من العنوان.

٢ - التركيز الشديد في الهجوم على جماعة الاخوان المسلمين من خلال مقالة قضية فلسطين ولقاء د. حسن حنفي.

٣ - الدوران - في أغلب الموضوعات - في ساحة التساؤلات والامنيات دون وضع البديل المنهجي.

٤ - ضياع الحدود الفاصلة بين الاسلام وغيره، فقرأنا شعراً فيه رموز شيوعية واضحة (المطرقة والمنجل والمعول...الخ) كما في قصيدة حشاد (تحية السواعد والمعاول والمناجل والمطارق....).

٥ - محاولة ترسيخ المصطلحات المستحدثة والقاءها على الاسلام (تقدمي، يسار اسلامي، فكر مستقبلي...) مع أن للاسلام خصوصيته المتميزة.

٦ - معالجة الموضوعات بأسلوب لا يختلف عما هو موجود فعلا. وتركز أغلب الموضوعات فيما مضى، مع أن الشعار المطروح هو (الفكر المستقبلي)... وأخيراً فانه كان من الممكن ان تنكشف صورة المستقبلية بشكل أفضل لو أننا وقعنا على أعداد اخرى من المجلة، وتبقى المجلة بشكلها الحالي (موضوعاً وأسلوباً) صورة أخرى مكررة لما هو موجود فعلا في الساحة، سوى أن اسمها قد يلفت النظر الى حين، وتبقى مسألة المستقبلية قضية اكبر من الطرح الحاضر في المجلة، والخلاصة في هذا كله، أنها تجربة تنضاف الى مجمل تجارب الاعلام الاسلامي المعاصر وكفى.



● هذه عناوين مجلات طلبها الأخ عبدالله عبد الودود عبدالرحمن من اليمن وهي:

- الغرباء:
Al GHORABA 38 Mapesbury
Road London NW2 4 JD U.K.

- النور: المغرب - شارع الخطابي - درب بوردان رقم 4 تطوان ص ب 375.

- اللواء: الأردن - جبل عمان - الدوار الثاني ص. ب/ ٣٠٧٦/

- الحق: فرنسا - Al-HAQ
Rerue islamique B.P. 219
06009 NICE CEDEX
(FRANCE)

● وهذه عناوين مجلات أخرى طلبها الاخ ابراهيم عابد من الطائف:

- الوحدة اليمنية: مصر - القاهرة ص. ب الدقي / ١٢٥ /

- مرآة الجامعة: السعودية - الرياض - جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ص ب ٤٨٤٧



- التوحيد: مصر - القاهرة - جماعة انصار السنة المحمدية ٨ شارع قوله بعابدين.

- تعليم الكبار: الكويت - وزارة التربية - ادارة تعليم الكبار ومحو الامية - قسم الارشاد.

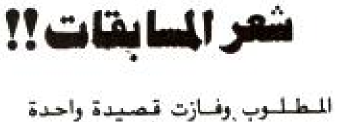
- الهلال الأحمر: الكويت - الشويخ / بجوار المخفر ص. ب / ١٣٥٩ /

- الصراط المستقيم: بالأوردية وتصدرها جمعية اهل الحديث ببريطانيا وعنوانها:
20 GREEN LANE
SMALL HEATH
BIRMINGHAM B9 (U.K.)

- الرائد: الكويت - جمعية المعلمين الكويتية - ص ب / ١١٢٥٩ /

أدب

بين السطور



شعر المسابقات!!

(نهج الاسلام) مجلة فصلية يصدرها وزير الاوقاف في سورية محمد محمد الخطيب وهي حافلة بالمقالات التي تمدح بأسلوب فج مبتذل، واسترعى انتباهنا في عددها الاخير (ع ١٢ ـ س ٣/ نيسان/ ٨٣) ما ذكرته حول مسابقة أعلنت عنها سابقاً تحت عنوان (الشهيد) فوصلت الى النتائج التالية حسب روايتها:

١ ـ الشعر المرسل لم يكن بالمستوى المطلوب وفازت قصيدة واحدة بالجائزة الثانية (١٠٠٠ ليرة) وحجبت بقية الجوائز.

٢ ـ رشحت قصيدة للفوز بالجائزة الثالثة ولكنها قررت عدم نشرها؟؟

٣ ـ لم تجد المجلة غير أبيات مختارة من قصيدة الأستاذ الشاعر المرحوم أنور العطار في وصف الشهيد، لتنشرها حتى تكون (نموذجاً في المستقبل) لقراء النهج اذا فكروا في ارسال شعر للمسابقة!

موت الخائن!

مات منبوذا خؤون ... يدعي فضلا وحكمه!

اسقطوا عنه قناعا ... زائفا اذ باع امه

مالأ الاعداء جهرا ... بل وقواهم بهجمه

سلط البؤس على الشـ ... ـعب الى ان مص دمه!

عاتبوه، غاضبوه ... بعد أن أنهى المهمه!

ثم أقصوه خؤونا ... قررت ذياك قممه!

ما سمعنا لخؤون ... صادق الاعداء ذمه!

هللوا، قالوا: لقد وا ... فت بعيد البؤس نعمه!

واذا بالشر باق ... خلف دهياء مطمه

يتثنى في هدوء ... افعوانا بث سمه

سعد العوفي

وبالمناسبة فان الشاعر العطار رحمه الله المعروف (بشاعر الشباب السوري) هو من الرعيل الأول الحر ومن الطبقة الأدبية النبيلة التي ينتمي اليها الأديب الشيخ علي الطنطاوي حفظه الله، و يمتاز شعره باشراقة البيان وحلاوة الايمان وروعة الاسلوب ونبل الفكرة.

ولم يكن الفائز الوحيد في مسابقة النهج سوى الشاعر حامد حسن وهو شاعر معروف وله ديباجة لا بأس بها، **ولكنه يمتاز الى ذلك بأنه من الطائفة ولعل ذلك شفيعه الى الجائزة**؟! وليس الكلام هنا، ولكن قارىء السطور سيجد بينها كلاماً كثيراً. أقله أن بلاد الشام، ظئر العربية ومهد الشعر الأصيل وذات الارث الضخم لم يعد فيها من ينظم شعراً في وصف الشهيد سوى شاعر واحد ولو كان اسمه حامد حسن؟! فواعجباً!!

أما القصيدة نفسها فقد افتقرت الى الترابط والتسلسل الموضوعي، ولكنها حفلت بالمدح العقيم والدوران السقيم حول المعاني والتزلف الواضح لأصحاب الجوائز؟ أفهذا هو الشعر؟!

قصة قصيرة

الشهداء الثلاثة

تطل مدرسة حطين الابتدائية للبنات على جدول ماء، ينساب على استحياء، تحيط بجانبيه اشجار الرمان والتين ذي الرائحة الجميلة، عادت «حنان» الطفلة الصغيرة مسرعة الى البيت.. فالاحداث في المدينة مشتعلة... وكل يقبع في بيته، واصوات الانفجارات والرصاص تلعلع في كل جانب.. وبعض الناس يركضون في الشارع مسرعين الى بيوتهم جلست حنان بقرب اخيها «مصعب» تسأله: اصحيح ياأخي ان في المدينة لصوصا يريدون سرقة اموال الناس، ونهب بيوتهم، كما قالت معلمتنا صباح اليوم. «مصعب»: لا ياأختي: انهم مجموعة من الشباب المجاهد رفضوا الذل والخضوع للكفر واهله صرخت «حنان» اذن لماذا يقتلنا هؤلاء الشباب؟ ألسنا ابرياء؟ لقد قتلوا والد زميلتي واني مشفقة عليها فالدمعة لا تفارق عينيها ووالدها يصلي وسيرته حسنة... ياأختي ان هؤلاء الفتية لا يقتلون الا الظالمين واعوانهم فقط، وهم لم يقتلوا والد زميلتك .. فقد قتله الظالمون.. ياأختاه انهم يريدون تحرير الناس من اجرام هؤلاء، ولا يريدون أجراً الا الجنة .. ثم ياأختاه ان لم ينضم الجميع تحت لواء الجهاد، فالسجن والذبح ينتظرانهم، فخير لنا ان نموت شرفاء واقفين من ان نموت جبناء على فراشنا... وتأهب فبادرته

رايتها:
ودون سور المسجد الاقصى
ودون حد المقصله!!
ترنو الى الافق الذي،
قد ضاق حتى للنظر؟!
وتصيح من حرج: عمر؟!
كيف اللقاء!
وأين؟... ايان تعود؟
وتعود اسراب الطيور
و ينطوي تاريخ هذي المهزله!!

النجار

إيه آسام !

ايه أسام كم بماء أريقت / طاهرات بين الربا والبطاح
ضمختها بالأرجوان فأمست / كعقود المرجان فوق الأقاح
ثقفي[1] لو انبرى لافتداها / بجنود تجيد فن الكفاح
وسقى الكفر شربة من حسام / أحمدي وحنظلي القداح
يا أخا الدين تلك أسام تدعو / كل ليث زاكي الأرومة ضاح
قم وردد: الله اكبر واشحذ / همم الناس في جميع النواحي
قم وناشد أهل المروءة منهم / فـ «جيهاتي[2]» قد اثخنت بالجراح
ولغ الشيخ في دماء الثكالى / هتكوا عرض مسلمات ملاح
وأراقوا دماء كل تقي / لهف نفسي على الوجوه الصباح
من لـ «نيلي[3]» من للأرامل فيها / من يذيق الهندوك مر القداح
لهف نفسي على الشبيبة فيها / كم كمي أضحى مهيض الجناح
لست أبكي أسام اني أبي / لست أرضى البكا وكثر النواح
قول ربي ومصطفاه دليلي / لست أرضى سواهما في كفاحي
اخوة العرب ما تراكم أفدتم / من علوج الكفار غير التلاحي
جحفل الكفر يستعد وأنتم / في اختلاف أو في سفيف المزاح
فاستفيقوا من غفلة وسبات / وأعدوا الى اللقاء المتاح

اسماعيل العمري / اربد
الاردن

الهامش

«١» محمد بن القاسم الثقفي.
«٢» اسم مدينة وهي عاصمة اقليم آسام.
«٣» مدينة من مدن اقليم أسام.

الوارثون

للاخ : شريف قاسم

ما أحاديثهم؟ وما الأخبار / والأماني العذاب، والأبرار؟
والأغاني.. تشنف السمع والشوق.. وكيف الأحبة السمار؟
ورؤاهم.. أين الرؤى؟! فعلى الجفن طيوف رطيبة ونهار..
وأراهم بكل واد وشعب / أهم الغيث.. أم هم الأنهار؟!
أهم الصبح موكبا.. أم هم الفتح ربيعاً.. فيه الندى والفخار؟!
حملوا شرعة الاله أباة / في خميس له الفدا مضمار

• • •

موكب الخير لم يزل منحة الله / الى الأرض، وجهه زخار
سوف يحيا به الزمان رضيا / وتغني لحونه الأطيار
ناجزته الأيام مداً وجزراً / ورمته بصرفها الأقدار
ومضى كالرياح يهدر في الدرب فيعنو لزحفه الاعصار
مؤمناً.. يسبق الفداء فداء / ليس فيه الجبان والخوار
يحمل الراية الكريمة مهما / دلهم الخطب او طغى جبار
تلك من سنة الاله وهذا / قدر.. للطغاة فيه انحدار
لن يموت اليقين في مذبح الأغلال.. فالقيد محنة.. والنار
والسياط الغلاظ في ظلمة القهر / شواظ في لمحه الأنوار
والدماء المسفوحة اليوم تجري / وغناها شهادة وانتصار
يا رياح الايمان هبي وهبي / فالطواغيت في هبوبك حاروا
أنت روح انبعاثنا من هوان / وأذان.. لفجره ثوار

• • •

أيها الساهرون في خندق الحق.. لكم عند ربكم إكبار
لكم النصر انها جولة الظلم.. قصير زمانها الدوار
أنتم الوارثون في الأرض بالعدل وأنتم شبابه الأحرار
يا جنود الاسلام قد جد جد / وتنادى لحربنا الكفار
قد قضى الله بالجهاد فسيف / عمري.. وصارم بتار
أيها الوارثون أنتم أمانينا / وأنتم صباحنا المعطار
فاحملوها.. رايات مجد ونصر / تتثنى.. وللطغاة دمار

«حنان» سائلة: أخي ماذا ستفعل؟ قال: اذا ما مت يا أختي فاحملي رشاشي من بعدي، ولقني الثعالب، الظالمين درسا.. اني لأشم رائحة الجنة، وارى ان رحلتي في الدنيا قد انتهت، فاستودعك الله.. واخذت الاشتباكات تزداد، والنيران تقترب من البيت فكمن «مصعب» عند شرفة البيت، وبدأت المعركة وهو صامد ينتقل من شرفة الى اخرى و«حنان» تنقل له الذخيرة.. أيات الجهاد تنطلق من فم «مصعب» ورصاص الايمان ينطلق من فوهة الرشاش و«حنان» اخي اخي وسمعت الكلمات الاخيرة من شقيقها «الحمد لله، لا إله إلا الله وصيتي لك أيتها الاخت أن تحملي هذا الرشاش وتدافعي به عن هذه الامة... ومالبث ان فاضت روحه في فرح غامر.. حملت «حنان» الرشاش، يارب اعني على حمله.. امسكت بالزناد وضغطت فصار الرشاش يموج في كلتا يديها وسقطت على الارض مع أول زخة رصاص، ارسلتها، ولكن نهضت وقالت: يارب اعني، وامسكت به بكل قوتها، واخذ الرصاص يرقص فرحا وطربا لان من يستعمله هذه اللحظة طفلة بريئة، زغرد الرصاص طويلا في يد الزهرة المؤمنة ليتوقف في مشهد بياني رائع يعجز على الوصف.. سقطت شهيدة.. ومازالت تمسك برشاشها.. وعند اخيها، راسها ينحو على صدره العامر بالايمان وبللت الدماء شعرها وسال على خديها وخالطت دماؤها دماء البطل لتصنع جيل الجهاد.. جيل التحرر من قيود الجاهلية واقتحمت مجموعة قتالية من جنود الطاغوت البيت ليروا من كان يقاومهم بعنف قبل لحظات؟ ودهشوا ان احد المدافعين طفلة في عامها السابع وداسوا على الدماء التي تملأ ارض البيت، وحاول احدهم ان يمسح الدماء عن وجه الطفلة بقدمه النتنه، فمنعه آخر قائلا: لا تفعلها ايها الجبان، انها اشجع واشرف منا جميعا، انها بريئة، وحاول الرعديد أن يرد بالرصاص على رفيقه ولكنه كان اسرع فأرداه ومن معه قتلى ثم انحنى على جثتي الشهيدين يقبلهما قائلا: هنيئا لكم ما صرتم اليه، وتقبلكم الله شهداء، والحقني بكم، واعدكم منذ اللحظة اني قد اخترت الجهاد دربا والله غاية والموت في سبيل الله امنية، واخلع كل طاغوت كافر، ولن اكون بعد اليوم من اعوان الظلمة... وترامى لسمع الجنود في الخارج ان المقاومة قد انتهت وان المدافع الصامد طفلة صغيرة.. فدخلوا البيت واستقبلهم ذلك الجندي الشجاع بتحية طيبة وابلا من الرصاص فسقطوا واعتقد الاشرار ان الطفلة لم تمت بعد فنسفوا البيت نسفا ليخر الجندي شهيدا، في نفس المكان ليصبح الشهداء ثلاثة!

جمال موسى ــ الكويت

تساؤلات وإجابات

صوم العمال والكادحين

• أنا عامل اتعب طيلة النهار. افطر احيانا بسبب المشقة.. واصوم احيانا. ما حكم الاسلام في مثلي.. ثم ما هي الحالات التي يجوز فيها لأمثالي ان يفطروا في رمضان.. وكيف يكون الأمر بعد رمضان.. فدية ام قضاء؟

عبدالعظيم سيد أحمد ـ الكويت

وبعد تحويل السؤال الى فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبدالقادر محمد تفضل بالاجابة التالية :

ربما كان الصوم من أبرز المشروعات دلالة على توحيد الصف المسلم، وتجميع المسلمين، ووحدتهم في دين التوحيد. فممارسة هذه الشعيرة الفريدة، في طبيعتها وخصائصها، تسلك جميع المسلمين في نظام واحد دقيق، هو الاحجام عن الطعام والشراب وملابسات الجنس، بياض النهار، من طلوع الفجر حتى غروب الشمس. انهم يتناولون طعام السحور في وقت واحد، ويؤدون الفريضة بعده مباشرة.. ثم يمسكون حتى مغرب الشمس، فيتناولون وجبة الافطار في وقت الافطار.. ويؤدون بعده مباشرة الفريضة.. تنظيم ديني دقيق، لا تقديم فيه ولا تأخير.. دونه بكثير التنظيمات العسكرية.. انه نظام اسلامي عام، ليس لأحد أن يخالف عنه، ولا أن يخرج عليه..

ومن أجل هذه الظاهرة الموحدة للجماعة المسلمة، شاءت ارادة السميع العليم، أن تشرف هذه الشعيرة المنظمة لعامة المسلمين بنسبتها الى رب العالمين، تقديرا وتقديسا، وجزاء موفورا، ومثوبة مذخورة، فقال تعالى ـ في الحديث القدسي ـ: «الصوم لي وأنا أجزي به».

انها عبادة مخلصة للخالق، لا حظ فيها للشيطان، ولا مجال فيها للتصنع والرياء. انها شعيرة عجيبة قريبة حبيبة الى الرحمن، يتجلى فيها ترك جميع المسلمين حظوظ النفس، وشهوات الجسد، ابتغاء مرضاة الله، في مظهر متحد عام أخاذ، لا يشذ عنه أحد، ولا يخرمه أحد، ولا يكسره أحد.

فرض الله سبحانه الصوم على المسلمين، ليحررهم من أسر العادات، ورق المادة، وتوافه الحياة، ويسمو بهم الى عالم الأرواح، ومسرى الملائك. ولم يعف من هذه الفريضة لذلك، الا من ألم به عارض ملح، اقعده عن الامتزاج بالجماهير المسلمة.

١) فالشيخ العجوز الفاني، الذي لا يطيق الصوم، ولا أمل في ادراكه أياماً يقوى فيها ويصح، يفطر ويفدى (أي يتصدق عن كل يوم يفطره فدية تكفي مسكينا، ومقدارها (٢ كيلو) من القمح الا قليلا، أو قيمتهما من الفلوس).

٢) ومثل الشيخ الفاني المريض، الذي يخشى من الصوم بطء الشفاء، او زيادة المرض، وذلك بسبب تجربته الخاصة السابقة، أو باخبار طبيب مسلم حاذق غير ظاهر الفسق، فانه يفطر أيضا، لكن يجب عليه أن يقضي بعدد الأيام التي افطرها أياماً يصومها اذا شفي.

٣) وكذلك من سافر قبل طلوع الفجر، قاصداً جهة بعيدة عن وطنه (قدرت بنحو ٨٣ كيلومترا) فانه يجوز له أن يفطر، أيضا، لقوله تعالى: «فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من أيام اخر»، لكن صوم المسافر أحب وأولى من فطره، ان لم يضره الصوم، لقوله تعالى: «وأن تصوموا خير لكم». فان اجهده السفر أفطر، وعليه الصوم بعدد الأيام التي أفطرها.

٤) من أرهقه الصوم، فعضه الجوع بنابه، أو كواه العطش بناره، فخاف الهلاك، أو فقد بعض حواسه، جاز له الفطر، بمقدار ما يقيم أوده، أو يدفع العطش، فقط، ويلزمه قضاء هذا اليوم الذي أفطره من رمضان، ولا يجوز له اخراج الفدية التي ذكرناها قبلا، للشيخ الفاني. والفقهاء متفقون في ذلك، لا يخالف فيه أحد.

وينطبق هذا الحكم على العامل في البناء، والحافر في الأرض، وعلى حاصد الزرع، والخباز في الفرن، والبائع المتجول ـ كالذي ورد في السؤال ـ وغيرهم.

وفي الأمر بعض التفصيل، نجمله في الآتي :

١ ـ اذا كان العامل من هؤلاء أجيرا أو موظفا، يعمل بعقد متفق عليه قبل شهر رمضان، لمدة معلومة تلف الشهر كله أو بعضه، فان له أن يفطر اذا أجهده الصوم، أو أرهقه العطش الشديد، ولو كان عنده من المال ما يكفيه، لكن بشرط ان لا يرضى المتعاقد معه الذي استأجره، بالغاء العقد، أو تخفيض ساعات العمل، بحيث يتمكن من الصوم من دون اجهاد. فان رضي المتعاقد معه أو الذي استأجره، بالغاء العقد، أو تخفيض ساعات العمل ليتمكن من الصوم بدون جهد، لم يجز له أن يفطر.

٢ ـ اذا لم يكن العامل أجيراً مستأجراً، ولا موظفا، بل كان عاملا حرا في عمله مختارا، وكان عنده من المال ما يكفيه هو وعياله للنفقة اذا صام، لم يجز له الفطر، وقد علل هذه الصورة ابن عابدين ـ رحمه الله ـ بقوله: «لأنه يحرم عليه السؤال من الناس، فالفطر اولى»

٣ ـ أما اذا لم يكن عند العامل المختار من المال ما يكفي لنفقته ولنفقة عياله، أولا، وكان لا يمكنه أن يعمل عملا آخر ـ يوفر له النفقة الكافية اذا صام من غير ان يلحقه كبير مشقة او جهد يضطره الى الفطر ـ ثانيا، فان له أن يعمل حتى يحصل ما يكفيه، ولو أداه ذلك الى الفطر.

ويبدو من هذا التفصيل مجموع من هذه الأحكام:

١ ـ لا يجوز لهذا العامل الذي يتوقع الجهد الشديد بسبب الصوم، أن يفطر من الصباح قبل أن يمسه الجهد، بل ينبغي ان يصوم أول النهار، فاذا أرهقه الصوم بعد ذلك أفطر، وانما وجب عليه الصوم أول النهار لأمرين اثنين:

أولهما : مشاركة جمهور المسلمين في أداء هذه الشعيرة، محافظة على النظام العام.

والآخر : تحقق الضرورة الى الفطر، لأن الصوم واجب على الجميع، وانما يسوغ الفطر للضرورة، فلا بد من تحققها، وذلك بالجهد بعد الصوم.

فما يفعله بعض البسطاء السذج، من العمال، من الافطار قبل الذهاب الى أعمالهم، خطأ وخروج عن النظام العام، وتحلل من المشاركة الجماعية، في القيام بهذه الشعيرة.

لا يستثنى من هذا الا الجندي المحارب، فان له أن يفطر قبل أن يحس بالارهاق، وقبل أن يضعف، ليقوى فلا ينهار أمام العدو.

٢ ـ اذا أفطر العامل لضرورة كسب الرزق، فانه يباح له من الطعام والشراب ما يدفع الجوع والعطش، فقط، ولا يباح له التزيد من المأكل والمشرب، على قدر الضرورة، لأن الضرورة تقدر بقدرها.

٣ ـ واذا أفطر العامل، وغيره أيضا من المسافر والمريض والحائض والنفساء والحامل والمرضع، انبغى له أن يفطر في معزل عن الناس، احتراما لشعور الصائمين، ولكيلا يتهم بالخروج عن الجماعة الصائمة، وكسر النظام العام، والجهر بالمعصية، والاستهتار بشعائر الدين..

نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المتأدبين بأدب دينه المتين، ويوفقنا لأداء هذه الفريضة على أحسن وجه يرضيه عنا، ويكتب لنا به سابغ الأجر يوم الدين.

وكتب

أ. د. محمدعبدالقادر محمد

الكويت : ٢٩ من شعبان : ١٤٠٣هـ

١٩٨٣/٦/١١م



• الدكتور توفيق الواعي

حائرة

تحجبت بالحجاب الاسلامي فرفض والدي

ماذا أفعل أأظل على زيي واحافظ عليه واعصي والدي في نفس الوقت، أم اطيعهم جميعاً وأخلع العباءة والقفازات والنقاب.

س.م الفحاحيل ـ الكويت

وقد أجاب الدكتور توفيق الواعي بما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد فان الله سبحانه أراد للمؤمنات العفة والكرامة والطهارة فميزهن بسمت خاص لا يخدش الحياء ولا يريق ماء الوجه ويجعل المرأة جسداً او بضاعة وسلعة تبتذل وتنتهك حرمتها. فقال سبحانه «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها» الآية.

وعلى هذا فجميع جسد المرأة عورة إلا وجهها وكفيها وعلى هذا مذهب الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة وعند الحنابلة في الكفين روايتان وعند الحنفية في القدم روايتان. اذاً فالمذاهب الأربعة على أن الوجه والكفين ليسا بعورة يجوز كشفهما في الصلاة وفي غيرها: قال ابن عباس في قوله تعالى «ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها» قال: «الوجه والكفين، ولأن النبي صلى الله عليه وسلم «نهى المحرمة عن لبس القفازين وتغطية الوجه.. ولو كان الوجه والكفان عورة لما حرم سترهما في الاحرام، ولأن الحاجة تدعو الى كشف الوجه للبيع والشراء والكفين للأخذ والاعطاء، وحديث «المرأة عورة» حديث عام خصه الدليل، وهو نهى النبي صلى الله عليه وسلم المرأة ان تغطي وجهها وكفيها في الاحرام». وقد رخص للمرأة في الوجه والكفين لما في تغطيتهما من المشقة وابيح النظر الى الوجه لأجل الخطبة لأنه مجمع المحاسن، ولأنه قد أباح القراءة للمرأة أن تبدي ما ظهر من الزينة قال ابن عباس الزينة الكحل والخاتم، ومن ضرورة ابداء الزينة إبداء موضعها. فالكحل زينة الوجه والخاتم زينة الكف، وهذا اذا أمنت الفتنة.

وأما عن العباءة وما تلبسه المرأة من الثياب، فالواجب من الثياب ما يستر العورة وان كان الساتر ضيقا يحدد العورة فان كان خفيفاً يبين لون الجلد من ورائه فيعلم بياضه او حمرته لم تجز الصلاة فيه، او الخروج به ويجوز الصلاة في ثوب واحد. فعن عائشة رضي الله عنها أنها سئلت «في كم تصلي المرأة من الثياب، فقالت للسائل سل علي بن ابي طالب ثم ارجع فاخبرني، فأتى عليا فسأله فقال في الخمار «أي غطاء الرأس» والدرع السابغ «اي القميص السابغ» فرجع الى عائشة فاخبرها فقالت: صدق.

وعن أم سلمة انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أتصلي المرأة في درع وخمار بغير إزار؟ قال: «اذا كان الدرع سابغاً يغطي ظهور قدميها».

ولا شك ان خروج المرأة بثوب ساتر غير مجسم او رقيق يشف عن جسمها جائز شرعاً ولا شيء فيه سواء كان عليها عباءة أم لا، وإن كانت العباءة مبالغة في الستر ولا شك.

وعلى هذا فلا بأس على الفتاة ان تخرج بثوب ساتر من غير عباءة وان يظهر وجهها وكفيها اذا أمنت الفتنة. وان تطيع والديها مادام ذلك لا يخالف الشرع وعلى هذا جمهور الأمة. ولكن لنا عتاب على بعض الآباء الذين يرغمون فتياتهن اذا احتطن لأنفسهن خوف الفتنة او اراقة الكرامة، وكان الأولى ان يحمد الوالدان الله سبحانه على أن وفق الأبناء لطاعته واتباع أمره، وأن حفظ على الاسرة عرضها وعفتها مادام لذلك وجه اسلامي ومادام ذلك ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى.

ولكن يظهر أن داء التقليد والغزو الفكري قد أثر في بعض الآباء حتى جعله يضيق ذرعاً حتى بأولاده المتمسكين بعرى الفضيلة. وأحب أن أذكر الآباء بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه احمد والبزاز والطبراني باسناد جيد عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة» قيل: يا رسول الله فان كانتا اثنتين؟ قال: «وان كانتا اثنتين قال: فرأي بعض القوم ان لو قال: واحد لقال واحدة».

وفي رواية لأبي داود زاد «فأدبهن واحسن اليهن وزوجهن فله الجنة» ونقول للمتمسكات بالدين والفضيلة طاعة الوالدين واجبة اذا كانت تلك الطاعة لا تعارض نصا شرعياً لها وجه من الحل أما اذا كانت في غير ذلك فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

هل نتعامل مع هؤلاء؟

بعض المسلمين عندنا في بريطانيا جمعوا أموالهم من الحلال والحرام، وذلك انهم تجار وما يتجرون فيه الخمور ولحوم الخنازير وهم على درجات متفاوتة في ذلك فمنهم من اكثر ماله من الحرام ومنهم من كسبه من الحرام قليل، فهل يجوز لنا ـ نحن كمسلمين مخالطتهم وأكل طعامهم اذا دعونا وهل يحل لنا قبول تبرعاتهم من هذا المال لمصالح المسجد؟

ح ـ ع بريطانيا

وقد أجاب الشيخ عبدالعزيز بن باز بما يلي:

أولا: عليك ان تنصح لهم وتحذرهم سوء عاقبة الاتجار في المحرمات وكسب المال من الحرام، وتتعاون مع اخوانك من أهل الخير على تذكيرهم وانذارهم بأس الله وشديد عقابه من عصاه، وحاربه بارتكاب المنكرات وتعريفهم ان متاع الدنيا قليل وان الآخرة خير وأبقى، فان استجابوا فالحمد لله وهم بذلك اخوان لكم في الله، ثم انصحوهم برد المظالم الى أهلها ان عرفوهم، وان يتبعوا السيئة الحسنة عسى الله أن يتوب عليهم ويبدل سيئاتهم حسنات، وحينئذ يجوز لكم مخالطتهم مخالطة الاخوة والأكل من طعامهم وقبول تبرعاتهم في وجوه البر من بناء مساجد وفرشها ونحو ذلك لأنهم بالتوبة ورد المظالم الى أهلها حسب الامكان يغفر لهم ما قد سلف لقول الله عز وجل في المرابين: «فمن جاء موعظه من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله».

ثانيا: إن أبوا بعد النصيحة والتذكير والاصرار على ما هم فيه من المحرمات فانه ينبغي ان تهجروهم في الله، وألا تستجيبوا لدعوتهم وألا تقبلوا تبرعاتهم، زجراً لهم وإنكاراً لباطلهم، ورجاء أن يرتدعوا ويرجعوا عما هم عليه من المنكرات.



المكتبة الإسلامية

ومعرض الكتاب الاسلامي

● اختي المسلمة: لابد للأسرة المسلمة من اقتناء مكتبة اسلامية مناسبة حسب طاقتها المالية لتزيد من ثقافتها الاسلامية. ونجد المرأة المسلمة والحمد لله مقبلة على الكتب الاسلامية ونلاحظ هذه الظاهرة الجميلة في معرض الكتاب

نصائح للأسرة

● **مقياس السعادة الزوجية:**
الحد الفاصل بين سعادة الزوج وشقائه هو أن تكون زوجته عوناً له على المصائب او عوناً للمصائب عليه.

● **علاج لمساوىء الزوجة:**
اذا عظمت مساوىء زوجتك في عينك فاذكر محاسنها وقل أن توجد زوجة ليس فيها بعض المحاسن.

● **لا تغضب**
اذا أتلفت لك زوجتك أو أولادك شيئاً من متاع البيت فلا تغضب غضباً يهيج أعصابك وخير لك الا تغضب قط فان خسارتك في تلف أعصابك أشد من خسارتك في تلف مالك واذا ذكرت أنه لا يتلف شيء إلا بقضاء الله وقدره رضيت نفسك وهدأت أعصابك.

● **الولد والأم:**
أما والله لا أعرف في الدنيا جزاء أن يكافىء الولد به أمه لأني لا أعرف في الدنيا إنساناً أحسن الى الولد وعرض حياته وراحته وسلامته من أجله كما فعلت له أمه ومع هذا يضيق بها ذرعاً حين تكبر وتهرم!
يا للعقوق.. يا للكفران.

● **ريحانة الدنيا:**
الزوجة المؤمنة العفيفة الولوده الودودة لزوجها وأطفالها ريحانة الدنيا كما رأينا وأنا لا أشك في انها ستكون إن شاء الله ريحانة الآخرة.

مسلمة

عفوا تعف نساؤكم

● كلمة أوجهها الى الرجال الذين ارتضوا بالله رباً وبمحمد رسولا وبالاسلام ديناً، الى الذين اختارهم الله لطاعته ومنّ عليهم بالهداية لأنهم أحرى ان يتحروا المعروف و يدعون له و يتحروا المنكر و ينهون عنه.

عليك أيها الرجل [أقول الرجل الذي تسري في عروقه الرجولة والغيرة على محارمه] أن تضع هذه العبارة أمام عينيك في اي زمان واي مكان كنت فيه [عفوا تعف نساؤكم]. فالله سبحانه عادل لا يرضى بالظلم لعبده حتى ولو كان كافراً فضع في اعتبارك أنه متى ما توالت نظراتك الى محارم غيرك فان الله يسلط من ينظر الى محارمك فالنظرة الأولى لك أما تتابع النظرات فهي سهام من سهام الشيطان تحط من تقواك لأنك لم تستحضر الله في ذلك الموقف ولو استحضرته لما فعلت ما يغضبه ثم أنت تساهم في انتشار المنكر فنظراتك هذه تعمل على زيادة رصيد سيئاتك فتكون خطوة من الخطوات التي يسلكها ابليس في إغواء العباد لينحدروا دون علم منهم الى الزنى والعياذ بالله. [ان العين لتزني وزناها النظر].

ولا يقتضي العفاف المطلوب فقط غض البصر [**قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم و يحفظوا فروجهم**] إنما عليك ان تعف جميع اعضائك.

ضع في ذهنك ان اي ضحكة مع غير المحارم أو حركة شائنة او لمسة محرمة او اطلاق شهوة الفرج في غير ما أحل الله لك سيكون في أهل بيتك لأن الله لا يرضى لأعراض المسلمين ان تنتهك فالعين بالعين والسن بالسن والله سيقتص لعباده منك في الدنيا قبل الآخرة.

هذه كلمة أردت التحدث بها لما للانسان من حالة غفلة وضعف تمر به يستغلها الشيطان لأن المسلم الحق يعتبر أعراض المسلمين عرضه فلا يدنسها و يدافع عنها بنفسه حتى آخر قطرة من دمه.

وقبل أن أنهي مقالي يجب ان انبه أن هذه الكلمة ليست للرجال فقط إنما تشمل النساء فان في عفافهن عفاف أزواجهن.

أم سليمان

الهوى

الحلقة الثانية

تطرقنا في الحلقة الأولى الى أنواع العبودية لغير الله ومنها عبودية الهوى ولكي نقضي على تلك العبودية يجب ان نعرف سبب الهوى ومقداره وكيفية علاجه

● **سبب الهوى:**
سببه وسخ يكون في القلب من طمع وحسد وانتصار للنفس يحجب الرؤية او يشوشها كالذي ينظر من وراء زجاجة سوداء.

أو يضاف الى ذلك ضعف عين الهاوي، تكون فعلته شوساء، متقاربة الأجفان ضيقة المجال

فتزداد صورة الحق الشرعي عنده غبشاً ولا تتكامل لذلك أوصاه الشاعر أن:

انظر وإياك الهوى لا تمكنن
سلطانه من مقلة شوساء

فجراثيم تلك الأوساخ تغزو المقلة الشوساء فتلتهب لتعمى ان لم تعالج كما أن تلك الجراثيم تكثر في نفس القلب حتى يقف نبضه فيكون الهوى ناقضاً لحيوية البداية النابضة.

أم سليمان

الاسلامي حيث يزدحم المعرض في اليوم المخصص للنساء وأراهن يحملن أكياساً فيها الكتب، ولكن هل تأخذ هذه الكتب نصيبها من القراءة أم انها تركن وتزين بها المكتبة. فنصيحتي لك أختي المسلمة ان تجعلي وجود المكتبة الاسلامية في منزلك ضرورة مثل ضرورة الطعام والشراب فهن غذاء العقل والروح فلا تجعليها للزينة فقط والمباهاة بها أمام الناس ولكن اعلمي انك تملكين في منزلك كنزاً ثميناً لا يقدر بثمن.

فلكل من له مكتبة إسلامية مهجورة أقول:

الكتب تناديكم وتقول لكم: كفاكم لهواً ونوماً اقرؤوني لتستيقظوا فأنا قوتكم الذي فقدتموه.

أم عبد الرحمن

الزوجة الصالحة — الحلقة الثامنة

الاستئذان وطلب العلم

(سادساً الاستئذان): كما علمنا مما سبق أن لكل خلية أمير والأسرة المسلمة أميرها هو (الأب) الزوج ويجب طاعته واستشارته بالأمر، فعلى الزوجة الصالحة أن تستأذن زوجها في الأشياء التي تحتاج الى استئذان ــ مثل الخروج من المنزل لبعض الحاجة او الزيارات ــ ولا تغضبي اذا نهاك عن الخروج لعل خروجك لهذه المرأة التي تودين زيارتها قد تجدين الضرر منها ــ ولعلك يا اختي من قوله تعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم» النساء. تفهمين مفهوماً خاطئاً على أنه تسلط واستبداد. ان يأمر الزوج بما يريد، اذ ان مفهوم الآية الحقيقي ان الرجل يتميز عن المرأة في القوة البدنية وفي قوة التفكير وصحة التقدير ــ والشيء الثاني الذي بنيت عليه هذه القوامة هو أن الرجل يتولى الانفاق، لأنه هو الذي يكسب المال حسب ما جبل عليه.

وايضا الاستئذان من الزوج ليس مقصوراً على الخروج من البيت لكن في العبادات.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد إلا باذنه، ولا تأذن في بيته إلا باذنه، وما أنفقت من نفقة عن غير أمره فانه يؤدي اليه شطره».

والمعنى، وقوله «شاهد» اي حاضر وقوله «إلا باذنه» يعني من غير صيام أيام رمضان، لأن للزوج الاستمتاع بها في كل وقت، وحقه واجب على الفور فلا يفوته بالتطوع ولا بواجب على التراخي وإنما لم يجز لها الصوم بغير إذنه، واذا أراد الاستمتاع بها جاز ويفسد الصوم بغير إذنه «ولا تأذن في بيته» على الزوجة المنع لثبوت الأحاديث الواردة في النهي عن الدخول على المغيبات، اي من غاب عنها زوجها، «وما أنفقت من نفقة من غير أمره فانه يؤدي اليه شطره» اي نصفه، انه يلزم المرأة اذا انفقت بغير أمر زوجها زيادة عن الواجب لها ان تغرم القدر الزائد.

استئذان المرأة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره.

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت المرأة أحدكم الى المسجد فلا يمنعها».

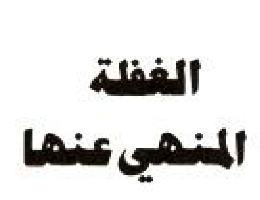
سابعاً (طلب العلم): على المرأة الصالحة ان تتفقه في أمور دينها ودنياها ولا تخجل من السؤال لأنها مسؤولة عن رعيتها.. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «والمرأة راعية على بيت زوجها وولده».

وكيف تكون مسؤولة عن الأولاد وتنشئتهم نشأة صالحة بدون وعي اسلامي وتفهم للعقيدة. فينبغي منك يا أختي ان تكثري من المطالعة خلال فراغك والسعي وراء مجالس العلم. حتى تستفيدي أكثر وتقوى معلوماتك، وتتمكني من تنشئة جيل مسلم ذو أساس وعقيدة صالحة بحتة وعليك ان تحرصي مثل الصحابيات رضوان الله عليهن على تعلم أمور الدين، مما جعلهن يذهبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقلن له:

«غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوماً من نفسك، فوعدهن يوماً لقيهن فيه فوعظهن، وأمرهن، فكان فيما قال لهن: ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها حجاباً من النار، فقالت امرأة واثنين فقال واثنين».

فواجبك الآن يا أختي بالعقيدة ان تكثري من طلب العلم والتعمق في دراسة الاسلام والدعوة له.

أم بلال



الغفلة المنهي عنها

● بينما كنا في مجلس سألت إحدى الأخوات الأخت الأخرى هل تعرفين ريا وسكينة؟ فأجابت بالنفي وكانت نفس اجابتي فشهقت الأخت وقال لها ألا تعرفين ريا وسكينة، فماذا تعرفين إذاً؟! كيف تعيشين؟!.. كيف تتعاملين مع زوجك والناس؟! ما هذه الغفلة التي أنت بها؟!.. وما هذا الجهل؟!.. وما الى ذلك.. فأحسست أن هذا الكلام موجه لي لأني أنا ايضا لا أعرف هاتين الفتاتين، وأحسست بقصور في نفسي مع اني أطلع على الجرائد اليومية ولي قراءاتي الخاصة، فأردت ان أعرف من اين استقت خبرهما؟ وماذا عرفت عنهما؟ فاكتشفت انها عرفت قصتهما من فيلم عربي وأنها قرأت عنهما في مجلة الموعد، فقلت يا سبحان الله فهل هذه المجلة والأفلام هي التي تنمي ثقافتنا وتعلمنا كيف نتعامل مع أزواجنا ومع الناس؟؟ أي ثقافة هذه التي تطالبنا بها الأخت!! صحيح ان الله سبحانه وتعالى نهانا عن الغفلة فقد قال تعالى «أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم، وأولئك هم الغافلون» سورة النحل آية ١٠٨ والغفلة هنا لا يقصد بها الغفلة عن الأفلام وهذه المجلات فهي غفلة واجبة على المسلم والمسلمة، ولكن الغفلة المنهى عنها هي الغفلة عن كتاب الله وسنة نبيه، الغفلة عن الطاعة والتقوى، الغفلة عن ذكر الله وعن العبادات والتفكر في خلق الله هذه هي الغفلة المنهي عنها، واني لأسأل الأخت عن ثقافتها وماذا تحفظ من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الموضحة «حقوق الزوج على زوجته».. واني لأسألها هل اطلعت على كتاب السلوك الاجتماعي لحسن ايوب؟ أو تحفة العروس، أو تربية الأولاد لعبدالله علوان.. هل سعت الأخت لتنمية عقيدتها وروحانياتها كما سعت لتنمية ثقافتها هذه! واجب أن أقدم نصيحة للجميع: ليس كل ما ينشر يجب علينا قراءته ولكن هناك كتابات يجب علينا ألا نقرأها ومن الأفضل الا نعرفها، فمن واجبنا ان نعرف كيف نختار قراءاتنا.

أم مها



قضية أرمسترونغ

بعث القارىء الكريم محمد صالح محمد من حائل رسالة يستفسر فيها عن حقيقة اسلام رائد الفضاء الامريكي نيل ارمسترونغ، وجواباً عن استفساره نقول:

اننا ذكرنا في العدد ٦٢٠ تاريخ ٠٣/٧/٢٧ هـ حقيقة الخبر وانه لم يسلم وأن الغاية من كل ذلك هي الاستخفاف بعقول المسلمين حتى يصدقوا ما ينشر ثم يصابوا بخيبة الأمل عند نفي الخبر، وفي مقابلة لجريدة السياسة مع الدكتور فاروق الباز العالم العربي الخبير بشؤون الفضاء، الذي وصل بخبرته الى أن يحدد مسارات مركبات الفضاء والأماكن التي على رجل الفضاء أن يسير فوقها، في هذه المقابلة نفى الخبر وقال انه غير صحيح لعدة اعتبارات منها:

١ ـ ان ارمسترونغ حسب علمه لم يزر مصر.

٢ ـ رائد الفضاء لا يستطيع إلا سماع الأصوات الصادرة من الأرض عن طريق اللاسلكي. كما ان القمر ليس له غلاف جوي؟!

هذا وقد صدر نفي رسمي لما اذاعته الصحف الماليزية نقلا عن احدى وكالات الأنباء الهندية، وقد نشرت مجلة (كل العرب) هذا النفي في عددها الصادر بـ ٨٣/٥/١٨ وهذا نصه:

«نفى رائد الفضاء الاميركي السابق نيل ارمسترونغ الذي كان أول انسان يطأ سطح القمر ويسير عليه في اوائل الستينات، نفى شائعة ان يكون قد اعتنق الدين الاسلامي. وقد قامت بهذا النفي مديرة مكتب أرمسترونغ الذي يعمل الآن كرئيس لشركة «سي. تي. اي» المتخصصة بانتاج «كومبيوتر» خاص بالطيران، بعد ان نشرت بعض الصحف العربية هذا النبأ.

قالت مديرة مكتب رائد الفضاء الاميركي ان ارمسترونغ على علم بهذه الشائعة من خلال قصاصات بعض الصحف الآسيوية. وقالت ايضا ان هذه الشائعة بدأت قبل ثلاثة اشهر في احدى الصحف في ماليزيا، وان وزارة الخارجية الاميركية ارسلت تعليمات الى السفارات الاميركية في جنوب شرق اسيا لنفي هذه الشائعة رسميا»

مقتطفات

«الأمة الوسط»

هل نحن بحاجة الى نظرية جديدة... نظرية ماركس.. او غيرها من النظريات.. لا.. فهذه النظرية موجودة كتاب الله وسنة رسوله ولكنها تركت والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا أبداً كتاب الله وسنتي»

ولكن اين كتاب الله وسنة رسوله في واقع التطبيق في امتنا ياترى؟

وهذا المنهج موجود ومجرب، اثبت نجاحه على مدى السنين فلماذا لا نجر به كما جربنا غيره من المبادىء والنظريات؟

إنه لا فلاح بدون عقيدة صافية وتوجه الى الله وهذا قمة النصر.

فلا ينقصنا شيء الا التوجه بصدق لاتباع هذا المنهج واخذه بكل جوانبه. فهذا هو الحل لنكون كما اراد لنا الله أمة وسطا.. ولنشهد على هذه البشرية هل اقامت شرع الله ام لا؟

ولهذا ندعو قومنا «ياقومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا يغفر لكم ذنوبكم و يجركم من عذاب اليم».

هدى الصالح/ الجامعة الاردنية

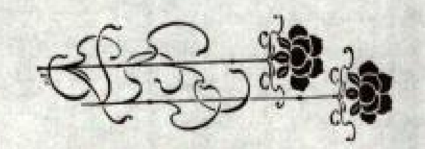
خواطر

جنين يتكلم !

أماه ... ارفض الخروج الى الوجود.. لما نسمعه عنكم من جحود!!.. قد علمنا انكم في هبوط بعدما كنتم في صعود ... احقا ما نسمعه من نقض العهود.. وانكم تركتم شرعة البارىء خالق الوجود.. وابدلتم بها شرعة الغرب.. ونهلتم من لعاع الدنيا دون شرط وقيود.. اماه.. احقا ماتسمعه .. ان كان ذلك طريقكم فقد فزتم بطريق مسدود.. اين انتم من اجدادكم الاسود.. جعلوا من انفسهم لله الجنود.. نظروا في قوم عاد وثمود.. فجعلوها عبرة.. فخاضوا البحر دون خوف وصدود.. لرفع راية الله دون حدود... لم يغرهم نصرهم فشكروا الله بركوع وسجود.. لا كما شكرتموه بصدود وجحود.. وإني افضل ان اخرج ياأماه رأسا... الى اللحود.. ولكن هذا قضاء الله المعهود.. فلا راد لقضائه ونحن شهود له بالوجود.

عبدالرحمن العجمي

شذرات



يوم الصبر

قال تعالى (الم. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين). ان ضخامة العبء وثقل التبعات، الملقاة على عاتق العاملين في الحقل الاسلامي يؤكدان ان الطريق طويل شاق. والجهاد مرير، وان السائرين على هذا الدرب يجب ان يهيئوا انفسهم لمواجهة كل عنت ومشقة ولكل بذل وتضحية لذلك حق عليهم اعتماد سياسة السفر الطويل في الدعوة الى الله فلا يعسفوا الطريق، ولا يستعجلوا الثمرة قبل نضوجها. وهذا لن يتم الا اذا فهموا ان الحكم الاسلامي وسيلة لغاية اسمى.. فان تحقق على ايديهم حمدوا الله عليه وان لم يتحقق فلا بأس ولا قنوط ولا تراجع ولا خوف وبهذا يكونون قد أدوا الأمانة وقاموا بواجب الدعوة.

(وما النصر الا من عند الله) (وما تشاؤون الا ان يشاء الله).

الزاد

(لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة).

ان الذي يعيش لنفسه، قد يعش مستريحا ولكن يعيش صغيرا، ويموت صغيرا، فاما الكبير الذي يحمل هذا العبء الكبير، فما له والنوم، وما له والراحة، وما له والفراش الدافىء والعيش الداقىء والمتاع المريح، ولقد عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، حقيقة الأمر وقدره فقال لخديجة رضي الله عنها وهي تدعوه أن يطمئن وينام «مضى عهد النوم يا خديجة».

الأخ حسن



هل من نهاية لهذه الدوامة؟

«يقولون: الايام القليلة المقبلة ستكشف فيما اذا نجح شولتز في ابرام اتفاق بين اليهود ولبنان يقضي بانسحاب اليهود من لبنان..

وهكذا ينصب تفكير العرب واهتمامهم على نتيجة ماستكشفه الايام، وفي هذه الدوامه التي لا تهدأ.. ينسى العرب قضاياهم الاساسية ليهتموا بالقشور..

وهكذا يخلق اليهود موضوعا جديدا لتنصب كل الجهود والافكار في بحثه، فيتراكم غبار النسيان على الموضوعات السابقة..

الاهتمام العربي منصب الان على قضية الاحتلال اليهودي للبنان.. وشيئا فشيئا تمحى القضية الاساسية من الذاكرة.. فينسى العرب قضية احتلال اليهود لفلسطين، و ينسون تخطيطهم الماكر ليلا ونهارا في انشاء المستوطنات وابتلاع الاراضي وسحق المواطنين.

قبل عام ١٩٦٧ كان العرب يريدون تحرير فلسطين. وبعد عام ١٩٦٧ قالوا بانهم يريدون تحرير الضفة الغربية والجولان وسيناء فقط وفي هذا العام ١٩٨٣ يريدون تحرير لبنان.. اما قضية فلسطين فتلك قضية قديمه مضى أوانها..

ولكن يا أيها الكفار و يا ايها المتخاذلون «قل للذين كفروا ستغلبون..».

مفيد / الجامعة الاردنية

ماذاجرى؟

ماذا جرى؟ حقد طغى؟ تبا سرى؟!!

ارض الهدى في روضها
طاغ فجر!
في روضها المعطار قد
عاث الغجر!
أم الفدا روض تحلق حوله
حقد التتر!!
غاضت مياه النبع واجتاح العكر،
وتبختر الاوغاد في ارباضنا
شهروا حراب البغي والاحقاد في
وجه السور!
فاسأل سراديب الطغاة الحمر كم
ضاقت بمعصوب ومغلول بها
تشكو وتشكو في دجى الامساء
والاصباح من
ذبح الاسر!
بركان أماقي على الوجنات في
مأساتنا سيل هدر!!
فلتنهضي ياهمة الأساديا
تلك الغير،
ثوري على الطغيان والاحقاد
والجلاد كوني كالقدر.!
ثوري على الباغين ثوري واقحمي
عرش العدى
حتى يدعّ الكفر مخزيا سقر!!

«ابو بكر»

تصحيح

لقد ورد في مجلتكم الغراء في مقال «**بمناسبة مرور عام على نكبة حماة**» ص ٢٢ – من العدد – ٦١١ – ان سعيد العاص قد استشهد في ربى فلسطين (**جبل النار**) والصحيح أن سعيد العاص استشهد في واد يدعى بـ «**وادي الغاويط**» وهو تابع لقرية الخضر «**٥ كم غربي بيت لحم**» **وتبعد حوالى ٨٠ كم عن مدينة نابلس.**

وضريحه موجود في مقبرة هذه القرية.

وقد استشهد رحمه الله اثناء تاديته الصلاة تحت شجرة تين في حقل يخصنا كما ذكر لي ذلك الجد العزيز والله أعلم.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

رياض خالد ابراهيم
مواليد قرية الخضر

هل تعلم؟

محمود زيدان سفاريني

ان عدد الجرائم في انجلترا وويلز بلغ ٣ ملايين جريمة في العام الماضي.. وبنسبة تزيد ١٠٪ عن مجموع الجرائم في عام ١٩٨٠م. وتقول الاحصائيات التي نشرتها وزارة الداخلية ان ٨ آلاف جريمة من هذه الجرائم استخدمت فيها الاسلحة النارية، و ١٩٠٠ جريمة سطو مسلح، و ٥٥٧ جريمة قتل و ١٩ الف جريمة اغتصاب، وهو أقل معدل للجرائم الجنسية منذ عشر سنوات..

وهل تعلم أن عدد البريطانيين الذين اعتنقوا الاسلام منذ عام ١٩٧٤ يزيد عن أربعة آلاف شخص، ومن الجدير بالذكر ان لندن تضم اكبر جالية للمسلمين في بريطانيا، قوامها ٤٠٠ ألف من بين حوالي مليون مسلم ينتشرون في جاليات كبيرة في المدن الصناعية، والمعروف أن المساجد تتوزع في اكثر من خمسين مدينة بريطانية.

هل تعلم انه تم انشاء كلية للدراسات الاسلامية في المانيا الاتحادية وأن الدراسة ستبدأ بها هذا العام، وستقوم جامعة الازهر بتزويد هذه الكلية بما تحتاج اليه من أساتذة متخصصين ومراجع في العلوم العربية والاسلامية..

ردود خاصة

● **الاخ صالح بابطين / الرياض**

الأسئلة التي طلبت الاجابات عنها محرجة جداً، ويمكنك توجيهها الى كلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود عندكم في الرياض والمعلومات الواردة في الكتاب الذي ذكرته صحيحة، ونسأل الله أن يوفقنا لعرض ذلك في صفحات الثقافة وأهلا بك.

● **الاخ ن . غ:**

يمكنك قراءة الموضوع في كتاب الكامل للمبرد حيث أفرد له بابا خاصاً، وأهلا بك.

● **الاخ فهد محمد الصالح / الرياض:**

تعجلت علينا أيها الاخ في حكمك، وتسرعت في استنتاجاتك، فنحن نعرف الشيخ الفاضل وسمعنا له وسمعناه، وقرأنا له شعراً ونثراً، ولكن المقالة التي كتبت عنه لم تكن، بمستوى فني مقبول، فإن كنت ترى في نفسك كتابة شيء من المعلومات عن الشيخ رحمه الله فاننا نرحب به ومرحباً بك.

● **الأخ محمد حبيب الله / الهند**

نشاركم الأسى فيما وصلت اليه حالة المسلمين في آسام وغيرها ولا نملك لكم الا الدعاء بالفرج القريب ان شاء الله وقد نشرنا عن قضية آسام عدة مقالات ولعلكم اطلعتم عليها. وشكراً لاهتمامكم.

● **الاخ محمد ابو مسلم / المدينة المنورة:**

سنحاول نشر التعريف بالشاعر المسلم، الذي أرسلته مع بعض الزيادة للفائدة في أحد الأعداد القادمة ان شاء الله فترقبه ولك تحياتنا.



رسالة من افريقيا

ننشر هذه الرسالة لصاحبها كما هي مع اختصار بسيط وتصحيح ضروري، للاطلاع والفائدة:

«الى الذين يردون دائما على المؤلفات الاسلامية مثل كتب حسن البنا وكتب سعيد حوى.. اقول لكم رحمكم الله. واوجه اليكم هذه الاسئلة:

لماذا لا تردون على الاشتراكية العربية؟ او على القومية العربية والنصيرية. وما الى ذلك؟ لماذا دائما تشغلون أوقاتكم في المسلمين ومؤلفاتهم الذين بعضهم قد ذهب شهيدا الى ربه مثل حسن البنا وسيد قطب وابي الاعلى المودودي رحمهم الله جميعا قال الله تعالى في كتابه **«تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون» سورة البقرة الآية (١٤٠)**

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.

لمصلحة من توجهون اقلامكم ولسانكم ضد الدعاة المخلصين الذين ايقظوا العالم بأكمله يامن يقولون اننا ندافع عن الاسلام لماذا لا تدافعون الشيوعية والرأسمالية عن الاسلام؟.

هذا واقول لهم على سبيل المثال: هناك من يقول ان جماعة الاخوان المسلمين ارهابيون!! نعم نحن ارهابيون ولكن لسنا ارهابيين على المسلمين. انما نحن ارهابيون على اعداء الله. وذلكم قول الله تعالى **«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم»** الاية وبالله التوفيق ـ والكاتب من شرق افريقيا ـ كينيا

كلمات

ـ كما هو معروف فالمسلمون يلاحقون ويضطهدون في كل بقعة لانهم يقولون ربنا الله (ومانقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد) وان يخرج من بين صفوف المسلمين من يطعن في الاسلام والحركة الاسلامية. فهي المصيبة بعينها فلقد ظهر في الاسواق منذ اكثر من عام كتاب **(الجماعات الاسلامية في ضوء الكتاب والسنة)** لمؤلفه سليم الهلالي وفيه نقد للجماعات الاسلامية فمثلا يذكر حسنات الاخوان المسلمين في سطرين ومساوئهم وسيئاتهم في عشرين صفحة!! ثم يطل علينا الكاتب نفسه بكتيب صغير اسمه **«كتب سعيد حوى دراسه ونقد»** والكتيب كما هو ظاهر من اسمه ينتقد مؤلفات سعيد حوى العالم المجاهد. فهل جاء الشيخ سعيد حوى في مؤلفاته بأشياء تطعن في الاسلام حتى يقوم هذا الكاتب بنقد كتبه ومؤلفاته ام لم يجد غير الاسلام يتعرض له. ام نسي الكاتب المبادىء الهدامة فيتعرض لها ويبين للمسلمين حقائقها ام ان الكاتب يريد ان يتعرض لجماعة الاخوان المسلمين بطريقة او بأخرى. **ونسي المؤلف الذي يعمل في مدرسة وكالة الغوث الابتدائية بمدينة الزرقاء** نسي انه كان من جماعة الاخوان المسلمين أم ان هذا دأب الذين لا يستطيعون السير على منهاج الاخوان المسلمين الذي هو منهاج المصطفى صلى الله عليه وسلم؟!

نواف ابو الحارث
عمان الاردن

الفتنة الكبرى

انا في عصر اصبح التقليد فيه متاصلا في اعماق نفوسنا. وريح الحضارة تجرفنا بتيارها. والفتن تلاحقنا في عقر دارنا. فان كنا اليوم هذا حالنا. فما هو الحال وقت اعظم فتنة حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي فتنة الدجال. الذي معه صورة من الجنة وصورة من النار. والذي يصدق بعض الناس بأنه الرب المعبود مع انه أعور العين. كيف لا يتبع الناس الدجال وهم الآن يتساقون وراء أذيال دجال صغير ليس بأعور في عينه ولكنه أعمى في فكره؟

الكل يحاول الدخول في جنة الدجال ولم يعلموا أن جنة الدجال في حقيقتها نار الله الموقدة.

اذاً لا عجب لو أتى الدجال الكبير فوجد القسم الاكبر ممن ينتسب الى الاسلام لا يعرف الا اسمه ومن القرآن الا رسمه.

فعلينا يا اخوتي ان نسارع لتطهير انفسنا من كل هوى متبع حتى لا تكون حالنا صعبة في ذلك الوقت ولا تجعل انفسنا تنجر وراء مغريات القوانين والأحكام الوضعية وليكن كل ولائنا لله ولرسوله وللمؤمنين.

قارىء

ردود قصيرة

● **الاخ خالد بن حمد بن مصطفى ـ الرياض:**
نعتقد أن هذا الموضوع قد اشبع بحثاً، ونحن اذ نشكرك على اهتمامك، نتمنى عليك ان توجه اهتمامك الى قضايا أبعد اثراً في حياة المسلمين وأهلا بك.

● **الاخ نصر الدين مهند**
وصلنا مقالك (ربانية لا قبانية) ومع شكرنا لجهودك فيه فإننا نتساءل: كيف عرفت مضمون رسالة (الشخص المقصود) مع اننا أشرنا اليها اشارة موجزة فقط؟!

● **الاخت أم همام ـ البحرين**
لم يصل المقال الذي أشرت اليه باسم أم الحارث. وكلمتك المرفقة (وقفة عابرة) تفيض بالحماسة، حبذا لو كانت الموضوعية هي محور الكلمة وأهلا بك.

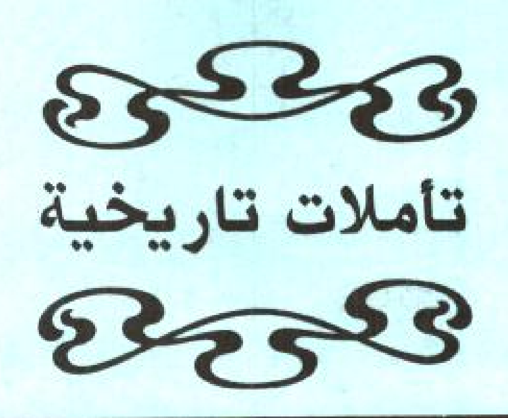
● **الاخ أبا الفداء ـ الاردن**
لا ندري شيئاً عن المنشد الذي ذكرته، واستخدام الدف مختلف فيه.

● **الاخ محمود فرج مصباح:**
شكراً جزيلا لك على ما ارسلت من قصاصات ونحن بانتظار المزيد منها بارك الله فيك.

● **الاخ احمد صايم ـ وجدة / المغرب:**
ملاحظاتك في محلها وشكراً لاهتمامك ونأمل من د. نفيسي أن يصدر مقالاته في كتاب.

● **الاخ محمد عبدالكريم الجويبر / الرياض**
شكرا لعواطفك الرقيقة. ونرحب بما ترسل من مواد أدبية صالحة للنشر.

● **الاخت صابرة زوجة المفصول:**
بما أن موضوع الرسالة التي أرسلتها تتعلق بجهة رسمية ذات اختصاص، فانه كان من الافضل توجيهها اليها. ولا نملك لك الا الدعاء بأن يفرج الله عنك وعن زوجك مع تمنياتنا لكما بالتوفيق انه سميع الدعاء.



صَوْنُ أموال الأمة مسؤولية وأمانة

● جاء في العقد الفريد لابن عبد ربه أن مسلمة بن عبد الملك دخل على عمر بن عبد العزيز في المرض الذي مات فيه فقال له: يا أمير المؤمنين، انك فطمت أفواه ولدك عن هذا المال وتركتهم عالة ولابد لهم من شيء يصلحهم، فلو أوصيت بهم الي أو الى نظرائك من أهل بيتك لكفيتك مئونتهم إن شاء الله. فقال عمر أجلسوني، فأجلسوه، فقال:

الحمد لله، أبا الله تخوفني يا مسلمة؟ أما ما ذكرت اني فطمت أفواه ولدي عن هذا المال وتركتهم عالة فاني لم امنعهم حقاً هولهم، ولم أعطهم حقاً هو لغيرهم، وأما ما سألت من الوصية اليك او الى نظرائك من أهل بيتي، فان وصيتي بهم الى الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين، وانما بنو عمر أحد رجلين: رجل اتقى الله، فجعل الله له من أمره يسراً ورزقه من حيث لا يحتسب، ورجل غَيّر وفجر فلا يكون عمر أول من أعانه على ارتكابه، ادعوا لي بنيّ. فدعوهم وهم يومئذ اثنا عشر غلاما فجعل يُصعِّد بصره فيهم و يصوبه حتى اغرورقت عيناه بالدمع ثم قال:

بنفسي فتية تركتهم ولا مال لهم. يا بَنيّ، إني قد تركتكم من الله بخير، انكم لا تمرون على مسلم ولا معاهد إلا ولكم عليه حق واجب ان شاء الله، ميلت رأيي بين ان تفتقروا في الدنيا وبين ان يدخل ابوكم النار، فكان ان تفتقروا الى آخر الأبد خيراً من دخول ابيكم يوماً واحداً النار. قوموا يا بنيّ عصمكم الله ورزقكم.. فما احتاج أحد من أولاد عمر ولا افتقر.

● حقيقة يجب أن يعيَها كل فرد في هذه الأمة وهي: ان صون أموال الأمة من الطامعين والحالمين والمتهافتين مهما كانت وظائفهم ومراتبهم ودرجة قرابتهم من الحاكم مسؤولية كبرى. يجب ان ينهض بها الحاكم وان أقلقته في يومه وليله وأخذت عليه لبه فهذه مسؤولية والمسؤولية أمانة. وقد قام عمر وغيره من حكام المسلمين العادلين بهذه المسؤولية خير قيام فقضوا على الفقر ورفعوا من مستوى المسلمين المعيشي حتى وصل الأمر بأموال الزكاة، والصدقات أن عادت ثانية الى بيت مال الأمة دون ان تجد فقيراً يأخذها!

● و يوم ان أصبحت أموال الأمة نهباً وتبديداً بيد المتحكمين في رقاب المسلمين وأقربائهم وأعوانهم حل الفقر والبؤس والشقاء وسادت الفوضى الاقتصادية وتحول المال الى سلاح ضد الخير والاحسان.. لمثل هؤلاء الحكام نقول: ان امتكم تريد منكم شيئاً غير هذا.. تريد ان تصونوا أموالها وتسيروا بها حتى لا يبقى في الدولة اختلاس ولا رشوة ولا استئثار ولا تبديد ولا تبذير ولا محسوبيات! نريد ان تصونوا أموالها حتى تتحرر الأمة من الفقر والضعف والظلم والخوف والرذيلة.. فهل انتم فاعلون؟

من أشد الناس بلاء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أشد الناس بلاء الانبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب (وفي رواية : قدر) دينه فان كان دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة ابتلى على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة».

رواه الترمذي

قال صلى الله عليه وسلم :

اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون. ان كان احدهم ليبتلي بالفقر حتى ما يجد الا العباءة التي يحو يها وان كان احدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح احدكم بالرخاء».

رواه ابن ماجه

قال صلى الله عليه وسلم :

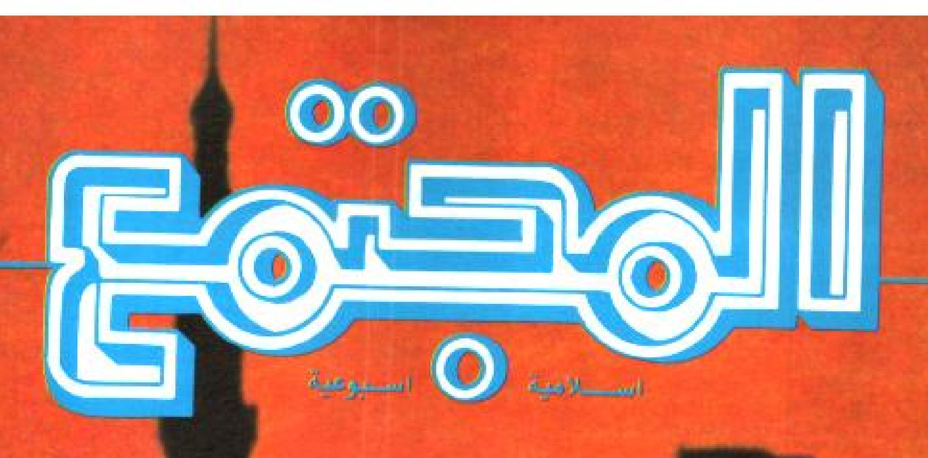
«ان عظم البلاء من عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط».

رواه الترمذي

قال صلى الله عليه وسلم :

«عجبت لامر المؤمن ان امره كله خير إن اصابه ما يحب حمد الله وكان له خير وان اصابه ما يكره فصبر كان له خير وليس كل احد امره كله خير الا المؤمن».

رواه احمد





يوغسلافيا:

المنجل الشيوعي .. وحقوق المسلمين

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط ڤيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron





الوكيل العام : شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١ / ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ١٠ رمضان ١٤٠٣هـ ـ الموافق ٢١ يونيو ١٩٨٣م ـ العدد ٦٢٦ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

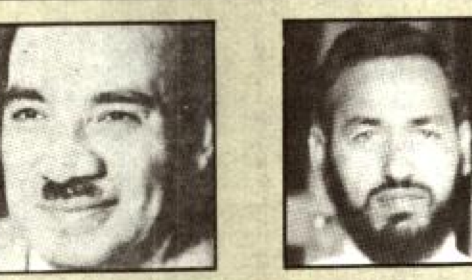
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

باختصار

• صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

بدأت امريكا بتصدير سلعة قبيحة ومقززة هي وباء الهربيز الذي ينتقل الى الانسان بمجرد التلامس الجنسي.. وقد وصل هذا الوباء الى دول مجلس التعاون لكثرة اسفارهم الى الدول الغربية وكثرة الوافدين والوافدات منها.. ونشرت الجرائد منذ أيام صوراً لبعض الموبوئين في الكويت والذين كانوا ضحايا هذا المرض.. كما نشرت تصريحات لوزير الصحة يبين فيها اجراءات الحكومة ضد تسرب هذا المرض.. يبقى أن نقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا منذ أربعة عشر قرناً قائلا: كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس واعوذ بالله ان تكون فيكم أو تدركوهن:

ما ظهرت الفاحشة في قوم قط يعمل بها علانية إلا وظهر فيهم:

○ الطاعون.

● والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم... الحديث» رواه الحاكم على شرط مسلم.

ومرض الهربيز كما اجمع الأطباء مرض جديد لم يظهر فيما قبل في اسلاف بني آدم.. وهاهو يظهر اليوم في بلاد الغرب التي ظهرت فيها الفاحشة وموررست علانية في الشوارع والطرقات... صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الإفتتاحية

بعد مجزرة طرابلس

حقاً .. إن اسرائيل هي المستفيد ...

ولكن من هي الأداة ؟!

خلال عام كامل، يواجه المسلمون في لبنان قدرهم في التصدي للوجود الاسرائيلي على أراضيهم بسلسلة من العمليات الجريئة حملت اسرائيل على التفكير جديا باعادة تجميع قواتها كي تتفادى الخسائر التي تلحقها بها المقاومة الوطنية الاسلامية في لبنان. هذه المواجهة يعتبرها المسلمون في لبنان قدرهم، وهم يقبلون عليها بفدائية خارقة. لكن يبدو أن اسرائيل تريد أن تخفف من حدة المواجهة، لذلك فان من مصلحتها أن تقوم مواجهات أخرى على الأرض اللبنانية تصرف العناصر العاملة في هذا الميدان عن الجهد المركز الذي تبذله في هذا السبيل، فكانت مواجهة من نوع آخر في الشمال اللبناني تفرض نفسها ضد بلد يفترض أنه قطر عربي شقيق، وهل أقسى على الانسان من ظلم ذوي القربى وغدرهم ومكرهم ؟

تناقلت وكالات الأنباء أخبار المجزرة التي حدثت في طرابلس مؤخراً، وذهب ضحيتها تسعة عشر قتيلا وعشرات الجرحى. لسنا هنا بصدد استنكار سقوط هذا العدد الكبير من القتلى والجرحى، فلو كان ذلك ضد اسرائيل لما استحق إلا الاشادة واستدرار الرحمة، ولكن الفظيع في الواقعة هو الأسلوب الذي نفذت به الجريمة (المجزرة) والأيدي التي نفذتها.

تجمع التقارير على أن جنديا سوريا قتل (أو أصيب) عند المدخل الجنوبي لمدينة طرابلس، وغالباً ما يحدث ذلك لأسباب عادية فردية، فجاءت ثلاث سيارات تحمل لوحات مدنية، ترجل منها مسلحون ملثمون، أخذوا يطلقون النار من رشاشاتهم على ورشة لتصليح السيارات وعلى المارة والسيارات العابرة، حتى إذا أنجزوا مهمتهم انسحبوا بعد أن غطوا انسحابهم بزخات كثيفة من الرصاص. وتجمع التقارير كذلك على أن المهاجمين هم من تشكيل «فرسان العرب» أو «الفرسان الحمر» أو «الهنود الحمر» كما يطلق عليهم في المنطقة نتيجة ممارساتهم المنحرفة الشاذة، وهم تابعون للحزب العربي الديمقراطي، أو (العلوي الديمقراطي) و يتمتعون بنفوذ كبير في ظل قوات (الردع العربية) التي توفر لهم دائماً التسليح العالي والدعم المستمر.

لا نريد الاستطراد في وصف المجزرة ولا في تحديد

المسؤول عنها، لكننا نريد أن نؤكد شيئا واحداً أجمعت عليه كل القوى الحزبية المحلية في طرابلس، هو أن العدو الاسرائيلي هو المستفيد الوحيد منها. ليس ذلك من أجل التعميم أو التعمية أو صرف الأنظار عن المجرم المباشر، وانما لأن هذا المجرم المباشر هو مجرد أداة في يداسرائيل تدفعه ليفعل مايخدم مصالحها و يخفف من حدة المقاومة القائمة ضدها.

لقد كان رد الفعل معروفاً ومتوقعاً، فقد أخذ الناس يرددون بالبداهة: «إنها مجزرة... اسرائيل لا تفعل ذلك، فهي تتلقى يومياً ضربات يقتل فيها و يجرح عشرات الجنود، ومع هذا فهي لا تحصد المارة والسيارات بالرشاشات بشكل عشوائي...» يقال مثل هذا الكلام في طرابلس، المدينة التي كانت ترجح انتماءها (السوري) على أي انتماء آخر حتى لو كان لبنانياً، المدينة التي كان يطلق عليها طرابلس الشام، أصبح الناس فيها يلتمسون الخلاص من واقعهم المر الى أي بديل آخر، و بالطبع فإن أسوأ البدائل ليس السلطة اللبنانية الكتائبية المارونية .. فهل هناك خدمة أكبر من هذه يمكن تقديمها لاسرائيل.

و يتساءل الناس في لبنان: لماذا تبقى قوات (الردع) في بلد مثل طرابلس ؟! ولماذا تصر على انشاء التشكيلات المسلحة من المرتزقة الذين يعيثون في الأرض فساداً فيهلكون الحرث والنسل ؟! ولماذا تحرص على تأكيد طابعها الطائفي الحاقد المتعصب خلال ممارساتها كلها ؟

إن كان ذلك من أجل الحيلولة دون تقسيم لبنان فإنها هي التي ساعدت على تقسيمه وما تزال. وإن كان دفاعاً عن لبنان ضد اسرائيل فهي لم تدافع عنه واسلمته لاسرائيل لقمة سائغة. وإن كان دفاعاً عن المقاومة الفلسطينية فالمقاومة ترجوها مشكورة أن تكف يدها عنها وترفع وصايتها عليها.

أما فرسانها الحمر، فقد كانوا في بيروت قبل سقوطها عصابة كبيرة تملك سلاحاً وراجمات صواريخ لا يتمتع الجيش السوري بمثلها، تتصدى بها لفصائل الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية، وتبسط سيطرتها على مناطق الروشة والحمراء والمنارة، وهي مناطق حمراء في الليل ولكنها ليست عسكرية على أي حال. ولما كان حصار بيروت آوت الى جحورها ثم انسحبت .. لتركز وجودها الان في البقاع وطرابلس.

ونعود الى طرابلس. لقد تأزم الوضع بعد المجزرة، وحمل المواطنون السلاح دفاعاً عن أنفسهم، و بدأ المستفيدون يحصدون مازرعوا، فالنقمة توجه الآن عبر اذاعة وصحف الكتائب اللبنانية الى سوريا ككل والى الوجود السوري، وليس الى الحزب (العلوي الديمقراطي) أو النظام الذي قاد سوريا وجيشها الى مثل هذا الموقف. لقد نصحت القوى الاسلامية في طرابلس سوريا بأن تسحب قواتها من المدينة على الأقل إذا أرادت الاحتفاظ بمواقع عسكرية في المنطقة، ففعلت ذلك جزئيا لكنها اطلقت أيدي العصابات المسلحة التي تقتل وتخطف وتسرق وتنهب وتزرع الحقد الطائفي في كل مكان. **ولطالما ردد مسؤولون سوريون بأنهم سيفعلون بطرابلس ما فعلوه بحماة** إلا إذا انصاعت لرغباتهم، لكن طرابلس يصعب عليها أن تنصاع، والصعوبة الأكبر هي أن المواطن المسلم فيها يجد صعوبة كبيرة في أن يخوض مواجهة من هذا النوع في الوقت الذي يرى فيه الغزو الاسرائيلي يتربص به لينقض عليه مستكملا ابتلاع كل لبنان.

إذن ... سواء كانت اليد التي نفذت مجزرة طرابلس عربية أو علوية أو غير ذلك، فإن اسرائيل هي المستفيد. وسواء كانت مثل هذه الممارسات مجرد ردة فعل انتقامية، أو تنفيساً عن حقد طائفي، أو تنفيذا لمخطط تخريبي.. فإنها بالنتيجة لا تخدم إلا مصلحة اسرائيل، سواء أدرك المنفذون ذلك أم لم يدركوه.

وقد استطاعت القوى الوطنية والاسلامية في المدينة التحكم بردة الفعل الشعبية الناقمة، فكانت كل البيانات والمواقف معبرة عن وعي بخطورة الموقف وانعكاساته، لكن كل هذا لا يمكن أن يثمر إذا كانت اليد (الأداة) مصرة على ان تتابع تآمرها وتخريبها، وعندها فسوف تحترق هذه الأيدي (الأداة) الملطخة بالدم قبل أن تتاح لها الفرصة لمتابعة تخريبها. فهل يدرك المسؤولون عما يحصل خطورة الموقف فيتداركوه قبل أن ينقلب كل شيء عليهم ، نأمل أن يفعلوا ذلك قبل فوات الأوان.

• هوامش :

• عند فشل المحامي المزعوم (ص. هـ) وعودته طالبا الى الجامعة في قضية التزوير الشهيرة .. يبدو أنه قد نصب محاميا آخر للدفاع عنه في احدى الصحف اليومية .. ترى هل ينجح المحامي الجديد في الدفاع عن المحامي المزعوم؟!!!

• بعثت الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان كتاب شكر لمجلة المجتمع على مشاركتها الفعالة في مجال مكافحة التدخين وتوعية أفراد المجتمع بأخطاره ومضاره.

• في اجابة على سؤال برلماني قال وزير التجارة إن أولوية تأجير القسائم الحرفية ستعطى الى الشباب الكويتي من خريجي المعاهد الفنية والتكنولوجية والحرفيين.. ونحن نذكر بالمثل القائل: «وعد الحر دين».

• مسلسل «علي بابا» فيه تشويه صريح لدور المحتسب الذي يعتبر متنصبا إداريا مرموقا في النظام الاسلامي ... نرجو أن يتنبه المسئولون لمثل هذه الاخطار...

• أصدرت سفارة الكويت في بريطانيا تعميما حذرت فيه المواطنين الكويتيين من التعامل مع المحل التجاري (سلفرج) في بريطانيا. وذلك لقيامه بالترويج للبضائع الاسرائيلية وتصوير العرب الداخلين والخارجين منه بغرض الدعاية والاعلان.

• أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ــ فرع الجامعة ــ برنامجا تنويريا للطلبة والطالبات خريجي الثانوية العامة وذلك ضمن سلسة الأنشطة الصيفية التي يقوم بها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لتذليل كافة الصعوبات التي يواجهها الطالب الجامعي المستجد .. مزيداً من هذه الأنشطة يا اتحاد الطلبة.

• أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع الرابية والعمرية ندوة بعنوان مشكلة السكن في الكويت شارك فيها وكيل وزارة الاسكان عبدالوهاب العوضي ومدير الهيئة العامة للاسكان ابراهيم الشاهين.

• وجهت جمعية الهلال الأحمر الكويتي دعوة للمسلمين لتخصيص جزء من زكاة أموالهم بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم للاجئين الأفغان الذين هم في أمس الحاجة للغذاء والكساء.

كما قامت جمعية الهلال الاحمر ببناء المستشفيات والمراكز الطبية ومساعدة اللاجئين الأفغان .. جهد مشكور وسعي مبرور ومزيداً من أعمال البر والواجب.

• بعثت إدارة العلاقات العامة في جامعة الكويت كتاب شكر لمجلة المجتمع على متابعتها وتغطيتها لأخبار وأنشطة الجامعة خلال العام الجامعي الحالي.

• على صفحات جريدة الوطن الصادرة يوم السبت الماضي استهزأ الرسام أنور أمين بالصائم الذي يغض بصره عن المحرمات، فجعله بصورة مشوهة ملؤها السخرية والاستهزاء... إننا نتساءل لماذا تصر جريدة الوطن على الاستهزاء بالاسلام والخلق الاسلامي .. حتى من خلال كاريكاتيرها تبث سمومها !!



• « برقية »

وجهت إدارة جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية للتعزية بوفاة الشيخ محمد علي الحركان وذلك الى الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي والى فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز والى آل الفقيد:

«لله ما أخذ ولله ما اعطى وكل شيء عنده لأجل مسمى. عظم الله أجركم بوفاة فقيدنا الغالي أخينا الشيخ محمد علي الحركان. نسأل الله سبحانه أن يتغمده برحمته ورضوانه وأن يجزيه عن الاسلام والمسلمين أحسن الجزاء وان يلهمكم الصبر وإنا لله وإنا إليه راجعون».

عن مجلس إدارة جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
اخوكم عبدالله العلي المطوع

• عزيزي :

وزير الصحة

لقد صرحت ــ مشكوراً ــ عبر الصحافة بأن مرض (الهربس) موجود في الكويت، وأن الوزارة قد كشفت عن وجود بعض الحالات المرضية لهذا الوباء، كما بينت أن المرض يأتي نتيجة الانحلال الجنسي، والشذوذ، وحياة الاباحة....

إن الكويت مقبلة هذه الأيام على موسم السفر، حيث ينتشر الكويتيون في البلدان الأوروبية، و يخالطون أجناساً مختلفة .. نتمنى على وزير الصحة إتخاذ التدابير الكفيلة بحماية المواطنين من هذا الوباء الخطير، والقيام بحملة وقائية داخل الكويت لمحاصرة المرض ومنع انتشاره ... وإننا على ثقة بحرص الوزير الفاضل واهتمامه بالموضوع.

عزيزي وزير الصحة : تحية وتقدير.

بوحسن

• صوت المعارضة في التلفزيون

من الاقتراحات الجيدة التي أقرتها اللجنة التعليمية في مجلس الأمة إقتراح للنائبين جاسم العون وخالد السلطان بشأن إفساح المجال في جهاز التلفزيون لرأي المعارضة لمناقشة أي موضوع مستقبلا...

والجدير بالذكر أن هذا الاقتراح قد طالبنا بتحقيقه من قبل على صفحات هذه المجلة، نتمنى على الحكومة الموافقة على هذا الاقتراح، فهو صورة ناصعة من صور الديمقراطية الصادقة التي لا تتضجر من صوت المعارضة، بل تحتضنه وتمحصه حتى تصل الى أرقى درجات الصواب البشري ... وهذا الاقتراح ــ إذا أقر ــ سيكون خطوة رائدة في المنطقة العربية التي اعتادت شعوبها أن تتلقى الرأي الحكومي ــ والحكومي فقط ــ من خلال أجهزة الاعلام الرسمية .. نأمل أن يرى الاقتراح النور، فهو تجربة نضمن نجاحها إن شاء الله.

هل تبخرت بقعة الزيت .. أم ماذا؟!

بعد صمت ليس بالطويل صرح السيد عبداللطيف الزيدان لصحيفة «الأنباء» بحديث حول بقعة الزيت وتحدث عن بعض أخطارها ومما قاله: «ان الخطر الأكيد الذي وقع هو تأثر الثروة السمكية» وقال: «إن الزيت المتدفق قد يتسبب في اغلاق مضيق هرمز خلال الأشهر الثلاثة المقبلة».

وقال: «إن الخطر سيشمل معظم شواطىء البحرين وقطر والامارات وربما أجزاء من شواطىء الكويت الجنوبية كما إن الخطر سيلحق مياه الشرب».

وفي حديثه عن علاج هذا الخطر قال: «إن التكاليف الأولية تقدر بطائرتين وقاربين وفنيين على هذه القوارب الى جانب سفينة كبيرة». بعد هذا كله لنا ان نتساءل بعض التساؤلات:

هل هذه البقعة مبالغ فيها وأن وراءها – عملية سياسية – فقد صرح المسئولون قبل شهر ونصف تقريباً ان البقعة تبلغ مساحتها ربع الخليج فمن المفترض ان يبلغ مساحتها الآن نصف الخليج لاسيما ان البئر أخذ ينبض بشكل أكبر مما كان عليه فهل يعقل ان البقعة لم تصطدم حتى الآن بأي شاطىء من شواطىء الخليج حتى شواطىء ايران؟!

لم يصلنا من البقعة سوى الكرات الزيتية التي يحتمل انها من نفايات بعض السفن التي استغلت موضوع البقعة.

اننا نريد ان نعرف حقيقة هذه البقعة التي افزعت كل أهل الخليج وادخلت الرعب في نفوسهم على مدى شهرين متتابعين. وشاركت كل وسائل الاعلام في عملية التخويف والرعب وفجأة سكتت كما لو ان البقعة تبخرت بقدرة قادر!

ندوة

• سيقيم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الولايات المتحدة ندوة يوم الاربعاء القادم بعنوان «ابعاد المشكلة الرياضية» يشترك فيها كل من السيدين خالد الحمد رئيس مجلس ادارة نادي القادسية والسيد اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع وذلك بنادي الاتحاد بالخالدية.

• المجاهرة بالافطار في دوائر الدولة

في وزارة الاشغال، وبالتحديد في مركز أبحاث الطرق في – كيفان – يقوم بعض الموظفين بشرب البيبسي والشاي في المكاتب والصالات الرئيسية في نهار رمضان.

وقد تبين أنهم غير مسلمين ... والسؤال أين المسؤولون في هذه الوزارة عما يحدث فيها من تحد لمشاعر المسلمين الصائمين؟ وهل يحق لهؤلاء ولو كانوا غير مسلمين أن يجاهروا بالافطار في نهار رمضان وفي إحدى دوائر ومؤسسات الدولة؟ إننا نطالب بمعاقبة هؤلاء كي يحترموا دين الدولة ويراعوا شعور المسلمين فيها ... فهل يتنبه المسؤولون في الدولة لهذا!؟

• اتحاد السلة .... ما الذي يحدث؟

طالعتنا الصحف اليومية بخبر استقالة كل من نائب رئيس اتحاد كرة السلة وأمين الصندوق. وكان الشيء الملفت للنظر في كتاب الاستقالة هو ذلك الأسلوب التهجمي على الأعضاء واظهار الخفايا الخطيرة التي كانت تدور في اجتماعات مجلس إدارة اتحاد كرة السلة. وما رافقه من قذف وشتم للاعضاء الآخرين. وكذلك الرد الذي جاء من قبل أمين سر ذلك الاتحاد المذكور والذي وصف هؤلاء المستقيلين بإنهم خانوا المسئولية وبإنهم كذابون ومنافقون وأنهم استغلوا وضعهم في الاتحاد لتحقيق المكاسب الشخصية في سفرات ومعسكرات خارجية لم تعد بالنفع على تطور كرة السلة.

ونحن بدورنا نتساءل: هل قامت وزارة الشئون بالدور المناط بها في محاسبة مجالس الادارة على تصرفاتهم؟ وكيف تم صرف الأموال؟

وهل تليق تلك التصرفات بمن يسمون أنفسهم بالقادة الرياضيين!!؟

يجب على الدولة إعادة النظر في صرف تلك الأموال، وبخاصة في هذا الوقت الذي تقوم فيه بترشيد النفقات وعدم صرف الأموال إلا في وجهها الصحيح.

• الجنايات تحبس ص. س ... لكنه يحاول الهرب

أصدرت محكمة الجنايات حكمها على المتهم المدعو (ص. س) وزميله (ر. ك) بالحبس لمدة أربع سنوات مع الشغل، وذلك عن تهمة الشروع في إدخال ٧ حقائب ويسكي الى الكويت عن طريق مطار الكويت الدولي ... علماً بأن هذا الحكم قابل للاستئناف خلال ١٤ يوماً من صدوره...

وقد تناقلت الأخبار أن المدعو (ص. س) حاول الهروب من البلاد بمعونة بعض الفعاليات السياسية، ولكننا على يقين بأن القضاء سيقول كلمته العادلة في هذا الشخص الذي دمر إقتصاد البلاد بتصرفاته الرعناء، وسيأخذ القانون طريقه الى التطبيق دون الالتفات الى هذا الشخص أو الجهة التي يستند إليها ... إضربوا هذا المفسد بيد من حديد حتى يكون عبرة لغيره.

• هؤلاء أولى بالدعم

ذكرت الصحف أن مقدار المساعدات التي استطاع وفد جبهة الانقاذ الاسلامي جمعها خلال زيارته للكويت كانت على النحو التالي: (٢٠٠٠) وحدة غذائية كاملة – (١٠٠٠) بطانية. (٢٢٥٠٠) كيلوغرام من الأرز – (٦) سيارات اسعاف، بالاضافة الى (٧٥) الف دينار جمعها الوفد من الفعاليات والجمعيات الكويتية.

ومن الجدير بالذكر أن (جبهة الانقاذ الاسلامي) هي جبهة تمثل مسلمي طرابلس الذين يعانون من حرب أهلية مريرة بين الشعب الطرابلسي وأحزاب موالية لاحدى دول الصمود..

ومن غريب المتناقضات أن هذه الدولة – المعادية للشعب الطرابلسي – تتلقى دعماً سنوياً من دول الخليج – ومنها الكويت – لتحيله حمماً لتصبها على رؤوس أبناء طرابلس من المسلمين .. اننا نتساءل أيهما أولى بالدعم .. شعب طرابلس المسلم أم تلك الأيادي الملطخة بدماء المسلمين؟!!

أي الفريقين أحق بالدعم؟!! الا تجيبون؟!!

إلى أين وصلت أزمة سوق المناخ؟

• مجموعة من الفعاليات الاقتصادية والمتعاملين بالسوق تطرح رأيها من خلال هذا التحقيق الصحفي.

ما زالت ازمة سوق (المناخ) ازمة مستعصية... حيث تهدد كثيرا من المتعاملين بالافلاس.... وعلى الرغم من كثرة الحلول المطروحة لهذه الازمة... الا ان اي حل منها لم يكن مجديا في تخطي ما ترتب على هذه الازمة، وما زالت الدواوين والمنتديات تتحدث عن احتمال افلاس كبار الفعاليات الاقتصادية في البلد. مما دفع بعض هذه الفعاليات الى حمل الحكومة على التدخل لحل المشكلة...

الأمر الذي دعا الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الى ان يعلن عن نهاية اصدار التشريعات فيما يخص الموضوع.... حيث اغلق الباب امام سائر القوانين عدا (قانوني) ٨٢/٥٧ و ٨٢/٥٩ اللذين اقرهما مجلس الامة. كما دعا ولي العهد الى اجتماع عام بين المتعاملين في السوق ليحلوا المشكلة بانفسهم وذلك بطريق التعاون فيما بينهم.... كل هذه التطورات اضافة الى ما يدور في غرفة التجارة من اجتماعات ومحاولات لانتشال السوق من هذه الورطة المأساوية جعلتنا نستطلع آراء بعض الشخصيات والفعاليات الاقتصادية من المتعاملين بسوق الاسهم وغيرهم من خلال تحقيق شامل.... ومن هذه الشخصيات السادة:

جواد بو خمسين، احمد الكندري، فهد المعجل، محمد جاسم الصقر، صباح الريس، احمد بزيع الياسين.. جاسم بودي

وفيما يلي التحقيق:

دعوة ولي العهد

فيما يخص هذا الموضوع طرحنا السؤال: هل يمكن ـ في تصورك ـ ان يحقق الاجتماع الذي دعا اليه الشيخ سعد العبدالله ولي العهد من خلال التصريح الصحفي الذي أدلى به تقدما ملموسا نحو حل أزمة سوق الأوراق المالية المسمى بسوق المناخ؟

• جواد بوخمسين: كلام سمو ولي العهد يحث الناس فيه لحل الأزمة فيما بينهم، وبعض الناس يفضل الانتظار حتى يمكن ان يصبح الأمر لصالحهم، فكل شخص يتأمل أن يصير الأمر لصالحه.. فالناس يريدون قراراً ملزماً، اما أدبيا أو قانونياً وحبذا لو قامت بعض الهيئات مثل غرفة التجارة وهيئة التحكيم بتدعيم هذا الاتجاه نحو حل الأزمة، والموضوع بهذا الشكل سيؤدي الى كارثة سيئة والدولة ستتحمل آثار هذه الكارثة.

• احمد الكندري: في الواقع ان حل ازمة السوق لا يمكن أن يحلها الا أهلها.. وهذا الاجتماع الذي دعا اليه سمو الشيخ سعد العبدالله مع أهل السوق لا بد أن يتبنى من قبل الحكومة والا لن تحل المشكلة.. كما أن هذه الدعوة ـ برايي ـ كان لا بد أن تكون في بداية الأزمة.. ولو حصل ذلك من الأساس لتبناه كل تاجر من أهل السوق.

• فهد المعجل: هي دعوة جيدة جداً و يمكن



• جواد بوخمسين: انا مع تخفيض المديونية

• جواد بو خمسين : إذا ظل وضع السوق على حاله فسيفلس عدد يفوق ثلاثمائة شخص.

• محمد الصقر : أتوقع أن تكون هناك اتفاقات جانبية بين التجار لتخفيض المديونية.

• فهد المعجل : إذا تمسك المتعاملون بالدفع الكامل فسنرى إفلاسات في بيوت تجارية عريقة!

• جاسم بودي : أشك كثيراً في أن يحقق الاجتماع الذي دعا إليه ولي العهد أي تقدم ملموس نحو حل الأزمة.

أنها تحل بعض التشابك بين المتعاملين، واذا الناس ضحت وتساهلت بين بعضها البعض فسوف تحل مشاكلها.. فلا يمكن حل المشكلة الا بصفة الزامية على الجميع بتخفيض المديونية والرجوع الى رأس المال.

• **محمد الصقر** : في الحقيقة كل شيء ممكن حله اذا توفرت القناعة بدلا من الطمع والجشع.. فهناك بعض التجار الذين لو تخلوا عن بعض مطالبهم وقبلوا بالتخفيض فحتما سيكون هناك تسهيل للعملية.. وتعرف الآن أن القانون (٥٧) والقانون (٥٩) لا رجعة فيهما ولا يوجد أمام التجار والمضاربين سوى التخفيض.

• **صباح الريس** : أعتقد أنه يجب ان يحل المتعاملون بالسوق الأزمة فيما بينهم بأنفسهم والحكومة مشكورة عندما تطالب بحل الازمة وتحاول حلها ولكن هذه الأزمة هي أزمة المتعاملين بالسوق وليست أزمة الحكومة، ومهما عملت الحكومة من قوانين لحل الأزمة لا يمكن حلها الا اذا اتفق المتعاملون.

• **احمد بزيع الياسين** : الكلام الذي قيل حول دعوة سمو ولي العهد من أنه يجب على المتعاملين حل مشاكلهم بين بعضهم البعض من خلال تخفيض المديونية يجب أن يقال هذا الكلام بادىء ذي بدء، أما الآن وقد اضطر كثير من الناس لأن يسددوا ما عليهم من الديون بعدما باعوا ما لديهم حفظا على سمعتهم فسددوا ديونا عليهم، فكيف نطلب من هؤلاء الآن أن يسووا ما لهم من ديون على الناس باسلوب غير الأسلوب الذي نفذوه هم على أنفسهم؟

• **جاسم بودي** : أشك كثيرا في أن يحقق هذا الاجتماع أي تقدم ملموس، لأن الوجوه التي ستجتمع هي نفسها التي سببت الأزمة وكان باستطاعتهم أن يجتمعوا منذ البداية... وإني اتساءل: أين هم طوال الفترة السابقة؟! وماذا سيعملون في الاجتماع؟!

• افلاس تجار الكويت

أما السؤال الثاني المطروح على السادة فكان حول مدى صحة أن الافلاس سيشمل جميع تجار الكويت من المتعاملين بالسوق، فأجابوا كما يلي:–

• **جواد بوخمسين** : اذا استمر الوضع على حاله بدون دخول أي عنصر مؤثر أو منظم أو معدل فانه سيتأثر عدد كبير يفوق الـ (٣٠٠)، وذلك لأن المتعاملين بالسوق لهم تأثير قوي على القطاعات الاقتصادية بالبلد خاصة البنوك المحلية وكل فرد من قدامى المتعاملين يتعامل مع (٤) أو (٣) بنوك.. فاذا أفلس هؤلاء المتعاملين تأثرت البنوك بطبيعة الحال والقوانين اذا لم يتم تعديلها تجاه المتعاملين واستمر تطبيقها فسوف يؤدي الى نتائج سيئة.

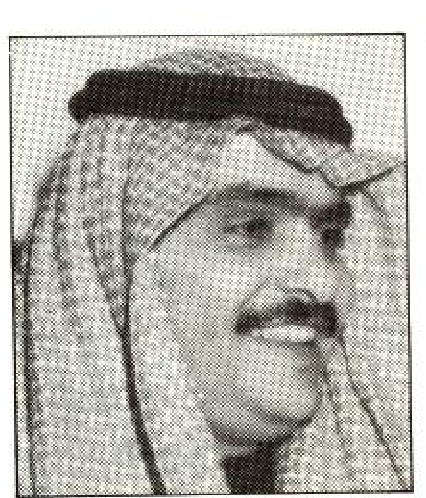
• **أحمد الكندري** : اذا لم تتفق الحكومة والتجار على حل فإن (٨٠٪) من المتعاملين سوف يشملهم الافلاس، اذا أخذ الافلاس مجراه الصحيح بدون تمييز بين فئة وأخرى..



• فهد المعجل : دعوة ولي العهد جيدة جدا



• جاسم بودي : العقد شريعة المتعاقدين



• محمد الصقر : لا يوجد أمام المضاربين سوى التخفيض

أزمة سوق المناخ...

● صباح الريس : ما المقياس الذي يعتبر من يتعامل بمليوني دينار من صغار المستثمرين؟!

● أحمد الكندري : صندوق صغار المستثمرين عقد المشكلة ولم يأت بأي نوع من الحل!



● صباح الريس : العتب أم قتل الحارس ؟!

كما سيشمل الافلاس أناس لم يدخلوا السوق عن طريق هؤلاء.

● فهد المعجل : اذا الناس تمسكوا بالدفع الكامل فسوف نرى افلاسات في بيوت تجارية عريقة لها وزنها في مجتمع الاقتصاد الكويتي وتنهار، ما كان أحد يتوقع انهيارها.

● محمد الصقر : استبعد ان يفلس تجار السوق لأنني اعرف كثيراً من التجار دائنون وهم غير مدينين.. والقول بأن تجار السوق سوف يفلسون جميعهم كلام فضفاض وغير صحيح.

● صباح الريس : لا يمكن أن يحدث هذا لأن في أية صفقة، هناك بائع ومشتري.. والبائع كيف يخسر؟ انما المشتري هو الذي يخسر فهناك غالب ومغلوب.. والغالبين سوف يكونون قلة فإنه اذا لم تمسهم أزمة المناخ فسوف تمسهم في شيء آخر.

● أحمد البزيع : لا شك في ذلك، لأن الناس في تعاملهم مربوطون فيما بينهم بسلسلة من الحلقات ولو حلت المشكلة فيما بين الثمانية الأوائل الذين عينهم المتعاملون بالسوق لانتهت الأزمة.

● جاسم بودي : من كان يملك قبل الأزمة فلن يضيع، أما من جمع مالا عن طريق تجارة الأسهم بالمدد فهو الذي سيسقط.. حيث أن الذين سيفلسون هم الذين ما كانوا يملكون شيئا من رأس المال قبل أربع سنوات.. وهؤلاء لن يسقطوا إنما يرجعون الى ما كانوا عليه سابقاً.

● دور صندوق صغار المستثمرين

وفيما يختص بدور صندوق صغار المستثمرين ومدى مساهمته في حل أزمة سوق المناخ، أجابوا بالآتي:ـ

● جواد بوخمسين : في الحقيقة لو بحثنا عن سبب توقف صندوق صغار المستثمرين عن الدفع نجد أنه استنزف اموالا طائلة، واذا أفلس كبار المتعاملين فسوف تطالب المواطنين بتحقيق المساواة.. وأتوقع لو سقطوا فسيكون التزام الدولة لا يقل عن (٥) بليون دينار لأن كل شخص فيهم مرتبط بعدد كبير من المتعاملين بالسوق وهذا لا يمكن أن يحصل على حساب الاجيال والدولة ككل..

واتصور أن صندوق صغار المستثمرين هو الذي عقد المشكلة، وإلا هل يوجد صغار مستثمرين يملكون مليونين دينار، فلو كان ربع مليون أو نصف مليون لكان معقولا ولكن مليونين دينار.

● احمد الكندري : في الحقيقة الصندوق عقد الموضوع ولم يأت بأي نوع من الحل.. بل العكس ازدادت الأزمة سوءاً وتعقيداً لأن تعامل كل انسان بمليوني دينار.. ولو كان مجيء الصندوق ودفعه بعد التسوية لكان أفضل عن طريق الهيئة او المقابلة أو لا يلزم للاحالة للمؤسسة.

● فهد المعجل : لم يقم صندوق صغار المستثمرين بأي حل تجاه الأزمة، بل العكس انه أساء لأن صغار المستثمرين ليسوا هم اصحاب المليوني دينار ولكنهم أصحاب (٥٠) ألف دينار أو (٦٠) الف دينار..

● محمد الصقر : في البداية أتحفظ على كلمة صغار المستثمرين لأن من يتعامل بمليوني دينار ليس من صغار المستثمرين.. أما دور الصندوق في حل الأزمة فهو باعتقادي دور أساسي ومهم.. حيث أن من تعامل بمليوني أو دون ذلك دخل الصندوق وقبض أموالا على من لديه شيكات لمطلوبين.

● صباح الريس : لا يوجد احد يملك مليوني دينار اي سبعة ملايين دولار ويطلق عليه صغار مستثمرين.. في أي مقياس بالعالم، سبعة ملايين دولار هو مليونير.. فبأي مقياس نحن نقول من تعامل بمليوني دينار صغار مستثمرين.. وصغار المستثمرين هم من تعامل بالف دينار أو (٥) الاف دينار أو (١٠) آلاف دينار إنما أمددها الى (٢) مليون دينار فإنما هذا تجاوز ما بعده تجاوز.. ورجاء لا تحرجني أن أعلق اكثر!

● أحمد البزيع : كان الصندوق غير موفق في ذلك، ولا استطيع أن اقول على صغار المستثمرين من يملك (٢) مليون دينار و يأخذ كل هذا المبلغ بالكامل.

● جاسم بودي : أعترض في البداية على تسمية الصندوق، حيث أن مظلة الصندوق ممتدة لتشمل من تعامل (بمليوني) دينار أي سبعة ملايين دولار.. فكيف يكون هذا مستثمراً صغيراً؟! و بأي مقياس يكون هذا من صغار المستثمرين؟! والصندوق إن كان له دور فهو دور اجتماعي، ولم يقم بأي دور مادي في حل الأزمة.. الحكومة تريد تعويض الفقراء وقد عوضتهم !!

● أحمد البزيع : الحل الأمثل هو الرجوع الى رأس المال «فإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم».



● أحمد الكندري : الأزمة ستطول الى سبع سنوات



● أحمد البزيع : لاشك في إفلاس التجار !

● تخفيض المديونية

وقد طرحنا على هذه الشخصيات سؤالا آخر يتعلق برأي كل منهم بتخفيض المديونية كحل للخروج من هذه الأزمة المعقدة، فطرح كل منهم رأيه كما يلي:

● **جواد بوخمسين** : أنا مع تخفيض المديونية، وكنت من الذين طالبوا بها لأنها هي الحل السليم على أساس أن نقضي على المغالاة في الدفع ٣٠٠٪ أو ٤٠٠٪ ولو قامت المقاصة بدورها الصحيح مع ايجاد قانون تخفيض المديونية لتم التخفيض والتقاصص وظهر الناتج بين الفائض والعجز وقسط الناتج تسهيلا لفك التشابك ولخرج من الأزمة مالا يقل عن (٧٥٪) من المتشابكين بها.

● **احمد الكندري** : لا يمكن أن نخرج الى بر الأمان دون تخفيض المديونية لأن هناك عجزاً مقداره (٣٫٥) مليار دينار وليس له مقابل من المال، ولأن العجز زاد والموجودات نزلت فتخفيض الديونية الى رأس المال أو أقل يؤدي الى حل الأزمة بمشيئة الله..

● **فهد المعجل** : المفروض تخفيض المديونية والرجوع الى الواقع وليس الى الخيال.. ولو لاحظنا جيداً لتبين أن (٢٧) ألف مليون دينار ليس لها وجود أصلا وأنها لا تتعدى الفي مليون دينار.

● **محمد الصقر** : اذا كان القصد بتخفيض المديونية هي تخفيض النسبة فإنه من الممكن ان يخرج اشخاص و يدخل آخرين مكانهم.

● **صباح الريس** : باعتقادي أن هذا ضروري جداً وهو الوضع الطبيعي وسيكون من الصعب اصدار قانون تخفيض المديونية ولكن اصحاب المشكلة هم المسؤولون عن حلها فإذا كان عندي (٤٠٠٪) واجعلها (٢٠٪) وهذه الـ (٣٨٠٪) احذفها عنك لا تعتبر خسارة ولكن طمع ابن آدم! حيث أننا نريد العنب أم قتل الحارس ؟! هناك اناس يريدون قتل الحارس! ولا أعتقد أن هذا من المقبول في مجتمعنا..

● **احمد البزيع** : اتصور أن الحل الأمثل هو الرجوع الى رأس المال واستند في ذلك الى الآية الكريمة: **«فان تبتم فلكم رؤوس اموالكم»**.

● **جاسم بودي** : كان رأيي دائما الالتزام بموضوع : (العقد شريعة المتعاقدين) فإذا كان هناك بعض الناس يرون تخفيض المديونية بين المتشابكين الكبار فليخفضوها فيما بينهم.. لم يغصبهم أحد، وليدفعوا حقوق الناس الذين هم خارج مجموعتهم ولكنهم لا يريدون هذا الشيء لأنهم سيخسرون من أرباحهم الورقية وهذا لا يجوز، وصحيح أن هناك بعض النسب العالية جداً ولكن في أيام العز عندما كنت تكلم هؤلاء الأشخاص أو أي مسؤول يكلمهم كانوا يحتجون بالقول إن الاقتصاد حر!... وهذه هي النتيجة التي أرادوها.. وإذا كان هناك حل فلتقدمه فئة محايدة ونزيهة وكل شخص يقبله، أما أن تضع الحلول مجموعة من الحرامية فهذا لا يجوز!!

● تطورات جديدة بالسوق

وما يتعلق بتوقعات السادة حول التطورات الجديدة التي من الممكن ان تحدث على الساحة المحلية ازاء أزمة السوق، أجاب المعنيون بهذا الأمر بما يلي:

● **جواد بوخمسين** : يرتبط هذا التطور بالتغير، والوضع اذا استمر بهذا الشكل فسوف تنتج عنه آثاراً سيئة، ولن تقوم لهذا المجتمع ولا للوضع الاقتصادي له قائمة الا بعد ثلاث أو أربع سنوات.. أما اذا عززت جهود مبذولة حالية لتغيير الوضع واقناع الناس بالتعاون بجهد قوي من الجهات الرسمية فيمكن تحقيق نتائج جيدة للخروج من هذه الأزمة.. ولا أنسى أن اشكر هيئة التحكيم التي قامت بدور جبار والعمل الذي قامت به يفوق أي تصور.

● **احمد الكندري** : توقعاتي أن الأزمة سوف تطول الى (٧) سنوات وأكثر، والتفليس سوف يشمل اكبر عدد من الناس.. وسوف يتفشى الحقد والبغضاء في المجتمع الكويتي وبإمكاننا أن نخرج من الأزمة بالبعد عن هذه السفاسف.. وغرفة التجارة عليها أن تتحرك فهذا وقتها كما يجب تعاون مؤسسة المعاملات مع الغرفة للخروج بحلول ناجحة.

● **فهد المعجل** : اذا لم تتفاهم الناس فيما بينها وتتساهل فسوف ينتج وضع سيء، و يجب ان يكون الحل الزاميا ومتمشياً مع عاداتنا الكويتية.

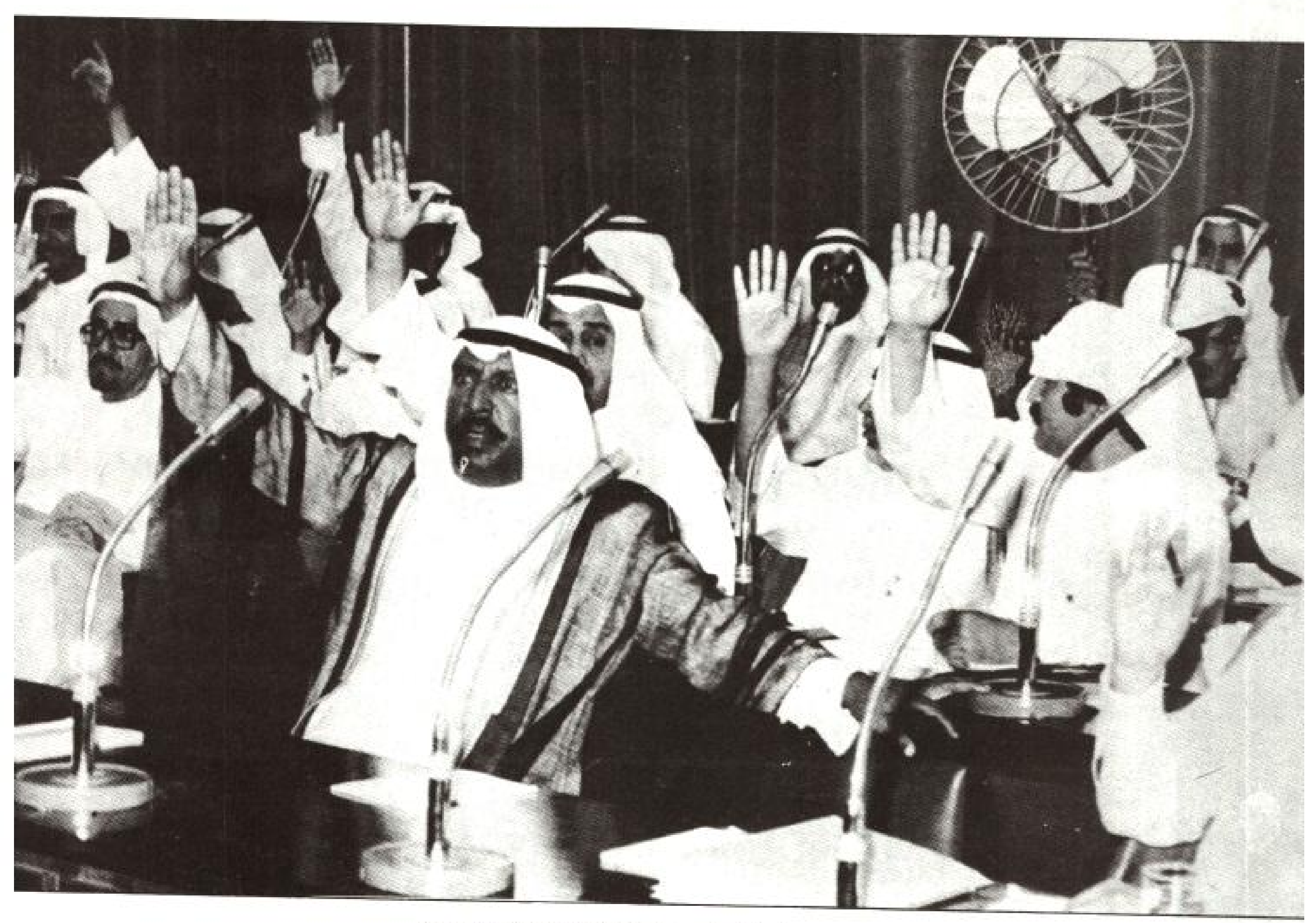
● **محمد الصقر** : اتوقع أن تكون هناك اتفاقات جانبية كثيرة من التجار وبتخفيض فيما بينهم خاصة من المجموعة الـ (٤٧) فقد تتفق بأن تكون النسبة ٢٠٪ أو الى (٣١) ديسمبر.. وأهل الكويت معروفون في مثل هذه الأمور.

● **صباح الريس** : أهم تطور ممكن حدوثه هو تحديد دينار المفلس.. وهذا أول شيء يمكن أن تقوم به الهيئة أو المؤسسة حتى يعرف الناس ما الذي لهم وما الذي عليهم وبالتالي يتحدد مواقفهم فيستطيعون أن يحكموا كم يخفضون للآخرين، وغياب هذه الطريقة فسوف تحل المشكلة بالظلام.

● **أحمد البزيع** : في الحقيقة الحال تسير من السيىء الى الأسوأ وكثيرون اليوم بدأوا يتعاملون بحذر مع الآخرين.. والنتائج التي نراها هي من عقاب الله عز وجل علينا.

● **جاسم بودي** : لا أتوقع شيئا جديداً... وهذه الأزمة صورت بحجم اكبر منها و يجب أن تنتهي نهاية طبيعية... وكل هؤلاء الذين تلاعبوا بالسوق فسيكون مآلهم الطبيعي إما الافلاس أو العودة الى ما كانوا عليه في السابق.

وفي ختام هذا التحقيق نشكر من تجاوب معنا في إعطاء صورة واضحة لآخر تطورات أزمة السوق والتي شغلت ومازالت تشغل هموم وأحاديث المجتمع الكويتي كله وندعو الله التوفيق والسداد.



● مجلس الامة... مهام ثقيله لم يوفق في القيام بها.

قضايا محلية

كيف ناقش المجلس ميزانية الدو

بقلم : حمد الجاسر

منذ نهاية شهر مارس الماضي وحتى نهاية شهر مايو المنصرم وفيما لا يقل عن سبع جلسات، ظل مجلس الامة الكويتي يناقش الميزانية العامة للدولة والميزانيات الملحقة بها...

ومجلس الامة يلعب دوره الموسمي هذا كل عام مع انتهاء دور الانعقاد ودخول فصل الصيف وبدأ اجازته السنوية، وهو دور هام وخطير يمثل احدى المهام الاساسية التي تتولاها السلطة التشريعية في ممارسة الرقابة المالية على ايرادات الدولة ونفقاتها خلال سنة كاملة.

ان الظروف الاقتصادية الخاصة التي تمر بها الكويت حاليا والناتجة عن تدهور السوق النفطية العالمية وانخفاض عائدات البترول، وانهيار سوق الاوراق المالية في الكويت فيما عرف بأزمة سوق «المناخ». كل هذه الامور جعلت للمهمة الرقابية المالية لمجلس الامة لهذا العام صفة الخصوصية التي تميزت بها، أو التي كان من المفروض أن تتميز بها. فالانخفاض الذي طرأ على ايرادات الدولة وحدوث عجز في الميزانية العامة بمقابل الزيادة الكبيرة في النفقات المتوقعة، وصدور الدعوات والتحذيرات من اجل ترشيد الانفاق وضغط النفقات الزائدة في مؤسسات الدولة المختلفة. كل هذا وضع على كاهل مجلس الامة مهام ثقيلة لم يوفق في القيام بها على الوجه الاكمل ولاسباب مختلفة، مما أدى الى مرور الميزانية على مجلس الامة بصورة متعجلة ودون ان تحظى بالتدقيق والتمحيص المطلوب.

اهتمام قليل بالميزانية:

وبصورة عامة فان اهتمام مجلس الامة للرقابة المالية ـ وهي احدى المهام الرئيسية للمجلس ـ لم يكن كبيرا. بدليل ان المجلس قد خصص لمناقشة الميزانية ٨ جلسات «استثنائية» بينما خصصت اكثر من ٣٢ جلسة لمهام التشريع خلال دور الانعقاد الماضي.

من ناحية اخرى فان مناقشة المجلس للميزانية قد تمت بصورة مضطربة، فقد ركز النواب في مناقشاتهم على نقاط معينة أو مؤسسات محدده وتركوا مؤسسات اخرى

ووزارات دون بحث دقيق لميزانياتها. مما جعلها تفلت من النقد المطلوب، وكانت الحكومة من الدهاء بحيث انها قدمت الميزانية الملحقة ـ والتي تتعلق بالمؤسسات والهيئات ـ اولا لكي يفرغ المجلس فيها كل طاقاته، وتركت ميزانيتها العامة الى النهاية حيث يكون المجلس قد انهك تماما وحين تكون العطلة السنوية على الابواب. ولذلك فقد خصص المجلس (٧) جلسات لمناقشة ميزانيات (٤٨) مؤسسة في حين ان مناقشة ميزانيات (١٥) وزارة قد تمت في جلسة واحدة..!!

كما ان المجلس قد اعتمد اعتمادا شبه كلي على دور اللجنة المالية في بحث ومناقشة الميزانية، وحتى ولو كان عمل اللجنة في المناقشة جيدا الا ان ملاحظات النواب واستفساراتهم تعتبر مكملة لمثل هذه المناقشة.

وهذه الامور المذكورة آنفا تعكس قلة اهتمام المجلس بقضية الميزانية بالمقارنة مع خطورة هذه القضية، اضافة الى ان الجلسات التي خصصت لمناقشة كانت جلسات استثنائية، وتميزت في بعض الاحيان بتغيب كثير من النواب وعدم متابعتهم للمناقشات اما بسبب الاهمال اللامبالاة واما خوفا من الحرج ورغبة في التهرب من عملية التصويت.

بعض مناقشات المجلس للميزانية:

ولعله من المفيد ان نتناول بالاستعراض بعض الامثلة على مناقشات المجلس لميزانيات المؤسسات والتي تمت على مدى (٧) جلسات.

معهد الابحاث العلمية:

ومن هذه المؤسسات التي ناقش المجلس ميزانيتها معهد الكويت للابحاث العلمية. ويتضح من المناقشات التي دارت حوله ان النواب كانوا يعلقون امالا على هذا المعهد للدور الهام المطلوب منه اداؤه نحو الدولة والمواطنين، لكن خاب رجاؤهم فيه الى درجة ان احد النواب قال: «اطالب بتشكيل لجنة للتحقيق في ضياع المعهد والتحقيق فيما عمل وماذا انتج؟!!» وقد كانت ابرز مؤاخذات النواب حول المعهد انتاجه الضعيف، وضآلة دوره في معالجة المشاكل العلمية التي نعاني منها في الكويت كمشاكل البيئة والتلوث النفطي. وكذلك عدم تعاونه مع مؤسسات الدولة والامور الادارية داخل المعهد حيث التعيين المصلحي، وضخامة حجم بند الرواتب بالنسبة لحجم النفقات ككل.. وكان النواب بشكل عام موفقين في انتقادهم لهذه المؤسسة، وقد أقر المجلس ميزانية المعهد للسنة المالية ١٩٨٤/٨٣.

الخطوط الجوية الكويتية:

وقد ناقش المجلس كذلك ميزانية الخطوط الجوية الكويتية، وركز النواب على موضوعات تدخل في السياسة العامة للمؤسسة وتركوا مناقشة الميزانية الا القليل منها، وكان ذلك لان النواب كانوا ينظرون الى «الكويتية» على انها مؤسسة لخدمة البلد وتوفير السفر المريح للمواطنين اكثر من كونها مؤسسة تجارية، كما دخلت مناقشات النواب في تفصيلات طويله كان من الاجدر تناولها في غير جلسات بحث الميزانية، مثل قضية الموظف (ب.ب) في مؤسسة الخطوط الذي تحدث عنه النائب صرخوه، ومسألة وجود التكتلات داخل ادارة المؤسسة وغيرها. ويلاحظ في مناقشة المجلس لميزانية «الكويتية» ان النواب خرجوا بتوصيات كانت قد طرحت في مناقشات ميزانية نفس المؤسسة لدور الانعقاد الثاني (السنة الماضية) ولم تلتزم فيها المؤسسة بعد. وقد اقر المجلس ميزانية المؤسسة للسنة المالية ١٩٨٤/٨٣ والتي بلغت ١٤٨ مليون دينار كايرادات و١٤٧ مليون كمصروفات.

جامعة الكويت:

اما خلال مناقشة المجلس لميزانية جامعة الكويت فيلاحظ ان النواب قد طرحوا قضية الاختلاط في الجامعة للنقاش، وهذه القضية اكبر بكثير من ان تناقش في اطار نقد الميزانية، وكنا نتوقع من المجلس ان يثير هذه القضية الهامة في وقت سابق من دور الانعقاد، إذ ليس من اللائق اصلا ان لا تظهر سلبيات ظاهرة الاختلاط في الجامعة لنواب المجلس الا في **مضمار مقياس كفاءة الاداء للادارة** الجامعية وفي نطاق تحديد احتياجات الجامعة من الاموال.

وكذلك فقد دخل بعض النواب في نقاط هامشية كالحديث عن علاقة الكويتي بغير الكويتي في الجامعة وماشابه ذلك، وخروجهم خلال النقاش بتوصيات غريبة، كأن يحظر على الطلبة غير الكويتيين الدخول في انتخابات الجمعيات العلمية وهو الامر الذي رفضته قيادات الطلبة في الجامعة.

ومع ذلك فقد لاحظ بعض النواب أن التعليم في الجامعة في تدني وتدهور وقارنوا هذا بالازدياد المضطرد في ميزانية الجامعة سنة بعد اخرى دون ان يرى لذلك اثرا محسوسا ودون ان تأتي الجامعة بمردود مفيد مقابل هذه الملايين التي تنفق. وقد اقترح بعض النواب انشاء قسم للاعلام واوصوا بتوسعة كلية البنات الجامعية لتشمل معظم التخصصات وكذلك اوصوا بتوحيد الزي الجامعي للطالبات بما يتناسب من الشريعة الاسلامية.

واقر المجلس ميزانية الجامعة للسنة المالية ١٩٨٤/٨٣ والتي بلغت (٥٠) مليون دينار.

وقد دخل المجلس في مناقشات مماثلة لمؤسسات أخرى، كمؤسسة البترول ووكالة الانباء الكويتية وبنك التسليف والادخار، ومؤسسات اخرى وقد نالت هذه المؤسسات القسم الاكبر من النقاش وعلى مدى جلسات عديدة مطولة وبشكل أنهك مجلس الامة، ثم جاء المجلس بعد ذلك ليقر الميزانية العامة التي تدخل فيها ١٥ وزارة من وزارات الدولة في جلسة واحدة أو في نصف جلسة.

مناقشة هامشية:

ورغم أن النواب قد بذلوا جهدا كبيرا في مناقشة الميزانيات الا ان بعض المناقشات التي تمت قد تميزت بالضعف والسطحية، فقد كانت مناقشات النواب تتركز حول بعض الرغبات المطلوبة والتي تكون غالبا جزئية بدلا من

• مرت الميزانية على المجلس بصورة متعجلة ودون ان تحظى بالتدقيق والتمحيص المطلوبين.

• الحكومة قدمت الميزانية الملحقة اولا قبل الميزانية العامة حتى تفلت وزارات الدولة من المناقشة الصارمة.

• لماذا تغاضى المجلس عن الكثير من التجاوزات في المؤسسات؟

• مناقشات النواب تركزت حول رغبات معينة دون النظر الى الاهداف العامة للمؤسسات.



• ختام دور الانعقاد الثالث.

التركيز عن أهداف المؤسسات المعنية بالنقاش.. ومدى نجاح ادارات المؤسسات في تحقيقها. ففي اطار مناقشة الميزانية لمؤسسة ما كان النواب يسهبون في انتقاد الامور التفصيلية والتي قد لا تكون لها علاقة بالشؤون المالية. كما ان ضعف تصور النواب لاهداف بعض المؤسسات جعلهم يطالبونها بتنفيذ رغبات معينة لاعلاقة لها بالاهداف.

من جهة اخرى فإن بعض النواب في مناقشاتهم كانوا يهتمون بالدفاع عن المعارف واصحاب الصلات وذلك على حساب المصلحة العامة والحقيقة المجردة التي يجب ان يسعى اليها النائب في نقاشه فهذا احد النواب يندفع لتبرير اخطاء احد معارفه من المسؤولين الذين تعرضوا للمساءلة ويحمل الحكومة مسؤولية هذه الاخطاء. **وهناك مسؤول يمتلك علاقات حسنة مع معظم النواب نجا من المساءلة ومرت مناقشة المؤسسة التي يرأسها دون تدقيق**، ومن جهة اخرى. فقد اخذت المناقشة في بعض الاحيان طابع المزايدة والهجوم الشديد على المسؤول الذي له علاقة غير حسنة من بعض النواب. كما ان بعض النواب غالبا مايكونون اراءهم حول المؤسسات اعتمادا على شكوى الاصدقاء منها أو إشادتهم بها او حسب التجربة الشخصية مع هذه المؤسسة، مع ان الواجب ان يتحرى النائب الحقيقة والمصلحة العامة وان يقوم بالبحث والتدقيق حتى يصل الى تكوين أراء وجيهه واحكام موضوعية.

تجاوزات في المؤسسات:

ومما يؤخذ على المجلس ايضا، انه قد ظهرت خلال المناقشات تجاوزات كثيرة من قبل المؤسسات ومع ذلك فقد تغاضى المجلس عنها ومرت خلال النقاش. مثل قضية الاختلاس في مكاتب الخطوط الجوية الكويتية التي بررها المسؤول «بأننا لا نعيش في عصر مثالي» ومثل قضية معهد الابحاث العلمية التي برر مديره قلة اعماله وضآلة انتاجه بأن المعهد لم يحظ بالفترة اللازمة من البحث والبناء رغم ان المعهد قد مضى عليه ١٦ عاما.

وكذلك بند الرواتب في المعهد الذي بلغ ١٦ مليون دينار من اصل ١٩ مليون هي مجمل نفقاته المتوقعه.

بعض الايجابيات:

الا ان هذا لا ينفي ان المناقشات قد تميزت في بعض الاحيان بالايجابية خصوصا في نقاش الميزانية الملحقة وقد ظهر من تلك المناقشات وجود سلبيات عديدة بالمؤسسات التي نوقشت ميزانياتها، ونتصور انه لو حظيت وزارات الدولة بقدر مماثل من النقد لظهرت فيها سلبيات ونقاط ضعف عديده.

ومما يلاحظ ايضا على المناقشات ان النواب كثيرا ماكانوا ينوهون عن وجود امور مخالف للشريعة الاسلامية في بعض المؤسسات مثل الاختلاط في الجامعة والنظام الربوي في بنك التسليف والادخار وغيرها.. وهذا الامر يعكس شيئين ايجابيين، اولهما ان النظرة الاسلامي هي النظرة الشائعة لدى النواب.. فالامو عندهم غالبا ماتمحص في اطار التشري الاسلامي، والشيء الاخر ان حكم الاسلام في الامور الخلقية والمالية اصبح يراعى ويحتر حتى من قبل النواب الذين لا يحملون توج اسلاميا. فاقتراحات النواب ونقاشاتهم تق ضمن حدود المنهج الاسلامي.

اشياء يحتاجها المجلس:

ان مجلس الامة حتى يستطيع القيا بأعبائه كاملة على احسن وجه يجب ان تتو له امكانيات معينة تساعده على القيام بتل الواجبات

١ ـ فيجب ان يتوفر للنائب مستشارون علميو يساعدونه في بحث القضايا وتمحيص الام والبحث عن الحقائق، لان النائب تمر عل خلال المناقشات قضايا اقتصادية واجتماع وعلمية وقانونية لا يكون ملما بها جميعا. فلي من المناسب على سبيل المثال ان يطلب م النائب مناقشة الحكومة في تفصيلات الدست والقوانين دون ان يكون للنائب مستشار قانون وليس بامكان النائب ان يناقش الحكومة شئون الاقتصاد دون ان يكون له خبير اقتصاد يعرض عليه تعقيدات الاقتصاد والتجا و يشرحها له.

٢ ـ يجب أن تمنح للمجلس فترة زمنية اط لمناقشة القضايا التي تعرض عليه. فمناق الميزانية كان لا بد أن تستغرق فترة اطول م الفترة التي استغرقتها فعلا. حتى لا ت ميزانيات الوزارات دون مناقشة كما حدث ه العام.

كما يجب ان لا تقتصر مناقشة الميزانية ع جلسات يوم السبت دون جلسة الثلاثاء خ دور الانعقاد. كذلك يجب ان لا تضغط ف مناقشات الميزانية كما حدث هذا العام ح نوقشت الميزانية في اقل من اسبوعين. لان ه الاسلوب مرهق للنواب ولا يعطي الفر للتدقيق والمراجعة.

بسم الله الرحمن الرحيم



لجنة الزكاة والخيرات

" وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة "

ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات

أيها الأخوة المسلمون : تعلن جمعيـة الاصـلاح الاجتماعـي عـن استعدادها لاستقبال الزكاة والتبرعات في جميع فروعها وتهيب بالمسلمين بالمبادرة الى اقامة هذا الركن من أركان الاسلام ..

لأن به : تتطهر النفوس وتزكو ، قال تعالى : « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم »

« ولا يحسبن الذين يبخلون بما أتاهم الله من فضله هو خـيراً لهـم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير » . وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من أركان الاسلام . والجمعية اذ تفتح أبوابها لمقدمي الزكاة والتبرعات وكذلك لمستحقى الزكاة وطالبى التبرعات ، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

والله الموفق لما يحبه ويرضاه

وقدتم بعون الله تعالى افتتاح الفروع التالية للجنة :

فرع الجهـراء	: بمسجد عبد الرحمن بن عوف
» الدوحـة	: مسجد الدوحة
» بيـان	: مسجد مريم الصباح
» الرابيـة	: فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي
» السالمية	: مسجد الزيـر
» ضاحية عبدالله السالم	: مسجد فاطمـة
» النزهـة	: مسجد الزيـد

وجهة نظر
لرئيس اتحاد الجمعيات التعاونية

عبد الرحمن

س ١ ـ يلاحظ أن هناك اختلافاً في أسعار السلع من جمعية لأخرى، ما هي حقيقة ذلك؟

جـ١ ـ الواقع ان السلع المعروضة بالجمعيات التعاونية تنقسم لعدة مجموعات، مجموعة أولى: وهي السلع المسعرة من قبل الحكومة «أي أنها مدعومة» كسلع التموين وسلع الصف الثاني وهي اسعارها موحدة.

ومجموعة ثانية: وهي السلع التي يتولى الاتحاد بمعرفته مباشرة امداد الجمعيات بها «اي هو المورد لها» وهذه أسعارها موحدة أيضاً.

ومجموعة ثالثة: وهي التي تابعها الاتحاد بمعرفة لجانه وأجهزته وقام بتحديد سعر شرائها من التاجر وسعر بيعها للمستهلك وهي موحدة الاسعار.

المجموعات الثلاث تشكل الغالبية العظمى من السلع المعروضة بالجمعيات، يبقى قطاع صغير من السلع يمكن ان يحدث فيه اختلاف السعر وذلك مرجعه لعدة أسباب منها السعة التخزينية للجمعية فكلما زادت الكمية المشتراة قل سعرها وبالتالي انخفض سعر البيع للمستهلك. اضافة للقدرة التفاوضية بين الجمعية والتاجر.. ثم هناك سلعاً بطبيعتها من الصعب تسعيرها لتعدد أنواعها ووجود أكثر من صنف داخل النوع الواحد كذا تعدد مصادرها ومورديها.. كالأدوات المنزلية والمفروشات وغيرها.. والاتحاد يولي عنايته لموضوع الاسعار ويقوم بصفة مستمرة بمتابعتها وفي سبيله لأن تشمل قراراته مختلف السلع المتداولة في الجمعيات.

س ٢ ـ يشتكي بعض المواطنين من غلاء أسعار بعض السلع المباعة في الجمعيات التعاونية بالنسبة لأسعار السوق فلماذا ترتفع أسعار بعض السلع عن سعرها في السوق؟

جـ٢ ـ نعم حدثت عدة شكاوى من عدد من المواطنين وأولينا كل شكوى عنايتنا وبحثناها بمعرفة أجهزة التفتيش والمتابعة لدينا وللأسف اتضح ان الشكاوى ليست صائبة وذلك مرجعه أن المستهلك الذي يشكو يأخذ الموضوع من حيث الشكل ولا يتحرى الدقة التي لا تتوفر سوى لجهاز متخصص في بحث هذه الأمور وعلى سبيل المثال: سلعة ما وزنها ٥٠٠ جرام تباع في الجمعيات التعاونية بمبلغ ٥٠٠ فلس.. نفس السلعة موجودة في الاسواق الخارجية بنفس التغليف وتحمل نفس العلامة ولكن وزنها يختلف عن الأولى فالوزن ٤٥٠ جرام وتباع بمبلغ ٤٨٠ فلس. فلأول وهلة ودون تدقيق يتصور المستهلك أن السوق أرخص بعشرين فلساً ويشكو لماذا السوق الخارجي أرخص بدون انتباه للبيانات المدونة على الغلاف ولو أننا أجرينا عملية التنسيب لوجدنا ان السلعة تباع في الجمعية بسعر أرخص. اضافة لأن هناك جوانب عديدة تراعى في تحديد السعر كالجودة، وتاريخ الصلاحية، حيث ان السلع التي تباع في الجمعيات غالباً ما تكون حديثة الانتاج ومثيلاتها التي تباع خارج الجمعية يكون قد مر وقت على صناعتها، مما يجعلها تفقد جزء من جودتها ومن عناصرها الغذائية وصلاحيتها وعلى أي حال أستطيع ان أؤكد ان القطاع التعاوني بصفة مستمرة وتحقيقاً للهدف الذي قام من أجله يراعي الاسعار الأقل بجانب الجودة الأفضل.

س ٣ ـ توزيع أرباح المساهمين يختلف من جمعية لأخرى.. ما هو تفسيرك لهذ الظاهرة؟

جـ٣ ـ توزيع الارباح على المساهمين يشمل جانبين: الجانب الأول وهو الفائدة على الاسهم بواقع ٧٪ من قيمة الاسهم والجانب الثاني وه عائد على معاملات كل عضو مع الجمعي وتحدد بحد أقصى ١٥٪ عن كل دينار.

الشق الأول منطقياً حيث ان من يملك أسهماً أكثر تكون حصيلة ارباحه أكثر حيث ٧ لها صفة الثبات من قيمة الاسهم.

والشق الثاني: وهو عائد المعاملات يخض لعوامل عديدة اي أن ١٥٪ يمكن أن تقل عن ذلك و يتوقف الأمر على حجم معاملات العضو حجم مبيعات الجمعية وبالتالي مقدار صا الربح ـ رؤية مجلس الادارة اذ يمكن للمجلس أن يقدر نسبة بعينها لا تصل الى ١٥٪ وه مخول بحكم القانون. وعلى ضوء ربحي الجمعية من عدمها وسرعة دوران رأس الم وما الى ذلك من أمور. ومن هنا فالمساهمي يتساوون في الشق الأول. وقد يتميز بعضهم الشق الثاني طبقاً للأمور المذكورة.

س ٤ ـ من أهداف الجمعيات تقد الخدمات الاجتماعية للمواطنين.. ف ترى أن الجمعيات تهتم بهذه الخدمات أم أن مهمة الجمعيات أصبحت تجارية؟

جـ٤ ـ اطلاقاً لم تصبح مهمة الجمعي تجارية ولن تكون كذلك والا تكون الحر التعاونية قد فقدت مضمونها وخرجت الهدف النبيل الذي أنشأت من أجله. فنظ التعاون كما هو معروف يقوم على تحق الارتفاع بالجانب الاجتماعي بالاضافة للجا



الاقتصادي والجمعيات منذ انشائها لم تغفل هذا الجانب وهو محدد ووارد بالقانون وبنسبة ثابتة من صافي الربح لكل جمعية.

فالقانون ينص على تخصيص ٢٠٪ من صافي الربح للخدمات الاجتماعية والثقافية والترفيهية في منطقة عمل الجمعية أو لأعضائها.

وأستطيع أن أذكر على سبيل المثال الخدمات الاجتماعية التي تقدمها كل جمعية وهي ليست خافية ويشعر بها مواطني كل منطقة.. ابتداء من المساهمة في البعثات الدراسية - ففصول التقوية وانتهاء بتجميل وإقامة الحدائق ومروراً بانشاء دور الحضانة - ومظلات مواقف الباصات هذا الى جانب المساعدات لمحتاجيها عن طريق بيت الزكاة. ومساهمتها الفعالة في جميع المناسبات الوطنية.

س ٥ بالنسبة للسلع التي تدعمها الحكومة هل ترى أنها كافية لاحتياجات المواطن؟

جـ٥ - لا شك أن الدولة قد أولت اهتمامها وعنايتها لجمهور المستهلكين فهي تدعم المواد التموينية. كذلك مواد الصنف الثاني التي تباع في الجمعيات التعاونية تحت اسم مواد مدعمة من الحكومة وهي تشكل نسبة كبيرة من جملة مبيعات الجمعيات مما يؤكد ان قطاعاً عريضاً من المستهلكين يستفيد بهذا الدعم. وقد راعت الشركة الكويتية للتموين وهي الجهة المستوردة لهذه الأصناف راعت رغبات المستهلكين وأهمية السلعة وضروريتها بالنسبة لهم - فالسلع الأساسية تصرف بالبطاقة التموينية وباقي السلع هي بدائل للأصناف الأخرى الموجودة في السوق كالمربات والاجبان والاسماك المعلبة وحليب الاطفال... الخ.

وأرى انه في الظروف الحالية فان هذه المواد كافية لتلبية الاحتياجات الضرورية للمستهلكين كما أرجو أن يعاد النظر بين حين وآخر في أنواع المواد المدعمة وحسب اسعارها المحلية والعالمية.

س ٦ يقال ان الحكومة امتنعت عن دعم بعض السلع التي كانت تدعمها في السابق فما هي حقيقة هذا الاجراء ولماذا؟

جـ٦ - حتى الآن لم تظهر هناك بوادر تؤكد أو تنفي أن الحكومة ستمتنع عن دعم بعض السلع التي تدعمها.

لكن المؤكد انه في حالة صدور قرار بذلك فان الاصناف المدعمة ستختفي من الجمعيات وتكون النتيجة الحتمية زيادة الطلب على مثيلاتها من السلع مما قد يحدو ببعض الوكلاء تحت ضغط زيادة الطلب لرفع أسعار سلعهم وحتى مع تدخل الاتحاد للحيلولة دون زيادة الاسعار زيادة غير حقيقية فانه سيحدث نقصاً في السلع المماثلة. بالنسبة التي خلفها عدم وجود السلع المدعمة ولو مؤقتاً والنتيجة تحميل المستهلك عبئاً اضافياً بفروق الأسعار.

واذا كانت النية متجهة الى الغاء الدعم فقد يرفع عن المواد الثانوية فقط وليس الأساسية والأمل معقود أن يتم التعاون والتنسيق بين الشركة الكويتية للتموين ومعنا في حالة رفع الدعم حتى تأخذ الاجراءات والاحتياطات اللازمة لسد العجز الذي سوف ينتج اضافة للتصدي لأي محاولة لرفع أسعار السلع المماثلة.

س ٧ - اختفاء بعض السلع الضرورية بصورة مفاجئة عند اقتراب رمضان ما سببه؟

جـ٧ - بقدوم شهر رمضان المبارك يسعدني ان أتوجه من خلال صفحات مجلتكم بالتهنئة بحلوله راجياً ان يعيده الله عليكم وعلى الجميع بالخير والبركات.

أما من حيث اختفاء بعض السلع بمناسبة حلول الشهر الكريم فمن المعروف ان العادات الغذائية لدينا تتغير خلال هذا الشهر وتميل الى التوسعة وبالتالي يزداد السحب وخاصة على السلع الرمضانية. وقد وضع الاتحاد في اعتباره ذلك بأن تأكد من وفرة هذه السلع وتواجدها بالكمية المناسبة للاستهلاك بل حرص على توفير عدد منها - كمشروب القمر الدين. والاجبان. والمخللات، ومعجون الطماطم. والعصائر المختلفة -.

كما عمم على الجمعيات بأن تلتزم بالاسعار التي كانت سارية لهذه السلع قبل شهر رمضان وبنفس الجودة وكلها اجراءات كما ترى تحول دون اختفاء السلع الضرورية. علماً بأننا سنظل متابعين لحالة عرض السلع في الاسواق حتى لا يحدث اي نوع من الأزمات نتيجة زيادة السحب عليها.

س ٨ - موقف الاتحاد من الاختلاسات التي تقع في بعض الجمعيات؟

جـ٨ - مسالة الاختلاسات بالجمعيات ليست ظاهرة عامة بل انها غير واردة أصلا فالنظام داخل الجمعيات يحول دون وقوع الاختلاس. واذا كان المقصود هو التسرب الذي يحدث في بعض الاسواق المركزية للجمعيات من بعض العاملين فيها او من المترددين عليها فهي حالات فردية ويتم معالجتها بالسبل القانونية المتبعة في هذه الحالة. ثم هذه ظواهر عادية في الأسواق المركزية الكبيرة حتى في أكثر الدول تقدماً.

● قراءات سريعة :

● في ماليزيا صدر قرار مؤخراً بحظر ألعاب القمار على المسلمين الماليزيين بينما ستبقى الأندية الليلية مفتوحة لغير المسلمين الماليزيين!

● بأمر من الاتحاد السوفيتي وافقت احدى الدول العربية على ارسال ضباط عسكريين لتدريب قوات العميل كارمل وتقويتها في مواجهة الهجمات الناجحة للمجاهدين الافغان ضد الوجود الروسي في افغانستان.

● شقيق رئيس دولة مواجهة قال لزعيم لبناني: انه لا يرى في مشروع ريغان السلبيات التي يتحدث عنها رفاقه في الحكم وان المشروع يعيد على الأقل جزءاً كبيراً من الاراضي العربية المحتلة!!

● اسحق شامير قال بأن اسرائيل لن تتوقف عن المطالبة باستعادة (جثة كوهين) هذا البطل المقاتل من أجل أرضه! **والجدير بالذكر ان كوهين قد تغلغل في الصفوف** العليا لحزب البعث السوري قبل اكتشاف أمره!

● سعد حداد قال في ندوة صحفية عقدها مؤخراً في مرجعيون: ان كل اللبنانيين براء من هوية لبنان العربية ولم يعد للبنان استقلاله سوى الجار الصهيوني الوفي!!

● رجم آلاف اللاجئين الأفغان المسلمين بالحجارة حتى الموت رجلا وزوجته وعشيق الزوجة بتهمة الزنا.

● سفير مصر لدى اثيوبيا صرح بأن منغستو رئيس النظام الحاكم في أثيوبيا تم انتخابه لرئاسة المنظمة الافريقية باجماع افريقي وبتأييد مشترك من مصر والسودان!

● حسناً فعلت الباكستان بمصادرتها ممتلكات الجمعية الماسونية في أربع مقاطعات باكستانية... فهل تقوم الدول الاسلامية الأخرى بخطوة مماثلة فتحظر نشاط هذه الجمعيات السري منها والعلني؟!

مؤسسة إسلامية مالية جديدة

وافق مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية الشقيقة لشركة الراجحي للصرافة بأن تصبح مؤسسة مساهمة تمتلك شركة الراجحي [٥٠٪] منها وما تبقى يطرح للمساهمة على أن تقوم هذه المؤسسة بأعمال الصرافة والاستثمارات وممارسة أعمال المصارف على أساس الشريعة الاسلامية الغراء أسوة بالبنوك الاسلامية الموجودة في الكويت والامارات العربية المتحدة وقطر وغيرها. اننا نأمل أن تكون الخمسون بالمئة المطروحة للمساهمة مفتوحة لدول مجلس التعاون الخليجي. والمسلمون في دول مجلس التعاون الخليجي يتطلعون بإذن الله الا تمضي فترة قريبة إلا والمصارف والبنوك المنتشرة فيها والتي تقوم على أساس مخالف لشريعة الله في تعاملها، قد تحولت الى مصارف تسير في تعاملها وفقا للشريعة الاسلامية ليصبح الاقتصاد في اقطارنا اقتصاداً اسلامياً بعيداً عما يسخط الله من ربا يحرمه الاسلام تحريماً قاطعاً لا مجال للبس فيه.



■ التوتر في طرابلس.. لماذا؟

المجزرة التي شهدتها مدينة طرابلس اللبنانية مؤخراً والتي راح ضحيتها عشرات الأشخاص ما بين قتيل وجريح تبين فيما بعد وحسب ما أكدته المصادر الأمنية اللبنانية نفسها أن السيارات الثلاث التي استخدمت فيها تتبع تنظيم الفرسان العرب (الفرسان الحمر) وان المهاجمين الذين استقلوا هذه السيارات يتبعون هذا التنظيم. **والجدير بالذكر ان هذا التنظيم هو احد التنظيمات الموالية للنظام السوري.**

فماذا يريد النظام المذكور من إعادة تفجير الوضع الأمني في طرابلس؟ هل يريد ان يقنع ياسر عرفات باستحالة عقد اجتماع المجلس الثوري في طرابلس والذي من المفروض ان يتخذ اجراءات لحل الاشكال داخل «فتح» سواء عن طريق «التسوية» او عن طريق فصل أصحاب الاشكال من داخل المجلس والذين لا يزيد عددهم عن ٩ اعضاء بينما المجلس يضم ٧٣ عضوا؟ **ام انه يريد ان يجعل من طرابلس (حماة!!) الثانية.**



■ جامعة عربية عالمية برئاسة كيسنجر؟!

كيسنجر الذي هو أساس البلاء والمصائب التي تعاني منها أمتنا اليوم على امتداد الساحة العربية والاسلامية تأتي الأخبار لتؤكد أنه ينوي انشاء جامعة عربية عالمية في المغرب في إطار المؤسسة المغربية - الامريكية التي انشئت عام ١٩٨١م بهدف توثيق العلاقات الثقافية والسياسية والتجارية بين المغرب وامريكا وقد تم فعلا تشكيل لجنة لوضع أسس انشاء هذه الجامعة المؤلفة من ميشال سوفيرن رئيس جامعة كولومبيا وجون براد ماس رئيس جامعة نيو يورك وادوارد مورتولا رئيس جامعة باريس. وهذا يؤكد أن هذه الجامعة ستنشأ بتخطيط غربي بهدف تطبيع وترويض الفكر العربي والاسلامي على قبول الفكر الغربي في إطار عمليات التطبيع الشاملة التي تشهدها منطقتنا!

■ تجربة للاستفادة من الهدي والأضاحي

ستنفذ المملكة العربية السعودية في موسم الحج القادم تجربة هي الأولى من نوعها حيث يتم بموجبها الاستفادة من نحو مائة ألف رأس من الهدي والأضاحي وإرسالها الى اللاجئين والمحتاجين في السودان وجيبوتي والصومال.

وقد وافقت مصر وتركيا على أن ترسل كل منهما خمساً وعشرين طبيباً بيطرياً للاشراف على تنفيذ هذه التجربة الرائدة التي نتمنى لها كل نجاح.

■ محاولة روسية يائسة !

اذاعت محطة (ب . ب . سي) بما معناه أن السفير الروسي في ايطاليا اتصل بالملك المخلوع ظاهر شاه ملك افغانستان سابقاً في محاولة لارجاعه الى افغانستان وقد صرح زوج ابنة ظاهر شاه بموافقة ظاهر شاه على المقترحات الروسية! ولاشك أن هذه محاولات يائسة من جانب الروس بعد أن شدد المجاهدون هجماتهم على الروس واعوانهم داخل افغانستان. ولم يعد الأمر بيد الروس أو بيد القوى الغربية كالامريكيين وغيرهم ليفرضوا من يريدون على افغانستان فهذا العهد ولى الى غير رجعة فالأمر اصبح كله بيد المجاهدين وقيادتهم الرشيدة التي صممت على عدم القاء السلاح حتى يخرج آخر جندي من أرض افغانستان وتحكم افغانستان حكماً اسلامياً و يدمر أعداء الاسلام والدلائل كلها تبشر بالنصر القريب إن شاء الله.

◆◆

■ من اجل الحقيقة فقط؟

وسائل الاعلام السورية تناقلت في الآونة الأخيرة خبراً مفاده ان كشفاً أثرياً كبيراً تم العثور عليه خلال أعمال التنقيب في كنيسة كبيرة في مدينة حماة السورية. ولسنا هنا بصدد التحدث عن هذا الأثر المكتشف وانما نريد ان **نوضح ان هذه الكنيسة قد تخربت أثناء القصف الوحشي الذي تعرضت له مدينة حماة السورية في أوائل العام الماضي** وان اكتشاف هذا الأثر لم يتم من خلال عمليات التنقيب وانما من خلال إعادة بناء هذه الكنيسة وحفر أساسات جديدة لها !!

◆◆

■ في الهدف الهدف

درس من مصر

جدير بنا أن نقف عند الأسباب التي جعلت الدكتور يحيى الجمل يستقيل من حزب التجمع المصري مع أنه الرجل الثاني بعد الماركسي خالد محي الدين في ذلك الحزب.

حزب التجمع ـ لمن لا يعلم ـ هو الحزب الذي تجمع فيه كل اللا دينيين من المصريين ممن يسمون أنفسهم بالعلمانيين وهم جميعا و بلا استثناء أبعد الناس عن العلم ولو كانوا حقا علمانيين لصاروا من أصحاب العقيدة الدينية.

والدكتور يحيى الجمل هو أحد دعاة القومية اللا دينية في مصر وأسس الحزب مع خالد الماركسي وكمال رفعت الناصري و بعد ست سنوات من العمل اكتشف إن [الحزب أسير شرذمة أو طغمة تقوده في مسار يعكس رؤيتها غير الصحيحة لأبعاد الواقع المصري الراهن لأنها شرذمة أكثر تنظيما وأكثر خبرة بممارسات العمل السياسي في الدهاليز] على حد تعبير الجمل نفسه.

من وحي الحوار الذي أجرته مجلة «المصور» مع الدكتور الجمل ندرك أن حزب التجمع صار حزبا شيوعيا صرفا. يقول الدكتور يحيى [والتيار الماركسي بحكم قدرة أصحابه على التنظيم أصبح هو السمة والمظهر للتجمع بعد أن انسحب كثيرون من أصحاب التيارات الأخرى من التجمع وأفادت الكوادر الماركسية فيه من هذا المظهر وعملت على تأكيده بحيث يبدو جمعا ماركسيا بالدرجة الأولى].

هاهم اللادينيون يعترفون صراحة باستحالة العمل مع الشيوعيين أصحاب الخبرة الطويلة والأكثر تنظيما..

والعجب العاجب أن بعض الطيبين من المسلمين الذين يعيشون في عالم الأمل لا عالم الواقع يرون أنه ممن الممكن التعاون مع قوى اليسار اللاديني للتخلص من بعض الأنظمة الفاسدة في العالم الاسلامي أو لتفويت الفرصة على هواة لعبة التوازن من الحكام وسموا ذلك التعاون بتعاون الشرفاء!!

وهاهو الجواب يأتيهم من داخل البيت اليساري لمن لم يسمع جواب التجربة السودانية أو التجربة الايرانية مع قوى اليسار.

مواصفات الشرفاء معروفة ولا نعرف أحدا من أصحاب الاتجاه اللاديني من مراكسة وقوميين وناصريين ومن على شاكلتهم يتصف ولو بواحدة منها.

و بقي السؤال المهم. لماذا يصرح بوجود حزب شيوعي صارخ بقيادة الشيوعي المعروف خالد محي الدين في مصر وهو مرفوض من شعب مصر حتى من اللادينيين و يمنع الاسلاميون من تكوين تجمعهم الخاص بهم مع أن غالبية الشعب تريد ذلك ؟

ابن بطوطة

■ العدو الصهيوني يحرف القرآن

يجري التحقيق في اندونيسيا عن الطريقة التي تسربت فيها نسخ محرفة من القرآن الكريم الى داخل اندونيسيا. وذكرت صحيفة «سينار باجي» اليومية الاندونيسية ان متحدثاً باسم وزارة الشؤون الدينية الاندونيسية صرح بان هذا التحقيق بدأ بناء على معلومات واردة من السفارة الاندونيسية في دمشق. وجاء في تقرير السفارة انه يتردد في بيروت ان هيئات اسرائيلية هي التي مولت طبع نسخ القرآن الكريم بهدف توزيعها في عدة بلاد من بينها اندونيسيا. وقال المتحدث ان عدداً كبيراً من الآيات القرآنية حذف او حور او غير مكانه الأصلي في هذه النسخ الاسرائيلية من القرآن الكريم بهدف خلق البلبلة والتشكك في نفوس المسلمين وطالب كل من لديه نسخة من هذا النوع بتسليمها الى وزارة الشؤون الدينية الاندونيسية.

◆◆

■ إتهام كاذب ■

الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية اللتان تدعيان تحرير فلسطين اتهمتا جماعة الاخوان المسلمين بالتعاون مع السلطات الصهيونية في مهاجمة جامعتي بيرزيت والنجاح في الضفة الغربية والجامعة الاسلامية في قطاع غزة !! لأدعياء التحرير هؤلاء نقول: إن الصهيونية التي استخفت دعاة القومية والثورية والصمود والمواجهة تدرك تماماً بأن الاسلاميين في الضفة الغربية والقطاع هم القوة الوحيدة الباقية والسد المنيع في وجه مخططاتها ومؤامراتها. لذلك فإن تلفيق مثل هذه التهم لن يزيد ابناء الحركة الاسلامية في القطاع والضفة إلا ثباتاً ورسوخاً على الطريق الصحيح لتحرير فلسطين «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض».

عرفات

في خطابه بمكتب منظمة التحرير بالكويت:

الإشارات والتنبيهات وماوراء الكلمات...!

بقلم: جمال الراشد

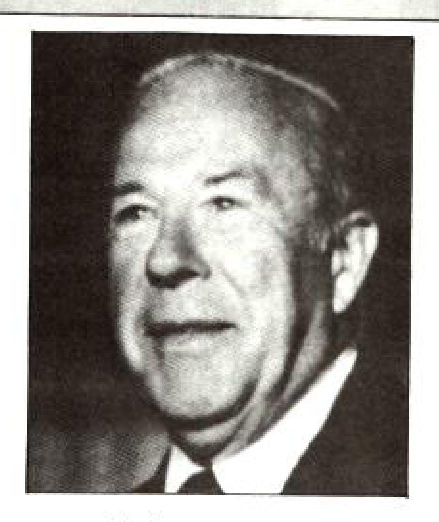
في اللقاء المفتوح مع التنظيمات الشعبية الفلسطينية بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت يوم السبت ١٩٨٣/٦/١١ ألقى الأخ أبو عمار خطابا في الحاضرين استعرض فيه هموم الثورة الفلسطينية والمشاكل التي تعترضها والطموحات التي تتطلع إليها.

وهو وإن تحدث بصراحة وتفصيل في بعض الأمور إلا أنه أشار مجرد إشارة وألمح مجرد إلماح في أمور أخرى تعتبر جوهرية وتشغل بال المسلمين في كل مكان.

ومثلما كان «أبو إياد» في لقائه مع الصحفيين بالكويت (كمن في فيه ماء) كان «أبوعمار» في لقائه مع التنظيمات الشعبية يقطع العبارة قبل استكمال معناها ثم ينتقل الى عبارة ثانية وثالثة وليس ذلك لعجز في التعبير ولكن لكي يترك المستمع يستنتج من جماع هذه العبارات الحقائق التي يريد «أبوعمار» أن يصل إليها دون أن يسجل عليه أنه قالها وذلك من قبيل سياسة «لعم» التي طرحها في اجتماعات المجلس الوطني الأخير في الجزائر والتي تعني «نعم» و«لا» في نفس الوقت ولعل «نعم» وحدها تعني اتهام المنظمة بالتفريط و«لا» وحدها تعني إتهام المنظمة بالافراط وفي الحالة الأولى تلغي المنظمة بنفسها مبرر وجودها وفي الحالة الثانية تعطي المبرر للاجهاز عليها.

ولذلك اختارت الطريق الوسط ولم يكن هذا الطريق سهلا فقد وجدت المنظمة نفسها تتجذب بقوة في اتجاه القبول مثلما تنجذب بقوة في اتجاه الرفض ومع استمرار الشد والجذب يحصل التفسخ والانقسام ومن ثم الاندثار وهو نفس النتيجة التي حاولت المنظمة عدم الوصول إليها من اختيارها الطريق الوسط.

فهناك واشنطن لها رجالها في المنطقة العربية يضغطون في اتجاه مبادرة ريغان تحت شعار (إن الأرض أهم من المنظمة) أي إن عودة جزء من الأرض المحتلة في فلسطين أهم من بقاء منظمة التحرير الفلسطينية وكان على المنظمة أن تختار: إما أن تعود الأرض وتذهب هي، أو تبقى هي وتذهب الأرض وهذا الشعار وإن بدا في الظاهر منطقيا ومعقولا إلا أنه في الجوهر والحقيقة يعني انتهاء الثورة الفلسطينية الآن وانتهاء القضية الفلسطينية بعد ذلك وانتهاء الأرض الفلسطينية على المدى الطويل إن لم يكن على المدى القصير وذلك بازدياد المستوطنين اليهود وترحيل الفلسطينيين بشتى الطرق.



● شولتز: من بيروت لعمان

وهناك موسكو. وخاصة بعد مجيء اندروبوف، قررت ان تعود الى المنطقة بعد أن وصل رصيدها أثناء حصار بيروت الى مايقرب من الصفر، فأوعزت الى رجالها في المنطقة ان يتحركوا ووعدتهم بأن تشد أزرهم هذه المرة ولذلك دقت دمشق طبول الحرب وتحرك اليساريون داخل فتح واعلنت ليبيا بأنها معهم الى آخر المدى.

ثم كان الاتصال بين واشنطن وموسكو اعقبه انخفاض في حدة التوتر بين سوريا واسرائيل ثم جمود وحركة (ابوموسى) ثم جولة القذافي العربية وخاصة الى السعودية والأردن فماذا بعد ذلك؟ هل هو اتفاق بين الكبار ينعكس على الصغار؟

أصبح مفهوماً الآن أن موسكو زودت دمشق بصواريخ سام (٥) وانها حرضتها على تحريك قواتها والقيام بمناورات عسكرية والاستعداد لخوض حرب مع اليهود واصبح مفهوماً الآن أن واشنطن اتصلت بموسكو وطلبت منها تخفيف حدة التوتر وان هناك مفاوضات تجري بين العاصمتين كما ان هناك اتصالات تجري بين واشنطن ودمشق فهل هي حرب تحريك يعقبها صلح أم صفقة تنهي القضية؟

ثم ان شولتز بعد الانتهاء من توقيع الصلح بين لبنان واسرائيل اتجه مباشرة الى عمان ولم يتجه الى دمشق ومعنى ذلك كما يقول أبوعمار «فتح الملف الاردني» دون اعتبار لمنظمة التحرير، ولما كان الملف الاردني هو الملف الفلسطيني كان لابد أن يكون لمنظمة التحرير دور فيما يتعلق بقضيتها قضية فلسطين بمعزل عن الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وهي منظمة التحرير الفلسطينية ولذلك ـ يقول أبوعمار ـ لم نغلق الباب أمام الحوار الاردني الفلسطيني حتى يتحمل الاردن المسؤولية في حالة انفراده بالعمل.

فماذا تريد منظمة التحرير تحديداً؟ انها متمسكة بقرارات قمة فاس الثانية وهي التي تنص على انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع واقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس كما تنص على اعتراف ضمني باسرائيل و يؤكد قادة المنظمة باستمرار أن قرارات فاس خيار عربي وهو الحد الادنى الذي يوافق عليه الفلسطينيون.

ولما كان مشروع ريغان لا يتحدث عن دولة فلسطينية أو كيان فلسطيني ولا يتطرق الى القدس وإنما يتحدث عن اعادة الضفة والقطاع الى الاردن وعن هوية فلسطينية ولذلك كان لابد أن يقترب مشروع ريغان من مشروع فاس المقبول فلسطينيا أو أن يقترب مشروع فاس من مشروع ريغان المقبول أردنيا و بين المشروعين كان الشد والجذب الى ان ظهر «إشكال» أبوموسى كما يحب يا سر عرفات ان يسميه.

وعندما نستعرض مطالب «ابوموسى» وانصاره

■ دوامة العمل الفلسطيني تعيش اليوم اخطر مراحلها.

■ اتصلت واشنطن بموسكو عبر الخط الأحمر فهدأ التوتر في البقاع.

■ لماذا انتقل شولتز من بيروت الى عمان ولم يذهب لدمشق ؟

■ «إشكال» أبوموسى هل يحتاج كل هذه التحركات العربية ؟

نجد أن كثيراً منها مطالب جماهيرية مثل رفض مشاريع التسوية والاتصال مع اليهود وتصعيد الكفاح المسلح واعتبار الصراع مع اليهود صراع وجودين متناقضين على أرض واحدة ولا مجال للتعايش بينهما مهما طال الزمن. هذا إن صح أن مثل هذه المطالب صدرت عن «أبي موسى» في المجلس الوطني. ولكن المتأمل في بقية المطالب يلمح اللهجة الماركسية واضحة وهي اللهجة التي لا ترفض الصلح مع اسرائيل من حيث المبدأ ولكن من حيث هو صلح امريكي أو كما يقولون «هجمة امبريالية صهيونية رجعية» ونحن لسنا مع تقسيم البلاد العربية الى رجعية وثورية ولكن مع افتراض وجود هذا التقسيم أو التصنيف فهل نكون منصفين أن فضلنا صنفاً على آخر بالنسبة للقضية الفلسطينية؟ هل نستطيع أن نقول أن «الثوريين» قدموا لفلسطين وقضيتها تضحيات فاقت تضحيات غيرهم وهل نستطيع أن نعقد عليهم الأمل الذي نفتقده في الجانب الآخر؟ في الواقع أن هذا افلاس سياسي وضحالة فكرية ومغالطة لم تعد تنطلي حتى على من يردد مثل هذا الكلام.

وحين يطلب «أبوموسى» لكي يتفاوض مع قيادته ضمانات من دمشق وطرابلس الغرب وموسكو فتلك والله سقطة بل خطيئة لا يغفرها الشعب الفلسطيني. وحين يكون من ضمن مطالبه إعادة بناء «جبهة الصمود والتصدي» التي اظهرت فعاليتها الخارقة أثناء حرب لبنان!!! وهو بهذا يقصد ربط حركة المقاومة بسوريا وليبيا أي تجريد العمل الفلسطيني من استقلاليته من أجل خدمة أنظمة هي أبعد ماتكون عن الاخلاص لفلسطين وقضيتها. ثم تتضح بعد ذلك اللعبة حين يطالب «أبوموسى» وانصاره بدعم حركات التحرر العالمية ضد الامبريالية والرجعية بالتحالف مع المنظومة الاشتراكية فهل المنظومة الاشتراكية تعتبر الصراع في فلسطين صراعاً بين وجودين متناقضين (عربي يهودي) أم أن الصراع الحقيقي عندهم هو صراع طبقي تذوب فيه الفواصل بين الجنسيات والقوميات ؟

لعل التناقض البادي في الطرح الماركسي العربي مصدره التناقض القائم بين طموحات الجماهير في تصفية الكيان اليهودي وتحرير فلسطين وبين الطروح الماركسية باعتبار الصراع في جوهره صراعاً بين بروليتاريا وبورجوازية أو بين امبريالية ومنظومة اشتراكية وسيان عند الانسان العربي أو المسلم تحديداً حين تدين بالولاء لهذه الجهة أو تلك فأنت في أي من الحالتين عميل لا تعبر عن ضمير هذه الأمة.

لقد حاول «أصحاب الأشكال» أن يوسعوا من رقعة الأرض التي يقيمون عليها فسيطروا على إحدى الطرق لكنهم عادوا إلى أماكنهم. وسيطروا على بعض المكاتب والمخازن التابعة لحركة «فتح» في دمشق بحماية النظام الحاكم الذي يتظاهر بأن لا علاقة له بما يجري في فتح ثم حاولوا اغتيال عدد من قادة فتح أمثال «أبوجهاد» و«أبواياد» ولكنهم لم يفلحوا، وبدلا من ذلك القي القبض على خمسة عناصر منهم شرعوا في عمليات الاغتيال الفاشلة فاعدموا رمياً بالرصاص.

ولقد حاولت «فتح» أن تقوم بتصفية «المشكلين» ولكن القوات السورية لم تمكنها من ذلك. ولقد حاولت فتح أن تستصدر من التنظيمات الأخرى (الجبهة الشعبية، الديمقراطية، جبهة التحرير الفلسطينية) استنكاراً للاستيلاء على مكاتب «فتح» في دمشق ولكن أيا من هذه الجبهات لم ينبس ببنت شفة.

وكانت وساطة بن جديد لدى حكام دمشق وكانت رحلة «أبواياد» و«أبوعمار» إلى موسكو لأقناعهم بأن فتح ضد مبادرة ريغان ومع الكفاح المسلح ومع دخول موسكو حلبة الصراع.

وهناك حديث عن قمة عربية سباعية أو خماسية أو شاملة وكلها تدور حول موضوع واحد تعتبر أزمة «فتح» الداخلية بؤرته المركزة.

وأخيراً، نشرت الصحف عما سمي بمشروع ريغان الثاني كتعديل لمشروعه الأول بما يقترب من مشروع فاس، لعل هذا نتيجة تصعيد الموقف في البقاع ونتيجة حرب الاستنزاف التي تقوم بها القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة باسم المقاومة اللبنانية كمعطيات جديدة على الساحة وكلها تدور حول التسوية سواء كانت بتوقيع معاهدة جديدة مع الاردن بعد لبنان أو بحرب تحريك مع سوريا تعقبه معاهدة أو بصلح جماعي دون اللجوء الى الحرب. إنما الشيء الوحيد الذي لا يدور في أذهان القابعين في الكريملين أو البيت الأبيض ومن لف لفهما هو العمل الجاد لتحرير فلسطين من اليهود.

إنما الشيء الوحيد أيضا والذي يطمئن ويبشر بالخير هو أن جماهير هذه الأمة في واد آخر غير وادي الأنظمة وإن الاسلام كلما تعمق في وجدان هذه الأمة كلما ظهر في عالم الواقع رفضاً للصلح مع اسرائيل واستمراراً للكفاح المسلح من أجل تحرير فلسطين وتطويراً له ليصبح جهاداً حقيقياً في سبيل الله يكنس في طريقه مرحلة بائسة من مراحل التاريخ ذل فيها الانسان العربي لأنه استنصر بأعداء الله.

• ريغان : اتصال بالكريملين



• القذافي : المفاجات

في الذكرى الثانية لتاسيس حركة الاتجاه الاسلامي:

الحركة الإسلامية في تونس إلى أين؟!

بقلم: أبو بكر الصغير

لقد كانت البداية مع حلول السبعينات، حين اصبحت تونس «محطة جديدة»، من محطات قطار المد الاسلامي بعد كل من مصر وباكستان مرورا بالمغرب وسوريا والسودان وايران.

لقد كانت البداية ايضا لقاءات وجلسات داخل «بيوت الله» خلقت فيها حركية جديدة واعادت لها رسالتها واشعاعها على المجتمع.

■ عشريات ثلاث وتغييرات مهمة

ما شهدته تونس خلال العشريات الثلاث الماضية من تغييرات مهمة طرات على تركيبة الهيكل الاجتماعي والبنى الحضارية والتاريخية، انما هي ناتجة عن مجموعة من الاحداث والتوجهات نذكر من اهمها:

■ غلق أبواب الجامعة الزيتونية وما ترتب عنه من الغاء حقبة تاريخية هامة من إشعاع تونس على العالم العربي والاسلامي وحتى القارة الافريقية من خلال الدور الذي كان يضطلع به هذا الجامع.

■ اصدار قانون جديد للأحوال الشخصية «ينظم» العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة التونسية.. وبالتالي يغير التركيبة العائلية للمجتمع التونسي.

■ انتهاج نمط جديد على مستوى علاقات الانتاج، بخوض تجربة التعاضد في الستينات، وما انجر عن فشل هذه التجربة من دخول البلاد مرحلة من التذبذب السياسي والفكري.

■ برامج تعليمية مرتكزة اساسا على رؤية غربية، كان لها الاثر البالغ على العقليات السائدة وبالتالي على انماط السلوك.

■ مرور الغرب الذي كان يشكل نموذجا وقدوة بعدة ازمات اقتصادية وسياسية واجتماعية شككت، وبشكل جذري، في صحة اختياراته وبالتالي خفضت من عدد انصاره واتباعه.

■ لقد افرزت هذه العوامل التوجهات الى جانب اخر لم نتعرض أليها محيطا اجتماعيا يتميز بوجود فراغ عقائدي داخل المجتمع، ولا سيما لدى الجيل الجديد من الشباب الذي رفض أغلبه كل اشكال التغريب والانبتات المسلط عليه والسائد في محيطه.

وكانت نتيجة ذلك ان انتعشت العديد من التيارات السياسية ذات النزعات الماركسية والقومية العربية والاسلامية.

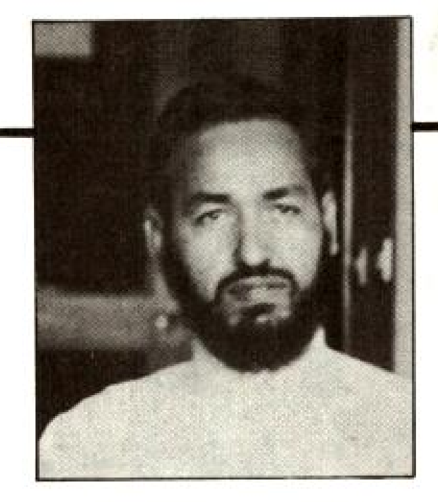
ولهذا يمكن القول ان ما حصل خلال الستينات، من تنامي التيار اليساري الماركسي وما حدث منذ بداية السبعينات من بروز تيار اسلامي، لم يكن الا نتيجة للوضع السائد انذاك بالبلاد، ولتعطش الشباب المثقف وغير المثقف الى معرفة «الحقيقة» التي وحدها تشفى غليله وتخرجه من حيرته.

■ لغة جديدة...!

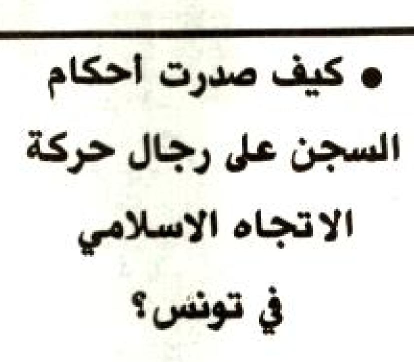
ان ما حصل ليلة ٢٧ رمضان سنة ١٩٧٦، لم يكن الا «اعترافا رسميا» بواقع جديد فرض نفسه في البلاد.

فلقد حصل ان نقلت الاذاعة والتلفزة بخلاف

● رأي مطروح في تونس يطالب الحكومة بفتح الحوار مع الجميع بما في ذلك حركة الاتجاه الاسلامي.



• راشد الغنوشي.. رائد الحركة.



• كيف صدرت أحكام السجن على رجال حركة الاتجاه الاسلامي في تونس؟



• بورقيبة.. هل يُخرج الاسلاميين من السجون.

• هل كان غياب المنطلق الصحيح للعمل الاسلامي أحد أخطاء الحركة؟

العادة عند الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف «محاضرة» حضرها كل رجال الدول، ولكن لم يلقها قطب من اقطاب الوجوه الاسلامية الرسمية بالبلاد بل كانت المحاضرة ترتدي زيا اسلاميا. تكلمت لتقول ان كل ما انجزه النظام لحاكم منذ عشرين سنة لفائدة المرأة من منع تعدد الزوجات وسفور الخ...

مناقض ومخالف لما جاء به الدين الاسلامي...!

ولئن بدا ما وقع خلال تلك الليلة مباغتا فلقد كان في حقيقة الامر «تتويجا» لعمل ونشاط استمرا أكثر من خمس سنوات... اصبحت خلالها المساجد تعج بالشباب الذي يحضر بالمئات ان لم نقل بالالاف ـ الدروس والمحاضرات الليلية التي لم يترك الخطباء فيها موضوعا دينيا أو سياسيا الا وتطرقوا اليه وبينوا موقفهم منه... بما في ذلك أعمال النظام القائم نفسه. كما عادت اللحية والحجاب للظهور من جديد.

وظهرت في الاماكن العامة والمؤسسات التعليمية والمصانع لغة جديدة.. وانماط مغايرة لما كان سائدا في السلوك والمعاملات وحتى في طرق الزواج...

وبدأ هذا التيار يتنامى و يتطور شيئا فشيئا.. ولم يعد يقتصر نشاط المتعاطفين معه على المساجد بل اكتسح مجالات أخرى خاصة الكليات والمعاهد ودور الثقافة وحتى وسائل الاعلام. حيث اصبحت له صحفه ومواقفه... فغدا رقما هاما في المعادلة السياسية بالبلاد له وزنه واعتباره.

■ والنظام؟

لم يتخذ نظام الحكم طيلة هذه الفترة موقفا صريحا من هذا «المد الاسلامي» الذي اصبحت تعيشه البلاد. وقد يرجع ذلك الى عدة اعتبارات نذكر من بينها:

■ غياب رؤى واضحة لطبيعة هذه الحركة التى يرى فيها مجرد تيار اصلاحي هدفه الوعظ والارشاد والقضاء على الفساد الاخلاقي الذي بدأ يتفشى داخل المجتمع.

■ تصور البعض انذاك ان في وجود هذا «التيار» وتدعيمه امكان اضعاف تأثير التيارات اليسارية المتنامية التي كانت تستقطب اهتمام عدد كبير من الشباب الطلابي منه بالخصوص.

■ تعاطفت انذاك بعض البلدان العربية مع هذا التيار الذي ترى فيه «السلاح» الوحيد للتصدي للشيوعية والقومية العربية وكل التيارات «الاجنبية».

وفي ظل هذا الوضع المعقد والغامض ظلت الحركة الاسلامية تتطور وتشع اكثر فأكثر. على الشباب بالخصوص، متخطية في مسيرتها وطبيعة نشاطها ثلاث مراحل هي:

• **المرحلة الاولى:** الدعوة العامة، وذلك عن طريق احياء الشعائر والعبادات في صفوف الشباب بتأسيس قاعات خاصة للصلاة في مختلف المعاهد والكليات والاحياء الجامعية والمدرسية.

• **المرحلة الثانية:** بداية التأطير والتنظيم خاصة عندما ازداد عدد المتعاطفين مع الحركة، وذلك تفاديا للعفوية في العمل والنشاط.

مع الملاحظة انه خلال هذه المرحلة بالذات ظهرت رؤى مختلفة داخل الحركة نفسها.

• **المرحلة الثالثة:** دخول الساحة السياسية بالبلاد من بابها الواسع وذلك بالتفاعل والتأثير في الوضع السياسي العام.

وتوجت هذه المرحلة الاخيرة باعلان تأسيس حزب سياسي جديد أطلق عليها اسم «حركة الاتجاه الاسلامي».

■ ماذا يريد الاتجاه الاسلامي؟

وقع الاعلان عن تأسيس هذا الحزب الاسلامي الجديد في اجتماع بسيط عقد بمكتب الاستاذ عبد الفتاح مورو، بحضور بقية الاعضاء المؤسسين والمتعاطفين وعدد من ممثلي الصحافة الوطنية والعالمية.

وتم خلال هذا الاجتماع ـ الندوة عرض الاهداف التي حددها الحزب الجديد لنفسه ومن أهمها:

• كيف برزت حركة الاتجاه الاسلامي في تركيبة الهيكل الاجتماعي والسياسي في تونس؟

ـ بعث الشخصية الاسلامية لتونس حتى تستعيد مهمتها كقاعدة كبرى للحضارة الاسلامية بافريقيا.

ـ تجديد الفكر الاسلامي على ضوء اصول الاسلام الثابتة ومقتضيات الحياة المتطورة.

ـ اعادة بناء الحياة الاقتصادية على أسس انسانية.

ـ المساهمة في بعث الكيان السياسي والحضاري للاسلام على المستوى المحلي والمغربي والعربي والعالمي.

ويتم تحقيق هذه الاهداف عن طريق الوسائل التالية:

ـ اعادة الحياة الى المسجد كمركز للتعبد والتعبئة الجماهيرية.

ـ تنشيط الحركة الفكرية والثقافية، من ذلك اقامة الندوات وتشجيع حركة التأليف والنشر.

ـ دعم التعريب في مجال التعليم والادارة مع التفتح على اللغات الاجنبية.

ـ رفض العنف كأداة للتغيير، وتركيز الصراع على أسس شورية تكون هي اسلوب الحسم في مجالات الفكر والثقافة والسياسة.

ـ رفض مبدأ الانفراد بالسلطة.

ـ الانحياز الى صفوف المستضعفين.

■ أخطاء... في الطريق!

كان رد فعل النظام على اثر اعلان تأسيس هذا الحزب الجديد وطلب تأشيرة ترخيص له بالنشاط، شن حملة اعتقالات واسعة في صفوف عناصره القيادية، واحالتهم على المحكمة بتهمة انشاء جمعية غير مرخص فيها... وهكذا صدرت ضدهم احكام بالسجن تتفاوت بين سنتين وعشر سنوات!

وما ان حصل ذلك حتى تعددت التأويلات وردود الفعل ووجه البعض سواء من داخل الحركة أو خارجها النقد الى قادة الحركة، محملا اياهم مسؤولية عدد من «الاخطاء» الحاصلة في الطريق. **لعل من أهمها وحسب ما يفيد البعض: غياب المنطلق الصحيح للعمل الاسلامي الذي يقوم اصلا على العمل التربوي وتكوين القواعد القوية... والابتداء بمواجهة الحزب الحاكم ومنافسة بقية التنظيمات السياسية الاخرى المتواجدة على الساحة دون الارتكاز على قاعدة جماهيرية صلبة وهو ما قد يحكم على الحركة بالانتحار، خاصة اذا وقع لديها خلط بين التعاطف الاسلامي «وهو امر طبيعي في مجتمع ثقافته اسلامية» وبين الانتماء النضالي.**

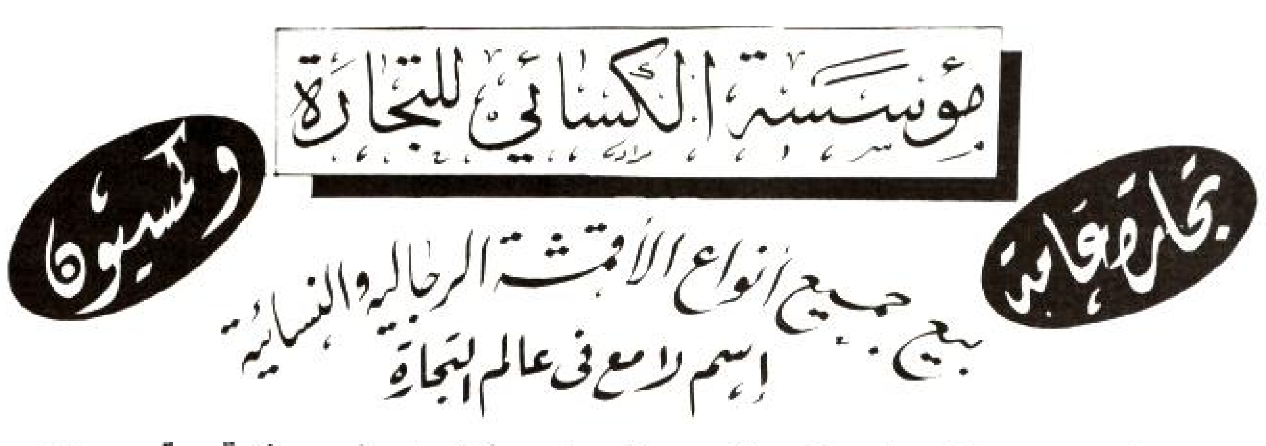
وبالاضافة الى ذلك فلقد اعتبر البعض من هؤلاء المنتقدين ان تقديم المطالب السياسية كان من قبيل التسرع وذلك قبل نشر الوعي الاسلامي، ومعرفة طبيعة الفسيفساء السياسية التي توجد عليها البلاد، مما أدى الى الوقوع في نفس الاخطاء التي سبق ان «ورطت» فيها بقية الحركات الاسلامية وفي الوطن العربي خاصة.

■ والحل

ومهما يكن من امر فان كان هنالك فعلا «تسرع» من قبل القيادة أو «اخطاء» ارتكبتها، فان ذلك لا يبرر البتة ما تعرضت ولا تزال تتعرض اليه عناصر هذه الحركة من سجن واعتقالات وحرمان من حقها في النشاط السياسي.

هذا ونؤكد من جديد موقفنا من كون الحل الصحيح الثابت يكمن في الحوار مع الجميع ومن بينهم الاتجاه الاسلامي، والحل كذلك في احترام الحريات والحقوق التي ضمنها دستور البلاد لجميع المواطنين دون استثناء.

● عن الرأي التونسية





المجاهدون.. النصر أو الشهادة

يادعاة القومية:

هذا جهاد الإسلام في أفغانستان

بقلم المهندس: عباس البـــدر

منذ أن انطلقت حركة الجهاد الاسلامي في افغانستان، قام الكثير من المسلمين بدعم هذه الحركة ومد المجاهدين بالمساعدات المادية لاعانتهم على الصمود أمام الغزو الروسي الشيوعي الذي جثم على صدر افغانستان، وأسال فيها أنهراً من الدماء.

وازاء هذا الموقف الاسلامي الأصيل الذي تفرضه الاخوة الاسلامية، قامت أقلام تدعي القومية العربية بشن حملة اعلامية واسعة، سخرت فيها من ابناء الحركة الاسلامية واتهمت المجاهدين بالعمالة لأمريكا ووصفتهم بأنهم عبارة عن عصابات تهرب المخدرات وغير ذلك، وتساءلت عن عدم وصول مثل هذه المساعدات للعرب القابعين تحت الاحتلال اليهودي أو الذين نالهم ظلم امريكا.

والحقيقة ان اصحاب هذه الأقلام جاهلون للكثير من الحقائق والأمور، فهم على سبيل المثال يرون امريكا عدوة للمسلمين، بينما يرون الروس أصدقاء لنا، والواقع أن كلا الدولتين تناصبان امتنا العداء وتحيكان لها الدسائس والمؤامرات لنهش جسدها والتهامه.

واذا أردنا أن نقوم بجمع التبرعات من المسلمين من أجل دعم اخواننا الفلسطينيين فان غاية ما يمكن جمعه من ابواب المساجد ومن أهل الخير سيظل قليلا بالمقارنة الى ما تحويه خزائن بعض الأجهزة التي تدعي مقاومة العدو من أموال طائلة لا نرى لها أثرا على اخواننا اللاجئين في المخيمات بينما يعيش الذين تسلموا الأموال في حال ظاهرة من النعيم والترف.. مثل جورج حبش الشيوعي ونايف حواتمه واحمد جبريل وغيرهم.

والحقيقة المرة أننا لو بحثنا عن الاسلاميين فاننا نجد أن الأبواب مسدودة من قبل بعض الأنظمة أمام تحقيق رغباتهم في مقاتلة العدو وجهاده. وحتى لو سمحت قيادة المنظمة بذلك فان انظمة دول المواجهة لن تسمح بذلك. فهذا نظام الحكم في احدى الدول التي تدعي الصمود يطارد الاسلاميين في كل مكان، وهو لن يسمح للعمل الاسلامي ان ينطلق ضد العدو اليهودي، وكيف يفعل ذلك وهو الذي كان له الدور المشبوه خلال حرب لبنان، ولا نزال نذكر قيامه خلال حصار بيروت بمنع قافلة اسعافات مرسلة من الكويت من عبور الاراضي التي يحكمها نحو لبنان.

من أجل ذلك كله نرى أن مجال تقديم الدعم المادي للعمل القتالي ضد اليهود ضيقاً، وفي الوقت نفسه نتساءل، لم لا يتقدم القوميون في بلدنا لتقديم الدعم المالي للقضية التي يدافعون عنها بالشعارات فقط، انهم يملكون من الاموال مالا يملكه الاسلاميون وأهل الخير. فمن منكم يا دعاة القومية ذهب الى مخيمات اللاجئين وساعدهم ولو بشيء من المأكل والملبس؟

انني أقول لكم يا دعاة القومية.. أنه اذا اعلنت المقاومة راية الجهاد اسلامية لا علمانية، لوجدتم الاسلاميين في مقدمة الصفوف فليس أحب الى المؤمن من الشهادة في سبيل الله.

أما في افغانستان فان ظروف الجهاد مختلفة جداً، فقيادة المجاهدين قد أعلنت اسلامية المعركة من أول لحظة، ووكلت امرها الى الله وحده، ولم تأخذ الدعم من شرق ولا غرب، بل ان الدعم المالي يأتيها من المحسنين وأهل الخير فقط، وهو دعم ضعيف بالمقارنة مع ظروف الشعب الافغاني الذي فقد ملايين الشهداء، والذي يعيش من مهاجرين خارج افغانستان حوالي خمسة ملايين افغاني مشرد.

وقادة الجهاد الافغاني رجال صادقون بعيدون عن اتباع الميول والشهوات، فهم ليسوا من جامعي الأموال أو ممن يمتلكون الأملاك والشقق في اوروبا، وانما ولاؤهم لله سبحانه وتعالى، ولذلك هم منتصرون على الروس ان شاء الله. وهنا نشير الى أن المسلم حينما يقدم الدينار لهؤلاء فانه سيعرف أين يذهب، ومن الذي يستفيد منه، ولذا فلا بد من دعم جهاد اخواننا الافغان حتى النصر باذن الله.

ان العرب لن يعزوا الا بالاسلام.. والأن نرى الفرصة سانحة لكي نعز بمجاهدي افغانستان، فبنصرهم يعز المسلمون جميعاً.. واذا انهزموا لا سمح الله فان الافغاني يموت عزيزاً والعربي ــ بغير الاسلام ــ سيعيش حياة الذل الى أن يشاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله.



لماذا يدخل

ولقد تدهش حين تسمع من الذين يدخلون حديثاً في الاسلام من أهل الغرب كيف يجدون في الاسلام الشيء الذي غاب عنهم طويلا وطالما بحثوا عنه وحاروا في التماسه.

والغربيون الذين يتحولون الى الاسلام بأعداد هائلة إنما يحدث ذلك لأنهم يجدون فيه اختباراً قابلا للتطبيق ولهداية الحياة الانسانية وإذا بحثنا في أعماقهم عن أرواحهم وعقولهم نجد أن الكنيسة المسيحية التي انتموا إليها ذات يوم قد خذلتهم وأصبحت عاجزة عن أن تعود بحياتهم الى الأخلاق والقيم ونجد أن الحياة الغربية والعقيدة السائدة هناك وهي «العلمانية» قد حرمتهم من الملاذ والملجأ الذي يمكن أن يرجعوا إليه عندما تدهمهم المشاكل والمشاكل كثيرة هناك وأغلب المشاكل تتعلق بالفراغ النفسي والخواء الروحي الذي يجعل الحياة الانسانية خالية من أي معنى.

ومعظم المسلمين هناك من الناس الذين عانوا من مشاكل الفقر والظلم الاجتماعي البشع في مجتمع الوفرة والثراء المريض، فلم يستطيعوا أن يجدوا أي علاج أو اهتمام من أي مصدر سواء كان دينيا أو اجتماعيا، ولذلك تحولوا الى الاسلام لأنهم وجدوا فيه عقيدة يمكن أن تصلح حياتهم وتخرجهم من اللاأخلاقيات والمشاكل التي يواجهونها ووجدوا في القيم الاسلامية: العدل الاجتماعي الذي يتوقون إليه والذي لم تستطع الحياة العصرية أن تحققه لهم.

المرأة في الغرب

كذلك فإنه بالنسبة للعدد الكبير من النساء اللاتي اعتنقن الاسلام فانهن قد وجدن في الاسلام ما تحفظ كرامة المرأة و يكرم أنوثتها التي أهدرتها الحياة الغربية المادية و يعلن أن المرأة في هذا المجتمع الغربي الذي يدعي التقدم ماهي إلا دمية لمتعة الرجل ولاستغلال جسدها وفتنتها وعريها في الدعاية والاعلان عن الأفلام والتلفزيون ليكون وسيلة لترويج السلع والبيع، وهو أمر لا اخلاقي يحط من كرامة الأنثى و يعلن أن علاقة الرجل بالمرأة في المجتمع الغربي قد حولت المرأة الى آلة لمتعة الرجل أو هي هكذا في نظر هذا المجتمع الذي هو في الواقع مجتمع لا ديني بحجة أنه مجتمع علماني.

العلم الحديث يكشف زيف المفاهيم الغربية

ومدخل الكثيرين من الغربيين الى اعتناق الاسلام يعود في أحيان كثيرة لرفض المفاهيم التي لا يقبلها العقل و يكشف العلم الحديث زيفها على النحو الذي يتحدث به الدكتور بوكاي: فكرة التثليث ووجود أكثر من إله وتناقض الكتب القديمة، كل هذه الافكار غير معقولة وغير منطقية ومعقدة لا يقبلها العقل ولكن فكرة التوحيد الاسلامية بسيطة وسهلة ومنطقية وتتمشى مع الفطرة (عبدالمنعم سلام) وهكذا ينفرج الستار قليلا قليلا عن ذلك النور المبين الذي يهدي القلوب.

الاسلام حضارة كاملة

وحين يتحدث اشهر أساتذة علم الأديان في أمريكا بروفيسور (بروس لورانس) فانه يستطيع أن يقول الحق إذا كان منطقيا ولم يكن ممن ألقيت عليهم غلالات التبشير والاستشراق الداكنة:

لقد كان الغرب عموماً ينظر للاسلام والمسلمين على أنهم جماعة من العرب المتخلفين وأنهم يكرهون اليهود و يعادون كل ماهو غربي، واستطيع ان أقول أن هناك تغيراً اليوم، فقد أدرك الغرب أن العالم الاسلامي يمكن أن يكون قوة فعالة منذ عام ١٩٧٣م وأن سقوط الشاه دفع الغرب لأن يعيد النظر و يدرس الاسلام في محاولة للتنبؤ بالمستقبل وقد كان من نتيجة ذلك اكتشاف أن الاسلام حضارة كاملة لها تراثها والغرب لديه مرونة كافية ليعرف بخطأ معتقداته السابقة لكي يفتح صفحة جديدة مع العالم الاسلامي وليعترف أن الاسلام ليس مجرد جماعة من المتعصبين.

مخططات لاحباط الصحوة الاسلامية

ونقف قليلا أمام هذه المحاولة من الغرب ولا نظن أنها ستكون مخلصة أو متحررة، وأنما ستكون محاولة لاستقطاب هذه الصحوة ولمعرفة أبعادها لتدميرها والقضاء عليها وقد حدث هذا بالفعل وبدأت مخططات توهين هذه الروح عن منافذ كثيرة سواء عن طريق السياسة أو عن طريق الاقتصاد ونحن نعرف أن الغرب لن يسلم بهذه الحقيقة ولكن سيعمل لمزيد من تعويق امتلاك المسلمين لارادتهم باقامة مجتمعهم وتجديد حضارتهم.

ولعل للصهيونية ضلع كبير في إفساد تصورات الغرب نحو الصحوة الاسلامية، ولكن لهذه الجولة سلبياتها وايجابياتها، وأهم إيجابياتها تلك النظرة المنصفة التي تكشفت فيها اقلام من أمثال بوكاي وجارودي.

الغربيون والإسلام؟



بقلم الاستاذ : أنور الجندي

اعتراف بالحقيقة

ولقد كانت أهم الحقائق التي كشف عنها الأعداء والنصراء على السواء، هو أن الاسلام نظام حياة ومنهج بناء مجتمع لاريب بالرغم من صيحات بعض الساسة العرب باكذوبة فصل الدين عن السياسة في المجتمع الاسلامي، وإن كانت وكالات الأنباء العالمية وهي خاضعة للنفوذ الصهيوني تحاول أن تزيف الحقائق، بالاثارة، وباستعداء الغرب على المسلمين وبتصوير حضارة المسلمين بصورة الحرب والتسلط وهو ماهي براء منه وتاريخها شاهد.

وفي الحقيقة أن الابحاث الجديدة تحاول أن تصور أمورا هامة :

الأمر الأول : هو الاعتراف بخطأ الغرب في إصراره السنوات الطوال على إنكار فضل الحضارة الاسلامية، والدور العظيم الذكي قام به المسلمون في بناء الفكر والعلم والحضارة الانسانية.

وقد اشار الى هذا الدكتور (مارسيل بوازار) كما أشار إليه بتوسع واطالة الدكتور جارودي في كتبه الأخيرة، وهو ما أشارت إليه الدكتورة (سجريدة هونكة) منذ أكثر من عشر سنوات في كتابها الذائع «شمس الله تشرق على الغرب».

وهي الحقيقة التي تناولها قبل ذلك عدد من الباحثين الغربيين المنصفين أمثال جوستاف لوبون، وكارليل، ودرابر.

الأمر الثاني : محاولة النظر الى الاسلام نفسه على أنه من الأديان العالمية مع ضرورة الحوار معه والعمل على مواجهة الالحاد والشيوعية.

الأمر الثالث : تخفيف لهجة الكتابات الاستشراقية، وخفوت صوت التحامل والتعصب العنيف وان بقيت روح التشكيك وإثارة الشبهات وظهور كتب جديدة لغربيين فيها روح الاعتدال.

الحذر من الدعوة الى الحوار مع الكنيسة

لكن الدعوة الى الحوار بالرغم من كل مظاهرها مازالت تخفي جوانب كثيرة تحتاج الى يقظة وحذر شديد من جانب المسلمين فان العملية بدأت من جانب الكنيسة واستدرج إليها كتاب علمانيون أمثال طه حسن وغيره في رغبة للحصول على إقرارات اسلامية بالاعتراف بالمسيحية وبالسيد المسيح دون مقابل من الجانب الآخر في نفس الوقت الذي استمرت فيه حركة التبشير التنصيري بكل ثقلها على جوانب كثيرة من العالم الاسلامي وخاصة شرق وغرب افريقيا وجنوب شرق آسيا في مخططات قيل عنها أنها رسخت خطة لتنصير المسلمين في هذه المناطق في خلال عشرين سنة أو خمسين مما ستتعرض له من بعد.

زحف الاسلام على أوروبا

ومن هذه الظواهر : عودة الاسلام الى الاندلس، وزحفه على أوروبا وتزايد أعداد المسلمين في فرنسا والمانيا وتوسعه في مختلف أجزاء القارة الأوروبية والقارة الامريكية وأستراليا.

وهذه ظاهرة بعيدة الأثر في إضاءة الاسلام لقلوب عديدة في الآفاق الواسعة فها هو الاسلام يدخل هذه المناطق سلماً بعد أن استبعد منها وأخرج من الأندلس والبلقان فاذا أضفنا الى ذلك تزايد عدد المسلمين في العقود الأخيرة على نحو واسع حتى في المناطق التي لا يستطيعون فيها ابلاغ إرادتهم كالمناطق الاسلامية في الاتحاد السوفيتي بينما تتناقص أرقام المواليد في الغرب على نحو خطير جداً، علمنا أن الاسلام يتدافع في قوة من حيث يمتلك أهله الأن القارة الوسطى الغنية بأنواع الثروة والخامات والطاقة، وقد تزايدت في السنوات الأخيرة مواردهم أضعافا مضاعفة بعد ارتفاع أسعار النفط كل هذه علامات بارزة في زحف الاسلام وتزايد ايقاعه في القلوب وفي الأرض على نحو يوحي بتغير شامل في خريطة العالم في خلال هذا القرن الخامس عشر الهجري.

المسلمون والتوازن الدولي

فالمسلمون اليوم يملكون قدراً وافراً من العتاد الحربي (والطائرات والدبابات والاسلحة) وان كانوا لا يملكون مصانع العتاد الثقيل، كما أنهم لا يزالون في الخطوات الأولى لصناعة القنبلة الذرية وقد تعالت الأصوات في العراق وباكستان ثم خفتت قليلا بينما استطاع العدو الصهيوني أن يمتلك هذه القنبلة وكل الدلائل تؤكد أن العالم الاسلامي مؤهل لأن يصبح قوة فعالة قادرة على ان تحكم في التوازن الدولي وأن مايردده البعض في الغرب من أن العالم الاسلامي لم يبرز كقوة سياسية إلا بسبب البترول هو تصور قاصر فان بين أيدي العالم فيما عدا النفط ـ الذي ربما انتهى أمره بعد خمسين عاما ـ تلك القدرة الاستراتيجية من البحار والقارات الفذة وتلك الثروات المخبوءة تحت الأرض وذلك التفوق البشري الكاسح ... كل هذا يوحي بأن العالم الاسلامي يتقدم خلال القرن الخامس عشر الى أفق جديد.

يوغسلافيا:

المنجل الشيوعي وحقوق المسلمين؟!

تتمتع يوغوسلافيا بسمعة طيبة في العالم الثالث وفي دول عدم الانحياز عامة وخاصة في الدول العربية والاسلامية، ونجد أن علاقة يوغوسلافيا مع الدول العربية علاقة وطيدة تتوجها صداقات بين الزعماء، وهي الدولة الشيوعية الوحيدة التي ظلت تحتفظ بعلاقات طيبة مع الدول الاسلامية بل عملت على تحسين تلك العلاقات باستمرار، وهي أيضا الدولة الشيوعية الوحيدة التي لها سفارات مع معظم الدول العربية.

وليوغوسلافيا علاقات تجارية جيدة مع معظم الدولة العربية، فكثير من المشاريع العمرانية في كل من العراق وليبيا تنفذها شركات يوغوسلافية. فهناك انفتاح تجاري كبير مع مصر بالاضافة لازدهار سياحي وثقافي بينهما، أما في السودان فنجد مشاريع الطرق والجسور ومصانع الكرتون ومحطات الكهرباء من نصيب الشركات اليوغوسلافية وفي منطقة الخليج (العربي) نجد أيضا الوجود اليوغوسلافي ممثلا في شركات الأثاث المنزلي والمكتبي وأعمال الكهرباء والبيوت الجاهزة سواء كان ذلك باسم شركات يوغوسلافية أو أعمال من الباطن مع شركات المانية أو ايطالية.

كما نجد نشاط شركات الطيران اليوغوسلافي في ازدهار وانفتاح حيث افتتحت خطا جويا في دبي وابوظبي منذ فترة قريبة. كما أن دول المغرب العربي قد فتحت أبوابها للعمالة اليوغوسلافية الفنية وللشركات الاستشارية وللتبادل التجاري وهذا التبادل الاقتصادي نجده أيضا مع الدول الاسلامية، ونجد بعض الدول العربية تساعد مباشرة في دعم الاقتصاد اليوغوسلافي المنهار بقروض ضخمة طويلة الأمد.

وباختصار شديد فان الميزان التجاري بين يوغوسلافيا وكل الدول العربية في صالح يوغوسلافيا هذا دون الدخول في تفصيل جزئي، ومراجعتنا في ذلك احصائيات الحكومة اليوغوسلافية.

وللأسف الشديد هذا التقدير والاحترام من جانب الدول العربية والاسلامية فقط أي أنه غير متبادل وان الجانب اليوغوسلافي يهتم فقط بالحصول على أكبر عائد مادي ممكن من الدول العربية. فمثلا نجد كثيرا من جمعيات الصداقة العربية اليوغوسلافية في الدول العربية أما في يوغوسلافيا فلا نجد ولا جمعية واحدة من هذا النوع، كما نجد المراكز اليوغوسلافية الثقافية في كثير من الدول العربية ولا نجد مركزا ثقافيا واحدا أو اعلاميا عربيا في يوغوسلافية.

بل الأدهى والأمر من ذلك نجد بعض الأغاني الشعبية العربية تمجد تيتو في حين نجد بعض الأغاني الشعبية اليوغوسلافية تعتز بأن البطل الغربي كراليفو ملاكو قام وقتل العربي الأسود، والسواد هنا للاساءة وليس لوصف اللون والأمثلة كثيرة لا تحصى ولا تعد في هذا المضمار.

أما أسوأ ما في الأمر فهو المعاملة السيئة التي يلقاها المسلمون في يوغوسلافيا خاصة المتمسكون بالاسلام من قبل المسؤولين في الحزب الشيوعي اليوغوسلافي، وانتظرنا طويلا أن يعيد الحزب الشيوعي اليوغوسلافي النظر في سياسته ضد المسلمين خاصة بعد التوسع الكبير في علاقة يوغوسلافيا مع الدول الاسلامية، أسوة بالمعاملة الحسنة التي يتلقاها الكاثوليك مقابل الدعم المادي الذي تتلقاه يوغوسلافيا من الفاتيكان. ولكن الحزب الشيوعي اليوغوسلافي استمرأ اضطهاد المسلمين وتعذيبهم ولذا ترانا مضطرين أن نكتب عنه:



ان كراهية الحزب الشيوعي اليوغوسلافي للمسلمين لا حدود لها، تلك الكراهية ضد كل المسلمين حتى الشيوعيين منهم، و يذكر الجميع حادثة اغتيال جمال بيدح وهو مسلم شيوعي كان أحد نواب الرئيس تيتو وكان المرشح الأول لخلافة تيتو لصغر سنه و بعد نظره السياسي واخلاصه، وهو أكثر المتحمسين للدولة الواحدة التي تستوعب كل القوميات، لدرجة أنه كان يسمي أولاده بأسماء الصرب ولا يسمي بأسماء المسلمين، ولكن كل ذلك لم يشفع له، فقتل في حادث تفجير الطائرة التي

المسلمون في يوغوسلافيا:

تصفية واضطهاد..

واعتقال للمثقفين

وأئمة المساجد



كان يستقلها، وأقفل التحقيق ولم يصدر أي بيان رسمي عن الحادثة. إذا كان هذا الحال ضد المسلمين الشيوعيين فكيف يكون الأمر بالنسبة للمسلمين الذي يؤمنون بالاسلام أو حتى المسلمين غير الشيوعيين ؟!

ان المسلمين في يوغوسلافيا اليوم متهمون من قبل الحزب الشيوعي اليوغوسلافي، ومطالبون بتحمل كل أخطاء الحكم التركي في المنطقة التي تعرف اليوم بيوغوسلافيا. وقد حكم الاتراك المنطقة حوالي ستة قرون، وللقارىء أن يتصور ضخامة مايجب أن يتحمله المسلمون وكم هو الحساب الذي يجب أن يدفعوه مع أن تاريخ شعوب المنطقة والآثار الموجودة حتى اليوم تشهد بعظمة حكم العثمانيين. ونستطيع أن نقول أن سبب حقد الحزب الشيوعي اليوغوسلافي ضد المسلمين هو لعدم ذوبان الأقلية المسلمة في المجتمع اليوغوسلافي وعدم انخراطهم التام في عضوية الحزب الشيوعي ووجود نسبة عالية من المتعلمين المسلمين متمسكين بدينهم، وعدم انتشار التفسخ العقائدي والانحلال الخلقي بين المسلمين، مما دفع الحزب الشيوعي للشك حتى في شيوعيي المسلمين.

■ **وضع يوغوسلافيا الاقتصادي :**

بلغت ديون يوغوسلافيا أكثر من تسعة مليارات دولار بعد أن كانت في السبعينات من افضل الدول الأوربية اقتصاداً، فتدهورت قيمة الدينار اليوغوسلافي حيث كان الدولار يساوي ١٧٠٠ في عام ١٩٧٥ وبلغت قيمة الدولار اليوم ٦٥٠٠ ديناراً. كان المواطن اليوغوسلافي حراً في الخروج من يوغوسلافيا ولا يحتاج لأي تأشيرة خروج إلا لدولتين فقط هما اسرائيل والسعودية، اليوم فرضت ضريبة تصاعدية على كل يوغوسلافي يريد الخروج من يوغوسلافيا (حوالي ٢٠٠٫٠٠٠ دينار) على أول خروج في السنة، وتتضاعف في المرات التالية، مع العلم بأن مرتب أفضل المواطنين لا يتعدى مليون دينار شهريا.

ارتفعت أسعار المواد التموينية بدرجة مذهلة وانعدمت الزبدة والقهوة والحليب واللحم مع أن يوغوسلافيا تعد من الدول الزراعية ذات الصناعة الخفيفة وهي تصنف في الأمم المتحدة ضمن الدول النامية وليست من الدول (تحت النمو).

تحدد المرتبات في الدول الشيوعية عامة وفي يوغوسلافيا خاصة بأن يكون مرتب رب الأسرة يكفي حوالي ثلث متطلبات الأسرة لتدفع كل أفراد الأسرة للعمل، وأعني بذلك الزوجة، لأن الولد، سواء كان ذكراً أو انثى، يفارق الأسرة مباشرة و يعتمد على نفسه، ولذلك يضطر الزوج والزوجة للعمل، و يظل الجميع يعملون لسد الرمق فقط، و بذلك ينصرفون جميعا للعمل منهمكين في مطحنة الحياة تاركين أمر الحكم والسياسة للحزب الشيوعي الذي حول الحكم من ديكتاتورية العمال إلى ديكتاتورية الدولة، وذلك ما قاله ميلوفان جيلاس وهو رفيق لتيتو انشق عن الحزب الشيوعي اليوغوسلافي، ولأنه من قومية الصرب لذا فهو يعيش اليوم معززا مكرما في فيلا على حساب الحزب ولم يقدم للمحاكمة، و يسمح له بالسفر لأي جهة يريدها، وذلك عكس ما يعامل به المسلمون اليوغوسلاف حتى الشيوعيين منهم.

■ **الارهاب الشيوعي ضد المسلمين في يوغوسلافيا :**

تم اعتقال عشرات من المسلمين اليوغوسلاف ووجهت لهم تهم كثيرة ومختلفة ولكنها نفس التهم التي توجه عادة لهم، وهي بطبيعة الحال تهم باطلة وأهمها أنهم :

- البرجوازيون
- المتعصبون
- دعاة القومية.
- أعداء الأخوة والوحدة.
- أعداء الشيوعية والمساواة والعدل..
- أعداء مجتمع الكفاية والعدل.

وقد مهدت لتلك الحملة جريدة السياسة (بوليتيكا) وهي جريدة الحزب الشيوعي اليوغوسلافي وتكتب بالحروف الصربية فقط مما يعتبر تعصبا لتلك القومية التي ينتمي إليها قادة الحزب الشيوعي الذين يرفعون راية الحقد والكراهية للمسلمين...

نشرت جريدة السياسة – البولتيكا – في عددها الصادر يوم الخميس ١٩٨٣/٣/٢٤ في الصفحة السادسة مايلي :

مقتطفات من حديث برانكو ميكولوج – وهو الرجل الاداري الأول في جمهورية البوسنا والهرسك. وذلك في جلسة المجلس الشيوعي الاتحادي لمدينة موستار المنعقدة في يوم ١٩٨٣/٣/٢٢.

يقول برانكو ميكولوج استناداً لنصائح الرفيق تيتو التي قالها يوم ١٩٧٩/١١/٢٥ في مدينة يوقو ينا، وهي مدينة في المنطقة الاسلامية في جمهورية بوسنا والهرسك، وكان حديث تيتو بعد سقوط الشاه ومجيء الخميني، والحديث كله تحذير للمسلمين بأن كل تحركاتهم مرصودة بما فيها ذهابهم للمساجد.

يقول برانكو:

لم يجتمع القوميون فقط، بل كل أعداء الشيوعية والتسيير الذاتي، في حرب ضد اشتراكية واقتصاد النظام السياسي الحاكم. والمتعصبون يظنون أنه قد آن الأوان لقيام نظام ديمقراطي ليبرالي كنظام سياسي حاكم لاعادة البرجوازية. و يضيف برانكو :

«إن الكنيسة الكاثوليكية تؤسس مايسمى (الحزب الماريني) – المريمي – لتكو ين منظمة (التثليث) و يصرون على ارتداء زي مميز يوضح انتماءهم لتلك المنظمة.

«وللكنيسة البروتستانتية نفس الطموحات، و يذكرنا ذلك بالمنظمات السياسية التي كونت بين الحر بيين العالميتين والتي لم يكن طابعها دينيا فقط..

لابد لحكومات العالم الاسلامي من موقف واضح يوقف ممارسات الحكومة اليوغسلافية ضد المسلمين.

«أما المسلمون فيؤمنون بالحرب المقدسة ـ الجهاد ـ و يفسرون الاسلام على أنه فلسفة وعقيدة وسط بين المسيحية التي اهتمت بالروح فقط وأهملت الاحتياجات الأخرى للحياة، و بين الماركسية التي اهتمت بالحياة المادية وأهملت الاحتياجات الروحية، و يحاولون أن تكون المساجد أماكن للعبادة ولحل جميع مشاكل المجتمع، وأن يكون الأئمة هم القادة في الدولة الاسلامية المرتقبة».

و يضيف برانكو ميكولوج: «إن المسلمين يدخلون كتباً ومجلات اسلامية تهاجم الشيوعية وتفيض بالدجل والأكاذيب مثل كتاب السرطان الأحمر (كتاب الاسلام في وجه الزحف الأحمر) وكتاب نقد الشيوعية، و يقول بأن مثل هذه الكتب يوزعها أعضاء جمعية الشباب المسلم المنحلة و بعض المستشرقين.

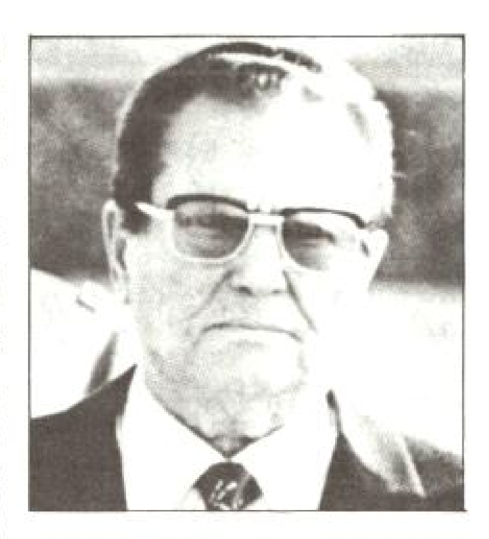
«لذا يجب تجميع كل القوى السياسية والعمل ضد أعداء الشيوعية والاشتراكية والتسيير الذاتي والأخوة والوحدة والانتماء للأرض».

وأضاف «أنه من الطبيعي فرض العقوبات الرادعة ضد اولئك الاعداء بقطع النظر عن مهنهم ووضعهم الاجتماعي».

■ تهم ملفقة:

ان التهم الموجهة للمسلمين تهم استخرجت واستنتجت من الكتب، فباب الجهاد موجود في كل كتب الفقه الاسلامي وفي القرآن الكريم وكذلك وظيفة المسجد. فسكرتير الحزب الشيوعي والرجل الأول في الجمهورية لم يقل أن المسلمين حملوا السلاح لتطبيق مبدأ الجهاد ضد سيادة الحزب الشيوعي ومن اجل ذلك قبض عليهم ووجهت لهم تلك التهمة، فهل من العدل والأخوة والمساواة وحتى الاشتراكية أن يحاكم مسلمو يوغوسلافيا بما يكتبه مؤلفون مسلمون سواء في الشرق الأوسط او في أي مكان في العالم الاسلامي أو حتى غير الاسلامي.

ونسأل رجل الحزب الشيوعي اليوغوسلافي عن اي التهم أخطر على أمن الدولة، تكو ين منظمات



سياسية بلغت من القوة أن تتخذ لها زياً خاصاً مميزاً بدعم من الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية، أم التهم التي تستخرج من الكتب!!

ونسأل الرجل الأول، لماذا لم يتم القبض على أي من أتباع الكنائس، هل لأنهم غير مسلمين؟

إن أهداف الحزب الشيوعي اليوغوسلافي باتت جلية واضحة وان حقده موجه ضد المسلمين، وانه قد أخذته الغيرة من الدول الشيوعية الأخرى التي تبيد المسلمين كبلغاريا التي تعتقل وتقتل المسلمين البلغار ومع ذلك تجد العون التام المتزايد من الدول العربية والاسلامية.

ونسأل الحزب الشيوعي اليوغوسلافي ان كان حريصاً على مبدأ الأخوة والمساواة لماذا لم يعاقب الكاتب لو باردا لكتابه (البعث) الذي يقول فيه كلاماً نابياً بحق الذات الالهية، وهو يعني إله المسلمين .. أم أن المسلمين في يوغوسلافيا ليسوا من مواطني الدولة، وحتى لو كانوا كذلك، أليس من أبسط آداب اللياقة أن تحترم مشاعر العرب والمسلمين الذين يساعدونكم بكل الامكانيات؟

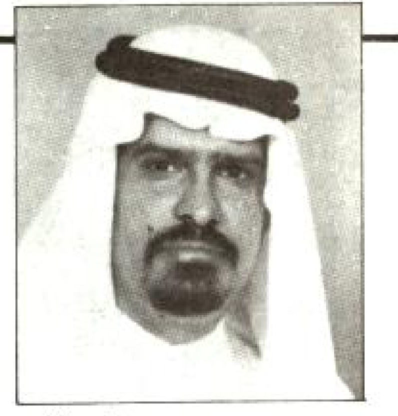
ونسأل أيضاً لماذا لم يعاقب القساوسة المسيحيون عندما سبوا المسلمين والاسلام واكتفت الشرطة بالتحقيق معهم فقط بعد أن قطعت اذاعة الفاتيكان ارسالها وأذاعت نبأ اعتقال موظف الكنيسة التابع رسمياً لدولة خارجية وهي الفاتيكان، أم أن اجراءاتكم موجهة ضد المسلمين والاسلام فقط.

ثم لماذا حكمتم على إمام مسجد مدينة قورا جدة شرق بوسنا (محرم حسن بك) بالسجن لمدة خمسة أعوام لأنه علم الأطفال في المسجد مبادىء الاسلام وهو أمر يسمح به قانون الدولة حسب زعمكم!!

إننا لن ننسى مخازي الحزب الشيوعي اليوغوسلافي ضد المسلمين، وسنكتب عن إبادة المسلمين الجماعية في مسجد فوجا ـ ببوسنا الشرقية ـ حيث ذبح الآلاف داخل المسجد في يوم العيد، وسنكتب عن موت نساء المسلمين هرباً من الأسر والسبي، وسنكتب عن المساواة والأخوة التي تجيدون الحديث عنها، ونسأل أين كانت تلك الأخوة حين تلون نهر الدرينا بدماء المسلمين عدة مرات بعد أن ذبح المسلمون على جسر فوجا وقرا جدة وألقوا في النهر، ومن نجا منهم مازال يحمل آثار الذبح حتى اليوم.

إن لدينا قوائم بأسماء المعتقلين من المسلمين اليوغوسلاف، رجالاً ونساء، أطباء ومحامين ومهندسين، ونناشد العالم الاسلامي تبني قضايا هؤلاء المظلومين والدفاع عنهم عن طريق الاتصال الرسمي أو الشعبي بالحكومة اليوغوسلافية أو بعثاتها في الخارج.

علي عزت بك، ١٩٢٥، محامي بالمعاش، سرايفو. عمر بهمن، ١٩٢٩، مهندس، موستار، سرايفو. صالح بهمن، ١٩٢٢، مدرس، موستار، مدرسة فران كلوز. رشيد برفودا، ١٩٢٦، اقتصادي بالمعاش، فودسكا، سرايفو. مصطفى سباهج، ١٩٥٠، إمام مسجد، فوجشكا، سرايفو. مليحة صالح بك، ١٩٤٥، موجهة اجتماعية، سرايفو. جولا بيجاكجيج، ١٩٥٣، موظف/شركة الكترو برونس، سرايفو. أدهم بيجاكجيج، ١٩٥٢، مهندس كهربائي، سرايفو. عصمت قاسم، ١٩٢٨، ضابط ارصاد جوي، زينتسار، زينتسار. حسن كرجيج، ١٩٥٧، إمام مسجد، فوجا، ستولاتس.



العلمنة واستسلام الأمـة

بقلم: عبدالجليل الغربللي

تمر على امتنا العربية ظواهر تحمل بين طياتها شيئا من التناقض والغرابة ففي الوقت الذي تكال فيه الضربات الموجهة لبعض الشعوب يبدأ العد التنازلي لبعض الأنظمة تجاه قضايانا المصيرية، ومن ناحية أخرى يواكب هذا الانحسار والتقهقر مد اسلامي وبشائر اسلامية في أجزاء من بلدان الأمة العربية، وعودة الى الأصول اتخذت أشكالا وصوراً كثيرة... كلا الظاهرتين تحملان تناقضاً سافراً، فالتراجع والانحسار يحمل بين طياته أبعاداً من الضعف والوهن والخوار، بينما تحمل ظاهرة المد الاسلامي كل معاني القوة والعزة والصلابة في الموقف، اعتماداً على المنهج الرباني. فكيف لنا أن نفسر هذا التناقض؟ وماهي أبعاده الحقيقية..؟

وهل يعقل أن تسود الأمة مظاهر الرجوع الى الاسلام بكل ما يحمل هذا الرجوع من المعاني، وتعايشها جنباً الى جنب مع مظاهر الاستسلام لأعداء السلام والاسلام بكل ماتحمل مظاهر الاستسلام من أبعاد بدءاً بالاستسلام المصري ومروراً بالاستسلام اللبناني ثم حصيلة من الاستسلامات القادمة على الطريق التي لا يعرف محطتها القادمة إلا الله. إلا أنها أصبحت موضوع الساعة لسياسيي العرب، يشغلون به أوقاتهم.. فالشغل الشاغل الآن لهم في أين ومتى ستوجه الطغمة العسكرية الاسرائيلية مدافعها؟ وكم سيصمد هذا القطر أمام تلك المدافع؟ وما العمل أيها السادة؟ والى أين....؟

نتائج علمنة القضايا:

أمام هذه التراجعات تبرز التيارات الاسلامية تحمل بين ثناياها أبعاد اليقظة الحقيقي في الكشف وتعرية اللوائح والقوانين التي تحكم حياتنا السياسية والاقتصادية وما آلت إليه اللوائح الى فشل ذريع وعلى جميع المستويات لكي تطرح هذه البشائر الاسلامية لوائح ونظم جديدة تحل محل النظم البالية.

لقد دأبت بعض نظمنا العربية في التعامل مع قضاياها من خلال تنظيرات علمانية مستوردة تحكم قضايانا المصيرية وقامت باستخدام الحشد الاعلامي لايهام الجماهير بعقلانية مبادئها القادرة على تحقيق تكافؤ الفرص والمساواة والعدالة واستطاعت ولفترة معينة أن تحجب الصرح الاسلامي وأن تحارب وهو مستقر في ضمائر جماهير هذه الأمة... استطاعت أن تلهي الناس بما لديها من زخم اعلامي وسياسي ومن خلال تكوين الحزب السياسي الواحد الممثل لقوى الشعب العامل... ومن خلال أطروحات من النضالات (الدونكيشوتية) وابراز نقابات العمال في الصفوف الأولى لهذا النضال. وفتحت أبواب السجون تبعاً لذلك لكل من شكل في جدوى الأساليب والأدوات المستخدمة الأصلاحية على المستوى الاقتصادي والسياسي. استطاعت أن تكمم الأفواه وواجهت شعوبها بممارسات أقل مايقال عنها أنها بعيدة عن أبسط معاني الانسانية... واستمرت معاناة الانسان العربي المسلم وصراعه الداخلي بين مايؤمن به من نظم ولوائح وقوانين ربانية يراها على الأرفف وقد علاها الغبار وبين تلك السلوكيات والممارسات العلمانية وبدأ الصراع بين الواقع الذي لا يعبر لا من قريب ولا من بعيد عن تلك القيم والمثل الاسلامية والتي تحقق اكثر من أية مبادىء أخرى العدالة والمساواة والاخاء وتعمل على تحقيق عزة هذه الأمة.

صراعاً بين سلوكيات مادية بحتة انعكست على الأنماط الاستهلاكية وصلت حد الترف.. وسلوكيات من الجشع والاستغلال تمارس باسم الحرية الاقتصادية تساهلوا مع أنفسهم في ظل علمنة الممارسات بالقيام بأعمال حرمها الله....

وأصبحت المعاملات المالية السائدة والفاسدة لسان حال وواقع لهذه الأعمال تعبر عن سيطرة الأهواء الشخصية على زمام أمور تلك المجتمعات... وتمثل البعد عن الأخلاقيات الاسلامية من خلال ضعف الحس الاسلامي وشعور اللا مبالاة السائدة لما يحدث لأخوة لهم استسلموا لشبح الفقر والموت الذي عمل على إسقاطهم الواحد تلو الآخر. وتمثل التنكر لتعاليم الاسلام من خلال اللامبالاة السائدة لما حدث في المسجد الأقصى وجنوب لبنان وبيروت ومصر و.... و..... والاكتفاء بمتابعة الأحداث من خلال الشاشة الصغيرة وكأن الأمر لا يعدو أن يكون مسلسلا جديداً لعنتر الاسرائيلي (مع الاعتذار للشخصية العربية)... فهل لنا أن نتساءل عن السبب وراء اللامبالاة والسكوت القائم في الساحة العربية؟

إن شعوب الأرض شرقية منها أو غربية ليست في وضع فريد كما هي عليه شعوب الدول العربية، فالأولى ومن خلال السلوكية الاشتراكية أو المظاهر الرأسمالية من خلال الديمقراطية الغربية تحاولان البحث من خلال التجربة والخطأ لتحقيق معدلات من النمو الاقتصادي وتقوم برسم أهداف اقتصادية للحد من التضخم ومحاولة للوصول الى مستوى من العمالة وتخفيض البطالة الى أقل حد ممكن...

نقول: إن تلك الشعوب فقيرة الى المنهج الرباني والذي يعمل على رقابة مجتمعاتهم من الآفات التي تنخر أركان اقتصادياتها وركنوا لما لديهم من تعاليم سماوية ومنذ فترة طويلة وأسلموا زمام أمورهم للممارسات العلمانية الاشتراكية منها والرأسمالية. ومن هذا الواقع بدأت مجتمعاتنا محاكاة الغرب والشرق والتي أحدثت التعتيم الكافي حول تلك المبادىء الاسلامية المنظم لمعاملات المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وبدأ التخبط في الممارسات كنتيجة طبيعية لأهمال المنهج الرباني واستبداله بما هو أدنى وأصغر. وكان لابد لهذه الممارسات العلمانية أن تؤدي الى طرق مسدودة وعلى جميع المستويات وما كثرة الحديث حول أهمية الاستراتيجيات إلا مثلا حياً للضياع القائم في الساحة وكأن الاسلام لا يمثل الاستراتيجية الكبرى لهذه الشعوب، ومن تراثه نستطيع وضع أهم الأهداف الاستراتيجية للخطط الاقتصادية والسياسية وحتى العسكرية إلا أن الله يصف أولئك النفر من الناس الذين عموا عن التراث الاسلامي بقوله تعالى: «**والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات**».

والآن ما مظاهر هذه العلمنة؟ وما الذي ترتب على علمنة قضايانا؟ وما الذي يضمن أن أسلمة قضايانا من شأنها أن تعطي ثماراً مختلفة عن علمنتها؟ وما الذي ستقدمه تباشير المد الاسلامي في المجتمعات العربية؟

أسئلة كثيرة تدور في أذهان المتابعين لحركات المد الاسلامي يمكن أن تكون أساساً للحوار في مقالات قادمة.

• لقطات:

• الاحصاءات الأخيرة أشارت الى أن عدد سكان السوق الاوروبية المشتركة لم يتزايدوا الا بمقدار ٧٠٠ ألف نسمة بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨١م حيث قدر عدد سكان الدول العشر الاعضاء بحوالي ٢٧١٫٦ مليون نسمة.

• اتهام العرب في الولايات المتحدة الامريكية بانهم يشترون امريكا اتهام باطل تؤيده الاحصاءات الأخيرة التي نشرت والتي تقول ان المشتريات العربية في امريكا لا تتجاوز ١٪ فقط!

• في تقرير للجنة الدولية للمخدرات التابعة لهيئة الأمم المتحدة ذكر انه يوجد في العالم الآن ما يزيد عن ٣٠٠ مليون مدمن على الحشيش وهذا العدد يتركز بصفة خاصة في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا وامريكا اللاتينية وبعض دول آسيا وافريقيا.

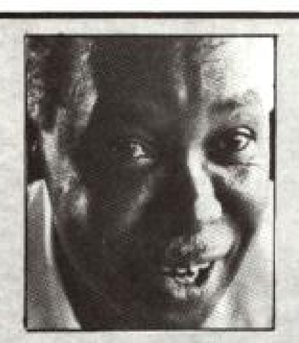
• وكالة الشرطة الوطنية في اليابان نشرت تقريراً ذكرت فيه ان ٢١٢٨٨ شخصاً انتحروا العام الماضي بزيادة ٣٫٩٪ عن عام ١٩٨١م وأضاف التقرير ان أكثر المنتحرين فعلوا ذلك لأسباب اقتصادية!

• أشار برنامج تلفزيوني في بريطانيا الى ان مادة الهيروين اصبحت متوفرة في شتى أرجاء المملكة المتحدة وان طريقة الحصول عليها أصبحت سهلة للغاية!!

■ بلغراد تخطط لتصفية المسلمين!

قال ايفان سينتكوفيك السكرتير التنفيذي للحزب الشيوعي في بوسينا ان المجموعة المعتقلة والمكونة من أحد عشر شخصا من المسلمين اليوغوسلاف كانت تخطط لجعل بوسينا هيرزيفوفيا دولة اسلامية في وسط أوروبا وانحى باللائمة في ذلك على الطلبة المسلمين اليوغوسلاف العائدين من مدارس اسلامية في القاهرة وبغداد وعواصم عربية أخرى والذين بثوا التيار الاسلامي ليس في بوسينا ولكن في مختلف انحاء يوغوسلافيا.

والجدير بالذكر ان عدد المسلمين اليوغوسلاف كان يتجاوز الأربعة ملايين مسلم لكنهم تعرضوا لسلسلة من التصفيات على يد الشيوعيين وليس ما حصل لهم على يد تيتو ببعيد! لذلك فإننا نتساءل اليوم هل هناك خطة تصفية جديدة يدبرها الشيوعيون للمسلمين؟ والمقصود من التهمة الأخيرة الموجهة للمعتقلين تبرير عملية التصفية هذه؟!



■ افلاس الاشتراكية في تنزانيا

بعد مرور ستة عشر عاماً على تطبيق النظام الاشتراكي في تنزانيا فإن تنزانيا تمر اليوم بأسوأ أزمة تشهدها خلال عمرها القصير. فالقطاعات الرئيسية من الاقتصاد دمرها الفساد وعدم الكفاءة والسلع الأساسية المنزلية ليست متاحة والخدمات العامة تتدهور بصورة سريعة في انحاء تنزانيا والمستقبل يبدو غائما خصوصاً وان نيريري بات الآن مقتنعاً بأنه ذهب بالبلاد في مجال الاشتراكية الى أبعد مما ينبغي وتقول بعض المصادر الدبلوماسية المطلعة بأنه نيريري لن يسعى للرئاسة مرة أخرى بعد أن تنتهي ولايته الحالية بعد عامين.

■ هجرة اليهود الروس مستمرة!

الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة مستمرة على الرغم من الأنباء التي روجها الاتحاد السوفيتي عن توقف هذه الهجرة ففي إحصائية نشرت في جنيف مؤخراً تبين أن عدد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي بلغ ٢٧٠٠ يهودي عام ١٩٨٢م وان الاتحاد السوفيتي منح ١١٤ يهوديا تأشيرات هجرة في شهر مايو الماضي بحيث أصبح عدد المهاجرين منذ مطلع العام ٥٣٧ يهوديا

وفي نيويورك ذكر ماريا جيلمان رئيس احدى الجماعات الصهيونية الروسية المهاجرة في الولايات المتحدة أن ٣٠٠ ألف يهودي سوفيتي يرغبون في مغادرة الاراضي الروسية هذا بالرغم من البيانات التي أعلنتها موسكو من ان اليهود الراغبين في الهجرة قد غادروا روسيا فعلا!

■ التناقض في المجتمع الامريكي!

نشر في واشنطن في الاسبوع الماضي تقرير رسمي يبين ان طفلا واحداً من بين خمسة أطفال في الولايات المتحدة الامريكية يعيش في حالة فقر وهي أعلى نسبة وصل اليها هذا المعدل على الاطلاق كما أظهر التقرير ان طفلا واحداً من بين خمسة أطفال يعيش الآن مع امه!

ومن المفارقات العجيبة انه في الوقت الذي يعاني فيه المجتمع الامريكي من الفقر والتفكك تلقى الكلاب والقطط الامريكية كل رعاية واهتمام فقد قال مندوب بورندي في المؤتمر السادس للمنظمة الدولية للتجارة والتنمية الذي انعقد مؤخراً في بلغراد انه بالرجوع الى مجلة الاسبوع الدولي الصادرة عن الامم المتحدة في مارس الماضي فان الكلاب والقطط الامريكية استهلكت عام ١٩٧٩م مواداً غذائية قيمتها ٣٫٢ مليار دولار!!

■ الاسلام يقلق الروس

على الرغم من الارهاب والكبت الفكري الذي يفرضه الروس على المسلمين في مناطق آسيا الوسطى وجنوب آسيا والخاضعة للحكم الشيوعي الروسي فإن العقيدة الاسلامية لا تزال راسخة في النفوس باعتراف الروس انفسهم فقد نشرت صحيفة كومسومولسكايا برافدا في الاسبوع الماضي تقريراً تضمن تحذيراً من انتشار العقيدة الاسلامية في صفوف الشباب يقول التقرير:

ان تنظيمات اسلامية غير مشروعة باتت اكثر مهارة في اجتذاب المؤمنين الى الدين الاسلامي وانها تحقق نجاحا «متزايدا» في سياق حركة الدعوة الجديدة. ولاحظت «أن صفوف المؤمنين لا تضم المتخلفين ثقافيا فحسب، وإنما الحاصلين على تعليم متوسط أو حتى تعليم عال أيضا».

وذكر كاتب التقرير ابايا شوليمبابيف، وهو استاذ في الفلسفة الماركسية ـ اللينينية، أن الاتجاه الديني الحالي يدعو الى القلق. وحض مسؤولي الحزب الشيوعي السوفياتي على تكثيف «التعليم الالحادي» لقطع الطريق على هذا الاتجاه.

وقال شوليمبابيف: من الضروري ان نقنع الشباب بقوة اكبر بالدور الرجعي الذي تقوم به «المؤسسة الدينية» عموما، وان نبث في الفتيان والفتيات الكراهية للانحياز الديني».



■ حركة انفصالية سردينية بتمويل ليبي!

قاض بارز في سردينيا قال مؤخراً: ان النظام الليبي عرض أسلحة وأموالا لتعزيز الحركة الانفصالية الصغيرة في جزيرة سردينيا (جزيرة صغيرة في البحر المتوسط)

وقال القاضي «ماريوماركتي» الذي يحقق في مؤامرة نسبت الى الانفصاليين وتهدف الى انتزاع الجزيرة من السيطرة الايطالية: إن لديه الآن دليلا قويا مدعما بالوثائق على العرض الليبي!

الحقيقة ان مثل هذا الخبر يدعو للدهشة والاستغراب لأن هذا النظام يقوم بدعم حركات متعددة في شتى أنحاء العالم كايرلندا ونيكاراغوا وغيرهما بينما العديد من بلدان المسلمين في أمس الحاجة لمثل هذه الأموال للقضاء على الفقر والجهل والتخلف!

◆◆

■ الادمان على الخمور في روسيا

يستدل من دراسة اقتصادية عن الاتحاد السوفيتي اجراها محللون وعلماء أن ظاهرة الادمان في الاتحاد السوفيتي أخذة بالانتشار على نطاق واسع فقد اظهرت هذه الدراسة الاحصائية أن نصف الباعة في المحلات والمخازن التجارية هم من السكارى وان العائلات الروسية تنفق سدس دخلها على المشروبات الكحولية وفي عام ١٩٦٧م قتل التسمم الناجم عن الكحول (٣٩٨٠٠) شخصا في الاتحاد السوفيتي وفي عام ١٩٧٨ شغل نصف الأسرة في كل المستشفيات السوفيتية مرضى مصابون بأعراض ذات علاقة بالكحول!

◆◆

● رأي دولي :

اوروبا ومؤتمر فلسطين الدولي

الجمعية العامة للأمم المتحدة اتخذت قراراً خلال دورتها لعام ١٩٨٢ دعت فيه الى عقد عدة مؤتمرات دولية فرعية تنتهي بمؤتمر دولي رئيسي تناقش في كل منها القضية الفلسطينية من جميع جوانبها. وقد تم تحديد مقر اليونسكو في باريس لعقد المؤتمر الدولي النهائي المزمع عقده في أغسطس ١٩٨٣. وقد عقدت بالفعل مؤتمرات فرعية في كل من الشارقة وكوالالمبور وماناغوا نوقشت خلالها بحوث تقع في أكثر من ألف صفحة حول الأوضاع السياسية والثقافية والاجتماعية للفلسطينيين في العالم. وكان متوقعاً أن تنصهر تلك البحوث كلها في بوتقة واحدة خلال مؤتمر باريس النهائي ثم يجري إقرارها وترجمتها الى لغات العالم التي تعتمدها جمعية الأمم المتحدة. لكن الذي حصل كان مهزلة. فان الحكومة الفرنسية أشعرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر في اللحظة الأخيرة بأنها لا تستطيع استضافة المؤتمر فوق أراضيها، خارقة بذلك الاعراف والقوانين الدولية، حيث ان المؤتمر كان سيعقد في مقر اليونسكو بناء على اختيار الجمعية العامة للأمم المتحدة. ولم يأت الموقف الفرنسي من فراغ، بل هو نتيجة ضغوط امريكية واسرائيلية ومن اللوبي الصهيوني في فرنسا.

وإزاء الرفض الفرنسي اقترحت اللجنة التحضيرية نقل المؤتمر الى جينيف او فيينا. وقد نقلت وسائل الاعلام ان الحكومة السويسرية وافقت مبدئياً على عقد المؤتمر في جينيف، لكن مصادر سويسرية رسمية صرحت بأنه مازالت هنالك مشكلات عديدة تواجه الحكومة السويسرية بسبب انعقاد المؤتمر في أراضيها، وان لديها تحفظات موضوعية لابد من مناقشتها مع اللجنة التحضيرية للمؤتمر.

إن الرفض الفرنسي لاستضافة المؤتمر والتحفظ السويسري تجاه عقده في أراضيها لن يؤديا الى تأجيل المؤتمر عن موعده المقرر فحسب بل سيكون لهما تأثير سيء على نوعية البحوث التي ستطرح فيه. ن الموقف الفرنسي الرافض تجاه أخطر قضايا الأمة إنما يعكس حقيقة الموقف الاوروبي والامريكي والذي يتسم بالعداء السافر لقضايانا المصيرية. الأمر الذي يحتم علينا مراجعة حساباتنا مع كل من اوروبا وحليفتها الكبرى الولايات المتحدة قبل فوات الأوان.

ابو قحافة

■ تحالف عسكري!

الجامعة العربية في تونس تلقت تقريراً عن تحالف عسكري وثيق يقوم بين اربع دول آسيوية وبين الكيان الصهيوني.. الشيء الخطير في الأمر أن بين هذه الدول التي أوردها التقرير دولتين اسلاميتين.. مصادر الجامعة العربية كشفت هوية الدول الثلاثة وامتنعت عن كشف الرابعة بسبب حساسية الموضوع.. الدول الثلاثة المذكورة في التقرير هي تايلاند وسنغافورة واندونيسيا!

■ البرلمان الاوربي يساند اسرائيل

طلب البرلمان الاوربي من لجنة أوروبية تابعة للسوق الأوروبية المشتركة وقف تجميد العلاقات الاقتصادية مع العدو الصهيوني في ضوء الاتفاق اللبناني ـ الصهيوني الأخير. وكانت السوق المشتركة قد علقت اتفاقاً لتقديم مساعدات مالية الى الكيان الصهيوني أثر غزوه لبنان العام الماضي. لكن النواب قالوا في قرارهم أنهم يشعرون بأن الاتفاق اللبناني ـ الصهيوني خلق ظروفاً مواتية لاعادة فتح المفاوضات في شأن بروتوكول مالي بين السوق المشتركة والكيان الصهيوني.

◆◆

■ اليهود والانتخابات البريطانية

في الانتخابات البريطانية الماضية التي تمت عام ١٩٧٩م كان عدد المرشحين اليهود ثلاثة وسبعين مرشحاً فاز منهم اثنان وثلاثون أما الانتخابات الحالية فقد بلغ عدد المرشحين اليهود ستة وخمسين فقط. الظاهرة الغريبة في الترشيح اليهودي الجديد ان عددهم متساو بين الاحزاب ولاشك انه توزيع مقصود ومخطط له بدقة وعناية لوضع النفوذ الصهيوني ليس في مجالات التشريع وانما في قلب مركز صنع القرارات السياسية وعدد النواب اليهود في مجلس العموم البريطاني لا يتناسب مطلقاً مع عددهم (نصف مليون نسمة فقط) اذ ان تمثيلهم في مجلس العموم يتجاوز نسبة تمثيل مقاطعة ويلز ومقاطعة اسكتلندا اللتين تطالبان باستقلال ذاتي عن بريطانيا مما يوضح تماماً قوة نفوذ الدوائر الصهيونية في بريطانيا. ومن ناحية أخرى فان عدداً من الوزراء اليهود المؤيدين لاسرائيل انضموا الى حكومة تاتشر الجديدة أو جرى ترقيتهم الى مناصب أفضل!

مع فضيلة الشيخ / محمد محمد صادق الكاروري عضو مجلس أمناء منظمة الدعوة الاسلامية بالسودان.

الشيوعيون السودانيون عملاء للاتحاد السوفييتي

■ تنظيم الدعوة بعد اكتوبر أوجد كوادر في جميع الأنشطة

● المجتمع : نرحب بفضيلة الشيخ ونرجو ان يجيب على أسئلتنا مشكورا :

ـ جزاك الله خيراً ونحمد الله ونصلي ونسلم على رسول الله وآله ـ انني مسرور كثيراً لهذا اللقاء الذي يتم في دار مجلة المجتمع، مجلتنا الرائدة التي نرجو أن يكون العائد من صفحاتها خيراً كثيراً للدعوة الاسلامية لا في الكويت والأقطار العربية فحسب وإنما في شتى بقاع العالم لأن ما تنشره ليس يخص المنطقة العربية وإنما يخص العالم الاسلامي أجمع، بل اعتقد أنها أيضا ملك لغير المسلمين الذين يبحثون عن وجهة صادقة صالحة يتجهون إليها لذلك فعندما تتاح للشخص فرصة للقاء معكم نحمد الله كثيراً لهذا اللقاء لأن هذا فيه إثراء للدعوة، وفيه أيضاً إتاحة فرصة للمتحدث إذا أراد لبعض فكره أن يجد منبراً ينطلق منه تكونون في هذا اللقاء قد أتحتم له هذا المنبر مشكورين.

الاعلام الناصري شوه كثيرا من منهج الدعوة

● المجتمع : نريد أن نعرف القارىء بفصائل الدعوة الاسلامية العاملة في السودان وتياراتها بالرصد والتعداد إن وجد أكثر من تيار؟

ـ في الماضي البعيد كانت الدعوة الاسلامية في السودان دعوة تصوف (طرق صوفية) فدخل عن طريق هذه الطرق الصوفية الكثير من السودانيين في الاسلام مما شكل سمة معينة وسط الكثيرين نحاول الآن أن نزكيها ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن يعيننا على ذلك.

كذلك كان يدعو قبلنا للاسلام في السودان السلفيون وقد كانت دعوتهم محدودة الانتشار لأن الجماهير المسلمة كانت في غالبيتها العظمى تابعة لطائفتي الختمية والأنصار، أيضا فأن طريقة الدعوة التي كانوا يسلكونها حجبت عنهم رضاء الكثير من هؤلاء لأنها كانت تصحب شيء من الهجوم.

تلك الدعوات كانت تلتزم جانباً من الاسلام فالدعوة الصوفية كانت تلتزم جانب تزكية النفوس والأذكار، وفي كثير من الأحيان فان الذين يتبعون المتصوفة قد لا يجيدون الصلاة وأحكامها، والدعوة السلفية في السودان ونسميها (أنصار السنة) كانت تتجه الى الحديث عن العقيدة والتوحيد وتلتزم هذا الجانب، حتى جاءت الدعوة الشاملة والتي لا تفرق بين العقيدة و بين العبادة و بين العمل غير أن العقيدة الصحيحة هي الأساس حيث بينت للناس أن كل ذلك هو توحيد ولا ينبغي أن تكون الصلة بالله سبحانه وتعالى هي صلة بالشعائر فقط من صلاة وزكاة وحج وما عدا ذلك يفعل المرء ما يشاء.

وقد واجهت الدعوة في البدء دعايات مغرضة، ففي الخمسينات والستينات كان الاعلام الناصري إعلاماً قوياً وكان له أثره لا على الدعوة في السودان فقط وإنما كان أثره على مختلف شعوب الدول العربية والاسلامية فشوه الكثير من منهج الدعوة ولذلك أقول أنها كانت متقلصة في فترة الخمسينات والستينات.

و بعد ثورة اكتوبر الشعبية ١٩٦٤م على حكم عبود العسكري والتي كانت بقيادة الاسلاميين دخلت الدعوة في طور جديد واصبحت دعوة للعامة والخاصة في آن واحد و بذلك دخل كثير من الناس في الدعوة بحمد الله.

ثورة اكتوبر فجرها الاسلاميون

● المجتمع : لقد ذكرتم ان الانقلاب على حكم عبود كان يقوده الاسلاميون والسؤال هل حافظ الاسلاميون آنذاك بعد أن حصل الانقلاب على الحكم وقطفوا ثماره كاملة؟

ـ في الواقع لا أسمي ماحدث في ١٩٦٤ انقلاباً وإنما هو كما قلت ثورة شعبية فجرها الاسلاميون في الجامعة وفي الشارع.

وبعد تفجيرهم لها تحرك رؤساء الأحزاب أو الحزبيون الذين كانوا يحكمون السودان قبل عبود وكانت لهم جماهيرهم التي تتبعهم قبل وأثناء حكم عبود ـ وإن انكمشوا في تلك الفترة ـ وبدأوا في جذب جماهيرهم إليهم ولكن بحمد الله استطعنا أن نرفع شعارات في بداية ثورة اكتوبر فلم يكن لهم إلا أن يتبنوها تلبية لرغبة جماهيرهم التي سترشحهم في الانتخابات العامة لتمثيلها في

■ بعد ثورة اكتوبر ولأول مرة أصبح للحركة الاسلامية وجود في المجتمع

■ ثورة اكتوبر أتاحت لنا الوقوف مع اخواننا في مصر في محنتهم

■ نواب الجنوب المسيحيين أبرقوا لعبدالناصر طالبين عدم تنفيذ الاعدام في سيد قطب!

■ دوائر الخريجين بدعة أحدثت في السودان

الجمعية التأسيسية والمفترض فيها أن تضع دستور السودان الدائم فما كان من أولئك الحزبيين إلا أن اتجهوا لجماهيرهم لرفع نفس الشعارات التي رفعتها الحركة الاسلامية من إيجاد دستور اسلامي وإيجاد قوانين اسلامية وأسلمة الاقتصاد السوداني والى غير ذلك من الأعمال والمفاهيم الاسلامية، ذهبوا الى جماهيرهم وقالوا: أن هؤلاء الشباب قليلون وليس وراءهم جماهير لتحقيق ذلك وإن كانوا قد رفعوا شعاراتها ونحن الذين نستطيع أن نحقق ذلك لأن الشعب من خلفنا، فمن أجل ذلك كانت الحكومة التي أعقبت اكتوبر حكومة أحزاب وكانت حكومة ائتلافية بين حزبي الأمة والوطني الاتحادي.

لم يلتزم نواب الأحزاب بالعهد

● المجتمع: كيف تم التعاون مع الاحزاب العلمانية والشيوعية الأخرى علما بأن الفكر السياسي الاسلامي لم يكن ناضجا آنذاك بالمستوى الذي يؤهل الحركة الاسلامية في بداية عهدها بالتعاون مع احزاب غير اسلامية؟

ـ لم يكن هناك تعاون مع الشيوعيين في فترة اكتوبر بل كان الشيوعيون على العكس ضد ثورة اكتوبر ويعتبرونها حين قادها الاسلاميون عبارة عن إجهاض للقضية وللثورة التي كان ينبغي أن تحدث بعد حين والسبب في أنهم كانوا ضد الثورة هو أنه قبل قيام الثورة بقليل زار السودان رئيس الاتحاد السوفييتي بريجنيف وطلب من الشيوعيين في السودان أن يهادنوا الحكومة، وفعلا هادنوها ودخلوا في مجالسها لذلك لم يكن هنالك تعاون معهم وإنما كانوا في الواقع ضد الثورة التي حدثت وإن استطاعوا أن يتوغلوا بعدها عندما حدثت ويستفيدوا في قطف بعض ثمارها كما فعل الحزبيون في ذلك أما رجال الأحزاب فنحن نعتبر أن من يتبعونهم لا يتبعونهم على فكر معين لأن أفكارهم في الواقع كانت أفكاراً اسلامية كما يدعون عن طريق ولاءات طائفية.. فأعتقد أن المصالحة معهم تمكننا من أن نجد المدخل على ما يدعونه حتى نعرض عليهم الفكرة الصالحة أما إذا حار بناهم فنكون بذلك قد وضعنا حاجزاً بيننا وبينهم وبين كثير من هؤلاء المسلمين الذي كان يمكن أن تقام معهم علاقة حتى نستطيع أن نحمل إليهم الدعوة الصافية الصالحة، وفعلا كان لهذا ثمرته حيث أن كثيراً من الجماهير كانت تلزم قادتها بعدم التصويت لهم مالم يلتزموا باقامة دستور اسلامي وأن يطبقوا الشرع الاسلامي وجاء نواب الأحزاب للجمعية التأسيسية بهذا التفويض وإن كان غالبيتهم لم يلتزموا بالعهد الذي قدموه فكانوا في حالة الضيق يلتزمون وفي حالة الفرج لا يلتزمون.

وبالنسبة لتعاون الاسلاميين مع الأحزاب العلمانية كما تقول ففي ثورة اكتوبر فإن الحزبين الكبيرين «الوطن الاتحادي والأمة» وهما يعتمدان على طائفتين دينيتين قد التزما أمام الجماهير وضمن هذا الالتزام في دستورهم بأن يلتزموا بتطبيق الدستور الاسلامي الكامل.

وهذا كان من أسس التعاون بين الأحزاب والحركة الاسلامية ولولا تعاون الحركة الاسلامية مع هذين الحزبين في ثورة اكتوبر لتمكن الشيوعيون أصحاب الخبرة الكبيرة جداً في سرقة الثورات الشعبية وقلبها إلى صالحهم من سرقة هذه الثورة وأقامة حكم شيوعي في السودان، ولولا مواقف الحركة الاسلامية بالتنسيق مع الحزبين لاستطاع الشيوعيون وجبهة الهيئات من السيطرة على مجلس الوزراء وعلى الحكومة.

ثانياً: الحركة الاسلامية استفادت فائدة كبرى من ثورة اكتوبر فلأول مرة أصبح للحركة الاسلامية وجود في المجتمع كحزب جماهيري استطاع أن يخوض الانتخابات ويفوز في عدة مواقع أقليمية للتمثيل في الجمعية التأسيسية وقد كنت واحداً من أعضاء الحركة الاسلامية الذين فازوا آنذاك. حيث قمنا بحملة لوضع دستور اسلامي.

ثالثاً: فأن ثورة اكتوبر أتاحت لنا الوقوف مع اخواننا في مصر في محنتهم عام ٦٥، ٦٦، ١٩٦٧م لأن السودان هو القطر الوحيد الذي وقف موقفاً قوياً ضد عبدالناصر وممارساته ضد الاسلاميين في مصر، وكان الوقوف شعبياً ورسمياً حيث استطاع اخواننا أن يجعلوا كل النواب يبرقون الى عبدالناصر بألا ينفذ حكم الاعدام في سيد قطب رحمه الله وحتى نواب الجنوب المسيحيين أبرقوا بدورهم الى عبدالناصر ـ وذلك مسجل في مضابط الجمعية ـ كما أقام كل النواب في الجمعية التأسيسية صلاة الغائب على أرواح شهداء الاخوان في مصر وذلك في حرم الجمعية التأسيسية، ولذلك نعتبر أن هذه الثورة من أكبر التحركات التي استفادت منها حركة اسلامية في العالم.

هناك فرق بين ما حدث في مصر وما حدث في السودان

● المجتمع: من المؤكد ان ثورة ١٩٥٢ في مصر قامت على اكتاف الحركة الاسلامية، ولكن الاسلاميون لم يقطفوا أو ينالوا الثمرات، تماما كما حدث في اكتوبر، فالاسلاميون قدموا تضحياتهم ولكن الأحزاب الأخرى هي التي قطفت الثمار فلماذا لم تستفيدوا من تجربة ١٩٥٢م؟

ـ نحن لا نقيس ما حدث في مصر من انقلاب كان الاسلاميون هم الذين خططوا له وقادوه في بدايته وما حدث في اكتوبر من ثورة شعبية، وقد استفدنا من ثمرة ما قمنا به على قلتها بوجود المدخل الذي انتشر به الفكر الاسلامي ليعتنقه بعض أفراد الشعب الذين لم يكونوا ملتزمين، وحتى الأحزاب نفسها فقد رفعت شعارات الاسلام لأن هناك ديمقراطية، أتاحت لنا الاتصال بالشعب وتوجيهه ليضغط على قادته للالتزام باقامة دستور اسلامي، ولا نعتقد أننا كنا خاسرين في تلك الفترة لأن الفترة هي بالنسبة للدعوة الاسلامية فترة توعية وقد حدثت التوعية فعلا.

أما ما حدث في ١٩٥٢ فقد كتب عنه المؤرخون كثيراً ورأيي فيه أنه كان بالامكان أن تكون هنالك ايجابية بالنسبة للاسلاميين لكن كان هناك بعض التردد في الدخول في السلطة لمحاولة الاصلاح والحسم من الداخل وكذلك بعض الانقسامات في



صفوفهم وعدم الالتزام من بعض القواعد بأمر القيادة.

● المجتمع: هل كان في نية الاسلاميين الوصول الى الحكم أم ان هنالك أهدافاً معينة أرادوا أن يحققوها؟

ـ الواقع في ثورة اكتوبر ماكان طموحنا أن نكون نحن أصحاب السلطة في السودان لقلة عددنا ولكثرة أعداد الحزبيين والذين كانوا يحكمون السودان من قبل ثم لحداثة سن كثير من الاسلاميين في تلك الفترة لذلك كانوا يمثلون أداة ضغط على السلطة التي تتولى سلطات السودان عندما تتاح فرصة الانتخاب لذلك عندما كانوا في الجمعية التأسيسية كانوا يمثلون أداة الضغط من داخل البرلمان، وكان النظام البرلماني يتيح لكل حزب أن يدخل الانتخابات ليحاول أن يحصل بما يستطيع حسب جهده على النواب، وقد استطاع الشيوعيون أن يكون لهم ١١ نائبا عن طريق دوائر الخريجين، ودوائر الخريجين تلك بدعة احدثت في السودان والغرض منها حتى لا يأتي كل النواب من الدوائر الاقليمية، والأقاليم هي التي تأتي بأغلبية النواب مما يجعل البرلمان مؤلف من أشخاص لا علم لهم كثيراً فأدخلوا هذه البدعة وقالوا بأن تكون هناك دوائر للخريجين لذلك انشأوا دائرة الخريجين. واستطعنا نحن الستة من أعضاء الحركة الاسلامية الذين تمكنوا من دخول البرلمان من استغلال حادثة طعن فيها الشيوعيون الدين ونالوا من مقدساته في ندوة سياسية اقيمت في معهد المعلمين العالي أن نقترح للجمعية التأسيسية باخراج نوابهم من الجمعية التأسيسية واستطعنا ان نقنع النواب، وكما قلت فأن النواب هم مسلمون وان كانوا يتبعون لأحزاب أخرى فإذا استطعنا أن نخاطب فكرهم وعقيدتهم حتما نجتذبهم وهذا ما حدث بالفعل حيث استطعنا أن نكسب أغلب الاعضاء وفعلا طرد الشيوعيون وحل حزبهم وصودرت ممتلكاتهم للصالح العام، ومنذ ذلك الوقت لم تقم للشيوعيين قائمة تذكر حتى حدثت حركة مايو التي ايدوها في البدء وحاولوا عن طريقها ان يقضوا على الآخرين حتى أنهم كانوا يقولون في ندواتهم ولياليهم السياسية عن الاسلاميين انهم سوف لا يرون النور بعض ذلك وكانوا يهتفون ضدهم (من السجون الى المشانق) ولعلهم أرادوا ان يكون ذلك في عهد لهم خالص فقاموا بمحاولة انقلاب في يوليو مما مكن السلطة من أن تقضي عليهم بعد ثلاثة أيام من محاولتهم الانقلاب بالسلطة.

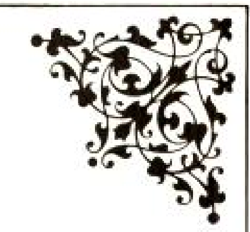
● المجتمع: كما اعتادت الشيوعية سرقة الثورات هل هنالك أدلة واثباتات تاريخية تؤكد عدم اشتراكهم في تخطيط وتنفيذ ثورة اكتوبر حيث يدعون مشاركتهم وصنعهم للثورة؟

ـ كما قلت أن الشيوعيين بعد أن زار بريجنيف السودان في أيام عبود وزار معه بعض مناطق السودان وعاد اعتبرت هذه الزيارة مفتاح صداقة بين السودان والاتحاد السوفيتي، والشيوعيون الموجودون في السودان هم عملاء للاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوداني كان يمثل أكبر حزب شيوعي في الشرق الأوسط وكانت تعتمد عليه موسكو اعتماداً كبيراً. وبعد زيارة بريجنيف جمد الحزب الشيوعي نشاطه ضد الحكومة بل دخل في مؤسساتها مثل مجلس البرلمان المركزي الذي أسسته الحكومة في أواخر عهدها وهو عبارة عن أشخاص تنتخبهم الأقاليم و يعين الرئيس ثلث اعضاء المجلس المركزي فكان للشيوعيين دور في دخول هذا المجلس والدفاع عنه ثم أن الثورة حين انطلقت وكانت ثورة طلابية وقف الشيوعيون ضدها فكان عندما يقيم الثوار ندوة يقيم الشيوعيون أيضا ندوة في نفس الوقت للتشويش واحداث البلبلة وقد كان منطلقهم أنهم ليسوا ضد الثورة. ولكن ما تقوم به الحركة الاسلامية هو عبارة عن إجهاض للثورة التي ستأتي بعد حين لتقوض هذا النظام وهذا مشهود ومعروف لذلك لم يشتركوا في اليوم الأول، وصوتوا ضد إقامة الندوة لأنهم كانوا ممثلين في اتحاد جامعة الخرطوم وقد كانت الندوة بمثابة الشرارة الأولى للثورة.

(الثورة اتاحت للدعوة الاتصال بالشعب)

● المجتمع: هل يمكن باختصار عرض التطورات التي أعقبت ثورة اكتوبر وما هي آثار تلك الثورة على الحركة الاسلامية والعمل الاسلامي؟

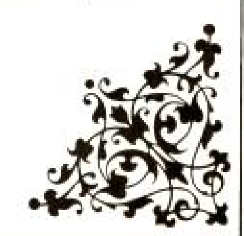
ـ بعد ١٩٦٤ بدأت ولأول مرة الحركة الاسلامية الى مخاطبة الشعب ولتنتقل الى ضم الصفوة الى مستوى عامة الشعب لذلك أوجدت شعبياً ومناصرين كثيرين لها من مناطق السودان وإذا قلنا أن الذين صوتوا لها عبارة عن ٧٥ ألف في الانتخابات فهذه الثورة أتاحت لها الاتصال بالشعب لتكسب عن طريق ذلك الاتصال تأييد ٧٥ ألف مع أنها كانت في الخرطوم وفي بعض المدن والجامعات والمدارس محصورة في عدد ضئيل والحقيقة أن الانتشار الشعبي حدث بعد الثورة، والمشاركة مع الآخرين في الهيئة الدستورية وهي الجمعية التأسيسية بعد الثورة أتاحت للدعاة أن يعرفوا عن قرب الاشخاص الذين كانوا يحكمون البلاد ما قبل عبود إذ أنهم هم الذين حكموها بعد عبود ولذلك استفدنا على الأقل من مشاركتهم إذ كنا نعتقد أنهم يفعلون مالا نستطيع أن نفعله نحن في أمر تسيير البلاد والقيام بأمرها وقد وجدناهم أكثر من عاديين ولكن كانت هنالك هالة حطمتها ثورة اكتوبر والحمد لله ثم أن تنظيم الدعوة بعد اكتوبر أوجد كوادر في جميع الأنشطة من عمال وزراع وتجار وكان ذلك محجوراً عليها ما قبل اكتوبر، فكون الحركة تفوز في كثير من مناطق السودان يعد نصراً للدعوة وكان ذلك غير مباح وغير مصرح به قبل اكتوبر في عرف الساسة الآخرين، فنحن اساساً دعاة والدعوة تريد الحرية فأقول أن أكبر مكسب للدعوة أن تتاح لها الحرية لأنها حينما تصارع الآخرين بحرية فنحن على يقين بأن فكرنا سيقضي على افكار الآخرين لأننا نتبنى الاسلام، ولا نعتقد أن أي ظلام أو شمعة حينما يظهر ضوء الاسلام إما أن تنتهي أو يضعف ضوؤها.



أخي الصائم
الإيمان والاحتساب شرطا المغفرة...



بقلم : عبدالحميد البلالي



يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي أخرجه : **(من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه)** (١)

فالشرط الأول ــ الايمان.

بأن يؤمن أن صيام هذا الشهر فرض قد فرضه الله من عنده وواجب عليه صيامه.

والشرط الثاني ــ الاحتساب.

بأن يحتسب كل مايلاقيه من مكاره في هذا الشهر في سبيل الله فيحتسب العطش الشديد في هذه الأيام الحارة.

و يحتسب طول اليوم من أيام الصيف.

و يحتسب مايلاقيه من الصداع وقرص المعدة والنصب من أي عمل يقوم به.

و يحتسب حرمانه من لقائه مع زوجته أثناء النهار.

و يحتسب السب والشتائم من السفهاء، و يقول إني صائم.

و يحتسب قيامه لليالي هذا الشهر..

وهكذا ينتقل من إحتساب الى إحتساب في كل ذلك يرجو الأجر من الله، لا يتأفف ولا يتذمر، ولا ينتظر عند المذياع يرجو إنتهاء القرآن بسرعة و يستعجل الأذان، إنما يصبر و يحتسب كل ذلك في سبيل الله.. و بعد ذلك الايمان والاحتساب نرجو أن نكون ممن يغفر الله لهم ما تقدم من ذنبهم..

عطش الآخرة ...

عن ابن عباس رضي الله عنهما :

(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا موسى على سرية في البحر، فبينما هم كذلك، قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة، إذا هاتف فوقهم يهتف : يا أهل السفينة ! قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه. فقال أبوموسى : أخبرنا إن كنت مخبراً. قال : إن الله تبارك وتعالى قضى على نفسه **أنه من أعطش نفسه له في يوم صائف، سقاه الله يوم العطش**).

فكان أبو موسى يتوخى اليوم الشديد الحر الذي يكاد الانسان ينسلخ فيه حراً فيصومه (٢)

ولا يظنن ظان أن هذا كان تكلفا من أبي موسى رضي الله عنه، إنما هو استشعار اليوم الأخر ومافيه من العطش الشديد، في ذلك اليوم الذي مقداره خمسين الف سنة من أيامنا حيث يحشر الناس عراة غرلا، وتنزل الشمس على مقدار ميل من الرؤس فتغلي الأرض و يذهب العرق في الأرض سبعين ذراعا و يلجم الناس حتى يبلغ آذانهم، حر شديد يجعل العرق يخرج من الناس كصنابير المياه، وعطش يبلغ بالناس مبلغه يجعل الناس يندفعون بالآلاف نحو حوض الرسول صلى الله عليه وسلم، فإذا بالملائكة تتخطفهم قبل أن يصلوا الى الحوض ليشربوا شربة واحدة تسد ما أصابهم من الظمأ الشديد، إلا أولئك الذين إحتسبوا طاعاتهم في سبيل الله وتحملوا عطش أيام الصيف وحرارته، فيسقيهم الله سبحانه وتعالى في يوم العطش، وهكذا يجب أن يكون المؤمن يربط كل مايراه من أمور الدنيا بالآخرة، فيهون عليه مايلقى في الدنيا. و يقل تعلقه بهذا الطين، فاذا ما رأى ظلاما تذكر ظلمة القبر، وإذا رأى ناراً تذكر نار الآخرة، وإذا لفحه ريح السموم الحار، تذكر سموم النار وحميمها، وهكذا يربط المؤمن دنياه بأخرته..

المحــروم ...

عن أبي هريرة رضي الله عنه..

أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال : (أمين، أمين، أمين).

قيل : يا رسول الله ! إنك صعدت المنبر فقلت : (أمين، أمين، أمين).

فقال : (إن جبرائيل عليه السلام أتاني فقال : من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله، قل : (أمين) فقلت : (أمين) (٣).

ما أعظمها من فرصة لكسب الأجر وطلب المغفرة هذا الشهر الذي تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتقيد فيه الشياطين مردة الجن، وتفتح فيه أبواب الخير والطاعات، ومن صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه من النار سبعين خريفا ــ كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم، ومع ذلك تبقى فئة لا يغفر لها، وتحرم من دخول الجنة، وذلك بأصرارها على المعاصي من أكل للربا، ومن تبرج، ومن شرب للخمر، ومن ظلم للانسان، ومن زنا، ومن سب وشتم، وقذف، وغيبة، وكذب، ونميمة، حتى وهو صائم، فهذا هو المحروم الذي لم يغفر له حتى هذا الشهر فليس له من الصيام إلا العطش والجوع...

هوامش :

(١) جزء من حديث رواه البخاري ومسلم.
(٢) رواه البزار (صحيح الترهيب والترغيب) رقم ٩٧٤
(٣) رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ.

كتاب جديد

دور الشباب في حمل رسالة الإسلام

للشيخ عبدالله ناصح علوان

هذا الكتاب هو الاصدار الثاني والعشرون من سلسلة (بحوث اسلامية هامة) التي يعدها المؤلف الفاضل، وهو في الأصل محاضرة ألقيت بجدة في ذي القعدة عام ١٤٠٢هـ، وقد طورها ونقحها لتكون في كتاب، وقد جاء في خمس وسبعين صفحة من القطع الصغير. وحفل بموضوعات تتصل بالشباب من مثل (لماذا تخصيص الشباب بالذكر؟ على الشاب أن يعرف الغاية التي من أجلها خلق، و يتصور الخطر على بلاد الاسلام و يتفاءل بالنصر، و يتأسى بأصحاب القدوة في التاريخ و يعلم فضل الدعوة والداعية و يعلم الأسلوب الأقوم في التأثير، و يعمق في نفسه عقيدة القضاء والقدر).

كتاب لطيف الاخراج، سهل الاسلوب، جدير بالشباب أن يقرأه ولمؤلفه الشكر والأجر ولدار السلام التي أخرجته التقدير.

(وعنوانها: بيروت ص. ب: ١٣٥٣٣٧ ـ حلب ص. ب: ١٨٩٣).



أخبار ثقافية

● دليل ثقافي :

أصدر مركز الدعوة والارشاد بالفجيرة دليلا يتضمن أهداف المركز وأنشطته، وأقسامه، ولجانه وهو حافل بالنشاط الخير الطيب الذي سينتج خيراً بإذن الله.

■ اكتشاف أثري :

● اكتشف في حماة بسورية قطعة فسيفساء كبيرة تقدر مساحتها بحوالي (٥٠٠م٢) وتعود الى النصف الأول من القرن الخامس الميلادي. وقد ذكر المدير العام للآثار بسورية ان اكتشاف ذلك تم خلال حفريات لبعثة من المديرية العامة للآثار.. هذا ما ذكرته الصحف يوم ٦/٦ ومن الممكن أن تكون أعمال الحفر **التي أعقبت التدمير الذي أصاب حماة في فبراير العام الماضي إثر الأحداث المعروفة**، هي التي أدت الى هذا الاكتشاف وغيره، وربما كان تعويضا قدرياً ولو جزئياً للأضرار التي نشأت عن تدمير بقية الآثار الموجودة وخاصة في منطقة الكيلانية!!

● مؤتمر علمي :

أقامت جامعة العلوم الاسلامية في مقاطعة سرحد بالباكستان مؤتمرا علميا اسلاميا في ٢٠ ـ ٢٢ مايو الماضي تضمن الموضوعات التالية :

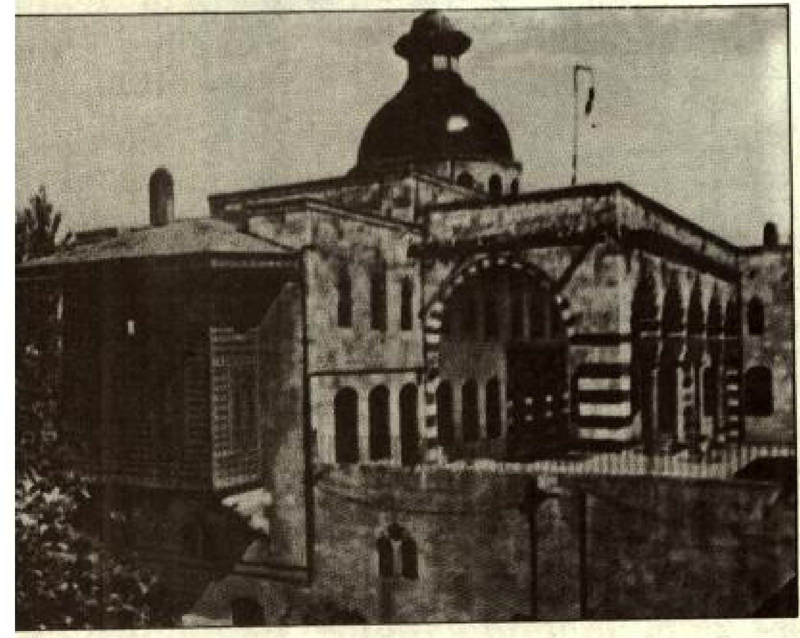
١ ـ كفاح العلماء في تطبيق التعليمات الاسلامية.

٢ ـ التعليمات الاسلامية والجيل الجديد.

٣ ـ إصلاح المجتمع ومنهجه.

● موسوعة جغرافية :

أكثر من ٣٠ عالما جغرافيا مسلما سيشاركون في تأليف موسوعة جغرافية للعالم الاسلامي مع أطلس تاريخي، وقد تم وضع خطة الاصدار في الرياض، وسيكون من موضوعات الموسوعة (الشخصية الجغرافية، والجغرافيا التاريخية للعالم الاسلامي، الاقليات الاسلامية في العالم).



ن مقال د. محمد الدسوقي
الصيام والتقوى) :

«ما أحوج الأمة الاسلامية
هذا العصر الذي يواجه فيه
لاسلام أخطر المؤامرات
قضاء عليه.... الى أن يكون
يامها سبيلا لتقوى الله حتى
تخشى فيه لومة لائم، وحتى
عتصم دائما بحبله ولا يكون
اسها بينها شديداً، وحتى لا
رضى بالدنية في دينها
نياها، وحتى تبذل كل
اتملك فداء لعقيدتها
كرامتها».

حركة الثقافة

● **الطائر والطائرة:**

كتاب من تأليف المهندس يوسف محمد أبوراس، نشرته مكتبة الفلاح في الكويت، ويبحث في نظرية الطيران وأنظمته (الزيت، الوقود، التكييف، الاكسجين) ومحركات الطائرات وهياكلها، مع أجهزة الطوارىء والمهبط، وقد استطرد المؤلف الفاضل الى ذكر الطيور في القرآن الكريم ونظرية الطيران عند الطيور وألحق بالكتاب نبذة تاريخية عن الخطوط الجوية الكويتية وتحدث عن تطور أسطولها ومرافقها واتساع رقعة الخطوط. وجاء الكتاب في طباعة فاخرة واخراج أنيق وصفحات قاربت الثمانين. ويطلب من مكتبة الفلاح بالكويت (ص.ب ٤٨٤٨ ـ الكويت ـ شارع بيروت).

● **في إطار اصدار الكتب الجديدة، صدرت الكتب التالية:**

ـ «دراسة ناقدة لأساليب التربية المعاصرة في الاسلام» للأستاذة فتحية رفاعي الحلواني وهي في الأصل رسالة جامعية للماجستير في التربية، صدر بالسعودية.

ـ «الغزو الثقافي ومقاومته» د. عزيز الحاج صدر في بيروت.

ـ «معجم المصطلحات المصرفية والمالية» للأستاذ مجدي نافذ الأسيوطي بالقاهرة.

ـ «القضاء في الاسلام» د. عطية مصطفى مشرفة صدر في القاهرة.

ـ «الأحوال الشخصية في الشريعة الاسلامية والقوانين اللبنانية» د. مصطفى الرافعي ببيروت.

ـ «الاصالة والمعاصرة في الفكر الاسلامي» د. محمد رأفت سعيد، صدر بجدة.



■ **قضية الحكيم**

● ذكرت صحيفة الشرق الأوسط أن توفيق الحكيم نفى أن يكون قد أقام دعوى قضائية ضد الشيخ شعراوي، الذي صرح هو الآخر بأن الحكيم اتصل به ونفى بشدة ما نشر عن تصاعد الخلافات بينهما ورفعها للقضاء!! وقال الشعراوي: إن من يطلع على مقالات الحكيم الأخيرة يجد ان الرجل قد تاب ورجع عما عزم عليه، لقد اكتشف الحكيم خطأه بنفسه وصححه على الفور.

● **نشرة ثقافية:**

صدر العدد السابع من نشرة (أخبار التراث العربي) التي يصدرها معهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ في الكويت، وقد حفل العدد بأخبار المعهد ونشاط الجامعات وأخبار التراث العربي والرسائل الجامعية عنه وقائمة بالكتب الصادرة عن التراث ومنه.. وعنوان المعهد (ص. ب ٢٦٨٩٧ ـ الصفاة ـ الكويت).

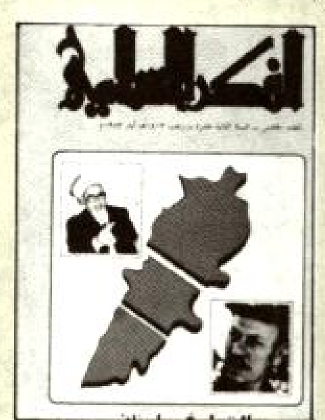
■ **العربية في باكستان:**

● ذكر (الهدى) الملحق الديني الاسبوعي لجريدة (الاتحاد) أن حكومة باكستان قررت جعل اللغة العربية لغة إجبارية في مختلف مراحل التعليم ابتداء من العام القادم.



● **دراسات الخليج والجزيرة العربية**

(ع ٣٤ س ٩) ابريل ١٩٨٣م ومن موضوعاتها (نظم التكاليف في المنشآت الكويتية، استيطان البدو في الخرج، تجارة البصرة الخارجية خلال القرن ١٦، الآثار الاجتماعية والاقتصادية للخبرة اليمنية، الأوبك عشرون عاماً) عنوانها: جامعة الكويت ـ الشويخ ص ب (١٧٠٧٣).



● **منبر الاسلام:**

(ع ٧ س ٤١) رجب ١٤٠٣هـ وهو خاص بالاسراء والمعراج وندوة الشهر فيه عن (الحضارة والمدنية في مفهوم الاسلام).

ورد الى المجلة الأعداد الجديدة من المجلات التالية:

● **الفكر الاسلامي**

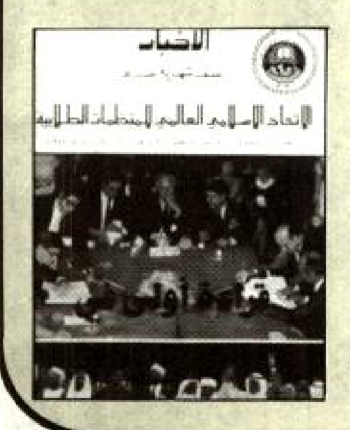
(٥٤ س ١٢) مايو ١٩٨٣م ومن موضوعاته (التطرف بلبنان بين سعد وسعيد، المؤتمر الاسلامي الشعبي في بغداد، التاريخ الاسلامي في الكتب الفرنسية المساجد في لبنان، الاسلام والمسلمون في لبنان منذ الفتح وغيرها).

● **فلسطين المسلمة**

(ع ٢ س ٢) مايو ١٩٨٣م ومن موضوعاتها (هل تفقد م ت ف هويتها الفلسطينية) إفساد اليهود، فلسطينيو ٤٨، عز الدين القسام) وغيرها.

نشرات

صدر العدد الجديد من نشرة الأخبار، صوت الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية (ع ١٥ س ١٧) ومن موضوعاته الهامة (قراءة أولى في اتفاقية لبنان مع العدو، ماذا عن الحركة الجهادية في سورية؟ الحلقة الثانية وتتضمن خلاصة التقرير الذي نشرته (لوموند دبلوماتيك الفرنسية) عن الحركة الاسلامية في سورية والتحالف الوطني، الانشقاق داخل فتح، من سيدفع ثمن التقارب السوري الاردني، فلسطين الاسراء أم ١٥ مايو؟ الحلقة الرابعة من «الاسلاميون وتجربة الحكم» المسلمون في السنغال وأخبار المسلمين في العالم).





أيقتلُ بعضُنا بعضاً؟!

شعر: محمد الازهري

دعني بربك لا تلم أحزاني ... كيف السرور اليوم في أوطاني؟!
ان الوليد اليوم شاب بأرضنا ... لم يبتسم، وهوى الى الاحزان!
أتريد أن أحيا لنفسي ناقصا ... لا عشت ان لم أحي للاوطان؟!
وطني كبير ليس قطرا واحدا ... في المغرب الاقصى، وفي افغان!
في كل شبر فيه دعوة مسلم ... فالارض أرض الله لا الانسان!
والارض أرضي بالعقيدة، والهدى ... والقوم بالايمان لا الكثبان!
قومي هنا وهناك جسم واحد ... وأعيش فيه بمرهف الوجدان!
وأحس بالآلام تعصر أمتي ... آه من الآلام كالنيران!
كم قلت: قد يأتي البشير مع الصباح ... فلم يجىء، وشعرت بالبركان!
وأتى النذير، وصاح ينعى أمه ... قتل العدو الشعب في طغيان!
والمسلمون اليوم يقتل بعضهم ... بعضا بلا عقل، بلا ايمان!
أتلومني ياصاحبي أن صرت في ... حزن لما يجري على أوطاني؟!
عجبا، أيقتل بعضنا بعضا وفينا ... المصطفى، والحكم في الفرقان!؟
مابال قومي يتركون طريقهم ... ومضوا مع الاهواء، والبهتان؟!
ينسون أنفسهم، وأن مصيرهم ... بنزاعهم في التيه، والطوفان!
بل مكنوا لعدوهم بديارهم ... ورموا كرامتهم الى الغربان!
واشتد حزن القدس تصرخ بينهم ... هذا يقوى قبضة السجان!
عودوا كما كنتم بناء واحدا ... وتمسكوا بالحق والقرآن!
واذا اختلفتم فاحكموا بكتابكم ... لا بالهوى، والبغي، والعدوان!
والصلح خير فادخلوا في خيره ... والحرب كيف تقوم في الاخوان؟!
من لم يحكم في الخصومة ربه ... ورسوله، فكعابد الأوثان
فارضوا بحكم الله، صونوا دينكم ... ولتفرحوا بالأمن والايمان

خواطر





تحت ضغط الاعلام الحديث بوسائله المتنوعة، تراجع الشعر، وسيلة إعلام وتثقيف، الى آخر الدرجات في سلم الاهتمامات لدى الفرد والمجتمع على حد سواء، وبعد أن كانت القبيلة في العصر الجاهلي تقيم الاحتفالات الضخمة لميلاد شاعرها، صار الشعر يذوي والشعراء يموتون دون أن يحس بهم الناس إلا قليلا!! تلك سنة الله في خلقه، ومشيئته في الظهور والانتقال من حال الى حال، وهو الواحد الباقي في كل حال، إذن فالموت شيء طبيعي في المخلوقات، وحتى الشعراء يموتون أيضا، وإن بقي شعرهم بعدهم الى حين، ومن أيام قلائل، (٢١/٥/١٩٨٣) مات الشاعر المصري أمل دنقل عن ثلاثة وأربعين عاما قضى منها الأخيرين يتداوى في مستشفى معهد السرطان بالقاهرة، ومنه خرج ميتا الى مدينته (قنا) في أقاصي الصعيد.

وبعد موته وعلى مدار أسابيع ثلاثة، قرأ الناس شيئا كثيرا عنه وعن مرضه وحياته وشعره ومأساته .. الخ في صحف متعددة الاتجاهات ومختلفة الأهداف، من أقصى اليمين لأقصى اليسار، وفي الواقع إن (أمل دنقل) يمثل ظاهرة متميزة بين شعراء العصر في مصر والعالم العربي، نشأ في بيئة دينية في قريته (القلعة) بمحافظة قنا، ووالده الشيخ فهيم كان ينظم الشعر العمودي، عاش حياة قاسية وتنقل بين وظائف مختلفة ولكنه بقي فقيرا بلا مسكن ولا زوجة إلا في أعوامه الأخيرة، حتى إن علاجه كان على حساب الدولة بعد نداء وجهه الكاتب يوسف إدريس الى وزير الثقافة.

وقارىء شعر دنقل سيواجهه منذ البداية بالجرأة والصراحة وكلاهما ميزة الشاعر في عصر النكسات المتوالية التي عاصرها، وأول دواوينه الذي شهره هو (البكاء بين يدي زرقاء اليمامة ١٩٦٨) وقد قالها بعد نكسة حزيران ٦٧، وقد منعت السلطات آنذاك نشر القصيدة مع غيرها من قصائد قيلت في النكسة لأنها حسب رأي كاتبة مصرية (كانت قصائد من أوراق شعب مصر السرية وهذه الأوراق لم تكن موضع اهتمام أي من ثوار ومناضلي السلطة عام ٦٧ فهؤلاء «الثوار» كانوا يؤكدون أن ما حدث عام ٦٧ هو انتصار وليس هزيمة !! لأن مصر لم تخسر سوى أرض وعدد من آلاف الرجال لا غير !!!! أما الهزيمة فلا تكون إلا عندما تمس شعرة من راسهم !!) ولكن الشاعر كان قد تنبأ بالهزيمة قبل شهرين وكتب يقول (و يكون عام فيه تحترق

أهلا رمضان ..
رَوْحا من عند الرحمن،
يأتينا بالبشرى،
يبعث فينا الآمالَ وتوقا
لا يخمد للعزة في ظل القرآنْ.
و يجدد تلك الروحَ الهاجعة،
فتنهض من تحت رُكام
الزمن المنكسر، و بؤسِ القهر،
و يأسِ الضعفَ المستحكمِ
في الأرض ... لتهتفَ ضارعةً:
يا اللهُ ... انصُرنا ....
واعِدْ للعصرِ الضائعِ
بينَ الظلمِ وبينِ الذلِ،
الحائرِ في ظلمات الجهلِ
.... ضياءَ الإيمانْ !!

مراجعة أدبية

كما قد نشرنا في المجتمع (٦١٩) خاطرة أدبية تحت عنوان (رسالة الى صغيرتي) بعث بها إلينا يونس كتكت من الاردن، ورغم إحساسنا بأن تلك الخاطرة قد مرت علينا من قبل فيما قرأناه، إلا أننا رأينا نشرها لما فيها من معان نبيلة وأسلوب راق وعواطف مؤثرة، ثم لا يهمنا بعد ذلك أن تكون نشرت قبلا أو أن صاحبها غير معروف لدينا، ولكن رسالة لطيفة جاءتنا من الأخ أبي عبادة في الاردن، فيها تنبيه الى أن صاحب الخاطرة هو الأستاذ يحيى البشيري وكانت قد نشرت في عدد النذير (٣١) بتاريخ ٨١/٣/٢١، فان كان الأمر كذلك فاننا نعجب من تصرف القارىء كتكت الذي كتب إلينا يقول: إن عنده مجموعة من القصص القصيرة من انتاجه و يرغب في نشرها والمشاركة في صفحات المجتمع الأدبية فهل هذا جائز شرعا وعرفا يا أخ كتكت؟! و يشير الأخ ابو عبادة الى أن (محطة) العدد نفسه ـ وهي نبذة شعرية حديثة من قصيدة مختارة نثبتها في صفحة أدب كل عدد ـ هي جزء من قصيدة الأخ يحيى وقد طبعت في ملف حماة ـ القسم الأدبي ـ ونود أن نقول هنا: إننا أخذنا ذلك المقطع من قصيدة نشرتها مجلة (النفير العام) الصادرة عن المجاهدين الافغان ولم تنسبها لأحد، فرأينا الرمز إليها بالافغان لمجرد الاشارة ونعتقد أن الأخ أبا عبادة وكل الاخوة العاملين في هذا الحقل يرون معنا أن الغاية هي إيصال الكلمة الطيبة بأي وسيلة نافعة، ولكن من غير انتحال، لأن القصد إرضاء الله تعالى. وشكراً للأخ أبي عبادة متابعته والسلام.

نشيد اسلامي ـــ للاخ: منير محمد

أمة واحدة

لماذا التفرق يا اخوتي ... وأمتنا أمة واحده؟
دعانا الاله الى وحدة ... فكنا بها أمة رائده

***

بنينا حضارتنا الماجده ... فكانت لنا في الورى شاهده
وتلك رسالتنا الخالده ... الى الكون تهدي الهدى للجموع

***

طردنا من الأرض مكر الدجى ... بصبح أتى مشرقا أبلجا
فأضحى لكل الورى منهجا ... وأضحوا بنور الهدى في خشوع

***

سلوا غابر الدهر عن عزنا ... سلوه عن الصيد في ساحنا
فشرق الدنى منتهى ملكنا ... وغرب الدنى ينحني في خضوع

***

أخي فلنعد للهدى والتقى ... فبنياننا للعلى قد رقى
أتذكر جيشا سرى مشرقا ... وخاض المعارك يأبى الرجوع

***

فعاهد أخي لبلوغ المنى ... فإن التقدم من حقنا
وأن السلام على خطونا ... دليل الأمان بكل الربوع

السنابل والضروع،
تنمو حوافرنا مع اللعنات من ظمأ وجوع!!
يتزاحف الأطفال في لعق الثرى،
ينمو صديد الصمغ في الأفواه في هدب العيون... فلا ترى!)

أما البكاء بين يدي زرقاء اليمامة فقد كان إدانة كاملة للنظام الذي أفرز الهزيمة، لأنه وضع يده على بعض من أسباب النكسة حين قال: (أسأل يا زرقاء. عن ساعدي المقطوع وهو مايزال ممسكا بالراية المنكسة: عن صور الأطفال في الخوذات ملقاة على الصحراء، عن جاري الذي يهم بارتشاف الماء، فيثقب الرصاص رأسه في لحظة الملامسة!! أسأل يا زرقاء عن وقفتي العزلاء بين السيف والجدار عن صرخة المرأة بين السبي والفرار وكيف حملت العار، ثم مشيت دون أن اقتل نفسي دون أن انهار ودون أن يسقط لحمي من غبار التربة المدنسة).

وفي القصيدة نفسها يضع يده على الجراح، على بعض الأسباب في النكسة فيقول: (لا تسكتي فقد سكت سنة فسنة لكي أنال فضلة الأمان!
قيل لي: اخرس، فخرست وعميت وائتممت بالخصيان!
ظللت في عبيد عبس أحرس القطعان!
أنا الذي لا حول لي أو شان، أنا الذي اقصيت عن مجالس الفتيان، أدعى الى الموت ولم أدع الى المجالسة؟!).

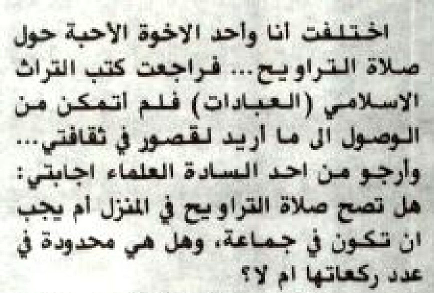
ـ وهكذا أصبح الشاعر شاهد المرحلة كلها، وكان صوت الاحتجاج الأعلى والأقوى بعد أن خمد صوت الآخرين بالتدجين أو بالهرب وفي السياق نفسه كتب الشاعر قصيدته (لا تصالح) بعد كامب ديفيد المشؤومة، وقد استخدم فيها رموزاً من التراث العربي، من قصة كليب الذي كتب بدمه وصيته لأخيه الزير سالم لئلا يصالح الأعداء على دمه ـ فقال (لا تصالح، ولو منحوك الذهب!!
أترى حين أفقأ عينيك
ثم أثبت جوهرتين مكانهما...
هل ترى؟!
هي أشياء لا تشترى!!
لا تصالح على الدم حتى بدم!!
لا تصالح ولو قيل رأس برأس
لا تصالح فما الصلح إلا معاهدة بين ندين.
وفي شرف القلب لا تنتقص،
والذي اغتالني محض لص
سرق الأرض من بين عيني
والصمت يطلق ضحكته الساخره!!)

● ليست هذه دراسة في شعر دنقل، ولو أنه يزخر بأشياء فنية كثيرة (البساطة والغنائية واستخدام الرموز العربية، والجرأة والاحتجاج والمزاوجة بين الاصالة والمعاصرة... الخ) وانما هو مجرد نظرة عابرة في سيرة شاعر كان جريء الفكرة شجاع القلب، واضح الهدف ولكن مشكلته الكبرى أنه لم يتلمس الطريق الصحيح للخلاص، ففي شعره صرخات الاحتجاج والغضب والثورة، نعم، ولكن ما البديل؟، ما الطريق للخلاص من هذه النكسات؟! لقد كان عليه وهو عين أمته ان يرى السبب الحقيقي للهزائم المتكررة والمستمرة، وكان عليه أن يعود الى جذوره الأصلية و يتمسك بها، ولكنه مضى مع الموجة السائدة في تلك السنوات وركب خشبة متعددة الألوان من المحلية ثم القومية مغلفة باليسار، فألقت به على شواطىء الضياع والعبث، كم كنا نود لو أن هذه الموهبة الفنية الرائعة عرفت طريقها الصحيح الى الخلاص الحقيقي؟

ومع ذلك فاننا مانزال نرقب أن يجتمع القطبان: الايمان الخالص والرؤية الشعرية بأدواتها الفنية ليأتي ذاك البشير على جناح الأمل الأبيض بالبشرى الواعدة، البياض الذي يبعث الحياة في الروح والجسد لا ذاك البياض الذي أوحى الى الشاعر الراحل (دنقل) آخر قصيدة له وفيها نحس بوطأة الشعور بالعبث من الحياة، وثقل التساؤلات التي تدل على حيرة النفس أمام حقائق الكون إذ يقول:

(كان نقاب الأطباء أبيض
لون المعاطف أبيض
تاج الحكيمات أبيض
كل هذا يشيع بقلبي الوهن!
كل هذا البياض يذكرني بالكفن
فلماذا إذا مت يأتي المعزون
متشحين بشارات يوم الحداد؟
هل لأن السواد هو لون النجاة من الموت؟
لون التميمة ضد الزمن؟
هل أنا كنت طفلا أم أن الذي كان طفلا سواي...).

تساؤلات واجابات



فضيلة الشيخ
الدكتور محمد حسن هيتو

صلاة التراويح

اختلفت انا واحد الاخوة الأحبة حول صلاة التراويح... فراجعت كتب التراث الاسلامي (العبادات) فلم اتمكن من الوصول الى ما أريد لقصور في ثقافتي... وأرجو من احد السادة العلماء اجابتي: هل تصح صلاة التراويح في المنزل أم يجب ان تكون في جماعة، وهل هي محدودة في عدد ركعاتها ام لا؟

سالم عبد المجيد الراشد

وبعد تحويل السؤال الى فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسن هيتو اجاب بما يلي:

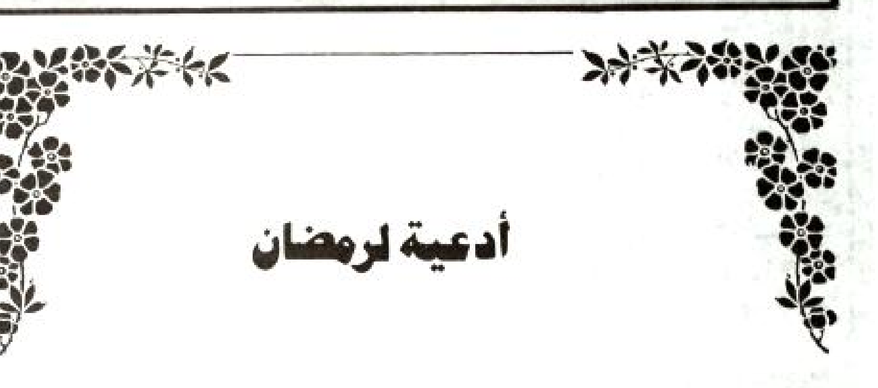
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

صلاة التراويح سنة مؤكدة باجماع العلماء (المجموع ٥٢٩/٣) وأول من سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم (المغني ١٢٢/٢) ففي البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» وكان صلى الله عليه وسلم يرغب في قيامه من غير ان يأمرهم بعزيمة.

ويجوز اداؤها منفردا وجماعة، والجماعة فيها افضل على ما ذهب اليه جماهير الفقهاء، من السلف والخلف، تبعا لاجماع الصحابة رضي الله عنهم (المجموع ٥٢٨/٣) بل بالغ الطحاوي حتى قال: ان صلاة التراويح في الجماعة واجبة على الكفاية (فتح الباري ٢٥٢/٤) وقال: كل من اختار التفرد ينبغي ان يكون ذلك على ان لا يقطع معه القيام في المساجد (المغني ١٢٤/٢).

وانما لم تصل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة لكراهية رسول الله عليه الصلاة والسلام ذلك خشية ان تفرض عليهم، كما ورد مصرحا به في البخاري ومسلم وابي داود والنسائي والموطأ، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حصل الامن من ذلك. فصلاها عمر جماعة، (فتح الباري ٢٥٢/٤) واقره عليه الصحابة بدون خلاف، فكان اجماعا منهم، وعلى ذلك، استمر حال المسلمين الى يومنا هذا.

واما عدد ركعاتها فقد اجمعت الامة الاسلامية سلفا وخلفا على جواز صلاتها عشرين ركعة بل هو المستحب والافضل عند جماهير الفقهاء، وهو الذي عليه عمل الامة الاسلامية على مر العصور وكر الدهور، واليه ذهب ابو حنيفة، والشافعي، واحمد، وداود، والثوري، ولا اريد ان اعدد من نقل هذا فكل من كتب في الفقه من فقهاء الامة الذين يتشرف الوجود بذكرهم قد قال بهذا، والمكتبة الاسلامية لا تعرف سواه، الا ما ذهب اليه مالك رضي الله



أدعية لرمضان

انا إمام مسجد وآمل بعث بعض الأدعية المستحبة في صلاة الوتر في شهر رمضان حتى اتمكن من معرفتها وحفظها. (السائل إمام مسجد)

وقد اجابت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء بمايلي:

ـ علم النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما كلمات يقولهن في قنوت الوتر، وذلك فيما رواه احمد وابوداود والنسائي والترمذي وابن ماجة عن الحسن بن علي عليه السلام «قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت و بارك لي فيما اعطيت وقني شر ماقضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت». ولك ان تزيد على ذلك من الادعية الواردة ما تشاء. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء.
الرئيس
عبدالعزيز عبدالله بن باز

هل علي زكاة

اقترضت مبلغا من صندوق التنمية العقاري وبنيت مسكنا لي ولأسرتي وتوفر لدي من هذا القرض مبلغ وحال عليه الحول وزيادة تسعة شهور فهل علي زكاة فيما توفر وهل يجوز لي أن اتجر فيه وإن كان لا فهل يجوز لي أن اضعه في البنك التجاري كامانة بدون ربح الى حين التسديد. (سائل)

وقد أجاب الشيخ عبدالعزيز بن باز بمايلي:

ـ نعم تجب عليك الزكاة فيما توفر من هذا المبلغ كلما حال عليه الحول ولك أن تتجر فيه إذا لم يحل ذلك دون تسديد اقساط الصندوق في مواعيدها ولا يجوز لك ان تدعه في البنك بلا ربح لأن الغالب في عمل البنوك اليوم التعامل بالربا وفي ايداعك ما توفر في البنك اعانة على الربا ولكن إذا اضطررت الى حفظه في البنك بلا ربا خشية ضياعه جاز لك ذلك.

عنه من انها تسع وثلاثون ركعة، وهذا لا ينفي العشرين بل يزيده تأكيدا.

وذلك لما نقل بالاسانيد الصحيحة ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة، وكانوا يقوموا بالمئين، وكانوا يتوكؤون على عصيهم في عهد عثمان من شدة القيام (المجموع ٥٢٧/٣، المغني ١٢٣/٢، فتح الباري ٢٥٣/٤، وانظر كتاب الرد على الالباني في تصحيح صلاة التراويح عشرين ركعة للشيخ المحدث اسمعيل الانصاري).

وقد سأل ابو يوسف ابا حنيفة عن التراويح وما فعله عمر فقال: التراويح سنة مؤكدة، ولم يتخرجه عمر من تلقاء نفسه، ولم يكن فيه مبتدعا، ولم يأمرهم به الا عن اصل لديه (حاشية ابن عابدين ٤٣/٢) قلت: والدليل على ذلك اجماع الصحابة عليه دون خلاف او نكير، في حياته وبعد مماته، هذا هو الافضل والمستحب في عددها، الا ان الانسان اذا اراد ان يقتصر على ثمان ركعات او عشر ركعات فلا مانع من ذلك، و يندب له ان يطيل قيامها في هذه الحالة.

وقد ذهب بعض الناس الى ان صلاة التراويح ثمان ركعات، وان الزيادة عليها بدعة.

وحسبها من الدليل على بطلانها انها تخالف اجماع الامة ومنهجها طيلة اربعة عشر قرنا، فلا نعرف في الاسلام من قال ان صلاة التراويح عشرين ركعة بدعة، بل نعلم ان كل علماء الامة مجمعون على جواز العشرين، من الصحابة والتابعين، واتباع التابعين، والائمة المجتهدين، على طيلة تاريخ هذه الامة، ولو اننا جرينا على هذه القالة لحكمنا على كل امتنا من عهد عمر والصحابة الى يومنا هذا بالبدعة والانحراف، وهذا يتنافى مع ابسط مبادىء ديننا الحنيف.

ونحن لا نخالف في جواز الاقتصار على الثمانية فهذا جائز بلا خلاف ولا نزاع، ولكننا نخالف القول بان الزيادة عليها بدعة، لانه يلزم منه ان الامة على مدار تاريخها كانت مبتدعة بعامتها وعلمائها، وهذا افتراء على دين الله وعلى هذه الامة وهو باطل ومستحيل.

وقد قال ابن تيمية في فتاواه (٤٠١/٢) قيام رمضان لم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم فيه عددا معينا، بل كان هو صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا غيره عن ثلاث عشرة ركعة، لكن كان يطيل الركعات، فلما جمعهم عمر على أبي بن كعب كان يصلي بهم عشرين ركعة، ثم يوتر بثلاث وكان يخف القراءة بقدر ما زاد من الركعات، لان ذلك اخف على المأمومين من تطويل الركعة الواحدة، ثم كان طائفة من السلف يقومون بأربعين ركعة و يوترون بثلاث، وآخرون قاموا بست وثلاثين واوتروا بثلاث، وهذا كله سائغ، فكيفما قام في رمضان من هذه الوجوه فقد احسن، والافضل يختلف باختلاف احوال المصلين، فان كان فيهم احتمال لطول القيام فالقيام بعشر ركعات وثلاث بعدها، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي لنفسه في رمضان وغيره هو الافضل، وان كانوا لا يحتملونه فالقيام بعشرين هو الافضل، وهو الذي يعمل به اكثر المسلمين فانه وسط بين العشر والاربعين، ولا يكره شيء من ذلك. وقد نص على ذلك غير واحد من الائمة كأحمد وغيره، ومن ظن ان قيام رمضان فيه عدد مؤقت عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزاد فيه، ولا ينقص منه فقد اخطأ اهـ.

وقال ابن قدامة: المختار عند ابي عبد الله ـ رحمه الله ـ فيها عشرون ركعة.

وقال النووي: مذهبنا انها عشرون ركعة بعشر تسليمات غير الوتر، وبه قال ابو حنيفة واصحابه واحمد وداود وغيرهم.

تزوجته ... فهل أقضي النذر؟

نذرت وانا في سن المراهقة أن انبح خمسة خراف إن تزوجت فلانا وقدر الله وتزوجت فهل أنا ملزمة بقضاء النذر علما بانني عندما نذرت لم اقل لوجه الله بل ادعو الناس من أقارب للاطعام في البيت. «أم سمية من الكويت».



• وقد أجاب الدكتور توفيق الواعي على هذا السؤال بمايلي:

ـ النذر قربة مشروعة أما كونه قربة مشروعة فلما يلزم به من القرب كالصوم والصلاة والحج والعتق والصدقة ونحوها. وأما شرعيته فللأوامر الواردة بايفائه قال تعالى: «وليوفوا نذورهم» وقال صلى الله عليه وسلم «ف بنذرك» وقال عليه الصلاة والسلام «من نذر وسمى فعليه الوفاء بما سمى» وقال عليه الصلاة والسلام «من نذر أن يطع الله فليطعه» الى غير ذلك من النصوص وعلى شرعيته الاجماع.

متى يصح النذر ومتى لا يصح:

ـ يصح النذر و ينعقد إذا كان قربة يتقرب بها الى الله تعالى و يجب الوفاء به ولا يصح إذا كان معصية كالنذر على القبور وأهل المعاصي أو كان ينذر شرب الخمر أو قتل شخص أو ترك صلاة فان نذر ذلك يحرم عليه الوفاء به ولا كفارة عليه لأن النذر لا ينعقد لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا نذر في معصية» وقيل تجب عليه كفارة زجرا له وتغليظا عليه.

ونذر القربة «الصحيح» يكون مشروطا وغير مشروط.

فالأول: هو التزام قربة عند حدوث نعمة أو دفع نقمة مثل إن شفي الله مريضي فعلي اطعام ثلاثة مساكين أو إن حقق الله أملي في زواج فلان فعلي كذا فهذا يلزم الوفاء به عند حصول المطلوب.

الثاني: النذر المطلق وهو أن يلتزم ابتداء بدون أن يعلق على شيء كأن يقول علي لله مائة دينار أو ذبح خروف. فهذا يلزم الوفاء به لدخوله تحت قوله صلى الله عليه وسلم «من نذر أن يطع الله فليطعه» وعلى هذا فالأخت السائلة تقول نذرت ولم تقصد القربة الى الله تعالى ولم تصرح بها أو تنوها وهي اعلم بنيتها، فلا يكون نذرا هذا الذي قالته، وانما يكون وعدا منها لأهلها بوليمة أو اكرام و يندب الوفاء بالوعد و ينبغي تنفيذه خصوصا إذا كان فيه يسر وسعة عند الانسان صيانة لكلام المسلمين عن اللغو وخلف الوعد ولا يشترط العدد في الخراف المهم أن هناك وعدا بوليمة للأهل و يكفي فيها مايشبعهم من غير نقص ولا تبذير.



كلمة إليك أيها الرجل

● مهلا أيها الرجل .. أيها المسلم .. الذي ارتضيت بالله رباً و بالاسلام ديناً .. و بمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا .. مهلا أيها الملتزم الذي يبحث عن الأجر .. ورضاء الله أقول لك مهلا على الرغم من انني أريد أن أوصل كلماتي هذه بسرعة .. لأنبه بعض القلوب المؤمنة .. عندما اسمع أن فلاناً «غير متدين» زوجته متحجبة لكنها تملأ وجهها بالأصباغ والألوان أستنكر لكن لا أتعجب .. لكن عندما أسمع أن بعض الملتزمين المتدينين يسمح لزوجته بالخروج وهي في أخر زينتها بل والمكياج يملأ وجهها .. فهنا لا أستنكر وأتعجب فقط .. بل أغضب و يغضب كل متدين لله .. إذا كانت زوجة متدين تخرج متبرجة فماذا تركنا لزوجات غير المتدينين !! إذا كان هذا الداعية لا ينصح زوجته و ينهاها عن منكر وهي أولى وأحق !! فمن سيدعو و ينصح إذن ؟

حقوق أم الزوج

● أختي المسلمة ... لاشك أنك تودين ــ إن كنت متزوجة ــ أن يراعي الزوج حقوقك وأن يؤدي واجباته تجاهك كاملة سواء كانت هذه الواجبات مادية أو معنوية ..

وكثيراً ما تكلمنا عن واجباتك كمسلمة نحو زوجك .. ونبهناك الى مواطن العفة في علاقتك مع زوجك .. لكن الا ترين معي أختي المسلمة أننا نهمل عنصراً مهماً من مهامك وواجباتك تجاه زوجك .. هذا العنصر المهم يضفي على الحياة الزوجية سعادة وهناء إن حصلت على رضائه ــ والعكس صحيح في حالة إهماله وعدم الاهتمام به.

هذا العنصر المهم هو أم الزوج .. فكثيرا ما تهمل الزوجة أم زوجها حين تتزوج أبنها الا تعلم هذه المسكينة أن لأم الزوج حقوقاً أكبر حتى من حق والدتها عليها بعد الزواج . فيجب عليها أن تراعي تصرفاتها معها وأقوالها وأن تستشهد برأيها .. وتحث زوجها أن لا يتغير مع والدته وأن يهتم بها كاهتمامه قبل زواجه .. وإذا أرادت الخروج تستأذن منها .. وإذا كنت تسكنين في بيت مستقل مع زوجك إحرصي على السؤال عنها يومياً .. وإذا طلبت منك عمل شيء كوني مسرورة بتكليفها وأنجزي عملها بسرعة ليضفي الله على حياتك الزوجية رضاء منه سبحانه ورحمة تتمثل في السعادة الزوجية فأي سعادة تنالينها أيتها الزوجة إذا كان زوجك وأم زوجك عنك راضيين.

وفقك الله وسدد خطاك.

بقلم : أم عمر

(الزوجة الصالحة)
الحلقة التاسعة والأخيرة
بقلم : أم بلال

مراعاة نفسية الزوج

ثامنا : (مراعاة نفسية الزوج)

هذه المراعاة واجبة على الزوجة الصالحة وهي تنقسم الى ثلاثة أقسام :

أ ــ الابتسامة .

ب ــ عدم الالحاح .

ج ــ التزين والترتيب .

أ ــ الابتسامة :

ينبغي من الزوجة الصالحة أن ترتسم الابتسامة على وجهها دائما ولا تقابله بوجه عبوس، وكذلك إذا حصل شيء مكروه في غياب زوجها أن لا تفاجئه به حين قدومه بل يجب أن تتظاهر بالابتسامة و بالتدريج تمهد الطريق كي تدخل في الموضوع بهدوء وروية وتحكي عليه ماحصل حتى تخفف عنه من وطء هذه المشكلة.

هكذا كانت الصحابيات رضوان الله عليهن فمما روي من حسن تصرفهن في التلطف وتخفيف المصيبة على أزواجهن ماجاء في قصة الصحابية الجليلة أم سليم :

وهي رميضاء بنت ملحان، أم أنس بن مالك رضي الله عنه يروى .. أنه كان لها طفل من زوجها أبي طلحة الثاني بعد مالك والد أنس رضي الله عنه ــ فمات الطفل وأبوطلحة خارج الدار، فغطته أمه في جانب من البيت، فلما دخل عليها زوجها ليلا سألها عن الطفل فقالت هو أهدأ مايكون، ثم قدمت إليه طعامه، فأكل فلما أصبحا قالت : يا أبا طلحة، ألم تر آل فلان استعاروا عارية فتمتعوا بها فلما طلبها أهلها منهم شق عليهم ذلك، فقال طلحة : ما أنصفوا فقال : ابنك كان عارية من الله عز وجل وأن الله تعالى قد قبضه واسترد عاريته ووديعته ــ فاسترجع أبو طلحة وصبر.

ب ــ عدم الالحاح :

أختي بما أنك وصفت بالزوجة الصالحة فيجب أن تتوفر فيك كثير من الشروط التي تثبت هذا الصلاح ومنها عدم الالحاح وكثرة الشكوى لأن هذه الصفة من صفات الزوجة السيئة الخلق وأنت لا تحبين أن تتشبهي بها ــ وأن قلة الشكوى والالحاح أدعى الى دوام الحال وقوة الترابط بين الزوجين ــ لأن الداعية الزوج يكفيه مايلاقي في عمله من مشاكل كثيرة يكون مسؤولا عن حلها وما يواجه من وقاحة الجاهلية فلا تزيدي عليه مشاكله.

ج ــ التزين والترتيب :

جاء في كتاب «تحفة العروس» النساء لعب الرجال فليزين الرجل لعبته ما استطاع.

إن الزينة أدعى لحب الرجل للمرأة وأملأ لعينه وأظهر لمحاسن المرأة وأدوم للألفة والمودة! وقال ابو

لقد آلمني هذا التهاون من بعض المتدينين لأمر من أوامر الله العظيم .. ولا أبرر هذا التهاون إلا بأنه غفلة مؤمن كانت وأحد منافذ الشيطان .. فانتبه أخي في الله وابدأ بأهلك ثم أقربائك ثم معارفك الخ... فليراقب كل زوج زوجته قبل الخروج ومدى كمال لباسها الشرعي .. فيثني عليها إن هي أحسنت واتقت الله .. أو ينبهها إن هي أهملت أو قصرت .. وهذا هو روعة التعاون الاسلامي بين الزوج وزوجته .. أعانك الله وسدد خطاك ونبهك الى مواطن الغفلة.

بقلم : أم عبدالله

الفرج في كتاب النساء ما معناه : إن المرأة تحظى عند زوجها بعد تمام خلقها وكمال حسنها بأن تكون مواظبة على الزينة والنظافة، عاملة بما يزيد حسنها من أنواع الحلي واختلاف الملابس ووجوه التزين بما يوافق الرجل ويستحسنه منها في ذلك، ولتحذر كل الحذر أن يقع بصر الرجل على شيء يكرهه من وسخ أو رائحة مستكرهة أو تغير مستنكر، وإن الخطر في ترك التزين والترتيب. عائد عليها خشية أن تبين لبعلها التقصير منها فتطمع نفسه الى غيرها. وعليها أن تضاعف من تزينها في الأوقات التي ذكرها الله سبحانه في القرآن. «**وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة، ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم**» وكذلك ورد في الحديث المتفق عليه : «إذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة أو تمشط الشعثة».

المغيبة : التي غاب عنها زوجها فتزيل الشعر المأمور بإزالته.

وجاء في كتاب سيرة السيدة عائشة أنها كانت تزين حجرتها وتحرص على نظافتها وأيضا اشتهرت بين نساء المدينة المنورة لحبها للزينة وذوقها الرفيع فيها ويدل على ذلك الحديث النبوي الشريف الذي رواه البخاري.

انه لما رفضت جاريتها أن تلبس ثوبا من ثيابها، قالت السيدة (عائشة) كان لي منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة ــ تقين ــ تزين لزفافها ــ بالمدينة إلا أرسلت الي تستعيره.

ولتحذر المرأة الصالحة خداع النفس كأن تتزين للناس وتوهم نفسها إنها تتزين للزوج فيكون نصيب الزوج من الزينة على مقدار عدد الزائرات لزوجته!

نسأل الله أن يعيننا جميعا للتخلق بهذه الصفات.

الهوى

الحلقة الثالثة

تطرقنا في الحلقة السابقة الى أسباب الهوى وفي هذه الحلقة سوف أبين مضاره.

• **مضار الهوى :**

الهوى أسر وقيد مع ان ابن آدم أسير عمر يسير فإنه يضع نفسه في أسر آخر يختاره. لو خلا لنفسه لعجب كيف اختاره يقول ابن تيمية (المحبوس من حبس قلبه عن ربه والمأسور من أسر هواه).

• الهوى يصدر عن الحق، بحيث تأتي بالدليل والحجة فيجدها الهاوي وكان أعظم تخوف أمير المؤمنين علي رضي الله عنه من ذلك فقال مشدداً : (ان أخوف ما أخاف عليكم اثنتين : طول الأمل واتباع الهوى فأما طول الأمل فينسي الآخرة وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق).

• ومن مضاره افساد العقل فتكون اجتهاداته معيبة غير موزونة

فخذ بمنهج من يعصي هواه وقد
أطاع أهل الحجا في كل مؤتمر
إن الهوى يفسد العقل السليم ومن
يعص الهوى عاش في أمن من الضرر

• ومنها التنازع بين الأخوة وتطور اختلاف وجهات النظر الى اختلاف بين القلوب.

• ومنها البطالة وترك الجماعة والقعود عن العمل والمشاركة في أبواب الخير

ثلاث مهلكات لا محالة
هوى نفس يقود الى البطالة
وشح لا يزال يطاع دأبا
وعجب ظاهر في كل حالة

أم سليمان

العزّة

الهداية الالهية التي يستشعرها المسلم والحق الخالص الذي يحمله ووضوح السبيل والطريق ومعرفته بالضلال الذي يعيش فيه الناس كل ذلك يشعره بالعزة فهي عزة حقيقة صادقة تقوم على أصول قوية ثابتة عزة الانتساب إلى الله والانتماء إلى دينه الحق.

يقول الله تعالى : (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين).

أما اعتزاز البشر بأجناسهم وألوانهم ولغاتهم وأنسابهم وأموالهم فهي عزة جوفاء تقوم على شفا جرف هار وتقوم على تصورات خاطئة وقيم زائلة.

والعزة تجعل المسلم داعية للعالمين يدعوهم الى الهدى والرشاد وهو موقن من جودة بضاعته. هذه العزة تجعله لا يخجل من انتمائه إلى الاسلام وأمة الاسلام ولا من عقيدته وشريعته ولا من أن يتحدث بلغة القرآن ولا يخجل من لباسه الذي يخالف به الكفر وأهله.

هذه العزة ضرورية للمسلم السائر على الدرب وبدونها لا يستطيع ان يقدم منهجه ودينه للعالمين.

والاعتناء بالحق لا يعني الصلف ولا الكبرياء والتعالي فهذا شيء وذاك شيء آخر.

أم هبات

مقتطفات من وحي النبوة

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن في بيته إلا بإذنه»

متفق عليه

● عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أرأيت النار فإن أكثرها النساء يكفرن. قيل : يكفرن بالله؟ قال : يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت : ما رأيت منك خيراً قط»

رواه البخاري

● **كثرة الأكل :**

يقول الامام الشافعي رحمه الله : (ماشبعت منذ ست عشرة سنة إلا شبعة أطرحتها لأن الشبع يثقل البدن ويقسي القلب ويزيل الفطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة).

● **العاقلة والحمقاء :**

المرأة العاقلة ملك ذو جناحين تطير بزوجها على أحدهما والمرأة الحمقاء شيطان ذو قرنين تنطح زوجها بأحدهما.

مراجعات

● **الشاعر مصطفى هندام / نجران.**

بعث إلينا الشاعر مصطفى هندام موجه التربية الاسلامية بإدارة نجران التعليمية بمراجعة خلاصتها:

١ - أن (المجتمع) نشرت له قصيدة بعنوان (صديق اليوم) في عدد ١١ رجب نقلا عن (الدعوة) السعودية العدد (٨٨٩) ١٤٠٣/٦/٢٨هـ.

٢ - وانه يتقاضى عن القصيدة (١١٠) ريالات سعودية.

٣ - وانه أرسل قصيدة بعنوان (السيجارة) و يرغب بنشرها وجوابنا عليها هو الآتي:

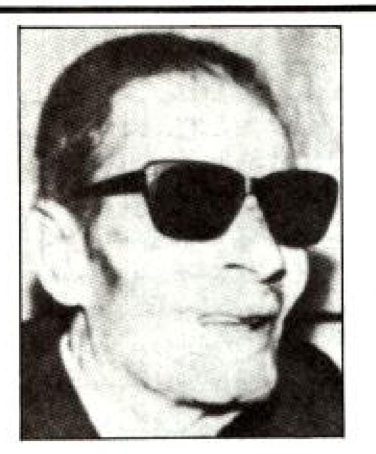
١ - رجعنا الى العدد المذكور فإذا به صادر في ١٣ رجب وليس في ١١ منه وتذكرنا أن القصيدة منشورة في (البلاغ) الشقيقة وفعلا بالرجوع إلى التاريخ المذكور ١١ رجب وجدنا القصيدة في العدد ٦٨٩ والصفحة ٤٣، فعجبنا كيف يقع الأستاذ الشاعر في مثل هذا اللبس من حيث المجلة وتاريخ الصدور مع أنه وجه خطابه إلى مجلة المجتمع ؟!

٢ - بالنسبة للتعويض المالي عما ينشر في المجتمع غير وارد لأنها صادرة عن هيئة أهلية خيرية إلا في حالة الاستكتاب من قبل المجلة.

٣ - التأكيد السابق على ذكر التعويض المالي جعلنا نحجم عن نشر القصيدة رغم أن فيها توجيهاً اجتماعياً نافعاً، ثم إن بعض الجوازات التي ارتكبها الشاعر والتي بلغت (١٢) جوازاً غير جائز، لأنه أتى بتفعيلة (فاعل) في الحشو التي هي (فعلن) أصلا على غير الطريقة المألوفة في الشعر العربي الأصيل. وهذا الجواز الجديد يرتكبه أصحاب الشعر الحديث وهو مقبول منهم لخفته أصلا ولضربهم وحدة التفعيلات في بحر المتدارك المعروف على وزن (فعلن) ثماني مرات، وهو البحر الذي ركبه الشاعر في قصيدته (السيجارة) وختاماً فإننا نرحب بالأخ الشاعر مشاركاً في مجلتنا تطوعاً، وما خلطه بيننا و بين غيرها إلا دليل ثقة ومحبة نشكره عليهما في كل حال والسلام.

ركن الحوار الهادىء

قضية طه حسين



كنا قد نشرنا في العدد /٦١٤/ مقالة صغيرة عن طه حسين وفيها حكم عليه بالأدلة ومن خلال كتبه بأنه دعا إلى التماس النهضة من خلال الانجراف وراء الحضارة الغربية بحلوها ومرها الخ. وقد وردتنا رسالة من القارىء عبدالمجيد حنوم الطالب بآداب جامعة المغرب، يعترض عما ورد في المقالة السابقة و يدافع عن طه حسين وخلاصة دفاعه كمايلي:

١ - لم يسمع بأن طه حسين كان يستنسخ آراءه من أساتذته المستشرقين وخاصة مرجليوث.

٢ - الاعجاب بالفكر الوثني الغربي لا يعني إلحاد صاحبه.

٣ - الفكرة القائلة بأنه أنكر وجود النبي إبراهيم عليه السلام وولده إسماعيل مجرد افتراء.

٤ - خدم الاسلام والمسلمين حين ألف (دعوة الحق) و(على هامش السيرة) ولم ينتظر القارىء المذكور رد جوابه فثنى برسالة حشاها بألفاظ وتعبيرات تدل على مستوى ثقافته وتطيح بالموضوعية التي طالب بها عند البحث في قضية طه حسين، وكان أخ من المغرب قد أرسل موضوعاً وجدانياً نشرناه له تحت رمز اسمه وهو (ح. عبدالمجيد) فظن صاحبنا بأنها كلمات موجهة له ولا صلة بين الموضوعين، مما دلنا على تسرعه في الحكم واستعجاله تقرير الحقائق من وجهة

الربيع وأطفال بلادي

ذهبت يا شتاء، ذهبت عن بلادي، ولكن هل ذهبت معك دموعنا؟ أنت الآن تستعد للرحيل لتسافر عنا. أما نحن فكم يطول بقاؤنا في الظلام يا شتاء؟ هل تعلم يا شتاء أننا ننظر إليك الآن ونقول: آه أمطارك تسقي أرضنا لتعطي ثمارها عن ذبح وقتل واسال الدماء على أرض بلادي !!

وجئت يا ربيع.

جئت لكي تفتح ازهار بلادي، لكي تفتح جروح بلادي.

الأرض هنا خضراء جميلة، عليها دم أحمر، يا له من منظر!

هل تعلم يا ربيع بلادي ماذا جرى فيها؟

اناس يعيدون عنها، عن ابائهم وامهاتهم

إنهم كالأيتام مشردون كل الأطفال فرحون مستبشرون بقدومك يا ربيع، ولكن كيف حال أطفال بلادي؟

أم أنس

مقتطفات

● **من رسالة الأخت هدى صالح / الجامعة الاردنية:**

«إن رسالة المسلم في هذا المجتمع ليست الحكم على الناس ولكن مهمته هي تعريف الناس بالاسلام الصحيح فنحن دعاة ولسنا قضاة، نحكم على البشر هذا كافر وهذا فاسق أم لا فهذا لله وحده وهذه قضية خطيرة ينبغي التورع فيها إلا أن نرى كفراً بواحاً.

مهمتنا أن نعرف الناس الاسلام الصحيح وسرعان ما يكونون من جنوده .. وإن التقصير يسند في الأصل الى تقاعس من الدعاة وعدم معرفتهم الوسائل الفاجعة في الدعوة الى الله.

وأن نعامل الناس بظاهر أحوالهم ولا نحاسبهم على نياتهم وقد نتلمس لهم الأعذار أحيانا لأنهم لم يتذوقوا طعم دعوتنا بعد. وواجبنا مع مثل هؤلاء أن نجادلهم بالتي هي أحسن فان استجابوا فتلك وإلا فالزمن بيننا و بينهم وهو جزء من العلاج وخير لنا أن نتجاهل سيئاتهم ونعاملهم باحسن فانهم إخوان لنا في الدين إن شاء الله تعالى... وخير وسيلة للرد على هؤلاء هي الاجتهاد في نشر الدعوة فكلما زاد عدد المؤمنين بالدعوة قل عدد المعارضين لها.



نظر شخصية دون التثبت الذي هو من صفات المؤمنين فآثرنا كتابة هذه الخلاصة على عجل، مكتفين بالاشارات الى مصادر دراسة طه حسين والحكم عليه. وأول ما نقوله في هذا المقام هو أن يعود القارىء الى كتاب طه حسين (في الأدب الجاهلي) وهذا معدل كثيراً عن سلفه الذي صدر تحت عنوان (في الشعر الجاهلي) وفيه شطط زائد وصل به الى إنكار أغلب الشعر الجاهلي فضلا عن إنكار الجن وحقيقة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، وعلى القارىء أن يعود الى كتابه (مستقبل الثقافة في مصر) سنة ١٩٣٨ ليلمس بنفسه مدى انفراج الزاوية في انحراف دعوته المتغربة تلك، وقد تصدى لطه حسين في بداية دعوته منذ نصف قرن تقريباً علماء فطاحل منهم شكيب أرسلان والخضر حسين والغمراوي ومحمود شاكر وآخر من تصدى له الكاتب الاسلامي المعروف الاستاذ أنور الجندي الذي أخرج كتابه الرائع (طه حسين في ميزان الاسلام) حيث بين حقيقته تماماً فليرجع إليه حنوم حتى ينفض من ذهنه الأوهام التي غرستها فيه الدعاية الفارغة وخاصة فيلم (قاهر الظلام) لعله يصل الى جواب !!

ردود مختصرة

• **الأخ أبا الفاروق / الطائف**

نعم أيها الأخ - كما لاحظت - فان منبر المجتمع ذو شخصية متميزة في المجلة من حيث الموضوعات وكتابها المعروفون، ونرحب بما ترسل في بابه وشكرا لك.

• **الأخ إبراهيم. ر. م/ ابها**

مقالك طويل جداً ولذا نعتذر لعدم نشره. حبذا لو اختصرت وركزت الفكرة في أسطر قليلة، لينفسح المجال لأكبر عدد من الاخوة القراء، وأهلا بك.

• **الأخ عبدالله اليوسف**

يؤسفنا الا نستطيع إعطاءك معلومات حول فيلم (الاسلام جسر المستقبل) لعدم وقوعنا عليها، ونعدك - إن شاء الله - بتقديم تلك المعلومات عندما تتيسر لنا وشكراً لمتابعتك.

• **الأخ مسلم من الرياض**

خاطرتك (ضياع مع النفس) مبشرة وواعدة، ولكنها تحتاج للتركيز فعمق مطالعتك وأهلا بك.

• **الأخ ع م ع ابن الدوادمي**

(صحافة النفاق) غلبت عليها العاطفة والهجوم المباشر، نأمل معالجة الموضوع بروح موضوعية مجردة ولا بأس بشيء من العاطفة المتزنة وشكراً لك.

• **الأخ مؤنس بوعلام / الجزائر**

ننظر في طلبك ونحاول إجابتك قدر المستطاع والله ولي التوفيق.

• **الأخ أبا عبدالله / حفر الباطن**

مأساتك الشخصية جزء من مأساتنا الكبرى ولا ندري ما ننصحك به، سوى التوجه الى الله تعالى بالدعاء أن يكشف الغمة ويرحم الأمة أمين.

• **الأخ أبا عدنان / المدينة المنورة**

نحن معك في أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، ولكن الموضوع الذي أثرته صار كما يقول الفقهاء من عموم البلوى، والعيب فيما يعرض لا في الجهاز نفسه، وبالنسبة للدعاية، هناك أمور يجب مراعاتها ونكتفي بالتلميح بارك الله في غيرتك وحماستك.

• **الأخ عبدالحق الخياطي /المغرب**

وصلت رسالتك وأحيلت أسئلتك الى جهة الاختصاص وشكرا لك على اهتمامك.

(من الوجدان)

أم الشهيد

انثروا حوله الورد والياسمين وتوجوه بالغار والآس ثم أوصلوه الى بيت أمه سوف تسالكم من يكون الذي تحملون؟ أجيبوا: إنه بطل نبت تحت أجنحتك، وترعرع تحت سقف بيتك إنه بطل طالع من دمائك.

ستقول لكم: تقصدون محمداً؟

أجيبوا: نعم. فإن زغردت زغردوا بالرصاص لها وإن دمعت عينها، هنؤوها واسكتوا برهة ... سوف تسمعكم قولها: لقد طلبت يا إسلام فأجبناك بالولد والمال، ولقد طلبت يا شام فأجبناك بالكبد والأبدان فلتسلموا وليذهب ولدي، فليذهب غصن البان !!

ما خان حمل رحمي قبض ريح، ما كان جهدي في سنين العوز والعذاب سرابا. ماكان ما نذرت لك يا شام هباء، فلتهنئين بالاسلام وليذهب كل الولدان سلمتم للأبد ... وسلم الحق والنور والبلد وليذهب الولد.

أم أنس

• **وهذا مقطع من مقالة (حلاوة الايمان) للاستاذ محمد الجويبر/الرياض.**

أخي المسلم:

اجعل مرضاة الله سبحانه وتعالى فوق كل شيء ... ان المسلم الذي يجعل الله سبحانه وتعالى دائما نصب عينيه في مأكله ومشربه وعند نومه وعند الاستيقاظ في تعامله مع الناس في جميع شؤون حياته في سره وعلانيته يجد حلاوة الايمان التي قال عنها أحد السلف الصالحين (إبراهيم بن أدهم) (لو يعلم الملوك ماتحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف).

ولتجد يا أخي المسلم حلاوة الايمان عليك باتباع ما أمرك الله به واجتناب ما نهاك الله عنه. وزد على ذلك ذكر الله في كل حين وعلى كل حال. قال تعالى: **(الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب)** تطمئن باحساسها بالصلة بالله في كل وقت وعلى كل حال والأنس بجواره والأمن في جانبه. تطمئن من قلق الوحدة وحيرة الطريق مع الرضا بالابتلاء والصبر على البلاء. ولا يعرف هذه الطمأنينة إلا الذين خالطت بشاشة الايمان قلوبهم فاتصلت بالله. يعرفونها ولا يملكون بالكلمات أن ينقلوها الى الآخرين الذين لم يعرفوها. لأنها لا تنقل بالكلمات أنما تسري في القلب الذي يذكر الله قائما وقاعدا وعلى جنبه و يرضى بالابتلاء والصبر على البلاء.

البريد الأدبي

• **الاخوين محمد غريب الدالي - وعمر عبدالرحمن - خيطان:**

شكرا على عواطفكما وحميتكما ولكن الشعر له أربعة شروط لابد منها: الفكرة الجليلة والصورة الجميلة، والوزن الصحيح واللغة السليمة، وقد اخللتما بالشرطين الأخيرين. نرجو لكما التوفيق في محاولات أخرى وأهلا بكما.

(يمكنكما مطالعة كتاب «ميزان الذهب» في عروض الشعر للسيد أحمد الهاشمي والنحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى أمين في النحو).

• **الأخ أبا الحسن صالح محمد عثمان فكاك - الأريتيري:**

القصيدة خالية من الوزن رغم أنها كما ذكرت جاءت على قاعدة سكن تسلم. نأمل منك مطالعة فن العروض في كتبه وشكرا لك.

• **الأخ وائل عطاء الأزهري:**

(الخالدون) جيدة وقوية السبك إلا أن ما يمنع نشرها الآن على الأقل بعض الألفاظ الصريحة مما يوقعنا في الاشكال المعروف. ولنا ملاحظة أيها الأخ الكريم على العنوان نرجو قبولها، وهي أن الخلود لله تعالى فقط ولذلك فان التعبير (الدين والشعب والشعر هي الثلاثة الخالدون) مما يشيع على السنة الناس خطأ وننزه أدباءنا الاسلاميين عن الوقوع فيه وأهلا بك.





(الى متى هذا الفساد يا أصحاب الجرائد والملاحق)

هل هناك إله في الكون غير ربي وربكم يا قوم ؟؟ فإذا عرفتم اجابة السؤال فلماذا لا تراقبون المقالات التي تنشر في جرائدكم قبل أن تصدر على الناس في الخارج والداخل وقبل أن يقرأها الكبير والصغير؟

لقد طالعنا ملحق القبس الذي يحمل رقم [٣٩٦٦] بمقالة تحمل إشراكا بالله رب العالمين وتصور بأن هناك الهين للكون أحدهما صالح والأخر شرير وأنه دار فيما بينهما حوار «فوق جبل» وتضايق الشرير لعدم التمييز بينه وبين الصالح فأجابه الصالح بقوله وهذا أيضا مايحدث لي أنا وبالنهاية يتهم الاله الشرير حماقة الانسان وجهله !! عجيب والله هذا الذي يحدث لنا! أيوجد أعظم واكبر من هذا الجهل والحماقة لصاحب هذه المقالة؟ فهذا يدل على أنه لا يعلم بوجود خالق واحد و يجهل كل شيء عن ديننا الحنيف وكأنه لم يقرأ أن الله ارسل الرسل والانبياء حتى يبينوا لنا الطريق السوي المستقيم الذي رسمه الله لنا لمعرفته ومعرفة مخلوقاته بالسماء والأرض والعجيب أنه يوضع بجانب هذا الكلام مايدل على أننا نحن في عصر العلم والتقدم والحضارة البشرية ثم نأتي بعقيدة باطلة والله يقول **(أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة اخرى)** سورة الأنعام ١٩ ويقول: **(وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد)** ٥١ النحل والحضارة الحقيقية هي بمعرفة الله سبحانه وتعالى وعبادته ولكن ماذا أقول؟ الا حسبي الله ونعم الوكيل على هذه الفئة التي لم تكتف بالطعن بالحجاب والدين بل زادت فوق هذا كله بالطعن بالخالق البارىء المصور العظيم.

كل هذا ومازال يقوم أصحاب الجرائد بعرض الصور الخلاعية الماجنة والمقالات التافهة اليومية وغير ذلك الكثير، وإني أتعجب أشد العجب لأن هذه الصحف يكتب فيها القرآن الكريم والأحاديث النبوية وقد وصل بعض الناس الى كتابة التعزية بالجريدة فتكون بنصف صفحة وفوقها الآية الكريمة مع ذكر اسمه عز وجل وبعد كل هذا تستخدم للتنظيف والأكل عليها وتلقى بالزبالة، ولكني أعتب على الرقابة الاعلامية التي تلاحظ هذا الشيء وتتجاهله وكأنها لا تعلم عنه شيئا؟

واني أطالب أصحاب الجرائد اليومية أن ينتبهوا قبل صدور مقالاتهم ومراقبة ذلك قبل النشر والتوزيع خصوصاً هذه الأيام التي دأبت فيها بعض الصحف على الطعن بالاسلام وعمل دعاية للنصارى في بلاد المسلمين كما يحدث عندما تنشر تعزية للنصارى فيكتب قبلها كلام على أنه من الانجيل وكلنا يعلم أنه تم التحريف بالانجيل و يعتبر هذا الشيء طعنا بالعقيدة. فعليكم ان كنتم مخلصين أن توجهوا أقلامكم لشيء ينفع الأمة و يعزها و يرفع شأنها و يحفظ كرامتها ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل.

نياب محمد واحمد السريع

منتدى القراء

• نبدأ منتدى هذا الأسبوع بأبيات من قصيدة الاستاذ محمد محمود دعبس الخبير بوزارة المالية والاقتصاد الوطني رغم أن لنا ملاحظة عليها وهي أن بحر الوافر لا يستعمل تاما وعروضه وضربه (فعولن) وليس (مفاعيلن) كما ورد في القصيدة المذكورة تحت عنوان:

فتنة الماء والنار

الا هبوا دعاة الحق لاتخشوا ... متاهات .. لدينا النور والعزم
فللايمان بالوجدان انوار ... إذا لاحت توارى الشك والوهم
ولن يقوى على الاغراء شيطان ... إذا كنا بأمر الحق نهتم
سيبنى المجد للأوطان فرسان ... ترى الأقدار ترعاهم إذا هموا
همو في الليل رهبان بمحراب ... به التسبيح والاحسان والعلم
وحين الباس أشباح لأجساد ... لجند الله بالأرواح تنضم

• وهذا مقطع مختار من كتاب (سياحة مباركة في سورة الملك) للشيخ عبدالحميد كشك بعثت به الاخت أم عبدالرحمن:

أخا الاسلام قف عند هذه المشاهد الكريمة التي تفيض فيها يد الرحمن جودا وكرما وسخاء ونعما.

تأمل في نبات الأرض وانظر ... الى آثار ما صنع المليك
عيون من لجين شاخصات ... بأبصار هي الذهب السبيك
على قضب الزبرجد شاهدات ... بأن الله ليس له شريك

كيف يستطيع العبد أن يؤدي شكر نعمتك ولك في كل نفس يتردد في صدره نعمة وآلاء وفضل إلهي استحي أن اسالك وانا أنا، ولكن كيف لا اسالك وأنت أنت.

استحي أن اسالك وأنا العبد الخطاء، ولكن كيف لا اسالك وأنت الاله الكريم المعطاء إن كانت ذنوبي لها حد وغاية فان عفوك لا حد له ولا نهاية.

حاسبت نفسي لم أجد لي صالحا ... إلا رجائي رحمةً الرحمن
ووزنت اعمالي علي فلم أجد ... في الأمر إلا خفة الميزان
وظلمت نفسي في شؤوني كلها ... و يحي إذن من وقفة الديان



«الثورة البلشفية» واختيار روسيا للثورة:

* اختارت اليهودية العالمية لينين ليكون المنفذ للثورة البلشفية، ولينين يهودي اسمه (حيام غولدمان). ولد في ١٠ ابريل سنة ١٨٧٠ من أب يهودي الماني اسمه (ايلكوسرول غولدمان). وأمه يهودية أسمها (صوفيا غولدمان). وقد عرف لينين فيما بعد باسم (فلاديمير ايليتش أوليانوف).

* نفي لينين أكثر من مرة، وأخيراً استقر به المقام في سو يسرا مع سبعة من اليهود يخططون للثورة في روسيا.

وكانت الأموال تغدق عليهم من (جاكوب شيف) المليونير اليودي صاحب شركة (كوهين لوب) في نيو يورك وكانت هذه الشركة احدى الشركات الكبرى للبارون اليهودي (هيريش) فولاها (جاكوب شيف) ولعل الناظر في النظرية الشيوعية يدرك أنها مصممة لتنفذ في بريطانيا، ولكن الأمر قد تغير بعد اعلان البيان الشيوعي سنة ١٨٤٨.

* وفي سنة ١٨٩٧ عقد هرتزل مؤتمر بال للمنظمات الصهيونية العالمية، وكان التأكيد على اقامة الثورة البلشفية في روسيا، أحد بنود مقررات صهيون التي انبثقت عن هذا المؤتمر.

* سنة ١٩١٧ دخل لينين ومعه (٢٢٤) ثائراً من ثوار البولشفيك، منهم (١٧٠) يهودياً.

وأقاموا الثورة البلشفية في ٧ تشرين الأول، أكتوبر سنة ١٩١٧ وسقطت روسيا فريسة البلشفية.

ووجه اليهود البيان التالي الى رؤساء مقاطعات الاتحاد اليهودي الدولي:

«أيها اليهود، لقد قربت ساعة انتصارنا التام، ونحن الآن عشية يوم قد تسلمنا قيادة العالم، لقد استولينا على الحكم في روسيا، لقد كان الروس سادتنا فأصبحوا عبيدنا».

* بعدها طرب اليهود وزمروا بعد أن تحقق حلمهم الكبير الذي طالما حلموا وفكروا وعملوا من أجله ... ومن بوتقة هذه الثورة البلشفية كان التخطيط العاجل لاقامة الدولة التي تلم شمل اليهود من كل بقاع الأرض .. فكانت فلسطين المركز المنظور إليه لاقامة دولة اليهود ... بجهود ومباركة الثورة البلشفية وتحالفها مع المستعمر الغربي الحاقد العميل «بريطانيا وامريكا»...

* واليوم يرتمي العرب في أحضان واشنطن والكرملين لكي يخلصوهم من المأزق الوحشي الاسرائيلي .. وصدق الشاعر عندما قال:

«ولا ترج السماحة من بخيل ... فما في النار للظمآن ماء»...

بقلم اسماعيل الشطي



من يملك سبعة ملايين دولار يصبح من صغار المستثمرين ؟

في التحقيق الصحفي حول تطورات أزمة سوق المناخ والمنشور على صفحات مجلة المجتمع في هذا العدد اجمع السادة المحترمون الذين اجابوا على اسئلة المجتمع على نقد صندوق صغار المستثمرين واكدوا على انه كان خطوة غير موفقة على طريق الحل و يخفي وراءه اسئلة كثيرة... والمتمعن في اعتراض السادة المحترمين يجد أن في قولهم صوابا كثيرا.. وقد اثارت اعتراضاتهم تساؤلات هامة كنا في غفلة عنها وهي :

● كيف يصبح من يملك سبعة ملايين دولار (مليوني دينار) من صغار المستثمرين.

● هل استطاع الصندوق ان يستمر بالدفع لمن اطلق عليهم صغار المستثمرين؟ أم انه استنزف المبالغ المخصصة له لأن مستحقات صغار المستثمرين فاقت التصورات الابتدائية؟

لقد شعرنا ان معظم المتحدثين يشعرون بالحرج في ادلاء مزيد من المعلومات عن ملابسات ظهور هذا الصندوق داخل اروقة مجلس الأمة.. وانني اطرح التساؤل من جديد لكل الذين ساهموا في وضع بنود قانون ٨٢/٥٩ ما المعيار الذي على أساسه اعتبرتم من يملك سبعة ملايين دولار من صغار المستثمرين ؟

وهل صناع هذا القرار كانوا من أصحاب السبعة ملايين دولار واعتبروا انفسهم من صغار المستثمرين ؟

السؤال موجه لمجلس الأمة وليس للحكومة !



« الثورة البلشفية » واختيار روسيا للثورة :

* اختارت اليهودية العالمية لينين ليكون المنفذ للثورة البلشفية، ولينين يهودي اسمه (حيام غولدمان). ولد في ١٠ ابريل سنة ١٨٧٠ من أب يهودي الماني اسمه (ايلكوسرول غولدمان). وأمه يهودية أسمها (صوفيا غولدمان). وقد عرف لينين فيما بعد باسم (فلاديمير ايليتش أوليانوف).

* نفي لينين أكثر من مرة، وأخيراً استقر به المقام في سو يسرا مع سبعة من اليهود يخططون للثورة في روسيا.

وكانت الأموال تغدق عليهم من (جاكوب شيف) المليونير اليودي صاحب شركة (كوهين لوب) في نيو يورك وكانت هذه الشركة احدى الشركات الكبرى للبارون اليهودي (هيريش) فولاها (جاكوب شيف) ولعل الناظر في النظرية الشيوعية يدرك أنها مصممة لتنفذ في بريطانيا، ولكن الأمر قد تغير بعد اعلان البيان الشيوعي سنة ١٨٤٨.

* وفي سنة ١٨٩٧ عقد هرتزل مؤتمر بال للمنظمات الصهيونية العالمية، وكان التأكيد على اقامة الثورة البلشفية في روسيا، أحد بنود مقررات صهيون التي انبثقت عن هذا المؤتمر.

* سنة ١٩١٧ دخل لينين ومعه (٢٢٤) ثائراً من ثوار البولشفيك، منهم (١٧٠) يهودياً.

وأقاموا الثورة البلشفية في ٧ تشرين الأول، أكتوبر سنة ١٩١٧ وسقطت روسيا فريسة البلشفية.

ووجه اليهود البيان التالي الى رؤساء مقاطعات الاتحاد اليهودي الدولي :

«أيها اليهود، لقد قربت ساعة انتصارنا التام، ونحن الآن عشية يوم قد تسلمنا قيادة العالم، لقد استولينا على الحكم في روسيا، لقد كان الروس سادتنا فأصبحوا عبيدنا».

* بعدها طرب اليهود وزمروا بعد أن تحقق حلمهم الكبير الذي طالما حلموا وفكروا وعملوا من أجله ... ومن بوتقة هذه الثورة البلشفية كان التخطيط العاجل لاقامة الدولة التي تلم شمل اليهود من كل بقاع الأرض.. فكانت فلسطين المركز المنظور إليه لاقامة دولة اليهود ... بجهود ومباركة الثورة البلشفية وتحالفها مع المستعمر الغربي الحاقد العميل «بريطانيا وامريكا»...

* واليوم يرتمي العرب في أحضان واشنطن والكرملين لكي يخلصوهم من المأزق الوحشي الاسرائيلي .. وصدق الشاعر عندما قال :

«ولا ترج السماحة من بخيل ... فما في النار للظمآن ماء»...



بقلم اسماعيل الشطي

من يملك سبعة ملايين دولار يصبح من صغار المستثمرين ؟

في التحقيق الصحفي حول تطورات أزمة سوق المناخ والمنشور على صفحات مجلة المجتمع في هذا العدد اجمع السادة المحترمون الذين اجابوا على اسئلة المجتمع على نقد صندوق صغار المستثمرين واكدوا على انه كان خطوة غير موفقة على طريق الحل و يخفي وراءه اسئلة كثيرة... والمتمعن في اعتراض السادة المحترمين يجد أن في قولهم صوابا كثيرا.. وقد اثارت اعتراضاتهم تساؤلات هامة كنا في غفلة عنها وهي :

- كيف يصبح من يملك سبعة ملايين دولار (مليوني دينار) من صغار المستثمرين.
- هل استطاع الصندوق ان يستمر بالدفع لمن اطلق عليهم صغار المستثمرين؟ أم انه استنزف المبالغ المخصصة له لأن مستحقات صغار المستثمرين فاقت التصورات الابتدائية؟

لقد شعرنا ان معظم المتحدثين يشعرون بالحرج في ادلاء مزيد من المعلومات عن ملابسات ظهور هذا الصندوق داخل اروقة مجلس الأمة.. وانني اطرح التساؤل من جديد لكل الذين ساهموا في وضع بنود قانون ٨٢/٥٩ ما المعيار الذي على أساسه اعتبرتم من يملك سبعة ملايين دولار من صغار المستثمرين ؟

وهل صناع هذا القرار كانوا من أصحاب السبعة ملايين دولار واعتبروا انفسهم من صغار المستثمرين ؟

السؤال موجه لمجلس الأمة وليس للحكومة !